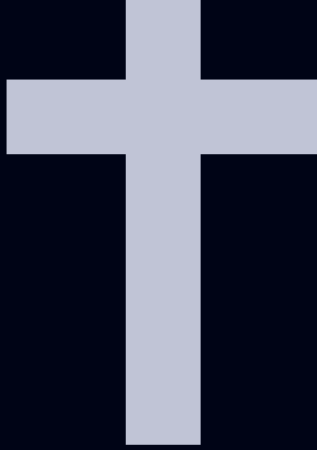


ةغللاب سدق ملبات كلالا
ةمجرتلا - ةيبرعلا
ةطسبملا



The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 21 Feb 2024 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9

Contents

تكوين	1
خروج	60
لاويين	104
عدد	134
تثنية	180
يشوع	219
قضاة	243
راعوث	271
صموئيل ١	276
صموئيل ٢	311
ملوك ١	344
ملوك ٢	376
أخبار ١	409
أخبار ٢	442
عزرا	477
نحميا	489
أستير	507
أيوب	515
مزمور	581
أمثال	756
جامعة	783
نشيد	793
إشعياء	806
إرميا	924
مراي	1025
حزقيال	1040
دانيال	1095
هوشع	1110
يوئيل	1131
عاموس	1139
عوبديا	1155
يونان	1158
ميخا	1161
ناحوم	1175
حبقوق	1181
صفنيا	1187
حجي	1194

رَکَرِيَا	1196
مَلَاخِي	1210
مَتَّى	1213
مَرْقُس	1254
لُوقَا	1278
يُوحَنَّا	1322
أَعْمَال	1352
رُومَا	1390
كُورِنَثُوس ١	1408
كُورِنَثُوس ٢	1423
غَلَاطِيَّة	1433
أَفَسَس	1439
فِيلِي	1444
كُولُوسِي	1448
تَسَالُونِيكِي ١	1452
تَسَالُونِيكِي ٢	1455
تِيمُوثَاوس ١	1457
تِيمُوثَاوس ٢	1462
تَيْطُس	1465
فِيلِيمُون	1467
عِبْرَانِيْن	1468
يَعْقُوب	1483
بَطْرُس ١	1488
بَطْرُس ٢	1493
يُوحَنَّا ١	1496
يُوحَنَّا ٢	1500
يُوحَنَّا ٣	1501
يَهُودَا	1502
رُؤْيَا	1504

كُتِبَ التَّكْوِين

[بداية العالم]

اليوم الأول: النور

١ في البدء خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢ كَانَتِ الْأَرْضُ فَاحِلَةً وَفَارِغَةً* وَكَانَ الظُّلَامُ يَلْفُ الحَيْطِ، وَرُوحُ اللهِ يُحْمِيهِمْ فَوْقَ المِيَاهِ. ٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَصَارَ نُورٌ. ٤ وَرَأَى اللهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ، ثُمَّ فَصَلَ اللهُ النُّورَ عَنِ الظُّلَامِ. ٥ وَسَمَّى النُّورَ «نَهَارًا» وَسَمَّى الظُّلَامَ «لَيْلًا».

وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْأَوَّلَ.

اليوم الثاني: السماء

٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ قُبَّةٌ بَيْنَ المِيَاهِ لِتَسْمِيَ المِيَاهِ إِلَى قِسْمَيْنِ»، ٧ فَخَلَقَ اللهُ قُبَّةَ السَّمَاءِ. وَفَصَلَ المِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ القُبَّةِ عَنِ المِيَاهِ الَّتِي فَوْقَهَا. وَهَكَذَا كَانَ. ٨ وَسَمَّى اللهُ القُبَّةَ «سَّمَاءً».

وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّانِي.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

٩ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيُتَجَمِعِ المِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ تَظْهَرَ الْيَابِسَةُ»، وَهَكَذَا كَانَ. ١٠ وَسَمَّى اللهُ الْيَابِسَةَ «أَرْضًا»، وَسَمَّى مَكَانَ تَجْمَعِ المِيَاهِ «بِحَارًا». وَرَأَى اللهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١١ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيُنْخَضِرِ الْأَرْضَ بِالْعُشْبِ وَالنَّبَاتَاتِ ذَاتِ البُذُورِ، وَلِيَكُنْ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا عَلَى الْأَرْضِ»، وَهَكَذَا كَانَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَنَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَأَخْرَجَتْ أَشْجَارًا تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١٣ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّلَاثَ.

اليوم الرابع: الشمس والقمر والنجوم

١٤ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عِلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ المَوَاسِمِ S وَالْأَيَّامِ وَالسَّنِينَ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ»، وَهَكَذَا كَانَ.

١٦ فَخَلَقَ اللهُ النُّورَيْنِ العَظِيمَيْنِ. خَلَقَ النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النُّورَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللهُ النُّجُومَ أَيْضًا. ١٧ وَوَضَعَ اللهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ يُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظُّلَامِ. وَرَأَى اللهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

اليوم الخامس: السمك والطيور

* ١:٢
في البدء ... فارغة. أو «في بداية خلق الله للسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَيْنَمَا الْأَرْضُ خَالِيَةٌ تَمَامًا...» أو «... وَبَيْنَمَا لَمْ يَكُنِ لِلْأَرْضِ شَكْلٌ مُعَيَّنٌ بَعْدَ».

† ١:٢
روح الله يُحْمِيهِمْ، أو «تُحْمِيهِمْ»، أي كما تُحْمِيهِ الطيور فوق عش صغارها، أو «ويح جبارة تهبّ...»

‡ ١:٦
قُبَّةٌ، الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من المعدن وقد طُرقت لتصوير على شكل قوس.

S ١:١٤
المواسم. استُخدمت البيوت الشمس والقمر لتحديد أوائل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدَدُ بناءً على الأشهر القمرية.

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «بَتَّيْلِ الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلَتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبْرَ السَّمَاءِ.» ٢١ نَخْلَقُ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الصَّخْمَةَ. ** تَكَمَا خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَقِيصُ بِهَا الْمِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنَّجٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ يَرْضَى.

٢٢ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرِي وَتَكَاثِرِي وَأَمْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَتَكَاثِرِ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٣ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيً وَزَوَاجِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ نَخْلَقُ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِيَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَخْلُقِ النَّاسَ ٢٢ عَلَى صُورَتِنَا وَكَمِثَالِنَا. وَلْيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِيَّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٧ نَخْلَقُ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا. اْمَلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَحْتَرِكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٩ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَجْمَلُ بَدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُشْمَرَةٍ ذَاتِ بَدُورٍ لَتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. ٣٠ أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ طَعَامًا.» وَهَكَذَا كَانَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جَدًّا.

وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ السَّادِسَ.

٢

اليوم السابع: الراحة

١ وَهَكَذَا أَكْمَلَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَغَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مَخْصُصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

[بداية البشرية]

٤ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خَلَقْتَا، يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: ٥ لَمْ يَكُنْ أَيْ عَشَبٌ مِنْ أَعْشَابِ الْحَقُولِ قَدْ نَمَا بَعْدَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرَعَمَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلِحُ التُّرْبَةَ. ٦ لَكِنْ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ * يُسْقِي كُلَّ سَطْحِ التُّرْبَةِ.

٧ ثُمَّ شَكَّلَ اللَّهُ الرَّجُلَ ١ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الْحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ ثُمَّ زَرَعَ اللَّهُ حَدِيدَةً فِي عَدَنِ، فِي الْمَشْرِقِ. ٩ وَهُنَاكَ وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي شَكَّلَهُ. ٩ وَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلْأَكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الْحَدِيدَةِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

** 1:٢١

وحوش البحر الصَّخْمَةَ، أو «الحيوانات البحرية الكبيرة.»

†† 1:٢٦

النَّاسِ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

* ٢:٦

جدول، أو ضباب.

† ٢:٧

الرجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وكذلك في الفقرات التالية حتى 3: 12.

‡ ٢:٨

في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهر دجلة والفرات وأمتدادها لجنوب الشرق حتى الخليج العربي.

١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عِبرَ عَدْنٍ لَيْسَتِي الْحَدِيثَةَ. وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. ١١ اسْمُ الْأَوَّلِ فَيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ^S كَلِهَا، حَيْثُ الذَّهَبُ. ١٢ وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُنَاكَ أَنْجُرٌ الْعُطُورِ وَأَخْجَارٌ الْعَقِيقِ. ١٣ وَاسْمُ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشٍ^{**} كَلِهَا. ١٤ وَاسْمُ الثَّلَاثِ دَجَلَةٌ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالرَّابِعُ الْفِرَاتُ. ١٥ وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيثَةٍ عَدْنٍ لِيُفْلِحَهَا وَيُعْتِي بِهَا. ١٦ وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ: «لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيثَةِ. ١٧ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

أَوَّلُ امْرَأَةٍ

١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مَعِينًا مِثْلَهُ.» ١٩ فَشَكَلَ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيْوَانٍ فِي الْحَقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْمَوَاءِ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمِمَّا كَانَ اسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ. ٢٠ فَسَمَى الرَّجُلُ كُلَّ الْمَوَاتِيهِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيْوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مَعِينًا لَهُ. ٢١ فَأَعْرَفَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضَلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا. ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضَّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَمَهَا لَهُ. ٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

وَوَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!

سَأَسْمِي هَذِهِ «امْرَأَةً»

لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ امْرَأَتِي.»

٢٤ لِذَلِكَ يَتْرِكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَامَتَهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَخْجَلَانِ.

٣

بداية الخطيئة

١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَرَ الْحَيْوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلرَّأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمَا: «لَا تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيثَةِ كَلِهَا؟»» ٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ فِي الْحَدِيثَةِ، ٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْحَدِيثَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْسَسَاها وَلَا فَسْتَمُوتَا!»» ٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلرَّأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْهَا، تَنْفَتِحُ أَعْيُنَكُمَا، وَتَصْبِحَانِ مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.» ٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَذَابَةٌ لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ لِرُوجِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا. ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَيْنِ. فَخَاطَبَا أَوْرَاقَ تِينٍ، وَصَنَعَا لهُمَا ثَوْبَيْنِ يَخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا. ٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَاثِيًا فِي الْحَدِيثَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ. فَاخْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيثَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٩ فَنادَى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» ١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيثَةِ، نَخَفْتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاخْتَبَأْتُ.» ١١ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا؟» ١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لِيَتَكُونَ مَعِي أُعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِلرَّأْسَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِهِ؟» فَقَالَتِ الرَّأْسَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»
١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ:

«لَأَنكَ فَعَلْتِ ذَلِكَ،
تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ
وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
سَتَرْحَقِينَ عَلَى بَطْنِكَ،
وَسَتَعْفَرِينَ بِالْأُتْرَابِ*.
١٥ وَسَجْعَلُ عداوةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الرَّأْسَةِ،
وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،
وَأَنْتِ سَتَلْدَعِينَ عَقِبَهُ.»†
١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِلرَّأْسَةِ:

«سَأَكْثُرُ أَلَامَ حَبْلِكَ،
وَيَاوَجِعُ تَلْدِينَ أَبْنَاءِكَ.
أَنْتِ تَشْتَاقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،
وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.»‡

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَدَمَ:§

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشُورَةِ امْرَأَتِكَ،
فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.
لِهَذَا سَأَلْعُنُ الْأَرْضَ،
فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.
وَسَتُضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحَقُولِ.
١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أُخِذْتَ.
مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،
وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

* ٣:١٤

صحفرين بالتراب. حرفياً «تأكلين التراب.»

† ٣:١٥

عقبه. العقب مؤخر أسفل القدم.

‡ ٣:١٦

تشتاقين... يسود عليك. أو «تزيدين السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأتي نهاية العدد 4: 7 ماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

§ ٣:١٧

آدم. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبداية تسمية الرجل بالاسم الشخصي «آدم» وتتضمن هذه الكلمة معنى التراب أو العطين. ومثلها في اللغة العربية «آدم» أي «تراب.»

٢٠ وَدَعَا آدَمَ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» * لِأَنَّهَا سَمَّيَتْهُمُ كُلَّ إِنْسَانٍ حَيًّا.

٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَأْسَ مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَزَوْجَتِهِ، وَالْبَهِيمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مِّنَا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي مَنَّا مِنْهَا خَلْقًا. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمَ،^{††} وَسَيِّفًا مَلْتَبِيًّا مُتَقَلِّبًا لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

أَوَّلُ عَائِلَةٍ

١ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ * إِذْ قَالَتْ: «اقتنيتُ رجلاً بمعونةِ الله.»

٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا، وَأَمَّا قَايِينَ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

أَوَّلُ جَرِيمَةٍ قَتَلَتْ

٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، أَحْضَرَ قَايِينَ بَعْضَ ثَمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ. ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنَهَا. فَظَنَرَ اللَّهُ بَرِيضِيَّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بَرِيضِيَّ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَاعْتَاطَ قَايِينَ وَأَحْطَطَ. ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ، وَمَا الَّذِي أَحْطَطَكَ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا أَقْبَلُكَ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَتَرَبِّصَةٌ بِكَ عَلَى الْبَابِ. هِيَ تَرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَسُودَ عَلَيْهَا.»

٨ وَقَالَ قَايِينَ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.» وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَمَّ قَايِينَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «إِنَّ أَخوكَ؟»

أَجَابَ قَايِينَ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»

١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمٌ أَخِيكَ يَبْصُرُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَلَا أَلَا أَنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْعِي مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ قَبْهَا لِتَسْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ. ١٢ فَحِينَ تَفْلَحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيكَ أَفْضَلَ مَحَاصِيلِهَا. وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَائِمًا.»

١٣ فَقَالَ قَايِينَ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ. ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ عَيْنِي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَائِمًا فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أضعافٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِينَ لِثَلَا يَقْتُلَهُ مِنْ بِيَدِهِ.

عَائِلَةُ قَايِينَ

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضٍ تُدْعَى شَرَفِيَّ عَدْنِ.

١٧ فَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ. وَوَجَّى قَايِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.

١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْنًا سَمَّاهُ عِيرَادَ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ ابْنًا سَمَّاهُ مَحْيَاثِيلَ. وَأَنْجَبَ مَحْيَاثِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ لَامَكَ.

**

٣:٢٠

حَوَاءَ. تَشْبِيهِ الْكَلِمَةِ «حَيَاة» فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

††

٣:٢٤

مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ جَمْعُهُ تُحَدِّثُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّالًا لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10

*

٤:١

قَايِينَ. يَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ «يَقْتَنِي» «أَوْ» «يَنَالُ.»

†

٤:٣

حِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. حَرْفِيًّا: «عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَيَّامِ.»

٤:١٦

نُودَ. تَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ «بِحُجُولِ»

١٩ وَتَرَوَجَ لَامِكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ، وَالثَانِيَةُ صِلَّةٌ. ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَا سَلِّ لِلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْخِلْيَامَ وَيُرَبُّونَ الْمَاشِيَةَ. ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَعْزِفُونَ عَلَى الْقِيثَارِ وَالنَّايِ. ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَّةٌ تُوْبَالَ قَالَيْنَ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَطْرُقُونَ الْبُرُوزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لْتُوبَالَ قَالَيْنَ أُخْتُ اسْمُهَا نِعْمَةٌ. ٢٣ وَقَالَ لَامِكُ لِرُؤُوسِيهِ:

« يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةُ وَيَا صِلَّةُ،

أَصْغِيَا إِلَيَّ جَيِّدًا،

وَأَتَّبِعِيهَا لِمَا أَقُولُ.

إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا أَذَانِي.

قَتَلْتُ قَتْلًا لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.

٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَالَيْنَ،

فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلْأَمَكِ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

ابْنُ آخَرَ لَأَدَمَ وَحَوَاءَ

٢٥ وَعَاشَرَ أَدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا اسْمَهُ شِيثًا** إِذْ قَالَتْ: «أَعطَايَ اللهُ ابْنَ آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَالَيْنَ قَتَلَهُ.»

٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثٌ أَيْضًا ابْنَ سَامَهِ أُنُوشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَنْطِقُونَ بِاسْمِ يَهُوه.††

٥

سِجِلُّ عَائِلَةِ آدَمَ

١ وَهَذَا هُوَ سِجِلُّ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، شَكَّلَهُ كَمَاثِلَ اللهِ.

٢ وَخَلَقَ اللهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنَسَا* يَوْمَ خَلَقَهُمْ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ صَارَ لَأَدَمَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ، أَنْجَبَ ابْنًا آخَرَ كَمَاثِلَهُ وَصُورَتَهُ،† سَمَّاهُ شِيثًا. ٤ وَعَاشَ آدَمُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ شِيثَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَ جَمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا آدَمُ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٦ وَعَاشَ شِيثٌ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَأَنْجَبَ أُنُوشَ. ٧ وَعَاشَ شِيثٌ ثَمَانِي مِئَةَ وَسَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ وِلَادَةِ أُنُوشَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٨ فَكَانَ جَمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا شِيثٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٩ وَعَاشَ أُنُوشٌ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأَنْجَبَ ابْنًا سَمَّاهُ قَيْنَانَ. ١٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ قَيْنَانَ عَاشَ أُنُوشٌ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَ جَمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أُنُوشٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٢ وَعَاشَ قَيْنَانٌ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ مَهَلْتَيْلَ. ١٣ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَهَلْتَيْلَ عَاشَ قَيْنَانٌ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَ جَمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا قَيْنَانٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَعِشْرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٥ وَعَاشَ مَهَلْتَيْلٌ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمَهُ يَارْدَ. ١٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ يَارْدَ عَاشَ مَهَلْتَيْلٌ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَ جَمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَهَلْتَيْلٌ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٤:٢٠ S

أَبَا. الْمُقْصُودُ أَوَّلُ مِنْ صَنْعِ أَوْ اسْتِغْدَامِ شِيثًا مَا. (أَيْضًا فِي الْعَدْدَيْنِ 21، 22)

**

٤:٢٥

شيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

††

٤:٢٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

*

٥:٢

أناسًا. حرفياً «آدم»، وهي كلمة عبرية تتضمن معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «آدم»، أي «تراب».

†

٥:٣

كَمَاثِلَهُ وَصُورَتَهُ. انظر 1: 27، 1.

١٨ وعاش يارد مئةً واثنين وستين سنةً، ثم أنجب ابناً أسماه أخنوخ. ١٩ وبعد ولادة أخنوخ عاش يارد ثمانين مئةً سنةً. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٢٠ فكان مجموع السنوات التي عاشها يارد تسع مئةً واثنين وستين سنةً، وبعد ذلك مات.

٢١ وعاش أخنوخ خمسين وستين سنةً، ثم أنجب ابناً أسماه متوشالخ. ٢٢ وبعد ولادة متوشالخ سار أخنوخ في طريق الله ثلاث مئة سنةً. وفي هذه الأثناء أنجب أبناءً وبنات. ٢٣ فكان مجموع السنوات التي عاشها أخنوخ ثلاث مئةً وخمسين سنةً. ٢٤ وسار أخنوخ مع الله؛^١ ثم اختفى، لأن الله رفعه إليه.

٢٥ وعاش متوشالخ مئةً وسبعاً وثمانين سنةً، ثم أنجب ابناً أسماه لامك. ٢٦ وبعد ولادة لامك، عاش متوشالخ سبع مئةً واثنين وثمانين سنةً. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٢٧ فكان مجموع السنوات التي عاشها متوشالخ تسع مئةً وتسعين سنةً، ثم مات.

٢٨ وعاش لامك مئةً واثنين وثمانين سنةً، ثم أنجب ابناً. ٢٩ وسُمي لامك ابنه نوح^٢ وقال: «لست ابني هذا يرثنا من كلِّ عملنا ومن كلِّ تعب أيضاً بسبب اللعنة التي وضعها الله على الأرض.»

٣٠ وبعد ولادة نوح عاش لامك خمس مئةً وخمسين سنةً. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٣١ فكان مجموع السنوات التي عاشها لامك سبع مئةً وسبعاً وسبعين سنةً، ثم مات.

٣٢ وعاش نوح خمس مئة سنةً، وأنجب سام وحام ويافت.

٦

انتشار البشر

١ وابدأ الناس يتكاثرون على وجه الأرض. وولدت لهم بنات. ٢ فلما رأى بئو الله أن بنات الناس جميلات، عاشروا منهن من يريدون.

٣ فقال الله: «لن يدوم روجي في الناس إلى الأبد،^{*} لأنهم لحم ودم، ولن يعيشوا أكثر من مئة وعشرين سنةً.»

٤ في ذلك الوقت وبعده - أي بعد أن عاش بئو الله بنات الناس وأنجب لهم أولاداً - عاشت جماعة الجبارية^٣ على الأرض. وكانوا محاربين مشهورين.

٥ ورأى الله أن الناس في الأرض أشراطاً جداً. وأن أفكارهم وخططهم شريرة على الدوام. ٦ فأسف الله على خلق الإنسان على الأرض. وحنن في قلبه كثيراً. ٧ فقال الله: «سأخو الناس الذين خلقتهم من تراب الأرض: الناس والمواشي والزواحف وطيور السماء. فقد أسفت على خلقها.»^٤ لكن نوح حظي يرضى الله.

نوح والطوفان العظيم

٩ هذا سجل مواليد عائلة نوح. كان نوح رجلاً باراً. وكان وحده بلا عيب بين معاصريه. وسار نوح مع الله. ١٠ وأنجب نوح ثلاثة بنين هم سام وحام ويافت.

١١ ورأى الله الأرض فاسدةً، إذ امتلأت بالنعف. ١٢ ونظر الله إلى الأرض، فكانت فاسدة حقاً، لأن جميع الناس أفسدوا طرقهم على الأرض.

١٣ فقال الله لنوح: «ها قد اقتربت نهاية كلِّ الكائنات الحية، لأنَّ الناس قد ملأوا الأرض نعفاً. فها أنا سأدمرهم سريعاً مع أرضهم.» ١٤ فأصنع سفينةً من خشب السرو،^٥ وابن فيها غرفاً. واطل السفينة من الخارج بالقار.

٥:٢٤

وسار أخنوخ مع الله. أو «أرض أخنوخ الله.»

٥:٢٩

نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «يرج» أو «راحة.»

٦:٣

لن يدوم... إلى الأبد. أو «لن يدوم روجي الإنسان إلى الأبد.»

٦:٤

الجبارية. عزق من البشر ظهوروا قبل الطوفان. ويتنسب إليهم شعب من العماليق الحارثيين هم نسل عناق. انظر كلاب العدد 13: 32-33.

٦:١٤

خشب السرو. حرفياً: «خشب جفر.» والمعنى غير معروف تماماً. ربما خشب كبير أو جيد.

١٥ «اصْنَعِ السَّفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ التَّالِيَةِ: الطُّولُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ،^S وَالْعَرْضُ مِمْسُونَ ذِرَاعًا، وَالْارْتِفَاعُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ١٦ وَاجْعَلْ فِي أَحَدِ جَوَانِبِ السَّفِينَةِ نَافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَاجْعَلْ بَابًا فِي جَانِبِ السَّفِينَةِ. وَابْنِ السَّفِينَةَ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ: سَفْلِيَّةً وَوَسْطَى وَوَعْلِيَّةً. ١٧ فَهَآ أَنَا أُوشِكُ أَنْ أَجْلِبَ طُوفَانًا هَائِلًا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَيِّدَ كُلِّ كَائِنٍ يَنْفَسُ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَفِنُ! ١٨ «أَمَا أَنْتَ فَسَاقِطٌ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلُ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ وَزَوْجَتُكَ وَنِسَاءُ أَبْنَائِكَ. ١٩ أَدْخِلْ إِلَى السَّفِينَةِ أَيْضًا زَوْجَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِكَيْ تَحْيِيَ مَعَكَ. ٢٠ وَسَبِّضْ لِيكَ زَوْجَانِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى حَيَاتِهَا. ٢١ وَخُذْ بَعْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُؤْكَلَ، وَاجْزِئْهُ. وَلِيَكُنْ هَذَا طَعَامًا لَكَ وَلِعَائِلَتِكَ وَالْحَيَوَانَاتِ.» ٢٢ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلُّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ تَمَامًا.

٧

بَدَأَ الطُّوفَانَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ وَكُلُّ عَائِلَتِكَ السَّفِينَةَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَنْكَ وَحَدَكَ صَالِحًا أَمَامِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجِيلِ. ٢ نَحْنُ نَحْنُ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ. وَخُذْ أَيْضًا ذَكَرًا وَاحِدًا وَأُنْثَى وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٣ وَخُذْ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى بَقَاءِ أَنْواعِهَا عِبرَ الْأَرْضِ. ٤ فَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، سَارَسِلُ مَطَرًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَأُحَوِّسُ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتَهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.» ٥ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلُّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ. ٦ وَكَانَ لِنُوحٍ سِتُّ مِئَةٍ سَنَةٍ حِينَ عَمَّرَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ الْأَرْضَ. ٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَانَتْهُ لِلنَّجَاةِ مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَدَخَلَتْ حَيَوَانَاتٌ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٍ وَطُيُورٌ وَزَوْاجِحُ وَغَيْرُهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ زَوْجَيْنِ زَوْجَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. ١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ فِي السَّنَةِ السَّبْتِ مِئَةٌ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ بَنَائِعِ الْمِحِيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوافِذُ السَّمَاءِ! ١٢ فَهَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفَسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَبنَائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوْجَاتِ أَبنَائِهِ الثَّلَاثِ. ١٤ دَخَلَ هَؤُلَاءِ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِيِّ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ عَلَى التُّرَابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. ١٥ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّاخِلَةَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ آغَاقَ اللَّهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

١٧ وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّفِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ. ١٨ وَاسْتَمَرَّ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ وَيَتَكَثَّرُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ تَعَالَتِ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرٍ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ ذِرَاعًا.*

٢١ قَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِيُّ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أَسْرَابِ الْكَنَائِثِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَسِدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعِ الْبَشَرِ. ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْفَسُ عَلَى الْيَابِسَةِ. ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوْاجِحُ وَطُيُورًا. حَمِيَتْ كُلُّهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبِجْ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. ٢٤ وَعَمَّرَتْ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٦:١٥ S

ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا وَهِيَ الذَّرْعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَهِيَ الذَّرْعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحِيمَةُ. (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ سَفِينَةِ نُوحٍ، هُوَ بِالذَّرْعِ الْقَصِيرَةِ.

٧:٢٠ *

ذِرَاعٌ، وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا وَهِيَ الذَّرْعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَهِيَ الذَّرْعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحِيمَةُ. (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرْعِ الْقَصِيرَةِ.

٨

نهاية الطوفان

١ ثُمَّ تَذَكَرَ اللَّهُ نُوحَ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ الْمَوَاشِيِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. فَعَمِلَ اللَّهُ رِيحًا تَهْبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْفَضُ.

٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفُقُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَسَدَّتِ السَّمَاءُ تَوَافِذَهَا، فَلَمْ يَعدِ الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ ثُمَّ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْسَحِبُ سَبِيحًا فَسَبِيحًا مِنَ الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْفَضُ فِي نِهَائِهِ الْمِئَةَ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا، ٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ* فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٥ وَاسْتَقَرَّ انْخِفَاضُ الْمَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.

٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا. ٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا. فَطَارَ الْغُرَابُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ نَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ بِئَامَةً مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ انْخَسَرَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ. ٩ وَلَكِنَّ الْبِئَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا يَحْتَطُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مَا تَزَالُ مَغْطَاةً بِالْمَاءِ. فَعَادَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ. فَأَخْرَجَ نُوحٌ ذِرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْبِئَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَى السَّفِينَةِ.

١٠ وَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا. ثُمَّ أَرْسَلَ الْبِئَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثَانِيَةً. ١١ فَعَادَتْ الْبِئَامَةُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَجَمُّلٌ فِي مَنْقَارِهَا وَرَقَّةٌ زَيْوُنٍ خَضْرَاءُ. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ انْخَفَضَتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ الْبِئَامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ مِنْ عَمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا.

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَاتُهُمْ مَعَكَ، ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى التَّرَابِ، لِكَيْ يَكْفُرَ وَتَتَنَاسَلُ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ».

١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَاحِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ حَسَبَ جِنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَعْنِ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِيَالٌ إِلَى الشَّرِّ مِنْذُ صِغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَطَّلُ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ».

٩

بداية جديدة

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيَهُ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِبَنِيكُمْ. ٢ سَتَرْهَبُكُمْ وَسَتَفْزَعُ مِنْكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ وَالْأَشْيَاءِ، وَسَتَخْضَعُ لَكُمْ. ٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُمْ النَّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهِيَ أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ طَعَامًا. ٤ لَكِنَّ لَا تَأْكُلُوا تَمَامًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَيْ دَمُهُ - فِيهِ. ٥ وَأَنَا سَأُطَالِبُ بِالذَّمِّ مَقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأُطَالِبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ إِنْسَانُ دَمَهُ،

لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَعْمُرُوا وَصَاعِقُوا فِي الْأَرْضِ، وَاكْتُرُوا فِيهَا».

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَذَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ آبَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاتِي وَكُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ.

١١ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ مِثْلَ الطُّوفَانِ ثَانِيَةً، وَلَا تَدْمُرُ الْأَرْضُ بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»
١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٣ سَأَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لَتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ السُّحُبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِيهَا، ١٥ أَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ بَعْدَ طُوفَانِ يَهْلِكُ كُلَّ حَيَاةٍ. ١٦ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذَكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»
١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

مَشَاكِلُ جَدِيدَةٌ

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامَ وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءَ نُوحٍ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.
٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَّ خَمْرًا وَشَرِبَ فَسَكَرَ، وَتَعَرَّى فِي خِمْتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًّا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوهُ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيا وَالِدَهُمَا عَارِيًّا.
٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ. ٢٥ فَقَالَ:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!

سَيَكُونُ لِأَخُوهِ كَادَنِي عَبْدًا.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ سَامٍ.

وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامٍ.

٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوَسِّعُ عَلَيَّ يَافَثَ،

وَلِيَّتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامٍ.

وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَافَثَ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

١٠

نُشُوءُ الشُّعُوبِ وَامْتِدَادُهَا

١ وَهَذِهِ هِيَ نَجْدَةُ عَائِلَةِ أَبْنَاءِ نُوحٍ، سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نَسْلُ يَافَثَ

٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرُ هُمُ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ.

٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانُ هُمُ الْبِشَّةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

٥ وَمِنْ بَنِي يَافَثَ هَؤُلَاءِ انْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، * وَكَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نسل حام

- ٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمُ كُوشٌ[†] وَمِصْرَايِمُ[‡] وَفُوطٌ وَكَنْعَانُ.
 ٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمُ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَاكَ.
 وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.
 ٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ مِرْمُودَ. وَكَانَ مِرْمُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَكَانَ صَيَادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ
 قِيْلَ: « هَذَا كَنْعَمُودُ، صَيَادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»
 ١٠ بَدَأَ مِرْمُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرَاكَ وَأَسَدَ وَكَلْتَةَ فِي أَرْضِ شَعْنَارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهُنَاكَ بَنَى نَيْنَوَى،
 وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ، وَكَالِخَ، ١٢ وَرَسَسَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالِخَ. وَكَالِخُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.
 ١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي تَفْتُوحَ ١٤ وَبَنِي قَرْتُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلَسْطِينِيُّونَ، وَبَنِي
 كَفْتُورَ.
 ١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحَيِّينَ ١٦ وَالْيُوسَيْيِينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْجَرَّاشِيِّينَ ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَفِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ
 ١٨ وَالْأُرَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَثِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشَائِرِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.
 ١٩ وَأَمْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَّارَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيْمَ حَتَّى لِاشَعَ.
 ٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ، وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرَاضِيهَا وَسُعُوبُهَا.

نسل سام

- ٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَاقَانَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامٌ أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَائِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.
 ٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيْلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ.
 ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمُ عَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثِرُ وَمَاشِكُ.
 ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَائِرَ.
 ٢٥ وَوُلِدَ لِعَائِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا فَايِخُ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَايِخَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.
 ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْهُودَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَبَارِحَ ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْبَائِيلَ وَشَبَا ٢٩ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ
 وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءُ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ. ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.
 ٣١ هَؤُلَاءُ هُمُ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.
 ٣٢ هَذِهِ هِيَ أَسْنَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَّمِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

اتقسام العالم

- ١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مَحْدُودَةٌ. ٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شَعْنَارَ*
 فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «نَصْنَعُ لِنَا وَنَشْوِيهِ جَيِّدًا حَتَّى نَقْسِيهِ.» فَاسْتَعْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَاءً، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا.
 ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لَيْتِنَا لَنَا مَدِينَةٌ، وَبِرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَالْآنَ، فَإِنَّا سَتَسْتَشْتَعِلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»
 ٥ وَتَزَلَّ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ. ٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنْتُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ.
 لَا يَصْعَبُ عَلَيَّ فَيُفِيءُ بَنِيَّونَ عَمَلَهُ. ٧ فَهَيَّا تَنْزِلْ وَتَبْلِيلْ لَعْتَهُمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ بِفَهْمِ لُغَةِ بَعْضٍ.»

١٠:٦ †

كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

‡

١٠:٦ †
مصررايم. أطلق هذا الاسم على مصر.

§

١٠:٢٥

فايخ. ويعني اسمه «قاسم».

*

١١:٢

شعنار، أو سومر.

٨ فَشَتَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ. ٩ وَلِهَذَا سَمَّيْتَ الْمَدِينَةَ بَابِلَ،[†] لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لَعَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، شَتَّتَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخ عائلة سام

١٠ هَذَا يَحْيَى مَوْلِيدُ سَامَ، عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أُنجِبَ أَرْفَكْشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الطُّوفَانِ. ١١ وَعَاشَ سَامٌ ثَمَسَ مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكْشَادَ. وَقَدْ أُنجِبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتِ.

١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكْشَادُ ثَمَسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أُنجِبَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أُنجِبَ خِلَاهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتِ.

١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أُنجِبَ خِلَاهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتِ.

١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ فَالِحَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أُنجِبَ خِلَاهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتِ.

١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ رَعَوًا. ١٩ وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُو مِئَتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ أُنجِبَ خِلَاهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتِ.

٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُو اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ سَرُوجَ. ٢١ وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوجِ مِئَتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ أُنجِبَ خِلَاهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتِ.

٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ نَاحُورَ. ٢٣ وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاحُورِ مِئَتَيْ سَنَةٍ أُنجِبَ خِلَاهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتِ.

٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاحُورُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أُنجِبَ تَارِحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحِ مِئَةً وَسَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، أُنجِبَ خِلَاهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتِ.

٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أُنجِبَ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

تاريخ عائلة تارح

٢٧ هَذَا يَحْيَى مَوْلِيدُ عَائِلَةِ تَارِحَ. أُنجِبَ تَارِحُ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَأُنجِبَ هَارَانَ لُوطَ. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْرُ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أِبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مَلِكَةَ. وَكَانَتْ مَلِكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أُنجِبَ مَلِكَةَ وَيَسَكَةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا وَيَلِيسُ لَهَا ابْنٌ.

٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أِبْرَامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطَ، ابْنَ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَنَّتَهُ سَارَايُ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أِبْرَامَ، وَتَرَكَوْا أَوْرُ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا حَارَانَ، اسْتَقْرَبُوا هُنَاكَ. ٣٢ وَعَاشَ تَارِحُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

١٢

الله يدعو أبرام

١ وَقَالَ اللَّهُ لِأِبْرَامَ:

«اتْرُكْ بِلَدَكَ وَشَعْبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ،

وَأَذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيهَا أَنَا لَكَ.

٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.

وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا،

فَتَكُونُ بَرَكَةً لِلْآخِرِينَ.

٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ بِيَارِكُونَكَ،

وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَمِرُونَكَ.

وَيَكُ تَبَارُكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أِبْرَامُ يَذْهَبُ إِلَى كَنْعَانَ

٤ فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ. ٥ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَى وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمَتَنَبَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِيهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتازَ إِبْرَاهِيمُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شِكِيمَ،* أَوْ بِلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ* وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

فَبَيَّنَّ إِبْرَاهِيمَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْفِي بَيْتِ إِيْل. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيْلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَايَ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَيَّنَّ إِبْرَاهِيمَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى مَرَاجِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقَبِ.*

إبراهيم في مصر

١٠ ثُمَّ حَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَتَزَلَّ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ١١ وَقَبِيلَ دُخُولِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَى: «اسْمِي، أَنَا أَعْلَى أُمَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ فَحِينَ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونِي، وَيَقْبُونَ عَلَى حَيَاتِكَ.» ١٣ فَوَيْلٌ لِيكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مَعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُنَجِّ مِنْ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

١٤ فَلَمَّا دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جَدًّا. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ. ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مَعَامَلَةَ إِبْرَاهِيمَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهَا عَنَمًا وَبَقْرًا وَحَمِيرًا وَأَتْنًا وَجِمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ. ١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْراضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارَى، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لِيَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَانصِرْ!»

٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِمُجَابَاةِ إِبْرَاهِيمَ، فَرَأَفَقُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

١٣

إبراهيم يعود إلى كنعان

١ أَخْرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقَبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ غَنِيًّا جَدًّا بِالْمَالِ وَالنِّقَمِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاجِلَ مِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ إِيْل. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خَيْمَتُهُ فِي الْبِدَايَةِ، أَي بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ. ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا إِبْرَاهِيمَ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصال إبراهيم ولوط

٥ وَكَانَ لِلْوَطِ الَّذِي يَصْحَبُ إِبْرَاهِيمَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأِبْرَاهِيمَ. ٦ فَلَمَّ تَقَدَّرَ الْأَرْضُ أَنْ تَعْوَلَمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنَبَاتِيهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جَدًّا. فَلَمَّ يَعُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا. ٧ وَقَامَتْ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ إِبْرَاهِيمَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرْعَوْنِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلْوَطِ: «لَا دَاعِيَ لِأَنْ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَايَ وَرِعَايَكَ، فَتَنْحَن قَرِيبَانِ. ٩ فَهِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتُخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْفَصِلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ أَتَيْتَ شِمَالًا، فَسَأَجِبُ شِمَالًا، وَإِنْ أَتَيْتَ جَنُوبًا، فَإِنِّي سَأَجِبُ شِمَالًا.»

١٠ فَفَطَّرَ لُوطٌ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ كَلَّهُ حَتَّى صَوغَرَ حَسَنَ السَّقَايَةِ كَقَدِيمَةِ اللَّهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ - كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَدْمَرَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ - ١١ وَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ. فَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْفًا، وَأَنْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٢ وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطٌ فَسَكَنَ فِي مَدِينِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَقَرَّبَ خَيْمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَثَرًا وَخَطَاءً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ.

* ١٢:٦

شِكِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

† ١٢:٧

ظَهَرَ اللَّهُ... كَمَا أَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ نَفْسَهُ بِطَرُقٍ غَيْبِيَّةٍ مُؤْتَمَةٍ مِنْ حِينِ إِلَى آخَرٍ، فَظَهَرَ كِلْسَانِيْنَ وَمَلَائِكَةَ وَإِنْرًا وَنُورًا لَكِنَّهُ أَظْهَرَ نَفْسَهُ أُخِيرًا فِي أَيْحَى إِعْلَانِ إِبْرَاهِيمِ مُتَجَسِّدًا فِي كَلِمَتِهِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ.

‡ ١٢:٩

النَّقَبِ. الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لَأَبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انفصلَ لوطٌ عَنْهُ: «انظرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شَمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. ١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيكَ لَكَ وَأَحْفَادَكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بِعَدَدِ حَبَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ. فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ، يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ. ١٧ أَذْهَبَ وَتَجَوَّلَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا طَوِيلًا وَعَرَضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيكَ لَكَ.»

١٨ لَحَلَ أBRAMُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَرًّا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ*. وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

١٤

أَسْرُ لُوطَ

١ وَفِي أَيَّامِ أَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ* وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، وَكَدْرَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ، وَبَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، ٢ شَنَّ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ حَرْبًا عَلَى بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشَيْثِيرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالِعَ الَّذِي تَدْعَى أَيْضًا صُوعَرَ. ٣ تَحَالَفَ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّيْجِ، وَهُوَ يُدْعَى الْآنَ بَحْرَ الْمَلْحِ. ٤ خَضَعُوا لِكَدْرَعُومَرَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ جَاءَ كَدْرَعُومَرُ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّفَائِيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِيمَ. كَمَا هَزَمُوا الرُّوزِيِّينَ فِي هَامَ. وَهَزَمُوا الْإِيْمِيْنَ فِي سُوَى قَرْنَائِيمَ. ٦ وَهَزَمُوا الْحُورِيِّينَ فِي جِبَالِ سَعِيرَ* وَحَتَّى فَارَانَ. ٧ وَتَقَعَ فَارَانٌ عَلَى حَافَةِ الصَّحْرَاءِ. ٧ ثُمَّ رَجَعَ كَدْرَعُومَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مَشْفَاطَ، أَيْ قَادِشَ. وَأَخَضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حِصُونَ ثَامَارَ.

٨ ثُمَّ خَرَجَ مُلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُوبِيمَ وَبَالِعَ، وَحَشَدُوا قُوَاتِهِمَ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّيْجِ. ٩ وَحَارَبُوا كَدْرَعُومَرَ مَلِكَ عِيلَامَ، وَبَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ مَلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ. ١٠ وَكَانَ وَادِي السَّيْجِ مَلِيئًا بِخَجَرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجِيوشُهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ. ١١ فَفَعِمَ كَدْرَعُومَرُ وَحُلَفَاؤُهُ كُلُّ مَقْتَنِيَاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا. ١٢ وَبِمَا أَنَّ لُوطَ بْنَ أَخِي أBRAMَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا. ١٣ فَهَرَبَ أَحَدُهُمْ وَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعِبْرَانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى. وَكَانَ أBRAMُ سَابِقًا قَرَبَ بَلُوطَاتٍ مَرًّا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَعَازَرَ. وَكَانَ هَوْلَاءُ مُرْتَبِطِينَ بِعَهْدٍ مَعَ أBRAMَ.

أBRAMُ يَنْقِذُ لُوطَ

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أBRAMُ أَنَّ قَرِيْبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرِيْنَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ رَجُلًا - وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ. ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمَقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرَجَعَ لُوطَ وَمَمْلَكَتَهُ. وَأَسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبِقِيَةَ الْأَسْرِ.

١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ أBRAMَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَعُومَرَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ مُلَاقَاتِهِ فِي وَادِي سُوَى، أَيْ وَادِي الْمَلِكِ.

مَلِكِيصَادَقُ

١٨ وَكَانَ مَلِكِيصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خَبْرًا وَنَبِيذًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ - ١٩ وَبَارَكَ أBRAMَ وَقَالَ:

* ١٣:١٨

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

* ١٤:١

شنعار. أو سومر.

† ١٤:٣

بحر الملح. البحر الميت.

‡ ١٤:٦

سعين. أو آدم.

§ ١٤:٦

فاران. ربما هي مدينة إبلة على الطرف الجنوبي من الأرض المقدسة على أحد خلجان البحر الأحمر.

* ١٤:٨

وادي السديم. الوادي الممتد شرق أو جنوب شرق البحر الميت.

«مُبَارَكُ أِبْرَامَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ
الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى إِبْرَامَ مَلَكَ يَصَادِقُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. ٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سُدُومَ لِأِبْرَامَ: «رُدِّ لِي أُشْرَايَ، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ
بِمَقْتِنَاتِنَا الَّتِي غَنِمْتَهَا.»

٢٢ فَقَالَ إِبْرَامُ لِلْمَلِكِ سُدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ ٢٣ أَنْ لَا أَخُذَ مِنْكَ وَلَوْ خِيطًا أَوْ
رِبَاطًا حِذَاءً. حَتَّى لَا تَقُولَ: «دَاغَنْتُ إِبْرَامَ.» ٢٤ سَاعَتِيرَ أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانُ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنِّي: عَانِرُ
وَأَشْكُولُ وَمَرَا، فَلْيَاخُذُوا نَصِيبَهُمْ.»

١٥

عهدُ اللهِ معَ إبراهيمَ

١ بعدَ هذهِ الأحداثِ كلَّ اللهُ إِبْرَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا إِبْرَامَ. فَإِنَّا نُرْسِلُكَ وَمُكَفَاتُكَ الْعَظِيمَةَ.»

٢ فَقَالَ إِبْرَامُ: «يَا اللهُ، مَا الَّذِي سَتَعِطِينِي إِيَّاهُ، وَأَنَا بَاقِي عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلَا ابْنٍ. وَوَرِثٌ يَبْقَى إِلَى الْآنَ هُوَ الْيَعَارُزُ الدِّمَشْقِيُّ.» ٣ وَقَالَ
إِبْرَامُ: «فَمَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِينِي أَبْنَاءً. وَهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيْرِيئِي.»

٤ لَجَأَتْ كَلِمَةُ اللهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ الْيَعَارُزُ هَذَا وَرِثَتِكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سَيْرِيئِي.»

٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدِّ النُّجُومَ إِذَا اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

٦ فَاذْكُرْ يَا اللهُ، فَاعْتَبِرْ اللهُ إِيمَانَهُ بِرَأْيِهِ. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»

٨ فَقَالَ إِبْرَامُ: «يَا اللهُ، آيَةٌ عَلَامَةٌ تَعْطِينِي لِأَعْرَفَ آتِي سَامَتَلِكُهَا؟»

٩ فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَامَ: «خُذْ لِي عِجْلًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَعَنْزَةً عَمْرُهَا ثَلَاثَ سِنِينَ، وَكَبِشًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبَيَامَةً وَاحِدَةً وَبَيَامَةً
صَغِيرَةً.»

١٠ فَأَخَذَ إِبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسَطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفِ مُقَابِلِ الْآخَرِ، لَكِنْ لَمْ يَشُقَّ الطَّيْرَيْنِ. ١١ وَفِيمَا بَعْدَ زَلَّتْ طُيُورٌ
كَاسِرَةً عَلَى الْجَنَّتِ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا إِبْرَامُ.

١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى إِبْرَامَ نَوْمٌ عميقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظُلْمَةُ مَرْجَبَةٍ. ١٣ فَقَالَ اللهُ لِأِبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ
سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بَلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، حَيْثُ سَيُضَاهِدُونَ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِائَةٍ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي
سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتِنَاتٌ كَثِيرَةٌ.»

١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَعْبُدُ إِلَى شِخُوخَةٍ صَالِحَةٍ، ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ.
فَقَبْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ آتَامَ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»

١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظُّلَامُ، ظَهَرَ إِنَاءٌ جَمْرٌ يُخْرَجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مُلْتَبِئَةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ * الْمُقَطَّعَةِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللهُ عَهْدًا مَعَ إِبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرًا إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدَمُومِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالرَّقَاتِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ
وَالْبُيُوسِيِّينَ.»

* ١٥:١٧

اجتازت... الحيوانات. يشير ذلك أن الله حتم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهد بقطع الحيوانات والأجياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصيني ما أصاب
هذه الحيوانات إن تكلمت عهدي هذا.»

† ١٥:١٨

نهر مصر. وهو نهر وادي العريش.

١٦

الجارية هاجر

١ وَأَمَّا سَارايُ، وَزَوْجَةُ آبرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أُنجِبَتْ لَهُ أَبْنَاءَ. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ. ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِآبرَامَ: «هَأَنْتَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرُ جَارِيَّتِي. وَسَأَبِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ آبرَامُ أَمْرَاطَهُ عَلَى رَأْيِهَا. ٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سِنَوَاتٍ عَلَى سَكَنِ آبرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدِمَتْ سَارايُ، زَوْجَةُ آبرَامَ، جَارِيَّتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةً لِزَوْجِهَا آبرَامَ. ٤ فَعَاشَرَ آبرَامُ هَاجِرَ حَتَّى حَبَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبَلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارايُ فِي عَيْنِهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِآبرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أُسِيءَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبَلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكَمْ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» ٦ فَقَالَ آبرَامُ لِسَارايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَتِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُو لَكَ.» فَأَسَاءَتْ سَارايُ مُعَامَلَةَ هَاجِرَ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا.

إسماعيلُ ابنُ هاجر

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرُ عِنْدَ نَيْعٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا مَلَكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَمْضِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِيَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارايَ.» ٩ فَقَالَ لَهَا مَلَكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَأَخْضِعِي لَهَا.» ١٠ وَأَضَافَ مَلَكُ اللَّهِ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يَدُونَ لِكَثْرَتِهِمْ.» ١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَكُ اللَّهِ:

«هَأَنْتَ حَبَلِي،

وَسَتَلِدِينَ أَبْنَاءَ،

وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ.*

فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ مَحَنَّتَكَ.

١٢ سَيَمِيحُ ابْنُكَ كِحَمَارٍ وَحِثِيٍّ.

وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،

وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَسَيَنْصَبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ.»†

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهَ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ إِلَهُ الْبَصِيرِ.»‡ إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتِي؟» ١٤ فَسُمِعَتْ تِلْكَ الْبُتْرُ «بُتْرُ لَحْيِ رُفْيٍ.»§ وَهِيَ تَقَعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ. ١٥ وَأُنْجِبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِآبرَامَ. فَسَمَّاهُ آبرَامُ إِسْمَاعِيلَ. ١٦ وَكَانَ آبرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أُنجِبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

الختان: علامة العهد

* ١٦:١١

إسماعيل. يعني «الله يسمع.»

† ١٦:١٢

في مواجهة إخوته. أو قد تعني «سباجم إخوته.» أيضاً في 25: 18.

‡ ١٦:١٣

الإله البصير. حرفياً «إيل رُفْيٍ.»

§ ١٦:١٤

بُتْرُ لَحْيِ رُفْيٍ. أي «بُتْرُ الْحَيِّ» (الله) الذي يراني.»

١ وَلَمَّا بَلَغَ أِبْرَاهِيمُ الْتَاسِعَةَ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عَمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ.* أَطْعِمِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِئَةٍ. ٢ فَإِنَّ فَعَلْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.»

٣ فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ٤ «أَمَا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَوَّلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ،† بَلْ إِبْرَاهِيمُ. ٦ فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٦ سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِنِّي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ، وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مَلُوكٌ. ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَسَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَّعَبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلِّهَا. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَهُمْ مَقْتَنِي أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.» ٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ يَبْنِيكَ أَنْ يَخْتَنَ. ١١ اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يَخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْتَنَ الْخَدْمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ لِيَخْتَنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتُوهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَبِي أَعْجَبِي، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ فليَخْتَنَ حَتَّى الْعَبْدُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ جَسَدَكَ عِلَامَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ. ١٤ أَمَا الَّذِي يَرِضُ أَنْ يَخْتَنَ غُرْتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شِعْبِي.** فَهَذَا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارَى، فَلَنْ تُدْعَى سَارَى†† فِيمَا بَعْدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ١٦ وَأَنَا سَابَرُهَا. وَسَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَابَرُهَا، وَسَتَصْبِحُ أُمًّا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مَلُوكٌ مِنْهَا.» ١٧ فَأَنْكَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَصَحَّكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَيُولَدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ فِي الْمَتِّ مِنْ عَمْرِهِ؟ أَمْ يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التَّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُحْبِبَ؟» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تَنْعِمَ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.» ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلْ لَا سَارَةَ سَتَنْجِبُ لَكَ وَوَلَدًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَسَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٢٠ أَمَا دَعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتَهُ. فَسَابَرُكَ، وَسَأُعْطِيهِ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبًا لِاثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا. ٢١ أَمَا عَهْدِي فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقِ الَّذِي سَتَنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.» ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْبَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ. ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

* 17:١

الله الجبار. حرفياً «إيل شداي.»

† 17:٥

أبراهيم. ويعني «أب مكرم.»

‡ 17:٥

إبراهيم. ويعني «أب لكثيرين.»

§ 17:١٠

يختن. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظلَّ شرعيةً هامةً لكلِّ ذكرٍ يهوديٍّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بِعَمانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً روما 2: 28، فيلي 3: 3، كورنثوس 1: 2)

**

17:١٤

يُقطع من شعبه. يترع من عائلته ويفقد ميراثه.

†† 17:١٥

ساراي. ويعني «أميرة» في الآرامية.

‡‡ 17:١٥

سارَةَ. ويعني «أميرة» في العبرية.

§§ 17:١٩

إسحاق. ويعني «يضحك» أو «سعيد.»

٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْتَيْهِ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْتَيْهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفَسَهُ خُتْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ. ٢٧ وَخُتِنَ مَعَهُ جَمِيعَ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاءِ الَّذِينَ وَلِدُوا عَيْبَادًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أُمَّتَيْهِ.

١٨

الزَّائِرُونَ الثَّلَاثَ

١ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَرًّا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عَرِّ الظُّهَيْرِ. ٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. قَلْبًا رَاهِمٌ، رَكَضٌ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلْقَائِمِ، وَانْحَى هُمُ. ٣ وَقَالَ: «بَا سَادَتِي، أُرْجُو أَنْ تَكُونُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمَحُوا لِي بِأَنْ أَحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغْسِلُوا أقدامَكُمْ وَتَرْتَاخُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ. ٥ وَسَاحُضِرُ بَعْضَ الخُبْزِ فَتَنْشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتُواصلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَتَكْرَهُ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»
فَقَالُوا: «كَيْمَا قَلْتُ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْنِي ثَلَاثَةَ أَكْبَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَاصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الفَطَائِرِ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى القَطِيعِ وَأَخَذَ عِجْلًا جَدِيدًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لِحَادِمِهِ الَّذِي اسْرَعَ لِيَطْبِخَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْدًا وَحَلِيبًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قَرِيبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: * «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ القَادِمِ، وَسَيَكُونُ لَزَوْجَتِكَ سَارَةَ وُلْدًا.»

وَكَانَتْ سَارَةُ اسْتَمْعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ وَرَاءَهُ. ١١ وَكَانَ قَدْ شَاخَا. وَانْتَقَطَتِ العَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبْعَدُ أَنْ كَادَ يَفْتِنِي جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهَذَا يَهْدُ الأَمْرَ؟»

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَا ضَحِكَتْ سَارَةُ وَقَالَتْ: «هَلْ أُرْزِقُ بِطِفْلِ حَقًّا وَأَنَا قَدْ فَتِحْتُ؟» ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ؟ فِي الرِّقْتِ المُحْدِثِ سَاعُودُ إِلَيْكَ - فِي الرَّبِيعِ القَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وُلْدًا.»

١٥ فَخَافَتْ سَارَةُ، فَأَتَكَرَّتْ وَقَالَتْ: «لَمْ أَحْضِكْ!»

فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكَتْ!»

١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَاشْتَرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَمُحُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُبَشِّرُ مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يُطَلِّبُ العَفْوَ عَنِ المَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟ ١٨ فَهُوَ سَيَصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَبَارِكُ كُلُّ أُمَّةٍ الأَرْضِ.»

١٩ وَقَدِ اخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي أَبْنَاءَهُ وَبَيْتُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْيُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ البِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأَحْقِيقُوا، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «السَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جَدًّا عَلَى سُدُومَ وَمُحُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جَدًّا. ٢١ سَأَزِلُّ، وَسَأَرَى إِنْ كُنَّا قَدْ فَعَلْنَا كُلَّ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ شِكْوَى أُمَّ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ واقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَدَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الأَشْرَارِ؟ ٢٤ فَأَيُّ إِذَا كَانَ هُنَاكَ ثَمَسُونَ صَالِحًا فِي المَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ المَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ المَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي المَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ البَشِيرِ. فَتَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالبَشِيرِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا.»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُمْ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ صَالِحِينَ، سَأَعْفُو عَنِ المَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

* ١٨:١٠ من هنا وحتى العدد 15، تحول صيغة الخطاب إلى المفرد، وفي العدد 13، يصرح النص بأن الله هو المتكلم.

- ٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّاتُ فِي مَخَاطِبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ! ٢٨ لَكِنَّ مَاذَا إِنْ وُجِدَ نَحْمَسَةٌ وَأُرْبَعُونَ قَفْطَ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتَدْمِرُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ النِّحْمَسَةِ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أَدْمِرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وُجِدَ فِيهَا نَحْمَسَةٌ وَأُرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»
- ٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أَدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»
- ٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وُجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أَدْمِرَهَا إِنْ وُجِدَتْ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»
- ٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنَّ مَاذَا إِنْ وُجِدَ عِشْرُونَ صَالِحُونَ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أَدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»
- ٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلرَّءَةِ الْأَخِيرَةِ. مَاذَا إِنْ وُجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»
- فَقَالَ: «لَنْ أَدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»
- ٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

١٩

زائرا لوط

- ١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سُدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لهُمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَفْضُلَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكَمَا. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَأَغْسِلَا أَعْدَامَكَمَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبَكَّرَا وَمَضَيْتَا فِي طَرِيقِكَمَا.»
- فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»
- ٣ لَكِنَّ لُوطَ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَقَبِلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لهُمَا لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا. ٤ وَقَبَلَ أَنْ يَمَامَا، جَاءَ رِجَالُ مَدِينَةِ سُدُومَ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ. ٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاثِرَهُمَا.»
- ٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَعْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. ٨ هَا إِنْ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِمَا مَنَ تَرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمَسُّهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»
- ٩ فَقَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ نَتْرُكُهُ الْآنَ يَخْتَكِرُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَزَاوَمُوا عَلَى لُوطَ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يَحْطَمُوا الْبَابَ.
- ١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَعْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَارَجَ بَابَ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الهُرُوبُ مِنْ سُدُومَ

- ١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَبُ هُنَا؟ هِيَ أَخْرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ١٣ لِأَنَّا سَتَدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ بَعْظِمَ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا اللَّهُ لِنَدْمِرَهَا.»
- ١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يُمَازِحُهُمْ!
- ١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَالْإِخْتِمْ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتَدْمِرُ عِقَابًا لَهَا.»
- ١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمْسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ وَبِأَمْرَاتِهِ وَأَبْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «انْجِ بِفَيْسِكَ! وَلَا تَلْتَمِثْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلْ أَهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَلَا هَلِكْتُ.»

١٨ قَال لُوطُ لهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ، ١٩ قَدْ رَضَيْتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمْ، وَأُظْهِرُكُمْمَا لُطْفًا كَثِيرًا فِي إِتْقَادِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَرْبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى أَنْ يَدْرُكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتُ. ٢٠ هُنَاكَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْمَرْبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسْتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

٢١ قَال لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «طَلَبُكَ مَقْبُولٌ. سَاعَلْ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أَدْمَرَ تِلْكَ الْبَلَدَةَ. ٢٢ فَاسْرِعْ! اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سَمِيَتْ الْبَلَدَةُ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تدمير سُدُومَ وَعَمُورَةَ

٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطُ إِلَى صُوعَرَ. ٢٤ ثُمَّ أَمَطَرَ اللَّهُ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كَثِيرًا مَلْتَمِيًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥ فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا نَمَا فِي الْأَرْضِ. ٢٦ وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!

٢٧ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ وَأَطَّلَ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ فُرْنٍ كَثِيرٍ.

٢٩ فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مَدْنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يَدْمَرَ الْمَدْنَ الَّذِي كَانَ لُوطُ يُعِيمُ فِيهَا.

لُوطُ وَأَبْنَتَيْهِ

٣٠ وَخَرَجَ لُوطُ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدْ خَشِيَ لُوطُ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ.

٣١ قَالَتِ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصُّغْرَى: «لَقَدْ شَاحَ أَبُونَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يَعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٢ فَهَيَّا نَسْكُرْ أَبَانَا بِإِخْتَارٍ، ثُمَّ نَعَاثِرُهُ. وَهَذَا نَبِيٌّ عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ آبِنَا.»

٣٣ فَاسْكُرْتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِإِخْتَارٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَبِيهَا. أَمَا لُوطُ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «هَا قَدْ عَاشَرْتُ ابْنِي لَيْلَةً أَمْسَ، فَلْنُسْكُرْهُ اللَّيْلَةَ أَيْضًا بِإِخْتَارٍ. ثُمَّ أَنْتِ اذْهَبِي وَعَاثِرِيهِ. وَهَذَا نَبِيٌّ عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ آبِنَا.» ٣٥ فَاسْكُرْتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِإِخْتَارٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الصُّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَبِيهَا. أَمَا لُوطُ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٦ وَهَكَذَا حَلَبَتْ ابْنَتَا لُوطَ مِنْ آبِيهِمَا! ٣٧ فَانْحَبَتِ الْبِكْرُ وَلَدًا أَسْمَتْهُ «مُؤَابَ»، * وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٨ وَانْحَبَتِ الصُّغْرَى وَلَدًا أَسْمَتْهُ «بَنُ عَمِّي»، * وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٠

إِبْرَاهِيمُ يَذْهَبُ إِلَى جَرَارَ

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّبْتِ، * وَاسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَارَ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَبِيهَا مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهَا، وَأَخَذَهَا. ٣ لَجَأَ اللَّهُ إِلَى أَبِيهَا لِيَلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتِ سَمَّوْتِ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فِيهِ زَوْجَةٌ لِرَجُلٍ.»

٤ وَلَمْ يَكُنْ أَبِيهَاكَ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَتَقْتُلُ إِنْسَانًا بَرِيئًا؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي»؟ وَسَارَةُ نَفْسُهَا قَالَتْ عَنْهُ: هَذَا أُخْتِي.» أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنِيَّةٍ سَلِيمَةٍ وَقَصِدٍ طَاهِرٍ.»

٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، فَمَنْعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلَسَّسَهَا وَتُحْطِئَ إِلَيْ. ٧ فَالآنَ رُدِّ الزَّوْجَةَ لِرُوجِهَا. فَهُوَ بَرِيٌّ. وَهُوَ سَيَصِلُ مِنْ أَجْلِكَ فَتَحِيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بَدَأَ أَنْ تَمُوتُوا.»

* ١٩:٣٧

مُؤَابَ. وتعني «من أب.»

† ١٩:٣٨

بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعي.»

* ٢٠:١

النبت. المنطقة الصحراوية في جنوب يهودا.

٨ فَبَكَرَ أَجْمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خَدَامِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الحَلْمِ. نَحَافَ الرِّجَالُ كَثِيرًا. ٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَجْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيْقُ». ١٠ وَأَضَافَ أَجْمَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتَهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَكَ إِلَى فِعْلٍ مَا فَعَلْتَ؟»

١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: «لَا بُدَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا المَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللهَ. وَهَذَا فَإِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي». ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فِيهَا ابْنَةٌ أَبِي، غَيْرَ أَنَهَا لَيْسَتْ ابْنَةٌ أَبِي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَحْرَجَنِي اللهُ لِأَرْحَلُ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اضْعِي مَعِيَ هَذَا المَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أَبِي.»

١٤ فَأَخَذَ أَجْمَالِكُ عَنَّمَا وَبِقَرًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ أَجْمَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةٌ لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تَرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ أَجْمَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتِ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضْيَةٍ. فِيهَا شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيئةٌ تَمَامًا.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللهِ. فَشَفَى اللهُ أَجْمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالَ. ١٨ فَقَدْ كَانَ اللهُ قَدْ مَنَّ عَلَى كُلِّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَجْمَالِكِ مِنَ الإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

سَارَةُ تَحْبِبُ وِلْدًا

١ وَأَظْهَرَ اللهُ نِعْمَةَ لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِزَوْجِهَا. ٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وِلْدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي المَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَدَهُ اللهُ لَهَا. ٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. * ٤ وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عَمْرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللهُ.

٥ وَكَانَ عَمْرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةَ سَنَةٍ عِنْدَمَا رُزِقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ. ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكَنِي اللهُ، وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَن هَذَا سِيَّضُحِكُ مَعِيَ.» ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَرَضِعُ سَارَةَ أَطْفَالًا؟» لِكِنِّي أَنْجَبْتُ وِلْدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

طَرَدُ هَاجِرَ وَإِسْمَاعِيلَ

٨ وَكَبِرَ الطِّفْلُ وَفَطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فَطِمَ إِسْحَاقَ. ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرِ المِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ إِسْحَاقَ. ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»

١١ فَسَاءَ هَذَا الأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ. ١٢ فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَحْضَبِ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارِيَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوِاسِطَةِ إِسْحَاقَ. ١٣ وَسَأَجْعَلُ ابْنَ الجَارِيَةِ أَيْضًا أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»

١٤ فَاقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقَرِيبَةً مَاءً وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَيْتِفِ هَاجِرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَغَادَرَتْ هَاجِرُ ذَلِكَ المَكَانَ، وَأَرْحَلَتْ فِي صَحْرَاءٍ بَرِّ السَّبْعِ.

١٥ فَلَمَّا نَفَذَ المَاءَ مِنَ القَرِيْبَةِ، وَضَعَتْ الوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الأَشْجَارِ. ١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيدًا عَنْهُ، عَلَى بَعْدِ رَمِيَةِ قَوْسٍ. * إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظَرِي.» جَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

١٧ فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الوَلَدِ. فَنادَى مَلَاكُ اللهُ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجِرُ؟ لَا تَحْزَانِي، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ الوَلَدُ نَبِيئِي هُنَاكَ. ١٨ فَاقْبَلِي! أَنَهَضِي الوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جَيِّدًا مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللهُ بِرُءُوسِ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ القَرِيْبَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتْ الوَلَدَ.

* ٢١:٣

إِسْحَاقَ. وَبَعْنِي «يَضْحَكُ» أَوْ «سَعِيدًا.»

† ٢١:٤

خَتَنَ: خَتَنَ الأَوْلَادَ طَقْسًا مَا يَزَالُ اليَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ العَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عِلَامَةً العَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَقَطَّلَ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهْرَدِي. وَفِي العَهْدِ الجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعِمَارٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مَثَلًا رُومَا 2: 28؛ فِيلِي 3: 3؛ كُولوسِي 2: 11)

* ٢١:١٦

رمية قوس. نحو متني متر.

٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْوَالِدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَاجِعَ سِهَامٍ. ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِيَّةٍ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عهد إبراهيم وإيماك

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ إِيْمَالُكَ وَمَعَهُ فَيَكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ. ٢٣ فَاحْلِفْ لِي يَا إِلَهَ أَنْتَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْمًا إِلَى الْعَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ أَبْنَائِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيمًا مَعَكَ، اِحْلِفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيمًا مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَغْرَبْتُ فِيهَا.»

٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفُ.» ٢٥ ثُمَّ اسْتَشَى إِبْرَاهِيمُ لِإِيْمَالِكَ مِنْ أَنْ عَيْبِدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ مَا يُخْصُهُ.

٢٦ فَقَالَ إِيْمَالُكَ: «لَا أَعِدُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»

٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَاهَا لِإِيْمَالِكَ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْقَطِيعِ. ٢٩ فَسَأَلَ

إِيْمَالُكَ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ وَحَدَّهَا؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَتَأْخُذُ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُيُوتَ.»

٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سَمِيَتْ تِلْكَ الْبُيُوتُ بِبَيْتِ سَبْعِ، لِأَنَّهَا قَطَعُوا عَهْدًا وَأَقْسَمُوا هُنَاكَ.

٣٢ فَقَطَعُوا عَهْدًا فِي بَيْتِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِيْمَالُكَ وَفَيَكُولُ رَئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَةَ آثِلٍ^{††} فِي بَيْتِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ صَلَّى بِاسْمِ يَهُوَه، إِلَهِ السَّرْمُدِيِّ^{†††}. ٣٤ وَتَغْرَبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٢٢

الله يمتحن إبراهيم

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ اللَّهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِرْيَا. وَهُنَاكَ قَدِّمَهُ لِي ذَبْحَةً عَلَى جَبَلٍ سَارِيهِ لَكَ.»

٣ فَتَمَّ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَسْرَجَ جَمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَعَ حَطَبًا لِلذَّبْحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ يَا هُ الله. ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. ٥ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِحَادِمِيهِ: «أَقْبِيا هُنَا مَعَ الْخِمَارِ. سَتَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِنَسْجِدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَيْكُمَا.»

٦ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمَعْدُ لِلذَّبْحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ. وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ وَالصَّبِيَّ. وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا.

٧ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بَنِي.»

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعًا، لَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلذَّبْحَةِ؟»

٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَدِيرُ لِنَفْسِهِ الذَّبْحَةَ يَا بَنِي.»

٢١:٢٨ S

سبع نعاج. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد»، وهو الجزء الأخير من اسم بئير السبع حيث قُطِعَ العهد.

٢١:٣١

بئير السبع. أي «بئير العهد».

٢١:٣٣

شجرة آثل. وهي شجرة من فصيلة تدعى الطرفائيات. كان من عادة القدماء أن يزرعوا الحدائق والأشجار كرموز دينية (انظر كتاب إشعاش: 1، 29). ولا غرابة في أن يمارس إبراهيم مثل هذا الطقوس الرمزية المتعارف عليه آذاك.

٢١:٣٣

السرمدي. أي من لا بداية له ولا نهاية.

ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَبِيلَهُمَا. ٩ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَبَطَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذِيحَ ابْنَهُ.

١١ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً!»

١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُوذِ الصَّبِيَّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَخَافُنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمَ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبْشًا عَالِقًا مِنْ قَرْنَيْهِ بِشَجَرَةٍ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ. ١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بِهَوَّهٌ * يَذِيرُ»^١ فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمَ: «فِي الْجَبَلِ، بِهَوَّهٌ يَذِيرُ».

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَكَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَبْجَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ، ١٧ إِنِّي سَابَرُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ، وَسَأُعْطِيكَ أَحْفَادًا يَبْدُدُ نُجُومَ السَّمَاءِ وَحَبَّاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ، وَسَيَسْتَوِي أَحْفَادُكَ عَلَى مَدُنٍ أَعْدَائِهِمْ. ١٨ وَبَسَلُكَ سَتْنَالُ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ بِرَكَّةٍ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ، وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَأَسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ السَّبْعِ.

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أُنْجِبَتْ مَلِكَةٌ أَوْلَادًا لِأَخِيكَ نَاحُورَ. ٢١ عِوَضًا الْبِكْرَ، وَبُورَ أَخَاهُ، وَقِوَيْثِيلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسِدَ وَحَزُوَ وَفَلْدَاشَ وَبِدَلَاثَ وَبِتْوَيْثِيلَ.» ٢٣ وَأُنْجِبَ بِتْوَيْثِيلَ رِفْقَةَ. أُنْجِبَتْ مَلِكَةٌ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِناحُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ سَكَأَ أُنْجِبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ وَزَوْجَتُهُ رُؤُومَةُ طَاهِجَ وَجَاحِمَ وَتَاحِشَ وَمَعَكَةَ.

٢٣

موت سارة

١ وَأَمْتَدَّ الْعُمْرُ لِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعِ، أَيْ حَبْرُونَ* الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمَتُوفَاةِ، وَقَالَ لِلْحَيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَتَزِيلُ بَيْتِكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنُ فِيهَا قَبِيذِي.»

٥ فَأَجَابَ الْحَيُّونَ إِبْرَاهِيمَ: ٦ «اسْتَمِعْ إِلَيْنَا يَا سَيِّدُ. أَنْتَ رَئِيسُ عَظِيمٍ بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ. فَادْفِنِ قَبِيذَتَكَ فِي أَحْسَنِ مَدْفِنِنَا. فَلَنْ يَبْجَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ بِقَبْرِهِ، أَوْ يَمْتَعِكَ مِنْ دَفْنِ قَبِيذَتِكَ.»

٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخْتَى احْتِرَامًا لِسُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيِّينَ. ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ حَقًّا فِي مُسَاعَدَتِي فِي دَفْنِ قَبِيذَتِي، فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أُرِيدُ أَنْ تُكَلِّمُوا عَفْرُونَ بِنَ صُوحَرَ عَنِّي. ٩ وَأَطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي مَعَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَالَّتِي تَقَعُ فِي طَرَفِ حَقْلِهِ. وَلِيُعْطِيَنِي إِيَّاهَا بِسِعْرٍ كَامِلٍ بِحُضُورِكُمْ، فَتَكُونَ مَدْفِنًا مَلَكًا لِي.»

١٠ وَكَانَ عَفْرُونَ الْحَيُّ جَالِسًا هُنَاكَ بَيْنَ الْحَيِّينَ. فَردَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الْحَيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيَسْتَرْكُوا فِي الْجَلِيسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١١ قَالَ: «لَا يَا سَيِّدِي. اسْتَمِعْ إِلَيَّ. الْحَقْلُ الْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ. وَأَنَا أُعْطِيكَ إِيَّاهَا بِشَهَادَةِ شَعْبِي الْحَاضِرِ. فَادْفِنِ قَبِيذَتَكَ.»

١٢ فَأَمْنَى إِبْرَاهِيمُ أُمَّامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَقَالَ لِعَفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لِيَتَكَ سَتَمِعَ إِلَيَّ! دَعْنِي أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. أَقْبَلْهُ مِنِّي، فَادْفِنِ قَبِيذَتِي هُنَا.»

* ٢٢:١٤

بِهَوَّه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان.»

† ٢٢:١٤

بِهَوَّه يذير، حرفياً «بِهَوَّه يذير.»

* ٢٣:٢

حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

† ٢٣:٦

رئيس عظيم. حرفياً «أمير الله.»

١٤ فَرَدَّ عَفْرُونَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ: ١٥ «يا سَيِّدِي، اسْمِعْ لِي. لا يُسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغُ زَهْدٍ لَكَ وَلي. فَادْفِنِ فِقْدَانَكَ.»

١٦ فَفَهِمَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ عَفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ مِمَّنِ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعَفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَدَهَا عَلَىٰ مَسْمُوعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، أَيِ أَرْبَعِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبِ الْأَوْزَانِ الْمُتَعَارِفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التُّجَّارِ.

١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مَلَكَيَّةُ حَقْلَ عَفْرُونَ فِي الْمَكْفِيلَةِ، شَرَفِي مَرًّا، إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمِلَ ذَلِكَ الْمَعَارَةَ وَالْأَشْجَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّهَا. ١٨ تَمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١٩ فَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَعَارَةَ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرَفِي مَرًّا - أَيِ حَبْرُونَ S - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ مَلَكَاً لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفَنًا، بِشِرَائِهِمَا مِنَ الْحِثِّيِّينَ.

٢٤

البحث عن زوجة لإسحاق

١ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمْرُ. وَبَارَكَهُ اللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيْتِهِ، الْمُشْرِفِ عَلَىٰ كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتِ نَحْدِي*. ٣ احْلِفْ لِي بِإِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٤ عِدِّي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَىٰ أَرْضِي وَأَقْرِبَائِي، وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»

٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَىٰ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ أَخَذُ ابْنَكَ إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»

٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَىٰ هُنَاكَ. ٧ فَإِلَهَ السَّمَاءِ، أُخْرِجْنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرِبَائِي. وَقَدْ كَلَّهْنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ». وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلَكَاً أَمَامَكَ لِيُعِينَكَ عَلَىٰ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨ أَمَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، فَانْتَ فِي حِلٍّ مِنْ وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَىٰ هُنَاكَ.»

٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتِ نَحْدِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جِمالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ الْمَكَانَ مَحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَعِ الْهُدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ إِلَىٰ أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَىٰ مَدِينَةِ نَاحُورِ. ١١ وَأَنَاخَ الْجِمالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً عِنْدَمَا خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.

١٢ فَقَالَ الْخَادِمُ: «يا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَقَفْتِي الْيَوْمَ فِي مَسْعَايَ، وَأَظْهَرْتُ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ ها أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ، وَهَا فَيَاتِ أَهْلَ الْبَلَدَةِ خَارِجَاتٍ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ١٤ فَأَعْطَيْتِي هَذِهِ الْعَلَامَةَ: إِنَّ قَلْبَ لِفْتَاةٍ: «هَاتِ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبِ»، فَاجَابَتْ: «اشْرَبِ، وَسَأَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا؛ أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لِخَادِمِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

رَفِقَةُ ابْنَةُ بَتُوئِيلَ

١٥ وَقِيلَ أَنَّ ابْنِي الْخَادِمِ صَلَّاهُ، إِذَا بِرَفِقَةَ تَقَبَّلَ وَجَرَّتْهَا عَلَىٰ كَفِّهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَتُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةٍ، زَوْجَةِ نَاحُورِ، أُخْتِ إِبْرَاهِيمَ. ١٦ كَانَتْ رَفِقَةً جَمِيلَةً جِدًّا، وَعَدْرَاءً لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً. ١٧ فَرَفَّضَ الْخَادِمُ مِلَاقَاتَهَا وَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»

١٨ فَقَالَتْ رَفِقَةُ: «اشْرَبْ يا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ قَالَتْ: «سَأَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَرَوِي جَمِيعًا.» ٢٠ وَأَسْرَعَتْ رَفِقَةُ فَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي الْحَوْضِ. وَرَفَّضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَأَسْتَقَتْ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ. فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جَمَالِهِ.

* ٢٣:١٥

مثقال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16)

S ٢٣:١٩

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

* ٢٤:٢

تحت نَحْدِي. علامة تعني أن العبد سيؤتمن على أمر مهم جداً.

٢١ وَكَانَ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا بِصِمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَجَّحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا. ٢٢ فَبَعَدَ أَنْ شَرِبَتْ الْجِمَالَ، أُنْحَرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهَا بَرْنٌ نَصْفٌ مِثْقَالٌ،^{٢١} وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدِيهَا بَرْنَانِ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ. ٢٣ وَقَالَ لَهَا: «أُرْجُو أَنْ تُخَيِّرِي ابْنَةَ مَنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مَنَسَعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلبَيْتِ؟»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ رِفْقَةً: «أَنَا ابْنَةُ بَنُوئِيلَ بْنِ مَلِكَةَ وَنَاحُورَ.» ٢٥ ثُمَّ قَالَتْ: «لَدَيْنَا تَبْنٌ وَعَفٌّ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمُ مَنَسَعٌ لِلبَيْتِ.»

٢٦ ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلُ رَأَسَهُ وَحَمَدَ اللَّهُ. ٢٧ قَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِحْلَاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقَارِبِ سَيِّدِي.»

٢٨ فَكَحَصَتْ الْفَتَاةُ وَأَحْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أُخٌ اسْمُهُ لَابَانُ. فَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى النَّبِيِّ بِأَيْمَانِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَرَأَى الْحَاقِقَ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ مَعْصَمِي أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتُهُ رِفْقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَقَفًا مَعَ الْجِمَالِ عِنْدَ النَّبِيِّ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَصِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لاسْتِمْبَالِكَ، وَسَنَعُدُّ مَكَانًا لِلْجِمَالِ.» ٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حُمُولَةَ الْجِمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَاللِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَعْسِلُوا أَقْدَامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيَّ.»

فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

الخدوم يُغضبُ رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِصَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالًا وَحِمْرًا. ٣٦ وَأُحْبِبْتُ سَارَةَ، زَوْجَةَ سَيِّدِي، لَهُ ابْنٌ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلِ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.» ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رَبِّمَا تَرْفُضُ الْفَتَاةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.» ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عَشْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَ مَعَكَ، وَسَيُوقِفُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ حَرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ حَرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يَعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وعندما جئتُ إلى النَّبِيِّ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يا إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أُنْحِرْ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. ٤٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ. فَأَعْطَنِي عِلْمًا. إِنَّ قُلْتُ لِنِسَاءِ تَأْتِي لِنَسْتَقِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ، ٤٤ فَأَجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ الْجِمَالِكِ أَيْضًا. لَكِنَّنِي هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»

٤٥ «وقبلَ أَنْ أُرِي صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَتَتْ رِفْقَةَ وَجَرَّتْهَا عَلَى كَتِفَيْهَا. فَزَلَّتْ إِلَى النَّبِيِّ وَأَسْتَقَتْ مَاءً. فَقُلْتُ لَهَا: «اسْتَقِينِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ كَتِفَيْهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ الْجِمَالِكِ أَيْضًا.» فَشَرِبْتُ، وَسَقَمَتِ الْجِمَالُ أَيْضًا. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: «ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَنُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ وَمَلِكَةَ.» فَوَضَعْتُ حَلَقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَارِينَ حَوْلَ مَعْصَمِيهَا. ٤٨ ثُمَّ حَنَيْتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ اللَّهَ، وَبَارَكْتُ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ هَدَانِي فِي طَرِيقِي صَاحِبِ لَأَخْذِ ابْنَةِ أَحِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لِابْنِهِ. ٤٩ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَعْمَلُونَ بِالْإِحْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعِ سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي. وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفُ مَاذَا أَفْعَلُ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَنُوئِيلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، نَحْنُهَا زَوْجَةُ لَابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»

٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلِمَاتِهَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أُنْحَرَجَ الْخَادِمُ كُلُّ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالتَّبَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا مِثْمِنَةً لِأَخِيهَا وَأُمِّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمِّهَا قَالَا: «لَتَبْقِ الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلُقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٧ قَالُوا: «دَعُوا الصَّاتَةَ وَاسْأَلْهَا أُمَامَكِ»، ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟»

فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ».

٥٩ فَصَرَفاً رِفْقَةَ وَمُرِيَّتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالِهِ. ٦٠ وَبَارَكُوا أُخْتَهُم رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لَيْتَكَ تَصِيرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أُمًّا لِلْمَلَائِكِينَ مِنَ النَّاسِ.

وَلَيْتَ أُخْتَانِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدِينِ أَعْدَائِهِمْ».

٦١ فَقَامَتِ رِفْقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبَتَا عَلَى الْجَمَلِ، وَتَيَعَنَ الرَّجُلُ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ خِيَمَتَهُ قَرَبَ مَدْخَلِ بَيْتِ لَحْيٍ رُبِّي وَسَكَنَ فِي النَّقَبِ. * ٦٣ فَجَرَحَ لَيْتَشَكَ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جَمَالًا قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ، فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْمَلَأَقَاتِ؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةَ الْخِمَارَ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقِ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةً لِيَتَزَوَّجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيرًا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

عائلة إبراهيم

١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةُ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. وَاسَّلَ دَدَانُ هُمْ شَعْبَ أَشُورِيمَ وَطُوشِيمَ وَالْأَمِيمِ. ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مَدْيَانَ فَهَمَّ عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْأَدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.

٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِيَاتٍ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَثْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْفًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ*.

٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَتَمَسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ وَأَسَلَهُ رُوحُهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْتُمِيَّةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَفِيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْفِي مَمْرًا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدُفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ وَأَمْرَأَتُهُ سَارَةُ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيٍ رُبِّي.

١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبِ سَنَسُلِهِمْ وَوَلَدَتِهِمْ: نَبَايُوتَ، وَهُوَ يَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمَبْسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحِدَارُ وَتَيْمَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُهُمُ الَّتِي سَمَّيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهِمَ وَمُخِيَمَاتَهُمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَقِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

١٨ وَتَصَبَّوْا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ،* أَمْتِدَادًا إِلَى أَشُورَ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْتِهِمْ*.

* ٢٤:٦٢

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهودا.

§ ٢٤:٦٣

لَيْتَشَكَ. أَوْ لَيْتَمَشَى.

* ٢٥:٦

المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وأمتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

† ٢٥:١٨

سور مصر. وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور مصر.

* ٢٥:١٨

في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني «كانوا يهاجمون إخوتهم.» (أيضاً في 16: 12)

عائلة إسحاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رَفَقَةَ بِنْتَ بَثْوَيْلَ الْأَرَامِيِّ، الَّتِي مِنْ قَدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أَحْتُ لَابَانَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبَلَتْ رَفَقَةُ زَوْجَتَهُ.

٢٢ وَتَرَافَسَ الْوَالِدَانِ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رَفَقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأُمْرُ هَكَذَا، فَلِهَذَا أَنَا حَبْلِي»^٥ فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

«فِي دَاخِلِكَ أُمَّتَانِ،
وَمَنْ بَطْنُكَ يَنْقَسِمُ شَعْبَانِ.
وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،
وَأَكْبَرُهُمَا سَيَخْدُمُ الصَّغِيرَهُمَا.»

٢٤ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أُحْبِبَتِ تَوَامِينِ. ٢٥ كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشَرَةِ، وَجِلْدُهُ أَشْبَهُ بِرِدَائِ كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمِيَ عَيْسُو. S ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَوَدَّهُ مَسِكَةً يَعْقِبُ عَيْسُو، فَسَمِيَ يَعْقُوبَ. ** وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي السِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

٢٧ وَكَبِرَ الْوَالِدَانِ. وَصَارَ عَيْسُو صَيَّادًا مَاهِرًا مُجِبًّا لِلْبَقَاءِ فِي الْخِلَاءِ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِثًا يَلْزِمُ الْحَيْمِ. ٢٨ وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفْضِلُ عَيْسُو، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَا يَصْطَادُهُ لَهُ. أَمَّا رَفَقَةُ فَكَانَتْ تَمْتَضِلُ يَعْقُوبَ.

٢٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَجَاءَ عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ آغَاهُ الْجُوعُ. ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ جِدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عَيْسُو يُدْعَى أَيْضًا أَدُومًا.††

٣١ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوَّلًا حُقُوقَكَ كَمَا يَكُونُ.»†††

٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا نَفْعُ حُقُوقِي كَبِيرٌ؟»

٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوَّلًا!» فَحَلَفَ لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حُقُوقَ بُكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ وَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهْتَبًا بِحُقُوقِهِ كَمَا يَكُونُ.

٢٦

إسحاق يكتب على أبيمالك

١ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ جَمَاعَةٌ غَيْرَ الْجَمَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ. فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيمَالِكِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. بَلِ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ لَكَ عَنْهَا. ٣ عَشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأُبَارِكُكَ. إِذْ سَأُعْطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَأَنِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بِعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ. وَسَأُعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتُنَالُ كُلَّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بِرِكَهٍ بِنَسْلِكَ.* ٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنِّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَقُولُ إِنِّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رَفَقَةَ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ.»

S ٢٥:٢٥

عيسو، ويعني كثيف الشعر.

**

٢٥:٢٦

يعقوب. أي «يعقب»، أو «يعقب».

††

٢٥:٣٠

أدوم، أي «أحمر».

†††

٢٥:٣١

حقوقك كما يكون. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويرأس العائلة.

*

٢٦:٤

بنسلك. انظر الرسالة إلى مؤمني غلاطية 3: 16.

٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ الْفَلِسْطِيِّينَ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يُلَاطِفُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةً. ٩ فَدَعَا أَيْمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ أَمْرَاتُكَ إِذَا! فَلِمَاذَا قُلْتَ إِنَّمَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَيْمَالِكِ: «خَفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»
١٠ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يُعَاشِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا أَمْرَاتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» ١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَيْمَالِكُ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ.»

ثراءُ إسحاق

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ تَمَّسَّهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ. ١٣ فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ أَزْدَادَ غِنَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جَدًّا. ١٤ فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْبَقَرِ وَخُدَامٌ كَثِيرُونَ. حَسَدَهُ الْفَلِسْطِيُّونَ. ١٥ وَكَانَ الْفَلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْأَبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خُدَامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تَرَابًا. ١٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارْقِنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخِمْ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حُفِرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفَلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَعُوا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدَامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ رِعَاةَ جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ رِعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأْوَانَا.» فَسَمَى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عِسْقًا، لِأَنَّهُمْ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَامُ إِسْحَاقَ بِئْرًا أُخْرَى. فَتَنَزَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقَ سِطْنَةَ.†

٢٢ فَاتَّقَبَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئْرًا أُخْرَى. فَلَمْ يَنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبُوتَ، وَقَالَ: «الآنَ وَسَّعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَنَصِيرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ وَاتَّقَبَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بئْرِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَكْثِرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَامُ إِسْحَاقَ بئْرًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيْمَالِكُ مِنَ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِيهِ أَخْرَاتٍ وَفِيكَوْلٍ آمِرٍ جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمُ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَأْتُمْ تَبِعْضُونِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَتَقُلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.» ٢٩ عِدَّ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِنَا، فَتَحْنُ لَمْ نُؤْذِكَ، بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ.»

٣٠ فَاعْتَدَ لَهُمْ وَجْهَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضَى فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبئْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!» ٣٣ فَسَمَّاهَا شِبْعَةً. ** وَهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بئْرِ السَّبْعِ †† حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتنا عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عِيسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيثَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَاسْمَةُ ابْنَةِ إِبِلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرَ حَزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةً.

† ٢٦:٢٠

عِيسُو. أَي تَزَاج.

‡ ٢٦:٢١

سِطْنَةَ. أَي كَرَاهِيَةٌ أَوْ عِدَاوَةٌ.

§ ٢٦:٢٢

رَحُوبُوتَ. أَي الْمَكَانَ الرَّحْبِ.

**

†† ٢٦:٣٣

شِبْعَةً. أَي سِبْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ.

††† ٢٦:٣٣

بئْرِ السَّبْعِ. أَي بئْرِ الْقَسَمِ.

٢٧

يَعْقُوبُ يَجِدُ عُنُقَ أَبِيهِ إِسْحَاقَ

١ وَشَاخَ إِسْحَاقَ، وَضَعَفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَدْعُ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ. فَدَعَا بَنِيَهُ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عَيْسُو: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَذَا أَنَا قَدْ شِخْتُ، وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَالآن خُذْ عِدَّةَ صَيْدِكَ: جَعِبَةٌ سِبْهَامِكُ وَقَوْسُكَ. وَأَخْرِجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَأَصْطِدْ لِي حَيوانًا أَكَلُهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحِبُّ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكَلِهِ، لِكَيْ أَبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.

أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُصْنِعُ لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِعَيْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: ٧ اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَأَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكْلِي، فَأَبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٨ وَالآن، أَطْعِمْنِي، يَا ابْنِي، وَأَفْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ أَذْهَبُ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرُ جَدِيدِينَ مِنْ خِيَارِ الطَّيْعِ. سَأَعِدُ مِنْهُمَا لِأَبْنِكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ نَخَذِ الطَّعَامَ لِأَبْنِكَ لِأَكَلِهِ، لِكَيْ يَبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.»

١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ. ١٢ فَإِذَا لَمَسَنِي، ااكتَشَفَ أُنِيَ أَحْوَِلُ خِدَاعَهُ. وَبِهِدَا سَاجِلِبُ عَلَي نَفْسِي لَعْنَةً وَالِدِي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَبَّاتِ عَلَي آيَةً لَعْنَةً تَطَاقُ عَلَيْكَ. فافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. أَذْهَبُ وَأَحْضِرُ الْجَدِيدِينَ!»

١٤ فَخَفِيَ وَأَمْسَكَ الْجَدِيدِينَ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ. فَاعْدَتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةَ أَفْضَلَ مَلَابِسِ بَنِيهَا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، وَالْبَسَتْهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ. ١٦ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدِي الْمِعْزَى عَلَي يَدَيْهِ وَعَلَي عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ. ١٧ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالْحَبِزَ الَّذِي أَعَدَّتْهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.»

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وَلَدَيَّ أَنْتَ؟»

١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَنِيكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا أَصْطَدْتُ، لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهَذِهِ السَّرْعَةِ يَا بَنِي؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ الْهَلْكَ وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»

٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْقُوبَ: «اقْتَرَبْ لِأَمْسِكَ يَا بَنِي، فَأَعْرِفْ إِنْ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»

٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَمَسَهُ إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ، أَمَّا مَلْسُ يَدَيْكَ فَكَلْمَسُ يَدَي عَيْسُو.»

٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَي يَعْقُوبَ كَانَتَا غَرِيْرَتَيِ الشَّعْرِ كَيْدَيِ أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ!»

بَرَكَه يَعْقُوبُ

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطِنِي بَعْضًا مِنَ اللَّحْمِ لِأَكْلِي يَا بَنِي، لِكَيْ أَبَارِكَكَ.» فَاعْطَاهُ يَعْقُوبُ لَحْمًا، فَأَكَلَهُ. وَأَحْضَرَ أَيْضًا نَبِيذًا فَشْرِبَهُ

إِسْحَاقُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِسْحَاقُ: «اقْتَرَبْ وَقِيلْنِي، يَا بَنِي.» ٢٧ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَقَبَلَهُ. فَثَمَّ إِسْحَاقُ رَاحَةً مَلَابِسِهِ، فَبَارَكَهُ. وَقَالَ:

«هَا رَاحَةُ ابْنِي كَرَامَةٌ حَقْلٍ بَارَكَهُ اللَّهُ.»

٢٨ لِيُعْطِكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ تَدِي،

وَحَقُولًا حُصْبِيَّةً،

وَوَفْرَةً فِي التَّمَجِّجِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِيَتَّخِذَ مِنْكَ شُعُوبٌ،

وَلِيَتَّخِذَنَّ أُمَّمٌ أُمَّامَكَ.

وَلِيَتَّخِذَنَّ سَيِّدًا إِخْوَتَكَ،

وَلِيُنَحِّنَ لَكَ أَوْلَادًا أُمَمًا.

«فَلْيَلْعَن لَاعِنُوكَ،

وَلْيُبَارِكْ مُبَارِكُوكَ.»

بركة عيسو

٣٠ وَلَمَّا انْتَبَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انصَرَفَ يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ. ٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَيِّهِ. وَقَالَ لِأَيِّهِ: «يَا أَبِي، قُمْ وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكَيْ تَبَارِكُنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا ابْنُكَ، بَكَرُكَ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنِ الَّذِي اصْطَادَ حَيَوَانًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتُهُ كُلَّهُ وَبَارَكْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. وَسَيَكُونُ مِنْ بَارَكْتِهِ مُبَارَكًا.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُرَاخًا عَالِيًا وَمَرًّا جَدًّا. وَقَالَ لِأَيِّهِ: «بَارِكُنِي، أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يَخْطِئْ مِنْ سَمَاءِ يَعْقُوبَ! * هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالَ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ أَخَذَ حُقُوقِي كَابَنٍ بَكْرٍ، وَالآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ عَيْسُو: «أَمَا احْتَضَطْتُ لِي بِبَرَكَةٍ؟»

٣٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو: «جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ سَيِّدًا، وَجَعَلْتَ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَامًا. وَأَعْطَيْتَهُ قِطْعًا وَنَبِيذًا أَيْضًا. فَمَا الَّذِي تَبْقَى؟ وَمَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَيِّهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ يَا ابْنِي؟ بَارِكُنِي أَنَا أَيْضًا، يَا ابْنِي!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يُنُوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَلْصِيَّةِ،

وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ بِسَيْفِكَ تَعِيشُ،

وَخَادِمًا لِأَخِيكَ تَكُونُ.

لَكِنَّ حِينَ تُجَاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،

تُقَلِّتُ مِنْ سَيِّطَرَتِهِ.»

يعقوب يترك البلاد

٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قُرْبَ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَى أَبِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَحِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعِ رَفَقَةَ خَيْرَ مَخْطِيطٍ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو

يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَاسْمَعْ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالًا إِلَى بَيْتِ أَحِي لِابَانَ فِي حَارَانَ. ٤٤ وَأَبِئْ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ

غَضَبَ أَخِيكَ. ٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَيَسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. حِينَئِذٍ، سَأُرْسِلُ خَادِمًا يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَانَا لَا

أُرِيدُ أَنْ أُخَسِّرَكَ الْاِثْمَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»

٤٦ وَقَالَتْ رَفَقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمَّتُ حَيَاتِي مِنَ الْمَرَاتِمِ الْحَيْثِيَّةِينَ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَتَاءَ حَيْثِيَّةً أَيْضًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضِلُ

الْمَوْتَ.»

* ٢٧:٣٦

يعقوب. أي «يعقب»، أو «يعقب.»

† ٢٧:٣٦

حقوقى كان بكر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويرأس العائلة.

٢٨

١ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَزْوِجَ مِنْ أَمْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ. ٢ بَلِ اذْهَبْ فُورًا إِلَى فَدَانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَثْوَيْلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَزَوِّجْ أَمْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. ٣ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْجِبَارُ.* وَلْيُعْطِكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ فَتُصَيِّحُ أَبًا لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ. ٤ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مَعًا. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتِكِ الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيبًا، الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

٥ فَأَرْسَلَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. فَضَى يَعْقُوبَ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثْوَيْلِ الْأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخَا رَفِقَةَ، أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. ٦ عَلِمَ عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيْضًا أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَزْوِجَ مِنْ أَمْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.» ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ. ٨ فَفَهِمَ عَيْسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ الْكَنْعَانِيَّاتِ. ٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَاتِوتَ، عَلَى زَوْجَتَيْهِ.

حُلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِلَ

١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ مُتَجِهًا إِلَى حَارَانَ. ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ. فَأَخَذَ أَحَدَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيَنَامَ. ١٢ وَرَأَى فِي حُلْمٍ سُلْمًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَقِفَّتْهَا السَّمَاءُ، وَكَانَتْ مَلَايِكَةَ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا. ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفًا فَوْقَهَا. ١٤ فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا. ١٤ وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ بَعْدَ ذِرَاتِ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَبْنَشُرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَةٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالِ نَسْلِكَ.»

١٥ «وَهَا أَنْتَ مَعَكَ. سَأَحْيِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْ حِينَ أَتَى بِوَعْدِي لَكَ.»

١٦ فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»

١٧ نَخَفَ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سِوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

١٨ فَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا. ١٩ وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِبِلَ. ٢٠ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.

٢٠ وَنَدَرَ يَعْقُوبُ نَدْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكْلِي وَنِيَابًا لِأَبْسَسِ. ٢١ وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهوه S سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي. ٢٢ وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهُ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

٢٩

لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَرَاجِلَ

١ ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبَ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. ٢ فَتَطَلَّعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بِئْرًا فِي الْحَلِيِّ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قَطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ رَاضِيَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجْرٌ صَخْمٌ عَلَى فَتْحَةِ الْبَيْرِ. ٣ وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقَطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يَدْحَرُجُ الْحَجْرُ عَنِ فَتْحَةِ الْبَيْرِ، فَتَسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجْرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فَتْحَةِ الْبَيْرِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»

أَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

* ٢٨:٣

الله الجبار. حرفياً «إيل شداي.»

† ٢٨:١٣

فوقها. أو «إلى جانبها.»

‡ ٢٨:١٩

بيت إيل. أي «بيت الله.»

§ ٢٨:٢١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان.»

- ٥ فَقَالَ لَهُمَ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»
- ٦ فَقَالَ لَهُمَ: «أَهُوَ بِنَجْرِي؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِنَجْرِي. وَهِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»
- ٧ ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا، مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا. وَلَمْ يَحْنِ بَعْدُ وَقْتُ جَمْعِ الْمَاشِيَةِ لِلْبَيْتِ. فَاسْقُوا الْغَنَمَ. وَعُودُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»
- ٨ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى نَجْمَعَ كُلَّ الْقُطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنُدْرَجُ الْحَجْرَ عَنِ فَتْحَةِ الْبَيْتِ وَسَمِّيَ الْغَنَمَ» ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَخْتَدُّ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرعى الْغَنَمَ. ١٠ رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَقَطِيعَ لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدَرَجَ الْحَجْرَ عَنِ قِمِّ الْبَيْتِ وَسَمَّى قَطِيعَ خَالِهِ لَابَانَ. ١١ ثُمَّ قَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، وَأَخَذَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ. ١٢ ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانَ عَنْ ابْنِ أُخْتِهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِمُلاقَاةِ، وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ. ١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ مِنْ دَيْمِي وَتَمَّي حَقًّا!» وَبَنَى يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.

لابان يُخدع يعقوب

- ١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ تَخْدُمَنِي بِجَانًا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»
- ١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْتِنَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةَ، وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلَ.
- ١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ رَفِيعَتَيْنِ،* أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِمَةً الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ. ١٨ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأَخْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنَ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»
- ١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أُعْطِيَكَ لَكَ أَفْضَلُ لِي مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. فَاتَّقِ مَعِي.»
- ٢٠ فَخَدَّمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ. لَكِنَّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ أَيَّامًا قَلِيلَةً لِسَبَبِ حَبِّهَا.
- ٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتِ خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَاعْطِنِي زَوْجَتِي فَأَعَاشِرَهَا.»
- ٢٢ فَجَمَعَ لَابَانَ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَبَيْعَةً عَزْسٍ. ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لَابَانَ ابْنَتَهُ لَيْئَةَ وَأَحْضَرَهَا لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ لِابْنَتِهِ لَيْئَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْئَةُ. فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدَمْتُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟»
- ٢٦ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ تُزَوِّجَ الْبِنْتَ الصَّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَأَكْلُ أُسْبُوعِ احْتِفَالَاتِ الزَّوْاجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصَّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»
- ٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكَلَ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْاجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانَ مِنَ ابْنَتِهِ رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ بِلَهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَاشْتَعَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

مُتُو عَائِلَةُ يَعْقُوبَ

- ٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْئَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَنَّهَا مِنَ الْإِنجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.
- ٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَالِدَتْ رَأُوْبِينَ،* فَقَدْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَدْلَتِي. وَالآنَ لَا بَدَأُ أَنْ يَجِيئَنِي زَوْجِي!»
- ٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَالِدَتْ وَادًا. وَقَالَتْ: «لَقَدْ اعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَيَّ مَكْرُوهَةٍ.» فَسَمَّاهُ شَمْعُونَ.*

* ٢٩:١٧

... عينا لينة رفيعتين. ربما هذه طريقة مذبذبة للقول إن لينة لم تكن جميلة جداً.

† ٢٩:٣٢

رأوبين. معناه «هوذا ابن!»

‡ ٢٩:٣٣

شمعون. معناه «سماع».

٣٤ وَحَبِلَتْ لَيْثَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وِلْدًا. فَقَالَتْ: «لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَعْلُقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أُحِبُّتُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَلِهَذَا سَمَّيْتُهُ لَأَوْيَ. S

٣٥ وَحَبِلَتْ لَيْثَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وِلْدًا. فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأَسْبِحُ اللَّهَ.» وَسَمَّيْتُهُ يَهُودًا. ** ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْإِنْجَابِ.

٣٠

١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنهَا لَا تُحِبُّ أَبْنَاءَ لَيْعُقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا. فَقَالَتْ لَيْعُقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»

٢ فَغَضِبَ لَيْعُقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ الْأَبْنَاءَ؟»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلْهَةُ أَمَامَكَ. فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي أَبْنَاءً، * فَيَكُونُ لِي أَبْنَاءٌ مِنْهَا.»

٤ فَرُوجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلْهَةَ، فَعَاشَرَهَا. ٥ فَحَبِلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ لَيْعُقُوبَ وِلْدًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بَوْلَدًا.» وَلِهَذَا سَمَّيْتُهُ رَاحِيلُ دَانَ. †

٧ وَحَبِلَتْ بِلْهَةُ، خَادِمَةَ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وِلْدًا ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفُزْتُ.»

فَسَمَّيْتُهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ‡

٩ وَرَأَتْ لَيْثَةُ أَنهَا لَمْ تَعُدْ تُحِبُّ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زَلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ لَيْعُقُوبَ. ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ، خَادِمَةُ لَيْثَةَ، لَيْعُقُوبَ وِلْدًا، ١١ فَقَالَتْ

لَيْثَةُ: «يَا لَسْعُدِي! فَسَمَّيْتُهُ جَادَ. S ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةُ لَيْثَةَ وِلْدًا ثَانِيًا. ١٣ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «هَبْنِي لِي، لِأَنَّ الْفَتَيَاتِ سَبَّارُكَ لِي.» فَاسَمَّيْتُهُ أَشِيرَ. **

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمَحِ، خَرَجَ رَأُوْبِينُ فَوَجَدَ بَعْضَ النَّفَّاحِ †† فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لَلَيْثَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ النَّفَّاحِ الَّذِي جَلِبُهُ أَبْنُكَ.»

١٥ لَكِنْ لَيْثَةُ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لِنَفَّاحِ ابْنِي أَيْضًا؟»

فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِعَاشِرِكَ لَيْعُقُوبَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مُقَابِلَ لِنَفَّاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَلَمَّا رَجِعَ لَيْعُقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَأْمُرُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لِنَفَّاحِ ابْنِي.» فَتَأْمُرُ مَعَهَا لَيْعُقُوبَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْثَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وِلْدًا خَامِسًا لَيْعُقُوبَ. ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي

زَوْجَةً لِرَوْجِي.» فَسَمَّيْتُهُ يَسَاكَرَ. ‡‡

١٩ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وِلْدًا سَادِسًا لَيْعُقُوبَ.

S ٢٩:٣٤

لاوي. معناه «يَقْتَرِنُ» أو «يَجْمَعُ.»

**

٢٩:٣٥

يهودا. معناه «هو يهود.»

†

٣٠:٣

تلد لي أبناً. حرفياً «تضع أبناً على ركبتَي.»

†

٣٠:٦

دان. معناه «أدان.» أو «قَضَى.»

‡

٣٠:٨

نفثالي. معناه «كفاحي.»

S

٣٠:١١

جاد. معناه «مَحْظُوظٌ.»

**

٣٠:١٣

أشير. معناه «مبارك.»

††

٣٠:١٤

النَّفَّاح. نبات بري له فوائد طبية يسمَّى «البيروح» أيضاً و«السيدة الحسنة.» و«ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً للعقم.

‡‡

٣٠:١٨

يساكر. معناه «مكافأة.»

٢٠ وَقَالَتْ لَيْئَةٌ: «أُعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَائِعَةً. وَالآنَ سَيَكْرُمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا»، فَسَمَّتهُ زَبُولُونَ. SS ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْئَةٌ فِيمَا بَعْدَ بِنْتَا أَسْمَتَهَا دِينَةَ.

٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِلَ وَأَسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. ٢٣ فَحَلَّتْ رَاحِلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِيَّ.»

٢٤ وَسَمَّتهُ يُوْسُفَ. وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدُنِي ابْنًا آخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لِابَانَ

٢٥ وَلَمَّا وُلِدَتْ رَاحِلُ يُوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِابَانَ: «اسْمَعْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَعْ لِي بِأَنْ أَخَذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ. أَتَذُنُّ لِي وَسَاطِقِي، فَأَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ لِابَانُ: «لَيْتَنِي تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَقَاءَلْتُ بِالْبَرَكَةِ، فَبَارِكُنِي اللَّهُ بِسَبَبِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَرَّمَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ اعْتَنَيْتَ بِمَا شِئْتِكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِي كَانُ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لِابَانُ: «مَاذَا تَرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَارَحِي وَأَحْرُسِي مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى.

٣٢ سَأَمُرُّ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَا شِئْتِكَ، وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمَخْطُطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلِي أَسْوَدَ بَيْنَ الْجَمَلَانِ. وَكُلَّ مِعْزَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمَخْطُطَةٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ زَاهَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدَ عِنْدَمَا تَتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مَخْطُطًا وَمَرْقُطًا بَيْنَ الْمِعْزَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ فَجِدْهُ عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ فَقَالَ لِابَانُ: «اتَّفَقْنَا! لِيَمِّ الْأَمْرِ حَسَبَ مَا قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنْ لِابَانُ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِزْلِ كُلِّ التُّيُوسِ الْمَخْطُطَةِ وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمَخْطُطَةِ وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْجَمَلَانِ السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِئَيْبَةَ. ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَيَّي وَرَحَى مَا تَبَعِيَ مِنَ مَوَاشِي لِابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَعْصَانًا طَرِيَةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَرِّ وَاللُّوزِ وَالذَّلْبِ. وَفَشَّرَهَا لِتَظْهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطُ بَيَاضٍ. ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَعْصَانَ أَيْتِي فَتَرَّهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَنْشَرُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتْ الْقُطْعَانُ تَزَاجِرُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَنْشَرُ. ٣٩ فَلَمَّا تَزَاجَرَتِ الْقُطْعَانُ أَمَامَ الْأَعْصَانِ، وَوَلَدَتْ مَوَاشِي مَخْطُطَةً وَمَنْقُطَةً وَمَرْقُطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاجَرَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمَخْطُطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثَّرَ بِذَلِكَ قَطِيعَهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لِابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ٤١ فَلَمَّا كَانَتْ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَزَاجِرُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَعْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السِّقَايَةِ، لِيَكِي تَزَاجِرُ أَمَامَ الْأَعْصَانِ. ٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَعْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لِابَانَ، وَمَوَالِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ. ٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجَمَالٌ وَجَمِيرٌ.

٣١

هُرُوبُ يَعْقُوبَ

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لِابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَيَّ كُلِّ مَا كَانَ لِابَيْنَا. وَجَمَعَ كُلَّ ثَرَوَتِهِ بِمَا كَانَ لِابَيْنَا.» ٢ وَلَا حَظَّ يَعْقُوبُ أَنْ نَظَرَ لِابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِلَ وَلَيْئَةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطِعَا. ٥ وَقَالَ لهُمَا: «لَا حَظَّتْ أَنْ نَظَرَ أَيُّمَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنْ إِلَهِي أَنِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي. ٦ أُنَمَّا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي، ٧ وَهُوَ غَشِيَنِي وَغَيَّرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنْ اللَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِي بِأَنْ يُوْذِيَنِي.»

٨ «فَإِنْ قَالَ لِابْنِ: «المَواشِي المَرْقُطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ»، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ القُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَرْقُطَةً. وَإِنْ قَالَ: «المَواشِي المَخْطُطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ»، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ القُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَخْطُطَةً. ٩ فَتَزَعُ اللهُ مَواشِيَ إِبْرِيكًا وَأَعْطَاهَا لِي. ١٠ «وَفِي وَقتِ تَزَواجِ القَطِيعِ، رَعَّتْ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ التَّبُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَزَواجُ مَخْطُطَةً وَمَتَمَّطَةً وَمَرْقُطَةً. ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَاكُ اللهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ!»

«قُلْتُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً». ١٢ «قَالَ المَلَاكُ: «ارْأِعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنْ كُلَّ التَّبُوسِ المُتَزَواجَةِ مَخْطُطَةً وَمَتَمَّطَةً وَمَرْقُطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لِابْنِ بِكَ، أَنَا أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِبْرِيكٍ حَيْثُ كَرَسْتَ عَمودًا وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. فَالآنَ قُمْ وَاتْرُكْ هَذَا المَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.» ١٣ فَأُجَابَتُهُ رَاحِيلُ وَوَلِيئَةُ: «الْعَلَّ لَنَا نَصيبًا أَوْ مِيراثًا فِي بَيْتِ آبِينَا؟ أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَيْرِ بَنِيَّيْنِ؟ فَقَدْ بَاعْنَا وَاسْتَوَلَى عَلَى المَهْرِ الَّذِي دُفِعَ فِينَا. ١٤ فَكُلُّ التَّرَوَةِ الَّتِي اسْتَعَادَهَا اللهُ مِنْ آبِينَا هِيَ لَنَا وَلاَ بِنَاتِنَا. فَالآنَ اعمَلْ سَما كَمَا قَالَ لَكَ اللهُ!» ١٥ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَارْكَبَ أَبناءَهُ وَزَواجِيَهُ أَجْمالًا. ١٦ وَساقَ كُلَّ مَواشِيهِ وَكُلَّ مَقْتَنِياتِهِ. ساقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي فَدانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٧ وَكانَ لِابْنِ قَدْ ذَهَبَ لِيَجِزَّ الصَّوْفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَمائِيلَ أَبِيها. ١٨ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لِابْنَ الأَرامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ، ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ ما كانَ لَهُ. وَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَبِعَبْرَ نَهْرِ الفَراتِ، قاصِدًا أَرْضَ جَلْعَادَ الجَبيلِيَّةِ.

٢٢ وَفِي اليَومِ الثالِثِ أُخْبِرَ لِابْنُ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ لِابْنُ أَقرباءَهُ مَعَهُ وَلاَحَقَهُ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جَلْعَادَ الجَبيلِيَّةِ. ٢٤ وَجاءَ اللهُ إِلَى لِابْنِ الأَرامِيِّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللهُ لِابْنِ: «احترِسْ مِنْ أَنْ تَهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

البحث عن التماثيل المسروقة

٢٥ فَأَدْرَكَ لِابْنُ يَعْقُوبَ، وَنَصَبَ يَعْقُوبَ خِيَمَتَهُ عَلَى الجَبيلِ. وَنَصَبَ لِابْنُ خِيَمَتَهُ فِي جَلْعَادَ الجَبيلِيَّةِ. ٢٦ قَالَ لِابْنُ لِيَعْقُوبَ: «ما هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لوَ أَنَّهُما أُسِيرتا حَرْبًا. ٢٧ فَهَذا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلمَ تُخْبِرُنِي؟ لوَ أُخْبِرْتَنِي لَوَدَعْتُكَ بِفَرَجٍ وَأَعانِ وَدُفُوفٍ وَقِيائِرٍ. ٢٨ لَمْ نَسْمَعْ لِي حَتَّى بِتَقْبِيلِ أَحْفادِي وَبَنَتِي قِبْلَةَ الوَداعِ، وَكانَ هَذَا حُفْمًا مِنْكَ. ٢٩ أَقْسِمُ أَتِي كُنْتُ أَنُورِي إِيداعَكَ. لَكِنَ ظَهَرَ لِي لَيْلَةٌ أَمْسَى إِلَهُ أَيْكُ، وَقَالَ لِي: «احترِسْ مِنْ أَنْ تَهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!» ٣٠ وَالآنَ أَنْتَ غادَرْتَ لِأَنَّكَ اسْتَقْتَتْ إِلَى بَيْتِ أَيْكُ، لَكِنَ لِمَذا سَرَقْتَ أوْتانَ بَنِيَّ؟»

٣١ فَردَّ يَعْقُوبُ عَلَى لِابْنِ وَقَالَ: «غادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتِيكَ مِنِّي. ٣٢ لَكِنَ إِذْ وَجَدْتُ أوْتانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَقِطْتُ، أَيًّا كانَ. وَأنا أَقولُ لَكَ عَلَى سَمْعٍ مِنْ أَقربائِنَا: أَشِرْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِيَ وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حِينَئِذٍ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنَ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتْ الأوتانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لِابْنُ إِلَى خِيَمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيَمَةِ لَيْئَةَ وَخِيَمَةِ الخادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الأوتانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحيلَ. ٣٤ وَكانَتْ رَاحيلَ قَدْ أَخَذَتْ أوْتانَ البَيْتِ وَوَضَعَتْها فِي سَرَجِ الجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَقَتَسَ لِابْنُ الخِيَمَةَ كُلَّها فَلَمْ يَجِدِ الأوتانَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحيلُ لِأَبِيها: «لا تَغْضَبْ مِنِّي يا سَيِّدِي، فَأنا لا أَسْتَطِيعُ الوُقُوفَ أَمامَكَ. إِذْ عَلَيَّ العادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.» فَفَتَسَّ لِابْنُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أوْتانَ بَيْتَهُ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَجَّحَ لِابْنِ. وَقَالَ لِابْنِ: «أَيَّةَ جَرِمةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَما هِيَ الإِساءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِها إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتُ تُطاردُنِي؟ ٣٧ لَقَدْ قَتَسْتُ كُلَّ أَغْراضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَيْنَهُما شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِياتِ بَيْتِكَ؟ إِذْ وَجَدْتَهُ، فَضَعَهُ هُنَا أَمامَ أَقربائِي وَأَقربانِكَ. وَليَحْكُوا بَيْنَنَا.

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عامًا وَلَمْ يُجْهِضْ فِيها نَعالِجُكَ وَمِعارِزُكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَومًا مِنْ كِباشِ قُطْعانِكَ. ٣٩ وَلَمْ أُحْضِرْ لَكَ يَومًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ أَفْرَسَتَهُ الوَحُوشِ، بَلْ كُنْتُ أَعُوذُ لَكَ الخِسارةَ مِنِّي عَندَما كُنْتُ تَطْلُبُها. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسَّلبِ لَيلاً وَنهارًا. ٤٠ عَشْتُ هَكَذا: كَانَتْ قَوتِي تَمْتَصُّ مِنَ الحَرِّ نهارًا، وَمِنَ البَرْدِ لَيْلاً. وَلَمْ أَذُقْ طَعامَ النَّومِ حَرِصًا عَلَى مَواشِيكَ. ٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوالَ هَذِهِ السَّنَواتِ

العشرينَ أَعْمَلَ كَعْبِدُ، أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْتِيكَ وَسِتَّ سَنَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَبَعِثْتَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمَهَابَةٌ إِخْتِاقٌ*، كَانَ مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللَّهُ ضَيْقِي وَتَعَنِّي. وَلِهَذَا وَخَلَقَ اللَّهُ لَيْلَةَ أَمْسِي.»

عهدُ يَعْقُوبَ وَلِابَانَ

٤٣ فَأَجَابَ لِابَانَ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهَوْلَاءُ الْعِلْبَانُ لِي، وَالغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنَّ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ يَا بَنِيَّ وَأَوْلَادِيهِنَّ؟» ٤٤ فَتَعَالَ وَتَلْقَطُحُ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلَكِنَّ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»
 ٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا، وَنَصَبَهُ سَمُودًا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ. ٤٧ وَسَمَّى لِابَانَ ذَلِكَ الْمَكَانَ بَجَرِ سَهْدُوثًا. ٤٨ وَسَمَاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا. ٤٨ فَقَدْ قَالَ لِابَانَ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دَعَى الْمَوْضِعَ جَلْعِيدًا.
 ٤٩ وَدَعَى الْمَكَانَ أَيْضًا مِصْفَاةً، ٥٠ لِأَنَّ لِابَانَ قَالَ: «لِيُرَاقِبِ اللَّهُ كَلِمَانَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا. ٥٠ فَلَا تُؤْذِ بَنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجْ عَلَيْنَّ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»
 ٥١ وَقَالَ لِابَانَ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعُمُودُ بَيْنَنَا. ٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعُمُودُ شَاهِدٌ عَلَيَّ إِنِّي لَنْ أَتَخَطَّى هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيذَانِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَتَخَطَّى هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعُمُودَ إِلَيَّ لِإِيذَانِي. ٥٣ وَلِيَحْكُمَ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ إِلِهِ أَبِيهِمَا.»
 ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِخْتِاقٍ** أَبِيهِ. ٥٤ وَوَقَّعَ دَمِضَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرِبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَقْبَلَ لِابَانَ وَقَبَلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣٢

يَعْقُوبُ يَسْتَعِدُّ لِلْقَاءِ عَيْسُو

١ أَمَا يَعْقُوبُ فَوَاصِلَ طَرِيقِهِ وَوَلَاتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ٢ فَلَمَّا رَأَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعْسِكُ اللَّهِ! فَسَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحْنَانِيَمَ*.
 ٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رَسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرٍ، فِي حَقُولِ أَدُومَ. ٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لِابَانَ، وَبَقِيْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنِ. ٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخُدَامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَاكَ.»
 ٦ وَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلْقَائِكِ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.» ٧ فَخَافَ يَعْقُوبُ وَتَضَاقَى جَدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ. ٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَيَّ الْجَمُوعَةَ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةَ.»
 ٩ ثُمَّ حَلَّى يَعْقُوبَ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِخْتِاقِ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.» ١٠ أَنَا لَسْتُ جَلْبِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لَطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَّرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ إِلَّا عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أَعُوذُ بِمُعْسِكَيْنِ. ١١ فَخَلَصْتَنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَنِي وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأَهْمَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ. ١٢ أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ سَلَكَ بَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يَحْصِي لِكَثْرَتِهِ.»»

* ٣١:٤٢

مهابة إختاق. أي الله. بمعنى الله الذي يباهه إختاق.

† ٣١:٤٧

بجر سهدوثا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد».

‡ ٣١:٤٧

جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة العهد».

§ ٣١:٤٩

مصفاة. أي مكان المراقبة.

** ٣١:٥٣

مهابة إختاق. أي الله. بمعنى الله الذي يباهه إختاق.

* ٣٢:٢

محنام. أي عثماني أو معسكران.

١٣ وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَبَهَى بِمَا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو: ١٤ مَتْنِي عَزَّةً، وَعَشْرِينَ تَيْسًا، وَمَتْنِي نَعِجَةً، وَعَشْرِينَ كَيْشًا. ١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ ثَوْرًا، وَعَشْرِينَ أُنَاثًا وَعَشْرَةَ حَمِيرٍ. ١٦ وَوَضَعَ كُلَّ قَطِيعٍ وَحْدَهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدِ خُدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِنُدَامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَأَتْرَكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قَطِيعِ وَقَطِيعٍ.» ١٧ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يَلِاقِيكَ أَخِي عَيْسُو، وَسَأَلَكَ: «مَنْ سَيْدُكَ! وَالْيَ اَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟» ١٨ فَقُلْ لَهُ: «إِنَّمَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهَا هِيَ هَوَاتُ خَلْفِي.»»

١٩ ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِيَّ ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخُدَامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْقَطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا يَجِدُونَهُ. ٢٠ وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.»»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي اسْبَقْتَنِي. وَسَأَرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهِهَا لُوجِهِ. حَيْثُ بَدَأْتُ، رُبَّمَا أَحْطَى بِرِضَاهُ.»

٢١ فَضَمَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ، أَمَّا يَعْقُوبُ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَجْمَعِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتِيهِ وَخُدَامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبْرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يَجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

٢٤ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَحْدَهُ. وَتَصَارَحَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ نَعْدِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يَصَارِعُهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلَقْنِي، فَهِيَ الْفَجْرُ يَبْرُحُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أُطْلِقَكَ حَتَّى تَبَارِكُنِي!»

٢٧ فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلُ.† فَانْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفَزِتَ.»

٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا سَأَلْتَ عَنِّي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ وَسَمَّى يَعْقُوبَ الْمَكَانَ فِينَيْلُ.‡ إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهُ وَجْهًا لُوجِهِ، لَكِنَّهُ أَبَقِيَ عَلَيَّ حَيًّا.» ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ

مَارٌّ فِينَيْلُ، وَكَانَ يَجْرُعُ بِسَبَبِ نَعْدِهِ. ٣٢ وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِضْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ النَعْدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضَرَبَ عَلَى عِضْلَةِ مِفْصَلِ نَعْدِهِ.

٣٣

لِقَاءَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعَيْسُو قَادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَكَسَمَ الْأَطْفَالَ بَيْنَ لَيْثَةٍ وَرَاجِلٍ وَالْخَادِمَتَيْنِ. ٢ فَوَضَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوَّلًا، ثُمَّ لَيْثَةً وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاجِلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِّ.

٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ بِنَفْسِهِ، وَأَنْحَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَّضَ لِمُلاقَاةِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِدِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَبَكَيا مَعًا. ٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَأَنْحَنُوا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْثَةٌ وَأَبْنَاؤُهَا وَأَنْحَنُوا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاجِلُ وَأَنْحَنُوا.

٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتَ بِأَرْسَالِكَ كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتَهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْطَى بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي مَا يَكْفِي، يَا أَخِي! فَأَبْقِ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»

† ٣٢:٢٨

إِسْرَائِيلَ. وَمَعْنَاهُ «يُجَاهِدُ اللَّهُ» أَوْ «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ» أَوْ «اللَّهُ يُجَاهِدُ.»

‡ ٣٢:٣٠

فِينَيْلَ. مَعْنَاهُ «وَجْهَ اللَّهِ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِياً بِعَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ يَدَيَّ. بَعْدَ أَنْ رَضَيْتَ عَنِّي صَارَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ. ١١ فَاقْبَلِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي جَلَيْتُ لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ كَرِيماً مَعِي، وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا أُرِيدُ.» وَأَلَحَّ يَعْقُوبُ عَلَى عَيْسُو، فَقَبِلَهَا. ١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «هِيَا نَمُضْ فِي طَرِيقِنَا، وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَوَاشِيَ الْمُرْضِعَةَ مَصْدَرُ قَلْبِي لِي. فَإِذَا أَرَهَقْتُهَا كَثِيراً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسَتَمُوتُ كُلُّهَا. ١٤ فَاسْبِقْ يَا سَيِّدِي خَادِمَكَ. أَمَا أَنَا فَسَأَسِيرُ بَطْءً عَلَى سُرْعَةِ الْبَقَرِ الَّتِي أَمَامِي، وَسُرْعَةَ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «أَسْمَحْ لِي إِذَا أَنْ أتركُ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لَا أَسْتَحِقُّهُ يَا سَيِّدِي.»

١٦ فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَّجِهاً إِلَى سَعِيرٍ. ١٧ أَمَا يَعْقُوبُ فَدَهَبَ إِلَى بَدَّةِ سُكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتاً هُنَاكَ. وَصَنَّ أَيْضاً خِياماً لِحِمَايَةِ مَوَاشِيهِ. فَدَعَى ذَلِكَ الْمَكَانَ سُكُوتَ.*

١٨ وَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ. وَخِمَّ يَعْقُوبُ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَاشْتَرَى يَعْقُوبُ جِزْءاً مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي تَصَبَّ فِيهِ خِيَمَتُهُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ وَالِدِ شَكِيمَ، بِمِثَّةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ وَبَنَى مَذْبَحاً هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إِيلَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٣٤

الاعتداء على دينة

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ وَيَعْقُوبُ لَتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا. ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقيقاً مَعَهَا. ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!» ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا. ٦ وَخَرَجَ حَمُورَ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

٧ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَخَطَطَهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمراً مُشِيناً فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَبْنِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْدُثَ.

٨ فَقَالَ حَمُورَ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوا لَهُ. ٩ صَاهِرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَزَوِّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا. ١٠ وَاسْتَقْرُوا بَيْنَنَا. فَلْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْرُوا وَتَاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.»

١١ وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَأَعْطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ. ١٢ ارفَعُوا قِيمَةَ الْمَهْرِ وَالْهِدَايَا بِقَدْرِ مَا سِئْتُمْ، وَسَأَعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونِي بِهِ، لَكِنَّ زَوْجُونِي مِنَ الْبِنْتِ.»

١٣ فَاجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَازِةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ. ١٤ قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَ أَحْتَنًا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ،* فَهَذَا عَارٌ لَنَا. ١٥ فَلَا نُوَافِقُكَ عَلَى طَلْبِكَ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ نَخْتُونَا كُلَّ ذَكَرٍ يَبْنِكُمْ. ١٦ حَيْثُمَا سَتَزَوِّجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَتَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَتَسْتَقِرُّ بَيْنَكُمْ، وَتُصْبِحُ شُعْباً وَاحِداً. ١٧ لَكِنَّ إِذَا لَمْ نَسْمَعْوا لَنَا وَنَخْتُونُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَزْجُلُ.»

* ١٧:٣٣

سُكُوتَ. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «مخيم مؤقت».

† ١٨:٣٣ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

‡ ٢٠:٣٣ إيل. من أسماء الله في اللغة العبرية.

* ٤:١٤

مختون. ذلك في بقية هذا الفصل - حينئذ الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذَكَرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعاني روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورٌ وَشَكِيمٌ هَذَا الْكَلَامَ. ١٩ وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلِهِ مَا طُلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَتَنَ بِأَيَّةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمٌ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَذَهَبَ حَمُورٌ وَابْنُهُ شَكِيمٌ إِلَى بَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَ لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ: ٢١ «هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا. فَلَنَدْعُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَاجِرُونَ فِيهَا. فَهِيَ الْأَرْضُ تَسْعُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلَنَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَنَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ شَرَطُوا لِكَيْ يَسْتَقِرُّوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شُعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنَّ يَخْتِنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَّا مِثْلَهُمْ. ٢٣ سَتَكُونُ قُطْعَانُهُمْ وَأَمْلَانُهُمْ وَجَمِيعَ حَيَوَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ يَبْغِي أَنْ نُوَافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقِرُّوا بَيْنَنَا.»

٢٤ فَوَافَقَ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَمُورٌ وَابْنُهُ شَكِيمٌ عَلَى رَأْيِهِمَا. وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلْمِ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَعْمُونَ وَلاوِي، أَخُوَا دِينَةَ سَيْفِيمَا، وَهَاجِمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السَّقَمَاءَ بِجَسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلُّ ذَكَرٍ فِيهَا. ٢٦ وَقَتْلَا حَمُورٌ وَابْنَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضِيَا. ٢٧ وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جِثِّ الْقَتْلِ، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ. ٢٨ وَأَخَذُوا مَا شِئْتَهُمْ وَبِقَرْمِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقُولِ. ٢٩ سَبَّوْا وَأَخَذُوا كُلَّ تَرْوِيْتِهِمْ وَأَبْنَاتِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بُيُوتِهِمْ.

٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَعْمُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أَرْتَعِجْمَانِي إِذْ صِرْتُ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَحْسَنَى أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يَهَاجِمُونَا، فَيَدْمُرُونَا أَنَا وَأَهْلَ بَيْتِي.»

٣١ فَقَالَ لَهُ: «أَكَانَ يَفْتَرِضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ نَعْمَلَ أَخْتِنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

٣٥

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِبِلَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ وَاهْذُبْ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ وَأَسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنُ مَدْبَحًا هُنَاكَ اللَّهُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَيْسُو.»

٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ. ٣ فَلَنَعَادِرَ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، فَأَبِي هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»

٤ فَأَعْطَا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُطْمِ قَرَبَ شَكِيمَ.

٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمُدُنِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمْ يَلْحَقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ. ٦ لِحَاةِ يَعْقُوبَ وَكُلِّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لَوْزَ، أَيْ بَيْتِ إِبِلَ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ. ٧ وَبَنَى مَدْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِبِلَ.» لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ دَبُورَةُ، مَرْضِعَةُ رَفَقَةَ هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبُلُوطَةِ قَرَبَ بَيْتِ إِبِلَ. وَسَمَّى يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بُلُوطَةَ الْحَزْنِ.»

اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ قَدَانَ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ. ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. * لَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ.» فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ.»[†]

١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ. لَيْكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلَتَزِدَّ عِدَدًا. سَتَسْرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَنْحَدِرُ مَوْلُوكُ مِنْكَ. ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا جَبْرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ لِلَّهِ بِسِكِّيبٍ مِنَ التَّبِيدِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبَ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِبِلَ.

* ٣٥:١٠

يعقوب. أي «عَبَّ» أو «يَعْبُ»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع».

† ٣٥:١٠

إسرائيل. ومعناه «يُجَاهِدُ لِلَّهِ» أو «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ» أو «اللَّهُ يُجَاهِدُ».

‡ ٣٥:١١

اللَّهُ الْجَبَّارُ. حرفياً «إِبِلَ شَدَائِي.»

مَوْتُ رَاحِلَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْتَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِبِلَ . وَقَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِلُ تَلِدُ . وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً . ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسِرَةَ: « لَا تَخَافِي ، فَهَذَا ابْنُ آخِرِ لَيْلِكَ . »

١٨ وَأَثْنَاءَ زِيَارَتِهَا ، وَقَبْلَ مَوْتِهَا ، سَمَّتِ ابْنَهَا « بَنَ أُونِي ، » S لَكِنَّ أَبَاهُ سَمَّاهُ « بَنِيَامِينَ . »**

١٩ وَمَاتَتْ رَاحِلُ وَوَدِّعَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ ، أَي بَيْتِ لَحْمَ . ٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِلِ . ٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ . وَخَجِمَ جَنُوبَ بَرْجِ عَدْرِ .

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ ، ذَهَبَ رَأُوْبِينُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ ، خَادِمَةِ أَبِيهِ . فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ .

عائلة إسرائيل

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا .

٢٣ ابْنَاؤُهُ مِنْ لَيْثَةَ هُمُ رَأُوْبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ ، وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَزَوُّلُونُ .

٢٤ وَابْنَاهُ مِنْ رَاحِلَ هُمَا يَوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ .

٢٥ وَابْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ ، خَادِمَةِ رَاحِلَ ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي .

٢٦ وَابْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ ، خَادِمَةِ لَيْثَةَ ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ .

هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أُعْجِبَهُمْ فِي فَدَانَ أَرَامَ .

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَرَا ، قَرْيَةَ أَرْبَعِ ، أَي حَبْرُونَ ، † حيثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ .

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةَ وَثَمَانِينَ عَامًا . ٢٩ ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ . وَأَنْصَمَ إِلَى جَمَاعَتِهِ عِجْزًا شَبَعًا مِنَ الْحَيَاةِ . وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عِيسُوُ وَيَعْقُوبُ .

٣٦

عائلة عيسو

١ هَذَا سِبْطُ نَسْلِ عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ .

٢ تَزَوَّجَ عِيسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْهِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَّتَيْنِ . وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إِبِلُونَ الْحِثِّيِّ ، وَأَهْلُوْبِيَامَةَ بِنْتُ عَنِي بِنْتُ صِبْعُونَ الْحِثِّيِّ . ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسْمَةَ

بِنْتُ إِسْحَاعِيلَ ، وَأَخْتُ نَبَاوَتَ . ٤ وَكَانَ لَعَدَا وَعِيسُو ابْنُ اسْمِهِ الْفِيزَارُ . وَأُلْجِبْتُ بِسْمَةَ رَعُوْبِيلَ . ٥ وَأُلْجِبْتُ أَهْلُوْبِيَامَةَ بَعُوشَ وَبِعْلَامَ وَقُورَحَ .

هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عِيسُو الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ .

٦ ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانَاتِهِ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ ، وَانْتَقَلَ إِلَى

أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ يَعْقُوبَ . ٧ إِذْ كَانَتْ مُمْتَلِكَتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا . وَلَمْ تَسْعَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لهُمَا مَعًا ، لِأَنَّ

مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا . ٨ فَاسْتَقَرَّ عِيسُو فِي بِلَادِ سَعِيرَ . * وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ .

٩ هَذَا سِبْطُ نَسْلِ عِيسُو ، أَصْلُ شَعْبِ أَدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرَ †

١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عِيسُو : الْفِيزَارُ ، وَهُوَ ابْنُ عِيسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا ، وَرَعُوْبِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ عِيسُو مِنْ زَوْجَتِهِ بِسْمَةَ .

S ٣٥:١٨

بَنَ أُونِي . أَي ابْنُ أَلِي .

** ٣٥:١٨

بَنِيَامِينَ . أَي ابْنُ الْبَيْنِ ، أَي الْابْنُ الْمَفْضَلُ .

٣٥:٢٧ ††

حَبْرُونَ . وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ .

* ٣٦:٨

سَعِيرَ . سِلْسِلَةُ جِبَالٍ فِي أَدُومِ .

† ٣٦:٩

١١ وَأَوْلَادُ الْيَفَازِ هُمْ تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفْوُ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ. ١٢ وَكَانَتْ تَمْنَعُ، جَارِيَةٌ لِيَفَازَ بْنِ عَيْسُو، وَأُنْجِبَتْ لِأَيْفَازَ ابْنِ اسْمِهِ سَمَالِيْقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوَيْلِ هُمْ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.

هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بِسْمَةِ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٤ وَأَوْلَادُ أَهْلِيَابَمَةَ ابْنَةِ عَنَى بْنِ صَبْعُونَ زَوْجَةِ عَيْسُو. فَقَدْ أُنْجِبَتْ لِعَيْسُو يَعُوْشُ وَيَعْلَامُ وَفُورِحَ.

١٥ وَهُؤْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ ائْتَدَرُوا مِنْ عَيْسُو: أَوْلَادُ الْيَفَازِ، بِكْرِ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانُ وَأَوْمَارُنَ وَصَفْوَا وَقَنَازَ ١٦ وَجَعْتَامَ وَسَمَالِيْقَ.

كَانَ هُوْلَاءُ رُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْمُتَحَدِّرِينَ مِنْ أَيْفَازِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.

١٧ وَهُؤْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ رَعُوَيْلِ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ نَحْتُ وَزَارِحِ وَشَمَّةِ وَمِرَّةِ. هُوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ ائْتَدَرُوا مِنْ رَعُوَيْلِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُوْلَاءُ أَوْلَادُ بِسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٨ وَهُؤْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ أَهْلِيَابَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَعُوْشُ وَيَعْلَامُ وَفُورِحَ. هُوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أُنْجِبْتَهُمْ زَوْجَةُ عَيْسُو أَهْلِيَابَمَةَ، ابْنَةَ عَنَى. ١٩ كَانَ هُوْلَاءُ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أَدُومَ، وَكَانَ هُوْلَاءُ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.

٢٠ وَهُؤْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصَبْعُونَ وَعَنَى ٢١ وَدَيْشُونَ وَإِبْصَرَ وَدَيْشَانُ. هُوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ، أَبْنَاءَ سَعِيرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِي وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ.

٢٣ وَهُؤْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفُوْ وَأُونَامُ.

٢٤ وَأَبْنَا صَبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْيَنَابِيعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّخْرَةِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى حَيْرَ أَبِيهِ صَبْعُونَ.

٢٥ وَكَانَ لِعَنَى ابْنُ اسْمِهِ دَيْشُونَ، وَابْنَةُ اسْمِهَا أَهْلِيَابَمَةُ.

٢٦ وَأَبْنَاءُ دَيْشُونَ هُمْ حَمْدَانُ وَأَشْيَابَانُ وَيَثْرَانُ وَكِرَانُ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ إِبْصَرَ هُمْ بِلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَقَانُ.

٢٨ وَأَبْنَا دَيْشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانُ.

٢٩ وَهُؤْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصَبْعُونَ وَعَنَى ٣٠ وَدَيْشُونَ وَإِبْصَرَ وَدَيْشَانَ. هُوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٣٢ بَالِغُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالِغُ، تَخَلَّفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا. ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ، تَخَلَّفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، تَخَلَّفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، تَخَلَّفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ مَلِكًا. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، تَخَلَّفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحِيْبَاتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى سَبْرِ الْفَرَاتِ مَلِكًا. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، تَخَلَّفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، تَخَلَّفَهُ هَدَادُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَيْطِيْبَيْلَ ابْنَةَ مَطْرِدَ ابْنَةَ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قِبَاتِلِ عَيْسُو حَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَعُ وَعَلْوَةُ وَيَبِيْتُ ٤١ وَأَهْلِيَابَمَةُ وَإِبْلَةُ وَفَيْتُونَ ٤٢ وَقَنَازَ وَتَيْمَانَ وَمِبْصَارَ ٤٣ وَمَجْدَيْيْلَ وَعَيْرَامَ. هَذِهِ قِبَاتِلُ أَدُومَ حَسَبِ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي ائْتَمَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَسْلُ أَهْلِ أَدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الْحَالِمُ

١ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرعى الماشيةَ مع إخوته. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بَلْهَةَ وَرَلْقَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، وَقَتْلَ يوسُفَ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيوسُفَ ثَوْبًا مَلَوْنًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يَحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا، فَأَبغَضُوا يوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ. ٥ وَرَأَى يوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَى هَذَا الحَلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ. ٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الحَقْلِ نَحْرِمُ حَرْمًا مِنَ القَمْحِ، فَقَامَتِ حَزْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حَزْمَتِي بِحَزْمَتِي وَانْحَنَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَطُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَنَحْكُمُنَا؟» فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ لِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَابْلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الحَلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاحِدًا عَشْرَ نَجْمًا تَخْفِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ أَبَاهُ وَأَخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَحَثَهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأَمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَنَخْبِي أَمَامَكَ؟» ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الأَمْرِ.

١٢ وَوَاتَ يَوْمَ كَانَ إِخْوَتُهُ يوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيرِعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيمِ. ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرِعُونَ المَاشِيَةَ فِي شَكِيمِ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يوسُفَ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «أَذْهَبِ الآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالمَاشِيَةُ يَخْفِرُ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمِ.

١٥ وَوَاتَهُ يوسُفَ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي بَحَثَ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يوسُفَ: «إِنِّي ابْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرِعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادَرُوا هَذَا المَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: «لِنَذْهَبِ إِلَى دُوثَانَ.» فَحِثَّ يوسُفَ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

يوسُفُ يَبِيعُ عَبْدًا

١٨ وَوَاتَهُ إِخْوَتُهُ آتِيًّا مِنْ بَعِيدٍ. وَقِيلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، فَأَمَرُوا لِقَاتِلَهُ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمُ لِالْآخَرِ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الحَالِمُ آتٍ! ٢٠ فَلِنَقْتَلْهُ وَنَلْقَى بِهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ الجَافَةِ. وَنَلْقَلُ إِنْ حَيَوَانًا مُفْتَرَسًا أَقْتَرَسَهُ. وَلنَرِ بَعْدَ هَذَا مُصِيرَ أَحْلَامِهِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأوْبِينُ هَذَا، حَاولَ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لا دَاعِيَ لِقَاتِلِهِ.» ٢٢ وَقَالَ أَيْضًا: «لا تَسْفِكُوا دَمًا أَلْقُوهُ فِي هَذِهِ البِئْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأوْبِينُ هَذَا لِكَيْ يَخْلُصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يوسُفَ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ المَلَوْنَ. ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي البِئْرِ. وَكَانَتِ البِئْرُ فَارِقَةً بِلا مَاءٍ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التِّجَارِ آتِيَةً مِنْ جَلْعَادَ، جَاهِلُهُمُ مَحْمَلَةٌ بِصِغَعِ القِتَادِ وَالمِرِّ وَالبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يهوذا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانًا وَأَخْفَيْنَا جِثْمَتَهُ؟ ٢٧ فَلِنَبِعْهُ لِلتِّجَارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ جَنَانًا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التِّجَارِ المِثْلَانِيَيْنِ، سَخِبُوا يوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ البِئْرِ. وَبَاعُوهُ لِلتِّجَارِ بَعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الفِضَّةِ.

٢٩ فَآتَى التِّجَارُ يوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأوْبِينُ إِلَى البِئْرِ، رَأَى أَنَّ يوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَفَرَّقَ مَلَابِسَهُ حَزْنًا. ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأوْبِينُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الفَتَى هُنَا! فَاذًا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يوسُفَ، وَذَبَجُوا تَبَسًا وَغَمَسُوا مِعْطَفَهُ بِالدَّمِ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الكَتَمِ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الثَّوْبِ. أَهُوَ لَا يَنْبَغُ؟»

* ٣٧:١٢

شَكِيمُ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِئُسُ اليَوْمِ.

† ٣٧:٢٥

صِغَعُ القِتَادِ وَالمِرِّ. وَيَسْمَى الكَبْزَاءُ أَوْ شوكَ الغنمِ. وَهِيَ مُسْتَخْلَصَاتُ مِنْ نَبَاتِ عَشْبِي جَبَلِي تُسْتَعْمَدُ فِي صِنَاعَةِ العُطُورِ وَلَهَا اسْتِخْدَامَاتُ عِلَاجِيَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ.

٣٣ فَبِزَّ يَعْقُوبُ الْمُعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي، التَّيْمَةَ حَيَّوَانٌ مُقْتَرَسٌ، وَلَا بَدَّ أَنَّهُ مَرْقٌ يَوْسُفَ تَمْزِيقًا»، ٣٤ فَزَرَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَيْسَ الْخَيْشُ حَزْنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً جِدًّا. ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ لِيَعْرُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَالِيَةِ حَزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَجَاحَ أَبُو يَوْسُفَ عَلَيْهِ.

٣٦ أَمَّا يَوْسُفُ، فَقَدَ بَاعَهُ الْمِدْيَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوطَيْفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨

يهودا وثامار

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُوذَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَانِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةَ. ٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كُنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ، فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا، ٣ حَلَبَتْ وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدَتْ سِتَّةَ عِبْرَ. ٤ ثُمَّ حَلَبَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدَتْ سِتَّةَ أُورَانَ. ٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَوَلَدَتْ آخَرَ وَسَمَّتهُ شَيْلَةَ، وَكَانَ يَهُوذَا سَاكِنًا فِي كَرِيبَ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

٦ وَوَجَدَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِيَكْرِهَ عِبْرَ اسْمُهَا ثَامَارُ، ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بَيْتِ يَهُوذَا عِبْرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُورَانَ: «تَزَوَّجْ أَمْرَأَةً أُخِيكَ الْمَتْوَقَّى،* فَتَضَعَنَّ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتُحِبُّ أَوْلَادًا يَحْمِلُونَ اسْمَ أُخِيكَ.»

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُورَانَ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ أَمْرَأَةً أُخِيهِ يَقْدُفُ عَلَى الْأَرْضِ لِئَلَّا يُعْطِيَ أَخَاهُ نَسْلًا. ١٠ فَاسْتَأْنَى اللَّهُ مِمَّا فَعَلَهُ أُورَانَ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِكَنَّتِهِ ثَامَارُ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةَ.» فَقَدَّ خَافَ يَهُوذَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةَ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ، فَدَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعَ، زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحُدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ الْعَدْلَانِيٍّ إِلَى تِمْنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجُزُّونَ صُوفَ غَنَمِهِ. ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجُزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.» ١٤ نَظَلَّتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَعَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، فَقَدَّ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزُوجْ مِنْهُ.

١٥ فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّ أَنَّهَا أَمْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَغْطِي وَجْهَهَا. ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ.

فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»

١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًّا مِنْ قَطِيعِي.»

فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَتَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»

١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدِينِي أَنْ أَقْبِيهِ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَتِي؟»

فَقَالَتْ: «أَعْطِينِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ،[†] وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا حَلَبَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَتَزَعَّتْ حِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ وَبِمَعَاذِ اللَّهِ، أُرْسِلَ يَهُوذَا صَدِيقَهُ حِيرَةَ مَعَ الْجَدِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرَأَةِ. لَكِنَّ حِيرَةَ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١ وَسَأَلَ حِيرَةَ أَهْلَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْهَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَايِمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟»

فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا أَبَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلِي.»

٢٢ فَعَادَ حِيرَةَ إِلَى يَهُوذَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: <لَمْ تَكُنْ هُنَا أَبَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلِي.>»

٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِالرَّهْنِ، وَالْآنَ صِرْنَا أَصْحَابَكُمْ. هَا قَدْ أَرْسَلْتُ الْجَدِيَّ بِالْعَمَلِ، لِكَيْلِكَ لَمْ يَجِدْهَا.»

ثامار تحبل

* ٣٨:٨

تزوج ... المتوقى. كانت العادة إن توفي رجل بلا نسلي، أن يتزوج أحد إخوته أرملته. فإن أنجب منها، نُسبَ الطِّفْلُ إِلَى أُخِيهِ الْمَتْوَقَّى.

† ٣٨:١٨

خاتمك وخيطه. كان ذؤو الأمر يحملون خاتمًا وخيطًا، يربطون رسائلهم باخيط ثم يضعون عليه شيئًا كالشمع أو الطين، ثم يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُودًا: «لَقَدْ زَنَتِ كَنَتَكَ ثَامَارُ.»

فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا، وَلْتَحْرَقْ حَتَّى الْمَوْتِ.»

٢٥ وَأَثْنَاءَ إِخْرَاجِهَا، أُرْسِلَتْ رِسَالَةٌ إِلَى جَمِيعِهَا يَهُودًا يَقُولُ:

«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلِنَّ هَذَا الْخَاتَمَ وَالْخَيْطُ وَالْعَصَا؟»

٢٦ فَمِيزَ يَهُودًا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنِّهَا أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يَعَاشِرْهَا يَهُودًا مَرَّةً أُخْرَى.

٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَامَانُ. ٢٨ وَعِنْدَمَا وِلِدَتْ، أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ خَيْطًا قَرْمُزِيًّا وَرَبَطَتْهُ عَلَى

يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوْلَادًا.» ٢٩ وَلَكِنَّ حَلْمًا سَبَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ. فَقَالَتْ الْقَابِلَةُ: «يَا لِهَذَا الْاِخْتِرَاقِ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ لِنَفْسِكَ!»

فَسَمِيَ فَارِصٌ * ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ الْخَيْطُ الْقَرْمُزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسَمِيَ زَارِحٌ S

٣٩

يُوسُفُ يَبِيعُ لِقُوطِيفَارَ فِي مِصْرَ

١ أَمَّا يُوسُفُ فَاخْتَدَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْئُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسَ حِرَاسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيُّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ. ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوقِي كُلَّ عَمَلٍ يَدِيهِ. ٤ فَحَفِظَ يُوسُفُ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْئُولًا عَنِ جَمِيعِ شُؤْنَيْهِ. ٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أُوكلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَهَ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْلَاكٍ قُوطِيفَارًا، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ٦ فَتَرَكَ قُوطِيفَارًا كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وَجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ قُوطِيفَارٌ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرِضُ زَوْجَةَ قُوطِيفَارَ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقِيَامِ وَالرَّوَجِ. ٧ وَفِي وَقْتٍ لَاحِظٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَبِيهِ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالِ وَعَاشِرْنِي!» ٨ فَرَفَضَ. وَقَالَ لِرِجَالِهِ سَيِّدُهُ: «هَذَا إِنْ سَيِّدِي فِي وَجُودِي غَيْرَ قَاتِي عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ مَا لَدِيهِ. ٩ فَلَا يُوْجَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْ هُوَ أَهْمٌ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا إِلَّا أَتَيْتُ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْرَبُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»

١٠ فَكَانَتْ تَكْتَلِمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرِضُ أَنْ يَعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ

أَحَدًا مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتَهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالِ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا.

١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا، ١٤ نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَذَا قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا

لِيُهَيِّئَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يَعَاشِرَنِي، فَصْرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي وَأُصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفِظَتْ بِثَوْبِهِ بِجَانِبِهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتَهُ بَيْنَنَا لِكِي

يُهَيِّئَنَا. ١٨ لِكَيْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصْرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٩ فَسَمِعَ سَيِّدُهُ رِوَايَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمًا لِي،» فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٢٠ وَالتَقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوسُفَ

وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يَعْتَقَلُ بَعْضَ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يُوسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يُوسُفَ يَحْفَظُ يَرْضَى حَارِسِ السِّجْنِ. ٢٢ فَأَوَّلَ حَارِسِ السِّجْنِ يُوسُفَ عَلَى

كُلِّ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ. ٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُزْتَاكِ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ

أَيِّ أَمْرِ تَحْتَ مَسْئُولِيَّةِ يُوسُفَ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنَجِّحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

* ٣٨:٢٩

فَارِصٌ. مَعْنَاهُ «مُخْتَرِقٌ» أَوْ «مُتَمَتِّحٌ.»

S ٣٨:٣٠

زَارِحٌ. مَعْنَاهُ «مُتَبَوِّءٌ.»

٤٠

يُوسُفُ يَفْسِرُ حُلْمَيْ

١ وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَالخَبَّازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنُ مِصْرَ. ٢ فَعَضِبَ فِرْعَوْنُ مِنْ رَئِيسِ سِقَاتِهِ وَرَئِيسِ خَبَازِيهِ. ٣ فَخَبَسَهُمَا فِرْعَوْنُ فِي سِجْنِ رَئِيسِ الحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا. ٤ وَجَعَلَ رَئِيسَ الحَرَسِ يُوسُفَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمَا، نَقْدَمَهُمَا. وَبَقِيَ فِي السِّجْنِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.

٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَخَبَازَهُ المَحْبُوسَانِ فِي السِّجْنِ حُلْمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمٌ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ. ٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أُنَّهُمَا كَانَا مُتَزَعِّجَيْنِ. ٧ فَسَأَلَ يُوسُفُ مَوْطِنِي فِرْعَوْنَ الَّذَيْنِ كَانَا مَحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «مِذَا أَرَى الحَزْنَ عَلَى وَجْهِكُمَا؟»

٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلْمَيْنِ. لَكِنْ لَا يُوْجَدُ مِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْسِرَهُمَا لَنَا.»
فَقَالَ يُوسُفُ لُهُمَا: «وَهَلْ يَفْسِرُ الأَحْلَامَ غَيْرَ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلْمَيْكُمَا.»

حُلْمُ سَاقِي المَلِكِ

٩ فَخَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الحِلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِيهَا وَنَضِجَتْ عِنَاقِيدُهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ العِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ نِجَالٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْفَعُ المَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وَطَنِكَ. وَسَتَقْدَمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلِ عِنْدَمَا كُنْتُ سَاقِيًا لَهُ. ١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَدْكُرَنِي عِنْدَمَا يُطْبِقُ سِرَاحَكَ. وَأَصْنَعُ مِثْلَ مَعْرُوفِ أَنْ تَدْكُرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ. ١٥ فَقَدْ اخْتَطَفْتُ مِنْ أَرْضِ العِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جُرْمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَازِ المَلِكِ

١٦ فَلَمَّا عَجَبَ التَّفْسِيرَ رَئِيسَ الخَبَازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الخُبْزِ الأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَكَانَ فِي السَّلَةِ العُلْيَا كُلِّ أَنْوَاعِ الأَطْعِمَةِ المَحْبُورَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنْ طَبِيرًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»
١٨ فَاجَابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السِّلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ نِجَالٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَيَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيُعَلِّقُكَ عَلَى عَمُودٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لِحْمَكَ.»

يُوسُفُ يَنْسِي

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ وَبِئْمَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رَئِيسَ السَّقَاةِ وَرَئِيسَ الخَبَازِينَ مِنَ السِّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ. ٢١ وَأَعَادَ لِرَئِيسِ السَّقَاةِ وَطَنَهُ، وَفَضَعَ الكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الخَبَازِينَ وَعَلَقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ الحُلْمَيْنِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ لَمْ يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهِ!

٤١

حُلْمَا فِرْعَوْنَ

١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا: كَانَ وَإِقْفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ. ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ البَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً. فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ النَّصَبِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعَ بَقَرَاتٍ أُخْرَى مِنْ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً. وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ البَقَرَاتِ الأُولَى عَلَى ضِيقَةِ النَّهْرِ؛ ٤ فَأَكَلَتِ البَقَرَاتُ الهَزِيلَةُ البَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ.

٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا أُخَرَ. رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ القَمْحِ مِلِيَّةً وَجِدَدَةً تَمْوُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. ٦ ثُمَّ نَبَتْ بَعْدَهَا سَبْعَ سَنَابِلٍ رَفِيعَةً وَمَلْفُوحَةً بِالنَّجْمِ الشَّرْقِيِّ. ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةَ السَّنَابِلَ المِلِيَّةَ الجِدَدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنُ مُتَزَعِّجَ البَالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحْرَةَ مِصْرَ وَكُلَّ حَكَمَاءِهَا. وَأَخْبَرَهُمُ بِالحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَفْسِرُهُمَا لَهُ.

٩ لَكِنَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَخْطَاطِي، ١٠ وَاتَذَكَّرْ مَا حَدَّثْتَ عِنْدَمَا غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنَ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ، فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَئِيسُ الْخَبَازِينَ. ١١ فَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْتَا نَحْنُ الْأَشْبَيْنِ حَلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حَلْمٍ مِنْهَا مَعْنَا. ١٢ وَكَانَ مَعْنَا شَابٌّ عِبْرَانِيٌّ، يَعْمَلُ لَدَى رَئِيسِ الْحَرَسِ. فَأَخْبَرْتَاهُ بِحُلْمَيْنَا، فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَعْنَى حُلْمِهِ. ١٣ وَقَدْ حَدَّثْتَ مَعْنَا تَمَامًا كَمَا فَسَّرْنَا: أَنَا أَعَدْتُ إِلَى وَظِيفَتِي، أَمَا الْخَبَازُ فَقَطَّعْتَ رَأْسَهُ.»

استدعاء يوسف لتفسير الحلمين

١٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السِّجْنِ سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ. ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتَ حُلْمًا، لَكِنَّ لَيْسَ مِنْهُ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرُهُ لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْأَحْلَامَ فَتَفْسِّرُهَا عَلَى الْفُورِ.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفَ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ١٨ وَجَاءَتْ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ، وَرَاحَتْ تَرعى فِي مَرعى الْقَصَبِ. ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرُ قَطُّ بَقَرَاتٍ أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! ٢٠ فَالْتَمَمْتُ الْبَقَرَاتِ الْمُرْتَلَاتِ الْقَبِيحَاتِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ السَّمِينَاتِ الَّتِي رَأَيْتَاهَا أَوَّلًا. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَهَا أَكَلْتُهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ فِي الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.»

٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِ آخَرَ سَبْعِ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ تَمْوُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَتْ مَلِيئَةً وَجِدَّةً. ٢٣ ثُمَّ بَنَتْ بَعْدَهَا سَبْعَ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَاوِيَةً وَرَفِيعَةً كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا. ٢٤ ثُمَّ اجْتَلَعَتْ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلُ السَّبْعَ الْجِدَّةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرَتِي بِحُلْمِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَخْبِرَنِي بِمَعْنَاهَا.»

يوسف يفسر الحلمين

٢٥ فَقَالَ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحَلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَيْتَهُمَا فِرْعَوْنَ هُمَا صُورَتَانِ لِحَلْمٍ وَاحِدٍ، وَهَمَّا مَعْنَى وَاحِدٍ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَفَعَلَهُ قَرِيبًا. ٢٦ فَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجِدَّةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْجِدَّةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحَلْمَيْنِ مَعْنَى وَاحِدٍ. ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ. ٢٨ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَقَلَّتْهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَفَعَلَهُ قَرِيبًا. ٢٩ فَهِيَ تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَاعَةِ. وَسَيَنْسَى النَّاسُ كُلَّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعَ عَلَى الْبِلَادِ. ٣١ وَسَيَنْسَى زَمَنَ الْوَفْرِ بِسَبَبِ الْجَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.»

٣٢ «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيَجْعَلُ بِحُدُوثِهِ. ٣٣ وَالآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٣٤ وَلِيَعِينَ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خَمْسَ مَحْصُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرِ السَّبْعِ. ٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرُسُوهُ. ٣٦ وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِيَ الْجَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

٣٧ فَوَافَقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وَرَثَتِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لَوِزْرَاتِهِ: «أَنْ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

٣٩ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَ لَكَ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يُوْجَدُ مِنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحِكْمَتِكَ. ٤٠ لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي، وَكُلُّ شَيْءٍ سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْطُونَكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»

٤١ «ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «هَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَابْتَسَهُ ثِيَابًا كَثَابَةً مُمْتَارَةً. وَوَضَعَ قَلَادَةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. ٤٣ ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبَتِهِ الْمَلِكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أُمَامَهُ: «أَقْبِسُوا الطَّرِيقَ.» † وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ‡

* ٤١:٤٢

قِلَادَةٌ كَبِيرَةٌ. عَلَامَةُ السُّلْطَانِ.

†

٤١:٤٣

افسحوا الطريق. أو «انحسروا.» ‡ ٤١:٤٣ أو «ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبَةِ الرَّجُلِ الثَّانِي بَعْدَ الْمَلِكِ، وَصَفَّ الْجُنُودَ أُمَامَهُ: لِيَكُنْ هُوَ الْمَسْئُولَ عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ أَمْرَتْ بِأَلَا يَفْعَلَ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيْئًا دُونَ ذَلِكَ.» ٤٥ وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَعَنِيحَ،^S وَرَوَّجَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةِ فُوْطِي فَارَعَ كَاهِنَ مَدِينَةِ أُون. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْؤُولًا عَنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٧ وَاتَّجَتِ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيهِ أَمْثَاءُ سَنَوَاتِ الْخَيْرِ السَّبْعِ. ٤٨ جُمِعَ كُلُّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي قِطْرَةِ الْوَقْفَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقَامَ يُخْزِنُ الطَّعَامَ فِي الْمَدِينِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعَامَ الْمَأْخُوذَ مِنَ الْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَهَا. ٤٩ نَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَثِيرًا مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ. كَانَ الْقَمْحُ وَفِيرًا جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ كَمِّيَّاتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مُمَكِّنًا أَنْ تُحْسَبَ!

٥٠ وَقِيلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ بَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتُهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوْطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُون. ٥١ وَسَمَّى يُوسُفُ بَنِيهِ مَسِيًّا. * * * إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.» ٥٢ وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِي أَوْفَرَامَ. †† فَقَدْ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

بَدْءُ الْجَمَاعَةِ

٥٣ ثُمَّ انْتَبَتْ سَنَوَاتُ الْوَقْفَةِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَبَدَأَتْ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْجَمَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ. ٥٥ وَصَارَ الطَّعَامُ شَحِيحًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَبْصُرُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِيْنِ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهْمُ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَأَفْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٥٦ وَلَمَّا سَادَتْ الْجَمَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوسُفُ مَخَارِزَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ الْبَصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. فَقَدْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

تَحْقِيقُ الْحَبِيبِ

١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَأَنْزَلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَحِنَا وَلَا تَمُوتُ.»

٣ فَزَلَّ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. ٤ لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَّامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى.

٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. لِحَاثَةِ إِخْوَةِ يُوسُفَ وَأَخْنُوَاتِ أُمَامِهِ وَوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِغَفْلَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِشِرَائِ طَعَامًا.»

٨ فَتَبَيَّنَ لِيُوسُفَ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَتَّعَبُوا. ٩ وَتَذَكَّرَ يُوسُفَ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنَّهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَمَاكَ جِئْنَا لِشِرَائِ طَعَامًا. ١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَمَاكَ

لَسْنَا جَوَاسِيسُ.»

١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَمَاكَ، اثْنَا عَشَرَ أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ. وَأَصْغَرْنَا عِنْدَ أَبِينَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ مَاتَ.»

S ٤١:٤٥

صَفْنَاتٍ فَعَنِيحَ، اسْمُ مِصْرِي قَدِ يَعْنِي «سَنَدُ الْحَيَاةِ»، وَيُشَبِّهُ فِي الْعَبْرِيَّةِ مَا مَعْنَاهُ «مُفَسِّرُ الْأَسْرَارِ.»

* * *

٤١:٥١

مَسِيًّا، وَمَعْنَاهُ «يَسِي.»

†† ٤١:٥٢

أَوْفَرَامَ، وَمَعْنَاهُ: «مُضَاعَفُ الْقُر.»

١٤ فَقَالَ لَهُمُ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ! ١٥ لِكَيْ سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهِهِ الطَّرِيقَةَ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَتُكْرَهُمْ لَنْ تَعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِي أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمْ. وَسَتُظَلُّ بِبَيْتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ فِي السِّجْنِ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَلِئِنْ أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَتُكْرَهُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحِيُوا. فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَقِ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السِّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَحَا يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيُنْبِتْ صَدْقَ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.» فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لَنَا سَبَبًا مَا فَعَلْنَا بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا صِدْقَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْجِعَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الصِّيقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمُ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَى! لَكِنُّكُمْ لَمْ تَصْعُقُوا إِلَيْ. وَهِيَ نَحْنُ سَدَقْنَا مِمَّنْ دَمَهُ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُتَرْجِمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ اتَّبَعَهُ يُوسُفُ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ اخَذَ شَعْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوتَقَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ خِدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَكْياسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يَعْبُدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِلْحِلَّةِ. فَفَعَلَ الْخِدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى جِرْهَيْهِمْ وَانْقَلَبُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتَئِنُوا لِيَلْتَهُمْ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيَطْعِمَ جِمْارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ فَوْقَ الْقَمْحِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رَدَّ مَالِي إِلَيْ. وَهِيَ هِيَ فِي كَيْسِي!» فَتَحِيروا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وَصُولُ الْخَبْرِ لِيَعْقُوبَ

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السِّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَجَسُّسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالُ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسٍ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ «فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَحَا يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ وَأَمْضُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضِرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأَتَاكُمُ مِنْ أَتُكْرَهُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلِقُ سَرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَعُ لَكُمْ بِأَنْ تَتَّجِرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَلَمَّا أَفْرَعُوا أَكْياسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صُرَّ مَالِهِمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمُ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جِدْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَقَدْتُ شَعْعُونَ، وَهِيَ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَبِيهِ: «أَقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أُرْجِعْ بِنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنَّ أَصَابَهُ أَذَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَابِوَةِ عَجُوزًا حَرْبِيًا.»

٤٣

إِسْرَائِيلُ يَسْمَعُ لِبَنِيَامِينَ

بِالذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ

١ وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمُ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»

٣ لَكِنَّ يَهُوذَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَدَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.» ٤ فَإِنْ كُنْتُ سَتَرْتُ أَخَانًا مَعَنَا، فَلَيْتَنَا سَتَرْتُ وَشَتَرْتُ لَكَ طَعَامًا. ٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكَرُّ أَخَا آخَرَ؟»

٧ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَن عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَازِلُ أَيْوَمِكُمْ حَيًّا؟» عِنْدَ كَرُّمِ أَخِي آخَرَ؟» فَاجْتَبَاهُ. فَمَا الَّذِي أَذْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضِرُوا أَخَا كَرُّمِ؟»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِأَيِّهِ إِسْرَائِيلُ: «أَرْسِلِ الْقَتِيلَ مَعِي. وَاصْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ قُورًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٩ وَأَنَا بِنَيْبِي أَضْعُنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعْهُ أَمَامَكَ، حَمَلِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجِعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا لِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْيَاسِكُمْ، وَانْزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَسْمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمِغَ الْقِتَادِ* وَالْمُرَّ وَالْفَسْتَقَ وَاللَّوْزَ. ١٢ وَخُذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْيَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ١٣ وَخُذُوا أَخَا كَرُّمِ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ قُورًا. ١٤ وَليَحْيِنِ اللَّهُ الْجِبَارَةَ هَذَا الرَّجُلِ عَلَيْكُمْ. وَلَيْتَهُ يَعِيدُ مَعَكُمْ أَخَا كَرُّمِ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَا أَنَا، فَإِذَا حَرَمْتُ مِنْ أُنْبَائِي، فَلَيْتِي أَقْبَلُ مِصْرِي.»

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يَوْسُفَ.

إِخْوَةُ يَوْسُفَ فِي بَيْتِهِ

١٦ فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفَ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلْمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِي. وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً، وَجِجِزْ مَادِدَةً. إِذْ سَأَلْتُ كُلَّ الرَّجَالِ مَعِي عِنْدَ الظُّهُورِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يَوْسُفَ. وَأَحْضَرَ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا بِهَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَكْيَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عِبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ جَمِيرَنَا.»

١٩ فَاقْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ يَوْسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. لَكِنْ حِينَ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانِ مَبِيئِنَا، فَتَحَّنَا أَكْيَاسِنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَّا عَلَى رَأْسِ كَيْبِسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهِيَ نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا. وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْيَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بُدَّ أَنْ إِفْهَرُ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزًا فِي أَكْيَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلْتُمْ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ. ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بَيْنَ الرَّجُلِ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ، ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَبِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيَوْسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظَهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَنْتَالُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يَوْسُفَ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنَوْا لَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَبِيكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَيُّوَنَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يَزَالُ حَيًّا.» ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وَجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.

٢٩ فَتَطَلَعَ يَوْسُفَ فَرَأَى بَنِيَامِينَ إِخْوَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «هَذَا هُوَ أَخُو كَرُّمِ الْأَصْغَرِ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيُنْعِمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»

٣٠ ثُمَّ الدَّفَعَ خَارِجًا مِنَ الْغُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحْوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِي. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدَّمُوا الطَّعَامَ.»

* ٤٣:١١

صمغ القتاد. ويُسَمَّى الكَثِيرَا، أَوْ شُوكَ الْغَمِّ. وَهِيَ مُسْتَخْلَصَاتٌ مِنْ نَبَاتٍ عَشْبِيٍّ جَلِيٍّ تُسْتَعْمَدُ فِي صِنَاعَةِ الْعُطُورِ وَهِيَ اسْتِخْدَامَاتٌ عِلَاجِيَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ.

† ٤٣:١١

المر. مَادَةٌ طَلِيَّةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنَ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي الْعُطُورِ وَفِي تَحْنِيطِ الْمَوْتَى. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ اللَّبِيدِ وَتُسْتَعْمَدُ كَسَكِّينَ لِلأَلَمِ (انظُرْ بِشَارَةَ مَرْمَسَ 15: 23).

‡ ٤٣:١٤

الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

٣٢ قَدَّمَ لَهُ الْخِدَامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لَوَحِدِهِ، وَإِلَاحُوتَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لَوَحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يَعْصُونَ ذَلِكَ! ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَاذَاتِهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخِدَامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدِمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنْ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ نَحْسَةً أضعافِ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوُوا.

٤٤

يُوسُفُ يَضَعُ نَفْثًا

١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخِدَامَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أَكْبَاسَ الرِّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ صَنَعَ مَالِ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْبِسِهِ. ٢ وَضَعَ كَأْسِي الْفِضِيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْبِسِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ.» فَفَعَلَ الْخِدَامُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٣ فَلَمَّا بَرِغَ الْفَجْرُ أُرْسِلَ الرِّجَالُ مَعَ حَبِيرِهِمْ. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَتَعَدَّوْا كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلْخِدَامِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فَوْرًا، وَادْرِكْهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمُ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَعْمِدُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِمَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ بِفِعْلِكُمْ هَذِهِ.»

٦ فَلَمَّا أَدْرَكْتَهُمُ الْخِدَامُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هَا قَدْ عَدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِأَمْوَالِ الَّذِينَ وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْبَاسِنَا. فَلِمَاذَا نَسْرَقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَتَصْبِحْ بِقَيْتِنَا عَيْبِدًا لَدَى سَيِّدِي.»

١٠ فَقَالَ الْخِدَامُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتُ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَا بِقَيْتِكُمْ فَتَكُونُونَ أحرارًا.»

يُجَاحُ الْفِتْحُ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَأَسْرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِزَالِ كَيْبِسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ. ١٢ وَقَدَسَ الْخِدَامُ الْجَمِيعَ، بَدَأَهُ بِالْأَكْبَرِ وَانْتَهَى بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْبِسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَمَزَّقَ الْإِخْوَةُ ثِيَابَهُمْ حُزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِتَحْمِيلِ جِمَارِهِ وَالْعُودَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، كَانَ يُوسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَالْتَمَعُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تَكْشِفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نُبْرئُ أَنْفُسَنَا؟ قَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيمَةَ خُدَامِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدَتِ الْكَأْسُ فِي حَوْزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالْرجُلُ الَّذِي وَجَدَتِ الْكَأْسُ فِي حَوْزَتِهِ هُوَ قَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بِقَيْتِكُمْ، فِيمَا كُنْتُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَيْكُمْ.»

يَهُوذَا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنْ يَهُوذَا اقْتَرَبَ مِنْ يُوسُفَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئًا لَكَ، يَا سَيِّدِي. وَلَا تَغَضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَأَمْتُ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ. ١٩ أَمْتُ سَأَلْتَنِي، نَحْنُ خُدَامُكَ: «الَّذِي كَرَّ أَبُ أَوْ أَح؟» ٢٠ قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: «لَدَيْنَا أَبٌ مَجْرُوزٌ، وَأَخٌ

أَصْغَرُ وَوَلَدٌ لِأَيِّنَا فِي شَيْخُوختِهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحدهُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمِّهِ. وَهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ حَبِيبُهُ كَثِيرًا.»

٢١ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتَ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِي أَرَاهُ.» ٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. فَإِنْ تَرَكَ

أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتَ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَحُوْمُرُ الْأَصْغَرِ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.» ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعَدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَيْبَانُ أَخْبَرَنَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «قَالَ أَيُّهَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.» ٢٦ قُلْنَا لَهُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزِلَ إِلَيْنَا هُنَا. أَمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرَ مَعَنَا.» ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَيُّهَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي رَاحِلَ أُحْبِبْتُ لِي أَبْنِينَ. ٢٨ تَرَكَتْنِي أُحْدِثُهُمَا، فَقُلْتُ: لَا يَدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا مَرَّقَهُ تَمْرِيْقًا. وَلَمْ أَرَهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْحَيْنِ. ٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلَّ لِي أَدَى، فَسَأَمُوتُ رَجُلًا مَجْرُورًا حَزِينًا.» ٣٠ وَالآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسَهُ شَدِيدَةُ التَّعَلُّقِ بِهِ، ٣١ سَيَمُوتُ وَالِدِي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَتَكُونُ، مَحْنُ خَادِمِكَ، قَدْ أُرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا مَجْرُورًا حَزِينًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أُرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْتِي ذَنْبٌ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.» ٣٣ فَالآنَ اسْمَعْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، مَكَانَ أُخِي. وَدَعَّ الْفَتَى يَذْهَبُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أُخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَى الْمِحْنَةَ الَّتِي سَتَصِيبُ أَبِي؟»

٤٥

يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هُوَيْتِهِ

١ فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَضِيقَ نَفْسَهُ أَمَامَ خِدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لُهُمْ هُوَيْتَهُ. ٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يَجِيبُوهُ. فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَاقْرَبُوا مِنِّي.» فَاقْرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوَكُمْ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَبْدًا لِمِصْرَ. ٥ لَكِنْ لَا تَنْزِعُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعْتُمُونِي هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ أُرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكِي أَتَقْدَّ حَيَاةَ كَثِيرِينَ. ٦ هَا قَدْ مَضَتْ سَنَتَانِ عَلَى الْجَمَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ تَحْمَسُ سَنَوَاتٍ دُونَ حِرَاةٍ أَوْ حِصَادٍ. ٧ لَكِنْ اللَّهُ أُرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكِي يَضْمَنَ بَقَاةَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكِي يُبَيِّنَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مَدْهَشَةٍ. ٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أُرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْرِعُوا وَادْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكِ يُوسُفَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَازِلْ لِي، وَلَا تَتَأَخَّرْ. ١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جِاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ وَكُلِّ مَا لَدَيْكَ. ١١ وَسَأَعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ.»

فَأَزَالَتْ هُنَاكَ تَحْمَسُ سَنَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْجَمَاعَةِ.»

١٢ «وَهَا أَنْتُمْ وَأُخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ. ١٣ فَأَخْبِرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي نَثَبْتُ فِي مِصْرَ. وَأَحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ.» ثُمَّ عَجَلُوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

١٤ ثُمَّ عَاتَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَنِيَّ. وَبَنِيَّ بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يَعَانِيهِ. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ يُوسُفَ كُلِّ إِخْوَتِهِ وَبَنِيَّ وَهُوَ يَعَانِيهِمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَخْتَدُّونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى قَاصِرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَوَزَّرَاؤُهُ. ١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: جَمِّعُوا حَبِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوا أَبَاءَكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ.» ١٩ وَمُرْهُمْ: «افْعَلُوا هَذَا: خَذُوا عَرَبَاتِ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِرُؤُوسَاتِكُمْ وَأَحْضَرُوا أَبَاءَكُمْ وَارْجِعُوا.» ٢٠ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِبَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلُ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا. ٢٢ وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِثْمَلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَتَوَابٍ جَدِيدَةٍ. ٢٣ وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مَا بَلِي: عَشْرَةُ حَبِيرٍ مَحْمَلَةٌ بِخَبِيرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرُ أَتَمِّ مَحْمَلَةٌ بِالْقَمْحِ وَالخَبِيزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ. ٢٤ فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانْطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَنْشَاجِرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٦ وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّهَا.»
فَصَعِقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ! ٢٧ فَأَخْبَرُوهُ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يوسُفُ. ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَى مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ. ٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِينِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصْدِيقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفُ مازال حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

اللهُ يُؤَكِّدُ الْخَبْرَ لِإِسْرَائِيلَ
١ فَفُتِحَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ أَخْذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّعِيعِ. وَهُنَاكَ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»
فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»
٣ فَقَالَ: «أَنَا اللهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ التَّزُولَ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّا سَاجِعُكُمْ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ سَأَنْزِلُ إِلَى مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُعَاقِبُ ابْنُكَ يوسُفُ عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ
٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّعِيعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوَاجَتَهُمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلَهُمْ. ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ نَسْلِهِ.

عائلةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوبِينُ، وَكَانَ يَكْرِي يَعْقُوبَ.
٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبِينُ فَهَمُ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي.
١٠ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونُ هُمُ بِيئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.
١١ وَأَبْنَاءُ لَويِ هُمُ جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمِرَارِي.
١٢ وَأَبْنَاءُ يهوذا هُمُ: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارِصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ فَارِصُ هُمُ حَصْرُونُ وَحَامُولُ.
١٣ وَأَبْنَاءُ يَسَّاكِرُ هُمُ تُولَاعُ وَفُورَةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.
١٤ وَأَبْنَاءُ زبولُونُ هُمُ سَادِرُ وَإِبُلُونُ وَيَاخَلْتِيلُ.
١٥ هُوَلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي قَدَانَ أَرَامَ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهَمُ صَفِيُونُ وَجِي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْتِيلِي.
١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمُ يَمَّةُ وَشَوَّةُ وَيَشوي وَبِرْعَةُ، وَأَخْتُهُمْ سَارِحُ. وَأَبْنَا بِرْعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ.
١٨ هُوَلَاءُ هُمُ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لِابْنِ قَدْ أَعْطَاهَا لَلَيْئَةَ. فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ هُوَلَاءَ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةً وَعَشْرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.
٢٠ وَوَلِدُ مَنَسِي وَأَفْرَائِمَ يُوسُفُ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارِحَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونُ.
٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينِ هُمُ بَالَعُ وَيَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمِقِيمُ وَحَفِيمُ وَأَرْدُ.
٢٢ هُوَلَاءُ هُمُ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّتِي أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشْرَ فَرْدًا.
٢٣ وَأَبْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.
٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمُ يَاخَصْبِيلُ وَجُونِي وَبَصْرُ وَشَلِيمُ.
٢٥ هُوَلَاءُ هُمُ أَوْلَادُ بَلْهَةَ. وَكَانَ لِابْنِ قَدْ أَعْطَى بَلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ. فَوَلَدَتْ بَلْهَةُ هُوَلَاءَ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. فَجَمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةَ سِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يُحْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوَاجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهَذَا أَيْضًا أَبَا يُوسُفَ الْمَذَانِ أَجْمَعِي فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وصول إسرائيل إلى مصر

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُوذاً قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَخَبَّرَ يُوسُفَ عَرَبَهُ وَصَدَّ إِلَى جَاسَانَ لِمُلَاقَاةِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتْفِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَا كَدْتُ مِنْ أَنْتَ مَا زِلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يُوسُفَ لِإِخْوَتِهِ وَلكلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعِدُ لَأَكْلِكَ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ.

٣٢ وَرِجَالُهُمْ رَعَاءٌ، فَهَمُ يَرْبُونَ مَوَاشِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قَطْعَانًا غَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ.» ٣٣ فَخَبَّرَ يُوسُفَ فِرْعَوْنَ وَبَسَّأَلَهُ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٣٤ قَوْلُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، تَرْبِي الْمَوَاشِي مِنْذُ صِبْغِنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ. قَوْلُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ

جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

٤٧

إسرائيل يستقر في جاسان

١ قَدْ هَبَّ يُوسُفَ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ ابْنِي وَإِخْوَتِي مَعَ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يُوسُفَ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»

فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ رَعَاءٌ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كُفْرَاءً فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يَوْجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِي خُدَامِكَ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاصْبِرْ لَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِأَنْ نَسْتَقْرِ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. ٦ وَهِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالًا مُفْتَدِينَ، فَعَيِّنْهُمْ رُؤَسَاءَ رَعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفَ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عَمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتٌ اعْتَرَانِي فِي مِثَّةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتٌ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أَبْلُغْ عَمْرَ آبَائِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. ١١ وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَمْسَيْسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يوسف يشتري أرضاً لفرعون

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتِ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتِ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ التَّمَحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَإِلَّا مَتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَدَتْ فِضَّتَانَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفَ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَدَتْ.» ١٧ فَآتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ حَيَلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفَ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيَةٍ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. جَاءُوا وَإِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «تَعَلَّمْ يَا سَيِّدِي أَنَّ فِضَّتَنَا قَدْ نَفَدَتْ، وَقَطْعَانًا مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا. ١٩ فَإِذَا لَمْ نُرَدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَانَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَاعْطِنَا بِذَرَارٍ لِنُرْزَعَ، وَفَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا نُصْبِحَ الْأَرْضَ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِيِّ حَقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.

٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسُ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرِهَا يُوسُفَ فَكَانَتْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقُونَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يَضْطَرُوا لِبَيْعِ أَرْضِهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَآ قَدْ اشْتَرَيْتُمْكُمُ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. فَخُذُوا بِذَرَارٍ، وَابْذُرُوهَا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنَّ حِينَ يَبْجِيءُ الْحَصَادُ، يَبْغِي أَنْ تَعْطُوا ثُمُسَ مَحْصِلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَهْمَاسٍ. أَبْهَوْهَا بِذَرَارٍ لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِئَوَكُمُ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَتَقَدَّتْ حَيَاتِنَا! وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيُنصُّ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ ثُمُسَ الْحُصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحدهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بدينه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنَوْا مَمْتَلَكَاتَ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جَدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي حَقًّا، فَفَعِّعْ يَدَكَ تَحْتِ نَعْدِي*، وَاحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ.

٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَحْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «احْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ يُوسُفُ لَهُ. فَجَسَدَ إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ مُسْتَبَدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

٤٨

البركة لمنسى وأفرام

١ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَآ أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَآخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنَسَى وَأَفْرَامَ مَعَهُ لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَآ قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَاكَ.» فَاسْتَجَمَعَ يَعْقُوبُ قَوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ* فِي لُوزِ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَآ أَنَا أُعْطِيكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ،

وَأَكْثَرَكَ وَعَائِلَاتِكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَسَلَكُ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا.» ٥ وَالآنَ سَيَكُونُ

وَلِدَاكَ اللَّذَانِ أُحِبُّهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَوَدَّيْ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَامُ وَمَنَسَى كَرَأُوبِينَ وَشَمْعُونَ. ٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ اللَّذِينَ تُحِبُّهُمُ بَعْدَهُمَا

فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِأَفْرَامَ وَمَنَسَى. ٧ وَحِينَ كُنْتُ قَادِمًا مِنْ قَدَانَ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي الطَّرِيقِ

إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَخَرِّتْ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وَصُولِنَا إِلَى أَفْرَاتَةَ. فَدَفَنْتَهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمَ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَانِ وَوَدَايَ اللَّذَانِ أُعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرِيبُهُمَا إِلَيَّ، وَسَابِرُهُمَا.»

١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جِيدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَهُ مِنْهُ، قَبَّلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَائِلَتُهُمَا. ١١ ثُمَّ

قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً. لَكِنَّ هَآ قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَا وَوَدَيْكَ أَيْضًا!»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يُوسُفُ مِنْ حَضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كَلِيمًا، وَوَضَعَ أَفْرَامُ إِلَى يَمِينِهِ، أَيِ إِلَى يَسَارِ

إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنَسَى إِلَى بَسَارِهِ، أَيِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ قَدْ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَامَ،

وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنَسَى، وَذِرَاعَاهُ مُتَّصِلَاتَانِ. وَكَانَ مَنَسَى هُوَ الْبِكْرَ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهُ الَّذِي عَبْدَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ،

اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،

* ٤٧:٢٩

... تحت نغدي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمر مهم جدًا.

* ٤٨:٣

اللَّهُ الْجَبَّارُ. حرفياً «إيل شدي.»

أَنْ يُبَارِكَ هَلْدَيْنَ الْوَالِدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،

وَأَسْمَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعْنِي فِيهِمَا.

وَأَنْ يَكْتَبَ نَسْلَهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَأَنْتَبَهُ يُوسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، فَاسْتَأْذَنَ مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى

رَأْسِ مَنْسَى، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا أَبِي! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»

١٩ فَرَفِضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَرُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَرُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ

أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَائِمَ وَكَمَنْسَى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَائِمَ عَلَى اسْمِ مَنْسَى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسَيُرِدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ. ٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى

حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسِنْفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

إِسْرَائِيلُ يُبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبَ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «جَمِّعُوا حَوْلِي فَأَتَبْنَا لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ.

اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بَرَكَهٌ رَأُوبَيْنَ

٣ «رَأُوبَيْنَ، أَنْتَ بَكْرِي.

أَنْتَ قَوِيٌّ وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُولِي.

امْتَرَزْتَ كَرَامَةً وَقُوَّةً. ٤ لَكِنَّكَ كَلِمَاءٌ لَا تُضْبِطُ.

وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَّازَ بَعْدُ،

لَأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،

فَدَلَّسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نِمْتُ عَلَيْهِ.

بَرَكَهٌ شِمْعُونَ وَلاوِي

٥ «شِمْعُونَ وَلاوِي أَخَوَانِ.

سَيُفَاهِمَا سِلَاحًا عَنيفًا.

٦ لَا أَحِبُّ مَجْلِسَهُمَا،

وَلَا أُرْتَاحُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.

فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،

وَشَلَا ثِيرَانًا لِحُرْدِ التَّسْلِيَةِ.

٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا،

فَهُوَ عَنيفٌ جَدًّا.

وَمَلْعُونَ هِيَا جَهُمَا فَهَوَا لَا يَرْحَمُ،
سَافِرُهُمَا بَيْنَ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ،
سَابَعُورُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

بِرُّ كَلِمَةُ يَهُوذَا

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا،

فَسَيَمِدُ حُكْمُ إِخْوَتِكَ،

وَسَتَتَزَيَّمُ أَعْدَاءُكَ،

وَسَيَسْبِخُونَ لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ،

٩ وَيَهُوذَا مِثْلُ شَيْبَلٍ،

يَا ابْنِي، عُدَّتْ بَعْدَ أَنْ اضْطَدَّتْ فَرَسَتَكَ،

أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْتُمُّ وَتَرِيضُ،

فَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يُزَجِّجَكَ؟

١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَهُوذَا،

وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،

إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ،* وَتَطِيعُهُ الشُّعُوبُ،

١١ بِالكَرْمَةِ يَرْبِطُ بَحْشَهُ،

وَبِالدَّوَالِي يَرْبِطُ حِمَارَهُ الصَّغِيرَ،

بِالنَّبِيدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،

وَبِعَصِيرِ الْعِنَبِ تُوْبَهُ،

١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حَمْرَةً مِنَ النَّبِيدِ،

وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

بِرُّ كَلِمَةُ زَبُولُونَ

١٣ «أَمَا زَبُولُونُ، فَيَسْتَقَرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ،

وَمَرْفَأُ السَّفِينِ سَيَكُونُ،

وَسَيَسْتَمِدُّ إِلَى صَيْدُونَ حُدُودَهُ،

بِرُّ كَلِمَةُ يَسَّاكَرَ

١٤ «أَمَا يَسَّاكَرُ فَكِحْمَارِ قُوِي رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ السُّرُوحِ،

١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،

وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ،

حَتَّى ظَهَرَ لِيَحْمِلَ حِمْلًا،

وَأَجِيرَ عَلَى الْعِبُودِيَّةِ.

بِرُّ كَلِمَةُ دَانَ

١٦ «أَمَا دَانُ؟ فَيَالْعَدْلِ يَحْكُرُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «كَتَّعْبَانٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.

* ٤٩:١٠

الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه»، أي «الذي له عصا الملك»، وشيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس.

† ٤٩:١٦

دان. أي «دان» أو «أر» قضي.

كَأَفْعَى سَامَةَ قُرْبَ الْمَمَرِ.
تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْبِي الْحِصَانِ،
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ «أَنْظِرْ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

بِرَّكَهٌ جَادٌ
١٩ «أَمَا جَادٌ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ،
وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

بِرَّكَهٌ أَشِيرٌ
٢٠ «أَمَا أَشِيرٌ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
وَيَقْدِمُ طَعَامًا يَلِيْقُ بِمُلُوكِ.

بِرَّكَهٌ نَفْتَالِي
٢١ «نَفْتَالِي كَطَيْبَةٍ مُطْلَقَةٍ
لَهَا وَالدَّانِ جَمِيلَانِ.

بِرَّكَهٌ يُوسُفُ
٢٢ «أَمَا يُوسُفُ فَكَلِمَةٌ مُشْمَرَةٌ،
كِرْمَةٌ مُشْمَرَةٌ عِنْدَ نَيْجِ.
أَغْصَانُهُ تَنْسَلِقُ السِّيَاحِ.

٢٣ حَقَّدَ عَلَيْهِ رُمَاهُ سِهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.

٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،

وَذِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتَيْنِ.

صَارَ هَذَا يَدِي إِلَى يَعْقُوبَ الْقَوِيِّ،

بِاسْمِ الرَّاحِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلِ.

٢٥ صَارَ هَذَا بِفَضْلِ إِلِهِ أَيْكُ.

لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.

صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَيَبَارِكُكَ حُجَّاءَ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْحَيْطِ.

لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الثَّنِيدِينَ وَالرَّجْمِ.

٢٦ وَهَا قَدْ عَلَتْ بِرَّكَاتُ أَيْكُ فَوْقَ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،

فَاقَتْ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ.

لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ.

لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينَ ذَاكَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ لِعَمَلِ خَاصٍ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

بِرَّكَهٌ بَنِيَامِينَ

٢٧ «بَنِيَامِينَ كَذَبٌ جَائِعٌ.

فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيْسَتَهُ.

وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قِبَايِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَا عَشْرَةَ. وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاجِدًا وَاجِدًا بِرِجَّةٍ خَاصَّةٍ. ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْضِرُ. فَادْفِنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحَفِيِّ. ٣٠ ادْفِنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مِمْرٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عَفْرُونَ الْحَفِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ٣١ وَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ وَرَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَدَفَنَ أَيْضًا إِسْحَاقَ وَرَوْجَتَهُ رَفَقَةَ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دَفِنْتُ لَيْثَةَ. ٣٢ اشْتَرَيْتِ الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَيِّينَ. ٣٣ وَلَمَّا اتَّيْتُ بِعَقُوبَ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَخَبْتُ قَدَمِي إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفِظْتُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَضَمُّتُ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

٥٠

جَنَازَةُ يَعْقُوبَ

١ ثُمَّ اتَّخَذَ يُوسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَطِبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يَحْفَظُوا أَبَاهُ. فَحَفَظَ الْأَطِبَاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ قِتْرَةُ الْحَدَادِ، تَخَدَّتْ يُوسُفُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ مُحِبِّينِي وَرَضِيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ: ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَذَا أَنَا أَحْضِرُ. فَادْفِنِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَارْجُو الْآنَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.»

٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَأَدْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ.»

٧ فَذَهَبَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وُزَرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشُبُوحُ بَيْتِهِ وَكُلُّ وَجْهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَأَخَوْتِهِ وَبِيوتِهِمْ، وَلَمْ يَبْرُكُوا خَلْقَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبِقَرَهُمْ. ٩ وَخَرَجَتْ عَزْرَابَاتُ وَفِرْسَانُ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جُهِورًا عَظِيمًا جَدًّا.

١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أُطَادَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهُنَاكَ بَكَوا عَلَى يَعْقُوبَ بَكَاءً عَالِيًا مَرًّا. وَعَمِلَ يُوسُفُ هُنَاكَ مَنَاحَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنَاطِقِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمُقَامَةَ عَلَى بَيْدْرِ أُطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يُوحُونَ بِمِرْمَارَةٍ.» فَسَمِعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ أَيْضًا مِصْرَايِمَ*، وَهُوَ شَرْقُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٢ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ كَمَا أَوْصَاهُمْ. ١٣ إِذْ حَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ قُرْبَ مِمْرٍ. وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ عَفْرُونَ الْحَفِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ١٤ ثُمَّ عَادَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ، بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَبَاهُ.

خَوْفُ إِخْوَةِ يُوسُفَ مِنْهُ

١٥ ثُمَّ أَحْسَسَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَجْعَلُ يُوسُفُ ضَغِينَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ مِمَّنْ إِسَاءَ بِنَاءِ لَهُ.» ١٦ فَارْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أَوْصَانَا أَبُوكَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: ١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ إِسَاءَ إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ حَقًّا. لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُسَاحِبَهُمْ عَلَى جَرِيْمَتِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» فَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيْمَةَ خُدَّامِ إِلَهِي إِلَيْكَ.

فَبَكَى يُوسُفُ بِسَبَبِ رِسَالَتِهِمْ. ١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَالتَّمُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عَبِيدُكَ.»

١٩ لَكِنْ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللهُ لَأُذَيِّبُكُمْ؟ ٢٠ أَنْتُمْ تَوَيْتُمْ فِي شَرِّاءٍ، لَكِنَّ اللهَ تَوَى بِهَ خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللهُ أَنْ يَحْفِقَ النَّتَاجَ الْحَالِيَّةَ: أَنْ يَبْقِيَ عَلَى حَيَاةٍ كَثِيرِينَ. ٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَأَعُولُكُمْ وَأَعُولُ أَطْفَالَكُمْ.» وَهَكَذَا طَمَأَنَّهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوسُفَ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوسُفَ مِثْلَ عَشْرٍ سَنِينَ. ٢٣ وَعَاشَ يُوسُفَ لِيَرَى أَبْنَاءَ أَقْرَابِهِمْ وَأَحْفَادَهُ. وَنَسِبَ أَبْنَاءَ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى يُوسُفَ.

* ٥٠:١١
أَيْلِ مِصْرَايِمَ، وَبَعْنِي «وَقْتُ الْحَزَنِ الْمِصْرِيِّ.»

موت يوسف

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَخَوَاتِهِ: «أَنَا أَحْتَضِرُ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَسِّمُ بِكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

وَيَعْقُوبَ.»

٢٥ وَأَسْتَحْلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَأْتِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، أَحْمِلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعِشْرَةَ سِنِينَ. حَفَّنَطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

كُتَابُ الْخُرُوجِ

عائلة يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ وَمَعَ عَائِلَاتِهِمْ: ٢ رَأُوبِينُ وَيَمِينُ وَلاوِي وَيَهُودَا ٣ وَيَسَّاكُرُ وَزِيُولُونُ وَيَبْنَامِينُ ٤ وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ أَفْرَادِ نَسْلِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ. وَعَاشَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ. ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ أَثْمَرُوا وَازْدَادَ عَدَدُهُمْ. فَكَثُرُوا جِدًّا وَصَارُوا أَقْبِيَاءَ حَتَّى إِنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَتْ مِنْهُمْ.

ضَبِقَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ وَوَصَلَ مَلِكٌ جَدِيدٌ إِلَى السُّلْطَةِ فِي مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ. ٩ فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِشَعْبِهِ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ عَدَدًا وَقُوَّةً مِنِّي. ١٠ فَلْتَنْعُ حِطَّةً لِمَنْعِهِمْ مِنَ التَّزَايُدِ فِي الْعَدَدِ وَالْقُوَّةِ. فَإِنَّ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ، سَيَنْصَمُونَ إِلَيْنَا أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا، ثُمَّ يَهْرُبُونَ مِنَ الْأَرْضِ.»

١١ فَعَيَّنَ الْمِصْرِيُّونَ مَشْرِفِينَ لِيَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالٍ شاقَّةٍ. وَبَنَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَدِينَتَيْ مَخْزَنِ لِفِرْعَوْنَ هُمَا فَيْثُومُ وَرَمْسَيْسُ.

١٢ وَبِالرَّغْمِ مِنْ مَضايِقَةِ الْمِصْرِيِّينَ لَهُمْ كَانُوا يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ. فَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يُخَافُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَاسْتَعْبَدُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَجْرُهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ شاقَّةٍ.

١٤ وَجَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ حَيَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً. أَجْرُهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي الطِّينِ وَالطُّوبِ وَكُلِّ أَعْمَالِ الْحُقُولِ. وَقَدْ قَسَوْا عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَجْرُهُمْ عَلَيْهَا.

الْقَابِلَاتُ الْإِبْرَائِيَّتَانِ

١٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَابِلَتَانِ إِبْرَائِيَّتَانِ* تَدْعِيَانِ شَفْرَةَ وَفُوعَةَ. فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لهُمَا: ١٦ «حِينَ أَسَاعِدَانِ النِّسَاءَ الْإِبْرَائِيَّاتِ فِي الْوِلَادَةِ وَهَنَّ عَلَى سِرِّ الْوِلَادَةِ، انظُرَا إِلَى الْمَوْلُودِ، فَإِذَا كَانَ وَلَدًا فَاقْتَلَاهُ، وَإِنْ بِنْتًا فَاتْرَكَاهَا لِعَيْشِ.»

١٧ لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ، فَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا طَلَبَ مِنْهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ تَرَكَتَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا.

١٨ فَلَمَّا قَالَ مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لهُمَا: «لِمَاذَا عَمَلْتُمَا هَذَا وَتَرَكَتُمَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا؟»

١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «النِّسَاءُ الْإِبْرَائِيَّاتُ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَهِنَّ قَوِيَّاتٌ، فَيَلِدْنَ سَرِيعًا قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَاتِ.»

٢٠ وَبَارَكَ اللَّهُ الْقَابِلَتَيْنِ، وَكَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَارُوا أَقْبِيَاءَ جِدًّا. ٢١ وَأَعْطَى اللَّهُ عَائِلَاتِ الْقَابِلَتَيْنِ لِأَيْمَانِهِمَا خَافَتَهُ.

٢٢ ثُمَّ أَسْدَرَ فِرْعَوْنَ أَمْرًا لِشَعْبِهِ وَقَالَ: «كُلُّ وَلَدٍ يُولَدُ لِلْإِبْرَائِيِّينَ، أَلْقُوهُ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، وَأَسْتَبْقُوا حَيَاةَ الْبَنَاتِ فَقَطُّ.»

٢

الطِفْلُ مُوسَى

١ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي.* ٢ فَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ حَيَاةً لَمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ٣ لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعِ الْإِسْرَارَ فِي إِخْفَانِهِ، فَاحْضَرَتْ سَلَّةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ فُجُوبَهَا بِالزَّفْتِ وَالْقَارِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهَا. ثُمَّ وَضَعَتْهُ بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ لَتَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ.

٥ وَتَزَلَّتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، بَيْنَمَا كَانَتْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِإِحْضَارِهَا.

* ١:١٥

إِبْرَائِيَّتَانِ. أَوْ إِسْرَائِيلِيَّتَانِ. وَقَدْ يَكُونُ هَذَا نِسْبَةً إِلَى «عَائِرِ» (انظر كتاب التكوين 10: 21-31)، أَوْ الشَّعْبِ الْقَادِمِ مِنْ عِبرِ نَهْرِ الْفِرَاتِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 19 وَمَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

* ٢:١

مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي. حَرْفِيًّا «بِنْتُ لاوِي»، انظر أيضًا 6: 20 وكتاب العدد 26: 59.

- ٦ وَلَمَّا فَتَحَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ، رَأَتْ الطِّفْلَ. وَكَانَ الطِّفْلُ بَيْكِي، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.»[†]
- ٧ فَقَالَتْ أَحْتِ الطِّفْلَ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرَعِينِ فِي أَنْ أَدَهَبَ وَأُحْضِرَ لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَهُ لَكَ؟»
- ٨ فَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتِ أُمَّ الطِّفْلِ. ٩ وَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطِّفْلَ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَسَادِّعِي لَكَ أُجْرَتَكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.
- ١٠ وَحِينَ كَبِرَ الْوَلَدُ بِمَا يَكْفِي لِيُفْطَمَ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَتَهُ. وَدَعَتِ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ الطِّفْلَ مُوسَى لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ نَشَلْتَهُ مِنْ الْمَاءِ.»

مُساعدَةُ مُوسَى لِشعبه

- ١١ وَحِينَ كَبِرَ مُوسَى خَرَجَ إِلَى شَعْبِهِ لِيَرَى مَا يُعَانُونَهُ مِنْ مَشَقَّاتِ. وَحِينَ رَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ.
- ١٢ تَلَقَّتْ مُوسَى حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرِ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرِّمَالِ.
- ١٣ وَحِينَ خَرَجَ مُوسَى فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَشَاوَرَانِ، فَقَالَ الْبَعْتَدِيُّ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ رَفِيقَكَ؟» ١٤ فَقَالَ لَهُ الْمَعْتَدِيُّ: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَتَوِي أَنْ تَمْتَلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينئِذٍ، خَافَ مُوسَى وَآتَبَهُ إِلَى أَنْ الْأَمْرُ قَدْ انْكَشَفَ.
- ١٥ وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنَ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَى.
- فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ.

مُوسَى فِي مِدْيَانَ

- وَكَانَ مُوسَى قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بئرٍ فِي مِدْيَانَ. ١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ. وَكُنَّ قَدْ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِيمَ مَاءَ لِيَمْلَأَنَّ الْأَحْوَاصَ لِسِقَايَةِ أَغْنَامِ أَبِيهِنَّ. ١٧ لَكِنَّ الرِّعَاءَ أَتَوْا وَطَرِدُوهُنَّ. فَقَامَ مُوسَى وَأَقْدَهَنَّ وَسَقَى أَغْنَامَهُنَّ. ١٨ وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ S أَبِيهِنَّ، سَأَلَهُنَّ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا رَجَعْتُنَّ سَرِيعًا الْيَوْمَ؟» ١٩ فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ الرِّعَاءِ. ثُمَّ نَشَلَ الْمَاءَ لَنَا وَسَقَى الْغَنَمَ!» ٢٠ فَقَالَ رَعُوئِيلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكَتُنَّ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.» ٢١ فَوَافَقَ مُوسَى أَنْ يَعِيشَ مَعَهُ. وَأَعْطَى رَعُوئِيلُ ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةً لِمُوسَى. ٢٢ فَحَلَّتْ وَوَلَدَتْ وَوَلَدًا. وَقَالَ مُوسَى: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطِّفْلِ جَرِشُومَ.*

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَشعبه

- ٢٣ وَبَعْدَ سَنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْتُونُ بِسَبِّ الْعُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صُرَاخَهُمْ لِلْخَلاصِ مِنَ الْعُودِيَّةِ. ٢٤ سَمِعَ اللَّهُ أُنْبُؤَهُمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

٣

الشَّجَرَةُ الْمَلْتَمِيَّةُ

- ١ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرعى غَنَمَ يَثُورُونَ* حَمِيمِ وَكَاهِنِ مِدْيَانَ. فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ حُورِيبَ،[†] الْجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللَّهُ!

† ٢:٦

الْعِبْرَانِيِّينَ. أَوْ «الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.» (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 7، 11، 13)

* ٢:١٠

مُوسَى. كَلِمَةٌ رُبَّمَا تَرْجَعُ إِلَى أَصُولٍ مِصْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ تَعْنِي «يَنْشَلُ» أَوْ «يَسْحَبُ.»

S ٢:١٨

رَعُوئِيلَ. وَأَسْمُهُ أَيْضًا يَثُورُونَ.

** ٢:٢٢

جَرِشُومَ. يُشْبِهُ الْكَلِمَةَ الْعِبْرِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «غَرِيبٌ هُنَاكَ.»

* ٢:١

يَثُورُونَ. هُوَ أَيْضًا رَعُوئِيلَ.

† ٣:١

جَبَلِ حُورِيبَ. هُوَ جَبَلُ سِينَاءَ.

٢ وَهَنَّاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ فِي هَيْبِ نَارٍ يَأْتِي مِنْ شَجِيرَةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشَّجِيرَةَ مُشْتَمَلَةً، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ! ٣ فَقَالَ مُوسَى: «لَأَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأَرَاهُ هَذَا الْمَشْهَدَ الْعَجِيبَ، وَأَعْرِفُ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشَّجِيرَةُ.»

٤ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ إِلَيْهِ نَظَرَةً عَنْ قُرْبٍ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الشَّجِيرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى! فَأَجَابَ مُوسَى: «ها أنا!»

٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتَرِبْ أَكْثَرَ! اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَعَطَى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَيْتَ ضَيْقَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صَرَاحَهُمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَلَامَهُمْ. ٨ وَزَلْتُ لِيكَی أَحْرَهُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَلِأَخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ خَصْبَةٍ وَوَّاسِعَةٍ، أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. هِيَ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

٩ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صَرَاحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتَ الضَّيْقَ الَّذِي يُسَبِّهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ. ١٠ فَاذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَا الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي أُرْسِلُكَ، فَبِي أَنْتَ حِينَ تُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَعْبُدُونِي عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.»

١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَمَاذَا أَقُولُ؟»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِهْيَهِ أَشْرُ إِهْيَهِ. ١٥ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهْيَهِ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهْوَهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَقَّبِي فِي كُلِّ جَبَلٍ.»»

١٦ «أَذْهَبْ وَاجْمَعْ شَيْوخَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهْوَهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُمْ وَرَأَيْتُمْ مَا عَمَلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ١٧ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.»

١٨ «سَيَسْمَعُ الشُّيُوخُ إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، تَذْهَبُ أَنْتَ وَشَيْوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وتَقُولُونَ لَهُ: «يَهْوَهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ تَحْمَلُ لَنَا، فَدَعْنَا الْآنَ نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهْوَهُ لِهِنَا.»

١٩ «لَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ. ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأَمُدُّ يَدِي لِأَضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَيُطْفِئُكَ فِرْعَوْنُ. ٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كِرْمَاءَ مَعَكَ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي. ٢٢ وَسَتَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِنْ تَقِيمٍ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا، وَسَتَضَعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرْوَةً مِنْ مِصْرَ.»

٤

إعطاء البراهين لموسى

١ فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يَصْدِقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: «لَمْ يَظْهَرَ لَكَ يَهْوَهُ * حَقًّا.»»

٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»

٣:١٤ †

إِهْيَهِ أَشْرُ إِهْيَهِ. أَيْ «أَكُونُ الَّذِي أَكُونُ.» وَالاسْمُ إِهْيَهِ هُوَ صِبْغَةٌ قَرِيبَةٌ لِلِاسْمِ يَهْوَهُ.

٣:١٥ S

يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ.»

* ٤:١

يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ.»

فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا». ٣ فَقَالَ: «أَلَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ». فَأَلْقَاهَا، فَصَارَتْ ثُعْبَانًا فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ. ٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ مِنْ ذَيْلِهِ». ٥ حِينَ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ حَوَّلَ ثَانِيَةً إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ. ٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهَ آبَائِهِمْ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»

٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَانِيَةً: «أَدْخِلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَحِينَ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرَصَاءً كَلَوْنَ التَّلْحِجِ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَدْخِلْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَانِيَةً. وَحِينَ أَخْرَجَهَا مِنْ صَدْرِهِ عَادَتْ كَمَا فِي جَسَدِهِ. ٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَوْ يَنْتَبِهُوا لِلْمُعْجِزَةِ الْأُولَى، فَسَيُصَدِّقُونَ الْمُعْجِزَةَ الثَّانِيَةَ. ٩ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجِزَتَيْنِ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، فَحِينَئِذٍ، خُذْ مِنْ مَاءِ نَهْرِ التَّيْلِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرَ الْمَاءُ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمَعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لِأَحْسِنَ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مِنْذُ تَكَلَّمْتَ إِلَيَّ. فَأَنَا بَطِيءُ الْكَلَامِ وَتَقِيلُ اللِّسَانِ.» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلإِنْسَانِ فِهْمًا، أَوْ يُجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَعْرَسَ أَوْ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟ ١٢ وَالآنَ اذْهَبْ. سَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

١٣ وَلَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»

١٤ حِينَئِذٍ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونَ الْإِخْوَتِيُّ أَخَاكَ؟ أَعَلِمَهُ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَأْتِي لِقَابِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ١٥ سَتَسْطِيعُ أَنْ تَكَلِّمَهُ إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ مَا تَرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَكَ وَفِيهِ، وَسَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَفْعَلُ. ١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَى النَّاسِ نِيَابَةً عَنْكَ. فَكَانَتْ هُنَاكَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ، ١٧ وَخَذَ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَيُؤَسِّطُهَا سَتَصْنَعُ الْمُعْجِزَاتِ.»

عُودَةُ مُوسَى إِلَى مِصْرَ

١٨ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كُنَّا مَا يَزَالُونَ أَحْيَاءَ.» فَقَالَ يَثْرُونَ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مِديَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كُنُوا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا.»

٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَارْتَكَبَهُمْ عَلَى دَوَابٍّ، وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ. ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «حِينَ تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكِّرُ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَأَضْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنِّي سَأَجْعَلُهُ يُعَابِدُ حَتَّى لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ. ٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ، ٢٣ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: «اطْلُقْ ابْنِي لِيُعْبَدَنِي. وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلِاسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَالْتَمَسَ اللَّهُ لِمُوسَى لِكَيْ يَقْتُلَهُ. ٢٥ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ صُفُورَةَ أَخَذَتْ قِطْعَةً صَوَّانَ حَادَّةً وَخَتَّتْ سَاقَ ابْنِهَا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةً ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمَيْ مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجٌ دِمِّي لِي!» ٢٦ فَشَفِيَ. ٢٧ وَكَانَتْ صُفُورَةُ قَدْ دَعَتْ مُوسَى «زَوْجٌ دِمِّي» بِسَبَبِ الْخِتَانِ.

مُوسَى وَهَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

٤:١٦ †

إِلَهُهُ. يَعْنِي أَنَّ هَارُونَ يَأْخُذُ الْكَلِمَاتِ مِنْ مُوسَى، كَمَا يَأْخُذُهَا مُوسَى مِنَ اللَّهِ.

٤:٢٤ †

لِكَيْ يَقْتُلَهُ. رُبَّمَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَتَّنَ ابْنَهُ بَعْدَ.

٤:٢٥ S

خَتَّتَتْ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعِبْرَةِ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

٤:٢٥ **

أَنْتَ زَوْجٌ دِمِّي لِي. أَوْ أَنْتَ زَوْجٌ مُتَعَلِّقٌ لِلدَّمِ. بِالْمَعْنَى السَّلْبِيِّ الَّتِي كَانَ فِي ذَهْنِ صُفُورَةَ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الطَّقُوسِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى.

٤:٢٦ ††

شَفِيَ. فَشَفِيَ مُوسَى، أَوْ فَشَفِيَ الْعُلَامُ.

٢٧ وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَالْتَقِ بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ». فَذَهَبَ وَالتَّقَى بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ ﷻ وَقَبْلَهُ.
 ٢٨ وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا.
 ٢٩ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمَلِ الْمُعْجَزَاتِ
 أَمَامَ الشَّعْبِ. ٣١ فَمَنْ الشَّعْبِ. وَحِينَ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مَهْتَمٌّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَانَّهُ رَأَى الذَّلِيلَ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَضُوا وَسَجَدُوا.

٥

مُقَابَلَةُ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوه * إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلِقْ شِعْبِي لِيَحْتَفِلُوا بِعِيدِي لِي فِي
 الصَّحْرَاءِ.»»
 ٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهُوه هَذَا حَتَّى أُطِيعَهُ وَأَطْلِقَ الشَّعْبَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهُوه هَذَا، وَلَنْ أُطْلِقَهُمْ.»
 ٣ فَقَالَ لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ † تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوه لِهُنَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْرَاضِ
 وَالْحُرُوبِ.»
 ٤ وَلَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا، يَا مُوسَى وَهَارُونَ، تَعْطَلَانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ أَرْجِعَا إِلَى الْعَمَلِ.» ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ:
 «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ، وَأَتَمَّتْ تَعَوُّفَانِهِمْ عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ.»

مُعَاقِبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعْطَى فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ لِلدَّلِيلِ الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ٧ «لَا تَعْطُوا قَسَمًا لِلشَّعْبِ لِصِنْعِ الطُّوبِ فِيمَا بَعْدَ
 كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ لِيَجُودُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَّ بِأَنْفُسِهِمْ. ٨ بَلْ افْرَضُوا عَلَيْهِمْ تَقْدِيمَ كَثِيَّةِ الطُّوبِ ذَاتَهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا. لَا تَقْلَبُوا
 الْكَثِيَّةَ، لِأَنَّهَا كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهَمْ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِنَا.» ٩ كَثُرُوا الْعَمَلَ عَلَى الشَّعْبِ فَيَنْشَغَلُوا
 عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالخَادِعِ.»

١٠ تَفَرَّجَ مُذَلُّو الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: «لَنْ أُعْطِيَكُمْ قَسَمًا.» ١١ فَاذْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَّ مِنْ أَيِّ
 مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ كَثِيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةِ لَنْ تَقْصُ أَبَدًا.»

١٢ فَانْتَشَرَ الشَّعْبُ فِي أَنْحَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَّ. ١٣ وَكَانَ الْمُدَّلُّونَ يَسْتَعِجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أُنْجِزُوا الْعَمَلَ الْيَوْمِي الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ
 حِينَ كَانَ الْقَشُّ يُعْطَى لَكُمْ.» ١٤ لَكِنَّ الْمُشْرِفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا لِلضَّرْبِ، وَسْتَلُوا:
 «لِمَذَا لَمْ نَكْمَلُوا حَصْرَتَكُمْ مِنَ الطُّوبِ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»

١٥ فَذَهَبَ الْمُشْرِفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاسْتَكْبَرُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «لِمَذَا تَعَامَلُ عِبِيدَكَ هَكَذَا؟ ١٦ قَعَّ أَنْ الْقَشَّ لَا يُعْطَى لِحُدَامِكَ، إِلَّا أَنْ
 الْمُدَّلِّينَ يَسْتَعْمِرُونَ فِي طَلَبِ الْمِقْدَارِ ذَاتِهِ مِنَ الطُّوبِ. هَا نَحْنُ خُدَامُكَ نَضْرِبُ، وَأَنْتَ تَعْظُمُ شِعْبَكَ.»

١٧ فَأَجَابَ فِرْعَوْنُ: «إِنَّكُمْ كَسَالَى، وَلِهَذَا قَلْتُمْ: «لِنَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.» ١٨ وَالْآنَ عُودُوا إِلَى الْعَمَلِ. الْقَشَّ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ،
 وَيَنْبَغِي أَنْ تَنْتَجِبُوا الْمِقْدَارَ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبِ.»

١٩ وَرَأَى الْمُشْرِفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي مُشْكَلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تَقْلَبُوا مِنَ مِقْدَارِ الطُّوبِ، بَلْ تَنْتَجِبُوا كُلَّ يَوْمٍ مَا
 كُنْتُمْ تَنْتَجِبُونَهُ قَبْلًا.»

٢٠ وَوَجَدَ الْمُشْرِفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي انتِظَارِهِمْ حِينَ نَحَرُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ٢١ فَقَالُوا لهُمَا: «فَلْيَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْكُمَا وَيُعَاقِبْكُمَا لِأَنَّكُمَا
 جَعَلْتُمَا مَبْغُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ، وَقَدْ وَضَعْتُمَا سِيفًا فِي يَدَيْهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

مُوسَى يَرْفَعُ شِكْوَاهُ

‡ ٤:٢٧

جبل الله، إي جبل حوريب (سيناء).

* ٥:١

يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم «الكاين».

† ٥:٣

العبرانيين، أو «الإسرائيليين»، أيضًا في الأعداد 10، 14، 15، 19.

٢٢ وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا سَبَّيْتَ هَذِهِ الْكَارِثَةَ لِهَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أُرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَبُنِدْتُ أَنِيَّتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تَتَقَدَّرْ شَعْبَكَ!»

٦

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلُهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْضِهِ.»
٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهُوَهُ* ٣ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصَفِيَّتِي اللَّهُ الْجَبَّارِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي بِاسْمِي يَهُوَهَ. ٤ وَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ بِهَا كُفْرَاءً.

٥ «كَأَنَّ سَبَّعَ أَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجْبِرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَدَكَّرْتُ عَهْدِي. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهُوَهُ، وَسَأَخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأَنْقِذُكُمْ مِنْ اسْتِعْبَادِهِمْ لَكُمْ، وَسَأَفْدِيكُمْ بِذِرَاعٍ مَدُودَةٍ وَبِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٧ سَأَتَّخِذُكُمْ شَعْبًا لِي، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ. وَسَتَعْرِفُونَنِي أَنِّي أَنَا يَهُوَهُ الْهُكْمُ، وَسَتَرَوْنَنِي أَنِّي سَأُحَرِّرُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوَهُ، وَسَأَعْطِيهَا مُلْكًا لَكُمْ.»

٩ فَتَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْبَاطِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

١٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: ١١ «اذْهَبْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنْ يَطْلُقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.» ١٢ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ لِلَّهِ: «هَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْتَمِعُونَ لِي، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ.» ١٣ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

بَعْضُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ الْآبَاءِ. أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ، بِكْرِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوْبِيْنَ.
١٥ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يُمُوئِيلُ وَيَاْمِينُ وَأُوْهَدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.
١٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأُوْيِ بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَأُوْيِ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٧ وَأَبْنَا جِرْشُونَ هُمَا لِبْنِي وَيَشْمِي مَعَ عَشَائِرِهِمَا.

١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتِ هُمْ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرَبِيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتِ مِئَةٌ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.
١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا حَمْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّأُوْيِيِّينَ بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ.
٢٠ وَاتَّخَذَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوْكَابِدَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَعَاشُ عَمْرَامَ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَأَبْنَا يَصْهَارَ هُمْ قُورِحُ وَنَاخُ وَزَبْرِي.

٢٢ وَأَبْنَاءُ عَزْرَبِيئِيلَ هُمْ مِيْشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي.
٢٣ وَزَوْجُ هَارُونَ مِنْ الْبِشَاعِ أَيْمَةُ عَمِينَادَابَ أُخْتُ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابُ وَأَبِيْهُوُ وَالْعَازَارُ وَإِنْيَامَارُ. ٢٤ وَأَبْنَا قُورِحَ هُمْ أَبِيْرُ وَالْقَانَةُ وَأَبِيْأَسَافُ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورِحِيِّينَ. ٢٥ وَاتَّخَذَ الْعَازَارُ ابْنُ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوْطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينْحَاسُ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ آبَاءِ اللَّأُوْيِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَذَانِ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.»* ٢٧ وَهُمَا اللَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَانِ هُمَا مُوسَى وَهَارُونَ.

تَكَرَّرُ دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى

* ٦:٢٢ يَهُوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَان».

٦:٣٠ † اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِلِلْ شَدَائِي».

٦:٢٦ * صُفُوفِهِمْ. مَعْطَلٌ عَسْكَرِيٌّ يُشِيرُ إِلَى مَسْتَوَى تَنْظِيمِ الشَّعْبِ.

٢٨ حين كلم الله موسى في أرض مصر، ٢٩ قال له: «أنا الله، قل لفرعون ملك مصر كل ما أقوله لك.» ٣٠ فقال موسى في حضرة الله: «أنا لا أجيد الكلام، فكيف سيستمع فرعون لي؟»

V

١ فقال الله لموسى: «ها قد جعلتك كإله لفرعون، وأخوك هارون سيكون كنبي لك. ٢ تكلم أنت بكل ما أمرك به. وهارون أخوك سيقول لفرعون بأن يطلق بني إسرائيل من أرضه. ٣ لكي سأسبي قلب فرعون لأكثر معجزاتي وعجائبي في أرض مصر. ٤ لكن فرعون لن يسمع لك، ولذا سأمد يدي لضرب مصر، وسأخرج فرقي، شعبي، بني إسرائيل، من أرض مصر بأحكام عظيمة. ٥ حينئذ، سيرى المصريون أنني أنا الله حين أمد يدي ضد إسرائيل وأخرج بني إسرائيل من بينهم.» ٦ ففعل موسى وهارون بحسب أمر الله لهما. ٧ وكان موسى في الثمانين من عمره، وهارون في الثالثة والثمانين، حين كلما فرعون.

العصا تتحول إلى حية

٨ وقال الله لموسى وهارون: ٩ «حين يقول فرعون لك: «اصنعا معجزة»، قل يا موسى لهارون: «خذ عصاك وارمها أمام فرعون فتصير ثعباناً.»

١٠ فلدخل موسى وهارون إلى فرعون وفعلا كما أمرهما الله. ولما رمى هارون عصاه أمام فرعون وحاشيته، صارت ثعباناً. ١١ لكن فرعون دعا حكاةً وسحرته. ففعل سحرة مصر الأمر ذاته بسحريهم. ١٢ رمى كل واحد منهم عصاه فصارت العصا ثعبانين. لكن عصا هارون ابتلعت عصيتهم. ١٣ أما قلب فرعون فتقى، ولم يسمع إليهما، تماماً كما قال الله.

الماء يتحول إلى دم

١٤ وقال الله لموسى: «قلب فرعون قاس، فقد رفض إطلاق الشعب. ١٥ اذهب إلى فرعون في الصباح حين ينزل إلى الماء. قابله على ضفة النهر، والعصا التي تحولت إلى يدك. ١٦ وقل له: «إن يهوه إله العبرانيين أرسلني إليك. وهو يقول لك أطلق شعبي ليعبدني في البرية. لكنك حتى الآن ترفض الاستماع. ١٧ فهذا هو ما يقوله الله، وبهذا ستعرف أنني أنا الله: سأضرب بالعصا التي في يدي ماء نهر النيل فيتحول إلى دم. ١٨ سيوت السمك، وتصير رائحة النهر كريهة، فلا يستطيع المصريون أن يشربوا ماء من النيل.»

١٩ وقال الله لموسى: «قل لهارون: «خذ عصاك ومد يدك فوق مياه مصر: أنهارها وجداولها وبركها، وفوق كل تجمعات المياه حتى تصير دماً.» سيصير الماء دماً في كل أرض مصر، حتى الماء المخزن في أوعية الخشب والحجر!»

٢٠ ففعل موسى وهارون كما أمرهما الله. فرفع هارون العصا وضرب بها الماء الذي في نهر النيل أمام فرعون وخدامه، فتحولت مياه النيل إلى دم، ٢١ ومات السمك، وصارت رائحة النيل كريهة، حتى إن المصريين لم يستطيعوا أن يشربوا منه. وكان الدم في كل أرض مصر.

٢٢ لكن سحرة مصر عملوا الأمر نفسه بسحريهم، فتقى قلب فرعون ولم يسمع إليهما، كما سبق أن قال الله.

٢٣ وعاد فرعون إلى بيته ولم يأبه للأمر مطلقاً.

٢٤ وحفر كل المصريين آباراً حول نهر النيل ليشربوا، لأنهم لم يكونوا يستطيعون الشرب من ماء النهر.

الضفادع

٢٥ وممرت سبعة أيام بعد أن ضرب الله نهر النيل.

A

١ فقال الله لموسى: «اذهب إلى فرعون وقل له: «هذا هو ما يقوله الله: أطلق شعبي كي يعبدني. ٢ فإن رفضت أن تطلقهم، سأضرب كل أرضك بالضفادع. ٣ ستهبئني النيل بالضفادع، وستصعد الضفادع إلى بيتك وغرفة نومك وعلى سريرك وإلى بيوت خدامك، وعلى شعبك وإلى أفرانك وأبيتك. ٤ فتأتي الضفادع عليك وعلى شعبك وعلى كل خدامك.»»

* ٧:١

كإله. لأن المصريين كانوا يعتبرون فرعون إلهاً.

† ٧:١٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاين».

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «مَدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْمَجْدَاوِلِ وَالرِّبْكِ، وَأَخْرِجْ ضَفَادِعَ لِنَتَشَرَّ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.» ٦ قَدْ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَخَرَجَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَلَكِنَّ السَّحْرَةَ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ، وَأَخْرَجُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «صَلِّيا إِلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، حِينَئِذٍ، سَأَطْلِقُ الشَّعْبَ لِيَقْدِمُوا ذِبَابًا لِلَّهِ.» ٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «أَنْتَ تَقَرَّرُ مَتَى أَصْلِي لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ خُدَامِكَ وَشَعْبِكَ لِإِزَالَةِ الضَّفَادِعِ عَنكَ وَعَنْ بَيْوتِكَ. لَكِنَّ سَتَبَقِي الضَّفَادِعُ فِي النَّيْلِ قَطْطًا.» ١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «عَدَا،» فَأَجَابَ مُوسَى: «كَمَا تَقُولُ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُ يَهُوهَ* إِنْهُنَا. ١١ سَتَزُولُ الضَّفَادِعُ عَنكَ وَعَنْ بَيْوتِكَ وَعَنْ خُدَامِكَ وَعَنْ شَعْبِكَ، وَسَتَبَقِي فِي النَّيْلِ.»

١٢ فَخَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ بِشَأْنِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى فِرْعَوْنَ. ١٣ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى. وَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ فِي الْبُيُوتِ وَالسَّاحَاتِ وَالْحَقُولِ. ١٤ فَجُمِعَتْ فِي أَكْوَامٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى صَارَتْ رَائِحَةً الْأَرْضِ كَرِيمَةً جَدًّا. ١٥ لَكِنَّ حِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ صَارَ هُنَاكَ فَرَجٌ، قَسَى قَلْبَهُ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

القمل

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «مَدَّ عَصَاكَ وَأَضْرَبْ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»» ١٧ فَعَمِلًا بِحَسَبِ قَوْلِهِ، مَدَّ هَارُونَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ الَّتِي صَارَ قَمَلًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ١٨ وَحَاوَلَ السَّحْرَةَ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلِ انْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ وَقَالَ السَّحْرَةُ: «هَذَا إِضْبَعُ اللَّهِ.» لَكِنَّ فِرْعَوْنَ تَقَسَّى قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الذباب

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢١ فَإِنْ لَمْ تَطْلِقْ شَعْبِي، سَأُرْسِلُ أَسْرَابًا مِنَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ مِصْرَ بِأَسْرَابِ الذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْكُنُهَا. ٢٢ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُمَيِّزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَقِيمُ شَعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أَسْرَابُ الذَّبَابِ هُنَاكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَتَّسِدُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢٣ سَأُمَيِّزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا عَدَا بُرْهَانًا لَكَ.»» ٢٤ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَآتَتْ أَسْرَابٌ مِنَ الذَّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَخَرِبَتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ أَسْرَابِ الذَّبَابِ. ٢٥ حِينَئِذٍ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «قَدِمُوا ذِبَابًا لِإِهْكَرَ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.» ٢٦ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلِحُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّا سَنَذْبَحُ لِإِلَهِنَا مَا يَحْرِمُهُ الْمِصْرِيُّونَ.† إِنْ ذَبَحْنَا أَمَامَ عُيُونِهِمْ مَا يَحْرِمُونَ ذَبْحَهُ، سَيَرْجُمُونَا! ٢٧ لَا بَدَّ أَنْ نَسِيرَ فِي رِحْلَةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَقْدِمَ هُنَاكَ الذَّبَابَ لِإِلَهِنَا كَمَا آمَرْنَا.»

٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأُطْلِقُكُمْ لِنَقْدِمُوا ذِبَابًا لِيَهُوهَ الْإِهْكَرَ فِي الْبَرِيَّةِ، لَكِنَّ لَا تَبْتَدِعُوا! وَصَلِّيا لِأَجْلِي.» ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «فَوَرَّخُوجِي مِنْ عِنْدِكَ سَأُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ، فَتَزُولُ أَسْرَابُ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ عَدَا. لَكِنَّ أَرْجُو مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً بِعَدَمِ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيَقْدِمُوا ذِبَابًا لِلَّهِ.» ٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مَحْضَرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣١ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَازَالَ أَسْرَابَ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ ذِبَابَةٌ وَاحِدَةٌ. ٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يَطْلِقِ الشَّعْبَ.

* ٨:١٠

يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَلَانُ.»

† ٨:٢٦

مَا يَحْرِمُهُ الْمِصْرِيُّونَ. رُبَّمَا لِأَنَّ بَعْضَ آفَةِ الْمِصْرِيِّينَ كَانَتْ تَقْتُلُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي سَبَّحَهَا شُعْبُ مُوسَى.

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهْوَهُ * إلهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُمْ وَأَطَلْتَ احْتِجَازَهُمْ، ٣ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ، إِذْ سَأَضْرِبُهَا بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَيُمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ قَدْ حَدَدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.»

٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، فَاتَتْ كُلُّ مَوَاشِي مِصْرَ، لَكِنَّ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ لَكِنَّ لَمَّا اسْتَعْبَرَ فِرْعَوْنَ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَمَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

الدَّمَامِلُ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْفَرْنِ، وَلِيْرِبْهَا مُوسَى بِاتِّجَاهِ السَّمَاءِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ٩ فَيَصِيرَ الرَّمَادُ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيُسَبِّبُ دَمَامِلَ مُتَمَيِّحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٠ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْفَرْنِ وَوَقَعَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَرَمَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلَ مُتَمَيِّحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

١١ وَبِسَبَبِ الدَّمَامِلِ، لَمْ يَسْتَطِعِ السَّحْرَةُ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى لِيَتَحَدُّوهُ. لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ عَلَى السَّحْرَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.

١٢ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

الْبَرَدُ

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهْوَهُ إلهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.

١٤ فِيهِ هَذِهِ الْمَرَّةُ، سَأُرْسِلُ كُلَّ أَوْبَائِي الَّتِي سَتَكُونُ عِبْنًا عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى وَزْرَائِكَ وَشَعْبِكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ.

١٥ لِأَنِّي كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمِدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتَقْطَعُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ. ١٦ لَكِنِّي أَبْقَيْتُكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ وَمَا زِلْتُ تُضَاقِقُ شَعْبِي وَلَمْ تَطْلُقْهُمْ. ١٨ فِي الْعَدَا، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِرَدٍّ ضَخْمٍ لَمْ يَأْتْ مِثْلَهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ. ١٩ فَضَعُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مَا لَكَرُّ فِي الْحَقْلِ فِي حِظَاظٍ مَسْقُوفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ

حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتِي بِهِ إِلَى الدَّخْلِ سِيمُوتُ حِينَ يَسْقُطُ الْبَرَدُ عَلَيْهِ.»

٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِنْ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدْخَلَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّخْلِ. ٢١ لَكِنَّ اللَّيْلَ تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِيَأْتِي الْبَرَدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَكُلِّ نَبَاتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٣ قَدْ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَبَرْدًا. أَمَطَرَ اللَّهُ بَرْدًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٤ كَانَ هُنَاكَ بَرَدٌ مَعَ بَرَقٍ بِشَكْلِ

مُسْتَعِمٍ. كَانَ شَدِيدًا جَدًّا وَلَمْ يَأْتْ مِثْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ سَكَنَهَا الْبَشَرُ. ٢٥ وَضْرَبَ الْبَرَدُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ

وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَضْرَبَ الْبَرَدُ كُلَّ النَّبَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَّمَهَا كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٦ لَكِنَّ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرَدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَا وَشَعْبِي عَلَى خَطَا. ٢٨ صَلِّ يَا اللَّهُ، بِكُنْيَتِي

مَا نَنَاهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرَدٍ. سَأُطَلِّقُكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبَقَاءِ أَكْثَرَ.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أُخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ سَأُرْفَعُ يَدِي لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرَدٌ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ. ٣٠ أَمَا أَنْتَ وَخُدَّامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ.»

٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْكِبَانُ وَالشَّعِيرُ. لِأَنَّ الْكِبَانَ كَانَ قَدْ اخْضَرَ، وَالشَّعِيرُ أَبْنَتَ سَنَابِلِهِ. ٣٢ أَمَا حُبُّوبُ الْقَمْحِ وَالْعَلْسِ † فَلَمْ تَلْتَفْ، لِأَنَّهَا

تَمْتَضِجُ فِي وَقْتِ مَتَاجِرِ.

* ٩:١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

† ٩:٣٢

العلس. يشبه القمح.

٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدَ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ، وَلَمْ يَدَعْ الْمَطْرَ يَنْسَكِبْ عَلَى الْأَرْضِ.
٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطْرَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَا، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخُدَامُهُ قُلُوبَهُمْ. ٣٥ فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطِيعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فِئِمِّ مُوسَى.

١٠

الجراد

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقَلُوبَ خُدَامِهِ كَيْ أَظْهَرَ مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ، ٢ وَلِكَيْ تُخْبِرَ أَوْلَادَكَ وَأَحْفَادَكَ بِمَا عَمِلْتَهُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»
٣ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهْوَه * إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ: <حَتَّى مَتَى تَرْتَضُ أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤ فَإِن رَفَضْتُ، سَأَتِي بِالْجَرَادِ عَلَى بَلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْعَدَا، ٥ فَيُغَطِّي سَطْحَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْأَرْضَ. وَسَيَأْكُلُ الْجَرَادُ مَا تَبَقِيَ لَكَ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. سَيَأْكُلُ كُلُّ شَيْءٍ كَثُرَ النَّبَاتِ فِي الْحَقْلِ. ٦ بَلْ سَتَمُتُّ بِهَا بَيْوتَكَ وَبَيْوتُ خُدَامِكَ وَبَيْوتُ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. وَسَتَرَى أَنْتَ مَا لَمْ يَرَهُ أَبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ وُجِدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْيَوْمِ!>»
ثُمَّ اسْتَدَارَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ خُدَامُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى سَيَبْقَى هَذَا الرَّجُلُ نَحْنًا؟ أَطْلِقِ الرَّجَالَ لِيَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ. أَلَا تَرَى أَنَّ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟»
٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا إِلَهُكُمْ. لَكِن، مِنَ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»
٩ فَقَالَ مُوسَى: «سَنَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَ شِبَانِنَا وَشَبُوحِنَا وَأَبَانِنَا وَبَنَاتِنَا وَغَنَمِنَا وَبِقِرْنَانَا، لِأَنَّ لَدَيْنَا عِيدًا لِلنَّحْتَلِّ بِهِ.»
١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ سَاجِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ إِذَا أَطْلَقْتُ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! أَمَّا تُخْفِيَانِ حِطَّةَ شَرِيرَةٍ. ١١ يُمْكِنُ لِلرَّجَالِ فَقْطَ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَعْبُدُوا اللَّهَ لِأَنَّ هَذَا مَا تَرِيدَانِهِ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنُ مِنْ أَمَامِهِ.
١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنِّي الْجَرَادَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ الْبَرَدُ.»
١٣ قَدَّمَ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَحِينَ جَاءَ الصَّبَاحُ، سَاقَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةَ الْجَرَادَ. ١٤ أَتَى الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ الْمَأْسَاءُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جَرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ.
١٥ قَدَّمَ غَطَى الْجَرَادِ سَطْحَ الْأَرْضِ، حَتَّى سَادَتِ الظُّلْمَةُ، وَأَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلَّ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهْوَه إِلَهُكُمْ وَالْيَهُكَا. ١٧ وَالآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَةَ هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَصَلِّ إِلَى يَهْوَه إِلَهُكُمْ أَنْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتُ.»
١٨ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ١٩ فَارْسَلَ اللَّهُ رِيحًا غَرْبِيَّةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجَرَادَ وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ لَكِنَ اللَّهُ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيْ لَا يُطِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الظلام

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِأَنِّي ظَلَمْتُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يَلْسَ لِشِدَّتِهِ!»
٢٢ قَدَّمَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَحَلَّ ظَلَامٌ شَدِيدٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٢٣ حَتَّى لَمْ يَدَعْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بَيْوتِهِمْ. ٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَآخِذُوا اللَّهَ، لَكِن تَبْقَى غَنَمُكُمْ وَبِقِرْنُكُمْ. وَيُمْكِنُ لِأَوْلَادِكُمْ أَيْضًا أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»
٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ أَنْتَ أَيْضًا سَتَعْتَبِنَا قَرَابِينَ وَذَبَابِحَ لِنَذِيحَ لِإِهْنَانَا. ٢٦ وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا سَنَذِيحُ مِنْهَا أَثْمَاءَ عِبَادَةِ إِهْنَانَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَنَذِيحُ لَلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَا.»
٢٧ لَكِنَ اللَّهُ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُطْلِقَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى: «ابْعِدْ عَنِّي! احْذَرِ لَا تَرْتِنِي ثَانِيَةً، حَتَّى تَرَانِي سَمَوْتُ.» ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «كَمَا قُلْتَ بِالْفِعْلِ، لَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً.»

الإنذارُ بِقَتْلِ الأَبْكَارِ

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَطْلُقُكَ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يَطْلُقُكَ، فَإِنَّهُ سَيُطْرَدُكَ طُرْدًا.

٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدْوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.» ٣ وَجَعَلَ اللهُ الْمِصْرِيِّينَ كُرْمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ مُوسَى عَظِيمًا جَدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي عِيُونِ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «قَرَبَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، سَأَخْرُجُ إِلَى وَسَطِ مِصْرَ، ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَبْدَاءً بِأَبْنِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ، حَتَّى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الْجَالِسَةِ خَلْفَ حَجْرِ الرَّحَى، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. ٦ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَوَاحٍ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمَّا يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلِ، وَلَنْ يَأْتِيَ. ٧ أَمَا وَسَطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى كَلْبٌ لِيَنْجِ وَسَطَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللهُ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٨ كُلُّ خُدَامِكَ هَؤُلَاءِ سَيَاتُونَ إِلَيَّ وَسَيَرْكَعُونَ لِي وَيَقُولُونَ: أَخْرَجْتَ أَنْتَ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُكَ، سَأَخْرُجُ.»

٩ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمَعَ فِرْعَوْنَ لَكَ كَيْ أُرِيدَ مُعْجَزَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ١٠ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ كُلُّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنَّ اللهُ قَسَى قَلْبَهُ كَيْ لَا يَطْلُقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

عِيدُ الْفِصْحِ

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «سَيَكُونُ هَذَا الشَّهْرُ* أَوَّلَ شَهْرِ لَكُمْ. وَسَيَكُونُ الشَّهْرَ الأَوَّلَ مِنَ السَّنَةِ. ٣ كَمَا كَلَّمَ جَمَاعَةَ إِسْرَائِيلَ وَقَوْلًا لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ العَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَنْ يَخْصِصَ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ. ٤ وَإِنْ كَانَتِ الْعَائِلَةُ صَغِيرَةً، فَلْيَشْتَرِكْ هُوَ وَجَارُهُ بِحَمَلٍ وَاحِدٍ لِعَائِلَتَيْهِمَا، بِحَسَبِ عَدَدِ أَفْرَادِ الْعَائِلَتَيْنِ. احْسِبُوا عَدَدَ الأَكْلَيْنِ مِنَ الْحَمَلِ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، عُمُرُهُ سَنَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٦ احْتَفِظُوا بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. حِينَئِذٍ، عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبُحُوهُ فِي الْمَسَاءِ، ٧ ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنْ الدَّمِ وَيَضَعُوهُ عَلَى فَاغَمَتِي الْبَابِ، وَعَلَى عَتَبَتَيْهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَأْكُلُونَ فِيهَا الْحَمَلَ.

٨ «وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشْوِيًا عَلَى النَّارِ مَعَ خَبْزٍ غَيْرِ مَخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةٍ. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْثًا أَوْ مَسْلُوقًا فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًا عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسِقَانَيْهِ وَأَحْشَائِهِ الدَّخْلِيَّةِ. ١٠ وَلَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْقَى مِنْهُ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.

١١ «هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيثَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمِلُونَ عَصِيكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ فِصْحٌ † لِلَّهِ.

١٢ «وَأَنَا سَأَجْتَازُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَبْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. سَأَحْكُرُ عَلَى آلهَةِ مِصْرَ، أَنَا الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ، يَهُوه. ‡

١٣ «سَيَكُونُ الدَّمُ عَلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَارَى الدَّمِ وَاعْبُرْ عَنْكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ حِينَ أُضْرَبُ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ ذِكْرَى لَكُمْ تَحْتَمِلُونَ بِهِ عِيدَ اللهِ. احْتَفِظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٥ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ

* ١٢:٢

الشهر. شهر أَيْب (نيسان). وَهُوَ الشَّهْرُ الأَوَّلُ فِي التَّقْوِيمِ الْعَبْرِيِّ.

† ١٢:١١

فِصْحٌ. أَيْ «عُورٌ» وَهُوَ ذِكْرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاولُونَ ذَبْحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَرِجَائِهِ. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (يُضَافُ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

‡ ١٢:١٢

يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الأِسْمِ هُوَ «الكَائِنُ».

خُبْرًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تُخْرَجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بِيوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خُبْرًا مَحْتَمِرًا مِنْ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. §

١٦ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَبِيئًا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَبِيئًا آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْغَلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

١٧ «احْفَظُوا عِيدَ الْخُبْرِ غَيْرَ مَحْتَمِرٍ،** لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صُفُوفًا†† إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٨ مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْكُلُونَ خُبْرًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ. ١٩ لَا تَبْتَوُوا خَمِيرًا فِي بِيوتِكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَأَيُّ إِنْسَانٍ، سِوَاءِ أَكَانَ غَرِيبًا أَمْ مِنْ مَوْلَادِ الْأَرْضِ، يَأْكُلُ شَيْئًا فِيهِ خَمِيرٌ، يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ، بَلْ كُلُّوا خُبْرًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ.»

٢١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْتَارُوا سَمَلًا لِعَابِلَاتِكُمْ وَأَذْبُحُوهُ كَحَمَلٍ لِلْفِصْحِ. ٢٢ وَخَذُوا بَاقَةً مِنْ نَبَاتِ الرُّوفا وَانْمِسُّوْهَا فِي حَوْضِ الدَّمِ، ثُمَّ اصْبِغُوا بِالدَّمِ الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْبَتْنِي وَالْيَسْرَى لِأَبْوَابِ بِيوتِكُمْ. وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ أَبْوَابِ بِيوتِكُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ. ٢٣ حِينَ يَمُرُّ اللَّهُ لِضَرْبِ أَرْضِ مِصْرَ، فَإِنَّهُ سِيرَى الدَّمِ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، فَيَتَجَاوَزُ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَابَ وَلَا يُسْمَحُ لِلْمَلَاحِ الْمَهْلِكِ** بِالْدُخُولِ إِلَى بِيوتِكُمْ لِيَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ.»

٢٤ «احْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ. ٢٥ وَحِينَ تَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ.

٢٦ «وَحِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ: «مَا مَعْنَى هَذَا الْعِيدِ؟» ٢٧ قُولُوا: «إِنَّهَا ذِيحَةٌ فَصَحَّ اللَّهُ الَّذِي تَجَاوَزَ بِيوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ضَرَبَ مِصْرَ، لِكَيْتَهُ أَنْقَذَ بِيوتَنَا.» حِينَئِذٍ، رَكَعَ الشَّعْبُ وَعَبَدُوا اللَّهَ. ٢٨ وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ.

٢٩ وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، ضَرَبَ اللَّهُ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ السَّحْنَاءِ إِلَى أَبْكَارِ الْحَيَوَانَاتِ. ٣٠ وَسَهَرَ فِرْعَوْنَ وَخُدَامَهُ وَكُلَّ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ هُنَاكَ نَوَاحٍ شَدِيدٌ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَيِّتٌ.

خُرُوجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

٣١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَالَ لَهُمَا: «قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ. اذْهَبُوا وَاخْدُمُوا اللَّهَ كَمَا قُلْتُمْ. ٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ وَبِقَرَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. اذْهَبُوا، وَبَارِكُونِي.» ٣٣ وَحَتَّى الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «سَفَوْتُ جَمِيعًا!»

٣٤ وَأَخَذَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَحْتَمِرَ. وَهُمْ يَصُرُونَ أَوْعِيَةَ الْعَجِينِ فِي ثِيَابِهِمْ، وَيَجْمَلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ. ٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ مُوسَى لَهُمْ، فَظَلَبُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٦ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُم الْمِصْرِيُّونَ مَا طَلَبُوهُ، وَبِهَذَا أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَرْوَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَةِ رَمْسَيْسَ إِلَى مَدِينَةِ سُكُوتَ. كَانَ هُنَاكَ تَحْوَسَتٌ مِثْلَ أَلْفِ رَجُلٍ عَدَا الْأَطْفَالَ. ٣٨ وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ. ٣٩ وَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ وَعَمَلُوا مِنْهُ خُبْرًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ.

§ ١٢:١٥

يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19)

** ١٢:١٧

عِيدَ الْخُبْرِ غَيْرَ مَحْتَمِرٍ، أَوْ «عِيدَ الْفَطِيرِ»، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَرَرُ الْعُرُوقِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْرًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمِ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تِلْكَ 16: 1-3. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 8: 8)

†† ١٢:١٧

صُفُوفٍ. مُصْطَلَحٌ عَسْكَرِيٌّ يُشِيرُ إِلَى مَسْتَوَى تَنْظِيمِ الشَّعْبِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 41، 51)

‡‡ ١٢:٢٣

الْمَلَاحِ الْمَهْلِكِ. هُوَ الْمَلَاحُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِقَتْلِ الْأَبْكَارِ (أَوَّلِ الْمَوْلَادِ) فِي مِصْرَ.

٤٠ وَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ٤٠ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، خَرَجَتْ كُلُّ صُفُوفٍ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ كَانَتْ لَيْلَةً سَهْرَ اللَّهِ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَلِذَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخَصِّصُوا «لَيْلَةَ سَهْرٍ» لِلَّهِ، لِيَتَذَكَّرُوا إِلَى الْأَبَدِ مَا عَمَلَهُ.

٤٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَجُوزُ لِأَجْنَبِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ. ٤٤ أَمَّا الْعَبْدُ الْمُشْتَرَى بِالْمَالِ، فَيَعِدُّ خَتَانَهُ *** يُمَكِّنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ٤٥ وَلَا يَجُوزُ لِلزَّائِرِ أَوْ لِالْأَجِيرِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٦ «يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَمِّ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عَظْمِهِ. ٤٧ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا. ٤٨ وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يَحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خَتَانُ كُلِّ ذَكَوْرِهِ، حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتُهُ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ خَتُونِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ٤٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمُؤَدِّينَ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

٥٠ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُخْرِجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

١٣

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى قَالًا: ٢ «خَصِّصُوا لِي كُلَّ بَكْرٍ. كُلُّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.»

٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ، فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ. ٤ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَيْبٍ. ٥ حِينَ يُحْضِرُ كَرَمُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، جَهِّزُوا خِدْمَةَ الْحَبْزِ غَيْرِ الْخَمِيرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.

٦ تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ خَمِيرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ. ٧ لَا تَأْكُلُوا خَبْزًا تَجْمِرُ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ خَمِيرٌ. ٨ وَتَقُولُ لِأَبْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذَكَّرُ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»

٩ «سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَيَّ يَدِكَ، وَكِعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةً لِلَّهِ فِي فِكَ، لِأَنِّي أَخْرَجْتَكُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةِ يَدِي. ١٠ حَافِظْ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ كُلِّ سَنَةٍ.

١١ «وَحِينَ يُحْضِرُكَ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَلِآبَائِكَ، ١٢ خَصِّصْ لِلَّهِ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ. جَمِيعُ أَوَائِلِ الْمَوْلَادِ الذُّكُورِ مِنْ حَيَوَانَاتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ. ١٣ تَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ جَمَارًا يَخْرُوفُ. وَإِنْ لَمْ تَقْدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِي كُلَّ أَبْكَارِكَ.

١٤ «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَا هَذَا؟» قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٥ لَكِنِ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بَعْنَادِهِ أَنْ يُطَلِّقَنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ الْحَيَوَانَاتِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، أَوَّلَ الْمَوْلَادِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَهَكَذَا أَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَبْنَائِي.» ١٦ سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَيَّ يَدِكَ، وَكِعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

رحلة الخروج من مصر

١٧ وَحِينَ أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «لَا يَغَيِّرُ الشَّعْبَ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرُونَ الْحَرْبَ فَيَعُودُوا إِلَى مِصْرَ.» ١٨ فَأَادَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى طَرِيقِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ.

١٢:٤٠ SS

في أرض مصر. تقول المخطوطات اليونانية والسامرية: «في أرض مصر وكثمان... وهذا يعني أن ذلك النص يحسب السنوات من أيام إبراهيم لا من أيام يوسف. انظر كتاب التكوين 15: 12-16 والرسالة إلى غلاطية 3: 17.

١٢:٤٤

ختانه. ختان الألواد طقس ما يزال اليوم معروفا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بجماعٍ روحيّةٍ. (انظر مثلا روما 2: 28؛ فيلي 3: 3؛ كورنثوس 2: 11)

١٩ فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ، نَحْنُوا عِظَامِي حِينَئِذٍ مِنْ هُنَا.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سَكُوتَ وَخِيَمُوا فِي مَدِينَةِ إِيثَامَ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَكَانَ اللَّهُ يُسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَقُودَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُنِيرَ لَهُمْ لِيَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. ٢٢ وَبَقِيَ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعُودُوا وَيَخِيَمُوا أَمَامَ فَمِ الْحَيْرُوثِ، بَيْنَ مَجْدَلِ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ. خِيَمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّهُمْ تَأْتُونَ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ حَسِبُوا فِي الصَّحْرَاءِ.» ٤ وَسَأَفِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَنْبَغِهِمْ. وَسَأَمَجِدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقَوَاتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقَةِ.» فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

مُطَارَدَةُ فِرْعَوْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَغَيَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخِدَامُهُ بِشَأْنِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمَلْنَا بِإِطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَجَهَّزَ فِرْعَوْنَ عَرَبِيَّةً وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ. ٧ أَخَذَ فِرْعَوْنَ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَرَبَاتِ الْحَرْبِ. كُلُّ عَرَبِيَّةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاحِدٌ.*

٨ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَبْدِيَهُمْ مَرْفُوعَةً بِأَنْصَارٍ، لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَبِحَ قَلْبُهُمْ.

٩ لَحِقَ الْمِصْرِيُّونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ مَخْضُومُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَرُكَّابُهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فَمِ الْحَيْرُوثِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ.

١٠ وَحِينَ اقْتَرَبَ فِرْعَوْنَ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَيْنَيْهِمْ وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ. ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قَبُورَ فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَحْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَشَأْنُنَا فَتَخْدِمِ الْمِصْرِيِّينَ.» تَفَضَّلْ أَنْ تَخْدِمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ تَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ!»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. فِقُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيُصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنَّ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَانِيَةً. ١٤ سَيُحَارِبُ اللَّهُ عَنكُمْ، وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْارْتِحَالِ. ١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، لِيَتِمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّيْرِ عَبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. ١٧ سَأَقْسِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ. سَأَتَمَجِّدُ فِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِعَرَابَتِهِ وَيُفْرِسَانِهِ. ١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَمَجِّدُ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ.»

١٩ وَانْتَقَلَ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يُسِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ. فَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ. ٢٠ فَوَقَفَ بَيْنَ مَخِيْمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمَخِيْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظَلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلِ. وَلَمْ يَقْتَرِبْ أَيُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طِيلَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ قَوِيَّةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاهُ نَضْفِينَ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. وَصَارَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ إِسْرَائِيلِهِمْ. ٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعَتْهُمْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَابَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَقَرَّبَ الشَّيْخُ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مَخِيْمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَفْزَعَهُمْ. ٢٥ وَعَطَلَتْ مَجَلَّاتُ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوها بِصُعُوبَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَتَهْرَبَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَعُودَ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ.»

٢٧ قَدْ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاهُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرَبُونَ، فَغَرَّقَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ.

٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتْ عَرَبَاتِ وَفِرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَائِفَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَّهُمْ عَن يَمِينِهِمْ وَعَن يَسَارِهِمْ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهَ، وَوَضَعُوا نِثْمَتَهُمْ بِهِ وَمُبَسَى خَادِمِهِ.

١٥

تَرْجُمَةُ مُوسَى

١ حِينَمَا رَمَى مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ لِلَّهِ:

«سَأرْتَمِلُ لِلَّهِ
لأنه تمجد جداً.
ألقى بالفرس وراكبه إلى البحر.
٢ به * هو قوتي وسبيحي.
هو صار خلاصي.
هذا هو الهى وسأسجده،
إله آبائي وسأمجده.
٣ الله محارب،

يهوه اسمه.
٤ ألقى بعربات فرعون وجيشه إلى البحر،
وأفضل ضباطه غرقوا في البحر الأحمر.
٥ عظمت الأمواج،
نزّلوا إلى الأعماق مثل حجر.

٦ «يا الله، يدك اليمنى مجيدة في قوتها،
يا الله، يدك اليمنى تفتت العدو.
٧ في عظمة جلالك، طرحت الذين قاموا عليك.
أرسلت غضبك المشتعل فالتهمتهم كالتين.
٨ نفخة أنفك كومت المياه على الجائنين.
والأعماق تجددت في قلب البحر.

٩ «قال العدو:
سألحق بهم،
سأمسك بهم،
سأقسم الغنيمة.
سأشبع نفسي منهم.
سأخرج سيثي من غده،
ويدي ستحطمهم.»
١٠ لكنت تفخت بنفسك،
فقطاهم البحر.

غُرِفُوا كَأَلْرَصَاصِ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.

١١ «مَنْ مِثْلَكَ بَيْنَ الْأَلْهَةِ يَا اللَّهُ؟

مَنْ مِثْلَكَ فِي جَلَالِ قُدَّاسَتِكَ،

وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،

يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ؟

١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الْيَمْنَى

فَابْتَلَعْتَهُمُ الْأَرْضُ،

١٣ أَرْضَدْتَ فِي مِحْبَتِكَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي فَدَيْتَهُ،

وَقَدَيْتَهُمْ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ.†

١٤ سَمِعَتِ الشُّعُوبُ فَارْتَعَبَتْ.

تَمَلَّكَ الرَّعْبُ الْفِلَسْطِينِيَّ.

١٥ رُؤْسَاءُ أَدُومٍ مُرْتَعِبُونَ.

ارْتَعَشَ قَادَةُ مُوَابَ.

ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ كَنْعَانَ مِنَ الْخَوْفِ.

١٦ وَقَعَ الرَّعْبُ وَالخَوْفُ عَلَيْهِمْ.

وَسَبَبَ عَظْمَةٌ قُوَّتَكَ،

صَارُوا كَالْحَجَرِ صَامِتِينَ،

إِلَى أَنْ عَبَّرَ شَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ يَا اللَّهُ.

١٧ سَتَحَضَرُهُمْ وَتَزْرَعُهُمْ عَلَى جَبَلِ مِيرَانَا،

الْمَكَانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسْكِنًا يَا اللَّهُ،

الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَسَّسْتَهُ يَدَاكَ، يَا رَبُّ.

١٨ اللَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٩ لِأَنَّهُ حِينَ دَخَلَتْ خِيُولُ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتُهُ وَفُرْسَانُهُ إِلَى الْبَحْرِ، أَعَادَ اللَّهُ مِيَاهَ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ

فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٠ وَأَمْسَكَتِ مَرْيَمُ ابْنَتُ النَّبِيِّ، أُخْتُ هَارُونَ، يَدَهَا، وَخَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ حَافِيَا بِالْأُذُوفِ وَالرَّقِصِ.

٢١ وَغَنَّتْ مَرْيَمُ:

«أُرْتِمْتُ لِلَّهِ

لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جِدًّا.

أَلْتَقَى بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.»

٢٢ وَقَادَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، وَسَارُوا إِلَى صَحْرَاءِ شُورَ. سَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣ وَحِينَ

أَتَوْا إِلَى مَنطِقَةٍ مَاءَرَةٍ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهَا لِأَنَّهُ كَانَ مَرًّا. لِذَلِكَ سَمِيَتْ تِلْكَ الْمَنطِقَةُ «مَاءَرَةً.»

٢٤ وَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟»

٢٥ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ عَجْرَةً، فَطَرَحَهَا مُوسَى إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. فَهُنَاكَ أَسَسَ اللَّهُ فَرِيضَةَ وَصِيَّةِ لِمُوسَى، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. * ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ أَطْعَمَ الْهَكَ وَوَعَلَّتِ الصَّوَابَ أَمَامَهُ، وَاسْتَمَعْتَ لِحُصَايَاهُ وَحَفِظْتَ فَرِيضَتَهُ، فَلِئَنِّي لَنْ أضعَ عَلَيْكَ أَيَّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ شَافِيكَ.»

٢٧ وَوَصَلُوا إِلَى إيلِيمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعًا وَسَعُونَ نَحْلَةً. نَفِخُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ الْمَاءِ.

١٦

١ وَارْتَحَلُوا مِنْ إيلِيمَ، وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ، الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إيلِيمَ وَسِينَاءَ. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي * بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢ وَتَدَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الصَّحْرَاءِ. ٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهِمَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ اللَّهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ الحَمِّ، وَنَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الشَّبْعِ. قَدْ أَحْضَرْتُمَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِتَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالْجُوعِ.»

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَمْطِرُ خُبْزًا عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بَيْوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِأَمْتَحِنَهُمْ وَأَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يَجْهَزُونَ طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضِعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

٦ وَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ سَتُنْذِرُونَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ سَيَسِّعُ تَدَمَّرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَدَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَى: «سَيُعْطِيكَ اللَّهُ خَمًا لِتَأْكُلُوا فِي الْمَسَاءِ، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسِّعُ تَدَمَّرَكُمْ الَّذِي تَدَمَّرُونَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟ تَدَمَّرُكُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ سَمِعَ تَدَمَّرُكُمْ.»»

١٠ وَحِينَ كَلَّمَ هَارُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَّفَتُّوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فَأَرَوْا مَجْدَ اللَّهِ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.

١١ وَكَرَّ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ١٢ «قَدْ سَمِعْتَ تَدَمَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ خَمًا، وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشْبَعُونَ مِنَ الْخُبْزِ، كَيْ تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»»

١٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلْوَى وَعَطَّتِ الحَمِّ. وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ النَّدى حَوْلَ الحَمِّ. ١٤ وَحِينَ اخْتَفَتِ طَبَقَةُ النَّدى، ظَهَرَتْ طَبَقَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ وَحِينَ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا الشَّيْءَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنَّهُ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ. ١٦ فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ: «لِيَجْمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَكْلَهُ. اجْمَعُوا مِلًّا سَلَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ فِي حَيْمَتِهِ.»»

١٧ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ، وَجَمَعَ بَعْضُهُم الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُم الْقَلِيلَ. ١٨ وَحِينَ قَاسُوا كَمِيَّاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا كَثِيرًا لَمْ يَفِضُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُم شَيْءٌ، فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ حَاجَتِهِ.

١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.» ٢٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى، فَتَرَكَ بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُودٌ وَأَتَتْ. حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِمْ.

٢١ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَكْلِ. وَحِينَ كَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَزِيدُ، يَذُوبُ الطَّعَامُ.

٢٢ وَكَانُوا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَجْمَعُونَ ضِعْفَ الكَمِّيَّةِ الْمُتَعَادَةِ، مِلًّا سَلَتَيْنِ لِكُلِّ فَرْدٍ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «عَدَا هُوَ السَّبَبُ، يَوْمَ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَاسْلُقُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَاحْفَظُوا بِمَا يَبْتَدِي إِلَى الصَّبَاحِ.»»

١٥:٢٥ * وصية لموسى ... امتحنه. أو ... وصية للشعب ... امتحنتهم.

١٦:١

الشهر الثاني، شهر آيار حسب التقويم اليهودي. بعد مرور شهر على رحلة بني إسرائيل.

١٦:١٦ †

سلة. حرفياً «نجر». وهي وحدة قياس للكباب الجافة تعادل نحو لترين وثلاثة أضعاف اللتر. أيضاً في بقية الفصل)

٢٤ فَأَحْتَفَظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، وَلَمْ يَبْتِنِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبَبْتُ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ الْيَوْمَ فِي الْخَلْقِ. ٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمَ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَرَجَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَجْمَعُوا الْمَاءَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا.

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ هَا إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَمُ السَّبْتَ، وَلِهَذَا فَهُوَ يُعْطِيكُمْ طَعَامًا لِيَوْمَيْنِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ. عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ. لَا يُخْرَجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»

٣٠ فَأَسْتَرَحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَسَمِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ «مَنَّ»، وَهُوَ يُشْبِهُ بُدُورَ الْكَبِيرَةِ، وَلَوْهُ أَيْضًا، وَطَعْمُهُ كَكَمَلٍ بِالْعَسَلِ. ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «أَحْتَفِظُوا بِمِلءِ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنَّ لِأَجْلِ أَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ أُخْرِجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ مِلءَ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنَّ، وَضَعُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَحْتِفَاطٍ بِهِ لِأَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

٣٤ فَوَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ صَنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحَفَظِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى أَرْضٍ مَسْكُونَةٍ. أَكَلُوا الْمَنَّ إِلَى أَنْ أَتَوْا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٦ وَكَانَ جَمْعُ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ. S

١٧

مائة من الصخرة

١ وَسَافَرَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ عَلَى مَرَاجِلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ، وَخِمْمًا فِي مَنطِقَةِ رَفِيدِيمَ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبُوا. ٢ فَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ صَبْرَ اللَّهِ؟»

٣ لَكِنَّهُمْ عَطِشُوا وَتَدَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أُخْرِجْتَنَا مِنْ مِصْرَ، لِتَقْتُلَنَا نَحْنُ وَأَوْلَادُنَا وَمَاشِينَا بِالْعَطَشِ؟»

٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجِعُونِي.»

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُرْ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ يَدَكَ عِصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا نَهْرَ النَّيْلِ، وَأَذْهَبْ. ٦ سَأَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى صَخْرَةٍ حَوْرِيَّةٍ.* فَحِينَ تَضْرِبُ الصَّخْرَةَ، سَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ أَمَامَ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا الْمَكَانَ بِاسْمِ «مَسَّةٌ» وَمَرِيَّةٌ** بِسَبَبِ مُخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَبِسَبَبِ تَجْرِبَتِهِمْ لَبَصْرِهِ، إِذْ قَالُوا: «لَنْزِ إِنْ كَانَ يَهْوَهُ S فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

الحرب مع عماليق

٨ وَأَتَتْ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ لِحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «اخْتَرِ رِجَالًا، وَأَخْرِجْ حَارِبَ قَبِيلَةِ عَمَالِيْقَ. وَسَأَقِفُ أَنَا عَدَاً عَلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ وَعِصَا اللَّهِ فِي يَدِي.» ١٠ فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُ، فَحَارَبَ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ. وَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَحُورُ إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ. ١١ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ، كَانَ إِسْرَائِيلُ يَنْتَصِرُ. وَحِينَ كَانَ يَنْزِلُ يَدَيْهِ، كَانَ عَمَالِيْقُ يَنْتَصِرُ.

١٢ وَحِينَ تَعَبَتْ يَدَا مُوسَى، أَخَذَ هَارُونُ وَحُورُ حِجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ. فَجَلَسَ مُوسَى عَلَى الْحِجْرِ. وَأَسْنَدَ هَارُونُ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ حِجَّةٍ. فَظَلَّتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ وَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيْقَ وَشَعِبَهُ بِحَدِّ السِّيفِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكْتُبْ هَذَا لِلذِّكْرِى فِي كِتَابِ، وَقُلْ عَلَى مَسْمَعِ يَشُوعَ: «سَأَلَانِي كُلَّ أُمَّةٍ لِقَبِيلَةِ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»»

* ١٦:٣١

* من. تشبه العبارة العبرية «ما هذا».

S ١٦:٣٦

* حجم السلّة نحو عشر القفّة. حرفياً «حجم العبر نحو عشر الإيفة». والإيفة وحدة قياس للكنايل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

* ١٧:٦

* حوريب. نفسه جبل سيناء.

† ١٧:٧

* مسّة. معناه «تجربة».

* ١٧:٧

* مريّة. معناه «مخاصمة».

S ١٧:٧

* يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

١٥ وَحَىٰ مُوسَىٰ مَدْبَحًا، وَدَعَاهُ «يَهْوَهُ رَبِّي»، ١٦ وَقَالَ: «أَرْفَعُ يَدَيَّ لِحُورِ عَرْشِ اللَّهِ وَأُقِيمُ: سِيحَارِبُ اللَّهِ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ إِلَى الْأَيْدِي».

١٨

نَصِيحَةُ يَثْرُونَ

- ١ وَسَمِعَ يَثْرُونَ كَاهِنَ مَدْيَانَ، حُو مَوْسَى، عَن كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
- ٢ فَاصْطَحَبَ يَثْرُونَ، حُو مَوْسَى، ابْنَتَهُ صُورَةَ زَوْجَةِ مَوْسَى. وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَى آبِيهَا. ٣ وَجَاءَ مَعَهَا أَبَاهَا. اسْمُ أَحَدِهِمَا جَرَشُومُ،* لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ»، ٤ وَاسْمُ الْآخَرِ الْيَعَازَرُ،† لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «إِلَهَ أَبِي هُوَ مُعِينِي، وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ». ٥ وَذَهَبَ يَثْرُونَ حُو مَوْسَى مَعَ ابْنِي مُوسَى وَزَوْجَتِهِ إِلَى مُوسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ كَانَ مَخِيْمًا قَرَبَ جَبَلِ اللَّهِ.‡ ٦ وَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا يَقُولُ لَهُ: «أَنَا يَثْرُونَ حَمُوكَ أَتَيْتُ إِلَيْكَ مَعَ زَوْجَتِكَ وَأَبْنَيْكَ».
- ٧ فَخَرَجَ مُوسَى لِلِقَاءِ حَمِيهِ، وَانْحَى وَقَبَلَهُ. وَبَعْدَ أَنْ سَلَرَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ، دَخَلَا الْخِيْمَةَ. ٨ وَرَوَى مُوسَى لِحَمِيهِ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ الصِّبْيِ الَّذِي وَاجَهَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ. ٩ فَفَرَحَ يَثْرُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونَ:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ

وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ،

أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَسَلُّطِ الْمِصْرِيِّينَ.

١١ الْآنَ صِرْتُ أَعْرِفُ أَنَّ يَهْوَهُ § أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ،

لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ تَسَلُّطِ مِصْرَ،

حِينَ ظَلَمَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.»

- ١٢ وَقَدَّمَ يَثْرُونَ حُو مَوْسَى ذَبِيحَةً وَقَرَّابِينَ لِلَّهِ. وَأَتَى هَارُونَ وَكُلَّ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ وَأَكَلُوا مَعًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْظُرَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى حُو مَوْسَى كُلَّ مَا كَانَ مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدَاكَ وَيَقِفُ كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟»
- ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ. ١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكُمَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِفَرَاضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»
- ١٧ فَقَالَ حُو مَوْسَى: «لَيْسَ جَيِّدًا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ. ١٨ هَذَا مِنْكَ لَكَ وَاللَّشْعْبِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ صَعْبٌ جِدًّا عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ وَحَدَاكَ. ١٩ وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. سَأُصَحِّحُ وَأُصَلِّيَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مِثْلَ اللَّهِ لِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ خِلَافَتِهِمْ وَقَضَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ. ٢٠ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلِمَهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تَعْرِفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.
- ٢١» لَكِنَّ أَحْزَنَ مِنَ الشَّعْبِ رِجَالًا شُرَفَاءَ يَخَافُونَ اللَّهَ، أَمْنَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتَعِينُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةُ أُلُوفٍ وَمِئَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٢ يَنْظُرُ الْقَادَةُ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ. فَيَحْوِلُونَ الْقَضَايَا الْكَبِيرَةَ إِلَيْكَ. وَأَمَّا الْقَضَايَا الصَّغِيرَةَ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ. سَيَسْهَلُ هَذَا عَمَلُكَ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ الْأَعْيَاءَ مَعَكَ.
- ٢٣» إِنَّ عَمِلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَى احْتِمَالِ الْعَمَلِ. وَسَيَهْدُبُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ إِلَى بَيْتِهِمْ بِسَلَامٍ.»

* ١٨:٣

جرشوم. يشبه كلمات عبرية معناها «غريب هناك».

† ١٨:٤

اليعازر. معناه «إلهي يؤازر، أي يعين».

‡ ١٨:٥

جبل الله. جبل سيناء الذي هو أيضاً جبل حوريب.

§ ١٨:١١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى نَجْمَهُ وَحَمَلَهُ مَا قَالَهُ. ٢٥ فَاخْتَارَ رَجَالًا شُرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَيْنَهُمْ قَادَةَ لِلشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمْسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيَحْضُرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَى مُوسَى، بَيْنَمَا يَحْكُمُونَ فِيهِ مِنَ الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ. ٢٧ ثُمَّ وَدَعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَعَادَ إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

١ فِي نَهَابِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ. ٢ فَقَدَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِفْدِيمَ، وَأَتُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَحَيَّوْهُمَا هُنَاكَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْبِيْنَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ، ٣ صَعَدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَدَعَاهُ اللَّهُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُهُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلْتُمْ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَا أَنْتُمْ حَمَلْتُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَأَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ. ٥ وَالآنَ، إِنْ أَطَعْتُمُونِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، سَتَصْبِحُونَ كَنْزًا لِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي. ٦ سَتَصْبِرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً.»* هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُبُوحَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

٨ فَأَجَابَ الشَّعْبُ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»

وَبَلَغَ مُوسَى إِلَهُ الْجَبَلِ الشَّعْبَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي سَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتَاكَ مَعَكَ فَيُثِقُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ مُوسَى اللَّهَ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَمُرَّهُمْ بِغَسْلِ ثِيَابِهِمْ. ١١ فَلْيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

١٢ «لَكِنْ ضَعْ حُدُودًا لِلشَّعْبِ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «احْذَرُوا الْأَقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ لَمَسِهِ. فُكُلٌ مَنْ يَلْمَسُهُ يُقْتَلُ. ١٣ فَمَنْ يَتَعَدَّى الْحُدُودَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَهُ أَحَدٌ بِيَدِهِ، بَلْ يُرْجَمَ أَوْ يرمى بِسَهْمٍ. سِوَاءَ أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيْوَانًا، لَا يَعِيشُ!» لَكِنْ حِينَ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ نَعْمَةً طَوِيلَةً، يُمْكِنُهُمُ الصُّعُودُ إِلَى الْجَبَلِ.»

١٤ فَنَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابَهُمْ.

١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَلَا تَعَاثَرُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.»

١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَبُرْقٌ وَسَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمُخِيمِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخِيمِ لِلْبَاءِ لِلَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ مَغْطًى بِالدُّخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي نَارٍ. وَصَعِدَ الدُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كَدُخَانِ الْفَرْنِ. وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَزُّ بِقُوَّةٍ. ١٩ وَاسْتَمَرَ صَوْتُ الْبُوقِ بِالرِّتْفَاعِ، بَيْنَمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَسُوتِ الرِّعْدِ.

٢٠ وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَى قِبَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، وَدَعَا مُوسَى إِلَى الصُّعُودِ إِلَى قِبَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ وَحَذِّرِ الشَّعْبَ لِئَلَّا يَقْتَحِمُوا مُحَضَّرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ كَثِيرُونَ مَوْتًا. ٢٢ حَتَّى الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيَقْدِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْقَائِي لِئَلَّا أَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

٢٣ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لِأَنَّكَ حَذَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: «ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»»

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ ثُمَّ اصْعِدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنْ لَا تَسْمَحْ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِاقْتِحَامِ مُحَضَّرِ اللَّهِ، لِئَلَّا يَقْتَحِمَهُمُ اللَّهُ.» ٢٥ فَنَزَلَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

* ١٩:٦

مملكة كهنة وأمة مقدسة. انظر رسالة بطرس الثانية 2: 9.

† ١٩:٢٢

الكهنة. ربما المقصود هنا أبقار الشعب.

٢٠

الوصايا العشر

١ وَتَكَرَّرَ اللهُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ: ٢ «أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ.

٣ «لَا تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى مَعِيَ.

٤ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَمَثَالًا بِأَيِّ شَكَلٍ يَمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٥ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي.

٦ لِكَيْنِي أَحْسِبُ لِلَّذِينَ يُجِبُونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

٧ «لَا تَتَطَّقُ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَتَطَّقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

٨ «تَبَّهَ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ. ٩ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَهْتَبِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٠ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ إِكْرَامًا لِلْإِلَهِكِ. فَلَا تَعْمَلُ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا حَيَوَانَاتُكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدْنِكَ. ١١ فَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرَحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ.

١٢ «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكَيْ يَطْوِلَ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٣ «لَا تَقْتُلْ.

١٤ «لَا تَزْنِ.

١٥ «لَا تَسْرِقْ.

١٦ «لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

١٧ «لَا تَشْتَهَ بَيْتَ صَاحِبِكَ، وَلَا تَشْتَهَ زَوْجَتَهُ أَوْ عِبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُ صَاحِبِكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

١٨ وَرَأَى الشَّعْبُ الرِّعْدَ وَالْبَرْقَ وَالِدُخَانَ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ، وَسَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ. فَارْتَدَدَ الشَّعْبُ خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَرَّرَ أَنْتَ إِلَيْنَا فَتَسْمَعُكَ. لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ أَنْ لَا يَتَكَرَّرَ إِلَيْنَا لثَلَا ثَمُوتَ.»

٢٠ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَ لِيَتَحَنَّنَ، كَيْ تَهَابُوهُ وَلَا تَخْطِئُوا.»

٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي كَانَ اللَّهُ فِيهَا. ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِيَنِّي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٣ فَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ إِلَهَةً مِنَ الْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ لَتَعْبُدُوهَا مَعِيَ، وَلَا تَصْنَعُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.»

٢٤ «أَصْنَعْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ، وَأَذْبَحْ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ* وَتَقْدِمَاتِ السَّلَامِ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَحَدَهُ لَذِكْرِي اسْمِي. فَاتِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكْكَ.

٢٥ «وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فإِنَّهُ مِنْ حِجَارَةٍ لَمْ تُشَدَّبْ بِإِزْمِيلٍ. إِنْ اسْتخدمْتَ الْإِزْمِيلَ تَجَسَّسَهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعَدُ إِلَى مَذْبِحِي عَلَى سَلْمٍ لثَلَا يَكْشِفَ عَرْيُكَ.»

٢١

مُعَامَلَةُ الْعَبِيدِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الَّتِي تَعْلَمُهَا لِلشَّعْبِ:

٢ «حِينَ تَشْتَرِي عَبْدًا عِبْرَانِيًا، فَلِيَعْمَلْكَ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ. لَكِنْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا. ٣ إِنْ كَانَ أَعْرَبَ حِينَ اشْتَرَيْتَهُ، يَخْرُجُ وَحده. وَإِنْ كَانَ مَتَزَوِّجًا، تَخْرُجُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ. ٤ إِنْ زَوْجُهُ سَيِّدُهُ أَمْرَأَةً وَأَنْجَبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَّا هُوَ فَيَخْرُجُ وَحده.»

* ٢٠:٢٤

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

- ٥ «فَإِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَرَوْحِي وَأَوْلَادِي، وَلَنْ أُخْرَجَ حُرًّا،» ٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاةِ، * وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيُقَبِّبُ أُذُنَهُ بِمِمْتَبٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدُمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧ «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَجَارِيَةٍ، فَإِنَّمَا لَا تَخْرُجُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَخْرُجُ بِهَا الْعَبِيدُ الذُّكُورُ، ٨ إِنْ لَمْ تُرْضِ سَيِّدُهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ لِأَحَدٍ أَقَارِبِهَا أَنْ يَفْدِيَهَا، لَا يَحْتَجُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ غَدَرَ بِهَا.
- ٩ «فَإِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَهَا كَابْنَتِهِ.
- ١٠ «فَإِنْ أَبْقَاهَا وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يَقْبَلُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حُقُوقِهَا الرَّوْحِيَّةِ. ١١ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةِ، تَخْرُجُ حُرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.

الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

- ١٢ «مَنْ ضَرَبَ شَخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرَبَ إِلَيْهِ.
- ١٤ لَكِنْ إِنْ غَدَرَ رَجُلٌ جَارَهُ وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمَدْيَنِيِّ.
- ١٥ «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.
- ١٦ «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا، سِوَاةِ أَبَاةُ أُمِّ احْتَفَظَ بِهِ.
- ١٧ «مَنْ يَنْطَلِقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ.
- ١٨ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَسَاجَرَانِ، وَلَمْ يَمِتَّ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ لَكِنَّهُ صَارَ طَرِيجَ الْفِرَاشِ، ١٩ فَإِنْ نَبَضَ وَسَارَ فِي الْخَارِجِ عَلَى عِصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَيَبْتَرُهُ، لَكِنَّهُ يَعْوِضُهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتَعَانَى الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيَدْفَعُ تَكَالِيفَ عِلَاجِ الرَّجُلِ.
- ٢٠ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عِبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بَعْضًا، فَامَاتَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبَبِ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يُعْرَمُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيجَ الْفِرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يُعْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مَلَكَهُ.
- ٢٢ «إِنْ تَشَاجَرَ رَجُلَانِ فَضْرَبُوا امْرَأَةً حَبْلِي، فَسَقَطَ الْخَيْنُ لِكُنْهَا لَمْ تَمُتْ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنْ ذَلِكَ غَرَامَةَ يُجِدُّهَا زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِأَشْرَافِ الْقَاضِي. ٢٣ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَأَذَّتْ، يِعَاقَبُ الْمُؤْذِي حَيَاةَ حَيَاةٍ، ٢٤ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رَجُلًا بِرَجُلٍ، ٢٥ حَرْقًا بِحَرْقٍ، جُرْحًا بِجُرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.
- ٢٦ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عِبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَاتْلَفَهَا، يُطْلِقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ. ٢٧ وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عِبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلِقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ سِنِّهِ.

- ٢٨ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيًّا. ٢٩ لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حَذَرَ مَالِكَهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتَلَ ذَلِكَ الثَّوْرَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا. ٣٠ وَإِنْ فَرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَفْرَضُ عَلَيْهِ.
- ٣١ «يُعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ ابْنًا أَوْ ابْنَاتًا مِنَ الشَّعْبِ. ٣٢ فَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّوْرِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ؛ مَالِكُ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّوْرُ فَيُرْجَمُ.
- ٣٣ «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ ثِيْرًا أَوْ حَفَرَ بَيْرًا وَلَمْ يَعْطِهَا، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ يَدْفَعُ مَالِكُ الْبَيْرِ مَالًا لِمَالِكِ الْحَيَوَانِ. أَمَّا الْحَيَوَانُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.
- ٣٥ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرًا آخَرَ فَامَاتَ، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا مَنَّهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ. ٣٦ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ الثَّوْرَ مَعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنْ مَالِكُهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ. أَمَّا الثَّوْرُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

* ٢١:٦

القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة.

* ٢١:٣٢

ثلاثين مثقالاً من الفضة. وهو الثمن المتعارف عليه لشراء عبد جديد. والمثقال حرفياً هو «شاقول» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحواً عشرة غراماً وتوصف.

٢٢

السَّرْقَةُ

- ١ «إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يَعْوِضُ السَّارِقَ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانٍ عَنِ الثَّوْرِ، وَبِأَرْبَعَةِ خِرَافٍ عَنِ الْخَرُوفِ.
- ٢ «إِنْ أَمْسَكَ لِصٌّ وَهُوَ يَبْتَغِي بَيْتًا فَيَضْرِبُ بَيْتًا وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقُّ الثَّأْرِ لِدَمِهِ. ٣ لَكِنْ إِنْ قُتِلَ فِي النَّهَارِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقُّ الثَّأْرِ لِدَمِهِ. فَإِنْ أَمْسَكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يَعْوِضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يُبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِضًا عَمَّا سَرَقَهُ. ٤ وَإِنْ وَجِدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سِوَاهُ أَنْ تَوْرًا أَمْ جَمَارًا أَمْ خَرُوفًا، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ بِالضَّعْفِ.

التَّعْوِضُ عَنِ الضَّرْرِ

- ٥ «إِنْ رَعَى رَجُلٌ قَطِيعَهُ فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ، ثُمَّ تَرَكْتَ مَا شِئْتَهُ لِرَعِيٍّ فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْوِضَ مِنْ أَفْضَلِ إِتْنَانِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ.

- ٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَتَخَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ فَمَا مَكْدَسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلًا، يَعْوِضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنِ مَا أَحْرَقَ.
- ٧ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَقَبِضَ عَلَى اللَّصِ، يَعْوِضُ اللَّصَّ عَنْهَا كُلِّهَا.
- ٨ فَإِنْ لَمْ يَقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاءِ * لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.
- ٩ «إِنْ قُتِلَ ثَوْرٌ أَوْ جَمَارٌ أَوْ خَرُوفٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مِنْهُمَا إِنَّ الْمَفْقُودَ لَهُ، تَقَدَّمَ دَعْوَاهُمَا إِلَى الْقَضَاءِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقَضَاءُ بِأَنَّهُ الْمَذْنِبُ، يَعْوِضُ جَارَهُ ضَعْفَيْنِ.

- ١٠ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ جَارَهُ جَمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا أَوْ أَيُّ حَيْوَانٍ لِيَحْتَفِظَ لَهُ بِهِ، وَمَاتَ الْحَيْوَانُ أَوْ جَرِحَ أَوْ سُرِقَ وَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدٌ، يَحْلِفُ الْجَارُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ مَالَكَ جَارِهِ. وَيَقْبَلُ الْمَالِكُ بِالْحَكْمِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الْآخَرَ أَنْ يَعْوِضَ بِشَيْءٍ. ١٢ لَكِنْ إِنْ سَرَقَ مِنْهُ سِيسِبٌ إِهْمَالِهِ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ مَالِكَه. ١٣ وَإِنْ مَرَّقَهُ حَيْوَانٌ بَرِيٌّ، فَلْيَحْضُرْ بَقَايَا الْحَيْوَانِ. وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ عَنِ الْحَيْوَانِ الْمَمْرُقِ بِشَيْءٍ.

- ١٤ «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيْوَانًا مِنْ جَارِهِ، فَكُسِرَ مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَعْوِضَ الْمَالِكُ بِشَيْءٍ كَامِلٍ. ١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَالِكَه مَعَهُ، لَا يَعْوِضُهُ بِشَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيْوَانُ مُسْتَأْجَرًا، فَلَنَسَارَةَ تَعْطَى بِأَجْرَةِ الْاسْتِئْجَارِ.
- ١٦ «إِنْ أَعْوَى رَجُلٌ فَتَاءَ عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَرْهًا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا. ١٧ فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يَزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلُ، عَلَى آيَةِ حَالٍ، مَا يُعَادِلُ مَرْ عَذْرَاءَهُ.

أَخْلَاقٌ عَامَّةٌ

- ١٨ «لَا تَسْمَحْ لِسَاحِرَةٍ بِأَنْ تَعْبِثَ.
- ١٩ «مَنْ عَاشَرَ حَيْوَانًا مَعَاشِرَةً جِنْسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.
- ٢٠ «مَنْ يَقْدِمُ ذَبَابُحٌ لِأَهْلَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُبَادَ.
- ٢١ «لَا تُسَيِّ مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكَ، لِأَنَّكَ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٢٢ «لَا تُسَيِّ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ. ٢٣ فَإِنْ أَسَأَتْ إِلَيْهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَأَسْمَعُ صَرَخَتَهُ. ٢٤ سَيَسْتَدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكَ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوْجَاتُكَ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكَ كُرْتَامًا.
- ٢٥ «إِنْ أَقْرَضْتَ مَالًا لِفَقِيرٍ مِنْ شَعْبِي، فَلَا تَعْمَلْهُ بِالرِّبَا، لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً. ٢٦ وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِعُوبِ جَارِكَ كَرِهِيْنَةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، ٢٧ فَهُوَ غَطَاؤُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ ثَوْبٌ جِلْدِهِ. بِمَاذَا يَتَّعِظُ حِينَ يَنَامُ؟ حِينَ يَصْرُخُ إِلَيَّ، سَأَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.
- ٢٨ «لَا تَشْتِمِ الْقَضَاءَ، وَلَا تَمْتَقِ بِلَعْنَةٍ عَلَى قَائِدِ شَعْبِكَ.

* ٢٢:٨

القضاء. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة. (أيضاً في العدد 9، 28)

† ٢٢:٢٠

يباد. بمعنى «يقتل».

- ٢٩ «لا تَحْفَظْ بِأَوْلِ إِيْتَاكِ حَقْلَكَ مِنَ الْحَبِوبِ أَوْ مِنْ بَيْدِ مِعْصَرَتِكَ. وَكَسَّ لِي بِكَ أَبْنَاتِكَ. ٣٠ وَكَذَلِكَ قَدِمَ أَبْكَارَ تِيرَانِكَ وَغَنَمِكَ. أَبَى بِكَ الْحَيَوانُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدِمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ التَّامِينَ.
- ٣١ «كُنُونَا مُحْصَيْنِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ حَيَوانٍ قَتَلَهُ حَيَوانٌ آخَرَ فِي الْحَقْلِ، بَلِ الْقُوَّةُ إِلَى الْكِلَابِ.

٢٣

العدل

- ١ «لا تَنْشُرْ إِشَاعَةَ كاذِبَةٍ، وَلَا تَشْتَرِكْ مَعَ شَرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كاذِبَةٍ.
- ٢ «لا تَقِفْ مَعَ الْأَعْلِيَّةِ لِتَفْعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تَقْدِمُ شَهَادَةَ زُورٍ لِصَالِحِ الْأَعْلِيَّةِ، فَتَمْنَعَ الْعَدْلَ.
- ٣ «لا تَحْتَمِزْ لِلْفَقِيرِ* فِي دَعْوَاهُ.
- ٤ «إِذَا وَجَدْتَ ثُورَ عَدُوِّكَ أَوْ جَمَارَهُ وَهُوَ تَائِهٌ، أَعِدْهُ إِلَيْهِ. ٥ وَإِنْ رَأَيْتَ جِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رُبِضَ تَحْتِ جِوْلٍ ثَقِيلٍ، فَلَا تَتْرُكْهُ، بَلِ سَاعِدِ فِي فَكِّ حِمْلِهِ.

٦ «لا تَمْنَعِ الْعَدْلَ عَنِ الْمِسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.

- ٧ «تَحَبَّبْ كُلَّ أَهْطَامٍ كاذِبٍ. لَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنَّ لِي أَبْرِيئًا الْمَذْئِبَ.
- ٨ «لا تَقْتُلِ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تَعْمِي الْأَعْيُنَ الْمُنْفُوحَةَ، وَتَقْلِبُ مِنْ قِيَمَةِ الْوَأَدِيقِينَ.
- ٩ «لا تَطْلُمُ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ، فَانْتَمِ تَعْرِفُونَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

السنة السابعة واليوم السابع

- ١٠ «أَرْزُقْ أَرْضَكَ وَاجْمَعْ مَحْصُولَكَ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ. ١١ ثُمَّ ائْتِكِ الْأَرْضَ لِتَرَتاحَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. سَيَأْكُلُ فَقْرَاءُ شَعْبِكَ مِنْهَا، وَالْحَيَوانَاتُ الْبَرِيَّةُ سَتَأْكُلُ مَا يَتْرُكُهُ الْفُقَرَاءُ، أَعْمَلْ هَذَا لِكِرْمِكَ أَوْ رَيْتُونِكَ.
- ١٢ «أَعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْأُسْبُوعِ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِتَسْتَرِحَ حِمْرُكَ وَتِيرَانُكَ، وَلِتَنْتَعِشَ خُدَامُكَ ١ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِكَ.
- ١٣ «اتَّبِعُوا الْكَلِمَةَ مَا قَلَّتْ لَكُمْ، وَلَا تَدْعُوا بِأَسْمَاءِ آلهَةٍ أُخْرَى، وَلَا حَتَّى تَنْطِقَ بِهَا بِفِعْلِكَ.

الأعياد الكبرى

- ١٤ «أَيُّومٌ ثَلَاثَةٌ أَعْيَادٌ كُلُّ سَنَةٍ لِي. ١٥ احْفَظْ عِيدَ الْخَيْزُرِ عَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. ١٦ حَيْثُ تَأْكُلُ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لَهُ فِي شَهْرِ أَبِيبِ، كَمَا أَمَرْتُكَ، لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. فَلَا يَأْتِ الشَّعْبُ أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.
- ١٦ «احْفَظْ أَيْضًا عِيدَ حِصَادِ أَوْلِ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنْ حَقْلِكَ. وَحَفَظْ عِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَابَةِ السَّنَةِ، حِينَ يَجْمَعُ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنَ الْحَقْلِ.
- ١٧ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذِّكُورِ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
- ١٨ «لا تَقْدِمُ دَمَ ذَبِيحَتِي مَعَ أَيِّ شَيْءٍ فِيهِ نَجْمِيرَةٌ. وَلَا يَبْقَى شَمُّ ذَبِيحَةِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.
- ١٩ «أَحْضُرْ أَفْضَلَ أَوْلِ إِيْتَاكِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ وَلَا تَطْبِخْ جَدِيًّا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.

مُؤْنَةُ اللَّهِ إِدْخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ

* ٢٣:٣

لا تَحْتَمِزْ لِلْفَقِيرِ، أَيِ لَا تَقِفْ إِلَى جَانِبِهِ فَفَطْ جَرَّدَ أَنَّهُ فَقِيرٌ.

† ٢٣:١٢

خُدَامُكَ، حَرْفِيًّا «أَنْ خَادَمْتِكَ.»

‡ ٢٣:١٥

عِيدَ الْخَيْزُرِ عَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، أَوْ «عِيدَ الْفَطِيرِ» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مِباشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزًا بِلَا حَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ

السَّارِعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ ثَمِينَةَ 16: 3-1. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنِّقَاطِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 5: 8)

§ ٢٣:١٩

بَيْتِ الْهَيْكَلِ، أَيِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. (انظُرْ 25: 8) 9)

٢٠ «سَأَرْسِلُ رَسُولًا أَمَامَكَ لِيَحْضَرَكَ فِي الطَّرِيقِ وَيُحْضِرَكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ٢١ أَصْغِ لَهُ وَأَطِعْهُ، وَلَا تَمَرَّدْ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَنْ يَغْفِرَ لَكَ إِسَاءَتَكَ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ أَطَعْتَهُ، وَحَمَلْتَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَإِنِّي سَأَكُونُ عَدُوًّا لِأَعْدَانِكَ، وَسَأَقَاوِمُ مَقَاوِمِكَ.

٢٣ «حِينَ لَيْسَ رَسُولِي أَمَامَكَ وَيُحْضِرُكَ إِلَى أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِيزِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَأَيْدُهُمْ، ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِأَقْنَمِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا، لَا تَقْبَلْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ حَطِّمْ أَصْنَامَهُمْ وَكَسِّرْ أَنْصَابَهُمْ التَّذْكَارِيَّةَ. ٢٥ إِنْ خَدَمْتَ إِلَهَكَ فَإِنِّي سَأَبَارِكُ طَعَامَكَ وَمَاءَكَ، وَسَأَزِيلُ الْمَرَضَ مِنْكَ، ٢٦ وَلَنْ تُسْقِطَ امْرَأَةٌ فِي أَرْضِكَ جَنِينًا أَوْ تَكُونَ عَاقِرًا، وَسَتَعِيشُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ بِكَامِلِهَا.

٢٧ «سَأَرْسِلُ رُعْيِي أَمَامَكَ، وَأَشُوْشُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتُجَارِبُهَا. سَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢٨ سَأَرْسِلُ الدَّبَابِيرَ * أَمَامَكَ فَيَطْرُدُونَ الْحِوِّيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ. ٢٩ لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَيْ لَا تُصِحَّ الْأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتَكْفُرُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ عَلَيْكَ، ٣٠ بَلْ سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ يَتَكَثَّرَ نَسْلُكَ وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضُ.

٣١ «سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ الْفِلِسْطِينِ، ٣٢ وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. لِأَيِّ سَاعِطِي سُكَّانَ الْأَرْضِ لَكَ لِتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.

٣٢ «لَا تَمْتَطِعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ أَهْتِهِمْ. ٣٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْقُوا فِي الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوكَ مَحْطُوتُونَ إِلَيَّ. لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ أَهْتَهُمْ، سَتَكُونُ نَحْلًا لَّهُمْ.»

٢٤

عهدُ الله مع إسرائيل

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى اللَّهِ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّوبُ وَسَبْعُونَ مِنْ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْبُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَاحِدَهُ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»

٣ فَاتَى مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»

٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَقْبَلَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا وَبَنَى مَذْبَحًا فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا تُمَثِّلُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شَبَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ مِنَ التَّيْرَانِ لِلَّهِ.

٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَيْبَةِ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ، وَرَشَّ التَّيْصِفَ الْآخَرَ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.*

٧ ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا، وَسَنَطِيعُهُ.»

٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِنَاءِ عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

٩ فَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! ١١ وَأَرَأَوْا حَتَّى قَدَمَيْهِ مَا بَدَأَ كَرِصِيفٍ مِنْ حِجَارَةِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الصَّافِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ. ١٢ فَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ أَحَدًا رُؤْسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هَاكَ وَشَرِبُوا.

موسى يأخذُ شريعةَ الله

١٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَظِرْ هُنَاكَ، فَسَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ، وَقَدْ نَفَسْتُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَ الشَّعْبَ.»

** ٢٣:٢٨

الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

† ٢٣:٣١

بحر الفلستين. البحر الأبيض المتوسط.

* ٢٤:٦

... الدم على المذبح. الدم هو النغم الذي يذم به الله على عبده. لذلك وضعُ الدم على المذبح للإشارة إلى التزام الله بالعهود من جانبه.

† ٢٤:١٠

رَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. أي بطريقة خاصة تجعلهم يحتملون ذلك، لأن الكتاب المقدس يقول في أكثر من موضع إن الإنسان لا يستطيع أن يرى الله بكل جوهرة ومجده وحضوره.

١٣ قَامَ مُوسَى وَبَشَّعَ خَادِمَهُ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّيْخِ: «انْتَظِرُوا هُنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ. وَهَذَا هَارُونَ وَحُورٌ مَعَكُمْ، فَلْيَذْهَبِ إِلَيْمَا كُلُّ مَنْ لَهُ دَعْوَى.»

١٥ صَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ. ١٧ وَكَانَ مَنظَرُ مَجْدِ اللَّهِ الْمُنِيرِ كَأَنَّ مُشْتَعِلَةَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ أَمَامَ عَيْنِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التَّيْرُوعُ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لِي تَقْدِمَةً. لِيَقْدِمُوا التَّقْدِمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ كُثْبٍ كَمَا يَنْبَغُ قَلْبُهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَبُرُونًا ٤ وَأَقِشَةَ زُرْقَاءَ وَبَنَسَجِيَّةَ وَحُمْرَاءَ وَكِنَانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ ٥ وَجِلْدَ كِبَاشٍ مَدْيُونَةٍ وَجِلْدَ تَيْوَسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ ٦ وَزَيْتًا لِلسَّرِجِ وَعَطُورًا لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَالبَخُورِ الطَّيِّبِ ٧ وَجِجَارَةً جَرَجَ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصَّدْرَةِ.

المَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

٨ «وَلِيَصْنَعُوا لِي مَكَانًا مُقَدَّسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. ٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أُظْهِرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَأَتَانِهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

١٠ «فَلْيَصْنَعُوا صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ* وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَتَعْشِيمُهُ بِالذَّهَبِ النَّعِيٍّ مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ.

١٢ «أَسْبُكُ لِلصَّنْدُوقِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَصَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ١٣ وَأَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَعْشِيمُهُمَا بِالذَّهَبِ. ١٤ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الصَّنْدُوقِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. ١٥ وَتَبْنِي الْعَصَوَاتِ فِي حَلَقَاتِ الصَّنْدُوقِ فَلَا يُزْتَعَانُ مِنْهَا.

١٦ «ضَعُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ اللَّذَيْنِ سَأُعْطِيهِمَا لَكَ فِي الصَّنْدُوقِ. ١٧ وَأَصْنَعُ لِلصَّنْدُوقِ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٨ وَأَصْنَعُ بَمِثَالَيْنِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ كَرُوبِيمٍ* مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ: ١٩ كَرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفِي الْغِطَاءِ. وَيُصْنَعُ الْكَرُوبَانِ بِحِثِّ يَكُونَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْغِطَاءِ. ٢٠ يَكُونُ الْكَرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أُنْجِحْتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يَظْلِلَانِ الْغِطَاءَ. يَكُونُ الْكَرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

٢١ «ضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصَّنْدُوقِ. وَضَعُ دَاخِلَ الصَّنْدُوقِ الشَّهَادَةَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكَ. ٢٢ هُنَاكَ، مِنْ فَوْقِ الْغِطَاءِ وَبَيْنَ الْكَرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ فَوْقَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، سَأُعَلِنُ ذَاتِي لَكَ، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مَائِدَةُ خَبِزِ حُضُورِ اللَّهِ

٢٣ «أَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٤ غَشِّ الْمَائِدَةَ بِالذَّهَبِ النَّعِيٍّ، وَأَصْنَعُ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا. ٢٥ وَأَصْنَعُ لَهَا قَافَةَ عَرْضِهَا شِبْرَ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَاقِيهَا.

٢٦ «أَصْنَعُ الْمَائِدَةَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَبَيْتَهَا عَلَى الزَوَايَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ. ٢٧ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنْ الْحَاقَةِ الْعُلْيَا، فَتَدْخُلُ فِيهَا الْعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ٢٨ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَعْشِيمُهُمَا بِالذَّهَبِ. فَتَحْمَلُ الْمَائِدَةَ بِهِمَا.

* ٢٥:١٠

ذِرَاعًا. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأتانيهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

* ٢٥:١٨

كُرُوبِيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة.

٢٩ «أَصْنَعُ أَطْبَاقَ الْمَائِدَةِ وَصُحُوفَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيْمِ، وَكَذَلِكَ أَبَارِيقَهَا وَطَاسَاتِهَا لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ. ٣٠ وَصَنَعَ الْخُبْزَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى حُضُورِي عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ أَمَامِي دَائِمًا.

المنارة

٣١ «وَأَصْنَعُ مَنْارَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيْمِ. تُطْرَقُ قَاعِدَةُ الْمَنْارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَتَكُونُ كُؤُوسُهَا وَعُقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. ٣٢ وَتَمْتَرُعُ الْمَنْارَةُ إِلَى سِتِّ شَعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شَعْبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنْارَةِ. ٣٣ وَأَسْبُكُ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَوَرَقُهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشَّعْبِ السِّتِّ الْمَتَمَرِّعَةِ مِنْ سَاقِ الْمَنْارَةِ. ٣٤ وَكَذَلِكَ أَرْبَعَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَوَرَقُهَا عَلَى سَاقِ الْمَنْارَةِ نَفْسِهَا. ٣٥ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عُقْدِهَا تَقَعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ التَّقَاءِ كُلِّ شَعْبَتَيْنِ مِنَ الشَّعْبِ السِّتِّ الْمَتَمَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ. ٣٦ وَتَكُونُ عُقْدُ الْمَنْارَةِ وَشُعْبَاهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا، وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيْمِ الْمَطْرُوقِ.

٣٧ «وَأَصْنَعُ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنْارَةِ. وَضَعُ السُّرُجَ عَلَيْهَا يَحِثُّ تَضْيُئُ حَوْلَهَا. ٣٨ تَكُونُ مَلَافِظُ السُّرُجِ وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيْمِ.

٣٩ «فَالْمَنْارَةُ مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا تُصَنَعُ مِنْ قِطَارِ* وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيْمِ. ٤٠ فَاحْرُصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَهَا حَسَبَ التَّمُودِجِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

٢٦

المسكن المقدس

١ «أَصْنَعُ الْمَسْكَنَ الْمَقْدَسَ مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ بَحْمَانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطْرَزَةٍ بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.* ٢ يَكُونُ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا،[†] وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَلْيَجْمَعِ السِتَائِرُ مَقَابِيِسَ مُتَسَاوِيَةً. ٣ وَتُوصَلُ السِتَائِرُ الْخَمْسُ الْأُولَى مَعًا، وَالْخَمْسُ الثَّانِيَةُ مَعًا. ٤ ثُمَّ تَصْنَعُ عَرَىً مِنْ قَاشٍ أَزْرَقٍ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ٥ أَصْنَعُ خَمْسِينَ عَرُورَةً عَلَى سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عَرُورَةً عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَتَكُونُ الْعَرَى مُتَقَابِلَةً. ٦ «وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنَ الذَّهَبِ لِتُوصَلَ السِتَائِرُ مَعًا بِالمَشَابِكِ. وَهَكَذَا يَصِيرُ الْمَسْكَنُ الْمَقْدَسُ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ٧ «وَأَصْنَعُ إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً مِنْ شَعْرِ المَاعِزِ لِلغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ٨ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَتَكُونُ لِلسِتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَابِيِسَ مُتَسَاوِيَةً.

٩ «صِلْ خَمْسَ سِتَائِرٍ مَعًا، وَسِتَّ سِتَائِرٍ مَعًا. ثُمَّ ائِنَّ السِتَارَةَ السَّادِسَةَ لِتَكُونَ كَحِجَابٍ أَمَامَ الخِيْمَةِ. ١٠ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ عَرُورَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةِ عَلَى طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عَرُورَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةِ عَلَى طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١١ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنْ بَرُوزٍ تَضَعُهَا فِي الْعَرَى، لِتَصِلَ أَجْزَاءُ الْمَسْكَنِ مَعًا، فَيَصِيرُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.

١٢ «وَأَمَّا الْجِزَاءُ الْبَاقِي مِنَ سِتَائِرِ الغِطَاءِ، فَتَدَلِّي نِصْفَ السِتَارَةِ الْبَاقِيَةَ عَلَى حَلْفِ الْمَسْكَنِ. ١٣ وَأَمَّا الذِّرَاعُ الزَّائِدَةُ مِنَ السِتَائِرِ عَلَى جَوَانِبِ الغِطَاءِ، فَتَدَلِّي عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ لِتَغْطِيَهَا.

١٤ «وَأَصْنَعُ غِطَاءَ الْمَسْكَنِ مِنْ جِلْدِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءَ آخَرَ خَارِجِيًّا مِنْ الْجِلْدِ الْفَاحِشِ.

١٥ «وَأَصْنَعُ أُلُوحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ. ١٦ طُولُ كُلِّ لَوْجٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٧ وَاجْعَلْ فِي كُلِّ لَوْجٍ فَتَحَتَيْنِ لِيُصَلِّهَا بِالْأُلُوحِ الْآخَرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ جَمِيعَ أُلُوحِ الْمَسْكَنِ.

١٨ «وَأَصْنَعُ عَشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ. ١٩ وَأَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتِ الْأُلُوحِ الْعِشْرِينَ، قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتِي كُلِّ لَوْجٍ. ٢٠ وَأَصْنَعُ عَشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ٢١ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتِ كُلِّ لَوْجٍ. ٢٢ وَأَصْنَعُ لَظْهَرِ

* ٢٥:٢٩

قطار. حرفياً «كيبكار». عملة قديمة، ووحدة قياس اللوز تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

* ٢٦:١

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمة تقدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22 (أيضاً في العدد 31)

† ٢٦:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرجمية). والأعلى أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس تم الهيكل وأثاثها وقصر سيدان، هو بالذراع الطويلة.

المَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَوْاجٍ، ٢٣ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ٢٤ يَكُونُ الْوُحَانُ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا يَكُونُ الْوُحَانُ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ. ٢٥ فَيَكُونُ الْجَمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَوْاجٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٢٦ «وَأَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، نَحْمَسُ عَوَارِضَ لِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ، ٢٧ وَنَحْمَسُ عَوَارِضَ لِلْجَانِبِ الثَّانِي، وَنَحْمَسُ عَوَارِضَ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ. ٢٨ وَتُصَلُّ الْعَارِضَةُ الْوَسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْأَوْجِ مِنَ الطَّرْفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرْفِ الْآخَرِ. ٢٩ عَشِيَّ جَمِيعَ الْأَوْجِ بِالذَّهَبِ، وَأَصْنَعُ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيبَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ عَشِيَّ الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ. ٣٠ وَهَكَذَا تَبْنِي الْمَسْكَانَ بِحَسَبِ الْمُخَطِّطِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

الستارة الداخلية

٣١ «وَأَصْنَعُ سِتَارَةً مِنْ أَقْشَبَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْجَانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَظَةً بِمَهَارَةَ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، ٣٢ وَعَلَقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَمَغْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكُ مِنْ ذَهَبٍ، تَقْفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ عَلِقِ السِتَارَةَ بِالْمَشَابِكِ، وَأَدْخِلْ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السِتَارَةِ، وَتَقْصِلِ السِتَارَةَ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٣٤ «صَعَّ الْغِطَاءُ عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٥ وَصَعَّ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السِتَارَةِ، وَصَعَّ الْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ. ٣٦ وَأَصْنَعُ سِتَارَةً مَرْخَرَفَةً مِنْ أَقْشَبَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْجَانٍ مَبْرُومٍ لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ. ٣٧ وَأَصْنَعُ لَهُدَّةَ السِتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهَا بِالذَّهَبِ. وَأَصْنَعُ مَشَابِكُ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَسْبِكُ خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُوزٍ لِأَعْمَدَةِ.

٢٧

مذبح الأضاحي

١ «وَأَصْنَعُ مَذْبَحَ الْأَضْحَايِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا نَحْمَسُ أَذْرَجٍ، * وَعَرْضُهَا نَحْمَسُ أَذْرَجٍ. أَمَا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ ثَلَاثُ أَذْرَجٍ. ٢ وَأَصْنَعُ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ، يَحِثُّ تَكُونُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مَعَهُ، وَعَشِيَّهَا بِالْبُرُوزِ. ٣ وَأَصْنَعُ الْقُدُورَ لِحَمْلِ الرَّمَادِ وَالْجَارِفِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلِ وَالْمَجَامِرِ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بَرُوزٍ.

٤ «وَأَصْنَعُ شَبَكَةً مِنْ بَرُوزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ. ٥ تَضَعُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّاخِلِ.

٦ «وَأَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَغْشِيهِمَا بِالْبُرُوزِ، ٧ تَدْخُلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ حِينَ يَحْمَلُ.

٨ «أَصْنَعُ الْمَذْبَحَ جَوْفًا وَلَهُ الْوَجْهُ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ التَّوْدِجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

ساحة المسكن المقدس

٩ «وَسَيِّجُ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. فَمِنَ الْجَنُوبِ، تَضَعُ سِتَارَتَيْنِ مِنْ كَنْجَانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِثْرَةُ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الْجَانِبِ. ١٠ تَحْمَلُ السِتَارَتَيْنِ بِعِشْرِينَ عَمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ الْبُرُوزِ. أَمَا مَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا تُصْنَعُ مِنَ الْفِضَّةِ.

١١ «وَسَيِّجُ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ بِالْقَلْبَائِيسِ وَالْمُؤَافِصَاتِ نَفْسَهَا. فَتَكُونُ السِتَارَتَانِ بِطُولِ مِثْرَةِ ذِرَاعٍ مَعَ أَعْمَدَتَيْ الْعِشْرِينَ وَقَوَاعِدِهَا الْبُرُوزِيَّةِ الْعِشْرِينَ وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ «أَمَا الْعَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْغَرْبِ، فَتَكُونُ السِتَارَتَانِ بِطُولِ نَحْمَسَيْنِ ذِرَاعًا تَحْمَلُهَا عِشْرَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا عِشْرُ قَوَاعِدَ. ١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْأَمَامِ نَحْمَسَيْنِ ذِرَاعًا. ١٤ كَمَا تَعْلُقُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَارَتَيْنِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٥ وَتَعْلُقُ نَحْمَسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَارَتَيْنِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

* ٢٧:١

أذرج، مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأتابها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

† ٢٧:٤

شبكة، لتلقي الخشب وتعمير الرماد.

١٦ «وَتُوضَعُ سِتَارَةُ الْمَدْخَلِ لِلسَّاحَةِ بِطُولِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، مَصْنُوعَةٌ مِنْ أَقْشِيَةِ مَرْحَفَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومًا، مَجْمَعًا أَرْبَعَةَ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ. ١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقَبْضَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَهَلَا مِشَابِكٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُ مِنْ بُرُوزٍ. ١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا تَحْسِينِ ذِرَاعًا. وَتَكُونُ لَهَا سِتَائِرٌ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ ارْتِمَاعُهَا تَحْسُسُ أَذْرُعٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ بُرُوزٍ. ١٩ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْدِمَةِ لِلْعِدْمَةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصْنَعُ مِنَ الْبُرُوزِ.

زَيْتُ الْمَنَارَةِ

٢٠ «وَكَذَلِكَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِلإِنَارَةِ، لِكَيْ تَبْقَى الْمَنَارَةُ مُشْتَعَلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ. ٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَبْقُوا الْمَنَارَةَ مُشْتَعَلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ خَارِجَ السَّنَارَةِ الدَّاخِلِيَةِ الَّتِي أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. احْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ جِيْلًا بَعْدَ جِيْلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٨

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

١ «قَدِمَ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاؤُهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَيُّ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَأَلِيعِازَارُ وَإِيْثَامَارُ. ٢ اصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِإِظْهَارِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ. ٣ اطْلُبْ مِنَ الْخِيَاطِينَ الْمَهْرَةَ الْمُخْتَرِفِينَ الَّذِينَ وَضَعَتْ فِيهِمْ قُدْرَةً، وَلِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ فَأَخْصَصَهُ كَاهِنًا لِي.

٤ «هَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَتَوْبٌ كَهَنَوِيٌّ وَجَبَّةٌ وَرِدَاءٌ مَنُوسُجٌ وَعِمَامَةٌ وَحِرَامٌ. يَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِأَخِيكَ هَارُونَ لِيَكُونَ كَاهِنًا لِي. ٥ وَيَسْتَعْدِمُونَ فِي صِنَاعَتِهَا الذَّهَبَ وَالْكَتَانَ وَأَقْشِيَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةَ وَحَمْرَاءَ.

التَّوْبُ الْكَهَنَوِيُّ وَالْحِرَامُ

٦ «اصْنَعِ التَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَسَبِجِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَانَ مَبْرُومٍ، يَصْنَعُهُ خِيَاطٌ مَاهِرٌ. ٧ وَتَكُونُ لَهُ قِطْعَانِ اللَّكْتِفَيْنِ مُتَّصِلَتَانِ بِهِ عِنْدَ الْكَتِفِ.

٨ «وَاصْنَعِ الْحِرَامَ الَّذِي عَلَى التَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ بِمَهَارَةٍ: قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنْ ذَهَبٍ وَسَبِجِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَانَ مَبْرُومٍ. ٩ «وَاخُذْ حَجْرِي جَزَعٍ، وَأَنْقِشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَنْقِشْ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الْأَوَّلِ وَسِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ تَرْتِيبٍ وَوِلَادَتِهِمْ. ١١ تَنْقِشْ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجْرَيْنِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا الصَّائِغُ خْتَمًا. ثُمَّ تَضَعُ الْحَجْرَيْنِ فِي إِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٢ وَتَضَعُهُمَا عَلَى كِتْفَيْ التَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ كَحِجَارَةٍ تَذْكَارٍ لِي فِي إِسْرَائِيلَ. عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَدِي أَسْمَاءَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى كِتْفَيْهِ كَتَذْكَارٍ. ١٣ وَاصْنَعِ إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولَتَيْنِ كَالْحَلِيلِ. وَصِلِ السِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

١٥ «أَمَّا صُدْرَةُ الْقَضَاءِ* فَيَصْنَعُهَا خِيَاطٌ مَاهِرٌ كَمَا صُنِعَ التَّوْبُ الْكَهَنَوِيُّ. تُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْشِيَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَتَانَ مَبْرُومٍ. ١٦ وَتَكُونُ مَرْبَعَةً وَمِثْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتُرْصَفُ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكِرِيمِيَّةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمَّرُودٌ، ١٨ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيِرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَبْيَضٌ، ١٩ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ، ٢٠ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. تُوضَعُ جَمِيعًا فِي أَطْرَمٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٢١ يَكُونُ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تُمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَيَحْفَرُ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتِي عَشْرَةَ، كَمَا يَحْفَرُ الْأَسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ.

٢٢ «وَاصْنَعِ لِلصُّدْرَةِ سِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَلِيلِ. ٢٣ وَاصْنَعِ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لِأَجْلِ الصُّدْرَةِ تَضَعُهُمَا عَلَى طَرْفَيْهَا.

٢٤ وَتَضَعُ طَرْفِي سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرْفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ٢٥ ثُمَّ صِلِ الطَّرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَيُنْبَتَا عَلَى كِتْفَيْ التَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ٢٦ وَاصْنَعِ حَلْقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرْفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيُّ عَلَى الْجَانِبِ

* ٢٨:١٥

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَاشِ تَغْطِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لِنَظَرِ مَا يَتَلَقَّى بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

الدَّخِيلِ الْمَلْأِصِقِ لِلثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ. ٢٧ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا أَسْفَلَ الْكَيْتَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ. ٢٨ وَتُرْبِطُ حَلَقَاتُ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخَيْطِ أَرْزَقَ. وَهَكَذَا تَبْقَى صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُلْتَصِقَةً بِالثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ.

٢٩ «وَيُرْتَدِي هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ حِينَ يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، كَتَذْكَارٍ دَائِمٍ وَمُسْتَمَرٍّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣٠ وَيُوضَعُ الْأُورِيمُ وَالْتَّمِيمُ فِي عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ حِينَ يَقُفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيُرْتَدِي هَارُونَ صُدْرَةَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرِيبَ قَلْبِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ دَائِمٍ.

الجبة

٣١ «وَأَصْنَعُ جِبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلَّهَا مِنْ قُثَاثِ أَرْزَقَ. ٣٢ وَتَكُونُ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ، وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ مَحْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَمْتَرِقَ. ٣٣ وَأَصْنَعُ رَمَانَاتٍ مِنْ أَقْسَمَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ حَوْلَ الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلجِبَّةِ، وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَطْرَافِ الثَّوْبِ وَسَطَ الرَّمَانَاتِ. ٣٤ فَيَكُونُ جِرْسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الجِبَّةِ. ٣٥ فَيُرْتَدِي هَارُونَ أَثْمَاءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ حِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَحِينَ يَخْرُجُ، فَلَا يَمُوتُ.

صفيحة الذهب

٣٦ «وَأَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنَ الذَّهَبِ التَّقِيّ، وَانْفُشْ عَلَيْهَا الْعِبَارَةَ: «مُخْصَّصٌ لِيَهُوه»[†] كَنَفَسُ الْخَلْمِ. ٣٧ وَبِئِهَا بِخَيْطِ أَرْزَقَ فِي مُقَدِّمَةِ الْعِمَامَةِ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جَيْبِ هَارُونَ، وَيُخْصَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِتَكُونَ مَقْدَسَةً لِلَّهِ، فَيَحْمِلُ هَارُونَ شَوَائِبَ الذُّنُوبِ الْعَالِقَةَ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جَيْبِهِ دَائِمًا فَيَحْظُونَ بِرِضَى اللَّهِ.

٣٩ «وَأَنْسَجِ الرِّدَاءَ مِنْ بَنَاجٍ، وَأَصْنَعِ الْعِمَامَةَ مِنْ بَنَاجٍ، وَيَكُونُ الْحِزَامُ مَرْخَفًا. ٤٠ وَأَصْنَعُ لِأَبْنَاءِ هَارُونَ أَرْدِيَةَ وَأَحْزَمَةً، وَأَصْنَعُ لَهُمْ عَمَائِمَ لِلْمَجِيدِ وَالْجَمَالِ. ٤١ فَتَلْبَسُ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ، وَتَمَسَّحُهُمْ وَتُعَيِّنُهُمْ وَتَفَرِّزُهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ.

٤٢ «وَأَصْنَعُ لَهُمْ سُرَاوِيلَ كَتَائِبَةً دَاخِلِيَةً لِتُغَطِّيَ أَعْضَائِهِمْ، تَكُونُ مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى الْفَخْلَيْنِ. ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَحِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَبِهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فَيَمُوتُوا. فَلِيَحْفَظْ هَارُونَ وَنَسْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

٢٩

مراسم تعيين الكهنة

١ «هَذَا مَا تَعْمَلُهُ لِتُقَدِّسَهُمْ لِيَصِيرُوا كَهَنَةً لِي. خُذْ ثُورًا وَكَبْشَيْنِ سَلِيمَيْنِ تَمَامًا، ٢ وَخُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمَرٍ وَكَعْكًَا غَيْرَ مَخْتَمَرٍ مُمَزُوجًا بِزَيْتِ وَرَقَاتِقٍ غَيْرِ مَخْتَمَرَةٍ مَسْجُوحَةٍ بِزَيْتٍ. اصْنَعْ كُلَّ هَذِهِ مِنْ طَحِينٍ فَرَّجٍ نَاعِمٍ. ٣ وَضَعْهَا فِي سَلَّةٍ وَأَحْضِرْهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ.

٤ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَأَغْسِلْهُمْ بِمَاءٍ. ٥ وَخُذِ الثِّيَابَ، وَالْبَسِ هَارُونَ الرِّدَاءَ وَجِبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةَ. ثُمَّ ارْبِطِ الثَّوْبَ الْكَهْنَوِيِّ بِالْحِزَامِ الْمُرْخَفِ، ٦ وَضَعْ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالصَّفِيحَةَ الْمَقْدَسَةَ عَلَى الْعِمَامَةِ.

٧ «ثُمَّ خُذْ مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَأَسْكُبْ عَلَى رَأْسِهِ لِتَسَحَّهُ. ٨ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبْنَاءَهُ وَأَلْبَسْهُمْ أَرْدِيَتَهُمْ. ٩ وَارْبِطْ أَحْزَمَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَضَعْ الْعَمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَصِيرُونَ كَهَنَةً. هَكَذَا تُعَيِّنُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ كَهَنَةً كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

١٠ «ثُمَّ أَحْضِرْ ثُورًا إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَطْلُبْ مِنْ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ. ١١ ثُمَّ اذْبَحِ الثَّوْرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

† ٢٨:٣٠

الأوريم والتميم. أو «الثور والكبد». هما على الأغلب حجران كرماني، أو رُجْمَا قَطْعَانِ مِنَ الخشبِ، كَانَ رِئِيسُ الكَهَنَةِ يَحْفَظُهُنِ بِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَانَا يُسْتَعْمَلَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي سَأَلِ مَعْنَى: (انظر كتاب صحوئل الأول 14: 41)

† ٢٨:٣٦

مخضص ليهوه. كانت هذه العبارة تُنقَشُ عَلَى جَمِيعِ الأَشْيَاءِ المُسْتَعْمَلَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْفَظُ اسْتِخْدَامُهَا لِأَنِّي غَرَضٌ لَمْ يُجَدِّدْ لَهَا مِنَ اللَّهِ.

١٢ «ثُمَّ خَذَ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعَهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ الْبَارِزَةِ بِإِصْبَعِكَ، وَأَسْكَبَ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ خَذَ الشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمَلْحَمَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهَا كُلُّهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ أَمَا جَسَدُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ فَحَرَّقْ بِالنَّارِ خَارِجَ الْخَيْمِ، فَهُوَ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ.»

١٥ «ثُمَّ خَذَ أَحَدَ الْكَبِشَيْنِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ١٦ ثُمَّ أَذْبَحَ الْكَبِشَ وَخَذَ مِنْ دَمِهِ وَرَشَهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ١٧ قَطَعَ الْكَبِشَ وَغَسَلَ أَحْشَاءَهُ وَسَاقِيَهُ وَضَعَهَا مَعَ قَطْعِهِ وَرَأْسِهِ. ١٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْكَبِشَ بِكاملِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ لِلَّهِ، وَرَائِحَةٌ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.»

١٩ «ثُمَّ خَذَ الْكَبِشَ الثَّانِي، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ أَذْبَحَ الْكَبِشَ وَخَذَ مِنْ دَمِهِ، وَضَعَ الدَّمِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى وَشَحْمَاتِ أُذُنِ أَبْنَائِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى وَأَبْهَامِ أَرْجُلِهِمْ الْيُمْنَى. ثُمَّ تَرَشَ الدَّمِ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ٢١ خَذَ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَرَشَ عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ، وَهَكَذَا يُقَدِّسُ هَارُونَ وَثِيَابُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَثِيَابِهِمْ.»

٢٢ «ثُمَّ خَذَ مِنَ الْكَبِشِ وَالْإِلْيَةِ وَالشَّحْمِ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمَلْحَمَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى، لِأَنَّهُ كَبِشٌ تَكَرُّيسٍ. ٢٣ خَذَ أَيْضًا رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرَفَاقَةً مِنْ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٢٤ وَضَعَ كُلَّ هَذِهِ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَأَيْدِيِ أَبْنَائِهِ، فَبَرَفَعُوها تَقَدُّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٥ ثُمَّ خَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الْكَبِشِ الصَّاعِدَةِ، فَتَكُونُ تَقَدُّمَةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةَ لِلَّهِ.»

٢٦ «ثُمَّ خَذَ صَدْرَ كَبِشٍ تَكَرُّيسٍ هَارُونَ، وَارْفَعَهُ تَقَدُّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. هَذَا يَكُونُ نَصِيبَكَ. ٢٧ وَخَصَّصَ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ صَدْرَ الذَّبِيحَةِ الَّتِي رُفِعَتْ، وَالسَّاقَ الَّتِي رُفِعَتْ مِنْ ذَبِيحَةِ كَبِشِ التَّكَرُّيسِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْكَبِشِ هِيَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ كَعَادَةً دَائِمَةً. تَرْفَعُ مِنْ تَقَدُّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا كَذَبَابُحٍ سَلَامٍ لِلَّهِ.»

٢٩ «وَتِيَابُ هَارُونَ الْمُقَدَّسَةِ سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِيُسْحُوا فِيهَا وَيَلْبَسُوا كَكَهَنَةٍ. ٣٠ فَمَنْ يَحِلُّ حَلَّ هَارُونَ مِنْ أَبْنَائِهِ، يَلْبَسُ تِيَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتتَالِيَةً حِينَ يَأْتِي إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيُخْدَمَ فِي الْقُدْسِ.»

٣١ «خَذَ كَبِشَ التَّكَرُّيسِ وَأَطْبَحَ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ وَلِيَأْكُلَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لَحْمَ الْكَبِشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٣ لِيَأْكُلُوا الذَّبَابُحَ وَالتَّقَدُّمَاتِ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ لِتَكْفِيرِ خَطَايَاهُمْ لِتَكَرُّيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ. وَلَا يَجُوزُ لَغَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مَخْصُصَةٌ لِكَهَنَتِهِ. ٣٤ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ التَّكَرُّيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، أَحْرَقْهُ بِالنَّارِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يُوَكَّلَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.»

٣٥ «أَفْعَلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَدِّمَ ذَبَابُحَ تَكَرُّيسٍ لَهُمْ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٦ قَدِّمَ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْرًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً كَكَفَّارَةٍ، وَقَدِّمَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً ثَانِيَةً لِلذَّبْحِ لِتَكْفِيرِ عَثَمِهِ. ثُمَّ امْسَحْهُ وَكْرِسْهُ. ٣٧ قَدِّمَ ذَبَابُحَ تَكْفِيرٍ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقَدَّسْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَيَصِيرُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَلْبَسُ الْمَذْبَحُ يَتَقَدَّسُ أَيْضًا.»

الذَّبِيحَةُ الْيَوْمِيَّةُ

٣٨ «هَذَا هُوَ مَا تَقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: تَقَدِّمُ كُلَّ يَوْمٍ، وَبِشَكْلِي دَائِمٍ، حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ عُمْرِ الْوَاحِدِ سِنَّةً كَامِلَةً. ٣٩ تَقَدِّمُ الْحَمَلَ الْأَوَّلَ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ قَبِيلَ الْمَسَاءِ. ٤٠ وَتَقَدِّمُ مَعَ الْحَمَلِ الْأَوَّلِ عَشْرَ كِلِي مِنْ طَحِينِ الْقَمْحِ النَّاعِمِ، مَزْمُوجًا بِسَكِينٍ مِقْدَارُهُ رُبْعُ وَعَاوٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَرُبْعُ وَعَاوٍ مِنَ التَّبِيذِ. ٤١ وَتَقَدِّمُ الْحَمَلَ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسَاءِ، وَتَقَدِّمُ مَعَهُ تَقَدُّمَةَ الْحَبِيبِ وَالتَّقَدُّمَةَ السَّائِلَةَ الَّتِي قَدَّمْتَهَا فِي الصَّبَاحِ تَقَدُّمَةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةَ، مُسَرَّةً لِلَّهِ.»

٤٢ «تَكُونُ هَذِهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ سَأَلْتَنِي بِكُرٍّ وَاتَّكَلَّمْتُ بِالْكُرِّ. ٤٣ سَأَلْتَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، وَجَدِدِي سِبْقُدُسَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

* ٢٩:١٤

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

† ٢٩:١٨

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

* ٢٩:٤٠

ربيع وعاء. حرفياً «ربيع هين» والهن وحدة قياس للكيلوبال السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعمار اللتر.

٤٤ «أَقْدَسُ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا سَأَقْدُسُ هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٤٥ سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ. ٤٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.»

٣٠

مَذْبَحُ الْبُخُورِ

١ «اصْنَعْ مَذْبَحًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِاحْرَاقِ الْبُخُورِ، ٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ* وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَي مَرَبَعٌ الْقَاعَدَةُ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَلَتَكُنْ زُرُوبَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. ٣ غَشَّ سَطْحَهُ وَجَانِبَيْهِ وَزُرُوبَاهُ الْبَارِزَةُ بِالذَّهَبِ النَّعِي. وَاصْنَعْ لَهُ حَافَةً حَوَالِيهِ.

٤ «ثُمَّ اصْنَعْ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَافَتِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. تُسْتَعْمَدُ الْحَلَقَتَانِ لِوَضْعِ الْعَصَوَيْنِ لِحَمَلِهِ. ٥ اصْنَعِ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، وَغَشِّبْهُمَا بِالذَّهَبِ. ٦ ضَعْ مَذْبَحَ الْبُخُورِ أَمَامَ السَّيَّارَةِ الَّتِي تَدَلُّ أَمَامَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوْعِدِي مَعَكُمْ.»

٧ «عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بُخُورًا طَيِّبًا عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ. يُحْرِقُهُ كُلَّ صَبَاحٍ حِينَ يَصْلُحُ الشُّرْحُ. ٨ وَكَذَلِكَ حِينَ يَصْلُحُ هَارُونَ الشُّرْحَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يُحْرِقُ الْبُخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمِيًّا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٩ لَكِنْ لَا تَقْدَمُ عَلَيْهِ بُخُورًا غَرِيبًا أَوْ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ تَقْدِمَةً مِنْ حُبُوبٍ. وَلَا تَسْكُبْ عَلَيْهِ سَكِبًا.»

١٠ «يَقُومُ هَارُونَ بِطَقْسِ التَّكْفِيرِ عَلَى زُرُوبَا الْمَذْبَحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَبِيحَةِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزُّرُوبَا الْبَارِزَةِ لِلْمَذْبَحِ الْبُخُورِ. لِيُصْنَعَ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَسُ لِلَّهِ.»

ضَرِيئَةُ الْقَدِيئَةِ

١١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ١٢ «حِينَ تُحْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَسْجَلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُحْضِي قَدِيئَةً عَنْ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِيَ وَبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ. ١٣ فَكُلُّ مَنْ يُحْضِي يَقْدِمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ[†] بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - يَسَاوِي الْمِثْقَالَ عِشْرِينَ قِيرَاطًا[‡] فَلْيَقْدِمِ نِصْفَ مِثْقَالٍ مِثْقَالِ قَدِيمَةِ اللَّهِ. ١٤ وَكُلُّ مَنْ يُحْضِي مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَأَكْثَرَ، يَقْدِمُ قَدِيمَةَ اللَّهِ. ١٥ لَا يَدْفَعُ الْعَنِي أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يَقْدِمُونَ قَدِيمَةَ اللَّهِ كَفَّارَةً لِحَيَاتِهِمْ. ١٦ خَذْ مَالَ الْقَدِيئَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِقَدِيمَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ تَذْكَارًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي فَدَى حَيَاتِكُمْ.»

حَوْضُ الْاِعْتِسَالِ

١٧ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ١٨ «اصْنَعْ حَوْضًا بَرُوتِيًّا لِاِعْتِسَالِ، قَاعِدَتُهُ بَرُوتِيَّةٌ. وَضَعُهُ بَيْنَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمَلَاهُ مَاءً. ١٩ فَعَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ ٢٠ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. لِيَتَغَسَّلُوا بِالمَاءِ كَيْ لَا يَمُوتُوا. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا بِتَقْدِيمِ قَدِيمَةِ عَلَى النَّارِ لِلَّهِ، ٢١ فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَيْ لَا يَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِهَارُونَ وَلِنَسَلِهِ.»

زَيْتُ الْمَسْحَةِ

٢٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢٣ «خَذْ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: نَحْمَسَ مِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْمُرِّ السَّائِلِ، مِثْبَتِينَ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْقَرْفَةِ الْعَطْرِ، مِثْبَتِينَ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنْ قُصْبِ الذَّرِيرَةِ، ٢٤ نَحْمَسَ مِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ السَّلِيخَةِ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارًا وَعِوَاذًا[§] مِنْ زَيْتِ الزُّيْتُونِ.»

* ٣٠:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية. والأعلى أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

† ٣٠:١٣

مِثْقَال، حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد 15، 23، 24)

‡ ٣٠:١٣

قيراط. حرفياً «جيرة»، وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة عشر غراماً.

§ ٣٠:٢٤

وعاء. حرفياً «مين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة إبرات وثمانية عشر أشاراً للتر.

٢٥ «وَأَصْنَعُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ مَمْزُوجًا مَعًا كَالعَطْرِ. وَسَيَكُونُ هَذَا زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. ٢٦ اسْتَخْدِمْهُ لِمَسْحِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَصُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، ٢٧ وَالْمَائِدَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَالْمَنَارَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَمَدْبِجِ البُخُورِ، ٢٨ وَمَدْبِجِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَحَوْضِ المَاءِ وَقَاعِدَتِهِ. ٢٩ تُقَدِّسُهَا فَتَصِيرُ نَصِيْبًا مَخْصَصًا لِلْكَهَنَةِ بِالكَمَلِ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَتَقَدَّسُ. ٣٠ وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكَيْ تَخْصِصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٣١ وَتَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٣٢ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَعْمَدَ كَعَطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصْنَعُوا عَطْرًا مِثْلَهُ. فَهُوَ مَخْصَصٌ لِلاِسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللهُ. ٣٣ كُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ زَيْتًا مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى تَخْصِصٍ غَيْرِ مُؤَهَّلٍ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»**

البُخُورُ

٣٤ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «خَذْ كِيَمَاتٍ مُتَسَاوِيَةً مِنَ العُطُورِ: مِيعَةً وَأَطْفَارًا وَفَنَةً وَعِطْرَةً وَلَبَانًا نَفِيًّا، ٣٥ وَأَصْنَعْ مِنْهَا بَخُورًا عَطْرًا مَلْمَحًا نَفِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمْرُ العَطَارِينَ. ٣٦ احْتَقِ بَعْضَهُ نَاعِمًا جِدًّا، وَضَعْ مِنْهُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ†† فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ حَيْثُ أُعْلِنُ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ هَذَا البُخُورُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِكُلِّ. ٣٧ اصْنَعُوا البُخُورَ بِمَقَادِيرِهِ، لَكِنْ لَا تَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مَخْصَصًا لِلَّهِ. ٣٨ وَمَنْ يَصْنَعُ البُخُورَ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

٣١

بِصَلْتَيْلٍ وَأَهُولِيَّابَ

١ وَتَكَلَّمْ اللهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «هَا قَدْ اخْتَرْتُ بِصَلْتَيْلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٣ سَأَمْلأُهُ بِرُوحِ اللهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ٤ لِعَمَلِ تَصَامِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ، ٥ وَفِي التَّقَشِ عَلَى المِحْرَابِ الكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الخَشْبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ المَهَارَاتِ. ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَهُولِيَّابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِمْسَاعَدَتِهِ. ٧ وَأَعْطَيْتُ مَهَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مَخْتَرِفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:

٧ خِيْمَةُ الْجَمَاعَةِ وَصُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِ الخِيْمَةِ،

٨ المَائِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهَا،

المَنَارَةِ المَنْصُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ وَكُلِّ أَدْوَاتِهَا،

مَدْبِجِ البُخُورِ،

٩ مَدْبِجِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ،

حَوْضِ الاغْتَسَالِ وَقَاعِدَتُهُ،

١٠ الثِّيَابِ المَنْسُوجَةِ وَالثِّيَابِ المُقَدَّسَةِ الَّتِي لِهَارُونَ،

ثِيَابِ أَبْنَائِهِ الكَهَنَوِيَّةِ،

١١ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالبُخُورِ الطَّيِّبِ لِلْقُدْسِ.

«فَلْيَعْمَلُوها بِحَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

السَّبْتُ

١٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ١٣ «تَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «احْفَظُوا سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِتَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ. ١٤ احْفَظُوا السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. وَكُلُّ مَنْ يَجْسَسُهُ يُقْتَلُ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ مَا فِي السَّبْتِ، يُقَطِّعُ مِنَ وَسْطِ الشَّعْبِ.*

** ٣٠:٣٣

يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أيضاً في العدد 38)

†† ٣٠:٣٦

أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، حَرْفِيًّا: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ.»

* ٣١:١٤

يُقَطِّعُ مِنَ وَسْطِ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

١٥ «اعملوا ستة أيام، وأما اليوم السابع فاحفظوه للراحة، فهو يوم مقدس لله. من يعمل في يوم السبت فإنه يقتل». ١٦ على بني إسرائيل أن يحفظوا السبت ليمتدحوا جلالاً بعد جليل كعهد أبيدي. ١٧ إنه علامة أبدية بيني وبين بني إسرائيل، لأن الله صنع السماء والأرض في ستة أيام، وفي اليوم السابع أكمل العمل واستراح». ١٨ فلما انتهى الله من الكلام معه على جبل سيناء، أعطى موسى لوحَيَّ الشهاد. وهما الحجران اللذان نقش الله عليهما بإصبعه.

٣٢

العجل الذهبي

١ ورأى الشعب أن موسى قد تأخر في النزول من الجبل، فاجتمعوا حول هارون وقالوا له: «قم واصنع لنا آلهة لتقودنا في الطريق. فنحن لا ندرى ما الذي حلَّ بهذا الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر». ٢ فقال هارون لهم: «انزعوا أفراس الذهب التي في آذان زوجاتكم وأولادكم وأحضروها لي». ٣ ففرغ الشعب أفراس الذهب التي كانت في آذانهم وأحضروها إلى هارون. ٤ فأخذ هارون الذهب منهم، وصهره وشكَّله بالإزميل، وصنع منه عجلاً مسبوكاً. فقالوا: «هذه هي آلهة التي أخرجتك من أرض مصر يا إسرائيل».* ٥ وحين رأى هارون هذا، بنى مذبحاً أمامه. وأعلن هارون: «سنعمل عبداً لله غداً». ٦ ففضَّ الشعب باكراً في صباح اليوم التالي وقدموا ذبائح صاعدة^١ وذبائح سلام. وبعد ذلك جلس الشعب لياكلوا ويشربوا، ونهضوا ليرفِّهوا عن أنفسهم.

٧ وقال الله لموسى: «انزل في الحال! فهنا شعبك الذي أخرجته من أرض مصر قد فسد. ٨ حادوا سريعاً عن الطريق الذي أمرتهم به، إذ صنعوا عجلاً مسبوكاً لأنفسهم وعبادوا له وقدموا له ذبائح، وقالوا: «هذه هي آلهة التي أخرجتك من أرض مصر يا إسرائيل». ٩ وقال الله لموسى: «قد رأيت هذا الشعب! إنهم شعب عبيد. ١٠ والآن، دعني فبشعل غضبي عليهم وبلتهمهم. حينئذٍ سأجعل منك أمة عظيمة».

١١ لكن موسى توسل إلى إلهه وقال: «ماذا يا الله لبشعل غضبك على شعبك الذي أخرجته من مصر بقوة عظيمة ويد قوية؟ ١٢ لماذا تعطي المصريين فرصة ليقولوا: «أخرجهم إلههم وهو يضعهم لهم الشر، ليقتلهم في الجبال، وليبيدهم من على وجه الأرض»؟ أرجع عن غضبك الشديد. ولا تعمل ما فكرت به من الشر على شعبك. ١٣ تذكر إبراهيم وإسحاق وإسرائيل، خدامك الذين أقسمت لهم بنفسك ووعدتهم: «سأكثر نسلك ليعبر كعداء نجوم السماء، وسأعطي هذه الأرض، التي وعدت بها، لنسلككم ليبتلكوها إلى الأبد». ١٤ فرجع الله عما كان يفكر به من شر قال إنه سيعمله لشعبه.

١٥ ثم نزل موسى من الجبل ولوحا الشهادة في يده. كانت الوصايا منقوشة على اللوحين من الأمام ومن الخلف. ١٦ الله هو من صنع اللوحين، والله هو من نقش الكتابة عليهما.

١٧ وحين سمع يشوع صييح الشعب، قال لموسى: «هناك صوت حرب في الخيم». ١٨ فأجابه موسى: «ليس هذا بهتاف انتصار ولا صراخ هزيمة، إنه صوت غنا». ١٩ وحين اقترب موسى من الخيم، رأى العجل الذهبي والرقص. فغضب جداً، وطرح اللوحين من يديه فتحطما عند أسفل الجبل. ٢٠ ثم أخذ العجل الذي صنعه، وأحرقه بالنار وتحمقه تحمقاً، ورشه على الماء، وجعل بني إسرائيل يشربون من الماء. ٢١ وقال موسى لهارون: «ماذا عمل هذا الشعب ضدك حتى تجلب عليهم هذه الخطيئة العظيمة؟» ٢٢ فقال هارون: «لا تغضب يا سيدي! أنت تعرف أن الشعب ميال للشر، ٢٣ وقد قالوا لي: «قم واصنع لنا آلهة لتقودنا في الطريق. فنحن لا ندرى ما الذي حلَّ بهذا الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر». ٢٤ فقلت لهم من يملك ذهباً فليزعه وليعطه لي. ثم ألتيت الذهب في النار، فخرج هذا العجل!»

* ٣٢:٤ هذا يعني أن الشعب عبد العجل كرمز ليوه إلههم أو تذكر به. لكن حتى هذه العبادة كانت مرفوضة عند الله. انظر ملوك الأول 12: 26-30.

٣٢:٦ †

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢٥ فرأى موسى أن الشعب قد خرج عن السيطرة، لأن هارون سمح بذلك، حتى إن أعداءهم استنزأوا بسلوهم المخزي. ٢٦ فوقف في مدخل الخيم وقال: «من يبيع الله فليأت إلي». فأتى اللاويون إليه.

٢٧ وقال لهم: «هذا هو ما يقوله إله إسرائيل: فليضع كل رجل سيفه على أخذه، ويمشي في الخيم من باب إلى آخر. وليقتل كل واحد أخاه وصديقه وجاره.»

٢٨ فعمل اللاويون بحسب قول موسى. ومات في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف من الشعب. ٢٩ وقال موسى: «قد كرستم أنفسكم اليوم لخدمة الله، حتى بأبائكم وإخوتكم. فسيبارككم الله اليوم.»[‡]

٣٠ وفي اليوم التالي، قال موسى للشعب: «لقد أخطأتم خطية عظيمة. والآن، سأصعد إلى الله، لعله يستجيب لي فيكفر عنكم.»

٣١ فعاد موسى إلى الله وقال: «يا الله، قد أخطأ هذا الشعب خطية عظيمة يصنعونها من ذهب لأنفسهم. ٣٢ والآن، اغفر خطيتهم، أو اجنبي من كتابك الذي كتبت.»

٣٣ فقال الله لموسى: «من يخطئ إلي، أعو اسمه من كتابي. ٣٤ والآن، اذهب وقد الشعب إلى حيث قلت لك. سيسير ملاكي أمامك، لكي ساعيتهم على خطيتهم في الوقت المناسب.» ٣٥ ثم ضرب الله الشعب يوباء لأنهم هم بالحقيقة الذين صنعوا العجل الذي صنعه هارون.

٣٣

الله يوبخ الشعب

١ وكلم الله موسى فقال: «أذهب من هنا أنت والشعب الذي أخرجته من مصر. اذهبوا إلى الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحاق وإسرائيل بأن أعطيها لتبليهم. ٢ سأرسل ملاكاً أمامك، وأطرد الكنعانيين والأموريين والحيتيين والفريزيين والحيويين واليبوسيين. ٣ اذهبوا إلى أرض تفيض لبناً وعسلاً. لكنني لن أكون معكم لأنكم شعب عنيد، لئلا أزيدكم في الطريق.»

٤ وحين سمع الشعب هذا الكلام القاسي، نأحوا، ولم يرتد أحد جواهره أو زينته. ٥ فقد قال الله لموسى: «قل لبي إسرائيل: أنت شعب عنيد، فإن حضرت في وسطكم للحظة فإني سأزيدكم! انزعوا جواهركم وزيينتكم فأقرر ما علي أن أعمله معكم.»

٦ فترج بنو إسرائيل جواهرهم وزيينتهم منذ كانوا على جبل حوريب.

خيمة الاجتماع المؤقتة

٧ وكان موسى يأخذ خيمة ويصنعا بعيداً خارج الخيم. وكان يُسميها «خيمة الاجتماع.»[‡] وكل من كان يطلب الله، كان يخرج إلى خيمة الاجتماع التي كانت خارج الخيم.

٨ وحين كان موسى يذهب إلى تلك الخيمة، كان الشعب يقومون، ويقف كل واحد في باب خيمته، وكانوا يراقبون موسى حتى يدخل إلى الخيمة. ٩ وحين كان موسى يدخل الخيمة، كان عمود السحاب ينزل ويستقر على مدخل الخيمة، وكان الله يتكلم مع موسى. ١٠ وحين كان الشعب يرى عمود السحاب واقفاً عند مدخل الخيمة، كانوا يذهبون ويسجدون عند أبواب خيامهم. ١١ كان الله يكلم موسى وجهاً لوجه، كما يكلم الصديق صديقه. وحين كان موسى يعود إلى الخيم، كان خادمه يشوع بن نون يمشي في الخيمة.

رؤية مجد الله

١٢ وقال موسى لله: «ها أنت تقول لي: «أخرج هذا الشعب، لكنك لم تخبرني من سترسل معي. قلت لي: «اعرفك باسمك، وقد حظيت برياضي.»[‡] ١٣ فيما أتت حظيت برياضك، فأعلن لي طريقك لأعرفك وأرضيك دائماً. وتذكر أن هذه الأمة هي شعبك.»

[‡] ٣٢:٢٩

العدد 29. ربما بدأ هنا تغيير طريقة تعيين الكهنة. بعدما كان يتم اختيار آبكار الشعب للكهنوت، انحصر الكهنوت بعد ذلك بأولاد هارون من قبيلة لاوي.

§ ٣٢:٣٢

كتابك. كتاب الحياة حيث كتب الله أسماء مختاريه. (انظر كتاب رؤيا يوحنا 3: 5، 21: 27)

* ٣٣:٥

جواهركم. كان الناس يلبسون الجواهر تذكيراً لهم بأفعالهم المرفقة.

† ٣٣:٧

خيمة الاجتماع. خيمة مؤقتة كان موسى يصنعا بانتظار الانتهاء من بناء الخيمة المقدسة.

- ١٤ قَالَ: «أَنَا سَائِرٌ بِحُضُورِي أَمَامَكَ وَأَقُودُكَ.»^٦
- ١٥ قَالَ مُوسَى لَهُ: «إِنْ لَمْ تَسِرْ بِحُضُورِكَ مَعَنَا، فَلَا تُخْرِجْنَا مِنْ هُنَا. ١٦ كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَيَّ حَظِيَّتِ بَرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبِكَ، إِنْ لَمْ تَسِرْ مَعَنَا؟ حِينَئِذٍ قَطَطُ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مُتَمَيِّزِينَ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ.»
- ١٧ رَوَى اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَفْعَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيْضًا، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَيْتَ بَرِضَايَ، وَأَنَا أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»
- ١٨ قَالَ مُوسَى: «فَأَرِنِي مَجْدَكَ.»
- ١٩ قَالَ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَاحِبِ يَمْرٍ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَنْطِقُ بِاسْمِي «يَهْوَه» عَلَى مَسْمَعٍ مِنْكَ. فَأَنَا أَتَحَنَّنُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ. ٢٠ لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»
- ٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هُنَاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، قَفَيْتَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٢٢ وَحِينَ يَمُرُّ مَجْدِي، سَأَضَعُكَ فِي شَقِّ كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأَعْطِيكَ يَدِي حَتَّى تَعْبُرَ. ٢٣ وَحِينَ أَرْفَعُ يَدِي، سَتَرَى لَمَحَةً مِنْ مَجْدِي. أَمَا وَجْهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

٣٤

لُوحَا الشَّرِيعَةِ الْمَجْدِيدَانِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «تَحْتَ لَوْحَيْنِ مِنْ جَرٍّ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَظَمْتَهُمَا. ٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَانْتَظِرْنِي عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. ٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَبْرَحُ أَحَدٌ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ مَقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»
- ٤ فَفَتَحَ مُوسَى لَوْحِي حِجَارَةً كَاللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَصَعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَيَدِهِ لُوحَا الْحِجَارَةِ.
- ٥ فَفَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَّفَ مَعَ مُوسَى هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَى اللَّهَ بِاسْمِ «يَهْوَه». ٦ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعَلِّمُ مَا يَلِي:

«يَهْوَه، يَهْوَه،

إِلَهٌ حَنُونٌ رَحِيمٌ،

بَطِيءُ الْغَضَبِ.

رَحْمَتُهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانِ.

٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ،

وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالخَطِيئَةَ،

لَكِنَّهُ لَا يُلْبِغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ أَبْنَائِهِمْ.»

- ٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ عَابِدًا. ٩ وَقَالَ مُوسَى: «بِمَا أَيَّ حَظِيَّتِ بَرِضَاكَ يَا رَبُّ، فَسِرَ يَا رَبُّ مَعَنَا، وَاغْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَأَقْبِلْنَا مَلَكَكَ.»

- ١٠ قَالَ اللَّهُ: «هَا أَنَا سَاقِطُ عَهْدِكَ مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تُصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ مَعَ شَعْبٍ آخَرَ. وَسَيَرَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي تَسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلُ اللَّهِ، لِأَنِّي سَأَعْمَلُ أَمْرًا رَهيبًا مَعَكَ. ١١ احْفَظْ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَأَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيَّةَ وَالْكَتَعَانِيَّةَ وَالْحِثِّيَّةَ وَالْفِرِزِّيَّةَ وَالْحَوِيثِيَّةَ وَالْيَبُوسِيَّةَ. ١٢ احْرِضْ عَلَى أَنْ لَا تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا،

٣٣:١٤ †

وَأَقُودُكَ. أَوْ «وَأُرِيحُكَ.»

٣٣:١٩

أَتَحَنَّنُ... أَرْحَمُهُ. أَيَّ أَنَّهُ يَسْبَبُ رَحْمَتَهُ وَحَنَانَهُ سَيَسْمَعُ لِمُوسَى بِأَنْ يَرَى لَحْمَةً مِنْ مَجْدِهِ وَيَبْقَى حَيًّا.

لِكَيْ لَا يَكُونُوا نَحَاكَ. ١٣ بَلِي اِهْدِم مَدَائِحِهِمْ وَحِطِّمْ اَنْصَابَهُم التَّذْكَارِيَّةَ، وَاَقْطَعْ اَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ * الَّتِي يَعْبُدُونَهَا. ١٤ لَا تَعْبُدْ اِلْهًا سِوَايَ، فَاسْمِي هُوَ «يَهوه» النُّغُورُ، لِأَنَّيْ اِلَهٌ غُورٌ!

١٥ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْاَرْضِ، خَوْفًا مِنْ اَنْ يَدْعُوكَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْهَيْهَمَ وَيَذْبَحُونَ لَهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ! ١٦ لَا تَأْخُذْ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِابْنَاتِكَ، اِذْ سَتَرَنِي بَنَاتُهُمْ وِرَاءَ اَهْتِنِّ، وَيَجْعَلْنَ اِبْنَاءَكَ يَزْنُونَ وِرَاءَ اَهْتِنِّ. ١٧ «لَا تَصْنَعْ لَكَ اِلْهَةً مَسْبُوكَةً.»

١٨ «احْفَظْ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمِرِ: تَأْكُلُ خُبْزًا بِلاَ خَبِيرٍ لِسَبْعَةِ اَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فِي شَهْرِ اَيُّوبَ، كَمَا اَمَرْتُكَ لِاَنَّكَ فِي شَهْرِ اَيُّوبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ.»

١٩ «كُلُّ الْاَبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الْاَبْكَارِ مِنْ مَاشِيَتِكَ، بَقْرًا كَانَتْ اَوْ غَنَمًا، يَكُونُونَ لِي. ٢٠ وَسَتَبْدِلُ بِبِكْرِ الْحِمَارِ خُرُوفًا. اِنَّ لَمْ تَرُدْ اَنْ تَقْتَدِبْهُ بِخُرُوفٍ، اكْبِسْ عُنُقَهُ. كَمَا يَنْبَغِي اَنْ تَقْتَدِيَ اَبْكَارَ اَبْنَاتِكَ، فَلَا يَأْتُوا اُمَامِي فَارِغِي الْاَيْدِي.»

٢١ «اعْمَلْ لِسَنَةِ اَيَّامٍ، وَاسْتَرَحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَتَّى فِي اَوْقَاتِ الْحِرَاثَةِ وَالْحَصَادِ.

٢٢ «احْفَظْ عِيدَ الْاَسَابِيعِ S فِي بَدَايَةِ حَصَادِ الْقَمَحِ، وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي خَرِيفِ السَّنَةِ.

٢٣ «يَنْبَغِي اَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ اَمَامَ اللَّهِ، اِلَهَ اِسْرَائِيلَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

٢٤ «وَسَاطَرُدُّ الْاُمَمَ مِنْ اَمَامِكَ وَاَوْسِعْ اَرْضَكَ. وَلَنْ يَطْمَعَّ اَحَدٌ فِي اَرْضِكَ حِيْنَ تَأْتِي لِلْحُضُورِ اَمَامَ اِلْهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

٢٥ «وَلَا تَقْدِمُ دَمٌ ذَبِيْحَتِي مَعَ خَبِيرِ. وَلَا يَبِيْنُ مِنْ ذَبِيْحَةِ الْفِصْحِ * نَيْءٌ اِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.

٢٦ «أَحْضِرْ اَفْضَلَ اَوَّلِ اِيْتَاكِ اَرْضِكَ اِلَى بَيْتِ اِلْهِكَ.††

«وَلَا تَطْبُخْ جَدِيًّا فِي حَلِيْبِ اُمِهِ.»

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ هَذِهِ الْوَصَايَا، لِأَنَّيْ بِحَسَبِ هَذِهِ الْوَصَايَا قَدْ سَمَّيْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ اِسْرَائِيلَ.»

٢٨ وَبَقِيَ مُوسَى هُنَاكَ مَعَ اللَّهِ اَرْبَعِينَ نَهَارًا وَاَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا طَعَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. وَكَتَبَ وَصَايَا الْعَهْدِ الْعَشْرَ عَلَى لَوْحِي الْحَجْرِ.

وَجَهَ مُوسَى الْاَلَامَاجَ

٢٩ وَرَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَكَانَ لَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْرِفُ اَنْ جِلْدَ وَجْهِهِ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ.

٣٠ وَحِيْنَ رَأَى هَارُونَ وَكُلُّ بَنِي اِسْرَائِيلَ اَنْ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، خَافُوا اَنْ يَقْتَرِبُوْا مِنْهُ. ٣١ فَدَعَاَهُمْ مُوسَى اِلَيْهِ، فَرَجَعَ هَارُونَ وَكُلُّ قَادَةِ الشَّعْبِ اِلَيْهِ، وَتَكَلَّمَ مُوسَى اِلَيْهِمْ.

٣٢ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ اِلَيْهِ كُلُّ بَنِي اِسْرَائِيلَ. وَاَوْصَاهُمْ مُوسَى بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي اَعْطَاهَا اِلَیْهِ اللَّهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.

* ٣٤:١٣

عَشْتُرُوت. مِنَ الْاَلِيَّةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَاِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْاِنْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُعَامَدُ اَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْاَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

† ٣٤:١٤

يهوه. اقْرَبْ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ»

‡ ٣٤:١٨

عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمِرِ. اَوْ «عِيدَ الْفَطْرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلاَ خَبِيرَةٍ وَاعْشَاءًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ السَّرْعَ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ ثَمْنِيَّةَ 1: 3-16 وَشِفْرِي فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ اِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْاِخْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 5: 8)

S ٣٤:٢٢

عِيدَ الْاَسَابِيعِ. اَوْ «عِيدَ الْاَحْمَنِينَ» هُوَ عِيدَ حَصَادِ الْقَمَحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْاَحْمَنِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. وَيُرْتَبَطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى الْبَتْلَامِيَّةِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيْحِيَّةِ. (انظُرْ اَعْمَالَ الرُّسُلِ 2)

** ٣٤:٣٥

فِصْح. اَيُّ «غُورٍ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي اِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَمَلَّوْنَ ذَبِيْحَةً خَاصَّةً. انظُرْ ثَمْنِيَّةَ 1: 6-16 وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيْحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيْحِ وَرَبِّيعَتِهِ، انظُرْ 1 كورنثوس 7: 5.

†† ٣٤:٢٦

بَيْتِ اِلْهِكَ. اَيُّ الْمَسْكَنِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ بَنُو اِسْرَائِيلَ يَذْبَحُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. انظُرْ 25: 8.

٣٣ وَحِينَ اتَّبَعِي مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَع لِيَامًا عَلَى وَجْهِهِ. ٣٤ فَمِنْ كَيْفَ كَانَ مُوسَى يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَرْفَعُ اللَّثَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْخِيَمَةِ. وَحِينَ كَانَ يَخْرُجُ لِيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ، ٣٥ يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَى بِلَيْعٍ، فَيَضَعُ مُوسَى اللَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٥

شَرَائِعُ بُشَائِنِ السَّبْتِ

١ وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرُكَ اللَّهُ بِحِفْظِهَا. ٢ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَعْمَلُوا لِسَبْتِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَسَيَكُونُ لَكَرُّ يَوْمٍ رَاحَةٍ لِلَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ يَقْتُلُ. ٣ لَا تَشْعَلُوا نَارًا يَوْمَ السَّبْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ.»

مَوَادُّ بِنَاءِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٤ وَقَالَ مُوسَى لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهَا: ٥ قَدِّمُوا جَمًّا تَمَلِّكُونَ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ مِحْسَبٍ سَخَاءٍ قَلْبِهِ، يَقْدِمُ لِلَّهِ ذَهَبًا، فِضَّةً، بَرُوزًا، ٦ أَقْبِشَةً زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ، ٧ جُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ، جُلُودَ تِيوسَ، خَشَبَ سِنَطٍ، ٨ زَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَعُطُورًا لَزِيَّتِ الْمِسْحَةِ وَالْبَخُورِ الطَّيِّبِ، ٩ حِجَارَةً جِزْعَ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

١٠ وَكُلٌّ مِنْ هُوَ مَاهِرٌ يَنْتَكِرُ، فَلْيَأْتِ وَيَعْمَلْ كُلُّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ١١ ابْنَا الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَغِطَاءَهُ وَالْعِطَاءَةَ الَّتِي قَوْفَهُمَا، وَمَشَابِكَهُمَا وَأَلْوَاحَهُمَا وَقُضْبَانَهُمَا وَأَعْمَدَتَهُمَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهِمَا، ١٢ وَصُنُوقَ الْعَهْدِ وَعَصَوِيهِ وَغِطَاءَهُ وَسِتْرَ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ، ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصَوِيَهَا وَأَدْوَاتِهَا وَخَبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ، ١٤ وَالنَّارَةَ لِلْإِضَاءَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَسِرْجِهَا وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ، ١٥ وَمَدْبِخَ الْبُخُورِ وَعَصَوِيهِ، وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبَخُورِ الطَّيِّبِ، وَسِتْرَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ١٦ وَمَدْبِخَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةَ الْبُرُوتِيَّةَ الَّتِي لِلْمَدْبِخِ، وَعَصَوِي الْمَدْبِخِ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ١٧ وَسِتْرَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهَا، وَسِتْرَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ السَّاحَةِ وَحِجَالِهَا، ١٩ وَالثِّيَابَ الْمُنَسَّوَجَةَ لِلْعِدَّةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.»

تَقَدِّمَةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

٢٠ حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى. ٢١ وَجَاءَ كُلُّ مَنْ نَبِهَ قَلْبُهُ وَدَفَعْتَهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقَدِّمَةً لِلَّهِ لِأَجْلِ صُنْعِ حَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلِ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٢ فَأَتَى الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَسَبِ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ وَأَقْرَاطًا وَخَوَاتِمَ وَأَنْوَاعًا أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَقَدِّمُوا جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.

٢٣ وَكُلٌّ مِنْ لَدَيْهِ أَقْبِشَةٌ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ وَجُلُودَ تِيوسَ، أَحْضَرَهَا. ٢٤ وَكُلٌّ مِنْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ تَقَدِّمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَقَدِّمَةٍ لِلَّهِ. وَكُلٌّ مِنْ لَدَيْهِ خَشَبَ سِنَطٍ صَالِحٌ لِالِاسْتِعْمَالِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ. ٢٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْ: أَقْبِشَةٌ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانًا. ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ الْوَاتِي دَفَعْتَن قُلُوبُهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مِهَارَةٌ، غَزَلْنَ شَعْرَ مَاعِزٍ.

٢٧ وَأَحْضَرَ الْقَادَةَ حِجَارَةً جِزْعَ وَأَحْجَارًا كَرِيمَةً أُخْرَى لِتَرْصِيعِ عَلَى الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَأَعْطَارًا وَزَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبَخُورِ الطَّيِّبِ.

٢٩ وَقَدَّمَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعْتَهُمْ قُلُوبُهُمْ تَقَدِّمَاتٍ اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

بَصَالِيْلُ وَأَهْوِيلَابُ

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ بَصَالِيْلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا ٣١ وَمَلَأَهُ بِرُوحِ اللَّهِ مِهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ٣٢ فِي عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ، ٣٣ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِتَرْصِيعِ، وَفِي زَرْخَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ٣٤ وَأَعْطَى بَصَالِيْلَ وَأَهْوِيلَابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمَهَارَةَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. ٣٥ وَمَلَأَهُمَا بِالْمَهَارَةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ الْحَرْفِيَّةِ وَالتَّصْمِيمِ وَالتَّنْظِيرِ، فِي الْأَنْسِجَةِ الزُّرْقَاءِ وَالبِنَفْسَجِيَّةِ وَالحَمْرَاءِ وَالكَبَّانِ، وَبِأَعْمَالِ النَّسِجِ، لِيُقِيمُوا بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالتَّصَامِيمِ.»

٣٦

١ «فَلْيَعْمَلْ بَصَلِيلٌ وَأَهُولِيَابٌ، وَكُلُّ مَا هَرِهَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَهَارَةَ وَالذَّكَاءَ، فِي بِنَاءِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٢ فَدَعَا مُوسَى بَصَلِيلَ وَأَهُولِيَابَ وَكُلُّ مَا هَرِهَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَهَارَةَ، وَكُلُّ مَنْ حَتَّهُ قَلْبُهُ عَلَى الْحِجْيَةِ لِلْعَمَلِ. ٣ وَأَخَذُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي أَحْضَرَهَا الشَّعْبُ لِأَجْلِ خِدْمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا مَا يَزُولُونَ يُحْضِرُونَ تَقْدِمَاتٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. ٤ وَأَتَى كُلُّ الْمَهْرَةِ الَّذِينَ كَانُوا يُقِيمُونَ يَعْمَلُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ، ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يُحْضِرُونَ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ حِينَئِذٍ، أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ لَا يُحْضِرُوا شَيْئاً بَعْدَ لَتَقْدِيمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. فَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنْ إِحْضَارِ الزَّيْدِ. ٧ وَكَانُوا قَدْ أَحْضَرُوا أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ.

بِنَاءُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٨ فَصَنَعَ جَمِيعَ الْعَامِلِينَ الْمَهْرَةَ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سَنَائِرٍ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ وَهَمْرَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطْرَرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهَا أَرْبَعٌ أذْرُعٌ. فَلِجَمِيعِ السَّنَائِرِ مَقَابِيضٌ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٠ وَوَصَلَ السَّنَائِرُ الْخَمْسَ الْأُولَى مَعاً، وَالْخَمْسَ الثَّانِيَةَ مَعاً، ١١ ثُمَّ صَنَعَ عَرَى مِنْ فَاشٍ أَزْرَقٍ عَلَى حَافَةِ سَنَائِرِ الْجَمْعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سَنَائِرِ الْجَمْعَةِ الثَّانِيَةِ. ١٢ فَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُوداً عَلَى السَّنَائِرِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُوداً عَلَى سِتَارَةِ الْجَمْعَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَانَتِ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً. ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مَشْبِكاً مِنَ الذَّهَبِ لِيُوصَلَ السَّنَائِرُ مَعاً بِالمَشَابِكِ. فَصَارَ الْمَسْكَنُ مُتَّصِلاً كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٤ وَصَنَعَ سَنَائِرَ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ، عَدَدُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً. ١٥ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا أَرْبَعٌ أذْرُعٌ. فَكَانَتِ لِلسَّنَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَابِيضٌ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٦ فَوَصَلَ خَمْسَ سَنَائِرٍ مَعاً، وَسِتَّ سَنَائِرٍ مَعاً. ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُوداً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجَمْعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُوداً عَلَى حَافَةِ السَّتَارَةِ الَّتِي سَتُوصَلُ بِهَا. ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مَشْبِكاً مِنْ بُرُوزٍ لِيُصَلَّ الْخِيَمَةُ فَتُصْبِرُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلخِيَمَةِ مِنْ جِلْدِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنَ الْجِلْدِ الْفَاحِرِ.

٢٠ وَصَنَعَ الْوَالِحَاتِ قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ. ٢١ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرٌ أذْرُعٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَكَانَ جَمِيعُ الْوَالِحِ الْمَسْكَنِ فَتَحَاتِنَ لِيُوصَلَ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ الْوَالِحِ الْمَسْكَنِ: ٢٣ صَنَعَ عَشْرِينَ لَوْحاً لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْخِيَمَةِ. ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْوَالِحِ الْعِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتِي كُلِّ لَوْحٍ. ٢٥ وَصَنَعَ عَشْرِينَ لَوْحاً لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ٢٦ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٧ وَصَنَعَ لظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرَبِ سِتَّةَ أَوْجٍ. ٢٨ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ٢٩ فَكَانَ الْوَالِحَانِ مُتَفَصِّلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا كَانَ الْوَالِحَانِ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَ الْجَمْعُ ثَمَانِيَةَ الْوَالِحِ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِلجِهَةِ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ، ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرَبِ. ٣٣ وَوَصَلَ الْعَارِضَةَ الْوَسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْوَالِحِ مِنَ الطَّرَفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ. ٣٤ ثُمَّ غَشَى جَمِيعَ الْوَالِحِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَبِيرَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَى الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

السَّتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣٥ وَصَنَعَ سِتَارَةً مِنْ أَفْشَةٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٣٦ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ مَغْشَاةً بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدٍ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٧ وَصَنَعَ سِتَارَةً مُزَخْرَفَةً مِنْ

* ٣٦:٨

مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَغْلِبِ تَحْرَاسَ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حَضْرَةَ اللَّهِ. انظر كتاب الخُروج 25: 22-10 (أيضاً في العدد 35)

† ٣٦:٩

ذِرَاعٌ. وَحَدُّهُ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتراً وَنِصْفاً وَوَجِي الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَتراً) وَوَجِي الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحِيمَةُ. وَالأَعْلَى أَنَّ الْقِيَاسَ هَذَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَانِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانِهَا وَقَصْرِ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

أَقِشَّةَ زَرْقَاءَ وَبَنْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْ مَبْرُومٍ، لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْحَيْمَةِ. ٣٨ وَصَنَّ لِلسَّارَةِ حَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ وَعَشَّاهَا بِالذَّهَبِ، وَصَنَّ لَهَا مَشَابِكًا مِنْ ذَهَبٍ، وَحَمْسَ قَوَاعِدٍ مِنْ بَرُونِزٍ.

٣٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

١ وَصَنَّ بِصَلْتَيْلٍ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. طُولُهُ ذِرَاعَانِ* وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ الذِّرَاعِ. ٢ وَعَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّتِيِّ مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَصَنَّ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ. ٣ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ وَضَعَهَا عَلَى زَوَائِهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ٤ وَصَنَّ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ. ٥ وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحْمَلِهِ. ٦ وَصَنَّ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَتِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ الذِّرَاعِ. ٧ وَصَنَّ كُرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقِي عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ. ٨ فَكَانَ كُرُوبٌ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ. وَصَنَّ الْكُرُوبَيْنِ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْغِطَاءِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٩ فَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يَفْطَلَانِ الْغِطَاءَ. كَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

المائدة

١٠ وَصَنَّ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَعَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَتِيٍّ، وَصَنَّ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا. ١٢ وَصَنَّ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا. ١٣ وَسَبَكَ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَيْثَبًا عَلَى زَوَائِهَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ. ١٤ وَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا لِحْمَلِ الْمَائِدَةِ. ١٥ وَصَنَّ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ، لِحْمَلِ الْمَائِدَةِ. ١٦ وَصَنَّ جَمِيعَ الْآيَةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّتِيِّ: أَطْبَاقَهَا وَصُحُوفَهَا، وَكَذَلِكَ طَاسَاتِهَا وَأَبَارِيْقَهَا الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ.

المنارة

١٧ وَصَنَّ الْمَنَارَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّتِيِّ. وَقَدْ طُرِقَتْ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَكَانَتْ كُؤُوسُهَا وَعُقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. ١٨ وَتَفَرَّقَتِ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعَبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ. ١٩ وَسَبَكَتْ ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ لُوزٍ مَعَ عَقْدُهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعَبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ قَاعِدَةِ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لُوزٍ مَعَ عَقْدُهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ. ٢١ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عَقْدُهَا تَعُوقُ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا عِنْدَ التَّمَاءِ كُلُّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعَبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ. ٢٢ فَكَانَتْ عُنْدَ الْمَنَارَةِ وَشُعْبَةً قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّتِيِّ الْمَطْرُوقِ. ٢٣ وَصَنَّ سُرْحَهَا السَّبْعَةَ وَمَمْلَقَتَهَا وَمَنَافِضَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّتِيِّ. ٢٤ صَنَعَهَا مَعَ كُلِّ أَدْوَابِهَا مِنْ قِنطَارٍ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ.

مَدْيَحُ الْبُخُورِ

٢٥ وَصَنَّ مَدْيَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مَرَبَعَةٌ طُولُهَا ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. أَمَا ارْتِفَاعُ مَدْيَحِ الْبُخُورِ فِرَاعَانِ. وَكَانَتْ زَوَائِهَا الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. ٢٦ وَعَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّتِيِّ. غَشَى سَطْحَهُ الْأَعْلَى وَجَوَانِبَهُ وَزَوَائِهَا الْبَارِزَةَ. وَصَنَّ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ. ٢٧ وَصَنَّ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعَهُمَا تَحْتَ حَافَتِهِ الْعُلْيَا عَلَى الْجِهَتَيْنِ الْمُتَقَابِلَتَيْنِ لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهِمَا لِحْمَلِهِ بِهِمَا. ٢٨ وَصَنَّ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَعَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.

زَيْتُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ

٢٩ وَصَنَّ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، كَمَا يَصْنَعُهُمَا الْعَطَّارُ.

* ٣٧:١

ذِرَاعَانِ. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأتابعها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

† ٣٧:٢٤

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياسي الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٣٨

مَدِيحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

- ١ وَصَعَ مَدِيحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعٌ،[†] وَعَرْضُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعٌ. أَمَا ارْتِفَاعُ الْمَدِيحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَصَعَ لَهُ أَرْبَعُ زُرُوبَا بَارِزَةٌ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَتْ الزُّرُوبَا الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. وَغَشَّاهَا بِالْبُرُوزِ. ٣ وَصَعَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَدِيحِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَدِيحِ مِنْ بُرُوزٍ. ٤ وَصَعَ شَبَكَةً* مِنْ بُرُوزٍ لِلْمَدِيحِ، وَوَضَعَهَا عَلَى ارْتِفَاعِ مُنْتَصَفِ الْمَدِيحِ مِنَ الدَّخْلِ. ٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ عَلَى زُرُوبَا الشَّبَكَةِ لِيُوضَعَ الْعَصُورِينَ فِيهَا. ٦ وَصَعَ الْعَصُورِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِالْبُرُوزِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصُورِينَ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَدِيحِ لِيُجْمَلَ بِهِمَا. وَصَعَ الْمَدِيحَ مَجْجُوفًا وَلَهُ الْوُحَا عَلَى جَوَانِبِهِ.

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

- ٨ وَصَعَ الْحَوْضَ الْبُرُوزِيَّ وَقَاعِدَتَهُ الْبُرُوزِيَّةَ بِاسْتِخْدَامِ مَرَايَا النِّسَاءِ اللَّوَاتِي خَدَمْنَ عِنْدَ بَابِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ

- ٩ وَسَجَّ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ. فَصَنَّ لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سِتَائِرَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ. ١٠ وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُوزِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١١ وَالْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِئَةٌ ذِرَاعٍ مِنَ السِتَائِرِ، لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ بُرُوزٍ. وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ فِضَّةٍ. ١٢ وَالْجِهَةُ الْغَرْبِيَّةُ تَحْمَسُونَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ، وَلَهَا عَشْرَةُ أَعْمِدَةٍ بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ. وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ وَالْجِهَةُ الشَّرْقِيَّةُ تَحْمَسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ وَلَهَا سِتَائِرٌ يَطُولُ تَحْمَسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدِيحِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدٍ. ١٥ وَتَحْمَسُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدٍ.

- ١٦ وَكَانَتْ كُلُّ السِتَائِرِ الَّتِي حَوْلَ السَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ. ١٧ كَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ مِنْ بُرُوزٍ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. وَكَانَتْ كُلُّ أَعْمِدَةٍ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقِضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ. ١٨ وَصُنِعَتْ سِتَارَةٌ مَدْخَلُ السَّاحَةِ مِنْ أَقْبَشَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعًا، أَيْ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَائِرِ السَّاحَةِ. ١٩ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ مِنْ بُرُوزٍ، وَلَهَا قَوَاعِدُ مِنْ بُرُوزٍ. وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَمِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. ٢٠ وَكُلُّ أَوْدَانِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ بُرُوزٍ. ٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صَنْعِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. تَمَّ حِسَابُهَا بِأَمْرِ مِنْ مُوسَى. وَأَشْرَفَ عَلَى ذَلِكَ الْاَلَوِيُونَ تَحْتَ تَوْجِيهِ إِيْتِمَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

- ٢٢ فَعَمِلَ بَصَلْتِيُّ بْنُ أَوْرِي بْنِ حُورَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢٣ وَكَانَ مَعَهُ أَهْلِيَابُ بْنُ أَخِيْسَامَاكَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، حَرْفِيًّا وَمَصْمِمًا وَمَرْحَرَفًا فِي الْأَقْبَشَةِ الزَّرْقَاءِ وَالْبِنَفْسِجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكِتَّانِ الْاَبْيَضِ. ٢٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي قَدَّمَهُ النَّاسُ لِصَنْعِ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ، تَحْوِ سِتِّعٍ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا،^S وَسِتِّعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا* بِحَسَبِ الْمَقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ.

* ٣٨:١

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

† ٣٨:١

أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية.) والأظن أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

‡ ٣٨:٤

شبكة. لتلقي الخشب وتقرير الرماد.

S ٣٨:٢٤

قنطار. حرفياً «كيبكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في الأعداد 25، 27، 29)

**

٣٨:٢٤

مِثْقَالٌ. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد 25، 26، 28، 29)

٢٥ أما الفضة التي تم جمعها من المعدودين فكانت مئة قطار وألف وسبع مئة وخمسة وسبعين مثقالاً بحسب المقاييس الرسمية. ٢٦ فجعلوا نصف مثقالاً بحسب الوزن الرسمي، من كل واحد تم تسجيله بمن بلغ العشرين فما فوق. فكان عددهم ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمسة مئة وخمسين رجلاً.

٢٧ وقد استخدموا مئة قطار لسبك قواعد المكان المقدس وقواعد الحجاب الداخلي. مئة قطار لسبك مئة قاعدة. فلِكُلِّ قاعدة قطار واحد. ٢٨ وبألف وسبع مئة وخمسة وسبعين مثقالاً صنع منشايب الأعمدة، والحلقات، وغطى بها رؤوس الأعمدة. ٢٩ أما وزن البرونز المقدم فكان سبعين قطاراً، وألفاً وأربع مئة مثقال. ٣٠ صنع منه قواعد مدخل خيمة الاجتماع، والمدجج البرونزي وشبكته البرونزية التي عليه، وجميع أدوات المدجج، ٣١ وقواعد ألواح الساحة، وقواعد مدخل الساحة، وجميع أوتاد المسكن والساحة من حولها.

٣٩

ثياب الكهنة

١ ومن الأقمشة الزرقاء والبنفسجية والحمراء صنعوا ثياباً منسوجة للخدمة في المكان المقدس، وصنعوا الثياب المقدسة التي لهارون كما أمر الله موسى.

الثوب الكهنوتي

٢ وضع بصليلى الثوب الكهنوتي من ذهب وأقمشة زرقاء وبنفسجية وحمراء وكان مبروم. ٣ فطرقوا الذهب وجعلوه صفاً ثم قطعوها إلى خيوط لوضعها في الأقمشة الزرقاء والبنفسجية والحمراء وكان يتصامم ماهرة. ٤ وصنعوا للثوب الكهنوتي كفتين متصلين عند نهايتهما. ٥ وصنعوا الحزام من نفس المواد المستخدمة للثوب، أي من الذهب وأقمشة زرقاء وبنفسجية وحمراء وكان مبروم كما أمر الله موسى.

٦ ثم وضعوا حجري الجرج في إطارين من ذهب. وكانت أسماء أبناء إسرائيل محفورة على حجري الجرج كنفش الخاتم. ٧ ووضعهما على كفتي الثوب الكهنوتي كحجري تذكاري لبني إسرائيل، كما أمر الله موسى.

صدره القضا

٨ وضع الصدره* خياط ماهر كما صنع الثوب الكهنوتي. صنعت من ذهب وأنسجة زرقاء وبنفسجية وحمراء وكان نقي. ٩ وقد صنعت مربعة ومثنية، طولها شبر وعرضها شبر. ١٠ ورصفت بأربعة صفوف من الحجارة كريمة: في الصف الأول عقيق أحمر وباقوت أصفر وزمرد، ١١ وفي الصف الثاني فيروز وباقوت أزرق وعقيق أبيض، ١٢ وفي الصف الثالث عين المر ويشم وجمشت، ١٣ وفي الصف الرابع زبرجد وجرج وشب. وضعت جميعاً في أطر من ذهب. ١٤ كان هناك اثنا عشر حجراً تمثل أسماء أبناء إسرائيل. وحفر على كل حجر اسم إحدى القبائل الاثني عشرة، كما يحفر الاسم على الخاتم. ١٥ وصنعوا للصدره سلاسل من ذهب نقي مجدول كالخلي.

١٦ وصنعوا إطارين وحلقتين من ذهب، ووضعوا الحلقتين على طرفي الصدره. ١٧ وأدخلوا سلسلتي الذهب في الحلقتين اللتين على طرفي الصدره من الخارج. ١٨ ووصلوا الطرفين الآخرين للسلسلتين بالإطارين. فثبتا على كفتي الثوب الكهنوتي من الأمام. ١٩ وصنعوا حلقتين أخريين من الذهب، ووضعوهما على طرفي الصدره الآخرين، أي على الجانب الداخلي الملاصق للثوب الكهنوتي. ٢٠ وصنعوا حلقتين أخريين من الذهب، ووضعوهما أسفل الكفتين في مقدمة الثوب الكهنوتي، فوق الحزام. ٢١ وربطوا حلقات الصدره بحلقات الثوب الكهنوتي بخيط أزرق. وهكذا بقيت صدره القضا قريبة من حزام الثوب الكهنوتي، ملتصقة بالثوب الكهنوتي، كما أمر الله موسى.

الجبة

* صدره القضا. قطعة من التماس نغطي صدر الكاهن. لاحظ ما يعلق بها في بقية النص. ٣٩:٨

٢٢ وَصَنَعَ جِبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلَّهَا مِنْ صُوفٍ أَرْزَقٍ مَنْسُوجٍ. ٢٣ وَكَانَتْ فَحْصَةُ الْجِبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفْتَحَةُ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَمْتَرَقَ.

٢٤ وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رِمَانَاتٍ مِنْ أَقْبِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانَ أَيْضَ وَوَضَعُوهَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجِبَّةِ. ٢٥ كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهَا عَلَى أَطْرَافِ الْجِبَّةِ وَسَطَ الرِّمَانَاتِ. ٢٦ فَوَضَعُوا جَرَسًا بَيْنَ كُلِّ رِمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجِبَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ أَمَّا الخِدْمَةُ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ الْأُخْرَى

٢٧ وَصَنَعُوا أَثْوَابًا مَنْسُوجَةً مِنْ كَبَّانٍ لَهْرُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٢٨ وَصَنَعُوا الْعِمَامَةَ مِنْ كَبَّانٍ مَبْرُومٍ، وَأَعْطِيَةَ الرَّأْسِ مِنْ كَبَّانٍ مَبْرُومٍ، وَالْمَلَابِيسَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ كَبَّانٍ مَبْرُومٍ، ٢٩ وَالْحِزَامَ مِنْ كَبَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ أَنْسِجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مَرَحْرَفَةً، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ وَصَنَعُوا الشُّعَارَ الَّذِي فِي مَقْدَمَةِ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَفَسُوا فَوْقَهُ كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «مُخَصَّصٌ لِيُوه». ٣١ † وَرَبَطُوا بِهَا حَيْطًا أَرْزَقَ لِيُضَعِيَهَا عَلَى الْعِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

اكْتِمَالُ الخِدْمَةِ

٣٢ وَاكْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ فِي مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٣٣ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَا مُوسَى لِيُرِيَ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الخِيْمَةَ مَعَ غِطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا وَالْوَاحِجَهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا، ٣٤ وَغِطَاءَ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمُدْبُوعَةِ وَغِطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، وَالسَّيَّارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٣٥ وَرَأَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَعَصُوبَهُ وَغِطَاءَ الصُّنْدُوقِ، ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَخَبْزَ حَضْرَةَ اللَّهِ، ٣٧ وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرْجَهَا، الَّتِي وَضِعَتْ فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ. ٣٨ وَرَأَى مَدْبِجَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبُخُورَ الطَّيِّبَ وَسِتَارَ مَدْخَلِ الخِيْمَةِ، ٣٩ وَمَدْبِجَ الْبُرُوزِ وَشَبَكِيَّةَ الْبُرُوزِيَّةِ وَأَدْوَاتِهَا، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ. ٤٠ وَرَأَى مُوسَى سِتَارَ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَجِبَالَهَا وَأَوْتَادَهَا، وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةَ لِخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤١ وَرَأَى الثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيُخْدَمُوا كَكَهَنَةٍ.

٤٢ وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٤٣ وَرَأَى مُوسَى بِأَيْتِهِمْ أَجْزَاءَ كُلِّ الْعَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، فَبَارَكَهُمْ.

٤٠

إِقَامَةُ الْمَسْكَنِ وَأَثَانَهُ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقِيمُ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ. ٣ ضَعُ فِيهِ صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَأَخْفَهُ بِالسَّيَّارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٤ ثُمَّ ادْخُلِ الْمَائِدَةَ وَرَبِّبْ خَبْزَ حَضْرَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَحْضِرِ الْمَنَارَةَ وَأَشْعِلْ سُرْجَهَا. ٥ وَضَعُ مَدْبِجَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، وَالسَّيَّارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.

٦ «ضَعُ مَدْبِجَ الذَّهَبِيِّ الصَّاعِدَةَ أَمَامَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، أَيْ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ وَضَعُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَدْبِجِ، تَمْلُؤًا بِالْمَاءِ. ٨ ضَعُ سِتَارَ السَّاحَةِ حَوْلَ الخِيْمَةِ، ثُمَّ ضَعُ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. ٩ وَخَذُ زَيْتَ الْمِسْحَةِ، وَأَمْسَحْ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَكُلَّ أَثَانِهِ لِيَكُونَ مُخَصَّصًا لِلَّهِ. ١٠ وَأَمْسَحْ مَدْبِجَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا، وَرُكُوسَ الْمَدْبِجِ، فَيَصِيرُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ١١ وَأَمْسَحْ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَقُدْسَهُ.

١٢ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَأَغْسِلْهُمْ بِالْمَاءِ. ١٣ أَلْبَسْ هَارُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً، وَأَمْسَحْهُ وَرُكُوسَهُ لِيُخْدَمَ كَكَاهِنٍ لِي. ١٤ أَحْضِرْ كَذَلِكَ أَبْنَاءَهُ وَأَلْبَسْهُمْ الثِّيَابَ الْمُخَصَّصَةَ لَهُمْ. ١٥ وَأَمْسَحْهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبْنَاءَهُمْ لِيُخْدَمُوا كَكَهَنَةٍ لِي. فَسُؤَالُهُمْ هَذِهِ الْمِسْحَةُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.» ١٦ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، أَقِيمِ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ. ١٨ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ وَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَأَلْوَاحَهُ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمِدَتَهُ. ١٩ وَنَشَرَ مُوسَى الخِيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهُ غِطَاءَ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمُدْبُوعَةِ وَغِطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٠ وَأَخَذَ مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي الصُّنْدُوقِ. وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ، وَوَضَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ.
 ٢١ وَأَحْضَرُ مُوسَى الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ السِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، وَأَخْفَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٢٢ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَائِدَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، خَارِجَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٣ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا الْحَبْزَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٤ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَنَارَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ٢٥ وَوَضَعَ السَّرَجَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٦ وَوَضَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٧ وَأَحْرَقَ بُخُورًا طَيِّبًا، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٢٨ وَوَضَعَ السِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ. ٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ وَوَضَعَ مُوسَى الْحَوْضَ بَيْنَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَاءً لِالْتِمْسَالِ. ٣١ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فِيهِ. ٣٢ فَحِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَغْتَسِلُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٣ وَوَضَعَ مُوسَى سِتَارَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ. وَوَضَعَ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. وَبِهَذَا أَكَلَ مُوسَى كُلَّ الْعَمَلِ.

مجدُّ الله

٣٤ وَغَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ، وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْمَسْكَنَ. ٣٥ وَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.

٣٦ وَفِي كُلِّ رِحَالَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. ٣٧ فَإِنَّ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ، لَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ. ٣٨ لِأَنَّ سَحَابَةَ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَسْكَنِ فِي النَّهَارِ. وَكَانَتِ النَّارُ فِي السَّحَابَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ أَمَامَ عَيُونِ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ رِحَالَتِهِمْ.

كُتَابُ الْلاوِيِّينَ

الدَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ

١ وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى وَكَلَّمَ إِيَّاهُ مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَقَالَ: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ يَقْدِمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِيمَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ لِلَّهِ، فَلْيَقْدِمْ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ.

٣ «فَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِيمَةُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* مِنَ الْبَقَرِ، فَلتَكُنْ عِجْلًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، وَلْيَقْدِمْهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ عَلَى مَنْ يَقْدِمُهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَيَوَانِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا لِتَكْفِيرِ عَنَتِهِ.

٥ «يَبْنِي أَنْ تَذْبَحَ الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَعَلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةِ، أَنْ يَقْدِمُوا الدَّمَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْكُبُوهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٦ ثُمَّ يَبْنِي سَلْحَ جِلْدِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْطِعُهَا. ٧ ثُمَّ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَرْتَبُونَ الْخَشَبَ عَلَى النَّارِ. ٨ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ الْقَطْعَ وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءُ الْعِجْلِ وَسِقَاتِهِ بِالْمَاءِ، وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٠ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَيَبْنِي أَنْ يَقْدِمَ نَيْسًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ. ١١ يَذْبَحُهُ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَيَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ دَمَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٢ ثُمَّ يَقْطَعُهُ الْكَاهِنُ وَيَرْتَبُ قِطْعَهُ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءُ التَّبَسِ وَسِقَاتُهُ بِالْمَاءِ، وَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ بِالْكَامِلِ وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٤ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُهُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الطُّيُورِ، فَلتَكُنْ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغِيرِ. ١٥ فَيُحْضِرُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيَقْطَعُ رَأْسَهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ؛ ثُمَّ يَصْطِي الدَّمَ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٦ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ الْحَوْصَلَةَ وَالرِّيشَ وَيَطْرَحُهَا إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ، إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ١٧ ثُمَّ يُشْقِي الْكَاهِنُ الطَّيْرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ مِنْ دُونِ أَنْ يَفْصَلَ شَطْرِيهِ. ثُمَّ يُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

٢

تَقْدِمَاتُ الْحُبُوبِ

١ «وَحِينَ يَقْدِمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِيمَةً مِنَ الْحُبُوبِ لِلَّهِ، فَلتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَمُخَوَّرًا، ٢ وَيُحْضِرُهَا إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ. فَيَغْرِفُ أَحَدُ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبِيضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَالزَّيْتِ وَالْبَخُورِ، وَيُحْرِقُهُ تَقْدِيمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

٤ «وَحِينَ تَقْدِمُ تَقْدِيمَةَ حُبُوبٍ مَخْبُورَةٍ فِي الْفَرْنِ، فَلتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. تَكُونُ خَبزًا بِلَا خَمِيرَةٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ وَرَقَاتِي مَمْسُوحَةً بِزَيْتٍ. ٥ فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَخْبُورَةٍ عَلَى الصَّاحِ، فَلتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ الْمَمْزُوجِ بِالزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِ خَمِيرَةٍ. ٦ فَتَبْثَا إِلَى قِطْعِ صَغِيرَةٍ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا. ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَقْلِيَّةٍ فِي مِقْلَاةٍ، فَلتَكُنْ مِنْ أَجُودِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ مَعَ زَيْتٍ.

٨ «وَحِينَ تُحْضِرُ تَقْدِيمَةَ الْحُبُوبِ الْمَصْنُوعَةِ بِإِحْدَى هَذِهِ الطَّرِيقِ لِلَّهِ، قَدِّمِهَا لِلَّهِ، وَسَقِّدِهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ شَيْئًا مِنَ التَّقْدِيمَةِ، وَيُحْرِقُهُ تَقْدِيمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

* ١:٣

الدَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

† ١:٥

أَنْ تَذْبَحَ، أَوْ «أَنْ تَذْبَحُوا...» أَيْ أَنْ تَمُتِ الْكَهَنَةَ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 11.

‡ ١:١١

يَذْبَحُهُ، أَوْ «يَذْبَحُونَهُ...»

١١ «يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ خَالِيَةً مِنَ الْخَمِيرَةِ. لَا تَحْرِقْ خَمِيرَةً أَوْ عَسَلًا كَتَقَدِّمَةِ اللَّهِ. ١٢ بِمِثْلِكَ أَنْ تَقَدِّمُوهَا لِلَّهِ كَتَقَدِّمَةِ مَنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ، لِكَيْهَا لَا تَقْدَمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَرَائِحَةٍ يُسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٣ «صَنَعَ مِلْحًا عَلَى كُلِّ تَقَدِّمَةِ حُبُوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَحْلُو تَقَدِّمَاتِكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِكَ مَعَ إِلَهِكَ، بَلْ قَدِّمِ الْمِلْحَ مَعَ كُلِّ ذَبَابِحِكَ. ١٤ «وَإِذَا أَحْضَرْتَ تَقَدِّمَةَ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ لِلَّهِ، فَقَدِّمِ فَرِيكًا مَشُوبًا فِي النَّارِ كَتَقَدِّمَةِ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ حَصَادِكَ. ١٥ أُضِنْفُ إِلَيْهِ زَيْتًا، وَضَعَّ عَلَيْهِ بَخُورًا. إِنَّمَا تَقَدِّمَةُ حُبُوبٍ. ١٦ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ جِزَاءً مِنَ الْفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالْبَخُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقَدِّمَةِ رَائِحَةٍ يُسُرُّ بِهَا اللَّهُ.»

٣

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

١ «وَإِنْ كَانَتْ تَقَدِّمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ،* وَقَدَّمَ ثَوْرًا أَوْ بَقْرَةً، فَلْيَقْدِمِ حَيوانًا بِلا عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقَدِّمَتِهِ، وَيَذْبُحُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَسْكُبُ آبَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ الدَّمَ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣ ثُمَّ يَقْدِمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَيَحِيطُ بِهَا. يَقْدِمُهُ تَقَدِّمَةً مُعَدَّةً بِالشَّحْمِ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَيَحِيطُ بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٤ كَمَا يَقْدِمُ الْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ. ٥ ثُمَّ يَحْرِقُهَا آبَاءُ هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَائِحَةٍ يُسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ٦ «وَإِنْ كَانَتْ تَقَدِّمَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ مِنَ الْغَنَمِ، فَلتَكُنْ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى بِلا عَيْبٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ خَرُوفًا، فَلْيَقْدِمُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقَدِّمَتِهِ، وَيَذْبُحُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَرِشُ آبَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٩ وَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ شَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّلِيْلِ مِنْ نَهَائِيَةِ الْعُمُودِ الْفَرِيِّ، وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا يَحِيطُ بِهَا، ١٠ وَالْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ. ١١ فَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَتَقَدِّمَةِ مُعَدَّةٍ بِالنَّارِ لِلَّهِ. ١٢ «وَإِنْ كَانَتْ تَقَدِّمَتُهُ مِنَ الْمَاعِزِ، فَلْيَقْدِمِهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ١٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَقَدْ يَذْبُحُ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَرِشُ آبَاءَ هَارُونَ الْكَهَنَةِ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١٤ ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، ذَبِيحَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ١٥ فَيَأْخُذُ الْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ، وَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ. ١٦ ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَرَائِحَةٍ يُسُرُّ بِهَا اللَّهُ. كُلُّ الشَّحْمِ يَقْدَمُ لِلَّهِ. ١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

تَقَدِّمَاتُ الْخَطِيَاةِ غَيْرِ الْمُقْصُودَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنِ عَمَلِهِ. ٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ* جَلْبَ ذَبَابٍ عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدِمِ اللَّهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا ثَوْرًا بِلا عَيْبٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٤ يُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ وَيَذْبُحُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيُحْضِرُهُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٦ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيَرِشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأُدَّاسِ. ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ الْبَخُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّورِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ

* ٣:١

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمحُ بلنَّ بقدمها بأن يأكلها وأن يشاركَ بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

* ٤:٣

الكاهن المسوح. هنا إشارة إلى رئيس الكهنة، وكان يُسمحُ بزيت خاصة للكراسة. أيضاً في العدد 16.

† ٤:٣

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدمُ لله من أجل التظهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5:

الذبايح الصاعدة* عند مدخل خيمة الاجتماع. ٨ ويذبل الكاهن الشحم من ثور ذبيحة السلام الذي يطبخ الأضياء وكل الشحم المحط بها، ٩ والكليتين والشحم الذي حولهما والشحم الذي على الخاصرتين وملحقات الكبد. فينزع ملحقات الكبد مع الكليتين. ١٠ يذبل الشحم من ذبيحة الخطية - بالطريقة التي يذبل بها من ثور ذبيحة السلام، S - ثم يحرقه الكاهن على مذبح الذبيحة الصاعدة. ١١ وأما جلد الثور ولحمه ورأسه وسيقانه وأحشاؤه الداخلة وروثه، ١٢ وكل بقيته ينبغي أن تؤخذ إلى مكان طاهر خارج المحيم، إلى مكب للرماد، فتحرق هناك على حطب. تحرق تماماً على مكب الرماد.

١٣ «إن أخطأ بنو إسرائيل بغير قصد، ولم يدركوا ذلك، فعملوا ما تنهى عنه وصايا الله، فإنهم يعتبرون مذنبين. ١٤ حين تعرف الخطية التي ارتكبوها، يقدمون ثوراً ذبيحة خطية، يحضرونه إلى أمام خيمة الاجتماع. ١٥ ثم يضع شيوخ الشعب أيديهم على رأس الثور في حضرة الله، ويذبح في حضرة الله. ١٦ ويحضر الكاهن الممسوح بعضاً من دم الثور إلى خيمة الاجتماع. ١٧ ويعمس الكاهن بإصبعه في الدم، ويرش منه سبع مرّات في حضرة الله، مقابل ستارة قدس الأقداس. ١٨ ثم يضع الكاهن بعض الدم على زوايا مذبح البخور في حضرة الله في خيمة الاجتماع، ويسكب بقية الدم عند قاعدة مذبح الذبايح الصاعدة عند مدخل خيمة الاجتماع. ١٩ ثم يذبل الكاهن كل الشحم منه، ويحرقه على المذبح. ٢٠ يصنع بهذا الثور ما صنعه بثور ذبيحة الخطية الذي للكاهن. وهكذا يعمل الكاهن كفارة للشعب فيغفر لهم. ٢١ ثم يؤخذ الثور إلى خارج المحيم ليتم حرقه كما أحرقت الثور الأول. إنه ذبيحة خطية للشعب.

٢٢ «وإن أخطأ رئيس، فعمل أمراً تنهى عنه وصايا إله بغير قصد، فصار مذنباً، ٢٣ ثم عرف خطيته، فليحضر تقدمته تيساً ذكراً من الماعز لا عيب فيه. ٢٤ بعد ذلك يضع يده على رأس التيس، ويذبح التيس في المكان الذي تذبح فيه الذبيحة الصاعدة في حضرة الله، إنه ذبيحة خطية. ٢٥ ثم يأخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ويسكب بقية الدم عند قاعدة مذبح الذبيحة الصاعدة. ٢٦ ثم يحرق شحمه على المذبح كشحم ذبيحة السلام. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيته، فتغفر له. ٢٧ «وإن أخطأ أحد من عامة الشعب بغير قصد، فعمل ما تنهى عنه وصايا الله ثم عرف ذنبه، ٢٨ أو عرفه أحد بذنبه، فليحضر تقدمته عتراً أبيضاً من الماعز لا عيب فيها لأجل الذنب الذي اقترفه. ٢٩ يضع المذنب يده على ذبيحة الخطية، ثم تذبح في المكان الذي تذبح فيه الذبيحة الصاعدة. ٣٠ ويأخذ الكاهن بعضاً من دم الذبيحة بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح. ٣١ ثم يذبل كل الشحم، مثل الشحم الذي يذبل من ذبيحة السلام، ويحرقه على المذبح، كراحة يسر بها الله. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيته، فتغفر له.

٣٢ «وإن كانت التقديمة التي تحضرها من الغنم، ينبغي أن تحضر أُنثى لا عيب فيها. ٣٣ تضع يدك على رأس ذبيحة الخطية، ثم تذبح كذبيحة خطية في المكان الذي تذبح فيه الذبيحة الصاعدة. ٣٤ يأخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح. ٣٥ ويذبل الكاهن كل شحمها - بالطريقة التي يذبل بها من ذبيحة السلام - ويحرقه على المذبح مع تقدمات الله. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيتك، فتغفر لك.

٥

خطاباً غير مقصودة

١ «إن سمع أحد دعوة عالية لتقديم شهادة في أمر ما، وكان يعرف بعض الحقائق فأخفاها ولم يشهد بها، فإنه يكون مسؤولاً عن ذنبه هذا.

٢ «إن لمس أحد كُر أي شيء نجس - سواء أكان جثة حيوان نجس، أم جثة حيوان أليف، أم جثة حيوان زاحف - ولم ينتبه إلى الأمر، فإنه ينتجس ويعتبر مذنباً.

٣ «إن لمس أحد نجاسة إنسان آخر، مهما كانت، ولم ينتبه للأمر، فإنه حين يعرف يعتبر مذنباً.

٤:٧ †

الذبايح الصاعدة. من الذبايح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً حرقاً.

S ٤:١٠

بالطريقة... السلام. انظر 3: 1.

٤ «إِنْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ بِلا تَعْكِرُ بِأَنْ يَعْمَلَ أَمْرًا سَيِّئًا أَوْ حَسَنًا، مَهْمَا كَانَ مَا يَقُولُهُ بِلا تَعْكِرُ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ، فَإِنَّهُ حِينَ يَتَذَكَّرُ يَتَذَكَّرُ بِمَنْزِلَةِ مَدْنِيٍّ فِي أَيِّ مَن هَذِهِ الْأُمُور. ٥ حِينَ يَعْتَرِبُ مَدْنِيًّا فِي أَيِّ مَن هَذِهِ الْأُمُور، يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ، ٦ وَأَنْ يَقْدِمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَلْيَقْدِمُ أَيُّ مَن النِّعَمِ أَوْ الْمَاعِرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ٧ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لَخَطِيئَتِهِ.

٨ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ التَّعَجَّةِ لِقَرْنِهِ، فَلْيَقْدِمِ لِلَّهِ بِمَاتَمِينَ أَوْ حَمَاتَمِينَ صَغِيرَتَيْنِ. فَيَكُونُ أَحَدُ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. ٩ يَقْدِمُهُمَا لِلْكَاهِنِ، فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يَقَطَعُ الْكَاهِنُ رَأْسَ الطَّيْرِ مِنَ الْعُنُقِ دُونَ أَنْ يَفْصِلَهُ. ٩ ثُمَّ يَرشُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. وَمَا يَبْقَى مِنَ الدَّمِ يَصْفَى عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا الطَّيْرُ الثَّانِي فَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. وَهَكَذَا يَعِدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَتَغْفِرُ لَهُ.

١١ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ بِمَاتَمِينَ أَوْ حَمَاتَمِينَ، فَلْيُحْضِرْ كَتَمَدَمَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا عَشْرَ قَفَّةٍ S مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتًا أَوْ بَخُورًا، لِأَنَّهُ تَقَدِّمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ١٢ ثُمَّ يُحْضِرُهُ لِلْكَاهِنِ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءًا كَفَّهُ مِنْهُ وَيُحْرِفُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ. إِنَّهُ تَقَدِّمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ١٣ وَهَكَذَا يَعِدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطَايَاهُ هَذِهِ جَمِيعًا، فَتَغْفِرُ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ تَقَدِّمَةِ الْحَبُوبِ فَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةِ الْحَبُوبِ.»

١٤ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٥ «حِينَ يَرْتَكِبُ أَحَدٌ خَطَأً بِغَيْرِ قَصْدٍ فِي أُمُورِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، يُحْضِرُ لِلَّهِ، كَعُقُوبَةٍ، كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، تَمَنَّهُ بِعَادِلِ الْقِيَمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْفِضَّةِ بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْبَيْتِ، ١٦ فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ. ١٦ يَدْفَعُ الْخَطِيئَةَ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَيُضَيِّفُ ثَمَسًا مِّنَ الذَّبِيحَةِ وَيُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ. وَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، فَيَغْفِرُ لَهُ.

١٧ «حِينَ يُخْطِئُ شَخْصٌ بِعَمَلٍ أَمْرٍ تَنَبَّى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، لَكِنْ لَا يَدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَدْنِيًّا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنِ خَطِيئَتِهِ. ١٨ فَلْيُحْضِرْ لِلْكَاهِنِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَقَدِّمَةِ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَصْنَعُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيَغْفِرُ لَهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ إِذْ أَنَّهُ أَذْنَبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٦

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «إِذَا ارْتَكَبَ أَحَدٌ خَطَأً ضِدَّ اللَّهِ، فَكَلَّابَ بِشَأْنِ أَمَانَةٍ أُعْطِيََتْ لَهُ أَوْ قَرْضٍ أَوْ سَرَقَةٍ، أَوْ احْتَالَ عَلَى جَارِهِ، ٣ أَوْ وَجَدَ شَيْئًا فَكَلَّابَ بِشَأْنِهِ، أَوْ حَلَفَ كَذِبًا بِشَأْنِ أَيِّ أَمْرٍ يُكْمِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيُخْطِئُ بِهِ، ٤ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَدْنِيًّا. يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَ مَا سَرَقَهُ أَوْ احْتَالَ لِأَخْذِهِ أَوْ الْأَمَانَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا شَخْصٌ لَهُ لِيَحْتَفِظَ بِهَا أَوْ الشَّيْءِ الضَّالِّعِ الَّذِي وَجَدَهُ، ٥ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْسَمَ كَذِبًا بِشَأْنِهِ. فَلْيَدْفَعِ الشَّيْءَ الْأَصْلِيَّ وَيُضَيِّفْ مِقْدَارَ ثَمَسِهِ، وَيَدْفَعْهُ لِصَاحِبِ الشَّيْءِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ إِبْرَاءُ ذَنْبِهِ. ٦ ثُمَّ يَقْدِمُ لِلْكَاهِنِ تَقَدِّمَةَ ذَنْبٍ لِلَّهِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ تَمَنَّهُ بِعَادِلِ الْقِيَمَةِ الرَّسْمِيَّةِ لِذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. ٧ فَيَكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَغْفِرُ لَهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا وَعَاتَبَ مَدْنِيًّا بِهَا.»

الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ

٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٩ «أَوْصِ هَارُونَ بِمَا يَلِي: هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقَدِّمَةِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ: يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمَ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ عَلَى الْمَوْقِدِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ طَوَّلَ اللَّيْلِ وَحَتَّى الصُّبْحِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْعِيَ النَّارَ مُسْتَعْلَةً فِيهَا. ١٠ وَيَرْتَدِي الْكَاهِنُ رِءَاءَهُ الْكَلْبَانِيَّ وَسِرْوَالَهُ الْكَلْبَانِيَّ،

* ٥:٤

يتذكر، حرفياً «يعرف».

† ٥:٦

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5:

21)

‡ ٥:٧

ذبيحة صاعدة. من المذابح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات.

§ ٥:١١

قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكابيل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

** ٥:١٥

مثقال. حرفياً «شافل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

تَمَّ بَزْلُ الرَّمَادِ الْمُتَبَقِّي مِنَ النَّارِ مِنْ تَقْدِمَةِ الذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١١ تَمَّ يَخْلَعُ نِيَابَهُ وَيَرْتَدِي نِيَابًا أُخْرَى وَيَأْخُذُ الرَّمَادَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْخَيْمِ. ١٢ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعِيَ النَّارُ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ مُشْتَعَلَةٌ وَلَا تَطْفَأُ. يَضَعُ الْكَاهِنُ خَشْبًا عَلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيَرْتَبُ تَقْدِمَةَ الذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَحْرِقُ تَحْمٌ ذَيْجَةَ السَّلَامِ عَلَيْهِ. ١٣ فَبَقِيَ النَّارُ مُشْتَعَلَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ وَلَا تَطْفَأُ.

تَقْدِمَةُ الطَّحِينِ

١٤ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ: يُقَدِّمُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مُقَابِلَ الْمَذْبُوحِ. ١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءًا كَفَّهُ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ وَزَيْتٍ وَكُلِّ الْبَحُورِ، وَيَحْرِقُهُ كَعَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَرَاتِحَةً يُسْرِ بِهَا اللَّهُ. ١٦ يُمْكِنُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوا بَقِيَّتَهُ، لَكِنْ مِنْ دُونِ حَجِيرَةٍ، وَفِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ: فِي سَاحَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٧ لَا يُخْبِزُ بِحَجِيرَةٍ. فَقَدْ أُعْطِيَ الْكَهَنَةُ هَذَا الطَّحِينُ كَنَصِيبٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِي. إِنَّهُ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَهُمْ بِالْكَامِلِ كَذَيْجَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَةِ الذَّنْبِ. ١٨ يُسْمَحُ لِأَيِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَمَسُّ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا الْمُقَدَّسُونَ.»

تَقْدِمَةُ الْكَهَنَةِ مِنَ الطَّحِينِ

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٠ «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يُقَدِّمُوهَا لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَمْسَحُ فِيهِ كَاهِنًا: عَشْرُ قَفَّةٍ* مِنْ طَّحِينٍ جَدِيدٍ كَتَقْدِمَةِ طَّحِينٍ دَائِمَةٍ مُنْتَظَمَةٍ، نَصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنَصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ. ٢١ يَنْبَغِي أَنْ تُجَهَّزَ التَّقْدِمَةُ مَعَ زَيْتٍ. يُخْلَطُ الطَّحِينُ جَدِيدًا بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُخْبِزُ عَلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ تَقْدَمُ تَقْدِمَةُ الْحُبُوبِ قِطْعًا مُخْبِوزَةً، كَرَاتِحَةً يُسْرِ بِهَا اللَّهُ. ٢٢ «الْكَاهِنُ الَّذِي يَمْسَحُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُخَلِّفَ هَارُونَ، يَسْتَمِرُّ بِتَقْدِيمِ هَذِهِ التَّقْدِمَةِ لِلَّهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً، وَيَنْبَغِي إِحْرَاقُهَا بِالْكَامِلِ. ٢٣ كُلُّ تَقْدِمَةٍ يُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ تَحْرِقُ بِالْكَامِلِ، وَلَا تُوَكَّلُ.»

ذَيْجَةُ الْخَطِيئَةِ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٥ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ ذَيْجَةِ الْخَطِيئَةِ: ٢٦ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُدْبِحُ فِيهِ الذَّيْجَةَ الصَّاعِدَةَ، تُدْبِحُ ذَيْجَةَ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ٢٦ وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُقَدِّمُ ذَيْجَةَ الْخَطِيئَةِ، يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي سَاحَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٧ وَكُلُّ تَخْضِيٍّ أَوْ شَيْءٍ يَمَسُّ لَهَا يَصِيرُ مُقَدَّسًا. ٢٨ وَكُلُّ وَعَاءٍ مِنْ خَرَفٍ تُطْبِخُ ذَيْجَةَ الْخَطِيئَةِ فِيهِ يَنْبَغِي كَسْرُهُ، وَإِنْ طَبِخَ فِي وَعَاءٍ نُحَاسِيٍّ، يَنْبَغِي غَسْلُهُ وَسُطْفُهُ بِالْمَاءِ. ٢٩ «يُمْكِنُ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الذَّيْجَةِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ٣٠ وَأَمَّا كُلُّ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُجْلَبُ دُمُهَا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُوَكَّلَ، بَلْ لِيَحْرِقَ بِالنَّارِ.»

٧

ذَيْجَةُ الذَّنْبِ

١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَيْجَةِ الذَّنْبِ. هِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ٢ تُدْبِحُ ذَيْجَةَ الذَّنْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُدْبِحُ فِيهِ الذَّيْجَةَ الصَّاعِدَةَ.* وَيُرْسُ دُمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ٣ «وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ شَحْمَهَا كُلَّهُ: الذَّلِيلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ، ٤ وَالْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ. ٥ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. إِنَّهَا ذَيْجَةُ ذَنْبٍ.»

* ٦:٢٠

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَالِيلِ الْجَائِقَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

† ٦:٢٥

ذَيْجَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَيْجَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْجَةُ رَمَزًا لِذَيْجَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْجَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. انظر 2 كورنثوس 5:

21)

* ٧:٢

الذَّيْجَةُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا بِحُرُوقَاتِ.

٦ «يُمْكِنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ مِنَ الكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِيهِ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلكَهَنَةِ بِالكَامِلِ. ٧ وَتَمْتَدُّ عَلَى ذَبْحَةِ الذَّنْبِ وَذَبْحَةِ الخَطِيئَةِ القَاعِدَةُ نَفْسَهَا، أَيْ أَنَّ الذَّبْحَةَ تُكُونُ لِلكَاهِنِ الَّذِي يَقْدُمُهَا. ٨ حِينَ يَقْدُمُ الكَاهِنُ ذَبْحَةَ صَاعِدَةً عَنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ جِلْدَ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي يَقْدُمُهَا يَكُونُ لِلكَاهِنِ. ٩ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ طَحِينٍ مَجْبُوزٍ فِي الفُرْنِ، وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ طَحِينٍ مَجْمُوزٍ فِي مِقْلَةٍ أَوْ عَلَى الصَّاحِ فَإِنَّهَا تُكُونُ لِلكَاهِنِ الَّذِي يَقْدُمُهَا. ١٠ وَأَمَّا كُلُّ تَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ الأُخْرَى، المَمْزُوجَةِ بِالنَّيْتِ، أَوْ الجَافَةِ، فَتُكُونُ لِكُلِّ أَبْنَاءِ هَارُونَ بِالنِّسَاوِي.

ذَبْحَةُ السَّلَامِ

١١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبْحَةِ السَّلَامِ الَّتِي يَقْدُمُهَا الإِنْسَانُ لِلَّهِ: ١٢ إِنْ قَدَّمَهَا شَخْصٌ كَذَبْحَةِ شُكْرِ، فَلْيُحَضِرْ مَعَ ذَبْحَةِ الشُّكْرِ كَعَكَاةً بِلا خَبِيرٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، وَرَفَاقًا بِلا خَبِيرٍ مَسْكُوبًا عَلَيَا زَيْتٍ، وَأَرْغِفَةً مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ مَمْزُوجَةً بِزَيْتٍ بِشَكْلِ جَيِّدٍ. ١٣ وَلَيَقْدُمَ هَذِهِ التَّقْدِمَةَ مَعَ خَبِيرٍ مُخْتَمِرٍ مَعَ ذَبْحَةِ السَّلَامِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الشُّكْرِ. ١٤ وَيَقْدُمُ رَغِيفَ خَبِيرٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَقْدِمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ، فَتُكُونُ هَذِهِ الإِرْغِفَةُ مِنْ نَصِيبِ الكَاهِنِ الَّذِي يَرِشُ دَمَ ذَبْحَةِ السَّلَامِ. ١٥ وَيَبْنِي أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُ تَقْدِمَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِإِظْهَارِ الشُّكْرِ فِي اليَوْمِ الَّذِي قُدِّمَتْ فِيهِ، لَا تَبْقَا مِنْهَا شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.

١٦ «فَإِنَّ كَانَتْ ذَبْحَةُ السَّلَامِ اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ سَبَبَ نَذْرٍ، فَيَبْنِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي اليَوْمِ الَّذِي قُدِّمَتْ فِيهِ. وَمَا يَبْقَى مِنْهَا يُؤْكَلُ فِي اليَوْمِ التَّالِي. ١٧ وَمَا يَبْقَى مِنْ لَحْمِ الذَّبْحَةِ لليَوْمِ التَّالِي يَبْنِي حَرْفُهُ. ١٨ إِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ لَحْمِ ذَبْحَةِ السَّلَامِ فِي اليَوْمِ التَّالِي، فَإِنَّهَا تُصْبِحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ. لَا تُحْسَبُ لِلذِّي قَدَّمَهَا. إِنَّمَا نَبْتُهُ، وَالَّذِي يَأْكُلُ مِنْهَا مَسْؤُولٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ.

١٩ «اللَّحْمُ الَّذِي يَمَسُّ أَيُّ شَيْءٍ نَجِسٍ لَا يَبْنِي أَنْ يُؤْكَلَ، فَيَبْنِي حَرْفُهُ بِالنَّارِ. أَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَتَنَجَسْ فَيُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ أَنْ يَأْكُلَهُ. ٢٠ وَأَمَّا مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَبْحَةِ السَّلَامِ المُقَدَّمَةِ لِلَّهِ بِنِمَا هُوَ نَجِسٌ، فَيُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. ٢١ «وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا نَجِسًا - سِوَاهُ أَكَانَ نَجَاسَةً بَشَرِيَّةً أَمْ حَيَوَانًا نَجَسًا أَمْ أَيُّ شَيْءٍ كَرِهِي - ثُمَّ يَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبْحَةِ سَلَامٍ مُقَدَّمَةٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

٢٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ٢٣ «قُلْ لِبنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا أَيُّ فِصْمٍ مِنْ ثُورٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ مَاعِزٍ. ٢٤ اسْتَعْدِمُوا فِصْمَ الحَيَوَانِ المَيِّتِ أَوْ الحَيَوَانِ الَّذِي قُبِلَ وَتَرَكَ فِي أَيِّ غَرْضٍ آخَرَ، لَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. ٢٥ إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ فِصْمًا مِنْ حَيَوَانٍ مُقَدَّمٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. ٢٦ «لَا تَأْكُلُوا دَمًا، لَا دَمَ طَيْرٍ وَلَا حَيَوَانٍ، فِي كُلِّ الأَمَاكِينِ الَّتِي تَقْتُلُونَ فِيهَا. ٢٧ مَنْ يَأْكُلُ دَمًا مِنْكُمْ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

نَصِيبُ الكَهَنَةِ

٢٨ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ٢٩ «قُلْ لِبنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يَقْدُمُ مِنْكُمْ ذَبْحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ، يَبْنِي أَنْ يُحَضِرَ نَفْسَهُ ذَبْحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ، ٣٠ وَأَنْ يُحَضِرَ التَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ بِيَدَيْهِ. فَلْيُحَضِرِ الشَّحْمَ مَعَ صَدْرِ الحَيَوَانِ لِلكَاهِنِ، وَيَرْفَعُهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ. ٣١ وَيُحْرِقُ الشَّحْمَ عَلَى المَذْبَحِ. يَكُونُ الصَّدْرُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٣٢ وَتُعْطَى الفِخْذُ البُنِي مِنْ ذَبْحَةِ السَّلَامِ تَقْدِمَةً لِلكَاهِنِ. ٣٣ فَتُكُونُ الفِخْذُ البُنِي مِنْ نَصِيبِ مَنْ يَقْدُمُ دَمَ ذَبْحَةِ السَّلَامِ وَنَحْمَهَا مِنْ بَنِي هَارُونَ. ٣٤ فَقَدْ خَصَّصْتُ صَدْرَ وَفِخْذَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رَفَعْتُ فِي حَضْرَةِ اللهِ لِهَارُونَ الكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا دَائِمًا لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ الَّتِي يَقْدُمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.»

٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللهِ المُعَدَّةِ بِالنَّارِ مِنْذُ تَعْيِينِهِمْ لِیَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ لِلَّهِ. ٣٦ أَمَرَ اللهُ بِإِعْطَاءِ هَذِهِ الأَجْزَاءِ لَهُمْ مِنْ وَقْتِ مَسْحِهِمْ كَكَهَنَةٍ، نَصِيبًا دَائِمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِلاً بَعْدَ جَمِلاً.

٣٧ هَذِهِ هِيَ قَوَاعِدُ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ وَذَبْحَةِ الذَّنْبِ وَتَقْدِمَاتِ تَعْيِينِ الكَهَنَةِ وَذَبْحَةِ السَّلَامِ.

٣٨ أَعْطَى اللهُ هَذِهِ الوَصَايَا لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حِينَ أَمَرَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدُمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.

٧:١٣ †

ذَبْحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسَمَّحُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَأْكُلُوا وَأَنْ يَشَارِكُوا بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

٧:٢٠ ‡

يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. يُزْعَجُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الفِصْلِ).

٨

تَكْرِيسُ الْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «خُذْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ وَثِيَابَ الْكَهَنوتِيَّةِ وَرَبَّزْتَ الْمَسْحَةَ وَثُورَ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ* وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّةَ الْخُبْزِ الْخَالِيِ مِنَ الْخَمِيرِ. ٣ ثُمَّ أَجْمَعَ الشَّعْبَ كُلَّهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

٤ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسْبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.» ٦ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الْأَمَامِ وَغَسَلَهُمْ بِالْمَاءِ. ٧ ثُمَّ أَلْبَسَ مُوسَى هَارُونَ الْجُبَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ الْمَسْجُوعَةَ، وَوَضَعَ جَزَاءً عَلَيْهَا ثُمَّ أَلْبَسَهُ الرِّدَاءَ، وَمِنْ ثَمَّ الصُّدْرَةَ، وَوَضَعَ الْحِزَامَ الْمُرْحَرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ بِهِ الصُّدْرَةَ. ٨ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ. ٩ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنَ الْأَمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْبِيلَ الْمُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسْبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ. ١١ ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدِّسَهَا. ١٢ ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ. ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ وَأَلْبَسَهُمْ أَثْوَابًا، وَرَبَطَهَا بِأَحْزِمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسْبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٤ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى ثُورَ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأَمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثُورِ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ، ١٥ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ بِإصْبَعِهِ. وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ، وَسَكَبَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ وَعَمِلَ لَهُ كَفَّارَةً. ١٦ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الثَّوْرِ، جِلْدُهُ وَخَلْمُهُ وَرُؤُوسُهُ، فَقَدْ أَحْرَقَتْ خَارِجَ الْمُخِيمِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبِشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِيِّ. ١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمِ عَلَى جَوَابِ الْمَذْبُوحِ، ٢٠ ثُمَّ قَطَعَ الْكَبِشَ إِلَى أَجْزَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢١ وَغَسَلَتِ الْأَحْشَاءُ وَالسِّيْقَانُ بِالْمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبِشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. هَذِهِ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ لِرَائِحَةِ مِسْرَةٍ، تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبِشَ التَّكْرِيسِ، الْكَبِشَ الثَّانِي، إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِيِّ. ٢٣ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ الْيَمْنِيِّ لِهَارُونَ وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنِيِّ وَعَلَى إِيْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنِيِّ. ٢٤ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمِ عَلَى شَعْمَةِ آذَانِهِمِ الْيَمْنِيِّ وَعَلَى إِيْهَامِ أَيْدِيهِمِ الْيَمْنِيِّ وَعَلَى إِيْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الْيَمْنِيِّ، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمِ عَلَى كُلِّ جَوَابِ الْمَذْبُوحِ. ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّيْلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَتَحْمَهُمَا وَالْفَخْذَ الْيَمْنِيَّ. ٢٦ وَمِنْ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَخَذَ مُوسَى رَغِيفَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَكَعَكَةً مَعْمُولَةً بِزَيْتٍ وَرَقَاتِقٍ، وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى الْفَخْذِ الْيَمْنِيِّ لِلْكَبِشِ، ٢٧ وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى كَفَيْي هَارُونَ وَكَفُوفِ أَبْنَائِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ مُوسَى تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ ثُمَّ

أَخَذَهُ مُوسَى مِنْ عَلَى كَفُوفِهِمْ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةٌ تَكْرِيسٌ لِلْكَهَنَةِ، كَرَائِحَةٌ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصُّدْرَ وَرَفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. كَانَتِ الصُّدْرُ حِصَّةَ مُوسَى مِنْ كَبِشِ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَرَشَّهُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. هَكَذَا كَرَّسَ مُوسَى هَارُونَ وَثِيَابَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ.

٣١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ: «اطْبِخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ تَعْيِينِكُمْ كَكَهَنَةِ الَّذِي فِي السَّلَّةِ، كَمَا أَمَرَني اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ.» ٣٢ وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. ٣٣ لَا تَخْرُجُوا مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ

* ٨:٢

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٨:٨

الأوريم والتيميم. أو «الثور والكال». هما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدرة القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ إِتِمَامِ قَرَّةِ تَكْرِيسِكُمْ كَكَهَنَةٍ. فَمِاسِمُ تَعْيِينِكُمْ سَتَدُومُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٤ أَمَرَ اللَّهُ يَعْمَلُ مَا تَمَّ عَمَلُهُ الْيَوْمَ لِتَكْفِيرِ عَنَّا. ٣٥ فَمَكَّنَا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ نَهَارًا وَوَيْلًا لِقَرَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. احْفَظُوا وَصِيَّةَ اللَّهِ لئَلَّا تَمُوتُوا. لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.»

٣٦ فَفَعَلَ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَلَى فَمِ مُوسَى.

٩

بِدَايَةُ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ

١ وَفِي الْيَوْمِ التَّامِينَ، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاؤَهُ وَشُبُوحَ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ عِجْلًا لَا عَيْبَ فِيهِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،* وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ،† وَقَدِّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا تِسْعًا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلًا وَحَمَلًا عَمْرُ كُلِّ مِئْتَيْ سَنَةٍ وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لِذَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ٤ وَثُورًا وَكَبْشًا لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِذَبِيحَتَيْ السَّلَامِ لِذَبِيحَتَيْ السَّلَامِ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ يَا نَّ تَعْمَلُوهُ كَمَا يَظْهَرُ عِندَ اللَّهِ لَكُمْ.»

٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَكَ وَاللَّشْعِبِ، وَقَدِّمْ تَقَدِّمَاتِ الشَّعْبِ وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونُ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَذَبَحَ عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي كَانَ لَهُ. ٩ وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَغَمَسَ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُوحِ. ١٠ ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ١١ وَأَحْرَقَ النُّحْمَ وَالْجِلْدَ بِنَارٍ خَارِجِ الْمُحْتَمِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونُ كَبْشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١٣ وَقَدَّمُوا لَهُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ مَقْطَعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٤ ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيْقَانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٥ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقَدِّمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تِسْعًا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذَبِيحَةٍ. ١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمُتَقَبَّلَةِ. ١٧ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقَدِّمَةَ الطَّحِينِ، وَأَخَذَ مِنْهَا مِقْدَارَ مِلءٍ كَفَّهُ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الصَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ.

١٨ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونُ الثَّورَ وَالْكَبْشَ ذَبَاحَ سَلَامٍ* لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ لَهُ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١٩ وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ لَهُ نَحْمَ الثَّورِ وَالْكَبْشِ: الذَّبِيلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ وَأَحْرَقَهُمَا مَعًا عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢١ وَرَفَعَ هَارُونُ الصَّدْرَيْنِ وَالْفَخْذَ الِئْتِي تَقَدِّمَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونُ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، نَزَلَ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَحِينَ خَرَجَا، بَارَكَا الشَّعْبَ، حِينَئِذٍ، فَظَهَرَ عِندَ اللَّهِ لِلشَّعْبِ. ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مِحْضَرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتِ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَالشَّحْمَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَرَأَى كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ، وَهَتَفُوا، وَرَكَعُوا وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

١٠

مَوْتُ نَادَابَ وَأَبِيهُ

* ٩:٢

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

† ٩:٢

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

* ٩:١٨

ذبائح سلام. من الذبائح التي كان يسبح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

١ وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ، نَادَابَ وَأَبِيهٖو، كُلَّ وَاحِدٍ مِّجْرَتَهُ، وَوَضَعَا فِيهِمَا نَارًا، وَوَضَعَا عَلَى النَّارِ بَحُورًا، وَقَدَّمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ نَارًا مِنْ مَصْدَرٍ غَرِيبٍ* لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ بِاسْتِخْدَامِهَا. ٢ نَخَّرَجَتْ نَارٌ مِنْ مِحْضَرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتْهُمَا، فَأَتَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا قَصَدَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «سَأَتَقَدَّسُ بِالْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ، وَسَأَتَجَدُّ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.» وَكَانَ هَارُونَ صَامِتًا.

٤ وَدَعَا مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرَائِيلَ، عَمِّ هَارُونَ. وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَا وَاحْمِلَا قَرِيبَيْكُمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ مِنْ أَمَامِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.» ٥ فَأَتِيَا وَحَمَلَاهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَهُمَا فِي ثِيَابِهِمَا الْخَاصَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.

٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَيْهِ، أَلِيعَازَرَ وَإِيَامَارَ: «لَا تَشُدُّوْا شَعْرَكُمْ وَلَا تَمْرُقُوا ثِيَابَكُمْ،[†] لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَلِئَلَّا يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَقْرَابَاؤُكُمْ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمِمَّا يَكُونُ سَبَبَ إِحْرَاقِ اللَّهِ لِنَادَابَ وَأَبِيهٖو. ٧ لَا تَخْرُجُوا إِلَى خَارِجِ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجُمُعِ، وَإِلَّا فَاتُكَّرَ سَمُوتُوكُمْ، لِأَنَّ زَيْتَ مَسْحَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.» فَعَمِلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُمْ.

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: ٩ «لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ خَمْرًا وَلَا شَرَابًا مُسَكَّرًا حِينَ تَدْخُلُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجُمُعِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ١٠ مِيزُوا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ، وَبَيْنَ مَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ١١ لِأَنَّكُمْ سَتَعْبُدُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خِلَالِ مُوسَى.»

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، أَلِيعَازَرَ وَإِيَامَارَ: «خُذُوا تَقْدِمَةَ الطَّحِينِ الْبَاقِيَةَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، وَكُلُّوْهَا بِإِلَاحِجِرٍ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا حِصَّتُكُمْ وَحِصَّةُ آبَائِكُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.

١٤ «وَأَمَّا صَدْرٌ وَغَدَاةُ التَّقْدِمَةِ اللَّذَانِ رَفَعَهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَأْكُلُهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ. قَدْ أُعْطِيََا حِصَّةً لَكَ وَأَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ١٥ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ السَّاقَ وَالصَّدْرَ الْمَرْفُوعَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّحْمِ الْمَعْدَّةِ بِالنَّارِ إِلَى مِحْضَرِ اللَّهِ. هَذِهِ حِصَّتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

١٦ ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ احْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلِيعَازَرَ وَإِيَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ: ١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ؟ فِيهِ نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لَكُمْ بِالْكَامِلِ، وَقَدْ أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ لِإِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٨ لَمْ يَحْضُرْ دَهْمًا إِلَى دَاخِلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِذَا كَانَ يُبْنِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَمَا أَمَرْتُ.»

١٩ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمَا الْيَوْمَ عَنْهُمَا ذَبِيحَتَيْ خَطِيئَةٍ وَتَقَدِّمَتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَانظُرْ مَا الَّذِي حَدَثَ! فَهَلْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ أَكُلَ هَذِهِ الذَّبَائِحُ؟» ٢٠ وَحِينَ سَمِعَ مُوسَى هَذَا اقْتَعَنَ.

١١

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجِسَةُ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢ «بَيْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُحِبُّونَ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. ٣ يُسَمِّحُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ وَيَجْتَرُ.

٤ «لَكِنَّ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ. لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلُ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٥ لَا تَأْكُلُوا الْغَرِيرَ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٦ لَا تَأْكُلُوا الْأَرْتَبَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٧ لَا تَأْكُلُوا الْخِنْزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْبَسُوا جِلْبَابَهَا، فِيهِ نَجَسَةٌ لَكُمْ.»

* ١٠:١

من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها الله في 6: 12.

† ١٠:٦

لا تشدوا... ثيابكم. أي خزنوا على موت ناداب وأبيهو.

‡ ١٠:١٩

قدما. إشارة إلى أبيه ناداب وأبيهو اللذين ماتا بسبب تقديم النار الغريبة.

الحيوانات البحرية

٩ «وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ تَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَعْيشُ فِي الْمَاءِ - فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ - وَلَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ١٠ أَمَا مَا يَعْيشُ فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ وَلَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَرْحَفُ فِي الْمَاءِ أَوْ الْكَائِنَاتِ الْمَائِيَّةِ الْأُخْرَى، فَمُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ، ١١ وَسَيَبْقَى مُحْرَمًا. فَلَا تَأْكُلُوا جَمْعَهَا وَلَا تَلْبَسُوا جُنْثَهَا كَيْ لَا تَتَنَجَّسُوا. ١٢ كُلُّ كَائِنٍ فِي الْمَاءِ لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ يَكُونُ مُحْرَمًا.

الطيور

١٣ «وَتَمْتَقِنُونَ الطُّيُورَ النَّالِيَةَ فَلَا تَأْكُلُوهَا لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ: النَّسْرَ وَالْأَنْوَقَ وَالْعُقَابَ، ١٤ وَالْحِدَادَةَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ، ١٥ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْغُرْبَانِ، وَالنَّعَامَةَ وَالْخَطَافَ وَالنُّورْسَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْبَايِزِ، ١٧ وَالْبُومَ وَالْعَوَاصِ وَالْكَرْبِيَّ، ١٨ وَالْبَجَعَ وَالْقَوَقَ وَالرَّخْمَ، ١٩ وَاللَّقْلَقَ وَمَالِكِ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْمُهْدَهُ وَالْمُهْدَهُ وَالْخَفَاشِ.

الحشرات

٢٠ «كُلُّ مَا تَأْكُلُوا كُلَّ حَشْرَةٍ لَهَا أَجْنَعَةٌ وَسَيْرٌ عَلَى أَرْبَعٍ. ٢١ وَلَكِنْ تَأْكُلُونَ الْحَشْرَاتِ الَّتِي لَهَا أَجْنَعَةٌ وَسَيْرٌ عَلَى أَرْبَعٍ فَقَطَّ إِنْ كَانَ لِسِقَانُهَا مَفْصَلٌ فَوْقَ رِجْلَيْهَا لِتَفْتَرِحَ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَتَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْجِرَادِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الدَّبَا وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْحِرْجَوَانِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْجِنَادِبِ.

٢٣ «وَأَمَّا الْحَشْرَاتُ الَّتِي لَهَا أَجْنَعَةٌ وَسَيْرٌ عَلَى أَرْبَعٍ، فَاذْتَمَعُوا عَنْهَا. ٢٤ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ نَجِسَةٌ. فَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنْثَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَجْمَلُ جُزْءًا مِنْ جُنْثَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

المزيد عن الحيوانات

٢٦ «كُلُّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِرٌ غَيْرٌ مَشْقُوقٍ، أَوْ لَا يَجْتَرُ، هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يَصِيرُ نَجِسًا. ٢٧ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَمْسِيهِ عَلَى خُفِّهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَمْسِيهِ عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَصِيرُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَكُلُّ مَنْ يَجْمَلُ جُنْثَهَا، لِيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

الحيوانات الزاحفة

٢٩ «وَالْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ الَّتِي تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ نَجِسَةٌ لَكُمْ: الْخِلْدُ وَالْقَارُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ السَّحَابِيِّ الْكَبِيرَةِ، ٣٠ وَالْحَرْدُونُ وَالْمِتْسَاحُ وَالْعَضَاءَةُ وَحَلِيَّةُ الرَّمْلِ وَالْحِرْبَاءُ. ٣١ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ نَجِسَةٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنْثَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

احكام تتعلق بالحيوانات النجسة

٣٢ «إِنْ وَقَعَ أَيُّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ الْمَيْتَةِ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجِسًا. أَيُّ وَعَاءٍ حَشِيٍّ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ قَاشٍ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ آيَةٍ أَدَاةٌ تُسْتَعْمَلُ لِأَيِّ غَرَضٍ تَوْضَعُ فِي الْمَاءِ، وَسَبَقَتْ نَجِسَةً إِلَى الْمَسَاءِ حَيْثُ تُصْبِحُ طَاهِرَةً. ٣٣ إِنْ سَقَطَ أَيُّ مِنْهَا فِي وَعَاءٍ خَرَفِيٍّ، فَإِنَّ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْوِعَاءِ يُصْبِحُ نَجِسًا. فَاجْتَسِرِ الْوِعَاءَ. ٣٤ إِنْ اسْتَكَبَ مَاءٌ مِنْ وَعَاءٍ نَجِسٍ عَلَى أَيِّ طَعَامٍ طَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجِسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يَوْضَعُ فِي وَعَاءٍ نَجِسٍ، يَصِيرُ نَجِسًا. ٣٥ وَإِنْ سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُنْثَهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجِسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى ثَوْبٍ أَوْ فِرْنٍ، يَنْبَغِي أَنْ يَهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تُصِيرُ نَجِسَةً، وَتَبْقَى نَجِسَةً.

٣٦ «وَأَمَّا التَّبْعُ أَوْ الْبُئْرُ اللَّذَانِ يَجْمَعَانِ الْمَاءَ فَيَبْقِيَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ يَلْبَسُ الْجُنْثَةَ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجِسًا. ٣٧ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُنْثَهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرَاعَةِ فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً. ٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُنْثَهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ يُصْبِحُ نَجِسَةً.

٣٩ «وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَمَنْ يَلْبَسُ جُنْثَتَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُنْثَتِهِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَجْمَلُهُ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوهٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ. ٤٢ لَا تَأْكُلُوا أَيُّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بَطْنِهِ أَمْ عَلَى أَرْبَعٍ أَمْ عَلَى أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ. ٤٣ لَا تَدْبَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ. لَا تَنَجَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَتَصِيرُوا نَجِسِينَ. ٤٤ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ. احْفَظُوا

أَنْفُسَكُمْ مُقَدَّسِينَ لِأَيِّ أَنَا قُدُّوسٌ. فَلَا تَجْسُرُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ. ٤٥ لِأَيِّ أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهَكَ. كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَيِّ أَنَا قُدُّوسٌ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الرَّبِّيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالكَائِمَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ. ٤٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَمَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ مِنْهَا وَمَا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ.

١٢

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

«إِنْ حَلَبَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ طِفْلاً ذَكَراً فَلَهَا تَكُونُ نَجَسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. تَكُونُ نَجَسَةً كَمَا لَوْ أَنَّهُ فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْتَمِلُ الْوَلَدُ. ٤ وَتَنْتَظِرُ الْأُمُّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْماً حَتَّى يَتَوَقَّفَ زَوْفُ دِمَا. فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسِ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، أَوْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا. ٥ فَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، فَلَهَا تَكُونُ نَجَسَةً لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْماً كَمَا لَوْ أَنَّهُ فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. فَلْتَنْتَظِرْ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْماً حَتَّى يَتَوَقَّفَ زَوْفُ دِمَا.

٦ «وَحِينَ تَكْتَمِلُ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا - سِوَاءِ الْوَلَدِ أَمْ بِنْتاً - يَنْبَغِي أَنْ تُخْضِرَ خُرُوفاً عُمُرُهُ سَنَةً وَاحِدَةً ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، ٧ وَبِمَامَةٍ أَوْ حَمَامَةٍ صَغِيرَةٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ. ٨ ثُمَّ تَأْتِي بِهِمَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ. ٩ فَيَقْدِمُهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْمَلُ لَهَا كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً مِنْ زَوْفِ دِمَا. هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى. ١٠ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى تَقْدِيمِ حَمَلٍ، فَلْتَقْدِمْ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. وَاحِدَةً لِلذَّبْحِ الصَّاعِدِ، وَالْأُخْرَى لِلذَّبْحِ الْخَطِيئَةِ. وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً تَمَاماً.»

١٣

شَرِيعَةُ الْبَرَصِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ نَتْوَةٌ أَوْ جَرَبٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ عَلَى جِلْدِهِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى بَرَصٍ، يُقَدِّمُ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ أَحَدِ ابْنَائِهِ الْكَهَنَةِ، ٣ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ الَّتِي عَلَى جِلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ قَدْ صَارَ أَيْضاً، وَتَعَمَّقَتْ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ، فَلَهَا تَكُونُ بَرَصاً. حِينَئِذٍ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ بَعْدَ خُصْمِهِ أَنَّهُ نَجِسٌ.

٤ «لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْإِصَابَةُ بَقْعَةً بِيضَاءً لَامِعَةً عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنْ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَيْهَا أَيْضاً، يُعَزَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بَعِيداً عَنِ النَّاسِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٥ ثُمَّ يَعَايِنُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنَظَرُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعَزَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْطَقَتْ لَمَعَانَهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَهُوَ مُصَابٌ بِأَحْرَارٍ فِي الْجِلْدِ. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ فَقَطْ وَيَكُونُ طَاهِراً.

٧ «أَمَّا إِنْ انْتَشَرَتْ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ عَرَّضَ الْمُصَابُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعودُ إِلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ٨ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ. إِنَّهُ أَرِصٌ.

٩ «وَحِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٠ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى نَتْوَةً فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أَيْضاً مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَمَرِّجٍ فِي النَّتْوَةِ، ١١ فَإِنَّهُ يَرِصُ فِي جِلْدِهِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ، وَيَعَزَلُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

١٢ «وَإِنْ انْتَشَرَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ، وَعَظِيَ كُلُّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الْكَاهِنُ، ١٣ لِحَيْئَتِهِ، يَتَأَكَّدُ الْكَاهِنُ مِنْ أَنَّ الْبَرَصَ قَدْ غَطَّى كُلَّ الْجَسَدِ تَمَاماً، وَيُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ الْجِلْدِ إِلَى اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ، وَهَذَا هُوَ طَاهِرٌ. ١٤ لَكِنْ إِنْ رَأَى

* ١٢:٣

يُحْتَمِلُ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ الْفصل - خِثَانُ الْأَوْلَادِ طَمْسٌ مَا بَزَالَ الْيَوْمَ مَعْرُوفاً عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّمْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّمْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28؛ فِيلِي 3: 3؛ كُولُوسِي 2: 11)

† ١٢:٦

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلٌ كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً حَرَقَاتٍ.

‡ ١٢:٦

ذَبْحَةٌ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبْحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبْحَةُ رَمَازاً لِلذَّبْحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبْحَةً خَطِيئَةً عَنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5:

الكاهن لِحاً حياً متفرحاً على جسده، فإنه يكون نجساً. ١٥ فَيُعَيْنُ الكَاهِنُ النَّمَّ الحَيَّ المتَّحَرِّجَ، وَيُعَلِنُ أَنَّ المَصَابَ نَجِسٌ. فَالْقَمَّ الحَيَّ المتَّحَرِّجَ نَجِسٌ، لِأَنَّهُ بَرَصٌ.

١٦ «فَإِنْ صَارَ النَّمُّ المتَّحَرِّجَ أبيضَ ثانيةً، يَذْهَبُ المَصَابُ إِلَى الكَاهِنِ. ١٧ فَإِنْ رَأَى الكَاهِنُ أَنَّ المِنْطَقَةَ المُصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُلُّهَا بِيضَاءً، يُعَلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ «وَإِنْ ظَهَرَ دَمَلٌ عَلَى جِلْدِ إنْسَانٍ وَشَفِي، ١٩ وَنَشَأَ نَوءٌ أَوْ بَقْعٌ لِامِعَةٍ بِيضَاءً مُجَمَّرَةٌ فِي مَكَانِ الدَّمَلِ، يَذْهَبُ المَصَابُ إِلَى الكَاهِنِ. ٢٠ فَيُعَلِنُ الكَاهِنُ النُّوءَ أَوْ البَقْعَ، فَإِنْ كَانَتْ غَائِثَةٌ فِي جِلْدِهِ وَسَطَحُهَا أبيضَ، يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّ المَصَابَ نَجِسٌ. فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ مِنَ الدَّمَلِ. ٢١ لَكِنْ إِنْ عَانَبَا الكَاهِنَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أبيضَ، وَهِيَ غَائِثَةٌ فِي الجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّعَانُ الَّذِي كَانَ فِيهَا، يَعْرِضُ الكَاهِنُ المَصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ انْتَشَرَتْ فِي الجِلْدِ، يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّ المَصَابَ نَجِسٌ، فَهَذِهِ بَقْعَةٌ التَّهَابِ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ البَقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَنْتَشِرْ، فَإِنَّهَا نُدْبَةٌ نَائِجَةٌ عَنِ الدَّمَلِ. فَيُعَلِنُهُ الكَاهِنُ طَاهِرًا.

٢٤ «وَحِينَ يَكُونُ لَدَى شَخْصٍ حَرَقٌ عَلَى جِلْدِهِ، وَالنَّمُّ الحَيُّ النَّاتِجُ عَنِ الحَرَقِ أبيضَ مُجَمَّرًا، أَوْ بَقْعَةٌ بِيضَاءً لِامِعَةً، ٢٥ يُعَايِنُهُ الكَاهِنَ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ الشَّعْرِ فِي البَقْعَةِ اللَّامِعَةِ قَدْ صَارَ أبيضَ، وَغَائِثًا فِي الجِلْدِ، فَإنَّهُ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ عَنِ الحَرَقِ. فَيُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّ المَصَابَ نَجِسٌ، فَهُوَ بَرَصٌ. ٢٦ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أبيضَ فِي البَقْعِ البِيضَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ البَقْعَةُ غَائِثَةً فِي الجِلْدِ، وَكَانَ لَمَعَانًا قَدْ زَالَ، يَعْرِضُهُ الكَاهِنَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٧ وَيُعَلِنُ الكَاهِنُ المَصَابَ ثَانِيَةً فِي اليَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتِ البَقْعَةُ البِيضَاءُ اللَّامِعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الجِلْدِ، يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّ المَصَابَ نَجِسٌ. إنَّهُ بَرَصٌ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتِ البَقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَنْتَشِرْ فِي الجِلْدِ، وَانْقَطَعَ لَمَعَانُهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَوءًا نَائِجًا عَنِ الحَرَقِ. يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ البَقْعَةَ نُدْبَةٌ بِسَبَبِ الحَرَقِ.

٢٩ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بَقْعَةٌ عَلَى فِرْوَةِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ، ٣٠ يُعَلِنُ الكَاهِنُ البَقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ غَائِثَةً فِي الجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشَقْرَ وَدَقِيقًا، يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ. إنَّهُ التَّهَابُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يَصِيبُ الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ. ٣١ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الكَاهِنُ إِلَى البَقْعَةِ، وَلَمْ تَكُنْ غَائِثَةً فِي الجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَيَعْرِضُ الكَاهِنُ المَصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٢ وَيُعَلِنُ الكَاهِنُ البَقْعَةَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ وَأَنَّهَا لَا يُوْجَدُ شَعْرٌ أَشَقْرَ فِيهَا، وَأَنَّ الأَحْمَرَ لَيْسَ غَائِثًا فِي الجِلْدِ، ٣٣ فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْتَقِيَ شَعْرُهُ، مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَقِيَ البَقْعَةُ المُحَمَّرَةَ. وَيَعْرِضُ الكَاهِنُ المَصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٤ وَيُعَلِنُ الكَاهِنُ الأَحْمَرَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعْمَقَ مِنَ الجِلْدِ، يُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. ٣٥ لَكِنْ إِنْ انْتَشَرَ الأَحْمَرُ فِي الجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ طَاهِرٌ، ٣٦ يُعَايِنُهُ الكَاهِنَ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الأَحْمَرَ قَدْ انْتَشَرَ فِي الجِلْدِ، فَإِنَّ الكَاهِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى البَحْثِ عَنِ شَعْرِ أَشَقْرَ، فَالْمَصَابُ نَجِسٌ. ٣٧ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ مَنْظَرُ الأَحْمَرَ بِلا تَغْيِيرٍ، وَقَدْ تَمَّ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَإِنَّ الأَحْمَرَ قَدْ شَفِيَ. فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعَلِنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

٣٨ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بَقْعٌ بِيضَاءً عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، ٣٩ يُعَلِنُ الكَاهِنُ الإِصَابَةَ. فَإِنْ كَانَتِ البَقْعَةُ الَّتِي عَلَى الجِلْدِ بِيضَاءً كَامِدَةً، فَإنَّهُ يَكُونُ التَّهَابَ جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤَذٍ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصُ طَاهِرًا.

٤٠ «حِينَ يَفْقِدُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإنَّهُ أَصْلَعٌ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١ إِنْ كَانَ يَفْقِدُ شَعْرَهُ مِنْ الجِهَةِ الأَمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ فَإنَّهُ أَصْلَعُ الجِبَّةِ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤٢ لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بَقْعَةٌ بِيضَاءً مُجَمَّرَةٌ عَلَى بَقْعَةِ الصَّلِغِ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى الجِبَّةِ فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ. ٤٣ يُعَايِنُهُ الكَاهِنَ، فَإِنْ رَأَى بَقْعَةً صَارَتْ بِيضَاءً مُجَمَّرَةً أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ البَرَصِ الَّذِي يَصِيبُ الجَسَدَ، ٤٤ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، وَلِهَذَا فَهُوَ نَجِسٌ، يُعَلِنُ الكَاهِنُ هَذَا الرَّجُلَ نَجِسًا لِأَنَّ رَأْسَهُ مُصَابٌ.

٤٥ «إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالْبَرَصِ، فَلْيَمْرُقْ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفْ شَعْرَهُ وَيَغْطِ شَارِبِيَهُ* وَبَصْرُخُ: «أَنَا نَجِسٌ، أَنَا نَجِسٌ». ٤٦ وَيَكُونُ نَجِسًا مَا دَامَ مُصَابًا. إنَّهُ نَجِسٌ، لِذَا يَعِيشُ وَحْدَهُ خَارِجَ المُخِيْمِ.

عَفَنُ القَمَاشِ

٤٧ «وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ عَفَنٌ فِي قَمَاشٍ، كَانَ صُوفًا أَوْ نَمَّانًا، ٤٨ مَنسُوجًا أَوْ مُخَاطًا مِنَ النَّمَّانِ أَوْ الصُّوفِ أَوْ الجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَصنُوعٍ مِنَ الجِلْدِ، ٤٩ وَكَانَتِ البَقْعَةُ عَلَى القَمَاشِ أَوْ الجِلْدِ أَوْ المَادَّةِ المَنسُوجَةِ أَوْ المُخَاطَةِ أَوْ المَصنُوعَةِ مِنَ الجِلْدِ، خَضْرَاءَ أَوْ حُمْرَاءَ، فَإِنَّهَا عَفَنٌ

* ١٣:٤٥

فليمرق... شاربيه. جميعها علامات على الحزن الشديد.

مُنْتَشِرٌ وَيَبْنِي أَنْ تُعْرَضَ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠ يُعَالِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ الْمَصَابَةَ وَيَضَعُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٥١ وَيُعَالِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى الْقُمَاشِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَسْجُوجَةِ أَوْ الْخِطَاةِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يَضَعُ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْبُقْعَةَ تَكُونُ عَضًا مُنْتَشِرًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ نَجَسًا. ٥٢ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ، سِوَاءَ أَكَانَ مَسْجُوجًا أَمْ خِطَاةً أَمْ كِنَانًا أَمْ جِلْدًا عَلَيْهِ عَفْنٌ، لِأَنَّهُ عَفْنٌ مُنْتَشِرٌ.

٥٣ «فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْقُمَاشِ، سِوَاءَ أَكَانَ مِنْ مَادَّةٍ مَسْجُوجَةٍ أَمْ خِطَاةً أَمْ مِنْ جِلْدٍ، ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ ذَلِكَ الْقُمَاشِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، وَوَضَعَهُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٥٥ وَبَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، يُعَالِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا، وَأَنَّ الْعَفْنَ لَمْ يَنْتَشِرْ فَإِنَّ الْقُمَاشَ يَكُونُ نَجَسًا. يَحْرِقُ الْقُمَاشَ، سِوَاءَ أَكَانَتْ الْبُقْعَةُ فِي الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ أَمْ الْخَلْفِيَّةِ.

٥٦ «لَكِنْ إِنْ خَصَّ الْكَاهِنُ الْقُمَاشَ فَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ بَهَتْ لَوْنُهَا بَعْدَ أَنْ غَسِلَ الْقُمَاشَ، يَغْضُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ الْقُمَاشِ مَسْجُوجًا كَانَتْ أَوْ خِطَاةً. ٥٧ فَإِنْ ظَهَرَتْ الْبُقْعَةُ ثَانِيَةً فِي الْقُمَاشِ مَسْجُوجًا كَانَتْ أَوْ خِطَاةً، أَوْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، قَدْ انْتَشَرَ ثَانِيَةً. يَحْرِقُ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ. ٥٨ لَكِنْ إِنْ اخْتَفَتِ الْبُقْعَةُ مِنَ الْقُمَاشِ - مَسْجُوجًا كَانَتْ أَوْ خِطَاةً أَوْ فِي الْجِلْدِ الْقَابِلِ لِلغَسْلِ - فَيَبْنِي أَنْ يُغْسَلَ ثَانِيَةً فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعَفْنِ الْقُمَاشِ لِلْحَكْمِ فِي طَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ، سِوَاءَ أَكَانَ صُوفًا أَمْ كِنَانًا - مَبْرُومًا أَوْ خِطَاةً - أَمْ مَصْنُوعًا مِنْ جِلْدٍ.

١٤

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْأَبْرَصِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ حِينَ يَطْهَرُ.

٣ «يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ الشَّخْصُ إِلَى الْكَاهِنِ. ٣ فَيَخْرِجُ الْكَاهِنُ خَارِجَ الْحَيْمِ إِلَى الشَّخْصِ الْمُسَابِ، فَإِنْ عَانَهُ الْكَاهِنُ وَرَأَهُ قَدْ شَفِيَ مِنْ بَرَصِهِ، ٤ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِ عَصْفُورَيْنِ حَيَيْنِ طَاهِرَيْنِ وَقِطْعَةٍ خَشَبٍ أَرْزٍ وَخِيطًا أَحْمَرَ وَغَضْنَا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا لِأَجْلِ الَّذِي تَطْهَرُ. ٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنَ بِذَبْحِ أَحَدِ الْعَصْفُورَيْنِ وَوَضْعِ دَمِهِ فِي طَبِئٍ مِنْ نَفَّارٍ قَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالخِيطَ الْأَحْمَرَ وَالزُّوْفَا، وَيَغْسِبُهَا جَمِيعًا مَعَ الْعَصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ قَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٧ ثُمَّ يَرشُّ الدَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي تَطْهَرُ مِنَ الْبَرَصِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُعَلِنُ الشَّخْصَ طَاهِرًا. وَيَطْلُقُ الْكَاهِنُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ فِي سَهْلٍ مُفْتَوِّحٍ.

٨ «وَعَلَى مَنْ تَطْهَرُ أَنْ يُغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقَ شَعْرَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا. ثُمَّ يَدْخُلُ الْحَيْمَ، لِكَيْ يَبْقَى خَارِجَ خَيْمَتِهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِ رَأْسِهِ وَذَقْفِهِ وَحَوَاجِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْلِقَ كُلَّ شَعْرِهِ، وَأَنْ يُغْسَلَ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، حَيْثُ تَذِبُ يَكُونُ طَاهِرًا تَمَامًا.

١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ ذَكَرَيْنِ لَا عَيْبَ فِيهِمَا، وَنَعْمَةً وَاحِدَةً عُمْرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ* مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزُّيْتُونِ. ١١ وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقُومُ بِالتَّطْهِيرِ أَنْ يُعَدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ لِتَطْهِيرِهِ، وَأَنْ يُحْضَرَ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتُ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَمَلًا ذَكَرًا وَيَقْدِمُهُ ذَبْحَةَ ذَنْبٍ مَعَ كُوبٍ مِنَ الزُّيْتِ، وَيَرْفَعُهَا تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٣ وَيَذْبَحُ الْحَمْلَ فِي مَنْطِقَةِ مَقَدَّسَةٍ حَيْثُ تَذْبَحُ تَقْدِيمَةَ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَلِأَنَّ ذَبْحَةَ الذَّنْبِ هِيَ مِثْلُ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

١٤ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ، وَيَضَعُهُ عَلَى نَحْوِ الْأُذُنِ الْيُمْنِيِّ لِتَطْهِيرِهِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنِيِّ. ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ كُوبِ الزُّيْتِ، وَيَسْكَبُ مِنْهُ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ. ١٦ ثُمَّ يَمَسُّ إِبْصَعًا مِنْ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ فِي الزُّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ، وَيَرشُّ بَعْضَ الزُّيْتِ بِإِبْصَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٧ أَمَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الزُّيْتِ فِي كَفِّهِ، فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ مِنْهُ عَلَى نَحْوِ الْأُذُنِ

* ١٤:١٠

ثَلَاثَةُ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ، حَرْفِيًّا «ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ»، وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْمَقْصُودَ «ثَلَاثَةُ أَعْشَارِ الْإِيفَةِ»، وَالْإِيفَةُ هِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسِ الْمَكْبَالِ الْجَائِغَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ عَشْرِينَ لِرَأَى.

† ١٤:١٠

كُوبٍ. حَرْفِيًّا «لُجْ»، وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسِ الْمَكْبَالِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ ثُلُثِ لِرَأَى. أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 12، 15، 21 (24)

الْبَيْتِ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْبَيْتِ وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْبَيْتِ. فَوْقَ دَمِ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ. ١٨ وَمَا تَبَقِيَ فِي كَفِّ الكَاهِنِ يَصْعَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ. وَهَكَذَا، يَعْمَلُ لَهُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٩ «ثُمَّ يَذْبَحُ الكَاهِنُ ذَبْحَةَ الْخَطِيئَةِ* وَيَطْهَرُ الْمُتَطَهِّرَ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ ذَبْحَةَ صَاعِدَةً. ٢٠ يُقَدِّمُ الكَاهِنُ الذَّبْحَةَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَةَ الطَّحِينِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا يَعْدُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، تَغْفِرُ لَهُ.

٢١ «فَإِنْ كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ تِلْكَ الذَّبَائِحِ، فَلْيَجِبْ حَمَلًا ذَبْحَةَ ذَنْبٍ تُرْفَعُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً لخطاياها. كَمَا يُقَدِّمُ عَشْرَ قَفَّةٍ § مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ مُزْوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، ٢٢ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَالثَّانِيَةُ لِتَقْدِمَةِ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٣ «يُحْضِرُ الْمُتَطَهِّرُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ يَوْمِ تَطْهِيرِهِ، إِلَى الكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ حِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٤ فَيَأْخُذُ الكَاهِنُ الْحَمْلَ لِذَبْحَةِ الذَّنْبِ وَكُوبًا وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَيَرْفَعُهُمَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ حَمْلَ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ، وَيَأْخُذُ الكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ وَيَصْعَهُ عَلَى تَحْتَمَةِ الْأُذُنِ الْبَيْتِ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْبَيْتِ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْبَيْتِ. ٢٦ وَيَسْكَبُ الكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ. ٢٧ ثُمَّ يَرشُ الكَاهِنُ بِإِصْبَعِهِ مِنْ يَدِهِ الْبَيْتِ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ ثُمَّ يَصْعُقُ الكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى تَحْتَمَةِ الْأُذُنِ الْبَيْتِ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْبَيْتِ وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْبَيْتِ، وَعَلَى الْأَمَّاكِنِ الَّتِي وَضَعَ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ. ٢٩ وَبِقِيَّةِ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الكَاهِنِ، يَسْكَبُهَا عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣٠ «ثُمَّ يُقَدِّمُ الكَاهِنُ إِحْدَى الْبَامَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْحَامَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ. ٣١ فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْأُخْرَى لِذَبْحَةِ الصَّاعِدَةِ، مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الكَاهِنُ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٣٢ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَصَابِ بِالرِّصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُتَعَادَةِ لِتَطْهِيرِهِ.

عَنْ الْبَيْتِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٣٤ «حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ مَلَكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفْنَا عَلَى بَيْتِ فِي أَرْضِكُمْ، ٣٥ فَعَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ أَنْ يَأْتِي وَيُخْبِرَ الكَاهِنَ فَيَقُولُ: «رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ الْعَفْنَ فِي بَيْتِي.» ٣٦ فَيَأْمُرُ الكَاهِنُ بِإِخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الكَاهِنُ لِيَفْحَصَ الْعَفْنَ. فَإِنْ عَمِلُوا هَذَا فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْبَيْتِ لَنْ تُصَحَّحَ نَجْسَةً. ٣٧ ثُمَّ يَأْتِي الكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ. ٣٧ ثُمَّ يَعْبُرُ الكَاهِنَ الْبَيْتَ، وَيَفْحَصُ الكَاهِنُ الْعَفْنَ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنَ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ يَتَكَوَّنُ مِنْ بَقَعٍ حُمْرَاءٍ أَوْ خَضْرَاءٍ غَائِرَةٍ فِي سَطْحِ الْجِدَارِ، ٣٨ فَيَخْرُجُ الكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى مَدْخَلِهِ، وَيَعْلُقُ الْبَيْتَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٩ «وَعُودُ الكَاهِنِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيَعْبُرُ الْبَيْتَ، فَإِنْ ائْتَشَرَ الْعَفْنَ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ بِبَزَعِ الْحِجَارَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَفْنَ وَالْقَائِمَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤١ ثُمَّ يَأْمُرُ الكَاهِنُ بِقَشْرِ كُلِّ الطِّينَةِ الدَّاخِلِيَةِ لِلْبَيْتِ، وَيُلْقَى التُّرَابَ الَّذِي قَشَرُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٢ ثُمَّ تَوْضَعُ حِجَارَةٌ أُخْرَى مَكَانَ الْحِجَارَةِ الَّتِي أُزِيلَتْ، وَيُطَيَّنُ الْبَيْتُ بِطِينَةٍ جَدِيدَةٍ.

٤٣ «فَإِنْ عَادَ الْعَفْنَ وَائْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ أُزِيلَتْ الْحِجَارَةُ وَتَمَّ تَقْشِيرُ الْبَيْتِ وَطَيِينَتُهُ مِنْ جَدِيدٍ، ٤٤ حَيْثُ تَبَدَّى، يَأْتِي الكَاهِنُ وَيَعْبُرُهُ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنَ قَدْ ائْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ عَفْنَ مُفْسَدٌ وَمُتَلَفٌ لِلْبَيْتِ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ بَيْتٌ نَجِسٌ. ٤٥ يَنْبَغِي هَدْمُ الْبَيْتِ، حِجَارَتِهِ وَخَشَبِهِ وَكُلِّ طِينَتِهِ، وَإِحْضَارُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٦ كُلُّ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْبَيْتَ خِلَالَ قَفْرَةٍ إِغْلَاقِهِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٤٧ وَكُلُّ شَخْصٍ يَنَامُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، وَكُلُّ شَخْصٍ يَأْكُلُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ.

٤٨ «لَكِنْ إِنْ أَتَى الكَاهِنُ وَرَأَى الْبَيْتَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَفْنَ قَدْ ائْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ طَيِينُ الْبَيْتِ ثَانِيَةً، فَإِنَّ الكَاهِنَ يُعْلِنُ الْبَيْتَ طَاهِرًا لِأَنَّ الْعَفْنَ قَدْ زَالَ. ٤٩ وَيَطْهَرُ الْبَيْتَ، يَأْخُذُ الكَاهِنُ عَصْفُورَيْنِ وَقِطْعَةً خَشَبٍ أَرِزٍ وَحِطًّا أَحْمَرَ وَغَضْنَا مِنْ نَبَاتِ الرُّوْفَا. ٥٠ ثُمَّ

١٤:١٩ †

ذبحة خطية. وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً للذبة المسح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٤:٢١ §

قفة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للكابيل الحافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

يَذِجُ أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي طَبَقٍ مِنْ خَرْفٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٥١ وَيَأْخُذُ قِطْعَةً خَشَبِ الْأَرْزِ وَغُصْنَ الزُّوْفَا وَالخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالطَّيْرَ الْحَيَّ، وَيَغْسِبُهَا جَمِيعًا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي ذُجِّجَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي، ثُمَّ يَرشُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥٢ وَهَكَذَا يَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ بِالْمَاءِ الْجَارِي وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَغُصْنَ الزُّوْفَا وَالخَيْطَ الْأَحْمَرَ. ٥٣ ثُمَّ يَطْبُقُ الْكَاهِنُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ، وَيَكْتَفِرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٥٤ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ كُلِّ بَرَصٍ وَالتَّهَابِ جِلْدِيٍّ، ٥٥ وَعَفَنَ الْقُمَاشِ أَوْ الْبَيْتِ، ٥٦ وَتَغَيَّرَ لَوْنُ الْجِلْدِ وَالْجَرَبِ وَالْبَقَعِ اللَّامِعَةِ. ٥٧ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجَسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. إِنَّهَا شَرِيعَةُ الْبَرَصِ وَالْعَفَنِ.

١٥

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ الْجِسْمِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: حِينَ يَكُونُ لَدَى رَجُلٍ إِفْرَازٌ مِنْ عَضْوِهِ فَهُوَ نَجَسٌ. ٣ سَيَكُونُ الْإِفْرَازُ نَجَاسَةً لَهُ، سِوَاهُ أَكَانَ يُخْرَجُ الْإِفْرَازُ أَمْ يَحْتَفِنُ بِهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ لَهُ.»

٤ «أَيُّ سَرِيرٍ اسْتَلَقِي عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجَسًا، وَأَيُّ ثِيَابٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٥ أَيُّ إِنْسَانٍ يَلْبَسُ سَرِيرَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. ٧ وَكُلُّ مَنْ يَمْسُ جَسَدَ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٨ وَإِنْ بَصَقَ رَجُلٌ لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ عَلَى نَخْفٍ طَاهِرٍ، فَعَلَّ الطَّاهِرُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٩ كُلُّ شَيْءٍ يَرَكِبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجَسًا. ١٠ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ أَيُّ شَيْءٍ تَحْتَ الرَّجْلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَجْلِسُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الرَّجْلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَدَيْهِ بِالْمَاءِ، وَلَمَسَ أَحَدًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

١٢ «يَنْبَغِي كَسْرُ إِثَارِهِ الْخَرْفِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ. وَأَيُّ إِثَارَةٍ خَشِيَتْ يَلْبَسُهُ يَنْبَغِي غَسْلُهُ فِي الْمَاءِ.»

١٣ «وَحِينَ تُشْفَى الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَطْهَرَ. يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي مَاءٍ جَارٍ فَيَطْهَرُ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّامِنِ، يَأْخُذُ يَمَامَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ، وَيَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَيُعْطِيهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ. ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ وَاحِدَةً ذَبْحَةً خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى ذَبْحَةً صَاعِدَةً. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهُ كَفَّارَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ.»

١٦ «إِنْ أَفْرَزَ رَجُلٌ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَغْسِلْ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَآيَةٌ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ لَمَسَهَا السَّائِلُ يَنْبَغِي غَسْلَهَا بِالْمَاءِ، وَسَتَبْقَى نَجَسَةً إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ فَإِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ وَأَفْرَزَتْ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَانِ نَجَسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.»

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ الْمَرْأَةِ

١٩ «فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ كُلُّ مَا اسْتَلَقِي عَلَيْهِ خِلَالَ قَرَّةِ حَيْضِهَا يَكُونُ نَجَسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٢١ وَمَنْ يَلْبَسُ سَرِيرَهَا، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا جَلَسَتْ عَلَيْهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى السَّرِيرِ وَلَمَسَهُ، أَوْ لَمَسَ شَيْئًا كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ دَمَ حَيْضِهَا يَأْتِي عَلَيْهِ فَيَنْجَسُهُ. يَبْقَى نَجَسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَيُّ سَرِيرٍ اسْتَلَقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا.»

٢٥ «حِينَ يَكُونُ لَدَى امْرَأَةٍ إِفْرَازٌ دَمٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ فِي قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، أَوْ أَنَّ الدَّمَ اسْتَعْرَى إِلَى مَا بَعْدَ قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً طِيلَةً قَرَّةَ إِفْرَازِهَا النَّجَسِ، مِثْلًا هِيَ نَجَسَةٌ خِلَالَ قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. ٢٦ وَأَيُّ سَرِيرٍ اسْتَلَقِي عَلَيْهِ خِلَالَ قَرَّةِ الْإِفْرَازِ سَيَكُونُ لَهَا كَالسَّرِيرِ الَّذِي اسْتَلَقِي عَلَيْهِ فِي قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَكُونُ نَجَسًا. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَحِينَ تُشْفَى مِنْ إِفْرَازِهَا فَعَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَكُونُ طَاهِرَةً. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّامِنِ،

تَأْخُذُ بِمَا مَتَّيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ وَتُحْضِرُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٠ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، * وَيَقْدِمُ الْأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. † هَكَذَا سَعِمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ النَّجَسِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهَا.

٣١ «حَذَرًا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّجَاسَةِ، فَإِنَّ نَجَسُوا مَسْكَنِي الْمَقْدَسِ فِي وَسَطِهِمْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهِمْ، يَمُوتُونَ.»

٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمَوْتِيِّ يَجْعَلُهُ نَجَسًا. ٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرَأَةِ خِلَالَ قِرْتَرَةِ حَيْضِهَا الشَّرِيعَةِ. فِيهَا شَرِيعَةُ إِفْرَازِ السَّوَائِلِ، سِوَا مَا أَكَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً. وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ امْرَأَةً نَجَسَةً.

١٦

عِيدُ الْكَفَّارَةِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ وَلَدَيْ هَارُونَ اللَّذَيْنِ مَاتَا* حِينَ حَاوَلَا الْاقْتِرَابَ مِنَ اللَّهِ. ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ مَتَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ خَلْفَ السِّتَارَةِ الْدَاخِلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّنْدُوقِ الْمَقْدَسِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي نَجَاسَةٍ فَوْقَ الْغِطَاءِ.

٣ «لَكِنْ يُمَكِّنُ لِهَارُونَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمَقْدَسَ بَعْدَ أَنْ يَقْدِمَ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ † وَكَبِشًا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. ‡ ٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدِيَ الْمَلَابِسَ الْدَاخِلِيَّةَ عَلَى جَسَدِهِ، وَيُرْبِطَ حِزَامَ الْكَبَانِ حَوْلَهُ، وَيَضَعُ الْعِمَامَةَ الْكَاتِبَةَ عَلَى رَأْسِهِ. هَذِهِ الثَّيَابُ مَقْدَسَةٌ. يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَحِمَّ بِالْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَدِيهَا.

٥ «يَأْخُذُ هَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعِينَ لَذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَكَبِشًا لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٦ كَمَا يَقْدِمُ هُوَ ثَوْرٌ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، فَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ. ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيَقْدِمُهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٨ وَيَلْقِي هَارُونَ فَرْعَتَيْنِ عَلَى التَّيْسَيْنِ: الْفَرْعَةَ الْأُولَى لِلَّهِ، وَالْفَرْعَةَ الثَّانِيَةَ لِعِزْرَائِيلِ. ٩ ثُمَّ يُحْضِرُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي اخْتِيَرَ بِالْفَرْعَةِ لِلَّهِ، وَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي اخْتِيَرَ بِالْفَرْعَةِ لِعِزْرَائِيلَ، فَيَقْدِمُ حَيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى عِزْرَائِيلَ لِتُكْفِّرَ عَنِ الشَّعْبِ.

١١ «ثُمَّ يَقْدِمُ هَارُونَ الثَّوْرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِنَفْسِهِ، فَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ، وَيَذْبَحُ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِنَفْسِهِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ مِخْرَةً مَلِيئَةً بِالْبَجْرِ مِنَ الْمَدْحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَمِلءٌ كَفَيْهِ مِنْ بَخُورِ عَطْرِ، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ. ١٣ وَيَضَعُ هَارُونَ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيُعْطِيَ دَخَانُ الْبَخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لثَلَاثَ يَمُوتَ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيُرْسِلُهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْغِطَاءِ فِي الْمِجْهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. يَرْسُ مِنْ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإِصْبَعِهِ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ هَارُونَ تِسْعِينَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ عَنِ الشَّعْبِ. وَتُحْضِرُ دَمَهُ إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ الْدَاخِلِيَّةِ. وَيَعْمَلُ بِدَمِهِ مَا عَمَلَهُ بِدَمِ الثَّوْرِ، فَيُرْسِلُهُ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْمِجْهَةِ الْأَمَامِيَّةِ. ١٦ هَكَذَا يَضَعُ كَفَّارَةً لِلْمَكَانِ الْمَقْدَسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ وَكُلِّ خَطِيئَاتِهِمْ. وَعَلَى هَارُونَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا نَجِيمَةَ الْاجْتِمَاعِ لِأَنَّهَا وَسَطُ شَعْبِ نَجَسٍ.

١٧ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ مِنْذُ دُخُولِ هَارُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ لِعَمَلِ كَفَّارَةِ لَهُ وَحَتَّى خُرُوجِهِ. فَيُكْفِّرُ هَارُونَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ ثُمَّ يَخْرُجُ هَارُونَ إِلَى الْمَدْحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ. فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ

* ١٥:٣٠

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

† ١٥:٣٠

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرَقُ بالنار على المدبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

* ١٦:١

... الذين ماتا. راجع 10: 2-1

† ١٦:٣

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

‡ ١٦:٣

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرَقُ بالنار على المدبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

§ ١٦:٨

عزراييل. يعني هذا الاسم «تيس المروء»، أو «تيس الله». وربما هو اسم مكان في الصحراء كان التيس يُطلق فيها. أيضاً في العددين 10، 26.

وَدَمَ التَّيْسِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ١٩ ثُمَّ يَرَشُّ بَعْضَ الدَّمِ عَلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيُطَهِّرُهُ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَدِّسُهُ.

٢٠ «وَحِينَ يَنْتَهِي هَارُونُ مِنْ عَمَلِ كَفَّارَةِ الْقُدْسِ وَخِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحِ، يُحَضِّرُ التَّيْسَ الْحَيَّ. ٢١ وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَعْتَرِفُ فَوْقَهُ بِكُلِّ شُرُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَبِهَذَا فَإِنَّ هَارُونَ يَضَعُ هَذِهِ الْخَطَايَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ. ثُمَّ يُرْسِلُ التَّيْسَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَالَّذِي سَيَقُودُهُ هُوَ رَجُلٌ سَبَقَ تَعْيِينُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ. ٢٢ وَبِهَذَا سَيَحْمِلُ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ خَطَايَا الشَّعْبِ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعزُولَةٍ مَقْفَرَةٍ، سَيَطْلُقُ الرَّجُلُ التَّيْسَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٢٣ «ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَيَطْلُعُ ثِيَابَ الْكَهَّانِ الَّتِي ارتداها حينَ دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَتْرُكُهَا هُنَاكَ. ٢٤ ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، وَيَرْتَدِي ثِيَابَهُ الْأُخْرَى، وَيُخْرَجُ وَيَقْدِمُ ذَبِيحَةَ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْتَبِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ٢٥ ثُمَّ يَحْرِقُ نَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

٢٦ «أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَطْلَقَ التَّيْسَ إِلَى عَرَازِيلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْخِيَمِ.

٢٧ «أَمَّا ثَوْرُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أُحْضِرَ دَهْمًا إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِلتَّكْفِيرِ، فَيُؤْخَذَا إِلَى خَارِجِ الْخِيَمِ، وَيُحْرَقُ جِلْدُهُمَا وَنَحْمُهُمَا وَرُؤُسُهُمَا فِي النَّارِ. ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْخِيَمِ.

٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَعَلَى الْغَرِيبِ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ. ٣٠ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَعْمَلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ كَفَّارَةً لَكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ، فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣١ هَذَا يَوْمٌ رَاحَةٌ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ فِيهِ أَنْ تَذَلَّلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّوْمِ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ.

٣٢ «عَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَتُّ اخْتِيَارُهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَالْمَعِينِ مَكَانَ أَبِيهِ، أَنْ يَعْمَلَ كَفَّارَةً لَكُمْ. فَيَرْتَدِي الثِّيَابَ الْكَهَنِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٣٣ وَيُطَهِّرُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَخِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ الشَّعْبِ. ٣٤ سَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةً دَائِمَةً لَكُمْ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.»
فَعَمِلَ هَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

١٧

شَرَائِعُ حَوْلَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ. ٣ إِنْ ذَبَحَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَوْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَاعِزًا كَذَبِيحَةٍ فِي الْخِيَمِ أَوْ خَارِجَهُ، ٤ وَلَمْ يُحْضِرْهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَقْدِمَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَمَامَ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا، وَيُبَادٍ مِنَ الشَّعْبِ. ٥ فَهَدَفَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الذَّبَائِحَ الَّتِي كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُهَا كَذَّبَائِحِ سَلَامٍ لِلَّهِ. ٦ وَيَرَشُّ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبُوحِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَحْرِقُ النَّحْمَ، كَرَاغِمَةٍ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ. ٧ أَمَّا الَّذِينَ خَانُونِي بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِهِمُ لِلتِّيُوسِ،* فَلَا يَقْدِمُوهَا فِيمَا بَعْدَ. لَقَدْ خَانُونِي بِذَلِكَ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ فِي كُلِّ أَجْيَالِكُمْ.

٨ «وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ شَخْصٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ يُقِيمُ بَيْنَهُمْ، يَقْدِمُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً[†] أَوْ قُرْبَانًا، ٩ وَلَا يُحْضِرُهَا إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَقْدِمَهَا لِلَّهِ، يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.[‡]

* ١٧:٧

التِّيوس. أوران على شكل تْيوس.

† ١٧:٨

ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

‡ ١٧:٩

يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ. يَنْزِعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

- ١٠ «وَأَنْ أَكَلَ خَصْصٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٍ يَبِئْسَ بَيْنَكُمْ دَمًا، فَسَأَوَاجُهُ ذَلِكَ الَّذِي أَكَلَ الدَّمَ، وَسَاعَزَلُهُ الشَّعْبُ. ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ فِي الدَّمِ، وَقَدْ أَعْطَيْتَ الدَّمَ لِلتَّكْفِيرِ عِنْدَكَ بِسَكْبِهِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّاسِ بِتَقْدِيمِ حَيَاةٍ مُقَابِلَ حَيَاةٍ. ١٢ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلُ أَيُّ غَرِيبٍ يَبِئْسَ بَيْنَكُمْ دَمًا.
- ١٣ «وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَيُّ غَرِيبٍ يَبِئْسَ بَيْنَكُمْ يَصْطَادُ حَيْوَانًا بَرِيًّا أَوْ طَيْرًا يُؤْكَلُ، فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالرَّمْلِ. ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ الْكَنْبَاتِ الْحَيَّةِ فِي دَمِهَا. لِذَلِكَ أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ كَائِنٍ حَيٍّ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ الْكَنْبَاتِ فِي دَمِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ دَمًا يُعْزَلُ مِنْ شَعْبِهِ.
- ١٥ «وَكُلُّ مُوَاطِنٍ أَوْ غَرِيبٍ يَأْكُلُ حَيْوَانًا مَاتَ وَحْدَهُ، أَوْ حَيْوَانًا قَتَلَهُ حَيْوَانٌ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصِيرُ طَاهِرًا. ١٦ فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ عُقُوبَةَ خَطِيئَتِهِ.»

١٨

شُرَاعٌ فِي الزَّوْجِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا إِلَهُكُمْ. ٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ سَأَحْضِرُكُمْ. وَلَا تَعِيشُوا بِحَسَبِ شُرَاعِهِمْ، ٤ بَلِ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِشُرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ. ٥ احْفَظُوا شُرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.
- ٦ «لَا يُعَاشِرُ أَحَدٌ امْرَأَةً لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةٌ شَدِيدَةٌ. أَنَا اللَّهُ. ٧ لَا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَيِّكَ بِأَنْ تُعَاشِرَ أُمَّكَ! إِنَّمَا أُمَّكَ! فَلَا تُعَاشِرْهَا. ٨ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ إِلَى أَبِيكَ. ٩ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَكَ، لَا بِنْتَ أُمَّكَ وَلَا بِنْتَ أَبِيكَ، إِنْ كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ* أَوْ فِي بَيْتِ آخَرَ. ١٠ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ أَبِيكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سَيَأْتِي بِالْعَارِ عَلَيْكَ. ١١ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَبِيكَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا مِنْ أَبِيكَ، فَبِهَا أُخْتُكَ. ١٢ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أَبِيكَ، فَبِهَا قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأَبِيكَ. ١٣ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أُمَّكَ، فَبِهَا قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأُمَّكَ. ١٤ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّمَا عَمَّتُكَ. ١٥ لَا تُعَاشِرُ كَنْتَكَ. إِنَّمَا زَوْجَةُ ابْنِكَ، فَلَا تُعَاشِرْهَا. ١٦ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أُخَيْكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى أُخَيْكَ. ١٧ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا. وَلَا تُتَزَوَّجُ وَتُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا. إِنَّمَا قَرِيبَتَانِ جَدًّا لَهَا. هَذَا شَرٌّ. ١٨ لَا تُتَزَوَّجُ أُخْتَ زَوْجَتِكَ وَتُعَاشِرْهَا بَيْنَمَا أُخْتُهَا حَيَّةٌ. ١٩ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَتَكَ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ إِذْ تَكُونُ نَجَسَةً. ٢٠ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ جَارِكَ فَتَنْجَسَ نَفْسُكَ بِهَا.
- ٢١ «لَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدٌ أَوْلَادِكَ لِيُدْبِحَ لِلْإِلَهِ مَوْلَاكَ. لَا تُخَيِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ بِعَمَلٍ هَذَا. أَنَا اللَّهُ.
- ٢٢ «لَا تُعَاشِرُ ذَكَرًا كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجَسَةٌ. ٢٣ لَا تُعَاشِرُ حَيْوَانًا فَتَنْجَسَ بِهِ. وَلَا تُعَاشِرُ الْمَرْأَةَ حَيْوَانًا. فَهَذَا أَمْرٌ بَغِيضٌ جَدًّا. ٢٤ «لَا تَنْجَسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَاطَرْدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ يَخْجِسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا، ٢٥ حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ نَجَسَةً. لِذَا سَاعَاقِبَهَا عَلَى خُطَابِ الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا، كَيْ تَطْرُدَ الْأَرْضَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
- ٢٦ «احْفَظُوا شُرَائِعِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ. لَا الْمَوَاطِنُ وَلَا الْغَرِيبُ السَّاكِنُ بَيْنَكُمْ. ٢٧ لِأَنَّ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، فَصَارَتْ الْأَرْضُ نَجَسَةً. ٢٨ فَهَكَذَا أَيْضًا سَتَطْرُدُكُمْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ تَجْبِسِكُمْ بِهَا، كَمَا طَرَدَتْ الْأُمَّمَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ. ٢٩ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. ٣٠ احْفَظُوا وَصِيَّتِي، فَلَا تَعْمَلُوا أَيًّا مِنْ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ. لَا تُخَيِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

١٩

فَرَائِضٌ فِي الْقِدَاسَةِ وَالْعَدَالَةِ

* ١٨:٩ ولدت في نفس البيت. أو «في نفس العائلة» إن كان رجل قد تزوج بأكثر من امرأة، يخصص لكل امرأة وأبناؤها خيمة خاصة، أو فقساً خاصاً من البيت الكبير. فليس مسموحاً لأحد أبناء هذا الرجل أن يعاشر اخته حتى لو كانت من امرأة غير أمه.

† ١٨:٢٩ يقطع من شعبه. يُزْعَ مِنْ عَالِيَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

- ١ «وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مَقَدِّسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ.
- ٣ «لِيَكْرُمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَلِيَحْفَظَ جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي. * أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٤ «لَا تَتْرَكُونِي وَتَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ. لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَعْدِنِيَّةً، أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٥ «وَحِينَ تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ^١ لِلَّهِ، قَدِّمُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٦ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا أَوْ الْيَوْمَ التَّالِي، لَكِنَّ مَا يَبْقَى مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَقَ بِالنَّارِ. ٧ إِنْ أَكَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَلَهَا تَصِيرُ فَاسِدَةً وَغَيْرَ مَقْبُولَةٍ. ٨ مِنْ يَأْكُلُهَا، يَحْتَمِلُ عِقَابًا عَلَى خَطِيئَتِهِ لِأَنَّهُ نَجَسَ أَحَدَ الْأُمُورِ الْمُقَدَّسَةِ الْخَاصَّةَ بِاللَّهِ، فَيُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»^٢
- ٩ «وَحِينَ تَحْضُدُونَ مَحَاصِلَ أَرْضِكُمْ، فَلَا تَحْضُدُوا زُرُوبًا حَقُولَكُمْ، وَلَا تَعُودُوا جَمْعَ مَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٠ لَا تَلْتَقِطُوا كُلَّ عَنَبٍ كَرْمِكُمْ. وَلَا تَلْتَقِطُوا الْعِنَبَ الْمَتَسَاقِطَ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ اتْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ١١ «لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَغَشُوا النَّاسَ، وَلَا تَكْذِبُوا أَحَدًا كَرًّا عَلَى الْآخَرِ.
- ١٢ «لَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتُدَسُّوا اسْمَ إِلَهُكُمْ. أَنَا يَهُوَه.
- ١٣ «لَا تَغْتَصِبْ مَا لِقَرِيبِكَ وَلَا تَسْرِقْ. وَلَا تَحْتَفِظْ بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ إِلَى الصُّبْحِ.
- ١٤ «لَا تَلْعَنَ إِنْسَانًا أَطْرَشًا، وَلَا تَضَعْ شَيْئًا فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى لِيَتَعَثَّرَ بِهِ. خَفَّ إِلَهُكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٥ «كُونُوا عَادِلِينَ فِي الْقَضَاءِ، فَلَا تَحْتَمِزُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَلَا تَقْدِمُوا إِكْرَامًا خَاصًّا لِأَحْبَابِ الْمَرَكَزِ. احْكُمْ عَلَى قَرِيبِكَ بِالْعَدْلِ.
- ١٦ «لَا تَجُلْ بَيْنَ شَعْبِكَ مَخْبِرًا بِقِصَصِ كَذِبَةٍ عَنِ النَّاسِ. وَلَا تَغْفُ مَتْرَجًا حِينَ تَكُونُ حَيَاةَ قَرِيبِكَ فِي خَطَرٍ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٧ «لَا تَبْغِضْ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِكَ، لَكِنَّ أَنْذِرْهُ وَعَاتِبْهُ حِينَ يَخْطِئُ؛ لِئَلَّا تَحْمِلَ ذَنْبًا بِسَبَبِهِ. ١٨ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَعْبِكَ، بَلْ تَحِبِّ صَاحِبَكَ كَمَا تَحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٩ «احْفَظْ شَرَائِعِي. لَا تَهْجِنَ حَيَوَانَاتِكَ مِنْ حَيَوَانَاتٍ مُخْتَلِفِينَ. لَا تَزِدْ حَقْلَكَ بِنَوْعِينَ مِنَ الْحَبُوبِ. لَا تَرْتَدِّ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.
- ٢٠ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ تَحْرِيرُهَا بَعْدَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقِبَ، لَا يَقْتُلَا لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً، ٢١ لَكِنَّ يُحْضِرُ الرَّجُلُ كَيْشًا ذَبِيحَةً ذَنْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٢ فَيَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَتَغْفِرَ لَهُ الْخَطِيئَةَ.
- ٢٣ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُونَ أَشْجَارًا مُثْمِرَةً، لِيَكُنْ ثَمَرُهَا مُحَرَّمًا، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٢٤ لَكِنَّ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يُعْطَى كُلُّ ثَمَرِهَا كَقَدِّمَةِ سَبِيحِ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْهَا. هَكَذَا سَتَزِدُّونَ عَثْمًا. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٢٦ «لَا تَأْكُلُوا تَمًا دَمَهُ فِيهِ.
- «لَا تُحَاوِلُوا مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاسْتِخْدَامِ الْعَلَامَاتِ أَوْ السَّحْرِ.
- ٢٧ «لَا تَحْلِقُوا سَوَالِفَ الْفِكْرِ لِصَيْرِ شَعْرِكُمْ مُسْتَلْبِرًا،^S وَلَا تُشَدِّبُوا جَوَابَ لِحَاكُمْ. ٢٨ لَا تُجْرِحُوا أَجْسَادَكُمْ حُزْنًا عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَضَعُوا وَشْمًا عَلَى أَجْسَادِكُمْ. أَنَا اللَّهُ.
- ٢٩ «لَا تُهِنِ ابْنَتَكَ بِأَنْ تَجْعَلَهَا عَاهِرَةً، لِئَلَّا يَصِيحَ شَعْبُ الْأَرْضِ زَانِيًا عَاهِرًا قَمَمْتُمَا الْأَرْضَ مِنَ الشَّرِّ.
- ٣٠ «احْفَظُوا أَيَّامَ رَاحَتِي، وَاحْتَرَمُوا مَكَانِي الْمُقَدَّسَ. أَنَا اللَّهُ.
- ٣١ «لَا تَذْهَبُوا إِلَى الْوَسْطَاءِ، وَلَا تَطْلُبُوا نَصِيحَةَ أَحْبَابِ الْجَانِ فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

* ١٩:٣

أيام الراحة. حرفياً «سبوتى.» أي «أيام راحتي.» والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد 30.

† ١٩:٥

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يسبح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشاركها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

‡ ١٩:٨

يُطَّع من الشعب. يُزَع من عائلته ويفقد ميراثه.

§ ١٩:٢٧

لا تحلقوا... مستلبراً. جاءت هذه الوصية عادياً لتشبه بعض الشعوب الوثنية التي كان على رجالها أن يحلقوا سواقيهم كجزء من طقوس عبادة آلهتهم. (انظر إرميا 9: 26؛ 25:

- ٣٢ «قَف فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السِّنِّ، أَكْرَمِهِمْ وَأَحْرَمِهِمْ. هَبِ الْقَضَاءُ. ** أَنَا اللَّهُ.
- ٣٣ «حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ غَرِيبٌ يَعْيشُ فِي أَرْضِكَ فَلَا تُبْنِئْ مُعَامَلَتَهُ. ٣٤ الْغَرِيبُ الَّذِي يَعِيشُ مَعَكَ بِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ. نَجِّهِ كَنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ أَنْتُمْ أَيْضًا كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٣٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَظْلَمُوا فِي الْقَضَاءِ وَلَا فِي قِيَاسِ الطُّولِ وَالْوِزْنِ وَالْكَيْمِيَّةِ. ٣٦ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَحِيحَةً فِي قِيَاسِ الْأَوْزَانِ وَالْكَيْمِيَّاتِ لِلْغُيُوبِ وَالسَّوَاتِلِ. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٣٧ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ.»

٢٠

تَحَدِيرَاتُ بِشَائِنِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

- ١ «وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى ٢: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ فَسَأُوجِبُهُ وَسَاعِرْهُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ فَتَجَسَّسَ مَكَانِي الْمَقْدَسِ، وَلَمْ يَكْرَمْ اسْمِي الْمَقْدَسِ. ٤ لَكِنْ إِنْ تَجَاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مَوْلَكَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَسَأُوجِبُهُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَعَائِلَتَهُ وَسَاعِرْهُمْ مِنْ شَعْبِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَالَّذِينَ يَخُونُونِي وَيَسِيرُونَ وَرَاءَ الإِلَهِ مَوْلَكَ.
- ٦ «إِنْ خَانِي أَحَدٌ وَالتَّجَأَ لِلْوَسْطَاءِ وَالْمَشْعُودَاتِ لِأَجْلِ النَّصِيحَةِ، فَسَأُوجِبُهُ وَسَأَقْطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ. *
- ٧ «كَرَسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٨ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسَكُمْ.
- ٩ «إِنْ شَتَمَ أَحَدٌ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّمَ. قَدْ شَتَمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.

عُقُوبَاتُ الْخَطِيئَاتِ الْجِنْسِيَّةِ

- ١٠ «إِنْ زَنَى رَجُلٌ بِزَوْجَةِ رَجُلٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ اللَّذَيْنِ زَنَيَا. ١١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَبِيهِ. يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٢ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. قَدْ ارْتَكَبَا إِخْرَافًا عَظِيمًا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٣ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ كَمَا يُعَاشِرُ امْرَأَةً، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا قَدْ عَمِلَا خَطِيئَةً بَعْضُهُمَا، وَبِنَبِيِّ إِعْدَامُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٤ إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأَمَهَا، فَهَذَا شَرٌّ لِيَحْرِفَهُ الشَّعْبُ هُوَ الْمَرَاتَيْنِ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّ يَكُونَ هَذَا الشَّرُّ فِي وَسْطِكُمْ.
- ١٥ «الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاشِرُ حَيَوَانًا يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتُلُوا الْحَيَوَانَ. ١٦ وَإِنْ عَاشَرَتْ امْرَأَةٌ حَيَوَانًا، فَيَنْبَغِي إِعْدَامُ الْمَرْأَةِ وَالْحَيَوَانَ. يَنْبَغِي قَتْلُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا.
- ١٧ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَخْتِهِ غَيْرِ الشَّقِيقَةِ، ابْنَةِ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةِ أُمِّهِ، فَعَاشَرَهَا وَعَاشَرَتْهُ، فَهَذَا عَارٌ. يَنْبَغِي عَزْلُهُمَا مِنْ شَعْبِيهَا أَمَامَ عَائِلَتَيْهِمَا. قَدْ عَاشَرَ أَخْتَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٨ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً فِي قَفْرَةٍ حَيْضَهَا الشَّرْبِيَّةَ فَكَشَفَتْ مَصْدَرَ دِمَائِهَا، وَهِيَ كَشَفَتْ مَصْدَرَ دِمَائِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَ مِنْ شَعْبِيهَا.
- ١٩ «لَا تُعَاشِرُ أُخْتُ أَمِّكَ أَوْ أُخْتُ أَبِيكَ، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ مِنْكَ. إِنْ حَدَّثَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا. ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ عَلَى عَمِّهِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا. سَمِيحَتَانِ بِلَا أَوْلَادٍ. ٢١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أُخِيهِ، فَهَذَا نَجَاسَةٌ. قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَخِيهِ. سَمِيحَتَانِ بِلَا أَوْلَادٍ.

** ١٩:٣٢

القضاة. حرفياً في لفظ الاسم «إيلوهيم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة.

* ٢٠:٦

أقطعته من الشعب. ينزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 18)

٢٢ «أَحْفَظُوا كُلَّ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا لِئَلَّا تَتَفَيَّأُ كُرَّ الْأَرْضِ الَّتِي أُقُودُ كُرَّ إِلَيْهَا. ٢٣ لَا تَسْلُكُوا بِحَسَبِ عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاطَرُدُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَمَامَكُمْ، لِأَنَّكُمْ عَمِلُوا هَذِهِ الْخَطَايَا فَبَغَضْتَهُمْ. ٢٤ لِكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ، وَسَاعَطِطُوا لَكُمْ لِمَتَلِكْتُمْ كُوهَا، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢٥ «فَبَيْنِي أَنْ تَمَيَّزُوا بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ. لَا تَتَّجِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا أَوْ أَيَّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اعْتَبَرْتَهُ نَجْسًا لَكُمْ. ٢٦ كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ. قَدْ مَيَّزْتُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِتَكُونُوا لِي.»

٢٧ «أَيُّ رَجُلٍ، أَوْ امْرَأَةٍ، يُحَاوِلُ اسْتِحْضَارَ أَرْوَاحِ الْمَوْتَى، أَوْ يَتَعَامَلُ بِالسَّحْرِ، يَبْنِي عِدَامَهُ، يَرْجِعُ الشَّعْبَ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. هُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.»

٢١

شَرَائِعُ لِلْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ، أَبْنَاءُ هَارُونَ: لَا يَتَّجِسُ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ مَيِّتٍ مِنْ أَقْرَبَاتِهِ، ٢ إِلَّا لِأَجْلِ الْقَرِيبِينَ جَدًّا مِنْهُ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَأَبْنَيْهِ وَأَبْنَيْتِهِ وَأَخِيهِ، ٣ وَأَخْتِهِ الْعَدْرَاءِ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، يُسْمَعُ لِلْكَاهِنِ بِأَنْ يَتَّجِسَ لِأَجْلِهَا. ٤ لَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَّجِسَ لِأَجْلِ مَيِّتٍ لَهُ صِلَةٌ نَسَبٍ بِهِ.»

٥ «لَا يَبْحَثُ الْكَهَنَةُ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ بِشَكْلِي كَامِلٍ، وَلَا أَطْرَافَ لِحَاهِمُ، وَلَا يَجْرَحُوا أَجْسَادَهُمْ. ٦ بَلْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهُهِمْ، وَلَا يَدَسُّوْا اسْمَ إِلَهُهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَقْدُمُونَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، فَبَيْنِي أَنْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ.»

٧ «لَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ مِنْ عَاهِرَةٍ أَوْ نَجِسَةٍ أَوْ مُطْلَقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّ الْكَاهِنَ مُقَدَّسٌ لِإِلَهِهِ. ٨ عَامِلُوا الْكَاهِنَ كَشَخْصٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهُ يَقْدِمُ تَقْدِمَةً إِلَيْكُمْ. يَكُونُ مُقَدَّسًا بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ وَأَقْدَسُكُمْ.»

٩ «إِنْ تَجَسَّتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ نَفْسَهَا بِأَنْ زَنَتْ فَلْيُحْمَلْ أَبَاهَا نَجْسًا. تُحْرَقُ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١٠ «أَمَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي سُبِكَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسْحَةِ، وَعَيْنَ لِيْرْتَدِي ثِيَابَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْخَاصَّةِ، فَلَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يَمْزِقُ ثِيَابَهُ حَزَنًا. ١١ وَلَا يَقْتَرِبُ مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ، لِئَلَّا يَتَّجِسَ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. ١٢ وَلَا يَتْرِكُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، فَلَا يَتَّجِسُ مَكَانَ إِلَهِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ مَكْرَسٌ لِلَّهِ بَرَزَتْ مَسْحَةُ إِلَهِهِ. أَنَا اللَّهُ.»

١٣ «لِيَتَزَوَّجَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَدْرَاءً. ١٤ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطْلَقَةٍ أَوْ زَانِيَةٍ نَجِسَةٍ. لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا مِنْ عَدْرَاءَ مِنْ شَعْبِهِ، ١٥ لِئَلَّا يَتَّجِسَ أَوْلَادُهُ وَسَطَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ.»

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «قُلْ لِهَارُونَ: إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِ لَدَيْهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، فَلَا يُكِنُّهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَقْدِمَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ. ١٨ فَلَا يَبْنِي أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَذْبَحِ رَجُلٌ فِيهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، لَا أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مُشَوِّهُ الْوَجْهِ أَوْ الْجَسَدِ، ١٩ وَلَا رَجُلٌ مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، ٢٠ وَلَا أَحْدَبٌ وَلَا قَرْمٌ وَلَا مِنْ لَدَيْهِ عَيْبٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَبْرَصٌ وَلَا مَسْحُوقُ الْخِصْيِ.»

٢١ «كُلُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ فِيهِ عَيْبٌ، لَا يُكِنُّهُ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَقْدِمَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَفِيهِ عَيْبٌ، فَلَا يَقْدِمُ تَقْدِمَاتِ إِلَهِهِ.»

٢٢ لَكِنْ يُكِنُّهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِإِلَهِهِ: الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ وَطَّعَامِ الْكَهَنَةِ. ٢٣ لَكِنْ لَا يُكِنُّهُ الدُّخُولُ خَلْفَ الْحِجَابِ أَوْ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا. فَلَا يَبْنِي أَنْ يَتَّجِسَ أَمَّا كِنِّي الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ سَاقِدَسُكُمْ.»

٢٤ فَقَالَ مُوسَى كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

١ «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: ٢ «كَلِّمْ هَارُونَ وَنَسَلَهُ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَجْتَنِبُوا اسْتِخْدَامَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي يَكْرِسُهَا الشَّعْبُ لِي وَحْدِي. فَمَهْمُ هَذَا يُدْسُونُ اسْمِي، أَنَا يَهُوه. ٣ قُلْ لَهُمْ: مِنَ الْآنَ فُضَاعِدًا، مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ أَوْلَادِكُمْ إِلَى التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَهُوَ نَجَسٌ. يَنْبَغِي أَنْ يُعْزَلَ مِنْ مَحْضَرِي،* أَنَا اللَّهُ.

٤ «لَا يُسْمَحُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لَدَيْهِ بَرَصٌ أَوْ إِفْرَازٌ مِنْ جَسَدِهِ، أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ طَاهِرًا. فَمَنْ لَمَسَ شَخْصًا أَوْ شَيْئًا نَجَسًا يَسَبِّبُ لِسَبِّهِ جَسَدًا مَيْتًا، أَوْ لَمَسَ رَجُلًا أَفْرَازًا مَنَوِيًّا،^٥ أَوْ لَمَسَ حَيْوَانًا زَاحِفًا نَجَسًا، أَوْ خَفَضًا نَجَسًا، مِمَّا كَانَ سَبَبَ نَجَاسَتِهِ،^٦ فَالشَّخْصُ الَّذِي يَلْبَسُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ جَسَدُهُ بِمَاءٍ.^٧ وَحِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.

٨ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ الْكَاهِنُ حَيْوَانًا مَاتَ وَحْدَهُ أَوْ مَرَّقَهُ حَيْوَانٍ بَرِيٍّ، لِأَنَّهُ يَنْتَجِسُ بِهِ. أَنَا اللَّهُ.

٩ «لِيُحَافِظَ الْكَهَنَةُ عَلَى شَعَائِرِي، لِئَلَّا يَأْتُمُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا تَعَالِيي. أَنَا اللَّهُ أَقْدَسُكُمْ.

١٠ «لَا يُسْمَحُ لِعَرِيبٍ بَأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكَاهِنِ وَلَا أُجِيرُ عِنْدَهُ.^{١١} لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كَاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ، أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسْمَحُ لهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.^{١٢} إِنْ تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنَوِيَّةِ، لَا يَعُودُ بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.^{١٣} فَإِنْ تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ أَوْ تَطَلَّقَتْ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا فِي أَيَّامِ شِبَابِهَا، فَيُمْكِنُهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنْ لَا يُسْمَحُ بِذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنَوِيَّةِ.

١٤ «فَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُضَيَّفَ ثَمَسَ الْكَبِيَّةِ الَّتِي أَكَلَهَا، وَيُرَدِّدَهَا لِلْكَاهِنِ تَعْوِضًا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.

١٥ «عَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمَحُوا بِتَدْنِيسِ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ.^{١٦} فَلَا يُجْلَوُ الشَّعْبُ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ، بِأَنْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَكْلِ تَقْدِمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَقْدَسُهُمْ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَبَنَاتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَقْدِمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَيُّ اجْتَنَبِي مَقْمٌ فِي إِسْرَائِيلَ، ذَبْحَةً لِإِبْهَاءِ نَذْرٍ أَوْ كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ،^{١٩} فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ.^{٢٠} لَا تَقْدِمُوا حَيْوَانًا فِيهِ عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَقْدِمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ ذَبْحَةً سَلَامًا لِلَّهِ إِمَامًا لِنَذْرٍ أَوْ كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِلا عَيْبٍ لَتَكُونَ مَقْبُولَةً.^{٢٢} فَلَا تَقْدِمُوا حَيْوَانًا أَسْحَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مُشَوَّهًا أَوْ ذَا بُجُرٍ أَوْ أَجْرَبَ أَوْ أَرَصَ. لَا تَقْدِمُوا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقْدِمَةً لِلَّهِ حَيْوَانًا فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الْعُيُوبِ.

٢٣ «يُمْكِنُكَ أَنْ تَقْدِمُوا ثَوْرًا أَوْ حَمَلًا قَرَمًا أَوْ مُشَوَّهًا كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ مَقْبُولًا كَنَذْرٍ.^{٢٤} لَا تَقْدِمُوا لِلَّهِ حَيْوَانًا خَصِيئَةً مَرْضُوضَةً أَوْ مَسْحُوقَةً أَوْ مَقْطُوعَةً. لَا يَنْبَغِي عَمَلُ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ.^{٢٥} وَلَا تَأْخُذُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتَقْدِمُوهَا لِلْهَيْكَلِ، لِأَنَّهُ مُشَوَّهَةٌ وَفِيهَا عَيْبٌ، فَلَنْ تُقْبَلَ مِنْكُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «حِينَ يُولَدُ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمَوْلُودُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَيُضَاعِدُ يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَفَدِمَةً لِلَّهِ.

٢٨ «لَا تَدْبَحُوا بَقْرَةً أَوْ نَعِجَةً وَأَبْنَاهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ.

٢٩ «وَحِينَ تَقْدِمُونَ ذَبْحَةً شُكْرًا لِلَّهِ، ادْبَحُوهَا بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ.^{٣٠} يَنْبَغِي أَنْ تُوَكَّلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يَتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ.

أَنَا اللَّهُ.

٣١ «فَهَكَذَا تَطْيِئُونَ وَصَابِيَايَ وَتَعْمَلُونَ بِهَا، أَنَا اللَّهُ.^{٣٢} وَلَا تَجْتَسُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ. لِيَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيُّ قُدُّوسٍ. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسُكُمْ.^{٣٣} أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

* ٢٢:٣

يُعزَلُ مِنْ مَحْضَرِي. يَنْعَمُ مِنْ دُخُولِ الْهَيْكَلِ.

٢٢:٢١ †

ذَبْحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَاحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَحُ لِنُ يَقْدِمُهَا بِأَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ أَحَدَيْنِ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

٢٣

أعيادُ الله

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللهِ الَّتِي حَدَدْتُ مَوَاعِيدَهَا، فَأَعْلِنُوهَا كَمُنَاسِبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمَ السَّبْتِ

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، لَكِنَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُنَاسِبَةً مَقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ سَبْتٌ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سُكَاكُمُ.

الفصح

٤ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللهِ الْخَاصَّةُ، الْمَوَاسِمُ الْمَقَدَّسَةُ الَّتِي تَعْلَنُوهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمُعَيَّنَةِ. ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ* تَقْدِمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ † لِلَّهِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ

٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، يَبْدَأُ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ‡ لِلَّهِ. وَوَلَدَةٌ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٨ تَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تَحْرَقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عِيدُ أَوَّلِ الْحَصَادِ

٩ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ وَتَحْصِدُونَ مَحْصِلَهَا، أَحْضَرُوا أَوَّلَ حُرْمَةٍ مِنْ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. ١١ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْحُرْمَةَ فِي حَضْرَةِ اللهِ لِتُقْبَلَ مِنْكُمْ. يُقَدِّمُهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ. ١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تَقْدِمُونَ فِيهِ الْحُرْمَةَ، قَدِّمُوا حِمْلًا عَمْرُهُ سَنَةً لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً § لِلَّهِ. ١٣ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةً طَحِينٍ مَعَ الْحَمْلِ: عَشْرِينَ الْقَفَّةَ** مِنَ الطَّحِينِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، تَقْدِمَةٌ مَعْدَةٌ بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللهُ. وَتَسْكِبُونَ تَقْدِمَةً مِنَ التَّبِيذِ بِمِقْدَارِ وَعَاو †† وَاحِدٍ. ١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ - لَا فَرِيكًا وَلَا خُبْزًا - إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَأْتُونَ فِيهِ بِهِذِهِ التَّقْدِمَةِ إِلَى الْهَكْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثَمَا تَسْكَبُونَ.

عِيدُ الْخَمْسِينَ

١٥ «أَحْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً، مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلسَّبْتِ حِينَ أَحْضَرْتُمْ حُرْمَةَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ١٦ أَحْسِبُوا خَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ، وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلَّهِ. ١٧ أَحْضَرُوا مِنْ بِيوتِكُمْ خُبْزَ تَقْدِمَةٍ مَرْفُوعَةً لِلَّهِ. يُصْنَعُ الرِّغِيْفَانِ مِنْ عَشْرِي قَفَّةٍ مِنَ طَحِينٍ جَيِّدٍ، وَيُخَبَّزَانِ مَعَ خَمِيرَةٍ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُكُمْ لِلَّهِ مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ. ١٨ وَقَدِّمُوا مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ حِمْلَانِ

* ٢٣:٥

الشهر الأول، شهر أيب أو نيسان.

† ٢٣:٥

فصح، أي «غُور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

‡ ٢٣:٦

عيد الخبز غير المختمر، أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأحياناً مَرَّةً في ذكرى خروجهم

السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

§ ٢٣:١٢

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

** ٢٣:١٣

قفَّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكمايل المتعادلة نحو ثلاثة وعشرين لترات (أيضاً في العدد 17)

†† ٢٣:١٣

وعاء. حرفياً «مين»، وهي وحدة قياس للكمايل المتعادلة نحو ثلاثة لترات ولثمانية أشرار اللتر.

دُكِرَ عَمْرُ الْوَاحِدِ سَنَةً، وَجِجَالًا، وَكَبَشَيْنَ، جَمِيعَهَا بِلا عَيْبٍ. لِتَكُونَ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ وَمَعَ السَّكِيْبِ، تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٩ ثُمَّ قَدَمُوا تَبَسًا ذِكْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَحَمَلَيْنِ عَمْرُ الْوَاحِدِ سَنَةً، تَقْدِمَ ذَبِيحَةَ سَلامٍ. SS

٢٠ «رَفَعَ الْكَاهِنُ الْحَمَلَيْنِ مَعَ الْغَبِيْرِ الَّذِي مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. تَكُونُ التَّقْدِمَةُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ وَتُعْطَى لِلْكَاهِنِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ، تَعْلَنُونَ انْعِقَادَ اجْتِمَاعِ مُقَدَّسٍ. وَتَبْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ.

٢٢ «حِينَ تَحْصُدُونَ أَرْضَكُمْ، لَا تَحْصُدُوا أَطْرَافَهَا، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْحَقْلِ جَمْعَ مَا تَبَقِيَ أَوْ سَقَطَ، بَلْ تَبْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

عِيدُ الْأَبْوَابِ

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ. تَتَفَخَّخُونَ فِي الْبُوقِ لِتَذْكُرُوا النَّاسَ بِالْإِحْتِفَالِ الْمُقَدَّسِ. ٢٥ لَا تَقَوْمُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلْ قَدَمُوا تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ.»

يَوْمُ الْكَفَّارَةِ

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «سَيَكُونُ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. سَيَكُونُ مُنَاسِبَةً خَاصَّةً لَكُمْ. تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَتُحْضِرُونَ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. ٢٨ اِتْرُكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ، لِلتَّكْثِيرِ عِنْدَكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ.

٢٩ «مَنْ لَمْ يَصُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.*** ٣٠ وَإِنْ عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. ٣١ اِتْرُكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِجَالًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ. ٣٢ سَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ، تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ بِالصَّوْمِ. مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ فِي الشَّهْرِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.»***

عِيدُ السَّقَائِفِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٣٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ،*** وَيَسْتَمِرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ٣٥ يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، تَبْرُكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ. ٣٦ تُحْضِرُونَ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْقِدُونَ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، وَتُحْضِرُونَ فِيهِ تَقْدِمَاتٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجْمَعًا مَبِيئًا، وَتَبْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٧ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي تَعْلَنُهَا مُنَاسِبَاتٌ مُقَدَّسَةٌ، لِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ: ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ وَتَقْدِمَاتُ طَحِينٍ وَذَبَائِحُ وَسَكِيْبًا، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ. ٣٨ تَمَامَ هَذِهِ الْأَعْيَادِ عِدَا سُبُوتِ اللَّهِ، وَعِدَا تَقْدِمَاتِ النُّذُورِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَةِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لِلَّهِ.

٣٩ «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَغَلَّابَهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصَيْنِ. ٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِكُمُ الْجَمِيدِ، وَسَعْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارِ مَوْقِفَةٍ، وَمِنْ الصَّنَافِيفِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجُدَاوِلِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١ اِحْتَلَبُوا بِهِ عِيدًا لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِجَالًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٤٢ سَتَسْكُنُونَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ

٢٣:١٩ §§

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5:

21)

٢٣:١٩ §§

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٢٣:٢٩

يقطع من الشعب. يزرع من عائلته ويفقد ميراثه.

٢٣:٣٢ †††

من مساء... اليوم التالي. يبدأ اليوم في الفجر اليهودي عند الغروب.

٢٣:٣٤ †††

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائفٌ خشبيةً ويعيشون فيها متذكِّرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، سَيِّمِ كُلَّ مُوَاطِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفِ مُوقْتَةٍ،^{٤٣} لِيَعْرِفَ أَحْفَادُكَرَّ إِنِّي أَنَا أَسَكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفِ مُوقْتَةٍ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَنَا إِلَهُكُمْ.»
 ٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ.

٢٤

الْمَنَارَةُ وَخُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لَتَبْقَى مُضَاءً دَائِمًا. ٣ عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَبِهَا خَارِجَ السَّيَّارَةِ الْمُعَلَّقَةَ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ* فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ، مِنْ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِانْتِظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ. هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَجْيَالِكَرَّ. ٤ وَرَتَّبَ هَارُونَ السَّرْجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَشْتَعَلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ.
 ٥ «خُذْ طَحِينًا جَيِّدًا وَاحْزِبْ مِنْهُ اثْنِي عَشَرَ رَغِيفًا، يُصْنَعُ الرَّغِيفُ مِنْ عَشْرِي قَفَّةً طَحِينًا. ٦ ضَعِ الْأَرْغِفَةَ فِي صَفِينٍ. ضَعِ فِي كُلِّ صَفِّ سِتَّةَ أَرْغِفَةٍ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ. ٧ وَضَعِ بَخُورًا نَقِيًّا عَلَى كُلِّ صَفِّ مِنْ صَفُوفِ الْخُبْزِ، لِيَكُونَ رِزْمًا وَتَقْدِيمَةً مَعْدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٨ يَنْبَغِي تَرْتِيبُ الْأَرْغِفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدٍ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ. ٩ سَيَكُونُ الْخُبْزُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَسَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْصَبْ مُخَصَّصًا لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

إِهَانَةُ اللَّهِ

١٠ وَخَرَجَ شَابٌّ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَعِيشُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَشَاجَرَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَهَانَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّ اسْمَ يَهُوَه* وَنَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِ! فَأَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ امْرَأَةِ شَلُومِيَّةَ بِنْتِ دَبْرِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ. ١٢ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ حَتَّى يَعلنَ اللَّهُ مَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ لَّهُ.
 ١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٤ «خُذِ الرَّجُلَ الَّذِي نَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيَّ، إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ. وَلِيَضَعِ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ يَقْتُلْهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. ١٥ ثُمَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَطَقَ أَحَدٌ بِاللَّعْنَةِ عَلَى اللَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٦ وَإِنْ أَهَانَ أَحَدٌ اسْمَ يَهُوَه، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. يَقْتُلْهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، الْغَرِيبُ أَوْ الْمَوْطِنُ الَّذِي يَهِنُ اسْمُ يَهُوَه يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.
 ١٧ «إِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. ١٨ وَمَنْ يَقْتُلْ حَيوانًا يَمْلِكُهُ شَخْصٌ آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ. ١٩ إِنْ أَذَى شَخْصٌ جَارَهُ، فَمَهْمَا كَانَ مَا فَعَلَهُ فَيُفْعَلُ بِهِ: ٢٠ كَسَرَ بِكِسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنٌَّ بِسِنَّ. مَنْ يُؤْذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَى بِمِثْلِ أَذِيَّتِهِ. ٢١ وَمَنْ يَقْتُلْ حَيوانًا يُعَوِّضُ عَنْهُ، وَمَنْ يَقْتُلْ إِنْسَانًا يُقْتَلَ. ٢٢ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ جَمِيعًا، لِلغَرِيبِ وَالْمَوْطِنِ، أَنَا إِلَهُكُمْ.»
 ٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي جَدَفَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَقَتَلُوهُ بِرِجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. وَهَذَا عَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٥

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ، أُرْبِحُوا الْأَرْضَ مِنَ الزَّرَاعَةِ فِي كُلِّ سَابِعِ سَنَةٍ لِإِكْرَامِ اللَّهِ. ٣ لِيَسِتَّ سَنَوَاتٌ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَزْرَعَ حَقْلَكَ وَتَقْلُدَ كَرْمَكَ وَتَجْمَعَ الْعَالَالَ. ٤ أَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَتَكُونُ رَاحَةً تَامَةً لِلأَرْضِ، سَبْتًا لِإِكْرَامِ اللَّهِ. لَا تَزْرَعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلُدَ كَرْمَكَ. ٥ وَلَا تَحْصُدِ الْحَاصِيلَ الَّتِي تَنْمُو مِنْ ذَاتِهَا، وَلَا تَجْمَعِ عَبَبَ الْكُرُومِ غَيْرِ الْمُقْلَبَةِ. إِنهَا سَنَةٌ رَاحَةً تَامَةً لِلأَرْضِ.»

*

٢٤:٣

أمام صندوق الشهادة. حرفياً: «أمام الشهادة.»

†

٢٤:٥

قَفَّةٌ، حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للكبايل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات.

‡

٢٤:١١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

٦ «أما ما تخرجه الأرض من ذاتها في سنة راحتها سيكون لكم طعاماً لكم ولعبيدك ولأجيرك وللغريب الساكن معكم، ولماشيتك ولحيوانات البرية التي في أرضك. كل ما تنتجه الأرض سيكون لكم طعاماً.

سنة تحرير العبيد: اليوبيل

٨ «احسب سبع سنين سبع مرات، فيكون مجموعها تسعاً وأربعين سنة. ٩ ثم تنفخون باليوبل في اليوم العاشر من الشهر السابع، أي في يوم الكفارة، في كل الأرض. ١٠ تعتبرون السنة الخمسين مقدسة ومميزة. فتعلنون فيها العتق لكل من يعيش في الأرض. ادعوه هذه السنة سنة اليوبيل. كل واحد فيكم سيعود إلى ملكه وعشيرته. ١١ ستكون السنة الخمسون يوبلاً لكم. لا تزرعوا فيها ولا تحصدوا ما ينبت وحده، ولا تقطفوا العنب من الكروم غير المقلبة. ١٢ لأن هذه سنة اليوبيل، وهي مقدسة لكم. يمكنكم أن تأكلوا ما يتساقط من الثمر وحده. ١٣ في سنة اليوبيل سيعود كل واحد منكم إلى ملكه.

١٤ «حين تبيع ملكك لجارك، أو حين تشتري من جارك، لا يغيث بعضكم بعضاً. ١٥ اشتر من جارك بحسب عدد السنين من سنة اليوبيل السابقة. ينبغي أن يبيعك بحسب عدد سني المحاصيل الباقية حتى اليوبيل التالي. ١٦ كلما كانت السنوات الباقية أكثر يرتفع سعر الأرض، وكلما قل عدد السنوات يخفض سعر الأرض، لأنه يبيع عدد المحاصيل لك. ١٧ لا يغيث بعضكم بعضاً، بل اخشوا الله، لأني أنا إلهكم.

١٨ «أطعموا شرابي، واحفظوا أحكامي واعملوا بها كما تعيشوا في الأرض بأمان. ١٩ تقطعي الأرض غلتها، ويكون لديكم طعام كثير، وتسكرنون في أمان.

٢٠ «وإن قلتم: ماذا سنأكل في السنة السابعة إن لم نزرع ولم نجمع غلات الأرض؟ ٢١ فإني سأمر بأن تأتي برحمتي عليكم في السنة السادسة، فتنتج الأرض غلات تكفي لثلاث سنين. ٢٢ فتأكلون من هذه الغلات بينما تزرعون في السنة الثامنة. فتأكلون من الغلة القديمة حتى حصاد السنة التاسعة.

شرايع خاصة بالملكية

٢٣ «يمنع أن يتبع الأرض بشكلي دائماً، لأن الأرض لي، وأنتم غرباء ووكلاء يسكنون أرضي. ٢٤ في كل أرضكم التي تمتلكونها، تسمعون الملك الأصلي أن يردّها يدفع ثمنها. ٢٥ إذا افتقر قريبك وباع جزءاً من أرضه، فعلى قريبه أن يأتي ويسرد الأرض التي باعها قريبه. ٢٦ فإن لم يكن له قريب ليشترها، لكنه استطاع الحصول على ما يكفي من المال لاستعادة أرضه، ٢٧ حينئذ، يحسب السنوات منذ باعها، ويدفع للشترى مقابل ما تبقى من السنوات، ويعود إلى أرضه. ٢٨ لكن إن لم يكن قادراً على شراؤها ثانية، فإنها تبقى ملكاً للذي اشتراها إلى سنة اليوبيل. وفي سنة اليوبيل، تمتق الأرض، وتعود إلى صاحبها الأصلي.

٢٩ «إن باع رجل بيتاً في مدينة محاطة بأسوار، فيمكن أن يشتره ثانية خلال سنة من بيعه. فخفه باستعادته محصور في سنة واحدة. ٣٠ فإن لم يشتر البيت قبل اكتمال السنة، فإن البيت في المدينة المحاطة بأسوار يصير ملكاً دائماً للذي اشتراه ولتسلسه من بعده، ولن يتم تحريره في سنة اليوبيل. ٣١ أما البيوت التي في القرى التي بلا أسوار فإنها تعامل كعاملية الأرض، إذ يمكن لصاحبها أن يشترها ثانية، ويتم تحريرها في سنة اليوبيل.

٣٢ «أما بيوت اللاويين التي في مدن اللاويين المحاطة بأسوار فيمكن شراؤها ثانية في أي وقت. ٣٣ وإن لم يشتر اللاوي بيته ثانية، فإن ذلك البيت يعود إلى مالكة في سنة اليوبيل، لأن بيوت اللاويين في المدن ملك دائم لهم وسط بني إسرائيل. ٣٤ وأما الأرض التي حول مدنهم فلا يجوز بيعها لأنها ملك أبدي لجميع اللاويين.

شرايع خاصة بالعيد

٣٥ «إن افتقر واحد من إخوتك بني إسرائيل، ولم يستطع إعالة نفسه، فساعده، حتى وإن كان غريباً مقيماً في أرضك أو تزيلاً. ٣٦ احشوا إلهك ولا تأخذ من ذلك الشخص ربا، لكي يتخمن من العيش بينكم. ٣٧ لا تقرضه مالك بفائدة، ولا تعطه طعامك مقابل ربح. ٣٨ أنا إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر لأعطيكم أرض كنعان، ولأكون إلهكم.

٣٩ «إِنْ افْتَقَرُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَعِيدَهُ. ٤٠ بَلْ يَعْمَلْ لَدَيْكَ كَأَجِيرٍ أَوْ وَكَيْلٍ، وَيَحْدِمُكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٤١ ثُمَّ يَتْرُكُكَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَيَعُودُونَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَرْضِ آبَائِهِمْ، ٤٢ لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا يَبَاعُونَ كَعَبِيدِهِ. ٤٣ لَا تَسَلِّطْ عَلَيْهِ بِقِسْوَةٍ، بَلْ اخْشَ إِهْلَكَ.

٤٤ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عِبِيدُكَ وَجَوَارِيكَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكَ، فَتَشْتَرِي الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ مِنْهُمْ. ٤٥ وَمِمَّا كُنْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ عَبِيدًا مِنْ آبَاءِ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَكَ، أَوْ مِنْ عَشَائِرِهِمُ السَّاكِنَةِ مَعَكَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِكَ. هُوَ لَا يَكُونُونَ مُلْكًا لَكَ. ٤٦ يُمْكِنُكَ أَنْ تُوْرُوهُ لِأَوْلَادِكَ كَمَا تَكُنْ دَائِمًا. يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْتَعِيدُوا هُوَ لَا، وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَسَلِّطُوا عَلَيْهِمْ بِقِسْوَةٍ.

٤٧ «إِنْ اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَائِرٌ يَنْتَكِرُ، وَافْتَقَرَّ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرِيبِ أَوْ الزَّائِرِ، أَوْ لَشَخْصٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ، ٤٨ فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْعِهِ يَنْبَغِي شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً. يَفْتَدِيهِ أَخُوهُ ٤٩ أَوْ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ قَرِيبٌ آخَرَ مِنْ عَائِلَتِهِ. وَإِنْ اغْتَنَى هُوَ نَفْسَهُ، فَمِمَّا كُنْتَ أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ.

٥٠ «فِيحَسِبُ الْعَبْدُ وَمَشْتَرِيهِ عَدَدَ السَّنَوَاتِ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيَحْدُدُ سَعْرَهُ بِحَسَبِ عَدَدِ السَّنَوَاتِ. وَتَكُونُ قَبْرَةُ عُبُودِيهِ كَقَبْرَةِ عَمَلِي أَجِيرٍ لَدَيْهِ. ٥١ فَإِنْ بَقِيََتْ سَنَوَاتٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدَدِهَا. ٥٢ وَإِنْ بَقِيََتْ سَنَوَاتٌ قَلِيلَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدَدِهَا. ٥٣ وَيَعِيشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَ الْغَرِيبِ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةِ لِأُخْرَى، فَلَا يَسَلِّطُ عَلَيْهِ بِقِسْوَةٍ أَمَّا مَكَرًا.

٥٤ «وَإِنْ لَمْ يَتَمَّ شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَإِنَّهُ سَبَعَتْ هُوَ وَأَوْلَادُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُدَامِي أَنَا. إِنَّهُمْ خُدَامِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الْهَلْكَ.

٢٦

مُكَافَأَتُ طَاعَةِ اللَّهِ

١ «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تَقِيمُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً لَكُمْ، وَلَا تَصْعُقُوا تَمَثَالًا مَنحُوتًا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا أَمَامَهُ، لِأَنِّي أَنَا الْهَلْكَ.

٢ «احْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ،* وَاحْتَرَمُوا مَكَانِي الْقُدْسِ. أَنَا اللَّهُ.

٣ «إِنْ عَشِمْتُمْ بِحَسَبِ شَرَائِعِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمْ بِهَا، ٤ فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا الْمُنَاسِبَةِ لِتُنْتِجَ الْأَرْضُ مَحْصِيلَهَا، وَأَنْجَارُ الْحَقْلِ تَمُرُّهَا. ٥ سَيَسْتَمِرُّ دَرْسُ الْحَبِوبِ حَتَّى وَقْتِ قَطَافِ الْعِنَبِ. وَبَسْتَمِرُّ قَطَافِ الْعِنَبِ حَتَّى وَقْتِ الْبَذَارِ. فَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَسَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي أَرْضِكُمْ. ٦ سَأُعْطِيكُمْ سَلَامًا لِأَرْضِكُمْ، فَتَنَامُوا بِسَلَامٍ، وَلَنْ يُخْفِكُمْ شَيْءٌ فِيمَا بَعْدَ. وَسَأُخْرِجُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَذِيَّةَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَنْ تَقْتَحِمَ الْجَيْشُ أَرْضَكُمْ.

٧ «سَتُطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَهْرَمُ مِنْهُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَيْفِ. ٨ سَيُطَارِدُ تَحْمَسَةً مِتْكَرًا مِئَةَ رَجُلٍ، وَيُطَارِدُ مِئَةَ رَجُلٍ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ. فَسَيَهْرَمُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَيْفِ.

٩ «سَأُعْطِيكُمْ بَيْكًا وَأُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَكُمْ. ١٠ سَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَحْصِيلِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، فَتَقْضَلُونَ مِنَ الْمَحْصُولِ الْقَدِيمِ، لِتَبْسَعَ الْمَكَانَ لِلْمَحْصُولِ الْجَدِيدِ. ١١ وَسَأَسْكُنُ بَيْنَكُمْ، وَلَنْ أَرْضُكُمْ. ١٢ وَسَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ، وَسَأَكُونُ الْهَلْكَ، وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي. ١٣ أَنَا الْهَلْكَ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِئَلَّا تَقْلُوا عِبِيدًا لَهُمْ. أَنَا كَسَرْتُ قِيودَكُمْ، وَجَعَلْتُكُمْ سَابِرِينَ شَائِحِينَ غَيْرِ مُنْتَحِينَ.

عُقُوبَةُ الْعِصْيَانِ

١٤ «لَكِنْ إِنْ لَمْ تَطِيعُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ شَرَائِعِي وَأَبْغَضْتُمْ أَحْكَامِي فَلَمْ تَطِيعُوا وَصَايَايَ لَكِنْ خَرَقْتُمْ عَهْدِي، ١٦ فَإِنِّي سَأَعْمَلُ هَذَا بِكُمْ: سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمُ الْوَبَاءَ وَالْحُمَى الَّتِي تَفْسِدُ الْعُيُونَ وَتَبْلُغُ الْجَسَدَ. سَتَرْعُونَ بُدُورَكُمْ وَلَنْ تَنْتَفِعُوا بِهَا، بَلْ سَيَأْكُلُهَا أَعْدَاؤُكُمْ. ١٧ سَأَوَاجِهْكُمْ، وَسَيَهْرَمُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، وَيَحْكُمُكُمْ مُبْغَضُوكُمْ. قَتَرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْ يَطَارِدُكُمْ.

* ٢٦:٢

أيام الراحة، حرفياً «سبوتي»، أي «أيام راحتي»، والمتصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد 30.

١٨ «فَإِنَّ لَمْ تَطِيعُونِي بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ١٩ سَأَحْطِمُ كِبْرِيَاءَكُمْ. فَسَأَجْعَلُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَالْأَرْضَ تَحْتَكُمْ كَالنَّحَاسِ. ٢٠ سَتَعْتَبُونَ بِهَا فَائِدَةً، فَلَنْ تُعْطِيَ أَرْضَكُمْ مَحْصِيلَهَا، وَلَا تُجَارُّكُمْ ثَمَارُهَا.

٢١ «فَإِنَّ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي وَعَدَمَ طَاعَتِي، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ كَمَا قُلْتُ. ٢٢ سَأَطْلُقُ عَلَيْكُمْ الْوَحُوشَ الْبَرِّيَّةَ، فَيَأْخُذُونَ أَوْلَادَكُمْ وَيُقْتَلُونَ حَيَوَانَاتَكُمْ. سَيَتَرَكُونَ قَلِيلِينَ مِنْكُمْ، فَتَخْلُو الطَّرِيقُ مِنَ النَّاسِ.

٢٣ «فَإِنَّ لَمْ تَخْضَعُوا بَعْدَ كُلِّ هَذَا، وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي، ٢٤ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢٥ سَأَجْلِبُ جُيُوشًا عَلَيْكُمْ لِأُعَاقِبُكُمْ عَلَى خَرْقِكُمْ لِعَهْدِي. إِنْ تَجَمَّعَ فِي مَدِينَتِكُمْ لِأَجْلِ الْحِمَايَةِ، فَسَأُرْسِلُ وِبَاءً بَيْنَكُمْ، وَسَأُسَلِّبُكُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ لِئَسَلِّطُوا عَلَيْكُمْ. ٢٦ سَأَقْلِبُ طَعَامَكُمْ، حَتَّى تَخْبِزَ عَشْرَ نِسَاءٍ خَبْزَ كَلِّهِ فِي فَرْنٍ وَاحِدٍ، وَيُوَزِّعُهُ قِطْعًا صَغِيرَةً. سَتَأْكُلُونَ لَكِنْ لَنْ تَشْبَعُوا.

٢٧ «فَإِنَّ لَمْ تَطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا، بَلْ وَاصَلْتُمْ مَقَاوِمِي وَعِصْيَانِي، ٢٨ فَإِنِّي سَأَقَاوِمُكُمْ بِغَضَبٍ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢٩ سَيَكُونُ جُوعَكُمْ عَظِيمًا جَدًّا حَتَّى يَأْكُلَ سَتَاكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. ٣٠ سَأُدْمِرُ مَرْتَعَاتِكُمْ، وَسَأَهْدِمُ مَدَائِجَ الْبُخُورِ الَّتِي لَكُمْ، وَسَأَضْعُ جُنُودَكُمْ عَلَى جَنْبِ أَسْوَاقِكُمْ، وَسَتَعَاقِبُكُمْ نَفْسِي. ٣١ سَأُدْمِرُ مَدِينَتَكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مَقْفَرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أَسْرِ بِرُؤُوسِ ذَبَابِكُمْ. ٣٢ سَأُحْرِبُ الْأَرْضَ، حَتَّى إِنَّ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مُصْذَمِينَ مِنْهَا. ٣٣ سَأَسْتَبْطِئُ فِي كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَأَجْرِدُ سَيْفِي مِنْ غَدِهِ ضِدَّكُمْ. سَتَصْبِحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمُدُنُكُمْ خَرِبَةً.

٣٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْوِضُ الْأَرْضُ عَنْ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْتَرِجِ الْأَرْضُ وَتَمْتَعُ بِسَنَوَاتِ رَاحَتِهَا. ٣٥ وَمَا دَامَتْ مَهْجُورَةً، سَتَسْتَرِجِ عَوْضًا عَنْ سِنِينَ الرَّاحَةِ الَّتِي حَرِمْتُمْ مِنْهَا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٣٦ وَسَأَدْخِلُ الْخَوْفَ فِي قُلُوبِ الْبَاقِيْنَ مِنْكُمْ، فَيَهْرَبُونَ حَتَّى مِنْ صَوْتِ وَفَّةٍ فَجْرٍ طَائِرَةٍ. تَهْرَبُونَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُطَارِدُكُمْ سَيْفٍ، وَتَسْقُطُونَ حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ. ٣٧ سَيَتَعَتَّرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كَمَا لَوْ أَنَّكُمْ تَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ.

«وَلَنْ تَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِجَارِبَةِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٨ سَتَمُوتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَتَخْتَفُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ وَسَيَفْنِي الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

رجاء دائم

٤٠ «ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَخَطِيئَةِ آبَائِهِمْ. سَيَعْتَرِفُونَ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَبِمَقَاوِمَتِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ لِي، ٤١ فَأَقَاوِمُهُمْ وَأَجْلِبُهُمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. فَإِنَّ تَوَاضَعَتْ قُلُوبُهُمْ غَيْرَ الْمَطْهَرَةِ، ٤٢ وَقَبِلُوا عِقَابِي لِخَطَايَاهُمْ، ٤٣ فَإِنِّي سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَتَذَكَّرُ الْأَرْضَ.

٤٣ «سَيَجْرُونَ أَرْضَهُمْ، فَتَعْوِضُ الْأَرْضُ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ. وَبِنَالِ الْبَاقُونَ مِنْكُمْ الْعِقَابَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ لِأَجْلِ رَفْضِهِمْ لِأَحْكَامِي وَبَعْضِهِمْ لِشَرَائِعِي. ٤٤ وَعَلَى الرُّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَبَيْنَمَا هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَنْ أَرْفُضَهُمْ وَلَنْ أَبْغُضَهُمْ، فَيَبَادُوا جَمِيعًا وَيُكْسَرُ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٤٥ سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِكُمُ الَّذِينَ أَخْرَجْتُمُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، لِأَكُونَ إِلَهُهُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْأَحْكَامُ وَالْتَعْلِيمَاتُ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِلَالِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.

٢٧

التذوُّر

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَذَرَ نَحْضُضُ أَنْ يَكْرُسَ إِنْسَانًا لِلَّهِ، يُحَدِّدُ الْكَاهِنُ تَمَنَّا مُقَابِلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ. ٣ فَالَّذِينَ الْمُقَابِلُ لِلذِّكْرِ مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السِّتِينَ هُوَ تَحْسُونُ مِثْلًا* مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ. ٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالَّذِينَ الْمُقَابِلُ لَهَا هُوَ

٢٦:١٩ †

السَّمَاءُ ... كَالنَّحَاسِ. أَي لَا مَطْر وَلَا حَصُولَ.

٢٦:٤١ ‡

قُلُوبِهِمْ غَيْرَ الْمَطْهَرَةِ. حَرْفِيًّا «غَيْرَ الْخَفِيَّةِ»، وَخِيَانًا الْأَوْلَادِ طَقْسًا مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَطَلَّ شَرِبَةً نَهْمَةً لِكُلِّ ذِي يَهُودِيَّةٍ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلا رُومًا 2: 28؛ لُقَايَا 3: 3؛ كُورِنثُوسِ 2: 11) * ٢٧:٣

ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا. ٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الْخَامِسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ التَّنَّ الْمُقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَا تُحْتَسَبُ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ. ٦ وَإِنْ كَانَ الْمَكْرَسُ مِنْ سِنِّ شَهْرٍ إِلَى خَمْسِ سِنَوَاتٍ، فَإِنَّ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لِلذَّكَرِ هُوَ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَا تُحْتَسَبُ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ. ٧ فَإِنْ تَجَاوَزَ عُمُرُهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لِلذَّكَرِ هُوَ خَمْسَةُ عَشَرَ مِثْقَالًا، وَلَا تُحْتَسَبُ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ. ٨ وَإِنْ كَانَ الَّذِي نَذَرَ أَفْقَرًا مِنْ أَنْ يَدْفَعَ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لَهُ، فَلْيَحْضِرْ نَذْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيَقْدِرُ الْكَاهِنُ التَّنَّ مَعَ اخْتِيارِ حَالَةِ الَّذِي نَذَرَ بِعَيْنِ الْاِعتبارِ.

تقدّماتُ أُخْرَى

٩ «وَإِنْ كَانَ الْمُنْذُورُ حَيوانًا يَقْدِمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَإِنَّ كُلَّ حَيوانٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ يَقْدِمُهُ لِلَّهِ يَكُونُ مَقْدَسًا. ١٠ فَلَا يَسْتَبْدِلُهُ بِحَيوانٍ آخَرَ، لِأَحْسَنٍ مِنْهُ وَلَا أَرْدَأَ. وَإِنْ اسْتَبَدَّلَهُ بِحَيوانٍ آخَرَ، يَكُونُ كِلا الْحَيوانَيْنِ مَقْدَسَيْنِ. ١١» وَإِنْ كَانَ الْحَيوانُ الْمُنْذُورُ حَيوانًا نَجِسًا لَا يَقْدِمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلَى الَّذِي نَذَرَ أَنْ يَحْضِرَ الْحَيوانَ إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ. ١٢ وَحَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لِلْحَيوانِ، سِوَاءَ أَكَانَ الْحَيوانُ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. فَيَكُونُ التَّنَّ الْمُقَابِلَ هُوَ مَا يَحْدِدُهُ الْكَاهِنُ. ١٣ فَإِنْ أَرَادَ اسْتِرْدَادَ الْحَيوانِ،* يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضَيِّفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ.

تكريسُ الْبَيْتِ وَالْأَرْضِ

١٤ «وَإِنْ كَرَسَ رَجُلٌ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يَحْدِدُ الْكَاهِنُ التَّنَّ الْمُقَابِلَ لَهُ، سِوَاءَ أَكَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. التَّنَّ الَّذِي يَحْدِدُهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ ثَمَنَهُ. ١٥ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضَيِّفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ، وَيَهْدِي اسْتِرْدَادَ مَلِكِيَّتِهِ. ١٦» وَإِنْ كَرَسَ شَخْصٌ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ قِيَمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كِيَمَةِ الْبُذُورِ الْلازِمَةِ لِزراعتها. فَكُلُّ كَيْسٍ* مِنْ الشَّعِيرِ اللَّبْدَرِ فِي الْحَقْلِ، يَمُاقِلُ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٧ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خِلالَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَسَتَكُونُ قِيَمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يَحْدِدُهُ الْكَاهِنُ. ١٨ لَكِنْ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيَمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الْباقيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ التَّالِيَةِ، فَيُنْقِصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الَّتِي مَضَتْ. ١٩ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ أَرْضَهُ أَنْ يَسْتِرْدَهَا، يَدْفَعُ ثَمَنَهَا، وَيُضَيِّفُ خَمْسَ ثَمَنِهَا مِنَ الْفِضَّةِ. وَيَهْدِي سَبَقَى الْأَرْضِ لَهُ. ٢٠ فَإِنْ لَمْ يَسْتِرْدِ الْأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمْكِنُ اسْتِعَادَةُ الْأَرْضِ بِمَا بَعْدَ. ٢١ وَحِينَ تَعْتَقُ الْأَرْضِي فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَلَهَا سَتَكُونُ مَقْدَسَةً لِلَّهِ مِثْلَ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِي كَامِلٍ. سَتَكُونُ مِلْكًا دَائِمًا لِلْكَهَنَةِ. ٢٢» وَإِنْ كَرَسَ رَجُلٌ لِلَّهِ قِطْعَةً أَرْضٍ قَدِ اشْتَرَاهَا وَلَيْسَتْ مِلْكًا موروثةً لَهُ، ٢٣ بِحَسَبِ الْكَاهِنِ ثَمَنًا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَيَدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ التَّنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُ ثَمَنُهَا مَكْرَسًا لِلَّهِ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي يَمْلِكُ الْأَرْضَ شَرْعِيًّا.

٢٥ «كُلُّ مَنْ يَقْدَرُ وَفَقًا لِلتَّيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ قِيراطًا. S

تكريسُ الْحَيواناتِ

٢٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْرِسَ بِكْرِ الْحَيواناتِ لِأَنَّهُ لِلَّهِ. سِوَاءَ أَكَانَ ثُورًا أَمْ خَرُوفًا، فَهُوَ لِلَّهِ. ٢٧ لَكِنْ إِنْ كَانَ بَكْرٌ حَيوانًا نَجِسًا، فَسَتَرْدُهُ بِالنَّحْلِ الَّذِي يَحْدِدُهُ الْكَاهِنُ وَيُضَيِّفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ صَاحِبُهُ ثَانِيَةً، يُبَاعُ بِالسَّعْرِ الْمُناسِبِ.

تقدّماتُ خَاصَّةٌ

٢٨ «أَيُّ شَيْءٍ يَكْرِسُهُ شَخْصٌ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَيَلَا شُرُوطَ - سِوَاءَ أَكَانَ حَيوانًا أَمْ إِنسانًا أَمْ حَقْلًا مِنْ مِيراثِ عَائِلَتِهِ - لَا يُمْكِنُ بَيْعُهُ أَوْ اسْتِرْدَادُهُ. كُلُّ شَيْءٍ قَدِمَ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَيَلَا شُرُوطَ، يَكُونُ قُدْسًا أَقْداسٍ لِلَّهِ. ٢٩» الْإِنسانُ الَّذِي يَتَمَّ تَقْدِيمُهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَيَلَا شُرُوطَ لَا يَجُوزُ فِدائُوهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ.**

مِثْقَال. حرفياً «شاقل»، وَهُوَ حَمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِياسِ الْوَزْنِ تَعادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غِرامًا وَيَنْصِبُ. (أيضاً في الأعداد 4 - 7، 16، 25)

† ٢٧:١٣ استرداد الحيوان. راجع كتاب الخروج 13: 1-1، حول شرائع تقديم الأبقار لله وكيفية فديتهم.

‡ ٢٧:١٦ كَيْس. حرفياً «حומר»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِياسٍ لِلْكَامِلِ تَعادُلُ نَحْوَ مِثْقَلَيْنِ لَبْدَرًا.

§ ٢٧:٢٥ قِيراط. حرفياً «جيرة»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِياسٍ لِلوَزْنِ تَعادُلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشارِ غِرام.

٣٠ «عُشْرُ مَحْصِيلِ الْأَرْضِ لِلَّهِ، سِوَاهُ أَكَنْتَ حُبُوبًا أَمْ ثَمَارَ أَشْجَارٍ. إِنَّهُ عَشْرٌ مَخْصُصٌ لِلَّهِ. ٣١ إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ اسْتِرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عَشْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ تَمَنَّهُ، وَيُضِيفَ خُمْسَ تَمَنَّهُ إِلَيْهِ.

٣٢ «عُشْرُ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ، أَيْ كُلِّ حَيَوَانٍ عَاشِرٍ يَمْرُؤُ تَحْتَ عَصَا الرَّاعِي يَخْصُصُ لِلَّهِ. ٣٣ لَا يَفْحَصُ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيئًا، وَلَا يَسْتَبْدِلُ الرَّاعِي حَيَوَانًا بِآخَرَ. فَإِنْ اسْتَبَدَلَهُ، يَكُونُ الْاِثْنَانِ مَخْصُصَيْنِ. لَا يُمَكِّنُ اسْتِرْدَادُهُمَا.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

كُتِبَ الْعَدَدُ

إِحْصَاءُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ مُغَادَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَرْضِ مِصْرَ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَحْصُوا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. دَوِّنُوا أَسْمَ كُلِّ ذَكَرٍ وَعَائِلَتَهُ وَعَشِيرَتَهُ. ٣ دُونَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ فِي الْجَيْشِ. ٤ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيَسَاعِدَكَ. عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَائِدَ عَائِلَتِهِ. ٥ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيَسَاعِدُونَكَ:

مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ أَيْصُورُ بْنُ شَدْبَيْتُورَ.

٦ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَلُومِيثِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ.

٧ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.

٨ مِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ.

٩ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.

١٠ مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ:

مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ الْيَشْمَعُ بْنُ مَحْبُودَ.

وَمِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جَمَلِيثِيلُ بْنُ فُلْهَصُورَ.

١١ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي.

١٢ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخِيعِزْرُ بْنُ عَمِيدَايَ.

١٣ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ لُجَعِيثِيلُ بْنُ عَكَرَنَ.

١٤ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ*.

١٥ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِيَارُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ لِيَكُونُوا رُؤَسَاءَ قَبَائِلِ آبَائِهِمْ. إِنَّهُمْ قَادَةُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِالْأَسْمِ. ١٨ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَتَمَّ تَسْجِيلُ

الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٩ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، هَكَذَا أَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءِ.

٢٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ رَاوِبِينَ، الْابْنِ الْبِكْرِ لِإِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ،

كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ شَمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي

الْجَيْشِ. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ سِتَّةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي

الْجَيْشِ. ٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٢٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي

الْجَيْشِ. ٢٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ.

* ١:١٤
دَعُوئِيلَ. أَوْ رَعُوئِيلَ.

- ٢٨ وتم إحصاء نسل يساكر بحسب عشائرهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٢٩ وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة يساكر أربعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.
- ٣٠ وتم إحصاء نسل زبولون بحسب عشائرهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣١ وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة زبولون سبعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.
- ٣٢ ومن ابني يوسف، تم إحصاء نسل أفرايم بحسب عشائرهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣٣ وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة أفرايم أربعين ألفاً وخمس مئة.
- ٣٤ وتم إحصاء نسل منسى بحسب عشائرهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣٥ وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة منسى اثنين وثلاثين ألفاً ومئتين.
- ٣٦ وتم إحصاء نسل بنيامين بحسب عشائرهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣٧ وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة بنيامين خمسة وثلاثين ألفاً وأربع مئة.
- ٣٨ وتم إحصاء نسل دان بحسب عشائرهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣٩ وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة دان اثنين وستين ألفاً وسبع مئة.
- ٤٠ وتم إحصاء نسل أشير بحسب عشائرهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٤١ وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة أشير واحداً وأربعين ألفاً وخمس مئة.
- ٤٢ وتم إحصاء نسل نفتالي بحسب عشائرهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٤٣ وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة نفتالي ثلاثة وخمسين ألفاً وأربع مئة.
- ٤٤ هؤلاء هم الذين أحصاهم موسى وهارون ورؤساء إسرائيل الاثنا عشر. وكان كل واحد منهم يمثل قبيلته. ٤٥ كل رجال بني إسرائيل أولئك تم إحصاؤهم بحسب عائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٤٦ فكان المجموع ست مئة وثلاثة آلاف وخمس مئة وخمسين رجلاً.
- ٤٧ ولم يتم إحصاء نسل اللاويين بحسب عشائرهم مع بقية إسرائيل، ٤٨ فقد قال الله لموسى: ٤٩ «لا تحصى قبيلة لاوي. لا تحسب عددهم مع بني إسرائيل. ٥٠ بل أعط اللاويين مسؤولية مسكن العهد، وجميع أئانه وأداته. هم يحملون المسكن وأئانه، ويهتمون به، ويصوبون خيامهم حول المسكن. ٥١ وحين يأتي وقت ارتحال المسكن، ينزله اللاويون، وحين يقام، يقبضه اللاويون. وكل من يقترب من الخيمة المقدسة غيرهم يقتل. ٥٢ ويقم بنو إسرائيل في مخيماتهم في أقسام منفصلة. يقم كل واحد في مخيمه قرب رايته. ٥٣ وأما اللاويون فيقيموا حول مسكن العهد، كي لا يجل غضب الله على بني إسرائيل. ويكون اللاويون مسؤولين عن مسكن العهد.» ٥٤ وعمل بنو إسرائيل كل ما أمر الله به موسى.

٢

تَطَهَّرَ مَخِيْمَاتُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

- ١ وقال الله لموسى وهارون: ٢ «ليحيم كل واحد من بني إسرائيل تحت رايته. فتكون لكل عشيرة راية. وليصوبوا خيامهم حول خيمة الاجتماع على مسافة منها.
- ٣ «في الجهة الشرقية نحو شروق الشمس ستكون راية يهوذا على مخيمهم بحسب فرقتها. ورئيس قبيلة يهوذا هو هوشون بن عييناداب. ٤ وكان عدد جنده أربعة وسبعين ألفاً وست مئة.
- ٥ «وتحيم إلى جانبيهم قبيلة يساكر. ورئيس قبيلة يساكر هو نفتائيل بن صوغر. ٦ وكان عدد جنده أربعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.
- ٧ «وتحيم إلى جانبيهم قبيلة زبولون. ورئيس قبيلة زبولون هو إلياب بن حيلون. ٨ وكان عدد جنده سبعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.
- ٩ «جميع الذين تم إحصاؤهم في مخيم يهوذا بحسب فرقيهم كانوا مئة وستة وثمانين ألفاً وأربع مئة رجلاً. وهم من يبدؤون بالإرتحال.

١٠ «وَفِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مِحْمٍ رَاوِيْنَ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ رَاوِيْنَ هُوَ الْيَصُورُ بْنُ شَدَيْثُورَ. ١١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٢ «وَمِحْمٌ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ هُوَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيْشَدَايَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

١٤ «وَمِحْمٌ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ جَادَ. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ جَادَ هُوَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ. ١٥ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

١٦ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مِحْمٍ رَاوِيْنَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَهُمْ مِنْ سَيْرِيْحَلُونَ بَعْدَ مِحْمٍ يَهُودَا.

١٧ «وَبَعْدَهُمْ تَرَحَّلَ خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ مِنْ مِحْمِ الْأَوِيْنَ وَسَطَ الْخِيْمَاتِ الْأُخْرَى. وَسَيْرِيْحَلُونَ بِالتَّرْتِيبِ الَّذِي كَانُوا مُخَيَّمِينَ بِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَوْقِعِهِ وَتَحْتِ رَايَتِهِ.

١٨ «وَفِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مِحْمٍ أَفْرَائِمَ مَرْتَبَةً بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ هُوَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ. ١٩ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٠ «وَمِحْمٌ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ مَنَسِي. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ مَنَسِي هُوَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَاصُورَ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٢٢ «وَمِحْمٌ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ هُوَ أُيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٢٤ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مِحْمٍ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةً رَجُلًا. وَهُمْ الْجَمْعُوعَةُ الثَّلَاثِيَّةُ الَّتِي ارْتَحَلَتْ.

٢٥ «وَفِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مِحْمٍ أَفْرَائِمَ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ دَانَ هُوَ أُخْيَعَزَرُ بْنُ عَمِيْشَدَايَ. ٢٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٢٧ «وَمِحْمٌ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ أَشِيرَ. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ أَشِيرَ هُوَ جَعْمِيئِيلُ بْنُ عَكْرَانَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٩ «وَمِحْمٌ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ نَفْتَالِي. وَرَأَيْسُ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي هُوَ أُخْيَعُزَرُ بْنُ عَيْنَانَ. ٣٠ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣١ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مِحْمٍ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ رَجُلًا. وَهُمْ آخِرُ مَجْمُوعَةٍ تَرَحَّلَ تَحْتِ رَايَاتِهِمْ.»

٣٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي الْخِيْمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ سِتَّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ٣٣ وَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ الْأَوِيْنَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. فَعِنْدَمَا خِيَمُوا، خَيَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

٣

الكهنة أبناء هارون

١ وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: نَادَابُ الْابْنُ الْبِكْرُ، ثُمَّ أَيْبُو وَأَلْيَعَازَارُ وَإِيَامَارُ. ٣ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ الَّذِينَ مَسَحُوا كَهَنَةً. وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ لِيَخْدُمُوا كَهَنَةً.

٤ وَلَكِنْ نَادَابُ وَأَيْبُو مَاتَا بَيْنَمَا كَانَا يَخْدِمَانِ اللَّهَ حِينَ قَدَمَا نَارًا مِنْ مَصْدَرٍ غَرِيبٍ* فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ. فَتَقَدَّمَ أَلْيَعَازَارُ وَإِيَامَارُ كَكَاهَنَيْنِ بَيْنَمَا كَانَ هَارُونَ حَيًّا.

الأويون مساعِدو الكهنة

* ٢:١٤
دعوتيل. أو دعوتيل.

* ٣:٤

من مصدر غريب. أي غير الثَّارِ الدائمة التي أمر بها الرب في لاويين 12: 6.

٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٦ «قَدِمَ قَبِيلَةَ لاوِي لِهَارُونَ الكَاهِنِ كِي يُسَاعِدُوهُ. ٧ فَلْيَخِدْمُوهُ وَيَخْدُمُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَقُومُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمَقْدَسِ. ٨ يَحْسُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. يَمْتَلُونَ بِذَلِكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَخْدُمُونَ فِي الْمَسْكَنِ.

٩ «عَيْنَ اللاوِيِّينَ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، يَكُونُونَ مَكْرَسِينَ بِالْكَامِلِ لِهَارُونَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ «عَيْنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيُقِيمُوا بِوِاجِبَاتِ الْكَهَنُوتِ. كُلُّ مَنْ يَتَطَفَّلُ لِلقِيَامِ بِعَمَلِ الْكَهَنُوتِ يُقْتَلُ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٢ «هَذَا قَدْ أَخَذْتُ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بِدَلِّ كُلِّ الْأَوْلَادِ الْإِبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَيَكُونُ اللَّاوِيُّونَ لِي. ١٣ جَمِيعَ الْإِبْكَارِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ لِي. لِحِينَ قَتَلْتُ الْإِبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَصَصْتُ لِنَفْسِي جَمِيعَ الْإِبْكَارِ فِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. هُمْ لِي، أَنَا اللَّهُ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ: ١٥ «أَحْصِ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. أَحْصِ جَمِيعَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا أَوْ أَكْثَرَ.» ١٦ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًّا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوِي: جَرُّشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨ وَهَذَانِ اسْمَا عَشِيرَتِي جَرُّشُونَ: لَبْنِي وَشَمْعِي. ١٩ وَأَمَّا عَشَائِرُ قَهَاتَ ففِي عَمْرَامَ وَيَصْهَارَ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلَ. ٢٠ وَأَمَّا عَشِيرَتَا مَرَارِي فَكَانَتَا: حَلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. ٢١ عَشِيرَتَا جَرُّشُونَ هُمَا لَبْنِي وَشَمْعِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرُّشُونِيِّينَ. ٢٢ وَعَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرُ هُوَ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ.

٢٣ كَانَتْ عَشِيرَتَا الْجَرُّشُونِيِّينَ تُخَيِّمَانِ خَلْفَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ. ٢٤ وَرَبِيسُ عَشِيرَتَا الْجَرُّشُونِيِّينَ هُوَ الْإِسَافُ بْنُ لاوِي.

٢٥ أَمَّا مَسْؤُولَةُ الْجَرُّشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ ففِي الْمَسْكَنِ: النُّعِيمَةُ وَغَطَاوُهَا وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَسِتَارَةُ السَّاحَةِ وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبُوحُ وَالْحِجَابُ، مَعَ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِعَمَلِ الْخِيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ وَنَقْلِهَا.

٢٧ وَعَشَائِرُ قَهَاتَ هِيَ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. ٢٩ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِاجِبَاتِهِمْ فِي الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ. وَكَانَتْ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ تُخَيِّمُ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمَقْدَسِ. ٣٠ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ هُوَ الْيَصَافَانُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ. ٣١ وَكَانَتْ مَسْؤُولَةُ الْقَهَاتِيِّينَ هِيَ الصُّنْدُوقُ الْمَقْدَسُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبُوحُ وَالْبُخُورُ وَأَيَّةُ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ الَّتِي يَسْتَعْدِمُهَا الْكَهَنَةُ، وَالسِتَارَةُ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْخِدْمَةِ.

٣٢ أَمَّا رَبِيسُ رُؤَسَاءِ اللَّاوِيِّينَ، فَهُوَ الْبَعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ. وَقَدْ كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْقَائِمِينَ بِوِاجِبَاتِ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ.

٣٣ وَعَشِيرَتَا مَرَارِي هُمَا حَلِي وَمُوشِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِي. ٣٤ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ.

٣٥ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ هُوَ صُورْيِيلُ بْنُ أَيْحَابِيلَ. وَكَانُوا يُخَيِّمُونَ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمَقْدَسِ.

٣٦ وَكَانَ الْمَرَارِيُّونَ مَسْؤُولُونَ عَنِ جِرَاسَةِ أَلْوَجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمِدَتِهِ وَقَوَاعِدِهَا، وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَالْخِدْمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا. ٣٧ كَمَا كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ أَعْمِدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَحِجَابِهَا.

٣٨ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَوْلَادُ هَارُونَ هُمُ الَّذِينَ يُخَيِّمُونَ أَمَامَ الْمَسْكَنِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، أَمَامَ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ بِاتِّجَاهِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. كَانُوا هُمُ الْمُشْرِفُونَ عَلَى جَمِيعِ الطُّقُوسِ الَّتِي تُقَامُ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ، وَعَنِ جَمِيعِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ دَخِيلٍ يُقْتَرَبُ مِنْ أَرْضِهِمْ، كَانَ يُقْتَلُ.

٣٩ فَكَانَ عَدَدُ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ.

اللَّاوِيُّونَ بِدَلِّ كُلِّ بَكْرٍ

٤٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ الْإِبْكَارِ الذُّكُورِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَلْبُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، وَاسْكُتْ قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ. ٤١ وَخِذِ اللَّاوِيِّينَ لِي، أَنَا اللَّهُ، بِدَلِّ كُلِّ الْإِبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخِذْ حَيَوَانَاتِ اللَّاوِيِّينَ بِدَلِّ كُلِّ إِبْكَارِ حَيَوَانَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٤٢ فَأَحْصَى

مُوسَى كُلِّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، مُدَوَّنِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، مِمَّنْ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرُ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى قَائِلًا: ٤٥ «خُذِ الْآلَوِيِّينَ بِدَلِّ كُلِّ صَبِيٍّ يَكْرِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ حَيَوَانَاتِ الْآلَوِيِّينَ بِدَلِّ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ إِسْرَائِيلَ. الْآلَوِيُّونَ لِي، أَنَا اللَّهُ. ٤٦ وَلِفِدَاءِ الْمُتَتِّينِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ يَكْرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ زَادُوا عَنْ عَدَدِ الْآلَوِيِّينَ، ٤٧ خُذْ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَتَكُونُ الْقَدِيدَةُ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ لِلْبَيْتِ: الْمِثْقَالُ بِعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ٤٨ وَأَعْطِ الْمَالَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ لِفِدَاءِ الْمُتَتِّينِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ.»

٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْمَالَ لِفِدَاءِ الَّذِينَ زَادَ عَدَدُهُمْ عَنْ عَدَدِ الْآلَوِيِّينَ. ٥٠ أَخَذَ مُوسَى الْمَالَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. ٥١ فَأَعْطَى مُوسَى، بِأَمْرِ اللَّهِ، مَالَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَفَقًّا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

٤

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «أَحْصِيَا الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْآلَوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ، الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِإِجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ وَمَسْؤُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ هِيَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٥ «حِينَ يَحْرُكُ الشَّعْبُ لِلرَّحَالِ، عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَنْزِلُوا السِّتَارَةَ وَيُغَطُّوا بِهَا صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَيَضَعُوا فَوْقَ السِّتَارَةِ غِطَاءً مُصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ وَأَنْ يَضَعُوا فَوْقَهُ قِطْعَةً قَاشٍ زَرْقَاءَ، وَأَنْ يَضَعُوا عِصِيَّهُ فِي أَمَاكِنِهَا.

٧ «ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قَاشٍ زَرْقَاءَ فَوْقَ الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَفْرُدُونَ عَلَيْهَا الصُّحُونَ وَالْمَعَارِفَ وَالرِّبْدِيَّاتِ وَالْأَبَارِيْقَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ. أَمَّا الْخُبْزُ فَيَبْنِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ دَائِمًا. فَيُنْقَلُ مَعَهَا حَيْثُ تُنْقَلُ. ٨ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قَاشٍ حَمْرَاءَ فَوْقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ. ثُمَّ يَضَعُونَ عِصِيَّ الْمَائِدَةِ فِي أَمَاكِنِهَا.

٩ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَأْخُذُونَ قِطْعَةَ قَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَ بِهَا الْمَنَارَةَ وَسُرَجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ أَنْبَةِ الزَّيْتِ الْمُسْتَعْمَدَةِ لِإِجْلِ السَّرِجِ. ١٠ ثُمَّ يَضَعُونَ الْمَنَارَةَ وَكُلَّ أَدَوَاتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ جِلْمِهَا.

١١ «يَأْخُذُونَ أَيْضًا قِطْعَةَ قَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَ بِهَا الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ. ثُمَّ يَضَعُونَ غِطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عِصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٢ «ثُمَّ يَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدَوَاتِ الخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَضَعُونَهَا فِي قِطْعَةِ قَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ جِلْمِهَا.

١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَزِيلُونَ الرَّمَادَ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنَ الْقَمَاشِ الْبَنَفْسَجِيِّ. ١٤ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَدَوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ جِلْمَرٍ وَمَنَاشِلٍ وَرُفُوشٍ وَزُبْدِيَّاتٍ. وَيَضَعُونَ عَلَى جَمِيعِ أَدَوَاتِ الْمَذْبَحِ غِطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عِصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٥ «وَحِينَ يَكُلُّ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ تَغْطِيَةُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الْأَثَاثِ وَتَأْتِيئِهِ، وَحِينَ يَكُونُ الشَّعْبُ مُسْتَعِدًّا لِلتَّحْرُكِ، حِينَئِذٍ يَدْخُلُ الْقَهَاتِيُّونَ لِحَمْلِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَهَكَذَا لَنْ يَلْسُوا أَيْ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ فَيَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي سَيَحْمِلُهَا الْقَهَاتِيُّونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٦ «سَيَكُونُ الْإِعْزَازُ بِنِ هَارُونَ هُوَ الْمَسْؤُولُ عَنْ زَيْتِ الْمَنَارَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ وَالْعُطُورِ وَتَقْدِمَةِ الْخُبُوبِ الْيَوْمِيَّةِ وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ، وَسَيَكُونُ الْمَسْؤُولُ عَنْ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. عَنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ جَمِيعِ أَدَوَاتِهِ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ١٨ «لَا تَدْعُوا عَشِيرَةَ الْقَهَاتِيِّينَ تَفَنَّى مِنْ بَيْنِ الْآلَوِيِّينَ. ١٩ أَفْعَلُوا هَذَا لِكَيْ يَحْيُوا وَلَا يَمُوتُوا حِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَامِلِهَا لِلَّهِ. فَلْيَدْخُلْ هَارُونَ وَبَنُوهُ، وَيَعِينُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمَلُهُ. ٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَبَرُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِلْخَطِيئَةِ فَيَمُوتُوا.»

* ٣:٤٧

مِثْقَالٌ. حرفياً «شِوَالٌ»، وَالشَّاقِلُ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصِفُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 50)

٣:٤٧ S

قِيرَاطٌ. حرفياً «جيرة». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْجَرُشُونِيِّينَ

٢١ «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٢ «أَحْصِ الْجَرُشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٤ «وَمَسْؤُولِيَّةُ الْجَرُشُونِيِّينَ هِيَ الْحَزْمُ وَالْمَجْلُ. ٢٥ هُمْ يَجْلُونَ سَتَائِرَ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطَيْتَهَا، وَالغَطَاءَ الْجَلِيدِي النَّاعِمَ الَّذِي فَوْقَ الْأَعْطِيَّةِ، وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَسَتَائِرَ السَّاحَةِ وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَدْيِجَ وَالْحِيَالَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءَ الْخَاصَّةَ بِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمُوكَلَّةِ إِلَيْهِمْ. ٢٧ يَعْمَلُ الْجَرُشُونِيُّونَ أَعْمَالَ الْمَجْلِ وَالتَّحْزِيمِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَارُونَ وَبَنَاتِهِ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجْمَلُونَهَا. ٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرُشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

٢٩ «أَحْصِ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣٠ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣١ وَهَذَا مَا يَكْفُونُ بِمَجْلِهِ طَوَالَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: أَلْوِاحُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا، ٣٢ وَأَعْمَدَةُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَجِبَالُهَا وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا. اكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا سَيَحْمِلُهُ. ٣٣ هَذَا هُوَ عَمَلُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. سَيَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عَشَائِرُ اللَّاوِيِّينَ

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ الْقَهَاتِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ٣٥ جَمَلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ. أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٦ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَعٍ مِئَةً وَخَمْسِينَ. ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْجَرُشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٩ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٠ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةً وَثَلَاثِينَ. ٤١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى. ٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِ آبَائِهِمْ. ٤٣ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ. ٤٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٤٦ وَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ كُلِّ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ٤٧ فَسَجَلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٨ فَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. ٤٩ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فِي الْحَزْمِ وَالْمَجْلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٥

تَعْلِيمَاتُ بَشَانَ النَّجَاسَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «عَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَنْفَوْا مِنَ الْخَيْمِ كُلِّ مُصَابٍ بِالْبَرَصِ، وَكُلِّ مَنْ يَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ سَائِلٌ نَجِسٌ، وَكُلِّ مَنْ يَنْتَجِسُ بِسَبَبِ لَمَسِهِ لِمَيْتٍ. ٣ انْفُوا الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَأَطْرِدُوهُمْ خَارِجًا، حَتَّى لَا يَنْجَسُوا الْخَيْمَ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسَطِهَا.» ٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا وَنَفَوْا الْمُتَنَجِّسِينَ خَارِجَ الْخَيْمِ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

التَّعْوِضُ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَخْطَأَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِحَقِّ شَخْصٍ آخَرَ بِالسَّرِقَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، إِنَّهُ مُذْنِبٌ. ٧ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِمَا سَرَقَهُ وَيَعْوِضَ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَيُعْضِفَ إِلَى التَّعْوِضِ خُمْسَ قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ وَيُعْطِيهِ لِذِي أَخْطَأَ

إليه. ٨ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مَيْتًا، وَلَا أَقْرَبَاءَ لَهُ لِيَأْخُذُوا التَّعْوِضَ. فَإِنَّ التَّعْوِضَ يَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ فَيُعْطَى لِلكَاهِنِ. عَدَا الْكَهَنِيِّ الَّذِي يُحْضِرُهُ الْمَذْنِبُ. هَذَا يَذْبَحُهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً.

٩ «كُلُّ تَقْدِمَةٍ مُقَدَّسَةٌ بِقَدَمَيْهَا بِنِوَا إِسْرَائِيلَ لِلكَاهِنِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِهِ. ١٠ وَتَكُونُ التَّقْدِمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ مُلْكًا لِمَنْ يَقْدُمُهَا، عَدَا مَا يُعْطِيهِ لِلكَاهِنِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ.»

شُكُّ بِالنَّيَّانَةِ الزَّوْجِيَّةِ

١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ احْتَرَفَتْ زَوْجَةٌ رَجُلًا مَا وَخَّاتَهُ ١٣ بِمِعَاشِرَةِ رَجُلٍ آخَرَ، وَزَوْجُهَا لَا يَعْرِفُ، إِذْ أَتَاهَا تَعْمَلُ هَذَا سِرًّا. مَعَ أَتَاهَا قَدْ تَجَسَّسَتْ نَفْسَهَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَاكَ شَاهِدٌ، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تَمْسُكْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الزِّنَى. ١٤ إِذَا اعْتَرَى رُوحَ الْغَيْبَةِ الرَّجُلُ فَشَكَّ بِزَوْجَتِهِ الَّتِي قَدْ تَجَسَّسَتْ بِالْفِعْلِ، أَوْ إِذَا اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ مَعَ أَتَاهَا لَمْ تَجَسَّسْ نَفْسَهَا، ١٥ فَلْيُحْضِرِ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُحْضِرْ مَعَهُ تَقْدِمَتَهَا الْمَطْلُوبَةَ: عَشْرَ قَفَّةٍ* مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ. لَا يُسْكَبُ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتٌ، وَلَا يُوضَعُ بَحُورٌ فَوْقَهُ. لِأَنَّ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ شُكِّ، لِبَيَانِ الْإِتِهَامِ وَالتَّذْكِيرِ بِهِ.

١٦ «وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ إِلَى الْأَمَامِ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَرَقِيٍّ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي عَلَى أَرْضِيَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ١٨ ثُمَّ يُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْشِفُ رَأْسَهَا، وَيَضَعُ فِي كَفَيْهَا التَّقْدِمَةَ، الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةٌ شُكِّ. وَيَمْسِكُ الْكَاهِنُ بِإِنَاءِ الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ١٩ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَقْسِمَ فَيَقُولُ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لِرَجُلٍ آخَرَ عِلَاقَةٌ بِكَ، وَلَمْ تَتَفَسَّدِي وَلَمْ تَتَنَجَّسِي وَأَنْتِ مَتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِكَ، فَإِنَّكَ تَطْهَرِينَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ سَدَدْتِ وَأَنْتِ مَتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِكَ، وَتَجَسَّسْتِ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ زَوْجِكَ عِلَاقَةٌ بِكَ ...»

٢١ «وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَقْسِمَ بِاللَّعْنَةِ هَذَا، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرَأَةِ: «فَلْيَلْعَنِكَ اللَّهُ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ يَسْتَعْمِدُونَ اسْمَكَ كَلْعَنَةٍ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ نَفْدَكَ مَتْرَهَلَةً وَبَطْنَكَ مَتورَمَةً. ٢٢ فَلْيَأْتِ مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا بِاللَّعْنَةِ إِلَى بَطْنِكَ، فَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مَتورَمًا وَنَفْدَكَ مَتْرَهَلَةً.» فَيَقُولُ الْمَرَأَةُ: «لَكِنْ ذَلِكَ!»

٢٣ «ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى قِطْعَةٍ جَلْدٍ ثُمَّ يَمْحُوها فِي الْمَاءِ الْمُرِّ. ٢٤ ثُمَّ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَشْرِبُ الْمَاءَ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ، وَالَّذِي يَسْبَبُ أَلْمًا شَدِيدًا.

٢٥ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرَأَةِ تَقْدِمَةَ الْحَبِوبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الزَّوْجُ الَّذِي يَشُكُّ بِزَوْجَتِهِ، وَيَرَفَعُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ تَقْدِمَةِ الْحَبِوبِ كَعَلَامَةٍ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَشْرِبُ الْمَاءِ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَشْرِبُ الْمَاءِ، فَإِنَّ كَانَتْ نَجَسَةً وَغَيْرَ وَفِيهِ لَزْوَجُهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ سَيَدْخُلُ جَوْفَهَا وَيَسْبَبُ لَهَا أَلْمًا شَدِيدًا، فَتَتورَمُ بَطْنُهَا وَتَبْهَلُ نَفْسُهَا، وَتَصْبِحُ لَعْنَةً وَسَطَّ شَعْبًا. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرَأَةُ قَدْ تَجَسَّسَتْ نَفْسَهَا، لَكِنَّهَا طَاهِرَةٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْكُمُ بِإِرَاءَتِهَا، وَتَسْكُونُ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ.

٢٩ «هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُخْتَصُّ بِحَالَاتِ الشُّكِّ. حِينَ تَحْرَفُ الْمَرَأَةُ بَيْنَمَا هِيَ مَتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِهَا، وَتَجَسَّسَتْ نَفْسَهَا، ٣٠ أَوْ حِينَ يَعْتَرِي الرَّجُلَ رُوحُ غَيْبَةٍ وَيَشُكُّ بِزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ يُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَهَا. ٣١ حِينَئِذٍ، لَا يَكُونُ الزَّوْجُ مُذْنِبًا، وَأَمَّا الْمَرَأَةُ فَتَحْمِلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهَا.»

٦

شَرِيعَةُ النَّذِيرِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَهَّدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَنْ يَنْذِرَ نَفْسَهُ، مُكْرِمًا نَفْسَهُ لِلَّهِ، ٣ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَنَجَّعَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسْكِرِ، وَحَتَّى عَنْ شُرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعِنَبِ الطَّازِجِ أَوْ الزَّرْبِيبِ ٤ طِيلَةً أَيَّامَ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ أَوْ بُذُورِ الْعِنَبِ أَوْ قَشْرِهِ.

٥ «طِيلَةً أَيَّامَ نَذْرِهِ، لَا يَبْنَعِي أَنْ يَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَى نِهَائِهِ وَقَدْ تَكَرَّسَهُ لِلَّهِ. يَرِي حِصَالِ شَعْرَ رَأْسِهِ. وَيَكُونُ مَحْصَصًا لِلَّهِ.

٦ «طيلة أيام تكريسهِ لله، لا ينبغي أن يدخل مكاناً فيه شخص ميت. ٧ لا يتنجس بميت حتى وإن كان أباه أو أمه أو أخاه أو أخته، لأن شعره يدل على تكريسهِ. ٨ فطيلة أيام نذرهِ، يكون مكرساً لله.

٩ «وإن مات شخص قرب النذير فجأة فنجس شعر النذير، فليحلق رأسه في يوم تطهيرهِ. يحلق شعرة في اليوم السابع. ١٠ وفي اليوم الثامن، يحضر بماتتين أو حامتين صغيرتين للكاهن في مدخل خيمة الاجتماع. ١١ فيقدم الكاهن أحد الطيرين ذبيحة خطية،* والآخر ذبيحة صاعدة،† ويكفر عنه. فقد أذنب بلبسه للميت. وفي ذلك اليوم، يقدس شعر رأسه ثانية. ١٢ ويكرس نفسه لله طوال المدة التي تعهد بأن يكون نذيراً فيها. ويحضر حملاً عمره سنة ذبيحة ذنب. ولا تحسب فترة التطهير من أيام نذرهِ.

١٣ «وهذه هي شريعة النذير: في اليوم الذي فيه تكتمل أيامه كنذير، يحضر إلى مدخل خيمة الاجتماع. ١٤ ويقدم ما يلي لله:

حملاً واحداً عمره سنة لا عيب فيه، ذبيحة صاعدة
نعجةً واحدةً عمرها سنة لا عيب فيها، ذبيحة خطية،
كباشاً لا عيب فيه ذبيحة سلام،

١٥ سلة خبز غير مختمر مصنوع من الطحين الجيد ممزوجاً بالزيت، ورفاتق مدهونة بزيت، مع تقدمات الحبوب والسكيب المطلوبة.

١٦ «يقدم الكاهن هذه التقدّمات في حضرة الله. يقدم ذبيحة الخطية والذبيحة الصاعدة لأجل النذير. ١٧ ويقدم الكبش ذبيحة سلام* لله مع سلة الخبز غير المختمر مع تقدمات الحبوب والسكيب المطلوبة.

١٨ «ثم يحلق النذير شعره المكس في مدخل خيمة الاجتماع. ويأخذ الشعر المكس ويضعه على النار أسفل ذبيحة السلام.

١٩ «ثم يأخذ الكاهن كنف الكبش المسلوقة، ورغيفاً غير مختمر من السلة، ورفافة غير مختمرة، ويضعها جميعاً في كفي النذير، بعد أن يكون قد حلق شعر رأسه. ٢٠ ثم يرفعها الكاهن في حضرة الله. إنها نصيب مخصص للكاهن مع الصدر والفخذ المرفوعان. بعد ذلك يمكن للنذير أن يشرب نبيذاً.

٢١ «هذه هي شريعة النذير الذي يتعهد بنذر. وهذه هي تقديمته لله لإجل تكريسهِ، وما ينبغي تقديمه بحسب شريعة النذير. وله أن يتعهد بأكثر من ذلك إن أراد، على أن يلتزم بما يتعهد به. لكن عليه أن يقدم ما تنص عليه شريعة النذير على أقل تقديم.»

بركة الكهنة

٢٢ وكلم الله موسى فقال: ٢٣ «قل لهارون وأبناؤه أن يباركوا بني إسرائيل بأن يقولوا:

٢٤ «فليبارككم يهوه S ويحمكم.

٢٥ ليشرق في يهوه بوجهه عليكم،

ويلطّف عليكم.

٢٦ ولينظر يهوه إليكم بحنانه،

ويعطكم سلاماً.»

٢٧ «هكذا ينبغي أن يعلن هارون وأبناؤه اسمي ليباركوا بني إسرائيل. وأنا سأباركهم.»

* ٦:١١

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5: 21)

† ٦:١١

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

‡ ٦:١٧

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

S ٦:٢٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاظم».

٧

تَكَرُّسُ الْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ

١ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ، مَسَحَهُ بِالزَّيْتِ وَكْرَسَهُ مَعَ جَمِيعِ أَثَانِهِ. كَمَا مَسَحَ وَكْرَسَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَدْوَانِهِ.
 ٢ ثُمَّ جَاءَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنْ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ، بِتَقْدِمَاتٍ.
 ٣ أَحْضَرُوا تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ: سِتَّ عَرَبَاتٍ مَغْطَاةٍ، وَأَتْنِي عَشْرَ ثَوْرًا، عَرَبَةٌ مَعَ كُلِّ رَيْسِيْنِ، وَثَوْرًا مَعَ كُلِّ رَيْسِي. وَأَحْضَرُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِهِمْ أَمَامَ الْمَسْكَنِ.
 ٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَقْبَلْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ مِنْهُمْ، فَهِيَ سَتُسْتَعْمَدُ فِي أَعْمَالِ نَقْلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. أَعْطِهَا لِلرَّوَّاسِيْنَ، بِحَسَبِ مَا تَطْتَلِبُهُ أَعْمَالُهُمْ.»

٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثَوْرَانَ، وَأَعْطَاهَا لِلرَّوَّاسِيْنَ. ٧ أَعْطَى عَرَبَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ ثَوْرَانَ لِلرَّشُوشِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ.
 ٨ وَأَعْطَى أَرْبَعَ عَرَبَاتٍ وَثَمَانِيَةَ ثَوْرَانَ لِللِّهْرَارِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ، تَحْتَ إِيْرَافِ إِيْنَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٩ وَلَمْ يُعْطِ مُوسَى شَيْئًا مِنْهَا لِلْقَهْتَانِيِّينَ، لِأَنَّ عَمَلَهُمْ هُوَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانُوا يَجْمَعُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

١٠ كَمَا أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقْدِمَاتٍ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَمَّ مَسْحُهُ فِيهِ. أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ، بِحَيْثُ يُقَدِّمُ رَيْسِيْنِ وَاحِدٍ فِي الْيَوْمِ.»
 ١٢ فَكَانَ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ، رَيْسِيْنِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، هُوَ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَتَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ١٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا،* زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِنْتَاهُهَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِنْتَاهُهَا مَلْؤَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حَبِوبٍ. ١٤ مِعْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالِ، مَلْؤَةٌ بَحْرًا. ١٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبْحِ الصَّاعِدَةِ. ١٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبْحِ الْخَطِيئَةِ. ١٧ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْسٍ وَخَمْسَةٌ حِمَالَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّبْحِ السَّلَامِ. S

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ نَثَائِيلُ بْنُ صَوْعَرَ، رَيْسِيْنِ قَبِيلَةِ إِسْرَائِيلَ، تَقْدِمَتَهُ. ١٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:
 طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِنْتَاهُهَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِنْتَاهُهَا مَلْؤَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حَبِوبٍ. ٢٠ مِعْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالِ، مَلْؤَةٌ بَحْرًا. ٢١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبْحِ الصَّاعِدَةِ. ٢٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبْحِ الْخَطِيئَةِ. ٢٣ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْسٍ وَخَمْسَةٌ حِمَالَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّبْحِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ نَثَائِيلِ بْنِ صَوْعَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَدَّمَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، رَيْسِيْنِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، تَقْدِمَتَهُ. ٢٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:
 طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِنْتَاهُهَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِنْتَاهُهَا مَلْؤَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حَبِوبٍ. ٢٦ مِعْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالِ، مَلْؤَةٌ بَحْرًا. ٢٧ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبْحِ الصَّاعِدَةِ. ٢٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبْحِ الْخَطِيئَةِ. ٢٩ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْسٍ وَخَمْسَةٌ حِمَالَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّبْحِ السَّلَامِ.

* ٧:١٣

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عُلَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ عَشْرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

† ٧:١٥

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حَمْرَقَاتٍ.

‡ ٧:١٦

ذَبْحَةٌ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبْحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ الطَّهْرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبْحَةُ رَمْزًا لِذَبْحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبْحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظُرْ 2 كورنثوس 5:

21)

§ ٧:١٧

ذَبْحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ لِبَنِّ يَقْدِمُهَا بِأَنَّ يَأْكُلُهَا وَأَنَّ يَشَارِكُ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ التَّكْرِ لِّلَّهِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ الْيَابِ بْنِ حَيْلُونَ.

٣٠ وفي اليوم الرابع قَدِمَ الْيَصُورُ بْنُ شَدَيْبٍ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ، تَقْدِمَتَهُ. ٣١ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فِئِي: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَرْمُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٣٢ مَغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٣٣ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٣٤ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٣٥ ثُورَانِ وَحَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَحَمْسَةٌ تَيْسٍ وَحَمْسَةٌ حِمْلَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ الْيَصُورِ بْنِ شَدَيْبٍ.

٣٦ وفي اليوم الخامس، قَدِمَ شُلُومَيْثِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ، تَقْدِمَتَهُ. ٣٧ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فِئِي: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَرْمُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٣٨ مَغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٣٩ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٤٠ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٤١ ثُورَانِ وَحَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَحَمْسَةٌ تَيْسٍ وَحَمْسَةٌ حِمْلَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ شُلُومَيْثِيلِ بْنِ صُورِشَدَايَ.

٤٢ وفي اليوم السادس قَدِمَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوَيْلَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ جَادَ، تَقْدِمَتَهُ. ٤٣ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فِئِي: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَرْمُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٤٤ مَغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٤٥ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٤٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٤٧ ثُورَانِ وَحَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَحَمْسَةٌ تَيْسٍ وَحَمْسَةٌ حِمْلَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ الْيَاسَافِ بْنِ دَعُوَيْلَ.

٤٨ وفي اليوم السابع، قَدِمَ الْبِشْعَمُ بْنُ عَمِيهٍ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ، تَقْدِمَتَهُ. ٤٩ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فِئِي: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَرْمُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٥٠ مَغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥١ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٥٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٣ ثُورَانِ وَحَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَحَمْسَةٌ تَيْسٍ وَحَمْسَةٌ حِمْلَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ الْبِشْعَمِ بْنِ عَمِيهٍ.

٥٤ وفي اليوم الثامن، قَدِمَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَصُورَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ مَنَسِي، تَقْدِمَتَهُ. ٥٥ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فِئِي: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَرْمُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٥٦ مَغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥٧ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٥٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٩ ثُورَانِ وَحَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَحَمْسَةٌ تَيْسٍ وَحَمْسَةٌ حِمْلَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ جَمَلِيئِيلِ بْنِ فَدْهَصُورَ.

٦٠ وفي اليوم التاسع، قَدِمَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي، رَئِيسَ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ، تَقْدِمَتَهُ. ٦١ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فِئِي: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَرْمُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٦٢ مَغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٣ عِجَلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٦٤ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٦٥ ثُورَانِ وَحَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَحَمْسَةٌ تَيْسٍ وَحَمْسَةٌ حِمْلَانِ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أُيْدَنَ بْنِ جِدْعُونِي.

٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، قَدَّمَ أَحْيَعَزَّرُ بْنُ عَمِيَشْدَايَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ دَانَ تَقْدِمَتَهُ. ٦٧ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَبُيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِئْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِئْتَاهُمَا مَلْمُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٦٨ مَعْرِفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَلْمُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٩ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٧٠ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٧١ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيُوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمَرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَحْيَعَزَّرَ بْنِ عَمِيَشْدَايَ.

٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ، قَدَّمَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ أَشِيرَ، تَقْدِمَتَهُ. ٧٣ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَبُيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِئْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِئْتَاهُمَا مَلْمُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٧٤ مَعْرِفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَلْمُوءَةٌ بِخُورًا. ٧٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٧٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٧٧ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيُوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمَرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ جَعِيئِيلَ بْنِ عَكْرَنَ.

٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ، قَدَّمَ أَحْيَعَزَّرُ بْنُ عَيْنَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، تَقْدِمَتَهُ. ٧٩ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَبُيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِئْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِئْتَاهُمَا مَلْمُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٨٠ مَعْرِفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَلْمُوءَةٌ بِخُورًا. ٨١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٨٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٣ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيُوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمَرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَحْيَعَزَّرَ بْنِ عَيْنَ.

٨٤ وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةٌ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ الْمَقْدَمَةِ مِنْ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ حِينَ مَسَحَ:

اثْنَا عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الْفِضَّةِ. اثْنَا عَشَرَ زُبْدِيَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ. اثْنَا عَشَرَ مَعْرِفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ. ٨٥ وَزَنْ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَزَنْ كُلِّ زُبْدِيَةٍ سَبْعُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. فَكَانَ وَزْنُ جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ الْفِضِّيَّةِ الْفَتِينِ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ. ٨٦ وَكَانَ وَزْنُ كُلِّ مَعْرِفَةٍ مِنَ مَعَارِفِ الْبُخُورِ الذَّهَبِيَّةِ الْإِثْنَتِي عَشَرَ، عَشْرَةٌ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ. فَيَكُونُ مَجْمُوعُ أَوْزَانِهَا مِئَةً وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ.

٨٧ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَقْدَمَةِ ذِبَاغٌ صَاعِدَةٌ إِثْنِي عَشَرَ ثُورًا وَإِثْنِي عَشَرَ كِبْشًا وَإِثْنِي عَشَرَ حِمْلًا ذَكَرًا عُمَرُهُ سَنَةٌ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَطْلُوبَةِ، وَإِثْنِي عَشَرَ تَيْسًا لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَقْدَمَةِ كَذَبَاغِ سَلَامٍ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ ثُورًا وَسِتِّينَ كِبْشًا وَسِتِّينَ تَيْسًا وَسِتِّينَ حِمْلًا ذَكَرًا عُمَرُ الْوَاحِدِ سَنَةٌ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَاتُ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ أَنْ مَسَحَ.

٨٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْكَارُوبِينَ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ الْمَقْدَسِ. هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَى مُوسَى.

٨

المآرة

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ هَارُونَ: <حِينَ تَشْعَلُ السُّرُجَ، فَيَبْغِي أَنْ تُضَيَّ السُّرُجُ السَّبْعَةُ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمآرَةِ.>»

٣ فَعَمِلَ هَارُونَ ذَلِكَ، إِذْ اشْعَلُ السُّرُجَ لِضَيِّ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمآرَةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٤ وَقَدْ صُنِعَتِ الْمآرَةُ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ مِنْ قَاعِدِهَا وَحَتَّى زَهْرَاتِهَا. صُنِعَتْ حَسَبَ الشَّكْلِ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِمُوسَى.

تَكَرِّسُ الْأَوِيَّينَ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذِ الْاَلَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. ٧ وَهَذَا مَا تَعْمَلُهُ لِتَطْهِيرِهِمْ: رَشُّ مَاءِ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِمْ، وَلِحْلَاقُوا كُلَّ شَعْرٍ جَسْمِهِمْ، وَلِيَسْلُوا ثِيَابَهُمْ وَيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ.

٨ «ثُمَّ لِيَأْخُذُوا ثَوْرًا صَغِيرًا مِنَ الْقَطِيعِ، وَتَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ. وَلِيَأْخُذُوا ثَوْرًا صَغِيرًا آخَرَ مِنَ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ.* ٩ ثُمَّ تَحْضُرُ الْاَلَوِيِّينَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَتَجْمَعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَحِينَ تَحْضُرُ الْاَلَوِيِّينَ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ، لِيَضَعَ الشَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١١ وَهَكَذَا يَقْدِمُ هَارُونَ الْاَلَوِيِّينَ تَقْدِمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، لِكَيْ يَجْذِبُوا اللَّهَ. ١٢ «يَضَعُ الْاَلَوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورَيْنِ، ثُمَّ يَقْدِمُ أَحَدُهُمَا ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَبْحَةَ صَاعِدَةً لِلَّهِ. وَيَطْهَرُ الْاَلَوِيُّونَ بِهَاتَيْنِ الذَّبَحَتَيْنِ. ١٣ «هَكَذَا تُعَيِّنُ الْاَلَوِيِّينَ وَمُخَصَّصَهُمْ مُسَاعِدَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. تَقْدِمُهُمْ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٤ حَخِصِ الْاَلَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي. الْاَلَوِيُّونَ لِي.

١٥ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، يَصِيرُ الْاَلَوِيُّونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، حِينَ تَكُونُ قَدْ طَهَّرْتَهُمْ وَقَدَّمْتَهُمْ لِلَّهِ. ١٦ لَأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مَكْرَسِينَ لِي بِالْكَامِلِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَخَذْتَهُمْ بِدَلِّ كُلِّ فَالْحِ رَحِمٍ، أَيْ بِدَلِّ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ فَأَبْكَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ، لِي. فِي الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبْتُ فِيهِ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَفْرَزْتُ أَبْكَارَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا لِي. ١٨ لِكَيْ لِي سَاحَدُ الْاَلَوِيِّينَ بِدَلِّ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَسَأَعْطِي الْاَلَوِيِّينَ كُلَّهُمْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَلِيُسَاعِدُوا فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِئَلَّا تَأْتِيَ كَارِثَةٌ عَلَيَّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَابِهِمْ كَثِيرًا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.» ٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْأَمْرَ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْاَلَوِيِّينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢١ فَطَهَّرَ الْاَلَوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. وَقَدَّمَهُمْ هَارُونَ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَكَفَّرَ عَنْ خَطِيَايَاهُمْ لِيَطْهَرَهُمْ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ، صَارَ الْاَلَوِيُّونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. عَمِلَ بِالْاَلَوِيِّينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٤ «هَذَا مَا فَرَضَ عَلَيَّ الْاَلَوِيِّينَ: كُلُّ ذَكَرٍ يَبْلُغُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ يَكُونُ مُؤَهَّلًا لِلْخِدْمَةِ فِي أَعْمَالِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٢٥ لَكِنَّ فِي سِنِّ الْخَمْسِينَ، يَتَّبِعِي عَلَيَّ كُلُّ لَوْيٍ أَنْ يَتَقَاعَدَ مِنْ خِدْمَةِ أَعْمَالِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَيَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهَا. ٢٦ يُمْكِنُهُ أَنْ يُسَاعِدَ الْاَلَوِيِّينَ الْآخَرِينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ بِالْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ لَا يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ. هَكَذَا تَتَعَامَلُ مَعَ الْاَلَوِيِّينَ فِي خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ.»

٩

الفصح

١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكَوا أَرْضَ مِصْرَ، فَقَالَ: ٢ «لِيَحْتَفِلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعِيدِ الْفَصْحِ* فِي مَوْعِدِهِ الْمُعَيَّنِ. ٣ تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي مَوْعِدِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَتَحَافِظُونَ عَلَيَّ شَرَاتِعَهُ وَقَوَاعِدَهُ.»

٤ فَطَلَبَ مُوسَى مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفَصْحِ. ٥ فَاحْتَفَلُوا بِالْفَصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ غَيْرَ طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِهِمْ لَجَسَدِ مَيْتٍ، فَلَمَّا يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفَصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧ وَقَالُوا: «لَسْنَا طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِنَا لَجَسَدِ مَيْتٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْدِمَ لِلَّهِ التَّقْدِمَةَ فِي مَوْعِدِهَا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟»

٨ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «انْتَظِرُونِي. سَأَسْمَعُ مَا سَيَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِكُمْ.»

* ٨:٨

ذبحة خطية. وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً لذبحة المسح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

* ٨:١٢

ذبحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على الذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات.

٩:٢

فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر ثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7) أيضاً في بقية هذا الفصل)

٩ «قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠» قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ نَجَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ بِسَبِّ لِمَسِّ جَسَدِ مَيِّتٍ، أَوْ كَانَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَمِلَ بِالصَّبْحِ اللَّهُ. ١١ يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَمِلُوا بِالصَّبْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُوقِ الظَّلَامِ. وَلْيَأْكُلُوا حَمْلَ الْفَصْحِ مَعَ خَبْزٍ غَيْرِ مَخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً. ١٢ وَلَا يَتْرُكُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبْحِ، وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عَظَامِهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَمِلُوا بِهِ بِحَسَبِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْفَصْحِ. ١٣ وَأَمَّا الشَّخْصُ الطَّاهِرُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَى سَفَرٍ، لَكِنَّهُ يَجَاهِلُ الْفَصْحَ، فَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ،^١ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ تَقْدِيمَةَ اللَّهِ فِي مَوْعِدِهَا الْمَعِينِ، وَهَكَذَا يُعَاقَبُ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١٤ «وَأِنْ كَانَ يَبْتَكَرُ غَرِيبٌ مَعَهُ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْتَمِلَ بِفَصْحِ اللَّهِ، فَلْيَحْفَظْهُ بِحَسَبِ شَرَائِعِ الْفَصْحِ وَقَوَاعِدِهِ. الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا لِلْغَرِيبِ وَالْمَوْاطِنِ.»

السَّحَابَةُ وَالنَّارُ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي أُقِيمَ بِهِ الْمَسْكَنُ الْمَقْدُسُ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَأَنَّهَا حَتَّى الصَّبْحِ.

١٦ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْخِيَمَةَ الْمَقْدَسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَأَنَّهَا. ١٧ وَحِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْقِ الْخِيَمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. وَحَيْثُمَا كَانَتِ الْخِيَمَةُ تَسْتَقِرُّ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخِيمُونَ. ١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَمْكُثُونَ فِي الْمَحِمْ مِمَّا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.

١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِيَضِعَةَ أَيَّامٍ، فَكَانُوا يُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ.

٢١ وَحَتَّى حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْغِي فَوْقَ الْخِيَمَةِ الْمَقْدَسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبْحِ قَطُّ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبْحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَسَانَ الْوَقْتِ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ. ٢٢ وَإِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَمْكُثُونَ فَلَا يَرْتَحِلُونَ. لَكِنْ حِينَ كَانَتْ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ فَكَانُوا يُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

١٠

الأبْوَابُ الْفَضِيَّةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ بُوَيْقِينَ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخْدِمْهُمَا لِتَدْعُو الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ، وَتُعَلِّنَ لِلْمُخِيَمَاتِ مَوَاعِيدَ الرَّحِيلِ. ٣ حِينَ يَنْفُخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، ٤ فَإِنْ نَفَخَ فِي أَحَدِ الْبُوَيْقِينَ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قِبَايِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.

٥ «وَحِينَ تَنْفُخُ نَفْحَاتٍ قَصِيرَةً، يَكُونُ عَلَى الْمُخِيَمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْتَحِلَ. ٦ وَحِينَ تَنْفُخُ نَفْحَاتٍ الْقَصِيرَةَ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الْمُخِيَمَاتِ فِي الْجَنُوبِ أَنْ تَرْتَحِلَ. تَنْفُخُ نَفْحَاتٍ قَصِيرَةً لِيَطَّاقِ الشَّعْبُ. ٧ وَحِينَ تُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ الشَّعْبُ، تَنْفُخُ نَفْحَاتٍ طَوِيلَةً ثَانِيَةً. ٨ وَقَطُّ أَبْنَاءُ هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، هُمْ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَابِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِكُمْ. ٩ وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِتُحَارِبُوا أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، انْفُخُوا فِي الْأَبْوَابِ، فَيَلْتَمِثُ إِلَيْكُمْ الْهَيْكَلُ، وَيُقَدِّدُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ وَفِي أَوْقَاتِ احْتِفَالَاتِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَبِدَايَاتِ شَهْرِكُمْ، تَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَابِ حِينَ تَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ* وَذَبَائِحَ السَّلَامِ، فَأَتَمَّتْ إِلَيْكُمْ. أَنَا الْهَيْكَلُ.»

رَحِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ فَوْقِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. ١٢ فَبَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَاتِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ١٣ فَارْتَحَلُوا لِلرَّهَةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.

٩:١٣^١

*يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ، يُزْعَمُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَقْدَمُ مِيرَاثَهُ.

١٠:١٠

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٤ فارتحل حَمِيمُ قَبِيلَةَ يَهُودَا أَوَّلًا بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَهُودَا. ١٥ وَكَانَ تَنَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ بَسَاكِرَ. ١٦ وَكَانَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ زَبُولُونَ.

١٧ ثُمَّ فُتِكَ الْمَسْكُنُ، وَارْتَحَلَ الْجَرَشُونِيُّونَ وَالْمَرَارِيُّونَ الَّذِينَ هَمَلُوا الْمَسْكَنَ بَعْدَ قَبِيلَةِ يَهُودَا.

١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ قَسَمُ حَمِيمِ قَبِيلَةَ رَأُوْبَيْنَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ الْيُصُورُ بْنُ شَدْبَثُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ رَأُوْبَيْنَ. ١٩ وَكَانَ شَلُومِيثِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ قَبِيلَةِ شَعْمُونَ. ٢٠ وَكَانَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوْثِيلَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ جَادَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكُنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَهَاتِيِّينَ.

٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ حَمِيمِ قَبِيلَةَ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ الْبِشْعَمُ بْنُ عَمِّيُودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَفْرَايِمَ. ٢٣ وَكَانَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ مَنَسِي. ٢٤ وَكَانَ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ بَنِيَامِينَ.

٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ قَسَمُ حَمِيمِ قَبِيلَةَ دَانَ، مُؤَخَّرَةً جَمِيعَ الْخِيَمَاتِ. وَكَانَ أَحِيْعَزَرُ بْنُ عَمِيْشَدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ دَانَ. ٢٦ وَكَانَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَشِيرَ. ٢٧ وَكَانَ أَحْبِرْعُ بْنُ عَيْنَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ نَفْتَالِي. ٢٨ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوَيْلَ الْمَدْيَانِيِّ، حَمِي مَوْسَى: «إِنَّا مُرْتَحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا. تَعَالَ مَعَنَا، وَسَنَكْرِمُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ بِإِخْرَاجِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٣٠ لَكِنَّ حُوبَابَ قَالَ لِمَوْسَى: «لَنْ أَهْذُبَ مَعَكَ، لَكِنِّي سَأَهْذُبُ إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.» ٣١ فَقَالَ لَهُ مَوْسَى: «لَا تَبْتَئِكَ، فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَحْمِجَ فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَكُونُ مُرْشِدًا لَنَا. ٣٢ إِنْ جِئْتَ مَعَنَا، فَإِنَّهُ مِمَّا عَمِلَ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ صَالِحَةٍ، فَإِنَّا سَنَعْمَلُ الْأُمُورَ ذَاتَهَا لَكَ.»

٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَسَارَ الْكَهَنَةُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَهُمْ عَلَى مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّفَرِ، لِيَجِدُوا لَهُمْ مَكَانًا لِيَخِيمُوا فِيهِ. ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ تَحْمِيهِمْ اللَّهُ فَوْقَهُمْ طِبْطِيبَةً يَوْمَ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَكَانِ تَحْمِيهِمْ. ٣٥ حِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ يَرْتَحِلُ كَانَ مَوْسَى يَقُولُ:

«قُمْ يَا اللَّهُ،

وَلْيَبْتَدِءْ أَعْدَاؤُكَ،

وَلْيَهْرَبْ كَارْهُوكَ مِنْكَ.»

٣٦ وَحِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ يَنْزِلُ، كَانَ مَوْسَى يَقُولُ:

«عُدْ يَا اللَّهُ

إِلَى عَشْرَاتِ أَلُوفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.»

١١

تَذَمُّرُ الشَّعْبِ

١ وَحِينَ بَدَأَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُونَ بِشِدَّةٍ أَمَامَ اللَّهِ، سَمِعَ اللَّهُ تَذَمُّرَهُمْ وَغَضِبَ جِدًّا. فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَاتَّهَمَتْ بَعْضَ الْخَلِيمِ فِي أَطْرَافِ الْخِيَمِ. ٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَحَمَدَتِ النَّارُ. ٣ وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ تَبْعِيرَةً، * لِأَنَّ نَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ.

اِخْتِيَارُ السَّبْعِينَ شَيْخًا

٤ وَاشْتَهَى الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا أَفْضَلَ. وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَقَالُوا: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟ ٥ لَحْنُ مِخْصَرٍ عَلَى السَّمَكِ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ جَمَانًا. وَكَذَلِكَ عَلَى الْخِيَارِ وَالْبَطِيخِ وَالنَّكَارِثِ وَالْبَصْلِ وَالنُّومِ. ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ قَتَدْنَا شَهْمَاتِنَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى هَذَا اللَّحْمِ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ.»

٧ كَانَ الْمُنُّ كَبْدُورِ الْكُرْبَةِ، وَلَوْنُهُ كَالصَّبْغِ. ٨ فَانْتَشَرَ النَّاسُ وَجَمَعُوا الْمُنَّ. فَكَانُوا يَطْحَنُونَهُ بِمَجْرِي الرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْمَاهُونِ. ثُمَّ يَسْلُقُونَهُ فِي قِدْرٍ وَيَصْنَعُونَ مِنْهُ كَمَكًا، طَعْمَهُ كَطَعْمِ الْكَمَكِ الْمَقْلِيِّ بِالزَّرْبِ. ٩ لِحِينَ كَانَ النَّدى يَأْتِي عَلَى أَرْضِ الْحَمِيمِ فِي اللَّيْلِ، كَانَ الْمُنُّ يَنْزِلُ مَعَهُ.

١٠ فَسَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ فِي عَشَائِرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَدْخَلِ خِيَمَتِهِ. فَغَضِبَ اللهُ جِدًّا، وَصَافَقَ مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا. ١١ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِمَاذَا سَبَّيْتُ لِي الصَّبِيقَ وَأَنَا خَادِمُكَ؟ لِمَاذَا لَمْ أَحْظَ بِرِضَاكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَ مَسْئُولِيَةَ هَذَا الشَّعْبِ وَجَمَلَهُ عَلَى أَكْفَانِي؟ ١٢ هَلْ حَبِلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ وَلَدْتُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي: «احْمِلُهُمْ فِي حِضْنِكَ كَالْمَرْيَةِ الَّتِي تَحْمِلُ طِفْلًا، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ؟» ١٣ مِنْ أَيْنَ لِي حِمٌّ لِأَعْطِيَهُمْ كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ حِينَ يَبْكُونَ أُمَامِي وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا لِمَا نَأْكُلُ؟» ١٤ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَهْتَمَّ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا اسْتَطِيعُ قِيَادَتَهُ. ١٥ فَإِنْ كُنْتُ سَتَعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْتُلَنِي، إِنْ حَظِيْتُ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعِنِي أَرَى بِلَيْتِي وَيُؤْسِي أَكْثَرَ.»

١٦ فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنْتَهُمْ شُبُوحَ وَقَادَةَ لِلشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَأَوْفِقْهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ. ١٧ فَسَأَلْتُزُّ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ. سَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيُسَاعِدُونَكَ فِي الْإِهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا تَهْتَمَّ بِهِمْ وَتَحْمِلَ مَسْئُولِيَتَهُمْ وَحَدَكَ.»

١٨ «وَقُلْ لِلشَّعْبِ: قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ الْعَدَدِ، وَسَتَأْكُلُونَ خَمًّا، لِأَنَّكُمْ بَكَيْتُمْ أَمَامَ اللهِ وَقَلْتُمْ: «مَنْ يُعْطِينَا لِمَا نَأْكُلُ؟» كَانَ الرَّوْحُ فِي مِصْرَ أَفْضَلَ». سَيُعْطِيكَ اللهُ لِمَا فَتَأْكُلُونَهُ. ١٩ وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرِينَ يَوْمًا، ٢٠ لَكِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لِمَا لِيَشْبِرَ كَامِلٍ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ اللهُ السَّاكِنِ فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقَلْتُمْ: «لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»»

٢١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَأُعْطِيهِمْ خَمًّا، وَسَيَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ». ٢٢ إِنْ دَبِحْتَ الْأَعْنَامَ وَالْأَبْقَارَ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اصْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ الْبَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»

٢٣ فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللهُ مَحْدُودَةٌ؟ سَتَرَى الْآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيَمُّ أَمْ لَا.»

٢٤ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقْفُونَ حَوْلَ الْخِيَمَةِ. ٢٥ ثُمَّ نَزَلَ اللهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَحِينَ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَنْبَأُونَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْبَأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٦ وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الْحَمِيمِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادَ وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادَ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضَمَنِ الْمَسْجَلِينَ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلِذَا كَانَا يَنْبَأَانِ فِي الْحَمِيمِ. ٢٧ فَكَرَّضَ شَابٌّ وَقَالَ لِمُوسَى: «الْدَادُ وَمِيدَادُ يَنْبَأَانِ فِي الْحَمِيمِ.»

٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْفَقَهُمَا». ٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «اتَّعَارُ عَلَيَّ؟ إِنِّي أَمْتِي لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.» ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَالشُّبُوحُ إِلَى الْحَمِيمِ.

طُيُورُ السَّلْوَى

٣١ وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَسَاقَتْ طُيُورَ السَّلْوَى مِنَ الْبَحْرِ، وَنَشَرَتْهَا حَوْلَ الْحَمِيمِ. كَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى بَعْدِ مَسِيرِ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْحَمِيمِ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ! ٣٢ فَقَامَ النَّاسُ وَجَمَعُوا مِنَ السَّلْوَى طَيْلَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ التَّالِيَّ. وَأَقَلَّ كَيْفَةً جَمَعَهَا فَرْدٌ وَاحِدٌ، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلْوَى حَوْلَ الْحَمِيمِ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقِيلَ أَنْ يَلْتَمَهُمْ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللهُ مَرَضًا فَطِيعًا عَلَى الشَّعْبِ. ٣٤ وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ؛ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذَوِي الشُّهُورَةِ.

٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ ارْتَحَلُ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ وَمَكَّنُوا فِيهَا.

١٢

مَرِيَمَ وَهَارُونَ يَذَمِّرَانِ عَلَى مُوسَى

١ وَتَكَلَّمَتْ مَرِيَمُ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَ تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً، ٢ فَقَالَا: «هَلْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطُّ؟ أَمْ يَكَلِّمُ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟»

فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ. ٣ أَمَا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَفُورًا، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيَمَ: «أَخْرِجُوا ثَلَاثَكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.»

فَخَرَجَ ثَلَاثَهُمْ. ٥ ثُمَّ زَلَّ اللَّهُ فِي عَمُودِ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرِيَمَ، فَخَرَجَ كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ نَبِيٌّ يَنْكُرُ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَعْلِنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ بِرُؤْيَا، وَقَدْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ فِي حُلْمٍ. ٧ لَكِنِّي لَا أَتَعَامَلُ هَكَذَا مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَإِنَّا أَتَيْتُ مُوسَى فِي كُلِّ شَأْنٍ بِنَبِيِّ. ٨ أَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَبُوضُوحٍ وَلَيْسَ بِالْغَايِزِ، وَهُوَ يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تَخَافَا مِنْ الْإِسَاءَةِ لِحَادِمِي مُوسَى؟»

٩ وَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَتَرَكَهُمَا. ١٠ وَحِينَ ارْتَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْخِيْمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرِيَمَ أَيْضًا كَالثَّلَاجِ. فَرَأَاهَا هَارُونَ وَعَرَفَ أَنَّهَا بَرِصَاءٌ.

١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تَعَايِنَا، فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِجَمَافَةٍ وَأَخْطَأْنَا. ١٢ فَلَا تَبْرُكْهَا حَتَّى يَنْسَلِخَ جِلْدُهَا كَطِفْلِ وُلِدَ مَيْتًا نَصَفَ مَشُوهُ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، اشْفِهَا.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَبُوهَا فِي وَجْهِهَا، أَفَمَا كَانَتْ سَتَبَقِي خَزِيَّةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتَطْرُدْ خَارِجَ الْخِيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ.»

١٥ فَوَضِعُوا مَرِيَمَ خَارِجَ الْخِيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرِيَمُ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلُ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتَ وَخِيْمُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

١٣

إِرْسَالُ الْمُسْتَكْشِفِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَرْسِلْ رَجُلًا لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلُوا رَجُلًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ يَحِثُّ يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.» ٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

٥ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيَيْنَ شَمُوعُ بْنُ زَكُّورٍ.

٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَافَاظُ بْنُ حُورِي.

٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْتَةَ.

٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ يِحْيَالُ بْنُ يُوْسُفَ.

٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ أِفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ.*

٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ قَلْطِيُّ بْنُ دَاوُدَ.

١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ جَدِيئِيلُ بْنُ سُودِي.

١١ وَمِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ، أَيِ قَبِيلَةِ مَنَسِي جَدِي بْنُ سُوْبِي.

١٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمِي.

١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ.

* قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ. معناه «قبور الشَّوَةِ».

١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي نَحْبِي بَنُ وَفِيهِ.

١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَاد جَاوَيْلُ بَنُ مَاكِي.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا. أَمَا هُوَشَعُ بْنُ نُونَ فَدَعَاهُ مُوسَى يَشُوعَ.

١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِاسْتِكْشَافِ أَرْضِ كَنْعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى النَّقَبِ ثُمَّ إِلَى مِثْقَةَ التَّلَالِ. ١٨ تَفْحَصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. أَهْمُ أَقْرَبَاءُ أَمْ ضَعْفَاءُ، قَلِيلُونَ أَمْ كَثِيرُونَ؟ ١٩ تَفْحَصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَعْبُدُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ مَخْتِمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حَصُونٌ مُخَيَّطَةٌ أُسُورًا. ٢٠ وَاحْصُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ خَصْبَةً أَمْ قَفِيرَةً. وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَاحْصُوا أَنْ تَحْضُرُوا مِنْ تَمَرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوْسِمِ الْعِنَبِ.

٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِيَّةِ صِينٍ إِلَى رَحُوبِ قُرْبٍ مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى النَّقَبِ،[†] وَأَتُوا إِلَى حَبْرُونَ[‡]. وَكَانَتْ قِبَائِلُ أُخِيمَانَ وَشَيْشَايَ وَتَلْمَايَ تَسْكُنُ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عِنَاقَ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ حَبْرُونَ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَانَ فِي مِصْرَ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ ثُمَّ أَتُوا إِلَى وَادِي أُشْكُولَ. وَمِنْ هُنَاكَ قَطَعُوا غُصْنًا فِيهِ عِنْفُودٌ عِنَبٍ وَاحِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ بَعْضًا فِيهِمَا بَيْنَهُمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعِنَبِ وَالتِّينِ أَيْضًا. ٢٤ وَدَعَى ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوَادِي أُشْكُولَ[§] بِسَبَبِ الْعِنْفُودِ الَّذِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.

٢٥ وَرَجِعَ الرِّجَالُ مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ٢٦ وَأَتُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ فَرَانَ فِي قَادِشَ. وَقَدَّمُوا لَهَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ تَقْرِيرًا عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرَوْهُمْ تَمَرِ الْأَرْضِ. ٢٧ فَقَالُوا لِمُوسَى: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا. هِيَ حَقًّا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. وَهَذَا تَمْرُهَا. ٢٨ لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمَدَنُهُمْ مُحَصَّنَةٌ وَخَصْمَةٌ جَدًّا. كَمَا أَنَّا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عِنَاقَ هُنَاكَ. ٢٩ وَالْعَمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّقَبِ،* وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي التَّلَالِ. وَيَسْكُنُ الْكَنَعَانِيُّونَ قُرْبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٠ حِينَئِذٍ، أَسْكَتَ كَلِمَ الشَّعْبِ الَّذِي يُقْرِبُ مُوسَى، وَقَالَ: «سَنَصْعَدُ وَنَمْتَكُّ الْأَرْضَ، لِأَنَّا قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَغْزُوهَا وَنَمْتَلِكَهَا.» ٣١ لَكِنَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْزِمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.» ٣٢ وَهَكَذَا نَطَّطُوا بِكَلِمَتِهِمْ هَذَا عَرِيْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا عِبْرَهَا لِاسْتِكْشَافِهَا هِيَ أَرْضٌ تَدْمُرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعْبُدُ فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ! ٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَايِرَةَ^{††} - جَاءَ نَسْلُ عِنَاقَ مِنَ الْجَبَايِرَةِ - فَشَعَرْنَا وَكَانَتَا جَرَادًا أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كَمَا بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

١٤

تَدْمُرُ الشَّعْبِ ثَانِيَةً

١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ طَبِيعَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ٢ وَتَدْمُرُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لَهَا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ أَوْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ. ٣ لِمَاذَا يُحْضِرُنَا اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَمُوتَ فِي الْحَرْبِ وَتُؤَخِّدَ نَسَاؤُنَا وَأَطْفَانُنَا كَغَنِيمَةٍ؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟»

٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْنَخْتَرْ رَيْسًا عَلَيْنَا وَنَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.»

٥ فَوَقَعَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، اللَّذَانِ كَانَا مِمَّنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، مَرَّقًا شِيَابَهُمَا حَزْنًا مِنْ مَوْقِفِ الشَّعْبِ. ٧ وَقَالَ لَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْأَرْضُ الَّتِي جَلْنَا فِيهَا لِاسْتِكْشَافِهَا، أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جَدًّا.

† ١٣:٢٢

النَّقَبُ. الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

‡ ١٣:٢٢

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

§ ١٣:٢٤

أُشْكُولَ. أَيِ عِنْفُودِ عِنَبٍ.

**

†† ١٣:٢٩

النَّقَبُ. الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

††† ١٣:٣٣

الْجَبَايِرَةُ. عَرَقِي مِنَ الْبَشَرِ طَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 6: 1-4

٨ فَإِنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا، سَيَدْخُلْنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَسَيَعِطِبُهَا لَنَا. إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٩ فَلَا تَتَرَدُّوا عَلَى اللَّهِ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَزِيهِمْ. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ مَا كَانَ يَحْمِيهِمْ. وَأَمَّا نَحْنُ فَاللَّهُ مَعَنَا، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»

١٠ فَهَدَّدَ كُلَّ الشَّعْبِ بِقَتْلِهِمَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَهْتَبِي هَذَا الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يُبْقُونَ بِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتُمَا بَيْنَهُمْ؟ ١٢ سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءَ فَطِيعًا وَأَطْرَدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى، أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ. ١٤ وَسَيَخْبِرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَإِنَّا نَكْظُرُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِنَّا نَحْنَبُكَ تَقَفَ فَوْقَهُمْ وَإِنَّا نَكْظُرُ أُمَامَهُمْ فِي عَمُودٍ تَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عَمُودٍ نَارٍ فِي اللَّيْلِ. ١٥ فَإِنَّ قَتْلَ هَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ فَإِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي سَمِعَتْ عَنْكَ سَتَقُولُ: ١٦ لِمَ لَا يَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَتَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»

١٧ «لِذَلِكَ لَتَعْظُمَ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقُلْتَ:

١٨ «اللَّهُ بَطِيءُ الْغَضَبِ،

وَحَيْثُ عَظِيمَةٌ.

يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ.

لَكِنَّهُ لَا يُبْلِغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ أَبْنَائِهِمْ.

١٩ اغْفِرْ خَطِيئَةَ هَذَا الشَّعْبِ

بِحَسَبِ مَحَبَّتِكَ الْعَظِيمَةِ،

كَمَا غَفَرْتَ لَهُ مِنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ

وَحَتَّى الْآنَ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَغْفِرُ لَهُمْ كَمَا طَلَبْتَ. ٢١ لَكِنِّي أُنْقِضُ يَدَايَ، وَبِمَجْدِي الَّذِي سَمَّيْتُ الْأَرْضَ بِمَجْدِ اللَّهِ، ٢٢ إِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتُمَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجِزْبِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يُطِيعُونِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعَ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ.»

٢٤ «أَمَّا خَادِمِي كَالِبُ فَرَأَى الْأَمْرَ بِرُوحٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَقَدْ أَطَاعَنِي تَمَامًا. لِذَلِكَ سَادَّخِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَيَرِثُهَا نَسْلُهُ.»

٢٥ «هَا الْعَامِلَةُ وَالْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ الْوَادِي. فَاسْتَدِيرُوا فِي الْعَدُوِّ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»

عِقَابُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢٧ «إِلَى مَتَى سَيَسْتَعِمِّرُ هَذَا الشَّعْبَ الشَّرِيرَ فِي التَّدْمِيرِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتَ تَدْمِيرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَدَمَّرُونَ بِهَا عَلَيَّ. ٢٨ قُلْ لَهُمْ: أُنْقِضُ يَدَايَ، يَقُولُ اللَّهُ، سَاعِلٌ لَكُمْ مَا قَتَمْتُمُوهُ أَمَامِي. ٢٩ فَسَمَّوْتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، أَيَّ جَمِيعِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ، كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَشْرِينَ فَأَكْثَرَ، الَّذِينَ تَدَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ فَلَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، بِاسْتِنَاءِ كَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ. ٣١ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلَّمْتُمْ بِأَيْدِيهِمْ سَيُؤْخَذُونَ غَنِيمَةً، سَادَّخِلُهُمُ الْأَرْضَ. وَسَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي رَفَضْتُمُوهَا. ٣٢ أَمَّا أَنْتُمْ، فَسَمَّوْتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.»

٣٣ «سَيَكُونُ أَبْنَاؤُكُمْ رِعَاةً فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. سَيَعَانُونَ بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكُمْ، إِلَى أَنْ تَسْقُطَ جُنَّتُكُمْ جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ.»

٣٤ سَتَعَابِقُونَ عَلَى خَطَايَاكُمْ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَكْشَفْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَنَةً مُقَابِلَ يَوْمٍ. فَتَعْرِفُونَ عَاقِبَةَ الْإِيتِعَادِ عَلَيَّ.»

٣٥ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَسَأَفْعَلُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ الشَّرِيرِ الْمُجْتَمِعِ ضِدِّي. فَسَيَمُوتُونَ جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ.»

٣٦ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَ رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ. فَعَلُوا كُلُّ الشَّعْبِ بِتَدْمَرٍ عَلَى مُوسَى عِنْدَمَا رَجَعُوا بِأَخْبَارٍ مُحِيطَةٍ عَنِ الْأَرْضِ.
٣٧ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ رَجَعُوا بِأَخْبَارٍ مُحِيطَةٍ عَنِ الْأَرْضِ، مَاتُوا يَوْمَئِذٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٣٨ فَقَطَّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ بَقِيَا حَيِّينِ
مِنْ ضَمَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.

مُحَاوَلَةٌ لِلذَّهَابِ إِلَى الْأَرْضِ

٣٩ وَحِينَ تَكَرَّرَ مُوسَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَاحَ الشَّعْبِ كَثِيرًا. ٤٠ وَنَبَهُوا فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَبَدَأُوا سَيْرَهُمْ نَحْوَ أَعْلَى
مِنْطَقَةٍ فِي مَنَاطِقِ التَّلَالِ. وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا، فَإِنَّا أَخْطَأْنَا إِذْ تَدَمَّرْنَا عَلَيْهِ.»
٤١ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَمَّا تَعَصَوْنَ أَمْرَ اللَّهِ؟ لَنْ تَجْهَوْا فِي مَا تَعْمَلُونَ. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا كَيْ لَا يَهْرَمَكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ
لَيْسَ مَعَكُمْ. ٤٣ لِأَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ سَيَكُونُونَ هُنَاكَ وَيَقَاوِمُونَكُمْ، وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَرْكَدِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَتَّبِعُونَ اللَّهَ، فَاللَّهُ لَنْ يَكُونَ
مَعَكُمْ.»
٤٤ لَكَيْفَهُمْ صَعِدُوا بَعْنَادٍ إِلَى أَعْلَى مَوْجِعِ مَنَاطِقِ التَّلَالِ. أَمَا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ وَمُوسَى قَبِيحًا وَسَطَّ الْحَجِيمِ. ٤٥ فَتَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ
وَالْكَنَعَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ التَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَمُوهُمْ طَوَالَ الطَّرِيقِ حَتَّى حُرْمَةٍ.

١٥

مَنْ يَخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ، ٣ حِينَ تَقْدَمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ
مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، ذَبْحَةً صَاعِدَةً* أَوْ ذَبْحَةً نَذْرًا أَوْ ذَبْحَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةً ذَبْحَةٍ فِي أَيَادِيكُمْ الْمُنْتَظَمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَاحَتِهِ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ.
٤ «فَعَلَى مَنْ يُقَدِّمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةً حُبُوبٍ، مِقْدَارَ عَشْرِ قَفَّةٍ* مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةٌ بِرُبْعِ وَعَاءٍ* مِنْ زَيْتِ
الزَّيْتُونِ. ٥ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِينًا مِقْدَارَهُ رُبْعِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ مَعَ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعِ وَعَاءٍ لِكُلِّ خَرْوَفٍ.
٦ «وَإِذَا كَانَتِ التَّقْدِمَةُ كَبْشًا، فَلْيُقَدِّمِ مَعَهَا تَقْدِمَةً حُبُوبٍ مِقْدَارَ عَشْرِي قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةٌ بِثُلْثِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ
الزَّيْتُونِ. ٧ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِينًا مِقْدَارَهُ ثُلْثِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ، كِرَاحَتَهُ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ.
٨ «وَحِينَ يُقَدِّمُ ثُورًا صَغِيرًا ذَبْحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذَبْحَةً لِلْوَفَاءِ نَذْرًا أَوْ ذَبْحَةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، ٩ تَقْدِمُ مَعَ الثَّورِ الصَّغِيرِ تَقْدِمَةً حُبُوبٍ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ
أَعْشَارِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةٌ بِنِصْفِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٠ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكِينًا مِقْدَارَهُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ، كِرَاحَتَهُ
يُسْرُ بِهَا اللَّهُ. ١١ يَنْبَغِي أَنْ يَصْنَعَ هَذَا لِكُلِّ ثُورٍ وَكَبْشٍ وَمِعْزٍ وَتَيْسٍ وَخَرْوَفٍ. ١٢ فَهَمَّا كَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ، تَصْنَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.
١٣ «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يُقَدِّمُ لِلَّهِ تَقْدِمَةً، كِرَاحَتَهُ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ. ١٤ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ، لِيُقَدِّمَ
تَقْدِمَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي تَقْدِمُونَهَا، كِرَاحَتَهُ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ. ١٥ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، جِيَالًا بَعْدَ جِيَالٍ، لِلشَّعْبِ وَاللَّغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ
وَاللَّغَرِيبُ مُتَسَاوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ اللَّهِ. ١٦ فَلِكُلِّ وَوَاللَّغَرِيبِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أُدْخِلُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا، ١٩ وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ،
يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ٢٠ قَدِّمُوا رَغِيْفًا مِنْ أَوَّلِ عَجِينَةٍ. تَقْدِمُونَهُ كَمَا تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةَ بَيْدَرِ التَّنْذِيرَةِ. ٢١ تَقْدِمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجِينَةٍ لِكُلِّ
تَقْدِمَةٍ لِلَّهِ جِيَالًا بَعْدَ جِيَالٍ.

* ١٥:٣

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمَهَا كَانَتْ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

† ١٥:٤

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْقَةُ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَائِلِ الْحَاقَّةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيرًا. (أَيْضًا فِي الْمَدِينِ 6، 9)

‡ ١٥:٤

وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «حَيْنٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَائِلِ الْمَسَائِلَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللِّتْرِ. (أَيْضًا فِي بَيْتَةِ الْفَصْلِ)

٢٢ «فَإِنْ أخطأتمْ بِغَيْرِ قِصْدٍ، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأَوَامِرِ الَّتِي أعطاهَا اللهُ لِمُوسَى، ٢٣ فَلَمْ تَلْتَزِمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنْ خِلالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ بدأ اللهُ بِإِعْطَائِهِ الْوَصَايَا لَكُمْ وَلِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ، ٢٤ وَإِنْ ارتكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَةً أَوْ سَهْوًا، يَصْدِمُ جَمِيعَ الشَّعْبِ ثَوْرًا وَاحِدًا ذَبْحَةً صَاعِدَةً، كَرِاحَةً يَسُرُّ بِهَا اللهُ، مَعَ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يَقْدُمُونَ تَبَسًا وَاحِدًا ذَبْحَةً خَطِيئَةً. S

٢٥ هَكَذَا يَطْهَرُ الْكَاهِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قِصْدٍ، وَقَدْ قَدَّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ، وَذَبْحَةً خَطِيئَتِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللهِ عَنِ الْخَطَا الَّذِي ارتكَبُوهُ. ٢٦ وَسَيَغْفِرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. لِأَنَّ الْخَطَا يَمْتَلِئُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٧ لَكِنْ إِنْ أخطأَ فَشَخْصٌ مَا بِغَيْرِ قِصْدٍ، يَقْدِمُ عِزَّةً عَمَرُهَا سَنَةٌ ذَبْحَةً خَطِيئَةً. ٢٨ وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللهِ عَنِ ذَاكَ الَّذِي أخطأَ بِغَيْرِ قِصْدٍ. يَكْفُرُ عَنْهُ وَيَغْفِرُ لَهُ. ٢٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يخطئُ بِغَيْرِ قِصْدٍ، لِلْبُاطِنِ فِي إِسْرَائِيلَ وَبِالْأَجْنَبِيِّ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.

٣٠ «وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً عَنِ قِصْدٍ، وَطَنِياً كَانَ أَمْ أَجْنَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَهِينُ اللهُ وَيَبْغِي أَنْ يَقَطَعَ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ. ٣١ فَلَأَنَّهُ احْتَرَفَ كَلَامَ اللهِ وَتَقَضَّ وَصِيَّتَهُ، فَإِنَّهُ يَقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَحْمَلُ ذَنْبَهُ.»

رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ

٣٢ وَيَوْمًا، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَجَدُّوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشَبًا يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ الَّذِينَ جَدُّوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ٣٤ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلِنَ مَا يَبْغِي أَنْ يَفْعَلَ بِهِ. ٣٥ فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «يَقْتُلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ. يَرِجِمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْحَيِّمِ.» ٣٦ فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْحَيِّمِ، وَرَجَمُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللهِ لِمُوسَى.

أَهْدَابٌ فِي الثِّيَابِ لِلتَّذْكِيرِ بِوَصَايَا اللهِ

٣٧ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِمُوسَى: ٣٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَضَعُوا لِنَفْسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ أَثْوَابِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ. وَأَنْ يَضَعُوا خَيْطًا أَرْزَقَ عَلَى الْمُدْبِ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الثَّوبِ. ٣٩ فَتَرَوْنَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهْوَاتِكُمْ وَرَغَبَاتِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءِ لِلَّهِ. ٤٠ لِكُنْتُمْ هَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلهِ. ٤١ أَنَا اللهُ، الَّذِي أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَهَا لَكُمْ. أَنَا اللهُ.»

١٦

تَرَدُّدُ بَعْضِ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

١ أَمَّا فُورِحُ بْنُ يَهْشَابُ بْنُ قَهَاتِ بْنِ لَادِي وَدَانًا وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ وَأُونُ بْنُ قَالْتِ مِنْ بَنِي رَأُوْبِينَ، ٢ فَبَدَأُوا يَقَامُونَ مُوسَى مَعَ مَتِّيِّينَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤَسَاءَ مَعْرُوفِينَ فِي الْجَمْعِ، مُمَثِّلِينَ لِلشَّعْبِ، وَمَعْرُوفِينَ. ٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «أَتَمَّا تَبَالِغَانِ! فَكُلُّ الشَّعْبِ مُقَدَّسٌ وَاللَّهُ فِي وَسْطِهِمْ. فَلَبِذَا تَرَفَعَانِ نَفْسَيْكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ اللهِ؟»

٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ وَلِكُلِّ أَتْبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيُعَلِنُ اللهُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَتَمَوَّنُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ، وَمَنْ يُسَمَّحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيَسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. ٦ افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ: خُذْ أَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ بَحَارِمَ، ٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَحُورًا فِي حَضْرَةِ اللهِ فِي الْعِدَّةِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ. إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَهْلَ الْأَوْيُونَ.»

٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَادِي، ٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَتَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقَوْمُوا بِوَأَجِيَاتِ مَنْسَكِنِ اللهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَقْفُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِتَعْدَمُوهُمْ؟ ١٠ لَقَدْ قَرَّبَكَ اللهُ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ الْأَوْبِيِّينَ لِكُنْتُمْ مَعَ هَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً. ١١ فَانْتَ وَأَتْبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللهِ. وَمَا هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»

١٢ ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَاثَانَ وَابْرَامَ ابْنَيْ آلِيَابَ، وَلَكِنَّمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ، ١٣ أَلَا يَكْفِيكَ أَنْتَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَبِعِصُ لَبْنَا وَعَسَلًا كَيْ تَقْتُلَنَا فِي الصَّحْرَاءِ؟ وَالآنَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ رَئِيسًا عَلَيْنَا. ١٤ كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُخَضِّرْنَا إِلَى أَرْضٍ حَصْبَةٍ مَلِيئَةٍ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتَنَا أَرْضًا فِيهَا حَقُولٌ وَكُرُومٌ. هَلْ سَوَاصِلُ خِدَاعٍ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ لَنْ نَأْتِيَ.»

١٥ فَغَضِبَ مُوسَى جَدًّا وَقَالَ لِلَّهِ: «لَا تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا. لَمْ آخِذْ مِنْهُمَا حَتَّى حَمَرًا! وَلَمْ أَظْهِمَهُمَا بِأَيِّ شَيْءٍ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «فَقِفْ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ، أَنْتُمْ وَهَارُونَ. ١٧ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِجِمْرَتِهِ وَيَضَعْ بِخُورًا فِيهَا. ثُمَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضِرَ جِمْرَتَهُ أَمَامَ اللَّهِ، مِثْنَيْنِ وَحَمْسِينَ جِمْرَةً. وَأَتَمَّا يَا قُورَحَ وَهَارُونَ، هَاتَا بِجِمْرَتَيْكُمَا.»

١٨ حَمَلْ كُلُّ وَاحِدٍ جِمْرَتَهُ، وَوَضَعْ فِيهَا جَمْرًا مُشْتَعَلًا وَبِخُورًا، وَوَقَفُوا جَمِيعًا فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.

١٩ وَجَمَعَ قُورَحَ كُلَّ الشَّعْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ ضِدَّهُمَا. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: «٢١ «ابْتَعِدُوا عَنِ الشَّعْبِ وَسَأَيِدُهُمْ فِي لِحْظَةٍ.» ٢٢ فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِمَا وَقَالَا: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ أَرْوَاحِ كُلِّ الْبَشَرِ. هَلْ تَعْضِبُ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي جِبِنِ أَنْ الَّذِي أَخْطَأَ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟»

٢٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: «٢٤ «قُلْ لِلشَّعْبِ: ابْتَعِدُوا عَنِ خِيَامِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَابْرَامَ.»

٢٥ فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَابْرَامَ، وَذَهَبَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «ابْتَعِدُوا عَنِ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنْ مَقْتَنِيَاتِهِمْ، وَلَا سَهْلِكُونِ مَعَهُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ.»

٢٧ فَابْتَعَدُوا عَنِ خِيَامِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَابْرَامَ. وَكَانَ دَاثَانَ وَابْرَامَ قَدْ خَرَجَا وَوَقَفَا فِي مَدْخَلِ خِيَمَتَيْمَا مَعَ زَوْجَاتَيْمَا وَأَوْلَادِهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا.

٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّمَا لَمْ تَكُنْ فِكْرَتِي: ٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً كَكُلِّ النَّاسِ، وَكَانَتْ مُصِيبَتُهُمْ كَمَصِيبِ كُلِّ النَّاسِ، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ لَكِنْ إِنْ عَمِلَ اللَّهُ شَيْئًا جَدِيدًا، فَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَا لَهُمْ، وَدَفَنُوا أَحْيَاءً، حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ قَدْ أَهَانُوا اللَّهَ.»

٣١ وَمَا أَنْ أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، حَتَّى انشَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ. ٣٢ فَكَانَ الْأَرْضُ فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَكُلِّ أَتْبَاعِ قُورَحَ مَعَ كُلِّ أَمْلَاقِهِمْ. ٣٣ فَدَفَنُوا أَحْيَاءً مَعَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ. وَأَنْطَبَقَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ، فَأَيَّدُوا مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ.

٣٤ وَهَرَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْطِهِمْ حِينَ سَمِعُوا صِيحَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ تَبَتَّلْنَا الْأَرْضُ نَحْنُ أَيْضًا.» ٣٥ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا تَهْتَمُ الْمِثْنَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ كَانُوا يَدْعُونَ الْبُحُورَ.

مَجَامِرُ النَّارِ

٣٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «٣٧ «قُلْ لِأَلِيْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْخُذَ الْمَجَامِرَ مِنْ بَيْنِ بَقَايَا الْحَرِيقِ، وَأَنْ يَدْرِي الْجَمْرَ مِنْهَا. لِأَنَّ الْمَجَامِرَ صَارَتْ مُقَدَّسَةً. ٣٨ خُذْ مَجَامِرَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ وَهَلَكُوا، وَأَصْنَعُوا مِنْهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً لِتَكُونَ غِطَاءً لِلدَّبْحِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ جَعْلُوهَا مُقَدَّسَةً. وَهَكَذَا تَكُونُ عَلَامَةً تَحْذِيرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٩ فَأَخَذَ أَلِيْعَازَارُ الْمَجَامِرَ الْبُرُوتِيَّةَ الَّتِي قَدَّمَهَا الَّذِينَ احْتَرَقُوا، وَطَرَفُوهَا صَانِعِينَ مِنْهَا صَفَائِحَ لِتَعْطِيَةَ الْمَدْبُوحِ، ٤٠ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِأَلِيْعَازَارَ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْغِطَاءُ لِتَكْبِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا يَقْتَرِبَ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ إِلَى الْمَدْبُوحِ لِحَرِيقِ خُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَلْأَقِي مَصِيرَ قُورَحَ وَأَتْبَاعِهِ.

إِنْفَازُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

٤١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَدَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «لَقَدْ سَبَبْتُمَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ.» ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ، التَفَتُوا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَرَأَوْا السَّحَابَةَ تَعْطِيهَا، وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: «٤٥ «ابْعِدْ عَنِ هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لِحْظَةٍ.» فَانْحَيَا وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الْأَرْضِ. ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنَ الْمَدْبُوحِ وَضَعْ فَوْقَهَا بِخُورًا، وَاذْهَبْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَظَهِّرْهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَبَاءَ.»

٤٧ فأخذ هارون حجارة النار كما قال له موسى، وركض إلى وسط الشعب ووجد أن الوباء قد بدأ يفتك في الشعب. فوضع هارون نجورا في الحجرة وعمل ما ينبغي لتطهير الشعب. ٤٨ ووقف هارون بين الموتى والأحياء فتوقف الوباء. ٤٩ ووصل عدد الذين ماتوا من الوباء إلى أربعة عشر ألفا وسبع مئة، بالإضافة إلى الذين سبق وأن ماتوا بسبب فورح. ٥٠ ثم عاد هارون إلى موسى في مدخل خيمة الاجتماع، بعد أن توقف الوباء.

١٧

هارون هو رئيس الكهنة
١ وكلم الله موسى فقال: ٢ «كلم بني إسرائيل، وخذ منهم اثني عشرة عصا: عصا واحدة لكل قبيلة من جميع رؤساء القبائل. واكتب اسم كل رجل على عصاه. ٣ واكتب اسم هارون على عصا قبيلة لاوي، إذ ستكون هناك عصا واحدة لكل واحد من رؤساء القبائل. ٤ وضع العصي في خيمة الاجتماع أمام صندوق العهد، حيث ألقى بكر. ٥ وعصا الرجل الذي اختاره ستورق. وهكذا سأوقف تذمرات بني إسرائيل التي يتذمرونها عليكم.»
٦ ثم كلم موسى بني إسرائيل. وأعطى كل رؤسائهم عصيا: عصا من كل رئيس عشيرة. وكانت عصا هارون بين عصيهم. ٧ ووضع موسى العصي في حضرة الله في خيمة العهد.
٨ وفي اليوم التالي، دخل موسى إلى خيمة العهد، ورأى عصا هارون التي تمثل قبيلة لاوي قد أورت وأخرجت براعم وأزهرت وأثمرت لوزا. ٩ فحينئذ، أخرج موسى كل العصي من محضر الله إلى بني إسرائيل، فرأى كل القادة عصيهم وأخذ كل واحد عصاه. ١٠ فحينئذ، قال الله لموسى: «ارجع عصا هارون إلى أمام صندوق الشهادة* لحفظها كعلامة لتحذير المتعديين كي يتوقفوا عن التذمر علي كي لا يموتوا.» ١١ ففعل موسى ذلك، تماما كما أمره الله.
١٢ فقال بنو إسرائيل لموسى: «سوفت! سنهلك! سننفي! ١٣ كل من يقرب من مسكن الله سيوت. فهل سنموت جميعا؟»

١٨

عمل الكهنة واللاويين
١ وقال الله لهارون: «أنت وأبناؤك وعشيرتك معك ستناولون العقاب على أي تخيبس يحدث للمكان المقدس. وأنت وأبناؤك من بعدك ستناولون العقاب على أي تخيبس يحدث لكمهنتكم. ٢ أحضر معك إخوتك قبيلة لاوي، عشيرة أليك، وسينضمون إليك كي يساعدوك حين تكون أنت وأولادك أمام خيمة العهد. ٣ سيقومون بخدمتك وخدمة الخيمة المقدسة. لكن ليس لهم أن يقربوا من أدوات المكان المقدس أو من المذبح، كي لا يموتوا هم ولا أنتم. ٤ سينضمون إليك ويقومون بواجب خدمة خيمة الاجتماع، بما في ذلك الأعمال الثقيلة في الخيمة. لكن لا يقرب غريب معكم.»
٥ «اهتموا بالمكان المقدس والمذبح بانفسكم، كي لا أغضب على بني إسرائيل ثانية. ٦ قد أخذت إخوتكم اللاويين من بين بني إسرائيل. إنهم هدية لكم مكرسة لله للقيام بالأعمال الثقيلة في خيمة الاجتماع. ٧ وأما أنت وأولادك، فتقومون بواجبات الكهنة. أنتم فقط تقربون من المذبح، وتجتازون خلف الستارة. فوموا بعملكم، فقد منحتكم خدمة الكهنة عطية لكم، وكل شخص آخر يقرب من خيمة الاجتماع يقتل.»
٨ وقال الله لهارون: «لقد عينتك أنا نفسي لحراسة العطايا التي تقدم لي بما في ذلك التقدمة المقدسة التي يقدمها بنو إسرائيل. سأعطيها لك ولأولادك حصصا دائمة لكم. ٩ سيكون هذا نصيبك من التقدمة المخصصة للكهنة بالكامل التي تبني من نار المذبح: جميع تقدماتهم، بما فيها تقدمات الحبوب وذبايح الخطة وذبايح التعويض التي يعيدونها لي. جميعها ستكون نصيبا مخصصا بالكامل لك أنت وأبناؤك. ١٠ فكلها نصيب مخصص للكهنة بالكامل. يمكن لكل الذكور أن يأكلوا منها. ستكون مخصصة لك.»
١١ «وهذه أيضا ستكون لك: جميع التقدمة التي يرفعها بنو إسرائيل لي، أعطها لك ولأولادك وبناتك كصبي دائم. يأكل منها كل طاهر في عائلتك.»

١٢ «سَأُعْطِيهِمْ أَوَّلَ إِنْتاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: أَفْضَلَ زَيْتٍ وَبَيْدٍ وَحُبُوبٍ. ١٣ وَتَكُونُ لَكَ أَوَّلُ مَحْصُولِهِمُ النَّاضِجَةِ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ. مُجِئِكُنْ لِأَيِّ تَخْصِصِ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا. ١٤ كُلُّ شَيْءٍ كِبْرَسٌ* فِي إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ لَكَ.

١٥ «كُلُّ طِفْلِ بَكْرٍ أَوْ حَيوانٍ بَكْرٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ يَكُونُ لَكَ. لَكِنْ تَأْخُذُ مَالاً كَفْدَاءً لِأَكْبَارِ النَّاسِ وَالْحَيواناتِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ. ١٦ حِينَ يَبْلُغُ الْبَكْرُ شَهْرًا، تَأْخُذُ مَالَ الْفَدَاءِ بِحَسَبِ الْمَبْلَغِ الْمُحَدَّدِ، وَهُوَ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ[†] مِنَ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلثَّقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعْشَرِينَ قِيرَاطًا.[‡]

١٧ «لَكِنْ لَا تَقْبَلْ مَالاً لِفَدَاءِ بَكْرِ الْأَبْقَارِ أَوْ الْخِرَافِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَهِيَ مَخْصُصَةٌ لِلَّهِ. فَاسْفِكْ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَأَحْرِقْ نَحْمَهَا تَقْدِيمَةً كَرَامَةً يَسْرًا لِلَّهِ. ١٨ وَأَمَّا نَحْمُهَا فَيَكُونُ لَكَ، كَالصَّدْرِ أَوْ الْفَخْذِ الْيَمِينِ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمَرْفُوعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٩ كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ سَاعِطُهَا لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. هَذَا عَهْدُ مِلْحٍ دَائِمٍ مِنَ اللَّهِ لَكَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.»

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «أَنْ تَحْصَلَ عَلَى أَيِّ نَصِيبٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ تَمْلِكَ أَيُّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا نَصِيبُكَ وَحِصَّتُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ «وَأَمَّا الْأَوْيُونَ فَسَأُعْطِيهِمُ الْعُشْرَ مِنْ مَحْصُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ مَا يَنْتَجُونَهُ. هَذِهِ حِصَّتُهُمْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٢ فَعَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ الْآنَ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَهَمُّ يَقْتَرِفُونَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٢٣ فَتَنْذُرُ الْآنَ يَخْذِمُ الْأَوْيُونَ خِدْمَةَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَحْتَمِلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَقْصِيرٍ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا. وَلَنْ يَبَالَ الْأَوْيُونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَعَلَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا عَشْرَ دَخْلِهِمْ لِلَّهِ. وَأَنَا أُعْطِي ذَلِكَ لِلْأَوْيِينَ كَنَصِيبٍ لَهُمْ بِدَلِّ الْأَرْضِ. وَهَذَا قَوْلُ نَنْ يَبَالَ الْأَوْيُونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٦ «قُلْ لِلْأَوْيِينَ: حِينَ تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشْرَاهُمْ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكُمْ مِنْهُمْ كَنَصِيبٍ لَكُمْ، فَاعْلَمُوا حِينَئِذٍ، أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ عَشْرًا مِنَ الْعَشْرِ. ٢٧ سَتَحْسَبُ تَقْدِمَتَكُمْ كَالْتَمِجِ مِنْ بَيْدَرِ التَّنْدَرِيَّةِ وَكَالْعَصِيرِ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ. ٢٨ فَيَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ مِنَ الْعَشْرِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ ذَلِكَ الْعَشْرِ تُقَدِّمُونَ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا، تُقَدِّمُونَ تَقْدِيمَةً مُنَاسِبَةً لِلَّهِ. تُقَدِّمُونَ أَفْضَلَ وَأَقْدَسَ جُزءٍ مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ.»

٣٠ «وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تُقَدِّمُونَ أَفْضَلَ جُزءٍ مِنْهَا، سَتَحْسَبُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَوْيُونَ كَأَنَّهَا مِنْ إِنْتاجِ بَيْدَرِ التَّنْدَرِيَّةِ وَمِعْصَرَةِ الْخَمْرِ. ٣١ يُمَكِّنُكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَنْ تَأْكُلُوهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ لَأَنَّهُ أَجْرَةٌ لَكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٢ لَنْ تَعَاقِبُوا إِنْ قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَ جُزءٍ مِنَ التَّقْدِمَاتِ. فَلَا تَحْجِسُوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقَدَّسَةِ، وَلَا فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ.»

١٩

رَمَادُ الْبِقَرَةِ الْحَرَاءِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ بَقْرَةَ حَمْرَاءَ لَا عَيْبَ فِيهَا وَصَحِيحَةً، وَلَمْ يُوَضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ قَطُّ. ٣ وَأَعْطِهَا لِأَلْيَعِازَارِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْخَيْمِ لِتَذْبِخَ أَمَامَهُ. ٤ ثُمَّ يَأْخُذُ أَلْيَعِازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ، وَيُرْسُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٥ ثُمَّ تَحْرِقُ الْبِقَرَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جِلْدُهَا وَجُفَاهَا وَدَمُهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشْبَ أَرزٍ وَغَضْنَ زَوْفًا وَقِطْعَةً مِنَ قَاشِ الْقَرْمِزِ، وَيُلْقِيهَا عَلَى الْبِقَرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ. ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالْمَاءِ. حِينَئِذٍ، يَعودُ إِلَى الْخَيْمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

* ١٨:١٤

يَكْرَسُ. إِشَارَةٌ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُعْطَى لِلَّهِ وَلَا يُمْكِنُ اسْتِرْدَادُهَا. انظُرْ لِأَوْيُونَ 27: 28-29.

† ١٨:١٦

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَوَاقِلُ»، وَالشَّاقِلُ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

‡ ١٨:١٦

قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جَبْرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ سِتَّةِ أَشْرَارِ غَرَامٍ.

§ ١٨:١٩

عَهْدُ مِلْحٍ. مَا يَزَالُ الْمِلْحُ فِي الْجَمْعِيَّاتِ الشَّرْقِيَّةِ رَمَازًا لِلوَدَّةِ وَالْأَمَانِ وَالْعَهْدِ، حَيْثُ يَشْتَرِكُ طَرَفَانِ عَلَى مَائِدَةٍ طَعَامٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ تَبْيِيرًا عَنِ الْوَدَّةِ وَالْعَهْدِ: «بَيْنَنَا حَبْرٌ وَمِلْحٌ.»

٩ «تَمَّ يَذِبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبِقَرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْحِمْمِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحْفَظُ الرَّمَادُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطْهِيرِ، فَهُوَ سَيَسْتَعْمِدُ الْمَاءَ تَطْهِيرَ الْخَطِيئَةِ.

١٠ «وَعَلَى الرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبِقَرَةِ أَنْ يَغْسِلَ نَبَاهَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

«هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَلِأَجَانِبِ الْمُتَمَيِّعِينَ بَيْنَهُمْ. ١١ مَنْ يَلْبَسُ جُنَّةً إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٢ فَلْيَتَطَهَّرْ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، لَا يَبْتَدِرُ طَاهِرًا. ١٣ مَنْ يَلْبَسُ جُنَّةً إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يَنْجُسُ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ* . وَلَا أَنْ مَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يُرَشَّ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّ نَجَاسَتَهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.

١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ شَخْصٌ فِي خَيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخَيْمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٥ كُلُّ صَخْنٍ بِإِلَّا غَضَاءً، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. ١٦ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ قِتِيلًا قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْبَسُ عَظْمَةً مَيِّتٍ، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٧ «فَلْيُؤَخِّذْ بَعْضُ رَمَادِ ذَبْحَةِ التَّطْهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُنْتَجِسِ، ثُمَّ يَسْكُبُ مَاءً جَارٍ فِي وَعَاءٍ. ١٨ وَلْيَأْخُذْ شَخْصٌ طَاهِرٌ غُصْنَ زَوْفَا، وَيَغْمِسُهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرَشَّ الْمَاءَ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لْيُرَشَّ الْمَاءُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَسَّ عَظْمًا أَوْ قِتِيلًا أَوْ مَيِّتًا مَيِّتَةً طَبِيعِيًّا أَوْ قَبْرًا.

١٩ «لْيُرَشَّ الشَّخْصُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، حَيْثُ يَغْسِلُ غَيْرَ الطَّاهِرِ نَبَاهَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.

٢٠ «مَنْ يَنْجُسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرَشَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَجَسٌ.

٢١ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لِكُلِّ. أَمَّا مَنْ يُرَشَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ، فَيَبْقَى أَنْ يَغْسِلَ نَبَاهَهُ. وَمَنْ يَلْبَسُ مَاءَ التَّطْهِيرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْبَسُهُ غَيْرُ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٢٠

مَوْتٌ مَرِيْمَ

١ «وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرِيْمٌ وَدْفِنَتْ.

خَطَأُ مُوسَى

٢ «وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا. فَاجْتَمَعُوا مَعًا ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ. ٣ وَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ: «لَيْتَنَا مِتْنَا حِينَ مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ لِذَا أَتَيْتُمَا بِشَعْبِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ كَيْ مَوْتُ نَحْنُ وَحَيَوَانَاتُنَا هُنَا؟ ٥ وَلِمَاذَا أخرجْتُمَا مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُرْبِيعِ؟ فَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ نَعْمٌ وَلَا تَبْنٌ وَلَا كُرُومٌ وَلَا رُمَانٌ وَلَا حَتَّى مَاءٌ لِلشَّرْبِ.»

٦ «فَدَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَانْحَنَىا وَجِهَاهُمَا نَحْوَ الْأَرْضِ، فَظَهَرَ جَدُّ اللَّهِ لهُمَا. ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٨ «خُذْ أَنْتَ وَهَارُونَ الْعَصَا وَاجْمَعَا الشَّعْبَ. وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ أَمَامَهُمْ بِأَنْ تُعْطِيَ مَاءً. هَكَذَا تُخْرَجُ لَهُمْ مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ. تَرُودُهُمْ بِالْمَاءِ لِيَشْرَبُوا هُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»

٩ «فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ. ١٠ ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ، هَلْ تُخْرَجُ لَكُمْ مَاءٌ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟» ١١ «ثُمَّ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَصَا، فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَشَرِبَ النَّاسُ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»

١٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَأَنَّكَ لَمْ تَتَّبِعَا فِي مَا يَكْفِي لِتَقْدَسَانِي أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَقُودَا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا

لَهُمْ.»

* ١٩:١٣

يُقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 20)

١٣ هَذِهِ هِيَ مِيَاهُ مَرِيَّةَ* حَيْثُ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَحَيْثُ أَظْهَرَ قَدَاسَتَهُ فِي وَسْطِهِمْ.

مُقَاوَمَةُ أُدُومَ لِإِسْرَائِيلَ

١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أُدُومَ وَقَالَ لَهُ: «أَخُوكِ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ لَكَ: أَنْتَ تَعْرِفُ الضَّيْقَ الَّذِي تَعَرَّضْنَا لَهُ، ١٥ أَنَّنَا أَبَاءُنَا نَزَلْنَا إِلَى مِصْرَ، وَأَنْنَا عَشْنَا هُنَاكَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا قَسَاءَةً عَلَيْنَا وَعَلَى آبَائِنَا. ١٦ لَكِنَّا صَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ، وَقَدْ اسْتَجَابَ وَأَرْسَلَ مَلَكَآ أَنْخَرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. إِنَّمَا فِي قَادِشَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِكَ. ١٧ فَاسْمَعْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِكَ. تَتَعَهَّدُ بِأَنْ لَا نَمُرَّ فِي الْحُقُولِ أَوْ الْكُرُومِ، أَوْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ أَبَارِكُرَ. نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ»، لَا نَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْبَسَارِ حَتَّى نَجْتَازَ أَرْضَكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلِكُ أُدُومَ لَهُمْ: «لَا أَسْمَحُ لَكُمْ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِي، فَإِنْ حَاوَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ، فَإِنَّا سَنَخْرُجُ وَنُقَاوِمُكُمْ بِالسِّيُوفِ.»

١٩ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». وَإِنْ شَرَبْنَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتُنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ مِنْهُ. أَسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سِيرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٢٠ وَأَمَّا مَلِكُ أُدُومَ فَقَالَ: «لَنْ نَمُرَّوْا فِي أَرْضِي.»

وَوَجَّهَ أُدُومَ لِيَلَاقِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ. ٢١ وَرَفَضَ مَلِكُ أُدُومَ السَّمَاخَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَأَلَوْا عَنْ أَرْضِهِ.

مَوْتُ هَارُونَ

٢٢ فَتَرَكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَاتَّوَا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ الَّذِي يَقَعُ قَرَبَ حُدُودِ أُدُومَ:

٢٤ «لَبِثَ هَارُونَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهَرُ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِيَّةَ.

٢٥ «خُذْ هَارُونَ وَالْيَعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٦ ثُمَّ انزِعْ ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسْهَا لِأَلْيَعَازَارَ ابْنِهِ. فَسَيَمُوتُ هَارُونَ هُنَاكَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»

٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ. ٢٨ وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِأَلْيَعَازَارَ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَالْيَعَازَارُ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٩ وَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَجَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مَدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

حَرْبٌ مَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ

١ وَسَمِعَ عِرَادُ الْمَلِكِ الْكَنْعَانِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيًا فِي طَرِيقِ أُتَارِيمَ، فَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيَّ بَعْضًا مِنْهُمْ. ٢ فَتَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا خَاصًّا لِلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتُنَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنَدْمُرُ مَدِينَهُمْ تَمَامًا.»

٣ وَسَمِعَ اللَّهُ لِصَوْتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَفَضُّوا عَلَيْهِمْ وَدَمَّرُوا مَدِينَهُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِذَا دُعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ حُرْمَةً*.

الْحَيَّةُ الْبُرُوتِيَّةُ

٤ ثُمَّ تَرَكَوا جَبَلَ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أُدُومَ. فَضَابَقَ الشَّعْبُ جِدًّا فِي الطَّرِيقِ، ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللَّهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا جَعَلْتُمَا نَتْرُكُ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ خَبِزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَلْنَا هَذَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.»

٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ حَيَّاتٍ سَامَةً إِلَى الشَّعْبِ، فَلَدَغَتْهُمْ. وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَلِذَا أُتِيَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لَقَدْ أَحْطَأْنَا بِتَكَلُّبِنَا ضِدَّ اللَّهِ وَضِدَّكَ. صَلِّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيَاتَ بَعِيدًا عَنَّا.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ.

٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حَيَّةَ نُحَاسِيَّةٍ وَضَعْهَا عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ نَخْصٍ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَإِنَّهُ سَيَشْفَى.» ٩ فَصَنَّعَ مُوسَى حَيَّةَ نُحَاسِيَّةٍ وَعَلَقَهَا عَلَى سَارِيَةٍ خَشَبِيَّةٍ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْحَيَّةِ الْبُرُوتِيَّةِ، يَشْفَى.

الرَّحَلَةُ إِلَى مِوَابَ

* ٢٠:١٣ مَرِيَّةَ، أَي «مُطَايَعَةٌ».

* ٢١:٣

حُرْمَةً، أَي «مُدْمَرٌ تَمَامًا» أَوْ «مَكْرَسٌ تَمَامًا لِلرَّبِّ.» (انظر لآو١١: 27-29)

١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ. ١١ ثُمَّ تَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيْيَ عِبَارِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا. ١٢ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ - فَنَهْرُ أَرْنُونَ هُوَ الْحُدُودُ الْفَاصِلُ بَيْنَ مُوَابَ وَأَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ. ١٤ وَيُوصَفُ هَذَا فِي كِتَابِ حُرُوبِ اللَّهِ كَمَا يَلِي:

«... وَهَبَ فِي سُوفَةَ وَأُودِيَةَ أَرْنُونَ، ١٥ وَمُنْعَدَرَاتٍ أُودِيَّتِهِ تُؤَدِّي إِلَى مَسَاكِينِ عَارٍ وَتَتَّعُ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى مِئْطَقَةِ بَيْرَ، حَيْثُ الْبَيْتِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَنْهَا: «اجْمَعِ الشَّعْبَ هُنَاكَ، وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ مَاءً.» ١٧ ثُمَّ رَمَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْتِيبَةَ:

«تَدْفَقِي بِالْمَاءِ إِلَيْهَا الْبَيْتُ.

رَمُّوا لَهَا.

١٨ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرَهَا عُظَمَاءُ الشَّعْبِ،

الَّتِي بَدَأَ قَادَةُ الشَّعْبِ يَحْفَرُهَا،

بِصُورِ لِحَائِنِهِمْ وَعَصِيْمِهِمْ.»

ثُمَّ تَرَكُوا تِلْكَ الصَّحْرَاءَ وَأَتَوْا إِلَى مِتَانَةَ. ١٩ وَمِنْ مِتَانَةَ أَتَوْا إِلَى نَحْلِيئِيلَ، وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ أَتَوْا إِلَى بَامُوتَ. ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ أَتَوْا إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي مِئْطَقَةِ مُوَابَ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

سِيحُونَ وَغُوحَ

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فَقَالَ: ٢٢ «اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي بِلَدِكَ. وَنَحْنُ نَعْدُ بِأَنَّا لَنْ نَمِيلَ إِلَى حَقُولِكَ أَوْ كَرُومِكَ، وَلَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْتِكَ. سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ» حَتَّى نَتَجَاوَزَ أَرْضَكَ.»

٢٣ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَسْمَحْ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، بَلْ جَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِيَلْتَمِجِي إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِحِجَاءِ إِلَى يَاهِصَ وَهَاجِمِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَرْضَهُ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَإِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، لِأَنَّ حُدُودَ الْعَمُونِيِّينَ كَانَتْ قَوِيَّةً. ٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ وَسَكَنُوا كُلَّ مَدِينِ الْأَمُورِيِّينَ تِلْكَ، فِي حَشْبُونَ وَالْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٦ كَانَتْ أَدُومُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّ سِيحُونَ. وَكَانَ سِيحُونَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوَابَ السَّابِقِ، وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْهُ إِلَى نَهْرِ أَرْنُونَ. ٢٧ وَلِهَذَا يَقُولُ الْمُعْتُونُ:

«تَعَالَوْا إِلَى حَشْبُونَ،

فَلْيَعِدْ بِنَاؤُهَا.

فَلْيَعِدْ بِنَاءُ مَدِينَةِ حَشْبُونَ.

٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ،

وَهَيَّبًا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ.

أَكَلَتِ النَّارُ عَارٍ فِي مُوَابَ،

وَالْتَهَمَتِ التَّلَالُ الَّتِي فَوْقَ أَرْنُونَ.

٢٩ وَبَلَ لَكَ يَا مُوَابَ.

قَدْ تَحَطَّمَتْ يَا شَعْبَ كَمُوشَ.

جَعَلَ كَمُوشُ أَيْبَاءَكَ يَهْرَبُونَ،

وَبِنَاتِكَ أُسْبِرَاتُ

لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٠ وَلَكِنَّا هَزَمْنَا هَوْلَاءِ الْأَمُورِيِّينَ.

دَمَرْنَا مَدَنَهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى دِيبُونَ،

مِنْ نَسَمَ إِلَى نُوحٍ، الْقَرِيبَةَ مِنْ مِيدَابَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رَجُلًا لِيَسْتَكْشِفُوا بَعِيرَ، فَأَخَذُوا الْمُدْنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ عَلَى تَرْكِ الْمُنْطَقَةِ.

٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ. نَفَرَ حُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ إِلَى إِذْرَعِي مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْلِبُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يُحْكَمُ فِي حَشْبُونَ.»

٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حُوجُ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبَقْ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.

٢٢

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

١ ثُمَّ أَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَهُمْ وَخَيَمُوا فِي سَهْلِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٢ وَرَأَى بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ كُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِيِّينَ. ٣ وَارْتَعَبَ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانَ الْمُوَابِيُّونَ مُرْتَعِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لِشَيْخِ مَدْيَانَ: «سَيَدِمُ هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا بَلَّتَهُمُ الثُّورُ عَشْبَ الْحَقْلِ.»

وَكَانَ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ رَسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بَنِ بَعُورٍ فِي قُتُورِ الْوَاوِقَةِ عَلَى نَهْرِ الْقُرَاتِ حَيْثُ كَانَ يَعِيشُ شَعْبُ بَلْعَامَ، لِيَدْعُوهُ. فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَهُمْ مَحْمُومُونَ بِجِوَارِي.

٦ وَالآنَ، تَعَالَي وَالْعَنِّي لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُمْ أَقْرَى مِنِّي. فَرُبَّمَا أَصْبَحَ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا، وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَدَهَبَ شَيْخُ مُوَابَ وَشَيْخُ مَدْيَانَ وَمَعَهُمْ أُجْرَةٌ بِلْعَامَ مُقَابِلَ عِرَاقَتِهِ. وَاتَّوَا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ بِالْأَقِ.

٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لَهُمْ: «أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَنَكَتْ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩ وَآتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَرْسَلَهُمُ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَيَّ بِرِسَالَةٍ يَقُولُ فِيهَا: ١١ «خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَّى الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِ. تَعَالَي الْآنَ وَالْعَنَّمُ لِي، وَهَذَا أَصْبَحُ قَادِرًا عَلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ.» ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَدَهَبْ مَعَهُمْ، وَلَا تَلْعَنَ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فَتَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ بِالْأَقِ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فَتَقَامَ قَادَةُ مُوَابَ وَدَهَبُوا إِلَى بِالْأَقِ، وَقَالُوا لَهُ: «رَفَضَ بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةً أُخْرَى أَكْثَرَ عِدَدًا وَأَهْمِيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى، ١٦ وَدَهَبُوا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَمْنَعَكَ مَانِعٌ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي سَأُكَافِئُكَ كَثِيرًا، وَسَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالَي وَالْعَنِّي لِي هَذَا الشَّعْبُ.»

١٨ فَأَجَابَ بَلْعَامُ قَادَةَ بِالْأَقِ: «حَتَّى لَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقِ مِائَةَ بَيْتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ إِلَهِي يَسْتَيْءُ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ. ١٩ وَالآنَ، أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»

٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، فَمُ وَأَدَهَبْ مَعَهُمْ، لَكِنِ افْعَلْ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ فَقَطُّ.»

حِمَارُ بَلْعَامَ

٢١ فَتَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَّحَ حِمَارَهُ وَدَهَبَ مَعَ قَادَةِ مُوَابَ. ٢٢ فَغَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّ بَلْعَامَ دَهَبَ. فَأَتَى مَلَكَ اللَّهِ وَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ لِيُوقِفَهُ، وَقَدْ كَانَ بَلْعَامُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِهِ وَيُرَافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خُدَامِهِ.

٢٣ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيِّفُهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْحِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَدَهَبَ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِذَا ضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ لِيُعِيدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ.

- ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي طَرِيقِ صَبِيٍّ بَيْنَ كَرْمَيْنِ، لِكُلِّ مِنْهُمَا حَائِطٌ. ٢٥ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَاكَ اللَّهِ التَّصَقَّ بِالْحَائِطِ فَضَعَطَ قَدَمَ بَلْعَامَ، فَضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ ثَانِيَةً.
- ٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ صَبِيٍّ لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ إِلَى الْبَيْتِ أَوْ الْبَسَارِ. ٢٧ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَاكَ اللَّهِ، بَرَكَ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَغَضِبَ بَلْعَامُ وَضَرَبَ الْحِمَارَ بِعَصَاهُ.
- ٢٨ حِينَئِذٍ، جَعَلَ اللَّهُ الْحِمَارَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمِلْتَ لَكَ لِتَضْرِبَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْحِمَارِ: «قَدْ اسْتَهَنْتُ فِي. لَيْتَ فِي يَدِي سَيْفٌ كَيْ أَقْتَلَكَ الْآنَ.»
- ٣٠ فَقَالَ الْحِمَارُ لِبَلْعَامَ: «أَلَسْتُ حِمَارَكَ الَّذِي رَكِبْتَهُ طِيلَةَ حَيَاتِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ فَهَلْ عَمِلْتَ هَذَا مَعَكَ سَابِقًا؟» فَقَالَ بَلْعَامُ: «لَا.»
- ٣١ فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي بَلْعَامَ لِيَرَى مَلَاكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ واقفًا فِي الطَّرِيقِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مُسَلُّولٌ. فَسَجَدَ بَلْعَامُ وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٣٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «بِإِذَا ضَرَبْتِ حِمَارَكَ هَذِهِ الْمَرَّةَ الثَّلَاثَ؟ لَقَدْ خَرَجْتُ لِإِيْقَافِكَ. رَأَيْتِ طَرِيقَكَ قَدْ انْحَرَفَ.*» ٣٣ رَأَيْتِ الْحِمَارُ قَالَ عَيْنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ يَمْلُ، لَكُنْتُ قَتَلْتُكَ، وَاسْتَبَقَيْتِ الْحِمَارَ.»
- ٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «أَحْطَأْتُ بَعْدَمَ مَعْرِيفِي أَنَّكَ كُنْتَ تَمُفُّ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِفَنِي. وَالْآنَ، إِنْ كَانَتْ رِحْلَتِي لَا تُرْضِيكَ فَلْيَنِي سَارِجِعْ إِلَى بَيْتِي.»
- ٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِبَلْعَامَ: «اذْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، لَكِنْ قُلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَقَطُّ.» فَذَهَبَ بَلْعَامُ مَعَ الْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْبَالِقُ.

استقبالُ البالِقِ لبَلْعَامَ

- ٣٦ وَحِينَ سَمِعَ الْبَالِقُ بِقُدُومِ بَلْعَامَ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ عِنْدَ عَيْرِ مُوَابَ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ أَرُونُونَ عِنْدَ أَعْبَدِ نُقْطَةَ عَلَى الْخُدُودِ.
- ٣٧ فَقَالَ الْبَالِقُ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَرْسِلْ لَكَ رِجَالًا لِأَدْعُوكَ لِلْمَجِيءِ؟ فَلِإِذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»
- ٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْبَالِقِ: «هَذَا قَدْ آتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا؟ فَعَلِي أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي.»
- ٣٩ وَجَاءَ بَلْعَامُ مَعَ الْبَالِقِ إِلَى قَرْيَةِ حُصُوتِ. ٤٠ وَذَبَحَ الْبَالِقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَالْقَادَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.
- ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ الْبَالِقُ بَلْعَامَ إِلَى بَامُوتَ بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بَلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جِزءًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأُولَى

- ١ وَقَالَ بَلْعَامُ لِلْبَالِقِ: «ابْنِ سَبْعَةِ مَدَائِحِ هُنَا. وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِشَانٍ.» ٢ فَفَعَلَ الْبَالِقُ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَدَّمَ الْبَالِقُ وَبَلْعَامُ ثُورًا وَكَبْشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.
- ٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْبَالِقِ: «قِفْ بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، وَأَنَا سَأَنْفِرُ دُنْبَيْسِي، فَلَرُبَّمَا سَيَلْتَنِي اللَّهُ بِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي فَلْيَنِي سَأُخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قِوَّةِ تَلَّةٍ.
- ٤ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ، فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ سَبْعَةَ مَدَائِحِ، وَقَدَّمْتُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.» ٥ وَأَخْبَرَ اللَّهُ بَلْعَامَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى الْبَالِقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ٦ فَرَجَعَ بَلْعَامُ إِلَى الْبَالِقِ الَّذِي كَانَ واقفًا بِجَانِبِ مُحْرَقَتِهِ مَعَ قَادَةِ مُوَابَ.
- ٧ فَتَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرَنِي بِالْبَالِقِ إِلَى هُنَا مِنْ أَرَامَ
أَحْضَرَنِي مَلِكُ مُوَابَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.
قَالَ الْبَالِقُ لِي:
«تَعَالَ وَالْعَيْنُ لِي يَعْقُوبَ،
تَعَالَ وَتَكَلَّمْ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
٨ كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنُهُ اللَّهُ؟

* ٢٣:٣٢

رَأَيْتِ... انْحَرَفَ. أَوْ «بِشَيْءٍ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.» هُنَا صُورَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمِ اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟
 ٩ لِأَنِّي مِنْ قَبْلِ الْجِبَالِ أَرَاهُمْ،
 وَمِنَ التَّلَالِ أَبْصِرُهُمْ.
 هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ يَعِيشُ وَحِيدًا،
 وَلَا يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.
 ١٠ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ كَالرَّمْلِ؟
 أَوْ أَنْ يَبْعُدَ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
 فَلَأُمْتُ مِيتَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ،
 وَلَكِنَّ نَهَابِي كِنَاهِيَتِهِمْ.»

١١ وَقَالَ بِالْأَقْلِ لِلْعَامِ: «مَاذَا عَمَلْتَ يَا؟ أَحْضَرْتِكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنْ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ إِنَّكَ بَارَكْتَهُمْ!»
 ١٢ فَأَجَابَ بِالْعَامِ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ حَرِيصًا عَلَى قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلُهُ؟»

كَلِمَةُ بِالْعَامِ الثَّانِيَّةُ

١٣ فَقَالَ بِالْأَقْلِ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يَمَكِّنُكَ مِنْهُ رُؤْيَاهُمْ، وَلَنْ تَرَى سِوَى جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ تَرَاهُمْ جَمِيعًا. وَالْعَنَاهُمْ لِي هُنَاكَ.»
 ١٤ فَأَخَذَ بِالْأَقْلِ بِالْعَامِ إِلَى حَقْلِ صُوفِيٍّ عَلَى قَفَّةِ جَبَلٍ الْفَسْجَةِ. وَبَنَى بِالْأَقْلِ هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِجَ، وَقَدَّمَ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.
 ١٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِالْعَامِ لِلْأَقْلِ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَقِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»
 ١٦ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بِالْعَامِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بِالْأَقْلِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ١٧ فَذَهَبَ بِالْعَامُ إِلَى بِالْأَقْلِ
 الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِجَانِبِ ذَبْحَتِهِ مَعَ قَادَةَ مُوآبَ. فَسَأَلَهُ بِالْأَقْلِ: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»
 ١٨ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بِالْعَامُ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ:

«قُمْ يَا بِالْأَقْلِ،

وَأَسْمِعْ لِي يَا ابْنَ صِفُورَ.
 ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا لِكَيْ يَكْذِبَ،
 وَلَا يَنْتَرَأَ لِكَيْ يَغْيُرَ رَأْيَهُ.
 فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟
 أَوْ هَلْ يَبْعُدُ بَيْتِي لَكِنْ لَا يُوْفِي بِهِ؟
 ٢٠ هَا قَدْ أَمْرُتُ بِأَنْ أُبَارِكَ،
 قَدْ بَارَكَ إِسْرَائِيلَ،
 وَلَنْ اسْتَطِيعَ تَغْيِيرَ هَذَا.
 ٢١ لَا يَرَى سُوءًا فِي شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَلَا ضَيْقَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٢٢ إِنَّهُم مَعَهُمْ. وَهُوَ مَسْحٌ بِلَدْنِهِمْ.
 إِنَّهُ مَسْحٌ كَلِّكَ فِي وَسْطِهِمْ.
 ٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ
 قَوِيٌّ كَقَرْنِي ثُورِ بَرِي، وَهُوَ مَعَهُمْ.
 ٢٣ فَلَا يَتَحَرَّضُ فِي يَعْقُوبَ،
 وَلَا عِرَافَةَ ثُورٍ فِي إِسْرَائِيلَ.
 سَيَعْلَمُ يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ أَعْمَالَ اللَّهِ.

٢٤ يَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ كَلْبِيَّةً،
وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.
لَنْ يَنَامَ إِلَى أَنْ يَأْكَلَ فَرِسَتَهُ،
وَيَشْرَبَ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِالْأَقْ لِبَلْعَامَ: «إِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تَبَارِكْهُمْ!»

٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ بِالْأَقِ: «أَلَمْ أُخْبِرْ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

٢٧ وَقَالَ بِالْأَقِ لِبَلْعَامَ: «تَعَالَ لآخِذَكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَرُبَّمَا سِيرَضِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ مِنْ هُنَا.» ٢٨ فَأَخَذَ بِالْأَقِ بَلْعَامُ إِلَى قِفَّةِ جَبَلٍ
فَغَوَّرَ الْمُشْرِفَ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

٢٩ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ: «ابْنِ لِي سَبْعَةَ مَدَائِحِ هُنَا، وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ عَلَيْهِا.» ٣٠ فَفَعَلَ بِالْأَقِ مَا طَلَبَهُ بَلْعَامُ، فَقَدَّمَ
ثَوْرًا وَكَبِشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

٢٤

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّلَاثَةَ

١ وَرَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ أَمْرٌ يُرِضِي اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا لَمْ يَعْزَلْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا، لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٢ نَظَرَ بَلْعَامُ فَرَأَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ مَخِيْمًا مَحْسَبٍ قِبَاتِلَهُ، فَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ وَتَكَلَّمَ بِهِدِهِ النَّبُوَّةُ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةٌ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،
الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.
٤ رِسَالَةٌ الَّتِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،*
فَيَقِفُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

٥ «مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا شَعْبَ يَعْقُوبَ!

مَا أَجْمَلَ مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!

٦ إِنَّ خِيَامَكَ كِبَسَاتَيْنِ مُمْتَدَّةٍ،
وَكَهَدَائِقِ بِجَانِبِ نَهْرٍ،
وَكَأَشْجَارِ طَيْبٍ زَرَعَهَا اللَّهُ،
وَكَأَرْزِ بِجَانِبِ الْمِيَاهِ.

٧ سَيَفِيضُ الْمَاءُ مِنْ دِلَائِمِهِمْ،
وَسَيَكُونُ لِبُؤْرِهِمْ مَاءٌ غَزِيرٌ،
سَيَكُونُ مَلِكُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ مَلِكِ أَجَاجٍ،
وَسَيَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ عَظِيمَةً جَدًّا.

٨ «أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْ مِصْرَ،
وَهُوَ لَهُمْ كَفْرَنِي ثَوْرٍ بَرِيٍّ.
سَيَبْزُمُونَ أَعْدَاءَهُمْ،
وَسَيَسْحَقُونَ عِظَامَهُمْ،
وَسَيَضْرِبُونَهُمْ بِسِهَامِهِمْ،

* ٢٤:٤

الله القدير في العبرية «إيل شُدَّاي»، أيضًا في العدد 16. انظر «أحياه الله» في مقدمة الكتاب.

٩ إِنْهُمْ يَجْتُمُونَ وَيَرِيضُونَ كَأَسَدٍ.
إِنْهُمْ مِثْلُ أُسَدٍ!
فَمَنْ سَيَنْبِئُهُمْ؟ لَا أَحَدًا.
كُلٌّ مَنْ يَلْعَنُهُمْ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

١٠ فَغَضِبَ بِالْأَقْ جَدًّا مِنْ بَلْعَامَ، وَأَخَذَ يُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَقَالَ لِبَلْعَامَ: «قَدْ دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، لَكِنَّكَ بَارَكْتَهُمْ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ! ١١ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ الْآنَ! كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ وَأُكَفِّتَكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْكَ الْإِكْرَامَ وَالْمُكَافَأَةَ.»
١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبِلَاقَ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيَّ: ١٣ «حَتَّىٰ وَلَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقِّ مِائَةً مِنْ بَيْتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ عِصْيَانًا أَمْرَ اللَّهِ بِأَنْ أَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ صَاحِبِ أَوْ رِدِيءٍ مِنْ ذَاتِي، لَكِنَّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» ١٤ وَالْآنَ سَأَرْجِعُ إِلَى شِعْبِي، لَكِنَّ تَعَالَيَ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَعْمَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأَخِيرَةَ
١٥ حِينَئِذٍ، تَكَرَّرَ بَلْعَامُ وَقَالَ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةٌ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،
الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.
١٦ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ،
وَيَسْتَقْبِلُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَالِي،
الَّذِي يَرَى رُؤْيًى مِنَ اللَّهِ الْقَلْبِيرِ،
فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.»

١٧ «أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ الْآنَ، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ قَرِيبًا، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.
سَيَخْرُجُ مَلِكٌ كَنَجْمٍ مِنْ وَسْطِ شَعْبِ يَعْقُوبَ.
سَيَقُومُ حَاكِمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
سَيَسْبَحُ رُؤُوسَ شَعْبِ مَوَّابَ،
وَيَحْطِمُ جَمَاجِمَ الشَّيْثِينِ.
١٨ سَتَصْبِحُ أَرْضُ أَدُومَ مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ سَعِيرَ، أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ.
بَيْنَمَا يَزِدُّ إِسْرَائِيلُ قُوَّةً وَجَمَاعَةً.»

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ،
وَيَلْفُ كُلَّ مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْمَدْنِ.»
٢٠ وَرَأَى بَلْعَامُ عَمَالِيْقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«كَانَ عَمَالِيْقُ مِنْ أَهْمِ الْأُمَمِ،
لَكِنَّ نِهَائِيَّتَهُ سَتَكُونُ دَمَارًا كَامِلًا.»
٢١ وَرَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«بَيْتِكَ آمِنٌ،

كَعُشِي مَوْضُوعٌ عَلَى جَبَلِ عَالٍ.

٢٢ لَكِنَّ الْقَيْنِيِّينَ سَيَتَعَرَّضُونَ لِلْهَلَاكِ

حِينَ يَسِيرُ فِي الْأَشُورِيِّينَ.»

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِلُغَامٍ فَقَالَ:

«مَنْ سَعَيْشٌ عِنْدَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَذَا؟

٢٤ سَتَأْتِي سَفُنٌ مِنْ شَاطِئِ كَيْمٍ،*

وَسَتَهْرَمُ أَشُورٌ وَعَابِرٌ.

حَتَّى شَعْبُ كَيْمٍ أَنْفَسَهُمْ سَمَلِكُونَ.»

٢٥ ثُمَّ قَامَ بِلُغَامٍ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ بِالْأُفْقِ أَيْضًا فِي طَرِيقِهِ.

٢٥

إِسْرَائِيلُ فِي فَعُورَ

١ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْعَمُونَ فِي شِطِّيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَزْنُونَ مَعَ نِسَاءِ مُوَابِيَاتٍ. ٢ وَدَعَتِ النِّسَاءُ الْمُوَابِيَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلشُّبَارِكَةِ فِي النَّجْعِ لِإِلَهِيْن. فَأَكَلَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الذَّبَائِحِ وَعَبَدُوا إِلَهَةَ الْمُوَابِيِّينَ. ٣ وَهَكَذَا بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ الْمَرْيَفِ بَعْلَ فَعُورَ، فَمَا أَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ وَعَلِقْهُمْ خَارِجًا تَحْتَ الشَّمْسِ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَزُولُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاءِ إِسْرَائِيلَ: «عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَقْرَبَاءَهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ الْمَرْيَفِ بَعْلَ فَعُورَ.»

٦ وَفِي تِلْكَ الْخَفْظَةِ، أَتَى أَحَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِدْيَانِيَّةٌ قَدْ أَحْضَرَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ. فَعَلَّ هَذَا أَمَامَ مُوسَى وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ فِي مَدْحَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٧ وَحِينَ رَأَى فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هَذَا، تَرَكَ مَكَانَ تَجَمُّعِ الشَّعْبِ، وَأَمْسَكَ بِرُحْمَتِهِ، ٨ وَخَلَقَ بِالرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِي إِلَى الْخَيْمَةِ. وَطَعَنَ فِينَحَاسُ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ فِي بَطْنَيْهِمَا. حِينَئِذٍ، تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١١ «فِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ غَيْرِي بِغَيْرَتِهِ عَلَى مَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ، وَلِذَلِكَ لَمْ أَقْتُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَيْرِي. ١٢ فَقُلْ لَهُ إِنِّي أَعْقِدُ عَهْدَ صِدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ. ١٣ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَسَلَهُ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِمًا كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ غُيُورًا عَلَى اللَّهِ وَمُحِبًّا لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بْنُ سَالُو. وَهُوَ قَائِدٌ لِعَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ شَمْعُونَ. ١٥ أَمَّا اسْمُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهِيَ كَرْبِي* بِنْتُ صُورَ. وَأَبُوهَا رَيْئِسٌ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مِدْيَانَ.

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «عَادُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَقْتُلُوهُمْ، ١٨ لِأَنَّهُمْ عَادُوا بِسَبَبِ الْمِكِيدَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكُمْ بِهَا فِي فَعُورَ، وَبِسَبَبِ الْمِكِيدَةِ الَّتِي دَبَّرَهَا مِنْ خِلَالِ قَرِيْبَتِهِمْ كَرْبِي بِنْتُ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مِدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ مَا حَدَّثَتْ فِي فَعُورَ.»

٢٦

إِحْصَاءُ الشَّعْبِ

* ٢٤:٢٤

كَيْمٍ. رُبَمَا فَيْرِصُ أَوْ كَرِيْت.

* ٢٥:١٥

كَرْبِي. تَقَابَلِ «كَرْبِي» فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- ١ وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِلِعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ: ٢ «أَحْصُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ.»
- ٣ فَتَكَلَّمَ مُوسَى وَإِلِعَازَرُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوآبَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا:
- ٤ «أَحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- ٥ كَانَ رَأُوبَيْنُ يَكْرُ إِسْرَائِيلَ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ رَأُوبَيْنَ:

مِنْ حَنُوكَ عَشِيرَةَ الْخَنُوكِيِّينَ.

وَمِنْ فُلُو عَشِيرَةَ الْفُلُويِّينَ.

٦ وَمِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةَ الْحَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةَ الْكَرْمِيِّينَ.

٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوبَيْنَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

- ٨ وَكَانَ لِقُلُوبًا هُوَ الْيَأَبُ. ٩ وَأَبْنَاءُ الْيَأَبِ هُمْ مَمْثُيْلٌ وَدَانَانُ وَأَيْرَامُ. وَدَانَانُ وَأَيْرَامُ هُمَا الْمَدْعُونَانِ مِنَ الشَّعْبِ اللَّذَانِ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ. ١٠ إِذْ فَتَحَتْ الْأَرْضُ فِيهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَأَتَوْا مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَضَارُوا مِثْلًا لِلشَّعْبِ. ١١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.
- ١٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مَمْثُيْلٍ عَشِيرَةَ الْمَمْثُيْلِيِّينَ.

وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةَ الْيَامِينِيِّينَ.

وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةَ الْيَاكِينِيِّينَ.

١٣ وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ.

وَمِنْ شَاوُلَ عَشِيرَةَ الشَّوُولِيِّينَ.

١٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ صِفُونَ عَشِيرَةَ الصَّفُونِيِّينَ.

وَمِنْ حِجِّي عَشِيرَةَ الْحِجِّيِّينَ.

وَمِنْ شُونِي عَشِيرَةَ الشُّونِيِّينَ.

١٦ وَمِنْ أَرْنِي عَشِيرَةَ الْأَرْنِيِّينَ.

وَمِنْ عَيْرِي عَشِيرَةَ الْعَيْرِيِّينَ.

١٧ وَمِنْ أَرُودَ عَشِيرَةَ الْأَرُودِيِّينَ.

وَمِنْ أَرِيئِيلَ عَشِيرَةَ الْأَرِيئِيلِيِّينَ.

١٨ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ وَكَانَ عَيْرُ وَأُونَانُ ابْنَيْنِ لِيَهُدَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَهُدَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةَ الشَّيْلِيِّينَ.

وَمِنْ فَارِصَ عَشِيرَةَ الْفَارِصِيِّينَ.

وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ.

٢١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ فَارِصَ:

مَنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةَ الْحَصْرِيِّينَ،
وَمَنْ حَامُولٌ عَشِيرَةَ الْحَامُولِيِّينَ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُوذَا. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتَّةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ إِسَّاكَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ تُولَاعَ عَشِيرَةَ التُّولَاعِيِّينَ،
وَمِنْ فُؤَةٍ عَشِيرَةَ الْفُؤِيِّينَ،

٢٤ وَمِنْ يَأْشُوبَ عَشِيرَةَ الْيَأْشُوبِيِّينَ،
وَمِنْ شَمْرُونَ عَشِيرَةَ الشَّمْرُونِيِّينَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ إِسَّاكَرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مَنْ سَارَدَ عَشِيرَةَ السَّارَدِيِّينَ،
وَمِنْ إِيْلُونَ عَشِيرَةَ الْإِيْلُونِيِّينَ،
وَمِنْ يَاحْلِثِيلَ عَشِيرَةَ الْيَاحْلِثِيِّينَ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زَبُولُونَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
٢٨ وَكَانَ مَنَسَّى وَأَفْرَائِمُ ابْنَايَ يَوْسُفَ. ٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مَآكِبِرَ عَشِيرَةَ الْمَآكِبِرِيِّينَ،
وَكَانَ مَآكِبِرُ أَبَا جَلْعَادَ،
وَمِنْ جَلْعَادَ عَشِيرَةَ الْجَلْعَادِيِّينَ،

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَلْعَادَ:

مِنْ إِيْعَزَرَ عَشِيرَةَ الْإِيْعَزَرِيِّينَ،
وَمِنْ حَالِقَ عَشِيرَةَ الْحَالِقِيِّينَ،

٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،
وَمِنْ شَكْرَ عَشِيرَةَ الشُّكْرِيِّينَ،

٣٢ وَمِنْ شَمِيدَاعَ عَشِيرَةَ الشَّمِيدَاعِيِّينَ،
وَمِنْ حَافَرَ عَشِيرَةَ الْحَافَرِيِّينَ.

٣٣ وَكَانَ صَلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافَرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ ذَكَورًا، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحِجْلَةٌ وَمِلْكَةٌ وَتَرْصَةُ.

٣٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنَسَّى. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
٣٥ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوتَالِحَ عَشِيرَةَ الشُّوتَالِحِيِّينَ،
وَمِنْ بَاكِرَ عَشِيرَةَ الْبَاكِرِيِّينَ،
وَمِنْ تَاحَنَ عَشِيرَةَ التَّاحَنِيِّينَ،

٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَالِحَ،
وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةَ الْعِيرَانِيِّينَ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ إِفْرَائِمَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
٣٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ بَالَعِ عَشِيرَةَ الْبَالَعِيِّينَ.
وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةَ الْأَشْبِيلِيِّينَ.
وَمِنْ أُجِيرَامَ عَشِيرَةَ الْأُجِيرَامِيِّينَ.
٣٩ وَمِنْ شَفُوفَامَ عَشِيرَةَ الشَّفُوفَامِيِّينَ.
وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةَ الْحُوفَامِيِّينَ.
٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَتَعْمَانُ ابْنِي بَالَعِ.
وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةَ الْأَرْدِيِّينَ.
وَمِنْ تَعْمَانَ عَشِيرَةَ التَّعْمَانِيِّينَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
٤٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوحَامَ عَشِيرَةَ الشُّوحَامِيِّينَ.

هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ أَرْبَعَةَ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
٤٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مِئَةَ عَشِيرَةَ الْيَمِينِيِّينَ.
وَمِنْ إِشُويَ عَشِيرَةَ الْإِشُويِيِّينَ.
وَمِنْ بَرِيعَةَ عَشِيرَةَ الْبَرِيعِيِّينَ.
٤٥ وَنَسْلُ بَرِيعَةَ هُمْ:

مِنْ حَابِرَ عَشِيرَةَ الْحَابِرِيِّينَ.
وَمِنْ مَلِكَيْئِيلَ عَشِيرَةَ الْمَلِكَيْئِيلِيِّينَ.

٤٦ وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَةُ اسْمِهَا سَارْحُ. ٤٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَشِيرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
٤٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَاحْضَبِيلَ عَشِيرَةَ الْيَاحْضَبِيلِيِّينَ.
وَمِنْ جُونِيَّ عَشِيرَةَ الْجُونِيِّينَ.
٤٩ وَمِنْ بَصَرَ عَشِيرَةَ الْبَصَرِيِّينَ.
وَمِنْ شَلِيمَ عَشِيرَةَ الشَّلِيمِيِّينَ.

٥٠ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي. وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٥١ فَكَانَ بِذَلِكَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٥٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٥٣ «سَتَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ. ٥٤ لِلْمَجْمُوعَةِ الْكَبِيرَةِ أُعْطِيَ حَصَّةٌ كَبِيرَةٌ، وَلِلْمَجْمُوعَةِ الصَّغِيرَةِ أُعْطِيَ حَصَّةٌ صَغِيرَةٌ. فَلْتَنَاسِبِ الْحِصَصُ مَعَ عَدَدِ الْمَسْجَلِينَ مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ. ٥٥ لَكِنَّ مَوْقِعَ الْأَرْضِ يَتَمَّ تَعْيِينُهُ بِالْقَرْعَةِ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ. ٥٦ وَسَيَتَمَّ تَعْيِينُ حَصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِإِلْقَاءِ الْقَرْعَةِ، سِوَا مَا أَكَانَتْ حَصَّةً كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً.»

٥٧ وَهَؤُلَاءِ هُمْ الْأَوْيُونُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ جَرشُونَ عَشِيرَةُ الْجَرشُونِيِّينَ.
مِنْ قَهَاتٍ عَشِيرَةُ الْقَهَاتِيِّينَ.
مِنْ مَراري عَشِيرَةُ الْمَراريينَ.
٥٨ وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ لَأويَ:

عَشِيرَةُ اللَّبِّيِّينَ،
وعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ،
وعَشِيرَةُ الْحَمَلِيِّينَ،
وعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ،
وعَشِيرَةُ الْفُورِحِيِّينَ.

وَكَانَ قَهَاتُ وَالِدَ عَمْرَامَ. ٥٩ وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَدُ. وَهِيَ مِنْ نَسْلِ لَأويَ، وُلِدَتْ لَهُ فِي مِصرَ. وَوُلِدَتْ يُوكَابَدُ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَأَخْتَهُمَا مَرِيمُ.

٦٠ وَكَانَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْيَاعِازُ وَأَيَامَارُ أَبْنَاءَ هَارُونَ. ٦١ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ حِينَ قَدَمَا نَارًا غَيْرَ مَسْمُوجٍ بِهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٦٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ مِنَ الْلأويِّينَ، أَي كُلِّ الذَّكُورِ مِنْ سِنِّ شَهْرِ فَا قُورُقُ، ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

وَلَمْ يَبْقَ إِحْصَاءُ الْلأويِّينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوا حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦٣ هُوَلاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَالْيَاعِازُ الكَاهِنُ، حِينَ أَحْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا مِنْ الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ. ٦٤ وَمِنْ بَيْنِ هُوَلاءِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حِينَ أَحْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ. ٦٥ فَاللَّهُ قَالَ بِشَأْنِهِمْ: «سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا سِوَى كَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ وَشُوعَ بْنِ نُونَ.

٢٧

بَنَاتُ صُلْفَحَادَ

١ فَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ بِنُ حَافِرِ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَأكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ حَمْلَةَ وَنُوعَةَ وَحَمْلَةَ وَمَلِكَةَ وَرُصَّةَ. ٢ فَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْيَاعِازِ الكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَقُلْنَ:

٣ «مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ جَمَاعَةٌ فُورِحَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، لِكَيْنَهُ مَاتَ بِسَبَبِ حَظِيَّتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ،

٤ فَلِإِذَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ أَبِينَا وَسَطَ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ؟ أَعْطِنَا أَرْضًا فِي وَسَطِ عَشِيرَتِنَا.»

٥ فَأَتَى مُوسَى بِقَضِيَّتَيْنِ إِلَى اللَّهِ. ٦ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٧ «إِنَّ طَلِبَ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ حَقٌّ وَعَادِلٌ. أَعْطِيْنِ أَرْضًا يُوْرِثُهَا لِنَسَلِيْنِ وَسَطَ عَشِيرَتَيْنِ. أَعْطِيْنِ حَقَّ أَبِيْنِ.»

٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَمُوتُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِبنَاتِهِ. ٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَخُوْتِهِ. ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الْأَرْضَ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَاتِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِيمَتَلَكَّهَا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ بَشُوعَ كَفَائِدِ الشَّعْبِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فِي مَنطَقَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيْهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْضَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا انضَمَّ أَخُوكَ هَارُونَ إِلَى آبَائِهِ. ١٤ هَذَا لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِيَّةِ صِينٍ حِينَ نَارَ الشَّعْبِ عَلَيَّ، وَلَمْ تَكْرِمَانِي وَتَقْدَسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ أَمَامَهُمْ.»

فَقَصَدَ بِذَلِكَ مِيَاهَ مَرِيَّةَ* قُرْبَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ.

١٥ فَكَلَّمَ مُوسَى اللَّهَ وَقَالَ لَهُ: ١٦ «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَلْيَعِينِ رَجُلًا قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ١٧ يَفُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَقَطِيعِ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهُ.»

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ١٩ وَأَوْفِقْهُ أَمَامَ أَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّمْهُمَا الْقِيَادَةَ أَمَامَ الشَّعْبِ.»

٢٠ «وَأَمْنَحْهُ مِنْ جَاهِلِكَ، كَيْ يُطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَخْتَرِمُونَهُ. ٢١ فَلْيَقِفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَيْعَازَارُ سَيَطْلُبُ الْإِزْشَادَ بِمُسَاعَدَةِ الْأُورِيمِ وَالْتَّمِيمِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ يَشُوعَ. فَيَحْسِبُ أَمْرُ اللَّهِ يَخْرُجُ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلْحَرْبِ، وَيَحْسِبُ أَمْرُ اللَّهِ بِرِجْعِهِمْ.»

٢٢ فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَاخْتَدَّ يَشُوعُ وَأَوْفِقَهُ أَمَامَ أَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ٢٣ حِينَئِذٍ، وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى يَشُوعَ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى.

٢٨

التَّقْدِمَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: احْرِصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمَعْدِي النَّارَ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمُحَدَّدَةِ، فَرَأَيْتَهُ نَسْرَنِي. ٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا وَقُودُ النَّارِ الَّذِي تَقْدِمُونَهُ لِلَّهِ: حِمْلَانِ عَمْرٍ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. يُقَدِّمَانِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً* كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِمًا. ٤ يُقَدِّمُ حِمْلٌ وَاحِدٌ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي يُقَدِّمُ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. ٥ كَمَا تَقْدِمُ عَشْرَ قَفَّةٍ* مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَزْجُوجِ يُقَدِّمَارُ وَعِائِ* وَاحِدٌ مِنَ الزَّيْتِ. ٦ هَذِهِ هِيَ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأَتْ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، الْمُتَقَدِّدَةَ بِالنَّارِ لِلَّهِ، وَرَأَيْتَهَا نَسْرَنِي. ٧ أَمَّا السَّكِيْبُ الْمُرَافِقُ فَيُقَدِّمَارُ وَعِائِ وَاحِدٍ مِنَ التَّبِيدِ لِكُلِّ حِمْلٍ. وَيُسَكَّبُ الشَّرَابُ لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٨ وَمِثْلُ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، قَدِّمِ الْحِمْلَ الثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الصَّبَاحِ، وَقُودًا لِلنَّارِ، كَرَاتِيحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. وَتَقْدِمُهُ مَعَ سَكِيْبٍ مُمَازِلٍ.»

تَقْدِمَاتُ السَّبْتِ

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، قَدِّمُوا حِمْلَيْنِ عَمْرٍ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. مَعَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَزْجُوجِ بَزَيْتٍ. قَدِّمَهُمَا مَعَ السَّكِيْبِ الْمُنَاسِبِ، ١٠ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً* كُلِّ سَبْتٍ. هَذَا عِدَا الذَّبَائِحِ الْيَوْمِيَّةِ مَعَ سَكِيْبِهَا.»

التَّقْدِمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

١١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَدِّمُوا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً لِلَّهِ: عَجَلَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حِمْلَانِ عَمْرٍ الْوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةً. وَجَمِيعَهَا بِلَا عَيْبٍ. ١٢ وَقَدِّمُوا مَعَهَا ثَلَاثَةَ عَشْرَ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، ١٣ وَعَشْرَ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ حِمْلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً* وَقُودًا لِلنَّارِ كَرَاتِيحَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٤ أَمَّا السَّكِيْبُ الْمُرَافِقُ فَهُوَ يُقَدِّمَارُ نَصْفَ وَعِائِ مِنَ التَّبِيدِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَثُلْثَ وَعِائِ لِكُلِّ كَبْشٍ، وَرُبْعَ وَعِائِ لِكُلِّ حِمْلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً* تَقْدِمُ فِي بَدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُؤْبَرِ السَّنَةِ. ١٥ وَتَقْدِمُونَهَا تَبَسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يَرِافِقُهَا مِنَ السَّكِيْبِ.»

عِيدُ الْفِصْحِ

٢٧:٢١ †
الأوريم والتَّمِيمِ، أو «الثَّورُ وَالْكَال»، هُمَا عَلَى الْأَغْلَبِ حَجْرَانِ كَرِيمَانِ، أَوْ رُبَّمَا قِطْعَتَانِ مِنَ الخَشَبِ، كَانِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَحْفَظُهُنَّ بِهَمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَانَا يُسْتَخْدَمَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب صموئيل الأوَّل 14: 41)

٢٨:٣

ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ حَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتِ.

٢٨:٥ †

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيقْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَابِلِ الْخَافِقَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ إِبْرًا. أَيْضًا فِي بَغِيَةِ الْفِصْلِ)

٢٨:٥ ‡

وَعِائِ. حَرْفِيًّا «حَيْنٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَابِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ إِبْرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرًا لِتَرْتِ. أَيْضًا فِي الْعَدْدَيْنِ 7، 14)

٢٨:١٥ S

ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5:

١٦ «وفي اليوم الرابع عشر من الشهر الأول تقدمون ذبيحة الفصح** لله. ١٧ ويكون اليوم الخامس عشر من الشهر عيداً، وليلة سبعة أيام، تأكلون خبزاً غير مختمر. ١٨ في اليوم الأول، يكون هناك اجتماع مقدس. وتتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم. ١٩ قدموا وقوداً للنار ذبيحة صاعدة لله من مجلن وكبش واحد وسبعة حملان عمر كل واحد سنة، وجميعها بلا عيب. ٢٠ كما تقدمون ما يرافق ذلك من الطحين الناعم مزوجاً بزيت: ثلاثة أعشار القفة لكل مجل، وعشرين اثنين لكل كبش، ٢١ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان السبعة. ٢٢ وبنفي تقديم تيس ذبيحة خطية للتكفير عن خطاياكم. ٢٣ هذا عدا الذبيحة الصباحية المنتظمة الصاعدة، وما يرافقها من تقدمه الطحين والتقدمة السائلة.

٢٤ «قدموا هذه التقدّمات كل يوم، ليلة سبعة أيام، وقوداً للنار كرايحة يسر بها الله، مع ما يرافقها من تقدمه الحبوب والسكيب. ٢٥ وفي اليوم السابع، يكون لكم اجتماع مقدس. وتتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم.

عيد الأسابيع (الخمسون)

٢٦ «وفي اليوم الذي يحدد فيه أول الزرع، عيد الأسابيع،^{††} حين تقدمون لله تقدمه من القمح الجديد لله، سيكون لكم تجمع مقدس. وتتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم. ٢٧ تقدمون فيه ذبيحة صاعدة كرايحة يسر بها الله. تقدمون مجلن وكبش وسبعة حملان عمر كل واحد منهما سنة. ٢٨ كما تقدمون ما يرافق ذلك من الطحين الناعم مزوجاً بزيت: ثلاثة أعشار القفة لكل ثور، وعشرين اثنين لكل كبش، ٢٩ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان السبعة. ٣٠ وتقدمون تيساً للتكفير عن خطاياكم. ٣١ هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمه الحبوب والسكيب بمقاديرها المعتادة.

٢٩

عيد الأبواق

١ «وفي اليوم الأول من الشهر السابع، يكون لكم اجتماع مقدس. تتركون جميع أعمالكم فيه. ففي ذلك اليوم تفضون بالأبواق، ٢ وتقدمون ذبائح صاعدة* كرايحة يسر بها الله. تقدمون مجلاً واحداً وكبشاً واحداً وسبعة حملان عمر كل واحد منها سنة، وجميعها بلا عيب. ٣ كما تقدمون ما يرافق ذلك من الطحين الناعم مزوجاً بزيت: ثلاثة أعشار القفة من الطحين لكل ثور، وعشرين اثنين لكل كبش، ٤ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان السبعة. ٥ كما تقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية للتكفير عن خطاياكم. ٦ هذا عدا الذبيحة الشهرية المنتظمة، والذبيحة اليومية المنتظمة وما يرافقهما من تقدمه الحبوب والسكيب بمقاديرها المعتادة، كرايحة يسر بها الله.

يوم الكفارة

٧ «وفي اليوم العاشر من الشهر السابع، يكون لكم تجمع مقدس خاص. وفيه تتدلون بالصوم والملابس البسيطة، ولا تعملون أي عمل. ٨ لكن تقدمون ذبائح صاعدة لله، كرايحة يسر بها. تقدمون مجلاً واحداً وكبشاً واحداً وسبعة حملان عمر كل واحد منها سنة، وجميعها بلا عيب. ٩ كما تقدمون تقدمات حبوب مع الذبائح الصاعدة، من الطحين الجيد مزوجاً بزيت. تقدمون ثلاثة أعشار القفة لكل ثور، وعشرين اثنين لكل كبش، ١٠ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان السبعة. ١١ كما تقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية للتطهير.

**

٢٨:١٦

فصح، أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر ثنية 16: 6-1 وربط ذلك عند المسحيق بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

††

٢٨:٢٦

عيد الأسابيع، أو «عيد الخمسين»، هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

*

٢٩:٢

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لسترعاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً حرققات.

†

٢٩:٣

قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكليبات الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً. (أيضاً في العدد 9، 14)

‡

٢٩:٥

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5:

تُقَدِّمُونَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ مَعَ ذَبِيحَةِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، وَمَعَ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا. وَمَعَ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَتَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا وَالسَّكِبِ.

عِيدُ السَّقَائِفِ S

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لِكُرِّ اجْتِمَاعٍ مُقَدَّسٍ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. تَحْتَمِلُونَ بَعِيدَ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٣ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، قَدِّمُوا ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَاخَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. قَدِّمُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِجْلاً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٤ كَمَا تَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْرُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ الْقَفَّةَ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الْعُجُولِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ، وَعِشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشِينَ، ١٥ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْخِمْلَانِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ. ١٦ كَمَا تَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ.

١٧ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، قَدِّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ عِجْلاً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٨ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُ هَذَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْخِمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ١٩ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، قَدِّمُوا أَحَدَ عَشَرَ عِجْلاً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢١ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْخِمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٢ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٣ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، قَدِّمُوا عَشْرَةَ عِجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٤ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْخِمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٥ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَدِّمُوا سَبْعَةَ عِجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٧ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْخِمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٨ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٩ «وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، قَدِّمُوا ثَمَانِيَةَ عِجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٠ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْخِمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣١ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٣٢ «وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَدِّمُوا سَبْعَةَ عِجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٣ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْخِمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣٤ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٣٥ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَتَفَرَّغُونَ الْعِبَادَةَ، فَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٦ وَتَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ، ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ خِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٧ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْخِمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣٨ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٣٩ «قَدِّمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ فِي أَعْيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّذْوِيرِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ مِنْ ذَّبَائِحِ صَاعِدَةٍ وَطَحِينٍ وَتَقْدِمَاتِ سَائِلَةٍ وَذَّبَائِحِ سَلَامٍ.»

٤٠ فَتَفَكَّرَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَهُ.

٣٠

النُّذُورُ وَالتَّعْهُدَاتُ

١ وَقَالَ مُوسَى لِرُؤَسَاءِ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: ٢ إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَهَمَّ فَأَلْزَمَ نَفْسَهُ بِأَمْرِ مَا، فَلَا يَكْسِرُ كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلْ مَا نَطَقَ بِهِ.

٣ «لَكِنَّ إِنْ تَعَهَّدْتَ امْرَأَةً بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ وَهِيَ مَا تَزَالُ تَسْكُنُ بَيْتَ أَبِيهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ، ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَمَا أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْرِضْ، تَبَقِيَ جَمِيعَ نَذُورِهَا وَالتَّزَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً. ٥ فَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَ تَعْهُدَاتِهَا، تَسْقُطُ عَنْهَا جَمِيعَ نَذُورِهَا وَالتَّزَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهَا، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاهَا نَهَاها عَنْ ذَلِكَ.

٦ «لَكِنَّ إِنْ تَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْرِضْ عِنْدَمَا سَمِعَهَا، فَعَلَّهَا الْوَفَاءَ بِنَذُورِهَا وَالتَّزَامِ بِمَا تَعَهَّدْتَ بِهِ. ٨ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجُهَا عَنْ عَدَمِ مَوْفَاقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهَا، فَعَلَّيَا أَنْ تُلْفِي نَذْرَهَا الَّذِي التَّزَمْتَ بِهِ، وَتَعْهُدَهَا الَّذِي نَطَقْتَ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

٩ «كُلُّ نَذْرٍ سَمِعَهُ بِهِ امْرَأَةٌ أَوْ مَطْلَقَةٌ عَلَى نَفْسِهَا، يَنْبَغِي الْوَفَاءَ بِهِ. ١٠ لَكِنَّ إِنْ تَعَهَّدْتَ امْرَأَةً مَتَزَوَّجَةً بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا عَنِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَهَا وَلَمْ يَمْنَعْهَا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْوَفَاءِ بِكُلِّ تَعْهُدَاتِهَا. ١٢ لَكِنَّ إِنْ أُلْفِي زَوْجُهَا تَعْهُدَاتِهَا حِينَ سَمِعَ بِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُطَالَبَةً بِالْوَفَاءِ بِهَا، إِذْ إِنْ زَوْجُهَا أُلْفِي تَعْهُدَاتِهَا وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

١٣ «وَإِذَا نَذَرْتَ امْرَأَةً نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ شَيْءٍ، يُمَكِّنُ لَزَوْجِهَا أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِالْوَفَاءِ بِمَا تَعَهَّدْتَ بِهِ، أَوْ يُمَكِّنَهُ لِلْعَاوُدِ. ١٤ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ زَوْجُهَا شَيْئًا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَهُوَ قَدْ أَيْدَ نَذُورَهَا أَوْ تَعْهُدَاتِهَا الَّتِي التَّزَمْتَ بِهَا، فَهُوَ قَدْ وَاقَفَ بِصِمْتِهِ وَعَدَمِ اعْتِرَاضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ. ١٥ لَكِنَّ إِنْ أُلْفِي زَوْجُهَا كُلَّ تَعْهُدَاتِهَا بَعْدَ سَمَاعِهَا بِهَا، هُوَ مَنْ يَحْتَمِلُ جَزَاءَ ذَنْبِهَا.»

١٦ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ مُوسَى بِشَأْنِ عِلَاقَةِ الزَّوْجِ بِزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ بِابْنَتِهِ السَّاكِنَةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زَوَاجِهَا.

٣١

مُحَارَبَةُ الْمِدْيَانِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «اتَّقِمِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ سَبَبًا مَا عَمِلُوهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمَوَّتْ وَتَنَصَّمَتْ إِلَى آبَائِكَ.»

٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتَارُوا بَعْضًا مِنْ رِجَالِكُمْ لِيُهَاجِمُوا مِدْيَانَ وَيُعَاقِبُوهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا ضِدَّ اللَّهِ. ٤ فَارْسُلُوا فِي هَذِهِ الْحَمَلَةِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، ٥ وَهَكَذَا تَمَّ حَشْدُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ أَوْفِ إِسْرَائِيلَ. تَمَّ اخْتِيَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ.

٦ فَارْسَلِ مُوسَى أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ مَعَ فِينَحَاسَ بْنِ أَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ. وَأَخَذَ فِينَحَاسُ مَعَهُ آتِيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْأَبْوَاقَ لِإِعْطَاءِ الْإِشَارَاتِ. ٧ فَخَارِبُوا مِدْيَانَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَورِهِمُ الْبَالِغِينَ. ٨ وَمِنْ ضِحْنٍ مَنْ قَتَلُوهُمْ أَوْيَ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، مُلُوكَ مِدْيَانَ الْخَمْسَةِ. كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ بِالسَّيْفِ.

٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، كَمَا اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهِمْ وَتَرَوِيهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَدِينِ الْمِدْيَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ خَيْمَاتِهِمْ. ١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الْحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا الْأَشْرَى وَالسَّبْيَ وَالغَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَأَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْخَيْمِ فِي سَهْلِ مُوَابَ، بِجِوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلِ أَرِيحَا. ١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَيْعَازَارُ الْكَاهِنَ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ الْخَيْمِ.

١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ، وَعَلَى قَادَةِ الْأَلْفِ وَقَادَةِ الْمِئَةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ. ١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَزَكَّمُ النِّسَاءَ حَيَاتٍ؟ ١٦ هُوَ لَا هُنَّ اللَّوَاتِي اتَّبَعْنَ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ، وَجَعَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَحْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فُجُورٍ. فَأَدَى ذَلِكَ إِلَى وِيَاءٍ فَظِيحٍ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٧ وَالآنَ، أَقْتَلُوا كُلَّ طِفْلِ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا. ١٨ أَمَّا الْفَتَاتُ اللَّوَاتِي لَمْ يَعَاشِرْنَ أَحَدًا، فَأَبْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ لَكُمْ. ١٩ امْكُثُوا خَارِجَ الْخَيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنْ مَسِيئِينَ، قَتَلَ فِئْضًا أَوْ لَمَسَ جِثَّةَ مَيْتٍ، فَلْيَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمَيْنِ التَّالِيَيْنِ وَالسَّابِعِ. ٢٠ طَهَّرُوا كُلُّ ثَوْبٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ مِنَ الْخَلْسَبِ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ الْإِعْزَارُ الْكَاهِنُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الْحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٢ الذَّهَبَ وَالْفِصَّةَ وَالرُّبُوزَ وَالْحَدِيدَ وَالْفَصْدِيرَ وَالرَّصَابُصَ، ٢٣ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ ضَعُوهُ فِي النَّارِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. لَكِنْ يَنْبَغِي تَطْهِيرُهُ أَيْضًا بِمَاءِ التَّنْطِيرِ. وَكُلُّ مَا لَا يُمْكِنُ وَضْعُهُ فِي النَّارِ، يُوَضَعُ فِي الْمَاءِ. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ هَذَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْمُحَمَّ،» ٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٦ «قُمْ أَنْتَ وَالْإِعْزَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا تَمَّ سَبِيهُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ٢٧ وَوَزَعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالتَّسَاوِي: نِصْفًا لِلْجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفًا لِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ. ٢٨ وَخُذُوا ضَرْبِيَّةَ اللَّهِ. فَمِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، خُذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسٍ مِئَةٍ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ تُوَخَّذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتَعْطَى لِلْإِعْزَارِ الْكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةٍ لِلَّهِ. ٣٠ وَمِنَ النِّصْفِ الْخَاصِّ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، خُذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَكُلِّي الْحَيَوَانَاتِ، وَأَعْطُوهَا لِلرُّبُوبِيِّينَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْإِعْزَارُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. ٣٢ وَغَنِمَ الْجُنُودُ مَا بَلِي مِنَ الْحَرْبِ: سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، ٣٣ وَأَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، ٣٤ وَوَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنَ الْحَمِيرِ، ٣٥ وَأَثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، أَيِ التِّسَاءِ الْوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ رَجُلًا قَطُّ. ٣٦ وَكَانَ النِّصْفُ الْخَاصُّ بِالْجُنُودِ مَا بَلِي: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٣٧ وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةَ اللَّهِ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ. ٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةَ اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ. ٤٠ وَكَانَ عَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةَ اللَّهِ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الضَّرْبِيَّةَ، الَّتِي هِيَ حِصَّةُ اللَّهِ لِلْإِعْزَارِ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٢ وَكَانَ النِّصْفُ الْخَاصُّ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي أَخَذَ مِنَ الْجُنُودِ كَمَا بَلِي: ٤٣ كَانَ عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٤٥ وَعَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦ وَعَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ وَأَخَذَ مُوسَى مِنَ النِّصْفِ الْخَاصِّ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّاسِ وَأَعْطَاهَا لِلرُّبُوبِيِّينَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٨ ثُمَّ أَتَى قَادَةَ أَقْسَامِ الْجَيْشِ إِلَى مُوسَى - قَادَةَ الْأُلُوفِ وَقَادَةَ الْمِائَاتِ - ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «نَحْنُ خُدَامُكَ قَدْ أَحْصَيْنَا الْجُنُودَ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ إِمْرَتِنَا، فَوَجَدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَبْقَدْ وَلَا رَجُلٌ وَاحِدٌ مَنَا. ٥٠ وَلِذَا نَأْتِي بِتَقْدِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنْ ذَهَبِ الَّتِي وَجَدَهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا: أَرْبَعَةَ لِسُوعَادٍ وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ وَقَلَانِدَ، تَقْدِمَةً اخْتِيَارِيَّةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، تَقْدِيرًا لِإِقَادَةِ حَيَاتِنَا.»

٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْإِعْزَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ. ٥٢ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّتِي رَفَعَهُ قَادَةُ الْأُلُوفِ وَقَادَةَ الْمِائَاتِ لِلَّهِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا. ٥٣ وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ نِصْبِيَةً مِنَ الْغَنِيمَةِ. ٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْإِعْزَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ قَادَةِ الْأُلُوفِ وَقَادَةَ الْمِائَاتِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ تَذَكَّرًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣٢

قَبَائِلُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ وَكَانَتْ لِقَبِيلَتِي رَأُوبَيْنَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَلِذَا رَأَى أَرْضَ يَعْزِزَ وَأَرْضَ جَلْعَادَ حَبِيَّةً لِلْمَوَاشِيِّ. ٢ وَلِذَا ذَهَبَ الْجَادِيُّونَ وَالرَّأُوبَيْنِيُّونَ إِلَى مُوسَى وَالْإِعْزَارِ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ: ٣ «الْأَرْضُ الْمُحِيطَةُ بِبِعْطَارُوتَ وَدَبْيُونَ وَيَعْزِزَ وَبَجْرَةَ وَحَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَسَبَامَ وَنَبُو وَيَعُونَ، ٤ كُلُّهَا هَزَمَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. هِيَ أَرْضٌ حَبِيَّةٌ لِلْمَوَاشِيِّ. وَنَحْنُ، خُدَامُكَ، نَمْتَلِكُ مَوَاشِيًا كَثِيرَةً.» ٥ وَقَالُوا: «فَإِنْ حَضَّيْنَا بِرِضَاكَ، نَحْنُ خُدَامُكَ، أَعْطِنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا. وَلَا تَرْغَمْنَا عَلَى عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِقَبِيلَتِي جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «فَهَلْ يَذْهَبُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ بَيْنَمَا تَتَعَدَّدُونَ هُنَا؟ ٧ لِمَاذَا تَتَبَطَّنُونَ هَمَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ؟ ٨ أَبَاؤُكُمْ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ حِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ. ٩ فَصَعِدُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى وَادِي أَشْكَوَلِ، وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، لَكِنَّهُمْ تَبَطَّنُوا هَمَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ جَدًّا

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: ١١ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الْبَالِغِينَ عَشْرِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ، الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أُمَّنَاءَ تَمَامًا مَعِي. ١٢ لَنْ يَدْخُلَ مِنْهُمْ إِلَّا كَالْبِ بْنِ يَفَنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونَ، لِأَنَّهُمَا كَانَا أُمَّيْنَيْنِ بِالْكَامِلِ لِلَّهِ. ١٣ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَهُمْ يَتَوَهَّوْنَ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ اخْتَفَى كُلُّ الْجِيلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ وَالآنَ، يَا نَسْلَ الْخَطَاةِ، قَدْ حَلَلْتُمْ مَحَلَّ آبَائِكُمْ لِتَزِيدُوا غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَإِنْ تَوَقَّعْتُمْ عَنِ اتِّبَاعِهِ، فَإِنَّهُ سَيَتَرَكُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ لِمُدَّةٍ أَطْوَلَ، وَيَهْدَا تَهْلِكُونَ كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ.»

١٦ حِينَئِذٍ، دَنَّتْ قَبِيلَتَا رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «لَتَبْنَ حِظَاظِرَ لِمَاشِيَتِنَا هُنَا، وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا. ١٧ حِينَئِذٍ، سَنَسَلِّحُ وَنَسِيرُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا مُدْنَا حَصْبَةً لِمَاجِيَتِهِمْ مِنَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ. ١٨ لَنْ نَعُودَ إِلَى بِيُوتِنَا إِلَى أَنْ يَمْلِكَ كُلُّ نَخْضِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ١٩ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَمْلِكَ حِصَّةَ مَعَهُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّا سَنَلَا حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٢٠ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتَمْعُونَ هَذَا، وَإِنْ سَلَّحْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِلْفُرُوجِ إِلَى الْحَرْبِ، ٢١ وَإِنْ عَبَّرَ كُلُّ مُسَلِّحٍ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ كُلَّ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ وَحَتَّى يَتِمَّ إِخْضَاعُ الْأَرْضِ أَمَامَ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، تَسْتَطِيعُونَ الْعُودَةَ إِلَى بِيُوتِكُمْ إِذْ تَكُونُونَ قَدْ قُتِمَ بِوَجْهِكُمْ نَحْوَ اللَّهِ وَإِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَمْعَلُونَ هَذَا، فَإِنَّكُمْ سَتَخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ، وَيَأْتِي الْكَوْنُ عَلَى يَدَيْهِمْ مِنْ أَنْتُمْ سَتَعَاقِبُونَ عَلَى خَطِيئَتِكُمْ. ٢٤ فَابْنُوا مُدْنَا لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَحِظَاظِرَ لِمَاشِيَتِكُمْ، وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا قَلَّمْتُ بِأَنْتُمْ سَتَمْعَلُونَهُ.»

٢٥ قَالَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبَيْنَ: «سَنَفْعَلُ، نَحْنُ خَدَمَاكُمْ، كَمَا أَمَرْنَا سَيِّدَانَا. ٢٦ سَيَقِي أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَقَطْعَانَا وَمَاشِيَتُنَا فِي مُدُنٍ جِلْعَادَ، وَأَمَّا نَحْنُ، خَدَمَاكُمْ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدَانَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ، أَوْصَى مُوسَى بِمُخْصِصِهِمُ الْإِعْزَازَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ وَرُؤَسَاءَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ عَبَّرَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبَيْنَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جَنْدِيٍّ مُسَلِّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَضَعَتْ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمُ أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكًا لَهُمْ. ٣٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرُوا لِلْمُحَارَبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَنَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطْ.»

٣١ فَاجَابَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبَيْنَ: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خَدَمَاكُمْ. ٣٢ فَسَيَعْبُرُ الْمُخْتَارُونَ الْمُسَلِّحُونَ مِنَّا أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ حُوَجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضُ وَالْمُدُنُ، لِقَبِيلَةِ جَادَ وَقَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي بْنِ يَسُوفَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، أَعَادَتْ قَبِيلَةُ جَادَ بِنَاءَ دِيُونَ وَعِطَارُوتَ وَعُرُوعِيرَ ٣٥ وَعِطَارُوتَ شُوفَانَ وَيَعزِيرَ وَيَجْبَةَ ٣٦ وَبَيْتَ بَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كُدُنَ مُحَصَّنَةً، كَمَا بَنُوا حِظَاظِرَ لِقَطْعَانِهِمْ.

٣٧ وَأَعَادَتْ قَبِيلَةُ رَأُوْبَيْنَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيَاتِيمَ ٣٨ وَنَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ وَسِيمَةَ. وَقَدْ غَيَّرُوا اسْمِيَّ مَدْيَنِيَّ نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَا الْمُدُنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.

٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ مَآكِرِ بْنِ مَنَسِي إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُوهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جِلْعَادَ. ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِعَشِيرَةِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسِي، فَسَكَنَتْ عَشِيرَةُ مَآكِرِ فِيهَا. ٤١ وَأَسْتَوْلَتْ عَشِيرَةُ يَأْتِيرَ بْنِ مَنَسِي عَلَى الْقَرَى الصَّغِيرَةِ، وَسَمَّوْهَا قَرَى يَأْتِيرَ. ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ نُوْجَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ الْقَرَى الْقَرِيبَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوْجَ جَدِّهِمْ.

رحلةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ مَرَاوِجُ رِحْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَفَرَّقَ تَحْتَ قِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي بَدَأُوا مِنْهَا رِحْلَاتِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي أَتَوْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا:

- ٣ تَرَكُوا رَعْمَسِيْسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي عَدِّ الْفَصْحِ، * خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِشَجَاعَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ دَبْنُوْتَهُ عَلَى إِلَهَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَمِلَ فِيهَا عَجَائِبَ.
- ٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَعْمَسِيْسَ وَخِيَمُوا فِي سُكُوتٍ.
- ٦ وَتَرَكُوا سُكُوتَ وَخِيَمُوا فِي إِيْثَامِ الْوَاقِعَةِ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ وَتَرَكُوا إِيْثَامَ وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ قَهْمِ الْخَيْرُوثِ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ صُفُونِ، نَخِيَمُوا بِقُرْبِ مَجْدَلٍ.
- ٨ وَتَرَكُوا قَهْمَ الْخَيْرُوثِ وَسَارُوا عِبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِيَّةِ إِيْثَامَ، وَخِيَمُوا فِي مَارَّةَ.
- ٩ وَتَرَكُوا مَارَّةَ وَذَهَبُوا إِلَى إِيْلِيمَ. وَفِي إِيْلِيمَ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَعْمَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ مَخْلَةً، نَخِيَمُوا هُنَاكَ.
- ١٠ وَتَرَكُوا إِيْلِيمَ وَخِيَمُوا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ١١ وَتَرَكُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخِيَمُوا فِي بَرِيَّةِ صِينَ.
- ١٢ وَتَرَكُوا بَرِيَّةَ صِينَ وَخِيَمُوا فِي دِفْقَةَ.
- ١٣ وَتَرَكُوا دِفْقَةَ وَخِيَمُوا فِي الْوُشِ.
- ١٤ وَتَرَكُوا الْوُشَ وَخِيَمُوا فِي رِفْيَدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيشْرَبُوا.
- ١٥ وَتَرَكُوا رِفْيَدِيمَ وَخِيَمُوا فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ.
- ١٦ وَتَرَكُوا بَرِيَّةَ سِينَاءَ وَخِيَمُوا فِي قَهْرُوتَ هَتَاوَةَ.
- ١٧ وَتَرَكُوا قَهْرُوتَ هَتَاوَةَ وَخِيَمُوا فِي حَضْرُوتَ.
- ١٨ وَتَرَكُوا حَضْرُوتَ وَخِيَمُوا فِي رَمَّةَ.
- ١٩ وَتَرَكُوا رَمَّةَ وَخِيَمُوا فِي رَمُونَ فَارِصَ.
- ٢٠ وَتَرَكُوا رَمُونَ فَارِصَ وَخِيَمُوا فِي لِبْنَةَ.
- ٢١ وَتَرَكُوا لِبْنَةَ وَخِيَمُوا فِي رِسَةَ.
- ٢٢ وَتَرَكُوا رِسَةَ وَخِيَمُوا فِي قَهْيَلَاتَةَ.
- ٢٣ وَتَرَكُوا قَهْيَلَاتَةَ وَخِيَمُوا فِي جَبَلِ شَافَرَ.
- ٢٤ وَتَرَكُوا جَبَلِ شَافَرَ وَخِيَمُوا فِي حَرَادَةَ.
- ٢٥ وَتَرَكُوا حَرَادَةَ وَخِيَمُوا فِي مَقْهَيْلُوتَ.
- ٢٦ وَتَرَكُوا مَقْهَيْلُوتَ وَخِيَمُوا فِي تَاحَتَ.
- ٢٧ وَتَرَكُوا تَاحَتَ وَخِيَمُوا فِي تَارَحَ.
- ٢٨ وَتَرَكُوا تَارَحَ وَخِيَمُوا فِي مَثَقَةَ.
- ٢٩ وَتَرَكُوا مَثَقَةَ وَخِيَمُوا فِي حَشْمُونَةَ.
- ٣٠ وَتَرَكُوا حَشْمُونَةَ وَخِيَمُوا فِي مَسِيرُوتَ.
- ٣١ وَتَرَكُوا مَسِيرُوتَ وَخِيَمُوا فِي بَنِي بَعْقَانَ.
- ٣٢ وَتَرَكُوا بَنِي بَعْقَانَ وَخِيَمُوا فِي حُورِ الْجُدَّاجِ.
- ٣٣ وَتَرَكُوا حُورَ الْجُدَّاجِ وَخِيَمُوا فِي يَطْبَاتَ.
- ٣٤ وَتَرَكُوا يَطْبَاتَ وَخِيَمُوا فِي عِبْرُونَةَ.
- ٣٥ وَتَرَكُوا عِبْرُونَةَ وَخِيَمُوا فِي عَصِيُونِ جَابِرَ.
- ٣٦ وَتَرَكُوا عَصِيُونِ جَابِرَ وَخِيَمُوا فِي قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ.

٣٧ وَتَرَكُوا قَادَشَ وَخَيْمَوًا فِي هَوْرَ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ. ٣٨ وَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هَوْرَ بِحَسْبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. ٣٩ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هَوْرَ. ٤٠ وَبِمِصْرَ مَلَكَ عَرَادُ الْكَنْعَانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ،^١ أَنْ يَبِي إِسْرَائِيلَ آتَى نَحْوَ بِلَادِهِ، ٤١ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هَوْرَ وَخَيْمَوًا فِي صَلْمُونَةَ.

٤٢ وَتَرَكُوا صَلْمُونَةَ وَخَيْمَوًا فِي فُونُونَ.

٤٣ وَتَرَكُوا فُونُونَ وَخَيْمَوًا فِي أُوبُوتَ.

٤٤ وَتَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيْمَوًا فِي عَيْيَ عِبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مَوَابَ.

٤٥ وَتَرَكُوا عَيْيَ عِبَارِيمَ وَخَيْمَوًا فِي دَيْبُونَ جَادَ.

٤٦ وَتَرَكُوا دَيْبُونَ جَادَ وَخَيْمَوًا فِي عَلْمُونَ دِبْلَاتَيْمَ.

٤٧ وَتَرَكُوا عَلْمُونَ دِبْلَاتَيْمَ وَخَيْمَوًا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قَرَبَ نَبُو.

٤٨ وَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخَيْمَوًا فِي سُهُولِ مَوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. ٤٩ وَخَيْمَوًا بِجِوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي سُهُولِ مَوَابَ فِي بَيْتِ يَشِيعُمُوتَ إِلَى أَيْلَ شَطِيمَ.

٥٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي سُهُولِ مَوَابَ بِقَرَبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، فَقَالَ لَهُ: ٥١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢ اطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. حَطِّمُوا كُلَّ تَمَائِيلِهِمْ الْمُتَحَوِّتَةِ وَأَوْتَانِهِمُ الْمُسَبَّوْكَةَ، وَاهْدِمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ. ٥٣ حِينَئِذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.

٥٤ «قَسَمُوا الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ بِالْقَاءِ الْقَرْعِ بِحَسْبِ قِبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حِصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحِصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَحَيْثُمَا وَقَعَتِ الْقَرْعَةُ عَلَى آيَةٍ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لِتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَنَالُونَ حِصَصَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسْبِ قِبَائِلِكُمْ.

٥٥ «وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْمَخَارِيزِ فِي عِيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَالِكِ فِي جَوَانِبِكُمْ، إِذْ سَيَسْبِغُونَ الصَّبِغَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْكُنُونَهَا. ٥٦ حِينَئِذٍ، سَأَعْمَلُ بِكُمْ كَمَا حَطَّطْتُ لِلْعَمَلِ بِهِمْ.»

٣٤

حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مُلْكًا لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ بِحَسْبِ حُدُودِهَا: ٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِيَّةِ صِينَ قَرَبَ أَدُومَ. حُدُودُ كَرُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ. ٤ ثُمَّ تَمُرُّ حُدُودُ كَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَرِّ عَقْرِيمَ ثُمَّ عَبْرَ بَرِيَّةِ صِينَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادَشَ بَرِيَّةِ، ثُمَّ تَسْتَمِرُّ إِلَى حَصْرَ آدَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ. ٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَنْجُو نَحْوَ نَهْرِ مِصْرَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ. ٦ وَأَمَّا حُدُودُ كَرُ الْغَرْبِيَّةُ فَسَتَكُونُ شَاطِئَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلَهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرُ الشَّمَالِيَّةُ: مِنَ الْبَحْرِ تَتَّبِعُونَ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هَوْرَ. ٨ وَمِنْ جَبَلِ هَوْرَ تُحْدِدُونَ الْخَطَّ إِلَى لَيْبُو حَمَاءَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ. ٩ وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَرْفُونَ، وَتَكُونُ نَهَائِهَا إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ. ١٠ أَمَّا حُدُودُ كَرُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَبْدَأُ مِنْ حَصْرَ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ. ١١ وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رِبْلَةَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنَ. وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ. ١٢ ثُمَّ مَعَ امْتِنَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»

٣٣:٤٠ †

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

*

٣٤:٣

بحر الملح. البحر الميت. (أيضاً في العدد 12)

٣٤:٥ †

نهر مصر. وادي العريش.

٣٤:٥ ‡

البحر. البحر الأبيض المتوسط.

١٣ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيمَا يَبْتَكَرُ بِإِلْقَاءِ الْقُرْعِ. أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطَى هَذِهِ الْأَرْضُ لِلتَّسْعِ قَبَائِلَ وَنِصْفِ الْقَبِيلَةِ، ١٤ لِأَنَّ قَبِيلَتِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا حِصَصَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٥ فَقَدْ نَالَتِ الْقَبِيلَتَانِ وَنِصْفُ الْقَبِيلَةِ حِصَصَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.»

١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَقْسِمَانِ الْأَرْضَ يَبْتَكَرُ: أَيْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَشَوْعُ بْنُ نُونٍ. ١٨ وَبِإِسَاعِدُهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ:

مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْتَةَ.

٢٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.

٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَيْدَادُ بْنُ كِسْلُونُ.

٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّئِيسُ بَيْتِي بْنُ يَجْلِي.

٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يُوسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ.

٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قُمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ.

٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونِ الرَّئِيسُ الْيَصَافَانُ بْنُ فَرْزَاحَ.

٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ الرَّئِيسُ فَلَطْيَائِيلُ بْنُ عَزَّانَ.

٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَسِيرَ الرَّئِيسُ أُحْيُودُ بْنُ شَلُومِي.

٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَدْهَيْئِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.»

٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْسِمُوا أَرْضَ كَنْعَانَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

مُدُنُ الْأَوْبِيِّينَ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي سَهْلِ مُوَابَ يَقْرُبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ أَرِيحَا فَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُخَصِّصُوا لِلأَوْبِيِّينَ مَدُنًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذُوهَا، وَمَرَاعِي حَوْلَ مَدِينِهِمْ. ٣ سَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ، وَالْمَرَاعِي لِمَاشِيَتِهِمْ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا. ٤ سَتَمْتَدُّ مَرَاعِي الْأَوْبِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ مَسَافَةً أَلْفِ ذِرَاعٍ* مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٥ فَيُسُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ الَّتِي ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَالْأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَالْأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسَاحَاتُ الْإِضَافِيَّةُ مَرَاعِي الْمُدُنِ الْأَوْبِيِّينَ.

٦ «وَمِنْ ضَرْفِ الْمُدُنِ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا لِلأَوْبِيِّينَ، سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مَدُنٍ لِلْجُيُودِ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ تَخْصَصًا آخَرَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْمُدُنِ السِّتِّ، أُعْطُوا الْأَوْبِيِّينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى. ٧ فَسَيَكُونُ جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٨ خَلُودُ الْأَوْبِيِّينَ مِنْ أَرْضِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَدَدًا مِنَ الْمُدُنِ يَتَنَاسَبُ مَعَ جَمِّ كُلِّ قَبِيلَةٍ. فَتُعْطِي كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْ مَدُنِهَا لِلأَوْبِيِّينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

مُدُنُ الْجُيُودِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١١ اخْتَارُوا مَدُنًا لِتَكُونَ مَدُنًا لِلْجُيُودِ. فَمَنْ يَقْتُلُ تَخْصَصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَمْكِنُهُ الْهَرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ. ١٢ فَسَتَكُونُ مَدُنًا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ الْأَخْذَ بِالنَّارِ، وَهَكَذَا لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ إِلَّا أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِلْمَحَاكِمَةِ. ١٣ فَلَمَدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ مَدُنَ لُجُودٍ لِكُلِّ. ١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ

* بحر الجليل. حرفياً «بحر كَلَّارَة.»

شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مَدِينٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لِتَكُونَ مَدِينُ لُجُؤٍ. ١٥ تَكُونُ هَذِهِ الْمَدِينُ السِّتُّ لِلْجُؤِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغَرْبَاءُ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بَغَيْرِ قَصْدٍ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا.

١٦ «فَإِنْ ضَرَبَ شَخْصٌ شَخْصًا آخَرَ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَاتٌ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحِجْرٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٨ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ خَشِيبَةٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٩ الَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ، فَالَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ يَنْفَذُ حَكْمَ الْإِعْدَامِ. ٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبَبٍ كَرِهَهُ لَهُ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدٍ فَاتٌ، ٢١ أَوْ إِنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِسَبَبٍ كَرِهَهُ لَهُ، فَاتٌ، فَخِيتَلِدُ، يَنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ فَقَطُّ، هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ.

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بَغَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونِ كَرِهٍ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ بَغَيْرِ قَصْدٍ، فَاسْقَطَ عَلَيْهِ فَاتٌ، وَلا يَسَّ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ، وَلا يَقْضَى الْأُدَى، ٢٤ سَيَحْكُمُ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَجْعِيَ الْقَاتِلَ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَأْرُلُ لِدَمِهِ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْجُؤِيِّ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مَسَحَ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلَ حُدُودَ مَدِينَةِ الْجُؤِيِّ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ خَارِجَ مَدِينَةِ الْجُؤِيِّ، فَمُكِّنْ لِلَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلا يَحْسَبُ مَذْنِبًا بِجَرَمَةِ قَتْلِ. ٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَبْقَى فِي مَدِينَةِ الْجُؤِيِّ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعْدَ مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يُمْكِنُ لِلْقَاتِلِ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لِكُلِّ مَنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ.

٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ شَخْصًا، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ، لَكِنْ لا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٣١ «لا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ الْمُحْكَمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَلَ.

٣٢ «لا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ لُجُؤٍ لِكِي يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُمَا نَشَاءُ. بَلْ يَبْقَى هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٣٣ فَلا تَسْبِدُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبَسُونَ عَلَيْهَا، فَلا فِدْيَةَ لِتَحْرِيرِ الْأَرْضِ مِنْ جَرَمَةِ الْقَتْلِ الْمُرْتَكِبَةِ فِيهَا، إِلا مَوْتِ الْقَاتِلِ.

٣٤ فَلا تَحْسَبُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي أَنَا أَيْضًا أَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا اللَّهُ السَّاكِنُ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

حِصَّةُ بَنَاتِ صُلْحَادِ

١ فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسِي، إِحْدَى عَشَاةٍ نَسَلِ يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ قَالُوا: «أَمَرَكَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي بِأَنْ تَقْسِمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَرْعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطِيَ حِصَّةَ أَخِينَا صُلْحَادِ لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِنْ تَزَوَّجَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلِ الْأُخْرَى، فَإِنَّ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ سَتُؤْخَذُ مِنْ حِصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجَ مِنْهَا. وَهَذَا سَيَحْدِثُ نَقْصًا فِي حِصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَرْعَةِ. ٤ فَخِمْ تَأْتِي سَنَةَ الْيُوبِلِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيَمُّ إِضَافَةُ حِصَّتَيْنِ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجَ مِنْهَا، وَسَتُؤْخَذُ حِصَّتَهُنَّ مِنْ حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِنَا.»

٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةُ نَسَلِ يُوسُفَ صَحِيحٌ وَحَقٌّ. ٦ وَلَئِنْ هَذَا مَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْحَادِ: يُمْكِنُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ بَرْدَنٍ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ آبَائِنَا. ٧ فَلا يُمْكِنُ نَقْلُ حِصَّةٍ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِنَا. ٨ عَلَى كُلِّ بَنٍ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرِثُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ آبَائِنَا كِي يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي لِآبَائِهِ.

٩ لا يَجُوزُ نَقْلُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.» ١٠ فَعَمَلَتْ بَنَاتُ صُلْحَادِ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةٌ وَرِثْصَةُ وَجَلَّةٌ وَمَلَكَةُ وَنُوعَةُ، بَنَاتُ صُلْحَادِ، مِنْ أَبْنَاءِ عَمُومَتَيْنِ. ١٢ فَتَزَوَّجَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشَاةٍ مَنَسِي بْنِ يُوسُفَ، فَفَقِيَتْ حِصَّتَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ آبَائِنَا.

١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي سَهْلِ مَوَّابَ قَرِيبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.

كُتَابُ التَّنْبِيْةِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْفِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوْفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمَدَنٍ تُوْفَلٍ وَلَا بَانَ وَحَضَيْرُوتٍ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَهِيَ تَبْعُدُ مَسِيرَةَ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا عَنِ مَنطَقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورِيْبٍ إِلَى قَادَشٍ بَرْنَيْعٍ.

٣ فِي يَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ. ٤ حَدَثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشْبُونٍ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي حَكَرَ فِي عَشْتَارُوتٍ فِي مَدِيْنَةِ إِدْرِيحِي.

٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْفِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيْعَةَ فَقَالَ:

٦ «تَكَلَّمْنَا لَنَا إِيْنَا فِي جَبَلِ حُورِيْبٍ وَقَالَ: «كَمَا كُذِّقْتُمْ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ! ٧ قَوْمُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنطَقَةِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلِّ جَبْرَانِهِمْ فِي مَنطَقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالسَّهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ،* أَيِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنطَقَةِ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفِرَاتِ. ٨ هَا إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

اخْتِيَارُ الْقَادَةِ

٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «لَا اسْتَطِيعُ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ. ١٠ إِلَهُكُمْ كَثُرَ كَرُّهُ، فَهَذَا أَنْتُمْ بِكَثْرَةِ نَجْمِ السَّمَاءِ. ١١ فَلْيَضَاعِفْ إِلَهُ آبَائِكُمْ عِدَدَ كَرِّ أَلْفِ مَرَّةٍ، وَلْيَبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَ كَرُّ. ١٢ كَيْفَ يُمْكِنُنِي وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ أَثْمَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَائِكُمْ؟ ١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيْلَةٍ مِنْ قِبَائِلِكُمْ رِجَالًا حَكَمَاءَ وَذَوِي خَيْرَةٍ وَفَهْمٍ وَخَبْرَةٍ، لِأَعْيُنِهِمْ رُؤَسَاءَ لَكُمْ.» ١٤ «فَقُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.»

١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قِبَائِلِكُمْ، رِجَالًا حَكَمَاءَ وَذَوِي خَيْرَةٍ وَعَيْنَتُهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيِ قَادَةِ الْوَفِّ وَقَادَةِ مِثَاتٍ وَقَادَةِ نَحَاسِينَ وَقَادَةِ عَشْرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قِبَائِلِكُمْ.»

١٦ «وَأَوْصَيْتُ قَضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَانَ أَمْ غَرَبِيًّا مُقِيمًا بَيْنَكُمْ. ١٧ لَا تَخَازَرُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْتَمِعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعُبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا. ١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.»

اسْتِكْشَافُ الْأَرْضِ

١٩ «وَأَنْطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورِيْبٍ، وَسَرْنَا عَنِ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهْبِيَّةِ الَّتِي رَأَيْتُوهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا لَنَا. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشٍ بَرْنَيْعٍ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: «قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا. ٢١ هَا هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعَهَا إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ، فَاذْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَرْتَاعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ.»

٢٢ «فَأَتَيْتُمْ جَمِيعَكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُمْ: «لِنُرْسِلْ رِجَالًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَسْلُكُهَا، وَالْمَدُنَ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا.» ٢٣ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رِجَالًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيْلَةٍ. ٢٤ فَدَارُوا وَصَبَدُوا إِلَى الْمَنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكَولَ وَاسْتَكْشَفُوهُ. ٢٥ وَآخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضُ قَوْمِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا لَنَا جَيِّدَةٌ.»

٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَزِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى أَمْرِ إِلَهِكُمْ. ٢٧ تَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيُخْرِجَ لِلأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِنَتَنَا، ٢٨ أَيْ مِصْرَ يَنْتَظِرُنَا هُنَا؟ لَقَدْ أَنَارَ إِخْوَتُنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَكْثَرُ وَأَطْوَلُ مَنًا، وَالذَّنُّ حَصِينَةٌ وَأَسْرَاهَا مُرْتَفَعَةٌ كَارِثُفَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَنَا رَأَيْنَا الْعَنَاقِيْنَ هُنَاكَ.» ٢٩ قُلْتُمْ لَكُمْ: «لَا تَرْتَبِعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ إِلَهَكُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحَارِبُ عِنْدَكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عِيُونِكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِلَهَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّذِي سِيرْتُمْ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.» ٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا إِلَهَكُمْ، ٣٣ الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تَحْتِمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لِيَلَّأَ، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.

عَدَمُ السَّمَاكِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الْأَرْضِ

٣٤ «وَسَمِعَ اللَّهُ تَدَمَّرَكُمْ فَبَغِضَ جِدًّا وَأَقْسَمَ: ٣٥ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَيَّامِكُمْ. ٣٦ كَالْبَنِيِّ بْنِ يَفْنَةَ، هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي سِيرَاهَا. وَلَهُ وَلِنَسَلِهِ فَقَطَّ سَاعِطِي الْأَرْضِ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ أَمِينًا مَعَ اللَّهِ.» ٣٧ «حَتَّى أَنَا غَضِبْتُ اللَّهُ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ. ٣٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الْأَرْضَ. فَتَسْجِعُهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْشُونَ الْأَرْضَ. ٣٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلَّمْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِلأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يَمِيزُونَ الْحَرِيرَ مِنَ الشَّرْبَعِ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ. سَاعِطِي الْأَرْضِ هُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا. ٤٠ أَمَا أَنْتُمْ فَذُورُوا وَأَنْطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»

٤١ «فَاجْتَبَيْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ الْآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنَحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا إِثْنَا.» فَجَهَزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْعَرَاكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

٤٢ «قَالَ لِي اللَّهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تَحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَمِعْتُمْ لِي فَلَنْ تَقْتُلُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.»

٤٣ «فَأَخْبَرْتُمْكُمُ بِهِذَا، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَنِيدِينَ مَتَكَبِّرِينَ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا. ٤٤ فَأَتَى الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْمَنْطِقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَحَارِبُواكُمْ وَطَارَدُواكُمْ كَمَا يَطَارِدُ النَّمْلُ. مَحْتَمُّوكُمْ فِي سَعِيرٍ وَطَارَدُواكُمْ حَتَّى حَرَمْتُمْ. ٤٥ فَرَجِعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْرِ ابْتِهَاءً لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يُصْغِ لَكُمْ. ٤٦ وَأَقَمْتُمْ فِي قَادَشَ مَدَّةً طَوِيلَةً.»

٢

تَوَّهَانُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَأَنْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. وَسَرْنَا حَوْلَ مَنْطِقَةِ سَعِيرِ* الْجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: ٣ <كَمَا كُنْتُمْ دُرَانًا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، فَتَجَهَّوْا الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَمَرِيَ الشَّعْبُ وَقَلَّ لَهُمْ: سَتَعْبِرُونَ حُدُودَ أَقْرَبَائِكُمْ نَسَلِ عِيسَى الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرٍ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذِرِينَ جِدًّا. ٥ لَا تَحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَنْطِقَةُ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِعِيسَى مُلْكًا لَهُ. ٦ سَتَسْتَتِرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لَنَا كَلُوا، وَسَتَسْتَتِرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا. ٧ قَدْ بَارَكْتُ إِلَهَكَ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتَهُ. وَاهْتَمَّ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَلِيْمَةُ. كَانَ إِلَهَكَ مَعَكَ فِي السَّنَاتِ الْأَرْبَعِينَ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجَّ إِلَى شَيْءٍ.»

٨ «حِينَئِذٍ، أَنْطَلَقْنَا بَعِيدًا عَنْ أَقْرَبَائِنَا نَسَلِ عِيسَى الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرٍ، بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الْأُرْدَنِ، وَبَعِيدًا عَنْ إِيلاتَ، وَبَعِيدًا عَنْ عَصِيْبُونَ جَابِرٍ. ثُمَّ دَرْنَا وَسَرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِيَّةِ مَوَابَ.

٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُزَيِّجْ شَعْبَ مَوَابَ وَلَا تَحَارِبُهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكًا لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَدِينَةُ عَارَ مِيرَانًا لِنَسَلِ لُوطَ* مُلْكًا لَهُمْ.»

١:٢٨ †

العناقيين، نسل عناق. اشتهروا بحجارة وعماقة. انظر كتاب العدد 13: 33.

* ٢:١

سعيور، اسم آخر لأدوم.

٢:٩ †

نسل لوط. أي مواب وعمون. انظر كتاب التكوين 19: 30-38.

١٠ «فَقَدَّ سَكَنَ الإِيمَانِ مَدِينَةَ عَارَ قَبْلًا. وَكَانُوا شَعْبًا قَرِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَنَاقِيَيْنِ. ١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الإِيمَانِ رَفَاتِيُونَ كَالْعَنَاقِيَيْنِ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوَائِيْنَ يَدْعُوْنَهُمُ الإِيمَانِ. ١٢ كَمَا سَكَنَ الْحَوْرِيُّونَ فِي سَعِيرٍ سَابِقًا، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسَى طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللهُ: «وَالآنَ قَوْمُوا وَاعْبُرُوا وَاذِي زَارَدَ» فَعَبْرْنَا وَاذِي زَارَدَ. ١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفَرَ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ إِلَى وَاذِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَنِي فِي المَحْمِ كُلِّ جَبَلِ المَحَارِبِينَ تَمَامًا كَمَا أَقْسَمَ اللهُ لَهُمْ. ١٥ فَقَدْ مَدَّ اللهُ يَدَهُ لِيُقَاتِمَهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنْ المَحْمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَامًا.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ المَحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ، ١٧ تَكَلَّمَ اللهُ إِلَيَّ وَقَالَ: ١٨ «سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مَوَابَ فِي عَارَ. ١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ العَمُوْنِيِّينَ، لَا تَهَيِّجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أَعْطَيْتُهُمْ لِنَسْلِ لُوطَ مَلِكًا لَهُمْ.»

٢٠ وَأَرْضُ العَمُوْنِيِّينَ أَيْضًا تَعْتَبِرُ أَرْضَ رَفَاتِيَيْنِ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. وَقَدْ كَانَ العَمُوْنِيُّونَ يَدْعُوْنَهُمْ زَمْرَمِيَيْنِ. ٢١ وَقَدْ كَانُوا شَعْبًا قَرِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَنَاقِيَيْنِ. لَكِنَّ اللهُ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ العَمُوْنِيِّينَ. فَطَرَدَهُمُ العَمُوْنِيُّونَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِنَسْلِ عَيْسَى الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرٍ حِينَ أَهْلَكَ الحَوْرِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَكَ الأَدُومِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ الكَفْتُورِيُّونَ، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ كَفْتُورَ، أَبَادُوا العَمُوْنِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ القَرَى القَرِيْبَةَ مِنْ عَرَّةَ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

مُحَارَبَةُ الأَمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِي اللهُ: «قُمْ وَأَنْطَلِقْ وَاعْبُرْ وَاذِي أَرُونُونَ، فَهَا قَدْ أُعْطَيْتِكَ القُوَّةَ لِتَهْزِمَ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ. فَبَادِرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبَشْنِ حَرْبٍ عَلَيْهِ. ٢٥ وَسَأُبدَأُ أُنَا الْيَوْمَ يَرْزُقُ رُعبَ وَخَوْفِ مَنكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»

٢٦ «فَارْسَلْتُ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِاتِّفَاقِيَّةِ سَلَامٍ حَيْثُ قَلَّتْ لَهُ ٢٧ اصْحَاحٌ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَبَّحْتِي فِي الطَّرِيقِ فَقَطَّ دُونَ أَنْ تَمِيلَ يَمِينًا أَوْ إِسَارًا. ٢٨ نَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لَنَا كُلِّ، وَالْمَاءَ لِنَشْرَبَ. فَاصْحَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَى أَقْدَامِنَا، ٢٩ كَمَا صَحَّحَ لَنَا نَسْلُ عَيْسَى الْمُتَمِيمُونَ فِي سَعِيرٍ، وَالْمَوَائِيُونَ الْمُتَمِيمُونَ فِي عَارَ، لِعَبْرِ نَهْرِ الأَرْدُنِّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَهَبْنَا لَنَا لِهِنَا.

٣٠ «لَكِنَّ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَصْحَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ لَهْكَ قَسَى رُوحُهُ، وَجَرَأَ قَلْبُهُ، لِكَيْ يُخْضِعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ٣١ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأْتُ بِإِعْطَاءِ سَيْحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فَابْدَأْ بِامْتِلَاكِهَا.»

٣٢ «فَخَرَجَ سَيْحُونَ وَشَعْبُهُ إِلَى يَاهِصَ مُحَارِبَتِنَا. ٣٣ فَاسْأَلَهُ لِهِنَا لَنَا، فَهَزَمْنَاهُ هُوَ وَآبَاءُهُ وَكُلُّ شَعْبِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَهْلَكْنَا الرِّجَالَ والنِّسَاءَ والأَطْفَالَ فِي كُلِّ المَدْنِ، فَلَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الحَيَوَانَاتِ فَقَطَّ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا المَدْنَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا. ٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ أَخْذَهَا، أَبْدَاءً مِنْ عَرُوعِرِ الوَاقِعَةِ عَلَى صَفَةِ وَاذِي أَرُونُونَ، وَالمَدِينَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الوَادِي إِلَى جِلْعَادَ، فَقَدْ أَعْطَانَا لِهِنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٧ لَكِنَّا لَمْ نَقْتَرِبُوا مِنْ أَرْضِ العَمُوْنِيِّينَ، فَتَجَنَّبْتُمْ جَمِيعَ ضَفَافِ وَاذِي يَبُوقَ، وَمَدْنَ المِنَظِقَةِ الجَبَلِيَّةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرْنَا لِهِنَا.

٣

مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَدَدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ مُحَارِبَتِنَا فِي إِذْرَجِي.

٢ «فَقَالَ اللهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأَسْلِبُهُ هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمَلْتَهُ بِسَيْحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ حَشْبُونَ.»

٣ «فَأَخْضَعَ لِهِنَا عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلُّ شَعْبِهِ لَنَا، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. ٤ وَاسْتَوَلَيْنَا عَلَى مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنَظِقَةِ أَرْجُوبَ، وَمَمْلَكَةِ عُوْجِ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ تِلْكَ المَدْنَ مُحَصَّنَةً، ذَاتَ أُسُورٍ عَالِيَةٍ وَبُوابَاتٍ مَتِينَةٍ وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلْدَاتٍ كَثِيرَةً بِلاَ أُسُورٍ. ٦ وَأَهْلَكْنَا تَمَامًا، كَمَا أَهْلَكْنَا سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالَ والنِّسَاءِ والأَطْفَالِ فِي كُلِّ المَدْنِ. ٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ المَدْنِ فَقَدْ سَلَبْنَا لَنَا.

٨ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْمِجْهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْتَدَّةُ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونِ. ٩ وَيَدْعُو الصَّيْدِيُّونَ جَبَلَ حَرْمُونِ «سَرِيُونَ». أَمَّا الْأُمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِير».

١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مَدْنَ السُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتَيْ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ.»

١١ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيِيِّينَ. وَكَانَ لَهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ طَوْلُهُ سَعُ أذْرُعٍ* وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أذْرُعٍ كَدِرَاعِ رَجُلٍ. مَا يَزَالُ مَحْفُوظًا فِي رَبَّةِ مَدِينَةِ الْعَمُونِيِّينَ.

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ

١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَذَلِكَ بَدَأَ مِنْ عَرَوِعِرِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ وَادِي أَرْنُونَ. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ مِنتَقَةِ جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ وَمُدُنَهَا لِلرَّأُوبِيِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوْجَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.»

حَيْثُ إِنَّ كُلَّ مِنتَقَةِ أَرْجُوبَ، وَالَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ بَاشَانَ، تُدْعَى أَرْضَ الرَّفَائِيِيِّينَ. ١٤ فَأَخَذَ يَائِيرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي كُلَّ مِنتَقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِيِّينَ. وَأَطْلَقَ يَائِيرُ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاها مَدْنَ يَائِيرَ إِلَى الْيَوْمِ.

١٥ «كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَاكِيَرِ، ١٦ وَكَذَلِكَ أَعْطَيْتُ الرَّأُوبِيِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ الْأَرْضَ الْمُنْتَدَّةَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ شَمَالًا إِلَى مِنتَصَفِ وَادِي أَرْنُونَ حَيْثُ الْخُدُودُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى وَادِي يُوُقَ، وَهِيَ الْخُدُودُ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ. ١٧ وَكَانَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ نَفْسُهُ الْحَدُّ الْغَرْبِيُّ مِنَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبِيَّةٍ* عِنْدَ سَطْحِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ شَرْقًا.

١٨ «وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ: «إِلْهَكُمْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَكُمْ. وَعَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الشُّعْبَانِ الْأَشْدَاءِ فَيَكْفُرُ أَنْ يَتَسَلَّحُوا وَيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَأَمَّا زَوْجَاتُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَحَيَوَانَاتُكُمْ، وَالَّتِي أَعْلَمُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَلْيَمْكُتُوا فِي الْمَدْنِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكُمْ، ٢٠ إِلَى أَنْ يَرْيَحَ اللَّهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاها إِلْهَكُمْ لَهُمْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. حِينَئِذٍ، يَمْكُنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُ.»

٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ إِلْهَكُمْ بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِلْهَكُمْ نَفْسَهُ سَيَحَارِبُ عَنْكُمْ.»

جِرْمَانُ مَوْسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ: ٢٤ يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتُ الْآنَ تَرْبِي عَبْدَكَ عَظَمَتِكَ وَقَوَّتِكَ. إِذْ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. ٢٥ اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَرَى الْمِنتَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَلَبْنَانَ.

٢٦ «لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جِدًّا بِسَبْبِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَصَلِّ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ! ٢٧ اصْعَدْ إِلَى قَمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ، وَانظُرْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بِعَيْنِكَ، لِكَنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا. ٢٨ أَعْطِ تَعْلِيمَاتِكَ لِيَسُوعَ، وَسَاعِدْهُ لِيَكُونَ قَوِيًّا وَتَجَاعًا، فَهُوَ مِنْ سَيُودِ الشَّعْبِ فِي عُبُورِهِمُ النَّهْرَ، وَهُوَ مِنْ سَيُودِ الْأَرْضِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ يَتِّ فَعُورَ.

٤

التَّشْجِيعُ عَلَى الطَّاعَةِ

* ٣:١١ أذْرُعُ، مَفْرَدُهَا ذِرَاعُ، وَهِيَ وَحْدَةُ تَقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ التَّقْيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

† ٣:١٧

بَحِيرَةُ الْجَلِيلِ. حَرْفِيًّا «بَحِيرَةٌ بِكَلْبَةٍ.»

‡ ٣:١٧

بَحْرِ عَرَبِيَّةٍ. أَيْ «الْبَحْرَ الْمَيِّتِ.» كَمَا يُسَمَّى «بَحْرِ الْمَلْحِ.»

١ «وَالآنَ، اسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أُعْلِمَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا. ٢ لَا تَزِيدُوا عَلَيَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تُقْصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا الْإِهْكَرِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا. ٣ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهَةِ الْمَزِيْفِ بَعْلِ فَعُورٍ. وَكَيْفَ أَبَادَ الْإِهْكَرَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلِّ مَنْ تَبِعَ بَعْلَ فَعُورٍ. ٤ أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمْسِكْتُمْ بِالْإِهْكَرِ قَمَا زَلْتُمْ أَحْيَاءَ.

٥ «هَا قَدْ عَلَّمْتُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَدَخُلُونُ لَتَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَتِهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَى حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةٌ، وَأَهْلُهَا حَكَمَاءٌ وَفُهَمَاءٌ.

٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كِلْفَنَا حِينَ نَدْعُوهُ؟ ٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَضَعَهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ٩ لَكِنْ احْتَرَسُوا وَانْتَبِهُوا لِئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْ أَعْيُنَكُمْ فَلَا تُزُولُ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ وَلَا حَفَادِكُمْ.

١٠ «لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ الْإِهْكَرِ فِي جَبَلِ حُورِيبِ، حِينَ قَالَ إِلَهُ: «اجْمَعِ الشَّعْبَ إِلَيَّ لِأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَحْفَظُوا أَنْ يَهَابُونِي كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.» ١١ فَقَدْ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعَلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغَيْمٌ كَثِيفَةٌ. ١٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا فَقَط. ١٣ وَقَدْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرْتُكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعِشْرَةَ الَّتِي نَحْنُ عَلَيَّ لَوْحِينَ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمُ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لِامْتِلَاكِهَا.

١٥ «انْتَبِهُوا جِدًّا! أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا أَيَّ شَيْءٍ يَوْمَ كَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورِيبِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ١٦ لَكِنِّي لَا تَهْلِكُوهَا أَنْفُسَكُمْ بَصْنَعِ تَمَثَالٍ بِأَيِّ شَيْءٍ ذَكَرًا أَمْ أُنْثَى، ١٧ أَوْ عَلَى شَكْلِ حَيَوَانٍ يَمْنِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ فِي السَّمَاءِ، ١٨ أَوْ شَكْلِ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ١٩ فَإِنَّ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تُخَدِّعُوا بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ الْإِهْكَرَ أَعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ وَأَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارْتُمْ اللَّهَ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ كَمَا هُوَ حَالِكُمْ الْيَوْمَ.

٢١ «وَلَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَبِأَنِّي لَنْ أَدْخُلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْإِهْكَرُ مُلْكًا لَكُمْ. ٢٢ أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

٢٣ «احذَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ الْإِهْكَرُ مَعَكُمْ وَتَخْتُوا لَكُمْ تَمَثَالًا بِأَيِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَأْتُكُمْ عَنْهَا. ٢٤ لِأَنَّ الْإِهْكَرَ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهُ يَغَارُ عَلَى عِبْدِهِ.

٢٥ «حِينَ يَصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدَتْكُمْ بَصْنَعِ تَمَثَالٍ مَنْحُوتٍ بِأَيِّ شَيْءٍ، وَوَعَلَّمْتُمُ الشَّرَّ أَمَامَ الْإِهْكَرِ فَأَغْضَبْتُمُوهُ. ٢٦ فَإِنِّي آتِي شَاهِدًا عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْتُمْ سَهْلِكُونَ هَلَاكًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعِيشُوا طَوِيلًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَامًا. ٢٧ سَيَسْتَشْكُرُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ. قَلِيلُونَ مِنْكُمْ سَيَبْقُونَ وَسَطَ الْأُمَّةِ الَّتِي سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا. ٢٨ وَسَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلِهَةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْمُ. ٢٩ وَسَتَطْلُبُونَ الْإِهْكَرَ هُنَاكَ، فَتَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ فِي ضَيْقٍ، وَتَحْدُثُ لَكُمْ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَئِذٍ، سَتَعُودُونَ إِلَى الْإِهْكَرِ وَتَطِيعُونَهُ. ٣١ وَلَأَنَّ الْإِهْكَرَ إِلَهُ رَجِيمٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْكُزَكُمْ وَلَنْ يَهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَسَى الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

تأملوا في الماضي

٣٢ «فَسَأَلُوا عَنِ الْأُزْمَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مِنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَأُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِثْلَهُ؟ ٣٣ هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَتْ

حَيَّةٌ؟ ٣٤ أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهُ آخَرَ أَنْ يَذْهَبَ لِأَخَذِ أُمَّةٍ مِنْ وَسْطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِحَدِيثَاتٍ وَأَبَاتٍ وَبِحَابٍ وَحَرْبٍ، يَدِ جِبَارَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، كَمَا عَمِلَ إلهُكُمْ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكُمْ وَأَمَامَ عِيُونِكُمْ؟

٣٥ «قَدْ أَظْهَرْتَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ * هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ٣٦ وَقَدْ أَسْمَعَكُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُعَلِّمَكُمُ، وَأَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٣٧ وَلِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَرْجَحَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَيَقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ، ٣٨ لِطَرْدِ مَنْ أَمَامَكُمْ أَمَّا أَعْظَمُ مِنْكُمْ وَأَقْوَى، وَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ، كَمَا حَدَّثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣٩ «فَاعْلَمُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ إِلَهَةٌ سِوَاهُ. ٤٠ فَاحْفَظُوا شَرَاتِعَهُ وَصَوَابِيهَا الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَنَسْكُنُوا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا إلهُكُمْ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

مُدُنُ الْجَوِّ

٤١ «وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٢ لِجَهْرَبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فَمِنْكُمْ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَبْقَى حَيًّا. ٤٣ فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرَ فِي السُّهُولِ الْمُرْتَعَةِ الَّتِي لِلرَّأُوْبِيَّةِيْنَ، وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادَ فِي مَنطِقَةِ الْجَادِيَّةِيْنَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطِقَةِ الْمَنَسِيَّةِيْنَ.

مُقَدِّمَةٌ إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى

٤٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، ٤٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فُغُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، ٤٧ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَقِيمِينَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٤٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرُونُونَ إِلَى جَبَلِ سَيْثُونَ - أَيِ جَبَلِ حَرْمُونَ - ٤٩ مَعَ كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْفِي النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرَ عَرَبِيَّةٍ جَنُوبًا عِنْدَ سَفُوحِ جَبَلِ النَّسِجَةِ.

٥

الرَّوَايَا الْعَشْرَ

١ وَدَعَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلِاجْتِمَاعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَأَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَطِيعُوهَا. ٢ قَطَعَ إِلَيْنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ. ٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَنَا عَهْدًا هَذَا الْعَهْدِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ مَعَنَا نَحْنُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ. ٤ إِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَكَانَتْ أَقْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلَنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ حَافِظِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ «أَنَا إلهُكَ الَّذِي أَرْجَحَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٧ «لَا تَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى مَعِي.

٨ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ مِثْلًا لِأَيِّ شَكْلِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقُ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إلهُكَ إِلَهُ غَيْرِ. أَحْسِبْ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُعْبُودُونِي.

١٠ لِكَيْتِي أَحْسَنَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَلْفِ.

١١ «لَا تَمْطِقْ بِاسْمِ إلهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَمْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

* ٤:٣٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر.»

† ٤:٤٩

بحر عربة. أي «البحر الميت.»

- ١٢ «تَنْبِيْهُ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ. ١٣ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْبِيْ فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيْ رَاحَةٌ، إِكْرَامًا لِلْهَلْكَ. فَلَا تَعْمَلُ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا ثَوْرُكَ وَلَا جِمَارُكَ وَلَا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي مَدِينِكَ. فَلْيَسْتَرَحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ». ١٥ تَذَكَّرْ أَنْتَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهُكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.
- ١٦ «إِكْرَامُ أَبَاكَ وَأَمْلُكَ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ، لِكَيْ يَطْوِلَ عَمْرُكَ، وَتَكُونَ مُوقِفًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.
- ١٧ > لَا تَقْتُلْ.
- ١٨ > لَا تَزْنِ.
- ١٩ > لَا تَسْرِقْ.
- ٢٠ > لَا تَتَّبِعْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.
- ٢١ > لَا تَنْشِئْ زَوْجَةً صَاحِبِكَ. لَا تَنْشِئْ بَيْتَهُ أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُصُ صَاحِبِكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

- ٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَمَهَا اللَّهُ بِصَوْتِ مُرْتَجِعِ لِكُلِّ جَمَاعَتِكَ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكَثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجْرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.
- ٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، آتَى إِلَيَّ كُلُّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ ٢٤ وَقَالُوا لِي: «هَا إِنَّ إِلَهُنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا جَمْدَهُ وَعَظْمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْرِئَ إِنْسَانًا وَيَبْقِيَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ حَيًّا! ٢٥ لَكِنْ لِمَاذَا نَخَافُ بِالْمَوْتِ الْآنَ؟ هَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَتَهْلِكُنَا، وَإِنْ سَمِعْنَا صَوْتَ إِلَهُنَا أَكْثَرَ فَإِنَّا سَنَمُوتُ. ٢٦ إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ يَسْمَعَ إِنْسَانُ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَيَبْقِيَ حَيًّا؟ ٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمَعَ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُهُ إِلَهُنَا، ثُمَّ أَخْبَرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اللَّهُ يَكْرِئُ مُوسَى

- ٢٨ «سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جَيِّدٌ. ٢٩ فَلَعَلَّهُمْ يَهَابُونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَهُمْ وَلِتَسْلِمَهُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: عَوْدُوا إِلَيَّ خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَاْمُكْتُ هُنَا مَعِي، وَسَأَخْبِرُكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا، فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ لِيَتَمَتَّعُوا.»
- ٣٢ «فَأَرْصُوا عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوَصِّيكُ إِلَهُكُمْ، وَلَا تَهْمَلُوا آيَةً وَصِيَّةً. ٣٣ وَاعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ إِلَهُكُمْ لِتَحْيَا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ وَتَطْوِلَ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَمْتَلِكُونَهَا.»

٦

أَحْبَبَ اللَّهُ وَأَطَعَهُ

- ١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَنِي إِلَهُكُمْ بِأَنْ أَعْلَمَكُمْ بِهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِيَتَمَتَّعُوا.»
- ٢ فَهَكَذَا تَهَايَوْنَ إِلَهُكُمْ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعْمَلُوا حَيَاةً طَوِيلَةً.
- ٣ اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرِضُوا عَلَى إِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحُوا وَتَمْتَلِكُوا فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَغْنِيصُ لَبْنًا وَعَسَلًا.
- ٤ «اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوه* هُوَ إِلَهُنَا، يَهُوه وَحْدَهُ. ٥ فَتَحَبَّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. ٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. ٧ عَلِمُوا لِأَوْلَادِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَتَمَوَّنُ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ. ٨ اكْتُبُواهَا وَارِطُواهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَالْبَسُواهَا كَعَصَابَةٍ عَلَى جِهَابِكُمْ. ٩ اكْتُبُواهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينَتِكُمْ.»

* ٦:٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

١٠ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، الَّتِي فِيهَا مَدُنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا، ١١ وَيُوتِ تَمَتُّيَ بِنَجْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمْلَأُوهَا أَنْتُمْ، وَأَبَارَ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومَ عِنَبٍ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا، وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ مِنْهَا، ١٢ لَا تَسْوَأُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعِبُودِيَّةِ.

١٣ «يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهُكُمْ، وَأَنْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَأَنْ لَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ، ١٥ لِأَنَّ إِلَهُكَ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهُ غَيْرٍ. فَارْحُصُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكَ فَيُنْفِثَكَ مِنْ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ. ١٦ «لَا تَمْتَحِنُوا إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. ١٧ بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَأَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، ١٨ وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ أَمَامَ اللَّهِ لِتَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، ١٩ بَعْدَ أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَّكُمْ اللَّهُ.

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلْأَبْنَاءِ

٢٠ «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا؟» ٢١ قُلْ لَهُ: «كُنَّا عِبِيدًا لِلْمَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٢ وَحَمَلَ اللَّهُ أَمَامَ عَيُونِنَا آيَاتٍ وَمَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَهْبِيَّةً ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكِهَا وَكُلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ. ٢٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِجُحُضِنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا. ٢٤ فَأَوْصَانَا اللَّهُ أَنْ نَطِيعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ الْهَذَا. كُلُّ هَذَا نَغْنِيئَنَا دَائِمًا، وَلَكِنِّي يَحْفَظُنَا أَحْيَاءَ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ. ٢٥ وَسَتَحَسِبُ آبَاءَنَا إِنْ حَرَصْنَا عَلَى إطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرْنَا الْهَذَا.»

٧

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصِّ

١ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، وَيَطْرُدُ أَمَّا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكُمْ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ أُمَمٍ أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ. ٢ وَحِينَ يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ إِيَّاهُمْ وَتَهْرَمُوهُمْ، أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْتَمُوهُمْ. ٣ لَا تَصْهَرُوهُمْ، فَلَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. ٤ فَهَمْ سَيَبْعِدُونَ أَوْلَادَكُمْ عَنِّي، لِكَيْ يَخْدُمُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.

حَظْمُوا الْإِلَهَةَ الْمُرْتَبَةَ

٥ «هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ بِتِلْكَ الْأُمَمِ: اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَظْمُوا أَنْصَابَهُمِ التَّذْكَارِيَّةَ، واقْطَعُوا أَعْمِدَةَ عَشْرُوتْ* الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرِقُوا أَنْصَابَهُمْ. ٦ لِأَنَّكَ شَعْبٌ مَخْصُصٌ لِإِلَهُكَ. اخْتَارَكَ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْقُدُّوسِ. ٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكَ أَكْبَرُ الشُّعُوبِ أَحَبُّكَ اللَّهُ وَاخْتَارَكَ، فَانْتُمْ أَصْغَرُ الشُّعُوبِ. ٨ لَكِنِ بِسَبَبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَظَمَ قَسَمَهُ وَوَعَدَهُ لِآبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ.

٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَنْفِ جِبِلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. ١٠ لَكِنَّهُ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ وَجَهًا لَوْجِهِ. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يَدْرِمَهُمْ، بَلْ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ. ١١ فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١٢ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَحْفَظُ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِآبَائِكُمْ. ١٣ وَسَيُجِزُّكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عِدَدَكُمْ إِذْ سَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ. سَيُبَارِكُكُمْ حَوْلَكُمْ بِمَحَاصِلٍ جَيِّدَةٍ. سَيُعْطِيكُمْ قَعَا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا. سَيُبَارِكُكُمْ بِأَقْبَارِكُمْ فَتَنْجِبَ مَجُولًا، وَغَنَمَكُمْ فَتَنْجِبَ حِمْلَانًا. سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٤ «سَبَّارٌ كَوْنٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الأُخْرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ عَقْمٌ فِي دُكُورِكُمْ أَوْ إِبَاتِكُمْ، وَلَا فِي دُكُورِ وَإِبَاتِ حَيَوَانَاتِكُمْ.
١٥ سَيُعِدُّ اللهُ كُلَّ الأَمْرَاضِ عِنْدَكُمْ. وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرَ الفِظْيَةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سَيَجْلِبُ عَلَيَّ الَّذِينَ يَكُونُونَ كَكُمْ.
١٦ فَاقْتُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ الْهَكَرُ. لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا أَهْتَمَّهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ نَحْفًا لَكُمْ».

وَعَدَّ اللهُ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

١٧ «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: هَذِهِ الأُمَّمُ أعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟» ١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكُّرُوا مَا عَمِلَهُ الْهَكَرُ بِمَلِكِ مِصْرَ وَيَكِلْ شَعْبَهَا. ١٩ وَتَذَكُّرُوا الكَوَارِثَ العَظِيمَةَ وَالآيَاتِ والعَجَائِبَ الَّتِي عَمِلَهَا الْهَكَرُ، وَتَذَكُّرُوا القُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ العَظِيمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَهْمَا أخرجَكُمَا مِنْ مِصْرَ. سَيَعْمَلُ الْهَكَرُ الأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.

٢٠ «كَأَنَّ الْهَكَرَ سَرِيسِلَ الدَّبَائِرِ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ النَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالمُخْتَبُونَ. ٢١ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الْهَكَرَ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهُ عَظِيمٌ وَرَهيبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ. ٢٢ سَيَطْرُدُ الْهَكَرُ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَاكِمِكُمْ شَيْئًا فِشْيَاءً، لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ بِسْرَعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةَ سَتَكُنُّ جَدًّا عَلَيْكُمْ. ٢٣ سَيَضَعُ الْهَكَرُ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسِيرِعِيهِمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا. ٢٤ سَيَضَعُ مَلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيَسْبِي ذُرِّيَّتَهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمُ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوهُمْ جَمِيعًا».

٢٥ «أَحْرَقُوا أَصْنَامَهُمُ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَهُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَحْفًا لَكُمْ. فَالْهَكَرُ يَبْغِضُ الأَصْنَامَ. ٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الأَصْنَامِ إِلَى بِيوتِكُمْ، وَإِلَّا فَانْكُرْ سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلْ أَبْغِضُوا هَذِهِ الأَصْنَامَ بَعْضًا شَدِيدًا، وَحَطَمُوهَا تَحْطِيمًا».

٨

اهْتِمَامُ اللهُ بِشَعْبِهِ

١ «فأَحْرَسُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ الوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا اليَوْمَ، لِتَحْيُوا وَتَزْدَادُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللهُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ. ٢ وَتَذَكُّرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ الْهَكَرُ فِي كُلِّ الرِّجْلَةِ طِيلَةَ الأَرْبَعِينَ سَنَةً المَاضِيَةَ فِي الصَّحْرَاءِ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَبِمَتَحَنُّكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ أَمْ لَا. ٣ فَادْخَلَكُمْ فِي ضَيْقٍ وَأَجَاعِكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمُ المَنَّ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. لَعَلَّكُمْ تَتَفَهَمُونَ أَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَعْيشُ عَلَى الخَبْزِ وَحْدَهُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ. ٤ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي تَرْتَدُونَهَا لَمْ تَهْتَرِي، وَأَرْجَلُكُمْ لَمْ تَوَرَمْ طِيلَةَ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَلْتَدْرِكْ قُلُوبَكُمْ أَنَّ الْهَكَرَ يُؤَدِّبُكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الأَبَ ابْنَهُ».

٦ «فَأَطِيعُوا وَصَايَا الْهَكَرِ بِاتِّبَاعِهِ وَرِكَامِهِ وَمَهَابَتِهِ. ٧ لِأَنَّ الْهَكَرَ سَيُخْضِرُّكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا جَدَاوِلٌ وَيَنْبَعٌ وَعُيُونٌ وَمَاءٌ تَدْفَقُ فِي الأُودِيَةِ وَفِي التَّلَالِ. ٨ إِلَى أَرْضٍ فَجَّجَ وَشَعِيرٌ وَكُرُومٌ عَنَبٌ وَأَشْجَارٌ تَيْنٍ وَرَمَّانٌ وَزَيْتُونٌ وَعَسَلٌ. ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا يَقِلُّ فِيهَا طَعَامُكُمْ، وَلَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ. أَرْضٌ صُخْرُوهَا مِنْ حديدٍ، وَمِنْ نِلاهَا تَسْتَخْرِجُونَ نُحَاسًا. ١٠ فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَحْمَدُونَ الْهَكَرَ بِسَبَبِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ».

لَا تَنْسُوا الْهَكَرَ

١١ «فأَحْرَسُوا عَلَى أَنْ لَا تَنْسُوا الْهَكَرَ، بِأَنْ تَرَاجِعُوا عَنْ حِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَاتِعِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمُ اليَوْمَ بِهَا. ١٢ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَبْنُونَ بِيوتًا جميلةً لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ وَتَزْدَادُ أَهْلًا وَأَغْنَامَكُمْ، وَتَكثُرُ فِضَّتُكُمْ وَذَهَبُكُمْ، وَزِدَادُ كُلِّ مَا هُوَ لَكُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ، لَا تَمْتَكِرُوا، فَتَنْسُوا الْهَكَرَ الَّذِي أخرجَكُمُ مِنْ أَرْضِ العُبُودِيَةِ مِصْرَ، ١٥ وَقَادَكُمْ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الكَبِيرَةِ الفِظْيَةِ المُرْعَبَةِ المَلِيئَةِ بِالتَّعَابِينِ السَّامَةِ وَالعَقَارِبِ. فِي الأَرْضِ الحَافَةِ الَّتِي تَحُلُو مِنَ المَاءِ. فَهُوَ الَّذِي أخرجَ المَاءَ مِنَ الصَّخْرِ القَاسِيِ لِأَجْلِكُمْ. ١٦ هُوَ مَنْ أَطْعَمَكُمُ المَنَّ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَهُ، وَذَلِكَ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَبِمَتَحَنُّكُمْ، كَيْ تَنْجِحُوا وَتَزْدَهَرُوا فِي النِّهَايَةِ».

١٧ «وَاحذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «قَوْتًا وَقَدَرْتَنَا جَمَعْنَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةَ». ١٨ وَلَكِنْ تَذَكُّرُوا أَنَّ الْهَكَرَ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمُ القُوَّةَ لِحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفْظًا عَلَى العَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ اليَوْمَ».

١٩ «أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ إِلَهَكُمْ، وَتَبِعْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَبَدَّدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أُحْذِرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْ تَكْفُرُوا سَهْلَكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ حَالَةٌ. ٢٠ كَلَامُ اللَّهِ الَّتِي سَهْلَكُمْ اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْأَرْضِ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَهْلَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهَكُمْ.

٩

الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

١ «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أُمَّاَ عَظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مَدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مُرْتَفَعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ، ٢ يَسْكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعَنَاقِيُّونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ الْآخِرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوَمَ الْعَنَاقِيِّينَ؟» ٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ مَنْ سَعِيرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ كَأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهَكُمْ، وَتَقْنُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ تَمَامًا.

٤ «وَحِينَ يَطْرُدْهُمْ إِلَهَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَقُولُوا فِي نَفْسِكُمْ: «لَأَنَا صَالِحُونَ، أَدْخَلَنَا اللَّهُ لِنَتَلِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ». بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ. ٥ وَسَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِ يَرْكُزُ وَأَسْتِقَامَةَ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدْهُمْ إِلَهَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفْظًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ إِلَهَكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِتَتَلَكَّوْهَا بِفَضْلِ يَرْكُزُ، فَاتَّقُوا شَعْبَ عَنِيدٍ وَمُتَمَرِّدٍ.

تَذْكَيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَسُوا أَنْكُمْ أَغْضَبْتُمْ إِلَهَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمِ مُغَادَرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ. ٨ أَنْتُمْ غَضَبَ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يَنْفِكَكُمْ. ٩ فَحِينَ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخِذِ لَوْحِي حَجْرَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ١٠ وَأَعْطَانِي اللَّهُ الْوَلُوحِينَ الْحَجْرِيَيْنِ اللَّذَيْنِ نَقَشَا بِصَاحِبِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا.

١١ «وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حَجْرَ الْعَهْدِ، ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَأَنْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَدَعُوا سَرِيعًا عَنْ وَصَايَايَ، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَخًا». ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٤ دَعَيْتُ الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَتَذَكَّرُهُمْ. وَأَجْعَلُكَ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عِدَدًا مِنْهُمْ.»

العجل الذهبي

١٥ «حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعَلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ١٦ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى إِلَهِكُمْ، وَسَبَّحْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَخًا عَلَى شَكْلِ عِجْلِ، وَابْتَدَعْتُمْ سَرِيعًا تَمَامًا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ. ١٧ فَأَمَسَكْتُ بِالْوَلُوحِينَ وَرَمَيْتُهَا مِنْ يَدَيَّ، وَحَطَمْتُهَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٨ ثُمَّ عُدْتُ وَأَنْطَحْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا بِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى أَمَامَ عَيْنِي اللَّهُ، * فَأَغْضَبْتُمُوهُ. ١٩ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، إِذْ كَانَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَهْلِكَكُمْ، لَكِنَّ اللَّهَ اصْعَى إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضًا. ٢٠ كَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى هَرُونَ بِمَا يَكْفِي لِهَيْلِكِكُمْ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢١ «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ النَّجَسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ بِغُبَارِهِ فِي الْجُدُولِ الْمُنْتَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٢ وَأَيْضًا فِي تَبْعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتِ هَتَاوَةَ أَغْضَبْتُمْ اللَّهُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَكُمُ اللَّهُ مِنْ قَادَشٍ بِرَبْعِ وَقَالَ لَكُمْ: «اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُمَا لَكُمْ». عَصَيْتُمْ أَمْرَ إِلَهِكُمْ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تَطِيعُوهُ. ٢٤ فَاتَّقُوا تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ مِنْذُ عَرَفْتُمْكُمْ.

٢٥ «فَأَنْطَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَهْلَكُمْ. ٢٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ فَدَيْتَهُ بِقَوْلِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيدِكَ الْجَارَةِ. ٢٧ أَذْكَرُ خِدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

وَبَعْقُوبَ. وَتَغَاصَّ عَنْ عِنَادِ الشَّعْبِ وَشَرَّهَ وَخَطِيئَتِهِ، ٢٨ لِكَيْ لَا يَقُولَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَأَنَّ يَهُوهَ[†] لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلَئِنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ»، ٢٩ إِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمَمْلُوكُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقَدَرَتِكَ الْعَظِيمَتَيْنِ.»

١٠

لُوحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

١ «وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «اِخْتِمْ لُوحَيْنِ مِنْ جَبْرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَصْعِدْ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعْ لَكَ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ، ٢ وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّعْتُمَا. ثُمَّ ضَعِ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ.»

٣ «فَصَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. وَخَتَّ لُوحَيْنِ جَبْرِيَيْنِ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوحَانِ فِي يَدَيَّ.

٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي تَمَكَّلَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا، وَقَدْ أَعْطَاهَا لِي. ٥ حِينَئِذٍ، نَزَلَتْ مِنْ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَقَدْ بَقِيََا هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَبَارِ الْيَعْقَانِيِّينَ إِلَى مُوسِيرَ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَصَارَ الْعَازِرُ ابْنُهُ كَاهِنًا مَكَانَهُ. ٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجُدُجِدِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطْبَاتَ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ بَيَاجِ الْمَاءِ. ٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَيَّنَ اللَّهُ قَبِيلَةَ لَآوِي لِحَمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَيَتَلَّوْا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَجِدُوهُ، وَيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ. ٩ لِهَذَا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لَآوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حَصَبُهَا كَمَا وَعَدَ لَآوِي.

١٠ «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقَيْتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَدْ اسْتَمَعَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا أَهْلَكَكُمْ. ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قُمْ وَادْهَبْ وَارْتَحِلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ

١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلَ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَيْكَ مِنْكَ؟ أَمْ أَنْ تَتَّقِيَ الْهَلْكََ، وَأَنْ تَحْيَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تُحِبَّهُ، وَتَحْمَدَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ. ١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شُرَائِعَ إِلَهِكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكَ الْيَوْمَ لَخَيْرِكَ.»

١٤ «فَعَنَّ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِإِلَهِكَ، ١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَ كَرِيسُكِي خَاصِي. وَاخْتَارَكَ أَنْتُمْ سَلَمَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ. وَمَا زِلْتُمْ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. ١٦ فَتَنَطَّهَرُ قُلُوبُكُمْ،* وَلَا تَعَانِدُوا بَعْدَ. ١٧ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. إِلَهَةُ الْمُنْتَصِرِ الرَّهِيْبِ، وَهُوَ لَا يُخَيَّرُ وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً. ١٨ يَضْمَنُ الْعَدْلَ لِلْبَتَائِي وَالْأَرَامِلِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَثِيَابًا.»

١٩ «فَأَجِزُوا أَنْتُمْ أَيْضًا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ هَابُوا إِلَهَكُمْ وَاعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ وَحَدَهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ٢١ هُوَ سَيُحِبُّكُمْ، وَهُوَ إِلَهَكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا بَعِيُونَكُمْ. ٢٢ فَعِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ نَفْسًا فَقَطْ، لَكِنْ كَثُرَ كَرِيسُكُمْ مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ.»

١١

تَذَكَّرَ اللَّهُ

١ «فَأَجِزُوا إِلَهَكُمْ، وَاحْفَظُوا أَوَامِرَهُ وَشُرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. ٢ وَأَهْمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْيِيدَ إِلَهَكُمْ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ ٣ وَأَيَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهَا، ٤ وَمَا عَمَلَهُ بِجَيْشِ مِصْرَ وَخِيُولِهِ وَمَرْكَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَغْمَرُهُمْ وَهُمْ يَلْجِئُونَكَ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٥ وَمَا عَمَلَهُ لِكُرِّ

† ٩:٢٨

يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

*

١٠:١٦

فَلتَطَهَّرْ قُلُوبَكُمْ. حرفياً «فلتغتنن قلوبكم». وختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذكرٍ يهودي، وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر ملاً روما 2: 28، فيلي 3: 3، كولوسي 2: 11)

فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أُتِمَّتْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦ وَمَا عَمَلَهُ بَدَائِثَانِ وَأَيِّرَامُ ابْنِي أَلْيَابِ الرَّأوْبِيِّ، حِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاها وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلَّ حَيْوَانٍ كَانَ يَبْتَعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ بَلْ كَلَامِي هُوَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ.

٨ «فاحفظوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا، ٩ وَلِكَيْ تَحْيُوا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَأَلْحَفَادِهِمْ، أَرْضًا تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكْتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَزْرَعُونَ الْبُدُورَ وَتَرْوِيهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبِسْتَانَ خَضِرَاوَاتٍ. ١١ لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لِامْتِلَاكِهَا أَرْضٌ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تُرْوَى بِمَطَرِ السَّمَاءِ. ١٢ أَرْضٌ يَعْنِي بِهَا الْهَكَرُ. عَيْنَا الْهَكَرُ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَايَتِهَا.

١٣ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ بِحِرْصٍ وَصَابِيًا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ اللَّهَ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ، ١٤ فَإِنِّي سَأُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَسَأُعْطِي لَهَا مَطَرَ الْخَرْيْفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ، وَسَتَجْمَعُونَ قَحْكَرَ وَنَبِيذَ كَرِّ الْجَدِيدِ وَزَيْتُكُمْ. ١٥ وَسَيَنْبِتُ عُشْبًا فِي حَقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.

١٦ «لَكِنَّ الْحَرْصَ عَلَى أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَتَعَدَّوْا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجُدُوا لَهَا. ١٧ إِذَا سَيَّغَضَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطَرٌ، وَلَنْ تَنْبِتَ الْأَرْضُ مَحْصِلَيْهَا، وَسَمَّوْتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ.

١٨ «فَضَعُوا كَلِمَاتِي فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نَفْسِكُمْ. اربطوها عَلَى أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِتَذَكِّرُكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِهَانَكُمْ. ١٩ عَلَّوْهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَتَأَمَّنُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ. ٢٠ اكْتُبُوهَا عَلَى قِوَامِ بُيُوتِكُمْ وَبِوَابَاتِ مَدِينِكُمْ، ٢١ لِكَيْ تَحْيُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ.

٢٢ «إِنْ حَفِظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ الْهَكَرَ، وَعِشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَبَقِيتُمْ أَمْنًا لَهُ، ٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَتَطْرُدُونَ أَمَّا عَظَمٌ وَأَقْوَى مِنْكُمْ وَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. ٢٤ كُلُّ مَكَانٍ تَسِيرُ عَلَيْهِ أَقْدَامُكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. فَيَكُونُ امْتِدَادُ أَرْضِكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شِمَالًا، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. ٢٥ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّ الْهَكَرَ سَيَجْعَلُ النَّاسَ يَخَافُونَكُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثَمَا ذَهَبْتُمْ، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

الْبِرَّةُ وَاللَّعْنَةُ

٢٦ «سَأُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبِرَّةِ وَاللَّعْنَةِ. ٢٧ الْبِرَّةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَابَا الْهَكَرَ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٢٨ وَاللَّعْنَةُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَابَا الْهَكَرَ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، يَسِيرُكُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٢٩ «فَعِنْدَمَا يَدْخُلُكُمْ الْهَكَرُ إِلَى الْأَرْضِ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الْبِرَّةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عِيَالِ، ٣٠ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الضَّفَةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ، بِجَانِبِ نَجْرَةَ الْبَلُوطِ فِي مُورَةَ. ٣١ فَسَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْهَكَرُ لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُوهَا وَسَكُنْتُمْ فِيهَا، ٣٢ أُطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ.

١٢

مَكَانُ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرُصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَأَطِيعُوهَا مَا دُمْتُمْ سَاكِنِينَ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَمَ، دَمَرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الْهَتَمَ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سِوَاكَ أَنْ كَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَاءِ. ٣ اهِدِمُوا مَدَائِحِهِمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمْ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَحْرِقُوا أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتِ* الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَحَطِّمُوا تَمَاثِيلَ الْهَتَمِ، وَتَمَّحْ أَمَاؤُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

* ١٢:٣

عَشْتُرُوتِ، مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ؛ وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِفَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٤ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ بِنِكَالِ الطَّرِيقَةِ. ٥ بَلِ اذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيِّخَرُهُ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْقِبَالِ، حَيْثُ سَبَّحَ اسْمُهُ وَاسْكُنْ. ٦ تَعَالَوْا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ذَبَائِحَكُمْ وَعَشُورَ حَاصِلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَقَدَمَاتِكُمُ الْمَرْفُوعَةَ، وَآيَةً تَقْدِمَةً نَدْرْتُمْ تَقْدِيمَهَا، وَقَدَمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةَ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ. ٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، وَسَتَفْرَحُونَ فَرَحًا بِكُلِّ مَا عَمَلْتُمْ أَيْدِيَكُمْ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ».

٨ «فَلَا تَعُودُوا تَسْلُكُونَ كَمَا سَلَكْتَ الْآنَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى هَوَاهُ! ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدَ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَبَّعْتُهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٠ لَكِنَّكُمْ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَرِيبًا، وَسَتَكُونُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ رَاحَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَيَعْبَثُونَ بِأَمَانٍ. ١١ فَاجْلُؤْا كُلُّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. اِحْمِلُوا ذَبَائِحَكُمْ الصَّاعِدَةَ وَقَدَمَاتِكُمْ وَعَشُورَ حَاصِلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَقَدَمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةَ وَالْأَشْيَاءَ التَّيْبَةَ الَّتِي نَدَرْتُمُوهَا لِلَّهِ».

١٢ «أَفْرَحُوا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَالْأَلْيُوتُ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ هُمْ نَصِيبٌ فِي الْأَرْضِ يَنْبِكُمْ. ١٣ اِحْرِصُوا عَلَى الْآلَةِ تَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِكُمُ الصَّاعِدَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرَوْنَهُ، ١٤ بَلْ قَدِمُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ فِي أَرْضٍ إِحْدَى قِبَالِكُمْ. فَاعْمَلُوا هُنَاكَ كُلُّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ».

١٥ «وَحِينَ تَرْغَبُونَ، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا وَتَأْكُلُوا لَهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَسَبَ مَا أَطْعَمَكُمُ إِلَهُكُمْ. إِذْ يُمَكِّنُ لِلطَّاهِرِينَ مِنْكُمْ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ كَمَا يَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِبِلَ. ١٦ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلَامًا».

١٧ «لَا تَأْكُلُوا فِي مَدِينَتِكُمْ عَشُورَ فَحِكُمْ وَبَيْدِكُمْ وَزَيْجِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ أَوْ غَنَمِكُمْ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَدَرْتُمْ بِهَا، وَقَدَمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةَ وَبَنَاتِكُمْ. ١٨ فَلَا تَأْكُلُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيِّخَرُهُ إِلَهُكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَالْأَلْيُوتُ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَسَتَمْتَعُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمَلْتُمْ فِيهَا».

١٩ «اِحْرِصُوا عَلَى عَدَمِ إِهْمَالِ الْأَلْيُوتِ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ كَمَا وَعَدَ كُمْ، وَرَغِبْتُمْ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَقَلْتُمْ: «سَنَأْكُلُ بَعْضَ اللَّحْمِ»، فَإِنَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَهَا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ. ٢١ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنكُمْ، فَإِنَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا مِنْ أَبْقَارِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ، كَمَا أَمَرْتُكُمْ، وَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ. ٢٢ كُلُّهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِبِلَ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ الطَّاهِرُونَ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ».

٢٣ «اِحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، لِأَنَّ فِيهِ الْحَيَاةَ. فَلَا تَأْكُلُوا الْحَيَاةَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلَامًا. ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلَاؤًا وَكُدْرًا خَيْرًا. افْعَلُوا مَا يَرَاهُ اللَّهُ صَلاَحًا وَحَقًّا».

٢٦ «أَمَّا تَقْدِمَاتِكُمُ الْمُقَدَّسَةَ وَتَقْدِمَاتِمْ نَدُورِكُمْ، فَخُذُوهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيِّخَرُهُ اللَّهُ، ٢٧ وَقَدِمُوا تَقْدِمَاتِكُمُ الصَّاعِدَةَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ، عَلَى مَذْبَحِ إِلَهُكُمْ. وَأَمَّا دَمُ ذَبَائِحِكُمُ الْأُخْرَى فَيَنْبَغِي أَنْ يُسْفَكَ أَيْضًا عَلَى مَذْبَحِ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا اللَّحْمَ. ٢٨ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الرِّسَالِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلَاؤًا وَكُدْرًا خَيْرًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكُمْ عَمَلْتُمْ الصَّلاَحَ وَالْحَقَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ».

٢٩ «وَمَتَى أَهْلَكَ إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ الْأُمَّمُ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَطْرُدُوهَا، وَحِينَ تَطْرُدُوهَا وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٠ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقْعُوا فِي نَجَسِ تَقْلِيدِ أَعْمَالِهِمْ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِهِمْ أَمَامَكُمْ. احْذَرُوا أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ آيَاتِهِمْ: «كَيْفَ عَبَدْتُمْ هَذِهِ الْأُمَّمُ آهِنَهَا؟ لِكَيْ نَعْمَلَ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ!» ٣١ فَلَا تَعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهُكُمْ بِطَرَفِهِمْ، فَهُمْ يَعْمَلُونَ لِآهِنَتِهِمْ مَا يَبْغِضُهُ يَهُوهُ، إِذْ يَجْرِفُونَ حَتَّى آبَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ كَفَرًا بِنَجَسِ آهِنَتِهِمْ. ٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى تَطْبِيقِ جَمِيعِ مَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهِ. لَا تَضَيْفُوا إِلَيْهِ، وَلَا تَحْذِقُوا مِنْهُ».

١٣

الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبَةُ

١ «إِنَّ ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ فَضَّضَ يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً، ٢ فَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَوْ الْأُعْجُوبَةُ، وَقَالَ لَكُمْ: «لِنَدْبِهِ وَرَاءَ آيَةٍ أُخْرَى لَا تَعْرِفُونَهَا»، وَقَالَ أَيْضًا: «لِنَعْبُدِ هَذِهِ الْآلِهَةَ»، ٣ فَلَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ الْعَرَّافِ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى أَلَمَكُمْ نُحُوبًا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ».

٤ «اتَّبَعُوا الْهَكَرَ وَهَابِرَهُ وَاحْفَظُوا وَصَابِرَهُ وَأَطِيعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لَهُ. ٥ وَأَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْرِجُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، فَيَبْنِي أَنْ يُقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعِصَابِنِ الْهَكَرِ الَّذِي أخرجكم من أرض مصر وحرركم من العبودية. فقد حاول أن يُعِدَّكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ الْهَكَرُ أَنْ تَحْيَوْهَا، فَاقْتُلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٦ «وإن أغراك أخوك إن أهلك وأمك، أو ابنك أو ابنتك، أو زوجتك التي تحبها، أو صديقك الحميم، فقال لك أحدهم بالسِّر: لنذهب لعبادة إلهة أخرى، وهي إلهة لم تعرفها أنت أو أبواؤك، ٧ من إلهة الشعوب المحيطة، سواء أكانوا القريبين منك أم البعيدين عنك، في أي مكان على الأرض. ٨ فلا تستجب لهم، ولا تستمع إليهم، ولا تشفق عليهم ولا ترحمهم، ولا تحبهم. ٩ لا بد من أن تقتلهم! كن أول من يبدأ برجمهم، ثم ليشارك جميع الشعب في ذلك. ١٠ ارجعهم بالحجارة حتى الموت، لأنهم حاولوا أن يعيدوك عن إلهك الذي أخرجك من أرض مصر، من بيت العبودية. ١١ حينئذ، سبسمع جميع بني إسرائيل ويخافون. ولن يفعلوا مثل هذا الشر ثانية.

مدن بنغي تدميرها

١٢ «سَمِعُوا خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مَدَنِكُمْ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْهَكَرُ لِكُلِّ لَتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنْ رَجُلًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سُكَّانَ مَدَنِيَّتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: «لنذهب ونعبد إلهة أخرى»، وهي إلهة لم تعرفوها قبلاً. ١٤ فاحضوا الأمر جيداً، وإن تأكد أن ذلك الشر قد حدث في وسطكم، ١٥ اقبلوا سكان تلك المدينة بالسيف، ودمروا تلك المدينة وكل ما فيها تدميراً، واقبلوا كل حيواناتها بالسيف.

١٦ «اجمعوا كل الأشياء النفيسة التي فيها إلى وسط ساحبها العامة، واحرقوا المدينة وكل الأشياء النفيسة بالنار ذبيحة صاعدة* كاملة للهَكَرَ. وبنغي أن تبقى تلك المدينة كومة حصى إلى الأبد، ولا يعاد بناؤها. ١٧ فلا تأخذوا شيئاً مما أعطى الله ليُدْمِرَ وَيَلْتَمِ بِالكامل كي لا يبيق الله غضباً، ولكي يرحمكم ويتلطف عليكم، فتكفرون كما أقسم الله لأبائكم. ١٨ سيعمل الله هذا إن أطعتموه وحفظتم كل وصاياه التي أعطيتها لكم اليوم، وعلمت ما يراه الهَكَرُ صحيحاً وحقاً.

١٤

إسرائيل شعب مخصص لله

١ «أنتم أولاد لإلهكم، فلا تجرحوا أنفسكم، ولا تحلقوا الشعر الذي فوق جباهكم حزناً على الموتى، ٢ لأنكم شعب مقدس وخاص بإلهكم، وقد اختاركم الله من بين جميع شعوب الأرض لتكونوا شعبه الخاص.

الحيوانات الطاهرة والنجسة

٣ «لا تأكلوا شيئاً مكرهاً. ٤ وهذه هي الحيوانات التي يمكثكم أن تأكلوها: البقر والغنم والماعز ٥ والغزال والإيل والغزال الأبيض والماعز البري والوعل والبقر الوحشي وماعز الجبال. ٦ يمكثكم أن تأكلوا أي حيوان يجتر وحافره مشقوق إلى قسمين. ٧ لكن من الحيوانات التي تجتر أو لها حافر مشقوق، لا تأكلوا الجمل والأرنب والوبار، لأنها تجتر ولكن حافرها غير مشقوق فهي نجسة لكم. ٨ لا تأكلوا لحم الخنزير. حافره مشقوق، لكنه لا يجتر. لا تأكلوا من جمه ولا تلبسوا جنته الميتة لأنها نجسة لكم.

٩ «أما من كل الكائنات التي في الماء، فيمكنكم أن تأكلوا كل ما له زعانف وحرشيف. ١٠ ولكن كل ما ليس له زعانف أو حرشيف فلا يجوز لكم أن تأكلوه، فهو نجس لكم.

١١ «يمكنكم أكل أي طائر طاهر. ١٢ أما الطيور التي لا يبنغي أن تأكلوها فهي النسر والأنوق والعقاب، ١٣ والحداة والشاهين وكل أنواع الصقور، ١٤ وكل أنواع الغريبان، ١٥ والنعام والخطاف والنورس وكل أنواع الباز، ١٦ واليوم والكركي والبيجع، ١٧ والقوق والرخم والغواص، ١٨ والقلق ومالك الحزين بأنواعه والهدد والخفاش. ١٩ وكل الحشرات ذوات الأجنحة نجسة فلا تأكلوها. ٢٠ وأما كل طائر طاهر فيمكنكم أكله.

* ١٣:١٦

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقا.

٢١ «لَا تَأْكُلُوا أَيْ حَيَوَانَ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَدِينِكُمْ فَيَاكُلُهُ. أَوْ يَبِيعُوهُ لِأَيِّ غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِئَتَاكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ لِإِهْلِكُمْ. وَلَا تَطْبِخُوا جَدِيدًا يَجْلِبِبُ أَمَّهُ.

العشور

٢٢ «ضَعُوا جَانِبًا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِلِكُمْ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ. ٢٣ وَكُلُوا عَشْرَ قَحْطِكُمْ وَنَبِيدِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِهْلِكُمْ، وَفِي الْمَكَانِ الَّتِي يَخْتَارُهُ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَلْتَعَلُّوا أَنْ تَهَابُوا إِهْلِكُمْ دَائِمًا.

٢٤ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَلَمْ تَمَكِّنُوا مِنْ حِمْلِ الْعَشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي اخْتَارَ إِهْلِكُمْ أَنْ يَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يَأْبُرُكُمْ، ٢٥ عَوِّضُوا عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخَذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْلِكُمْ. ٢٦ وَهُنَاكَ، اشْتَرُوا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ نَبِيدٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ تَرِيدُونَهُ. فَكُلُوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ فِي حَضْرَةِ إِهْلِكُمْ وَابْتَهَجُوا مَعًا. ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا الْأَوْيِينَ الَّذِينَ فِي مَدِينِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَكُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.

٢٨ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضَرُوا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِلِ حُقُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي مَدِينِكُمْ، ٢٩ فَيَأْتِي الْأَوْيُونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا، كَمَا يَأْتِي الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَالْغُرَبَاءُ الْمُتَيْمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَسْبَعُونَ. فَيَبَارِكُكُمْ إِهْلِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

١٥

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُلْفُوا الدُّيُونَ. ٢ وَتُلْفَى كَمَا يَلِي: كُلُّ مَنْ أَوْقَرَصَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُلْفَى هَذَا الدَّيْنِ. لَا يُطَالَبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ وَقْتُ لِبُلْغَاءِ الدُّيُونَ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ٣ يُمْكِنُكَ أَنْ تَطْلُبَ الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دَيْنِهِ، لَكِنْ تُلْفَى الدَّيْنِ الَّذِي لَكَ عَلَى أَحْيِكَ.

٤ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَبْتَكِرُ قَرَاءً، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِهْلِكُمْ لِتَتَلَكَّوهَا. ٥ فَفَقَطْ إِنْ أَطَعْتُمْ إِهْلِكُمْ، فَحَرِّصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الرِّصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٦ فَإِنَّ إِهْلِكُمْ سَيَبَارِكُكُمْ بِرِكََّةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ أَمَّا كَثِيرَةٌ وَلَا تَقْرَضُونَ، وَتَحْكُمُونَ أَمَّا كَثِيرَةٌ وَلَا تَحْكُمُكُمْ الْأُمَمُ.

٧ «إِنْ كَانَ هُنَاكَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ فِي إِحْدَى مَدِينِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْلِكُمْ لَكُمْ، فَلَا تَكُونُوا أَنَانِيَيْنَ، وَلَا تَرْفُضُوا مُسَاعَدَةَ كُلِّ فَقِيرٍ وَتَحْتَاجِ. ٨ بَلْ كُونُوا كَرَمَاءَ مَعَهُمْ وَأَقْرِضُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

٩ «احْرِصُوا عَلَى الْآلِ تَدْخُلُوا فِكْرَةَ شَرِيرَةً إِلَى أَذْهَانِكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةٌ لِغَلَاءِ الدُّيُونَ، قَدْ اقْتَرَبَتْ! وَهَكَذَا تَمْنَعُونَ الرَّحْمَةَ عَنِ الْفَقِيرِ، فَلَا تَعْطُونَهُ شَيْئًا. لَكِنَّهُ سَيَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّكُمْ، وَسَتَكُونُونَ مَدِينِيَيْنَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٠ «أَعْطُوا الْفَقِيرَ بِكْرَمٍ، وَلَا تَتَرَدَّدْ قُلُوبُكُمْ بَيْنَمَا تَعْطُونَهُ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ سَيَبَارِكُكُمْ إِهْلِكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَفِي كُلِّ مَا تَقُومُونَ بِهِ. ١١ «وَلَأَنَّ الْقَرَاءَ سَيَكُونُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ، فَأَعْطُوا الْجَارَ وَالْفَقِيرَ وَالْحَتَّاجَ فِي أَرْضِكُمْ بِسَخَاءٍ.

إِطْلَاقُ الْعَبِيدِ

١٢ «إِنْ اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً مِنْ شَعْبِكَ. وَعَمِلَ لَدَيْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُحْرَرَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. ١٣ وَحِينَ تُطْلِقُ الْعَبْدَ حُرًّا، لَا تُرْسَلُهُ فَارِعَ الْيَلْدِينَ. ١٤ بَلْ أَعْطِهِ بِكُمْ مِنْ مَا بَارَكَكَ إِهْلِكُمْ بِهِ. مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِ حُبُوبِكَ وَمِنْ نَبِيدِكَ. ١٥ وَادَّكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَاطْلُقْكَ إِهْلِكَ حُرًّا، لِذَا السَّبَبِ أُعْطِيكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ.

١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أَرْتُكَ»، لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ، ١٧ فَخُذْ مِنْقَابًا وَانْتِزِعْ مِنْهُ أَذُنَهُ إِذْ بُلِصَّمَهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يَصْبِحُ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيَتِكَ.

١٨ «لَا تَتَدَمَّ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا. فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ خِدْمَةً سَتَسْتَحِقُّ أَجْرَةَ أُجِيرٍ. وَسَيَبَارِكُكَ إِهْلِكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكَ

١٩ «تَخْصُصُ لِإِهْلِكَ كُلَّ ذِكْرٍ يَكْرٍ مِنْ بَقْرِكَ وَعَمَمِكَ، وَلَا تَسْتَعْدِمِ بَقْرَ بَقْرِكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تَجْزِ صَوْفَ بَقْرٍ عَمَمِكَ، ٢٠ بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إِهْلِكَ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُعْبَدَ فِيهِ،
٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبَقْرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَدْبَحْهُ لِإِهْلِكَ. ٢٢ لَكِنْ يُحِبُّكَ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مَدْنِكَ، وَيُمْكِنُ لِلطَّاهِرِ وَغَيْرِ الطَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْغَزَالُ وَالْإِبِلُ. ٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلْ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا لَاءَهُ.»

١٦

عِيدُ الْفَصْحِ

١ «احْفَظُوا شَهْرَ أَيُّوبَ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفَصْحِ* إِكْرَامًا لِإِهْلِكُمْ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أُخْرِجَ إِهْلِكُمْ مِنْ مِصْرَ فِي اللَّيْلِ. ٢ وَقَدِّمُوا لِإِهْلِكُمْ ذَبِيحَةَ الْفَصْحِ عِنَّمَا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. ٣ لَا يُجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خَبِزًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خَبِزِ الصَّبِيحِ، لِأَنَّكُمْ عَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤ وَلَا تَكُونُ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

«لَا يُجُوزُ أَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَدْبَحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ٥ لَا تَقْدِّمُوا ذَبِيحَةَ الْفَصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدَنِكُمْ الَّتِي أُعْطَاهَا لَكُمْ إِهْلِكُمْ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْلِكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ، وَقَدِّمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧ فَتَقْطَبُحُونَ الذَّبِيحَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْلِكُمْ. ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بِيوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ. ٨ تَأْكُلُونَ خَبِزًا بِلَا خَمِيرَةٍ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجْمَعُ مِهْبٌ إِكْرَامًا لِإِهْلِكُمْ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عِيدُ الْيَوْمِ الْخَمْسُونَ

٩ «احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ إِبْتِدَاءً مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي يَبْدَأُ فِيهِ وَقْتُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. ١٠ ثُمَّ احْفَظُوا عِيدَ الْأَسَابِيعِ لِالربِّ إِهْلِكُمْ، حَيْثُ تَقْدِّمُونَ تَقْدِمَاتِكُمْ الْخَاصَّةَ بِإِهْلِكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ إِهْلِكُمْ لَكُمْ. ١١ افْرَحُوا أَمَامَ إِهْلِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ، وَالْأَلَاوِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْفَظُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْلِكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي مِصْرَ، فَاحْرُصُوا عَلَى عَمَلِكُمْ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ.»

عِيدُ السَّقَائِفِ

١٣ «احْفَظُوا عِيدَ السَّقَائِفِ* بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنَيْتُمُ الْقَمْحَ الْمُدْرَسَ وَبَنَيْتُمُ الْمُعْصَرَةَ. ١٤ وَافْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ، وَالْأَلَاوِيُونَ وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِكُمْ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعِيدُونَ لِإِهْلِكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. لِأَنَّ إِهْلِكُمْ سَيَبَارِكُ كُلَّ مُحَاصِلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا. ١٦ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ إِهْلِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْخَبِزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ،^S وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ، وَعِيدِ السَّقَائِفِ. وَلَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ دُونِ تَقْدِيمِ يَدَيْهَا. ١٧ فَلْيَقْدِمْ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِحَسَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا لِإِهْلِكُمْ لَهُ.»

تَعْيِينُ الْقَضَاءِ

* ١٦:١ «عُيُوبٌ»، وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبْرِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَأَمَّلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر ثلثية 16: 6-1 ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7) أيضاً في العديتين 2، 5)

١٦:١٠ †

عِيدِ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدِ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبَطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل 2)

١٦:١٣ ‡

عِيدِ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خُرَيْفِ كُلِّ سَنَةٍ يَضَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين 23: 34)

١٦:١٦ §

عِيدِ الْخَبِزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدِ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرِجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبِزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذَكَرَى خُرُوجِهِمْ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. وَيُنْشِرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

١٨ «وَعَيَّنَا لِأَنْفُسِكُمْ قِضَاءً وَمَسْؤُولِينَ لِكُلِّ قِبَالِكُمْ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أُعْطَاهَا الْهَكَرُ لَكُمْ. فَيَنْبِيْ أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ دُونِ تَمْيِيزِ بَيْنِ النَّاسِ. ١٩ لَا تُشَوِّهُوا الْحُكْمَ الْعَادِلَ، وَلَا تَحَابُوا وَلَا تَهْتَابُوا بَيْنَ النَّاسِ. «لَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً. فِيهَا تَعْمِي عِيُونَ الْحُكَمَاءِ، وَتَجْعَلُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ مُلْتَوِيَةً. ٢٠ الْعَدْلَ! وَالْعَدْلَ وَحْدَهُ فَقَطْ أَطْلُبُوا دَائِمًا، لِتَحْيَا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ لَكُمْ.

الأصنام

٢١ «لَا تَقِيمُوا أَعْمَدَةً لِعَشْرَتِوْتٍ** مِنَ الشَّجَرِ أَوْ الْخَشَبِ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي تَبْنُوهُ لِإِهْكَرَ! ٢٢ وَلَا تَقِيمُوا أَنْصَابًا حَجْرِيَّةً لِإِلَهِ زَانِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِهْكَرَ.

١٧

ذَبَّاحُ اللَّهِ

١ «لَا تَذْبَحُوا لِإِهْكَرَ ثُورًا أَوْ خَرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ شَوْهٌ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ.

عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢ «إِنْ وُجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ لَكُمْ، تَخْصُصُ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِهْكَرَ وَيَجَاوِزُ عَهْدَهُ، ٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خِلَافًا لِوَصَايَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ، ٤ وَوَصَلَّكَرَ هَذَا الْخَيْرَ، فَسَمِعْتُمْ وَخَصَّمْتُمْ الْأَمْرَ، وَبَيَّنَّتْ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْبَغِيضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ وَيَنْبِيْ أَنْ تُخْرِجُوا مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الشَّرَّ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أُمَ امْرَأَةٍ - وَأَنْ تَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ لَا يَنْبِيْ أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧ وَالشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرِجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

القضايا الصعبة

٨ «إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قِضِيَّةٌ يَصْعَبُ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقِضِيَّةِ قَتْلِ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِيْذَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ خِلَافٍ يَقَعُ فِي مَدُنِكُمْ، فَيَنْبِيْ أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْقَوْمِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَارُهُ الْهَكَرُ. ٩ أَذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَعْرَضُوا الْمَشْكَالَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمُ بِالْحُكْمِ فِي تِلْكَ الْقِضِيَّةِ. ١٠ وَيَنْبِيْ أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيُخْتَارُهُ اللَّهُ، وَأَحْرَصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا يَأْمُرُونَهُ لَكُمْ. ١١ وَاعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمُ بِهِ. وَلَا تَجْتَمِعُوا أَبَدًا عَنِ الْقَرَارِ الَّذِي بَعَلُونَهُ. ١٢ وَكُلُّ مَنْ يَجْرَأُ عَلَى عِصْيَانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِخِدْمِ إِهْكَرَ، أَوْ لَا يَطِيعُ حُكْمَ الْقَاضِيِ، فَيَنْبِيْ أَنْ يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَزْلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَيَسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَجْرَأُوا عَلَى الْعِصْيَانِ ثَانِيَةً.

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ لَكُمْ، وَامْتَلِكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: «لِنُنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا كَيْفِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا،» ١٥ أَحْرَصُوا عَلَى تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْتَارُهُ الْهَكَرُ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصَبُوا أَحَدًا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. ١٦ وَعَلَى هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْلِ لِنَفْسِهِ، وَأَلَّا يُرْسِلَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الْخَيْلِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُودُوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا.» ١٧ وَلَا يَنْبِيْ أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَخْرُفَ. وَلَا يَنْبِيْ أَنْ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ١٨ «وَحِينَ يَصْبِحُ مَلِكًا، يَنْبِيْ أَنْ يَكْتُبَ نَسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النَّسَخَةِ الْمَحْفُوظَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ، ١٩ وَأَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَقْرَأَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِتَعْمَلَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ، ٢٠ لِتَلَّا يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِئَلَّا يَعْصِيَ الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَيَحْكُرَ الْمَلِكُ وَسَلَّهُ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلِ.

١٨

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ

١ «لَنْ تَكُونَ لِلْكَهَنَةِ الْأَوِيَيْنِ وَكُلِّ قَبِيلَةِ لَآوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَاكُونُونَ مِنْ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ. وَلَنْ يَرْتُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ يَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.»
 ٢ «وَهَذَا هُوَ مَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْدِمُهَا الشَّعْبُ، تَوْرًا كَانَتْ أَمْ خُرُوفًا. اعْطُوا الْكَاهِنَ الْكَتِفَ وَالْفَكَ وَالْمَعْدَةَ. ٤ كَمَا تَعْطُونَهُ أَوَّلَ مَحْكَمٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ الصُّوفِ الَّذِي تَجْزُونَهُ مِنْ غَنَمِكُمْ. ٥ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ قَدْ اخْتَارَ لَآوِي وَاسَلَهُ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيَخْدُمُوا اللَّهَ كَكَهَنَةٍ، مُعَلِّينَ الْبَرَكَةَ بِاسْمِهِ كُلِّ الْوَقْتِ.»
 ٦ «وَإِنْ تَرَكَ أَحَدُ الْأَوِيَيْنِ إِحْدَى مُدُنِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَبِيشُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِاخْتِيَارِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٧ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كإِخْوَتِهِ الْأَوِيَيْنِ الْآخَرِينَ الْوَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٨ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حِصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا يَحْضُلُونَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.»

اختلاف إسرائيل عن الأمم الأخرى

٩ «وَمَتَى أَتَمْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ، لَا تَقْدُمُوا الْمَارَسَاتِ الشَّرِيَّةَ الَّتِي تُمَارَسُهَا تِلْكَ الْأُمَمُ. ١٠ لَا تَقْدُمُوا آثَاءَ آبَاءِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَذَابِحِكُمْ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمُمارَسَةِ الْعِرَاقَةِ أَوْ الْوَسَاطَةِ الرَّوْحِيَّةِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَامَاتِ لِالإِخْبَارِ بِالغَيْبِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السِّحْرِ، ١١ أَوْ بِالسِّيْطَرَةِ عَلَى الْآخَرِينَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الْأَشْيَاجِ وَالْأُرُوجِ، أَوْ بِمُحَاوَلَةِ الْإِتِّصَالِ بِالْمَوْتَى. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ. وَسَبِّبْ هَذِهِ الْمَارَسَاتِ الشَّرِيَّةَ وَالْكَرِهِيَّةَ، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنَ الْأَرْضِ. ١٣ فَكُونُوا أَمْنَاءَ لِإِلَهِكُمْ بِالْكَامِلِ. ١٤ هَذِهِ الْأُمَمُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْمَعُ إِلَى الْعَرَّافِينَ وَالْمُشْعُوزِينَ، أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا تَسْمَحُ لَكُمْ إِلَهَكُمْ بِذَلِكَ.»

نبي الله والأنبياء الكذبة

١٥ «لَكِنْ سَيَقِيمُ لَكُمْ إِلَهَكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَاصْبِرُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ. ١٦ فَهَذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إِلَهِكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَا، إِذْ قُلْتُمْ: «لَا نُزِيدُ أَنْ نَسْمَعَ الْمَزِيدَ مِنْ صَوْتِ الْهِنَاءِ، أَوْ نَوَاجِحِ الْمَزِيدِ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَمُوتُ!» ١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ يَخْتَوْنَ فِي مَا يَقُولُونَهُ. ١٨ لِهَذَا سَأَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأُخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أَوْصِيَهُ أَنَا بِهِ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْنِعُ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَنَا سَأُعَاقِبُهُ.»

كشفت النبي الكذاب

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَجْعَلُ أَنْ يَدْعِيَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أَوْصِهِ بِاسْمِي، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إِلَهٍ آخَرَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ٢١ وَإِنْ قُلْتُمْ: «كَيْفَ سَنَعْرِفُ الرِّسَالَةَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَهُهَا لِلنَّبِيِّ؟» ٢٢ فَإِنَّهُ حِينَ يَدْعِي نَبِيًّا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا تَنْبَأُ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَحْتَقِقْ، فَإِنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.»

مدن الجبوة

١ «حِينَ يَفِي إِلَهَكُمْ الْأُمَمُ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي مَدِينِهِمْ وَبِيْعَتِهِمْ، ٢ تَخْصِمُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٣ يَنْبَغِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتُقَسِّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِیَهْرَبَ إِلَى هُنَا كُلُّ قَاتِلٍ.»

٤ «وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرَبُ هُنَاكَ لِیَبْقَى حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ مِنْ قَبْلِ. ٥ فَإِنْ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْغَابَةِ لِتَقْطَعِ الْأَشْجَابَ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْفَأْسِ لِیَقْطَعَ شَجَرَةً، فَانزَلَ رَأْسَ الْفَأْسِ مِنَ مَقْبِضِهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ قَاتًا، فَلْيَهْرَبْ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدُنِ لِیَحْيَا. ٦ وَإِنْ لَمْ يَهْرَبْ، فَإِنَّ قَرِيبَ الْمَيِّتِ الَّذِي يَأْتِيهِ، * سَيَسْعَى وَرَاءَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ، وَيَمْسِكُهُ

* ١٩:٦
الَّذِي يَأْتِيهِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أيضاً في العدد 12)

إِنْ كَانَتْ بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْجُبَّةِ وَيَقْتَلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حَكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الْكِرَاهِيَةِ. ٧ لِهَذَا أُوصِيَهُ أَنْ تَخْصِمُوا ثَلَاثَ مَدَنٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ الْهَكَرُ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاءُكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ، ٩ فَإِذَا حَرَمْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تَحْيُوا الْهَكَرَ وَتَعْبَسُوا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، فَحَيْثُمُ تَضَيِّفُونَ ثَلَاثَ مَدَنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ. ١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يَقْتُلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ مِيرَاثًا لَكُمْ، وَلَنْ تَدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرَاءِ.

١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ فَخْصٌ بِكُمْ فَخْصًا آخَرَ، فَكَمَنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمِهِ وَضَرْبِهِ حَتَّى الْمَوْتِ، وَهَرَبْ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدَنِ، ١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسِلُوهُ وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيُسَلِّبُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَنَارُ لِدَمِهِ، فَيَقْتُلُهُ. ١٣ لَا تَشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أَرْزِلُوا إِيَّاهُ قَتْلَ فَخْصِ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

حدود الأملاك

١٤ «لَا تَحْرُكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ لَكُمْ لِتَمْتَكِنُوهَا.

الشهود

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَأٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَنْبَتُ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِيُشْهَدَ عَلَى فَخْصٍ مَا، وَقَدِمَ شَهَادَةٌ كَاذِبَةٌ، ١٧ يَقِفُ الْمُتَخَصِمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاءِ الْمَسْئُولَيْنِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَتَحْرَى الْقَضَاءُ الْأَمْرَ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ قَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً ضِدَّ أَخِيهِ، ١٩ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٠ فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا، وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

٢١ «لَا تَشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ عَاقِبُوهُ حَيَاةَ حَيَاةٍ، وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ.

٢٠

قواعد الحرب

١ «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، وَتَرُونَ خَيْوَلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا عَظِيمًا مِمَّا لِدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الْهَكَرَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.

٢ «وَقَبْلِ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطَبُ الْجَيْشَ ٣ وَيَقُولُ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! سَتَذَهَبُونَ الْيَوْمَ لِحَارِبِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَحْرَجُوا عَنَّا، وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا تَتَرَعَّبُوا مِنْهُمْ، ٤ لِأَنَّ الْهَكَرَ يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنكُمْ، وَيُسَاعِدُكُمْ عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

٥ «ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَكْرِسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَرْكَةِ، وَيَكْرُسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرٌ. ٦ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَرْكَةِ، وَيَأْكُلُ فَخْصٌ آخَرَ ثَمَرَهُ. ٧ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَرْكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا فَخْصٌ آخَرٌ.»

٨ «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلَ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَفْقِدُونَ تَعْجَابَهُمْ، ٩ وَحِينَ يَنْتَبِي الرُّؤَسَاءُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ قَادَةَ لِرَفْعِهِ.

١٠ «وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا السَّلَامَ أَوَّلًا. ١١ فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلسَّلَامِ وَفَتَحُوا بَوَابَهُمْ، يَصِيرُ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ خُدَامًا وَعَمَلًا لَدَيْكُمْ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَلِّمُوا وَحَارَبْتُمْ، فَحَيْثُمُ يَنْبَغِي أَنْ تُحَاصِرُوهَا. ١٣ وَعِنْدَمَا يَعْطِيكُمْ الْهَكَرُ الْمَدِينَةَ، أَقْبَلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ الْبَكَارِ، ١٤ أَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ مَيْمَنٌ فِي الْمَدِينَةِ، فَخُذُوهُ لَأَنْفُسِكُمْ، وَاسْتَعْمِدُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ لَكُمْ. ١٥ هَكَذَا تَعْمَلُونَ لِكُلِّ الْمَدَنِ الْبَعِيدَةِ عَنكُمْ، الَّتِي هِيَ بَسِئَتْ مَدَنًا لِلْأُمَّمِ الَّتِي هُنَا.

١٦ «لَا تَبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مَدَنٍ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ لَكُمْ مَلَكًا. ١٧ أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا - الْحَيِّينَ وَالْأَمْوَرِينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ الْهَكَرُ. ١٨ لِكَيْ لَا يَعْطُوكُمُ الْأَشْيَاءُ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَهْلِيهِمْ، فَتَخْطِنُونَ إِلَى الْهَكَرِ.

١٩ «وَأَنَّ حَاصِرْتُمْ مَدِينَةَ لَأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَّتُمْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تَفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفُؤُوسِ. كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَبَلَّ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بَشَرًا حَتَّى تَهَاوِجَهَا؟ ٢٠ لَكِنَّكُمْ بِمَكْرِكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ مَشْمَرَةٍ، وَسَخَّضْتُمْوهَا فِي حِصَارِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ سَقَطَ.

٢١

الْقَائِلُ الْمَجْهُولُ

١ «إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مَلَقَى فِي الْحَقْلِ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ لِكَيْ تَلْتَمِسُوهَا، وَلَمْ يَكُنِ الْقَائِلُ مَعْرُوفًا، ٢ فَإِنَّ عَلَى شُبُوحِكَ وَقَضَائِكَ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْبِسُوا الْمَسَافَةَ إِلَى الْمَدْنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجِثَّةِ. ٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شُبُوحٌ أَقْرَبَ مَدِينَةٍ مِنَ الْجِثَّةِ عَجَلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يُسْتَعْمَدِ الْعَمَلِ وَلَمْ يَوْضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ، ٤ وَيُحْضِرُ شُبُوحٌ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْعَجَلَةَ إِلَى وَادِ دَائِمِ الْجُرْيَانِ لَمْ يَحْرَثْ وَلَمْ يَزْرَعْ قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعَجَلَةِ هُنَاكَ فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ الْأَلَوِيِّينَ إِلَى الْأَمَامِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ اخْتَارَهُمْ لِيَخْدُمُوهُ وَيُعَلِّمُوا الْبَرَكَاتِ بِاسْمِهِ، وَيَقْرَأُوا كَيْفَ تُحَلُّ كُلُّ خُصُومَةٍ أَوْ إِيْذَاءٍ. ٦ فَيَغْسِلُ شُبُوحٌ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْقَرِيبَةَ لِجِثَّةِ أَيْدِيهِمْ فَوْقَ الْعَجَلَةِ الَّتِي كَسَرَ عُنُقَهَا فِي الْوَادِي. ٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ تَرَمْ مَا حَدَثَ. ٨ طَهَّرْنَا، نَحْنُ شُعْبَةُ إِسْرَائِيلَ الَّتِي اخْتَرْتَهُ يَا اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شُعْبَةَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ نَحْضِ بَرِيءٍ. ٩ وَهَكَذَا سَتَبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ. ٩ هَكَذَا تَزِيلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، بِأَنْ تَقْدُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

المرأة الأسيرة

١٠ «وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمُ الْهَكَرُ الْقُدْرَةَ فَتَهْرَبُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ. ١١ فَإِنَّ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذَبْتَ إِلَيْهَا وَأَرَدْتَ الزَّوْاجَ مِنْهَا، ١٢ أَحْضِرْهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْضِي هِيَ شَعْرَهَا وَأَطْفَرَهَا، ١٣ وَتَقْطَعْ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَتَهَكِّفِي فِي بَيْتِكَ لِشَهْرِ كَامِلٍ تَبْكِي أَبْيَاهُ وَأُمَّهَا. ثُمَّ يَمْكِنُكَ أَنْ تَتَزَوَّجَهَا، وَتَصِيرِي زَوْجَتَكَ. ١٤ فَإِنَّ لَمْ تَعُدْ سَعِيدًا مَعَهَا، فَطَلِّقْهَا وَلْتَذْهَبْ هِيَ حَيْثُ تَرِيدُ. لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبِيعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تَعَامَلَهَا كِتَابِيَةً بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

حَقُّ الْبِكْرِ

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيَرْفُضُ الْأُخْرَى. وَانْجَبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبِكْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا، ١٦ فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوْزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامِلَ ابْنَ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مُفَضِّلًا إِيَّاهُ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّتِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا. ١٧ يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ بَابُ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلَى الْأَوْلَادِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبِكْرِ.

الأولاد المتعمدون

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنَيْ عَنِيدٍ وَمَتَمَرَدٍ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يَعَاقِبُهُ، ١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَنْ يُسْكِنَاهُ وَيُحْضِرَاهُ إِلَى شُبُوحِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، ٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّبُوحِ: «ابْنُنَا هَذَا عَنِيدٌ وَمَتَمَرَدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيرًا وَيَشْرَبُ كَثِيرًا حَتَّى السُّكْرِ. ٢١ حِينَئِذٍ، يَرْجِمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنَ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَخَافُ.

التعليق على خشبة

٢٢ «فَإِنْ ارْتَكَبَ نَحْضٌ جَرِيمَةً سَتَوْجِبُ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَتُقْتَلُ وَعَاقَى عَلَى خَشْبَةٍ، ٢٣ لَا تَتْرَكُوا الْجِثَّةَ عَلَى الْخَشْبَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ اذْفِنُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ مَنْ يُعَاقَى عَلَى خَشْبَةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا تَحْسَبُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ مِيرَاثًا لَكُمْ.

٢٢

شَرَاحُ مُتَفَرِّقَةٍ

١ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خَرُوفَهُ ضَالًّا وَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيبًا مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَاحْضِرْهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ بِاحْتِاطٍ عَنْهُ. حِينَئِذٍ تُعِيدُهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ نِيَابَهُ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَجَاهَلِ الْأَمْرَ.

٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِدًا فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَجَاهَلَهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ.

٥ «لا ينبغي أن تردّي المرأة ثياب رجلٍ، ولا الرجل ثياب امرأة. من يفعل هذا يفتته هلك.

٦ «إن وجدت وأنت تمشي عشي طيرٍ على حجرٍ أو على الأرض وفيه فراخٌ أو بيضٌ، والأُمُّ ترقدُ على صغارها أو على البيضِ، فلا تأخذ الأُمَّ مع الفراخِ،^٧ بل اسمح للأُمِّ بالذهابِ، ثم خذ الفراخِ، لكي يكون لك خيرٌ وتعيش زماناً طويلاً.

٨ «إذا بنيت بيتاً جديداً، فابن سوراً حول سطحه، فلا تحسبُ مذنباً إن سقطَ من على سطحِ بيتك ومات.

٩ «لا تززعُ كرمَ العنبِ بالحبوبِ، لأنك تحسُرُ بذلك غلّةَ العنبِ ومحصولَ الحبوبِ كليهما.*

١٠ «لا تحرقُ على فورٍ وجمارٍ معاً.

١١ «لا تردّي ثياباً منسوجةً من الصوفِ والكتانِ معاً.

١٢ «وضعُ أهداباً على الزوايا الأربعةِ لتوبك الذي تمنعُ به.

شُرَائِعُ الزَّوَاجِ

١٣ «إن تزوجَ رجلٌ امرأةً وعاشرها، ثم كرهها،^{١٤} وأتمها بسوءِ السلوكِ، وذمها فقال: «تزوجتُ هذه الفتاةَ، ولكن حينَ عاشرتها،

وجدتُ أنها ليستَ عذراء!»،^{١٥} فإن على أبيها وأُمها أن يحضرا دليلاً على عذريتها إلى شيوخِ المدينةِ عندَ البوابةِ.^{١٦} ويقولُ أبو الفتاةِ

للشيوخِ: «أطعيتُ أبتي لهذا الرجلِ زوجةً له، لكنه كرهها.^{١٧} وقد أتمها بسوءِ السلوكِ فقال: وجدتُ أن ابنتك ليستَ عذراء، ولكن

هذا هو دليلُ عذريتها.» ثم يبسطُ الثوبَ أمامَ شيوخِ المدينةِ.^{١٨} حينئذٍ، يأخذُ شيوخُ تلكَ المدينةِ ذلكَ الرجلَ ويؤدّبونه.^{١٩} ويفرضونَ

عليه غرامةً مقدارها مئةُ مثقالٍ* من الفضةِ، يعطونها لأبي الفتاةِ، لأن ذلكَ الرجلَ شوّهَ سمعةَ عذراءٍ في إسرائيلِ. وسبّيتُ زوجةً له،

ولن يستطيعَ أن يظلمها مدى حياته.

٢٠ «ولكن إن كانت التهمةُ صحيحةً، ولم يكن هناك دليلٌ على عذريةِ الفتاةِ،^{٢١} فليؤتَ بها إلى بابِ بيتِ أبيها. حيث يرحمها رجلُ

المدينةِ حتى الموتِ، لأنها ارتكبتُ عملاً مشيناً في إسرائيلِ، إذ أقامتَ علاقةً جنسيةً قبلَ الزواجِ، وهي في بيتِ أبيها. وهكذا تزيلونَ الشرَّ

من وسطِ شعبيّكم.

عقوباتُ الزنى والاعتصاب

٢٢ «إن عاشرَ رجلٍ زوجةَ رجلٍ آخرَ، فقتلونها كليهما: الرجلُ الذي عاشرَ المرأةَ، والمرأةُ نفسها. هكذا تزيلونَ الشرَّ من إسرائيلِ.

٢٣ «إن وجدَ رجلٌ امرأةً مخطوبةً في المدينةِ وعاشرها،^{٢٤} ينبغي أن تحضروهما معاً إلى بوابةِ المدينةِ، وأن ترجمواهما حتى الموتِ.

ترجمونَ الفتاةَ لأنها لم تصرحْ لطبِّ المساعدةِ من أهلِ المدينةِ، وترجمونَ الرجلَ لأنه أهانَ زوجةَ رجلٍ آخرَ. وهكذا تزيلونَ الشرَّ من

وسطِ شعبيّكم.

٢٥ «لكن إن وجدَ الرجلُ الفتاةَ المخطوبةً في الخلاءِ، واعتصبها، فإن الرجلَ الذي اضطلعَ معها هو وحده الذي ينبغي أن يموتَ.

٢٦ فلا تعاقبوا الفتاةَ لأنها لم ترتكبْ خطيةً تستحقُ الموتَ. فهذه الحالةُ تشبهُ حالةَ رجلٍ يسكبُ بآخٍ ويقتله،^{٢٧} إذ قد وجدها في

الخلاءِ. وربما تكونُ قد صرختُ طلباً للمساعدةِ، ولكن لم يكن أحدٌ ليساعدها.

٢٨ «إن وجدَ رجلٌ فتاةً عذراءً غيرَ مخطوبةٍ، وأجرها على معاشرتهِ، ثم اكتشفها،^{٢٩} فإن على ذلكَ الرجلِ الذي اغتصبها أن يعطيَ

أبا الفتاةِ خمسينَ مثقالاً من الفضةِ. وأما هي، فتصبحُ زوجةً له. ولأنه أذلها، لن يستطيعَ أن يظلمها.

٣٠ «لا يجوزُ لأحدٍ أن يتزوجَ زوجةَ أبيه، لأن هذا سيعيبُ أباه.

٢٣

الممنوعونَ من المشاركةِ في العبادةِ

١ «لا يجوزُ لرجلٍ مسحوقٍ الخصبيتينِ أو مقطوعِ العضوِ أن يحسبَ من شعبِ الله.^٢ ولا يجوزُ لابنِ الزنا أن يحسبَ من شعبِ الله.

لا يحسبُ من جماعةِ الله هو ولا نسلهُ حتى الجيلِ العاشرِ.

* ٢٢:٩

تحسُر... كليهما. حرفياً «لأنها يتقدّس الحصولُ كله.» لأن الحصولَ يصبحُ ملكاً لله ويحسرهُ صاحبهُ.

† ٢٢:١٩

مئة مثقال. ضعف ما يدفعُ في العادةِ مهرًا للزواجِ. انظر 22: 29. والمثقالُ حرفياً «شاقل.» وهو عملةٌ قديمةٌ، ووحدةُ قياسٍ للوزنِ تعادلُ نحوَ أحدِ عشرَ غراماً ونصف.

٣ «لا يُمْكِنُ لِعَمُوْنِي أَوْ مَوَائِي وَلَا لِأَحَدٍ مِّنْ نَّسْلِهِمْ، حَتَّى الْجَبَلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسِبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْآبِدِ. ٤ فَهَمَّ لَمْ يَأْتُوا لِإِلَافُوكمُ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدَّكُمْ بِلَعَامِ بَنِ بَعُورِ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ قُتُورَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنُكُمْ. ٥ لَكِنَّ إِهْكَامَكُمْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى بِلَعَامِ، وَحَوَّلَ إِهْكَامَ اللَّعْنَةِ إِلَى بَرَكَةِ لَكُمْ، لِأَنَّ إِهْكَامَكُمْ يُجْهِدُكُمْ. ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.»

الأدوميون

٧ «لا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا مِصْرِيًّا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بِلَادِهِ. ٨ وَالَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْ نَّسْلِهِمْ فِي الْجَبَلِ الثَّلَاثِ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ.»

الحفاظ على طهارة المعسكر

٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ تَجَنَّبُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ. ١٠ إِنْ وُجِدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ بِسَبَبِ احْتِلَامٍ لَيْلِيًّا، فَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمَعَسْكَرِ وَلَا يَدْخُلْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءُ، يَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ. وَحِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمَعَسْكَرَ. ١٢» «يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمَعَسْكَرِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. ١٣ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَصَا وَعِدَّةٌ لِيَحْفَرُ ثُمَّ يَعْطِي فَضْلَاتَهُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ. ١٤ لِأَنَّ إِهْكَامَكُمْ يَجُولُ فِي وَسْطِ مَعَسْكَرِكُمْ لِيَنْقِذَكُمْ وَيُسَاعِدَكُمْ لَتَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَعَسْكَرُ مَقْدَسًا كَمَا بَرَى شَيْئًا غَيْرَ لِأَنَّي بَيْنَكُمْ فَيَتَرَكُكُمْ.»

شرايع متفرقة

١٥ «لا تَرْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ، ١٦ بَلِ اسْتَمْحُوا لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي آيَةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يُرِيدُ، فَلَا تَرْجِعُوهُ.»

١٧ «لا يَجُوزُ لَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ عَاهِرَةً فِي مَعْبَدِ.

١٨ «لا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْشَرَ الرِّجَالَ فِي مَعْبَدِ. ١٨ لَا تَدْخُلُوا أَجْرَ عَاهِرَةٍ أَوْ شَاذٍ إِلَى بَيْتِ إِهْكَامٍ لِتَدْفَعُوا عَنْ نَذْرِ تَعَاهِدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا مَقْمُوتٌ عِنْدَ إِهْكَامِكُمْ.»

١٩ «لا تَقْرِضُوا الرِّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْرِضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ يُمَكِّنُ أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَيْ يَبَارِكُكُمْ إِهْكَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ تَمْتَلِكُوهَا.»

٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإِهْكَامِكُمْ، فَلَا تَنَآخَرُوا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِهْكَامَ سَيُطَلِّبُكُمْ بِهِ وَسَتَكُونُونَ مَدْنِينِينَ إِنْ تَأَخَّرْتُمْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ. ٢٢ لَكِنَّ إِنْ لَمْ تَنْدَرُوا لَا تَكُونُونَ مَدْنِينِينَ. ٢٣ احْرِصُوا عَلَى عَمَلِي مَا تَقُولُونَ بِأَنَّكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النَّذُورَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا طَوْعًا لِإِهْكَامِكُمْ.»

٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرَمَ فَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ قَدْرَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْعِنَبِ إِلَى الشَّعْبِ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَضَعَ مِنْهُ فِي كَيْسِي. ٢٥ إِنْ عَبَّرَ أَحَدُكُمْ فِي حَقْلِ فُحْجٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ وَيَأْكُلَ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْدِمَ الْمَنْجَلَ عَلَى فُحْجٍ فَخْصٍ آخَرَ لِيَحْمِلَ مَعَهُ.»

٢٤

الطلاق والزواج

١ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسِرْ بِهَا لِأَنَّهَا لِحَاقًا لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا امْرَأَةً مَرْجُومًا، وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢ فَعَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ وَالزَّوْجُ الثَّانِي لَمْ يَسِرْ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي، ٤ فَإِنَّ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً، بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مُنْجَسَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ. اللَّهُ يُعْصِ ذَلِكَ وَبِحَقَّتِهِ. فَلَا تَجْلِبْ حَظِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَيْكَ لَكَ مِيرَاثًا.»

٥ «حِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَدِيثَ الزَّوْجِ، فَإِنَّهُ يَعْنِي مِنَ الذَّهَابِ مَعَ الْجَيْشِ، وَلَا يَكْتَفُ بِمَسْئَلِيَّاتٍ عَامَّةٍ. وَيَكُونُ حَرًّا لِيَقَى فِي بَيْتِهِ لِسَنَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُسَعِدَ زَوْجَتَهُ.»

شرايع متفرقة

- ٦ «لا يجوز لأحد أن يأخذ أي من حجري الرحي كضمان على قرص، لأنه يأخذ شيئاً أساسياً للحياة.
- ٧ «إذا حطفت أحد شخصاً من شعبي، بني إسرائيل، واستعبده أو باعه، فإن هذا الخاطف يقتل، فترولون الشر من وسطكم.
- ٨ «إذا أصبت بالبرص، فاحرص على إطاعة كل ما يعلبه الكهنة اللاويون لك. واعمل ما أوصيتك به. ٩ وتذكر ما عملهُ إلهك بمرم* في الرحلة بعد خروجك من مصر.
- ١٠ «حين تقرض شخصاً أي شيء، لا تدخل بيته لأخذ ضمانته، ١١ بل فف خارجاً. الرجل الذي أقرضته سيخرج لك الضمانة.
- ١٢ فإن كان فقيراً، لا تتم في ثوبه الذي أعطاه لك كضمانة. ١٣ بل أعده إليه عند غروب الشمس لينام فيه فيباركك. ويكون هذا حسناً أمام إلهك.
- ١٤ «لا تأكل حتى أجبر فقير ومحتاج، سواء أكان إسرائيلياً أم غريباً يسكن أرضك في إحدى مدنك. ١٥ ادفع له أجرته في اليوم ذاته قبل غروب الشمس، لأنه فقير ويعتمد على أجرته. فإن لم تفعل فإنه سيسب عليك إلى الله فتحسب مذنباً أمامه.
- ١٦ «لا ينبغي أن يقتل الآباء لأجل الأولاد، ولا أن يقتل الأولاد لأجل الآباء. بل يقتل كل واحد عن خطيته.
- ١٧ «لا تحكم على غريب أو يتيم بغير عدل، ولا تأخذ ثوب أرملة كضمانة. ١٨ تذكر أنك كنت عبداً في مصر، وأن إلهك حرك من هنك. ولهذا فأنا أوصيك بأن تعمل ذلك.
- ١٩ «إذا جمعت حصاد حقلك وأسيت زمة فحج في الحقل، لا تعد لأخذها. ستكون هذه الزمة للغريب واليتيم والأرملة، ليباركك إلهك في كل شيء وتعمله. ٢٠ وحين تحيط زيتونك عن أشجار الزيتون، لا تدهب لخطب الأغصان ثانية. فما يتبقى من الزيتون سيكون للغريب واليتيم والأرملة. ٢١ وحين تجمع العنب من الكرم، لا تعد لجمع العنب المتبقي. فما يتبقى من العنب سيكون للغريب واليتيم والأرملة. ٢٢ تذكر أنك كنت عبداً في أرض مصر. ولهذا فأنا أوصيك بأن تعمل ذلك.

٢٥

عُقُوبَاتُ الضَّرْبِ

- ١ «حين يقع نزاع بين شخصين، فليذهبا إلى المحكمة. وعلى القضاة أن يفصلوا بينهما، فيحدوا من البريء ومن المذنب. ٢ فإن كان المذنب يستحق الجلد، يأمره القاضي بأن يستلقي على بطنه. ويجلد أمام القاضي بما يتناسب مع ذنبه. ٣ على الآ يزيد عدد الجلدات عن أربعين. فإن جلدوه أكثر، يكون ذلك إهانة عليته.
- ٤ «لا تكتم ثورا وهو يدرس القمح.

وَأَجِبْ أَيُّ الزَّوْجِ نَحْوِ أَرْمَلَةِ أُخِيهِ

- ٥ «حين يسكن إخوة معا ويموت أحدهم دون أن يكون قد أنجب ابناً، فلا ينبغي أن تتزوج أرملة المتوفى من رجل خارج عائلة زوجها. على أخي زوجها أن يتزوجها ويعاشرها، ويقوم بإوجب أخي الزوج تجاهها. ٦ وأول ولد تلده سيعتبر ابن المتوفى. وهكذا لا يمحي اسمه من إسرائيل.
- ٧ «فإن رفض الرجل أن يتزوج من أرملة أخيه، تذهب إلى الشيوخ عند بوابة المدينة وتقول لهم: «يرفض أخو زوجي أن يبقى اسم أخيه في إسرائيل. ولا يريد القيام بإوجب أخي الزوج معي.» ٨ فيستدعيه شيوخ مدينته ويكفوه. فإن أصر وقال: «لا أريد الزواج منها.» ٩ تتقدم أرملة أخيه إليه أمام الشيوخ، وتزنع حذاءه من رجله، وتبصق في وجهه وتقول: «هذا ما يضع برجلي لا يريد أن يعطي نسلاً لأخيه.» ١٠ وعندها تعرف عائلته في إسرائيل باسم «عائلة الحافي!»

تَدْخُلُ امْرَأَةٌ فِي شِجَارِ

- ١١ «إذا نشأ رجلان، وأتت زوجة أحدهما لتتخذ زوجها من الرجل الذي كان بصره، ومدت يدها وأمسكت بعضوه، ١٢ فاقطعوا يدها، ولا تظهروا شفقة عليها.

* ٢٤:٩

ما عمل... بمرم. انظر كتاب العدد 1: 12-15.

فِي التَّجَارَةِ

١٣ «لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمِيعَارٍ تَقْبِيلٍ وَآخَرَ خَفِيفٍ. ١٤ وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ مِكَالٌ كَبِيرٌ وَآخَرَ صَغِيرٌ. ١٥ بَلْ لِيَكُنْ لَكَ مِيعَارٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، وَمِكَالٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، لِتَحِبَّ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكَ لَكَ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَيَغْشَى بِمِيعَايِرٍ وَمِكَالَيْلٍ مَغْشُوشَةً، مَمُوتٌ مِنَ الْهِكْمِ.»

عَمَالِيقُ

١٧ «أَذْكُرُوا مَا عَمِلَهُ شَعْبُ عَمَالِيقَ بِكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، ١٨ كَيْفَ أَتَوْنَا عَلَيْكُمْ بَجَاةً فِي الطَّرِيقِ، وَقَضَوْا عَلَيَّ كُلَّ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْخَلْفِ؟ فَقَدْ كُنْتُمْ ضَعْفَاءَ وَمُنْهَكِينَ، وَهَمُّ لَمْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٩ فَمِنْ بَرِيحِكُمْ الْهِكْمُ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِتَتَلَكَّوْهَا، ائْحُوا شَعْبَ عَمَالِيقَ مِنَ الْأَرْضِ. لَا تَنْسُوا ذَلِكَ!

٢٦

الْحِصَادُ الْأَوَّلُ

١ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقِرُّونَ فِيهَا، ٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْضُولِهَا الَّذِي تَجْنُونَهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَيْكُمْ لِئَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. ٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّقَدِّمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أَعْلَنَ الْيَوْمَ لِإِلَيْكَ يَا بَنِي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِنَا بِإِعْطَائِهَا لَنَا.»

٤ «فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الْهِكْمِ. ٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ الْهِكْمِ: «كَانَ أَبِي أَرَامِيَا* مُتَجَوِّلاً. وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيبًا مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ، لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً وَكَثِيرَةً. ٦ وَعَامَلْنَا الْمِصْرِيِّينَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلْنَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالًا قَاسِيَةً. ٧ فَضَرَحْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مَعَانَاتَنَا وَضَيْقَنَا وَوَيْسَانَ. ٨ ثُمَّ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذَرَاعِ الْمُدَدَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهِيْبَةِ وَأَيَاتِهِ وَمَجَائِذِهِ. ٩ وَأَحْضَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَمِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ١٠ وَهِيَ أَلَا الْآنَ أَحْضَرُ أَوَّلَ ثَمَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَنَا يَا اللَّهُ. فَيَبْنِي أَنْ يَتْرَكَ السَّلَّةَ فِي حَضْرَةِ الْهِكْمِ. وَيَخْبِي أَمَامَ الْهِكْمِ. ١١ ثُمَّ يَحْتَمِلُ مَعَ الْلاوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَبِرَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا إِلَيْكُمْ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ.»

١٢ «وَحِينَ تَنْتَهِي مِنْ فَرَزِ عَشُورٍ مُحَاصِيْلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلْلاوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، لِيَكُونَ لَهُمْ طَعَامٌ وَقَبِيرٌ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ. ١٣ فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِلَيْكَ: «أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِي الْجِزَّةَ الْمُقَدَّسَةَ مِنَ الْحِصَادِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلْلاوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَغْصِبْ وَلَمْ أَنْسَ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ. ١٤ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ النُّوحِ. ١٥ وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا نَجِسٌ. ١٦ لَمْ أَقْدِمْ مِنْهُ طَعَامًا لِمَيْتٍ، ١٧ بَلْ أَطْعَمْتُ إِلَهِي وَعَمَلْتُ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ١٨ أَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ، مِنْ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَمِيضُ لَنَا وَعَسَلًا الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَنَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا.»

طَاعَةٌ وَصَلَاةُ اللَّهِ

١٦ «يَا مُرْكُزَا إِلَيْكُمْ الْيَوْمَ بِأَنَّ تَحْضُرُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تَطِيعُوهَا بِحِرْصٍ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٧ فَأَتَمُّ الْيَوْمَ قَدْ انْتَقَمَ مَعَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ إِلَيْكُمْ، وَأَنْ تَحْيُوا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تَطِيعُوهُ. ١٨ كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْدًا مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ الَّذِينَ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أَنْتُمْ جَمِيعَ وَصَايَاهُ. ١٩ وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ صَيْتًا وَصَمْعَةً وَكَرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَتَسْكُونُونَ شَعْبًا مُخْتَصِّصًا لِإِلَيْكُمْ كَمَا قَالَ.»

* ٢٦:٥

أَرَامِيَا. نَسَبَةٌ إِلَى سُورِيَا الْقَدِيمَةِ. وَرَبَّمَا الْمَقْصُودُ إِبْرَاهِيمَ.

† ٢٦:١٤

لَمْ أَكُلْ ... النُّوحِ. بَلْ فَرِحْتُ بِجَمِيعِ عَطَايَا اللَّهِ.

‡ ٢٦:١٤

وَلَا أَخَذْتُ ... نَجِسٌ. هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَسْمُوحًا لِمَنْ هُوَ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ أَنْ يَشَارَكَ فِي هَذِهِ الْمَوَارِدِ الْمُقَدَّسَةِ.

§ ٢٦:١٤

طَعَامًا لِمَيْتٍ. أَيَّ عَنْ رُوحِ نَجِيسٍ مَيْتٍ.

٢٧

مَدَّحُ جِبَالِ عَيْبَالِ

١ وَأَوْصَى مُوسَى وَالشَّيْخُ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ، أَنْصِبُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً وَغَطُّوْهَا بِالْكَلْسِ. ٣ وَأَنْقَشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَوْرَ عُبُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لِتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ. الْأَرْضُ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَ كَوْمُ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِكُمْ.»

٤ «عَلَيْنَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، أَنْصِبُوا حِجَارَةً الَّتِي أُوصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عَيْبَالِ، وَغَطُّوْهَا بِالْكَلْسِ. ٥ وَأَبْنَاوُكُمْ إِلَيْكُمْ مَدَّحًا مِنْ حِجَارَةٍ دُونَ اسْتِخْدَامِ آيَةٍ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٦ أَبْنَاوُ الْمَدَّحِ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدَمُوا عَلَيْهِ تَقَدِّمَاتٍ لِإِلْهِكُمْ. ٧ فَتَدْبَحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَفْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ إِلْهِكُمْ. ٨ وَأَنْقَشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاسْخٍ وَمَفْهُومٍ.»

لِعَنَاتِ الشَّرِيعَةِ

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ الْأَوْيُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صِرْتُمْ الْيَوْمَ شَعْبًا لِإِلْهِكُمْ. ١٠ فَأَطِيعُوا إِلْهَكُمْ، وَاعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا وَقَالَ: ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقِبَالُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ لِتَبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: شَعْمُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِبَالُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالِ لِعَلَنِ اللَّعْنَةَ: رَأَوِيْنَ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونَ وَدَانَ نَفْتَالِي.»

١٤ «وَسَيَقُولُ الْأَوْيُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ بِمِثَالِهَا مَنَحُوتًا أَوْ مَعْدِنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَقْمُوتٌ لَدَى اللَّهِ،

فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

١٦ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَكْرُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

١٧ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْرُكُ عَلَامَاتِ حَدُودِ أَرْضِ جَارِهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

١٨ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

١٩ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْكُمُ بغيرِ عَدْلِ بِحَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

٢٠ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعْاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَهِينُ أَبَاهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

٢١ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعْاشِرُ حَيَوَانَ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

٢٢ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعْاشِرُ أُخْتَهُ الشَّقِيقَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

٢٣ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعْاشِرُ حَمَاتِهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

٢٤ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

٢٥ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِتَقْتُلَ إِنْسَانَ بَرِيءًا.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

٢٦ «وَيَقُولُ الْأَوْيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيَطِيعُهَا.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: آمِينَ.»

٢٨

بِرَكَاتِ إِطَاعَةِ الشَّرِيعَةِ

١ «إِنْ أَطَعْتُمْ إِلْهَكُمْ يَحْفَظُ جَمِيعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إِلْهَكُمْ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ. ٢ وَسَتَأْتِي كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلْهِكُمْ:

٣ «مُكْرَبُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ.»

٤ وَيَكُونُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارِكِينَ،

وَمَحَاصِلُكُمْ مُبَارِكَةً،

وَأَنْبَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارِكَةً،

وَعُجُولُكُمْ وَجَمَلَانُكُمْ مُبَارِكَةً.

٥ وَسِلَالُكُمْ وَمَعَاجِزُكُمْ مُبَارِكَةً.

٦ مُبَارِكِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمُبَارِكِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٧ «وَسَيُضَيِّقُكُمُ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ إِتْجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّ سَبِيْرِيْنَ فِي سَبْعَةِ إِتْجَاهَاتٍ.

٨ «وَسَيُبَارِكُكُمُ اللَّهُ بِمَخَارِنِ مَلْعُوَّةٍ، وَسَيُبَارِكُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ. سَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ. ٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ شَعْبًا مَقْدَسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْلِكُمْ وَعَشْتُمْ كَمَا يَرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَتَرَى كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنْتُمْ شَعْبٌ مَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُونَ مَنكُمْ.

١١ «وَسَيُنَجِّحُكُمْ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَسِلَالًا كَثِيرًا لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُولًا عَظِيمًا فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لَا يَأْتِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَارِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِيكُمْ مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيُبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لِتَقْرَضُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْرَضُوا. ١٣ وَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا، وَتَكُونُونَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْلِكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحِرْصٍ، ١٤ وَلَمْ تَخْرُفُوا بِمِثْنًا أَوْ إِسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لَعْنَاتُ عَصِيَانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «لَكِنَّ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا إِهْلَكُمْ، وَلَمْ تَحْرُصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَاجِزُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِلُكُمْ وَعُجُولُكُمْ وَجَمَلَانُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَأَضْرَابًا وَإِحْبَاطًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تُحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْتَنُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ النَّبِيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ. ٢١ وَيُضَيِّقُكُمْ اللَّهُ بِمَرَضٍ مَرْعِبٍ، فَيُضَيِّقُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ٢٢ وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْحُمَى وَالْإِنْتِفَاجِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَنَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارِقَةِ وَالزَّبَقَانَ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. ٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْبُرُوزِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤ وَيَحُولُ اللَّهُ مَطَرُ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَتَيَّدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ تُهْمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ إِتْجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَبِيْرِيْنَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ إِتْجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سَكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَّثْتَ لَكُمْ. ٢٦ وَتَكُونُ جُنُودُكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يُخَفِّهَاهَا.

٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْقُرُوجِ وَالِدَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ بِالْقُرُوجِ وَالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ٢٨ وَيُضَيِّقُكُمْ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالنَّشْوَيْشِ، ٢٩ فَتَلْسَسُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَفْشَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ، وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

٣٠ «يَحْطُبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، وَرَجُلٌ آخَرَ يَعْصِبُهَا. تَبَيَّنَ بَيْنَا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا تَمْتَعُ بِفَرْحِهِ. ٣١ يُدْبِحُ ثَوْرًا أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَبَسُرُقَ جِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يُعَادُ لَكَ. سَتَعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ يَبْقُدَكَ وَبِإِسَاعِدِكَ.

٣٢ «سَيُعْطَى أَوْلَادُكَ وَبَنَاتُكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَكِلُ عَيْنَكَ وَهُمَا يَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ».

٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سَيَأْكُلُ مَحْصِيْلَكَ وَكُلَّ مَا تَعْبَتُ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَى سُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. ٣٤ وَسَتَصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ. ٣٥ وَسَيَضْرِبُكَ اللَّهُ بِفُرُوجٍ مُؤَلَّةٍ عَلَى رِجْلَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدُ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ.

٣٦ «سَيُرْسِلُكَ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهَنَّاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ آلِهَةَ أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ وَالْحِجْرِ. ٣٧ فَيُرْتَبِعُ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَعُدُّ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.

لَعْنَةُ الْفِشْلِ

٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حُقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَحْصُدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ. ٣٩ تَزْرَعُونَ كَرْمًا وَتَسْمَعُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عَنَبَهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلُهَا. ٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَدْنَهُنَّ بِزَيْتٍ لِأَنَّ الزَّيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَتَأَثَّرُ وَيَعْفَنُ. ٤١ تَبْنِيُونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ وَلَا تَحْفَظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّيِّئِ. ٤٢ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ وَالْحَشْرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحْصِيْلَكُمْ.

٤٣ «تَزَادُ سُلْطَةُ الْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَتَنَاقَصُ سُلْطَتُكُمْ. ٤٤ تَقْتَرِضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تَقْرِضُونَهُ. يُصْبِحُ هُوَ الرَّأْسَ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ.

٤٥ «فَإِذَا لَمْ تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ، يَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَحُلُّ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَيْكُمْ، وَتَلَاخُفُكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ، وَتُحْسِكُ بِكُمْ حَتَّى تَهْلِكُكُمْ. ٤٦ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكُمْ وَوَسْطَ سُلْطَتِكُمْ عَلَامَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْأَيْدِ.

٤٧ «وَلَا تَكُفُّ لَمْ تَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ وَلَمْ تَخْدُمُوهُ فَفَرَجَ وَسُرُورٍ عِنْدَمَا تَوْفَّرَ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ٤٨ فَإِنَّكُمْ سَتُخْدِمُونَ أَعْدَاءَ كُرِّ الَّذِينَ سَيُرْسِلُهُمُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جُورٍ وَعَظْشٍ وَعِزِّيٍّ وَنَقْصٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَسَيَضَعُ عَلَى رِقَابِكُمْ نِيرَانًا مِنْ حديدٍ حَتَّى يَحْطَمَكُمْ.

لَعْنَةُ جَلْبِ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ

٤٩ «وَسَيَجِلِبُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا، فَهَجَمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ. ٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةٌ قَاسِيَةً لَا تَحْتَرِمُ الْكِبَارَ، وَلَا تَرْحَمُ الصَّغَارَ. ٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصِيْلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا، وَلَنْ يَتْرَكُوا لَكُمْ قَمَحًا وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا جَوْلًا وَلَا حَمَلَانًا حَتَّى تَهْلِكُكُمْ. ٥٢ وَسَتُحَاصِرُكُمْ وَتَهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمَدِينَتُكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَحَمَّ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، حِينَ يَحَاصِرُونَكُمْ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ. ٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ يَبْنِيكُمْ سَمِصِيحٌ بَخِيلًا نَحْوَ أُخِيهِ وَرُزُوجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبْقَى مِنْ أَطْفَالِهِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَيْبَانِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقِ الْكَثِيرُ لَهُ! هَذَا حِينَ يَحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ. ٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ يَبْنِيكُمْ، وَالَّتِي لِشِدَّةِ تَمَعُّمِهَا وَرَفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتُصْبِحُ بَخِيلَةً نَحْوَ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا. ٥٧ سَتَبْخُلُ بِالْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلْدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يَحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ.

٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا وَتَحْتَرَمُوا هَذَا الْأَسْمَ الْمُجِيدَ الرَّهِيْبَ الرَّائِعَ، اسْمُ يَهُوَهَ * إِلَهُكُمْ، ٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجِلِبُ عِقُوبَاتٍ فَطِيعَةً وَغَيْرَ عَادِيَّةٍ، عِقُوبَاتٍ شَدِيدَةٍ وَمُزْمِنَةً، وَأَمْرًا مُؤَلَّةً وَمُزْمِنَةً عَلَيْكُمْ وَكَلَّ سَلْسَلِكُمْ. ٦٠ وَسَيَجِلِبُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرٍ مِصْرَ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكُمْ. ٦١ كَمَا سَيَجِلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا ضَيْقَاتٍ، وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ مَنْصُوصًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، سَيَصْرُبُكَ اللَّهُ حَتَّى يُهْلِكَكَ. ٦٢ وَسَيَبْقَى الْقَلِيلُونَ مِنْكَ فَقَطْ مَعَ أَنْكَرُ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَطِيعُوا أَمْرَهُ.

٦٣ «وَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يُجْحِكَكُمْ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عِدَدًا، سَيَقِرُّ أَنْ يُبِيدَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ. وَسَتَزْعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَتَتَلَكَّوْهَا، ٦٤ وَسَيَشْتِكُرُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرْفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرْفِهَا الْآخِرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ آهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، آهَةً مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ.

٦٥ «وَفِي وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِرَاحَةِ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذَهَبًا قَلِقًا وَعَيُونًا ضَعِيفَةً وَحَلَقًا جَافًا. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَافَتِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمَنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: يَا لَيْتَهُ كَانَ الْمَسَاءُ! وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: يَا لَيْتَهُ كَانَ الصَّبَاحُ! وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ أَعْيُنُكُمْ. ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَكُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً. وَهُنَاكَ سَتَسْأَلُونَ بَعْ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدِ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ سَيَشْتَرِكُمْ.»

٢٩

تجديد العهد في مواب

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يَقَطْعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ.

٢ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَكُلِّ بَلَدِهِ. ٣ وَرَأَتْ عَيُونُكُمْ الضِّيْقَاتِ وَالْآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورِ الْمُدْهَشَةِ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا عَقُولًا لِتَنْفَهُمُوا وَلَا عَيُونًا لِتَبْصُرُوا وَلَا آذَانًا لِتَسْمَعُوا. ٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَهْتَرَأْ ثِيَابُكُمْ الَّتِي تَلْبَسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدِيكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ خَمْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.»

٧ «وَعِنْدَمَا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْيُونَ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِجَارِبَاتِكُمْ، فَهَرَمْنَاكُمْ. ٨ وَآخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلِي رَاوِبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسِي. ٩ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لِتَنْجُوْا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.»

١٠ «أَنْتُمْ تَقْفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشُبُوحَكُمْ وَقَادَتِكُمْ وَكُلَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَوْلَادَكُمْ وَأَسَاؤُكُمْ وَالْأَجَابِ الْقِيَمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَابُونَ وَالسَّاقَةُ، ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَانَتَهُ عَلَى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ لِجَعْلِكُمْ شَعْبَةً، وَلِيَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأُقْسِمُ هَذَا الْقَسْمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ فَقَطْ. ١٥ الْوَاقِعِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُنَا. بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيكُمُ الَّذِينَ لَبَسُوا مَعَنَا هُنَا الْيَوْمَ. ١٦ فَأَنْتُمْ تَذَكَّرُونَ كَيْفَ عَشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا. ١٧ رَأَيْتُمْ تَمَايِلُهُمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي لَدَيْهِمْ.»

١٨ «فَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبُهُ عَنِ إِلَهُنَا، فَذَهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشْبِهُ جُدُورًا تَنْبَتَ نَبْتُهُ مَرَّةً وَسَامَةً. ١٩ حِينَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَنْظُرُ أَنَّهُ مُبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَأَكُونُ بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ أَتْيِ أَعْيُنٍ بِحَسَبِ عِنَادِي»، فَتَكُونُ النَّبِيْجَةُ كَارِثَةً كَبِيرَةً. ٢٠ سَيَرْفُضُ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ سَيَشْتَعِلُ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ ضِدَّهُ، سَتَحِلُّ عَلَيْهِ جَمْعُ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَمْحُو اللَّهُ كُلَّ ذِكْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ. ٢١ وَسَيَعْرِضُهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، لِجَعْلِهِ حَسْبَ لِعَانَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.»

٢٢ «سَيَرَى الْجِيلُ التَّالِي مِنْ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ سَيَاتُونَ بَعْدَكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدٍ، الْأَمْرَاضَ الَّتِي أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرَبَاتِ الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ إِلَى هُنَا. ٢٣ إِذْ صَبَحَ كُلُّ الْأَرْضِ مَحْرُوقَةً بِالكِبْرِيْتِ وَالْمَلْحِ. وَلَنْ يَزْرَعُ، وَلَنْ يَنْمُو، وَلَنْ يَنْبَتَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْضَرَ. سَتَدْمُرُ كَتَلْمِيعِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ، الْمُدُنَ الَّتِي دَمَّرَهَا اللَّهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.»

٢٤ «حِينَئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَّمِ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا هَذَا الْعَذَابُ الشَّدِيدُ الْمُشْتَعَلُ؟» ٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكُوا عَهْدَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٦ فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا آهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٢٧ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِجَلْبَابِ عَلَيْهَا كُلِّ لَعْنَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٢٨ وَخَلَعَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَخَطَطَهُ الْعَظِيمِ. وَرَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ.»

٢٩ «الْأَسْرَارُ لِإِهْنَانِنَا. أَمَا مَا يُعَلِّمُهُ فُؤَادُنَا وَلَاوِلَادِنَا، لِكَيْ نُطِيعَ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.»

٣٠

التوبة

١ «وَحِينَ تَحْقُقُ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، ٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى إِلَهِكُمْ، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، ٣ فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالَتِكُمُ السَّابِقَةِ، وَسَيَرْحَمُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي شَتَّكُمْ إِلَيْهَا. ٤ حَتَّى وَإِنْ طُرِدْتُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ إِلَيْكُمْ وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَا. ٥ وَسَيُحْضِرُكُمْ إِلَيْكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكْتُمُوهَا أَبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسَيَجْمَعُكُمْ أَكْثَرُ نَجَاحًا وَأَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ آبَائِكُمْ. ٦ وَسَيُطَيِّرُكُمْ إِلَيْكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ كَيْ تُحِبُّوا إِلَهَكُمْ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتُحِبُّوا.»

٧ «وَسَيَجْلِبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ. ٨ وَسَتَعْوَدُونَ لِطُغْيَانِ اللَّهِ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا الْيَوْمَ. ٩ وَسَيَنْجِصُكُمْ إِلَهَكُمْ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ. وَسَيَكُونُ لِدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيَوَانَاتِكُمْ كَثِيرًا. وَسَتَسْتَبِحُ أَرْضَكُمْ مَحْصِيلَ وَافِرَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسُرُّ بِأَنْ يَجْعَلَكُمْ كَمَا سُرَّ بِإِنْجَاحِ آبَائِكُمْ. ١٠ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهَكُمْ، حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَّاعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهِكُمْ بِكُلِّ كَيْفَانِكُمْ.»

الحياة أم الموت

١١ «إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ صَعْبَةً فَهَمَّ عَلَيْكُمْ. إِنَّمَا لَا تَفُوقُوا إِدْرَاكَكُمْ. ١٢ فَبِمَا لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَجَلِنَا وَيُرِيهَا لَنَا لِتَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ١٣ وَهِيَ لَيْسَتْ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحْرِ لِیُحْضِرَهَا لَنَا لِتَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ١٤ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، فِيمَكُنْكَ أَنْ تُطِيعَهَا.»

١٥ «هَا أَنَا أُعْطِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١٦ أَوْصِيكَ الْيَوْمَ بِأَنْ تُحِبَّ إِلَهَكَ، وَتَعِيشَ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تُطِيعَ وَصَايَاهُ وَشَرَّاعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَيُكَاتِرَ شَعْبُكَ، وَيُبَارِكَ إِلَهَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا وَتَمْتَلِكُهَا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَبْعَدَ قَلْبُكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ ضَلَلْتَ وَعَبَدْتَ آهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتَهَا، ١٨ فَإِنِّي أُحْدِرُكُمْ الْيَوْمَ بِقِنَاءِ حَتْمٍ. فَلَنْ تَقِيمَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكُهَا.»

١٩ «وَمَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ: أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةِ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ وَنَسَلُكُمْ. ٢٠ تُحِبُّ إِلَهَكَ وَتُطِيعُهُ وَتَتَصَبَّقُ بِهِ دَائِمًا، فَتَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ، وَيَطُولُ عُمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ إِسْرَائِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

٣١

يَشُوعُ يُخَالِفُ مُوسَى

١ ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِتَكَلِّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَعَادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِتَّةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَمْ أَعُدْ قَادِرًا عَلَى قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» ٣ إِلَهَكُمْ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ فِي الْعُبُورِ وَسَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ. وَسَيَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّمُ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَسَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. وَيَشُوعُ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ.»

* ٣٠:٦

سَيَطُورُ. حَرْفِيًّا «سَيَحْتَمِلُ». وَخَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّبُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً هَمَّةٌ لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعِمَّانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلا رومًا 2: 28؛ فيلبي 3: 3؛ كورنثوس 2: 11)

٤ «وَسَيَمَلَلُ اللَّهُ بِهِمْ كَمَا عَمِلَ إِسْحَاقُ وَوَجَّعَ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضَهُمَا حِينَ أَهْلَكَهُمَا. ٥ وَسَيَسَاعِدُكَ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ تِلْكَ الْأُمَمِ. فَاعْمَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٦ تَقْوُوا وَتَشْجَعُوا! لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِهْلَكَ سَبْسِيرٍ مَعَكُمْ، لَنْ يَتْرَكَكُمْ وَلَنْ يَحْتَلَّ عَنْكُمْ.»
٧ ثُمَّ دَعَا مُوسَى يَشُوعَ. وَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ عَلَى مَسْمَعٍ وَمَرَأَى جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَوْ وَتَشْجَعْ! فَأَنْتَ مَنْ سَيَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ يَعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَتَقْسِمُ الْأَرْضَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ٨ سَيَقُودُكَ اللَّهُ وَيَكُونُ مَعَكَ. لَنْ يَتْرَكَكَ وَلَنْ يَحْتَلَّ عَنْكَ. فَلَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

كُتِبَتِ الشَّرِيعَةُ

٩ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الشَّرِيعَةَ وَأَعْطاها لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ لاوي، الَّذِينَ حَمَلُوا صُدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ، وَجَمِيعَ شُيُوخَ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى وَقَالَ: «فِي كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِيَّنِ لِسَنَةِ الْإِغَاءِ الدِّيُونِ خِلَالَ عِيدِ السَّقَاتِفِ،* ١١ حِينَ يَأْتِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْتُمُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَخَّرْتَهُ، تَقْرَأُونَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. ١٢ اجْمَعُوا الشَّعْبَ مَعًا: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا وَيَخَافُوا الْهَيْكَلِ، وَلِيَحْرُصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ١٣ وَهَذَا سَيَسْمَعُ نَسْلُهُمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، وَيَتَعَلَّمُ أَنْ يَخَافَ الْهَيْكَلَ مَا دُمْتَ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِامْتِلَاكِهَا.»

دَعَا اللَّهُ لِمُوسَى وَيَشُوعَ

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ اقْتَرَبَ وَقْتُ مَوْتِكَ، فَادْعُ يَشُوعَ وَتَعَالَا وَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِأَعْطِيَهُ تَعْلِيمَاتٍ وَوَصَايَا.» فَأَتَى مُوسَى وَيَشُوعَ وَوَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٥ حِينَئِذٍ، ظَهَرَ اللَّهُ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي عَمُودٍ مِنْ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ فَوْقَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ. ١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَمَّوْتُ قَرِيبًا، وَسَيُخَوِّتُنِي هَذَا الشَّعْبُ وَيَعْبُدُونَ إِلَهًا غَرِيبًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيَدْخُلُونَهَا. سَيَتْرَكُونِي وَيَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَهُمْ. ١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَغْضَبُ جِدًّا عَلَيْهِمْ وَسَأَتْرَكُهُمْ وَأَسْتَرْجِيهِمْ عَنْهُمْ، فَيُضَيِّحُونَ فَرِيْسَةً لِأَعْدَائِهِمْ. وَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثٌ وَضَيْقَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «حَدِثَتْ هَذِهِ الْكَوَارِثُ لَنَا لِأَنَّ إِلَهًا لَمْ يَكُنْ مَعَنَا.» ١٨ سَأَرْفُضُ مُسَاعَدَتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لَأَنْتُمْ سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى.

١٩ «فَاكْتُبِ الْآنَ هَذَا النِّشِيدَ لَكُمْ، وَعَلِمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. اجْعَلُهُمْ يَحْفَظُونَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَأَنَا سَأَدْخُلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ، فَيَأْكُلُونَ مَا يَرِيدُونَهُ وَيَسْمَنُونَ. لِيَكُنَّ سَيَلْتَمِسُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرْفُضُونِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي. ٢١ وَحِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثٌ كَثِيرَةٌ وَضَيْقَاتٌ، فَإِنَّ هَذَا النِّشِيدَ سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ. فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ. فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النِّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلِمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ: «تَقَوْ وَتَشْجَعْ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»

تَحْدِيثُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَحِينَ أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ، ٢٥ أَمَرَ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «خَلُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ صُدُوقِ عَهْدِ الْهَيْكَلِ. فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدًا عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ. ٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْرَمَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ آخَرًا أَنْكُمْ مَتَمَرِدُونَ وَعَنِيدُونَ. فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لِذَا فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنْكُمْ سَتَمْتَرِدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ. ٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنْكُمْ سَتَسْفُدُونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي. سَتَسْتَحْرِفُونَ عَنِّي طَرِيقَ وَصَايَايَ. لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حَيِّ، لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتُثِرُونَ غَضَبَهُ بِأَعْمَالِكُمْ.»

* ٣١:١٠

عِيدِ السَّقَاتِفِ. أَسْبَعُ خَاصًّا مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَاتِفَ خَشَبِيَّةٍ وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مَلَكُوتَ كَيْفَ جَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين 34): 23

نَشِيدُ مُوسَى
٣٠ ثُمَّ تَكَرَّرَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ بَيْنَمَا جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

٣٢

١ «أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، اسْمَعِي

فَأَتَكَرَّر!

وَلتَسْمَعِ الْأَرْضُ كَلَامَ فِيِّي.

٢ لِتَبْزِلَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،

وَلتَقَطِرَ كَلِمَاتِي كَالنَّدَى،

كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْبَرَاعِمِ،

وَكَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ عَلَى الْعُشْبِ.

٣ لِأَتِي سَاعِلِينَ اسْمَ اللَّهِ،

وَسَأْسِیحِ عَظْمَةَ الْهِنَا.

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ،*

عَمَلُهُ كَامِلٌ،

وَطَرْفُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ.

إِنَّهُ إِلَهٌ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ،

صَادِقٌ وَأَمِينٌ.

٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ.

إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ بِسَبَبِ عِيُوبِهِمْ وَعَدَمِ اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعْبٌ مُتَمَارِسٌ خِلْدَاعٌ.

٦ أَهَكَذَا تَكْفُتُونَ اللَّهَ

يَا شَعْبًا غِيْبًا بِلَا تَتَفَكَّرُونَ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ

وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ.

فَكَّرُوا بِسِنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ.

أَسْأَلُوا آبَاءَهُمْ وَهُمْ سَيِّخِرُونَكُمْ.

أَسْأَلُوا شِيُوخَهُمْ وَهُمْ سَيِّخِرُونَكُمْ.

٨ حِينَ وَرَعَ الْعَلِيُّ الْأُمَمَ،

وَقَسَمَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ،

عَيْنَ حُدُودِ الْأُمَمِ وَفَقَّأَ لِعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ.†

٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،

يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

* ٣٢:٤

الصخرة، تشير الصخرة إلى الخلية والقرعة، لذلك يُشارُ بها أحياناً إلى الله. (أيضاً في تَبْيِيهُ هَذَا الْفَصْلِ)

† ٣٢:٨

عدد الملائكة. أو عدد أبناء إسرائيل.

- ١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَعْرَاءَ،
فِي قَفَرٍ تَعَصَّفُ بِهِ الرِّيحُ.
فَأَحَاطَ بِهِمْ وَاهْتَمَّ بِهِمْ،
وَحَرَسَهُمْ كَحَفَاةٍ عَيْنِهِ،
١١ كَمَا يَهَيِّزُ النَّسْرُ عَشَّهُ،
فَيُرْفِرُ فَوْقَ صَعَاغِرِهِ لِيَطِيرُوا،
ثُمَّ يَبْسِطُ جَنَاحِيَهُ،
وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى رِيَشِ الْجَنَاحِينَ.
١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمْ،
وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.
١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِلِ الْحَقْلِ.
وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،
وَزَيْتَ زَيْتُونٍ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ.
١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدَةً مِنَ الْبَقْرِ،
وَحَلِيبًا مِنَ الْعَمَى.
وَأَفْضَلَ الْإِخْلَانَ وَالْكَبَاشِ،
وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ تَيْوَسٍ،
وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمَحِ.
كَمَا شَرِبْتُمْ التَّيْبِدَ، دَمَ الْعَيْبِ.
- ١٥ «لَكِنْ يَثْرُونَ* سَمِينٌ وَرَفْسٌ!
صَارَ سَمِينًا وَغَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.
تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،
وَرَفَضَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.
١٦ وَأَثَارَ غَيْرَتِهِ بِأَلْهَةٍ غَرِيبَةٍ،
وَأَغْضَبَهُ بِأَصْنَامِ كَرِيهَةٍ.
١٧ وَذَجَبُوا لِأُرْوَاجِ لَيْسَتِ آلِهَةٌ،
وَذَجَبُوا لِآلِهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.
آلِهَةٌ جَدِيدَةٌ ظَهَرَتْ حَدِيثًا،
وَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكَ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.
١٨ أَهْمَلْتَ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَلَدَتْكَ،
وَأَسَيْتَ الَّذِي تَمْتَحِضُ بِكَ.
- ١٩ «فَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ
لِأَنَّ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتَهُ أَغْضَبُوهُ.
٢٠ وَقَالَ: «سَأَجْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ،

* ٣٢:١٥ يَثْرُونَ. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وافي.

وَأَرَى مَا سَكُونُ عَلَيْهِ نَهَائِهِمْ،
لأنهم شعبٌ مخادعٌ غيرٌ ثابتٍ،
وأولادٌ غيرٌ أوفياءٍ.

٢١ أثاروا غيبي بما هو ليس إلهاً،
وأعاطوني بأصنامٍ لا قيمةَ لها.
لذا سأجعلهم يغارون إذ أستخدمُ شعباً بلا هويةٍ.
وسأعظيهم فأستخدمُ أمةً جاهلةً.
٢٢ لأن ناراً قد اشتعلتُ بعضي،
وستشعلُ حتى إلى أعماقِ الهاويةِ،
وتلتهم الأرضَ ومحاصيلها،
وتشعلُ أساساتِ الجبالِ.

٢٣ «سأكومُ المصابِ عليهم،
وسأخترقهم بجميعِ سهامي؛
٢٤ يجوعُ بضعُ أجسامهم،
ومرضُ ينكهم بجي شديدةٍ،
وأرسلُ أنيابَ الحيواناتِ المفترسةِ،
وسمومَ الحيواناتِ الزاحفةِ في الترابِ.
٢٥ سيقتلهم جنودُ في الشوارعِ،
وسيقتلهم الخوفُ داخلَ بيوتهم.
وموتُ الشبابِ والشاباتِ،
والرضعُ معَ المسنينِ.

٢٦ «كانَ بإمكانِي أن أقولَ:
سأحهم!

سأفنيهم تماماً!

٢٧ لكنني لم أشأ أن يغضبني أعداؤهم،
وأن يسبوا فهمَ ما حدثُ،
فيقولوا:

«انتصرتنا بقوتنا!

ولم يصنع الله هذا».

٢٨ «لأنهم أمةٌ لا تستوعبُ،

ولا فهمُ لها.

٢٩ لو أنهم كانوا حكماءَ لفهموا هذا،
ولفكروا في ما حدثَ لهم.

٣٠ فكيفَ لرجلٍ واحدٍ أن يبرمَ ألفاً،
وكيفَ لرجلين أن يطردا عشرةَ آلافٍ،
ما لم يكن الله قد سلّمهم لأعدائهم،

وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتَهُمْ قَدْ بَاعْتَمَهُمْ؟

٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.

وَحَتَّىٰ أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.

٣٢ أَصِلْ كَرَمَتِهِمْ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ،

مِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ.

عَنْبِهِمْ عَنَبٌ سَامٌ،

وَقَطُوفُهُمْ مَرَّةً.

٣٣ نَجْرُهُمْ كَسَمِّ الْحَيَاتِ،

كَسَمِّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِي.

٣٤ « كُنْتُ أُحْيِي هَذِهِ الْخَمْرَ،

إِنَّمَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْزَنِي.

٣٥ فَلِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا سَاجِدِي

حِينَ تَرَىٰ أَقْدَامَهُمْ.

لِأَنَّ وَقْتَ كَارِثَتِهِمْ قَرِيبٌ،

وَعُقُوبَتُهُمْ سَتَاتِي سَرِيعًا.»

٣٦ «لِأَنَّ اللَّهَ سَيُنْصِفُ شَعْبَهُ،

وَسِيرِحِمُ خَدَامَهُ.

حِينَ يَرَىٰ أَنْ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ،

عَبِيدًا وَأَحْرَارًا.

٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ:

«إِنَّ الْهَيْبَةَ الْآنَ،

الصَّخْرَةُ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِحِمَائِهِمْ،

٣٨ الَّتِي أَكَلْتُ نَحْمَ ذِبَالِهِمْ،

وَشَرِبْتُ خَمْرَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟

لَتَنْقَمَ وَلَسَاعِدَهُمْ!

فَلتَنْقَمِهِمْ!

٣٩ «هَا إِنِّي أَنَا إِلَهُ الْوَحِيدِ،

وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرِي.

أَنَا أُمِيَّةٌ وَأُحْيِي.

أَنَا جَرِحْتُ وَأَنَا سَأَشْفِي،

وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْقُدَ مِنْ يَدِي.

٤٠ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ،

وَقُلْتُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي،

٤١ حِينَ أَحْدِدُ سَيْفِي الْأَامِيعَ،

لَأُصْنَعَ بِهِ الْعَدْلَ،

سَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَأْجَازِي الَّذِينَ يَبْغُضُونِي،
 ٤٢ سَأَجْعَلُ سِهَامِي مَغْطَاةَ بِالْأَدَمِ،
 وَسَيَأْكُلُ سِنْفِي نَحْمًا.
 سَتُغْطِي بِدَمِ الْمُقْتُولِينَ وَالْمَأْسُورِينَ،
 وَسَتَأْكُلُ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ.»

٤٣ «أَفْرَجِي أَيُّهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى S مَعَ شَعْبِ اللَّهِ. **
 لِأَنَّهُ سَيَعَاقِبُ عَلَيَّ قَتْلُ خُدَامِهِ.
 سَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ،
 وَسَيُظْهِرُ أَرْضَ شَعْبِهِ.»

تَعْلِمُ مُوسَى لِلنَّبِيِّدِ

٤٤ ثُمَّ أَتَى مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مَعَ مُوسَى. ٤٥ وَحِينَئِذٍ أَتَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «تَأْمَلُوا بِقُلُوبِكُمْ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوصِيْتُكُمُ الْيَوْمَ بِهَا. وَأَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٤٧ لَا تَسْتَبِينُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَهِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَا تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَتَلَكَّوهَا.»

إِنْبَاءُ اللَّهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٤٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ: ٤٩ «أَصْعَدْ إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَيْبُو الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، الْمُشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ. ٥٠ سَسُوتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَسَتَنْظُرُ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورٍ وَأَنْصَمَ إِلَى آبَائِهِ، ٥١ لِأَنَّكَ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَبَةَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَظْهَرَا قَدَاسَتِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٢ وَإِذَا سَتَرَى الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

بِرَكَّةٍ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذِهِ هِيَ الْبِرَكَّةُ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ.
 ٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ،
 وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرٍ،
 أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ،*
 وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ،
 وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ يَمِينِهِ.
 ٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ،
 وَجَمِيعَ أَبْنَائِهِمُ الْمُقَدَّسِينَ فِي يَدِكَ.
 يَخْضَعُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،
 وَيَضْعُونَ إِلَيَّ كَلَامَكَ.»

S ٣٢:٤٣

الْأُمَّمُ الْأُخْرَى. أَوْ «السَّمَاوَاتِ» فِي قِرَاءَةٍ ثَانِيَةٍ. لِذَلِكَ اقْتَبَسَهَا كَاتِبُ الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ لِيَدُلَّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ. انظر عبرانيين 1: 6.

** ٣٢:٤٣

العدد 43. انظر الرسالة إلى روما 15: 10.

* ٣٣:٢

جبل فاران. جبل يقع غرب خليج العقبة وشمال جبل سيناء.

٤ قَدْ أَعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيْعَةَ
مُلْكًا لِشَعْبِ يَعْقُوبَ.

٥ ثُمَّ صَارَ اللهُ مُلْكًا فِي يَشُورُونَ،[†]
حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةُ الشَّعْبِ مَعًا.

بِرَّكَهٖ رَاوِبِينَ
٦ «لِيَجِي رَاوِبِينَ وَلَا يَمُتْ،
وَلَا يَكُن رِجَالُهُ قَلِيلِينَ.

بِرَّكَهٖ يَهُودَا
٧ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيْلَةِ يَهُودَا:

«يَا اللهُ اسْتَمِعْ إِلَى صَرَخَةِ يَهُودَا،
وَأَحْضِرْهُ إِلَى شَعْبِهِ.
بِيَدَيْهِ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ،
وَأَنْتَ سَتُعِينُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

بِرَّكَهٖ لَأَوِي
٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيْلَةِ لَأَوِي:

«أَعْطِ لَأَوِي تَمِيمَكَ،
وَأَعْطِ أُورِيمَكَ لِتَتَابِعَكَ الْأَمِينِ،
الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنْطِقَةِ مَسَّةَ،
وَتَحَدَّثْتَهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ. §
٩ قَالَ عَنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ:

«لَا أَعْرِفُهُمَا،
لَمْ يَعْتَرِفْ بِأَخِيهِ،
وَتَجَاهَلَ أَوْلَادَهُ،
وَأَطَاعُوا كَلِمَتَكَ،
وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.
١٠ سَيَعْلَمُونَ فَرَائِضَكَ لِيَعْقُوبَ،
وَيُشْرِعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.
وَيَضَعُونَ بَحْرًا أَمَامَكَ،
وَذَبَابُحٌ صَاعِدَةٌ** عَلَى مَذْبِحِكَ.

١١ «بَارِكْ يَا اللهُ ثَرَوَتَهُ،

٣٣:٥ †

يشورون. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وافي. أيضاً في العدد 26.

٣٣:٨ ‡

تميمك... أوريمك. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

٣٣:٨ §

مسة... مريية. راجع كتاب العدد 20: 13-1

**

٣٣:١٠

ذبابح صاعدة. من الذباب التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

وَأَرْضٌ عَنْ مَا يَعْمَلُهُ.
أَهْرَمَ الَّذِينَ يَهْجُونَهُ
وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ،
فَلَا يَهْجُوهُ ثَانِيَةً.»

بِرَكَّةُ بَنِيَامِينَ

١٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:

«حَبِيبُ اللَّهِ يُسْكِنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ.

يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،

وَيُسْكِنُ اللَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.»††

بِرَكَّةُ يُوْسُفَ

١٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يُوْسُفَ:

«لِيُبَارِكِ اللَّهُ أَرْضَ يُوْسُفَ

بِأَفْضَلِ هَيَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،

وَأَفْضَلِ هَيَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،

١٤ وَأَفْضَلِ غَلَّاتِ الشَّمْسِ،

وَأَفْضَلِ إِتْنَاجِ الْقَمَرِ،

١٥ وَأَفْضَلِ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،

وَأَفْضَلِ مَا تَنْتِجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيقَةُ،

١٦ وَأَفْضَلِ هَيَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،

وَيَرْضَى السَّاكِنِينَ فِي الشَّجِيرَةِ الْمَشْتَعَلَةِ.‡‡

«لِتَجَلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يُوْسُفَ،

عَلَى جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

١٧ إِنَّهُ ثَوْرٌ بِرَكَّةٍ قَوِيٌّ!

إِنَّهُ جَلِيلٌ!

وَقَرُونَهُ قَرُونَ ثَوْرٍ بَرِيٍّ.

بِقَرُونِهِ يَنْطَحُ الشُّعُوبُ،

حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ فِي أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ أَلْفِ أَفْرَائِمَ

وَأَلْفِ مَنَسِي.»

بِرَكَّةُ زَبُولُونَ وَيَسَّاكَرَ

١٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَيَسَّاكَرَ:

«كُنْ سَعِيداً يَا زَبُولُونَ فِي رِحَالَتِكَ،

وَأَنْتَ يَا يَسَّاكَرَ فِي خِيْمَتِكَ.

†† ٣٣:١٢

بين كتفيه. كانت القدس جزءاً من أرض بنيامين وفيها هيكل الله الذي كان يعتبر مسكن الله. فكان الهيكل يقع بين تلتين في أرض بنيامين.

‡‡ ٣٣:١٦

الشجيرة المشتعلة. انظر كتاب الطروج 3.

١٩ سَيِّدُ عَوَانَ الشُّعُوبِ إِلَى الْجَبَلِ،
وَهُنَاكَ سَيَقْدَمَانِ الذَّبَابُجُ الْمُنَاسِبَةَ.
لَا نَهْمَا سَيَأْخِذَانِ غَنِيَّ الْبَحْرِ
وَكُنُوزَ رِمَالِ الْبَحْرِ الْخَفِيَّةِ.»

بَرَكَهٌ جَادٌ

٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادٍ:

«مُبَارَكُ الَّذِي يُوَسِّعُ أَرْضَ جَادٍ!
فَهُوَ يَرِيضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،
ثُمَّ يَمِزُقُ الذَّرَاعَ وَالرَّأْسَ.

٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جِزْوٍ لَهُ،
فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حَصَّةٌ قَائِدٌ مَحْفُوظَةٌ لَهُ.
أَتَى سَقَائِدَ الْجِيُوشِ،

وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَأَطَاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بَرَكَهٌ دَانَ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانَ يُشْبِهُ شَيْبَلِ أَسَدٍ
يَنْبُ مِنْ بَاشَانَ.»

بَرَكَهٌ نَفْتَالِي

٢٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّبَعَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،
الْمَمْلُوءُ بِبَرَكَهَةِ اللَّهِ،
مَلِكُكَ مِنَ الْخُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبَحِيرَةِ SS فِي الْجَنُوبِ.»

بَرَكَهٌ أَشِيرٌ

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ أَشِيرٍ:

«لَيْكُنْ أَشِيرٌ أَكْثَرَ الْبَنِينَ بِرَكَهَةٍ،
وَلَيْكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ،
وَلْيَعْمَسْ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ.
٢٥ لَيْكُنْ أَقْفَالُ بَوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،
وَلْتَكُنْ قُوِيًّا طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

سَبِيحَةٌ لِلَّهِ

٢٦ «لَا يُوْجَدُ أَحَدٌ مِثْلُ اللَّهِ يَا إِشُرُونَ،
الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيَسَاعِدَكَ،

وَيَرْكَبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.

٢٧ إِلَهِهَ الْأَزَلِيُّ مُلْجَأٌ،

وَأَذْرَعُ الْأَزَلِيَّ سَتْرَفُكُ.

طَرَدَ الْعُدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،

وَقَالَ: «دَمَّرَهُمْ!»

٢٨ لَذا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،

سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ

فِي أَرْضِ قَجَجٍ وَنَبِيذٍ،

حَيْثُ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرًا.

٢٩ هِنِيئًا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!

مَنْ مِثْلِكَ يَا شَعْبًا يَنْقِذُهُ اللهُ؟

اللهُ هُوَ التُّرْسُ الَّذِي يُجْبِكُ

وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.

سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مَرْتَجِفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،

وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

٣٤

مَوْتُ مُوسَى

١ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سَهْلِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبِيؤُ، إِلَى قَعِّ جَبَلِ الْفَسْجَةِ الْمُقَابِلَةِ لِأْرِيخَا. وَأَرَاهُ اللهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ،

٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْشِي وَكُلَّ أَرْضِ يَهُودَا إِلَى الْبَحْرِ* ٣ وَالنَّقَبَ وَالسَّهْلَ، أَيِ وَاوْدِي أْرِيخَا، مَدِينَةَ النَّخِيلِ، إِلَى صُوغَرَ،

٤ ثُمَّ قَالَ اللهُ لَهُ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: «لِنَسْلِكَ سَاعُطِيهَا». وَقَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا

بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تُعْبِرَ إِلَى هُنَا.»

٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمَ اللهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوآبَ كَمَا قَالَ اللهُ. ٦ وَدُفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ، قُرْبَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَا أَحَدٌ

يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ

مُجْعَدًا. ٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سَهْلِ مُوآبَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبَكَاءِ وَالنَّوْاحِ عَلَيْهِ.

يَشُوعُ الْقَائِدَ الْجَدِيدَ

٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنُهُ الْقَائِدَ الْجَدِيدَ. وَأَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ كَمَا أَوْصَى اللهُ

مُوسَى.

١٠ لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيُّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى. فَقَدْ تَمَيَّزَ بِالْكَلَامِ مَعَ اللهِ وَجْهًا لُوجِهٍ. ١١ وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ

الَّتِي أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَأَرْضِهِ، ١٢ وَفِي كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمُهَيَّبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٣٤:٢

البحر، البحر الأبيض المتوسط.

كُتَابُ يَشُوع

اختيارُ اللهِ لِيشُوع

١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ لِيشُوعِ بْنِ نُونٍ، مُسَاعِدِ مُوسَى: ٢ «خَادِي مَوْسَى قَدْ مَاتَ، وَالآنَ، اسْتَعِدَّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ وَاعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ، أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى. ٤ سَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، بِمَا فِيهَا أَرْضُ الْحِثِّيِّينَ، إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ* فِي الْغَرْبِ. ٥ لَنْ يُوَاجِهَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَتَهَيَّرْتُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، سَأَكُونُ مَعَكُمْ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. لَنْ أَتَحَلَّى عَنْكَ وَلَنْ أَتَرَكَ.

٦ «فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ سَتَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ لِیَاخُذُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. ٧ قَطِّقْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ جَدًّا، وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكَ. لَا تَحِدْ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ سِارًا، لِتَنْجَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ تَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأَمَّلْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، تَصْلُحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ. ٩ أَلَمْ أَمُرْكَ بِأَنْ تَتَّقَوْنِي وَتَتَشَجَّعَ؟ فَلَا تَرْتَبِعْ وَلَا تَخْفَ لِأَنَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.»

استلامُ يشُوعِ الْقِيَادَةَ

١٠ حِينَئِذٍ، أَمَرَ يَشُوعُ قَادَةَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: ١١ «طُوفُوا فِي الْحَيِّمِ وَأَوْصُوا الشَّعْبَ وَقُولُوا لَهُمْ: «جَهِّزُوا لِعَامَانَا لِتَاخُذُوا مَعَكُمْ، لِأَنَّهُ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى: ١٣ «تَذَكَّرُوا الرُّوسِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، لَكُمْ حِينَ قَالَ: «يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا. سَيُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ». ١٤ يُمَكِّنُ لِنِسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ أَنْ تَبْقَى فِي أَرْضِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكُمْ. وَأَمَّا الْحَارِبُونَ مِنْكُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْبُرُوا مَتَسَلِّحِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ مَعَ إِخْوَتِكُمْ، جَمِيعِ الْحَارِبِينَ، فَتَسَاعِدُوهُمْ. ١٥ إِلَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِثْلَكُمْ، فَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَهُمْ. حِينَئِذٍ، يَمَكِّنُكُمْ الرَّجُوعُ إِلَى أَرْضِكُمْ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «سَنَعْمَلُ كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ، وَسَنَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرْسَلُنَا. ١٧ وَكَمَا أَطَعْنَا مُوسَى دَائِمًا، هَكَذَا سَنُطِيعُكَ. فَلْيَكُنْ إِلَهَكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يَطِيعُ كَلَامَكَ مَهْمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.»

٢

استكشافُ أريحا

١ ثُمَّ أَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ حَيِّمِ شَيْطِمِ* رَجُلَيْنِ لِیَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ سِرًّا، وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا وَانظُرَا الْأَرْضَ، وَأَرِيحَا بِشَكْلِ خَاصٍّ.» فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ عَاهِرَةٍ اسْمُهَا رَاحِبٌ. وَقَضِيَا اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ٢ وَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «أَتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ لِیَتَجَسَّسَا عَلَى الْأَرْضِ.»

٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا رِسَالَةً إِلَى رَاحِبٍ يَقُولُ لَهَا فِيهَا: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِیَتَجَسَّسَا عَلَى أَرْضِنَا كُلِّهَا.» ٤ وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا، فَقَالَتْ: «هَذَا صَبِيحٌ، أَتَى رَجُلَانِ إِلَيَّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ هُمَا، ٥ وَحِينَ أَتَى وَقْتُ إِغْلَاقِ الْبُوابِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَا، وَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَا. الْحَقُّوَا بِيهِمَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّكُمْ سَتَسْتَطِيعُونَ الْإِمْسَاكَ بِهِمَا.»

٦ وَكَانَتْ قَدْ أَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ وَخَبَأَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْبِكَانِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَضَعَتْهَا هُنَاكَ. ٧ فَلَحِقَ رَجَالُ الْمَلِكِ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى مَعَارِيفِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَغْلَقَتِ الْبُوابَاتُ فَوَرَّخُوجُ الَّذِينَ لَحِقُوهُمَا.

* ١:٤

البحر الكبير، البحر الأبيض المتوسط.

* ٢:١

شَيْطِمِ. أَوْ «أَكاسيا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨ وَقَبْلَ أَنْ يَمَامَا، صَعِدَتْ راحِبُ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ، ٩ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَمُ الْأَرْضَ. فَخَصِّنْ مَرْبِعِيُونَ مَنكُمُ، وَجَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ يَذُوبُونَ خَوْفًا بِسَبَبِكُمْ. ١٠ فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُ مَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ أَمَامَكُمْ حِينَ تَخْرُجَمُ مِنْ مِصْرَ. وَسَمِعْنَا بِمَا عَلِمْتُمُ لِلْمَلِكِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيَحُونَ وَعَوَجَ الَّذِينَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا. ١١ لَحِينَ سَمِعْنَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ ارْتَعَبْنَا، وَلَمْ تَتَّقِ نَجَاعَةً فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنَّا بِسَبَبِكُمْ. فَلِمَ كَرُّ هُوَ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَالِهِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. ١٢ وَالْآنَ، أَقْسِمَا لِي بِاللَّهِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَعَكُمْ إِحْسَانًا، بِأَنَّكُمْ أَنْتُمَا أَيْضًا سَتَعْمَلَانِ إِحْسَانًا لِعَالِيَتِي. أَكْدَا لِي تَمَامًا، ١٣ بِأَنَّكُمْ سَتَحْفَظَانِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا يَخْتَصِمُهُمْ. وَبِأَنَّكُمْ سَتَخْلِصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «تَقْدَبِكُمْ بِحَيَاتِنَا! فَإِنَّ لَمْ تُخْبِرِي بِمَا تَعْمَلُهُ، لَحِينَ يَعْطِينَا اللَّهُ الْأَرْضَ، سَتَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِوَفَاءٍ وَإِحْسَانٍ.»

١٥ فَأَنْزَلْتَهُمْ بِحَبْلٍ مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَتْ تَسْكُنُ فِي السُّورِ. ١٦ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى التَّلَالِ كَيْ لَا يَجِدُكُمْ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَجْتَوُونَ عَنْكُمْ. اخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ يَعُودَ الَّذِينَ يَجْتَوُونَ عَنْكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَمَكِّنُكُمُ الذَّهَابُ فِي طَرِيقِكُمْ.»

١٧ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «سَنَكُونُ بَرِيَّتَيْنِ مِنْ قَسَمِنَا لَكَ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَفْسَهُ، ١٨ إِنْ جِئْنَا لِي تَأْخُذَ الْأَرْضَ، وَلَمْ تَرَبِّطِي هَذَا الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ الَّذِي أَنْزَلْتَنَا بِهِ، وَلَمْ تَجْعَلِي فِي بَيْتِكَ أَيْكٍ وَأُمَّكٍ وَأَخَوَاتِكَ وَكُلَّ عَائِلَتِكَ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ إِلَى الشَّارِعِ سَيَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ مَوْتِهِ. وَنَحْنُ سَنَكُونُ بَرِيَّتَيْنِ. لَكِنْ إِنْ تَأَذَى أَحَدٌ دَاخِلَ بَيْتِكَ، فَإِنَّا سَنَكُونُ مَسْئُولِينَ عَنْ ذَلِكَ. ٢٠ وَإِنْ كَشَفْتَ خَطَّتْنَا، فَإِنَّا نَكُونُ بَرِيَّتَيْنِ مِنَ الْقَسَمِ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَفْسَهُ لَكَ.» ٢١ فَقَالَتْ: «أَتَفَقْنَا!» وَأَرْسَلْتُهُمَا فَذَهَبَا، ثُمَّ رَبَطَتِ الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ بِإِذْنِهَا.

٢٢ فَغَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَجْتَوُونَ عَنْهُمَا إِلَى أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ جَثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا. ٢٣ ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَعَبَّرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَاتَّيَا إِلَى يُشُوعِ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لهُمَا. ٢٤ وَقَالَ لِيُشُوعِ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مَرْبِعِيُونَ مِنَّا.»

٣

عُودُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اسْتَقْبَطَ يُشُوعُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَكْرًا وَأَنْطَلَقُوا مِنْ شَطِيطٍ* إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ قَبْلَ عُبُورِهِمْ النَّهْرَ. ٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، جَالَ الْقَادَةُ فِي الْحَيِّمِ، ٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «حِينَ تَرَوْنَ الْكَهَنَةَ الْأَوِيَّةِينَ يَجْمَلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ الْهِكْرُ، اتْرَكُوا الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ وَاتَّبِعُوهُ. ٤ وَتَكُنْ مَسَافَةَ الَّتِي ذَرَاغٌ† بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. لَا تَقْتَرِبُوا مِنْهُ، بَلِ اتَّبِعُوهُ لَتَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَنْبَغِي السَّرِيرَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسِيرُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ قَبْلِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ يُشُوعُ لِلشَّعْبِ: «كَسُوا أَنْفُسَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ أُمُورًا مَدْهِشَةً وَعَظِيمَةً فِي الْغَدِ فِي وَسْطِكُمْ وَمَعَكُمْ.»

٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ يُشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «ارْفَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَاجْتَازُوا إِلَى مُقَدِّمَةِ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِيُشُوعِ: «سَأَبْدَأُ الْيَوْمَ بِعَظِيمِكَ فِي عُيُونِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْرِفُوا أَنَّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. ٨ مَرُّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، حِينَ يَصِلُونَ إِلَى النَّهْرِ، بِأَنْ يَقِفُوا فِي النَّهْرِ.» ٩ ثُمَّ قَالَ يُشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْهِكْرُ.» ١٠ حِينَئِذٍ، قَالَ يُشُوعُ: «هَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِيِّينَ وَالْقَرِيزِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ هَا إِنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ.»

* ٣:١

شَطِيطٌ. أَوْ «أَكْسِيَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

† ٣:٤

ذَرَاغٌ. وَحَدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتْرًا وَنِصْفًا وَهِيَ الذَّرَاغُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَتَمْسِينَ سِتْمَتْرًا) وَهِيَ الذَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحِيمَةُ وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هَا هُوَ بِالذَّرَاغِ الْقَصِيرَةِ.

١٢ اختاروا لَكَرْ اثني عشر رجلاً من قبائل إسرائيل، واحداً من كل عشيرة. ١٣ وحين يضع الكهنة حاملو صندوق عهد الله، رب كل الأرض أرجلهم في مياه نهر الأردن، فإن مياه نهر الأردن المتدفقة من الأعلى ستوقف كمياه وراء سد. ١٤ وحين غادر الشعب الخيم ليعبروا نهر الأردن، كان الكهنة حاملو صندوق العهد المقدس أمام الشعب. ١٥ وحين أتى الكهنة حاملو الصندوق إلى نهر الأردن، ووضعوا أقدامهم على ضفة النهر، وكان النهر ممتلئاً بالمياه فوق ضفافه كل فترة الحصاد، توقفت المياه المتدفقة من الأعلى على الفور. ١٦ فتجمعت المياه كأنها وراء سد في أعلى مجرى النهر في أدام المدينة القريبة من صرتان. وانقطعت المياه المتدفقة إلى بحر العربة تماماً. حينئذ، عبر الشعب نهر الأردن مقابل أريحا. ١٧ والكهنة حاملو صندوق عهد الله المقدس وقفوا ثابتين على أرض جافة في وسط نهر الأردن، بينما كان كل بني إسرائيل يعبرون على أرض جافة ويابسة، إلى أن عبر كل الشعب نهر الأردن.

٤

حجارة من مجرى النهر

١ وحين انتهى جميع الشعب من عبور نهر الأردن، قال الله ليُشوع: ٢ «اختر اثني عشر رجلاً من الشعب، واحداً من كل قبيلة، ٣ ورمهم وقل: «حملوا اثني عشر حجراً من هذا المكان، من وسط مجرى نهر الأردن حيث وقفت الكهنة. خذوها وضعوها في المكان الذي تبيتون فيه الليلة.» ٤ فدعا يُشوع اثني عشر رجلاً الذين تم اختيارهم من بني إسرائيل، رجلاً واحداً من كل قبيلة. ٥ وقال يُشوع لهم: «عودوا إلى وسط نهر الأردن حيث صندوق عهد إلهكم المقدس. وليحمل كل واحد منكم حجراً على كتفه، حجراً لكل قبيلة من قبائل إسرائيل. ٦ فتكون هذه الحجارة علامة في وسطكم. وحين يسألكم أولادكم في المستقبل: ماذا تعني هذه الحجارة؟ ٧ قولوا لهم إن مياه نهر الأردن توقفت أمام صندوق عهد الله حين عبر إلى نهر الأردن، توقفت مياه النهر عن التدفق. فتكون هذه الحجارة تذكراً لبني إسرائيل إلى الأبد.»

٨ وعمَل بنو إسرائيل كما أمرهم موسى. فأخذوا اثني عشر حجراً من وسط نهر الأردن، حجراً لكل قبيلة من قبائل إسرائيل، كما قال الله ليُشوع. وحملوها معهم إلى المكان الذي خيموا فيه، ووضعوها هناك. ٩ وأيضاً وضع يُشوع اثني عشر حجراً في وسط مجرى نهر الأردن، في المكان الذي كان الكهنة الذين حملوا صندوق العهد المقدس واقفين فيه. وهي هناك إلى هذا اليوم. ١٠ وبني الكهنة، حاملو الصندوق المقدس، واقفين في وسط مجرى نهر الأردن، إلى أن انتهى كل شيء أمر الله يُشوع بأن يخبر الشعب به. كما أمر موسى يُشوع. وعبر الشعب النهر بسرعة. ١١ وحين انتهى الشعب من عبور النهر، عبر صندوق الله المقدس والكهنة أمام الشعب.

١٢ وعبر الراويون والجاديون ونصف قبيلة منسى متجهزين للمعركة أمام بني إسرائيل الآخرين كما أمرهم موسى. ١٣ نحو أربعين ألف رجل مسلح، عبروا بقيادة الله ليُحاربوا في سهل أريحا.

١٤ وفي ذلك اليوم، عظم الله يُشوع في عيون كل إسرائيل، وهابوه كل أيام حياته كما كانوا هابون موسى.

١٥ وقال الله ليُشوع: ١٦ «مر الكهنة الذين يحملون صندوق الشهادة أن يخرجوا من وسط مجرى نهر الأردن.»

١٧ فأمر يُشوع الكهنة وقال لهم: «اصعدوا من مجرى النهر.»

١٨ وحين خرج الكهنة الذين يحملون صندوق عهد الله من مجرى نهر الأردن، ولست بطون أقدامهم اليابسة، عادت مياه النهر إلى مكانها، وتدفقت على ضفافه كما كانت.

١٩ نخرج الشعب من وسط نهر الأردن في اليوم العاشر من الشهر الأول وخيموا في الجليل على الحدود الشرقية لأريحا. ٢٠ وفي الجليل، نصب يُشوع اثني عشر حجراً التي أخذوها من مجرى نهر الأردن. ٢١ وقال يُشوع لبني إسرائيل: «في المستقبل، حين يسأل أولادكم آباءهم: «ما معنى هذه الحجارة؟» ٢٢ حينئذ تقولون لأولادكم: «عبر إسرائيل نهر الأردن على اليابسة.» ٢٣ لأن إلهكم جفف

مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمِلَ الْهَكَرُ لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَسَّهُ أَمَامَنَا إِلَى أَنْ عَبَرْنَا. ٢٤ تَعَلَّمْ جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَمَا هِيَ عَظِيمَةٌ قُوَّةُ اللَّهِ، لِيَخْشَوْا الْهَكَرَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥

١ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلُوكُ الْأُمُورِيُونَ، غَزَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمَلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،* أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ عَبَرُوا النَّهْرَ، جَبَنْتْ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِمْ تَجَاعَةٌ مُحَارَبَةً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

خَتَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ جَرِّ الصُّوَانِ، وَاخْتِنُ† بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.»

٣ فَصَنَّ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صُوَانٍ، وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبْعَةَ هَاعَرْلُوثَ.‡

٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَشُوعَ لَهُمْ: كُلُّ الذُّكُورِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، أَيْ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الرَّحَلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥ وَمَعَ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ كَانُوا مَخْتُونِينَ، إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الرَّحَلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ لَمْ يَخْتَنُوا.

٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ. وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي تَقْبِضُ لَبْنَا وَعَسَلَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهُمْ لَهَا. ٧ فَأَقَامَ آبَاءَهُمْ مَكَانَهُمْ، الْأَبْنَاءَ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ، فَلَمْ يَكُونُوا قَدْ خَتَنُوا فِي أُنْمَاءِ التَّرْحَالِ فِي الصَّحْرَاءِ.

٨ وَحِينَ أَنْبَى يَشُوعُ خَتَنَ جَمِيعَ الرِّجَالِ، مَكَّنُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْخَيْمِ إِلَى أَنْ تَعَاوَا مِنْ جِرَاجِهِمْ.

أَوَّلُ فَصْحٍ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ: «قَدْ دَحَرَجْتَ الْيَوْمَ عَنَّا الْعَارَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكُمْ فِي مِصْرَ، وَلِذَا دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِالْجِلْجَالِ S. وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَحِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَخْتَمِينَ فِي الْجِلْجَالِ، احْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ** فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ فِي سَهُولِ أَرِيحَا.

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ خَبْزًا بِلَا تَحْمِيرٍ وَفَرِيكًا مَشْوِيًّا. ١٢ وَانْقَطَعَ الْمَنْ†† فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْعُدِ الْمَنْ يُعْطَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ مَحَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ

١٣ وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ فِي مَنطِقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا واقِفًا أَمَامَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مِمَّا أَمْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي أَنْتَبْتُ الْآنَ كَمَا تَدَّ جَيْشِ اللَّهِ.»

فَوَقَعَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

١٥ فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ لِيُشُوعَ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ ذَلِكَ.

* ٥:١

البحر الأبيض المتوسط.

† ٥:٢

اختن. خَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً نَهْمَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهْرَدِي. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِيِّ بِعَمَانٍ رُوحِيَّةً. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28؛ فِلِيبِّي 3: 3؛ كُورِنَثُوسِي 2: 11)

‡ ٥:٣

جَبْعَةُ هَاعَرْلُوثَ. ومعناه «تلة الختان.»

S ٥:٩

الجلجال. تشبه الكلمة العبرية التي تعني «يدرج.»

** ٥:١٠

فصح. أي «مُغْبِرٌ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَمَلَّوْنَ ذَبْحَةً خَاصَّةً. انظر تيمثية 16: 1-1 و يرتبط ذلك عند المسيحيين بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَبِقِيَامَتِهِ. انظر 1 كُورِنَثُوسِ 5: 7.

†† ٥:١٢

المن. الطعام الذي وقَّره الله لبني إسرائيل خلال سنوات تجوالهم في الصحراء. راجع كتاب الخروج 14: 36-16

وصية الله بخصوص أريحا

١ وكأنت بوابات أريحا مغلقة ومحروسة بشكلٍ شديدٍ بسبب بني إسرائيل، ولم يكن أحدٌ يدخل إليها أو يخرج منها.
٢ وقال الله ليشوع: «ها إني سأضرك على أريحا ومملكها ومخاربيها وأبطالها. ٣ فليطف جميع الحاربيين حول المدينة مرةً واحدةً كل يوم، وليلة ستة أيام. ٤ وليحمل سبعةً من الكهنة سبعةً أبواق مصنوعةً من قرون الكباش ويسيروا أمام الصندوق المقدس. وفي اليوم السابع تطوفون حول المدينة سبع مرات، بينما ينفخ الكهنة بالأبواق. ٥ وحين ينفخون نفخةً طويلةً بقرن الكبش، وتسمعون صوت البوق، فليتهف كل الجيش بصوت مرتفع، فيسقط سور المدينة في مكانه. حينئذٍ، يندفع كل الجيش إلى الأمام.»

سقوط أسوار أريحا

٦ ودعا يشوع بن نون الكهنة جميعاً وقال لهم: «احملوا صندوق العهد المقدس، وليحمل سبعةً كهنة سبعةً أبواق مصنوعةً من قرون الكباش أمام صندوق الله المقدس.» ٧ وقال يشوع للجيش: «طوفوا حول المدينة، وليسير الرجال المسلحون أمام صندوق الله المقدس.» ٨ وبعد أن كثر يشوع الشعب، سار الكهنة السبعة وهم يحملون سبعةً أبواق مصنوعةً من قرون الكباش أمام صندوق الله المقدس. وكانوا ينفخون بالأبواق، وصندوق عهد الله المقدس يتبعهم. ٩ وكان الرجال المسلحون يسرون أمام الكهنة الذين ينفخون بالأبواق. ومؤخرة الجيش سير خلف الصندوق المقدس، بينما ينفخ في الأبواق بشكلٍ مستمرٍ.

١٠ وأمر يشوع الجيش فقال: «لا تهتموا ولا تدعوا أصواتكم تسمع، ولا تخرج كلمةً من أفواهكم إلى اليوم الذي أقول لكم فيه اهتفوا. حينئذٍ تهتفون.»

١١ وأرسل يشوع صندوق الله المقدس ليطوف حول المدينة. فطافوا به مرةً ثم عادوا إلى الخيم، وقضوا الليلة في الخيم. ١٢ واستيقظ يشوع باكراً في الصباح، وحمل الكهنة صندوق الله المقدس. ١٣ وسار الكهنة السبعة وهم يحملون سبعةً أبواق مصنوعةً من قرون الكباش أمام صندوق الله المقدس. وكانوا ينفخون في الأبواق بشكلٍ مستمرٍ. وكان الرجال المسلحون يسرون أمامهم، ومؤخرة الجيش سير خلف صندوق الله المقدس، بينما ينفخ في الأبواق بشكلٍ مستمرٍ.

١٤ وطافوا حول المدينة مرةً واحدةً في اليوم الثاني ثم عادوا إلى الخيم. وعملوا هذا لستة أيام. ١٥ وفي اليوم السابع، استيقظوا باكراً عند الفجر، وطافوا حول المدينة بالطريقة نفسها، لكنهم ساروا في ذلك اليوم سبع مرات. ١٦ وفي المرة السابعة، نفخ الكهنة بالأبواق، وقال يشوع للجيش: «اهتفوا! لأن الله قد أعطاكم المدينة. ١٧ دمرُوا المدينة وكل ما فيها مقدمةً لله. ولا تتركوا سوى راحب العاهرة وكل من معها في بيتها. لأنها خبات الرسلين الذين أرسلناهم.»

١٨ «أما أنتم فلا تقتربوا من الأشياء المعدة للتدمير. فلا تشبوا أو تأخذوا شيئاً منها، فتعرضوا بحم إسرائيل للدمار والمشاكل. ١٩ وأما كل الفضة والذهب والأدوات البرونزية والحديد فهي مقدسة لله، وينبغي أن توضع في خزنة الله.»

٢٠ فهتف الجيش، ونفخ الكهنة بالأبواق. وحين سمع الجيش صوت البوق، هتف الجيش هتافاً مرتفعاً، وسقط السور في مكانه. حينئذٍ، اندفع كل الجيش نحو المدينة، واستولوا عليها. ٢١ وأهلكوا بالسيوف كل من فيها من رجالٍ ونساءٍ وصغارٍ وكبارٍ وبقرٍ وغنمٍ وحمير.

٢٢ وقال يشوع للرجال الذين استكشفوا الأرض: «ادخلوا إلى بيت المرأة العاهرة وأخرجها وكل من لها كما أقمنا لها.»

٢٣ فدخل الرجال الذين استكشفوا الأرض، وأخرجوا راحب وأباها وأختها وكل من لها. فأخرجوا كل عائلتها، ووضعاهم خارج خيم إسرائيل في مكان آمن. ٢٤ وأحرقوا المدينة وكل ما فيها بالنار، لكن الفضة والذهب والأدوات البرونزية وضعوها في خزنة بيت الله. ٢٥ وأبقى يشوع على راحب العاهرة وعائلتها وكل من لها. وهي ما تزال ساكنة في وسط إسرائيل إلى يومنا هذا لأنها خبات الرسلين الذين أرسلهما يشوع ليستكشفوا أريحا.

٢٦ في ذلك اليوم، أقسم يشوع وقال:

«ليكن كل من يعيد بناء أريحا ملعوناً أمام الله.»

سَكَلَفَهُ أَسَاسَاتُهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْبِكْرِ،
وَيَوَابَاتُهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْأَصْغَرِ*»

٢٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُشُوعَ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٧

خَطِيئَةُ عَثَانَ

١ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا الْوَصِيَّةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا يَنْبَغِي إِتْلَافَهُ. فَقَدْ أَخَذَ عَثَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبَدِي بْنِ زَارَحَ، مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، بَعْضَ الْأَشْيَاءِ بِمَا كَانَ يَنْبَغِي إِتْلَافُهَا. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَرْسَلَ يُشُوعُ رِجَالًا مِنْ أُورِيحَا إِلَى مَدِينَةِ عَايِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْتِ آوَنَ شَرْقَ بَيْتِ إِيلَ. وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.» فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَاسْتَكْشَفُوا مَدِينَةَ عَايِ.

٣ ثُمَّ عَادُوا إِلَى يُشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا تُرْسِلْ كُلَّ الْجَيْشِ إِلَى عَايِ. فَلْيَذْهَبِ أَلْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ رَجُلٍ فَقَطْ وَيَهَابُوا عَايِ. لَا تُجْهِدِ الْجَيْشَ كُلَّهُ بِالذَّهَابِ إِلَى هُنَاكَ، فَشَعْبُ عَايِ قَلِيلُ الْعَدَدِ.»

٤ فَصَعِدَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ إِلَى هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى التَّرَاجُعِ مِنْ أَمَامِ رِجَالِ عَايِ. ٥ وَقَتَلَ رِجَالُ عَايِ نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَخَلِقُوا بِهِمْ مِنْ أَمَامِ الْبَوَابِ إِلَى مَكَابِرِ الْحِجَارَةِ، وَقَتَلُوهُمْ عَلَى الْمُنْحَدِ. ٦ حِينَئِذٍ، مَرَّقَ يُشُوعُ ثِيَابَهُ، وَوَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَبَيَّعَ هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ مَعَ كُلِّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ. وَأَلْقُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

٧ وَقَالَ يُشُوعُ: «آه يَا اللَّهُ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَهْلِكَ الْأُمُورِيُّونَ؟ لَيْتَنَا بَقِينَا شَرْقَ النَّهْرِ! ٨ يَا رَبُّ! مَاذَا أَقُولُ الْآنَ وَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ ٩ سَيَسْمَعُ جَمِيعُ الْكِنَعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ بِمَا حَدَثَ، فَيُحَاصِرُونَنَا وَيَقْتُلُونَنَا. مَاذَا سَتَفْعَلُ حِينَئِذٍ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ: «انْهَضْ! لِمَاذَا أَنْتَ مُنْبَطِحٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ نَقَضُوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، فَآخِذُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِتَدْمِيرِهَا تَقَدَّمَ لِي. سَرَقُوا وَكَذَبُوا، وَوَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ حَاجِبَاتِهِمْ. ١٢ وَهَذَا فَبِنُوا إِسْرَائِيلَ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى مُقَاوَمَةِ أَعْدَائِهِمْ. وَهُمْ يَهْرَمُونَ وَيَتَرَاجِعُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، إِذْ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِالْمَلَاحِكِ. لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فِيمَا بَعْدَ حَتَّى تَدْمُرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتُ مِنْكُمْ إِتْلَافُهَا.

١٣ «فَاذْهَبْ وَطَهِّرِ الشَّعْبَ، وَقُلْ لَهُمْ: «تَدَسَّسُوا لِأَجْلِ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ بَيْنَ أُمَّتِكُمْ أَشْيَاءَ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَدْمُرُوهَا. فَلَنْ تَهْرَمُوا أَعْدَاءَكُمْ حَتَّى تُزِيلُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِإِتْلَافِهَا.

١٤ «وَفِي الصَّبَاحِ، تَقَفُونَ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ. وَالْقَبِيلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهَا. وَالْعَائِلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا. ١٥ وَالَّذِي يَمْسُكُ مَعَهُ الْأَشْيَاءَ الْوَاجِبَ تَدْمِيرِهَا، يُحْرِقُ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ اللَّهِ، وَصَنَعَ أَمْرًا كَرِهًا وَقَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَانْهَضَ يُشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَتَقَدَّمَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قِبَائِلِهِمْ، فَاخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ يَهُوذَا. ١٧ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، فَاخْتِيرَتْ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ. ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَائِلَاتُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ زَبَدِي. ١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ رِجَالُ عَائِلَةِ زَبَدِي، فَاخْتِيرَ عَثَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبَدِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

١٩ حِينَئِذٍ، قَالَ يُشُوعُ لِعِصَانَ: «يَا بَنِيَّ، أُعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرَفْ لَهُ. وَأَخْبِرْ بِمَا عَمِلْتَهُ وَلَا تُخْفِ عَنِّي الْأَمْرَ.»

٢٠ فَاجَابَ عَثَانُ يُشُوعَ: «نَعَمْ، فَأَنَا مَنْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا فَعَلْتَهُ. ٢١ رَأَيْتُ وَسَطَ الْغَنَائِمِ ثَوْبًا بَابِلِيًّا فَاحْرًا وَمِثْمَي مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبِيكَةً ذَهَبٍ تَرْنَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا، فَاسْتَهَيْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ دَاخِلَ حَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَ الرِّدَاءِ.»

* ٦:٢٦

سَكَلَفَهُ... الْأَصْغَرُ. انظر كتاب الملوك الأول 16: 34.

* ٧:٢١

مِثْقَالٍ. حرفياً «شاقل». وَهُوَ حَمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَرْدِ تَعَادِلُ نَحْوَ عَشْرِ غَرَامًا وَيَصِفُ.

٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَّبُوا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ عَجَابَةٌ فِي الْخَيْمَةِ وَالْقَصَّةُ تَحْتَهَا. ٢٣ فَأَخَذُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْمَةِ وَأَحْضَرُوهَا لِيَشُوعَ وَلِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنَانَ بَنَ زَارَحَ مَعَ كُلِّ الْقَصَّةِ وَالثَّوْبِ وَسَبِيكَةِ الذَّهَبِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ وَبِقَرِهِ وَجَارِهِ وَغَنَمِهِ وَخَيْمَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُ، وَأَصْعَدُوهَا إِلَى وَادِي عَجُورَ. ٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ هَذَا الضِّيْقَ عَلَيْنَا؟ سَيَجِلِبُ اللَّهُ الضِّيْقَ عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ.» فَرَجَعَهُمْ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، وَطَمَرُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ. ٢٦ وَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَوْمَةً حِجَارَةً فَوْقَهُمْ، مَا تَزَالُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ اللَّهِ. وَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي عَجُورَ.†

٨

تَدْمِيرُ عَايَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ عَزِيمَتَكَ. خُذْ مَعَكَ كُلَّ الْجَيْشِ وَأَصْعِدِ الْآنَ إِلَى عَايَ. سَأُعْطِيكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. ٢ وَسَتَعْمَلُ بِعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا عَمَلْتَ بِأَرِيخَا وَمَلِكِهَا. لَكِنَّ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُمْكِنُكَ الْإِحْتِظَافُ بِرَبِّتِهَا وَحَيَوَانَاتِهَا غَنِيمَةً لَكَ. أَقِمْ كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»

٣ فَانْطَلَقَ يَشُوعُ إِلَى عَايَ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ وَأَرْسَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ. ٤ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَمْرَ: «اتَّبِعُوا! أَقِيمُوا كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. وَلَا تَبْتَدِعُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ وَيَقِظِينَ. ٥ سَنَتَقَدَّمُ أَنَا وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ. حِينَ يَخْرُجُونَ لِمُوجِهَتِنَا كَمَا حَدَثَ قَبْلًا، فَإِنَّمَا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ. ٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا إِلَى أَنْ نَجِدَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيَظُنُّونَ أَنَّنَا نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلُ. حِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ، ٧ نَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الْكَيْنِ وَتَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ الْهَكَرَ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.»

٨ «وَحِينَ تَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. اعْمَلُوا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أَمْرِي.»

٩ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ فَدَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْكَيْنِ، وَبَقُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يَشُوعُ فَقَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الْجَيْشِ.

١٠ وَاسْتَيْقَظَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَارِكًا وَجَمَعَ كُلَّ الْجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ. ١١ وَكُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَأَقْبَرُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَوَصَلُوا إِلَى مَقَابِلِهَا، وَخَيَّمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ. وَكَانَ الْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ. ١٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلًا وَجَعَلَهُمْ يَكُونُونَ بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَخَدَّدُوا مَوَاقِعَ الْجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ الْمَعْسَكَرَ الرَّئِيسِيَّ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبِقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَدَهَبَ يَشُوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسَطِ الْوَادِي. ١٤ وَحِينَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَشَعْبُهُ، سَكَّنَ الْمَدِينَةَ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ كَيْنَا قَدْ أَعَدَّ خَلْفَ الْمَدِينَةِ.

١٥ وَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْإِهْزَامِ أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ١٦ فَخَرَجَ كُلُّ رَجُلٍ عَايَ لِيُطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يَشُوعَ وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَرَكُوا الْمَدِينَةَ بِلا حِمَاةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «مَدَّ رِمْحَكَ الَّذِي فِي يَدِكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأُخْضِعُهَا لَكَ.» فَدَبَّ يَشُوعُ رِمْحَهُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ١٩ حِينَئِذٍ قَامَ الْجُنُودُ الْمُخْتَبِتُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَأَنْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حِينَ مَدَّ يَشُوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

٢٠ وَلَمَّا نَظَرَ رَجَالُ عَايَ إِلَى الْوَرَاءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ يَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَظَاهَرُ بِالْهَرْبِ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الْخَلْفِ ضِدَّ مَطَارِدِيهِ. ٢١ حِينَ رَأَى يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الْكَيْنِ سَيَّطَرُوا عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، التَفَتُوا إِلَى الْخَلْفِ وَهَاجَمُوا رَجَالَ عَايَ. ٢٢ وَخَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَاصَرُوا بَنُو إِسْرَائِيلَ رَجَالَ عَايَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٢٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَشُوعَ. ٢٤ وَلَمَّا انْتَهَى رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ كُلِّ سَكَّانِ عَايَ فِي الْحُقُولِ وَالْبَرِّيَّةِ حَيْثُ طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِجِدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ

رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَائِي وَهَاجَمُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ وَكَانَ جَمُوعُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالِ نِسَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَيْ جَمِيعَ شَعْبِ عَائِي. ٢٦ وَلَمْ يَرُدَّ يُشُوعُ رُحْمَهُ كَعَلَامَةٍ لِلْهَيْجُومِ، حَتَّى تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سَكَّانِ عَائِي تَمَامًا. ٢٧ وَسَيُّ بُنُو إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتٍ وَخَيْرَاتٍ تِلْكَ الْمَدِينَةَ لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ يُشُوعَ.

٢٨ فَأَحْرَقَ يُشُوعُ عَائِي وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَعَلَّقَ مَلِكُ عَائِي عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يُشُوعُ، فَأَنْزَلُوا جَسَدَهُ الْمَيِّتَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَأَلْقَوْهُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً ضَخْرًا عَظِيمَةً بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

البركاتُ واللَّعناتُ

٣٠ ثُمَّ بَنَى يُشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، عَلَى جَبَلِ عَيْبَالِ، ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ بَنَى إِسْرَائِيلَ، وَكَأ هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَكَانَ الْمَذْبَحُ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَدْ فِيهِ أَدَاةٌ حَدِيدِيَّةٌ. ثُمَّ قَدَّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.

٣٢ وَنَفَسَ يُشُوعُ - بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - نُسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَى الْحِجَارَةِ. ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمَوَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمِينَ، مَعَ شُيُوعِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ، وَأَقْبَتِينَ عَلَى جَانِبِي الصُّنْدُوقِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الْأَوْيَيْنِ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَفَّ نَصْفُ الشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَنِصْفُ الْآخَرِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ فِي الْبِدَايَةِ لِبَرَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَرَأَ يُشُوعُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، أَيْ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. ٣٥ وَلَمْ تَتْرَكْ كَلِمَةٌ أَوْسَى بِهَا مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا يُشُوعُ كُلَّهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

٩

خَدِيعَةُ الْجَبْعُونِيِّينَ

١ وَحِينَ سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالتَّلَالِ الْغَرِبِيَّةِ وَعَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ* إِلَى لُبْنَانَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ - وَهُمْ مُلُوكُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - ٢ اتَّفَقُوا مَعًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ لِحَارَبَةِ يُشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ.

٣ لَكِنَّ حِينَ سَمِعَ سَكَّانُ جَبْعُونَ عَنْ مَا عَمَلَهُ يُشُوعُ فِي أَرِيحَا وَعَائِي، ٤ تَصَرَّفُوا بِخِدَاعٍ، إِذْ ذَهَبُوا وَأَعَدُّوا بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ. فَأَخَذُوا أَكْبَاسًا مَهْرَتَةً مَهْرَتَهُمْ، وَزِقَاقًا مَهْرَتَةً وَمِزْقَةً وَمُصَلِّحَةً، ٥ وَارْتَدُّوا أَحْذِيَّةَ مَهْرَتَةٍ مَرْقَعَةً وَثِيَابًا مَهْرَتَةً. وَكَانَ كُلُّ خِزْمِهِمْ يَابِسًا أَوْ مَتَعَفِنًا أَوْ مُتَكْسِرًا. ٦ وَذَهَبُوا إِلَى يُشُوعَ فِي الْخَمِّ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَتَيْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. لِذَا عَمَلْنَا مَعَنَا مَعَاهِدَةً.»

٧ وَلَكِنَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِلْجَبْعُونِيِّينَ: «لَكِنَّ رَبَّمَا تَكُونُونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِنَا. فَكَيْفَ إِذَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مَعَاهِدَةً؟»

٨ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِيُشُوعَ: «نَحْنُ خُدَمَاكَ.» فَقَالَ يُشُوعُ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى خُدَمَاكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جَدًّا لِأَجْلِ اسْمِ إِلَهِكَ. لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَمَا عَمَلَهُ فِي مِصْرَ، ١٠ وَكُلُّ مَا عَمَلَهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيَحُونَ مَلِكٌ حَشِيبُونَ وَعُوجٌ مَلِكٌ بَاشَانَ الَّذِي سَكَنَ عَشْتَارُوثَ. ١١ فَقَالَ لَنَا شُيُوعُنَا وَكُلُّ شَعْبِ أَرْضِنَا: «خُذُوا طَعَامًا فِي أَيْدِيكُمْ لِلطَّرِيقِ وَأَذْهَبُوا لِقَائِهِمْ، وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ خُدَمَاكُمْ. فَاقْطَعُوا مَعَنَا عَهْدًا.»

١٢ «هَذَا خَبْرُنَا! أَخَذْنَاهُ سَاخِنًا حِينَ غَادَرْنَا بِيوتَنَا وَجِئْنَا إِلَيْكُمْ. وَالآنَ قَدْ بَيَّسَ وَتَعَفَّنَ. ١٣ وَهَذِهِ أَوْعَيْتَنَا الْجَدِيدَةُ الَّتِي مَلَأْنَاهَا بِالنَّبِيدِ، قَدْ تَمَزَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَأَحْذِيَّتُنَا قَدْ تَهَرَّتْ مِنَ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ.»

١٤ فَأَخَذَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ خِزْمِهِمْ لِيَفْحُصُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ اللَّهِ. ١٥ وَعَمِلَ يُشُوعُ مَعَاهِدَةً سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِوَجْهِهَا أَحْيَاءَ. وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.

١٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ الْمَعَاهِدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجَبْعُونِيِّينَ يَسْكُونُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَيَأْتِيهِمْ يَسْكُونُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مَدُنِ الْجَبْعُونِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَتْ مَدُنُهُمْ هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَثِيرَةُ وَبَيْرُوثَ وَقَرِيَّةُ يِعَارِيمَ. ١٨ وَلَكِنَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهَاجِمُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

* ٨:٣١

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

وَلَكِنْ كُلَّ الشَّعْبِ تَدْرُسُوا عَلَى الْقَادَةِ. ١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «لَقَدْ أَسْمَنَّا لَكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُوَدِّعَهُمُ الْآنَ. ٢٠ هَذَا مَا سَنَفْعَلُهُ، سَنَبْتِيعُهُمْ أَحْيَاءَ لِي لَا يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلْقَسَمِ الَّذِي أَسْمَنَاهُ لَهُمْ. ٢١ فَلْيَعْبِسُوا بَيْنَنَا، لَكِنْ سَيَكُونُونَ حَطَّابِينَ وَسَقَاةَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ الْقَادَةُ وَعَدَهُمْ بِإِسْلَامَتِهِمْ.

٢٢ وَدَعَا يَشُوعُ الْجَبُوعِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: «نَحْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.» فِي حِينِ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ لِذَلِكَ أَنْتُمْ مَلْعُونُونَ، فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَيْدٌ وَحَطَّابُونَ وَسَقَاةَ لِبَيْتِ إِلَهِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خَدَامُكَ بِمَا أَمَرَ إِلَهُكَ بِهِ خَادِمُهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ، وَيَأْنُ يَهْلِكُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَقَدْ خَفْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكُمْ، وَلِذَا عَمَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالْآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَنِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مَنَاسِبًا.»

٢٦ وَهَذَا مَا عَمِلَهُ يَشُوعُ لَهُمْ: أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَشُوعُ حَطَّابِينَ وَسَقَاةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمَّا بَدَأَ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

١٠

وَقُوفُ الشَّمْسِ

١ وَحِينَ سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَشُوعَ سَيَطْرُقُ عَلَى عَائِي وَدَمَّرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ بِمَلِكَيْهَا كَمَا عَمِلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكَيْهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جَبْعُونَ قَدْ عَمِلُوا مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، ٢ وَخَافَ هُوَ وَشَعْبُهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كِلْحَدَى الْمَدِينِ الْمَلِكِيَّةِ.* وَلِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ عَائِي، وَلِأَنَّ كُلَّ رِجَالِهَا كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهْرَةً. ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى هُوَاهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ: «وَقَرَّامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَاحِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ مَجْلُونَ: ٤ «تَعَالَوْا وَسَاعِدُونِي فِي مَهَاجَةِ جَبْعُونَ، لِأَنَّهَا حَمَلَتْ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٥ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ، مُلُوكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَيَرْمُوتَ وَلَاحِيشَ وَمَجْلُونَ، مَعَ كُلِّ جِيُوشِهِمْ وَصَعِدُوا وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَ جَبْعُونَ وَهَاجَمُوهَا.

٦ فَأَرْسَلَ سُكَّانُ جَبْعُونَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يَشُوعَ فِي الْخَيْمِ فِي الْجِلْجَالِ: «لَا تَنْتَقِلْ عَنَّا نَحْنُ خَدَامُكَ، اصْعَدْ إِلَيْنَا بِسَرْعَةٍ وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا لِأَنَّ كُلَّ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ اجْتَمَعُوا مَعَ جِيُوشِهِمْ مُحَارِبِينَ.»

٧ فَصَعِدَ يَشُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ بَيْنَ فَيْهِمَ امْرَأَةِ الْمُحَارِبِينَ. ٨ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِأَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الصُّمُودَ أَمَامَكَ.»

٩ فَهَاجَمَهُمْ يَشُوعُ بِشَكْلِ مَفَاجِئٍ، بَعْدَ أَنْ سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ مِنَ الْجِلْجَالِ. ١٠ وَسَبَبَ اللَّهُ لَهُمُ الرُّعْبَ وَالتَّشْوِيشَ حِينَ رَأَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً تَامَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَارَدُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَهَزَمُوهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ إِلَى عَرِيقَةَ وَمَقِيدَةَ. ١١ وَبَيْنَمَا كَانُوا هَارِبِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ مِنْ بَيْتِ حُورُونَ، أَلْقَى اللَّهُ جِجَارَةَ بَرْدٍ كَبِيرَةً عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى عَرِيقَةَ فَأَنَابُوا. فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ جِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

١٢ وَكَلَّمَ يَشُوعُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَسْلَمَ اللَّهُ الْأُمُورِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«قَفِي أَيْتَا الشَّمْسُ عَلَى جَبْعُونَ،

وَإَثْبَتْ أَيْهَا الْقَمَرُ فَوْقَ وَادِي أَيْلُونَ.»

٩:٢٣ †

بيت إيلي. المقصود شعب الله إسرائيل، أو الخيمة المقدسة.

* ١٠:٢

المدن الملكية. وهي مدن قوية محصنة ومسؤولة عن إدارة مدن أصغر تحيط بها.

† ١٠:٣

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

١٣ فَوَقَّتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَاكِنَيْنِ إِلَى أَنْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُمْ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ يَأَشُرَ؟^{١٢} وَقَّتِ الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، وَتَأَخَّرَتْ عَنِ الْغُرُوبِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. ١٤ لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ بَعْدَهُ، يُسْمَعُ فِيهِ لِصَوْتِ إِنْسَانٍ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. لِأَنَّ اللَّهَ حَارَبَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ يَشُوعُ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي الْجِلْجَالِ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَهَرَبَ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ وَاجْتَبَأُوا فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيدَةَ. ١٧ وَقِيلَ لِيَشُوعَ: «قَدْ وَجَدْنَا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مَخْتَبِئِينَ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيدَةَ.» ١٨ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةَ خَشْمَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ وَأَقِيمُوا بَعْضَ الرِّجَالِ لِحِرَاسَتِهِمْ. ١٩ لَكِنَّ لَا تَبْقُوا هُنَاكَ. طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَهَاجِمُوهُمْ مِنَ الْوَرَاءِ. لَا تَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَنْ يَدْخُلُوا مَدِينَهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَصَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.»

٢٠ وَحِينَ انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَعْدَائِهِمْ - مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ تَمَكَّنَ مِنَ الْفِرَارِ وَدَخَلَ مَدِينَةَ حَصِينَةَ - ٢١ عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ بِسِلَاحٍ وَأَمَانَ إِلَى يَشُوعَ فِي الْمُخَيَّمِ فِي مَقِيدَةَ. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ ضِدَّهُمْ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا لِي هَوْلَاءَ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ.» ٢٣ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ، مُلُوكَ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَبِرْمُوتَ وَلاخِيشَ وَعَجْلُونَ. ٢٤ وَحِينَ أَحْضَرُوا هَوْلَاءَ الْمُلُوكِ إِلَى يَشُوعَ، دَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَارِبُونَ مَعَهُ: «اقْرَبُوا إِلَى هُنَا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَاقْرَبُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ.

٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا عَنِ مَيْتِكُمْ. تَقَوُّوا وَتَشَجَعُوا لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ هَذَا بِكُلِّ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ سَحَارَبُونَهُمْ.»

٢٦ ثُمَّ ضَرَبَ يَشُوعُ هَوْلَاءَ الْمُلُوكِ وَقَتْلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ. وَبَقُوا مَعْلُوقِينَ عَلَى الْأَشْجَارِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ بِأَنْ يُزَلُّوهُمْ عَنِ الْأَشْجَارِ، فَفَعَلُوا. ثُمَّ الْقُوا بِهِمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي كَانُوا مَخْتَبِئِينَ فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. وَمَا زَالَتْ الْحِجَارَةُ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى مَقِيدَةَ، وَقَتَلَ شَعْبَهَا وَمَلِكَهَا. فَأَفْتَى الشَّعْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبْرُكْ نَاجِيٌّ مِنْهُمْ. عَمِلَ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ كَمَا عَمِلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا.

امْتِلاكُ الْمَدِينِ الْجَنُوبِيَّةِ

٢٩ وَانْتَقَلَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لَبْنَةَ، وَحَارِبُوهَا. ٣٠ وَأَسْفَطَهَا اللَّهُ هِيَ وَمَلِكُهَا بِيَدِ الشَّعْبِ. فَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَعَمَلُوا بِمَلِكِهَا كَمَا عَمَلُوا بِمَلِكِ أَرِيحَا.

٣١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى لَاحِيشَ، وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَهَا، وَحَارِبُوهَا. ٣٢ وَأَسْفَطَهَا اللَّهُ بِيَدِ الشَّعْبِ، فَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، كَمَا عَمَلُوا بِلَبْنَةَ. ٣٣ وَصَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمُسَاعَدَةِ لَاحِيشَ، فَهَزَمَهُ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٣٤ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى عَجْلُونَ، وَخَيَّمُوا مُقَابِلَهَا وَحَارِبُوهَا. ٣٥ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ كَمَا عَمَلُوا بِلَاحِيشَ.

٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارِبُوهَا، ٣٧ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي كُلِّ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، كَمَا عَمَلُوا بِعَجْلُونَ. وَدَمَّرَ يَشُوعُ الْمَدِينَةَ بِالْكَامِلِ مُهْلِكًا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ اتَّجَهَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارِبُوهَا. ٣٩ فَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا وَعَلَى مَلِكِهَا وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَقَتَلُوا وَأَفْتُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. عَمِلَ يَشُوعُ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا مَا عَمَلَهُ بِحَبْرُونَ، وَمَا عَمَلَهُ لَبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

٤٠ وهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ: الْمِنطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَالنَّقَبَ S وَالتَّلَالَ الْغَرِبِيَّةَ وَالْمُنحَدِرَاتِ، وَكُلَّ مَلُوكِهَا. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. فَقَدْ أَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ وَحَتَّى غَزَّةَ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِنَ ** إِلَى جَبْعُونَ. ٤٢ وَأَسْرَ يَشُوعُ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، وَسَيَّرَ عَلَى كُلِّ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ مِنْ أَجْلِهِمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ، عَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْحَمِيمِ فِي الْجَلْجَالِ.

١١

هَزِيمَةُ الْمُدُنِ الشَّمَالِيَّةِ

١ وَحِينَ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورٍ يَهْدَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شَمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى مَلُوكِ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّحْرَاءِ، وَإِلَى مَلُوكِ كَثْرُوتَ* وَالنَّقَبِ† وَالْمُرْتَفَعَاتِ الْغَرِبِيَّةِ، وَإِلَى مَلِكِ دُورَ غَرْبَا. ٣ وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى الْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ جَنُوبَ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي مَنطَقَةِ الْمِصْفَاةِ. ٤ وَخَرَجُوا بِكُلِّ جَيْشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا، كَعَدَدِ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خِيُولٌ وَعَرَبَاتٌ كَثِيرَةٌ. ٥ وَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ فِي مَكَانٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَجَاءُوا وَخِيَمُوا مَعًا عِنْدَ جَدُولٍ مَيُورِمَ لِيَحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، فَقَدْ آتَى فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَسْلِبُهُمْ جَمِيعًا لِإِسْرَائِيلَ لِتُدْجِبُوهُمْ. فَشَلُّوا خِيُولَهُمْ، وَأَحْرِقُوا مَرْكَبَتَهُمْ بِالنَّارِ.»

٧ فَآتَى يَشُوعُ عَلَيْهِمْ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ حِجَاةً عِنْدَ جَدُولٍ مَيُورِمَ وَهَاجَمَهُمْ. ٨ وَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ، فَهَاجَمُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ وَمِسْرُوفُوتَ مَائِمَ، وَإِلَى وَادِي الْمِصْفَاةِ فِي الشَّرْقِ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مُهَاجَمَتِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا. ٩ وَعَمِلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ، فَشَلَّ خِيُولَهُمْ وَأَحْرِقَ مَرْكَبَتَهُمْ بِالنَّارِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اتَّفَقَ يَشُوعُ وَهَاجَمَ حَاصُورَ وَسَيَّرَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ. وَكَانَتْ حَاصُورُ رَأْسِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. ١١ وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ حَيٍّ فِيهَا، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. حَتَّى لَمْ يَبْقَ كَائِنٌ يَنْتَفِسُ. وَأَحْرِقَ يَشُوعُ حَاصُورَ بِالنَّارِ.

١٢ وَسَيَّرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَأَمْسَكَ بِمَلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ. ١٣ لَكِنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُحْرِقْ أَيَّةَ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْمَبْنِيَةِ عَلَى تَلَالِ، إِلَّا حَاصُورَ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَشُوعُ. ١٤ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَائِمَ هَذِهِ الْمُدُنِ وَحَيَوَانَاتِهَا، وَأَمَّا النَّاسُ فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْنَوْهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَائِنًا يَنْتَفِسُ. ١٥ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ خَادِمَهُ مُوسَى هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا عَمِلَ يَشُوعُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْئًا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ إِلَّا وَعَمَلَهُ.

١٦ فَسَيَّرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَأَرْضِ جُوشِنَ وَالتَّلَالَ الْغَرِبِيَّةِ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَمِنطَقَةَ التَّلَالِ فِي إِسْرَائِيلَ وَمُنْحَضَاتِهَا، ١٧ مِنْ جَبَلِ حَالِقِ الْمَتَدِّ حَتَّى سَعِيرَ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَسْرَ جَمِيعَ مَلُوكِهِمْ وَقَتَلَهُمْ. ١٨ وَكَانَ يَشُوعُ فِي حَرْبٍ مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ. ١٩ وَلَمْ تَعْمَلْ مَدِينَةٌ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي جَبْعُونَ. فَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ تِلْكَ الْمُدُنِ فِي الْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّ اللَّهَ ذَاتَهُ قَسَى قُلُوبَهُمْ لِجَارِيَةِ إِسْرَائِيلَ، لِئَلَّا يَهْلِكُوهُمْ تَمَامًا بِرَأْفَةٍ، فَيَقْضُوا عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَهَبَ يَشُوعُ وَأَهْلُكَ الْعَنَاقِيِّينَ* مِنَ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ حَبْرُونَ S وَدَبِيرَ وَعَنَابَ، وَمِنْ كُلِّ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي يَهُوذَا، وَمِنْ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَهْلَكَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مُدُنِهِمْ تَمَامًا. ٢٢ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْعَنَاقِيِّينَ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِوَى

S ١٠:٤٠

النَّقَب. المنطقتان الصحراوية جنوب يهوذا.

**

١٠:٤١

جوشين. منطقة شمال شرق مصر.

*

١١:٢ كثروت. منطقة قرب بحر الجليل.

†

١١:٢ النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

‡

١١:٢١

العناقين. نسل عناق. عرفوا كحارثين عظاماء. انظر كلاب العدد 13: 33.

S ١١:٢١

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

بَعْضِهِمْ فِي عَزَّةٍ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ. ٢٣ فَسَيَطِرُ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ حَسَبَ حَصَصِ قَبَائِلِهِمْ. حِينَمَا اسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

الْمُلُوكُ الْمَهُزُّومُونَ

١ هَوْلَاءَ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا أَرْضَهُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لَوَادِي الْأُرْدُنِّ:

٢ سِيحُونَ مَلِكُ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَرَ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَعَلَى وَسَطِ الْوَادِي وَعَلَى نَصْفِ جَلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ الَّذِي هُوَ حَدُّ الْعَمُورِيِّينَ. ٣ وَقَدْ حَكَرَ الْجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ مِنْ مَجْبِرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ* إِلَى بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ تَحْتَ مُنْحَدَرَاتِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ.

٤ كَمَا سَيَطِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرَّفَائِثِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوتَ وَأَذْرَعِي. ٥ وَقَدْ حَكَرَ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنَصْفِ جَلْعَادَ، أَيْ إِلَى حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.

٦ وَقَدْ هَزَمَهُمْ مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكًا لِلرُّوْبِيِيِّينَ وَالْمَجَادِيِّينَ وَنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٧ وَهَوْلَاءَ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَاتِقِ الْمَتَدِّ نَحْوَ سَعِيرَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ بِحَسَبِ حَصَصِهِمْ، ٨ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَفِي وَادِي الْأُرْدُنِّ وَفِي الْمُنْحَدَرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَفِي الصَّحْرَاءِ وَفِي النَّقْبِ، ٩ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ:

٩ مَلِكُ أَرْحِيحَا، وَمَلِكُ عَايَ الَّتِي قَرِبَ بَيْتِ إِبِلَ، ١٠ وَمَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ*، ١١ وَمَلِكُ بَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَآخِيشَ، ١٢ وَمَلِكُ مَجْلُونَ، وَمَلِكُ جَازَرَ، ١٣ وَمَلِكُ ذَبِيرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ، ١٤ وَمَلِكُ حَرْمَةَ، وَمَلِكُ عَرَادَ، ١٥ وَمَلِكُ لَبْنَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ، ١٦ وَمَلِكُ مَقِيدَةَ، وَمَلِكُ بَيْتِ إِبِلَ، ١٧ وَمَلِكُ تَمُوحَ، وَمَلِكُ حَافَرَ، ١٨ وَمَلِكُ أَفِيقَ، وَمَلِكُ شَارُونَ، ١٩ وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ، ٢٠ وَمَلِكُ شِمْرُونَ، وَمَلِكُ أَرُونَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ، ٢١ وَمَلِكُ تَمْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو، ٢٢ وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ بَقْنَعَامَ فِي الْكَرْمَلِ، ٢٣ وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَاثِ دُورَ، وَمَلِكُ جُويِمَ فِي الْجَلْجَالِ، ٢٤ وَمَلِكُ تَرْصَةَ. وَبِجَمْعِهِمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا.

١٣

الأراضي التي لم تملك بعد

١ وَكَبِيرَ يَشُوعُ فِي السَّنِّ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «قَدْ صَرَتَ كَبِيرًا جَدًّا فِي السَّنِّ، وَمَا تَزَالُ هُنَاكَ أَرْضٌ كَبِيرَةٌ لِلْإِمْتِلَاكِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعَ مَنَاطِقِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَمَنَاطِقِ الْجَشُورِيِّينَ، ٣ مِنْ نَهْرِ شَيْحُور* شَرْقِيَّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تُعْتَبَرُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَرْضَ حُكَّامِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ فِي عَزَّةٍ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَالُونَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنَاطِقُ الْعَوِيِّينَ، ٤ فِي الْجَنُوبِ، وَأَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَعَارَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيقَ، إِلَى حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ، ٥ وَأَرْضَ الْمَجْلِيِّينَ، وَكُلَّ لُبْنَانَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادَ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى لَبُورِ حَمَاءَ.

٦ «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرُوتَ مَائِمَ، فَلِئَنِّي سَاطَرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُقَسِّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالآنَ، قَسِّمَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ الْبَاقِيَةِ وَنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.»

تقسيم الأرض

* ١٢:٢٣

بحر عربة - بحر الملح. البحر الميت.

† ١٢:٨

النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

‡ ١٢:١٠

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

* ١٣:٣

نهر شيحور. ربما هو أحد الفروع الشرقية لنهر النيل.

٨ نَالَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى وَالرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ. ٩ مِنْ عَرُوعِرِ النَّبِيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَا إِلَى دِيُونَ، ١٠ وَكُلِّ مَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشْبُونَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، ١١ وَجَلْعَادِ وَأَرْضِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ، ١٢ أَيْ كُلِّ مَمْلَكَةِ عَوْجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي حَكَرَ فِي عَشْتَارُوثَ وَأَذْرَعِي، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَنَى مِنَ الرِّفَائِيِّينَ. فَقَدَّ هَزْمَهُمْ مُوسَى وَأَخَذَ أَرْضَهُمْ. ١٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطْرُدُوا الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّونَ وَالْمَعْكِيُّونَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ لَكِنَّ لَمْ يُعْطِ مُوسَى مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَتَقَدَّمَتُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَّهُمْ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرَّأوْبِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ١٦ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِرِ النَّبِيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَا، ١٧ مَعَ حَشْبُونَ وَكُلِّ قَرَاهَا الَّتِي عَلَى الْهَضْبَةِ وَدِيُونَ وَبَامُوتَ بَعْلٍ وَبَيْتَ بَعْلٍ مَعُونَ، ١٨ وَيَاهِصَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْقَعَةَ، ١٩ وَقَرِيَايِمَ وَسِهْمَةَ وَصَارْثَ شَحْرَ عَلَى تَلَّةِ الْوَادِي، ٢٠ وَبَيْتَ فَعُورَ وَمَنْحَدَرَاتِ الْفَسْحَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ. ٢١ أَيْ كُلِّ مَدُنِ الْهَضْبَةِ وَمَمْلَكَةِ الْمَلِكِ سِيحُونَ الْمَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي هَزَمَهُ مُوسَى مَعَ قَادَةَ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، رُؤَسَاءِ سِيحُونَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٢ وَمِنْ بَيْنِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْعَرَّافُ بَعَامُ بْنُ بَعُورَ. ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَاؤُهُ حَدَّ أَرْضِ الرَّأوْبِيِّينَ الْغَرْبِيِّ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرَّأوْبِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدُنُ وَقَرَاهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِجَادِيَّيْنَ أَيْضًا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَعْزِرَ وَكُلِّ مَدُنِ جَلْعَادِ وَنِصْفِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى عَرُوعِرِ الْوَادِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رِبَّةَ، ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةِ الْمِصْفَاءِ وَيَطُوبِيمَ، وَمِنْ مَحْنَاجِمَ إِلَى حَدِّ دَيْبِرَ. ٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، أَيْ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، الَّتِي يُحْدِثُهَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَاؤُهُ إِلَى حَافَةِ بَحْرَةِ الْجَلِيلِ، شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الْجَادِيَّيْنَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمُدُنِهِمْ وَقَرَاهِمَ.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، فَوُزِعَتْ الْحِصَصُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٠ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَاجِمَ، وَتَشْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ عَوْجٍ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلِّ مَسَاكِينِ يَأْتِرِ فِي بَاشَانَ، وَعَدَدُهَا سِتُونَ مَدِينَةً. ٣١ وَكَذَلِكَ نِصْفُ جَلْعَادِ وَعَشْتَارُوثَ وَأَذْرَعِي مَدُنِ مَمْلَكَةِ عَوْجٍ فِي بَاشَانَ. أَعْطِيَتْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، لِبَنِي مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ، الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى مُلْكًا، فِي سُورِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرْحَا. ٣٣ لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَاللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَّهُمْ.

١٤

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازِرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ. ٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْقَرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى، لِلْقَبَائِلِ التِّسْعِ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. ٣ فَمُوسَى أَعْطَى لِقَبِيلَتِي رَأوْبِيَّيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى مِيرَاثًا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ لِلرَّأوْبِيِّينَ مِيرَاثًا كِبَائِي الْقَبَائِلِ. ٤ وَيَتُوسُفُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسَّى وَأَفْرَائِمَ. وَلَمْ يُعْطِ نَصِيبَ مِنَ الْأَرْضِ لِلرَّأوْبِيِّينَ إِلَّا مَدَنًا يَسْكُنُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهِمْ وَأَغْنَامِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ. ٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَتَقَسَّمُوا الْأَرْضَ.

حِصَّةُ كَالْبِ بْنِ يَفْتَةَ

٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَلِ، وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْتَةَ الْقَنْزِيُّ: «أَنْتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِمُوسَى رَجُلَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْكَ فِي قَادَشَ بَرْنِيحَ. ٧ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيحَ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيرًا صَادِقًا بِحَسَبِ مَا فِي قَلْبِي. ٨ رَفَاتِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي سَبَّبُوا الْخَوْفَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا أَنَا فَتَبِعْتُ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي. ٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتُنْصَبُ مِيرَاثًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ أَبْقَانِي اللَّهُ حَيًّا حَسْمًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مُنْذُ أَنْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى هَذَا، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمْرِي. ١١ وَمَازَلْتُ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَمَا كُنْتُ يَوْمَ أَرْسَلَنِي مُوسَى. وَمَا تَزَالُ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَمَا أَزَالُ مُسْتَعِدًّا لِلْحَرْبِ وَلَا يَأْتِي مَهْمَةٌ أُخْرَى. ١٢ فَأَعْطَنِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَلِيلَةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِنَاقِيْنَ هُنَاكَ فِي مَدِينِهِ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ. فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي فَلَا تَسْأَدُ رُءُوسُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي.»

١٣ فَبَارَكَ يَشُوعُ كَالْبَنِّ بِنْتَهُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ* مَلَكًا لَهُ. ١٤ وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ مِيراثًا لِكَالْبِ بْنِ بِنْتَهُ الْقَتِيزِيِّ وَنَسَلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ إِلهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ سَابِقًا قَرِيبَةٌ أَرْبَعُ. وَكَانَ أَرْبَعُ أَعْظَمَ رَجُلٍ بَيْنَ الْعِنَاقِيْنَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

أَرْضُ يَهُودَا

١ أَمَا الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقَرْعَةِ لِعَشِيرَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا، فَقَدْ امْتَدَّتْ جَنُوبًا إِلَى حُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينٍ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ. ٢ وَوَصَلَ حَدُّهَا الْجَنُوبِيُّ إِلَى الْخَلِيجِ فِي طَرَفِ بَحْرِ الْمَلِيحِ* الَّذِي يَمْتَدُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٣ وَيَمُرُّ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ بِجَنُوبِ مَمْرِ الْعَرَبِ، إِلَى صِينِ. ثُمَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَادَشَ بَرِيْعٍ وَيَدُورُ حَوْلَ حَضْرُونَ ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى آدَارَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الرَّقِيعِ، ٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَوْلَ عَصْمُونَ، ثُمَّ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ.† هَذَا هُوَ حَدُّهُمْ الْجَنُوبِيُّ.

٥ وَالْحُدُّ الشَّرْقِيُّ هُوَ بَحْرُ الْمَلِيحِ* حَتَّى مَصْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالْحُدُّ الشَّمَالِيُّ يَمْتَدُّ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ عِنْدَ مَصْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦ وَيَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ حِجْلَةَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبَةِ. ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى حِجْرِ بُوَهَنَ بْنِ رَأُوْبِيْنَ. ٧ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى دَبِيرِ مِنْ وَادِي عَجْرُونَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَلْجَالِ مُقَابِلَ مَمْرِ أَدُومِيمَ الَّتِي تَمُتُّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي. ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ حَوْلَ عَيْنِ شَمْسِ، وَيَنْتَهِي فِي عَيْنِ رُوجَلِ. ٨ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى وَادِي بَنِّ هَنُومَ جَنُوبَ مُنْحَدَرِ الْيُوسُيِّينَ، أَيْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ وَادِي هَنُومَ عِنْدَ الطَّرَفِ الشَّمَالِيِّ لِوَادِي رَفَائِيمَ. ٩ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى النَّبْعِ، إِلَى مِيَاهِ نَفْتُوحَ، ثُمَّ عَبْرَ الْوَادِي إِلَى مَدْنِ جَبَلِ عَفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يِعَارِيمَ. ١٠ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ بَعْلَةَ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الْمُنْحَدَرِ الشَّمَالِيِّ لِجَبَلِ يِعَارِيمَ، الَّذِي هُوَ كَسَالُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى بَيْتِ شَمْسِ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى ثَمْنَةَ. ١١ وَيَعْبُرُ الْحُدُّ الْوَادِي إِلَى الْمُنْحَدَرِ فِي شِمَالِ عَفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ شَكْرُونَ، ثُمَّ حَوْلَ جَبَلِ بَعْلَةَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى يَنْتَيْلِ. وَيَنْتَهِي الْحُدُّ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٢ وَأَمَّا الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ فَهُوَ الْبَحْرُ وَشَاطِئُهُ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْحَيْطُ بِقَبِيلَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٣ وَأَعْطَى يَشُوعُ كَالْبَنِّ بِنْتَهُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ وَسَطَ قَبِيلَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِيَشُوعَ، فَأَعْطَاهُ قَرِيَاتَ أَرْبَعٍ، أَيْ حَبْرُونَ S، وَأَرْبَعُ وَجَدَ عِنَاقَ. ١٤ وَطَرَّدَ كَالْبُ مِنْ هُنَاكَ أَبْنَاءَ عِنَاقِ الثَّلَاثَةِ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَائِي. ١٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ لِيَهَاجِمَ سَكَانَ دَبِيرِ. وَكَانَ اسْمُ دَبِيرِ سَابِقًا قَرِيَاتُ سَفْرَ. ١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرِيَاتِ سَفْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَلْيَأْتِي سَأَعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»

١٧ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عَثْنَيْلِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرَ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ. ١٨ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عَثْنَيْلِيلَ، حَتَّى عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا تَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

* ١٤:١٣

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

† ١٤:١٥

الْعِنَاقِيْنَ. نَسْلُ عِنَاقَ. عُرْفُوا كَحِمَارِيْنَ عَظَمَاءَ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13: 33.

* ١٥:٢

بَحْرُ الْمَلِيحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتِ.

† ١٥:٤

الْبَحْرِ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 11، 12، 47)

‡ ١٥:٥

بَحْرُ الْمَلِيحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتِ.

§ ١٥:١٣

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 54)

١٩ قَالَتْ لَهُ: «أَعْطِنِي بَرَكَهٖ. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ،* فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبِرْكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.
 ٢٠ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢١ وَهَذِهِ هِيَ جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا قَرَبَ حُدُودِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ: قَبْسَيْلُ وَعِيدِرُ وَيَاجُورُ ٢٢ وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ ٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيُنَّانُ ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدْتَةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ - ٢٦ وَأَمَامُ وَشُمَاعُ وَمَوْلَادَةُ ٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونَ وَبَيْتُ فَاظُ ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَثْرُ سَبْعِ وَبِزْيُوتِيَّةَ ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْمِمْ وَعَاصِمُ ٣٠ وَالتَّوَلَدَ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ ٣١ وَصَفْلَغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ ٣٢ وَلَبُوتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرَمُونَ. وَجَمُوعُ عَدَدِ الْمُدُنِ تِسْعَ وَعِشْرُونَ مَعَ قُرَاهَا.

٣٣ وَفِي التَّلَالِ الْغَرِبِيَّةِ: أَشْتَاوُلُ وَصِرْعَةُ وَأَشْنَةُ ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ ٣٥ وَبِرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ ٣٦ وَشِعْرَايِمُ وَعَدِيَايِمُ وَالْجَادِرَةُ وَجَدِيروَتَايِمِمْ. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٣٧ وَصَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَبِحَدَلُ جَادُ ٣٨ وَدَلْعَانُ وَالْمِصْفَاةُ وَبِقَتَيْلُ ٣٩ وَنَلَيْشُ وَبِصْفَةُ وَبِحَلُونُ، ٤٠ وَكَبُونُ وَنَحْمَاسُ وَكَلْبَيْشُ ٤١ وَجَدِيروَتُ وَبَيْتُ دَاجُونَ وَنَعْمَةُ وَمَقْبِلَةُ. وَجَمُوعُهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٤٢ وَلَيْبَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ. ٤٣ وَبِفَتَاحُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ، ٤٤ وَفَعِيلَةُ وَأَكْرَيْبُ وَمَرِيشَةُ. وَجَمُوعُهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٤٥ وَعَقْرُونَ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ بِلْدَاتٍ وَقَرَى. ٤٦ وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَقْرُونَ، كُلُّ الْمُدُنِ الْقَرِيبَةِ مِنْ أَشْدُودَ وَقُرَاهَا. ٤٧ وَأَشْدُودُ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقَرَى. وَغَزَّةٌ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقَرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ.

٤٨ وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ: شَامِيرُ وَبَيْتِيرُ وَسُوكُوهُ ٤٩ وَدَنَةُ وَقَرْيَةُ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دَيْبِرُ، ٥٠ وَعَنْبَابُ وَأَشْمُوهُ وَعَانِيمُ ٥١ وَجُوشَنُ وَحُولُونَ وَجِيلُوهُ. وَجَمُوعُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٥٢ أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ ٥٣ وَبَيْمُ وَبَيْتُ تَفُوحُ وَوَأَفِيمَةُ ٥٤ وَحَمْطَةُ وَقَرْيَاتُ أَرْبَعٍ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ - وَصَيْعُورُ. وَجَمُوعُهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٥٥ وَمَعُونَ وَكَزْمَلُ وَزَيْفُ وَبُوطَةُ ٥٦ وَبِزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوحُ ٥٧ وَقَايِنُ وَجَبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَجَمُوعُهَا عَشْرُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٥٨ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورٍ وَجَدُورُ ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالتَّقُونُ. وَجَمُوعُهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٦٠ وَقَرْيَاتُ بَعْلِ الَّتِي هِيَ قَرْيَاتُ يِعَارِيمَ وَالرَّبِّيَّةِ. وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ قُرَاهُمَا.

٦١ وَفِي الْبَرْنِيَّةِ: بَيْتُ الْغَرَبِيَِّّةِ وَمِدِينُ وَسَكَكَةُ ٦٢ وَبَيْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. وَجَمُوعُهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.

٦٣ وَلَكِنَّ شَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْرُدَ الْبَيْسُيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِذَا يَبِئِشُ الْبَيْسُيُونَ وَسَطَّ شَعْبُ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

أَرْضُ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى

١ أَمَا الْأَرْضُ الْمُعْطَاةُ بِالرَّعْعَةِ لِأَبْنَاءِ يُوسُفَ، فَتَمْتَدُّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَرَبَ أَرِيحَا شَرْقَ نَهْجِ أَرِيحَا، إِلَى الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا وَإِلَى مَنَظِقَةِ بَيْتِ إِبِلِ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ ثُمَّ تَمْتَدُّ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى لُورُزَ، وَتَدُورُ إِلَى حُدُودِ الْأَرْكِيئِينَ فِي عَطَارُوتَ. ٣ ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى حُدُودِ الْبَلْطَيْيْنِ. ثُمَّ إِلَى مَنَظِقَةِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى وَإِلَى جَازَرَ. وَتَصِلُ نَهَائِهَا إِلَى الْبَحْرِ. ٤ هَذَا مَا أَخَذَهُ أَبْنَاءُ يُوسُفَ، مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مِيرَاثًا لَهُمْ.

٥ وَكَانَ حَدُّ الْأَفْرَايِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوتُ أَذَارَ فِي الشَّرْقِ، إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا، ٦ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ مِنْ هُنَا إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ قَمَّاشَ فِي الشَّمَالِ، يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى تَانَةَ شَيْلُوهُ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ يَبُوحَةَ. ٧ ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ يَبُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ، وَيَقْرَبُ الْحُدُّ إِلَى أَرِيحَا وَيَنْتَهِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ وَمِنْ تَفُوحَ يَجْهَ الْحُدُّ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. * هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشِيرَةِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ٩ مَعَ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ أَفْرَايِمَ دَاخِلَ مِيرَاثِ الْمَنْسِيِّينَ، كُلُّ تِلْكَ الْمُدُنِ مَعَ

قَرَاهَا. ١٠ لَكِنَّمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارَزَ، وَلِذَا سَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَائِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّمْ أُجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَيْدًا لَّهُمْ.

١٧

١ وَتَمَّ تَحْدِيدُ أَرْضِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، بِبَنِي يَوْسُفَ، بِالْقَرَعَةِ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ جِلْعَادُ وَبِاشَانُ لِنَسْلِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، وَأَبِي جِلْعَادِ، * لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِبًا شَدِيدًا. ٢ أَمَّا بَنِي شَيْبَ مَنَسَّى، الَّذِي أُعْطِيَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخَذُوا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، لِنَسْلِ أَبِيعَزَرَ وَحَالِقَ وَأَسْرِيئِيلَ وَشَكَمَ وَحَافِرَ وَشَمِيدَاعَ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَنْبَاءُ الذُّكُورُ لِمَنَسَّى بْنِ يَوْسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣ وَلَمْ يَكُنْ لِبَلْعَمَادَ بْنِ حَافِرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَوْلَادٌ ذُكُورٌ، فَقَدْ كَانَ لَهُ بَنَاتٌ فَقَطَّ. وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَجَحْلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَتَرْصَةُ. ٤ فَأَتَيْنَ إِلَى الْعَازِرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَالْقَادَةَ وَقَلْنَ: «أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِنَا مِيرَاثًا فِي وَسْطِ أَفْرَائِمَا الذُّكُورِ»، فَأَعْطَاهُنَّ مِيرَاثًا مَعَ أَعْمَامِهِنَّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.

٥ فَاتَتْ قَبِيلَةَ مَنَسَّى عَشْرَ حِصَصٍ مِنَ الْأَرْضِ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَبِاشَانَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦ لِأَنَّ بَنَاتَ مَنَسَّى أَخَذْنَ مِيرَاثًا مَعَ آبَائِهِنَّ الذُّكُورِ. وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَقِيَّةِ نَسْلِ مَنَسَّى.

٧ وَبِمَدَدِ حَدِّ مَنَسَّى مِنْ أَشِيرَ إِلَى مَكْتَةَ الَّتِي تَقَعُ مُقَابِلَ شَكِيمَ. ٨ ثُمَّ تَجَّهَ إِلَى الْجَنُوبِ إِلَى سُكَّانَ عَيْنِ تَفُوحَ. ٩ وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ لِمَنَسَّى. وَأَمَّا مَدِينَةُ تَفُوحَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسَّى فَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ. ١٠ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُ إِلَى وَادِي قَاتَنَةَ. وَكَانَتْ الْمَدُنُ الْوَارِثَةُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي فِي وَسْطِ مَدُنِ الْمَنَسِيِّينَ لِأَفْرَائِمَ، وَلَكِنَّ حُدُودَ مَنَسَّى كَانَتْ شَمَالَ الْوَادِي، وَقَدْ انْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٠ الْأَرْضُ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ كَانَتْ لِأَفْرَائِمَ، وَالْأَرْضُ الَّتِي فِي الشَّمَالِ كَانَتْ لِمَنَسَّى. وَكَانَ الْبَحْرُ هُوَ حَدُّ مَنَسَّى الْغَرْبِيِّ، وَقَدْ وَصَلَ حَدُّهُمْ إِلَى أَشِيرَ فِي الشَّمَالِ وَإِلَى بَسَاكَرَ فِي الشَّرْقِ.

١١ وَفِي دَاخِلِ أَرْضِ أَشِيرَ وَبَسَاكَرَ كَانَ لِمَنَسَّى الْمَدُنُ التَّالِيَةُ: بَيْتُ شَانَ وَبِلْعَامُ وَقَرَاهِمَا، وَسُكَّانُ دُورَ وَعَيْنُ دُورَ وَتَعَكَ وَبِحَدُوقِهَا وَجَمِيعًا، وَكَذَلِكَ التَّلَالُ الثَّلَاثَةُ. ١٢ وَلَمْ يَتِمَّ كُنْشُ مَنَسَّى مِنْ امْتِلَاكِ هَذِهِ الْمَدُنِ، فَبَقِيَ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٣ وَحِينَ قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أُجْبِرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ كَعَمِيدٍ، لَكِنَّمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ تَمَامًا.

١٤ وَقَالَتْ عَشِيرَةُ يَوْسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا أُعْطِينَا قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحِصَّةً وَاحِدَةً مِيرَاثًا لَنَا؟ إِنَّمَا شَعْبٌ كَبِيرٌ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ». ١٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ شَعْبًا كَبِيرًا فَاصْعُدُوا إِلَى الْغَابَةِ، وَاقْطَعُوا الْأَشْجَارَ مِنْهَا لِتَعْدُوا لَكُمْ مَكَانًا فِي أَرْضِ الْفِرِيزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْضَ أَفْرَائِمَ الْجَلِيلَةِ صَغِيرَةٌ عَلَيْكُمْ.»

١٦ فَقَالَ شَعْبُ يَوْسُفَ: «الْمَنْطِقَةُ الْجَلِيلَةُ غَيْرُ كَافِيَةٍ لَنَا، وَلَكِنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْوَادِي يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِشَعْبِ يَوْسُفَ، أَفْرَائِمَ وَمَنَسَّى: «إِنَّكُمْ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَلَدَيْكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، ١٨ فَالْمَنْطِقَةُ الْجَلِيلَةُ سَتَكُونُ لَكُمْ. فَعَمَّ أَنْهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ وَتَمْهَدُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ وَلَدَيْهِمْ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.»

١٨

تَقْسِيمُ بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ وَنَصَبُوا خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ هُنَاكَ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سَيْطَرَتِهِمْ. ٢ وَبَقِيَتْ سَبْعُ قِبَائِلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَتَلَّ نَصِيبَهَا.

*

١٧:١ أَو قَاتَد جِلْعَاد.

† ١٧:٧

شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

‡ ١٧:٩

البحر. البحر الأبيض المتوسط.

٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى تَتَكَاسَلُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِمَتَلَاكِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ اللهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟ ٤ عَيْنُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ، فَأَرْسَلَهُمْ لِيَجُولُوا الأَرْضَ كُلَّهَا، وَيَكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا بِحَسَبِ مِيرَاثِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ. ٥ وَلْيَقْسِمُوا الأَرْضَ البَاقِيَةَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. سَيَبْقَى يَهُوذَا فِي أَرْضِهِ فِي الجَنُوبِ، وَسَيَبْقَى شَعْبُ يُوسُفَ فِي أَرْضِهِ فِي الشَّمَالِ. ٦ وَسَتَكْتُبُونَ وَصْفًا لِلصَّصِ السَّبْعِ مِنَ الأَرْضِ ثُمَّ تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ. وَأَنَا سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي حَضْرَةِ إلهِنَا، لِتَقْرِيرِ حَصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ. ٧ لَكِنَّ لَنْ يَكُونَ لِلرَّائِبِينَ حَصَّةٌ فِي الأَرْضِ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنَتَ اللهُ هُوَ مِيرَاثُهُمْ. وَأَمَّا جَادٌ وَرَأوِبِينَ وَنَصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي فَقَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ فِي الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى خَادِمُ اللهُ لَهُمْ.»

٨ فَانطَلَقَ الرِّجَالُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يَشُوعُ هَذَا الأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصْفًا لِلأَرْضِ: «اذْهَبُوا وَسَيَرُوا فِي كُلِّ الأَرْضِ، وَاكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا، ثُمَّ عُدُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللهُ.»
٩ فَانطَلَقَ الرِّجَالُ وَجَالُوا فِي الأَرْضِ، وَكَتَبُوا فِي كِتَابٍ وَصْفًا لَهَا بِمَدْنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الحَيِّمِ فِي شَيْلُوهُ.
١٠ وَهَنَّا، أَلَّتِي يَشُوعُ قُرْعَةً بَيْنَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللهُ. وَقَسَمَ الأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.

أَرْضُ بَنِيَامِينَ

١١ وَكَانَتْ قُرْعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا القُرْعَةَ الأُولَى. وَكَانَتْ الأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْ يَهُوذَا وَيُوسُفَ. ١٢ وَبَدَأَ حَدُّهُمْ الشَّمَالِيَّ عِنْدَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى المُنْحَدِرِ الَّذِي شَمَالُ أَرِيحَا، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ أَوْنَ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الحُدُّ إِلَى الجَانِبِ الجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِبِلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الحُدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ الَّتِي فِي المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الحُدُّ إِلَى الجِهَةِ الغَرْبِيَّةِ وَيَتَّجِهُ نَحْوَ الجَنُوبِ مِنَ الجَبَلِ الوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرِيَاتِ بَعْلِ، الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يِعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ الحُدُّ الغَرْبِيُّ لَهُمْ.

١٥ وَبَدَأَ الحُدُّ الجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرَفِ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الوَادِيَّ إِلَى نَبْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ ثُمَّ يَنْزِلُ الحُدُّ إِلَى أَسْفَلِ الجَبَلِ المُقَابِلِ لِابْنِ هَنُومَ الوَاقِعِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ وَادِي رِفَائِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هَنُومَ جَنُوبَ طَرَفِ البَيْوسِيِّينَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ. ١٧ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ وَيَعْبُرُ الوَادِيَّ إِلَى عَيْنِ شَمْسِ، ثُمَّ يَعْبُرُ الوَادِيَّ إِلَى جَلِيلُوتِ الوَاقِعَةِ مُقَابِلَ مِجْرَ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَّ بَنِ رَأوِبِينَ. ١٨ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ، إِلَى المُنْحَدِرِ المُقَابِلِ لِوَادِي الأُرْدُنِّ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي الأُرْدُنِّ. ١٩ ثُمَّ يَدُورُ الحُدُّ إِلَى الحَافَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِبَيْتِ جَمَلَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الخَلِيجِ الشَّمَالِيِّ لِبحْرِ المَلْحِ* عِنْدَ الطَّرَفِ الجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الأُرْدُنِّ. هَذَا هُوَ الحُدُّ الجَنُوبِيُّ.

٢٠ وَنَهْرُ الأُرْدُنِّ هُوَ الحُدُّ الشَّرْقِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ. ٢١ وَأَمَّا المَدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ وَعَشَائِرِهَا فَكَانَتْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ جَمَلَةَ وَعَمِقُ قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتُ العَرَبَةِ وَصَحَارِيمَ وَبَيْتُ إِبِلَ، ٢٣ وَالْعُومِيمَ وَالفَارَةَ وَعَقْرَةَ، ٢٤ وَكَفَرَ العُمُونِيِّ وَالعَفْنِيِّ وَجَجِعَ. وَجَمَّوعُهَا اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٢٥ وَجَبُوعُونَ وَالرَّامَةُ وَيَكْرُوتُ، ٢٦ وَالْمِصْفَاةُ وَالكُفْخِيرَةُ وَالمُوصَةُ ٢٧ وَرَاقَهُ وَرِفْقَيْلُ وَتِرَالَةَ ٢٨ وَصَلِغَ وَآلَفَ وَمَدِينَةَ البَيْوسِيِّينَ، أَيْ مَدِينَةَ القُدْسِ، وَجِنَعَةَ وَقَرِيَاتِ. وَجَمَّوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٩

أَرْضُ شِمْعُونَ

١ وَكَانَتْ القُرْعَةُ الثَّانِيَةَ لِعَشِيرَةِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٢ وَكَانَتْ المَدُنُ التَّالِيَةُ مِيرَاثًا لَهُمْ: بِئْرُ السَّبْعِ - أَوْ شَبَعٌ - وَمَوْلَادَةُ، ٣ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ، ٤ وَالتُّوَلَدَ وَبَتُولَ وَحَرْمَةَ، ٥ وَصَمْلَغَ وَبَيْتَ المَرْكُوبِ وَحَصْرَ سُوْسَةَ، ٦ وَبَيْتَ لِبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. وَجَمَّوعُهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

* ١٨:١٩

بحر الملح. البحر الميت.

٧ وَعَيْنُ وَرْمُونَ وَعَاتِرٌ وَعَاشَانُ. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ مَدِينٍ مَعَ قَرَاهَا. ٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْقُرَى وَالْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمَدِينِ إِلَى بَعْلَةَ بِئْرٍ، أَيْ الرَّامَةَ الَّتِي فِي النَّبِّ. * هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ عَشِيرَةِ نَسْلِ شِمْعُونَ. ٩ وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ جِزَاءً مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَانَتْ أَكْبَرَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُوذَا.

أَرْضُ زَبُولُونَ

١٠ وَكَانَتِ الْفُرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِعَشِيرَةِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ يَبْصُلُ إِلَى سَارِيدَ. ١١ وَيَبْصَعُدُ الْحُدَّ نَحْوَ الْغَرْبِ وَنَحْوَ مَرْعَلَةَ، وَيَقْتَرِبُ كَثِيرًا مِنْ دَبَاشَةَ، ثُمَّ يَبْصُلُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَقْتَعَامَ. ١٢ وَمِنْ سَارِيدَ يَذْهَبُ الْحُدُّ فِي الْإِتِّجَاهِ الْمُقَابِلِ نَحْوَ الشَّرْقِ إِلَى حَدِّ كِسْلُوتِ تَابُورَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى دِيرَةَ، ثُمَّ يَبْصَعُدُ إِلَى يَافِعِ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى جَبْتِ حَافِرَ قَالِي عَتِ قَاصِينِ. ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى رَمُونَ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى نَبْعَةٍ. ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى حَنَّاوْنَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ وَادِي بَقْتَحَيْثِيلَ. ١٥ وَمِنْ مَدِينِهِمْ قَطْلَةَ وَنَهْلَالَ وَبِشْرُونَ وَيَدَالَةَ وَيَبْتِ لَحْمَ. وَجَمْعُ مَدِينِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا. ١٦ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قَرَاهَا.

أَرْضُ يَسَاكِرَ

١٧ وَكَانَتِ الْفُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ١٨ وَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ مَدِينَةَ يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُوتَمَ ١٩ وَحَفَارِيمَ وَشَيْثُونَ وَأَنَاخَرَةَ ٢٠ وَرَيْبَتَ وَقَشِيُونَ وَأَبْصَ ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حِلْدَةَ وَيَبْتِ فَضِيصَ. ٢٢ وَبِلَامِيسَ حُدُّهُمْ تَابُورَ وَتَحْصِيمَةَ وَيَبْتِ شَمْسَ. وَيَنْتَهِي حُدُّهُمْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَمْعُ مَدِينِهِمْ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا. ٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قَرَاهَا.

أَرْضُ أَشِيرَ

٢٤ وَكَانَتِ الْفُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِعَشِيرَةِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٢٥ فَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ الْمَدِينَةَ التَّالِيَةَ: حَلَقَةَ وَحَلِيَّ وَبَاطْنَ وَأُكْشَافَ، ٢٦ وَالْمَلَكَّ وَحَمْعَادَ وَمَشَالَ. وَفِي الْغَرْبِ، كَانَ حُدُّهُمْ بِلَامِيسَ الْكِرْمَلِ وَشَيْحُورَ لَبْنَةَ، ٢٧ ثُمَّ يَجْهِي شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ، ثُمَّ بِلَامِيسَ زَبُولُونَ وَوَادِي بَقْتَحَيْثِيلَ. ثُمَّ يَجْهِي إِلَى الشَّمَالِ نَحْوَ بَيْتِ عَامِقَ وَنَعِيثِيلَ. ثُمَّ يَكْبُلُ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى كَابُولَ. ٢٨ وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ عَبْدُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَفَاةَ، وَإِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةَ. ٢٩ ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى الرَّامَةِ، وَيَبْصُلُ إِلَى صُورَ، الْمَدِينَةَ الْحَصْنَةَ. ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى حَوْصَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. وَتَشْمَلُ أَرْضُهُمْ أَيْضًا الْمَدِينَةَ التَّالِيَةَ: مَهَالَابَ وَأَكْرَيْبَ، ٣٠ وَحَمَّةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. وَجَمْعُ مَدِينِهِمْ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً. ٣١ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ أَشِيرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قَرَاهَا.

أَرْضُ نَفْتَالِي

٣٢ وَكَانَتِ الْفُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِقَبِيلَةِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٣٣ وَكَانَ حُدُّهُمْ مِنْ حَالِفَ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي صَعْتِيمَ إِلَى أَدَامِي نَاقِبَ وَيَبْتَيْثِيلَ إِلَى لَقُومَ. وَيَنْتَهِي الْحُدُّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ وَيَدُورُ الْحُدُّ فِي الْغَرْبِ عِنْدَ أَرْنُوتِ تَابُورَ. وَمِنْ هُنَاكَ يَجْهِي إِلَى حَقُوقَ، وَبِلَامِيسَ زَبُولُونَ فِي الْجَنُوبِ، وَأَشِيرَ فِي الْغَرْبِ، وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّرْقِ.

٣٥ وَمَدِينُهُمْ الْحَصِينَةُ هِيَ: صِدِيمَ وَصِيرَ وَحَمَةَ وَرَفَّةَ وَكَارَةَ، ٣٦ وَأَدَمَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُورَ، ٣٧ وَقَادَشَ وَإِذْرَعِي وَعَيْنَ حَاصُورَ، ٣٨ وَيَرَاوُونَ وَجُدَلُ إِبِلَ وَحُورِيمَ وَيَبْتِ عَنَاةَ وَيَبْتِ شَمْسَ. وَجَمْعُ الْمَدِينِ سَعَةَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا. ٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقَرَاهُمْ.

أَرْضُ دَانَ

٤٠ وَكَانَتِ الْفُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٤١ وَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَشْمَلُ الْمَدِينَةَ التَّالِيَةَ: صَرَعةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَيْرَ شَمْسَ، ٤٢ وَشَلْعَلِينَ وَأَيْلُونَ وَيَبْتِةَ، ٤٣ وَأَيْلُونَ وَيَبْتِةَ وَعَقْرُونَ، ٤٤ وَالنَّقْبَةَ وَجَبْتُونَ وَبَعْلَةَ، ٤٥ وَيَهُودَ وَيَبِي بَرَقَ وَجَبْتِ رَمُونَ، ٤٦ وَمِيرْمُونَ وَرَقُونَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُجَاوِرَةَ لِيَافَا.

٤٧ وَحِينَ فَقَدْ شَعِبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعِدَتْ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَثَمَ وَأَسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَأَمْتَلَكْتَهَا وَأَسْتَقَرَّتْ فِيهَا، وَدَعَوْهَا «دَانَ» كَأَنَّكُمْ جَدَّهْمُ. ٤٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقَرَاهَا.

أَرْضُ يُشُوع

٤٩ وَحِينَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ حَسَبَ حُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يُشُوعَ بَنَ نُونٍ أَرْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ٥٠ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمَّةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَسَكَنَ فِيهَا. ٥١ هَذِهِ هِيَ الْحِصَصُ الَّتِي قَسَمَهَا أَلْعَازَرُ الْكَاهِنُ وَيُشُوعُ بْنُ نُونٍ وَقَادَةُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالْقَرَعَةِ فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

٢٠

مَدَنُ الْجَبَلِ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ: ٢ «قُلْ لِي يَا إِسْرَائِيلَ: اخْتَارُوا مَدَنًا لِيُجِئُوا كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ عَلَى فَمِ مُوسَى، ٣ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ أَوْ بِالْخَطَأِ، فَيَأْمَنُ فِيهَا مِنْ قَرِيبِ الْمُقْتُولِ الَّذِي يَبَارِ لِدَمِ الْقَتِيلِ.»*
٤ «حِينَ يَهْرَبُ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ، يَقِفُ فِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَيَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ عَلَى شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، فَيَدْخُلُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا لِيَسْكُنَ فِيهِ مَعَهُمْ. ٥ فَإِنْ طَارَدَهُ قَرِيبُ الْقَتِيلِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَبَارَ مِنَ الْقَاتِلِ، يَمْتَنِعُ الشُّيُوخُ عَنْ سَلْمِ الْقَاتِلِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. ٦ وَهَكَذَا يَسْكُنُ الْقَاتِلُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْمَحَاكَمَةِ، أَوْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَسْئُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. حِينئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.»
٧ فَعَبَّتِ الْمُدُنُ التَّالِيَةَ كَمَدَنٍ لِيُجِئُوا:

قَادَشُ فِي الْجَبَلِ، فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي الْجَبَلِيَّةِ،
وَشَكِيمٌ فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ،
وَقَرِيَاتُ أَرَج - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ* - فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ.

٨ وَفِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، عَيْنَا الْمُدُنِ التَّالِيَةَ كَدُنٍ لِيُجِئُوا:
بَاصِرُ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي هَضْبَةِ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ،
وَرَامُوتُ فِي جَلْعَادَ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٩ هَذِهِ هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي تَمَّ تَعْيِينُهَا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ، حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ الْقَرِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ وَاجِبُ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْقَاتِلِ، إِلَى أَنْ يَقِفَ لِلْمَحَاكَمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

مَدَنُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١ حِينئِذٍ أَتَى رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاوِيِّينَ إِلَى أَلْعَازَرِ الْكَاهِنِ وَيُشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالُوا لَهُمْ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى لَنَا مَدَنٌ نَسْكُنُ فِيهَا مَعَ مَرَاعِمِنَا لِأَجْلِ حَيَوَانَاتِنَا.» ٣ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّاوِيِّينَ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ مَعَ مَرَاعِمِنَا مِنْ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٢٠:٣

الَّذِي يَبَارِ لِدَمِ الْقَتِيلِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صَلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 5، 9)

† ٢٠:٧

شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

* ٢٠:٧

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ النَّظْلِيِّ الْيَوْمِ.

- ٤ وبإلقاء القرع، كانت القرعة الأولى لعشائر القهاتيين. فقال القهاتيون الذين كانوا من نسل هارون بالقرعة ثلاث عشرة مدينة من قبائل يهوذا وشمعون وبنيامين. ٥ وأما بقية القهاتيين فنالوا بالقرعة عشر مدن من قبائل أفرايم ودان ونصف قبيلة منسى.
- ٦ ونال الجرشونيون بالقرعة ثلاث عشرة مدينة من قبائل يساكر وأشير ونفتالي ونصف قبيلة منسى الذي في باشان.
- ٧ ونال المراريون بعشائرهم اثني عشرة مدينة من قبائل راوبين وجاد وزبولون.
- ٨ وأعطى بنو إسرائيل هذه المدن ومراعيا بالقرعة للاويين كما أمر الله على قم موسى.
- ٩ من قبيلتي يهوذا وشمعون أعطوا المدن التالية بأسمائها - ١٠ وقد كانت لنسل هارون الذين هم إحدى عائلات القهاتيين الذين كانوا من اللاويين، لأن القرعة الأولى وقعت عليهم - ١١ أعطوهم قريات أربع، التي هي حبرون* الواقعة في منطقة يهوذا الجبلية ومراعيا حولها. وأربع هو أبو عناق. ١٢ وأما حصون المدينة وقراها فقد أعطيت لكالب بن يفتة ميراثاً له. ١٣ وحددوا حبرون مدينة لجوء للمتهم بالقتل، ولبننة ومراعيا، لنسل هارون الكاهن. ١٤ بالإضافة إلى تير ومراعيا، وأشجع ومراعيا، ١٥ وحولون ومراعيا، وديبر ومراعيا، ١٦ وعين ومراعيا، ويطة ومراعيا، وبيت شمس ومراعيا، ومجموعها تسع مدن أعطيت لهم من هاتين القبيلتين.
- ١٧ ومن قبيلة بنيامين أعطوهم جبعون ومراعيا، وجبع ومراعيا، ١٨ وعناوث ومراعيا، وعلون ومراعيا. ومجموعها أربع مدن.
- ١٩ فكان مجموع كل المدن التي أعطيت لهارون وللكنهنة ثلاث عشرة مدينة مع مراعيها.
- ٢٠ أما المدن المعطاة بالقرعة لبقية عائلات قهات اللاوية، فن قبيلة أفرايم ٢١ أخذوا شكيم* - وهي مدينة لجوء للمتهم بالقتل - ومراعيا في منطقة أفرايم الجبلية، وجازر ومراعيا، ٢٢ وقبصايم ومراعيا، وبيت حورون ومراعيا. ومجموعها أربع مدن.
- ٢٣ ومن قبيلة دان أخذوا التي ومراعيا، وجيئون ومراعيا، ٢٤ وأبلون ومراعيا، وحت رمون ومراعيا. ومجموعها أربع مدن.
- ٢٥ ومن نصف قبيلة منسى أخذوا تنك ومراعيا، وحت رمون ومراعيا. ومجموعها مدينتان.
- ٢٦ أعطيت كل هذه المدن العشر ومراعيا لبقية عائلات القهاتيين.
- ٢٧ وأعطى الجرشونيون، وهم إحدى قبائل اللاويين، المدن التالية: من نصف قبيلة منسى جولان في باشان، وهي مدينة لجوء للمتهم بالقتل، مع مراعيها، وبعشتره ومراعيا. ومجموعها مدينتان.
- ٢٨ ومن قبيلة يساكر أخذوا قشيون ومراعيا، وديرة ومراعيا، ٢٩ ورموت ومراعيا، وعين جيم ومراعيا. ومجموعها أربع مدن.
- ٣٠ ومن قبيلة آشير أخذوا مشال ومراعيا، وعبدون ومراعيا، ٣١ وحلقة ومراعيا، ورحوب ومراعيا، ومجموعها أربع مدن.
- ٣٢ ومن قبيلة نفتالي أخذوا قادش ومراعيا التي في الجليل، وهي مدينة لجوء للمتهم بالقتل. وسحوت دور ومراعيا، وقرتان ومراعيا. ومجموعها ثلاث مدن.
- ٣٣ فأخذت عائلات الجرشونيين ثلاث عشرة مدينة مع مراعيها.
- ٣٤ وأعطيت عائلات المراريين، وهم الباقيون من اللاويين، المدن التالية: من قبيلة زبولون يقنعام ومراعيا، وقرته ومراعيا، ٣٥ ودمنة ومراعيا، وتحلال ومراعيا. ومجموعها أربع مدن.
- ٣٦ ومن قبيلة راوبين أخذوا باصر ومراعيا، وياحص ومراعيا، ٣٧ وقديموت ومراعيا، وميمعة ومراعيا. ومجموعها أربع مدن.
- ٣٨ ومن قبيلة جاد أخذوا راموت التي في جلعاد ومراعيا - وهي مدينة لجوء يهرب إليها المتهم بالقتل - ومخنايم ومراعيا، ٣٩ وحشبون ومراعيا، ويعزير ومراعيا. ومجموعها أربع مدن.
- ٤٠ وكان مجموع المدن التي أعطيت بالقرعة لعائلات المراريين، وهم الباقيون من عائلات لاوي، اثني عشرة مدينة.
- ٤١ وكان مجموع مدن اللاويين في داخل أراضي بني إسرائيل ثمان وأربعين مدينة مع مراعيها. ٤٢ وكان لكل مدينة مراعيها التي تحيط

بها.

* ٢١:١١

حبرون، وهي مدينة الخليل اليوم.

† ٢١:٢١

شكيم، وهي مدينة نابلس اليوم.

٣، وَهَكَذَا أَعْطَى اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِآبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا فِيهَا. ٤٤ وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَحْسَبُ كُلِّي مَا وَعَدَ بِهِ لِآبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الصُّمُودَ أَمَامَهُمْ، فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِهِمْ. ٤٥ وَلَمْ يَسْقُطْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وَعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وَعُودِهِ.

٢٢

عَوْدَةُ الْقِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرْضِهَا

١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَطَعْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٣ لَمْ تَتْرَكُوا إِخْوَتَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْتُمْ حَفِظْتُمْ وَصِيَّةَ الْهَكَمِ. ٤ وَالْآنَ قَدْ أَعْطَى الْهَكَمُ إِخْوَتَكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا كَمَا وَعَدَهُمْ. فَعُودُوا الْآنَ إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٥ لَكِنْ احْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ، بِأَنْ تُحِبُّوا الْهَكَمَ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَأَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَنْ تَتَّقُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ وَأَنْ تَخْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.»

٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَرْسَلَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَعْطَى أَرْضَ بَاشَانَ لِنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. أَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فَأَعْطَاهُمْ أَرْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ إِلَى خِيَامِهِمْ وَبَارَكَهُمْ، ٨ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِثَرَّةٍ عَظِيمَةٍ وَحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرَةٍ. وَتَقَامُوا مَعَ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ مَكَثُوا فِي أَرْضِكُمْ غَنِيمَةً أَعْدَاكُمْ.» ٩ فَتَرَكَ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيَّونَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيَعُودُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادِ، أَرْضِهِمُ الَّتِي اِمْتَلَكُوهَا يَحْسَبُ أَمْرُ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

١٠ وَحِينَ اتَّوَا إِلَى جَلِيلُوتٍ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، بَنَى الرَّأوْبِيُّونَ وَالْجَادِيَّونَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى هُنَاكَ مَذْبَحًا كَبِيرًا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١١ وَسَمِعَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى قَدْ بَنَوْا مَذْبَحًا عَلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جَلِيلُوتٍ قَرِيبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي جِهَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَرْبِيَّةِ. ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ لِيَذْهَبُوا وَيُحَارِبُوهُمْ.

١٣ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَاهِنَ فِينَحَاسَ بْنَ أَلِيعَازَرَ إِلَى الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جِلْعَادِ. ١٤ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَادَةِ، قَائِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا فِي قَبِيلَتِهِ وَسَطَ قِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَذَهَبُوا إِلَى الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جِلْعَادِ وَقَالُوا لَهُمْ: ١٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: «مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الَّتِي خَنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: حَدَثْتُمْ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مَتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟ ١٧ أَلَمْ تَكُنْ خَطِيئَةً فَعُورَ كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ مَعَ أَنَّ وِبَاءَ أُنَى عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٨ فَهَلْ تَتْرَكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ عَدَاؤًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «إِنَّ كَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا نَجَسَةً، فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ اللَّهِ حَيْثُ تُوَجَدُ خِيَمَةُ اللَّهِ، وَخُذُوا قِسْمًا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَنَا. لَا تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَيْنَا بِبِنَاءِ مَذْبَحٍ غَيْرِ مَذْبَحِ إِبْنَانَا. ٢٠ أَلَمْ يَرْضَ نَحْنُ أَنْ يَطِيعَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ بِإِتْلَافِ الْغَنِيمَةِ، فَاتَى الْعِقَابُ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ وَلَمْ يَهْلِكْ هُوَ وَحْدَهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ الرَّأوْبِيُّونَ وَالْجَادِيَّونَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى قَادَةَ قِبَالِ إِسْرَائِيلَ: ٢٢ «يَهوه* هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهوه هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا! إِنْ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ. ٢٣ وَإِنْ كُنَّا قَدْ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا مَنَجِّرِينَ عَنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ أَوْ تَقْدِمَاتٍ حُبُوبٍ أَوْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ، فَلْيُعَاقِبْنَا اللَّهُ نَفْسَهُ. ٢٤ بَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: «مَا عَاقَبَكُمُ يَا اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٥ اللَّهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَيُّهَا الرَّأوْبِيُّونَ وَالْجَادِيَّونَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ. وَبِهَذَا يَوْقِفُ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَنَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.»

٢٦ «فَعَلِمْنَا شَيْئًا لِأَنفُسِنَا، فَلْتَيْنِ مَذْبَحًا، لَيْسَ لِلتَّقَدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا أَنَا سَعْدُ اللَّهِ فِي حَضْرَتِهِ بِذَّبَائِحٍ صَاعِدَةً وَقَرَابِينَ وَذَّبَائِحٍ شُرَكَةً. فَلَا يَسْتَطِيعُ أَوْلَادُكُمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ: لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.» ٢٨ وَقَلْنَا: «إِنْ حَدَثَ هَذَا مَعَنَا أَوْ مَعَ أَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، سَنَسْأَلُكُمْ: انظُرُوا إِلَى تَمُودَجٍ مَذْبَحٍ مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُنَا. فَلَيْسَ هُوَ لِلتَّقَدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ.»

٢٩ «لَنْ تَمْرُدَ عَلَى اللَّهِ وَتَتَوَقَّفَ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِهِ بَيْنَاءِ مَذْبَحٍ لِلتَّقَدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ أَوْ تَقَدِمَاتِ الْحُبُوبِ أَوْ الذَّبَائِحِ غَيْرِ مَذْبَحِ الْهِنَا الَّذِي أَمَامَ خِيْمَةِ حَضْرَةِ ه.»

٣٠ خَبِنَ سَمِيعَ الْكَاهِنِ فِينَحَاسَ وَقَادَةَ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَلَامَ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ، فَرِحُوا وَاسْتَرَحُوا. ٣١ وَقَالَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَرِ لِلرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ: «الآنَ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمْرُدُوا عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَدْ أَقَدَّمْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

٣٢ حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَرِ وَالْقَادَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ. ٣٣ وَسَرَّتْ الْأَخْبَارُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَتَرَاجَعُوا عَنِ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ لِتُدْمِيرِ أَرْضِهِمْ. ٣٤ وَدَعَا الرَّأوْبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ اسْمَ الْمَذْبَحِ «شَاهِدًا»، فَقَدْ قَالُوا: «إِنْ شَاهِدًا بَيْنَنَا حَقًّا. يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ حَقًّا.»

٢٣

وَصِيَّةُ يَشُوعَ لِلشَّعْبِ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مِنْ إعْطَاءِ اللَّهِ رَاحَةً وَأَمَانًا لِإِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِمِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ قَدْ شَاخَ وَتَدَمَّرَ فِي السِّنِّ، ٢ اسْتَدْعَى يَشُوعُ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ وَالْمَسْؤُولِينَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَقَدَّمْتُ جَدًّا فِي السِّنِّ، ٣ وَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلَّ مَا عَمِلَهُ الْهَكَرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنَّ الْهَكَرَ هُوَ مَنْ حَارَبَ عَنكُمْ. ٤ قَدْ أُعْطَيْتُمْ مِيرَاثًا لِقِبَائِلِكُمْ، أَرْضٌ هُوَلاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَ كُلِّ أَرْضِ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمْتُمُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ* فِي الْغَرْبِ. ٥ الْهَكَرُ بِنَفْسِهِ سَيُعِيدُهُمْ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَسَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أُمَامِكُمْ. وَسَتَأْخُذُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَ الْهَكَرُ.»

٦ «فَكُونُوا نَائِبِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. لَا تَحِيدُوا عَنْهَا مِثْنًا أَوْ يَسَارًا. ٧ لَا تَحْتَطُّوا مَعَ هُوَلاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، أَوْ تَذْكُرُوا أَسْمَاءَ الْفِتَنِ أَوْ تَحْلِفُوا بِهَا أَوْ تَحْدِمُوهَا أَوْ تَرَكَعُوا لَهَا. ٨ بَلْ اتَّبِعُوا فِي طَاعَةِ الْهَكَرِ كَمَا عَمِلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.»

٩ «قَدْ طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أُمَامِكُمْ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُ الصُّومَدِ أُمَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ يَهْرَمُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَلْفًا، لِأَنَّ الْهَكَرَ هُوَ الْحَارِبُ لِأَجْلِكُمْ وَعَنكُمْ كَمَا وَعَدَ. ١١ فَكُونُوا حَرِيسِينَ عَلَى أَنْ تُحِبُّوا الْهَكَرَ.»

١٢ «لَكِنْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ وَاتَّصَقْتُمْ بِالنَّاجِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَتَرَوَجْتُمْ مِنْهُمْ وَتَرَوَجُوا مِنْكُمْ، وَتَعَامَلْتُمْ مَعَهُمْ وَاسْتَخَلَطْتُمْ بِهِمْ، ١٣ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْهَكَرَ لَنْ يَسْتَمِرَّ بِطَرْدِ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أُمَامِكُمْ. سَيَصِيرُونَ نِخْفًا وَشُرَكَاءَ لَكُمْ، وَسَوْطًا يَضْرِبُ جَوَانِبَكُمْ، وَأَشْوَاكًا فِي عَيْونِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْهَكَرُ لَكُمْ.»

١٤ «وَالآنَ أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ وَعَدٌ وَاحِدٌ مِنَ الْوَعُودِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْهَكَرُ لَكُمْ. جَمِيعُهَا تَحَقَّقَتْ، وَلَمْ يَسْقُطْ وَعَدٌ مِنْ وَعُودِهِ. ١٥ وَكَأَنَّ كُلَّ أَمْرٍ صَالِحٍ وَعَدٌّ لَمْ يَهْكُرْ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ، هَكَذَا أَيْضًا سَيَجْلِبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هَدَدَ بِجَلْبِهَا إِلَى أَنْ يَهْلِكَكُمْ وَيُفْنِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْحَيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْهَكَرُ لَكُمْ. ١٦ فَإِنْ تَدَمَّرَ عَهْدُ الْهَكَرِ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، وَذَهَبَتْ وَخَدَمْتُمْ آهَةً أُخْرَى وَتَجَدَّدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ الْحَيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

٢٢:٢٧ †

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢٣:٤

البحر، البحر الأبيض المتوسط.

٢٤

العهد في شكيم

١ وَجَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ* . وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشُّبُوحِ وَالْقَادَةَ وَالْقَضَاةَ وَالْمَسْؤُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَاتَوَا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«فِي الْقَدِيمِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ، بَيْنَ فِيهِمْ تَارِحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَنَاحُورُ، فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ، وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. ٣ ثُمَّ أَخَذْتُ آبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ وَقَدَّمْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَيْتُهُ سُلْطَانًا كَثِيرًا، وَأَعْطَيْتُهُ إِخْتِاقًا. ٤ وَأَعْطَيْتُ لِإِخْتِاقِ وَلَدَيْهِ عَقُوبَ وَيَعْسُوَ. وَأَعْطَيْتُ عَيْسُوَ مَنطَقَةَ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِيَتَلَكَّهَا. أَمَّا عَقُوبُ وَأَوْلَادُهُ، فَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ. ٥ ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَجَلَبْتُ ضَيْقًا عَظِيمًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى شَعْبِهَا بِمَا عَمَلْتَهُ هُنَاكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكُمْ. ٦ وَحِينَ أَخْرَجْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ أَتَيْتُمْ إِلَى الْبَحْرِ، وَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ أَبَاءَكُمْ بِمَرْكَبَاتٍ وَفِرْسَانٍ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ٧ وَحِينَ صَرَخُوا لِلَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَضَعُ ظِلْمَةَ يَبْنُوكَ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَّ الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ فَعَطَّاهُمْ. قَدْ رَأَتْ عَيُونُكُمْ مَا عَمَلْتَهُ بِمِصْرَ.

«وَبَعْدَ أَنْ عَشْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ زَمَانًا طَوِيلًا، ٨ أَحْضَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَارَبُوكُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ لَكُمْ فَاثْمَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَقْبَنْتَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

٩ ثُمَّ اسْتَعَدَّ الْمَلِكُ الْبَالِقُ بَنُ صُفُورَ، مَلِكُ مَوَابَ لِجَارِبِ إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا لِبَعَامَ بَنَ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ، ١٠ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِلْبَعَامِ، وَإِلَذَا بَارَكْتُكُمْ، وَأَقْدَمْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.

١١ «وَحِينَ عَبَّرْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَاتَّيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، حَارَبَكُمْ سُكَّانُ أَرِيحَا، كَمَا عَمِلَ الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَعْنَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجُرْجَاشِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَخْضَعْتَهُمْ لَكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ الدَّبَابِيرَ أَمَامَكُمْ فَطَرَدُوا مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ. لَمْ تَطْرُدُوهُمْ بِسُيُوفِكُمْ وَأَوْقَاسِكُمْ.†

١٣ «أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَعْمَلُوا فِيهَا، وَمَدَّنَا لَمْ تَبْنُوهَا فَسَكَنْتُمْ فِيهَا. تَأْكُلُونَ مِنْ كُرُومٍ وَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا.»

١٤ «وَالآنَ، أَخْشَاوْا يَهُوهَ S وَهَابُوهُ وَأَخْدِمُوهُ بِإِخْلَاصٍ وَبِأَمَانَةٍ. تَخَلَّصُوا مِنَ الْإِلَهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ وَفِي مِصْرَ، وَأَخْدِمُوا يَهُوهَ.

١٥ «وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ يَهُوهَ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ لِمَا أَرْتَمُوهُ، سِوَاءَ مِنَ الْإِلَهَةِ الَّتِي خَدَمَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ، أَمْ مِنَ إِلَهَةِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَسَنَعْلَمُ يَهُوهَ.»

١٦ فَاجَابَ الشَّعْبُ: «لَنْ نَتْرَكَ يَهُوهَ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى. ١٧ فَلِهَذَا يَهُوهَ هُوَ مَنْ أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا عِبِيدًا. وَقَدْ عَمِلَ مَجَانِبَ عَظِيمَةً أَمَامَ عَيُونِنَا، وَهَمَانَا فِي كُلِّ رَحْلَتِنَا وَوَسَطَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَرْنَا فِي أَرْضِهَا. ١٨ وَقَدْ طَرَدَ يَهُوهَ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَالأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا سَنَعْلَمُ يَهُوهَ، لِأَنَّهُ لِهَذَا.»

١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَسْتَبْعِنُوا الْآنَ أَنْ تَخْدُمُوا يَهُوهَ لِأَنَّهُ إِلَهُ قُدُوسٌ. إِنَّهُ إِلَهُ غَيْرِ، وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ تَمَرُّدَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ إِنْ رَكِمْتُمْ يَهُوهَ وَخَدَمْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً، فَإِنَّهُ سِيرْجَعُ وَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كَوَارِثَ وَيَنْتِكِرُ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «كَلَّا! بَلْ سَنَعْلَمُ يَهُوهَ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ اخْتَرْتُمْ يَهُوهَ لِتَخْدُمُوهُ.»

فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهَدَاءُ.»

* ٢٤:١

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

† ٢٤:١٢

الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أوثوقته.

‡ ٢٤:١٢ هناك صعوبة في فهم النص العبري في هذا العدد. ربما هي إشارة إلى الأحداث المذكورة في العدد 21: 21-35 وكتاب التثنية 2: 20-24.

S ٢٤:١٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاظم».

٢٣ فَقَالَ يُشوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنْ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي يَبْكُرُ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيُشوعَ: «سَنَعْتَدُكُمْ يَهُوهُ إِلَهُنَا وَنَطِيعُهُ.»

٢٥ فَقَطَعَ يُشوعُ عَهْدًا مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَامًا وَفَرَائِينَ فِي شَكِيمَ.*

٢٦ وَكَتَبَ يُشوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي عِنْدَ خِيَمَةِ يَهُوهِ الْمَقْدَسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يُشوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَيْ لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الْهَكَو.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يُشوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَمِيرَاتِهِ.

مَوْتُ يُشوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يُشوعُ بِنُ نُونِ خَادِمِ اللَّهِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً. وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ فِي مِثْقَلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

٣١ وَخَدَّمَ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ وَعَبَدَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يُشوعَ وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَرَفُوا وَاسْتَبْرَأُوا الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ.

عِظَامُ يُوسُفَ

٣٢ وَدُفِنَتْ عِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لِنَسْلِ يُوسُفَ.

مَوْتُ الْعَازَارِ

٣٣ وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَدُفِنَ فِي جَبْعَةَ مَدِينَةَ ابْنِهِ فِينَحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مِثْقَلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

كُتَابُ الْقُضَاةِ

- قَبِيلَةُ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ
 ١ بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيَّةُ قَبِيلَةٍ مَنَا يَنْبَغِي أَنْ تَذَهَبَ أَوْلًا لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»
 ٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذَهَبْ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوْلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»
 ٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شَمْعُونَ أَقْرَبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَسَمْتُ لَنَا، وَلِتَقَاتِلَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذَهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَسَمْتُ لَكُمْ.» فَذَهَبَ بَنُو شَمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.
 ٤ وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ. ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ.
 ٦ فَهَرَّبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَهُمْ لَحُوقًا بِهِ، فَامْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتُ أَبَاهِمَ أَبَايَ وَأَرْجُلَ سَبْعِينَ مَلَكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَأْتِقِطُونَ فَتَاتَ الطَّعَامُ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.
 ٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسُفُوحِ التِّلالِ الْغَرِيبَةِ.
 ١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ*. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ أَرْبَعٍ»، وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْهَائِي.†

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

- ١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَبِيرَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ سَفَرًا». ١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفَرًا وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
 ١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عَثْنَيْثِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
 ١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عَثْنَيْثِيلَ، حَتَّمَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»
 ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «امْحِسْنِي بِرُكَّةٍ. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ،* فَأَعْطِنِي بِرُكَّةٍ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبِرْكُ الْعُلْيَا وَالسُّغْلَى.
 ١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْفَتْيَانِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ،^S مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُودَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.
 ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي شَمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَرُوهَا تَدْمِيرًا كَامِلًا. فَدُعِيَ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً.»**
 ١٨ وَاسْتَوْلَى بَنُو يَهُودَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْقَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
 ١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُودَا، فَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.
 ٢٠ وَأَعْطَيْتِ حَبْرُونَ لِكَالْبِ حَسَبَ وَعَدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالْبُ ثَلَاثَ عَشَائِرٍ مِنْ بَنِي عَنَاقِ†† مِنْ هُنَاكَ.

* ١:١٠

حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

† ١:١٠

شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْهَائِي. ثلاثة عمالقة من أبناء عَنَاق. والمقصود هم وعشائرهم. انظر كتاب العدد 13: 22.

‡ ١:١٥

النَّقَب. المنطقة الصحراوية جنوب يَهُودَا.

§ ١:١٦

مدينة النَّخْلِ. اسم آخر لَأَرِيخَا.

** ١:١٧

حُرْمَةً. ويعني اسمها المدمرة. أو المُدمِّرة كلها لله. انظر كتاب اللاويين 27: 28-29.

†† ١:٢٠

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَرْتُونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيُوسُفِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيُوسُفِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.††

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضًا لِلْهَجُومِ عَلَى بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَأَعَاتَهُمُ اللَّهُ. ٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجَالًا يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَدْعَى سَابِقًا لُوز. ٢٤ فَرَأَى الْمَسْتَكْشِفُونَ رِجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَعْمَامُكَ بِالْحَسَنِ.» ٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسَمَاهَا لُوز. وَهِيَ أَسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سَكَانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَمَجْدُو وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٢٨ وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أُفْرَايِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارَزَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سَكَانَ عَطْرُونَ أَوْ سَكَانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَشَرَ سَكَانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آثَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آثَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو تَفْتَالِي سَكَانَ بَيْتِ تَمْسِ، أَوْ سَكَانَ بَيْتِ عَنَاءَةَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأَجْبَرِ سَكَانَ بَيْتِ تَمْسَ وَبَيْتِ عَنَاءَةَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأَجْبَرِ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ، ٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَيْتَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَشَعْلِيمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ أَزْدَادُوا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ. ٣٦ وَقَدْ امْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعَ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالِ.

٢

مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي بُوْكِيمَ

١ وَصَدَعَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوْكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُمْكَ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُمْكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكَ، وَقُلْتُ: «لَنْ أُخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا.» ٢ لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سَكَانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهْدِمُوا مَدَائِحَهُمْ، لِكَيْ تَكْفُرُوا لِي، فَتَسْتَرُونَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!

٣ «لَهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ لِي لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، * وَتَصِيرُ أَلْمَتُهُمْ مَصِيدَةً لَكُمْ.»

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَبِعٍ. ٥ فَأَسْمَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوْكِيمَ، ٦ وَهُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٧ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيْبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَّمَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوعِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

ثَلَاثَ عَشَائِرٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد 10 في هذا الفصل نفسه.

†† ١:٢١ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أَيِ وَقْتِ تَدْوِينِ كِتَابِ يَشُوعَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 26)

* ٢:٣

أَعْدَاءُكُمْ، أَوْ «تَخَلَّكُمْ.»

† ٢:٥

بُوْكِيمَ، أَيِ الْبَاكُونَ.

٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَكَانَ عَمْرُهُ مِئَةً وَعَشْرَ سَنَوَاتٍ. ٩ وَدَفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي مِثْمَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مِثْمَةَ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجَبَلِيُّ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جَيْلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ،* ١٢ وَجَهِرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى مِنْ بَيْنِ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي كَانُوا حَرَمُومًا، وَبَجَدُوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، ١٣ تَرَكَوا اللَّهَ، وَبَجَدُوا لِلْبَعْلِ S وَعَشْتَارُوتْ.**

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَحَّ لِلْمُبْعِرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَنْبُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْرَمُونَ. فَلَمْ يَعْبُدُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكَلَّمَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يُجَلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَّثَهُمْ بِقِسْمٍ، فَتَضَاعَفُوا جَدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قَضَاةً خَلَصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبِضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا حَتَّى إِلَى قَضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا آلِهَةَ أُخْرَى. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهِ، فَلَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُمْ.

١٨ وَكَلَّمَا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يَعْينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبِضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِي. فَقَدْ كَانَ أَبْنَاهُمْ بِسَبَبِ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يُمِيزُ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْكُونُ عَلَى نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيَخْدُمُونَ وَيَعْبُدُونَ آلِهَةَ أُخْرَى، وَرَفَضُوا أَنْ يَخْلَوْا عَنْ مُمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمُ الْعَنِيدِ.

٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تُطِيعْنِي. ٢١ وَهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُوذَ أَطْرِدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ. ٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرُصُونَ عَلَى طَاعَةِ أَمْرِي اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.» ٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣

١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا الْمَعَارِكَ فِي كَنْعَانَ. ٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ فُتُوهِ الْحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلِ. ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمُدُنُ الْخَمْسُ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصِّيدُونِيِّينَ، وَالْحَوِيثِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنِطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ. ٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَمْرًا اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ. وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ!

عَثَائِيلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا لَهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ* وَعَشْتَارُوتْ. ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَانِيَّ، مَلِكِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ* بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. فَخَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَانِيَّ مَدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، ٩ لَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُبْتَدَأًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُبْتَدَأُ عَثَائِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالْبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضٍ

* ٢:١١

البعل. إله مُرْتَفِعٌ عِنْدَهُ الْكَنْعَانِيُّونَ. ظَلَمُوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخِصُوبَةِ الْأَرْضِ.

S ٣:١٣

البعل. إله مُرْتَفِعٌ عِنْدَهُ الْكَنْعَانِيُّونَ. ظَلَمُوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخِصُوبَةِ الْأَرْضِ.

** ٢:١٣

عَشْتَارُوتْ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مَرْفُوعَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُرْتَفِعِ إِيْلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلِكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

* ٣:٧

البعل. إله مُرْتَفِعٌ عِنْدَهُ الْكَنْعَانِيُّونَ. ظَلَمُوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخِصُوبَةِ الْأَرْضِ.

† ٣:٧

عَشْتَارُوتْ، مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَجْيَالِ لِعِبَادَتِهَا.

* ٣:٨

النهرين. دجلة والفرات.

لإسرائيل. وخرج إلى الحرب، فأعانه الله على كوشان رشتعايم ملك آرام، فهزمه. ١١ فعم السلام الأرض مدة أربعين سنة، ثم مات عثنيل بن قنار.

القاضي إهود

١٢ وفعل بنو إسرائيل الشر أمام الله مرة أخرى. فسلط الله عجولن ملك مواب على إسرائيل، لأنهم فعلوا الشر أمام الله. ١٣ فتحالف عجولن مع الأموريين والعماليقة، وذهب وهزم بني إسرائيل، واستولوا على مدينة النخل. ١٤ فقدم بنو إسرائيل عجولن ملك مواب ثمانين عشرة سنة.

١٥ ثم استنجد بنو إسرائيل بالله، فأقام الله منقذا لهم هو إهود بن جيرا البنياميني. وهو رجل مدرب على استخدام يسراه في القتال. فأرسل بنو إسرائيل إهود لكي يسلم هديتهم إلى عجولن ملك مواب. ١٦ فصنع إهود لنفسه سيفاً ذا حدين طوله باع* واحد، وثبتته على عنقه الأيمن تحت عبائه.

١٧ ثم قدم الهدية لعجولن ملك مواب. وكان عجولن رجلاً سميناً جداً. ١٨ وبعدهما قدم إهود الهدية، صرف الرجال الذين حملوها، ١٩ أما هو فخرج من عند الحجارة المنحوتة في الجبل، وقال: «لدي رسالة سرية لك أيها الملك!»

فقال له الملك: «اسكت!» ثم خرج جميع خدامه من الغرفة. ٢٠ بعد ذلك، عاد إهود إليه وهو جالس على منصة عزه المرتفعة. وقال إهود: «أهمل إليك رسالة من الله». فلما قام الملك عن العرش، ٢١ مد إهود يسراه، وأخذ السيف عن عنقه الأيمن، وطعن به عجولن في بطنه. ٢٢ فدخل مقبض السيف في بطنه، وأغلق الشحم عليه. وخرج طرف السيف من ظهره، ولم يسحبه إهود من بطنه. ٢٣ ثم خرج إهود من غرفة العرش وأحكر إغلاق أبواب القاعة على الملك. ٢٤ ثم خرج إهود من القاعة، وجاء خدام عجولن. ولما رأوا أن أبواب غرفة العرش مغلقة، قالوا: «لا بد أنه يقضي حاجته في حمامه الخاص.»

٢٥ فظال انتظارهم، وقلقوا. لكنه لم يفتح أبواب غرفة العرش. فأخذوا المفتاح، وفتحوا الباب، فوجدوا سيدهم ساقطاً ميتاً على الأرض.

٢٦ أما إهود فهرب أثناء انتظار الخدام، ومر بين الحجارة المنحوتة وهرب إلى سبيرة. ٢٧ ولما وصل إلى هناك، نفخ في البوق في منطقة أفرام الجبلية، ففرز معه بنو إسرائيل من المنطقة الجبلية، وكان يتقدمهم. ٢٨ وقال لهم: «اتبعوني، لأن الله قد نصركم على أعدائكم من بني مواب.»

فصعوه على معابر نهر الأردن إلى مواب. ٢٩ وفي ذلك اليوم، قتلوا نحو عشرة آلاف رجل موابي. كانوا محاربين أقوياء ونجعان، لكن لم ينج أحد منهم. ٣٠ فأخضعت مواب في ذلك اليوم لسيطرة بني إسرائيل. واستراحت الأرض من الحروب ثمانين سنة.

القاضي شجر بن عناة

٣١ وحلف إهود شجر بن عناة،^{††} وقتل ست مئة فلسطيني بمنحس البر، فأنقذ هو أيضاً بني إسرائيل.

٤

القاضي دبور

١ وفعل بنو إسرائيل الشر أمام الله بعد موت إهود. ٢ فأسقطهم الله بيد يابن ملك كنعان الذي كان يحكر في حاصور. وكان سيسرا الذي كان يسكن في حوشة الأمم قائداً لجيش يابن. ٣ فاستنجد بنو إسرائيل بالله، إذ كانت لسيسرا سبع مئة مركبة حديدية. وقد اضطهد بني إسرائيل بقسوة مدة عشرين سنة.

٤ وكانت دبور، وهي نبية، وزوجة لفيدوت، قاضية لبني إسرائيل في ذلك الوقت. ٥ وكانت تجلس للقضاء تحت نخلة دبور بين الرامة وبيت إيل في منطقة أفرام الجبلية، حيث يأتي بنو إسرائيل إليها بقضاياهم.

٣:١٣ S

مدينة النخل. اسم آخر لأريحا.

**

٣:١٦

باع. حرفياً «جومد» وهي وحدة لقياس الطول تعادل نحو ثلاثين سنتيمتراً.

††

٣:٣١

عناة. إله الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسم إبي حجير أو اسم أمه. أو إن المقصود شجر المقاتل الباسل، أو شجر الذي من مدينة عناة.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَهُ رَسُولًا سَأَدَعَى بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُعْمٍ مِّنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعًا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،^٧ سَاجِعِلَ سَيْسِرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقَوَاتِهِ إِلَيْكَ فِي وَادِي قَيْشُونَ. * وَسَاعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.»

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَازْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبَ.»

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيَعِينُ اللَّهُ امْرَأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا.»
ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةٌ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ. ١٠ وَسَأَدَعَى بَارَاقُ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةٌ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انفصلَ عَنِ الْقَبِيلَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ، أَي عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَيِّ مُوسَى،^١ وَخِيَمَ حَايِرُ عِنْدَ الْبُلُوطَةِ فِي صَعْنَامِ الْقَرْيَةِ مِّنْ قَادَشَ.

١٢ وَرَقِيلَ لِسَيْسِرَا إِذْ بَارَاقُ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَدْ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، ١٣ جَمَعَ سَيْسِرَا كُلَّ مَرْكَابَتِهِ، وَهِيَ سَبْعُ مِئَةِ مَرْكَابَةٍ مِّنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقَوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِّنْ حَرُوشَةِ الْأُمَمِ إِلَى تَبَرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةٌ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيَعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا. اللَّهُ يُسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَتَزَلَّ بَارَاقُ مِّنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. ١٥ وَحِينَئِذٍ هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سَيْسِرَا وَمَرْكَابَتَهُ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَتَزَلَّ سَيْسِرَا عَنِ مَرْكَابَتِهِ وَهَرَبَ رَكْضًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَابَاتِ سَيْسِرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حَرُوشَةَ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسِرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيْسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيَمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ وَمَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِي سَيْسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَمَضَّلْ هُنَا يَا سَيْدِي، تَمَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خِيَمَتَهَا، وَعَطَّطَهُ بِغَطَاءِ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِّنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيَشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «فَقِنِي فِي مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرَ، فَاخْذَتْ وَتَدَا وَمَطْرَقَةً فِي يَدِهَا، وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ يَهْدُوهُ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعْبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَدَّ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سَيْسِرَا.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يُطَارِدُ سَيْسِرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، وَسَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي جَبَحْتَ عَنْهُ.» فَدَخَلَ خِيَمَتَهَا، فَإِذْ بِسَيْسِرَا مَلْقَى مَيِّتًا، وَالْوَدَّ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا عَلَيْهِ.

○

تَرْجِمَةُ دُبُورَةَ

١ * فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَتْ دُبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُعْمٍ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْعُرْكَهَةِ،^٢

وَتَطْوِيعِ الشَّعْبِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،

أَحْمَدُوا اللَّهَ!

* ٤:٧

وادي قيشون. نهر صغير على بعد نحو عشرين كيلومتراً من جبل تabor.

٢ ٤:١١

حبي موسى. أو صهر موسى.

* ٥:١

الفصل 5. هذه أغنية قديمة جداً، والكثير من مقاطعها غير الفهم في الأصل العبري.

٥:٢

لأجل... لل معركة. أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل.» أو «لأجل أن الرجال طولوا شعور رؤسهم في إسرائيل.» والأخيرة كلمة عن التكريس لله.

٣ «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ!
وَاتَّبِعُوا أَيُّهَا الْحُكَّامُ!
سَارِعًا لِلَّهِ،
سَاعِيًّا لِحَاثَا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ!

٤ «يا اللهُ، عِنْدَمَا نَزَلَتْ مِنْ جِبَالٍ سَعِيرَةٍ،
عِنْدَمَا تَقَدَّمَتْ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومِ،
أَهْزَيْتِ الْأَرْضَ،
وَالسَّمَاءَ سَكَبْتَ أَمْطَارَهَا،
حَقًّا أَمْطَرْتَ السُّحُبُ مَاءً.
ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،
حَتَّى جَبَلِ سَيْنَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،
إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ تَشْمَجَرَ بْنِ عَنَاءَ،
فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،
تَوَقَّفْتَ التَّوْقَافِلَ،
وَسَلَكَ الْمَسَافِرُونَ طُرُقًا مَلْتَوِيَّةً وَمَتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَخِيَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمِنُوا،
إِلَى أَنْ قُتِبَ يَا دُبُورَةَ،
قُتِبَ كَأَمِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهَةً جَدِيدَةً،
فَأَنْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ،
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُحٌّ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ تَطَوَّعُوا.
أَحْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «اتَّبِعُوا يَا مَنْ تَرَكَبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجْلِسُونَ عَلَى سُورِجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ،

٥:٤ †

سَعِيرَ اسْمِ أَخْرُلَادُومِ.

٥:٤ §

أَدُومِ. الْبِلَادُ الرَّاقِعَةُ جَنُوبَ الْأُرْدُنِ. عُرِفَتْ أَيْضًا بِاسْمِ سَعِيرِ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عَيْسُو أَخِي يَعْقُوبَ. وَكَانَتْ تَدُورُ بَيْنَهُمَا مَعَارِكٌ أحيانًا.

**

٥:٦

تَشْمَجَرَ بْنِ عَنَاءَ. أَحَدُ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ 31: 3.

††

٥:٨

اخْتَارَ الشَّعْبُ... الْمَدِينَةَ. أَوْ «اخْتَارَ اللَّهُ قَادَةً جَدِيدًا لِحَارِبُوا عِنْدَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.» هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

١١ إِلَى صَوْتٍ مُّوَزَّعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بُؤَابَاتِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.

١٢ «أَسْتَيْقِظِي، أَسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ!

أَسْتَيْقِظِي، أَسْتَيْقِظِي!

وَرَبِّي تَرْجِمُهُ.

قُمْ يَا بَارِقُ!

يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ،

وَحُذِّ أَسْرَاكَ!

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَوْلًا الرِّجَالُ الثَّقَلَةَ لِيُحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَقْرَبَاءَ،
نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْحَارِبِينَ.

١٤ «مِنْ أَفْرَائِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبِعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَآكِرٍ^{##} نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.

١٥ زُعْمَاءُ مِنْ يَسَّاكَرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَّاكَرَ بَارِقَ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي بَنِي رَاوِبِينَ جُنُودٌ عِظَامٌ،

لَكِنَّهُمْ قَعَدُوا فِي بِيوتِهِمْ

يَفْعَلُونَ مَا يَجِبُونَ.

١٦ فَلِهَذَا اسْتَنْدْتُمْ عَلَى الْحِظَائِرِ؟

أَلَسْمَاعُ أَنْعَامِ النَّايِ الَّتِي تُعْرَفُ لِلْغَنَمِ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ عَنِ الْحَرْبِ

مُخْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعَادَ فِي بِيوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفْنِ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،

وَحَيِمَتْ قُرْبَ مَرَاثِيهِ.

١٨ «أَمَّا بَنُو زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي نَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُتَمَفِّعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكٌ كَنَعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكِ قُرْبَ جَدَاوِلِ مَجْدُو،
لَكِنِّهْم لَمْ يَجْعَلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ قُضَاةً.

٢٠ مِنَ السَّمَاءِ،

حَارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

قُدُوسِي يَا نَفْسِي بَعِزِّ.

٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرَبُ مَسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

»الْعَنُوا مَيْرُوزَ.

شَدِدُوا الْعَنَاتَ عَلَى سُكَّانِهَا،

الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنَصْرَةِ اللَّهِ،

لِنَصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مَبَارَكَةٌ يَاعِيْلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيْلُ، زَوْجَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ،

مَبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيْبًا،

جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِثْنَاءِ يَلِيْقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتْدِ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيْتًا!

٢٨ «تَطَلَّعَتْ أُمُّ سَيْسِرًا مِنَ النَّافِذَةِ،

بَكَتْ وَهِيَ تَطَلُّعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.

فَلِذَا تَأَخَّرَتْ مَرْكَبَتَهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟

لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ «فُتِّجِيهَا أَحْكِرْ نَسَائِهَا،

بَلَّ هِيَ تَحَاوِلُ أَنْ تَنْقَعَنَّ نَفْسَهَا:

٣٠ «لَا بَدَّ أَنْهَمُ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:

أَمْرًا أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!

ثِيَابًا مَصْبُوعَةً غَنِيمَةً لِسَيْسِرًا،

تِيَابًا مَطْرَرَةً غَنِيمَةً،
ثَوْبِينَ مَصْبُوعِينَ مَطْرَرِينَ لِعُنَى الْمُنْتَصِرِ.

٣١ «لَيْدٌ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!

وَلَيْكُنْ مَحْبُوكَ كَالشَّمْسِ فِي قَوْمِهَا».

وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

المِديَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ الْمِديَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ.

٢ فَقَبَّيَ بَنُو مِديَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ الْمِديَانِيُّونَ، اضْطَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلٍ مَخَائِيٍّ لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ وَالْأَمَاكِينِ الْمُنْعَزَلَةِ. ٣ وَكَلَّمَا زَرْعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مِديَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهَجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا يُخِيمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْمِرُونَ الْمَحَاصِيلَ إِلَى غَرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يِعْتَشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حِمِيرًا. ٥ أَوْأَا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ كَالْجِرَادِ، هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى حَيَاثِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَاهِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصُونَ. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَيُخْرِبُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَفْرَاءَ جَدًّا بِسَبَبِ مِديَانَ، وَاسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مِديَانَ، ٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ بِنَفْسِي مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ فِكَاتِ الْعَبِيدِ. ٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مَضْطَهْدِيكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتُهُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ، لَا تَكْرُمُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي.»

مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَزُورُ جَدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِيُوشَ الْأَيْعِزْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جَدْعُونُ يَدْرُسُ الْقَمْحَ فِي مَعْصَرَةِ

الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيهِ عَنِ الْمِديَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لَجَدْعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ».

١٣ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَاذَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنْ كُلُّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا أَبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهَا قَدْ تَرَكَ اللَّهُ، وَتَرَكَ الْمِديَانِيِّينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْنَا.»

١٤ فَأَتَيْتُ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مِديَانَ، وَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «عَفْوًا يَا رَبِّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مِصْرَ، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَبْزُمُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا بِعَيْنِي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بَعِي. ١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِي تَقْدِمَتِي، وَأَضْعُهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جَدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً* مِنَ الطَّحِينِ بِلَا خَمِيرٍ. وَوَضَعَ القَمْحَ فِي سَلَةٍ، وَالرَّمَقَ فِي وَعَاوٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ: «خُذِ القَمْحَ وَالخَبْزَ غَيْرَ الخَمِيرِ، وَضَعْهَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِ الرَّمَقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جَدْعُونُ كَمَا قَالَ.

٢١ فَدَفَّ مَلَائِكَةُ اللَّهِ طَرَفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ القَمْحَ وَالخَبْزَ غَيْرَ الخَمِيرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ القَمْحَ وَالخَبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَائِكَةُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جَدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ، فَقَالَ جَدْعُونُ: «وَلَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَجْهًا لَوْجِهِ.»

* ٦:١٩

قَفَّةٌ: حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِقَةِ تَتَادَلُّ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَحْتَفِ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَيْنَ جِدْعُونِ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاءُ: «يَهْوَهُ سَلَامٌ»، وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبَحُ فِي عَفْرَةِ الَّتِي تَحْتَصُّ الْأَيْبِجَرِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ الْبَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَبِيكَ، أَيِ الثَّوْرِ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَأَهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي يُحْضُ أَبَاكَ، وَأَخْلَعْ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ^١ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مِثْلًا لِإِلَهِكَ عَلَى قَبَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبْحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتَرُوتَ.»

٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جَدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دُهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ مَخْلُوعًا وَمَلَقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدَهَشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّوْرَ الثَّانِي، قَدِمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى.

٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِالْآخَرَ: «مَنْ هَدَمَ الْمَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ؟» وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ لِيُوَاشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكَيْ نَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»

٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِهِ: «الْعَلَمُ تَرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِّي؟ الْعَلَمُ تَرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيَقْتُلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَن نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.» ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّى يُوَاشُ جِدْعُونَ «يُرَبِّعُ»، بِمَعْنَى: «يُوجِّهُ الْبَعْلَ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جِدْعُونُ يَهْرُمُ الْمِدْيَانِيِّينَ

٣٣ وَاجْتَمَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخِيَمُوا فِي وَادِي بَزْرَعِيلَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَفَتَحَ الْبُوقَ، وَدَعَا الْأَيْبِجَرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبْرَ جَمِيعِ الْأَرَاضِي التَّابِعَةِ لِمَنْسِي، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسِي، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قِبَايِلِ أَشْرَ وَزَبُولُونَ وَفَتَالِي، فَصَعَدُوا لِلْمَقَائِمِ.

٣٦ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «أَصْحِيحْ أَنْكَ تَرِيدُ أَنْ تَتَّقِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَضْعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبَيْدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتَ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحْدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَّقِنُ أَنْكَ سَتَقْتَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

٣٨ وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفَ، خَرَجَ مِنْهُ مِلءٌ وَعَاءٍ مِنَ النَّدَى.

٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَعِلْ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أُرِيدُ أَمْتِحَنَ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لِكِنِّي الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يَبِيلُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

٤٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

V

١ وَقَامَ يَرَبْعُلُ - أَيِ جِدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بَاكِرًا، وَخِيَمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ حَيِّمُ الْمِدْيَانِيِّينَ إِلَى الشِّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ تَلَّةِ مَوْرَةَ.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيِدْعُونَ: «الْقَوَاتِ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَزِيمَةِ مِدْيَانَ. وَالْآنَ فَسَيَمِجِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُونَ: لَقَدْ خَلَصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.» ٣ فَأَعْلَنَ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلَّ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَبِدٌ، فَلْيَغَادِرْ جَبَلَ جَلْعَادَ، وَلْيَبْجِرْ مِنْ هُنَا!» وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جِدْعُونَ، وَعَادُوا إِلَى بِيوتِهِمْ. وَبَيْنَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

٦:٢٤ †

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٦:٢٥ ‡

البعل. إله مُرْتَبِفْ عبده الكتعايون. فلتوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوصية الأرض.

٦:٢٥ §

عَشْتَرُوتَ. مِنْ الْآفِيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِبَادَتِهَا. أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ.)

٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِدُعُونَ: «مَازَلْتَ الْقَوَاتِ كَثِيرَةً جِدًّا، فَانزِلْ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهَنَّاكَ سَأَغْرِبُهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ»، خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ»، فَلَا تَأْخُذْهُ.»

٥ فَفَزَلَ جِدْعُونُ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِدُعُونَ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعَمُونَ الْمَاءَ بِالسِّتِيهِمْ لَعْفًا كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبِ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرَكْعُونَ عَلَى رُكْبَيْهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ.»

٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِدُعُونَ: «سَأَخْلِصُكَ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكَ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبَاقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جِدْعُونُ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَابْتَقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ. وَكَانَ خَيْمِ الْمَدْيَانِيِّينَ حَتْمَةً فِي الْوَادِي. ٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَانزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْخَيْمَ، فَقَدْ ضَمَنْتَ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. ١٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجِمَ، فَانزِلْ إِلَى الْخَيْمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكَ. ١١ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينَئِذٍ، سَتَرَدَادُ جِسَارَةً فَتَنْزِلُ وَتَهَاجِمُ الْخَيْمَ.» فَفَزَلَ جِدْعُونُ وَخَادِمُهُ فُورَةً إِلَى جِوَارِ الْخَيْمِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَعْسِكُرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجِرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جِهَالِهِمْ لَا يَحْصَى كَرْمَلِ الشَّاطِئِ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى الْخَيْمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرْوِي حَلْبًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَبْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَبِيرٍ يَتَدَحَّرُ إِلَى دَاخِلِ خَيْمِنَا نَحْنُ الْمَدْيَانِيُّونَ، وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خَيْمَةِ وَهَاجِمَهَا، فَسَقَطَتْ. قَلْبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتْ الْخَيْمَةُ.»

١٤ فَأَجَابَهُ رِفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونَ بْنِ يُوشَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحَلْجُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ الْحَمْدَ وَتَسْبِيحَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسِكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمَنْتُ لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بَوْقًا وَجِرَّةً فَارِعَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جِرَّةٍ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. وَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جِوَارِ الْمُعَسِكَرِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ. ١٨ لِحِينِ نَفْحِ الْبُوقِ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفِخُوا أَنْتُمْ أَبَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعَسِكَرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَاللِّجْدُعُونَ.»

١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوَارِ الْمُعَسِكَرِ فِي الثَّلَاثِ الْيَوْمِ، مُبَاشِرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتْ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبَاقَهَا، وَكَسَرَتْ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُسْكِنُونَ الْمَشَاعِلَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأَبَاقِ فِي الْيَمْنِ لِيَنْفِخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَاللِّجْدُعُونَ.»

٢١ وَقَفَّ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْخَيْمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدْعُونَ الثَّلَاثَ مِئَةَ أَبَاقَهُمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمَدْيَانِيِّ يَهْجُمُونَ أَحَدَهُمْ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ، وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شَطَّةٍ، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ أَيْلَ مَحْوَلَةَ قَرَبَ طِبَاةٍ.

٢٣ وَدُعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسَرٍ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، فَطَارَدُوا الْمَدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ مَنَظِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمَدْيَانِيِّينَ، وَسَيْطَرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَدُعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ، وَاسْتَوَلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمَدْيَانِيِّ، هُمَا غَرَابٌ وَذَنْبٌ. فَقَتَلُوا غَرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غَرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا عِنْدَ مَعْصَرَةَ ذَنْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَلَاخَمَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غَرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨

١ ثُمَّ قَالَ الْأُفْرَايِمِيُّونَ لِدِعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بَعْضُ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتُمْ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ حَتَّى الْقَلِيلِ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتُمْ قَبِيلَتِي أُبْعِزُّ. ٣ لَقَدْ نَصَرْتُكُمْ عَلَى اللَّهِ قَائِدِي جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ، غَرَابٍ وَذَنْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتُمْ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رَجَالِهِ الثَّلَاثِ مِئَةً إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ. كَانُوا مُنْهَكِينَ، * غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتٍ: «أَرْجُوا أَنْ تُعْطُوا أَرْغَفَةً مِنَ الْخُبْزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَعْيَاهُمُ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلَكَ الْمِدْيَانِيِّينَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ.»

٦ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ سَكُوتٍ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْزًا؟»

٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يَعْينِي اللهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ، سَأَضْرِبُ لِحْمَكَ بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّاكِكَةِ.»

٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُؤَيْلِ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُؤَيْلِ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سَكُوتٍ. ٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِأَهْلِ فُؤَيْلِ: «عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبَرَجَ.»

١٠ وَكَانَ زَيْحُ وَصَلْبَنَاعُ فِي مَدِينَةٍ قَرَقَرَمَعَ جَيْشَهُمَا الْبَالِغَ لِحَوْثَمَةَ عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقَّوْا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرَجَالُهُ وَمَرَّوْا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخَلِيمِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوْجَ وَبِحَبْهَةِ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَعْتَهُ. ١٢ فَهَرَبَ زَيْحُ وَصَلْبَنَاعُ. فَحَقَّقَ بَيْنَهُمَا جِدْعُونُ، وَأَسْرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشِهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاسَ مِنْ الْمَعْرَكَةِ مَارًّا بِطَرِيقِ عَقَبَةَ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابٍ مِنْ أَهْلِ سَكُوتٍ وَاسْتَجَوَبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونِ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سَكُوتٍ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَعِينَ رَجُلًا.

١٥ لَمَّا جَاءَ جِدْعُونُ إِلَى أَهْلِ سَكُوتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَآ هُمَا زَيْحُ وَصَلْبَنَاعُ الَّذَانِ عَبَّرْتُمُونِي بِهِمَا فَقُلْتُمْ: «هَلْ أَسْرَتَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ لِكَيْ نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْزًا؟»» ١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونُ أَشْوَاكَ بَرِيَّةً وَأَغْصَانًا شَّاكِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ سَكُوتٍ. ١٧ وَهَدَمَ بَرَجَ فُؤَيْلِ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُرُؤَ؟»

فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَقَالَ جِدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافِظْتُمَا عَلَى حَيَاتِهِمَا، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلُكُمْ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِكِرِّهِ يَزْنَ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلِّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ نَخَافَ.

٢١ فَقَالَ زَيْحُ وَصَلْبَنَاعُ لِجِدْعُونِ: «قُمْ أَنْتَ وَأَقْتُلْنَا نَبْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ الْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ. وَزَجَّ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَاهِلِيَّيْهِمَا.

جِدْعُونُ يَصْنَعُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «أَحْكُنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَ لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيَعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنَمِهِ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَعَطْلِكَ مَا تَرِيدُ.» فَفَرَّشُوا ثَوْبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنَمِهِ فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفِ وَسَبْعِ مِئَةٍ مِثْقَالٍ. ٢٧ هَذَا عَدَا الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ وَالْجَوَاهِرَ الدَّمْعِيَّةَ وَالْأَثْوَابَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ لِلْمُلُوكِ مِدْيَانَ، وَالْقَلَائِدَ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ مِثْمَالًا لِأَبْسَا ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَحَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ، وَعَبَدُوا هَذَا الْقِتَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَحْوًا لِجِدْعُونِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جِدْعُونِ

*

٨:٤
منهكين. أو جاعين.

† ٨:٢٦

مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقل». وَهُوَ حَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ عَشْرِ غَرَامًا وَيَصِفُ.

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَحَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جَدْعُونَ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعُ بْنُ يُوَاشَ لَيْسَكْنَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ أَنْجَبَ جَدْعُونُ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَاتٌ. ٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ* ابْنًا، فَسَمَّاهُ أُجْيَالَكَ.

٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي ضَرْحِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَيْعَزَرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جَدْعُونُ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبْدُوا الْبَعْلَ. S وَاتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ* إلهًا لَهُمْ. ٣٤ فَكُنِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُمُ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يَظْهَرُوا وَلَا لِأَعْلَانَةٍ يَرْبَعُ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

أُجْيَالَكَ يُصِيرُ مَلِكًا

١ وَذَهَبَ أُجْيَالَكَ بْنُ يَرْبَعُ إِلَى شَكِيمَ* إِلَى أَخُوهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أُمُّهُ: ٢ «أَسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَكَ أَبْنَاءُ يَرْبَعِ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ حَمَكِرَ وَدَمَكِرَ.»

٣ فَقَتَلَ أَخُوهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شَكِيمَ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أُجْيَالَكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرِيبُنَا»، ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فَضِيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أُجْيَالَكَ بِهَا رَجُلًا أَذْنِيًّا، فَتَبِعُوهُ.

٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ يَرْبَعِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَّا يُوَاشُ، أَمَّا الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعِ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَنَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُوثَ وَبَاعُوا أُجْيَالَكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعُمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوَاشَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوَاشُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتِ مُرْتَبِعٍ:

«اسْمَعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلْيَسْمَعِ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.

٨ «ذَهَبَتْ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِلشَّجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أَأُوقِفُ إِنتَاجَ زَيْتِي الْغَنِيِّ الَّذِي يَكْرَمُ بِهِ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتْ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَأُوقِفُ إِنتَاجَ تَمْرِي الْحَلِوِ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَأُوقِفُ إِنتَاجَ نَخْرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْإِلَهَةَ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتْ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْنَ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِي فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَاتَّخِذْ نَارَ مَنِّي وَلتَلْتَمِمْ أَرْضَ لَبْنَانَ.»

* ٨:٣١

شَكِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

S ٨:٣٣

الْبَعْلَ. إلهٌ مُزَيَّفٌ عِبَدَهُ الْكَنْعَانِيُّونَ. ظَنَرُوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

** ٨:٣٣

بَعْلِ بَرِيثَ. مَعْنَاهُ «إِلَهَ الْعَهْدِ». وَهَذَا مُؤَشِّرٌ عَلَى أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَخْطِئُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ وَأَلِهَةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. أَيْضًا فِي 9: 4.

* ٩:١

شَكِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

† ٩:٦

مَلُوثَ. مُنْشَأَةٌ مَحْضَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاطِقَةُ الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 20)

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيَّامِكُمْ مَلَكَآ؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ بَرِيعِلَ وَعَائِلَتَيْهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا سَتَجِدُ أَعْمَالَهُ؟» ١٧ إِذْ تَذَكَّرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتِلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مَخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَتَقَدَّكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمَدْبِائِيَّيْنَ. ١٨ لَكُنْكُمْ تُرْتَمُ عَلَى عَائِلَتِهِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيَّامِكُمْ، ابْنَ جَارِيَتَيْهِ، مَلَكَآ عَلَى سَادَةِ شُكَيْمٍ لِأَنَّهُ قَرِيبِكُمْ. ١٩ فَإِنَّ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ بَرِيعِلَ وَعَائِلَتَيْهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَيَّامِكُمْ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لَتُخْرَجَ نَارٌ مِنْ أَيَّامِكُمْ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شُكَيْمٍ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شُكَيْمٍ وَمِنْ سَكَانِ الْقَلْعَةِ، وَتَحْرِقُ أَيَّامَكُمْ.»

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يَوْمًا هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَيَّامِكُمْ.

أَيَّامِكُمْ يُقَاتِلُ شُكَيْمَ

٢٢ وَحَكَرَ أَيَّامِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةٍ بَيْنَ أَيَّامِكُمْ وَسَادَةِ شُكَيْمٍ، فَتَمَرَدَ سَادَةُ شُكَيْمٍ عَلَى أَيَّامِكُمْ. ٢٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَيَّامِكُمْ يَدْفَعُ مَنِّ عِنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ بَرِيعِلَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعُ سَادَةُ شُكَيْمٍ مَنِّ تَسْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَانَ سَادَةُ شُكَيْمٍ لَهُ عَلَى قِيمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يُسَلِّبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيَّامِكُمْ. ٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شُكَيْمٍ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شُكَيْمٍ. ٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إلهِهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَهَزَّتُوا بِأَيَّامِكُمْ. ٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيَّامِكُمْ، حَتَّى تَخْدِمَهُمُ نَحْنُ أَهْلَ شُكَيْمٍ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ بَرِيعِلَ، أَوَلَيْسَ زَيْوَلُ هُوَ الْمَسْؤُولُ عِنْدَهُ؟ ائِدْمُوا رِجَالَ حَمُورٍ* أَيْ شُكَيْمٍ. فَلِذَا تَخْدِمُ أَيَّامِكُمْ؟ ٢٩ لَيْتَ هُوَ لَا النَّاسَ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأُزِيلُ أَيَّامِكُمْ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»»

٣٠ فَسَمِعَ زَيْوَلُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ هَذَا، فَاسْتَعَلَّ غَضَبُهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيَّامِكُمْ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ،^S بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شُكَيْمٍ، وَهُمْ يَبْرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَيْمَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَامْكُنُوا فِي الْحُقُولِ. ٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَحَرَّكْ وَتَدْفِعْ وَتَهَاجِمِ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْجُحُومِ عَلَيْكَ، افْعَلْ بِهَيْمٍ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فَقَامَ أَيَّامِكُمْ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُنُوا الْقَوَاتِ شُكَيْمٍ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ. ٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيَّامِكُمْ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ. ٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقَوَاتِ قَالَ لَزَيْوُولَ: «هَا هُمْ رِجَالُ يَنْزِلُونَ مِنْ قِيمِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زَيْوُولُ: «أَنْتَ تَرَى ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحْسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَرَّرَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِيمِ الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَاغِينَ.»** ٣٨ فَقَالَ لَهُ زَيْوُولُ: «فَأَيْنَ إِذَا فُكَّ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ: «مَنْ هُوَ أَيَّامِكُمْ لِكَيْ تَخْدِمَهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاتُ الَّتِي هَزَّتْ بِهَا؟ فَذَهَبَ الْآنَ وَقَاتِلَهُمْ.»

٣٩ فَخَرَجَ جَعَلُ فِي مَقْدَمَةِ سَادَةِ شُكَيْمٍ، وَقَاتِلَ أَيَّامِكُمْ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَيَّامِكُمْ. وَهَرَبَ جَعَلُ أَمَامَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَطَقَ كَثِيرُونَ قَتْلًا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَسَكَّرَ أَيَّامِكُمْ عَلَى أَرُومَةَ، وَمَنَعَ زَيْوُولَ جَعَلُ وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شُكَيْمٍ. ٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ، فَوَصَلَ خَيْرٌ ذَلِكَ إِلَى أَيَّامِكُمْ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكَمَّنَ فِي الْحُقُولِ. وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ ائِدْفَعْ أَيَّامِكُمْ وَجَمَاعَتَهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ،

* ٩:٢٨

رجال حمور. وهم سكان شكيم الأصليين. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين 34. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.

S ٩:٣١

في مدينة أرومة. أو «سراء»، أو «في بلدة ترمة»، حيث يملك أيامك. وترمة على بعد نحو ثلاثة عشر كيلومترًا جنوب شكيم.

** ٩:٣٧

قَدِّ الْأَرْضِ... بَلُوطَةِ الْعَرَاغِينَ. موضعان في التلال القريبة من شكيم.

وَأَدْفَعَتِ الْجَمُوعَاتُ الْأَخْرِيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ. ٥٠ وَحَارَبَ أَيْمَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ وَثَرَّ عَلَيْهَا مَلْحًا.

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بَرْجِ شَكِيمَ ٥١ هَذَا الْخَبْرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِبِلِ بَرِيثَ. ٥٢ فَقِيلَ لِأَيْمَالِكَ إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بَرْجِ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٥٣ فَصَعِدَ أَيْمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صُلْبُونَ، ٥٤ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَأَخَذَ أَيْمَالِكُ فُؤُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حَزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كِسْفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُنِي أَفْعَلُهُ!» ٥٥ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ حَزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَجَمَّعُوا أَيْمَالِكَ، وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بَرْجِ شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

موتُ أَيْمَالِكِ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيْمَالِكُ إِلَى نَاصِصٍ، وَحَاصَرَهَا وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بَرْجٌ قَوِيٌّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَسَائِبِهَا وَأَسِيدِهَا، وَأَعْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. ٥٢ نَجَاءَ أَيْمَالِكُ إِلَى الْبَرْجِ وَهَاجَمَهُ، وَأَقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبَرْجِ لِكَيْ يَحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنَّ امْرَأَةً قَلَّتْ بِالْجُزْءِ الْعُلَوِيِّ مِنْ جِجْرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ أَيْمَالِكِ، فَسَحَقَتْ جَمِجَمَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ الَّذِي يَجَلُّ دَرَعُهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلْ سَيْفًا وَقَاتِلْنِي، لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ!»» فَطَعَنَهُ خَادِمُهُ وَقَتَلَهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكًا مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُونَامُ بْنُ يَرِبْعَلٍ عَلَيْهِمُ.

١٠

القاضي تُولَعُ

١ وَبَعْدَ أَيْمَالِكَ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُؤَاءَ بْنِ دُودُو لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَسِي إِلَى قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مِنتَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

القاضي يائير

٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يائيرُ الْجِلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ جِمَارًا. * وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، وَأَسْمُهَا قَرَى جِلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٥ وَمَاتَ يائيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

العمونيون يجارِبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدَّ عَبْدُوا آلِهَةَ زَائِقَةَ: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرَامَ، وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مُوَابَ، وَآلِهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكُوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبادُوهُ.

٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ. ٨ فَسَحَقُوا وَفَعَلُوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. فَعَمُوا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرِقَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيِ جِلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِجَارِبُوا بِبَنِي يَهُوذَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَائِمَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهُنَا، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الزَّائِفِ بَعْلَ.»

٩:٤٦ ††

برج شكيم. مِنطَقَةٌ قَرِبَ شَكِيمَ وَلَا تَتَّبِعْ لَشَكِيمَ عَلَى الْأَغْلَبِ.

٩:٤٦ ††

إيل بريت. اسمُ أتر ليعل بريت المذكور في العدد 4 وفي 8: 33. أيضاً في العدد 49.

٩:٤٨ §§

جبل صلبون، هو على الأغلب جبل عيبال القريب من شكيم.

*

١٠:٤

ثلاثون أبناً... ثلاثين جماراً. للدلالة على مراكزهم المهمة.

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِ؟» ١٢ فَحَكَرَ الصِّدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْمَعُونِيُّونَ، فَصَرَّخَتْ مُسْتَجِدِّينَ بِي، وَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ١٣ لَكِنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهًا آخَرَ! وَهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلَصَكُمْ ثَانِيَةً. ١٤ أَذْهَبُوا وَأَصْرُخُوا مُسْتَجِدِّينَ بِالْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا، فَلَتَنْقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا؛ فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحِلُّ لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!» ١٦ فَأَرَاؤُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، لِكَيْنَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اختيارُ يفتاح

١٧ وَدُعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِلْإِحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَكُرُوا فِي جَلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُرُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ قَادَةُ قَوَاتِ جَلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ حُجْرًا مَقْتَدِرًا، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجَلْعَادُ هُوَ أَبُو يَفْتَاخَ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَةً لَجَلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا، وَلَمَّا كَبُرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تشارِكَنَا فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ أَيْبِنَا، لِأَنَّ ابْنَ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.» ٣ فَتَرَكَ يَفْتَاخُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتَاخَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمُنْبُوذِينَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ لِحَارِبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شَبُوحُ جَلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرًا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَبُوحِ جَلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟»

٨ فَقَالَ شَبُوحُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّ إِلَى الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تَقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشَبُوحِ جَلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأَمُورِيِّينَ، وَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بَدَّ أَنْ أُصِيرَ زَعِيمًا كُمْ.»

١٠ فَقَالَ شَبُوحُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»

١١ فَلَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَبُوحِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رسالةُ يفتاح إلى ملكِ عمون

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِتَيْتَ لِقِتَالِي بِلَادِي؟»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرُونُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَلِأَنَّ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»

١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٥ وَقَالَ يَفْتَاخَ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوآبَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ١٦ فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: تَرْجُو أَنْ نَسْمَحَ لَنَا بِالرُّوْرِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْعِقَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَكُتِبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.»

١٨ «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوآبَ. وَخِيمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ أَرُونُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوآبَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرُونُونَ عَلَى حُدُودِ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسَيِّحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا. ٢٠ لَكِنَّ سَيِّحُونَ لَمْ يَأْمَنَ أَنْ يَعْبرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ.

فَخَشِدَ كُلُّ قُوَّتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى حِمَارِيَّةِ سَيِّحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. ٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرُونُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٢٣ «والآن، طردَ اللهُ، إلهُ إسرائيلَ الأُمُورِيَّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟ ٢٤ أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِلَهُكَ كَوْشُ؟* أَمَا نَحْنُ فَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوهُ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا. ٢٥ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنَ الْبَالِقِ بْنِ صِمْوُورٍ؛ مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟ ٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرَوَعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ عَلَى صِفَافِ تَبَرٍ أَرُونُوا هَذِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟ ٢٧ أَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتَ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمَجَارِبِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِيَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ لَمْ يَبْضَعْ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخُ.

نَذَرُ يَفْتَاخُ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَأَصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُونِيِّينَ.

٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُونِيِّينَ، ٣١ فَأَقُولُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أِبْوَابِ بَيْتِي لِإِبْلَاقِي عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقَدُّمَةً لِلَّهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. ٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرَوَعِيرَ حَتَّى جَوَارِ مِينَتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى أَيْلِ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَمَا عَادَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تُضْرِبُ الذَّقَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً إِيَّاهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرِهَا.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ شِبَابُهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «أَهْ يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا ابْنِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُونِيِّينَ.» ٣٧ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَكِنَّ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أُمِيلِي شَهْرَيْنَ، فَاتَّجَوْلِي عَلَى التَّلَالِ، وَأَبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَتِّي سَابِقِي عُدْرَاءَ.»

٣٨ فَقَالَتْ لَهَا: «أَذْهَبِي»، وَصَرَفَهَا مَدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَيْنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَبَقَتْ عُدْرَاءَ. ٣٩ وَفِي نِهَابَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَّ بِهَا كَمَا سَبَقَتْ أَنْ نَذَرَ.

وَلِأَنَّهَا لَمْ تَعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، ٤٠ أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحِينَنَّ ذِكْرَى ابْنَةِ يَفْتَاخَ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢

١ وَدَعِيَ بَنُو أَفْرَايِمَ لِلْاجْتِمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُونِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنَحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»

٢ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَصَّيْتُ فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ. دَعَوْتُهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَقَدُّوْا مِنِّي مِنْ قَوْمِهِمْ. ٣ وَمَا رَأَيْتُ أَتَكَرَّرُ أَنْ تَتَقَدُّوْا مِنِّي، فَحَرَرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُونِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلِمَاذَا تَخْرُجُ الْيَوْمَ لِكِي تَقَاتِلُوْا مِنِّي؟»

٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي أَفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالَ أَفْرَايِمَ. فَهُمْ كَانُوا يَهْبِئُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ يَقُولُهُمْ: «مَا أَتَمُّ إِلَّا طَرْدُ يَرُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ. جِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَنْسَى!»

* ١١:٢٤

كوش. الإله الرسمي في موآب.

† ١١:٢٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن.»

‡ ١١:٢٥

بِالِقِ بْنِ صِمْوُورٍ. انظر كتاب العدد: 22-24.

٥ وَاسْتَوَى الْجَلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَتَمَعُوا رِجَالَ أَفْرَائِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ النَّاجِينَ مِنْ أَفْرَائِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أُعْبِرَ»، كَانَ الْجَلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ؟» فَيَقُولُ: «لا!»^٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شِبُولُ»، فَيَقُولُ: «سِبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِئٍ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ.
٧ وَوَقَّى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جَلْعَادٍ.

القاضي إنبان

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخِ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ،^٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتُاً زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِأَبْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ إِنْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إيلون

١١ وَبَعْدَ إِنْصَانِ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزُّبُولِيُّ. وَقَدْ قَضَى مَدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الزُّبُولِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زُّبُولُونَ.

القاضي عبدون

١٣ وَبَعْدَ إِيْلُونِ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا.* وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ أَفْرَائِمَ فِي مَنطِقَةِ الْعَمَالِيَةِ الْجَلِيلِيَّةِ.

١٣

مولدُ شمشون

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَدَةِ صَرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ عَاقِرًا.^٣ فَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنْتِ سَتَحْلِبِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا.»^٤ وَالآنَ أَحْذِرِي مِنْ أَنْ تَثْرِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا.^٥ وَهَا أَنْتِ حَلِيٌّ فَعَلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنَّ لَا يَبْغِي أَنْ تَلَسَّ شَفْرَةَ حِلَاقَةٍ رَأْسَهُ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ بِخُلُصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.»
٦ فَذَهَبَتْ الرَّأَةُ وَأَحْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَكَ اللَّهِ، مُبَيِّبًا جَدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يَخْبِرْنِي اسْمَهُ.»^٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حَلِيٌّ، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَثْرِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلًا إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرُنَا مَا يَبْغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِالصَّبِيِّ الَّذِي سَيُولَدُ.»
٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الرَّأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا.^{١٠} فَرَكَضَتْ الرَّأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِرُجُلِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَتَقَامُ مَنُوحٌ وَتَتَّبِعُ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهُ هَذِهِ الرَّأَةُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَحَقِّقْ كَلَامَكَ هَذَا! لَكِنَّ كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَهُ الصَّبِيُّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَبْغِي أَنْ تَحْرُسَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتَهُ لَهَا. فَالْتَمَتَّعْ عَنْ جَمِيعِ مُتَنَجِّحَاتِ الْعَيْبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجَسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُ بِهِ.»

١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَكَ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضِيْفِكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جَدِيًّا لِنَا كُلَّهُ.»

١٦ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتَ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنَّ إِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَقْدِمَ قَدَمَةً، فَقَدِّمْهَا لِلَّهِ.» إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يُدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يَكْفُرُ مَلَكَ اللَّهِ.

* ١٢:١٤
يركبون... حماراً... للدلالة على مراكزهم المهمة.

١٧ فَقَالَ مُنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكُمْ؟ لِكَيْ نُبَكِّمَكَ حِينَ يَحْتَقِقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ نَجِيبٌ!»*

١٩ فَأَخَذَ مُنُوحُ الْجِدْيَ مَعَ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مُنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يِرَاقِبَانِ.

٢٠ فَصَعِدَ الْهَبُّ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعِدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي هَبِّ الْمَذْبُوحِ، وَمُنُوحٌ وَأَمْرَأَتُهُ يِرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِمَا.

٢١ فَعَرَفَ مُنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمُنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ: «لَأَشْكُ أَنْتَا سَمَّوْتُ، لِأَنَّتَا قَدْ رَأَيْتَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِيمَةَ الْحَبُوبِ مِنَّا. وَلِمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى بِسْمَاعِهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتْ الْمَرَأَةُ ابْنًا، وَسَمَّيْتُهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

١٤

زَوَاجُ شَمْشُونَ

١ وَنَزَلَ شَمْشُونَ إِلَى بَلَدَةِ ثَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً فِي ثَمْنَةَ، فَلَا أَلَّا نَحْذَاهَا لِي زَوْجَةً.»

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تَوَجِدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْاجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»*

لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «حُذَاهَا لِي، لِأَنَّهَا عَجِبَتْنِي.» ٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ

الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ صِدْقِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَفَزَلَ شَمْشُونَ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى ثَمْنَةَ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ ثَمْنَةَ، ظَهَرَ جَفَاةٌ أَسَدٌ يَزَارُ لِمَلَقَاتِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ،

فَشَقَّهُ كَمَا يَنْشُقُ جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونَ أَعْرَلًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ، فَأَعَجِبَتْهُ. ٨ وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ لِزَوْجَتِهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيرَى جِثَّةَ الْأَسَدِ، فَدُهَشَ إِذْ رَأَى سَرِيًّا مِنْ

النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جِثَّةِ الْأَسَدِ. ٩ فَغَرَفَ مِنْهُ يَدَهُ، وَمَضَى بِأَكْلِ وَهُوَ يَمْشِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ

لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جِثَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ. وَصَنَّ شَمْشُونَ وَبِئْتَهُ هُنَاكَ، كَمَا اعْتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا. ١١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبَ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ

لِيَكُونُوا مَعَهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «سَأَعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأَمْلِكُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيْمَةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ،

فَسَأَعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْبِكَّانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تُعْطَوْنِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْبِكَّانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا

مِلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا أَيَّاهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«مِنَ الْآكَلِ خَرَجَ أَكْلُ،

وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

* ١٣:١٨

نجيب. انظر كتاب إشعيا 9: 6.

† ١٣:١٩

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا محرقات.

* ١٤:٣

اللاختونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضا أفسس 2: 11.

لِكَيْهَمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ الْغَزْرِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ،^١ قَالُوا لِرُجَّةِ شَمْشُونِ: «احْتَالِي عَلَى زَوْجِكَ لِكَيْ يَفْسِرَ الْغَزْرَ لَنَا، وَإِلَّا فَنَاتَا سَحْرَقُوكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِالنَّارِ. أَلَعَلَّكَ دَعَوْتُمُونَا إِلَى هُنَا لِكَيْ تَفْقَرُونَا؟»

١٦ فَبَكَتْ أَمْرَأَةٌ شَمْشُونِ عَلَى كَيْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ تَكْرَهُنِي. أَنْتَ لَا تُحِبُّنِي. أَعْطَيْتَ لَغْزَا لِسَعْيِي، وَلَمْ تُفْسِرْهُ لِي.»

فَقَالَ لَهَا: «اسْمِعِي، أَنَا لَمْ أُفْسِرْهُ حَتَّى لِأَبِي وَأُمِّي، فَكَيْفَ أُفْسِرُهُ لَكَ؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَيْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الرَّبِيعَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا الْغَزْرَ، لِأَنَّهَا أَرْعَجَتْهُ كَثِيرًا. فَأَخْبَرَتْ شَعْبَهَا بِتَفْسِيرِ الْغَزْرِ.

١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

«لَا أَحَلِّي مِنَ الْعَسَلِ،

وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَى بَقَرَتِي،

لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُحْجِيي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَزَلَّ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عَدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمُ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا الْغَزْرَ. وَكَانَ غَاظِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونِ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كَانَ إِشِينِ الْعَرِيسِيِّ.

١٥

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

١ وَبَعْدَ قِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لِرِيزَارَةَ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنَّهَا دَلَّتْهُمَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِالْدُخُولِ. ٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسِبْتِكَ قَدْ تَحَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوْجَتُهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أَخْتُهَا الْأَصْغَرُ أَجْمَلُ مِنْهَا؟ فَزَوَّجْهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتُ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ. ٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحَبَّوبَ الْخَزْرُونَةَ، وَالْحَبَّوبَ الْمَرْزُوعَةَ، وَالْكَرُومَ وَبَيَارَاتِ الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التَّنِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التَّنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونِ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ، بِي، وَلِذَا فَإِنِّي أُقْسِمُ بِإِنِّي سَأَتُنْتِمُّمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرْجِعُ.»

٨ فَهَاجَهُمْ بِشَرَّاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ زَلَّ وَوَسَكَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَخِيَمُوا فِي يَهُودَا، وَأَنْشَرُوا فِي لَحْيِ. ١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتِلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نَقْبِدَ شَمْشُونَ لِكَيْ نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلْنَا.»

١١ فَزَلَّ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونِ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟»

فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُمْ بِكُمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ زَلْنَا لِكَيْ نَقْبِدَكَ وَسَلْبِكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنْتُمْ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «نُ نَصِيبَكَ بِأَيْدِي، وَأَمَّا سَقِيدُكَ وَسِلْبُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتَلَكَ.» فَقِيدُوهُ بِجِلْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعِدُوهُ مِنْ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ.
١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيٍ. لَجَاءَ الْفَلَسْطِيطُونَ لِقَاتِلَيْهِ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ فَرَحًا. فَخَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتْ الْجِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعَيْهِ تَخْبِطُ
الْكَبَّانَ الْمُخْرِقَ، فَتَنْصَحُ الْقَيْوُدَ عَلَى يَدَيْهِ. ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَدَفَدَ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفَكِّ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةً رِجَالٍ، بَلَّ كَوْمَتَيْنِ.
بِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ بَعِيدًا، وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتَ لَحْيٍ. * ١٨ وَعَطَشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ
هَذَا الْاِتِّبَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقْعُ فِي أَيْدِي الْفَلَسْطِيطِينَ الْاَلْتَحْتُونِيِّينَ؟» † ١٩ فَفَتَقَ اللَّهُ الْمُنْحَفَضَ الَّذِي فِي لَحْيٍ،
فَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَتَرَبَّ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَاتَّعَشَّ. فَسَمِيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَمُورِي. * وَهِيَ فِي لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ فَقَضَى
شَمْشُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفَلَسْطِيطِيِّينَ عَشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَرَّةٍ

١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا. ٢ فَتَقِيلُ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا»، فَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكُنُوا
لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَزَلَمُوا الْمُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «تَنْظُرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ حَتَّى نَقْتُلَهُ.»
٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمِينَ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا
كُلَّهَا إِلَى قَبَةِ التَّلَةِ الْمُتَابِلَةِ لِلْمَدِينَةِ حَبْرُونَ.*

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةٌ

٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامِ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمِهَا دَلِيلَةٌ.
٥ وَصَدِدَ إِلَيْهَا سَادَةٌ الْفَلَسْطِيطِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «احْتَالِي عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهِذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ تَقْوَى عَلَيْهِ، لِكَيْ
تَقِيدَهُ لِتُخَضِعَهُ. حِينَتُدْ، سَعِطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ مَنَا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالًا † مِنْ الْفِضَّةِ.»
٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فِضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَقِيدَ لِتُخَضِعَ.»
٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قِيدْتِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارِ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حِينَتُدْ، أَصْبِرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.» ٨ فَجَلَبَ لَهَا
سَادَةٌ الْفَلَسْطِيطِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارِ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقِيدَتْهُ بِهَا.
٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجَالٌ يَكْتُمُونَ لَهُ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفَلَسْطِيطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ
خَيْطٌ إِذَا اسْتَمَّ رَائِحَةُ النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونَ: «لَقَدْ صَحَّكَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكَاذِيبَ. فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.»
١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَطَبْتِي بِجِجَالِ جَدِيدَةٍ لَمْ أَسْتَخْذِمْ مِنْ قَبْلِ، حِينَتُدْ، سَاصْبِرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»
١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ جِجَالًا جَدِيدَةً، وَقِيدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الْفَلَسْطِيطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» وَكَانَ هُنَاكَ رَجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي
الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ تَخِيطًا.

* ١٥:١٧

رَمَتَ لَحْيٍ. أَي «تَلَالِ الْفَكِّ.»

† ١٥:١٨

الْاَلْتَحْتُونِيِّينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَلْقَاهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أُنْفَسَ 2: 11.

‡ ١٥:١٩

عَيْنَ هَمُورِي. أَي «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.»

* ١٦:٣

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ أَنْطَلِيبِي الْيَوْمِ.

† ١٦:٥

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٣ قَالَتْ دَلِيلَةٌ لِمَشُونٍ: «إِلَى مَتَى سَتَطَّلُ تَهْرَأُ بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمْكِنُ تَفْيِيدُكَ»، فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتَ سَعَّ حَصَلِي مِنْ شَعْرِي بِرَوْلِ النَّسِجِ، وَبَيْتَهَا يَوْتِدُ، أَفْقَدُ قُوَّتِي»، ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَعَّ حَصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِرَوْلِ النَّسِجِ، وَبَيْتَهَا يَوْتِدُ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفَلَسْطِينُ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ»، لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ الْمَجْدُولُ بِالنَّوْلِ. ١٥ قَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ مُخْبِيٌّ، وَأَنْتَ لَا تَبْتِغِي بِي؟ ضَحِكْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةَ».

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تَرْجِعُهُ بِكَلِمَاتِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضْغُطُّ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الْحَيَاةِ. ١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلَسْ شَفْرَةً حَلَاقَةً رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وَوَلَادَتِي. فَإِذَا حَلَقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَفْقَدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ».

١٨ فَأُذِرْكُتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي». فَلَهَبَ سَادَةُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ فِضَّتَهُمْ مَعَهُمْ. ١٩ وَتَرَكَتْ دَلِيلَةٌ شِمَشُونَ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصُ الْجَدَائِلَ السَّيِّئَةَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شِمَشُونَ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَذَلُّهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ. ٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الْفَلَسْطِينِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شِمَشُونَ!» فَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَاحِرُجٌ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَقْبِضُ عَلَى الْقِيُودِ»، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ! ٢١ قَبِضَ عَلَيْهِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غُرَّةٍ، وَقَيَّدُوهُ بِسَلَابِلٍ بَرُوزِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي السِّجْنِ. ٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْبُو مِنْ جَدِيدٍ.

٢٣ وَاحْتَسَدَ سَادَةُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِقُدُومِ دَلِيلَةٍ كَبِيرَةٍ لِيَهُمَّ دَاجُونَ،* وَيَبْتَهِجُوا بِانْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا لِهَذَا عَلَى شِمَشُونَ»، ٢٤ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، سَبَّحُوا لَهُمْ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا لِهَذَا عَلَى عَدُوِّنَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

٢٥ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضِرُوا شِمَشُونَ لِيَرَفَهُ عَنَّا». فَأَحْضَرُوا شِمَشُونَ مِنَ السِّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرَضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ٢٦ فَقَالَ شِمَشُونَ لِلصَّبِيِّ الْمَسْكِيِّ بِيَدِهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَحْسَسُ فِيهِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَّكِيَ عَلَيْهَا».

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَبْنِيًّا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شِمَشُونَ وَهُوَ يُسَلِّمُهُمْ بِعَرُوضِهِ. ٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شِمَشُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، اذْكُرْنِي فِي وَفْوِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لَكِنِّي أَنْتَقِمُ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لَأَنْهَمُ فَقَاؤًا وَعَيْنِي». ٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَتْ شِمَشُونَ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ الَّذِينَ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُ، وَعَلَى الْآخَرَ يَسْرَاهُ. ٣٠ ثُمَّ قَالَ شِمَشُونَ: «لَأُمُتَ مَعَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْدَمَّ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أثنَاءَ حَيَاتِهِ.

٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوُلٍ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مَنُوحَ. وَكَانَ شِمَشُونَ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٧

أَصْنَامُ مِيخَا

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مِثْطَلَةَ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ٢ فَقَالَ لِأَمِهِ: «تَذْكُرِينَ الْآلِفَ وَاللَّيْلَةَ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ، وَلَعِنَتْ سَارِقَهَا؟ قَدْ سَمِعْتُكَ تَلْعِنِينَ، وَهَا هِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهَا أَنَا أُرُدُّهَا إِلَيْكَ.»

فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

١٦:٢٣ †

داجون. إله مَرْيَفَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ كَأَهَمِ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

١٧:٢ *

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ حَمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَمْدٍ عَشْرٍ غَرَامًا وَيَصِفُ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 4، 10)

٣ وأعاد الألف والمائة مثقال من الفضة إلى أمه. فقالت أمه: «ها أنا أخذ هذه الفضة وأخصصها لله، فسأعدها إلى ابني من أجل صنع تمثال من معدن مسبوك». فردت الفضة لميخا.

٤ لكن ميخا أعاد الفضة إلى أمه. فأخذت مني مثقال منها وأعطتها لصائغ الفضة. فسبك تمثالاً وعشاه بالفضة. فوضعته أمه في بيت ميخا. وكان لميخا هيكل للعبادة، وضع ثوب كهنوت وأوثاناً بيّنة. وأعطى مالاً لأحد أبنائه، فصار كاهناً له. ولم يكن في ذلك الوقت، ملك في إسرائيل، فكان كل واحد يفعل حسب ما يراه.

٧ وكان هناك شاب من مدينة بيت لحم من منطقة يهوذا. وهو لاوي متعرب وسط عشيرة يهوذا. ٨ غادر هذا الشاب مدينة بيت لحم يهوذا، ليسكن حيث يجد له مكاناً. فذهب إلى منطقة أفرام الجبلية. وفي طريقه وصل إلى بيت ميخا.

٩ فقال له ميخا: «من أين أنت؟»

فقال له: «أنا لاوي من بيت لحم يهوذا، وأنا مرئيل لكي أستقر حيثما أجد مكاناً»

١٠ فقال له ميخا: «أملك عدي، وكُن لي أباً وكاهناً، وسأعطيك عشرة مثاقيل من الفضة كل سنة، عدا ملايسك وطعامك». فبكت اللاوي عنده. ١١ وافق اللاوي على أن يسكن عند الرجل، وصار لميخا كأحد أبنائه. ١٢ وأعطى ميخا اللاوي مالاً، فصار الشاب كاهناً له، وعاش في بيت ميخا. ١٣ حينئذ قال ميخا: «الآن تأكدت أن الله يصنع معي خيراً، فقد صار اللاوي كاهناً لي».

١٨

دان يستولي على مدينة لايش

١ لم يكن في ذلك الوقت، ملك على إسرائيل. وفي ذلك الوقت، كانت قبيلة دان تسعى للحصول على أرض يسكن فيها. إذ لم تكن حتى ذلك الوقت قد خصصت أرض لها بين قبائل إسرائيل.

٢ فأرسل الدانيون خمسة رجال شجعان من كل قبيلتهم، من صرعة ومن أشتاؤل ليتحصوا الأرض ويستكشفوها، وقالوا لهم: «اذهبوا واستكشفوا الأرض!» فذهبوا إلى منطقة أفرام الجبلية، حتى وصلوا إلى بيت ميخا، فباتوا ليلتهم هناك.

٣ وبينما هم في بيت ميخا، ميزوا لهجة اللاوي الشاب، فذهبوا إليه وسألوه: «من أحضرك إلى هنا؟ وماذا تفعل في هذا المكان؟ وماذا لك فيه؟»

٤ فقال لهم: «لقد فعل ميخا كذا وكذا لي ووظفني، فصرت كاهنهم».

٥ فقالوا له: «استفسر من الله لكي تعرف إن كنا سننجح في مسعانا».

٦ فقال الكاهن لهم: «اذهبوا بإسلام، فالله ساهر على مسعائكم».

٧ فذهب الرجال الخمسة. ولما وصلوا إلى لايش، رأوا الشعب هناك ساكنين بأمان حسب حكم الصيديونيين. كانوا يسكنون في هدوء وطمانينة، ولم يكن هناك من يفسد في الأرض، ولا حاكم ظالم. وكانوا يعبدون عن الصيديونيين، ولم تكن بينهم وبين أرام معاهدة.

٨ فجاءوا إلى أقربايهم في صرعة وأشتاؤل، فسألهم أقربايهم: «ماذا لديكم من أخبار؟» ٩ فقالوا: «قوموا نذهب لنبجهم عليهم. فقد رأينا الأرض وهي جيدة جداً. أئن تفعلوا شيئاً؟ لا تبتاطأوا، بل ادخلوا الأرض وامتلكوها. ١٠ عندما تذهبون، ستأتون إلى شعب مطمئن، والأرض مفتوحة أمامكم، إذ ضمن الله لكم السيطرة عليها. هي مكان فيه من كل خيرات الأرض.» ١١ فانطلق سب مئة رجل من قبيلة دان مسلحين للحرب، من صرعة وأشتاؤل. ١٢ وذهبوا وخيموا عند قرية يعاريم في يهوذا. ولهذا سمي ذلك المكان «مخيم دان» حتى يومنا هذا. وهي تقع إلى الشرق من قرية يعاريم.

١٣ ومن مخيم دان، عبروا إلى منطقة أفرام الجبلية، وجاءوا إلى بيت ميخا.

١٤ ثم تكلم الرجال الخمسة الذين سبق أن ذهبوا لاستكشاف الأرض، وقالوا لأقربايهم: «هل تعلمون أنه يوجد في هذه البيوت ثوب كهنوتي وأصنام بيّنة ووثن مسبوك من معدن؟ فقررنا الآن ما ينبغي أن نفعلوه.» ١٥ فانطلقوا إلى ذلك الاتجاه. وجاءوا إلى بيت اللاوي الشاب، بيت ميخا. وألقوا عليه التهمة. ١٦ وكان الرجال الدانيون المسلحون السب مئة واقفين عند مدخل البوابة. ١٧ فدخل الرجال الخمسة الذين سبقوا أن استكشفوا الأرض، وأخذوا التمثال المسبوك والثوب الكهنوتي والأصنام البيّنة.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَأَقْبًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابَةِ مَعَ الرِّجَالِ السَّيِّئَةِ الْمَسْلُحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنَوِيِّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَاتِّمَالِ الْمَسْبُوكِ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَعْمَلُونَهُ؟» ١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْبِرْ! أَغْلَقْنَا فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبَا وَكَاهِنًا لَنَا. أَتَفَضَّلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةِ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَفَسَّرَ الْكَاهِنُ هَذَا الْكَلَامَ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنَوِيِّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْتَلِكَاتِهِمْ فِي الْمَقْدَمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بِعِيدِينَ جَدًّا عَنِ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرِّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْ يَأْتِيَهُمْ أَدْرِكُوا الدَّانِيِّينَ. ٢٣ وَنَادُوا عَلَى الدَّانِيِّينَ، فَالْتَمَتِ الدَّانِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكُمْ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَحَذْتُمْ الْحَقِّيَّ الَّذِي سَعَتُهُمْ وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَإِذَا تَبَعْتُمْ لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالُ غَاضِبِينَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْرَبُوا مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَاشَيْشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبٌ مُسْلِمٌ مُطْمَئِنٌّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقُذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَنِ صِيدُونِ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةَ مَعَاهِدَةٍ. وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يُعَادُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبِ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَاشَيْشَ.

٣٠ ثُمَّ نَسَبَ الدَّانِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُونَاثَانَ بْنَ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، * وَأَوْلَادَهُ كَهَنَةً لِعَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ حَتَّى بَنَى إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوه.

١٩

لاوي وسريته

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَآوِي مُتَغَرِّبٌ فِي أَقْصَى مِثْقَلَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا زَوْجَةٌ لَهُ. ٢ فَغَانَتْه جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُوذَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يَطِيبَ خَاطِرَهَا وَيُرِدِّهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحَارَانٌ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَى أَبُوهَا تَخْرُجَ لِاسْتِقْبَالِهِ بِفَرْجٍ. ٤ وَأَقْبَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَكَثَّ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لَيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصَبْرِهِ: «كُلْ بَعْضَ الطَّعَامِ لِكَيْ تَسْتَقْوَى. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ.» ٦ جَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيُشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِصَبْرِهِ: «أَقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِئْسَ اللَّيْلَةُ هُنَا وَمَتَعَ نَفْسَكَ.» ٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِذَهَابِ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَّةِ: «قَوْمِ نَفْسَكَ بِبَيْتِي مِنْ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقَفَتْ مُتَأَخِّرَةً مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْاِثْنَانِ وَشَرَبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمُعَادَرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ: «هَذَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَاقْبَلْ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَذَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْبَضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُو بَاكِرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ بِيُوسَ - أَيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حَارَانٌ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ بِيُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمُضِيَ، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَهُوسِيَّةِ، وَنَبِيتَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ غَرَبِيَّةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلِنُؤَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جَبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِنَخَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبْ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَلِنَبِيتَ اللَّيْلَةَ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصِلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جَبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهَنَّاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جَبْعَةَ وَالْمَيْتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنطَقَةِ أَفْرَايمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جَبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ قَلِمَا نَظَرَ وَرَأَى الْمَسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمَنْ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْلاوِيُّ: «نَحْنُ مَسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقْصَى مَنطَقَةِ أَفْرَايمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَأَنَا مِنْ أَفْرَايمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنَّ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يَرِيدُ أَنْ يَدْعُونِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ تَيْنٌ وَحُبُوبٌ لِحَمَارَيْنَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَيَبْدُ لِلرَّوَاةِ وَالخَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنِي شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرْجَا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَاهَتُمْ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنَّ لَا تَمُضُ اللَّيْلَةُ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحَمَارَيْنِ، وَغَسَلَ أَعْدَانَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدْفِقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نَعَاشِرَهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخَيْرِيَّ الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهَنَّاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدَعُونِي أُخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَأَفْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَجِلُّو لَكُمْ. لَكِنَّ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخَيْرِيَّ الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَذَرَفَ يَسَاءُ الرِّجَالِ أَنْ يَصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَدَّبوها طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ النَّجْمِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَّعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضُوءُ الصَّبَاحِ. ٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيُضِي فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاها عَلَى الْعُنُقِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «أَنْهَضِي، وَلْتَذَهَبِ.» وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابِ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحَمَارِ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ.

٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سِكِّينًا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا عَضْوًا عَضْوًا، اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَكُلٌّ مِنْ رَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَخْذَلْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مِنْذُ أَنْ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكِرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقِشُوا الْأَمْرَ يَبْتَكِرُوا. وَهَوَّلُوا لَنَا مَاذَا يَبْعِي أَنْ نَفْعَلَ.»

٢٠

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

١ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضِ جَلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةَ الشَّعْبِ أَمَّاكِيَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنَ الْمِشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَاوِيِّ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَاجَابَ الْلاوِيُّ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الْمَتَوَلِّةِ: «جِئْتُ إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي نَحْنُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَبِيْتُ هُنَاكَ، ٥ فَتَمَّامَ سَادَةَ جَمْعَةٍ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبْطِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَأَمَتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ

أَنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَتَمَّهُمْ ارْتِكَابُ هَذَا الْعَمَلِ الشَّرِيرِ الْخَيْرِيِّ وَالْأَخْرَقِ. ٧ فَلَا نَ يَا كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَتَمَّامَ كُلِّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ

بِجَمْعَةٍ، سَنَلْقِي قَرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ هَمَّةٌ هَوْلَاءُ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤَنَ لِلْيَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جَمْعَةٍ بِسَبَبِ

الْعَمَلِ الْخَيْرِيِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاقْتَضَدَ كُلُّ رَجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مَتَّحِلِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرِ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالْآنَ سَلَبْنَا هَوْلَاءَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ، وَنُظْهِرَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ الْبَنِيَامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلَبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ فَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَحَشَدَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّاهُ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَةَ. ١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ بَدَنِهِمُ الْيُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ جَبْرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيُصِيبُهَا!

١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونِ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ. ١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِبِلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِيِّينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»

١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جَبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جَبْعَةَ. ٢١ وَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنْ جَبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ. ٢٢ فَاسْتَجَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شَجَاعَتَهُمْ، وَأَصْطَفُوا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

٢٣ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكَوْا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ تَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»

٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَوْزَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. ٢٥ وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ فِي جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ. ٢٦ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجِيْشُ كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِبِلَ. وَبَكَوْا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَاوُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً*، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٢٨ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ بْنِ هَارُونَ يَجِدُّمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَغَدَا سَأَعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكُونُونَ حَوْلَ جَبْعَةَ. ٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَصْطَفُوا ضِدَّ جَبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ. ٣١ وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قُوَاتِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ اسْتَدْرَجَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْجُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجِيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا يَهْجُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا حَوْزَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلَبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرَجَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ حَوْزَ الطَّرِيقَاتِ.» ٣٣ ثُمَّ قَامَ كُلُّ مَقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَأَنْطَلَقَتِ الْكَائِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجِوَارِ جَبْعَةَ. ٣٤ وَهَجَمَ هَوْلًا عَلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُتَخَيَّرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يَدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتْهُمْ. ٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

٣٦ حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هَزَمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقُوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَتْ ضِدَّ جَبْعَةَ. ٣٧ فَانْدَفَعَتْ قُوَاتُ الْكَائِنِ إِلَى جَبْعَةَ. وَاتَّشَرَّتِ الْقُوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَائِنِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يَصْعَدُوا إِشَارَةً دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قُوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِيَيْنِ بِالْهُجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ حَوْزَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَقَفَرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّا نَهْزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ٤٠ لَكِنَّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيْ عَمُودُ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ

* ٢٠:٢٦

ذِيَّةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حَمْرَقَاتٍ.

مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا مَحْوُ السَّمَاءِ! ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَدَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

٤٢ وَابْتَدَعُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَتَجِهُنَّ مَحْوُ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَمْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ، وَخَفَقُوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جَبْعَةَ. ٤٤ فَقَتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى حَضْرَةِ رِمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرْفَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جَدْعَوْمَ، فَقَتَلُوا عَشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ النَّبِيِّ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ. ٤٧ لَكِنَّ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى حَضْرَةِ رِمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مَدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ. ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهَجْمِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمَدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

٢١

زوجات لرجال بنيامين

١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ نَزَوِّجَ أَحَدًا مَنَا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»

٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوُا بُكَاءً مُرًّا. ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدَّتْ؟»

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَبَنُوا مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسْمًا عَظِيمًا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَبُوا بِالْحَزَنِ عَلَى أَقْرَابَتِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قَطَعْتَ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَإِذَا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»

٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِالْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْمُخِيْمِ لِالْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ. ٩ فَمِنَدَا أَهْرًا عَمَلِيَةَ التَّفَقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ. ١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذْهَبُوا وَاقْتُلُوا سَكَّانَ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ.» ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ سَكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ شَابِةٍ عَذْرَاءَ لَمْ يَعَايِرْنَ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْمُخِيْمِ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِينِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ حَضْرَةِ رِمُونَ، وَصَالِحُوهُمْ.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمُ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ. ١٥ فَأَحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحَزَنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ شَرْحًا بَيْنَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِينَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ، فَقَدْ قَضَيْ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا: «لِنُخَصِّصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا نَمُحِيَ قَبِيلَةَ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يَزَوِّجَ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِي.» ١٩ فَقَالُوا: «اجْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيمًا لِلَّهِ فِي شَيْلُوهُ، إِلَى السَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى سَكِّمِ، ٢٠ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ لَبُوْتَةَ.»

* ٢١:٤٤

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ.

† ٢١:١٩

سَكِّمِ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاخْتَبِئُوا فِي الْكُرُومِ. ٢١ وَانْتَظِرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ ائْرِجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَنَمْسِكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَاذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ وَحِينَ يَأْتِي أَبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ: «أَسْفَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، فَحَنُّ لَمْ نَأْخُذْ زَوَاجَاتٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ طَوْعًا، فَلَرَّ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا.

كُتِبَ رَاعُوثُ

مَجَاعَةٌ فِي يَهُودَا

١ حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ الْقَضَاءِ* مَجَاعَةٌ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَتَغَرَّبَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ رَجُلٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاهُمَا فِي حُقُولِ مُوَابَ. ٢ كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكَ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ. كَانُوا أَفْرَاتَيْنِ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي مَقَاتِعَةِ يَهُودَا. فَرَحَلُوا إِلَى حُقُولِ مُوَابَ† وَأَسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.

٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فَبَقِيََتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا ٤ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا امْرَأَتَيْنِ مُوَابَتَيْنِ. اسْمُ الْأُولَى عَرُفَةُ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ رَاعُوثُ. وَقَدْ مَكَّنُوا هُنَاكَ عَشْرَ سَنَوَاتٍ. ٥ ثُمَّ مَاتَ أَيْضًا الْإِبْنَانِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونُ. فَتَرَكَّتْ نَعْمِي وَحِيدَةً لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا أَوْلَادًا.

نَعْمِي تَعُودُ إِلَى بِلَادِهَا

٦ وَهَكَذَا اسْتَعَدَّتْ نَعْمِي وَكَنَّتَاهَا لِتَرْكِ حُقُولِ مُوَابَ. فَقَدْ سَمِعَتْ، وَهِيَ هُنَاكَ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى شَعْبَهُ طَعَامًا. ٧ فَتَرَكَّتْ نَعْمِي الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهِ، وَكَانَتْ كَنَّتَاهَا مَعَهَا. وَابْتَدَأَنَّ مَسِيرَتَهُنَّ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.

٨ ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «تَرَجِّعِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. لَيْتَ اللَّهُ يُحْسِنَ إِلَيْكُمَا كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَى زَوْجِكُمَا الْمَيِّتَيْنِ وَمَعِي. ٩ وَلَيَرْزُقَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا بِزَوْجٍ تَسْتَقَرُّ فِي بَيْتِهِ.»

ثُمَّ قَبِلَتْ نَعْمِي كَنَّتَيْهَا. وَبَدَأَنَّ يَكِينُ بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ. ١٠ وَقَالَتْ لَهَا: «زَيْدُ الذَّهَابِ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.»

١١ فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ مازَالَ لِي أَوْلَادٌ فِي رَحْمِي لِكِي تَزَوَّجَا بِهِمَا؟ ١٢ هِيََا ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. فَأَنَا كَبُرْتُ عَلَى الزَّوْجِ. وَحَتَّى إِنْ أَقْنَعْتُ نَفْسِي بِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا بِذَلِكَ، فَتَزَوَّجْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنْجَبْتُ أَوْلَادًا، ١٣ فَهَلْ سَتَسْتَنْتِرَانِ حَتَّى يَكْبُرَا؟ لَا يَا ابْنَتِي. أَنَا جَرَبْتُ طَعْمَ الْمَرَارِ أَكْثَرَ مِنْكُمَا، فَقَدْ أَدْخَلَنِي اللَّهُ فِي مَصَاعِبٍ كَثِيرَةٍ.»

١٤ فَأَبْدَأَنَّ يَكِينُ ثَانِيَةً بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ. وَقَبِلَتْ عَرُفَةُ حَمَاتَهَا وَرَجِعَتْ، أَمَّا رَاعُوثُ فَاتَّصَقَتْ بِهَا.

١٥ فَقَالَتْ نَعْمِي: «هَا سَلِّفْتُكَ قَدْ رَجِعْتَ إِلَى شَعْبِهَا وَإِلَيْهَا. قَوْمِي اتَّبِعِيهَا.»

١٦ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «لَا تُخْبِرِينِي عَلَى تَرْكِي وَالْكَفِّ عَنِّي اتِّبَاعِكِ. لِأَنَّهُ حَيْثُ تَذْهَبِينَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُ تَقْضِينَ اللَّيْلَ أَقْضِيهِ. شَعْبُكَ شَعْبِي، وَإِلْهَامُ الْهَي. ١٧ وَحَيْثُ تَمُوتِينَ أَمُوتُ، وَهُنَاكَ أَدْفَنُ. وَلَيَضْرِبُنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ هُوَ الْأَمْرُ الْوَحِيدَ الَّذِي سَيَفْصِلُنِي عَنْكَ.»

١٨ وَرَأَتْ نَعْمِي أَنَّ رَاعُوثَ مُصَمِّمَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، فَكَفَّتْ عَنِ الْجِدَالِ مَعَهَا.

١٩ وَسَارَتِ الْاِثْنَتَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلَتَا، هَاجَتِ الْبَلَدَةُ كُلُّهَا بِسَبَابِهَا. وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نَعْمِي حَقًّا؟»

٢٠ فَقَالَتْ نَعْمِي لهنَّ: «لَا تَدَاوِينِي نَعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَّتْ حَيَاتِي! ٢١ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمْلِكُ الْكَثِيرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئًا. فَلِمَاذَا تَدَاوِينِي نَعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ قَسَى عَلَيَّ.»

٢٢ وَرَجِعَتْ نَعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوَابَ وَمَعَهَا رَاعُوثُ كَنَّتَاهَا الْمُوَابِيَّةُ. وَجَاءَتَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

لِقَاءُ رَاعُوثُ وَبُوعُزَ

* ١:١

زَمَنِ الْقَضَاءِ. قَبْلَ نَشْؤِ الْحُكْمِ الْمَلِكِيِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

† ١:٢

مُوَابَ. كَانَتْ بِلَادُ مُوَابَ تَقَعُ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَتَمَيَّتْ عَلَى اسْمِ أَحَدِ ابْنِي لُوطَ الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ 19: 37.

‡ ١:٢٠

نَعْمِي. يَعْنِي إِحْمِهَا سَعِيدَةً.

١ وَكَانَ نَعْمِي رَجُلٌ مِنْ أَقْرَابِ زَوْجِهَا * اسْمُهُ بُوعَزُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ الْبَيْلَالِكِ. ٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنَعْمِي: «أَوَدُّ الذَّهَابَ إِلَى الْحَقُولِ لِأَتَلْتَقَطَ سَنَابِلَ^١ وَرَاءَ مِنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ وَاسْمِحْ لِي بِذَلِكَ». فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، افْعَلِي هَذَا.» ٣ فَدَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحَقُولِ. وَابْتَدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينِ. فَإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوعَزِ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ الْبَيْلَالِكِ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَتَى بُوعَزُ مِنْ مَدِينَةٍ بَيْتَ لَحْمٍ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيًّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مَعَكُمْ.»
فَرَدُّوا: «يُبَارِكُكَ اللَّهُ.»

٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «أَبْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟»

٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «هَذِهِ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ. هِيَ الَّتِي رَجَعَتْ مَعَ نَعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوَابٍ. ٧ قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ الَّتِي تَبْقَى بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَاتَتْ مِنْذُ الصَّبَاحِ وَمَكَّمَتْ إِلَى الْأَنْ. وَهَذَا بَيْتُهَا، لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ هُنَا.» ٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْمِي يَا ابْنَتِي، لَا تَدْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ. ابْنِي هُنَا قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَامِلَاتِ لَدَيْ. ٩ رَافِعِينَ لَتَعْرِفِي إِلَى أَبِي حَقُولِ يَدْهَبُ لِلْحَصَادِ، وَابْتَعِينِ إِلَيْهَا. وَهَا أَنَا أَمَرْتُ الْعَامِلِينَ لَدَيْ بِأَنْ لَا يُزْجِحُوا. وَإِذَا عَطِشْتَ، اشْرَبِي مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْعَمَالُ.»

١٠ فَسَقَطَتْ رَاعُوثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَبَحِدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَلَا حَظَّتْ وَجُودِي، رُغْمَ ابْنَتِي فَتَاةٍ غَرِيبَةٍ؟»

١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «قَدْ أَخْبَرُونِي كَثِيرًا عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا نَحْوَ حَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، فَقَدْ تَرَكْتَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَوَطَنَكَ، وَأَتَيْتَ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِهِ مِنْ قَبْلِ. ١٢ لِيُجَارِكَ اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي فَعَلْتَهُ. وَلِتَكُنْ مَكْفَاتُكَ كَامِلَةً مِنَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتَ إِلَيْهِ لِالْحَتْمَاءِ بِجَنَاحِهِ.»

١٣ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لِيَبْنِي أَكُونُ عِنْدَ حَسَنِ فُطْنِكَ يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ كُنْتَ لَطِيفًا مَعِي وَحَسَنًا إِلَيَّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ إِلَيَّ أَنَا خَادِمَتُكَ، مَعَ ابْنِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»

١٤ وَفِي وَقْتِ الْغَدَاءِ، قَالَ بُوعَزُ لَهَا: «تَعَالِي وَتَنَاوَلِي الطَّعَامَ مَعَنَا، وَأَغْمِسِي خُبْزِكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ.» فَجَلَسَتْ رَاعُوثُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ. ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَّةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَلَ مِنْ طَعَامِهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ.

فَأَوْصَى بُوعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوهَا تَجْمَعُ حَتَّى بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحُوبِ، وَلَا تُحْرِجُوهَا أَوْ تُزْجِعُوهَا. ١٦ تَعَمَّدُوا أَنْ سَقَطُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّمِينَةِ أَيْضًا، وَاتْرَكُوهَا وَرَاءَ كُرِّي تَلْتَقِطْهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تُزْجِعُوهَا.»

نَعْمِي تَعَلَّمَتْ بِأَمْرِ بُوعَزِ

١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ بِجَمْعِ السَّنَابِلِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْهُ، فَكَانَ مِقْدَارُ قَفَّةٍ^٢ مِنَ الشَّعِيرِ. ١٨ فَحَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَأَرَتْ رَاعُوثَ حَمَاتِهَا مَا جَمَعَتْهُ. ثُمَّ أَنْجَرَجَتْ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِيهِ الْغَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.

١٩ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «إِنَّ التَّقَطُّ السَّنَابِلِ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ حَمَلْتِ؟ مَبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي أَنْتَبَهَ إِلَيْكَ.»

فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثَ حَمَاتِهَا بِكُلِّ مَا حَدَّثَتْ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي حَمَلْتِ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.»

٢٠ فَقَالَتْ نَعْمِي لِحَمَاتِهَا: «لِيُبَارِكْهُ اللَّهُ، الَّذِي هُوَ مُحْسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.»

ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِرَاعُوثَ: «بُوعَزُ مِنْ أَقْرَابِنَا، وَهُوَ مِنْ حَمَاتِنَا.» S

* ٢:١ من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث وأسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فعل الحامي الأقرب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيقيم له نسلاً يرث اسمه وميراثه.

† ٢:٢ ... لتلتقط سنابل. كانت شريعة موسى تطلب الحصادين بمعمد ترك بعض سنابل القمح وراءهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين 19: 9، 22، 23.

‡ ٢:١٧ حرفياً «ميراث». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

- ٢١ قَالَتْ رَاعُوثُ الْمَوَابِيَةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضًا: «التَّصَيِّقِي بِالْعَامِلَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيَّ إِلَى أَنْ يَكْمُلُوا الْحَصَادَ كُلَّهُ.»»
- ٢٢ قَالَتْ نَعْمِي لِكِنِّيهَا رَاعُوثُ: «يَا ابْنَتِي، جَيِّدٌ أَنْ تُلَازِمِي جَوَارِيهِ حَتَّى لَا يَعْتَدِيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلِ آخَرَ.»
- ٢٣ فَالْتَصَقَتْ رَاعُوثُ بِجَوَارِي بُوْعَزَ لِتَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ حَتَّى نَهَايَةَ حَصَادِ الشَّعِيرِ، بَلْ وَحَتَّى نَهَايَةَ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ مَعَ حَمَاتِهَا.

٣

عند البيدر

- ١ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «يَا ابْنَتِي، أَلَا يَبْنِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟^٢ فَهَا بُوْعَزُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلِينَ مَعَ خَادِمَاتِهِ، هُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَابِنَا.* وَهُوَ اللَّيْلَةَ يَدْرُسُ الشَّعِيرَ عِنْدَ الْبَيْدَرِ. ٣ فَاغْتَسَلِي وَتَعَطَّرِي وَالْبِسِي ثَوْبًا جَمِيلًا، وَأَنْزِلِي إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ. وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَعْرِفُكَ حَتَّى يَبْهِيَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. ٤ اعْرِفِي الْمَكَانَ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ. ثُمَّ اذْهَبِي هُنَاكَ وَارْفَعِي الْغِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ،^٥ وَنَامِي هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سَيَخْبِرُكَ بِمَا عَلَيْكَ فَعَلُهُ.»
- ٥ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولِينَ.»
- ٦ فَذَهَبَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ، وَفَعَلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتُهَا.
- ٧ فَأَكَلَ بُوْعَزُ وَشَرِبَ، وَكَانَ فِي مِرَاجٍ لَطِيفٍ. ثُمَّ نَامَ عِنْدَ طَرَفِ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ. فَآتَتْ رَاعُوثُ بِهَدُوءٍ وَكَشَفَتْ قَدَمَيْهِ وَتَمَدَّدَتْ هُنَاكَ.^٨ وَفِي مَنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَقَلَّبَ بُوْعَزُ فِي نَوْمِهِ، وَمَالَ إِلَى جَنْبِهِ الْآخَرَ. فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ مُسْتَلْقِيَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ!^٩ فَقَالَ لَهَا بُوْعَزُ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «أَنَا خَادِمَتُكَ رَاعُوثُ. أَفْرَدَ عَلَيَّ ثَوْبَكَ، لِأَنَّكَ حَامٍ لِي.»

- ١٠ فَقَالَ لَهَا بُوْعَزُ: «يَبَارِكُكَ اللَّهُ يَا ابْنَتِي. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَمَانَتِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. فَقَدْ أَتَيْتِ إِلَيَّ، وَلَمْ تَدْهَبِي وَرَاءَ الشَّبَابِ، لِأَنَّ الْأَغْنِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْفُقَرَاءَ.^{١١} وَالْآنَ يَا ابْنَتِي لَا تَخَافِي، فَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلِبِينَهُ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُ أَنَّكَ لَسْتِ حَيَّةٌ إِلَّا بِإِحْسَانٍ. ١٢ صَحِيحٌ أَتَيْتِ مِنْ حَمَاتِكَ، لَكِنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ أَكْثَرَ قُرْبًا لَكَ مِنِّي. ١٣ اْمْكُثِي اللَّيْلَةَ هُنَا. وَفِي الصَّبَاحِ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْآخَرَ أَنْ يَقُومَ بِوَجِبِ الْحَايِ، فَهَذَا حَسَنٌ. فَإِذَا لَمْ يَرِدْ، أُسَمِّ بِاللهِ الْحَيِّ، سَأَقُومُ أَنَا بِهَذَا الْوَجِبِ. فَنَامِي الْآنَ حَتَّى الصَّبَاحِ.»
- ١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَاسْتَيْقَظَتْ قَبْلَ الصَّبَا، حَيْثُ لَا يَمِيزُ النَّاسُ مَلَاحِجَ الْآخَرِينَ. إِذْ قَالَ بُوْعَزُ: «لَا يَبْنِي أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ أَتَيْتِ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ.»^{١٥} وَقَالَ لِرَاعُوثَ: «خُذِي عِبَاتَكَ الَّتِي تَلْبَسِينَهَا وَأَفْرِشِيهَا.» فَفَرَشَتْهَا، فَكَالَ بُوْعَزُ سِتَّةَ أَكْجَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعِبَاةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهَا. فَرَجَعَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَلَدَةِ.
- ١٦ وَجَاءَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِهَا. فَقَالَتْ نَعْمِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاعُوثُ بِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ بُوْعَزُ لَهَا. ١٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي هَذِهِ الْأَكْجَالَ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: «لَا يَبْنِي أَنْ تَدْهَبِي إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِعَةَ الْيَدِينِ.»»
- ١٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوْعَزُ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يُبْنِي هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.»

٤

بوعز والحايي الآخر

- ١ فَصَعِدَ بُوْعَزُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ثُمَّ مَرَّ الْحَايِ الْآخَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ بُوْعَزُ. فَقَالَ لَهُ بُوْعَزُ: «يَا فُلَانُ، تَعَالَ إِلَى هُنَا وَاجْلِسْ.» فَالْتَصَقَتْ وَجَلَسَتْ.
- ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا.» فَجَلَسُوا.

من حَمَاتِهَا. الْحَايِ أَوْ الْوَالِي أَوْ الْفَادِي هُوَ مَنْ يَحْتَمِلُ مَسْئُولِيَةَ رِعَايَةِ وَحَمَايَةِ عَائِلَةِ قَرِيْبِهِ الْمُتَوَقِّ. وَكَانَ الْجَمَاءُ أَيْضًا يَشْتَرُونَ - وَيَبْتَدُونَ - أَقْرَابَهُمُ الْمُسْتَعْبِدِينَ وَيَعْتَقُونَهُمْ.

* ٣:٢

من أَقْرَابِنَا. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلزَّوْجِ مِنْ رَاعُوثَ لِيَقُمَ نَسْلًا لَهَا وَلِرُؤُوسِهَا الْمُتَوَقِّ. لَكِنَّهُ لَا يَرِثُ هُوَ نَفْسَهُ مِيرَاثَ تِلْكَ الْعَائِلَةِ، بَلْ رَاعُوثُ وَأَوْلَادُهَا. انظُرْ أَيْضًا 3: 9، 12، 4: 1.

٢: ٤

٥ رَفَعِي الْغِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ. عَلَامَةٌ عَلَى إِحْتِمَالِهَا بِهِ.

٣ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلْحَامِي: «نُعِي، الْمَرَأَةُ الَّتِي عَادَتْ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، تَرِيدُ بَيْعَ الْأَرْضِ الَّتِي نَحْنُ قَرِيبْنَا إِلَيْهَا. ٤ وَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَكَ بِشَأْنِهَا، لِأَرَى إِنْ كُنْتُ سَتَشْتَرِيهَا أَمَامَ الْجَالِسِينَ هُنَا وَشُيُوخَ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتُ تَرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيهَا وَتَقُومَ بِوَجِبِ الْحَامِي، فَاشْتَرِيهَا وَقُمْ بِوَجِبِ الْحَامِي. وَإِنْ كُنْتُ لَا تَرِيدُ، فَأَخْبِرْنِي لِأَعْرِفَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَنَا بَعْدُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.» فَقَالَ الْحَامِي: «سَأَشْتَرِيهَا وَأَقُومَ بِوَجِبِ الْحَامِي.»

٥ فَقَالَ بُوعَزُ: «عِنْدَمَا تَشْتَرِي الْأَرْضَ مِنْ نِعْمِي وَرَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةَ، فَأَنْتَ تَشْتَرِيهَا لِإِعَادَةِ اسْمِ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ.»

٦ فَقَالَ الْحَامِي الْأَقْرَبُ: «لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَهَا، لِئَلَّا أُفْسِدَ مِيرَاثِي. فَاشْتَرَأْتِ مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيَّ شِرَاؤُهُ، فَإِنَّا لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.»

٧ وَكَانَتِ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَخْلَعُ الشَّخْصُ حِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِلْآخَرِ، كَصَكِّ لَتَبَادُلِ الْبَضَائِعِ، أَوْ الْقِيَامِ بِوَجِبِ الْحَامِي. ٨ فَعِنْدَمَا قَالَ الْحَامِي لِبُوعَزَ: «اشْتَرَأْتِ،» خَلَعَ حِذَاءَهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِكُلِّفَةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ: «كُلُّكُمْ شُهَدَاءُ الْيَوْمِ عَلَى أَنْتِي سَأَشْتَرِي مِنْ نِعْمِي كُلَّ مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ إِيْمَالُكَ وَابْنَاهُ كَلِيُونُ وَمَحْلُونُ. ١٠ وَكَذَلِكَ سَأَتَّخِذُ رَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةَ زَوْجَةً لِمَحْلُونِ زَوْجَةٍ لِي، لِأُعِيدَ اسْمَ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَقْطَعُ اسْمُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَمِنْ بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ. وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَالَ الشُّيُوخُ وَكُلُّفَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَنْطِقَةِ الْأَجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ:

«لِيَجْعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ

كَرَاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

وَلْتَصْبِحْ عَائِلَةٌ قَوِيَّةٌ فِي أَفْرَاتِهِ.*

وَلْيَكُنْ اسْمُكَ شَهِيرًا فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٢ لِيَبْنَ اللَّهُ بَيْتَكَ

مِنَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعْطِيكَ إِيَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ الشَّابَّةِ،

وَلْيَكُنْ بَيْتًا عَظِيمًا كَبَيْتِ فَارِصَ ابْنِ ثَامَارَ وَيَهُوذَا.»

١٣ فَاتَّخَذَ بُوعَزُ رَاعُوثَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَهَا، فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيئًا. ١٤ وَأَنْشَدَتْ نِسَاءَ الْبَلَدِ لِنِعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًا.

لِيَكُنْ اسْمُهُ شَهِيرًا فِي إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَهِيَ سَيَعْرَبُكَ وَيُعْتَبِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.

لِأَنَّ كُنْتِكَ مِنْ أَحْبَبَتِكَ هِيَ مِنْ وَلَدَتِهِ،

وَيَحْيِي أَفْضَلَ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.»

١٦ فَاحْذَتْ نِعْمِي الصَّبِيَّ، وَوَضَعَتْهُ فِي حَضْنِهَا، وَصَارَتْ مُرِيَّةً لَهُ. ١٧ وَأَسَمَتْهُ الْجَارَاتُ عُوبِيدَ، وَقُلْنَ: «وُلِدَ لِنِعْمِي ابْنٌ.»

وَعُوبِيدُ هُوَ أَبُو يُوسَى، وَيُوسَى أَبُو الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ هَذَا هُوَ سَبِيلُ عَائِلَةِ فَارِصَ:

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.

١٩ حَصْرُونَ أَبُو رَامٍ.

رَامٌ أَبُو عَمِينَادَابَ.

٢٠ عَمِينَادَابُ أَبُو مَحْشُونِ.

* ٤:١١

أَفْرَاتِهِ. اسْمُ آخِرِ بَيْتِ لَحْمٍ.

† ٤:١٢

فَارِصَ. مِنْ أَجْدَادِ بُوعَزِ.

حُشُونُ اَبُو سَلْمُونِ.
٢١ سَلْمُونُ اَبُو بوعَزَّ.
بوعَزُّ اَبُو عُوَيْدِ.
٢٢ عُوَيْدُ اَبُو يَسِي.
يَسِي اَبُو دَاوُدَ.

كُتَابُ صُومِيلِ الْأَوَّلِ

عَائِلَةُ الْقَانَةِ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هُوَ ابْنُ أَيُّوبَ بْنِ تُوْحُوْبَ بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ.

٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَاتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةَ، وَالثَّانِيَةُ فَنَّةَ. أُحْبِبَتْ فَنَّةُ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُحْبَبْ.

٣ وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَدْهَبَ كُلَّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَتِهِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ الْقَدِيرَ، وَيَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنَا عَلِيِّ الْكَاهِنَانِ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدِمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ. ٤ وَكُلُّمَا قَدِمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحَهُ، كَانَ يُعْطِي حِصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِزَوْجَتَيْهِ فَنَّةَ وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَاتِهَا. ٥ وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حِصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهُ أَحْبَبَهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُحْبَبُ.

فَنَّةُ تُرْبِعُ حَنَّةَ

٦ وَاعْتَادَتْ فَنَّةُ أَنْ تُعْطِيَ حَنَّةَ بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَسْمَتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُحْبَبَ. ٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلُّمَا ذَهَبَتِ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، حَمَدَتْ فَنَّةُ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةَ. فَتَضَائِقُ حَنَّةَ وَتَبْكِي وَتَمْتَسِعُ عَنِ الطَّعَامِ. ٨ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَسِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتْ حَنَّةُ يَهْدُوهُ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيُّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٠ كَانَتْ حَنَّةُ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ. ١١ وَتَذَرَّتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حُزْنِي وَالتَّفْتُ إِلَى. لَا تَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنَّ رِزْقَتِي بَابِي، فَإِنِّي سَأَعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي. لَنْ يَقْصُرَ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.»*

١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَلِيُّ يَر_اقِبُ شَفْتَيْهَا. ١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيُ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقط دُونَ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا صَوْتًا. فَظَنَّ عَلِيُّ أَنَّهَا سَكَرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ: «أَسْرَفْتِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْكُرِي أَكْثَرَ تَمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَمْ لَكَ أَنْ تَتَوَقَّي عَنِ الشَّرْبِ.»

١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةَ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ خَمْرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْطُ مُشْكِلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ فَلَا تَطَّنْ أَيُّ امْرَأَةٍ مُشْرَدَّةً، لِكِنِّي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنِ بِسَبَبِ حِجَّتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيُّ: «اذْهَبِي بِإِسْلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتِهِ مِنْهُ.» ١٨ فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةَ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَتِيبَةً وَمُتَجَهِّمَةً الْوَجْهَ. ١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

مَوْلِدُ صُومِيلِ

وَاعْتَادَ الْقَانَةُ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ. ٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةُ قَدْ حَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَدَلَّأَتْ. وَأَسْمَتْهُ صُومِيلًا إِذْ قَالَتْ: «لَا تَلِيَّ طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى شِيلُوهُ، لِيَقْدِمَ اللَّهُ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِي بِنَذْوَرِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ. ٢٢ لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُطْعَمُ الْوَلَدُ، سَأَخْذُهُ إِلَى شِيلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَقْبِي هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

* ١:١١

نذير. منذور به لله، أي مكرس ومخصص لله وخدمته. انظر كتاب العدد 6: 21-1.

† ١:٢٠

صُومِيل. ومعناه «سَمَاءُ اللَّهِ».

٢٣ قَالَتْ لَهَا زَوْجُهَا أَلْتَانَةُ: «فَعَلِي مَا تَرَيْهِ صَوَابًا، وَأَبْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يَفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ بِحَقِّ كَلَامِكَ.» فَبَقِيََتْ حَنَّةٌ فِي الْبَيْتِ لَتُرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةٌ تَأْخُذُ صُوَيْلًا

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ

٢٤ وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبُرَ، فَأَخَذَتْهُ حَنَّةٌ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، وَقَفَّةٌ* طَحِينٍ، وَزُجَاجَةٌ نَبِيدٍ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ.

٢٥ فَذَجَعُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ. ٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةٌ لِعَلِيٍّ: «أُقْسِمُ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ. ٢٧ صَلَيْتَ أَنْ أَرْزُقَ بِهَذَا الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي. ٢٨ وَهَذَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ اللَّهُ وَأُكْرِسُهُ لَهُ. وَسَيُخْدِمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةٌ الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَحَدَّثَتْ لِلَّهِ.

٢

حَنَّةٌ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةٌ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.

نَصْرَتِي* يَا اللَّهُ،

أُخْفِرُ بِأَعْدَائِي،†

أَبْتَهَجُ لِأَنَّكَ نَصْرَتِي.

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثْلَ اللَّهِ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حِصْنٍ* كَالِهِنَا.

٣ لَا تَبَاهُوا بَعْدُ.

لَا تَتَفَوَّهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.

فَاللَّهُ إِلَهُ عِلْمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ،

وَهُوَ زَيْنُ أَعْمَالِ الْبَشَرِ.

٤ أَقْوَامُ الْحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ يَمْكَسِرُونَ.

وَالضُّعْفَاءُ يَتَّقُونَ.

٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي

يَكْدَحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي

فَإِنَّهُمْ يَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.

صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،

وَمُجِرَّتْ أُمُّ الْكَثِيرِينَ.

* ١:٢٤

قَفَّةٌ. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكابيل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

* ٢:١

نصرتي. حرفياً: «رفعت قرني». كناية عن القوة في الحرب.

† ٢:١

أخفر بأعدائي. حرفياً: «في مفتوح على أعدائي».

* ٢:٢

حِصْنٌ. أو «حصنة».

٦ «رُسِلَ اللهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ،
وَيَقْدِرُ أَنْ يَقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.
٧ اللهُ يُفْقِرُ وَيَغْنِي،
هُوَ يُذِلُّ وَهُوَ يَكْرُمُ.
٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَابِلِ الْفَقْرِ،
وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأُمَرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أُسِّسَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِلَّهِ،
رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

٩ هُوَ يَحْرُسُ اتِّبَاعَهُ لئَلَّا يَتَعَثَّرُوا.
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْتَهُنُونَ،
إِذَا لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.
١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللهِ هُوَ الْمَهْزِيمَةُ.
يُرْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.
يَدِينُ اللهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
لِلْمَلِكِ يُعْطَى قُوَّةٌ،
وَيَنْصُرُ الْمَلِكُ الْمَسْجُوحَ»**

١١ وَعَادَ الْقَائِنَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شِيلُوهُ، وَخَدَمَ اللهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ.

وَلَدَا عَلِيَّ الشَّرِيرَانَ

١٢ كَانَ وُلْدًا عَلِيِّ شَرِيرِينَ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ، ١٣ وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَاتِ الْكَهْنَةِ نَجْمًا النَّاسِ. فَكُلَّمَا أَتَى رَجُلٌ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خَدَائِمِهِمَا وَمَعَهُ مَلَقَطٌ ثَلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِي اللَّحْمِ. ١٤ فَيَضْرِبُ بِمَلَقَطِهِ فِي الْمَقْلَةِ أَوْ الْغَلَابَةِ أَوْ الْوِعَاءِ أَوْ الْقَدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْقَطُهُ الْمَلَقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شِيلُوهُ. ١٥ بَلَّ حَتَّى قَبْلِ أَنْ يُزَالَ الشَّحْمُ وَبُحْرَقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَانَ أَحَدُ خَدَائِمِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مَقْدَمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيَشْوِي وَيَأْكُلَ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا مَطْبُوعًا مِنْكُمْ، بَلْ يَرِيدُ شَيْئًا طَارِجًا».

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي لِإِزَالَةِ الشَّحْمِ وَأَحْرَافِهِ كَبُخُورٍ أَوْلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تَرِيدُهُ». فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلَّ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَالْآنَ فَاتِي سَآخِذُهُ بِالْقُوَّةِ».

١٧ هَكَذَا كَانَتْ حَظِيَّةَ هَدْيَيْنِ الْخَادِمِينَ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهِنُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ. ١٨ أَمَّا صُؤئِيلُ فَكَانَ يَخْدُمُ اللَّهَ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مَعِينًا لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ. ١٩ وَاعْتَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَحْطِطَ لَهُ رِدَاءً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صُؤئِيلَ عِنْدَ صَعُودِهَا إِلَى شِيلُوهُ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلَّ سَنَةٍ.

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيِّ أَنْ يُبَارِكَ الْقَائِنَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِالْقَائِنَةَ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجَتِكَ هَذِهِ تَعْوِضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتَهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ الْقَائِنَةُ وَحَنَةً يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

٢١ وَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَى حَنَّةَ، فَزَوَّجَهَا بِبَلَاثَةَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتَيْنِ. أَمَّا صُؤئِيلُ، فَتَرَعَّرَعَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَلِيٌّ يَفْقِدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وُلْدَيْهِ

٢:١٠ S

وينصر ... حرفياً: «يرفع قرن ...» كناية عن القوة في الحرب.

**

٢:١٠

ملكه المسحوح. حرفياً «سبحه» كان الملك يُسبحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصةً كعلامةٍ على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 35)

٢٢ وَكَبِرَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشَّرُّورِ الَّتِي كَانَ وَلَدِيهِ يَفْعَلُهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِبْلِهِ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وَلَدِيهِ كَانَ يَعْشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٢٣ فَقَالَ عَلِيٌّ لَوْلَدِيهِ: «أَطْلَعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشَّرُّورِ الَّتِي تَرْتَكِبَانَهَا. فَلِمَاذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» ٢٤ كَفَا عَنْ ذَلِكَ يَا وَلَدِيَّ، فَلَاخِيَارُ الَّتِي وَصَلَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنْدَكَ سَيِّئَةٌ. ٢٥ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمْكِنُ لِلَّهِ أَنْ يَدْخُلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَا آذَانَهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْآئِمَّةِ. ٢٦ أَمَّا الصَّيِّ صُوَيْلُ، فَقَطَّلَ بَنُو فِي عَلاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ نَحْوِ قَافِيَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالنَّاسُ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُورَةٌ بِمَعْقِبَةِ عَائِلَةِ عَلِيٍّ

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ! أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ. ٢٨ وَمَنْ بَيْنَ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتَ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيَّنْتَهُمُ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبِحِي، وَإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، وَإِرْتِدَاءِ الثَّوبِ الْكَهَنَوِيِّ أَمَامِي. وَسَمَّحْتَ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ حَمَّ الذَّبَائِحِ الَّذِي يَقْدِمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي. ٢٩ فَلِمَاذَا اسْتَمْتِنُونَ بِعَطَايَا وَذَبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تَكْرُمُ وَلَدِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْرُمُنِي. وَهَذَا أَنْتُمْ تَخْصِصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَسَمِعْتُمْ.»

٣٠ «لَذَلِكَ يُعَلِّمُ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدِمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ أَبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَخْدُكَ هَذَا! فَانَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يَكْرُمُونِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُوقِرُونَنِي، فَلِئَنِّي أَصْغَرُ مَقَامَهُمْ. ٣١ سَأَطْعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسَلُ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يَصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٣ وَلَنْ أَتْرُكَ مِنْ دُونِ نَحْوِي مِنْ نَسْلِكَ يَخْدُمُ مَذْبِحِي. وَلَكِنْ رِجَالُ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ حُزْنٍ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنِكَ مِنَ الْبُكَاءِ. ٣٤ وَسَأَعْطِيكَ عَلَامَةً تَوْكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَدُكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتَى بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأُثْبِتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدُمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسْجُوحِ.» ٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَيَّنَ مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيَنْبَنِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بِبَعْضِ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةٍ خَبِزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَعَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجِدَ شَيْئًا أَكَلُهُ.»

٣

اللَّهُ يَدْعُو صُوَيْلَ

١ وَخَدِمَ الصَّيِّ صُوَيْلُ اللَّهَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيَى كَثِيرَةً لِلنَّاسِ. ٢ وَضَعْتُمْ عَيْنَا عَلَيَّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ. ٣ وَكَانَ الْمِصْبَاحُ الْمَقْدَسُ مَازَالَ مُشْتَعَلًا، فَتَمَدَّدَ صُوَيْلٌ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ* حَيْثُ صُنِدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ. ٤ فَنادَى اللَّهُ صُوَيْلَ. فَقَالَ صُوَيْلٌ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» لَكِنْ عَلِيٌّ قَالَ: «أَنَا لَمْ أَنْادِ عَلَيْكَ، فَادْهَبْ وَتَمَّ.» فَذَهَبَ صُوَيْلٌ لِيَنَامَ. ٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نَادَى اللَّهُ: «يَا صُوَيْلُ! فَذَهَبَ صُوَيْلٌ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً!»

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أَنْادِ عَلَيْكَ. فَادْهَبْ وَتَمَّ.» ٧ وَلَمْ يَكُنْ صُوَيْلٌ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

٨ فَنادَى اللَّهُ صُوَيْلَ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. فَهَضَبَ صُوَيْلٌ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» فَفَهَّمَهُ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنَّ اللَّهَ كَانَ يَبَادِي عَلَيَّ صُوَيْلَ. ٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصَوِّلٍ: «ادْهَبْ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نَادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ! نَحْنُ دِمَكُ يَصْغِي إِلَيْكَ.» فَذَهَبَ صُوَيْلٌ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ. ١٠ فَجَاءَ اللَّهُ وَوَقَّفَ هُنَاكَ، وَنادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صُوَيْلُ، يَا صُوَيْلُ!» فَقَالَ صُوَيْلٌ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ! نَحْنُ دِمَكُ يَصْغِي إِلَيْكَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُصَوِّلٍ: «أَنَا مُوْتَبِّحٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهْرُ مِنْ يَسْمَعُهَا. ١٢ سَأُحَقِّقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلَيَّ عَلِيٌّ وَعَائِلَتَهُ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. ١٣ فَقَدْ أَخْبَرْتُ عَلِيَّ أَنِّي سَأَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَرَى وَلَدِيهِ يَخْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يَوْفُقْهُمَا. ١٤ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّيَ لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ تَكْفِرُ عَنْ حَطَايَا عَائِلَةِ عَلِيٍّ.»

- ١٥ وَأَسْتَلَّتْ صُوَيْلٌ فِي فَرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صُوَيْلٌ أَنْ يُخْرِجَ عَلِيَّ عَنِ الرُّوْبَا، ١٦ لَكِنَّ عَلِيًّا قَالَ لَصُّوَيْلَ: «يَا ابْنَ صُوَيْلٍ،» فَأَجَابَ صُوَيْلٌ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»
- ١٧ فَسَأَلَ عَلِيٌّ صُوَيْلًا: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخْفِ شَيْئًا عَنِّي. وَليُعَايِقَكَ اللَّهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»
- ١٨ فَأَخْبَرَهُ صُوَيْلٌ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»
- ١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صُوَيْلٍ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَنْ سَقَطَتْ كَلْبَةٌ وَاحِدَةً مِنْ كَلَامِهِ. ٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّيْحِ، أَنَّ صُوَيْلًا اسْتَمَرَّ نَبِيًّا لِلَّهِ، ٢١ وَظَلَّ اللَّهُ يَظْهَرُ لَصُّوَيْلٍ فِي شَيْلُوهِ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

٤

١ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ صُوَيْلٍ فِي جَمِيعِ أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينُ يَهْرَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَعَسَكُرُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمُعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينُ عِنْدَ أَفِيحَ. ٢ فَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْمُحْجَمَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ فَالْتَحَبَّ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْسَكِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللَّهُ بِأَنْ نَهْزِمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِ؟ فَلْتَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ شَيْلُوهِ. وَلِنُدْخِلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَرْكَةِ فَيُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»
- ٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهِ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَعْلُوهُ تَمَثَالًا الْكُرُوبِيمِ.* فَكَانَ هَذَا الْمَلَاكُانِ كَعَرَشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَجَاءَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَعْسَكِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ. ٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينُ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مَعْسَكِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَاكْتَشَفَ الْفِلِسْطِينُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَعْسَكِهِمْ. ٧ نَحَافَ الْفِلِسْطِينُ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتْ الْأَلْهَةُ إِلَى حُجْمِيهِمْ! يَا وَيْلَانَا. هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ. ٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكَلَةٍ عَظِيمَةٍ. هَنَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْتَدِنَا مِنْ هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْأَلْهَةُ نَفْسَهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرًا ضَالًّا وَأَوْثِقَتْ وَكُورَثَ. ٩ فَلْتَنْشِجْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينُ، وَلِنَحَارِبِهِمْ كِرْجَالٍ. نَحْنُ اسْتَعْبَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيمَا مَضَى. فَلْنَحَارِبِهِمْ كِرْجَالٍ وَإِلَّا فَلِنَا سُنْتَعَبِدْهُمْ.»

١٠ فَاسْتَبَسَلَ الْفِلِسْطِينُ فِي الْقِتَالِ وَهَزَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ. ١١ وَأَسْتَوَى الْفِلِسْطِينُ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَلِيٍّ، حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ. ١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَرْكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شَيْلُوهِ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ تَرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُزْنًا.

١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ قَلْبًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمَتَرَقِبًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُونَ بَكَاءً عَالِيًا. ١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بَكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَكَفَّضَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ لِيُخْبِرَ عَلِيًّا بِمَا حَدَثَ. ١٥ فَقَدَّ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ. ١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِتَوْنٍ مِنَ الْمَرْكَةِ. هَرَبَتْ مِنْهَا هُرُوبًا الْيَوْمِ.» فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ يَا ابْنِي؟»

١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِ. وَتَكَبَّدْنَا خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأُرُوجِ. وَمَاتَ وَلَدَاكَ أَيْضًا. وَأَسْتَوَى الْفِلِسْطِينُ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ إِلَى الْوَرَاءِ قُرْبَ الْبَوَابَةِ فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَمَاتَ. وَكَانَ عَلِيٌّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.†

* ٤:٤

الْكُرُوبِيمِ. مَلَائِكَةٌ مُجَنَّمَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ، وَهَذَاكَ تَمَثَالَانِ الْمَلَائِكَةِ كُرُوبِيمِ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ يَرْمِزَانِ لِحُضُورِ اللَّهِ.

† ٤:١٨

عِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ.

اختفاء المجد

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةً عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدٌ وَلَادَتْهَا. فَسَمِعَتْ خَيْرَ اسْتِیْلَاءِ الْفَلِسْطِیْنَ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيٍّ وَزَوْجَهَا فِينَحَاسَ مَاتَا أَيْضًا. فَمَا إِنَّ سَمِعَتْ الْخَبْرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا الْآمُ الْوَالِدَةِ فَوَلَدَتْ. ٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَبِي، فَقَدْ أُجِيبْتُ وَلَدًا.»

عَبَّرَ أَنَّ كَنَّةً عَلِيٍّ لَمْ تُحِبَّ وَلَمْ تَبْدِ اهْتِمَامًا. ٢١ وَأَسَمَتْ وَلَدَهَا إِيْحَابُودَ،* وَقَالَتْ: «نَزَعَ مَجْدَ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلِبَ وَلِأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كِلَيْهِمَا مَاتَا. ٢٢ فَقَالَتْ: «نَزَعَ مَجْدَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفَلِسْطِیْنَ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.»

٥

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقُ الْفَلِسْطِیْنَ

١ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِیُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ جَبْرِ الْمُعَوَنَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ٢ وَأَدَخَلَ الْفَلِسْطِیُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوْنَ. * وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَمِّ دَاوْنَ. ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، تَهَضَّ سَكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاوْنَ. ٤ فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوْنَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاوْنَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَمِّ دَاوْنَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاوْنَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأَسَهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَعِي جِسْمُهُ وَحَدَّهُ. ٥ وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهَنَةُ دَاوْنَ أَوْ عَامَةً النَّاسِ أَنْ يَدْخُلُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاوْنَ فِي أَشْدُودَ. ٦ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَبَ لَهُمْ مَتَاعَبٌ كَثِيرَةٌ. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأُرْسِلَ أَيْضًا قِتْرَانًا غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ، فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ. ٧ وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لَصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ يَضَاقُنَا وَيَضَاقُ لِهَذَا دَاوْنَ.»

٨ فَدَعَا أَهْلُ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفَلِسْطِیْنَ اثْنَمِثَةَ لِاجْتِمَاعِ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ: «اتَّقُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَّتِ.» فَتَقَلَّ الْفَلِسْطِیُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ. ٩ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَقَلَّ الْفَلِسْطِیُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَبَّتِ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذَعَرَ سَكَّانَهَا. وَأُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَابِبٌ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ. ١٠ فَأُرْسِلَ الْفَلِسْطِیُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَذَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُدْخِلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَتَوُونَ أَنْ تَقْتُلُونَا نَحْنُ وَكُلَّ شَعْبِنَا؟»

١١ فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفَلِسْطِیْنَ لِاجْتِمَاعِ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «أَعِيدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ كُلَّ شَعْبِنَا.»

فَقَدَّ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رَعْبًا فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ. ١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَأْتِمُونَ حَتَّى وَصَلَ صَرَخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

٦

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ احْتَضَرَ الْفَلِسْطِیُونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتَهُمْ وَصَحْرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نَعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»

٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتُسَفِّقُونَ، حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَمِرُّ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»

* ٤:٢١

إِيْحَابُودَ. وَمَعْنَاهُ «أَنْ مَجْدَ.»

* ٥:٢

داوون. إله مُرْتَبِعٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفَلِسْطِیُونَ كَأَهْمِ آتَمِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

* ٥:٣

داوون. إله مُرْتَبِعٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفَلِسْطِیُونَ كَأَهْمِ آتَمِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

٤ فَسَالَ الْفَلِسْطِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِمُوا حَمْسَةَ نَمَازِجٍ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْأُورَامَ، وَحَمْسَةَ نَمَازِجٍ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدْ عَانَيْتُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتُكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانَ. ٥ وَفَاعِنُوا نَمَازِجَ فِئْرَانَ كَلَيْكَ الَّتِي تُجُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَجَدُّوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَالْهَيْتَكَرُ وَأَرْضِكُمْ. ٦ وَلَا تَعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقِبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطُرَّ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاخِيمٍ مِنْ مِصْرَ.

٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقَرَتَيْنِ وَلِدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَيْنِ، وَلَمْ يَسْبِقْ لَهَا أَنْ تَحْمَلْنَا فِي الْحَقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِحِرَاهَا. ثُمَّ خُدُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحِطْرَةِ، وَلَا تَبْقُوهَا مَعَ أُمَّهَاجِهَا. ٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّمَازِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْبَقَرِ مِنْهُ. فَالنَّمَازِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَا كُرٍّ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَا كُرٍّ. فَارْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا. ٩ وَارْبِطُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنَّ تَجَمَّهَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مِنْ إِبْتِلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبْ مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.»*

١٠ فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُّوا بَقَرَتَيْنِ وَلِدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَيْنِ، فَارْبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَارْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحِطْرَةِ. ١١ ثُمَّ وَضَعَ الْفَلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَازِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْأُورَامِ وَالْفِئْرَانَ إِلَى جَانِبِهِ. ١٢ فَاتَّجَمَّهَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقَرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصْدِرَانِ خُورًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبَعَ حُكَّامُ الْفَلِسْطِيِّينَ الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْضِرُونَ الْحُبُوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرِحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يَحْضُرُوهُ. ١٤ فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوْعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفَتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَمُوا الْبَقَرَتَيْنِ ذُبْحَةً لِلَّهِ. ١٥ وَكَانَ الْأَلَايُونَ قَدْ انزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَازِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفَلِسْطِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفَلِسْطِيُّونَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِأُورَامٍ إِلَى اللَّهِ لِيَتَكْفِرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَارْسَلُوا نَمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لِوَرَمٍ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْفَلِسْطِيَّةِ: أَشْدُودَ، وَعِزْرَةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَثَّ، وَعَقْرُونَ. ١٨ وَارْسَلَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَيْضًا نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفِئْرَانَ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانَ الذَّهَبِيَّةِ مُمَثِّلًا لِعَدَدِ الْمُدُنِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفَلِسْطِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مُدُنٌ مُسَوَّرَةٌ. وَلِكُلِّ مَدِينَةٍ قَرْيٌ مَحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوْعِ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ. ١٩ وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا. ٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسَطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَّاتٍ يُعَارِمُهُمْ. فَارْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرِيَّاتٍ يُعَارِمُهُمْ. فَقَالَ الرُّسُلُ: «ارْجِعِ الْفَلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

٧

صُنْدُوقُ الْمَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَاب

١ لِحَاةَ رَجَالِ قَرِيَّاتٍ يُعَارِمُهُمْ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابِ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَرَسُوا أِعَازِرَ بْنَ أَيْنَادَابِ حِرَاسَةَ صُنْدُوقِ اللَّهِ. ٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرِيَّاتٍ يُعَارِمُهُمْ زَمَنًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يَقْدَرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

* ٦٤٩

الأعداد ٦٧، ٨، ٩. عدم رجوع البقرتين للبحر عن عجلبيا - خلافاً لطبيعتهما - كان هو العلامة عند الفلسطينيين على حدوث أمرٍ غير طبيعي. وهو العقاب الإلهي في هذه الحالة.

وَمَضَتْ عَشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصَّنَدُوقِ فِي قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ. ٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، فَيَبْنِي أَنْ تَخْلُصُوا مِنَ الْهَتَكَرِ الْغَرِيبَةِ، يَبْنِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ، وَيَبْنِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كَهَلِ لَرَبِّ، فَتَخْدِمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيَخْلُصُكُمْ مِنَ الْفَلِسْطِينِ.»

٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلِ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمَلَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِعْتُمُوهُمْ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمَقَاتِلِهِمْ. خَفِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفَلِسْطِينِ. ٨ وَقَالُوا لِصَمُوئِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى لَيْلِنَا مِنْ أَجْلِنَا، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلِصَنَا مِنَ الْفَلِسْطِينِ.»

٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* لِلَّهِ. وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. ١٠ وَاقْتَرَبَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمَقَاتِلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْمَاءَ تَقْدِيمِ صَمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفَلِسْطِينِ، فَذَعَرُوا وَارْتَبَكُوا، فَهَزَمَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفَلِسْطِينِ إِلَى بَيْتِ كَارِ. وَقَتَلُوا الْفَلِسْطِينِ عَلَى أَمْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ يَمُّ إِسْرَائِيلَ

١٢ وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّيْنِ، وَسَمَّى صَمُوئِيلَ الْحَجْرَ «حَجْرَ الْمُعُونَةِ» إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانَ.»

١٣ انْهَزَمَ الْفَلِسْطِيُّونَ، وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفَلِسْطِينِ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ. ١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفَلِسْطِيُّونَ عَلَى طُولِ الْمُنَطَقَةِ الْفَلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَ، وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ.

١٥ وَبَنَى صَمُوئِيلُ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٦ فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالْجَلْجَلِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيُجَلِّسَهُمْ. ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صَمُوئِيلَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُجَلِّسُهُمْ هُنَاكَ.

٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلَكًا

١ وَلَمَّا شَاحَ صَمُوئِيلُ، عَيَّنَ ابْنَهُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالتَّانِي أَيْيَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْيَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ السَّبْعِ. ٣ لَكِنَّ ابْنَ صَمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلْ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرَّشَاوِي وَظَلَمِ النَّاسِ. ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صَمُوئِيلَ. ٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتِ ثَغْتِ، وَأَبْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةَ مُسْتَقِيمَةٍ مِثْلِكَ، وَالآنَ عَيَّنَ مَلَكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْآخَرَى.»

٦ طَلَبَ الشُّيُوخُ مَلَكًا، فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٧ فَاجَابَ اللَّهُ صَمُوئِيلَ: «أَفْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرْضُونَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرْضَوْنِي أَنَا، إِذْ لَا يَرِيدُونِي أَنْ أَكُونَ مَلَكًا عَلَيْهِمْ. ٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ، قَبْعِدَ أَنْ أَخْرِجَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرْكُونِي وَعَبَدُوا آلهةً آخَرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ. ٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَفْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنَّ حَذَرَهُمْ، وَأَخِيرَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَأَشْرَحْ لَهُمْ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا.»

١٠ طَلَبَ هَوْلًا* مَلَكًا، فَأَخْرَجَهُمْ صَمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. ١١ قَالَ صَمُوئِيلُ: «إِنَّ حَكْمَكَ مَلِكٌ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادًا لَمْ يَلْقُدُوا مَرْكَابَهُ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبِيَّتِهِ.»

* ٧:٩

ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

١٢ «سَجِرَ الْمَلِكُ أَوْلَادُهُ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مِنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ قَادَةَ حَمَائِينَ. سَجِرَ الْمَلِكُ بَنِيكَ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَائِهِ حَقُولَهُ وَجَمَعَ حَصَادَهُ وَصَنَعَ أَسْلِحَةَ وَأَدْوَابَ لِمَرِكَاتِهِ.

١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتَكَ لِيَعْمَلَنَّ صَانِعَاتِ عَطُورٍ وَطَبَّاحَاتِ وَخَبَازَاتِ.

١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حَقُولِكَ وَكُرُومِكَ وَبَسَائِنِ زَيْتُونِكَ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكَ وَيُعْطِيهَا لِضَبَّاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ. ١٥ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَرْوَعَاتِكَ وَعَنْبِكَ وَسَيُعْطِيهَا لِضَبَّاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.

١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكَ وَخَادِمَاتِكَ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكَ وَحَمِيرِكَ. وَسَيَسْتَعْمَلُهَا كُلَّهَا لِشُغْلِهِ الْخَاصِّ. ١٧ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيكَ. وَسَيَصَيِّرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلْمَلِكِ. ١٨ حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يَصْعُقُوا إِلَى صُوَيْلِ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُزِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. ٢٠ حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا.»

٢١ فَسَمِعَ صُوَيْلٌ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمِعْ لِمَنْ وَنَصَبَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.»

فَقَالَ صُوَيْلٌ لِشَيْخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بَيْوتِكُمْ.»

٩

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرٍ أَبِيهِ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ. ٢ وَكَانَ لَقَيْسِ بْنِ اسْمِهِ شَاوُلُ، وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلِ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطُولَ مِنْهُ. فَكَانَ أَطُولَهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتْفِهِ.

٣ وَذَاتَ يَوْمٍ صَاعَتْ حَمِيرٌ قَيْسِ. فَقَالَ قَيْسٌ لِأَبْنَيْهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.» ٤ فَدَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَاَزَ تَلَالَ أَرَامِ. ثُمَّ اجْتَاَزَ الْمِنَظِقَةَ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَلَيْشَةَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَعْثُرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَدَهَبَ إِلَى الْمِنَظِقَةِ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرُ هُنَاكَ. فَاجْتَاَزَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهَا. ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى مَنَظِقَةٍ صُوفٍ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَرْجِعْ. فَإِنَّا أَحْشَى أَنْ لَا يَلْقَى أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدُ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَلْقِ عَلَيْنَا.»

٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَحْقُقُ. فَلِنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يَوْجِهُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْدِمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يَوْجُدُ مَعَنَا مَا نَهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْبَاسِنَا نَقْدِمُ. فَمَاذَا نَقْدِمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمِعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْرِئُنَا مِنْ ذَهَبِهِ.» ٩ - كَانَ النَّبِيُّ يَدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلِنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي» - ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَدَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ. ١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فَتِيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِئْثَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

١٢ فَأَجَابَتِ الْفَتِيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعًا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِالِاسْتِشْرَاقِ فِي ذَبْحَةٍ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٣ فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسْتَجِدَانِي. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَسْتَمَكَّانِ مِنَ الْخَلَّاقِ بِهٍ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمُدْعُونَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارِكَ الذَّبْحَةَ. أَسْرَعًا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

١٤ فَوَاصِلًا صَعِدُوا التَّلَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صُوَيْلٌ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

* ٩:٨

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَقْلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصِفُ.

١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعَنَّ لَصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا بَلَى: ١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحَهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيُخْلِصُ شُعْبِي مِنَ الْفَلِسْطِينِ. فَقَدْ رَأَيْتَ مَعَانَاةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتَ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»

١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لَصَمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»

١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ قَرَبَ الْبَوَابِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّأْيِ مِنْ فَضْلِكَ؟»

١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّأْيِ، فَأَكْبَلُ صُعودَ التَّلَّةِ، وَأَسْبِقُنِي إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ الْيَوْمَ مَعِي. وَفِي الْغَدِ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكَمَا. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ.» ٢٠ أَمَا الْحَمِيرُ الضَّائِعَةُ مُنذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَقْلُقْ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ الْعُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَلِبَيْتِ أَيْكُ؟»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنَّ مَا أَنَا إِلَّا قَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ الْعَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَائِلَتِي هِيَ الْأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلَبَّادًا تَقُولُ هَذَا؟» ٢٢ ثُمَّ أَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخْتَصِّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ نَحْصًا قَدْ دُعِيَ لِلْأَكْلِ مَعًا وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الدَّجِجَةِ. فَأَفْرَدَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ الْمَكَانِ. ٢٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّيَّاحِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ الْخَمِّ الَّتِي طَلَبْتَ إِلَيْكَ الْإِحْتِفَاطَ بِهَا.»

٢٤ فَجَلَبَ الطَّيَّاحُ الفِخْرَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كُلِ الْخَمِّ الْمَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتَ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي دَعَوْتَ فِيهَا الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، تَزَلَّوْا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَشَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَتَمَّ شَاوُلُ هُنَاكَ. ٢٦ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صَمُوئِيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِكِي أُرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صَمُوئِيلَ.

٢٧ وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصَمُوئِيلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يَسْقِنَا، فَلَدِّي رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَقِنَهُمَا الْحَادِمُ.

١٠

صموئيلُ يمسحُ شاولَ

١ وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَبِيْنَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبَلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رَئِيسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مُلْكُ اللَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شُعْبِي. وَسَتُخْلِصُهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِي. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ.» ٢ بَعْدَ أَنْ تَرَكَنِي الْيَوْمَ، سَتَقَابِلُ رَجُلَيْنِ قَرَبَ قَبْرِ رَاجِيلَ عَلَى حُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْحِ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدْنَا أَحَدَهُمَا الْحَمِيرَ الَّتِي تَبَحَّتْ عَنْهَا. فَلَمَّا بَعَدَ أَبُوكَ فَلَقْنَا عَلَى الْحَمِيرِ، بَلَّ عَلَيْكَ أَنْتَ. فَهُوَ يُسْأَلُ مَاذَا حَدَثَ لَنَا؟»

٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَمْعِنِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ بِلُوطَةِ كَبِيرَةٍ فِي تَابُورَ. وَسَيَصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا ثَلَاثَةَ تَبُوسٍ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخَمِيرِ، وَالثَّلَاثُ رُجَاةً نَبِيذٍ. ٤ وَسَيَلْقِي الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ هُوَلاءَ التَّحِيَّةِ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، نَخَذَهُمَا مِنْهُمْ. ٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَدَهَبُ إِلَى جِبْعَةِ إِبُلُوهِيمَ، حَيْثُ يُوْجَدُ حِصْنُ فِلِسْطِي. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى تَاكِ الْمَدِينَةِ، سَتَلْقَى بِمُجُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَيَتَنَاوَلُونَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيَابِ وَالصُّنُوجِ وَالتَّأْيَاتِ وَالرَّبَابَاتِ. ٦ حِينَئِذٍ، سَيُحِلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَتَنَاوَلُ مَعَ هُوَلاءِ الْأَنْبِيَاءِ. ٧ بَعْدَ ذَلِكَ، افْعَلْ ذَلِكَ كَمَا تَشَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.»

٨ «أَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ قَبْلِي. وَسَأُحِقُّ بِكَ إِلَى هُنَاكَ لِأُقَدِّمَ ذِبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذِبَائِحَ شَرِكَةً. لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ تَمُكَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتِي وَأُخْرِكَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شاولُ بين الأنبياء

* دَجَّةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٩ فلما استدار شاولُ يَمْضِي مِنْ عِنْدِ صُؤَيْلٍ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلٍ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠ قَدَّهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمَهُ إِلَى جَبْعَةَ إِيْلُوهِمْ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَّبَا شَاوُلَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ فَرَأَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّى - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسِ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.»[†] فَصَارَ هَذَا مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ اتَّيَّ شَاوُلُ مِنَ التَّنْبُؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٤ فَسَأَلَهُ عَمَهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَحْتَفِ عَنِ الْجَمْرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَةِ صُؤَيْلٍ.» ١٥ فَقَالَ عَمُّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُؤَيْلُ.» ١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صُؤَيْلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْجَمْرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيُّ بِمَا قَالَهُ صُؤَيْلُ عَنِ الْمَلِكِ.

صُؤَيْلُ يُعَلِّمُ شَاوُلَ مَلِكًا

١٧ وَجَمَعَ صُؤَيْلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمَصْفَاةِ. ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتُمُكَمُ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُمْ وَضَافَيْتُمْ.» ١٩ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ الْهَكَرَ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ ضِيقَاتِكُمْ وَمَتَاعِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «زَيْدٌ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

٢٠ فَقَرَّبَ صُؤَيْلُ كُلَّ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا احْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ. ٢١ أَوْلًا، اخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صُؤَيْلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صُؤَيْلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ حِينَ قَشَّ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ. ٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِئْ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ خُتِيٌّ بَيْنَ الْمُؤْنِ.»

٢٣ فَرَكَّضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَّغَ طُولَ أَطْرَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.

٢٤ فَقَالَ صُؤَيْلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشَ الْمَلِكُ!»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صُؤَيْلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بَجَوْتِهِمْ.

٢٦ وَأَصْرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ. وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ. ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَخْلَصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مَهِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هَدَايَا الْمَابِعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

١١

ناحاشُ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ

١ * وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصِرَ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ وَجَيْشُهُ يَابِيشَ جَلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ لَهُ: «إِذَا صَعَتَ مُعَاهَدَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَتَعْمَدُكَ.»

٢ لَكِنَّ نَاحِشَ الْعَمُونِيِّيْنَ أَجَابَ: «سَأُصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصنعَهَا بِأَنْ أَقْتَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»

† ١٠:١٢

قَائِدُهُمْ. حَرْفِيًا: «أِيُوهِمْ.»

* ١١:١ نَجِدُ الْمَقْدَمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَظْهُولَاتِ الْعَبْرِيَّةِ الَّتِي اكْتُشِفَتْ فِي قِرَانَ، وَكَذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ يَضَاقِقُ عَشِيرَتَيْ جَادَ وَرَأُوْبِيْنَ. وَفَقَّ الْعَيْنُ الْهَيْئَةَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ نَاحِشَ أَحَدًا يُجَنِّبُهُمْ. فَقَّ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ الْعَيْنَ الْهَيْئَةَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاقِينَ فِي شَرْفِي نَبْرِ الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنْ الْعَمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جَلْعَادَ.»

٣ فَقَالَ شَيْخُ يَابِيشَ لِناحاشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلالَها رُسُلًا إلى جَمِيعِ أنْحاءِ إِسْرائِيلَ. فَإِذا لَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِنَجْدَتِنَا، حِينَتِكَ، سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

شاوُلُ يُنْقِذُ يابِيشَ جَلعادَ

٤ لَجَاءَ الرُّسُلُ إلى جِيعَةٍ حَيْثُ يَسْكُنُ شاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِما حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بُكاءَ عَاليًا. ٥ وَكانَ شاوُلُ في الحَقْلِ مَعَ أَبقارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شاوُلُ: «ما الَّذِي أَصابَ الشَّعْبَ؟ لِماذا يَبْكُونَ؟» فَأَخْبَرَ الشَّعْبَ شاوُلُ بِما قالَهُ رُسُلُ يابِيشَ. ٦ فَأَصْنَى شاوُلُ إِلَيْهِم، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَعَضَبَ عَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَّعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إلى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوها إلى كُلِّ أنْحاءِ إِسْرائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لا يَخْرُجُ لِجَرَبِ بِقِياذَةِ شاوُلُ وَصُوَيْلِ، هَكَذا تَمَطَّعَ جَمِيعُ أَبقارِهِ!»

فَأَوَفَّقَ اللَّهُ في قُلُوبِهِم خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجُلٍ واحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شاوُلُ الرِّجالَ في بَارِقِ. فَكانَ هُنَاكَ ثَلاثُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ إِسْرائِيلَ وَثَلاثونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ يَهُودا.

٩ وَقَالَ شاوُلُ وَجِيشُهُ لِرُسُلِ يابِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهلَ يابِيشَ جَلعادَ أَنَّهُم سَيَنْقُذُونَ قَبْلَ طَهِيرِ عَدُوِّ.» فَفَعَلَ الرُّسُلُ رِسالَةَ شاوُلُ إلى أَهلِ يابِيشَ، فَفَرَّحُوا جَدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهلُ يابِيشَ إلى نَاحِشَ العَمُونِيِّ: «سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ عَدَا فافْعَلْ بِنا كَما تَشاء.»

١١ وَفي اليَومِ التَّالِي، قَسَمَ شاوُلُ جِيشَهُ إلى ثَلاثِ فِرَقٍ. وَفي مَوعِدِ تَغييرِ الحَرَسِ في الصَّباحِ، أَتَقَمَّ شاوُلُ وَجِيشُهُ مَعسَكَرَ العَمُونِيِّينَ. فَقاتَلَ شاوُلُ وَجُنودَهُ الصُّعوثِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظَّهِيرِ وَهَزَموهُم. وَنَشَتَ العَمُونِيُّونَ في كُلِّ اتِّجاهٍ حَتَّى لَمْ يَبَقَ جُنُديانِ مَعًا. ١٢ ثُمَّ قالَ الشَّعْبُ لِصُوَيْلِ: «إِنَّ أَوْلئِكَ اللَّيْلِ قالوا إِنَّهُم لا يَريدُونَ أَنْ يَبْكُونَ شاوُلَ مَلِكًا عَلَیْهِم، أَحْضَرَهُم هُنَا لِكِ نَقتلَهُم.»

١٣ لَكِنَ شاوُلُ قالَ: «لا، لَنْ يَقتَلَ أَحَدٌ اليَومَ! فَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرائِيلَ هَذا اليَومَ.»

١٤ ثُمَّ قالَ صُوَيْلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذهَبْ إلى الجِلْجالِ. وَلِنَجِدِدَ هُنَاكَ وَلاَءَنا لِشاوُلَ مَلِكًا عَلَیْنا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إلى الجِلْجالِ. وَهَناكَ في حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شاوُلَ مَلِكًا عَلَیْهِم. ثُمَّ قَدَّمُوا ذِبايحَ شَرِكَةِ اللَّهِ. وَاحتَفَلَ شاوُلُ وَبَنُو إِسْرائِيلَ احتِفالًا عَظِيمًا.

١٢

صُوَيْلُ يَحَدِّثُ عَنِ المَلِكِ

١ وَقَالَ صُوَيْلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرائِيلَ: «قَدْ طَواغَتُكُمْ في كُلِّ ما طَلَبْتُموه إِلَيَّ. وَها قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ٢ وَالآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ كَثُرْتُ في السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيبُ رَأْسِي. غَيرَ أَنَّ أَبائِي باقُونَ مَعَكُمْ. فَذُتُّكَرُ مِنْذُ صِبايَ إلى هَذا اليَومِ. ٣ وَها أَنَا الآنَ أَمامُكُمْ، فَإِنَّ أَسأتُ يَومًا، فَاشْهَدُوا الآنَ عَلَيَّ إِسْءاءً في حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكَةَ المَسْجُوحِ.* هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ جِمارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَومًا رِشوةً مِنْ مالٍ لِكِ اتِّغاضي عَن إِسْءاءَةٍ لَه؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ، فَإِنِّي مُستَعِدٌّ لِتَصْويبِ الأُمُورِ الآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرائِيلَ: «لا، لَمْ نَسُئْ إلى أَيِّ واحِدٍ مِنْنا. فَلَمْ تَغشَنا قَطُّ وَلاَ أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْنا.»

٥ فَقَالَ صُوَيْلُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكَةُ المَسْجُوحِ اليَومِ شاهِدانِ عَلَيَّ ما قُلْتُم. وَها بِعِرافانِ أَنتَكرُ لَمْ تَجِدُوا في عِيباءِ. فَردَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شاهِدٌ عَلَينا!»

٦ فَقَالَ صُوَيْلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ ما حَدَثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اختارَ مُوسى وَهارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أخرجَ آباءَنا مِنْ مِصرَ. ٧ وَالآنَ قَفُوا حَتَّى أَقَدِمَ حِجِّي عَلَيْكُمْ في حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتِينَ جَمِيعَ الأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلها اللَّهُ مَعَكُمْ وَمعَ آبائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعقُوبُ إلى مِصرَ. وَبعَدَ قَترَةٍ صَعبَ المِصرِيِّونَ الحِياةَ عَلَيَّ آبائِنا. فَاسْتَعانَ آباؤُنا بِاللَّهِ. فَأرْسَلَ اللَّهُ مُوسى وَهارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذا نَ آباءَنا مِنْ مِصرَ وَقادَهُم إلى هَذا المَكانِ لِيسْكُنوا فِيهِ.

* ١٢:٣

ملكه المَسْجُوحِ. حرفياً «سِيسِجِه» كانَ المَلِكُ يَسْمَعُ زَبِيبَ وَأَطِياپَ خاصَّةً كَعلامةٍ على أَنَّ اللَّهَ قدِ اختارَهُ وَأَهلَهُ هَذا العَمَلِ. (كذلك في العدد 5)

٩ «لَكِنَّ أَبَاءَنَا نَسُوا إِلَهُهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيْسِرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورَ بِاسْتِعَادِهِمْ، ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَمَلِكِ مَوَابَ بِاسْتِعَادِهِمْ، وَحَارَبَ هَؤُلَاءِ آبَاءَهُمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُهُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوهَ، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَلْعِيمِ وَعَشْتَارُوثَ الزَّانِفَةَ. وَالآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَمَّدُ أَنْ نَخْدُمَكَ أَنْتَ وَحَدُكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ بِرَبْعَلٍ* وَبَارَاقَ وَفَتَاحَ وَصَمُؤِيلَ. وَخَلَصَهُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَعَمَّمَهُمُ بِالْأَمَانِ. ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «زَيْدٌ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!»، مَعَ أَنَّ إِلَهَكُمْ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ. ١٣ وَالآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَفَّرُوهُ. اِعْبُدُوهُ وَادْخُمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَقْبَلُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا إِلَهَكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلَصُكُمْ اللَّهُ. ١٥ أَمَا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَمِعَ اللَّهُ يَدَهُ لِمَعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ.

١٦ «وَالآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنِكُمْ. ١٧ الْآنَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْحَيُوبِ. سَ كُنِّي سَأَصْلِي إِلَى اللَّهِ، وَسَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا يَطْلُبِيكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صَمُؤِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. نَخَفَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَصَمُؤِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصَمُؤِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَعْلَانَا نَحْنُ خُدَامُكَ، لِثَلَاثِ مَمُوتٍ. فَهِيَ نَحْنُ قَدْ زَدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةِ خَطِيئَةً أُخْرَى يَطْلُبُنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صَمُؤِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرُورِ، لَكِنَّ لَا تَخْتَلَوْا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اادْخُمُوهُ بِكُلِّ قَلُوبِكُمْ. ٢١ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلٌ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعَجَزَ عَنِ إِنْقَاذِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «نَ تَرِكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْضَعُ. وَمَنْ أَجَلِي اسْمُهُ الصَّالِحُ لَنْ يَتَرَكَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوَصِلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ. ٢٤ لَكِنَّ نَبِيِّي أَنْ تَكْرِمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدُمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمَلْتُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ لَكِنَّ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَخْلَصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يَكْفُسُ الْوَسْخَ.»

١٣

أَوَّلُ خَطِيئَةِ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا، وَبَعْدَ مَرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ،* ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانٌ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مِخْمَاسَ وَفِي مَنَظِقَةِ بَيْتِ إِبِلِ الْجَبَلِيَّةِ، وَبَقِيَ أَلْفٌ رَجُلٍ مَعَ يُونَانَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَانَانَ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِ فِي مَعْسَكِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينُ بِهَذَا، فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تَنْفُخَ الْأُبُوقَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيَّ بِمَا حَدَثَ.» ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالنَّخِيرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مَعْسَكَ الْفِلِسْطِينِ. وَالآنَ يَغِيضُ الْفِلِسْطِينُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَغْضًا شَدِيدًا!»

٥ فَدَعَى الشَّعْبَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجَلْجَالِ. وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينُ لِمَقَاتِلَةِ إِسْرَائِيلَ. تَعَمَّ الْفِلِسْطِينُ فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ أَوْنٍ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرْكَبِيَّةٍ وَسِتَّةُ آلَافِ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ كَبِيرًا كَرَمَلِ الشَّاطِئِ.

٦ فَادْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْهُمْ فِي وِرْطَةٍ. وَأَحْسَنُوا بِأَنْهُمْ وَفَعَلُوا فِي مِصِيدَةٍ. فَرَكَضُوا وَاجْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. اجْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْآبَارِ، وَفِي حَفْرِ فِي الْأَرْضِ. ٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجَلْجَالِ، وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَتَعَدُّونَ خَوْفًا. ٨ وَحَدَدَ صَمُؤِيلُ مَوْعِدَ الْلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجَلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ

١٢:١٠ † يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاين»

١٢:١١ † ربْعَلٌ. وَهُوَ نَفْسُهُ جَدْعُونُ.

S ١٢:١٧

موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

١٣:١

بعد مَرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ، أَوْ «وَحَكَرَ مَدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً»، نَفَرَا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ 13: 21 أَنْ شَاوُلَ حَكَمَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

صُوَيْلٌ لَمْ يَأْتْ بَعْدَ إِلَى الْجَلِجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتْرُكُونَهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرِكَةِ». فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ. ١٠ وَمَا أَرَاتَنِي مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صُوَيْلٌ، نَفَّرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرْحِيْبِ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صُوَيْلٌ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتْرُكُونِي. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَنِّ مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ يَجْمَعُونَ حَشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَحْمَاسَ. ١٢ قُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفَلَسْطِينِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيَهْجُمُونِي فِي الْجَلِجَالِ». وَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَنِّ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.»

١٣ قَالَ صُوَيْلٌ: «لَقَدْ عَمَلْتَ عَمَلًا أَحْمَقًا! وَلَمْ تَطْعِ الْهَيْكَلُ. فَلَوْ التَزَمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكَ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْآبِدِ. ١٤ أَمَا الْآنَ، فَلَنْ نَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتَكَ. قَدْ فَتَشَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيْنَهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَى شِعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمِ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.» ١٥ ثُمَّ قَامَ صُوَيْلٌ وَغَادَرَ الْجَلِجَالِ.

مَعْرَكَةُ مَحْمَاسَ

وَغَادَرَ شَاوُلٌ وَبِقِيَّةِ جَيْشِهِ الْجَلِجَالِ، وَذَهَبُوا إِلَى جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ١٦ وَذَهَبَ شَاوُلٌ وَابْنُهُ يُونَانَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جَبْعِ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ مُعْسِكِينَ فِي مَحْمَاسَ. ١٧ فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْمُهْجَمِ. وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفَلَسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قَرِبَ شُوعَالِ. ١٨ وَذَهَبَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتْ الْجُمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْحُدُودِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صُبُوعِيمَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حُدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمُهُمُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِيُوفًا وَرِمَاحًا. ٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَسْحَدُوا مَحَارِبَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ قُوُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يَضْطَرُّونَ إِلَى الْحِجْرَاءِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. ٢١ وَكَانَتْ الْأَجْرَةُ ثُلُثَ مِثْقَالِ لِسْحَدِ الْمَحَارِبِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالِ لِسْحَدِ الْمَاعُولِ وَالْقُوُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِلنَّسَاءِ الْبَقَرِ. ٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سِيُوفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنَّ كَانَ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَانُ فَقَطْ أَسْلِحَةٌ كَهَذِهِ.

٢٣ وَكَانَتْ جُمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مَحْمَاسَ.

١٤

يُونَانَانُ يُهَاجِمُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَانَانُ بَنُ شَاوُلَ يَخْتَدُّ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَجْعَلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَحْمِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي.» لَكِنَّ يُونَانَانَ لَمْ يَخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَتَوَى عَمَلُهُ.

٢ وَكَانَ شَاوُلٌ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رَمَانٍ فِي مِعْرُونَ عِنْدَ طَرَفِ التَّلَّةِ. * وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيَّا بَنُ أَحِيْطُوبَ أَخِي إِخْبَابُودَ بَنِ فِينْحَاسَ بَنِ عَلِيِّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ. كَانَ أَيَّا هَذَا كَاهِنًا اللَّهُ يَرْتَدِي التَّوْبَ الْكَهْنُوتِيِّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَانَانَ قَدْ تَرَكَّهُمْ. ٤ نَوَى يُونَانَانُ أَنْ يَمْرَ مِنْ مَعْبَرِ الْوُصُولِ إِلَى مَعْسِكِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سَنَّةُ». ٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ مَحْمَاسَ، وَالْآخَرَى مُقَابِلَ جَبْعِ.

١٣:٢١ †

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٤:٢

طَرَفِ التَّلَّةِ. أَوْ «طَرَفِ جَبْعَةٍ.»

٦ وَقَالَ يُونَانُ لِمَاعُوهُ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مُعَسِكَ هَؤُلَاءِ اللَّامِحْتُونِ!»^٦ فَلَمَّا لَمَسَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَنَا فَتَزِمُهُمْ، فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اسْتَعْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.»^٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى الْبَيْتِ.»

٨ فَقَالَ يُونَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِي إِلَى الْحَرَسِ الْفَلِسْطِينِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَا. ٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزِّمْنَا مَكَانِيكَ إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ»، فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ. ١٠ لَكِنْ إِذَا قَالَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لَنَا: «اصْعُدُوا إِلَى هُنَا»، حِينَئِذٍ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَيَعْبِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»

١١ فَأَظْهَرَ يُونَانُ وَمُسَاعَدَهُ نَفْسِهِمَا لِلْفَلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْحَرَسُ الْفَلِسْطِينِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجُبُورِ الَّتِي كَانُوا يَحْتَبِئُونَ فِيهَا.» ١٢ فَدَاىِ الْفَلِسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمُعَسِكَ عَلَى يُونَانُ وَمُسَاعَدَهُ: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْتَقِيكُمْ دَرَسًا.»

فَقَالَ يُونَانُ لِمُسَاعَدِهِ: «اصْعَدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْآنَ.» ١٣ فَصَعِدَ يُونَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوَنُهُ خَلْفَهُ مُبَاشِرَةً. وَسَقَطَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ قَتْلَى أَمَامَ يُونَانُ، وَكَانَ مُعَاوَنُهُ وَرَاءَهُ يُقْتَلُ الْجَرْحَى. ١٤ فَقَتَلَ يُونَانُ وَمُعَاوَنُهُ عَشْرِينَ فِلِسْطِينِيًّا فِي الْمُهْجَمِ الْأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ فِدَانٍ.

١٥ فَذَعَرَ كُلُّ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمُعَسِكَ. ذَعَرَ حَتَّى أَكْثَرَ الْجُنُودِ بِسَالَةً. وَبَدَأَتِ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ ذَعَرَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. ١٦ وَرَأَى رِقَبَاءُ شَاوُلَ فِي جِبْعَةٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَقْرُونَ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أُحْصُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْ تَعَيَّبٍ.» فَلَمَّا أُحْصُوا الرِّجَالُ، أَكْتَفَمُوا أَنَّ يُونَانًا وَمُعَاوَنَهُ مَتَّيَّبَانِ.

١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لَأَيُّبَا: «أُحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَبَيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ صُنْدُوقَ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يَكْثُرُ الْكَاهِنَ أَيُّبَا، أَزْدَادَ الصَّحِيحِ وَالْفَوْضَى فِي الْمُعَسِكَ الْفَلِسْطِينِيِّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، فَفَنِدَ صَبْرَ شَاوُلَ. وَقَالَ لَلْكَاهِنِ أَيُّبَا: «كُنْفِي. أَنْزِلْ بِدَكَ وَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.»

٢٠ وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَرْكَةِ. فَكَانَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتِبَاكِ شَدِيدَيْنِ، حَتَّى صَارُوا يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسُيُوفِهِمْ.

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مُعَسِكَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفَلِسْطِينِيِّينَ. فَانصَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَانًا. ٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْتَبِئُونَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ أَفْرَائِمِ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَقْرُونَ. فَانصَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَرْكَةِ، وَرَاحُوا يَطَارِدُونَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.

٢٣ فَخَلَّصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَرْكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمَنْطِقَةِ أَفْرَائِمِ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كَلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةَ أُخْرَى

٢٤ لَكِنْ شَاوُلُ ارْتَكَبَ خَطِيئَةً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَسْمَهُ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيَقْتُلُنِي.» فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَارَوَا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٢٦ دَخَلُوا وَارَوَا الْعَسَلَ يَقْطُرُ، لَكِنْ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ.

٢٧ لَكِنْ يُونَانُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يَجِيزُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يَقْسِمُوا، وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدَيْهِ، فَغَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ.

٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَانًا: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ يَقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا، فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مِنْهَكُونَ.»

٢٩ فَقَالَ يُونَانًا: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفَلِسْطِينِ، وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مِخْصِ وَأَيْلُونَ. وَأَذْهَبَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنْهَاكَ شَدِيدًا. ٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعِجْلًا مِنَ الْفَلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاتِيءَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِشَاوُلَ: «هَا هُمُ الرِّجَالُ يَحْتَطُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَذَرِّجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.» ٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «أَذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَحْضُرَ ثَوْرَهُ وَخِرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذِجَ الرِّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تَحْطُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاتِيئَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَهْجِمِ الْفَلِسْطِينِ اللَّيْلَةَ، فَتَأْخُذُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَفْسِيهِمْ تَمَامًا.» فَقَالَ الْجِيْشُ: «فَعَلَّ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلُ.»

لَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: ٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ.» فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أُطَارِدُ الْفَلِسْطِينِ؟ وَهَلْ سَتَسْتَرِنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ.» ٣٩ فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخْلِصُ إِسْرَائِيلَ، أَنْ الْفَاعِلَ سَمِعْتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جِيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَانَ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجِنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِئْنِي أَنَا عَبْدَكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأَظْهِرِ الْيَوْمَ فِي الْقُرْعَةِ، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأَظْهِرِ الْقِيَمَ.» فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلَّتِي الْقُرْعَةُ لَتَبْتَيْنِ مَنْ هُوَ الْمَذْبُوبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَانُ لِشَاوُلَ: «تَدَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ التَّافِهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَمِعَاقِي إِذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجِنُودَ قَالُوا لِشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ لِيُونَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِنْهُ الْمَوْتُ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، أَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ يُونَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفَلِسْطِينِ الْيَوْمَ.» فَأَنْقَذَ الشَّعْبُ يُونَانَ. فَلَمْ يَقْتُلْ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنِ مُطَارَدَةِ الْفَلِسْطِينِ. فَرَجَعَ الْفَلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكَلِ شَاوُلُ سَيْطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا الْمُحِيطِينَ بِهَا. حَارَبَ شَاوُلَ الْمَوَاتِيئَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالْفَلِسْطِينِ. وَانْتَصَرَ حَيْثَمَا ذَهَبَ. ٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جِدًّا. نَخَّلَصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَهْبُوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلَ حَتَّى عَمَالِيْقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمُ يُونَانُ وَشِيوَى وَمَلَكِيْشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرَبُ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ. ٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أَخِينُوعُمُ بِنْتُ أَخِيْمِصَّصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جِيْشِهِ أَبِيْرَ بْنَ نِيرَ عَمَّ شَاوُلَ. ٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبِيْرَ فَهَمَا ابْنَايَ أَبِيثَيْلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفَلِسْطِينِ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، صَهَّ إِلَى جِيْشِهِ.

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيْقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صُئُولُ لِشَاوُلَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَسْحَكَ مَلَكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَى كَلِمَتِهِ. ٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيْقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيْقُ. ٣ فَالآنَ، أَذْهَبَ وَحَارَبُ

عَمَالِيْقَ، أَقْضِ عَلَيْهِمْ قِضَاءَ تَامًا، هُمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. لَا تَنْشِقْ عَلَيْهِمْ. أَقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرَّضْعِ، وَأَقْتُلْ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجَمَاهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.»

٥ فَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمَ. كَانُوا مِثْقَالَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. ٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَانظَرَ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقَبِيْئِي: «اذْهَبُوا وَانفَصِلُوا عَنْ عَمَالِيْقَ، لِثَلَا أَقْضِي عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كَرَمَاءَ حَوْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.» فَانفَصَلَ الشَّعْبُ الْقَبِيْئِيُّ عَنْ عَمَالِيْقَ.

٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ. وَحَارِبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورٍ عِنْدِ حُدُودِ مِصْرَ. ٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقَا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْمَحْلَمَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ مُنَمِّئٌ، فَلَمْ يَدْمَرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صموئيل يواجه شاول بخطيئته

١٠ ثُمَّ تَلَقَّى صَمُوئِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ. ١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذِ شَاوُلُ يَتَّبِعِي، وَقَدْ أَسْفُتَ عَلَى جَعَلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ بِمَا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَقَامَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لِصَمُوئِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكَرْمَلِ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَضْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَبْرُلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ.» ١٣ فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، وَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ. لَقَدْ نَفَذْتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ.»

١٤ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِماذا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ؟»

١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنَمِ الْجُنُودِ مِنْ عَمَالِيْقَ، فَأَبْقَا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِإِلَهِكُمْ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أُخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْنِي بِمَا أَخْبَرْتُكَ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكِ. فَصِرْتَ رَيْبَسًا لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللَّهُ فِي مِمْعَةٍ وَقَالَ لَكَ: «اذْهَبْ وَأَقْضِ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ عَمَالِيْقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ شَرِيرٌ. أَقْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، قَاتِلِهِمْ لِي أَنْ تُبِيدَهُمْ.» ١٩ فَلَمَّا لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ اللَّهِ؟ لِماذا جَمَعْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَرْكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ؟»

٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللَّهِ فَعَلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيْقَ. وَلَمْ أَبْقِ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ أَسْرَتَهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَاجَ.» ٢١ لَكِنَّ أَخَذَ الْجُنُودَ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكُمْ فِي الْجِلْجَالِ.»

٢٢ أَجَابَ صَمُوئِيلُ: «مَا الَّذِي يَرْضِي اللَّهُ أَكْثَرَ، الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ، أَمْ طَاعَةٌ وَصَابِيَاءُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالاسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنَ سُخُومِ الْبَاشَرِ.» ٢٣ فَالْعَصِيانُ نَخْطِيَةَ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِبَادَةُ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أَنْتِ رَفَضْتِ أَنْ تُطِيعِ وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَالآنَ لَمْ يَعْذِ هُوَ يَقْبَلُكَ مَلِكًا.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَمْ أُطِيعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ. خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَفَعَلْتُ بِمَا قَالُوهُ. ٢٥ وَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

٢٦ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتِ رَفَضْتِ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ، أَمْسَكَ شَاوُلُ بِثَوْبِهِ. فَتَمَزَّقَ ثَوْبَهُ. ٢٨ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ ثَوْبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلَ مِنْكَ.» ٢٩ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُجِيدِ لَا يَتَرَجَّعُ وَلَا يَغْيِرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِشَرًّا لِيُغْيِرُ فِكْرَهُ.»

٣٠ فَاجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَكِنَّ أَوْسَلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِي. أَكْرَمْنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكُمْ.» ٣١ فَرَجِعَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ.

* ١٥:١٥

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حَمْرَقَاتٍ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صُوتَيْلُ: «أَحْضِرُوا لِي أَجَاجَ، مَلِكٌ عَمَالِيقَ»، لِحَاةِ أَجَاجٍ إِلَى صُوتَيْلٍ مُقِيداً بِالسَّلَاسِلِ. فَقَالَ أَجَاجُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي».

٣٣ لَكِنَّ صُوتَيْلَ قَالَ لِأَجَاجٍ: «قَتَلْتُ بِسَيْفِكَ رُضْعاً وَحَرَمْتُ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَالآنَ سَتَحْرِمُ أُمَّكَ مِنْكَ». فَقَتَلَ صُوتَيْلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجِلْجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صُوتَيْلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعَدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ. ٣٥ وَلَمْ يَرَ صُوتَيْلَ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ. فَقَدَّ حَزْنَ صُوتَيْلٍ كَثِيراً بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسِفَ اللَّهُ كَثِيراً لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

صُوتَيْلُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

١ وَقَالَ اللَّهُ لَصُوتَيْلٍ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَى شَاوُلٍ؟ أَنْتَ مَا زِلْتَ حَزِيناً عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَمَاذَا قَرَنْتَ بِالزَّيْتِ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَإِنِّي مَرِسْتُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سَكَّانِ بَيْتِ لَحْمٍ اسْمُهُ يَسَّى. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكاً».

٢ لَكِنَّ صُوتَيْلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِاخْتِيَارِ يَفْتَتُلِي».

فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. وَخُذْ مَعَكَ عِجْلاً وَقُلْ لَهُمْ: <جِئْتُ لِأَقْدِمَ لِلَّهِ ذَبْحَةً>. ٣ وَادْعَ يَسَّى إِلَى الذَّبْحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أُرِيكَ إِيَّاهُ».

٤ فَفَعَلَ صُوتَيْلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَيْخُ بَيْتِ لَحْمٍ خَوْفاً. وَاسْتَقْبَلُوا صُوتَيْلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

٥ فَأَجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدَّ جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَبْحَةً لِلَّهِ. طَهَرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِالِشَّرَاكِ فِي الذَّبْحَةِ مَعِيَ». وَطَهَّرَ صُوتَيْلُ يَسَّى وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ دَعَاهُمْ صُوتَيْلُ إِلَى الْحِجْيَةِ وَالِاشْتِرَاكِ فِي الذَّبْحَةِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَّى وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صُوتَيْلُ أَلْيَابَ. فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ».

٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَصُوتَيْلٍ: «صَحِيحٌ أَنَّ أَلْيَابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّ لَا تَدْخُلُ هَذِهِ الْأُمُورُ فِي عِبْتَارِكَ. فَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلْيَابُ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ».

٨ ثُمَّ دَعَا يَسَّى ابْنَ الْثَانِي أَيْنَادَابَ. فَمَرَّ أَيْنَادَابُ مِنْ أَمَامِ صُوتَيْلٍ. فَقَالَ صُوتَيْلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ».

٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَّى مِنْ شَيْمَةَ ابْنَةِ يَمُّنَ مِنْ أَمَامِ صُوتَيْلٍ. لَكِنَّ صُوتَيْلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيْضاً».

١٠ عَرَضَ يَسَّى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لَصُوتَيْلٍ. لَكِنَّ صُوتَيْلَ قَالَ لِيَسَّى: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ».

١١ ثُمَّ سَأَلَ صُوتَيْلُ يَسَّى: «الَّذِيكَ أَوْلَادٌ غَيْرُ هؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَّى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي الْمَرْعَى يَرعى الْغَنَمَ».

فَقَالَ صُوتَيْلُ: «أُرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَتَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِي».

١٢ فَأُرْسِلَ يَسَّى مِنْ يَسْتَدْعِي ابْنَ الْأَصْغَرِ. وَكَانَ شَاباً وَسِيماً مَوْفُورَ الصَّحَّةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لَصُوتَيْلٍ: «قَدْ وَاسَّحَهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ».

١٣ فَأَخَذَ صُوتَيْلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتِ عَلَى ابْنِ الْأَصْغَرِ لِيَسَّى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صُوتَيْلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

رُوحُ شَرِيرٍ يَضِيقُ شَاوُلَ

١٤ وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحاً شَرِيراً لِشَاوُلَ، فَسَبَبَ لَهُ إِزْعَاجاً كَثِيراً. ١٥ فَقَالَ خَدَامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُزَيِّجُكَ، ١٦ فَإِنْ أَمَرْتَنَا فَإِنَّا نَحْتُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَرْفَ عَلَى الْغَيْثِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَعْرِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسِيقِي. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنْكَ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ».

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِحُدَّامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصاً يُحْسِنُ الْعَرْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي».

١٨ قَالَهُ أَحَدُ الْخَدَمِ: «هَذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْقِتَارِ. وَهُوَ أَيْضاً رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمَقَاتِلٌ جِيدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»

٢٠ فَأَعَادَ يَسَى هَدِيَّةً لَشَاوُلَ، أَعَدَّ حِمَاراً وَخَبْزاً وَقَيْنَةَ نَيْبِدٍ وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَاحْبَبَهُ شَاوُلُ كَثِيراً، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِيَ لِيَعْدِمَنِي، فَقَدْ احْبَبْتُهُ كَثِيراً.»

٢٣ وَكَلَّمَهَا هَامَجُ الرُّوحِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قِتَارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينَئِذٍ، يَفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالصِّبِيِّ.

١٧

جُلِيَّاتُ يَحْدَى إِسْرَائِيلَ

١ وَحَدَّ الْفِلِسْطِينُ جِيوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهُ الَّتِي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُوا بَيْنَ سُوكُوهُ وَعَزْرَيْقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَفْسُ دَمِيمٍ. ٢ وَحَدَّ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضاً، وَعَسَكُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَاصْطَفَوْا اسْتِعْدَاداً لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. ٣ وَقَفَ الْفِلِسْطِينُ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِينِ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جُلِيَّاتُ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ* وَشِيرُهُ نَجْرَجُ جُلِيَّاتٍ مِنْ حَيْمِ الْفِلِسْطِينِ. ٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ حُوْدَةٌ مِنْ بَرُوزِ. وَيَلْبَسُ دَرْعاً عَلَى شَكْلِ حَرَّاشِفٍ سَمَكَةٍ، يَزِنُ خَمْسَةَ آلَافٍ مِثْقَالاً† مِنَ الْبَرُوزِ. ٦ وَكَانَ يَضَعُ وَأَقْيَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطاً عَلَى ظَهْرِهِ رُحٌّ نُحَاسِيٌّ. ٧ وَكَانَتْ عَصَا رُحِّهِ طَوِيلَةً كَتَوَلِّ النَّسَاجِ. وَزَنُّ سِنَانِ الرُّحِّ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمِثِّي أَمَامَهُ حَامِلاً رُتْسَهُ.

٨ كَانَ جُلِيَّاتُ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَدِّياً جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُ كَرِّ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَاداً لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسَلُوهُ لِكِي يَبَارِزَنِي. ٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ لِحُنِّ الْفِلِسْطِينِ عَيْدًا كَثِيراً. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكَ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَيْدًا لَنَا، وَتُخَدِمُونَا.»

١٠ وَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ: «أَفَقَ الْيَوْمِ مَعِيراً عَنِ احْتِقَارِي لِحَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أَنْتَ مَا أَنْتَ كَرُّ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدَ رَجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.» ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جُلِيَّاتُ، وَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبَّةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَى مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لَيْسَ ثَمَانِيَةَ أَبْنَاءٍ. وَكَانَ يَسَى طَاعِناً فِي النَّسَبِ فِي عَهْدِ شَاوُلَ. ١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاوُهُمْ، فَالْأَوَّلُ الْيَابِ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ ثَمَّةُ. ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْخَبَثَ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ فِي جَيْشِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرَ لِإِعْتِنَاءِ بَعْمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحاً وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُ الْإِهَانَاتِ لِإِسْرَائِيلَ.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِأَبْنَيْهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْقَفَّةَ* مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةُ الْعَشْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ. ١٨ خُذْ أَيْضاً قِطْعَ الْجَبِينِ الْعَشْرَ هَدِيَّةً إِلَى قَائِدِهِمْ. اطْمَئِنِّ عَلَى أَحْوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ١٩ فَاخُوتُكَ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْمِ لِحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

* ١٧:٤

أَذْرُعٌ: مَفْرَدُهَا ذِرَاعٌ. وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْظَمُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ.

† ١٧:٥

مِثْقَالٌ: حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ عَشْرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

‡ ١٧:١٧

قَفَّةٌ: حَرْفِيًّا «إِيقَةُ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْمَكِيلِ الْجَافَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ لِيْرًا.

٢٠ وفي الصباح الباكر ترك داود الغنم في رعاية راعٍ آخر، وأخذ الطعام وذهب كما طلب إليه أبوه. وأتى داود إلى منطقة المعسكر، وكان الجنود خارجين لأخذ مواقعهم في القتال عند وصول داود، وراح الجنود يطلعون صيحات الحرب، ٢١ وأصطف بنو إسرائيل والفلسطينيون استعداداً للقتال.

٢٢ فترك داود الطعام مع الرجل الذي يحفظ المون، وركض إلى حيث جيش إسرائيل، وسألهم عن إخوته. ٢٣ فخرج الجبار الفلسطيني من بين صفوف الجيش الفلسطيني أثناء حديث داود مع إخوته. وكان هذا البطل جليات الفلسطيني من مدينة جت. أعاد جليات ما كان يقوله كل يوم عن جيش إسرائيل. فسمع داود ما قاله.

٢٤ فلما رأى جنود إسرائيل جليات هربوا جميعاً خوفاً من جليات. ٢٥ فقال أحد رجال إسرائيل: «أرايتم ضخامته؟ انظروا إليه! يخرج كل يوم ليهاز بإسرائيل مرّة بعد مرّة. وقد أعلن شاول أنه سيغني من يقتل جليات وسيزوج ابنته. وسيجعل شاول كل عائلة ذلك الرجل أحراراً في إسرائيل.»

٢٦ فسأل داود الرجال الواقفين قربه: «ما هي مكافأة من يقتل ذلك الفلسطيني وينزع العار عن إسرائيل؟ فمن يظن نفسه هذا الفلسطيني اللاتخون؟ ليهزأ بجيش الله الحي؟»

٢٧ فأخبر الرجال داود عن مكافأة من يقتل جليات. ٢٨ فسمعه أخوه الأكبر آياب وهو يتحدث إلى الجنود فغضب. وسأل آياب داود: «ما الذي جاء بك إلى هنا؟ ومع من تركت تلك الغنيمات القليلة في البرية؟ أنا أعلو غرورك وقلبك الشرير، فأأتيت إلا لكي تتفرح على المعركة.»

٢٩ فقال داود: «ما الذي فعلته الآن؟ فقد كنت أتكلم بحسب.»

٣٠ وذهب داود إلى آخرن وطرح عليهم الأسئلة نفسها، فأعطوه الأجوبة نفسها. ٣١ فسمع بعض الرجال ما قاله داود، فأخذوه إلى شاول وأخبروه بما قال. ٣٢ فقال داود لشاول: «لا ينبغي أن نسمح لجليات بأن يبتطهم الشعب. فأنأ خادمك مستعد للذهاب ومنازلة هذا الفلسطيني.» ٣٣ فأجاب شاول: «لا تقدر أن تذهب وتنازل هذا الفلسطيني، فلست حتى جندياً. أما جليات فاشترك في الحروب منذ صباه.»

٣٤ فقال داود: «كنت، أنا خادمك، كثيراً ما أرمي غنم أبي. فحتى جاء أسد أو دب وحطفت حملاً من القطيع، ٣٥ كنت أطاردُهُ وأضربه وأتخذ الحمل من فيه. فإن عاد وجم على، أمسكته من ذقته، وأضربه وأقتله. ٣٦ قتلت، أنا خادمك، دُباً وأسداً. وسأقتل ذلك الفلسطيني غير المختون كما قتلتها، لأنه استهزأ بجيش الله الحي. ٣٧ فإله الذي أنقذني من مخالب الأسد والدب، يقيذني من يد هذا الفلسطيني.»

فقال شاول لداود: «أذهب، وليكن الله معك.» ٣٨ وألبس شاول داود لباسه الحربى. وضع خوذة نحاسية على رأس داود، وقده درعاً على جسمه. ٣٩ ووضع داود سيف شاول إلى جنبه. وحاول داود أن يمشي، فلم يستطع، لأنه لم يكن معتاداً على هذه الأشياء. فقال داود لشاول: «لا أستطيع القتال بهذه. فأنأ لست معتاداً عليها.» ٤٠ فأخذ داود عصاه بيده، وذهب وبحث عن خمسة حجارة ملساء من الجدول. ولما وجدها، وضعها في جرابه. وأمسك بمقلاع في يده، ثم انطلق لملاقاة الفلسطيني.

داود يقتل جليات

٤١ وأخذ الفلسطيني يقترب أكثر فأكثر من داود. ومشى أمامه مساعده حاملاً ترسه. ٤٢ فنظر جليات إلى داود باشمزاز واحتقار، إذ رأى أن داود مجرد ولدٍ وسيمٍ أحمراً الوجه. ٤٣ فقال جليات لداود: «أتظن أني كلبٌ لهاجنى بعضاً؟»

ثم نطق جليات بلبعاتٍ من أخته على داود. ٤٤ وقال لداود: «اقرب فأطعم جسدك للطيور والحوانات المتقرسة.»

٤٥ قَالَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَأْتِي لِتُحَارِبَنِي سَيْفٍ وَرِيحٍ وَبِحَرْبَةٍ، أَمَا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهُ جُيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْتَهُ.»
 ٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ، سَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. وَسَنْفَعَلُ هَذَا أَيْضًا
 بِكُلِّ الْفِلِسْطِينِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا. ٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِبِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ
 سُوَيْفًا وَرِمَاحًا لِيُخْلَصَ. الْمَرْكَةُ مَعَ رَكَّةِ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِ.»

٤٨ وَتَقَدَّمَ جَلِيَاتُ الْفِلِسْطِيِّ لِمُهَاجَمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِيْطَاءٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ لِمَلِاقَاتِهِ.

٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جَرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ بِالمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجْرَ جَلِيَاتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ.
 فَسَقَطَ جَلِيَاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا تَلَعَبَ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّ بِمِقْلَاعٍ وَحِجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ. ٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ

بِجَانِبِ الْفِلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدَ سَيْفَ جَلِيَاتَ مِنْ غَدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِيُّونَ جَبَارَهُمْ
 مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ٥٢ فَهَفَّتْ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَبِهَوْدًا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتِّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا
 كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جِثْمُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَايِمَ وَحَتَّى جَتِّ وَعَقْرُونَ. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى
 مَعْسَكِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَسْيَاءٌ ثَمِينَةً.

٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبَى سِلَاحَ الْفِلِسْطِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جَلِيَاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ ابْنَ يَرَّاءَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ ابْنُ يَرَّاءَ: «أَقْسَمُ أَنْتِي لَا
 أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»

٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مِنْ هُوَ.»

٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدَ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَلِيَاتَ، أَحْضَرَهُ ابْنُ يَرَّاءَ إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مازالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ.

٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدَ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَّى الْبَيْتِ لِحَيٍّ.»

١٨

عَهْدُ صِدَاقَةٍ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ

١ وَمَا أَنْ اتَّهَى دَاوُدَ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَانَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَأَحَبَّ يُونَانَانُ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ
 قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ فَعَاهَدَ يُونَانَانُ دَاوُدَ عَلَى الصِّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.
 ٤ وَخَلَعَ يُونَانَانُ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ إِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِبَاسَهُ الْحَرْبِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يُلَاحِظُ نَحَاجَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدَ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. فَجَنَّحَ دَاوُدَ نَجَاحًا كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْؤُولًا عَنْ جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ
 الْجَمِيعَ، حَتَّى كِبَارَ مَسْؤُولِي شَاوُلَ. ٦ فَكَانَ دَاوُدَ يَخْرُجُ لِقِتَالِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتْ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ
 إِسْرَائِيلَ تَخْرُجْنَ لِلْقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْقُصْنَ بِفَرْجٍ وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ. ٧ وَكُنَّ يَغْنِينَ وَيُرِدِدْنَ بِأَيْتَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَّافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَّافِ!»

٨ وَأَزْجَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَعْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ، وَلَمْ يَنْسِبِينَ
 لِي إِلَّا قَتْلَ الْأَلُوفِ. فَمَاذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!» ٩ وَمِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاحَ شَاوُلُ يَرَاقِبُ دَاوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

- ١٠ وفي اليوم التالي، سَيطَرَ عَلَى شَاوُلِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ، فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَرَفَ دَاوُدَ عَلَى الْقِيَارِ لِهَيْدَتِهِ كَعَادَتِهِ.
- ١١ وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلِ رُمْحٌ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَمِرُّ دَاوُدَ فِي الْحَائِطِ بِهَذَا الرُّمْحِ.» فَتَنَحَّى دَاوُدُ عَنِ الرُّمْحِ مَرَّتَيْنِ.
- ١٢ كَانَ اللهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، وَخَافَ شَاوُلُ مِنْ دَاوُدَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ.
- فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعِيَّةً مِنْ قَبْلُ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَاتِّبَاعِهِ بِهَا.
- ١٤ وَكَانَ اللهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَزَادَ خَوْفَهُ مِنْهُ. ١٦ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزُوجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

- ١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأُزَوِّجُكَ مِنَ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنَّ عِدْنِي بَأَنَّ تَكُونُ مُخْلِصًا لِي، وَيَأْنُ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللهِ.» لَكِنَّ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدِي لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةً قَتْلَهُ لِلْفَلِسْطِينِ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةٌ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصْهَرِ الْمَلِكِ؟»
- ١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوَاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِئِيلَ الْمُحْوَلِيِّ. ٢٠ وَجَاءَ مِنْ يَخْبَرِ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَقْرَعَهُ هَذَا الْخَبْرَ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نِخًا لِدَاوُدَ. سَأُزَوِّجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفَلِسْطِينِ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمَكِّنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمِ.»
- ٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ بِأَنْ يَخْدُثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعْ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنْكَ، وَكِبَارُ مَسْئُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَزُوجُ بِنْتَ الْمَلِكِ.»
- ٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْئُولِيهِ شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ قَتِيرٌ وَبَسِيطٌ.»
- ٢٤ فَقَتَلَ كِبَارُ مَسْئُولِيهِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: «لَا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَرِّبِ ابْنَتَهُ هُوَ مِثْلُ غُرْلَةٍ* مِنَ الْفَلِسْطِينِ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَبْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعُ الْفَلِسْطِينِ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.
- ٢٦ فَأَخْبَرَ مَسْئُولُوهُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَأَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فُورًا ٢٧ هُوَ وَرَجُلَاهُ لِمُقَاتِلَةِ الْفَلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِائَتَيْ رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدَ غَلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدَ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطُرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِيجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللهُ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ٢٩ فَزَادَ خَوْفَ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ٣٠ وَوَأَصَلَ حُكْمُ الْفَلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَزِيهِمْ. كَانَ دَاوُدَ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكَرَامَةً بَيْنَهُمْ.

١٩

يُونَانَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

- ١ أَمْرٌ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَانَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَانَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «احْدَرْ قَائِي شَاوُلَ نَحْنُ الْفُرْصَ لِقِتَالِكَ. فَادْهَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتَبِئْ فِي الْحَقْلِ. ٣ وَسَاطْرُجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَنْقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ، وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»
- ٤ فَتَحَدَّثَ يُونَانَانَ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، قَدَّمَهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَانَانَ: «أَنْتَ الْمَلِكُ، وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُبْعِ إِلَيْكَ بَشِيءًا، فَلَا تُبْعِ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ. ٥ أَلَا تَذَكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جَلِيَّاتٍ وَقَتَلَهُ. حَفَّقَ اللهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَلِمَذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يَوْجِدُ سَبَبًا يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»
- ٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلَ بِكَلَامِ يُونَانَانَ. وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»

٧ فَدَعَا يُونَانَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَانَانَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى بَحَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يُكْرَهُ مَحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَشَبَّتِ الْحَرْبَ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمَقَاتِلَةِ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَأَلْحَقَ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا. ٩ وَفِيمَا بَعْدَ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِضُ عَلَى الْقَيْشَارِيِّ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَجْمَلُ رِجَالًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرِّمْحَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَاسْمِيرَهُ عَلَى الْحَاظِطِ. فَفَتَحَى دَاوُدُ جَانِبًا، فَلَمْ يَصِبْهُ الرِّيحُ، بَلِ انْفَرَزَ فِي الْحَاظِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالَ لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَبْجُونُ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «أَهْرَبِ اللَّيْلَةَ لَتَنْجُو، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتَلُ عَدَا». ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِذِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تَمْتَالِ التَّرَافِيمِ وَلَفَّتَهُ بِمَلَابِيسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التَّمْتَالَ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَرَجِعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضِرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِبُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لِأَقْتَلَهُ.»

١٦ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ، فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تَمْتَالَ بِغُطِّي رَأْسِهِ شَعْرَ مَاعِزٍ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكَتِ عَدُوِّي يَهْرَبُ مِنْ قَبْضِي. وَهِيَ هِيَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»

فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَّدَ بِأَنْ يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أُسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمَعْسَكَاتِ فِي الرَّامَةِ

١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النِّجَاحِ وَلَجَأَ إِلَى صُورِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدَ صُورِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدَ وَصُورِيلُ إِلَى مَحْمِيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مَحْمِيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْحَمِيَّاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّبِعُونَ دَاوُدَ صُورِيلَ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَتَّبِعُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ هَذَا الْأَمْرَ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لَكِنَّهُمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَتَّبِعُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَتَّبِعُونَ. ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسَهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدَرِ فِي سِيخُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صُورِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مَحْمِيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَتَّبِعُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَّبِعُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَبَّأَ هُنَاكَ أَمَامَ صُورِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

دَاوُدُ وَيُونَانَانُ يَتَعَاهَدَانِ

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَلَجَأَ إِلَى يُونَانَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا؟ وَمَا هُوَ جُرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَا خَذَ أَبِيكَ عَلَيَّ حَتَّى يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَ يُونَانَانُ: «لَا يَعْزَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أَصْدَقُ أَنْ أَبِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ. فَهُوَ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يَطَّلِعَنِي عَلَيْهَا. فَلِمَاذَا يَخْفَى عَنِّي نِيَّتُهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا!»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: <لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَانَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْرِجُ دَاوُدَ.> وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خَطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ قَالَ دَاوُدُ: «اسْمِعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَيْمَتُهُ. وَيَفْتَرِضُ أَنْ أَتَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنَّ دَعْنِي أَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ غَدٍ. ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنَنِي دَاوُدُ بِالزُّوْلِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِلانْتِصَامِ إِلَى عَائِلَتِهِ.» ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَبْرِي الشَّرَّ بِي.» ٨ اصْنَعْ مَعِي هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَانَ، فَإِنَّا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فَاقْتَبِئِي بِنَفْسِكَ. لَكِنَّ لَا تَسْلُبْنِي إِلَى أَبِيكَ لِقَتْلِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَحْطِطُ لِإِيْدَانِكَ، سَأَحْدِرُكَ.»

١٠ قَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيُحْدِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ قَالَ يُونَانُ: «هِيََا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «أَفْطَعُ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْشِفَ نَوَابِإَ أَبِي نَحْرُكَ، خَيْرًا كَأَنَّ أُمَّ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَعَايُنِي إِنْ لَمْ أَوْفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَا أَنْتَ يَا دَاوُدُ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ أَظْهَرِ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ١٥ فَلَا تَمْنَعْ إِحْسَانَكَ عَنِّ عَائِلَتِي. وَسَيَكْفِيكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

١٦ فَقَطَعَ يُونَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَحْيِيَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدَّ أَحِبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

١٨ وَقَالَ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُلاحِظُ النَّاسُ غِيَابَكَ. ١٩ وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَةِ. ٢٠ سَأُصِيبُ سِهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَةِ، وَكَاتِبِي أَصِيبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ. ٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَاجِدِي: «أَذْهَبْ وَالتَّيِّطِ السِّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السِّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّيِّطْهَا.» حِينَئِذٍ، تَخْرُجُ مِنْ مَخْبَأِكَ. وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتُ لِنَاجِدِي: «مَا زَالَتْ السِّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرَبْ! فَاللَّهُ سَيُرْسِلُكَ بَعِيدًا. ٢٣ وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

مَوْفَتْ شَاوُلُ فِي مَادُيَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَادُيَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِأَيُّكُلٍ. ٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَائِنًا مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ ابْنُ بَيْتِ إِلَى جَانِبِ شَاوُلٍ. أَمَا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعًا. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجَّسَهُ فَلَرَّ يَكُونُ مُسْتَعِدًّا لِلانْتِزَاعِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنِهِ يُونَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرِ ابْنُ بَيْتِ إِلَى مَادُيَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسَ وَلَا الْيَوْمَ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنًا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمِعْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَالَتُنَا سَتَقْدِمُ ذَبِيحَةَ اللَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَلْحَ عَلَيَّ أَخِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيْكَ، اسْمِعْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَارَى إِخْرَجِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدُ إِلَى مَادُيَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرِفَةِ التَّمَرَّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ بَيْتِ صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صِدَاقَتَكَ لَهُ سَتَجْلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ. ٣١ وَمَادَامَ ابْنُ بَيْتِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالآنَ، انْصَرِفْ وَأَحْضُرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مُصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَانُ أَبَاهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جَرْمُهُ؟» ٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَيَّبٌ عَلَى قَبْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَغَضِبَ يُونَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْانْتِزَاعُ وَالغَضَبُ أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْرَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَانُ يَوَدِعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، خَرَجَ يُونَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يَرِافِقُهُ خَادِمُهُ. ٣٦ فَقَالَ يُونَانُ لِنَاجِدِيهِ: «ارْكُضْ وَالتَّيِّطِ السِّهَامَ الَّتِي أَطْلِفُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَانُ سِهَامًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ

سُقُوطِ السَّيِّمِ، نَادَى يُونَانَ وَقَالَ: «مَارَلَتِ السَّيِّمُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» ٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَانُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لِاتَّبِقَ حَيْثُ أَنْتِ.» فَالْتَقَطَ الصَّيِّ السَّيِّمُ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيْدِهِ. ٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّيِّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَانَ وَدَاوُدَ. ٤٠ ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَانَ الصَّيِّ قُوسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّيِّ، حَرَجَ دَاوُدُ مِنْ حَيْثَ عَلَّ الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ التَّلَّةِ، وَجِثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَانَ وَرَأَسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى رَأَسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبِلَ دَاوُدُ وَيُونَانَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ. ٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَانَ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْنَا تَعَاهُدَنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظُرَ صَدِيقَيْنِ وَفِيَّيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدَنَا اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسَلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»
ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبَ لِكِي يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّقَاهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدُوكَ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: لَا تُخَيِّرْ أَحَدًا بِأَهْمَةِ النَّبِيِّ أَنَا مُرْسَلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.» وَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي يَمِينِكُمْ أَنَّ يَلَاقُونِي. ٣ وَالآنَ، مَاذَا يُوجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أحتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ آتِي طَعَامَ لَدَيْكَ لِأَكَلِهِ.»

٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضٌ مِنَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رَجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً، فَرَجُلِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزَ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَاهِنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزَ وَيَضْعُونَهُ خُبْزًا طَازِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رَجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دَوَاعُ الْأُدُومِيِّ، وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حَجَرَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخِيمَالِكَ: «لَدَيْكَ رُحْ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحِي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جَلِيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ، وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي اتَّرَعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَيْطَمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثُّوبِ الْكَهْنَوِيِّ مَلْفُوفًا فِي قَاشٍ. نَخُذْهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جَلِيَاتِ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتِّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخِيَشَ مَلِكِ جَتِّ. ١١ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أُخِيَشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلٌ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُنِي بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُونَ وَيَنْشُدُونَ لَهُ؟»

شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْأَلَفِ؟»

١٢ فَاتَّبَعَهُ دَاوُدُ وَبَدَأَ يَفَكِّرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. فَخَفِيَ مِنْ أُخِيَشَ مَلِكِ جَتِّ. ١٣ فَتَطَهَّرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أُخِيَشَ وَكَارَ مَسْؤُولِيهِ. فَكَلَّمَا كَانَ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أَحْرَقٍ. فَكَانَ يَبْصِقُ عَلَى الْبُيُوتِ. وَتَرَكَ بِصَافَةَ يَنْزِلَ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أُخِيَشُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَجُنُّ؟ فَلِهَذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟ ١٥ عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكِي يَسْتَرْضِعَ أَمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَعُونَ لِهَذَا بَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي؟»

٢٢

داودُ يَجُولُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

١ وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةُ دَاوُدَ وَأَقْرَبَاؤُهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤْيَيْهِ هُنَاكَ. ٢ وَأَنْصَمَ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَتَوَرِّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَوَعَّةٍ. فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ رَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ رَجُلًا.

٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي مَوَّابَ. وَقَالَ الْمَلِكُ مَوَّابَ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لِأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمْكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.» ٤ فَتَرَكَ دَاوُدَ أَبِيهِ عِنْدَ مَلِكِ مَوَّابَ. وَبَقِيَا عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبْقَ فِي الْحِصْنِ. بَلَى اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.» فَتَرَكَ دَاوُدَ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أُخِيمَالِكَ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جَبْعَةَ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْعَلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، وَكُلَّ مَسْؤُولِيهِ وَأَقْبُونَ حَوْلَهُ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْؤُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالُ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَطَّلُونَ أَنْ ابْنَ يَسَى سَبْعَطَيْكُمْ حَقُولًا وَكُرُومًا؟ أَتَطَّلُونَ أَنْ دَاوُدَ سِيرَفَعَكَرَ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ الْوَيْفِ أَوْ حَتَّى مَاتَ؟ ٨ لَكِنَّكُمْ رَغِمَ هَذَا تَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ. فَلِمَ تُخْبِرُونِي وَاحِدًا مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُوَنَاتَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَقْبَلَ عَلَيَّ وَيَهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»

٩ وَكَانَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ وَأَقْبَا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْؤُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتَ ابْنَ يَسَى فِي نُوبَ. ذَهَبَ لِيَرَى أُخِيمَالِكَ بْنَ أُخِيْطُوبَ. ١٠ فَصَلَّى أُخِيمَالِكَ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ!»

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رِجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكَ بْنَ أُخِيْطُوبَ وَكُلِّ أَقْرَبَاتِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبَ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُخِيْطُوبَ.» فَأَجَابَ أُخِيمَالِكَ: «سَمْعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.» ١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْصَرَ عَلَيَّ. وَهِيَ هِيَ الْآنَ يَكُنُّ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظَرًا فُرْصَةً الْإِنْقِضَاضِ عَلَيَّ.»

١٤ فَأَجَابَ أُخِيمَالِكَ: «دَاوُدُ أَكْثَرَ رِجَالِكَ وَفَاءَ لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَيْسُ حَرَسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ. ١٥ لَمْ تَكُنْ تَلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَصْلِي فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَيْفَ مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْبِسْنِي أَنَا وَاحِدًا أَقَارِبِي. فَتَحْنُ جَمِيعًا خُدَامَكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»

١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ أَنَّكَ وَكُلُّ أَقْرَبَاتِكَ.» ١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا أَتَقَاتُوا كَهْنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يَنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهْنَةَ اللَّهِ. ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعًا فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكْ أَنْتَ وَأَقْتُلِ الْكَهْنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ الْكَهْنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ جَمُوحُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا. ١٩ وَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةِ الْكَهْنَةِ. فَقَتَلَ سَبْفَةَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ وَالرِّضْعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.

٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أُخِيمَالِكَ بْنِ أُخِيْطُوبَ، اسْمُهُ أَيْبَاتَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَأَنْصَمَ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَيْبَاتَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهْنَةَ اللَّهِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبَاتَارَ: «رَأَيْتَ دُوعًا الْأُدُومِيَّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَخْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعُهُ. فَفَعَلْتُ تَقَعَّ مَسْؤُولِيَّةَ مَوْتِ عَائِلَتِهِ أَيْكَ. ٢٣ ابْنُ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأَحْيِيكَ إِذَا بَقَيْتَ مَعِي.»

٢٣

دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ

١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَبِيلَةِ، وَيَبْهَوْنَ الْحَيَّوبَ مِنْ بِيَادِرِهَا.»

٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمَقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَبِيلَةَ»

٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا، فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَمَّصِرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةِ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفَلِسْطِيَّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ»

٤ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَبِيلَةِ. وَسَانْصُرْكَ عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ.» ٥ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةِ وَحَارِبُوا الْفَلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدُ أَهْلَ قَبِيلَةِ.

٦ وَكَانَ أَيْبَتَارُ بْنُ أُحِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَبِيلَةِ.

٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدُ نَفْسَهُ فِي نَجْدٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ مُسَوَّرَةً لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ.» ٨ جَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلزُّوُلِ إِلَى قَبِيلَةِ مُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَبْزِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَيْبَتَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»

١٠ فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتَ أَنَّ شَاوُلَ يُخَطِّطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَبِيلَةِ وَتَدْمِيرِهَا بِسَيْبِي. ١١ فَهَلْ سِيَأْتِي شَاوُلُ إِلَى قَبِيلَةِ؟ وَهَلْ سَيَسْلُبُنِي أَهْلَهَا إِلَى شَاوُلَ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ.»

١٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلُبُنِي أَهْلُ قَبِيلَةِ أَنَا وَرِجَالِي إِلَى شَاوُلَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ هُنَا.»

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ قَبِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَطَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَبِيلَةِ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

١٤ أَذْهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَاصِلَ شَاوُلُ بِحُجَّةٍ عَنِ دَاوُدَ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُمْكِنَهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحَرْشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ. ١٦ لَكِنَّ يُونَانَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى دَاوُدَ فِي الْحَرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزَمِهِ بِاللَّهِ. ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتَّكِنَ أَيُّ مِنْ إِيدَائِكَ. سَتُصْبِحُ أَنْتَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلَ الثَّانِي بَعْدَكَ. أَبِي نَفْسَهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَانَانُ وَدَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَانَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحَرْشِ.

أَهْلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَنِ دَاوُدَ

١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ، وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِئًا فِي مَنْطِقَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحَرْشِ، عَلَى تَلٍّ خَبِيلَةٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ. ٢٠ فَانزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

٢١ فَرَدَّ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِي. ٢٢ أَذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنِ دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحْرُكَاتِهِ وَاعْرِضُوا مِنْ بَزُورِهِ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعْمَدُ إِلَى الْحَيَلَةِ. ٢٣ فَادْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْمَخَائِلِ الَّتِي يَلْبِغُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطَّلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأَجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطُرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُودَا.»

٢٤ فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونَ. ٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بِمِثْلِهِ عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدَ، فَانزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بِمِثْلِهِ عَنْهُ.

٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أُسْدِ جَانِبِ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدَ بِحَرْكٍ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةً لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاوِحًا مُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٢٧ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ:

«تَعَالِ بِسُرْعَةٍ. فَالْفَلِسْطِيُّونَ يَهَاجِمُونَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنِ مِطَارِدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الرَّالِقَةَ.»

٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدَ بَرِيَّةَ مَعُونَ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدْيٍ.

٢٤

داودُ يَعْنُو عَنْ شَاوُلَ

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنْطِقَةِ الْبَرِّيَّةِ قُرْبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. فَتَشَّحَّ عَنْهُمْ قُرْبَ مَنْطِقَةِ عَيْنِ جَدِي. ٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حَظَائِرِ الْغَمِّ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عَمْقِ ذَلِكَ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَلَّمَكُ عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأَنْصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينَتِكَ، تَفْعَلُ بِهِ كُلَّ مَا تُرِيدُ.»»

فَرَحَفَ دَاوُدُ مُقْتَرِبًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ شَاوُلَ، وَفَقَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ شَاوُلُ إِلَى مَا حَدَثَ. ٥ وَفِيمَا بَعْدَ، تَدَمَّ دَاوُدُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ. ٦ فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «لَا يَسْمَعُ اللَّهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.* فَلَا أُمِدُّ يَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ.» ٧ وَوَجَّهَ دَاوُدُ رِجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ هُمْ بِأَنْ يُؤْذُوا شَاوُلَ.

وَغَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٨ وَفِيمَا بَعْدَ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!» فَظَنَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَاتَّخَذَ دَاوُدُ وَوَجْهَهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ. ٩ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: <دَاوُدُ يُحْطِطُ لِإِذْيَاتِكَ؟>» ١٠ فَهَا أَنْتَ تَرَى بَعَيْنِكَ أَنَّ هَذَا اقْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللَّهُ فِي مَنَاوِلِ يَدِي هَذَا الْيَوْمَ فِي الْكَهْفِ. لِكَيْ لَمْ أَشَأْ أَنْ أَتْلُكَ. فَكُنْتُ رَحِيمًا مَعَكَ، إِذْ قُلْتُ لِنَفْسِي: دَلَّنْ أُوذِي مَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ١١ انظُرْ إِلَى قِطْعَةِ الْقِمَاشِ الَّتِي فِي يَدِي. هَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ طَرَفِ ثَوْبِكَ. فَكَانَ بِمَقْدُورِي أَنْ أَتْلُكَ، لِكَيْ لَمْ أَفْعَلْ. فَلَيْتَكَ تَدْرِكُنِي أَنِّي لَا أَنْوِي لَكَ شَرًّا. وَأَنَا لَمْ أُسْئِ إِلَيْكَ، بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَطَارِدُنِي وَتَسْعَى إِلَى قَتْلِي. ١٢ لِيَكُنِ اللَّهُ هُوَ الْقَاضِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. رُبَّمَا يُعَاقِبُكَ هُوَ عَلَى إِسَاءَتِكَ لِي، أَمَا أَنَا فَلَنْ أُمِدَّ عَلَيْكَ يَدِي. ١٣ يَقُولُ مِثْلَ قَدِيمٍ:

<يَنْبَغُ الشَّرُّ مِنَ الشَّرِيرِ!>

«وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ بِكَ سُوءًا وَلَنْ أَفْعَلْ. ١٤ فَمَنْ تَطَارِدُ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجْتَ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ أَوْ رَعُوْثٍ؟ ١٥ لِيَكُنِ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَأَنَا وَاثِي أَنَّهُ سَيَدْعُمُنِي وَيُظْهِرُ بَرَاءَتِي. وَهُوَ سَيَخْلِصُنِي مِنْكَ.» ١٦ وَلَمَّا أَنْهَى دَاوُدُ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ. ١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَى حَقٍّ، وَأَنَا عَلَى بَاطِلٍ. كُنْتُ ظَلِيمًا مَعِي، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ. ١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْفَعَنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لِكَيْتَكَ لَمْ تَقْتُلَنِي. ١٩ وَرَهَنْتَ هَذَا أَنْتَ لَسْتُ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمْسِكُ رَجُلٌ بَعْدُوَّهُ، ثُمَّ يُخْلِ سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يُكَافِئُكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي. ٢٠ وَهَا قَدْ صِرْتُ الْآنَ مُتَيْقِنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفِ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِيَ عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عِدْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمُحُوَّ اسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»

٢٢ خَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ بِأَنْ لَا يَقْضِيَ عَلَى عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعَدَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةً.

٢٥

دَاوُدُ وَنَابَالُ الْأَحْمَقِ

١ وَمَاتَ صُوَيْلٌ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ. وَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جَدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونَ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَآلْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزُ صُوفَ غَنَمِهِ. ٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالُ وَيَنْتَبِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبِ. وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ أُيْجَائِيلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَا نَابَالُ نَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبَعِ وَقَاسِيًا.

* ٢٤:٦ حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُسَّحُّ بزيتٍ وأطيابٍ خاصةً كعلامةٍ على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 10)

٥ «وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالَ يُجِزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالَ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكَرْمِلي. زُورُوا نَابَالَ وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.» ٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَوْصِلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى نَابَالَ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَبِجَمِيعِ مَمْلَكَتِكَ.

٧ سَمِعْتَ أَنَّكَ تُجِزُّ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رَعَاتُكَ مَعَنَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ تُبَيِّئْ إِلَيْهِمْ أَسْمَاءَهُمَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئاً مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكَرْمِلي. ٨ أَسْأَلُ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيَخْبِرُونَكَ بِصِدْقٍ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ تُحْسِنَ مَعَامَلَةَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمَا إِلَيْكَ. وَهِيَ تَحْنُ نَأْيِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَجٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ. اعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدَ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالَ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ١٠ فَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَّى؟ كَتَيْبُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِيُّونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ! ١١ لَدَيْ خَيْزٍ وَمَاءٍ وَلَحْمٍ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يُجِزُّونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهُمْ لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

١٢ فَارْجَعِ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سِيوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ سِيوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ تَحَوُّرٌ أَرْبَعٌ مِئَةَ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَيْجَالِيلُ تَمْتَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَلَحَّثَ أَحَدُ خُدَامِ نَابَالَ إِلَى أَيْجَالِيلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نَابَالَ رَدَّهُمْ بِفِظَافَةٍ. ١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوْلَاءَ طَيِّبِينَ جِدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحَقُولِ مَعَ الْمَوَاشِي. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يُسَيِّتُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئاً مِنَّا. ١٦ حَرَسْنَا لَيْلاً وَنَهَاراً. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا نَكُأُ زِعْمَ الْغَنَمِ بَيْنَهُمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِي ثَمْرٌ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكَّرِي أَنْتِ بِمَا يُمَكِّنُ عَمَلَهُ الْمَعَالِجَةَ الْوَضِعِ.»

١٨ فَأَسْرَعَتْ أَيْجَالِيلُ وَجَمَعَتْ مَتْنِي رَغِيْفٍ مِنَ الْخَبِزِ، وَوَعَائِثَيْنِ جَلْدِيَيْنِ مِنَ النَّبِيذِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوحَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَابِلَ* مِنَ الْفَرِكِ، وَسَلَّةً مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِثْقِي كَمَكَّةَ مِنَ التَّيْنِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الدَّوَابِ. ١٩ ثُمَّ قَالَتْ لِحُدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَأَلْحَقُ بِكُمْ.» فَعَلَّتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْبِرَ زَوْجَهَا.

٢٠ وَرَكِبَتْ أَيْجَالِيلُ جِمَارَهَا وَتَزَلَّتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرَ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالَ عَثْبًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ فِي الْبَرِيَّةِ. وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضِيعَ تَحْرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ٢٢ فَأَنَا أَقْسِمُ أَنْتِي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالَ قَبْلَ حُلُوقِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

٢٣ فِي تِلْكَ الْفُحْظَةِ وَصَلَتْ أَيْجَالِيلُ. فَأَسْرَعَتْ بِالزُّنُوقِ عَنْ جِمَارِهَا، وَانْحَثَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. ٢٤ وَوَقَعَتْ أَيْجَالِيلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا. ٢٥ لَا تَلْتَفِتْ إِلَيَّ مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ التَّافَهُ، نَابَالَ. فَاسْمَعْ عَيْنِي «أَحَقُّ!» وَهَذَا يَنْتَاسِبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رِجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَهِيَ قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَتَمَّتْ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَبَابَتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَدَى كِتَابَالِ.

٢٧ «هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمْتِكَ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرِجَالِكَ. ٢٨ وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيَرْبِّحُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تُحَارِبُ حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يَلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا. ٢٩ فَإِنْ طَارَدَكَ تَخَفُّصٌ لِيَمْتَنِكَ، فَإِنَّ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِلَهِكَ. أَمَا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي حَجْرًا مِنْ مَقْلَاعٍ. ٣٠ وَعَدَكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعُودَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَيْسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣١ فَلَا تُحْزِنْ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُسَبِّحْ صَمِيرَكَ بِسَفْكِ دَمٍ لَا مَبْرِرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَذَكِّرَنِي حِينَ يَبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

* ٢٥:١٨

مَكَابِلُ. حَرْفِيًّا «سِعَاتٍ». وَالسِّعَةُ وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَابِلِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ أَلْفِ رَجُلٍ.

٣٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ إِيجَائِيلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي، ٣٣ مَبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمَبَارَكَةٌ رَجَاةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي. ٣٤ أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنْتِ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَتْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالٍ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُوذِيكَ.»

٣٥ وَقِيلَ دَاوُدُ هَدِيَّةً إِيجَائِيلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ، لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالٍ

٣٦ فَرَجَعَتْ إِيجَائِيلُ إِلَى نَابَالٍ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَثِيمةً كَوَلِيمةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَانْتَشَى. فَلَمَّ تَحَبَّرَهُ إِيجَائِيلُ بِنَيْءٍ حَتَّى صَبَّاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالٌ صَاحِبًا، فَأَخْبِرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَأَصَابَتْ بِنُوبَةٍ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ. ٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُوبَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مَبَارَكُ اللَّهُ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ دَافَعَ عَنِّي كَرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ مَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى إِيجَائِيلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْجِ. ٤٠ فَذَهَبَ خَدَمَاهُ إِلَى الْكَرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِنَحْضِرَكَ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَه.»

٤١ فَانْحَضَتْ إِيجَائِيلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أُغْسِلَ أَقْدَامَ رِجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ إِيجَائِيلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى جِمَارٍ، وَأَخَذَتْ خَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعَن رُسُلُ دَاوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ إِيجَائِيلُ مِنْ دَاوُدَ. ٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أُخْبِنُومَ مِنْ بَزْرَعِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ. ٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فَلَطِي بَنُ لَيْشٍ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

٢٦

دَاوُدُ وَأَيْشَائِي بِدْخَلَانَ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِي فِي تَلِّ خَيْلَةٍ مُقَابِلِ يَثِيمُونَ.»

٢ لَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ الْأَفْرِ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَن دَاوُدَ هُنَاكَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلِّ خَيْلَةٍ مُقَابِلِ يَثِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِإِيْلَاحَتِهِ. ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ جُوسَائِسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبْرٍ عَوْدَةَ شَاوُلَ لِمُطَارَدَتِهِ. ٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَابْتِيزَ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَارَتِهِ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحَيِّ وَأَيْشَائِي بَنُ صُرُويَّةِ أَيْحِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمَا مُسْتَعِدٌّ لِلزُّوْلِ مَعِي إِلَى الْحَيِّمِ فَهَبْجَمَ شَاوُلُ؟» فَقَالَ أَيْشَائِي: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْشَائِي مَعْسَكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَارَتِهِ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُوحُهُ مَعْرُوزٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَبِيرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيْشَائِي لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْفَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أَتَيْتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُوحِهِ بَضْرِبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرِ!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْشَائِي: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ* وَلَا يَعْقُبُ؟ ١٠ لِي يَقِينَ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رَبَّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرَبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لَكِنِّي أُصَلِّي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ خُذِ الرَّحْمَ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَمَضِّ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرَّحْمَ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيْشَائِي الْمَعْسَكَرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنْ أَحَدًا لَمْ يَبْصَحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

* ٢٦:٩

الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كِمَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك في الأعداد 11، 16، 23)

داودُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ تَابِعَةً

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مَعْسَكِ شَاوُلَ. وَكَانَ مَعْسَكًا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى ابْنَيْ بَنِي نِيرَ: «أَجِيبْنِي يَا ابْنَيْ!» فَأَجَابَ ابْنَيْرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمَاذَا تَنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ تَخَضُّصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مَعْسَكَكَ لِيَقْتَلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مُهْمِلٌ! أَقِيمُ بِاللهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُوحُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ الْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَمِيزَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ. ١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ إِلَيْكَ؟ ١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. إِنْ كَانَ اللهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَقْدِمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرٌ، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَلْعَمَهُمْ. فَهَمْ أَجْرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَانِي بِهَا اللهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ أَلْمَةَ أُخْرَى. ٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَرِاقَ دَمِي بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ اللهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرِغوثًا! تُطَارِدُنِي كَصَيَادٍ يُطَارِدُ الْحِجْلَ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَبْتَنِي كَرَّ حَيَاتِي عَزِيزَةً عِنْدَكَ. وَهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِجَهْلَةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُوحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِكَ وَيَأْخُذْهُ. ٢٣ وَتَذَكَّرْ أَنَّ اللهَ يَكْفِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يَكْفِيهِ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْعَمَكَ اللهُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. ٢٤ أَرَيْتَكَ الْيَوْمَ كَرَّ حَيَاتِكَ عَزِيزَةً عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةً عِنْدَ اللهِ، وَسَيَخْلِصُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقِي.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَسْتَحْجِ فِيهَا.»

فَمَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

داودُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفَلِسْطِينِ

١ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بَدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلُنِي. وَإِنْ أَفْضَلَ حَلِي لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى أَرْضِ الْفَلِسْطِينِ. فَحِينَئِذٍ، سَيَكْفُفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ السَّبْتِ مِئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءُوا إِلَى أَحِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ. ٣ فَسَكَنَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَعَائِلَاتُهُمْ فِي جَتَّ مَعَ أَحِيشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أُخْيُونَعَمُ الَّتِي مِنْ بَرْدَعِيلَ، وَأَبِجَايِلُ، أَرْمَلَةُ نَابَالِ، الَّتِي مِنَ الْكِرْمَلِ. ٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبْرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ الرَّيفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦ فَأَعْطَاهُ أَحِيشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِينَةَ صِغْلَعَ. فَصَارَتْ صِغْلَعُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا. ٧ فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفَلِسْطِينِ سَنَةً وَارْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

داودُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أَحِيشَ

٨ وَذَهَبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يَحَارِبُوا عَمَالِيْقَ وَالْجَشُورِيِّينَ وَالْجَرَزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُتَدَّةِ مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَغَلَبَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَايِهِمْ. ٩ هَزَمَ دَاوُدَ سَكَانَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ وَقَتْلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَتَهُمْ وَبِقَرَهُمْ وَجَمِيرَهُمْ وَجِهَالَهُمْ وَمَلَاسِيَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أَحِيشَ.

١٠ وفي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أَحِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَيَجِيبُ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجَزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُوذَا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجَزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَرْحَيْئِيلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجَزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْقَيْنِيِّينَ.» ١١ وَلَمْ يُحْضِرْ دَاوُدُ أُسَيْرًا أَوْ أُسَيْرَةً مَعَهُ إِلَى جَتِّ. فَقَدَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرُبَّمَا يُخْبِرُ أَحِيْشَ بِحَقِيْقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.» هَكَكَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ١٢ فَبَدَأَ أَحِيْشُ يَتَّقِي دَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًُا جَدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَالآنَ سَيُخْدِمُنِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

الْفِلِسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيمَا بَعْدَ جَمْعِ الْفِلِسْطِيِّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَحِيْشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَقْهَمُ أَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْصَبُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ؟»
٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. حِينَئِذٍ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَحِيْشُ: «وَأَنَا سَأُجَمِّعُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالرَّأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صَمُوئِيلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسَقَطِ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الوُسَطَاءَ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَاسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُوتَمَ وَعَسَكَرُوا فِيهَا. وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرَ فِي جَلْبُوعَ. ٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَمَعَ قَلْبُهُ جِدًّا. ٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِِبْهُ. لَمْ يُكَلِّمِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأُورِيمِ*، وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لَضَبَاطِهِ: «جِدُوا لِي عَرَّافَةً لَسَأْذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.» فَأَجَابَ ضَبَاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»
٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلبَسَ مَلَابِسَ أُخْرَى لِكَيْ لَا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلُ يرافِقَهُ اثْنانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الرَّأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تَصْعِدِي لِي مِنْ يَجْزِيرِي بِمَا سَجَدْتُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطَيْتُ اسْمَهُ.»
٩ فَقَالَتِ الرَّأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ تَحَاوُلُ أَنْ تَوْفِعَ بِي لِكَيْ أَقْتَلَ.»

١٠ فَخَلَفَ شَاوُلُ لِلرَّأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَى مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ.»

١١ فَسَأَلَتْهُ الرَّأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ.»

١٢ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلرَّأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرْتَبُهُ.»

فَقَالَتِ الرَّأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتِ.»

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكْلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الرَّأَةُ: «نَشِبُهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا يَسُوءُ نَوْبًا.» حِينَئِذٍ عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صَمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْجَعْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدَّ جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِمُحَارَبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَّنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلَهُ.»

* ٢٨:٦

الأوريم. ويرافقه عادةً التيم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَّكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِهَذَا تُرَجِّعِي أَنَا؟» ١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَمِعْتَهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ. ١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعَمِ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَسَيَبْصُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِي إِسْرَائِيلَ. وَعَدَا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يُسَلِّمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِينِ!»

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلٌ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مُنْهَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَلَكَ اللَّيْلَةَ.

٢١ بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعِ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مُخَاطِرَةً بِحَيَاتِي.

٢٢ وَالْآنَ اسْمَعِ لِي. أَنْتَ حَتَّاجٌ إِلَيَّ أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْظَمَ ضَبَاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحَاوِ عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عِجْلٌ مُسْنَنٌ، فَلَبَّجَتْهُ بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَغَبْنَتَهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ٢٥ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثْمَاءَ اللَّيْلِ.

٢٩

الْفِلِسْطِينُونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَشَدَ الْفِلِسْطِينُونَ كُلَّ جَبُوشِيمَ فِي أُفَيْقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ فِي بَرْدَعِيلَ. ٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ يَتَقَدَّمُونَ فِي فِرْقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَالْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَحِيْشَ.

٣ فَسَأَلَ ضَبَاطُ الْفِلِسْطِينِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَحِيْشُ لَضَبَاطِ الْفِلِسْطِينِ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أُجِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَأَنْضَمَ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفِلِسْطِينِ غَضِبُوا مِنْ أَحِيْشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعِدْهُ. لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا. لَا يُبْكِتُهُ أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عُدُوًّا فِي مَعْسَرِنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكَهُ؟ أَلَيْسَ يَبْتَلِهَ رَجُلَانَا؟» أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَعْتُونُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَّافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَّافِ!»

٦ فَدَعَى أَحِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَبِسُرِّي أَنْ تَخْدَمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أُجِدْ فِيكَ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ لَا يَتَّقُونَ بِكَ. فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرِضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ.»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجِدْتِ فِي عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِهَذَا تَرَفُضُ أَنْ تَدْعِي أَحَارِبَ أَعْدَاءِكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

٩ فَأَجَابَ أَحِيْشُ: «أَنَا مِنْذُ مَا كَدُّ مِنْ أَنْكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَلَّاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفِلِسْطِينِ مَارَأُوا يُبْصِرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَا يُبْكِتُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا.» ١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُودَ أَنْتَ وَرَجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضَبَاطُ الْفِلِسْطِينِ عَنْكَ. فَانْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»

١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. أَمَّا الْفِلِسْطِينُونَ فَصَعَدُوا إِلَى بَرْدَعِيلَ.

٣٠

عَمَالِيْقُ يَهْجُونَ صَمُوئِيلَ

١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ إِلَى صِقْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدَّ غَزَا عَمَالِيقَ مِنْطَقَةَ النَّقَبِ، * وَهَاجَمُوا صِقْلَعًا، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ، ٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرَوْا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ صِقْلَعًا، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. ٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ جَيْشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبَكَاءِ. ٥ وَكَانَتْ امْرَأَاتُ دَاوُدَ، أُخْبِنِعُومَ الْبِزْرَعِيلِيَّةَ وَإِيچِيلَ امْرَأَةَ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ، قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.

٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الْجَيْشِ حَزَانِيًّا وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. فَتَشَاوَرُوا الرِّجَالَ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَاقَى دَاوُدَ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ. ٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ: «أَحْضِرِ التُّوبَ الْكَهَنُوْتِيَّ»، فَأَحْضَرَهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ سَأَطِرُدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَأَلْحَقُ بِهِمْ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدُهُمْ، وَسَتَلْحَقُ بِهِمْ، وَسَتَخْلُصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السَّتَّ مِثَّةَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ. ١٠ أَمَا دَاوُدُ وَالْأَرَبُ مِثَّةَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَاصَلُوا مُطَارِدَةَ عَمَالِيقَ. فَتَدَّ تَخَلَّفَ مِثَّتَا رَجُلٍ، كَانُوا تَعْبِينَ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاصِلَةَ السَّيْرِ.

١١ فَوَجَدَ رِجَالُ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطَوْا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِأَكُلَ، ١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيْلِيهَا. فَأَعْطُوهُ كَعْمَكَةَ تَيْنَ، وَعَنْقُودَيْنِ مِنَ الزَّيْبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ. وَقَدْ مَرَضْتُ

قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي. ١٤ وَكَمَا قَدْ هَاجَمْنَا جُنُوبَ النَّقَبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرْمَلِيُّونَ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُوذَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالْبِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِقْلَعٍ.»

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «تَقْتَرِدُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «إِنْ حَلَفْتُ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأُعِينُكَ عَلَى أَنْ تُجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَمَالِيقَةِ

١٦ فَقَادَ الْمِصْرِيَّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيقَ. وَكَانُوا مَتَمَدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهَنَّا، يَا كُؤُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ احْتِفَالًا بِالْعَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ يَهُوذَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتَلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ. وَلَمْ يَهْرُبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِثَّةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا.

١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقَ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتِيهِ أَيْضًا. ١٩ وَلَمْ يَبْضِعْ لَهُمْ شَيْءًا. إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صَغَارًا وَبِجَارًا، كُلُّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلُّ أَشْيَائِهِمُ التَّمِينَةَ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيقَ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْعَمِّ وَالْبِقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

الْجَمِيعُ يَقْتَسِمُونَ الْعَنَائِمَ بِالتَّسَاوِي

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمَتِيِّ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعْبِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. فَخَرَجَ هُوَ لِالِقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدَ إِلَيْهِمْ وَحَيَّاهُمْ. ٢٢ وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُتَبَرِّئِي الْمَنَاصِبِ. فَتَذَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هُوَ إِلَّا الْمُتَارَ رَجُلٍ مَعَنَا. فَلِمَاذَا نَعْطِيهِمْ أَيَّ نَصِيبٍ مِنَ الْعَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»

٢٣ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا إِيحَوِّي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انظُرُوا كَمَا أَعْطَانَا اللَّهُ! فَدَدَ حَمَانًا وَنَصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِينَ هَاجَمُونَا. ٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَوْجَدُ مِنْهُ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسَ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوَزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالتَّسَاوِيِّ.» ٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًا إِلَى الْآنَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صَقْلَيْصَ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَنَمَهَا مِنْ عَمَالَيْكَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

٢٧ فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةَ بَيْتِ إِبِلَ وَرَامُوثَ فِي النَّقَبِ وَيَبْرَ ٢٨ وَعَرُوعِيرَ وَسَفْمُوثَ وَأَشْمُوخَ ٢٩ وَرَاخَالَ وَمُدُنَ الْبَرَحْمِيِّينَ وَمُدُنَ الْقَيْنِيِّينَ ٣٠ وَحَرْمَةَ وَيُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ ٣١ وَحَبْرُونَ ٣٢، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

مَوْتُ شَاوُلَ

١ وَفِي أُنْيَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوخَ، ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلْكِشُوخَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.

٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَحَاطَ رُمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إصاباتٍ شَدِيدَةً بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَقْتِنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ وَبَعْدِي وَيَسْخَرُوا مِنِّي!» لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفِضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.

٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِلِسْطِيُّونَ يَبْتَهِجُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قُتِلَ، تَرَكَوا مَدِينَهُمْ وَهَرَبُوا، جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مَدِينَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوخَ. ٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَزَعَوْا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوثَ. وَعَلَقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جَلْعَادُ بِمَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَفْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَمَسَلَقُوا سُورَ بَيْتِ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ. وَهَنَّاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةِ، ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

كُتَابُ صَمُوئِيلِ الثَّانِي

داود يعلمُ بِمَقْتَلِ شَاوُل

١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلٍ مَبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صَيْقَلَعٍ بَعْدَ أَنْ هَرَمَ بَنِي عَمَالِيْق. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ إِلَى صَيْقَلَعٍ جُنْدِيٌّ شَابٌّ مِنْ مُعَسَكِرِ شَاوُلٍ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُزَقَّةً وَرَأْسُهُ مَتَسَخًا. فَجَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَاسْتَوَى أَمَامَهُ وَرَأْسُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مَنْ ابْنُ أَيْتٍ؟»

فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «جِئْتُ لِلتَّوَمِ مِنْ مُعَسَكِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مَنْ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟»

أَجَابَ الرَّجُلُ: «هَرَبَ شَعْبُنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ، قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانَ مَاتَا.»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلٍ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟»

٦ فَقَالَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثَ أَنْ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مَتَكًّا عَلَى رُجْحِهِ، وَمَرَكَاتُ الْفَلَسْطِينِ وَخِيَالَتُهُمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْتَرُ. ٧ نَظَرْتُ شَاوُلَ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَيْتِي. فَدَانِي وَأَجَبْتُهُ. ٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنَّنِي مِنْ بَنِي عَمَالِيْق.»

٩ فَقَالَ: «أَرَجُوكَ أَنْ تَقْتُلَنِي. إِصَابَتِي بِلَيْعَةٍ، وَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى آيَةِ حَالٍ.» ١٠ كَانَتْ إِصَابَتُهُ بِلَيْعَةٍ إِلَى دَرَجَةِ جَعَلْتَنِي أَنَا كَدُّ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّفتُ وَقَتَلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَحْضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

١١ فَرَزَقَ دَاوُدُ نِيَابَهُ حَزْنًا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا. ١٢ حَزِنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرَجَالَهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَاثَانَ الَّذِينَ مَاتَا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

داود يأمرُ بِقَتْلِ العَمَالِيْقِيِّ

١٣ ثُمَّ تَكَلمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مَنْ ابْنُ أَنْتَ؟»

أَجَابَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيْقِيٌّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟*»

١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خَدَمِهِ الشُّبَّانِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالِ وَأَضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهِدْتَ بِفِعْمِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقُلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

أَشْوَدَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةُ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أَشْوَدَةَ حَزِينَةً عَنْ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ. ١٨ طَلَبَ مِنْ رَجَالِهِ أَنْ يَعْلَمُوا بَنِي يَهُوذَا أَشْوَدَةَ الْقَوْسِ هَذِهِ. وَقَدْ كُتِبَتْ فِي

كِتَابِ يَاسَّرَ†:

١٩ «يَا إِسْرَائِيلَ، قُتِلَ جَمَالُكَ.

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تَلَالِكٍ.

أَهْ، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!

٢٠ لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا فِي جَتَّ

وَلَا تُذْبِعُوا الْخَبَرَ فِي شَوَارِعِ أَشْتُولُونَ،

حَتَّى لَا تَفْرَحَ مَدَنُ الْفِلِسْطِينِ!

* ١:١٤

الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسَحَ» يُوَدِّعُ وَبِأَيْطَابٍ خَاصَّةٍ كَمَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدَّ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ هَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 15)

† ١:١٨

كِتَابِ يَاسَّرَ. كِتَابٌ قَدِيمٌ فِي تَارِيخِ حُرُوبِ إِسْرَائِيلِ.

حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ الْأَخْتَوَيْنِ.‡

٢١ «لَيْتَ النَّدى لَا يَتَساقَطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَبْهَرُ
فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جَلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقَدِّمَاتُ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ.

لَأَنَّ هُنَاكَ تَلَطَّخَ تَرْسُ الْأَبْطَالِ.

تَرْسُ شَاوُلَ لَمْ يَمْسَحْ بِالزَّيْتِ.

٢٢ وَقَوْسُ يُونَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.

وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!

سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالِ سَمَانَ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَانُ

أَحْبَا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَمَتَّعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتُ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَهُمَا.

كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،

وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ.

٢٤ «يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، أَبْكَيْنَ عَلَى شَاوُلِ!

شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابًا فَاخِرَةً مِنَ الْقَرَمِزِ وَالْمَطْرَزَاتِ،

وَزَيْنَ ثِيَابِكُنَّ بِالذَّهَبِ!

٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟

فَوْقَ تَلَالِ جَلْبُوعَ مَاتَ يُونَانَانُ؟

٢٦ «يُونَانَانُ يَا أَخِي،

أَنَا حَزِينٌ جِدًّا لِدَهَابِكَ. كَمْ كُنْتُ حَبِيبِي!

حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!

٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ

وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

٢

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ النَّصْحَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَذْهَبُ إِلَى أَيِّ مِنْ مُدُنِ بَنِي يَهُودَا؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيِّنَ أَذْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.»*

٢ فَانْتَقَلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوْجَتَاهُ هُمَا أَخِينُوعَمُ مِنْ بَزْرَعِيلَ، وَأَيُّجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالٍ مِنَ الْكِرْمَلِ. ٣ كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ

رِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ.

دَاوُدُ يَشْكُرُ بَنِي يَابِيشَ

‡ ١:٢٠

اللاخثونين. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

* ٢:١

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٤ وجاءَ يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا دَاوُدَ بِالزَّيْتِ لِيَكُونَ مَلِكًا يَهُوذَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفَّنْ بَنِي يَابِيشَ جَلْعَادَ شَاوُلَ».
٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى بَنِي يَابِيشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا لَهُمْ: «بَارِكُوا اللَّهَ لِأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةً لِمَوْلَاكُمْ شَاوُلَ، فَدَفَنْتُمْ بَقَايَا جَسَدِهِ. ٦ لِيُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَنَا سَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا إِلَيْكُمْ. ٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْرَبَاءَ وَفُجَاعًا. مَوْلَاكُمْ شَاوُلُ قَدْ مَاتَ. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا مَسَحُونِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ».

إِيشُوبُشُ يُصْبِحُ مَلِكًا

٨ وَكَانَ أَبْنَى بَنِي نِيرَ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ أَبْنَى إِيشُوبُشَ بَنِي شَاوُلَ إِلَى مَحْنَامِ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا جَلْعَادَ وَأَشِيرَ وَزِرْعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهُا.

١٠ كَانَ إِيشُوبُشُ بَنِي شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَحَكَرَ سِتِّينَ. لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُوذَا تَبِعَتْ دَاوُدَ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ عَاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَقَدْ حَكَرَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا طَوَالَ سَبْعِ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

الْمُبَارَزَةُ الْمُمَيَّتَةُ

١٢ وَعَادَ أَبْنَى بَنِي نِيرَ وَضَبَاطُ إِيشُوبُشَ بَنِي شَاوُلَ وَمَذْهَبُوا إِلَى جَبْعُونَ. ١٣ كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يُوَاقِبُ بَنِي صُرُوَّةَ وَضَبَاطُ دَاوُدَ. وَهُنَاكَ التَّفَوُّ جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جَبْعُونَ. جَلَسَتْ جَمُوعَةُ أَبْنَى عِنْدَ أَحَدِ جَانِبِي الْبِرْكَةِ، وَجَمُوعَةُ يُوَاقِبَ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

١٤ فَقَالَ أَبْنَى لِيُوَاقِبَ: «فَلْيَهْضِ الْجُنُودُ الشَّبَابَ وَالْيَتَابَرُزُوا هُنَا».

قَالَ يُوَاقِبَ: «نَعَمْ، فَلْيَتَبَارَزُوا».

١٥ فَهَضَّ الْجُنُودُ الشَّبَابَ، فَكَانُوا يَعْذُوبُهُمْ وَهُمْ يَمْرُونَ. فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِيشُوبُشَ بَنِي شَاوُلَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ. ١٦ فَأَمَسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا! فَدَعِيَ الْمَكَانَ «حَقْلَ السَّكَاكِينِ»، وَهُوَ يَفْعُ فِي جَبْعُونَ.

أَبْنَى يَقْتُلُ عَسَائِيلَ

١٧ وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَزَةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ. وَهَزَمَ ضَبَاطُ دَاوُدَ أَبْنَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٨ وَكَانَ لَصُرُوَّةَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءَ هُمْ يُوَاقِبُ وَأَبِيشَايَ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعًا فِي الرِّكْضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالًا بَرِيًّا. ١٩ فَرَكَضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ أَبْنَى وَرَاحَ يُطَارِدُهُ عَيْرَ مُنْشَعِلٍ بِبَنِيٍّ آخَرَ. ٢٠ فَفَطَّرَ أَبْنَى إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟»

فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا».

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَبْنَى يَرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفَّ عَن مَلَا حَقِّي، وَاذْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشَّبَابِ. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسَهُولَةٍ.» لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفَّ عَن مَلَا حَقَّتِهِ.

٢٢ وَعَادَ أَبْنَى يَقُولُ لَهُ: «كُفَّ عَن مُطَارَدَتِي وَإِلَّا اضْطَرَّرْتُ إِلَى قَتْلِكَ. حِينَمَا لَنْ أَقْدِرَ عَلَى النَّظَرِ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُوَاقِبَ بَعْدَ الْيَوْمِ.»

٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَن مُطَارَدَةِ أَبْنَى. فَاسْتَعْدَمَ أَبْنَى الطَّرْفَ الْخَلْقِيَّ مِنْ رُجْحِهِ وَغَرَزَهُ فِي أَمْعَاءِ عَسَائِيلَ. فَانْغَرَزَ الرِّجْحُ كَثِيرًا حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ. فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ.

يُوَاقِبُ وَأَبِيشَايَ يُطَارِدَانِ أَبْنَى

كَانَتْ جَبَّةُ عَسَائِيلَ مَلْفَاةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرِّجَالُ الرَّابِضِينَ فِي ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا. ٢٤ أَمَّا يُوَاقِبُ وَأَبِيشَايَ فَضَيَا فِي مُطَارَدَتَيْمَا لِأَبْنَى. كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى وَشْكِ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى تَلَّةِ أَمَةٍ. وَتَمَعَّ تَلَّةُ أَمَةٍ قَبَالَةَ جَبِجَ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جَبْعُونَ. ٢٥ وَهُنَاكَ اجْتَمَعَ رِجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ أَبْنَى عِنْدَ قُمَّةِ التَّلَّةِ.

٢٦ فَصَرَخَ أَبْنَى لِيُوَاقِبَ وَقَالَ: «أَبْنَى بَنِي نِيرَ تَحَارَبَ وَيَقْتُلُ أَحَدَنَا الْآخَرَ بِمَا تَتَوَقَّفُ؟ أَنْتَ تَعْمَلُ أَنَّ هَذَا لَنْ يُؤْذِيَ إِلَّا إِلَى الْحَزَنِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُوا عَن مُطَارَدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ يُوَاقِبُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»

٢٨ وَنَفَخَ يُوَاقِبُ بِالْبوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَن مَلَا حَقَّةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَتَحَارَبُونَ.

٢٩ مَشَى أَبْنَى مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَمَشُوا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَامِ.

٣٠ وَتَوَقَّفَ يُوَابُ عَنْ مُطَارَدَةِ إِبْنِيرٍ وَرَجَعِ. وَلَمَّا جَمَعَ رِجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَبَاطًا مِنْ ضَبَاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ بِمَنْ فِيهِمْ عَسَائِلُ. ٣١ لَكِنَّ ضَبَاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رِجَالِ إِبْنِيرٍ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ٣٢ وَأَخَذَ ضَبَاطَ دَاوُدَ عَسَائِلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ الْوَالِدِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَمَشَى يُوَابُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وُضُوئِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

٣

الحربُ بين إسرائيل وبيودا

١ وَدَامَتِ الْحَرْبُ طَوِيلًا بَيْنَ عَائِلَتَيْ شَاوُلَ وَدَاوُدَ. وَقَدْ أَخَذَتْ عَائِلَةُ دَاوُدَ تَقْوَى أَكْثَرَ فَاكْثَرَ، بَيْنَمَا ضَعُفَتْ عَائِلَةُ شَاوُلَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

أبناءُ داودَ البسةَ المولدونَ في حبرونَ

٢ هُوَلاءُ هُمُ أُنْبَاءُ دَاوُدَ الْمَوْلُودُونَ فِي حَبْرُونَ: * الْأَوَّلُ أَمْنُونُ وَوَالِدَتُهُ أُخِينُومُ مِنْ بَيْرَعِيلَ. ٣ وَالثَّانِي كِيلَابُ وَوَالِدَتُهُ إِيحْيَالُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الَّذِي مِنَ الْكِرْبَلِ. وَالثَّلَاثُ إِبْشَالُومُ وَوَالِدَتُهُ مَعَكَةُ بِنْتُ تِلْهَيَ مَلِكِ جَشُورَ. ٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا وَوَالِدَتُهُ حِجِّيْتُ. وَالخَامِسُ شَفْطِيَا وَوَالِدَتُهُ إِحْبَطَالُ. ٥ وَالسَّادِسُ يَبْرَعَامُ وَوَالِدَتُهُ عَجَلَةُ زَوْجَةُ دَاوُدَ. هُوَلاءُ هُمُ أُنْبَاءُ الْبِسَةِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي حَبْرُونَ.

أبْنِيرُ يَقْرُرُ الْإِنضِمَامَ إِلَى دَاوُدَ

٦ أَخَذَتْ سُلْطَةُ إِبْنِيرِ فِي حُكُومَةِ شَاوُلَ تَزَادُ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ، بَيْنَمَا كَانَتْ عَائِلَتَا شَاوُلَ وَدَاوُدَ تَتَقَاتَلَانِ. ٧ كَانَ لَشَاوُلَ جَارِيَةٌ تَدْعَى رِصْفَةَ بِنْتُ آيَةَ، فَقَالَ إِبْشِيوَشْتُ لِأَبْنِيرِ: «لِمَاذَا تَعَاشِرُ جَارِيَةَ وَالِدِي؟»

٨ فَغَضِبَ إِبْنِيرُ كَثِيرًا بِمَا قَالَهُ إِبْشِيوَشْتُ وَقَالَ: «لَقَدْ كُنْتُ أَمِينًا لَشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. لِمَ أَسْمَحُ لِدَاوُدَ بِأَنْ يَبْرِمَكُمُ. لَسْتُ خَائِنًا يَفْعَلُ لِصَالِحِ بَنِي يَهُوذَا. لَكِنَّكَ الْآنَ تَقُولُ لِي أَنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا سَيِّئًا. ٩ فَلْيَعَايِبِ اللَّهُ أَبْنِيرَ وَيَزِدْهُ عِقَابًا، إِنْ لَمْ أَحَقِّقْ مَا وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ بِهِ. ١٠ أَيْ يَنْقُلِ الْمَلِكُ مِنَ عَائِلَةِ شَاوُلَ، مُثْبِتًا عَرْشَ دَاوُدَ فَوْقَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، لِيُحْكَمَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرِّ سَيْحٍ.»

١١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِبْشِيوَشْتُ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا لِأَبْنِيرِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُهُ.

١٢ وَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَبْنِيغِي أَنْ يَحْكُمَ هَذِهِ الْبِلَادَ؟ أَقَطَعُ عَهْدًا مَعِي، وَسَأُسَاعِدُكَ لِتُصْبِحَ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا.»

١٣ أَجَابَ دَاوُدَ: «حَسَنًا! سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا. لَكِنَّنِي أَسْأَلُكَ أَمْرًا وَاحِدًا: لَنْ أَلْتَمِيكَ حَتَّى تُحْضِرَ إِلَيَّ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ.»

داودُ يَسْتَعِيدُ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ

١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِبْشِيوَشْتُ بَنِ شَاوُلَ يَقُولُ لَهُ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتَهَا بِقَتْلِ مِئَةٍ فِلِسْطِي.»

١٥ فَطَلَّبَ إِبْشِيوَشْتُ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَذْهَبُوا لِأَخْذِ مِيكَالَ مِنْ رَجُلٍ يَدْعَى فَلَطِيئِيلَ بَنِ لَائِشَ. ١٦ فَسَارَ فَلَطِيئِيلُ مَعَ زَوْجَتِهِ مِيكَالَ. وَكَانَ يَبِيغِي وَهُوَ يَتْبَعُهَا إِلَى بَحْرِيمَ. لَكِنَّ أَبْنِيرَ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى دَارِكَ»، وَهَكَذَا فَعَلَ فَلَطِيئِيلُ.

أبْنِيرُ يَعِدُ بِمُسَاعَدَةِ دَاوُدَ

١٧ وَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: «كُنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا مِنْ دَاوُدَ مَلِكِكُمْ. ١٨ فَافْعَلُوا الْآنَ! فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «سَأُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَمَنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِيعًا مِنْ خِلَالِ خَادِي دَاوُدَ.»»

١٩ قَالَ أَبْنِيرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَمَامَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَقَالَتْ عَائِلَاتُ بَنِيَامِينَ، وَبَدَتِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي قَالَهَا أَبْنِيرُ حَسَنَةً بِالنِّسْبَةِ لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ عِشْرِينَ رَجُلًا. وَأَقَامَ دَاوُدَ احْتِفَالًا لِأَبْنِيرِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ جَمِيعًا.

٢١ قَالَ أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ فَأَحْضِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَيْكَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، لِيَتَّصِرَ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا كَمَا أَرَدْتُ.»

فَسَمَّحَ دَاوُدَ لِأَبْنِيرِ بِالْإِنصِرَافِ. فَخَضِيَ أَبْنِيرُ إِسْلَامًا.

مَوْتِ ابْنِ

٢٢ عاد ضَبَاطُ يُوَابَ وَدَاوُدَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَجْمَلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ أَخَذُوهَا مِنَ الْعَدُوِّ. كَانَ دَاوُدُ قَدْ سَمِعَ لَيْتُوَهُ لِأَبْنِ بْنِ بَأْنِ يَغَادِرَ بِسَلَامٍ. لِذَا لَمْ يَكُنْ أَبْنِ بْنِ بَأْنِ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. ٢٣ وَوَصَلَ يُوَابَ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ أَبْنِ بْنِ نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدُ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

٢٤ بَعَثَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ إِلَيْكَ ابْنِ بْنِ فَارَسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤْذِيَهُ! لِمَاذَا أَطْلَقْتَهُ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ ابْنِ بْنِ نِيرَ. قَدْ جَاءَ لِيُخْذِعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

٢٦ وَتَرَكَ يُوَابُ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى ابْنِ بْنِ عِنْدَ بَيْتِ السَّرِيرَةِ. فَأَعَادَ الرُّسُلُ أَبْنِ بْنِ لِيَكُنَّ دَاوُدُ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ. ٢٧ فَلَمَّا وَصَلَ ابْنِ بْنِ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُ سَيَكْبَهُ عَلَى انْتِفَادِهِ. وَطَعَنَ يُوَابُ ابْنِ بْنِ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ. قَتَلَ يُوَابُ ابْنِ بْنِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَا يُوَابَ.

داود يبكي ابنير

٢٨ وَبَلَغَ الْخَبْرَ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَلِكِي وَأَنَا أَبْرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ ابْنِ بْنِ نِيرَ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا. ٢٩ يُوَابُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمْ الْمَسْؤُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمَالِمَةُ. لَيْتَ عَائِلَةُ يُوَابَ كُلُّهَا تَعَانِي مِنْ مَتَاعِبٍ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يَصَابُونَ بِالْبَرَصِ وَالسَّلْمِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونُ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ!»

٣٠ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ ابْنِ بْنِ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِلَ فِي مَعْرَكَةِ جَيْبُونَ. ٣١ قَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «تَرَوْهَا مَلَاسِكُمْ وَأَرْتَدُوا الْخَيْشَ. ابْكُوا وَأَطِمْوْا عَلَى ابْنِيرِ.» وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ فَدَفَنُوا ابْنِيرَ فِي حَبْرُونَ، وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ ابْنِيرِ. ٣٣ وَهَنَّاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْنِيرَ بِقَوْلِهِ:

«هَلْ مَاتَ ابْنِيرُ كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرَمًا أَحَقَّ؟

٣٤ ابْنِيرُ، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مَكْتَبِينَ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقَدِّمَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا ابْنِيرُ، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»

ثُمَّ بَكَى النَّاسُ كُلُّهُمْ ابْنِيرَ ثَانِيَةً. ٣٥ وَظَلُّوا طَوَالَ النَّهَارِ يَأْتُونَ إِلَى دَاوُدَ لِيَسْتَجِيعُوهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ قَدْ تَعَهَّدَ فَقَالَ: «فَلْيُعَاقِبْنِي اللَّهُ وَلْيَلْحِقْ بِي الْمَتَاعِبُ إِنْ أَكَلْتُ خُبْزًا أَوْ أَيِّ طَعَامٍ آخَرَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.»

٣٦ وَرَأَى النَّاسُ كُلُّهُمْ مَا جَرَى وَفَرَحُوا بِمَا صَنَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ. ٣٧ وَفَهَمُوا كُلُّهُمْ، فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَمْ يَأْمُرْ بِقَتْلِ ابْنِيرِ بْنِ نِيرَ.

٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِعِيسَى: «تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا مِمَّا مَاتَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٣٩ قَدْ مَسِيحَتْ مَلِكًا مِنْذُ قَتْرَةِ قَصِيرَةٍ، وَأَبْنَاءُ صُرُوبَةٍ يُسَبِّبُونَ لِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَلْيَجَازِهِمُ اللَّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ.»

٤

المتاعِبُ تَحِلُّ بِعَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشُتُ خَبْرَ مَقْتَلِ ابْنِيرِ بْنِ حَبْرُونَ، * نَحَافَ إِيشْبُوشُتُ وَسَعَبَهُ كُلَّهُ خَوْفًا شَدِيدًا. ٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِيرِيَا مَا كَانَ نَزُولًا عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشُتُ. كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ ضَبَاطِ الْجَيْشِ، وَهُمَا رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ مِنْ بَنِي رُوتَ. كَانَا مِنْ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَنِي رُوتَ كَانَتْ مَلِكًا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ٣ لَكِنَّ سُكَّانَ بَنِي رُوتَ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعْبَثُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَغُرَبَاءَ مُقِيمِينَ.

* ٤:١

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الظَّلِيلِ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ مِنَ 8، 12)

٤ وَكَانَ يُونَانَانُ بْنُ شَاوُلَ ابْنِ دَعْيِ مَفْيُوشْتِ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ سِنَوَاتٍ حِينَ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ بَرَزَعِيلَ عَنِ قَتْلِ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشْتِ، حَمَلْتَهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتِ الصَّبِيَّ فَأَصَابَهُ عَرَجٌ.

٥ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، قَصَدَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ بَيْتَ إِشْبُوشْتِ. وَكَانَ إِشْبُوشْتُ مُسْتَلْقِيًا فِي قَبُولَةٍ لِأَنَّ الطَّقْسَ حَارًا.

٦ فَدَخَلَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا آتِيَيْنِ لِأَخَذِ بَعْضَ التَّمَجِّ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَابٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ. ٧ كَانَ إِشْبُوشْتُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى

فِرَاشِهِ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَضْرِبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ طَرِيقِ وَاوِي الْأُرْدَنِ.

٨ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حَبْرُونَ، سَلَبَا رَأْسَ إِشْبُوشْتِ إِلَى دَاوُدَ.

وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِشْبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ وَعَائِلَتَهُ انْتِقَامًا لَكَ.»

٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَأَخِيهِ بَعْنَةٌ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ كُلِّهَا، ١٠ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَذَا قَاتِلُ شَاوُلَ،»

ظَنَّ أَنَّهُ يَبْشُرُنِي! فَحَبِضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ. هَكَذَا كَافَأْتَهُ! ١١ أَفَلَا تَسْتَحْفَانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَتَمًّا شَرِيرَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى

فِرَاشِهِ فِي مَنْزِلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتُلُكُمْ وَأَعُوذُكُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»

١٢ وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشُّبَّانَ بِقَتْلِ رَكَابٍ وَبَعْنَةٍ. فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرَجْلَيْ كُلِّ مِنْهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ

أَخَذُوا رَأْسَ إِشْبُوشْتِ وَدَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ دُفِنَ ابْنُهُ فِي حَبْرُونَ.

٥

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُبَايِعُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

١ وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ،* وَقَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ نَحْمُكَ وَدَمَكُ! ٢ حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَادَنَا إِلَى الْمَرْكَةِ، وَأَرْجَعْنَا إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِأَبْصَارٍ. وَاللَّهُ نَفْسَهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِي شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ.»

٣ لِحَاذِ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ لِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهَنَّاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِنْدَمَا تَسَلَّرَ الْحَكْمَ وَبَنِي مَلِكًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٥ حَكَرَ فِي حَبْرُونَ يَهُودًا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَرَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا وَيَهُودًا ثَلَاثَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ مُحَارِبَةً الْيَهُوسِيِّينَ الْمُتَمِيعِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. قَالَ الْيَهُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعَمِيُّ وَالْعَرِجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يُمْكِنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ. ٧ لَكِنْ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»†

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ هَزْمَ الْيَهُوسِيِّينَ، أُعْبِرُوا نَفَقَ الْمِيَاهِ، وَتَالُوا مِنْ أَوْلِيكَ الْأَعْدَاءِ وَالْعَرِجِ وَالْعَمِيِّ.» لِنَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمْكِنُ لِلْعَمِيِّ وَالْعَرِجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْهَيْكَلَ.»

٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسْمَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلُوكٍ إِلَى الدَّاحِلِ. ١٠ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ أُرْسِلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أُرْسِلَ أَتْجَارُ أَرِزَ وَنَجَّارِينَ وَنَحَّاتِينَ، فَبَنُوا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ حِينَئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِمَلِكِهِ عَظِيمًا وَسَامِيًا لِأَجْلِ شِعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

* ٥:١

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في الأعداد 3، 5، 13)

† ٥:٧

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

‡ ٥:٩

ملوك. منسأة محصنة: ربما قلعة أو قوس من المدينة أو منقطة القصر.

١٣ وَاقْتَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ اخْتَلَفَ لِنَفْسِهِ مَرِيداً مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَرُقُّ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ.
١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ ١٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَاجُ وَيَافِعُ ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَقْلُطُ.

داود يُحَارِبُ الْفِلِسْطِينِ

١٧ وَعَلِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَصَعَدُوا بِمُخْتَأٍ عَنِ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.
١٩ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ؟ هَلْ سَتَعِينِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»
فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأَعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِينِ.»
٢٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ الْمِيَاهُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ». ٢١ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَائِيلَ أَهْتِمَهُمْ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدَ وَرِجَالَهُ.
٢٢ وَعَادَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.
٢٣ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمِ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دُرِّ حَوْطِهِمْ وَأَهْجُمِ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ. ٢٤ فَعِنْدَ قَهِّ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ هَذِهِ، سَتَمْتَكِنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِينِ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَرْكَةِ. حِينَئِذٍ، عَلَيْكَ أَنْ تَصْرِفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرُجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِ.»
٢٥ فَعَلَّ دَاوُدَ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى جَارِزَ.

٦

نَقَلَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَعَادَ دَاوُدُ لِيَجْمَعَ أَفْضَلَ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رِجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، الْمُدْعُوَ بِاسْمِ يَهُوهُ* الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٣ فَأَخْرَجَ رِجَالَ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ الْمُقَدَّسَ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ عِنْدَ التَّلَّةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عَزْرَةُ وَأَخِيوُ ابْنَا أَيْبِنَادَابَ.
٤ فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأَخِيوُ يَسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ، ٥ وَدَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَرْقُصُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ، وَعَلَى التِّيَابِيرِ وَالرِّبَابِ وَالطُّبُولِ وَالْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ.
٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْبِيدَرِ فِي نَاخُونَ، تَعَتَّرَتِ الْأَبْقَارُ، فَدَعَّرَا يَدَهُ لِيُبَيِّتَ الصُّنْدُوقَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى عَزْرَةَ وَقَتَلَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ! قَامَتْ هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ. ٨ فَاسْتَأْذَنَ دَاوُدَ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ قَدْ أَنْفَجَرَ ضِدَّ عَزْرَةَ، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «فَارِصَ عَزْرَةَ»، وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى الْيَوْمِ.
٩ وَخَافَ دَاوُدَ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أُحْضِرُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى هُنَا؟» ١٠ وَهَكَذَا لَمْ يَدْخُلْ دَاوُدُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ وَضَعَهُ فِي مَنَزَلٍ عَوِيدِ أَدُومَ الْجَتِيِّ. ١١ فَبَيَّعَ صُنْدُوقَ اللَّهِ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَبَارَكَ اللَّهُ عَوِيدَ أَدُومَ وَعَائِلَتَهُ كُلَّهَا.
١٢ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عَوِيدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»
فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مَبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَجِ. ١٣ وَكَانَ كَثُفًا حِطَّ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَجْمَعُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ سِتَّ خُطُوطًا، يَتَوَقَّفُونَ، وَيَقْدِمُ دَاوُدُ ثَوْرًا وَبِجَلًا مَسْمُومًا ذَبِيحَةً. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِي رِدَاءً كَثَانِيًا.

* يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا لِاسْمِ «الْكَاتِنِ».

٦:٢ †

مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. عُلُوقَاتُ جَبْعَةٍ تُحْدَمُ فِي الْأَغْلَبِ كَحَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَذَاكَ ثَمَلَانٌ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِحُضُورِ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10

٦:١٠ ‡

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

١٥ كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرِحِينَ جِدًّا. فَرَاخُوا يَصْرُخُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَجْلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ.
١٦ مَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفُزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَجَّحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً S وَذَبَّاحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٨ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَّاحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوَه الْقَدِيرِ. ١٩ كَذَلِكَ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَا تَمْرٍ وَكَعْكَا زَيْبِ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى دِيَارِهِ.

مِيكَالُ تَوَجَّحَ دَاوُدَ

٢٠ عَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ، وَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ، وَقَالَتْ: «مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُشْرَفْ نَفْسَهُ الْيَوْمَ! لَقَدْ خَلَعْتَ مَلَاسِكَ أَمَامَ خَادِمَاتِكَ. كُنْتُ كَالْعَبْدِ الَّذِي يَتَلَعَّ مَلَاسَهُ بِلا تَجَلٍّ!»

٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «قَدْ اخْتَارَنِي اللَّهُ أَنَا وَلَمْ يَخْتَرْ وَالِدِكَ أَوْ أَيَّ شَخْصٍ فِي عَائِلَتِهِ. اخْتَارَنِي لِأَكُونَ قَائِدَ شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَا سَأَتُأْبِقُ الرَّقْصَ وَالْإِحْتِفَالَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٢ وَقَدْ أَفْعَلُ أَشْيَاءَ أَكْثَرَ حَرَجًا، رُبَّمَا لَمْ تَحْتَرَمِينِي، لِكِنِّي سَأَتَعْظُمُ أَمَامَ عُيُونِ النَّسَبَاتِ الْوَلَوَاتِي تَمْتَكِلِينَ عَنْهُمْ!» ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ أَوْلَادٌ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهَا.

٧

دَاوُدُ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي مَنزِلِهِ الْجَدِيدِ، مَنَحَهُ اللَّهُ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ جَمِيعًا. ٢ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «هَا إِنِّي أَعِيشُ فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فَيَسْكُنُ فِي خَيْمَةٍ!»

٣ فَقَالَ نَاثَانَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَفْعَلْ مَا تُرِيدُ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكَ.»

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، بَلَّغَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَاثَانَ النَّبِيَّ فَقَالَ لَهُ: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا مَا يَقُولُ اللَّهُ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي يَبْنِي لِي مَنزِلًا أَسْكُنُ فِيهِ. ٦ لَمْ أَكُنْ أَسْكُنُ فِي مَنزِلٍ يَوْمَ أُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ سَافَرْتُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خَيْمَةٍ وَمَسْكَنِ تَحْتَهَا. ٧ إِنَّمَا جَلَسْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ وَلَوْ كَلِمَةً لِأَحَدٍ رُؤَسَاءِ قِبَايِلِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ أَوْصَيْتَهُمْ بِرِعَايَةِ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي مَنزِلًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.»

٨ «قُلْ هَذَا لِخَادِمِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «اخْتَرْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْمَرَاغِي تَتَبِعُ الْغَنَمَ. أَخَذْتُكَ مِنْ عَمَلِكَ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسَ شِعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ كُنْتُ مَعَكَ حَيْثَمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ. ١٠ وَقَدْ اخْتَرْتُ مَكَانًا لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ. زَرَعْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَرْضًا يَعِيشُونَ فِيهَا، فَلَا يَضْطَرُونَ إِلَى التَّنْقَلِ بَعْدَ الْيَوْمِ. وَلَا يَعُودُ الْخَطَاةُ يَدُلُّونَهُمْ كَمَا فِي الْمَاضِي، ١١ عِنْدَمَا عَيَّنْتُ قَضَاةً لِيَقُودُوا شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. فَالآنَ، أَمْنُكَ السَّلَامُ مَعَ أَعْدَائِكَ. أَنَا اللَّهُ أَعِدُكَ بِأَنْ أَجْعَلَ بَيْتَكَ بَيْتَ مَلُوكٍ.»

١٢ «عِنْدَمَا تَمْتَهِي أَيَّامَكَ هُنَا، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ، سَأُقِيمُ أَحَدَ أَوْلَادِكَ خَلْفًا لَكَ مِنْ صُلبِكَ، وَسَأَبْنِي مَمْلَكَتَهُ. ١٣ وَهُوَ سَيَبْنِي لِي بَيْتًا. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ سَأَكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي. وَعِنْدَمَا يَخْطِئُ أَسْتَعِينُ بِالْآخِرِينَ لِمُعَاقِبَتِهِ، فَيَكُونُونَ لِي عَصًا أُضْرِبُهُ بِهَا. ١٥ لِكِنِّي لَنْ أَكْفُ أَدْبًا عَنْ حُبِّهِ. وَسَأَكُونُ أَمِينًا لَهُ، فَقَدْ أَخَذْتُ حُبِّي وَلَطْفِي مِنْ شَاوُلَ، وَدَفَعْتُ شَاوُلَ جَانِبًا قَبْلَ جِيحَتِي إِلَى الْمَلِكِ. ١٦ سَبَقَنِي عَائِلَتُكَ عَائِلَةُ الْمَلِكِ، يَمْكِكُ أَنْ تَبْنِيَ بِمَا أَقُولُ! أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ، فَسَبَقَنِي عَرَشُكَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٧ فَآخِرَ نَاثَانَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الرُّؤْيَا. أَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٨ «ثُمَّ دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى أَوْصَيْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ؟» ١٩ بَلَى إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلاً أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمَرْتُ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِمَنْ طَوِيلَ آتٍ. فَفَرَّقْتَنِي بَيْنَ النَّاسِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٢٠ فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدُ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٢١ فَمِنْ أَجْلِ وَعْدِكَ وَبِحَسْبِ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ. وَقَدْ كَشَفْتَهَا كُلَّهَا لِي يَا خَادِمَكَ. ٢٢ فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَتَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهِ سِوَاكَ!

٢٣ «فَأَيُّ شُعْبٍ مِثْلُ شُعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَفْدِيَ شُعْبًا، مُعَلِّناً اسْمَهُ، وَصَانِعاً أُمُوراً عَظِيمَةً وَمُهَيْبَةً لَهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شُعْبِهِ أُمَّةً مَعَ آهَتِهَا؟ ٢٤ اسْتَسْتَمْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شُعْباً لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ إِلَهُهُمْ.» ٢٥ «وَأَلَّا نَبْتَثُ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَسَلِّهِ. حَقِّقْ وَعْدَكَ. ٢٦ حِينَئِذٍ يَتَكْرَمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَفَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.

٢٧ «بُئِثَ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتَ لِي أَنَا خَادِمَكَ وَقُلْتَ: «سَأُبْنِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَعْتُ، أَنَا خَادِمَكَ، أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ:

٢٨ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتَ وَعَدْتَنِي بِهَذَا، أَنَا خَادِمَكَ. ٢٩ فَأَرْجُوكَ أَنْ تَبَارِكَ عَائِلَتِي، بِأَنْ تَبْعِي إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْدَمَكَ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ قَدْ وَعَدْتَ، فَبَارِكَ عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ

١ بَعْدَ مَرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِينِ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى بَقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدُ عَلَيْهَا. ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ الْمَوْلِينِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْرَهُمْ عَلَى الْاِسْتِئْلَاقِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَخْدَمَ حَبِلًا لِيُوزَعَهُمْ ضَمْنَ صُغُوفٍ. فَقَتَلَ صَمْتَيْنِ مِنَ صُغُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاةٍ مِنْ كُنُوفِهَا فِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمَوَابِيونُ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. ٣ وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَ بْنِ رَحُوبٍ مَلِكِ صُوبَةٍ. وَقَدْ هَزَمَهُ دَاوُدَ يَوْمَ ذَهَبَ لِيَسْتَوِيَّ عَلَى الْمَنْطِقَةِ الْوَاقِعَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ. ٤ أَخَذَ دَاوُدَ مِنْ هَدَدِ عَزْرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ خِيَالٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. فَعَطَّلَ الْمَرْجَاتِ كُلَّهَا مَا عَدَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.

٥ وَجَاءَ أَرَامِيو دِمَشْقَ لِمُسَاعَدَةِ هَدَدِ عَزْرَ بْنِ رَحُوبٍ مَلِكِ صُوبَةٍ. لَكِنْ دَاوُدَ هَزَمَ الْأَرَامِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي دِمَشْقَ، فِي أَرَامِ. وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

٧ وَأَخَذَ دَاوُدَ الدُّرُوحَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مَلِكًا لِحَدَمِ هَدَدِ عَزْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٨ كَمَا أَخَذَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جِدًّا مِنَ الْبُرُوزِ مِنَ بَاطِحِ وَيَبْرُوتَي - وَهُمَا مَدِينَتَانِ مِنْ مَدِينِ هَدَدِ عَزْرَ.

٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَزَمَ جَيْشَ هَدَدِ عَزْرَ كُلَّهُ. ١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ بِحِيْبِهِ. فَحَيَّا يُوْرَامَ دَاوُدَ وَبَارَكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَ قَدْ شَنَّ حُرُوبًا ضِدَّ تُوْعِي مِنْ قَبْلِ. فَأَحْضَرَ يُوْرَامَ هَدَايَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبُرُوزِ. ١١ فَأَخَذَهَا دَاوُدَ وَوَسَّسَهَا لِلَّهِ، مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنَمَهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمَهَا. ١٢ فَقَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوْلِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفَلِسْطِينِ وَالْعَمَالِيْقِ وَمِنْ أَمْوَالِ هَدَدِ عَزْرَ بْنِ رَحُوبٍ مَلِكِ صُوبَةٍ. ١٣ وَقَتَلَ دَاوُدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. فَأَزْدَادَتْ شُهْرَتُهُ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى دِيَارِهِ. ١٤ وَوَضَعَ دَاوُدَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كَلْفَةِ أَنْعَاءِ أُدُومِ الَّتِي أَصْبَحَ سُكَّانُهَا كُلُّهُمْ مِنْ خُدَّامِهِ وَخَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حَكْمُ دَاوُدَ

١٥ وَحَكَّمَ دَاوُدَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَحْكُمُ شُعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ. ١٦ كَانَ يُوَابُّ بْنُ صُرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيَهُشَافَاطُ بْنُ أُخْيَاوُدَ الْمُوْرَخِ. ١٧ وَكَانَ صَادِقُ بْنُ أُخْيَطْرَبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَبِيآثَارَ كَاهِنَيْنِ. وَكَانَ سَرَايَا كَاتِبًا، ١٨ وَبَنِيآهَوْنُ بْنُ يَهُيَادَاعَ سَسُوْلًا عَنِ الْكِرْيَتِيِّينَ وَالْقَلْيَتِيِّينَ.* أَمَّا أَبْنَاؤُ دَاوُدَ فَكُنُوا مِنَ الْقَادَةِ الْمُهِمِّينَ.

٩

لَطْفُ دَاوُدَ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَسَالَ دَاوُدُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ فَرْدٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا وَإِحْسَانًا، مِنْ أَجْلِ يُونَانَ.»

٢ وَكَانَ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ خَادِمٌ يُدْعَى صَبِيئًا، فَأَحْضَرَهُ النَّدَمُ إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صَبِيئًا؟»
قَالَ صَبِيئًا: «نَعَمْ أَنَا خَادِمُكَ صَبِيئًا.»

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ تَخْصِيٍّ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ إِحْسَانًا وَخَيْرًا.»

فَقَالَ صَبِيئًا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هَنَّاكَ ابْنُ يُونَانَ مَا زَالَ حَيًّا وَهُوَ اعْرَجٌ فِي سَاقَيْهِ.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيئًا: «أَبْنُ هَذَا الْإِنْسَانِ؟»

فَقَالَ صَبِيئًا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنَزَلِ مَآكِرِ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ.»

٥ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضَبَاطِهِ إِلَى لُودَبَارَ لِيُحْضِرُوا ابْنَ يُونَانَ مِنْ مَنَزَلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ. ٦ جَاءَ مَفْيُوشُثُ بْنُ يُونَانَ إِلَى دَاوُدَ
وَأَخْبَنِي أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ.

قَالَ دَاوُدُ: «أَنْتَ مَفْيُوشُثُ؟»

فَقَالَ مَفْيُوشُثُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ مَفْيُوشُثُ.»

٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ وَالِدِكَ يُونَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ كُلَّهَا، وَسَتَتَنَاوَلُ طَعَامَكَ عَلَيَّ
مَائِدَتِي دَائِمًا.»

٨ وَأَخْبَنِي مَفْيُوشُثُ مِنْ جَدِيدِ أَمَامِ دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ مَيْتٍ لِكَنَّكَ تَتَصَرَّفُ مَعِي بِكَثِيرٍ مِنَ الطَّيِّبَةِ.»

٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَبِيئًا خَادِمَ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَعْطَيْتَ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيُوشُثُ كُلَّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. ١٠ سَتَعْمَلُ أَنْتَ
فِي أَرْضِ مَفْيُوشُثُ وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ، سَتَحْصُدُ الْحَاصِلَ، فَيَحْصُلُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ عَلَيَّ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ لِأَكَلِهِ. لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ
دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»

وَكَانَ لِصَبِيئًا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرِينَ خَادِمًا. ١١ فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»
وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيُوشُثُ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌّ يُدْعَى مِيخَا. وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي
عَائِلَةِ صَبِيئَا خَدَامَ مَفْيُوشُثُ. ١٣ كَانَ مَفْيُوشُثُ اعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ
لِتَنَاوُلِ الطَّعَامَ.

١٠

حَانُونُ بَيْنَ رِجَالِ دَاوُدَ

١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، مَاتَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونُ فِي الْمَلِكِ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَقَدْ كَانَ نَاحِشٌ طَيِّبًا مَعِي. إِذَا سَأَكُونُ
طَيِّبًا مَعَ ابْنِهِ حَانُونِ» فَارْسَلَ دَاوُدَ ضَبَاطَهُ لِيُعْزُوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ.

وَهَكَذَا ذَهَبَ ضَبَاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ. ٣ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُونِيَّةَ قَالُوا لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يُرِيدُ إِكْرَامَكَ
بِأَرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ لِيَعْرِتِكَ؟ بَلْ أُرْسَلَ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيَتَعَرَّفُوا سِرًّا إِلَى مَدِينَتِنَا وَيَتَجَسَّسُوا وَيَدْرُسُوا شُؤُنَنَا. إِنَّهُمْ يَخْطِطُونَ
لِسُنِّ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»

٤ فَتَبَضَّ حَانُونُ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَلَقَ نِصْفَ لِحَاهِمِ. ثُمَّ قَصَّ شِبَاهَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.

٥ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسُ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ رَسُولًا لِمَلِاقَةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمَهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا يَحْجِلُونَ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «انْتَظِرُوا
فِي أَرِيحَا حَتَّى تَتَمَّ لِحَاظُكُمْ، ثُمَّ عُدُّوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْتَزَعَ مِنْهُمْ جَدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيٍّ مِنَ الْمِشَاةِ مِنْ بَيْتِ رُحُوبِ
وَصُوبًا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكٍ مَعَكَ مَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِأَتْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ طُوبِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْرِيَاءِ. ٨ وَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبٍ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبٍ وَمَعَكَةَ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ. ٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابُ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وِرَائِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ. ١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَيِّشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقُودَهُمْ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَيِّشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ أُسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي فَسَأُعَاذِبُ. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ أُسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدَكُ فَسَأُعَاذِبُكَ. ١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَلْتَحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدِينِ إِيْنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالَهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَوَلاءَ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَيِّشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

حِينَئِذٍ، عَادَ يُوَابُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يَقْرُرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضَمْنِ جَيْشٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرُ رَسُولًا لِإِحْضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عِنْدَ الصِّفَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى حِيلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدُ عَزْرَ. ١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ وَذَهَبُوا إِلَى حِيلَامَ. وَهَنَّاكَ تَجَهَّرَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِائَةٍ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِيَالِ. وَقَتَلَ شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمُلُوكَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ هَدَدَ عَزْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَمَاءَ لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعَمُونِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

١١

دَاوُدُ يَلْتَقِي بِشَبَّعَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يُخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِشَنْ الْحُرُوبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضَبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْمَرُوا الْعَمُونِيِّينَ. وَحَاصِرَ يُوَابَ عَاصِمَتِهِمْ رَبَّةَ.

أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢ وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمِينِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ ضَبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ. فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرْأَةُ هِيَ بَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ، إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَا الْحَيِّ.»

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رَسُولًا يُحْضِرُوهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشَرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَّ مِنْ حَيْضِهَا. ٥ فَحَلَّتِ الْمَرْأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مِنْ خِيْبَرِ دَاوُدَ قَدْ حَلَّتْ.

دَاوُدُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ خَطِيئَتِهِ

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسَلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحَيِّ.» وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابُ. ٧ فَجَاءَ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ. وَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنِ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرِحْ.»

فَعَادَ أُورِيَا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرَ هَدِيَّةً. ٩ لَكِنْ أُورِيَا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرَ خُدَمَاءِ الْمَلِكِ. ١٠ فَأَخْبَرَ هَوَلاءَ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.»

فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «جِئْتِ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبِ إِلَى بَيْتِكَ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَا: «السُّنْدُوقُ الْمَقْدَسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَوِدَّاءُ بَنِيَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيَدِي يُوَابُ وَضَبَّاطُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاشِرَ زَوْجَتِي؟» أَفْهِمُ بَحِيَابَتَكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَبَقَ هُنَا الْيَوْمَ، وَغَدًا أُرْجِعُكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ فِي طَلِيهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَمَلَّ أُورِيَّا، لِكَيْنَهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَّامِ الْمَلِكِ بِالْقَرَبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ يَحْطِطُ لِمَوْتِ أُورِيَّا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَّا. ١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعْ أُورِيَّا عِنْدَ الْخَطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشَدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجِعُوا، وَلَيَقْتُلْهُ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وَرَاقَبَ يُوَابُ الْمَدِينَةَ وَحَدَّدَ مَوْجِعَ الْعُمُوْنِيِّينَ الْأَكْثَرِ تَجَاعَةً وَقُوَّةً. وَاخْتَارَ أُورِيَّا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْجِعِ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ مُخَارِبَةً يُوَابَ، فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَّا الْحَيَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

١٨ وَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٩ وَقَالَ لِلرُّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ، ٢٠ رُبَّمَا يَغْضَبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: «لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَابَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مِنْ يُطْلِقُونَ السِّهَامَ؟ ٢١ مِنْ قَتَلَ أَهْيَالِكُ بْنُ يَرِيوُشَ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحَجَرٍ رَحَى أَلْقَتْهُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَاتَتْ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقُلْ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيَّا الْحَيَّ!»

٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَخَبَّرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلَهُ. ٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمَنَا رِجَالٌ سَمَّوْنَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَخَارِبَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَهَنَّا، وَرَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ الْأَسْوَارِ الْمَدِينَةَ السِّهَامَ عَلَى رِجَالِكِ. فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِكِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، وَكَذَلِكَ قُتِلَ خَادِمُكَ أُورِيَّا الْحَيَّ.»

٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرُّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَى يُوَابَ قُلْ لَهُ: «لَا تَشْعُرْ بِاسْتِيَاءٍ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ. فَالَسَيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمَيُّزٍ، فَلَتَشَنَّ هُجُومًا أَقْوَى عَلَى رَبِّهِ، وَسَتَنْتَصِرُ.» فَتَجِبْ يُوَابَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»

دَاوُدُ يَتَزَوَّجُ مِنْ بَشْعَةَ

٢٦ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ بَشْعَةَ خَبْرَ وَفَاةِ زَوْجِهَا أُورِيَّا، فَبَكَتْهُ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ قَرَّةُ حِدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خُدَّامًا يُحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأَصْبَحَتْ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدُ لَمْ يَرْضِ اللَّهُ.

١٢

نَاثَانَ يَكَلِّمُ دَاوُدَ

١ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ. ٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَتْ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يَطْعَمُ النَّعْجَةَ فَكَبَّرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتِ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَنَامُ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ بِمَثَابَةِ ابْنَةٍ لَهُ.»

٤ «ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُسَافِرِينَ لزيارة الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَأَرَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يُعْطِيَ الضَّيْفَ طَعَامًا، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِيَطْعِمَهُ. فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»

٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَبْنِي أَنْ يَمُوتَ! ٦ يَبْنِي أَنْ يَدْفَعَ مَنَ النَّعْجَةَ أَرْبَعِ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطِيحَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

نَاثَانُ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

٧ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَالْيَلِكُ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ اخْتَرْتِكَ لِتَكُونَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. أَتَقْدُمُكَ مِنْ شَاوُلَ. ٨ فَتَرَكْتُكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتُكَ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. وَكَأَنَّ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَلِيلٌ، أُعْطَيْتُكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ. ٩ فَلَبَّادَا تَجَاهَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكْتَ الْعُمُوْنِيِّينَ يَقْتُلُونَ أُورِيَّا الْحَيَّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ أُورِيَّا بِسَيْفِهِمْ، لِذَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحَيِّ، قَتَلْتَ أُورِيَّا بِسَيْفِ الْعُمُوْنِيِّينَ. ١٠ لِذَا لَنْ يُعَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. قَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحَيِّ، مُظْهِرًا بِهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَبَالِي بِي.»

١١ «إِيَّاكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَاجِلِبُ لَكَ التَّاعِبَ مِنْ عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَاخَذُ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطَيْتَنِي لِصَاحِبِكَ. وَسَيَعَاثِرُهُنَّ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْجَمِيعِ! ١٢ أَنْتَ عَاشَرْتُ بِشَيْعٍ سِرًّا، وَأَنَا سَاعَاقِبُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»»
١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»
فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «سَيَسْأَلُكَ اللَّهُ حَتَّى عَلَى خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤ لِكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ جَعَلَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَقْفِدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهَا! لِذَا سَيَمُوتُ مَوْلُودُكَ الصَّغِيرُ.»

موتُ طفلي دَاوُدَ وَبَشَّعَ
١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى دَاوُدَ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْمَوْلُودَ - ابْنَ دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أُوْرِيَّا - يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ١٦ فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْوَلَدِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
١٧ لِحَاةِ قَادَةَ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَاوَلُوا رَفْعَهُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.
١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الْوَلَدُ. نَحْنِي خُدَامُ دَاوُدَ تَلْبِيغُهُ بِمَوْتِ الْوَلَدِ. فَقَالُوا: «هَذَا قَدْ حَاوَلْنَا أَنْ نَكْفِرَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَائِزَالٌ حَيًّا، لَكِنَّهُ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَا الْآنَ بِمَوْتِ الْوَلَدِ، رُبَّمَا يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا.»
١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَامَهُ يَتَهَامَسُونَ، وَفَهِمَ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الْوَلَدُ؟»
أَجَابَ الْخُدَامُ: «أَجَلٌ، مَاتَ.»

٢٠ فَهَضَّ دَاوُدُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَعْبُدَهُ اللَّهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خُدَامُهُ بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.
٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَائِزَالٌ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ تَبْكِي. لَكِنَّ عِنْدَمَا مَاتَ، نَهَضْتَ وَأَكَلْتَ.»
٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَائِزَالٌ حَيًّا، رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَدْرِي؟ رُبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الْوَلَدَ حَيًّا. ٢٣ لَكِنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أُعِيدَ الْوَلَدَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

وَلَادَةُ سُلَيْمَانَ

٢٤ ثُمَّ عَزَى دَاوُدَ بِبَشَّعٍ وَعَاشَرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً، وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَّاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ سُلَيْمَانَ. ٢٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى فَمِ نَاثَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ نَاثَانَ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا.* فَعَلَّ هَذَا مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.

دَاوُدُ يَحْتَلُ رِبَّةً

٢٦ كَانَتْ رِبَّةٌ عَاصِمَةَ الْعَمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يُوَابُ الْحَرْبِ ضِدَّهَا وَاحْتَلَهَا. ٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَّتُ الْحَرْبَ ضِدَّ رِبَّةٍ. لَقَدْ احْتَلَّتْ مَدِينَةَ الْمِيَاهِ. ٢٨ فَاجْمَعِ الْآنَ النَّاسَ الْآخَرِينَ وَهَاجِمُوا مَدِينَةَ رِبَّةٍ وَاحْتُلُوهَا قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ فَعَلْتُ، دُعِيتُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِي.»

٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةٍ وَشَنَّ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَهَا. ٣٠ ثُمَّ خَلَعَ النَّاجِ مِنْ عَلَى رَأْسِ مَلِكِهَا. كَانَ تَاجًا مِنْ الذَّهَبِ عَلَيْهِ جَرٌّ كَرِيمٌ. فَكَانَ النَّاجِ يَزْنُ نَحْوَ قَنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَسَمِيَ دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.
٣١ كَذَلِكَ أُخْرِجَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمُنَاشِيرِ وَمَعَاوِلِ وَفُؤُوسِ الْحَدِيدِ. كَمَا أَجْرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوَالِبِ الطُّوبِ. فَعَلَّ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمَدَنِ الْعَمُونِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ حَبِيشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

* ١٢:٢٥

يَدِيدِيَا. أَي «مُحِبُّوبُ اللَّهِ.»

† ١٢:٣٠

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

١ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى اِبْشَالُومَ، وَلَا اِبْشَالُومَ اُخْتٌ تُدْعَى ثَامَارَ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ اَمْنُونُ - وَهُوَ اَحَدُ اَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَاقِعًا فِي غِرَامِ ثَامَارَ، وَهِيَ عَدْرَاءُ. لَمْ يَفْكَرْ اَمْنُونُ بِأَنْ يُسَيِّئَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ ارَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَظَاهَرَ بِالْمَرْضِ مِنْ أَجْلِهَا.

٢ وَقَدْ كَانَ لِاَمْنُونِ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شِمْعَةَ. وَشِمْعَةُ هُوَ اَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ، فَقَالَ لِاَمْنُونِ: «مَا بَكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!»

فَقَالَ اَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أُحِبُّ ثَامَارَ، اُخْتِ شَقِيقَتِي اِبْشَالُومَ.»

٥ فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اِذْهَبْ إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرْ بِالْمَرْضِ، فَيَأْتِي وَالِدُكَ لِرُؤْيَيْكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنْ اُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَأْتِيَ وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكُلَ. فَتُحَضِّرِ الطَّعَامَ أَمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»

٦ وَهَكَذَا تَمَدَّدَ اَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالْمَرْضِ. فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِرُؤْيَيْهِ، فَقَالَ لَهُ اَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنْ اُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَدْخَلَ. فَتُحَضِّرْ لِي كَعْمَكَيْنِ بَيْنَمَا أَرَاقِبُهَا. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدِهَا.»

٧ فَارْسَلَ دَاوُدُ رِسَالًا إِلَى مَنَزِلِ ثَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اِذْهَبِي إِلَى مَنَزِلِ اُخْتِكَ اَمْنُونِ وَحَضِرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

ثَامَارُ تُحَضِّرُ الطَّعَامَ لِاَمْنُونِ

٨ فَهَبَّتْ ثَامَارُ إِلَى مَنَزِلِ اُخْتِهَا اَمْنُونِ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْكَبْجِينِ وَجِئْتَهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْمَكَيْنِ. فَقَعَتْ هَذَا أَمَامَ اَمْنُونِ. ٩ ثُمَّ أُخْرِجَتِ الْكَعْمَكَيْنِ مِنَ الْمَقْلَةِ وَوَضَعْتُهُمَا أَمَامَهُ. فَفَرَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِخِدْمَتِهِ: «اُخْرُجُوا مِنْ هُنَا. دَعُونِي وَحْدِي!» فَغَادَرَ خِدْمَتَهُ كُلَّهُمُ الْعُرْفَةَ.

اَمْنُونُ يَغْتَصِبُ ثَامَارَ

١٠ ثُمَّ قَالَ اَمْنُونُ لِثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَيَّ غُرْفَةَ النَّوْمِ، وَأَطْعِمِينِي بِدَيْكَ.»

فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكَعْمَكَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرْتُهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ اُخْتِهَا. ١١ ثُمَّ أَخَذَتْ تَطْعَمَهُ. لَكِنَّهُ اُتَمَسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «اُخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِينِي.»

١٢ فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لَا يَا اُخِي! لَا تَدَلَّنِي بِعَمَلِكَ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُشِينِ! لَا يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَرَفَ أَشْيَاءُ فَظِيعَةٌ كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ! ١٣ لَنْ أَتَخَلَّصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسَيُظَنُّ النَّاسُ أَنَّكَ لَسْتَ سِوَى أَحَدِ الْهَمَى. أَرْجُوكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدَعُكَ تَتَزَوَّجُ بِي.»

١٤ لَكِنَّ اَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَأَجْبَرَهَا عَلَى مَعَاشِرَتِهِ. ١٥ ثُمَّ بَدَأَ يَشْعُرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْ هُنِي وَأَخْرَجِي مِنْ هُنَا!»

١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ اَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. ١٧ ثُمَّ نَادَى خِدْمَتَهُ وَقَالَ لَهُ: «اُخْرُجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْفَلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ١٨ فَأَخَذَ خِدْمَتُهُ اَمْنُونِ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي تَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبِنَاتُ الْمَلِكِ الْعِذَارِي يَرْتَدِينَ أَتْوَابًا كَهَذِهِ. ١٩ فَمَزَقَتِ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

٢٠ فَقَالَتْ لَهَا أُخُوهَا اِبْشَالُومَ: «هَلْ كُنْتُ مَعَ اُخْتِكَ اَمْنُونُ؟ هَلْ الْحَقُّ بِكَ الْأَذَى؟ اِهْدَأِي الْآنَ يَا اُخْتِي. اَمْنُونُ اُخُوكَ، لَذَا سَنَهْتُمُ بِالْأَسْرِ. لَا سَنَأْتِي.»

فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارُ شَيْئًا، وَذَهَبَتْ بِصَمْتٍ تَعِيشُ فِي مَنَزِلِ اِبْشَالُومَ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِالْحَبْرِ وَعَضَبَ جِدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يِعَاقِبَ اَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْبِكْرِ، وَكَانَ مَحِبَّهُ. ٢٢ وَكَانَ اِبْشَالُومَ يَكْرَهُ اَمْنُونُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيُّ كَلِمَةٍ حَسَنَةً أَمْ سَيِّئَةً. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اِغْتَصَبَ اُخْتَهُ ثَامَارَ وَأَهَانَهَا.

اِنتِقَامُ اِبْشَالُومَ

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ اِبْشَالُومَ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَمَعُّ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي أَفْرَايمَ، لِيَجْرُوا صُوفَ الْعَمِّ. وَدَعَا اِبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِأَتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَرِيَّةٍ. ٢٤ فَذَهَبَ اِبْشَالُومَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ اتَّوَنَ لِيَجْرُوا صُوفَ عَمِّ. أَرْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خِدْمَتِكَ وَتُشَارِكُوا فِي الْوَرِيَّةِ.»

٢٥ قَالِ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِأَبشَالُومَ: «لَا يَا بَنِيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَتَقْبَلُ عَلَيَّ». وَاحِ أَبشَالُومَ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَّتَهُ.

٢٦ وَقَالَ لَهُ أَبشَالُومَ: «إِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ الذَّهَابَ، أَرْجُو أَنْ تَطَّلِبَ مِنْ أَخِي أَمْنُونَ بِرَاقِيَّتِي.»

فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟»

٢٧ فَضَمَّ أَبشَالُومَ فِي الْحَاحِيهِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمَّحَ لِأَمْنُونَ وَابْنَاءِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ بِأَنْ يَذْهَبُوا.

مَقَتْلُ أَمْنُونَ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى أَبشَالُومَ هَذَا الْأَمْرَ لِحُدَامِهِ: «رَاقِبُوا أَمْنُونَ. عِنْدَمَا يَسْتَرِجِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ أَقْبَلُوا أَمْنُونَ، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَإِنَّهُ تَطْبِعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانَ.»

٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ أَبشَالُومَ الشُّبَّانَ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونَ. لَكِنَّ أَبْنَاءَ دَاوُدَ الْآخَرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونَ

٣٠ كَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَزَالُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ أَبشَالُومَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا. وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَزَقَّ الْمَلِكُ دَاوُدَ تَيْبَاهُ وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضَبَاطُهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ تَيْبَاهِمُ.

٣٢ لَكِنَّ أَحَا دَاوُدَ، يُونَادَابَ بْنَ شَمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَطَّلُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ أَبشَالُومَ يُخَطِّطُ لِهَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَصَبَ فِيهِ أَمْنُونَ أُخْتَهُ ثَامَارَ. ٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَتَنْظُرَ أَنَّ أَبْنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَّا أَبشَالُومَ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسٌ. فَرَأَى الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ النَّبَةِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ حَقًّا! أَبْنَاءُ الْمَلِكِ أَتَوْا.»

٣٦ وَدَخَلَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ قُورَانَ اتَّبَعِي يُونَادَابَ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَكُونُونَ بِصَوْتِ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضَبَاطُهُ كُلُّهُمْ يَكُونُونَ بِكَاءٍ شَدِيدًا.

٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أَبشَالُومَ يَهْرُبُ إِلَى جَشُورَ

وَهَرَبَ أَبشَالُومَ إِلَى تَابَهَائِي بْنِ عَمِيئِدَ، مَلِكِ جَشُورَ. ٣٨ وَأَمْضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْنُونَ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لَكِنَّهُ كَانَ يَتَفَتَّدُ أَبشَالُومَ كَثِيرًا.

١٤

يُؤَابُ يُرْسِلُ امْرَأَةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١ وَعَلِمَ يُؤَابُ بْنُ صُرُوبَةَ بِاشْتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أَبشَالُومَ. ٢ فَارْسَلَ إِلَى تَمُوعَ إِلَى رُسُلًا يُحْضِرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يُؤَابُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهَرِي بِالْحُرْنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِي لِمَظْهَرِكِ الْخَارِجِيِّ بَلْ تَصَرَّفِي كَأَمْرَةٍ تَبْكِي فَقِيدَهَا. ٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَقُولُهُ لِكَ تَمَامًا.» فَغَيَّرَ يُؤَابُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.

٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَّةُ مِنْ تَمُوعَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدَ حَنَّتْ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلَا سَاعَدْتَنِي!»

٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ: «مَا هِيَ مَشْكَلتُكَ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي. ٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِحَقُوقِ تَيْقَاتِلَانَ، وَلَمْ يَوْفِقْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ٧ فَوَقَّعَتِ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَتَقْتَلْهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِلَا وَرِثَةٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَاهِمِي بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّمُوعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَمَنَّعِ الْمَلَامَةُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي! أَنْتَ وَمَلِكُتُكَ بَرِيثَان.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَكَلِّمُكَ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يُرْجِعَكَ ثَانِيَةً.»

١١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَقْسِمَ بِاسْمِ إِلَهِكَ إِنَّكَ سَمِعْتَ الَّذِي يَأْتُرُ لِدَمِّ * مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَبَيْكَ ابْنِي الثَّانِي.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُوْذِيَ أَحَدٌ أَبْنِكَ. لَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ.»

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلِّبِي.»

١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَمْ حَطَّطْتُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تُظْهِرُ أَنَّكَ مُذْنِبٌ، لِأَنَّكَ لَمْ تُرْجِعِ الْإِبْنَ الَّذِي أَجْرَبْتَهُ عَلَى مُعَادَرَةِ دَارِهِ. ١٤ يَوْمًا مَا، مَوْتُتُ جَمِيعِنَا. سَنَكُونُ كَمَا الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْبَهُهُ. تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَاجِحُ النَّاسَ. لَقَدْ حَطَّطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْمُجْرِبِينَ عَلَى الْهَرَبِ لِلْحِفَاطَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْرِبُهُمْ عَلَى الْهَرُوبِ مِنْهُ! ١٥ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، جُنْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأُكَلِّمُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي. ١٦ سَيُصْنِعُ إِلَهِي وَيَقْدُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلِي وَيَقْتُلِي ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يَرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ أَرْضِ اللَّهِ. ١٧ أَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَمَّتْحِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَلَّمَكِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. تَمَيِّزُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْهَلْكَ مَعَكَ.»

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَبْنِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكَ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سُؤَالَكَ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوَابُ أَنْ تَقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي إِنَّكَ مَحْتٌ تَمَامًا. فَضَابِطُكَ يُوَابُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٢٠ فَعَلَّ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَائِكَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعْلَمُ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢١ قَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابُ: «هَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أَبْشَالُومَ.»

٢٢ لَفَتِي يُوَابُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ بِإِجْلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلَبْتُ أَنَا خَادِمَكَ إِنَّكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ.»

٢٣ ثُمَّ نَهَضَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «يَسْتَطِيعُ أَبْشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنَزِلِهِ هُوَ، وَإِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِرُؤْيِي.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَمْدُحُ لِسَامَتِهِ كَأَبْشَالُومَ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ. ٢٦ وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينَ يَفْتَلُّ شَعْرَ رَأْسِهِ، كَانَ يَقْصُهُ وَيَزِنُهُ فَيَبْلُغُ نَحْوَ مِائَتِي مِثْقَالٍ مَلِكِي. ٢٧ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ. وَهِيَ امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ.

أَبْشَالُومُ يُجِيرُ يُوَابَ

عَلَى الْجَبِيِّ لِرُؤْيِيهِ

٢٨ عَاشَ أَبْشَالُومُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَامَيْنِ كَامَلَيْنِ لَمْ يُسْمَحْ لَهُ خَلَاهُمَا بِزِيَارَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ٢٩ فَاسْتَدْعَى أَبْشَالُومُ يُوَابَ لِكِي يُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ يُوَابَ لَمْ يَأْتِ. فَاسْتَدْعَاهُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ.

٣٠ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِنَدَامِهِ: «هَا حَقَلُ يُوَابَ وَفِيهِ حَصَادٌ شَعِيرِهِ هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَقَلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ.»

فَذَهَبَ خُدَامُ أَبْشَالُومَ وَأَحْرَقُوا حَقَلُ يُوَابَ. ٣١ فَهَضَبَ يُوَابَ وَجَاءَ إِلَى مَنَزِلِ أَبْشَالُومَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ حَرَقْ خُدَامَكَ حَقَلِي؟»

٣٢ فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «أُرْسَلْتُ لَكَ رِسَالَةٌ طَلَبْتُ فِيهَا مِنْكَ الْجَبِيَّةَ إِلَى هُنَا. أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَسَأَلَهُ لِمَ طَلَبَ مِنِّي الْجَبِيَّةَ مِنْ جَشُورَ. كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ بَقِيتُ هُنَاكَ. وَالآنَ، دَعْنِي أَقَابِلَ الْمَلِكِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ، فَلْيَقْتُلْنِي!»

أَبْشَالُومُ يَزُورُ الْمَلِكَ دَاوُدَ

* ١٤:١١
الَّذِي يَأْتُرُ لِدَمِّهِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12)

† ١٤:٢٦
مِثْقَالٌ مَلِكِي. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ مَلِكِي.» وَهُوَ وَاحِدَةٌ خَاصَّةٌ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ غَرَامًا.

٣٣ ثُمَّ جَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ أَبشالومُ. فَدَعَا الْمَلِكُ أَبشالومَ، لِحَاةٍ إِلَيْهِ وَانْحَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. فَقَبِلَهُ الْمَلِكُ.

١٥

أَبشالومُ بِكُثْرٍ مِنْ أَصْدِقَائِهِ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، تَمَلَّكَ أَبشالومُ مَرْكَبَةً وَأَحْصَنَةً، وَجَعَلَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ أَمَامَهُ بَيْنَمَا يَقُودُ مَرْكَبَتَهُ. ٢ كَانَ أَبشالومُ يَبْهَضُ بِأَكْرَأَ وَيَقِفُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبَوَابَةِ. وَرَاحَ يِرَاقِبُ أَيَّ شَخْصٍ لَدَيْهِ مَشَاكِلَ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِحُكْمِ. فَيُكَلِّمُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِقَوْلِهِ: «مَنْ أَيُّ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيُجِيبُ الرَّجُلُ: «أَنَا مِنْ عَائِلَةٍ كَذَا وَكَذَا مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلِ.» ٣ فَيَقُولُ أَبشالومُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: «أَنْتَ كُنْتُ فِي مَطَالِكِ، لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَنْ يَصْنَعِيَ إِلَيْكَ.»

٤ فَيَقُولُ أَبشالومُ أَيْضًا: «أه، ائْتِنِي لَوْ أَنَّ أَحَدًا يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي هَذَا الْبَلَدِ! حِينَمَا ائْتَمَكُنْ مِنْ مُسَاعَدَةِ كُلِّ رَجُلٍ يَأْتِنُنِي بِمَشْكَلَةٍ فَيَتَوَصَّلُ إِلَى حَلِي عَادِلٍ.»

٥ وَإِذَا جَاءَ شَخْصٌ إِلَى أَبشالومِ وَانْحَى أَمَامَهُ، كَانَ يُعَامِلُهُ كَمَا لَوْ كَانَ صَدِيقًا حَمِيمًا. فَكَانَ يَقْرَبُ مِنْهُ، وَيَمْسِكُ بِهِ وَيَقْبَلُهُ. ٦ هَكَذَا فَعَلَ أَبشالومُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْقَضَاءِ. وَهَكَذَا، فَازَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

أَبشالومُ يَحْطِطُ لِأَخْذِ مَمْلَكَةِ دَاوُدَ

٧ بَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِ سِنَوَاتٍ، قَالَ أَبشالومُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أُرْجوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ لِإِتْمَانِ وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ لِي فِي حَبْرُونَ.* ٨ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْوَعْدَ بَيْنَمَا كُنْتُ لَا أَزَالُ أَعِيشُ فِي جَبْشورَ، فِي أَرَامَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَعَادَتِي اللَّهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ خَدَمْتُهُ.»

٩ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

وَذَهَبَ أَبشالومُ إِلَى حَبْرُونَ. ١٠ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ الْجَوَاسِيسَ إِلَى عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِلنَّاسِ: «عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ الْبُوقَ، قُولُوا: لَقَدْ أَصْبَحَ أَبشالومُ مَلِكًا فِي حَبْرُونَ!»

١١ وَدَعَا أَبشالومُ مَتْنِي رَجُلًا لِلذَّهَابِ مَعَهُ، فَغَادَرُوا مَدِينَةَ الْقُدْسِ غَيْرَ عَالِمِينَ بِمَا كَانَ يَحْطِطُ لَهُ. ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبشالومُ يَدْفَعُ الدَّبَائِحَ، اسْتَدْعَى أُخَيْتَوَيْهِ الْجِيلُونِيِّينَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُونَ. وَأَخَيْتَوَيْهِ هُوَ مِنْ مُسْتَشَارِي دَاوُدَ. كَانَتْ مُؤَامَرَةُ أَبشالومَ تَنْجِيحَ، وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ يَدْعُمُونَهُ يَزْدَادُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

دَاوُدَ يَعْلَمُ بِمَحْطِطَاتِ أَبشالومِ

١٣ وَجَاءَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ: «لَقَدْ بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِ أَبشالومَ.» ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِقَضَاتِهِ جَمِيعًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ: «يَدْبِغِي أَنْ نَهْرَبَ! إِنَّ لَنَا نَهْرَبَ الْآنَ، لَنْ يَدْعَنَا أَبشالومُ نَفْعَلُ ذَلِكَ. فَلَنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْنَا فَيُدَمِّرَنَا جَمِيعًا، وَيَقْتُلَ أَهْلَ الْقُدْسِ.»

١٥ فَقَالَ ضَبَّاطُ الْمَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلُ نَحْنُ خُدَامَكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ يَا مَوْلَانَا.»

هَرُوبُ دَاوُدَ وَشَعْبِهِ

١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمْ الَّذِينَ فِي مَنَزِلِهِ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ سِنَاتِهِ الْجَوَارِي لِالْعَبَاةِ بِالْمَنَزِلِ. ١٧ خَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ تَبْتَعُهُ، وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ آخِرِ مَنَزِلٍ. ١٨ مَرَّ ضَبَّاطُ الْمَلِكِ كُلِّهِمْ مِنْ أَمَامِهِ، كَذَلِكَ الْكِرْيَتِيِّينَ وَالْقَلْبِيِّينَ وَالْجَيْتِيِّينَ وَقَدْ كَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ جَيْتِ.

١٩ قَالَ الْمَلِكُ لِإِتَائِي الْحَيِّيَّ: «لَمْ أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَنَا أَيْضًا؟ عُدْ وَابْقَ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ أَبشالومَ. أَنْتَ غَرِيبٌ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الْأُمَّمَ. ٢٠ بِالْأَمْسِ قَطَعْتُ جَيْتَ لِي، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْتَقِلَ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخْوَتَكَ وَعِدَّ، وَتَرَأْفَقْ حَبَّةَ اللَّهِ وَأَمَانَتَهُ.»

٢١ لَكِنَّ إِتَائِي أَجَابَ الْمَلِكَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أُنَا خَادِمَكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَ، وَلْتَعْبُرْ وَادِي قَدْرُونَ.»

وَهَكَذَا عَبَّرَ إِتَائِي الْجَبَّتِي وَإِدِي قَدْرُونَ مَعَ جَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ. ٢٣ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتِ عَالٍ. وَعَبَّرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَإِدِي قَدْرُونَ، ثُمَّ خَرَجَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٢٤ وَكَانَ صَادِقُ وَاللَّابِيُونُ كُلُّهُم مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْمَقْدَسَ وَتَلَا أَيْتَارُ الصَّلَوَاتِ وَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ إِلَى أَنْ غَادَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

٢٥ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لَصَادِقُ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمَقْدَسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ رَاضِيًا عَنِّي، أُرْجِعَنِي وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَهَيْكَلَهُ. ٢٦ لَكِنْ إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ بِي أَيَّ شَيْءٍ يَرِيدُهُ.»

٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلكَاهِنِ صَادِقُ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ. خُذْ ابْنَكَ أُخِيمَعَصَّ وَيُونَانَ بْنَ أَيْتَارُ. ٢٨ سَأَنْتَظِرُ الْقُرْبَ مِنْ مَعَابِرِ الْبَهْرِ إِلَى دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ، حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولُهُ لِي.»

٢٩ وَهَكَذَا أَعَادَ صَادِقُ وَأَيْتَارُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمَقْدَسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَ هُنَاكَ.

صَلَاةُ دَاوُدَ ضِدَّ أُخْتِوْفَلِ

٣٠ وَصَعِدَ دَاوُدَ جَبَلَ الزِّيْعُونَ. كَانَ يَبْكِي مُغْطِيًا رَأْسَهُ وَيَمْشِي حَافِي الْقَدَمَيْنِ. كَذَلِكَ غَطَّى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّهُمْ رُؤُوسَهُمْ وَوَدَّهَبُوا مَعَهُ يَبْكُونَ.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمْ لِدَاوُدَ: «أُخْتِوْفَلُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَأَمِّرِينَ مَعَ ابْشَالُومَ.» فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نَصِيحَةَ أُخْتِوْفَلِ بِلَا مَنَفَعَةٍ. ٣٢ جَاءَ دَاوُدَ إِلَى قَعَةِ الْجَبَلِ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَعْبُدُ اللَّهُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ حُوشَايُ الْأَرَبِيُّ. كَانَ مِعْطَفُهُ مَزْمَقًا وَعَلَى رَأْسِهِ غُبَارٌ.

٣٣ فَقَالَ دَاوُدَ لِحُوشَايَ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِي، كُنْتُ مُجَرَّدَ شَخْصٍ آخَرَ يَتَطَلَّبُ الْأَهْتِمَامَ لِأَمْرِهِ. ٣٤ أَمَا إِذَا عُدْتَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَمَكِّنُ مِنْ جَعْلِ نَصِيحَةِ أُخْتِوْفَلِ بِلَا مَنَفَعَةٍ. قُلْ لِأَبْشَالُومَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ: أَنَا خَادِمُكَ، قَدْ خَدَمْتُكَ وَالذَّكَاءُ أَمَا الْآنَ فَسَأُخَدِمُكَ.» ٣٥ وَسَيَكُونُ مَعَكَ الْكَاهِنَانِ صَادِقُ وَأَيْتَارُ. أَخْبِرْهُمَا بِكُلِّ مَا سَمِعْتَهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ٣٦ وَسَيَكُونُ مَعَهُمَا أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادِقُ وَيُونَانُ بْنُ أَيْتَارُ، فَتُرْسِلُهُمَا أَنْتَ لِأَخْبَارِي بِكُلِّ مَا سَمِعْتَهُ.»

٣٧ فَدَخَلَ حُوشَايُ صَدِيقَ الْمَلِكِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَصَلَ فِيهِ ابْشَالُومُ.

١٦

صَبِيَا بِلْتَي دَاوُدَ

١ ثُمَّ اجْتَازَ دَاوُدَ دَرْبًا مُخْتَصِرَةً فَوْقَ قَعَةِ جَبَلِ الزِّيْعُونَ. وَهُنَاكَ التَقَى بِهِ صَبِيَا خَادِمُ مَفْيَبُوشْتِ. كَانَ لَصَبِيَا حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ يَحْمِلَانِ مَتْنِي رَغِيْفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَمَتْنَةً عَتَقُودٍ مِنَ الْعَنْبِ، وَمَتْنَةً حَبِيَّةً مِنْ فَاكِهَةِ الصَّيْفِ، وَوِعَاءٌ مَلِيءٌ بِالنَّبِيذِ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لَصَبِيَا: «لَمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟»

أَجَابَ صَبِيَا: «الْحِمَارَانِ مُلْكٌ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ. أَمَا الْخُبْزُ وَفَاكِهَةُ الصَّيْفِ فَلَقِيتَانِ يَا كَلُونَهَا، وَعِنْدَمَا بَشَّرْتُ أَيَّ شَخْصٍ يَاتِعِبُ فِي الصَّحْرَاءِ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ النَّبِيذِ.»

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ مَفْيَبُوشْتُ سَيِّدُكَ؟»

فَأَجَابَ صَبِيَا: «مَفْيَبُوشْتُ بَاقِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيُعِيدُونَ إِلَيْهِ مَمْلَكَةً جَدِّهِ.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيَا: «بِسَبَبِ ذَلِكَ، أَعْطَيْتُكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ مَمْلَكَةً مَفْيَبُوشْتِ.»

فَقَالَ صَبِيَا: «أَلْحَنِي أَمَامَكَ أَمَلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَائِكَ.»

شَمْعَى بَلَعَنُ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدَ إِلَى بَحْرِيْمَ فَخَرَجَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنَ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى شَمْعَى بْنُ جِيرَا. خَرَجَ يَقُولُ السَّيِّئَاتِ عَن دَاوُدَ وَيَشْتَمُهُ، وَمَا أَنْفَكَ يَكْرُرُ قَوْلَهَا وَيَكْرُرُ.

٦ وَرَاحَ شَمْعَى يَرْمِي الْحِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَاتِهِ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْجُنُودَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ. ٧ وَشَتَمَ شَمْعَى دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَخْرُجْ، أَخْرُجْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَجْرِمُ الْبَشِيرُ. ٨ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَمَلِكٍ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا تَحْصُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِابْنِكَ ابْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مُجْرِمٌ.»

٩ قَالَ أَيُّشاي بَنُ صُرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لَمْ يُسْمَحْ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيِّتِ بِشْتَمِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.»
 ١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَلَيْسَ يَشْتَمُنِي لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ «اشْتَمِ دَاوُدَ!» فَمَنْ يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»
 ١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَيُّشاي وَخَدَمِهِ جَمِيعًا: «انظُرُوا، ابْنِي أَنَا يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَفَكَّرَ بِالْحَرْبِيِّ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامين؟ فَاللَّهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.» ١٢ فإِذْ بَرَى اللهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ فِي، لَعَلَّهُ يَعْزِي بِنْتِي وَحَسَنَ مُقَابِلِ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرِجَالَهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَا تَتَمَعَّى فَكَانَ يَمْنِي إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ التَّلَّةِ، وَهُوَ يَشْتَمُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرِي الْمِجَارَةَ وَالتُّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعْبَهُ كُلَّهُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَارْتَاحُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ أَبْشالُومُ وَأَخِيئُوفَلُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ لَجَاءَ حُوشاي الأَرَكِيُّ صَدِيقُ دَاوُدَ إِلَى أَبْشالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!»

١٧ وَأَجَابَ أَبْشالُومُ: «لَمْ لَسْتُ وَفِيًّا لَصَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لَمْ لَمْ تَعَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»

١٨ فَقَالَ حُوشاي: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ. وَهؤلاءِ النَّاسِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُواكَ أَنْتَ، لِذَا سَأَبْتُ مَعَكَ. ١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُ وَالِدَكَ، وَعَلَى الْآنَ أَنْ أُخْدِمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

أَبْشالُومُ يَسْأَلُ أَخِيئُوفَلَ النَّصْحَ

٢٠ وَقَالَ أَبْشالُومُ لِأَخِيئُوفَلَ: «انصَحْنَا بِمَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ.»

٢١ فَقَالَ أَخِيئُوفَلُ لِأَبْشالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَالِدُكَ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِلاَعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، فَادْهَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُفْهُمُ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ، وَيَشْتَجِعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْنَحُكَ دَعْمًا أَكْبَرَ.»

٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِأَبْشالُومَ خِيْمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ. ٢٣ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيئُوفَلَ مَهْمَةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ دَاوُدَ وَأَبْشالُومَ. كَانَتْ مَهْمَةً كَأَهْمِيَّةِ كَلِمَةِ اللهِ لِإِنْسَانٍ!

١٧

نصيحةُ أَخِيئُوفَلَ بِشَأْنِ دَاوُدَ

١ كَذَلِكَ قَالَ أَخِيئُوفَلُ لِأَبْشالُومَ: «دَعْنِي الْآنَ أَخْتَارُ أَتْنِي عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ، فَأُطَارِدُ دَاوُدَ اللَّيْلَةَ. ٢ سَأَقْبِضُ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ مَتَعَبٌ وَضَعِيفٌ. سَأُخْفِيهِ، فَيُرَبُّ شَبَهُ كُلِّهِ. لَكِنِّي سَأَقْتُلُ الْمَلِكَ دَاوُدَ وَحَدَهُ. ٣ ثُمَّ سَأُرْفُ الشَّعْبَ كُلَّهُ إِلَيْكَ كَعَرُوسٍ تُرْفُ إِلَى عَرُوسِهَا. إِنْ مَاتَ دَاوُدُ، عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِإِسْلَامِي.»

٤ فَاسْتَحَسَّنَ أَبْشالُومُ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. ٥ لَكِنَّهُ قَالَ: «اسْتَدْعُوا الْآنَ حُوشاي الأَرَكِيَّ. أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هُوَ أَيْضًا.»

نصيحةُ حُوشاي

٦ لَجَاءَ حُوشاي إِلَى أَبْشالُومَ، فَقَالَ لَهُ لِأَبْشالُومَ: «هَذِهِ هِيَ مَشُورَةُ أَخِيئُوفَلَ. فَهَلْ يَجِدُرُ بِنَا الْعَمَلُ بِهَا؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، أَخْبِرْنَا.»
 ٧ فَقَالَ حُوشاي لِأَبْشالُومَ: «مَشُورَةُ أَخِيئُوفَلَ لَيْسَتْ حَسَنَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ.» ٨ وَأَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ وَالِدَكَ وَرِجَالَهُ أَهْوِيَاءُ. هُمْ

يُحْطِرُونَ دِيَّةَ بَرِيَّةٍ أَخَذَتْ مِنْهَا صِغَارَهَا. وَالذُّكُورُ مُحَارِبٌ مُحْتَرَفٌ، وَلَنْ يَبْقَى فِي اللَّيْلِ مَعَ الشَّعْبِ. ٩ وَعَلَى الأَرَجِّ هُوَ الْآنَ مَخْتَبِيٌّ فِي مَعَارَةِ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. فَإِنْ هَاجَمَ وَالِدُكَ رِجَالَكَ أَوَّلًا، سَيَسْمَعُ الشَّعْبُ بِالْأَخْبَارِ وَيَقُولُ: «اتَّبِعْ أَبْشالُومَ بِمُخْرَسُونَ!» ١٠ حِينَئِذٍ، حَتَّى الرَّجُلُ الشَّجَاعُ كَالأَسَدِ سَيَخَافُ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ وَالِدَكَ مُحَارِبٌ قَوِيٌّ وَأَنَّ رِجَالَهُ مُجْعَانٌ وَأَهْوِيَاءُ.

١١ «فإِذَا مَا اقْتَرَحَ: اجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعٍ، فَيَكْثُرُ النَّاسُ وَيُضَيِّحُونَ كَالرَّمَالِ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ. حِينَهَا عَلَيَّ أَنْ تَذَهَبَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. ١٢ سَتَقْبِضُ عَلَى دَاوُدَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَبِي فِيهِ، سَنَهَاجُهُ وَمَعَنَا جُنُودٌ كَثْرٌ، سَنَكُونُ كَمَا نَدْنَى الْكَثِيرَ الَّذِي غَطَّى الأَرْضَ. سَتَقْتُلُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ كُلَّهُمْ وَلَنْ يَبْقَى رَجُلٌ حَيًّا. ١٣ أَمَا إِذَا هَرَبَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةٍ مَا، سَيَحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمُ الْحِيَالَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَسَتَجُرُّ جُدْرَانَهَا إِلَى الْوَادِي، فَلَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ وَاحِدٌ.»

١٤ فَقَالَ ابْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ: «نَصِيحَةُ حَوْشَايَ الْأَرَبِيِّ أَفْضَلُ مِنْ نَصِيحَةِ أُخَيْتَوْفَلٍ». قَالُوا هَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ خَطَّةُ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ خَطَّطَ لِيَجْعَلَ نَصِيحَةَ أُخَيْتَوْفَلٍ بِلَا مَنَفَعَةٍ. هَكَذَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَاقِبَ ابْشَالُومَ.

حَوْشَايَ يَحْدُرُ دَاوُدَ

١٥ وَتَكَرَّرَ حَوْشَايَ لِلْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأَيَّاتَارَ، فَقَالَ لهُمَا مَا اقْتَرَحَهُ أُخَيْتَوْفَلُ عَلَى ابْشَالُومَ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا اقْتَرَحَهُ هُوَ. ١٦ وَقَالَ لهُمَا: «أَسْرِعَا وَأَرْسِلَا بِرِسَالَةٍ إِلَى دَاوُدَ. قَوْلَا لَهُ أَنْ لَا يَبْقَى اللَّيْلَةُ قَرِيبًا مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ حَيْثُ يَصِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ لِيَعْبُرَ هُوَ النَّهْرَ، لِئَلَّا يَبْعَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الصَّبْحِ.»

١٧ فَاتَّظَرَ يُونَاتَانُ وَأَخِيْمَعُصُ، ابْنَا الْكَاهِنِينَ، فِي عَيْنِ رُوجَلٍ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ أَنْ يُشَاهِدَا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمَا خَادِمَةٌ وَأَعْطَتْهُمَا الرِّسَالَةَ. ثُمَّ ذَهَبَ يُونَاتَانُ وَأَخِيْمَعُصُ وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الْأُمُورِ.

١٨ لَكِنِ صَبِيًّا رَاهِمًا، فَذَهَبَ يُخْبِرُ ابْشَالُومَ. فَهَرَبَ يُونَاتَانُ وَأَخِيْمَعُصُ وَوَصَلَا إِلَى مَنَزَلِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَكَانَ فِي فَنَاءِ مَنَزِلِهِ بِتَرَفِزَلَا إِلَى دَاخِلِهَا. ١٩ وَفَرَشَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبُرِّ غِطَاءً، ثُمَّ كَسَتْهُ بِالْحُبُوبِ، حَتَّى بَدَأَ كَالُو كَانَتْ كَوْمَةً مِنَ الْحُبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يَرَى أَحَدٌ يُونَاتَانَ وَأَخِيْمَعُصَ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ خُدَامُ ابْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَزَلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَاتَانُ وَأَخِيْمَعُصُ؟» فَقَالَتْ لَّهُمُ الْمَرْأَةُ: «سَبَقَ أَنْ عَبَّرَا بِرِكَّةِ الْمِيَاهِ.»

ثُمَّ ذَهَبَ الْخُدَامُ بِحُجَّاتٍ عَنِ يُونَاتَانَ وَأَخِيْمَعُصَ لِكَيْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خُدَامُ ابْشَالُومَ، خَرَجَ يُونَاتَانُ وَأَخِيْمَعُصُ مِنَ الْبَيْتِ، وَذَهَبَا يُخْبِرَانِ الْمَلِكَ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرِعْ وَاعْبِرِ النَّهْرَ، لِأَنَّ أُخَيْتَوْفَلَ يَخْطِطُ لِعَمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ضِدَّكَ.»

٢٢ وَعَبَرَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، عَبَرُوا جَمِيعًا قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

أُخَيْتَوْفَلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أُخَيْتَوْفَلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سَرِجًا عَلَى جِمَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهُنَاكَ نَظَّمَ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَتَنَ نَفْسَهُ، وَبَعْدَ مَوْتِهِ دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ وَالِدِهِ.

ابْشَالُومَ يَعْبرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى حَمَّانِيمَ. فَعَبَرَ ابْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَكَانَ ابْشَالُومُ قَدْ جَعَلَ عَمَّاسَا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَابَ. كَانَ عَمَّاسَا بِنَ يَثْرَا الإِسْمَاعِيلِيِّ وَالْوَالِدَةُ إِيجَائِيلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أُخْتُ صُرُوبَةَ. ٢٦ وَعَسَكَرَ ابْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوْبِي وَمَاكِبِرُ وَبِرْزَلَايَ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى حَمَّانِيمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوْبِي بِنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِبِرُ بِنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرْزَلَايَ مِنْ رُوجَلِيمَ فِي جِلْعَادَ. ٢٨ فَقَدَّمُوا الْأَفْرِشَةَ وَالْأَيَّةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالقَمْحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّحِينَ وَالْفَرِيكَ وَالْفُولَ وَالْعَدَسَ وَالْحَمَصَ الْمَشْوِيَّ ٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزَّبْدَةَ وَالغَمَّ وَالْجَبِينَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ حَلِيبِ الْبَقَرِ. فَقَدَّرُوا أَنْ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَاعُونَ وَعَطَاشًا.

١٨

دَاوُدُ يَجْهِّزُ لِلْمَعْرَكَةِ

١ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ الْأُوفِ وَقَادَةَ مِثَاتٍ لِيَقُودُوا شَعْبَهُ. ٢ وَقَسَمَ الشَّعْبَ خَمْسَ ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابَ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَيُّشَايَ بِنُ صُرُوبَةَ أَخُو يُوَابَ، ثُلُثًا آخَرَ، وَإِتَائِي الْجَدِّيَ الثَّلَاثُ الْآخِرَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلشَّعْبِ: «سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنِ الشَّعْبُ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّنَا إِنْ هَرَبْنَا فِي الْمَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ ابْشَالُومَ بِنَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّا نَسْأُوِي عِشْرَةَ آلَافٍ مَنًا! مِنْ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنْ احْتَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَأَفْعَلُ مَا تَرَوْنَهُ الْأَفْضَلَ.»

ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ الْبَوَابَةِ. وَخَرَجَ الْجَيْشُ فِي فَصَائِلَ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنْ أُوفِ.

« كُونُوا لُطْفَاءَ مَعَ ابْشَالُومَ »

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَايَ وَإَتَايَ وَقَالَ لَهُمْ: « كُونُوا لُطْفَاءَ مَعَ الشَّابِّ ابْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي ! » فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْقَادَةِ بِشَأْنِ ابْشَالُومَ.

جَيْشُ دَاوُدَ يَهْزِمُ جَيْشَ ابْشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ ابْشَالُومَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَايَةِ أَفْرَائِمَ. ٧ وَهُنَاكَ هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٨ وَانْتَشَرَتِ الْمَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَبَبَتِ الْغَايَةُ بِمَوْتِ رَجُلٍ أَكْثَرَ مِمَّنْ مَاتُوا بِالسَّيْفِ!

٩ وَحَدَّثَ أَنْ التَّقَى ابْشَالُومَ رِجَالَ دَاوُدَ. وَكَانَ ابْشَالُومُ رَاجِعًا عَلَى بَعْلِهِ يُحَاوِلُ الْهَرُوبَ. فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ بَلُوطَةَ كَبِيرَةٍ كَثِيفَةٍ الْأَغْصَانِ. فَعَلِقَ رَأْسَ ابْشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ الْبَعْلُ مِنْ مَحْتِهِ. فَبَقِيَ مَعْلَقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَّثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: « رَأَيْتَ ابْشَالُومَ مَعْلَقًا بِبَلُوطَةِ ! »

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: « لِمَ لَمْ تَقْتُلْهُ وَتَدْعُهُ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أُعْطِيكَ جِزَاءً وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ ! »

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: « مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ الْمَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أُعْطِيتَنِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْتَ وَأَيْشَايَ وَإَتَايَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ: احْمُوا الشَّابَّ ابْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. ١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ ابْشَالُومَ، لَا كُنْتُ كُنْتُ الْمَلِكُ نَفْسَهُ الْأَمْرَ، وَلِعَاقِبَتِي أَنْتَ. »

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: « لَنْ أُضَيِّعَ وَفِي هُنَا مَعَكَ ! »

وَكَانَ ابْشَالُومُ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمَعْلَقًا بِالْبَلُوطَةِ. فَأَخَذَ يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا ابْشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبَهُ. ١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابَ عَشْرَةُ جُنُودٍ شَبَابٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي الْمَرْكَةِ، فَاتَّقَفُوا حَوْلَ ابْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

١٦ ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ وَدَعَا الشَّعْبَ لِيَكْتَفَ عَنْ مِطَارِدَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. * ١٧ ثُمَّ أَخَذَ رِجَالَ يُوَابَ جُنَّةَ ابْشَالُومَ وَرَمُوا بِهَا دَاخِلَ حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْغَايَةِ، وَمَلَأُوا الْحُفْرَةَ الضَّخْمَةَ بِحِجَارَةٍ كَثِيرَةٍ.

وَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.

١٨ عِنْدَمَا كَانَ ابْشَالُومُ حَيًّا، أَقَامَ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ. فَقَدْ قَالَ: « لَيْسَ لِي ابْنٌ يَتَّقِي عَلَى اسْمِي حَيًّا. » فَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ. وَمَا زَالَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُدْعَى « نَصَبُ ابْشَالُومَ. »

يُوَابُ يَرْسِلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: « اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَجْلِ الْبَشَرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ خَلَصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ. »

٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: « لَا تَجْعَلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ. »

٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشِ: « أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا. »

فَأَخْبَرَهُ الْكُوشِيُّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ.

٢٢ أَمَّا أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُوَابَ ثَانِيَةً: « مَهْمَا حَدَّثْتَ، دَعْنِي أَرْكُضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ ! »

فَقَالَ يُوَابُ: « لِمَ تُرِيدُ أَنْ تَسْفِلَ الْأَخْبَارَ يَا بَنِي؟ لَنْ تُحْصَلَ عَلَى مِكَافَأَةٍ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَجْعَلُهَا. »

٢٣ أَجَابَ أُخِيمَعَصُ: « مَهْمَا يُحْصَلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى دَاوُدَ. »

فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: « حَسَنًا، أَرْكُضْ إِلَيْهِ. »

فَرَكَضَ أُخِيمَعَصُ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

دَاوُدَ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ ابْشَالُومَ

٢٤ كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَائِيِ الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ الْمَرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدْرَانِ الْبَوَابِ وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحَدَهُ. ٣٥ فَصَرَخَ لِيُغَيِّرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ.

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ وَحَدَهُ فَهِيَ يَجْمَلُ الْأَخْبَارَ.»

وَاقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْتَرُ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى الْمَرَاقِبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ فَنَادَى حَارِسَ الْبَوَابِ بِالْقَوْلِ: «هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ يَرْكُضُ وَحَدَهُ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَجْمَلُ الْأَخْبَارَ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمَرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرُّكُضِ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أَخِيْمَعُصُ بْنُ صَادُوْقَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَخِيْمَعُصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ يَجْمَلُ بَشَارَةً.»

٢٨ ثُمَّ نَادَى أَخِيْمَعُصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا بَرَأْتُ! وَأُنْحَى بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَ: «مُبَارَكُ لِمَكَ الَّذِي هَزَمَ الرِّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا ضِدَّكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ النَّشَابُ أَبْشَالُومُ بَخَيْرٍ؟»

أَجَابَ أَخِيْمَعُصُ: «رَأَيْتَ الْحَشْدَ الْكَبِيرَ مِنْ حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُوَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لِكَيْتَنِي لَا أَعْرِفُ مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ.» ٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَتَدَمَّرُ، وَتَنْتَظِرُ.» فَذَهَبَ أَخِيْمَعُصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَّفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوْشِيُّ وَقَالَ: «أَجْمَلُ بَشَرِي لِمَوْلَايَ وَمَلِكِي. فَالْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللَّهُ، وَحَرَّكَكَ مِنْ سُلْطَةِ جَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ!»

٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوْشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى أَبْشَالُومُ بَخَيْرٍ؟»

فَأَجَابَ الْكُوْشِيُّ: «أَمَلٌ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤَكَ وَكَافَّةَ النَّاسِ الَّذِينَ يَقْفُونَ ضِدَّكَ لِلْإِلْحَاقِ الْأَدَى بِكَ الْعِقَابَ الَّذِي لَقِيَهِ هَذَا النَّشَابُ أَبْشَالُومُ.»

٣٣ حِينَئِذٍ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَاءَ كَثِيرًا وَصَعِدَ إِلَى الْعُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَبْكِي نَحْوَ تِلْكَ الْعُرْفَةِ وَيَقُولُ: «آه يَا بَنِيَّ يَا أَبْشَالُومَ، يَا بَنِيَّ يَا أَبْشَالُومَ! لَيْتَنِي مِتُّ حَوْصًا عِنْدَكَ. آه يَا أَبْشَالُومَ يَا بَنِيَّ، يَا بَنِيَّ!»

١٩

يُوَابُ يُوَيْحُ دَاوُدَ

١ وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يُوَابِ، فَقَالُوا: «هَذَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيُوَيْحُ عَلَى أَبْشَالُومَ.»

٢ كَانَ جَبِشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَحَ الْمَعْرَكَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارٍ حَزِينٍ جَدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جَدًّا عَلَى ابْنِهِ.

٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَانَهُمْ هَزَمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا! ٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «آه يَا بَنِيَّ أَبْشَالُومَ، آه يَا أَبْشَالُومَ، يَا بَنِيَّ يَا بَنِيَّ!»

٥ وَدَخَلَ يُوَابُ مَنَزَلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَهْتِنُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ضَبَاطِكَ! هَذَا إِنَّ أَوْلَادَكَ الضُّبَابَ اتَّقَدُوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَأَتَقَدُوا حَيَاةَ أَبْنَاتِكَ وَبَنَاتِكَ وَرُؤُوسَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ.» ٦ تُحِبُّ النَّاسُ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَيَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بَرُوحَ أَنَّ ضَبَاطَكَ وَرِجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، كُنْتُمْ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ! ٧ فَانْهَضِ الْآنَ وَكَلِّمْ ضَبَاطَكَ. تَجْمَعُهُمْ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَقْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ اللَّيْلَةَ. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَأَجْهَتَهَا مَذْكَرْتُ وَلَدًا.»

٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وُجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَرَاهُ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِبَارِهِمْ. ٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَتَجَادَلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَنَا الْمَلِكُ دَاوُدُ مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومَ، فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا. ١٠ لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قَتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَذَا يَجْدُرُ بِأَنْ نَعِيدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ رِسَالَةً إِلَى الْكَهَنَتَيْنِ صَادُوقَ وَأَيَاتَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كَلِّمَا قَادَةَ يَهُودًا، وَقُولَا لَهُمْ: «أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَعْبُدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنْزِلِهِ؟ هَا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجْتَدُونَ عَنْ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنْزِلِهِ. ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَرْجِعُ الْمَلِكَ؟» ١٣ وَقُولَا لِعِمَّاسَا: «أَنْتَ جِزءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلِيعَاقِبُنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بِدَلِّ يَوَّابَ.»

١٤ وَأَثَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُودًا، فَاتَّفَقُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدُّ أَنْتَ وَجَمِيعُ رِجَالِكَ!»

١٥ بَجَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُودًا إِلَى الْجِلْجَالِ لِكَيْ يَلْفُتُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَمْعِي يَطْلُبُ السَّمْحَ مِنْ دَاوُدَ

١٦ كَانَ شَمْعِي بَنُ جِبرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحْرِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُودًا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٧ وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ أَلْفِ نَخْصِي مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صَبِيحًا خَادِمُ عَائِلَةِ شَاوُلَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ أَبْنَاءَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَخُدَامَهُ الْعِشْرِينَ. هُوَذَا كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ وَعَبَّرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُودًا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَعْبرُ النَّهْرَ، جَاءَ شَمْعِي بَنُ جِبرَا لِلِقَائِهِ، فَاتَّخَذَ أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَتَذَكَّرْ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا عِنْدَمَا غَادَرْتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. ٢٠ تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لَذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ نَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يُوْسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢١ لَكِنَّ أَبِيشَايَ بَنَ صُرُوبَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ تَقْتُلَ شَمْعِي لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»*

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجُودِرُ بِي أَنْ أَقْتُلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ ضِدِّي. وَهَلْ يُعَدُّ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ أَعْرِفُ أَنِّي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعِي: «لَنْ تَمُوتَ.» وَعَدَّ الْمَلِكُ شَمْعِي بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتُلَهُ.

مَفْيُوشْتُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ

٢٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشْتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمِنذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيُوشْتُ قَدِ اهْتَمَّ لِرِجَالِهِ أَوْ شَدَّ بَ شَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ. ٢٥ وَعِنْدَمَا التَقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ تَرُدْ هَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشْتُ عِنْدَمَا هَرَبْتَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟»

٢٦ فَأَجَابَ مَفْيُوشْتُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لِذَا قُلْتُ لِخَادِمِي صَبِيحًا: اذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْحِمَارَ لِكَيْ أَرْكَبَهُ وَأَذْهَبَ مَعَ الْمَلِكِ. ٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذْهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَّه وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَاقْفَلْ مَا تَرَاهُ صَوَابًا. ٢٨ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةَ جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَائِدَتِكَ. لِذَا لَا أَمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّدْمُرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»

٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيُوشْتُ: «لَا تَقْتُلِ الْمَزِيدَ عَنْ مَشَاكِلِكَ. إِلَيْكَ مَا قَرَّرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صَبِيحًا وَأَنْتَ.»

٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَى دَارِكِ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صَبِيحًا الْأَرْضَ كُلَّهَا!»

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِافِقَهُ

٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوحَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَعْبُرَ النَّهْرَ مَعَهُ. ٣٢ كَانَ بَرَزَلَايَ مُتَقَدِّمًا فِي السِّنِّ، يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أَعْطَى الْمَلِكُ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَثَ دَاوُدُ فِي مَخْنَمٍ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أُعْبِرُ النَّهْرَ مَعِي وَسَاعَتَنِي بِكَ إِنْ عَشِيتَ مَعِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ مَرَّ أَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ؟ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي! فَهَلْ أُمِيزُ حُلُوَ الْأَيَّامِ عَنْ مَرَّهَا! هَلْ أُمِيزُ - أَنَا خَادِمُكَ - طَعْمَ مَا أَكَلْتُ وَمَا أَشْرَبْتُ؟ فَمَا لِي وَالْإِسْتِمَاعَ لِلْمَغْنَمَاتِ وَالْمَغْنَمَاتِ؟ لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عَسْبًا جَدِيدًا عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ ٣٦ أَنَا لَا أحتاجُ أَيًّا مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي بِهَا. سَاعِبْ مَعَكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَسَافَةً

قَلِيلَةً. ٣٧ لَكِنْ اسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمَكَ - فَأَعُودَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُدْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَهَمَّامٍ خَادِمُكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَافْعَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَهَمَّامٍ مَعِي، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمَحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

داود يعود إلى داره

٣٩ فَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايَ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدَ عَبَرُوا النَّهْرَ.

٤٠ عَبَّرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَهَمَّامٌ. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَ قَادُوا دَاوُدَ عَبْرَ النَّهْرِ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُجَادِلُونَ بَنِي يَهُوذَا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذَا إِخْوَتُنَا سَرَقُوا وَعَبَرُوا بِكَ وَبِعَائِلَتِكَ وَرِجَالِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.»

٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنَّا بِهَذَا الشَّأْنِ؟ فَتَحْنُ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يَقْدَمْ لَنَا آيَةً هَدَايَا.»

٤٣ فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ. لَذَا يَحْتَقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ، لِكَيْتُمْ تَجَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ تَكَّا أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنَّا إِعَادَةَ مَلِكًا.»

لَكِنْ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقُبْحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قُبْحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠

شَبَعٌ يَقُودُ إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا مِنْ دَاوُدَ

١ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِي وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. كَانَ مَثِيرًا لِلشَّاكِلِ لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ. فَفَتَحَ فِي الْبُوقِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبَ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَّى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِنَعُدْ كُلَّنَا إِلَى خِيَمَانَا.»

٢ وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا لَازِمُوا مَلِكُهُمْ عَلَى طَوَالَ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنَزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِالاعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ، مِنْ حَوْلِهِ حُرَّاسٌ، وَبَقِيَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِنَّ. كَانَ دَاوُدَ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيهِنَّ الطَّعَامَ، لِكَيْتَهُ لَمْ يُعَاشِرَ أَيَّامًا مِنْهُنَّ، فَعِشْنَ كَالْأَرَامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِنَّ.

٤ قَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «اجْمَعْ بَنِي يَهُوذَا إِلَيَّ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا.»

٥ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُوذَا، لَكَيْتَهُ اسْتَعْرَقَ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنَ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ أَبِيشَايَ أَنْ يَقْتُلَ شَبَعُ

٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «شَبَعُ بْنُ بَكْرِي أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا تَمَّا كَانَ أَبْشَالُومُ. لَذَا خُذْ صُبَّاطِي وَرِجَالِي وَطَارِدْهُ. اسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَدَنًا لَهَا أَسْوَارٌ. فَإِنْ دَخَلَ شَبَعُ الْمَدْنَ الْحَمِيمَةَ جِدًّا، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ.»

٧ فَغَادَرَ يَوَّابُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِيَطَارِدَ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَالْكَرِيَتِيِّينَ وَالْفَلْيِيَتِيِّينَ* وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ.

يَوَّابُ يَقْتُلُ عِمَّاسَا

* ٢٠:٧

الكريتيين والفليتيين. الحرس الملكي لداود. (أيضاً في العدد 23)

٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ، خَرَجَ عَمَّاسَا لِلْقَائِمِ بِهِمْ. كَانَ يُوَابُ يَرِيدِي بَدَلَتَهُ، وَيَضَعُ حِزَامًا وَالسَّيْفَ فِي نَحْدِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِلْقَائِمِ عَمَّاسَا، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْعَمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ. ٩ ثُمَّ سَأَلَ عَمَّاسَا: «كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي؟» قَدْ يَدُهُ وَأَمْسَكَ عَمَّاسَا مِنْ ذَقْنِهِ لِيَقْبِلَهُ تَرْحِيْبًا بِهِ. ١٠ وَلَمْ يَنْتَبِهْ عَمَّاسَا لِلسَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابِ الْبَسْرَى، فَطَعَنَهُ يُوَابُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَقَعَتْ أَمْعَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ.

رَجَالَ دَاوُدَ يَتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنْ شَيْعٍ
ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَيِشَائِي بِجُمُوعًا مِنْ جَدِيدٍ عَنْ شَيْعِ بْنِ بَكْرِي. ١١ وَوَقَفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابِ الشُّبَّانُ عِنْدَ جُنَّةِ عَمَّاسَا، وَقَالَ: «إِنَّمَا الرَّجَالُ جَمِيعًا الَّذِينَ تَدْعُمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ، فَلْتَنْتَعِ يُوَابُ.»
١٢ كَانَ عَمَّاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، مُتَمَدِّدًا وَسَطَ دِمَائِهِ. فَلَا حَظَّ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَمُوا يَتَوَقَّفُونَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْجُنَّةِ. فَدَرَجَهَا بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ، وَغَطَّاهَا بِقِطْعَةٍ قَامِشٍ. ١٣ وَبَعْدَ أَنْ أَبْعَدَتْ جُنَّةُ عَمَّاسَا عَنِ الطَّرِيقِ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسَبُوا وَتَبِعُوا يُوَابَ. فَانْضَمُّوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شَيْعَ بْنَ بَكْرِي.

شَيْعُ يَهْرُبُ إِلَى أَيْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ
١٤ مَرَّ شَيْعُ بْنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى أَيْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبَيْرِيُّونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.
١٥ وَجَاءَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ إِلَى أَيْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَحَاصَرُواهَا. ثُمَّ كَدَسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِنَ التَّسَلُّقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيَهْدُمُوهُ.
١٦ وَنَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ! قُولُوا لِيُوَابِ أَنْ يَأْتِيَنِي إِلَى هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أَكَلِمَهُ.»
١٧ وَذَهَبَ يُوَابُ لِكَلِمَتِهَا، فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ أَنْتَ يُوَابُ؟»
أَجَابَ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»
فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَصْغِ إِلَيَّ.»
فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَصْغِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُطْلُبُوا النَّجْدَةَ فِي آيَلٍ وَاسْتَحْصَلُونَ عَلَى مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.» ١٩ وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسَالِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهِيَ أَنْتَ تَحَاوِلُ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تَرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مَلِكُ اللَّهِ؟»
٢٠ أَجَابَ يُوَابُ: «اسْمَعِي، أَنَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ. ٢١ لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَهُوَ يُدْعَى شَيْعُ بْنُ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ ضِدَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ وَسَابَعِدْ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَحْدِي.»
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُوَابِ: «حَسَنًا، سِرْمِي لَكَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»
٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَقَطَعُوا رَأْسَ شَيْعِ بْنِ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يُوَابِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ الْمَدِينَةِ. ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي الْبوقِ وَغَادَرَ الْجَيْشَ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

العاملون لدى داود

٢٣ كَانَ يُوَابُ قَائِدَ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ يَقُودُ الْكِرْيَاتِيِّينَ وَالْفَلْيِيتِيِّينَ. ٢٤ أَمَّا أَدُورَامُ فَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْمُجْتَنِدِينَ، وَيُوشَافَاظُ بْنُ أَحِيلُودَ مَسْئُولًا عَنِ السَّجَلِ، ٢٥ وَشِيوَا أَمِينًا لِلبَّسْرِ. وَكَانَ صَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَيْنِ، ٢٦ وَعَيْرَا الْيَائِيرِيُّ مُسْتَشَارًا لِدَاوُدَ.

٢١

عائلة شاوول تتألق عقبها

١ بَلِيَمَّا كَانَ دَاوُدُ مَلِكًا، حَصَلَتْ مَجَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُولُ وَعَائِلَتُهُ - عَائِلَةُ الْمِجْرِيمِينَ - هُمُ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُولَ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.»
٢ لَمْ يَكُنْ الْجَبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانُوا جَمَاعَةً مِنْ بَقِيَّةِ الْأَمُورِيِّينَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ وَعَدُوهُمْ بِالْأَلَّا يُلْحِقُوا الْأَذَى بِهِمْ. لَكِنَّ شَاوُولَ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

جَمَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْجَبْعُونِيِّينَ وَكَلَمَهُمْ. ٣ قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لِحُوِّ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تَبَارِكُوا شَعْبَ اللَّهِ؟»

٤ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا نُرِيدُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَلَيْسَ لَنَا الْحَقُّ فِي قَتْلِ أَيِّ شَخْصٍ فِي إِسْرَائِيلَ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «فَإِذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَصْنَعَ لَكُمْ؟»

٥ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «لَقَدْ حَاوَلَ شَاوُلُ الْقَضَاءَ عَلَيْنَا، وَخَطَطَ لِإِبَادَتِنَا جَمِيعًا مِنْ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَلَسْنَا سَبْعَةَ مِنْ أَبْنَاءِ شَاوُلَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ* وَسَنَعِدُهُمْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ جَبَلِ جَبْعَ، جَبَلِ شَاوُلَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «سَأَسْأَلُهُمْ إِيَّاهُمْ.»

٧ لَكِنَّ الْمَلِكَ اسْتَسْتَفَى مَفْيُوشَثَ بْنَ يُونَانَ بْنِ شَاوُلَ، بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي قَطَعَهُ دَاوُدُ مَعَ يُونَانَ بْنِ شَاوُلَ. ٨ وَاخْتَارَ دَاوُدُ أَرْمُونِيَّ وَمَفْيُوشَثَ ابْنَيْ شَاوُلَ مِنْ زَوْجَتِهِ رِصْفَةَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ، زَوْجَةَ عَدْرِيَلِ بْنِ بَرَزَلَايَ الْحَوِيلِيِّ. ٩ وَسَلَّمَ دَاوُدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ السَّبْعَةَ إِلَى أَيْدِي الْجَبْعُونِيِّينَ. فَجَاؤُوا بِهِمْ إِلَى جَبَلِ جَبْعَ وَأَعَدُّوهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، فَاتَّ السَّبْعَةَ مَعًا. أَعَدُّوهُمُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ الْأُولَى، فِي الرَّبِيعِ، مَعَ بَدَايَةِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

دَاوُدُ وَرِصْفَةُ

١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ لِبَاسِ الْخَيْشِ وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ. فَبَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَدَايَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ وَحَتَّى مَوْسِمِ الْأَمْطَارِ. ثُمَّ

أَخَذَتْ تِرَاقِبَ جُنَّتِ الْقَتْلِ لَيْلَ تَهَارَ، فَلَمْ تَسْمَعْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ بِأَنْ تَنَالُ مِنَ الْجُنَّتِ خَلَالَ النَّهَارِ، وَلَا لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ خَلَالَ اللَّيْلِ.

١١ فَأَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِمَا تَصْنَعُهُ رِصْفَةُ جَارِيَةً شَاوُلَ. ١٢ فَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَانَ مِنْ رِجَالِ يَابِيشَ جَلْعَادَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ حَصَلُوا عَلَيْهَا بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَانَ فِي الْجَلْبُوجِ. كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ عَلَقُوا الْجَثَّتَيْنِ عَلَى جِدَارِ فِي بَيْتِ شَانَ. لَكِنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جَلْعَادَ ذَهَبُوا وَسَرَقُوا الْجَثَّتَيْنِ وَأَعَدُّوهُمَا عَنْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ الْعَامَّةِ.

١٣ أَحْضَرَ دَاوُدَ عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَ مِنْ يَابِيشَ جَلْعَادَ، وَأَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِ الرِّجَالِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ عَلِقُوا عَلَى الْأَشْخَابِ لِذَفْنِهَا. ١٤ ثُمَّ ذَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَ فِي مَنطِقَةٍ بَنِيَامِينَ، دَاخِلَ أَحَدِ الْأَنْفَاقِ فِي مَقْبَرَةِ قَيْسِ وَالِدِ شَاوُلَ. فَعَلَّ النَّاسُ كُلُّ مَا أَمَرَهُمُ بِهِ الْمَلِكُ، فَأَصْعَى اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

الْحَرْبُ مَعَ الْفِلِسْطِينِ

١٥ وَشَنَّ الْفِلِسْطِيُّونَ حَرْبًا أُخْرَى ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِمُحَارَبَتِهِمْ. لَكِنَّ دَاوُدَ تَعَبَ كَثِيرًا وَضَعُفَ. ١٦ كَانَ يَشِي بِنُوبِ

أَحَدِ الْعَمَالِقَةِ التَّابِعِينَ لِلْإِلَهِ الْمُرْتَفِ رَافَا. ١٧ كَانَ رُحْمُهُ يَزِنُ نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْبُرُونِزِ، وَيَحْمِلُ سَيْفًا جَدِيدًا. فَحَاوَلَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ، لَكِنَّ أَبِيشَايَ بْنَ صَرُوبَةَ قَتَلَ الْفِلِسْطِيَّ وَأَنْقَذَ دَاوُدَ.

ثُمَّ طَمَعَ رِجَالُ دَاوُدَ وَعَدَا خَاصًّا لِلْمَلِكِ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فِيمَا بَعْدَ. فَإِنْ فَعَلْتَ، رُبَّمَا تَخْشَرُ إِسْرَائِيلَ أَعْظَمَ قَادَتِهَا.»

١٨ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي جُوبِ، فَقَتَلَ سَبْكَايَ الْحَوِيثِيَّ سَافًا، وَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ رَافَا.

١٩ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جُوبِ مَعَ الْفِلِسْطِينِ، فَقَتَلَ الْهَانَانَ بْنَ يَاعْرِي أُرُغِيمَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ جَلِيَّاتِ الْجِيَّ الَّذِي كَانَ رُحْمُهُ ضَخْمًا مِثْلَ نَوَلِ النَّسَاجِ.

٢٠ ثُمَّ وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جَتِّ. وَكَانَ رِجْلُ ضَخْمٌ جَدًّا، لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعٍ فِي كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَفِي كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ - جَمْعُهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا. كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا. ٢١ وَقَدْ تَحَدَّى إِسْرَائِيلَ وَتَخَفَّرَ بِهَا، لَكِنَّ يُونَانَ قَتَلَهُ - كَانَ هَذَا يُونَانَ بْنَ شَمْعِي أَحْيَى دَاوُدَ.

٢٢ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةُ كُلُّهُمْ عَمَالِقَةً مِنْ جَتِّ، وَقَدْ قَتَلُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

* ٢١:٦ حَرْفِيًّا «مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحٌ بِهِ» كَانَ الْمَلِكُ يُسَبِّحُ بَرِيَّتَ وَأَطْيَابَ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

† ٢١:١٦

التابعين ... رَافَا، أَوْ «خُدَامُ رَافَا، أَوْ أَبْنَاءُ رَافَا»، انظُرْ أَيْضًا كِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأُولَى 20: 4-8. وَيَعْنِي اسْمُ «رَافَا» الضَّعِيفَ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 18، 20) 22

* ٢١:١٦

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ حَمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ عَشْرِ غَرَامًا وَيَصِفُ.

٢٢

أَشُوْدَةُ دَاوُدَ فِي تَحِيْدِ اللّٰهِ
١ رَمَّ دَاوُدُ كِهْمَاتِ هَذِهِ الْأَشُوْدَةِ لِلّٰهِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ اللّٰهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيْعِ أَعْدَائِهِ، ٢ فَقَالَ:

«اللَّهُ صَخْرَتِي وَحَصْنِي

وَمُنْقِذِي الْأَمِينِ،

٣ هُوَ إِلَهِي،

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِيءُ إِلَيْهَا.

اللَّهُ دَرَجِي،

قُوَّتُهُ تَمَقِّدُنِي وَمُنْصِرِي،

اللَّهُ مَلْجَأِي الْمُرْتَبِعُ،

وَمَلَاذِي الْأَمِينِ،

هُوَ مُنْقِذِي،

يُنْقِذُنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ الْعُنْفَاءِ.

٤ دَعَوْتُ اللّٰهَ الَّذِي يُسْتَحَقُّ التَّسْبِيْحُ،

نَخَلَصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ بِي،

وَهَاجَمَتْنِي سُبُورُ الْمَلَائِكَةِ.

٦ حِبَالُ الْمَاوِيَةِ كُنَّهَا كَانَتْ حَوْلِي،

وَأَنْفَخَ الْمَوْتُ مِنْ أَمَامِي.

٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللّٰهَ،

دَعَوْتُ إِلَهِي.

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي،

وَدَخَلَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ.

٨ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!

السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٩ مِنْ أَنفِهِ خَرَجَ الدُّخَانُ،

وَنَارٌ مُشْتَعَلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،

وَأَقْدَمَتْ مِنْهَا الْجَمْرَ.

١٠ سَقَّ اللّٰهُ السَّمَاءَ!

وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!

١١ كَانَ يَطِيرُ مُنْتَطِبًا مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ * الْحَلِيقَةُ،

وَقَدْ أَمْطَى الرِّيحَ.

١٢ لَفَّ اللّٰهُ الْغَيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،

كَمَا لَوْ كَانَتْ خَيْمَةً.

* ٢٢:١١

مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ . مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ تَعْبُدُ اللّٰهَ فِي الْأَغْلَبِ كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللّٰهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَاكَ مِثَالَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِحُضُورِ اللّٰهِ. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

جَمَعَ الْمِيَاهُ فِي الْعَيُومِ،
 ١٣ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُسْتَعْلِ
 مِنَ الصُّوْرِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!
 ١٤ أَرَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ،
 وَسَمِعَ الْعَالِي صَوْتَهُ،
 ١٥ وَأَطْلَقَ سِهَامَهُ
 وَشَنَّتَ الْعُدُودَ،
 أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،
 فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مَرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،
 وَمِنْ فَكِّ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،
 فَتَرَاوَجَعَتِ الْمِيَاهُ،
 حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،
 وَأَسَّسَ الْأَرْضِ.

١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَانِهِ،
 وَأَمْسَكَ بِي،
 وَخَسَّبَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُدْفَعَةِ.
 ١٨ خَلَصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.
 أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،
 فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَجِّهَهُمْ وَحَدِي.
 ١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،
 وَهَاجَبَنِي أَعْدَائِي،
 لَكِنَّ اللَّهَ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.

٢٠ اللَّهُ يُجِئُنِي،
 لِذَا أَنْقَذَنِي،
 وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢١ سَيَكْفِينِي اللَّهُ
 لِأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،
 لَمْ أَقْتَرِفْ أَيَّ خَطَا،
 لِذَا سَيَصْعُقُ الْأَشْيَاءُ الْحَسَنَةَ لِي.
 ٢٢ لِأَنِّي مَشَيْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
 وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.
 ٢٣ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،
 وَلَا أَحِيدُ عَنْهَا!

٢٤ أَبْقَى أَمِينًا لِي،
 وَأَحْفَظُ نَفْسِي تَقِيًّا بِإِثْمِ أَمَامِهِ.
 ٢٥ لِذَا، سَيَكْفِينِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاتِي،

بِحَسْبِ الصَّالِحِ الَّذِي بَرَّانِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.

٢٧ تُظْهِرُ نِقَاتَكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

وَتُظْهِرُ حِيلَكَ مَعَ الْمُنْحَرِفِينَ.

٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.

لَكَنْكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَانِرِينَ.

٢٩ أَنْتَ مُصْبِحِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي.

٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوسُ جَبُوشًا.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَسْلَقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.

٣٣ اللَّهُ حَصْبِي الْمُنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْأَنْبِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَجَاتِ الصَّالِحِينَ،

٣٤ يُسَاعِدُنِي فَأَعْدُو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ!

يُبَيِّنُنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٥ يَدْرِئُنِي لِشَرِّ الْحَرْبِ،

فَتُطَاقُ ذِرَاعِي سَهَامًا قَوِيَّةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٧ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاحِلِي

فَأُمِثِّي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْتَرَى.

٣٨ أُرِيدُ أَنْ أُطَارِدَ أَعْدَائِي،

حَتَّى أَهْلِكَهُمْ!

وَلَنْ أَعُودَ

حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!

٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَجَعَلْتَ أَعْدَائِي بِنَهَارُونَ أَمَاي.

٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهَزِمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنِّ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِدَهُمْ.

بَلِّ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٣ قَطَعْتَ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَالْتُرَابِ عَلَى الْأَرْضِ.

تَحَقَّقْتُ أَعْدَائِي وَدَسْتَهُمْ،

كَأِ أَدُوسِ الْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتِ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مَوَازِمَاتِ شَعْبِي ضِدِّي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.

يَخْدُمَنِي أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفُهُمْ!

٤٥ يَتَذَلُّ أَمَايِ أَنَاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!

يَسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوْرَ سَمَاعِ أَمْرِي.

٤٦ أَوْلَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَائِبِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَسْبَدُ صَخْرَتِي.

اللَّهُ عَظِيمٌ.

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَبْقِيَنِي.

٤٨ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضَعُ لِحُكْمِي.

٤٩ «مِنْ أَعْدَائِي خَلَصْتَنِي!

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزِيمَةٍ مِنْ وَقَفُوا ضِدِّي.

أَنْقَذْتَنِي مِنَ عَدِيْبِي الرَّحْمَةِ!

٥٠ لَذَا أُجِيدُكَ وَسَطَ الْأُمَّمِ يَا اللَّهُ.

لَذَا أَشْدُّ لَأَسْمِكَ الْأَنْشِيدَ.

٥١ «يَعْنُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكَ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ اللَّهُ حُبَّهُ وَأِحْسَانَهُ

لِلْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ.

لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ
١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ:

«هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،
مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا،
الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ إِلَهُ يُعْقَبُ،
الْمُرْتَمِ الْعَذْبِ فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢ «رُوحُ اللَّهِ تَكَرَّرَ فِيَّ،

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَيَّ لِسَانِي.

٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَرَّرَ،

صَفْرَةَ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي:

«مَنْ يَحْكُمُ النَّاسَ بِعَدْلٍ،

مَنْ يَحْكُمُ فِي خَوْفِ اللَّهِ،

٤ سَيَكُونُ كَضَوْءِ الصَّبَاحِ عِنْدَ إِشْرَاقِ الشَّمْسِ،
كَالصَّبَاحِ بِلا غُيُومٍ.

سَيَكُونُ كَالعُشْبِ الْأَخْضَرِ الطَّرِيبِيِّ،

الْخَارِجِ بِفِعْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ بَعْدَ الْمَطَرِ.»

٥ «جَعَلَ اللَّهُ عَائِلَتِي قَوْمًا أَمِنًا.

قَطَعَ مَعِيَ عَهْدًا إِلَى الْأَبَدِ!

حَرَصَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْعَهْدُ مُحْكَمًا وَأَمِنًا،

فَلَا شَكَّ بَأَنَّهُ سَمِعْتَنِي كُلَّ انْتِصَارٍ

سَمِعْتَنِي كُلَّ مَا أَرِيدُ!

٦ «أَمَا الْأَشْرَارُ فَكَالشُّوْكَ.

بِلا فَائِدَةٍ أَوْ مَنْفَعَةٍ،

يُلْقَوْنَ إِلَى الْأَرْضِ،

وَلَا تَرْفَعُهُمْ يَدٌ.

٧ إِنْ لَسَّهْمُ أَحَدٍ،

تَأْذَى كَمَا لَوْ لَامَسَ رُحْمًا

مِنَ خَشَبٍ أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.

أَجَلٌ، أَوْلَيْكَ النَّاسُ هُمْ كَالْأَشْوَاكِ.

وَسَيَلْقَى يَوْمَ فِي النَّارِ،

فَيَحْتَرِقُونَ اخْتِرَاقًا!»

إِبْطَالُ دَاوُدَ

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ جُنُودِ دَاوُدَ الْجَبَّارَةِ:

إِنْشِبُوشُ التَّحْكُمُونِيُّ وَهُوَ قَائِدُ قَوَاتِ الْمَلِكِ الْخَاصَةِ. كَذَلِكَ يُدْعَى عَدِينُ الْعَصِيِّ، وَقَدْ قَتَلَ ثَمَانِي مِئَةَ رَجُلٍ فِي مُوْجِهَةٍ وَاحِدَةٍ.

٩ تَلَاهُ الْيَعَارِزُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ. وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَحَدَّوْا فِيهِ الْفَلِسْطِيِّينَ. كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا لِلْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ انْسَحَبُوا. ١٠ وَحَارَبَ الْيَعَارِزُ الْفَلِسْطِيِّينَ إِلَى أَنْ تَعَبَ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ ظَلَّ مَتَمَسِّكًا بِسَيْفِهِ، وَاسْتَمَرَّ فِي الْقِتَالِ. وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا. وَعَادَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ الْيَعَارِزُ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّهُمْ جَاؤُوا فَقَطَّ لِیَأْخُذُوا الْغَنَائِمَ مِنْ جُنُودِ الْعَدُوِّ الْمُقْتُولِينَ.

١١ وَتَلَاهُ شِمَّةُ بْنُ أَجِيٍّ مِنْ هَارَارَ. حِينَ اجْتَمَعَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَجَاؤُوا لِلْقِتَالِ، وَحَارَبُوا فِي حَقْلِ اللَّعَسِ، وَهَرَبَ النَّاسُ مِنْهُمْ. ١٢ لَكِنَّ شِمَّةَ وَقَفَ وَسَطَ الْحَقْلِ وَدَافَعَ عَنْهُ، وَهَزَمَ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَنَصَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا.

١٣ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ دَاوُدُ فِي مَعَارَةَ عَدْلَامَ، وَالْجَيْشُ الْفَلِسْطِيُّ مُعَسِّكًا فِي وَادِي رَفَائِمَ. فَزَحَفَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَى طُولِ الدَّرْبِ إِلَى الْمَعَارَةِ لِكَيْ يَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ.

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ، وَفِرْقَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِيِّينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِحَبِينِ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِينِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنَ بَوَابِ بَيْتِ لَحْمَ!» ١٦ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفَلِسْطِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنَ بَوَابِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ١٧ وَقَالَ: «لَا سَمَّ اللهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جُنُودُ شِجْعَانَ آخِرُونَ

١٨ كَانَ أَبِيشَايُ، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ، قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنْ عُنَادَتِهِ. فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٩ ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

٢٠ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قِصْبِيلَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشُّجَاعَةِ. فَقَتَلَ ابْنِي آرِيَلِ الْمُوَابِيِّ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلَجُّ يَنْسَاقُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةَ فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا. ٢١ كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًا مِصْرِيًّا حَظْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَجْلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَجْلُ عَصَا لَيْسَ إِلَّا. فَخَطَفَ الرُّحْمَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُحْمِهِ. ٢٢ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ٢٣ مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

الأبطال الثلاثة

٢٤ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ، الْهَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، ٢٥ شِمَّةُ الْحَرُودِيِّ وَالْيَقَا الْحَرُودِيُّ ٢٦ وَحَالِصُ الْفَلْطِيُّ وَعِيْرَا بْنُ عِقْبِيشَ التَّقْوَعِيِّ، ٢٧ وَالْيَعَارِزُ الْعَنَافِيُّ، وَمَبُونَايُ الْحَوْشِيِّ، ٢٨ وَصَلْبُونُ الْأَخُوخِيِّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوقَاتِيِّ، ٢٩ وَخَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوقَاتِيِّ، وَإِنَايُ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جِيعِ بَنِيَامِينَ ٣٠ وَبِنَايَا الْفِرْعَوْنِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، ٣١ وَأَيِبْلُونُ الْعَرَبِيِّ وَعَزْمُوتُ الْبَرَحُومِيِّ، ٣٢ وَالْيَحْبَا الشَّعْلَبِيُّ، وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَيُونَانَانُ ٣٣ مِنْ شِمَّةِ الْهَرَارِيِّ، وَأَحِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْيَفَالِطُ بْنُ أَحْسِبَايَ الْمَكِّيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيئُوْقَلِ الْجِيلُونِيِّ، ٣٥ وَجِحْصَرَايُ الْكِرْمَلِيِّ وَقَعْرَايُ الْأَرِيئِيِّ، ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةَ وَيَابِي الْجَادِيِّ، ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَتَحْرَايُ الْبَيْتَرِيُّ وَحَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ، ٣٨ وَعِيْرَا الْبَيْتَرِيِّ وَجَارِيْبُ الْبَيْتَرِيِّ، وَأَوْرِيَا الْحِثِّيِّ. ٣٩ وَكَانَ جَمُوعُهُمْ سَعَةً وَثَلَاثِينَ.

٢٤

داود يقرر إحصاء جيشه

١ وَاشْتَعَلَ غَضَبَ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَجْدَدًا، فَدَفَعَ دَاوُدَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَأَحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا،» ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّجْعِ، وَأَحْصِ النَّاسَ. حِينَئِذٍ، سَأَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ إِلَهَكَ يَزِيدُ عَدَدَ الشَّعْبِ مِئَةَ ضِعْفٍ. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَلِمَاذَا تَزِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ فَصَّضَ أَمْرَهُ عَلَى يَوَّابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ. فَفَرَجُوا مِنَ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيُحْضُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا حَيْمَهُمْ فِي عَرُوعِيرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَمَعُ الْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ وَاوِي جَادٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى يَعْزِيرَ.

٦ ثُمَّ ذَهَبُوا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادِ عِبْرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِمِ حُدُثِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعَنَ وَمِنْ حَوْلِ صَيْدَا. ٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبَّرَ كَافَّةَ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَثْرَسَعٍ فِي الْجَزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا. ٨ فَاسْتَعْرَفَهُمُ الْأَمْرُ سَعَةً أَشْهُرَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَعْطَى يَوَّابَ الْمَلِكَ لِأَمْتِهِ بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّيْفِ، وَفِي يَهُوذَا ثَمَسُ مِئَةِ أَلْفِ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدَ بِأَنْزِعَاجٍ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ حَظِيَّةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجَهْمِي فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدَ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَهْبَةُ اللَّهِ إِلَى جَادِ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ١٢ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخْبِرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَمْوَرٍ، فَاخْتَرِ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبِلَدِّكَ جَمَاعَةٌ لِسَبْعِ سَنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْزِمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيَلْحِقُونَكَ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وِبَاءٌ بِإِلَادِكَ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ وَاخْتَرَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأَخْبِرُكَ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادٍ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَرَوِّطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَّ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَّ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبِأَنَّ بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَ إِلَى الْوَقْتِ الْمُقَرَّرِ لَهُ. فَاتَّ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَعِ السَّبْعِ. ١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلِكُ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ فَرَقَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِيُدْمَرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءِهِ، فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الَّتِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كُفِّي! رُدِّ يَدَكَ الْآنَ!» وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْوَنَةَ الْيُوسِيِّ.

دَاوُدَ يَشْتَرِي بَيْدَرَ أَرْوَنَةَ

١٧ وَرَأَى دَاوُدَ الْمَلَكَ الَّذِي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَرَّرَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا الَّتِي كُنْتُ السُّوءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُمْ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونِي كَالْخِرَافِ. هُمْ لَمْ يَرْتَكِبُوا سُوءًا. فَارْجُوكَ أَنْ تَنْزِلَ عِقَابَكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ النَّبِيُّ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أَرْوَنَةَ الْيُوسِيِّ.» ١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادٌ بِحَسْبِ أَمْرِ اللَّهِ. ٢٠ فَفَنَظَرَ أَرْوَنَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ دَاوُدَ وَضَبَّاطَهُ أَتَيْنَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ وَانْحَنَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أَرْوَنَةُ: «لَمْ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟»

فَأَجَابَ دَاوُدَ: «جِئْتُ أَشْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِي مَذْبَحًا لِلَّهِ، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٢ فَقَالَ أَرْوَنَةُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ وَافْعَلْ بِهِ كَمَا يَجُوزُ لَكَ. وَهِيَ أَنَا أَقْدَمُ ثِيْرَانِي ذَبَائِحَ، وَالْحَارِثُ وَأَدَوَاتُ الْبَقَرِ وَوُقُودُ النَّارِ.» ٢٣ كَانَ أَرْوَنَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيَرَضْ عَنْكَ إِلَهُكَ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأَرْوَنَةَ: «بَلْ سَأَدْفَعُ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أَقْدِمَ لِإِلَهِي تَقْدِمَاتٍ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

وَأَشْتَرَى دَاوُدَ الْبَيْدَرَ وَالْأَبْقَارَ بِحَسْبِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٥ ثُمَّ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شَرِكَةً.

وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، فَكَفَّتِ الْمَرَضُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أُدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ فِي السِّنِّ، وَكَانَ يَرُدُّ كَثِيرًا، فَكَانَ خُدَامُهُ يُعْطَوْنَهُ بَطَيَانِيَاتٍ، لِكِنَّهُ ظَلَّ يَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. ٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكُ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ، مَهْمَبًا أَنْ تَضْطَجِعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرُ بِالْدَفءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكُ.»

٣ فَرَاخُوا يَفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ، فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَبِيشَجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُوتَمَ، فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ، ٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَعَرَفَتَ الْمَلِكُ وَخَدَمَتَهُ، وَلَكِنَّ الْمَلِكُ لَمْ يَعَاشِرْهَا مَعَاشِرَةَ الْأَزْوَاجِ.

٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَا ابْنَ حِجِّيَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ، نَخَّصَ عَرَبَةً مَلِكِيَّةً لَهُ وَخِيُولًا وَحَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَرْكَبِ أَمَامَهُ، ٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ إِبْشَالُومَ، ٧ وَعَلِمَ يُوَآبُ بْنُ صُرُويَةَ وَالكَاهِنَ أَيْتَارَ يَنْوِيَاهُ، وَفَوَقَّاهُ عَلَى أَنْ يُسَاعِدَهُ فِي مَسَاعَاهُ، ٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رَجَالٍ لَمْ يَطَاوَعُوا أَدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلَائِهِمْ لِدَاوُدَ، وَهُمْ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالتِّي نَاتَانُ، وَتَمَعِي وَرِيبي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصُّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَا إِلَى صَخْرَةِ الرَّاحِفَةِ قَرَبَ عَيْنِ رُوجِلَ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجْلًا مَسْمَنَةً ذَبِيحَةً لِسَلَامٍ، وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَيْتَةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسُودِينَ فِي يَهُودَا لِحُضُورِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ، ١٠ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصِّ، أَوْ أَخَاهُ سَلِيمَانَ أَوْ بَنِيَاهُ أَوْ التِّي نَاتَانُ.

نَاتَانُ وَبَشَّعَ يَبَايِرَ سَلِيمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاتَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَشَّعِ أُمِّ سَلِيمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَا ابْنُ حِجِّيَّتٍ؟ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ، ١٢ وَهَذَا يَعْزُضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سَلِيمَانَ إِلَى الْخَطَرِ، لِكَيْتِي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتَنْجِيكَ أَنْتَ وَابْنُكَ إِذَا عَمَلْتَ بِهَا. ١٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعَدًا بِأَنْ يَخْلُقَ لِي ابْنِي سَلِيمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلَبَّاذَا تَوَلَّيْتُ أَدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخَلَ وَأَنْتَ بَعْدَ تَتَكَلَّمِينَ، وَبَعْدَ أَنْ تَدَهَبِي، سَأَخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَّثْتَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِكَ.»

١٥ فَدَخَلَتْ بَشَّعُ إِلَى عُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ أَبِيشَجُ، الْفَتَاةُ الشُّوتَمِيَّةُ، تَحْدِمُهُ، ١٦ فَانْحَضَتْ بَشَّعُ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَجَابَتْ بِتَشْبِيحٍ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتُ لِي بِإِلْهِكَ بِأَنْ ابْنِي سَلِيمَانَ سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ، ١٨ وَالْآنَ، هَا هُوَ أَدُونِيَا قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَلِيْمَةً شَرَكَةً كَبِيرَةً، وَذَبَحَ بَقْرًا وَعِجْلًا مَسْمَنَةً وَغَنَمًا بَكْرَةً، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سَلِيمَانَ، ابْنِكَ الْوَلِيِّ، وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْتَارًا وَيُوَآبَ قَائِدَ جَيْشِكَ، ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عِيُونَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مِنَ الَّذِي سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ، ٢١ فَإِنْ لَمْ تُحْسِمِ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفْنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَتُحْسَبُ أَنَا وَسَلِيمَانَ ابْنِي مَجْرَمِينَ.»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ بَشَّعُ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ التِّي نَاتَانُ لِإِبْرَاهُ، ٢٣ فَقَالَ الْخُدَامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ التِّي نَاتَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَضَتْ أَمَامَهُ، ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتَ أَصْدَرْتَ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُقَ أَدُونِيَا فِي الْمَلِكِ؟ أَقَرَّرْتَ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَا النَّسَبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِأَنَّ أَدُونِيَا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَعِجْلًا مَسْمَنَةً وَغَنَمًا بَكْرَةً كَذَبَانٍ شَرَكَةً. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْإِحْتِفَالِ كُلِّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالكَاهِنَ أَيْتَارًا. وَهَا هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: 'يَعْبُدُ الْمَلِكُ أَدُونِيَا!'، ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَلَا ابْنِكَ سَلِيمَانَ، ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنِي نَحْنُ خُدَامُكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُقَكَ فِي الْمَلِكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «قُلْ لِبَشَّعِ أَنْ تَدْخُلِي! فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدًا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضَيْقٍ، ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سَلِيمَانَ ابْنِكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْقَذَ وَعْدِي.»

٣١ حِينَتِي، سَجِدْتَ بَشِعَّ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

يُوحَى سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ»، فَدَخَلَ ثَلَاثُهُمْ لِقَابِلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ بَجَارَ الْمَسْؤُولِينَ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنَ عَلِي بَغْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَتَمَسَّحَهُ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفُخُوا الْأُبُوقَ وَاعْلَنُوا: «يَحْيَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرَ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِحُكْمِ إِسْرَائِيلَ وَبِهِذَا.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ الْمَلِكُ: «أَمِينَ! اللَّهُ إِلَهُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ نَصَلِي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يَعْظُمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لَتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فقام صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَةَ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ، وَانْفُخُوا الْأُبُوقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «بَعِثْ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ!» ٤٠ ثُمَّ تَبَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ النَّبَاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ أَدُونِيَا وَضِيؤُهُ قَدْ فَرَعُوا اللَّيْلَ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأُبُوقِ. فَقَالَ يُوَابُ: «مَا هَذَا الضَّجِيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَجِدُّ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوَابُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُونَانَ بْنَ أَبِيئَانَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَا: «تعال إلى هنا! أنتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتَبَشِّرُ بَخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُونَانَ أَجَابَ: «لا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكُ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا. ٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ

نَاتَانَ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَةَ الْمَلِكِ. ٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَنَاتَانَ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهَجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجِيجُ الَّذِي سَمِعَهُ. ٤٦ فَهِيَ قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هُنَا بَجَارَ الْمَسْؤُولِينَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نَصَلِي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَكْثَرَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ! وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ اخْتَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ ٤٨ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عَمْرِي لِأَرَى بَعِيثِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٤٩ نَحَافَ جَمِيعَ ضِيؤِ أَدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْإِنْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَدِينِجِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ. ٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أَدُونِيَا خَائِفٌ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ، وَهِيَ هِيَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ تَمَسُّكَ بِزَوَايَا الْمَدِينِجِ وَيَقُولُ: «لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانَ: «إِنْ أَظْهَرَ أَدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ نَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِهِ. أَمَا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رِجَالًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَدِينِجِ وَيَحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَاخْتَى أَدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

٢

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

١ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدَ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا مَاضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَا أَنْتَ فَتَقَوَّ وَتَسْتَجِعْ. ٣ أَوْصِيكَ بِأَنْ تَطْعَمَ جَمِيعَ شَرَائِعِ إِلَهُكَ وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أَطْعَمَ كُلَّ شَرِيعَتِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وَعْدِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرَصَ أَوْلَادُكَ عَلَى أَنْ يَحْيُوا وَفَقَّ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدَ: «أَنْتَ تَذَكُرُ مَا فَعَلْتَهُ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ، فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أَبِينُ بْنُ نِيرَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثَرِ، فَتَهَلَّمَا فِي وَقْتِ سِلْمٍ، فَتَنَازَرَا دَمَهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى حِزَامِهِ وَحِدَانِيهِ. ٦ فَافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ حَكْمَتِكَ، لَكِنَّ لَا تَسْمَعْ بِأَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْهَابِوَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوختِهِ!

٧ «أَحْسِنَ إِلَىٰ أُنْبَاءِ بَرِّلَايَ الْجَلْعَادِيِّ. قَرِيبُهُمْ مِنْكَ وَلِيَا كُلُّوا خَبْرًا عَلَىٰ مَائِدَتِكَ. فَكَلْتُ خَبْرًا عَلَىٰ مَائِدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أُخِيكَ أَشَالُومَ.

٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شَمْعِي بَنَ جِيرَا الْبَنِيَامِيِّ مِنْ بَحْرِيمَ، إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ النَّوَاجِي. تَذَكَّرْتُ أَنَّهُ تَكَلَّرَ عَلَيَّ لِعَنَاتٍ شَدِيدَةٍ يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَىٰ مَحَنَائِمَ، ثُمَّ نَزَلَ لِلْقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتَلَهُ. ٩ وَالْآنَ، لَا تَعْفُ عَنْهُ، فَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَفَكِّرْ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ. لَكِنَّ لَا تَدْعُهُ بِمَتِّ إِسْلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

١٠ وَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* مَعَ آبَائِهِ. ١١ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حَكَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ^١ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُلَيْمَانُ يَحْكُمُ قِبَضَتَهُ عَلَىٰ مَمْلَكَتِهِ

١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، فَجَلَسَ عَلَىٰ عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيْطَرَتَهُ عَلَىٰ مَمْلَكَتِهِ. ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَا ابْنُ حِجَّتِ إِلَىٰ بَشْشَعَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أَدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلَهُ لِكَ.» فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ سَاكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَحْيَى الْمَلِكِ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا. ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَارْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.»

فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلْبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لِكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يُسَمِّحَ لِي بِالزَّوْجِ مِنْ أَبِيشَحَ الشُّومِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَشْشَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتَكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَفَّ لِاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ نَحَنَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَمَاءَهُ فَأَتَوْا بِعَرْشِ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ سُلَيْمَانَ. ٢٠ وَقَالَتْ بَشْشَعُ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَارْجُو أَنْ لَا تَرُدَّ طَلْبِي.»

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتِ يَا أُمِّي. فَلَنْ أَرُدَّ لِكَ طَلْبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَحَ الشُّومِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلِبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَحَ لِأَدُونِيَا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلِبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَ الْمَلِكُ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَحْيَى الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَيْثَارَ وَيُوبَابَ بَنَ صُرُويَةَ سَيَدَعْمَانِي.»

٢٣ فَخَلَفَ سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِعِيقَابِي بِاللَّهِ إِنْ لَمْ أُعَاقِبْ أَدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ. ٢٤ وَهَذَا أَنَا الْآنَ أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَبَيْتًا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوَادَاعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلْكَاهِنِ أَيْثَارَ: «أَنْتِ تَسْتَحِقِينَ أَنْ أَقْتَلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِكَ بِالرَّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَاوَتِ. لَنْ أَقْتَلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتِ فِي حَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي إِلَهِي أُنْمَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكْتِ أَبِي فِي ضَيْقَاتِهِ.» ٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانُ أَيْثَارَ مِنْ مَنَاصِبِهِ كَكَاهِنِ اللَّهِ. حَدَّثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ وَعَائِلَتِهِ فِي شِيلُوه. فَقَدْ كَانَ أَيْثَارَ يَنْتَسِي إِلَى عَائِلَةِ عَلِي.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوبَابَ هَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أَدُونِيَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعَمْ أَشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَتَمَسَكَ بِزُورِيَا الْمَذْبُحِ.

٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوبَابَ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْتَجِي بِالْمَذْبُحِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُوَ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُوَ خِيْمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِیُوبَابَ: «يَقُولُ لِكَ الْمَلِكُ: «اُخْرُجْ!» فَأَجَابَ يُوبَابَ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.»

* ٢:١٠

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٢:١١

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

فَرَجَعَ بَنِيَاهُو إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوَابُ. ٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو: «فَاعْمَلْ كَمَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَاكَ، ثُمَّ ادْفِنْهُ. حَيْثُذَ، حَيْثُذَ، أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي أَخْلَفَهُ بِأَيُّوبَ وَالذَّنْبِ الَّذِي وَضَعُهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلَ أَبْرِيَاءَ. ٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوَابَ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا أَبْنِيُّ بَنِ نِيرِ قَائِدِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ قَائِدِ جَيْشِ يَهُوذَا. قَتَلَهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ يُوَابَ بِنَفْسِ مَا فَعَلَهُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. ٣٣ دَمِمَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَا دَاوُدُ وَسَلَسَلُهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ هُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَدَفِنَ يُوَابَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوَابَ. وَنَصَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَيْيَاهَارَ. ٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَيْعَى وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ لَكَ بَيْتًا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمَّ فِيهِ وَلَا تُغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ. ٣٧ فَإِنْ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَادِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَمُوتُ مَوْتًا، وَتُجَنَّبُ عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شَيْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَيْعَى فِي الْقُدْسِ مُدَّةً طَوِيلَةً. ٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِهِ إِلَى أُخْيِشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شَيْعَى أَنَّ عِبِيدِهِ فِي جَتَّ. ٤٠ فَاسْرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أُخْيِشَ فِي جَتَّ بِحِثِّ عَنِّ عِبِيدِهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبْرَ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شَيْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جَتَّ وَعَادَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ فِي طَلْبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحَلَفْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أُنذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نَهَابِكِ؟ أَمَا وَافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَنِي بِأَنْ تُطِيعَنِي؟ ٤٣ فَلَبَّاذَا كَسَرْتَ فَسَمَكَتَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟ ٤٤ أَنْتَ تَذَكِّرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِدَاوُدَ أَبِي. وَالآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ. ٤٥ أَمَا أَنَا فَسَيُجَارِحُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو يَقْتُلَ شَيْعَى، فَقَتَلَهُ. فَاحْكُرْ سُلَيْمَانَ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

٣

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةَ

١ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدِ اتَّبَعَ مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالسُّورَ الْمُحِيطَ بِالْقُدْسِ. ٢ وَكَانَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذْبُوحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ الْكِبَرَامِ لِاسْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٣ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانَ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ دَاوُدُ أَبِيهِ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُوحِ. ٥ وَأَمَاءُ وَجُودِ سُلَيْمَانَ فِي جَبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتُمْ، وَسَأُعْطِيهِ لَكُمْ.»

٦ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جِدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةِ صَالِحَةٍ بَارَةً وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَكْبَرُ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يُجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ لِحُجَّتِي أَخْلَفَ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لَكِنِّي أَشْبَهُ بِظُلْمِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَى أَنْ أَفْعَلَ. ٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يَحْصَى مِنْ شُعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ. ٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فِيمَا يُبَلِّغُكَ عَلَى شُعْبِكَ، وَأَمِّرِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَا. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

١٠ فَفَسَّرَ اللَّهُ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا. ١١ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طُولَ الْعُمُرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنَى شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتِ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّيْزِيرِ وَإِتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ، ١٢ لِهَذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلْبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَوِيحًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أُنَى قَبْلَكَ. وَمَنْ كُلِّ مَنْ سِيَأْتِي بَعْدَكَ. ١٣ وَسَأُكَافِئُكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَسْتَمِعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِنِعْمِي وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ عَظَمَتِكَ. ١٤ فَاتَّبِعْنِي وَأَطِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبِيكَ. فَإِنَّ فَعْلَتَ هَذَا سَأُطِيلُ حَمْرَكَ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلْمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِتَةٍ وَمَعَاوِنِيهِ.

إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ. ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حِينُنَا كَيْتَيْنَا وَأَقْرَبَ مَوْعِدَ وَضْعِنَا. فَأُتِجْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي. ١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ابْنًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ. ١٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعَتْ ابْنَهَا الْمَيْتَ فِي فِرَاشِي. ٢١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ، وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

٢٢ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيْتُ هُوَ ابْنُكَ!»

أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحًا! فَالْوَلَدُ الْمَيْتُ هُوَ ابْنُكَ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا!» فَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَزْعَمُ كُلُّ مِثْكَ أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيُّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيْتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى.» ٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِنَادِيهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

٢٦ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُؤَاقِفُنِي. اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ مَنَاءٍ.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُولَى، الْأُمَّ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لَا يَا مَوْلَايَ! لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.» ٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لِلْمَرْأَةِ الْأُولَى، فِيهِ أُمَّهُ.»

٢٨ فَذَاعَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيَكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جِدًّا فِي إِتْخَادِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِهَا.

٤

مَمْلَكَةُ سُلَيْمَانَ

١ اِمْتَدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَفِي مَا بَلِي أَسْمَاءُ إِكْرَامِ الْمُسُوْلِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:

الكَاهِنُ عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.

٣ الْيُحُورْفُ وَأَخِيَا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبَيْنِ لِلسَّجَلَاتِ الْقَانُونِيَّةِ.

وَالْمُؤَرِّخُ يَهُوشَافَاظُ بْنُ أُخِيلُودَ.

٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاظَ.

وَالكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيْبَارُ.

٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاتَانَ الْمَسْؤُولُ عَنْ وِلَاةِ الْمُقَاتَعَاتِ.

زَابُودُ بْنُ نَاتَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا مُخَصِّصًا لِلْمَلِكِ.

٦ أَخِيشَارُ الْمَسْؤُولُ عَنْ شُؤُونِ بَيْتِ الْمَلِكِ.

أُدُوَيْرَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَسْؤُولُ عَنِ الْعَمَالِ.

٧ وَقَدْ وَتَّى سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشَرَ وَالْيَا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يُؤَفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِيَبْتَهَ بِالتَّائُوبِ، بَحِثُ يَتَوَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ. ٨ وَفِي مَا بَلِي أَسْمَاءُهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكَانَ عَلَى مُقَاتَعَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

٩ ابْنُ دَقَرَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى مَاقِصِّ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتِ شَمْسَ وَأَيْلُونَ بَيْتِ حَانَانَ.

- ١٠ ابن حسد، وكان والياً على أروبووت وسوكوه وحافر.
 ١١ ابن أبناداب، وكان والياً على مرتفعات دور. وكان متزوجاً من طافة بنت سليمان.
 ١٢ بعنا بن أخيلود، وكان والياً على تعنك ومجدو وكل بيت شان المجاورة لصرتان، وهي تحت يزرعيل، من بيت شان إلى ابل محولة على الجانب الآخر من بقمعام.
 ١٣ ابن جابر، وكان والياً على راموث التي في جلعاد. وكان مسؤولاً عن كل بلدات يائير بن ماسى وقراها في جلعاد، وعن منطقة أرجوب في باشان. وكانت هذه المنطقة تضم ستين مدينة مسورة، ولها قضبان نحاسية على أبوابها.
 ١٤ أخيناداب بن عدو، وكان والياً على محنام.
 ١٥ أخيمعص، وكان والياً على نفتالي. وكان متزوجاً من باسمة بنت سليمان.
 ١٦ بعنا بن حوشاي، وكان والياً على أشير ويعلوت.
 ١٧ يهوشافاط بن فاروخ، وكان والياً على يساكر.
 ١٨ شمعي بن أبلا، وكان والياً على بنيامين.
 ١٩ جابر بن أوربي، وكان والياً على جلعاد حيث كان سيحون ملك الأموريين، وعوج ملك باشان يسكان. وكان جابر والياً وحده على كل تلك المقاطعة.

- ٢٠ وكان الناس في يهوذا وإسرائيل بكثرة رمل الشواطئ، لكن لم ينقصهم شيء من الطعام والشراب والياب.
 ٢١ وحكم سليمان كل الممالك من نهر الفرات إلى أرض الفيلسطين. وامتدت مملكته إلى حدود مصر. وكانت تلك الممالك ترسل الجزية إلى سليمان وتخضع له طوال أيام حكمه.
 ٢٢ وهذه كيات الطعام التي احتاجها سليمان كل يوم: ثلاثين كيبسا* من السميد، وستين كيبسا من الطحين، ٢٣ وعشرة فيران مسمنة، وعشرون من بقر المراعي، ومئة خروف، عدا جميع أنواع الغزلان[†] والطيور البرية.
 ٢٤ وحكم سليمان كل البلدان الواقعة شرقي نهر الفرات، أي من تفسخ إلى عزة. وساد السلام جميع حدود مملكته. ٢٥ وقد عاش كل الشعب في يهوذا وإسرائيل من دان إلى يثر السبع في سلام وأمن طوال حكم سليمان. فكان الناس يجلسون مطمئنين تحت أشجار تينهم وكرومهم. ٢٦ وكان لدى سليمان اسطبلات تسع لأربعة آلاف من خيول مركبته، وأثنا عشر ألف فارس. ٢٧ وفي كل شهر كان واحد من كل ولاية المقاطعات الاثني عشر يزود الملك بكل ما يحتاجه من طعام. فكان ذلك يكفي لجميع الآكلين على مائدة الملك. ٢٨ كما يقدمون ما يكفي من الشعير والخبث لخيول المركبات وخيول الفرسان، وينقلون ذلك إلى الأماكن المخصصة.

مقدار حكمة سليمان

- ٢٩ وأعطى الله سليمان حكمة عظيمة، فكان يفهم أموراً كثيرة جداً، وكان واسع الإدراك إلى حد يصعب تصوُّره. ٣٠ فقد فاقت حكمة سليمان كل حكمة أهل الشرق ومصر. ٣١ كان أحكم الناس على الأرض. فقد تفوق في حكمته على إيثان الأزرخي وهيمان وكلكول ودردع أبناء ماحول. فذاع صيت سليمان في البلدان المحيطة كلها.
 ٣٢ وكتب سليمان ثلاثة آلاف قول حكيم، وألفاً وخمسة مئة ترنية وأغنية. ٣٣ وعرف سليمان أيضاً الكثير عن الطبيعة. فعلم عن أنواع كثيرة من النباتات، من أشجار الأرز العظيمة في لبنان، إلى الزوفا المسلقة على الجدران. وعلم أيضاً عن الحيوانات والطيور والزواحف. ٣٤ فكان يأتي أناس من كل الشعوب إلى سليمان ليستمعوا إلى حكمته. وأرسل ملوك كل الأمم حكماًهم لكي يسمعوا ويعلموا من حكمته.

* ٤:٢٢

كيس. حرفياً «كر» وهي وحدة قياس للكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا. (أيضاً في العدد 38)

† ٤:٢٣

جميع أنواع الغزلان. حرفياً «الأبال والغزلان واليحابير». وجميعها من فصيلة الغزلان.

سُلَيْمَانُ وَحِيرَامُ

١ وَكَانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِلَاقَةً قَوِيَّةً بِدَاوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْحِكْمِ، أَرْسَلَ خُدَامَهُ إِلَيْهِ.
٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

٣ «أَنْتَ تَذَكُرُ أَنَّ أَبِي، الْمَلِكَ دَاوُدَ، انشَغَلَ بِحُرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الْحُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلٍ إِكْرَامًا لِاسْمِ
إِلَهِهِ. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٤ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.
فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ* وَشَعْيٌ آمِنٌ.

٥ «فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرَمِ اسْمِ إِلَهِي، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا
لِاسْمِي». ٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسَلُ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أُشْجَارَ أَرْزٍ. وَسَأَرْسَلُ خُدَامِي لِيُعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ.
وَسَأُدْفَعُ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَعْتَابِ خُدَامِكَ. أَسْتَحَاجُ إِلَى خِبْرَةِ خُدَامِكَ. فَالْتَّجَارُونَ لَدَيَّ لِيَسُوَ بِرِاعَةِ تِجَارِي صَيِّدًا.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيرًا وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا لِيَصْكَرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ!» ٨ ثُمَّ
أَرْسَلَ رِسَالَةَ لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ فِيهَا:

«وَصَلَّتِي رِسَالَتَكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ. سَأُعْطِيكَ كُلَّ أُشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا كَمَا تَرِيدُ. ٩ سَيُنْزِلُنَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى
الْبَحْرِ وَيُعِوْمُونَهَا بِمِحَاذَةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصِلُونَ أَلْوَاحَ الْأَرْزِ عَنِ أَلْوَاحِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ
لِرِجَالِكَ أَنْ يَجْلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أُشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ† مِنَ الْقَمْحِ،
وَنَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جِرَّةٍ‡ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّعِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ.

١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامِ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مَعَاهِدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا اسْمُهُ أَدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ
إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرَاحَ شَهْرِينَ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضًا سَبْعِينَ
أَلْفَ عَامِلٍ لِتَنْقَلِ الْحِجَارَةَ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَارٍ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ
وَفَلَاثُ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمْرَهُمُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أُسَاسَ الْهَيْكَلِ. فَقَطَّعَتْ تِلْكَ
الْحِجَارَةَ بِعِنَايَةٍ. ١٨ ثُمَّ تَحْتَ بِنَاؤِ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامِ وَالْعَمَالِ الَّذِينَ مِنْ جَبَلِ الْحِجَارَةِ. فَأَعَدُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَاحَ الخَشَبِيَّةَ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

* عدوٌّ. حرفياً: «شيطانٌ... بدون أُل التعريف.

† كَيْسٌ. حرفياً «كُرٌّ»، وهي وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَيْبِلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتَرَأُ.

‡ جِرَّةٌ. حرفياً «كُرٌّ»، وهي وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَيْبِلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتَرَأُ.

١ قَبْدًا سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَتَمَانِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؛ * فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ سِتِينَ ذِرَاعًا،^١ وَعَرْضُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٣ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ. اِمْتَدَّ الدِّهْلِيْزُ عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طَوْلُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. ٤ وَكَانَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِدُ مُشَبَّهَةٌ. ٥ وَبَنَى سُلَيْمَانُ صَفًّا مِنَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَائِفِ ثَلَاثَةِ. فَكَانَتِ الْحِجْرَاتُ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ٦ وَكَانَتِ الْحِجْرَاتُ تَمْتَكِي عَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ. لَكِنْ جُسُورُهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلُّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحِجْرَاتِ فِي الطَّائِفِ السُّفْلِيِّ تَحْسَ أذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِفِ الْأَوْسَطِ سِتَّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِفِ الْعُلْوِيِّ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٧ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْحَاجِرِ. فَلَمْ يَكُنْ فِي الْهَيْكَلِ صَوْتُ مَطَارِقٍ أَوْ أَرْزَامِيلٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ آدَوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحِجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَفِي الدَّخْلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّائِفِ الثَّانِي مِنَ الْحِجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّائِفِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحِجْرَاتِ.

٩ فَانْتَهَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ، وَغَطَّاهُ بِأَلْوِاجِ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٠ وَأَنْتَهَى بِنَاءَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَائِفٍ تَحْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتِ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرْزِ مُتَبْتَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ.

١١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ١٢ «إِنَّ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمِلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأَحْقِقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِمُخْصُوصِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَبَنَيْتَهُ. ١٣ وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَتَحَلَّى عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَعَلُّقٍ بِالْهَيْكَلِ

١٤ وَهَكَذَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الْهَيْكَلِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ غَطَّيْتَ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الْحِجْرِيَّةَ بِأَلْوِاجِ شَجَرِ الْأَرْزِ، مِنْ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغَطَّيْتَ الْأَرْضِيَّةَ الْحِجْرِيَّةَ بِأَلْوِاجِ شَجَرِ السَّرْوِ. ١٥ وَبَنُوا حِجْرَةً دَاخِلِيَّةً طَوْلُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا فِي الْجِزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الْحِجْرَةِ بِأَلْوِاجِ الْأَرْزِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمَّيْتَ هَذِهِ الْحِجْرَةَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. ١٦ وَكَانَ الْقِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طَوْلُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ١٧ وَغَطُّوا جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ كُلِّهَا بِأَلْوِاجِ الْأَرْزِ الْمُنْخَرَفَةِ بِصُورِ بَرَاعِمِ زُهُورٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ حِجَارَةِ الْجُدْرَانِ.

١٩ وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الْحِجْرَةَ الدَّخِلِيَّةَ فِي الْجِزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. ٢٠ كَانَ طَوْلُ الْحِجْرَةِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَدَّحَ الْمَصْنُوعَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، وَقَدَّ غَشَاهُ بِالذَّهَبِ. ٢١ وَغَشَى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الدَّخِلِيَّةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلَابِلَ مَغْشَاهُ بِالذَّهَبِ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّخِلِيِّ. ٢٢ قَدَّ غَشَى بِالذَّهَبِ الْهَيْكَلُ كُلَّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَى الْمَدَّحَ الْقَائِمَ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّخِلِيِّ.

٢٣ وَصَنَعَ ثَمَانِينَ مَلَّاكِينَ كَرْوَبِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرَ أَذْرُعٍ، ٢٤ كَانَ طَوْلُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أُنْحَفَةِ الْكَرْوَبِ تَحْسَ أَذْرُعٍ، فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ عَشْرَ أَذْرُعٍ، ٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ الْكَرْوَبُ الثَّانِي. فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ لِلْكَرْوَبِ الثَّانِي عَشْرَ أَذْرُعٍ أَيْضًا. فَقَدَّ كَانَ لِلثَمَانِينَ أَبْعَادًا وَشَكْلًا وَاحِدًا. ٢٦ ارْتِفَاعُ الْأَوَّلِ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُ الثَّانِي عَشْرَ أَذْرُعٍ. ٢٧ وَوَضَعَ هَذَانَ الْكَرْوَبَانِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ جَنِبًا إِلَى جَنِبٍ، بِحَيْثُ يَتَلَامَسُ جَنَاحَاهُمَا فِي وَسْطِ الْحِجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامِسُ الْجَنَاحَانِ الْآخَرَانِ جِدَارِي الْحِجْرَةِ. ٢٨ وَقَدَّ غَشَى الْمَلَّاكَانَ الْكَرْوَبَانِ بِالذَّهَبِ.

* ٦:١

بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ ... مِصْرَ أَيُّ نَحْوِ 960 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٦:٢ †

ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَبَصْفًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَتَمْسِينَيْنِ سِتْمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالأغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكِينِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَآثَانِهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٢٩ وَنَقَشَتِ الْجُدْرَانُ حَوْلَ الْحَجَرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْحَجَرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ،* وَأَنْجَارِ النَّخِيلِ، وَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ٣٠ وَغُشِبَتِ أَرْضِيَّةٌ كُنْتُا الْحَجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ.

٣١ وَصَنَّ الْعَمَالُ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ الْقَوَائِمُ حَوْلَ الْمِصْرَاعَيْنِ نُحَاسِيَّةِ الشَّكْلِ وَالْوُجُوهِ. ٣٢ وَعَمِلُوا الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، وَأَنْجَارِ النَّخِيلِ وَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَوْهَا بِالذَّهَبِ.

٣٣ وَعَمِلُوا أَيْضاً بَابَيْنِ لِمَدْخَلِ الْحَجَرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَاسْتَعْدَمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صُنْعِ قَوَائِمٍ مَرَبَّعَةٍ لِلْبَابَيْنِ. ٣٤ ثُمَّ اسْتَعْدَمُوا خَشَبَ السَّرْوِ لَصُنْعِ قُضْبَانٍ لِلْبَابَيْنِ، وَتَأَلَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفْتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطِّيِّ. ٣٥ وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ وَأَنْجَارِ النَّخِيلِ وَرَاعِمِ الزُّهُورِ عَلَى الْبَابَيْنِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

٣٦ ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَوْشَابِ الْأَرْضِ.

٣٧ وَقَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ فِي وَضْعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِي - شَهْرِ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. ٣٨ وَاتَّبَتِيَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ الْمِيكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرِ يُولِ - مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.

٧

قَصْرُ سُلَيْمَانَ

١ وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَيْضاً قَصْرًا لَهُ اسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَبَنَى أَيْضاً بِنَاءً سَمَّاهَا «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ». وَكَانَ طُولُهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ،* وَعَرْضُهَا تَحْسِينِ ذِرَاعًا، وَأَرْتَفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمَدَةِ الْأَرْضِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَأْجُجٌ مِنَ الْأَرْضِ. ٣ وَوَضَعُوا تَحْمَسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَوْحًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ عَلَى هَذِهِ الْعَوَارِضِ لِلسَّقْفِ. تَحْمَسَةَ عَشْرَ لَوْحًا فَوْقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الْأَعْمَدَةِ. ٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ التَّوَائِفِ الْمُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْجُدْرَانِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فُتْحَتِ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرَبَّعَةً الشَّكْلِ.

٦ وَبَنَى سُلَيْمَانَ أَيْضاً «قَاعَةَ الْأَعْمَدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا تَحْسِينِ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَعَلَى طُولِ الْمُنْطَقَةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنَ الْقَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمَدَةٍ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانَ أَيْضاً قَاعَةَ عَرْشِ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاهَا «قَاعَةَ الْقَضَاءِ». وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَاعَةُ مَعْطَاةً بِخَشَبِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ، ٨ وَخَلَّتْ قَاعَةَ الْقَضَاءِ كَأَنَّهَا تَفْعُ سَاحَةً بَيْنَ حَوْلِهَا مَسْكِنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءً «قَاعَةَ الْقَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانَ أَيْضاً بَيْتًا مَمَائِلًا مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةَ مَلِكِ مِصْرَ.

٩ بُنِيََتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قَطِيعَتْ بِمَنَاشِيرٍ، وَنُحِتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ، وَفَقَّ مَقَابِيسَ مُحَدَّدَةً. وَأَمْتَدَّتِ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الْجِدَارِ. وَمِنَ الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ. ١٠ بَنَى الْأَسَاسَ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ صَخْمَةٍ وَصَلَّتْ أَعْدَاها إِلَى ثَمَانِي أذْرَعٍ وَعَشْرٍ أذْرَعٍ. ١١ وَأَتَّصَبَتْ فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَابِي حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمَدَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ. ١٢ وَأَحَاطَتْ أَسْوَارٌ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَدِهْلِيزِ الْمِيكَلِيِّ. بُنِيََتْ الْأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفٍّ وَاحِدٍ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْضِ.

١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةٍ تَنْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِرًا جِدًّا وَمَتَمَرِّسًا فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُوزِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَعِينَهُ سُلَيْمَانَ مَسْؤُولًا عَنِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُوزِيَّةِ. فَصَنَّ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُوزٍ.

* ٦:٢٩

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب تحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10) أيضاً في العددين 32، 35)

* ٧:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرجمية. والأغلب أنَّ القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الميكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٥ وَصَنَّ حُورَامُ عَمُودَيْنِ مُحَاسِبَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مُفَرَّعَيْنِ مِنَ الدَّاخلِ، وَسَمَكَ جدارَهُمَا شِبْرًا وَاحِدًا. ١٦ وَصَنَّ حُورَامُ أَيْضًا تَاجِحَيْنِ مُحَاسِبَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَوَضَعَ التَّاجِحَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ١٧ ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِتَعَارِيشَ مَجْدَلَةٍ وَمَتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِحَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ. ١٨ ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الْبُرُوزِ عَلَى شَكْلِ رَمَاناتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَرِيحِ التَّاجِحَيْنِ اللَّذَيْنِ فَوْقَ الرَّمَاناتِ. ١٩ فَكَانَ التَّاجِحَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ يُشْهَبَانِ بِأَقْتَمَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ. ٢٠ وَقَفَّ التَّاجِحَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ فَوْقَ الْبُرُوزِ الْمُتَّحِنِي إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ، وَأَصْطَفَتْ هُنَاكَ مَتْنِي رَمَانةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجِحٍ. ٢١ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمِيَ الْعَمُودَ الْأَيْمَنُ «يَاكِينٌ»، وَالْأَيْسَرُ «بُوعَزٌ».* ٢٢ وَوَضَعَ التَّاجِحَيْنِ الْمُصنُوعَيْنِ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَاتَّيَتْ بِذَلِكَ الْعَمَلِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٢٣ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ خِزَانًا مُحَاسِبًا مُسْتَدِيرًا سَمِيَ «الْبَحْرُ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ وَمَعْمَقُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخِزَانِ. وَتَحْتَ الْإِطَارِ صَفَانٌ مِنْ نَبَاتَاتِ الْفَرْعِ الْبُرُوزِيَّةِ مُحِيطَاتٍ بِالْخِزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخِزَانِ. ٢٥ وَكَانَ الْخِزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا نَتَظَرُّ بَعِيدًا عَنِ الْخِزَانِ: ثَلَاثَةٌ نَتَظَرُّ شَمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا. ٢٦ أَمَّا سَمُكُ الْخِزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخِزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقاتِ زَهْرَةٍ. وَبِتَسْعِ الْخِزَانِ لِنَحْوِ أَلْفِي صَفِيحَةٍ. S

٢٧ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ بُرُوزِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ٢٨ وَقَدْ صُضِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَوَاجٍ مَرْبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أَطْرِ. ٢٩ وَعَلَى الْأَوَاجِ وَالْأَطْرِ نَقِشَتْ أُسُودٌ وَقِيْرَانٌ وَمَلَائِكَةٌ كَرُوبِيمٌ مِنْ بُرُوزِ. فَوْقَ الْأُسُودِ وَالْقِيْرَانِ وَتَحْتَهَا رَسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُوزِ. ٣٠ وَكَانَتِ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ مَجَلَّاتٍ مُحَاسِبَةٍ لَهَا مَحَاوِرٌ مُحَاسِبَةٌ، وَعَلَى الزَّوَابِا دَعَامَاتٌ لِطَاسَةِ كَبِيرَةٍ، وَعَلَى الدَعَامَاتِ رَسُومًا لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُوزِ. ٣١ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَاسَةِ. وَعَلَا الْإِطَارِ الطَاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَتِ فَتْحَةُ الطَاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنَقِشَتْ رَسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُوزِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَرْبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا. ٣٢ وَتَحْتَ الْإِطَارِ وَقَفَّتْ أَرْبَعُ مَجَلَّاتٍ قَطْرُ كُلِّ مَجَلَّةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُضِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَّاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جِزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ. ٣٣ كَانَتِ الْعَجَلَّاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرْكَبَةٍ حَقِيقَةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافِ وَعِصِي الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبُرُوزِ.

٣٤ كَانَتِ الدَعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزَّوَابِا الْأَرْبَعُ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ، وَكَانَتِ الدَعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ٣٥ وَدَارَ شَرِيْطٌ مُحَاسِبِيٌّ صَبِيْقٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُويِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَتْ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ٣٦ وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأَطْرُ بِصُورِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ* وَأُسُودٍ وَأَنْجَارٍ مُخَلِّبٍ أَيْنًا وَجِدَ مَكَانًا. وَنَقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ. ٣٧ وَصَنَّ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ مُحَاسِبَةٍ مُتَطَابِقَةٍ فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحَجْمِ وَالشَّكْلِ. ٣٨ وَصَنَّ حُورَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْواضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَبِتَسْعِ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةٍ. ٣٩ وَوَضَعَ حُورَامُ خَمْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْسًا عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّوَابِةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. ٤٠ وَصَنَّ حُورَامُ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَاتَّيَتْ صُنْعُ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سَلِيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا بَلِي قَائِمَةٌ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامُ لِبَيْتِ اللَّهِ:

٤١ عَمُودَانِ، تَاجِحَانِ مُنْحَنِانِ عَلَى قِبَةِ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِيشَتَانِ مُشَبَّكَانِ حَوْلَ التَّاجِحَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٢ أَرْبَعُ مِئَةِ رَمَانةٍ لِلتَّعْرِيشَتَيْنِ، فِي صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَاناتِ لِكُلِّ تَعْرِيشَةٍ حَوْلَ التَّاجِحَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٣ عَشْرَ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ. ٤٤ خِزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ

* ٧:٢١ †

ياكِين، ومعناه يقيم أو يؤسس.

* ٧:٢١ ‡

بُوعَز، ومعناه يهز - أي يهزّاه الله.

S ٧:٢٦

صفحة. حرفياً «ب.ت.» وهي وحدة قياس للكبايل السائبة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لبراً. (أيضاً في العدد 38)

**

٧:٣٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك مثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

عَلَى تَمَائِلِ اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا. ٤٥ قُدُورٌ، مَجَارِفٌ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، حُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لَبِيتَ اللَّهِ.

صَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بَرُونِزٍ مَصْقُولٍ. ٤٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَّعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْتَانَ، فَسَبِكَتْ فِي قَوَابِلِ فِي الْأَرْضِ. ٤٧ وَلَمْ يَزَنْ سُلَيْمَانُ كِمِّيَّةَ الْبَرُونِزِ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي صُنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا، فَلَمْ يَعْرِفْ وَزْنَ الْبَرُونِزِ الْمُسْتَعْدَمِ.

٤٨ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْبُوحُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوضَعُ خُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ،

٤٩ الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّتْقِيِّ: ثَمَسٌ مَنَائِرٌ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَثَمَسٌ إِلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،

الرُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلْفَظُ الذَّهَبِيُّ،

٥٠ الطُّسُوسُ، وَأَدَوَاتٌ تُشَدِّبُ الْفَتَائِلَ، وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي، وَالْمَجَامِرُ الْمَنْصُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّتْقِيِّ.

مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ - أَيْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الْهَيْكَلِ.

٥١ وَهَكَذَا أَنْهَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا خَطَطَ لِعَمَلِهِ لَبِيتَ اللَّهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا الْمَدْفِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَوَضَعَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي خَزَائِنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٨

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْهَيْكَلِ. ٢ لِحَاثِ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. كَانَ هَذَا أَسْمَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ† فِي شَهْرِ إِيثَانِيمَ: الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٣ وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ. وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٤ وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّونَ. ٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى مِنْ كَثْرَتِهَا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أُنْجَعَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ. ٧ فَظَلَّتْ أُنْجَعَةُ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ الصُّنْدُوقِ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كَغِطَاءٍ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلْقَضِيْبَيْنِ اللَّذَيْنِ يُحْمَلُ بِهِمَا. ٨ وَكَانَ الْقَضِيْبَانِ طَوِيلَانِ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الْوَاقِفِ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرَفَيْهِمَا. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورِ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ الْقَضِيْبَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ الْحَجْرِيَّانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورِيبَ. فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١٠ وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ سَخَابَةُ بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ أَمْتًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بِدِعَا لَكَ يَا اللَّهُ،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

* ٨:١

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٨:٢

عيد السقايف، أسبوعٌ خاصٌ من حريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقايف حُثْبِيَّةً ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين

١٤ وكان كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَا. فَاتَّفَقَتِ الْمَلَائِكَةُ سَلِيمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَةَ. ١٥ ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ،

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

١٦ «أَخْرَجْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ،

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ

لِبِنَاءِ بَيْتٍ إِكْرَامًا لِاسْمِي.

وَلَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ رَجُلًا

يُرَاسُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ

يُرَاسُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعِبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ١٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سِبْيَانِ الْبَيْتِ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي سَيُؤَلِّدُ لَكَ هُوَ مِنْ سِبْيَانِ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَهِيَ قَدْ بَنَتْ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لَصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سَلِيمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَسَطَّ يَدَيْهِ نَازِرًا نَحْوَ السَّمَاءِ. ٢٣ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَقَّيْتَهُ بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ٢٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَوَعْدَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: «يَبْنِي أَنْ يَحْرَسَ أَبَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ٢٦ وَهِيَ أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَنَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَسْعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَسَعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟ ٢٨ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٩ أَصَلِّي أَنْ تَقْبَلَ عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَسْمَعُ اسْمِي فِيهِ. لِيَتَكَّ سَمْعَ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٣٠ سَأُتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سَكَاتِكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّمَا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا اتَّيْتُمْ تَخَفُّصًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَمِّمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيَحْلِفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٣٢ فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَأَقِضْ بَيْنَ خَادِمِكَ. احْكَمْ عَلَى الْمَذْنِبِ وَعَاقِبِهِ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِتِهِ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

٣٣ «رَبَّمَا يَخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَاسْمَعْ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْصَرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَضْرَعُونَ وَيَصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاوَاتِكَ. وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «رَبَّمَا يَخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتَعَاقِبُهُمْ بِحَسَبِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَاقَتْهُمْ. ٣٦ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاوَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَلْبَسُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رَبَّمَا تَحَدَّثُ جَمَاعَةٌ أَوْ رَبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رَبَّمَا تَضَيُّ حَشْرَاتٌ عَلَى الْحَاصِلِي، وَرَبَّمَا يَحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدَنِهِمْ، فَتَضَيُّ الْأَمْرَاضُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ فَإِنَّ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَحَدَ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعْصِيَةِ قُلُوبِهِمْ، بَاسِطِينَ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِنِّمْ. وَاحْكَمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَابَاهُ، فَأَنْتَ وَحَدِّكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ. ٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَبُورُكَ طَوَالَ قَرَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٤١ «قَدْ يَاثِي أَعْجَبُنِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلُ، بَلْ بَلَدٌ بَعِيدٌ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٤٢ فَالْأَنَاسُ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَقَوَّتَكَ الْمَجْبَّارَةَ وَمَقْدَرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَاثِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيُصَلِّي نَظْرًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ، ٤٣ فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ، وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَذَا. حِينَئِذٍ، سَيَبُورُكَ مَهَابَةٌ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتَمَّ سِعْرُفُ كُلِّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

٤٤ «وَإِذَا أَمْرَتْ شَعْبَكَ بِالْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِرِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلَ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٤٥ فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعِنِّمْ.

٤٦ «سَيُخَطِّئُ شَعْبَكَ إِلَيْكَ أَحْيَانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنِ ذَلِكَ، فَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَزِيحُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، ٤٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا». ٤٨ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلَ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ، ٤٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ، وَأَنْصِفْهُمْ. ٥٠ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرُّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفِ يَوْمَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرَأْفُونَ يَوْمَ. ٥١ أَذْكَرُ أَنَّهُمْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ!

٥٢ «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَجَدُّوا بِكَ. ٥٣ فَأَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلْكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٥٤ رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَلَمَّا أُنْجِبِي صَلَاتَهُ وَقَفَّ. ٥٥ وَقَفَّ وَطَلَبَ الْبَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

٥٦ «بَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَحَقَّقَتْ كُلُّهَا! ٥٧ فَلَيْتَ لِحَنَّا يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتَرَكُنَا أَبَدًا. ٥٨ لَيْتَ يَجْذِبُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. حِينَئِذٍ، سَنُطِيعُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِنَا. ٥٩ لَيْتَ كَلِمَاتِي صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ أَمَامَ لِحَنَّا لَيْلَ نَهَارٍ، لَيْتَ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ، وَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ. ٦٠ إِذْ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوهَ اللَّهُ الْحَقِيقِي. ٦١ فَكِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ تَمَامًا لِإِلَهِنَا، وَاتَّبِعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٦٢ بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ. ٦٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحِ شُرَكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ.

٦٤ وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،* وَتَقْدِمَاتٍ دَقِيقٍ، وَنُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرَكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُوزِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَسَّعُ لِهَذِهِ التَّقْدِمَاتِ جَمِيعَهَا.

٦٥ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعْبَرِ حَمَاةٍ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَلَّفُوا جُمْهُورًا كَبِيرًا، عِيدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بَيْتِهِمْ، فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَرِحِينَ جِدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُمُوقَاتٍ.

١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَسْكِى. وَعَمِلَ فِيهَا كُلَّ مَا شَاءَ، ٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جَبْعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلِبَاتِكَ. أَنْتَ بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكَيْ أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَحْسُرُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ. ٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتَطِيعَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شُرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ «لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شُرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى، ٧ فَإِنِّي سَأُنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُضْحُوكَةً لِلْآخِرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِي أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأُهْدِمُهُ، ٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ يُضْحِيَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَضْفَرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَتِيحَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشُّعْبِ؟» ٩ فَيَقَالُ: «لِيَأْتَهُمْ تَرْكُوا إِلَهُهُمْ. أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لَهُ وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

١٠ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتَهُ الْخَاصَّ بِهِ عَشْرِينَ سَنَةً. ١١ وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ الْعَشْرِينَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ حَيْرَامَ مَلِكَ صُورَ عَشْرِينَ بَلْدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ حَيْرَامَ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ الْإِزْمِ لِذَلِكَ. ١٢ فَدَهَبَ حَيْرَامُ مِنْ صُورَ إِلَى الْبِلْدَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تَعْجِبْهُ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبِلْدَاتُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي بِهَا، يَا أَيُّهَا، يَا أَيُّهَا؟» فَسَمِيَ الْمَلِكُ حَيْرَامَ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ* حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَكَانَ حَيْرَامُ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعَشْرِينَ قِطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ.

١٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَنَّدَ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرِهِ. ثُمَّ اسْتَعْتَمَدَ الْمَلِكُ هَؤُلَاءِ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ مَلُوكِ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينِ حَاصُورَ وَمَجِدُو وَجَازَرَ.

١٦ وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أُعْطِيَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوْاجٍ لِسُلَيْمَانَ. ١٧ فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ. وَبَنَى أَيْضًا بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلِيِّ. ١٨ ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَثَامَارَ فِي بَرِيَّةِ الْيُودِيَّةِ. ١٩ كَمَا بَنَى مَدِينًا حَيْثُمَا أَمَكَنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ نَحْوِ الْحَبُوبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنَى أَمَاكِنَ مَخْصُصَةً لِمَرْكَبَاتِهِ وَأُخْرَى لِنَاحِيهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٢٠ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمْنُ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أَمُورِيُّونَ، وَحِيثِيُّونَ، وَفِرْزِيُّونَ، وَحَوِيثِيُّونَ، وَيُوسُيُّونَ. ٢١ لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدَرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ، وَمَا زَالُوا عِبِيدًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَلَمْ يُجِبْرِ سُلَيْمَانَ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ، وَفِرْسَانًا.

٢٣ وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ ثَمَسٌ مِئَةً وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعَمَالَ فِي عَمَلِهِمْ. ٢٤ وَانْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُوكِ.

٢٥ وَاعْتَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَبْدَأَ ذَبْحًا صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ مَحْجُورًا لِلَّهِ، وَيَزِيدُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.

* ٩:١٣

كابل. أي «أَرْضُ تَافِهَةَ».

† ٩:١٤

قِطَارٌ، حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 28)

‡ ٩:١٥

مَلُوكِ. مُنْشَأَةٌ مَخْصُصَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاطِقَةُ الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 24)

§ ٩:٢٤

مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَى الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

**

* ٩:٢٥

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مَحْجُورَاتٍ.

٢٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ إِيْضًا سُنْفًا فِي عَصِيْبِيْنَ جَابِرٍ، وَهِيَ بَلْدَةٌ قُرْبَ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَيْرَامَ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِيْنَ بِالْمَلَاخَةِ وَالْبَالِسْفِيْنَ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ فِي الْعَمَلِ. ٢٨ وَأَبْحَرَتْ سَفْنُ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَجَلِبَتْ أَرْبَعَ مِئَةِ وَعِشْرِيْنَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ إِسْلِيمَانَ وَبِمَا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَهُ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. ٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ نَهَبِيٍّ، فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَائِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَابًا كَثِيرًا. فَجَالَبَتْ سُلَيْمَانَ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِإِيْهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ. ٣ فَأَجَابَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْغُبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤْالٍ مِنْهَا. ٤ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ عَظْمَةً حَكِيمَةً سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَجَمِيسَ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٦ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! ٧ لِمَ أَصْدَقَ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتَهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ عَظِيمٌ بِكَثْرَةِ مَا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ. ٨ فَهَيِّنَا لِرُجُوعَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوا مَلِكًا وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٩ تَبَارَكَ إِلَهُكَ الَّذِي سُرِّبَانَ يَنْصَبُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلا حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا لِتَقِيْمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

١٠ ثُمَّ أَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكُ مِئَةَ وَعِشْرِيْنَ قَنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَكِيْمَةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَائِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدَمْ إِنْسَانٌ تَوَائِلَ فَائِزَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَلِّكَ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ.

١١ وَكَانَتْ سَفْنُ حَيْرَامَ إِيْضًا مُخَضَّرٌ مِنْ مَدِينَةِ أُوفِيرَ ذَهَابًا وَخَشَبَ صَنْدَلٍ فَاحْرًا وَجَوَاهِرَ كَثِيرَةً. ١٢ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانَ هَذَا الْخَشَبَ فِي بِنَاءِ دَعَامَاتٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْقَصْرِ، وَفِي صَنْعِ الْأَعْوَادِ وَالْقِيَانِيْرِ لِلْمُوسِيقِيِّيْنَ. فَلَمْ يَخْضُرْ أَحَدٌ أَوْ يَرِ ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الْخَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٣ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّى أَنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتْ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتِهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

زُورَةُ سُلَيْمَانَ

١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةِ وَسِتِّ مِئَةِ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ وَفَضْلًا عَنْ فُخْخَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التِّجَارِ الْبِكَّارِ وَالصِّغَارِ، وَمِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.

١٦ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِثْقَالَ تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الذَّهَبِ. ١٧ وَصَنَعَ سُلَيْمَانَ إِيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ* مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةَ لَبْنَانَ.»

١٨ وَبَنَى سُلَيْمَانَ إِيْضًا عَرِشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٩ وَكَانَتْ لِلْعَرِشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا مِنْ فَوْقٍ. وَلَهُ عَلَى جَانِبَيْهِ يَدَايِنٌ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرِشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، تَحْتًا عَلَى شَكْلِ أُسْدَيْنِ. ٢٠ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تِمْتَالَانِ لِأُسْدَيْنِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرِشِ السِّتِّ، وَاحِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرَفٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرِشِ.

٢١ وَقَدْ صَنَعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةَ لَبْنَانَ.» مَصْنُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا عِتَابَرًا!

* ١٠:١٠

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِبَّارٌ.» عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِيْنَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 14)

† ١٠:١٦

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ عَشْرِ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 29)

* ١٠:١٧

أَرْطَالٌ. حَرْفِيًّا «أَمْنَاةٌ.» وَالْمَنَاهِي وَوَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ هُنَا نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ وَتِسْعِيْنَ غَرَامًا.

٢٢ وَامْتَلَكِ الْمَلِكُ أَسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سَفِينِ حِيرَامَ. وَكَانَتِ السُّفُنُ تَعُودُ كُلُّ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمُحْمَلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالنَّفْضَةِ وَالْعَاجِ وَالرُّقُودِ وَالطَّرَاوِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً. ٢٤ وَتَلَهَّفَ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ فَكَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلَّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَائِبٍ وَخِيُولًا وَبَعَالًا.

٢٦ وَاقْتَنَى سُلَيْمَانُ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالخَيُْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةٍ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدَنًا خَاصَّةً لِحَفَظِ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ وَأَثَرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتِ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمْزِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ خِيُولًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوِي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تِجَارَةً. ٢٩ وَكَانَ تَمُنُّ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتَّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ تَمُنُّ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَدُورُهُ يَبِيعُ خِيُولًا وَمَرْكَبَاتٍ لِلْمُلُوكِ الْحَيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

١١

خَطَايَا سُلَيْمَانَ

١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَهِنَّ حَيَّاتٌ وَمُؤَابِيَاتٌ وَعُمُونِيَّاتٌ وَأَدُومِيَّاتٌ وَصِيدُونِيَّاتٌ. ٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَذَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِئَلَّا يَغْرِيبُكُمْ وَيَجْعَلَنَّكُمْ تَسْبَعُونَ أَلْهَتَيْنِ.» غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحَيَّيْنِ! ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ جَارِيَةٍ. وَقَدْ نَجَحَتْ زَوْجَاتُهُ فِي إِعَادِ قَلْبِهِ عَنِ اللَّهِ.

٤ وَلَمَّا شَاحَ سُلَيْمَانُ أَعْوَهُ زَوْجَاتُهُ فَتَبِعَ إِلَهُةً أُخْرَى. فَلَمْ يَتَّبِعْ إِلَهُهُ بِطَاعَةٍ كَامِلَةٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ. ٥ فَعَبَدَ سُلَيْمَانُ عَشْرَتَرُوتَ * إِلَهُةَ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلِكُومَ إِلَهُ الْعُمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ. ٦ وَهَكَذَا فَعَلَ سُلَيْمَانُ النَّشْرَ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَطِيعِ اللَّهَ طَاعَةً كَامِلَةً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ. ٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا لِعِبَادَةِ كَوْشَ، إِلَهُ الْمِوَابِيِّينَ الْبَغِيضِ، عَلَى تَلَّةٍ قَرُبَ الْقُدْسِ. وَعَلَى تَلَّةٍ التَّلَّةِ نَفْسَهَا، بَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا لِأَخْرَ عِبَادَةِ مُوَلِكَ، إِلَهُ الْعُمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ. ٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ مَعَ كُلِّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ اللَّوَاتِي يَحْرُقْنَ الْبُخُورَ وَيَقْدِمْنَ الذَّبَائِحَ لِأَلْهَتَيْنِ. ٩ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَمَرَهُ عَلَى نَحْوِ مَحْدَدٍ بِأَنْ لَا يَتَّبِعَ إِلَهُةً أُخْرَى. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يَطِيعَ أَمْرَ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «اخْتَرْتَ أَنْ تَخْلِفَ عَهْدَكَ مَعِي، فَلَمْ تَطِعْ وَصَايَايَ. لِهَذَا تَبَى أَيُّ سَأْتَرَعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ وَسَأُعْطِيهَا لِوَاحِدٍ مِنْ خَدَمَائِكَ. ١٢ لَكِنِّي مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ أَيْلِكَ دَاوُدُ، لَنْ أُنْتَرَعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْكَ أَمَّا حَيَاتِكَ، بَلْ سَأَنْتَظِرُ حَتَّى يَخْلِفَكَ ابْنُكَ فِي الْحُكْمِ. حَيْثُذِ سَاخَذَهَا مِنْهُ. ١٣ وَلَنْ أُنْتَرَعَ مَمْلَكَتَكَ كُلَّهَا مِنْ أَيْلِكَ، بَلْ سَأَتْرَكُ لَهُ عَشِيرَةً وَاحِدَةً لِحِكْمِهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ عَبْدِي الصَّالِحِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا.»

حُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عُدْوًا لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أَدُومَ. ١٥ حَدَّتِ الْأُمْرُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ: هَزَمَ جَبِشُ دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَدُومَ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرِّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ١٦ وَبَنَى يُوَابُ وَجَيْشَ إِسْرَائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رِجَالِ أَدُومَ. ١٧ وَكَانَ هَدَدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًا صَغِيرًا. فَهَرَبَ هَدَدُ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضٍ مِنْ رِجَالِ أَبِيهِ. ١٨ غَادَرُوا مَدْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.

١٩ وَأَحَبَّ فِرْعَوْنَ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ حَمْفَنِيْسِ. ٢٠ فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لِهَدَدَ ابْنًا اسْمَاهُ جُنُوثَ. وَنَشَأَتْ حَمْفَنِيْسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

* ١١:٥

عَشْرَتَرُوتَ، مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلي! وَإِلَهُةُ النَّشَائِلِ وَالْإِحْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 33)

† ١١:١٤

عَدُوًّا. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» (بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ). (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 23)

٢١ فَوَصَلَ إِلَى هَدَدٍ فِي مِصْرَ خَيْرَ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجِيْشَ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدٌ لِقِرْعَوْنَ: «أَتَدْنِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِي؟»

٢٢ فَأَجَابَهُ قِرْعَوْنُ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرَعْبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدٌ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَسْتَجِبُ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِي.»

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ أَلِدَاعِ. وَكَانَ رَزُونٌ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدٍ عَزْرًا، مَلِكٌ صُوبَةَ. ٢٤ فَبَعَدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةَ، حَشَدَ رَزُونٌ رِجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَيَقِي هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ. ٢٥ فَحَكَرَ رَزُونٌ أَرَامَ. وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرًا مَتَاعِبٍ لِإِسْرَائِيلَ كَمَا لَكَ هَدَدٌ.

٢٦ كَانَ يَرْبِعَامُ بْنُ نَابَاظَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صِرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مِيثًا. تَمَرَّدَ يَرْبِعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانَ يَبْنِي مَلُوكًا وَيَرْمِمُ سُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٢٨ وَرَأَى سُلَيْمَانَ أَنَّ يَرْبِعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَغَيَّبَهُ رَيْسًا عَلَى كُلِّ الْعَمَالِ مِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ. ٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرْبِعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيُّ وَهُوَ يَرْتَدِي مَعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٠ فَأَخَذَ أَخِيَا مَعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَخِيَا لِيَرْبِعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمَعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا. ٣٢ وَلَنْ أتركَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ سَأَخَذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَبْعُدُ عَشْتَارُوثَ، * إلهة الصِّدِّيقِينَ الزَّانِفَةِ، وَيَبْعُدُ كَوْشَ، إِلَهَ مَوَابَ الزَّانِفِ، وَيَبْعُدُ أَيْضًا مَلِكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الزَّانِفِ. لَمْ يَبْعُدْ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَبْعُدْ يَطِيعُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدَ يَفْعَلُ. ٣٤ لِهَذَا سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لِكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَيْسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. ٣٥ لِكِنِّي سَأَنْزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَّا أَنْتَ يَا يَرْبِعَامُ، فَسَادَكَ تَحْكُمُ الْعَشَائِرُ الْعَشْرَ. ٣٦ سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكِي يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِنْ نَسَلِهِ يَحْكُمُ أَمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مَدِينَةً لِي. ٣٧ لِكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تَرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ سَأَسْأَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتَ حَيَاةَ مُسْتَقِيمَةٍ وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنِ أَطَعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حَيْثُ تَدَّ، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مَلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأُنْبِتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ٣٩ وَسَأَعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانَ. لِكِنِّي عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.»

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانَ أَنْ يَقْتُلَ يَرْبِعَامَ، لِكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يَرْبِعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَيَقِي هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ.

٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَرَ سُلَيْمَانَ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ٤٤ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِجَهَاقَةٍ

١١:٢٧ † مَلُوك. مُنْشَأَةٌ مُخَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِيسٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَظَّةُ الْقَصْرِ.

١١:٢٧ § مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١١:٣٣ ** عَشْتَارُوثَ. إلهة كنعانية مُزَيَّفَةٌ. زَوْجَةُ الإلهِ الْمُرْتَبِ إِبِلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلِكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إلهة الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

١١:٤٣ †† مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يَبَاعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يَرْبَعَامُ بَنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعَوْهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِبْنًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَتَخَدِمْنَا.» ٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَيِّهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟» ٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضِيَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ سَيَخْدَمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوَّاعَ أَمْرِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَقَالَ شُبْنَانُ صِغَارًا نَشَاؤًا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفِّفِ الْجِزْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى أَكْفَانِنَا. فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبْنَانُ الَّذِينَ نَشَاؤًا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلِأَنَّ خَفِّفِ الْجِزْلَ عَنَّا، قُتِلَ لَهُمْ: «خَنَصْرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكَ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدٌ عَلَيْهِ. أَدْبَكَرُ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَؤُودِبْكَرٌ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّرَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةِ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبْنَانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكَ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدٌ عَلَيْهِ. أَدْبَكَرُ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَؤُودِبْكَرٌ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمَّا يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لِطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيَرْبَعَامَ بَنُ نَبَاطٍ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَحْيَا الشُّيُوتِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيْ مِيرَاثٌ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلَنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلِنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِمْ. ١٧ فَلَمَّا يَعُدُّ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ أَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَارْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لِكَيْنَهُمْ رَجْمُهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَازَلُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعِ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتِ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وِلَايَتِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا جَيْشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَلِكُهُ.

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّرَ إِلَى شِمْعِيَا، رَجُلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: ٢٣ «تَكَلَّرْ إِلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مَتَكَّرًا إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَاطَّاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِهِمْ.

٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أَرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقْرَأً لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فَنْوَيْلَ وَحَصَّنَهَا.

٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَحْنُ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، ٢٧ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيُعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رَحْبَعَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونَنِي، وَيُعُودُونَ إِلَى رَحْبَعَامَ.»

* ١٢:٢١
شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجُلَهُ، وَصَنَّ عَجَلَيْنِ ذَهَبَيْنِ بِنَاءٍ عَلَى نَصِيحَتِهِمْ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْهَيْكَلُ الَّتِي أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»^{٢٩} فَوَضَعَ أَحَدَ الْعَجَلَيْنِ فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ. ٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ إِبِلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعَجَلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جِدًّا.

٣١ وَبَنَى بَرُبْعَامُ أَيْضًا هَيْكَلًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مُخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَآوِي. ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ بَرُبْعَامُ عِبَادًا جَدِيدًا شَبِيهًا بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأثناءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبُوحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِبِلَ لِلْعَجَلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ بَرُبْعَامُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِبِلَ لِيَعْبُدُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا. ٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ بَرُبْعَامُ وَقْتًا يُعْبَدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأثناءَ ذَلِكَ الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِبِلَ.

١٣

بَنَى اللهُ بَنِيَّاءَ بَحْرَابِ بَيْتِ إِبِلَ

١ وَأَمَرَ اللهُ نَبِيًّا مِنْ يَهُوذَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِبِلَ. وَكَانَ بَرُبْعَامُ وَقَفًّا عِنْدَ الْمَذْبُوحِ بِقَدَمِ الْبُحُورِ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللهِ. ٢ وَكَانَ اللهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَّبَعَ ضِدَّ الْمَذْبُوحِ. فَقَالَ: «يَا مَذْبُوحُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ لَكَ: «سَتَرْزُقُ عَائِلَةَ دَاوُدَ بِصَيِّ اسْمِهِ يَوْشِيَاءَ. سَيَذْبَحُ يَوْشِيَاءُ هَذَا عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يَوْقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامَ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُحُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا تَعُودُ تَصْلُحُ لِنَبِيِّ!»

٣ وَأَعْطَى نَبِيُّ اللهِ عَلَامَةً عَلَى أَنَّ هَذِهِ النُّبُوَّةَ سَتَتَحَقَّقُ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللهُ بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَسْتَشِقُّ الْمَذْبُوحُ، وَسَيَطِيرُ الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»»

٤ فَسَمِعَ بَرُبْعَامُ الرِّسَالَةَ الَّتِي نَقَلَهَا رَجُلُ اللهِ عَنِ الْمَذْبُوحِ فِي بَيْتِ إِبِلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبُوحِ وَأَشَارَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «الْقُوا الْقَبْضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!» وَأَذْفَوْهُ بِهَذَا، شَلَّتْ يَدَهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْرِّكَهَا. ٥ وَأَشْرَقَ الْمَذْبُوحُ، وَطَطَّرَ الرَّمَادَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِرَجُلِ اللهِ. ٦ حِينَئِذٍ، قَالَ بَرُبْعَامُ لِرَجُلِ اللهِ: «أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِي، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُشْفِيَ ذِرَاعِي.» فَضَرَعَ رَجُلُ اللهِ إِلَى اللهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ، وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ: «تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَأُعْطِيكَ هَدِيَّةً.»

٨ لَكِنَّ رَجُلَ اللهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ مَعَكَ، حَتَّى لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ فَقَدْ أَمَرَنِي اللهُ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»» ١٠ فَرَجَعَ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ.

١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِبِلَ نَبِيُّ شَيْخٍ. جَاءَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَهُ رَجُلُ اللهِ فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ بَرُبْعَامُ. ١٢ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «فِي أَيِّ طَرِيقِ سَارَ عِنْدَمَا انْصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيَّ طَرِيقِ سَلَكَ رَجُلُ اللهِ. ١٣ فَطَلَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ إِلَى أَبْنَائِهِ أَنْ يَسْرِجُوا لَهُ جِمَارَهُ، فَاسْرِجُوهُ لَهُ. فَكَبَّرَهُ وَأَنْطَلَقَ.

١٤ فَالْحَقَّ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِرَجُلِ اللهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةِ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

١٥ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ.»

١٦ فَأَجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٧ فَقَدْ قَالَ اللهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»»

١٨ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلُكَ.» وَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَكَ مِنَ اللهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ آتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ.»

١٩ فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ. ٢٠ وَأَتْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ٢١ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ٢٢ بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ.»

٢٣ وَأَتَى رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشَرِبَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ جِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَكَبِهَ وَنَاطَقَ. ٢٤ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جُثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْجِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. ٢٥ فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجُثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخَ. وَقَصُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرَفَقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرِجُوا جِمَارِي.» فَأَسْرِجُوا لَهُ جِمَارَهُ. ٢٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الْجُثَّةَ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْجِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِهُمَا الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا آدَى الْجِمَارِ.

٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ جُثَّةَ رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى جِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنَ جُثَّتَهُ. ٣٠ فَدَفَنَ الْجُثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «أَه يَا أَحِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ.» ٣١ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِي مِنَ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ. ٣٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنْ يَحْقَقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِبِلَ وَعَنِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.»

٣٣ لَكِنَ مَا حَدَثَ لَمْ يَغْيُرْ يَرْبَعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرُ مُخْتَلِفَةٍ لِيَخْدِمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا. ٣٤ كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةَ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّتِي جَلَبَتِ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

١٤

مَوْتُ ابْنِ يَرْبَعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَيُّوبُ بْنُ يَرْبَعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا. ٢ فَقَالَ يَرْبَعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شَيْلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَحِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِأَنِّي سَأَصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَتَرَكِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِثَلَاثَةِ عَشْرَ نَسَائِكَ لِزَوْجَتِي. ٣ وَأَعْطِ النَّبِيَّ عَشْرَةَ أَرغِفَةَ مِنَ الْخَبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكَ، وَجِرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ اسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَابْنَائِكَ، وَهُوَ سَيَحْكُمُ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى شَيْلُوهُ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ أَحِيَا. وَكَانَ أَحِيَا قَدْ شَاحَ وَقَفَدَ بَصَرَهُ. ٥ لَكِنَ اللَّهُ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ قَادِمَةٌ مُتَنَكِّرَةً لِرُؤْيِكَ لِكَيْ تَسْأَلَكَ عَنْ ابْنِهَا الْمَرِيضِ.» وَأَخْبَرَ اللَّهُ أَحِيَا بِمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

٦ فَسَمِعَهَا أَحِيَا وَهِيَ تَدْخُلُ الْبَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ. لِإِذَا تَنَكَّرْتِ؟ لَدَيْ خَيْرٍ سَأُكَلِّمُكَ. ٧ اذْهَبِي وَقُولِي لِزَوْجَتِي أَنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا يَرْبَعَامُ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي. ٨ انْتَزَعْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لَكِنَّا لَمْ نَكُنْ كَعَمِيدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصَالِيَا. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مُقْبُولٌ عِنْدِي. ٩ أَمَا أَنْتِ، نَخَطْبَاكِ عَظِيمَةً. بَلْ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ نَخَطْبَاكِ أَيَّ مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدْ تَرَكْتَنِي، وَصَعَتَ لِنَفْسِكَ أَوْثَانًا وَآلِهَةً أُخْرَى، مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُعْظِي نَفْسَ كُلِّ الْغَيْظِ. ١٠ لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ - كِبَارًا وَصِغَارًا. سَأَفْنِي بَيْتَ يَرْبَعَامَ كَمَا تَلْتَمِهُمُ النَّارُ الرَّوْتِ. ١١ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيَمُتُ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ. وَمَا إِن تَدْخُلِي مَدِينَتَكَ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكَ. ١٣ وَسَتَسْرُحُ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَنَنْ يَدْفِنُ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ غَيْرَ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا يُرْضِيهِ. ١٤ سَيَقِيمُ اللَّهُ مَلِكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. لَكِنَ الْأَمْرُ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا. ١٥ إِذْ سَيُعَاقِبُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ إِنَّهُمْ سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا كَالْقَلْبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَزِعُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا

وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّهُ غَاضِبٌ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمَدَةً لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ. * ١٦ سَبِعَاقِبُ شَعْبِهِ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.»

١٧ فَرَجِعتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ إِلَى تَرِصَةَ، وَمَا إِنْ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا. ١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ. تَمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَحْيَا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، حُرُوبِهِ وَعَهْدُ حَكْمِهِ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٢٠ حَكَرَ يَرْبَعَامُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنِهِ.

رَجَعَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

٢١ أَمَّا رَجَعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. وَقَدِ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَكُومَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجَعَامَ نَعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُوذَا وَقَفَعُوا النَّشْرَ أَمَامَ اللَّهِ. فَتَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَعْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣ إِذْ بَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمَدَةً مُقَدَّسَةً لِعَشْتَرُوتَ. بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْمَيْكَلِي. فَقَدِ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُوذَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَجَعَامَ، سَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ مُجِئًا عَلَى الْقُدْسِ. ٢٦ وَاسْتَوَلَى عَلَى كُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِثْنًا أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدِ عَزْرَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلِّهَا. ٢٧ فَصَنَعَ رَجَعَامُ تُرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لَكِنَّهُ صَنَعَهَا مِنَ الْبُرُوزِ. وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ بَوَابَةِ الْقَصْرِ. ٢٨ فَكَانَ كُلُّمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحِرَاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَجَعَامَ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرَجَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَوَقَدَ رَجَعَامُ وَدَفِنَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١ وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَيَّا.

١٥

أَيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. ٢ وَقَدَ حَكَرَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةُ بِنْتُ أَشْأَلُومَ.

٣ ارْتَكَبَ أَيَّا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ. ؛ لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ أَبْنَاءَ، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً أَمَنَةً. ٥ فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدَ اللَّهَ، وَلَمْ يَحْدِ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.

٦ وَقَدَ شَهِدَ أَيَّا قَبْلَ اعْتِلَائِهِ الْعَرْشَ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَجَعَامَ وَيَرْبَعَامَ. ٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

وَقَطَلَ أَيَّا وَيَرْبَعَامُ بِمَخَارِبَانِ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِ أَيَّا. ٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيَّا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

* ١٤:١٥ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكُتُبَاتَيْنِ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 23)

† ١٤:٣١

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٥:٨

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 24)

٩ وفي السنة العشرين من حكم يريعام لإسرائيل، صار آسا ملكاً على يهوذا. ١٠ وحكّر آسا في القدس واحدة وأربعين سنة. وكان اسم أمه معكة، وهي بنت أشالوم.

١١ فعل آسا ما يرضي الله، كما فعل داود أبوه. ١٢ وفي ذلك الوقت، كان هناك رجال يبيعون أجسادهم في عبادة أوثانهم، ففهم آسا من يهوذا، ونزع الأوثان التي سبق أن صنعها أباه. ١٣ وعزل أمه معكة أيضاً عن الحكم كلياً، لأنها أقامت عموداً لعبادة عشتروت. ١٤ ففقط آسا العمود وأحرقه في وادي قدرون. ١٥ ولم يزع آسا المرتفعات، لكن قلبه ظل أميناً لله طوال حياته. ١٥ ووضع آسا كل ما خصصه هو وأبوه من أشياء مصنوعة من ذهب وفضة في بيت الله.

١٦ وظل آسا طوال مدة حكمه ليهوذا في حرب مستمرة مع بعشا، ملك إسرائيل. ١٧ وهاجم بعشا، ملك إسرائيل، يهوذا، وحصن مدينة الرامة واستخدمها كقاعدة لجمع آسا من شن الحرب عليه من يهوذا. ١٨ فأخذ آسا ما تبقى من الفضة والذهب من خزنة بيت الله وقصر الملك، وأرسلها إلى دمشق مع خدامه إلى بنهد بن طيريمون بن حزيون ملك آرام. ١٩ وأرسل آسا هذه الرسالة إليه:

«يربطني بك عهد يرجع إلى زمان أبي وأبيك. وما أنا أرسل إليك فضة وذهباً. فانقض عهدك مع بعشا ملك إسرائيل، لكي تبرئني وشأني.»

٢٠ فاستجاب الملك بنهدد لطلب آسا. فأرسل جيشه لمهاجمة مدن إسرائيل، فهاجم عيون ودان وأبل بيت معكة والمدن القريبة من بحيرة الجليل ومنطقة نفتالي. ٢١ فلما سمع بعشا بهذه الهجمات، أوقف تحصين الرامة. وغادرها عائداً إلى ترصة. ٢٢ ثم أصدر آسا أمراً بجمع سكان يهوذا دون استثناء، ليحضروا الحجارة والخشب التي كان بعشا يستخدمها في تحصين مدينة الرامة. ففعلوها وبنوا مع الملك آسا مدينة جبعة في أرض بنيامين ومدينة المصفاة.

٢٣ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بآسا، وإنجازاته العظيمة والمدن التي بناها، مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا. ولما شاخ آسا، أصيب بمرض في قدميه. ٢٤ ومات آسا ودفن مع جماعته في مدينة داود جدّه. خلفه في الحكم ابنه يهوشافاط.

ناداب ملك إسرائيل

٢٥ في السنة الثانية من حكم آسا ليهوذا، اعتلى ناداب بن يريعام عرش إسرائيل. لحكم إسرائيل سنتين. ٢٦ وفعل ناداب الشر أمام الله. وارتكب نفس خطايا أبيه يريعام الذي جعل بني إسرائيل أيضاً يخطئون.

٢٧ وحاك بعشا بن أخيا اليساري مؤامرة لقتل الملك ناداب. حدث هذا في الوقت الذي كان فيه ناداب وكل إسرائيل يهاجمون جيئون، وهي مدينة فلسطينية، فتمكّن بعشا من قتل ناداب هناك. ٢٨ حدث هذا في السنة الثالثة من حكم آسا ليهوذا، وحلقه بعشا ملكاً على إسرائيل.

بعشا ملك إسرائيل

٢٩ ولما اعتلى بعشا عرش إسرائيل، أباد كل عائلة يريعام. فلربّ يبني على أي أحد منهم حياً. حدث هذا تحقيقاً لما قاله الله في شيلوه لبعده أخيا. ٣٠ هذا كله كان بسبب خطايا يريعام الكثيرة، ودفعه بني إسرائيل إلى ارتكاب خطايا كثيرة، مما أغضب الله، إله إسرائيل، غضباً شديداً.

٣١ أما بقية أعمال ناداب، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

٣٢ وكان بعشا طوال حكمه لإسرائيل في حرب مستمرة مع آسا ملك يهوذا.

٣٣ اعتلى بعشا بن أخيا عرش إسرائيل في السنة الثالثة من حكم آسا ليهوذا. وقد حكر بعشا من مدينة ترصة مدة أربع وعشرين سنة.

٣٤ لكنه فعل الشر أمام الله. إذ ارتكب نفس الخطايا التي ارتكباها يريعام. وجعل بني إسرائيل يخطئون.

١٦

١ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَهُوْيَنَ حَنَانِي وَتَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ بَعِشَا فَقَالَ: ٢ «رَفَعْتُكَ مِنْ الْحَصِيضِ، وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّكَ سَرَبْتَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ، وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ، فَأَغْضَبُونِي بِخَطَايَاهُمْ. ٣ لِهَذَا سَأُقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى عَائِلَتِكَ مَعَكَ، سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتُ بِيَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ. ٤ فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.»

٥ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَعِشَا وَجَبْرُوتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٦ وَمَاتَ بَعِشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٧ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ ضِدَّ بَعِشَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَهُوْيَ. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِأَنَّ بَعِشَا عَمِلَ مَا لَا يُرْضِيهِ، فَأَغْضَبَ اللَّهُ إِغْضَابًا شَدِيدًا، إِذْ ارْتَكَبَ بَعِشَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ.

أَيْلَةُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٨ اعْتَلَى أَيْلَةُ بِنْتُ بَعِشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا، وَحَكَرَ فِي تَرْصَةَ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ، ٩ وَكَانَ زَمْرِي أَحَدَ قَادَةِ الْمَلِكِ أَيْلَةَ، إِذْ كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ نِصْفِ مَرْبَاجَاتِ أَيْلَةَ، لَكِنَّ زَمْرِي هَذَا حَاكَمَ مُؤَامَرَةً ضِدَّ أَيْلَةَ.

كَانَ أَيْلَةُ فِي تَرْصَةَ يَأْكُلُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضِ الْمَسْؤُولِ عَنْ قَصْرِ الْمَلِكِ فِي تَرْصَةَ، ١٠ فَدَخَلَ زَمْرِي وَضَرَبَ الْمَلِكَ فَقَتَلَهُ وَحَكَرَ مَكَانَهُ، حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا.

زَمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١١ بَعْدَ أَنْ اعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ بَعِشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا، حَتَّى إِثْمَ قَتَلَ أَحْبَابَهُ وَالْمَوْلِينَ لَهُ، ١٢ لِحَاثَ قِضَاءِ زَمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعِشَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَهُوْيَ ضِدَّ بَعِشَا، ١٣ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا بَعِشَا وَخَطَايَا ابْنِهِ أَيْلَةَ، فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ، وَصَنَعَا أَوْثَانًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٤ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَاعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي مَدِينَةِ جَبْتُونَ الْفِلِسْطِينِيَّةِ، ١٦ فَسَمِعُوا أَنَّ زَمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى الْمَلِكِ وَقَتَلَهُ، فَنَصَّبَ كُلَّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْحَيْمِ عَمْرِي، قَائِدَ الْجَيْشِ، مَلِكًا، ١٧ ثُمَّ غَادَرَ عَمْرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جَبْتُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تَرْصَةَ، وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا، ١٨ فَلَمَّا رَأَى زَمْرِي أَنَّ عَمْرِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَاتَتْ ١٩ زَمْرِي لِأَنَّهُ أَخْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، فَقَدْ سَارَى فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

٢٠ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زَمْرِي وَمُؤَامَرَاتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عَمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢١ وَأَنْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ، فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي بَنِي بَنِي جِينَةَ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْصِبَهُ مَلِكًا، أَمَا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي

عَمْرِي، ٢٢ لَكِنَّ أَسْبَاحَ عَمْرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَسْبَاحِ بَنِي بَنِي، فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا بَنِي بَنِي، فَقَتَلَ عَمْرِي الْحَكْمَ.

٢٣ فَاعْتَلَى عَمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، وَقَدْ حَكَرَ عَمْرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سَتَأُ مِنْهَا فِي مَدِينَةِ تَرْصَةَ، ٢٤ وَاشْتَرَى عَمْرِي جَبَلِ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرَ بَقْتَطَارِينَ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ

«السَّامِرَةَ» بِحَسَبِ اسْمِ الْمَلِكِ السَّابِقِ، سَامِرَ.

٢٥ وَفَعَلَ عَمْرِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ، ٢٦ وَارْتَكَبَ الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ أَيْضًا، فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.

٢٧ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَمْرِي وَجَبْرُوتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

* ١٦:٢٤

قَطَارِينَ، وَاحِدُهُمَا «قَطَار»، وَحَرْفِيًا «كِيكَار»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ اللَّوْزَيْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

٢٨ ومات عمري ودُفن في السامرة، تخلفه ابنه أخاب.

أخاب ملك إسرائيل

٢٩ واعتلى أخاب بن عمري عرش إسرائيل في السنة الثامنة والثلاثين من حكم آسا ليودا. حُكِر أخاب في مدينة السامرة اثنين وعشرين سنة. ٣٠ وقفل أخاب الشر أمام الله. بل إنه كان أسوأ من كل الملوك الذين قبله. ٣١ فلم يكتفِ بارتكاب خطايا يرُبعام بن ناباط وكأنها قليلاً! بل تزوج أيضاً إيزابل بنت أئبل ملك الصيدين. وصار يعبد البعل كزوجته.

٣٢ وبنى أخاب في السامرة هيكلًا لعبادة البعل، ووضع فيه مذبحًا. ٣٣ وأقام أخاب عمودًا لعبادة عشتروت. ٣٤ وقفل أمورًا تُعصِبُ الله، إله إسرائيل، أكثر من جميع الملوك الذين سبقوه.

٣٤ وفي فترة حكمه، أعاد حيتيل النبيُّ بناء مدينة أريحا. وعندما باشر العمل في وضع أساسات المدينة، مات ابنه البكر أيرام. وعندما وضع حيتيل أبواب المدينة، مات ابنه الأصغر، محبوب. حدث هذا تحقيقًا لما قاله الله على فم يشوع بن نون.

١٧

إيليا وزمن الجفاف

١ كان إيليا نبيًا من بلدة تيشي في جلعاد. فذهب إيليا إلى أخاب وقال له: «أقسم بالله الحي، إله إسرائيل، الذي أُنْفِ في حضرتي، لن ينزل مطر ولا ندى في السنوات القادمة، إلا عندما أمره بالتزول.»

٢ وكَلَّم اللهُ إيليا وقال له: ٣ «ترك هذا المكان واذهب شرقًا، واحتضئ قرب جدول كريت شرق نهر الأردن. ٤ اشرب من ذلك الجدول، وقد أمرت غزبانًا بأن تجلب لك الطعام إلى ذلك المكان.» ٥ فانصرف إيليا وفعل كما أمره الله. فذهب ليقم قرب جدول كريت، شرق نهر الأردن. ٦ فكانت الغرابان تجلب له الطعام كل صباح وكل مساء، وكان يشرب من ذلك الجدول.

٧ وبعد مدة من الزمن جفت النهر، إذ لم ينزل أي مطر. ٨ فجاءت كلمة الله إلى إيليا: ٩ «اذهب إلى صرفة صيدون، وامكث هناك. فقد أمرت أرملة هناك أن تطعمك.»

١٠ فذهب إيليا إلى صرفة صيدون. وعندما وصل إلى باب المدينة، رأى الأرملة تجمع عيدانًا للنار. فقال لها إيليا: «أحضري لي من فضلك بعض الماء في كوب لأشرب؟» ١١ وبينما كانت المرأة ذاهبة لتحضّر له ما طلبه، قال لها إيليا: «أحضري لي من فضلك قطعة خبز أيضًا.»

١٢ فأجابت المرأة: «أقسم بإلهك الحي، لا خبز لدي. لا أملك إلا قليلًا من الطحين في جرة، وقليلًا من زيت الزيتون في إبريق. وقد جئت لأجمع عودين أو ثلاثة لأشعل نارًا وأخبز لي ولابني وجبتنا الأخيرة. سنأكلها ثم نموت جوعًا.»

١٣ فقال إيليا للمرأة: «لا تقلقي! اذهبي إلى بيتي وأطبخي طعامك كما كنت تبوين. لكن اصنعي لي أولًا رغيف خبز صغيرًا من الطحين الذي عندك. وأحضري الرغيف لي، ثم أطبخي لك ولابنك. ١٤ فقد قال الله، إله إسرائيل: «لن تفرغ جرة الطحين، ولن يقل الزيت في الإبريق، إلى أن يرسل الله مطرًا على الأرض.»

١٥ فذهبت المرأة إلى بيتها. وفعلت كما طلب إيليا. فأكل إيليا والمرأة وابنها كفايتهم لأيام كثيرة. ١٦ ولم تفرغ جرة الطحين ولم ينقص الزيت من الإبريق. فكان هذا تحقيقًا لما تكلم به الله على لسان إيليا.

١٧ وبعد فترة مرض ابن الأرملة. واشتد به المرض. وأخيرًا، لم يعد ينتفَس.

١٨ فقالت الأرملة لإيليا: «مالي ولك يا رجل الله؟ أم إنك لم تجئ إلى هنا إلا لتجعلني أتذكر خطاياي السابقة، فأدفع ثمّن تلك الخطايا بموت أبنِي؟»

١٩ فقال لها إيليا: «أحضري ابنك.» فأخذ إيليا الولد منها وحمله إلى الطابق العلوي حيث كان يقيم. ٢٠ ثم صرخ إلى الله وقال: «يا إلهي، هل وصلت المصيبة حتى إلى هذه الأرملة التي أقيم في بيتها، فأمت ابنها؟» ٢١ ثم تمدد إيليا فوق الولد ثلاث مرات وصلّى: «يا إلهي، أعد روح هذا الولد إلى جسده ليحيا!»

٢٢ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِبْرِيَّا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ! ٢٣ فَتَلَّ إِبْرِيَّا وَهُوَ يَجْمَلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّائِفِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» ٢٤ فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُدُ أَنَّكَ رَجُلٌ لِلَّهِ. وَأَنَا مُتَيْقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَيَّ فَكَيْ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

١٨

إِبْرِيَّا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

١ وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ اللَّهُ لِإِبْرِيَّا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَأَرْسِلُ مَطَرًا سَرِيعًا.» ٢ فَذَهَبَ إِبْرِيَّا لِلِقَاءِ أَخَابَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ الْجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ. ٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابَ عُوْبَدِيَا، الْمَشْرُفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوْبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا. ٤ حِينَ بَدَأَتْ إِبْرِيَّا بِقَتْلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، خَبَأَ مِئَةَ تَبِيٍّ مِنْهُمْ فِي مَعَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَعَارَةٍ تَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. ٥ فَقَالَ أَخَابَ لِعُوْبَدِيَا: «تَعَالِ مَعِيَ، وَلِنَسْتَحْصِصَ كُلَّ جَدُولٍ وَنَبْعٍ فِي بِلْدَانِ. سَتَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ يَكْفِي لِلإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةِ بَعْضِ الْخِيُولِ وَالْبِعَالِ. فَحَنَنْ لَأُزِيدَ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.» ٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الْجِزَاءَ مِنَ الْبِلَدِ الَّذِي يَبْوِي أَنْ يُفْتَشَ فِيهِ عَنْ مَاءٍ. وَذَلِكَ لِغَطْيَا الْبِلَدِ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاهِ وَحْدَهُ، وَبَيْنَمَا ذَهَبَ عُوْبَدِيَا فِي اتِّجَاهِ آخَرَ وَحْدَهُ. ٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوْبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِبْرِيَّا فَعَرَفَهُ. فَانْحَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِبْرِيَّا؟ أَنْتَ حَقًّا إِبْرِيَّا، يَا سَيِّدِي؟»

٨ فَاجَابَ إِبْرِيَّا: «نَعَمْ، أَنَا إِبْرِيَّا! فَادْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»

٩ فَقَالَ عُوْبَدِيَا: «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنْ أَخْبِرْتُ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي قَوْرًا!» ١٠ أَقْسَمَ بِإِهْلَاكِ الْحَيِّ، إِنَّ الْمَلِكَ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَمْ يَتْرِكْ شَعْبًا أَوْ بِلْدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْسَاءً يَحْتَوُونَ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمًا يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسَمَ عَلَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ. ١١ وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَنْ مَكَانِي.» ١٢ أَخْشَى أَنْ يَجْلِكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ حِينَ أَذْهَبَ وَأَخْبِرَ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابُ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. حِينَئِذٍ، سَأَدْفَعُ حَيَاتِي ثَمَنًا لِذَلِكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَّبِعُ اللَّهَ مِنْذُ صَبَايَ. ١٣ أَلَمْ يَصْلِكْ خَبْرٌ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذْتَ إِبْرِيَّا لِقَتْلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ. خَبَأْتُ مِئَةَ مِنْهُمْ فِي مَعَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتُ تَمْسِينَ فِي مَعَارَةٍ، وَتَمْسِينَ فِي مَعَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلِبْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. ١٤ وَالآنَ أَنْتَ تَرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»

١٥ فَاجَابَ إِبْرِيَّا: «أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي سَأَقْبَلُ أَخَابَ الْيَوْمَ.»

١٦ فَذَهَبَ عُوْبَدِيَا إِلَى أَخَابَ، وَأَخْبِرَهُ عَنْ مَكَانِ وَجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِبْرِيَّا. ١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِبْرِيَّا قَالَ: «أَهْوَ أَنْتَ يَا مَصْدَرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فَاجَابَ إِبْرِيَّا: «لَسْتُ أَنَا مَصْدَرَ الْمَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ! قَدَّ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمْ آهَةَ زَانِفَةً. ١٩ وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكِرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْارْبَعِ مِئَةَ وَتَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَّانِفَةِ عَشْرَتُونَ* الْارْبَعِ مِئَةَ الَّذِينَ تَعُوْهُمْ الْمَلِكَةُ إِبْرِيَّا.»

٢٠ فَدَعَا أَخَابَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ. ٢١ فَطَاطَبَ إِبْرِيَّا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهْوُهُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

فَلَمْ يَقِلْ الشَّعْبُ شَيْئًا. ٢٢ فَقَالَ إِبْرِيَّا: «أَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ لِيَهْوُهُ هُنَا. أَمَا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَيَهْوُهُمْ كَثْرًا، أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَتَمْسُونَ. ٢٣ فَهَاتُوا ثَوْرَيْنِ وَبَحِثْرًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ ثَوْرًا، وَلْيَدْبَحُوهُ وَيَقْطَعُوهُ. ثُمَّ لِيَضْعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ. لَكِنْ لَا تَوْقِدُوا نَارًا حَتَّى. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِالثَّوْرِ الثَّانِي. وَلَنْ أَوْقِدَ نَارًا حَتَّى. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَصَلُونَ أَنْتُمْ، أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ، لِلْحِكْمِ. وَأَنَا سَأَصَلِّي لِيَهْوِهِ. وَالإِلَهَ الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نَارٍ يَكُونُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ.» فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ.»

* ١٨:١٩

عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآيَةِ الْمُؤَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِهْمَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

† ١٨:٢١

يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَان».

٢٥ قَالِ إِيْلِيَا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرْ، فَابْدَأُوا أَوَّلًا. اخْتَارُوا ثَوْرًا وَأَعِدُّوهُ. لَكِنْ لَا تَرْقُدُوا نَارًا حَتَّى».

٢٦ فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ. وَأَعِدُّوهُ. وَظَلُّوا يَصُلُّونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظُّهْرِ. صَلُّوا: «يا بعل، اجنبا!» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ جَوَابٍ. فَرَأَى الْأَنْبِيَاءُ يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَوْهُ.

٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ بَدَأَ إِيْلِيَا يَهْرَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «اصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى. فَهُوَ إِلَهُ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتَّكْبِيدِ! رُبَّمَا هُوَ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّفَكِيرِ أَوْ مَشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رُبَّمَا هُوَ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ!»

٢٨ فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتٍ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى سَأَلَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

٢٩ وَانْقَضَى بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَصَلَ الْأَنْبِيَاءُ الرَّقْصَ بِلا وَعِيٍّ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبْحَةِ الْمَسَاءِ. لَكِنْ إِيْلُهُمْ لَمْ يَسْتَجِبْ لِأَنْ يَقُولِ وَلَا يَفْعَلِ!

٣٠ قَالِ إِيْلِيَا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيْلِيَا. وَكَانَ مَذْبَحُ اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَاصْلَحَهُ إِيْلِيَا. ٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِيْلِيَا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا، بَعْدَ قِبَائِلِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيَدْعُو إِسْرَائِيلَ». ٣٢ وَاسْتَعْدَمَ إِيْلِيَا هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَحَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَتَسَعُ لِمَكَابِنِ* مِنْ الْحُوبِ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَعَ الثَّوْرَ، وَوَضَعَ الْقَطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعَ أَبْرَارٍ بِالمَاءِ، وَاسْكُبُوا المَاءَ عَلَى القَمِّ وَعَلَى الْخَشَبِ». ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كُرُّوا ذَلِكَ» ففعلوا. ثُمَّ قَالَ: «كُرُّوا ذَلِكَ ثَانِيَةً». ففعلوا ٣٥ حَتَّى جَرَى المَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبْحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِيْلِيَا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يا الله، يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أظهِرْ لِجَمِيعِ الْيَوْمِ أَنَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا قَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ. ٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوه إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ. وَأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

٣٨ فَأَرْسَلَ اللهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذَّبْحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَذْبَحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا المَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يهوه هو الله الْحَقِيقِيُّ! يَهُوه هو الله الْحَقِيقِيُّ!»

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلَّهُمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرَأُ!» فَامْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِيْلِيَا وَتَزَلَّ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ قَبِيشُونَ. وَهُنَاكَ ذَبَحَ هؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا.

المَطْرُ يُنْزَلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِلْمَلِكِ أَخَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَمِلْ وَكُلَّ وَاشْرَبْ، فَهُنَاكَ مَطَرٌ غَزِيرٌ قَادِمٌ». ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابُ لِأَيُّ كُلِّ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، صَعِدَ إِيْلِيَا إِلَى قَبَّةِ جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاضْعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِخَادِمِهِ: «اصْعَدْ وَانظُرْ بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ» فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجِعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا». فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِيْلِيَا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً، وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَرْتُ كَيْفَ رَجُلٌ قَادِمَةٌ مِنَ الْبَحْرِ.»

فَقَالَ إِيْلِيَا لِخَادِمِهِ: «أَذْهَبْ إِلَى أَخَابَ وَقُلْ لَهُ إِنَّكَ تَرَكَبْتَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَالآنَ مَنَعَهُ المَطْرُ مِنْ ذَلِكَ». ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِغَيْمٍ سُودَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُ. وَرَأَى المَطْرُ يَهْبِيرُ. فَركَبَ أَخَابَ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى بَرَزِيلَ. ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللهِ عَلَى إِيْلِيَا. فَشَدَّ حِرَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى بَرَزِيلَ.

١٩

إِيْلِيَا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

١ فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِلَ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا يَقُولُ: «لَيْتَ الْإِلَهَةَ تَفْعَلُ بِي كُلِّ سُوءٍ إِنَّ لَمْ أَتُكَلِّمْ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»

* ١٨:٣٢

مَكَابِنَ. حَرْفِيًّا «سَعْتَيْنِ». وَالسَّيْمَةُ وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَابِلِ تَرِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِرَاتٍ يَفِيلُ.

٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَرِّ السَّيْحِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ مَتَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَاسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَهُنَاكَ تَمَتَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آيَاتِي.»
٥ فَاضْطَجَعَ إِيْلِيَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. جَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِيْلِيَا وَمَسَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ٦ فَتَطَلَّعَ إِيْلِيَا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَحْبُورَةً عَلَى الْفَحْمِ وَابْرِيْقَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.

٧ وَبَعْدَ قِطْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَالْآنَ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ عَلَى قِطْعِ الرِّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.» ٨ فَهَضَّ إِيْلِيَا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِمَسِيرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، جَبَلِ اللَّهِ. ٩ وَهُنَاكَ دَخَلَ إِيْلِيَا مُغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِيْلِيَا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِيْلِيَا؟»

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «غَزْتُ غَيْرَةَ كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِيْلِيَا: «أَخْرَجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَامُرُ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتْ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَرَتْ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ. ١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَافِقٍ.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمُغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

١٤ فَقَالَ إِيْلِيَا: «غَزْتُ غَيْرَةَ كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

١٥ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ حَزَائِلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» ١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَاهُو بنَ مِثْمِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ الْبِشْعَ بنَ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَيْلٍ مَحُولَةٌ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ١٧ وَسَيَقْتُلُ يَاهُو كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِلَ. وَسَيَقْتُلُ الْبِشْعَ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو. ١٨ لَكِنِّي سَأُبْعِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَخْتُوا لِبَعْلِ وَلَا قَبُولِهِ.»

أَلْبِشْعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

١٩ فَعَادَرُ إِيْلِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يَفْتِشُ عَنِ الْبِشْعِ بنِ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنَيْ عَشَرَ فَدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيْلِيَا إِلَى الْبِشْعِ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَتَرَكَ الْبِشْعَ الْبَقْرَ فُورًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيْلِيَا. فَقَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَعْ لِي بَأَنَّ أُوَدِّعُ وَالِدِي قَبْلَهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَّبِعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِيْلِيَا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعَتْكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟» ٢١ فَرَجَعَ الْبِشْعُ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقْرِ حَطَبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِيْلِيَا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

٢٠

بَهْدَدُ وَأَخَابُ بِخَارِبَانَ

١ حَشَدَ بَهْدَدُ، مَلِكُ أَرَامَ جَيْشَهُ. وَخَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَ جِيُوشِهِمْ وَخِيُومِهِمْ وَمَرَكَبَاتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ بَهْدَدُ رُسُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ فَحَمَلُوا رِسَالَةً مِنَ الْمَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فِضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَأَبْنَاءَكَ.»

٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ تَحْتَ أَمْرِكَ.»

٥ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَبْلَغُوا بَهْدَدَ بِجَوَابِ أَخَابَ. فَأَرْسَلَ رُسُلَهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَخَابَ يَقُولُونَ: «سَبِقْ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي أُرِيدُ أَفْضَلَ مَا لَدَيْكَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَزَوْجَاتٍ وَأَبْنَاءٍ.» ٦ سَأَرْسِلُ رَجُلًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ لِيكِي يَفْتِشُوا بَيْتَكَ وَبُيُوتَ كِبَارِ مَسْؤُولِيكَ. وَسَيَأْخُذُونَ كُلَّ مَا هُوَ ثَمِينٌ عِنْدَكَ، وَيُحْضِرُونَهُ إِلَيَّ.»

٧ فَدَعَا أَخَابَ جَمِيعَ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِنَّ بَهْدَدَ بَنُوِي فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوَّلًا أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفِضَّتِي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تُدْعِنِ لَهُ، وَلَا تَقْبَلِي مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٩ فَأَرْسَلَ أَحَابُ رِسَالَةً إِلَى بَهَدَدَ قَالَ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبِدَايَةِ، لِكَيْ لَا أَقْبِلُ طَلَبَكَ الثَّانِي.»

فَأَرْسَلَ بَهَدَدَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِهِمْ. ١٠ فَاجَابَهُ بَهَدَدُ وَقَالَ: «لَيْتَ الْآلِهَةُ تَعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أُدْمِرِ السَّامِرَةَ حَتَّى لَا يَبْعَى مِنْهَا وَلَوْ حَفْنَةُ تَرَابٍ يَنْعَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رِجَالِي!»

١١ فَأَجَابَ أَحَابُ الرَّسْلَ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يَلْبَسُ سِلَاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَبْزَعُهُ!»

١٢ وَكَانَ الْمَلِكُ بَهَدَدُ يَشْرَبُ فِي خِيَمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَحَابُ. فَأَمَرَ بَهَدَدُ رِجَالَهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى أَحَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «أَتَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْزِمَهُ الْيَوْمَ. حِينَتُدُّ، سَتَنَادُ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ!»»

١٤ فَقَالَ أَحَابُ: «بَيْنَ سَاهِرِيْمُهُمْ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتْيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَسْؤُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

١٥ فَجَمَعَ أَحَابُ الْفَتْيَانَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ مَسْؤُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

١٦ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ بَهَدَدُ وَالْمُلُوكُ الْإِيمَانُ وَالثَّلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرَبُونَ وَيَسْكُرُونَ فِي خِيَمِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومَ أَحَابُ. ١٧ هَجَمَ الْفَتْيَانُ أَوْلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ بَهَدَدُ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ جُنُودَهُ خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ١٨ فَقَالَ بَهَدَدُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً، سِوَاءَ أَجَاءُوا لِلسَّلْمِ أَمْ لِلْحَرْبِ.»

١٩ وَكَانَ فِي الْمَقْدَمَةِ فِتْيَانُ جَيْشِ أَحَابُ، وَوَرَاءَهُمْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ. ٢٠ فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ. فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ بَهَدَدُ عَلَى حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ. ٢١ وَقَادَ أَحَابُ الْجَيْشَ، وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ خَيْوَلِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَبَتِهِ. فَخَلَقَ هَزِيمَةً مِتْكَرَةً بِجَيْشِ أَرَامَ.

٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَحَابُ وَقَالَ لَهُ: «سَيَهْجِمُ بَهَدَدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ. فَادْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدْ انْخِطَطَ الْإِلَازِمَةَ لِلتَّصَدِّي لَهُ.»

بَهَدَدُ يَعَاوِدُ الْمُهْجَمِ

٢٣ وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ بَهَدَدَ لَهُ: «إِنَّ آهَةَ إِسْرَائِيلَ آهَةُ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِبَانَهُمْ فِي مَنطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصِرُوا عَلَيْنَا. فَلْنَحَارِبَهُمْ عَلَى أَرْضِ مَنبِسَطَةَ، وَسَنَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. ٢٤ وَلَا تَتْرِكِ الْجِيُوشَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْإِيمَانِيِّينَ وَالثَّلَاثِينَ، بَلْ ضَعْفُهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَّاطِكَ. ٢٥ فَلْنَجْمَعْ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثْلُهُ فِي عَدَدِ الرِّجَالِ وَالخَيْلِ وَالْعَرِيَّاتِ. وَلِنُقَاتِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ مَنبِسَطَةَ. حِينَتُدُّ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ بَهَدَدُ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

٢٦ وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ بَهَدَدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ إِلَى أَيْقِيْنِ مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِلْمُلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَ مَعْسَكِرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْعَنَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى الْمَنطِقَةَ كُلَّهَا.

٢٨ فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «يَقُولُ اللَّهُ: قَالَ شَعْبُ أَرَامَ لِي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حِينَتُدُّ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»

٢٩ فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ٣٠ فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَيْقِيْنِ. فَسَطَّ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بَهَدَدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ خِدَامَتُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رَحِمَاءُ. فَلْنَلْبَسْ كِفَانًا خَشِنًا وَنَضْعُ حِيَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْتَذْهَبَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَرَبْمَا يَعْفُو عَنَّا.»

٣٢ فَلَبِسُوا كِتَانًا خَشِينًا وَوَضَعُوا حِجَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ يَهْدُدُ: «أَعَفَّ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ».» فَقَالَ أَخَابُ: «أَمَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبَرُهُ أَحَا لِي.»

٣٣ وَكَانَ رِجَالُ يَهْدُدَ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَا أَخَابُ أَحَاهُ، أَيَّدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنْ يَهْدُدُ شَيْءٌ لَكَ.»

فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» لَمَّا يَهْدُدُ إِلَى أَخَابُ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

٣٤ فَقَالَ يَهْدُدُ: «سَارَدْتُ لَكَ كُلَّ الْمَدِينِ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْك. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلِقُ سَرَاحَكَ بِنَاءٍ عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ سَرَاحَ يَهْدُدُ.

يَبِي يَنْتَبِأُ ضِدَّ أَخَابُ

٣٥ وَقَالَ يَبِي لِيَبِي آخَرَ بِنَاءٍ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ يَبِي الْآخَرَ رَفَضَ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ يَبِي الْأَوَّلُ «أَنْتَ لَمْ تُطْعِ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تَعَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ يَبِي الْآخَرَ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ يَبِي الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ يَبِيَّ وَجَرَحَهُ. ٣٨ فَوَضَعَ يَبِيُّ عَصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِثَلَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ يَبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ، لَمَّا جَاءَ جُنْدِي مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «أَحْرُسُ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدْعُهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.» ٤٠ لَكِنِّي انْشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَعَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ أَذَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»

٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ يَبِيُّ فَرَفَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

٤٢ فَقَالَ يَبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتَ أَطْلَقْتَ سَرَاحَ رَجُلٍ قُلْتَ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَكُنْتُ أَنْتَ عَوْضًا عَنْهُ، وَسَمَوْتُ أَنْتَ وَسَعَبْتُ!» ٤٣ فَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَبِتًا وَمَغْمُومًا.

٢١

كَرَمٌ نَابُوتَ الْبِرِّعِيلِيِّ

١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِرِّعِيلِيِّ كَرَمٌ فِي بِرِّعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرَمًا، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أَحْوِلَهُ إِلَى بَسْتَانِ خَضْرَاوَاتٍ. وَسَأَعْطِيكَ كَرَمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتُ تَفْضِلُ ذَلِكَ.»

٣ فَقَالَ نَابُوتَ الْبِرِّعِيلِيِّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمْكِنُ أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ مِيرَاثِ آبَائِي.»

٤ فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَبِتًا وَمَغْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوتَ الْبِرِّعِيلِيِّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفَكِّرَ لِحَلَّةٍ فِي التَّخَلِّيِ لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا عَنْ آبَائِي.» وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَبِتًا مَتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِيلُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَبِتٌ؟ وَلِمَاذَا تَرْتَفِضُ أَنْ تَأْكُلَ؟» ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتَ الْبِرِّعِيلِيِّ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ، وَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعُ لَهُ ثَمَنَ الْكَرَمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرَمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ.»

٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابِيلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَتَقُمْ، وَكُلِّ وَاطْمَئِنَّ. وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرَمِ نَابُوتَ الْبِرِّعِيلِيِّ.»

٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابِيلُ رِسَالَةً بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتَمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتْ الرِّسَالَةَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوُجَهَاءِ فِي بِرِّعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوتَ.

٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ:

* ٢٠:٣٩

قِطَارٌ حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

«أَعْلَنُوا يَوْمَ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَأَقِيمُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوتِ، وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتَمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجِعُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَعَمِلَ رِجَالُ يَزْرِعِيلَ وَشِيُوخُهَا وَوُجْهَاهُهَا بِأَمْرِ إِيزَابِلَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَالِ. ١٢ فَأَعْلَنُوا عَن يَوْمِ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْيَزْرِعِيلِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَأَدْعَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتَمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. فَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجِعُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شِيُوخَ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابِلَ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ.» ١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِأَنَّ نَابُوتَ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتُ. وَالآنَ أَذْهَبُ وَخَذُ نَجْمَانَ الْكَرَمِ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ!» ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابَ بِمَوْتِ نَابُوتِ، ذَهَبَ عَلَى الْقَوْرِ إِلَى كَرَمِ نَابُوتِ الْيَزْرِعِيلِيِّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ، فَقَالَ لَهُ: ١٨ «أَذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلْ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرَمِ نَابُوتِ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِيَّ عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسَتْ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتِ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا.» ٢٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ، فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيلِيَّا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عِدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعَثْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَاقُضِي عَلَيْكَ، وَسَاقُطُعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلِّي ذِكْرِي فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابَ، أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيَتْهُ عَائِلَةٌ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، وَعَائِلَةٌ بَعَثَا النَّانِ أَنْفَرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا بِخَطِيئَتِكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ.» ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَفْتَرِسُ الْكِلَابُ جَنَّةَ زَوْجِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرِعِيلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثْلُ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشُّرُورِ. ٢٦ وَقَعَلَ أَخَابُ أَمْرًا بَعْضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَاتِيلِ. وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَاتْتَرَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فَبَعْدَ أَنْ أَمَّتْ إِيلِيَّا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابَ كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَاسِيَهُ حَزْنًا، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ. وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ الْخَيْشِ.

٢٨ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا النَّبِيِّ: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَّ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلَانَهُ اتَّضَعَّ أَمَامِي، لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَأُجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

٢٢

مِخَا يَحْذَرُ أَخَابَ

١ وَفِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ التَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِزِيَارَةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِكَارَ مَسْؤُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوَلَى عَلَى رَامُوتَ فِي جَلْعَادَ مِنَّا؟ فَلَمَّا ذَا لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فِيهِ لَنَا. ٤ فَسَأَلَ أَخَابُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَنْضَمُّ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوتَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَنْضَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَبْنَاءُ وَسُجْعَانَا وَجِيشَانَا إِخْوَةٌ.» ٥ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنَّ لِنَسْتَشِيرَ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٦ فَجَمَعَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعِ مِئَةٍ. فَسَأَلَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَمْصِحُونَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ جِيشَ أَرَامَ فِي رَامُوتَ؟ أَمْ لَا؟»

فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءُ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجِدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِيُحَدِّثُنَا نَسْأَلَهُ عَن مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاطُ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنْسَاةٍ عَنِ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغَضُهُ. حِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.»

لَكِنَّ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٩ قَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَمَائِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانَ زَيْمًا الْمَلِكِيَّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِّنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهِدِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»»

١٢ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوُ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْصُرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْصُرُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا نُحَسِّنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَتَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُتَابَعَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتَجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَرَّ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتَاتًا عَلَى الْجِبَالِ. تَخْرُافُ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لِهَوْلَاءِ قَائِدٍ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»»

١٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاطُ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! قَدَدْتُ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْلَعُ أَخَابَ، فَيُقْنِعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَأَخَذَ مَلَكَ يَقُولُ «هَذَا يَذْهَبُ»، وَمَلَكَ آخَرَ يَقُولُ «لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ». ٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأُخَدِّعُ أَخَابَ.»

٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأُخْرِجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَهْوَاءِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَمَكِّنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.»»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَبُوءُ أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْذُ مَتَى يَبْعُرُ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَيُّ صَادِقٍ يَوْمَ تَهْرَبُ مِنْ عَرْفَةَ إِلَى عَرْفَةَ لِتَحْتِجِي!»

٢٦ فَأَمَرَ أَخَابَ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّمْهُ إِلَى آمُونَ، وَابِي الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ. ٢٧ وَقُولُوا لِأَمُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِنَّهُ لَأَعُوذُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

مَعْرَكَةُ رَامُوثَ جَلْعَادَ

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُتَابَعَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطُ: «سَادَخُلُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَمَا أَنْتَ فَلَيْسَ زَيْلُ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِلْمَلِكِ أَرَامَ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ مَرَكِبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغُلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ ٣٢ وَأَنْبَاءِ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةَ الْمَرَكِبَاتِ يَهُوشَافَاطُ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَثَمُوا عَنْ مَطَارِدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنَّ جُنْدِيَاءَ رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فَتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِي مَرَكِبَتِهِ: «لَقَدْ أُصِيبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَجِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»

٣٥ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَنَى أَخَابٌ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَبَدًّا عَلَى جَوَائِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قَفَرَةٍ لَاحِقَةً مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابٌ. ٣٦ وَحَوَّ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعَ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالِانْسِحَابِ وَالرُّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.

٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابٌ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغَسَلَتْ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قَرَبَ بَرَكَةِ فِي السَّامِرَةِ لَسْتَحْمَ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَحَسَسَتِ الْكِلَابُ دَمَهُ، فَتَحَقَّقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ.

٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتَهُ الْعَاجِي، وَالْمَدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٠ وَمَاتَ أَخَابٌ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بَنُ آسَا عَرْشَ يَهُوذَا. ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَّ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَرَ فِي الْقُدْسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةَ، وَهِيَ بِنْتُ شَلِجِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى التَّبَهِجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يَرْضِي اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يَبْدُمُ ذِبَاخَ وَيَحْرِقُ بِخُورًا هُنَاكَ.

٤٤ وَعَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبْرُوتُهُ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَحُرُوبُهُ الَّتِي خَاصَهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٤٦ وَتَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَاتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أُمَّاءَ

حُكْمِ أَبِيهِ آسَا.

٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُوذَا وَالْيَا هُنَاكَ.

أَسْطُولُ يَهُوشَافَاطَ

٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سَفْنَ سَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ لِاسْتِبْرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَتَّحَرَّكَ، بَلْ دُمِّرَتْ فِي مَرَفَأِ عَصَبُونَ جَابِرَ.

٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بَنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ فِي السَّفْنِ»، غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ*. تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بَنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُوذَا. وَحَكَرَ أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مِدةَ سَنَتَيْنِ.

٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى تَبَهِجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابِيلُ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخَطِّطُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرْبَعَامُ بَنُ نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ.

٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخُدَمَهُ. فَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أَخْزِيَا

١ بَعْدَ مَوْتِ أَحَاب، تَمَرَّدَتْ مُوَابُّ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَمَطَ أَخْزِيَا مِنْ نَافِذَةِ عَلِيَّةٍ بَيْنَهُ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَدَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْتِي مِنْ إِصَابَتِي.»

٣ لَكِنَّ مَلَاكَ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّشِّي: «أَذْهَبْ لِلْمَلَاقَةِ رُسُلَ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ ٤ فَقُولُوا لِأَخْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمَتُوتُ!» «فَانطَلِقْ إِيْلِيَا لِلْقَائِمِ.»

٥ فَلَمَّا رَجِعَ الرُّسُلُ إِلَىٰ أَخْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟» ٦ فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلْقَائِمِ. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلْنَا وَنَنْقُلَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْكَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمَتُوتُ!»

٧ فَسَأَلَهُمْ أَخْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلْقَائِمِ وَأَخْبَرَكَ بِهَذَا الْكَلَامِ.» ٨ فَأَجَابُوهُ: «كَانَ بَلِيسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ حِرَامًا جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ أَخْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّشِّي.»

نَارُ تَقْضِي عَلَىٰ جُنُودِ أَخْزِيَا

٩ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيْلِيَا. وَكَانَ إِيْلِيَا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ!»»

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ إِلَىٰ هُنَا مُسْرِعًا!»»

١٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا ثَالِثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَىٰ إِيْلِيَا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَىٰ إِيْلِيَا وَقَالَ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رِجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ ثَمِينَةً فِي عَيْنِكَ.» ١٤ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِمِينَ وَجُنُودَهُمَا الَّذِينَ أَتَيَا قَبْلِي. أَمَّا الْآنَ، فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»

١٥ فَقَالَ مَلَاكَ اللَّهِ لِإِيْلِيَا: «أَذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْكَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزِلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمَتُوتُ!»»

يُورَامُ يُجِلُّ حَمْلَ أَخْزِيَا

١٧ قَامَتِ أَخْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ فَمِ إِيْلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى يُورَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُورَامِ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخْزِيَا، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢

أَلِيشَعَ يَطْلُبُ نَصِيبًا مِضَاعًا

١ وَأَقْرَبَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَرِيعَ فِيهِ إِيْلِيَا فِي عَاصِمَةِ إِلَى السَّمَاءِ. فَانطَلَقَ إِيْلِيَا وَأَلِيشَعُ مِنَ الْجِلْجَالِ.

٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِأَلِيشَعَ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَىٰ بَيْتِ إِيلَ.» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أُقِيمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَجِجَابَتِكَ، إِيْنِي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَتَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَىٰ بَيْتِ إِيلَ.

٣ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ* فِي بَيْتِ إِبِلَ إِلَى الْبِشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَحْتَدَّثُوا عَن هَذَا الْأَمْرِ.»

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِبِلِيَّا لِلْبِشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.»

فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.

٥ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْبِشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟»

فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَحْتَدَّثُوا عَن هَذَا الْأَمْرِ.»

٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِبِلِيَّا لِلْبِشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَبِيلَهُمَا.

٧ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِبِلِيَّا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ بَعِيدًا عَنْهُمَا مُقَابِلَهُمَا. ٨ نَزَلَ إِبِلِيَّا مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَضَرَبَ الْمِيَاهَ بِهِ. فَانْتَشَقَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى السَّمَاءِ وَالْبِشْعُ الْتَهَّرَ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. ٩ وَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَا النَّهْرَ، سَأَلَ إِبِلِيَّا الْبِشْعَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»

فَقَالَ الْبِشْعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.»†

١٠ فَقَالَ إِبِلِيَّا: «طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سَيَسْتَجِيبُ طَلْبَكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارتفاع إِبِلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِبِلِيَّا وَالْبِشْعُ يَمْشِيَانِ وَخَدَّائِهِمَا، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخِيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِبِلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.

١٢ فَلَمَّا رَأَى الْبِشْعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا إِبِلِيَّا! يَا إِبِلِيَّا! يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا!»

وَلَمَّا بَرَّ الْبِشْعُ إِبِلِيَّا مَرَّةً أُخْرَى. فَامْسَكَ الْبِشْعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حَزْنًا. ١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِبِلِيَّا قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْتَقَطَهُ الْبِشْعُ. وَعَادَ فَوَقَفَ عِنْدَ ضِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ وَضَرَبَ الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِبِلِيَّا وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهَ إِبِلِيَّا؟» فَانْتَشَقَّتِ الْمَاءُ إِلَى السَّمَاءِ وَالْبِشْعُ الْتَهَّرَ إِلَى الْيَابَسَةِ.

الأنبياءُ يَحْتَوُونَ عَن إِبِلِيَّا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا الْبِشْعَ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِبِلِيَّا عَلَى الْبِشْعِ.» وَتَجَدُّوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِلْبِشْعِ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيَقْتَسِمُوا عَن سَيِّدِكَ. فَبِمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا،» فَأَجَابَهُمُ الْبِشْعُ: «لَا، لَا تُرْسِلُوهُمْ.»

١٧ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أُرْسِلُوا الرَّجَالَ.»

فَأرْسَلُوا الرَّجَالَ الْخَمْسِينَ لِيَحْتَوُوا عَن إِبِلِيَّا. فَفَتَّشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ فَعَادَ الرَّجَالَ إِلَى أَرِيحَا حَيْثُ كَانَ الْبِشْعُ يَقِيمُ وَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟»

تَحْلِيَةُ الْمِيَاهِ

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلْبِشْعِ: «هَآ أَنْتَ تَرَى أَنَّ مَوْقِعَ الْمَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَمِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاهَ فِيهَا غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلرَّبِيِّ. وَلِهَذَا لَا يَنْتَعِجُ الْأَرْضُ بِمَحَاصِيلِ.»

٢٠ فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَحْضَرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَاحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَالْتَمَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: «هَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاهَ عَذْبَةً. وَمُنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ تُسَبِّبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْمَحَاصِيلِ.»» ٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا كَمَا قَالَ الْبِشْعُ.

* ٢:٣

جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ.. حرفياً «آباءُ الأنبياء»، والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

† ٢:٩

أَنَّ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.. حرفياً «أَنْ أَرِثَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا مِنْ رُوحِكَ»، كَلِمَتِ الشَّرِيعَةِ تُعْطَى الْإِنِّ الْكِرْجَةَ مُضَاعَفَةً مِنَ الْمِرْبَاتِ. فَهَذَا يُطَالِبُ الْبِشْعَ بِهَذَا الْحَقِّ - مِرْبَاتًا رُوحِيًّا مُضَاعَفًا، بِاعْتِبَارِهِ أَبًا رُوحِيًّا لِإِبِلِيَّا.

بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَسْخَرُونَ مِنْ الْيَشِعِ

٢٣ ثُمَّ انْصَرَفَ الْيَشِعُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْيَشِعُ يَصْعَدُ التَّلَّةَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ أَوْلَادٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: «تَعَالَ يَا أَصْلَحُ! تَعَالَ يَا أَصْلَحُ!»

٢٤ فَالْتَمَتِ الْيَشِعُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَاهُمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. نَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْغَابَةِ وَمَرَّقَتَا الْأَوْلَادِ. وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَوَلَدًا. ٢٥ وَانْصَرَفَ الْيَشِعُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

١ وَصَارَ يَهُورَامُ بْنُ أَحْزَابَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الذَّرَجَةِ نَفْسِهَا مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَقَدْ أزالَ الْقِتَالَ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَاصَلَ ارْتِكَابَ نَفْسِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. اسْتَمَرَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ.

انْفِصَالُ مُوآبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ

٤ كَانَ مَبِيعُ مَلِكِ مُوآبَ مَلِكًا مُوآبِيًّا كَثِيرَةً. وَكَانَ يُعْطِي مِثَّةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِثَّةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا كَثْرِيَّةً سَنَوِيَّةً لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ أَحْزَابُ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ لِمُقَاتَلَةِ الْمُوآبِيِّينَ؟»

فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَأَنَّهَا مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيَوِي كَأَنَّهُمْ جَيْشُكَ وَخِيَوْلُكَ أَنْتَ.»

الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَةَ الْيَشِعِ

٨ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ تَذْهَبُ؟» فَاجَابَ يَهُورَامُ: «تَذْهَبُ عِبْرَ بَرِيَّةِ أَدُومَ.» ٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكِ أَدُومَ. وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمَّا بَقِيَ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ وَالْحَيَوَانِ. ١٠ وَأَخِيرًا

قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخَشَيْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِنَهْرِنَا الْمُوآبِيِّينَ!»

١١ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ: «لَيْتَنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ خِلَالِهِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.» فَاجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا الْيَشِعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِيَلِيَاءَ.»

١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللَّهُ يَا تَمَنِّ الْيَشِعُ عَلَى رِسَالَتِهِ.» فَزَلَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ لِيَرَوْا الْيَشِعَ.

١٣ فَقَالَ الْيَشِعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي؟ اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَيْلَكَ وَأَمَلِكْ!»

فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلْيَشِعِ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِنَهْرِنَا الْمُوآبِيِّينَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»

١٤ فَقَالَ الْيَشِعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أُقِيمَ لَكَ اعْتِبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا. ١٥ وَالآنَ، هَاتُوا لِي فَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

فَلَمَّا عَرَفَ الْعُودُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ. ١٦ وَقَالَ الْيَشِعُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: اذْهَبُوا حِفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي، ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: ذَلْنَ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطَرًا. لَكِنْ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَقْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَانَتُكُمْ.» ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصُرُكُمْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمُوآبِيِّينَ. ١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْجَبَلِيَّةِ. سَتَقَطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ بِنَايِعِ الْمِيَاهِ. وَسَتَسْخَرُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ جِهَةِ أَدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِي. ٢١ وَكَانَ الْمُوآبِيُّونَ قَدْ سَعَوْا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ اتَّوَا حُمَارَتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَاصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ. ٢٢ وَصَحَّ الْمُوآبِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَجِدَّتْ لِلْمُوآبِيِّينَ دَمًا. ٢٣ فَقَالُوا: «انظُرُوا مَا أَغْرَزَ الدَّمُ! لَا يَدُ أَنَّ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعِ الْغَنَامَ.»

٢٤ بَجَاءِ الْمُؤَابِيْنَ إِلَى مَعْسَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُؤَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُؤَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَمَّحَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مَوَابَ لِمَقَاتِلَتِهِمْ. ٢٥ فَذَمَرُوا الْمَدْنَ وَمَلَأُوا حَفْوَهُمْ الْجِدَّةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ يَتَابِعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَيْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.

٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مَوَابَ أَنَّ الْمَرْكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ حَتَّى يَبْشُقَ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ. فَلَمَّا يَقُوعُ عَلَى ذَلِكَ. ٢٧ حِينَمَا أَخَذَ مَلِكُ مَوَابَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْتَأَزَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَفَرَّقُوا مَلِكُ مَوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤

أرْمَلَةٌ نَبِيٍّ تَطْلُبُ مَعُونَةَ الْبَيْعِ

١ وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْبَيْعِ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا مَبْلِغًا مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهِيَ هِيَ الرَّجُلُ آتٍ لِكَيْ يَأْخُذَ وَلَدِي وَيَسْتَعْبِدَهُمَا سَدَادًا لِلدِّينِ!»

٢ فَقَالَ لَهَا الْبَيْعُ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِيَنِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةُ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ الْبَيْعُ: «أَذْهَبِي وَاسْتَعْبِرِي أَوْعِيَةَ فَارِعَةَ مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ، اسْتَعْبِرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ. ٤ ثُمَّ أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَعْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

٥ فَفَرَّقَتْهُ الْمَرْأَةُ، وَأَعْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يَحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا. ٦ فَلَأَتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدٍ وَلَدَيْهَا: «أَحْضُرِي وَعَاءَ آخَرَ.» فَقَالَ: «لَمْ يَعْدهُ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَتِ الزَّيْتُ.

٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَّثَتْ، فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي ذَبِيحَتَكَ. وَعَيْشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَتَّبِعُنِي مِنَ الْمَالِ.»

أرْمَلَةٌ مِنْ سُومَ تَسْتَضِيْفُ الْبَيْعِ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْبَيْعُ إِلَى سُومَ حَيْثُ تَسْكُنُ أَرْمَلَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَتَّ عَلَى الْبَيْعِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلَّمَا مَرَّ مِنْ تَلَكِ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِتَبْتَاوُلِ الطَّعَامِ. ٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: «اسْمَعِ، يَبْدُو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَرُدُّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلٌ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ. ١٠ فَمَا رَأَيْتُكَ أَنْ نَبِيًّا لَهُ عَلَيْهِ صَغِيرَةٌ، وَتَلْصُقُ فِيهَا فَرَاشًا وَطَوَلَةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعْمِدُهَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْبَيْعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعِلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ الْبَيْعُ لِخَادِمِهِ جِيحَزِي: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ الْبَيْعُ لِخَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: لَقَدْ اتَّعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَمَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تَرِيدِينَ أَنْ نَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِجِيحَزِي: «أَنَا اسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ الْبَيْعُ لِجِيحَزِي: «مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَصْنَعَ مِنْ أَجْلِهَا؟»

فَأَجَابَتْ: «أَبْنَاءُ مَحْرُومَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ الْبَيْعُ: «ادْعِيهَا.» فَدَعَا جِيحَزِي الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ.

١٦ فَقَالَ لَهَا الْبَيْعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِّيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنِينَ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

المرأة الشومية تزقق بان

١٧ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ حَبِلَتْ بِالْبَعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِّيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ الْبَيْعِ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى

الْحَقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي! يُؤَلِّمُنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَاجْلَسَتْ عَلَى جَرْحِهَا حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

المرأة تذهب لرؤية البَيْعِ

٢١ وَأَصْبَحَتِ الْمَرْأَةُ الْوَالِدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَعْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَلْمِ وَجَمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «وَمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.»

٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتِ الْجَمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِنَذْهَبَ، وَأَسْرَعُ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»

٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِيحَزِي: «إِنِّهَا الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ!» ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِيحْرِي؟ هَلْ زَوْجُكَ بِيحْرِي؟ هَلْ ابْنُكَ بِيحْرِي؟»

فَقَالَتْ: «بِيحْرِي!»

٢٧ وَصَدِرَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَانْحَنَتْ وَبَحَدَّتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحَزِي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِجِيحَزِي: «دَعْهَا وَشَأْنُهَا! فِيهِ مَنْرَجَةٌ جَدًّا. وَلَمْ يَخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَّثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلِدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تَخْدَعْنِي!»» ٢٩ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحَزِي: «اسْتَعِدَّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عَكَزِي وَأَذْهَبِ. وَإِنْ قَابَلَكَ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى لِتَحْتِيَّتِهِ. وَإِنْ حَيَاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَالِدِ، ضَعْ عَكَزِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَالِدِ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَتَمَّ أَلِيشَعُ وَتَبِعَهَا.

٣١ فَسَبَقَ جِيحَزِي أَلِيشَعَ وَالْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَالِدِ. لَكِنَّ الْوَالِدَ لَمْ يُصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةً. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ أَلِيشَعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَقِظِ الْوَالِدُ بَعْدُ!»

إِنَّ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ يَعودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَالِدَ مَيِّتًا وَمَمْدُودًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَالِدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعَدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَالِدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مَتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدَ الصَّيِّ دَافِقًا.

٣٥ ثُمَّ قَامَ أَلِيشَعُ عَنِ الْوَالِدِ وَرَاحَ يَتَمَتَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى أَلِيشَعُ جِيحَزِي وَقَالَ لَهُ: «أَدْعُ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ! فَدَعَاها جِيحَزِي، فَجَاءَتْ إِلَى أَلِيشَعِ. فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ وَتَبَحَدَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْ أَلِيشَعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

أَلِيشَعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسْمُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجُلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ أَلِيشَعِ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «ضَعِ الْقَدِرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَأَضَعِ حَسَاءَ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدِرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَدِرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سَمٌّ فِي الْقَدِرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسَبُوا يَطْعَمُ السَّمَّ.

٤١ لَكِنَّ أَلِيشَعَ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى أَلِيشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقَدِرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبَّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاحْتَمَى كُلُّ أُنْثَى مِنَ الْحَسَاءِ!

أَلِيشَعُ يَطْعَمُ مِئَةَ رَجُلٍ

* ٤:٣٩ يقطين. ويسمى أيضاً الدُّبَابُ، وهو من فصيلة القرع، لكن ثمره ليس كدوي الشكلي بل مُفلطحاً.

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيثَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْحَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عَشْرِينَ رَغِيماً مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ الْبِشْعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ الْبِشْعِ: «كَيْفَ أَعْطُ هَذِهِ الْكَيَّةَ الصَّئِيلَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْبِشْعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَبْشَعُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ.»»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ الْبِشْعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَسَبَّحُوا. وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

٥

شفاء برص نعمان

١ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مُكْرِمًا جِدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيْزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيْمًا عَلَى يَدِهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيْمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَاوَاتٍ عَدِيْدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَاوَاتِهِمْ أَسْرُوا بِنْتًا صَغِيْرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِزَوْجَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتِ الْبِنْتُ لِزَوْجَتِهَا: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ فَوْرًا، وَسَأَرْسِلُ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَدَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالًا^١ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالآنَ، أَيُّنَ لَكَ بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَنْ تُرْسِلَ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَمَيِّتٌ؟ فَلِمَاذَا أَرْسَلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أَبْرَصَ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يَضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ الْبِشْعُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْبِشْعُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَاذَا شَقَّ ثِيَابَكَ؟ أَرْسَلَ نَعْمَانُ إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

٩ لَمَّا جَاءَ نَعْمَانُ بِخَبْرِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ إِلَى بَيْتِ الْبِشْعِ وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ. ١٠ فَأَرْسَلَ الْبِشْعُ رَسُولًا لِنَعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «اذْهَبْ وَاعْتَسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينَئِذٍ، سَيَشْفِي جِلْدَكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

١١ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يُخْرِجَ الْبِشْعُ لاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلَى وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِي. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جِسْمِي فَيُشْفِي. ١٢ إِنْ أَبَانَةُ، وَفَرَفِرُ، وَنَهْرِي دِمَشْقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَعْتَسِلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقَ وَأَطْهَرُ؟» غَضِبَ نَعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مَوَاصِلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.

١٣ غَيْرَ أَنَّ خِدَامَ نَعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا بَسِيطًا جِدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اعْتَسِلْ وَأَطْهَر.»»

١٤ فَعَمِلَ نَعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَتَزَلَّ وَعَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيْعٍ.

١٥ فَعَادَ نَعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَ أَمَامَ الْبِشْعِ وَقَالَ: «هَذَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.»

١٦ لَكِنَّ الْبِشْعَ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْدَمُهُ، لَنْ أَخَذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

* ٥:٥

قَنَاطِيرُ: مَفْرَدُهَا «قَنَاطِرُ». وَحَرْفِيًّا «كَيْكَلُ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (يُضَافُ فِي الْعَدَدَيْنِ 22، 23)

† ٥:٥

مِثْقَالُ: حَرْفِيًّا «شَاقِلُ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

وَأَلَحَّ نَعْمَانُ عَلَى الْبِشْعِ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ١٧ فَقَالَ نَعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخْذُ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التَّرَابِ. فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ ذَبْحَةً أَوْ تَقْدِمَةً فِيمَا بَعْدَ لِأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوه. ١٨ وَلِيَغْفِرَ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَبِدُّ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَإِنَّا مُضْطَرُّونَ إِلَى أَنْ نَعْبُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَغْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

١٩ فَقَالَ الْبِشْعُ لِنَعْمَانَ: «اذْهَبْ بِسَلَامٍ.» وَلَمْ يَكُنْ نَعْمَانُ قَدْ ابْتَعَدَ كَثِيرًا، ٢٠ حَتَّى قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ الْبِشْعِ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نَعْمَانُ. أَتَسْمِعُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَلْتُكَ أَنَا بِهِ وَأَخَذْتُ شَيْئًا مِنْهُ!» ٢١ فَكَرَّضَ جِيحَزِيُّ إِلَى نَعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَى نَعْمَانُ رَاكِبًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَزَلَّ لِلِقَائِهِ، وَسَأَلَهُ: «أَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ S فِي أَفْرَائِمَ، فَأَعْطَيْتُهُمَا قِطْرًا مِنَ الْفِضَّةِ وَتَوْبِينًا.»»

٢٣ وَقَالَ نَعْمَانُ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قِطْرَيْنِ.» وَأَلَحَّ نَعْمَانُ عَلَى جِيحَزِيِّ أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قِطْرَيْ الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخَذَ تَوْبِينًا وَأَعْطَاهُمَا لِأَتَيْنِ مِنْ خُدَمَاةِ. فَحَمَلَا هَذَا كَلْمًا، وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِيِّ. ٢٤ وَمَا وَصَلَ إِلَى التَّلَّةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخِلَادِمِينَ، ثُمَّ صَرَفَ الْخِلَادِمِينَ، فَانصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَّأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحَزِيُّ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحَزِيِّ: «أَيْنَ كُنْتَ؟» فَأَجَابَ جِيحَزِيُّ: «لَمْ أُنْحَرْكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحَزِيِّ: «لَيْسَ هَذَا صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بَرُوجِي عِنْدَمَا تَنَفَّتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَزَلَّ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ! أَهَذَا وَقْتُ أَخْذِ مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعِنَبٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعِجِيدٍ وَجَوَارٍ؟ ٢٧ وَالآنَ، سَيَنْتَقِلُ بَرِصُ نَعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ!» فَلَمَّا خَرَجَ جِيحَزِيُّ مِنْ عِنْدِ الْبِشْعِ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلِجِ بِسَبَبِ الْبَرِصِ.

٦

أَلْبِشْعُ وَرَأْسُ الْفَأْسِ

١ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ * لِأَلْبِشْعِ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نُبْعِمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ٢ فَلْتَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَتَقْطَعْ بَعْضَ الْخَشَبِ. وَلِيَأْخُذْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ خَشَبَةً لِنُبْنِيَ لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نُبْعِمُ فِيهِ.» فَقَالَ الْبِشْعُ: «اذْهَبُوا.»

٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَمَاةُكَ.» فَقَالَ الْبِشْعُ: «سَأَذْهَبُ.» ٤ فَارْتَفَقَهُمُ الْبِشْعُ. وَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ. ٥ لَكِنَّ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْقَلَبَتْ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَتْ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنِّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَتْ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَعَ الْبِشْعُ غُصْنًا وَقَالَهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَا رَأْسُ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ. ٧ فَقَالَ الْبِشْعُ لِلرَّجُلِ: «الْتَقِطْهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِيقَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُجَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْقُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مَنَاسِبًا كَعَسْكَرِنَا.»

٩ لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيَّةَ كَانَتُونَ هُنَاكَ لِجُنُودِكَ!» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَدَرَهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَّاهُ جُنُودَهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَنَاسِبَاتٍ.

* ٥:١٧

يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَانُ».

S ٥:٢٢

جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ»، وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ نَحْتُ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ.

* ٦:١٠

جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ»، وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ نَحْتُ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 4)

١١ فَازْجِعْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكًا أَرَامًا. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مَنكُمُ يَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ١٢ قَالَتْ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوْجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. لَكِنْ يُوْجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَجِيٌّ اسْمُهُ الْيَشْعُورُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَكْتَلِمُ بِهِ عَلَيَّ فِرَاشِكَ!»

١٣ قَالَتْ مَلِكُ أَرَامَ: «أَذْهَبُوا وَاجْتُمِعُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَجِئُهُ»، فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْيَشْعُورَ فِي دُونَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُونَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا. ١٥ فَهَبَّضَ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَمَا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مَدْمَعًا يَخْبِلُ وَمَرْكَبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْيَشْعُورَ: «آه، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ الْيَشْعُورُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عِنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْيَشْعُورُ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنِي لِخَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي الشَّابِّ، فَرَأَى الْجِبَلَ مَمْلُوءًا بِخَبْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَبِّحُ كُلُّهَا حَوْلَ الْيَشْعُورِ.

١٨ وَمَا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خَيْلُ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتُهَا، صَلَّى الْيَشْعُورُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَصْلِي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْيَشْعُورِ. ١٩ فَقَالَ الْيَشْعُورُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَأَقُودُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَجْتَنُّونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمُ الْيَشْعُورُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْيَشْعُورُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عَيْنَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبْصُرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهُمْ، فَأَدْرَكَ جَيْشُ أَرَامَ أَتْمَهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ٢١ وَمَا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ، قَالَ لِلْيَشْعُورِ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْيَشْعُورُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ تَأْسُرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خُبْرًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ.» ٢٣ فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِلْجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يَعدِ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسِلُونَ مَزِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَرِّ الْعَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ يَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا. ٢٥ وَاسْتَمَرَّ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى إِنَّ رَأْسَ الْهَمَارِ كَانَ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالًا^١ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحَفِنَةُ^٢ مِنْ زَبْلِ الْبِجَامِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْنِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعْنِي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يَنْعِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْبَيْدَرُ فَارِغٌ، وَلَيْسَ فِي الْمَعْصَرَةِ نَبِيذٌ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: <هَاتِي ابْنَكَ فَتَأْكُلْهُ الْيَوْمَ، وَعَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.>» ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: <هَاتِي ابْنَكَ فَتَأْكُلْهُ.> لَكِنَّمَا حَيَّاتُ ابْنَاهَا!»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ يَمْنِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ الْخَيْشَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُرْنًا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِعِبَائِي اللَّهِ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْيَشْعُورِ بِنِ شَافِطِ الْيَوْمِ!»

٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى الْيَشْعُورِ. وَكَانَ الْيَشْعُورُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبِلَ رَسُولَ الرَّسُولِ، قَالَ الْيَشْعُورُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رَجُلًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَعُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمِي سَيِّدِهِ وَرَأْيِهِ.»

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْيَشْعُورُ يَكْثُرُ الشُّيُوخُ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فَلِذَاذَا اتَّوَقَّعْتُ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

^١ ٦:٢٥

مثقال، حرفياً «شاقول»، وحدة قياسية قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

^٢ ٦:٢٥

حفنة، حرفياً «ربع قاب»، والقاب وحدة قياس الكليبي تعادل نحو ثلث وعشرين من اللتر.

٧

١ فَقَالَ أَلَيْشُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيَبِيعُ مِكَالٌ* طَحِينٍ بِمِثْقَالٍ! وَاحِدٌ، وَمِكَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»»

٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُتَرَبِّينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمَكِّنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»
فَقَالَ أَلَيْشُ: «سَبِّصْرُ هَذَا بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصٌ يَعْتَرُونَ عَلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٌ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟ ٤ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلَنَذْهَبَ إِلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَا عَنَّا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسِّكَ. فَجَدُّهُ فَارِعًا! ٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الرَّبَّ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ صَوْتَ مَرْجَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَثِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَجَدَّ بِمَلُوكِ الْخِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يَهْجُمُوا.»

٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتٍ مُبَكَّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكَوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

الْبُرْصُ فِي مُعَسِّكَ الْعَدُوِّ

٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرِّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسِّكَ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا قِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَائِسَ مِنْ النَّخْمِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسِّكَ وَدَخَلُوا خِيَمَةَ أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمًا وَذَهَبًا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا. ٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «بُسْ مَا نَفَعَلْ! الْيَوْمَ يَوْمٌ بِشَارَةٍ، وَنَحْنُ سَاكِتُونَ! وَإِذَا انْتَهَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنَعَاقِبُ. فَلَنَذْهَبَ وَنُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

الْبُرْصُ يَبْلُغُونَ الْبَشَرَى

١٠ بَلَغَ الْبُرْصُ وَنَادَوْا عَلَى حُرَاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا الْخَيْلَ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْخِيَامَ مَازَالَتْ قَائِمَةً.»

١١ فَنَادَى حُرَاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَدْتُ أَنْ يَفْهَمَ حُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّا جُوعَى. فَتَرَكَوا الْمُعَسِّكَ لِيَكْتُمُوا لَنَا فِي السُّهُولِ. وَهُمْ يَرِيدُونَا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءً. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ كِبَارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلتُرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصِنَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَّقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَصَبِّرْهَا الْمَوْتَ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.» فَلْيَذْهَبِ الرِّجَالُ وَيَسْتَطْعَمُوا الْأَمْرَ.»

١٤ فَأَخَذَ هُوَ لِرِجَالِ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيُرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٥ فَانْطَقَ هُوَ لِرِجَالِ خَلْفِ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَأَرَادَ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْتَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يَبْطِئُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ تَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكَالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكَالًا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

* ٧:١

مِكَالٌ. حَرْفِيًّا «سَعَةٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَائِلِ تَرِيدُ عَنْ سَعَةٍ لِيَرَاتِ بِقَلِيلِ.

† ٧:١١

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَلٌ»، وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلرَّوْنِ تَعَادَلُ عَشْرَ غَرَامًا وَنِصْفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ 16، 17)

‡ ٧:١٣

الْأَحْصِنَةُ ... الْمَدِينَةِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَدُّ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابِ لِيَحْرُسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. حُدِّثَتْ كُلُّ شَيْءٍ، كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ الْمَلِكِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ الْمَلِكِ: «سَيَبِيعُ مِكْيَالُ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابِ السَّامِرَةِ، غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ» ١٩ قَالَ الْقَائِدُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِدَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!» وَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.» ٢٠ وَهَذَا تَمَامًا مَا حَدَّثَ لِلْقَائِدِ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضًا عِنْدَ الْبَوَابِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَمَاتَ.

٨

الْمَلِكُ وَالْمَرَأَةُ الشُّومِيَّةُ

١ وَقَالَ الْبِشْعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ هُنَا.»
 ٢ فَعَمِلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتُعِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. ٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَحْدُثُ إِلَى جِيجَرِي، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْبِشْعُ.»
 ٥ فَرَأَى جِيجَرِي يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ الْبِشْعَ أَعَادَ تَخْنَصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَنْهَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعَادَ الْبِشْعُ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيجَرِي: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ الْبِشْعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»
 ٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَّثَتْ، فَوَوِّتَتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرَأَةِ كُلَّ مَا يَخْتَصُّهَا، وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غِلَاتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجُوعِهَا.»

٧ يَهْدِدُ يَرْسَلُ خَزَائِلَ إِلَى الْبِشْعِ
 ٨ وَذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ يَهْدِدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهْدِدَ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ اللَّهُ هُنَا.»
 ٩ فَقَالَ الْمَلِكُ يَهْدِدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفِي مِنْ مَرَضِي.»
 ١٠ فَذَهَبَ خَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْبِشْعِ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أَرْسَلَنِي تَابِعُكَ يَهْدِدُ إِلَيْكَ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُشْفِي مِنْ مَرَضِهِ.»
 ١١ فَقَالَ الْبِشْعُ لِحَزَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِيَهْدِدَ: «سَتَحِيَا،» لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْبِشْعُ يَتَّبِعُ عَنْ خَزَائِيلَ

١٢ وَأَخَذَ الْبِشْعُ يَحْدِقُ فِي خَزَائِيلَ. حَدَقَ فِي وَجْهِهِ فَتَرَهُ طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ خَزَائِيلُ مَحْرَجًا جَبِينًا، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ١٣ فَقَالَ خَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفِطَائِعَ الَّتِي سَتَرْتِكِبُهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشْعِلُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسِّيفِ، وَسَتَسْتَجِ أَوْلَادَهُمْ، وَتَشَقُّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»
 ١٤ فَقَالَ خَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا فَخْصٌ تَبْرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»
 ١٥ فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «أَعْلَمُ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ انصَرَفَ خَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْبِشْعِ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ يَهْدِدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْبِشْعُ؟» فَأَجَابَ خَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحِيَا.»

خَزَائِيلُ يَغْتَالُ يَهْدِدَ

١٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ خَزَائِيلُ قِطْعَةً فِئَاشٍ سَمِيكَةً وَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ يَهْدِدَ وَخَنَقَهُ. فَمَاتَ يَهْدِدُ. وَخَلَفَهُ خَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يُبْدَأُ حُكْمَهُ

١٨ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ أَحَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ شَافَاطَ الْحُكْمَ فِي يَهُودَا. ١٩ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٠ لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

وَعَمِلَ أَعْمَالُ عَائِلَةِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اخْتَدَتْ بِنْتُ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ. ١٩ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْقَى مُصَابِحًا مُتَبَرِّكًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ وَفِي زَمَنٍ يَهُورَامُ، تَمَرَّدَتْ أُدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.

٢١ فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أُدُومَ، فَحَاصِرَهُ الْأُدُومِيُّونَ، فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بِلَدِهِمْ. ٢٢ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأُدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حُكْمِ يَهُوذَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا.

٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُوذَا.

٢٤ وَمَاتَ يَهُورَامُ وَدَفِنَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ أَخْزَايَا.

أَخْزَايَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢٥ وَاعْتَلَى أَخْزَايَا بْنُ يَهُورَامَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢٦ وَكَانَ أَخْزَايَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ بِحُكْمِهِ. وَحَكَمَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأُمُّهُ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَعَمِلَ أَخْزَايَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، فَقَدْ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يُورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ حَزَائِيلَ

٢٨ وَذَهَبَ يَهُورَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَخْزَايَا مُحَارِبَةً حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. فَخَرَجَ يَهُورَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ.

٢٩ فَوَجَعَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ إِلَى بَرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ لَكِنِّي أَصَابْتُهُ فِي الرَّأْمَةِ حَيْثُ حَارَبَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزَايَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَرَعِيلَ لِزِيَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

٩

أَلْبَسَعَ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ

أَنْ يَسْمَحَ يَاهُوَ مَلِكًا

١ وَدَعَا النَّبِيُّ أَلْبَسَعَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ * وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَيْنَةَ زَيْتٍ صَغِيرَةً، وَادْهَبْ إِلَى جَلْعَادَ. ٢ وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَا، جِدْ يَاهُوَ بْنَ هَوْشَافَاطَ بْنَ نَمْشِي، وَادْخُلْ ثُمَّ أَقْبِهِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ، وَخُذْهُ إِلَى عُرْفَةِ دَاخِلِيَّةٍ. ٣ وَخُذْ قَيْنَةَ الزَّيْتِ، وَأَسْكِبْهُ عَلَى رَأْسِ يَاهُوَ. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: قَدْ مَسَّحْتُكَ كَيْ تَصْبِحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ.» ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرَبْ. أَسْرِعْ وَلَا تَتَبَاطَأْ!»

٤ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٥ وَوَلَّى وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ، عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَاهُوَ: «لِمَنْ مَنَا الرِّسَالَةُ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

٦ فَتَقَامَ يَاهُوَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَكَسَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ زِيئًا عَلَى رَأْسِ يَاهُوَ وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَمَسَّحْتُكَ لِتَصِيرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ. ٧ فَاقْضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَخَابَ، وَهَكَذَا أَعاقِبْ إِيزَابِيلَ عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَامِ اللَّهِ. ٨ يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَخَابَ كُلُّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَمْ عَبْدًا. ٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَخَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَانَ بْنِ أَخِيَا. ١٠ وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابِيلَ فِي مَنْطِقَةِ بَرَعِيلَ، وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَهَرَبَ.

الْخُدَامُ يُعْلَنُونَ يَاهُوَ مَلِكًا

١١ وَرَجَعَ يَاهُوَ إِلَى خُدَامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَاهُوَ: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِماذا أُنَى هَذَا الرَّجُلُ الْجُنُونِ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَاهُوَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَّحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

١٣ فَخَلَعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَاهُوَ. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَابِ وَقَالُوا: «صَارَ يَاهُوَ مَلِكًا!»

* ٨:٢٤

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ٩:١

جماعة الأنبياء. حرفياً «أبناء الأنبياء»، والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

يَا هُوَ يَذْهَبُ إِلَى بَرْعِيلَ

١٤ وَتَمَرَّدَ يَهُوَّابُ بْنُ يَهُوشَافَاظَ بْنِ نَمْبِيثَ عَلَى يُورَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُجَاوِلُونَ الدِّفَاعَ عَنِ رَامُوتِ جَلْعَادَ صِدِّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى بَرْعِيلَ لِيَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَهُوَّاخِزْبَانُ الْمَلِكُ: «مَادَمَتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشِرَ الْخَبَرَ فِي بَرْعِيلَ.»

١٦ وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي قِطْرَةَ نَقَاهَةٍ فِي بَرْعِيلَ. فَرَكِبَ يَهُوَّاخِزْبَانُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزِيرَ يُورَامَ. ١٧ وَكَانَ حَارِسُ وَاقِفًا عَلَى الْبُرْجِ فِي بَرْعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةً يَهُوَّاخِزْبَانُ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُورَامُ: «أُرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِينَ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْتَعَى الرَّسُولُ حِصَانًا لِمَلَاقَةِ يَهُوَّاخِزْبَانُ، وَقَالَ: «يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَهُوَّاخِزْبَانُ: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالَى وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ.»

١٩ فَأُرْسِلَ يُورَامُ فَارِسًا آخَرَ. جَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَهُوَّاخِزْبَانُ وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُوَّاخِزْبَانُ: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالَى وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يُسَوِّقُ مَرْكَبَتَهُ بِجُنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَهُوَّاخِزْبَانُ نَمْبِيثِي.» ٢١ فَقَالَ يُورَامُ: «هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الْخَادِمُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ. فَرَكِبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْاِثْنَانِ لِلِقَاءِ يَهُوَّاخِزْبَانُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرْزَعِيلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُورَامُ يَهُوَّاخِزْبَانُ: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُوَّاخِزْبَانُ: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُمَّكَ تَمَارُسُ أَعْمَالَ الْعُهْرِ وَالسَّحْرِ!»

٢٣ فَغَيَّرَ يُورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرُبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَهُوَّاخِزْبَانُ بِقَوْسِهِ. وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُورَامَ. فَأَصَابَهُ فِي مُنْتَصَفِ ظَهْرِهِ مُخْتَرِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُورَامُ فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَهُوَّاخِزْبَانُ لِدَبْرَقَ: «سَابِقِ الْمَرْكَبَةَ: «خُذْ جِثَّةَ يُورَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرْزَعِيلِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ أَتْنِي عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُورَامَ، قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ.» ٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «يَا لَأَمْسِ رَأَيْتَ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَأَعَابِقُكَ، يَا أَخَابُ، فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِهِ.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. لَخُذْ جِثَّةَ يُورَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْزِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ. فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ.» فَطَارَدَهُ يَهُوَّاخِزْبَانُ، وَقَالَ: «اقْتُلُوا أَخْزِيَا أَيْضًا!» فَأَصِيبَ أَخْزِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى طَرِيقِ عَقَبَةِ جُورَ قَرُبَ بِبِلْعَامَ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ حَتَّى مَجِدُو، وَهُنَاكَ مَاتَ. ٢٨ لَحْمَ خَدَامِهِ جُنَّتَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.^١

٢٩ كَانَ أَخْزِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِسْرَائِيلُ تَمُوتُ مِئَةَ سِتِّينَ

٣٠ وَذَهَبَ يَهُوَّاخِزْبَانُ إِلَى بَرْعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِسْرَائِيلُ بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيقَ تَجْمِيلَ عَلَى وَجْهِهَا وَرَبَّتْ شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ٣١ فَلَمَّا دَخَلَ يَهُوَّاخِزْبَانُ الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

٣٢ فَتَطَلَّمَ يَهُوَّاخِزْبَانُ إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»

فَأَطَّلَ اِثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خَدَامٍ مِنَ النَّافِذَةِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَهُوَّاخِزْبَانُ: «اطْرَحُوا إِسْرَائِيلَ إِلَى اسْفَلِ!»

فَطَرَحَهَا الْخَدَامُ إِلَى اسْفَلِ. فَطَارِدَ دَمًا عَلَى السُّورِ وَعَلَى الْخَيْوَلِ، فَدَاسَتْهَا. ٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ يَهُوَّاخِزْبَانُ الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْعَبِيَّةِ، وَادْفِنُوهَا فِي بَيْتِ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرَّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَسَدَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمُحَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتِي الْيَدَيْنِ. ٣٦ فَرَجَعَ الرَّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَاهُوَ. فَقَالَ يَاهُو: «أَمَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ إِيلِيَّا النَّشِيءُ أَنْ يُوَصَلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ: «سَتَأْكُلُ الْكِلَابُ جَسَدَ إِيزَابِيلَ فِي بَزْرَعِيلِ. ٣٧ فَتَصِيرُ جَسَدُهَا كَالرِّبْلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُمِيزَهَا!»»

١٠

ياهو يكتبُ رسائلًا إلى قادة السامرة

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ بَزْرَعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مَرْيَةَ أَوْلَادِ أَخَابَ. وَجَاءَ فِيهَا: ٢ «أَنْتُمْ لِدَيْكُم مَرْكَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، وَلِدَيْكُم أَوْلَادٌ سَيِّدٌ كَرِيمٌ. خَلْمًا تَصَلِّحُكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ، ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَجْدَرُ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِكُمْ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنِ عَائِلَةِ سَيِّدِكُمْ.» ٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكَانِ اثْنَانِ أَنْ يَصْمَدَا فِي وَجْهِ يَاهُوَ، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ نَحْنُ؟» ٥ فَأَرْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَبِيسَ الْمَدِينَةِ، وَمَرْبُؤَ أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَةً إِلَى يَاهُو قَالُوا فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ لَكَ، وَلَنْ نَنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا. بَلْ سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قادة السامرة يقتلون أبناء أخاب

٦ فَكَتَبَ يَاهُو رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هُوَلَاءِ الْقَادَةِ قَالَ فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرَهُنَا أَنْتُمْ مُوَالُونَ لِي وَجَادُونَ فِي طَاعَتِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَخَابَ، وَأَحْضَرُواهَا إِلَيَّ فِي بَزْرَعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.» وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رِيَهُمْ. ٧ فَلَمَّا اسْتَلَزَّ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرِّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَاهُو فِي بَزْرَعِيلِ. ٨ لَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.» فَقَالَ يَاهُو: «كَوْمُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.» ٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَاهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَهْلِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ سَيِّدِي وَقَتَلْتُمُوهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هُوَلَاءُ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ١٠ فليكن معلوماً لديكم أن كل ما أتيا به الله لا بد أن يتحقق. وقد تكلم الله عن هذه الأمور عن عائلته أَخَابَ مِنْ خِلَالِ إِيلِيَّا. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ.» ١١ فَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ أَهْلِ عَائِلَةِ أَخَابَ السَّاكِنِينَ فِي بَزْرَعِيلِ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

ياهو يقتل كل أقارب أخزيا

١٢ وَغَادَرَ يَاهُو بَزْرَعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «حَمِيمَ الرَّاعِي». ١٣ وَصَادَفَتْ هُنَاكَ أَقْرَابَ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. فَسَأَلَهُمْ يَاهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» «فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرَابَاءُ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَقَدْ تَزَلْنَا لِكَيْ نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.»» ١٤ فَقَالَ يَاهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَاسْمَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبُئْرِ قَرِيبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

ياهو يُلَاقِي يَهُودَادَ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُودَادَ بْنَ رَكَابَ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَخَبَّرَ يَاهُو يَهُودَادَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَّكَ لَأَنْتَ؟» فَاجَابَ يَهُودَادُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ.» ثُمَّ مَدَّ يَاهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ يَاهُو: «تَعَالِ مَعِي، وَسَأُرِيكَ مَدَى غَيْرَتِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُودَادُ فِي مَرْكَبَةِ يَاهُو. ١٧ وَجَاءَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَتَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا.

ياهو يجمع عبيدي البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَهُوּ الشَّعْبَ مَعًا وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَاخِدمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكثِيرَةً! ١٩ وَالآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأُتْبِيائِهِ، وَكُلَّ مَنْ يَعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُوتُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»

لَكِنَّ يَهُوּ كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَهُوּ: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعَنَّ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

٢١ فَأَرْسَلَ يَهُوּ رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أَهْلِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. لِحَاثِ كُلِّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لِمَنْ يَخْتَلَفُ أَحَدٌ عَنِ الْحُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَهُوּ لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمُوَكَّلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَهُوּ وَيَهُوَادَابُ بْنُ رَكَابٍ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُوּ لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خِدَامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجَ الْمِهْكَي، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَهُوּ. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيُدْفَعُ حَيَاتُهُ ثَمَنًا لِذَلِكَ.»

٢٥ وَهَلَمَّا اتَّبَعَ يَهُوּ مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَهُوּ لِلْحُرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَأَقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْمِهْكَي حَيًّا.» فَقَتَلُوهُمْ بِالسِّيفِ. وَرَمَوْا جَسَدَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحُرَّاسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ. ٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ. ٢٧ ثُمَّ تَحَقَّقُوا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدَ الْبَعْلِ. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَى مَرْحاضٍ عَامٍّ مازال يُسْتَعْمَدُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَهُوּ عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا حَظَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطِئِ الْعَجَلِينَ الذَّهَبِيِّينَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.

يَهُوּ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَهُوּ: «أَحْسَسْتَ صُنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرْضِينِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَهُوּ لَمْ يَحْرُضْ عَلَى اطِّعَاعِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خَطَى يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْرُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَضِعُ أَجْزَاءً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٣٣ وَأَسْتَوَى عَلَى كُلِّ أَرْضِ جَلْعَادَ، أَيْ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعِشَائِرِ جَادَ وَرَأُوبِينَ وَمَنْشَى. وَأَسْتَوَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعِيرَ قُرْبَ وَادِي أَرُونُونَ إِلَى جَلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مُوتُ يَهُوּ

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوּ وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَمَاتَ يَهُوּ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ. ٣٦ وَقَدْ حَكَرَ يَهُوּ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

١١

عَثَلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُوذَا

١ وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَّا أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا أَبْنَاءَ مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

٢ أَمَّا يَهُوشَيْعُ بْنُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، وَأَخْتُ أَخْرِيَا، فَقَدْ حَطَفَتْ يُوْاشَ بْنَ أَخْرِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَحَبَّاتُهُ هُوَ وَمُرَضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمًا مِنْ عَثَلِيَّا فَلَمْ تَمُتْكَ مِنْ قَتْلِهِ.

٣ فَبَقِيَ يُوَاشُ مُخْبِئًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. وَأَمَاءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، كَانَتْ عَثْلِيَّا تُحَكِّمُ مَمْلَكَةَ يَهُودَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، اسْتَدْعَى رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَهُوَادَاعُ قَادَةَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَالسَّعَاةِ. وَجَمَعَهُمْ مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.

٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوَادَاعُ، فَقَالَ: «تُشْكِرُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نُوبَةٌ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٦ وَتُذَكِّرُ الْمَلِكُفَ بِحِرَاسَةِ بَابِ السُّورِ، وَتُذَكِّرُ الْمَلِكُفَ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ الْحِرَاسِ، عَلَيْهِمْ جَمِيعًا أَنْ تُحْرَسُوا الْقَصْرَ. ٧ وَعَلَى فِرْقَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُجْرِبُونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَارَتِهِمْ: يَوْمَ السَّبْتِ - ٨ أَنْ تُحِيطُوا بِالْمَلِكِ. كُونُوا مَعَ الْمَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُلُّكُمْ، وَيَدَّ كُلُّ مَنْكُمْ عَلَى مَقْبِضِ سَيْفِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»

٩ فَفَعَّلَ الْقَادَةُ كُلَّ أُمُورِ الْكَاهِنِ يَهُوَادَاعِ، فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتُوا إِلَى الْكَاهِنِ يَهُوَادَاعِ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ الْقَادَةَ جِرَابًا وَأَتْرَاسًا كَمَا كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَ هَؤُلَاءِ الْحِرَاسِ وَأَسْلَحَتْهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالْمَدِيحِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَأَخْرَجَ هَؤُلَاءِ يُوَاشُ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وَلَا عَهْمَ لَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعْبِشُ الْمَلِكُ!»

١٣ وَصَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَثْلِيَّا الضَّجِيجَ الصَّادِرَ عَنِ الْحَرَسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ١٤ وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَإِقْفَاءً عِنْدَ الْعَمُودِ حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حِينَئِذٍ، شَقَّتْ نِيَابَهَا احْتِجَاجًا وَاسْتِنكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٥ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثْلِيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدِّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لِكَيْ لَا تَقْتُلَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٦ فَأَمَسَكَ الْجُنُودُ بَعَثْلِيَّا. وَاقْتَادُوهَا بِعَرِّ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

١٨ وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا مِثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانًا، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ. فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ مَشْرِفَيْنِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَأَخَذَ يَهُوَادَاعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْحَرَسِ الْخَالِصِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَّرُوا بِبَوَابَةِ الْحَرَسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٠ فَفَرَّحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا، اسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ عَثْلِيَّا بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

٢١ وَكَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

١٢

يُوَاشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١ وَتَوَلَّى يُوَاشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَا لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ يُوَاشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ ظَلِيْبَةَ، وَهِيَ مِنْ بَثْرِ السَّبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يَرْضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلِمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ. ٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ وَيُجْرِقُونَ بُحُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَاشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

٤ وَقَالَ يُوَاشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرْبِيَّةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعَ بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا. ٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنِ الْمَالِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يُخَدِّمُهُمْ، وَيُصَلِّحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»

٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَاشُ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلِ. ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشُ الْكَاهِنَ يَهُوَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «مَاذَا لَمْ تَرْتَمُوا الْهَيْكَلَ بَعْدُ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَا لَا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالَ لِتَرْمِيهِ الْهَيْكَلَ.»

٨ فَأَقْسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِيهِ الْهَيْكَلِ. ٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ صُنُوقًا وَتَقْبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَدِيحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يُحْرَسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ

المال المُقدَّم إلى الله ويضعونه في ذاك الصندوق. ١٠ وكُلُّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَبِّيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّدُوقَ امْتَلَأَ بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يَعْذَرَانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أِكْبَاسٍ. ١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالتَّنَائِينِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِينَ وَتَحَاتِي الْحِجَارَةِ، وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الدَّخَلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصُنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَاصَاتٍ أَوْ أَحْوَاصٍ أَوْ أَبْوَاقٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ آيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفَضِيَّةٍ. ١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ أَجُورِ الْعَمَالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٥ وَلَمْ يَعْذُرْ أَحَدُ الْمَالِ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَ الْمَالَ لِلْعَمَلِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مَوْضِعَ نَهْمَةٍ. ١٦ أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ، فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

يُوشَى يَبْقُدُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٧ وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَتِّ، وَاسْتَوَى عَلَيْهَا، وَكَانَ يَنْوِي أَيْضًا أَنْ يَهَاجِمَ الْقُدْسَ. ١٨ فَدَفَعَ يُوشَى مَلَائِكَةَ إِسْرَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مُلُوكُ يَهُوذَا، يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ، فَعَدَلَ حَزَائِيلُ مَلِكِ أَرَامَ عَنِ مَهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوشَى

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوشَى، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٠ وَتَمَرَّ قَادَةُ يُوشَى عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مُلُوكٍ عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى. ٢١ فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوزَابَادُ بْنُ شَبْعَةَ وَيُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرٍ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

١٣

يُوحَاظُ بِيَدِ حَكْمِهِ

١ اعْتَلَى يَهُوحَاظُ بْنُ يَهُو عَرَشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوشَى بْنِ أَخْزِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ يَهُوحَاظُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢ وَفَعَلَ يَهُوحَاظُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَرِيعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ٣ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ حَزَائِيلَ وَبَهَدَدَ بَنَ حَزَائِيلَ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٤ حِينَئِذٍ، تَوَسَّلَ يَهُوحَاظُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ. ٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يَبْقُدُ إِسْرَائِيلَ. فَخَرَّجَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ٦ غَيْرَ إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةِ بَرِيعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. فَاسْتَقْرَؤُوا فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا، وَأَبْقُوا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ* فِي السَّامِرَةِ.

٧ وَأَلْحَقَ مَلِكُ أَرَامَ هَزِيمَةً بِجَيْشِ يَهُوحَاظَ. وَوَقَعَ عَلَى مَعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا ثَمْسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْجَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاءِ. وَأَذْهَبُوا كَانَهُمْ تَرَابٌ يَدَّاسَ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوحَاظَ وَطُغُولَاتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٩ وَمَاتَ يَهُوحَاظُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ مَلِكًا.

حُكْمُ يَهُوشَى لِإِسْرَائِيلَ

* ١٢:٢٠

ملوك. مُنْشَأَةٌ مَحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِيسٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَظَقَةُ الْقَصْرِ.

† ١٢:٢١

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٣:٦

عَشْتَرُوتَ، مِنَ الْآفَةِ الْمُهَيَّمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَهَذِهِ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةً مِنْ سِفَانِ الْأَنْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٠ وَاَعْتَلَى يَهُوَأَشُ بْنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَرَ يَهُوَأَشُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ رَبِّعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ يَخْطِئُهَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ١٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَحُرُوبِهِ الْجَبَّارَةَ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ رَبِّعَامُ.

يهوآش يزور أليشع

١٤ وَمَرَضَ أَلِيشَعُ. وَفِيمَا بَعْدُ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا. فَذَهَبَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُزَوِّدَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أُنِي! يَا أُنِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَقَتَ مَرْكَبَةِ إِسْرَائِيلَ وَخَيْلِهَا؟»

١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِيَهُوَأَشَ: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السَّهْمِ». ١٦ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ»، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ. ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيْ الْمَلِكِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرْقِيَّةَ» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اطْلُقِ السَّهْمَ». فَاطْلَقَهُ يَهُوَأَشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهْرَمُ الْأَرَامِيُّونَ فِي أَفِيقٍ. وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ». ١٨ وَقَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ الْأَقْوَامَ». فَأَخَذَهَا يَهُوَأَشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبِ الْأَرْضَ». فَضْرَبَ يَهُوَأَشُ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ رَجُلٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ ثَمَسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لِحَيْثُ كُنْتَ سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْرَمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

معجزة عند قبر أليشع

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشَعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمَوْتِيِّينَ لِيَغْزُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ أَنَاثُ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْغَزَاةَ الْمَوْتِيِّينَ، أَسْرَعُوا بِإِلْقَاءِ الْمَيْتِ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ. وَمَا إِنْ مَسَّ الْمَيْتَ عِظَامَ أَلِيشَعِ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يهوآش يستعيد مدن إسرائيل

٢٢ وَضَاقَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْصِبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَخْلَى عَنْهُمْ بَعْدُ.

٢٤ وَمَاتَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، نَخَفَهُ فِي الْحُكْمِ بِنَهْدِ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ ابْنِ يَهُوَأَشَ. لَكِنَّ يَهُوَأَشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ بِنَهْدِ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَرَمَ يَهُوَأَشُ بِنَهْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أمصيا يبدأ حكمه في يهوذا

١ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ الْمَلِكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يَرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلَفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يَهُوَأَشُ أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَرْتَلُونَ بِقُدْمُونِ الذَّبَاحِ وَبِحَرْفُونَ الْبُخُورَ فِي مَرْتَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا فَبِضْتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَ الْآبَاءَ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يَقْتُلَ الْأَوْلَادَ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يَقْتُلْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.»*

٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أُدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْحِ. وَاسْتَوَى عَلَى سَالِحِ الْبَحْرِ وَأَسْمَاهَا بِقَتَيْلٍ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْأَسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أمصيا يرغب في محاربة يهوآش

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا تَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَتَتَقَاتَلُ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ:

«أَرْسَلَ عُوْبِجُ بَنَانُ رِسَالَةً إِلَى أَرْزِ بَنَانُ، قَالَ فِيهَا: «زَوِّجِ ابْنَتَكَ لِابْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ بَنَانٍ مَرَّ وَدَاسَ الْعُوْبِجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكَرْبِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَارْتَمِ بِتِيكَ وَتَبَاهُ كَمَا يَجُولُ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحذِيرِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بَيْتِهِمْ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يَهُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنَ يَهُوَأَشَ بْنِ أَحْزَبِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّارُوِيَّةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِائَةِ ذِرَاعٍ. ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَیِ الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُونُزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَقُوَّتُهُ وَحُرُوبُهُ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَرْبَعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ، مَلِكِ يَهُودَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَیِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ، فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَيْشِشَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى نَيْشِشَ، فَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.†

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُودَا

٢١ ثُمَّ نَسَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا أُنْذِكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يَرْبَعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يَرْبَعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَرَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ يَرْبَعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَوَقِفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامُ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَحْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يَرْبَعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايِ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَاءِ أَكُنُوا عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَانْقَدَهُمْ عَنِ طَرِيقِ يَرْبَعَامُ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامُ، جَبْرُوتُهُ وَحُرُوبُهُ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ وَصَهْبَمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتَا قِبَلًا لِيَهُودَا - فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَمَاتَ يَرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكْرِيَا.

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُودَا

† ١٤:١٣ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَصَفَا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

١ تَوَلَّى عَزْرِيَا بَنُ أَمْصِيَا حَكْمَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يَرْضِي اللَّهُ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَضَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَضَعَاتِ. ٥ وَأَصَابَ اللَّهُ الْمَلِكَ عَزْرِيَا بِالْبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتِ خَاصٍ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوْتَامُ الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُونِ الشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٧ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

حُكْمُ زَكْرِيَّا الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ حَكَمَ زَكْرِيَّا بَنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مَدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. ٩ وَقَعَلَ زَكْرِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

١٠ وَتَأَمَّرَ شُلُومُ بْنُ يَابِيشَ عَلَى زَكْرِيَّا. وَقَتَلَهُ فِي قَبِيلِ عَمَّا،^١ وَأَسْتَوْلَى عَلَى الْحُكْمِ. ١١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِزَكْرِيَّا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ يَاهُوَ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسَلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شُلُومِ الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

١٣ تَوَلَّى شُلُومُ بْنُ يَابِيشَ الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ شُلُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَصَعِدَ مَنَاخِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شُلُومُ بْنُ يَابِيشَ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ.

١٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِشُلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأَمَّرِهِ عَلَى زَكْرِيَّا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

مَنَاخِيمُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَهَزَمَ مَنَاخِيمُ تَمْسَحَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا الْبَوَابَ لَهُ، فَاقْتَحَمَ الْمَدِينَةَ وَشَقَّ بَطُونِ الْحَوَامِلِ فِيهَا. ١٧ تَوَلَّى مَنَاخِيمُ بْنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَمَ مَنَاخِيمُ عَشْرَ سَنَاتٍ فِي السَّامِرَةِ. ١٨ وَقَعَلَ مَنَاخِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

١٩ وَجَاءَ قَوْلُ مَلِكِ أَشُورَ، لِخَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاخِيمُ الْفَقِطَارَ* مِنْ الْفِضَّةِ مُقَابِلَ الْحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ. ٢٠ جَمَعَ مَنَاخِيمُ هَذَا الْمَلِيعَ مِنَ الْمَالِ بِأَنْ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بِلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا^ك مِنَ الْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاخِيمَ وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَمَاتَ مَنَاخِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَفْحَا.

قَفْحَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى قَفْحَا بْنُ مَنَاخِيمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ قَفْحَا سِتِّينَ. ٢٤ وَقَعَلَ قَفْحَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ قَفْحُ أَمْرُ الْجِيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا حِينَ قَتَلَهُ. وَأَسْتَوْلَى قَفْحُ عَلَى الْحُكْمِ بَعْدَهُ. ٢٦ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِقَفْحَا وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

* ١٥٠٧

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ١٥٠١٠

قَبِيلِ عَمَّا، أو «أمام الشعب» في قراءة أخرى.

‡ ١٥٠١٩

قَطَار. حرفياً «كبيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

§ ١٥٠٢٠

مِثْقَال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

فَقَّحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٧ وَتَوَلَّى قَفَّحُ بَنُ رَمَلِيَا حَكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيُودَا. وَحَكَمَ قَفَّحٌ عَشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَفَعَلَ قَفَّحُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٢٩ وَجَاءَ تَعْلَقُ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ إِثْنَاءَ حُكْمِ قَفَّحٍ. وَاسْتَوَلَى عَلَى عِيُونَ وَأَيْلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَاوُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ مَنطِقَةِ نَفْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ.

٣٠ وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى قَفَّحَ بْنِ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيُودَا.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ قَفَّحَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٢ وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا حَكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ قَفَّحَ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ٣٤ وَعَمَلُ يُوْتَامَ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا. ٣٥ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَضِعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مِنْ يَبْدُمُونَ ذَبَابِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَضِعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبَوَابَةَ الْعُلُويَّةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.

٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِينَ، مَلِكِ أَرَامَ، وَقَفَّحًا بَنُ رَمَلِيَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا.

٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ** نَحَلْفُهُ فِي الْحُكْمِ ابْنَهُ أَحَازَ.

١٦

أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَأَعْتَلَى أَحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ قَفَّحَ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرْضِي اللَّهَ. ٣ بَلْ سَارَ عَلَى تَبْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ خَضَى بَابِيَهُ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَنَى كُلَّ الْخَطَايَا الْبَشَعَةِ لِلْأُمَّمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٤ وَقَدَّمَ أَحَازُ ذَبَابِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَضِعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَقَفَّحُ بْنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلهَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرَا أَحَازَ، لِكَيْتَمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْرَبَاهُ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لِأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَا زَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٧ وَأَرْسَلَ أَحَازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَقُ فَلَاسِرِ، مَلِكِ أَشُورَ، جَاؤُ فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمَثَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَأَقْبِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُحَارِبَانِي.» ٨ وَأَخَذَ أَحَازُ الْقِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ أَشُورَ. ٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أَشُورَ لِأَحَازَ، وَذَهَبَ لِمُقَابَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِينَ.

١٠ وَذَهَبَ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ بَعَثَ فَلَاسِرِ، مَلِكِ أَشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ مُؤَدِّجًا وَرَسْمًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أُورِيَا. ١١ فَبَنَى الْكَاهِنُ أُورِيَا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ التَّوَدُّجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَاتَّمَّ بِنَاءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ أَحَازَ مِنْ دِمَشْقَ. ١٢ وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَابِحَ عَلَيْهِ. ١٣ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَابِحَ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَسَكِيبَ، وَرَسَّ دَمَ تَقْدِمَاتِ الشَّرِّ كَمَا عَلَيْهِ.

١٤ أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِزِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ. ١٥ وَأَمَرَ أَحَازُ الْكَاهِنَ أُورِيَا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَعْمِدِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَابِحِ

الصَّاعِدَةَ* الصَّبَاحِيَّةَ، وَتَقْدِمَاتِ الْحَيَوِبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ السَّكِيْبِ الَّتِي يَقْدِمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرَشَّ دَمَ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالدَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُوزِيُّ، فَسَأَسْتَعْمِدُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا». ١٦ فَعَلَّ الْكَاهِنُ أَوْرِيَا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ أَحَازُ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ عَنِ الْبُرْزَانِ الْبُرُوزِيِّ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفٍ حَجْرِيٍّ. ١٨ وَكَانَ الْعَمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا أَحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَحَازُ، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٠ وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَرْفِيَّا.

١٧

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١ وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازَ لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَوَاتٍ. ٢ وَفَعَلَ أَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣ وَجَاءَ شَلْبَنَسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعُ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.

٤ لَكِنْ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعُ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ مِصْرَ، لِيَعْتِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ مَلِكِ أَشُورَ. وَاتَمَّتْ عَنْ دَفْعِ الْجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا، فَخَبَسَ عَلَيْهِ وَجَبَتَهُ.

٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هُجْمَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الْاسْتِيلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعُ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسَكَّنَهُمْ فِي حَلَجٍ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ فِي جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ الْمَادْيَيْنِ.

٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَمَهُمْ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَهُ أُخْرَى. ٨ وَتَبَنَوْا الْمَمارِسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلْأُمَّمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا الْمَمارِسَاتِ الَّتِي آتَى بِهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ. ٩ أَرْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهُهِمْ عَلَنًا وَسِرًّا. فَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِنَ الْمَدَنِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ. ١٠ وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَرِيَّةً وَأَعْمَدَةً عَشْرَتُونَ* عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ. ١١ وَأَحْرَقُوا بَخُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ تِلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمَمارِسَاتِ الْبَغِيضَةَ الَّتِي مَارَسَتْهَا الْأُمَّمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمِلُوا شُرُورًا فَظِيمَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ كَثِيرًا. ١٢ وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ».

١٣ وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِيْنَ كِي يَنْذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَيَقُولُ: «اتْرُكُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اعملُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَّامِي».

١٤ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِإِلَهُهِمْ. ١٥ رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى تَحذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أوثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

* ١٦:١٥

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ذَلِكَ سَمِحَتْ أَيْضًا حَرْقَاتًا.

† ١٦:٢٠

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٧:١٠

عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16)

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ صَوَابِ إِلَهُهِمْ. وَصَنَعُوا عَجَلِينَ ذَهَبِينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْتَرُوتَ، وَعَبَدُوا جُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا الْبَعْلَ! ١٧ وَقَدَّمُوا أِبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ذَبَائِحَ لَهُ. وَاسْتَدَمُّوا السَّحَرَ وَالْعِرَاقَةَ لِلتَّنْبُؤِ بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الْأَمْرُ اللَّهَ كَثِيرًا. ١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عِدَا عَشِيرَةِ يَهُودَا.

شَعْبُ يَهُودَا آمَنُوا أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بَنُو يَهُودَا لَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَنَوْا عِبَادَتَهُمْ.

٢٠ فَرَفَضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضِيقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَّحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَتَنَصَّرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَفْسِهِ. ٢١ وَسَقَى اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَنَصَّبُوا يَرْبَعَامَ بْنَ نَابَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ. ٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى السِّنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

نَشَأَةُ السَّامِرِيِّينَ

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ سَفَرَاوِيمَ. فَاسْتَوَلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدِينَتِهَا. ٢٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ،^{٢٥} فَأَرْسَلَ يَهُوهَ أَسُودًا لِفَتَاكِ يَوْمِ، فَتَقَلَّتْ بَعْضُهُمْ. ٢٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسَكَنْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهٍ ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَهَذَا أَرْسَلَ أَسُودًا عَلَيْهِمْ، فَتَقَلَّتْ بَعْضًا مِنْهُمْ.»

٢٧ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ وَقَالَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهِمْ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ. لِيَذْهَبَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمَهُمْ شَرِيعَةَ إِلَهٍ ذَلِكَ الْبَلَدِ.»

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سَبَى مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيْلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوا يَهُوهَ.

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أَوْلَادِ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا آلِهَةً خَاصَّةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْهِيَائِكِ وَفِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ. ٣٠ وَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ سَكُوتَ بِيُوتَ. وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ تَرْجَلِ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَاةَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ أُشِيمَا. ٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِينَ يَحْزَ وَتَرْتَاقَ، وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفَرَاوِيمَ أِبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلْإِلَهِينَ أَدْرَمَلَكَ وَعَنْمَلَكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوهَ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْهِيَائِكِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا رَسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسِيئِينَ فِيهَا.

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَلْتَزِمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوهَ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَي إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوهَ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدُمُوهَا، وَلَا تَقْدَمُوا لَهَا ذَبَائِحَ. ٣٦ بَلْ اعْبُدُوا يَهُوهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لَهُ يُنْبَغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ. ٣٧ أُطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ. لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، ٣٩ بَلْ اعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهُكُمْ وَحَدَهُ. وَهُوَ سَيَنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» ٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ وَاصَلُوا مُمَارَسَةَ عَادَاتِهِمْ الْمَاضِيَةَ.

٤١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَمُ تَعْبُدُ يَهُوهَ. غَيْرَ أَنَّهُا اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أَوْلَادِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ حَزَقِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَمَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ هُوَ ابْنَةُ زَكْرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَرْقِيَا مَا يَرْضِي اللَّهَ مِثْلَ جِدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَعَاتِ، وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. * فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَجْرُقُونَ الْبُحُورَ لِلحَيَّةِ الْبُرُوزِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَوْهَا «تَحْشَتَانُ»، فَسَحَقَهَا حَرْقِيَا سَحَقًا.

٥ وَاتَّكَلَ حَرْقِيَا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَرْقِيَا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُودَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَقْفَانِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلُّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَرْقِيَا، فَفَتَحَ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَتَمَرَّدَ حَرْقِيَا عَلَى مَلِكِ أُشُورَ. فَلَمْ يَعْذُ مَوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينُ وَوَلَّحَتْهُمُ إِلَى غَزَّةَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا، وَأَقْبَحَمَ مَدِينَهُمْ مِنْ بَرَجِ الْمُرَاقِبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

٩ وَذَهَبَ شَلْمَنْسَرُ، مَلِكُ أُشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ١٠ وَاسْتَوْلَى شَلْمَنْسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَائَةِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، أَيْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. ١١ وَسَمِيَ مَلِكُ أُشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أُشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلْحَحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدِينِ الْمَادْيِينِ. ١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطِيعُوا صَوْتَ الْمُهَيْمِ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَفْعَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَطِيعُوا.

أَشُورُ سَتَعَدُّ لِالاسْتِيْلَاءِ عَلَى يَهُودَا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا، ذَهَبَ سَنْحَارِيْبُ مَلِكُ أُشُورَ لِمُحَارَبَةِ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أُشُورَ فِي نَيْدِشَ، جَاؤُ فِيهَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تَهَاجِنِي. وَسَأَعْطِيكَ أَيْ مَبْلَغَ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ.» فَفَرَضَ مَلِكُ أُشُورَ عَلَى حَرْقِيَا جَزِيَّةً مِقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَرْقِيَا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فَقَشَّرَ حَرْقِيَا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أُشُورَ.

مَلِكُ أُشُورَ يُرْسِلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أُشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِيْسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ نَيْدِشَ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَّفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَفْعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْعَسَالِينِ وَمَبِيضِي الثِّيَابِ. ١٨ فَنَادَى هُوْلَاءُ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ. فَخَرَجَ لِلْقَائِمِينَ إِلَيْهِمْ بَنُ حَلْقِيَا الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَيُوَاحَ بْنَ آسَافَ حَافِظَ السِّجَالَاتِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِيٌّ: «قُولُوا لِحَرْقِيَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أُشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَسْكُلُ عَلَيْهِ؟ ٢٠ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تَعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَسْكُلُ فِي تَمَرُّدِكَ عَلَيَّ؟ ٢١ أَنْتَ مَتَكَبِّرُ عَلَى عَكَازٍ مِنْ قِصْبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ أَتَكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مِصْرُ لِكُلِّ الَّذِينَ يَسْكُلُونَ عَلَيْهِ.

٢٢ «وَإِنْ قُلْتَ: تَسْكُلُ عَلَى بَهْمٍ؟ هُنَا! أَمَا أزالَ حَرْقِيَا مَدَائِحَهُ وَأَمَا كِنَ عِبَادَتِهِ، وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

* ١٨:٤

عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْهَيْفَةِ الْمُجَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِيِّ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُعَامَدُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِفَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

† ١٨:١٤

قَنْطَارُ. حَرْفِيًّا «كِيكَا». مَعْلَمَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

‡ ١٨:٢٢

يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

٢٣ «وَالآنَ يَرَاهُنِكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ النَّبِيَّ حِصَانًا إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجُلًا يَرْكَبُهَا.
٢٤ أَمَّا لَئِنْ تَقَدَّرَ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكَبَاتٍ مِصْرَ وَفِرْسَانِهَا. ٢٥ أَتَنْظُرُنِي أَيْ جِئْتَ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ
وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوه؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

٢٦ فَقَالَ أَيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَاءَ، وَشِبْنَةُ، وَيُوَاحُ لِرِيشَاقِي: «زَجُوبُ أَنْ تَكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَحَنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تَكَلِّمْنَا بِلُغَةِ
يَهُودًا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

٢٧ غَيْرَ أَنَّ رِيشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يَرِسْ لِي سَيِّدِي لِكِي أَكَلْبَكُمْ أَنْتُمْ وَحَدُكُمْ وَمَلِكُكُمْ، بَلْ أَرْسَلَنِي أَيْضًا لِأَكْلِ الْجُنُودِ الْوَاقِفِينَ عَلَى
السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَّاكُونَ فَضَلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَهُمْ مَعَكُمْ!»

٢٨ ثُمَّ نَادَى رِيشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رَسُولَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَا! ٢٩ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَرْقِيَا بِخَدَعِكُمْ،
لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ٣٠ لَا تَدْعُوا حَرْقِيَا بِقِنَعِكُمْ بِالْأَنْكَالِ عَلَى الْهَيْكَلِ يَقُولُهُ: يَهُوه سَخِصْنَا، وَلَنْ يَدْعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوِي
عَلَى الْمَدِينَةِ. ٣١ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْبُدُوا صُلْحًا مَعِي وَارْجِعُوا إِلَيَّ، حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَنِيهِ وَيَتَبَنَّى وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ. ٣٢ يَمَكِّنُكُمْ أَنْ تَسْتَعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَالْبَصْرَى. هِيَ أَرْضٌ حَنْظَلَةٌ وَحَمْرٌ، أَرْضٌ خَبِيزٌ وَكُرُومٌ، أَرْضٌ زَيْتُونٌ وَعَسَلٌ. حِينَئِذٍ،
سَتَحْيُونَ وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَا، فَهُوَ يَحْمِلُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ يَقُولُهُ: يَهُوه سَيَنْقِذُنَا. ٣٣ هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ
أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَا؟ ٣٤ عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةُ حَمَاةٌ وَأَرْفَادٌ، عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفْرَاوِيمَ وَهَيْعَ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ يَنْقِذَ
السَّامِرَةَ مَعِي. ٣٥ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهُ مَعِي؟ فَكَيْفَ يَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَنْقِذَ يَهُوه الْقُدْسَ مَعِي؟»

٣٦ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ، فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رِيشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَرْقِيَا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»
٣٧ فَزَرَاقُ أَيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَاءَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشِبْنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ ثَابَهُمْ حَزَنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ.
وَجَاءُوا إِلَى حَرْقِيَا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رِيشَاقِي.

١٩

حَرْقِيَا يَخْتَبِرُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَرْقِيَا هَذَا، مَرَّقَ نَيْبَاهُ، وَلَبَسَ خَبِشًا حَزَنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
٢ وَأَرْسَلَ حَرْقِيَا أَيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشِبْنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَرُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ
الْخَبِشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَرْقِيَا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَانَ حَالُنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ
فِيهَا لِلْوَالِدَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رِيشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيَهِنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّ يَعْاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ.
فَصَلِّ لِإِلْهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»»

٥ جَاءَ مَسْئُولُ الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءَ: «بَلِّغُوا حَرْقِيَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ
وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا إِنِّي وَأَضَعُ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشْعِيَاءَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَمِيمُوتُ بِالسَّيْفِ.»»

مَلِكُ أَشُورَ يَنْذِرُ حَرْقِيَا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رِيشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ نَجِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ بَحَارِيهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشْعِيَاءَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ
الْحَبِشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ لِي بِحَارِبِكُمْ.» فَارْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رِسَالًا إِلَى حَرْقِيَا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا
لِلْمَلِكِ يَهُودَا:

«يَخْدَعُكَ إِلْهِكَ الَّذِي تَسْجُدُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِي عَلَى الْقُدْسِ. ١١ لَا يَدَّ تَأْتِكَ سَمِعَتْ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ
بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَهْمَ دَمْرُهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟ ١٢ لَمْ تَقْدِرْ آلِهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ يَنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى

أَبَائِي عَلَيْهِمْ. قَضُوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَيَبِي عَدْنَ فِي تَلِّ أَسَارِ. ١٣ وَإِنَّ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكُ هِينَعٍ وَمَلِكُ عَوَا؟»

صَلَاةٌ حَرْقِيًّا

١٤ فَأَخَذَ حَرْقِيًّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَّأَهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى حَرْقِيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَأَتِكَ الْكَرُوبِيمَ.* أَنْتَ وَحَدَكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ١٦ فَأَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنْحَارِيْبَ الَّذِي يَهِنُ اللَّهُ الْحَيُّ. ١٧ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضَيْهَا. ١٨ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِإِلَهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ، لَكِنَّا لَمْ نَكُنْ إِلَهَةً حَقِيقَةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، فَهَمْ خَشَبٌ وَحِجْرٌ. وَهَذَا دَمَرُوا. ١٩ وَالآنَ يَا إِلَهَنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنْحَارِيْبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ † هُوَ الْإِلَهَةُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَرْقِيَّا

٢٠ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ

سَنْحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ.

٢١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

يَا سَنْحَارِيْبَ،

احْتَقَرْتَكِ وَأَسْتَهْزَأْتِ بِكَ الْعِزَّةَ الْعَزِيْزَةَ صِهْيُونَ؛ †

وَتَهْزَأُ الْعِزَّةَ الْقُدْسَ S رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٢ مِنْ عَيْرَتٍ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْنَيْكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٣ عَيْرَتِ الرَّبِّ مِنْ خِلَالِ خِدَامِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتُ: «بِحَرْبِكَ الْكَثِيرَةِ

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى الْجِبَالِ

وَالِي قِمِّ لُبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ.

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمِّهِ،

وَالِي أَكْثَرَ غَابَاتِهِ كَافَّةً.

٢٤ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.

وَبِاطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.»

* ١٩:١٥ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ جَمِيْعَةٍ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَغْلِبِ تَحْرَاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهَنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حَضْرَةَ اللَّهِ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 25: 22-10

† ١٩:١٩ يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

‡ ١٩:٢١ الْعِزَّةُ صِهْيُونَ. حَرْقِيًّا «الْإِيْمَةُ صِهْيُونَ».

S ١٩:٢١ الْعِزَّةُ الْقُدْسِ. حَرْقِيًّا «الْإِيْمَةُ الْقُدْسِ».

٢٥ لَكِنَّ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا حَطَّطْتُ لَهُ؟

بِمَا حَطَّطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ حَطَّطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمُدُنُ الْحَصِينَةُ إِلَى تِلَالِ حَطَامٍ،

٢٦ يَنْمَا شَعْبُ هَذِهِ الْمُدُنِ ضِعْفَاءُ وَمُرْتَبِعِينَ.

مِثْلَ عُشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحَوِّقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٨ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمَتَكَبِّرَ،

فَسَأَصُغُ الْخَطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَيِّ سَأَعِينُكَ، يَا حَرْفِيًّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَبُوءُ وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَبُوءُ مِنْ بَدْوَرِ الْحَصُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمًا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنَبًا. ٣٠ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُودَا فَيَسْبِعُونَ، وَسَيَمُوتُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَتَوْنُ. ٣١ لِأَنَّهُ سَبَقُ بَقِيَّةٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ تَغْيِيرِهِ.

٣٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٤ سَأَدْفِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَتَقَدُّهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةً وَخَمْسًا وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعَسِكَرِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُنْدِيٍّ الْقَتْلَى. ٣٦ فَعَادَرُوا سَنَحَارِبَ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٧ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِلْهِ تَسْرُوحَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرَ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحِكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونَ.

**

١٩:٢٨
الخطاف... والرسن... أداثان للسيطرة على البهايم.

٢٠

مَرَضَ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَبِّبْ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمَّوْتُ قَرِيبًا!»»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: ٣ «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَيَّ خِدْمَتِكَ يَوْفَاءَ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مُرًّا.

٤ وَقَبِلَ أَنْ يَجَاوَزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، قَائِدَ شَعْبِي، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جِدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَلِهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ سَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» ٦ وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ تَحْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأُنْفِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُجِئُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ لِداوُدَ خَادِمِي.»

٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْعُقُوا خَلِيطًا مِنَ التَّيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ،» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ. فَتَعَاثَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَحْتَرِكَ الظِّلُّ عَشْرَ خَطَوَاتٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَاجَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لَأُفْرَسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَاجَعُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ الظِّلُّ يَتَرَاجَعُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ خَطَوَاتٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفْدٌ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنُ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا. ١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحِبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرَوْهُمْ إِيَّاهُ.

١٤ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ: ١٧ «سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤَخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ١٨ وَسَيُؤَخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصْبِرُوا خُدَمَاً فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»»

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مِنَ السَّلَامِ وَالْأَمَانِ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلَّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةَ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَشَقِيهِ لِلْقَنَاةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسِي.

٢١

مَنَسِي مَلِكُ يَهُودَا

١ كَانَ مَنَسِي فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ أُمُّهُ حَضْيَبِيَّةَ.

٢ وَفَعَلَ مَنَسِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمَارَسَاتِ الْبَشَعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنَسِي بِنَاءَ الْمُرْتَمَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ اللَّبْعَلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْرَتِوَتْ*، كَمَا فَعَلَ أَحَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ

مَنْسَى نَجْمَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى مَدَائِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَأَصْعُقُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ». ٥ وَبَنَى مَنْسَى مَدَائِحَ لِنَجْمِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَقَرَابِينِ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَعْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيَيْنِ وَمَشْعُوزَيْنِ.

وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَصَنَّ مَنْسَى تَمَثَالًا مَنُحَوًّا لِعَشْرَتُونَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «أَحْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصْعُقُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ». ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يَطْرُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ. بَلْ سَادَعُهُمْ يَبْقُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى. ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنْسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَفْجَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: «عَمِلَ مَنْسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ، وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُوذَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْلَادِهِ. ١٢ لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُوذَا سَيَصُدُّمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٣ وَمَا عَمَلْتُهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلُهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يَسْحُحُ صَحْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ١٤ وَسَأَتْرُكُ مَا يَبْنِي مِنْ شِعْبِي، وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْلِبُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَأَنَّهُمْ غَنَائِمُ حَرْبٍ، ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا مَا لَا يَرْضِيَنِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ١٦ وَقَتَلَ مَنْسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تَضَافَ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُوذَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
١٨ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، دُفِنَ فِي بَيْتَانِ بَيْتِهِ الَّذِي دَعِيَ «بَيْتَانُ عَزْرَا». وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ مَلِكُ يَهُوذَا

١٩ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّلَاثِينَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَرَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَشَلَبَةُ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطْبَةَ.

٢٠ وَفَعَلَ أَمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ مَنْسَى. ٢١ وَعَاشَ أَمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ، فَعَبَدَ وَخَدَّمَ الْأَوْلَادَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعْبُدْ كَمَا يَرْضَى اللَّهُ. ٢٣ وَتَآمَرَ خُدَامُ أَمُونَ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَآمَرُوا عَلَى أَمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمُونٍ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
٢٦ وَدُفِنَ أَمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بَيْتَانِ عَزْرَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَوْشِيَا.

٢٢

يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يَرْضَى اللَّهُ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَلِمَةَ دَاوُدَ. وَاتَّزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ اتِّزَامًا كَامِلًا.

يَوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، أُرْسِلَ مُسَاعِدُهُ شَافَانَ بْنِ أَصْلَابِ بْنِ مَشَلَامَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: ٤ «أَذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَعْذَرَ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَرَايُونَ مِنْهُمْ. ٥ فَلْيَعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلشُّرَفِيِّينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوهُ لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَلِيَدْفَعُوا أَيْضًا أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالتَّجَارِينِ وَالنَّحَّاتِينَ، وَلِيَشْتَرُوا الخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمُنْحَوَّةَ الَّتِي لَزَامَتْهُ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ. ٧ وَلَا دَاعِيَ لِالْحِفَاظِ إِسْجَالَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثَّقَةِ.»

العُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

٨ وَقَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا لِسَافَانَ، وَكَلِمِ الْمَلِكِ، «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لِسَافَانَ، فَرَأَوْهُ.

٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيًا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيراً عَمَّا حَدَثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطُوهُ لِلْبَشْرِيفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَيْكَلِيُّ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَاسِيَهُ حَزْناً وَتَدَلَّأَ. ١٢ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمراً لِلْكَاهِنِ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمَسَاعِدَ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمَ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ١٣ «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أجلي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. واسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوشِيًا وَالنَّبِيَّةَ خَلْدَةَ

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ، وَعَكْبُورَ، وَشَافَانَ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرَحَسَ الْمَسْؤُولِ عَنْ نِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقاً عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. ١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بِخُورٍ لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوها بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَاراً لَا تَمْلَأُنِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

١٨ «وَأَمَّا يُوْشِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لِنَتَوَّ: ١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبِي وَتَوَاضَعْتُ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتُ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتُ أَنِّي سَأَجْلِبُهُمْ خِراباً وَلَعْنَةً، فَزَقَّتْ ثِيَابِي، وَبَكَيتُ أُمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَعَيْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ: ٢٠ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ بِأَبَائِكَ، وَسَمَّوْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى آيَةً مِنَ الضِّيْقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٣

يُوشِيًا يَجِدُّ الْعَهْدِ

١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُبُوخِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ مَعَهُ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. فَكَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْناً إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْناً. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَي كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْداً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهوداً عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَنَبِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالْبَوَائِيْنَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيماً لِلْبَعْلِ وَعَشْرَتُورَتِ* وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يُوْشِيًا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ.

٥ وَكَانَ مَلِكُ يَهُودَا قَدْ عَيَّنَا كَهَنَةً مِنْ عَامَةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّائِمُونَ بِحِرْفُونٍ بِخُورٍ فِي الْمُرْتَمِعَاتِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا وَالْبَلَدَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بِخُوراً لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يُوْشِيًا.

٦ وَأَزَالَ يُوْشِيًا عَمُودَ عَشْرَتُورَتِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقَطْعَ الْمُخْرُوقَةَ إِلَى غُيَابِ نَثْرِهِ فَوْقَ قُبُورِ عَامَةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يُوْشِيًا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبْحِثُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ النِّسَاءُ يَسْتَخْدِمْنَ مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتِ فِي نَسِجِ الْأَقْبِسَةِ إِكْرَاماً لِآلِهَةِ عَشْرَتُورَتِ.

* ٢٣:٤

عَشْرَتُورَتِ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضاً فِي بَيْتِهِ هَذَا الْفَصْلِ)

٨ وَأَحْضَرَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُن يَهُوذَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي مَدُن يَهُوذَا مِنْ جَبْعَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ عِوَابَةَ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةٌ تَبْقَى تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

١٠ وَكَانَتْ تَوْفَةُ مَكَانًا فِي وادي بْنِ هَنُومَ حَيْثُ كَانَتِ النَّاسُ يَقْدُمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهِ مُلُوكًا. فَدَمَّرَ يَوْشِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ لِئَلَّا يُسْتَعْمَلَ مَرَّةً أُخْرَى. ١١ وَأَزَالَ أَيْضًا الْخَيْلَ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ تَسْمَلِكَ إِكْرَامًا لِلَّهِ الشَّمْسِ.

١٢ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُوذَا قَدْ بَنَى مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بِنَايَةَ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَى أَيْضًا مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يَوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَقَّهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وادي قَدْرُونَ. ١٣ وَبَنَى سَلِيمَانُ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمَلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَامًا لِعَشْتَارُوثَ، † تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صِيدُونِ. وَبَنَى أَيْضًا مَرْتَفَعًا لِإِكْرَامِ كَوْشَ، ذَلِكَ الْإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. نَحَرَّبَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ. ١٤ وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوثَ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

١٥ وَهَدَمَ يَوْشِيَا أَيْضًا الْمَذْبَحَ وَالْمُرْتَفَعَةَ فِي بَيْتِ إِيْلَ الَّذِي بَنَاهُمَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاتِ الَّذِي جَرَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ دَقَّ الْمَذْبَحَ إِلَى غُبَارٍ وَأَحْرَقَ عَمُودَ عَشْتَرُوثَ. ١٦ وَتَطَّلَعَ يَوْشِيَا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُورًا عَلَى الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ رِجَالًا، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا نَحَرَّبَ الْمَذْبَحَ وَنَجَّسَهُ وَقَفَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ يَوْشِيَا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلِ اللَّهِ. فَسَأَلَ يَوْشِيَا: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. هُوَ الَّذِي تَبْنَا بِمَا فَعَلَتْ مَذْبَحَ بَيْتِ إِيْلَ قَبْلَ زَمَنِ بَعِيدِهِ.» ١٨ فَقَالَ يَوْشِيَا: «دَعُوهُ يَسْتَرِحْ، وَلَا تَحْرِكُوا عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنَ السَّامِرَةِ.

١٩ وَهَدَمَ يَوْشِيَا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَتْ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بِهَيْكَلِ بَيْتِ إِيْلَ.

٢٠ وَقَتَلَ يَوْشِيَا كُلَّ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكَيْ يَحْرِبَهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شَعْبُ يَهُوذَا يَحْتَلُونَ بِالْفِصْحِ

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا الشَّعْبَ وَقَالَ: «احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ † إِكْرَامًا لِأَلِهَتِكُمْ، وَقَفَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»

٢٢ وَلَمْ يَكُنْ الشَّعْبُ قَدْ احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مِنْذُ زَمَنِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَقُمْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُوذَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ. ٢٣ وَقَدْ أَقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا.

٢٤ وَقَضَى يَوْشِيَا عَلَى الْوَسَطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْآلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَعَلَّ يَوْشِيَا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٢٥ لَمْ يَكُنْ لِيَوْشِيَا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُوذَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَاتَّزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيَوْشِيَا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ٢٦ غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا لَمْ تَنْطَفِئْ. فَقَدْ كَانَ مَازَالَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مَنَسَى. ٢٧ قَالَ اللَّهُ: «أَقْتَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُوذَا. لَنْ أَعُودَ أَلْتَفِتَ إِلَى يَهُوذَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَيُّهَا خَاطَبُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِيمَا مَضَى وَقَلْتُ عَنْهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ أَسْمِي.» لِكَيْ سَأَهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَوْشِيَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

† ٢٣:١٣

عَشْتَارُوثُ، إِلَهَةٌ كنعانية مُرْتَفَعَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُرْتَفَعِ إِيْلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلَكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

† ٢٣:٢١

فِصْحٌ، أَيْ «عَبُورَةٌ»، وَهُوَ ذِكْرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَأَدَّبُونَ ذِكْرَهُ خَاصَّةً. انظر ثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

مَوْتِ يُوْشِيَا

٢٩ وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوَ حُجْرَابَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. نَخَّرَجَ يُوْشِيَا لِمُلَاقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَى نَحْوَ قَتْلِهِ.
٣٠ فَوَضَعَ خُدَامَهُ جَنَّتَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.
فَجَاءَ عَامَةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَاَحَازَ بْنَ يُوْشِيَا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَاَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

٣١ كَانَ يَهُوَاَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حُوَطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ بَلْتَةَ. ٣٢ وَفَعَلَ يَهُوَاَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٣٣ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوَ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رَبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَاَحَازُ أَنْ يَحْكَرَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوَ جَزِيَّةٍ عَلَى يَهُودَا مِقْدَارَهَا مِئَةُ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَقَنْطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.

٣٤ وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوَ نَصَبِ أَلْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكًا عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ يُوْشِيَا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوَ يَهُوَاَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنَ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الصَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَابًا حَسَبَ مُمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بِدَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوً.

٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَاةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٢٤

الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ يَأْتِي إِلَى يَهُودَا

١ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نَبُوخَذْنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُودَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقْبَلَ عَنْهُ. ٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِلِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ لِحُجْرَابَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُودَا لِمُتَحَقِّقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٣ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُحَدَّثَ هَذَا لِيَهُودَا حَتَّى يَعْبُدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مِنْسَى. ٤ فَقَدْ قَتَلَ مَنْسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِيهِمْ. وَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا.

٥ وَكُلَّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةَ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا. ٦ وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. خَلْفَهُ فِي الْحَكْمِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

٧ وَاسْتَوَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يَبْعُدْ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَنْ حَمَلَاتِ عَسْكَرِيَّةٍ.

نَبُوخَذْنَصَّرُ يَسْتَوِي عَلَى الْقُدْسِ

٨ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَانَانَ مِنَ الْقُدْسِ. ٩ وَفَعَلَ يَهُوَيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نَبُوخَذْنَصَّرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ١١ ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٢ فَفَرَّجَ يَهُوَيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُودَا، حُجْرَابَةَ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْؤُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامُهُ. فَاسْرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوَيَاكِينَ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حَكْمِ نَبُوخَذْنَصَّرِ.

١٣ وَاسْتَوَى نَبُوخَذْنَصَّرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَرَ كُلَّ الْآبِيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآبِيَةِ مَعَهُ. حَدَّثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.

١٤ وَسَبَى نَبُوخَذْنَصْرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ فَخْصٍ. أَخَذَ كُلُّ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قُفْرَاءُ الْعَامَّةِ. ١٥ وَسَبَى أَيْضًا يَهُوْيَاكِينَ وَأُمَّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخِدَامَهُ وَوُجْهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أُسْرَى. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَأَخَذَ كُلُّ الْمُتَدَبِّرِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَوْلًا كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٧ وَنُصِبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيًا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينَ، مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا. ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

نَبُوخَذْنَصْرُ يَنْبِيَّ حَكْمًا صِدْقِيَا

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

١ لَجَاءَ نَبُوخَذْنَصْرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا تَرْبِيَةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ٢ فَخَوَّصَتِ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا لِيَهُودَا. ٣ وَسَاءَتْ أَحْوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ وَتَمَّ خَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمُرْدُوجِ عِزَّ بَيْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِأَيْتَاجِهِ وَادِي عَرَبَةَ. ٥ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سَهُولِ أَرْحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ٧ فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَبَدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُوزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

٨ وَجَاءَ نَبُوخَذْنَصْرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُورْزَادَانُ. ٩ فَأَحْرَقَ نُبُورْزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بَيْوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بَيْوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورْزَادَانُ رِئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١١ وَسَاقَ نُبُورْزَادَانُ رِئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ قَرَأُوا وَاسْتَسَلَمُوا لِمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رِئِيسَ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا قُفْرَاءُ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَتَمُوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَطَعَّمِ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُوزِيٍّ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمَدَةَ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالخِرَازَانَ الْبَرُوزِيَّةَ الصَّنْعَمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضًا الْقُدُورَ وَالْمِجَارِفَ وَالْمِصْبَاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآتِيَةِ الْبَرُوزِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِمُخْدَمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نُبُورْزَادَانُ أَيْضًا كُلَّ الْخِزَامِيِّ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانَتِ الْعُمُودَانُ وَالخِرَازَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سَلِيمَانُ مِنْ الْبَرُوزِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُوزِيُّ الْمَأْخُوذُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ! ١٧ كَانَتْ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا.* وَفَوْقَ كُلِّ عُمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُوزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. وَتَحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرَمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُوزِيِّ.

سَبَى شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نُبُورْزَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرِيَا، وَالْكَاهِنَ الثَّلَاثِيَّ صَفْنِيَا، وَحِرَاسَ الْمُدْخَلِ الثَّلَاثَةَ.

* ٢٥:١٧

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد الهيكل المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٩ ومن المدينة، أخذ نبوخذناصر قائداً كان مسؤولاً عن الجيش، وخمسة من مستشاري الملك لم يهربوا من المدينة، ومساعد قائد الجيش - وهو الذي كان يختار من بين عامة الشعب جنوداً للجيش - وستين شخصاً من عامة الشعب حدث أن كانوا في المدينة. ٢٠ أخذ نبوخذناصر هؤلاء كلهم إلى ملك بابل في مدينة ريلة. ٢١ فقتلهم ملك بابل في ريلة في منطقة حماة، وسبي شعب يهوذا من أرضهم.

جدليا وابي يهوذا

٢٢ غير أن نبوخذناصر ملك بابل أبقى قسماً من الشعب في أرض يهوذا. وجعل جدليا بن أحيقاف بن شافان والياً عليهم.

٢٣ وكان إسماعيل بن نثنيا، ويوحنا بن قاريح، وسرايا بن تخومت النطوفاني، ويازانيا بن المعكي قادة لجيوش يهوذا. سمع هؤلاء القادة ورجلهم أن ملك بابل عين جدليا والياً. فذهبوا إلى المصفاة للقاءه. ٢٤ فقطع جدليا وعداً بأن يحافظ على سلامتهم وسلامة رجالهم. وقال لهم: «لا تخافوا من المسؤولين البابليين. ابقوا هنا وكونوا موالين للملك بابل، فتعيشوا في سلام وخير.»

٢٥ وكان إسماعيل بن نثنيا بن أليشمع من عائلة الملك. نجأ في الشهر الحادي عشر مع عشرة من رجاله وهاجموا جدليا، وقتلوه. وقتلوا أيضاً جميع اليهود والبابليين الذين كانوا مع جدليا في المصفاة. ٢٦ ثم هرب قادة الجيش وكل الشعب إلى مصر. هربوا جميعاً، من صغار الشبان إلى كبارهم، فقد خافوا من عقاب ملك بابل.

٢٧ وفيما بعد، صار أويل مردوخ ملكاً على بابل، وأطلق سراح يهوياكين من السجن. حدث هذا في السنة السابعة والثلاثين من سبي يهوياكين. فكان هذا يوافق اليوم السابع والعشرين من الشهر الثاني عشر لتولي أويل مردوخ حكمه. ٢٨ وأحسن أويل مردوخ معاملة يهوياكين. وأعطاه مكانة أرفع للجُلوس من الملوك الآخرين الذين معه في بابل. ٢٩ نزع يهوياكين ثياب سجنه، وأجلسه أويل مردوخ على مائدته. فكان يأكل معه كل يوم حتى آخر حياته. ٣٠ وهكذا كان أويل مردوخ يعطي يهوياكين كل ما يحتاج من طعام يوماً بيوم طيلة بقية حياته.

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

نَسْلُ نُوحٍ

١ أَدَمُ أَبُو شِيثُ أَبُو أَنْوَشَ ٢ أَبُو قَيْنَانَ أَبُو مَهَلَيْلِيلَ أَبُو يَارِدَ ٣ أَبُو أَخْنُوخَ أَبُو مَتُو شَالِحَ أَبُو لَامَكَ ٤ أَبُو نُوحَ أَبُو سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

أَبْنَاءُ يَافَثَ

٥ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوحُ وَمَادَائِي وَيَاوَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمُ أَشْكَازُ وَرَيْفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.

٧ وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ هُمُ الْيَشَةُ وَتَرَشِيشَةُ وَكَيْتَمُ وَدُودَانِي.

أَبْنَاءُ حَامَ

٨ أَبْنَاءُ حَامَ هُمُ كُوشُ وَمِصْرَائِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٩ أَبْنَاءُ كُوشُ هُمُ سَبَأُ وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَاكَ. وَأَبْنَا رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ.

١٠ وَأَنْجَبَ كُوشُ بَنِي بَمْرُودَ. وَكَانَ بَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَائِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ ١٢ وَبَنِي قَرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ تَخَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلَسْطِينِيُّونَ

وَالْكَفْتُورِيُّونَ.

١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونُ. وَهُوَ أَبُو الْحَيْثِيِّينَ ١٤ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرِحَاشِيِّينَ ١٥ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّنِّيِّينَ

١٦ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ.

أَبْنَاءُ سَامَ

١٧ أَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثُ وَمَاشِكُ. ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ

عَابِرَ. ١٩ وَوَلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ الْأَوَّلِ فَالِجٌ* لِأَنَّ الْأَرْضَ قَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ، وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانَ. ٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْأُمُودَادَ وَشَالَفَ

وَخَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ ٢١ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدَقْلَةَ ٢٢ وَعَيْبَالَ وَأَبْيَابِيلَ وَشَبَا ٢٣ وَأُوفَيْرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ.

٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالِحُ، ٢٥ عَابِرُ، فَالِجُ، رَعُو، ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارِحُ، ٢٧ ثُمَّ أَرَامُ - أَيُّ إِبْرَاهِيمَ.

عَائِلَةُ إِبْرَاهِيمَ

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

نَسْلُ هَابِرَ

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ ذُرِّيَّتُهُمْ: نَبَايُوتُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قِيدَارُ وَادْبَيْلُ وَمِمْسَامُ ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَنِيَاءُ ٣١ وَطَورُ

وَنَافِيثُ وَقِدْمَةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ.

نَسْلُ قَطُورَةَ

٣٢ وَأَنْجَبَتْ قَطُورَةُ جَارِيَةَ إِبْرَاهِيمَ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَنْشَبَاقَ وَشُوحَا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ وَأَوْلَادُ مِدْيَانَ

هُمُ عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالذَّعَةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ قَطُورَةَ.

نَسْلُ سَارَةَ

٣٤ أَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ.

أَبْنَاءُ عَيْسُو

٣٥ أَبْنَاءُ عَيْسُو هُمُ الْيَمَّازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورُحُ.

* ١:١٩
فالِجُ. وَيَعْنِي اسْمُهُ «قَاسِمٌ».

٣٦ وَأَبْنَاءُ أَلْفِيزَانَ هُمْ تَيْمَانَ وَأَوْمَارَ وَصَبْيَةَ وَجَعْتَامَ وَقَنَازَ وَتَمْنَعَ وَعَمَالِيْقَ.
٣٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ هُمْ نَحْتٌ وَزَارِحٌ وَتَمَّةٌ وَمِرَّةٌ.

سُكَّانُ أَدُومَ

٣٨ أَبْنَاءُ سَعِيرَ هُمْ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصَبْعُونَ وَعَنَى وَدِيشُونَ وَابْصَرَ وَدِيشَانُ. ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِيٌّ وَهُومَامُ. وَأَخْتُ لُوطَانَ تَمْنَعُ.
٤٠ أَبْنَاءُ شُوبَالَ هُمْ عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالٌ وَشَفِيٌّ وَأَوْنَامُ.
وَأَبْنَا صَبْعُونَ هُمَا آبَةُ وَعَنَى.
٤١ وَأَبْنُ عَنَى: دِيشُونَ.
وَأَبْنَاءُ دِيشُونَ هُمْ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَّانُ.
٤٢ وَأَبْنَاءُ ابْصَرَ هُمْ بَلْهَانَ وَرَعُونَ وَبَعْقَانَ.
وَأَبْنَا دِيشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانُ.

مُلُوكُ أَدُومَ

٤٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: بِالْبَعِ بْنِ بَعُورَ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُ تَدْعَى دِنَهَابَةَ.

٤٤ وَمَاتَ بِالْبَعِ، تَخَلَّفَهُ يُوَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ.
٤٥ وَمَاتَ يُوَابُ، تَخَلَّفَهُ حُوشَامُ الَّذِي مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ.
٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ، تَخَلَّفَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تَدْعَى عَوَيْتُ.
٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ، تَخَلَّفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ.
٤٨ وَمَاتَ سِمْلَةُ، تَخَلَّفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحْبُوتَ قَرَبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ، تَخَلَّفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ.
٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، تَخَلَّفَهُ هَدَدُ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تَدْعَى فَاعِي، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَيْطَبَيْئِيلَ بِنْتُ مَطْرِدَ، بِنْتُ مَاءِ الذَّهَبِ.
٥١ وَمَاتَ هَدَدُ.
أَمَّا قِبَائِلُ أَدُومَ فَيَبِي تَمْنَعُ وَعَلَوَةُ وَيَبِيْتُ ٥٢ وَأَهْوَالِيْبَامَةُ وَأَيْلَةُ وَفِينُونَ ٥٣ وَقَنَازُ وَتَيْمَانَ وَمِمْصَارُ ٥٤ وَمَجْدَيْئِيلُ وَعَيْرَامُ. هَذِهِ هِيَ قِبَائِلُ أَدُومَ.

٢

أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ

١ هُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِيْنُ وَشَمْعُونُ وَلاَوِيٌّ وَيَهُوذاٌ وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ ٢ وَدَانَ وَيُوسُفُ وَبَنِيامينُ وَنَفْتَالِيٌّ وَجَادُ وَأَشِيرُ.

أَبْنَاءُ يَهُوذاَ

٣ أَبْنَاءُ يَهُوذاَ: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ. وُلِدَ هُوَلَاءُ الثَّلَاثَةُ مِنْ بِنْتِ شُوعَ، الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَعَمِلَ عَيْرٌ بِكْرِ يَهُوذاَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.
٤ وَأَنْجَبَتْ ثَامَارُ، كَنَّةُ يَهُوذاَ، لَهُ فَارِصَ وَزَارِحَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ أَبْنَاءِ يَهُوذاَ خَمْسَةَ.
٥ أَيْنَا فَارِصُ هُمَا حَصْرُونَ وَحَامُولُ.
٦ وَأَبْنَاءُ زَارِحَ هُمْ زَمْرِيٌّ وَأَيْثَانَ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولُ وَدَارِحُ، وَمَجْمُوعُهُمْ خَمْسَةَ. ٧ وَنَحَّانَ بْنِ كَرْمِي الَّذِي جَلَبَ الْمَتَاعَ لِإِسْرَائِيلَ* عِنْدَمَا احْتَفِظَ بِأَشْيَاءَ كَانَتْ يَفْتَرِضُ بِأَنْ تُبَادَ كُلِّيًّا كَتَقَدِمَةِ اللَّهِ.

٨ وَأَبْنُ إِيْثَانَ عَزْرِيَا.

٩ أَبْنَاءُ حَصْرُونَ هُمْ يَرْحَمِيْلُ وَرَامُ وَكَلُوبَايُ.

رَامُ بْنُ حَصْرُونَ

* ٣:٧

نَحَّانَ ... لِإِسْرَائِيلَ. انظُرْ كِتَابَ يُشُوعَ 7.

١٠ أُنْجِبَ رَامُ عَيْنَادَابَ. وَأُنْجِبَ عَمِينَادَابُ تَحْشُونَ، قَائِدُ شَعْبِ يَهُودَا. ١١ وَأُنْجِبَ تَحْشُونَ سَلْبُو، وَأُنْجِبَ سَلْبُو بُوعَزَ. ١٢ وَأُنْجِبَ بُوعَزَ عُوَيْدَ. وَأُنْجِبَ عُوَيْدَ يَسَى. ١٣ وَأُنْجِبَ يَسَى بَكْرَهُ الْيَابَ، وَأَبْنَهُ الثَّلَاثِي أَيْنَادَابَ، وَأَبْنَهُ الثَّلَاثِ شَمْعَى، ١٤ وَأَبْنَهُ الرَّابِعَ نَثْبِيلَ، وَأَبْنَهُ الْخَامِسَ رَدَايَ، ١٥ وَأَبْنَهُ السَّادِسَ أَوْصَمَ، وَأَبْنَهُ السَّابِعَ دَاوُدَ، ١٦ وَأَخْتَهُمْ صُرُوبَةَ وَأَيْجَائِيلَ. وَأَبْنَاءُ صُرُوبَةَ: ابْنَاهُ، وَيُوبَابُ، وَعَسَائِيلُ، وَجَمْعُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ١٧ وَأُنْجِبَتِ أَيْجَائِيلُ عَمَاسَا مِنْ بَنِي الإِسْمَاعِيلِيِّينَ.

كَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ

١٨ وَأُنْجِبَ كَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ بَرِيعوثَ مِنْ زَوْجَتِهِ عَزُوبَةَ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُهَا: يَاشَرُ، وَشُوبَابُ، وَأَرْدُونُ. ١٩ وَلَمَّا مَاتَتْ عَزُوبَةُ، تَزَوَّجَ كَالْبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ. ٢٠ وَأُنْجِبَ حُورُ أُورِي. وَأُنْجِبَ أُورِي بَصَلْتِيلَ.

٢١ ثُمَّ تَزَوَّجَ حَصْرُونَ بِنْتَ مَاكِيْرَ، ابْنِي جَلْعَادَ - وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ فِي السِّتِّينَ مِنْ عَمْرِه - فَوَلَدَتْ لَهُ سَبْعَ بَنِيٍّ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ. وَقَدْ حَكَمَ يَأْتِيرُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٢٢ لَكِنْ جَشُورُ وَأَرَامُ أَخَذَا مِنْهَا قُرَى يَأْتِيرُ مَعَ قَنَاءَ الْقَرَى التَّالِيَةِ لَهَا، وَجَمْعُهَا سِتُونَ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبِلْدَاتِ لِمَاكِيْرَ وَالِدِ جَلْعَادَ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَصْرُونَ، عَاشَرَ كَالْبُ أَفْرَاتَةَ، فَأُنْجِبَتْ لَهُ أَسْعُورَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ تَقْوَعَ.

بِرَحْمَيْلُ بْنُ حَصْرُونَ

٢٥ أَمَّا أَبْنَاءُ بِرَحْمَيْلَ بَكْرِ حَصْرُونَ فَهُمْ رَامُ الْبَكْرِ، وَيُونَةُ وَأَوْرَنُ وَأَوْصَمُ وَأَخِيَا. ٢٦ وَكَانَ لِبِرَحْمَيْلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةُ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ رَامَ بَكْرِ بِرَحْمَيْلَ، مَعَصَ وَيَمِينُ، وَعَاقِرُ.

٢٨ ابْنَا أُونَامَ شَمَائِي وَيَادَاعُ. ابْنَا شَمَائِي نَادَابُ وَأَيْشُورُ.

٢٩ وَكَانَتْ أَيْجَائِيلُ زَوْجَةَ أَيْشُورَ، وَأُنْجِبَتْ مِنْهُ أَحْبَانَ وَمَوْلِيدَ.

٣٠ ابْنَا نَادَابَ سَلْدُ وَأَقَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.

٣١ وَأُنْجِبَ أَقَائِمُ بَشْعَى. وَأُنْجِبَ بَشْعَى شَيْشَانَ. وَأُنْجِبَ شَيْشَانُ أَحْلَايَ.

٣٢ وَأُنْجِبَ يَادَاعُ أُخُو شَمَائِي: يَثْرًا وَيُونَانَانَ. وَمَاتَ يَثْرُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.

٣٣ وَأُنْجِبَ يُونَانَانَ فَالَتْ وَرَزَاا. كَانَ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ بِرَحْمَيْلَ.

٣٤ وَلَمْ يُنْجِبْ شَيْشَانُ أَبْنَاءَ بِلِّ نَبَاتٍ فَفَطَّ. وَكَانَ لَدَيْهِ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ بِرَحْمُ. ٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ مِنْ عَبْدِهِ بِرَحْمَ، فَأُنْجِبَتْ لَهُ عَتَائِي.

٣٦ وَأُنْجِبَ عَتَائِي نَاتَانَ. وَأُنْجِبَ نَاتَانَ زَابَادَ. ٣٧ وَأُنْجِبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأُنْجِبَ أَفْلَالُ عُوَيْدَ. ٣٨ وَأُنْجِبَ عُوَيْدُ يَاهُوَ، وَأُنْجِبَ يَاهُوَ عَزْرِيَا. ٣٩ وَأُنْجِبَ عَزْرِيَا حَالِصَ، وَأُنْجِبَ حَالِصُ إِعَاسَةَ. ٤٠ وَأُنْجِبَ إِعَاسَةُ سِسْمَايَ، وَأُنْجِبَ سِسْمَايُ شَلُومَ. ٤١ وَأُنْجِبَ شَلُومُ يَقْمِيَةَ، وَأُنْجِبَ يَقْمِيَةُ الْيَشْمَعَ.

عَشَائِرُ كَالْبُ

٤٢ وَأُنْجِبَ كَالْبُ أَخُو بِرَحْمَيْلَ بَكْرَهُ مِيشَاعَ أَبَا زَيْفِ. كَمَا أُنْجِبَ كَالْبُ مَرِيْشَةَ أَبَا حَبْرُونَ.

٤٣ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ هُمْ فُورِحُ وَتَفُوحُ وَرَاقَمُ وَشَامِعُ. ٤٤ وَأُنْجِبَ شَامِعُ رَاقَمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَأُنْجِبَ رَاقَمُ شَمَائِي. ٤٥ وَأُنْجِبَ شَمَائِي مَعُونَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ بَيْتِ صُورَ.

٤٦ وَأُنْجِبَتِ عَيْفَةُ جَارِيَةُ كَالْبُ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَازِيَةَ. وَأُنْجِبَ حَارَانُ جَازِيَةَ.

٤٧ أَبْنَاءُ يَهْدَايَ: رَجَمُ وَيُونَامُ وَجِيْشَانَ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفُ.

٤٨ وَأُنْجِبَتِ مَعْمَةُ جَارِيَةُ كَالْبُ شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ. ٤٩ وَأُنْجِبَتِ أَيْضًا شَاعَفَ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَأُنْجِبَتِ شُوا مُؤَسِّسَ مَدِينَتِي مَكِينَا وَجَعَا، وَعَكْسَةَ هِيَ بِنْتُ كَالْبُ.

٥٠ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ كَالْبُ. أَبْنَاءُ حُورَ بَكْرِ أَفْرَاتَةَ هُمْ شُوبَالُ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. ٥١ وَسَلْمَا مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ. وَحَارِيْفُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ بَيْتِ جَادِيْرَ.

٥٢ وَكَانَ لِشُوبَالٍ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ، نَسْلٌ مِنْهُمْ هَرَوَاهُ وَنِصْفُ الْمُتَوَحِّجِينَ ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ: الْبَثْرِيُّونَ وَالْقَوْتِيُّونَ وَالشَّمَائِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ، وَأَخَدَرٌ مِنْ هَوْلَاءِ الصَّرْعِيِّونَ وَالْأَشْتَائِيُّونَ.

٥٤ أَبْنَاءُ سَلْمَا: أَهْلُ بَيْتِ لَحْمٍ وَالظُّوْفَاتِيِّونَ وَعَطْرُوتُ بَيْتِ يُوَّابَ وَالصَّرِيْتُونَ وَنِصْفُ الْمُتَوَحِّجِينَ الْآخَرِ. ٥٥ وَعَشَائِرُ الْكَنْتَةِ السَّاكِنِينَ فِي يَبْعِيصَ: التَّرْتَعَاتِيُّونَ وَالشَّمْعَاتِيُّونَ وَالسُّوَكَاتِيُّونَ. هَوْلَاءُ هُمُ الْقَيْنِيُّونَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ حَمَّةَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ بَيْتِ رَكَابَ.

٣

أبناء داود

١ وهولاء هم أبناء داود الذين ولدوا له في حبرون: * آمنون البكر، الذي ولدهته أحنوعم البزريعية، والثاني دانئيل، الذي ولدهته أيجليل الكرملية، ٢ والثالث إيشالوم، الذي ولدهته معكة بنت تلهاي ملك جشور، والرابع أدونيا، الذي ولدهته جيث، ٣ والخامس شفتيا، الذي ولدهته أيطال، والسادس يترعام الذي ولدهته عجلة. ٤ وقد ولد له ستة أولاد في حبرون، حيث حكم ملكاً ست سنوات وستة أشهر. ثم حكم ثلاثاً وثلاثين سنة في القدس. ٥ وفي القدس ولد له شمعى وشوباب وناتان وسليمان. ولد هولاء الأربعة من بثشع بنت عمثيل. ٦ وأيضاً يجار وإلشامع وإليفاط ٧ ونوجه وناج وإفيع ٨ وإلشمع وإلياداع وإليفلط، ومجموعهم تسعة. ٩ هولاء كلهم أبناء داود ماعداً بنيه الآخرين من الجوارري، وكانت لهم أخت اسمها تامار.

بقية نسل داود

١٠ ورهبام بن سليمان. وأبناؤه أيا وأسا ويوشافاط ١١ ويورام وأخزيا ويوش ١٢ وأمصيا وعزريا ويوثام ١٣ وأحاز وحزقيا ومنسى ١٤ وأمون ويوشيا. ١٥ أبناء يوشيا هم البكر يوحانان، والثاني يهوياقيم، والثالث صدقيا، والرابع شلوم. ١٦ وأبنا يهوياقيم: يكتيا وصدقيا.

النسل الملكي بعد النبي

١٧ أبناء يكتيا المسي هم شائليل ١٨ وملكيرام وفدايا وشناصر ويقميا وهوشامع وندبيا.

١٩ وأبنا فدايا هما زربابل وشمعي. وأبنا زربابل هم مشلام وحننيا وشلومية أختهما. ٢٠ وخمسة آخرون هم حشوبة وأهل ويريخا وحسديا ويوشب حسد.

٢١ ولحنيا ابنه فطيا، وابنه يشعيا، وابنه رفايا، وابنه أرنان، وابنه عوبديا، وابنه شكنيا. ٢٢ فابن شكنيا هو شمعي، وأبناؤه شمعي هم حطوش وبيجال وبارح ونعريا وشافاط، ومجموعهم ستة.

٢٣ وأبناؤه نعريا هم أليوعيني وحزقيا وعزريقام، ومجموعهم ثلاثة.

٢٤ وأبناؤه أليوعيني هم هوداباهو وألياشيب وفلايا وعمقوب ويوحانان ودلايا وعناني، ومجموعهم سبعة.

٤

عشائر أخرى ليهوذا

١ أبناء يهوذا هم فارص وحصرن وكريمي وحرور وشوبال. ٢ وأنجب رابا بن شوبال بحث، وأنجب بحث أخوماي ولاهد. كان هولاء عشائر الصرعيين.

٣ وهولاء هم أبناء عيطم: يزرعيل وبشما ويدباش، وكانت لهم أخت اسمها هصلقوني. ٤ وكان فتوثيل أبا جدور، وعازر أبا حوشة. كان هولاء أبناء حور، بكر أرفاة، ومؤسس مدينة بيت لحم.

٥ وكان لأفقور، مؤسس مدينة تقوع، زوجتان هما حلاة ونعرة. ٦ وأنجبت له نعرة أخزام وحافر وتمناي وأخشتاري. كان هولاء أبناء نعرة. ٧ أما أبناء حلاة فهم صرت وصوحر وأثنان وقوص. ٨ وأنجب قوص عانوب وهصوبية، وعشائر أخرجيل بن هارم.

* ٣:١

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضا في العدد 4)

† ٣:١٦

يكتيا. وهو يهوذا كين أيضاً. (أيضا في العدد 17)

* ٣:٢١ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٩ وَكَانَ يَعْبِصُ ذَا كَرَامَةَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ. وَقَدْ سَمَّتهُ أُمُّهُ «يَعْبِصُ» * إِذْ قَالَتْ: «لَا تِلِي تَأَمَّلْتُ وَأَنَا الْإِدهُ». ١٠ وَصَلَّى يَعْبِصُ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ:

«لَيْتَكَ تَبَارَكُنِي،
وَتَوْسِعَ حُدُودِي،
وَتُظِلَّ يَدِي مَعِي،
تُبْعِدُنِي عَنِ الشَّرِّ،
حَتَّى لَا يُؤْذِنِي.»

فَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا طَلَبَهُ.

١١ وَأَنْجَبَ كَلُوبُ، أَخُو شُوحَةَ، حَمِيرَ أَبَا أَشْتُون. ١٢ وَأَنْجَبَ أَشْتُونُ بَيْتَ رَافَا وَفَافِحَ وَنَحْنَةَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ نَاحَاشَ. كَانَ هَؤُلَاءِ أَهْلَ رَيْكَةَ.

١٣ وَأَبْنَا قَنَازَ هُمَا عُنَيْنِيلُ وَسَرَايَا. وَأَبْنَا عُنَيْنِيلَ هُمَا حَثَاثُ وَمَعُونُوتَايُ. ١٤ وَأَنْجَبَ مَعُونُوتَايُ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ جِي حَرَاشِيمَ. * سَمَّيْتُ كَذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَرَفِيُونَ مَاهِرُونَ.

١٥ أَبْنَاؤُ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ هُمُ عَيْرُو وَأَيْلَةُ وَنَاعِمُ. وَأَنْجَبَ أَيْلَةُ قَنَازَ.

١٦ أَبْنَاؤُ بَهْلَثِيلَ هُمُ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتِيرِيَا وَأَسْرَثِيلُ.

١٧ أَبْنَاؤُ عَزْرَةَ هُمُ يَثْرُ وَمَرْدُ وَعَافَرُ وَيَالُونُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُ بَيْتَةِ الْمَصْرِيَّةِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا مَرْدُ. وَحَبَلَتْ بَيْتَةُ وَأَنْجَبَتْ لِمَرْدٍ مَرْيَمَ وَشَمَائِي وَيُشِيحَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ أَشْمُوعَ. ١٨ وَأَنْجَبَتْ امْرَأَتُهُ الَّتِي مِنْ يَهُوذَا يَارْدَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ جُدُورَ، وَحَابِرَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ سُوْكُو، وَيَقُوئِيثِيلَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ زَانُوحَ.

١٩ وَأَبْنَا مَرَدَ مِنْ زَوْجَتِهِ الَّتِي مِنْ يَهُوذَا، أُحْتِ نَحَمَّ، هُمَا أَبُو قَبِيلَةِ الْجَرْمِيِّ وَأَشْمُوعُ الْمَعْيِي. ٢٠ وَأَبْنَاؤُ شَيْمُونَ هُمُ أَمْنُونُ وَرَنَةُ بْنُ حَانَانَ وَتِيْلُونُ. وَأَبْنَا يُسَعِي هُمَا زَوْحِيْتُ وَبَزَوْحِيْتُ.

٢١ أَبْنَاؤُ شَيْلَةَ ابْنِ يَهُوذَا: عَيْرُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ مَرِيشَةَ، وَعَشَائِرُ عَمَالِ الْكَنْانِ فِي بَيْتِ أَشِيحَ، ٢٢ وَيُوقِيمُ، وَأَهْلُ كَرِييَا وَيُوَاشَ وَسَارَافُ الَّذِينَ كَانُوا حُكَّامَ مَوَابَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. وَهَذِهِ السَّجَلَاتُ مَعْرُوفَةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. ٢٣ كَانَ هَؤُلَاءِ الْخِرَافِينَ سُكَّانَ نَاعِمِ وَجَدِيرَةَ. سَكَنُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ لِيَشْتَغَلُوا عِنْدَهُ.

نَسْلُ شَمْعُونَ

٢٤ أَبْنَاؤُ شَمْعُونِ: تَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَيَرِيْبُ، وَزَارْحُ، وَشَاوُلُ. ٢٥ وَكَانَ شَلُومُ ابْنُ شَاوُلَ، وَأَبْنُهُ مِبْسَامُ، وَأَبْنُهُ مِشْمَاعُ.

٢٦ أَبْنَاؤُ مِشْمَاعِ: ابْنُهُ حَمُوئِيلُ، وَأَبْنُهُ زَكُورُ، وَأَبْنُهُ شَمْعِي. ٢٧ وَكَانَ لِمِشْمَاعِ سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ إِخْوَتَهُ لَمْ يُجَبِّوا أَبْنَاؤُ كَثِيرِينَ. فَلَمْ يَكْتُوبُوا بِعَدَدِ أَهْلِ يَهُوذَا.

٢٨ وَسَكَنُوا فِي يَثْرَ السَّبْعِ وَمَوْلَادَةَ وَحَصْرَ شُوعَالَ ٢٩ وَبَهْلَةَ وَعَاصِمَ وَتَوْلَادَ ٣٠ وَبَجُوئِيلَ وَحَرْمَةَ وَصَبْلَغَ ٣١ وَبَيْتَ مَرْكَبُوتَ وَحَصْرَ سُوْسِيمَ وَبَيْتَ بَرِيَّ وَشَعْرَايِمَ. كَانَتْ هَذِهِ مَدَنُهُمْ إِلَى أَنْ صَارَ دَاوُدُ مَلِكًا. ٣٢ وَكَانَتْ قُرَاهِمُ عَظِيمَ وَعَيْنَ وَرَمُونَ وَتَوَكْنَ وَعَاشَانَ. وَجَمْعُهَا تَحْمَسُ مَدَنُ. ٣٣ فَضْلًا عَنْ كُلِّ قُرَاهِمِ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمَدَنِ إِلَى بَعْلِ. كَانَتْ هَذِهِ أَمَاكِنَ إِقَامَتِهِمْ، وَقَدْ احْتَفَلُوا بِسَجَلِ أَنْسَابِ.

٣٤ مَشْوَابُ وَبَمَلِيكُ وَيُوَاشَانُ بْنُ أَمُصِيَا. ٣٥ وَيُوئِيلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ ٣٦ وَالْيُوْعَيْنَايُ وَيَعْقُوبَا وَيَشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدْنِيئِيلُ وَيَسْمِيئِيلُ وَبَنِيَا ٣٧ وَزَبْنَا بْنُ شَفْعِي بْنِ أَلُونُ بْنُ دِيَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شَمْعِيَا. ٣٨ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُدْرَجُونَ حَسَبَ أَسْمَائِهِمْ قَادَةً فِي عَشَائِرِهِمْ.

* ٤:٩

يَعْبِصُ. بِشِبْهِ الْكَلِمَةِ الْعَبْرِيَّةِ الَّتِي تَعْنِي «أُمُّ».

† ٤:١٤

جِي حَرَاشِيمَ. أَيْ «وَادِي الْحَرَفِيِّينَ».

وَقَدْ تَمَّتْ عَائِلَاتُهُمْ فَصَارَتْ كَبِيرَةً جِدًّا. ٣٩ فَذَهَبُوا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ جَدورَ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْوَادِي سَعْيًا إِلَى مَرَاغِ لِمَوَاشِيمَ. ٤٠ فَوَجَدُوا مَرعىَ خَصْبًا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ فَيْسِحَةً وَهَادِئَةً وَمَسَالِمَةً، لِأَنَّ الَّذِينَ سَكَنُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلِ كَانُوا مِنْ نَسْلِ حَام. ٤١ أَمَّا الَّذِينَ ذَكَرْتُ أَسْمَاءَهُمْ فَجَاءُوا فِي عَهْدِ حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَدَمَرُوا خِيَامَ الْحَامِيِّينَ وَالْمَعُونِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ، وَأَبَادُوهُمْ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَاسْتَقَرُّوا فِي مَكَانِهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ مَرَاغِ لِمَوَاشِيمَ.

٤٢ وَذَهَبَ بَعْضُ الشَّمْعُونِيِّينَ إِلَى مَنْطَقَةِ سَعِيرِ الْجَلِيلِيَّةِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ مِائَتًا مِائَةً رَجُلٍ تَحْتَ قِيَادَةِ فَلَطِيَا وَنَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعَزْرِيئِيلَ، أَبْنَاءَ شَمْعَى. ٤٣ فَقَضَى هَؤُلَاءِ عَلَى بَقِيَّةِ بَنِي عَمَالِيَقَ الَّذِينَ نَجَّوْا. وَسَكَنَ الشَّمْعُونِيُّونَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٥

نَسْلُ رَاوِيَيْنَ

١ أَبْنَاءُ رَاوِيَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ الْبِكْرُ فَعْلًا، لَكِنَّهُ عَاشَرَ زَوْجَةٍ أَبِيهِ، فَفُتِلَتْ حُقُوقُهُ كَبِيرًا إِلَى أَبْنَاءِ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا رَاوِيَيْنُ فَلَمْ يُسَجَّلْ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ بِكْرًا. ٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الْأَقْوَى فِي إِخْوَتِهِ، وَجَاءَ مِنْهُ الْحَاكِمُ، إِلَّا أَنَّ حُقُوقَ الْإِبْنِ الْبِكْرِ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ يُوسُفَ.

٣ أَبْنَاءُ رَاوِيَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ٤ أَبْنَاءُ يُوئِيلَ: ابْنُهُ شَمْعِيَا، وَابْنُ شَمْعِيَا جُوجُ، وَابْنُ جُوجَ شَمْعَى، وَابْنُ شَمْعَى مِيخَا، وَابْنُ مِيخَا رَايَا، وَابْنُ رَايَا بَعْلُ، ٦ وَابْنُ بَعْلِ بَيْرَةَ الَّذِي سَبَّاهُ تَغْلَثُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ. وَكَانَ بَيْرَةُ رَئِيسَ الرَّاوِيَيْنِيِّينَ.

٧ وَأَقْرَبَاءُ يُوئِيلَ حَسَبَ الْعَشَائِرِ، كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ: زَعِيمُهُمْ بَعِيئِيلُ، وَزَكَرِيَا، ٨ وَبَالَعُ بْنُ عَزَّازِ بْنِ شَامِعِ بْنِ يُوئِيلَ. وَسَكَنَتْ قَبِيلَةُ رَاوِيَيْنَ فِي عَزْرِيَّةٍ إِلَى نَبُو وَعَبِلِ مَعُونَ. ٩ وَسَكَنُوا مَنَاطِقَ شَرْقِيَّةً امْتَدَّتْ إِلَى أَوَّلِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ، لِأَنَّ مَوَاشِيمَ تَزَايَدَتْ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ١٠ وَفِي عَهْدِ شَاوُلَ حَارِبُوا الْهَاجِرِيِّينَ وَهَزَمُوهُمْ، وَاحْتَلَوْا خِيَامَهُمْ فِي كُلِّ الْمُنْطَقَةِ الْوَادِعَةِ شَرْقِيَّ جَلْعَادَ.

نَسْلُ جَادَ

١١ وَسَكَنَ بُؤُ جَادَ إِلَى جَوَارِهِمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ. ١٢ كَانَ يُوئِيلُ زَعِيمَهُمْ، وَشَافَاطُ ثَانِيًا بَعْدَهُ. وَكَانَ يَعْنَايَ الْقَاضِيَّ وَشَافَاطُ فِي بَاشَانَ. ١٣ وَكَانَ أَقْرَبَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ: مِيخَائِيلُ وَمِشَلَامُ وَشَعُوعُ وَبُورَايُ وَيَعَاكُنُ وَزَبِعُ وَعَابِرُ، وَجَمُوعُهُمْ سَبْعَةٌ. ١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ هُمْ أَبْنَاءُ أَيْجَائِيلَ بْنِ حُورِي، بْنِ يَارُوحَ، بْنِ جَلْعَادَ، بْنِ مِيخَائِيلَ، بْنِ يَبِيثَشَايَ، بْنِ يَحْدُو، بْنِ بُوَزَ، ١٥ وَكَانَ أَيْحَى بْنُ عَبْدِئِيلَ بْنِ جُونِي رَئِيسَ عَائِلَتِهِمْ. ١٦ سَكَنَ هَؤُلَاءِ فِي جَلْعَادَ، فِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا وَفِي كُلِّ أَرْضِي مَرَاغِي شَارُونِ إِلَى حُدُودِهِمْ. ١٧ كَانَ لِهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَنْسَابٌ نَصِبَتْ فِي عَهْدِ يُوئَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي حُكْمِ رَبْعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

بَعْضُ الْجُنُودِ الْمَهَرَّةِ

١٨ الرَّاوِيَيْنِيُّونَ وَالْجَلْعَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي، أَيِ الْمُحَارِبُونَ، رِجَالٌ تَسَلَّحُوا بِالْتَرُوسِ وَالسُّيُوفِ، وَكَانُوا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ وَمَدْرَبِينَ عَلَى الْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعٌ مِائَةٌ وَسِتُونَ رِجَالًا مَتَابِعًا لِلخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ ١٩ شَتَا حَرْبًا عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيشَ وَنُودَابَ. ٢٠ فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ وَكُلِّ حَلْفَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَيْهِ. ٢١ وَغَنَمُوا مَوَاشِيمَ خَمْسِينَ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ خَرُوفٍ، وَالْقِيَّ حِمَارًا. وَأَسْرَوْا مِائَةً أَلْفَ مِنَ النَّاسِ أَحْيَاءَ، ٢٢ قَتَلَ كَثِيرُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِأَنَّ النَّصْرَ فِي الْحَرْبِ كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَاسْتَوْلَوْا عَلَى أَرْضِهِمْ إِلَى زَمَنِ السَّيِّئِ.

٢٣ وَسَكَنَ أَيْضًا أَفْرَادٌ نِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي فِي الْأَرْضِي الْمُمْتَدَّةِ مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ، وَسِنِيرَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا.

٢٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ: عَافُ، وَبِشْعِي، وَالْيَبْتِيلُ، وَعَزْرِيئِيلُ، وَبَرْمِيَا، وَهُدُويَا، وَبِحْدِ يَبْتِيلَ، وَكَانُوا رِجَالًا شَجَاعًا، وَمَشْهُورِينَ، وَرُؤَسَاءَ لِعَائِلَاتِهِمْ. ٢٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ لِأَبَائِهِمْ، وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ آلهَةَ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ أَرَاخَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ. ٢٦ فَحَرَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِدَاوَةً قَوْلَ، مَلِكِ أَشُورَ - أَيِ تَغْلَثُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ - فَقَادَ الرَّاوِيَيْنِيِّينَ وَالْجَلْعَادِيِّينَ وَنِصْفَ مَنَسِي إِلَى السَّيِّئِ.

وَجَلَبَهُمْ إِلَى حَلِجٍ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهْرَ جُوزَانَ، وَهُمْ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

نَسْلُ لَأوِي

- ١ أبناءُ لَأوِي هُمُ جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢ أبناءُ قَهَاتِ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ.
 ٣ أبناءُ عَمْرَامِ هُمُ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. أبناءُ هَارُونَ هُمُ نَادَابُ وَأَبِيهَوُ وَالْيَعِازَارُ وَأَيْلَامَارُ. ٤ وَأَنْجَبَ الْيَعِازَارُ فِينَحَاسَ. وَأَنْجَبَ فِينَحَاسُ أُيْشُوعَ. ٥ وَأَنْجَبَ أُيْشُوعُ بَقِي. وَأَنْجَبَ بَقِي عَزْرِي. ٦ وَأَنْجَبَ بَقِي زَرْحِيَا. وَأَنْجَبَ زَرْحِيَا مَرَايُوثَ. ٧ وَأَنْجَبَ مَرَايُوثُ أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيطُوبَ. ٨ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ أَخِيْمَعَصَ. ٩ وَأَنْجَبَ أَخِيْمَعَصُ عَزْرِيَا. وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا يُوْحَانَانَ. ١٠ وَأَنْجَبَ يُوْحَانَانَ عَزْرِيَا - وَهُوَ الَّذِي خَدَّمَ كَهَاتَيْنِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي الْقُدْسِ. ١١ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيطُوبَ. ١٢ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ شَلُومَ. ١٣ وَأَنْجَبَ شَلُومُ حَلَقِيَا. وَأَنْجَبَ حَلَقِيَا عَزْرِيَا. ١٤ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا سَرَايَا. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يَهُوصَادَاقَ. ١٥ وَذَهَبَ يَهُوصَادَاقُ فِي السَّبْيِ، عِنْدَمَا نَفَى اللَّهُ أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ عَلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرَ. ١٦ أبناءُ لَأوِي هُمُ جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٧ ابْنَا جَرَشُونُ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعِي. ١٨ أبناءُ قَهَاتِ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ١٩ ابْنَا مَرَارِي هُمُ حَلِي وَمُوشِي. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوِيَّيْنَ الْمَذْكُورِينَ حَسَبَ آبَائِهِمْ: ٢٠ يَجْرَشُومُ: لِبْنِي بَنُ جَرَشُومَ، وَبِحَثِّ بَنُ لِبْنِي، وَزِمَّةُ بَنُ بِحَثِّ، ٢١ وَيُوَاحُ بَنُ زِمَّةَ، وَعَدُو بَنُ يُوَاحَ، وَزَارِحُ بَنُ عَدُو، وَيَأَثْرَايُ بَنُ زَارِحَ.

- ٢٢ أبناءُ قَهَاتِ هُمُ عَمِينَادَابُ بَنُ قَهَاتِ، وَقُورَحُ بَنُ عَمِينَادَابِ، وَأَسِيرُ بَنُ قُورَحَ. ٢٣ الْقَانَةُ بَنُ قُورَحَ، وَأَيَّاسَافُ بَنُ قُورَحَ، وَأَسِيرُ بَنُ أَيَّاسَافَ. ٢٤ وَبِحَثِّ بَنُ أَسِيرَ، وَأُورِيئِيلُ بَنُ بِحَثِّ، وَعَزْرِيَا بَنُ أُورِيئِيلَ، وَسَاوُلُ بَنُ عَزْرِيَا. ٢٥ وَأَبْنَا الْقَانَةَ هُمَا عَمَاسَايُ وَأَخِيْمُوثُ. ٢٦ وَالْقَانَةُ بَنُ أَخِيْمُوثَ، وَصُوفَايُ بَنُ الْقَانَةَ، وَبِحَثِّ بَنُ صُوفَايَ. ٢٧ وَالْيَابُ بَنُ بِحَثِّ، وَيُرُوحَامُ بَنُ الْيَابِ، وَالْقَانَةُ بَنُ يُرُوحَامَ، وَصَمُوئِيلُ بَنُ الْقَانَةَ. ٢٨ وَأَبْنَا صَمُوئِيلَ هُمَا يُوئِيلُ الْبِكْرُ، وَالثَّانِي أَيْيَا. ٢٩ أبناءُ مَرَارِي هُمُ حَلِي بَنُ مَرَارِي، وَلِبْنِي بَنُ حَلِي، وَشَمْعِي بَنُ لِبْنِي، وَعَزْرَةُ بَنُ شَمْعِي، ٣٠ وَشَمْعِي بَنُ عَزْرَةَ، وَحِجْيَا بَنُ شَمْعِي، وَعَسَايَا بَنُ حِجْيَا.

الْمَرْجُونُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

- ٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَنَهُمُ دَاوُدُ مُشْرِفِينَ عَلَى التَّسْبِيحِ فِي بَيْتِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ صَدُوقُ الْعَهْدِ فِي الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانُوا يَخْدِمُونَ أَمَامَ حِيْمَةِ الْجَمَاعِ بِالزَّبْتِ، إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. وَقَامُوا بِالْقَدِيمَةِ وَقَفَّ مَاهِمَ. ٣٣ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَدَمُوا، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ: مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ هِيْمَانُ الْمَرْثَمُ، ابْنُ يُوئِيلَ بَنُ صَمُوئِيلَ ٣٤ بَنُ الْقَانَةَ بَنُ يُرُوحَامَ بَنُ لِبْنِيئِيلَ بَنُ تُوَحَ ٣٥ بَنُ صُوفَ بَنُ الْقَانَةَ بَنُ بِحَثِّ بَنُ عَمَاسَايَ ٣٦ بَنُ الْقَانَةَ بَنُ يُوئِيلَ بَنُ عَزْرِيَا بَنُ صَفْنِيَا ٣٧ بَنُ بِحَثِّ بَنُ أَسِيرَ بَنُ أَيَّاسَافَ بَنُ قُورَحَ ٣٨ بَنُ يَصْهَارَ بَنُ قَهَاتِ بَنُ لَأوِي بَنُ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَعَضَنُ عَمِينَةَ، وَقَفَّ زَمِيئِيلُ أَسَافُ بَنُ بَرَحِيَا بَنُ شَمْعِي، ٤٠ بَنُ مِيخَائِيلَ بَنُ بَعْسَا بَنُ مَلِكِيَا ٤١ بَنُ أَثْنَايَ بَنُ زَارِحَ بَنُ عَدَايَا ٤٢ بَنُ أَثْنَانَ بَنُ زِمَّةَ بَنُ شَمْعِي ٤٣ بَنُ بِحَثِّ بَنُ جَرَشُونَ بَنُ لَأوِي. ٤٤ وَعَضَنُ بَسَارِهِمَ، وَقَفَّ زَمَلَاوُهُمُ مِنَ آبَاءِ مَرَارِي، وَقَادَهُمُ أَثْنَانُ بَنُ قَيْشِي بَنُ عَبْدِي بَنُ مَلُوحَ ٤٥ بَنُ حَشْبِيَا بَنُ أَمْصِيَا بَنُ حَلَقِيَا ٤٦ بَنُ أَمْصِيَا بَنُ بَانِي بَنُ سَامِرَ ٤٧ بَنُ حَلِي بَنُ مُوشِي بَنُ مَرَارِي بَنُ لَأوِي. ٤٨ وَكَانَ إِخْوَتُهُمُ الْأَوِيُونَ مُكْرَمِينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ حِيْمَةِ الْجَمَاعِ بَيْتِ اللَّهِ. ٤٩ لَكِنَّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* وَيُوقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَقَفَّ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

* ٦:٤٩

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

نَسَلَ هَارُونَ

٥٠ وَهَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ: الْعَازَارُ وَفِيحَاسُ وَأَيْشُوعُ ٥١ وَبِقِي وَعَرِّي وَزَرَحِيَا ٥٢ وَمَرَايُوتُ وَأَمْزِيَا وَأَخِيحُطُوبُ ٥٣ وَصَادُوقُ وَأَخِيحَمَصَّصُ.

أَمَا كُنْ سَكْنَى اللّٰوِيِّينَ

٥٤ وَهَذِهِ هِيَ أَمَا كُنْ سَكْنَاهُمْ حَسَبَ مُسْتَوَظَنَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، ٥٥ فَأَعْطَوْهُمْ مَدِينَةَ حَبْرُونَ^١ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَالْمَرَايِمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٥٦ أَمَا ضِيَاغُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطِيَتْ لِكَلَّابِ بْنِ بِنْفَةَ. ٥٧ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ هَارُونَ مَدْنَ الْجَبْوَى: حَبْرُونَ، وَبَيْتَةَ وَمَرَاعِيْمَا، وَيَبِيرَ وَأَشْتُخُوعَ وَمَرَاعِيْمَا، ٥٨ وَجِيلِينَ وَمَرَاعِيْمَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيْمَا، ٥٩ وَعَاشَانَ وَمَرَاعِيْمَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرَاعِيْمَا. ٦٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَخَذُوا جِجْعُونَ وَمَرَاعِيْمَا، وَجَجَعَ وَمَرَاعِيْمَا، وَعَلَمَتْ وَمَرَاعِيْمَا، وَعَنَاثُوتُ وَمَرَاعِيْمَا. وَكَانَ مَجْمُوعُ مَدْنٍ عَشَارِيْهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٦١ وَأَعْطِيَتْ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ قَهَاتٍ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَشْرَ مَدْنٍ.

٦٢ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ جَرَشُومَ، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَائِلِ إِسَّاكَرَ، وَأَشِيرَ، وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.

٦٣ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ مَرَارِي، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَائِلِ رَاوِيِينَ، وَجَادَ، وَزَبُولُونَ.

٦٤ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللّٰوِيِّينَ الْمُدْنَ وَمَرَاعِيْمَا. ٦٥ وَأَعْطَوْهُمْ حَسَبَ الْقُرْعَةِ مِنْ قِبَائِلِ يَهُوذَا وَشِعُونَ وَبَنِيَامِينَ. هَذِهِ الْمُدْنَ الَّتِي ذَكَرْتُ بِالْأَسْمِ.

٦٦ وَأَعْطِيَ بَعْضُ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ مَدْنَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ لِتَكُونَ مَسَاكِنَ لَهُمْ. ٦٧ فَأَعْطَوْهُمْ مَدْنَ الْجَبْوَى: شَكِيمَ^٢ وَمَرَاعِيْمَا فِي مَنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيْمَا، ٦٨ وَبِقَمْعَامَ وَمَرَاعِيْمَا، وَبَيْتَ حَرُونَ وَمَرَاعِيْمَا. ٦٩ وَأَبُولُونَ وَمَرَاعِيْمَا، وَجَتَ رَمُونَ وَمَرَاعِيْمَا، ٧٠ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَائِيرَ وَمَرَاعِيْمَا، وَبَلْعَامَ وَمَرَاعِيْمَا لِقَبِيلَةِ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِلّٰوِيِّينَ

٧١ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرَشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نِصْفِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيْمَا، وَعَعَشْتَارُوتُ وَمَرَاعِيْمَا، ٧٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ قَادَشَ وَمَرَاعِيْمَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيْمَا، ٧٣ وَرَامُوتَ وَمَرَاعِيْمَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيْمَا. ٧٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ مَشَالَ وَمَرَاعِيْمَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيْمَا، ٧٥ وَحَقُوقَ وَمَرَاعِيْمَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيْمَا. ٧٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي الْجَبَلِ وَمَرَاعِيْمَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيْمَا، وَقَرِيَتَايِمَ وَمَرَاعِيْمَا.

٧٧ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِقَبِيلَةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَفْتَعَامَ وَمَرَاعِيْمَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيْمَا، وَرَمُونُو وَمَرَاعِيْمَا، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيْمَا.

٧٨ وَعَبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْأُرْدُنِّ، وَمِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيِينَ، بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَرَاعِيْمَا، وَبَيْصَةَ وَمَرَاعِيْمَا، ٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيْمَا، وَمَيْبَعَةَ وَمَرَاعِيْمَا، ٨٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوتَ فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيْمَا، وَمِحْنَايِمَ وَمَرَاعِيْمَا، ٨١ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيْمَا، وَبَعزِيرَ وَمَرَاعِيْمَا.

٧

نَسَلَ إِسَّاكَرَ

١ أَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ: تُولَاعُ، وَوَهَّةُ، وَبَاشُوبُ، وَشَمْرُونَ، وَمَجْمُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ. ٢ أَبْنَاءُ تُولَاعَ: عَرِّي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَبَحْمَايَ وَيَسَامُ وَبَحْمُوتِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى تُولَاعَ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ شَجْعَانًا مِنْ جَبَلِ إِلى جَبَلِي. وَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنَيْ وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ ابْنُ عَرِّي يَزْرَحِيَا، وَأَبْنَاءُ يَزْرَحِيَا هُمْ مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوتِيلُ وَيِيشِيَا، وَهُمْ ثَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ.

١:٥٥ †

حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١:٦٧ ‡

شَكِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةُ نَابلسَ الْيَوْمَ.

٤ وَيُظهِرُ تَارِيخَ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَوْلَاءَ كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَرِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. إِذْ كَانَ لَهُمْ زَوْجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاؤُ كَثِيرُونَ. ٥ وَكَانَ أَبْنَاؤُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرٍ لِسَاكِرٍ مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا أَيْضًا. وَبَلَغَ عَدَدُهُمْ سَعَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ سَبِيلِ أَنْسَابِهِمْ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

٦ أَبْنَاؤُ بَنِيَامِينَ هُمُ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَيَدِيْعِيْلُ، وَهُمُ ثَلَاثَةٌ.
٧ أَبْنَاؤُ بَالَعُ هُمُ أَصْبُونٌ وَعَرِّيٌّ وَعَرِّيْيَلُ وَيَرِيْمُوْتُ وَعَيْرِيٌّ، وَهُمُ خَمْسَةٌ. وَهُمُ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَ مُحَارِبُونَ شُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمْ اثْنَيْ وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَرَبْعَةً وَثَلَاثِينَ.
٨ أَبْنَاؤُ بَاكِرُ هُمُ زَمِيرَةُ وَيُوْعَاشُ وَالْيَعْرُزُ وَالْيُوْعِيَانِيَّ وَالْعَمْرِيَّ وَيَرِيْمُوْتُ وَأَبِيَا وَعَنَاوُثُ وَعَلَامُثُ. هَوْلَاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُ بَاكِرٍ. ٩ وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمْ، بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنَيْ وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ.
١٠ ابْنُ يَدِيْعِيْلُ بِلَهَانَ. وَأَبْنَاؤُ بِلَهَانَ هُمُ يَبِيْعِيْشُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَنْعَنَةُ وَزَبْتَانُ وَتَرْشِيْدِيْشُ وَأَخِيْشَاخُ. ١١ هَوْلَاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُ يَدِيْعِيْلُ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، وَ مُحَارِبُونَ شُجْعَانًا، سَبْعَةٌ عَشْرَ أَلْفٍ رَجُلٍ مَتَاهِبٍ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
١٢ وَشُقَيْمٌ وَحَقِيْمٌ ابْنَا عَيْرٍ، وَحَوْشِيْمٌ هُوَ ابْنُ أَحِيْرٍ.

نَسْلُ نَفْتَالِي

١٣ أَبْنَاؤُ نَفْتَالِي هُمُ مَحْصِيْثِيْلُ وَجُونِيٌّ وَيَصْرٌ وَشَلُوْمٌ. هَوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاؤُ بِلَهَةَ.
نَسْلُ مَنْسِيَّ
١٤ أَبْنَاؤُ مَنْسِيَّ هُمُ إِشْرِيْئِيْلُ الَّذِي أُنْجِيْتُهُ جَارِيَةٌ مَنْسِيَّ الْأَرَامِيَّةِ، وَأُنْجِبَتْ لَهُ مَآكِرِيْرٌ، أَبَا جِلْعَادَ. ١٥ وَأَسْمُ ابْنِهِ الثَّانِي صَلْفَعَادُ. وَلَمْ يُحِبَّ صَلْفَعَادُ إِلَّا بَنَاتٍ. وَتَزَوَّجَ مَآكِرِيْرٌ امْرَأَةً مِنَ الْخَفِيْطِيِّينَ وَالشُّوْفِيْطِيِّينَ. وَكَانَ لِمَآكِرِيْرٍ زَوْجَةٌ اسْمُهَا مَعَكَةٌ. ١٦ وَأُنْجِبَتْ مَعَكَةٌ زَوْجَةً مَآكِرِيْرٍ ابْنًا، وَاسْمَهُ فَرِشَاءُ. وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ شَارِشُ. وَكَانَ لِقَرِشِ ابْنَانِ هُمَا أَوْلَامٌ وَرَاقِمٌ.
١٧ وَإِنَّ أَوْلَامَ بَدَانَ. هَوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاؤُ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِرِيْرٍ بْنِ مَنْسِيَّ. ١٨ وَقَدْ أُنْجِبَتْ أُخْتُهُ هُمْلُكَةُ إِيشِيْهُدَ وَيَجِيْزَرَ وَخَلْمَةَ.
١٩ وَأَبْنَاؤُ شَيْمِيْدَاعَ هُمُ أَخِيَانُ وَشَكِيْمٌ وَلَقِيْحِيٌّ وَأَنْعَامُ.

نَسْلُ أَفْرَائِمَ

٢٠ أَبْنَاؤُ أَفْرَائِمَ هُمُ شُوْتَاخُ وَبِرْدٌ وَنَحْتٌ وَالْعَادَا وَنَحْتُ ٢١ وَزَابَادُ وَشُوْتَاخُ، وَأَبْنَاؤُ أَفْرَائِمَ الْآخِرَانِ هُمَا عَزْرٌ وَالْعَادَا. وَقَدْ قَتَلَهُمَا رِجَالُ جَتِ اللَّذِيْنَ وُلِدُوا فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمَا تَزَلَا إِلَى هُنَاكَ لِيَسْرِقَا مَاشِيَتَهُمْ. ٢٢ وَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَبُوهُمَا أَفْرَائِمَ أَيَّامًا كَثِيْرَةً، وَجَاءَ أَفْرَائِمُ إِلَيْهِ لِيَعِزُّوَهُ. ٢٣ ثُمَّ عَاشَرَ زَوْجَتَهُ، فَحَبِلَتْ وَأُنْجِبَتْ ابْنًا هُوَ بَرِيْعَةٌ، لِأَنَّ مَحْنَةَ أَصَابَتْ بَيْتَهُ. ٢٤ وَكَانَ لِأَفْرَائِمَ بِنْتُ اسْمُهَا شِيْرَةٌ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ الْعَالِيَا وَالسُّفْلَى وَأَزَيْنَ شِيْرَةٌ. ٢٥ وَأَبْنَاهُ رِخٌّ، وَأَبْنَاهُ رَشْفٌ، وَأَبْنَاهُ تَلْحٌ، وَأَبْنَاهُ تَاحَنُ، ٢٦ وَأَبْنَاهُ لَعْدَانُ، وَأَبْنَاهُ عَمِيْبُوْدُ، وَأَبْنَاهُ الْيَشْمَعُ، ٢٧ وَأَبْنَاهُ نُونُ، وَأَبْنَاهُ يَشُوْعُ.
٢٨ وَكَانُوا يَمْلِكُوْنَ وَيَسْكُنُوْنَ بَيْتَ إِيْلَ وَقَرَاهَا إِلَى نَعْرَانَ شَرْقًا، وَإِلَى جَازَرَ وَقَرَاهَا وَشَكِيْمٌ* وَقَرَاهَا غَرْبًا، وَإِلَى آيَةَ وَقَرَاهَا. ٢٩ وَكَانَ بَنُو مَنْسِيَّ يَمْلِكُوْنَ بَيْتَ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكُ وَقَرَاهَا، وَجِدْدُوْ وَقَرَاهَا، وَدُوْرُ وَقَرَاهَا. وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ أَبْنَاؤُ يُوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيْلَ.

نَسْلُ أَشِيْرَ

٣٠ أَبْنَاؤُ أَشِيْرَ هُمُ مَنَّةٌ وَيَشُوَّةٌ وَيَشُوِيٌّ وَبَرِيْعَةٌ، وَأَخْتُهُمْ سَارْحُ.
٣١ وَأَبْنَاؤُ بَرِيْعَةَ هُمَا حَابِرٌ وَمَلِكِيْئِيْلُ، وَمَلِكِيْئِيْلُ هُوَ أَبُو بَرِزَاوُتَ.
٣٢ وَأُنْجِبَ حَابِرٌ فَيْلِيْطُ وَشُوْمِيْرٌ وَحُوْتَامُ وَأَخْتُهُمْ شُوْعَا.
٣٣ وَأَبْنَاؤُ فَيْلِيْطُ هُمُ فَاْسَكُ وَبِمَهَالُ وَعَشُوَّةُ. هَوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاؤُ فَيْلِيْطَ.

٣٤ أبناء شومير هم آخي ورجمة ورجمة وأرام.

٣٥ أبناء هيلام أخي شومير هم صوخ وبناع وشالوش وعامل.

٣٦ أبناء صوخ هم سوح وحننفر وشوعال وبيري وبيرة ٣٧ وباصر وهود وشما وشلشة ويثران ويثرا.

٣٨ أبناء يتر هم بنقة وفسقة وأرا.

٣٩ أبناء علا هم أرخ وحنثيل ورضيا.

٤٠ كل هؤلاء الأشوريين كانوا قادة لعائلاتهم ومُحاربين بارزين مُجْعانًا. كانوا قادة القبيلة المُسجّلين في الجيش والمهيّئين للقتال في الحرب، وكان مجموعهم ستة وعشرين ألفًا.

٨

نسب شاول البنياميني

١ أنجب بنيامين بلع بكره، والثاني أشبيل، والثالث أرخ، والرابع نوحه، والخامس رافا.

٢ وكان بلع أبناء هم أدار وجيرا وأبيود ٤ وأيشوخ ونعمان وأخوخ ٥ وحيرا وشوفان وحورام.

٦ وهؤلاء أبناء أخود - وهم رؤساء عائلات بنيامين السكّنين في جبع، ورُحّلوا إلى مناحه: ٧ نعمان وأخيا وجيرا. وجيرا هو الذي رحّلهم وهو مؤسس مدينة عرا وأخيحود.

٨ وأنجب تحريم أبناء في بلاد مواب بعد أن طلق زوجته حوشيم وبعرا. ٩ وأنجب من زوجته خودش أبناء هم: يوباب، وطييا، وميشا، وملكام، ويعوص، وشبيا، ومزّمة. كان أبناؤه هؤلاء رؤساء عائلاتهم. ١١ وأنجب من حوشيم أيطوب والفعل.

١٢ وأبناء الفعل هم: عار، ومشعام، وشامد. وهو الذي بنى أونو ولود وقراها. ١٣ وكان بريعة وشبع رئيسين لعائلات أيلون. وقد جعلوا سكان جت يهرون.

١٤ وكان شاشق ويريوت أخويهم. ١٥ وكان زبدي وعراد وعادر ١٦ وميخائيل وشفة ويوفا أبناء بريعة. ١٧ وكان زبدي ومشلام وحرقي وحابر ١٨ وبنسمرای ويزلياه ويوباب أبناء الفعل.

١٩ وكان ياقيم وزكري وزبدي، ٢٠ وأليعناي وصلتاي وإيلئيل ٢١ وعدايا وبريا وشمرة أبناء شمعى.

٢٢ وكان يشقان وعابر وإيلئيل ٢٣ وعبدون وزكري وحانان ٢٤ وحننيا وغيلام وعثوثيا ٢٥ وبديا وقنوثيل أبناء شاشق.

٢٦ وكان شمشراي وشخريا وعثليا ٢٧ ويعرشيا وإيليا وزكري أبناء يروحام.

٢٨ كان هؤلاء رؤساء عائلات، سجدوا لزعامة في سبلات أنسابهم، وعاشوا في القدس.

٢٩ وسكن عيئيل مؤسس مدينة جبعون في جبعون، وكان اسم زوجته معة. ٣٠ وابنه البكر هو عبدون ثم صور وقيس وبعل ونير وناداب ٣١ وجدور وأخيو وزاكر ومقلوث. ٣٢ وأنجب مقلوث شماتا. وسكنوا مع أقربائهم في القدس مقابلهم.

٣٣ وأنجب نير قيسا، وأنجب قيس شاول، وأنجب شاول يوناتان وملكيشوخ وإيناداب وأشبعل.

٣٤ وأنجب يوناتان مريعل. وأنجب مريعل ميخا.

٣٥ أبناء ميخا فيثون ومالك وتاربع وأحاز.

٣٦ وأنجب أحاز يهوعدة. وأنجب يهوعدة علف وعزموت وزمري. وأنجب زمري موصا. ٣٧ وأنجب موصا بنعة، وأنجب بنعة رافة، وأنجب رافة العاسة. وأنجب العاسة أصيل.

٣٨ وأنجب أصيل ستة أبناء هم عزريقام وبكر وشماعيل وشعريا وعوبديا وحانان. كل هؤلاء هم أبناء أصيل.

٣٩ أبناء عاشق أخي أصيل: بكره أولام، والثاني يعوش، والثالث أيلفط. ٤٠ وكان أبناء أولام مُحاربين مُجْعانًا، ماهرين في استخدام القوس، وهم مئة وخمسون أبنا وحفيدًا. كان هؤلاء كلهم بنيامينيين.

٩

١ وهكذا تم تسجيل كل بني إسرائيل حسب أنسابهم. وهم مسجلون في كتاب ملوك إسرائيل.

وَقَدْ أَخَذَ أَهْلُ يَهُوذَا إِلَى السَّبْيِ فِي بَابِلَ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِمْ اللَّهُ. ٢ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ هُمْ أَوَّلُ مَنْ عَادَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ آبَائِهِمْ وَفِي مَدِينِهِمْ.

٣ وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ، وَأَقْرَابِهِمْ، وَمَنْسَى:

٤ عُوثَائِي بَنُ عَمِّيُودَ بَنِ عَمْرِي بَنِ إِمْرِي بَنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارِصَ بَنِ يَهُوذَا.

٥ وَمِنْ بَنِي شَلُّونَ الْبِكْرَ عَسَابَا وَأَبْنَاؤُهُ.

٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يَعْوثِيلُ وَإِخْوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَعُونَ.

٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ سَلُونُ بَنُ مَشَلَّامَ بَنُ هُودُويَا بَنُ هَسْنَوَاءَ، ٨ وَبَنِيَا بَنُ بَرُوحَامَ، وَأَبْنَةُ بَنُ عَزْرِي بَنِ مِكرِي، وَمَشَلَّامُ بَنُ شَفَطْيَا بَنُ رَعُوئِيلَ بَنِ يَبْنِيَا، ٩ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ سِبْطِي نَسِيْمِ سَعَمَةَ وَسِتَّةٍ وَخَمْسُونَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.

١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَيَهُوْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ، ١١ وَعَزْرِيَا بَنُ حَلْفِيَا بَنُ مَشَلَّامَ بَنُ صَادُوقَ بَنُ مَرَايُوثَ بَنُ أَخِيطُوبَ الْمَشْرِيفَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَعَدَايَا بَنُ بَرُوحَامَ بَنُ فَشْحُورَ بَنُ مَلِكِيَا، وَمَعْسَايُ بَنُ عَدِيئِيلَ بَنُ يَحْزَبْرَةَ بَنُ مَشَلَّامَ بَنُ مَشَلِيمِيَّتَ بَنِ إِمْرِي.

١٣ وَأَقْرَابِهِمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَمِنْ الْأَرِيِيِّينَ: شَعْمِيَا بَنُ حَشُوبَ بَنُ عَزْرِيَقَامَ بَنُ حَشَبِيَا، مِنْ بَنِي مَرَارِي، ١٥ وَبِقَبْرُ، وَحَرَشُ، وَجَلَالُ، وَمَتْنِيَا بَنُ مِيخَا بَنِ زَكْرِيَّ بَنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوذِيَا بَنُ شَعْمِيَا بَنُ جَلَالُ بَنُ يَدُوثُونَ، وَبِرَحِيَا بَنُ آسَافَ الْقَائِدَ الَّذِي سَكَنَ فِي قَرَى النُّطُوفَاتِيِّينَ.

١٧ الْبَوَايُونَ هُمْ شَلُومُ وَعَعُوثُوبُ وَطَلُوبُ وَأَخِيْمَانُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ شَلُومُ هُوَ رَأْسَهُمْ. ١٨ وَكَانُوا سَابِقًا يَقْفُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. كَانَ هَؤُلَاءِ بَوَابِي مَخِيْمَاتِ الْأَوِيِيِّينَ. ١٩ كَانَ شَلُومُ بَنُ فُورِي بَنُ أَيَسَافَ بَنُ فُورِحَ وَأَقْرِبَاءُ عَائِلَتِهِ الْقُورَجِيُونَ مُشْرِفِينَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ حِرَاسًا عَلَى عَتَبَةِ الْخِيْمَةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْؤُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ، حِرَاسًا لِلدَّخْلِ. ٢٠ وَكَانَ فِينَحَاسُ بَنُ الْعَازِرِ رَأْسًا عَلَيْهِمْ فِي السَّابِقِ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ. ٢١ وَكَانَ زَكْرِيَّا بَنُ مَشَلِيَا بَوَابًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٢ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ اخْتِيَرُوا لِيَكُونُوا بَوَابِينَ عِنْدَ الْعَتَابَاتِ مِثَّتَيْنِ وَأَتْنِي عَشَرَ، وَجَعَلُوا وَقْفَ سِبْطِي أَنْسَابِهِمْ فِي قُرَاهِمُ. وَقَدْ عَيْنَهُمْ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ الرَّائِي فِي هَذَا الْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ. ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَسَلَّهُمْ مَسْؤُولِينَ عَنِ بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، بَيْتِ الْخِيْمَةِ، حِرَاسًا. ٢٤ وَكَانَ الْبَوَايُونَ عَلَى الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. ٢٥ وَكَانَ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي قُرَاهِمُ أَنْ يَأْتُوا مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخِرِ مَدَّةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِيَعِينُوهُمْ.

٢٦ كَانَ لِلْبَوَابِينَ أَرْبَعَةٌ رُؤَسَاءَ لَأَوِيِيِّونَ أَيْضًا، وَكَانَتْ مَهْمَتُهُمُ الْإِهْتِمَامَ بِالْغَرْفِ الْجَانِبِيَّةِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَبِكُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَكَانُوا يُحْضُونَ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَفْتَحُوهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

٢٨ وَأَوَكَلْتُ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْؤُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْآيَةِ الْمُسْتَعْدِمَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا يُحْضِنُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا. ٢٩ وَأَوَكَلْتُ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْؤُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَثَابِ وَكُلِّ الْآيَةِ الْمَقْدَسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِ، وَالخَمْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالْبَحُورِ، وَالتَّوَابِلِ. ٣٠ لَكِنْ كَانَ خَلَطُ الدَّهُونِ لِلْأَطْيَابِ مِنْ اخْتِصَاصِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ.

٣١ وَكَانَ مَتْنِيَا، وَهُوَ أَحَدُ الْأَوِيِيِّينَ وَبِكْرُ شَلُومَ الْقُورَجِي، مَسْؤُولًا عَنِ صُنْعِ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ. ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ زَمَلَانِيَّتَيْنِ الْقَهَاتِيَّيْنَ مَسْؤُولِينَ عَنِ تَحْضِيرِ الْخُبْزِ الْمَوْضُوعِ فِي صُفُوفِ كُلِّ سَبْتٍ.

٣٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَرْهُونُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْأَوِيِيِّينَ الَّذِينَ لَازِمُوا غَرْفَ الْهَيْكَلِ مَعْقِيَيْنَ مِنْ آيَةٍ وَاجِبَاتٍ أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣٤ هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْأَوِيِيِّينَ الْمُدْرَجُونَ فِي سِجِلَاتِ الْأَنْسَابِ كَرَهْمَاءَ، وَقَدْ سَكَنَ هَؤُلَاءِ فِي الْقُدْسِ.

نَسَبُ شَاوُلَ

٣٥ وَسَكَنَ فِي جَبْعُونَ يَعْوثِيلُ، مُمَسَّسٌ مَدِينَةَ جَبْعُونَ. وَكَانَ أَسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَّةَ. ٣٦ وَأَبْنَةُ الْبِكْرِ عَدُونُ ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَنِيرُ وَنَادَابُ

٣٧ وَجُدُورُ وَأَخِيْبُ وَزَكْرِيَّا وَمَقْلُوثُ. ٣٨ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَتَامَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا قَرَبَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ.

٣٩ وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسُ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَانَانَ وَمَلِكِيَشُوعَ وَأَيِّنَادَابَ وَأَشْبِعِلَ.

٤٠ وَإِنَّ يُونَانَانَ هُوَ مَرِيْعَلُ. وَأَنْجَبَ مَرِيْعَلُ مِيخَا.

- ٤١ وَأَبْنَاءُ مِيخَا فَيُتْرُونَ وَمَالِكٌ وَتَحْرَبُ وَأَحَازُ. ٢ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يِعْرَةَ. وَأَنْجَبَ يِعْرَةُ عَثَمَ وَعَزْرَمُوتَ وَزِمْرِي. وَأَنْجَبَ زِمْرِي مُوصَا. ٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا يِنْعَا. وَأَبْنَاءُ يِنْعَا هُوَ رَفَائَا، وَأَبْنَاءُ رَفَائَا هُوَ الْعَسَّةُ، وَأَبْنَاءُ الْعَسَّةِ هُوَ أَصِيلُ. ٤٤ وَكَانَ لِأَصِيلَ سِتَّةُ أَبْنَاءٍ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبُكْرُو وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرَبَا وَعُودَبَدَا وَحَانَانُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيلِ.

١٠

شَاوُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

- ١ وَفِي غَضُونِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفَلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَذَخَّ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ وَطَارَدَ الْفَلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيْشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلِ. ٣ ثُمَّ أَحْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلِ. وَأَحَاطَ رُمَاءُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لئَلَّا يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ اللَّامِحْتُونُونَ* وَيَعْدُبُونِي وَيَسْعُرُونِي!» لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفِضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ. ٦ قَامَتِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ، وَكُلُّ عَائِلَتِهِ مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا. ٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي جَبَشَ إِسْرَائِيلَ يَغْرُ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قُتِلَ، تَرَكَوا مَدِينَهُمْ وَهَرَبُوا، لَجَاءَ الْفَلِسْطِيِّونَ وَأَحْتَلَوْا مَدِينَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفَلِسْطِيُّونَ لِنَيْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمَوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٩ فَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَتَزَعَوْا نَيْبَاهُ. وَهَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفَلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ الْهَتِيمِ، وَسَمَرُوا جَمِيعَتَهُ فِي مَعْبَدِ دَاوُودَ.†

- ١١ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ يَكْفِي مَا فَعَلَهُ الْفَلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلِ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا، وَأَنْزَلُوا جَبَشَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَهَمَلُوهُ إِلَى يَابِيشَ، وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي يَابِيشَ جَلْعَادَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ. ١٣ مَاتَ شَاوُلُ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِ لِلرَّبِّ، حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَطْعُ أَمْرَ اللَّهِ حَتَّى إِنَّهُ اسْتَشَارَ عَرَافَةَ لِإِرْشَادِهِ، ١٤ وَلَمْ يَسْتَشِرْ اللَّهَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ، وَقَبِلَ الْحَكْمَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

١١

دَاوُدُ يُصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ

- ١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ* وَقَالُوا: «نَحْنُ نَحْمُكَ وَنَدْعُكَ. ٢ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قُدَّتْ إِسْرَائِيلَ فِي مَعَارِكِهَا، حَتَّى فِي الْمَاضِي عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا. فَقَالَ لَكَ الْإِلَهُ إِنَّكَ سَتَرعى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.» ٣ جَاءَ كُلُّ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، وَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَابِقًا عَلَى فَمِ صُغُوتَيْهِ.

دَاوُدُ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَيِ يَبُوسَ، حَيْثُ كَانَ الْيَبُوسِيُّونَ، وَهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ الْأَصِيلِيَّونَ، مَازَالُوا يَسْكُونُونَ. ٥ فَقَالَ أَهْلُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا.» لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونِ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»†

* ١٠:٤

اللامحزونون. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولية في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

† ١٠:١٠

داجون. إله مرفف عند الكنعانيين، اتخذهُ الفيلسطيون كاهم آلهتهم عندما سكنوا كنعان.

* ١١:١

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد 3)

† ١١:٥

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 7)

٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَاعِينَ أَوَّلَ مَنْ يُهَاجِمُ الْيُوسُفِينَ رَجِيسًا وَأَمْرًا لِلْجَيْشِ.» فَصَعِدَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ أَوْلًا فَصَارَ رَجِيسًا.
٧ وَجَعَلَ دَاوُدُ الْحِصْنَ مَسْكًا لَهُ، لِذَلِكَ سَمِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا، مِنْ مِلْوَ١٢ فَمَا حَوْلَهَا. وَرَمَمَ يُوَابُ
بِقِيَّةِ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

رَجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

١٠ هُوَ لَا هُمْ قَادَةُ دَاوُدَ الْحَارِبُونَ الَّذِينَ دَعَمُوهُ لَجَلْعِهِ مَلِكًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ مُخْصِصًا إِسْرَائِيلَ.
١١ وَهَذِهِ قَائِمَةُ بِحَارِبِي دَاوُدَ: يُشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَجِيسُ قَوَاتِ الْمَلِكِ الْخَاصَةِ. وَقَدْ اسْتَعْدَمَ رُحْمَهُ ضِدَّ ثَلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ
جَمِيعًا فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ.
١٢ وَبَاتِي بَعْدَهُ مَرْتَبَةُ الْعَارِزُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِي، وَهُوَ أَحَدُ الْحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ. ١٣ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمٍ عِنْدَمَا احْتَشَدَ
الْفَلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ لِلْمَعْرَكَةِ. وَكَانَ جُزْءٌ مِنَ الْحَقْلِ مَلْمُوءًا بِالشَّعِيرِ، وَكَانَ الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْفَلِسْطِيِّينَ، ١٤ لَكِنَّ الْعَارِزَ وَرِجَالَهُ اخْتَدَوْا
مَوَاقِعَهُمْ فِي مُتَنَصِّفِ الْحَقْلِ، وَدَافَعُوا عَنْهُ، وَهَزَمُوا الْفَلِسْطِيِّينَ. وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا.
١٥ وَذَاتَ مَرَّةٍ، رَحَفَ رُؤَسَاءُ الْفَرَقِ الثَّلَاثَةِ طُولَ الطَّرِيقِ إِلَى دَاوُدَ فِي الْمَلْجَأِ، فِي كَهْفِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا كَانَ الْفَلِسْطِيُّونَ يُعَسِّرُونَ
فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ الْجَبَلِيِّ، بَيْنَمَا كَانَتْ حَامِيَةً لِلْفَلِسْطِيَّةِ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ بِخِينِ: «أَتَمَّتْ لَوْ يُعْطِنِي
أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ١٨ فَتَنَّقَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفَلِسْطِيِّ، وَتَشَلَّوْا
بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ١٩ وَقَالَ: «لَا
سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبْتُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ. فَكَأَنِّي أَشْرَبْتُ دَمَ هُوَ لَا رِجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدَ أَنْ يَشْرَبَ
الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الطُّوَلَاتِ.

أَبْطَالُ آخَرُونَ

٢٠ وَكَانَ أَيْشَائِي أَخُو يُوَابَ قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. حَارَبَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ، فَذَاعَ صِيئُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَكَانَ أَيْشَائِي
أَشْهَرًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَصَارَ قَائِدًا عَلَيْهِمْ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.
٢٢ ثُمَّ هُنَاكَ بَنَابَاهُو بْنُ يَهْرِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَيْصِيئِيلَ. قَامَ بَنَابَاهُو بِأَعْمَالٍ شَجَاعَةٍ كَثِيرَةٍ. فَقَتَلَ أَبِي آرِيئِيلَ الْمَوَاتِي. وَفِي
أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلَجُّ بِتَسَاقُطٍ، دَخَلَ بَنَابَاهُو حَفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا. ٢٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي بَلَغَ طَوْلُهُ خَمْسَ
أَذْرَعٍ. ** كَانَ الْمِصْرِيُّ يَجْلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَّا بَنَابَاهُو فَكَانَ يَجْلُ عَصَا لَيْسَ إِلَّا. نَخَطَفَ الرَّحْمُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ
قَتَلَ بَنَابَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُحْمِهِ هُوَ. ٢٤ قَامَ بَنَابَاهُو بْنُ يَهْرِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شَجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ
وَاحِدًا مِنْهُمْ. ٢٥ بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدَ بَنَابَاهُو قَائِدَ
حَرْسِهِ الْخَاصِ.

الْأَبْطَالُ الثَّلَاثُونَ

٢٦ وَالْحَارِبُونَ الشَّجَاعَانُ هُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، ٢٧ وَشَمُوْتُ الْهَرُورِيُّ، وَحَايَسُ الْقَلُونِيُّ، ٢٨ وَعَبْرَا
بْنُ عَقِيْشِ التَّنُوعِيِّ، وَأَيْعِزُّو الْعَانُوثِيُّ، ٢٩ وَسَبْكَايُ الْحُوشَانِيُّ، وَعِيلَايُ الْأَخُوخِيُّ، ٣٠ وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ،
٣١ وَبَاتِي بْنُ رِيَابِيٍّ مِنْ جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَا الْفَرْعَنْتِيُّ، ٣٢ وَحُورَايُ مِنْ أُوْدِيَّةِ جَاعَشَ، وَأَيْثِيلُ الْعَرَبَاتِيُّ، ٣٣ وَعَرْمُوتُ الْبَحْرُومِيُّ،
وَالْيَجْبَا الشَّلْبُونِيُّ، ٣٤ وَأَبْنَاءُ هَاتِمِ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَانَانُ بْنُ شَاجَايِ الْهَرَارِيِّ، ٣٥ وَأَخْيَامُ بْنُ سَاكِرِ الْهَرَارِيِّ، وَالْيَفَالُ بْنُ أُوْرَ، ٣٦ وَحَافِرُ

١١:٨ †

ملو. منشأة محسنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

١١:١٢ §

الأبطال الثلاثة. هم ثلاثة محاربين في الأبطال الثلاثة. هم ثلاثة محاربين في قوات داود الخاصة كانوا ذوي شجاعة نادرة ومكانة مميزة. (أيضا في بقية هذا الفصل)

**

١١:٢٣

أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

المَكْبَرَاتِي، وَأَخِيَا الْقَلُونِي، وَحَصْرُو الكَرْبَلِي، وَنَعْرَايُ بْنُ أَرْبَايَ، وَبُورِيْلُ أَخُو نَائَانَ، وَمِجَارُ بْنُ مَجْرِي، ٣٩ وَصَالِقُ الْعَمُونِي، وَنَحْرَايُ الْبَيْرُونِي - وَهُوَ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صَرُوبَةَ - ٤٠ وَغَيْرَا الْبَيْرِي، وَجَارِبُ الْبَيْرِي، ٤١ وَأُورِيَا الْحَيِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحَلَايَ، ٤٢ وَعَدِينَا بْنُ شَيْزَا الرَّأبِيْنِي - وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الرَّأبِيِّيْنَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ - ٤٣ وَحَنَانُ بْنُ مَعَكَةَ، وَيُوشَافَاطُ الْمَثْنِي، ٤٤ وَعَزْرِيَا الْعَشَارُونِي، وَشَامَاغُ وَيَعُوئِيلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعَرُوعِيْرِي، ٤٥ وَيَدِيْعِيْلُ بْنُ شَمْرِي، وَأَخُوهُ يُوْحَا التَّيْحِي، ٤٦ وَإِبِلِيْلُ الْحَوِي، وَرِيْبَايُ وَيُوشُوبَا ابْنَا التَّعَمِّ، وَجَمَّةُ الْمَوَائِي، ٤٧ وَإِبِلِيْلُ، وَعُوَيْدُ، وَيَعْسِيْبِيْلُ الْمُصَوْبَاوِي.

١٢

رِجَالُ الْحَرْبِ يَضُمُونَ إِلَى دَاوُدَ

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ اتَّوَا إِلَى دَاوُدَ فِي صِقْلَعِ، وَهُوَ بَعْدَ مَخْتِي خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ شَاوُلَ بْنِ قَيْسِ. وَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْقِتَالِ. ٢ كَانُوا رُؤَسَاءَ سِهَامِ، بِمَقْدُورِهِمْ أَنْ يَرْمُوا سِهَامًا وَجَارَةً مَقَالِعَ بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَالْيَسْرَى أَيْضًا. كَانُوا رِجَالًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ الَّتِي يَنْسَبُ إِلَيْهَا قَيْسُ. ٣ الرَّئِيسُ أَخِيْعَزْرُ وَيُوَأَشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَبِيْعِي، وَيَزُوئِيلُ وَقَاظُ ابْنَا عَزْمُوتَ، وَبِرَاخَةُ وَيَاهُو الْعَنَاوُثِي، ٤ وَبَشْمَعِيَا الْجَبِيْعُونِي - وَهُوَ مُحَارِبٌ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ - وَرِيْمِيَا وَمِجَزِيْبِيْلُ وَيُوْحَانَانُ وَيُوزَابَادُ الْجَدِيْرِي، ٥ وَالْعُوَزَايُ وَرِيْمُوتُ وَبَعْلِيَا وَنَحْرَايَا وَشَفْطِيَا الْحَرُوفِي ٦ وَالْقَاتَانَةُ وَيَشْيَا وَعَزْرِيْبِيْلُ وَيُوعَزْرُ وَيَشْبَعَامُ الْقُورِحِيُونُ، ٧ وَيُوعِيْلَةُ وَزَبْدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ.

الْجَادِيُونُ

٨ وَأَنْفَصَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَنِ الْجَادِيِينِ، وَأَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ فِي الرِّيْبَةِ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ شَجْعَانُ، مُدْرَبُونَ عَلَى الْقِتَالِ، وَمَاهِرُونَ فِي اسْتِخْدَامِ التَّرْسِ وَالرُّمْحِ. كَانَتْ لَهُمْ شِرَاسَةُ الْأَسْوَدِ وَشَاقَّةُ الظُّبَاءِ وَسَرْعَتُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ: ٩ عَازَرُ الرَّئِيسِ، وَالثَّانِي عُوَيْدِيَا، وَالثَّلَاثُ الْيَابُ، ١٠ وَالرَّابِعُ مَشْمَنَةُ، وَالخَامِسُ يَرْمِيَا، ١١ وَالسَّادِسُ عَتَايُ، وَالسَّابِعُ إِبِلِيْلُ، ١٢ وَالثَّامِنُ يُوْحَانَانُ، وَالثَّاسِعُ أَرْبَابَادُ، ١٣ وَالْعَاشِرُ يَرْمِيَا، وَالْحَادِي عَشْرُ مِخْنَابِي. ١٤ كَانُوا هَؤُلَاءِ الْجَادِيُونُ رُؤَسَاءَ الْجَيْشِ، وَكَانَ أَقْلُ هَؤُلَاءِ رِيْسًا لِمَتَّةٍ، وَأَعْظَمُهُمْ رِيْسًا لِأَلْفٍ. ١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ عِنْدَمَا كَانَ فَائِضًا عَلَى جَمِيعِ ضِفَائِهِ، وَطَارَدُوا كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْوَادِي شَرْقًا وَعَظْرًا.

جُنُودُ آخَرُونَ لِدَاوُدَ

١٦ وَجَاءَ رِجَالُ آخَرُونَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَهَذَا أَيْضًا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ١٧ فَخَرَجَ دَاوُدَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَيَّ فِي سَلَامٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنَّهُ يَسْعُدُنِي أَنْ تَمْتَضِعُوا إِلَيَّ. أَمَا إِذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ لِكَيْ تَتَّبِعُونِي لِأَعْدَائِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُسِئْ إِلَيْكُمْ، فَلَيْتَ إِلَهَ آبَائِنَا يَنْظُرَ وَيَجْزِيَكُمْ.»

١٨ حِينَئِذٍ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَمَّاسَايَ، رِيْسِ الْمُحَارِبِينَ الشَّجْعَانِ الثَّلَاثِينَ، وَقَالَ:

«تَحَنُّنٌ فِي صَفِّكَ يَا دَاوُدُ!

تَحَنُّنٌ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَى!

فَسَلَامٌ لَكَ،

وَسَلَامٌ لِمَنْ يَعِينُوكَ!

لَآنَ إِلَهَكَ قَدْ أَعَانَكَ.»

فَرَحِبَ يَسَى دَاوُدَ وَوَضَعَهُمْ بَيْنَ قَادَةِ جُنُودِهِ الْمُغِيرِينَ.

١٩ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ أَيْضًا مِنْ مَنَسَّى وَأَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ عِنْدَمَا خَرَجَ مَعَ الْفِلِسْطِيِيِّنَ فِي الْقِتَالِ ضِدَّ شَاوُلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَسَاعِدِ الْفِلِسْطِيِيِّنَ، لِأَنَّ سَادَةَ الْفِلِسْطِيِيِّنَ صَرَفُوهُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ مَعًا وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «سَيَفِرُّ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ، وَسَيَكْلِفُنَا ذَلِكَ حَيَاتِنَا.» ٢٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِلَى صِقْلَعِ انضَمَّ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ مَنَسَّى هُمُ عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيَدِيْعِيْلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْيَهُو وَصِلْتَايُ وَكَانُوا رُؤَسَاءَ آلَافٍ فِي مَنَسَّى. ٢١ وَأَعَانُوا دَاوُدَ عَلَى فِرْقَةِ الْمُغِيرِينَ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمْ مُحَارِبِينَ شَجْعَانًا، وَصَارُوا قَادَةً فِي الْجَيْشِ.

٢٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَأْتُونَ عَلَى دَاوُدَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعِينُوهُ، إِلَى أَنْ صَارَ هُنَاكَ جَيْشٌ عَظِيمٌ كَجَيْشِ اللَّهِ.

آخَرُونَ يَنْضَمُونَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ

٢٣ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهَيَّئِينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ* لِكَيْ يُبَايِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:

٢٤ رِجَالُ يَهُوذَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمْحِ، سِتَّةَ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةَ مِئَتَيْنِ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونِ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانِ، سَبْعَةَ آلَافٍ وَمِئَةٌ.

٢٦ مِنْ رِجَالِ لَوي، أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. ٢٧ وَبُيُودَاعُ، رَئِيسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

٢٩ مِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ، أَهْلِ شَاوُلَ، ثَلَاثَةَ آلَافٍ بَقِيَ مُعْظَمُهُمْ مُوَالِيًا لِعَائِلَةِ شَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٠ وَمِنْ رِجَالِ أَفْرَائِيمَ، عَشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَانِي مِئَةَ مُحَارِبٍ شَجَاعٍ، وَهُمْ رِجَالٌ بَارِزُونَ فِي عَائِلَاتِهِمْ.

٣١ مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا عِشْرًا بِالْأَسْمِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُبَايِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا.

٣٢ مِنْ رِجَالِ إِسَّاكَرَ، رِجَالٌ فَهَمُوا الْأَوْقَاتَ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ، مِثْلًا رَئِيسِ وَكُلِّ أَقَارِبِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.

٣٣ مِنْ رِجَالِ زَبُولُونَ، رِجَالٌ لِاتِقُونَ لِلْخِدْمَةِ، وَمُسْتَعِدُونَ لِلْقِتَالِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ، تَحْمِسُونَ أَلْفًا جَاءُوا مَعًا مَوْحِدِينَ فِي الرَّأْيِ.

٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي، أَلْفٌ قَائِدٌ، وَمَعَهُمْ سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ مُحَارِبًا مُسَلِحًا بِالتُّرْسِ وَالرُّمْحِ.

٣٥ وَمِنْ الدَّانِيَّيْنَ، ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةَ لِلْقِتَالِ.

٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ، رِجَالٌ لِاتِقُونَ لِلْخِدْمَةِ، مِئَتُونَ لِلْمَعْرَكَةِ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

٣٧ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنَ الرَّأوبِيَّيْنَ، وَالْجَادِيَّيْنَ، وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي، مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسَلِحُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ السِّلَاحِ.

٣٨ جَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي تَشْكِيلَةِ قِتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مَوْحِدِي الرَّأْيِ عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٣٩ وَمَكَثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَقَارِبَهُمْ زَوَّدُوهُمْ بِالطَّعَامِ. ٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ إِسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، يَحْمِلُونَ طَعَامًا عَلَى الْحِمِيرِ وَالْإِبْغَالِ وَالتِّيْرَانِ: مُؤْنًا مِنْ طَحِينٍ، وَكَعْلِكَ تِينٍ، وَتَيْبِدٍ وَزَيْتٍ، وَفِيرَانٍ وَخِرَافٍ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٣

نَقْلُ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ

١ وَأَسْتَشَارَ دَاوُدَ قَادَةَ الْأَلُوفِ وَالْمَنَاتِ وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ. ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلِيٍّ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ إِلَهِنَا، فَلْتُرْسَلْ رِسَالًا إِلَى بَقِيَّةِ أَقْرَابَانَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، بَيْنَ فِيهِمُ الْكَهَنَةُ وَالْأَلَاوِيُّونَ فِي مَدُنٍ مَرَاعِيهِمْ، لِكَيْ يَأْتُوا وَيَنْضَمُوا إِلَيْنَا. ٣ وَلْيَسْتَرْجِعْ صَنْدُوقُ عَهْدِ إِلَهِنَا، لِيَكُونَ بَيْنَنَا، لِأَنَّنا أَهْمَلْنَا فِي عَهْدِ شَاوُلَ.» ٤ فَوَاقَفَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَحِيحَةً.

* ١٣:٢٣

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)

٥ جَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ فِي مِصْرَ إِلَى لِيُوحَاةَ، لِيَكِي يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَبَاتِ بَعَارِيمَ. ٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَي قَرِيَبَاتِ بَعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِيَكِي يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ، * يَهْوَهُ مِنْ عَرْشِهِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.†

٧ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عَزْرًا وَأَخِيوُ بَقُودَانَ الْعَرَبَةَ.

٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِحَمَاسَةٍ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِتَرَانِيمٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَابٍ.

٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ، فَدَّ عَزْرًا يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لثَلَاثَ يَمَاقِيعَ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ عَزْرًا، وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصُّنْدُوقِ. فَمَاتَ عَزْرًا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١١ وَأَسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ غَضَبَهُ عَلَى عَزْرًا. وَلِهَذَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُدْعَى «فَارِصَ عَزْرًا» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

١٢ نَفَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُحْضِرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ مَعِي؟» ١٣ فَلَمَّا يَدْخُلُ دَاوُدُ الصُّنْدُوقَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدُ،* بَلَّ وَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ الْحِثِّيِّ.

١٤ وَبَقِيَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَائِلَةِ عُوَيْدِ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. فَبَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يُحْضِرُهُمْ.

١٤

عائلة داود

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ مَعَ خَشَبِ أَرْزٍ، وَبَيْتَائِينَ، وَبَجَارِينَ لِيَكِي يَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ٢ وَتَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ صَارَتْ قَوِيَّةً جَدًّا، مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَاتَّخَذَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الزَّوْجَاتِ فِي الْقُدْسِ، وَأَلْجَبَ مَرِيدًا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْقُدْسِ، شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَتَانَانُ وَسَلِيمَانُ ٥ وَبِحَارُ وَأَلِيشُوعُ وَالْفَالِطُ ٦ وَنُوحَةُ وَنَابُجُ وَيَافِعُ ٧ وَالْبِشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْفَلْطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَسِيحٌ بِالزَّيْتِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ كُلُّهُمْ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ. وَسَمِعَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ مُلَاقَاتِهِمْ. ٩ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ جَاءُوا وَأَغَارُوا عَلَى وَاوِي رَقَاتِيمَ، ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَجْعَلُنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ، اذْهَبْ مُحَارَبَتِهِمْ، وَسَأَعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

١١ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ مُحَارَبَتِهِمْ فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «اخْتَرَقَ اللَّهُ فِي أَعْدَائِي كَمَا اخْتَرَقَ السُّيُولُ سَدًّا.» وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ». ١٢ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ تَمَاتِيلَ آلِهِمْ، فَأَمَرَ دَاوُدُ بِإِحْرَاقِهَا.

معركة أخرى ضد الفلسطينيين

١٣ وَأَغَارَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى الْوَادِي مَرَّةً أُخْرَى. ١٤ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمِ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دَرِّ حَوْكُمُ وَاهْجُمِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ، حِينَئِذٍ، اخْرُجْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ.» ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدُ وَجَيْشَهُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازَرَ. ١٧ وَذَاعَ صَيْدُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَهَابَهُ.

* ١٣:٦
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

† ١٣:٦
ملائكة الكروبيم. عطاؤك جحشة تخدع الله في الأغلب كحرّاس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

‡ ١٣:١٣
مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٥

نقل صندوق العهد إلى مدينة القدس

١ وبنى داود بنايات لنفسه في مدينة داود، * ثم أعد مكاناً لصندوق الله، ونصب خيمة له. ٢ ثم قال داود: «لا ينبغي أن يحمل صندوق عهد الله غير اللاويين، لأن الله اختارهم لكي يحملوا صندوق الله ويخدموه للأبد.»
٣ فجمع داود كل إسرائيل في القدس لكي يعضدوا صندوق الله إلى مكانه الذي أعده له. ٤ وجمع داود بني هارون واللاويين: ٥ من بني قهات: أوريثيل الرئيس ومئة وعشرين من أقاربه. ٦ من بني مراري: عسايا الرئيس ومئتين وعشرين من أقاربه. ٧ من بني جرشوم: يوئيل الرئيس ومئة وثلاثين من أقاربه. ٨ من بني أيلصافان: شمعيا الرئيس ومئتين من أقاربه. ٩ من بني حبرون: إيليثيل الرئيس ومئتين من أقاربه. ١٠ من بني عزرايل: عميناداب الرئيس ومئة وأثنى عشر من أقاربه.

داود يخاطب الكهنة واللاويين

١١ ثم استدعى داود صادوق وأيثار الكهنتين، وأوريثيل وعسايا ويوئيل وشمعيا وإيليثيل وعميناداب اللاويين. ١٢ وقال لهم: «أنتم رؤساء عائلات اللاويين. فليكم أنتم وأقرباؤكم أن تطهروا، لكي تعضدوا صندوق الله، إله إسرائيل، إلى المكان الذي أعدته له. ١٣ لأنكم لم تكونوا معنا في المرة الأولى، وقع غضب إلينا علينا، لأننا لم نطلب منه أن يلبنا الطريقة السليمة لقتل الصندوق.» ١٤ فطهر الكهنة واللاويون أنفسهم، لكي يعضدوا صندوق الله، إله إسرائيل. ١٥ حمل اللاويون صندوق عهد الله على أكفهم مستخدمين العصي كما سبق أن أمر موسى، حسب تعليمات الله.

المزمون

١٦ وطلب داود أيضاً إلى رؤساء اللاويين أن يقيموا أقاربهم المزمين، ليرفعوا أصواتهم ابتهاجاً بمصاحبة آلات موسيقية: رباب وقيثير وصنوج.

١٧ فعين اللاويون هيمان بن يوئيل، ومن أقاربه آساف بن برخيا، ومن أقاربهم المراريين إيثان بن قوشيا. ١٨ وساعدتهم أقاربهم من الفرقة الثانية زكريا ويعزرايل وشميراموث ويحيئيل وعني وألياب وبنايا ومعسيا ومتنيا وألفليا ومقنيا والوبان عوبيد أدوم ويعيئيل. ١٩ فكانت مهمة الموسيقيين هيمان وآساف وإيثان أن يقرعوا الصنوج. ٢٠ ومهمة زكريا وعزرايل وشميراموث ويحيئيل وعني وألياب ومعسيا وبنايا أن يردوا بالقيثير وفق لحن علاموث. ٢١ ومهمة متنيا وألفليا ومقنيا وعوبيد أدوم ويعيئيل وعزرايا أن يعزفوا وفق لحن السمينث. ٢٢ ومهمة كنيا، قائد اللاويين في الموسيقى، أن يوجه الموسيقى، لأنه كان خبيراً بها. ٢٣ وكان برخيا والقانة يواين للصندوق. ٢٤ وكذلك عوبيد أدوم ويحيي كنا يواين أيضاً للصندوق. أما مهمة الكهنة شبنيا ويهوشافاط ونثنيل وعماساي وزكريا وبنايا ويعزراي فهي أن ينفخوا بالأبواق أمام صندوق عهد الله. ٢٥ وكان داود وشيوخ إسرائيل، وقادة الألوف في طريقهم لإصعاد صندوق عهد الله من بيت عوبيد أدوم بابتهاج. ٢٦ وأعان الله اللاويين الذين كانوا يحملون صندوق عهد الله. ودبحوا لله سبعة ثيران وسبعة بكاش.

٢٧ وكان داود وكل اللاويين الحاملين الصندوق، والموسيقيون، وكنتيا قائد الموسيقيين، ولبسون أردية كتانية. ولبس داود رداءً كتانياً. ٢٨ فأصعدت كل إسرائيل صندوق عهد الله بصيحات فرح، مع صوت الأبواق، ومع الصنوج والرباب والقيثير. ٢٩ ومع دخول صندوق عهد الله إلى مدينة داود، أطلت ميكال بنت شاول من النافذة، فرأت داود يفتقر ويرقص، فاحتقرته في قلبها.

١٦

١ وأدخلوا صندوق الله، ووضعوه داخل الخيمة التي نصبتا داود له. ودبحوا ذبائح صاعدة* وتقدمات سلام في حضرة الله.

* ١٥:١

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 29)

† ١٥:٢٠

علاموث، ويحيث في العدد التالي. مقامان أو طبقتان موسيقيتان.

٢ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ. ٣ وَوَرَعَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيْفَ خَبْزٍ وَكَمَكًا تَمْرٍ وَكَمَكًا زَبِيبٍ. ٤ وَعَيْنَ بَعْضِ الْأَوْيَيْنِ لِيَخْدُمُوا تَخْدَامَ أَمَامِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِكَيْ يَدْبِعُوا، وَيَشْكُرُوا، وَيُسَبِّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَكَانَ آسَافُ يَقُودُ فِرْقَةَ التَّسْبِيحِ، وَزَكَرِيَّا يُسَاعِدُهُ. بَيْنَمَا يَعْرِفُ يَعَزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحْيِيئِيلُ وَمَتَّثِيَا وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومُ وَيَعِيئِيلُ يَرِيَابُ وَقِيَاثِيرُ. وَيَضْرِبُ آسَافُ الصَّنُوجَ. ٦ وَيَنْفُخُ بَنِيَا وَيَحَزِيئِيلُ الْأَبْرَاقَ بِاتِّبَاعِ أَمَامِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

مَرْمُورُ شُكْرِ دَاوُدَ

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَنظَّمَ دَاوُدُ مَرْمُورَ شُكْرِ اللَّهِ عَزَفَهُ آسَافُ وَأَقْرَبَاؤُهُ:

٨ اِحْمَدُوا اللَّهَ،

أَذْبِعُوا اسْمَهُ.

عَزِّفُوا الْأُمَمَ بِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.

٩ رَنِّمُوا لَهُ،

غَنُّوا تَسْبِيحَهُ،

حَدِّثُوا بِمُعْجَزَاتِهِ.

١٠ افْتَحَرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ،

وَلتَبْتَهِجْ قُلُوبُ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

١١ اطْلُبُوا اللَّهَ وَفَوْقَهُ،

اسْعُرُوا إِلَيْهِ دَائِمًا.

١٢ اذْكُرُوا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،

آيَاتِهِ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

١٣ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ،

يَا خِدَامَهُ،

يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، مَخْتَارِيهِ.

١٤ هُوَ إِلَهُنَا،

أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ.

١٥ إِلَى الْأَبَدِ اذْكُرُوا عَهْدَهُ،

الْكَلَامَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ لِأَلْفِ جِيلٍ،

١٦ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعَدَ بِهِ إِسْحَاقَ.

١٧ ثَمَّنْتَهُ مَعَ يَعْقُوبَ مَرْسُومًا،

وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٨ فَقَالَ: «سَأَعْطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ،

فَتَكُونُ مِنْ نَصِيْبِكَ.»

١٩ كَانُوا قَلِيلِينَ وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ،

٢٠ يَرْتَحِلُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ.

٢١ قَلِمٌ لِيَسْمَحَ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَنْظُرَهُمْ،

وَحَدَّرَ مُلُوكًا مِنَ الْمَسَاسِ بِهِمْ.

٢٢ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَمَسُّوا مَسْحَاتِي،

وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي!»!

٢٣ رَمُّوا لِلَّهِ بِأَكْلِ الْأَرْضِ،

أَذْبَعُوا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ خَلَاصَهُ.

٢٤ أَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَمُعْجَزَاتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٢٥ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ،

وَأَكْثَرُ مَهَابَةٍ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ.

٢٦ لِأَنَّ آلهَةَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَصْنَامٌ

لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،

أَمَّا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ بِهَاءٍ وَجَلَالٍ فِي حَضْرَتِهِ،

وَقُوَّةَ وَفَرْحَ فِي مَسْكَنِهِ.

٢٨ أُعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتَ الشُّعُوبِ،

أَعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةَ.

٢٩ أُعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ.

هَاتُوا تَقْدِمَةً وَأَدْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ.

اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّجِدُوا لَهُ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ.

٣٠ ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَقًّا.

العالم ثابت في مكانه،

لا تقدر قوة أن تزحزحه.

٣١ لتبتهج السماوات ولتفرح الأرض،

وليقبل بين الأمم:

«اللَّهُ يَمْلِكُ.»

٣٢ ليهدر البحر وكل ما يملاؤه،

ليبتهج الريف وكل ما فيه.

٣٣ حينئذ، ستفرح أشجار الغابة في حضرة الله

حين يأتي ليحكم على الأرض.

٣٤ سبحوا الله، لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.

٣٥ قولوا: «خلصنا يا إلهنا ومخلصنا،

واجمعنا وأتقنا من الأمم،

لكي تقدم الشكر لاسمك القدوس،

لكي نخبر بفخر بأعمالك الجليلة بالتسبيح.

٣٦ ليتبارك الله، إله إسرائيل إلى أبد الأبدين.»

فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ!» وَسَبَّحُوا اللَّهَ.

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدُ أَسَافَ وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ دَائِمًا حَسَبَ الْمُتَطَلِّبَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا عُوَيْدُ أَدُومَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الْقَمَانِيَّةُ وَالسَّتُونُ، وَعُوَيْدُ أَدُومَ بَنُ يَدِيُونُ وَحُوسَةَ، لِيَخْدُمُوا كِبَوَائِينَ. ٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ حَيْمَةَ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمُرْتَمِعِ فِي جِعُونِ الْكَاهِنِ صَادُوقُ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ. ٤٠ وَكَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقْدُمُوا تَقْدِمَاتٍ صَاعِدَةً كَامِلَةً لِلَّهِ صِبَاخًا وَمَسَاةً عَلَى مَذْبُحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِهَا. ٤١ وَبَقِيَ مَعَهُمْ هِيْمَانُ، وَيَدُوثُونُ، وَبِقِيَّةِ الْمُخْتَارِينَ وَالْمُعَيَّنِينَ بِالْأَسْمِ لِتَقْدِيمِ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ»^{٤٢} وَكَانَ مَعَهُمَا، أَيَّ مَعَ هِيْمَانَ وَيَدُوثُونُ، أَيْوَاقٌ وَصُنُجٌ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَيْهَا وَالْأَتُّ لِعَزْفِ تِرَانِيمِ اللَّهِ. وَكَانَ أَبْنَاءُ يَدُوثُونُ مَسْؤُولِينَ عَنِ الْبَوَابِ. ٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ. وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

١٧

وَعَدَّ اللَّهُ لِدَاوُدَ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ لِلنَّبِيِّ نَاتَانَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنِّي أَسْكُنُ فِي بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ تَحْتَ حَيْمَةَ!»
 ٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «نَقَدْ مَا تَحْطُطُ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.»
 ٣ لَكِنَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانَ: ٤ «اذْهَبْ وَقُلْ لِحَادِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَسْتَ أَنْتَ مِنْ سَبْيِي لِي هَذَا الْبَيْتِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. ٥ فَإِنَّا لَمْ نَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجْتَ فِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنِّي كُنْتُ أَتَقَلَّبُ مِنْ حَيْمَةَ إِلَى حَيْمَةَ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. ٦ وَحَيْثُمَا سَرْتُ عَبَّرَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِأَحَدٍ قِضَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ بِأَنْ يَرْعَوْا شِعْبِي: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ؟»
 ٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِحَادِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الرَّمْحِيِّ، مِنْ وَرَاءِ الْعَنَمِ، لَتَكُونَ رَيْسَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شِبْرَةَ الْعِظْمَاءِ فِي الْأَرْضِ. ٩ وَأَخْتَرْتُ مَكَانًا لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتُهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُونُ هُنَاكَ وَلَا يُزَجِّعُهُمْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدُ. وَلَنْ يَظْلِمَهُمُ الْأَشْرَارُ فِيمَا بَعْدُ، كَمَا فِي السَّابِقِ، ١٠ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَّنْتُ قِضَاءَ عَلَى شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأَخْضِعُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ.»
 «وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْنِي لَكَ أَنْتَ بَيْتًا. ١١ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي حَيَاتَكَ وَتَذْهَبُ لِنَدْفِنٍ مَعَ آبَائِكَ، حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَحْلِفُكَ، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً. ١٢ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي لِي مَنزِلًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً وَعَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ سَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيَكُونُ لِي أَبًا. وَلَنْ أَحْبَبَ بَرَكْتِي مِنْهُ، كَمَا سَبَّحْتَهُ مِنْ ذَاكَ الَّذِي حَكَمَ قَبْلَكَ. ١٤ لَكِنِّي سَأَعِينُهُ فِي بَيْتِي وَعَمَلِكُنِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيَكُونُ عَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.» ١٥ وَكَلَّمَ نَاتَانُ دَاوُدَ وَفَقَّ كُلُّ هَذَا الْكَلَامِ وَكُلِّي هَذِهِ الرَّؤْيَا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٦ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ! ١٧ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَأَمَرْتَ بِاخْتِيارِ لِعَائِلَةٍ عِبْدِكَ لِزَمَانٍ طَوِيلٍ آتٍ. فَتَعَامَلْتُ مَعِي بِطَرِيقَةٍ مُمَيِّزَةٍ يَا اللَّهُ. ١٨ فَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابَلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ. ١٩ يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عِبْدِكَ وَوَفْقِ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي. ٢٠ يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا يَلِيهِ سِوَاكَ! ٢١ وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَوَّ الشَّعْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ خِلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمُهَوَّلَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّةً أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ. ٢٢ وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصَرْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ.»

٢٣ «وَالآنَ رَجِعْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَسَلِّهِ. حَقِّقْ وَعْدَكَ. ٢٤ حِينَئِذٍ يَتَكَلَّمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ فِي حَضْرَتِكَ. ٢٥ قَدْ أَعْلَنْتَ، يَا إِلَهِي، لِعِبْدِكَ أَنَّكَ سَتَبْنِي لَهُ

يَتَاء. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَدَ خَادِمَكَ تَجَاعَةً عَلَى الصَّلَاةِ أَمَامَكَ. ٢٦ وَالْآنَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ، تَكَلَّمْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْوَعْدِ الرَّائِعَةِ لِخَادِمِكَ. ٢٧ وَسَرَّكَ أَنْ تَبَارِكَ بَيْتَ خَادِمِكَ، لِكَيْ يَنْظَلَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. أَنْتَ بَارِكْتَنِي يَا اللَّهُ، وَأَنْتَ مُبَارِكٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٨

انتصارات داود

- ١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيَطِرْتِهِمْ.
- ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدُ مُوَابَّ، فَصَارَ أَهْلُ مُوَابَّ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجَزِيَّةَ.
- ٣ وَهَزَمَ دَاوُدُ أَيْضًا هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي كُلِّ أَرْضِهِ وَحَتَّى إِقْلِيمِ حَمَاةَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدُ لِيَقِيمَ نَصْبًا مَلِكًا عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ٤ وَأَسْتَوَى دَاوُدُ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الْخَيْالَةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. وَحَطَمَ دَاوُدُ كُلَّ مَرْجَاتِ الْخَيُْولِ مَا عَدَا مِئَةً مِنْهَا.
- ٥ وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ، لِكَيْ يَقْتُلَ دَاوُدَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ. ٦ ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامِ دِمَشْقَ. وَخَضَعَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ وَبَدَأُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجَزِيَّةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.
- ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَ عَبِيدُ هَدَدَ عَزْرَ يَسْتَعْدِمُونَهَا، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٨ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ طَبِخَةٍ وَخُونٍ، مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزْرَ، كَيْفَةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُوزِ. وَبِهَذَا الْبُرُوزِ بَنَى سُلَيْمَانُ الْحَوْضَ الْبُرُوزِيَّ وَالْأَعْمَدَةَ وَالْآيَةَ الْبُرُوزِيَّةَ.
- ٩ وَسَمِعَ تَوْعُو مَلِكِ حَمَاةَ بِأَنَّ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ. ١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هَدُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ وَيَهْتِنَهُ، لِأَنَّهُ حَارِبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ دَارَتْ حُرُوبٌ فِي الْمَاضِي بَيْنَ هَدَدَ عَزْرَ وَتَوْعُو. وَأَرْسَلَ مَعَ هَدُورَامَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ الْمُخْتَلَفَةِ. ١١ فَكَّرَسَهَا دَاوُدُ لِلَّهِ أَيْضًا مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، مِنْ أَدُومَ، وَمُوَابَّ، وَالْعَمُونِيِّينَ، وَالْفَلِسْطِيِّينَ، وَبَنِي عَمَالِيْقَ.
- ١٢ وَقَتْلَ أَشْيَائِ بْنِ صُرُوبَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلِجِ. ١٣ وَوَضَعَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَدُومَ. وَصَارَ كُلُّ أَهْلِ أَدُومَ خُدَامًا لِدَاوُدَ خَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حاشية داود

- ١٤ عَجَزَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ. ١٥ وَكَانَ يُوَابُّ بْنُ صُرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيْلُودَ مَسْجِلَ الْأَحْدَاثِ. ١٦ وَكَانَ صَادِقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَيْبَالِكُ بْنُ أَيْبَامَارَ كَاهِنَيْنِ وَكَانَ شَوْشَا كَاتِبًا. ١٧ وَكَانَ بَنِيَابُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْؤُولًا عَنِ الْكِرْيَاتِيِّينَ وَالْفَلِيتِيِّينَ.* وَكَانَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْمَسْؤُولِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمَلِكِ.

١٩

الحرب ضد العمونيين

- ١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مَاتَ نَاحِشُ، مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ. فَخَلَفَهُ ابْنُهُ فِي الْمَلِكِ. ٢ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونَ بْنِ نَاحِشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا لِيَعِزُّوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ. وَمَا وَصَلَ مِمَّا لِدَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، إِلَى حَانُونَ لِيَقْدِمُوا التَّعَاذِيَّ لَهُ.
- ٣ فَقَالَ قَادَةُ الْعَمُونِيِّينَ لِحَانُونَ: «أَتَعْتَقِدُ أَنَّ دَاوُدَ يَقْصِدُ حَقًّا أَنْ يَكْرِمَ أَبَاكَ بِإِرْسَالِهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيَقْدِمُوا لَكَ التَّعَاذِيَّ؟ لَا بَدَّ أَنْ مُمْتَلِي دَاوُدَ هَؤُلَاءِ جَاءُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَكْشِفُوا، وَيَجَسَّسُوا عَلَى أَرْضِكَ لِكَيْ يَدْمُرُوهَا.» ٤ فَالْقَى حَانُونَ الْقَبْضَ عَلَى مُمْتَلِي دَاوُدَ وَحَاقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ نِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ الْوَرِكِ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ.
- ٥ فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا حَدَثَ لِمُمْتَلِيهِ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا لَأَسْتَقْبَلِهِمْ، لِأَنَّهُمْ أَهْنَأُوا وَكَانُوا نَجْلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِجُوا ثَانِيَةً، ثُمَّ عُودُوا.»

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَى دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْتَجَحَ مِنْهُمْ جِدًّا، أَرْسَلَ حَانُونَ وَالْعَمُونِيُّونَ أَلْفَ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا مِنْ أَرَامِ التَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ، وَمِنْ صُوبَةٍ. ٧ وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَمَلَكَ مَعَكَةَ وَجَيْشَهُ، فَجَاءُوا وَعَسَكُوا قَرَبَ مِيدَبَا. وَاحْتَشَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَيْضًا مِنْ مَدِينِهِمْ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ.

٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَمَعَهُ جَمِيعُ جَيْشِ الْأَقْرِيَاءِ. ٩ فَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاصْطَفَوْا الْقِتَالَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ الْمَلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَحَدَّاهُمْ فِي الْعَرَاءِ.

١٠ وَرَأَى يُوَابُ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ فِكَيَّ جَبِيَّتِ الْقِتَالِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ. فَاخْتَارَ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. ١١ وَأَوَكَلَ قِيَادَةَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيشَايَ. فَأَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي، فَسَنَسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدَكَ، فَسَأَسَاعِدُكَ.» ١٣ كُنْ قَوِيًّا وَلْتَحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدِينِ لِهْنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.»

١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِجَيْشِهِ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ لِمَقَاتَلَتِهِمْ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدَّ هَرَبُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ وَجَيْشِهِ. وَرَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، ذَهَبَ يُوَابُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، أَرْسَلُوا رُسُلًا، وَاسْتَقَدَّمُوا الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَجَاءُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ، قَائِدِ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ.

١٧ وَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ، فَخَشِدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَعَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ، وَأَخَذَ مَوَاقِعَهُمْ مُقَابِلَهُمْ، وَضَعَ دَاوُدُ جَيْشَهُ فِي وَضْعِ الْاسْتِعْدَادِ لِلْمُقَابَلَةِ مَعَ الْأَرَامِيِّينَ فِي الْقِتَالِ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ وَجَيْشُهُ سَبْعَةَ أَلْفٍ قَائِدَ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاءِ، وَقَتَلَ أَيْضًا شُوبَكَ قَائِدَ الْجَيْشِ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعُ هَدَدَ عَزْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ دَاوُدَ وَصَارُوا أَتْبَاعًا خَاضِعِينَ لَهُ. فَرَفَضَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يُعِينُوا الْعَمُونِيِّينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

٢٠

سُقُوطُ مَدِينَةِ رَبِيَّةَ عَمُونَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ، فِي الْوَقْتِ الْمُتَأَدِّ لِانْتِطَاقِ الْمَلُوكِ لِشَنْ الْحُرُوبِ، قَادَ يُوَابُ الْجَيْشَ، وَحَرَّبَ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ وَحَاصَرَ مَدِينَةَ رَبِيَّةَ. وَهَاجَمَ يُوَابُ رَبِيَّةَ وَدَمَّرَهَا. أَمَا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي الْقُدْسِ.

٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ. وَكَانَ يَزِينُ قَنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَمُرْمَصَعًا بِالْجَمَارَةِ الْكَرِيمَةِ. فَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَائِمِ، ٣ وَأَخْرَجَ سَكَّانَهَا مِنْهَا، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَنَاشِيرٍ وَمَعَاوِلَ حَدِيدِيَّةٍ وَفُؤُوسٍ. وَقَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ مَدِينِ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْجَيْشِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

حُرُوبٌ مَعَ الْفَلِسْطِينِ

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفَلِسْطِينِ فِي جَازَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سِبْكَايُ الْحَوْشِيُّ سَفَايَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ لِلإِلَهِ الْمُزَيَّفِ رَافَا،[†] فَأَخْضَعَ الْفَلِسْطِينُ.

٥ وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفَلِسْطِينِ، فَقَتَلَ الْخَانَانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْمِي، أَيْحِي جَلِيَّاتِ الْحَيِّيِّ، مَعَ أَنَّ قَنَاءَةَ رُحْمِهِ كَانَتْ كَنُوزِ النَّسَاجِ.

* ١٩٠٦

قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

* ٢٠٠٢

قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

† ٢٠٠٤

التابعين... رافا. أو «خُدَّام رافا، أو أبناء رافا». انظر أيضاً كتاب ضحوييل الثاني 21: 16. ويعني اسم «رافا» الضعيف.

٦ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفَلِسْطِيِّينَ فِي جَبْتٍ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَخْمٌ ذُو سِتِّ أَصَابِعَ عَلَى كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَحْفَادِ الرَّفَائِمِ الْعَمَلِقَةِ. ٧ تَهَكَّرَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ٨ كَانَ هُوَ لَا مِنْ بَنِي الرَّفَائِمِ الْعَمَلِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ.

٢١

داوُدُ يُجِيبِي رِجَالَ الْحَرْبِ

١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ* ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ دَاوُدُ لِيُجِرِيَ إِحْصَاءَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوبَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ: «جُولُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرُ السَّبْعِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حِينَئِذٍ أَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»
٣ لَكِنَّ يُوبَابَ قَالَ: «لَيْتَ اللَّهُ يُزِيدَ عَدَدَ شَعْبِهِ مِثَّةً ضِعْفٍ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسَا كُلُّهُمْ خَدَامُكَ؟ فَبِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمِلَاذَا يَكُونُ سَبَبٌ لِإِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ شَدِيدًا عَلَى يُوبَابَ. فَخَرَجَ يُوبَابُ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥ وَأَبْلَغَ يُوبَابَ دَاوُدَ بِنَتِيجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ. فَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ مِليُونًا وَمِئَةٌ أَلْفَ رَجُلٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي يَهُوذَا أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَلَمْ يَحْسِبْ يُوبَابُ عَدَدَ بَنِي لَآوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَ أَمْرَ الْمَلِكِ. ٧ وَأَسْتَأْذَنَ اللَّهُ أَيْضًا مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يَعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِعَجْفٍ فِي مَا عَمَلْتُ.»
٩ فَقَالَ اللَّهُ لِجَادَ، رِائِي دَاوُدَ: ١٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُخِيرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَقْبَلُ بِكَ.»»
١١ فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ: ١٢ «إِمَّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجِمَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ أَعْدَائِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفٌ أَعْدَائِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ، وَبِأَيِّ فِي الْأَرْضِ، يُهْلِكُ فِيهَا مَلَكَ اللَّهِ أَنَا فِي كُلِّ أَحْوَاءِ إِسْرَائِيلَ.» وَالآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي؟»

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ، لَكِنِّي اخْتَارُ أَنْ أَقَعَّ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَّ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ وَبَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ. ١٥ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدَمِّرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللَّهُ وَحَزِنَ لِأَذَى الَّذِي نَوَى لِإِحْقَاقِهِ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُخْرَبِ: «كَفَى! رُدِّ يَدَكَ!» وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ واقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسِيِّ.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَكَ اللَّهِ واقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدُ وَالشُّيُوخُ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسُونُ حَيْشًا. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَخْطَأَ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبَ وَأَسَاءَ. فَمَا ذَنْبٌ هُوَ لَا؟ الْخِرَافُ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبْنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ يُوبَابُ.»

١٨ وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُخْبِرَ دَاوُدَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُعِمَّ مَدَبْحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسِيِّ. ١٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ٢٠ وَكَانَ أُرْنَانُ يَدْرُسُ بَيْدَرَ الْحَيُوبِ. فَالْتَفَتَ أُرْنَانُ وَرَأَى الْمَلَكَ، فَاخْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ٢١ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ، نَظَرَ أُرْنَانَ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَانْحَنَى لِداوُدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدَرِ لِأَنِّي عَلَيْهَا مَدَبْحًا لِلَّهِ. بَعْمَا لِي بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوِبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِداوُدَ: «خُذْهَا، وَأَقْبَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، كَمَا يَحْمِلُونَكَ. وَهَا أَنَا أَقْدِمُ التَّيْرَانَ لِلدَّبَّاحِ، وَالوَاحَ دَرَسَ الْحَيُوبِ لِلوُقُودِ، وَالْحَيُوبَ لِلتَّذَمَاتِ. أَقْدِمُ هَذِهِ كُلَّهَا جَمَانًا.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ لِأُرْنَانَ: «لَا، بَلْ سَأَسْتَرِهَا بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِأَنِّي لَنْ أَقْدِمَ لِلَّهِ شَيْئًا يَمْضُكُ، وَلَا ذَبَائِحَ لَمْ تَكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

٢٥ قَدَعَ دَاوُدُ لِأَرْزَانَ سِتَّةَ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الذَّهَبِ مُقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدَرِ. ٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقَدَّمَاتٍ سَلَامًا. وَدَعَا اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّخِيَّةِ. ٢٧ وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَاكَ بَانَ بِرْدَ سَيْفِهِ إِلَى عَمْدِهِ. ٢٨ فَلَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلَى بَيْدَرِ أَرْزَانَ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ. ٢٩ فَسَكَنَ اللَّهُ الْمُقَدَّسَ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا عَلَى التَّلَّةِ فِي بَلَدَةِ جَبْعُونَ. ٣٠ لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِلسَّأْلِ اللَّهَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَكَ اللَّهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

٢٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ بِجَمْعِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَعَمِيهِمْ حَجَّارِينَ لِكَيْ يَقْطَعُوا حِجَارَةَ مَكْعَبَةِ لِبْنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَأَعَدَّ دَاوُدُ أَيْضًا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِصَنْعِ الْمَسَامِيرِ لِلبُوابَاتِ وَالصَّارِيحِ الْأَبْوَابِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُوزِ، أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تُوزَنَ، ٤ وَأُلُوحًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِدَاوُدَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ أُلُوحِ خَشَبِ الْأَرْزِ.
٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «ابْنِي سَلِيمَانَ صَغِيرٌ وَعَدِيمٌ الْخَبْرَةَ. وَيَتَّبِعُنِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي يَبْنِيهِ اللَّهُ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَشْهُورًا وَمَجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي سَأَقُومُ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»

فَأَعَدَّ دَاوُدُ مَوَادَّ بِكَمِيَّاتٍ هَائِلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ. ٦ وَدَعَى دَاوُدُ ابْنَهُ سَلِيمَانَ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسَلِيمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنْوِي أَنْ ابْنِيَ بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ كَلَّمَنِي فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَبِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ٩ لَكِنَّ سَيُولَدُ لَكَ ابْنٌ، وَسَيَكُونُ رَجُلٌ رَاحَةً، فَسَأَعْطِيهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهُ سَلِيمَانَ، وَسَأَعْطِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهُدُوءًا فِي عَهْدِهِ. ١٠ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأُبْنِي عَرْشَهُ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوِيلًا.»

١١ «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجِخَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ إِنَّمَا أُطَلِبُ أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تَطْبِيعَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يَمْلِكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، سَتَنْجِخُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لِتَطْبِيعِهَا إِسْرَائِيلَ. فَتَشْدُدُ وَتَشْجَعُ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

١٤ «وَهَا قَدْ تَعَبْتَ حَتَّى أَعَدَدْتَ لِبَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ أَلْفِ قَنْطَارٍ* مِنَ الذَّهَبِ، وَمِئَاتَيْنِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ. وَأَعَدَدْتُ خَشَبًا وَحِجَارَةً أَيْضًا، فَأَضِيفْ أَنْتَ إِلَيْهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ١٥ لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ وَصَانِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يُحْصَى عَدْدُهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ، ١٦ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ. فَتَمَّ وَعَمَلْ، وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»
١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ كُلَّ الْمَسْؤُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَعِينُوا ابْنَ سَلِيمَانَ: ١٨ «الْبَيْسَ إِلَهَكَ مَعَكَ، وَقَدْ أَعْطَاكَ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَوْلِكَ؟ فَقَدْ نَصَرَنِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ. وَهَا هِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَسَعِيهِ. ١٩ وَالآنَ اطْلُبُوا إِلَهَكُمْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ. وَفُؤُومُوا وَابْنُوا مَسْكَنَ اللَّهِ، لِكَيْ يَجْلِبَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ وَاتِيَةِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي سَيَبْنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ.»

٢٣

اللاويون

١ وَلَمَّا شَاحَ دَاوُدُ وَاقْتَرَبَتْ حَيَاتُهُ مِنْ نَهَائِهَا، نَصَبَ ابْنَهُ سَلِيمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. ٣ وَأَحْصَى عَدَدَ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ تَبْلَغُ أَعْمَارُهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَّغَ عَدْدَهُمْ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٤ وَكَانَتْ وظيفَةُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ سِتَّةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ عَرَفَاءَ وَقَضَاءً. ٥ وَكَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ بَوَائِينَ. وَكَانَتْ وظيفَةُ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ آخَرِينَ تَسْبِيحَ اللَّهِ بِالآلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ صَنَعَهَا دَاوُدُ مِنْ أَجْلِ تَسْبِيحِ اللَّهِ.

* ٢١:٢٥

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ عَرَامًا وَنِصْفٍ.

* ٢٣:١٤

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ وَفَقَّ أَبْنَاءَ لَأوِي: جَرشُونُ وَفَهَاتُ وَمَرَارِي.

الجرشونيون

٧ مِنَ الْجَرشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشَمْعَى. ٨ أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الرَّئِيسُ يَحْيِيئِيلُ وَزِيَامُ وَيُوئِيلُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ٩ أَبْنَاءُ شَمْعَى شُلُومِيثُ وَخَرْيَيْئِيلُ وَهَارَانُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ لَعْدَانَ. ١٠ أَبْنَاءُ شَمْعَى يَحْتُ وَزِيْنَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ شَمْعَى. ١١ وَكَانَ يَحْتُ الرَّئِيسُ، وَزِيْرَةُ الثَّانِي. أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ، فَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَوْلَادٌ كَثِيْرُونَ. وَلِذَا كَانَ يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ بِحَسْبَانٍ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

القمهاتيون

١٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ أَرْبَعَةٌ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَرْيَيْئِيلُ. ١٣ وَأَبْنَا عَمْرَامَ هُمَا هَارُونُ وَمُوسَى. وَأَفْرَزَ هَارُونُ وَقَدَسَ هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ إِلَى الأَبَدِ لِحَرْقِ بَخُورٍ فِي حَضْرَةِ اللهِ، وَلِيَخْدَمَهُ وَلِيُبَارِكَ الشَّعْبَ بِاسْمِهِ إِلَى الأَبَدِ. ١٤ أَمَّا أَبْنَا مُوسَى، رَجُلٌ اللهُ، فَقَدَّ كَانَا بِحَسْبَانٍ ضَمِنَ عَشِيْرَةُ لَأوِي. ١٥ وَأَبْنَا مُوسَى هُمَا جَرشُومُ وَالْيَعِزْرُ. ١٦ وَأَبْنُ جَرشُومَ هُوَ شَبُؤَيْئِيلُ الرَّئِيسُ. ١٧ أَمَّا ابْنُ الْعِزْرِ فَهُوَ رَحِيْبِيَا الرَّئِيسُ. وَلَمْ يَكُنْ لِأَلْيَعِزْرِ ابْنٌ سِوَى رَحِيْبِيَا، وَلَكِنْ أَبْنَاءُ رَحِيْبِيَا كَانُوا كَثِيْرِينَ جِدًّا. ١٨ وَأَبْنُ يَصْهَارَ هُوَ الرَّئِيسُ شُلُومِيثُ. ١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ هُمُ: الرَّئِيسُ بَرِيَا، وَالثَّانِي أَمْزِيَا، وَالثَّلَاثُ يَحْزَيْئِيلُ، وَالرَّابِعُ يَصْمَعَامُ. ٢٠ وَأَبْنَا عَرْيَيْئِيلَ هُمَا الرَّئِيسُ مِيخَا وَالثَّانِي بَشِيَا.

المراريون

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي، وَأَبْنَا مَحْلِي أَلْعَارُورُ وَقَيْسُ. ٢٢ وَمَاتَ أَلْعَارُورُ بِأَوْلَادٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ بَنَاتٌ. فَتَوَجَّهَنَّ أَبْنَاءُ مَحْمُونِ قَيْسٍ. ٢٣ أَبْنَاءُ مُوشِي هُمُ مَحْلِي وَعَادِرُ وَبَرِيْمُوثُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

عمل اللاويين

٢٤ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ لَأوِي حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ العَائِلَاتِ كَمَا سَيُؤَلِّقُونَ وَفَقَّ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ، رَيْسًا رَيْسًا، الَّذِينَ كَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقُومُوا بِالعَمَلِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ، مِنَ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَعْمَارُهُمْ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. ٢٥ فَقَدَّ قَالَ دَاوُدُ: «أَعْطَى اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ رَاحَةً، وَسَكَنَ فِي القُدْسِ إِلَى الأَبَدِ. ٢٦ فَلَمْ يَعُدِ اللَّاوِيُّونَ مُضْطَرِّبِينَ إِلَى حَمْلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَوْ أَيًّا مِنْ أَيْتِنِهَا وَأَعْرَاضِهَا اللَّاوِيَّةِ لِخِدْمَةِ فِيهَا.» ٢٧ حَسَبَ آخِرِ تَعْلِيْمَاتِ دَاوُدَ، صَارَ اللَّاوِيُّونَ يَعْدُونَ اعْتِبَارًا مِنْ سِنِّ العَشْرِيْنِ فَمَا فَوْقَ. ٢٨ لَكِنْ وَاجِبُهُمْ هُوَ مَسَاعَدَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ: أَنْ يَكُونُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ السَّاحَاتِ وَالعُرْفِ الجَانِبِيَّةِ، وَتَطْهِيْرِ كُلِّ مَا هُوَ مَقْدَسٌ، وَأَيِّ عَمَلٍ لَخِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ. ٢٩ وَكَانُوا مَسْؤُولِينَ أَيْضًا عَنِ تَرْتِيْبِ الخُبْزِ المَقْدَسِ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى المَائِدَةِ، وَأَعْدَادِ الطَّحِيْنِ لِتَقْدِمَةِ الدَّقِيْقِ، وَرَفَاتِقِ الخُبْزِ غَيْرِ المَخْتَمِرِ، وَكَمَلِ الصَّوَالِي، وَأَنْوَاعِ الخُبْزِ المَخْلُوطِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَحِجْمٍ. ٣٠ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْفُوا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً لِتَقْدِيْمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيْحِ لِقُدْسِ اللهِ. ٣١ وَكَلِمَا قُدِّمَتِ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ، وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَأَيَّامِ الأَعْيَادِ، حَسَبَ العَدَدِ المَطْلُوبِ مِنْهُمْ بِانْتِظَامٍ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ٣٢ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا أَنْظِمَةَ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَالمَقْدَسِ وَتَوْجِيْهَاتِ أَبْنَاءِ هَارُونَ أَقْرَابَتِهِمْ حَوْلَ خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ.

٢٤

تقسيم الكهنة

١ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ أَبْنَاءِ هَارُونَ. أَبْنَاءُ هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَأَلْعَارُورُ وَإِيَامَارُ. ٢ وَقَدَّ مَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ قَبْلَ وَالدِّهْمَا، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ، فَخَدَّمَ أَلْعَارُورُ وَإِيَامَارُ كَكَهَنَةٍ. ٣ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ، وَصَادُوقُ مِنْ أَبْنَاءِ أَلْعَارُورِ، وَأَخِيْمَالِكُ مِنْ أَبْنَاءِ إِيَامَارِ، حَسَبَ المَهَامِ المَوْكَلَةِ إِلَيْهِمْ فِي الخِدْمَةِ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ أَبْنَاءَ أَلْعَارُورِ أَكْبَرُ عَدَدًا مِنْ حَيْثُ الذُّكُورُ مِنْ أَبْنَاءِ إِيَامَارِ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةُ عَشْرَ رَيْسَ عَائِلَةٍ لِأَبْنَاءِ أَلْعَارُورِ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ لِأَبْنَاءِ إِيَامَارِ. ٥ وَقَدَّ عَيَّنَا قَبْرَاتِ عَمَلِ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ الجَانِبِيْنِ بِالقَرْعَةِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ المَكَانِ المَقْدَسِ مِنْ أَبْنَاءِ أَلْعَارُورِ وَمِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ إِيَامَارِ.

٦ وَقَدْ سَمَّاهُمُ الْكَاتِبُ شَعْيَانًا بَنَ تَنْبَيْلَ وَهُوَ لَأَوِيٌّ، بِحُضُورِ الْمَلِكِ، وَالْقَادَةَ وَالرُّؤَسَاءُ، وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ، وَأَخِيمَالِكَ بْنِ أَجَانَارَ، وَرُؤُوسِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، فَأَخَذَتْ عَائِلَةٌ لِأَعَازَارَ، ثُمَّ عَائِلَةٌ لِإِيَامَارَ، بِالتَّائِبِ.

٧ وَقَعَتِ الْقَرْعَةُ الْأُولَى عَلَى يَهُوْيَارِيبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَلَى يَدْعِيَا،

٨ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى حَارِيمَ،

وَالرَّابِعَةَ عَلَى سَعُورِيمَ،

٩ وَالخَامِسَةَ عَلَى مَلِكِيَّا،

وَالسَّادِسَةَ عَلَى مِيَامِينَ،

١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَقُوصَ،

وَالثَّامِنَةَ عَلَى أَبِيَا،

١١ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى يَشُوعَ،

وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَكْنِيَا،

١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَلْيَاشِيبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِيمَ،

١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَفَةَ،

وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشَابَ،

١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بَلْجَةَ،

وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيْمِيرَ،

١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حِيزِيرَ،

وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَفْصِيصَ،

١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى فَتْحِيَا،

وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزَقِيئِيلَ،

١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَاسِينَ،

وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،

١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى دَلَايَا،

وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَعْرِيَا.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الْكَهَنَةِ الْمُؤَكِّدِينَ بِدُخُولِ بَيْتِ اللَّهِ وَفَقَّ الْأَنْظِمَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَأَوِيٍّ

٢٠ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ اللَّاوِيِّينَ:

فَمِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ شُوبَائِيلُ،

وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.

٢١ وَمِنْ أَبْنَاءِ رَحَبِيَا يَشِيَا الْبِكْرُ.

٢٢ وَمِنْ أَبْنَاءِ بَصْهَارَ شَلُومُوثُ،

وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْتُ.

٢٣ ثُمَّ مِنْ أَبْنَاءِ حَبْرُونَ يَرِيَا الْبِكْرُ،

وَالثَّانِي أَمْرِيَا،

وَالثَّلَاثُ يَحْزَقِيئِيلُ،

- وَالرَّابِعُ بِقَمَعَامُ،
 ٢٤ وَأَبْنُ عَزْرَ بَيْلَ مِيخَا،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا شَامُورُ،
 ٢٥ وَأَخُو مِيخَا يَشِيَا،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَا زَكْرِيَا،
 ٢٦ * وَأَبْنَا مَرَارِي حَلِّي وَمُوشِي، وَأَبْنُهُ يَعْزِيَا،
 ٢٧ وَأَبْنَا يَعْزِيَا بَنُ مَرَارِي هُمُ شُوهُمُ وَزَكُورُ وَعَبْرِي،
 ٢٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ حَلِّي الْعَازَارُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاؤُ،
 ٢٩ وَمِنْ أَبْنَاءِ قَيْسِ بَرَحْمَيْلُ،
 ٣٠ وَأَبْنَاؤُ مُوشِي هُمُ حَلِّي وَعَادِرُ وَبَرِيمُوثُ،

هؤلاء هم اللاويون حسب عائلاتهم. ٣١ والتي هؤلاء أيضا قرعة مع أقربائهم، أبناء هارون، أمام الملك داود، وصادوق، وأخيمالك، ورؤساء عائلات الكهنة واللاويين. وقد ألفت عائلات الرئيس القرعة مثل عائلات الأخ الأصغر بالساوي.

٢٥

المريثون

- ١ وَخَصَّصَ دَاوُدُ رُؤُوسَاءُ الْجَيْشِ لِلْخِدْمَةِ أَبْنَاءَ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْقِيَاثِيِّ وَالرَّيَابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُدَوِّنُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ:
- ٢ مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ زَكُورُ وَيُوسُفُ وَتَنْبِيَا وَأَشْرَيْلَةُ، وَكَانَ أَبْنَاءُ آسَافَ هَؤُلَاءِ يَتَّبِعُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ.
- ٣ مِنْ يَدُوثُونَ: أَبْنَاءُ يَدُوثُونَ جَدَلِيَا وَصَرِي وَبَشَعِيَا وَشَمْعِي وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ تَحْتَ قِيَادَةِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ الَّذِي يَتَّبِعُ بِالْقِيَاثَةِ، وَهُمْ مَسْؤُولُونَ عَنِ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.
- ٤ مِنْ هِيْمَانَ بَقِيَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرَ بَيْلَ وَسَبُوثِيلُ وَبَرِيمُوثُ وَحَنِيَا وَحَنَانِي وَإِبِلِيَاثَةُ وَجَدَلْتِي وَرُومْتِي عَزْرُ وَيَشْبَقَاشَةُ وَمَلُوثِي وَهُوَيْثِرُ وَحَزْرِيُوثُ.
- ٥ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ هِيْمَانَ، رَأَى الْمَلِكُ، وَفَقَّ وَعَدَّ اللَّهُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ قُورِيَا. وَرَزَقَ اللَّهُ هِيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٦ كَانُوا جَمِيعًا يَمْعَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ فِي التَّرْنِيمِ لِبَيْتِ اللَّهِ بِالصُّنُوجِ وَالرَّيَابِ وَالْقِيَاثِيِّ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوثُونَ، تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ الْمُبَاشِرِ. ٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ الْمُدْرِبِينَ عَلَى التَّرْنِيمِ لِلَّهِ، مِثِّينَ وَمِثْنَانِيَةً وَمِثْنَانِيْنَ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ مَاهِرِينَ. ٨ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ مَهَاتِمِهِمْ، كِبَارًا وَصِغَارًا، مُعَلِّمِينَ وَتَلَامِيذًا.

- ٩ فَوَقَّعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِآسَافَ عَلَى يُوسُفَ،
 وَالثَّانِيَةَ عَلَى جَدَلِيَا قَرِيْبِهِ، وَأَبْنَاءَهُ الْإِثْنِي عَشَرَ،
 ١٠ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى زَكُورُ وَأَبْنَاءِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ،
 ١١ وَالرَّابِعَةَ عَلَى بَصْرِي وَأَبْنَاءِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ،
 ١٢ وَالْخَامِسَةَ عَلَى تَنْبِيَا وَأَبْنَاءِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ،
 ١٣ وَالسَّادِسَةَ عَلَى بَقِيَا وَأَبْنَاءِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ،
 ١٤ وَالسَّابِعَةَ عَلَى بَشْرَيْلَةَ، وَأَبْنَاءِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ،
 ١٥ وَالثَّمَانِيَةَ عَلَى بَشَعِيَا، وَأَبْنَاءِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ،
 ١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى مَتْنِيَا وَأَبْنَاءِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

- ١٧ وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَمْعِي، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٨ وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ عَلَى عَزْرَيْلِ، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشَرَ عَلَى حَشْبِيَا وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ عَلَى شُوبَائِيلِ، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَتْنِيَا وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٢ وَالْخَامِسَةَ عَشَرَ عَلَى يَرِيمُوثَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشَرَ عَلَى حَنْبِيَا وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى يَشْبَقَاشَةَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٥ وَالثَّمَانِيَةَ عَشَرَ عَلَى حَنَانِيَا وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَلُوثِي وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٧ وَالْعِشْرُونَ عَلَى إِبِلِيَاثَةَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٨ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى هُوَيْثِرَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٩ وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَدَلِّي وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣٠ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيُوثَ، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣١ وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى رُومْتِي عَزْرَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦

حُرَّاسُ الْأَبْوَابِ

- ١ فَرَقَ الْبَوَابِينَ مِنْ أَبْنَاءِ قُورَحَ: مِشَلِيَا بِنُ قُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ. ٢ وَكَانَ لِمِشَلِيَا أَبْنَاءُ: الْبِكْرُ زَكْرِيَّا، وَالثَّانِي يَدِيْعِيئِيلُ، وَالثَّلَاثُ زَبْدِيَا، وَالرَّابِعُ يَنْثِيئِيلُ، ٣ وَالْخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ يَهُوحَانَانُ، وَالسَّابِعُ أَلِيُوعَيْنَايَا.
- ٤ وَكَانَ لَعُوَيْدِ أَدُومَ أَبْنَاءُ هُمُ الْبِكْرُ شَمْعِيَا، وَالثَّانِي يَهُوزَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوَآخُ، وَالرَّابِعُ سَاكَارُ، وَالْخَامِسُ نَثْنِيئِيلُ، ٥ وَالسَّادِسُ عَمِّيئِيلُ، وَالسَّابِعُ يَسَاكْرُ، وَالثَّمَانِيْنَ فَعْلَتَايَا. فَقد بَارَكَهُ اللهُ فَعْمَلًا.
- ٦ وَكَانَ لِأَبْنَيْ شَمْعِيَا أَبْنَاءُ أَيْضًا، رُؤْسَاءُ لِعَالَمَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِينَ النَّبْلَاءِ. ٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَا هُمُ عَنِّي وَفَائِيئِيلُ وَعُويْدُ وَالزَّابَادُ وَأَخُوهُ أَلِيُوعَيْنَايَا، وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.
- ٨ كَانَ هَؤُلَاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ عُوَيْدِ أَدُومَ، هُمُ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقَارِبُهُمْ، رَجُلَانِ مُقْتَدِرَيْنِ يَتَمَتَّعُونَ بِقُوَّةِ الْقِيَامِ بِوِطَانَتِهِمْ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَسِتُونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُوَيْدِ أَدُومَ.
- ٩ وَكَانَ لِمِشَلِيَا أَبْنَاءُ وَأَقَارِبُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا.
- ١٠ وَكَانَ لِحُوسَةَ الْمَرَارِيَّيِّ أَبْنَاءُ: الرَّئِيسُ شَمْرِي. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْبِكْرُ، لَكِنَّ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ. ١١ وَالثَّانِي حَلْقِيَا، وَالثَّلَاثُ طَبْلِيَا، وَالرَّابِعُ زَكْرِيَّا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقَارِبِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.
- ١٢ كَانَ لِفَرَقِ الْبَوَابِينَ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ، وَأَجِبَاتُ كَأَقَارِبِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ. ١٣ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِجَمِيعِ، لِلشَّبَابِ وَالْكِبَارِ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ لِحِرَاسَةِ كُلِّ بَوَابَةٍ.
- ١٤ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِمِشَلِيَا لِحِرَاسَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِرُكْرِيَا بِنِ شَلْمِيَا، وَهُوَ مُسْتَشَارٌ حَكِيمٌ، فَكَانَ عَلَيْهِ حِرَاسَةُ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ.
- ١٥ أَمَّا الْبَوَابَةُ الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُوَيْدِ أَدُومَ. وَكُلِّفَ أَبْنَاؤُهُ بِحِرَاسَةِ الْخَزْنِ. ١٦ وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شَمْعِيَا وَحُوسَةَ الْبَوَابَةَ الْغَرْبِيَّةَ، مَعَ بَوَابَةِ شَلْكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.
- فَكَانَ الْحُرَّاسُ يَتَأَوَّبُونَ. ١٧ فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةَ لَأَوْبَيْنِ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ. وَيَتَأَوَّبُونَ عَلَى حِرَاسَةِ الْخَزْنِ اثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ أَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ حُرَّاسٍ عِنْدَ الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.
- ١٩ هَذِهِ هِيَ فَرَقُ الْبَوَابِينَ مِنَ الْقُورَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

أُمْنَاءُ الْمَخَازِنِ وَأَخْرُونَ

- ٢٠ وَمِنَ الْأَوْبِيَيْنِ، كَانَ أَخِيًّا مَسْئُولًا عَنِ حِرَاسَةِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمُخْطِوطةِ.
- ٢١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونِ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ يَحْيَيْيْلُ. ٢٢ وَكَانَ أَبْنَا يَحْيَيْيْلِي زِيَامًا وَيُوَيْثِلُ مَسْئُولِينَ عَنِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٣ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَيَصْهَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعَزْرَيْيْلُ، ٢٤ كَانَ شَبُوَيْثُ بْنُ جَرَشُونِ بْنِ مُوسَى الْمَسْئُولِ الْأَوَّلِ عَنِ الْمَخَازِنِ. ٢٥ وَأَخُوهُ مِنَ الْعِزْرِ هُمُ رَحْبِيَا بْنُ الْعِزْرِ، وَشَعْبِيَا بْنُ رَحْبِيَا، وَيُورَامُ بْنُ يَشْعِيَا، وَرِزْكَيُّ بْنُ يُورَامَ، وَشَلُومِيثُ بْنُ رِزْكَيِّ. ٢٦ كَانَ شَلُومِيثُ وَأَقْرَبَاؤُهُ مَسْئُولِينَ عَنِ جَمِيعِ مَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي حَصَصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ نِلْدَمَةَ الْهَيْكَلِ، وَالَّتِي قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْأَلَاِفِ وَالْمِائَاتِ، وَقَادَةُ الْجَيْشِ. ٢٧ فَقَدَّ حَصَصُوا عَطَايَا مِنْ غَنَائِمِ الْحُرُوبِ مِنْ أَجْلِ صِيَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٨ فَكُلُّ مَا حَصَصَهُ صَوَيْثِلُ الرَّائِي وَسَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ وَابْنُ يَرِ بْنِ يُوَابَ بْنِ صَرُوبَةَ، كَانَ فِي عَهْدَةِ شَلُومِيثُ وَأَقْرَبَائِهِ.
- ٢٩ وَمِنَ الْيَصْهَارِيِّينَ، تَعَيَّنَ كَنْيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْعَمَلِ خَارِجَ الْهَيْكَلِ كَمَسْئُولِينَ وَقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٠ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَشْبِيَا وَأَقْرَبَاؤُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةً رَجُلًا مُقْتَدِرًا، مَسْئُولُونَ عَنِ جَمِيعِ شُؤُنِ خِدْمَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِ. ٣١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَبْرُونِيِّينَ، فَكَانَ يَرِيَا رِئِيسَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَسَبَ سِجَلَاتِ أَنْسَابِ عَائِلَاتِهِمْ. وَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِ دَاوُدَ، جَرَى حُصْصَ لِلْسِجَلَاتِ، فَوُجِدَ رَجَالٌ مُقْتَدِرُونَ بَيْنَهُمْ فِي يَعْزْرِ بْنِ جِلْعَادِ. ٣٢ وَكَانَ لَدَى يَرِيَا أَلْفَانِ وَسَبْعٌ مِئَةً قَرِيبًا، كَانُوا رَجَالًا مُقْتَدِرِينَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. فَعَيَّنَهُمْ دَاوُدَ مَسْئُولِينَ عَنِ الرَّأْيِيِّينَ وَالْمَجَادِيينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ أُمُورِ اللَّهِ وَشُؤُنِ الْمَلِكِ.

٢٧

فِرْقُ الْجَيْشِ

- ١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَادَةِ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْئُولِينَ عَنْهُمْ، الَّذِينَ خَدَمُوا الْمَلِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِرْقِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالنِّدْمَةِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ: تَخْدِمُ شَهْرًا وَتَسْتَرِيحُ شَهْرًا. وَبَلَغَ عَدَدُ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ٢ كَانَ يَشْبَعَامُ بْنُ زَبْدَيْيْلُ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الْأُولَى لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَكَانَ فِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ٣ كَانَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ، رِئِيسَ كُلِّ قَادَةِ الْجَيْشِ. وَكَانَتْ خِدْمَتُهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
- ٤ وَكَانَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الَّتِي تَخْدِمُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. وَكَانَ مَقْلُوثُ الْقَائِدِ الْمَسْئُولُ عَنْ فِرْقَتِهِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ٥ كَانَ الْقَائِدُ الثَّلَاثُ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِ هُوَ بَنِيَا بْنُ هُبُوَادَاعَ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ فِرْقَتُهُ تَضُمُّ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ كَانَ بَنِيَا مُحَارِبًا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَمَسْئُولًا عَنِ الثَّلَاثِينَ. وَكَانَ ابْنُهُ عَمْرِيَابَادُ مَسْئُولًا عَنْ فِرْقَتِهِ.
- ٧ الْقَائِدُ الرَّابِعُ لِلشَّهْرِ الرَّابِعِ، عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ. وَصَارَ ابْنُهُ زَبْدِيَا قَائِدًا بَعْدَهُ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ٨ الْقَائِدُ الْخَامِسُ لِلشَّهْرِ الْخَامِسِ، شَمْحُوثُ الْبِرْزَاحِيِّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ٩ الْقَائِدُ السَّادِسُ لِلشَّهْرِ السَّادِسِ، عِيرَا بْنُ عَقِيْبِشَ التَّنُوعِيِّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ١٠ الْقَائِدُ السَّابِعُ لِلشَّهْرِ السَّابِعِ، حَالِصُ التَّلُوفِيِّ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ١١ الْقَائِدُ الثَّامِنُ لِلشَّهْرِ الثَّامِنِ، سَبْكَايُ الْحُوشَاتِيِّ، وَهُوَ زَارِجِيُّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ١٢ الْقَائِدُ التَّاسِعُ لِلشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَيْعَزْرُ الْعَنْتَوِيُّ، وَهُوَ بَنْيَامِينِيٌّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ١٣ الْقَائِدُ الْعَاشِرُ لِلشَّهْرِ الْعَاشِرِ، مَهْرَايُ التَّنُوفَاتِيِّ، وَهُوَ زَارِجِيُّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ١٤ الْقَائِدُ الْحَادِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، بَنِيَا الْفَرَعَتُونِيِّ. وَكَانَ مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَائِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- ١٥ أَمَّا الْقَائِدُ الثَّانِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فَكَانَ خَلْدَايُ التَّنُوفَاتِيِّ، وَهُوَ مِنْ عَائِلَةِ عَثْبَيْيْلُ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
- رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ
- ١٦ وَكَانَ الرُّؤَسَاءُ مَسْئُولِينَ عَنِ قِبَاثِ إِسْرَائِيلَ: لِلرَّأْيِيِّينَ الْعِزْرِيِّينَ زَبْدِيَّيْلُ. لِلشَّمْعُونِيِّينَ شَفْطِيَا بْنُ مَعَكَةَ.
- ١٧ لِلرَّأْيِيِّينَ: حَشْبِيَا بْنُ قُوَيْثِلُ. لِهُارُونَ: صَادُوقُ.

- ١٨ لِيَهُودَا: أَلِيُوبَ، وَهُوَ أَخُو دَاوُدَ، لِيَسَاكِرَ: عَمْرِي بَنُ مِيخَائِيلَ.
 ١٩ لِرَبُّوَلُونَ: بِشَمْعِيَا بَنُ عُوْبَدِيَا. لِنَفْتَالِي: يَرِيمُوثُ بَنُ عَزْرَائِيلَ.
 ٢٠ لِأَفْرَائِمَ: هُوشَعُ بَنُ عَزْرِيَا، لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي: يُوئِيلُ بَنُ فِدَايَا.
 ٢١ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي فِي جَلْعَادَ: يَدُو بَنُ زَكْرِيَا. لِبَنِيامينَ: يَعْسِيئِيلُ بَنُ ابْتِيرَ.
 ٢٢ لِدَانَ: عَزْرَائِيلُ بَنُ يَرُوحَامَ. هُوَلاءُ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٣ وَلَمْ يُحْصِ دَاوُدُ مِنْ هُمُ أَقَلُّ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِأَنْ تَكُونَ إِسْرَائِيلُ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ.
 ٢٤ وَقَدْ بَدَأَ يُوَابُ بَنُ صُرُوبَةَ بِمُحْصِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ، وَبِسَبَبِ هَذَا الْإِحْصَاءِ جَاءَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْعَدَدُ فِي سَبِيلِ
 أَحْدَاثِ أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

المشرفون على أملاك الملك

- ٢٥ وَكَانَ عَزْمُونُ بَنُ عَدِيئِيلَ مَسْؤُولًا عَنِ مَخَارِجِ الْمَلِكِ. وَكَانَ يُونَانَانُ بَنُ عَزْرِيَا مَسْؤُولًا عَنِ الْمَخَارِجِ الَّتِي فِي الْأَرْيَافِ، وَفِي الْمُدُنِ
 وَفِي الْقُرَى، وَفِي الْحِصُونِ.
 ٢٦ وَكَانَ عَزْرِي بَنُ كُوبَ مَسْؤُولًا عَنِ الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ يَجْرَثُونَ الْأَرْضَ.
 ٢٧ وَكَانَ شَمْعِي الرَّامِي مَسْؤُولًا عَنِ الْكُرُومِ. وَكَانَ زَبْدِي الشَّفْعِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْعِنَبِ لِأَجْلِ مَخَارِجِ التَّبْيِيدِ.
 ٢٨ وَكَانَ بَعْلُ حَانَانَ الْجَبْرِي مَسْؤُولًا عَنِ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ وَالْجَبْرِزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. وَكَانَ يُوَعَاشُ مَسْؤُولًا عَنِ مَوْثُونَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.
 ٢٩ وَكَانَ شَطْرَايُ الشَّارُونِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ قِطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي تَرعى فِي شَارُونَ، وَكَانَ شَافَاظُ بَنُ عَدْلَايَ مَسْؤُولًا عَنِ قِطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي
 فِي الْأَوْدِيَةِ.

- ٣٠ وَكَانَ أُوبَيْلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْجِبَالِ، وَكَانَ يَحْدِيَا الْمِيرُونِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْحِمْرِ، وَكَانَ يَارِيزُ الْمَاجَرِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ النَّعَمِ.
 ٣١ كَانَ هُوَلاءُ كُلُّهُمْ وَكَلَاءَ عَلَى أَمْلاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.
 ٣٢ وَكَانَ يُونَانَانُ عَمَّ دَاوُدَ مُسْتَشَارًا وَحَكِيمًا وَمُتَعَلِّمًا، وَكَانَ يَحْيِئِيلُ بَنُ حَكْمُونِي يُشْرِفُ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ أُخِيَتُفَلُ
 مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ، وَحُوشَايُ الْأَرَكِيُّ مُرَافِقًا لِلْمَلِكِ. ٣٤ وَخَلَفَ أُخِيَتُفَلُ يَهُوِيَادَعُ بَنُ بَنِيَا وَأَيَّاتَارُ. وَكَانَ يُوَابُ قَائِدَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨

خَطَطُ دَاوُدَ لِلْهَيْكَلِ

- ١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الَّتِي تَخْدِمُ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءِ الْأَلْفِ، وَرُؤَسَاءِ
 الْمَتَاتِ، وَالْمَسْؤُولِينَ عَنِ كُلِّ أَمْلاكِ الْمَلِكِ وَمَاشِيَتِهِ وَأَبْنَائِهِ، مَعَ الْمَسْؤُولِينَ فِي حَاشِيَةِ الْقَصْرِ، وَالْمُحَارِبِينَ وَكُلِّ رَجُلٍ لَهُ وَزَنُّ. ٢ وَوَقَّفَ
 الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَسَمْعِي. كُنْتُ أَنْوِي بِنَاءَ مَكَانٍ رَاحَةٍ وَاسْتِقْرَارٍ لَصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، لِمَوْطِئِ قَدَمِي لِهُنَا. وَأَعَدَدْتُ
 لِنَيْتِهِ. ٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلُ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً.
 ٤ «لَكِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَائِلَتِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ اخْتَارَ يَهُودَا قَائِدًا، وَمِنْ بَيْتِ يَهُودَا
 اخْتَارَ عَائِلَتِي. وَمِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَنَا مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ أَبْنَائِي - وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ - اخْتَارَ
 ابْنِي سُلَيْمَانَ لِجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ لِي: «ابْنُكَ سُلَيْمَانُ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتِي وَسَاحَاتِي، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَكُونَ
 لِي ابْنًا، وَأَكُونَ لَهُ أَبًا. ٧ وَسَأَهَيْتُ إِلَى الْأَبَدِ مَمْلَكَتَهُ، إِذَا كَانَ جَادًا فِي اتِّبَاعِ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ.»
 ٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكَ، بِشَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةَ اللَّهِ، وَعَلَى مَسْمَعِ هُنَا، أَنْ تَتَّبِعُوا وَصَايَايَ الْهَيْكَلِ بِكُلِّ تَدْقِيقِي،
 لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتَوَدُّوْهَا لِأَبْنَاكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

- ٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ، وَاحْدِمِهِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَرُوحٍ رَاجِعَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْحِصُ كُلَّ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ الْأَفْكَارِ،
 اسْمِعْ إِلَيْهِ، وَسَجِّدْهُ. أَمَا إِذَا تَرَكْتَهُ فَسَيُرْفِضُكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَهِيَ قَدْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِتَبْنِيَ بَيْتًا مَقَدَّسًا، فَتَسْجَعُ وَابْدَأَ الْعَمَلَ.»
 ١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَخْطَطَ دَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيهِ وَمَخَارِجِهِ، وَغَرْفَهُ الْعُلُوبِيَّةَ، وَغَرْفَهُ كُرْسِيَّ الرَّحْمَةِ. ١٢ وَأَعْطَاهُ مَخْطَطًا لِكُلِّ مَا
 كَانَ فِي ذَهَبِهِ لِابْنَاءِ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَلِكُلِّ الْغَرْفِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَارِجِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَارِجِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمَقْدَمَةِ لِلَّهِ. ١٣ وَأَعْطَاهُ

نظام فَرَقِ الكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلَفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَبَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ آيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا، وَأَوْزَانَ آيَةِ الْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلَفَةِ. ١٥ كَمَا بَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرُجِهَا، وَأَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرُجِهَا بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا. ١٦ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْأَلْزَمِ لِصَنْعِ مَوَائِدِ الْخِزْرِ الْمُقَدَّسِ، وَوَزْنَ الْفِضَّةِ لِصَنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ، ١٧ وَوَزْنَ الذَّهَبِ النَّفِيِّ لِصَنْعِ الْمَلَاقِطِ وَطَاسَاتِ الرَّشِّ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْأَطْبَاقِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ كُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا. ١٨ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى الْأَلْزَمِ لِصَنْعِ مَنَاجِجِ الْبُخُورِ. وَبَيْنَ لَهُ مَوْجِجَ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَي مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ* الَّذِيْنَ يَفْرِدَانِ أَجْنَحَتَهُمَا وَيُظَلِّلَانِ صَنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

١٩ أُعْطِيَ دَاوُدَ سُلَيْمَانَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ مَكْتُوبَةً، كَمَا اسْتَلَّهَا مِنْ اللَّهِ. وَشَرَحَهَا لَهُ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ بِحَسَبِ الْمُخْطَطَاتِ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ سُلَيْمَانَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَبَّعْ وَتَقَدَّرْ هَذَا الْأَمْرَ. وَلَا تَخَفْ وَلَا تَحْتَمِلْ، لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهِي مَعَكُمْ. لَنْ يَخْلَلَ عَنَّا وَنَنْ يَتْرُكَنَا إِلَى أَنْ نَتْرِكَ كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢١ وَهَا هِيَ فَرَقُ الكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَتَحْتَ تَصَرُّفِكَ كُلُّ الْعَمَالِ الْمَاهِرِينَ فِي آيَةِ خِدْمَةِ. وَمَعَكُمْ أَيْضًا الْمَسْؤُولُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ.»

٢٩

تَعْدِمَاتُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «ابْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ صَغِيرًا وَغَضُّ، أَمَا مَهْمَتُهُ فَكَبِيرَةٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَنْ يَبْنَى لِبَشَرٍ، وَإِنَّمَا لِلَّهِ. ٢ بَدَّلْتُ كُلَّ جَهْدِي فِي الْإِعْدَادِ لِبَيْتِ إِلَهِي. ذَهَبًا لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةً لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَنُحَاسًا لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَحَدِيدًا لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَخَشَبًا لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ خَشَبِيَّةٍ، وَحِجَارَةَ الْجَرَجِ وَحِجَارَةَ لِتَزْيِينِ الْإِطَارَاتِ، وَالْحِجَارَةَ الْمَلُونَةَ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ، وَالرُّخَامِ بِكَيْفَاتٍ كَبِيرَةٍ. ٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَلَانِي أُكْرِسُ كَنْزِي الْخَالِصَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِبَيْتِ إِلَهِي، وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِبَيْتِ إِلَهِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعَدَدْتُهُ لِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ: ٤ ثَلَاثَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ* مِنَ الذَّهَبِ النَّفِيِّ، مِنْ أَوْفَرٍ، وَسَبْعَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ مِنْ أَجْلِ تَغْشِيَةِ جُدْرَانِ الْغُرْفِ. ٥ ذَهَبًا لِصَنْعِ الْأَغْرَاضِ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِضَّةً لِصَنْعِ الْأَغْرَاضِ الْفِضِّيَّةِ، وَلِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي سَيَقُومُ بِهِ الصَّنَاعُ الْمَاهِرُونَ. فَمَنْ سَيُعْطِي بِسَخَاءٍ بِتَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِلْيَوْمِ؟»

٦ حَيْثُتَدَّ، أُعْطِيَ بِسَخَاءٍ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ، وَرُؤَسَاءَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءَ الْآلَافِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْؤُولُونَ عَنْ عَمَلِ الْمَلِكِ. ٧ وَقَدَّمُوا مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ خَمْسَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ وَعَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمًا مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِنْطَارًا مِنَ الْبُرُونِزِ، وَمِئَةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ الْحَدِيدِ. ٨ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَجَارٌ كَرِيمَةٌ، أَعْطَاهَا لِخِزْنَةِ بَيْتِ اللَّهِ لِتَكُونَ تَحْتَ تَصَرُّفِ يَحْيِيئِيلَ الْجَرُشُونِيِّ. ٩ وَابْتَهَجَ الشَّعْبُ بِإِسْهَامَاتِهِمُ السَّخِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا بِقَلْبِ سَلِيمٍ لِلَّهِ. وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا أَيْضًا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ حَمَدَ دَاوُدُ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَقَالَ:

«لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،

مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ!

١١ لَكَ يَا رَبِّ الْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ وَالْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ،

لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةُ وَالتَّعْظِيمُ كَسَيِّدِ أَعْلَى فَرَقِ الْجَمِيعِ.

١٢ الثَّرَوَاتُ وَالْعِنَى هِيَ مِنْكَ،

* ٢٨:١٨

مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. حُلُوفَاتُ جُمُوعَةٍ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى تَحْرَسُ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَاكَ ثَمَالَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10

* ٢٩:٤

قِنْطَارٌ حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الْجَمِيعِ.

القُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِيَ الْجَمِيعَ.

١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهْنَا،

تَقْدِمْ لَكَ شُكْرَنَا وَتُسَبِّحْ اسْمَكَ الْمَجِيدَ.

١٤ لَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شِعْبِي،

لِكَيْ نُعْطِيَ بِهَذَا السَّخَاءَ؟

لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمَنْ يَدُكَ أَعْطَيْتَنَاكَ.

١٥ فَتَنْحِ غُرْبَاءَ أَمَامِكَ،

وَتَزَلَّأْ كَابَانِيًا.

حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهُ بِظِلِّ عَائِرٍ، وَبِلَا رَجَاءٍ.

١٦ يَا إِلَهْنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْنَاهَا لِابْنِي بَيْتَا لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ،

وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

١٧ وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إِلَهِي،

أَنَّكَ تَفْخَصُ الْقَلْبَ وَتَسْرِ بِالْذَوَائِعِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ.

وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرَجِ لَكَ.

١٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فاحْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ هَذِهِ النَّوَابِيَا السَّلِيمَةَ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ.

وَوَجِّهْ قُلُوبَهُمْ بِحَوْلِكَ.

١٩ وَأَعْطِ سُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكَيْ يَرَاعِيَ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ،

وَلِكَيْ يَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعْدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «احْمَدُوا إِلَهَكُمْ.» حَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَخَرُّوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ.

مَسَّحُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذُبِحُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، أَلْفَ ثُورٍ، وَأَلْفَ كِبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّرَابِ، وَذَبَائِحَ

بِكَثْرَةٍ عَنِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. وَنَصَبُوا سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً، وَمَسَّحُوهُ

رَبِّيسًا، وَمَسَّحُوا صَادِقًا كَاهِنًا.

٢٣ فَجَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللَّهِ مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَتَنَجَّحَ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَقَدْ وَعَدَ الْقَادَةُ، وَالْحَارِبُونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٢٥ وَرَفَعَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنَحَهُ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَتَّعِ قَطُّ مِثْلَهُ الْمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وَفَاةُ دَاوُدَ

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بَنَ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَبَلَغَتْ مُدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَّمَ سَبْعَ سِنَاتٍ فِي حَبْرُونَ،[†] وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢٨ وَمَاتَ وَهُوَ طَاعِنٌ فِي السِّنِّ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْعُمُرِ وَالثَّرَوَاتِ وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٢٩:٢٧ †

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٢٩ وتاريخُ الملكِ داودُ، مِنْ أولِهِ إلى آخِرِهِ، مَدُونٌ فِي سِجَلَاتِ صَبُؤِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِجَلَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي سِجَلَاتِ جَادَ الرَّائِي. ٣٠ وَهُوَ مُسَجَّلٌ مَعَ سَرْدِ وَاِفِ لِأَحْدَاثِ حُكْمِهِ وَقُوَّتِهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْآخَرَى.

كُتِبَ أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةَ

١ وَصَارَ سُلَيْمَانُ بَنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَوِيًّا جَدًّا لِأَنَّ إِلَهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جَدًّا.

٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقُضَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ. ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمَرْفَعِ فِي جَبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خِيْمَةُ الْجَمَاعَةِ - وَهِيَ الْخِيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَابِ يَعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَانًا، وَنَصَبَ خِيْمَةَ لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٥ وَكَانَ بَصَلْبِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحًا نَحَاسِيًّا وَضَعَهُ فِي جَبْعُونَ أَمَامَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ. ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُوزِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبْحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ، وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ. ٩ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعْدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقْبَتَنِي مَلِكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا، وَشَعْبٌ كَثِيرٌ كَثَرَابِ الْأَرْضِ! ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلَاكًا وَثَرَةً وَمَجْدًا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يَقْتُلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عُمْرُكَ. لَكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَمَعْتَهُ مَلِكًا عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرَةً وَأَمْلَاكًا وَمَجْدًا لَمْ تُكُنْ تَمُنُّ الْمَلِكَ قَبْلَكَ، وَلَنْ تُكُونَ الْمَلِكَ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جَبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُارِسَ حُكْمَهُ كُلَّكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَتَهُ

١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيادًا وَمَرْكَبَاتٍ لِجَيْشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْكَبَاتِ، وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يَقِيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَنْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِيادًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُورِي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارُ الْمَلِكِ الْحِيَادَ مِنْ مَدِينَةِ كُورِي. ١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التِّجَارُ الْحِيَادَ وَالْعَرَبَاتِ لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

٢

سُلَيْمَانُ يَخْطِطُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ

١ وَخَطَطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ. ٢ لِحَنَدِ سُلَيْمَانَ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِنَاءَ وَتَمَانِينَ أَلْفَ حِجَارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةِ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيَشْرِفُوا عَلَيْهِمْ.

٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

* ١:١٧

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شاقِلٌ». وَهُوَ حَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَمْدٍ عَشْرَ غَرَامًا وَيُصَفُّ.

«... ساعدني كما ساعدت أبي داود. فقد أرسلت له خشباً من أبحار الأرز لكي يبني بيتاً ليسكن فيه. ٤ وأنا سأبني بيتاً إكراماً لاسم إلهي، حيث سنحرق بخوراً في حضرته، ونضع الخبز المقدس على مائدته. سنقدم ذبائح صاعدة* كل صباح ومساءً، وكل سبت وأوائل الشهور، وفي الأعياد التي أمرنا إلهنا بالاحتفال بها كعادة دائمة ليني إسرائيل.

٥ «إلهنا أعظم من كل الآلهة، لهذا سأبني له هيكلًا عظيمًا. ٦ ومن ذا الذي يستطيع أن يبني بيتاً يسكن الله فيه؟ فلا الفضاة، ولا أعلى سماء، يمكن أن تحيط بإلهنا! فمن أنا لأبني بيتاً يسكنه الله؟ بل أبني مكاناً لإحراق البخور إكراماً له.

٧ «فأرسل لي رجلاً ماهراً في صناعة الذهب والفضة والبرونز والحديد، وفي نسج الأقمشة الأرجوانية والخرمراء والزرقاء. وسيعمل هذا الرجل هنا في يهوذا والقدس مع الصناع الذين اختارهم أبي.

٨ «وأرسل لي خشباً من أبحار الأرز والسرو والصندل من لبنان. فأنا أعلم أن خدامك متمرسون في قطع الأشجار من لبنان. وسيعمل خدامي مع خدامك. ٩ سأحتاج إلى خشب كثير لأن الهيكل الذي سأبنيه سيكون كبيراً ورائعاً.

١٠ «وسأعطي لعبيدك الذين سيقطعون الأشجار، عشرين ألف كيس^١ من القمح المجروش، وعشرين ألف كيس من الشعير، وعشرين ألف صفيحة^٢ من التبيذ، وعشرين ألف صفيحة من الزيت.»

١١ فأرسل حورام ملك صور رسالةً جوابيةً إلى سليمان قال فيها:

«قد أحب الله شعبه، ولهذا اختارك لتكون ملكاً عليهم ١٢... أحمد الله، إله إسرائيل، خالق السماء والأرض الذي أعطى داود ابناً حكيمًا وذا معرفة وفهم، لكي يبني هيكلًا لله، وقصراً له أيضاً.

١٣ «سأرسل إليك صناعاً ماهراً وموهوباً هو حورام أبي، ١٤ أمه من قبيلة دان، وأبوه من مدينة صور. وهو بارع في صناعة الذهب والفضة والبرونز والحديد والحجر والخشب، وفي نسج الأقمشة الأرجوانية والزرقاء والخرمراء والكتان الفاخر. وهو قادر على تصميم وصنع أي شيء يطلب إليه. وهو مستعد للتعاون مع صناعات ومع صناعات أهلك الملك داود.

١٥ «أما عن القمح والشعير والزيت والتبيذ التي عرضت أن تقدمها لخدامي، فإنتا نقبلها منك. ١٦ ونحن نعد بأن نقطع قدر ما تحتاج من الخشب من لبنان. وسنحزم الأخشاب معاً ونرسلها طافيةً بحراً حتى مدينة يافا. وبعد ذلك يمكنك أن تحملها إلى مدينة القدس.»

١٧ وأجرى سليمان إحصاءً لكل الأجانب المقيمين في أرض إسرائيل. فكان هذا هو الإحصاء الثاني بعد الذي أجراه أبوه داود للشعب. فوجد أن عدد الأجانب في إسرائيل مئة وثلاثة وخمسين ألفاً وست مئة. ١٨ فاختار سليمان منهم سبعين ألفاً ليكونوا حمالين، وثمانين ألفاً يقطعوا حجارةً في الجبال، وثلاثة آلاف وست مئة ليكونوا مشرفين على استمرار عمل الشعب.

٣

سليمان يبني الهيكل

١ وبدأ سليمان في بناء بيت الله في القدس في جبال المريا حيث كان الله قد ظهر لأبيه داود. وهو المكان الذي سبق أن أعده داود في بيدر أرنان اليومي. ٢ بدأ سليمان العمل في اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الرابعة لتوليته الحكم.

* ٢:٤

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات.

† ٢:١٠

كيس. حرفياً «كر» وهي وحدة قياس للكيليل تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً.

* ٢:١٠

صفيحة. حرفياً «بت» وهي وحدة قياس للكيليل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا سُلَيْمَانٌ فِي بِنَاءِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَقَدْ اسْتَعْدَمَتْ وَحْدَةُ الذَّرَاعِ الْقَدِيمَةَ لِلْقِيَاسِ.

٤ كَانَ طُولُ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَعَشَى سُلَيْمَانُ الْجِدَارَ الدَّاخِلِيَّ لِلذَّهَبِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ،

٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ أَوْحَاءَ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدُرَانِ الْحِجْرَةِ الْكُبْرَى، وَعَشَاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُورًا لِأَشْجَارِ تَحْيِيلٍ وَسَلَاسِلٍ.

٦ وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ مِنْ فُرُوعِهِ، ٧ وَعَشَى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنَ الدَّاخِلِ. عَشَى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدُرَانِ وَالْأَبْوَابِ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُورًا مَلَأَتْكَ الْكُرُوبِيمُ* عَلَى الْجُدُرَانِ.

٨ ثُمَّ عَمِلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. فَكَانَ عَرْضُهُ بَعْضَ الْهَيْكَلِ. وَعَشَى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَغَ وَزْنُهُ سِتِّ مِئَةِ قَطْرًا. ٩ وَبَلَغَ وَزْنَ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ تَحْسِينَ مِثْقَالًا. ١٠ وَعَشَى سُلَيْمَانُ الْغُرْفَ

الْعُلُوبِيَّةَ بِالذَّهَبِ. ١١ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ ثَمَانِينَ مِثْقَالَيْنِ مَلَأَكَيْنِ كُرُوبِيمٍ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ. ١٢ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ

أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ تَحْسَ أذْرُعٍ، وَجَمُوعُ أَطْوَالِهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا. كَانَ الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مِمْتَدًّا لَيْسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْغُرْفَةِ. أَمَّا

الْجَنَاحُ الْآخَرُ فَلَيْسَ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرِ. ١٣ وَكَانَ جَمُوعُ أَطْوَالِ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ الْمُنْبَسِطَةِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ عَوْنُهُمَا تَجَّهًا إِلَى الدَّاخِلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

١٤ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ السِّتَارَةَ مِنْ أَقْسَمَةِ رِقَاقٍ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ فَاحِرٍ. وَرَسَمَ عَلَى السِّتَارَةِ مَلَائِكَةَ كُرُوبِيمٍ.

١٥ وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ كُلِّ مِنْهُمَا تَحْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَكَانَ طُولُ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ تَحْسَ أذْرُعٍ. ١٦ وَصَنَّ

دَاوُدَ سَلَسِلَ عَلَى شَكْلِ قَلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلَسِلَ عَلَى مِحْبِطِ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَّ سُلَيْمَانُ مِئَةَ رَمَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى السَّلَسِلِ. ١٧ ثُمَّ

نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينٌ»* وَالْأَيْسَرَ

«بُوعَزٌ».*†

٤

أَثَاثُ الْهَيْكَلِ

١ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بَرُوزٍ طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا،* وَعَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرَ أذْرُعٍ. ٢ ثُمَّ صَنَّ خَزَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا

مِنْ بَرُوزٍ مَسْبُوكٍ قَطْرُهُ عَشْرَ أذْرُعٍ وَطُولُهُ تَحْسَ أذْرُعٍ وَمِحْبِطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٣ وَتَحْتِ حَافَةِ الْخَزَانِ الْبُرُوزِي سَبَكَتْ صُورٌ لَثِيرَانٍ فِي

صَفِيحٍ بِطُولِ عَشْرِ أذْرُعٍ حَوْلَ الْخَزَانِ. ٤ وَاتَّصَبَ الْخَزَانُ فَوْقَ ثَمَانِيَةِ الْبُرُوزِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. وَكَانَتْ وَجْهَ ثَلَاثَةِ ثِيرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةَ

نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةَ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةَ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَزَ الْخَزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظُهُورُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ. ٥ أَمَّا سَمَكُ الْخَزَانِ فَكَانَ

شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقَاتِ زَهْرَةٍ. وَبِتَسَعِ الْخَزَانِ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ صَفِيحَةٍ.†

* ٣٠٣

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَةً وَنِصْفًا وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ الْإِثْنَيْنِ وَتَحْسِينَ سِتْمَةً) وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحِيمِيَّةُ. (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هَذَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكِينِ الْقُدْسِيِّ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَابَتُهَا وَقَصُرَ سُلَيْمَانُ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

† ٣٠٧

مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ حَيْمَنَةَ تَعْدَمُ اللَّهُ فِي الْأَعْلَبِ تَحْرَاسَ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهَذَا مِثْقَالَانِ الْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 10-22

‡ ٣٠٨

قطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

§ ٣٠٩

مثقال. حرفياً «شاق». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

** ٣٠١٧

ياكِين. ومعناه يقيم أو يؤسس.

†† ٣٠١٧

بُوعَز. ومعناه بقوة - أي بقوة الله.

* ٤٠١

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَةً وَنِصْفًا وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ الْإِثْنَيْنِ وَتَحْسِينَ سِتْمَةً) وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحِيمِيَّةُ. (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هَذَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكِينِ الْقُدْسِيِّ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَابَتُهَا وَقَصُرَ سُلَيْمَانُ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٦ وَصَعَّ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِعَسَلِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَدُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَصَعَّ حَمْسَةً مِنْهَا عَنْ يَمِينِ الْخِرَازِنِ الْكَبِيرِ وَحَمْسَةً عَنْ يَسَارِهِ. أَمَّا الْخِرَازِنُ الْكَبِيرُ فَلَا تُعْسَلُ الْكَهْنَةُ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.

٧ وَصَعَّ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وَضَعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - نَحْسَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَنَحْسًا إِلَى الْيَسَارِ. ٨ وَصَعَّ أَيْضًا عَشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: نَحْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَنَحْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَعَّ مِئَةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهْنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَاهِمَا. وَغَشَى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُوزِ. ١٠ ثُمَّ وَضَعَ الْخِرَازِنَ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

١١ وَحَمَلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكَلَ الْعَمَلُ الَّذِي كَفَّهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ صَنَعَ حُورَامُ الْعَمُودَيْنِ وَالتَّاجِنَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجَزَائِنِ الْعُلُوبَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ صَفِيَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ يَعْطِيَانِ التَّاجِنَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجَزَائِنِ الْعُلُوبَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ، ١٣ وَأَرَبَعَ مِئَةَ رَمَانَةٍ لِشِبْكَيْيَ الزَّيْتِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرَّمَانِ لِشِبْكَيْيَ الزَّيْتِ. وَعَطَّتِ الشَّيْكَانِ التَّاجِنَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجَزَائِنِ الْعُلُوبَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ. ١٤ وَصَنَعَ الْأَحْوَاضَ وَالقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا. ١٥ وَصَنَعَ الْخِرَازِنَ الْكَبِيرَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْخِرَازِنِ. ١٦ وَصَنَعَ مِنْ بُرُوزٍ مَصْقُولٍ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَنَائِلَ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِصَنْعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي قَوَالِبٍ خَرْقِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَدَةَ. ١٨ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنَّ أَحَدًا لَمْ يَجَاوِزْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُوزَ الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ.

١٩ وَصَنَعَ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَضَعَّ الْمَنِيخَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ لِنَجِيزِ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٠ وَصَنَعَ الْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِبُتَيْيَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّخْلِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ. ٢١ وَصَنَعَ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلْلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ وَصَنَعَ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونَ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥

١ فَاتَّكَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهَيْكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلَّ أَنْثَاءِ وَأَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْهَيْكَلِ. ٣ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانُ أَمَاءَ عِيدِ السَّقَاتِفِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْلَاوِيِّونُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الْآلَاوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُتَدَسِّةِ الَّتِي فِيهَا. ٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَيَقْرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى. ٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أُنْجِنَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِيِّينَ. ٨ وَكَانَتْ أُنْجِنَةُ الْمَلَائِكِينَ تُظَلِّلُ الصَّنْدُوقَ وَالْقَضِيبَيْنِ اللَّذَيْنِ يُجْعَلُ بِهِمَا. ٩ كَانَ الْقَضِيبَانِ طَوِيلَانِ جَدًّا، حَتَّى إِنَّ الْوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرَفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَازَالَ قَضِيْبَا الْحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنْ

صفحة. حرفياً «بيت» وهي وحدة قياس للكبايل السائبة تعادل نحو ثلاثة وعشرين إترًا.

* ٥:٢

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٥:٣

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائفٌ خشبيةً ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لوقاين

فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سَوَى الْوَحْيِ اللَّذِينَ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَطَهَّرَ كُلَّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالِاحْتِفَالِ أَنْفُسِهِمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا مَعًا، فَلَمْ يَتَقِيدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْعَوْنَ الرَّسْمِيَّةِ. ١٢ وَوَقَفَ الْمُرْمُونُ الْأَوْيُونُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرَابَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمُرْمُونُ يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا بِيضَاءَ، وَيَجْلُونَ صُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَاثِيرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ. ١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَانِغُو الْأَبْوَاقِ وَالْمُرْمُونُ كَانَهُمْ تَشْفِصُ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَمْدُودُنُهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مُرْمِّينَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.»*

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَبَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

١ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّمَاءِ الْكَثِيفَةِ.

٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مُجِيدًا،

مَكَانًا لِتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

خَطَابُ سُلَيْمَانَ

٣ ثُمَّ تَلَّتْ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ. ٤ وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بَقْمِهِ. قَالَ اللَّهُ لِأَبِي: ٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأَكْرَمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: حَسَنٌ أَنْكَ تَرَعِبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَبُنِيَ الَّذِي يُولَدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَبَّيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» ١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيمِ الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ. ١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنَصَّةً مُخَاسِيَةً طُولًا خَمْسَ أَذْرُعٍ، * وَعَرْضًا خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعًا ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنَصَّةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ١٥ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. فَبِمَكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ١٦ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «بَنِي أَنْ يَمْرُصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا

* ٥:١٣

سَبِّحُوا... رَحْمَتَهُ. انظر مزمور 118، و 136.

٦:١٣

أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأظن أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس، تم الهيكلي وأثابها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

شَرِيْعِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُخِذَنَّ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا. ١٧ وَهَذَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ نَائِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعَدِكَ هَذَا لِأَيِّ، خَادِمِكَ.

١٨ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَّبِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَّبِعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟ ١٩ لَكِنَّ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرُّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٠ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عِنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٢١ سَنَاتِي أَنَا وَسَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نَصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنِكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٢٢ «إِذَا أَتَيْتُمْ فَخُصَّ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتَى بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذِيحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَمِّمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٢٣ حِينَئِذٍ، اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. وَعَمَلٌ وَاحِدٌ عَلَى خَادِمِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُقُ مِنْ نَفْسِي مَا أَذَاقَ الْآخَرِينَ. وَأَطْلِعْهُ بَرَاءَةً مِنْ سَلَكِ بَاسْتِقَامَةٍ.»

٢٤ «رُبَّمَا يَحْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرِجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَضَرُّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٢٥ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٢٦ «رُبَّمَا يَحْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَسْبِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٢٨ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ يَنْتَشِرُ وِبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينِهِمْ، فَتَفْتَشِي الْأَمْرَاضُ بَيْنَهُمْ. ٢٩ فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهَمُّ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مُصَدِّرًا مَعَانِيَتِهِمْ وَأَلْمَمًا، بِاسْطِنِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِزَّهُمْ. وَاحْكُرْ عَلَى كُلِّ فَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَتَوَابِيهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ. ٣١ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ قَفَرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٣٢ «قَدْ يَا أَيُّ أَجَانِبِ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبَدَكَ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعَكَ الطَّائِلَةَ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٣ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طِلْبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ أحيانًا بِالْإِنْطِاقِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَعِزَّهُمْ.

٣٦ «سَيَحْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يَحْطِئُ. سَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. ٣٧ فَيُعِيدُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!».

٣٨ لَكِنَّهُمْ يَرِجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ. ٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَقْبِلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَعِيدُونَ بِكَ، وَأَجِدْهُمْ. وَسَاحِجُ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ. ٤٠ وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نَصَلِّيُهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمُهَا.

٤١ «وَالآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَى إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يَظْهَرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبَسَ كَهْنَتُكَ الْخَلَاصَ.

وَلِيَبْتَدِجْ أَتْبَاعًا وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.

٤٢ يا الله، لا ترفض ملكك المسوح،[†]

واذكر خادمك الوفي داود!»

٧

تكريس الهيكل للرب

١ فلما انتهى سليمان من صلاته، نزلت من السماء نارٌ أحرقت التقدمة والذبايح. وملاً مجد الله الهيكل. ٢ فلما يقدر الكهنة أن يدخلوا بيت الله لأن مجد الله قد ملأ بيت الله. ٣ ورأى كل بني إسرائيل النار نازلة من السماء. ورأوا أيضاً مجد الله على الهيكل. فخروا على وجوههم إلى الأرض المرفوفة. وعبدوا الله وشكروه. ورتلوا:

«سبحوا الله لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.»*

٤ ثم قدم الملك سليمان وكل بني إسرائيل ذبايح في حضرة الله. ٥ فقدم الملك سليمان اثنين وعشرين ألف ثور ومئة وعشرين ألف خروف. وكرس الملك والشعب بيت الله. ٦ واستعد الكهنة للقيام بعملهم. ووقف اللاويون يحلون الآلات الموسيقية التي أعدها الملك داود لله - لتقديح الشكر لله إلى الأبد. فقد كتب داود هذه التسابيح أثناء خدمته معهم.

ونفخ الكهنة أبواقهم مقابل اللاويين، بينما كان بنو إسرائيل واقفين.

٧ وقُدس سليمان القسم الأوسط من الساحة التي أمام بيت الله. وهو المكان الذي قدم فيه سليمان ذبايح صاعدة[†] ونحمت تقدمات السلام. وقد استخدم سليمان وسط الساحة لأن المذبح البرونزي الذي صنعه لم يكن ليتسع لكل الذبايح الصاعدة وتقدمات الدقيق والشحم، إذ كان هناك الكثير من هذه التقدّمات.

٨ واحتفل سليمان وجميع بني إسرائيل بالعيد سبعة أيام. وكان مع سليمان عدد كبير من الناس، جاءوا من مدخل مدينة حماة ومن كل الطريق المؤدية إلى نهر مصر. ٩ وفي اليوم الثامن، أقاموا اجتماعاً مقدساً لأنهم احتفلوا سبعة أيام كرسوا خلالها المذبح للعبادة. وكانت مدة العيد سبعة أيام. ١٠ وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع، أطلق سليمان الشعب إلى بيوتهم. كانوا سعداء ونفوسهم ممتنة لأن الله أحسن إلى داود وسليمان، وإلى شعبه إسرائيل. ١١ وأكل سليمان بيت الله وبيت الملك. ونجح سليمان في إكمال كل ما خطط له في بيت الله وفي بيته.

ظهور الله لسليمان

١٢ ثم جاء الله إلى سليمان ليلاً وقال له: «قد سمعت صلاتك، واخترت هذا المكان لنفسي ليكون بيت ذبايح. ١٣ وعندما أغلق السماء فلا يوجد مطر، أو عندما أمر الجراد بأن يئلف الأرض، أو عندما أرسل أوبئة على شعبي، ١٤ فإذا تواضع شعبي الذي دعي اسمي عليه، وصلوا وطلبوا حضوري، ورجعوا عن طرفهم البشيرة، فإني سأسمع من السماء، وأغفر خطيئتهم وسأشفي أرضهم. ١٥ وها عياني مفتوحتان وأذناي مصغيتان إلى الصلوات التي رفعت في هذا المكان. ١٦ فقد اخترت هذا المكان وخصصته لكي يكون اسمي فيه إلى الأبد. ستكون عياني وقلبي هناك كل الأيام.

١٧ «والآن يا سليمان، إن عشت حياتك أمامي في تقوى كما عاش أبوك حياته، وإذا أطعت كل ما أوصيتك به، ١٨ حينئذ، أجعلك ملكاً قوياً يحسب العهد الذي قطعته مع داود أبك. فقد قلت له: «سيكون هناك دائماً رجلٌ من عائلتك على عرش إسرائيل.»

٦:٤٢ †

المسوح. كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله هذا العمل.

* ٧:٣

سبحوا... الأبد. انظر مزمو 118، و 136، أيضاً في العدد 6.

٧:٧ †

ذجة صاعدة. من الذبايح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٩ «إما إذا لم يُطِعو شرايبي ووصاياي التي أعطيتكم إياها، وإذا عبدتم آلهة أخرى وخدمتموها، ٢٠ فحينئذ سأطرد بني إسرائيل من أرضي التي أعطيتها لهم. وسأترك هذا الهيكل الذي خصصته من أجل اسمي. وسأجعل من هذا الهيكل عبرة ومثالا لكل الشعوب. ٢١ سيتعجب كل من يرب هذا الهيكل الذي كان موضع إكرام كبير. وسيقولون: لماذا فعل الله هذا الأمر الفظيع بهذه الأرض وبهذا الهيكل؟» ٢٢ فيقال لهم: «لأن بني إسرائيل رفضوا أن يطيعوا الله، إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض مصر، بل تبنا آلهة أخرى، عبدوها وخدموها. ولهذا جلب كل هذه المصائب عليهم.»»

٨

المدن التي بناها سليمان

١ واستغرق بناء سليمان لبيت الله وبيته الخاص عشرين سنة. ٢ وبعد ذلك بنى سليمان المدن التي أعطاها له حورام. وجعل سليمان بعضاً من بني إسرائيل يسكنونها. ٣ وبعد ذلك هاجم سليمان حماة صوبة واستولى عليها. ٤ وبني سليمان مدينة تدمر في البرية. وبني أيضاً كل المدن في حماة مخازن. ٥ وبني مدينتي بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى، لتكونا حصنين منيعين. فكانت لهما أسوار وبيارات وعوارض منيعة. ٦ وأعاد سليمان بناء مدينة بعله وكل المدن الأخرى وجعلها مخازن. وبني المدن التي تحفظ فيها المركبات والمدن التي يسكن فيها الفرسان. وبني سليمان كل ما أراد في القدس ولبنان وفي كل الأرض الواقعة تحت سلطته.

٧ وكان في الأرض كثيرون من غير بني إسرائيل: جثيون وأموريون وفريزيون وحويون ويوسيون. ٨ فلم يخلص بنو إسرائيل من نسل هؤلاء، بل جندهم سليمان للعمل الإجماعي. وما زالوا كذلك حتى يومنا هذا. ٩ ولم يجبر سليمان أيّاً من بني إسرائيل على أن يكونوا عبيداً لديه، بل كانوا جنوداً، ومسؤولين إداريين، وضباطاً، ومسؤولين كباراً، وقادة مركبات، وفرساناً. ١٠ وكان بعض رجال إسرائيل من كبار المسؤولين لدى سليمان. فكان هناك مثتان وخمسون من هؤلاء القادة يشرفون على الشعب وأعمالهم. ١١ وأتى سليمان بآبنة فرعون من مدينة داود* إلى البيت الذي بناه لها. إذ قال سليمان: «لا ينبغي أن أسكن زوجتي في بيت الملك داود، لأن كل مكان كان فيه صندوق الله المقدس، هو مكان مقدس.»

١٢ ثم قدم سليمان ذبايح صاعدة لله على مذبح الله الذي بناه أمام دهليز الهيكل. ١٣ قدم سليمان ذبايح يومية كما أوصى موسى. فقد أوصى بأن تقدم الذبايح أيام السبت، وفي أعياد أوائل الشهر، وفي الأعياد السنوية الثلاثة: عيد الخبز غير الختم،* وعيد الأسابيع* وعيد السنانف. ١٤ وتبع سليمان توجيهات أبيه داود. فاختار فرق الكهنة ووزع على كل فريق مهمات خاصة. واختار أيضاً فرق اللاويين ووزع على كل فريق واجبات خاصة. فكانت مهمة اللاويين هي أن يقودوا التسبيح ويساعدوا الكهنة من يوم إلى آخر في عمل كل ما يلزم عمله في خدمة الهيكل. واختار سليمان البوايين حسب فرقههم ليخدموا عند كل بوابة، فهذه هي التعليمات التي أوعز بها داود رجل الله. ١٥ والتزم بنو إسرائيل بكل تعليمات سليمان إلى الكهنة واللاويين. تمسكوا بكل تفصيل في تعليماته، حتى في طريقة تحزين الأشياء الثمينة.

١٦ وفرغ سليمان من كل عمله. وقد خطط له بشكل حسن منذ بدء العمل ببناء بيت الله حتى يوم اكتماله. فاكتمل بيت الله. ١٧ ثم ذهب سليمان إلى مدينتي عيصون جابر وإبلة عند البحر الأحمر في بلاد أدوم. ١٨ فأرسل حورام سنناً لسليمان يقودها رجال

* ٨:١١

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٨:١٣

عيد الخبز غير الختم. أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأغشاباً مرة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر نشية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنوس 5: 8)

‡ ٨:١٣

عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين»، هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

§ ٨:١٣

عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 34): 23

حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بِحَارَّةِ مَاهِرِينَ. وَبَجَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِثَّةٍ وَخَمْسِينَ قَنْطَارًا** مِنْ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَأَتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جِوَاهِرٌ كَثِيرَةٌ تَجَمُّلٌ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرٌ وَذَهَابٌ كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعِبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَخَدَّتْهُ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسْأَلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَضَعْبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالَ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَجَلَسَتْ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خُدَمِهِ وَبَنِيهِمْ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفُسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! ٦ لِمَ أَصَدِّقُ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتَهُ بَعِينِي. وَالْآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَتَفَوَّقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ ٧ فَهَيِّنَا لِرُؤُوسِنَاكَ وَمُوظِفِيكَ! إِذْ يُكَيِّمُهُمْ أَنْ يَخْدُمُواكَ وَبِسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ إِلَهُكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدِّعُهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِثَّةً وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَكِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدِمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاجِرَةٍ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَلَّكَ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَامُ حُورَامَ وَخُدَامُ سُلَيْمَانَ ذَهَابًا مِنْ أُوفِيرَ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنْدَلِ وَجَارَةَ كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنْدَلِ فِي صَنْعِ دَرَجٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلِصَنْعِ قَبَائِرِ وَرِبَابٍ لِلرَّعْمَيْنِ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنْدَلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبَتْهُ، حَتَّى إِذَا أَنْعَمَ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

زُورَةُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِثَّةٍ وَسِتِّينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ تُخُنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْمَلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التُّجَّارِ الْبَكَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٥ فَصَنَّعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِثَّتَيْ تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتِّ مِثَّةٍ مِثْقَالٍ† مِنَ الذَّهَبِ. ١٦ وَصَنَّعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِثَّةٍ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثَ مِثَّةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ.»

١٧ وَصَنَّعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانٌ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ، ١٩ ثُمَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.

٢٠ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتِ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ! ٢١ وَأَمَّا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فَكُنَّ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتِ السُّفُنُ تُعَوِّدُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمِجْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.

**

٨:١٨

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

* ٩:٩

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13)

† ٩:١٥

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصِفُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16)

٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً. ٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِزِيَارَةِ سُلَيْمَانَ وَاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٤ فَكَانُوا يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولًا وَبَعَالًا. ٢٥ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَأَيُّهَا عَشْرُ أَلْفٍ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدِينٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يُقِيمُ هُوَ. ٢٦ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبُوا خَيْولًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

موت سليمان

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَتَانَانَ، وَفِي نَبْوَةِ أَخِيَّا الشَّيْلُوبِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو الرَّائِي عَنْ رِبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ٣٠ وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

١٠

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِمُخَافَةٍ

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَاعِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَكَانَ رِبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ رِبْعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ رِبْعَامَ، لِحَاجَةٍ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ صَعَبَ أَبُوكَ حَيَاتِنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْنًا تَقْتِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلُنَا فَتَعْدَمُكَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوَّعًا أَمْرًا لِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شَبَانًا صَغِيرًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: خَفَّفِ الْجَمَلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا. فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلَاآنَ خَفَّفِ الْجَمَلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: «خَنَصْرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْنَا حِمْلًا تَقْتِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَازِيدٌ عَلَيْهِ. أَدَبُكَرُ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَازِيدُكَرُ بِسِيَاطِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ رِبْعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَفَكَّرَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْنَا حِمْلًا تَقْتِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَازِيدٌ عَلَيْهِ. أَدَبُكَرُ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَازِيدُكَرُ بِسِيَاطِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمَّا يَسْتَجِبُ الْمَلِكُ لِطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حَدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَبْنِيَ اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِزِبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى قَمِ النَّبِيِّ أَخِيَّا الشَّيْلُوبِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلَنَذْهَبَ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلَنَدْعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»

٩:٢١ *

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٠:١

شكيم، وهي مدينة نابلس اليوم.

فَدَبَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِمْ. ١٧ فَلَمَّا بَعُدَ رَجُعَامُ بِحُكْمٍ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا. ١٨ وَكَانَ هُدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْفِرِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَجُعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَعُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَجُعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَرَجِعَ رَجُعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَيْشًا قَوَامُهُ مِئَةٌ وَتَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَجُعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ. ٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَنَكَّرَ إِلَى شَمْعِيَا، رَجُلِي اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ: ٣ «تَنَكَّرَ إِلَى رَجُعَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٤ وَقُلْ لَهُمْ: «بِقَوْلِ اللَّهِ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!» فَطَاعَ جَمِيعَ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَجُعَامِ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا بَرَبْعَامَ.

رَجُعَامُ يَقْوِي يَهُوذَا

٥ وَأَقَامَ رَجُعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا ضِدَّ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ. ٦ فَاعَادَ بِنَاءَ مَدِينِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَتَقْوَى ٧ وَبَيْتِ صُورٍ وَسُكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ وَمِرْبِشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأَدُورِيمَ وَنَلِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ ١٠ وَصِرْعَةَ وَأَبْلُونَ وَحَبْرُونَ. * حَصَّنَ رَجُعَامُ هَذِهِ الْمَدِينِ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ١١ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمَدِينِ الْحَصِينَةَ، عَيْنَ فِيهَا قَادَةَ، وَبَنَى مَخَارِجَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ. ١٢ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَرْسُوسًا وَرِمَامًا وَحَصْنًا. وَابْتَعَى رَجُعَامُ قِبَلَيْيَ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمَدِينَتَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.

١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَجُعَامَ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ. ١٤ فَتَرَكَ اللَّاويُونَ مَرَاعِيَهُمْ وَحُقُوقَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرُبْعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَصَلُّوهُمْ مِنْ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ١٥ وَعَيْنَ يَرُبْعَامَ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَضَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَائِيلُ لَيْتُوسَ وَغُجُولَ. ١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأُفْيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ لَحِقُوا اللَّاويِينَ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. ١٧ فَقَوَّى هُوَلاءُ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا. وَدَعَمُوا رَجُعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكُوا أَسْمَاءَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ.

عَائِلَةُ رَجُعَامُ

١٨ وَتَزَوَّجَ رَجُعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيوْتِ بْنِ دَاوُدَ. وَكَانَتْ أُمُّهَا أَيْجَائِيلُ بِنْتُ أَلْيَابَ بْنِ يَسَى. ١٩ فَانْجَبَتْ مَحَلَّةُ لِرَجُعَامِ أَبْنَاءَهُ يَعْوَشَ وَشُغْرِيَا وَزَاهَمَ. ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ رَجُعَامُ أَيْضًا مِنْ مَعَكَّةَ بِنْتِ أَشْطَلُومَ، فَانْجَبَتْ مَعَكَّةُ لَهُ أَيْبَا وَعَنَائِي وَوَزِيَا وَشَلُومِيثَ. ٢١ وَتَعَلَّقَى رَجُعَامُ بِمَعَكَّةَ بِنْتِ أَشْطَلُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَى بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرَيَاتِ وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُونَ جَارِيَةً. وَانْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعَشْرِينَ أَبْنًا وَسِتِينَ ابْنَةً.

٢٢ وَاخْتَارَ رَجُعَامُ أَيْبَا ابْنَ مَعَكَّةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَيْبَا مَلِكًا. ٢٣ تَصَرَّفَ رَجُعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَجُعَامُ مَوْنًا كَثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

١٢

شَيْشُقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

١ وَصَارَ رَجُعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ. حِينَتِذَ، تَمَرَّدَ رَجُعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُوذَا مَعَهُ عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ. ٢ فَهَاجَمَ شَيْشُقُ مَلِكَ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَجُعَامَ، وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ رَجُعَامَ وَشَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. ٣ وَقَدْ جَلَبَ شَيْشُقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتِي مَرْكَبَةٍ، وَسِتِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لَيْبُونُ وَسُكْيُونُ وَحَبَشِيُّونَ. ٤ وَاسْتَوْلَى شَيْشُقُ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمْعِيَا إِلَى رَجُعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشُقِ. وَقَالَ شَمْعِيَا لِرَجُعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «أَنْتُمْ تَرْتَكُمُونِي، لِذَلِكَ سَأُتْرَكُكُمْ لِشَيْشُقِ لِيَفْعَلَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.»»

٦ فَتَدَمَّرَ قَادَةُ يَهُوذَا وَالْمَلِكُ رَجُعَامُ وَتَدَلَّلُوا. وَقَالُوا: «اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»

٧ فرأى الله أن الملك وقادة يهودا قد تذللوا، فقال الله للتي شمعيا: «قد تذللوا، ولهذا أن أفنيهم، بل سأخلصهم قريبا، ولن أستخدم شيدش في سكب غضبي على القدس. ٨ لكن أهل القدس سيصيرون عبيدا لشيدش، ليتعلموا كيف تحتلف خدمتهم لي عن خدمتهم للملك شعوب أخرى.»

٩ فهاجم شيدش ملك مصر القدس واستولى على الكنوز التي في بيت الله، والتي في قصر الملك. أخذ كل شيء بما في ذلك التروس الذهبية. ١٠ فصنع رجعام تروسا برونزية بدل التروس الذهبية، وسلمها للمسؤولين عن حراسة المدخل إلى بيت الملك. ١١ وكلما دخل الملك بيت الله، كان الحراس يخرجون التروس البرونزية، وكانوا فيما بعد يعيدونها إلى غرفة الحرس.

١٢ ولما تذلل رجعام في حضرة الله، ارتد عنه غضب الله. فلر يفنه تماما. كما كان هناك بعض الصلاح في يهودا!

١٣ وصار رجعام ملكا قويا في القدس. صار ملكا عندما بلغ واحدا وأربعين سنة من العمر. وملك سبع عشرة سنة على القدس، المدينة التي اختارها الله من بين كل قبائل إسرائيل ليعين اسمه فيها. وكان اسم أم رجعام نعمة، وهي من أرض عمون. ١٤ وصنع رجعام الشر، لأنه لم يعزم في قلبه أن يطيع الله.

١٥ أما الأشياء التي عملها رجعام حكلك من بداية حكمه إلى آخره، فمدونه في كتاب النبي شمعيا ويعدو الراي الذين كتبنا عن أنساب العائلات. وقد نشبت حروب بين رجعام وبربعام طوال مدة حكمهما. ١٦ وردد رجعام مع أبائه ودفن في مدينة داود. * وخلفه على العرش ابنه آيا.

١٣

آيا ملك يهودا

١ في السنة الثامنة من حكم بربعام على إسرائيل، صار آيا ملكا على يهودا. ٢ وقد حكر آيا في القدس ثلاث سنوات. وكتت أمه ميخايا بنت أورينيل الذي من جبعة. ووقعت حرب بين آيا وبربعام. ٣ وقاد آيا جيشه المؤلف من أربع مئة ألف جندي شجاع إلى المعركة. واستعد بربعام بجيشه المؤلف من ثمان مئة ألف جندي شجاع لمواجهة آيا.

٤ ثم وقت آيا على جبل صماريم في منطقة أفرام الجبلية وقال: «اسمعوني يا بربعام وكل إسرائيل! ٥ ينبغي أن تعلموا أن الله، إله إسرائيل، أعطى داود وأبناؤه الحق في حكم إسرائيل إلى الأبد. وقد أعطى الله داود هذا الحق بعهد ملج. ٦ غير أن بربعام تمرد على سيده! وقد كان بربعام بن نباط أحد خدام سليمان بن داود. ٧ وقد صادق جماعة من الرجال الظالمين الأشرار. فانقلب بربعام وهؤلاء الرجال على رجعام بن سليمان. وكان رجعام شابا قليل الخبرة، فلر يقدر أن يتصدى لبربعام ورفاقه الأشرار.

٨ «والآن أنتم تقولون إنكم قادرون على إلحاق الهزيمة بمملكة الله التي يحكمها أبناء داود. معكم جنود كثيرون وثمانيل العجول الذهبية هذه التي صنعها بربعام لتكون لكر أهله! ٩ لقد طردتم كهنة الله، أبناء هارون، وطردتم اللاويين ثم اخترتم كهنة لكر، كاية أمة أخرى على الأرض. فصار بإمكان كل من يحب مجلا وسبع كباش أن يصير كاهنا يخدم ما ليس الهة! ١٠ أما نحن، فيوه هو إلهنا. ونحن شعب يهودا لم نعص شريعة الله، ولم نتركه! والكهنة الذين يخدمون هم أبناء هارون. واللاويون يساعدون الكهنة في خدمة الله. ١١ وهم يقدمون ذبايح صادقة لله ويوقدون بخورا طيبا له كل صباح ومساء. ويرتبون الخبز على المائدة الذهبية. ويعتنون بسرج المنارة الذهبية لكي تضيء كل مساء. نحن نحفظ خدمة إلهنا. وأما أنتم، فقد هجرتموه! ١٢ وبها هو الله معنا. إنه رئيسنا. وكهنته معنا أيضا لينسخوا أبواقه لكي ستيقظوا ونسرعوا إلى الهيء إليه! فيا رجال إسرائيل، لا تحاربوا الله، إله آبائكم. فلن تنجحوا!»

١٣ لكن بربعام أرسل مجموعة من جنوده لتتسلل خلف جيش آيا. فكان جيش بربعام مواجه جيش آيا، أما الجنود المتسللون خلف جيش آيا. ١٤ فلما التفت جنود آيا، رأوا جيش بربعام يهاجمهم من الأمام ومن الخلف. فاستجد رجال يهودا بالله، ونفخ

* ١٣:١٦

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٣:٥

عهد ملج. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزا للوعد والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن الوعد: «بيننا خير وملح.»

* ١٣:١١

ذبة صادقة. من الذبايح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا بحرقا.

الكهنة أبوأهيم. ١٥ ثم هتف الرجال في جيش أييا هتاف الحرب. وعند ذلك هزم الله جيش يربعام. هزم جيش يهوذا بقيادة أييا كل جيش إسرائيل بقيادة يربعام. ١٦ فهرب رجال إسرائيل من رجال يهوذا. ونصر الله جيش يهوذا على جيش إسرائيل. ١٧ ولحق جيش أييا بجيش إسرائيل هزيمة شديدة، وقُتل خمس مئة ألف من خيار رجال إسرائيل. ١٨ وهكذا هزم بنو إسرائيل في ذلك اليوم وانتصر جيش يهوذا، لأنهم أكلوا على الله، إله آبائهم.

١٩ وطارد جيش أييا الهاربين من جيش يربعام. واستولى جيش أييا على مدن بيت إيل وبنات عفران مع القرى التابعة لهذه المدن. ٢٠ ولم يرفع يربعام رأسه مرة أخرى في عهد أييا. وأمات الله يربعام. ٢١ أما أييا فتقوى وتزوج من أربع عشرة امرأة وأنجب اثنين وعشرين ابناً وست عشرة بنتاً. ٢٢ أما بقية أعمال أييا، فهي مدونة في كُتب النبي عدو.

١٤

١ ورقد أييا مع آباه. ودفنه الشعب في مدينة داود.* ثم خلفه ابنه آسا ملكاً. وفي عهد أييا، ساد سلام في البلاد عشر سنوات.

آسا ملك يهوذا

٢ وعمل آسا ما يرضي إلهه من أعمال بارّة وصالحة. ٣ هدم كل المذابح الغربية القائمة لعبادة الأوثان. أزال المرتفعات، وحقق الأنصاب التذكارية، وهدم أعمدة عشّروت. ٤ وأمر شعب يهوذا بأن يتبعوا الله، إله آبائهم، ويعطوا شرائعه ووصاياه. ٥ وأزال آسا المرتفعات ومذابح البخور من كل مدن يهوذا. فساد السلام في المملكة في عهد آسا. ٦ وبنى آسا مدناً حصينة في يهوذا أثناء فترة السلام هناك. ولم يدخل آسا حرباً في هذه السنوات الثلاث لأن الله أعطاه سلاماً وراحة.

٧ ثم قال آسا لشعب يهوذا: «لبن هذه المدن ونقم حولها أسواراً. لبن أبراجاً وبوابات بعروض. لنفعل هذا ما دامت الأرض لنا. وهذه الأرض لنا لأننا تبعنا إلهنا. وهو الذي أعطانا سلاماً وراحة على جميع حدودنا.» فبنوا ونجحوا.

٨ وكان لآسا جيش قوامه ثلاث مئة ألف رجل من قبيلة يهوذا، ومئتان ومائون ألف رجل من قبيلة بنيامين. وكان رجال يهوذا مسلحين بتروس ورماح، ورجال بنيامين مسلحين بالتروس والأقواس والسهام. وكان هؤلاء الرجال كلهم جنوداً أقوياء ونجحاناً. ٩ وجاء زارع الكوثبي بجيش ضد آسا. وكان جيشه مكوناً من مليون رجل وثلاث مئة مركبة. ووصل جيش زارع حتى مدينة مريشة. ١٠ فخرج آسا لمواجهة زارع. واحتشد جيشه للمعركة في وادي صفانة عند مريشة.

١١ وصل أي إلى إله وقال: «يا الله، أنت وحدك قادر على مد يد العون للضعفاء ضد الأقياء! فأعنا، يا إلهنا! فنحن عليك نتكل. ونحن نحارب هذا الجيش الهائل بالجمك أنت. فأنت يا الله إلهنا. ولا يغلبك البشر!»

١٢ فاستخدم الله آسا وجيش يهوذا في إلحاق الهزيمة بالجيش الكوثبي. فهرب الجيش الكوثبي من وجههم. ١٣ فطارد جيش آسا الجيش الكوثبي إلى جزار. وقُتل حبشيون كثيرون. فقد سحقهم الله وجيشه. وحمل آسا وجيشه غنائم كثيرة من العدو. ١٤ وهزم آسا وجيشه كل المدن المحيطة بجزار، لأن أهلها ارتعبوا من الله. وكانت في هذه المدن أشياء ثمينة. فغنمها جيش آسا. ١٥ وهاجم جيش آسا أيضاً خيام الرعاة، وأخذوا غنماً كثيراً وجمالاً. وبعد ذلك عاد جيش آسا إلى مدينة القدس.

١٥

التغييرات التي أحدثها آسا

١ وحل روح الله على عزريّا بن عوديد. ٢ فذهب عزريّا للقاء آسا وقال له: «سمعوني يا آسا، ويا كل شعب يهوذا وبنيامين! الله معكم ما دتم معه. وإذا طلبتم الله، فسجدونه. لكن إن تركتموه، فسيترككم. ٣ ظلت إسرائيل زمناً طويلاً من غير الله الحقيقي. وظل بنو إسرائيل من غير كاهن يعلمهم، ومن غير شريعة. ٤ لكن عندما كان بنو إسرائيل يواجهون ضيقاً، كانوا يلجأون إلى الله، إله إسرائيل، من جديد. كانوا يطلبونه فيجدونه.

* ١٤:١

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ١٤:٣

عشّروت. من الآفة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٥ «وفي أيام الضيق تلك، لم يكن أحد يستطيع أن يتحمل بأمان. فقد سادت الاضطرابات بين الشعوب. ٦ فكانت أمة تقوم على أمة، ومدينة على مدينة، لأن الله ابتلاهم بكل أنواع الضيق. ٧ أما أنت وسعك يا آسا، فتنسجوا، ولا تضعفوا، لأنكم ستكافأون على عملكم الحسن!»

٨ «وشجع آسا حين سمع كلام النبي عوديد والرسالة التي أعلنها. فأزال الأوثان البغيضة من كل منطقة يهوذا وبنيامين، ومن المدن التي استولى عليها في منطقة أفرايم الجبلية. ورمم مذبح الله الذي أمام دهليز بيت الله. ٩ ثم جمع آسا كل الشعب من يهوذا وبنيامين. وجمع أيضاً من عشائر أفرايم ومانسى وشمعون والجماعات التي انتقلت من أرض إسرائيل إلى أرض يهوذا. وقد جاء هؤلاء الناس بأعداد كبيرة إلى يهوذا لأنهم رأوا أن إلههم معه.»

١٠ اجتمع آسا وكل هؤلاء الناس معاً في القدس في الشهر الثالث من السنة الخامسة عشرة لحكم آسا. ١١ ودبحوا لله سبع مئة ثور وسبع مئة خروف وماعز. وكان جيش آسا قد استولى على هذه المواشي وأشياء ثمينة أخرى من أعدائهم. ١٢ ثم تعاهدوا على أن يتبعوا الله، إله آبائهم، بكل قلوبهم وبكل نفوسهم. ١٣ وكان كل من لا يطلب الله إله إسرائيل يقتل، مهما علا شأنه أو صغر، رجلاً كان أم امرأة. ١٤ وتعهد آسا والشعب بصوت مرتفع أن يظلوا أوفياء لله. ونفخوا في الأبواق التي من قرون الكباش. ١٥ وفرح كل شعب يهوذا بهذا العهد لأنهم نذروا لله بكل قلوبهم، وطلبوه طوعاً. طلبوه بكل قلوبهم فوجدوه، فأعطاهم الله سلاماً وراحة على كل حدودهم. ١٦ وخلص آسا أمة معه كلكه أم، لأنها نصبت عوداً بغيضاً إكراماً للإلهة عشتروت. * وهدم آسا عود عشتروت وكسره تكسيراً، ثم أحرق أجزاءه في وادي قدرون. ١٧ لم تنزع المرتفعات من يهوذا، غير أن قلب آسا كان وفياً للرب طوال حياته. ١٨ ووضع آسا كل ما خصصه هو وأبوه من أشياء مصنوعة من ذهب وفضة لله في بيت الله. ١٩ ولم تشب حرب حتى السنة الخامسة والثلاثين من حكم آسا.

١٦

سنوات آسا الأخيرة

١ وفي السنة السادسة والثلاثين من حكم آسا، هاجم بعشا، ملك إسرائيل، أرض يهوذا. وحصن مدينة الرامة لمنع الناس من الدخول إلى آسا ملك يهوذا أو الخروج من عنده. ٢ فأخذ آسا فضة وذهباً من مخازن بيت الله ومن بيته، وأرسلها مع رسل إلى بنهد ملك آرام الذي كان يقيم في دمشق. وقال الملك آسا في رسالته للملك بنهد:

٣ «بريطني بك عهد يرجع إلى زمان أبي وأبيك. وها أنا أرسل إليك فضة وذهباً. فانقض عهدك مع بعشا ملك إسرائيل، لكي يتركني وشأني.»

٤ فاستجاب بنهد لطلب آسا. وأرسل قادة جيشه للهجوم على مدن إسرائيل. فهاجموا مدن عيون ودان وإبل مايم وجميع المخازن في منطقة نبتالي. ٥ فلما وصل بعشا خبر الهجوم على مدن إسرائيل، أوقف تحصين الرامة، وصرف النظر عن ذلك العمل. ٦ ثم استدعى الملك آسا رجال يهوذا للاجتماع معاً. وذهبوا إلى مدينة الرامة وأخذوا الحجارة والأخشاب التي استخدمها بعشا في تحصين مدينة الرامة، وحصنوا بها مدينتي جيب والمصفاة.

٧ وفي ذلك اليوم، جاء الرائي حناني إلى آسا، ملك يهوذا، وقال له: «أخطأت إذ اتكلت على ملك آرام، ولم تتكل على إلهك. لذلك نجا منك جيش آرام. ٨ ألم أنصرك على الكوشيين واليبوسيين الذين هاجموك بجيش كبير وقوي جداً بمجكات كثيرة وفرسان كثيرين؟ اتكلت على الله، لذلك نصرتك على ذلك الجيش الكبير القوي. ٩ فعينا الله تجولان في الأرض، بحثاً عن الأوفياء له لكي يقوهم. أما أنت يا آسا، فقد قُت بعمل أحق. فمن الآن فصاعداً، سترى حروباً كثيرة.»

١٠ فغضب آسا وأغتاظ كثيراً من حناني بسبب ما قاله، حتى إنه سجنه ووضع قدميه بين لوحين خشبيين كبيرين. وقد أساء آسا معاملة بعض من الشعب في ذلك الوقت أيضاً.

* ١٥:١٦

عشتروت، من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل؛ وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأبنجار لعبادتها.

١١ وَكُلَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابٍ تَارِيخٍ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٢ وَأَصَابَ قَدَيْيَ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْيَاءِ فَقَطَّ. ١٣ وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ. ١٤ وَدَفِنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَمَدَدُوهُ فِي سَرِيرِ مَلُوءٍ بِطَائِبٍ وَعُطُورٍ مُزْجِجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً إِكْرَامًا لِآسَا.

١٧

يهوشافاط ملك يهوذا

١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ. وَفَوَى يَهُوشَافَاطُ يَهُوذَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَائِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ عَمِلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدَ. وَلَمْ يَتَّبِعْ أَوثَانَ الْبَعْلِ، ٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمِلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٥ فَفَوَى اللَّهُ حُكْمَهُ وَنَبَتَهُ عَلَى يَهُوذَا. وَأَحْبَبَهُ شَعْبُ يَهُوذَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ لَدَى يَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَثِيرَتَانِ. ٦ وَتَلَدَّ قَلْبُ يَهُوشَافَاطَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طَرِيقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ * مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.

٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ قَادَتَهُ لِيَعْلَمُوا فِي مَدِينِ يَهُوذَا. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمُ بَخَائِلُ وَعُودِيَا وَزَكْرِيَا وَتَثْبِيلُ وَمِيخَايَا. ٨ وَأَرْسَلَ أَيْضًا لِأَوِيْبِينَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ. وَهَؤُلَاءِ اللَّأَوِيُونُ هُمُ شَمْعِيَا وَتَثْبِيَا وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوتُ وَيُونَانَانُ وَأَدُونِيَا وَطُويَا. وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا الْكَاهِنِينَ الْيَشْمَعُ وَيَهُورَامَ. ٩ فَعَلِمَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَاللَّأَوِيُونُ وَالْكَاهِنَانِ الشَّعْبِ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابٌ شَرِيعَةٍ لِلَّهِ. فَجَالُوا فِي كُلِّ مَدِينٍ يَهُوذَا وَعَلِمُوا الشَّعْبَ.

١٠ وَكَانَتْ الشُّعُوبُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُوذَا تَهَابُ اللَّهُ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاطَ. ١١ وَأَحْضَرَ بَعْضُ الْفِلِسْطِينِ هَدَايَا فِرْقَةَ لِلْبَلِكِ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَائِيحٍ لِيَهُوشَافَاطَ. فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةَ كَيْنِشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةَ تَيْسٍ.

١٢ وَازْدَادَ يَهُوشَافَاطُ قُوَّةً وَعَظْمَةً، فَبَنَى حُصُونًا وَمَدَنَ مَخَارِزَ فِي يَهُوذَا. ١٣ وَخَرَنَ فِيهَا مُونًا كَثِيرَةً. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ. ١٤ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةُ الْأَوْفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ١٥ يَهُونَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَتَمَانِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ١٦ عَمْسِيَا بَنُ زَكْرِيَا عَلَى مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمْسِيَا قَدْ تَطَوَّعَ لخدمَةِ اللَّهِ.

١٧ قَادَةُ الْأَوْفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ: أَلِيَادَاعُ عَلَى مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَامِ وَسَهَامٍ وَرُوسٍ، ١٨ يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةِ وَتَمَانِينَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ. ١٩ خَدَمَ هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ الْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضًا رِجَالٌ آخَرُونَ فِي الْحُصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا.

١٨

مِيخَايَحِدُّرُ أَخَابَ

١ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَثِيرَتَانِ، لَكِنَّهُ صَاهَرَّ أَخَابَ * وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. ٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاطُ أَخَابَ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَدَفَّحَ أَخَابَ غَنَمًا وَبَقْرًا كَثِيرًا لِيَهُوشَافَاطَ وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَخَابَ يَهُوشَافَاطَ عَلَى مَهَاجِمَةِ رَامُوتَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا: «مَا رَأَيْتُكَ أَنْ تَضُمَّ إِلَيَّ فِي الْهَجُومِ عَلَى رَامُوتَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا مِثْلُكَ، وَسَعْيِي مِثْلُ سَعْيِكَ. وَلِهَذَا سَنَضُمَّ إِلَيْكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.» ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

* ١٦:١٤

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٧:٦

عَشْتَرُوتُ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُجَمَّعَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

* ١٨:١

صَاهَرَّ أَخَابَ. يُوْرَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَخَابَ. انظر كتاب أخبار الأيام الثاني 21: 6.

٥ جَمَعَ أَحَابُ أَنْبِيَآءَهُ مَعًا، وَكَلَّمُوا أَرْبَعَ مِثَّةٍ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَصْحُونَنَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوتَ؟ أَمْ لَا؟» فَأَجَابَ أَنْبِيَآؤُهُ: «أَذْهَبَ فَيَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»

٦ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيِّ آخَرَ لِي هُنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

٧ فَقَالَ أَحَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدُ لِنَسْأَلَ مِنْ خِلالِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ بَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يُنْقَلُ كَلَامُ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.» لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَحَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَمَائِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ بَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»^٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ زَيْمَ الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَآءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَنْتَابُونَ أَمَامَهُمَا. ^{١٠} وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِيَدِهِ الْقُرُونُ الْحَدِيدِيَّةُ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»»

١١ وَوَفَّقَ الْأَنْبِيَآءَ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوُ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ، وَسَتَنْصُرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَا قَدْ رَدَدْتُ كُلَّ الْأَنْبِيَآءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجَحُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا نَحْسِبُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٣ لَكِنَّ مِيخَا قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»

١٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَوَفَّقَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَتَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ الْبَنِي فِي جَلْعَادَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاحِرًا: «نَعَمْ! أَذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْصُرَانِ.»

١٥ فَأَجَابَ أَحَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَجَيْبٌ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً بَنَيْتُ أَنْ أَسْتَعْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَمًا عَلَى الْجِيَالِ. رَأَيْتَهُمْ يُكْرَفُونَ قَدَدَاتٍ رَاعِيًا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بِيوتِهِمْ.»»

١٧ فَقَالَ أَحَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَبِمَا لَا أَحِبُّ سَمَاعَهُ!»

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتُ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمِعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ. ^{١٩} فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَجِدُ أَحَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيُتَمِعُهُ بِالْمُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوتَ الْبَنِي فِي جَلْعَادَ لِكَيْ يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ مَلَائِكَةُ مَخْفَلُونَ أَشْيَاءَ مُخْفَلَةً. ^{٢٠} ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْذُ أَحَابَ.» فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» ^{٢١} فَأَجَابَ: «سَأَخْرُجُ وَأَصِيرُ رُوحَ كَدْبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَآءِ أَحَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «سَتَنْجَحُ فِي خُدَاعِهِ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَهَذَا هُوَ تَمَامًا مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَآءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَبْوِي أَنْ يَنْزِلَ بِكَ النَّشْرُ.»

٢٣ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَّهُ عَلَى فِكِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْ أَيُّ طَرِيقِ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنَ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا أَيُّ إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِيَ!» ^{٢٥} فَامَرَّ أَحَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْبَيْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّبُوهُ إِلَى أُمُونِ، وَالِي الْمَدِينَةِ، وَالِي الْأَمِيرِ يُوَاشَ.» ^{٢٦} وَقَوْلُوا لِأُمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعِ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَمُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَحَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفِعْيِ. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

مَقْتَلُ أَحَابَ فِي رَامُوتَ الْبَنِي فِي جَلْعَادَ

٢٨ وَذَهَبَ أَحَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ الْبَنِي فِي جَلْعَادَ. ^{٢٩} وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَنَا سَأَتَكَبِّرُ كَجَدِيدِي وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسِ رِدَاءَكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ. ^{٣٠} وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَعَلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مِمَّا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ» ^{٣١} وَأَشَاءُ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ

أَخَابَ. فَهَيَّجُوا عَلَيْهِ لَيْتَلَوْهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرْجَاتِ. ٣٢ فُهُمْ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مَطَارِدَتِهِ.

٣٣ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَهِيَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِي مَرْكَبَتِهِ: «قَدْ أَصِيبَتْ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَاسْجَبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.» ٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مَسْتَدًّا عَلَى جَوَائِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَى أَرْضِيَةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قَتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩

١ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ. ٢ نَجَّحَ الرَّأْيِيُّ يَاهُوْبُنُ حَنَانِيَّ لِلْقَاهَةِ. وَقَالَ يَاهُوْ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: «لِمَاذَا تَخَرَجْتَ لِتَسَاعَدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْعِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَضِبَ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا. ٣ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَزَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ* مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ.»

يهوشافاط يختار قضاة

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَثْرِ السَّبْعِ إِلَى مَنْطِقَةِ أَوْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَارْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ. ٥ وَعَيَّنَ يَهُوشَافَاطُ قَضَاءَةَ فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمَدَنِ الْحَصِينَةِ يَهُودَا. ٦ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِهَؤُلَاءِ الْقَضَاءَةِ: «ذَقُّوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيَعِينُكُمْ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ.» ٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَذَقُّوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ لِهَذَا لَا يَغْلِبُ، وَلَا يَمَيِّزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَبِي لِغَيْرِ أَحْكَامِهِ.»

٨ وَفِي الْقُدْسِ عَيَّنَ يَهُوشَافَاطُ بَعْضَ الْأَوْبِيَيْنِ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ قَضَاءَةَ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ. ٩ وَأَمَرَهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ. ١٠ سَتَأْتِيكُمْ قَضَايَا تَحْتَلِقُ بِالْقَتْلِ أَوْ قَانُونٍ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قَضِيَّةٍ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدَنِ. فَمَنْ كَلَّمَ هَذِهِ الْقَضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تَحْذَرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يَخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَتْلَمُونَ. ١١» وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَا زَيْدَانُ بْنُ بَشَمَعِيئِيلَ رَيْسُ عَائِلَاتِ يَهُودَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدُمُ الْأَوْبِيُونَ كَكْتَبَةِ عِنْدِكُمْ. فَتَحَمَّسُوا وَتَسْجَعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

٢٠

يهوشافاط يواجه الحرب

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمَوَابِيُونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِجَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ٢ لِحَاةِ أَنْاسٍ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ*. وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حِصُونِ ثَامَارَ!» - وَتَدْعَى حِصُونُ ثَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدِي. ٣ نَخَافُ يَهُوشَافَاطَ. وَصَمَّمْنَا أَنْ يَطْلُبَ اللَّهُ وَيَسْأَلَهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا إِلَى الصَّوْمِ. ٤ لِحَاةِ شَعْبِ يَهُودَا مِنْ كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.

٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَفَّقَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي صَمَّ أَهْلُ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! ٧ لِهَذَا أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَبَنُوا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٩ وَقَالُوا: إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَنَسْتَقِفُّ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَنَسْتَعِيثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَمْسَعُنَا وَتُخَلِّصُنَا.»

* ١٩:٣

عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآفَةِ الْمُؤَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِي! وَإِلَهَةُ التَّنَائُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِفَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

* ٢٠:٢

البحر. البحر الميت.

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُبُوشُ مِنْ عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَعِيرًا! لَمْ تَسْمَحْ أَنْتَ لِيَّيْ إِسْرَائِيلَ بِالدُّخُولِ إِلَى أَرْضِي هَؤُلَاءِ عِنْدَمَا حَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَبْضُوا عَلَيْهِمْ. ١١ لَكِنْ انظُرْ آيَةً مُكَافَأَةً تُكَافِئُنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِكِي يَطْرُدُونَا مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَنَا. ١٢ احْكُرْ أَنْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، يَا لِهَذَا! فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَحَسْبُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلِقُ رَجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

١٣ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضْعَ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءِهِمْ. ١٤ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزَائِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ بِنَايَا بْنِ يَعِيشَ بْنِ مَتْنِيَا اللَّائِي. وَكَانَ يَحْزَائِيلُ لَائِيًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ. ١٥ فَقَالَ يَحْزَائِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَتَزَعَّجُوا بِسَبَبِ خِضَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَرْكَدَةَ لَيْسَتْ مَرْكَدَتَكُمْ، بَلْ مَرْكَدَةُ اللَّهِ! ١٦ فَانْزِلُوا غَدًا وَاجْمَعُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْشُونَ فِي مَعْبَرٍ صِصِصَ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ يَرْوَيْلَ. ١٧ لَنْ تَضْطُرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَرْكَدَةِ، لَكِنْ انْبَثُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرُونُ كَيْفَ يَخْطِصُّكُمْ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَتَزَعَّجُوا يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»

١٨ فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٩ وَوَقَفَ الْآلَاوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَبَنِي فُورِحَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِصُوتِ عَالٍ جِدًّا. ٢٠ وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِيَّةِ تَقْوَعِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. لَكِنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِالْهَيْكَلِ، وَلَنْ يَصِيبَكُمْ شَرٌّ. لَكِنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَجُوحُونَ!»

٢١ وَتَبِعَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيَّنَ مَرْمِييْنَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ فِي أُرْبَانِهِمُ الْبَيْتِ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِتَرْجِيمةٍ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»[†]

٢٢ وَبَدَأَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ يَرْمُونَ وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ، نَصَبَ اللَّهُ كَيْنًا لَشَعْبِ عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُوذَا، فَهَرَمُوا.

٢٣ وَبَدَأَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمُؤَابِيُّونَ يَقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرَ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!

٢٤ وَبِمَا وَصَلَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى الْمِنِطَقَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جَيْشًا مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَبْجِ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٥ جَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَغَنَمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خَيْولًا وَكُتُوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِنَفْسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَأَمْضُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقْتُلُونَ الْغَنَائِمَ. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي بَرَكَةَ». - فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ جَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَابِيرٍ وَرِبَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ نَفَاقَتْ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَبَّحُوا أَنَّ اللَّهَ نَفَسُهُ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَاسْتَرَحَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنَ الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نَهَابَةُ حَكْمِ يَهُوشَافَاطَ

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُوذَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ لَمَّا اسْتَلِمَ الْحَكْمَ. وَحَكَمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شُلْجِي. ٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا. وَلَمْ يَحْرِفْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا يَرْضِي اللَّهُ. ٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَضَعَاتِ، وَلَمْ يُوَجِّهِ الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٣٤ «أما بقية أعمال يوشافاط، من أولها إلى آخرها، فهي مدونة في السجلات الرسمية لباهو بن حناني. وهذه مسجلة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

٣٥ وبعد مدة، عمل يوشافاط ملك يهوذا معاهدة مع آخزيا، ملك إسرائيل الذي عمل ثرورا. ٣٦ فاشتراك معه في إرسال سفن إلى مدينة ترشيش. وسنعا سفنا في عصيون جابر. ٣٧ فقتل العيزر بن دوداوا الميثي رسالة من الله إلى يوشافاط قال فيها: «لأنك انضممت إلى آخزيا، سيحطم الله أعمالك.» فتحطمت سفن يوشافاط وآخزيا، فلم يقدر أن يسبها إلى ترشيش.

٢١

١ ومات يوشافاط ودفن مع آباه في مدينة داود.* وخلفه في الحكم يهورام ابنه. ٢ وإخوة يهورام هم عزريا ويحيئيل وزكريا وعزرايو وميخائيل وشمطيل. كان كل هؤلاء أبناء يوشافاط، ملك يهوذا. ٣ وكان يوشافاط قد أمدى أبناءه هدايا من فضة وذهب وأشياء ثمينة. وأعطاهم أيضا مدينا مخصصة في يهوذا. لكن يوشافاط اختار يهورام ملكا لأنه كان بكره.

يهورام ملك يهوذا

٤ وتولى يهورام ملكة أبيه. ولما شدد قبضته على المملكة قتل بالسيف كل إخوته. وقتل أيضا بعض قادة إسرائيل. ٥ وكان يهورام في الثانية والثلاثين من عمره عندما استر الحكم. وحكم في مدينة القدس ثماني سنوات. ٦ وعاش يهورام مثل ملوك إسرائيل، وسار على نهج عائلة آخاب، إذ تزوج من بنت آخاب. وفعل يهورام الشر أمام الله. ٧ لكن الله لم يرد أن يقضي على بيت داود بسبب عهد الله مع داود. إذ وعد الله بأن يبني مصباحا منيرا لداود وأبنائه إلى الأبد.

٨ وفي زمن يهورام، تمردت أدوم وانفصلت عن حكم يهوذا. ونصبوا لأنفسهم ملكا من بينهم. ٩ فذهب يهورام مع كل قاده وعزايته إلى أدوم. محاصر الجيش الأدومي يهورام وقادة مرجاته. لكنه قاتلهم ليلا، وكسر الحصار المفروض عليه. ١٠ ومنذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا، مازال أدوم متمردا على يهوذا. فشجع هذا أهل مدينة لينة على التمرد على يهورام، لأنه ترك الله، إله آباه. ١١ وبني يهورام أيضا مرتفعات على تلال يهوذا. فجعل سكان القدس يخونون الله، وأضل أهل يهوذا.

١٢ وأرسل النبي إيليا رسالة خطية إلى يهورام قال فيها:

«هذا هو ما يقول الله، إله داود جدك. أنت لم تسلك كما سلك أبوك يوشافاط، ولا كما سلك آسا ملك يهوذا. ١٣ أنت سلكت على غرار ملوك إسرائيل. دفعت أهل يهوذا والقدس إلى الخيانة كما فعلت عائلة آخاب بإسرائيل. وأنت أيضا قتلت إخوتك، أهل بيت أبيك، الذين كانوا خيرا منك. ١٤ ولهذا فإن الله سيعاقب شعبك عقابا قاسيا. وسيعاقب أبناءك وزوجاتك وكل ما يحضك. ١٥ وسيسيب أمعاءك بمرض فظيع. وسيزداد مرضك سوءا كل يوم إلى أن تخرج أمعاؤك.»

١٦ وهاج الله الفلسطينيين والعرب الساكنين إلى جوار الشعب الكوثي على يهورام. ١٧ فهاجم هؤلاء أرض يهوذا، واستولوا على ثروة بيت الملك، وأخذوا زوجات يهورام وأولاده. ولم يتركوا إلا ابن يهورام الأصغر، يوحاز. ١٨ بعد ذلك، أصاب الله يهورام بمرض في أمعائه لا يعرف له علاج. ١٩ وبعد سنتين خرجت أمعاء يهورام بسبب مرضه. ومات في ألم شديد. ولم يعمل الشعب نارا كبيرة إكراما له كما فعلوا مع أبيه. ٢٠ كان يهورام في الثانية والثلاثين من عمره عندما مات. وحكم ثماني سنوات في القدس. ولم يحزن أحد على وفاته. ودفنه الشعب في مدينة داود، لكن ليس في قبور الملوك.

٢٢

آخزيا ملك يهوذا

١ ونصب أهل القدس آخزيا بن يهورام ملكا بدلا من أبيه. كان آخزيا أصغرا أبناء يهورام. ولم يبق غيره لأن الذين جاءوا مع العرب للهجوم على مخيم يهورام قتلوا بقية آباه. وهكذا صار آخزيا ملكا. ٢ وكان عمره اثنين وعشرين سنة عندما تولى الحكم. وحكم في القدس سنة واحدة. وأمه هي عثليا بنت عمري. ٣ وعمل آخزيا ما لا يرضي الله، فسلك على غرار عائلة آخاب، إذ فجعت أمه على فعل الشرور.

* ٢١:١

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضا في العدد 20)

٤ فَعَمِلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدَّ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَأَسَاءُوا الصَّحْحَ لَهُ، فَادَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ. ٥ وَاسْتَعَّ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُوَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَخَابَ، لِحَارِبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوتَ النَّثِيِّ فِي جَلْعَادَ. ٦ فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُوَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ٦ فَجَرِحَ يَهُوَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرِعِيلَ لِيَتَعافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوتَ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُوَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرِعِيلَ لِيُعْمِتَنَّ عَلَى يَهُوَامَ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابِئًا.

٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زيارته لِيَهُوَامَ. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُوَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ نَمِشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ. ٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُوُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُوذَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. ٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنِ أَخْزِيَا، وَأَلْقَى رِجَالُ يَاهُوُ الْقَبْضَ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَاحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوَ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ». وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى ضَبْطِ شُؤْنِ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا.

عَثَلِيَا مَلِكَةُ يَهُوذَا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ أَبْنَاءَ قَدَمَاتٍ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُوذَا. ١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدَّ حَظَفَتْ يَوْاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَاتَهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُوَامَ، وَرُزُوجَةَ الْكَاهِنِ يَهُوَامَ، وَأَخْتُ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَاتَ يَوْاشَ مِنْ عَثَلِيَا فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ. ١٢ فَبَنِيَ يَوْاشَ مِحْبًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَةَ وَمَرْضِعَتِهِ سِتِّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثَلِيَا عَلَى يَهُوذَا.

٢٣

الكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ وَالْمَلِكُ يَوْاشُ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّبْتِ، قَوِيَ نَفْوَ يَهُوَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ: عَزْرِيَا بْنِ يَرْوَحَامَ، وَأَسْمَاعِيلَ بْنِ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنِ عُوَيْدَ، وَمَمْسِيَا بْنِ عَدَابَا، وَالْيَشَافَاطَ بْنَ زَكْرِيَّا. ٢ وَجَالُوا فِي يَهُوذَا وَجَمَعُوا الْأَوْبِيانَ مِنْ كُلِّ مَدْنٍ يَهُوذَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَقَالَ يَهُوَادَاعُ لَهُمْ: «لَا يَدْأُ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا، فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. ٤ وَالآنَ هَذَا مَا يَبْتَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِحِرْسِ ثَلَاثَةِ الْأَبْوَابِ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَالْأَوْبِيانَ الْمَنَابِيئِينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ٥ وَليَكُنْ ثَلَاثُ الْيَوْمِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثُ الْيَوْمِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَقِفُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَالْأَوْبِيانَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَبْتَغِي أَنْ يَحْرُصُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. ٧ وَعَلَى الْأَوْبِيانَ أَنْ يَحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يَحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ حَيْثَمَا ذَهَبَ وَأَتَى.»

٨ فَاطَّاعَ الْأَوْبِيانَ وَكُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ. وَلَمْ يَعْفِ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رَجُلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. ٩ وَوَرَعَ يَهُوَادَاعُ الْكَاهِنَ الرِّمَاحَ وَالثَّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالثَّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضُّبَابِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوَادَاعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَبْتَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَّفَ الرِّجَالَ، وَسَلَّحَ كُلَّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَدْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. ١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نَسْخَةً مِنَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَّبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يَوْاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشَ الْمَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَثَلِيَا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيَحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. ١٣ فَرَأَتْ الْمَلِكُ وَاقِفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَدْبَحِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ إِتِهَابًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَدْتَهِّجُونَ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ الْإِحْتِفَالَ بِالْأَنْبِيَاءِ، فَشَفَّتْ نِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٤ وَأَمَرَ الْكَاهِنَ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرَجُوا عَثَلِيَا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يَدَافِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٥ فَامْسَكَ الْجُنُودُ بِعَثَلِيَا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوِيَادَعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ، وَتَعَاهَدُوا بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. ١٧ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَيْلِ، وَدَمَرُوا مِثَالَهُ وَمَدَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا، وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانًا، كَاهِنَ الْبَيْلِ، أَمَامَ مَدَابِحِ الْبَيْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوِيَادَعُ الْكَهَنَةَ الْأَوِيِينَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْئُولِيَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدُمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ وَقَدْ شَرِّعَهَا آتِي أَمْرٌ بِهَا مُوسَى، فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرَجِ غَامِرٍ وَتَرِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ. ١٩ وَوَضَعَ يَهُوِيَادَعُ حِرَاسًا عَلَى بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ فُحْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٢٠ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَعَبَّرُوا الْبَوَابَ الْعُلْوِيَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهَنَّاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَفَرَّحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا، وَاسْتَرَحَّتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يُوشَى بَرِيعُ الْهَيْكَلِ

١ كَانَ يُوشَى فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ، وَحَكَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَسْمُ أُمِّهِ طَبِيْعَةٌ، وَهِيَ مِنْ بَيْتِ السَّبْعِ، ٢ وَعَمِلَ يُوشَى مَا يَرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَعِ. ٣ وَاخْتَارَ يَهُوِيَادَعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوشَى، فَلَمَّجَبَ يُوشَى أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. ٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَرَّرَ يُوشَى أَنْ يَرِيعَ بَيْتَ اللَّهِ. ٥ فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَالْأَوِيِينَ مَعَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ سَنَةٍ، أَنْفَقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرِيمِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَعَمِلُوا بِذَلِكَ.»

٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوشَى رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَعِ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ الْأَوِيِينَ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَةِ مِنْ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَعْدَمَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَبْلَغَ الضَّرِيَةِ لِإِنَاءِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.» ٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَا الشَّرِيرَةَ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذُوا الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَعْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ الْهَيْكَلِ.

٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوشَى أَمْرًا بِصَنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضَعَهُ خَارِجَ الْبَوَابِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ أَدَاعَ الْأَوِيُونَ إِعْلَانًا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، فَتَادُوا أَنْ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَةِ لِلَّهِ، وَهُوَ مَبْلَغُ الضَّرِيَةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَةِ. ١٠ فَفَرَّحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَصْعُقُونَ مِنْ مَاهِمٍ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ. ١١ وَكَانَ الْأَوِيُونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ اتَّذَبَّبَهُمُ الْمَلِكُ، وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ يَمْتَلِئُ مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُنْتَدَبُ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يَعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ، وَكَرَرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

١٢ ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوشَى وَيَهُوِيَادَعُ يَدْفَعُونَ أُجُورَ الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَغِلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ نَحَاتِي خَشَبٍ وَتَجَارِينَ لِكَيْ يَعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عَمَالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالْبُرُوزِ فِي الْهَيْكَلِ.

١٣ وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ، فَكَانَ التَّرِيمُ يَتَقَدَّمُ شَيْئًا فَشَيْئًا، فَقَدْ بَنُوا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّوهُ. ١٤ وَلَمَّا أَكَمَلَ الْعَمَالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُنْتَبِيَّ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَعِ، فَاسْتَعْدَمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدْوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَاسْتَعْدَمَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدْوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ وَأَدْوَاتٍ أُخْرَى مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ يَهُوِيَادَعِ.

١٥ وَشَاحَ يَهُوِيَادَعُ، وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ مِنَ الْإَيَّامِ، إِذْ بَلَغَ الْمَتَّ وَالثَّلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. ١٦ وَدَفِنَ الشَّعْبُ يَهُوِيَادَعِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* مَعَ الْمُلُوكِ، وَقَدْ دَفَنُوهُ هُنَاكَ إِكْرَامًا لَهُ، لِأَنَّهُ فَعَلَ الْكَثِيرَ فِي حَيَاتِهِ لِخَيْرِ إِسْرَائِيلَ وَلِخَيْرِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوشَى يَعْمَلُ الشَّرَّ

* ٢٣:١٨

* ذَبَائِحُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

* ٢٤:١٦

* مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٧ وبعد موت يهوذا، جاء قادة يهوذا وأخذوا احتراماً للبلد يوش. فاستمع الملك إلى نصيحة هؤلاء القادة، ١٨ فتركوا بيت الله، إله آبائهم، وراحوا يعبدون أعمدة عشوت وأصناماً أخرى. فغضب الله على أهل يهوذا والقدس بسبب الذنب العظيم الذي ارتكبه الملك والقادة، ١٩ وأرسل أنبياء إلى الشعب لكي يعيدهم إلى الله. وقد شهد الأنبياء ضد أولئك القادة، فلم يصغ الشعب للأنبيا. ٢٠ حُلَّ روح الله على زكريا بن يهوذا الكاهن. فوقف أمام الشعب وقال: «هذا هو ما يقوله الله: لماذا تتجاهلون وصايا الله فتفسلون؟ تركتم الله فترككم!»

٢١ لكن الشعب تأمر على زكريا، وبأمر من الملك، رجم الشعب زكريا بالحجارة حتى مات في ساحة بيت الله. ٢٢ ولم يتذكر الملك يوش فضل يهوذا على زكريا عليه. فقتل زكريا بن يهوذا. فقال زكريا وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة ليوش: «تيقن من أن الله يرى ما تفعله وأنه سيعاقبك» ٢٣. وفي نهاية السنة هجم الجيش الأرامي على يوش. فهاجموا يهوذا والقدس وقتلوا قادة الشعب. ونهبوا كل كنوز الملك وأخذوها إلى ملك دمشق. ٢٤ لم يكن الجيش الأرامي المهاجم كبيراً، لكن الله نصره على جيش يهوذا الكبير. لأن شعب يهوذا تركوا الله، إله آبائهم، فعوقب يوش. ٢٥ ترك الجيش الأرامي يوش مصاباً إصابةً بليغة. فتأمر على يوش خدامه أنفسهم لأنه قتل زكريا بن يهوذا الكاهن. جاءوا إليه في فراشه وقتلوه. وبعد أن مات يوش، دفنه الشعب في مدينة داود. لكنهم لم يدفنه في القبور الملكية.

٢٦ وهذان هما الخادمان اللذان تأمر عليهما: زاباد بن شمعون العموني، ويوزاباد بن شيريت الموآبية. ٢٧ أما قصص أبنائه والنبوءات العظيمة ضده، وبنائه لبيت الله، فمكتوبة في كتاب تفسير الملوك. وخلفه ابنه أمصيا على العرش.

٢٥

أمصيا ملك يهوذا

١ وكان أمصيا في الخامسة والعشرين من عمره، عندما تولى الحكم. وحكم تسعاً وعشرين سنة في القدس. واسم أمه يوعان، وهي من القدس. ٢ وعمل أعمالاً صالحة وفق شريعة الله، لكنها لم تكن من قلب صادق. ٣ ولما أحكم أمصيا قبضته على المملكة، قتل القادة الذين قتلوا أباه. ٤ غير أنه لم يقتل أبناء القتل هؤلاء بسبب ما تنص عليه شريعة الله. فقد أمر الله وقال: «لا يجوز أن يقتل الآباء بسبب أمر فعله الآباء، ولا يجوز أن يقتل الآباء بسبب أمر فعله الآباء.»

٥ وجمع أمصيا شعب يهوذا معاً حسب عائلاتهم، ووضع قادة ورؤساء مسؤولين عنهم. فكان هؤلاء القادة مسؤولين عن كل الجنود في يهوذا وبنيامين. فكان كل الرجال الذين اختيروا جنوداً في العشرين من العمر ما فوق. فكان مجموعهم ثلاث مئة ألف جندي مدرّب على القتال وماهر في استخدام الرماح والتروس. ٦ واستأجر أمصيا مئة ألف جندي جبار من إسرائيل، بمئة قنطار* من الفضة. وجاء رجل من رجال الله إلى أمصيا وقال له: «أياها الملك، لا تدع جيش إسرائيل يذهب معك. فليس الله مع إسرائيل أو مع شعب أفرايم. ٨ ربما سمى إلى أن تكون قوياً ومتأهباً للحرب، لكن نصرتك أو هزيمتك من الله وحده.» ٩ فقال أمصيا لرجل الله: «لكن ماذا عن مئة قنطار من الفضة دفعتها لجيش إسرائيل؟» فأجاب رجل الله: «الله غني جداً، وهو يستطيع أن يعوضك عنه وأكثر!»

١٠ فأعاد أمصيا جيش بني إسرائيل إلى بلدهم في أفرايم. فعادوا إلى بلدهم وهم يشتعلون غضباً من الملك ومن شعب يهوذا. ١١ ثم استجمع أمصيا جنده وقاد جيشه إلى وادي الملح في أدم. وفي ذلك المكان قتل جيش أمصيا عشرة آلاف جندي من ساعير، ١٢ وأسروا أيضاً عشرة آلاف رجل منهم. وأخذوهم إلى قبة تلة، وألقوا بهم أحياء من فوقها، فتحطمت أجسادهم على الصخور. ١٣ أما جيش بني إسرائيل الذي أرجعه أمصيا ومنعه من المشاركة في المعركة، فكان مهاجم مدن يهوذا من بيت حورون إلى السامرة في طريق عودته. فقتل ثلاثة آلاف شخص، وسلب أشياء ثمينة جداً.

٢٤:١٨ †

عشوت، من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التنازل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأبنجار لعبادتها.

٢٤:٣٥ ‡

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ٢٥:٦

قنطار، حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 9)

١٤ وَرَجَعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشَ الْأُدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرٍ، وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا مَخْرُجًا. ١٥ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ إِلَهَةَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْإِلَهَةُ الَّتِي عَجَزْتَ عَنْ أَنْ تَخْلُصَ شَعْبَهَا مِنْكَ؟» ١٦ فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنَكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! الْخَرَسُ وَالْأَفَانِكُ سَتَقْتُلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لِكُنْهَ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالَى وَلْتَتَوَاجَهَ!»

١٨ فَرَدَّ يُوَاشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ: «أَرْسَلَ عَوْجَجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرُزَّ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوِّجِ ابْنَتَكَ لِأَبْنِي، لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْجَجَ. ١٩ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ، لَكِنَّكَ اتَّفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرَ كَمَا يَجُولُكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَتَقَى أَدُنِيَّةَ. وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْصِرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَبِعُوا إِلَهَةَ شَعْبِ أَدُومَ. ٢١ فَفَرَجَ يُوَاشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكُ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى يُوْتِيمَ. ٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَى يُوَاشَ بْنَ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يُوَاشَ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّارِيَّةِ، مَخْرُوجَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عُوَيْدِ أَدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرِّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُودَا أَمْصِيَا بْنَ يُوَاشَ ثَمَسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نَهَايَتِهِ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ اخْتَرَفَ عَنْ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ. فَفَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ إِلَى بَلَدَةِ نَحِيْشَ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى نَحِيْشَ رِجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.

٢٦

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُودَا عَزْرِيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عَزْرِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. ٢ وَأَعَادَ عَزْرِيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُودَا. وَعَمِلَ عَزْرِيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ.

٣ كَانَ عَزْرِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلِكًا. وَحَكَرَ اثْنَتَيْ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٤ وَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يَرْضِي اللَّهُ. فَطَاطَعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٥ وَتَبِعَ عَزْرِيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَوْجِيَا الَّذِي عَلَيْهِ كَيْفَ يَتَّبِعُ اللَّهَ وَيَطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عَزْرِيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

٦ وَسَنَّ عَزْرِيَا حَرْبًا عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْحَاطِيَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلَبْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مَدُنًا قُرْبَ مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. ٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عَزْرِيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورَ بَعْلِ وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ الْحِزْبَةَ لِعَزْرِيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عَزْرِيَا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّارِيَّةِ، وَبَوَابَةِ الْوَادِي فِي مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَوَقَّى هَذِهِ الْأَبْرَاجَ. ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبْرَاجًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي الْأَرْضِ الْخَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكَرْمِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرَاعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عَزْرِيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ. وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخَطَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا يَعِيئِيلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّبَاطُ مَعْسِيًا، تَحْتَ إِدَارَةِ حَنْنِيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّبَاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَاحْصَى يَعِيئِيلُ وَمَعْسِيَا الْجُنُودَ وَقَسَمَهُمْ فِي فِرْقٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ الْفَأَنُ

وَسِتُّ مِثَّةَ رَبِّيسٍ عَلَى هَوْلَاءِ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْؤُولِينَ عَنِ جَيْشِ قَوْمِهِ ثَلَاثَ مِثَّةَ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِثَّةٍ مِنَ الْحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ سَادُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ١٤ وَسَلَّحَ عَزْرِيَا الْجَيْشَ بِالرُّتُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالْحَوْذِ وَالدَّرُوعِ وَالْأَوْفَاسِ وَجَارَةَ لِلْقَالِبِ. ١٥ وَوَضَعَ عَزْرِيَا فِي الْقُدْسِ قَازِفَاتِ جِجَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالُ أَذْكِيَاءِهِ. وَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطَلَّقُ سَهَامًا وَجَارَةً خَضَمَةً. فَذَاعَ صَيْدُ عَزْرِيَا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا. ١٦ لَكِنَّ عِنْدَمَا صَارَ عَزْرِيَا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي بَيْعِ الْكِبْرِيَاءِ، تَمَا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعْذُ وَفِيًا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَخُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٧ فَلَحِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنُ عَزْرِيَا، وَمَتَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ. ١٨ وَوَاوَجَّهُهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ بِأَنْ تَحْرِقَ بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَانْخِرِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتُ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

١٩ فَغَضِبَ عَزْرِيَا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ جِجْرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، فَطَهَّرَ الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ٢٠ وَنَظَرَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزْرِيَا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزْرِيَا أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ. ٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَزْرِيَا أُبْرَصَ، وَلَمْ يَعْذُ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ. ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ. ٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفِنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أُبْرَصَ». وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

٢٧

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يَرْضَى اللَّهُ كَمَا يَبْغِيهِ عَزْرِيَا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِتْبَاعِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ. ٣ وَبَنَى يُوْتَامُ الْبُؤَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عَوْفِلَ. ٤ وَبَنَى يُوْتَامُ أَيْضًا مَدْنًا فِي مَنَاطِقِ يَهُودَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَخْشَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ. ٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِيُوْتَامَ مِثَّةَ قِطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ كَيْسٍ† مِنَ التَّمْحِجِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ كَيْسٍ‡ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمَقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

٦ وَازْدَادَ يُوْتَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٨ اعْتَلَى يُوْتَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ ثُمَّ مَاتَ يُوْتَامُ. وَدَفِنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.† وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

٢٨

أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعْشُ حَيَاةَ اسْتِقَامَةٍ كَسَلَفِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَازُ مَا يَرْضَى اللَّهُ، ٢ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ الْأَرْدِيَاءِ. وَاسْتَعْدَمَ قَوَالِبَ لُصُغِ أَوْثَانِ لِعِبَادَةِ آلهَةِ الْعِل. ٣ فَكَانَ يَبْدُمُ

* ٢٧:٥

قطار. حرفياً «كيبكار»، عملةٌ قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

† ٢٧:٥

كيس. حرفياً «كر»، وهي وحدة قياس للكبالي تعادل نحو مئتين وثلاثين إيرا.

‡ ٢٧:٩

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

الْبُحُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ كَتَقَدِمَاتِ لِلآلِهَةِ الأُخْرَى. عَمِلَ الأُمُورَ البَغِيضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الأَرْضِ الَّتِي لَدَيْهِمْ اللهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الأَرْضَ. ٤ وَقَدِمَ أَحَازُ أَيْضاً ذَبَاحَ وَأَحْرَقَ بِحُوراً فِي المِرْتَفَعَاتِ، وَعَلَى التِّلالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ فَدَفَعَ اللهُ أَحَازَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسَرَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلَى يَدِ فَتْحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحْدَثَ مَجْزَرَةً فِي جَيْشِهِ. ٦ فَقَدْ قُتِلَ فَتْحُ بْنُ رَمَلِيَا مِثَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ اللهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

٧ وَكَانَ رُكْزِي جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَرَامِيَمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْصِيَا بْنِ المَلِكِ أَحَازَ، وَعَزَّرَ بِقَامَ المَسْؤُولِ عَنِ بَيْتِ المَلِكِ، وَأَلْقَانَةَ نَائِبِ المَلِكِ.

٨ وَأَسَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِثِّي أَلْفَ شَخْصٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي يَهُودَا. وَعَسَمُوا نِسَاءً وَأَطْفَالاً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً مِنْ يَهُودَا. وَجَاءُوا بِكُلِّ مَا عَنَمُوهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللهِ، وَاسْمُهُ عُوْدِيدُ. قَابِلَ النَّبِيِّ عُوْدِيدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ العَائِدِ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمِعَ لِكُرِّ اللهُ إِلَهَ آبَائِكُمْ بِالْإِنْتِصَارِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حَدِّ فِي مَعَابِقِهِمْ وَتَقْلِبِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللهُ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ. ١٠ فَأَنْتُمْ تَتَوَوَّنُ بِإِقْبَاءِ أَهْلِ يَهُودَا وَالمَقْدِسِ عِبِيداً خَاضِعِينَ لِكُرِّ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهِكُمْ؟ ١١ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أَلْطَلِقُوا إِخْوَتَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ الَّتِي اسْرْتَمَوْهُنَّ، وَإِلَّا أَزَادَ غَضَبُ اللهِ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَرَامِيَمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ القَادِمِينَ مِنَ الحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هُوَئِلَاءُ القَادَةِ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْذَرُوهُمْ. وَهُوَئِلَاءُ القَادَةِ هُمْ عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبَرِيخَا بْنُ مِثْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شُلُومَ، وَعِمَّاسَا بْنُ حِذَلَايَ. ١٣ قَالَ هُوَئِلَاءُ القَادَةِ لِجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُوا أَسْرَى يَهُودَا إِلَى هُنَا. فَإِنَّ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَادَوْنَ فِي الإِثْمِ ضِدَّ اللهُ. وَسَتَرِيدُونَ إِثْمَنَا إِثْمًا، وَسَيَسْتَدُّ غَضَبُ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ!»

١٤ فَأَعْطَى الجُنُودُ الأَسْرَى وَالعَنَائِمَ هُوَئِلَاءَ القَادَةِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَقَامَ القَادَةُ عَزْرِيَا وَبَرِيخَا وَيَحْزَقِيَا وَعِمَّاسَا وَأَعَانُوا الأَسْرَى. فَجَلَبَ هُوَئِلَاءُ الرِّجَالُ الأَرْبَعَةَ المَلَابِسَ الَّتِي أَخَذَهَا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا هُوَئِلَاءَ الأَسْرَى العَرَاةِ. وَالبَسُوهُنَّ أَحْذِيَةً أَيْضاً. ثُمَّ أَعْطَوْهُنَّ طَعَاماً لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. وَدَهَنُوهُنَّ بِالزَّيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْرِيَةِ جُرُوحِهِنَّ وَشِفَائِهِنَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَضَعَ قَادَةُ أَرَامِيَمَ هُوَئِلَاءَ الأَسْرَى المُنْتَكِبِينَ عَلَى حِمِيرٍ، وَأَرْجَعُوهُنَّ إِلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي أَرِيخَا، مَدِينَةِ النِّخِيلِ. ثُمَّ عَادَ هُوَئِلَاءُ القَادَةُ إِلَى وَطَنِهِمْ فِي السَّامِرَةِ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ، اسْتَجَدَّ المَلِكُ أَحَازُ بِمَلِكِ أَشُورَ. ١٧ فَقَدَّ هَجَمَ الأَدُومِيُّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرُوا مِنْهُمْ كَثِيرِينَ. ١٨ وَهَاجَمَ الفِلِسْطِيُّونَ أَيْضاً المَدْنَ وَالتِّلالَ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. وَاسْتَوَلُوا عَلَى مَدْنِ بَيْتِ شَمْسٍ وَابِلُونِ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَتَمْنَةَ وَحِزْرُو. وَاسْتَوَلُوا أَيْضاً عَلَى القَرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ المَدْنِ. ١٩ وَأَذَلَّ اللهُ يَهُودَا بِمَزِيدٍ مِنَ الضِّيقاتِ لِأَنَّ أَحَازَ مَلِكَ يَهُودَا نَجَّحَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الخَطِيئَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِي اللهِ. ٢٠ فَجَاءَ تَعْلَتُ فِلاَسِرَ، مَلِكُ أَشُورَ، وَكَانَ مُصَدَّرَ ضَيْقٍ لَا مُصَدَّرَ عِوْنَ لِأَحَازَ. ٢١ فَعَ أَنْ أَحَازَ أَخَذَ بَعْضَ الأَشْيَاءِ الثَّمِينَةَ مِنْ بَيْتِ اللهِ وَمِنْ بَيْتِ المَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِمِ العِوْنَ لِأَحَازَ. ٢٢ وَفِي وَسْطِ ضَيقاتِ أَحَازَ، زَادَ ذَلِكَ المَلِكُ فِي الإِثْمِ وَعَدِمَ الوَفَاءَ لِلَّهِ. ٢٣ قَدِمَ ذَبَاحٌ لِلآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّتِي هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدَتِ آلَهُ أَرَامَ الشَّعْبَ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَفَعَلَهَا تَعْيِينِي أَنَا أَيْضاً إِذَا ذَبَحْتَ لَهَا.» فَعَبِدَ أَحَازُ تِلْكَ الآلِهَةَ. فَكَانَتْ سَبَبًا فِي سَقُوطِهِ، وَسَقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ الأَدَوَاتِ المُسْتَعْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللهِ وَكَسَرَهَا. ثُمَّ أَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللهِ. وَعَمِلَ مَدَائِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ فِي القُدْسِ. ٢٥ وَبَنَى أَحَازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُودَا مِرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ البُحُورِ لِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ أَحَازُ اللهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الأَشْيَاءُ الأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا أَحَازُ، فَكُتُوبَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ٢٧ وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي المَقَابِرِ المَلِكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَا.

١ وأَعَلَى حَرْقِيَا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَرَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ آيَةُ بِنْتُ زَكْرِيَّا. ٢ عَمِلَ حَرْقِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

٣ وَأَصْلَحَ حَرْقِيَا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكَنَهَا. وَأَعَادَ فَتَحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَرَ فِيهَا. ٤ وَاسْتَدْعَى حَرْقِيَا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ عَلَى السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّوِيُّونَ! أَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ الْقُدْسَةِ. وَأَعَدُّوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، لِلخِدْمَةِ الْقُدْسَةِ. أَخْرُجُوا مِنَ الْهَيْكَلِ كُلِّ مَا لَا يُخْبِضُهُ أَوْ يُجَسِّدُهُ. ٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاوْنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إِيْمَانِنا وَتَحَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ ظُهُورَهُمْ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِهِ! ٧ أَعْلَقُوا أَبْوَابَ دَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ، وَتَرَكَوا نِيرَانَ السَّرِجِ حَتَّى انْفُطَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَنْ حَرْقِ الْبُخُورِ وَتَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ لِإِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْقُدْسِ. ٨ حَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رِعْبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَعْبِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ. ٩ وَلِهَذَا هَزَمَ أَبَاوْنَا فِي الْحُرُوبِ وَقُتِلُوا، وَأَخَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوْجَاتُنَا سَبَايَا. ١٠ وَالْآنَ أَنَا عَارِضٌ عَلَى أَنْ أَقْطِعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ. ١١ فَالْآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَسَاءَلُوا أَوْ تُضَيِّعُوا مَزِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

١٢ أَمَّا اللَّوِيُّونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهُمْ مَحْتٌ بَنُ عَمَاسِي وَيُوئِيلُ بَنُ عَزْرِيَا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتٍ، قَيْسُ بَنُ عَبْدِي وَعَزْرِيَا بَنُ يَهْلِيلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَاحُ بَنُ زَمَةَ وَعَبِيدُ بَنُ يُوَاحُ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونَ، ١٣ شِمْرِي وَيَعِيئِيلُ مِنْ نَسْلِ أَيْصَافَانَ، زَكْرِيَّا وَمَتْنِيَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، ١٤ يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعَى مِنْ نَسْلِ هَيْمَانَ، شَمْعِيَا وَعَزْرُ يَثِيلَ مِنْ نَسْلِ يَدُوثُونَ.

١٥ ثُمَّ جَمَعَ هؤُلَاءِ اللَّوِيُّونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الْقُدْسَةِ فِي الْهَيْكَلِ. فَطَافُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِلِيَعِازَ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يَطَهَّرُوهُ. ١٦ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلُ اللَّوِيُّونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللَّوِيُّونَ يَطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِخِدْمَةِ الْقُدْسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ اللَّوِيُّونَ إِلَى دَهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا يَطَهَّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعَادَتِهِ لِلاِسْتِعْمَالِ الْقُدْسِ. وَأَكَلُوا عَلَيْهِمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

١٨ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَّرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَذْبَحَ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَّرْنَا طَاطِلَةَ خُبْزِ مَحْضَرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَوَاعِيهَا. ١٩ وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي أَهْمَلْنَا أَحَازَ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَّرْنَاهَا وَأَعَدَدْنَاهَا لِلخِدْمَةِ. وَهِيَ هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

٢٠ جَمَعَ حَرْقِيَا مَسْئُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعَدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٢١ وَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ نِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ وَسَبْعَةَ تِيوسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنِ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، وَعَنِ الْمَكَانِ الْقُدْسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنِ شَعْبِ يَهُوذَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ هَارُونَ بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ. ٢٢ فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ النِّيرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْحِمْلَانَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التِّيوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى التِّيوسِ، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُكَفِّرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ* وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا اللَّوِيِّينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرِبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدَ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانَ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ. ٢٦ فَوَقَفَ اللَّوِيُّونَ مُتَأَمِّينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَابِهِمْ. ٢٧ ثُمَّ أَمَرَ حَرْقِيَا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنُفِخَتْ الْأَبْوَابُ وَعُزِفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ. ٢٨ وَبَحِثَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَتَمَ الْمُؤْمِنُونَ، وَنَفَخَ نَافِثُ الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا وَكِبَارَ مَسْئُولِيهِ اللَّوِيِّينَ بِأَنْ يَسْبُحُوا اللَّهَ. فَرَتَمُوا تَرَائِمَ كِتَابِ دَاوُدَ وَالرَّائِي آسَافَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَجٍ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. ٣١ فَقَالَ حَرْقِيَا: «الْآنَ وَهَبْتُ أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ سَبْطِ اللَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا. فَاقْتَرَبُوا وَأَحْضَرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَحَاضَرَ الشَّعْبُ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ شُكْرِ. وَكُلُّ

مَنْ أَرَادَ كَانَ يُضَا بِأَيِّ ذَبَائِحٍ صَاعِدَةً. ٣٢ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ تَوْرًا، وَمِئَةٌ كَبِشٍ، وَمِئَتَا حَمَلٍ. قَدَّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ إِلَى اللَّهِ. ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتًّا مِئَةً تَوْرًا، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ حُرُوفٍ وَيَسَّ. ٣٤ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِسَلْخِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحُ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرَابُهُمُ اللَّاَوِيُّونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ اللَّاَوِيُّونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ. ٣٥ كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحُ كَثِيرَةٌ، وَنَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتِ الْخِدْمَةُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

٣٠

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أُفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ* إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدَ. ٤ فَأَرَضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٥ فَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَثُورِ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْحَيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِحْتِفَالِ الْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قَسَمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى. ٦ فَقَالَ رُسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلَهُ إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَالَةُ:

«يا بني إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينَتِدْ، سَرِجَعُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَّوْتُمْ مِنْ مَلُوكِ أَشُورَ. ٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ انْتَقَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. لَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً حِيَةً لِلشُّعُوبِ الأُخْرَى الَّتِي تَحْتَفِرُهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ. ٨ وَلَا تَكُونُوا عَيْنِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ. بَلِ اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاجِعٍ. وَأَصْعِدُوا إِلَى مَسْكَنَةِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الأَبَدِ. اخْدُمُوا إلهَكُمْ فَيَرْتَدُّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ. ٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أُسْرُوا أَقْرَبَاءَ كُمْ وَأَبْنَاةُ كُمْ رَجِيعِينَ مَعَهُمْ، وَسَيَعِيدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ. إِنَّ إلهَكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَصُدُّكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ وَمَنْشَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ صَحَّحُوا عَلَيْهِمْ وَخَرَّوْا مِنْهُمْ. ١١ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ وَمَنْشَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَعَمَلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْبًا مَوْحَدًا عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا هَذَا يَطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ. ١٣ لَجَاءَتْ أَعْدَادٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِحْتِفَالِ بَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَثِيرًا. ١٤ وَأَزَالَ هَؤُلَاءِ مَذَابِحَ الأَلِهَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ مَذَابِحِ البُحُورِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الأَلِهَةِ. وَتَلَقَّوْا بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. نَحَلَّ الْكَهَنَةُ وَاللَّاَوِيُّونَ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٦ وَأَخْلَعُوا أَمَاكِبَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّاَوِيُّونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ، فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّاَوِيُّونَ مَسْئُولِيَهُ ذَبْحَ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقْدَّمَ الْخِرَافُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ.

* ٣٠:١

فِصْحٌ. أَي «عُورٌ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَلَوَّنُونَ ذِكْرَهُ خَاصَّةً. انظر ثنية 16: 6-1. وَرَبَطَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَرِجَاؤِهِ. انظر 1 كورنثوس 7: 5. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٣٠:١٣

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ. أَوْ «عِيدُ الْفِطْرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا نِخْمِيَّةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذَكَرَى خُرُوجِهِمُ مِنَ مِصْرَ. انظر ثنية 16: 3-1. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى وَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَاداً لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارِكَتُهُمْ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقِ شَرِيعَةَ مُوسَى. لَكِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَقْتَرِبُ لِجَمِيعٍ. ١٩ هُوَ يُوَجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِيَطَّلِبَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهِيرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ. ٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ غَامِرٍ. وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ يَسْبَحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ. ٢٢ وَتَبِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ الْآلَاوِيِّينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ. احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ شَرِكَةً. وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَأَقَفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَلَى الْقِيَامِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، قَدِّدُوا لِاحْتِفَالِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ. ٢٤ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِكَيْ يَذْبَحُوهَا وَيَأْكُلُوهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةً كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٥ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَالْآلَاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢٦ كَانَ الْفَرَحُ عَظِيماً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْاحْتِفَالِ مِثِيلٌ مِنْذُ زَمَنِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

٣١

إِصْلَاحَاتُ حَزَقِيَّا

١ وَأَنْتَبَتِ احْتِفَالَاتُ الْفِصْحِ* فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْدَةَ عَشْرَتُونَ،† وَدَمَرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسُهُ فِي مَنْطَلَقَةِ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى. وَلَمْ يَقِفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ أَعْرَاضِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

٢ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَظِيفَتُهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَاوِيُّونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* وَذَبَائِحِ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِظِيفَةِ الْخِدْمَةِ فِي الْمَهْكَلِ وَالتَّرْتِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تَقْدَمُ صَبَاحاً وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْإِحْتِفَالَاتِ الْخَاصَّةِ الْأُخْرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَفَقِيَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ. ٤ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سَكَانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْحِصَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمُ لِلْكَهَنَةِ وَالْآلَاوِيِّينَ، لِيَتِمَكَّنُوا مِنْ تَكْرِيسِ وَقْتِهِمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ.

٥ وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبِلَدِ. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَكُورَةَ حَصَادِهِمْ مِنَ الْقَمَحِ وَالْعِنَبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يَنْبَغُ فِي حَقُولِهِمْ. فَجَلِبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْحَاصِلِ الْكَثِيرَةِ. ٦ وَأَحْضَرَ أَيْضاً رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَذَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَعِغْمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْمُخَصَّصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍ. فَجَلِبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِإِلَهُهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكُوماً أَكُوماً.

٧ بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَأَتَوْهَا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٨ وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَالْقَادَةُ، رَأَوْا أَكُومَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَشَعِبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩ ثُمَّ اسْتَسَمَرَ حَزَقِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْآلَاوِيِّينَ عَنِ الْأَكُومِ. ١٠ فَقَالَ عَزْرِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مَنْذُ أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ بِإِحْضَارِ التَّقْدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صَرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّبِيعِ، وَمَا زَالَ لَدِينَا فَائِضٌ كَثِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقّاً. وَهَذَا لَدِينَا فَائِضٌ كَثِيرٌ.»

١١ فَأَمَرَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حَجَرَاتٍ تَحْرِيْنٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ وَالْعُسُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خُصِّصَتْ لِلَّهِ، وَوَضَعُوهَا فِي مَخَارِزِ الْمَهْكَلِ. وَكَانَ كَوْنُهَا الْآلَاوِيِّ مَسْئُولاً عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ شَيْعَى مُسَاعِداً لَهُ. ١٣ وَعَمِلَ تَحْتَ أَمْرَةٍ

* ٣١:١

فِصْحٍ. أَيْ «عُورٍ»، وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَأَلَّوْنَ دَجَّةً خَاصَّةً. انظر ثنية 16: 6-1 وارتبط ذلك عند المسحيقين بموت المسيح وقِيَامَتِهِ. انظر 1 كورنثوس 7: 5.

† ٣١:١

عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهَيَّمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ؛ وَآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَنْجَارِ لِإِعْبَادَتِهَا.

* ٣١:٢

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً حُرُوقَاتٍ.

كُونِيَا وَأَخِيه تَمَعَى كُلُّ مَنْ يَجِيئِلُ وَعَزْرِيَا وَتَحْتِ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيْمُوْتُ وَيُوْرَابَادُ وَإِلْيَابِيلُ وَيَسْمَخِيَا وَتَحْتُ وَبَنِيَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَزَقِيَا وَعَزْرِيَا الْمَسْؤُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ هُوََاءَ الرَّجَالِ.

١٤ وَكَانَ فُورِي بَنُ بِنْتِ الْأَوِي هُوَ الْبَوَابُ الْمَسْؤُولُ عَنِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأُوَكَّتْ إِلَى فُورِي مَهْمَةُ الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقَدِمَاتِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزِيْعِ التَّقَدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِعُدَامِ اللَّهِ وَالتَّرْعَاتِ الْمَقْدَسَةِ. ١٥ وَكَانَ تَحْتُ إِمْرَتِهِ عَدَنُ وَمُنْيَايْمُ وَيَشُوْعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمَدْنِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ، فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرَابِيهِمْ فِي كُلِّ فَرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِيِ كِبَارًا وَصِغَارًا. ١٦ وَأَعْطَوْا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ نَحَلَّتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي حِجَلِ مَوَالِدِ الْأَوِيَيْنِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هُوََاءٍ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلْقِيَامِ بِوَأَجَابَتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فَرْقَةٍ مِنَ الْأَوِيَيْنِ مَسْؤُولِيَّتَا الْخَاصَّةِ. ١٧ وَأُعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةِ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِدِ. وَأُعْطِيَ أَيْضًا الْأَوِيُونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْؤُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبِ فِرْقِهِمْ. ١٨ وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعْلِينَ لِلخِدْمَةِ.

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُنُونَ فِي حُقُولٍ أَوْ مَدْنٍ قُرْبَ مَدْنِ الْأَوِيَيْنِ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ بِالْاِسْمِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدْنِ لِتَوَزِيْعِ حِصَصِ هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ الْمُسْجَلِينَ فِي حِجَلِ أَنْسَابِ الْأَوِيَيْنِ. ٢٠ وَكَهَكَذَا عَمَلُ الْمَلِكِ حَزَقِيَا كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِي يَهُوذَا. عَمِلَ كُلُّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلُّ مَا هُوَ مُرْضٍ لِإِلَهِهِ. ٢١ وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلِّ مَا عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا، وَفِي اتِّبَاعِ إِلَهِهِ، فَفَجَّحَ.

٣٢

الْمَلِكُ سَنْحَارِبُ يُضَائِقُ حَزَقِيَا

١ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنْحَارِبُ وَجَيْشُهُ إِلَى يَهُوذَا، وَحَاصَرَ الْمَدْنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفٍ أَنْ يَهْرَبَهَا وَيَسْتَوْلِيَّ عَلَيْهَا. ٢ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَا أَنَّ سَنْحَارِبَ قَدْ أَتَى نَاوِيَا مُهَاجِمَةً الْقُدْسِ. ٣ فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَا مَعَ كِبَارِ مَسْؤُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْبَنَائِجِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَسَاعَدَ هُوََاءُ الْمَسْؤُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَا. ٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَعُوا الْبَنَائِجَ وَالْجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسَطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا زَيْدٌ أَنْ يَجِدَ مَلِكٌ أَشُورَ مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَبْصُلُ إِلَى هُنَا!» ٥ وَحَصَّنَ حَزَقِيَا الْقُدْسَ. فَأَعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَدَمِّمَةِ مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَبْرَاجًا عَلَى الْأَسْوَارِ. وَبَنَى أَيْضًا سُورًا آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ، وَحَصَّنَ الْقِتْلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجِزءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَّ أَسْلِحَةً وَتَرُوسًا كَثِيرَةً. ٦ وَعَيْنَ حَزَقِيَا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمَفْتُوحَةِ قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَا وَتَجَمَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: ٧ «كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَجَمَّعَانَا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ أَوْ تَتَلَقَّوْا بِسَبِّ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ، فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَفُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورٍ! ٨ فَلَيْسَ لَدَيْ مَلِكِ أَشُورٍ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَا نَحْنُ فَلِهْنَا مَعَنَا، وَهُوَ سَعِينُنَا، وَيَحَارِبُ عَنَا مَعَارِكًا!» فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ تَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٩ وَكَانَ سَنْحَارِبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ يَجْعِينَ قُرْبَ مَدِينَةِ نَحِيشَ يَبُونُ اقْتِحَامًا. فَأَرْسَلَ سَنْحَارِبُ خِدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا: ١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنْحَارِبُ مَلِكِ أَشُورٍ: مَا الَّذِي تَسْكُنُونَ عَلَيْهِ، لِكَيْ تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟ ١١ اَعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَا يَضَلُّكُمْ وَيَخْدَعُكُمْ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَغْوِيَكُمْ لِكَيْ تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ تَبْتُؤًا جُوعًا وَعَطَشًا بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَبَقْنَا هُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ.» ١٢ وَحَزَقِيَا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَمَعَاتِ وَالْمَدَائِجِ. وَأَمْرُكُمْ يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتَحْرِقُوا بِجُورًا عَلَى مَذْبَحٍ وَاحِدٍ فَقَطْ. ١٣ أَمْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْنَا هُنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبِلْدَانِ الْأُخْرَى. لَمْ تَسْتَطِعْ آهَةٌ تِلْكَ الْبِلْدَانِ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْتَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ آيَةٌ آهَةٌ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا مِنْ أَبِيي الَّذِينَ قَضُوا عَلَيْهِمْ؟ وَآيَةٌ آهَةٌ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَتَوَقَّعُونَ أَنْ يُنْقِذَ كُرَّ الْهَكَرِ الْوَاحِدِ مِنْ يَدِي؟ ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَا يَخْدَعُكُمْ أَوْ يَضَلُّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَجِيَّ شُعُوبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ أَبِيي. فَلَا تَوَهَّمُوا أَنَّ إِلَهَكُمْ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَرَّرَ خِدَامُ مَلِكِ أَشُورِ يَمْزِيدُ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْلِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخِدَامِهِ حَزَقِيَا. ١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورٍ أَيْضًا رِسَالَةً فِيهَا أَزْدْرَاءُ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ آهَةُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ تَمْتَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبَهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِعُ إِلَهُ حَزَقِيَا أَنْ يُنْقِذَ

شعبه مبي» ١٨ ثم نادى خدام ملك أشور بصوت عال على أهل القدس الذين كانوا على سور المدينة، وكلمهم بالعبرية، أرادوا أن يهربوا ليمتنقوا من الاستيلاء على مدينة القدس. ١٩ وجه خدام الملك إهانات لإله القدس بالطريقة نفسها التي وجهوا فيها إهانات لإلهة الأمم الأخرى التي خلقتها الناس بأيديهم.

٢٠ فصلى الملك حزقياء والتيب إشعياء بن أموص بشأن هذا الأمر، وصرخوا إلى إله السماء. ٢١ فأرسل الله ملاكاً إلى نحمى ملك أشور، فقتل الملوك جميع الجنود والقادة والضباط في الجيش الأشوري. فرجع ملك أشور إلى وطنه بالخيبة والخزي، فدخل إلى هيكل إلهه، وقلبه بعض أولاده بالسيف. ٢٢ وهكذا أنقذ الله حزقياء والشعب في القدس من يد سنحاريب ملك أشور ومن جميع أعدائه، وأعطاهم راحة من كل جانب. ٢٣ فأحضر كثيرون عطايا لله في القدس، وهدايا ثمينة لحزقياء ملك يهوذا. ومن ذلك الوقت صارت الشعوب كلها تحسب لحزقياء حساباً.

مرض حزقياء وآخر أيامه

٢٤ وفي تلك الأيام مرض حزقياء وقارب الموت. فصل إلى الله. فكلم الله حزقياء وأعطاه علامة. ٢٥ لكن قلب حزقياء تكبر، فلم يستجب استجابة لائمة بعمه الله عليه. فحل غضب الله على حزقياء وعلى أهل يهوذا والقدس. ٢٦ فتواضع حزقياء وتاب عن كبرياء قلبه، هو وأهل القدس معه، فلم يأت عليهم غضب الله طوال حياة حزقياء.

٢٧ وكان حزقياء ثرواً وكرامة كبريات جداً. فصنع خزائن لحفظ الفضة والذهب والأحجار الكريمة والأطياب والتبوس وكل الأشياء الثمينة. ٢٨ وكانت لديه مخازن للقمح والنبيد والزيت التي كان الشعب يرسلها إليه، وحظائر للحيوانات والماشية المختلفة. ٢٩ وبنى حزقياء أيضاً مدناً كثيرة، وكان لديه قطعان كثيرة من الغنم والبقر، لأن الله أغناه كثيراً جداً.

٣٠ وحزقياء هو الذي سد المنبع العلوي لمياه ينبوع جيحون في القدس، وجعل هذه المياه تجري مباشرة إلى الجانب الغربي من مدينة داود. * فوفقه الله في كل ما عمل. ٣١ وأرسل أحد قادة بابل رسلاً إلى حزقياء. وسأله عن الأمور العجيبة العظيمة التي حدثت في بلده. فلما جاءوا، تركه الله وحده ليمتحنه وليعرف كل ما في قلبه.

٣٢ أما بقية أعمال حزقياء، وإنجازاته الصالحة، فهي مدونة في كتاب رؤيا إشعياء بن أموص، وفي كتاب تاريخ ملوك يهوذا وإسرائيل. ٣٣ ومات حزقياء ودُفن مع آبائه. دفنه الشعب على التلة حيث قبور آبائه، أبناء داود. فأكرمهم جميع أهل يهوذا وسكان القدس. وخلفه ابنه منسى في الحكم.

٣٣

منسى ملك يهوذا

١ كان منسى في الثانية عشرة من عمره عندما اعتلى عرش يهوذا. وحكم خمسة وخمسين سنة في القدس. ٢ وفعل منسى الشر أمام الله. وتبنى الممارسات البشعة للشعوب التي طردها الله من الأرض التي أخذها بنو إسرائيل. ٣ وأعاد منسى بناء المرتفعات التي كان قد هدمها أبوه حزقياء، وأعاد بناء مذابح للبعلي ونصب أعمدة عشتروت. * وعبد نجوم السماء وخدمها. ٤ وبنى مذابح للإلهة الزائفة في بيت الله الذي قال عنه الله: «سيكون اسمي إلى الأبد في القدس».

٥ وبنى منسى مذابح لنجوم السماء في ساحتي بيت الله. ٦ وأحرق ابنه في النار كقربان في وادي ابن هنوم. واستعان بالسحر والعرافة لمحاولة معرفة المستقبل. واستخدم وسطاء ومشعوذين. وأكثر منسى من عمل الشر أمام الله، فغضب الله غضباً شديداً. ٧ وضع منسى تمثالاً لوطن، ووضعها في بيت الله الذي قال الله لداود وأبيه سليمان عنه: «اخترت القدس من كل مدن إسرائيل. سأضع اسمي في الهيكل في القدس إلى الأبد. ٨ ولن أدعهم يعدون من الأرض التي أعطيت لابائهم، بل سأبقيهم في أرضهم، إن أطاعوا كل وصاياي وكل التعليم التي أعطتها لهم عبيدي موسى».

* ٣٢:٣٠

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ٣٣:٣

عشتروت، من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل؛ وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأبقار لعبادتها. (أيضاً في العدد 19)

٩ وَتَجِعَ مَنَسَّى أَهْلَ يَهُوذَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ، لِكَيْنَهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِبِقَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُوذَا. فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنَسَّى وَأَسْرَوْهُ، وَوَضَعُوا فِي أُنْفِهِ خِزَامَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُهُ وَطَلَبَ عَوْنَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنَسَّى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَدَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنَسَّى حَيْثُئِدْ، أَنَّ يَهُوذَا هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنَسَّى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَأَمَتَدَ السُّورَ غَرْبِيَّ عَيْنِ جَبْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِي عَوْفَلِ. ثُمَّ وَضَعَ ضَبَاطًا فِي كُلِّ حِصُونِ يَهُوذَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِي بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرْكَةٍ وَتَقَدَّمَاتٍ شُكْرٍ. وَأَمَرَ مَنَسَّى شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَّ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِكَيْنَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدُمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهُهِمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَّى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهُهِ وَكَلَامِ الرَّائِيْنَ الَّتِيْنَ كَلَّمَهُ بِأَسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنَسَّى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لَصَلَاتِهِ وَتَحَنُّنُهُ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِيْنَ. كَذَلِكَ كُلُّ خُطَابَاهُ، وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةً عَشْرَتُونَ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِيْنَ. ٢٠ وَمَاتَ مَنَسَّى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَمُونَ.

أَمُونَ مَلِكُ يَهُوذَا

٢١ كَانَ أَمُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَرَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. ٢٢ وَعَمِلَ أَمُونَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنَسَّى. وَقَدَّمَ أَمُونَ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالْتِمَائِلِ الْمُنْحَوْتَةِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعَ أَبُوهُ مَنَسَّى، بَلْ تَمَادَى أَمُونَ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا. ٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونَ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٣٤

يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يَرْضِي اللَّهُ. وَتَجِبَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ جَدَّهُ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا التِّزَامًا كَامِلًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَبْنِعُ اللَّهُ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يُطَهِّرُ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْرَتُونَ،* وَالْتِمَائِلِ الْمُنْحَوْتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ. ٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ آلِهَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يَوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يَوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُحُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْأَوْثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَخَفَّفَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا. ٥ وَحَرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّتِيْنَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَفَعَلَ يَوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمُدُنِ الْوَالِقَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخُرَّابِ الْحَاطِيَةِ بِهَا. ٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتُونَ. وَتَحَقَّقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

† ٣٣:١٣

يوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

‡ ٣٣:١٤

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ٣٤:٣

عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآفَةِ الْمُؤَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِفَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

† ٣٤:٦

الخراب المحيطة بها. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٨ وفي السنة الثامنة عشرة من حكم يوشيا، وبِقصد تطهير البَدِّ والمِهْكِلي، أرسل يوشيا شافان بن أصليا، ومَعسِيَا رَيْسَ المَدِينَةِ، ويُوَاحَ بْنَ يُوَاحَزَ كَاتِبَ الأَخْبَارِ لِكِي يَرْمُوا بَيْتَ إلهِهِ.

أَمَرَ يوشيا بإصلاح المِهْكِلي لِكِي يُطَهَّرَ يهوذا والمِهْكِلي. ٩ لِحَاءِ هؤُلاءِ الرِّجَالِ إِلَى حَلْقِيَا رَيْسِ الكَهَنَةِ، وَأَعْطَهُ المَالِ المَقْدَمَ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ الله، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ البُورَابُونَ الأَلَوِيُّونَ مِنْ سَكَانِ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَعَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يهوذا، وَبَنِيَامِينَ وَسَكَانِ القُدْسِ. ١٠ وَأَعْطَى الأَلَوِيُّونَ المَالِ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ الله، لِيُدْفَعُوا أَجْرَةَ العَمَالِ القَائِمِينَ عَلَى تَرْبِيمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ الله. ١١ وَأَعْطَاوُا مَالًا لِلتَّجَارِينَ وَالبَنَائِينَ لِكِي يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَبًا لِلسَّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضِ اللَّابِنِيَّةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمُّ مَلُوكُ يهوذا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَّةِ المِهْكِلي، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. ١٢ وَعَمِلَ العَمَالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يَشْرِفُ عَلَيْهِمْ بَحْتُ وَعُوبَدِيَا الأَلَوِيَانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرْيَا وَمَشْلَامُ مِنَ القَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الأَلَوِيُّونَ المُدْعُونَ فِي عَرَفِ الأَلَاتِ المِوسِيقِيَّةِ ١٣ يَشْرَفُونَ أَيْضًا عَلَى العَمَالِ وَكُلِّ العَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمِلَ بَعْضُ الأَلَوِيِّينَ وَكَلَاءَ وَمَسْؤُولِينَ وَبُورَابِينَ.

العُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

١٤ وَأَخْرَجَ الأَلَوِيُّونَ المَالِ الَّذِي فِي بَيْتِ الله. وَأَثَمَاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الكَاهِنُ حَلْقِيَا كِتَابَ شَرِيعَةِ الله الَّذِي أَعْطَاهُ المَوْسَى. ١٥ وَقَالَ حَلْقِيَا لِلوَيْكِي شافان: «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الله!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الكِتَابَ لِشافان. ١٦ فَأَخَذَ شافان السِّرَّ إِلَى المَلِكِ يوشيا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ يَنْفَذُونَ كُلَّ الوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْرَجُوا المَالِ الَّذِي فِي مِهْكِلي اللهُ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالعَمَالِ أَجْرَهُمْ». ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الوَيْكِي شافان لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الكِتَابَ». وَقَرَأَ شافان الكِتَابَ عَلَى المَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حَزَنًا وَتَدَلَّلًا. ٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ المَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْقِيَا، وَأَخْبِقَامَ بْنَ شافان، وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا، وَالرَّيْكِي شافان، وَخَادِمِ المَلِكِ عَسَايَا. ٢١ قَالَ المَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَسَأَلُوا الله مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يهوذا. وَسَأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللهُ غَاظِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَخُدَامُ المَلِكِ إِلَى التَّبِيَّةِ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنَ تَوْفَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ المَسْؤُولِ عَنْ ثِيَابِ الكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي القَسَمِ الثَّانِي مِنَ القُدْسِ. لِحَاءِهَا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا. ٢٣ قَالَتْ لَهَا خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللهُ، إلهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمُ إِلَى هَذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا المَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ العَنَاتِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يهوذا. ٢٥ لِأَنَّ شَعْبَ يهوذا تَرَكُونِي وَأَادَرُوا لِي فُطُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بَحُورًا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغَضِبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَطْفَأُ عَلَى هَذَا المَكَانِ!»

٢٦ «وَأَمَّا يوشيا مَلِكُ يهوذا الَّذِي أَرْسَلَكُمُ لِتَسْأَلُوا الله، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إلهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لِلتَّبِيَّةِ: ٢٧ قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ الله عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الكَلَامَ، وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللهُ: ٢٨ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبْنِكَ، وَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنَ الضَّيْقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حَلْقِيَا هَذَا الجَوَابَ إِلَى المَلِكِ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى المَلِكُ كُلَّ شَيْوخِ يهوذا وَالقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ. ٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ المَلِكُ إِلَى بَيْتِ الله. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يهوذا وَأَهْلِ القُدْسِ وَالكَهَنَةِ وَالأَلَوِيِّينَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ العَهْدِ - أَي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَرَّ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الله - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الجَمِيعُ. ٣١ ثُمَّ وَقَفَ المَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ الله. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللهُ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ بِأَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهَدَاءَ عَلَى هَذَا. ٣٢ ثُمَّ جَمَعَ يوشيا كُلَّ سَكَانِ القُدْسِ وَبَنِيَامِينَ وَتَعَهَّدُوا بِالِاتِّزَامِ بِالعَهْدِ. فَاتَّزَمَ سَكَانُ القُدْسِ بِعَهْدِ الله، إلهِ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يوشيا الأَوْثَانَ البَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ مِنْ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ. وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي القُدْسِ يَعْبُدُونَ إلهَهُمْ وَيُخَدِّمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ الله، إلهِ آبَائِهِمْ، وَيُخَدِّمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يوشيا.

١ وعمل يوشيا احتفالاً بالفصح* في القدس إكراماً لله. وذبحوا حمل الفصح في الرابع عشر من الشهر الأول. ٢ فبين يوشيا الكهنة للقيام بمسؤولياتهم. وكان يشجعهم على الخدمة في بيت الله. ٣ وتحدث يوشيا إلى اللاويين الذين كانوا يعلمون بني إسرائيل بعد أن تطهروا استعدداً لخدمة الله، وقال لهم: «صعدوا صندوق العهد في الهيكل الذي بناه سليمان، ولن تضطروا بعد ذلك إلى حمله من مكان إلى آخر على أكفكم. والآن اخدموا الهك، وأخدموا شعبه إسرائيل. ٤ أعدوا أنفسكم للخدمة في الهيكل حسب مجموعات عائلاتكم. وقوموا بكل الواجبات التي أوكلها ليكر داود ملك إسرائيل وابنه سليمان. ٥ قفوا في المكان المقدس حسب مجموعات عائلات اللاويين، مجموعة بعد مجموعة لكي تساعدوهم. ٦ واذبحوا خراف الفصح، وقدموا أنفسكم لله. وساعدوا إخوتكم، بني إسرائيل، في تقديم أنفسهم لكي يعملوا بكل كلام الله الذي أعطاه لنا الله على لسان موسى.»

٧ وأعطى يوشيا بني إسرائيل ثلاثين ألف رأس من الغنم والماعز ليذبحوا للفصح. وأعطاهم أيضاً ثلاثة آلاف رأس بقر. أعطاهم هذه المواشي كلها من ملكه الخاص. ٨ وأعطى كبار مسؤولي يوشيا أيضاً مواشي وأشياء أخرى للشعب والكهنة واللاويين. وكان حليفاً وذكرياً ويحييئ مسؤولين عن بيت الله. قدم هؤلاء المسؤولون للكهنة الفين وست مئة حمل وبيسي وثلاث مئة ثور ذبائح للفصح. ٩ وأعطى أيضاً كونيناً مع شعياً وتنبئيل أخويه خمس مئة رأس من الغنم والثيروس وخمس مئة ثور لللاويين ذبائح فصح.

١٠ ولما صار كل شيء معداً لبدء خدمة الفصح، ذهب الكهنة واللاويون إلى أماكنهم، حسب أمر الملك. ١١ فذبحت خراف الفصح. وبعد ذلك سلخ اللاويون جلودها وأعطوا دماً للكهنة. فرش الكهنة الدم على المذبح. ١٢ ثم وزعوا الحيوانات المعدة للذبايح الصاعدة على مجموعات العائلات المختلفة، لكي تقدم لله وفق شريعة موسى. وهكذا فعلوا بالبر. ١٣ وشوى اللاويون ذبائح الفصح على النار كما تضي الشريعة، وسلقوا الذبائح المقدسة في قدور وأباريق ومقال. ثم سارعوا إلى إعطاء اللحم إلى الشعب ليأكلوا. ١٤ وبعد أن انتهوا من ذلك، أعد اللاويون حملاً لأنفسهم وللكهنة من نسل هارون. فقد كان هؤلاء الكهنة منبهكين في العمل حتى حلول الظلام. إذ عملوا يجيد على حرق الذبائح الصاعدة ونخم الذبائح. ١٥ وأخذ المربون من عائلة آساف أماكنهم التي عينها لهم الملك داود. وهم آساف وهيمان ويدوثون رائي الملك. ولم يضطر البوابون الواقفون عند البوابات إلى ترك أماكنهم، لأن إخوتهم اللاويين أعدوا لهم كل شيء للفصح.

١٦ فتم كل شيء متعلق بخدمة الله في ذلك اليوم كما أمر الملك يوشيا. فقد احتفل بالفصح وقدمت الذبائح على مذبح الله. ١٧ واحتفل بنو إسرائيل الحاضرون بعيد الفصح وعيد الخبز غير المختبر! سبعة أيام. ١٨ ولم يكن مثل هذا الاحتفال منذ أيام النبي صموئيل! إذ لم يحتفل أي من ملوك إسرائيل بالفصح على هذا النحو الفريد الذي احتفل به يوشيا والكهنة واللاويون وكل شعب يهوذا وإسرائيل الحاضرين وسكان القدس. ١٩ وقد أقيم هذا الاحتفال بالفصح في السنة الثامنة عشرة من حكم يوشيا.

موت يوشيا

٢٠ عمل يوشيا كل هذه الأشياء الصالحة من أجل الهيكل. وفيما بعد، جاء نحو ملك مضر على رأس جيش ليخوض حرباً في مدينة كركيش على نهر الفرات. فخرج الملك يوشيا ليعترض طريقه. ٢١ فأرسل نحو رسلاً ليوشيا، وقالوا له: «ليست هذه الحرب حربك. فلماذا تتحمم نفسك فيها؟ فإنا لم آت لأشركك حرباً. بل جئت لأحارب أعدائي. وقد أمرني الله بأن أسرع في مهابتي. فإله معي. فإن حاربتني، فإنك إنما تحارب الله. وهو سيفضي عليك!» ٢٢ لكن ذلك لم يثن يوشيا عن عزمه على محاربة نحو. فتنكر في زي آخر وأشبك معه في معركة. ولم ينشأ يوشيا أن يصغي إلى ما قاله نحو عن أمر الله. بل ذهب إلى سهل مجدو ليحاربه. ٢٣ فأصيب الملك يوشيا بسهم. فقال لخدمته: «أخرجوني من المعركة، لأني قد جرحت جرحاً بالغا!»

* ٣٥:١

فصح، أي «عيد»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون دجاجة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7 (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٣٥:١٧ ٢

عيد الخبز غير المختبر، أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأغشاً مرة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَامُهُ مِنْ مَرَكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرَكَبَةٍ أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَرَكَبَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ. وَدَفِنَ يُوْشِيَّا فِي مِقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكَتَبَ إِرْمِيَا مَرْثَاةً لِيُوْشِيَّا وَغَنَاءَهَا. وَمَا يَزَالُ الْمُغَنُّونَ وَالْمُغَنِّيَاتُ يَغْنُونُ مَرَاتِي إِرْمِيَا لِيُوْشِيَّا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاتِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوْشِيَّا أَمْرًا مَعْرُوفًا لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ الْمَرَاتِي عَنْ يُوْشِيَّا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلِهِ مَا يَتَوَافَقُ وَشَرِيعَةَ اللَّهِ،^{٢٧} وَإِنْجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٣٦

يَهُوآحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُوذَا يَهُوآحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ. ٢ كَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحُوْمَلِكُ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جِزِيَّةً عَلَى يَهُوذَا مِثْلَ مِثْلِ قِنطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِنطَارٍ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَنَصَّبَ نَحُو الْيَاقِيمَ أَخَا يَهُوآحَازَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحُو اسْمَ الْيَاقِيمِ إِلَى يَهُوَيَاقِيمِ. أَمَّا يَهُوآحَازُ، فَاسْرَهُ نَحُو وَأَخَذَهُ إِلَى مِصْرَ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْنَابُصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوذَا، وَأَسَرَ يَهُوَيَاقِيمَ وَقَبِضَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَابُصَّرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَيَاقِيمِ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلَّ عَمَلِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَخَلَقَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

يَهُوَيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا

٩ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٠ وَفِي الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَابُصَّرُ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوَيَاكِينِ. فَأَخَذُوا يَهُوَيَاكِينَ وَبَعْضَ الْكَنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَّبَ نَبُوخَذْنَابُصَّرُ صِدْقِيَا، قَرِيبَ يَهُوَيَاكِينِ، مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضِعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.

دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَابُصَّرُ الَّذِي اسْتَلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيَا لَهُ. فَغَسَى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يُتَوَّجَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْتِيرُهُ السَّبِيحُ حَتَّى إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةَ شَعْبِ يَهُوذَا. إِذْ تَمَادَى هُوَذَا فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَدُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةَ، وَجَسَّسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ. ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سَكَاةِهِ. ١٦ لَكِنَّهُمْ نَحَرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَأَسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَّأُوا بِأَنْبِيَائِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سَبِيلٌ لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَّكَ اللَّهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلْهَجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفَقْ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنَبُوخَذْنَابُصَّرُ بِمَعَايِبَةِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ١٨ وَحَمَلَ

* ٣٦:٣

قِنطَار. حرفياً «كبيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٣٦:١٧

المهجوم ... والقُدس. حدث هذا نحو 586 قبل الميلاد.

نَبُوخَذْنَصْرُ كُلِّ آيَةٍ بَيْتَ اللَّهِ جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْبِكَارِ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأَحْرَقَ نَبُوخَذْنَصْرُ وَجِيشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ تَمِينٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصْرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عِبِيدًا لَهُ وَلَا بَنَاتِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةَ. ٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْرًا خَالِيًا لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضًا عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.»[‡]

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورُشِ S مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورُشَ يُطَلِقُ نِدَاءً خَاصًّا. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورُشُ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ: ٢٣ يَقُولُ كُورُشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَهِي مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتِ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مِثْقَلَةِ يَهُوذَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مَنَکَرُ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

‡ ٣٦:٢١

سَيَصِيرُ... الشَّعْبُ. انظر كِتَابَ إِرْمِيَا 25: 11.

S ٣٦:٢٢

السَّنَةِ الْأُولَى... كُورُشُ. أَي نَحْوَ 538-539 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

كُتَابُ عَزْرَا

عَوْدَةُ الْمَسِيحِينَ بِأَمْرِ كُورَشَ

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِزْمِيَا، نَبَّهَ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ كُورَشَ لِيُعَلِّمَ نِدَاءً فِي جَمِيعِ أُمَّةِ مَمْلَكَتِهِ، وَمَرْسُومًا مَلِكِيًّا مَكْتُوبًا يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لَهٗ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا. ٣ وَالآنَ يُمْكِنُكُمْ جَمِيعًا، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَدْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لَيْكُنْ إِنْكُرًا مَعَكُمْ، وَأَدْهَبُوا لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْإِلَهَ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ أَمَّا الْمُتَقِيمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا التَّاجِرُونَ الْيَهُودُ، فَعَلِّمِهِمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمُونِ وَالْبَهَائِمِ. فَضْلًا عَنْ مَا يَبْرَعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ، وَكُلُّ مَنْ نَبَّهَ اللَّهُ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِإِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمُونًا وَبَهَائِمَ وَهَدَايَا تَمِينَةً بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا. ٧ وَأَخْرَجَ مَلِكُ كُورَشَ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ يُؤَخِّدُهَا قَدْ نَهَبَهَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ أَهْتِهِ. ٨ وَسَلَّمَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ إِلَى أَمِينِ الْخِزْنَةِ مِثْرَدَاتَ، الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْشَبَصَّرَ حَاكِمِ يَهُوذَا. ٩ فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ طَبَقًا مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ سِكِّينًا، ١٠ ثَلَاثِينَ كَأْسًا ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعَ مِئَةِ وَعِشْرَ كُؤُوسٍ فِضِّيَّةٍ، وَأَلْفًا مِنَ الْآيَةِ الْآخَرَى. ١١ أَمَّا مَجْمُوعُ الْآيَةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ إِنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْضَرَهَا شَيْشَبَصَّرُ كُلَّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسِيحِيُّونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢

١ فِيمَا بَلَى أَسْمَاءَ سُكَّانِ مَنطِقَةِ يَهُوذَا الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ الْمَلِكُ يُؤَخِّدُهُمْ قَدْ سَبَى عَشَائِرُهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ عَادُوا مَعَ زَرُبَابِلَ وَيَشُوعَ وَتَحْيَا وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمُرْدَخَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَيَغْوَايَ وَرُحُومَ وَبَعْنَةَ.

وَهَذِهِ قَائِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَائِلِينَ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٤ بَنُو شَقَطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٥ بَنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.

٦ بَنُو حُثِّ مَوَابَ، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوَابَ، وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ.

٧ بَنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

٨ بَنُو زَتُو وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٩ بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

١٠ بَنُو بَانِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

١١ بَنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

١٢ بَنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ.

١٣ بَنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.

- ١٤ بُو بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٥ بُو عَادِينَ وَعَدَدُهُمُ أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٦ بُو أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَرْقِيَا، وَعَدَدُهُمُ ثَمَانِيَةٌ وَسَعُونَ.
- ١٧ بُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمُ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بُو يُوْرَةَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَأَتْنَا عَشْرَ.
- ١٩ بُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمُ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بُو جِبَارَ وَعَدَدُهُمُ خَمْسَةٌ وَسَعُونَ.
- ٢١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمُ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَّاوِثَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَرْمُوتَ وَعَدَدُهُمُ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٥ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ عَارِيمَ وَكَنْفِيْرَةَ وَيَبْرُوتَ وَعَدَدُهُمُ سَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةِ وَجِيعَ وَعَدَدُهُمُ سِتُّ مِئَةٍ وَوَّاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ شِمَّاسَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَأَتْنَا وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمُ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو وَعَدَدُهُمُ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَغْيَيْشَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامِ الأُخْرَى وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمُ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَوَحَادِيْدَ وَأَوْنُو وَعَدَدُهُمُ سَبْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرْحَا وَعَدَدُهُمُ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَّا الكَهَنَةُ العَائِدُونَ فَهُمُ:

- بُو يَدْعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٣٧ بُو إِمِيرَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَأَتْنَا وَخَمْسُونَ.
- ٣٨ بُو فَشْحُورَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٩ بُو حَارِيمَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرَ.

٤٠ أَمَّا اللّٰوِيُّونَ فَهُمُ:

- بُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُوْيَا، وَعَدَدُهُمُ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤١ وَالمَرْتَمُونُ:

- بُو آسَافَ وَعَدَدُهُمُ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢؛ وَبُو حُرَّاسَ بَوَابَاتِ الهَيْكَلِ:

بُنُو سُلَيْمٍ وَطَيْرٍ وَطَلُونٍ وَعُقُوبٍ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةً وَسَعَةً وَثَلَاثُونَ.

٤٣، أَمَا خُدَّامُ الْمَيْكَلِيِّ فَهُمْ:

بُنُو صَبِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،

٤٤ وَبُنُو قَبْرُوسَ وَسَيْعَهَا وَفَادُونَ،

٤٥ وَبُنُو لَبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعُقُوبَ،

٤٦ وَبُنُو حَاجِبَ وَشَمْلَايَ وَحَانَانَ،

٤٧ وَبُنُو جَدِيلَ وَحَجْرَ وَرَابِيَا،

٤٨ وَبُنُو رَصِينَ وَنُقُودَا وَجَزَامَ،

٤٩ وَبُنُو عَزْرَا وَفَاسِيحَ وَبَيْسَايَ،

٥٠ وَبُنُو أَسْنَةَ وَمَعُونَةَ وَنُفُوسِيمَ،

٥١ وَبُنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ،

٥٢ وَبُنُو بَصَالُوتَ وَمِحْدَا وَحَرَشَا،

٥٣ وَبُنُو بَرْقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَائِحَ،

٥٤ وَبُنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَا.

٥٥ أَمَا خُدَّامُ سُلَيْمَانَ فَهُمْ:

بُنُو سُوطَايَ وَهَسُوفَرْتَ وَفَرُودَا.

٥٦ وَبُنُو بَعْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،

٥٧ وَبُنُو شَفْطِيَا وَحَطِيطَ وَفُوحْرَةَ الظُّبَاءِ وَأَبِي.

٥٨ قَبْلَ عَدَدِ خُدَّامِ الْمَيْكَلِيِّ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَيْ وَاسْتَيْنَ نَخْصًا.

٥٩ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ الثَّلَاثَةُ مِنْ مَدُنٍ ثَلَاثٍ مَلِجٌ وَتَلَى حَرَشًا وَكُرُوبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، وَلِكُلِّهِمْ لَمْ يَمْتَكِنُوا مِنْ إِبْنَاتٍ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٠ بُنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنُقُودَا وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْمَانٍ وَخَمْسُونَ.

٦١ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بُنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فَدُعِيَ بِاسْمِهِ.

٦٢ بَحَثَ هَوْلَاءُ فِي السِّجَالَتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَسَبَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ. ٦٣ وَأَمْرُهُمُ الْوَالِي بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعِمَةِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَطْهَرَ كَاهِنٌ يُسْتَطِيعُ أَنْ يُسْأَلَ اللَّهَ بِوِاسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّيْمِيمِ* فِي أَمْرِهِمْ.

٦٤ وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ نَخْصًا. ٦٥ هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى خُدَّامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمْ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِيَّةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مَرْتَمٌ وَمَرْتَمَةٌ. ٦٦ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِثْنَانُ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا، ٦٧ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جَمَارًا.

٦٨ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَالْعَشَائِرِ عِنْدَ وَصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ، تَبَرُّعَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهُ فِي مَكَانِهِ. ٦٩ فَكَانَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ لِهَذَا الْبِنَاءِ قَدْرَ طَائِقَتِهِمْ: وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفٍ رَطْلًا* مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةً

* ٢:٦٣

الأُورِيمِ وَالتَّيْمِيمِ. وَهَذَا عَلَى الْأَكْثَرِ حِجْرَانِ كَرِيمَانَ، أَوْ رُبَّمَا قَطْعَتَانِ مِنَ الخَشَبِ، كَانَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْفَظُهُنَّ بِهَذَا فِي صُدُورِهِ الْقَضَاوِ. كَمَا يَسْتَعْمَلَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مَعْيَنَةٍ.

تُوبَ لِلْكَهَنَةِ.

٧٠ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُغْنَيْنِ وَحُرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٣

استئنافُ شعائرِ العبادَةِ

١ وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ السَّابِعِ،* حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُسْتَقَرِّينَ فِي مَدِينِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢ وَبَدَأَ يَشُوعُ بْنُ يُوْسَادَاقَ وَرَفَقَاؤُهُ الْكَهَنَةُ وَزَرَبَابِيلُ بْنُ شَائْتِيلَ وَأَقْرَبَاؤُهُ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ مَذْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْدَمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، رَجُلَ اللَّهِ.

٣ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ الْأَصْلِيَّةِ خَوْفًا مِنَ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً. ٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ* كَمَا تَحْتَضِرُ الشَّرِيعَةُ، وَقَدَّمُوا الْعِدَدَ الْمَطْلُوبَ مِنَ الذَّبَائِحِ لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْإِحْتِفَالِ. ٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا الذَّبَائِحَ الْمُعْتَادَةَ وَذَبَائِحَ أَوَائِلِ الشُّبُورِ وَكُلِّي أَعْيَادِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلَّ تَخْفِصٍ تَبْرَعُ بِشَيْءٍ لِلَّهِ. ٦ وَبَدَأُوا يَقْدَمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ اعْتِبَارًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَضَعُوا أُسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ بَعْدَ.

إِعَادَةُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

٧ وَأَعْطَاوُا مَالًا لِلْبَنَائِنِ وَالتَّجَارِينِ، وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ إِلَى أَهْلِ صِيْدَا وَصُورَ لِقَاءِ نَقْلِهِمْ خَشَبَ الْأَرِزِيِّ لِيَهَيِّئُوا مِنْ لُبْنَانَ إِلَى يَافَا عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ، فَقَدْ سَمَّحَ لَهُمْ بِذَلِكَ كُورُشُ مَلِكِ فَارِسَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ* مِنْ وَصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَدَأَ زَرَبَابِيلُ بْنُ شَائْتِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوْسَادَاقَ الْعَمَلَ إِلَى جَانِبِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعِ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ سَبْيِ بَابِلَ. وَعَيَّنُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا مُشْرِفِينَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَقَامَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ قَدَمِيئِيلَ وَبَنُوهُ بَنُو يَهُوذَا مَعَ بَنِي حِينَادَادَ وَبَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّاوِيِّينَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ بَيْتَ اللَّهِ. ١٠ وَمَا وَضَعَ الْبِنَاوُونَ أُسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمُ الْمُخَصَّصَةَ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ أَثْوَابَهُمُ الْكَهَنَوِيَّةَ وَيَجْمَلُونَ الْأَبْوَابَ. وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ بَنُو آسَافَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَهُمْ يَجْمَلُونَ الصُّنُوجَ، كَمَا رَبَّتْ دَاوُدُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَرَتَّمُوا بِالنَّاتُوبِ S مُسَبِّحِينَ وَشَاكِرِينَ اللَّهَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»**

وَهتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ هَتَافًا عَظِيمًا تَسْبِيحًا لِلَّهِ، لِأَنَّ أُسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ قَدْ وَضَعَتْ. ١٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا الْهَيْكَلَ السَّابِقَ، بَكَوُا بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لَمَّا رَأَوْا أُسَاسَاتِ الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ تَوْضِعَ أَمَامَ عُيُوبِهِمْ. بَيْنَمَا كَانَ كَثِيرُونَ

رطل. حرفياً «بنا» وهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو سِتِّ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ غراماً.

* ٣:١

الشَّهْرِ السَّابِعِ. نَحْوَ سَنَةِ 538 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

† ٣:٤

عِدَ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ حَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَضَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَلَتَكِرِينَ كَيْفَ جَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَّاوِيِّينَ 23: 34)

‡ ٣:٨

الشَّهْرِ... الثَّانِيَةِ. نَحْوَ سَنَةِ 536 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

S ٣:١١

بِالنَّاتُوبِ. كَانَ اللَّاوِيُّونَ يَرْتَدُونَ مَقْطَعًا مِنَ التَّرْبِيَةِ، فَيَرْتَدِدُ الشَّعْبُ هَذَا الْمَقْطَعُ بَعْدَهُمْ، وَالْأَغْلَبُ أَنَّ ذَلِكَ يُطَبِّقُ عَلَى الْمَزَامِيرِ 118-111 وَالْمَزْمُورِ 136.

** ٣:١١

سَبِّحُوا... الْأَبَدِ. انظر مزمو 118، و 136.

عَبْرَهُمْ بِصُرْحُونَ مِنَ الْفَرَجِ، ١٣ فَلَمْ يَكُنْ بِاسْتِطَاعَةِ أَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ صَوْتَ الْفَرَجِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ! لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعِ جَدًّا، حَتَّى إِنَّ صَوْتَهُمْ كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

٤

الأعداء يُقاومون

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْيَهُودَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ يُعِيدُونَ بِنَاءَ هَيْكَلِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ٢ جَاءُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَالُوا لَهُمْ: «دَعُونَا نُسَاعِدُكُمْ فِي الْبِنَاءِ، فَتَحْنُ نَتَقَرَّبُ إِلَى إِلَهِكُمْ مِثْلَكُمْ، وَنَحْنُ نَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ مِنْذُ عَهْدِ أَسْرَحَدُونَ مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي جَاءَ بِنَا إِلَى هُنَا.»

٣ لَكِنَّ زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْأُخْرَى رَدُّوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا مَعَنَا بِنَاءً لِإِلَهِنَا. فَعَلَيْنَا وَحَدَانَا أَنْ نَبْنِيَ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرْنَا كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ.» ٤ وَكَانَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ يُحَاوِلُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْبِطَ هِمَّةَ بَنِي يَهُودَا وَيُخَيِّفُهُمْ حَتَّى لَا يَبْنُوا. ٥ وَقَدَمُوا الرِّشْوَةَ لِلْمَسْئُولِينَ الْفَرَسِ حَتَّى يَقَاومُوا الْيَهُودَ وَيَعْمِقُوا خَطِيئَتَهُمْ. وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ طَوَالَ قَتْرَةِ حَكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ وَإِلَى أَنْ أَصْبَحَ دَارْيُوسُ مَلِكًا عَلَى بِلَادِ فَارِسَ.

مقاومة اليهود

في عهد أحشوروش وأرتخشستا

٦ وَفِي بَدَايَةِ حَكْمِ الْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ، قَدَّمَ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ شِكْوَى خَطِيئَةٍ ضِدَّ سَكَانِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ وَفِي عَهْدِ أَرْتَخْسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، كَتَبَ بِشَلَامٍ وَمُتَرَدِّثٍ وَطَبِيلٍ وَبَقِيَّةِ جَمَاعَتِهِمْ رِسَالَةً إِلَى أَرْتَخْسْتَا. وَكَانَتِ الْوَيْثِقَةُ مَكْتُوبَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرَجِمَةً.* ٨ وَكَتَبَ رَحُومَ نَائِبَ الْمَلِكِ، وَنَحْمَسَائِي الْكَاتِبَ، رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَخْسْتَا بِمُحْرَضَانِهِ عَلَى يَهُودِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، جَاءَ فِيهَا:

٩ مِنْ رَحُومَ وَكِبَلِ الْمَلِكِ وَنَحْمَسَائِي الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زُمَلَانِهِمَا الْقَضَاةِ وَالْمُنْدُوبِينَ وَالْمَسْئُولِينَ وَالْفَرَسِ وَالْأَرَكُونِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشَنِيِّينَ - أَيِ الْعِيَالِيِّينَ، ١٠ وَمِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا أَسْفَرُ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ مِنْ بِلَادِهَا، وَأَسْكَنَهَا فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ الْمَنْطِقَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفَرَاتِ.

١١ هَذِهِ نُسخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَخْسْتَا:

إِلَى الْمَلِكِ مِنْ عَيْدِكَ السَّاكِنِينَ فِي مَنْطِقَةِ غَرْبِ نَهْرِ الْفَرَاتِ.

١٢ لَكِنَّ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ قَدَمُوا مِنْ عِنْدِكَ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنَّهُمْ يَقُومُونَ الْآنَ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَعَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَيُكَلِّفُونَ بِنَاءَ أُسُورِهَا وَيُصَلِّحُونَ أُسَاسَاتِهَا.

١٣ فَلَكِنَّ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ وَأُكْمِلَتْ أُسُورُهَا، فَلَنَّهُمْ سَيَمْتَعُونَ عَنْ دَفْعِ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الضَّرَائِبِ، مِمَّا سِيلِحُ الْقَضْرَ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ بِالْمَصَالِحِ الْمَلِكِيَّةِ.

١٤ وَحَيْثُ إِنَّمَا كُنَّا نَمْلِحُ الْمَلِكَ وَعَاهِدَانَهُ عَلَى الْوَلَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ تَرَى ضَرَرًا بِصِيبِهِ وَنَسَكْتَ. لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِإِبْلَاحِ الْمَلِكِ بِالْأَمْرِ، ١٥ لِكَيْ يَتِمَّ إِجْرَاءُ بَحْثٍ فِي سِجَلَاتِ آبَائِكَ، فَتَكْتَشِفُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَعَرِّدَةٌ تُزْجِعُ الْمُلُوكَ وَالْأَقَائِمَ، وَأَنَّهَا حَرَضَتْ عَلَى الْقَتْلِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَذَا دَمَرَتْ.

١٦ كَمَا نَبْلِغُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكْمِلَتْ أُسُورُهَا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفَرَاتِ.

١٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً يَقُولُ فِيهَا:

إِلَى رَحُومَ نَائِبِ الْمَلِكِ وَنَحْمَسَائِي الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زُمَلَانِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفَرَاتِ:

* ٤:٧

بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرَجِمَةً. أَوْ كَانَتِ الْوَيْثِقَةُ مَكْتُوبَةً بِالْفَارْسِيَّةِ لَكِنَّ بِحُرُوفِ أَرَامِيَّةٍ، ثُمَّ تُرْجِمَتْ إِلَى الْأَرَامِيَّةِ. ٤:٨: يَحْوَلُ النَّصُّ الْأَصْلِيُّ إِجْدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ النَّصِّ الْعَبْرِيَّةِ إِلَى النَّصِّ الْأَرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نَهَايَةِ 6: 18.

سلام لكم ...

١٨ لَقَدْ قُرِئَتْ وَتُرْجِمَتْ رِسَالَتُكُمْ أَمَامِي. ١٩ وَأَصْدَرْتُ أَمْرًا بِتَقْصِي الْحَقَائِي، فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ تَارَتْ عَلَى الْمُلُوكِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ فِيهَا تَعْرُدُ وَتَحْرِضُ إِلَى الْآنِ. ٢٠ وَكَانَ قَدْ حَكَمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُلُوكٌ أَقْبِيَاءُ وَسَيَطَرُوا عَلَى كُلِّ الْإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفِرَاتِ، وَدَفَعَتْ لَهُمُ الْجِزْيَةَ وَالضَّرِيَّةَ.

٢١ وَالْآنَ أَصْدَرُوا أَمْرًا بِإِقْبَافِ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الْيَهُودِ عَنِ الْعَمَلِ، فَلَا يُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَانِيَةً إِلَّا بِأَمْرِي مِنِّي. ٢٢ وَلَا تَتَهَاوَنُوا فِي تَفْهِيْدِ هَذَا الْأَمْرِ لِئَلَّا يَسُوءَ الْأَمْرُ وَتَحْضُرَ الْمَصَالِحُ الْمَلَكِيَّةُ.

تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي الْهَيْكَلِ

٢٣ وَحَالَمَا قُرِئَتْ رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا أَمَامَ رُحُومِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَجَمَاعَتِهِمَا، ذَهَبُوا قَوْرًا إِلَى الْيَهُودِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَوْقَفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِالْقُوَّةِ. ٢٤ وَتَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلَمْ يَسْتَأْنَفِ الْعَمَلُ إِلَّا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، مَلِكِ بِلَادِ فَارِسَ.

٥

١ وَتَبْنَا النَّبِيَّانِ حَجِّي وَرَكَرِيَا بَنَ عَدُوِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَامَ زَرُبَابِيلُ بْنُ شَأَلْتَيْلَ وَشُوشُوحُ بْنُ صَادَاقَ وَأَخَذَا بِنْتَانِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَاوَنُهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ. ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُمُ تَتْنَائِي وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ وَشْتَرِبُوزَنَائِي وَرِفَاقَهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟» ٤ ثُمَّ سَأَلُوهُمْ: «مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ؟»

٥ لَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ كَانَتْ تَسْرَعُ عَلَى رِعَايَةِ شُيُوخِ الْيَهُودِ، فَلَمْ يَقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا أُرْسِلُوا عَنْ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ، مُنْتَظِرِينَ أَمْرًا خَطِيئًا مِنْهُ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ. ٦ وَهَذِهِ نَسْخَةٌ عَنِ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَتْنَائِي وَإِلَى الْإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفِرَاتِ وَشْتَرِبُوزَنَائِي وَرِفَاقَهُمَا وَمَفْتَشُو إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفِرَاتِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ. ٧ وَقَدْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ تَقْرِيرًا هَذَا نَصُّهُ:

إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، سَلَامًا!

٨ لَيْكُنْ مَعْلُومًا أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى إِقْلِيمِ يَهُوذَا، حَيْثُ بِنَى هَيْكَلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِمِجَارَةِ خَضَمَةٍ، وَتُوضَعُ الْأَوْحَ خَشَبِيَّةٌ فِي الْجُدْرَانِ. وَبِحَرِيِّ هَذَا الْعَمَلِ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ. ٩ لَحَقَقْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟» ١٠ كَمَا سَأَلْنَاهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِكَيْ تَبْلُغَكَ بِهَا وَتَكْتُبَ لَكَ أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ. ١١ فَأَجَابُوا:

«نَحْنُ عِبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكَلَهُ أَحَدُ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ. ١٢ أَبَاوُنَا أَغْضَبُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، فَهَزَمُوا أَمَامَ الْمَلِكِ الْكَلْدَانِيِّ نُبُوخَذَنْصَرَ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَمَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ أَصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ أَمَّا الْآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْقِضِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِبَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورْشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ عَيْنُهُ وَالْيَا اسْمُهُ شَيْشَبَصْرُ.»

١٥ وَقَالَ كُورْشُ لِشَيْشَبَصْرَ: «خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَعِدْ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»

١٦ لِحَاثِ شَيْشَبَصْرَ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنِ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ.

١٧ فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلِهَامُرُ بِالرُّجُوعِ إِلَى السَّجَلَاتِ الْمَلَكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِلتَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ كَانَ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِيَبْلُغَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَرَاهُ مِنْ مَنَاسِبِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

أمر من الملك داريوس

١ حينئذ أصدر الملك داريوس أمراً بالبحث في السجلات المحفوظة في بابل. ٢ فتم العثور في أحمتا، مقر الملك في إقليم مادّي، على مخطوطة كتب فيها:

هذه مذكرة... ٣ في السنة الأولى من حكم الملك كورش، أصدر الملك الأمر التالي حول بيت الله الذي في مدينة القدس:

لبن البيت الذي كانت تقدم الذبايح فيه، وتوضع أساساته، وليكن ارتفاعه ستين ذراعاً* وعرضه ستين ذراعاً. ٤ بثلاث طبقات من الحجارة الضخمة وطبقة من الألواح الخشبية، على أن تدفع نفقات البناء من الخزينة الملكية. ٥ وكل الأواني الذهبية والفضية التي سلبها نبوخذ نصر من مدينة القدس وأحضرها إلى بابل، ترد إلى مكانها في الهيكل الذي في مدينة القدس، وتوضع في بيت الله. ٦ والآن يا تنائي، والي إقليم غرب نهر الفرات وشتريوزناي ورفاقهم المسؤولين هناك، دعوهم وشأنهم. ٧ ولا تدخلوا في عمل بناء بيت الله. ودعوا والي اليهود وشيوخهم يعيدوا بناء بيت الله في موقعه الأصلي.

٨ وأنا أصدر هذا الأمر حول ما ينبغي أن تفعلوه لشيوخ اليهود هؤلاء من أجل بناء بيت الله: تدفع جميع نفقات هؤلاء الرجال من الخزينة الملكية، من الضرائب المستوفاة من إقليم غرب نهر الفرات، حتى لا يتوقفوا عن العمل. ٩ أعطوهم كل ما يحتاجون إليه من الثيران والكباش والحملان للذبايح المقدمة لإله السماوات، وكل ما يطلبه الكهنة في مدينة القدس من قحج وملح وبنيد وزيت، يوماً فيوماً دون تقصير، ١٠ لكي يقدموا ذبايح يسر بها إله السماء، ويصلوا من أجل حياة الملك وبنيه. ١١ وها أنا أصدر أيضاً أمراً بأن يقلع لوح خشب من بيت كل شخص يخالف أوامر ي هذه، ويعلق عليه ويحرب بيته بسبب ذلك. ١٢ وليت الله الذي جعل اسمه يسكن هناك يدمر أي ملك أو شعب يحاول أن يهدم بيت الله الذي في مدينة القدس. صدر هذا الأمر عني أنا داريوس، فليتم تنفيذ هذه بسرعة.

إكمال بناء الهيكل

١٣ وبحسب رسالة الملك داريوس هذه، بذل تنائي والي إقليم غرب نهر الفرات وشتريوزناي ورفاقهما كل جهودهم لتنفيذ ما أمر به الملك. ١٤ واستمر شيوخ اليهود وقادتهم في البناء بنجاح حسب نية حجي وزكريا بن عدو، وأكلوه حسب أمر إله إسرائيل وأمر كورش وداريوس وأرتخشستا، ملوك فارس. ١٥ وقد اكتمل بناء هذا البيت في اليوم الثالث من شهر آذار في السنة السادسة من حكم الملك داريوس.

١٦ ثم كرس بنو إسرائيل من الكهنة واللاويين وبقية العائدين من السبي بيت الله بفرح. ١٧ وقدموا في احتفال تكريس بيت الله مئة ثور ومئتي كبش وأربع مئة حمل. كما قدموا اثني عشر تيساً على عدد قبائل شعب الله، ذبيحة خطية عنهم جميعاً. ١٨ وعينوا الكهنة في فرقيهم الخاصة واللاويين في فرقيهم الخاصة من أجل خدمة الله في مدينة القدس، كما هو مكتوب في كتاب موسى.

فصح عام خمس مئة وعشرة

* ٦:٣

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أجزاء المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وصير سليمان، هو الذراع الطويلة.

† ٦:١٧

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التظهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5:

١٩ * وَاحْتَفَلَ الْعَادُّونَ مِنَ السَّيِّئِ بِعِيدِ الْفِصْحِ S فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ الْأَوِيُونَ جَمِيعًا طَاهِرِينَ، فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّيِّئِ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ. ٢١ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَادُّونَ مِنَ السَّيِّئِ مِنْ وَبِيَةِ الْفِصْحِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلُوا عَنْ نَجَاسَةِ أُمَمِ الْأَرْضِ لِيُعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ** لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرَّحَهُمْ وَأَمَالَ قَلْبَ مَلِكِ أَسُورِ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عَزْرَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَفِي عَهْدِ أَرْخَشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، وَصَلَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَعَزْرَا هُوَ ابْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْفِيَّا ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِطُوبَ ٣ بْنِ أَمْزِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ ٤ بْنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

٦ وَكَانَ عَزْرَا هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ بَابِلَ، مُعَلِّبًا ضَلِيلًا بِشَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ لَبَّى الْمَلِكُ لِعَزْرَا كُلَّ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ، حَيْثُ إِنَّ يَدَ إِلَهِهِ كَانَتْ مَعَهُ وَتَعِينُهُ. ٧ وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ بَعْضِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْبُوابَاتِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حَكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَشْتَا. ٨ وَوَصَلَ عَزْرَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ. ٩ وَكَانَ قَدْ غَادَرَ بَابِلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَوَصَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ يَدَ إِلَهِهِ الْكَرِيمَةِ كَانَتْ مَعَهُ. ١٠ فَقَدْ كَانَ عَزْرَا قَدْ هَيَّأَ قَلْبَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَتَلْعِيمِ وَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْخَشَشْتَا إِلَى عَزْرَا

١١ وَهَذِهِ نَسْخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْخَشَشْتَا إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ، مُعَلِّمِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِوَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

١٢ * مِنْ أَرْخَشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ مُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ.

سَلَامٌ لَكَ ...

١٣ فَإِنِّي أُصَدِّرُ أَمْرِي بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلُّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ كَهَنَتِهِمْ أَوْ الْاَوِيِيِّينَ. ١٤ لِأَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعِ لِتَرَى مَدَى طَاعَةِ بَنِي يَهُودَا لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي أَنْتَ ضَلِيعٌ بِهَا. ١٥ وَخُذْ مَا تَبَرَّحَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِإِلَهِهِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ١٦ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا كُلَّ مَا اسْتَطِيعَ الْحُصُولُ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ بَابِلَ، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِيَبْتَإَ إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٧ وَخَصِّصْ هَذَا الْمَالَ لِشِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَجَمَلَانٍ وَمَا يَبْرَأُفُهَا مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِيْبِ، وَقَدِّمِهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِلَهِكَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ وَتَصَرَّفْ بِمَا يَتَّبِقُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَا اسْتَحْسِنُ أَنْتَ وَرِفَاقُكَ الْيَهُودُ حَسَبَ مَشِيئَةِ الْهَيْكَلِ. ١٩ وَأَمَّا الْآيَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَ لَكَ مِنْ أَجْلِ خُدَمَاتِ بَيْتِ إِلَهِكَ، فَضَعْهَا فِي حَضْرَةِ إِلَهِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٠ وَفِي مَا يَتَعَلَّقُ بِبَقِيَّةِ الْأُمُورِ اللَّازِمَةِ لِبَيْتِ إِلَهِكَ، الَّتِي تَقَعُ ضَعْفُ مَسْؤُولِيَّتِكَ، بِمُكِنِّكَ تَوْفِيرَهَا مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ. ٢١ كَمَا أَمُرُ أَنَا الْمَلِكُ أَرْخَشَشْتَا كُلَّ أَمْنَاءِ الْخَزِينَةِ فِي إِقْلِيمِ عَزْرَبِ تَهْرَ

* ٦:١٩ يُعَدُّ النَّصُّ الْأَصْلِيَّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْاَرَامِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ النَّصُّ إِلَى اللَّغَةِ الْاَرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ 4: 8 وَحَتَّى نَهَايَةِ 6: 18 مِنْ كِتَابِ عَزْرَا.

S ٦:١٩ «أَيُّ «عُيُورٍ» وَهُوَ ذَكَرَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَمَلَّوْنَ ذَبْحَةً خَاصَّةً. انظُرْ ثَمَنِيَّةَ 16: 1-6. وَيُرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَبِقِيَامَتِهِ. انظُرْ 1 كورنثوس 5: 7) أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

** ٦:٢٢ عِيدُ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزًا بِلَا خَمِيْرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ مِنَ مِصْرَ. انظُرْ ثَمَنِيَّةَ 16: 3-1. وَبَشِيرٍ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّهْأِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 5: 8) * ٧:١٢ تَحَوَّلَ النَّصُّ الْأَصْلِيَّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْاَرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نَهَايَةِ الْعَدَدِ 26.

الْفُرَاتِ بِأَنْ يَقْدِمُوا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ وَمَعْلَمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ كُلِّ مَا يَطْلُبُهُ قُورًا وَمِنْ دُونَ تَوَانَ. ٢٢ فَلْيَعْطِ حَتَّى مِئَةِ قَطْرًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةِ كَيْسٍ* مِنْ الصَّمْعِ، وَمِئَةِ صَفِيحَةٍ^S مِنَ النَّبِيدِ، وَمِئَةِ صَفِيحَةٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. وَلْيَأْخُذْ مِنَ الْمَلْحِ قَدْرًا مَا يَشَاءُ. ٢٣ فَلْيَمِمْ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ هَيْكَلِهِ بِسُرْعَةٍ وَيَسْكَنِي كَامِلًا، لِئَلَّا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

٢٤ وَتَعْلَمُكُمْ أَنَّهُ مَتَّبِعٌ اسْتِيفَاءً أَي تَوْجٍ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرَائِبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّائِيِنِ وَالْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْبُيُوتِ وَخُدَامِ الْهَيْكَلِ وَأَيِّ عَامِلٍ آخَرَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٢٥ وَقُمْ أَنْتَ يَا عَزْرَا، بِالِاسْتِعَانَةِ بِحِكْمَةِ إِلَهِكَ الَّتِي تَمْلِكُهَا، فِي تَعْيِينِ قَضَاةٍ وَحُكَّامٍ يَقْضُونَ بَيْنَ سَكَّانِ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَي كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شِعَائِرَ إِلَهِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِكُلِّ مَنْ لَا يَعْرِفُهَا. ٢٦ وَأَنْزِلْ حُكْمًا سَرِيعًا وَشَدِيدًا بِكُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّغْيِ أَوْ بِالْغَرَامَةِ أَوْ بِالْحَبْسِ.

عَزْرَا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٢٧ ** الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا

الَّذِي رَغِبَ الْمَلِكُ فِي تَكْرِيمِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٢٨ وَأَظْهَرَ لِي مَحَبَّتَهُ الثَّابِتَةَ

أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ.

فَتَسَبَّحْتَ لِأَنَّ يَدَ إِلَهِي كَانَتْ تَعِينِي.

وَجَمَعْتَ قَادَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لِلذَّهَابِ مَعِي إِلَى الْقُدْسِ.

٨

العائدون مع عزرا

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ اتَّوَا مَعِي مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ سِتِّمِمْ فِي قَرَّةٍ حَكْمِ أَرْحَحْسُنَا: ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جِرْشُومُ، وَمِنْ بَنِي إِيْشَامَارَ دَانِيَالُ. وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطْلُوشُ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا. ٣ وَمِنْ بَنِي فَرْعُوشَ زَكْرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مُسَجَّلًا. ٤ وَمِنْ بَنِي حَفْتِ مَوَّابِ الْيَهُودِيَّيْنِ بَنُ زَرْحِيَا وَمَعَهُ مِئَتَا رَجُلٍ. ٥ وَمِنْ بَنِي زَتَوَ شَكْنِيَا بَنُ يَحْزَبَائِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ رَجُلٍ. ٦ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابِدُ بَنُ يُونَانَانَ وَمَعَهُ ثَمْسُونَ رَجُلًا. ٧ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ بَشْغِيَا بَنُ عَثَلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا. ٨ وَمِنْ بَنِي شَفَطِيَا زَبْدِيَا بَنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا. ٩ وَمِنْ بَنِي يُوَابَ عُوْدِيَا بَنُ يَحْزَبَائِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ١٠ وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيثَ بَنُ إِشْفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا. ١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكْرِيَّا بَنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. ١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ يُوْحَانَ بَنُ هَقَطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةُ رَجَالٍ. ١٣ مِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ آخَرِهِمْ: أَلِفِلْطُ وَيَعِيئِيلُ وَشَمْعِيَا وَمَعَهُمْ سِتُونَ رَجُلًا. ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ عُوْتَايَ وَزَبُودَ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ رَجُلًا.

العودة إلى مدينة القدس

١٥ جَمَعْتُهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِأَيْتَاهِ فِي أَهْوَا، وَخَيَّمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَحِثْتُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَآوِي هُنَاكَ. ١٦ وَاسْتَدْعَيْتُ الْيَعْزَرَ وَآرْبَيْئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّانَانَ وَيَارِيْبَ وَالنَّانَانَ وَنَاتَانَ وَزَكَرِيَّا وَمِشَلَامَ، وَهُمْ مِنْ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ يُوَارِيْبَ وَالنَّانَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ. ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو، فَاتَّوَا فِي الْمَكَانِ الْمَسْمُومِ كَسْفِيَا، وَأَعْلَمْتَهُمْ مَاذَا يَقُولُونَ لِإِدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسْفِيَا، لِكَيْ يَرْسَلُوا إِلَيْنَا مُسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ إِلَهِنَا. ١٨ وَلَئِنْ لِهِنَا الصَّالِحُ سَاعَدَنَا، أَرْسَلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مُقْتَدِرًا مِنْ بَنِي مَحَلِي بَنُ لَآوِي بَنُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَرْسَلُوا شَرِيْبَا وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ١٩ كَمَا أَرْسَلُوا إِلَيْنَا حَشْبِيَا وَبَشْغِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي

٧:٢٢ †

قطار. حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٧:٢٢ ‡

كيس. حرفياً «كوز»، وهي وحدة قياس للكبايل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا. (أيضاً في العدد 38)

٧:٢٢ S

صفحة. حرفياً «ب.د.» وهي وحدة قياس للكبايل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. ** ٧:٢٧ يعود النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة الآرامية إلى اللغة العبرية، وكان قد تحوّل النص إلى اللغة الآرامية من بداية 12 وحتى نهاية 26 من هذا الفصل.

وَإِخْوَتَهُمْ وَبَنِيَهُمْ، وَكَانُوا عَشْرِينَ رَجُلًا. ٢٠ وَأَرْسَلُوا أَيْضًا خُدَامَ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عِنْدَ دَاوُدَ وَالْمَسْؤُولُونَ آبَاءَهُمْ لِيَسَاعِدُوا الْوَالِدِينَ. وَكَانُوا سِتِينَ وَعَشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَامِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ اسْمَائِهِمْ مُدَوَّنَةً.

٢١ وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرٍ أَهَلَّتْ صَوْمًا لِكِي تَبْتَاعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ وَتَطْلُبُ مِنْهُ رِحْلَةً آمِنَةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ مُقْتَنِيَانَا، ٢٢ لِأَنِّي اسْتَحَيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جُودًا وَفُرْسَانًا لِحَامِيْنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ: «لِهَيْكَلِ عَيْنِ كُلِّ الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ، وَيَعْضَبُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَبْتَاعُونَ عَنْهُ.» ٢٣ وَهَكَذَا صُنِمْنَا وَصَلِينَا لِأَهْلِنَا مِنْ أَجْلِ رِحْلَةٍ آمِنَةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.

٢٤ ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرِييَا وَحَشْبِيَا وَعَشْرَةَ مِنْ أَقَارِبِهِمْ مَعَهُمْ. ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآبِيَةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ لِهَيْكَلِ الْهَيْكَلِ مِنْ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَمَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ٢٦ وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتِّ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قَنْطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَنْطَارٍ مِنَ الْآبِيَةِ الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةَ قَنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، ٢٧ وَعَشْرِينَ زَبْدِيَّةً ذَهَبِيَّةً تَعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِنَاثِينَ مِنَ الْبُرُوزِ الْمَصْفُوقِ تَمِيَّتَيْنِ كَالذَّهَبِ. ٢٨ ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مَكْرَسُونَ لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآبِيَةُ مَكْرَسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَقْدِمَاتٌ لِإِلَهِ آبَائِكُمْ. ٢٩ فَارْسُوهَا بِعِنَايَةٍ إِلَى أَنْ تَرْزُوهَا أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَالْوَالِدِينَ وَقَادَةَ عَشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي عَزْرِ بَيْتِ اللَّهِ.»

٣٠ فَاخَذَ الْكَهَنَةُ وَالْوَالِدُونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي وَزَنْتُ لِكِي يُحْضَرُوهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ.

٣١ وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ الْهَيْكَلُ مَعَنَا، حَفَانَا طَوَالَ الرَّحَلَةِ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِنَا وَكَثَابِنِ قَطَاعِ الطَّرِيقِ. ٣٢ وَوَصَلْنَا أُخِيرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآبِيَةَ فِي هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَرْمُوتَ بَنِ أُوْرِيَا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا الْوَالِدَانِ يُوْرَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَلِيَا بْنُ بُوْيَا. ٣٤ وَتَمَّ التَّحْقُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ وَالْوَزْنِ، وَبِحِجْلِ الْوَزْنِ الْكُلِّيِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٥ ثُمَّ قَدَّمَ الْيَهُودُ الْعَائِدُونَ مِنَ السِّيِّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ، وَسِتَّةَ وَسِتِّينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَعِينَ حَمَلًا وَأَثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ*، وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ. ٣٦ وَسَلَّمُوا أَمْرًا مِنَ الْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ فِي إِقْلِيمِ عَزْرَا نَهْرًا، فَقَدَّمُوا الْعُونَ لِلشَّعْبِ وَبَلَيْتِ اللَّهِ.

٩

الرَّوَاغُ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِيَّاتِ

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، جَاءَ الْقَادَةُ إِلَيَّ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ يَعْزِلِ الشَّعْبُ وَالْكَهَنَةُ وَالْوَالِدُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَهُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ٢ فَقَدْ أَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ زَوْجَاتٍ مِنْهُمْ، فَخَلَطُوا النَّسْلَ الْمَقْدَسَ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ الْقَادَةُ وَالْمَسْؤُولُونَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي عَدَمِ آمَانَتِهِمْ.» ٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا شَقَقْتُ تَوْبِي وَرَدَدْتِي. وَتَفَتُّ شَعْرَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي، وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا وَمُكْتَبِتًا جَدًّا. ٤ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَخَافُونَ كَهَاتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. كَانُوا خَائِفِينَ لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي عَادَ مِنَ السِّيِّ كَانَ غَيْرَ آمِنٍ لِلَّهِ. وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا حَتَّى وَقَتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الْمَسَائِيَّةِ.

٥ وَعِنْدَ وَقْتِ الذَّبِيحَةِ، قُتُّ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عَارِي، وَمَرَّقَتْ تَوْبِي وَرَدَدْتِي وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيْ، وَمَدَدْتُ يَدَيَّ لِإِلَهِِي، ٦ وَقُلْتُ: «إِنِّي أَجْعَلُ أَنْ أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا إِلَهِِي. فَقَدْ تَكَاثَرَتْ آتَامُنَا حَتَّى إِنَّمَا عَلَتْ وَغَطَّتْ رُؤُوسَنَا، وَارْتَفَعَتْ ذُنُبُنَا إِلَى السَّمَاوَاتِ. ٧ وَمُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا إِنَّمَا عَظُمَ، وَبِسَبَبِ خَطَايَانَا عَاقَبَ مَلُوكًا وَكَهَنَتُنَا مَلُوكًا وَمَلُوكًا بِالسَّيْفِ وَالسِّيِّ وَالنَّهْبِ وَالْإِذْلَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

* ٨:٢٦

قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وفلايين كيلوغراماً.

* ٨:٣٥

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

* ٨:٣٥

ذَبَائِحُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5:

٨ «وَالآنَ، وَمُنْذُ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَظْهَرَ لَنَا إِنْهَذَا رَافِعُهُ، فَسَمَحَ لِبَعْضِنَا بِأَنْ يَجُوبَا مِنَ السَّيِّ، وَوَفَّرَ لَنَا مَكَانًا أَمِنًا فِي مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ، لِكَيْ يُعْطِينَا رِجَاءً وَفَرَحًا جَدِيدَيْنِ، وَنَمْتَحِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً فِي عِبُودِيَّتِنَا. ٩ فَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ، لَكِنْ إِنْهَذَا لَمْ يَتْرِكْنَا فِي عِبُودِيَّتِنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا حُبَّتَهُ الْأُمِينَةَ أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ، بِإِعْطَانِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً حَتَّى نَقِيمَ هَيْكَلَ إِنْهَذَا وَنَرْمِمْ أَنْقَاضَهُ، وَبِإِعْطَانِنَا سُورَ حَاجِيَةٍ فِي يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ «لَكِنْ مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ الْآنَ يَا إِنْهَذَا بَعْدَ هَذَا؟ قَدْ تَجَاهَلْنَا وَصَايَاكَ ١١ الَّتِي أُعْطَيْتَنَا بِأَيَّاهَا بِوَاسِطَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَمَا قُلْتَ: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لَتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مَلُوءَةٌ بِشُرُورِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. قَدْ تَلَوَّثَتِ الْأَرْضُ بِشُرُورِهِمُ الَّتِي مَلَأُوا بِهَا الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا. ١٢ لِذَلِكَ لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا بَنِيَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ زِدْهَارٍ وَنَحَاجٍ، لِكَيْ يَتَّقُوا وَيَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَتُورَثُوا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ «وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنا بِسَبَبِ أَعْمَالِنَا الشَّرِيرَةِ وَذُنُوبِنَا الْعَظِيمِ، وَرَغْمَ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِنْهَذَا بِأَقَلِّ مَا يَسْتَحِقُّ إِثْمًا، وَأَبْقَيْتَ لَنَا هَذِهِ الْجُمُوعَةَ مِنَ النَّاجِينَ، ١٤ فَهَلْ نَعُودُ وَنَكْسِرُ وَصَايَاكَ وَنَتَزَاوَجُ مَعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ؟ أَفَلَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا كَيْ تُفْنِنَنَا، حَتَّى لَا تَبْقَى بَقِيَّةٌ نَجُو مِنَ الدُّيُونَةِ؟ ١٥ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ إِلَهٌ عَادِلٌ! قَدْ أَبْقَيْتَ مِنَّا جَمَاعَةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَذَا نَحْنُ نَقِفُ فِي حَضْرَتِكَ بِذُنُوبِنَا. وَمَنْ هُمْ مَثَلُنَا، لَا يَسْتَحِقُّونَ الْوُقُوفَ فِي حَضْرَتِكَ.»

١٠

اعتراف الشعب بخطاياهم

١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرَا يَصَلِّي وَيَعْتَرِفُ وَيُبُوحُ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ جَدًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَكَانُوا يَكُونُ بُكَاءُ مُرًّا. ٢ وَقَالَ سَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ، لِعَزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِنْهَذَا حِينَ اتَّخَذْنَا زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَالآنَ مَا زَالَ يُوجَدُ لَشَعْبِ اللَّهِ رِجَاءٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٣ فَلْتَنْتَهَدْ لِإِنْهَذَا بِصَرْفِ كُلِّ الزَّوْجَاتِ الْغَرِيبَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ حَسَبَ نَصِيحَةِ سَيِّدِي عَزْرَا وَالَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ الْهَيْكَلِ. وَلَيْتَ الْأَمْرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ٤ قُمْ، فَإِنَّ الْمَسْئُولَةَ تَمُتُّ عَلَى عَاقِلِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَسَتَدْعُكَ نَحْنُ، فَتَسْتَجِبْ وَتَقْدَمْ.»

٥ فَهَبَّ عَزْرَا وَحَلَفَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ سَكْنِيَا، فَخَلَفُوا لَهُ. ٦ ثُمَّ مَضَى عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَدَخَلَ غُرْفَةَ يَهُوَّحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشَيْبِ، وَبَاتَ هُنَاكَ. وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلَا شَرَبًا لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُبُوحُ بِسَبَبِ تَمَرُّدِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ السَّيِّ. ٧ وَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكُلِّ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّيِّ لِلْجَمَاعِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٨ وَهَدَدُوا بِمِصَادِرَةِ مَمْلَكَاتِ كُلِّ مَنْ لَا يَأْتِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الْقَادَةِ وَالشُّيُوعِ، وَعَزَلَهُ عَنْ جَمَاعَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّيِّ.

٩ وَهَكَذَا اجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ. وَجَلَسَ جَمِيعُ الشُّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانُوا يَرْتَعِدُونَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمَطَرِ الْعَزِيمِ. ١٠ ثُمَّ وَقَفَ الْكَاهِنُ عَزْرَا وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخَسَمْتُمُوهُ بِزَوْاجِكُمْ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ. فَزِدْتُمْ فِي إِثْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، وَتَقَدَّوْا مَشِيئَتَهُ. اعزَلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَعَنِ نِسَائِكُمُ الْغَرِيبَاتِ!»

١٢ فَأَجَابَ كُلُّ الْجُمْهُورِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «نَعَمْ! سَنَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ. ١٣ لَكِنَّ الْجَمِيعَ هُنَا كَثِيرُونَ، وَالطَّقْسُ مَاطِرٌ جِدًّا. فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ تَحْتَ الْمَطَرِ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَمُتُّ فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لِأَنَّنا قَدْ أَسْنَا كَثِيرًا. ١٤ فَلْيَمْتَلِ قَادِمَاتُ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا. وَلِيَأْتِ كُلُّ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ فِي أَوْقَاتٍ مَعِيَّةٍ، وَمَعَهُمْ شَيْخٌ كُلُّ بَلَدَةٍ وَقَضَاتُهَا، إِلَى أَنْ يَزُولَ عَنَّا غَضَبُ إِنْهَذَا الْمُتَقَدِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٥ وَلَمْ يَعَارِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُونَانَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَفُوهَ، وَأَيَّدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَسْلَامُ وَسَبْتَايَا اللَّاوِي. ١٦ فَفَعَلَ هَذَا الْعَائِدُونَ مِنَ السَّيِّ. وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنَ رِجَالًا مِنْ قَادَةِ الْعِشَائِرِ بِحَسَبِ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِتَقْسِيمِهَا. وَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِأَسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِيَحِثَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ، ١٧ وَاتَّبَعُوا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

١٨ وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَنِي نَسْلِ الكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرَبِيَّاتٍ مِنْ بَنِي يَشُوخَ بْنِ يُوَصَادَقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْصِيَا وَالْيَعَزَّرُ وَيَارِيْبُ وَجَدَلِيَا. ١٩ وَقَدْ وَعَدُوا جَمِيعًا بِطَّيْلِقِي نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَبْشًا مِنْ قَطِيعِهِ عَنِ إِثْمِهِ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِيمِيرَ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا.

٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْصِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا.

٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: الْيُوعِنَايَ وَمَعْصِيَا وَإِسْمَاعِيلَ وَنَثَائِيلَ وَيُوزَابَادَ وَالْعَاسَةَ.

٢٣ وَمِنْ الْأَوِيِّينَ: يُوَزَابَادَ وَشَمْعِيَّ وَقَلَابَا - أَي قَلِيظًا - وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَالْيَعَزَّرُ.

٢٤ وَمِنْ الْمَرْثَمِيِّينَ: الْإِيْشِيْبَ، وَمِنْ حِرَّاسِ الْيُوزَابَاتِ، شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي.

٢٥ وَمِنْ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا.

٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ، مَتْنِيَا وَزَكْرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَا.

٢٧ وَمِنْ بَنِي زَتُو، الْيُوعِنَايَ وَالْإِيْشِيْبَ وَمَتْنِيَا وَيَرِيمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.

٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ، يَهُوحَانَانَ وَحَنْنِيَا وَزَبَايَ وَعَثَلَايَ.

٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي، مَشْلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ.

٣٠ وَمِنْ بَنِي حَفْتِ مَوَّابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْصِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتَيْلُ وَبَنُوِي وَمَنْسَى.

٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: الْيَعَزَّرُ وَإِيْشِيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ.

٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوحُ وَشَمْرِيَا.

٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايَ وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْفِلْطُ وَيَرِيمَايَ وَمَنْسَى وَشَمْعِي.

٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوْتَيْلُ. ٣٥ وَبَنِيَا وَيَبْدِيَا وَكَلُوهِي، ٣٦ وَوُونِيَا وَمَرِيمُوثُ وَالْإِيْشِيْبُ، ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايَ وَيَعْسُو.

٣٨ وَمِنْ بَنِي بَنُوِي: شَمْعِي، ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاتَانَ وَعَدَايَا، ٤٠ وَمَكْنَدَبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ، ٤١ وَعَزْرَيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا، ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا

وَيُوسُفَ.

٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَعْجِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَيْنَا وَيَدُو وَيُوتَيْلُ وَبَنِيَا.

٤٤ تَزَوَّجَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ نِسَاءِ أَعْجَنِيَّاتٍ، وَأَنْجَبُوا مِنْهُنَّ أَوْلَادًا.

كِتَابُ تَحْيَا

صَلَاةُ تَحْيَا

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ تَحْيَا بْنُ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كَسَلُو مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحَكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا* كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ. ٢ نَجَاءَ حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالِ آخَرِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَسْرِ. وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضًا. ٣ فَأَجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّيْقِ وَالْعَارِ الْعَظِيمِينَ، حَيْثُ سُورَ الْقُدْسِ مُهْدَمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ!»

٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصَمْتُ وَصَلَيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. ٥ وَقُلْتُ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ الْمَهِيبُ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَيَّ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ وَإِخْلَاصِهِ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ٦ افْتَحْ أذُنَيْكَ وَعَيْنَيْكَ لِكَيْ تَسْمَعَ صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي يَصَلِّيُ أَمَامَكَ لَيْلَ نَهَارٍ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَعْتَرِفُ بِمُخْطَايَاهُمْ ضِدَّكَ. أَعْتَرَفُ أَنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٧ وَقَدْ أَسَأْنَا إِلَيْكَ كَثِيرًا، وَلَمْ نَطْعُ وَصَايَاكَ وَقَرَأْتَصْكَ وَشَرَاتِعَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعَبْدِكَ مُوسَى. ٨ تَذَكَّرْتُ أَمْرَكَ لِعَبْدِكَ مُوسَى حِينَ قُلْتُ: «إِنْ لَمْ نَكُونُوا أُمَّةً فَسَأَشْتَكُرُ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٩ أَمَا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ، وَحَرَصْتُمْ عَلَيَّ الْعَمَلِ بِوَصَايَايَ، حِينَئِذٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُسْتَوُونَ مِنْكُمْ فِي آخِرِ الدُّنْيَا، فَسَأَلْمَهُمْ مِنْ هُنَاكَ، وَسَأَحْضُرُهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ أَنْ يُعْبَدَ فِيهِ اسْمِي.» ١٠ إِنَّهُمْ عِبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي حَرَّزْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِيدِكَ الْقَوِيَّةِ! ١١ يَا رَبُّ، لِتَنْتَبِهَ أَذُنُكَ إِلَى صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ، وَلِصَلَاةِ جَمِيعِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُجِدُونَ لَدَّةً فِي إِكْرَامِكَ وَإِجْلَالِ اسْمِكَ. فَوْقَ الْيَوْمِ عَبْدُكَ، لَعَلِّي أَحْظِي بِرِضَى الْمَلِكِ.»

فَقَدْ كُنْتُ حِينَئِذٍ مَسْئُولًا عَنْ تَقْدِيمِ الْخَمْرِ لِلْمَلِكِ.

٢

الْمَلِكُ يُرْسِلُ تَحْيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحَكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا، عِنْدَمَا كَانَتْ الْخَمْرُ مَوْضُوعَةً أَمَامَهُ، أَخَذْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلْمَلِكِ. ٢ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَبْدُو حَزِينًا فِي حَضْرَتِهِ. فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «لِمَا أَنْتَ حَزِينٌ؟ أَلَعَلَّكَ مَرِيضٌ؟ لَا، بَلْ إِنَّ قَلْبَكَ هُوَ الْحَزِينُ.» نَخَفْتُ كَثِيرًا، ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «أَطَالَ اللَّهُ عَمْرُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَيْفَ لَا أَكُونُ حَزِينًا وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ خَرَابٌ وَبَوَابُهَا قَدْ دَمَّرَتْ بِالنَّارِ.» ٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي؟»

فَوَجَّهْتُ صَلَاتِي إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ شِئْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنْ عَبْدِكَ، فَأَرْسِلْنِي إِلَى بِلَادِ يَهُودَا حَيْثُ تَوْجَدُ الْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ، لِكَيْ أُعِيدَ بِنَاءُهَا.»

٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةً إِلَى جَانِبِهِ: «كَمْ سَتَطُولُ رِحْلَتُكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَبَعْدَ أَنْ أَعْلَبْتُ الْمَلِكَ عَنْ مَدَّةِ غِيَابِي، وَاقَفَ بِسُرُورٍ عَلَيَّ أَنْ يُرْسِلَنِي. ٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ شِئْتَ فَاصْدُرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رِسَالَتَانِ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِكَيْ يَأْذُنُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُودَا. ٨ رَبِّانْ تُعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافِ الشَّرِيفِ عَلَى غَايَةِ الْمَلِكِ، لِيُعْطِيَنِي خَشْبًا لِصَنْعِ سُقُوفٍ لِلْبَوَابِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدْرَانِ الْحَيْطَةِ بِأَهْلِكِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأَنْزِلُ فِيهِ.» فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ لِي، لِأَنَّ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ.

٩ فَلَهَبْتُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رِسَالَتِي الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي ضَبَّاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَقُرْسَانًا.

١٠ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبْطَلُوطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَمُورِيُّ، عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاظَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّ نَخْصًا جَاءَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تَحْيَا يَتَفَقَّدُ الْأَسْوَارَ

* 1:1

نُورُ كَسَلُو... أَرْخَشَسْتَا. أَيُّ شَهْرِ كَانُونَ أَوَّلَ - دَيْسَمْبَرِ، 444 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١١ وَهَكَذَا جُنْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَتْ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعْتُ إِلَيْهِ فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا آيَةَ دَابَّةٍ إِلَّا الْحِصَانَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ. ١٣ فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَجَاوَزْتُ عَيْنَ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدَّمَنِ. وَتَقَدَّدْتُ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهْدَمَةَ وَبَوَابَهَا الَّتِي دَمَرَتْهَا النَّارُ. ١٤ ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبَرَكْتُ الْمَلِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مُتَسِعٌ لِعُورِ الْحِصَانِ الَّذِي أَرْكَبُهُ. ١٥ فَصَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لَيْلًا مُتَفَحِّصًا السُّورَ، ثُمَّ عَدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ. ١٦ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْؤُولُونَ أَنْ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَخْبَرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ أَوْ الْمُسَوِّلِينَ، أَوْ بَقِيَّةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.

١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ وَضِيقٍ، وَكَيْفَ أَنَّ الْقُدْسَ مُهْدَمَةٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ. فَلَنْبِنِ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ جَدِيدٍ، حَتَّى لَا نَحْزِيَ بَعْدَ الْيَوْمِ.»

١٨ وَأَخْبَرْتَهُمْ كَيْفَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لِي.

فَقَالُوا: «لَنْهَضَ وَنَبْنِ». وَتَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْأَسْتِعْدَادِ لِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

١٩ وَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا سَبَطَ الْحُورِيُّ وَطَوِيًّا الْمَسْؤُولُ الْعُمَوِيُّ وَجَسَمَ الْعَرَبِيُّ، سَخِرُوا مِنَّا وَاسْتَهْزَأُوا بِنَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي تَعْمَلُونَهُ؟ هَلْ تَتَرَدَّدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟» ٢٠ فَاجْتَبَيْتُهُمْ: «سَيُوفِقُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَسْعَانَا، وَسَنَقُومُ نَحْنُ عِيْدِهِ بِإِعَادَةِ الْبِنَاءِ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَيْسَتْ لَكُمْ مُمْتَلَكَاتُ أَوْ حُقُوقُ أَوْ مَكَانٌ فِي الْقُدْسِ فِيهِ اسْمٌ لَكُمْ.»

٣

بِنَاءُ السُّورِ

١ وَقَامَ الْيَاشِبِيُّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ لِلْعَمَلِ. فَأَقَامُوا بَابَ الضَّانِ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيَهُ، وَكَرَّسُوهُ لِلَّهِ حَتَّى بُرِجَ الْمَتَّةِ، وَإِلَى بُرْجِ حَنْتَيْلِ.

٢ وَبَنَى بِجَانِبِ الْيَاشِبِيِّ رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِيهِمْ بَنَى زَكُّورُ بْنُ إِمْرِي.

٣ وَأَقَامَ أَبُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ بُنِيتُوا عَتَبَتَهُ الْعُلِيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيَهُ.

٤ وَقَامَ مَرْيَمُوثُ بْنُ أَوْرِيَا بْنُ هَفُوصَ بِإِصْلَاحِ الْقَسَمِ الْمَجَاوِرِ مِنَ السُّورِ.

وَبِجَانِبِيهِ رَمَمَ مَشَلَامُ بْنُ بَرَحِيَا بْنُ مَشِيرَ بَيْلِ.

وَبِجَانِبِيهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.

٥ وَبِجَانِبِيهِمْ رَمَمَ رِجَالُ تَفُوحَ. لَكِنْ أَشْرَافُهُمْ وَقَادَتُهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ.

٦ وَرَمَمَ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشَلَامُ بْنُ بَسُودِيَا بَابَ الْعَتِيقِ الْبَلَدِيَّةِ. هُمَا بُنِيتَا عَتَبَتَهُ الْعُلِيَا وَرَفَعَا دَفْتِيَهُ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيَهُ.

٧ وَبِجَانِبِيهِمَا رَمَمَ مَلَطِيَا الْجِيعَوِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونِيُّ مَعَ رِجَالٍ مِنْ جِيعُونَ وَالْمِصْفَاةِ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ تَابِعَتَانِ لِوَالِي مَنطِقَةِ غَرْبِ النَّهْرِ.

٨ وَبِجَانِبِ مَلَطِيَا رَمَمَ عَرَّ بَيْلُ بْنُ حَرْهَابَا، وَهُوَ صَائِعٌ ذَهَبٍ. وَبِجَانِبِيهِ رَمَمَ حَنْبِيَا الْعَطَّارُ وَأَصْلَحَ الْقُدْسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيزِيِّ.

٩ وَبِجَانِبِيهِ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورَ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ.

١٠ وَبِجَانِبِيهِ أَصْلَحَ يَدَايَا بْنُ حُرُومَاتٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ، وَبِجَانِبِيهِ رَمَمَ حَطُوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا. ١١ وَأَصْلَحَ مَلِكِيَا بْنُ حَارِمِمْ وَحَشُوبُ بْنُ حَثِّ

مُؤَابَ قَسَمًا آخَرَ، وَبُرِجَ التَّنَائِيرِ.

١٢ وَبِجَانِبِيهِمْ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ حَاكِمُ نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ مَعَ بَنَاتِهِ.

١٣ وَأَصْلَحَ حَانُونُ وَسَكَانُ زَانُوحَ بَابَ الْوَادِي. هُمْ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيَهُ. وَأَصْلَحُوا مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ* مِنْ

السُّورِ إِلَى بَابِ الدَّمَنِ.

١٤ وَرَمَمَ مَلِكِيَا بْنُ رَكَابَ، وَهُوَ حَاكِمُ مَنطِقَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابِ الدَّمَنِ. فَبْنَاهُ وَبَنَتْ مِصْرَاعِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَّالِيَهُ.

* ٣:١٣

ذِرَاعٌ، وَحَدُّهُ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتْرًا وَنِصْفًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَتَمْسِينَ سِتْمَتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحْمِيَّةُ (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ).

١٥ ورمم شلون بن كحورزة، وهو والي منطقة المصفاة، باب العين. هو أقامه وثبتت عنته العليا ورفع دفتيه ووضع أفضاله ومزاليجه. كما رمم سور بركة سلوام عند حديقة الملك إلى الدرجات النازلة من مدينة داود.^٤
١٦ بعد ذلك رمم تَحْيَا بن عزبوق، وهو حاكم على نصف منطقة بيت صور إلى مقابل قبور داود وحتى البركة الصناعية وبيت الأبطال.

١٧ وبعد ذلك رمم اللاويون بقيادة رحوم بن باني، وبجانبه رمم حشيبا حاكم منطقة قبيلة منطقتهم.
١٨ وبعد ذلك قام إخوانهم بالترميم، فرمم بواي بن حيناداد، حاكم نصف منطقة قبيلة.
١٩ وبجانبه رمم عازز بن يشوع حاكم المصفاة قسما آخر مقابل مطلع مستودع الأسلحة إلى الزاوية. ٢٠ وبعد ذلك رمم باروخ بن زبأي قسما ثانيا من الزاوية إلى مدخل بيت الألياشيب رئيس الكهنة. ٢١ وبعد ذلك رمم أوريا بن هفوص قسما آخر من مدخل بيت الألياشيب إلى آخره. ٢٢ وبعد ذلك قام كهنة الأماكن المحيطة بأعمال الترميم.
٢٣ وبعد ذلك أصلح بنيامين وحشوب أمام بيتهم، وبعد ذلك رمم عزريا بن معسيا بن عنيا قرب بيته.
٢٤ وبعد ذلك أصلح بوي بن حيناداد جزء آخر من بيت عزريا إلى الزاوية والمنعطف.
٢٥ وبعد ذلك رمم فلان بن أوزاي من مقابل الزاوية لبيت الملك العلوي والبرج البارز، وهو يخص ساحة الحراس. وبعد ذلك رمم فدايا بن فرعوش.

٢٦ وخدام الهيكل الذين يسكنون تلة عوفل، رموا إلى مقابل باب الماء شرقا، وإلى البرج البارز من القصر.
٢٧ وبعد ذلك أصلح رجال تنوع جزء آخر من مكان مقابل البرج الكبير البارز إلى سور عوفل.
٢٨ وأصلح الكهنة فوق باب الخليل، كل واحد مقابل بيته. ٢٩ وبعد ذلك رمم صادق بن إيمير مقابل بيته. وبعد ذلك رمم تَحْيَا بن شكنيا حارس باب الشرق.

٣٠ وبعد ذلك رمم حشيبا بن شلبيا وحانون، وهو الابن السادس لصالاف، جزءا ثانيا. بعد ذلك رمم مشلام بن برخيا مقابل غرفة. ٣١ وبعد ذلك رمم ملكيا، وهو صائغ ذهب، إلى بيت خدام الهيكل والتجار، مقابل باب العد، وإلى الغرفة العلوية عند الزاوية. ٣٢ ورمم صائغو الذهب والتجار ما بين الغرفة العلوية عند الزاوية وباب الضأن.

٤

مقاومة البناء

١ ولما سمع سنبط بأنا عاكفون على بناء السور، غضب واهتاج كثيرا، وراح يحضر اليهود ويسخر منهم. ٢ وقال أمام حلفائه وجيش السامرة: «ما الذي يفعله هؤلاء اليهود الضعفاء؟ هل سيقبضون الأمر بين أيديهم؟ أم سيقدمون ذبايح لله؟ هل سيكون مشروعهم في يوم واحد؟ هل يعيدون الحياة إلى الحجارة من أكوام التراب والقمامة، حتى وهي محروقة؟»

٣ وكان طوبيا العموني بجانبه فقال: «لو سلق حتى ثعلب على ما بينونه، فسيدم حجارة سورهم!»
٤ فضليت أنا تَحْيَا وقلت: «سمع صلاتنا يا إلهنا، لأننا صرنا محقرين. أعقبهم على إهانتهم لنا. واجعلهم يسبون في أحد المنافي. ٥ ولا تستر ذنبهم هذا، ولا تدع خطيتهم تخبى من أمام عينيك. لأنهم أهانوا وأحبطوا البنائين.»

٦ وبنينا السور ووصلناه، فوصل إلى نصف ارتفاعه القديم، لأن الشعب كانوا متحمسين للعمل.
٧ ولما سمع سنبط وطوبيا والعرب والعمونيون وسكان أشدود أن ترمم أسوار القدس جار، وأن الثغرات والأجزاء التي انهدمت بدأت تُسد، غضبوا غضبا شديدا. ٨ وآتمروا جميعا على أن يأتوا لمحاربة القدس. وحفظوا لإثارة القوضى والإرباك. ٩ لكيك التجأنا إلى إلهنا وصلينا، وأقنا حراسا على الأسوار ليل نهار يسببهم.

١٠ غير أن بني يهوذا قالوا: «بدأت قوة الحمالين تضعف، وهناك حجارة مكسرة كثيرة. ولهذا لن نتمكن وحدنا من إعادة بناء السور.»
١١ وقال أعادونا: «سهاجم اليهود بعتة وقتحهم ونقلتهم ونوقف العمل.»

١٢ وَبِئْسَ مَا جَاءَ الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ قُرْبَ أَعْدَائِنَا، كَرَرُوا عَلَىٰ مَسَامِينَا قَوْلَهُمْ: «الْأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَاتْرَكُوا الْمَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!» ١٣ فَوَقَفْتُ فِي الْجُزْءِ الْمُنْخَفِضِ خَلْفَ السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمَفْتُوحِ، وَجَعَلْتُ الشَّعْبَ يَقِفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سِيوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَقْوَامَهُمْ، ١٤ وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، نَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلْجُوهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الْخَوْفَ، وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ وَبِيوتِكُمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ خَطْبَتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللَّهَ أَفْشَلَ مُؤَامَرَتَهُمْ، عَدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ. ١٦ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَمِلَ نِصْفُ الْعَالَمِينَ مَعِيَ بِنِشَاطٍ عَلَى السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلْتُ النِّصْفَ الْآخَرَ التُّرُوسَ وَالرِّمَاحَ وَالْأَقْوَاسَ وَالذُّرُوعَ. وَوَقَفَ الْمَسْؤُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُوذَا يَحْرُسُونَ وَيَدْعَمُونَ ١٧ الَّذِينَ يَبْنُونَ السُّورَ. وَكَانَ الْحَمَالُونَ يَجْمَلُونَ وَيَسْتَعْلُونَ بِيَدَيَّ، وَيَجْمَلُونَ سِلَاحًا بِالْيَدِ الْآخَرَى. ١٨ وَكَانَ الْبَنَاءُ يُؤْتُونَ بِنُورٍ وَسِيوفَهُمْ مُثَبَّتَةً إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَاعِغُ الْبُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي. ١٩ وَقُلْتُ لِلْجُوهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَتَمُدُّ، وَالْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَى السُّورِ كَبِيرَةٌ جَدًّا. ٢٠ فَانْضَمُّوا إِلَيْنَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ سَمِعْتُمْ فِيهِ صَوْتَ الْبُوقِ، وَسَيَقَاتِلُ الْهِنَّا عَنَّا.»

٢١ فَتَابَعْنَا الْعَمَلَ وَنِصْفُ الرِّجَالِ يَجْمَلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفَجْرِ حَتَّى ظُهُورِ النُّجُومِ.

٢٢ وَقُلْتُ أَيْضًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «لِيَقْضِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُدْسِ، لِيَحْرُسُونَا لَيْلًا وَيَعْمَلُوا نَهَارًا.» ٢٣ وَلَمْ تَخْلَعْ لَأَنَا وَلَا أَقْرِبَائِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْحِرَاسَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونِي مَلَابِسَنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مَتَانُولٍ بِجَمِينِهِ.

٥

إِعَاذَةُ الْفُقَرَاءِ

١ وَبَدَأَ عَامَّةُ النَّاسِ وَزَوْجَاتُهُمْ يَتَذَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ. ٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدْنَا كَثِيرٌ مَعَ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطُونَا بَعْضَ الْقَمْحِ لِئَاكُلَ وَنَبْقَى عَلَى قَبْدِ الْحَيَاةِ.»

٣ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قَتْنَا بَرَهْنَ حُقُولِنَا وَكُورُمِنَا وَبِيوتِنَا لِنَسْتَدِينَ مَالًا لِشِرَاءِ قَمْحٍ أَثْمَاءَ الْجَمَاعَةِ.»

٤ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَّرْنَا إِلَى رَهْنِ حُقُولِنَا وَكُورُمِنَا لِكِي نَدْفَعُ ضَرِيئَةَ اللَّيْلِ. ٥ وَحَنُّ شَتْرِكُ فِي الدَّمِّ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَتِنَا الْأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طِينَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوْشِكُ عَلَى جَعْلِ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا لَهُمْ سَدَادًا لِدَبُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ فِعْلًا، وَمَا يَبْدِنَا مِنْ حِيلَةٍ. فَحُقُولِنَا وَكُورُمِنَا هِيَ الْآنَ لِآخَرِينَ.»

٦ فَلَمَّا سَمِعْتُ شِكْوَاهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتُ كَثِيرًا. ٧ وَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فِي الْأَمْرِ. وَوَلَّتُ الْوَجْهَاءَ وَالْمَسْؤُولِينَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أُنَاسًا وَمِمْلَكَاتٍ مِنْ بَنِي جَنَسِكُمْ رَهْنًا كَضْمَانٍ لِاسْتِعَادَةِ الْقُرُوضِ.» وَدَعَوْتُ إِلَى اجْتِمَاعٍ كَثِيرٍ. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لَقَدْ افْتَدَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْأُمَمِ الْآخَرَى عَلَى قَدْرِ طَاقَتِنَا. أَمَا الْآنَ، فَاتَمِّمْ أَنْفُسَكُمْ بِتَبِعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا نَجِدُ أَنْفُسَنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً.»

٩ فَسَكَّنُوا وَلَا يَسْتَطِيعُوا الدَّفَاعَ عَنْ مَوْقِعِهِمْ. ٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَعْمَلُونَهُ. أَلَا يَبْيَغِي أَنْ تَخَافُوا الْهِنَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكِي تَحْتَجِبُوا تُخْبِرَةً أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْآخَرَى بِكُمْ؟ ١٠ وَأَنَا وَرِجَالِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَقْرُضُهُمُ الْمَالَ وَالْقَمْحَ. فَدَعُونَا تَرُكُ الْمَطَالِبَةَ بِرَهْنٍ لِلْقُرُوضِ. ١١ وَرُدُّوا لَهُمُ الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُورُمَهُمْ وَبِسَاتِينَ زَبْتِهِمْ وَبِيوتَهُمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ أَخِذِ فَائِدَةٍ عَلَى مَا تَقْرُضُونَهُمْ مِنْ مَالٍ وَقَمْحٍ وَبَنْبَذٍ وَزَيْتٍ.»

١٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَرَدْتُ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَنْ تَطْلُبَ الْمَزِيدَ مِنْ أَحَدٍ. وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَطَلَبْتُ مِنَ الدَّائِنِينَ أَنْ يَقْسِمُوا أَمَانَهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا عَلَى وَعْدِهِمْ. ١٣ ثُمَّ نَهَضْتُ ثَابِتَةً تَوْبِي عِنْدَ الْحَضَنِ وَقُلْتُ: «لَيْتَ اللَّهُ يَنْفِضَ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمَلِكِهِ كُلِّ مَنْ لَا يَحْفَظُ هَذَا الْعَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفِضُ خَارِجًا وَيَصِيرُ مُغْلَسًا.» فَقَالَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ: «أَمِينَ،» وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَحَافِظُ الشَّعْبِ عَلَى وَعْدِهِمْ.

١٤ وَوَعِيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، مِنْ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ حَتَّى الثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَمَشَسْتَا، أَي اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقْرَابِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الْمُخَصَّصِ لِلْوَالِي.

١٥ لَقَدْ صَعَبَ الْوَلَدَةَ الَّذِينَ سَبَّوْنِي الْحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ وَالنَّبِيذَ، وَضَرَابَ يَوْمِيَّةً أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ الْعَالَمُونَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ يَعَامِلُونَ الشَّعْبَ بَقَسْوَةٍ. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ اللَّهَ. ١٦ وَقَدْ كَرَسْتُ نَفْسِي لِإِنَاءِ السُّورِ. كُلُّ رَجُلٍ اجْتَمَعُوا لِلْعَمَلِ هُنَاكَ، وَلَمْ تَحْصُلْ أَنَا وَجَمَاعَتِي عَلَى قِطْعَةٍ أَرْضٍ.

١٧ كُنْتُ اسْتَضَيْفُ عَلَى مَاثِدِّي مِئَةً وَخَمْسِينَ مَسْؤُولًا يَهُودِيًّا، عَدَا الضُّيُوفِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمَجَاوِرَةِ. ١٨ وَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ يَوْمِيًّا لِأَيْ كَلُوا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَابِّ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ النَّبِيذِ بِكِبَرِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ، وَرَغِمَ هَذَا لَمْ أَطَالِبْ بِحِصَّةِ الْوَالِي مِنْ طَعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ كَانَ مُرَهَقًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ١٩ فَأَذْكُرُ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتُهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

مَنْ يَدُ مِنَ الْمُنَابِقَةِ

١ وَعَلِمَ سَنَبَلْتُ وَطُوبِيًا وَجِسْمُ الْعَرَبِيِّ وَبِقِيَّةِ أَعْدَائِنَا بِأَنَّا قَدْ أَنهَيْنَا بِنَاءَ السُّورِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ فِيهِ نَفْرَةٌ - مَعَ آتِي لَمْ أَكُنْ قَدْ بُتَّ مَصَارِعَ الْبَوَابِ عَلَيْهَا. ٢ فَأَرْسَلْتُ سَنَبَلْتُ وَجِسْمُ لِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «تَعَالَى فَنَلْتَقِ فِي إِحْدَى الْقُرَى فِي سَهْلِ أُونُو»، لِكَيْنَمَا كَانَا نَحْطِطَانِ لِإِيْدَانِي. ٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رِسَالًا قَالُوا لَهُمَا: «أَنَا أَقُومُ بِعَمَلِ مِمْ، وَلِهَذَا لَا اسْتَطِيعُ التَّزُولُ إِلَيْكَ، فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أُوقِفُ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِي إِلَيْكَ؟» ٤ فَأَرْسَلْنَا الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الْجَوَابَ نَفْسَهُ. ٥ ثُمَّ عَادَ سَنَبَلْتُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرَ مَخْتَوْمَةٍ، ٦ مَكْتُوبٌ فِيهَا:

«يُؤَكِّدُ جِسْمُ مَا يَقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَخْبَارِ بِأَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تَحْطِطُونَ لِلتَّمَرُدِّ، وَهَذَا سَبَبٌ بِأَنَّكَ لِسُورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلُنُ نَفْسَكَ مَلَكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا» ٧ وَأَنَّكَ عَيْدَتْ أَنْبِيَاءَ لِإِيْدِيْعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجِدُ مَلِكٌ فِي يَهُودَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَتَنْقَلُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِتَجْتَمِعَ مَعًا»

٨ فَأَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتُهُ، وَأَنْتَ تَحْتَرِجُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.»
٩ فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يُحَاوِلُونَ إِخَافَتَنَا بِقَوْلِهِمْ: «سَنَنْتَبِهُنَّ عَنِ الاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَتَمُّ.» لِكَيْنِي وَأَصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصْمِيمٍ أَقْوَى.
١٠ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَعْبِيَا بَنِ دَلَايَا بَنِ مَهَبِطَيْلِ، وَكَانَ قَلِقًا فَقَالَ لِي:

«لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،
دَاخِلِ الْمِهْكَلِ، وَنُعَلِقُ أَبْوَابَ الْمِهْكَلِ،
لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِنَقَاتِكَ.»

١١ قُلْتُ لَهُ: «أَيُّ رُبِّ رَجُلٍ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَادِيٌّ مِثْلِي الْمِهْكَلِ يَبْنِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ أَدْخُلَ!»
١٢ وَأَدْرَكْتُ وَفَهِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسَلْهُ قَطُّ، لِكَيْنَهُ تَبَّأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيًا وَسَنَبَلْتُ دَفَعَا لَهُ مَالًا. ١٣ فَقَدْ اسْتَأْجَرَاهُ لِيَنْزِلَ الْخُوفَ فِي قَلْبِي، فَأَخْطِيعُ بِدُخُولِ مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمِهْكَلِ. ثُمَّ يَشْبِعُونَ عَيْنِي ذَلِكَ الْخَبْرَ عَارًا لِي. ١٤ فَعَاقِبْ يَا إِلَهِي طُوبِيًا وَسَنَبَلْتُ عَلَى مَا فَعَلَاهُ، وَعَاقِبْ أَيْضًا النَّبِيَّةَ نُوْعَدِيَّةَ وَبِقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَخْوِيفِي.

١٥ وَاكْتَمَلْتُ السُّورَ فِي الْخَلَائِصِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولٍ فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ أَعْدَائِنَا هَذَا الْخَبْرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ لَمْ تَعُدْ لَهُمْ ثِقَّةٌ بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ لِهْنَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ الْعَمَلَ.

١٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وَجْهَهُ يَهُودَا يُرْسِلُونَ رِسَائِلَ كَثِيرَةً إِلَيَّ طُوبِيًا، وَكَانَتْ رِسَائِلُ طُوبِيًا تَصَلُّهُمْ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا كَانُوا فِي عَهْدِ مُوَالَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ شَكْبِيَا بَنِ أَرْحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنَهُ يَهُوحَانَانَ بِنْتَ مَسْلَامَ بَنِ رِيخِيَا. ١٩ كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أُمَامِي أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ، وَيَقُولُونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثْتُ طُوبِيًا بِرِسَائِلٍ لِخِيْفَتِي.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَبُنِيَتِ الْأَبْوَابُ فِي مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينَ حُرَاسِ الْأَبْوَابِ، وَرَمَّيْنِ وَلَاوِيْنِ اللَّيْلِيَامِ بِمَهْمَاتِهِمْ. ٢ ثُمَّ جَعَلْتُ أُخِي حَنَانِي مَسْئُولًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِي كَانَ أَمِينًا وَيُحَافُ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيَّنْتُ حَنَانًا رَئِيسًا لِلْحَصَنِ. ٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ الْقُدْسِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَغْلُقَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حُرَاسًا مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا بَعْضًا عِنْدَ نِقَاطِ الْحِرَاسَةِ، وَبَعْضًا أَمَامَ بُيُوتِهِمْ.» ٤ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُتَمَدَّةً وَكَبِيرَةً، لَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بِنَاءُ عَدَدٍ كَافٍ مِنَ الْبُيُوتِ ثَانِيَةً.

فَائِمَةُ الْعَائِدِينَ

٥ وَدَفَعَنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْئُولِينَ وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ تَسْجِيلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. فَوَجَدْتُ سَبِيلَاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السِّيِّ أَوْلًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمُنَاطِقَةِ الَّتِيْنَ عَادُوا مِنَ السِّيِّ، الَّذِينَ كَانَ يُؤْخَذُ نَاصِرٌ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ سَبَّاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبِهِدَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٧ جَاءُوا مَعَ زُرْبَابِيلَ وَشُوعَ وَتَحْيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَتَحْمَانِي وَمَرْدَخَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَبَغُوَايَ وَنَاحُومَ وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ جَمَلِي رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعْدَادِهِمْ:

٨ بَنُو فَرْعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٩ بَنُو شَفْطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

١٠ بَنُو أَرَحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

١١ بَنُو حَفَّ مُوَابَ مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوَابَ، وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَتَمَانِيَةَ عَشْرَ.

١٢ بَنُو عِيلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

١٣ بَنُو زَتُوَ وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

١٤ بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

١٥ بَنُو بَنُوِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ.

١٦ بَنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.

١٧ بَنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ.

١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.

١٩ بَنُو بَغُوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.

٢٠ بَنُو عَادِينَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.

٢١ بَنُو أُطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَرْقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ وَسَبْعُونَ.

٢٢ بَنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.

٢٣ بَنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٢٤ بَنُو حَارِيْفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأَثْنَانِ عَشْرَ.

٢٥ بَنُو جِيْعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.

٢٦ الرِّجَالُ مِنَ بَلَدِي بَيْتِ لَحْمَ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَتَمَانِيَةَ وَتَمَانُونَ.

٢٧ الرِّجَالُ مِنَ بَلَدَةِ عَنَائُوثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَتَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.

٢٨ الرِّجَالُ مِنَ بَلَدَةِ بَيْتِ عَزْرَهوتَ وَعَدَدُهُمْ أَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

٢٩ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِمَ وَكَفِيرَةَ وَبِيْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةِ وَجِجَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ خُمَّاسٍ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ إِبِلٍ وَعَايٍ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَوِ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامِ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمٍ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرْحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودٍ وَحَادِيدٍ وَأُونُوٍ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سِنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٩ أَمَا الْكَهَنَةُ فَهُمْ:

- بُنُو يَدْعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ إِشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٠ بُنُو إِمِيرٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٤١ بُنُو فَشْحُورٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٢ بُنُو حَارِيمٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٣ أَمَا اللَّائِيُونَ فَهُمْ:

- بُنُو إِشُوعَ مِنْ طَرْفِ قَدَمَيْئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودِيَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٤ وَالْمُرْتَمُونَ هُمْ:

بُنُو أَسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٤٥ أَمَا حُرَّاسُ بَوَابِ الْمَيْكَلِ فَهُمْ:

بُنُو سُلُومَ وَبُنُو أُطِيرَ وَبُنُو طَلُومَ وَبُنُو عَقُوبَ وَبُنُو حَطِيطَا وَبُنُو شُوبَايَا وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ خُدَّامِ الْمَيْكَلِ:

- بُنُو صَبِيحَا وَبُنُو حَسُوفَا وَبُنُو طَبَاعُوتَ.
- ٤٧ وَبُنُو قَيْرُوسَ وَبُنُو سَبِيحَا وَبُنُو فَادُونَ.
- ٤٨ وَبُنُو لِبَانَةَ وَبُنُو حَجَابَا وَبُنُو سَلْمَايَا.
- ٤٩ وَبُنُو حَانَانَ وَبُنُو جَدِيلِيَّ وَبُنُو جَاحِرَا.
- ٥٠ وَبُنُو رَايَا وَبُنُو رَصِيْبِيْنَ وَبُنُو تَقُودَا.
- ٥١ وَبُنُو جَزَامَ وَبُنُو عَزَا وَبُنُو فَاسِيْحَا.
- ٥٢ وَبُنُو بَيْسَايَا وَبُنُو مَعُونِيْمَ وَبُنُو نَفِيْشِيْسِيْمَ.
- ٥٣ وَبُنُو بَقْبُوقَ وَبُنُو حَقُوقَا وَبُنُو حَرْحُورَا.
- ٥٤ وَبُنُو بَصِيْلِيَّتَ وَبُنُو مَحْيِدَا وَبُنُو حَرَشَا.
- ٥٥ وَبُنُو بَرْفُوسَ وَبُنُو سَيْسِرَا وَبُنُو تَاحَا.
- ٥٦ وَبُنُو نَصِيْحَ وَبُنُو حَطِيطَا.

٥٧ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ:

بُو سُوْطَايَ وَبُو سُوْفَرْتَّ وَبُو فَرِيْدَا.

٥٨ وَبُو بَعْلَا وَبُو دَرْقُوْنَ وَبُو جَلِيْلَ.

٥٩ وَبُو شَفْطِيَا وَبُو حَطْلِيْلَ وَبُو فُوْحْرَةَ الظُّبَاءِ وَبُو أَمُوْنَ.

٦٠ وَعَدَدُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَتِسْعُوْنَ.

٦١ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ إِلَى مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ مِنْ تَلِّ مَلِجٍ وَتَلِّ حَرْشَا وَكُرُوْبٍ وَأُدُوْنَ وَإَمِيْرٍ، وَلِكَلْبِهِمْ لَمْ يَمَكَّنُوْا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيْلَ:

٦٢ بُو دَلَايَا وَبُو طُوْبِيَا وَبُو نَفُوْدَا، وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَارْبَعُوْنَ.

٦٣ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بُو حُبَابَا وَبُو هَقُوْسُ وَبُو بَرَزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَسَمَّى بِأَسْمِهِمْ.

٦٤ بَحَثْ هُوْلَاءَ فِي السِّجَالِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ. ٦٥ وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أُطْعِمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَسِيْطَةِ الْأُورِيمِ وَالْتِيْمُ * فِي أَمْرِهِمْ.

٦٦ وَقَدْ بَلَغَ جَمْعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْ وَأَرْبَعِيْنَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّيْنَ. ٦٧ عَلَا خُدَامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمْ الَّذِيْنَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِيْنَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْمَارٌ وَمَرْمِيَّةٌ. ٦٨ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُوْنَ حِصَانًا، وَمِثْنَانِ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُوْنَ بَعْلًا، ٦٩ وَارْبَعُمِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُوْنَ جِمْلًا، وَسِتَّةٌ أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُوْنَ حِمَارًا.

٧٠ وَقَدْ قَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنْ الْمَاهِمِ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَقَدْ قَدَّمَ الْوَالِي لَلْخِزَانَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِيْنَ طَاسًا لِلْأَغْتِسَالِ، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِيْنَ ثُوْبًا لَلْكَهَنَةِ. ٧١ وَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ عِشْرِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنِيْنَ وَمِثْمِيْ رَطْلِيًّا مِنْ الْفِضَّةِ. ٧٢ وَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عِشْرِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنِيْ رَطْلِيًّا مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّيْنَ ثُوْبًا لَلْكَهَنَةِ.

٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِيْنِهِمْ مَعَ الْمُنْعِيْنَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيْعُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ فِي مَدِيْنِهِمْ. فَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدِ اسْتَقَرَّ جَمِيْعُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ فِي مَدِيْنِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

١ اجتمع كل الشعب معاً في الساحة قرب «باب الماء» وطلبوا من المعلم عزرا أن يحضر كتاب شريعة موسى التي أمر الله بني إسرائيل بأن يتبعوها. ٢ فأحضر عزرا الكهنه كتاب الشريعة أمام الجمهور الذي تألف من الرجال والنساء معاً، أي كل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وكان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع. ٣ وقرأ عزرا أمام الساحة، أمام «باب الماء» من أول الصباح إلى الظهر، للرجال والنساء وكل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وأصغى كل الشعب إلى تعليم الشريعة.

٤ ووقف المعلم عزرا على منصة خشبية صنعت لتلك المناسبة، وعلى يمينه وقف منبأ وشيخ وعنايب وأوريا وحلقيا ومعسيا. وعلى شماله وقف قدايا وميشائيل وملكيا وحاشوم وحشبدانة وركريا ومشلام.

* ٧:٦٥

الأوريم والتيم. وهما على الأغلب حجران كرمانيان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

† ٧:٧١

رطل. حرفياً «منا»، وهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو سبب مئة وتسعين غراماً.

- ٥ وَفَتَحَ عَزْرَا الْكِتَابَ عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَى مِنْهُمْ. وَلَمَّا فَتَحَ عَزْرَا الْكِتَابَ، وَقَفَّ كُلُّ الشَّعْبِ. ٦ وَسَبَّحَ عَزْرَا اللَّهَ، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ، فَاجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ! آمِينَ!» وَأَيَادِيهِمْ مَرْفُوعَةٌ. وَأَخْنَعُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ وَوَجَّهْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٧ وَقَامَ اللَّاويُونَ، وَهُمْ يَشُوعُ وَبَابِي وَشَرِيَا وَيَامِينَ وَعَقُوبُ وَشَبْتَايَ وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِيظَا وَعَزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَقَلَايَا، بِإِفْهَامِ الشَّعْبِ شَرِيعَةَ اللَّهِ وَالشَّعْبَ وَاقْتَفُونِ فِي أَمَاكِنِهِمْ. ٨ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ قَسْمًا قَسْمًا وَأَوْخَضُوا مِنْهَا، فَفَهِمَ الشَّعْبُ مَا قَرَأَ عَلَيْهِمْ.
- ٩ وَقَالَ تَحْيَا الْوَالِي وَعَزْرَا الْمَعْلَمُ وَاللَّاويُونَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الشَّعْبَ هُمْ: «هَذَا الْيَوْمَ مَخْصَصٌ لِإِلَهِكُمْ. فَلَا تَحْزَنُوا وَلَا تَتَوَحَّوْا، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا جَمِيعًا يَكُونُونَ وَهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ.
- ١٠ وَقَالَ لَهُمْ عَزْرَا: «أَذْهَبُوا وَكُلُوا طَعَامًا دَسِيمًا وَأَشْرَبُوا شَرَابًا حَلْوًا، وَأَرْسَلُوا حِصَّةً لِلَّذِينَ لَمْ يُحْضِرُوا طَعَامًا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مَخْصَصٌ لِرَبِّنا. وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ فَرحَ اللَّهِ يَجْعَلُكُمْ أَقْوِيَاءَ.»
- ١١ وَكَانَ اللَّاويُونَ يَهْدَتُونَ الشَّعْبَ بِقَوْلِهِمْ: «اسْكُنُوا وَلَا تَحْزَنُوا، فَهَذَا يَوْمٌ مَخْصَصٌ لِلَّهِ.»
- ١٢ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِأَكْلِهِمْ وَيَشْرَبُوا وَيُرْسَلُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ، وَيَحْتَنِلُونَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُمْ فَهِمُوا الْكَلَامَ الَّذِي أُعْلِنَ لَهُمْ.
- ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ جَمِيعِ الْعَائِلَاتِ وَالْكَهَنَةُ اللَّاويُونَ مَعَ الْمَعْلَمِ عَزْرَا لِدِرَاسَةِ كَلَامِ الشَّرِيعَةِ وَتَعْلِيمِهَا.
- ١٤ وَوَجَدُوا فِيهَا مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَأَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْكُنُوا فِي سَقَائِفِ * مُؤَقَّتَةٍ فِي عِيدِ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ١٥ وَأَنْ يُبَادُوا بِالْكَهَاتِبَاتِ التَّالِيَةِ وَيَشْرُوهَا عِزَّ مَدِينَتِهِمْ وَفِي الْقُدْسِ: «اخْرُجُوا إِلَى الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَأَحْضَرُوا أَغْصَانًا مِنَ الزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ الرِّبِيِّ وَالْأَسِّ وَالنَّخِيلِ وَأَشْجَارَ مُورَقَةٍ أُخْرَى لِكَيْ تَصْنَعُوا سَقَائِفَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.»
- ١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَأَحْضَرُوا أَغْصَانًا وَصَنَعُوا سَقَائِفَ مُؤَقَّتَةً لِأَنْفُسِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ وَفِي سَاحَةِ مَنْزِلِهِ، وَفِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي السَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَابِ الْمَاءِ، وَالسَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَابِ أَفْرَائِمَ. ١٧ وَصَنَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السَّبْيِ سَقَائِفَ مُؤَقَّتَةً، وَأَقَامُوا فِيهَا. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا هَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ. وَكَانَ فَرَحُهُمْ عَظِيمًا.
- ١٨ وَكَانَ عَزْرَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ فِي الْإِحْتِفَالِ. وَاحْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَانَ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ خَاصٌّ كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ.

٩

اعتراف الشعب بخطاياهم

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا لِيَصُومُوا لِإِسْبِنِ الْخَلِيشِ وَوَأَضَعِينَ تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
- ٢ وَفَصَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ كُلِّ الْغُرَبَاءِ، فَلَمْ يَخْتَلِطُوا بِهِمْ. وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَاعْتَرَفُوا لِلَّهِ بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ. ٣ وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ إِلَهُهِمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ. وَالْمِدَّةُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ أُخْرَى اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَعَبَدُوا إِلَهُهُمْ.
- ٤ ثُمَّ وَقَفَ يَشُوعُ عَلَى الدَّرَجِ مَعَ بَابِي وَقَدَمِيئِيلَ وَشَبْتَايَ وَبَنِي وَشَرِيَا وَبَابِي وَكَلْبَانِي وَصَرَّخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ إِلَى إِلَهُهِمْ.
- ٥ ثُمَّ قَالَ اللَّاويُونَ - وَهُمْ يَشُوعُ وَقَدَمِيئِيلُ وَبَابِي وَحَشْبَنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَشَبْتَايَ وَفَتَحِيَا:

«قَفُّوا وَسَبِّحُوا إِلَهُكُمْ!

لِيُحْمَدَ مَجْدَ اسْمِكَ

الَّذِي هُوَ أَرْوَحُ مِنْ كُلِّ بَرَسَكَةٍ وَسَيَّبِجِ.

٦ أَنْتَ وَحَدِّكَ اللَّهُ،

خَلَقْتَ السَّمَاءَ،

وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا وَكُلِّ جُجُمِهَا،

وَخَلَقْتَ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا،

* ٨:١٤

سَقَائِفِ. إِشَارَةٌ إِلَى أَسْبِجٍ خَاصٍّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَلَكِّزِينَ كَيْفَ جَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر

وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.
وَأَنْتَ تُعْطِي الْحَيَاةَ لَهَا جَمِيعًا،
وَتُجْوِمُ السَّمَاءَ تَسْجُدُ لَكَ،
٧ أَنْتَ اللَّهُ، الْإِلَهَ الَّذِي اخْتَارَ إِبْرَاهِيمَ،
وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ،
وَأَسْمَاهُ إِبْرَاهِيمَ.
٨ وَجَدْتَ قَلْبَهُ مُخْلِصًا لَكَ،
فَقَطَّعْتَ مَعَهُ عَهْدًا
بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْحِجْرَجِشِيِّينَ،
لِكِي تُعْطِيَهَا لِأَحْفَادِهِ.
وَحَفِظْتَ وَعَدَكَ
لِأَنَّكَ إِلَهٌ أَمِينٌ.
٩ رَأَيْتَ مُعَانَاةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،
وَسَمِعْتَ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
١٠ وَصَنَعْتَ عَلَامَاتٍ وَمِجَانِبَ ضِدَّ فِرْعَوْنَ
وَضِدَّ كُلِّ خُدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،
لِأَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامِلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ
وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ،
١١ شَقَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ
فَعَبَرُوا عَبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.
لِكَيْتَكَ رَمَيْتَ بِالذِّينِ طَارِدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،
كَحَجَرٍ يُرْمَى فِي مِيَاهٍ عَنِيفَةٍ.
١٢ قَدَّمْتَهُمْ بِسَحَابَةٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ نَهَارًا،
وَنَارٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ لَيْلًا،
لِتُنِيرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ
الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوهَا فِيهَا.
١٣ نَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ
وَتَحَدَّثْتَ مَعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ.
وَأَعْطَيْتَهُمْ فَرَائِضَكَ الْمُسْتَقِيمَةَ،
وَشَرَأْتَهُكَ الصَّحِيحَةَ،
وَأَوَامِرَكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.
١٤ وَأَعْلَنْتَ لَهُمْ عَنِ السَّبَبِ الْمُخْصَصِ لَكَ.
وَأَعْطَيْتَهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَتَعْلِيمًا
عَلَى فَمِ مُوسَى عَبْدِكَ.
١٥ جَاعُوا فَأَطْعَمْتَهُمْ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ،
وَعَطَشُوا فَأَخْرَجْتَ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ وَسَقَيْتَهُمْ.

وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ

الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ تُعْطِيَهُمْ بِأَيَّاهَا.

١٦ لَكِنَّ آبَاءَنَا تَكْبَرُوا وَيَبْسُورُوا رِقَابَهُمْ،

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَىٰ وَصَايَاكَ.

١٧ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا،

وَنَسُوا الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ.

صَارُوا عَنِيدِينَ وَعَيْنُوا قَائِدًا

لِيُعِيدَهُمْ إِلَىٰ عِبُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ.

«لَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،

شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،

طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً،

لِذَلِكَ لَمْ تَتْرَكْهُمْ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا سَبَّكُوا لِأَنْفُسِهِمْ

تَمَثَّلًا لِجَعَلٍ،

وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ!»

أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُوكَ كَثِيرًا.

١٩ لَكِنَّكَ رَحِيمٌ جِدًّا،

فَلَمْ تَتَّخِذْ عَلَيْهِمْ فِي الصَّحْرَاءِ.

وَوَضَعَ عَمُودَ السَّحَابِ يَهْدِيهِمْ

فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،

وَعَمُودَ النَّارِ يَهْدِيهِمْ لَيْلًا.

الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.

٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ

لِتُعَلِّمَهُمْ وَيَجْعَلَهُمْ حَكَمَاءَ.

لَمْ تَحْرَمْهُمْ مِنَ الْمَنِّ لِأَنَّ كُلَّوْا،

وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا.

٢١ اعْتَنَيْتَ بِهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،

فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْئًا.

مَلَأْتَهُمْ لَمْ تَهْتَرِئْ،

وَأَقْدَامُهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ.

٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَسُكُونًا لِيَحْكُمُوهَا

وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ

أَخَذُوا أَرْضَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ

وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ.

٢٣ كَثُرَتْ نَسْلُهُمْ،

فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ.

أَحْضَرْتَهُمْ إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ

مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا.

٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،

وَأَمْتَلَكُوا الْأَرْضَ.

وَهَزَمَتْ أَعْدَاءَهُمْ

سُكَّانَ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،

وَجَعَلْتَهُمْ يَخْضِعُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ

وَشُعُوبَ تِلْكَ الْبِلَادِ،

وَيَحْكُمُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ.

٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدِينٍ مَحْصَنَةٍ،

وَأَرْضٍ خَصِيبَةٍ.

أَخَذُوا بِيوتًا مَلِيئَةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ:

وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَأَشْجَارَ زَيْتُونٍ،

وَأَشْجَارَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةً.

فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،

وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَحِكَ.

٢٦ لَكِنَّمْ عَصَوْكَ وَتَمَرَدُوا عَلَيْكَ،

وَرَمَوْا شَرِيعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ

قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرْتَهُمْ

لِكَيْ يَعُودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ.

وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْغَيْبِ.

٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْهُمْ

وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ.

تَضَائِقُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ لِتُسَاعِدَهُمْ،

فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ.

وَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ مُقْتَلِينَ

خَلَصُوهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّكَ رَحِيمٌ.

٢٨ لَكِنِّ حَامِلًا أَرْحَتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

فَعَلُوا ثَانِيَةً مَا لَا يَرْضِيكَ،

فَتَرَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَجْجِرُونَ بِهِمْ.

فَحَكَمُوهُمْ، لَكِنِّ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ ثَانِيَةً،

سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.

٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لِكَيْ يَعُودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ.

فَتَمَرَدُوا وَكَمْ يَطِيعُوا وَصَايَاكَ،

بَلْ أَسَاءُوا إِلَيْكَ شَرِيعَتِكَ

الَّتِي تُحْيِي مَنْ يَحْفَظُهَا.

لَمْ يَبَالُوا بِسَبَبِ عُنَادِهِمْ،

وَيَبْسُؤُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَطِيعُوا.

٣٠ «صَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سِنَاتٍ طَوِيلَةً،
وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوَاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا،
فَجَعَلْتَ شُعُوبًا أُخْرَى تَتَخَكَّرُ بِهِمْ.

٣١ «لَكِنَّكَ لَمْ تَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا
بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.
وَلَمْ تَخْلَعْ عَنْهُمْ

لَأَنَّكَ إِلَهُ رَحِيمٌ وَحَنَّانٌ.

٣٢ وَالْآنَ يَا إِلَهْنَا،

أَيُّهَا إِلَهُ الْجَبَّارِ الْجَلِيلِ

الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَوَعْدَهُ،

لَا تَسْتَهِنُ بِالْمُنَاعِبِ وَالضَّمِيمَاتِ الَّتِي لَاحَقَّتْنَا

لَاحَقَّتْ مُلُوكًا وَكَهَنَتَنَا وَأَنْبِيَاءَنَا

وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ

مِنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ،

حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٣ كُنْتَ عَادِلًا دَائِمًا

فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،

لَأَنَّكَ كُنْتَ مُخْلِصًا فِي مَا فَعَلْتَ،

بَيْنَمَا نَحْنُ أَخْطَانَا.

٣٤ لَمْ يَحْفَظْ مُلُوكًا وَقَادَتَنَا

وَكَهَنَتَنَا وَأَبَاؤَنَا شَرِيعَتَكَ.

وَلَمْ يَهْتَمُوا بِوَصَايَاكَ

وَتَحذِيرَاتِكَ هُمْ.

٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ الْفَاسِحَةِ وَالْخَاصِيَةِ وَالْخَيْرَاتِ

الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ،

لَمْ يَعْبُدُوكَ

وَلَمْ يَتْرُكُوا أَعْمَالَهُمُ الشَّرِيرَةَ.

٣٦ انظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ.

فَنَحْنُ عَبِيدٌ فِي الْأَرْضِ

الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِنَا

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَيِّبَاتِهَا.

٣٧ وَهَا هُوَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَحَصَادُهَا

يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمْتَهُ عَلَيْنَا بِسَبَبِ خَطَايَانَا.

إِنَّهُمْ يَتَخَكَّرُونَ بِنَا وَيَأْجَسِدُنَا وَمَوَاشِينَا كَمَا يَحُلُّو هُمْ،

وَنَحْنُ مُتَضَايِقُونَ جِدًّا.

٣٨ «وَعَلَى الرَّعْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّا نَكْتُبُ لَكَ وَعِدًا عَلَيْهِ خَتَمٌ بِحَمْلِ أَسْمَاءِ الْقَادَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ.»

١٠

أَسْمَاءُ مَوْقِعِي الْعَهْدِ

١ وَخَتَمَ الْعَهْدَ الْمَكْتُوبَ الْوَالِي تَحْيَا بْنُ حَكَلْيَا وَصِدْفِيَا ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا ٣ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا ٤ وَحَطُّوْشُ وَسَبْنِيَا وَمَلُوْخُ ٥ وَحَارِيْمُ وَمِرْيُوْثُ وَعُوْدِيَا ٦ وَدَانِيَالُ وَجَنْتُونُ وَبَارُوْخُ ٧ وَمَشْلَامُ وَأَيُّوْمِيَامِيْنَ ٨ وَمَعْرِيَا وَبِلْجَايُ وَشَمْعِيَا. هَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَتَمُوا الْعَهْدَ.

٩ أَمَّا الْوَالِيُّونَ الَّذِينَ خَتَمُوهُ فَهُمْ يَشُوْعُ بْنُ أَرْزَنَا وَبَنُوِيْ - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ حِينَادَادَ - وَقَدَمِيْبَلُ، ١٠ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ: سَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيْبَا وَقَلَايَا وَحَانَانَ ١١ وَمِيْخَا وَرَحُوْبُ وَحَشْبِيَا ١٢ وَرُكُوْرُ وَشَرِيْبَا وَسَبْنِيَا ١٣ وَهُودِيَا وَبَابِي وَبِيْنُو.

١٤ وَمَنْ قَادَةَ الشَّعْبِ فَرَعُوْشُ وَحَثُ مَوَابُ وَعِيْلَامُ وَرَتُوْ وَبَابِي ١٥ وَبَنِي وَعَزْرَجَدُ وَبِيْنَابِي ١٦ وَأَدُوْتِيَا وَبَعُوَايُ وَعَادِيْنَ ١٧ وَأَطِيْرُ وَحَزَقِيَا وَعَزْرُوْ ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُوْمُ وَبِيْصَايُ ١٩ وَحَارِيْفُ وَعَنَاوُثُ وَبِيْنَابِي ٢٠ وَبِحْفِيْعَاشُ وَمَشْلَامُ وَحَزِيْرُ ٢١ وَمَشِيْرَبِيْلُ وَصَادُوْقُ وَبِدُوْعُ ٢٢ وَقَلِيْبَا وَحَانَانَ وَعَنَايَا ٢٣ وَهُوْشَعُ وَحَنْنِيَا وَحَشُوْبُ ٢٤ وَهَلُوْحِيْشُ وَفِلْعَا وَشَوِيْبِيْقُ ٢٥ وَرُحُوْمُ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَا ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانَ وَعَانَانَ ٢٧ وَمَلُوْخُ وَحَرِيْمُ وَبِعْنَةُ.

٢٨ وَبِقِيَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَحُرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِيْنَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَرَّرُوا أَنْ لَا يَخْتَلَطُوا بِالشُّعُوْبِ الْمَجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ، ٢٩ انْضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيعِ الْفَاهِمِيْنَ، إِلَى أَقْرَبَائِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَعِدًا مَرْبُوطًا بِعِنَّةٍ بِأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِخَدَامِهِ مُوسَى، وَأَنْ يَحْرُصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ وَصَايَا اللَّهِ، رَبِّنَا إِلَهِنَا، وَفَرَاتِضِهِ وَتَعَالِيهِ. ٣٠ قَالُوا:

«نَعُدُّ بِأَنْ لَا نَزَوِّجَ بَنَاتَنَا لِشُّعُوْبِ الْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ، وَالْأَزْوَاجَ أَبْنَاءًا مِنْ بَنَاتِنَا. ٣١ وَإِذَا جَاءَ تِجَارٌ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوْبِ يَجْلُوْنَ فَمَحًّا أَوْ آيَةً بِضَاعَةٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لِلَّهِ، أَوْ آيَ يَوْمٍ مُقَدَّسٍ آخَرَ، فَلَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُمْ. لَنْ نَفْلِحَ الْأَرْضَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ أَجْلِ مَحْضُولٍ. وَسَنَلْفِي كُلَّ دِينَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَسَنَعِيدُ كُلَّ مَا أَخَذْنَاهُ كَرْهًا وَصَمَانًا لِاسْتِرْجَاعِ الدِّينِ.»

٣٢ «وَتَعَهَّدُ بِدَفْعِ ثُلُثِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِنَا. ٣٣ مِنْ أَجْلِ الْخُبْزِ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَقَدِّمَاتِ السَّبُوْتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّطْهِيرِ وَالتَّكْفِيْرِ عَنِ شَعْبِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمَطْلُوبَةِ فِي هَيْكَلِ إِلَهِنَا.»

٣٤ «وَقَدَّ الْقَبِيْلَانِ، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبُ، الْقِرْعَةَ حَوْلَ تَقَدُّمَةِ الْخَشَبِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيْبِ إِحْضَارِ الْأَخْشَابِ إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ كُلِّ عَامٍ، لِتَحْرُقَ عَلَى مَذْبَحِ إِلَهِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَمَطْلُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.»

٣٥ «كَمَا تَعَهَّدُ بِأَنْ تُحَضِّرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ ثَمَارِ مَحَاصِيلِنَا وَثَمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُلِّ عَامٍ.»

٣٦ «كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ، تَعَهَّدُ بِأَنْ تُحَضِّرَ أَوَّلَ طِفْلِ مَوْلُودٍ لَنَا وَلِمَوَاشِينَا وَقَطْعَانِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا.»

٣٧ «وَسَنَحْضِرُ أَيْضًا إِلَى مَخَارِجِ بَيْتِ إِلَهِنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ، أَوَّلَ مَجِيئِنَا وَتَبَرُّعَاتِنَا وَثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَبَيْدَا وَرَبِيْنَا. وَسَنَحْضِرُ لِللَّاوِيِّينَ عَشْرَ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا. وَسَيَجْمَعُ الْوَالِيُّونَ هَذِهِ الْأَعْشَارَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا. ٣٨ وَسَيَكُونُ الْكَاهِنُ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، مَعَ الْوَالِيِّينَ عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْأَعْشَارَ. وَسَيَحْضِرُ الْوَالِيُّونَ عَشْرَ هَذِهِ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِلَهِنَا وَبَضَعُونَهَا فِي الْمَخَارِجِ. ٣٩ لِأَنَّهُ يُبَغِي أَنْ يُحَضِّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُّونَ تَبَرُّعَاتِ الْقَمْحِ وَالتَّبِيْدِ الْجَدِيدِ وَالثَّرِيْبِ إِلَى الْمَخَارِجِ حَيْثُ آيَةُ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ وَحُرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَالْحُرَّاسِ الْمُرْتَمُونَ.»

«وَعِدُّ بِأَنْ لَا نَهْمَلَ بَيْتَ إِلَهِنَا.»

١١

سُكَّانُ الْمَدِيْنَةِ الْجَدُّدِ

* ١٠:٣٢ حرفياً «شاقل». «وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١ وَاتَّخَذَ قَادَةَ الشَّعْبِ لِلسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ. وَأُتِيَتْ الْقُرْعَةُ لِاخْتِيَارِ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّعْبِ وَالزَّامِهِ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، بَيْنَمَا يَجِيءُ التَّسْعَةُ الْآخَرُونَ فِي الْمَدِينِ الْآخَرَى. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلْعَيْشِ فِي الْقُدْسِ.

٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَادَةِ الْمَنَاطِقِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي الْقُدْسِ. أَمَّا فِي مَدِينِ يَهُوذَا فَقَدْ سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ: الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ وَنَسْلُ خُدَّامِ سَلِيمَانَ. ٤ وَسَكَنَتْ بَعْضُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي الْقُدْسِ.

وهؤلاء هم الذين سكنوا في القدس من نسل يهوذا: عثايا بن عزيبا بن زكريا بن امريام بن شفتيا بن مهليل بن بني فارص، ٥ ومعسيا بن باروخ بن كلحوزة بن حزايان بن عدايا بن يوياريب بن زكريا بن الشيلوني، ٦ ووصل مجموع بني فارص الساكنين في القدس إلى أربع مئة وثمانية وستين رجلا مجعاعا.

٧ وهؤلاء هم بنو بنيامين الذين سكنوا في القدس: سلو بن مشلام بن يوعيد بن فدابا بن قولايا بن معسيا بن إيثيل بن يشعيا، ٨ وبعده جباي وسلاي، ومجموعهم تسع مئة وثمانية وعشرين رجلا. ٩ وكان يوثيل بن زكري رئيسهم عنهم. وكان يهوذا بن هسنوة مسؤولا عن القسم الثاني من المدينة ١٠ ومن الكهنة يدعيا بن يوياريب وياكين، ١١ وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مريوث بن أحيطوب المسؤول عن بيت الله، ١٢ وأقرباؤهم المسؤولون عن العمل في الهيكل، ومجموعهم ثمان مئة وإثنان وعشرون رجلا. وعدايا بن يروحام بن فلليا بن امصي بن زكريا بن فشحور بن ملكيا، ١٣ وأقرباؤه من وجهاء القبيلة، ومجموعهم مئتان وأربعون رجلا. وكان أيضا عمشتاي بن عزريئيل بن أنزيا بن مشليموث بن امير، ١٤ وأقرباؤه، وهم محاربون مجعاعا. وعددهم مئة وثمانية وعشرون رجلا. ورئيسهم زبدبيل بن مجدوليم.

١٥ واستقر في القدس من اللاويين شمعيان بن حشوب بن عزريقام بن حشبا بن بوئي، ١٦ وشبتاي ويوزاباد، وهما من قادة اللاويين، وكانا مسؤولين عن العمل الخارجي لبيت الله. ١٧ ومتنبا بن ميخا بن زبدي بن آساف قائد المزمعين الذي يقود ترانيم الشكر أثناء الصلاة، وبققيا، وهو الثاني أهمية بين أقربائه، وعبدا بن شمعون بن جلال بن يدوثون. ١٨ وكان مجموع اللاويين في القدس مئتين وثمانية وأربعين. ١٩ أما حراس الأبواب عقوب وطلون وأقرباؤهما، فكان عددهم مئة واثنين وسبعين. ٢٠ وسكنت بقية بني إسرائيل والكهنة واللاويون في كل مدن يهوذا، كل واحد في الأرض التي ورثها عن آباءه. ٢١ وسكن خدام الهيكل على تل أوفيل، وكان صيحا وجشفا مسؤولين عن خدام الهيكل.

٢٢ وكان رئيس اللاويين في القدس عزي بن حشبا بن متنبا بن ميخا بن نسل آساف، وكانوا مسؤولين عن خدمة بيت الله. ٢٣ وكانوا يقومون بواجباتهم بحسب التعليمات التي تركها الملك داود يوما فيوما. ٢٤ وكان فتحيا بن مشيزبيل من نسل زارح بن يهوذا مستشارا للملك في كل الأمور المتعلقة بالشعب.

٢٥ أما بالنسبة إلى القرى وحقولها، فقد سكن بعض بني يهوذا في قرية أربع ومستوطناتها وديون ومستوطناتها وقرهاها، ٢٦ وفي يشوع ومولادة وبيت فالط، ٢٧ وفي حصر شوعال وپتر سبع ومستوطناتها، ٢٨ وفي صقلع ومكونة ومستوطناتها، ٢٩ وفي عين رمون وصرعة ويرموث، ٣٠ وفي زانوح وعلالام وقرهما، ونطيش وحقولها وعزيقة ومستوطناتها. وهكذا سكنوا في البلاد من پتر سبع إلى وادي هنوم.

٣١ وسكن بعض بني بنيامين في جبع ومخماس وعبا وبيت إيل ومستوطناتها، ٣٢ وفي عاتوث ونوب وعذنية، ٣٣ وحاصور ورامة وجتاي، ٣٤ وحادي وصبوع ونبلاط، ٣٥ ولود واوون ووادي الحرفيين. ٣٦ وانتقل بعض اللاويين من أرض يهوذا إلى أرض بنيامين.

١٢

أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَ زَرُبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْلِ وَبَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرِيمَا وَعَزَّرَا ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحَ وَحَلْطُوشَ ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومَ وَمَرْمُوثَ ٤ وَعَدُوَ وَجَنْتَوِي وَأَيَّا ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ ٦ وَشَعْمِيَا وَيُويَارِيْبَ وَيَدْعِيَا ٧ وَسَلُوَ وَعَامُوقَ وَحَلْقِيَا وَيَدْعِيَا. كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ أَوْلَادِ الْكَهَنَةِ وَمُسَاعِدِيهِمْ فِي زَمَنِ يَشُوعَ.

٨ أما اللاويون فهم يشوع وبني وقدميئيل وشريا ويهوذا ومنتيا الذي كان مسؤولاً مع جماعته عن ترانيم الشكر. ٩ وكان قريباهم بقرباً وعني يقفان مقابلهم أثناء خدمات العبادة. ١٠ كان يشوع أبا يواقيم، ويواقيم أبا إلياشيب، وإلياشيب أبا يوباداع، ١١ ويوباداع أبا يونانان، ويونانان أبا يشوع.

١٢ وفي زمن يواقيم كان هؤلاء قادة للعائلات الكهنوتية. كان مرابا رئيساً على عائلة سرايا، وحنانيا رئيساً لعائلة برميا، ١٣ ومشلام رئيساً لعائلة عزرا، ويوحانان رئيساً لعائلة أمريا، ١٤ ويونانان رئيساً لعائلة مليكو، ويوسف رئيساً لعائلة شكنيا، ١٥ وعدنا رئيساً لعائلة حريم، وحلفاي رئيساً لعائلة مرايوث، ١٦ وزكريا رئيساً لعائلة عدو، ومشلام رئيساً لعائلة جنثون، ١٧ وزكريا رئيساً لعائلة أنيا، وفلطاوي رئيساً لعائلة نيامين وموعديا، ١٨ وشموع رئيساً لعائلة بلجة، ويونانان رئيساً لعائلة شمعيما، ١٩ ومنتاي رئيساً لعائلة يوباريب، وعزري رئيساً لعائلة يدعيما، ٢٠ وقلاي رئيساً لعائلة لسلي، وعابر رئيساً لعائلة عاموق، ٢١ وحشيبا رئيساً لعائلة حلقيا، وثنئيل رئيساً لعائلة يدعيما.

٢٢ وتم في زمن إلياشيب ويوباداع ويوحانان ويدوع تسجيل أسماء اللاويين كرساء للعائلات. كما سجلت أسماء الكهنة أثناء حكم داريوس الفارسي عندما كان ملكاً. ٢٣ وكُتبت أسماء رؤساء عائلات اللاويين في دفتر السجلات حتى زمن يوحانان بن إلياشيب. ٢٤ وكان حشيبا وشريا ويشوع وبني وقدميئيل وأقرباؤهم قادة اللاويين. وكان أقرباؤهم هؤلاء يقفون مقابلهم ليسبحوا الله ويشكروه حسب أمر داود رجل الله. كانت جماعة ترنم، وأخرى ترد عليها. ٢٥ وكان متنيا وبقبيا وعوبديا ومشلام وطلبون وعقوب حراساً للبيابات قرب المخازن عند البيابات. ٢٦ خدم هؤلاء في زمن يواقيم بن يشوع بن يوباداع وفي زمن تخيما الوالي وعزرا الكاهن والمعلم.

تكريس سور القدس

٢٧ وعندما صلوا وكرسوا سور القدس لله، بحثوا عن اللاويين أينما كانوا يسكنون، وجلبوهم إلى مدينة القدس ليحتفلوا بتكريس السور وتخصيصه لله. وكانت هناك جوقات موسيقية تشكر وتسبح وترنم بالصنوج والرباب والقيثار. ٢٨ واجتمع المرمثون من المناطق المحيطة بالقدس ومن قرى نطوفاتي، ٢٩ وأيضاً من بيت الجليل وحقول جبع وعزموث، لأن المرمثين كانوا قد بنوا لأنفسهم قرى حول القدس. ٣٠ وظهر الكهنة واللاويون أنفسهم، وظهروا الشعب والأبواب والسور.

٣١ ثم جعلت قادة بني يهوذا يصعدون إلى السور. وعينت جوفتين كبيرتين لترنم شكر لله. فسارت جوقة أعلى السور من الجهة التي نحو باب الدين. ٣٢ وسار وراءها هوشعيا ونصف قادة يهوذا. ٣٣ وسار معهم أيضاً عزريا وعزرا ومشلام. ٣٤ ويهوذا وبنيامين وشمعيما وبرميا، ٣٥ وبعض الكهنة وهم ينفخون الأبواق. وزكريا بن يونانان بن شمعيما بن متنيا بن ميحا بن زكور بن آساف، ٣٦ وأقرباؤه شمعيما وعزريئيل وملاي وجللاي ومعاي وثنئيل ويهوذا وحناني، وهم يعزفون على آلات داود رجل الله. وسار أمامهم المعلم عزرا. فساروا فوق باب العين. ٣٧ ثم صعدوا أعلى درجات مدينة داود* - الدرجات الموصلة إلى السور. ومرؤا فوق بيت داود حتى وصلوا إلى باب الماء شرقاً.

٣٨ وأجتهت جوقة الشكر الثانية إلى اليسار. وتبعنا أنا والنصف الآخر من قادة الشعب المركب على السور. ومرزنا يبرج التناير باتجاه السور العريض، ٣٩ ومرزنا يباب أفرام، وفوق باب المدينة القديمة، وباب السمك وبرج حنئيل وبرج المئذنة، حتى وصلنا باب الضبان، وتوقفنا عند باب الحراس.

٤٠ وأخذت جوقا الشكر والتسبيح مكانها في بيت الله. كما فعل النبيء نفسه النصف الآخر من المسؤولين عن شعبي. ٤١ وكذلك الكهنة أياقيم ومعسيا وبنيامين وميحا وأليوعيناى وزكريا وحنانيا ومعهم أبواقهم ٤٢، وأيضاً معسيا وشمعيما وأليعازار وعزري ويوحانان وملكا وعيلام وعازر. وترنم المرمثون بقودهم بزحيا. ٤٣ وقدموا في ذلك اليوم ذبائح كثيرة، وأبهجوا لأن الله أعطاهم فرحاً عظيماً، واحتفل حتى النساء والأطفال. وسبح الناس فرح القدس واحتفلها من بعد.

٤٤ كما تم تعيين مسؤولين عن المخازن ليسرفوا على التقدمة وأول الثمار والأعشار في ذلك اليوم، وجمعوا حصص الكهنة واللاويين من حقول المدينة، كما تقول الشريعة. فقد رضي الشعب اليهودي عن الكهنة واللاويين الذين خدموا. ٤٥ فقد قاموا بخدمة إلههم، وخدمة التطهير، كما قام المرمثون وحراس الأبواب بخدمتهم كما أمر داود وأبيه سليمان. ٤٦ ففي زمن داود وآساف قديماً، كان هناك

* ١٢:٣٧

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

قَادَةً لِلرَّمْيَيْنِ وَمَسْوُولُونَ عَنْ قِيَادَةِ تَرَائِمِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ. ٤٧ وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زُرْبَابِيلَ وَزَمَنِ تَخْيِمَا كَانَ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ يُعْطُونَ حِصَصًا لِلرَّمْيَيْنِ وَحُرَاسِ الْأَبْوَابِ، كَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، وَحَصَصُوا أَيْضًا حِصَصًا لِلْأَوْيَيْنِ، وَحَصَصَ الْأَوْيُونَ مِنْ حِصَصِهِمْ حِصَّةَ نَسْلِ هَارُونَ.

١٣

أوامر تخيما الأخيرة

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ أَنْ يَدْخُلَ عُمُوٌّ أَوْ مَوَاتِيٌّ اجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ. ٢ لِأَنَّ الْعُمُوِّيَّيْنَ وَالْمَوَاتِيِّيْنَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالخُبْرِ وَالْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَالًا لِلْعَامِّ لِيَلْعَنَهُمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوَّلَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ. ٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ أَحَدٍ عَنِ شَعْبِ اللَّهِ. ٤ وَقِيلَ ذَلِكَ جَعَلَ الْيَأَشِيبُ الْكَاهِنَ مُشْرِفًا عَلَى غُرْفِ الْخَازِنِ فِي بَيْتِ إِبْنَاهُ. وَكَانَ نَسِيبًا وَصِدِيقًا حَمِيمًا لِطُوبِيَّا الْعُمُوِّيَّةِ، ٥ وَقَدِمَ لَهُ غُرْفَةٌ وَسِعَةً سَبَقَ أَنْ وَضِعَتْ فِيهَا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَالْبَحُورِ وَأَنِيَّةَ الْهَيْكَلِ وَعَشْرَ الْقَمْحِ وَالتَّبِيدَ الْجَدِيدَ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلْأَوْيَيْنِ وَالرَّمْيَيْنِ وَحُرَاسِ الْأَبْوَابِ، وَالتَّبَرَعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا. ٦ وَمَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْقُدْسِ. فِيهِ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ وَالتَّلَاثِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، مَلِكِ بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عَدْتُ إِلَيْهِ. وَأَخِيرًا اسْتَأْذِنْتُ الْمَلِكَ، ٧ وَعَدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ الْيَأَشِيبُ مِنْ شَرٍّ مِنْ أَجْلِ طُوبِيَّا حِينَ أَعْطَاهُ غُرْفَةً فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٨ فَضَبِطْتُ كَثِيرًا وَأَلْقَيْتُ بِمَمْتَلَكَاتٍ طُوبِيَّا خَارِجَ الْغُرْفَةِ. ٩ وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ الْغُرْفِ، وَأَعَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْبَحُورِ.

١٠ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حِصَصَ الْأَوْيَيْنِ لَمْ تَصْلُهُمْ. فَعَادَ الْأَوْيُونَ وَالرَّمْيُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى حُقُوقِهِمْ لِعِبَادَتِهِمْ. ١١ فَوَجَّهْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَا بَيْتُ اللَّهِ مَهْمَلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الْأَوْيَيْنِ وَالرَّمْيَيْنِ وَأَرْجَعْتُهُمْ إِلَى أَمَاكِنِ عَمَلِهِمْ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرْتُ كُلَّ بَنِي يَهُودَا عَشْرَ الْقَمْحِ وَالتَّبِيدَ الْجَدِيدِ وَالتَّبَرَعَاتِ إِلَى الْخَازِنِ.

١٣ ثُمَّ عَيَّنْتُ شَلِيحًا الْكَاهِنَ وَصَادِقَ الْعَمَلِ وَقَدَايَا الْأَوْيِ أُمْنَاءَ صُنُوقِي، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بَنَ زَكَورِيَّ مَتْنِيَا مُسَاعِدًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ أُمْنَاءَ مَخْلُصِينَ. فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُوزَعُوا الْحِصَصَ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ.

١٤ فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ، وَلَا تَسَسْ أَعْمَالِي الضَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِلَهِي وَخِدْمَتِهِ.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُودَا يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ الْخَرِّ أَيَّامَ السَّبْتِ وَيُحْضِرُونَ أَكْوَامًا مِنَ الْقَمْحِ وَالتَّبِيدِ وَالْعِنَبِ وَالتَّيْنِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَجْلِسُونَهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ثُمَّ يَجِئُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَخَدَرْتُهُمْ مِنَ التَّاجِرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي الْقُدْسِ يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلِّ أَنْوَاعِ البَصَائِعِ، وَيَبِيعُونَهَا فِي السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ١٧ وَوَبَّخْتُ أَشْرَافَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدْنَسُونَ بِهِ السَّبْتُ؟» ١٨ أَلَمْ يَفْعَلْ أَبَاؤُكُمْ هَذَا جَلَبَ لِهُنَا كُلِّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ لَكِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَرِيدًا مِنَ الْعُضْبِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ بِعَدَمِ حِفْظِهِمْ السَّبْتِ.»

١٩ وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ يَجِلُّ عِنْدَ بَوَابِ الْقُدْسِ قَبْلَ حُلُولِ السَّبْتِ. أَمَرْتُ بِإِعْلَاقِ الْبَوَابِ وَعَدَمِ فَتْحِهَا حَتَّى يَنْتَبِي السَّبْتُ. وَأَوْقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ الْبَوَابِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ آيَةٌ حَمُولَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٠ وَبَاتَ تِجَارَ البَصَائِعِ الْمُخْتَلَفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِيَلْتَمِسَ خَارِجَ الْقُدْسِ. ٢١ فَخَدَرْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَا تَبْتَئُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ كَرِهْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتَعْدِمُ الْقُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٢ ثُمَّ قُلْتُ لِلْأَوْيَيْنِ إِنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْظُرُوا وَيَذْهَبُوا لِيَحْرُسُوا الْبَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مَقْدَسًا مَخْصَصًا لِلَّهِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا، وَتَرَأَّفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٣ كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رِجَالًا مِنْ يَهُودَا تَزَوَّجُوا نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ. ٢٤ وَكَانَ نِصْفُ ابْنَانِهِمْ يَكَلِّمُ لُغَةَ أَشْدُودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ لُغَةَ يَهُودَا الْعِبْرِيَّةِ. ٢٥ فَوَبَّخْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ، وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ مَخْطُونَ، وَلَعْنَتُهُمْ وَضُرْبُهُمْ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِمْ، وَتَدَدَّتْ شَعْرُهُمْ، وَحَلَقْتُهُمْ بِأَيْمِ اللَّهِ. وَقُلْتُ: «لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ ابْنَانِهِمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا لِابْنَانِكُمْ أَوْ لِأَنْفُسِكُمْ آيَةً بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً. ٢٦ أَلَمْ يَخْطِئِ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءِ كَهُولَا؟ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ، وَأَحْبَهُ إِلَهُهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا

عَلَى كُلِّ شَعْبٍ اللَّهُ. لَكِنَّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ جَعَلَنَّهُ يُحْطِئُ إِلَى اللَّهِ. ٢٧ فَهَلْ نَسَمِعُ لَكُرِّ وَتَرْتِيبِ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، وَنُحُونُ إِلَيْنَا فَتَزَوَّجْ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ؟»

٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوِيَادَاعَ بْنِ الْيَاسِيْبِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صِهْرًا لِسَبَلَطَ الْحُورُونِيِّ. فَطَرَدَتْهُ بَعِيدًا.

٢٩ فَادُّكُرْنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهْدَ الْكَهَنُوتِ الْأَلَاوِيِّ بِعَدَمِ طَاعَتِهِمْ. ٣٠ فَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ، وَحَدَدْتُ وَاجِبَاتٍ وَمَسْئُولِيَّاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٣١ كَمَا وَضَعْتُ تَرْتِيبَاتٍ لِتَقْدِمَةِ الخَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا. فَادُّكُرْنِي بِعَطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

كُتِبَ أُسْتِير

عَظْمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ

١ وَفَعَتِ الْأَعْدَاءُ التَّالِيَةَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ* وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَرَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبَشَةِ عَلَى مِئَةِ وَسِيعٍ وَعِشْرِينَ مُقَاتِلَةً.
٢ حَكَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مَلِكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالًا لِكُلِّ ضَبَّاطِهِ وَوُزَرَائِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالتَّبَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. ٤ وَاسْتَمَرَّتِ الْاِحْتِفَالَاتُ مِئَةً وَتَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا غَنَى مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرُوعَةَ مَجْدِ مَلِكِهِ.

٥ وَفِي نَهَايَةِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَهْمَةً فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الصَّيْفِيِّ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ بِمُخْتَلَفِ طَبَقَاتِهِمْ. ٦ كَانَتْ السَّاحَةُ مُرْتَبَةً بِسِتَائِرٍ كَثَابَةٍ بِيضَاءَ وَزُرْقَاءَ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ مِجْبَالٍ بِيضَاءَ مِنْ كَنَانَ وَأَرْجَوَانَ، وَبِحِلَافَاتٍ فَضِيَّةٍ. أَمَّا الْمَقَاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَضِعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالرَّمْرِ وَالرَّخَامِ السَّمَاوِيِّ وَالقَرَحِيِّ وَالْأَسْوَدِ. ٧ وَكَانَتْ الْمَشْرُوبَاتُ تُتَقَدَّمُ فِي أُنْبِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ، يَمْتَزِجُ كُلُّ مِنْهَا عَنِ الْآخَرِ. فُقِدِمَتِ الْخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ بِوَفْرَةٍ بِحَسَبِ سَخَاءِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ شَرَبُ الْخَمْرِ بِالْأَبْرِيْقِ بِلَا قُيُودٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَّامِ الْقَصْرِ بِأَنْ يَقْدِمُوا لِلضُّيُوفِ كُلِّ مَا يَرِيدُونَهُ.

عِصْيَانُ الْمَلِكَةِ وَشْتِي

٩ كَمَا أَقَامَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي وَهْمَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، أَمَرَ خُدَّامَهُ السَّبْعَةَ: «هُؤْمَانُ وَبَرْتَا وَحَرْبُونَا وَبَعْتَا وَبَعْتَا وَزِيثَارَ وَكَوَكْسَ، ١١ بِأَنْ يَحْضُرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي التَّاجَ الْمَلِكِيَّ. فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَعْضُرَ جَاهِلًا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَالضَّبَّاطِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ١٢ وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي رَفَضَتْ الْحِجَةَ خِلَافًا لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جَدًّا، وَاعْتَاطَ غِيظًا شَدِيدًا. ١٣ وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤْنِ الْقَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الْخَلِيعَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَامِرِ وَالقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ الْمُقْرَبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ مَسْؤُولِينَ مِنْ فَارِسَ وَمَادِي هُمْ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدَمَانَا وَتَرَشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرَسْنَا وَمُوكَانَ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانَ يُسْمَعُ لَهُمْ بِالذَّخُولِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ، فَهِيَ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ؟»

١٦ فَقَالَ مُوكَانَ لِلْمَلِكِ وَالْمَسْؤُولِينَ: «لَمْ تُحْطِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحَدُّهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْؤُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعْشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ١٧ فَسَيُصِلُ خَبْرٌ مَا فَعَلَتْهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. وَحِينَئِذٍ سَيَقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَنْ تَحْضُرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تَطْعَمْ أَمْرَهُ!» ١٨ بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعَ نِسَاءِ بِلَادِ فَارِسَ وَمَادِي الْوَاتِي سَمِعْنَ بِمَوْفِقِ الْمَلِكَةِ، سَيْتَمَرِدْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ خُدَّامِ الْمَلِكِ. وَلَنْ تَهْدَأَ دَوَامَةُ الْاِحْتِقَارِ وَالغَضَبِ. ١٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيُصَدَّرْ مَرْسُومًا مَلِكًا يَكْتُبُ فِي شَرَايِعِ مَادِي وَفَارِسَ، حَتَّى لَا يُمْكِنَ إِبْطَالُهُ، بِأَنْ لَا تَدْخُلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ ثَانِيَةً، وَبِأَنْ يُعْطِيَ الْمَلِكُ مَنْصِبَهَا الْمَلِكِيَّ لِأَمْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْهَا. ٢٠ وَلْيُعَنَّ قَرَارَ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَعَلَى امْتِدَادِهَا! وَهَكَذَا تَكْرِمُ جَمِيعَ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ وَالْعُظَمَاءَ مِنْهُنَّ وَغَيْرَ الْعُظَمَاءِ.»

٢١ فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ وَالْمَسْؤُولُونَ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ بِاقْتِرَاحِ مُوكَانَ. ٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَتِي إِلَى جَمِيعِ الْأَقْلِيمِ - كُلِّي إِلَيْهِمْ بِحَسَبِ أَسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ - بِأَنْ كُلَّ رَجُلٍ هُوَ السَّيِّدُ فِي بَيْتِهِ. وَأَمَرَ أَنْ تُبَلِّغَ بِذَلِكَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ بِلُغَاتِهَا.

١ وَحِينَ هَذَا غَضِبَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، تَذَكَّرَ وَشَتَّى وَفَعَلَهَا وَحَكَمَهُ عَلَيْهَا. ٢ فَقَالَ الْفَتَيَاتُ الَّذِينَ يُجَدِّمُونَهُ: «لِيُحِثَّ لِلْمَلِكِ عَنِ فِتْيَاتِ عَدَارَى جَمِيلَاتٍ. ٣ وَلِيَعِينِ الْمَلِكُ وَكَلَاءٌ فِي كُلِّ بِلَادٍ تَمْلِكُهَا، لِكَيْ يَجْمَعُوا الْعَدَارَى الْجَمِيلَاتِ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هِيَجَايَ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ شُؤُونِ نِسَائِهِ. وَلِتَوْفَّرَ لَهُنَّ مَوَادُّ التَّجْمِيلِ الْآلِزِمَةِ. ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تُعْجَبُ الْمَلِكُ، تَصِيرُ مَلَكَهٖ عِضَاءً عَنِ وَشَتَّى.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ وَجَمَلَ بِهَا.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ اسْمُهُ مُرْدَخَايَ. وَهُوَ ابْنُ يَأَثِيرَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ٦ وَقَدْ سَبَى مُرْدَخَايَ مِنَ الْقُدْسِ مَعَ الَّذِينَ أُسْرُوا مَعَ بَكْنِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي سَبَاهُ نُبُوخَذَنْصَارُ مَلِكُ بَابِلَ. ٧ وَكَانَ مُرْدَخَايَ يَرِي قَتَاةً يَتِيمَةً الْآبَوَيْنِ اسْمُهَا هَدَسَةُ - وَتَدْعَى أَيْضًا أُسْتِيرَ - وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ. كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَقَدْ تَبَنَّاها مُرْدَخَايَ عِنْدَمَا مَاتَ أَبُوَاهَا.

٨ فَلَمَّا تَمَّ إِعْلَانُ قَرَارِ الْمَلِكِ وَرِسَالَتُهُ، وَجُمِعَتْ فِتْيَاتُ كَثِيرَاتٍ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هِيَجَايَ، أُخِذَتْ أُسْتِيرُ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ تَحْتَ رِعَايَةِ هِيَجَايَ الْمَسْؤُولِ عَنِ شُؤُونِ النِّسَاءِ. ٩ فَحَفِظَتْ الْفَتَاةُ بَرِيضَةَ هِيَجَايَ وَاسْتَحْسَانَهُ. فَسَارَحَ بِإِعْطَائِهَا مَوَادَّ تَجْمِيلِهَا وَحِصَصَهَا مِنَ الطَّعَامِ. وَعَنِ لَهَا أَفْضَلُ سَبْعِ مَرَاقِفَاتٍ مِنَ قَصْرِ الْمَلِكِ. ثُمَّ نَقَلَهَا وَمَرَاقِفَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ.

١٠ وَلَمْ تَذَكَّرْ أُسْتِيرَ شَيْئًا عَنِ شَعْبِهَا أَوْ نَسَبِهَا، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ قَالَ لَهَا أَنْ لَا تَفْعَلْ. ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايَ يَشْتَتِي كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ حَالُ أُسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

١٢ وَكَانَ عَلَى كُلِّ فَتَاةٍ - قَبْلَ أَنْ تَعطَى دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ - أَنْ تَتِمَّ سَنَةٌ كَامِلَةٌ تَسْتَعْرِفُ فِيهَا: سَنَةٌ أَشْهَرُ زَيْتِ الْمَرْءِ، وَسَنَةٌ أَشْهَرُ بِالْعُطُورِ وَمَوَادِّ تَجْمِيلِ النِّسَاءِ. ١٣ وَحِينَ يَأْتِي الْوَقْتُ الْمَعِينُ لِكُلِّ فَتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنَ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ فَتَدْخُلُ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ مَسَاءً، وَتَعُودُ صَبَاحًا إِلَى جَنَاحِ آخَرٍ لِلْحَرِيمِ تَحْتَ رِعَايَةِ شَعْشَعَارِ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ شُؤُونِ الْجَوَارِي. وَلَا تَعُودُ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا سُرَّ بِهَا، وَدَعَاها بِاسْمِهَا.

١٥ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتِيرَ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ إِيجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتِيرَ كَابِنَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هِيَجَايَ. فَالَّتِ أُسْتِيرُ اسْتَحْسَنَ كُلَّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ - شَهْرٍ طَيِّبٍ - مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُخِذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٧ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَنَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْفَتَيَاتِ، فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلَكَةً مَكَانَ وَشَتَّى. ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤُسَائِهِ وَخُدَامِهِ، سَمِيَتْ وَلِيْمَةُ أُسْتِيرَ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَازَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَوَزَعَ هَدَايَا بِكَمِيَّاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوَزِيْعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكَرَمِهِ.

كشفت مُرْدَخَايُ لِلْمُؤَامَرَةِ

١٩ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فِيهِ الْفَتَيَاتُ ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايَ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ. ٢٠ أَمَّا أُسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنِ نَسَبِهَا أَوْ عَنِ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايَ. فَقَدْ عَمَلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا عَادَتَتْ وَهِيَ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَغْتَانُ وَتَرَشَّ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارِسَا الْبَوَابَةِ، وَتَأَمَّرَا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٢٢ فَعَلِمَ مُرْدَخَايُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلَكَةَ أُسْتِيرَ. فَنَقَلَتْ لِلْمَلِكِ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايَ. ٢٣ وَتَمَّ التَّحْقُقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَوُثِّقَتْ صِحَّتُهُ. وَهَكَذَا عَلِيَ هَذَانِ الْإِنْسَانِ عَلَى خَشِيَّةٍ. وَدَوَّنَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السِّجْلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ.

خُطَّةُ هَامَانَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بْنَ هَمْدَانَ الْأَجَاجِيِّ وَرِقَاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرَكَبًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ. ٢ وَيَأْمُرُ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخُدَّامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَخْنَعُوا وَيَسْجُدُوا لِهَامَانَ. وَلَكِنْ مُرْدَخَايَ رَفُضَ أَنْ يَخْنَعِي وَيَسْجُدَ لِهَامَانَ.

٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تَطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»

٤ فَلَمْ يَبْضِعْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْفُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَقِيبُلُ كَلَامَ مُرْدَخَايَ. ٥ فَغَضِبَ هَامَانُ جَدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْبِي وَلَا يُسْجِدُ لَهُ. ٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُعَاقِبِ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُجْرِيَتْ قُرْعَةٌ بِحُضُورِ هَامَانَ لِتَعْيِينَ مَوْعِدِ الْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ - شَهْرِ آدَارَ. ٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هَذَا شَعْبٌ يَعِيشُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَتًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَقَاطِعَاتِ مَمْلَكَتِكَ. وَشَرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنِ شَرَائِعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. فَهُمْ لَا يُطِيعُونَ شَرَائِعَ الْمَلِكِ! وَبَلِّسْ مَلَأْمًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتَرَكَّهُمْ وَشَأْنَهُمْ. ٩ فَإِنَّ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، فَلْيَصِدْرَ مَرْسُومًا يَقْتُلُهُمْ جَمِيعًا. وَسَادَفْعُ عَشْرَةَ آلَافِ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ لِلضَّبَاطِ لِيَضَعُوهَا فِي خَزِينَةِ الْمَلِكِ.»

١٠ فَفَزِعَ الْمَلِكُ خَائِفًا، وَأَعْطَاهُ لَعْدُوَ الْيَهُودِ هَامَانَ بَنِي هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ. ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «احْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانُ كَتَبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أَرْسَلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ وَإِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لَفْعَةٍ كُلِّ شَعْبٍ. ١٣ وَحَمَلَ الرَّسُلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. حَيْثُ تَقْضِي هَذِهِ الْأُمُورَ بِأَنَّ يَمَّ الْقَضَاءِ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلُهُمْ وَإِبَادَتُهُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ مَا لَهُمْ غَنِيمَةً. وَأَنْ يَتَمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ - شَهْرِ آدَارَ. ١٤ وَثَبُرَتْ سُخْخٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَقَاطِعَاتِ، وَأَعْلَنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٥ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرَّسُلُ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَ سُكَّانُهَا. أَمَّا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِيشْرَبَا الخمرَ.

٤

مُرْدَخَايَ يَقْنَعُ أُسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهَا

١ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا حَدَّثَتْ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْخَلِيشَ وَتَمَرَّغَ بِالرَّمَادِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِجَرَارَةٍ. ٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَّفَ أَمَامَ بَوَابِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِالْدُخُولِ. فَقَدْ كَانَ مَحْظُورًا أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبَسُ الْخَلِيشَ. ٣ وَحَزَنَ الْيَهُودُ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَلَبَسُوا الْخَلِيشَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَمَقَاطِعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.

٤ وَأَخْبَرَتْ الْخَادِمَاتُ وَالْخُدَّامُ أُسْتِيرَ بِمَا حَدَّثَتْ، فَكَالَبَتِ الْمَلِكَةَ وَاضْطَرَبَتْ. وَأَرْسَلَتْ لِمُرْدَخَايَ ثِيَابًا لِيَرْتَدِيهَا بَدَلِ الْخَلِيشِ، وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ ذَلِكَ. ٥ فَاسْتَدْعَتْ أُسْتِيرَ هَتَاخَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ عَيْنِ خَادِمًا لِأُسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يَقْعُلُ هَذَا. ٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لبَوَابَةِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَبِأَمْرِ الْمَالِ الَّذِي سَدَفَعَهُ هَامَانُ لِيُزِينَةَ الْمَلِكِ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ. ٨ وَأَعْطَاهُ سُخْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِخُصُوصِ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ لِأُسْتِيرَ وَيُشْرَحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايَ أُسْتِيرَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهَا.

٩ فَذَهَبَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايَ. ١٠ فَأَمَرَتْ أُسْتِيرَ هَتَاخَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايَ: «كُلُّ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عَقُوبَةَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةٍ هِيَ الْمَوْتُ. لَكِنَّ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ لِحَوْ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِدَا دَعْوَةٍ، يَعْنِي عَنْهُ فَلَا يَقْتُلُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي لِلدُخُولِ إِلَيْهِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايَ جَوَابَ أُسْتِيرَ، ١٣ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لَا تَطْنِي بِأَنَّكَ سَتَنْجِينَ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّكَ تَعْبِدِينَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي شَيْئًا الْآنَ، فَإِنَّ إِتْقَادَ الْيَهُودِ وَجَبَّاهُمْ سَتَاتِي مِنْ مَكَانٍ أُخَرَ. أَمَّا أَنْتِ وَعَالَتُكَ فَسَتَمُوتُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ مَمْلَكَةٌ لِأَجْلِ وَقْتِ مِثْلِ هَذَا.»

* ٣:٩

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

١٥ فَأَرْسَلْتُ أُسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايَ:

١٦ «اجْمَعِ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنِ أَجْلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ، وَسَأُصُومُ أَنَا وَجَوَارِيَ أَيْضًا، ثُمَّ سَادْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا يُخَالِفُ أَمْرَهُ. فَإِذَا مِتُّ، فَلْيَكُنْ!»

١٧ فَذَهَبَ مُرْدَخَايُ وَفَعَلَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

دُخُولُ أُسْتِيرِ إِلَى الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لَبِسَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابَهَا الْمَلِكِيَّةَ، وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْمَسْكَنِ، نَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ بِأَجْزَائِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَلَمَسَتْ الصَوْلَجَانَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «الَّذِي يُضَايِقُكِ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلِبُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعْطِيهِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكَيْ نَعْمَلَ مَا طَلَبْتَهُ أُسْتِيرُ.»

وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أُسْتِيرُ. ٦ وَأَثَاءَ شُرْبِ الْخَمْرِ، قَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «كُلُّ مَا تَتَمَنَّى سَيُعْطَى لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبْنَهُ سَتَأْخُذِينَهُ حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَاجَابَتْ أُسْتِيرُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أُمْنِيَّتِي وَطَلْبِي؟ ٨ إِنْ نَلْتِ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طَلْبِي، فَلْيَأْتِ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى

الْوَيْجَةِ الَّتِي سَأَعُدُّهَا لهُمَا غَدًا. وَعَدَا سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِطَلْبِي.»

هَامَانُ يَعْضَبُ مِنْ مُرْدَخَايَ

٩ فَخَرَجَ هَامَانُ فَرِحًا مَبْتَهِجَ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جِدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَقِفْ احْتِرَامًا لَهُ، وَلَمْ يَبْدِ خَوْفًا مِنْهُ. ١٠ فَتَمَالَكَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرُّشَ. ١١ وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ أَمَامَهُمْ بِرُؤْيَاهِ، وَيَكْتُمُ عَنْ بَنَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَقَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُؤَسَاءِ وَخُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا، وَقَدْ دَعَيْتَنِي غَدًا أَيْضًا مَعَ الْمَلِكِ. ١٣ وَلَكِنْ كُلُّ هَذَا لَا يَعْنِي لِي شَيْئًا وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرُّشُ: «جَهِّزْ عُمُودًا خَشْبِيًّا ارْتِفَاعَهُ مِثْلَ حِمْسُونَ ذِرَاعًا.* وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْهَبْ إِلَى الْوَيْجَةِ وَابْتَهِجْ مَعَ الْمَلِكِ.»

فَأَعْجَبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَّ الْعُمُودَ النَخْشِيَّةَ.

٦

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَّامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السَّجْلَ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ. وَعِنْدَمَا قُرِيَ السَّجْلُ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢ اكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ أَمْرَ بَعَثَانَا وَتَرَّشَ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارِسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟»

فَأَجَابَهُ الْخُدَّامُ: «لَمْ يَعْمَلْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»

* ٥:١٤

ذِرَاعٌ: وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَنِصْفًا وَهُوَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَتَمْسِينَيْنِ سِتْمِتْرًا) وَهُوَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْأَعْلَى أَنْ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ).

٤ قَالِ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانَ قَدْ دَخَلَ لِتَوِّهِ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشَبِيِّ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥ قَالِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَجِدُمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانُ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ.»

قَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخُلُوهُ.»

٦ فَدَخَلَ هَامَانُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ؟»

قَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْرِمَهُ الْمَلِكُ سِوَايَ!» ٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأَخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ. ٨ يُعْطَى ثِيَابًا مَلَكِيَّةً مِنَ الثِّيِّ كَمَا يَرْتَدِّيهِا الْمَلِكُ، وَحِصَانًا كَمَا كَانَ الْمَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ تَاجٌ عَلَى رَأْسِهِ. ٩ تُوَضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْحِصَانُ فِي عَهْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أُنْبُلِ الرُّؤَسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ، ثُمَّ يَلْبَسُ الرُّؤَسَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ، وَيُرَكَّبُونَهُ عَلَى الْحِصَانِ لِيَتَّجُولَ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

١٠ قَالِ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنًا أَسْرِعْ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْحِصَانِ كَمَا قُلْتَ، وَافْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»

١١ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ وَالْبَسَمَاءَ لِمُرْدَخَايَ، وَأَرَكَبَهُ عَلَى الْحِصَانِ وَجَمَّوَلَّ بِهِ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَعْلَنَ هَامَانُ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَقَدْ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْأَلْسِ وَالخِزْيِ. ١٣ وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ زَرَّشَ وَأَصْدِقَاءَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي بَدَأَتْ تَنْزِمُ أَمَامَهُ يَهُودِيًّا يَفْعَلُ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْصَرَّ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَنْزِمُ أَمَامَهُ بِالتَّامِّ كَيْدٍ.» ١٤ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خِدَامُ الْمَلِكِ، وَأَصْطَحَبُوا هَامَانَ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أُسْتِيرُ.

٧

قَتَلَ هَامَانُ

١ أَلْفَدَّ الْمَلِكُ وَهَامَانَ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَأَلَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ ثَانِيَةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلْوَيْجَةِ: «مَا هِيَ أَمْنِيَّتُكِ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ فَسَأَعْطِيهَا لَكَ، وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعْطِيكَ مَا تَطْلُبِينَ.»

٣ فَاجَابَتِ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ: «إِنْ رَضِيتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَأَسْتَحْسَنْتَ الْأَمْرَ، فَإِنَّ أَمْنِيَّتِي أَنْ تَتْرَكَنِي أَعِيشُ، وَطَلِبَتِي أَنْ تَتْرَكَ شِعْبِي يَعِيشُ. ٤ لَقَدْ تَمَّ بِيحِي أَنَا وَشِعْبِي لِكَيْ نَهْلِكَ وَنَقْتَلَ وَنَبَادَ. وَلَوْ تَمَّ بَيْنَنَا رِجَالًا وَنِسَاءً كَعَبِيدٍ لَمَا قُلْتُ شَيْئًا، فَيُقْتَلُ هَذَا الضَّرُّ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

٥ قَالِ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُفَكِّرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذَا؟ وَإِنَّ هُوَ؟»

٦ أَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانُ.» فَارْتَدَّتْ هَامَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.

٧ فَقَامَ الْمَلِكُ غَاضِبًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيثَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَّفَ هَامَانَ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ لِكَيْ تُنْقِذَ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيُعَاقِبُهُ.

٨ وَأَذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيثَةِ إِلَى قَاعَةِ الْوَيْجَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْارِبَكَةِ الَّتِي تَمَكُّ عَلَيْهَا أُسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بِغَضَبٍ: «أَيُّهَا جَمُّ الْمَلِكَةِ فِي حَضْرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»

وَقَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ الْمَلِكُ جَمَلَتَهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. * ٩ قَالِ أَحَدُ خِدَامِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ حَرْبُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِضَاعُهُ مَحْمَسُونَ ذُرَاعًا لِمُرْدَخَايَ - الَّذِي نَبِهَ الْمَلِكُ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعَمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»

قَالَ الْمَلِكُ: «عَلِقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.»

١٠ فَعَلِقُوا هَامَانَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشَبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُرْدَخَايَ. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبَ الْمَلِكِ.

* ٧:٨

تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. حَرْفِيًّا «عَطَّرُوا وَجْهَ هَامَانَ.»

٧:٩

ذُرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَبْتَمِتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَبْتَمِتْرًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٨

الأمر الملكي بمساعدة اليهود

١ وفي ذلك اليوم، سار الملك أحتشوروش للبلكة أسير كل ممتلكات عدو اليهود هاما. أما مردخاي فقد جاء ليقابل الملك، بعد أن أخبرت أسير الملك عن صلة قرابته به. ٢ فتنزع الملك خاتمه الذي استرده من هاما وأعطاه مردخاي. أما أسير فقد أوكلت مردخاي مهمة الإشراف على ممتلكات هاما. ٣ ثم تكلمت أسير مرة أخرى مع الملك، وسجدت أمامه، وبكت وطلبت وقف شر هاما الأجنبي، ومؤامرتة ضد اليهود. ٤ فقد الملك صولجانه الذهبي نحو أسير. ٥ فوقفت أسير أمام الملك وقالت: «إن شاء الملك ورضي عني، واستحسن رأيي ووافق عليه، فليصدر أمرا يلغي فيه أمر هاما بن همدانا الأجنبي الذي أصدره ليقضي على اليهود في كل مقاطعات الملك. ٦ لأنه كيف أستطيع رؤية شعبي يتألم، وكيف أستطيع احتمال رؤية أفراد عائلتي يموتون؟»

٧ فقال الملك أحتشوروش للبلكة أسير ولمردخاي اليهودي: «قد سلّمت لأسير كل ممتلكات هاما، لأنه تأمر لقتل اليهود. وها هو قد علق على العمود الخشبي. ٨ فاكُتبا باسم اليهود ما تريانه مناسبا لهم، واختمها بخاتم الملك، لأنه لا يمكن إلغاء أمر يصدر بأمر الملك ويختم بخاتمه.»

٩ وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر الثالث - شهر سيوان - استدعى مردخاي كتاب الملك، فكتبوا ما أمرهم به مردخاي تماما إلى كل اليهود والحكام ورؤساء البلاد. وعددت تلك البلاد مئة وسبعة وعشرون إقليما وبلداً، تمتد من الهند حتى الحبشة. وقد كتبوا إلى كل إقليم وبلد بحسب أسلوب كتابته، وإلى كل شعب بحسب لغته، وإلى اليهود بحسب أسلوب كتابتهم وبحسب لغتهم.

١٠ وكتب مردخاي كل الأوامر باسم الملك أحتشوروش وختمها بخاتمه. ثم أرسلها مع الرسل على ظهر الخيول الملكية السريعة. ١١ وتضمنت الرسائل إنذارا من الملك لليهود في كل المدن بأن يتوحدوا ليدافعوا عن أرواحهم. وأن يقضوا على أية قوة مسلحة لأي شعب أو بلد يهاجمهم أو يهاجم أولادهم وزوجاتهم، فيدمروها ويبيدوها ويسلبوا غنائمها. ١٢ وكان ينبغي عمل كل هذه الأمور في كل بلاد الملك أحتشوروش في اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر - شهر آذار.

١٣ ونشرت نسخ من هذا الأمر في كل البلاد. وأعلن ذلك لكل الناس حتى يستعد اليهود لليوم الذي سينتقمون فيه من أعدائهم. ١٤ وبأمر من الملك، أسرع الذين يجولون الرسائل على الخيول الملكية. وأعلن الأمر في العاصمة شوشن أيضا. ١٥ وخرج مردخاي من عند الملك يثاب ملكية بيضاء وأرجوانية. وعلى رأسه تاج ذهبي كبير، ويرتدي رداء من الكان الأرجواني. وعمت الفرحة مدينة شوشن.

١٦ أما اليهود فكانوا مبتهجين وفرحين وسعداء ونحورين. ١٧ وأقيمت الولائم والأفراح في كل الأماكن والبلاد والمدن التي سعت بأمر الملك، وكثيرون من الساكين في تلك الأرض تظاهروا بأنهم يهود لنحوتهم منهم.

٩

انتصار اليهود

١ وفي اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر - شهر آذار - يوم تنفيذ مرسوم الملك، ويوم قتم أعداء اليهود أن تسلطوا عليهم، تغير الحال وتسلط اليهود على أعدائهم! ٢ فقد احتشد اليهود في مدنتهم، في كل بلاد الملك أحتشوروش وأقاليه ليهاجموا أعداءهم. ولم يستطع أحد أن يصمد أمامهم، لأن الجميع صاروا يخافون منهم. ٣ ودعمهم كل رؤساء البلاد والولاة والحكام وكلاء الملك، لأنهم كانوا يخافون من مردخاي. ٤ فقد صار رجالا مهما في قصر الملك، واشتهر في كل البلاد. وكانت هيئته وعظمته تتزايدان يوما بعد يوم. ٥ وهاجم اليهود أعداءهم بالسيف، وقتلهم وأهلكهم وفعلوا بهم كل ما يريدونه. ٦ وقتلوا خمس مئة رجل في العاصمة شوشن وحدها. ٧ كما قتلوا قرشندانا ودلفون وأسفانا ٨ وفورانا وأدليا وأريدانا ٩ وفرمشتا وأريسايا وأريدايا ويزانا، ١٠ ولكنهم لم يسلبوا أية غنائم. وهؤلاء العشرة الذين قتلوا هم أولاد عدو اليهود هاما بن همدانا.

١١ وَأَبْلَغَ الْخُدَامُ الْمَلِكَ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، بَعْدَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ نَحْسَ مِئَةَ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ وَحَدَهَا، كَمَا قَتَلُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ الْقَتْلِ فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى؟ وَالآنَ مَاذَا تَجْتَنِّينَ فَأَفْعَلُهُ لَكَ؟ وَمَاذَا تَطْلِبِينَ فَأَعْطِيكِ؟»

١٣ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ رَأْيِي، فَلْيَسْمَعْ لِلْيَهُودِ فِي بَلَدَةِ سُوشَنَ أَنْ يَفْعَلُوا غَدًا كَمَا فَعَلُوا الْيَوْمَ. وَأَنْ يَعْطَى أَبْنَاءَ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ حَشَبِيَّةٍ.»

١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تُنْفَذَ طَلِبَةُ أُسْتِيرَ. وَأَعْلَنَ الْأَمْرُ فِي مَدِينَةِ سُوشَنَ، فَعَلِقَ أَبْنَاءُ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةِ حَشَبِيَّةٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلَدَةِ سُوشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُنَاكَ ثَمَانِ مِئَةَ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْعَنِيمَةِ.

١٦ وَكَانَ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَبْلَ اجْتِمَاعِهِمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَخْلُصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا نَحْسَةَ وَسَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً. ١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَحُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَجٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَايَمٍ.

عيد النوريم

١٨ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلَدَةِ سُوشَنَ فَقَدَ اجْتَمَعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَحُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا. ١٩ لِذَلِكَ يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ فِي الرَّيْفِ وَفِي الْقُرَى الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَيَبْدَأُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.

٢٠ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَسْبِغُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرْسِلُ بِالرَّسَائِلِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرِيُوشَ الْقَرِيبَةَ وَالْبَعِيدَةَ، وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رِسَائِلِهِ أَنْ يَحْتَفِلُوا سَنَوِيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. ٢١ وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ تَخْلُصُ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، تَحْوَلُ النُّوَاحُ إِلَى احْتِفَالٍ، وَالْحَزَنُ إِلَى عِيدٍ. يَجْعَلُونَهَا يَوْمِيَّ عِيدٍ وَاحْتِفَالٍ، فِيهِمَا يَبْدَأُونَ الطَّعَامَ، وَيَعْطُونَ هَدَايَا لِلْفُقَرَاءِ.

٢٢ وَالتَزَمَ الْيَهُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ. ٢٣ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ هَامَانَ بَنَى هَمْدَانًا الْأَجَاجِيَّ تَامَرَ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ، وَالتَمَّى قُرْعًا لِيَفْنِيَهُمْ. ٢٤ لَكِنْ لَمَّا دَخَلَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصْدَرَ أَمْرًا حَطِيًّا بِأَنْ يَرْتَدَّ شَرُّ هَامَانَ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَأْتِ بِعَلْقِ أَبْنَائِهِ عَلَى أَعْمَدَةِ حَشَبِيَّةٍ كَمَا عَلِقَ هُوَ.

٢٥ لِذَلِكَ يُسَمِّي الْيَهُودُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِالْيَوْمَيْنِ نَسَبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُور» الَّتِي تَعْنِي «قُرْعَةً»، وَيَسَبِّبُ رِسَالَةَ مُرْدَخَايَ، وَيَسَبِّبُ مَا وَاجَهُهُ الْيَهُودُ، وَمَا مَرُّوا بِهِ. ٢٦ فَقَدَ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقْرَبِيهِمْ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوَاعِدِهَا كُلِّ سَنَةٍ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ.

٢٧ وَهَكَذَا تَمَّ إِحْيَاءُ ذِكْرِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنْسَ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ، كَمَا التَزَمَ نَسْلُ أَوْلِيَاكِ الْيَهُودِ بِإِحْيَاءِ هَذِهِ الذِّكْرِ.

٢٨ ثُمَّ كَتَبَتْ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ بِنْتُ أَيْجَائِلَ، وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيَّ رِسَالَةً ثَانِيَةً بِمُخْصُوصِ عِيدِ النُّورِيمِ. ٢٩ وَأَرْسَلَ مُرْدَخَايُ رِسَائِلَ تَتَّبِعِي فِيهَا السَّلَامَ وَالْإِسْتِقْرَارَ لِكُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مِئَةِ وَسَبْعَةِ وَعَشْرِينَ إِقْلِيمًا تَابِعًا لِمَمْلَكَةِ أَحْشَوْرِيُوشَ. ٣٠ وَأَكَدَّتْ الرِّسَالَةَ عَلَى أَمْرِيَّةِ الْإِحْتِفَالِ بِالْفُورِيمِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ الَّذِي عِنْدَهُ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيَّ وَالْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ لِلْيَهُودِ. كَمَا أَوْجَبَ مُرْدَخَايُ وَأُسْتِيرُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَفْسِمَا وَعَلَى نَسْلِهِمُ الصِّيَامَ وَالْبَكَاءَ فِي ذِكْرِ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْيَهُودِ. ٣١ فَكَدَّتْ رِسَالَةَ أُسْتِيرَ عَلَى أَمْرِيَّةِ إِحْيَاءِ ذِكْرِ النُّورِيمِ. وَدُونَ ذَلِكَ فِي وَثِيقَةٍ رَسْمِيَّةٍ.

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

١ ثُمَّ قَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرِيُوشَ الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ وَالْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ.

٢ أَمَّا قِصَّةُ قُوَّةِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرِيُوشَ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيْفَ رَفَى مُرْدَخَايَ، فَلَيْسَ فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارَسَ.

٣ وَأَصْبَحَ مُرْدَخَائِيُّ الْيَهُودِيُّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ . وَعَظَّمَ شَأْنَهُ عِنْدَ الْيَهُودِ . نَالَ رِضَى غَالِبِيَةِ إِخْوَتِهِ الْيَهُودِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُسَعَى إِلَى خَيْرِ شَعْبِهِ ، وَيَضَعُ السَّلَامَ لِكُلِّ يَهُودٍ .

كُتَابُ أَيُّوبَ

أَيُّوبُ الصَّالِحُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوَصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ تَزِيهًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافِ خِرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الثِّيْرَانِ، وَخَمْسَ مِئَةِ جَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَغْنَى سَكَّانِ الْمَشْرِقِ.

٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرَ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِيَقِيمَ وَلِيْمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخُوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيْمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يَكْسِبُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بَارِكًا فِي الصَّبَاحِ وَيَقْدِمُ ذِبَاخًا بَعْدَ أُنْبَاءِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعَنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ». وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.

٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتْ الْمَلَائِكَةُ* لِيَقْفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشِّيِ فِيهَا.»

٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ لَعْبَدِي أَيُّوبَ فِي زَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفَهُ اللَّهَ وَابْتِعَادَهُ عَنِ الشَّرِّ؟»

٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلَا مُقَابِلٍ؟ ١٠ أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتَهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مَمْلَكَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا. ١١ لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أَيُّوبُ يَفْقَدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّنِيدَ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الْبِكْرِ. ١٤ فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنَّا نَحْرُثُ الْأَرْضَ بِالثِّيْرَانِ، وَكَانَتْ الْحَمِيرُ تَرعى إِلَى جَانِبَيْهَا. ١٥ فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْتِيِّينَ وَسَلَبُوهَا. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْقَلُ إِلَيْكَ الْخَبِيرَ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «تَزَلَّتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ* وَالتَّهَمَّتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْقَلُ إِلَيْكَ الْخَبِيرَ.»

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرَقٍ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْقَلُ إِلَيْكَ الْخَبِيرَ.»

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّنِيدَ فِي بَيْتِ أَحْبَبِهِمُ الْأَكْبَرِ، بِكَرْكٍ، ١٩ فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتِ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى آبَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَاتُوا جَمِيعًا، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْقَلُ إِلَيْكَ الْخَبِيرَ.»

٢٠ فَنَهَضَ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ حَزْنًا. ثُمَّ حَقَّقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَجَدَّ مَرَارًا. ٢١ وَقَالَ:

«عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،

وَعُرْيَانًا سَأَعُودُ.

اللَّهُ أَعْطَى،

وَاللَّهُ أَخَذَ.

* ١:٦

المَلَائِكَةُ. حَرْفِيًّا: «أَيَّامَ اللَّهِ.»

١:١٦ †

صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. حَرْفِيًّا: «نَارُ اللَّهِ.»

فَلْيَبَارِكْ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كَلِّ هَذَا، وَكَلَّمَ اللَّهُ بِالظُّلْمِ!

٢

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبَ

١ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ* ذَاتَ يَوْمٍ لِكَي يَقُولُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَتُّبِي فِيهَا.» ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعِبْدِي أَيُّوبَ فِي زَاهِتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ مَتَمَسِّكًا بِزَاهِتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأَذْمَرِهِ بِلا دَاعٍ.» ٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةٌ بِوَاحِدَةٍ! فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ. ٥ فَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُوذِي عَظْمَهُ وَجَمَّهُ، فَسَلْبِعُنَاكَ فِي وَجْهِكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفَعَلَ بِهِ كَمَا تَشَاءُ، لَكِنْ أَبْقِ عَلَى حَيَاتِهِ.»

٧ فَخَرَجَ إبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِفُرُوجِ مَوْلِيَةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ. ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ نَخَّارٍ مَكْسُورَةٍ لِجَحِّكَ جِلْدَهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مَتَمَسِّكًا بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعَيْنُ لِلَّهِ وَمَتَّ؟!»

١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَكَلِّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ تَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُ الشَّرَّ؟»

فَقَبِي كَلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي مَا قَالَهُ.

أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةُ

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَفَرَّكُوا بِوَيْتِهِمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ. وَهُمْ أَيْفَارُ التِّيمَانِيِّ وَيَلْدَةُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفَرُ النِّعْمَانِيِّ، فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَعْبُرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيَعَزُّوهُ. ١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بَعْدٍ لَمْ يَمَيِّزُوهُ، فَبُكُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَرَّقُوا شِبَاهَهُمْ، وَنَثَرُوا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَمِعَ لَيَالٍ صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلَمِهِ.

٣

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

١ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَحَدِّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ، ٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ حُجِّي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،

وَتَلَكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي قَالُوا فِيهَا

حَبَلَتِ امْرَأَةٌ بَوْلَدٍ.

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلُّ مُظْلَبًا،

وَلَيْتَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.

لَيْتَ النُّورُ لَمْ يَشْرِقْ عَلَيْهِ.

٥ لَيْتَ الظُّلْمَةَ وَعَتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرَيْتَاهُ.

وَلَيْتَ السَّحْبَ الْكَثِيفَةَ حَيَمَتْ فَوْقَهُ،

وَعَمَّرَتْهُ ظُلُمَاتُ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،

* ٣:١

المَلَائِكَةُ: حرفياً «أبناء الله.»

٢:١٩ †

العن الله ومُت. حرفياً «بارك الله ومُت!» وهي صيغة مجازية لتخفيف جذبة الكلام، والمعنى المقصود هو ضد اللفظ المنطوق.

- فَلَيْتَ ظَلَمَةً عَمِيقَةً طَوَّمَهَا،
 وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،
 وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.
 ٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَقِيمَةً
 وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرْجِ.
 ٨ لَيْتَ السَّحَرَةَ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْأَيَّامَ،
 وَيُوقِفُونَ لَوِيَّاتَانِ*
 لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.
 ٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَهَرَ النُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.
 لَيْتَهَا لَمْ تَرَّ خِيُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.
 ١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وِلَادَتِي،
 وَلَمْ تُخَفِّ الْمَصَائِبَ عَنِّي.
 ١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيِّتًا؟
 لِمَ لَمْ أَتِهِ قَبْلَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟
 ١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ تَحْمِلَانِي،
 وَتُدْبَانِ لِأَرْضِعَ مِنْهُمَا؟
 ١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وِلَادَتِي،
 لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُرْجِي شَيْءٌ،
 وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا
 ١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمَشِيرِينَ
 الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خِرَابًا.
 ١٥ أَوْ مَعَ النَّبْلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ
 وَمَالًا وَقُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.
 ١٦ أَمَا كَانَ يُكِنُّ أَنْ تُسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،
 فَأَكُونُ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ نُورَ النَّهَارِ؟
 ١٧ فَهِنَاكَ يَتَوَقَّفُ الْمُجْرِمُونَ عَنِ إِتْمَانِهِمْ،
 وَيَسْتَرْجِعُ الْمُرْهَقُونَ،
 ١٨ وَيَطْمَتِنُ الْأَسْرَى جَمِيعًا.
 لِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مَضْطَهِدِهِمْ الْخَفِيفِ.
 ١٩ الْوَضِيعِ وَالْعَظِيمِ هُنَاكَ،
 وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.
 ٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَاسُؤُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،
 وَلِمَاذَا يَعْيَشُ ذَوُو النَّفُوسِ الْمُرَّةِ؟
 ٢١ فَهُمْ يَرْغَبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.

* ٣:٨

لويَّاتان. الأغلب أنه حيوان بحري ضخم. وكانت الخرافات تقول إن السحرة يُسْطَرُونَ عَلَى هَذَا الْحَيْوَانِ فَيَبْتَلِعُ الشَّمْسَ! بِمَا يَسْبُبُ ظَاهِرَةَ كَسُوفِ الشَّمْسِ.

يَجْتَوُونَ عَنْهُ كَمَنْ يَتَّقُونَ عَلَى كَثِيرٍ مَدْفُونٍ؟

٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الرَّجْحِ

الَّذِينَ يَغْنَوْنَ بَابِهَا،

عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرِ؟

٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةُ لِنَاسٍ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاحًا؟

٢٤ هَا إِنَّ تَهْدِي يَأْتِي إِلَى فِئِي كَالْخَيْزِ،

وَأَتَانِي تَجْرِي كَالْيَاهِ.

٢٥ مَا خَفْتُ مِنْهُ هَمِّ عَلِيٍّ،

وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْرَحُ مِنْهُ.

٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًّا أَوْ مُرْتَاحًا،

وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

٤

حديث أليفاز

١ فَأَجَابَ أليفازُ التَّيْمَانِيَّ:

٢ «هَلْ سَتَزِجُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟

لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟

٣ لَقَدْ أَرشُدْتُ كَثِيرِينَ،

وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاشِرِينَ وَثَبَّتَهُمْ،

وَقَوَّتْ عَرَائِمَ الضَّعْفَاءِ.

٥ أَمَا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيَزِجُكَ.

يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرِبُ.

٦ أَمَا تَتَّبِعُ بِتَقْوَالِكَ؟

أَمَا أَسَسْتُ رَجَاءَكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟

٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيٍّ هَلْكَ،

وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟

٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنَّ الَّذِينَ يَحْرَثُونَ الشَّرَّ

وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،

هُمُ الَّذِينَ يَحْصِدُونَهُ.

٩ نَفْخَةُ اللَّهِ تَمُتُّهُمْ،

وَعُضْبُهُ الْعَاصِفُ يَلْتَمِيهِمْ.

١٠ فَيَنْقَطِعُ زَيْبُ الْأَسَدِ وَزَجْرَتُهُ الْعَاضِبَةُ،

وَتَحْكَسُرُ أَسْنَانُ الْأَشْبَالِ.

١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ

حِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،

وَيَسْتَشْتُ أَشْبَالَهُ.

١٢ «وَجَاءَتْني رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،

وَيَاكَادُ سَمِعَهَا

إِذِ التَّقَطَّتْ أُذُنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.

١٣ فَبَيَّ كَوَايِبِي،

عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ،

١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،

فَارْتَعَشْتُ كُلَّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.

١٥ وَرَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجَجِي،

فَوَقَفَ شَعْرُ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،

لِكَيْ يَلْمِزَ شَكْلَهَا.

وَقَفَّ أَمَامِي طَيْفٌ،

وَسَادَ صَمْتٌ،

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ اللَّهِ،

أَمْ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ؟

١٨ فَاللَّهُ لَا يَتَّقِي بَخْدَامَهُ،

وَيَرَى أَخْطَاءَهُ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.

١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ،*

أَسَاسَاتِهَا فِي التُّرَابِ؟

أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَسْحَقِهِ؟

٢٠ وَيَضْرِبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

وَلَا تَهْمُ غَيْرُ رَابِئِينَ،

يَهْلِكُونَ إِلَى الْآبِدِ.

٢١ أَفَلَا تَقْتُلُ جِبَالَ خِيَامِهِمْ،

يُمُوتُوا فِي جِبَاهِهِمْ؟»

١ «إِنَّ دَعْوَتَ الْآنَ،

فَمَنْ يَجِيبُكَ؟

وَأَلَى مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلِجُ؟

٢ لِأَنَّ الْعِظْمَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،

وَالْحَسَدُ يَدْبَحُ الْإِبِلَ.

٣ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يُمِدُّ جُدُورَهُ،

وَلِحَاةً هَدَمَ مَسْكَنَهُ!

٤ أَبْنَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،

يَهْزَمُونَ فِي الْحَاكِمَةِ،

* ٤:١٩

بُيُوتًا مِنْ طِينٍ. أَي «... أَجْسَادًا مِنْ تُرَابٍ.»

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَدْفَعُ عَنْهُمْ.

٥ يَا كُلُّ الْجَائِعِ حَصَادَهُ،

وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَاكِ،

وَوَشْتَبِي الْجِشْعُونَ ثُرُوتَهُ.

٦ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،

وَلَا تَنْبَتُ الْمَعَانَاةُ مِنَ الْأَرْضِ.

٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلِدُونَ الْمُصِيبَةَ،

تَمَامًا كَمَا تُرْفَعُ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ إِلَى الْأَعْلَى.

٨ أَمَا أَنَا فَاتَّصَّرَعْتُ إِلَى اللَّهِ،

وَأَخِيرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.

٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ

الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،

الْأَعْمَالِ الْمُهَيَّبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.

١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.

١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِينَ،

وَيُحْسِنُ حَالَ مَنْ سَوَدَ الْحَزَنُ حَيَاتِهِمْ.

١٢ هُوَ الَّذِي يُحِيطُ مَوَازِمَاتِ الْمَاكِرِينَ،

ثَلَاثًا يُحِيطُوا فِي مَقَاصِدِهِمْ.

١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحِكْمَاءَ بِذِكَايِهِمْ،

فَيَنْشُلُ خَطَّةَ الْمَاكِرِينَ.

١٤ تَوَاجَهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَضْعِ النَّهَارِ.

وَيَتَلَبَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهْرِ،

كَمَا فِي الظَّلَامِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ الْفَقِيرَ

مِنْ سَيَاطِئِ أَفْوَاهِهِمْ،

وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.

١٦ لَهَذَا يَجِدُ رَجَاءً لِلْمَسْكِينِ،

وَيَسُدُّ الظُّلْمَ لَهُ!

١٧ «هَبْنِيَا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،

فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمِدُ.

يَجْرَحُ وَيَدَاهُ تُشْفِيَانِ.

١٩ يَخْلُصُكَ مِنَ الضِّيْقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَلَا يَمْسُكُ السُّوءَ أَيْضًا.*

* ٥:١٩

يَخْلُصُكَ ... أَيْضًا. حَرْفِيًّا: «يَخْلُصُكَ مِنْ سَبْتِ ضِيْقَاتٍ، وَلَا يَمْسُكُ السُّوءَ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ.»

- ٢٠ فِي الْجَمَاعَةِ يَجْمِكُ مِنَ الْمَوْتِ،
وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.
- ٢١ يَجْمِكُ مِنْ افْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ
الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِطِ،
فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَخْتَبِيَ الْمَصَائِبَ حِينَ تَأْتِي.
- ٢٢ تَهْرَأُ بِالْخِرَابِ وَالْجَمَاعَةِ،
وَوَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ لَا تُخْفِكَ،
- ٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ ضُحُورِ الْأَرْضِ،
وَتَسَالِمُكَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ.
- ٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ آمِنٌ،
وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنقُوصٍ.
- ٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْزُقُ بِسَلْسَلٍ كَثِيرٍ،
وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتِكَ بَعْدَ أَوْرَاقِ عَشْبِ الْأَرْضِ.
- ٢٦ سَتَعْبِشُ حَيَاتَكَ كَامِلَةً،
فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْحُوبِ النَّاصِحَةِ وَقَتَ حَصَادِهَا.
- ٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَتَمَحَّصَنَاهُ،
وَهُوَ هَكَذَا...
فَاسْمِعْ وَتَعَلَّمْ أَنْتَ.»

٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِفْغَارِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «أَهْ لَوْ أَمَكُنْ وَزَنْ عَدَابِي
وَوَضَعْ مَصَائِبِي كُلَّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
- ٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ.
لِذَا كَلِهَاتِي طَائِشَةٌ.
- ٤ لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
وَرُوحِي تَتَرَبَّ سَهْمًا اللَّادِعِ.
حَشِدْتُ أَسْلِحَةَ اللَّهِ الْخَفِيَّةَ لِقِتَالِي.
- سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
حِينَ لَا تُوجِهُ مُصِيبَةً.
- ٥ لَكِنْ حَتَّى الْخِمَارُ لَا يَتَدَمَّرُ حِينَ يَتَوَقَّرُ لَهُ عَشْبٌ.
وَلَا الثَّورُ يَخُورُ وَلَدَيْهِ عَلْفٌ.
- ٦ هَلْ يُوَكَّلُ الطَّعَامُ بِلَا مِلْحٍ؟
أَمْ هُنَاكَ نَكْمَةٌ فِي بِيضِ الْبَيْضِ؟
- ٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،
فِيهِ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!

- ٨ «لَيْتَ طَلَبْتَنِي لَسْتُ جَابٍ،
فِيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَسْتَبِيهِ.
- ٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي،
لَيْتَهُ يَدْمُرُنِي تَدْمِيرًا بَصْرِيَّةً خَاطِفَةً مِنْ يَدِهِ.
- ١٠ فَنِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:
أَنِّي لَمْ أَتَجَاهَلْ كَلَامَ الْقُدُوسِ،
رَغْمَ كُلِّ هَذَا الْأَلَمِ.
- ١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتَعُطِينِي رِجَاءَ الْإِنْتِظَارِ،
وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَنَّى طُولَ الْعُمُرِ؟
- ١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصَّخُورِ،
أَمْ أَنَّ جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِ؟
- ١٣ لَيْسَتْ فِي قُوَّةِ تَعِينِي،
وَالرَّأْيِ الصَّائِبِ أُخِذَ مِنِّي.
- ١٤ «يَحْتَاجُ الْيَائِسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،
حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنِ تَقْوَى الْقَدِيرِ.
- ١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهٍ،
كَسِيلِ الْوَادِي يَعْبرُونَ.
- ١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَتَصَلَّبُ بِالْجَلِيدِ
الَّذِي يُعْطِي النَّجْحَ.
- ١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَجْفُفُ،
تَحْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.
- ١٨ تَتَلَوَّى الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،
ثُمَّ تَحْتَفِي فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٩ تَبْحَثُ قَوَافِلُ تِيْمَاءَ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،
وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَأَ الْمَاءِ.
- ٢٠ كَانُوا وَاقِعِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،
غَلَبَتْ آمَالُهُمْ!
- ٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،
رَأَيْتُمْ تَعَاسَتِي فَارْتَعِبْتُمْ.
- ٢٢ فَهَلْ قُلْتُمْ لَكُمْ أَعْطُونِي شَيْئًا؟
أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟
- ٢٣ هَلْ قُلْتُمْ لَكُمْ أَنْفِدُونِي مِنْ يَدٍ مَنْ يَضْطَهْدُنِي؟
أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يَرْعِيُونِي؟
- ٢٤ «عَلَيَّوْنِي وَأَنَا أَصِحُّ،
وَأَفْهَمُونِي لِيْنَ أَحْطَأْتُ.
- ٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتُ الصَّائِبَةُ!

لَكِنْ مَاذَا تَبْرَهْنُ أَقْوَالِكُمْ؟
 ٢٦ أَتَمُونُ اتِّقَادَ كَلَامِي،
 وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْبَاسِ الَّتِي أُفْهِمُا مَجْرَدَ رِيحٍ؟
 ٢٧ حَتَّىٰ إِنَّا تَلْفُونُ قُرْعَةً عَلَىٰ مَالِ الْيَتِيمِ،
 وَأَسْأَلُونَ عَلَىٰ صَدِيقِكُمْ.
 ٢٨ وَالآنَ تَمَعْنُوا فِي وَجْهِي،
 فَإِنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ.
 ٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قَلَّمْتُمْ وَكُفُّوا عَن ظُلْمِي.
 أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَنِّي بَرِيءٌ.
 ٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ،
 أَمْ لَمْ يَعُدْ يَمِيزُ مَذَاقَ الظُّلْمِ؟

٧

١ «أَلَا يُكَافِحُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟
 أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟
 ٢ يَشْتَاقُ كَعْبِدٌ إِلَى الظِّلِّ،
 وَيَنْتَظِرُ أَجْرَهُ بِلَهْفَةٍ.
 ٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شَهْرًا عَقِيمَةً،
 وَأَعْطَيْتُ نَصِيبِي مِنْ لَيَالِي الشَّقَاءِ.
 ٤ إِذَا نَمْتُ أَقُولُ: «مَتَى سَأَهْضُ؟»
 وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بَطِيئًا،
 وَأَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى النَّجْرِ.
 ٥ جَسَدِي مَغْطَى بِالذُّودِ وَالطَّيْنِ،
 وَجِلْدِي يَتَصَلَّبُ وَيَتَفَيِّحُ.
 ٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعُ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكُوكِ فِي الْمِغْزَلِ،
 وَتَنْتَهِي بِلا رَجَاءٍ.
 ٧ تَذَكَّرُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَائِرٍ،
 وَلَنْ أَرَى خَيْرًا ثَانِيَةً.
 ٨ مِنْ بَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.
 تَرَاقِبِي أَنْتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَمْضِي بِلا عَوْدَةٍ.
 ٩ وَكَمَا يَخْتَنِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،
 كَذَلِكَ الَّذِينَ يَزُولُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،
 لَا يَصْعَدُونَ.
 ١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،
 وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.
 ١١ «لَهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.
 وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.»

سَأَشْكُو مِمَّا دَفَعْتَهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.

١٢ هَلْ أَنَا الْمُمْ أَمِ التَّيْنِ*

لَتَضَعَ عَلَيَّ حَارِسًا؟

١٣ إِنْ قُلْتُ سَيُعْطِينِي فِرَاشِي رَاحَةً،

وَيَجْعَلُ السَّرِيرَ هَيْبِي عِنْدَمَا أَشْكُو،

١٤ فَإِنَّكَ تُخْفِيَنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،

وَتُرْعِبُنِي بِالرُّؤْيَى.

١٥ فَأَخْتَارَ الْخَلَقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.

١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،

وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.

اتْرُكْنِي،

لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ، يَا اللَّهُ،

حَتَّى تُعْطِيَهُ اعْتِبَارًا، أَوْ تُفَكِّرَ فِيهِ؟

١٨ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،

وَتَمْتَحِنُهُ لِحَظَةٍ بَعْدَ لِحَظَةٍ؟

١٩ لَمْ لَا تُجْعِدْ نَظْرَكَ عَلَيَّ،

حَتَّى أَبْلَعَ رَيْفِي؟

٢٠ هَبْ أَيُّيَ أَخْطَأْتُ،

فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسَيِّئَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟

لَمْ اسْتَدْفِنِي؟

وَلِمَاذَا صِرْتُ عَيْبًا عَلَيْكَ؟

٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جُرْمِي وَتَتَغاضَى عَنِّي؟

لَأَنِّي سَأَضْطَجِعُ قَرِيبًا فِي تُرَابِ الْقَبْرِ.

تَجَبَّحْتُ عَلَيَّ فَلَا تُجِدْنِي.»

٨

حَدِيثٌ يَلِدُّ

١ فَأَجَابَ يَلِدُّ الشُّوْحِي:

٢ «حَتَّى مَنَى تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟

مَا كَلِمَاتِكَ سِوَى هَؤُلَاءِ!

٣ فَهَلْ يَبُوحُ اللَّهُ عَلَيْهِ؟

أَمْ يَغْفِرُ الْقَلْبِيرَ الصَّوَابَ وَيَطْلُمُ؟

٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،

فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.»

* ٧:١٢

المُّ أَمِ التَّيْنِ. تَذَكَّرُ الْأَسَاطِيرُ الْكِنَعَانِيَّةُ «م» بِاعْتِبَارِهِ إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ«التَّيْنِ» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشًا بَحْرِيًّا.

٥ فَإِنَّ سَعَيْتَ إِلَى اللَّهِ،
وَوَطَّيْتِ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ،
٦ إِنْ كُنْتِ نَفِيًّا وَمُسْتَعِيمًا،
فَسَيُصَلِّحُ اللَّهُ حَالَكَ حَالًا،
وَيُرِدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.
٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ فِي الْمَاضِي.

٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،
وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.
٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأَمْسِ،
وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.
حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظَّلِّ.
١٠ أَلَا يُعْلَمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يَكْلُمُونَكَ؟
أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟
١١ «هَلْ يَمُوتُ نَبَاتُ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَقَعٌّ؟
أَمْ هَلْ يَمُوتُ الْقَصَبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟
١٢ بَلْ تَدْوِي وَهِيَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهَا،
وَتَحْتَفُ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.
١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنْسُونَ اللَّهَ.
إِذْ يَجْنِبُ رَجَاءُ الشَّرِيرِ.
١٤ يَجْنِبُ مَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،
لأنَّهُ كَمَنْ يَتَّقِ يَخْطُوطُ عَنْكَبُوتِ.
١٥ إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا لَا تَصْمَدُ،
وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَحْتَمِلُ.
١٦ فَيَكُونُ كَنَبْتَةِ رَطْبِيَّةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ،
تَنْشُرُ أَغْصَانَهَا فَرَقًا بَسْتَانِ.
١٧ جَذُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ.
تَمُوتُ بَيْنَ الصَّخُورِ.
١٨ وَإِذَا اقْتَلَعَتْ،
يُنْكِرُهَا مَكَانَهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ مِنْ قَبْلُ.
١٩ هَكَذَا تَدْوِي حَيَاةُ النَّبْتَةِ،
وَمِنَ الْأَرْضِ تَمُوتُ أُخْرَى غَيْرُهَا.
٢٠ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،
وَلَا يَأْخُذُ بِبِدِ الْأَشْرَارِ.
٢١ سَهْلًا لَكَ ضَعْفًا
وَشَفْتِيكَ أَغَانِي فَرَجًا.
٢٢ سَبَلِسُ مَبْغُضُوكَ الْخِزْيِ،
وَسَتَّخَفْتِي بُيُوتَ الْأَشْرَارِ.»

رَدَّ أَيُّوبُ عَلَى بَلَدِّ
١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

٢ «أَعَلِمْتَ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.

فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟

٣ إِنَّ إِرَادَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ،

فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَابًا شَافِيًا

وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.

٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِمَ؟

٥ هُوَ الَّذِي يُحْرِكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،

وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.

٦ هُوَ الَّذِي يَهَيِّئُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،

فَتَرْتَجِفُ أُسَاسَاتُهَا.

٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قُرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،

وَيُعْطِي النُّجُومَ فَلَا تُنْشَعُ.

٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ،

وَيَمْشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الذَّبَّ الْأَكْبَرَ

وَالْجِبَارَ وَالثَّرِيَّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ*.

١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ،

وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.

١١ هَا هُوَ اللَّهُ بِمَرِيٍّ فَلَا أَرَاهُ،

يَتَجَاوَزُنِي فَلَا أَلْحَظُهُ.

١٢ إِذَا حَظَفَ شَيْئًا،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،

أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟

١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنِّ غَضَبِي.

قَدْ أَحْنَيْتُ لَهُ كُلَّ مُسَاعِدِي رَهَبًا.†

١٤ كَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟

وَكَيْفَ أَتَّبِعِي كَلِمَاتِي حِينَ أُرَدُّ عَلَيْهِ؟

١٥ فَرُغَمُ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،

بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي.

* ٩:٩

الذَّبُّ ... الجنوب. جميعها مجموعات نجمية معروفة.

† ٩:١٣

رهب. يتين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمزٌ للشَّرِّ ولأعداء الله.

- ١٦ حَتَّىٰ إِن دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَنِي،
لَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ يُصْنِعُ إِلَيَّ صَوْتِي!
- ١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمَصَابِئَ كَالْعَاصِيفَةِ،
وَيُكَثِّرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.
- ١٨ لَا يَدْعُنِي أَلْتَقَطُ أَنفَاسِي،
بَلْ يُشْبِعُنِي مَرَارَةً.
- ١٩ إِن كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةً، فَهُوَ أَقْوَى.
وَإِن كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلٍ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَىٰ مَحَاكِمَةٍ؟
- ٢٠ رَغِمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغِمَ بَرَاءَتِي،
فَإِنَّمَا أَقُولُهُ يَظْهَرُنِي مُذْنِبًا.
- ٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبِرٌّ،
وَلَا أَهْتُمُّ لِنَفْسِي.
أُحْتَقِرُ حَيَاتِي.
- ٢٢ أَقُولُ إِن هُنَاكَ نَتِيجَةٌ وَاحِدَةٌ:
اللَّهُ يُبْهِئُ حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.
- ٢٣ فَإِن جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتْلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،
أَيَضْحَكُ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟
- ٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،
وَقَدْ حَسِبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقُضَاةِ.
- إِن لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟
- ٢٥ «أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِهِ
تَعْدُو هَارِيَةً،
وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَجِدُثُ فِيهَا.
- ٢٦ تَمُرُّ كَسْفُنُ الْقَصَبِ.
تَتَفَضُّ سَرِيعًا كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَىٰ فَرَسَتِهِ.
- ٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأَنْبِي شِكَاوَايَ وَحَزَنِي،
وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَيَّ وَجْهِي،
٢٨ أَظَلُّ أَخْشَىٰ كُلَّ أَلَمِي،
وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تَبْرِيَنِي.
- ٢٩ إِن كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُذْنِبًا،
لِمَاذَا تُتَعَبُ نَفْسِي بِلَا فَائِدَةٍ؟
- ٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِتَلْجِ مُدَابٍ،
وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونِ،
٣١ فَسَيَعْمَسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَاطِوَةِ،
إِلَىٰ أَنْ تَشْمَتَ نِيَابِي مِنِّي.
- ٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَرَدَ عَلَيْهِ،

أَوْ كَيْ يَجْتَمِعَ مَعًا فِي حِكْمَةٍ.
 ٣٣ لَيْسَ مِنْ وَسِيطِ بَيْنِنَا،
 يَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ كَيْفَ نَا.
 ٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،
 فَلَا يَرِيعُنِي رُعبًا.
 ٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلَّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،
 أَمَا الْآنَ فَلَا أُسْتَطِيعُ.

١٠

١ «عَفْتُ حَيَاتِي،
 سَأَنْطِقُ بِشُكْوَايَ،
 وَسَأَتَكَلَّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.
 ٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدْنِي،
 عَرَفَنِي مَا تَبْتِمُنِي بِهِ.
 ٣ فَهَلْ يَسُرُّكَ أَنْ تَطْلُبَنِي وَتَرْفُضَ عَمَلَ يَدَيْكَ؟
 بَيْنَمَا أَتَشْرَقُ عَلَى مَخْطَطَاتِ الْأَشْرَارِ؟
 ٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانَ،
 أَمْ أَنْتَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟
 ٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،
 فَتَمُرُ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟
 ٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَقْتَفِسُ عَنِّي إِثْمِي
 وَتَحْتِثُ عَنِّي خَطِيئَتِي،
 ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،
 وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ.
 ٨ يَدَاكَ اللَّتَانِ شَكَّلْتَانِي وَصَنَعْتَانِي،
 حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَتَانِي.
 ٩ اذْكُرْ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِينًا،
 فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تَرَابٍ.
 ١٠ أَلَمْ تَسْكُنْنِي كَمَا يَسْكُبُ الْحَلِيبُ،
 وَخَوَّرْتَنِي كَمَا يَخْتَرُ الْجَبِينُ؟
 ١١ أَلَيْسَتَنِي جِلْدًا وَهَمًّا،
 وَنَسَجْتَنِي مَعًا بِعِظَامٍ وَأَعْصَابٍ.
 ١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،
 وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعَيْنَيْكَ.
 ١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطَّتُكَ الْمَكْتُومَةَ،
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قِصْدُكَ.
 ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ سَتْرَاقِبِي،
 وَلَنْ تَبْرِئَنِي مِنْ شَرِّي.

١٥ إِنْ تَعَدَّيْتُ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!
وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي.
أَنَا فِي نَجْوَى كَامِلٍ،
وَكُلِّي الْأَمَّ.

١٦ إِذَا رَفَعْتَ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،

وَتَعُودُ وَتَظْهَرُ تَمَيِّزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.

١٧ اسْتَدْعِي شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ ضِدِّي،

وَيَزِدَادَ غَضَبِكَ عَلَيَّ.

فَتُرْسِلُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.

١٨ لَمْ أَخْرِجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟

لَمْ لَمْ أُمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟

١٩ لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ قَطُّ،

لَيْتَنِي نَقَلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.

٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟

فَدَعْنِي إِذَا، فَأَسْتَمْتِعَ قَلِيلًا،

٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ

إِلَى مَكَانِ الظَّلَامَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،

٢٢ مَكَانِ ظَلْمَةٍ مَخِيفٍ وَمَوْتٍ،

أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ النُّورُ كُظْلِمَةٌ عَمِيقَةً.»

١١

حَدِيثُ صُوفٍ

١ فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَانِيِّ:

٢ «هَلْ سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ دُونَ جَوَابٍ؟

وَهَلْ تَظْهَرُ بَرَاءَةَ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ تَرْثَرَتِهِ؟

٣ هَلْ يُسَكِّتُ كَلَامُكَ الْفَارِغَ السَّامِعِينَ؟

وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مِنْ يَخْجَلُكَ؟

٤ تَقُولُ حُجْجِي صَحِيحَةً،

وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنِكَ يَا اللَّهُ.

٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ،

وَيُحَدِّثُ إِلَيْكَ،

٦ وَيُعَلِّمُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،

لَأَنَّ لِكُلِّ حُجَّةٍ جَانِبَيْنِ.

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقَلِّ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!

٧ «اتَّظُنْ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،

أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلتَّقْدِيرِ؟

٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،
فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟
وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَاطِيَةِ،
فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟
٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،
وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى الْحِكْمَةِ،
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَهُ؟
١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيكَ الْبَاطِلِينَ.
حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَهِي؟
١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهَمًّا،
حِينَ يَلِدُ الْجَمَارُ الْبَرِيَّ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،
وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،
١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،
وَلَمْ تَسْمَعْ لِلْإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،
١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ تَجَلِّيٍّ مِنْ عَيْبٍ،
وَسَتَسْتَفُؤُا أَمَّا بِلَا خَوْفٍ.

١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْسِي ضَيْقَكَ،
وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمَا هِيَ جَارِيَةٌ تَعْبُرُ.
١٧ سَتَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظُّهَيْرَةِ،
وَتَكُونُ ظِلْمَتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.
١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ لَكَ رِجَاءً،
تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَتَامُ دُونَ هِمِّ.
١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،

لَنْ يَرْتَهَبَكَ أَحَدٌ.
سَيَطْلُبُ عَيْنُكَ كَثِيرُونَ.
٢٠ أَمَّا عَيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَبْلَى.
لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،
وَرَجَاؤُهُمُ الْأَخِيرُ يَمْضِي كَالرَّيْحِ».

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ
١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «لَا بَدَّ أَنْتَهُ أَهْلُ الْحِكْمَةِ.
وَتَمَوَّتَ الْحِكْمَةُ مَعَكُمْ!
٣ لَكِنْ لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،

فَلَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ.

فَمَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤ «ها قد أصبحتُ أُحْصَوُكُمُ لِأَصْدِقَائِي.

يَقُولُونَ دَعَا اللَّهَ،

فَأَسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْآلَامِ.

فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يُصْبِحُ أُحْصَوُكُمُ.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةَ هَابِتَةٍ،

يَسْتَحْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخِرِينَ،

يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!

٦ بِيوتِ الصُّلُوصِ نَسَلُ،

وَالَّذِينَ يَغِظُونَ اللَّهَ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!

مَعَ أَنَّ مَصَارِعَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!

٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلَمُكَ،

وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَسْتَخِيرُكَ.

٨ أَوْ حَدَّثَ الْأَرْضَ فَتَرشُدُكَ،

أَوْ سَمَكَ الْبَحْرِ فَيُرِي لَكَ.

٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنْ يَدَّ اللَّهُ

هِيَ الَّتِي فَعَلْتَ هَذَا بِكَ،

١٠ فَهُوَ يَحْكُمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،

وَيُرِجِحُ كُلَّ بَشَرٍ.

١١ أَلَا تَرَى الْأُذُنَ الْكَلَامَ،

كَمَا يَفْحَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟

١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّبُوحِ،

وَالْفَهْمُ لِمَنْ يَعِيشُونَ طَوِيلًا؟

١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،

لَهُ الْحُكْمُ الصَّابِتُ وَالْفَهْمُ.

١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.

إِذَا أَعْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ.

١٥ إِذَا جَزَّ الْمَطَرُ، يَجِفُّ كُلُّ شَيْءٍ،

وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.

١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.

الرَّاجِحُونَ وَالْخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.

١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،

وَيَجْعَلُ الْقِضَاءَ يَدُونَ حَكَمَى.

١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،

وَيَطْوِفُهُمْ بِقِيُودٍ.

١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،

وَيُنزِلُ ذَوِي الْمَرَكَزِ الَّتِي يَطْلُونَهَا خَالِدَةً.

٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،

وَيَنْزِعُ حَسَنَ التَّيْبِيزِ مِنَ الشُّيُوخِ.

٢١ يَسْكِبُ النَّجْلَ عَلَى النَّبَلَاءِ،

وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَقْوِيَاءِ.

٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،

وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلِمٌ كَالْمَوْتِ.

٢٣ يُقَوِّي الْأُمَّمَ، ثُمَّ يَدْمُرُهَا،

يُوسِعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَشْتَتِ شُعُوبَهَا.

٢٤ يَنْزِعُ فَهْمَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،

وَيَضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ بِلا طَرِيقِ.

٢٥ فَيَدُورُونَ كَالسُّكَّارِيِّ،

يَتَمَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورِ.

١٣

١ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كُلَّهُ،

وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهِمْتُهُ.

٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،

فَلَسْتُ دُونَكُمْ.

٣ غَيْرَ أَيِّ أَوْدٍ أَنْ أَحَدَّثْتُ إِلَى الْقَدِيرِ،

وَأُحَاجِّجُهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.

٤ لِكَيْكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ أَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالْكَذِبِ،

كُلُّكُمْ أَطْبَاءٌ عَاجِزُونَ.

٥ لِيَتَكْرَمُوا تَصَمْتُونَ!

فَيَكُونُ هَذَا أَحْكَمَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!

٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،

وَأَنْتَبِهُوا لِلصَّحِجِ الَّتِي سَاطَرَحَهَا.

٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،

وَتَتَحَدَّثُونَ بِالْغَشِيِّ لِصَلَحَتِهِ؟

٨ هَلْ تَتَلَفَعُونَ لِلَّهِ،

وَتُدَافِعُونَ عَن قَضِيَّتِهِ؟

٩ إِنْ خَصَمَ اللَّهُ، أَقُولُ إِنَّكَ عَلَى صَوَابٍ؟

أَمْ تَسْتَطِيعُونَ خِدَاعَهُ

كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرَ أَحَدُهُم الْآخَرَ؟

١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مَتَحَبِّزِينَ فِي السَّرِّ.

١١ أَلَا يَرْعِبُكُمْ حِينَ يَهْبِضُ؟

أَلَا تَخَافُونَهُ؟

١٢ حَفِظْتُمْ أَمْثَالًا نَافِيَةً كَلَامًا مُجَادِلُونَ بِهَا،
وَأَجِيبْتُمْ هَشَّةً كَالطَّيْنِ.

١٣ «اصْمُتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَلِيَحْدُثْ لِي مَا يَحْدُثُ.

١٤ لِمَاذَا أَخَاطَرْتُ بِحَيَاتِي،

وَأَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَيْفِي؟

١٥ هَلْ سَيَقْتُلُنِي اللَّهُ؟

حَتَّى لَوْ فَعَلْ، فَرَجَائِي فِيهِ.

عَرَى أَنِّي سَادَفَعُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.

١٦ فَهُوَ نَفْسَهُ سَيَخْلِصُنِي،

لَأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.

١٧ اتَّبَعُوا لِمَا أَقُولُ،

وَأَصْغَوْا لِمَا أَخْبِرُكُمْ بِهِ.

١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ دِفَاعِي،

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي سَائِرٌ.

١٩ فَمَنْ يُثَبِّتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟

فَإِنْ فَعَلَ فَإِنِّي سَاحِرٌ وَأَمُوتُ.

٢٠ «لِكَيْفِي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،

حِينَئِذٍ، لَنْ أَخْتَجِيَ مِنْكَ.

٢١ أَبْعُدْ يَدَكَ عَنِّي،

وَتَوَقَّفْ عَن تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.

٢٢ ادْعُنِي وَأَنَا سَأُجِيبُ.

أَوْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ، وَاجِبْ أَنْتَ.

٢٣ كَرُّ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟

أُرِيدُ أَنْ جَرِّمَنِي وَخَطِيئِي.

٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،

وَتَعْتَبِرُنِي عَدُوْلَكَ؟

٢٥ أَتَرْعَبُ وَرَفَّةً تَجْلِهَا الرِّيحُ،

أَمْ تَطَارِدُ قَشَّةً بِإِسَاءَةٍ؟

٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لِأَذْعَةَ ضِدِّي،

وَجَعَلْتَنِي أَعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ سُبَايِي.

٢٧ تَقْيِيدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،

تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،

وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.

٢٨ وَأَنَا أَتْلَفُ كَثْفِي عَيْنِي،

١٤

- ١ «الإنسان المولود من امرأة
حياته قصيرة ومليئة بالشقاء،
٢ كرهة تنمو حياة الإنسان ثم تذوي،
وتهرب كظليل لا يدوم،
٣ ومع ذلك، فأنت، يا الله، تفتح عينيك علي،
وتقودني إلى المحاكمة معك.
- ٤ «من يقدر أن يجعل النجس طاهراً؟
لا أحد!
٥ ما دامت أيام حياته محددة سلفاً،
وطول عمره معلوماً لديك،
فلا يمكن أن يتغير.
٦ أبعده عن عينيك عنه ودعه وشأنه،
لكي يتمتع بحياته كما يفعل الأجير.
- ٧ «للشجرة رجاء.
إن قطعت فإنها تنمو من جديد،
وأغصانها تظل تنبت.
٨ وإذا شاخ في الأرض جذورها،
ومات في التراب جذعها،
٩ فيالماء القليل تعود فتزهر،
وتنتج أغصاناً كنبته جديدة.
١٠ أما الإنسان فيضعف ويموت،
يفقد الإنسان صحته،
فأين يكون عند ذلك؟
١١ تنفذ المياه من بحيرة،
وتنشف النهر من مصدره.
١٢ هكذا أيضاً يضلج الإنسان ولا ينهض.
فلن يستيقظ الموتى أو يقومون من نومهم،
إلا حين تزول السماوات.
- ١٣ «ليتك تخفيني في الهاوية،
وتخفيني حتى يهدأ غضبك.
ليتك تحدد لي وقتاً تذكرني فيه.
١٤ إن مات إنسان، فهل يحيا ثانية؟
إذا سأنتظر كل أيام جندبي،
حتى يأتي إعفائي.

- ١٥ سَتَدْعُونِي فَأَيُّي،
فَأَنْتَ تَشْتَأِقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.
١٦ حِينْتَدُ، سَتُرَاقِبُ خُطَوَاتِي،
وَلَنْ تَرْتَصِدَ خَطَايَايَ.
١٧ سَتَضَعُ خَطِيئِي فِي كَيْسٍ مَخْتَوِمٍ،
وَسَتَسْتَرُّ إِثْمِي فَلَا تَرَاهُ.
١٨ «لَكِنْ كَمَا يَسْقُطُ جُزءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيُجْرَفُ،
وَكَمَا تَزْحَجُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،
١٩ وَكَمَا تَمَاطِلُ الْمَجَارَةُ بِالمَاءِ،
وَتَغْسِلُ السُّيُولُ تَرَابَ الأَرْضِ،
هَكَذَا تَدْمَرُ يَا اللهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.
٢٠ تَهْزِمُهُ وَتَتَصَرُّ عَلَيْهِ، فَيَمِضِي.
تُرْسِلُهُ إِلَى المَوْتِ
بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ المَهْزِيمَةَ وَجْهَهُ!
٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،
وَإِذَا ذُلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.
٢٢ غَيْرَ أَنْ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،
وَلَا يَنْوَحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

١٥

حَدِيثُ أَلِفْنَارِ

١ فَأَجَابَ أَلِفْنَارُ التِّيمَانِيُّ:

- ٢ «أَجِيبُ الحَكِيمَ بِكَلَامٍ فَارِعٍ؟
بَطْنُهُ مَلِيءٌ بِالمَوَاءِ.
٣ هَلْ يَجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،
وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟
٤ فَإِنَّكَ تَبْعِدُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللهِ،
وَتَعْبِقُ التَّأْمَلَ فِي حَضْرَتِهِ.
٥ فُكُّ يَظْهَرُ ذَنْبِكَ،
لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.
٦ فُكُّ يَدَيْكَ، لَا أَنَا،
إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.
٧ «أَنْتَ أَوَّلُ المَوْلُودِينَ مِنَ البَشَرِ؟
هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟
٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا لَسَمْعِ مَشُورَةِ اللهِ؟
هَلِ الحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟

٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،

مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟

١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعَجُوزُ،

وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَيْبِكَ.

١١ هَلْ لَسْتُمْ تَخْفِئِينَ بِعِزِّيَاتِ اللَّهِ لَكَ،

وَالْكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟

١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،

حَتَّى إِنَّ عَيْنَيْكَ تَطْهَرَانِ ذَلِكَ؟

١٣ إِنَّكَ تَتَقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،

وَتَطْلُقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،

أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًا،

١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،*

حَتَّى السَّمَاوَاتُ غَيْرَ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

١٦ فَكَّرَ بِالْحَرِيِّ بِكَوْنِ

ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْمَكْرُوهِ الْفَاسِدِ،

الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

١٧ «سَأَفْهِمُكَ قَصْدِي، فَاسْتَعِ إِلَى.

لَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا، فَدَعْنِي أَخْبِرَكَ عَنْهُ.

١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَمَاءُ،

وَلَمْ يَخْفَهُ أَبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.

١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَهُمْ وَوَحْدَهُمْ.

وَلَمْ يَعْبُرْ غَرْبٌ طَرِيقَهُمْ.

٢٠ يَتَلَوَّى التَّثْوِيرَ طَوَالَ حَيَاتِهِ الْمَاءَ،

كَذَلِكَ الظَّالِمُ يَعْانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.

٢١ يَجْتَلِي أَسْوَاطَ الرَّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،

وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغَزَاةُ.

٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،

وَهُنَاكَ سَيْفٌ يَنْتَظِرُهُ.

٢٣ سَيْلَقِي بِهِ طَعَامًا لِلنُّسُورِ،[†]

وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.

٢٤ يُرْعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضَّبِيقُ،

وَيَرْهَبَانِهِ كَمَا يَتَّهِبَانِ لِلْهَيْجُومِ.

* ١٥:١٥

مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ. حَرْفِيًّا «قُدَّيسِيهِ».

†

١٥:٢٣

سَيْلَقِي ... لِلنُّسُورِ. أَوْ «سَيِّتُوهُ بِمِحْطَا عَنِ النُّجُوزِ».

٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ صَدِّدًا لِلَّهِ،
 وَوَجَّهَ الْقَدِيرَ يَوْقَاحَةً.
 ٢٦ بَعَادَ هَاجِمِهِ،
 وَبَدَّرَعَ تَقَدَّمَ ضِدَّهُ.
 ٢٧ قَعَّ أَنَّهُ تَغَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصَرَتَاهُ مِنَ الشَّحْمِ،
 ٢٨ سَبَسَكُنْ مَدُنَ الْأَشْبَاحِ،
 فِي بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أُكُومٌ مِنْ حِطَامٍ.
 ٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،
 وَوَقْوَتُهُ لَنْ تَدُومَ،
 وَمَمْتَلِكَاةُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.
 ٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
 وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبَسَ الْمَرْضُ أَغْصَانَهَا،
 وَطَيَّرَتِ الرِّيحُ أَوْرَاقَهَا.
 ٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،
 فَيَخْدَعُ نَفْسَهُ.
 لِأَنَّ الْفِرَاقَ سَيَكُونُ مُكَافَأَتَهُ.
 ٣٢ وَسَيَمُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،
 كَشَجَرَةٍ أَصْفَرَتْ قَبْتَهَا.
 ٣٣ وَيَكُونُ كَكْرَمَةٍ تَفْقَدُ عِنَبَهَا قَبْلَ نَضِجِهَا،
 أَوْ كَرَبِيبَةٍ تُسْقَطُ بَرَاغِمَهَا.
 ٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا تُمِرُّ لَهُمْ،
 وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرِّشْوَةِ.
 ٣٥ لِأَنَّهُمْ يَجْبُلُونَ ضَيْقًا،
 وَيَلِدُونَ شَرًّا،
 وَيَطُونَهُمْ تَلْدٌ خِدَاعًا.»

١٦

رَدُّ يُوبَ عَلَى الْإِيفَازِ

١ فَأَجَابَ يُوبُ:

٢ «اسْتَمَعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
 وَكُلُّكُمْ مَعَزُونَ مَتَعَبُونَ.
 ٣ أَمَا مِنْ نَهَائَةِ هَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟
 فَمَا الَّذِي يُرَجِّحُكُمْ فَتَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟
 ٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،
 لَكُنْتُ اسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.
 أَهَاجِمُكُمْ بِالْإِتِهَامَاتِ،
 وَأَهْزُرُ رَأْسِي لَكُمْ.»

٥ «لَكَيْتَ كُنْتُ سَائِعًا مَكْرًا بِكَلِمَاتِي،
وَأُخَفِّفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامٍ مُعَزِّ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفَى عَلَيَّ،
وَإِنْ أَمْتَمْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضْعِفُنِي،

أَلَمْ تَدْرُ يَا اللَّهُ كُلُّ أَهْلِي؟

٨ مَلَأْتُ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،

فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.

قَامَ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيَشْهَدَ عَن ذَنْبِي.

٩ «يُهَاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَبْرِقُنِي،

وَهُوَ يَبْصُرُ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكَرْهٍ.

١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَفْتَرِسُونِي.

لَطَمُونِي عَلَى وَجْهِي اسْتِهْزَاءً،

وَاصْطَفَوْا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسْلَبَنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِيرِ،

وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مَرْتاحًا حُطْمَنِي.

أَمْسَكَ بِرَقَبَتِي وَكَسَرَنِي تَكْسِيرًا.

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاهُ سَهَامِهِ.

شَقَّ كَلْبِي شَقًّا دُونَ شَفَقَةٍ.

يَسْكُبُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَقَاتِلٍ.

١٥ «لَبِستُ خَيْشًا عَلَى جِلْدِي،

وَمَرَّغْتُ كِبْرِيَائِي فِي التُّرَابِ.

١٦ احْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،

وَبَدَّتْ حَوْلَ عَيْنِي دَوَائِرُ سُوداءِ.

١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تُسَبِّحَا لِأَحَدٍ،

وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.

١٨ «لَا تُعْطِي دَيْمِي يَا أَرْضُ،*

وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ.

*

- ١٩ الْآنَ يُجَدُّ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،
وَدَلِيلٌ بَرَاءَتِي فِي الْأَعَالِي.
٢٠ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي،
بَيْنَمَا تَذَرُفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِلَّهِ.
٢١ سَيُحَاجُّ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
كَإِنْسَانٍ يُدَافِعُ عَن صَدِيقِهِ.
٢٢ «لأنه بعد سنوات قليلة،
سأمضي في طريقي لا أعود منها.

١٧

- ١ «رُوحِي مُكَلِّمَةٌ،
وَحَيَاتِي مُطْفَأَةٌ،
وَالْقَبْرُ فِي أَنْتِظَارِي.
٢ هَذَا الْجَمِيعُ بِي،
وَأَنَا أَرَأَيْتُمْ هُجُومَهُمْ عَلَيَّ بِشَرِاسَةٍ.
٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،
فَمَنْ غَيْرُكَ يَرْضَى أَنْ يَصَاحُ بِيَدِي؟
٤ لِأَنَّكَ أَغْلَقْتَ عُقُولَ أَصْحَابِي لِئَلَّا يَفْهَمُوا،
فَلَا تَدْعُهُمْ يَرْفَعُونَ أَنفُسَهُمْ عَلَيَّ.
٥ مَعَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الصَّاحِبُ يَدْعُمُ أَصْحَابَهُ،
حَتَّىٰ لَوْ تَلَقَّتْ عُيُونُ أَوْلَادِهِ بَكَاءً!»،
٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أَمْثَلَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ،
وَعَيْنٌ وَجِيبِي لِلْبَصَاقِ.
٧ ضَعُفَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزْنِ،
وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالظِّلِّ.
٨ صَدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالَتِي،
وَأَتَزَجَّ الْبَرِيُّ مِنَ الشَّرِيرِ.
٩ تَمَسَّكَ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ،
ويزداد طاهر اليدين قوةً.
١٠ «لكن عودوا جميعاً لمهاجرتي،
فلن أجد شخصاً حكيماً بينكم.
١١ انقضت حياتي،
وتحزقت أحلامي،
وزال رجائي.
١٢ انقلبت حياتي،
فصار الليلُ نهاراً،
والمساءُ جراً.

- ١٣ «إِذْ اشْتَمَيْتُ الْهَٰوِيَةَ بَيْتًا لِّي،
وَأَنْ أَجْعَلَ سِرِّي فِي الظَّلَامِ.
١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَٰوِيَةِ: أَنْتِ أُمِّي،
وَالدُّودَةُ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،
١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟
وَمَنْ سِرِّي أَمَلِي بَعْدِي؟
١٦ هَلْ سَمِيطُ رَجَائِي مَعِيَ إِلَى مَدْخَلِ الْهَٰوِيَةِ،
أَمْ سَيَدْفُنُ مَعِيَ فِي التُّرَابِ؟»

١٨

حَدِيثٌ يُلَدِّدُ

١ فَأَجَابَ يُلَدِّدُ الشُّوْحِي:

- ٢ «حَتَّى مَتَى تُوَصِّلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟
تَعَقَّلُوا، وَسَتَكَلِمُ بَعْدَ ذَلِكَ.
٣ لِمَاذَا تَعْتَرِنَا كَقَطِيعِ مِنَ الْبَهَائِمِ؟
لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَابٌ فِي نَظْرِكَ؟
٤ أَنْتِ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.
فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبَبِكَ؟
أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكَ تَلَّةٌ مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟
٥ «نَعَمْ يَنْطَفِئُ نُورُ الْأَشْرَارِ،
فَلَا تَعُودُ السَّنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.
٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مَظْلَمٌ،
وَالسَّرَاحُ فَوْقَهُ مَطْفَأٌ.
٧ تَتَّقِدُ خُطْوَاتِهِمُ الْقَوِيَّةُ،
وَسُقَطُهُمْ حُطَّطُهُمْ.
٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقَعُونَ فِيهَا،
وَيَمْشُونَ فَوْقَ حُجْرٍ مَخْفِيٍّ.
٩ تُمْسِكُ الْمَصِيدَةَ بِأَرْجُلِهِمْ،
وَتَطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.
١٠ فَالْشَّرُّ مَخْبَأٌ فِي الْأَرْضِ،
يُخْفِيهِمْ مَخْبَأً عَلَى الطَّرِيقِ.
١١ تَرْمِيهِمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ
وَتَطَّارِدُ كُلُّ خُطْوَاتِهِمْ.
١٢ الضِّيَقَاتُ جَائِعَةٌ لِاتِّهَامِهِمْ،
وَالْمَصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَذَابِهِمْ.
١٣ يَأْكُلُ الْمَرَضُ جِلْدَهُمْ،

- وَيَلْتِمِ الْمَوْتَ * أَطْرَافَهُمْ.
 ١٤ أُبْعِدُوا عَنْ حَصْنِهِمِ الْأَمِينِ،
 وَأَقْتِيدُوا لِمُلَاقَةِ الْمَوْتِ مَلَكَ الْأَهْوَالِ.
 ١٥ لَا يَجْتَنِي شَيْءٌ فِي بَيْتِهِمْ،
 وَتَنْهَالُ نَارَ الْكِبْرِيتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.
 ١٦ تَجْتَفُ جُدُورَهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ
 وَتَذْبُلُ غُصُونَهُمْ مِنْ فَوْقِ.
 ١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،
 وَلَا تَذْكُرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرْفَاتِ.
 ١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ التُّورِ إِلَى ظُلْمَةِ الْمَوْتِ،
 وَيَطْرُدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
 ١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
 وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكَاهِمِمْ.
 ٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْغَرْبِ
 تَمَّا حَدَثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
 وَيُشِلُّ الرُّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
 ٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،
 وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

١٩

رَدُّ أَيُوبَ عَلَى بَلَدِهِ

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ:

- ٢ «إِلَى مَنِّي تَعْدُبُونِي،
 وَتَسْحَقُونَنِي بِكَلَامِكُمْ؟
 ٣ أَهْتَمُّونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!
 وَأَسْأَلُكُمْ إِلَيَّ بِلَا تَحْجَلِي.
 ٤ سَحَقْتَنِي لَوْ أَخْطَأْتُ،
 نَخَطَيْتَنِي عَلَيَّ أَنَا.
 ٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،
 وَتَسْتَخْدِمُونَ ذُلِّي حِجَّةً ضِدِّي،
 ٦ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْفَعَنِي فِي الْخَطَا
 وَحَاصِرَنِي بِفَخْه.
 ٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،
 وَأَسْتَعِيثُ وَمَا مِنْ عَدْلٍ.
 ٨ سَدَّ طَرِيقِي،

فَلَا أُسْطَبِعُ الْمُرُورَ،

وَأَظْلَمَ كُلُّ طُرْفِي.

٩ جَرَدَنِي مِنْ جِدْيِي،

وَأَزَالَ النَّاجَ عَنْ رَأْسِي.

١٠ يَهْدِمُنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،

فَيَقْضِي عَلَيَّ،

وَيَقْلَعُ رِجَائِي كَمَا تَقْلَعُ الشَّجَرَةَ.

١١ أَشْعَلُ ضِدْيَ غَضَبِهِ،

وَأَعْتَبِرُنِي عَدَاؤَهُ.

١٢ تَتَقَدَّمُ قُوَاتِهِ مَعًا وَاسْدُ طَرِيقِي،

وَتَعْسِكُرُ حَوْلَ بَيْتِي.

١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،

وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.

١٤ تَرَكْتَنِي أَقْرَبَائِي،

وَأَصْدِقَائِي لَسُونِي.

١٥ ضَيَّوْفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.

صِرْتُ أَعْجَبًا فِي عِيُونِهِمْ!

١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يَجِيبُ.

حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتَ إِلَيْهِ.

١٧ زَوَّجْتَنِي تَكَرُّهَ رَأْحَتِي،

وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.

١٨ حَتَّى الصِّغَارُ يَكْرَهُونِي.

أَقْفُ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

١٩ أَصْدِقَائِي الْجَمِيمُونَ كَلَّمَهُمْ يَنْفِرُونَ مِنِّي.

انْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ.

٢٠ «التَّصَقَّتْ عِظَامِي بِجِدْيِي وَنَحْيِي،

وَبِالْكَادِ نَجَّوْتُ بِجِدْيِي.

٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،

أَشْفِقُوا لِأَنَّ بَدَّ اللَّهِ قَدْ ضَرَبَنِي.

٢٢ لِمَاذَا تَطَارَدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟

أَلَمْ تَكْتُمُوا مِنَ الْمُهْجَمِ عَلَيَّ؟

٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي تَكْتَبُ،

وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٢٤ لَيْتَهَا تَنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ

إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

٢٥ لَأَتِيَّ أَعْلَىٰ أَنْ فَادِيَ حَيًّا،

وَسَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ

لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَايَةِ.

٢٦ حَتَّىٰ بَعْدَ أَنْ أَتَرَكَ جَسَدِي،

وَيَفْنِي جِلْدِي،

أَعْلَىٰ أَنِّي سَأَرَى اللَّهَ.

٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي،*

وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.

أَتَوْقُ إِلَىٰ هَذَا مِنْ أَعْمَاقِي.

٢٨ «تَسَاءَلُونَ: > كَيْفَ نُضَافِيهِ أَكْثَرَ،

لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْكَالَةَ فِيهِ؟»

٢٩ لَكِنْ احذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،

لَأَنَّ غَضَبَكُمْ إِثْمٌ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،

لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ دِينُونَةٌ.»

٢٠

١ فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَانِيُّ:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَّرِبَةَ تَجْعَلُنِي أُجِيبُكَ،

يَسَبِّبُ هِيَاجٌ فِي دَاخِلِي.

٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.

سَأَرُدُّ عَلَيْكَ بَرُوحٌ فَهَيِّجِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ،

مِنْذُ أَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَتَافَ اتِّصَارِ الْأَشْرَارِ لَا يَدُومُ،

وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَىٰ حِينٍ؟

٦ حَتَّىٰ لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ

وَرَأَسُهُ إِلَى السَّحَابِ،

٧ فَسَيَتَلَاشَىٰ إِلَى الْأَيْدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضْلَاتُهُ.

فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»

٨ كَلِّمْ يَطِيرُ، فَلَا تَجِدُونَهُ،

وَكَطِيفُ اللَّيْلِ يُطْرِدُ.

٩ لَا يَرْجِعُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،

وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

١٠ يَسْتَجِدِّي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،

وَتَرَدُّ يَدَاهُ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.

* ١٩:٢٧ أو... سَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَايَةِ، 26 حَتَّىٰ بَعْدَ أَنْ يَفْنَى جِلْدِي. لَكِنْ أَرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي. 27 أَرَاهُ بِنَفْسِي...»

١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مَلِيئَةً بِرُوحِ الشَّبَابِ،
لَكِنَّهَا سَتَّطَجَّحُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.

١٢ «فِي فَمِهِ، يَلْعَلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،

فَيُخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لِيَسْتَمِيعَ بِهِ.

١٣ يَجْسُكُ بِهِ وَلَا يَفْلِتُهُ،

وَيُبْقِيهِ فِي حَنَكِهِ،

١٤ لَكِنَّ طَعْمَهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَّتِهِ،

وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِي فِي جَوْفِهِ.

١٥ يَبْتَلَعُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَقَيَّأُهَا،

وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَّتِهِ.

١٦ يَرْضَعُ سُمَّ الْأَفَاعِي،

فَيَقْتَلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.

١٧ لَا يَجْتَمِعُ بِمَا يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.

١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعْيِهِ،

لَأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،

فَلَا يَفْرَحُ بِبِحَاجِ تِجَارَتِهِ.

١٩ لَأَنَّهُ يَخْشَى الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،

وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.

٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،

وَلَا تَخْلُصُهُ مَشْتَبَاتُهُ.

٢١ لَمْ يَبْقُ فَتَاتٌ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.

لِهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.

٢٢ فِي قِيَّةٍ اِكْتَفَانَهُ يَضَائِقُ،

وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَامَسَةٍ.

٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لِيَمْلَأَ بِهِ بَطْنَهُ،

وَيَمْطُرُ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.

٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،

يَخْتَرِفُهُ سَهْمٌ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٥ يَسْحَبُ السَّهْمَ مِنْ ظَهْرِهِ،

وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِيعُ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،

وَيَهْزُهُ الرَّعْبُ.

٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،

وَتَلْتَمِسُهُ نَارٌ لَمْ يَضْرِبْهَا بَشَرٌ.

فَتُدْمِرُ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٧ تَكْشِفُ السَّمَاوَاتِ إِثْمَهُ،

وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.

٢٨ تُجْرِفُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ

حِينَ يَبُيِّضُ غَضَبَ اللَّهِ.
 ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ.»

٢١

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جَدِيدًا،

فَهَكَذَا تَعْرُونِي.

٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَبْرَأُوا بِي.

٤ «شَكَوَايَ لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،

وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.

٥ تَتَرَسَّوْا فِي وَجْهِي وَأَنْدَهَشُوا،

وَضَعُوا أَيْدِيكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦ حِينَ أَفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ ارْتَعَبُ،

وَيَرْتَجِفُ كُلُّ كِبَانِي.

٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ؟

نَعَمْ! يَعْمرُونَ طَوِيلًا وَتَزْدَادُ ثَرَوَاتُهُمْ؟

٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،

وَيُرُونَ أَحْفَادَهُمْ يَعْجَبُونَهُمْ.

٩ يَبُوءُونَ أَمْنَةً مَطْمَئِنَّةً،

وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.

١٠ نُورَ الشَّرِيرِ يَلْقَحُ وَلَا يَفْشَلُ،

وَيَقْرَهُ تَلْدٌ وَلَا تَجْهَضُ.

١١ يُطَلِّقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْحِلْمَانِ،

وَيَرْقُصُ أَبْنَاؤُهُمْ.

١٢ يَعْزِفُونَ عَلَى الدُّفِّ وَالْقَيْنَارَةِ

وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ.

١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءَ،

وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْمَأْوِيَةِ فِي سَلَامٍ.

١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طَرْفَكَ.

١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟

وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟»

١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.

لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ نَصِيحَةَ الْأَشْرَارِ.

١٧ فَكُنْزِي مَا يَطْفِئُ نُورَ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،

أَوْ تَصِيْبُهُمْ مَّصَائِبٌ،
 أَوْ يُخَصِّصُ اللَّهُ لَكُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟
 ١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَتَنِ أَمَامَ الرِّيحِ،
 أَوْ كَالْتِينِ الَّذِي تَحْمَلُهُ الْعَاصِفَةُ؟
 ١٩ تَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ.»
 وَأَقُولُ: «بَلْ لِيَجَازَهُ هُوَ فَيَعْرِفَ إِثْمَهُ.»
 ٢٠ لِيرِ الشَّرِيرِ دِمَارَهُ بَعِيْنِيهِ،
 وَلِيَبْشُرَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.
 ٢١ لَأَنَّهُ مَاذَا يَرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،
 عِنْدَمَا تَنْقُضِي شُهُورَ حَيَاتِهِ؟

٢٢ «هَلْ يَعْلَمُ أَحَدٌ اللَّهُ شَيْئًا،
 وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟
 ٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قِيَّةٍ نَجَاحِهِ مُرْتَاحًا مُطْمَئِنًّا.
 ٢٤ أَوْعِيْتَهُ مَلِيئَةً بِاللَّيْنِ،
 وَخُ عَظَامُهُ مَمْلُوءَةٌ حَيَاةً.
 ٢٥ وَيَمُوتُ آخِرَ مِرَارَةٍ نَفْسِهِ،
 دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيْرًا.
 ٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْمَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،
 وَسَرَاعَانَ مَا يُغْطِيهِمَا الدُّوْدُ.»

٢٧ «أَنَا عَرَفْتُ أَفْكَارَ كُرٍّ،
 وَكَيْفَ يَتَفَقَّهُونَ لِاتِّهَامِي ظُلْمًا.
 ٢٨ تَقُولُونَ: «سَتَانُ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،
 وَبَيْنَ خِيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟
 قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:
 ٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَخْجُو يَوْمَ الْبَلَوِ،
 وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يُنْقَدُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟
 ٣١ مَنْ وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟
 وَمَنْ يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخِرِينَ؟
 ٣٢ يُحْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،
 وَيَسْبَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرَسَهُ.
 ٣٣ يُسْرُ بِتُرَابِ الْوَادِي،
 وَيَمْشِي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،
 وَأَمَامَهُ جُمْهُورٌ بِلَا عَدَدٍ.»

٣٤ «فَكَيْفَ تَعْرُونِي بِكَلِمَاتٍ فَارِعَةً،
 وَأَجُوبُكُمْ بِعِيدَةٍ عَنِ الْحَقِّ؟»

حَدِيثُ أَلِفَازٍ
١ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التِّيمَانِيُّ:

- ٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟
إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمُ نَفْسَهُ.
- ٣ هَلْ تَفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارَأً،
أَمْ تَعُودُ عَلَيْهِ طُرُقَ الْمُسْتَقِيمَةِ بِالرَّيْحِ؟
- ٤ هَلْ يُوَيْتِكَ بِسَبِّ تَقْوَاكَ،
فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مَحَاكِمَةٍ؟
- ٥ أَلَيْسَ شُرَكَ عَظِيمًا؟
أَلَيْسَتْ آتَاكَ بِلَا حَدٍّ؟
- ٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِلَا دَاغٍ،
وَتَتَزَعُّ شِيَابَ الْعِرَاةِ.
- ٧ لَا تُعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،
وَتَمْتَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِجَاعِ.
- ٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،
وَالثَّرِي يُسْكِنُ فِيهَا.
- ٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارْعَاتِ الْأَيْدِي،
وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْيَتَامَى.
- ١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفِغَاخُ،
وَيَسْتَوِلِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،
- ١١ وَظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى،
وَفِيضَانٌ يَغْمَرُكَ.
- ١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟
أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟
- ١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟
أَيُّدِينُ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءٍ؟
- ١٤ تَحْجِبُهُ سَحَابٌ سَوْدَاءٌ فَلَا يَرَانَا،
بَيْنَمَا يَمْشِي عَلَى قِبَةِ السَّمَاوَاتِ.»
- ١٥ «أَتَمَّوِي أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ
الَّذِي سَلَكَهُ الْأَشْرَارُ،
- ١٦ الَّذِينَ أُخْطِطُوا قَبْلَ أَوَائِهِمْ،
وَجَرَفُوا كَبِيتَ جَرَفِهِ فَيُضَانُ مِنْ أَسَاسِهِ؟
- ١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»
- ١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بُيُوتَهُمُ بِالْخَيْرَاتِ،
لِتَتَّبِعَهُ عَنِّي نَصَاحُ الْأَشْرَارِ.
- ١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَبْتَهِجُونَ،

وَالْأَتْقِيَاءُ يَهْرَأُونَ بِهِمْ.
 ٢٠ وَيَقُولُونَ: «دَمَّرَ مَقَامُونَا،
 وَهِيَ النَّارُ تَلْتِمِمْ تَرَوْتَهُمْ»،
 ٢١ «تَصَالِحْ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئِنَّ،
 بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ.
 ٢٢ اِقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،
 وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ
 ٢٣ إِنَّ عُدَّتْ إِلَى الْقَدِيرِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.
 إِنَّ أَرْزَلَتِ الشَّرُّ مِنْ بَيْنِكَ،
 ٢٤ إِنَّ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،
 وَذَهَبَ أُوفِيرٌ فِي قَاعِ الْوَادِي.
 ٢٥ إِنَّ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبُكَ،
 وَأَعْلَى فِضَّةٌ عِنْدَكَ،
 ٢٦ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ فِي الْقَدِيرِ،
 وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ.
 ٢٧ تَصَلِّيْ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،
 وَتُوفِّي كُلَّ نَدْوَرِكَ لَهُ.
 ٢٨ حِينَئِذٍ تَقْرُرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،
 وَتَتَارُكَ الدَّرُوبُ.
 ٢٩ حِينَ يَكْتُبُ الْآخَرُونَ
 تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهِجُوا،
 وَخُلِّصِ الْقَدِيرُ الْمُتَضَعَّ.
 ٣٠ حَتَّىٰ إِنَّ الْمَذْنِبَ يُطْلَقُ، فَيَتَحَرَّرُ،
 وَيُجَيِّهِ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ.»

٢٣

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِيغَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبَ:

٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ مَرَّةً،
 فَيَدُّ اللَّهُ عَلَيَّ ثِقِيلَةً رَغْمَ أُنْيُنِي.
 ٣ لَيْتَنِي أَعْرِفُ أَيْنَ أُجِدُّهُ،
 فَأَذْهَبَ إِلَىٰ حَيْثُ هُوَ.
 ٤ لِأَقْدِمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ،
 وَأَمَلًا فِي بُحْبُوحِ مَشْرُوعَةٍ،
 ٥ وَأَعْلَمَ مَا سَيَجِيبُنِي بِهِ،
 فَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي.
 ٦ هَلْ سَيُنَازِلُنِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟»

لا بَلَّ سَبِيْعِي إِلَيَّ.
٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُجَاجِبَهُ،
فَأُجِيبُ نَهَائِيًا مِنْ دِيَانِي.

٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،
وَوَغْرِبًا فَلَا أَرَاهُ.
٩ أُنْجِبُهُ سَمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،
وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ.
١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي،
حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ.
١١ تَتَّبِعُ خَطَايَا خَطَاةٍ،
وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ، وَلَا أَحِيدُ عَنْهُ.
١٢ أُطِيعُ وَصَايَا شَفَتَيْهِ وَلَا أَتْرُكُهَا.
وَأَكْتُمُ كَلِمَاتِ فَمِّ فِي صَدْرِي.

١٣ «أَمَّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،
وَلَا يَوْجَدُ مِنْ يَرْدِهِ.
وَمَا يَرْغَبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ.
١٤ لِأَنَّهُ سَيَحْقِقُ خَطِيئَتَهُ لِحَيَاتِي،
وَلَدَيْهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لِي.
١٥ لِهَذَا أَرْتَعِبُ مِنْهُ،
أَتَأْمَلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.
١٦ أَفْقَدَنِي اللَّهُ شِجَاعَتِي،
وَارْعَيْتَنِي الْقَدِيرُ.
١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،
مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يَغْطِي وَجْهِي.

٢٤

١ «لِمَاذَا لَا يُخَفِّي شَيْءٌ مِنْ الْأَزْمَةِ عَلَى الْقَدِيرِ؟
بَيْنَمَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ لَا يَرَوْنَ مَاذَا سَيَحْدُثُ؟

٢ «يَغْيِرُ النَّاسُ حُدُودَ أَرْضِي الْآخِرِينَ،
يَسْرِقُونَ الْمَوَاشِي وَيَطْلُقُونَهَا فِي مَرَاعِيهِمْ.
٣ يَسُوفُونَ حِمَارَ الْيَتِيمِ،
وَيُضَادِرُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ رَهْنًا.
٤ يُبْعِدُونَ الْمُحْتَاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،
فَيَخْتَبِي مِنْهُمْ كُلُّ فُقْرَاءِ الْأَرْضِ.

٥ «كَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ،
يَبْزُرُونَ فِي سَعْيِهِمْ إِلَى الْخَبْزِ
مِنْ أَجْلِ صِبْغِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْمُقْفَرَةِ.

٦ يَحْصِدُ الْفُقَرَاءَ عَلَفَ الشَّرِيرِ فِي الْحَقْلِ،
وَيَجْمَعُونَ الْبَاقِيَ مِنْ كَرَمِهِ.

٧ يَبْنِيُونَ عَرَاءَ مَنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَحْمِيهِمْ مِنَ الْبَرْدِ.

٨ تَلْبِلُهُمْ أَمْطَارُ الْجِيَالِ،
فَيَلْتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِهَا.

٩ يَخْطِفُ الْأَشْرَارُ الْيَتِيمَ عَنِ ثَدْيِ أُمِّهِ،
وَيَأْخُذُونَ ثِيَابَ الْمَسَاكِينِ رَهْنًا.

١٠ فَيَمِشِي الْمَسَاكِينُ عَرَاءَ دُونَ كِسَاءٍ،
وَيَجْمَلُ الْجِيَاعُ حَفْنَةَ حَبُوبٍ.

١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامٍ* الْأَشْرَارِ.
وَيُدْسُونَ مَعَاصِرَ الْخَمْرِ وَهُمْ عَطَّاشٌ.

١٢ فِي الْمَدِينَةِ يَبْئِنُ النَّاسُ،
وَحَنَاجِرُ الْجُرُوحِينَ اسْتَعْيِثُ صَارِخَةً،

لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهَ إِلَى صَلَاتِهِمْ.

١٣ «هَؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ
وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطَرَفِهِ،

وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَالِكِهِ.

١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ جُرْأً،

وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمَسْكِينُ،

وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.

١٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:
«لَنْ تَرَانِي عَيْنٌ!»

وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قِنَاعًا.

١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،

وَفِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.

١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،

غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.

١٨ «تَقُولُ: إِنَّ الشَّرِيرَ كَالْقَشَّةِ تَجْرُفُهَا الْمِيَاهُ،

وَمُتَمَلِّكْتَهُ مَلْعُونَةً عَلَى الْأَرْضِ،

فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كُرُومِهِ.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَنَافُ وَالْحَرَمِيَّةُ التَّلُوجَ الذَّائِبَةَ،

كَذَلِكَ يَسْرِقُ الْهَامُوِيَّةُ الْخَطَاةَ.

* ٢٤:١١
الأتلام. ما تتركه حرارة الأرض من آثار.

٢٠ يَنْسَاهُ الْبَطْنُ الَّذِي وُلِدَهُ،
وَيَسْتَجْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يَذْكُرُ،
وَيَكْسِرُ الشَّرَّ كَالْعَصَا.

٢١ الشَّرِيرُ يَأْكُلُ الْمِرَاةَ الْعَاقِرَ،
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ يَزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشْدَاءَ،
وَرَبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَتَّقِي بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رَبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،
وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ طَرَفَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،

٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلَهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلًا،
ثُمَّ يَمُضِي.

يُقَطِّعُ كَرُؤُوسَ السَّنَابِلِ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْأُمُورُ هَكَذَا،

فَمَنْ يَبْرَهُنْ كَذِبِي،

وَيَبِينُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

٢٥

حَدِيثٌ بَدَّدَ

١ فَأَجَابَ بَدَّدَ الشُّوْجِي:

٢ «لِلَّهِ السِّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.

هُوَ يَصْنَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.

٣ الْيُحْصِي عِدَدَ جُنُودِهِ؟

وَعَلَى مَنْ لَا يَشْرِقُ نَوْرُهُ؟

٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟

وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟

٥ حَتَّى الْقَمَرِ غَيْرِ سَاطِعٍ،

وَالنُّجُومِ غَيْرِ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

٦ فَكَّرَ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يُشْبِهُ الرِّقَّةَ،

وَإِنَّ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

٢٦

رَدُّ أَيُّوبَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبَ:

٢ «مَا عَجَبَ طَرِيقَتِكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،

وَخَلَاصِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!

٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!

فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهَمَّكَ بِوُجُوحِ!
٤ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
وَمِنْ أَلَمِّكَ هَذِهِ الْأَفْكَارِ؟

٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،
تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.

٦ الْهَالِيَةُ عَارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَالِكِ* غَطَاءٌ.

٧ مَدَّ السَّمَاوَاتِ الشَّمَالِيَّةَ عَلَى الْفَرَاغِ،
وَيَعْلَقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأْشَيْءٍ.

٨ يَحْرَمُ الْمِيَاهُ فِي صُحْبِهِ الْكَثِيفَةِ،
فَلَا تَمْتَرِقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.

٩ يَحْجِبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،
وَيَبْسُطُ سَحَابَهُ كَغَطَاءٍ فَوْقَهُ فَيُخْفِيهِ.

١٠ رَسَمَ دَائِرَةً تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،
عِنْدَ مَلْتَقَى الصِّيَاءِ وَالظَّلْمَةِ.

١١ تَهْتَزُّ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا يَنْتَهَرُهَا.
١٢ هَذَا الْبَحْرُ بِقُوَّتِهِ،

وَمَرَّقَى رَهَبًا بِفَهْمِهِ.

١٣ بِرُوحِهِ تَصْفُو السَّمَاوَاتُ،
وَيَدَاهُ طَعَنَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِيَةَ.†

١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لِحُكْمِ مَا يَسْتَطِيعُهُ،
وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَهُ مِنْهُ.

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

٢٧

١ وَتَابِعَ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخَذِ حَقِّي،
وَيَمُرُّ حَيَاتِي،

٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي نَفْسِي،

وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي أَنْفِي،

٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتَايَ شَرًّا،

وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غِشًّا.

* ٢٦:٦

مَوْضِعُ الْهَالِكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَالِيَةِ». (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 11)

† ٢٦:١٢

رَهَبٌ. تَيْبٌ أَوْ حَيْرَانٌ بِمَجْرَى ضَخْمٍ كَانِ النَّاسُ يَنْظُرُونَ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ.

‡ ٢٦:١٣

الْحَيَّةُ الْهَارِيَةُ. أَوْ «الْوَحْشُ الْهَارِبُ». رُبَّمَا اسْمٌ آخَرٌ لِرَهَبٍ. انظر إشعياء 27: 1.

- ٥ حاشا لي أن أقول إنك محقون،
فلن أنجلي عن استقامتي حتى أموت.
- ٦ أتمسك ببراءتي ولا أنجلي عنها،
وصييري لا يوجني على خطية.
- ٧ ليحسب عدوي فاعل شر،
ومن يقف ضدي منحرفا.
- ٨ لأنه أي رجاء البراني،
عندما يذمُّه الله، وينزع نفسه؟
- ٩ هل يسمع الله صرخة استغاثة
عندما يأتي عليه ضيق؟
- ١٠ هل سيسرُّ بالقلبي؟
هل سيدعو الله في كل حين؟
- ١١ «سأعلم عن قوة الله،
ولن أخفي أمور القدير.
- ١٢ لقد رأيتها جميعا،
فلماذا تقولون هذه الأشياء الغيبة؟
- ١٣ * «هذا هو النصيب الذي قسمه الله للشير،
وهذا هو الميراث الذي يناله المضطهدون القساء من القدير:
- ١٤ حتى إن كثير أبناؤه فسيفتلون بالسيف،
وذريته تجوع، إذ ليس لها ما يكفيها.
- ١٥ والباقون يدفنون بسبب الوباء،
وأرامله لا يحسن عليه.
- ١٦ إن كرم الشير المال كالثراب،
وإن جمع الثياب كأكوام من الطين،
- ١٧ فالأشرار يجمعون،
لكن الصالحين يلبسونها،
والأبرياء يقتسمون المال.
- ١٨ بنى الشير بيته تحويط العنكبوت،
وككوج بينه حارس.
- ١٩ يضطجع لينام وهو غني،
لكنه يفتح عينه فيرى أن ثروته قد طارت.
- ٢٠ كياه الفيضانات تجرفه الأهوال،
وفي الليل تحطفه الرج.
- ٢١ ترفعه الرج الشرقية فيذهب،
وتقتله من بيته.

* ٢٧:١٣ صوفى غير مذكور هنا، لكن يعتقد كثيرون من الباحثين أن الحديث في الأعداد 13-23 هو له.

٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِبِقَلِّهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،
 وَهَرَبَ هَرَبًا مِنْ قُوَّتِهَا.
 ٢٣ تَصَفَّقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،
 وَتَصْفِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرُبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨

١ «حَقًّا هُنَاكَ مَنَجْمٌ لِلْفِضَّةِ،
 وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.
 ٢ يُؤْخَذُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ،
 وَيَذَابُ النُّجَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.
 ٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حُدًّا لِلظَّالِمَةِ،
 وَيَغْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةَ فِي أَبْعَدِ مَكَانٍ،
 فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.
 ٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ
 بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِينِ النَّاسِ،
 فِي أَمَكْنَةٍ لَمْ تَطَأْهَا أَقْدَامٌ مُنذُ زَمَنٍ.
 يَتَدَلَّوْنَ عَلَى الْجِبَالِ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.
 ٥ يَخْرُجُ الطَّعَامُ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،
 أَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ،
 فَإِنَّهَا تَتَقَلَّبُ كَمَا يَلْتَأَرُ.
 ٦ صُخُورُهَا بَيُوتٌ لِلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،
 وَتُرَابُهَا يَحْوِي ذَهَبًا.
 ٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،
 وَعَيْنُ الصَّقْرِ لَا تَرَاهَا.
 ٨ لَمْ تَمْسُجْ أَشْجَعُ الْخُلُوقَاتِ عَلَيْهَا،
 وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.
 ٩ يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنَجْمِ الصَّوَانَ،
 وَيَقْلِبُ جِبَالَ كَامِلَةً مِنْ أَسَامِهَا.
 ١٠ يَشُقُّ مَمَرَاتٍ فِي الصُّخُورِ،
 وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.
 ١١ يُسَدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،
 وَيُخْرِجُ الْخَبَاءَ إِلَى النُّورِ.
 ١٢ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يُعَثَّرُ عَلَيْهَا؟
 وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟
 ١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الْحِكْمَةِ،
 فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
 ١٤ يَقُولُ الْخَيْطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي»،
 وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي».

- ١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا،
وَلَا أَيُّ مَقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَبْتَاعَهَا.
١٦ ذَهَبٌ أَوْفَيْرٌ* لَا يَشْتَرِيهَا،
وَلَا الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلُ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
١٧ لَا تَقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الرُّجَاجِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِأَيَّةِ الذَّهَبِ.
١٨ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْيَلُورُ أَنْ يُذَكَّرَا مَعَهَا.
الْحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللَّالِئِ.
١٩ وَلَا تَقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةٌ تُوَازِ الْحَبْشَةَ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّعِيِّ.

٢٠ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مَحَبَّةٌ عَنِ الْفَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،

وَمُخْفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ» أَوْ «الْمَوْتُ»:

«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «يَفْهَمُ اللَّهُ طَرِيقَهَا،

وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

عِنْدَمَا حَدَّدَ وَزَنَ الرِّيحَ،

وَقَاسَ مَقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمَحِيطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْبَطْرِ قَانُونًا،

وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَرَهَا،

وَرَسَخَهَا وَحَصَّهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلإِنْسَانِ:

«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِتِّعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

اسْتِرَارُ أَيُّوبَ فِي الْحَدِيثِ

١ وَعَادَ أَيُّوبُ وَطَرَحَ دَعْوَاهُ:

* ٢٨:١٦

أوفير، مدينةٌ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِجُودَةِ ذَهَبِهَا.

† ٢٨:٢٢

أَبْدُونُ. اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْمَاوِيَّةِ». (انظر كتاب رُؤْيَا يُوْحَنَّا 9: 12)

- ٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالْمُتَهَوِّرِ السَّابِقَةِ،
قَبْلَ مَجِيءِ الصِّبْيِ.»
- تَحَلَّكَ الْأَيَّامَ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،
- ٣ عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،
وَكُنْتُ أُمْسِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.
- ٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ فِي قُوَّتِي،
وَكُنْتُ صِدَاقَةَ اللَّهِ تَظَلُّلُ حَيْبَتِي.
- ٥ عِنْدَمَا كَانَ التَّقْدِيرُ بَعْدَ مَعِي،
وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي.
- ٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَغْسِلُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ!
وَكُنْتُ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ.
- ٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أُخْرَجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ،
وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا.
- ٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرَوْنِي فَيَنْسَجِبُونَ،
وَالكِبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ.
- ٩ كَانَ الْوُجُهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ،
وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.
- ١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأُمَرَاءِ تَخْرُسُ،
فَلَا يَنْطِقُونَ بِحَرْفٍ.
- ١١ كَانُوا يَمْتَدِحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ،
وَيَسْتَحْسِنُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
- ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَعِيثَ،
وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سِنَّ لَهُ.
- ١٣ حَتَّى الْمَشْرَدُونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَهَ،
وَأَدْخَلْتُ الْفَرَحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ.
- ١٤ لَبَسْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي كُتُوبٌ،
وَلَبَسْتُ الْعَدْلَ رِدَاءً وَعِمَامَةً،
- ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنَيْنِ،
وَلِلْمَسْكِينِ قَدَمَيْنِ.
- ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمَحْتَاجِ،
أَدْرُسُ قَضَايَا أَنَاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ،
لِأَسَاعِدَهُمْ فِي الْحِكْمَةِ.
- ١٧ كَسَّرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ،
وَجَعَلْتَهُ يَسْقُطُ فَرَيْسَتَهُ مِنْ فَمِهِ.
- ١٨ «ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي:
سَأَمُوتُ فِي سِنٍّ مُتَقَدِّمَةٍ،
وَسَتُضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ،

١٩ وَسَمَّتْهُ إِلَى الْمَاءِ جُدُورِي،
وَبَيْتِ النَّدى عَلَى أَغْصَانِي.
٢٠ وَتَجَدَّدَ عَلَى الدَّوامِ قُوَّتِي،
وَتَرَجَّعُ قَوْسِي شَابَةً فِي يَدِي.

٢١ « كَانِ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيَسْمَعُونِي،
وَيَصْمَتُونَ لِسَمَاعِ نَصِيحَتِي.
٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، لَا يَبْقَى لِلْآخِرِينَ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ،
وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ.
٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ،
وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلبَطْرِ الْمَتَّاحِرِ.
٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصْدُقُونَ مِنَ الْفَرَحِ،
وَوَجْهِي الْبُشُوشُ يُشْجِعُهُمْ.
٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ،
رَغْمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ.
جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قُوَّاتِهِ،
وَمَنْ يَعْرِى النَّاحِيَيْنِ.

٣٠

١ «وَأَمَّا الْآنَ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سَنَاءً يَهْرَأُونَ بِي.
الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ قَطِيعِي!
٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تَفِيدُنِي شَيْئاً،
فَقَدْ فَتَدُوا قُوَّتَهُمْ.
٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ،
يَلْعَقُونَ الْغَبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ؟
٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشَّجِيرَاتِ،
وَجُدُورِ نَبَاتِ الرِّثْمِ، وَيَأْكُلُونَهَا.
٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ،
وَيَصْرخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ
كَأَنَّهُمْ كَانُوا لُصُوصاً.
٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ
وَفِي شُقُوقِ الْوُدْيَانِ.
٧ يَنْبَحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ،
وَيَجْمَعُونَ مَعاً تَحْتَ الشَّجِيرَاتِ الشَّائِكَةِ.
٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ،
طُرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّبَاطِ.
أُنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيمَةَ لَهُمْ.
٩ «وَالآنَ أَصْبَحْتُ أَنَا أُغْنِيَتُهُمْ،

وَصِرْتُ لَهُمْ أُخْوَكُمُ.
 ١٠ يَمْتَقِنُونِي وَيَبْتَعِدُونَ عَنِّي،

وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ،
 ١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَرَثَتِي وَأَذَلَّنِي،

يَهْجُونِي دُونَ ضَابِطٍ.

١٢ يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَنِّي،

لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَزْلَانِ،

وَيُحَاصِرُونِي لِتَدْمِيرِي.

١٣ خَرِبُوا طَرِيقِي،

وَيَجْحُوا فِي تَحْطِيبِي،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَن يُعِينُنِي عَلَيْهِمْ.

١٤ يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ،

وَيَتَدَحَّرُ عَلَيَّ الْحَطَامُ.

١٥ تَحْمُرَّتِي الْمَصَائِبُ،

وَطَارَدَتِ كِرَامَتِي كَالرَّيْحِ،

وَمَضَى خَلَاصِي كَغَيْمَةٍ.

١٦ «وَالآنَ تَهَاوَى حَيَاتِي،

وَيَسْبِطُ عَلَيَّ زَمَنَ الْبَلْوَى.

١٧ فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأُذُنُ عِظَامِي دَاخِلِي،

وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.

١٨ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يُمْسِكُ مَلَاسِي،

يُمْسِكُنِي مِنْ بَاقَةِ رِدَائِي.

١٩ وَبِرَيْبِي فِي الْوَحْلِ،

فَأَصِيرُ تَرَابًا وَرَمَادًا.

٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا يَا اللَّهُ،

لَكِنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.

أَقِفْ فَلَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ.

٢١ صِرْتُ قَاسِيًا عَلَيَّ،

وَيَدُكَ الْقَوِيَّةَ صِرْتَ تَقَاوَمِي.

٢٢ تَتْرُكُ الرِّيحَ تَجَلُّبِي وَتَرْمِي بِي بَعِيدًا،

وَالْعَوَاصِفَ الْهَادِرَةَ تَتَقَاذِفُنِي.

٢٣ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،

إِلَى مَبْعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.

٢٤ «لَكِنَّ أَيْضَظَهُدُ أَحَدٍ إِنْسَانًا مُحَطَّمًا خَرِبًا،

إِنْ اسْتَعَاثَ لِحَطَّةِ الدَّمَارِ؟

٢٥ أَلَمْ أُنَبِّئْكَ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ أَيَّامٍ صَعْبَةٍ؟

أَلَمْ أَحِزَّنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟

٢٦ تَوَقَّعْتُ خَيْرًا لِحَاةِ الشَّرِّ!

اتَنَطَّرْتُ التُّورَ، حَلَّتْ ظِلْمَةٌ دَامِسَةٌ.

٢٧ تَضَطَّرَبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفٍ.

اقْتَرَبَتْ مِنِّي أَيَّامُ الْمَيِّ.

٢٨ تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِن لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.

وَوَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَعْنَتْ.

٢٩ صَرْتُ أَحَا لِلذَّنَابِ،

وَرَفِيقًا لِلْيَوْمِ.

٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،

وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جِدًّا.

٣١ قَيْثَارِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحِزْنِ،

وَلَا يُطِيقُ مَزْمَارِي إِلَّا الْحَانَ الرَّثَاءِ.

٣١

١ «عَاهَدْتُ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى عَذْرَاءِ.

٢ فَأَإِذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،

وَمَاذَا كَانَ مِيرَاثِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّكِينِ فِي الْأَعَالِي؟

٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلتَّيْبِيرِ،

وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِ الْإِثْمِ؟

٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ مَا أَفْعَلُهُ،

وَيُرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟

٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْعَيْشِ،

أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْخِلْدَاعِ،

٦ فَلْيَبْرِزْنِي اللَّهُ فِي مِيزَانِ الْبِرِّ،

وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي.

٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،

وَأِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،

وَأِنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالْخَطِيئَةِ،

٨ فَلْيَأْكُلْ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلٌ آخَرَ،

وَلْيَتَلَعَّ حَصِيلِي.

٩ «إِذَا تَعَايَنَ قَلْبِي فَاشْتَهَى امْرَأَةً،

وَاقْتَنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّلَسُّلِ إِلَى امْرَأَةِ صَاحِبِي،

١٠ فَلتَطَّحِنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرَ،

وَلْيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!

١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مَخْزٍ

جَرِيمَةٌ نَسْتَحِقُّ الدِّيُونَةَ.

١٢ فَبُنِيَ هَذَا نَارًا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ

حَتَّىٰ إِلَىٰ مَوْضِعِ الْمَلَكَ،*

وَلَسْتَ صِلُ كُلِّ مَا أُتَيْجُ.

١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ حُقُوقَ خَادِمِي أَوْ خَادِمَتِي،

إِذَا جَاءَ يَتَطَلَّبَانِ،

١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتِمَّعَنِي؟

وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،

فَمَاذَا أَقُولُ، وَإِنِّي جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟

١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي صَنَعَ خَادِمِي؟

أَلَمْ يُشَكِّلْنَا الْإِلَهُ ذَاتَهُ فِي الْبَطْنِ؟

١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،

لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،

١٧ لَوْ احْتَقَطْتُ بِخُبْرِي لِنَفْسِي،

وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،

١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَا لَهُ مِنْذُ شَبَابِي.

اهْتَمَمْتُ بِالْأَرْمَلَةِ مِنْذُ وِلَادَتِي،

١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَدَّبُ لِقَلْبَةٍ مَلَابِسِهِ،

أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا دُونَ غِطَاءِ،

٢٠ وَلَمْ يُشْكِرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،

أَوْ لَمْ يَتَدَفَّقْ بِصُوفٍ نَحْرَافِي؟

٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،

مُعْتَمِدًا عَلَىٰ مَرْكَبِي وَنَفُودِي،

٢٢ فَلْيَنْفِصِلْ كِتْفِي مِنْ أَصْلِهِ،

وَلْيَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا.

٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ يُرْسِلُهَا اللَّهُ،

فَلَا أُجْبُو إِذَا قَامَ لِمَقَاوِمَتِي.

٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَىٰ الْعَيْنِ،

وَقُلْتُ لِلذَّهَبِ: «أَنْتَ أَمَانِي»،

٢٥ إِنْ فَرِحْتُ كَثِيرًا بِتُرُوفِي الْكَثِيرَةِ،

أَوْ لَأْتِي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،

٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ اجْتِمَاعًا،

وَرَوَعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،

٢٧ فَغَوَىٰ قَلْبِي سِرًّا،

وَقَبَلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لِمَا،

٢٨ فَهَلِدْهُ أَيْضاً جَرِيمَةً تَسْتَوْجِبُ الدِّيُونََةَ،
لَأَتِي سَأُحُونَ قَدْ خَذَلْتُ الْعِيَّ.

٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمِصْبِيَةِ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،
أَوْ هَتَمْتُ لَأَنَّ سَوْءاً أَصَابَهُ ...

٣٠ لَكِنِّي لَمْ أُخْطِئْ بِكَلَامِي،
لَمْ أَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ.

٣١ أُقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدَ مِنْ أَهْلِي وَبَيْتِي
طَلَبَ طَعَاماً وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ.

٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتَهُ فِي الطَّرِيقِ،
بَلْ فَتَحْتُ بَيْتِي لِلْمُسَافِرِ.

٣٣ إِنْ أَحْقَيْتُ إِثْمِي كَادَمٌ،[†]
فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،

٣٤ لَأَتِي خِيفَتُ مِنَ النَّاسِ،
أَوْ لَأَتِي خَشْيَتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،
فَسَكَتُ وَلَمْ أُغَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ!

فَلْيَجِئْنِي خَصَمِي الْقَدِيرُ،
وَلْيَكْتُبْ آثِمَاتِهِ عَلَيَّ مَخْطُوطَةً،
وَأَنَا سَأُوقِعُ عَلَيْهَا.

٣٦ سَأُضَعُهَا عَلَى كَتِفِي،
وَالْبَسَهَا تَاجاً عَلَى رَأْسِي.

٣٧ سَأَذْكُرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،
وَأَدُونُ مِنْهُ كَقَائِدٍ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَخْتُ أَرْضِي ضِدِّي،
وَبَكَتْ أَتْلَامُهَا مَعاً.

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،
دُونَ أَنْ أَدْفَعَ أُجْرَةَ.

أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،
٤٠ فَلْيَنْبِتِ الشُّوكُ فِيهَا عَوْضاً عَنِ الْقَمِيحِ،
وَالْأَعْشَابُ عَوْضاً عَنِ الشَّعِيرِ.»

اكَتَمَلْتُ أَمْوَالُ أَيُّوبَ.

† ٣١:٣٣. كَادَمٌ، أَوْ كَجَبِيَّةِ الْبَشَرِ.

‡ ٣١:٣٨. أَتْلَامُهُ. الْأَعْلَامُ هِيَ مَا تَبْرُكُهُ جِرَائِمَةُ الْأَرْضِ مِنْ أَتَارِ.

كَلَامُ أَيُّوبَ

١ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مُقْتَنِعًا بِبِرَائَتِهِ. ٢ لَكِنَّ أَيُّوبَ بْنَ بَرِّخَائِيلَ الْبُورِيَّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا لِلَّهِ. ٣ كَمَا غَضِبَ مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى حُجَّتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا. ٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ أَجَلَ الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٥ وَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيرًا. ٦ فَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ بَرِّخَائِيلَ:

«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُبَّانٌ،

لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخَفْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ عَنْ رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَبْرَةَ تَتَكَلَّمُ،

وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِّينَ تَعَلِّمُ الْحِكْمَةَ.»

٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،

وَسَمَّةُ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فِهْمًا.

٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الْبِجَارِ،

وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْمِعْ إِلَيَّ،

فَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انْتَظَرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.

أَصَغَيْتُ إِلَى مَنْطِقِكُمْ،

وَأَنْتُمْ تَزِنُونَ كَلَامَهُ.

١٢ تَفَكَّرْتُ جَيِّدًا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ أَثَبَّتَ خَطَأَ أَيُّوبَ،

وَلَمْ يَرُدَّ أَحَدٌ كَرًّا عَلَى كَلَامِهِ.

١٣ إِنَّمَا تَقُولُوا: «نُكَّا حُكْمَاءُ.»

اللَّهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.

١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوَجِّهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،

وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِحُجَّتِكُمْ.

١٥ «لَقَدْ فَشَلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبَ،

فَبَدَّأُوا بِكُرُونِ كَلَامِهِمْ!

١٦ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،

لِأَنَّهُمْ وَاقِفُونَ دُونَ أَنْ يَجِيبُوا.

١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَأُدْلي بِرَأْيِي،

وَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.

١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقْوَالِهِ،

وَالرُّوحُ الَّتِي فِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.

١٩ وَدَاخِلِي كَرُفَاقٍ نَعْرِ جَلِيدِيَّةٍ مُغْلَقَةٍ.

كَأَوْعِيَةَ نَبِيذٍ تُوشِكُ أَنْ تَمَشَّقَ.

٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّمْ فَأَعْبِرْ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي دَاخِلِي.*

دَعُونِي أَفْتَحْ شَفَتِي لِأَعْطِيَ جَوَابًا.

٢١ لَنْ أُنْحَازَ إِلَى أَحَدٍ

وَلَنْ أَمْلَأَ أَحَدًا،

٢٢ لِأَتِي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَمْلَأُ،

وَالَا فَسْرَعَانَ مَا سَيَاخُذُنِي خَالِئِي.

٣٣

١ «لَكِنْ اسْمِعِ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،

وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.

٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ،

وَسَأُحَدِّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.

٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،

وَسَيَنْقَلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.

٤ رُوحَ اللَّهِ خَلَقَنِي،

وَأَسْمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَانِي.

٥ فَإِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،

فَحَضِرْ جَنَّتِكَ وَقِفْ.

٦ أَنَا مِثْلَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

فَقَدْ قَطَعْتُ أَيْضًا مِنَ الطَّيْنِ.

٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخَفِّضُ مِنِّي،

وَقُوَّتِي لَنْ تَنْقَلَّ عَلَيْكَ.

٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،

فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.

٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِإِلَّا ذَنْبٍ،

وَطَاهِرٌ بِإِلَّا إِثْمٍ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،

وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١١ يُقَيِّدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،

وَيَحْرَسُ كُلَّ مَنَافِدِ هَرُوبِي.»

١٢ «إِنَّكَ مُخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،

وَلِهَذَا سَأُجِيبُكَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.

* ٣٢:٢٠

أَعْبِرْ ... داخلي. يُمكن ترجمتها إلى «فارتاح.»

١٣ لِمَاذَا تَجِبُهُ وَيَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ آتِهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ النَّاسَ بِطَرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَإِلَى الْإِنْسَانِ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَحْدُثُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَنعَسُ النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ آدَانَهُمْ،

وَيُخَيِّفُهُمْ بِتَحْدِيثِهِ.

١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَفْعَلُهُ،

وَلِيَمْنَعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبِيرِ أَوْ التَّفَانُرِ.

١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.

١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجْعِ عَلَى فِرَاشِهِ،

وَيَأْتِمُ مُتَّصِلًا فِي عِظَامِهِ.

٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،

وَيَنْفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَبِيهِ.

٢١ لَا يَبْعُدُ لِحْمِهِ يَرَى مِنَ الْهَزَالِ،

وَيَتَبَرَّزُ عِظَامَهُ وَتَرَى.

٢٢ مِنَ الْهَاطِيَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسُهُ.

مِنَ الْقَتْلَةِ تَدْنُو حَيَاتَهُ.

٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَكَ وَاحِدٌ،

وَسَيْطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ الْفِئَةِ،

يُدَافِعُ عَنِ اسْتِقَامَتِهِ،

٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:

«جَنِّبْهُ الْهَبُوطَ فِي الْهَاطِيَةِ،

لَأَنِّي دَبَرْتُ لَهُ فِدِيَّةً.»

٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لِحْمُهُ كَشَابٍ،

وَإِلَيْهِ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.

٢٦ يُصَلِّيَ الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ فَيَحْطَى بِرِضَاهُ.

وَيَسِرُ اللَّهُ أَنْ يَعلِنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،

فَيُرِدُ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.

٢٧ يَتَهَيَّأُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:

«أَذْنِبْتُ وَعَوَجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،

لَكِنَّ لَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ.

٢٨ بَلْ قَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَاطِيَةِ،

فَسَأَنْظُرُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمَتِّعُ.»

٢٩ «نعم، قد يفعل الله كل هذه الأمور
مرتين وثلاثاً للإنسان،
٣٠ لكي يرد نفسه من الهاوية والهلاك،
ويبير عليه بنور الحياة.

٣١ «انتبه يا أيوب، واسمع إلي.
اصمت ودعني أتكل.

٣٢ إن كان لديك جواب فقله،
لأنني أتمنى أن أجِدكَ مُحَقَّقًا.

٣٣ وإن لم يكن لديك جواب، فاسمع إلي.
اصمت وسأعلم الحكمة.»

٣٤

١ ثم تابع أيوب فقال:

٢ «استمعوا أيها الحكماء إلى كلامي،
وأصغوا إلي يا أصحاب المعرفة.

٣ لأن الأذن تتفحص الكلام،
كما يذوق اللسان الطعام.

٤ فلنقرر لأنفسنا ما هو العدل،
ولنكتشف معاً ما هو صالح.

٥ لأن أيوب يقول:

«أنا بريء، وقد ظلمني القدير.

٦ أَدْعِي كاذباً رُغم حقي.

ولا شفاء لجرحي مع أنني لم أقرِف ذنباً.»

٧ «فأي إنسان كأيوب؟

يشرب السخيرية كلاماً!

٨ ويسلك طريقاً لينضم إلى فاعلي الشر،
ويرافق المجرمين.

٩ لأنه يقول:

«لا فائدة من أن يحاول الإنسان إرضاء الله.»

١٠ «لماذا اسمعوني يا أصحاب الفهم.

حاشا أن يرتبط الله بذنب،

وأن تكون للقدير علاقة بالشر.

١١ لأن الله يعطي الإنسان أجرة أعماله،
ويجلب عليه ما يستحقه.

١٢ وحاشا لله أن يحكم على الناس ظلماً،
وللقدير أن يعمل بغير عدل.

١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْلَكَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟

وَمَنْ عِنْدَهُ عَلَى كُلِّ الْكُونِ؟

١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ

وَيَسْتَعِيدَ نَسَمَةَ الْحَيَاةِ،

١٥ فَسَمَّوْتُ كُلَّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.

وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهَمُّ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يَبْغِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ؟

وَأِنْ كُنْتُ بَارَأً، فَلِمَ إِذَا تَدِينُ الْقَدِيرَ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِلَا قِيَمَةٍ.»

وَلِلشَّرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ.»

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفْرِقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،

لَأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢٠ يَمُوتَانِ فِي لِحْظَةٍ،

فِي مَتْنَصِفِ اللَّيْلِ.

يَرْجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.

يُطِيعُ اللَّهُ بِالْأَقْوِيَاءِ بِلَا جَهْدٍ.

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ

وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ.

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ،

يَمْكِنُ أَنْ يَخْتَبِي فِيهَا فَاعْلُو الشَّرَّ عَنِ اللَّهِ.

٢٣ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحَدِّدَ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدِّيُونَةِ.

٢٤ يَحْطُمُ الْأَقْوِيَاءُ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.

وَيَعِينُ آخَرِينَ مَكَانِهِمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَفُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يَعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةَ فِي الْعَلَنِ،

لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طُرُقِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صِرَاحَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صَرْخَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ.

٢٩ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدِينُهُ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ فَرْدًا؟
 ٣٠ يَمْنَعُ الْفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلَكًا،
 فَيَقُودَ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ،
 أَذْنِبْتُ، وَلَنْ أُخْرِفَ ثَانِيَةً.
 ٣٢ عَلَيَّ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.
 إِنَّ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»
 ٣٣ قَهْلُ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ حَقَّهُ؟
 لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.
 فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعْرِفُ.
 ٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْهَنَمِ
 وَالْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي:
 ٣٥ «تَخَدَّثَ أَيُّوبُ بِلَا فِهْمٍ،
 وَكَلَامُهُ يَخْلُو مِنَ الْبَصِيرَةِ.»
 ٣٦ لَيْتَ أَيُّوبُ يُجْرَبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ،
 لِأَنَّهُ يُجِيبُ كَالْأَشْرَارِ.
 ٣٧ فَهُوَ يَضِيفُ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةً.
 يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،
 وَيَكْثُرُ اتِّهَامَاتُهُ لِلَّهِ.»

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ الْإِبْرَ:

٢ «أَحْسِبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:
 «أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ»؟
 ٣ إِنْ قُلْتَ، «مَاذَا أَسْتَعِيدُ؟
 كَيْفَ أَتَفِئِعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟»

٤ «سَارِدٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،
 ٥ تَطَّلِعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَنْظُرُ،
 فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.
 ٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تُضُرُّ اللَّهُ؟
 وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟
 ٧ إِنْ كُنْتَ بَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِبِرَائَتِكَ؟
 أَوْ مَا الَّذِي يَنَالُهُ مِنْ يَدِكَ؟

٨ لَا يُؤَثِّرُ شَرُّكَ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،
 وَلَا تُؤَثِّرُ بِرَائَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.

٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الاَضْطِهَادِ الْعَظِيمِ،

وَيَسْتَعِينُونَ بِأَحَدٍ يَخْلُصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْآفِرِيَاءِ.

١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَذَمَّرًا:

«أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِ الَّذِي يُعْطِي أَغَانِيَّ فِي اللَّيْلِ،

١١ يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ،

وَيُعْطِينَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»

١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،

وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.

١٣ حَقًّا، لَا يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،

وَلَا يَلْتَمِثُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.

١٤ فَلَمَّاذَا تَشْكُونَ مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَمِثُ إِلَيْكَ؟

تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،

فَاتَّظَرُ إِذَا!

١٥ «يُظَنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،

وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،

١٦ لِذَلِكَ يُوَاصِلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ الْفَارِغَ،

وَيَتَابِعُ ثَرْتَهُ بِلَا مَعْرِفَةٍ.»

٣٦

١ ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهِ:

٢ «فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأُشْرِحَ لَكَ،

لَأَنَّهُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ كَلَامٌ

يُقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.

٣ سَأَجْلِبُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأُبَيِّنُ أَنَّ خَالِقِي عَلَى حَقٍّ.

٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،

وَأَنْتَ تَعَلَّمْ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.

٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَخْتَفِرُ النَّاسَ.

هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ.

٦ لَا يَدْعُ التَّزْيِيرَ بِيحْيَا،

لَكِنَّهُ يَصِفُ الْمُضْطَهَدِينَ.

٧ لَا يَحُولُ عَيْنِيهِ عَنِ الْإِبْرِيَاءِ،

يُجْلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَيْدِ فَيَرْتَفِعُونَ.

٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مَقِيلِينَ بِسِلَاسِلَ،

أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ قِيُودُ أَلِيمَةٍ،

٩ فَإِنَّهُ يَخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،

وَيُعَلِّمُهُمْ عَنِ جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.

١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْذِيرِهِ،
لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.
١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،
بِمَضُونِ بَقِيَّةِ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،
وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ.
١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،
فَسَيُضْرِبُهُمْ سَهْمٌ،
فَيَهَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَا فَاسِدُوا الْقَلْبَ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ وَالْمَرَارَةِ،
وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يَقْبِدُهُمْ.
١٤ يَمُوتُونَ فِي سُبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ
فِي عِبَادَةِ الْهَتَمِ.
١٥ يَنْشَلُ الْمُخْطِئِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ،
وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،
وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِظُونَ.

١٦ «كَمَا يُخْلَصُكَ مِنْ فَمِ الضَّيْقِ،
إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ عِوَضًا عَنْهُ.
وَتَمْتَلِئُ مَائِدَتُكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنَّ دَعْوَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،
لِذَلِكَ تَمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،
فَتَعَاقِبُ.

١٨ لَا تَسْمَعْ لِعَيْظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّكِّ،
وَلَا تَتَرَجَّعْ بِسَبَبِ عِظَمِ فِدْيَتِكَ.*

١٩ هَلْ يُمَكِّنُ لِتَوْسَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ،
أَوْ تَوْسَلَاتِ كُلِّ أَحْصَابِ النُّفُودِ،
أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَى وَضْعِهَا؟

٢٠ لَا تَلْهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تَغْطِي الْآخِرِينَ.†

٢١ احْرَضْ عَلَى أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،
فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،
أَيُّ مَعْلَمٍ مِثْلُهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

* ٣٦:١٨ أَوْ «لا تدع الغنى يندعك، ولا تسمح للبال بأن يغير فكرك.» † ٣٦:١٩ أَوْ «لا يستطيع مالك أن يجيئك الآن. وكل أصحاب الأقبواه لا يستطيعون مساعدتك.»

‡ ٣٦:٢٠ هُنَاكَ صُورَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمُقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

﴿قَدْ أَخْطَأَتْ؟﴾
 ٢٤ تَذَكَّرُ أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تَمِجِدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرْتَمُّ بِهَا النَّاسُ.
 ٢٥ اَلْجَمِيعُ يُرِيدُونَ أَنْ يُبْصِرُوا اللَّهَ،
 لَكِنَّمَا يَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ.
 ٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،
 وَلَا نَسْتَوْعِبُ عَظَمَتَهُ.
 وَسَنَوَاتٌ وَجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.

٢٧ «لأنه يجذب قطرات الماء من الأرض،
 وينزل المطر عبر الضباب،
 ٢٨ هو الذي يجعل الغيوم تمطر،
 ويرسل ماءً كثيراً على الناس.
 ٢٩ حقاً من يستطيع أن يفهم كيف تنتشر الغيوم،
 وكيف يهدر الرعد من مسكنه في السماء؟
 ٣٠ ها إنه ينشر برقه حوله،
 ويغطي قاع البحر.
 ٣١ لأنه هكذا يقضي بين الناس،
 ويعطيهم طعاماً حتى القيض.
 ٣٢ يقبض على البرق بيده،
 ويأمره لكي يصيب هدفه.
 ٣٣ يعلن الرعد قدوم العاصفة.
 حتى المواشي تعرف أنها آتية.

٣٧

١ «يضرب قلمي من البرق والرعد،
 ويقفز من مكانه،
 ٢ استمعوا استماعاً إلى صوت الله المرعد،
 وإلى هديره.
 ٣ يضيء برقه السماء كلها،
 ويمتد نوره إلى أقاصي الأرض.
 ٤ ثم يهدر الرعد.
 يردد بصوته الجليل.
 يهدير صوته ويتواصل البرق.
 ٥ يردد الله بصوته العجيب،
 صناعاً أموراً عظيمة لا نستطيع فهمها.
 ٦ فهو يقول للثلج:
 «اسقط على الأرض»،
 ويقول للأمطار: «اشتدي»،
 ٧ يعلن رضاه عن أعمال أيدي البشر،

- فَيَرَى النَّاسَ أَعْمَالَهُمْ.
 ٨ فَيَذَرُ الْخَيْوَانَ إِلَىٰ جُحْرِهِ،
 لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَىٰ.
 ٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخَزَنَتِهَا الْجَنُوبِيَّ،
 وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَاحِ الشَّمَالِيَّةِ.
 ١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،
 فَتَتَجَمَدُ الْمِيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.
 ١١ أَيْضًا بَمَلَأُ السَّحَابَةَ الْكَثِيفَةَ بِالرُّطُوبَةِ،
 وَيَجْعَلُ بَرَقَهُ فِي السَّحَابِ.
 ١٢ تَلْتَفُّ السَّحَابُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،
 لِتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،
 ١٣ قَدْ يَضَعُ هَذَا كَلِمَةً مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةٍ مَاءً،
 أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضٍ مَاءً،
 أَوْ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ*.
 ١٤ «اسْمِعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.
 فَتَفْ وَتَأْمَلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأْمَلًا.
 ١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّرُ اللَّهُ عَلَى السَّحَابِ،
 وَيَجْعَلُ نُورَهُ يَبْرِقُ مِنْهَا؟
 ١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يَعْاقِبُ الْغُيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي السَّمَاءِ؟
 هِيَ فَقَطُّ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعَاجِيبِ اللَّهِ الْكَامِلِ الْمَعْرِفَةِ.
 ١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ الْحَرِّ،
 وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.
 ١٨ لَكِنْ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ حَبَّ السَّمَاءِ مَعَ اللَّهِ،
 لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.
 ١٩ «عَلَيْنَا مَاذَا تَقُولُ لِلَّهِ!
 فَتَنْحَنُ الْجَهَالُ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْتَبَ كَلَامَنَا!
 ٢٠ أَتَطْلُبُ الْإِذْنَ لِي بِالْكَلَامِ مَعَهُ!
 فَوَاحِدٌ مِثْلِي قَدْ يَنْتَلِعُهُ اللَّهُ!
 ٢١ أَلَيْسَ صَاحِبًا أَنْ النُّورَ يُسْطَعُ
 حَتَّىٰ عَبَّرَ السَّحَابَ الْعَالِيَةَ،
 ثُمَّ تَمَّرَ الرِّيْحُ فَيَبْدِدُهَا.
 ٢٢ يَا أَيُّ اللَّهِ مِنَ الشَّمَالِ † يَمَجِدُ ذَهَبِيَّ،
 يُحِيطُ بِهِ الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ.

* ٣٧:١٣ «أَوْ» سَبَبُ اللَّهِ الْغُيُومَ لِأَنِّي بِالطُّورِفَانِ عَقَابًا لِلنَّاسِ، أَوْ لِيُعْطِيَ مَاءً فَيُظْهِرَ نِعْمَتَهُ.

† ٣٧:٢٢ ويعني أيضاً «مِنْ صَافُونَ»، إِذْ يُشَارُ إِلَىٰ جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكُنْعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلِ الْأَقْبَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

٣٣ أَمَّا الْقَدِيرُ فَلَا تُقَدِّرُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ.
عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،
وَلَا يُنَاقِضُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.
٢٤ هَذَا يُبَاهِيهِ الْبَشَرُ،
فَهُوَ لَا يَخْتَارُ لِمَنْ يَرُونَ أَنفُسَهُمْ حُكَّاءَ».

٣٨

حَدِيثُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوبَ

١ وَبَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا لِأَيُّوبَ:

٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُلْفُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟*
٣ تَبَّأُ كَرَجُلٍ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتُجِيبَنِي.

٤ «أَيُّنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟
أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.

٥ مَنِ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟
أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا خَيْطًا لِيَقْبِسَهَا؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رَكَّزْتَ أَسَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ سَجَرِ زَاوِيَتِهَا

٧ عِنْدَمَا رَمَتْ نُجُومُ الصُّبْحِ مَعًا،

وَهَتَفَتِ الْمَلَائِكَةُ: فَرَحًا؟

٨ «مَنْ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،

عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.

٩ عِنْدَمَا جَعَلْتَ أَنَا الْغَيُومَ لِبَاسًا لَهُ،

وَلَفَفْتَ غِيَمَةً سَوْدَاءَ حَوْلِهِ.

١٠ عِنْدَمَا قَرَضْتَ عَلَيْهِ حَدِيدِي،

وَأَقَمْتَ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةَ عَلَيْهِ،

١١ عِنْدَمَا قُلْتَ لَهُ:

«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوَزْهُ،

وَالِي هُنَا حَدُّ أَمْوَاجِكَ الْمَعْتَرَةِ؟»

١٢ «هَلْ أَمَرْتُ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،

أَوْ هَلْ أَرَيْتَ الْفَجْرَ إِنْ يَمُكُّثُ؟

١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا

لِكَيْ يُنْفِضَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟

* ٣٨:٢

مَنْ هَذَا... بِلَا مَعْنَى. الْكَلَامُ هُنَا مُوجَّهٌ إِلَى أَيُّوبِ.

† ٣٨:٧

الْمَلَائِكَةُ: حَرْفِيًّا «أَبْنَاءَ اللَّهِ».

١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَظُنِّ تَحْتِ خَمٍّ،
وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدَيَانُ كَظَلِّاتِ نَوْبٍ.

١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ النُّورُ الَّذِي يَبْقَى فِي وَجْهِ الْأَشْرَارِ،
فَتَكْتُمِرُ ذُرَاعُهُمُ الْمُرْتَفِعَةَ.

١٦ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى يَابِغِ الْبَحْرِ،
وَهَلْ تَمَشَّيْتَ فِي أَعْمَاقِ الْمِحِيطِ؟

١٧ هَلِي انْكَشَفَتْ لَكَ بَوَابَاتُ الْمَوْتِ؟
وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟

١٨ هَلْ تَسْتَوْعِبُ أبعادَ الْأَرْضِ؟
قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.

١٩ «إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟
وَإِنَّ بَيْتَ الظُّلْمَةِ؟

٢٠ لَا شَكَّ أَنْكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.
وَتَعْرِفَ الطَّرِيقَ الْمُوَدِّيَ إِلَى النُّورِ.

٢١ لَا بَدَّ أَنْكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَوْلُودًا حَيَّنْتَدِ،
وَلَأَنَّ عَمْرَكَ طَوِيلٌ!

٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى مَخَازِنِ التَّلَاجِ،
أَوْ رَأَيْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ

٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوَقْتِ ضَيْقِ،
لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟

٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَخْرُجُ النُّورُ،
الَّذِي يَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٢٥ مِنَ الَّذِي يُشَقُّ قَنَاةً لِيَأْتِيَ الْفَيْضَانِ،
وَطَرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ،

٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرُ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،
صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،

٢٧ فَيَغِيضُ الْخَيْرَ فِي الْأَرْضِ الْجَرْدَاءِ،
وَيَطْلُعُ الْعُشْبَ؟

٢٨ هَلْ لِلْبَطْرِ أَبٌ؟

أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟

٢٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟

وَإِنَّ مَنْ صَفِيعُ السَّمَاءِ؟

٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،

وَيَجْمَدُ سَطْحُ الْمِحِيطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرِيظَ جِبَالَ الثُّرَيَّا؟[‡]

أَوْ أَنْ تَمُكَّ جِبَالَ الْجِبَارِ؟^S

٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،

أَوْ تَهْدِي الدُّبَّ الْأَكْبَرَ^{**} مَعَ بَنِيهِ؟

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟

أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الْأَرْضَ؟

٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،

فَتَعْمُرَ نَفْسَكَ بِفَيْضِ الْمِيَاهِ؟

٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،

فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً؟»

٣٦ مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟

أَوْ مَنْ وَضَعَ فَهْمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ.

٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟

وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ؟

٣٨ فَيَشْكِلُ التُّرَابَ طِينًا سَمَكَلًا حَيَاتِهِ؟

٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرِيْسَةً لِلْأَسَدِ،

أَمْ تَسُدُّ شَهِيَةَ الْأَشْبَالِ،

٤٠ عِنْدَمَا تَرِيضُ فِي عَرِيْنِهَا

وَتَكُنُّ لِفَرِيْسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيْفِ؟

٤١ مَنْ يَزُوْدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ

عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِيْنَةً بِاللَّهِ،

وَتَبِيْمُ بِأَحْيَاءٍ عَنْ طَعَامِهِ؟

٣٩

١ «أَتَعْرِفُ مَنَى تِلْدِ الْمِعْرَاةِ الْجَبَلِيَّةِ؟

أَتُرَاقِبُ الْغُرْلَانَ أَثْمَاءَ آلَامِ الْوِلَادَةِ وَتَحْمِيْهَا؟

٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟

هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟

٣ حِينَ تَرِيضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،

وَتَخْلُصُ مِنَ الْآلِمَاءِ.

٤ يَصِيْرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،

يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِيَّةِ.

يَتْرَكُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا يَعُوْدُونَ.

[‡] ٣٨:٣١

الثُّرَيَّا. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضًا «الْأَحْوَاتِ السَّحْبِ».

^S ٣٨:٣١

الْجِبَارُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ.

**

٣٨:٣٢

الدُّبُّ الْأَكْبَرُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْجِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَهُ؟»

٦ جَعَلْتُ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،
وَمَكَانَ سَكَنِي فِي الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ.

٧ يَضْحَكُ عَلَيَّ صَخِيحَ الْمَدِينَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوْامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.

٨ يَطُوفُ التَّلَالُ بَحْنًا عَنِ مَرَاعِيهِ،
وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.

٩ «إِرْضَى الثَّوْرُ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟

أَوْ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَ مَذْوَدِكَ؟»

١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَيَّ جَامُوسَ بَرِّي لِيَحْرَثَ؟

أَمْ يَرْضَى بِأَنْ يَمْجِدَ الْحَقُولَ خَلْفَكَ؟

١١ أَتَسْجَلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

وَهَلْ تَتْرِكُ لَهُ سَمْلَكَ الْمَتْعَبِ؟

١٢ أَتَسْجَلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،

وَيَجْمَعَهُ إِلَى بَيْدَرِكَ؟»

١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ،

مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ اللَّقْلِقِ وَرِيشِهِ.

١٤ لَكِنَّهَا تَتْرِكُ بِيضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،

تَضَعُهُ عَلَى الثَّرَابِ لِتُبْقِيَهُ دَافِئًا.

١٥ ثُمَّ تُنْسِي أَنْ قَدَمَا قَدْ تَدُوسُهُ،

وَأَنْ حَيَوَانًا بَرِيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.

١٦ تَمْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.

وَلَا يَقْلِقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَيْتَ عَيْثًا،

١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،

وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.

١٨ لَكِنِ عِنْدَمَا تَهْبِضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،

تَضْحَكُ عَلَى الْحِصَانِ وَرَاكِبِهِ.

١٩ أَنْتَ مَنْ تُعْطِي الْحِصَانَ قُوَّتَهُ،

وَتَكْسُو عُنُقَهُ عِزْفًا مُنْسَابًا؟

٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَبَّ بَجْرَادَةٍ،

وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَهْبِهِ ذِي الْكِبْرِيَاءِ؟

٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُنْفٍ بِحَافِرِهِ،

وَيُسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ يَهْرَأُ بِالْخَوْفِ وَلَا يَفْرَعُ،

وَلَا يَتَرَاوَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.

٢٣ تَقْعُقُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السِّهَامِ،

وَوَمِضُ الْحَرْبِ وَالرِّمَاحُ،
 ٢٤ يَبْتَلَعُ الْأَرْضَ وَسَطَ صَحِيحِ الْحَرْبِ،
 وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،
 ٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مَتَحِمِّسًا!
 وَيَثْمُ رَائِحَةُ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
 يَسْمَعُ صِيَاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.
 ٢٦ «أَتَنْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،
 وَيَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الْجَنُوبِ؟
 ٢٧ أَيْحَاقُ النَّسْرِ بِأَمْرِكَ؟
 وَيَبْنِي عَشَّةً فِي الْأَعَالِي؟
 ٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،
 وَيَبْنِي عَلَى قَيْبِهَا،
 وَيَجْعَلُهَا حِصْنًا لَهُ.
 ٢٩ يَحْتِ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،
 وَيُرَاقِبُ فَرِيضَتَهُ عَنْ بَعْدٍ.
 ٣٠ تَلْعَقُ صِغَارَهُ الدَّمَ،
 وَحَيْثُ الْجِثُّ، فَهُنَاكَ لِحْدَهُ.»

٤٠

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:

٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَتَّقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
 مَنْ يَصِحُّ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ أَجْرِبَتَهُ!»

٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤ «حَقًّا أَنَا ضَعِيفٌ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟
 أَضَعُ يَدِي عَلَى فِيٍّ وَأَسْكُتُ.
 ٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،
 وَلَنْ أَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»

٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

٧ «تَهَيَّأْ كَرَجَلٍ،
 أَسْأَلُكَ فَتَجِيبَنِي.»

٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخَطِّئَ حَكْمِي؟
 أَوْ أَنْ تُدَبِّنِي كَيْ تَبْتَرَا أُنْتِ؟

٩ أَلْعَلَّ لَكَ قُوَّةُ اللَّهِ،
 وَتُرْعِدُ بِصَوْتِ كُصُوتِهِ؟
 ١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،

فَتَرَىٰ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجِلَالِ،
وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْجَمَالَ.

١١ أَطْلُقُ غَضَبِكَ

وَمَحْلِقِي فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّىٰ يَبْضِعَ،

١٢ انظُرْ إِلَىٰ كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّىٰ تَدْلَهُ،

وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ،

١٣ ادْفِنِهِمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.

وَكَفِّنِهِمْ فِي الْقَبْرِ.

١٤ حِينَئِذٍ، سَأَمْدَحُكَ

لَأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٥ «انظُرْ إِلَىٰ فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا صَنَعْتَكَ،

يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِّ.

١٦ انظُرْ إِلَىٰ قُوَّةِ جَسَدِهِ،

وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.

١٧ يَحْنِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ.

عَضَلَاتُ نَحْيِهِ مَنسُوجَةٌ مَعًا.

١٨ عِظَامُهُ أَثَابِبُ نُحَاسٍ،

وَأَطْرَافُهُ كَمُضْبَانِ حَدِيدٍ.

١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،

لَكِنَّ صَانِعَهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.

٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِنَتَاجِحِهَا،

حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ اللُّوطُسِ،*

وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ مَخْبَأَهُ.

٢٢ تُعْطِيهِ نَبَاتَاتِ اللُّوطُسِ بِظِلِّهَا،

وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجِدَاوِلِ.

٢٣ إِذَا ادْفَعِ النَّهْرُ، لَا يَنْتَبِعُ.

يُظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَىٰ فِئِهِ.

٢٤ أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ بِصِنَارَةٍ؟

أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَقْتَبَ أَفْهَهُ؟

٤١

١ «أَقْدِرُ أَنْ تَسْحَبَ لَوِيَّانًا* مِنَ الْمَاءِ بِصِنَارَةٍ؟

أَوْ أَقْدِرُ أَنْ تَرِبَطَ فَكِّيهِ بِجَبَلٍ؟

* ٤٠:٢١

اللُّوطُسُ. نَبَاتٌ مَائِيٌّ مَرْهَرٌ.

* ٤١:١

لَوِيَّانَانِ. تَمْسَاحٌ أَوْ حَيَّوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ.

٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟

وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟

٣ اِسْتَرْحِمُكَ،

أَوْ يُجَاوِلُ أَنْ يُرْضِيكَ لِتَعْفُو عَنْهُ؟

٤ أَيَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟

أَتَخْذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟

٥ أَتُلَاعِبُهُ كَعَصْفُورٍ؟

أَتَرْبِطُهُ لِتَنْفِرَجَ عَلَيْهِ فِتْيَانُكَ؟

٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِهِ؟

وَهَلْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ التَّجَارِ؟

٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ حِرَابًا،

وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟

٨ «الْمَسْهُ مَرَّةً، وَانظُرْ آيَةً مَعْرَكَةٍ سَتُوجِهُ!

لَنْ تَمْسَهُ ثَانِيَةً!

٩ حَقًّا يَخِيبُ أَمَلُ الْإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.

إِذْ يَقَعُ أَرْضًا يَجْرُدُ رُؤْيَيْهِ.

١٠ مَا مِنْ سِجَاجٍ يَجْرُؤُ أَنْ يُوقِظَهُ،

فَمَنْ يَقِفُ بِوَجْهِهِ أُنَا؟

١١ مَنْ وَاجِهَنِي وَرَجِحْ؟

كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.

١٢ «لَنْ أَسْكُتَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنْ أَطْرَافِهِ

أَوْ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ أَوْ سَكَلِهِ الْجَمِيلِ.

١٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ الْخَارِجِي؟

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دَرْعَهُ الْمُرْدُوجِ؟

١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ فَكَّهُ الْجَبَارِينَ؟

فَأَسْنَانُهُ دَائِرَةٌ رُعْبٍ.

١٥ ظَهَرَهُ مِثْلَ صُفُوفٍ مِنَ الدَّرُوعِ

الْمُعَلَّقَةِ بِأَحْكَامٍ كَمَا يَحْتَمُّ.

١٦ قَرِيبٌ أَحَدُهَا مِنَ الْآخَرِ،

فَلَا تَسْتَطِيعُ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهُمَا.

١٧ وَيَتَّصِلُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ،

فَتَشَابُكَ وَلَا تَنْفَصِلُ.

١٨ عَطَاسُهُ بِشِبْهِ وَمِضِّ النَّوْرِ،

وَالشَّرُّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أَشِعَّةِ النَّجْرِ.

١٩ مِنْ قَبْلِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ هَبِّ،

تَنَفَّلَتْ كَالشَّرَارِ!

٢٠ وَمِنْ أُنْفِهِ يُخْرِجُ دُخَانٌ،
 كَأَنَّهُ بُخَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغلي فَوْقَ نَارٍ مِنْ قَصَبٍ.
 ٢١ نَفْسُهُ يَشعلُ الْجَمْرَ،
 وَمِنْ فَمِهِ يُخْرِجُ لَهَبًا.
 ٢٢ فِي عَنَقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،
 وَكُلٌّ مِنْ بَرَاهٍ يَرْتَعِبُ.
 ٢٣ طَيِّبَاتٌ جَادُهُ مُتَلَاصِفَةٌ،
 لَا يُمَكِّنُ فَضْلُهَا.
 ٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.
 كَحَجَرِ الرَّحَى السَّفْلِيِّ فَلَا يَتَزَحَّجُ.
 ٢٥ يَنْهَضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءِ،
 وَيَرْتَبِّحُونَ مِنَ الضَّرَبَاتِ الشَّدِيدَةِ.
 ٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السَّيْفُ وَلَا يَخْتَرِقُ جِلْدَهُ،
 وَكَذَلِكَ الْحَرَبِيُّ وَالسَّهْمُ وَالرَّحْخُ.
 ٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَتَنِ،
 وَالنُّحَاسُ كَالنَّخْوَرِ.
 ٢٨ لَا يَهْرُبُ مِنْ سَهْمٍ،
 وَجِجَارَةُ الْمُفْلَاحِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَتَنِ.
 ٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَاً غَلِيظَةً، يَحْسِبُهَا قَشَةً،
 وَمِهْرًا بِأَصْوَاتِ الرِّمَاحِ.
 ٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِشَطَائِطِ تَغَارٍ مُكْسَرَةٍ حَادَّةٍ،
 يَتْرُكُ عِلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَّرَاسَةٍ.
 ٣١ يَلْبَسُ الْبَحْرَ كَسَاءً يَغلي فِي قَدْرِ،
 وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يَزِيدُ كَقَدْرِ تَمْرَجٍ فِيهِ الْمَرَاهِمُ.
 ٣٢ يَتْرُكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،
 فَتَظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبَ!
 ٣٣ هُوَ بِلا نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،
 مَخْلُوقٌ بِلا خَوْفٍ.
 ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مُتَعَالٍ
 هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.

جواب أيوب لله

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،

وَلَا يَحِيطُ لَكَ هَدْفٌ.

٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْقَوَضَى

حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقَلَّةِ الْفَهْمِ؟
حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،
أُمُورٍ مُدْهَلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أَسْتَوْعِبْهَا.

٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَاتَكَلَّمْ،
وَأَسْأَلْكَ فَأَجِيبَنِي.»

٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،
أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.

٦ لِهَذَا إِنجَلْتُ مِنْ نَفْسِي،
وَأَنْدَمْتُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

اللهُ يُعَوِّضُ أَيُّوبَ

٧ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ اللهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ لِأَلِفْئَارِ التِّيمَانِيِّ: «غَضِبِي مُتَقَدِّمًا عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ
كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ. ٨ وَالْآنَ خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ نِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَأَذْهِبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنْكُمْ. وَسَيَصِلِي
عَبْدِي أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَأُكْرِمُ طَلِبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أَعْمَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكَ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»
٩ فَذَهَبَ أَلِفْئَارُ التِّيمَانِيِّ وَبَدَّدَ الشُّوجِيَّ وَصَوْفِرُ النَّعْمَانِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ. وَأَكْرَمَ اللهُ طَلِبَةَ أَيُّوبَ.

١٠ وَرَدَّ اللهُ ثُرُوتَ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللهُ ضِعْفِي مَا كَانَ لَهُ مِنْ مُقْتَنَاتِهِ. ١١ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ
إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ. وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا مَعَهُ، وَعَرَّوْهُ عَنْ كُلِّ الضِّيْقِ الَّذِي جَلَبَهُ اللهُ
عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَحَاتِمًا مِنَ الذَّهَبِ.

١٢ وَبَارَكَ اللهُ أَيُّوبَ فِي النَّهَايَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْبِدَايَةِ. فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةٌ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْإِبِلِ وَأَلْفٌ زَوْجٌ
مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفٌ حِمَارًا. ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمَّى ابْنَتَهُ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةَ، وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ. ١٥ وَلَمْ
تَكُنْ فِي الْأَرْضِ نِسَاءٌ أَجْمَلُ مِنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ مَعَ إِخْوَتَيْهِ.

١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَارْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ. ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

سُكَّابُ الْمَزَامِيرِ الجزءُ الأوَّلُ

١

(المزامير 1-41)

١ هَيِّنَا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَمْشِ حَسَبَ نَصِيحَةِ الْأَشْرَارِ،
وَعَلَى طَرِيقِ الْخَطَاةِ لَمْ يَقِفْ،
وَلَمْ يَخْلُطِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.
٢ لَكِنَّهُ يَجِبُ شَرِيعَةَ اللَّهِ.
وَيَتَمَلَّعُ تَعَالِيمَهُ لَيْلَ نَهَارٍ.
٣ فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قُرْبَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
تَنْتُجُ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ،
وَأُورَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،
وَيُخْضِرُّ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

٤ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلْيَسُوا كَذَلِكَ،
بَلْ هُمْ كَبَقَايَا التِّينِ تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ.
٥ لِذَا لَا يَبْرَأُ الْأَشْرَارُ عِنْدَ الْحَاكِمَةِ.
وَلَا يَحْسَبُ الْخَطَاةُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ.
٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُرْشِدُ الْمُسْتَقِيمِينَ وَيَجْمَعُهُمْ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

٢

١ لِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الْأُمَّمُ،
وَلِمَاذَا تَدْبِرُ الشُّعُوبُ الْمَكَائِدَ عَيْنًا؟
٢ أَعَدَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْبِعْرَكَةِ.
وَأَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مَسِيحِهِ*.
٣ يَقُولُونَ:
«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قِيُودِهِمْ،
وَلِنَلْقَى بِهَا بَعِيدًا عَنَّا!»
٤ الْجَالِسُ فِي السَّمَاءِ يَضْحَكُ،
اللَّهُ يَهْزَأُ بِهِمْ.
٥ ثُمَّ يَتَخَدَّثُ إِلَيْهِمْ فِي غَضَبِهِ،
وَيَسْخَطُهُمْ بِنُزُولِهِمْ وَقَوْلِهِمْ:
٦ «قَدْ نَصَبْتُ مَلِكِي فِي صِهْيُونَ - جَبَلِ الْمَقْدَسِ.»

*

٢:٢

مسيحه. كَانَ الْمَلِكُ يُسَخَّرُ بِزَيْتِ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِذَا الْعَمَلِ.

- ٧ دَعَوْنِي أَخِيرٌ كَمَا
قَضَى بِهِ اللَّهُ.
قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي،
وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدَتُكَ!»
- ٨ اطْلُبْ، وَسَاجِعِلْ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِيرَاثًا لَكَ،
وَأَطْرَافَ الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.
- ٩ سَتَحْكُمُهَا بِصَوْلَجَانٍ مِنْ حَدِيدٍ،
وَتَكْسِرُهَا كَانِيَةَ الْفَخَّارِ.»
- ١٠ وَالآنَ، تَعَقَلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ.
وَخُذُوا بِنَصِيحَتِي يَا قَادَةَ الْأَرْضِ.
- ١١ اخْدُمُوا اللَّهَ بِخَوْفٍ وَتَوْقِيرٍ.
ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ ارْتِعَادًا.
- ١٢ اخْضَعُوا لِلَّهِ لئَلَّا يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا!
لَأَنَّ غَضَبَهُ يُوْشِكُ أَنْ يَنْفَجِرَ.
هِنَا لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِ.

٣

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ ابْنِهِ أَبْشَالُومَ.

- ١ ضَيْقَاتِي كَثِيرَةٌ يَا اللَّهُ.
فَقَدْ قَامَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ.
- ٢ كَثِيرُونَ يَتَأَسَّرُونَ ضَيْدِي.
وَيَقُولُونَ: «لَنْ يُخْلِصَهُ اللَّهُ.»

- ٣ لِكُنْكَ يَا اللَّهُ تُرْسِي.
أَنْتَ مَجْدِي.
أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسِي.

- ٤ بِصَوْتِي أَدْعُو اللَّهَ،
وَهُوَ يُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

- ٥ اسْتَلْقَيْتُ وَثْمًا.
وَهَا قَدْ اسْتَبَقْتُ،
لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَنِي!
٦ فَلَا أَخَافُ مِنْ

* ٣:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

† ٣:٢

سلاوة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 4، 8)

سلاوة

سلاوة

عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِي.

٧ قُمْ يَا اللَّهُ!‡

قُدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ!
عِنْدَمَا تَضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي
عَلَى وُجُوهِهِمْ،
سَتَكْسِرُ كُلَّ أَسْنَانٍ هَوْلًا الْأَشْرَارِ.

٨ الْإِنْتِصَارُ مِنَ اللَّهِ!

لِتَكُنْ بَرَكَتُكَ عَلَى شَعْبِكَ!

سِلاَه

٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَجِبْنِي يَا إِلَهِي الصَّالِحَ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ.
فِي الضَّيْقِ أَعْطِنِي فُسْحَةً وَرَاحَةً!
ارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي.

٢ حَتَّى مَتَى أَيُّهَا النَّاسُ
تُحَوِّلُونَ كِرَامَتِي عَارًا؟
تَعْتَشُونَ الْأَقَاوِيلَ الْفَارِغَةَ،
وَتَفْتَشُونَ عَن أَكَاذِيبِ ضِدِّي.

سِلاَه

٣ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُضْفِي إِلَى تَابِعِهِ الْأَمِينِ!
اللَّهُ يُسْمِعُنِي
عِنْدَمَا أَدْعُوهُ!

٤ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُكُ إِلَى الْخَطِيئَةِ.‡
تَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ بِصَمْتٍ عَلَى فِرَاشِكُمْ.

سِلاَه

٥ قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ اللَّائِقَةَ،
وَاتَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ!

٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ:

‡ ٣:٧ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

‡ ٤:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

‡ ٤:٢

سِلاَه. كلمة تُظْهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّبِّمَيَّنِ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلاً أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضاً فِي الْعَدِيدِ 4، 8) ‡ ٤:٤ انظر أفسس 4: 26.

«مَنْ يُرِينَا خَيْرًا؟»
 ارفع علينا نور وجهك يا الله.
 ٧ وَضَعْتَ فِي قَلْبِي سَعَادَةً
 أَعْظَمَ مِنَ الْفَرْجِ
 بِأَغْنَى مَوَاسِمِ حَصَادِ الْقَمَحِ وَالنَّيِّدِ.
 ٨ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ أَسْتَلْقِي وَأَنَامُ.
 لِأَنَّكَ وَحْدَكَ يَا اللَّهُ
 تَجْعَلُنِي أَسْتَلْقِي فِي أَمَانٍ!

٥

لقائد المُرْتَمِينَ عَلَى آلاتِ النَّفْخِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اسْمَعْ كَهَاتِي يَا اللَّهُ!
 وَأَنْتَبِهْ إِلَى شِكْوَايِ.
 ٢ إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْمَعْ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،
 لِأَنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي.
 ٣ كُلَّ صَبَاحٍ أُسْمِعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
 أُصَلِّي إِلَيْكَ وَأَنْتَظِرُ.

٤ لَسْتُ إِلهًا يَسُرُّ بِالشَّرِّ،
 وَالْأَشْرَارُ لَا يَخْشَوْنَكَ.
 ٥ وَالْحَقُّ لَا يَقْفُونَ قَدَامَكَ!
 أَنْتَ تَرْفُضُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
 ٦ يَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْأَكْذَابِ.
 يَمُوتُ اللَّهُ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَأَمَّرُونَ عَلَى الْآخَرِينَ.

٧ أَمَا أَنَا فَبِرَحْمَتِكَ آتَيْتُ إِلَى بَيْتِكَ.
 أُنْحِي عَابِدًا نُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ
 فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.
 ٨ ارْشِدْنِي يَا اللَّهُ إِلَى بَيْتِكَ،
 فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.
 اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.

٩ هُمْ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ،
 فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دَمَارٌ.
 أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.
 يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسُّلْتِمِ النَّاسِحَةِ.

* ٥:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

† ٥:٥

الحق. وتعني هنا أولئك الذين لا يتسمون بأموال الله.

١٠ عاقِبِهِمْ يَا اللَّهُ!
مُؤَامِرَاتِهِمْ سَتَدْرُهُمْ.
اخْتَصَّهُمْ يَا اللَّهُ لِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ.
لَأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.
١١ أَمَا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَفْرَحُونَ!
إِلَى الْأَيْدِي سَيَبْتَهِجُونَ.
أَحْمِ مَجِيئِي سُبْحِكَ،
فَيَبْتَهِجُونَ بِكَ.
١٢ حِينَ تَبَارِكُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللَّهُ،
فَكَانَكَ سِيَاحٌ يُحِيطُ بِهِمْ.

٦

لقائد المرمين على آلات وترية، مصحوبة بالشمينيت. مزمو لداود.*

١ لَا تُوَخِّئِي يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ!
لَا تُؤَدِّبِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.
٢ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ فَأَنَا ضَعِيفٌ،
اشْفِنِي لِأَنَّ عِظَامِي تَتَوَجَّعُ.
٣ نَفْسِي تَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا.
خَفَّتْ مِنِّي يَا اللَّهُ لَا تَعَزِّبْنِي.
٤ ارْجِعْ يَا اللَّهُ وَأَنْقِذْنِي،
خَلِّصْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الدَّائِمَتَيْنِ.
٥ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يُكْرِمُونَ اسْمَكَ فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.
النَّاسَ فِي الْقُبُورِ لَا يُسَبِّحُونَكَ!
٦ أَنْهَكْتُ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ
بِأُتْبُنِي وَتَهْدِي،
حَتَّى غَرِقْتُ فَرَاثِي بِالْذُّمُوعِ.
٧ ذَهَلَتْ عَيْنَايَا مِنَ الْحُزَنِ،
وَتَعَبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.
٨ ابْتَعدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صُرَاخِي.
٩ سَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِي،
وَقَبِلَ صَلَاتِي.

١٠ سَيَذُلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدًّا.
نَعَمْ، سَيَتَرَجَعُونَ أَذْلَاءَ جَهَنَّمَ.

* ٦

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٧

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ * غَنَاءٌ لِلَّهِ مُشِيرًا إِلَى كُوشَ الْبَنِيَامِينِيِّ.

١ يَا إِلَهِي، عَلَيكَ اتَّكَلْتُ.
خَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِي.
أَنْقِذْنِي.
٢ لَيْلًا يَمْزُقُونِي كَأَسَدٍ،
فَأَمْزُقُ وَلَا مُنْقِدَ لِي!

٣ يَا إِلَهِي،
إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ السَّيِّئَاتِ،
وَإِنْ اقْتَرَفْتُ يَدَايَ شَرًّا،
٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَى مَنْ يُسَالِمُنِي،
وَإِنْ غَنَمْتُ غَنَائِمَ مِنْ عَدُوِّي بِلا سَبَبٍ،
٥ فَلَيْتَ عَدُوِّي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي،
وَيَمْسِكُ بِي وَيُدْوسُ حَيَاتِي فِي الْأَرْضِ!
وَيَضَعُ نَفْسِي وَكِرَامَتِي فِي التُّرَابِ.

سِلاهُ

٦ قُمْ يَا اللَّهُ! وَأَطْهَرْ غَضَبَكَ!
وَتَصَدَّ لِأَعْدَائِي الْعَاضِبِينَ!
أَيِّدْنِي بِالْعَدْلِ الَّذِي أَوْصَيْتَنَا بِهِ!
٧ لِتَجْتَمِعَ حَوْلَكَ الشُّعُوبُ،
وَلْتَرْتَفِعَ عَلَيْهَا قَاضِيًا.
٨ اللَّهُ هُوَ مَنْ يَدِينُ الشُّعُوبَ.
فَاقْضِ لِي يَا اللَّهُ
حَسَبَ صِلَاحِي وَتَرَاهِي.
٩ اقْطَعْ شَرَّ الْأَشْرَارِ
وَأَعِنِ الْمُسْتَقِيمَ.
فَأَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْبَارِ،
فَاحِصُ الْأَفْكَارِ وَالْقُلُوبِ.
١٠ تُرْسِي هُوَ اللَّهُ،
مُخْلِصُ الصَّالِحِينَ الْأَمَنَاءِ.
١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ.

* ٧:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

† ٧:٥

سِلاهُ: كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

‡ ٧:٦

قَمْ يَا اللَّهُ. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوقي العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

وَهُوَ يَدِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.

١٢ فَإِذَا لَمْ يَنْبَسِ الشِّرِيرُ إِلَى اللَّهِ،

سَيَسْتَلُّ اللَّهُ سَيْفَهُ،

وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيَصُوبُ إِلَيْهِ.

١٣ أَعَدَّ اللَّهُ أَسْلِحَتَهُ الْمَيِّتَةَ لِلشِّرِيرِ،

مُسْتَعْدِمًا حَتَّى سَهَامًا نَارِيَةً.

١٤ هَا هُوَ الشِّرِيرُ يَجْعَلُ الشَّرَّ

يَجْعَلُ بِأَعْمَالِ الْأَدَى،

وَيُلِدُ الْخِلْدَاعَ.

١٥ قَدْ يَحْفَرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُعْطِيهَا لِتَكُونَ نَقًّا.

فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.

١٦ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفُخُّ الَّذِي صَنَعَهُ.

وَعَلَى جَمِيعَتِهِ يَقَعُ عُنُقُهُ وَظَلَمَهُ.

١٧ أَسْبَحَ اللَّهُ حَسْبَ يَرِّهِ.

أُرْتَمَ مَزَامِيرَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.

٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الْجَنَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا،

لَكَ أَرْوَعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!

لَكَ يَقْدَمُ التَّسْبِيحُ عِبرَ السَّمَاوَاتِ.

٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

أَسْتَسْتَسْبِيحُ فِي وَجْهِ مُقَاوِمِكَ،

لِكَيْ تُخْرِسَ أَعْدَاءَكَ،

وَالسَّاعِينَ إِلَى الْإِنْتِقَامِ.

٣ عِنْدَمَا أَرَى السَّمَاوَاتِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَصَابِعَكَ،

وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا،

٤ أَقُولُ: مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

٥ جَعَلْتَهُ لَوْحَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ

وَتَوَجَّهْتَ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٦ وَكَلَّمْتَهُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ.

وَأَخَضَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

* ٨

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

- ٧ يَحْكُرُ الْأَغْنَامَ وَالْمَوَاشِيَ كُلَّهَا،
وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ،
٨ وَالطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ،
وَالْأَسْمَاكِ السَّاحِيَةِ فِي مَسَالِكِ الْبِحَارِ.
٩ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا، لَكَ أَرْوَاحُ أَسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!

٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى لَحْنِ «مَوْتِ الْإِبْنِ» مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ١ بِكُلِّ قَلْبِي سَأَسْجِحُ اللَّهَ.
سَاعِدْ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
٢ يَا سَاعِدْ وَابْتَهِجْ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.
وَأَرْثَمْ مَزَامِيرَ سَبِيحًا لِاسْمِكَ.
٣ بِفَضْلِكَ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي وَيَقْرُونَ،
وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ أَمَامَكَ.
٤ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ لِي،
جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِيًا عَادِلًا.
٥ وَتَحْتَ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ،
أَهْلَكْتَ الْأَشْرَارَ،
وَسَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى أَبْدِ الْآبِدِينَ.
٦ قُضِيَ عَلَى الْعَدُوِّ!
خَرِبَتْ إِلَى الْأَبْدِ مَدِينَتُهُمْ.
أَسْتَأْصَلْتَهُمْ مِنْهَا.
أَبَدَتْ كُلَّ ذِكْرِ لَهُمْ.
٧ أَمَا اللَّهُ، فَعَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ،
جَعَلَ عَرْشَهُ كُرْسِيَّ عَدْلِ.
٨ وَهُوَ يَدِينُ الْعَالَمَ بِعَدْلِ.
يَدِينُ الْأُمَمَ بِإِسْتِقَامَةٍ.
٩ فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَلِجًا لِلْمَسْحُورِينَ،
مَلِجًا لَهُمْ فِي أَرْوَاحِ الشَّدَّةِ.
١٠ وَيَتِكَلَّمُ عَلَيْكَ عَارِفُو اسْمِكَ،
لَأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.

- ١١ رَمُّوا تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ
السَّاكِنِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.
حَدِّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

*٩

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

١٢ لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاعِينَ إِلَى الْحُصُولِ عَلَى حَقِّهِمْ.
لَا يَنْسَى الْمَسَاكِينَ الْمُتَضَعِّينَ
الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ.

١٣ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ!

انظُرْ كَيْفَ يَضْطَهِدُنِي أَعْدَائِي.
أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُنِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ.

١٤ خَلَّصْنِي لِكَيْ أُرْتَمَ سَاجِدًا
عِنْدَ أَبْوَابِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ[†]
وَأَتَّجِحَ بِخَلْصِكَ.

١٥ وَقَعَتِ الشُّعُوبُ فِي الْخَفْرَةِ الَّتِي حَفَرْتَهَا.
عَلَقَتْ أَقْدَامَهُمْ فِي الشَّبَكَةِ.

١٦ لِيَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ.
يَعَلِقُ الْأَشْرَارَ بِالْمَصَائِدِ
الَّتِي يَصْنَعُونَهَا لِلْآخِرِينَ.
خَلَّصْنِي مِنَ الْمَوْتِ.

هَيَجَايُونَ[‡] سِلاَهُ[§]

١٧ لَيْتَ الْأَشْرَارَ، كُلِّ الَّذِينَ سَوَّاءَ اللَّهُ،
يَمْضُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ الْمُحْتَاجِينَ لَنْ يَنْسَوْا إِلَى الْأَبَدِ.
وَأَمَّا الْبَائِسِينَ لَنْ تُحْطَمَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ قُمْ يَا اللَّهُ.

لَا تَدَعْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ يَتَّقَوْا!
وَلتَحَاكِمِ الشُّعُوبُ فِي حَضْرَتِكَ.

٢٠ صَعَّ فِيهِمْ فِرْعَاوُ يَا اللَّهُ،

فَتَعْرِفْ هَذِهِ الشُّعُوبُ أَنَّهُمْ مُجْرَدٌ بَشَرًا!

سِلاَهُ

١٠

١ لِمَاذَا، يَا اللَّهُ، تَبَتَّجِي بَعِيدًا هَكَذَا،

صَامِتًا فِي زَمَانِ الضِّيْقِ؟

٢ يَحْطِطُ الْأَشْرَارُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِلشَّرِّ.

† ٩:١٤

العزیزة صهیون. حرفياً «الابنة صهیون».

‡ ٩:١٦

هيجايون. مع «سلاه» ربما تعني فاصل التأمل.

§ ٩:١٦

سلاه. كلمة تظهر في كتاب الزمائم وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 20)

** ٩:١٩

قُم يا الله. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

- وَسَقَطَ الْمَسْكِينُ فِي سَجِّ مَكَائِدِ الْأَشْرَارِ.
- ٣ حَقًّا يَفْتَخِرُ الْأَشْرَارُ بِرَغْبَاتِهِمْ الشَّرِيرَةَ لِلذَّاتِ.
وَالْجَشْعُونَ يَلْعَنُونَ وَيَحْتَقِرُونَ اللَّهَ.
- ٤ عِنْدَمَا يَغْضَبُ الْأَشْرَارُ،
فِيهِمْ لَا يَطْلُبُونَ فِي تَكْبِيرِهِمْ مَشُورَةَ اللَّهِ.
لَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي خَطْطِهِمْ.
- ٥ يَفْعَلُ الْأَشْرَارُ دَوْمًا أُمُورًا مُلْتَوِيَةً،
وَهُمْ لَا يَرُونَ أَحْكَامَكَ وَتَعْلِيمَكَ.
لَكِنَّكَ تَسْخَرُ بِهِمْ.
- ٦ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،
وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَدًا.
- ٧ أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَعْنَاتِ وَالْمَكْرِ وَالتَّهْدِيدِ،
وَحَتَّى السِّنْتِيمِ شِقَاءً وَشَرًّا.
- ٨ يَكُونُونَ فِي الْأَرْقَةِ لِيُغْتَالُوا الْأَبْرِيَاءَ،
يَقْبَعُونَ فِي السَّرِّ
مَتَرِقِينَ مَرُورَ الْمَسْكِينِ.
- ٩ يَكُونُونَ كَأَسَدٍ فِي عَرِيئِهِ.
يَحْتَبِثُونَ لِيُسْكُوا بِالْمَسْكِينِ.
لِيُسْكُوهُمْ وَيَجْرُوهُمْ فِي شَبَكِهِمْ.
- ١٠ يَطْرَحُ الْمَسْكِينِ أَيْضًا
مِنْ بَطْشِ الْأَشْرَارِ.
- ١١ يَقُولُ الْمَسْكِينُ فِي أَنْفُسِهِمْ:
«اللَّهُ نَسِينَا، يَجَاهِلُنَا وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ لَنَا.»
- ١٢ قُمْ يَا اللَّهُ*
ارْفَعْ يَدَكَ لِنُعَاقِبَهُمْ.
لَا تَنْسَ الْمَسْكِينِ.
- ١٣ لِمَاذَا يُبَيِّنُ الشَّرِيرُ اللَّهَ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:
«لَنْ يُجَاسِبَنِي اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلْتُ؟»
- ١٤ لَكِنَّكَ تَرَى يَا اللَّهُ مَا يَحْدُثُ.
تَرَى كُلَّ الضِّيْقِ وَالْأَلَمِ!
وَتَمُدُّ يَدَكَ لِتُسَاعِدَ الْبُؤْسَاءَ.
أَنْتَ مُعِينٌ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ!
- ١٥ اكْبِرْ يَا اللَّهُ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ!
حَطَّمْ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَرِّ

* ١٠:١٢

قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمِدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَرْكَزِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

فَلَا يَجْنِي لَهٗ أَثْرًا!
 ١٦ اللَّهُ مَلِكٌ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبَدِينَ!
 وَسَتَقَطُّ الْأُممُ الشِّرِيرَةُ مِنْ أَرْضِهِ!
 ١٧ اسْمَعْ يَا اللَّهُ مَطْلَبَ الْمَسْكِينِ الْمَتَضِعِينَ.
 تَجْعَلُهُمْ! اسْمَعْ إِلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ.
 ١٨ أَنْصَبِ الْأَيْتَامَ وَالْمُضْطَهَدِينَ،
 فَلَا يَعُودُ الْإِنْسَانُ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،
 بِرِعْبِهِمْ.

١١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ عَلَىٰ اللَّهِ اتَّكِلُ.
 فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:
 «اهْرُبْ كَعَصْفُورٍ إِلَىٰ جَبَلِكَ!»
 ٢ فَلْأَشْرَارُ يَحْتَبِثُونَ فِي الظَّلَامِ،
 يَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ
 وَيَسُدُّونَ سَبَاهَهُمْ
 لِيُضَيِّبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَعْتِمِ.
 ٣ مَاذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَّتِ الْأَسَاسَاتُ؟

٤ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
 عَرْشُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ
 وَهُوَ يَرَىٰ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.
 ٥ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الصَّالِحِينَ،
 لَكِنَّهُ يَبْغِضُ الْأَشْرَارَ الْعُفْءَاءَ،
 ٦ وَيَمْطِرُ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءَ.
 وَرِيحٌ لَاحِقَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيْبِهِمْ.
 ٧ اللَّهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.
 وَسَيُبْصِرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

١٢

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الشِّبْنِينِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ تَجَنَّبِي يَا اللَّهُ!
 فَقَدْ تَلَاثَيْ الْأَتْقِيَاءَ!
 وَأَخْتَنِي كُلَّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.

*:١١

مزمور دَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

*:١٢

مزمور دَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- ٢ لَا يَتَّخِذُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّوْفِيقِ.
وَلَا يَفْكُرُونَ إِلَّا بِكَذِيبِ النَّفَاقِ.
هَذَا مَا يَجِدُ بِهٖ بَعْضُهُمْ بَعْضًا!
- ٣ لَيْتَ اللَّهُ يَقَطِّعُ تِلْكَ الشِّفَاهَ الكَاذِبَةَ،
وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَاخِرَةَ.
- ٤ يَقُولُونَ:
«عَرِفْ كَيْفَ نَسْتَعْدِمُ السَّنْتَآ وَنَنْتَصِرُ.
شِفَاهُنَا تَحْتَ سَيْطَرَتِنَا، فَمَنْ يَتَّسِدُ عَلَيْنَا؟»
- ٥ «لَأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلَبُوا،
وَالْبَائِسِينَ يَبْتُونَ الْمَاءَ،
سَأَقُومُ، يَقُولُ اللَّهُ.
سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يَتَوَقَّونَ إِلَيْهِ.»
- ٦ وَرُحُوْدُ اللَّهِ تَقِيَّةٌ،
مِثْلُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّآةِ فِي فُرْنٍ،
الْمُتَّقَاةِ سَبْعَ مَرَّآتٍ.
- ٧ أَحْمِ الْمَسَاكِينَ يَا اللَّهُ.
وَاحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْجَلِيلِ الشَّرِيْرِ إِلَى الْآبِدِ.
- ٨ يَخْتَالُ الْأَشْرَارُ حَوْلَنَا.
حِينَ يَمْتَدِحُ مَا هُوَ تَافَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

١٣

لقائِدِ الْمَرْثَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ١ حَتَّى مَتَى تَنْسَانِي يَا اللَّهُ؟ إِلَى الْآبِدِ؟
حَتَّى مَتَى تُشِيخُ بِرُجْحِكَ عَيْنِي؟
- ٢ حَتَّى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ أُصَارِعَ
هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟
حَتَّى مَتَى أَجْهَلُ هَذَا الْحَزْنَ فِي قَلْبِي
طَوَالَ النَّهَارِ؟
حَتَّى مَتَى يَتَسَلَّطُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟
- ٣ اللَّهُ، يَا إِلَهِي، التَّيَّمْتُ إِلَيْكَ! أَجِيبْنِي.
أَنْزِعْ عَيْنِي وَالْأَمْتُ!
- ٤ أَجِيبْنِي لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي:
«قَضَيْتُ عَلَيْهِ!»
إِنْ تَعَثَّرْتُ وَسَقَطْتُ، سَيَبْتِجُ حُصُوبِي.

* ١٣

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

۵ أَمَا أَنَا، فَأَتَكَلَّمُ عَلَىٰ مَحَبَّتِكَ الْخَلِصَةَ!
يَبْتَحِجُّ قَلْبِي بِخَلَاصِكَ
۶ سَأُرْتَمِ لِلَّهِ،
لِأَنَّهُ أَهْتَمُّ بِي كَثِيرًا.

۱۴

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

۱ يَقُولُ الْأَحَقُّ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مُوجُودٍ!»
الْحَقِّىُّ يُخْرِبُونَ،
يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.
وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا.

۲ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَىٰ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
۳ لَكِنِّهِمْ انْحَرَفُوا جَمِيعًا وَابْتَعَدُوا،
جَمِيعَهُمْ فَاسِدُونَ.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا وَاحِدًا!

۴ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
لَكِنِّهِمْ يَلْتَهُمُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَهُمُونَ الطَّعَامَ!
۵ وَعِنْدَمَا يُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ،
سَيَرْتَعِبُ الْأَشْرَارُ رُعبًا.

لِأَنَّ اللَّهَ يَتَّفِقُ مَعَ الصَّالِحِينَ.

۶ يَسْتَضْعِفُ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى النَّصِيحَةِ،
لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلَاذِمُهُمْ وَمَلِجَاهُهُمْ.

۷ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَىٰ جَبَلِ صِهْيُونَ!
عِنْدَمَا يَعْبُدُ اللَّهُ أَمْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتَحِجُّ يَعْقُوبَ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

۱۵

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

۱ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ يَا اللَّهُ؟

* ۱۴:

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

* ۱۵:

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جِبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟
 ٢ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ الصَّوَابَ،
 وَيَتَكَبَّرُونَ بِالصِّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ،
 ٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،
 وَلَا يُسَيِّئُونَ إِلَى الْأَصْحَابِ،
 وَلَا يَرْجُونَ لِلْأَقَابِيلِ عَلَى الْخَيْرَانِ.
 ٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،
 وَيُكْرِمُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.
 الَّذِينَ يَفُونَ بِوَعْدِهِمْ، حَتَّى وَإِنْ ضَرَّهُمْ ذَلِكَ.
 ٥ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يُقْرَضُونَ بِمَا مُقَابِلِ.
 وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَذَى الْأَرْبَاءِ.
 مَنْ يَفْعَلْ هَذِهِ كُلَّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَدًا.

١٦

قصيدة لداود.

١ احْبِسْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمِدْتُ!
 ٢ قُلْتُ لِلَّهِ:
 «أَنْتَ رَبِّي! بِرِكَاتِكَ كُلُّهَا مِنْكَ تَأْتِي!
 ٣ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ
 هُمُ الْجَلِيلِيُّونَ الَّذِينَ أُسْرُوا وَاتَمَعُوا بِهِمْ»
 ٤ لَكِنْ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الَّذِينَ
 يَطْلُبُونَ إِلَهًا آخَرَ!
 وَلَا أَشْتَرِكَ فِي سَكَائِبِ الدَّمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.
 وَلَا أَجْعَلُ أَسْمَاءَ آلِهَتِهِمْ تَمَسُّ لِسَانِي!
 ٥ نَصِيبِي هُوَ اللَّهُ وَكَأْسِي!
 أَنْتَ تَمْسِكُ بِمِيرَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ!
 ٦ وَفَعَّ نَصِيبِي فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ.
 فَمَا أَحْلَى مِيرَانِي!
 ٧ أَبَارِكُ اللَّهَ، الَّذِي يَنْصَحُنِي،
 يَعْطِينِي حَتَّى فِي اللَّيْلِ وَيُوجِّهُ قَلْبِي.
 ٨ جَعَلْتُ اللَّهَ أَمَامِي دَائِمًا،
 هُوَ عَنِّي بِمِيزَانِي فَلَنْ أَتَزَعَّزَعُ.
 ٩ لِهَذَا يَفْرَحُ قَلْبِي وَتَبْتَهِجُ رُوحِي.
 حَتَّى جَسَدِي يَسْكُنُ فِي أَمَانٍ.
 ١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَلَاوِيَةِ.
 لَنْ تَدَعَ تَابِعَكَ التَّقِيَّ يَتَعَمَّنُ.

١١ تَعَلِّبِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ!
مَعَكَ أَشْبَعُ سُرُورًا.
أَسْعُدُ، وَأَنَا بِجَانِبِكَ، إِلَى الْأَبَدِ!

١٧

صَلَاةٌ لِدَاوُدَ.

١ اسْمِعْ يَا اللَّهُ إِلَى مُطَالِبِي بِالْعَدْلِ.
أَنْصَبْتُ إِلَى صَوْتِ اسْتِعَاثِي.
أُقَدِّمُ إِلَيْكَ صَلَاتِي مِنْ شَفَتَيْنِ لَا غِشَّ فِيهِمَا.
٢ مِنْ عِنْدِكَ يَا رَبِّي حَقِّي.
عَيْنَاكَ تَرِيَانِ الْحَقِّ.
٣ أَنْتَ لِحَصَّتِ قَلْبِي.
فَقَسَّيْتَنِي فِي اللَّيْلِ.
امْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ لَوْمًا.
فَقَدْ عَزَمْتَ أَلَّا أُخْطِئَ بِفِعْمِي.
٤ عَلَّ قَدْرَ طَاقَتِي كَأَنسَانٍ،
أَطَعْتُ كَلَامَ شَفَتَيْكَ،
لَكِي أَلْتَجَنَّبُ دُرُوبَ الْعُنْفِ.
٥ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطَوَاتِي فِي طُرُقِكَ،
حَتَّى لَا يَتَعَثَّرَ قَدَمَايَ!
٦ دَعْوَتِكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي يَا اللَّهُ!
أَمَلٌ إِلَيَّ أَذُنُكَ.
وَاسْمِعْ كَلِمَاتِي!
٧ أَظْهَرَ بِشَكْلِ حَيْبٍ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ،
يَا مَنْ تَقَدَّمَ بِعَيْنِكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ
بِمَنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.
٨ احْفَظْنِي وَكَأَنِّي حَدِيقَةُ عَيْنِكَ!
خَبِّئْنِي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ،
٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُبُونِي!
وَمِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ يَلْمِزُونِي
الَّذِينَ يُحَاصِرُونِي!
١٠ أَغْلَقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّفَقَةِ!
فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِالْكِبْرِيَاءِ.
١١ طَارِدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي
مُتَاهِبِينَ لِطَرْحِي أَرْضًا!
١٢ وَكَانَ عَدُوِّي أَسَدٌ مُتَاهِبٌ

لَلاتَّقْضَا ضِ عَلَيَّ فَرِيْسَتِهِ،
كَشِبِلِي قُوِي يَتْرِيصُ.

١٣ قُمْ يَا اللهُ!

تَصَدَّ لَهٗ، وَأَخْضَعُهٗ!

بِسِيْفِكَ خَلِّصْنِي مِنْ ذَلِكَ الشِّرِّيْرِ!

١٤ أَرْزُلْهُم يَا اللهُ بِيَدِكَ بِقُوَّتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا!

أَرْزُلْهُم مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ!

أَمَّا الَّذِينَ تَعَزَّوْهُم، فَأَعْطِهِمْ وَفْرَةً لِيَبْشِعُوا،

وَيَشْبِعْ أَوْلَادَهُمْ، وَيَكْتَنِي أَحْفَادَهُمْ!

١٥ أَرَى وَجْهَكَ بِالْبَرِّ.

وَسَأَشْبِعُ حِينَ اسْتَيْقِظُ عَلَى رُؤْيَةِ صُورَتِكَ.

١٨

لِقَائِدِ الْمُتَمَيِّنِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* خَادِمِ اللهِ، غَنَّاها دَاوُدُ عِنْدَمَا نَجَّاهُ اللهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيْعِ أَعْدَائِهِ.

١ أُحْبِبُكَ يَا اللهُ، يَا قُوْتِي!

٢ اللهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِيءُ إِلَيْهَا.

إِلْهِی دَرَجِي.

قُوْتَهُ تَقْدِنِي وَتَنْصِرُنِي.

٣ نَادَيْتُ اللهُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيْحَ،

تَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٤ جِبَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،

وَسَيُولُ الْمَلَائِكَةُ اقْتَحَمْتَنِي.

٥ جِبَالُ الْهَاوِيَةِ التَّفَّتْ حَوْلِي.

وَأَتَخَفَّحْتُ الْمَوْتَ مِنْ أَمَامِي.

٦ فِي ضِيْقِي دَعَوْتُ اللهُ،

دَعَوْتُ إِلْهِی.

وَكَانَ اللهُ فِي هَيْكَلِهِ،

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صَرَخِي أذُنِيهِ.

٧ ثُمَّ أَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَحَّتْ!

وَالْجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَحَّتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٨ مِنْ أَنْفِهِ حَرَجَ دُخَانٌ،

* ١٧:١٣

قُمْ يَا اللهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَعْمِدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيْدَانِ الْمَرْكَبَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللهُ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

* ١٨

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

- وَنَارٌ مُّشْتَعِلَةٌ انْتَلَقَتْ مِنْ فِئَةٍ،
وَأَتَدَّتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.
٩ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!
وَوَقَفَ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!
١٠ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِئًا مَلَائِكَةُ الْكَرِيمِ. † الْمُخَلِّقَةُ،
وَقَدِ امْتَطَى الرَّيْحُ.
١١ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغُيُومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.
١٢ انْتَلَقَتْ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ،
أَوْقَعَتْ بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا!
١٣ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضِبًا،
وَسَمِعَ اللَّهُ الْعُلَى صَوْتَهُ.
١٤ أَطْلَقَ سِهَامَهُ وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ.
أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،
فَفَتَّرَقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.
١٥ تَكَلَّمَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،
وَمِنْ فِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،
فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،
حَتَّى رَأَيْنَا قَعَرَ الْبَحْرِ،
وَأَسَسَ الْأَرْضَ.
١٦ مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،
وَأَمْسَكَ بِي،
وَسَجَّيْنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.
١٧ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمُ أَقْوَى مِنِّي.
أَنْقَذَنِي مِنْ كَارِهِيَّ،
فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَجِّهَهُمْ.
١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَارِقِي،
هَاجَبَنِي أَعْدَائِي،
لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ هُنَاكَ لِيُدْعِمَنِي وَيُعِينَنِي.
١٩ اللَّهُ يُجِيبُنِي،
لِذَا أَنْقَذَنِي،
وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.
٢٠ سَيَكْفِيَنِي اللَّهُ
لَأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

† ١٨:١٠

ملائكة الكرويم. مخلوقات مجتمة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك مثالان للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

لَمْ أَقْرَفْ ذَنْبًا،
 لِذَا سَبَّحْتُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.
 ٢١ لَأَتَّبِعِي سَلَكْتَ فِي وَصَابَا اللَّهِ،
 وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي.
 ٢٢ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَفْكَرُ بِهِ،
 وَأَعْمَلُ بِحَسْبِهَا!
 ٢٣ أَتَّبِعِي أَمِينًا لَهُ،
 وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَفِيًّا بِلاِ إِثْمٍ أَمَامَهُ.
 ٢٤ لِذَا، سَيَكْفِيَنِي اللَّهُ حَسَبَ يَرِيٍّ وَصَلَاحِي،
 بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٥ تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمَنَاءِ،
 وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.
 إِنَّ كَانَ أَحَدُهُمْ صَادِقًا مَعَكَ،
 كُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا صَادِقًا مَعَهُ.
 ٢٦ تُظْهِرُ طَهَارَتَكَ لِلطَّاهِرِينَ،
 بَيْنَمَا يَرَاكَ الْأَعْوَجُ مُلْتَوِيًّا.
 ٢٧ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ،
 لَكِنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.
 ٢٨ أَنْتَ مُصْبِحِي يَا إِلَهِي،
 تُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي
 ٢٩ بِمُسَاعَدَتِكَ، يَا اللَّهُ،
 أَرْكُضُ مَعَ الْجُنُودِ.
 بِمَعُونَةِ اللَّهِ،
 أَسْلُقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.
 كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.
 هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَجْتَمُونَ بِهِ.
 ٣١ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،
 وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِلَهِنَا.
 ٣٢ اللَّهُ حِصْنِي الْمُنِيعُ.
 يُسَاعِدُ الْأَنْفِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،
 ٣٣ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ فَأَعْدُو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ.
 يَبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.
 ٣٤ يَدْرِجِي لِسَنَ الْحَرْبِ،
 فَتُطَلِقُ ذِرَاعِي سَهَامًا قَوِيَّةً.

٣٥ أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ
 جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْرِمَ عَدُوِّي.

۳۶ تَمَنِّحْنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَلْحِي
فَأَمْسِي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثَّرَ.

۳۷ أَطَارِدُ أَعْدَائِي وَأَمْسِكُ بِهِمْ!
وَلَا أَعُودُ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ.
۳۸ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

۳۹ مَنَحْتَنِي الْقُوَّةَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

جَعَلْتِ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

۴۰ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْرَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي!

۴۱ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيَتَقَدَّمَ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

۴۲ قَطَعْتَ أَعْدَائِي إِرْبَاءً،

فَكَانُوا كَالْغُبَارِ الَّذِي يَجْمَلُهُ الرِّيحُ.

تَحَقَّتْ أَعْدَائِي.

وَدَسْتَهُمْ كَالْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

۴۳ أَنْتِ أَتَقَدِّتِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الشَّعْبِ الَّذِي يُحَارِبُنِي.

أَبْقَيْتِ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى نَلِكِ الْأُمَمِ.

يُخَدِمُنِي الْآنَ أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفُهُمْ!

۴۴ يُطِيعُونَنِي قَوْرَ سَمَاعِيهِمْ بِي!

أَوْلَيْتِ الْغُرَبَاءَ يَتَدَلَّلُونَ أَمَامِي!

۴۵ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يُخْرِجُونَ مِنْ مَخَائِسِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.

۴۶ اللَّهُ حَيٌّ!

أَجْمِدْ صَخْرَتِي!

اللَّهُ عَظِيمٌ!

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَتَّقِدُنِي.

۴۷ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضَعُ لِحُكْمِي.

۴۸ خَلَّصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.

حَرَرْتِي مِنَ الْقَسَاةِ!

٤٩ لَهَذَا سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.

وَسَأُنشِدُ نَسِيحًا لِأَسْمِكَ.

٥٠ يَا عَيْنُ اللَّهِ مَلِكُهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكِ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ لِلْمَلِكِ الْمَسْجُوعِ.

وَسَيَبْعِي وَفِيَا لِدَاوُدَ وَنَسِلِهِ إِلَى الْأَيْدِ!

١٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ السَّمَاوَاتُ تَحْمِيكَ عَنِ مَجْدِ اللَّهِ.

وَتَعْرِضُ قَبَّةَ السَّمَاءِ عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢ كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ خَيْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ،

وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَعْلُنُ مَعْرِفَتَهَا لِللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

٣ مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُتْقَالُ،

أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ.

٤ غَيْرَ أَنَّ أَصْوَاتِهِمْ وَصَلَتْ

إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ،

وَأَنْتَقَلَتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ.

جَعَلَ اللَّهُ خِيْمَةَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ.

٥ وَهِيَ كَالْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ خِيْمَتِهِ،

وَهِيَ مَبْتَهَجَةٌ كَرِيضِيٍّ مُتَاهِبٍ لِلسَّبَاقِ.

٦ تَبَدُّأُ السَّبَاقِ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ،

وَتَرَكَضُ حَتَّى النَّهَابَةِ!

وَلَا شَيْءَ يَخْتَضِي مِنْ حَرِّهَا.

٧ شَرِيعَةُ اللَّهِ نَقِيَّةٌ، تَرُدُّ الرُّوحَ

شَهَادَاتُ اللَّهِ مَوْثُوقَةٌ

تَجْعَلُ البَّسِيطَ حَكِيمًا.

٨ فَرَائِضُ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ تَسْعِدُ الْقَلْبَ.

وَصَايَا اللَّهِ طَاهِرَةٌ تَبِيرُ الْعِيُونَ.

٩ خَوْفُ اللَّهِ نَقِيٌّ. إِلَى الْأَيْدِ يَبْعِي.

أَحْكَامُ اللَّهِ صَحِيحَةٌ. عَادِلَةٌ كُلُّهَا.

١٠ هِيَ أَمْنٌ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ نَقِيٍّ!

كُلُّهَا أَشْبَى مِنَ العَسَلِ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ

* ١٩

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

أقراص الشَّهَدِ.

١١ وَأَنَا، عَبْدُكَ، يُحَذِّرُ بِهَا،
وَفِي اتِّبَاعِهَا مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ.

١٢ مَنْ يُدْرِكُ كُلَّ أَخْطَايَاهُ؟

فَأَحْفَظْنِي طَاهِرًا يَا اللَّهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْخَفِيَّةِ.

١٣ اِحْمِنِي، أَنَا عَبْدُكَ، مِنْ أَفْكَارِ الْكِبْرِيَاءِ.

لَا تَدَعِهَا تَسَلَّطَ عَلَيَّ.

فَأَكُونَ بِإِلَاشَائِيَّةٍ،

وَأُحْتَرَّ مِنْ خَطَايَا كَثِيرَةٍ.

١٤ يَا اللَّهُ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ،

اقْبَلْ كَلِمَاتِ فَمِي وَأَفْكَارَ قَلْبِي.

٢٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ لَيْتَ اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.

لَيْتَ اسْمُ إِلَهِ يَعْقُوبَ يَرْفَعُكَ وَيَجْعَلُكَ.

٢ لَيْتَهُ يُرْسِلُ لَكَ عَوْنًا مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.

لَيْتَهُ يُسْنِدُكَ مِنْ صِهْيُونَ.

٣ لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقَدِّمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،

وَيَقْبَلُ ذَيْحَتَكَ.

٤ لَيْتَهُ يَعْطِيكَ مَشْتَبَاتِ قَلْبِكَ،

لَيْتَهُ يَخْجِجُ كُلَّ خَطْطِكَ.

٥ لَيْتَنَا نَفْرَحُ بِبَصْرِكَ،

وَنَبْتَهِجُ بِاسْمِ إِيَّاهُ.

وَلَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقُ كُلَّ طَلِبَاتِكَ.

٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ سَيُنْجِي مَلِكَةَ الْمَسُوحِ*.

سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَيُهَيِّئُهُ سِيحْرَ نَصْرًا عَظِيمًا.

٧ بَعْضُهُمْ يَفْتَخِرُ بِمِرْكَاتِهِ،

وَبَعْضُهُمْ بِخَيْلِهِ.

أَمَّا مَنْ فَتَذَكَّرُ اسْمَ إِيَّاهُ وَتَفْتَخِرُ بِهِ.

* ٢٠:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

† ٢٠:٣

سلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

‡ ٢٠:٦

ملكه الممسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يُمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله هذا العمل.

٨ هَوْلًا يَسْقُطُونَ وَيَخْضَعُونَ.
أَمَا لَنْ فَتَصِمِدَ وَتَغْلِبَ.

٩ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللَّهُ حِينَ نَدْعُوهُ،
وَسَيَنْصُرُ الْمَلِكَ.

٢١

لقائِد المُرْتَمِينِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَفْرَحُ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ يَا اللَّهُ.

يَبْتَهِجُ كَثِيرًا بِمَخْلَاصِكَ.

٢ أَعْطَيْتَهُ مَشْتَى قَلْبِهِ.

وَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنْ مَطْلَبِ شَفَتَيْهِ.

٣ تَقْدِمُ لَهُ بَرَكَاتٍ وَاعِدَةً بِالْخَيْرِ.

وَتَأْجَأُ مِنَ الذَّهَبِ تَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ.

٤ حَيَاةَ طَلَبَ مِنْكَ، فَأَعْطَيْتَهُ حَيَاةَ

تَطُولُ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ.

٥ عَظَمْتَ كَرَامَتَهُ بِبَصْرِكَ إِيَّاهُ.

عَلَيْهِ سَكَبْتَ مَجْدًا وَشَرَفًا.

٦ بَرَكَاتٍ أَبَدِيَةً أَعْطَيْتَهُ.

فَأَبْهَجَهُ بِابْتِهَاجِ حَضْرَتِكَ.

٧ هَذَا لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَكَلَّمُ عَلَى اللَّهِ.

وَيَمْحِيهِ لِلْعَالِي لَنْ يَرْحَحَ.

٨ لَتَمْتَدَّ يَدُكَ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِكَ.

وَلَتَكُنْ يَمِينُكَ ضِدَّ مِبْغِضِيكَ.

٩ أَحْرَقَهُمْ كَفْرُنَ عِنْدَ حَضُورِكَ.

ابْتَلِعَهُمْ يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ،

وَلتَلْتَمِهِمْ نَارُكَ.

١٠ أَبْنَاؤُهُمْ سَبِيلُكُمْ.

كُلُّ سَلِيمٍ يَزُولُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

١١ يَأْمُرُونَ عَلَيْكَ،

وَيَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ، لِكَيْنَهُمْ لَنْ يَخْجُوا!

١٢ لِأَنَّكَ تَرْبِطُهُمْ كَنْفًا إِلَى كَنْفٍ.

وَعَلَيْهِمْ حُكْمٌ قَبِضَتِكَ.

* ٢١:

مزبور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزبور مهدى لداود».

٢١:٢

سلاوة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

۱۳ أَنْتَ عَلَيَّ يَا اللَّهُ بِقُوَّتِكَ،
وَلَحْنٌ تَتَغَنَّى بِجَبْرُوتِكَ.

۲۲

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنٍ «طَلَبِي الْفَجْرَ»، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

۱ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟

أَنْتَ أَبْعَدُ مِنِّي أَنْ تُخَلِّصَنِي،

أَوْ تَسْمَعَنَّ صَرَخَاتِي؟

۲ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ دَعَوْتُكَ فَلَمْ تُجِبْ.

وَطَوَالَ اللَّيْلُ لَمْ أُسْكُتْ.

۳ لَكُنْتُ أَنْتَ الْقُدُّوسُ.

مُتَوَجِّهَةٌ أَنْتَ عَلَى عَرْشِ تَسْبِيحَاتِ شَعْبِكَ.

۴ عَلَيْكَ أَتَكَلُّ أَبَاؤُنَا.

أَتَكَلُّوا عَلَيْكَ فَأَنْقَذْتَهُمْ.

۵ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَتَجَاوَأَ.

عَلَيْكَ أَتَكَلُّوا، فَلَمْ تُخَفِّذْهُمْ.

۶ فَهَلْ أَنَا دُوْدَةٌ لَا لِإِنْسَانٍ؟

أَنَا شَيْءٌ يُحْتَرِّهُ النَّاسُ؟

۷ فَكُلُّ مَنْ يَرَانِي يَهْرَأُ بِي.

يَمْدُونُ أَلْسِنَتَهُمْ

وَيَهْزُونُ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ.

۸ يَقُولُونَ:

لِيَدْعِ اللَّهُ! فَيَنْقِذْهُ،

وَيُخَلِّصْهُ بِمَا أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ!

۹ أَمَا أَنَا، فَكَيْفَ أَخْرَجْتَنِي سَالِمًا مِنْ بَطْنِ أُمِّي.

طَمَأَنْتَنِي وَأَنَا بَعْدَ أَرْضَعٍ.

۱۰ أَلْقَيْتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ مِنْذُ وُلِدْتُ.

كُنْتُ إِلَهِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي.

۱۱ فَلَا تَتْرُكْنِي

لِأَنَّ الصِّبْقَ قَرِيبٌ،

وَلَا مُعِينٌ لِي!

۱۲ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالثِّيْرَانِ،

كَثِّيْرَانِ بَاشَانَ يَطْوِقُونِي!

۱۳ فَتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُرْجِعٍ

يَنْقُضُ عَلَى فَرَسَتِهِ.

* ۲۲

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

- ١٤ اسْكَبْتُ كَالْمَاءِ،
وَأَنْصَلَّتْ كُلُّ عِظَامِي.
وَكُلِّسَّمَعٌ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي.
- ١٥ حَنَنْتُ قُوَّتِي كَقَطْعَةِ نَخَّارٍ.
وَأَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَنَفِ حَلْقِي.
وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ.
- ١٦ أَحَاطَ بِي الْأَشْرَارُ كَكَلَابٍ بِأَشَانٍ.
أَطْبَقْتَ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.
وَكَأْسِدٌ تَقْبَرُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي.
- ١٧ أَرَى كُلَّ عِظَامِي.
وَهُمْ يَحْدِقُونَ بِي وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.
١٨ يَتَسَمَّوْنِي بَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،
وَعَلَى فِجْصِي يَلْتَوْنَ الْقِرْعَةَ.
- ١٩ فَلَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا اللَّهُ.
يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي.
- ٢٠ مِنْ السَّيْفِ نَجِّ نَفْسِي.
وَمِنْ الْكَلَابِ خَلِّصْ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ!
- ٢١ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،
أَجْنِي مِنْ قُرُونِ الثِّيرَانِ.
- ٢٢ هَذَا سَأَعْنُ اسْمَكَ لِأَخَوْتِي،
وَسَأَسْبِحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.
- ٢٣ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَخَافُونَهُ!
كِرْمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ!
اتَّقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٤ فَاللَّهُ لَا يَخْجَلُ مِنَ الْوُدْعَاءِ الْمُتَالِمِينَ وَلَا يَحْتَقِرُهُمْ!
لَا يَخْتَفِي عَنْهُمْ،
بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ.
- ٢٥ مِنْكَ يَا رَبِّي تَسْبِيحِي فِي الْأَجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ.
وَسَأُوفِي بِذُورِي أَمَامَ عَابِدِكَ.
- ٢٦ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْوُدْعَاءُ، كُلُّوْا وَأَشْبِعُوا.
سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ،
وَلْتَحِي قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا،
تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!
لَيْتَ الْبَشَرَ كُلَّهُمْ يَخْشَوْنَ وَيَعْبُدُونَكَ.
- ٢٨ لِأَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ.

اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ.
 ۲۹ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَسْحَابِ سَيًّا كَلُونَ وَيَسْجُدُونَ.
 نَعَمْ، كُلُّ الَّذِينَ يَخْدِرُونَ إِلَى التُّرَابِ،
 وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا حَيَاةً،
 سَيَسْجُدُونَ كُلَّهُمْ.
 ۳۰ ذَرِيَّتَهُمْ سَتُخْدَمُهُ.
 وَسَتُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ فَضْلِ رَبِّهَا
 فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.
 ۳۱ يَا بَنِي آدَمَ، لَا تَخْشَوْنَ مَنْ لَمْ يُولِدْكُمْ بَعْدَ
 بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

۲۳

مزموږ لداود.*

۱ اللَّهُ رَاعِي، فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.
 ۲ فِي مَرَاغِ خَصْبَةٍ يُسْكِنُنِي.
 إِلَى جَدَاوِلِ هَادِيَةٍ يَقُودُنِي.
 ۳ يَنْعَشُ رُوحِي،
 وَعَلَى طُرُقِ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،
 ۴ حَتَّى حِينَ أَمْشِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمَظْلِمِ،
 لَنْ أَخْشَى شَرًّا
 لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.
 عَصَاكَ وَعَكَازَكَ يُشْجِعَانِي.
 ۵ أَعْدَدْتَ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.
 يَزَيِّتُ مَسْحَتَ رَأْسِي.
 كَأْسِي امْتَلَأَتْ وَقَاضَتْ.
 ۶ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَتَّبِعَانِي
 كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.
 وَسَأَمُكْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

۲۴

مزموږ لداود.*

۱ إِنَّمَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُلْكٌ لِلَّهِ.
 الْعَالَمُ وَكُلُّ سُكَّانِهِ لَهُ.
 ۲ فَهُوَ الَّذِي أَسْهَبَ عَلَى الْمِيَاهِ،

* ۲۳:

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

* ۲۴:

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

وَعَلَى الْأَنْهَارِ تَنَبَّهًا.

٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟

مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟

٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا أَنْفِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،

الَّذِينَ لَمْ يَقْسَمُوا بِاسْمِي كَذِبًا،

وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَائِمَةً.

٥ هُوَ لَا يَنَالُونَ بَرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ،

وَخَيْرَاتٍ مِمَّنْ يُخْلِصُهُمْ.

٦ هُمُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ

يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاَهْ

٧ ارْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ أَيُّهَا الْبَوَابُ!

انْفَتِحِي أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ،

فِيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْقَوِيُّ.

هُوَ اللَّهُ، الْحَارِبُ الْقَوِيُّ.

٩ ارْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ أَيُّهَا الْبَوَابُ!

انْفَتِحِي أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ!

فِيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

اللَّهُ الْقَدِيرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

سِلاَهْ

٢٥

* مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ.†

١ أَسْلَمْتُكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي!

وَأَصَلِّي إِلَيْكَ

٢ إِلَهِي، عَلَيْكَ اتَّكَلُ،

فَلَا أُخْزَى.

عَدُوِّي لَنْ يَنْتَصِرَ.

٣ لَا يَخْزَى كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءً.

† ٢٤:٦

سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 10)

* ٢٥: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

† ٢٥:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

أَمَّا الْعَادِرُونَ فَيَسْخَرُونَ،
وَعَذَرَهُمْ لَنْ يَنْفَعَهُمْ!

٤ أُرِي يَا اللَّهُ طَرَفَكَ.

دَرَجَتِي فِي سَبْلِكَ.

٥ أُرشِدْنِي، وَعَلِّمْنِي حَقَّكَ.

لَأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي يُخَلِّصُنِي

وَأَنَا أَتْرَبُكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٦ تَذَكَّرُ مَرَامِكَ وَمِحْنَتِكَ الْخُلَاصَةَ لَنَا يَا اللَّهُ،

لَأَنَّ مَرَامَكَ وَمِحْنَتَكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ.

٧ فَأَنْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدَّيَاتِي.

أَذَكَّرْنِي بِرَحْمَتِكَ،

لَأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللَّهُ.

٨ اللَّهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،

يُعَلِّمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقَ الْقَوِيمِ.

٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،

وَيُعَلِّمُهُمْ طَرَفَهُ.

١٠ كُلُّ طَرَفِي اللَّهُ مِحْنَةٌ وَأَمَانَةٌ،

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

١١ خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،

فَاغْفِرْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا اللَّهُ.

١٢ اللَّهُ يَقُودُ مِنْ مَخَافَتِهِ.

يَهْدِيهِ فِي طَرِيقِي يَخْتَارُهَا لَهُ.

١٣ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،

وَأَسْأَلُهُ يَحْفَظُونَ بِصَبْرِهِمْ فِي الْأَرْضِ.

١٤ يُشْرِكُ اللَّهُ خَائِفِيهِ فِي أَسْرَارِهِ.

يُعَلِّمُهُمْ مَعْنَى عَهْدِهِ.

١٥ عَيْنَايَ نَحْرَ اللَّهِ دَوْمًا،

لَأَنَّهُ يَنْشَأُنِي مِنَ الضَّيْقِ دَائِمًا.

١٦ انظُرْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي،

فَإِنِّي مَسْكِينٌ وَمَسْحُوفٌ.

١٧ مِنْ هُمُومِ قَلْبِي حَرَرْنِي،

وَأَخْرَجْنِي مِنْ عَنَائِي.

١٨ انظُرْ إِلَى تِجَارِي وَضَيْقَاتِي.

وَاعْفِرْ خَطَايَايَ كُلَّهَا!

١٩ لَأَحْظُ كَثْرَةَ أَعْدَائِي،

كَيْفَ يُبَعْضُونِي بَعْضًا
وَيُرِيدُونَ أَذْيَبِي ظُلْمًا.
٢٠ فَأَحْمِ حَيَاتِي وَأَتَّقِدْنِي.
إِلَيْكَ أَلْبَأُ، فَلَا تَخْذَلْنِي!
٢١ الطَّهَارَةُ وَالصَّلَاحُ يَجْعِبَانِي،
لَأَنِّي أَتَرَقَّبُ عَوْنَكَ.
٢٢ خَلِّصْ يَا اللَّهُ إِسْرَائِيلَ
مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ!

٢٦

مزمو لداود.*

١ أَنْصِفْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَشْتُ بِاسْتِقَامَةٍ،
وَلَأَنِّي عَلَيَّ اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِمَا تَرُدُّدُ.
٢ امْتَحِنِي يَا اللَّهُ، جَرِّبْنِي.
الْحُصَّ عَقْلِي وَقَلْبِي.
٣ مَحَبَّتِكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.
وَأَنَا أُسِيرُ حَسَبَ أَمَانَتِكَ.
٤ لَا أَعَاشِرُ الْأَدْنِيَاءَ.
وَالْمَنَافِقُونَ لَا أُخَالِطُهُمْ.
٥ أُبَعْضُ رِفْقَةَ أَنَاسِ السُّوءِ.
وَلَا أُرَافِقُ الْأَشْرَارَ.
٦ أَغْسِلْ يَدَيَّ لِأُظْهِرَ بَرَاءَتِي،
لِيَكِي أَطُوفَ حَوْلَ مَدْبِحِكَ، يَا اللَّهُ.
٧ لِيَكِي أُسْمِعَ النَّاسَ تِرَانِيمَ تَسْبِيحِكَ،
وَأُحَدِّثَ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
٨ أَحِبُّ يَا اللَّهُ أَنْ أَكُونَ فِي بَيْتِكَ حَيْثُ تَسْكُنُ،
فِي الْحَيْمَةِ حَيْثُ مَجْدُكَ.
٩ لَا تَهْلِكْنِي مَعَ الْخَطَاةِ يَا اللَّهُ،
وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتَلَةِ.
١٠ الَّذِينَ يَدْبُرُونَ مَكَايِدَ لِلْآخِرِينَ،
وَيَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا.
١١ أَمَا أَنَا، فَأَحْيَا بِالنَّقَاءِ.
فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي.
١٢ عَلَيَّ سَهْلٌ أَقِفُ ثَابِتًا

* ٢٦:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

وَفِي الْجَمَاعَةِ أَقْفٌ وَأُبَارِكُ اللَّهُ.

٢٧

مَزُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اللَّهُ نُورِي وَخَلَّاصِي،

فَمَنْ أَخَافُ؟

اللَّهُ مَلْجَأُ حَيَاتِي،

فَمَنْ أَخْشَى؟

٢ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي

وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي،

فَسَيَتَعَرَّوْنَ وَيَسْتَطُونُ.

٣ أَنْ أَخَافَ حَتَّى لَوْ حَاصِرْنِي جَيْشٌ،
وَسَاطِلُ مُطَمِّنَاتٍ حَتَّى لَوْ شَنُّوا عَلَيَّ حَرْبًا.

٤ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّهِ:

أَنْ أَبْقَى فِي بَيْتِ اللَّهِ بَقِيَّةَ عَمْرِي،

لِكَيْ أَرَى جَمَالَ اللَّهِ وَأُسَبِّحَهُ فِي هَيْكَلِهِ.

٥ لِأَنَّهُ يَخْفِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.

يُخْفِي فِي أَعْمَاقِ خِيَمَتِهِ. وَيَرْفَعُنِي إِلَى مَكَانٍ أَمَانٍ.

٦ وَالآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي

الْمُحِيطِينَ بِي،

فَأُقَدِّمُ فِي هَيْكَلِهِ ذَبَابِحِي بِهَيْتَابِ الفَرَجِ،

وَأُعْنِي الأَغَانِي وَأُرْتَمِ اللَّهُ.

٧ اسْمِعْ لِي وَأَنَا أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ.

ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.

٨ أَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي:

«اطْلُبْ وَجْهِي».

وَلِهَذَا أَطْلُبُ يَا اللَّهُ وَجْهَكَ.

٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.

لَا تَتَجَاهَلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ.

فَأَنْتَ عَوْنِي!

لَا تَتْرُكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي، يَا إِلَهِي المَعِينُ.

١٠ حَتَّى لَوْ تَرَكْتَنِي أَبِي وَأُمِّي،

فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي.

١١ عَلَيَّ يَا اللَّهُ طُرُقَكَ،

*:٢٧

مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ اهْدِنِي،
فَاعْدَانِي كَثِيرُونَ.
١٢ لَا تَسْمَعْ يَا نَبِيَّيْنِي خُصُومِي!
أَطْلُبُ هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ لِيُؤْذُونِي.
١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنَّي سَارَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.
١٤ لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!
تَقَوُّ وَتَشْجَعُ.
وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

٢٨

مزمور لداود.*

١ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي،
فَلَا تَرَفُضْ أَنْ تَسْمَعَنِي.
لَأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ،
سَأَكُونُ مِثْلَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِوَةِ.
٢ اسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا اسْتَعِثْتُ بِكَ.
رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
٣ لَا تَجْرِي مَعِ فَاعِلِي السُّوءِ،
الَّذِينَ يُلْقُونَ السَّلَامَ مَحْطَطِينَ لِلشَّرِّ
فِي قُلُوبِهِمْ.
٤ عَاقِبِهِمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ!
عَاقِبِهِمْ بِالْمَصَائِبِ الَّتِي يُحْطَطُونَهَا لِلْآخِرِينَ!
كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلُ بِهِمْ!
٥ وَلَا تَهْدِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا فَعَلَهُ اللَّهُ وَصَنَعَهُ.
فَسَيُدْمِرُهُمُ اللَّهُ،
وَلَا يَبْنِيهِمْ.
٦ أَبَارِكُكَ اللَّهُ
لِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لَطَّلْبَاتِي.
٧ اللَّهُ قُوَّتِي وَتَرْسِي،
هَذَا أَتَى بِهِ وَأَطْمَئِنُّ.
إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ،
هَذَا يَبْسُجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِتَرْسِي!
٨ اللَّهُ قُوَّةٌ شَعْبَهُ،
مَصْدَرُ انْتِصَارِ لِمَلِكِهِ الْمُخْتَارِ.
٩ انصُرْ شَعْبَكَ.

* ٢٨:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

بَارِكْ جَمَاعَتَكَ.
ارْعِهِمْ وَتَعْمَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ يِرْعَائِكَ!

٢٩

مزمور لداود.*

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا أَبْنَاءَهُ.
كِرْمُوهُ وَتَعَنُوا بِقُوَّتِهِ!
- ٢ أَعْطُوا لِلَّهِ التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ
الْمَجِيدِ!
- اعْبُدُوا اللَّهَ بَقُدَّاسَةٍ مَجِيدَةٍ.
- ٣ يَرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْحِيطِ.
يَرْعِدُ إِلَهُ الْمَجِيدِ
وَيَتَرَدَّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْحِيطِ.
- ٤ صَوْتُ اللَّهِ قَوِيٌّ،
صَوْتُ اللَّهِ جَلِيلٌ وَمَسْبُوبٌ.
- ٥ صَوْتُ اللَّهِ الْمُرْعَدُ يَحْطِمُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.
يَحْطِمُ اللَّهُ أَرْضَ لُبْنَانَ.
- ٦ يَجْعَلُ جِبَالَ لُبْنَانَ تَقْفِرُ كَالْحُجُولِ،
وَجِبَلِ حَرْمُونَ كَالثَّوَرِ.
- ٧ يُطَلِقُ صَوْتُ اللَّهِ وَمِضَّ الرِّقِّ.
- ٨ صَوْتُ اللَّهِ يَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ تَرْتَجِفُ.
يَجْعَلُ صَحْرَاءَ قَادِشٍ تَرْتَعِدُ.
- ٩ صَوْتُ اللَّهِ يَهْزُ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ،
وَيَعْرِى أَشْجَارَ الْعَابَةِ.
- أَمَا فِي هَيْكَلِهِ فَيَتَفَتَّبُ الْجَمِيعُ: «مَجْدًا!»
- ١٠ أُنْمَاءُ الطُّوفَانِ، جَلَسَ اللَّهُ مَلِكًا،
وَسَيِّمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١١ لَيْتَ اللَّهُ يَقْوِي شَعْبَهُ!
لَيْتَهُ يَبَارِكُهُم بِالسَّلَامِ.

٣٠

مزمور لداود، تَرْبِيَةٌ لِتِكْرِيْسِ الْهَيْكَلِ.

- ١ أَرْفَعُكَ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ نَشَلْتَنِي،
وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَشْمَتُونَ بِي!
- ٢ بِكَ اسْتَعْتَشْتُ يَا إِلَهِي،

* ٢٩:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- فَسَقِّبْنِي!
 ٣ رَفَعْتَنِي يَا اللَّهُ مِنَ الْمَاوِيَةِ.
 أَحْيَيْتَ نَفْسِي وَحَفَظْتَنِي
 مِنَ الْهَوْبِطِ إِلَى الْحَفْرَةِ.
 ٤ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْأَمْنَاءُ،
 أَكْرِمُوا ذِكْرَ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ.
 ٥ لِأَنَّ الْمَوْتَ فِي غَضَبِهِ!
 وَالْحَيَاةَ فِي رِضَاهِ.
 فِي الْمَسَاءِ اضْطَجَعْتُ بِأَيْكًا
 وَفِي الصَّبَاحِ كُنْتُ مُبْتَهِّجًا!
 ٦ ظَنَنْتُ فِي طُمَأْنِينَتِي أَنَّ لَيْلِي بِمِثْنِي.
 ٧ وَحِينَ رَضِيتَ يَا اللَّهُ عَنِّي
 صَرْتُ وَكَأَنِّي أَقْفُ عَلَى جَبَلٍ ثَابِتٍ.
 وَعِنْدَمَا أَدْرَتُ وَجْهَكَ عَنِّي،
 ارْتَعَدْتُ خَوْفًا.
 ٨ بِكَ اسْتَعْتَشْتُ يَا اللَّهُ،
 تَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ.
 ٩ قُلْتُ مَا الْفَائِدَةُ إِذَا مِتُّ؟
 أَلَعَلَّ التُّرَابَ يُسَبِّحُكَ؟
 أَلَعَلَّ الْمَوْتَى يُخْبِرُونَ عَنِّ أَمَانَتِكَ؟
 ١٠ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي،
 وَأَظْهِرْ لِي رَحْمَةً.
 كُنْ عَوْنِي يَا اللَّهُ.
 ١١ مَحَلَّتْ حِدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.
 خَلَعْتَ عَنِّي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَالْبِسْتِي سَعَادَةً.
 ١٢ يَا إِلَهِي، أُسَبِّحُكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 لِكَيْ يُوْجَدَ مِنْ يَتَرْتَمُ بِسَبِّحِكَ،
 وَلَا يَكُونُ صَمْتًا.

٣١

لِقَائِدِ الْمَرْمِيحِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَنْتَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
 فَلَا تَحْذِلْنِي أَبَدًا.
 نَجِّنِي بِرَبِّكَ.

* ٣١

مزمور دلاود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لدَاوُدَ».

- ٢ اَمَلْ إِلَىٰ أَذُنِكَ،
وَأَسْرِعْ إِلَىٰ مَعُونَتِي!
كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،
وَكَنْقَلَةً مُحَصَّنَةً لِحِمِّي.
٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.
- لِذَا أَهْدَيْتَنِي وَقَدَيْتَنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
٤ انشَلْنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،
لَأَتِيَّ عَلَيْكَ اعْتِمَادًا.
٥ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
فَأَقْدِنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.
- ٦ أَرْفُضْ مِنْ يَخْدُمُونَ أَوْثَانًا بَاطِلَةً.
أَمَّا أَنَا فَعَلَىٰ اللَّهِ اتَّكَلْتُ.
٧ أَبْجِعْ وَأَرْفُضْ فَرِحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلُطْفِكَ!
إِذِ انْتَفَتَّ إِلَىٰ مَعَانِي وَأَدْرَكَتْ ضَيْقِي.
- ٨ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،
بَلْ أَطْلَقْتَنِي حُرًّا.
- ٩ أَنَا فِي ضَيْقِي يَا إِلَهَ، فَارْحَمْنِي!
مُتَضَاعِفٌ جَدًّا حَتَّىٰ إِنْ عَيْنِي ذَلَّتْ،
حَلَقِي وَبَطْنِي يُؤْمَلَانِي.
- ١٠ الْحُزْنَ يَبْرِي حَيَاتِي،
وَفِي التَّهَدُّبِ تَضِيعُ سَنَوَاتِي.
هُمُومِي تَهْشُ هَوَاتِي،
وَعِظَامِي تَدْوِي.
- ١١ أَعْدَائِي يَحْتَفِرُونَ بِي،
كَذَلِكَ جِيرَانِي.
يَخَافُ مِنِّي أَقْرَبَائِي.
يَرَوْنِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَجَنَّبُونِي.
- ١٢ نَسِيَتِ النَّاسُ كَمِيَّتِي،
أَوْ كَانِيَّةَ مَكْسُورَةٍ.
- ١٣ سَمِعْتُ الْفَطَائِحَ الَّتِي يَرُدُّهَا النَّاسُ حَوْلِي،
عِنْدَمَا يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي،
مُحْطَطِينَ لِتَرْعِ حَيَاتِي.
- ١٤ أَمَّا أَنَا يَا إِلَهَ، فَعَلَيْكَ اتَّكَلْتُ.
قُلْتُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»
- ١٥ حَيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
تَخَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَمِنَ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونِي.
- ١٦ أَرْضٌ عَلَىٰ عَبْدِكَ،

وَفِي رَحْمَتِكَ خَلِّصْنِي.
 ١٧ اسْتَعْتَشْتُ يَا اللَّهُ بِكَ.
 وَهَذَا لَنْ يَجِيبَ رَجَائِي.
 أَمَا الْأَشْرَارُ فَسَيَخْزَوْنَ،
 وَفِي الْهَالِوِيَّةِ يَصْمَتُونَ.
 ١٨ لِيُخْرَسِ الْأَلْسِنَةُ الْكَاذِبَةُ
 وَالنَّاسُ الْمُتَكَبِّرُونَ،
 الْحَاقِدُونَ الَّذِينَ يَكْبُرِيَاءُ وَاحْتِقَارٍ
 يَتَكَبَّرُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ.

١٩ لِكَيْتَكَ تَدْحُرُ بَرَكَاتٍ عَظِيمَةً لِلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ.
 وَتَفْعَلُ الْكَثِيرَ لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ مِنَ الْبَشَرِ.
 ٢٠ تَدْخُلُهُمْ إِلَى مُحَضْرِكَ،
 وَتُخْفِيهِمْ عَنِ الَّذِينَ يَضْمُرُونَ لَهُمُ الْأَذَى.
 تُخْفِيهِمْ فِي سِتْرِكَ مِنْ هِجْمَاتٍ مُبْغِضِيهِمْ وَالسَّلْتِيمِ.
 ٢١ أَبَارِكُ اللَّهُ لِأَنَّهُ أَرَانِي رَحْمَةً عَجِيبَةً،
 وَأَنَا مُقِيدٌ مَدِينَةٍ تَحْتَ الْحِصَارِ.
 ٢٢ قُلْتُ فِي خَوْفِي:
 «إِنِّي أَبْعَدْتُ عَنِّي مُحَضْرِكَ»
 غَيْرَ أَنَّكَ سَمِعْتَ تَضَرَّعَاتِي،
 حِينَ اسْتَعْتَشْتُ بِكَ!

٢٣ أَحْبَبُوا اللَّهَ يَا أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ!
 فَهُوَ يَجِيءُ الْأُمْنَاءَ،
 وَيُجَازِي الْمُتَكَبِّرِينَ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ،
 وَأَكْثَرًا!
 ٢٤ فَتَقَوُّوا وَتَسْجَعُوا
 يَا كُلُّ مَنْ يَتَرَقَّبُ مَعُونَةَ اللَّهِ!

٣٢

قصيدة لداود.

١ هَبْنِيَا لِلَّذِينَ غَفَرْتَ آثَامَهُمْ
 وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ.
 ٢ هَبْنِيَا لِمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهُ إِثْمَهُ،
 وَفِي رَوْحِهِ لَا يُوْجَدُ غَشٌّ.
 ٣ طَوَالَ سُكُوتِي عَنِّي خَطِيئِي،
 كُنْتُ أَزْدَادًا ضَعْفًا،
 وَأَنَا أَصْرَخْتُ كُلَّ يَوْمٍ.
 ٤ تَهْتَلِفُ يَدُكَ كَأَنَّ عَلَيَّ،

تَجَرَّتْ قُوَّتِي كَمَا تَتَجَرَّرُ رُطُوبَةٌ
النباتاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ.

سِلاَه*

٥ لَهَذَا أَعْرَفْتُ لَكَ بِخَطَايَايَ كُلِّهَا،
خَطِيئَةً وَاحِدَةً أَنْ أَكْتُمَ عَنْكَ.
قُلْتُ: «سَأَعْرَفُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي.»
فَعَفَّرْتَ ذَنْبَ خَطِيئَتِي.

سِلاَه

٦ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَتِيٍّ
طالما هُنَاكَ وَقْتُ.
حِينَئِذٍ، حَتَّى وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنَ الصَّيْقَاتِ،
فَإِلَيْهِ لَنْ يُصَلَّ.
٧ خِثْيَايَ أَنْتَ،
تَحْمِينِي مِنَ الصَّيْقِ،
وَتَحِيطُ بِي، فَأَبْهَجَ بِحَرِّيَّتِي.

سِلاَه

٨ «سَأُعَلِّمُكَ وَأُنِيرُ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا.
عَلَيْكَ سَأَسْمَهُ، وَسَأَنْصَحُكَ.»
٩ لَا تَكُنْ كَحِصَانٍ أَوْ بَعْلِ لَا يَفْهَمُ،
إِذْ يَنْبَغِي كَبْحُهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ.
وَلَا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ حَتَّى سَيَطْرُقَ.
١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ آلامُ الأَسْرَارِ،
أَمَّا الْمُتَكَلِّفُ عَلَى اللَّهِ فُحَاطُ بِنِعْمَتِهِ وَمُحِبَّتِهِ.

١١ فَأَبْهَجُوا بِاللَّهِ وَأَفْرَحُوا أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
يَا كُلُّ أَصْحَابِ القُلُوبِ المُسْتَقِيمَةِ، ابْهَجُوا.

٣٣

١ ابْهَجُوا وَرَنِّمُوا بِاللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ!
التَّسْبِيحُ لِاتِّقِ بِمُسْتَقِيمِي القُلُوبِ!
٢ سَبِّحُوا اللَّهَ يَعْرِفِ العُودُ!
اعزفوا له بَقِيثَارِ ذِي عَشْرَةِ أوتار،
٣ رَنِّمُوا لَهُ تَرْجَمَةً جَدِيدَةً.*
أَحْسِنُوا العَزْفَ وَاهْتَفُوا فَرِحًا.

* ٣٢:٤

سِلاَه. كلمةٌ تظهرُ في كتابِ المزاميرِ وكتابِ حَبَقُوقَ. وهي على الأَغْلَبِ إشارةٌ للرَّبِّمَنِينِ أَوْ العازِفِينَ بمعنى التَّوقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أيضًا في العددِينِ 5، 7)

* ٣٣:٣

ترجمةٌ جديدةٌ. كانَ شُرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْجَمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِحَبِيرِهِمْ.

- ٤ لَأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ صَادِقَةٌ.
وهو أمين في كل أفعاله.
٥ يُحِبُّ الْإِسْتِقَامَةَ وَالْعَدْلَ.
وَالْأَرْضُ مَلَأَى بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَحُبَّتِهِ.
٦ بِأَمْرِ اللَّهِ خَلَقَتِ السَّمَاوَاتُ.
وَكُلُّ نَجْمٍ مِنَ السَّمَاءِ وَجَدَتْ بِنَسْمَةٍ فِيهِ.
٧ جَمَعَ مِيَاهَ الْبَحْرِ مَعًا،
وَوَضَعَ الْحَيْطَ فِي مَكَانِهِ.
٨ يَا كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ اتَّقُوا اللَّهَ.
خَافُوهُ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ.
٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ شَيْئًا فَيَكُونُ،
وَيَأْمُرُ فَيَصِيرُ.
١٠ قَادِرٌ هُوَ اللَّهُ عَلَىٰ إِبْطَالِ مَخَطَّاتِ الْأُمَمِ.
وَعَلَىٰ إِفْنَاءِ نَوَابِ الشُّعُوبِ كُلِّهَا.
١١ أَمَا قَصْدُ اللَّهِ فَلِئَلَّا الْأَبَدُ يَدُومَ.
خُطَطُهُ تَبْتِئِي جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
١٢ هِنَبًا لِأُمَّةٍ جَعَلَتْ اللَّهَ إِلَهًا،
لِأُمَّةٍ اخْتَارَهَا اللَّهُ مُلْكًا.
١٣ مِنَ السَّمَاءِ تَطَّلَعَ اللَّهُ،
وَرَأَى الْبَشَرَ جَمِيعًا.
١٤ مِنْ عَرْشِهِ يَشْرَفُ
عَلَىٰ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
١٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ،
وَيَفْعَلُهُمْ كُلَّ مَا يَفْعَلُونَ.
١٦ لَا يَنْتَصِرُ الْمُلُوكُ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ،
وَلَا يَغْلِبُ الْجُنُودُ بِقُوَّتِهِمْ.
١٧ لِحِيلِ الْقُوَّةِ لَا تَضْمَنُ النَّصْرَ.
وَقُوَّتُهَا لَا تَنْجِي.
١٨ هَا عَيْنَ اللَّهِ تَسِيرُ عَلَىٰ خَائِفِيهِ،
يَرَعَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ حُبَّتَهُ الصَّادِقَةَ.
١٩ مِنَ الْمَوْتِ يُقَدِّمُهُمْ،
وَفِي الْجَمَاعَةِ يُحْيِيهِمْ.
٢٠ تَتَرَقَّبُ اللَّهُ نَفُوسَنَا،
لِأَنَّهُ لَنَا مَعِينٌ، وَعَنَا مَحَامٍ.
٢١ لِأَنَّا نَفْرَحُ بِهِ.
وَعَلَىٰ اسْمِهِ الْقُدُوسِ نَتَكَلَّمُ.
٢٢ طَلَلْنَا يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ وَحُبَّتِكَ،
فَرَجَاؤُنَا هُوَ فِيكَ.

٣٤

* مزورٌ لداودَ١ عندما تظاهر بالجنونِ أمامَ أيجالكَ فطردهَ فَأَنْصَرَفَ داودُ.

١ أباركُ اللهَ في كُلِّ حينٍ.

وَدَائِمًا نَسْبِحُهُ عَلَى شَفَتِي.

٢ بِاللهِ نَحْرُ نَفْسِي.

لَيْتَ الْمَسَاكِينَ يَسْمَعُونِي لِيَفْرَحُوا!

٣ كَرُمُوا مَعِيَ اللهُ.

وَلتَرْفَعْ مَعًا اسْمَهُ.

٤ إِنِّي لَلَّهِ لِحَاتٌ، فَأَجَابَنِي!

وَمِنْ جَمِيعِ خَاوِي فِي خَلْصِي.

٥ انظروا إليه واستنبروا،

فلنَّ تَحْتَجِلَ وُجُوهُكُمْ.

٦ دَعَوْتُ أَنَا الْمَسْكِينِ،

فَسَمِعَنِي اللهُ،

وَمِنْ مَتَاعِي أَنْتَدَنِي.

٧ ملاكُ اللهُ يَحْمِي حَوْلَ خَائِفِيهِ،

وهو يَنْقُدُهُمْ.

٨ ذُوقُوا لِتَعْرِفُوا مَا أَطْيَبَ اللهُ.

هَنِيئًا لِلإِنْسَانِ الْمُتَكَبِّرِ عَلَيْهِ.

٩ اتقوا اللهَ أَيُّهَا الْمُقَدَّسُونَ لَهُ.

لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَكْتُفُونَ وَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ.

١٠ حَتَّى الأُسُودُ القُوَّةُ تَجُوعُ وَتَحْتَاجُ،

أَمَّا الْمُتَلَجِّثُونَ إِلَى اللهُ، فَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ.

١١ تَعَالَوْا يَا أَبَائِي وَاسْتَعُوا إِلَيَّ،

وَسَأُغَلِّبُكُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ اللهُ.

١٢ أَلَمْ تُحِبُّ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِالحَيَاةِ؟

أَتُرِيدُ أَنْ تَحْيَا حَيَاةَ طَوِيلَةٍ مَمْلُوءَةٍ بِالخَيْرِ؟

١٣ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفَتَيْكَ مِنَ الكَلَامِ المُخَادِعِ.

١٤ تَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الخَيْرَ.

إِلَى السَّلَامِ أَسِعْ، بَلْ جِدَّ فِي طَلْبِهِ!

١٥ عَيْنَا اللهُ عَلَى الأَبْرَارِ،

وَأُذُنِيهِ مُنْتَهَبَاتَانِ إِلَى صُرَاخِهِمْ.

١٦ لَكِنَّ اللهُ يَقَاوِمُ فَاعِلِ الشَّرِّ،

حَتَّى يَقَطَعَ مِنَ الأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.

* ٣٤: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٣٤ †

مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

١٧ صرخوا إلى الله فسمعهم،
 ومن جميع متاعيم أنقذهم.
 ١٨ الله قريب من كسيري القلوب،
 وهو يخلص الذين انقطع رجائهم.
 ١٩ ربما تكثر ضيقات الإنسان المستقيم.
 لكن منها كلها يخلصه الله.
 ٢٠ يحفظ عظامه كلها،
 فلا يكسر واحد منها.
 ٢١ الشرير سيقتله شه.
 وأعداء الإنسان الصالح سيعاقبون.
 ٢٢ الله يفدي حياة عبيده،
 يعني عن كل المحتمين به.

٣٥

مزمور لداود.*

١ قاوم مقاومي يا الله،
 ومن يقابلوني قاتلهم.
 ٢ أمسك ترسك
 وانهبس وتعال إلى عوني!
 ٣ ارفع ربحاً وعصاً على من يطاردني.
 قل لي: «أنا أثقتك وانصرك.»
 ٤ ليت الساعين إلى موئي يهزمون ويخزون.
 ليت المتأمرين علي يتراجعون ويرتبكون.
 ٥ ليت ملاك الله يطردهم أمامه،
 كما تطير الريح القش!
 ٦ ليت طريق هروبهم تكون مظلمة زلقة،
 أمام ملاك الله، مطاردهم.
 ٧ لأنهم نصبوا لي فخاً بلا سبب.
 أرادوا أذيتي من دون سبب.
 ٨ لتأتهم مصيبة من حيث لا يدرون!
 وليقعوا في الفخ الذي نصبوه لي!
 ٩ فتبتح نفسي بالله وأفرح بخلاصه!
 ١٠ وأقول لك بكل كياني:
 «لا مثل لك يا الله
 يا من تخلص المسكين ممن هو أقوى منه،

* ٣٥:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»

- وَالْفُقَرَاءُ مِّنْ إِسْرَفِهِمْ»
 ١١ شُهُودٌ قَسَاةٌ يَقُومُونَ ضِدِّي،
 وَيَهَيِّئُونَ لِي جِرَامًا لَا أَعْمَلُهَا!
 ١٢ يُجَاوِزُونِي عَنْ خَيْرِي شَرًّا،
 يُحِزُّونَ نَفْسِي حَتَّى الْمَوْتِ.
 ١٣ وَأَنَا الَّذِي لَبَسْتُ خَيْشَاءً فِي مَرَضِهِمْ،
 وَأَنْهَكْتُ جِسْمِي بِالصَّوْمِ،
 فَعَادَتُ صَلَوَاتِي إِلَيَّ!
 ١٤ فَبِكَيْتُ كَمَنْ قَدَّ صَدِيقًا أَوْ أَخًا.
 الْخَنْبِتُ حُزْنًا كَمَنْ يُنُوحُ عَلَى أُمَّه!
 ١٥ وَعِنْدَمَا تَعَثَّرْتُ، هَزَّتُوا بِي.
 لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.
 أَحَاطُوا بِي. هَاجَمُونِي، لَمْ يَتَوَقَّعُوا.
 ١٦ تَخَرَّوْا بِي، تَهَكَّؤْا عَلَيَّ.
 وَبِشْتَائِمٍ فَطِيعَةٍ صَرَّخُوا عَلَيَّ.
 ١٧ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ تُرَاقِبُ؟
 مَنِ الدَّمَارُ أَنْقَذَنِي.
 خَلَّصَ حَيَاتِي الثَّمِينَةَ مِنْ هَذِهِ الْأُسُودِ!
 ١٨ وَسَاسَجْحُكَ فِي الْأَجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ!
 سَاحَدُكَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَبِيرِ!
 ١٩ لَا تَسْمَحْ لِأَعْدَائِي بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي ظُلْمًا!
 وَلَا تَسْمَحْ لِمَنْ يَبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ
 بِأَنْ يَتَغَامَرُوا عَلَيَّ.
 ٢٠ لَا يَتَكَلَّمُونَ عَنِ السَّلَامِ،
 وَهُمْ يَتَمَرُّونَ وَيَتَكْرَهُونَ شُرُورًا ضِدَّ
 شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ٢١ يَكْذِبُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِّي:
 «نَعَمْ، رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلَ»
 ٢٢ فَتَكَلَّمْ يَا اللَّهُ! لِأَنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ!
 لَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا رَبِّي.
 ٢٣ يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَيْقِظْ!
 قُمْ وَأَبْرِئِي. دَافِعْ أَنْتَ عَنِّي.
 ٢٤ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي بِحَسَبِ بَرِّكَ.
 وَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي!
 ٢٥ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «نَلْنَا مُرَادَ قُلُوبِنَا»!
 لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «ابْتَلَعَاهُ»!
 ٢٦ لِيَخْزَ وَيَذُلَّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَلَاقِي.

لَيْتَ الْخَزِيَّ وَالْعَارَ يَغْطِيَانِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْظَمُونَ عَلَيَّ!

٢٧ لَيْتَبَّحٌ وَيَفْرَحُ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ بَرَاءَتِي!

لَيْتَهُمْ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،

الَّذِي يَفْرَحُ بِبَجَاحِ عِبِيدِهِ وَخَيْرِهِمْ!»!

٢٨ فَلْيَحْدِثْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،

وَيَحْمَدُكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٣٦

لقائد المرثمين، مزور لداود* خادم الله.

١ في أعماق قلب الشرير صوت يدعو للاشم.

ولا يضع مهابة الله أمام عينيه.

٢ يكذب على نفسه فلا يرى إثمهُ.

ولهذا لا يطبب الغفران.

٣ كلماته أكاذيب باطلة وخداع،

لا تعطي حكمة ولا نفع منها.

٤ يخطط لعمل الشر وهو مستتر في فراشه.

يقوم ويسلك في طريق لا نفع منها.

لا يرفض أن يفعل شرًا.

٥ يا الله، يا ساكن السماوات،

إلى السماء محبتك الصادقة،

وإلى السحاب أمانتك!

٦ برك كالجبال الشاهقة.

وأحكامك كعمق المحيط.

تهمم بالإنسان والحيوان يا الله.

٧ أتمن من محبتك الخلصة لا يوجد.

الملائكة والناس يلجأون إلى ظلي جناحيك.

٨ من فيض أطايب بيتك يأكلون.

من تبرك العذب يشربون.

٩ فنك يتدفق ينبوع الحياة،

ويفضل نورك نرى النور.

١٠ فأظهر لطفك ورحمتك لعارفيك،

وجودك لمستقيمي القلب.

١١ لا تدع المتكبرين يدوسوني،

ولا الأشرار يؤذوني.

* ٣٦:

مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

١٢ انظُرْ أَيْنَ سَقَطَ فَاعْلَوْ الشَّرَّ.
ها هُم مَطْرُوحُونَ لَا يَقُومُونَ.

٣٧

* مزموږ لداوډ.

١ لَا يُرْتَجِكِ الْأَشْرَارُ.
وَلَا تَحْسَدُ مَنْ يَقْتَرِفُونَ الْآثَامَ.
٢ لِأَنَّهُمْ سَرِعَانِ مَا يَذُبُّونَ وَيَمُوتُونَ،
يَذُبُّونَ مِثْلَ الْحَشَائِشِ الَّتِي تَمُوتُ فِي الْحَقُولِ.
٣ عَلَى اللَّهِ اتِّكِلْ، وَأَفْعَلِ الْخَيْرَ.
وَسَتَسْكُنُ أَرْضَكَ وَتَتَعَمُّ بِالْأَمَانِ.
٤ تَلَذَّذْ بِاللَّهِ،
وَسَيُعْطِيكَ مُشْتَهَاتِ قَلْبِكَ.
٥ سَلِّمْ لِلَّهِ حَيَاتَكَ،
وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ، وَهُوَ سَيَعْمَلُ.
٦ سَيَجْعَلُ صَلاَحَكَ يُشْرِقُ كَالضِّيَاءِ،
وَعَدْلَكَ كَشَمْسِ الظَّهِيرَةِ.
٧ اثْبُتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ.
وَلَا تَتَّقَ إِذَا نَجَحْتَ خَطَطُ ذَوِي الْمَكَائِدِ الشَّرِيرَةِ.
٨ لَا تَتَزَجَّجْ وَلَا تَغَضَبْ!
وَلَا تَغْتَبِطْ فَتَنْدَفِعَ إِلَى الشَّرِّ.
٩ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ سَيَبْكُونَ،
أَمَّا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ اللَّهَ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ.
١٠ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ، يَمْضِي الشَّرِيرُ.
تَفْتَشُ عَنْهُ طَوِيلًا، فَلَا تَجِدْهُ!
١١ أَمَّا الْوِدْعَاءُ فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
وَيَتَتَعَوَّنَ بِسَلَامٍ وَخَيْرٍ.

١٢ الْأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،
وَيُظْهِرُونَ بَغْضَهُمْ لَهُمْ.
١٣ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ!
لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَهُمُ آتٍ!
١٤ يَسْتَلُّ الْأَشْرَارَ سَيُوفِهِمْ وَيَمْدُونُ أَقْوَامَهُمْ.
لَقَتَلِ الْمَسَاكِينَ وَذَبَحَ الصَّالِحِينَ الْمُسْتَقِيمِينَ.
١٥ لَكِنَّ سَيُوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ،
وَأَقْوَامَهُمْ سَتَنْكَسِرُ.

* ٣٧: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٣٧: †

مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

١٦ القليل الذي يملكه البار
خير من الثروة العظيمة التي يكدسها الأشرار.

١٧ لأن قوة الأشرار ستكسر،

أما الصالحون، فالله يعتني بهم.

١٨ الله يعلم من هم الطاهرون،

وتوابهم يدوم إلى الأبد!

١٩ في الأزمنة العصيبة لن يخزوا،

وفي أيام الجوع يشبعون.

٢٠ أما الأشرار فسيلكون.

فأعداء الله أشبه بزهور الحقل الجميلة،

التي تصعد ذات يوم في الدخان!

٢١ الشرير يستين المال

ولا يسد دينه،

أما الصالح فكريم معطاء.

٢٢ لأن من يباركهم الله يمتلكون الأرض،

ومن يلعنهم يهلكون.

٢٣ يثبت الله خطوات الإنسان

الذي ترضيه طريقه.

٢٤ إذا تعثر، لا يسقط،

فالله حاضر ليسنده ويثبته.

٢٥ عمرت طويلاً،

ولم أر باراً متروكاً،

ولم أر أبناء يستعطون طعاماً.

٢٦ بل هو شقوق دوماً ويقرض بسخاء،

والبركة نصب أبنائه.

٢٧ فتجنب الشر، وافعل الخير

ولن تكون بلا ماوى.

٢٨ لأن الله يحب الإنصاف.

ولا يترك أتباعه الأمانة،

إلى الأبد يرعاهم،

أما نسل الأشرار فيقطع.

٢٩ يأخذ الصالحون الأرض الموعودة،

وإلى الأبد يسكنونها.

٣٠ بحكمة يتكلم الإنسان الصالح،

وعن أمور مستقيمة يتحدث.

٣١ شريعة إلهه في قلبه.

بها يعمل دائماً.

٣٢ الشِّرِيرِ بِرَأْفِ الصَّالِحِينَ دَوْمًا
مُتَّفَكِرًا فِي طُرُقِ لِقَاتِهِمْ.
٣٣ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرِكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،
لَا يَدَعُهُ اللَّهُ يُدَانُ فِي الْحَاكِمَةِ.
٣٤ اِنْتَظِرِ اللَّهَ وَأَعْمَلْ بِكَلَامِهِ،
وَهُوَ يَرْفَعُكَ فَتَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.

٣٥ رَأَيْتُ مَرَّةً طَاعِيَةً مُسْتَبِدًّا،
مَتَشَاخِطًا كَأَرْزِ لُبْنَانَ.
٣٦ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.
بَحِثْ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.

٣٧ لَاحِظِ الْأَتْقِيَاءَ الْأَمْنَاءَ،
فَأَخْرَجُوا سِحْيَ السَّلَامِ صَالِحَةً.
٣٨ أَمَا كَسَبُوا الشَّرِيعَةَ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،
لَأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ.
٣٩ يَنْصُرُ اللَّهُ الْأَبْرَارَ،
هُوَ حَصْنُهُمْ فِي الضَّيْقِ.
٤٠ يَعْجِزُهُمُ اللَّهُ وَيَجْرِدُهُمْ،
وَمِنَ الْأَشْرَارِ يَنْقُدُهُمْ.
لَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ.

٣٨

مزمور تذكاري، مزمور لداود.*

١ لَا تَوَيْبُنِي يَا اللَّهُ بِغَضَبِكَ.
وَلَا تُؤْذِنِي وَأَنْتَ مَهْتَاجٌ.
٢ بِسَهَامِكَ اخْتَرَقْتَنِي،
وَبِيَدِكَ ضَغَطْتَنِي.
٣ فِي غَضَبِكَ انْهَلَتْ عَلَيَّ ضَرْبًا وَرَضَضْتَنِي.
لَيْسَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَجْرَحْ.
لَيْسَتْ فِي عَظْمَةٍ لَمْ تُكْسَرْ.
٤ إِثْمِي كَحِمْلِ تَقْبِيلٍ عَلَى رَأْسِي،
أَثْقَلُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
٥ قَاحَتْ قُرُوحِي وَأَنْتَ
بِسَبَبِ فِعْلَتِي الْجَمَاءِ.
٦ أَنَا مَحْنِي بِالْأَلَمِ، وَمَطْرُوحٌ،

* ٣٨

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

أُمِّئِي نَائِحًا كَشَّخَصٍ فِي حِدَادٍ.

٧ جَسِيٍّ مَجُومٍ،

وَلَيْسَ فِي جَسَدِي كَلِمَةٌ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.

٨ أَنَا لَمْ حَتَّى الْخَدِرِ.

أَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ حَزْنٍ قَلْبِي!

٩ رَبِّي أَنْتَ تَعَلَّمْ مَطْلَبِي.

وَلَا تَخْفَى عَنْكَ أَنَا بِي.

١٠ بَعْنَبُ يَدُقُّ قَلْبِي، وَقَوِّي تَرَكَّنِي.

حَتَّى نُورِ عَيْنِي تَرَكَّنِي!

١١ أَصْحَابِي وَأَجْبَائِي يَنْفُرُونَ مِنِّي لِمَرْضِي.

وَحَتَّى أَقْرَبَائِي يَجْتَنِبُونِي.

١٢ السَّاعُونَ إِلَى قَلْبِي يَضَعُونَ لِي نِفَاحًا.

وَالطَّالِبُونَ أَذْيَبِي يَهْدِدُونَ بِتَدْمِيرِي.

طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَمَرَّضُونَ عَلَيَّ.

١٣ وَأَنَا كَرَجُلٍ أَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ.

وَكَرَجُلٍ أَحْرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ.

١٤ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،

أَبْكُمْ لَا يَتَكَلَّمُ.

١٥ لَأَنِّي أَنْتَظِرُكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ.

وَأَنْتَ سَتَجِيبُنِي يَا إِلَهِي!

١٦ لَا تَدَعْ أَعْدَائِي يَشْتَمُوا بِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!

لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!

١٧ أَنَا عَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ!

وَأَلْمِي حَاضِرٌ عَلَى الدَّوَامِ.

١٨ مَخْطَابَائِي أَعْتَرَفُ،

وَعَلِمَاءُ أَحْزَنُ كَثِيرًا.

١٩ أَمَّا أَعْدَائِي فَأَقْوِيَاءُ وَأَصْحَابَاءُ،

وَمَا زَالُوا يَنْشُرُونَ أَكَاذِبَهُمْ!

٢٠ الَّذِينَ يُجَارُونَنِي عَنِ الْخَيْرِ بِشَرِّ،

مُسْتَمِرُونَ فِي مُقَاوَمَتِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!

٢١ لَا تَخَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ!

إِلَهِي لَا تَبْقَ هَكَذَا بَعِيدًا عَنِّي!

٢٢ أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي!

يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

٣٩

لِقَائِدِ الْمَرْتَمِينَ، لِيَدْوُونَ. * مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. †

١ قُلْتُ: «سَادَقِي فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ.
وَسَأَحْذَرُ بِأَنْ لَا أُخْطِئَ فِي مَا أَقُولُ.
سَابِقِي فِي مَغْلَقًا وَالشَّرَّ حَوْلِي.»

٢ لِهَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا،
وَلَا حَتَّى شَيْئًا حَسَنًا.
لِكَيْنِي أَزْدَدْتُ انْزِعَاجًا!
٣ مِنَ الدَّاخِلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ
وَكُلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، أَزْدَدْتُ اشْتِعَالَ،
فَتَكَلَّمْتُ لِسَانِي.

٤ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَتَبَيَّ الأَمْرُ بِي!
كَمْ تَبَقَى لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟
عَرَّفَنِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عَمْرِي!
٥ هَا قَدْ جَعَلْتَ عَمْرِي قَصِيرًا،
بِالشَّبَرِ يُقَاسُ.

وَعَمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئًا بِالْقِيَاسِ بِكَ.
وَحَيَاةَ الْإِنْسَانِ أَشْبَهُ بِغَيْمَةٍ بَخَارٍ زَائِلَةٍ.

٦ الْإِنْسَانُ مَجْرَدُ ظِلٍّ.
نَتَدَفَّعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةٍ
جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا نَدْرِي لِمَنْ سَتَكُونُ.

٧ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟
رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!

٨ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِيٍّ أَنْفَلِدُنِي.
لَا تَجْعَلْنِي أَحْزَى كَالْجَاهِلِ.

٩ سَأَكُونُ كَالْأَحْرَسِ،
لَنْ أَفْتَحَ فِي.

لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِي!

١٠ ارْفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي!
قُوَّةُ يَدِكَ أَهْلَكَتَنِي.

سِلاهُ:

* ٣٩:

يَدْوُونَ. أو «وَيَدْوُونَ» وهو أحد ثلاثة كانوا قادة التسبيح الرئيسيين في الهيكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 38-42.

† ٣٩:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

‡ ٣٩:٥

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 11)

١١ أَنْتِ تُوَسِّعُ النَّاسَ عَلَى ذَنبِهِمْ لِتُعَلِّمَهُمْ.
كَمَا شَأْ أَكَلَهُ الْعُثُّ تَحْتَنِي مَشْتَبَاتِ النَّاسِ.
حَيَاةُ الْإِنْسَانِ هِيَ كَبُخَارٍ حَقًّا.

سِلاَه

١٢ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ،
وَأِلَى صِرَاحِي أَصْغِ.
لَا تَتَّجَاهَلْ دُمُوعِي.
فَمَا أَنَا إِلَّا غَرِيبٌ عِنْدَكَ.
كَجَمِيعِ آبَائِي، أَنَا زَيْلٌ هُنَا.
١٣ كَفَّ عَنِّي وَدَعَنِي أَسْعَدُ،
قَبْلَ أَنْ أُمُوتَ وَأَخْتَنِي!

٤٠

لقائِد المُرْتَمِينِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ انْتَهَرْتُ اللَّهُ بِصَبْرٍ.
فَالْتَقَتْ إِلَيَّ وَسَمِعَ صِرَاحِي.
٢ مِنْ الْمَوْتِ نَشَلْتَنِي.
أَخْرَجْتَنِي مِنَ الْوَحْلِ.
عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعْتَ قَدَمِي،
وَوَثَّتَ خَطْوَاتِي.
٣ وَضَعْتَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً عَلَيَّ شَفِيَّةً،
تَرْبِيَةً شُكْرًا لِإِلَهِنَا.
كَثِيرُونَ سَيَرُونَ أَعْمَالَهُ،
فِيهَا يُونُ اللَّهُ وَيَجْكُونُ عَلَيْهِ.
٤ هَنِيئًا لَمَنْ وَضَعَ ثِقَتَهُ فِي اللَّهِ،
وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الشَّيَاطِينِ وَالْآلِهَةِ الْمُرِيفَةِ.
٥ يَا إِلَهِي، أَنْتِ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كَثِيرَةً.
رَائِعَةٌ هِيَ حَطَطُكَ لَنَا،
وَلَيْسَ مِنْ يَقْدِرِ أَنْ يَذْكُرَهَا كُلَّهَا.
سَأخْبِرُ بِهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مَعَ أَنِّي لَا أُحْصِي.
٦ أَنْتِ لَا تُسْرِ بِالدَّبَاحِ وَالْقَرَايِينِ،
بَلْ فَتَحْتَ أُذُنِي لِصَوْتِكَ.
لَمْ تَطْلُبْ ذَبَاحَ صَاعِدَةٍ* وَذَبَاحَ حَطِيَّةٍ.

*٤٠:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

*٤٠:٣

ترجمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترنمة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

٧ لَهَذَا قُلْتُ: «هَا قَدْ جِئْتُ.

مَكْتُوبٌ هَذَا عَنِّي فِي الْكِتَابِ.

٨ رَغِبْتِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي،

وَشَرِعْتَكَ هِيَ فِي قَلْبِي.»

٩ بَشَّرْتُ بِأَعْمَالِكَ الْحَسَنَةِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ.

وَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَا أَقْبَلُ شَفِيئًا.

١٠ لَمْ أَكْتُمِ فِي قَلْبِي أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.

بَلْ جَاهَرْتُ بِإِخْلَاصِكَ وَخَلَاصِكَ.

عَنِ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ لَمْ أُخْفِ شَيْئًا

مِنْ صِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

١١ فَلَا تَمْنَعْ، يَا اللَّهُ، عَنِّي رَحْمَتَكَ.

وَبِصِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ اِحْمِي دَوْمًا.

١٢ لِأَنَّ أَثْرَارًا بِلَا عَدَدٍ قَدْ حَاصِرُونِي.

وَخَطَايَايَ أَمْسَكْتَ بِي وَلَا أَرَى مَهْرَبًا.

خَطَايَايَ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.

وَشَجَاعَتِي فَارَقْتَنِي.

١٣ أَرْجُوكَ أَنْقِذْنِي يَا اللَّهُ!

يَا اللَّهُ، أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!

١٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَحْزُونَ وَيَهْزَمُونَ!

لَيْتَ مَنْ يُرِيدُونَ أَذِيْبِي يَسْقُطُونَ

وَيَنْدَحِرُونَ!

١٥ لَيْتَ الْمُتَهَكِّمِينَ عَلَيَّ يَخْرُسُونَ

فِي ذُلِّهِمْ وَخَزِيمِهِمْ.

١٦ وَلِيَبْتَهِّجَ وَيَفْرَحَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُكَ.

لِيَقُلَّ مَجْبُوحُ خَلَاصِكَ دَائِمًا:

«عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ!»

١٧ لَكِنِ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،

لَأَتِي أَنَا مَسْكِينٌ وَبَائِسٌ.

إِلَهِي، عَوْنِي وَخَلَاصِي أَنْتَ.

فَلَا تَتَأَخَّرَ.

٤١

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ هَنِيئًا لِمَنْ يُعِينُ الْمَسَاكِينَ وَيَهْتَمُّ بِهِمْ.

* دِيَاخُ صَائِدَةٍ. مِنَ الدِّيَابِخِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرُقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

فَاللَّهُ يُقَدِّدُهُ فِي أْزِمَةِ الشَّدَّةِ.

٢ يَحْرُسُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ.

يَكُونُ مُبَارَكًا جَدًّا فِي الْأَرْضِ.

وَلَا يُسَلِّبُهُ اللَّهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ.

٣ عَلَى فِرَاشٍ مَرَضِيهِ يَسْنَدُهُ اللَّهُ.

يُحَوِّلُ ضَعْفَهُ إِلَى قُوَّةٍ.

٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللَّهُ.

فَارْحَمْنِي وَأَشْفِ نَفْسِي.»

٥ لَكِنَّ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَقَالُوا:

«مَتَى يَمُوتُ وَيَسِي؟»

٦ وَإِنْ جَاءُوا لِرُؤْيِي،

لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَبْرًا سَيِّئًا عَنِّي.

ثُمَّ يُخْرِجُونَ لِيُوجِوهَ.

٧ يَتَهَمَسُ كُلُّ كَارِهِي عَلَيَّ

يَتَمَرَّوْنَ بِشُرُورِ ضِدِّي.

٨ يَقُولُونَ: «لَا بَدَّ لَهُ فَعَلَ أَمْرًا رَدِيئًا.

لِذَا هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ.»

٩ حَتَّى أَعَزَّ صَدِيقِي لِي،

الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ،

أَكَلَ خُبْرِي وَانْقَلَبَ ضِدِّي.^١

١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ.

أَقْنِي لِكَيْ أُجَازِيَهُمْ.

١١ بِهَذَا سَاعَرِفُ أَنْتَ رَاضٍ عَنِّي،

وَأَنْتَ لَمْ تَهْجُ أَعْدَائِي عَلَيَّ.

١٢ وَسَاعَرِفُ أَنِّي بَرِيءٌ،

وَأَنْتَ سَانَدْتَنِي،

وَأَقْنَيْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدِمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ مُبَارَكٌ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

مُنْذُ الْأَوَّلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الثاني

^١ ٤١:٩
انقلب ضيدي. حرفياً «وقع علي عقبه.»

٤٢

(المزامير 42-72)

لقائد المرمّين. قصيدة لأبناء قورح.

١ إِلَيْكَ أَتُوقُ يَا اللَّهُ
تُوقُ الْغَزَالِ إِلَى جَدُولِ مَاءٍ بَارِدٍ.
٢ نَفْسِي عَطَشِي إِلَى اللَّهِ، إِلَهَ الْحَيَاةِ!
فَمَتَى أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْهَيْكَلِ لِأَتَقِيَّ اللَّهَ؟
٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَمَآوَلُهُ لَيْلَ نَهَارٍ،
إِذْ يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِهْلُكَ؟»

٤ يَبْكِسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.
أَتَذَكَّرُ مُرُورِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لِأَقُودَ الْمَوْكَبَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ،
وَأَنَا أَسْمَعُ سَاسِيجَ الْفَرْجِ مِنْ جُمُوعِ الْحَاجِّاجِ الْمُحْتَفِلِينَ.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟

ثَقِي بِاللَّهِ وَانْظُرِيهِ،
لَأَتِي سَاحِدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي.

٦ نَفْسِي كَثِيبَةٌ يَا إِلَهِي،
لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.
مِنْ عَلَى هَذِهِ التَّلَّةِ الصَّغِيرَةِ،*
حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونَ بِأَرْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٧ مَوْجَةٌ فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ
تَحْتَلِطُ أَصْوَاتُهَا بِصَوْتِ شَلَالَتِكَ،
تَدْفَعُ تِيَارَاتِكَ وَأَمْوَاجَكَ لِتَتَكَسَّرَ عَلَى رَأْسِي.

٨ لِيُظْهِرِ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ نَهَارًا

لَأُغْنِي لَهُ لَيْلًا،

مُصَلِّيًا لِإِلَهِي حَيَاتِي.

٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي:

«لِمَاذَا نَسِيتِي؟»

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَمْحَلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي؟»

١٠ يَهَيِّئِي خُصُومِي،

وَعَظَامِي يَسْحَتُونَ.

١١ يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِهْلُكَ؟»

لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ

* ٤٢:٦

التلّة الصّغيرة. أو تلّة زعورة.

وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟

تَقِي بِاللَّهِ،

لَأَتِي سَاحِدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،

فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي.

٤٣

١ كُنْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الْمُدَافِعَ عَنِّي،

تَجَنَّبِي مِنَ الْأَشْرَارِ،

وَمِنَ الْخُدَاعِ الشَّرِيرِ أُجَدِّنِي.

٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصْنِي.

فَلِهَذَا تَتْرُكُنِي؟

لِمَاذَا أَعِيشُ فِي حُزْنٍ؟

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ مُضَابَقَةَ عَدُوِّي؟

٣ أَرِنِي نُورَكَ وَخَلَاصَكَ،

وَهُمَا يَهْدِيَانِي،

وَيَأْتِيَانِي إِلَى مَسْكِنِكَ عَلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٤ عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْرَبُ مِنْ مَدِيحِ اللَّهِ.

أَقْرَبُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فَرَجِي الْعَامِرِ،

فَأَسْبِحُكَ يَا اللَّهُ،

أُسَبِّحُكَ بِقِيثَارٍ يَا إِلَهِي.

٥ لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينَةٌ

وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟

تَقِي بِاللَّهِ

لَأَتِي سَاحِدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،

فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي.

٤٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا ذَانَا سَمِعْنَا يَا اللَّهُ.

أَبَاؤُنَا حَكُّوا لَنَا،

حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمِلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٢ طَرَدْتَ الْأُمَّمَ الْوَثْنِيَّةَ يَدِيكَ

قَلَعْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَعْطَيْتَهَا لَنَا.

٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ سَيُوفَهُمْ وَقُوَّةَ سِوَاعِهِمْ

لَمْ تَضْمَنْ لَهُمُ النَّصْرَ وَالْأَرْضَ.

بَلْ قُوَّتُكَ وَحَضْرُوكَ صَنَعَا ذَلِكَ،

لِأَنَّكَ رَضَيْتَ عَنْهُمْ.

٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ.

فَمُرْ بِاتِّصَارِ يَعْقُوبَ.

٥ بِاسْمِكَ وَقُوَّتِكَ

نَطْرَحُ مَنْ يَقَاوِمُونَنَا أَرْضًا وَنَدُوهُمْ.

٦ لِأَنِّي لَا أَتَّكِلُ عَلَى قَوْسِي،

وَسَيْفِي لَا يَنْصُرُنِي.

٧ بَلْ أَنْتَ، أَنْتَ تَنْصُرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.

أَنْتَ مَنْ يُخْزِي كَارِهِينَا!

٨ سَبَّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَالَى الْأَبَدِ نُسَبِّحُ اسْمَكَ.

٩ لَكِنَّكَ تَحَلَّيْتَ عَنَّا وَأَخْرَجْتَنَا.

وَرَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!

١٠ جَعَلْتَنَا نَفْرًا مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ،

فَأَخَذَ مِيعَضُونَا الْغَنَائِمَ.

١١ جَعَلْتَنَا كَعَتَمٍ لِلذَّبْحِ،

وَشَتَّيْنَا بَيْنَ الْغُرَبَاءِ!

١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ بَيْنَ زَهِيدٍ!

وَلَمْ تَسْعَ لِرَفْعِ كَتْمِهِمْ!

١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،

وَهَا هُمْ يَهْزَأُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!

١٤ جَعَلْتَنَا أُضْحُوكَةً عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ.

يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.

١٥ أَوَاجِهْ خِزْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ

فَأَعْطِي وَجْهِي،

١٦ عِنْدَ سُخْرِيَّةٍ وَأَهَانَةِ الْعَدُوِّ

السَّاعِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.

١٧ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا كُلُّهُ يَا اللَّهُ،

رُغْمَ أَنَّنَا مَا سَبَّيْنَاكَ

وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.

١٨ لَمْ نَجِدْ قُلُوبَنَا عِنْدَكَ!

وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَكَ!

١٩ لَكِنَّكَ سَحَمْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَافِي،

وَعَطَّيْتَنَا بِظُلْمَةِ حَالِكَةِ كَالْمَوْتِ.

٢٠ لَوْ لَسِينَا اسْمٌ لِهِنَا

سِلاَه*

* ٤٤:٨

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٤٤:٢١ مزمور
 وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا بِالذِّعَاءِ لِإِلَهِ مُرَيْفٍ،
 ٢١ فَسْتَعْلِمُ ذَلِكَ،
 لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.
 ٢٢ لَأَنَّا مِنْ أَجْلِكَ
 نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.
 وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ.
 ٢٣ اسْتَيْقِظْ، لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟
 قُمْ وَلَا تَتْرُكْنَا إِلَى الْآبَدِ!
 ٢٤ لِمَاذَا تَحْتَجِّي عَنَّا؟
 لَا تَتَّجَاهَلْ مُعَانَتَنَا وَاضْطَهَادَنَا.
 ٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دَفَعْتَ نَفُوسَنَا
 وَطَوْنُنَا التَّصَقَّتْ فِي التُّرَابِ.
 ٢٦ قُمْ، سَارِعْ إِلَى عَوْنِنَا،
 أَنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

٤٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ»، قَصِيدَةَ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ. تَرْبِيَةٌ مُحِبَّةٌ.

١ كَلَامٌ حُلُومِيلاً قَلْبِي،
 وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْمَلِكِ.
 مِنْ لِسَانِي تَنَدَّقُ الْكَلِمَاتُ
 كَمَا مِنْ قَلَمٍ كَاتِبٍ مُبْدِعٍ.
 ٢ قُفَّتْ كُلُّ الْبَشَرِ جَمَالاً.
 وَمِنْ فَمِكَ يُخْرَجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!
 هَذَا بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْآبَدِ!
 ضَعْ زِينَتَكَ الْحَمِيدَةَ!
 ٣ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى خَدِّكَ،
 مَا أَبْهَاكَ فَتَنِي ثِيَابُ الْجَلَالِ!
 ٤ ارْكَبْ وَأَمْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ
 وَالنَّصْرِ الْعَظِيمِ!
 يَمِينُكَ قَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى أَعْمَالٍ مُبِينَةٍ.
 ٥ سَهَامُكَ الْمَسْنُونَةُ،
 تَطِيرُ مُبَاشَرَةً إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،
 فَتَنَسَاقُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.
 ٦ عَرَّشُكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى آبَدِ الْآبِدِينَ،
 بِصَوْلِحَانِ الْاِسْتِقَامَةِ سَتَحُكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
 ٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
 هَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ الْهَلْكَ بِزَيْتِ الْاِبْتِهَاجِ
 أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.

٨ مِنْ ثِيَابِكَ يَفُوحُ الْمُرُّ وَالصَّبْرُ وَالسَّنَاءُ
وَفِي قُصُورِ مَرْيَتَةَ بِالْعَاجِ يَكْرُمُكَ الْعَارِفُونَ.
٩ هُنَاكَ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بَلَاطِكَ.
وَعَنْ يَمِينِكَ تَقْفُ الْمَلِكَةُ
وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٠ أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ الْعَزِيزَةُ، اسْمِعِينِي.

أَتَبَرِّي وَأَفْهَمِي،

أَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ.

١١ فَالْمَلِكُ يُشْتَبِي جَمَالَكَ.

هُوَ الْآنَ سَيِّدُكَ، فَالْحَنِي لَهُ!

١٢ شَعْبٌ صُورَ الَّذِي هُوَ أَعْنَى الشُّعُوبِ،

سَيَّأِي يَهْدِيَا لِيَسْتَرْضِي وَجْهَكَ.

١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبَهَاءِ

لِبَاسِهَا مَرْخَرَفٌ بِالذَّهَبِ.

١٤ تَوَفَّ إِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَنُوسِجِ الْجَمِيلِ.

تَتَّبِعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعِدَارَى

الْوَاتِي أَحْضَرْنَ مَعَهَا.

١٥ يَحْضُرْنَ بَفَرْجٍ وَابْتِهَاجٍ

لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٦ يَكُونُ لَكَ أَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ يَا مَلِكِي

وَرِثَةً لِعَرْشِ آبَائِكَ،

يَكُونُونَ أُمَّرَاءَ عِبَرِ الْأَرْضِ.

١٧ لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ سَأَعْرِفُ بِاسْمِكَ.

فَتَسْبِّحُكَ إِلَى الْأَبَدِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ.

٤٦

لِقَائِدِ الْمَرْجَمِينَ، عَلَى الْعُلُوبِ. مَرْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ مَلِجَانًا وَقُوْتًا هُوَ اللَّهُ.

هُوَ مَعِينٌ يَسْهَلُ إِلَيْهِ الْوَصُولُ فِي الصِّبِقَاتِ.

٢ لِهَذَا لَا تَخَافُ حَتَّى لَوْ تَزَلَّتِ الْأَرْضُ

وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ.

* ٤٥:٨

المر: مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار.

† ٤٥:٨

الصبير: أو «العود أو الأرة»: زيت خشب عطري كان يستخدم في صنع العطور (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17).

‡ ٤٥:٨

السنا: عطر مستخلص من أزهار قنطرة الترفرة، يستخدم كعطر عادي وكذلك في زيت المسحة.

٣ حَتَّىٰ لَوْ هَاجَتِ الْجِبَالُ وَمَاجَتِ
وَهَزَّتْ كِبْرِيَاؤُهَا الْجِبَالِ.

سِلاَه*

٤ هُنَاكَ نَهْرٌ رَوَّافِدُهُ تَفْرِحُ مَدِينَةَ اللَّهِ،
الْمَسْكِنَ الْمُقَدَّسَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَبَدًا.

اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّىٰ قَبْلَ الْفَجْرِ.

٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَتَسْقُطُ الْمَمَالِكُ

وَتَحُلُّ الْأَرْضُ حِينَ يَرْعُدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.

٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا

إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتَنَا.

سِلاَه

٨ هَلِّبُوا أَنْظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ.

انظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تَوْقِعُ الرُّهْبَةَ فِي النُّفُوسِ.

٩ هُوَ الَّذِي يُجِدُّ الْحُرُوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،

مُكْبِرًا الْأَفْوَاسَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا التُّرُوسَ.

١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَأَعْلَبُوا إِنِّي أَنَا اللَّهُ،

مُرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا

إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتَنَا.

سِلاَه

٤٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ هُورِحَ.

١ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي فَرَحًا،

وَعَلُّوا تَرَانِيمَ التَّنْسِيحِ لِلَّهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ عَظِيمَ الْهَيْبَةِ

هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَىٰ كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ أَخْضَعْنَا لَنَا شُعُوبًا،

وَوَضَعَهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا.

٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا

الَّذِي اعْتَرَّ بِهِ يَعْقُوبُ.

سِلاَه*

- ٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهَيْأَفِ.
يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ الْبُوقِ.
٦ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.
سَبِّحُوا مَلَكًا، سَبِّحُوهُ.
٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،
سَبِّحُوهُ بِأَشْعَارِ عَدْبَةٍ.
٨ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،
يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.
٩ يَجْمَعُ قَادَةَ الشُّعُوبِ لِمُلَاقَاةِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ.
لِأَنَّ الْأَقْيَابَ فِي الْأَرْضِ هُمْ لِلَّهِ،
وَهُوَ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا!

٤٨

تَسْبِيحَةٌ لِأَنْبَاءِ فُورِحَ.

- ١ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمَسْتَحَقٌّ كُلُّ تَسْبِيحٍ
فِي مَدِينَةِ الْهِنَا، حَيْثُ جَبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.
٢ الْقُدْسُ جَمِيلَةُ الْارْتِفَاعِ،
وَهِيَ فَرْحٌ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.
جَبَلُ صِهْيُونَ كَقَمَّةِ صَافُونَ*.
الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.
٣ فِي حَصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلِجًا.
٤ لَمَّا حَتَّشَدَ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءَ لِإِفْنَائِهَا.
٥ رَأَوْهَا فَدَهَشُوا وَفَزِعُوا وَهَرَبُوا.
٦ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.
كَامْرَأَةٍ أَمَسَكَتْ بِهَا الْأُمُّ الْوِلَادَةَ.
٧ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي تُحَطِّمُ السُّفُنَ الْعَظِيمَةَ.
٨ رَأَيْنَا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.
فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ
فِي مَدِينَةِ الْهِنَا.
بَنِيَّتُهَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ بِرَحْمَتِكَ تَحْتَفِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.
١٠ وَكَأِذَا ذَاعَ اسْمُكَ،

سِلاهُ*

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَبَقُوقُ، وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.
* ٤٨:٢

قَمَّةُ صَافُونَ. ويعني أيضاً «قمة الشمال»، ويُشار إلى جبل صافُونَ - وهو في سورية - في بعض النصوص الكنعانية باعتبارِهِ جَبَلُ الْإِلَهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

٤٨:٨
سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَبَقُوقُ، وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

لِيُدْعَ تَسْبِيحَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا.
 لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُمْتَنِيٌّ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ.
 ١١ لَيْتَ النَّاسَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ يَبْتَهِجُونَ،
 وَلَيْتَ مَدْنَ يَهُودَا تَبْتَهِجُ بِأَحْكَامِكَ الصَّالِحَةِ.
 ١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونَ، وَتَأَمَّلُوا الْمَدِينَةَ.
 أَحْصُوا كُلَّ بُرْجِهَا.
 ١٣ تَأَمَّلُوا أَسْوَارَهَا وَتَغَزَّلُوا بِقُصُورِهَا،
 لِكَيْ تُحَدِّثُوا عَنْهَا أَجْيَالًا قَادِمَةً.
 ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّىٰ عِبرَ الْمَوْتِ.

٤٩

لِقَائِدِ الْمَرْثَمِينَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ اسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الْأُمَمِ.
 أَصْغُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
 ٢ يَا كُلَّ الْبَشَرِ بَسْطَاءَ وَعُظْمَاءَ،
 فَقَرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ،
 ٣ تَخَدَّثْ فِيِّي بِتَعَالِيمِ حِكْمَةٍ وَفَهْمِ
 كُنْتُ قَدْ تَأَمَّلْتُهَا.
 ٤ أَفْتَحُ أُذُنِي لِهَذِهِ الْأَمْثَالِ،
 وَأَعْرِفُ عَلَى قِيَّاسِي.
 ٥ لَمْ أَقْلُقْ فِي أَرْمِينَةِ الضَّبِيقِ
 مِنَ الَّذِينَ يَلْحَقُونِي وَيُحَاصِرُونِي.
 ٦ لَنْ أَخْشَى الَّذِينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،
 وَيُثْرَوْتِهِمْ يَفْتَخِرُونَ.
 ٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ إِنْسَانًا مِثْلَكَ أَنْ يَفْدِيَكَ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ مَا يَكْفِي!
 ٨ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ
 مَا يَكْفِي لِتَخْلِيصِ حَيَاتِهِ.
 ٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ،
 فَيُنْقِذَ جَسَدَهُ مِنَ الْقَبْرِ.
 ١٠ انظُرُوا، فَالْحُكْمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَتَعَفَّنُونَ،
 تَمَامًا كَالْجِبَالِ وَالْحَمَى.
 هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ وَيَتْرَكُونَ لِلْآخِرِينَ ثَرَوَتَهُمْ.
 ١١ الْقَبْرُ إِلَى الْأَبَدِ بَيْتُهُمْ،
 وَمَسْكَنُهُمْ جِبَالًا بَعْدَ جِبَالٍ،
 مَعَ آبَائِهِمْ أَمْتَلَكُوا أَرْضًا كَثِيرَةً.
 ١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيًّا،

لَكِنَّهُ لَا يَبْتَلِي هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانُ،
١٣ هَذِهِ هِيَ نَهَايَةُ الْحَقِّ،
وَنَهَايَةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مِنْهُمْ.

سِلاَه

١٤ كَالْغَمِّ سَمُوتُونَ،
فِيصْبِحُ الْقَبْرُ حَظِيرَتِهِمْ
وَالْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ.
ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ،
يَجْلِسُونَ وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،
١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْدِمُنِي مِنَ الْمَوْتِ،
وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

سِلاَه

١٦ لَا تَخَشَى إِنْسَانًا
بِسَبَبِ غَنَاهُ وَجَمَالِ مَسَاكِنِهِ.
١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،
لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.
١٨ يَعْتَبِرُ الْعَبِيُّ نَفْسَهُ مَحْظُوظًا فِي الْحَيَاةِ،
وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فَعَلَ لِنَفْسِهِ.
١٩ لَكِنَّ يَأْتِي وَقْتُ يَذْهَبُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ آبَائِهِ،
حَيْثُ لَا يَرَى نُورًا إِلَى الْأَبَدِ.
٢٠ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَلَا يَفْهَمُ
أَشْبَهُ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَبِيدُ.

٥٠

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ، الْإِلَهَ الْعَظِيمُ.
وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنَ الشَّرْقِ
إِلَى الْغَرْبِ.
٢ فِي جَمَالِ سَامَ
يُشْرِقُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ.
٣ يَأْتِي إِلَيْنَا بِغَيْرِ صَمْتٍ،
أَمَامَهُ نَارٌ آكَلَةٌ،
وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ هَوَّجَاءُ!
٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ

*٤٩:١٣

وَالْأَرْضُ مِنْ تَحْتِ
لِكَيْ تَشْهَدَ بِحَيْثُهَا كَلِمَةً شَعْبِيَّةً.
٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«اجْمَعُوا أَتْبَاعِي الْأُمَمَاءَ
الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَهُمْ عِنْدَمَا قَطَعْنَا الْعَهْدَ مَعَهُمْ.»
٦ عِنْدَئِذٍ تَعْلَنُ السَّمَاوَاتُ بِرَأْسِ اللَّهِ،
وَأَنَّهُ قَاضٍ بِحُكْمٍ بِالْعَدْلِ.

٧ أَسْمَعْنِي يَا شَعْبِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.
أُصِغْ يَا إِسْرَائِيلُ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ.
«إِلْهَكَ أَنَا!

٨ لَا أُؤَخِّجُكَ عَلَى تَقَدِّمَاتِكَ وَذَبَائِحِكَ.
فِيَّ أَمَامِي دَائِمًا.

٩ لَنْ أَخَذَ ثِيْرَانًا وَخِرَافًا
مِنْ بَيْوتِكَ وَحِطَائِكَ!

١٠ فَلَئِنْ كُنْتُ حَيَوَانًا بَرِّيًّا وَالْبَيْتِ
عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.

١١ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الْجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.
وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَاحِفٍ فِي الْحُقُولِ.

١٢ إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.
لَأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ لِي!

١٣ أَلْأَكْلُ لَحْمِ الْبَقَرِ أَوْ أَشْرَبُ دَمَ التِّيْوسِ؟»

١٤ قَدَّمْتُ لِلَّهِ تَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ،
وَأَوْفٍ نَذْوَرَكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

١٥ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقٌ، ادْعُنِي،
وَعِنْدَمَا أَتَقَدِّدُكَ، أَكْرَمْنِي.»

١٦ أَمَّا لِلشَّرِّيرِ فَيَقُولُ لِلَّهِ:
«كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنِّي وَصَابِيَايَ،

وَتَقْدِمُ عَلَيَّ عَهْدِي.

١٧ وَأَنْتِ تَكْرَهُ التَّأْدِيبَ وَالتَّصْحِيحَ،
وَتَلْقِي بِي كَلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟

١٨ تَصَاحِبُ كُلَّ لَيْسٍ تَرَاهُ.
وَتُعَاشِرُ الزُّنَافَةَ.

١٩ فِي مَهَمَاتٍ شَرِّيرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،

سِلاة*

وَهُوَ بَيْتٌ غَشَاءٌ.
 ٢٠ تُدِينُ أَخَاكَ،
 وَتَقْتَرِي عَلَى ابْنِ أُمِّكَ.
 وَتُدْمِرُ أَقْرَبَ أَقْرَبَاتِكَ.
 ٢١ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتٌ.
 فَتَوَهَّمْتَ أَنِّي مِثْلُكَ.
 أَمَا الْآنَ فَأَضَعُ هَذِهِ التُّهَمَ أَمَامَكَ وَأُوْحِيْكَ.
 ٢٢ أَفَهُمُوا هَذَا جَمِيعاً يَا تَارِكِي اللَّهِ،
 لَيْتَلَا أُمْرٌ فَكَّرٌ وَلَا مُنْقَذٌ لَكَرٌ.
 ٢٣ مَنْ يَقْدِمُ ذَبِيْحَةَ شُكْرِ يَكْرِمُنِي.
 وَمَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ، أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ!»

٥١

لِقَائِدِ الْمُتَمِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. * كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ نَاثَانُ لِيُوبِّخَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ مَعَ بَشْعَ.
 ١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
 أَظْهَرُ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،
 وَأَخْ مُعَاصِي.
 ٢ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.
 وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.
 ٣ فَأَنَا عَارِفٌ بِذُنُوبِي.
 وَخَطَايَايَ مِثْلَةُ أَمَامٍ عَيْنِي دَائِماً.
 ٤ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَّكَ،
 وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.
 لِكَيْ يَنْبَتَ أَنْكَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
 وَتَرْتَحِمَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.
 ٥ هَانَذَا وُلِدْتُ بِالْإِثْمِ،
 وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مِنْذُ أَنْ حَبَلَتْ بِي أُمِّي.
 ٦ مَشِيَّتِكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةُ فِي أَعْمَاقِي،
 فَعَرَّفَنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِينِ الْخَفِيَّةِ تِلْكَ.
 ٧ طَهِّرْنِي بِنَبَاتِ الزُّوْفَا فَاطْهَرُ.
 اغْسِلْنِي فَأَفُوقَ التَّلَجَّ بِيَاضاً!
 ٨ أَسْمِعْنِي مَا يَمْلَأُنِي فَرْحاً وَسَعَادَةً!
 وَاجْعَلْ عِظَامِي الَّتِي سَخَفَتْهَا تَبْتَهِّجُ ثَانِيَةً!
 ٩ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْتَظِرْ،
 وَأَمْسَحْ ذُنُوبِي كُلَّهَا.
 ١٠ قَلْباً طَاهِراً يَا اللَّهُ صَعِّ فِيَّ،

- وَرُوحًا صَاحِبَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
 ١١ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيدًا عَنْ وَجْهِكَ.
 وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ!
 ١٢ أَعِدْ لِي فَرْجِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا خَلَّصْتَنِي.
 وَأَعْطِنِي رُوحًا مُطِيعَةً.
 ١٣ سَأَعْلَمُ الْإِيمَانِ طَرِيقَكَ.
 فَيَرْجِعَ إِلَيْكَ الْخَطَاةُ.
 ١٤ فَأَنْتَ مَخْلِصِي مِنْ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.
 اعْفُ عَنِّي فَاتَعْنِي بِصَلَاحِكَ.
 ١٥ سَأَفْتِحُ فِيَّ يَا رَبِّي وَأُسَبِّحَكَ بِأَغَانِي!
 ١٦ لِأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مَطْلَبُكَ،
 فَلِمَاذَا أَقْدَمُ إِلَيْكَ ذَبَائِحَ لَا تُرِيدُهَا؟
 ١٧ الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ!
 وَأَنْتَ لَا تَرْفُضُ صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمُنْتَضِعِ.
 ١٨ لَيْتَكَ تَتَكَبَّرُ فَتُبَارِكُ صِهْيُونَ،
 وَتَبْنِي أَسْوَارًا حَوْلَ الْقُدُّوسِ!
 ١٩ حِينَئِذٍ تَتَقَبَّلُ ذَبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ.
 وَيَقْدِمُ النَّاسُ ثِيْرَانًا عَلَى مَدَائِحِكَ.

٥٢

- لِقَائِدِ الْمَرْبِيعِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دُؤَاعُ الْأَدُوِيِّ إِلَى شَاوُلَ لِيُخْبِرَهُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أُخِيْمَالِكَ.
 ١ كَيْفَ تَتَّبَاهِي بِشَرِّكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ،
 بَيْنَمَا يَظْهَرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟
 ٢ عَلَى الدَّوَامِ تَتَبَكَّرُ خَطَطًا لِلدَّمَارِ.
 وَلِسَانُكَ مَوْذُوكٌ كَشَفْرَةٍ حَادَّةٍ.
 يَفْتَشُ عَنْ طَرِيقِي لِلْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ.
 ٣ تَمْتَضِلُ الشَّرَّ عَلَى الْخَيْرِ،
 وَالْكَذِبَ عَلَى الصِّدْقِ.

سِلاَه*

- ٤ أَنْتَ وَلِسَانُكَ الْكَاذِبُ
 تُحْبِبَانِ الْأَذَى لِلنَّاسِ.
 ٥ لِهَذَا سُبِّحْتُكَ اللَّهُ يَا رَبِّ،
 وَبَقَدْفِكَ خَارَجَ خِيْمَتِكَ وَبِهِدْمِكَ!
 وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

سِلاَه

- ٦ سِرِّي الْأَخْيَارُ مَا حَدَّثْتَ، فَيَبْأُونَ اللَّهَ،
وَيَضْحَكُونَ عَلَى الشَّرِيرِ.
٧ انظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مَلْجَأَهُ.
يَتَكَلَّمُ عَلَى ثَرْوَتِهِ،
وَأِلَى الْحَمَاقَةِ يَلْجَأُ.
٨ أَمَا أَنَا فَكَشَجَرَةَ زَيْتُونٍ خَضِرَاءَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
سَأَتَكَلَّمُ عَلَى صِدْقِ مَحَبَّةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ إِلَى الْأَيْدِ سَأَحْمَدُكَ عَلَى مَا قَعَلْتَ.
وَأَمَامَ أَتْبَاعِكَ الْأُمْنَاءِ سَأَذْكُرُ اسْمَكَ،
لَأَنَّهُ حُلُوٌّ جَدًّا!

٥٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى الْعُودِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

- ١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»
الْحَمَى يَحْتَرِبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.
لَا يَعْمَلُونَ أَيَّ صَلَاحٍ.
٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
٣ لَكِنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ أَخْرَفُوا وَابْتَعَدُوا عَنِ اللَّهِ.
جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَاسِدِينَ.
لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ،
وَلَا وَاحِدٌ.

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
بَلْ يَلْتَمِسُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَمِسُونَ الطَّعَامَ!

٥ لِذَلِكَ سَيَخَافُونَ خَوْفًا لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلُ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ.
فَسَيَخْزِي مَهْجُوكَ،
وَلِيَسْتَبْتَ اللَّهُ عِظَامَهُمْ.

٦ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!
عِنْدَمَا يَعْبُدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الرِّيفِيُونَ لِشَاوُلَ وَقَالُوا لَهُ: «دَاوُدُ مَحْتَجِيٌّ عِنْدَنَا».

١ خَلِّصْنِي يَا اللَّهُ!

وَيَقُوَّتَكَ الْعَظِيمَةَ أَيُّرْتِي وَاحْكُرْ لِي.

٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،

وَأَلِي كَلِمَاتِي انْتَبِهْ.

٣ هَاجِمْنِي غَرْبَاءُ،

أُنَاسٌ أَقْوِيَاءُ يُرِيدُونَ قَتْلِي.

لَا يَضَعُونَ اللَّهُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.

٤ هَا هُوَ اللَّهُ مَعِينِي.

الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي.

٥ يُعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ.

أَرِنِي يَا اللَّهُ أَمَانَتَكَ وَدَمْرَهُمْ.

٦ سَأَقْدِمُ لَكَ ذَبَائِحَ اخْتِيَارِيَّةً،

وَسَأُحْمَدُ اسْمَكَ الصَّالِحَ يَا اللَّهُ.

٧ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي.

وَأَنَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِعَيْنِي!

٥٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

١ إِلَى صَلَاتِي اسْمَعِ يَا اللَّهُ.

وَلَا تَتَّجَاهَلِ اسْتِرْحَامِي.

٢ اسْمَعْ لِي وَاسْتَجِبْ

بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْرَضْ أَمَامَكَ كَلَامِي.

٣ صَوْتُ خَصَمِي أَفْزَعَنِي، وَذَلِكَ الْبَثِيرُ

صَرَخَ عَلَيَّ!

بِفُطَايِحِ يَهُودِيَّتِي، وَبِأُمُورِ سَيِّئَةٍ جِدًّا،

وَبِخَاصِمِي فِي غَضَبٍ.

٤ يَخْفِقُ قَلْبِي دَاخِلِي بِقُوَّةٍ

وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الْمَوْتِ.

٥ تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ وَارْتِعَادٌ،

وَعَمَّرَنِي الرُّعْبُ.

٦ لَيْتَ لِي جَنَاحِينَ كَالْيَمَامَةِ

فَأَطِيرُ بَعِيدًا وَأَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ.

* ٥٤:٣

سِلاَهْ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الزَّمَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّثَمَيْنِ أَوْ الْعَارِضَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

سِلاَهْ*

٧ لِيَتِّي اَذْهَبْ بَعِيدًا،
أَتَوَعَّلُ فِي الصَّحْرَاءِ وَأُقِيمُ فِيهَا.

سِلاَه*

٨ كُنْتُ سَأْنَدِفِعُ إِلَى مَكَانِ النَّجَاةِ،
وَأَهْرُبُ مِنْ عَاصِفَةِ الصَّبِيِّ.
٩ أَفْسَدُ مَكَائِدَهُمْ يَا رَبُّ،
وَفَرَّقَ آرَاءَهُمْ.
فِي الْمَدِينَةِ أَرَى عَنَفًا
١٠ وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارًا،
وَمَمْلَأَنِي إِجْرَائِمَ وَمَسْقَاتٍ.
١١ فِي الشَّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ.
وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَغْشَوْنَ فِي كُلِّ مَكَانٍ!

١٢ لَوْ كَانَ الَّذِي يَحْتَقِرُنِي عَدُوًّا، لَاحْتَمَلْتُ.
وَلَوْ كَانَ الَّذِي يُهَاجِمُنِي خِصْمًا، لَاحْتَبَاتُ.
١٣ لَكِنَّهُ أَنْتَ، رَفِيقِي وَزَمِيلِي وَصَاحِبِي.
أَنْتَ مَنْ يَحْتَقِرُنِي وَهَاجِمُنِي!
١٤ كَمَا لَسَمِعْتُمْ بِأَحَادِثِنَا مَعًا،
وَنَحْنُ نَتَشَى مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٥ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!
لَيْتَ الْأَرْضَ تَتَفَحَّ وَتَبْتَلِعُهُمْ أَحْيَاءً.
لَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي أَيَّامِهِمْ.

١٦ أَمَا أَنَا فَأَسْتَجِدُّ بِاللَّهِ.
وَاللَّهُ سَيُنْجِدُنِي!

١٧ لَيْلًا وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَصْلِي،
وَهُوَ لَصَلَاتِي يُسْتَجِيبُ.

١٨ مَعَارِكُ كَثِيرَةٌ حَارَبْتُ،
وَدَائِمًا أَتَقَدَّرُنِي اللَّهُ.

وَأَعَادَنِي سَالِمًا.

١٩ سَيَسْمَعُنِي اللَّهُ، الْمَلِكُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَسَيُعَاقِبُ أَعْدَائِي.

سِلاَه

لَكِنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَتَغَيَّرُوا،
وَلَا يُخَافُونَ اللَّهَ.

* ٥٥:٧

٢٠ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَالَمُوهُمْ،
وَتَرَجَعُوا عَنْ وَعْدِهِمْ.

٢١ هُمْ مُتَحَدِّثُونَ لَطْفَاءُ،
لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تَخْطُطُ لِلرِّبِ.
كَمَا تَهُمُّ مَلْسَاءُ كَاثِرَاتٍ،
وَهِيَ تَقْطَعُ كَالسَّكَاكِينِ الْحَادَّةِ.

٢٢ اِرْمِ أَحْمَالَكَ عَلَى اللَّهِ.
وَهُوَ سَهِّمٌ بِكَ.
لَا يَسْمَحُ بِأَنْ يَنْزِلَ التَّيُّ وَيَقَعَ.

٢٣ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ، فَتَلْقِي بِالْقَتْلَةِ وَالكَاذِبِينَ
إِلَى حُفْرَةِ التَّعْمَنِ قَبْلَ أَنْ تَتَنَصَّفَ أَعْمَارُهُمْ.
أَمَا أَنَا، فَعَلَيْكَ أَتَّكَلُ.

٥٦

لِقَائِدِ الْمُرْسِيِّينَ. عَلَى لَحْنِ «يَأْمَامَةِ عَلَى الْبَلُوطَةِ الْبَعِيدَةِ». مِكَامٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِيِّونَ فِي جَتِّ.

- ١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ
لَأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَعَمَّقُنِي.
- ٢ وَخَصَمِي يُضَايِقُنِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ٣ يَجْحَسُونَ عَلَيَّ وَيَطَارِدُونَنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ.
خُصُومٌ كَثِيرُونَ يُعَادُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ.
- ٤ لَكِنِّي أَتَّكَلُ عَلَيْكَ مِنْ بَدَايَةِ خَوْفِي.
- ٥ وَأَسْبِحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
عَلَى اللَّهِ أَتَّكَلُ.
- ٦ فَلَا أَخْشَى مَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَهُ بِي.
- ٧ يَشُوهُونَ كَلَامِي طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَاللَّشْرُ يُخْطِطُونَ ضِدِّي.
- ٨ يَتَشَاوَرُونَ مَعًا، وَبِرَاقِبُونَ كُلَّ خَطَايَايَ
يَتَعَمَّقُونَ كُلَّ خَطْوَةٍ
أَمَلِينَ اصْطِيَادَ رُوحِي.
- ٩ أَبْعِدْهُمْ يَا اللَّهُ لِلشَّرِّهِمْ.
- ١٠ أَخْضَعُهُمْ تَحْتَ غَضَبِ الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.
- ١١ لَا رَيْبَ أَنَّكَ أَحْصَيْتَ رَعِشَاتِ عَدَائِي.
اجْمَعِ دُمُوعِي فِي قَارُورَتِكَ لِتَذَكِّرَهَا.
أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟
- ١٢ لِهَذَا سَيَتَرَجَعُ عَدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.
مُتَيْقِنٌ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!

١٠ أَسْبَحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

أُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

١١ عَلَى اللَّهِ أَتَكَلُّ فَلَا أَخَافُ،

فَمَاذَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.

١٢ سَأَبِي لِلَّهِ بِوَعْدِي.

لَكَ أَقْدَمُ يَا اللَّهُ تَهْدِمَاتِ الشُّكْرِ.

١٣ لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي.

وَحَفِظْتَ مِنَ التَّعَثُّرِ قَدَمِي.

لِكِي أَمْسِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

٥٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تَهْلِكُ»، مِثْلًا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي.

لَأَنِّي جَعَلْتُكَ مَلْجَأِي،

وَوَحَّتْ ظِلِّي جَنَاحِيكَ أَحْتَمِي،

إِلَى أَنْ تَعْبِرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْرِيَّةَ.

٢ ادْعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ،

اللَّهُ الَّذِي يَسْبِرُ عَلَيَّ.

٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيَجِينِي،

وَيَذُلُّ مَنْ يَضْطَهِدُنِي.

سِيرْسِلُ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ.

٤ حَيَاتِي فِي حَظْرِي،

وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَائِي.

كَأَنِّي وَسَطُ أَسْوَدٍ تَفْتَرِسُ الْبَشَرَ.

أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِبَاهٌ،

وَأَسْنَتُهَا سِيُوفٌ مَاضِيَةٌ.

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ.

وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ!

٦ حَاوِلُوا أَنْ يَنْصِبُوا لِي أَشْرَاكَ،

نَشْرُوا شَبَكَةً لِيُوقِعُوا قَدَمِي.

حَفَرُوا حُفْرَةً لِي.

لَكِنْ نَهْتَمُّ اصْطَادَهُمْ!

سِلاَه

*٥٧:٣

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرميتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 6)

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ،
 قَلْبِي ثَابِتٌ،
 وَسَاعَتِي وَأَعَزُّهُ لَكَ.
 ٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي!
 اسْتَيْقِظِي يَا قِيَانِيْرُ وَيَا أَعْوَادُ
 وَلِنَوْقِطِ الْفَجْرِ!
 ٩ سَاسِجِحْ يَا رَبِّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ!
 وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَاعَتِي بِكَ.
 ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 وَأَعْلَى مِنْ أَعْلَى الْعُيُومِ أَمَانَتِكَ!
 ١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،
 وَمَجْدُكَ يَعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

٥٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تُهْلِكُ»، مِثْلًا لِداوُدَ.
 ١ لِمَاذَا تَصَمَّتُونَ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ؟
 اتَّقِضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ؟
 ٢ بَلْ قُلُوبُكُمْ مَلَأَتْ بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 وَيَأْيُذِكُمْ عُنْفٌ وَجَرِيْمَةٌ.
 ٣ هَوْلَاءُ الْأَشْرَارُ ضَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ.
 وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَاذِبُونَ.
 ٤ غَضِبِهِمْ كَسِمِ الْأَفْعَى،
 وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ،
 ٥ سَكَ لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَةَ صَوْتَ الْحَاوِي.
 بِمَهَارَةٍ يُعْدُونَ مَكَائِدَهُمْ.
 ٦ كَسَّرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ!
 وَأَقْلَعُ أُنْيَابَ الْأَسْوَدِ مِنْهَا.
 ٧ لِتَذَبُّ قُوْتَهُمْ كَالْمَاءِ الَّذِي يَمْضِي فِي طَرِيقِهِ،
 وَلِيَدَا سُوا كَعَشْبٍ ذَابِلٍ.
 ٨ لِيَتَهُمْ يَخْتَفُونَ كَلَزُونَ
 يَذُوبُ كُلَّمَا تَحَرَّكَ حَتَّى يَخْتَفِي.
 لِيَتَهُمْ يَجْنِينَ مَيِّتٌ لَمْ يَرِ ضَوْءَ الشَّمْسِ،
 ٩ لِيَتَهُمْ يَصِيرُونَ كَالْأَشْوَالِ.
 بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.
 تَطْفِرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلْبَسَ النَّارُ.

١٠ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرَوْنَ مَكَافَأَتَهُمْ.
لَيْتَهُمْ يَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.
١١ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:
«حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يُكَافَأُونَ.
حَقًّا يُوجَدُ إِلَهُ يُحْكِمُ هَذَا الْكُونَ.»

٥٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تَهْلِكُ»، مِكْثَامُ إِدَاوَدَ عِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ رِجَالًا لِيُرَاقِبُوا بَيْتَهُ وَيَقْتُلُوهُ.
١ إِلَهِي، خَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!
انصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.
٢ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَنْقِذْنِي.
وَمِنَ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي.
٣ يَرِيدُونَ قَتْلِي.
وَرِجَالُ أَشْدَاءٍ يَبْهَرُونَ مَتَاعِبَ ضِدِّي.
وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْمًا،
وَلَمْ أَرْكَبْ خَطِيئَةً، يَا اللَّهُ!
٤ لَمْ أُخْطِئْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ انْدَفَعُوا مَجُوعِي،
اسْتَعْدُوا لِمُجَارِبَتِي.
قُمْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي! انظُرْ مَا يَجْرِي.
٥ وَالآنَ يَا اللَّهُ، أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ،
أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
فَانْهَضْ وَحَاسِبْ هَذِهِ الشُّعُوبَ.
وَلَا تُظْهِرْ رَحْمَةً لِلْغَادِرِينَ.

سِلاَه

٦ يَا نَلْفَاءَ يَا تُونَ إِلَى هُنَا مَسَاءً،
وَيَنْحُونَ كَرِيمَةَ كَلَابِ تَيْمٍ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ.
٧ اسْمِعْهُمْ وَهُمْ يَطْلُقُونَ إِهَانَاتِهِمْ نَبَاحًا،
وَكَانَ أَسْتَهْمُ سَيْفٍ.
وَيَقُولُونَ لَأَنْفُسِهِمْ: «مَنْ يَسْمَعُ؟»
٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ،
تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ.
٩ وَسَارْتَمِ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَاتِبِي،
لَأَنَّكَ قَوِيٌّ حَصِينِي الْمُرْتَمِعُ!
١٠ اللَّهُ يُجِنِّي وَيَتَقَدَّمُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ.
وَسِيرِي نَصْرًا عَلَى أَعْدَائِي.

٥٩:٥

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 13)

١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ، وَإِلَّا لَنَبِيَّ شَعْبِي مَن نَصَرَهُ.
 شَتَّتَهُمْ بِقُوَّتِكَ يَا رَبَّنَا وَتَرَسْنَا.
 ١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِبًا وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.
 فَعَاقِبَهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ نَفْسَهَا!
 وَلَكِنَّ كِبْرِيَاؤُهُمْ غَفَا لَهُمْ!
 ١٣ أَهْلِكُهُمْ فِي غَضَبِكَ!
 أَهْلِكُهُمْ إِلَى أَنْ يَفْتَنُوا إِلَى الْأَبَدِ!
 عِنْدَئِذٍ سَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سِلاَه

١٤ سَيَعُودُ هَؤُلَاءِ عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيَّةً،
 وَسَيَسْبِحُونَ كَزَمْرَةٍ كِلَابٍ تَهْمُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
 ١٥ يَطُوفُونَ بَحْثًا عَن طَعَامٍ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَامًا وَلَا مَكَانًا لِلبَيْتِ.
 ١٦ أَمَا أَنَا فَأُغْنِي لِقَوَّتِكَ، وَأُرْتِمُ فِي الصَّبَاحِ لِحَبَّتِكَ،
 فَأَنْتَ حِصْنِي الْمُرْتَضِعُ.
 أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي.
 ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ سَأُرْتِمُ،
 لِأَنَّكَ حِصْنِي الْمُرْتَضِعُ،
 لِأَنَّكَ إِلَهِي الْحُبُّ.

٦٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «زَنْبَقَةِ الْعَهْدِ». مِثْكَامٌ لِداوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامَ التَّهْرِينِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، وَرَجَعَ يَوَّابٌ وَهَزَمَ اثْنَيْ عَشَرَ
 أَلْفَ رَجُلٍ مِّنْ أَدُومٍ فِي وَادِي الْمَلِجِ.
 ١ غَضِبْتُ مِنَّا يَا اللَّهُ.
 رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.
 فَأَعَدَّ عَاقِبَتَنَا إِلَيْنَا.
 ٢ أَنْتَ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَقْتَهَا مَحْتَنَا.
 فَأَصْلَحَهَا لِأُمَّهَا تَهَاوَى!
 ٣ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعَ كَثِيرَةً،
 وَحَنُّ كَالسُّكَّارَى تَنَزَّحُ مِنْ تَأْثِيرِهَا.
 ٤ أَعْطَيْتَ نِلْمَاتِنِيكَ رَايَةً لِيَلْتَفُوا حَوْلَهَا ضِدَّ الْعَدُوِّ.

سِلاَه*

٥ خَلِّصْنِي بِمِيزَانِكَ،
 اسْتَجِبْ لِمُصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.

* ٦٠:٤

سِلاَه. كَلِمَةٌ تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الزَّمَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّمْتَيْنِ أَوْ الْعَارِضَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

- ٦ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:
«سَارِجُ الْمَرْكَةِ وَأَتَيْجُ!
سَاعُطِي شِكِيمُ[†] حِصَّةٌ لِمَنْ أُرِيدُ،
وَسَأُقَسِّمُ وَادِي سَكُوتٍ.
٧ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، وَكَذَلِكَ مَنَسَى.
أَفْرَائِمُ خُوذَنِي،[‡]
وَيَهُوذَا صَوْلِجَانُ مُلْكِي. S
٨ مُوَابٌ مَغْسَلَةٌ قَدِيمِي،
وَأُدُومٌ حَيْثُ أَخْلَعُ جِذَائِي.
وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدَوِّي هَتَافُ انْتِصَارِي.»
- ٩ لِكَيْيَ أَقُولَ، مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أُدُومِ؟
١٠ أَلَسْتُ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
أَلَسْتُ تَرَفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَرْكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟
١١ أَعْنَا فَتَنْخَلِّصَ مِنَ الْعَدُوِّ!
فَعُونَ الْبَشَرِ بِإِلَافَاءَةٍ!
١٢ أَمَا يَبْعُونَ اللَّهَ فَتَنْتَصِرُ.
إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٦١

- لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*
١ إِلَهِي، اسْمَعْ صَرَخِي.
وَأِلَى صَلَاتِي انْتَبِهْ.
٢ حَيْثُمَا كُنْتُ وَحَيْثُمَا أَضْعُفُ، بِكَ أَسْتَجِدُّ!
فَقُدْنِي إِلَى قَلْعَةٍ أَعْلَى مِنِّي.
٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفِعَةُ!
وَأَنْتَ بُرْجِي الْمُنْبَعِ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي!
٤ أُرِيدُ أَنْ أَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
مُحْتَمِيًا تَحْتَ جَنَاحَيْكَ.

سِلاَةٌ

† ٦٠:٦ شِكِيمُ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمِ.

‡ ٦٠:٧ خُوذَنِي، أَوْ «حَصْنِي الْأَوَّلِ».

S ٦٠:٧ يَهُوذَا صَوْلِجَانُ مُلْكِي. أَي سَبَيْتِ الْمَلِكُ فِي قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْبَيْتُ مِنْهَا جَاءَ الْمَسِيحُ.

* ٦١:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

† ٦١:٤

سِلاَةٌ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرتبتين أو العازفتين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٥ لَأَتَكَ نَظَرْتُ إِلَى نُدُورِي يَا اللَّهُ.
وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثَ حَاتِّبِكَ.
٦ لَيْتَكَ تُطِيلُ عَمْرَ الْمَلِكِ،
فِيَعْبِشَ عِبْرَ الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ.
٧ لَيْتَهُ يَتَوَجَّعُ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
تَحْمِيهِ رَحْمَتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
٨ سَارْتَمُ تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
وَأَوْفِي نُدُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا!

٦٢

لِقَائِدِ الْمَرْبِيعِينَ، لِيَدُوتُونَ. * مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. †

١ اِنْتَهَرِي يَا نَفْسِي اللَّهُ،
فَنَّهُ يَأْتِي خَلَاصِي!
٢ هُوَ حِصْنِي وَمَخْلِصِي!
هُوَ قَلْعَتِي الْمَرْتَفَعَةُ.
فَلَا تَهزِي كَثْرَةُ أَعْدَائِي!

٣ إِلَى مَتَى تَوَاصِلُونَ الْمُهْجُومَ عَلَيَّ؟
إِلَى أَنْ تَهْدِمُونِي كَحَائِطٍ مَائِلٍ؟
٤ رُغْمَ كِرَامَتِي، يَتَأَمَّرُونَ لِتَدْمِيرِي،
مَسْرُورِينَ بِأَكْذَابِهِمْ،
أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونَنِي،
ثُمَّ يَلْعَنُونَنِي فِي قُلُوبِهِمْ.

٥ اِنْتَهَرِي يَا نَفْسِي اللَّهُ،
فَنَّهُ يَأْتِي رَجَائِي.
٦ هُوَ حِصْنِي وَمَخْلِصِي!
هُوَ قَلْعَتِي الْمَرْتَفَعَةُ فَلَا أَنْزِي!
٧ عَلَى اللَّهِ تَعْتَمِدُ كِرَامَتِي وَخَلَاصِي.
هُوَ حِصْنِي وَقَلْعَتِي الْمَرْتَفَعَةُ.
٨ ثَقُّوا بِهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ.
اسْكُبُوا قُلُوبَكُمْ أَمَامَهُ.
اللَّهُ هُوَ مَلْجَأُنَا.

سِلاهُ*

* ٦٢: ٤٤: «وَيُدُوتُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَلِمَاتٍ قَادَةٌ التَّسْبِيحَ الرَّبِّيَّ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 38-42.

† ٦٢:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

‡ ٦٢:٤٤

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للربتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 8)

٩ لَكِنَّ الْبَشَرَ بُخَارٌ لَا أَكْثَرَ.
 مَا هُمْ إِلَّا كَذِبَةٌ.
 وَفِي الْمَوَازِينِ لَا يَزُنُونَ أَكْثَرَ مِنْ بُخَارٍ.
 ١٠ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْاِتِّزَاعِ مِنَ الْآخَرِينَ،
 وَلَا تَضَعُوا أَمَالَاً كَاذِبَةً فِي السَّرِيقَةِ.
 وَإِذَا زَادَتْ ثَرَوَتُكُمْ،
 لَا تَسْمَعُوا بِأَنْ تَتَعَلَّقَ قُلُوبُكُمْ بِالثَّرْوَةِ.
 ١١ حِينَ تَتَكَلَّمُ اللَّهُ مَرَّةً،
 فَهَيْمَتْ هَلَيْنَ الْأَمْرَيْنِ:
 «أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ،
 ١٢ وَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَكَ يَا رَبُّ»
 أَنْتَ تُجَازِي الْجَمِيعَ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

٦٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* عِنْدَمَا كَانَ فِي صَحْرَاءِ يَهُوذَا.
 ١ إِلَهِي أَنْتَ يَا اللَّهُ.
 إِلَيْكَ أَشْتَاقُ.
 عَطَشَانٌ إِلَيْكَ أَنَا جَسَدًا وَرُوحًا،
 وَكَأَنِّي فِي أَرْضٍ جَائِفَةٍ قَاحِلَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا.
 ٢ هَكَذَا شَعَرْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ فِي هَيْكَلِكَ.
 حَيْثُ رَأَيْتُ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ!
 ٣ رَحْمَتُكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.
 تَشْتَاقُ شَفْتَايَ إِلَى تَسْبِيحِكَ.
 ٤ بِحَيَاتِي سَأُبَارِكُكَ،
 وَيَا مَجْدِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ طَالِبًا الْبَرَكَةَ.
 ٥ شَبَعَانُ أَنَا، كَأَنِّي تَنَاوَلْتُ دَسْمًا كَثِيرًا!
 وَبِشَفْتَيْنِ فَرِحْتَنِي أُسْبِحُكَ!
 ٦ سَأَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي.
 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَأَفْكَرُ بِكَ،
 ٧ لِأَنَّكَ أَعْنَيْتَنِي،
 وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
 ٨ بِكَ تَتَعَلَّقُ رُوحِي،
 وَبِحَبِيبِكَ تَنْبِتُنِي.
 ٩ أَمَا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،
 فَسَيَّرْسُلُونَ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.

* ٦٣:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

١٠ يَا لَيْسِيْفُ سَيِّقَتُولُونَ،
 وَسَتَأْكُلُهُمُ التَّعَالِبُ.
 ١١ أَمَا الْمَلِكُ، فَيَا لَيْسِيْفُ سَيِّقُوحُ،
 وَكُلُّ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيَسِيْحُ اللهُ!
 لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ الْكَاذِبَةَ سَتَسُدُّ.

٦٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اَسْمِعْنِي يَا اللهُ عِنْدَمَا أَتَكَلَّمُ!
 اِحْبِسِي مِنْ تَهْدِيدَاتِ عَدُوِّي.
 ٢ خَيَّبْتِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الْأَشْرَارِ.
 وَمِنْ مَكَائِدِهِمْ أَحْفَظْنِي.
 ٣ أَلَسْتُمْ مَاضِيَةً كَالسِّيْفِ،
 وَكَلِمَاتِهِمُ الْحَاقِدَةُ كَالقَوْسِ الْمَعْدَةِ لِلْإِطْلَاقِ،
 ٤ وَجَافَةٌ وَدُونَ خَشْيَةٍ،
 يُطَلِّقُونَ السَّهْمَ مِنْ مَخْبِئِهِمْ.
 وَيَصِيبُونَ الْإِنْسَانَ الْمُسْتَقِيمَ.
 ٥ بِكَلِمَاتٍ شَرِيْرَةٍ يُشْجِعُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ.
 يَخْدَتُونَ عَنْ نَصَبِ الْمَصَائِدِ.
 وَيَقُولُونَ:
 «لَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ!»
 ٦ أَخْفُوا مَصَائِدَهُمُ الْمُحْكَمَةَ.
 وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ ضَيَايَا.
 دَوَاخِلُ الْإِنْسَانِ عَمِيقَةٌ،
 وَكَذَلِكَ قَلْبُهُ.
 ٧ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَيْضًا يَرِي سَهْمَهُ!
 فَيَضْرِبُ الْأَعْدَاءَ جَافَةً.
 ٨ يَقْدِرُ أَنْ يُوقِعَهُمْ فِي مَصَائِدِهِمْ وَخَطَطِهِمْ.
 كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْزَأُ بِرَأْسِهِ مَتَعَجِبًا.
 ٩ ثُمَّ يَرَى الْجَمِيعَ مَا حَدَثَ،
 وَيَخْزِبُونَ بِمَا صَنَعَ اللهُ.
 وَيَعْلَمُونَ الْآخِرِينَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.
 ١٠ لِيَتَّبِعِ الْبَارُّ بِاللَّهِ،
 وَلِيَحْتَمِ بِهِ.
 لِيَتَهَلَّلَ ذُو الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ.

* ٦٤:

مزمور دلاود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لدأود».

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. * تَرْجِمَةٌ.

١ عَلَّ جَبَلٍ صَبِيحُونَ تَمَالُ مَا اسْتَحَقُّ مِنْ سَيْبِجٍ
وَتَوْفَى لَكَ النَّدُورُ.

٢ هُنَاكَ سَيِّئِي أَمَامَكَ كُلُّ إِنْسَانٍ،

يَا مَنْ سَمِعَ الصَّلَوَاتِ!

٣ إِثْمُنَا يَغْمُرُنَا،

لَكَتِكَ أَنْتَ تَغْطِي خَطَايَانَا وَتَغْفِرُهَا.

٤ هُنَيْئًا لِمَنْ تَخْتَارُهُ لِلِاقْتِرَابِ إِلَيْكَ

وَالسُّكْنَى فِي سَاحَاتِ بَيْتِكَ،

لَأَنَّهُ سَيْبِجٌ مِنْ أَطْيَابِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٥ أَنْتَ تَحْطِئُنَا يَا إِلَهَنَا، تَسْتَجِيبُ لَنَا،

وَيَقُوَّةٌ مِثْلُ مَيْبِئَةٍ تَنْصُرُنَا.

عَلَيْكَ يَتَمَدَّدُ كُلُّ بَشَرٍ

فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْجِبَالِ النَّائِيَةِ.

٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ.

يَبْنِي الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ.

٧ يَهْدِي الْجِبَالَ الْهَائِجَةَ،

وَالْأَمْوَاجَ الْمُضْطَّرِبَةَ،

وَالشُّعُوبَ النَّائِرَةَ.

٨ آيَاتُكَ تُوقِعُ الْهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ.

وَأَنْتَ تَدْهَشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقَاصِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ.

٩ تَعْتَنِي بِالْأَرْضِ وَسَقْمِيهَا.

تَجْعَلُهَا خَصْبَةً وَمُثْمَرَةً.

أَنْهَارُ اللَّهِ مِلْأَةٌ مَاءً،

تَهْبِي الْأَرْضَ وَتَزِيدُ فُحْهًا وَعِغْلَاهَا.

١٠ أَنْتَ تَرْطَبُ حَقُولَهَا.

الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ تَمْهَدُ تَرْتَبًا وَتَتَعَمَّمُهَا.

وَأَنْتَ تَبَارِكُ نَبَاتَاتِهَا وَعِغْلَاتِهَا.

١١ تَكَلِّلُ السَّنَةَ بِخَيْرِكَ الْوَفِيرِ،

وَتَمَلَأُ عَرَبَاتِكَ بَعْلَةً عَظِيمَةً.

١٢ تَفِيضُ الْمَرَاعِي دَسَمًا كَثِيرًا.

وَالْبَلَالُ الْحَيْطَةُ تَعْطِي ثَمَرَهَا كَامِلًا.

١٣ تَكْنِئِي الْمَرْوِجَ بِقُطْعَانِ الْغَنَمِ.

وَبِالْحَبُوبِ تَغْطِي الْوُدْيَانَ.

تَهْتَفُ وَتَغْيِي.

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْنَ. تَرْبِيَّةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ اهْتَفِي بِكْرِيماً لِّلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

٢ اعْرِفُوا تَكْرِيماً لِاسْمِهِ الْمَجِيدِ!

بِالتَّسْبِيحِ كَرْمُوهُ!

٣ قُولُوا لِلَّهِ:

«مُهَيْبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ!

حَتَّى أَعْدَاؤُكَ يَتَمَلَّقُونَكَ بِتَرَانِمِ تَسْبِيحِ كَثِيرَةٍ.

٤ تَسْجُدُ لَكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا.

لَكَ يَرْثَمُونَ مَزَامِيرَ.

لِاسْمِكَ يَرْثَمُونَ.»

سِلاَه*

٥ اذْهَبُوا لِتَرَوْا مَا فَعَلَ اللَّهُ.

صَنَعَ أَعْمَالاً مُهَيْبَةً فَلَا يَقْدِرُهَا بَشَرٌ.

٦ حَوْلَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ.

وَمَشَى شَعْبُهُ عِبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.

وَهُنَاكَ ابْتَهَجُوا بِهِ.

٧ بِقُوَّتِهِ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْأَبَدِ.

بِعَيْنَيْهِ يَرِاقِبُ الشُّعُوبَ.

وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَنْجُونَ!

سِلاَه

٨ يَا شُعُوبُ بَارِكُوا لِهَنَّا!

عَلُوا سَائِحِجَهُ!

٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،

وَلَمْ يَدْعُنَا نَسْقُطْ.

١٠ لَكِنَّا كُنَّا كَأَمْتَحِنَتِنَا يَا اللَّهُ!

فِي تِجَارِبِ نَارِيَّةٍ أَدْخَلْتَنَا،

كَمَا يَمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فَضَّتَهُ!

١١ إِلَى مَصِيدَةٍ أَدْخَلْتَنَا.

وَرَبَطْتَ حَبَالاً عَلَى خَوَاصِرِنَا.

١٢ مِنْ رُؤُوسِنَا جَرَرْتَنَا

وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ أَجْرَتَنَا.

قَدْتَنَا إِلَى مَكَانٍ يَدْبِجُ.

١٣ هَا أَنَا آتِي إِلَى بَيْتِكَ بِدَبَائِحٍ صَاعِدَةٍ*

* ٦٦:٤

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 7، 15)

٦٦:١٣

دَبَائِحٍ صَاعِدَةٍ. من الدبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

لَأُوفِي نُدُورِي
 ١٤ الَّتِي نَطَقْتُ بِهَا بِشْفِيَّ،
 وَوَعَدْتُ بِهَا فِي ضَيْقِي.
 ١٥ أُقَدِّمُ لَكَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً سَمِيَةً
 وَبُخُورًا وَكِبْشًا، ثِيرَانًا وَتَبُوسًا.

سِلاَهْ

١٦ تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللَّهَ،
 وَسَأُخْبِرْكُمْ بِمَا صَنَعْتُ لِي.
 ١٧ أَنَا دَعَوْتُهُ!
 وَكَلِمَاتُ التَّعْظِيمِ عَلَى لِسَانِي.
 ١٨ وَأَنَا أُدْرِكُ أَنَّ سَيْدِي لَنْ يَسْمَعَنِي
 إِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ أَرْعَهَا.
 ١٩ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!
 وَأَصْعَى إِلَيَّ صَلَاتِي!
 ٢٠ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ صَلَاتِي،
 وَعَنِي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

٦٧

لقائِدِ المَرْتَمِينِ. مَعَ الآلَاتِ. تَرْجِمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا وَبَارِكْنَا.
 لَيْتَ وَجْهَكَ يُشْرِقُ لَنَا.

سِلاَهْ*

٢ لَيْتَ طَرِيقَكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُعْرِفُ.
 لَيْتَ الشُّعُوبَ كُلَّهَا تُعْرِفُ قُوَّةَ خَلَاصِكَ.
 ٣ لَيْتَ النَّاسَ يُسَبِّحُونَكَ يَا اللَّهُ.
 لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ يُسَبِّحُونَكَ.
 ٤ يَبْنِي أَنْ تَفْرَحَ كُلُّ الشُّعُوبِ.
 لِأَنَّكَ بِالْإِنصَافِ تَحْكُمُ البَشَرَ،
 وَأَنْتَ مَنْ يَرشُدُهَا فِي الأَرْضِ.
 ٥ لِيَسْبِحَكَ الشَّعْبُ يَا اللَّهُ.
 لِيَسْبِحَكَ كُلُّ البَشَرِ.
 ٦ أَعْطِ الأَرْضَ غَلَّتْهَا الوُفُورَةُ.
 فَاللَّهُ إِلَهَنَا، يُبَارِكُنَا دَائِمًا.
 ٧ اللَّهُ يُبَارِكُنَا،
 وَعَلَى البَشَرِ فِي البِلَادِ البَعِيدَةِ أَنْ تَنْشَاهُ.

* ٦٧:١

سِلاَهْ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ المَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلرَّامِثِينَ أَوِ العَازِمِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٦٨

لِقَائِدِ الْمَرْثَمِينَ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. * تَرْثِمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ لَيْتَ اللَّهُ يَقُومُ،
وَأَعْدَاؤُهُ يَنْشَتُونَ.
وَلَيْتَ كُلُّ مَقَاوِمِيهِ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِهِ!
٢ لَيْتَ الْأَشْرَارُ يَخْتَفُونَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ،
كَأَيُّ فَتْرَقِ الدُّخَانِ الْخَارِجِ مِنَ النَّارِ،
وَكَأَيُّ يَذُوبِ الشَّمْعِ أَمَامَهَا.
٣ وَلَيْتَ الصَّالِحِينَ يَنْبَجُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
لِيَتِمَّ يَطِيرُونَ فَرِحًا!
٤ عَنَّا اللَّهُ،
سَبِّحُوا اسْمَهُ بِالتَّرْنِيمِ.
هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلرَّاكِبِ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ.
ابْتَجُوا أَمَامَ مِنْ اسْمِهِ يَا ه١.

٥ اللَّهُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
هُوَ أَبٌ لِمَنْ لَيْسَ لَهُمْ أَبٌ،
وَحَامِي الْأَرَامِلِ.
٦ يَسْكُنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ فِي بَيْتِهِ.
أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَبِي أَرْضٍ نَاشِقَةٍ يَسْكُونُونَ.
٧ لَمَّا مَضَيْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ،
وَوَجَّهْتَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٨ وَأَمْطَرْتَ السَّمَاءَ حَمِيمًا أَمَامَ اللَّهِ،
أَهْتَرَّتْ وَذَابَتْ سِينَاءُ نَفْسَهَا أَمَامَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ!
٩ أَرْسَلْتُ مَطْرًا غَزِيرًا يَا اللَّهُ،
وَأَصْلَحَتْ أَرْضُكَ الْمُنْبَكَّةَ.
١٠ هُنَاكَ اسْتَقَرَّتْ قُطْعَانُكَ.
وَأَنْتَ هَيَّأْتَ الْأَرْضَ بِرِكَاتٍ كَثِيرَةٍ لِلْمَسَاكِينِ.
١١ سَيِّدِي يَا مَرُّ،
وَجَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ يَنْشُرُ الْأَخْبَارَ:
١٢ «الْمُلُوكُ الْأَقْوِيَاءُ وَجِيوشُهُمْ قَرُّوا!
وَالْمَرَأَةُ الَّتِي لَزِمَتْ بَيْتَهَا لَهَا نَصِيبٌ مِنَ الْغَنَائِمِ.
١٣ وَالَّذِينَ بَقُوا لِرِعَابَةِ الْأَعْنَامِ فِي الْحَطَايِرِ،

* ٦٨:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

† ٦٨:٤

ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

‡ ٦٨:٧

سلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 19، 32)

لَهُمْ تَرَوْهُ خِرَافَةً.
لَهُمْ أَجْنَحَةٌ يَمَامُ مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ،
وَرِيشٌ مِنْ ذَهَبٍ!»

١٤ فَرَّقَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُلُوكَ
كَالتَّلْحِجِ النَّازِلِ عَلَى جَبَلِ صَلْبُونَ.
١٥ يَا جَبَلُ بَاشَانَ الْعَظِيمِ،
يَا جَبَلُ بَاشَانَ ذَا الْقَمْعِ الْكَثِيرَةِ!
١٦ أَيُّهَا الْجَبَلُ كَثِيرُ الْقَمْعِ،
لِمَاذَا تَحْسَدُ الْجَبَلِ الَّذِي اشْتَبَاهُ اللَّهُ مَقَامًا لَهُ،
حَيْثُ يَسْكُنُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟
١٧ مِنْ سِينَاءَ يَأْتِي الرَّبُّ إِلَى مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
مَعَ مَلَائِكَةٍ مِنْ مَرَكَبَاتِهِ.
١٨ قَدْ صَعَدَتْ إِلَى الْأَعَالِي،
سَبَّيْتَ غَنِيمَةً،
وَأَعْطَيْتَ النَّاسَ عَطَايَا.
حَتَّى مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ!
صَعِدَ اللَّهُ إِلَى الْعَلَاءِ لِيَسْكُنَ.
١٩ مَبَارَكُ الرَّبِّ،
يُخَفِّفُ أَمْحَالَنَا كُلَّ يَوْمٍ!
اللَّهُ هُوَ خَلَاصُنَا.

٢٠ لِنَسِجِ اللَّهِ، فَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي يُجَيِّنَا.
لِنَسِجِ الرَّبِّ الْإِلَهَ
الَّذِي يَمْلِكُ مَنَاقِدَ الْمَوْتِ.
٢١ سَيَسْحَقُ اللَّهُ رَأْسَ أَعْدَائِهِ،
الرَّأْسَ الْكَثِيرَةَ الشَّعْرِ لِلسَّالِكِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ.
٢٢ قَالَ الرَّبُّ:
«مِنْ بَاشَانَ وَمِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ
سَأَسْتَرِدُّ جُنُودَ الْأَعْدَاءِ،
٢٣ لِكَيْ لِكَيْ تَمْشِيَ بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،
وَتَلْحَسَ كِلَابُكَ نَصِيْبَهَا مِنْهُمْ.»

٢٤ سَبَّرَى الْأَعْدَاءَ مَوْكِبَ نَصْرِكَ يَا اللَّهُ!
مَوْكِبُ نَصْرِ إِلَهِي، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي قَدَاسَةٍ.
٢٥ الْمُرْتَمُونَ يَتَقَدَّمُونَ الْمَوْكِبَ
وَوَرَاءَهُمْ الْعَاذِفُونَ،
تُحِطُّ بِهِمْ فَتَيَاتٍ يَضْرِبْنَ بِالذُّفُوفِ.
٢٦ سَبَّحُوا اللَّهَ يَا شَعْبَهُ فِي الْاجْتِمَاعِ.

يا نَسَلِ إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوا اللَّهَ.
 ٢٧ ها هو بنيامين الصَّغِيرُ يَقُودُهُمْ،
 وَرُعْمَاءُ يَهُوذَا أَمْرُهُمْ،
 وَرُعْمَاءُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي!

٢٨ أَظْهَرَ قُوَّتَكَ يَا اللَّهُ،
 أَظْهَرَ قُوَّتَكَ يَا اللَّهُ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَاضِي.

٢٩ يَحْضُرُ مُلُوكُ الْأَرْضِ هَدِيَّةً
 إِلَى هَيْكَلِكَ فِي الْقُدْسِ.

٣٠ عَاقِبْ يَا اللَّهُ قَطِيعَ الْمُسْتَقْعَاتِ!

وَجِّحِ الْبَرِّيَّانَ فِي قَطِيعِ الْغُرَبَاءِ.
 اخِزْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ فَفَرَّقْتَهُمْ.
 لِيَأْتُوا إِلَيْكَ زَحْفًا عَلَى الْوَحْلِ حَامِلِينَ فَضْتَهُمْ!

٣١ مِنْ مِصْرَ سَيَّأِي حَامِلُو الضَّرَائِبِ،
 وَيَعْجِلُ أَهْلُ الْحَيْشَةِ بِأَسَالِ هَدَايَاهُمْ.

٣٢ غَنُوا لِلَّهِ يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ.
 سَبِّحُوا الرَّبَّ غِنَاءً!

٣٣ غَنُوا لِلرَّاكِبِ عَلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ.
 غَنُوا لِمَنْ يَرْعُدُ بِصَوْتِهِ الْقَوِيُّ.

٣٤ رَمُّوا تَرَانِمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ،

الَّذِي جَلَّاهُ فَوْقَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ
 وَفَوْتَهُ فِي السَّمَاءِ!

٣٥ مَهُوبٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ فِي هَيْكَلِكَ الْقُدْسِ.
 اللَّهُ يُعْطِي قُدْرَةً وَقُوَّةً لِشَعْبِهِ.
 تَبَارَكَ اللَّهُ.

٦٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ». * مزموږ لداوږ.

١ يا اللَّهُ نَجِّنِي

لَأَنَّ الْمَاءَ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَى عُنُقِي.

٢ فِي الْوَحْلِ الْعَمِيقِ أَعْوَصُ،

وَلَيْسَ لِقُدْمِي مَوْضِعٌ.

دَخَلْتُ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ،

وَالْتِيَارُ يَجْرِفُنِي!

٣ مِنْ الْاسْتِغَاثَةِ تَعِبْتُ.

* ٦٩

مزموږ لداوږ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوږ».

وَحَلَقِي يُؤَلِّمُنِي،
 تَعَبْتُ مِنَ النَّظَرِ عَيْنَايَ
 بَيْنَمَا أَنَا أَنْتَظِرُ اللَّهَ.
 ٤ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي بِلا سَبَبٍ
 أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي،
 الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَدْمِيرِي كَثُرُوا،
 وَحَوْلِي كَذَبُوا،
 وَالآنَ لا بَدَّ أَنْ أُرِدَّ مَا لَمْ أُسْرِقْ!
 ٥ ذُنُوبِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ!
 لا أَقْدِرُ أَنْ أُخْفِيَ عَنْكَ ذَنْبِي،
 ٦ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،
 لا تَدْعُ مَنْ يَرْجُونَكَ يَخْجَلُوا مِنِّي،
 يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،
 لا تَدْعُ مَنْ يَطْلُبُونَكَ يَقُولُوا فِي سُوءٍ،
 ٧ وَجِهِي مَغْطَى بِالْعَارِ،
 وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ!
 ٨ كَغَرِيبٍ صَرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي،
 وَكَأَجْنَبِيٍّ عِنْدَ أَبْنَاءِ أُمِّي،
 ٩ فَقَدْ أَكَلْتَنِي الْغَيْبَةُ عَلَى بَيْتِكَ،
 وَأَهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ!
 ١٠ حِينَ أَبْكِي وَأَصُومُ لِلَّهِ،
 فَلا يَكْفُونَ عَنِّي تَحْقِيرِي،
 ١١ أَلْبَسُ الْخَلِيشَ حُرْنًا،
 وَأَصْبِرُ لَهُمْ أَضْحُوكَةً،
 ١٢ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ،
 وَشَارِبُوا الْخَمْرَ يُؤَلِّفُونَ عَنِّي أَعَانِي،
 ١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأُصَلِّي لِيْكَ أَحْظَى بِرِضَاكَ،
 فَاسْتَجِبْ لِي بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةِ خَلَاصِكَ،
 ١٤ مِنْ هَذَا الْوَحْلِ نَجِّنِي،
 لِئَلَّا أُغْرَقَ أَكْثَرًا!
 أَعْنِي فَأُنْجُو مِنْ أَعْدَائِي،
 وَمِنْ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ،
 ١٥ حِينَئِذٍ، لا يَجْرِفُنِي النَّبَارُ،
 وَلا تَتْبَلَعُنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ،
 وَلا تَعْلَقُ الْهَامِيَةُ فُهِمًا عَلَيَّ!
 ١٦ اسْتَجِبْ يَا اللَّهُ لِي بِرَحْمَتِكَ الصَّالِحَةِ،
 بِعَظِيمِ مَحَبَّتِكَ التَّمَّتْ إِلَيَّ،

- ١٧ لَا تَخْتَفِ عَنْ عَبْدِكَ!
 أَنَا فِي ضَيْقٍ، فَأَسْرِعْ بِاسْتِجَابَتِكَ!
 ١٨ تَعَالَ حَلِّصْنِي! افْدِنِي.
 بِسَبَبِ أَعْدَائِي تَعَالَ وَحَرِّرْنِي!
 ١٩ عَالِمٌ أَنْتَ بَعَارِي وَحَرَجِي وَخَزْيِي.
 وَخُصُوعِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ.
 ٢٠ يُدِلُّنِي هَذَا الْخِزْيُ، فَأَنَا يَاأَسُّ!
 رَجَوْتُ عَطْفًا، فَلِمَ يَكُنْ مِنْ عَطْفٍ.
 رَجَوْتُ مَنْ يَعْرِضُونِي، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا.
 ٢١ لِكَيْتَهُمْ دَسُوا سَمًا فِي طَعَامِي.
 وَفِي عَطَشِي أُعْطُونِي خَلًا.
 ٢٢ لَيْتَ لَوْ كُنُّوا مَوَائِدَهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.
 وَلَيْتَ وَلَئِمَّهُمْ لِأَصْحَابِهِمْ تَصِيرُ مَصِيدَةً.
 ٢٣ لَيْتَ عِيُونُهُمْ تَظَلُّمِي كَيْ لَا يَبْصُرُوا،
 وَلَيْتَ طُهُورُهُمْ تَخْنِي بِاسْتِرَارٍ.
 ٢٤ اسْكُبْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ يَا اللَّهُ،
 وَلِتُدْرِكَهُمْ نَارُكَ!
 ٢٥ خَرَبْ بَيْوتَهُمْ!
 فَلَا يَسْكُنْ فِيهَا أَحَدٌ!
 ٢٦ حَتَّى يَهْرَبُوا عِنْدَمَا أُضْرِبَهُمْ!
 وَتَكُونُ لَهُمْ أَوْجَاعٌ وَجِرَاحٌ لِيَتَحَدَّثُوا عَنْهَا!
 ٢٧ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ عَاقِبَتَهُمْ!
 وَبِعَدْلِكَ لَا تَقْبَلُهُمْ.
 ٢٨ ائْحِ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ!
 وَمَعَ الصَّالِحِينَ لَا تَذْكُرْهَا.
 ٢٩ أَمَا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَمَتَأَلِّمٌ.
 خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُنِي.
 ٣٠ سَأُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ غَنَاءً،
 سَأُحْمَدُهُ بِتِرَانِيمِ التَّنْسِيحِ.
 ٣١ فَيَفْرَحِ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَبْحَةِ ثَوْرٍ كَامِلٍ.
 ٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينَ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،
 وَتَتَعَشَّى أَرْوَاحُ عَابِدِي اللَّهِ.
 ٣٣ لِأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَى الْمَسَاكِينِ،
 وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ.
 ٣٤ لَتُسَبِّحِ اللَّهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا.
 ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ صِهْيُونَ،
 وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا.

لِيَسْكُنَ هُنَاكَ شَعْبُهُ وَيَرْتَوُوا الْأَرْضَ.
 ٣٦ فِيرِثَهَا نَسْلُ عِيْدِهِ أَيْضًا،
 وَيَسْكُنُ كُلُّ حَيٍّ اسْمِهِ هُنَاكَ.

٧٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ تَذَكُّرِيٌّ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ سَجِّلْ يَا اللَّهُ لِتُنَجِّنِي!
 إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ يَا اللَّهُ!
 ٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَوْتِي يَجْهَلُونَ وَيَخْزُونَ!
 لَيْتَ مَنْ يَتَمَنَّوْنَ لِي الشَّرَّ يَتَرَا جَعُونَ وَيَذَلُونَ.
 ٣ لَيْتَ الْمُسْتَبْرِثِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.
 ٤ وَلِيَتَبَجَّحُوا وَيَفْرَحُوا كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.
 وَيَقْلَبُ كُلُّ مَنْ يَجُودُ خَلَاصَكَ دَائِمًا:
 «لِيَتَمَجَّدِ اللَّهُ!»
 ٥ أَسْرِعْ يَا اللَّهُ وَأَعْنِي أَنَا الْمَسْكِينُ.
 أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي يَا اللَّهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٧١

١ جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
 فَلَا تَدَعْنِي أُخْزَى أَبَدًا.
 ٢ لِأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، سَتَخْلِصُنِي وَتُنَجِّنِي.
 فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ وَخَلِّصْنِي!
 ٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،
 أَهْرَبُ إِلَيْهَا دَائِمًا!
 مَرْجُلِي خَلَّصْنِي!
 لِأَنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي،
 وَمَدِينَتِي الْمُحَصَّنَةُ أَنْتَ.
 ٤ نَجِّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَنْاسِ السُّوءِ،
 وَمِنْ قَبِيضَةِ الْأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ الْقَسَاةِ.
 ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.
 مِنْذُ شَبَابِي أَتَكَلَّمْتُ عَلَيْكَ يَا اللَّهُ.
 ٦ مِنْذُ وِلَادَتِي وَضَعْتَ تَحْتِ عِنَايَتِكَ.
 مِنْذُ وُلِدْتُ أَعْتَنَيْتَنِي.
 بِفَضْلِكَ أَسْبِحُ دَائِمًا.
 ٧ صِرْتُ مِثْلًا لِلْكَثِيرِينَ،

* ٧٠:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- لَكَيْتَ أَنْتَ قَلْعِي الْقَوِيَّةُ.
 ٨ لَيْتَ فِي مِمْتَلَأُ بِتَسْبِيحِكَ
 وَتَمَجِّدِكَ كُلَّ الْيَوْمِ.
 ٩ حِينَ أَشِيخُ لَا تَرْمِي بَعِيدًا.
 لَا تَتَّقَلْ عَنِّي عِنْدَ ضَيْاعِ قَوِّي.
 ١٠ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا عَلَيَّ،
 وَالَّذِينَ يَكْمُنُونَ لِقَتْلِي يَتَشَاوَرُونَ.
 ١١ قَالُوا: «لَيْسَ مِنْ يَنْقِذَهُ.
 تَرَكَّهُ اللَّهُ،
 فَلَنَطَّارِدُهُ وَنَمْسِكُ بِهِ.»
 ١٢ لَا تَعُدْ عَنِّي يَا إِلَهِي.
 أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!
 ١٣ لَيْتَ أَعْدَائِي يَحْزُونَ وَيَفْنُونَ.
 لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى أَدْبَتِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ وَالْحِزْيَ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٤ لِكَيْ سَاطِلُ أُنظُرَكَ،
 وَسَأَسْبِحَكَ أَكْمَرًا فَأَكْمُرًا!
 ١٥ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَ الْإِنْسَانُ دَوْمًا أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.
 وَيُخْبِرُ بِصَنَائِعِ خَلَاصِكَ،
 لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.
 ١٦ سَأُخْبِرُ بِجَبْرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 وَسَأَذْكُرُ بِرَّكَ وَحَدِّكَ!
 ١٧ مُنْذُ شَبَابِي دَرَّبْتَنِي يَا اللَّهُ.
 وَأَنَا إِلَى الْآنَ أُخْبِرُ بِصَنَائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ١٨ فَلَا تَتَّقَلْ عَنِّي يَا اللَّهُ فِي شَيْخُوخَتِي،
 لِكَيْ أُخْبِرَ الْجِيلَ الْآتِي بِقَوَّتِكَ!
 ١٩ عَظِيمَةٌ وَمُرْتَفَعَةٌ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةُ يَا اللَّهُ،
 تَصِلُ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ
 الَّتِي أَنْتَ بِنَفْسِكَ صَنَعْتَهَا.
 لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ!
 ٢٠ أَنْتَ أَرَيْتَنَا كُلَّ هَذِهِ الضِّيقَاتِ وَالْمَصَائِبِ.
 يَا رَبُّ عُدْ وَأَحْيِنِي.
 عُدْ، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ انْشَلِنِي.
 ٢١ زِدْ أَعْمَالَكَ الْقَوِيَّةَ الْكَثِيرَةَ،
 النَّفْتُ إِلَيَّ وَعِزِّي.
 ٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ سَاعِرِفُ عَلَى الْقَيْتَارِ
 وَأُسَبِّحُكَ عَلَى أَمَانَتِكَ.
 عَلَى الْوُدِّ سَأُرْتِمُ تَسْبِيحَكَ،

يا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ،
 ٢٣ أَتَقَدَّتْ نَفْسِي،
 لِهَذَا يَهْتَجُّ وَيَتَرَمَّمُ شَفَتَايَ سَاجِدًا!
 ٢٤ وَلِسَانِي سَيُعَلِّنُ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ طَوَّلَ الْيَوْمِ،
 لِأَنَّ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى أذُنِي هُمُ الَّذِينَ خَزَوْا وَخَجَلُوا.

٧٢

أُغْنِيَةَ لِسُلَيْمَانَ.

١ أَعْطَى يَا اللَّهُ حُكْمًا سَدِيدًا لِلْمَلِكِ،
 وَوَلَّيْتَ الْمَلِكَ أَعْطَى الْعَدْلَ وَالْإِنصَافَ،
 ٢ لِكَيْ يَحْكُمَ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنصَافِ
 وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ،
 ٣ لِكَيْ تُنْمِرَ الْجِبَالُ سَلَامًا،
 وَالتِّلالُ أَعْمَالَ خَيْرٍ،
 ٤ لِكَيْ يُنصِفَ الْمَلِكُ الْمَسَاكِينِ
 وَيُغْنِيَ الْمُحْتَاجَ
 وَيُعَاقِبَ الظَّالِمِينَ،
 ٥ لِكَيْ يَخَافَكَ وَيَتَّقِكَ الْبَشَرُ جِبَالًا بَعْدَ جِبَلٍ
 طَالَمَا وَجَدَتْ شَمْسٌ وَكَانَ قَرًا!
 ٦ وَلِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالنَّدَى عَلَى عَشْبِ الْحَقْلِ،
 وَكَالْمَطَرِ النَّازِلِ عَلَى الْأَرْضِ،
 ٧ لِيَزْدَهْرِ الْإِنْسَانُ الْمُسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِهِ،
 وَلِيَزْدَهْرَ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ،
 ٨ لِيَتَمَدَّ مَلِكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
 وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،
 ٩ لِيَنْحَنَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سَكَانُ الصَّحْرَاءِ،
 وَلِيَلْحَسُوا تَرَابَ قَدَمَيْهِ،
 ١٠ لِيَأْتَهُ مَلُوكٌ تَرْشِدُشِ وَالسَّوَاكِلِ بِهَدَايَا،
 وَلِيَقْدَمَ لَهُ مَلُوكٌ شَبَابًا وَسَبَأً ضَرِيئَةً،
 ١١ لِيَنْحَنَ خُضُوعًا لَهُ كُلُّ الْمَلُوكِ،
 وَلِيَتَّخِذَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ،
 ١٢ لِأَنَّهُ يَنْقُدُ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ الْمُسْتَغِيثِينَ،
 الَّذِينَ لَا مَنقَدَ لَهُمْ،
 ١٣ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْبَائِسِينَ يَخْتَنُ الْمَلِكُ،
 وَيُخَلِّصُ حَيَاةَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ،
 ١٤ مِنَ الْمَكَائِدِ الْخَبِيثَةِ وَالْبَطْشِ يَفْدِي نَفْسَهُمْ،
 حَيَاتِهِمْ بِمِثْمَةِ لَدَيْهِ،
 ١٥ لَيْتَ عَمْرَ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونَ ذَهَبَ شَبَابًا مِنْ نَصِيْبِهِ.

- لَيْتَ النَّاسُ يُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ وَيُبَارِكُونَهُ دَائِمًا.
 ١٦ لَيْتَ حَقُولَ الْحَبِيبِ تَغْطِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ!
 لَيْتَ تَمْرَهَا يَكْبُرُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ،
 وَيَطْلَعُ مِنَ الْمَدِينِ كَالْعُشْبِ فِي الْحَقُولِ.
 ١٧ لَيْتَ اسْمُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَيَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.
 لَيْتَ الْأُمَمُ بِاسْمِهِ تَتَبَارَكُ،
 وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْبَرَكَهَ.
 ١٨ لِيَتَبَارَكِ اللَّهُ،
 إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 الَّذِي وَحدهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!
 ١٩ لِيَتَبَارَكِ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَيَلْمَأُ بِمَجْدِهِ كُلَّ الْأَرْضِ.
 آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.
 ٢٠ بِهَذَا تَتَّبِعِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

الجزء الثالث

٧٣

(المزامير 73-89)

مزمور لآساف.

- ١ صالح هو الله لإسرائيل،
 لأنقياء القلوب والذوافع.
 ٢ لكنتي كدث أزل
 وأتوقف عن اتباعه.
 ٣ لأتيت رأيت حال الأشرار الحسن،
 وغرت من أولئك الناس المتعطرسين.
 ٤ فما من ألم يزجهم طول حياتهم،
 وصحتهم ممتازة.
 ٥ لا يضطرون إلى الكفاح كبقية الناس،
 ولا يشاركونهم ضيقاتهم.
 ٦ ولهذا يعرضون كبرياءهم كقلادة،
 وقساوتهم كرداء يلقونه حولهم.
 ٧ يريدون المزيد دائماً ويحصلون عليه.
 وداًئماً يدبرون المكائد للحصول عليه.
 ٨ بالناس يستهزئون وللسر يخططون.
 ومن عليائهم يرسمون طرقاً لظلم الآخرين.
 ٩ يتخذون وكانهم الهة.

١٠ * لَذَلِكَ، حَتَّى شَعِبَ اللَّهُ
 يَلْجَأَ إِلَيْهِمْ طَلِبًا لِلْعَوْنِ،
 وَيَقْبَلُ كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ.
 ١١ يَقُولُ أَوْلَيْكَ الْمُتَكَبِّرُونَ:
 «لَا يَعْرِفُ اللَّهُ مَا نَحْنُ نَفْعَلُهُ».

١٢ هَا أَوْلَيْكَ أَشْرَارُ،
 لَكِنَّهُمْ أَغْنِيَاءُ وَيَزَادُونَ غِنَى!
 ١٣ فَلِمَ إِذَا أَظَلُّ مُخْلِصًا لِلَّهِ؟
 وَمِمَّا إِذَا أَبْقِي نَفْسِي طَاهِرَةً؟
 ١٤ لِمَا إِذَا أَعَانِي الْوَقْتَ كُلَّهُ؟
 وَمِمَّا إِذَا أَحْتَمِلُ التَّائِبَ كُلَّ صَبَاحٍ؟

١٥ لَكِنْ لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أُحَدِّثَ هَكَذَا،
 لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ شَعْبِكَ.
 ١٦ جَاهِدًا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،
 لَكِنْ فَهَمَهَا صَعْبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.
 ١٧ اسْتَصْعَبْتُ فَهَمَهَا إِلَى أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَكَ.
 عِنْدَئِذٍ فَهَمْتُ أَخِيرًا!
 ١٨ أَنْتَ وَضَعْتَهُمْ يَا اللَّهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!
 وَأَعَدْتَهُمْ لِسُقُوطِهِمْ.
 ١٩ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِي إِذْ نَادَى:
 أَهْوَالٌ سَتَصِيبُهُمْ فَيَنْتَبِئُ أَمْرُهُمْ!
 ٢٠ سَيَكُونُ هَوْلًا يَا رَبُّ
 كَلَّمِ نَسَاءَهُ عِنْدَ الصُّبْحِ!
 سَيَكُونُونَ مُرْعِبِينَ
 كَالْوَحُوشِ لَكِنْ فِي كَوَائِسِنَا.

٢١ عِنْدَمَا حَزِنْتُ وَانزَعَجْتُ
 وَأَنَا أَفْكَرُ فِي أَوْلَيْكَ الْأَغْنِيَاءِ الْأَشْرَارِ.
 ٢٢ كُنْتُ غَيْبًا حَقًّا عِنْدَكَ،
 غَيْبًا كَالثَّوْرِ!
 ٢٣ لَكِنِّي بَقِيتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!
 وَأَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِي.
 ٢٤ بِنَصَائِحِكَ تَقُودُنِي،
 وَإِلَى الْمَجْدِ سَتَأْخُذُنِي.
 ٢٥ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،
 وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.

٢٦ قَدْ بَضَعْتُ جَسَدِي وَعَقْلِي،
لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي
وَهُوَ حَصِّي إِلَى الْأَبَدِ!
٢٧ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ سَبَّادُونَ.
وَسَتَبْلُكَ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.
٢٨ أَمَا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.
فِي الرَّبِّ الْإِلَهِ وَضَعْتُ ثِقَتِي،
وَسَأَخْبِرُ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ!

٧٤

قصيدة لآساف.

١ لِمَاذَا أَدْرَتَ ظَهْرَكَ يَا اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْفِتْرَةَ الطَّوِيلَةَ؟
لِمَاذَا اتَّقَدَّ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَعِيَّتِي؟
٢ أَذْكَرُ النَّاسَ الَّذِينَ اشْتَرَيْتَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ!
أَذْكَرُ النَّاسَ الَّذِينَ فَدَيْتَهُمْ وَأَمْتَلَكْتَهُمْ!
أَذْكَرُ جَبَلٍ صِهْيُونِ، حَيْثُ تَسْكُنُ!
٣ فَأَمْشِي عِبْرَ الْأَثَارِ الْقَدِيمَةِ.
وَارْجِعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي حَطَّمَهُ الْعَدُو.
٤ أَطْلُقِ الْعَدُوَّ صِيحَاتِ الْحَرْبِ فِي مَكَانِ اجْتِمَاعِكَ الْمُقَدَّسِ.
وَرَفِّعُوا أَعْلَامَهُمْ عَلَامَةً عَلَى اتِّبَاعِهِمْ.
٥ ضَرْبُهُ مِثْلُ حَطَّابٍ يَرْفَعُ مَعُولَهُ
لِيَقْطَعَ الشُّجَيْرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِفَأْسٍ.
٦ وَالْآنَ يَحْطَمُونَ الْأَلْوَابِ الخَشَبِيَّةَ الْمَنْقُوشَةَ
بِالْبَلْطَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.
٧ أَحْرِقُوا هَيْكَلَكُمْ وَسُوهُ بِالْأَرْضِ،
وَدَسُّوا مَسْكَنَ اسْمِكِ.
٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لَنَسْحَقَهُمْ جَمِيعًا»،
وَحَرَّقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.
٩ لَا تَرَى إِشَارَاتِ نَبِيَانَا.
مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!
وَلَا تَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!
١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّى مَتَى سَيَطُلُ الْعَدُوُّ يَهْرًا بِكَ؟
هَلْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَطُلُ يَهْرَتِكَ؟
١١ لِمَاذَا حَزَّتْ قُوَّتُكَ؟
أَظْهَرَهَا وَحَطَّمَهُمْ جَمِيعًا!
١٢ مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ!
يَخْلُصُ شَعْبَهُ وَيَنْصُرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!
١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرَتْ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ.

صَحَّخْتَ رَأْسَ وُحُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.
 ١٤ هَشَمْتَ رَأْسَ لُوبَاتَانَ*
 وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.
 ١٥ أَنْتَ تَجْعَلُ الْبَيَاضَ وَالْأُودِيَةَ تَغْبِضُ وَتَجْرِي،
 وَتُجَفِّفُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.
 ١٦ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ لَكَ كِلَاهُمَا.
 أَنْتَ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.
 ١٧ أَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ الْخُدُودِ عَلَى الْأَرْضِ.
 وَشَكَلْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ!
 ١٨ اذْكُرْ يَا اللَّهُ اسْتِهْزَاءَ الْعَدُوِّ،
 وَكَيْفَ يَلْعَنُ الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ اسْمَكَ.
 ١٩ لَا تَدْعُ الْوُحُوشَ تَقْتُلُ بِمَامَتِكَ،
 لَا تَنْسُ شَعْبَكَ الْمَسْكِينَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحْنًا!
 هُنَاكَ عَنَفٌ وَظَلْمٌ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلَمَةٍ فِي أَرْضِنَا!
 ٢١ لَا تَدْعُ الْمَسْحُورِينَ يَعودُونَ خَائِثِينَ.
 بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ يَسْبِحُوا اسْمَكَ!
 ٢٢ هَيَّا يَا اللَّهُ، حَارِبِ حَرَبِكَ.
 اذْكُرْ تَعْيِيرَ هَوْلَاءِ الْجَمْحَى لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.
 ٢٣ لَا تَنْسُ صِيحَاتِ أَعْدَائِكَ،
 وَصَحَبِ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِمًا.
 «لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ» عَلَى لَحْيِ «لَا تَهْلِكُ.»

٧٥

قَصِيدَةٌ مَزْمُورٍ لِآسَافَ.

١ نُسَبِّحُكَ يَا اللَّهُ، نُسَبِّحُكَ.
 قَرِيبٌ أَنْتَ.
 النَّاسُ يُخْبِرُونَ عَنِ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ٢ يَقُولُ اللَّهُ:
 «حِينَ أَعْقَدُ الْحِكْمَةَ،
 فَأَنِّي بِالْإِنْصَافِ أَقْضِي!
 ٣ قَدْ تَرَجَّفَتِ الْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا،
 لِكَيْفِي أُثْبِتُهَا وَأَدْعُمُ أُسَاسَاتِهَا.

٤ «أَنَا أَمَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَنْ يَكْفُفُوا عَنِ التَّكْبِيرِ.

*سِلاَهْ

* ٧٤:١٤

وحوش البحر... لوباتان. الأغلب أنها حيوانات من الغرافات القديمة، ظن الناس أنها وراء كل دضمار يصبب الأرض. قالمعنى هنا تبين سيادة الله المطلقة.

* ٧٥:٣

سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَأَمَرْتُ الْأَشْرَارَ بِأَنْ يُكْتُمُوا عَنِ التَّبَاهِي بِقُوَّتِهِمْ.
 ٥ «لَا تَخْذُوا اللَّهَ بِقُوَّتِكُمْ.
 وَبِعِجْرَفَةٍ لَا تَتَكَلَّمُوا.»

٦ لِأَنَّ قُوَّةَ الْإِنْسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ أَوْ مِنَ الْغَرْبِ
 أَوْ مِنَ الصَّحْرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.
 ٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي
 هُوَ الَّذِي يُدَلُّ وَيَرْفَعُ!
 ٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ
 نَبِيذًا أَحْمَرَ مَمْزُوجًا بِسَمٍ.
 وَسَيَسْكَبُ مِنْ كَأْسِهِ،
 وَسَيَشْرِبُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَالَةِ.
 ٩ أَمَا أَنَا فَأُحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.
 أَشْدُو نَسِيحًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.
 ١٠ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأُكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،
 وَسَأُنْصِرُ الْأَبْرَارَ.»

٧٦

«لِقَائِدِ الْمُرْتِينِ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، أَشْوَدَةٌ لِأَسَافَ.

١ اللَّهُ شَهِيرٌ فِي يَهُوذَا،
 وَاسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.
 ٢ فِي سَالِمٍ* خِيَمَتُهُ،
 وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ مَسْكَنَتُهُ.
 ٣ هُنَاكَ كَسَرَ السَّهَامَ الْمَلْتَبَةَ،
 وَالتَّرْوَسَ وَسَيْوْفَ الْحَرْبِ.

٤ كُنْتُ جَبِيًّا وَمَجِيدًا
 عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي دُبِحَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.
 ٥ تَهَبَ الْجُنُودُ الْأَوْيَاءُ وَهُمْ نَائِمُونَ.
 وَلَمْ يَقْوِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاسِ
 عَلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدًا.
 ٦ يَسْقُطُ الْخِصَانُ وَرَاكِبُهُ كَمَا لَوْ كَانُوا نِيَامًا
 عِنْدَمَا تَنْتَهَرُهُمْ يَا إِلَهِ يَعْقُوبَ.
 ٧ أَمَا أَنْتَ فَهَوْبٌ!

* ٧٦:٢

سالم، اسم آخر لمدينة القدس يعني «سلام».

† ٧٦:٣

سلا. كلمة تظهر في كتاب الزمائم وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

لَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْمُدَّ أَمَامَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ.

٨ مِنَ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.

الْأَرْضُ صَمَتَتْ خَوْفًا

٩ عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ

لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَيَجِيَّ الْمَسَاكِينَ،

وَالْوَدْعَاءَ فِي الْأَرْضِ.

١٠ حَتَّى غَضِبَ النَّاسَ

يُمْكِنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمَدِيحَ لَكَ.

وَالنَّاجُونَ يُصْبِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةٍ.†

١١ أَحْضَرُوا جِزْيَتَكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ!

أَنْذَرُوا أَنْذُورًا وَأَوْفَرُوا لِإِهْلِكِهَا،

الإِلَهَ الْوَاجِبِ التَّوَقُّيرِ!

١٢ يَرْعِبُ اللَّهُ الْقَادَةَ الْعِظَامَ.

وَمَلُوكَ الْأَرْضِ يَخْشَوْنَهُ.

٧٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، لِيُدْوِنُوا. * مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ أَنَادِي اللَّهَ وَأَصْرُخُ طَالِبًا الْعَوْنَ.

أَنَادِي اللَّهَ، فَلَعَلَّهُ يَصْعِقُ إِلَيَّ!

٢ فِي وَقْتِ الضِّيقِ لَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.

مَدَدْتُ يَدَيَّ لِلصَّلَاةِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

أَرْفُضُ أَنْ أَعْرَى.

٣ أَفْكُرُ بِاللَّهِ وَيَبْدَأُ أُنْبِي.

أَتَأَمَّلُ بِهِ لَكِنَّ رُوحِي تَتَضَاقُ!

٤ أَمْسَكَتُ جَفْنِي لِئَلَّا أَنَامَ.

تَضَاقَتْ كَثِيرًا وَلَمْ أَتَكَلَّمْ.

٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،

بِالسَّنِينَ الْقَدِيمَةِ.

٦ وَأَخَذْتُ أَنَاجِي قَلْبِي فِي اللَّيْلِ.

فَكَّرْتُ كَثِيرًا وَقَنَنْتُ رُوحِي عَن جَوَابِ.

٧ إِلَى الْأَيْدِ أَدَارَ لَنَا الرَّبُّ ظَهْرَهُ؟

أَلَنْ مَحْطَى يَرْضَاهُ أَبَدًا؟

٨ هَلْ ذَهَبَتْ إِلَى الْأَيْدِ رَحْمَتُهُ؟

إِلَى الْأَيْدِ سَيَبْقَى صَامِتًا!

† ٧٦:١٠

الأعداد من 7 إلى 10. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

* ٧٧:

يدوتون. أو «وليدوتون» وهو أحد ثلاثة كانوا قادة التسبيح الرئيسيين في الهيكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 38-42.

٩ هَلْ لَسِي كَيْفَ يُشْفِقُ؟
أَمْ أَنْ غَضِبَهُ أَغْلَقَ عَلَى مَحَبَّتِهِ؟

سِلَاةٌ

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«مَا يُحْزِنُنِي هُوَ أَنَّ الْقَدِيرَ لَمْ يَعْزُ بِظَهْرِ قُوَّتِهِ!»

١١ أَتَذَكَّرُ أَعْمَالَ يَاهُ الْعَظِيمَةَ!

أَتَذَكَّرُ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا قَدِيمًا!

١٢ قَدِّدْتُ أَتَأْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِكَ،

وَبَدَأْتُ أَتَفَكَّرُ فِي كُلِّ أَفْعَالِكَ!

١٣ طُرُقُكَ مُقَدَّسَةٌ يَا اللَّهُ،

وَمَا مِنْ إِلَهٍ عَظِيمٍ كَاللَّهِ.

١٤ أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي يَفْعَلُ الْعَجَائِبَ حَقًّا،

أَظْهَرْتَ لِلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ!

١٥ بِقُوَّتِكَ خَلَّصْتَ شَعْبَكَ،

نَسَلُ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ.

سِلَاةٌ

١٦ رَاكَ مَاءُ الْبَحْرِ يَا اللَّهُ،

رَاكَ الْمَاءُ فَارْتَجَفَ خَوْفًا،

حَتَّى مِيَاهُ الْمَحِيطِ اضْطَرَبَتْ.

١٧ جَرَى الْمَاءُ مِنَ الْغُيُومِ الْكَثِيفَةِ،

وَمِنَ السَّحَابِ زَجَجَ الرَّعْدُ،

وَمِنْهَا وَمَضَتْ سِهَامُ الرَّقِّ،

١٨ جَرَى صَوْتُكَ الْمُرْعَدُ فَوْقَ الْأَمْوَاجِ،

وَأَضَاءَ الرَّقِّ الْمُسْكُونَةَ.

وَالْأَرْضُ اهْتَزَّتْ وَارْتَجَفَتْ!

١٩ فِي الْبَحْرِ مَشَيْتَ، وَالْمَحِيطُ عَبَّرْتَ،

لَكِنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ آثَارًا لِقَدَمَيْكَ!

٢٠ قَدَدْتَ شَعْبَكَ كَالْخِرَافِ

عَلَى يَدَيْ مُوسَى وَهَارُونَ.

٧٨

قصيدة لآساف

١ اسْتَبِعْ يَا شِعْبِي لِتَعْلِيمِي.

افْضَحُوا آذَانَكُمْ إِلَيَّ كَلَامِي.

٢ سَافَحْتُ فِيِّي بِمَثَلِي.

٧٧:٩ †

سِلَاةٌ. كلمة تظهر في كتاب الزمانيير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 15)

٧٧:١١ ‡

ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

- وَسَأْنَطِقُ بِالْعَازِ قَدِيمَةً.
 ٣ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَنَعْرِفُهَا جَيِّدًا،
 وَقَدْ أَخْبَرْنَا آبَاؤُنَا بِهَا.
 ٤ لَنْ نُخْفِيهَا عَنِ أَوْلَادِنَا،
 بَلْ سَنُخْبِرُ الْجِيلَ الْآتِيَّ
 بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْمَجِيدَةِ
 وَنَحَاشِيهِ الَّتِي صَنَعَهَا!
 ٥ قَطَعَ عَهْدًا مَعَ يَعْقُوبَ.
 وَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ.
 أَمَرَ آبَاءَنَا أَنْ يَعْلَمُوهَا لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٦ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَّةُ بِهَذَا الْعَهْدِ.
 فِي كُلِّ جِيلٍ يُولَدُ أَبْنَاءٌ،
 يَكْبُرُونَ وَيَتَلَوْنَ الْقِصَصَ لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٧ يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ.
 لَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ،
 وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ.
 ٨ لَنْ يَكُونُوا كَأَبَائِهِمْ جِيلًا مَتَمَرِدًا،
 جِيلًا لَمْ يَكْرِسْ لِلَّهِ نَفْسَهُ،
 وَلَمْ يَعْلَمْ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ.
 ٩ ارْتَدَّ بَنُو إِفْرَائِيمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
 ارْتِدَادَ السِّهَامِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.
 ١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ.
 وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ.
 ١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ الْعَجِيبَةَ،
 وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ إِيَّاهَا.
 ١٢ صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ
 فِي حَقُولِ صُوعَنَّ فِي مِصْرَ.
 ١٣ شَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ،
 وَالْمَاءَ مَكُونًا كَجَلِّ عَلَى جَانِبِهِمْ.
 ١٤ ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَارًا،
 وَبِنُورِ النَّارِ لَيْلًا.
 ١٥ شَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،
 فَانْدَفَعَ الْمَاءُ كَمَا مِنْ بئرٍ عَظِيمَةٍ.
 ١٦ فَتَدَفَّقَ جَدُولُ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ،
 وَجَرَى كَثِيرًا.
 ١٧ لِكَيْنَهُمْ ظُلُومًا يُخْطِئُونَ وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ
 فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ.

- ١٨ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَىٰ امْتِحَانِ اللَّهِ،
فَطَلَبُوا طَعَامًا لِإِسْبَاعِ شَيْبَتِهِمْ.
- ١٩ تَكَابَهُوا عَلَىٰ اللَّهِ وَقَالُوا:
«إِيسْتَطِيعَ اللَّهُ أَنْ يَعِدَ لَنَا مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟»
- ٢٠ هَا إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ،
فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ وَمَلَأَ الْوُدْيَانَ.
- لَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوفِّرَ لَنَا لَشَعْبَهُ؟»
- ٢١ لِذَلِكَ، حِينَ سَمِعَ اللَّهُ، امْتَلَأَ غَضَبًا.
اشْتَعَلَتْ نَارٌ عَلَىٰ يَعْقُوبَ.
- وَأَزْدَادَ غَضَبَهُ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٢ لَا تَهْتَدُوا لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ،
وَلَمْ يَتَّقُوا بِخَلْقِهِ.
- ٢٣ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ السَّحَابَ مِنْ فَوْقِ،
وَأَنْفَتَحَتْ السَّمَاوَاتُ.
- ٢٤ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِيَأْكُلُوا،
أَعْطَاهُمْ خَبِزَ السَّمَاءِ.
- ٢٥ أَكَلُوا كُلُّ أُمَّةٍ الْبَشَرِ خَبِزَ الْمَلَائِكَةِ.
أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا لِإِسْبَاعِهِمْ.
- ٢٦ أَثَارَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً مِنَ السَّمَاءِ،
وَسَاقَ رِيحَ الْجَنُوبِ حَيْثُ يَرِيدُ.
- ٢٧ أَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا أُسْرَابًا مِنَ الطُّيُورِ
بِعَدَدِ الرَّمْلِ وَالْغُبَارِ.
- ٢٨ سَقَطَتِ الطُّيُورُ فِي وَسْطِ مَعْسَكِهِمْ
حَوْلَ خِيَامِهِمْ.
- ٢٩ أَكَلُوا كَثِيرًا وَشَبِعُوا،
أَعْطَاهُمْ مَا أَسْتَوْهَوْهُ.
- ٣٠ لَمْ يَضْطَبُوا شَيْبَتَهُمْ.
أَكَلُوا فَوْرًا دُونَ طَبِخٍ وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ.
- ٣١ فَزَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،
وَقَتَلَ حَتَّىٰ أَوْفَرَهُمْ صِحَّةً،
وَأَذَلَّ حَتَّىٰ خَيْرَهُ جُنُودَ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٢ وَرَغِمَ هَذَا كَلْبًا، ظَلَمُوا يُحْطِنُونَ،
وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
- ٣٣ بِالْبَطْلَانِ انْتَهَتْ أَيَّامُهُمْ،
وَبِالْخَوْفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتُهُمْ.
- ٣٤ كَلَّمَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْهُمْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ بَقِيَّتُهُمْ.
بِلَهْفَةٍ كَانُوا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَهُ.
- ٣٥ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ،

- وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيُّ هُوَ الَّذِي يَفْدِيهِمْ.
 ٣٦ حاولوا أَنْ يُخَدِّعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،
 كَذَّبُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْتِهِمْ.
 ٣٧ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً نَحْوَهُ،
 وَلَمْ يُخَلِّصُوا الْعَهْدَ.
 ٣٨ لَكِنَّ اللَّهَ غَفِرَ ذُنُوبَهُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ
 وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ.
 هَكَذَا هَذَا غَضِبَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 وَرَفِضَ أَنْ يَهْبِجَ غَيْظَهُ.
 ٣٩ لَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَثَمَهُمْ كَالرَّيْحِ
 الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.
 ٤٠ كَثِيرًا مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحَرَاءِ.
 وَأَحْزَنُوهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ.
 ٤١ وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ٤٢ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ
 حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الضَّيْقِ.
 ٤٣ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَرَاهُمْ
 آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي حُقُولِ صُوعَنَ.
 ٤٤ حَوْلَ الْمَاءِ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،
 فَلَمْ يَتَكَنَّ الْمَصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ جَدَائِلِهِمْ.
 ٤٥ أَرْسَلَ الذُّبَابَ فَهَشَمَهُمْ،
 وَالضَّفَادِعَ فَدَمَّرْتَهُمْ.
 ٤٦ أَرْسَلَ الْجِنَادِبَ وَالْجِرَادَ
 لِيَأْكُلَ مَحَاصِلَهُمْ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.
 ٤٧ قَضَى عَلَى كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ،
 وَعَلَى جَمِيزِهِمْ بِالصَّقِيعِ.
 ٤٨ قَتَلَ حَيَوَانَاتِهِمْ بِجِبَاتِ الْبَرْدِ،
 وَقَطَعَانَهُمْ بِالصَّوَاعِقِ.
 ٤٩ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْمَصْرِيِّينَ،
 وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدَّمَارِ عَلَيْهِمْ.
 ٥٠ أَطْلَقَ لَعْنَتَهُ الْعَنَانَ،
 فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ،
 وَأَسْلَبَهُمُ الْوَبَاءَ.
 ٥١ صَرَخَ كُلُّ بَكْرٍ لِلْمَصْرِيِّينَ،
 أَهْلَكَ بَوَادِرِ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِنِ نَسْلِ حَامَ.
 ٥٢ وَسَاقَ شَعْبَهُ كَمَا يُسَوِّقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ،
 قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعٍ.

- ٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ!
لَمْ يَخْشَوْا أَعْدَاءَهُمْ،
لَإِنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَى حَدِّ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ،
الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ بَيْنَهُ.
٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ أَمَامَهُمْ.
وَوَخَّصَ لَهُمْ حَصَبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ،
مُسَكِّئًا قِبَاثِلَ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِنِ أَعْدَائِهِمْ.
٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ.
٥٧ كَسِبَهُمْ مُرْتَدَّةٌ مَثْقَلَةٌ فِي الطَّيْرَانِ،
ارْتَدُّوا وَجَحْرُوهُ كَأَبَائِهِمْ.
٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَادِبِهِمُ الْعَالِيَةِ،
وَأَثَارُوا سَخَطَهُ بِأَصْنَافِهِمْ.
٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَغَضِبَ،
وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا.
٦٠ هَدَمَ الْخِيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي شَيْلُوهُ،
حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْنَ النَّاسِ.
٦١ سَلَّمَ صَنْدُوقَ عَهْدِهِ لِلْغُرَبَاءِ،
رَمَزَ قُوَّتَهُ وَجَدَّهُ.
٦٢ غَضِبَ عَلَى شَعْبِهِ،
وَعَيَّبَهُمُ لِهَوْتِ السَّيْفِ.
٦٣ التَّيْمَتِ النَّارُ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ،
وَمَا غَنَّتِ الْعَذَارَى أَغَانِي الْفَرْحِ!
٦٤ سَقَطَتِ الْكَهَنَةُ بِالسَّيْفِ.
وَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْأَرَامِلُ مِنَ الْبِكَاءِ عَلَيْهِمْ.
٦٥ فَانْتَفَضَ الرَّبُّ كَقِتَابِلِ يَصْحُو مِنَ الْخَمْرِ.
٦٦ ضَرَبَ الْعَدُوَّ وَرَدَّهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ،
فَأَذْنَمَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٦٧ ثُمَّ رَفَضَ اللَّهُ خِيْمَةَ يُوسُفَ،
وَلَمْ يَخْتَرْ قَبِيلَةَ أَفْرَائِيمَ.
٦٨ اخْتَارَ عَشِيرَةَ يَهُوذَا لِلْمَلِكِ،
وَجَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ مَوْعًا هَيْكَلِهِ.
٦٩ بَنَى مَقْدَسَهُ كَالْجِبَالِ،
وَرَوَّحَ أَسَاسَهُ كَالْأَرْضِ لِإِدْوَمِ إِلَى الْأَبَدِ.
٧٠ اخْتَارَ دَاوُدَ خَادِمَهُ،
وَأَخَذَهُ مِنْ حَطَايِ الْغَنَمِ.
٧١ وَبَعَدَ أَنْ رَفَعَهُ أَخَذَهُ

لِيُرْعَى يَعْقُوبُ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مَقْتَنَاهُ.
٧٢ فَقَادَهُمْ دَاوُدُ بِقَلْبٍ نَفِيِّ
وَحِكْمَةٍ بَارِعَةٍ.

٧٩

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ جَاءَتْ شُعُوبٌ يَا اللَّهُ لِتُقَاتِلَ شَعْبَكَ،
وَدَسَّوْا هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ،

وَأَحَالَوْا الْقُدْسَ كَوْمَةً مِنَ الْخِرَابِ.

٢ تَرَكُوا جِثَّتْ خُدَامِكَ لِتَأْكُلَهَا الطُّيُورُ الْكَابِرَةُ.

وَتَرَكُوا لَحْمَ أَتْقِيَانِكَ لِلْوَحُوشِ الْمُفْتَرَسَةِ.

٣ أَرَأَقُوا دَمَ شَعْبِكَ حَوْلَ الْقُدْسِ

دُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.

٤ صَرْنَا مَنبُودِينَ مِنْ جِيرَانِنَا،

وَأُضْحِكُوا لِمَنْ هُمْ حَوْلَنَا.

٥ حَتَّى مَتَى تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَيْنَا يَا اللَّهُ؟

هَلْ سَيَظَلُّ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مُتَقَدِّمًا كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟

٦ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،

وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.

٧ أَفْعَلْ هَذَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،

وَخَرَّبُوا أَرْضَهُمْ!

٨ لَا تَذْكُرْ آثَامَنَا السَّابِقَةَ!

بَلْ أَظْهِرْ رَحْمَتَكَ،

لَأَنَّا بَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ!

٩ أَيُّهَا إِلَهَهُ الَّذِي يَخْلِصُنَا،

أَعِنَّا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!

أَنْقِذْنَا وَأُخِّ خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!

١٠ لِمَاذَا تَتْرُكُ الشُّعُوبَ تَقُولُ لَنَا:

«أَيْنَ إِلَهُكُمُ؟»

لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبَ تَرَى انْتِقَامَكَ

لِدَمِ خُدَامِكَ الْمَسْفُوكِ.

١١ لَيْتَكَ تَسْمَعُ أَنَاثَ الْأَسْرَى.

لَيْتَكَ تَظْهِرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتَقْدِمُ الْحُكُومَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ.

١٢ وَلَيْتَكَ تَكْجَلُ عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ

مِنْ ذَلِكَ الْاِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا رَبُّ!

١٣ عِنْدَئِذٍ سَنُحَمِّدُكَ مِثْلَ شَعْبِكَ وَخِرَافَ مَرْعَاكَ،

إِلَى الْأَبَدِ.

وَمِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ سَنَرْتُمْ بِسَيْحِكَ!

٨٠

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى لَحْنِ الزَّنَابِقِ، مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تَقُودُ شَعْبَ
يُوسُفَ كَانُفِرَافٍ، اَسْمَعْنِي!

اِظْهَرِ يَا مَنْ تَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَارُوبِيمِ.

٢ اَيْقِظْ قُوَّتَكَ أَمَامَ شَعْبِكَ أَفْرَايمَ وَبَيْامِينَ وَمَنْسَى،
وَأَخْرِجْ أَمَانًا وَخَلَصْنَا وَأَنْصُرْنَا.

٣ اسْتَجِبْ لَنَا يَا اللَّهُ،

وَاعْطِفْ عَلَيْنَا، وَأَنْقِذْنَا.

٤ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،

حَتَّى مَتَى سَتَنْظِلُ غَاضِبًا،

فَلَا نَسْتَمِيعُ إِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ؟

٥ أَطْعَمْتَهُمْ خَبِزَ الدُّمُوعِ،

وَجَعَلْتَهُمْ بِشَرُونَ دُمُوعًا كَثِيرَةً.

٦ جَعَلْتَنَا نَبْدُو كَثِيرِي الْخِصَامِ أَمَامَ جِيرَانِنَا،

وَأَعْدَاؤُنَا يَسْتَخْرُونَ بِنَا.

٧ اسْتَجِبْ لَنَا أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،

اعْطِفْ عَلَيْنَا فَخَلِّصْنَا.

٨ أَخْرَجْتَ الْكِرْمَةَ مِنْ مِصْرَ،

أَقْلَعْتَ الْغُرَبَاءَ وَزَرَعْتَهَا.

٩ نَزَعْتَ الْأَعْشَابَ الضَّارَةَ مِنْ أَجْلِهَا،

أَطْلَقْتَ جُدُورَهَا فَمَلَأَتِ الْكِرْمَةُ الْأَرْضَ.

١٠ غَطَّتِ الْجِبَالُ،

أَوْرَاقُهَا ظَلَّتْ حَتَّى أَرَزَّ اللَّهُ فِي لُبْنَانَ

١١ مَدَّتِ الْكِرْمَةُ غُصُونَهَا إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا،

وَأِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا.

١٢ فَلِهَذَا هَدَمَتْ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ الْكِرْمِ،

لِيَلْتَقِطَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ؟

١٣ الْخَنَازِيرُ الْبَرِّيَّةُ تَدُوسُهُ،

وَالْوَحُوشُ الْكَاسِرَةُ تَلْتَمِسُهُ.

١٤ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، عُدْ!

تَطَّلِعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظُرْ مَا حَلَّ بِكَرْمِكَ.

تَعَالِ وَأَرِعْ تِلْكَ الْكِرْمَةَ!

١٥ انظُرْ إِلَى مَا زَرَعْتَهُ بَيْنِكَ،

وَأِلَى الزَّرْعِ الْغَضِيِّ الَّذِي أَقْتَمْتَهُ.

١٦ كَالْقَمَامَةِ احْتَرَقَتْ الْكَرَمَةُ.
هَلَكَ الشَّعْبُ حِينَ انْتَهَرْتَهُمْ.

١٧ مَدَّ يَدَكَ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ،
إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.

١٨ عِنْدَمَا ذُنُوبُنَا زَدَتْ عِنْدَكَ
سَتَجِيبُنَا فَتَدْعُو بِاسْمِكَ وَتَعْبُدُكَ.
١٩ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.
أَعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

٨١

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَنِيَّةِ. مَزُورٌ لِآسَافِ.

١ دَعُونَا نَزِمُ لِلَّهِ قَوَاتِنَا،

أَهْتَمُوا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ!

٢ دُقُوا الْمَوْسِقِيَّ،

اضْرِبُوا عَلَى الذَّقِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقِيثَارِ!

٣ انْفُخُوا الْبُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّرِيِّ،

وَعِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ إِذَا نَا بِيَدَيْ عِيدِنَا الْمُقَدَّسِ.

٤ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،

إِنَّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَعْقُوبَ.

٥ هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ

لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.

سَمِعْتُ صَوْتًا بَلِغَةً لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:

٦ «أَزَحْتُ الْعَبَاءَ عَنْ كَتِفِهِ،

وَالسَّلَّةَ مِنْ يَدَيْهِ.

٧ حِينَ كُنْتُ فِي ضَيْبِ اسْتَجَدْتَنِي،

فَأَجَبْتُكَ سَهْرًا بِالرَّعْدِ.

أَمْتَحَنْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ.»

٨ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!

إِنْ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.

٩ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهَةٌ غَرِيبَةٌ.

وَلِإِلَهِ غَرِيبٍ لَا تَخْتَوُوا.

١٠ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ.

افْتَحْ فَمَّكَ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.

١١ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي.

الرَّزَقُ الْعَضُّ. حَرْفِيًّا «الابن.»

٨١:٧

سِلاَه. كَلِمَةٌ تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الزَّمَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقِ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّمْتَيْنِ أَوْ الْعَارِضَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

سِلاَه*

إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُنِي.
 ١٢ لِهَذَا سَأَتْرُكُهُمْ لِعَنَادِهِمْ،
 فَيَفْعَلُونَ مَا يَجْلُو لَهُمْ.
 ١٣ لَيْتَ شَعْبِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ،
 لَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمْتَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا لَهُ.
 ١٤ لِأَتْنِي عِنْدَيْدٍ سَأَسْرِعُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،
 وَأَعَاقِبُ خُصُومَهُمْ.
 ١٥ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ سَيَنْكَشُونَ أَمَامَهُ،
 وَدَمَارُهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٦ أَمَا أَنَا فَسَأَطْعِمُكُمْ قَحَاً كَثِيراً،
 وَسَأَشْبِعُكُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

٨٢

مزموږ لآساف.

١ وَقَفَّ اللَّهُ قَاضِياً بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَمْعِ الْإِلَهِيِّ.
 ٢ «حَتَّى مَتَى تُحْفَوْنَ الْعَدَالَهَ؟
 حَتَّى مَتَى لَا تُحَاسِبُونَ الْأَشْرَارَ؟»

سِلاه*

٣ «احْكُمُوا بِالْإِنصَافِ لِلْيَتَامَى وَالضَّعْفَاءِ.
 دَافِعُوا عَنِ الْمُعْدِمِينَ وَالْبُؤْسَاءِ.
 ٤ اتَّقِدُوا الْمَسَاكِينَ وَالْعَاجِزِينَ!
 خَلِّصُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ!

٥ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلَا فَهْمٌ.
 فِي الظُّلْمَةِ يَمْشُونَ وَالْعَالَمُ حَوْلَهُمْ يَتَهَاوَى!
 ٦ أَنَا قُلْتُ إِنَّكَ إِلَهَةٌ.
 كُلُّكُمْ أَبْنَاءُ الْعَلِيِّ.

٧ لِكُلِّكُمْ كَلِمَةٌ سَتَمُوتُونَ كَبَقِيَّةِ الْبَشَرِ.
 وَسَتَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الْحُكَّامُ السَّابِقُونَ.»

٨ قُمْ يَا اللَّهُ وَأَحْكَمْ عَلَى الْأَرْضِ،
 فَكُلُّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ!
 نَشِيدُ مَزْمُورٍ لآسَافٍ.

٨٣

مزموږ لآساف.

* ٨٢:٢

سِلاه* ڪلمه ٽنهي ڳانڍاپي ۾ ڪتاب الزمائم ۽ ڪتاب جَبَقُوقُ. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

- ١ لَا تَتَّبِعْ صَامِتًا يَا اللَّهُ،
لَا تَهْدَأْ وَلَا تَسْكُتْ يَا اللَّهُ.
٢ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَكَ مَتَغَطِرُونَ،
يُقْتَمِعُونَ بِسُيُوفِهِمْ.
٣ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيُخَطِّطُونَ
خُحَارِيَّةَ شَعْبِكَ الْغَالِي.
٤ يَقُولُونَ: «لِنَسْحَمِهِمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
فَلَا يَتَذَكَّرُ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ اسْمِ إِسْرَائِيلَ.»
٥ تَأَسَّرَ هَؤُلَاءِ صَفًّا وَاحِدًا،
وَتَعَاهَدُوا صَدِّكَ.
٦ وَهُمْ قِبَائِلُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْهَاجِرِيِّينَ
٧ وَسُكَّانَ جَبِيلَ وَالْعَمُونِيِّينَ
وَعَمَالِيقَ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ وَسُكَّانَ صُورَ.
٨ حَتَّى أَشُورَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ،
وَصَارَ ذِرَاعًا لِنَسْلِ لُوطَ!

سِلاَه*

- ٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسَيْسَرَ
وَيَابِينَ عِنْدَ وَادِي قَيْشُونَ.
١٠ قُتِلُوا فِي عَيْنِ دُورَ،
وَتَعَفَّتْ عَلَى الْأَرْضِ جَنَّتُهُمْ.
١١ أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِغُرَابٍ وَذَنْبٍ،
أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِرِيحٍ وَصَلْبَتَاعٍ.
١٢ قَالَ هَؤُلَاءِ:
«لِنَسْتَوِلْ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.»
١٣ اعْصَفْ بِهِمْ يَا إِلَهِي كَمَا تَعْصِفُ الرِّيحُ بِغُبَارِ الصَّمْجِ وَالْقَشِّ.
١٤ كُنْ كَارٍ فِي غَابَةِ،
كَحَرِيْقِ هَائِلٍ يَلْتَهُمُ التَّلَالُ.
١٥ تَعْقِبُهُمْ وَأَرْعَهُمْ بِزَوَابِعِكَ وَعَوَاصِفِكَ.
١٦ يَا خُرِّيَّ غَطِّ وَجْهَهُمْ
لِكَيْ يَطْلُبُوكَ يَا اللَّهُ.
١٧ لِيَتَمَّ يَخْزُونَ وَيَذَلُّونَ إِلَى الْأَبَدِ،
لِيَتَمَّ يَخْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!
١٨ عِنْدَئِذٍ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ*
وَحَدِّكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

* ٨٣:٨

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرَّبِّمَنِّ أَوِ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٨٣:١٨

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

٨٤

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» مُصَاحِبَةِ الْجَنَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.

١ مَا أَرَوْعَ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ!

٢ أَتَوَقُّ وَأَشْتاقُ إِلَى أَنْ أُكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

يَهْتَفُ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرِحًا بِالْإِلَهِ الْحَيِّ.

٣ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهِي وَمَلِكِي،

حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَتْ لَهَا بَيْتًا هُنَا عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،

وَالسُّنُوتُ مَكَانًا لِأَعْشَابِهَا،

مَكَانًا تَرَبَّى فِيهِ صِغَارُهَا قَرَبَ مَذْبِحِكَ.

٤ هُنَيْئًا لِمَنْ يَسْكُنُونَ بَيْتَكَ،

لِأَنَّهُمْ يَسْبِحُونَ بِمَجْدِكَ!

٥ هُنَيْئًا لِمَنْ قَوْمَتَهُ

عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشُقُّوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ

٦ يَعْبُرُونَ وَاذِي الْبُكَاءِ،

جَاعِلِينَ بَرَكِ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصْدَرَ مَائِهِمْ.

٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْتَحِلُونَ

لِيَتَلَوُّوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، اسْمَعْ صَلَاتِي!

أَصْعُقْ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

٩ يَا اللَّهُ احْمِ حَامِيَنَا الْمَلِكَ،

وَاحْرُسْ مَلِكَكَ الْمُخْتَارَ.

١٠ يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ

خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!

أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَابًا فِي بَيْتِ إِلَهِي

عَلَى أَنْ أُسْكُنَ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ.

١١ اللَّهُ شَمْسِي وَتَرْتِيبِي.

يُعْطِينِي مَجْدًا وَكَرَامَةً.

لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئًا صَالِحًا

عَنِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ فِي طَهَارَةٍ.

١٢ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

هُنَيْئًا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ.

سِلاهُ*

سِلاهُ

* ٨٤:٤

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزمزمير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 8)

٨٥

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.

١ اَرْضِ يَا اللَّهُ عَنْ بَلَدِكَ،
وَأَرْجِعْ مَنِّي يَعْقُوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢ انزِعْ إِثْمَ شَعْبِكَ!
اِحْ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ!

سِلاَه*

٣ كُفِّ عَن غَضَبِكَ!
ارْجِعْ عَن سَخَطِكَ عَلَيْنَا!
٤ يَا اللَّهُ مَخْلَصِنَا، أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ،
وَكُفِّ عَن غَضَبِكَ عَلَيْنَا.
٥ هَلْ سَتَبَقِيَ إِلَى الْأَبَدِ غَاضِبًا مِنَّا؟
هَلْ سَتَدِيمُ غَضَبَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؟
٦ عُدْ إِلَيْنَا وَأَحِينَا
لِكِي يَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ!
٧ أَرَأَيْتَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ!
خَلَصِنَا!

٨ سَامِعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَلَامٌ لِشَعْبِهِ وَأَتْقِيَاهُ!»
لِذَلِكَ لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمُ الْجَمَاءِ.»
٩ وَسَيَقْدُ أَيضًا عَنْ قَرِيبٍ خَائِفِيهِ.
فَنَحْنُ بِكَرَامَةٍ عَلَى أَرْضِنَا.
١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا.
الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا!
١١ مِنَ الْأَرْضِ سَيَنْبُتُ الْحَقُّ،
وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.
١٢ اللَّهُ نَفْسَهُ سَيُعْطِينَا خَيْرًا،
وَأَرْضُنَا سَتُعْطِي قَمْرَهَا.
١٣ الْبِرُّ أَمَامَهُ سَيَسِيرُ،
وَتَلْخُطُوتُهُ سَيَمِهُدُ الطَّرِيقَ.

٨٦

صَلَاةٌ لِدَاوُدَ.

١ أُمِّلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ يَا اللَّهُ!
أُجِيبْنِي، فَأَنَا بَائِسٌ وَمَسْكِينٌ.

* ٨٥:٢

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمتين أو العازفتين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

- ٢ اَحْرَسَ نَفْسِي لِأَتِيَّ اتَّقِيكَ،
أَنْقُذْنِي فَأَنَا أَتَكَلُّ عَلَيْكَ وَأَنْتَ إِلَهِي.
- ٣ اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ،
فَأَنَا أَسْتَجِدُّ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ٤ فَرِّحْ يَا اللَّهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
لِأَتِيَّ وَضَعْتَ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
- ٥ فَأَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
وَعَفَّارٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ!
- ٦ اسْمَعْ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي.
اسْمَعْ طِلْبَاتِي!
- ٧ فِي ضَيْقَاتِي أَدْعُوكَ
لَأَنَّكَ تَنْجِينِي.
- ٨ يَا رَبُّ مَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ مِثْلَكَ!
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!
- ٩ يَا رَبُّ، أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَكُلَّهُمْ إِلَيْكَ سَيَّاتُونَ وَيُوحُونَ أَمَامَكَ
وَيُكْرِمُونَ اسْمَكَ.
- ١٠ فَأَنْتَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ.
أَنْتَ وَحْدَكَ اللَّهُ!
- ١١ عَلَّمَنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ لِأَحْيَا فِي أَمَانَتِكَ.
رَبِّزْ كَيْفَانِي كُلَّهُ عَلَى تَوْقِيرِ اسْمِكَ.
- ١٢ مِنْ كُلِّ كَيْفَانِي أُسَبِّحُكَ يَا إِلَهِي،
وَإِلَى الْأَبَدِ سَأُكْرِمُ اسْمَكَ!
- ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ لِي عَظِيمَةٌ،
وَلِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ خَلَّصْتَ حَيَاتِي!
- ١٤ يَا اللَّهُ، هَجَمَ بَعْضُ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَيَّ.
عِصَابَةٌ قَسَاةٌ يَسْعُونَ إِلَى مَوْتِي،
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَكَ.
- ١٥ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَلَيْلَهُ رَحْمٌ وَمُنْعَمٌ،
يَغِيثُ الْعَضْبَ،
مُسْرِعٌ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ.
- ١٦ فَأَنْتَبِهْ لِي يَا رَبُّ،
أَعْطِنِي أَنَا عَبْدَكَ قُوَّتَكَ،
وَأَتَّقِدْ مِنْ أَمْتِكَ.
- ١٧ أَعْطِنِي عِلْمًا عَلَى صِلَاحِكَ يَا اللَّهُ!
فَبِرَاهَا أَعْدَائِي فَيَخْزَوْنَ.
عِنْدَيْدٍ سَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ يَا اللَّهُ أَعْنَيْتَنِي وَعَزَّيْتَنِي!

٨٧

مَزُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ، أُنشُودَةٌ.

- ١ وَضَعَ اللهُ أَسَاسَهَا فِي سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.
- ٢ يَحِبُّ اللهُ بَوَابَاتِ صِهْيُونَ،
- أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلِ الْآخَرَى.
- ٣ يَا مَدِينَةَ اللهِ،
- يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أَشْيَاءَ بَدِيعَةً.

سِلاَه*

- ٤ أَذْكَرُ مِصْرًا وَبَابِلَ مِنْ بَنِي الْأُمَمِ الَّتِي تَعْرِفُنِي.
- أَذْكَرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فِلَسْطِينَ وَصُورَ وَكُوشَ.
- ٥ هَذَا وَذَلِكَ يَقُولَانِ إِنَّمَا وُلِدَا فِي صِهْيُونَ،
- الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا اللهُ الْعَلِيُّ.
- ٦ عِنْدَ اللهِ سِجَالَاتٌ لِشَعْبِهِ،
- فَيَعْرِفُ ابْنَ وُلْدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

سِلاَه

- ٧ سِيرَ قُصُونَ وَيَغْنُونَ وَيَقُولُونَ:
- «مِنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الْخَيْرَاتِ.»

٨٨

قَصِيدَةٌ مَزُورِيَّةٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ، لِلْقَائِدِ عَلَى لَحْنٍ «مَرَضِ أَلِيمٍ» قَصِيدَةٌ لِهَيْمَانَ الْإِزْرَاحِيِّ.

- ١ يَا اللهُ، أَنْتَ الْإِلَهَ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.
- دَعَوْتُكَ نَهَارًا وَلَيْلًا.
- ٢ اقْبَلْ صَلَاتِي،
- وَإِلَى طِلْبَتِي أَمَلٌ أَذْنُكَ.
- ٣ أَخَذْتُ نَفْسِي نَصِيبَهَا الْكَامِلَ مِنَ الْمَصَائِبِ.
- وَهَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَاوِيَةِ!
- ٤ أَنَا كَأَنَّارِزَلِينَ إِلَى الْقَبْرِ،
- كَمَحَارِبٍ فَقَدَ قُوَّتَهُ.
- ٥ ائْتَيْتُ عَيْنِي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ،
- بَيْنَ الْجِثَّةِ الْمُمَدَّدَةِ فِي الْقَبْرِ،
- الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذَكُّرِهِمْ،
- وَانْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضْرِكَ.
- ٦ وَضَعَنِي اللهُ فِي أَعْمَى حُفْرَةٍ،

* ٨٧:٣

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 6)

٨٧:٤

مِصْر. حرفياً «هَب». وهو اسم تين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمز للشّر ولأعداء الله، وقد عرّفت مصر بهذا الاسم. (انظر

كتاب إشعيا 30: 7)

مَحْبُوساً فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ،
٧ بِغَضَبِكَ غَطَّيْتَنِي
وَبِأَمْوَاجِ ضَيْقَاتِكَ الْمَتْنِي.

سِلاَه*

٨ أَصْدِقَانِي بِمُجْتَبَوَاتِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ نِي،
وَقَتَبُودِي بِعَامِلَاتِي.
مَحْبُوسٌ أَنَا وَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!
٩ عَيْنَايَ تَوْلَمَانِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ أَلْمِي!
أَبْسَطُ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ
إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!
١٠ أَنْتَ تُجْرِي عَجَائِبَ لِلهَوَى؟
أَتَقُومُ الْأَشْبَاهُ مِنَ الْقَبْرِ لِتَسْبِحَكَ؟

سِلاَه

١١ هَلْ يَبْخِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،
وَهَلْ يَخْدُثُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ الْهَلَاكِ؟
١٢ لَا يُحَدِّثُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ
بِعَجَائِبِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.
١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصْرُخُ إِلَيْكَ
مُصَلِّياً كُلَّ صَبَاحٍ قَدَامَكَ!
١٤ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي يَا اللَّهُ؟
لِمَاذَا حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟
١٥ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مُنْذُ شَبَابِي،
احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَائِسُ غَضَبَكَ.
١٦ اكَتَسَحْتَنِي غَضَبُكَ،
وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَفْتَلِعُ حَيَاتِي.
١٧ كَوَجَاتٍ مُتَلَحِّقَةٍ يَغْمُرُنِي الْأَلَمُ طَوَالَ الْيَوْمِ.
تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعاً،
١٨ عَنْ كُلِّ صَدِيقِي وَحَبِيبِي فَصَلَّتَنِي،
وَالظُّلْمَةُ هِيَ رَفِيقِي الْوَحِيدُ!

٨٩

قصيدة لآيثان الأزراحي.

١ سَاعَتَنِي عَلَى الدَّوَامِ
بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ.

*

٨٨:٧ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 10)

٨٨:١١

مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حرفياً «أبدون» وهو اسم من أسماء «الهاوية.» (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 11)

وَسَأْخِرُ بِلسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

٢ كَمَا قُلْتُ:

«رَحْمَتِكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ،

مِثْلُ السَّمَاوَاتِ.

وَإِخْلَاصُكَ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ.»

٣ أَنْتَ قُلْتَ: «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مَخْتَارِي،

حَلَفْتُ لِحَادِي دَاوُدَ:

٤ «إِلَى الْأَبَدِ سَأَبْقِي نَسْلَكَ،

وَسَأَقْبِلُ عَرْشَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

سِلاَه*

٥ السَّمَاوَاتُ سَتَسْبِحُكَ عَلَى عَجَائِكَ يَا اللَّهُ!

وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى أَمَانَتِكَ.

٦ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟

أَوْ مَنْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْأُخْرَى يُقَارَنُ بِاللَّهِ؟

٧ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ،

هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْمُحِيطِينَ بِهِ.

٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

مَنْ مِثْلُكَ جِبَارٌ يَا اللَّهُ؟

أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا!

٩ تَحْكُمُ الْبَحْرَ الْقَوِي،

وَتَهْدِي الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَةَ.

١٠ أَنْتَ صَحَقْتَ رَهَبًا،[†]

بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.

١١ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.

أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلَّهَا!

١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ!

جِبَلُ تَابُورٍ وَجِبَلُ حَرْمُونَ يَغْتَبِيَانِ فَرِحًا عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِكَ!

١٣ قُوَّةٌ هِيَ ذِرَاعُكَ!

يَدُكَ مَلَأَى قُدْرَةً!

وَمِيمِنِكَ مَرْفُوعَةٌ بِالنَّصْرِ!

١٤ عَرْشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!

الإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يُسِيرَانِ أَمَامَكَ!

١٥ هَبْنِي يَا اللَّهُ لِمَنْ يَمْيُزُونَ بوقَ دَعْوَتِكَ إِلَى الْجَمْعِ لِلْعِبَادَةِ،

الَّذِينَ يَعْبُدُونَ فِي نُورِ حُضُورِكَ!

* ٨٩:٤

سِلاَه. كلمةٌ تظهرُ في كتابِ الزميرِ وكتابِ حَبَقُوق. وهي على الأَظْهِرِ إشارةٌ للرَّبِّمَنِ أَوْ الْعَارِضِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أيضاً في العديدين 37، 45)

٨٩:١٠

رَهَبٌ، تَبَيَّنَ أَوْ حَيَّوَانٌ بَحْرِيٌّ خُفِّمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونَهُ أَنَّهُ يُسَيِّرُهُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌّ لِلشَّرِّ وَلَاَعْدَاءِ اللَّهِ.

- ١٦ طَوَّلَ الْيَوْمَ يَتَّبِعُونَ بَنَسِيحَ اسْمِكَ.
وَأَعْمَالُكَ الصَّالِحَةَ تَرْفَعُهُمْ.
- ١٧ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمُ الْعَجِيبَةُ!
وَحِينَمَا تَشَاءُ يَتَّجِدُونَ!
- ١٨ لِأَنَّ حَامِنَنَا يَا بِي مَنْ عِنْدَ اللَّهِ،
مَلِكًا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ!
- ١٩ وَلِهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأَمْنَاءَ فِي رُؤْيَا وَقَلْتِ:
«أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِحَارِبِ.
رَفَعْتُ شَابًا مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ النَّاسِ!
٢٠ وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،
وَمَسْحَتَهُ بِرِيِّ الْمَقْدَسِ.
٢١ يَدِي سَتَسْنَدُهُ.
وَوِزَاعِي سَتَسْتَدِينُهُ!
٢٢ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوٌّ،
وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.
٢٣ سَأُخَيِّطُ خُصُومَهُ أَمَامَهُ.
وَسَأُهْزِمُ مِبْغِضِيهِ.
٢٤ أَمَاتِي وَنَعْمَتِي يَا لَازِمَانَهُ،
وَيَا سَبِي سِيرْفَعُ رَأْسَهُ مُنْتَصِرًا.
٢٥ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَأَمُدُّ سَيْطَرَتَهُ.
٢٦ سَيَقُولُ لِي:
«أَنْتِ أَبِي وَالْهَيِّ،
أَنْتِ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُخَلِّصِينِي.»
٢٧ وَسَأَجْعَلُهُ يَكْرِي،
الْأَعْلَى بَيْنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ!
٢٨ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَهُ مَحَبَّتِي
وَعَهْدِي الْأَمِينُ مَعَهُ!
٢٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأُثَبِّتُ نَسْلَهُ،
وَمَلِكُهُ سَيَدُومُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.
٣٠ قَدْ يَتْرُكُ أَبْنَاؤُهُ شَرِيعَتِي.
وَلَا يُطِيعُونَ أَحْكَامِي.
٣١ وَقَدْ يَتَّبِعُونَ حَرَمَةَ مَبَادِي،
وَلَا يَحْفَظُونَ أَوْامِرِي.
٣٢ عِنْدَئِذٍ سَأُحَاسِبُهُمْ عَلَى جَرَائِمِهِمْ
وَأُضْرِبُهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.
٣٣ لَكِنِّي لَنْ أَسْحَبَ مَحَبَّتِي لَهُ،
وَلَنْ أُنْقِضَ إِخْلَاصِي لَهُ!
٣٤ لَنْ أُحْرِقَ عَهْدِي مَعَهُ،

وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَهُ!

٣٥ أَحْلَفُ بِقَدَاسَتِي

إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ.

٣٦ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدُومُ نَسْلُهُ!

وَعَرْشُهُ سَيَدُومُ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ!

٣٧ كَالْقَمَرِ سَيَدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ!

وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ!»

سِلَاةٌ

٣٨ لِكَيْتَكَ تَرَكْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ،*

رَفَضْتَهُ وَعَاقَبْتَهُ.

٣٩ رَفَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ.

لَوُثَّ تَاجُهُ مُلْقِيًا إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ.

٤٠ هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ.

سَحَقْتَ حَصْنَهُ تُرَابًا.

٤١ سَلَبَهُ عَابِرُو السَّبِيلِ.

وَأَحْتَقَرَهُ حِيرَانُهُ.

٤٢ عَلِيَتْ بَيْنَ خُصُومِهِ،

وَفَرِحَتْ جَمِيعُ أَعْدَاءِهِ.

٤٣ وَضَعَ الصَّخْرَةَ سَيْفَهُ فِي غَدِهِ.

وَعَوْنَا لَمْ يَقْدَمْ فِي الْمَعْرَكَةِ!

٤٤ أَنْهَيْتَ مَجْدَهُ.

أَزَحْتَ عَرْشَهُ مِنْ مَكَانِهِ،

وَأَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٤٥ قَصَرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ،

وَبِالْعَارِ غَطَّيْتَهُ.

سِلَاةٌ

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟

إِلَى الْأَبَدِ سَتَيْتَقَدُّ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟

٤٧ تَذَكَّرْنَا جَمِيعًا فَانُونَ،

وَأَنَّ كُلَّ الْبَشَرِ كِبْخَارِ.

٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضًا.

مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ الْهَؤُويَةِ.

٤٩ أَيُّنَ يَا رَبُّ رَحْمَتِكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي الْبِدَايَةِ،

الَّتِي حَلَقْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟

٥٠ اذْكُرْ يَا رَبُّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خُدَامُكَ.

* ٨٩:٣٨
الْمَلِكُ الَّذِي مَسَحْتَهُ. حرفياً «مسيحك.» كَانَ الْمَلِكُ يُسَخَّرُ بَزِيَّتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ 50)

أَعْيَى فَأَعْرَى كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ.
٥١ اذْكُرْ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،
الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَّه.

٥٢ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.
آمِينَ تَمَّ آمِينَ.

الجزء الرابع

٩٠

(المزمير 90-106)

صَلَاةُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ.

١ يَا رَبُّ كُنْتَ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مَلْجَأً
جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٢ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،
مَنْ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالْعَالَمُ.
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!

٣ أَنْتَ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،
وَالْبَشَرَ تَقُولُ: «عُودُوا»

٤ إِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَرُورِ يَوْمٍ وَاحِدٍ،
كَجَزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ حِينَ يَغْلِبُ النَّعَاسُ.

٥ تَزُولُ كَأَنَّهَا حُلْمٌ،
كَعُشْبٍ يَتَجَدَّدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

٦ فِي الصَّبَاحِ يَمُوتُ وَيَتَجَدَّدُ،
وَقَبْلَ الْمَسَاءِ يَبْسُ وَيَذْوِي.

٧ هَكَذَا نَهَكَ حِينَ تَغْضَبُ،
وَحِينَ تَسْخَطُ تَزْتَعِبُ.

٨ يَوْضُوحٌ تَرَى كُلَّ آثَامِنَا.
وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ.

٩ كُلُّ سَنَوَاتِنَا تَمُرُّ تَحْتَ غَضَبِكَ،
تَمُرُّ سَنَوَاتِنَا كَفِكْرَةٍ.

١٠ نَعِيشُ لِسَعِينِ سَنَةٍ كَنَهْدَةٍ!
وَإِنْ مِثْلًا أَقْوِيَاءَ، فَرُبَّمَا ثَمَانِينَ.

وَأَغْلِبُ تِلْكَ السَّنَوَاتِ مِليَّةً بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.
جَلَاةٌ تَنْتَهِي سَنَوَاتِنَا، وَنَحْنُ نَنْظُرُ!

١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟

أَمْ هَلْ سَنَسْتَطِيعُ بِتَقْوَانَا أَنْ نَتَّقِيَ غَضَبَكَ؟

١٢ عَلَيْنَا أَنْ نُحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،
لِكَيْ نَحْصَلَ عَلَى قُلُوبِ حَكِيمَةٍ.

١٣ فَمَنْ سَتَعُدُّ يَا اللَّهُ،
وَتُعْزِي عِبِيدَكَ؟
١٤ أَشْبَعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمِحْنَتِكَ،
وَسَنَبِّحُ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.
١٥ أَعْطَانَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ
بَعْدَ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلْمِ وَالضِّيْقِ!
١٦ دَعُ خِدَامَكَ وَنَسَلَهُمْ يَرَوُا أَعْمَالَكَ الْمُهَيْبَةَ.
١٧ فَلتَعْرِفْ نِعْمَةَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.
وَلْيَدْعُمْ وَيُنَبِّتْ مَا تَعْمَلُ.
وَلْيَتَّ مَا تَفْعَلُهُ بِحَجْرٍ.

٩١

١ السَّاكِنُ تَحْتَ سِتْرِ الْعَلِيِّ،
تُظَلِّهُ جَمَاعَةُ الْقَدِيرِ.
٢ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَّكَلُّ عَلَيْهِ:
«أَنْتَ إِلَهِي وَمَلْجَأِي وَحِصْنِي!»
٣ مِنَ الْفَيْحِ سَيَنْقِذُكَ.
سَيَنْقِذُكَ مِنَ الْمِصْبَةِ وَالْأَوْبَةِ.
٤ سَيَفْرِدُ جَنَاحِيهِ فَوْقَكَ،
وَيَدْعُكَ تَحْتِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.
وَسَيَكُونُ إِخْلَاصَهُ سِبَاجًا حَامِيًا حَوْلَكَ!
٥ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعْبِ اللَّيْلِ،
وَلَا مِنْ سِهَامِ الْعَدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!
٦ لَنْ تَخْشَى مِنْ مَرَضٍ يَنْشُرُ فِي الْخَفَاءِ.
وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظُّهْرِ.
٧ أَلْفٌ مِنْ جُنُودِ الْأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ حَوْلَكَ.
وَعَشْرَةٌ أَلْفٌ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،
لَنْ يُؤْذِيكَ أَيُّ مِنْهُمْ!
٨ أَجَلٌ، بِأَمِّ عَيْنَيْكَ سَتَرَى كُلَّ هَذَا!
سَتَرَى الْأَشْرَارَ يَنَالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!
٩ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللَّهُ مَلْجَأَكَ،
وَالْعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الْآمِنَ.
١٠ لِذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.
وَمَا مِنْ وَبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.
١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
لِكَيْ يَحْرُسوكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!
١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيَادِيهِمْ،
لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجْرٍ.

١٣ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدْوُسُ،

وَتَطَأُ الشَّيْبَ وَالنَّيْنِ!

١٤ فَكَيْ يَقُولُ اللَّهُ:

«يُحِبُّنِي، لِهَذَا سَأُنْقِذَهُ!

سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِاسْمِي.

١٥ يَسْتَجِدُّ بِي فَاسْتَجِيبُ.

فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ أَكُونُ مَعَهُ.

أُنْقِذْهُ وَأَكْرِمْهُ.

١٦ أَعْطِيهِ عَمراً طَوِيلاً،

وَأَرِيهِ خَلَاصِي.»

٩٢

مزمور شعري للسبت.

١ حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،

وَالْتَعَبُّ بِاسْمِكَ أَيُّهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.

٢ حَسَنٌ أَنْ يُخْبِرَ بِمَحَبَّتِكَ كُلَّ صَبَاحٍ.

وَيُخَلِّصِكَ فِي اللَّيْلِ.

٣ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّعَبُّ مَصْحُوباً بِقِيَارَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ،

وَدَنْدَنَةِ الْعُودِ.

٤ لِأَنَّكَ فَرِحْتَنِي يَا اللَّهُ بِأَعْمَالِكَ.

وَأَنَا أَبْتَهِجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.

٥ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جِدّاً يَا اللَّهُ،

وَأَفْكَارُكَ تَتَجَاوَزُ الْفَهْمَ.

٦ كَثِيراً مَا يُشْبِهُ النَّاسَ الْبَهَائِمَ الْغَيْبَةَ،

هُمُ لَا يَفْهَمُونَ شَيْئاً.

٧ رُبَّمَا يَزْهَرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ الْبَرِيَّةِ،

وَقَدْ يَبْنُو فَاعِلُو الشَّرِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

لِكِنِّهِمْ إِلَى الْأَبَدِ سِيدَمُرُونَ!

٨ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ،

فَلَيْ الْأَبَدُ مُرْتَفِعٌ!

٩ أَمَا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيَهْلِكُونَ،

وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ سَيَتَّبِعُونَ.

١٠ وَأَنْتَ قَوِيَّتِي كَثُورِ بَرِّي*.

وَسَكَبْتَ زَيْتِكَ النَّيِّ عَلَى رَأْسِي!

١١ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعِصَابَاتِ يَكُونُونَ لِي،

* ٩٢:١٠ قَوِيَّتِي كَثُورِ بَرِّي. حرفياً: «رَفَعْتَ قَرْنِي كَثُورِ بَرِّي»

يَتَاهِبُونَ لِلانْقِضَاضِ عَلَيَّ!
سَمِعْتُ أُوتِيكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَتَسَلَّلُونَ لِلهَجُومِ عَلَيَّ!

- ١٢ كَنَخَلَةٍ يَزْهَرُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
وَكَأَرْزَةٍ فِي لُبْنَانَ سَبَعُوا.
١٣ يَزْهَرُ أُوتِيكَ الْمَرْزُوعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَيْنَا!
١٤ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سَيُؤَاوِلُونَ الْإِنْمَارَ،
كَأَشْجَارٍ دَائِمَةٍ الْخَضْرَاءِ.
١٥ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظَلَمَ فِيهِ.

٩٣

- ١ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!
يَتَسَرَّبِلُ بِالْمَجْدِ!
لَيْسَ اللَّهُ رِذَاءَهُ الْمَلِكِيَّ!
اكَتَسَى بِالْقُوَّةِ!
الْعَالَمُ ثَابِتٌ لَنْ يَسْقُطَ.
٢ عَرَشُكَ مِنْذُ الْقَدَمِ،
وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ!
٣ يَا اللَّهُ، تَرَفَعُ الْأَنْهَارُ أَصْوَاتَهَا.
وَيَرْتَفِعُ صَوْتُ تَكَسَّرِ الْأَمْوَاجِ أَكْثَرَ فَكَأْثَرَ.
٤ ضَجِيجُ الْمُهَيْطِ عَالٍ جِدًّا.
وَأَمْوَاجُ الْبَحْرِ الْمُرْتَطِمَةِ قَوِيَّةٌ جِدًّا!
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ!
٥ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُوقِئُ بِهَا.
لَيْتَ هَيْكَلُكَ يَكُونُ أَرْضًا مُقَدَّسَةً طَوْلَ الْأَيَّامِ!

٩٤

- ١ اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْانْتِقَامِ.
فِيَا إِلَهَ الْانْتِقَامِ أَظْهَرُ!
٢ يَا قَاضِيَ الْأَرْضِ قَمًّا،
وَعَاقِبِ الْمُتَغَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.
٣ يَا اللَّهُ، إِلَى مَتَى يَسْرَحُ أُوتِيكَ الْأَشْرَارُ وَيَمْرَحُونَ؟
حَتَّى مَتَى يَعْمَلُونَ مَا يُرِيدُونَ؟
٤ حَتَّى مَتَى يَظَلُّ أُوتِيكَ الْمَجْرُمُونَ يَحْمَاسَةً يَنْبَجِحُونَ!
٥ سَخِّقُوا شَعْبَكَ يَا اللَّهُ!
وَاضْطَهِّدُوا الَّذِينَ يَخْصُونُكَ!
٦ يَقْتُلُونَ الْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ،
وَيَذْبَحُونَ الْيَتَامَى!

٧ يَقُولُونَ: «اللَّهُ لَا يَرَى مَا نَفَعُ!»
إِلَهُ يَعْقُوبَ لَا يَدْرِي.»

٨ تَعَلَّقُوا بِهَا الْبِلَهَاءُ!
مَتَى تَعْمَلُونَ بِهَا الْحَقَّ؟
٩ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ آذَانَكُمْ،
أَلَا يَسْمَعُ!

وَالَّذِي صَنَعَ عَيْونَكُمْ،
أَلَا يَرَى!

١٠ اللَّهُ يُدَبُّ الْأُمَمَ،
فَلَا يَدَّ أَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُوْحِيَهُمْ!
اللَّهُ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.
١١ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَفْكُرُ بِهِ النَّاسُ.
يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بُخَارٍ!

١٢ هَيْئًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي تُوَدِّبُهُ يَا اللَّهُ،
وَتَعْلَمُهُ تَعَالَيْتُكَ.

١٣ تَهْدِيهِ فِي وَقْتِ الصَّبِيِّ
إِلَى أَنْ يَفْصَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَبَيْنَهُ.
١٤ لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شُعْبَهُ،
أَوْ يَهْجِرَ الَّذِينَ لَهُ.

١٥ سَيَعُودُ الْعَدْلُ وَيَتَحَقَّقُ الْإِنْتِصَافُ،
وَسِيرَاهُ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.

١٦ مَنْ سَبَّحْتَنِي عَلَى هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ؟
مَنْ سَبَّحْتَنِي لِهَوْلَاءِ الْمُجْرِمِينَ؟
١٧ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَوْنِي،

لَسَكَنْتَ نَفْسِي سَرِيعًا فِي أَرْضِ الْمَوْتِ.
١٨ حَتَّى عِنْدَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَمِي سَتَزَلُّ،
سَدَدْتَنِي مَحَبَّةُ اللَّهِ.

١٩ قَلْبًا كُنْتُ مَضْطَرِبًا،
لَكِنَّكَ عَزَّيْتَنِي وَفَرَحْتَنِي.

٢٠ أَنْتَ لَا تَصْنَعُ مَخَافًا مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيرِ،
الَّذِي يَسْتَعْمِدُ الشَّرِيعَةَ لِخَلْقِ الْمَتَاعِبِ.

٢١ يَهَابُونَ الصَّالِحِينَ،
وَيَدِينُونَ الْأَبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُونَهُمْ!

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مُلْجِئِي الْمُرْتَضِعِ.
إِلَهِي سَيَكُونُ حَصْنِي الَّذِي أَلُوذُ بِهِ.

٢٣ عَلَى جَرَائِمِهِمْ سَيُعَاقِبُهُمْ،
وَعَلَى سَيِّئَاتِهِمْ سَيُحْطِمُهُمْ.

اللَّهُ إِلَهُنَا سَيَحْطِمُهُمْ!

٩٥

١ هَيَّا نَزِمْ قَرَحاً لِلَّهِ
 هَيَّا نَهْتِفْ بِسَاطِحِ الصَّخْرَةِ الَّتِي تَخْلِصُنَا.
 ٢ لِنَقْتَرِبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرٍ،
 وَنَهْتِفَ لَهُ بِالزَّامِيرِ.
 ٣ لِأَنَّ يَهُوهَ * إِلَهَ عَظِيمٍ،
 هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْآلِهَةِ كُلِّهَا.
 ٤ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،
 مِنْ أَعْمَقِ الْكُهُوفِ إِلَى أَعْلَى ذُرَى الْجِبَالِ!
 ٥ الْمَحِيطَاتُ الَّتِي صَنَعَهَا وَالْقَارَاتُ الَّتِي كَوَّنَهَا،
 كُلُّهَا لَهُ!
 ٦ لِنَتَّحِنِ وَنَخْضِعَ أَنْفُسَنَا،
 وَنُبَارِكِ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا!
 ٧ لِأَنَّهُ إِلَهُنَا،
 وَنَحْنُ الشَّعْبُ الَّذِي يَرْعَاهُ،
 وَالْخِرَافُ الَّتِي يَهْدِيهَا بِيَدِهِ.
 فَاسْتَمِعُوا الْيَوْمَ إِلَى صَوْتِهِ:
 ٨ «وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيَّةَ،
 وَعِنْدَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ.
 ٩ هُنَاكَ جَرَّبَنِي أَبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي،
 مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي
 ١٠ أَرْبَعِينَ عَاماً
 صَبَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.
 أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شَعْباً عَاصِيّاً
 لَمْ يَهْتَمُوا بِطَرَفِي.
 ١١ وَهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِباً:
 لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

٩٦

١ رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً.*
 غَنُّوا لِلَّهِ يَا كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ.
 ٢ غَنُّوا لِلَّهِ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
 حَدِّثُوا بِخَلَاصِهِ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ.

* ٩٥:٣

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

* ٩٦:١

ترنية جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترنية جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

- ٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعَجَائِبِهِ.
 ٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمُسْتَحِقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
 هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ.
 ٥ لِأَنَّ كُلَّ هَلْمَةِ الْأُمَمِ تَمَّائِلٌ تَأْفِهُةً.
 أَمَا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!
 ٦ يُبْشِعُ مُجْدًا وَكَرَامَةً.
 وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!
 ٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،
 سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.
 ٨ مَجِّدُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!
 هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.
 ٩ اعْبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قُدَّاسَتِهِ!
 ارْتَعِدُوا فِي حَضْرَتِهِ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ!
 ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:
 «اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيُنْزِلُ الْقَضَاءَ فَلَا يَتَزَعَّرُ!
 وَيَقْضِي بَيْنَ الْبَشَرِ بِالْإِنصَافِ.»
 ١١ لَتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْتَجِ الْأَرْضُ.
 لِيَهْتِفَ الْخَيْطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!
 ١٢ لَتَفْرَحِ الْحَقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
 ثُمَّ لِيَفْرَحَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرَارِيِّ!
 ١٣ لَتَفْرَحَ جَمِيعًا لِأَنَّ اللَّهَ آتٍ!
 هُوَ آتٍ لِيَحْكُمَ الْأَرْضَ.
 بِالْإِنصَافِ وَالْإِخْلَاصِ سَيَحْكُمُ الْعَالَمَ.

٩٧

- ١ اللَّهُ يَحْكُمُ!
 لَتَبْتَجِ الْأَرْضُ وَلَتَفْرَحَ كُلُّ الْجُزْرِ الْكَثِيرَةِ.
 ٢ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ الْكَثِيفَةُ.
 وَالْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ يَسْتَدَانِ عَرْشَهُ!
 ٣ النَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ.
 وَالْأَعْدَاءُ حَوْلَهُ يَشْتَعِلُونَ لَهَا!
 ٤ تَضِيءُ الْعَالَمَ بِرُؤْفَتِهِ.
 وَالْأَرْضُ تَرَاهَا فَتَرْتَعِدُ خَوْفًا.
 ٥ كَالشَّمْعِ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهُوَهْ،*
 رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ!

* ٩٧:٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٦ بِصَلَاحِهِ تُخَيَّرُ السَّمَاوَاتُ،
وَكُلُّ النَّاسِ يَرُونَ مَجْدَهُ.
- ٧ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُ تَمَائِيلَ تَأْفَهُةً وَيَفْتَحِرُ بِهَا
سَيَذُلُّ وَيَخْجِي ذَاتَ يَوْمٍ خُضُوعاً لِلخَالِقِ!
- ٨ سَمِعْتَ صِهْيُونَ فَسَعِدْتَ،
وَمَدَنُ يَهُودَا ابْتَهَجَتْ،
يَسْبَبُ أَحْكَامَكَ يَا اللَّهُ،
- ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!
مُتَفَوِّقٌ أَنْتَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ الْإِلَهَةِ!
- ١٠ يَا مَحِييَ اللَّهِ، ابْغِضُوا الشَّرَّ!
هُوَ يَحْرَسُ نَفُوسَ أَتْقِيَائِهِ،
وَمِنَ الْأَشْرَارِ يَخْلُصُهُمْ!
- ١١ نُورٌ يَشْرِقُ عَلَى الْأَبْرَارِ،
وَفَرَحٌ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
- ١٢ افرحوا في الله أيها الصالحون،
وَأَكْرِمُوا اسْمَهُ الْقُدُوسَ!

٩٨

مزمور.

- ١ رَتِّبُوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً،*
لِأَجْلِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا.
خَلَصَتْ ذِرَاعُهُ الْقُوَّةَ شَعْبَهُ لِنَفْسِهِ.
- ٢ أَبَدَى اللَّهُ قُوَّتَهُ لِلخَالِصِ.
أَعْلَنَ لِلْأُمَمِ صَلَاحَهُ.
- ٣ تَذَكَّرْ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ.
وَأَبْصَرْتُ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ خَلَاصَ لِهِنَا.
- ٤ يَا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
اهْتَفُوا لِلَّهِ بِفَرَحٍ!
رَتِّبُوا وَابْتَهَجُوا وَاعْرِضُوا الْأَغَانِي!
- ٥ رَتِّبُوا مَزَامِيرَ اللَّهِ عَلَى الْقِيثَارِ.
عَلَى الْقِيثَارِ مَعَ الْأَنْشِيدِ!
- ٦ بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الْمِزْمَارِ،
اهْتَفُوا قَدَامَ اللَّهِ الْمَلِكِ!
- ٧ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا فِيهِ لِيَهْتَفَ لِلَّهِ.
وَالْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا!

* ٩٨:١

ترجمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترانيم جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

٨ لَتَصَفِّقِ الْأَنْهَارُ بِأَيَادِهَا،

وَلَتَرْقُصِ الْجِبَالُ فَرَحًا

٩ أَمَامَ اللَّهِ.

لأنه سيأتي ليلين الأرض.

سيدين العار بالإنصاف،

والشعوب بالبر.

٩٩

١ اللَّهُ مَلِكٌ.

فلترتعد الشعوب خوفا!

يجلس على ملائكة الكروبيم.*

ولذا فلتهتز الأرض أمامه.

٢ اللَّهُ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ!

مجد هو فوق كل الشعوب!

٣ لَيْتَ الشُّعُوبُ تَعَظَّمُ اسْمَكَ الْمُهُوبَ!

قدوس هو!

٤ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،

أنت رنخت الإنصاف،

وحكمت بالعدل والبر في يعقوب!

٥ سجدوا لهُنَا،

وأنحوا عند موضع قدميه،

قدوس هو.

٦ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،

وصموئيل من بين من دعوا بأسمه،

دعوا الله فاستجاب لهم!

٧ كَلِمَهُمْ مِنْ خِلَالِ عَمُودِ النَّارِ

وعمود الدخان.

وحفظوا العهد والشريعة اللذين أعطاهما لهم.

٨ أَنْتِ اسْتَجَبْتِ لَهُمْ يَا اللَّهُ لِهِنَا!

أظهرت لهم أنك إله غفور

وعاقبتهم على أفعالهم الشريرة.

٩ سجدوا لهُنَا،

وأنحوا نحو جبله المقدس!

لأن الله إلهنا قدوس!

* ٩٩:١

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تستخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر

١٠٠

مزمور حمد.

- ١ يَا كُلَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
اهْتَفُوا إِكْرَامًا لِلَّهِ!
٢ اعْبُدُوا اللَّهَ فَرِحِينَ!
ابْتَهِجُوا وَأَنْتُمْ تَأْتُونَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَهُ!
٣ اَعْلَمُوا أَنَّ يَهْوَهُ * هُوَ اللَّهُ!
هُوَ صَنَعَنَا، وَنَحْنُ لَهُ.
نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُهُ الَّذِي يَرْعَاهُ.
٤ ادْخُلُوا بَوَابَهُ بِالشُّكْرِ.
ادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ بِالتَّسْبِيحِ.
كِرْمُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
٥ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٠١

مزمور لداود.*

- ١ لَكَ يَا اللَّهُ أُرْتَمُ هَذَا،
وَأَتَقَنَّ بِمَحَبَّتِكَ وَعَدْلِكَ.
٢ سَأَعِيشُ حَيَاةَ نَقِيَّةٍ،
سَأَسْأَلُكَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.
فَهَيِّ سَتَاتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
٣ لَنْ أَضَعُ أَمْرًا شَرِيرًا أَمَامَ عَيْنِي.
أُبْغِضُ فِعْلَ مَا يُبْعِدُنِي عَنِ اللَّهِ،
وَأَرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.
٤ لِيَبْتَغِدَ عَيْنِي النَّاسُ الْمُتَرَوِّعُونَ،
مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيْبِي.
٥ سَأُؤْتِجُ كُلَّ مَنْ يَتَابُ جَارَهُ أَمَامِي.
الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُنْتَفِحُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.
٦ أُبْحَثُ عَنْ أَمْنَاءٍ هَذِهِ الْأَرْضِ،
لِكَيْ يَعِيشُوا مَعِي.
لَنْ يَخْدِمَنِي إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي طَهَارَةٍ.
٧ لَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِي مُخَادِعٌ!

* ١٠٠:٣

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

* ١٠١

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

وَلَنْ يُسْمَحَ لِكَاذِبٍ بِأَنْ يَحْدِمَنِي.
 ٨ سَأُيَدُّ كُلَّ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
 وَسَأَخْلِي الْأَشْرَارَ مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ.

١٠٢

صَلَاةُ مَسْكِينٍ يُسْكَبُ تَضَرُّعُهُ فِي مُعَانَاةِهِ أَمَامَ اللَّهِ.
 ١ اِسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.

لَيْتَ اسْتِعْجَالِي تَصِلُ إِلَى أذُنِكَ.

٢ لَا تَجَاهَلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي هَذَا!

أَمَلٌ لِي أُنْذَكَ حِينَ اسْتَسْجِدُ بِكَ،
 وَأَسْرِعْ لِي مَعُونِي.

٣ تَصَاعَدَتْ كَالدُّخَانِ حَيَاتِي.

وَالْتَهَمَتْ عِظَامِي كَمَا يَلْهَبُ مَتَدِّدٌ.

٤ كَعَشِبٍ يَابِسٍ ذَلَّلَ قَلْبِي،

لَأَنِّي نَسِيتُ أَنْ أَكُلَ طَعَامِي.

٥ تَمَنَّجَعْتُ طَوِيلًا،

حَتَّى تَدَلَّ جِلْدِي مِنْ عِظَامِي.

٦ وَحِيدٌ أَنَا كَبُومَةِ الصَّحْرَاءِ،

كَبُومَةِ بَيْنِ الْخُرْبِ.

٧ بَقِيتُ مَوْرَقًا،

أَنَا كَعُصْفُورٍ وَحِيدٍ عَلَى السَّطْحِ.

٨ عَلَى الدَّوَامِ يَهَيِّئِي أَعْدَائِي،

بِي يَهْرَؤُونَ وَإِيَّايَ يَلْعَنُونَ.

٩ لَمْ أَتَأَوَّلْ غَيْرَ الْحَزَنِ طَعَامًا،

وَلَا غَيْرَ الدُّمُوعِ شَرَابًا.

١٠ هَذَا كُلُّهُ صَارَ بِسَبَبِ غَضَبِكَ الْعَظِيمِ.

فَقَدِ التَّقَطَّنِي وَقَدَّفْتَ بِي بَعِيدًا.

١١ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَجْبُؤُ.

وَأَنَا أَذِلُّ كَعَشِبٍ يَابِسٍ.

١٢ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسْتَظِلُّ إِلَى الْأَبَدِ مُتَوَجِّهًا!

وَسَيُظِلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

١٣ أَظْهَرُ لِصِهْيُونَ رَحْمَتِكَ.

أَنْ أَوَانَ تَعَزِّيَّتَهَا،

وَقَتَّهَا حَانَ.

١٤ يَبُوقُ خُدَامُكَ إِلَى رُؤْيَةِ جِجَارَتِهَا.

وَيَجِبُونَ غُبَارَ سُورِهَا!

١٥ عِنْدَئِذٍ سَتَخَافُ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.

وَيَكْرِمُ مُلُوكَهُمْ مَجْدَكَ!
 ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعِيدُ بِنَاءَ صِهْيُونَ،
 وَسَيُظْهِرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!
 ١٧ يَنْتَبِهْ إِلَهًا إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،
 وَلَا يَتَّجَاهَلْهَا.
 ١٨ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،
 لِكَيْ يُسَبِّحَ يَا هُ * أَنَا سَ لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ.
 ١٩ مِنْ عَرْشِهِ السَّامِيِّ فِي السَّمَاءِ
 أَطَّلَّ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢٠ أَطَّلَّ لِكَيْ يَسْمَعَ آثَاتِ الْأَسْرَى
 وَيُخْرِجَ الْمُحْكُومَ عَلَيْهِمَ بِالْمَوْتِ،
 ٢١ لِكَيْ يَتَّخِذُوا مِنْ اسْمِ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ،
 وَيَقْدِمُوا تَسَابُحَهُ فِي الْقُدْسِ
 ٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعًا
 لِيَعْبُدُوا اللَّهَ.

٢٣ تَخُورُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،
 وَتَقْصُرُ حَيَاتِي!
 ٢٤ فَأَقُولُ: « يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي،
 يَا مَنْ تَمْتَدُّ سِنِينُكَ عِبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.
 ٢٥ مِنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَأِ.
 وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.
 ٢٦ هِيَ سَتَفْتَنِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.
 هِيَ سَتَبْلِي كَمَا يَبْلَى الثُّوبُ.
 كَرْدَاءٌ سَتَطْوِيهَا،
 فَتَمَضِي بَعِيدًا!
 ٢٧ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَّغَيَّرُ أَبَدًا،
 وَلَا نِهَايَةَ لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.
 ٢٨ أَبْنَاءُ خُدَامِكَ سَيَاتُونَ وَيَمَضُونَ،
 وَسَيَأْتِي أَبْنَاءُ خُدَامِكَ لِكَيْ يَخْدُمُوكَ!»

١٠٣

مزمور لداود.*

١ بَارِكِي إِلَهًا يَا نَفْسِي،
 وَيَا كُلَّ كَيْفِي، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!
 ٢ بَارِكِي إِلَهًا يَا نَفْسِي،

* ١٠٢:١٨

يا، الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»، انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

* ١٠٣

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

وَلَا تَغِبْ عَن ذَاكَرَتِكَ أَعْمَالُ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ أَبَدًا

٣ فهو من يغفر خطاياك.

وهو من يشفي كل أمراضك.

٤ هو الذي يفدي حياتك من الحفرة.

هو من يملكك بالحقبة الحقيقية والرأفة.

٥ هو من يشبع ويملك بالعطايا الصالحة،

ويجدد شبابك كسرفتي.

٦ يعمل الله بالعدل

وينصف كل المسحوقين.

٧ علم موسى طرفه،

وأرى بني إسرائيل أعماله القوية.

٨ الله حنون ورحيم

حليم ومليء بالحبية.

٩ لذلك لا نحاضننا إلى الأبد،

ولا يبقى إلى الأبد غضبه.

١٠ لا يعاقبنا على قدر خطايانا،

ولا يتقص منا حسب ذنوبنا.

١١ كما ترتفع السماوات على الأرض،

هكذا تفيض رحمته،

وتكثر لأتباعه.

١٢ يبعد عنا خطايانا،

بعد الشرق عن الغرب!

١٣ يخون الله على خائفيه،

كما يخون أب على أبنائه.

١٤ إنه يعرف تكوينا،

يعلم أننا من التراب شكنا.

١٥ يعلم أن حياة الناس قصيرة كالغضب،

كزهرة برية تطلع لحاة،

١٦ وحقبة تختفي حين تهب الرياح الجافة،

فلا يستطيع أحد أن يعرف أين كانت تنمو.

١٧ أما محبة الله الحقيقية لأتباعه،

وأعماله الصالحة لأولادهم،

فعلى الدوام كانت،

وكذلك ستظل.

١٨ الله سيظهر محبته وأعماله الصالحة

الذين يحفظون عهده،

ويطيعون وصاياه.

١٩ نصب الله في السماء عرشه،

وَعَلَىٰ الْجَمِيعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.

٢٠ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، بَارِكُوهُ!

بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ

الَّذِينَ يُطِيعُونَ أَوْامِرَهُ،

السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.

٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا كُلُّ جُيُوشِ السَّمَاءِ

وَوُجَدَانِهِ الْمُنْفِذِينَ مَشِيئَتَهُ!

٢٢ يَا كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ،

بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مَلِكِهِ!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

١٠٤

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

يَا اللَّهَ إِلَهِي، عَظِيمُ أَنْتَ،

لَا يَسُّ مَجْدًا وَكَرَامَةً.

٢ يَلُفُّ نَفْسَهُ بِالنُّورِ كَمَا بِثَوْبٍ.

وَكَسْتَارَةً يَبْسُطُ السَّمَاءَ.

٣ فَوْقَ السُّحُبِ بَنَىٰ جُرَّاتِهِ الْعُلُويَّةَ.

يَجْعَلُ الْعُيُومَ مَرَكِبَتَهُ.

وَعَلَىٰ أجنحة الرِّيحِ يَعْبُرُ السَّمَاءَ.

٤ هُوَ يَجْعَلُ رِيسْلَهُ رِيحًا،

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ نَارًا وَهَيْبًا.

٥ ثَبَتَ الْأَرْضَ عَلَىٰ أُسَاسَاتِهَا،

فَلَا تَهْتَزُّ أَبَدًا.

٦ عَطَىٰ الْأَرْضَ بِالْمُحِيطِ كَدَثَارٍ،

مَغْطِيًّا بِالمَاءِ الْجِبَالِ.

٧ وَعِنْدَ تَوَجُّعِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ المَرْعِدِ،

انْدَفَعَ المَاءَ مِنَ الْجِبَالِ.

٨ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،

وَالوُدْيَانُ سَقَطَتْ،

كُلُّ وَاحِدٍ إِلَىٰ المَكَانِ الَّذِي عَيْنَتْهُ لَهُ.

٩ وَضَعَتْ حُدُودًا لَا تَمْدُرُ المِيَاهُ أَنْ تَتَجَاوَزَهَا

لِتُغَطِّيَ الْأَرْضَ.

١٠ جَعَلَتْ النِّبَابِيعَ تَصُبُّ فِي الجُدَاوِلِ المْتَدَقَّةِ بَيْنَ الْجِبَالِ.

١١ تَسْقِي الجُدَاوِلَ كُلَّ الحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ.

وَتَأْتِي حَتَّىٰ الحَمِيرِ البرِّيَّةِ لِتُطْفِئَ ظَمَأَهَا.

١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورَ أَعْشَابَهَا قُرْبَ المَاءِ،

مَغْنِيَةً عَلَىٰ أَعْصَانِ الأشْجَارِ البرِّيَّةِ.

- ١٣ يَسْقِي الْجِبَالَ مِائًا مِنْ عَرْفِهِ الْعُلُوِّيَّةِ،
فَتَشْبَعُ الْأَرْضُ مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهِ.
- ١٤ يُطْلَعُ لِلبَهَائِمِ أَعْشَابًا،
وَالْحَيَوَانَاتِ لِكَيْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ
وَيُخْرِجَ مِنَ الْأَرْضِ خُبْرًا،
- ١٥ وَيَبِيدًا يَفْرِحُ قُلُوبَ النَّاسِ!
وَرَبَاتًا يَلْبَسُ وَجُوهَنَا،
وَخُبْرًا يَسْنُدُ أَجْسَادَنَا.
- ١٦ الْأَشْجَارُ الْعِمْلَاقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللَّهُ تَتَغَدَّى حَسَنًا.
هَذِهِ أَشْجَارُ أَرْضِ لُبْنَانَ،
- ١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ، مِنَ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقَاقِي،
تَبْنِي بُيُوتَهَا فِي أَغْصَانِ السَّرْوِ.
- ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنٌ لِمَاعَنِ الْجِبَلِ.
وَالصُّخُورُ مَلَاجِيءٌ لِحَيَوَانَاتِ الْغُرَيْرِ.
- ١٩ خَلَقْتَ الْقَمَرَ لِتَجْدِيدِ الْمَوَاسِمِ،
وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ وَقْتَ مَعِيهَا.
- ٢٠ خَلَقْتَ الظُّلْمَةَ لِيَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،
لِكَيْ تَخْرِجَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ وَتَطُوفَ.
- ٢١ الْأَسُودُ تَزَارُ مِنْ أَجْلِ فَرَيْسَةٍ
مُلْتَمِسَةً مِنَ اللَّهِ طَعَامًا.
- ٢٢ ثُمَّ يَتَشَرَّقُ الشَّمْسُ،
فَتَعُودُ حَيَوَانَاتِ اللَّيْلِ لِتَرْبُضَ فِي مَسَاكِنِهَا.
- ٢٣ ثُمَّ يَخْرِجُ النَّاسُ لِيَعْمَلُوا،
لِيَقُومُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٢٤ يَا اللَّهُ أَعْمَالِكَ لَا تُحْصَى!
صَنَعْتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ!
الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِصَنَائِعِكَ.
- ٢٥ هَا الْبَحْرُ مِثْلًا!
هُوَ وَاسِعٌ وَمُمْتَدٌّ،
وَمَمْلُوءٌ بِحَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِلا عَدَدٍ!
- ٢٦ عَلَى سَطْحِهِ يُجْرُ السَّقَنُ،
وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لُوبَاتَانُ الَّذِي صَنَعْتَهُ.
- ٢٧ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِتَنَالَ نَصِيبَهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهِ.
- ٢٨ تَفْتَحُ يَدَيْكَ وَتَنْثُرُ طَعَامَهَا لِتَلْتَقِطَهُ،
فَتَشْبَعُ خَيْرَاتِ.
- ٢٩ لَكِنَّ حِينَ تَدِيرُ لَهَا ظَهْرَكَ،

١٠٤:٣٠ مزمو
 فَلَيْسَ تَرْتَعِبُ وَتَحْسِبُ أَنْفَاسَهَا،
 تَضَعُفُ وَتَمُوتُ،
 وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.
 ٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا تُرْسِلُ رُوحَكَ،
 فَلَيْسَ تَحْيَا،
 وَالْأَرْضُ تَتَجَدَّدُ.

٣١ لِيَتَمَجَّدَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَلِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِخَلْقِهِ.
 ٣٢ لِأَنَّهُ يُجَمِّقُ فِي الْأَرْضِ قَتْرَعَدَ.
 يَلْبَسُ الْجِبَالَ فَيُخْرِجُ دُخَانًا مِنْهَا.
 ٣٣ سَأَعْبُدُ لِلَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا،
 أَسْبِحُ لِلْمَلِجِ بِزَامِيرٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.
 ٣٤ سَأَنْظُمُ لَهُ قِصَائِدًا،
 وَسَأَفْرَحُ فِي اللَّهِ.
 ٣٥ سَيَبَادُ الْخَطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَلَا يَكُونُ فِيمَا بَعْدَ أَشْرَارٍ.
 سَبِّحِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!
 سَبِّحِي يَاهُ!*

١٠٥

١ اشْكُرُوا اللَّهَ، يَا سَمِيهِ ادْعُوا!
 خَيْرُوا الشُّعُوبَ بِمَا صَنَعَ.
 ٢ عُدْنَا لَهُ.
 رَجَمُوا لَهُ.
 وَفِي رِوَايَةٍ تَأَمَّلُوا.
 ٣ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُوسِ.
 وَلِيَفْرَحَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
 ٤ اطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ.
 إِلَيْهِ الْجَاؤُا دَائِمًا.
 ٥ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،
 وَمَجَائِدِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي تَنْطِقُ بِهَا.
 ٦ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،
 يَا أَبْنَاءَ مُخْتَارِهِ يَعْقُوبَ.
 ٧ يَهُوهُ * هُوَ الْهُنُّ،

* ١٠٤:٣٥

ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

* ١٠٥:٧

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

وَأَحْكَامَهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٨ إِلَى الْأَبَدِ سَيَذْكُرُ عَهْدَهُ،

الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ.

٩ هَذَا هُوَ عَهْدُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعْدُهُ لِإِسْحَاقَ.

١٠ قَدَّمَهُ شَرِيعةً لِيَعْقُوبَ،

لِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١١ قَالَ: «أَعْطَيْتَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِتَكُونَ نَصيبَكَ مِنَ الْأَمْلاكِ.»

١٢ فَعَلَّ هَذَا حِينَ كَانُوا قَلِيلَةً وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ.

١٣ جَالَ هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ مِنْ شَعْبٍ إِلَى شَعْبٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.

١٤ لَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُسِيءَ مُعَامَلَتَهُمْ،

بَلْ حَذَرَ الْمُلُوكَ وَقَالَ:

١٥ «لَا تَمْسُوا مَخْتَارِي!»

لَا تَوُدُّوا أُبْيَانِي.»

١٦ جَلَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مِجَاعَةً،

فَلَمْ يَبْدُ هُنَاكَ مَا يَكْفِي مِنَ الْخُبْزِ!

١٧ أَرْسَلَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ قَبْلَ عَائِلَةِ إِسْرَائِيلَ،

يُوسُفَ الَّذِي بَعِثَ عَبْدًا.

١٨ أَذْوًا بِالسَّلَاسِلِ قَدَمَيْهِ،

وَيَطُوقَ حَدِيدِي طُوقًا رَقِيبَتَهُ.

١٩ حَتَّى تَحَقِّقَ كَلَامَهُ،

وَكَلِمَةَ اللَّهِ بَرَهْنَتْ عَلَى صِدْقِهِ.

٢٠ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فِي ظَلْمِهِ وَكَفْأِهِ.

وَحَاكَمَ الشَّعْبَ حَرَّهُ مِنَ السِّجْنِ.

٢١ عَيْنَهُ سَيِّدًا عَلَى الْبَيْتِ،

مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَمْلاكِهِ.

٢٢ أَعْطَى يُوسُفَ تَعْلِيمَاتٍ لِلْقَادَةِ،

وَدَرَّبَ قَادَةَ أَكْبَرَ مِنْهُ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ.

عَاشَ يَعْقُوبُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ حَامَ.

٢٤ كَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ كَثِيرًا،

فَصَارُوا أَكْثَرَ وَأَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

٢٥ عِنْدَئِذٍ تَغَيَّرَتْ نَظَرَةُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْهِمْ،

فَبَدَأُوا يَبْغِضُونَهُمْ وَيَتَامَرُونَ عَلَى عَيْبِهِمْ.

٢٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ مُوسَى،

وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢٧ أَظْهَرُوا بَرَاهِينَهُ وَسَطَّ شَعْبُ مِصْرَ،

- وَمُعْجَزَاتِهِ فِي أَرْضِ حَامٍ.
 ٢٨ أَرْسَلَ ظَلامًا شَدِيدًا،
 وَلَمْ يَصْغِ الْمَصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.
 ٢٩ حَوْلَ مَاءِ هَمَّ دَمًا،
 وَقَتَلَ سَمَكَهُمْ.
 ٣٠ مَلَأَ بَلَدَهُمْ بِالضَّفَادِعِ،
 حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
 ٣١ أَصْدَرَ أَمْرَهُ،
 فَغَزَّتْ مِصْرَ أَسْرَابُ الذَّبَابِ وَالْبَعُوضِ.
 ٣٢ حَوْلَ مَطَرِهِمْ بَرْدًا
 وَأَرْسَلَ بَرْقًا ضَرَبَ أَرْضَهُمْ
 ٣٣ فَدَمَّرَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ
 وَكَسَّرَ شَجَارًا فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ.
 ٣٤ أَمَرَ، لُجَاءَ الْجَرَادِ وَالْجُنَادِبِ بِلا عَدَدٍ.
 ٣٥ أَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ فِي الْحَقُولِ،
 وَكُلَّ مَحَاصِيلَ الْأَرْضِ.
 ٣٦ ثُمَّ ضَرَبَ كُلُّ ابْنِ بَكْرِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ،
 الَّذِينَ هُمْ بَرهانُ قُوَّةِ آبَائِهِمْ.
 ٣٧ أَخْرَجَهُمْ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَفِضَّةً،
 وَلَمْ يَتَعَثَّرْ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٣٨ فَرَحَ الْمَصْرِيُّونَ بِرَحِيلِهِمْ،
 لِأَنَّهُمْ ارْتَعَبُوا مِنْهُمْ.
 ٣٩ كَتَمَتْهُمُ بَسَطُ اللَّهِ مَحَابَتَهُ فَرَقَهُمْ،
 وَأَعْطَاهُمْ عَمُودَ نَارٍ لِيُضِيءَ اللَّيْلَ.
 ٤٠ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ،
 فَأَنْزَلَ السَّلْوى عَلَيْهِمْ.
 وَمِنْ الْغَيْبِ السَّمَاوِيِّ أَشْبَعَهُمْ.
 ٤١ شَقَّ اللَّهُ الصَّخْرَةَ،
 فَانْدَفَعَ الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ كَنْهٍ.
 ٤٢ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ لِخَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،
 ٤٣ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ الْمُخْتَارَ مِنْ مِصْرَ فَرِحِينَ مُتَهَلِّينَ.
 ٤٤ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى،
 وَوَرَّثُوا لَهَا تَعَبَ الْغُرَبَاءِ.
 ٤٥ لِكَيْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ،
 وَيَحْفَظُوا تَعَالِيمَهُ.
 سَبَّحُوا اللَّهَ.

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ.
سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَيْدِ.
- ٢ مَنْ يَقْدُرُ أَنْ يَصِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْجَبَّارَةِ،
لِكَيْ يُسَبِّحَهُ بِمَا يَكْفِي؟
- ٣ هَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ الْعَدْلَ،
وَعَلَى الدَّوَامِ يَعْمَلُونَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَمُسْتَقِيمَةً.
- ٤ اذْكُرْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا تُرِي شَعْبَكَ لُطْفًا.
أَعْنِي أَنَا أَيْضًا حِينَ تُخَلِّصُهُمْ.
- ٥ فَأَشَارِكْ فِي بَرَكَاتِ مَخْتَارِكَ،
وَأَفْرَحْ مَعَ شَعْبِكَ،
وَأَسْبِحْ مَعَ الَّذِينَ هُمْ لَكَ.
- ٦ كَأَبَائِنَا نَحْنُ أَخْطَاؤُنَا.
أَشْرَارًا نَكَّامًا.
مُذْنِبُونَ نَحْنُ!
- ٧ لَمْ يَتَعَلَّمْ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ.
لَمْ يَتَذَكَّرُوا مِحْنَتَكَ وَإِحْسَانَكَ الْعَظِيمِينَ.
هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.
- ٨ لَكِنَّهُ خَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ،
لِكَيْ يُظْهِرَ عَظَمَتَهُ،
- ٩ اتَّبَعَ الْبَحْرُ الْأَحْمَرَ خَفِيفًا،
فَقَادَهُمْ عِبرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ قَادَهُمْ عِبرَ الصَّحْرَاءِ.
- ١٠ خَلَّصَهُمْ مِنْ مَبِغْضِيهِمْ،
وَقَادَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.
- ١١ ثُمَّ غَمَّرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ.
فَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
- ١٢ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،
وَرَمَوْا سَاسِجَتَهُ.
- ١٣ لِكَيْ يَسْرِعَ مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،
وَرَفَضُوا أَنْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.
- ١٤ وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسْلَمُوا لِشَهْوَاتِهِمْ،
وَأَمْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
- ١٥ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ،
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُجِيتًا.

- ١٦ فَغَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،
وَعَارُوا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.
- ١٧ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَالتَّهَمَّتْ جَمَاعَةٌ دَانَانَ وَإِيرَامَ،
وَدَفَنْتْ كُلَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ.
- ١٨ شَبَّتْ نَارٌ فِيهِمْ،
وَالْتَهَمَتْ أُولَئِكَ الْأَشْرَارَ.
- ١٩ صَنَعُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبٍ،
وَيَجِدُوا لِذَلِكَ التَّمَالُ.
- ٢٠ اسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِتَمَالٍ مَسْبُوكٍ لِتَوْرِ آكِلٍ لِلْعُشْبِ.
- ٢١ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَصَهُمْ،
وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،
- ٢٢ صَنَعَ مُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ حَامَ،
وَمُعْجَزَاتٍ مُبِينَةً عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ!
- ٢٣ كَانَ سَبِيلُكُمُ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ
تَدَخَّلَ وَهَذَا غَضَبَ اللَّهِ،
لَحَالَ دُونَ هَلَاقِهِمْ.
- ٢٤ ثُمَّ رَفَضُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.
لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ.
- ٢٥ جَلَسُوا فِي خِيَامِهِمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.
- ٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ
فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيداً،
- ٢٧ وَأَنْ يَهْزِمَ أَحْفَادَهُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
فَيَسْتَتُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- ٢٨ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِعَلِيٍّ فَعُورَ،
وَأَكَلُوا مِنَ الذَّبَايِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتِ.*
- ٢٩ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،
فَانْتَشَرَ وَبَاءٌ بَيْنَهُمْ.
- ٣٠ ثُمَّ تَدَخَّلَ فَيَنْحَاسُ،
فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.
- ٣١ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًا،
وَحَفِظَتْ ذِكْرَاهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
- ٣٢ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرْيَبَةَ،
وَاضْطَرَبَ مُوسَى بِسَبِّهِمْ.

* ١٠٦:٢٨

الذَّبَايِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتِ. رَبَّمَا الذَّبَايِحُ الْمُقَدَّمَةُ لِلْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ، أَوْ عَنْ أَرْوَاحِ الْأَقْرِبَاءِ الْمَوْتَى.

٣٣ أَمْرُوا رُوحَهُ،

فَتَكَلَّرَ بِطَيْشٍ.

٣٤ ثُمَّ لَمْ يَهْلِكُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى
سَجَا أَمْرَهُمُ اللَّهُ.

٣٥ بَلَى اخْتَلَطُوا بِهِمْ،
وَتَعَلَّبُوا عَادَاتِهِمْ.

٣٦ بَدَأُوا يَخْدُمُونَ أَصْنَامَهُمْ،
فَصَارَ هَذَا لَهُمْ نَقَاءً.

٣٧ ضَحُّوا حَتَّى يَا بُنَاتِهِمْ،
وَقَدِّمُوهُمُ لِشَيَاطِينِ!

٣٨ سَفَكُوا دَمًا بَرِيثًا،

دَمَ ابْنَاتِهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ضَحُّوا بِهِمْ لِأَصْنَامٍ كَنَعَانٍ.
فَتَلَوَّتْ بِالذَّمِّ أَرْضَهُمْ.

٣٩ وَتَجَسَّسُوا هُمْ أَيْضًا بِأَعْمَالِهِمُ الْخَائِئِيَّةِ وَالنَّجِسَةِ.

٤٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى شِعْبِهِ،

وَبَدَأَ يَشْمَتُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ.

٤١ فَأَسْلَبَهُمُ لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَى،

وَصَارَ كَارِهِوَهُمْ يَحْكُمُونَهُمْ.

٤٢ وَضَابَقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَخْضَعُوهُمْ بِقُوَّتِهِمْ.

٤٣ كَثِيرًا مَا كَانَ اللَّهُ يَنْقِذُهُمْ،

لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَفَعَلُوا مَا أَرَادُوهُ،

وَأَخَذُوا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي ذُنُوبِهِمْ.

٤٤ وَكَلَّمَا كَانُوا فِي ضَيْقٍ، وَصَلُّوا إِلَيْهِ،

كَانَ يَسْمَعُهُمْ وَيَرْفَعُ أَعْيَاءَهُمْ.

٤٥ يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ،

وَيُعِزِّيهِمْ بِمِجَّتِهِ وَإِحْسَانِهِ الْعَظِيمِينَ.

٤٦ بَلَى جَعَلَ قُلُوبَ أَسْرِيهِمْ تَرَفُّ لُهُمْ.

٤٧ فَالآنَ يَا لِهَذَا أَتَقَدَّنَا،

وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ،

لِكَيْ نَقْدِمَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،

وَيَتَرَانِمِ التَّسْبِيحِ نِكْرُ مَك.

٤٨ مَبَارَكُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

مِنَ الْأَزَلِّ إِلَى الْأَبَدِ.

وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ»!

سَبِّحُوا اللَّهَ.

الجزء الخامس

١٠٧

(المزامير 107-150)

- ١ سَبَّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ يُقَالُ هَذَا مَقْدِيوُ اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّهْمَ مِنَ الْعَدْوِ!
الَّذِينَ جَمَعَهُمُ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،
فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.
- ٤ هَامُوا عَبْرَ صَّارَى جَافَةٍ
بِحُثَا عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنَ،
فَلَمْ يَجِدُوا.
- ٥ نَفْسُهُمْ أَنْكَتَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ،
٦ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ،
وَأَلَى مَدِينَةٍ سَكَنَ قَادَهُمْ.
- ٨ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.
- ٩ فَهُوَ يَرِي النَّفْسَ الْعَطْشَانَ
وَيَشْبِعُ النَّفْسَ الْجُوعَانَ خَيْرَاتٍ.
- ١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَاوَنَ
حَيْثُ الظُّلْمَةُ سَوْدَاءٌ كَالْوَتِ،
وَأَوْتَقُوا بِسَلْسِلٍ مِنْ حَدِيدٍ.
- ١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،
وَاحْتَقَرُوا نَصَاحَ الْعَلِيِّ!
- ١٢ أَخَضَّعَهُمُ لِلْعَمَلِ الْمُجْهِدِ وَالْمَعَانَاةِ،
تَعْتَرُوا وَلَا مِنْ عَيْنِهِمْ.
- ١٣ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
تَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ١٤ مِنْ سَجُونِهِمُ الْمُظْلِمَةِ كَالْوَتِ أَخْرَجَهُمْ
وَقَطَعَ قِيودَهُمْ!
- ١٥ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.
- ١٦ فَقَدْ حَطَّمَتْ تِلْكَ الْبَوَابِ الْبُرُوتِيَّةَ،
وَحَطَّمَتْ قُضَابِنَهَا الْحَدِيدِيَّةَ.

- ١٧ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ بَعْضُ الْحَمِيِّ،
فَعَانُوا بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوها.
- ١٨ عَافَتْ نَفُوسَهُمُ الطَّعَامَ،
وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا.
- ١٩ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٢٠ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ،
وَخَلَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْمَلَائِكَةِ.
- ٢١ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
- ٢٢ فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
وَلْيَخْبِرُوا بِفَرْحٍ وَتَرْبِيمٍ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ.
- ٢٣ انْطَلَقَ بَعْضُ الْبَحَّارَةِ إِلَى الْبَحْرِ فِي سُفُنِهِمْ،
لِيَجْتَدِبُوا فِي تِجَارَةٍ عِبْرَ الْمَحِيطِ.
- ٢٤ رَأَوْا أَعْمَالَ اللَّهِ،
وَالآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْمَحِيطِ.
- ٢٥ أَعْطَى الْأَمْرَ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ،
وَتَعَالَتِ الْأَمْوَجُ!
- ٢٦ كَانَتْ السُّفُنُ تُقَذَّفُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ،
ثُمَّ تَلْقَى إِلَى الْبَحْرِ الْعَمِيقِ!
تَلَاشَتْ تَجَاعَتُهُمْ مِنَ الْكَارِثَةِ الْوَشِيكَةِ.
- ٢٧ كَالسُّكَّارِيِّ تَعَثَرُوا وَتَرَحَّضُوا،
وَمَهَارَتِهِمْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ!
- ٢٨ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ إِلَى اللَّهِ صَرَخُوا،
فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٢٩ سَكَنَ الْعَاصِفَةُ،
وَهَذَا أَمْوَجُ الْبَحْرِ.
- ٣٠ فَابْتَهَجُوا بِسُكُونِ الْمَحِيطِ.
وَأَرْشَدَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَلَأِذِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ.
- ٣١ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
- ٣٢ وَلْيَعْظَمُوهُ فِي الْاجْتِمَاعِ الْكَبِيرِ فِي الْهَيْكَلِ،
وَلْيَسْبِحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ مَجْلِسِ شُبُوخِ الْمَدِينَةِ.
- ٣٣ حَوْلَ الْأَنْهَارِ إِلَى صَحَارَى،
وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.
- ٣٤ الْأَرْضُ انْطَصَبَتْ جَعَلَهَا مَالِحَةً
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سَكَّانُهَا!

٣٥ لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحْرَاءِ إِلَى بَرِكِ مِيَاهٍ،
وَالْأَرْضُ النَّاشِئَةَ إِلَى يَنْبَاحِ.
٣٦ أَسْكَنَ الْجِياعَ هُنَاكَ
فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يُسْكُنُونَ.
٣٧ بَدَرَ الْجِياعُ الْحُقُولَ،
وَزَرَعُوا الْكُرُومَ،
فَأَتَّخَذَتْ ثَمَرَهَا.
٣٨ وَاللَّهُ بَارَكَهُمْ،
فَكَثُرُوا هُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ.
٣٩ وَبَسَبَ الْمَصَائِبَ وَالضِّيقاتِ،
صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ.
٤٠ نَجَلَ النَّبِلَاءُ،
وَجَعَلَهُمْ يَهيمُونَ فِي صَحْرَاءَ فَارِغَةٍ لَا طَرِيقَ فِيهَا.
٤١ لَكِنَّهُ رَفَعَ الْمَساكِينَ مِنْ بؤْسِهِمْ،
وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَتَمَوَّ كَتَطْعَانِ الْخِرَافِ.
٤٢ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فِيفْرَحُونَ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسُدُونَ أَفْوَاهَهُمْ.
٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَرَاعَى هَذِهِ الْأُمُورَ
سَيَفِيهِمْ حُبَّةُ اللَّهِ الصَّادِقَةَ.

١٠٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِداوُدَ.

١ هَا قَدْ أَعَدَدْتُ قَلْبِي، يَا اللَّهُ.
سَأُرِيهِمْ وَأَعْرِفُ تَرَائِمَ تَسْبِيحِ كُلِّ كِنَانِي.
٢ اسْتَقِظِي يَا قِيثَارَتِي، يَا عَوْدِي
دَعُونَا نَوْقُظَ الْفَجْرِ!
٣ أحمَدُكَ، يَا اللَّهُ، بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَأُسَبِّحُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
٤ فَمَجِّتِكَ تَعَلُّوْ كَثِيرًا فَوْقَ السَّمَاءِ.
وَأَمَاتِكَ إِلَى السَّحَابِ،
٥ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ مُعَظَّمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،
وَلْيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
٦ خَلِّصِنِي بَيْنِكَ،
اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّونِي.

٧ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:

«سَأُرِيحُ الْمَعْرَكَةَ وَأَبْتِجُ!»

سَاعِطِي شَكِيمَ* حَصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
وَأَقْبِسُ وَادِي سَكُوتٍ.
٨ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، كَذَلِكَ مَنَسَى.
أَفْرَائِمُ خُوذَنِي،
وَيَهُوذَا صَوِّجَانِي.
٩ مَغْسَلَةٌ لِقَدَمِي سَتَكُونُ مَوَابُ،
وَأَدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ جَنَائِي.
وَفِي فِلَسْطِينَةَ يَدُورِي هَتَافُ اتِّبَارِي.»

١٠ لَكِنْ مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومِ؟
١١ أَلَسْتُ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
أَلَسْتُ تَرَفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟
١٢ أَعْنَا فَتَنْخَلِّصَ مِنَ الْعَدُوِّ
فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!
١٣ أَمَّا يَعْوَنُ اللَّهُ فَتَنْتَصِرُ.
إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

١٠٩

لِلْقَائِدِ، مَزُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ إِيَّاهُ أَسْجَحُ،
أَجِيبْنِي وَلَا تَسْكُتْ!
٢ فَقَدْ افْتَرَى عَلَيَّ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ.
بِالْكَاذِبِ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ.
٣ يَا لِسَنَّتَيْهِمْ هَاجِمُونِي،
وَقَالُوا عَلَيَّ أَشْيَاءَ بَغِيضَةٍ،
وَيَحَارِبُونِي بِلَا سَبَبٍ.
٤ كَأَفْأَوْ حَجَّتِي بِالْعَدَاوَةِ.
وَهَا أَنَا الْآنَ أَصَلِّي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.
٥ صَنَعُوا مَعِيَ شَرًّا مُقَابِلَ الْخَيْرِ،
بِالْبَغْضِ قَابَلُوا حَجَّتِي.

٦ قَالُوا: «عَيْنَا رَجُلًا شَرِيرًا يُدَافِعُ عَنْهُ،
فَيَكُونُ مُقَاوِمًا لَهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِهِ.
٧ لِيُوجَدَ مَدَنِيًّا حِينَ يَحَاكِرُ،

* ١٠٨:٧

شَكِيمُ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

* ١٠٩:

مزور لدواد. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لدواد».

- وَلِئَسْتَخْدَمَ صَلَاتَهُ ضِدَّهُ!
 ٨ وَهَكَذَا تَقَطُّعُ حَيَاتَهُ قَبْلَ أَوَانِهَا،
 وَيُشْعَلُ وَطِيفَتَهُ تَخْصُصُ آخَرَ.
 ٩ لِيُصْبِحَ أَوْلَادُهُ يَتَامَى،
 وَلِتَرْمَلَ زَوْجَتَهُ.
 ١٠ لِيُنْتَقَلَ أَبَاؤُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَسَوِّلِينَ،
 وَلِيُطْرَدُوا مِنْ مَسْكِنِهِمْ الْخُرِبِ!
 ١١ لَيْتَ مُقْرِضِيهِ يَأْخُذُونَ كُلَّ مَا لَهُ،
 وَلَيْتَ الْغُرَبَاءُ يَنْهَوْنَ كُلَّ مَا تَعَبَ فِيهِ.
 ١٢ لَيْتَ أَحَدًا لَا يَرْجِعُهُ،
 وَلَيْتَهُ لَا يُوْجَدُ مَنْ يَشْفِقُ عَلَى أَبْنَائِهِ الْيَتَامَى.
 ١٣ لِيُقَطَّعَ نَسْلُهُ،
 وَيَمْحَ ذِكْرُ اسْمِهِ فِي الْجِيلِ التَّالِيِ.
 ١٤ لَيْتَ اللَّهُ يَذْكَرُ دَائِمًا خَطِيئَةَ آبَائِهِ،
 وَلَيْتَ خَطَايَا أُمَّه لَا تُمْحَى أَبَدًا.
 ١٥ لَيْتَ هَذِهِ الْخَطَايَا تَكُونُ أَمَامَ اللَّهِ دَائِمًا،
 وَلَيْتَ كُلُّ ذِكْرِي لَهَا عَلَى الْأَرْضِ نَسَى.
 ١٦ فَهُوَ لَمْ يَفْكَرْ يَوْمًا أَنْ يَبِيدِي لُطْفًا،
 بَلْ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ
 وَطَارَدَ الْمُنْسَحِقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.
 ١٧ أَحَبُّ أَنْ يَلْعَنَ الْآخَرِينَ،
 فَتَنْصِبَهُ هُوَ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ.
 لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَتَبَارَكَ النَّاسُ،
 فَلَيْتَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.
 ١٨ لَيْسَ اللَّعْنَاتِ كَثِيبًا،
 فَتَكُنْ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرِبُهُ،
 وَالطَّعَامَ الَّذِي يَسْمَنُ بِهِ عِظَامَهُ!
 ١٩ لَيْتَهَا تَكُونُ عَلَى الدَّوَامِ ثِيَابًا لَهُ،
 وَحِزَامًا يَشُدُّهُ حَوْلَ خَصْرِهِ.»
 ٢٠ لَيْتَ اللَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
 بِمَنْ يَهْوِي،
 لِمَنْ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
 ٢١ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،
 فَافْعَلْ بِي مَا يُجِدُّ اسْمَكَ.
 أَنْقِذْنِي حَسَبَ صَلَاحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ وَرَحْمَتِكَ.
 ٢٢ فَأَنَا مَسْكِينٌ فَقِيرٌ!
 قُوَّتِي وَتَجَاعِي مَيْتَانِ.
 ٢٣ وَصَلَّتْ حَيَاتِي إِلَى نَهَائِهَا،

كَطَلٍ زَائِلٍ،
 كَشْرَةَ مَطْرُودَةٍ!
 ۲۴ رُكْبَتَايَ تَضَعُفَانِ مِنَ الْجُوعِ،
 جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنِّي وَيَهْرَلُ،
 ۲۵ يَحْتَرُّونِي،
 يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ،
 ۲۶ أَعْنِي يَا اللَّهُ،
 أَنْقِذْنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مِحْنَتِكَ،
 ۲۷ فَعِنْدَئِذٍ يَعْلَمُونَ أَنَّ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ،
 هِيَ الَّتِي خَلَّصْتَنِي،
 ۲۸ عِنْدَمَا يُطْلِقُونَ لَعْنَةً، حَوْلَهَا إِلَى بَرَكَةٍ!
 وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُونِي أَخْزِهِمْ،
 وَلِيْتَ عَبْدُكَ يَفْرَحُ،
 ۲۹ لَيْتَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيَّ يَلْبَسُونَ خَزِيمَهُمْ كَثُوبٍ
 وَذُهُمَّ كَمِعْطَفٍ،
 ۳۰ بِفِعْيِ أَشْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا،
 وَفِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ،
 ۳۱ فَهَرُّ يَا خُذْ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ،
 لِيُنْصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ لَهُمْ حَكْمَ الْمَوْتِ.

۱۱۰

مزمور داود.*

۱ قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي:
 «اجلس عن يميني،
 إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»
 ۲ سَيِّدُ اللَّهِ سَيِّطَرْتُكَ أَبْعَدُ مِنْ صِهْيُونَ
 وَسَتَسُودُ أَعْدَاءُكَ،
 ۳ سَيَطْوِعُ شُعْبَكَ لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ جَيْشَكَ بِبَهَاءِ مُقَدَّسٍ،
 وَسَيَأْتِي شُبَّانُكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدَى مِنَ رَحِمِ الصَّبَاحِ،[†]
 ۴ أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَتَرَجَعَ:
 «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ
 عَلَى رُتْبَةٍ مَلِكِيصَادِقٍ،»
 ۵ عَنْ يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.

* ۱۱۰:

مزموږ داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود.»[†] ۱۱۰:۳ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. حرفياً: «سيكون شعبك مقدماً اختيارياً في يوم قوتك. وسيكون ندى شبائك لك، في بهاء مقدس من رحم لغير.»

وَعِنْدَمَا يَغْضَبُ،
سَيَسْحَقُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.
٦ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَيَمْلَأُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْعَظِيمَةَ بِالْحَيْثُ.
٧ فِي الطَّرِيقِ سَيَنْحِنِي لِيشْرَبَ مِنْ جَدْوَلٍ،
وَفِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ.

١١١

*

١ هَلُّوْيا! أَحْمَدُ اللهُ بِكُلِّ قَلْبِي
فِي مَجَالِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.
٢ يَصْنَعُ اللهُ أُمُورًا عَظِيمَةً،
يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسْرُونَهُ.
٣ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمَجِيدَةٌ،
إِلَى الْأَبَدِ تَثْبُتُ أَعْمَالُهُ بِرِهِ.
٤ عَجَائِبُهُ لَا تَنْسَى،
تَذَكَّرُ بِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ!
٥ دَائِمًا يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،
وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَامًا.
٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ كَمْ سَتَكُونُ قُوَّةُ أَعْمَالِهِ،
لِكَيْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.
٧ أَعْمَالُهُ مَوْثُوقَةٌ وَمَنْصُوقَةٌ،
أَحْكَامُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.
٨ تَنْظُرُ رَاحِئَةً إِلَى الْأَبَدِ،
بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ صُنِعَتْ.
٩ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرَتِهِمْ
أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
١٠ اسْمُهُ مَقْدَسٌ وَمُحِبٌّ.
١٠ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.
وَكُلٌّ مِنْ يَطِيعِ وَصَايَاهُ فَيُهَيِّمُ.
إِلَى الْأَبَدِ لِيَسْتَمِرَّ سُبْحَانَهُ!

١١٢

*

١ هَلُّوْيا!
هَنِيئًا لِمَنْ يَخَافُ اللَّهَ،

* ١١١: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا الزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. * ١١٢: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا الزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

- وَيَشْتَرِي طَاعَةً وَصَابَاهُ.
 ۲ سَيَكُونُ أَسَلُهُ مُجَارِبِينَ أَشْدَاءَ فِي الْأَرْضِ،
 ذَلِكَ الْجِيلُ الْمُسْتَقِيمُ سَيَبَارِكُهُ اللَّهُ.
 ۳ الْغَنَى وَالْكَرَامَةُ سَيَمْلَأَنَّ بَيْتَهُ.
 إِلَى الْأَيْدِي تَقُومُ أَعْمَالُ بَرِّهِ.
 ۴ الضِّيَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ،
 لِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ.
 ۵ الْخَيْرُ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيمَ
 الَّذِي يُجْرِي شُؤْنَهُ بِالْعَدْلِ.
 ۶ لَنْ يَسْقُطَ الْإِبْرَارُ،
 وَلَنْ يَنْسَى ذِكْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
 ۷ لَا يَحْشَوْنَ أَخْبَارَ السُّوءِ،
 فَقُلُوبُهُمْ رَاحَةٌ وَأَمَانَةٌ فِي اللَّهِ.
 ۸ قُلُوبُهُمْ ثَابِتَةٌ فَلَا يَخَافُونَ،
 وَسَيَخْضَعُونَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نَهَابَةِ الْأَمْرِ.
 ۹ يُوْرَعُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بِسَخَاءٍ.
 يَرْهَمُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى،
 وَتَرْتَفِعُ رُؤُوسُهُمْ كَرَامَةً.
 ۱۰ يَرَى الْأَشْرَارُ هَذَا فَيَغْتَابُونَ،
 وَيُبْصِرُونَ بِأَسْنَانِهِمْ،
 لَكِنَّهُمْ يَزُولُونَ.
 سَهْوَاتُ الْأَشْرَارِ لَنْ تَوُودَ إِلَى شَيْءٍ.

۱۱۳

- ۱ هَلِّلُوبَا!
 يَا خِدَامَ اللَّهِ سَبِّحُوهُ!
 سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ!
 ۲ لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ،
 الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ!
 ۳ لِيَسْبِحَ اسْمُ اللَّهِ
 مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ تُشْرِقُ الشَّمْسُ
 وَإِلَى حَيْثُ تَغْرُبُ.
 ۴ مَعْظَمُ هُوَ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ،
 أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ.
 ۵ لَيْسَ مِنْ مِثْلٍ لِإِلَهِنَا.
 رَفَعَ عَرْشَهُ لِيَتَرَبَّعَ عَلَيْهِ.
 ۶ يَشْرِفُ مِنَ السَّمَاءِ،

لِيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

۷ يَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْحَضِيضِ.

وَيَقِيمُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الرَّمَادِ.

۸ ثُمَّ يُجْلِسُهُمْ بَيْنَ النَّبَلَاءِ،

قَادَةَ شَعْبِهِ.

۹ يُمَلِّأُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،

يُعْطِيهَا فَرْحَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا.

هَلِّلُورِيَا!

۱۱۴

۱ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ

لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْغَرِيبَةَ،

۲ صَارَ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ

شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ.

۳ نَظَرُ الْبَحْرِ ذَلِكَ فَهَرَبَ.

وَنَهَرَ الْأُرْدُنُّ تَرَاجَعَ.

۴ الْجِبَالُ رَقَصَتْ كَالْمَاعِزِ الْبَرِّيِّ،

وَالتَّلَالُ كَالْجَمَلَانِ.

۵ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّفَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ عَنِ الْجَرَيَانِ وَتَرَاجَعَ؟

۶ أَيَّتُهَا الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْجِجَارِ،

أَيَّتُهَا التَّلَالُ لِمَاذَا رَقَصْتَ كَالْجَمَلَانِ؟

۷ أَيَّتُهَا الْأَرْضُ،

ارْتَعِدِي مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ،

مِنْ حَضْرَةِ إِلَهِ يَعْقُوبَ،

۸ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ،

وَالصَّوْانَ إِلَى يَنْبُوعٍ.

۱۱۵

۱ لَا تُعْطِنَا نَحْنُ، يَا اللَّهُ، الْكِرَامَةَ،

فِيهِ لَكَ، لَكَ وَحْدَكَ الْمَجْدُ،

مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

۲ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَمُ:

«أَيْنَ الْهُكْمُ؟»

۳ إِلَهْنَا فِي السَّمَاءِ،

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!

۴ أَمَا أَصْنَاهُمْ مِمَّا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ

صَنَعَتْهَا أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

۵ لَهَا أَفْوَاهٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْطِقَ.

لَهَا عَيُونٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.

۶ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.

لَهَا أَنْوْفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَأَ.

۷ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْبَسَ.

لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.

وَحَنَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَبْنَى.

۸ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهَا

سُرْعَانَ مَا يَصِيرُونَ مِثْلَهَا.

۹ أَتَكَلُّ عَلَى اللَّهِ، يَا إِسْرَائِيلُ!

هُوَ يَعْزِمُهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ.

۱۰ أَتَكَلُّوا عَلَى اللَّهِ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،

هُوَ يَعْزِمُهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ.

۱۱ يَا خَائِفِي اللَّهَ،

أَتَكَلُّوا عَلَى اللَّهِ.

هُوَ يَعْزِمُهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ.

۱۲ اللَّهُ يَذْكُرُنَا وَسَيَبَارِكُنَا:

سَيَبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

سَيَبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ.

۱۳ سَيَبَارِكُ مُتَقِي اللَّهَ،

مِنَ الْأَقْلَى شَأْنًا إِلَى الْأَعْظَمِ شَأْنًا.

۱۴ اللَّهُ سَيَظِلُّ بِكَيْلِ بَرَكَاتٍ عَلَيْكُمْ،

عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ.

۱۵ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ،

خَائِفِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

۱۶ السَّمَاءُ هِيَ لِلَّهِ.

أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطَاهَا لَنَا حُنَّ الْبَشَرِ.

۱۷ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهْطُونَ إِلَى عَالِمِ الصَّمْتِ

لَا يُسْمِعُونَ اللَّهَ.

۱۸ أَمَّا حُنَّ فُنُبَارِكُ اللَّهَ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

هَلِّلُويا!

۱ ما أحل أن يستمع الله إلى صوتي

حين أصلي إليه.

۲ لأنه أَمال أذنيه إليّ،

لِذَلِكَ سَادَعُوهُ طَوَالَ حَيَاتِي.

٣ عَلَى بَابِ الْمَوْتِ كُنْتُ،

وَأَمْسَكَتُ بِي أَوْجَاعُ الْهَاضِمَةِ.

الْأَسَى وَالضَّبِيقُ عَمْرَانِي.

٤ دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَقُلْتُ:

«خَلِّصْ يَا اللَّهُ حَيَاتِي.»

٥ اللَّهُ رَحِيمٌ وَبَار.

إِلَهُنَا حَنَّانٌ،

٦ اللَّهُ يَرَعَى الْبَسِطَاءَ.

إِذْ جِئْتُ كُنْتُ عَاجِزًا خَلِّصْنِي.

٧ عُوْدِي إِلَى رَاحَةٍ بِاللَّهِ، يَا نَفْسِي.

فَاللَّهُ سَيِّئُهُمْ بِكَ.

٨ مِنْ فَمِ الْمَوْتِ انْتَزَعْتَ حَيَاتِي.

مِنَ الدَّمِوعِ خَلِّصْتَ عَيْنِي،

وَقَدَّمْتَنِي مِنَ السَّقُوطِ.

٩ أَخْلِدُ لِلَّهِ مَا دُمْتُ

فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٠ حَفِظْتُتُ إِيمَانِي حَتَّى حِينَ تَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ:

«قَدْ تَحَطَّمْتُ جِدًّا.»

١١ وَفِي اضْطِرَابِي وَإِحْبَابِي قُلْتُ:

«كُلُّ الْبَشَرِ كَازِبُونَ.»

١٢ فَمَاذَا يَوْسَعِي أَنْ أُعْطِيَ اللَّهُ

الَّذِي أُعْطَانِي كُلَّ مَا أَمْلِكُ؟

١٣ اللَّهُ خَلِّصْنِي،

لِذَا سَارَفْتُ تَقْدِمَةَ سَكِيبِ

وَأَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ.

١٤ اللَّهُ سَأُوْفِي نُدُورِي

أَمَامَ كُلِّ شَعْبَةٍ.

١٥ تَمَّيْنُ لَدَى اللَّهِ دَائِمًا

مَوْتُ أَحَدِ أَتْبَاعِهِ الْأَمْنَاءِ.

١٦ يَا اللَّهُ أَرْجُوكَ،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَنَا،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ،

ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.

وَأَنْتَ مِنْ قِيُودِي حَرَّرْتَنِي.

١٧ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ أَقْدَمُ تَقْدِمَاتِ الْحَمْدِ،

وَأَدْعُو بِاسْمِكَ حِينَ أَدْعُو.
 ١٨ لِلَّهِ سَأُو فِي نَدْوِي
 أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
 ١٩ سَبِّحُوا اللَّهَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِهِ
 فِي وَسْطِكَ يَا قَدْسُ.
 هَلِّلُويا.

١١٧

١ سَبِّحِي اللَّهَ يَا بَيْتَةَ الْأُمَمِ،
 وَتَجِدْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ!
 ٢ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ لِحُونَا،
 وَأَمَانَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 هَلِّلُويا.

١١٨

١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، قُولُوا هَذَا:
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٣ يَا بَيْتَ هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٤ يَا عَائِدِي اللَّهِ، قُولُوا هَذَا:
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٥ فِي الضِّيقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،
 فَاسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.
 ٦ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي فَلَا أَخَافُ.
 مَّا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟
 ٧ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي،
 يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
 ٨ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.
 ٩ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.
 ١٠ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي،
 فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.
 ١١ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَحَاطُوا بِي،
 لَكِنِّي دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٢ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَأَنَّهُ لِي،
لَكَنَّهُمْ بَادُوا سَرِيعًا كَأَشْوَاكٍ مُحْتَرِقَةٍ.
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٣ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلَ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،
لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!
١٤ قُوَّتِي هُوَ اللَّهُ وَشَيْدُ انْتِصَارِي،
هُوَ يُقَدِّنِي.

١٥ تَعَالَى أَصْوَاتُ الْإِبْتِهَاجِ وَأَنَا شَيْدُ
الْإِنْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُنتَصِرِينَ،
حِينَ يَبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.
١٦ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ
لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.

١٧ لَئِذَا سَاحِيَا وَلَنْ أَمُوتَ!

وَسَأَحْدُثُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.

١٨ أَدْبَنِي اللَّهُ،

لَكِنَّهُ لَمْ يُسَلِّبْنِي لِلْمَوْتِ.

١٩ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ لِأَدْخُلُهَا،

وَأُحْمَدِ اللَّهَ.

٢٠ هَذِهِ بَوَابُ اللَّهِ،

وَلَا يَعْزُبُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ!

٢١ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،

وَأَقَدَّنِي.

٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ

صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.

٢٣ اللَّهُ فَعَلَ هَذَا،

وَهُوَ بَدِيعُ فِي عَيْونِنَا.

٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ،

لِنَبْتَهِجَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

٢٥ خَلَصْنَا الْآنَ،*

تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

يَا اللَّهُ، تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،

أُخْجِجْ مَسْعَانَا.

٢٦ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ.

مَنْ يَدِّبُ اللَّهُ نُبَارِكُكَ.

* ١١٨:٢٥

خَلَصْنَا الْآنَ، حرفياً: «هُرُشْنَا»، والأرجح أنها هنا صيغةٌ هتافٌ لتسبيحِ الله ومسيحه الملك، وقد وَضَعْنَاهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «يَعِيشُ الْمَلِكُ». (انظر متى 21:

9: مرقس 11: 9، يوحنا 12: 13)

٢٧ يهوه[†] هو الله، وسَيَقْبَلُنَا.
فَارْبَطُوا ذِيحَةَ الْعِيدِ بِزَوَايا الْمَدِيحِ.
٢٨ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أُسِيحُهُ،
إِلَهِي الَّذِي أُعْظِمُهُ!
٢٩ سَيُحِوِ اللَّهُ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١٩

— ٦ —
١ هِنْبِئاً لِمَنْ يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ،
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ اللَّهِ.
٢ هِنْبِئاً لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،
وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ.
٣ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَداً.
بَلْ يَتَّبِعُونَ طَرَفَهُ.
٤ أَعْطَيْتُنَا وَصَايَاكَ،
وَأَمَرْتَنَا بِأَنْ نَحْفَظَهَا بِدِقَّةٍ.
٥ آه، لَيْتَنِي كُنْتُ أَكْثَرَ ثَبَاتاً
فِي حِفْظِ شَرَائِعِكَ.
٦ حِينَئِذٍ لَا أَجْهَلُ
بَلْ أَتَأَمَّلُ جَمِيعَ وَصَايَاكَ.
٧ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ أَحْمَدُكَ
لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ.
٨ لَا تَتَرَكْنِي طَوِيلاً
لَأَنِّي أَطِيعُ شَرَائِعَكَ حَقّاً.
— ب —
٩ كَيْفَ يَبْقَى الشَّابُّ نَفْسَهُ؟
بِحِفْظِهِ وَصَايَاكَ.
١٠ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَطْلُبُكَ،
فَأَحْفَظُنِي مِنْ أَنْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.
١١ بَخَرْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي
لِتَلَّا أُحْطِيَ إِلَيْكَ.
١٢ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ.
عَلَيَّ شَرَائِعُكَ.

† ١١٨:٢٧

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

*

:١١٩

أ. هذا المزمور مُقَسَّمٌ إِلَى اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قِسْماً، وَكُلُّ قِسْمٍ ثَلَاثَةَ أَعْدَادٍ. وَتَبْدَأُ كُلُّ الْأَعْدَادِ الثَّلَاثِيَّةِ فِي كُلِّ قِسْمٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي. عَلِمًا بِأَنَّ أَصْوَاتَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ تَتَوَافَقُ فِي حَدِّ كَبِيرٍ مَعَ أَصْوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَقًّا لِلتَّرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ الْمَعْرُوفِ: أَيْجَدُ هُوَ ...

١٣ بِشَفَقِي أَخْبِرْ بِكُلِّ أَحْكَامِ

الْخَارِجَةِ مِنْ فَيْكِ.

١٤ بُوَصَّيَا عَهْدِكَ أُسْرُ،

كَمَنْ يَبْتَسِحُّ بِثُرَّةٍ عَظِيمَةٍ.

١٥ أَحْكَامُكَ أَتَامَلُهُ

وَوَطَّرْتُكَ بِحِرْصِ الْخَصْمَاءِ.

١٦ شَرِئْتُكَ لَذَّتِي،

وَلَا أُنْسِي كَلَامَكَ أَبَدًا.

— ج —

١٧ كَافِيَّ عَبْدِكَ بِسَخَاؤِي،

فَأَحْيَا وَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ.

١٨ افْتَحْ عَيْنِي

حَتَّى أَرَى مَجَائِبَ تَعَالِيكَ.

١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

فَلَا تُخَفِّ وَصَايَاكَ عَنِّي.

٢٠ تَلْتَهَبُ نَفْسِي شَوْقًا

إِلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ.

٢١ أَنْتَ تُوَجِّهُ الْمُنْكَرِينَ

الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن وَصَايَاكَ.

مَلْعُونُونَ هُمْ!

٢٢ حَفِظْتُ عَهْدَكَ،

فَأَنْزَعُ عَنِّي الْمُرَّةَ وَالْأَزْدِرَاءَ.

٢٣ قَادَةٌ قَدْ يَجْلِسُونَ لِيَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ،

وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَامَلُ فِي أَحْكَامِكَ.

٢٤ أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.

تَعَالِيكَ هِيَ نَصَائِحِي.

٢٥ أَمَا الْآنَ، فَأَنَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ،

فَأُحْيِي كَوَعْدِكَ.

٢٦ لَكَ اعْتَرَفْتُ بِطُرُقِي فَاسْتَجِبْ.

فَعَلِّبْنِي أَحْكَامَكَ.

٢٧ فَهَمِّنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،

وَسَأَتَامَلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢٨ مُتَعَبٌ وَكَثِيبٌ أَنَا،

فَارْقَعْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

٢٩ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُخَادَعَةِ احْفَظْنِي،

وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ.

٣٠ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيَا لَكَ،

أَتَفَحَّصُ بِدِقَّةٍ أَحْكَامَكَ.

٣١ بِعَهْدِكَ تَعَلَّقْتُ، يَا اللَّهُ،

فَلَا تُذَلِّني!

٣٢ طَاعَةٌ وَصَابِيَاكَ مُتَعِي

لَأَنَّكَ تُفْرِحُ قَلْبِي!

٣٣ يَا اللَّهُ، عَلَيَّ شَرَائِعُكَ

وَيَبَيِّتُ سَاتِعِيهَا.

٣٤ أَعْطِنِي فَهَمًّا لِأَطِيعَ تَعَالِمَكَ،

لِكِي أُتَبِعَهَا مِنَ الْقَلْبِ.

٣٥ اهْدِنِي عِبْرَ سَبِيلِ وَصَابِيَاكَ

لَأَتِي بِهَا أَتْلِذُ.

٣٦ حَوْلَ قَلْبِي إِلَى وَصَابِيَا عَهْدِكَ،

لَا إِلَى الْغِنَى وَالْمَكْسَبِ.

٣٧ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ التَّوَافِهِ.

أَعْنِي فَأَحْيَا كَمَا تُرِيدُ.

٣٨ احْفَظْ وَعُودَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،

تِلْكَ الْوَعُودَ الَّتِي يُجْعَلُ النَّاسُ يَوْقِرُونَكَ.

٣٩ انزِعِ الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ،

لَأَنَّ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ صَالِحَةٌ.

٤٠ هَا أَنَا أَتَوَقُّ لِشَرَائِعِكَ،

فَأَرِنِي مَرَاجِمَكَ لِكِي أَحْيَا!

- و -

٤١ أَرِنِي يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ وَحَبَّتَكَ،

أَنْقِذْنِي كَوَعْدِكَ.

٤٢ عِنْدَيْكَ سَأَجُوبُ الَّذِينَ يَعْبِرُونَنِي،

لَأَتِي بِكَلَامِكَ أَتِي!

٤٣ أَعْنِي فَأَتَكَلَّمُ دَوْمًا بِحَقِّ كَلِمَتِكَ،

فَأِنِّي عَلَى أَحْكَامِكَ مُتَوَكِّلٌ.

٤٤ إِلَى الْأَبَدِ وَالذَّهْرِ سَأَتَّبِعُ أَحْكَامَكَ.

٤٥ لَأَتِي فِي رُحْبٍ سَأَحْيَا،

لَأَتِي أَسْعَى إِلَى حَفِظِ أَحْكَامِكَ.

٤٦ سَأُحَدِّثُ مُلُوكًا

بِعَهْدِكَ بِحِسَابَةٍ وَبِلَا تَحْجَلٍ.

٤٧ وَبِوَصَابِيَاكَ الَّتِي أُحِبُّ سَأَتْلِذُ.

٤٨ أَقْسَمْتُ عَلَى الْوَلَاءِ لَوْصَابِيَاكَ الَّتِي أُحِبُّ،

وَسَأَتَفَكَّرُ فِي شَرَائِعِكَ.

- ز -

٤٩ اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،

فَلِي بِهِ رَجَاءٌ.

٥٠ فِي مَعَانِي، هَذِهِ هِيَ تَعْرِيتِي.

وَعُودُكَ تُخَيِّبُنِي!

٥١ الْمُتَكَبِّرُونَ يَخْرُؤُونَ بِي كَثِيرًا،

لَكِنِّي لَا أَنْحَرِفُ عَنْ وَصَايَاكَ أَبَدًا.

٥٢ أَحْكَامُكَ الْقَدِيمَةُ، يَا اللَّهُ، أَذْكَرُهَا،

فَأَتَعَزَّى.

٥٣ يُخَيِّبُنِي أَوْلِيَاكَ الْأَشْرَارُ،

الَّذِينَ تَرَكُوا تَعَالِيكَ.

٥٤ كَمَا لَوْ سَبَيْتَنِي فِي بَيْتِي هِيَ شَرَائِعُكَ.

٥٥ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ اسْمَكَ يَا اللَّهُ،

وَسَرَّيْتِكَ أَحْفَظُ.

٥٦ يَحْدُثُ هَذَا لِي،

لَأْتِي أَحْفَظُ أَحْكَامَكَ.

— ح —

٥٧ أَنْتَ نَصِيبِي يَا اللَّهُ.

لِذَا صَمَمْتُ أَنْ أَطِيعَ وَصَايَاكَ.

٥٨ بِكُلِّ كَيْفِي أُشْتَهِي أَنْ أُخْدِمَكَ،

فَارْحَمْنِي كَوَعْدِكَ.

٥٩ تَأَمَّلْتُ خَطَوَاتِي،

لِكَيْ أُعِيدَهَا إِلَى شَرَائِعِكَ.

٦٠ سَارَعْتُ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أَبْطِئُ.

٦١ مَصَابِدُ الْأَشْرَارِ تَتَرَبَّصُّ بِي،

لَكِنِّي لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيكَ.

٦٢ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَصْوُّ،

وَأَهْضُ لِأَشْكُرَكَ عَلَى عَدْلِ أَحْكَامِكَ.

٦٣ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِكَ الَّذِينَ يَهَابُونَكَ،

صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ.

٦٤ رَحْمَتُكَ، يَا اللَّهُ، تَمَلَأُ الْأَرْضَ.

عَلَيَّ شَرَائِعُكَ.

— ط —

٦٥ كُنْتُ، يَا اللَّهُ، كَرِيمًا مَعَ عَبْدِكَ،

تَمَامًا كَوَعْدِكَ.

٦٦ عَلَيَّ التَّعَقُّلُ وَالْمَعْرِفَةُ،

لَأْتِي بِوَصَايَاكَ أَتِي.

٦٧ قَبْلَ أَنْ أَعَانِي مِنَ الذَّلِيلِ،

كُنْتُ قَدْ تَهْتَبْتُ عَنْكَ.

أَمَّا الْآنَ فَسَأُطِيعُ كَلَامَكَ.

٦٨ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ،

فَعَلَيْنِي وَصَبَايَكَ.

٦٩ الْمُتَفَاخِرُونَ حَاكُوا حَوْلِي كَذِبًا،
غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَصَبَايَكَ مِنَ الْقَلْبِ.

٧٠ أَغْيِيَاءُ هُمْ!

أَمَا أَنَا فَأَتَلَذُّ بِتَعَالِيكَ.

٧١ حَسَنٌ أَتَيْتُ تَذَلَّتْ،

إِذْ تَعَلَّمْتُ شَرَائِعَكَ.

٧٢ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيكَ لِي.

هِيَ أَثْمَنُ مِنَ الْوَلْبِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

— ي —

٧٣ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَهِيَ تَسْنِدَانِي.

أَعْنِي فَاتَعَلَّمْ وَأَفْهَمْ وَصَبَايَكَ.

٧٤ خَائِفُكَ بَرُونِي فَيَفْرَحُونَ،

لَأَنِّي عَلَى كَلِمَتِكَ أَتَكَلُّ.

٧٥ يَمِينِي، يَا اللَّهُ، أَنْ أَحْكَمَكَ مُنْصِفَةً،

وَأَنْ عِقَابَكَ لِي كَانَ صَوَابًا.

٧٦ أَمَا الْآنَ فَعَزَّنِي بِرَحْمَتِكَ.

كَأ وَعَدْتَ عَبْدَكَ.

٧٧ لِتَقَابِلِي رَحْمَتَكَ فَأَحْيَا

فَأَنَا أَتَلَذُّ بِتَعَالِيكَ.

٧٨ لِيُخْزِ هَؤُلَاءِ الْمُتَفَاخِرُونَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَتَهْمُونِي.

أَمَا أَنَا فَتَأَمَّلْتُ فَرَانِضَكَ.

٧٩ لَيْتَ عَابِدِيكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.

٨٠ أَعْنِي فَأُخْلِصَ لِبَشَائِعِكَ،

فَلَا أُخْزِي أَبَدًا.

— ك —

٨١ أُخْرَقْتُ شَوْقًا لِنِجَاحِكَ.

مُنْتَظِرٌ أَنَا وَاضِعًا فِي كَلَامِكَ رَجَائِي!

٨٢ كَلَّتْ عَيْنَايَ ائْتِظَارًا لِأَمْرِكَ،

فَمَتَى سَتُعَزِّيَنِي؟

٨٣ حَتَّىٰ عِنْدَمَا أُصْبِحُ مَجْرُورًا كِنَاءً نَحَرَ قَدِيمٍ

عَلَىٰ كَوْمَةٍ قَامَةٍ،

لَنْ أُنْسِيَ شَرَائِعَكَ.

٨٤ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَحْيَا عَبْدُكَ

قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مُضْطَهِّدِي؟

٨٥ الْمُتَعَطِّسُونَ أَقَامُوا لِي كَأَنَّ

عَلَىٰ نَقِيضِ شَرِيْعَتِكَ تَصَرَّفُوا.

٨٦ اضْطَهَّدُونِي بِلَا سَبَبٍ.

كُلُّ وَصَبَايَكَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا،

فَاعْتَبِرْ يَا اللَّهُ!

٨٧ كَادَ هَؤُلَاءِ أَنْ يُمَيِّرُنِي،
وَأَنَا مَا تَوَقَّعْتُ يَوْمًا عَن طَاعَةِ وَصَايَاكَ.
٨٨ أَحْبَبْتَنِي بِرَحْمَتِكَ،
فَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ الَّتِي أَعْطَيْتَنِيهَا.

- ل -

٨٩ إِلَى الْآبِدِ سَتَبْتُ كَلِمَتَكَ
فِي السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ.
٩٠ تَنْظُرُ أَمَانَتَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
فَقَدْ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَهِيَ قَائِمَةٌ.
٩١ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ الْيَوْمَ بِفَضْلِ عَدْلِكَ،
لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُخَدِّمُكَ.
٩٢ لَوْلَا أَنَّ تَعَالَمَكَ هِيَ مَسَرَّتِي
لَهَلَكْتُ فِي الْآلَمِيِّ وَمُعَانَاتِي.
٩٣ وَصَايَاكَ لَنْ أُنْسَاهَا
لَأَنِّي بِسَبَبِهَا حَيِّتٌ.
٩٤ لَكَ أَنَا فَأَنْقِذْنِي،
لَأَنِّي أَشْتَبِي أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
٩٥ أَمِلْ الْأَشْرَارَ أَنْ يَهْلِكُونِي،
لِكَيْ ظَلَمْتُ أَحَاوِلُ فَهَمَّ عَهْدِكَ.
٩٦ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدُودَهُ،
أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَا حُدُودَ لَهَا!

- م -

٩٧ آه كَرُّ أَحَبُّ تَعَالَمِكَ،
كُلَّ الْوَقْتِ أَتَأَمَّلُهَا.
٩٨ وَصَايَاكَ تَجْعَلُنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي
لَأَنِّي دَائِمًا مَعِي.
٩٩ جَعَلْتَنِي أَعْقَلَ حَتَّى مِنْ كُلِّ مُعَلِّمٍ
لَأَنِّي أَتَفَكَّرُ فِي عَهْدِكَ.
١٠٠ أَحْكَمُ مِنَ الشُّبُوحِ أَنَا
لَأَنِّي أُطِيعُ وَصَايَاكَ.
١٠١ مَنَعْتُ نَفْسِي عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ
لِكَيْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
١٠٢ لَمْ أَتُحَرِّفْ عَنِ أَحْكَامِكَ،
لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي يَا هَا!
١٠٣ مَا أَحَلَّى كَلَامَكَ!
أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي!
١٠٤ تَجْعَلُنِي تَعَالَمَكَ حَكِيمًا،

لِذَا أُبْغِضَ الْبَاطِلُ.

- ن -

١٠٥ كَيْصَبَاجٍ لِقَدَمِي كَلَامَكَ،

يُنِيرُ سَبِيلِي.

١٠٦ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصِفَةَ،

وَسَأُوفِي.

١٠٧ كَثِيرًا مَا عَانَيْتُ يَا اللَّهُ،

فَأَحْبِبْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

١٠٨ أَقْبَلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ،

وَشَرِّعْ عَلَيَّ.

١٠٩ أَجِمْ رُوحِي دَائِمًا عَلَى رَاحَتِي،

لِكَيْ لَا أُنْسِيَ أَبَدًا تَعَالَمَكَ.

١١٠ نَصَبَ الْأَشْرَارِ لِي مَصَائِدَ،

لِكَيْ لَمْ أَغْصِ وَصَيَاكَ.

١١١ إِلَى الْأَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ،

لَأَنِّي أَتَلَذُّ بِهِ.

١١٢ سَأُكْرِسُ قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ

لِطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى التَّهَابَةِ!

- س -

١١٣ أَكْرَهُ أَفْكَارَ الْمُتَقَلِّبِينَ.

أَمَّا تَعَالَمُكَ فَأُحِبُّهَا.

١١٤ سَتِرْتَنِي أَنْتَ وَتُرْسِي،

بِكَلَامِكَ الْتَّقِي.

١١٥ ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْأَشْرَارُ

فَأَحْفَظْ وَصَايَا إِيَّاهِي.

١١٦ أَسْتَدِينِي حَسَبَ وَعْدِكَ فَأَحْيَا،

وَلَا تَخْذِلْنِي فِي أَمَالِي.

١١٧ أَسْتَدِينِي فَأُنْجُو،

وَأَلْتَزِمُ بِشَرَائِعِكَ كُلَّ حَيَاتِي.

١١٨ تَرَفُّضَ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ شَرَائِعِكَ

وَيُظْهِرُ خِدَاعَهُمْ.

١١٩ أَنْتَ تَنْبِذُ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَالْتَفْأَةِ.

لِذَا أَحْبَبْتُ وَصَايَا عَهْدِكَ.

١٢٠ جِسْمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا،

فَأَنَا أَخَافُ وَأَوْقِرُ أَحْكَامَكَ.

- ع -

١٢١ عَادِلًا وَمُنْصِفًا كُنْتُ،

فَلَا تُتْرَكْنِي فِي أَيِّدِي ظَالِمِي.

- ۱۲۲ اَظْمَنَ خَيْرَ عِبْدِكَ.
 لَا تَسْمَحُ لِلْمُتَعَطِّسِينَ بِأَنْ يَظْلُبُونِي.
 ۱۲۳ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ مِنْ اِنْتِظَارِ خَلَاصِكَ
 وَانْتِظَارِ وَعْدِكَ الْبَارِ.
 ۱۲۴ اَعْمَلْ عِبْدَكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ،
 وَشَرِّئْكَ عَلَيَّ.
 ۱۲۵ عِبْدُكَ أَنَا،
 فَأَعْنِي عَلَى الْفَهْمِ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ.
 ۱۲۶ أَلَا لَكَ أَنْ تَعْمَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرِيْعَتَكَ.
 ۱۲۷ لِهَذَا السَّبَبِ، أُحِبُّ وَصَايَاكَ.
 أَكْثَرَ مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
 ۱۲۸ لِهَذَا أَطِيعُ كُلَّ تَعَالِيكَ،
 وَأَبْغُضُ طُرُقَ الْكَلْبِ.

- ف -

- ۱۲۹ عَجِبٌ هُوَ عَهْدُكَ،
 لِهَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاهُ.
 ۱۳۰ كِتَابٌ نُورٌ مَفْتُوحٌ يُبَيِّرُ كَلَامَكَ
 حَتَّى السُّطَّاءُ يَفْهَمُونَهُ.
 ۱۳۱ اَلْهَيْتُ مَتَلَهْفًا
 مُنْتَظِرًا أَنْ أُدْرَسَ وَصَايَاكَ.
 ۱۳۲ اَتَّبِعْ لِي وَعَزَّنِي
 كَعَادَتِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.
 ۱۳۳ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ اِهْدِنِي
 وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ أَنْ يُسُودَ عَلَيَّ.
 ۱۳۴ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلِصْنِي،
 فَأَطِيعَ فَرَائِضَكَ.
 ۱۳۵ أَشْرِقْ بِنُورِ حَضْرَتِكَ عَلَى خَادِمِكَ،
 وَفَهِّمْنِي أَحْكَامَكَ.
 ۱۳۶ جَدَاوِلُ دُمُوعٍ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ
 لِأَنَّ شَعْبَكَ لَا يَطِيعُونَ تَعَالِيكَ.

- ص -

- ۱۳۷ أَنْتَ يَا اللَّهُ بَارٌّ،
 وَأَحْكَامُكَ مُنْصَفَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ.
 ۱۳۸ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ
 صَالِحٌ وَجَلِيلٌ بِالنَّقَّةِ.
 ۱۳۹ اشْتَعَلَتْ غَيْرَةٌ
 لِأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلَامَكَ.
 ۱۴۰ قَدْ جَرَيْتُ كَلَامَكَ،

وَعَبْدُكَ أَحِبُّهُ كَثِيرًا.
 ١٤١ صَغِيرٌ أَنَا، وَرَبَّمَا الْآخَرُونَ
 لَا يَحْتَرِمُونِي،
 لِكَيْ لَا أُنْسَى أَبَدًا وَصَايَاكَ.
 ١٤٢ خَالِدٌ هُوَ بَرُّكَ،
 وَتَعَالَيْكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
 ١٤٣ حَتَّى لَوْ لَاقَيْتَنِي مَصَائِبٌ وَضَيْقَاتٌ،
 فَسَأَظَلُّ أُجِدُّ فِي وَصَايَاكَ مَسْرِيًّا.
 ١٤٤ عَهْدُكَ صَالِحَةٌ وَمَنْصُفَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 أُعِينِي عَلَى فَهْمِهَا فَأَحْيَا.

- ق -

١٤٥ شَرِئْتُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ.
 مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي!
 ١٤٦ دَعَوْتُكَ إِلَى عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،
 لِكَيْ أَحْفَظَ عَهْدَكَ.
 ١٤٧ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،
 عَلَى كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ.
 ١٤٨ بَاكِرًا صَوَّتُ قَبْلَ الْفَجْرِ،
 لِكَيْ أَتَأَمَّلَ كَلِمَتِكَ.
 ١٤٩ اسْمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،
 وَبِعَدْلِكَ أَحْيِنِي يَا اللَّهُ.
 ١٥٠ الْأَشْرَارُ الْمَتَمَرُّونَ يَدْتُونُ،
 عَنْ تَعَالَيْكَ ابْتَعِدُوا.
 ١٥١ أَمَا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، فَقَرِيبٌ
 وَوَصَايَاكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
 ١٥٢ وَأَنَا تَعَلَّمْتُ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنْ شَهَادَاتِكَ،
 أَنْتَ إِلَى الْأَبَدِ تَحْفَظُهَا.

- ر -

١٥٣ انظُرْ إِلَيَّ مُعَانَتِي وَأَنْقِذْنِي،
 لِأَنِّي لَمْ أُنْسَ تَعَالَيْكَ.
 ١٥٤ حَارِبٌ حَرْبِي وَأَفْدِنِي.
 أُحْيِنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
 ١٥٥ بَعِيدٌ هُوَ الْخِلَاصُ عَنِ الْأَشْرَارِ
 لِأَنَّهُمْ لَا يَحْجُؤُونَ حَتَّى أَنْ يُطِيعُوا شَرِئْتُكَ.
 ١٥٦ عَظِيمَةٌ هِيَ مَرَامُكَ يَا اللَّهُ،
 فَأَحْيِنِي بِعَدْلِكَ.
 ١٥٧ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ يَضْطَهُدُونِي،
 أَمَا أَنَا فَلَمْ أَضِلَّ عَنْ عَهْدِكَ.
 ١٥٨ أَرَى الْخُلُوعَةَ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَ كَلِمَتِكَ،

فَارْفُضْهُمْ!

١٥٩ انظُرْ كَرَّ أَحْبَبْتُ وَصَابَاكَ.
فَأَحْبَبْنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ.
١٦٠ مُنْذُ الْبَدَءِ كَلَامُكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،
وَأَحْكَامُكَ الْعَادِلَةُ إِلَى الْآبِدِ مُوثُوقَةٌ!

- ش -

١٦١ يَا سَبِّبْ هَاجِمِي قَادَةَ أَهْوِيَاءِ،
أَمَّا أَنَا فَلَا أَخَافُ إِلَّا وَصَابَاكَ.
١٦٢ تَهْرَجْنِي كَهَيْتِكَ،
كَمَا يَفْرَحُ مَنْ وَجَدَ كَنْزاً عَظِيماً.
١٦٣ الْأَكَاذِبُ أُبْغِضُهَا وَأَحْتَقِرُهَا،
أَمَّا تَعَالِيمُكَ فَأُحِبُّهَا.

١٦٤ سَبَّعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ
أُسَبِّحُكَ عَلَى أَحْكَامِكَ الْمُنْصَفَةِ.
١٦٥ يَنْعَمُ مَجُوبُ تَعَالِيمِكَ بِإِسْلَامٍ عَظِيمٍ،
وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَبْزِئُهُمْ.

١٦٦ خَلَاصُكَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَظِرُ،
وَبِمَا أَمَرْتُ أَعْمَلُ.
١٦٧ عَهْدُكَ حَفِظْتُهُ،
وَأَنَا كَثِيرٌ أَجِهُ.
١٦٨ حَفِظْتُ وَصَابَاكَ وَعَهْدَكَ،
وَهَا حَيَاتِي مَكْشُوفَةٌ أَمَامَكَ.

- ت -

١٦٩ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَتَّبِعُهُ إِلَى تَرْجِيئِي الْفَرِحَةَ.
أَعْطِنِي فَهَمًّا كَوَعْدِكَ.
١٧٠ لَيْتَكَ تَتَّبِعُهُ إِلَى صَلَاتِي.
أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
١٧١ تَهَيِّضُ شَفَتَيْي بِتَرَانِيمِ النَّسِيحِ،
لَأَنَّكَ تَعْلَمُنِي شَرَائِعَكَ.
١٧٢ أَعْنِي فَاسْتَجِبْ لِكَلَامِكَ،
فَكُلُّ وَصَابَاكَ صَائِبَةٌ.
١٧٣ تَهَيِّأْ لِعَوْنِي

لَأَنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَابَاكَ.
١٧٤ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ.
وَيُعَلِّمُكَ أَنْتَلِّدُ.
١٧٥ أَحْبَبْنِي فَتَسَبِّحْكَ نَفْسِي.
فَرَاتُضُّكَ عَوْنِي.
١٧٦ إِنْ تَهْتُ تَكْرُوفٍ ضَالٍّ،

فَتَعَالَ يَا اللَّهُ، وَجِدْ عَبْدَكَ،
فَأَنَا لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

١٢٠

تَرْتِمَّةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لِي.
٢ مِنَ النَّاسِ الْكَاذِبِينَ الْمُخَادِعِينَ
نَجِّنِي، يَا اللَّهُ.

٣ أَيُّهَا الْكَاذِبُونَ الْمُخَادِعُونَ،
مَاذَا سَتَرْتُمْ مِنَ الْكُذْبِ؟
٤ لَنْ تَرْتَبِحُوا غَيْرَ سَهْمٍ حَادَّةٍ
وَجَمْرَاتٍ حَامِيَةٍ.

٥ وَبَلِّغْ لِي! فَأَنَا بَيْنَكُمْ كَالغَرِيبِ السَّائِلِ فِي مَاشِكٍ
أَوْ فِي الْخِيَامِ فِي صَحْرَاءِ قِيدَارٍ.*

٦ طَالَتْ سَكَايِي

بَيْنَ أَعْدَاءِ السَّلَامِ.

٧ إِلَى السَّلَامِ أَدْعُو،

أَمَّا هُمْ فَيُنَادُونَ بِالْحَرْبِ.

١٢١

تَرْتِمَّةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ أَرْفَعُ عَيْنِي نَحْوَ الْجِبَالِ،
لَكِنْ مِنْ أَيْنَ سَيَأْتِي عَوْنِي؟
٢ يَأْتِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.
٣ لَنْ يَتْرَكَكَ لِتَسْقُطَ،
وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ.
٤ حَامِي إِسْرَائِيلَ،
لَا يَتَعَسَّرُ وَلَا يَنَامُ أَبَدًا!
٥ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُكَ!
حَامِيكَ هُوَ،

وَاقِفٌ عَنِ يَمِينِكَ.

٦ فَلَا الشَّمْسُ تُؤْذِيكَ نَهَارًا،

وَلَا الْقَمَرُ يَضْرُكُ لَيْلًا.

٧ يَحْبِيكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَكَ.

* ١٢٠:٥

ماشك... قيدار. مِنَ الْأَمَاكِينِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُعُوبَةِ الْعَيْشِ فِيهَا وَقَسْوَةِ سَكَّانِهَا.

٨ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ
سَيَسْبِرُ اللَّهُ عَلَيْكَ،
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٢٢

مزمو رداود، * لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ:
«هَيَّا نَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.»
٢ نَقِفْ عِنْدَ بَوَابِكَ يَا قُدُّسُ.
٣ نَعَمْ، الْقُدُّسُ
الْمَدِينَةَ الَّتِي بُنِيَتْ مِنْ جَدِيدٍ
مَدِينَةً مَوْحَدَةً وَاحِدَةً.
٤ تَصْعَدُ الْقِبَابِلُ إِلَى هُنَاكَ، قِبَابِلُ يَهُوَهَ
لِيَحْمَدُوا اسْمَ يَهُوَهَ،
بِحَسَبِ فَرَائِضِهِ لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ.
٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تَقَامُ عُرُوشُ الْعَدْلِ،
عُرُوشُ نَسْلِ دَاوُدَ.

٦ صَلُّوا مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْقُدُّسِ.
قُولُوا: «لَيْتَ مَجِيئِكَ نَعْمُونَ بِالسَّلَامِ!
٧ لَيْتَ السَّلَامِ يَسْكُنُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ وَقُصُورِكَ.»

٨ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدُّسِ أَصْلِي،
مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي.
٩ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا
مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِيهَنَّا.

١٢٣

تَرْبِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنِي،
أَيُّهَا الْمَتَوَجُّعُ فِي السَّمَاءِ!
٢ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،
وَالْخَادِمَةُ عَلَى سَيِّدَتِهَا،
هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِيهَنَّا
لِكَيْ يُبَدِيَ لَنَا رَحْمَةً.
٣ اِرْحَمْنَا، يَا اللَّهُ، اِرْحَمْنَا،
فَقَدْ اكْتَفَيْنَا مِنَ الذَّلِيلِ

* ١٢٢:

مزمو رداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٤ مِنْ الْإِهَانَاتِ وَالْأَسْتِهْزَاءِ
مِنْ أَوْلَادِكَ الْمُرْتَابِحِينَ الْمُتَعَطِّسِينَ!

١٢٤

مزور لداود* لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

- ١ لِيَقْلَ إِسْرَائِيلَ،
لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا!
- ٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا
عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ!
- ٣ لَا بَلَعْنَا أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ
عِنْدَ اشْتِعَالِ غَضَبِهِمْ!
- ٤ لَا جِتَاحُونَ كَطُوفَانٍ،
وَعَمَّرْنَا السَّبِيلَ الْجَارِفُ.
- ٥ لِأَعْرَفُونَا فِي الْمِيَاهِ النَّائِرَةِ.
- ٦ بَارِكُوا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِهِمْ.

- ٧ كُنَّا كَعَصْفُورٍ كَادَ نَخُ الصَّيَادِ
أَنْ يُطَبِقَ عَلَيْهِ.
- وَانكسَرَ الفُخُّ، وَنَحْنُ أَفْلَتْنَا.
- ٨ عَوْنَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ
الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

١٢٥

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

- ١ سَجَلِ صِهْيُونَ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ،
فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،
بَلْ يَبْتَدُونَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ كَمَا تَحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،
هَكَذَا يَحِيطُ اللَّهُ بِشَعْبِهِ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- ٣ لَيْسَ لِعَصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تَحْكُمَ أَرْضًا خُصِّصَتْ لِلْأَبْرَارِ،
حَتَّى لَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيَادِيَهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

- ٤ أَحْسِنُ يَا اللَّهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
- ٥ وَلِيَتَكَ يَا اللَّهُ تَهْلِكُ الْمُتَوَكِّلِينَ فِي سُلُوكِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَشْرَارِ.

لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَمَتَّعُونَ بِالسَّلَامِ!

* ١٢٤:

مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

١٢٦

تَرْبِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

١ عِنْدَمَا يَرُدُّ اللهُ الشَّعْبَ الْمُنْفِيَّ إِلَى صِهْيُونَ،

سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ بِحُلَا!

٢ سَمِعْتَنِي فَرِحًا وَنَرْتَمُ تَرَانِيمَ بَهِيحَةٍ.

عِنْدَمَا يُذَاعُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى،

سَيَقُولُونَ:

«اللَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ هُوَ لَا يَأْتِي!»

٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللهُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،

وَفَرِحْنَا بِهَا!

٤ أَعِدْ، يَا اللهُ، الْمُنْفِيِّينَ مَنَاءً.

كَجَدَاوِلِ الصَّحَارَى الْمُتَدَقِّقَةِ بِالمَاءِ.

٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالدُّمُوعِ،

يَحْصِدُونَ بِالقَرَحِ.

٦ الَّذِينَ حَمَلُوا البِنَارَ إِلَى الْحُقُولِ ذَارِفِينَ دُمُوعًا،

يَبْتَهِجُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ حَزْمًا مِنْ

الْحُبُوبِ!

١٢٧

تَرْبِيَةً لِسُلَيْمَانَ لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

١ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ بَانِي الْبَيْتِ،

فَكُلُّ تَعَبِ الْبَنَائِيِّينَ بِلَا فَائِدَةٍ!

وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْمَدِينَةَ،

فَرَأَقِبَةُ الْحِرَاسِ بِلَا فَائِدَةٍ!

٢ وَوَلَّيَسْتَ الْفَائِدَةَ فِي الْخُرُوجِ بَاطِلًا إِلَى الْعَمَلِ،

أَوْ فِي السَّبْرِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ.

فَاللَّهُ يَعْطِي أَحِبَاءَهُ رَاحَةً.

٣ الأبناء هبة من الله،

مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنْ أَحْشَاءِ الأُمِّ.

٤ كَسِبَهُمْ بِيَدِي مُحَارِبٍ هُمُ الأَوْلَادُ

الَّذِينَ بَرَزُوا فِي شَبَابِهِ.

٥ هُنَيْئًا لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ!

لَدَى مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ

لَنْ يُخْزَوْا.

١٢٨

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

١ هَنِيئًا لِكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُوقِرُونَهُ،
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرْفَهُ.

٢ يَجْرُ تَعَبٌ بِإِدْيَاكَ سَتَمْتَعُ.
وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.

٣ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ،
وَيَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ

كَأَشْجَارِ زَيْتُونَ مَرْبُوعَةٍ عِنْدَ الْجُدَاوِلِ.

٤ هَكَذَا يَبَارِكُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوَقِرُهُ.

٥ فَلْيَبَارِكْكَ اللَّهُ مَنْ هَيْكَلُهُ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
فَتَمْتَعُ بِبَرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!

٦ وَلَيْتَكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَيْتِكَ.

سَلَامٌ لِلْقُدْسِ!

١٢٩

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

١ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ:

كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي.

٢ كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي،

وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!

٣ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،

تَرَكُوا عَلَيَّ ظَهْرِي جَرَا حَاطِئًا طَوِيلَةً،

كَالْأَنْتَامِ* فِي حَقْلِ حَرُوثٍ.

٤ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ

حَرَرَنِي مِنْ قِيُودِ الْأَشْرَارِ.

٥ لِيَذَلَّ كُلُّ أَعْدَائِ صِهْيُونَ،

وَيَرُدُّوا مَهْزُومِينَ مَحْزُونِينَ.

٦ لِيَتَمَّ يَكُونُونَ كَعُشْبٍ عَلَى السُّطُوحِ

يَدْوِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَمِلَ نَمُوهُ.

٧ لَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،

وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِيهِمْ لِحِرْمَةٍ وَاحِدَةٍ!

٨ وَلَا يَقُولُ مَنْ يَمُرُّ بِهِؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ:

«لَيْتَكُنْ لَكُمْ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»

أَوْ «بَارِكْكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ!»

* ١٢٩:٣
الأنعام. ما تتركه حرائث الأرض من آثار.

١٣٠

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

- ١ مِنْ أَعْمَاقِ ضَيْقِي اسْتَعْنَتْ بِكَ يَا اللَّهُ.
- ٢ يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَوْتِي!
- أَعْطِ آذَانًا صَاحِبِيَةً لِتَضْرَعَ عَانِي.
- ٣ إِنْ حَاسَبْتَنَا يَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ آثَامِنَا،
- فَمَنْ يَصِمُدُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟
- ٤ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.
- لِذَلِكَ نَتَّقِيكَ.

- ٥ أَنَا فِي انْتِظَارِ اللَّهِ.
- نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،
- وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.
- ٦ كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ يَنْتَظِرُ الرَّبَّ،
- أَنْتَظِرُ كَلَامَهُ
- كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ.
- ٧ ائْتِظِرْ، يَا إِسْرَائِيلُ، اللَّهُ.
- لِأَنَّ الْحَيَّةَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ،
- هُوَ يُخَلِّصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
- ٨ وَسَيَخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ
- مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

١٣١

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

- ١ يَا اللَّهُ، مَا أَنَا بِالْمُتَكَبِّرِ أَوْ الْمُنْتَفِخِ.
- وَفِي أُمُورٍ أَعْظَمَ مِنِّي وَمَسَائِلَ عَوِيصَةٍ
- لَا أُعْجِمُ نَفْسِي.
- ٢ لَكِنُّ هَا أَنَا هَدَّأْتُ نَفْسِي،
- سَكَنَتْهَا كَأَمْ نَسَكْتُ فَطِيمَهَا.
- نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطِفْلٍ مَقْطُومٍ.
- ٣ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- لِيَكُنْ رِجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ،
- مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٣٢

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

- ١ يَا اللَّهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ!

٢ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقَسَمِ

لِلَّهِ الْقَدِيرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ:

٣ «بَيْتِي لَنْ أَدْخَلُهُ،

وَعَلَى سِرِّي لَنْ أَضْطَجِعَ.

٤ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،

وَلَا أُجْفَانِي نِعَاسًا.

٥ إِلَى أَنْ أَجِدَ لِلَّهِ مَكَانًا،

مَسْكًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهِي يَعْقُوبُ!»!

٦ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أَفْرَاتَةَ.

وَجَدْنَا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَاتِ يَاعِيرَ.

٧ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!

لِنَحْنِ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ!»!

٨ قُمْ يَا اللَّهُ* أَنْتَ وَتَابُوتُ عَهْدِ قُوَّتِكَ

وَأَسْتَقِرَّ فِي مَكَانِ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!

٩ لِيَلْبَسَ كَهْنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيبًا،

وَلِيَتَّبِعَهُمْ أَتْمِيَاؤُكَ بِالرَّقْصِ وَالْفَرَحِ!

١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،

لَا تَرْفُضْ طَلِبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ.†

١١ أَقْسَمَ اللَّهُ لِدَاوُدَ،

وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:

«سَأَضَعُ سُنْكَ عَلَى عَرْشِكَ،

١٢ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يَحْفَظُونَ عَهْدِي

وَوَصَايَايَ الَّتِي أُعْلِمُهَا.

وَنَسَلَهُمْ أَيْضًا،

سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونَ.

فَهَنَّاكَ يَرْيَدُ مَسْكِنَهُ.

١٤ هَذَا مَكَانَ رَاحَتِي،

مَسْكِنِي إِلَى الْأَبَدِ،

لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ.

١٥ بِالْوَقْفَةِ سَابِرًا كُهَا،

وَسَيَكُونُ حَتَّى لِلْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٦ سَأَكْسُو كَهْنَتَهَا بِثِيَابِ الْخِلَاصِ،

وَبِالْفَرَحِ سِيرُقُصُ أَتْمِيَاؤُهَا!

* ١٣٢:٨

قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يَسْتَعْمِدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَرْكَزِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

† ١٣٢:١٠

الَّذِي مَسَحْتَهُ. حَرْفِيًّا «مَسَحَ بِرُؤُوسِهِ» كَانَ الْمَلِكُ يَمْسَحُ بِرُؤُوسِ وَأَطْيَابِ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك في العدد 17)

١٧ هُنَاكَ سَاعَظِمُ قُوَّةَ دَاوُدَ.

وَهُنَاكَ سَاجِدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَتْهُ.

١٨ سَأَذِلُّ أَعْدَاءَهُ،

أَمَّا تَاجُ دَاوُدَ، فَسَأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ!

١٣٣

تَرْتِيمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

١ انظُرُوا مَا أَرُوخَ وَمَا أَحَلَى

أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ فِي وَحْدَةٍ مَعًا!

٢ هَذَا كَالزَّيْتِ الثَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ،

النَّازِلِ عَلَى لِحْيَتِهِ،

النَّازِلِ فَوْقَ شِبَاهِهِ.

٣ كَأَنْتَدَى فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونَ

السَّاقِطِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ.

فَهِنَاكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْ تُعْطَى بَرَكَةً،

بِرَكَّةِ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣٤

تَرْتِيمَةٌ لِلصُّعُودِ

١ سَبِّحُوا اللَّهَ،

يَا جَمِيعَ خُدَامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ

فِي الْمَيْكَلِ!

٢ ارفَعُوا أَيْدِيكُمْ الْمُقَدَّسَةَ

وَيَارِكُوا اللَّهَ.

٣ مِنْ صِهْيُونَ لِيُبَارِكْكُمْ اللَّهُ

خَالِقِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٣٥

١ هَلُّوْا!

سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ.

سَبِّحُوا اللَّهَ يَا خُدَامَهُ.

٢ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ لِلذَّمَّةِ فِي هَيْكَلِهِ،

فِي سَاحَةِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ.

٣ هَلُّوْا لِلَّهِ فَهُوَ صَالِحٌ.

رَنِّمُوا تَرَانِيمَ إِكْرَامِ لاسْمِهِ،

لَأَنَّ ذَلِكَ عَذْبٌ.

٤ لَأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ،

وَصَارَ إِسْرَائِيلُ كَنزَهُ الثَّمِينِ.

- ٥ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ!
 أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ!
 ٦ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلُهُ،
 فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ
 وَحَتَّى فِي أَعْمَقِ أَعْمَاقِ الْخِطَاطِ.
 ٧ يُطْلَعُ السَّحَابَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،
 يُحِيلُهُ إِلَى عَوَاصِفِ رَعْدِيَّةٍ يَمْطُرُ وَبَرَقٍ،
 وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِينِهِ.
 ٨ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي مِصْرَ،
 قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِي.
 ٩ فِي كُلِّ مِصْرَ نَشَرْنَا آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ
 ضِدَّ فِرْعَوْنَ وَأَعْوَانِهِ.
 ١٠ شُعُوبًا كَثِيرَةً هَزَمَ،
 وَمُلُوكًا أَقْوِيَاءَ قَتَلَ.
 ١١ فَقَتَلَ سِيحُونَ الْمَلِكَ الْأَمُورِيَّ
 وَعَوَّجَ مَلِكَ بَاشَانَ
 وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ.
 ١٢ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٣ صَبَّحْتَ، يَا اللَّهُ، إِلَى الْأَبَدِ يَدُومًا!
 وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُونَ اسْمَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
 ١٤ اللَّهُ سَيَلِينُ شَعْبِهِ،
 وَسَيَكُونُ رَحِيمًا مَعَ خِدَامِهِ.
 ١٥ أَوْثَانُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ،
 صَنَعَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.
 ١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.
 لَهَا عَيْونٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.
 ١٧ لَهَا آذَانٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.
 وَلَا نَفْسَ فِي أَفْوَاهِهَا.
 ١٨ صَانِعُوهَا وَالْمَتَكَلِّمُونَ عَلَيْهَا
 سَيُصَيِّحُونَ مِثْلَهَا.
 ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
 يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
 ٢٠ يَا بَيْتَ لَآوِي، بَارِكُوا اللَّهَ!
 بَارِكُوا اللَّهَ يَا مُتَّقِيهِ.
 ٢١ يَا سَكَانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.
 هَلِّلُوهُ!

١٣٦

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ سَبِّحُوا إِلَهَ الْأَلْهَةِ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٣ سَبِّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٤ سَبِّحُوا مِنْ وَحْدِهِ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٥ سَبِّحُوا مِنْ بِحْكَمَةٍ صَنَعَ السَّمَاءَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٦ سَبِّحُوا مِنْ مَدِّ الْيَابِسَةِ فَوْقَ الْمَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٧ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعِ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٨ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعِ الشَّمْسِ لِتَحَكُّرِ النَّهَارِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٩ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعِ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِتَحَكُّرِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٠ سَبِّحُوا مِنْ ضَرْبِ أَبْكَارِ مِصْرَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١١ وَأَخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٢ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ أَخْرِجْهُمْ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٣ سَبِّحُوا مِنْ قَسَمِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى نَصْفَيْنِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٤ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَبْرَهُ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٥ ثُمَّ طَوَّحَ بِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٦ سَبِّحُوا مِنْ قَادِ شُعْبَةَ فِي الصَّحَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٧ سَبِّحُوا مِنْ هَزْمِ مُلُوكِ عِظَامًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٨ وَقَتْلِ مُلُوكِ أَشْدَاءَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٩ فَقَتَلَ سَبِّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

- ٢٠ قَتَلَ عَوَجَ مَلِكٍ بَاشَانَ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢١ ثُمَّ أُعْطِيَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٢ أُعْطَاهَا لِعَبِيدِهِ إِسْرَائِيلَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٣ هُوَ لَمْ يَتْرُكْنَا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٤ مِنْ أَعْدَائِنَا أَتَقَدَّنَا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٥ سَبَّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
٢٦ سَبَّحُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

١٣٧

- ١ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى ضِيفِ أَنْهَارِ بَابِلَ،
تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ فَبِكَيْنَا.
٢ وَهُنَاكَ عَلَى صَفْصَافِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
عَلَّقْنَا قِيَابَتِنَا.
٣ فَهَيْئَالِكَ طَلَبَ أَسْرُونَا مَتَى أَنْ تُنْشِدَ الْقَصَائِدَ،
وَأَنْ نَزَّمْ تَرَائِمَ نَسِيحٍ بَهِيحَةٍ.
قَالُوا: «رَمَّمُوا تَرَائِمَ صِهْيُونَ.»
٤ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَزَّمْ تَرَائِمَ اللَّهِ
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟
٥ لِنَنْسَ يَمِينِي كَيْفَ تَعْرِفُ
إِنْ نَسَيْتُكَ يَا قُدُّسُ.
٦ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَقْفِ فَيْ
إِنْ لَمْ أَتَذَكَّرْكَ دَائِمًا،
وَأِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدُّسَ مَصْدَرًا أَكْبَرَ فَرَجٍ لِي!
٧ وَوَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ مَا فَعَلَهُ الْأُدُومِيُّونَ
يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدُّسُ!
قَالُوا: «أَهْدِمُوهَا! سُوِّهَا بِالْأَرْضِ!»
٨ وَأَنْتِ أَيْضًا، يَا بَابِلُ، سَتُدْمَرِينَ وَتَنْهَبِينَ!
مُبَارَكٌ مَنْ يُجَازِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِنَا!
٩ مُبَارَكٌ مَنْ يُمْسِكُ بِأَطْفَالِكَ
وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ!

١٣٨

زمور لداود.*

١ أَحَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.
أُرْتَمَ لَكَ أَمَامَ كُلِّ آلِهَةٍ.
٢ أَخْبِي نَجَاهَ هَيْكَلِ الْقُدْسِ.
وَأَحْدُ اسْمِكَ
مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ.
لَأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.
٣ اسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ،
وَسَدَدْتَ نَفْسِي.

٤ سَيَسِجُكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مَلُوكِ الْأَرْضِ
حِينَ يُسْمَعُونَ كَلَامَكَ.
٥ وَلِيَتَغَنَّا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ
لَأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ!
٦ اللَّهُ مُجَدِّدٌ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ،
وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لِكُنْهٍ يَأْتِي عَنْهُمْ.
٧ إِنْ سِرْتُ فِي وَسْطِ ضَيْقِي
لَا تَدْعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ،
بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتُخْلِصُنِي بِمِيزَانِكَ.
٨ اللَّهُ سَيَقْتَصُّ لِي مِنْ أَعْدَائِي
لَأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ،
يَا اللَّهُ.
أَنْتَ خَلَقْتَنَا بِيَدَيْكَ،
فَلَا تَنْخَلِّ عَنَّا.

١٣٩

للقائد. زمور لداود.*

١ أَنْتَ حَصْبَتِي، يَا اللَّهُ،
وَتَعْرِفُنِي بِشَكْلِي كَامِلٍ.
٢ تَعْرِفُ مَنِّي أَجْلِسُ وَمَنِّي أُنُومٌ.
تَفْهَمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.
٣ الطَّرِيقُ الَّتِي أَسْلُكُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ،
وَمَكَانٌ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنْكَ.
تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.

* ١٣٨

زمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «زمور مهدى لداود».

* ١٣٩

زمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «زمور مهدى لداود».

- ٤ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ
 أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.
 ٥ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
 وَحَرَسَ ظَهْرِي،
 وَاضِعاً يَدَكَ بِرَفْعِي عَلَى كَتِفِي.
 ٦ عَجِيبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ فَوْقِي،
 تَسْمَعُ عَلَيَّ فَهَمِي.
 ٧ أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟
 أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأُخْرَجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
 ٨ حَتَّى لَوْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ.
 وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَوَايِئِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!
 ٩ لَوْ تَبَّتْ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ،
 أَوْ طَرْتُ غَرْباً إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،
 ١٠ حَتَّى هُنَاكَ، أَجِدُ أَنْ يَدَكَ تَمْسِكُنِي وَتَقْوُدُنِي.
 ١١ رُبَّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظَّلْمَةُ سَتُخْفِنِي عَنْكَ!
 وَمِنْ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ بِي سِتْرًا.»
 ١٢ لَكِنَّ الظَّلْمَةَ لَيْسَتْ مَظْلَمَةً لَدَيْكَ.
 مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاضِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.
 الضُّوءُ وَالظَّلْمَةُ سَيَّانَ عِنْدَكَ.
 ١٣ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ شَكَلْتَهَا،
 وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدَ فِي بَطْنِ أُمِّي.
 ١٤ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خَلَقْتَ عَلَيَّ نَحْوَ عَجِيبٍ،
 عَمَلًا مَدْهَشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،
 وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!
 ١٥ حَتَّى عِظَامِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَنْ عَيْنِكَ،
 مَعَ أَنِّي كَوُنْتُ فِي بَعْعَةِ خَفِيَّةٍ.
 فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جُمِعْتُ.
 ١٦ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،
 وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ.
 دَوْنَهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ شَكَلْتَ فِيهِ،
 وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.
 ١٧ مَا أَعْلَى أَفْكَارِكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!
 مَنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟
 ١٨ لَوْ أَحْصَيْتَهَا لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَبَاتِ الرَّمْلِ،
 وَكَلَّمَا طَلَنْتُ أَتَيْتَنِي،
 أَجِدُ أَنِّي مَارَلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

- ١٩ لَيْتَكَ تَمَضِي عَلَى الْأَشْرَارِ يَا اللَّهُ،
وَتَجِدُ عَنِّي هَوْلًا لِقَتْلِهِ!
٢٠ يَقُولُ هَوْلًا فَبِكِ سَوْءًا،
بِاطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ.†
٢١ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا اللَّهُ،
وَأَحْتَقِرُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟
٢٢ أَبْغِضُهُمْ بَغْضًا شَدِيدًا،
هُمْ أَعْدَائِي!
٢٣ احْصِي يَا اللَّهُ، لَتَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.
امْتَحِنِي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي.
٢٤ وَانْظُرْ إِنْ كَانَتْ فِي أَفْكَارِ شَرِيرَةٍ.
وَقُدْنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

١٤٠

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ١ أَنْقِذْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ.
اِحْنِي مِنَ الْعُنْفَاءِ،
٢ الَّذِينَ يُحْطِطُونَ لِلشَّرِّ
وَيُثِرُونَ الزَّعَاظَ.
٣ أَلَسْتُمْ حَادَّةً كَلْسَانَ الْأَفْعَى،
وَسَمَ الْأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ!

سِلاهُ†

- ٤ مِنْ هَوْلِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، احْنِي،
اِحْنِي مِنَ هَوْلِ الْعُنْفَاءِ
الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَى إِعْثَارِ قَدَمِي.
٥ يَنْصَبُ هَوْلًا الْمُتَعَطِّسُونَ مَصِيدَةً لِي
يُخْفِرُونَ حَفْرًا وَيَبْسُطُونَ شِبَاكَهُمْ قُرْبَ مَصَائِدِهِمْ.
يُرِيدُونَ إِيقَاعِي فِي الشَّرِكِ.

سِلاهُ

- ٦ قُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي.»
فَاسْتَمِعْ إِلَى التَّامِسِيِّ رَحْمَتِكَ.
٧ اللَّهُ هُوَ رَبِّي.

† ١٣٩:٢٠
باطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ. هُنَا صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْقَطْعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

* ١٤٠:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

† ١٤٠:٣

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للربتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العديدين 5، 8)

مُخَلِّصِي الْقَدِيرِ أَنْتَ،
فَأَجِّنِي فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.
٨ يَا اللَّهُ، لَا تَمُكِّنْ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارَ مِنْ مُرَادِهِمْ!
لَا تُوَفِّقْ خُطَطَهُمْ لِئَلَّا يَغْتَرُّوا بِأَنْفُسِهِمْ.

سِلاَه

٩ يُحِيطُونَ بِِي رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ.
فَأَجْمَلْ مَا يُحِيطُونَ لَهُ مِنَ الْإِسَاءَةِ يَسْحَقُهُمْ.
١٠ اسْقُطْ عَلَيْهِمْ جَمْرَاتٌ مَلْتَبَةً.
وَادْفَعِهِمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!
١١ لَا تَسْمَعْ لِلْمَقْتَرِينَ بَأَن يَسْتَقْرِئُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
بَلْ لِيَقْتَنِصْهُمُ الشَّرُّ سَرِيعًا.
١٢ أَعْلَىٰ أَنْ اللَّهُ سَيَفْعَلَ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،
وَمَا هُوَ مُنْصَفٌ لِلْبَائِسِينَ.
١٣ وَأَعْرِفْ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقِيمِينَ،
سَيَكْرِمُونَ اسْمَكَ وَيُعِيشُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١

مزمور لداود.*

١ يَا اللَّهُ، اسْتَعِثْ يَا اللَّهُ،
فَأَسْرِعْ إِلَىٰ عَوْنِي!
أَصْغِ إِلَيَّ حِينَمَا أَدْعُوكَ!
٢ لِيَتَّكِبْ تَقَبُّلُ صَلَاتِي كَرَامِحَةَ الْبُحُورِ،
وَكَفِّي الْمُرْتَفِعَتَيْنِ كَتَقَدِّمَةِ الْمَسَاءِ.
٣ أَعِنِّي، يَا اللَّهُ، وَاصْبِطْ لِسَانِي.
أَعِنِّي فَأَنْتَبِهَ إِلَىٰ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِي.
٤ لَا تَحْوِلْ قَلْبِي إِلَى الشَّرِّ،
فَأَنْشَغِلْ فِي الشُّرُورِ مَعَ رِفَاقِ الْأَشْمِ.
لَا تَجْعَلْنِي أَتَلَذُّ بِمَا يَشْتَهُونَ.
٥ إِنَّ أَدْبِي إِنْسَانٌ صَالِحٌ،
فَسَاعَتَبِرْ ذَلِكَ كَرَمًا.
وَأَنْ وَيَجْنِي،
فَكَرِّبْ لِرَأْسِي.
وَأُوَاصِلْ صَلَاتِي ضِدَّ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ.
٦ لِيَتَّهَبَ لِي بِقَادَتِهِمْ مِنْ أَعَالِي الصُّخُورِ،

* ١٤١:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

فَعَلِمَ الْأَشْرَارُ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالخَفِيِّ.

٧ تَأَثَّرْتُ عِظَامَنَا عِنْدَ بَابِ الْقَبْرِ
كَمَا يَثُرُ التُّرَابُ عِنْدَ الْفَلَاحَةِ وَالْخَفْرِ.

٨ نَحَوَكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ، فَلَا تَسْلُبْنِي إِلَى الْمَوْتِ!

٩ احْبِسِي مِنَ الْأَشْرَاكِ وَالْمَصَائِدِ
الَّتِي نَصَبَهَا لِي الْأَشْرَارُ لِيَصْطَادُونِي!

١٠ لَيْسَ قَطُّ الْأَشْرَارُ فِي شِبَاكَهِمْ
بَيْنَمَا أَمُرُّ عَنْهَا بِسَلَامَةٍ.

١٤٢

قصيدة لداود عندما كان في الكهف. صلاة.

١ بِصَوْتِي إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ!

بِصَوْتِي أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ.

٢ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شُكُوكَايَ،

وَعَنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي أَخْبِرُهُ.

٣ عِنْدَمَا يَمْلِكُنِي الْخَوْفُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّنَا،

وَتَعْرِفُ أَنَّ أَعْدَائِي يَنْصَبُونَ

مَصَائِدَ فِي طَرِيقِي.

٤ هَا أَنَا بِأَلَا صَدِيقِي يَقِفُ مَعِي!

أَنَا بِأَلَا مَلَاذٍ،

وَلَيْسَ مِنْ يَهْتَمُّ إِنْ عَشْتُ أَوْ مِتُّ.

٥ دَعَوْتُكَ يَا اللَّهُ.

قُلْتَ لَكَ: «أَنْتَ مَلْجَأِي!

كُلُّ نَصِيبِي أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ!»

٦ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي لِأَنَّ حَاجَتِي مَاسَةٌ!

مِنْ مُطَارِدِي تَجَنِّي،

لَأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.

٧ حَرِّبْنِي مِنْ هَذَا الْفَجْحِ،

فَأَسْبِحْ اسْمَكَ.

عِنْدَئِذٍ سَيَلْتَفُّ الصَّالِحُونَ حَوْلِي

لِأَنَّكَ أَهْتَمَمْتَ بِي.

١٤٣

مزمور لداود.*

* ١٤٣:

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

١ اسْمَعِ صَلَوَاتِي، يَا اللَّهُ!
 أَصْغِ إِلَى طِلْبَاتِي!
 اسْتَجِبْ لِي لِأَنَّكَ بَارٌّ.
 ٢ لَا تَرْفَعْ دَعْوَاكَ ضِدِّي، أَنَا عَبْدُكَ.
 فَمَا مِنْ حَيٍّ يَقِفُ أَمَامَكَ وَيَتَبَرُّ!
 ٣ عَدُوٌّ يُطَارِدُنِي لِيَقْتُلَنِي،
 إِلَى الْمَوْتِ يَدْفَعُنِي،
 إِلَى مَكَانٍ مُظْلِمٍ،
 لِأَنْضَمَّ إِلَى مَنْ سَبُّوْنِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٤ ارْتَمْتِ رُوحِي خَوْفًا،
 وَذِعِرْ قَلْبِي فِي دَاخِلِي!
 ٥ أَذْكَرُ أَعْمَالِكَ قَدِيمًا!
 أَتَأْمَلُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،
 وَكُلَّ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ.
 ٦ أَبْسِطْ إِلَيْكَ يَدَيْي!
 نَفْسِي تَعَطَّشُ إِلَيْكَ كَأَرْضٍ نَاشِئَةٍ!

٧ اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَا اللَّهُ،
 فَإِنَّا أَوْشِكُ عَلَى الْمَوْتِ.
 لَا تَسْتَرْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَإِلَّا مِتُّ.
 ٨ فِي الصَّبَاحِ أُرْنِي رَحْمَتَكَ،
 لِأَنِّي عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ.
 اخْتَرِ لِي طَرِيقِي،
 لِأَنِّي فِي كَفَيْكَ وَضَعْتُ حَيَاتِي.
 ٩ مِنْ أَعْدَائِي تَجَنَّبِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِيُّ.
 ١٠ عَلَيْنِي مِشِيئَتَكَ
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.
 رُوحَكَ الصَّالِحَ يَقُودُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.

١١ احْفَظْ حَيَاتِي لِأَجْلِ اسْمِكَ: يَهْوَه.
 ارْحَمْنِي، وَمِنْ ضَيْقَاتِي تَجَنَّبِي.
 ١٢ أُرْنِي مَحَبَّتَكَ، وَأَهْزِمِ أَعْدَائِي.
 أَهْلِكْ أَعْدَائِي، لِأَنِّي عَبْدُكَ.

١٤٤

زمور لداود.*

١ أُبَارِكُ اللهُ، صَخْرِي،
الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ،
وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
٢ هُوَ صَخْرِي وَحَصْنِي،
مَلْجَأِي وَمَنْقَذِي وَتَرْسِي.
إِلَيْهِ الْجَأُ، فَيَخْضَعُ شَعْبِي تَخْتِي.

٣ يَا اللهُ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تُلَاحِظَهُ؟
٤ كَيْخَارٍ هُوَ الْإِنْسَانُ يَبْدُدُ سَرِيعًا وَيَخْتَتِي،
كَظَلِّي عَابِرِ حَيَاتِهِ.

٥ شَقَّ السَّمَاوَاتِ، يَا اللهُ، وَأَنْزَلَ،
الْمَسَّ الْجِبَالِ فَتَفْتَجِرُ دُخَانًا.

٦ اضْرِبْ بِالْبُرُوقِ أَعْدَائِي وَشَتِّمْهُمْ.
أَرْسَلْ عَلَيْهِمْ سِهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرْبِكْهُمْ.
٧ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، يَا اللهُ، وَنَجِّنِي!

انْثَلِنِي مِنْ هَذِهِ الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
مِنْ هَوْلَاءِ الْغُرَبَاءِ خَلَّصْنِي.

٨ خَلَّصْنِي مِنْ ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْخَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.

٩ لَكَ، يَا اللهُ، أُرْتَمِ تَرْبِيَّةٌ جَدِيدَةٌ،^١

سَأُرْتِمُكَ عَلَى قَيْثَارِي بِعَشْرَةِ أوتَارٍ!

١٠ أَنْتَ مَنْ يَخْلُصُ الْمُلُوكَ
وَيُنْجِي عِبْدَهُ، دَاوُدَ، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.

١١ نَخَّلَصْنِي مِنَ الْغُرَبَاءِ

ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،

وَالْخَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.

١٢ أَمَا نَحْنُ، فَأَوْلَادُنَا يَنْحُونَ فِي شَبَابِهِمْ

كَأَشْجَارٍ قَوِيَّةٍ.

وَبِنَاتِنَا كَأَعْدَةٍ زَوَايا

مَنْحُوْتَةٍ لِبِنَاءِ قَصْرِ.

* ١٤٤:

زمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «زمور مهدى لداود».

١٤٤:٩ †

ترجمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترنمة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

١٣ مَحَارِنُ حُبُونًا مَلَانَةٌ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ
وَالْخِرَافُ فِي حُقُولِنَا أُلُوفٌ وَمِثَاتُ الْأُلُوفِ.
١٤ جُنُودُنَا مُسَلِحُونَ،
وَمَا مِنْ ثَغْرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.
لَا مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ،
وَلَا مَنْ يَبْكِي عَلَى فَقِيدٍ فِي شَوَارِعِنَا.
١٥ هِنَيْتًا لِلَّذِينَ يَنْعَمُونَ بِهَذَا.
هِنَيْتًا لِلَّذِينَ إلهَهُمْ هُوَ يَهْوَهُ.†

١٤٥

مزمور لداود*.

١ سَارَعُ اسْمَكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكِ.
سَأبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ!
٢ كُلُّ يَوْمٍ سَأبَارِكُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ
إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ!
٣ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ عَظَمَتِهِ.
٤ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ سَيَسْبِحُ أَعْمَالَكَ،
وَيُعْظِمَتِكَ سَيَخِيرُونَ.
٥ مَجْدُكَ يَا يَهْوِي،
أَنَا أَتَأَمَّلُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ،
وَيَبْهَاءُ جَلَالِكَ الْمَجِيدِ.
٦ سَيَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ قُوَّتِكَ الْمُهَيَّبَةِ
حِينَ أُخْبِرَ بِعَظَمَتِكَ.
٧ صَلاَحُكَ الْعَظِيمِ سَيَذْكُرُونَ،
وَيُبْرِكُ سَيَتَغَنُونَ.
٨ طَيِّبٌ هُوَ اللَّهُ وَرَحِيمٌ،
صَبُورٌ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ.
٩ صَلاَحُ هُوَ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ،
وَلِكُلِّ مَنْ خَلَقَهُمْ يَظْهَرُ رَحْمَتُهُ.
١٠ فليحمدك، يَا اللَّهُ، كُلُّ مَنْ خَلَقْتَ،
وَلِيُبَارِكَ أَتْبَاعُكَ الْمُخْلِصُونَ.
١١ لِيَحْدِثُوا بِمَلِكِكَ الْمَجِيدِ وَيَقْدَرَتِكَ،

† ١٤٤:١٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

* ١٤٥

مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

- ١٢ فِعَلْ كُلُّ بَشَرٍ عَن عَظَمَتِكَ
وَبِهَاءِ مَجْدِ مُلْكِكَ.
١٣ مُلْكُكَ مَلِكٌ أَبَدِيٌّ،
وَسَيَادَتُكَ ثَابِتَةٌ جَيلاً بَعْدَ جَيْلٍ.
- ١٤ اللَّهُ يَسْتَدُ كُلَّ الْعَائِرِينَ
وَهُوَ يَقِيمُهُمْ.
١٥ الْجَمِيعُ يَتَطَلَعُونَ إِلَيْكَ مِن أَجْلِ طَعَامِهِمْ.
إِلَيْكَ يَا تَوَنُّ،
وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ حَصَّتَهُمْ فِي وَقْتِهَا.
١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ
وَأَسَدُ حَاجَاتِ كُلِّ حَيٍّ.
١٧ اللَّهُ عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ،
وَفِي كُلِّ مَا يَصْنَعُهُ هُوَ وَفِيَّ.
١٨ قَرِيبٌ هُوَ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ،
لِلَّذِينَ بِإِخْلَاصٍ يَدْعَوْنَهُ.
١٩ يَعْمَلُ مَشْتَهَى عِبِيدِهِ
يَسْمَعُ صَرَخَاتِهِمْ وَيُخَلِّصُهُمْ.
٢٠ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَحْيِيهِمْ.
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُفْلِكُهُمْ.
٢١ لِذَا أُسْحِجَ اللَّهُ،
وَلِيَبَارِكِ اسْمُهُ الْقُدُّوسُ كُلُّ بَشَرٍ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٤٦

- ١ هَلُّوْا يَا
سُبْحَانَ اللَّهِ، يَا نَفْسِي!
٢ طَوَالَ حَيَاتِي سَأَسْحِجُ اللَّهَ.
لِإِنِّي سَأُرْتَمُّ مَا دُمْتُ حَيًّا.
٣ عَلَى الْأَمْرَاءِ لَا يَتَكَبَّرُ،
فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَى أَنْ يَخْلُصَ.
٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُونَ،
وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخَطَطِهِمْ لَا تُسْفِرُ عَن شَيْءٍ.
٥ هَنِينًا لِمَنْ إِلَهُ يَعْتُوبُ مَعِينَهُ،
هَنِينًا لِمَنْ يَتَكَبَّرُ عَلَى إِلَهِهِ.
٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ،
وَكُلُّ مَا فِيهَا.
هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُ الْحَقَّ!
هُوَ الَّذِي يُنصِّفُ الْمَظْلُومِينَ،

وَيُطْعِمُ الْجِيَاعَ.
 اللَّهُ يُطْلِقُ السَّجْنَاءَ.
 ٨ اللَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَ الْعَمِي،
 وَيَقِيمُ الْعَائِرِينَ.
 اللَّهُ يُحِبُّ الْأَبْرارَ.
 ٩ اللَّهُ يُحِبُّ الْغُرَباءَ،
 وَيُطْعِمُ الْأَراملَ وَالْيَتامى،
 أَمَّا الْأُمَّةُ فَيُحِيطُ طُرُقَهُمْ.
 ١٠ يَمْلِكُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ يَمْلِكُ إلهُكَ، يَا صِهْيونَ.
 هَلِّلُوا!

١٤٧

١ سَبِّحُوا اللَّهَ، فَهُوَ صالِحٌ.
 لِإِهْنائِنَا رَمُوا، لِأَنَّ التَّزِيمَ حَسَنٌ وَمُسَرٌّ.
 ٢ اللَّهُ سُبْحَى الْقُدُسُ،
 وَسِيمُهُ شَمَلٌ أَسْرَى إِسْرَائِيلَ.
 ٣ يَشْفِي الْمَكْسورِي الْقَلْبِ،
 وَيَعْصِبُ جروحَهُمْ.
 ٤ يَقْرُرُ عَدَدَ النُّجُومِ،
 وَيَعْرِفُهَا كُلَّهَا بِالْأَسْمِ.
 ٥ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ هُوَ الرَّبُّ،
 وَلَا حَدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.
 ٦ اللَّهُ يُسِنِدُ الْوَضْعاءَ،
 أَمَّا الْأَشْرارُ فإِلى الْأَرْضِ يُنْزِلُهُمْ.
 ٧ بِتَقْدِماتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،
 رَمُوا عَلَى قَيْثارَةٍ لِإِهْنائِنَا!
 ٨ هُوَ الَّذِي يُعْطِي السَّماءَ بِالسَّحابِ،
 وَيُرْسِلُ مَطْراً عَلَى الْأَرْضِ،
 فَتَنْمُو الْأَعْشابُ عَلَى الْجِبالِ.
 ٩ هُوَ الَّذِي يُعْطِي طَعاماً لِلْبهايمِ،
 وَلِلْغُرَبانِ الَّتِي تَصْرُخُ إِليه!
 ١٠ لَا يَشْتَبِي قُوَّةَ الْخَيْلِ
 وَلَا يَسِرُّ بِقُوَّةِ سَيْقانِ الرِّجالِ.
 ١١ بَلْ بِخائِضِهِ يَسِرُّ اللَّهُ،
 بِالَّذِينَ يَسْكُونُونَ عَلَى حِجَّتِهِ.
 ١٢ يَا قُدُسُ، سَبِّحِي اللَّهَ!

- وَيَا صِهْيُونَ، سَبِّحِي لِهَكَ! ١٣
 فَهُوَ يَقْوِي قَضَانَ أَبْوَابِكَ لِيَحْمِكَ،
 وَيُبَارِكَ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.
 ١٤ هُوَ الَّذِي يَنْحِ حَدُودَكَ السَّلَامَ،
 وَيَقْمِجُ وَفِيرَ إِشْبِعَكَ.
 ١٥ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،
 فَتَسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.
 ١٦ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الثَّلْجَ كَالضُّوْفِ،
 وَيُنْثُرُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
 ١٧ هُوَ الَّذِي يُرْسِقُ الْبَرْدَ كَالْمِخَارِجَةِ،
 وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟
 ١٨ ثُمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَذُوبُ الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ.
 يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَتَدَفَّقُ الْمِيَاهُ.
 ١٩ لِشَعْبِ يَعْقُوبَ أُعْطِيَ الْوَصَايَا.
 أُعْطِيَ لِإِسْرَائِيلَ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.
 ٢٠ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ آيَةٍ أُخْرَى.
 لَا تَعْرِفُ الْأُمَمُ أَحْكَامَهُ.
 هَلُّوِيَا.

١٤٨

- ١ هَلُّوِيَا!
 سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!
 سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.
 ٢ سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ مَلَائِكَتِهِ.
 سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!
 ٣ سَبِّحُوهُ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحُوهُ!
 يَا كُلَّ النُّجُومِ الْمُتَالِفَةِ، سَبِّحُوهُ!
 ٤ آيَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْمِيَاهِ مِنْ فَوْقُ،
 سَبِّحُوهُ!
 ٥ كُلُّهَا تَسْبِّحُ اسْمَ اللَّهِ،
 لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.
 ٦ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ وَضَعَهَا!
 وَضَعَ لَهَا قَوَانِينَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكْسِرَهَا!
 ٧ آيَاتُ الْخُلُوقَاتِ الْعَظِيمَةِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،
 سَبِّحِي اللَّهَ!
 ٨ النَّارُ وَالْبَرْدُ وَدُخَانُ الْبَرَائِكِينَ وَالْأَعَاصِيرُ
 جَمِيعًا تُطِيعُ أَمْرَهُ.
 ٩ خَلَقَ النَّالَ وَالْجِبَالَ،

- الأشجار المثمرة والأرز.
 ١٠ خلق الحيوانات صغاراً وكباراً
 صغار الزواحف والطيور ذوات الأجنحة.
 ١١ خلق ملوك الأرض وكل الشعوب،
 الأمراء وكل قضاة الأرض.
 ١٢ خلق الشبان والشابات
 الشيوخ والفتيان.
 ١٣ فليسيحوا جميعاً اسم الله،
 فاسمه وحده هو الذي يستحق أن يعظم!
 أعلى من الأرض مجده.
 ١٤ سينصر شعبه.
 يسجحه أتباعه المخلصون.
 يسجحه بنو إسرائيل الأقرب إليه.
 هلوليا.

١٤٩

- ١ هلوليا!
 رموا لله ترحمة جديدة.*
 رموا تسايحه في اجتماع الأتباع المخلصين.
 ٢ ابتهج يا إسرائيل بخالقك.
 ويا سكان صهيون، بملككم ابتهجوا.
 ٣ بالرقص سبحوه.
 بالدفوف والقيانير رموا له.
 ٤ الله راض عن شعبه.
 يزين الشعب المتواضع بالخلاص.
 ٥ مجده يبتجح أتباعه المخلصون.
 وهم بعد في فراشهم يرمون فرحاً.
 ٦ ليبتفوا تسليحاً لله،
 ملوحين بسيف من ذوات الحديد في أيديهم.
 ٧ ليبتفوا متهيين للانتقام من الأمم الأخرى،
 ومعاقبين الشعوب.
 ٨ ليبتفوا وهم يقيدون ملوكهم في سلاسل،
 وقادتهم في قيود من حديد.
 ٩ يعاقبوتهم حسب الحكم المكتوب،
 ويظهر مجد أتعياته.

* ١٤٩:١
 ترحمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترحمة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

هَلُّوْيا!

١٥٠

١ هَلُّوْيا.

سَبِّحُوا اللهَ فِي هَيْكَلِهِ.

سَبِّحُوهُ فِي قِبَةِ قُوَّتِهِ.

٢ سَبِّحُوهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَبَّارَةِ.

سَبِّحُوهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ الْفَائِئَةِ.

٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ.

سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَبِالْتَيْثَارَةِ.

٤ سَبِّحُوهُ بِالذُّفُوفِ وَبِالرَّقِصِ.

سَبِّحُوهُ بِالْوَتْرِيَّاتِ وَبِالنَّايِ.

٥ سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْعَالِيَةِ.

سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدَوِيَّةِ.

٦ فَلَيسِجِ اللهُ كُلُّ مَا يَنْتَفِسُ!

هَلُّوْيا!

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

مقدمة

١ هذه أمثال ملك إسرائيل، سليمان بن داود. ٢ قِيلَتْ لِي تَعْرِفِ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَفَهَمَ التَّعْلِيمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ. ٣ لِي تَمَالَ أَنْضِبَاطًا فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٤ قِيلَتْ لِنُعْطِي الْجَاهِلَ تَعْقَلًا، وَالشَّابَّ مَعْرِفَةً وَحُسْنَ تَدْبِيرٍ. ٥ يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيُرَدِّدُهَا عِلْمًا، وَالَّذِي يَنَالُ إِرْشَادًا. ٦ قِيلَتْ لِفَهَمِ الْأَمْثَالِ وَالْأُمُورِ الْغَامِضَةِ، وَلِفَهَمِ أَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ وَالغَازِمِ. ٧ خَشِيَّةُ اللَّهِ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ وَالتَّهْدِيدَ.

وصايا الوالدين

٨ اسْمَعْ يَا بَنِيَّ تَهْدِيدَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمِلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا إِكْلِيلُ زَهْرٍ عَلَى رَأْسِكَ، وَفَلَادَةٌ حَوْلَ رَقَبَتِكَ. ١٠ يَا بَنِيَّ، إِنْ أَعْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَسْتَسَلِمْ لِإِغْوَائِهِمْ. ١١ إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالَ مَعَنَا نَعْبُدُ كَيْبِنًا لِنَقْتُلَ أَحَدَهُمْ. تَعَالَ لِنَخْتِجَ وَنَقْتُلَ بَرِيئًا دُونَ سَبَبٍ. ١٢ لِنَحْطَمَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءٌ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنَبْزِلُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ بِكَامِلِ صِحَّتِهِمْ. ١٣ لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّمِينَةِ، وَمِمَّا يُبَوِّتُنَا مِنَ الْمَسْرُوقَاتِ. ١٤ شَارِكًا، وَسَتَقَامِمُ مَا نَسْرَفُهُ بِالسَّوَابِيِّ.» ١٥ فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ يَا بَنِيَّ، وَأَبْعِدْ رِجْلَكَ بَعِيدًا عَن طَرَفِهِمْ. ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرَكُّضٌ إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ. ١٧ لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تَمْتَصُّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا! ١٨ يَكْتُونُ لِآخَرِينَ لِضَرَرِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَحْتَبِثُونَ لِيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ. ١٩ هَذَا مَصِيرُ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْكَسْبِ الظَّالِمِ. فَهَذِهِ الطَّرُقُ تَقْتُلُ مَنْ يَسْلُكُونَ بِهَا.

صوت الحكمة

٢٠ الْحِكْمَةُ تُدَارِي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي الْمِيَادِينِ. ٢١ وَتَدْعُو فِي الشَّوَارِعِ الْمُرْدِحَةِ، وَعَلَى مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ: ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجُهَالُ تَمْلَعُونَ بِالْجَهْلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْمُسْتَبْزُونَ تَسْتَبْزُونَ بِاسْتَبْزَائِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْحَمَقَى تَسْتَسْتَبْزُونَ فِي كُرْهِ الْمَعْرِفَةِ؟ ٢٣ فَإِذَا اسْتَجَبْتُمْ لِتَوْبِيحِي، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكُمْ عَن أَفْكَارِي. ٢٤ «لَأَنِّي دَعَوْتُ فَرَفَضْتُمُ الْإِسْتِمَاعَ، مَلَدْتُمْ بِي فَلَمْ تَهْتَمُوا. ٢٥ فَلَأَنْتُمْ أَهْمَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي، وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيحِي، ٢٦ فَإِنِّي سَأَخْضُكَ عِنْدَ جَمِيعِ الْمَصَائِبِ عَلَيْكُمْ، وَسَأَهْزَأُ عِنْدَ حَوْفِكُمْ. ٢٧ سَيَسْتَوِي عَلَيْكُمْ الْخَوْفُ كَعَصَافَةٍ، وَيَأْتِي دِمَارُكُمْ كَرَجْحٍ هُوَجَاءٍ، وَيَأْتِي عَلَيْكُمْ الضَّيْقُ وَالْأَلَمُ الشَّدِيدُ. ٢٨ «عِنْدَهَا سِيدْعُونِي وَلَكِنِّي لَنْ أُجِيبَ، وَسَيَحْتُونُ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي، ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يَخْتَارُوا خِيفَةَ اللَّهِ، ٣٠ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَرَفَضُوا تَوْبِيحِي، ٣١ لِذَلِكَ سَيَاكُونُ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ الشَّرِيرَةِ. ٣٢ «لِأَنَّ ثَمَرُ الْجُهَالِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةُ الْأَغْيَاءِ تُدْمِرُهُمْ. ٣٣ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يُصْغِي إِلَيَّ سَيَعِيشُ أَمِنًا وَسَيَسْتَرْتِجُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأُدَى.»

٢

السعي إلى الحكمة

١ يَا بَنِيَّ، إِنْ قِيلَتْ كَلِمَاتِي، وَخَبَّاتُ وَصَايَايَ عِنْدَكَ، ٢ حَتَّى تَسْتَمِعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتُمِيلَ ذَهْنَكَ إِلَى الْفَهْمِ، ٣ إِنْ دَعَوْتَ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ فَنَادَيْتَ الْفَهْمَ، ٤ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ الْفِضَّةِ، وَفَتَشَّتْ عَنْهَا مِثْلَ تَفْتِيْشِكَ عَنِ الْكَزْبِ الْخَفِيِّ، ٥ عِنْدَيْدِ سَتْفِهِمْ مَهَابَةُ اللَّهِ، وَسَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. ٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمِنْ فِيهِ تَأْتِي الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ. ٧ يُعْطِي إِرْشَادًا وَقُدْرَةً لِلتَّسْتَمِينِ، وَيُحْيِي الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ. ٨ يَفْعَلُ هَذَا لِيَحْرُسَ طَرُقَ الْحَقِّ، وَيُحْيِي طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٩ عِنْدَيْدِ سَتْفِهِمُ الْبِرِّ وَالْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَسَتْفِهِمْ كُلِّ طَرِيقٍ صَالِحٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ، وَسَتَلْذُكَ لَكَ الْمَعْرِفَةُ.

- ١١ التَّمَعْلُ سَيَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ سَيَحْمِيكَ. ١٢ فَتَنَجُو مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّيرِ، وَمِنْ الكَاذِبِينَ وَالمُتَكَبِّرِينَ بِأُمُورٍ مُنْحَرَفَةٍ، ١٣ الَّذِينَ تَرَكُوا الصِّدْقَ لِيُحْشُوا فِي الطَّرِيقِ المَظْلَمَةِ، ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الشَّرِّ، وَيَبْتَهِجُونَ بِأَكْذِيبِ الشَّرِّيرِ. ١٥ طَرَفُهُمْ مَلْتَوِيَةٌ وَهُمْ مُعْجُونَ فِي سُبُلِهِمْ. ١٦ كَمَا تَنَجُّو مِنَ المَرَأَةِ الَّتِي خَافَتْ زَوْجَهَا، وَمَنْ لِسَانُ الزَّانِيَةِ المَعْسُولِ. ١٧ تَرَكَتْ زَوْجَهَا، رَفِيقَ صِبَاهَا، وَنَسِيتْ عَهْدَهَا المَقْدَسَ. ١٨ لِأَنَّ يَبِيهَا نَحَى بِعُقُودِ إِلَى المَوْتِ، وَسَبَلَهَا تَقُودُ إِلَى الجَحِيمِ. ١٩ كُلُّ مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا لَا يَعُودُ، وَلَا يَجِدُ طَرِيقَ الحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ.
- ٢٠ الحِكْمَةُ تَعْبِكُ لَتَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ، وَتَتَزَيَّمُ بِسَبْلِ العَدْلِ. ٢١ لِأَنَّ الأَمْنَاءَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَالمُسْتَجِيمِينَ سَيَقِفُونَ فِيهَا. ٢٢ أَمَا الأَشْرَارُ فَسَيَقْطَعُونَ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ، وَالخَالِئُونَ سَيَطْرُدُونَ مِنْهَا.

٣

الائْتِكَالُ عَلَى الرَّبِّ

- ١ يَا بَنِي، لَا تَتَسَّ عَلِيمِي، بَلِ احْفَظْ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ. ٢ لِأَنَّهُا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيَّةً بِالسَّلَامِ.
- ٣ تَمَسَّكَ بِالرَّحْمَةِ وَالأَمَانَةِ، اِرْبِطْهُمَا حَوْلَ عُنُقِكَ وَاحْفَظْهُمَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ. ٤ عِنْدَئِذٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً وَنَجَاحًا فِي عُبُودِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
- ٥ تَيْبُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَكَبَّرْ عَلَى فَهْمِكَ. ٦ اعْرِفْهُ فِي كُلِّ سَبِيلِكَ، وَهُوَ سَيَهْدِي طَرَفَكَ. ٧ لَا تَتَمَسَّكَ بِحِكْمَتِكَ، بَلِ اتَّقِ اللَّهَ وَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، ٨ فَهَذَا شِفَاءٌ لِصِحَّتِكَ وَدَوَاءٌ لِجَسَدِكَ.
- ٩ أَكْرِمِ اللَّهَ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَحَاصِيكَ. ١٠ وَعِنْدَهَا سَتَمْتَلِكُ مَخَازِنَ بِالنَّعَالِ، وَتَسْتَفِضُّ مَعَاصِرَكَ نَبِيذًا.
- ١١ يَا بَنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهُ تَوْجِيهَهُ، ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالأَبِ الَّذِي يُحِبُّ ابْنَهُ.

قِيمَةُ الحِكْمَةِ

- ١٣ طَرِيقٌ لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الحِكْمَةَ، وَلِلإِنْسَانِ الَّذِي يَبْأَلُ الفَهْمَ، ١٤ لِأَنَّ التِّجَارَةَ بِالحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ التِّجَارَةِ بِالفِضَّةِ، وَرَبِحُهَا أَفْضَلُ مِنْ رِبْحِ الذَّهَبِ. ١٥ هِيَ أَعْلَى مِنَ البِاقِوتِ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تَقَارَنُ بِهَا.
- ١٦ حَيَاةٌ أَطْوَلُ فِي يَدِهَا البُنْيَى، وَالعَنَى وَالكِرَامَةُ فِي يَدِهَا البِيسْرَى. ١٧ طَرَفُهَا مُفْرَحَةٌ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا تَقُودُ إِلَى السَّلَامِ. ١٨ وَهِيَ مِثْلُ شَجَرَةِ الحَيَاةِ لِلَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَسِيفِرَحُ مِنْ يَتَشَبَّهُ بِهَا.
- ١٩ اللَّهُ أَسَّسَ الأَرْضَ بِالحِكْمَةِ، وَبِالْفَهْمِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ يَعْلَمُهُ تَفَجَّرَتِ البَنَابِيعُ مِنَ الأَرْضِ، وَأَمْطَرَتِ الغُيُومُ.

الحِكْمَةُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الآخَرِينَ

- ٢١ يَا بَنِي، لَا يَغِبْ هَذَانِ الأَمْرَانِ عَنكَ: احْفَظِ الحِكْمَةَ السَّالِمَةَ، وَالتَّخَطُّيْطَ المُتَعَمَّلَ. ٢٢ فَمَا حَيَاةُ لِنَفْسِكَ، وَزِينَةُ لِعُنُقِكَ. ٢٣ بِمَا سَتَسْتَبِي فِي طَرِيقِكَ أَمْنًا، وَرِجْلُكَ لَنْ تَزَلَّ. ٢٤ تَضْطَجِعُ مُطْمَئِنًّا، وَتَنَامُ مُرْتَاحًا فِي سَلَامٍ. ٢٥ لَا تَخْشَى مِنْ أَمْرِ مُخِيفٍ يَا بَنِي نَجَاةً، وَلَا مِنْ عَاصِفَةِ الشَّرِّ إِذَا جَاءَتْ. ٢٦ لِأَنَّكَ سَتَتَّقِ بِاللَّهِ، فَيَحْمِي رِجْلَكَ مِنَ النَّجْحِ.
- ٢٧ لَا تَمْتَنِعِ الخَيْرَ عَنِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، عِنْدَمَا تَكُونُ قَادِرًا. ٢٨ لَا تُقَلِّ لِصَاحِبِكَ: «عُدْ عَدَاً وَسَأُعْطِيكَ،» بَيْنَمَا لَدَيْكَ الآنَ.
- ٢٩ لَا تَحْطُطْ بِعَمَلِ الشَّرِّ لِصَاحِبِكَ الَّذِي يَسْكُنُ أَمْنًا بِجِوَارِكَ.
- ٣٠ لَا تَتَشَاوَرَ مَعَ أَحَدٍ دُونَ سَبَبٍ، وَهُوَ لَمْ يُؤْذِكَ.
- ٣١ لَا تَحْسَدِ الظَّالِمَ، وَلَا تَقْتَدِ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الخِدَاعَ، لَكِنَّهُ يُطَلِّعُ الأَمْنَاءَ عَلَى سِرِّهِ.
- ٣٣ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِ الشَّرِّيرِ، وَبِيارِكَ بَيْتِ الأَبْرَارِ.
- ٣٤ يَهْرَأُ بِالهَازِرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلتَّوَاضِعِينَ.
- ٣٥ الحِكْمَةُ سِرٌّ كَرَامَةٌ، أَمَا الحَقْمَى فَالعَارُ نَصِيحَتُهُمْ.

٤

وَصِيَّةُ أَبِي السَّعِيِّ إِلَى الحِكْمَةِ

- ١ ائْتَمِعُوا أَبَاءَ الأَبْنَاءِ إِلَى تَعَلِيمِ آبَائِكُمْ، وَاتَّبِعُوا إِلَيْهِ لَتَأَلُّوا فَهْمًا. ٢ لِأَنِّي أُعْطَيْتُكُمْ تَعْلِيمًا صَحِيحًا، فَلَا تَخْلَوْا عَنِّي عَلِيمِي.
- ٣ فَإِنَّمَا كُنْتُ أَبًا لِأَبِي، صَغِيرًا وَوَحِيدًا لِأُمِّي. ٤ وَكَانَ أَبِي يَعْلَمُنِي وَيَقُولُ: «لِيَفْهَمْ قَلْبِكَ كَلَامِي وَلِيَتَّبِعْ فِيهِ، احْفَظْ وَصَايَايَ لِتَحْيَا.
- ٥ احْصُلْ عَلَى الحِكْمَةِ وَالفَهْمِ، وَلَا تَتَسَّ كِبَائِي وَلَا تُحِدْ عَنَهَا. ٦ لَا تَخْتَلَّ عَنِ الحِكْمَةِ فَيَبِي سَتَحْمِيكَ، أَحْبِبْهَا فَيَبِي سَتَحْرُسُكَ.»

٧ سَعَيْكَ إِلَى الْحِكْمَةِ هُوَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ، فَتَلِ الْفَهْمَ مَهْمَا كَلَّفَكَ. ٨ أَكْرِمِ الْحِكْمَةَ وَهِيَ سَتَجْعَلُكَ عَظِيمًا، سَتَكْرِمُكَ إِذَا عَانَقَتْهَا. ٩ تَكَلَّمْ رَأْسَكَ بِالْجَمَالِ، وَتُكْرِمُكَ بِتَاجِ بَيْتِي.

طَرِيقُ الْحِكْمَةِ

١٠ اسْتَمِعْ يَا بَنِي لِكَلِمَاتِي وَأَقْبِلْهَا، فَتَطُولُ سَنَاتُ حَيَاتِكَ. ١١ وَجَهْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقُدْتُكَ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ. ١٢ لَنْ تَعَاقَ خَطَوَاتِكَ حِينَ تَمْشِي، وَلَنْ تَعْتَرَّ حِينَ تَرْكُضُ. ١٣ تَمَسَّكَ بِالتَّعْلِيمِ، وَلَا تَدَعُهُ يَفْتَلِ مَنِكَ. احْرُسْ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.

١٤ لَا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ. ١٥ تَجْتَنِبْ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمْشِ فِيهِ، ابْعُدْ عَنْهُ وَأَكِلْ مَسِيرَكَ. ١٦ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ لَا يَأْمَنُونَ حَتَّى يَعْمَلُوا الشَّرَّ، وَيَسْرِقُ مِنْهُمُ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يُوْذُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ يَأْكُونُ الشَّرَّ كَالْخَبِزِ، وَيَشْرَبُونَ الْعُفْنَ كَالنَّخْرِ.

١٨ أَمَّا طَرِيقُ الْبِرِّ فَإِنَّهُ نُورٌ يَبْشِعُ أَكْثَرَ فَآكِرٌ حَتَّى ظَهِيرَةَ النَّهَارِ. ١٩ بَيْنَمَا يُشْبِهُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ الظَّلَامَ الْخَالِكَ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنْ عَثَرَاتٍ.

٢٠ يَا بَنِيَّ، انْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١ لَا تَغِبْ عَنْ نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ. ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِلزَّيْنِ يَجِدُونَهَا، وَحِصَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.

٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيْ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ. ٢٤ أَبْعُدْ عَنْكَ الْكِبَابِ، وَتَجْتَنِبْ الْكَلَامَ الْمُنْتَوِي. ٢٥ لَتَنْظُرَ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ، وَآمِنِ النَّظَرَ قَدَامَكَ. ٢٦ الْخِصْ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ، لِتَكُونَ كُلُّ طَرَفِكَ أَمَةً. ٢٧ لَا تَمِلْ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ إِلَى الْبَاسِرِ، وَأَبْعُدْ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ.

٥

تَجْتَنِبُ الزَّيْتِ

١ يَا بَنِيَّ، اسْتَمِعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْغِ إِلَى فَهْمِي، ٢ لِكَيْ تَمَسَّكَ بِالتَّعْقُلِ، وَتَمَكَّلَ بِالْمَعْرِفَةِ دَائِمًا. ٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْمَرْأَةَ الزَّانِيَةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَفِيهَا أَنْعَمُ مِنَ الزَّيْتِ. ٤ لِكَيْنَهَا تُصْبِحُ مَرَّةً كَالسَّمِّ وَحَادَّةً كَسَيْفِ ذِي حَدَيْنِ. ٥ قَدَامَهَا تَقُودَانِ إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْجَحِيمِ. ٦ هِيَ لَا تَتَفَكَّرُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِهَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.

٧ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَلَا تَجَاهَلُوا كَلِمَاتِي. ٨ ابْعُدْ عَنْ طَرِيقِ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ، وَلَا تَقْرَبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا. ٩ وَإِلَّا سَنَخْشُرُ كَرَامَتَكَ أَمَامَ الْآخَرِينَ، وَسَتُعْطِي سَنَاتِ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ. ١٠ أَوْ سَيَأْخُذُ الْغَرِيبُ نَقُودَكَ، وَيَذْهَبُ تَعْبَكَ إِلَى بَيْتِهِ. ١١ وَسَتَنْتَنِي فِي نَهَايَةِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَتَلَفُ لِحَمَكُ وَجَسَدِكَ، ١٢ وَسَتَقُولُ: «لِمَاذَا كَرِهْتَ التَّعْلِيمَ وَرَفَضْتَ التَّأْدِيبَ وَالتَّوْبِيخَ؟ ١٣ لِمَاذَا لَمْ أُطْعِ مَعْلِيَّ وَلَمْ أَصْغِ إِلَى مَرشِدِي؟» ١٤ وَهَذَا أَنَا فِي دِمَارِ كَبِيرٍ أَمَامَ عَيُونِ الْجَمِيعِ.»

١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ. اشْرَبْ مِنَ الْبَنَائِعِ الْمُتَدَفِّقَةِ فِيهِ. ١٦ لِمَاذَا تَفِيضُ بِنَائِعِكَ فِي الْخَارِجِ، وَنَهْرُ مَائِكَ فِي الشُّوَارِعِ؟ ١٧ لِتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ. ١٨ فَلْيَتَبَارَكَ نَبْعُكَ، وَلْتَسْتَمِعْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجَتْهَا فِي شِبَابِكَ. ١٩ وَسَتَكُونُ لَكَ الْفَلْطِيَّةَ الْحُبُوبَةَ وَالْوَعْلَةَ الْجَمِيلَةَ. سَيُرِيكَ ثَدْيَاهَا فِي كُلِّ حِينٍ، وَيُحِبُّهَا سَتَقْتَنُ دَائِمًا. ٢٠ فَلِهَذَا تَفْتَنُ يَا بَنِيَّ بِامْرَأَةِ غَرِيبَةٍ، وَتَحْتَضِنُ امْرَأَةً فَاسِدَةً. ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى طَرِيقَ الْإِنْسَانِ، وَيَفْحِصُ كُلَّ سُبُلِهِ. ٢٢ فَيَقْبِضُ عَلَى الشَّرِّ بِسَبَبِ شَرِّهِ، وَيَجْبَلِ خَطِيئَتَهُ سَيْمِسُكَ بِهِ. ٢٣ فَيَمُوتُ لِفُتْقَانِهِ لِلتَّعْلِيمِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ لِلتَّأْدِيبِ، وَيَضِيعُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حِمَاقَتِهِ.

٦

تَجْتَنِبُ الدِّينَ

١ يَا بَنِيَّ، لَا تَكْفُلْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تُبْرِمِ الصَّفَقَاتِ مَعَ الْغَرِيبِ. ٢ لِأَنَّكَ سَتَرْبِطُ بِلِسَانِكَ، وَتَمَسَّكَ بِكَلِمَاتِكَ. ٣ حَرِّ نَفْسِكَ مِنْ هَذَا الْإِتْرَامِ يَا بَنِيَّ. إِنْ وَقَعْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ وَالتَّمْسِ الْخِلَاصَ مِنَ الدِّينِ. ٤ لَا تَمْ عَيْنَاكَ، وَلَا يَغْفُ جَنْفَاكَ. ٥ تَخْجُ نَفْسَكَ كَمَا يَخْجِي الْغَزَالُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّيَادِ، وَالْعَصْفُورُ مِنَ الْفَجِّ. ٦ اذْهَبْ إِلَى الثَّمَلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ، تَأْمَلْ تَدْبِيرَهَا وَصِرْ حَكِيمًا. ٧ فَلَيْسَ لَهَا ضَابِطٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَاكِمٌ، ٨ لِكَيْنَهَا تَخْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْزِنَتَهَا فِي وَقْتِ الْحِصَادِ.

تَجْتَنِبُ الْكَسَلَ

٩ إِيَّاي مَتَى تَأْتُمُ أَهْلَ الْكِسْلَانِ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ تَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ قَفَقْتُ، وَقَلِيلٌ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنْ تَوْبِي الْيَدِينِ لِلرَّاحَةِ!» ١١ لَكِنَّ سِدَاهِمُ الْفَقْرُ كَلِصٌّ، وَتَمْتَحِكُ الْخَسَارَةَ اقْتِحَامًا.
١٢ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الْبَطَالُ يَجُولُ بِلسَانِهِ الْهَتَالِ. ١٣ يَغْمَزُ بِعَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، وَيُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ الْفَسَادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يُخَطِّطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْرَعُ الْخِلَاصَ دَائِمًا. ١٥ وَهَذَا يَأْتِي دَمَارُهُ حِجَاةً. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ، وَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ.

أشياء يبغضها الله

١٦ سِتَّةُ أَشْيَاءٍ يَكْرَهُهَا اللَّهُ، وَسَبْعَةٌ يَبْغُضُهَا: ١٧ عِيُونَ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئًا، ١٨ قَلْبٌ يَخْتَرِعُ أَفْكَارًا شَرِيرَةً، أَدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ، ١٩ شَاهِدٌ زُورٍ كَذَّابٌ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

خطر الزنى

٢٠ يَا بَنِيَّ، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٢١ احْفَظْهُمَا وَسَامًا عَلَى صَدْرِكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ. ٢٢ يَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تَسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَأْتُمُ، وَيَحْدِثَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُو.
٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مُصْبِحٌ، وَالتَّعْلِيمُ ضِيَاءٌ. وَعَتَابُ التَّأْدِيبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرَأَةِ الشَّرِيرَةِ، وَمَنْ لِسَانُ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥ فَلَا تَشْتَهَ جَاهِلًا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تَأْمُرَكَ بِعَيْنَيْهَا. ٢٦ قَدْ تَخَسَّرَ رَغِيفٌ خُبْرٌ بِسَبَبِ بَنَاتِ الْهَوَى، أَمَّا الزَّانَا مَعَ الْمَرْوُوحَةِ فَيُكْفَلُكَ حَيَاتِكَ. ٢٧ أَتَجْمَلُ أَحَدًا نَارًا فِي حُضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَبْرِ وَلَا تُلْدَعُ قَدَمَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالٌ مِنْ بَعَاثِرِ زَوْجَةٍ صَاحِبِهِ. إِنْ لَسَسَهَا، لَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
٣٠ لَا يَخْتَرِقُ أَحَدٌ اللَّصَّ إِذَا سَرَقَ لِيشبع وهو جائع. ٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ إِنْ أَسْكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ. ٣٢ أَمَّا الزَّانِي فَقَدِيمُ الْفَهْمِ، وَهُوَ يَدْمُرُ نَفْسَهُ. ٣٣ سَيَلْتَلِي الضَّرْبَاتِ وَسَيَذُلُّ، وَعَارُهُ لَنْ يَزُولَ. ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تَوْقِفُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يُشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ. ٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِيضًا، وَيَرْفُضُ الرِّشْوَةَ مِمَّا كَانَتْ كَبِيرَةً.

٧

خداع الخطيئة

١ احْفَظْ يَا بَنِيَّ كَيْفَاتِي، وَاحْرُسْ وَصَايَايَ كَكَنْزٍ فِي قَلْبِكَ. ٢ احْفَظْهَا فَتَحِيًّا، وَاحْرُسْ تَعَالِييَ كَحَدَقَةٍ عَيْنِكَ. ٣ ارْبِطْ وَصَايَايَ عَلَى أَصَابِعِكَ، وَارْتَبِّهَا فِي قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ شَقِيقَتِي.» وَقُلْ لِلْبَصِيرَةِ: «أَنْتِ صَدِيقَتِي.» ٥ فَيَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
٦ فَإِنِّي نَفَرْتُ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِي، مِنْ خِلَالِ الشُّبَاكِ، ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْفَتَيَانِ السَّدَجَ شَابًا فَقَدْ عَقَلَهُ تَمَامًا. ٨ كَانَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ قُرْبَ بَيْتِهَا، بَلْ يَجْهَ إِلَيْهِ ٩ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ، وَفِي الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ. ١٠ فَظَهَرَتْ جِلَاةُ امْرَأَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ فِي ثِيَابٍ عَاهِرَةٍ، وَقَلْبٌ مَازِكٌ. ١١ هِيَ امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ مَتَمَرَّةٌ، لَا تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهَا. ١٢ تَرَاهَا فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ، وَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ تَتَرَقَّبُ صَيْدًا. ١٣ فَمَا سَكَنَتْهُ وَقِيلَتْهُ، وَقَالَتْ لَهُ لِقَائِهِ حَيَاةٌ: ١٤ «قَدِمْتُ ذَبَائِحَ السَّلَامِ وَالشُّكْرِ، وَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ بِنُدُورِي. ١٥ ثُمَّ جِئْتُ أُبْحَثُ عَنْكَ بِلَهْفَةٍ، وَهَذَا قَدْ وَجَدْتُكَ. ١٦ قَدْ غَطَيْتُ سُرُورِي بِالْأَغْطِيَةِ الْمُلَوَّنَةِ مِنَ الْكَبَّانِ الْمِصْرِيِّ. ١٧ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِالْمُرِّ وَالصَّبْرِ وَالْقِرْفَةِ. ١٨ فَتَعَالَى لِنَشْرَبِ حَبًّا حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَتَمَتِّعَ أَنْفُسَنَا بِالْغَرَامِ. ١٩ لِأَنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَقَدْ ذَهَبَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ. ٢٠ أَخَذَ مَعَهُ مَالًا كَثِيرًا، وَلَنْ يَعُودَ قَبْلَ مُنْتَصَفِ الشَّيْرِ.»

٢١ أَقَامَتْهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهَا الْمُغْرِي، وَبِكَلَامِهَا النَّاعِمِ صَلَّاتُهُ. ٢٢ فَبِئْسَ الْحَالُ تَبِعَهَا كَثُورٌ يُؤْخَذُ إِلَى الدَّلْحِ، وَكَغَزَالٍ يُسِيرُ إِلَى الْفَجِّ، ٢٣ حَتَّى يُشَقَّ سَهْمٌ كِدْبَهُ، وَهُوَ كَطَارِئٍ يُسْرِعُ إِلَى الْمِصِيدَةِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكْفِيهِ حَيَاتَهُ.

* ٧:١٧

المُرِّ: مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٧:١٧ †

الضَّرْبِ: أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَوْدَةُ»، زَيْتٌ خَشْبٍ عَطِرِيٍّ كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ. (انظر الزمور 45: 8)

٢٤ وَالآنَ يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا إِلَيَّ، وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي. ٢٥ لَا تُحْوِلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى طُرُقِهَا، وَلَا تَمِيلُوا نَحْوَ دُرُوبِهَا. ٢٦ لِأَنَّهَا أَسْقَطَتِ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَقْرِيَاءِ، وَخَلَّيَاهَا كَثِيرُونَ. ٢٧ بَيْتُهَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَالِيَةِ، وَيَخْدُرُ إِلَى حُجْرَاتِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

١ هَا الْحِكْمَةُ تُنَادِي، وَالْبَصِيرَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا.

٢ تَقِفْ عَلَى الْقِمَمِ الْعَالِيَةِ، وَفِي الشُّوَارِعِ وَمَمَارِقِ الطَّرِيقَاتِ.

٣ بِجَانِبِ الْبُيُوتِ، وَعَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ،

وَمَدَاخِلِ الشُّوَارِعِ تَصْرُخُ وَتَقُولُ:

٤ «أُنَادِي عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ،

وَصَوْتِي يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ.

٥ أَيُّهَا الْجُهْلَاءُ، تَعَلَّمُوا حَسَنَ التَّدْبِيرِ،

وَيَا أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ، تَعَلَّمُوا الْفَهْمَ.

٦ اسْمَعُوا فَعِنْدِي كَلَامٌ عَظِيمٌ،

وَعَلَى شَفْتِي كَلِمَاتُ الْحَقِّ.

٧ لِأَنَّ فِيَّ يُخْبِرُ بِالصِّدْقِ وَالْحَقِّ،

وَشَفْتَايَ تَكْهَانُ الشَّرَّ.

٨ كَلَامِي كُلُّهُ عَدْلٌ،

وَلَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ وَلَا ضَلَالٌ.

٩ كُلُّهُ وَاضِحٌ لِلذِّكْرِ،

وَمُسْتَقِيمٌ لِمَنْ يَمْلِكُونَ الْمَعْرِفَةَ.

١٠ «أَقْبَلْ تَأْدِيبِي أَكْثَرَ مِنَ الْفِضَّةِ،

وَأَقْبَلِ الْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْجَيِّدِ.

١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَأْقُوتِ،

وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ، أُعِيشُ مَعَ التَّدْبِيرِ،

وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّعْقُلَ.

١٣ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ كُرْهُ الشَّرِّ،

وَكُرْهُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِجْرَةِ

وَطَّرِيقِ الشَّرِّ

وَالكَلَامِ الْمُضَلِّلِ الْمُنْحَرِفِ.

١٤ عِنْدِي النَّصِيحَةُ وَالْحُكْمُ الصَّحِيحُ،

وَأَنَا الْبَصِيرَةُ وَوَدَيَّ الْقُوَّةُ.

١٥ يَمَارِسُ الْمُلُوكُ حِكْمَتِي،

وَيُصَدِّرُ الْحُكَّامُ أَحْكَامَهُمُ الْعَادِلَةَ.

١٦ بِي يَتَرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ،

وَبِي الْعُظْمَاءِ كُلِّ الْأَحْكَامِ الْعَادِلَةِ.

١٧ أَنَا أَحَبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَجْتَنُونَ عَنِّي سَيَجِدُونِي.

١٨ عِنْدِي الْعِنْيُ وَالْكَرَامَةُ،

وَالثَّرْوَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ ثِمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيِّ،

وَعِظَتِي أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْجَيِّدَةِ.

٢٠ أَسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ،

وَعَلَى دُرُوبِ الْعَدْلِ.

٢١ لِأُعْطِيَ الْعِنْيَ كَثِيرًا

لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَأَمْلًا مَخَازِنَهُمْ.

٢٢ «شَكَتَنِي اللَّهُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ،

أَنَا أَوَّلُ أَعْمَالِهِ.

٢٣ هَيَّأَنِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ،

فِي الْبَدءِ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْأَرْضَ.

٢٤ تَخَرَّجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ،

وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الْيَنَابِيعِ.

٢٥ وَجَدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الْجِبَالُ

وَالتَّلَالُ فِي مَكَانِهَا.

٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالْحَقُولُ قَدْ صُنِعَتْ،

وَلَمْ تُصْنَعْ ذَرَّةٌ مِنْ تَرَابِ الْعَالَمِ.

٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا،

وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الْأُفُقِ عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ.

٢٨ وَكُنْتُ مُوجُودًا عِنْدَمَا تَبَّتِ الْغُيُومُ عَالِيًا،

وَعِنْدَمَا جَرَّ يَنَابِيعَ الْبَحْرِ وَثَبَّتَهَا.

٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُودًا لِلْبَحْرِ،

فَلَا تَتَعَدَّاهَا الْمِيَاهُ،

وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كَصَانِعِ مَاهٍ،

وَكُنْتُ فَرَحَهُ كُلِّ يَوْمٍ،

وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ.

٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلْقَتَيْهِ،

وَلِذَلِكَ مَعَ بَنِي الْبَشَرِ.

٣٢ «وَالآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْمَعُوا إِلَيَّ:

يَفْرَحُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي.

٣٣ اسْمَعُوا إِلَى تَعْلِيمِي وَكُونُوا حُكَمَاءَ،

وَلَا تَهْمَلُوا كَلَامِي.

٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِراً عِنْدَ بَابِي دَائِماً،
مُنْتَظِراً عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِي.

٣٥ لَأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،
وَيَبْتَاعُ رِضَى اللَّهِ وَبِرَّكَتَهُ.

٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يَدْمُرُ حَيَاتَهُ،
وَمَنْ يَكْرَهُنِي فَإِنَّهُ يَجِبُ الْمَوْتَ.»

٩

دَعْوَةُ الْحِكْمَةِ

١ بَنَتْ الْحِكْمَةُ بَيْتَهَا، وَخَتَّتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ. ٢ جَهَّزَتْ لَحْماً، وَمَرَّجَتْ خَمْراً، وَأَعَدَّتْ الْمَاءَ الدَّافِقَ. ٣ أَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِيُنَادِينَ مَنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ، ٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ: «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَاهِلُ!» وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ: ٥ «تَعَالَوْا وَكُلُّوا مِنْ طَعَامِي وَاشْرَبُوا مِنْ نَبِيذِي الَّذِي صَنَعْتُهُ. ٦ اتْرُكُوا الْجَهْلَانَ وَاحْيَا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ.»

٧ مَنْ يُرِيدُ الْمُسْتَهْزِئَ يَجْلِبُ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ يُؤَدِّبُ الشَّرِيرَ يَتَضَرَّرُ. ٨ لَا تَوَسَّخْ مُسْتَهْزِئاً لثَلَاثَ يَكَرِهَكَ، وَتَخَّ حَكِيماً فُجِّبَكَ. ٩ عَلِّمِ الْحَكِيمَ فَيُصْبِحُ أَكْثَرَ حَكْماً، وَعَلِّمِ الْبَارَّ فَيَزِدَادُ فِي الْمَعْرِفَةِ.

١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ فَهْمٌ. ١١ بِوَسْطِطِي تَزِدَادُ أَيَّامُكَ، وَتُضَافُ سَنَوَاتُكَ إِلَى حَيَاتِكَ. ١٢ إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيماً فَأَنْتَ حَكِيمٌ لِمَنْفَعَةِ نَفْسِكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَهْزِئاً فَإِنَّكَ سَتَحْمِلُ نَتَاجِجَ اسْتِهْزَائِكَ.

دَعْوَةُ الْجَهْلِ

١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ مَرْجِيَّةٌ سَاجِدَةٌ، وَلَا تَعْرِفُ شَيْئاً. ١٤ تَجْلِسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَنطِقَةِ الْمَدِينَةِ، ١٥ وَتُنَادِي عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ سَيْلِهِمْ: ١٦ «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَهْلُ!» وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ: ١٧ «الْمَاءُ الْمَسْرُوقُ الذُّ، وَالخُبْزُ الْمَسْرُوقُ أَطْيَبُ.» ١٨ وَلَكِنَّ الْجَهْلَانَ وَعَدِيمِ الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زَوَارِحِهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٠

أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ

١ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ:

الابْنُ الْحَكِيمُ يُفْرِحُ أَبَاهُ، وَالابْنُ الْجَاهِلُ يُحْزِنُ أُمَّهُ.

٢ الْكُنُوزُ الَّتِي تُجْمَعُ بِأَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ لَا تَنْتَفِعُ،

أَمَّا الْبِرُّ وَالصَّلَاحُ فَيَنْجِيَانِ مِنَ الْمَوْتِ.

٣ لَا يَدْعُ اللَّهُ الصَّادِقَ بِجُوعٍ، لَكِنَّهُ يَمْنَعُ الْأَشْرَارَ مِنْ تَحْقِيقِ رَغْبَاتِهِمْ.

٤ الْكَسْلَانُ يَصْبِحُ فَقِيْرًا، وَمَنْ يَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ يَغْنَمُ.

٥ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يَحْصُدُ فِي الصَّيْفِ، وَمَنْ يَتِمَّ وَقْتُ الْحَصَادِ فَهُوَ رَجُلٌ مَخْجِرٌ.

٦ يَغْضِبُ النَّاسَ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ الْبَارِّ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يَظْهَرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعَنْفَ.

٧ ذَكَرَ اسْمَ الْبَارِّ بَرَكَةً، أَمَّا اسْمُ الشَّرِيرِ فَسِفْنَى.

٨ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَالتَّعْلِيمَ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِحِمَاقَةٍ فَسَيَدْمُرُ.

٩ مَنْ يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَعِيشُ أَمْنًا، وَمَنْ يَسْلُكُ بِغَيْرِ أَمَانَةٍ فَسَيَفْتَضِحُ أَمْرُهُ.

١٠ مَنْ يَغْمِزُ بَعَيْنَهُ بِمَكْرٍ يَسْبَبُ الْمَتَاعِبَ، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحِمَاقَةِ سَيَدْمُرُ.

١١ كَلَامُ الْبَارِّ يَنْبُوعٌ لِلْحَيَاةِ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يَظْهَرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعَنْفَ.

١٢ الْكَرْهُ يَبْرِئُ التَّرَاعَاتِ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتَسْتُرُ كُلَّ الْأَخْطَاءِ.

- ١٣ القهيم يتكلم بالحكمة، والعصا هي لعقاب عديم الفهم.
- ١٤ الحكيم يحزن المعرفة، أما كلام الأحمق فهو دمار يقترب.
- ١٥ ثروة الغني هي مدينته الحصينة، وهلاك الفقراء في فقرهم.
- ١٦ أجرة البار هي الحياة، أما ربح الشرير فهو للاثم.
- ١٧ من يستمع إلى التعليم يسلك في طريق الحياة، ومن يرفض التأديب يضل.
- ١٨ الذي يخفي كرهه قد يكون كاذباً، ومن يتكلم ضد الآخرين فهو أحمق.
- ١٩ عندما يكثر الكلام يكثر الخطأ، أما الذي يضبط شفتيه فهو عاقل.
- ٢٠ كلام البار كالفضة النقية، أما قلب الشرير فقليل القيمة.
- ٢١ كلام البار يفيد الكثير من الناس، أما الجاهل فيموت لأنه لا يفهم.
- ٢٢ بركة الله تعني، ولا يضيف الله إليها عناء.
- ٢٣ الجاهل يتبع بالخطية، أما العاقل فيتمتع بالحكمة.
- ٢٤ ما يخاف منه الأشرار يأتيمهم، وما يمتناه البار سيناله.
- ٢٥ عندما تمر العاصفة سيختفي الشرير، أما البار فسيثبت إلى الأبد.
- ٢٦ مثل الخلل للأسنان، ومثل الدخان للعين، هكذا الكسلان للذي يرسله.
- ٢٧ مخافة الله تزيد طول الحياة، أما حياة الأشرار فتقتصر.
- ٢٨ رجاء الصديقين يجعلهم فرحين، أما أمل الأشرار فيسؤول.
- ٢٩ طريق الله حصن للمستقيمين، ولكنه يهلك فاعلي الشر.
- ٣٠ البار لا يتزعزع أبداً، أما الشرير فلن يبقى على هذه الأرض.
- ٣١ كلام البار يخرج حكمة، أما كلام الشرير فيسبتي.
- ٣٢ كلام البار كله جيد، أما كلام الشرير فكله كذب وانحراف.

١١

- ١ الله يحترق الميزان المعشوش، ويفرح بمن يزن بالعدل.
- ٢ عندما تأتي الكبرياء، يأتي معها العار، ومع التواضع تأتي الحكمة.
- ٣ زناهة المستقيمين تقودهم، أما انحراف المخادع فيدمرهم.
- ٤ الغنى لا ينفع في يوم الغضب، لكن البر ينقذ من الموت.
- ٥ البر يسهل طريق الرجل البار، وأما الشرير فيسبسط يديه.
- ٦ البر المستقيم ينقذه، أما الغادرون فيقعون في فخ رغباتهم.
- ٧ عندما يموت الشرير فإن رجاءه يموت، ولا تتحقق أمنيته.
- ٨ البار ينجو من المشاكل، والشرير يقع فيها عوضاً عنه.
- ٩ الشرير يدمر جاره بكلامه، وبالعرفة ينجو البار.
- ١٠ يفرح سكان المدينة عندما ينجح البار، ويتبعون عندما يموت الشرير.
- ١١ بركة البار تمتد المدينة، وتحترق بكلام الشرير.
- ١٢ من يحترق جاره لا يفهم، والعاقل يبقى صامتا.
- ١٣ التمام يفشي السر، والأمين يبني الأمر سرا.
- ١٤ بدون قيادة الحكمة يسقط الشعب، أما النجاة فيكثرة المشيرين.
- ١٥ من يكفل غريباً يتألم، ومن يرفض ذلك ينج.
- ١٦ المرأة الكريمة تنال كرامة، والرجال العدوانيون ينالون غنى بلا كرامة.

- ١٧ الرَّحِمُ وَاللَّطِيفُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ، أَمَا الرَّجُلُ الْقَاسِيُ فَيُؤْذِي نَفْسَهُ.
- ١٨ الشَّرِيرُ لَا يَرْخُ شَيْئًا حَقِيقِيًّا، أَمَا الَّذِي يَنْذِرُ الْبِرَّ فَيُنَالُ مُكَافَأَةً حَقِيقِيَّةً.
- ١٩ الثَّابِتُ فِي الْبِرِّ يُعْطَى حَيَاةً أَطْوَلَ، وَالَّذِي يَتَّبِعِ الشَّرَّ سَيَمُوتُ.
- ٢٠ اللَّهُ يَكْرَهُ النَّاسَ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ بِأَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ، وَيَقْبَلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِاسْتِقَامَةٍ.
- ٢١ الْأَشْرَارُ سَيَعَاقِبُونَ لَا مَحَالَةَ، أَمَا الْأَبْرَارُ وَأَبْنَاؤُهُمْ فَسَيَنْجُونَ.
- ٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْجَمَاءُ، تُشْبِهُ الْخَاتَمَ الذَّهَبِيَّ فِي أَنْفِ الْخَزِيرِ.
- ٢٣ رَغْبَةُ الْبَارِّ هِيَ لِلنَّبِيرِ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَرَجَاؤُهُمْ يُؤَدِّي إِلَى الْغَيْظِ.
- ٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُعْطَى بِسَخَاوٍ فَيَزْدَادُ، وَهُنَاكَ مَنْ يُصْبِحُ فَقِيرًا لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى كَمَا يَنْبَغِي.
- ٢٥ الْكَرِيمُ سَيُصْبِحُ غَنِيًّا، وَمَنْ يَبِينُ غَيْرَهُ هُوَ أَيْضًا سَيَعَانُ.
- ٢٦ يَكْرَهُ النَّاسُ مَنْ يَتَحَكَّرُ الْقَمْحَ، وَيَبَارِكُونَ مَنْ يَبِيْعُهُ.
- ٢٧ مَنْ يَكَاغُ مِنْ أَجْلِ الْخَبِيرِ يَجِدُ الْبُرْكََّةَ، أَمَا الْبَاحِثُ عَنِ الشَّرِّ فَالْشَّرُّ سَيَأْتِيهِ.
- ٢٨ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى غَنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَا الْبَارُّ فَيَسْتَشْرِقُ مِثْلَ وَرَقَةٍ خَضْرَاءَ.
- ٢٩ مَنْ يُسِيءُ إِلَى عَائِلَتِهِ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَحْمَقُ يَصِيرُ عَبْدًا لِلْحَكِيمِ.
- ٣٠ قَمْرُ الْبَارِّ مِثْلُ شَجَرَةٍ تُعْطِي الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يَتَّقِدُ النَّاسَ بِهَذَا الشَّرِّ حَكِيمٌ.
- ٣١ إِنْ كَانَ الْبَارُّ يَأْخُذُ أَجْرَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَالْأَوْلَى الشَّرِيرُ وَالْخَاطِئُ.

١٢

- ١ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ فَهُوَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَالَّذِي يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ غَيٌّ.
- ٢ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى اللَّهِ، أَمَا الَّذِي يُحْطِطُ لِلشَّرِّ فَسَيُدَانُ.
- ٣ لَا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَا الْبَارُّ فَتَثَبَّتْ جُدُورُهُ.
- ٤ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَأْجُ زَوْجَهَا، أَمَا الَّتِي تَجْلِبُ الْعَارَ لِزَوْجِهَا فَكَالتَّخْرَفِ فِي الْعِظَامِ.
- ٥ أَفْكَارُ الْبَارِّ كُلُّهَا عَدْلٌ، أَمَا حُطُطُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهَا خِدَاعٌ.
- ٦ كَلَامُ الشَّرِيرِ يُشْبِهُ الْفَخَّ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، أَمَا كَلَامُ الْبَارِّ فَيَنْقِذُ حَيَاةَ النَّاسِ.
- ٧ يَسْقُطُ الشَّرِيرُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ، أَمَا بَيْتُ الْبَارِّ فَيَثَبُتُ.
- ٨ يُمْدَحُ الْإِنْسَانُ عَلَى حِكْمَتِهِ، أَمَا الَّذِي يَتَفَكَّرُ بِالنَّفْسَادِ فَيَحْتَقِرُ.
- ٩ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَهْمًا وَمَمْلَكٌ عَبْدًا، مِنْ أَنْ تَدْعِيَ الْأَهْمِيَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ طَعَامٌ.
- ١٠ الْبَارُّ يَهْتَمُّ بِحَاجَةِ بِيَهْمَتِهِ، أَمَا شَفَقَةُ الشَّرِيرِ فِيهِ قَسْوَةٌ.
- ١١ مَنْ يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ فَسَيَجْنِي الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيُلَاحِظُ أَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ.
- ١٢ الشَّرِيرُ يَسْتَبِي صَيْدَ الشَّرِّ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَيَمْتَرُونَ دَائِمًا*.
- ١٣ يُمْسِكُ الشَّرِيرُ بِسَبَبِ كَلِمَةِ الْخَاطِئِ، أَمَا الْبَارُّ فَيَنْجُو مِنَ الْمَتَاعِبِ.
- ١٤ يُشْبِعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا مِنْ قَمْرٍ لَهُ، وَيُكَافَأُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.
- ١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ تَبْدُو صَحِيحَةً لَهُ، أَمَا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِيحَةِ.
- ١٦ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ غَضَبَهُ فِي الْحَالِ، أَمَا الَّذِي يَغْفِرُ لِمَنْ أَهَانَهُ فَهُوَ ذَكِيٌّ.
- ١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَقُولُ الْحَقَّ، أَمَا الشَّاهِدُ الْكَاذِبُ فَتَقُودُ كَلِمَاتِهِ إِلَى الْخِلْدَاعِ وَالضَّبْيِ.
- ١٨ هُنَاكَ ثَرْتَةٌ مِثْلُ الطَّعْنِ بِالسَّيْفِ، أَمَا كَلَامُ الْحَكِيمِ فَمِثْلُ شِفَاءٍ.

- ١٩ الكلامُ الصادقُ يَنْبُتُ إِلَى الْأَيْدِ، أَمَّا كَلَامُ الْكَذِبِ فَيَنْبُتُ لِلْفُطَّاتِ.
 ٢٠ الخِداعُ مَوْجُودٌ فِي ذَهَنِ الَّذِينَ يَفْكُرُونَ بِالشَّرِّ، أَمَّا الَّذِينَ يَفْكُرُونَ بِالْخَيْرِ وَيَأْدُونَ بِهِ فَيَفْرَحُونَ.
 ٢١ البارُّ لَا يُصِيبُهُ الشَّرُّ، وَالشَّرِيرُ يَمْتَلِئُ بِالْمَشَاكِلِ.
 ٢٢ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْكَلَامَ الْكَاذِبَ، وَيَفْرَحُ بِالصَّادِقِينَ.
 ٢٣ الرَّجُلُ الذِّكِيُّ لَا يُظْهِرُ كُلَّ مَا يَعْرِفُهُ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيُظْهِرُونَ جَهْلَهُمْ.
 ٢٤ الْمُجْتَهِدُ سَيَحْكُرُ، أَمَّا الْكَسَالِيُّ فَيُصِيبُحُونَ فَقْرًا وَعَيْدًا.
 ٢٥ الْقَلْقُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَحْنِيهِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تَسْعِدُهُ.
 ٢٦ البارُّ يَنْصَحُ جِيرَانَهُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُضِلُّونَ.
 ٢٧ الْكَسَالَانُ لَا يَطْبُخُ صَيْدَهُ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَنَالُ الْغَنَى.
 ٢٨ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي طَرِيقِ الْبَرِّ، فَطَرِيقُهُمْ لَا يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ.

١٣

- ١ الابْنُ الْحَكِيمُ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى التَّأْدِيبِ.
 ٢ مِنْ تَمَرٍ كَلَامُهُ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَالْعَادِرُونَ يَشْتَوْنَ الْغُفَّ وَالظُّلْمَ.
 ٣ مَنْ يَحْرُصُ عَلَى كَلَامِهِ يَحْرُصُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا يَدْمُرُ.
 ٤ الْكَسَالَانُ يَشْتَبِي وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَحْصُلُ عَلَى مَبْتَغَاهُ.
 ٥ البارُّ يَكْرَهُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةٍ خُبْرِيَّةٍ.
 ٦ الْبِرُّ يَحْرُسُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْيَا بِصِدْقٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَالشَّرُّ يَسْقُطُ الْخَاطِئَ.
 ٧ يَوْجَدُ إِنْسَانٌ يَظَاهَرُ بِالْغِنَى وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَآخَرٌ يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ، مَعَ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً.
 ٨ ثَرَوَةُ الْإِنْسَانِ فِدْيَةٌ لِحَيَاتِهِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ التَّهْدِيبَ.
 ٩ يَسْطَعُ نُورُ الْأَبْرَارِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُمْ.
 ١٠ الْكِبْرِيَاءُ تُؤَدِّي إِلَى الْخِلَافِ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَتَعْبُدُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالنَّصِيحَةِ.
 ١١ الْغِنَى الَّذِي يَأْتِي بِالْغَشْيِ وَالْأَسَالِبِ الْبَطَالَةَ سَيَنْتَاقُصُ، أَمَّا الَّذِي يَجْمَعُ الثَّرَوَةَ بِعَمَلِهِ فَيَسْتَعِينُ.
 ١٢ الرَّغْبَةُ الْمَوْجَلَةُ تَسَبِّبُ الْمَرَضَ لِلْقَلْبِ، وَالْأَمْنِيَّةُ الْمُتَحَقِّقَةُ تَعْطِي حَيَاةً.
 ١٣ مَنْ يَرْفُضُ التَّعْلِيمَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ لِلْغُرَابِ، وَمَنْ يَلْتَزِمُ بِالْوَصِيَّةِ يَكْفَأُ.
 ١٤ تَعْلِيمُ الْحَكِيمِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ حَتَّى يَتَعَدَّ الْإِنْسَانُ عَنْ نَفْخِ الْمَوْتِ.
 ١٥ التَّفَكُّيرُ الصَّالِحُ وَالسَّلَامُ يُعْطِي نِعْمَةً، أَمَّا طَرِيقُ الْعَادِرِينَ فَصَعْبٌ.
 ١٦ يُسَلِّكُ النَّبِيَّهِ وَفَقْرَ مَعْرِفَتِهِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَكْشِفُ غِيَابَهُ.
 ١٧ الْمَبْعُوثُ الشَّرِيرُ يَسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ، أَمَّا الرَّسُولُ الْأَمِينُ فَيُعْطِي شِفَاءً.
 ١٨ مَنْ يَجَاهِلُ التَّعْلِيمَ سَيُصِيبُهُ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيَسْكُرُ.
 ١٩ الرَّغْبَةُ الْمَجَابَةُ تُفْرَحُ النَّفْسَ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْإِبْعَادَ عَنِ الشَّرِّ.
 ٢٠ مَنْ يُصَادِقُ الْحَكِيمَ يَصْبِحُ حَكِيمًا، وَمَنْ يَرِاقُقُ الْأَغْيَاءَ فَيَسْعَانِي.
 ٢١ الضَّيْقُ يَلْحِقُ الْخَطَاةَ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيُكَافَأُهُمُ الْخَيْرُ.
 ٢٢ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَتْرِكُ مِيرَاثًا لِأَحْفَادِهِ، وَغِنَى الْأَشْرَارِ يَأْخُذُهُ الْأَبْرَارُ.
 ٢٣ أَرْضُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُومَةِ قَدْ تَنْتِجُ غَلَّةً، وَلَكِنَّ الظُّلْمَ يَسْلُبُهَا.
 ٢٤ مَنْ يَمْنَعُ عَصَا التَّأْدِيبِ عَنْ ابْنِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُهُ، وَمَنْ يَحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.
 ٢٥ البارُّ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ، أَمَّا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَيَبْقَى فَارِغًا.

١٤

- ١ المَرأةُ الحَكِيمَةُ تَبِيَّ بَيْتَهَا، وَأَمَّا الحَقَمَاءُ فَيَدْرِمُهُ بِيَدَيْهَا.
- ٢ مَنْ يَعِشْ بِاسْتِقَامَةٍ يَخَافُ اللَّهَ، وَأَمَّا المُنْحَرِفُ فَيَزِدْرِي بِهِ.
- ٣ يَتَكَلَّمُ الأَحْمَقُ فَيَسِبُّ المَتَاعِبَ لِنَفْسِهِ، وَأَمَّا مَا يَقُولُهُ الحَكِيمُ فَإِنَّهُ يَحْفَظُهُمْ.
- ٤ بِدُونِ ثِيْرَانٍ لِلْعَمَلِ يَظَلُّ المَعْلَفُ فَارِعًا وَنَظِيفًا، فَالْحِصَادُ الكَثِيرُ يَأْتِي بِسَبَبِ عَمَلِ الثَّورِ.
- ٥ الشَّاهِدُ الأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَأَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَنْشُرُ الكَذِبَ.
- ٦ يَبْحَثُ المُسْتَهْزِئُ عَنِ الحِكْمَةِ فَلَا يَجِدُهَا، وَأَمَّا المَعْرِفَةُ فَفِي مَتَاوَلِ الفَهْمِ.
- ٧ لَا تَمَكْتُ طَوِيلًا أَمَامَ الأَحْمَقِ، فَلَنْ تَعْمَلَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٨ حِكْمَةُ الفَهْمِ فِي سُلُوكِهِ، وَأَمَّا حِمَاةُ الحَقِ فِيهِ حَيَاةُ العِشِّ.
- ٩ يَسْخَرُ الأَحْمَقُ مِنَ التَّعْوِضِ عَنِ أخطَايِهِ، أَمَّا الأَبْرَارُ فَيَسْتَعِدُّونَ لِذَلِكَ.
- ١٠ الإِنْسَانُ فَقَطْ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَفَرَحَهُ لَا يُشْعُرُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.
- ١١ يَهْدِمُ بَيْتَ الأَشْرَارِ، أَمَّا حِيْمَةُ المُسْتَقِيمِينَ فَتَبْقَى إِلَى الأَبَدِ.
- ١٢ تُوْجَدُ طَرِيقُ تَظْهِرُ لِلإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى المَوْتِ.
- ١٣ يَتَأَلَّمُ القَلْبُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَنَهَايَةُ الطَّرَبِ كَابَةٌ.
- ١٤ يُجَازِي غَيْرَ الأَمِينِ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ، وَيُكَافَأُ الصَّالِحَ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٥ يُصَدِّقُ السَّادِحُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الذِّكْرُ فَيَنْتَبِهُ إِلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٦ الحَكِيمُ حَرِيصٌ يَجِدُ عَنِ الشَّرِّ، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَنْصَرِفُ بِطَيْشٍ وَهُوَ وَائِقٌ بِنَفْسِهِ.
- ١٧ سَرِيعُ الغَضَبِ قَدْ يَعْمَلُ أَمْوَرًا حَقَمَاءَ، وَأَمَّا المَاكِرُ فَيَكْرَهُهُ.
- ١٨ يَرِثُ السَّدَجُ حِمَاةَ، وَيُكَافَأُ الأَذْكَاءُ بِنَوَالِ المَعْرِفَةِ.
- ١٩ يَخْفَى الأَشْرَارُ أَمَامَ الأَخْيَارِ الصَّالِحِينَ، وَسِرِّعُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ الأَبْرَارِ.
- ٢٠ الفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى مِنْ جَارِهِ، أَمَّا الغَنِيُّ فُحْبُوهُ كَثِيرُونَ.
- ٢١ يَخْطِئُ مَنْ يَحْتَفِرُ صَاحِبِهِ، وَهِنَبًا لِمَنْ يَرْحَمُ المَسَاكِينَ وَيُسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ يَضِلُّونَ، أَمَّا الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلخَيْرِ فَلَهُمُ الرِّحْمَةُ والأَمَانُ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ العَمَلِ الجَادِّ، أَمَّا الكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُؤَدِّي إِلَى الفَقْرِ.
- ٢٤ يُكَافَأُ الحَكِيمُ بِالغَنِيِّ، أَمَّا الحَقِيقِيُّ فَيُكَافَأُونَ بِالحِمَاةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَخْفَى كَثِيرِينَ، وَالمُتَكَلِّمُ بِالكَذِبِ يُؤْذِي الآخَرِينَ.
- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلِجًا لِأَبْنَانِهِ.
- ٢٧ حِمَاةُ اللَّهِ تُعْطِي حَيَاةً حَقِيقِيَّةً، وَتَقْدُّ الإِنْسَانَ مِنْ سَخِّ المَوْتِ.
- ٢٨ المَمْلَكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالرِّكَاةِ المَلِكِ، وَالعَدَدُ القَلِيلُ يَأْتِي بِالخَرْبِ لِلقَائِدِ.
- ٢٩ طَوِيلُ البَالِ ذِكْرِي جِدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ٣٠ القَلْبُ المَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْشُطُ الجِسْمَ، أَمَّا الغَيْرَةُ فَتَسبِبُ المَرَضَ.
- ٣١ مَنْ يَظَلِّمُ الفَقِيرَ إِثْمًا بَيْنَ اللَّهِ، وَمَنْ يَرْحَمُ المَسْكِينِ يُكْرِمُ اللَّهَ.
- ٣٢ فِي المَتَاعِبِ يُعَانِي الأَشْرَارُ، وَأَمَّا البَارُّ فَلَهُ رِجَاءٌ حَتَّى لِحَظَّةِ مَوْتِهِ.
- ٣٣ سَتَقْتَرُ الحَكِيمَةُ فِي قَلْبِ الحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَبْحَثُ عَنْهَا بَعَاءً فِي قَلْبِ الأَحْمَقِ.
- ٣٤ البِرُّ يُعْظَمُ مَكَانَةَ الأُمَّةِ، وَالخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.
- ٣٥ يَرْضَى المَلِكُ عَنِ الخَادِمِ الفَهْمِ، وَيَغْضَبُ عَلَى الخَادِمِ المُخْزِي.

١٥

- ١ الإجابة المأدبة تبع الغضب، أما الكلمة القاسية فتشعل الغيظ.
- ٢ لسان الحكماء يعطينا معرفة نافعة، والحمقى يفيضون حماقة.
- ٣ الله يراقب كل مكان، ويرى الشرير والصالح.
- ٤ الكلام اللطيف يشبه ثمرة حياة، أما الكلام الملتوي فيسحق الروح.
- ٥ الأحمق يحتقر تعليم أبيه، أما الذي يقبل التوبيخ فيصبح ذكياً.
- ٦ بيت الصديق فيه كنوز عظيمة، وأما ممتلكات الشرير وما يكسبه فتجلب له المشاكل.
- ٧ فم الحكيم ينشر المعرفة، أما أفكار الأغبياء فليست كذلك.
- ٨ الله يكره ذبيحة الأشرار، أما صلاة البار فتفرح الله.
- ٩ الله يكره طريق الأشرار، ويجب الساعين إلى البر.
- ١٠ العقاب ينتظر من يترك الاستقامة، ومن يكره التوبخ يموت.
- ١١ الهاوية وموضع الهلاك* مكشوفان أمام الله، فكر بالأولى أفكار البشر.
- ١٢ المستهزئ لا يحب أن يوجه أحد، وهو لا يلجأ إلى الحكماء.
- ١٣ القلب الفرحان يبهج الوجه، ولكن عندما يحزن القلب تنسحق الروح.
- ١٤ الحكيم يبحث عن المعرفة، أما فم الحمقى فيتعدى على الغباء.
- ١٥ كل أيام الفقير صعبة، ولكن القلب الفرح وليمة دائمة.
- ١٦ القليل مع مخافة الله أفضل من كنوز عظيمة معها قلق واضطراب.
- ١٧ طبق من الخضراوات ومعه حبة أفضل من لحم مسمن ومعه كراهية.
- ١٨ سريع الغضب يشعل الشجار، أما بطيء الغضب فيهدئ النزاع.
- ١٩ طريق الكسلان يشبه السياج الشائك، أما طريق البار فهو ممدد.
- ٢٠ الابن الحكيم يفرح أباه، أما الإنسان الأحمق فيحتقر أمه.
- ٢١ الأحمق يفرح بأعمال الغباء، أما الفهم فيفعل ما هو صحيح.
- ٢٢ بدون مشورة يفشل التخطيط، والتجارب بكثرة المشيرين.
- ٢٣ يفرح الناس حين يعطون جواباً جيداً، وما أجمل الكلمة في وقتها!
- ٢٤ طريق المتعطل يقوده إلى الحياة، ويبعده عن طريق الموت.
- ٢٥ الله يهدم بيت المتكبر، ولكنه ينجي الأرملة.
- ٢٦ الله يكره الأفكار الشريرة، أما الكلام اللطيف فيجبه.
- ٢٧ الذي يطمع بكثرة الربح يحرب بيته، والذي يكره الرشوة سحياً.
- ٢٨ عقل البار يفكر بالإجابة قبل النطق بها، أما فم الشرير فيفيض بالشر.
- ٢٩ الله لا يستمع إلى الشرير، ولكنه يصغي إلى صلاة البار.
- ٣٠ الابتسامة تفرح القلب، والأخبار الطيبة تقوي الجسد.
- ٣١ من يستمع للتوبيخ المؤذي إلى الحياة، يسكن بين الحكماء.
- ٣٢ من يجاهل التأديب يكره حياته، أما الذي يصغي إلى التوبيخ فينال فهماً.
- ٣٣ مخافة الله تعلم الإنسان الحكمة، والتواضع يأتي قبل الكرامة.

١٦

- ١ التَّفَكِيرُ يَخُصُّ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنَ اللَّهِ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ عَلَى دَوَافِعِ الْإِنْسَانِ.
- ٣ أَتَكَلُّ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجَحُ كُلُّ حُطْطَاتِكَ.
- ٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِهَدَفٍ، فَحَقِّي الْأَشْرَارَ صَنَعَهُمْ لِلْيَوْمِ الشَّرِيرِ.
- ٥ يُبَغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَنَالَ عِقَابَهُ.
- ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَيَمْحَاقِقُ اللَّهُ يَتَّبِعِدِ الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّرِّ.
- ٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ يُطْرِقُ إِنْسَانَ، جَعَلَ حَتَّى أَعْدَاءَهُ يُسَلِمُونَهُ.
- ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ، أَفْضَلُ مِنْ رِيحٍ كَثِيرٍ تَحْقُقُ بِالظُّلْمِ.
- ٩ الْإِنْسَانُ يَخْطُطُ لَطَّرِيقِهِ، وَاللَّهُ يَجِدُّ حُطْطَاتِهِ.
- ١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يَحْكُرُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.
- ١١ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينُ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْاِتِّفَاقِيَّاتِ تَزْبِيهَةٌ.
- ١٢ الْمُلُوكُ يَكُونُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرِيرَةَ، لِأَنَّهُ بِالْبِرِّ يَنْبَتُ حُكْمُهُمْ.
- ١٣ كَلَامُ الْبِرِّ يَسْعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يَجِبُ مِنْ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ.
- ١٤ غَضِبَ الْمَلِكُ مَرْعَبٌ كَرَسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يَسْعَى إِلَى تَهْدِيئِهِ.
- ١٥ تُوجَدُ حَيَاةٌ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاهُ يُشْبِهُ الْغَيْمَةَ الْمُمْطِرَةَ فِي الرَّبِيعِ.
- ١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٧ طَرِيقُ الْبِرِّ يَتَّجِنِبُ النَّشْرَ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى حُطْطَاتِهِ يَحْرَسْ حَيَاتِهِ.
- ١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالْعُرُورُ يُسَبِّبُ السَّقُوطَ.
- ١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَتَحِيًّا مَعَ الْوَدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَنِيمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ٢٠ مَنْ يَعْلَمُ قَدْ يَجِدُ النَّجَاحَ، وَلَكِنْ هَنْبِئًا لِمَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ.
- ٢١ الْحَكِيمُ يُسَمِّي فِهِيمًا، وَالْكَلَامُ الْمَفِيدُ الْمُرْحُحُ يَزِيدُ الْعِلْمَ.
- ٢٢ التَّفَكِيرُ الْجَيِّدُ مُصَدِّرٌ لِلْحَيَاةِ لِصَاحِبِهِ، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ غِبَاءٌ وَبِلَا فَائِدَةٍ.
- ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يُقَوِّدُ كَلَامَهُ، وَيَكَلِّمُهُ يَزْدَادُ الْعِلْمَ.
- ٢٤ الْكَلَامُ الْحَلُوهُ يُشْبِهُ شَهْدَ الْعَسَلِ، فَهُوَ حَلْوُ الْمَذَاقِ وَشِفَاءٌ لِلْجِسْمِ.
- ٢٥ تُوجَدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٢٦ شَبِيهَةُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ تَقْوَدُهُ فِي عَمَلِهِ، لِأَنَّ جُوعَهُ يَحْتَمِلُهُ عَلَى الْعَمَلِ.
- ٢٧ عَدِيمُ الْفَائِدَةِ يَخْطُطُ لِلْأَذَى، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُشْبِهُ النَّارَ الصَّاعِدَةَ.
- ٢٨ الْمُخَادِعُ يَجِدُّ التَّرَاعُفَ، وَالنَّهَامُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ.
- ٢٩ الْقَاسِي يَخْدَعُ جَارَهُ، وَيَقْوَدُهُ إِلَى طَرِيقِ رَدِيءٍ.
- ٣٠ مَنْ يَغْمِزُ عَيْنَيْهِ يَخْطُطُ لِلْفَوْضَى وَالْخِرَابِ، وَيَزِمُ شَفْتَيْهِ يَظْهَرُ نَيْتُهُ لِلشَّرِّ.
- ٣١ الشَّيْبُ تَاجٌ يَجِدُّ لِلَّذِينَ يَنَالُونَهُ يَعِيشُ حَيَاةَ الْبِرِّ.
- ٣٢ الصَّبُورُ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَضَابِطُ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ يَحْكُمِ مَدِينَةً.
- ٣٣ قَدْ تَلَقَّى الْقُرْعَةَ فِي حِضْنِكَ، لَكِنَّ الْأَحْكَامَ مِنَ اللَّهِ.

١٧

- ١ لُقْمَةُ خَيْرٌ يَاسَةً وَمَعَهَا سَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِ مَلْبِي بِالطَّعَامِ وَفِيهِ خِصَامٌ.
- ٢ الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْإِبْنِ الْخُزْرِيِّ، وَيَتَقَسَّمُ الْمِيرَاثَ مَعَ الْإِخْوَةِ.

- ٣ النَّارُ تَحْصُصُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، أَمَا فَاحْصُ الْقُلُوبِ فَهُوَ اللَّهُ.
- ٤ الشَّرِيرُ يُصْغِي إِلَى الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، وَالْكَذَّابُونَ يَنْطُقُونَ بِالْكَلامِ الْمَدْمَرِ.
- ٥ مَنْ يَسْخَرُ بِالْفَتْيَرِ بَيْنَ خَالِقِهِ، وَمَنْ يَفْرَحُ بِمِحْنَةِ غَيْرِهِ لَنْ يُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٦ الْأَحْفَادُ تَأْجُرُ الرَّجُلَ الْعَجُوزَ، وَالْأَنْبَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِأَبِيهِمْ.
- ٧ الْكَلَامُ الْبَلِغُ لَا يَنْسَبُ الْأَحْمَقَ، فَكَّرْ بِالْحَرِيِّ الْكَلَامَ الْمُخَادِعَ لِلرَّجُلِ النَّبِيلِ.
- ٨ قَدْ تَبَدُّوا الرِّشْوَةَ كَالسَّحَرِ فِي نَظَرٍ مِنْ يُعْطِيهَا، فِيهِ تَنْجِحُ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَضَعُهَا.
- ٩ الْمُسَاخِطَةُ تَعَزُّزُ الصَّدَاقَةِ، وَالتَّذْكِيرُ يَانْطِطُ بِفِرْقٍ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.
- ١٠ التَّوْبِيخُ يُؤْتَرُ فِي الْفَهْمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْأَحْمَقِ.
- ١١ الشَّرِيرُ يُسْعَى إِلَى الْخَطَايَا، فَيُرْسَلُ رَسُولٌ قَاسٍ ضِدَّهُ.
- ١٢ أَنْ تَقَابِلَ دَبَّةً غَاضِبَةً فَقَدْتَ أَوْلَادَهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقَابِلَ غَيْبًا فِي وَقْتِ غَيْبَائِهِ.
- ١٣ إِذَا جَازَى أَحَدُهُمُ الْخَيْرَ بَشَرًا، فَإِنَّ الشَّرَّ لَنْ يَفَارِقَ بَيْتَهُ.
- ١٤ بِدَايَةِ الْخِصَامِ مِثْلُ رَشِّ الْمَاءِ، فَأَوْقِفِ الْخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَجِرَ.
- ١٥ اللَّهُ يَكْرَهُ مَنْ يَبْرَأُ الْمَذْنِبَ، وَمَنْ يَحْكُرُ عَلَى الْبَرِيِّ.
- ١٦ مَا فَائِدَةُ الْمَالِ فِي يَدِ الْأَحْمَقِ؟ أَيْسْتَطِيعُ شُرَاءَ الْحِكْمَةِ وَهُوَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا؟
- ١٧ الصِّدِيقُ يَجِبُ كُلَّ الْوَقْتِ، وَالْأَخُ يُوَلِّدُ لِيَوْمِ الْخِصَامَةِ.
- ١٨ عَدِيمِ الْفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً وَيَكْفُلُ دِينَ نَخْصِ آخَرَ.
- ١٩ مَنْ يَجِبُ التَّزَاوُعَ يَجِبُ الْخَطِيئَةَ، وَمَنْ يَتَفَاخَرُ بِنَفْسِهِ يَجِثُ عَنِ السَّقُوطِ.
- ٢٠ مَنْ يَفْكَرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَنْجِحَ أَبَدًا، وَمَنْ يُخَادِعُ فِي كَلَامِهِ سَيَقَعُ فِي الضَّيْقِ.
- ٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعِيشُ بِحَسْرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الْأَحْمَقِ.
- ٢٢ الْفَرْحُ مِنَ الْقَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْحَزِينَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ.
- ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي السِّرِّ، لِيَحْرَفَ سِيرَ الْعَدَالَةِ.
- ٢٤ الْبَصِيرُ يَنْظُرُ إِلَى الْحِكْمَةِ دَائِمًا، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَعْنَاهُ تَمْوَهُانٍ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.
- ٢٥ الْإِبْنُ الْأَحْمَقُ يُسَبِّبُ الْحَزْنَ لِأَبِيهِ، وَيُسَبِّبُ الْمَرَارَةَ لِأُمِّهِ.
- ٢٦ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَعَاقِبَ الْبَرِيَّ، وَلَا أَنْ تُضْرِبَ التَّرِيهَ بِسَبَبِ أَمَانَتِهِ.
- ٢٧ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا، وَالْبَصِيرُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ.
- ٢٨ حَتَّى الْأَحْمَقُ يُعْتَبَرُ حَكِيمًا إِذَا صَمَّتْ، وَإِذَا أَحْكَمَ إِغْلَاقَ فَمِهِ فَسَيَبْدُو دَكِيًّا.

١٨

- ١ الْإِنْسَانُ الْمُنْزَلُ يَجِثُ عَنِ رَغْبَتِهِ، وَيَتَضَاقُ مِنْ كُلِّ نَصِيحَةٍ.
- ٢ الْأَحْمَقُ لَا يَجِدُ مَتْعَةً فِي الْفَهْمِ، بَلْ فِي إعْطَاءِ آرَاءِهِ فَقَطُّ.
- ٣ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّرُّ بِأَتِيِ الْاسْتِهْزَاءِ مَعَهُ، وَمَعَ الْإِهَانَةِ يَأْتِي الْخِزْيُ وَالْعَارُ.
- ٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مِيَاهِ عَمِيقَةٍ، وَنَبْعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ.
- ٥ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَتَحَيَّرَ لِلْمَذْنِبِ، فَتَحْرِمَ الْبَرِيَّ مِنْ حَقِّهِ.
- ٦ كَلَامُ الْأَحْمَقِ يُؤَدِّي إِلَى الْجِدْلِ، وَفَمُهُ يَسْبَبُ لَهُ الضَّرْبَ.
- ٧ فَمُ الْأَحْمَقِ يُسَبِّبُ دَمَارَهُ، وَكَلَامُهُ يُشْبِهُ الْفَتْخَ لِحَيَاتِهِ.
- ٨ كَلَامُ الْغَمَامِ يُشْبِهُ لَقَمَ الطَّعَامِ الَّتِي تَنْزَلُ إِلَى الْمِعْدَةِ.
- ٩ الْكَسْلَانُ فِي عَمَلِهِ، هُوَ وَالْمُخْرَبُ سَيَّانٍ.

- ١٠ اسمُ يهوه * برح منيع، برُكض إليه البار ويحتجى.
 ١١ ثروة الغني هي مدينته الحصينة، فيتخللها سوراً عالياً.
 ١٢ الكبرياء تأتي قبل الانهيار، أما التواضع فيأتي قبل الكرامة.
 ١٣ من يجيب عن سؤال قبل أن يسمعه، فهو أحمق يسبب لنفسه الخزي.
 ١٤ روح الإنسان تُسأله في مرضه، أما الروح الحزينة فلا يحتملها أحد.
 ١٥ الإنسان الذي يكتسب المعرفة، وأذن الحكيم بحث عن العلم.
 ١٦ الهدية تؤدي إلى الترحيب، وتمهد لمقابلة العظماء.
 ١٧ من يشتكي أولاً يبدو محقاً، إلى أن يأتي خصمه ويستجوبه.
 ١٨ القرعة تنهي النزاع، وتفصل بين طرفين قوين.
 ١٩ مصالحة الأخ بعد إهاتته أصعب من فتح مدينة،
 والمحاصمات بين الأصدقاء أشبه بعوارض قلعة.
 ٢٠ من تمز كلام الإنسان تملئ معدته، ومن غلة شفثه يشبع.
 ٢١ الموت والحياة تحت سلطة اللسان، ومن يحب الكلام سيأكل تمز كلامه.
 ٢٢ من يجد زوجة صالحة يجد خيراً، وينال رضى من الله.
 ٢٣ الفقير يطلب بتواضع، أما الغني فيجيب بخشونة.
 ٢٤ قد يضر الأصدقاء صديقهم، لكن هناك صديق الصق من الأخ.

١٩

- ١ الفقير الذي يسلك باستقامة خير من الأحمق الذي يراوغ بكلامه.
 ٢ الرغبة في شيء دون العلم به ليست حسنة، ومن يتسرع في قراراته يخطئ.
 ٣ غباء الإنسان يدمر حياته، ثم يلقي بلومه على الله.
 ٤ الغني كثير الأصدقاء، فإن افتقر تركوه.
 ٥ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته لن ينجو.
 ٦ كثيرون يسترضون الرجل الكريم، ويصاحبون الذي يعطي هدايا.
 ٧ كل إخوة الفقير يكرهونه، وأصدقاؤه يتعدون عنه.
 يتوسل إليهم بكلامه، لكنهم لا يستجيبون.
 ٨ المتمسك بالحكمة يحب حياته، ومن يحافظ على المعرفة ينجح.
 ٩ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته سيبلك.
 ١٠ لا يليق الترف بالأحمق، كما لا يليق بالبعد أن يحكر الرؤساء.
 ١١ التفكير الجيد ينتج الصبر، ومغفرة الإساءة تعطي مجداً وسمعة حسنة.
 ١٢ غضب الملك كزئير الأسد، ورضاه كالندى على العشب.
 ١٣ الابن الأحمق مصيبة لأبيه، ومحاصمات الزوجة كنفقات الماء المتسرب.
 ١٤ البيت والغنى ميراث من الآباء، أما الزوجة العاقلة فهي من الله.
 ١٥ الكسل يسبب النوم العميق، والإنسان المتراخي ينجو.
 ١٦ من يطيع الوصايا يحرص على حياته، ومن لا يبالي بسلوكة سيموت.
 ١٧ من يكرم الفقير يقرض الله، وسيكافئه على عمله.

- ١٨ أَدِبَ ابْنَكَ لِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا فِي أَنْ يَتَّعِبَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ تُشَارِكُ فِي تَدْمِيرِهِ.
- ١٩ الْعُضُوبُ سَيْنَالُ عِقَابِهِ، وَإِنْ جَنَّبْتَهُ الْعِقَابَ يَزِدَادُ سُوءًا.
- ٢٠ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ وَأَقْبَلِ التَّادِيْبَ لِكَيْ تَصْبِحَ حَكِيمًا.
- ٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ الْأَفْكَارُ فِي عَقْلِ الْإِنْسَانِ، وَلَكِنْ مَشِيئَةُ اللَّهِ هِيَ الَّتِي تُثَبَّتُ.
- ٢٢ إِخْلَاصُ الْإِنْسَانِ يَجْعَلُهُ جَذَابًا. فَإِنْ تَكُونُ فَقِيرًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاذِبًا.
- ٢٣ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ يَبَالُ حَيَاةً، وَيَنَامُ رَاضِيًا دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَدَى.
- ٢٤ الْكَسْلَانُ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ، وَلَا يَرُدُّهَا إِلَى فَمِهِ.
- ٢٥ عَاقِبُ الْمُسْتَزَيِّ فُصْحُ الْجَاهِلِ ذِكَا، وَوَجْهُ الْعَاقِلِ فِينَالُ مَعْرِفَةٍ.
- ٢٦ مَنْ يَسْرِقُ مِنْ أَبِيهِ وَيَطْرُدُ أُمَّهُ، هُوَ ابْنُ حُزْنٍ وَمُحْجَلٌ.
- ٢٧ يَا بَنِيَّ، إِذَا تَوَقَّفْتَ عَنِ السَّمَاعِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، سَتَضِلُّ عَنِ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ.
- ٢٨ شَاهِدِ النُّورَ يَسْتَزِيءُ بِالْعَدْلِ، وَكَلَامُ الْأَشْرَارِ يَعْزِزُ الدَّمَارَ.
- ٢٩ الْعِقَابُ أَعَدَّ لِلْمُتَكَبِّرِينَ، وَالضَّرْبُ لِلْأَغْيَابِ.

٢٠

- ١ التَّجْرُ وَالْمُسْكِرَاتُ تُسَبِّبُ الْاسْتِهْزَاءَ وَالْقَوْضَى، وَمَنْ يَسْكُرُ بِهَا لَيْسَ حَكِيمًا.
- ٢ غَضِبَ الْمَلِكُ كَثِيرَ الْأَسَدِ، وَمَنْ يَغْضِبُهُ يُخْطِئُ إِلَى نَفْسِهِ.
- ٣ تَجْتَنِبُ النَّزَاعَ يَشْرِفُ الْإِنْسَانُ، أَمَا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَسْرِعُ إِلَى الشَّجَارِ.
- ٤ الْكَسْلَانُ لَا يَحْتَرِثُ فِي الْخَرِيفِ، وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ يَبْحَثُ فَلَا يَجِدُ شَيْئًا.
- ٥ قَصَدَ الْإِنْسَانُ بِشِبْهِ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَالْإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَحْرِجُهُ.
- ٦ الْكَثِيرُونَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ، أَمَا الْجَدِيرُ بِالثِقَةِ فَأَيْنَ نَجْدُهُ؟
- ٧ الْبَارُحِيَا بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَطْفَالُهُ يُعِيشُونَ بِسَعَادَةٍ وَيَتَبَارَكُونَ مِنْ بَعْدِهِ.
- ٨ الْمَلِكُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ وَيُمَيِّزُ الشَّرَّ بِظِلَّةٍ وَاحِدَةٍ.
- ٩ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: «أَنَا طَهَرْتُ قَلْبِي، وَتَحَلَّصْتُ مِنْ خَطَايَايَ»؟
- ١٠ يُغِيضُ اللَّهُ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ الْمَغْشُوشَةَ.
- ١١ حَتَّى الْوَالِدُ تَعْرِفُ طَبِيعَتَهُ بِأَعْمَالِهِ، وَتُظْهِرُ إِنْ كَانَ طَاهِرًا وَمُسْتَقِيمًا.
- ١٢ اللَّهُ خَلَقَ الْأُذُنَ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْعَيْنَ الَّتِي تَرَى.
- ١٣ لَا تُحِبِّ النَّوْمَ لِئَلَّا تَصْبِرَ فَقِيرًا، افْتَحْ عَيْنَكَ فَيَكْثُرُ طَعَامُكَ.
- ١٤ مَنْ يَشْتَرِي يَقُولُ دَائِمًا: «هَذَا لَيْسَ جَدِيدًا»، ثُمَّ يَتَّبِعُ مَتَابِعًا.
- ١٥ الشَّفَاهُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْمَعْرِفَةِ أَنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ وَاللَّائِلِ وَالْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ.
- ١٦ خَذْ رِذَاءَ رَهْنًا مِنْ يَكْفَلُ غَرِيبًا أَخَذَ دِينًا، وَاحْتَفِظْ بِهِ صَمَانًا.
- ١٧ مَذَاقُ الْخُبْزِ الْمُسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يَصْبِحُ كَالْحَصَى فِي الْقَمِّ.
- ١٨ تَصِحُّ الْخَطَطُ بِالْمَشُورَةِ، فَلَا تَنْتَ حَرِيًّا إِلَّا بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.
- ١٩ التَّمَامُ هُوَ الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَحْتَلِطْ بِالْإِنْسَانِ التَّرْتَارِ.
- ٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيَطْفَأُ نُورَهُ عِنْدَمَا يَجْلُ الْفَلَامُ.
- ٢١ الثَّرْوَةُ الَّتِي تُجْمَعُ سَرِيعًا، نَهَايَتُهَا غَيْرُ مَبَارَكَةٍ.
- ٢٢ لَا تَقُلْ: «سَأُجَارِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ»، انْتَظِرِ اللَّهَ وَهُوَ سَيَنْجِيكَ.
- ٢٣ اللَّهُ يَكْرَهُ الْمَكَايِلَ الْمَغْشُوشَةَ، فَالْمَوَازِينَ الْمَغْشُوشَةَ سَيِّئَةٌ.
- ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ يُحَدِّدُهُ اللَّهُ، فَكَيْفَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَحْصُلُ مَعَهُ؟

- ٢٥ لا تَسْرَعْ بِالْتَعَهُدِ، فَقَدْ تَدَمُّ بِسَبَبِ مَا تَعَهَّدْتَ بِهِ.
 ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَفْحَصُ الْأَشْرَارَ وَيَعَاقِبُهُمْ.
 ٢٧ رُوحُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ اللَّهِ، تَفْحَصُ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِهِ.
 ٢٨ الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَهُوَ يَدْعُمُ حَكْمَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَفِيًا وَمُحِبًّا.
 ٢٩ الشَّبَابُ يَفْتَحِرُونَ بِقُوَّتِهِمْ، أَمَّا الشُّيُوخُ فَيُقَارَهُمْ فِي شِدْبِهِمْ.
 ٣٠ الْعِقَابُ الصَّارِمُ يَزِيلُ الشَّرَّ، وَالضَّرْبَاتُ تَطْهَرُ الضَّمَائِرَ.*

٢١

- ١ قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِ اللَّهِ مِثْلُ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، يُدِيرُهَا حَيْثُمَا يُرِيدُ.
 ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ قَدْ تَبَدُّوْا صِحِيحَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ.
 ٣ فَعَلْ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَعَادِلٌ أَهْمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ.
 ٤ النُّظَرَاتُ الْمُتَعَجِّرَةُ وَالْأَفْكَارُ الْمُتَكَرِّرَةُ تَظْهَرُ خَطِيئَةَ الشَّرِيرِ.
 ٥ خُطِّطُ الْمُجْتَبِدُ تَقْوَدُهُ إِلَى الرَّجْحِ، أَمَّا الْمَتَوَرُّ فَيَصِيرُ فَقِيرًا.
 ٦ الْكُنُوزُ الَّتِي تَأْتِي بِالْكَذِبِ هِيَ بَخَّارٌ يَتَلَاشَى وَيَخُودِي إِلَى الْمَوْتِ.
 ٧ عَنَفُ الْأَشْرَارِ يَجْرَهُمْ بَعِيدًا، لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ عَمَلُ مَا هُوَ عَدْلٌ.
 ٨ الْمَذْذَبُ يَصْرِفُ بِخُدَّاعٍ، أَمَّا الْبَرِيُّ فَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ.
 ٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُنَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، مِنْ أَنْ يَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاسِعٍ مَعَ زَوْجَةٍ تُبَيِّرُ التَّرَاعَ.
 ١٠ الشَّرِيرُ يَشْتَبِي الشَّرَّ، وَهُوَ لَيْسَ رَجِيمًا مَعَ جَارِهِ.
 ١١ عِنْدَمَا يُعَاقَبُ الْمُتَكَبِّرُ، يَصْبِحُ الْجَاهِلُ حَكِيمًا. وَعِنْدَمَا يَنْصَحُ الْحَكِيمُ وَيُرْشِدُ، فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ.
 ١٢ اللَّهُ الْبَارُّ يَرِاقِبُ بَيْوتَ الْأَشْرَارِ، وَيَدْمُرُ الْأَشْرَارَ تَدْمِيرًا.
 ١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَهُ عَنِ نِدَاءِ الْفَقِيرِ، يَطْلُبُ هُوَ الْمُسَاعَدَةَ وَلَا يُجِدُ مِنْ يُجِيبُهُ.
 ١٤ الْهَدِيَّةُ الَّتِي تَعْطَى فِي السَّرِّ تَهْدِي الْغَضَبَ، وَالْهَدِيَّةُ الْحَمِيمَةُ تَهْدِي الْغَضَبَ الشَّدِيدَ.
 ١٥ الْبَارُّ يَفْرَحُ بِالْعَدْلِ، وَالْهَالِكُ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.
 ١٦ مَنْ يَتَّجِبُ طَرِيقَ الْفَهْمِ يَرْتَاحَ مَعَ جَمَاعَةِ الْأَمْوَاتِ.
 ١٧ مَحَبُّ الْمَلذَّاتِ يَصِيرُ فَقِيرًا، وَمَحَبُّ الْخَمْرِ وَالْتَرَفِ لَنْ يَغْنِي.
 ١٨ يُؤْخَذُ الشَّرِيرُ عَوْضًا عَنِ الْبَارِّ، وَيَعَاقَبُ الْخَائِنُ لَا الْمُسْتَقِيمَ.
 ١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْيَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تُبَيِّرُ التَّرَاعَ.
 ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ تَجِدُ كَنْزًا ثَمِينًا وَزَيْتًا مَخْزَنًا، أَمَّا الْأَخْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.
 ٢١ مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ سَيَجِدُ حَيَاةً وَكَرَامَةً وَبِرًّا.
 ٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مَحَارِبِينَ، وَيَدْمُرُ حِصْنَهَا الْمَنِيْعَ.
 ٢٣ مَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى كَلَامِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ.
 ٢٤ الْمُتَكَبِّرُ الْمَعْرُورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسَ، وَهُوَ يَصْرِفُ بِتَفَاخُرٍ شَدِيدٍ.
 ٢٥ شَهْوَةُ الْكَسْلَانِ سَتَقْتَلُهُ، لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ.
 ٢٦ فَهُوَ يَشْتَبِي أَكْثَرَ فَاكْرًا، أَمَّا الْبَارُّ فَيُعْطِي مَنْ دُونِ تَأْخِيرٍ.
 ٢٧ الذَّبَائِحُ الَّتِي يَقْدِمُهَا الشَّرِيرُ كَرِيمَةٌ، لِأَنَّهُ يَقْدِمُهَا بِغَيْثٍ.
 ٢٨ شُهُودُ الزُّورِ يَعَاقِبُونَ، أَمَّا مَنْ يَصْنَعِي لِضَمِيرِهِ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ.

* ٢٠:٣٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- ٢٩ الشَّرِيرُ يَغْيِرُ مَلَاحٍ وَجِهَهُ، أَمَّا الصَّالِحُ فَوَاتِيٌّ مِنْ طَرِيقِهِ.
 ٣٠ مَا مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ تَنْجِيْكَ ضِدَّ اللَّهِ.
 ٣١ الحِصَانُ يَجْهَزُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَّا النَّصْرَةُ فَبِيْنَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٢

- ١ السَّمْعَةُ الْحَيْدَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَنَى الْعَظِيمِ، وَالْاحْتِرَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
 ٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمَا.
 ٣ الْعَاقِلُ يَحْتَجِيْكَ عِنْدَمَا يَرَى الْمَشَاكِلَ آتِيَةً، وَالْجَاهِلُ يَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ فَيُنَالُ الْعِقَابَ.
 ٤ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَخَافُ اللَّهَ، وَيُكَافَى بِالْغَنَى وَالْكَرَامَةَ وَالْحَيَاةَ.
 ٥ فِي طَرِيقِ الْمَخَادِعِ أَشْوَاكٌ وَنَفَاحٌ، وَمَنْ يُحِبُّ حَيَاتِهِ يَتَّبِعُ عَنِ الْمَخَادِعِ.
 ٦ دَرَبُ الطِّفْلِ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلَا يَتْرُكُهُ عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
 ٧ الْغَنِيُّ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ عَبْدٌ لِمَنْ أَوْضَعَهُ.
 ٨ مَنْ يَزْرَعُ الظُّلْمَ يَحْصِدُ الدَّمَارَ بِسَخَطِهِ، وَالْعَصَا تَنْبِي سَخَطِهِ.
 ٩ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ سَيَتَبَارَكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مِنْ طَعَامِهِ لِلْفُقَرَاءِ.
 ١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَبْرِئَ فَيَتَّبِعِي الْخِصَامَ، وَيَتَوَقَّفِ الْجِدَالَ وَالْإِهَانَةَ.
 ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَالْكَلامَ الْمَهْدَبَ، يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ.
 ١٢ عِيُونُ اللَّهِ تَحْرُسُ الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يَحِيطُ بِحُطُوطِ الْغَادِرِينَ.
 ١٣ الْكَسْلَانُ يَصْرُخُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الْخَارِجِ! قَدْ أَقْتُلُ فِي الشَّارِعِ!»
 ١٤ كَلَامُ الزَّانِيَةِ يُشْبِهُ الْحَفْرَةَ الْعَمِيْقَةَ، مَنْ لَا يَعِيْشُ فِي رِضَا اللَّهِ يَسْقُطُ فِيهَا.
 ١٥ الْحَمَاقَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِعَقْلِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَالنَّادِيْبُ يَزِيلُ الْحَمَاقَةَ مِنْهُ.
 ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيُصْبِحَ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعْطِي الْغَنِيَّ، كِلَاهُمَا سَيَفْتَقِرَانِ.

أَقْوَالُ الْحِكْمَةِ الثَّلَاثُونَ

- ١٧ افْتَحْ أَذْنَكَ لِأَقْوَالِ الْحِكْمَاءِ، وَرَكِّزْ تَفْكِيرَكَ عَلَى تَعْلِيمِي. ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَذَكَّرَهَا، وَأَنْ تَحْكَمَ بِهَا. ١٩ أَلْعَلَّكَ إِيَّاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكِي تَضَعَّ تَهْتِكًا أَنْتَ فِي اللَّهِ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكَ فِي وَتٍ سَابِقٍ نَصَاحًا وَمَعْرِفَةً، ٢١ لِأَعْلَبِكَ الْحَقَّ وَالْكَلامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ صَادِقَةٍ لِذِي أَرْسَلَكُ؟

- 1 -
 ٢٢ لَا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْعَاجِزَ فِي الْحِكْمَةِ. ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْفَعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ، وَيَسْرِقُ حَيَاةَ ظَالِمِيهِمْ.
 2 -
 ٢٤ لَا تَصَادِقِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ الَّذِي يَثُورُ بِسُرْعَةٍ. ٢٥ لِتَلَّا تَعْمَلْ سُلُوكَهُ، وَتَوْفَعْ نَفْسَكَ فِي النَّجْحِ.
 3 -
 ٢٦ لَا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتٍ تَكْمَلُ بِهَا دِيُونُ الْآخَرِينَ. ٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، فَحَتَّى سَرِيرُكَ سَيُؤْخَذُ مِنْكَ.
 4 -
 ٢٨ لَا تَزِلْ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.
 5 -
 ٢٩ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَّقِنُ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيَخْدُمُ الْمَلُوكَ، وَلَنْ يَجِدَ مَنْ أَنَسًا مَعْمُورِينَ.

٢٣

- 6 -
 ١ إذا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، فَاتَّبِعْ جِدًّا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ. ٢ رَاقِبْ شَيْئَكَ وَأَكْبِحْهَا، إِذَا كُنْتَ شَرِيًّا. ٣ لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الطَّعَامِ الْغَالِي، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامَ كَدِبٍ وَخِدَاعٍ.

- 7 -

٤ لا تَهِكْ نَفْسَكَ طَلَبًا لِلرَّوْمَةِ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى فَمِهِكَ. ٥ لِأَنَّ الْغِيَّ يَذْهَبُ بِبَلْعِ الْبَصْرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالنَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.

- 8 -

٦ لَا تَأْكُلْ خُبْزَ الْبَخِيلِ وَلَا تَشْتَهَ طَعَامَهُ الَّذِيذِي، ٧ لِأَنَّهُ دَائِمًا يَحْسِبُ تَكْلِفَةَ مَا يَأْكُلُهُ. ٨ فَإِنَّ قَوْلَ لَكَ: «كُلْ وَاشْرَبْ» فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ. ٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي أَكَلْتَهُ سَتَقْتِيَاهُ، وَتَضَيِّعُ كِبَائِكَ الْحَلْوَةَ.

- 9 -

٩ لَا تُعْطِ نَصِيحَةً لِلغِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَرِ الْحِكْمَةَ فِي كَلَامِكَ.

- 10 -

١٠ لَا تُغَيِّرِ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ، وَلَا تَتَمَدَّدْ عَلَى حُقُولِ الْآيَتَامِ، ١١ لِأَنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسِيحَامِي عَنْهُمْ ضِدْكَ.

- 11 -

١٢ أَضِغْ إِلَى الْوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَقْوَالِ الْمَعْرِفَةِ.

- 12 -

١٣ لَا تَمْتَحِ التَّأْدِيبَ عَنِ الْوَالِدِ، إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَلَنْ يَمُوتَ. ١٤ بَلْ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَسَتُنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

- 13 -

١٥ يَا بُنَيَّ، سَيَفْرَحُ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا، ١٦ سَيَبْتَهِجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

- 14 -

١٧ لَا تَحْسِدِ الْخَطَاةَ، وَلَكِنَّ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ، ١٨ لِأَنَّكَ فِي التَّقْوَى سَتَنَالُ حَيَاةً نَاجِمَةً، وَرَجَاؤُكَ فِيهَا لَنْ يَبْتَلِي.

- 15 -

١٩ اسْتَمِعْ لِي يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتَكَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. ٢٠ لَا تُرَافِقْ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ، ٢١ لِأَنَّ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ سَيَفْقِرُونَ، وَالَّذِينَ يُجِبُونَ النَّوْمَ سَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْقَدِيمَةَ الْمْتَرَةً.

- 16 -

٢٢ أَضِغْ إِلَى أَيْدِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَفِرْ أُمَّكَ عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السَّنِّ. ٢٣ اشْتَرِ الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقْرُطَ بِثَنِيءٍ مِنْهَا. ٢٤ وَالِدُ الْبَارِّ يَفْرَحُ كَثِيرًا، وَالْوَالِدُ الْإِبْنِ الْحَكِيمِ سَيَبْتَهِجُ بِهِ. ٢٥ فَاسْعُدْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مَنْ وَلَدَتَكَ تَبْتَهِجُ بِكَ.

- 17 -

٢٦ اسْتَمِعْ لِي جِدًّا يَا بُنَيَّ، وَلاَحِظْ حَيَاتِي لِتَكُونَ مِثْلًا لَكَ. ٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ أَشْبَهَ حُفْرَةً عَمِيقَةً وَبُئْرًا ضَيِّقًا. ٢٨ تَرَبَّصْ لِفَرْدِسَتِهَا، وَتَدْفَعْ كَثِيرِينَ إِلَى الْحَيَاةِ.

- 18 -

٢٩ لِمَنِ الْبُؤْسُ وَالْحُزْنُ؟ لِمَنِ النِّزَاعُ وَالْمَشَاكِلُ؟ مَنْ سَبَّأَ الضَّرْبَ بِدُونَ سَبَبٍ، وَمَنْ سَتَحَمَّرَ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّرْبِ؟ ٣٠ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ التَّبِيدِ، وَيَجْتَنُونَ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ.

٣١ فَيَاكَ أَنْ تَبَهَّرَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأَلَّقُ لُوبَهَا فِي الْكَأْسِ، وَتَسَابُ مُتَأَلِّثَةً. ٣٢ فَبِي نَهَايَةَ الْأَمْرِ سَيَلْسَعُ كَالْتُعَابِ، وَيَعُضُّ مِثْلَ الْأَفْعَى السَّامَةِ.

٣٣ قَرَى عَيْنَاكَ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَسَصَّحُ مَشْوَشًا فِي كَلَامِكَ وَتَفَكِيرِكَ. ٣٤ صَصَّحُ كَمَنْ يَسْتَلْقِي عَلَى سَرِيرٍ فِي الْبَحْرِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى قِدْرِ السَّارِبَةِ. ٣٥ وَسَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي لِكَيْتِي لَمْ أَشْعُرْ بِأَلَمٍ! وَلَمْ أَدْرِكْ أَنَّهُمْ يَلْكُونُونِي! فَتَى أَحْسُو لِأَبْحَثَ عَنِ الْمَزِيدِ مِنَ الشَّرَابِ؟»

٢٤

- 19 -

١ لَا تَحْسِدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّهُمْ يُخَطِّطُونَ لِلْعُنْفِ وَالسَّلْبِ، وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْأَذَى.

- 20 -

٣ بِالْحِكْمَةِ بَنَى الْبُيُوتَ، وَبِالْفَهْمِ تَمَّتَتْ. ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْغُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ مُنِيبٌ وَمُفْرِحٌ.

- 21 -

٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرًا. ٦ لِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشْنَ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالخَطَطِ الْحَكِيمَةِ، وَسَتَنْصِرُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

- 22 -

٧ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنَ الْحَقِّ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

- 23 -

٨ مَنْ يَخْطِطُ دَائِمًا لِلأَذَى يُسَمِّيه النَّاسُ «أَبَا الْمَشَاكِلِ».

٩ الخَطَةُ الَّتِي يَرَسُمُهَا الأَحْمَقُ خَطِيئَةٌ، وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَ الْمُسْتَشِيرِيَّ.

- 24 -

١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الصِّبِيِّ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ حَقًّا.

- 25 -

١١ أَنْقَذِ الْمُتَقَادِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَتَرَاوَجْ عَنْ مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيَذُبُونَ،

١٢ لِأَنَّكَ إِنْ قَلَّتْ: «نَحْنُ لَا نَعْلَمُ بِهَذَا الأَمْرِ»، فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ بِرَاكٍ وَيَعْلَمُ؟ أَلَيْسَ هُوَ مِنْ سِجَازِي كُلِّ

وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ؟

- 26 -

١٣ يَا بَنِي كُلِّ عَسَلَاءٍ لِأَنَّهُ مُفِيدٌ، وَشَهِدِ العَسَلِ طَيِّبِ المَادِقِ. ١٤ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ لَذِيذَةٌ كَالعَسَلِ لِحَيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ يَجِيبَ رَجَاؤُكَ.

- 27 -

١٥ لَا تَتَّصِبْ كِينِيًا فِي طَرِيقِ الرَّجُلِ البَارِّ، وَلَا تَهْجُمْ عَلَى بَيْتِهِ. ١٦ حَتَّى لَوْ سَقَطَ البَارُّ سَبْعَ مَرَاتٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُومُ. أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِسَبَبِ سُرُورِهِ.

- 28 -

١٧ لَا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا يَعْثُرُ. ١٨ وَإِلَّا سَيَرَاكَ اللهُ وَيَنْزِعُ، وَسَيَزِيلُ غَضَبَهُ عَنْ عَدُوِّكَ.

- 29 -

١٩ لَا تَكْتَتِبْ أَوْ تَغْتَضِبْ بِسَبَبِ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلَا تَحْسَدِ الأَشْرَارَ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلشَّرِيرِ، وَسَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُ.

- 30 -

٢١ يَا بَنِي، احْشَى اللهُ وَالْمَلِكُ، وَلَا تَتَضَمَّ إِلَى التُّمَرِدِينَ عَلَيْهِمَا. ٢٢ لِأَنَّ المِصْبِيهَ تَأْتِي مِنْهَا نَجَافَةٌ، وَمَنْ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَان أَنْ يُسَبِّياهُ؟

مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحِيزُ فِي الحَاكِمَةِ لَيْسَ جَيِّدًا.

٢٤ سَيَلَعُنُ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيَرْفُضُ مِنَ الأُمَّمِ مَنْ يَقُولُ لِلْمُذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ».

٢٥ لَكِنْ يُسِرُّ النَّاسُ بَيْنَ يَوْجِ الْمُذْنِبِ، وَهُوَ بَرٌّ لَهُمْ.

٢٦ الإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ القَبْلَةِ عَلَى الشَّفِيعِينَ.

٢٧ نَظْمٌ عَمَلِكُ وَجِهْرٌ حَقْلُكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِي بَيْتَكَ.

٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.

٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَازِيهِ بِحَسَبِ أفعَالِهِ!»

٣٠ مَرَرْتُ بِحَقْلِ الرَّجُلِ الكَسَلَانِ، وَبِكْرَمِ الرَّجُلِ الأَحْمَقِ، ٣١ فَرَأَيْتُ الأَشْوَاكَ تَمَّتْ فِي جَمِيعِ أَثْحَانِهِ، وَالأَعْشَابُ الضَّارَّةَ قَدْ غَطَّتُهُ،

وَأَنهَدَمَ السُّورَ الحَجْرِيَّ الَّذِي يَحِيطُ بِهِ. ٣٢ فَفَنَزَرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الأَمْرِ، وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرْسًا. ٣٣ وَهُوَ أَنَّ قَلِيلًا مِنْ طَيِّبِ اليَدَيْنِ تُمُّ

قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ تُمُّ قَلِيلًا مِنَ النُّومِ، ٣٤ وَيُدَاهِمُكَ الفَقْرُ كَلِصًّا، وَتَقْتَحِمُكَ الخِسَارَةُ اقْتِحَامًا.

٢٥

مَزِيدٌ مِنْ أمْثَالِ سُلَيْمَانَ

١ هَذِهِ هِيَ أَيْضًا بَعْضُ أمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ دَوَّنَهَا رِجَالُ المَلِكِ حَرْقِيَا، مَلِكُ يَهُودَا:

- ٢ مَجِدُ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُخْفِيهَا، وَمَجِدُ الْمُلُوكِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُونَهَا.
- ٣ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ وَكَمَعِ الْأَرْضِ، تَبْعُدُ قُلُوبُ الْمُلُوكِ عَنِ أَنْ تَحْصُصَ.
- ٤ أَرْزِلِ الشَّوَابِثَ مِنَ الْفِضَّةِ، لِكَيْ يَصْنَعَ الصَّانِعُ وَعَاءً،^٥ أُنْجِرِ الشَّرِيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَيُنْبِتَ عَرْشُهُ بِالرَّيْرِ.
- ٦ لَا تَتَّبِعْهُ يَنْسِكُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَتَفَقَّ بَيْنَ الْعُظَمَاءِ كَمَا لَوْ كُنْتَ رَجُلًا عَظِيمًا،^٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: «تَعَالَ إِلَى الْأَمَامِ»، مِنْ أَنْ تُبْهَانَ فِي مَجْلِسِ الْعُظَمَاءِ.
- ٨ لَا تَسْرَعْ فِي الْإِتِهَامِ، وَإِلَّا فَمَا الَّذِي سَتَفَعَلُهُ عِنْدَمَا يَكْشِفُ صَاحِبُكَ خَطَاكَ فَيُخْزِيكَ.
- ٩ نَاقِشْ مَشَاكِلَكَ مَعَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَكْشِفْ سِرَّ غَيْرِكَ،^{١٠} لِئَلَّا تَتَعَرَّضَ لِلزِّيْرِ مِنْ سَامِعِكَ، وَتَلْتَصِقُ بِكَ سَمْعَةُ سَيِّئَةٍ.
- ١١ الْكَلَامُ فِي وَقْتِهِ، يُشْبِهُ تَفَاحًا ذَهَبِيًّا فِي وَعَاءٍ فَضِيٍّ.
- ١٢ تَوَيْجُ الْحَكْمِ يُشْبِهُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَدْنَاهُ الْمُصْغِيَةِ.
- ١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ الَّذِي يُسْعِدُ قَلْبَ سَيِّدِهِ يُشْبِهُ الثَّلْجَ الْبَارِدَ فِي يَوْمِ الْحِصَادِ.
- ١٤ مَنْ يَبْعُدُ بِإِعْطَاءِ هَدَايَا دُونَ أَنْ يَبْقَى بِوَعْدِهِ، يُشْبِهُ غَيُومًا وَرِيَاحًا دُونَ مَطَرٍ.
- ١٥ بِالصَّبْرِ وَيَطُولُ الْبَالُ يَتَنَبَّحُ حَتَّى الْحَاكِمِ، وَالْكَلَامُ اللَّيِّنُ لَا يَقَاوِمُ.
- ١٦ إِذَا وَجِدْتَ عَسَلًا، فَكُلْ مَا تَحْتَاجُهُ فَقَطْ، وَإِلَّا سَتَمْتَلِئُ مَعْدَتَكَ وَتَتَقَيَّوُوهُ.
- ١٧ لَا تُكْثِرْ مِنْ زِيَارَاتِكَ لِجَارِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَتَحَمُّ مِنْ رُؤْيِكَ وَيَنْفِرُ مِنْكَ.
- ١٨ إِذَا شَهِدْتَ بِأَثْوَرٍ ضِدَّ جَارِكَ، فَإِنَّكَ تَكُونُ كَالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّهْمِ الْمَسْتُونِ.
- ١٩ الْإِتِّكَالُ عَلَى الْغَادِرِ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ مِثْلُ الْأَكْلِ عَلَى سِنِّ مِخْلَطِلٍ، أَوْ السَّيْرِ عَلَى قَدَمٍ مَكْسُورَةٍ.
- ٢٠ الْغِنَاءُ لِقَلْبٍ حَزِينٍ يُشْبِهُ خَلْعَ الْمَعْطَفِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، أَوْ سَكَبَ الْخَلْلَ عَلَى الْجُرْحِ.
- ٢١ إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَعْطِهِ خُبْرًا لِيَأْكُلَ، وَإِذَا عَطِشَ فَأَعْطِهِ مَاءً لِيَشْرَبَ.^{٢٢} لِأَنَّكَ هَكَذَا سَتَكُونُ كَمَنْ يَضَعُ جِزْمًا مَلْتَبًا عَلَى رَأْسِهِ، وَاللَّهُ سَيَكْفِيكَ.

٢٦

صفات الأحمق

- ١ الْكِرَامَةُ لَا تَلْبِقُ بِالْأَحْمَقِ، كَمَا أَنَّ الثَّلْجَ لَا يُلَامِمُ الصَّيْفَ، وَلَا الْمَطْرَ مَوْسِمَ الْحِصَادِ.
- ٢ اللَّعْنَةُ يَدُونُ سَبَبٍ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، كَالْعَصْفُورِ الطَّائِرِ وَالسَّنُونُورَةِ الْمُخْلِقَةِ.
- ٣ السَّوْطُ لِلْحِصَانِ وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِلْحَمَى.
- ٤ لَا تَجَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، لِئَلَّا تَبْدُو مِثْلَهُ.
- ٥ جَاوِبِ الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، وَسَيُظَنُّ أَنَّهُ أَحْكَمُ مِنْكَ!^{*}
- ٦ مَنْ يَرْسِلُ رِسَالَةً مَعَ الْأَحْمَقِ كَمَنْ يَقَطَعُ رِجْلَيْهِ، أَوْ كَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الظُّلْمِ.
- ٧ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَقِيُّ يُشْبِهُ رِجْلَ الْمَشْلُوبِ.
- ٨ مَنْ يَعْطِي الْمَجِدَّ لِلْأَحْمَقِ يُشْبِهُ مَنْ يَرِيطُ جِزْمًا بِالْمَقْلَاعِ.

* ٢٦:٥ ربما فهم من العدين 4، 5 أنه ما من طريقة تصلح للتعامل مع الأحمق.

- ٩ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمِيُّ يُشْبِهُ السَّكْبَرِ الَّذِي يُمْسِكُ شَوْكًا بِيَدِهِ.
 ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَحْمَقًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَنْ يَضْرِبُ السِّهَامَ فَيَجْرَحُ الْكُلَّ.
 ١١ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَكْرُرُ تَصَرُّفَاتِهِ الْجَمَّاءَ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ.
 ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ يَصِيحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا أَمَا هَذَا فَلَا.

صِفَاتُ الْكَسْلَانِ

- ١٣ الْكَسْلَانُ يَقُولُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِنَّهُ فِي الشَّوَارِعِ،» فَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا.
 ١٤ الْكَسْلَانُ يَتَحَرَّكُ عَلَى سَرِيرِهِ تَمَا يَتَحَرَّكُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ.
 ١٥ الْكَسْلَانُ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَلَا يَعِيدُهَا إِلَى فَمِهِ.
 ١٦ الْكَسْلَانُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَذْكَى مِنْ سَبْعَةِ يُجَبِّونَ بِحِكْمَةٍ.

الْبَيْمَةُ وَالْخِدَاعُ

- ١٧ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي شِجَارٍ لَا يَحْصُهُ، كَمَنْ يُمْسِكُ بِأُذُنِي كَلْبٍ عَابِرٍ ضَالًّا.
 ١٨ الْمَجْنُونُ الَّذِي يَرْمِي سِهَامًا مُشْتَعَلَةً وَقَاتِلَةً،
 ١٩ يُشْبِهُ الَّذِي يَخْدَعُ جَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: «كُنْتُ أَمْرَحُ!»
 ٢٠ يَدُونَ حَطَبٍ تَتَطْفَأُ النَّارُ، وَيَدُونَ التَّمَامِ تَهْدَأُ الْمَشَاكِلُ وَالْخُصُومَاتُ.
 ٢١ الْقَحْمُ يُسْتَعْمَلُ لِلْجَمْرِ، وَالْحَطَبُ يُسْتَعْمَلُ لِلنَّارِ، وَمِثْرُ الْمَشَاكِلِ يُشْعَلُ التَّرَاغُ.
 ٢٢ كَلَامُ التَّمَامِ يُشْبِهُ الطَّعَامَ اللَّذِيذَ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْمَعْدَةِ.
 ٢٣ الْكَلَامُ الْحَلْوُ الَّذِي يُخْفِي قَلْبًا شَرِيرًا، يُشْبِهُ طَلَاءً مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى قِطْعَةٍ نَخَّارٍ.
 ٢٤ يُرَائِي الْعَدُوَّ عِنْدَمَا يَتَكَرَّرُ، بَيْنَمَا يُخْفِي خِدَاعًا فِي دَاخِلِهِ.
 ٢٥ فَإِذَا تَكَلَّمَ بَلُطَفٍ فَلَا تُصَدِّقُهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّرِّ.
 ٢٦ فَهَرُّ يُخْفِي الْكُرْهَ بِالْخِدَاعِ، وَلَكِنَّ أَمْرَهُ سَيَتَضَخَّ بَيْنَ النَّاسِ.
 ٢٧ مَنْ يَخْفِرُ حَفْرَةً لِغَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَدْرَجُ حَجْرًا عَلَى غَيْرِهِ يَرْجِعُ الْحَجْرُ عَلَيْهِ.
 ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَكْرَهُ مَنْ يَنْسَبُ بِأُذُنَيْهِمْ، وَالْقَمَّ الْجَامِلُ يَنْسَبُ بِالْخِرَابِ.

٢٧

تَصَالِحُ عَامَّةٌ

- ١ لَا تَتَفَاخَرَ بِالْعَدُوِّ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْعَدُوُّ.
 ٢ دَعِ الْآخَرِينَ يَمْدَحُونَكَ، وَلَا تَمْتَدِّحْ أَنْتَ نَفْسَكَ.
 ٣ الصَّخْرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْأَحْمَقِ أَثْقَلُ مِنَ الصَّخْرِ وَالرَّمْلِ مَعًا.
 ٤ الْعَضْبُ قَاسٍ وَالغَيْظُ كَالطُّوفَانِ، وَلَكِنَّ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْغَيْرَةِ.
 ٥ التَّوْبِيخُ الصَّرِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُبِّ الْخَفِيِّ.
 ٦ الْجُرُوحُ الَّتِي يُسَبِّبُهَا الصَّادِقُ دَافِعُهَا الْأَمَانَةُ، أَمَا الْعَدُوُّ، فَحَتَّى قَبْلَاتِهِ مَرِيْفَةٌ.
 ٧ الشَّبَاعَانُ يَدُوسُ الْعَسَلَ، وَيَلْتَمِصُ كُلُّ مَنْ هُوَ حَلْوٌ.
 ٨ الْبَعِيدُ عَنِ وَطَنِهِ يُشْبِهُ الْعَصْفُورَ الْبَعِيدَ عَنِ عَشِيهِ.
 ٩ كَلِمَاتُ الصَّادِقِ الْخُلَاصَةُ حَلْوَةٌ وَتَفْرَحُ الْقَلْبَ كَالْعَطُورِ الشَّدِيدَةِ.
 ١٠ لَا تَخْتَلْ عَنِ صَدِيقِكَ وَلَا عَنِ صَدِيقِكَ وَالذِّكْرُ، وَلَكِنَّ لَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ إِذَا كُنْتَ تَوَاجِهَ الْمَشَاكِلَ. وَالْجَارُ الْقَرِيبُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.
 ١١ يَا بُنَيَّ، كُنْ حَكِيمًا فَيَفْرَحَ قَلْبِي، وَارَدَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعِيرُونِي.

- ١٢ العاقل يرى المشاكل فيحتج، أما الجاهل فيدخل في المشاكل وينال جزاءه.
 ١٣ خذ ثوبه وارهن ما لديه لأنه كفيل رجلاً غريباً وامرأة أجنبية.
 ١٤ الذي يلقي التحية صباحاً بصوتٍ مرنجٍ محسبٍ تحيته لعنة.
 ١٥ الزوجة التي تبتر الزرع، تشبه نقرات الماء المتسرب في يومٍ مطر.
 ١٦ ومن يحاول أن يوقفها يكون كمن يحاول أن يوقف الريح، أو كمن يمسك زيتاً بيد واحدة.
 ١٧ الحديد يصقل الحديد، والإنسان يعلم الإنسان ويهدبه.
 ١٨ من يعتني بشجرة تين يأكل ثمرها، أيضاً من يعتن بسيدته يكرم.
 ١٩ الماء يعكس وجه الإنسان، وكذلك القلب يظهر حالة الإنسان وطبيعته.
 ٢٠ الهاوية وموضع الهلاك* لا يكتفيان، وكذلك عينا الإنسان لا تشبعان.
 ٢١ النار تمتحن الفضة والذهب، كما أن المدح يمتحن الإنسان.
 ٢٢ حتى لو طحنت الأحمق بمدقة، فلن يفارقه غباؤه!
 ٢٣ اهتم بحالة قطيعك، وارح غنمك بأفضل ما تستطيع،
 ٢٤ لأن الغنى لا يدوم وكذلك التاج لا يدوم إلى الأبد.
 ٢٥ عندما يزول العشب، ويغور غيره، ويجمع القش من الجبال،
 ٢٦ عندها يكون لديك خراف تلبس صوفها، وتبوسا تبيعها وتشتري حقلًا،
 ٢٧ وما عجزاً يكتفي حليبها طعاماً لك ولبيبتك وخدمك.

٢٨

- ١ يهرب الثور حتى وإن لم يطارده أحد، أما البار فشجاع كالأسد.
 ٢ الشعب المتمرد بحكمه كثير، أما الحاكم الفطن فيحافظ على استقرار بلده.
 ٣ الفقير الذي يظلم الفقراء يشبه المطر الجارف الذي لا يبقى خلفه شيئاً.
 ٤ الذين لا يخضعون للقوانين يدافعون عن الشر، أما الذين يخضعون للقوانين فيقاومون الشر.
 ٥ الأشرار لا يفهمون العدل، أما الذين يتبعون الله فيفهمونه تماماً.
 ٦ الفقير الذي يسلك باستقامته، أفضل من غني يسلك باحتيال.
 ٧ من يخضع للقوانين هو ابن حكيم، أما صديق المنحلين فيخزي أباه.
 ٨ من يزيد ثروته عن طريق الربا، ستعطي ثروته لآخر يكون طيباً مع الفقراء.
 ٩ من يرفض الخضوع للشرعية والتعليم، حتى صلواته مكروهة.
 ١٠ من يضلل البار ليسلك في طريق الشر سيسقط هو في شر أعماله، أما التزيه فينال خيراً.
 ١١ الرجل الغني حكيم في نظر نفسه، أما الرجل الفقير الفهم فيرى الحقيقة.
 ١٢ عندما يفرح الأبرار فهذا نغر عظيم، ولكن عندما يأتي الأشرار ينجي جميع الناس.
 ١٣ من يخف خطايه لا ينجح، أما من يعترف بها ويخجل عنها فسيجد رحمة.
 ١٤ مبارك الإنسان الذي يحفظ اعتبار الآخرين، أما عنيد القلب فيواجه المشاكل.
 ١٥ الإنسان الشرير الذي يحكم شعباً فقيراً وضعيفاً يشبه الأسد الزائر أو الدب الشرس.
 ١٦ الحاكم الذي يحكم بدون فهم هو ظالم، أما الذي يكره النهب فسحكر لوقت طويل.
 ١٧ المقتل بذنب جريمة قتل سيعيش هارباً حتى الموت، ولا ينبغي أن يعينه أحد.
 ١٨ من يسلك بأمانة سيحيا آمناً، أما المحتال في أساليبه فسيسقط لجأه.

* ٢٧:٢٠

موضع الهلاك. حرفياً «أبدون» وهو اسم من أسماء «الهاوية» أيضاً. انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 12)

- ١٩ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ سَيَحْصِدُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحْلَامَ، فَيَسْجِدُ الْفَقْرَ.
- ٢٠ الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ الْجَدِيرُ بِالثِقَةِ بِإِرْكَ كَثِيرًا، أَمَا الَّذِي يَحْتَجُّ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ فَلَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٢١ التَّحِيَّزُ فِي الْحَكْمِ لَيْسَ حَسَنًا، وَقَدْ يَخْطِئُ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.
- ٢٢ الْبَيْحِيلُ يَحْتَجُّ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِكُ أَنَّهُ سَيَجِدُ الْفَقْرَ.
- ٢٣ مَنْ يُوَجِّحُ إِنْسَانًا سَيَحْطِي بِرِضَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَمْدَحُهُ مَدِيحًا كَاذِبًا.
- ٢٤ الَّذِي يَسْرِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْسَتْ خَطِيئَةٌ!» فَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمُخْرَبِ!
- ٢٥ الْجَشْعُ يُبِيرُ الْخِصَامَ، أَمَا الَّذِي يَقِي فِي اللَّهِ فَيَسْلُبُ النَّجَاحَ.
- ٢٦ الْأَحْمَقُ هُوَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى نَفْسِهِ، أَمَا الَّذِي تَقُوَدُهُ الْحِكْمَةُ فَيَسِيحُ آمَنًا.
- ٢٧ الَّذِي يَعْطِي الْفُقَرَاءَ لَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا، أَمَا الَّذِي يَغْلِقُ عَيْنَيْهِ عَنْهُمْ فَيَسْكَتُ لِأَعْنُوهُ.
- ٢٨ عِنْدَمَا يَحْكُمُ الْأَشْرَارُ يَحْتَفِي النَّاسُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ الْأَشْرَارُ فَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَزْدَادُونَ.

٢٩

- ١ الَّذِي يَصْرُ عَلَى عِنَادِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ التَّوْبِيخِ، سَيَهْلِكُ مِنْ دُونَ أَمَلٍ بِالْإِنْقَادِ.
- ٢ يَفْرَحُ النَّاسُ عِنْدَمَا يَزْدَادُ الْأَبْرَارُ، وَلَكِنَّهُمْ يَتُوحَنُونَ وَيَتُونُونَ إِذَا حَكَّمَهُمُ الْأَشْرَارُ.
- ٣ مَنْ يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يَسْعُدُ أَبَاهُ، أَمَا مَنْ يَرِافِقُ الزَّانِيَاتِ فَيَسِيخَسِرُ ثَرْوَتَهُ.
- ٤ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ يَلْبِثُ دَوْلَتَهُ، أَمَا الْمَلِكُ الَّذِي يُحِبُّ الْهَدَايَا فَيَسِيدُمُهَا.
- ٥ مَنْ يَتَمَلَّقُ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ يَنْصَبُ لِقَدَمَيْهِ نَظَاهًا.
- ٦ الشَّرِيرُ سَيَفْعُ فِي سَخِّ خَطِيئَتِهِ، أَمَا الْبَارُّ فَيَسْبِغِي فَرِحًا.
- ٧ الرَّجُلُ الْعَادِلُ يَهْتَمُّ بِقَضِيَّةِ الْفَقِيرِ، أَمَا الشَّرِيرُ فَلَا يَهْتَمُّ.
- ٨ الْمُسْتَبْزُونَ يَشْعَلُونَ الْمَشَاكِلَ فِي الْمَدِينَةِ، أَمَا الْحُكْمَاءُ فَيُهْدِئُونَ الْغَضَبَ.
- ٩ إِذَا دَخَلَ حَكِيمٌ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ حَقِي، يَكُونُ هُنَاكَ صَغْبًا وَاسْتِهْزَاءً، وَلَا تُحَلُّ الْمَشْكَلَةُ.
- ١٠ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ يَكُونُونَ الْأَبْرَارَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُسْتَقِيمِينَ.
- ١١ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ كُلَّ غَضَبِهِ، أَمَا الْحَكِيمُ فَيَضْبُطُ نَفْسَهُ.
- ١٢ الْحَاكِمُ الَّذِي يَصْعِقُ إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَصِيرُ كُلُّ وَزَرَاتِهِ أَشْرَارًا.
- ١٣ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ مُتَشَابِهَانِ، فَاللَّهُ خَلَقَ كِلَيْهِمَا.
- ١٤ إِذَا حَكَّمَ الْمَلِكُ لِلْفَقِيرِ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ حَكْمَهُ سَيَبِثُ.
- ١٥ الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ تَعْطِيَانِ حِكْمَةً، أَمَا الْوَلَدُ الْمَتْرُوكُ لِفَعْلٍ مَا يَشَاءُ فَيَسْجَلِبُ الْخِزْيَ لِأُمِّهِ.
- ١٦ إِذَا زَادَ الْأَشْرَارُ زَادَ الْإِثْمُ، وَالْأَبْرَارُ سَيُرَوْنَ سُقُوطَ الْأَشْرَارِ.
- ١٧ أَدَبُ ابْنِكَ فَيُرِيحُكَ وَيَبِيحُ قَلْبِكَ.
- ١٨ بَلَا رُؤْيَا مِنْ اللَّهِ يَجْحُجُّ الشَّعْبُ، وَهِنَبًا لِمَنْ يَحْفَظُ تَعْلِيمَ الشَّرِيعَةِ.
- ١٩ الْخَادِمُ لَا يُوَجِّحُ بِالْكَلَامِ وَحْدَهُ فَقَطْ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ.
- ٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَجِدُ أَمَلًا فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
- ٢١ إِذَا دَلَّ الرَّجُلُ عِبْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيَصْبِحُ عِنْدًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
- ٢٢ الْعَضُوبُ يُبِيرُ الْمَشَاكِلَ، وَالْعَصِي يَفْتَرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَطَايَا.
- ٢٣ الْكِبْرِيَاءُ تَقَلُّ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَا الْمُتَوَاضِعُ فَيَحْصُلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.
- ٢٤ شَرِيكَ اللَّصِّ يَكْرَهُ حَيَاتِهِ، فَهُوَ يَحْلِفُ بِأَنْ يَقُولَ الصِّدْقَ وَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ.

- ٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقَعُهُ فِي الْفِتْحِ، أَمَّا مَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ فَسَيَكُونُ فِي أَمَانٍ.
 ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَّامِ، وَلَكِنَّ الْعَدْلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
 ٢٧ الْبَارُ يَسْتَفْتِحُ الظَّالِمَ، وَالشَّرِيرُ يَسْتَفْتِحُ الْمُسْتَقِيمَ.

٣٠.

أقوال أujur

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أُجُورِ بْنِ يَاقَةَ مِنْ أَهْلِ مَسَا. يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أنا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا اللَّهُ، كَيْفَ أُسْتَمِرُّ؟»*
 ٢ أَنَا أَبَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ. ٣ لَمْ أتعَلَّمِ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئًا عَنِ الْقُدُوسِ.
 ٤ مَنْ الَّذِي صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الرِّيحَ فِي يَدِهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبِهِ؟ مَنْ الَّذِي أَسَّسَ أَقْصِي الْأَرْضِ؟
 ما اسمُه وما اسمُ ابنه؟ أخبروني إن كنتم تعرفون.
 ٥ كُلُّ كَلَامِ اللَّهِ نَقِيٌّ وَكَامِلٌ، وَهُوَ دَرْعٌ لِلَّذِينَ يَحْتَمُونَ بِهِ.
 ٦ لَا تَضْفِ شَيْئًا إِلَى كَلَامِهِ، وَإِلَّا سَيُوبِخُكَ وَتَكُونُ كَاذِبًا.
 ٧ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:
 ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْكُذْبَ.
 وَلَا تَجْعَلْنِي غَنِيًّا جَدًّا وَلَا فَقِيرًا جَدًّا، بَلْ أَعْطِنِي كِفَايَتِي مِنَ الطَّعَامِ.
 ٩ لَيْلًا أَشْبَحَ كَثِيرًا فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللَّهُ؟» أَوْ أَصْبَحَ فَقِيرًا فَأَسْرِقُ وَأُسَيِّئُ إِلَى اسْمِ الْهَيِّ.
 ١٠ لَا تَشْتِكِ عَلَى عَبْدٍ لِسَيِّئِهِ، لَيْلًا يَلْعَنَكَ وَتَحْتَمِلُ الذَّنْبَ.
 ١١ بَعْضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الْآبَاءَ وَلَا يَبَارِكُونَ الْأُمَّهَاتِ.
 ١٢ بَعْضُ النَّاسِ يَطْنُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنْقِيَاءَ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزَلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.
 ١٣ بَعْضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْآخِرِينَ بِازْدِرَاءٍ.
 ١٤ بَعْضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَاسُهُمْ مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيُيَبِّدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.
 ١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلْمَةٌ؛ لَهَا بَنَاتَانِ تَقُولَانِ: «أَعْطِنِي، أَعْطِنِي». هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَسْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي.»

١٦ الهلوانية،

المرأة التي لا تحب،

الأرض التي لا تزوي من الماء،

والنار التي لا تقول: «يكفني.»

- ١٧ الإنسان الذي يستزئ بأبيه ويحتقر أمه، ستنقر عُرْبَانُ الْوَادِي عَيْنَهُ، وَسَتَأْكُلُهُ النَّسُورُ.
 ١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ تُدْهِشُنِي وَالرَّابِعُ لَا أَفْهَمُهُ:

١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ،

زَحْفُ الْأَفْعَى بَيْنَ الصَّخُورِ،

سَيْرُ السَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ،

* ٣٠:١

يقول... أستمِرُّ. أو «يقول هذا الرجل لإيثيل، لإيثيل وأكل.»

† ٣٠:١٥

علقة. كأن طفلي يعيش على دم كائنات أخرى.

وَالرَّجُلُ الَّذِي يُجِبُّ فِتْنَةً.

٢٠ الزَّانِيَةُ تَأْكُلُ ثَمْمَ تَمَسَّحَ فِيهَا وَتَقُولُ: «أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا».

٢١ أَرْبَعَةٌ أُمُورٌ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ احْتِمَالَهَا:

٢٢ أَنْ يُصْبِحَ الْعَبْدُ مَلِكًا،

أَنْ يُشْبِعَ الْأَحْمَقُ،

٢٣ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ الْمَكْرُوهَةَ،

وَأَنْ تَأْخُذَ الْخَادِمَةَ مَكَانَ سَيِّدَتِهَا.

٢٤ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهَا الْأَكْثَرُ حِكْمَةً:

٢٥ الثَّمَلُ يُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْمَعُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ.

٢٦ الْوِبَارُ الَّذِي تُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْعَلُ بَيْتَهَا فِي الصَّخْرِ.

٢٧ الْجِرَادُ لَيْسَ لَهُ قَائِدٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْلُكُ بِشَكْلِ مَنْظَمٍ.

٢٨ وَالسَّحَابَةُ الَّتِي تَمْسِكُ بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا تَعِيشُ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٩ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ عَظِيمَةٌ حِينَ تَمِثِّي، وَالرَّابِعُ مُبِيبٌ فِي مَسِيرِهِ:

٣٠ الْأَسَدُ أَعْظَمُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَهُوَ لَا يَخَافُ أَحَدًا.

٣١ الدَّبَّكَ الْمَتْبَاهِي،

التَّيْسَ،

وَالْمَلِكَ وَسَطَ جَيْشِهِ.

٣٢ إِنْ جَعَلَ غَبَاؤُكَ تَتَرَفَّعَ وَتَبَاهَى أَوْ تَخَطَّطَ لِلشَّرِّ، خَفَّ مِنْ النَّتَائِجِ وَأَجْجَلَ مِنْ نَفْسِكَ. ٣٣ لِأَنَّ حُضَّ الْحَلِيبِ يُنْتِجُ زَبْدَةً، وَعَصَرَ

الْأَنْفِ يُنْتِجُ دَمًا، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ إِثَارَةَ الْغَضَبِ تُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ.

٣١

أَقْوَالُ الْمَلِكِ لِمُوتِيلَ

١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْمَلِكِ لِمُوتِيلَ، مَلِكِ مَسَا، وَهِيَ أَقْوَالُ عَلَّمَتْهُ إِيَّاهَا أُمُّهُ.

٢ لَا يَا بَنِيَّ، لَا يَا ابْنَ أَحْسَائِي، لَا يَا ابْنَ تَدُورِي. ٣ لَا تَبِدِّدْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، لَا تُعْطِ مَجَالَاً لِمَنْ يَدْمِرُنَ مُلُوكًا. ٤ لَيْسَ حَجِيدًا

يَا لِمُوتِيلَ، لِلْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ أَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَاتِ. ٥ وَالْأَفْئِدَةُ سَيَشْرَبُ وَيَنْسَى الْقَوَانِينَ، وَيَسْلُبُ الْفُقَرَاءَ حُقُوقَهُمْ. ٦ أَعْطِ الْخَمْرَ

لِلْهَالِكِينَ، وَلِلَّذِينَ فِي مَرَارَةِ الْعَاسَةِ. ٧ يَشْرَبُونَ لِعَلَّهُمْ يَنْسَوْنَ شِقَاتَهُمْ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ تَعَاسَتَهُمْ.

٨ دَافِعْ عَنِّي لَا يَسْتَطِيعُونَ الدِّفَاعَ عَنِّي أَنْفُسِهِمْ، وَعَنْ حُقُوقِ جَمِيعِ الْعَاجِزِينَ. ٩ تَكَلَّرْ وَاحْكِرْ بِالْعَدْلِ، وَدَافِعْ عَنِّي حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ

وَالْمَسَاكِينِ.

الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

١٠ مَنْ يَجِدُ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ؟ فِيهَا أَثْمُنُ مِنَ الْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ.

١١ قَلْبُ زَوْجِهَا يَبْقَى بِهَا، وَلَا يَنْقُصُهُ الْخَيْرُ أَبَدًا.

١٢ تَعْطِيهِ الْخَيْرَ وَلَا تُسَبِّبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.

١٣ وَهِيَ تَجْمَعُ الصُّوفَ وَالنَّجَانَ وَتَسْتَمْتِعُ بِالْعَمَلِ بِدَيْهَا.

- ١٤ وَهِيَ تُشْبِهُ السُّنَّ التِّجَارِيَّةَ الَّتِي تُحَضِّرُ الطَّعَامَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.
- ١٥ تَسْتَيْقِظُ مَبَكْرَةً لِتُجَهِّزَ الطَّعَامَ لِعَائِلَتِهَا، وَتُعْطِي خَادِمَاتِهَا حِصَصًا.
- ١٦ تَرَى حَقْلًا يَبْعِجُهَا فَتَشْتَرِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا تَرَبِّحُهُ.
- ١٧ تَبْدَأُ عَمَلَهَا بِنَشَاطٍ وَجِدٍّ وَيَدَاهَا قَوِيَّتَانِ.
- ١٨ تَعْلَمُ أَنَّ تِجَارَتَهَا مُرِيحَةٌ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ حَتَّى وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ.
- ١٩ تَعْزِلُ الْخِيوطَ بِيَدِهَا، وَتَنْسُجُ الثِّيَابَ.
- ٢٠ تُعْطِي بِسَخَاءٍ لِلْفُقَرَاءِ، وَتَمُدُّ يَدَهَا لِمَعُونَةِ الْمُحْتَاجِينَ.
- ٢١ لَا تَخَافُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ سَقُوطِ الثَّلَاجِ، لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا دَافِقَةً.
- ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مَرْخُوفَةً، وَتَلْبَسُ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنَ الْكِنَانِ وَالْأَرْجَوَانِ.
- ٢٣ يُحْتَرَمُ زَوْجُهَا عِنْدَ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ يَجْلِسُ مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ.
- ٢٤ تَصْنَعُ ثِيَابًا وَأَحْزِمَةً وَيَبِيعُهَا لِلتُّجَّارِ.
- ٢٥ يَمْتَدِّحُهَا النَّاسُ وَيَحْتَرِمُونَهَا، وَلَا تَقْلَقُ عَلَى الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ.
- ٢٦ تَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَتَنْطِقُ بِتَعْلِيمٍ أَمِينٍ مَلِيٍّ بِالْحَيَّةِ وَاللُّطْفِ وَالْأَمَانَةِ.
- ٢٧ تُرَاقِبُ شُؤُونَ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ طَعَامًا لَمْ تَتَّعَبْ فِي إِعْدَادِهِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَهْتَنُونَهَا، وَزَوْجُهَا يَمْتَدِّحُهَا.
- ٢٩ كَثِيرَاتٌ يَعْمَلْنَ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَلَكِنَّكَ تَفَوَّقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا.
- ٣٠ يُمْكِنُ لِلْجَمَالِ وَالْحَلَاوَةِ أَنْ يَخْدَعَاكَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَخَافُ اللَّهَ هِيَ الَّتِي تَمْدُحُ.
- ٣١ كَافِرُهَا عَلَى مَا عَمَلَتْ، فَأَعْمَالُهَا تَمْدُحُهَا وَسَطَّ النَّاسِ.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:
 ٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، الْكُلُّ زَائِلٌ! ٣ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا،* فَإِذَا يَكْسِبُ مِنْ وِرَاءِ تَعَبِهِ كُلِّهِ؟

الْأُمُورُ هِيَ!

٤ أَنَسُ يَمُوتُونَ وَأَنَسُ يُولَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى بَعْدَهُمْ. ٥ نَسْتَقِظُ الشَّمْسَ فِي الصَّبَاحِ، وَنَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تَجْعَلُ بِالْإِسْتِقْبَاطِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ. ٦ تَهْبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهْبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَعْتَفُ لِعَوْدِ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ. ٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَيَاهُ الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ. ٨ تَعَجَّرُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَطَّلُ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آدَانَا لَا تَمْتَلِي. وَنَرَى الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عَيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنْذُ الْقَدِيمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرُقْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى فَحْصِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ. ١١ لَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا. وَالَّذِينَ سَيَاتُونَ، سَيَسَاهِمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

١٢ سُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْحَثَ وَأَدْرَسَ. أَنْ أُؤَلِّفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ١ فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَسْقُوا فِي الْحَيَاةِ. ١٤ تَامَلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكَطَارِدَةُ الرِّيحِ. ١٥ عَيْنًا نَحْوِلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَسْوَجٌ، وَعَيْنًا نَحْوِلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ. ١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جَدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!» ١٧ وَنَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْحَمِي، نَقَلْتُ إِلَى أَنَّ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَطَارِدَةُ الرِّيحِ. ١٨ فَعَثَرْتُ كَثْرَةَ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكَلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

٢

هَلِ تَجَلِبُ الْمِلَذَاتُ السَّعَادَةَ؟

١ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَمْ لَا أُجْرِبُ الْمِلَذَاتِ وَاتَّمَعْتُ بِالْحَيَاةِ». فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ. ٢ مِنَ الْحَمِي أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَائِدَةَ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمِلَذَاتِ. ٣ وَفَرَّرْتُ أَنْ أُنْعِشَ جَسَدِي بِالْحَمِي بَيْنَمَا أَمَلُّ قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرَّبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأَحَقِّقَ أَقْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَحَقِّقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلِ يَجْلِبُ الْعَمَلُ الشَّاقُّ السَّعَادَةَ؟

٤ ثُمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً. قَبَيْتُ بِيوتًا، وَغَرَسْتُ كُرُومًا لِنَفْسِي. ٥ غَرَسْتُ بَسَاتِينَ، وَأَنْشَأْتُ حَدَاقِي. غَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الْمُشْعِرِ. ٦ عَمَلْتُ بَرَكَ مَاءٍ لِنَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي. ٧ اقْتَنَيْتُ عبيدًا وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُمْ عبيدًا فِي بَيْتِي أَيْضًا. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قِطْعَانٌ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَوَاتِي. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي.

* ١:٣

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتُ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١:١٣

فِي هَذَا الْعَالَمِ. حَرْفِيًّا «تَحْتُ السَّمَاوَاتِ.» (وَكَذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ 2: 3، 3: 1)

٨ كَوِّمْتُ فِضَةً وَذَهَبًا لِنَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ وَالشُّعُوبِ تَلَقَّيْتُ كُنُوزًا وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي وَالْمَغْنِيَاتُ. وَتَمَتَّعْتُ بِكُلِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَمْتَعَ بِهِ مَلِكٌ. ٩ صِرْتُ عَظِيمًا وَتَفَوَّقْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي. وَظَلَّتْ حِكْمَتِي مَعِيَ لَتَعِينِي. ١٠ كُلُّمَا اشْتَهَيْتُ عَيْنَايَ شَيْئًا، سَارَعْتُ إِلَى الْحَصُولِ عَلَيْهِ. وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يَفْرِحُهَا. فَكَانَتْ تِلْكَ السَّعَادَةُ تَمُرُّ كُلَّ تَعْيِي. ١١ ثُمَّ تَفَحَّصْتُ كُلَّ مَا عَمَلْتُهُ، وَالثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْتُهَا، وَفَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ زَائِلٌ وَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.*

هَلِ الْحِكْمَةُ هِيَ الْجَوَابُ؟

١٢ قَرَّرْتُ أَنْ أُحْوِضَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةَ وَالْجُنُونَ وَالْحَمَاقَةَ. فَمَاذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بَعْدَ أَبِيهِ أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدِ بَعْلُهُ. ١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ أَفْضَلُ مِنَ الظُّلْمَةِ. ١٤ فَالْحَكِيمُ عَيْنَاهُ يَقْطَنَانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَكَمَنْ يَمْشِي فِي الْعَمْتَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأَحْمَقَ وَالْحَكِيمَ يَنْتَهِيَانِ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ. ١٥ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ يَخْتَلِفَ مَصِيرِي عَنِ مَصِيرِ الْجَاهِلِ. فَلَبَّادَا أَتَعَبُ فِي السَّعْيِ إِلَى الْحِكْمَةِ؟» وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ١٦ الْإِنْسَانُ يَمُوتَانِ، الْحَكِيمُ وَالْأَحْمَقُ! وَلَنْ يَذْكَرَ النَّاسُ أَيًّا مِنْهُمَا إِلَى الْأَبَدِ. سَرْعَانِ مَا سَيَنْسَى النَّاسُ كُلَّ مَا فَعَلَاهُ. وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْأَحْمَقِ.»

هَلِ السَّعَادَةُ مُمَكِّنَةٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

١٧ فَكَلِمَةُ الْحَيَاةِ أَحْرَجَتْنِي جَمِيعَ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ زَائِلٌ وَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. ١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا أُنْجِزْتُهُ وَجَمَعْتُهُ نَتِيجَةً تَعْيِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِذْ رَأَيْتُ أَنِّي سَأَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ لَمَنْ هُمْ بَعْدِي. ١٩ سَيَأْتِي آخَرُونَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا تَعَيْتُ فِيهِ وَحَطَّطْتُ لَهُ لِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَلَا أَدْرِي إِنْ كَانُوا سَيَكُونُونَ حَكَمَاءَ أَمْ حَمَقَى. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ.

٢٠ قَعَدْتُ وَسَلَّمْتُ قَلْبِي لِلْيَاسِ، وَوَدِمْتُ عَلَى كُلِّ جَهْدٍ بَدَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢١ رُبَّمَا يَنْجِحُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتَعْمِدُ حِكْمَتَهُ وَمِهَارَتَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكًا كُلَّ ثَمَارِ تَعْيِهِ لَمَنْ لَمْ يَتَّعِبْ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضًا مَحْزُونٌ وَفَارِغٌ.

٢٢ مَا الَّذِي يَنْجِيهِ الْإِنْسَانُ حَقًّا بَعْدَ كُلِّ تَعْبٍ وَجِهَادٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟ ٢٣ نَصِيْبُهُ مِنَ الْإَيَّامِ أَحْزَانٌ وَإِحْبَاطَاتٌ وَأَعْمَالٌ شَاقَّةٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَظَلُّ التَّلَاقُ بِإِلْحَاقِهِ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ. ٢٥ قَنْ قَطَفَ مِنْ مَتَاعِ الْحَيَاةِ وَمَمْلَذَاتِهَا أَكْثَرَ مِنِّي؟ ٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَلاَحًا وَأَرْضَى اللَّهُ، حِينَئِذٍ، يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفِرْحَانًا. أَمَا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا جَمْعَ الْأَشْيَاءِ وَتَكْوِيمَهَا. فَيَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِإِنْسَانٍ رِضِيهِ. فَهَذَا كُلُّ زَائِلٍ وَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ.

٣

وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ

١ هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ.

٢ وَقْتُ لِلوَالِدَةِ، وَقْتُ لِلْمَوْتِ.

وَقْتُ لِلغَرَسِ، وَقْتُ لِلقَلْعِ.

٣ وَقْتُ لِلقِتَالِ، وَقْتُ لِلشِّفَاءِ.

وَقْتُ لِلهَدْمِ، وَقْتُ لِلبِنَاءِ.

٤ وَقْتُ لِلبُكَاءِ، وَقْتُ لِلضَّحِكِ.

وَقْتُ لِلحَزَنِ، وَقْتُ لِلرَّقْصِ.

٥ وَقْتُ لِرِمِي الحِجَارَةِ، وَقْتُ لِجَمْعِهَا.

وَقْتُ لِلعِنَاقِ، وَقْتُ لِلفِرَاقِ.

* ٢:١١

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ» (وَكَذَلِكَ فِي نَبِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

٢:١٢

فَمَاذَا عَنِ... يَفْعَلُهُ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمُقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

- ٦ وَوَقْتُ اللَّيْلِ، وَوَقْتُ اللَّتَوَقُّفِ عَنِ الْبَحْثِ.
 وَوَقْتُ لِحْفَظِ الْأَشْيَاءِ، وَوَقْتُ لِلتَّلْخُصِّ مِنْهَا.
 ٧ وَوَقْتُ لِتَرْبِيَةِ النَّيَابِ، وَوَقْتُ لِتَحْيِيظِهَا.
 وَوَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَوَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.
 ٨ وَوَقْتُ لِلْحُبِّ، وَوَقْتُ لِلْبَغْضَةِ.
 وَوَقْتُ لِلْحَرْبِ، وَوَقْتُ لِلسَّلَامِ.

اللهُ هُوَ الْمُسَيِّرُ

- ٩ هَلْ يَعُودُ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ بِمَنْفَعَةٍ حَقًّا؟ ١٠ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لِنَعْمَلَهُ. ١١ أَعْطَانَا اللَّهُ قُدْرَةً عَلَى التَّفَكُّيرِ بِالْحَيَاةِ، لَكِنَّ قُدْرَتَنَا عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مَحْدُودَةٌ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ كَيْفَ يُدِيرُ الْحَيَاةَ.
 ١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَمْتَعُوا أَنْفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً. ١٣ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالِاسْتِمَاعِ بِالْعَمَلِ هِيَ هَيَاةٌ مِنَ اللَّهِ. ١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ، أَوْ يُنْقِصَ مِنْهُ. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ الْبَشَرُ. ١٥ مَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي قَدْ حَدَثَ. وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا سَيَحْدُثُ. وَاللَّهُ يُدِيرُ هَذَا الْعَالَمَ.
 ١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. * نَظَرْتُ إِلَى الْمَخَاكِرِ، حَيْثُ يَدْبَعِي أَنْ يَسُودَ الْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ، فَرَأَيْتُ الظُّلْمَ وَالشَّرَّ. ١٧ قُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا، جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ.»

البَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ

- ١٨ فَكَّرْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَشَرِ، وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «رُبَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَرِي الْبَشَرَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ إِذْ يَنْتَظِرُ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ. فِي الْبَشَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ نَفْسَهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ مَيِّتٌ عَنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ؟ هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ! ٢٠ تَوَوَّلْ جَمِيعَهَا الْمَكَانَ نَفْسَهُ. هِيَ مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ. ٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ، بَيْنَمَا تَنْزِلُ رُوحُ الْبَيْهَمَةِ تَخْدِرُ تَحْتَ الْأَرْضِ؟»
 ٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْبَشَرُ هُوَ أَنْ يَمْتَعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَهُمْ عَلَى رُؤْيَةِ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ مُسْتَقْبَلًا.

٤

هَلْ أَفْضَلُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمُوتَ؟

- ١ وَتَأَمَّلْتُ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْزِيهِمْ. وَرَأَيْتُ الْقُسَاةَ أَصْحَابَ التَّفَوُّذِ يَذْبُقُونَهُمُ الْعَذَابَ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْزِيهِمْ. ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأَمْوَاتَ أَفْضَلُ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ. ٣ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا، الَّذِيْنَ يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ الشُّرُورَ الَّتِي يَفْعَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.*

لِمَاذَا الْعَمَلُ الشَّاقُّ؟

- ٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ فِي النَّجَاحِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخَرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَطَارِدَةُ الرَّيْحِ. ٥ يَظَلُّ الْأَحْمَقُ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ، ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمِ جِسْمِهِ! ٦ حَفِئَةً وَاحِدَةً أَفْضَلُ مِنْ حَفْنَتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَعَ مُطَارِدَةِ الرَّيْحِ.
 ٧ ثُمَّ عُدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: ٨ رَجُلًا وَحِيدًا بِلَا رَفِيقٍ وَلَا ابْنٍ وَلَا أُخٍ. لَكِنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ. لَا يَبْشَعُ مِنَ الْمَالِ، وَلَا يَقُولُ لِنَفْسِهِ لِمَنْ أَتَعْبُ وَأَحْرِمُ نَفْسِي مِنَ التَّمَتُّعِ بِالْحَيَاةِ؟ هَذَا أَيْضًا شَقَاءٌ وَزَائِلٌ.

* ٣:١٦

في هَذِهِ الدُّنْيَا. حرفياً «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

* ٤:٣

في هَذِهِ الدُّنْيَا. حرفياً «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

الأصدقاء والعائلة مصدر قوة

٩ اثنا عشر عاماً أفضل من واحد، إذ يحصلان على عمر أكبر. ١٠ وإن ضعف أحدهما، يسند الآخر. لكن ما أسوأ حال من يكون وحده ويسقط! إذ ليس هناك من يعينه. ١١ إن نام اثنا عشر عاماً، فأحدهما يدق الآخر. أما الذي ينام وحده، فإن أين يأتيه الذئب؟ ١٢ قد يقوى عدو على واحد يفقره، لكنه لا يقوى على اثنين معاً. والحبل المتلوث لا ينقطع بسهولة.

الناس والسياسة والشعبية

١٣ قائد شاب فقير لكن حكيم خير من ملك شحيح لكن أحمق لا يعطي أذناً صاغية للتحذيرات. ١٤ ربما ولد ذلك الشاب فقيراً في المملكة، وربما خرج من السجن ليتولى قيادة البلد. ١٥ لكني رأيت جميع البشر في هذه الدنيا، يتبعون ذلك القائد الشاب، وسيصير الملك الجديد. ١٦ وستتبعه أعداد لا تحصى من الناس. لكن فيما بعد، لن يعود هؤلاء الناس يحبونه. فهذا أيضاً زائل ومطاردة الريح.

٥

احذر من الندور

١ اتبه لنفسك جيداً عندما تذهب إلى بيت الله. وتذكر أن طاعة الله أفضل من تقديم الذبائح كالحق. فهؤلاء غالباً ما يخطئون، حتى وهم غير منتهين. ٢ واتبه حين تذر لله ندوراً، اتبه لما يقوله الله. ولا تسرع في نذر ندور أمامه. الله في السماء، وأنت على الأرض. لذلك لا تكثر الكلام. فقد صدق من قال:

٣ الكواكب تأتي مع المموم الكثيرة،
ومن يكثر الكلام لا بد أن ينطق بالحق.

٤ إذا نذرت لله ندراً، فأوف به في أسرع وقت. فالله لا يسر بالحق، فأوف لله بما نذرته. ٥ وإته خبيرك أن لا تذر شيئاً من أن تذر ولا تهني. ٦ لا تدع لسانك يقدرك إلى الخطيئة. فلا تقل لله: «لم أقصد أن أنذر ذلك الندور». ولماذا تعطي الله سبباً ليغضب منك ويقضي على ثمار تعبك؟ ٧ ولا تسمح لأحلامك الباطلة وكثرة كلامك بأن تجر عليك المتاعب. فأتى الله.

فوق كل رئيس رئيس

٨ ربما ترى في بلد ما مساكن تتعرضون للظلم وسوء المعاملة. وقد تحزن لاغتصاب حقوقهم. لكن لا تتدهش! ففوق الرئيس الظالم رئيس آخر يتسلط عليه. وعلى كليهما رئيس آخر. ٩ والأرض منفعها للجميع، والملك له نصيبه من حقله كالباقين.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ محبو المال لا يقنعون مهما جمعوا منه. ومحبو المقتنيات لا يقنعون مهما كدسوا. هذا أيضاً زائل. ١١ كلما ازداد الخير ازداد آكلوه، ولا ينتفع صاحب المال إلا بمراقبة ماله كيف ينفق. ١٢ الذين يتعبون طوال اليوم ينامون في سلام، سواء أكلوا قليلاً أم كثيراً. أما الأغنياء، فيقلقون على ثروتهم فلا ينامون. ١٣ رأيت شيئاً محزناً في هذه الدنيا: * يوفر بعض الناس المال للمستقبل، ١٤ ثم تأتي مصيبة على حين غرة ويخسرون كل شيء. وبعد ذلك ليس لديهم ما يورثونه لأبنائهم.

نأتي وليس معنا شيء

ونخرج وليس معنا شيء

١٥ حين يأتي المرء إلى هذه الحياة، فإنه يأتي فارغ اليدين. وحين يخرج منها، فإنه يخرج كما أتى - فارغ اليدين. لا يأخذ معه شيئاً، ولو شيئاً صغيراً، من كل ما تعب فيه. ١٦ هذا أمر محزن جداً. إن كان المرء يخرج من الحياة كما أتى منها، فما الفائدة التي يجنيها من كل تعب؟ أليس ذلك كمحاولة الإنسان بالريح؟ ١٧ لا يرى إلا الحزن والأسى في أيامه. ويتنهي به الأمر محبطاً ومرتبساً وغاضباً!

* ٥:١٣

في هذه الدنيا. حرفياً «نحت الشمس.» (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

تَمَتَّعَ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

١٨ وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمْكِنُ لِلرَّءِ أَنْ يَفْعَلَهُ: أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قِسْمَتُهُ. ١٩ فَإِنَّ أَعْطَى اللَّهُ إِنْسَانًا غِنًى وَثَرَةً وَسَمَّحَ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا، تَكُونُ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقًّا. ٢٠ فَلَا يَفْكَرُ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ، إِذْ يَشْغَلُهُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُحِبُّهُ.

٦

الثَّرْوَةُ لَا تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ

١ وَرَأَيْتَ ظَلْمًا يُقَالُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢ يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَانًا مَا ثَرْوَةٌ وَغِنًى وَكَرَامَةً، فِي مُتَوَالٍ يَدِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَبِي، لَكِنَّ اللَّهَ لَا يُبْهَلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ، وَيَأْتِي غَرِيبٌ وَيَسْتَوِيلِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ. هَذَا أَمْرٌ مُخْزَنٌ جِدًّا وَرَائِلٌ. ٣ قَدْ يَطُولُ الْعُمُرُ بِالْإِنْسَانِ، وَقَدْ يُحِبُّ مَتَةً أَيْنَ، لَكِنَّ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كَلِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِأَسْمِهِ، فَإِنَّ طِفْلاً مَاتَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ. ٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى، وَدُفِنَ قَبْرٌ مُظْلِمٌ، وَلَمْ يَجْمَلْ حَتَّى اسْمًا. ٥ لَمْ يَرِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ. ٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ أَلْتِي سِنَةً، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ، أَلَيْسَتْ لِكِلَيْهِمَا نَهَايَةٌ وَاحِدَةٌ؟ ٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْعُرُ أَبَدًا. ٨ فِيمَاذَا يَتَمَتَّعُ بِالْمَزِيدِ. هَذَا أَيْضًا فَارِعٌ وَكُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. ٩ حَسَنُ السُّلُوكِ؟ ١٠ مَا حَدَثَ تَحَدَّدَ مِنَ الْأَصْلِ. وَلَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا خُلِقَ لِيَكُونَ. لِذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَجَادِلَ اللَّهَ فِي هَذَا. فَاللَّهُ أَقْوَى مِنْهُ. ١١ أَمَا كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ بِلَا مَعْنَى، وَلَا جُدْوَى لِأَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ. ١٢ مَنْ يَعْرِفُ مَا أَفْضَلُ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ الَّتِي تَمُضِي بِسُرْعَةٍ الظِّلِّ؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

٧

مِنَ الْأَقْوَالِ الْحَكِيمَةِ

١ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْعِطْرِ الثَّمِينِ. ٢ يَوْمَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِهِ. ٣ الدَّهَابُ إِلَى جَنَازَةِ خَيْرٍ مِنَ الدَّهَابِ إِلَى حَفَلَةٍ. ٤ لِأَنَّ الْمَوْتَ نَهَايَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا. ٥ الْحَزَنُ أَفْضَلُ مِنَ الضَّحِكِ. ٦ فَعِنْدَمَا تَحْزَنُ الْوَجْوهَ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ. ٧ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَلَا يَفْكَرُ إِلَّا فِي مَتْعَتِهِ. ٨ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ اتِّقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَاهُ. ٩ ضَحْكُ الْحَقِيِّ مُضِيعَةٌ. ١٠ صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَشْوَالِكِ تَحْتَرِقُ سَرِيعًا تَحْتَ قَدْرِ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ١١ الضَّيْقُ يَحْوِلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ، وَالرِّشْوَةُ تَفْسِدُ الْقَلْبَ. ١٢ أَنْ تُنْبِي مَشْرُوعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ. وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعًا وَصَبُورًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّرًا وَبِلَا صَبْرٍ.

- ٩ لا تُسْرِعْ إِلَى الْغَضَبِ،
لِأَنَّ الْجَمْعِيَّ لَا بُدَّ أَنْ يُوَاجِهَهَا عَوَاقِبُ غَضَبِهِمْ.
١٠ لَا تَقُلْ: « كَانَتْ الْأَيَّامُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَمَاذَا حَدَثَ؟ »
فَالْحِكْمَةُ لَا تَقْدُرُ عَلَيَّ إِلَى طَرَحِ هَذَا السُّؤَالِ.

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمُتَمَكِّنَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تَقْدُرُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغِنَى. ١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَجْعِيَاكَ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاجِيَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فَهِيَ تَقْدُرُ أَنْ تَخْلِصَكَ.

١٣ تَأْمَلْ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ. أَنْتَ لَا تَقْدُرُ أَنْ تُغَيِّرَ فِيهِ شَيْئًا، حَتَّى لَوْ لَمْ يَعْجِبِكَ. ١٤ تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبَسِّمُ لَكَ. لَكِنَّ عِنْدَمَا تَعْبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْقَاتًا طَيِّبَةً وَأَوْقَاتًا صَعْبَةً. وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ فِي حَيَاتِي الْفَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ. رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِيْعَانِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَشْرَارًا يَطُولُ بِهِمُ الْعُمُرُ. ١٦ لَا تَبْلِغْ فِي التَّظَاهِرِ بِالرَّبِّ، وَلَا تَبْلِغْ فِي التَّظَاهِرِ بِالْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَدْمُرُ نَفْسَكَ. ١٧ إِنْ أَخْطَأْتَ، فَلَا تَتَمَادَّ فِي الشَّرِّ وَلَا تَسْلُكْ بِالْحَمِي. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَحَبَّبِ الْمُبَالَغَةَ وَالنَّطْرَفَ، فَحَتَّى مَتَى اللَّهُ يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً. ١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يَخْطِئُ أَبَدًا.

٢١ لَا تَصْغِرْ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمِكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنكَ مَا لَا يَعْجِبُكَ. ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا قَلْتَ عَنِ الْآخِرِينَ مَا لَا يَعْجِبُهُمْ.

٢٣ تَأْمَلْتُ هَذَا كُلَّهُ بِحِكْمَتِي، وَقُلْتُ: « سَأَكُونُ حَكِيمًا، » لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أُمْنِيَّةً بَعِيدَةً. ٢٤ الْأَسْرَارُ تَأْتِي أَنْ تَكْشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَرِيضَةُ تَرْفُضُ أَنْ تُعْرَفَ. ٢٥ دَرَسْتُ وَقَفْتُ بَجَنِّ عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أَجِدَ سَبِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرِّ حَاقِقَةٌ، وَأَنَّ ارْتِكَابَ الْحَمَاقَاتِ جُنُونٌ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَائِدُ وَشِبَاكٌ. أَذْرَعُهُنَّ سِلَاسِلٌ. فَمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ يَهْرَبُ مِنْهُنَّ، أَمَا الْخَاطِئُ فَيَصْطَلِدُهُنَّ.

٢٧ يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: « وَصَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنبًا إِلَى جَنْبٍ لِأَرَى أَيَّ جَوَابٍ يُمَكِّنُ أَنْ أَجِدَ، فَوَجَدْتُ هَذَا ٢٨ - مَعَ أَتْنِي مَا زِلْتُ أَسْعَى إِلَى جَوَابٍ مِنْ دُونِ جَدْوَى - بِالْكَادِ أَجِدُ رَجُلًا صَالِحًا بَيْنَ أَلْفٍ، وَلَا أَجِدُ امْرَأَةً صَالِحَةً بَيْنَهُمْ أَيْضًا!

٢٩ « وَتَعَلَّمْتُ أَيْضًا حَقِيقَةً أُخْرَى: صَنَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَكُونُوا صَالِحِينَ، لَكِنَّهُمْ يَتَكَبَّرُونَ طَرَفًا كَثِيرًا لِارْتِكَابِ الشَّرِّ.»

٨

الحكمة والقوة

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيَفْسِرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ. حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تَفْرَحُهُ، وَتَفْرَحُ الْآخِرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تَطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ تَذَرْتُ هَذَا الْبَذْرَ لِلَّهِ. ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتِكَ لِلْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئًا خَاطِئًا، لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَلِكَ يَقْرُرُ مَا يَشَاءُ. ٤ أَوَامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْتَرِضُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. ٥ مَنْ يُطِيعُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ وَمَلَأْمٌ، وَهَنَاقُ طَرِيقَةٌ مُلَائِمَةٌ لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَرْءُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ. ٧ لِسَبِيلِ الْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مُعَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يَسْمَعُ لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءٍ مَوْقِعِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يَخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.

٩ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ. وَتَأْمَلْتُ جِدًّا جَمِيعَ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيَسْبِبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.

١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يَدْفِنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَيْبِةٍ، وَسَمِعْتُ النَّاسَ يمدحونهم في المدينة نفسها التي فعلوا الشر فيها! هَذَا أَيْضًا بِلَا مَعْنَى.

العدلُ والعقابُ والثوابُ

- ١١ لا يُعاقبُ النَّاسُ قَوْراً عَلَى شَرِّهِمْ، فَلِذَا لَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ الشَّرَّ أَيْضاً؟
- ١٢ قَدْ يَرْتَكِبُ خَاطِئاً مِثْلَ جَرِيمَةٍ، وَيَطْلُوكَ بِهِ الْعُمْرُ. لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٣ أما الأشرارُ فلن يروا خيراً. ولن يطولُ العُمُرُ بِهِمْ، لَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ كَالظَّلَالِ الَّتِي تَطُولُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
- ١٤ سُبْحَىٰ آخِرِ زَائِلٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ: يَفْتَرِضُ أَنْ يُصِيبَ الشَّرَّ الْأَشْرَارُ وَالْخَيْرَ الْأَخْيَارَ. لَكِنِّي أَرَىٰ أَنَّ الشَّرَّ يُصِيبُ الْأَخْيَارَ أَحْيَاناً، وَالْخَيْرَ يُصِيبُ الْأَشْرَارَ. هَذَا أَيْضاً بِلا مَعْنَى. ١٥ فَاسْتَنْجَتْ أَنْ التَّمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ هُوَ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ إِنْسَانٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.* فَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَمْتَعُ نَفْسَهُ، إِذْ سَيَكُونُ هَذَا تَمَرُّ تَعَبِ الْبَشَرِ فِي الْعَمَلِ الَّذِي أُعْطَاهُمْ إِيَّاهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

لَا سَتَطِيعُ فِيمَ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

- ١٦ تَأَمَّلْتُ لِأَنْ كَشِفَتْ الْحِكْمَةُ، لِأَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ. رَأَيْتُهُمْ مُنْشَغِلِينَ نَهَاراً وَوَلِيلاً دُونَ نَوْمٍ. ١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مِمَّا تَعَبَ فِي الْبَحْثِ أَنْ يَفْهَمَ أَعْمَالَهُ. حَتَّى الَّذِينَ يَدْعُونَ الْحِكْمَةَ، لَا يُمَكِّنُهُمْ ذَلِكَ.

٩

هَلِ الْمَوْتُ مُنْصَفٌ؟

- ١ تَأَمَّلْتُ هَذَا كُلَّهُ وَتَفَحَّصْتُهُ. رَأَيْتُ أَنَّ حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَالْحُكَمَاءِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِنْ كَانُوا سَيِّحُونَ أَمْ سَيِّغُضُونَ. كُلُّ مَا سَحِدْتُ مَعَهُمْ فَارِغٌ. ٢ وَمَصِيرٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعٍ! لِلْأَخْيَارِ وَاللَّاشْرَارِ، لِلْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ. لِمَنْ يَبْدُمُونَ الذَّبَائِحَ وَمَنْ لَا يَبْدُمُونَ الصَّالِحِينَ كَالنَّطِطَةِ! وَالنَّادِرُ نَدُوراً كَمَنْ يَجْتَنِبُونَ النَّدُورَ.
- ٣ أسوأ ما في هَذِهِ الدُّنْيَا* أَنْ مَصِيرًا وَاحِدًا يَنْظُرُ الْجَمِيعَ. وَمَعَ هَذَا يُفَكِّرُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَفْكَارَ الشَّرِّ وَالْحَمَاقَةِ. وَهَذِهِ الْأَفْكَارُ عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ. ٤ لَكِنِّ، لَا أَحَدٌ يَسْتَفْتِي مِنَ الْمَوْتِ؟ لَكِنِّ لَا يُوْجَدُ لِأَيِّ حَيٍّ رِجَاءٌ. وَصَدَقَ مَنْ قَالَ:
- كَلْبٌ حَيٌّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

- ٥ يَعْرِفُ النَّاسُ الْأَحْيَاءَ الْآنَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ. أَمَا الْمَوْتَى فَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً. وَلَنْ يَنَالُوا بَعْدَ مَا يَنَالُهُ الْبَشَرُ مِنْ مُكَافَاتٍ، ثُمَّ يَنْسَاهُمْ النَّاسُ. ٦ لَنْ يُوْعَدُوا قَادِرِينَ عَلَى الْحُبِّ وَالْبَغْضِ وَالغَيْرَةِ. وَلَنْ يُشْتَرِكُوا مَرَّةً أُخْرَى فِي خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا.

تَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ

- ٧ فَادْهَبْ وَكُلِّ طَعَامَكَ وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذَكَ وَافْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ. ٨ الْبِسَ مَلَائِسَ جَمِيلَةٍ نَظِيفَةٍ، وَأَظْهَرِ بِمُظْهِرٍ حَسَنِ. ٩ تَمَتَّعْ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجِكَ، حَبِيبَةَ عَمْرِكَ. تَمَتَّعْ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ الَّتِي أُعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَأَلْتَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ إِنْ عَمِلْتَ شَيْئاً، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِكَ. فَبِئْسَ الْهَاطِوِيَّةُ حَيْثُ سَنَدَهُ كُنَّا، لَنْ نَحْتَجِرَ الْعَمَلَ وَالْتَفَكِيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

لَا عَدْلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

- ١١ وَرَأَيْتُ أَيْضاً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَسْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِماً، وَأَنَّ الْأَقْوَى لَا يَرِيحُ الْعَارِكَ دَائِماً. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلا طَعَامٍ، وَذِكْيًا بِلا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلا تَقْدِيرٍ. فَتَقَلَّبَاتُ الزَّمَنِ وَأَحْدَاثُهُ تُصِيبُهُمْ جَمِيعاً!

* ٨:١٥

في هَذِهِ الدُّنْيَا. حرفياً «تَحْتَ الشَّمْسِ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

* ٩:٢٣

في هَذِهِ الدُّنْيَا. حرفياً «تَحْتَ الشَّمْسِ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١٢ لا يَعْرِفُ الْمَرْءُ مَوْعِدَ الْمَصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تَصْطَادُ فِي شَبَكَةِ نَجَاءٍ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَايِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدِ نَجَاءٍ. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي بَيْتِ الْمَصَائِبِ.

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيْضًا رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا. ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ قَلِيلَةَ السُّكَّانِ، نَجَاءُ مَلِكٍ عَظِيمٍ وَحَاصِرَهَا. ١٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ قَفِيرٌ، فَخَرَّ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنَّ نَبِيَّ النَّاسِ ذَلِكَ الرَّجُلَ. ١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ. لَكِنَّ النَّاسَ يَخْتَرُونَ حِكْمَةَ الْفَقِيرِ، وَلَا يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ.

١٧ كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ يَقُولُهَا حَكِيمٌ بَهْدُوهُ،

أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِيخَةٍ يَطْلُقُهَا حَاكِمٌ أَحْمَقٌ.

١٨ الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،

لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يَخْرِبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

١٠

١ ذُبَابٌ قَلِيلٌ مِثُّ يَنْتِجُ أَطْيَبَ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ لِمَجْمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تُفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.
٢ أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تُقَوِّدُهُ إِلَى الْأَسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَفْكَارُ الْأَحْمَقِ فَتَقَوِّدُهُ إِلَى الْإِنْخِرَافِ. ٣ الْأَحْمَقُ يَظْهَرُ حُمْقَهُ حَتَّى فِي مَجْرَدِ سَيْرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يَعْلَمُ جَهْلَهُ لِلْجَمِيعِ.

٤ لَا تَتْرُكْ عَمَلَكَ لِمَجْرَدِ أَنْ رَأَيْتَ غَضَبَ عَلَيْكَ، إِذْ تَسْتَطِيعُ بَهْدُوتَكَ وَتَعَاوَنَكَ أَنْ تُصَحِّحَ أَخْطَاءَ كَثِيرَةً.

٥ وَرَأَيْتُ ظُلْمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا،* تِلْكَ الْأَخْطَاءُ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ. ٦ يُعْطَى الْأَحْمَقُ مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْحَضِيضِ.
٧ رَأَيْتُ عَبِيدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتُ سَادَةً صَارُوا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

لِكَيْ وَظِيفَةٌ مَخَاطِرُهَا

٨ مَنْ يَخْفِرُ حَفْرَةً يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَهْدُمُ حَائِطًا تَلْدَغُهُ حَيَّةٌ. ٩ مَنْ يَقَطِّعُ حِجَارَةً يَأْذَى بِهَا. وَمَنْ يَحْطَبُ الْأَشْجَارَ مُعْرِضًا لِلْفِطْرِ. ١٠ لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَجْعَلُ آيَةً وَظِيفَةً أَكْثَرَ سَهُولَةً. السَّكِينُ غَيْرُ الْحَادِثَةِ لَا تَقْطَعُ، أَمَّا السَّكِينُ الْمُسْتَنَدُ فَتَقْطَعُ جِدًّا.

١١ إِذَا لَدَغَتْ الْحَيَّةُ أَحَدًا فِي غِيَابِ الْحَاوِي، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ سِجْرِهِ؟

١٢ كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْمَدْحِ، أَمَّا كَلِمَاتُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ.

١٣ يَبْدَأُ الْأَحْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَقَاتِ، وَيَنْبِئُ كَلَامَهُ بِأَشْيَاءَ جُنُونِيَّةٍ. ١٤ لَكِنَّ الْأَحْمَقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا يَخْبِئُهُ الْمُسْتَقْبَلُ. ١٥ يَجْهَدُ الْأَحْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرِيْبَتِهِ.

قِيَمَةُ الْعَمَلِ

١٦ وَبِئْسَ لِبَدٍ مَلِكَةٌ وَوَلَدٌ وَقَادَتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٧ وَهَيِّنًا لِبَدٍ مَلِكَةٌ نَبِيلٌ، يَأْكُلُ قَادَتَهُ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلسُّكْرِ.

١٨ سَقَفُ الْكَسَالِ لَا يَدْأُ أَنْ يَهِيْطَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْهَارُ بِسَبَبِ تَرَخِيصِهِمْ.

١٩ يَأْكُلُ النَّاسُ الطَّعَامَ لِيَضْحَكُوا، وَيَشْرَبُونَ الخمرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنَّ الْمَالَ يَحُلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

الاستغالية

٢٠ لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّى فِي فِتْنِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّى عَلَى فِرَاشِكَ. لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ تَنْتَقِلُ الْكَلَامَ.

١١

١ اَفْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا امْتَكَنْتَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمٌ قُصِرَ، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.

* ١٠:٥

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «نَحْتُ الشَّمْسِ.» (وَكَلَّمَكَ فِي نَبِيٍّ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

- ٢ اسْتَعْمِرَ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورٍ عَدَّةٍ، فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَيَّةَ تَطَوُّرَاتٍ سَيِّئَةٍ سَتَحْدُثُ.
- ٣ تَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ امْتَلَأَتِ الْعُيُومُ بِالْمَطَرِ، سَتَسْكُبُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجْرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَبْتَيْ حَيْثُ وَقَعَتْ.
- ٤ فَمَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لِنَزْرِعِ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَاباً لِلْعُيُومِ لَنْ يَحْصُدَ. ٥ وَكَأَنَّ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَنْشَكُلُ عِظَامُ الْجَيْتَيْنِ فِي الرَّحْمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.
- ٦ فَبَادِرُ إِلَى زَرْعِ زَرْعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ بَدَارٍ سَتَغْنِيكَ. وَرَبَّمَا يَخْجُحُ كِلَاهُمَا.
- ٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحُلُوٌّ أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ. ٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنْ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

أحدم الله في شبابك

- ٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ، افْرَحْ وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ قَلْبُكَ وَنَشْتَهِيهِ عَيْنَاكَ. لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيَحَاسِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ١٠ لَا تَدَعُ غَضَبَكَ يَغْلِبُكَ، وَأَبْعِدِ الخَطِيئَةَ عَن جَسَدِكَ. فَالشَّبَابُ وَبِغْرِ الْحَيَاةِ زَائِلَانِ.

١٢

الإيمان في أيام الشباب

- ١ فَأَذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تُدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ. لِأَنَّكَ حَيْنَتُدْ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَنٌ تَظْلَمُ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَكَ، وَتَمُكَاثِرُ الْعُيُومُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ٣ حَيْنَتُدْ، سَتَفْقِدُ ذِرَاعَكَ قَوَّيْتِمَا، وَتَضْعُفُ رِجْلَاكَ وَتَخْنِيَانِ. تَضْعُفُ أَسْنَانُكَ وَتَسَاقُطُ، وَيَكُلُّ نَفْرُوكَ.* ٤ يَضْعُفُ سَمْعُكَ[†] فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ أَصْوَاتَ الْمَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءَ النِّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَصْحُو عَلَى صَوْتِ عَصْفُورٍ! ٥ الرِّمْتَعَاتُ سَتَغْنِيكَ. وَكُلُّ حَجْرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يَعْتَرِكُ، سَيَبِيضُ شَعْرَكَ. وَتَجْرُ قَدَمَيْكَ بِثِقَالِ S، وَتَمَقَّدُ شَيْئَكَ.** ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ الْأَبْدِيِّ. وَيُوحِ عَلَيْكَ النَّادِبُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَكَ إِلَى الْقَبْرِ.

الموت

- ٦ أَذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ، وَيَخْطُمُ إِنَاءُ الذَّهَبِ، وَيَتَكَسَّرُ حَيَاتُكَ مِثْلَ حَجْرَةٍ عِنْدَ بَثْرٍ، أَوْ حَجَرٍ يَعْطِي بَابَ بَثْرٍ فَيَسْقُطُ فِي دَاخِلِهَا.
- ٧ حَيْنَتُدْ، يَعُودُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرَابِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَتَعُودُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

- ٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلَا مَعْنَى، يَقُولُ الْمُعْلَمُ، الْكُلُّ زَائِلٌ!

الخلاصة

- ٩ كَانَ الْمُعْلَمُ حَكِيمًا. بِحِكْمَتِهِ عَلَّمَ الشَّعْبَ. وَرَزَّ أُمُورَ الْحَيَاةِ وَدَرَسَ وَقَشَّ، وَجَمَعَ أَمْثَالَ وَحِكْمًا كَثِيرَةً. ١٠ اجْتَهَدَ الْمُعْلَمُ أَنْ يَجِدَ الْكَلِمَاتَ الْمُنَاسِبَةَ، فَكَتَبَ تَعَالِيمَ مُسْتَفِيمَةٍ وَجَادِرَةٍ بِالثَّقَةِ.
- ١١ كَلَامُ الْحَكِيمِ مُؤَثِّرٌ إِلَى الطَّرِيقِ الرَّوْحِيِّ. هُوَ أَشْبَهُ بِأَوْتَادٍ مُمَكَّنَةٍ لَا تُقْلَعُ. وَهُوَ كَلِمَةٌ مُصَدَّرٌ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي. ١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنَّ احْتَرِسْ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى. فَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا حَصْرَ لَهَا، وَدِرَاسَتُهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُتَعَبٌ جَدًّا.

* ١٢:٣ حرفياً: «حينئذ، يترزع حارسا البيت، ويخني الرجال القويان، وتضعف الطواحين وتقل، وتظلم الناظرين من الشياطين»

† ١٢:٤ حرفياً: «تلق يورابا السوق»

‡ ١٢:٤

§ ...عصفور. بمعنى خفة النوم.

§ ١٢:٥ حرفياً: «سيزهر اللوز، ويوهو الجندب تحت قبلك»

**

١٢:٥

شَيْئَكَ. أَوْ «شورتاك»

١٣ وَالآنَ مَا هِيَ خُلَاصَةٌ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ؟ اتَّبِعِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقَصْدُ الَّذِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٤ وَسَيُحَاسِبُ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعاً بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْراً أَوْ شَرًّا.

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١

١ هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي أَلْفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَعْمُرُنِي بِقَبْلَاتِ فِكَ.

لَأَنَّ مَذَاقَ حُبِّكَ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَيْبِذٍ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ.

وَأَسْمُكَ أَشْبَهُ بِعَطْرِ مُنْسَكِبٍ.

لِهَذَا تُحِبُّكَ الْفَتَيَاتُ.

٤ أَجْذِبْنِي وَرَاءَكَ.

وَلتَرُكُضْ!

أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ* إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ يَقُلْنَ لَهُ:

فَلتَفْرَحِ بِكَ وَتَبْتَهِجِ.

أَكْثَرَ مِنَ النَّيْبِذِ تَمْدُحُ مَذَاقَ حُبِّكَ.

مُسْتَحِقَّةٌ أَنْتَ حُبَّةَ الْفَتَيَاتِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أَنَا،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ.

سَمْرَاءُ أَنَا تَكِيَامُ قِيدَارٍ،

وَجَمِيلَةٌ كَسْتَايِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَلْتَفِتِي إِلَى سَمْرَتِي،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْنِي.

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أَبِي عَلِيٍّ غَضَبًا.

أَبْتُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ،

فَلَمْ أَرَكَ كَرِيمِي.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحْبَبَكَ قَلْبِي،

أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟

وَأَيْنَ تَرِيضُ خِرَافَكَ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ؟

قُلْ لِي لَيْلًا أَكُونُ كَمَنْ تُلْقِي نَفْسَهَا عِنْدَ قُطْعَانِ رُفْعَائِكَ،

لَيْلًا أَتَجَوَّلُ كَأَمْرَأَةٍ مُغَطَّاةٍ بَيْنَ الْقُطْعَانِ مِنْ رَاعٍ إِلَى آخَرَ.

* ١:٤

الْمَلِكِ. إِشَارَةٌ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَوْ إِلَى النَّبِيِّ بِاعْتِبَارِهِ مَلِكًا فِي بَيْتِهِ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:
 ٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ، أَيْنَ تَجِدِينَ بَنِي،
 فَاتَّبِعِي آثَارَ الْقَطِيعِ،
 وَارْعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ.

٩ تَحْلِيَّتُكَ كَهْمَةٌ جَدَابَةٌ
 بَيْنَ مَرْجَبَاتٍ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي.

١٠ رَائِعَانُ هُمَا خَدَاكَ بِقِرْطِينِ مُتَدَلِّينِ مِنَ الذَّهَبِ.
 وَبَدِيعٌ هُوَ عُنُقُكَ الْمُطَوَّقُ بِالْقَلَائِدِ.
 ١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،
 مُطْعَمَةً بِالْفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عَطْرِ النَّارِدِينَ[†] يُفَوِّحُ مِنِّي
 مَا دَامَ الْمَلِكُ عَلَى أَرْيَكْتِهِ.

١٣ كَكَيْسٍ مَلِيٍّ بِالْمَرْءِ[‡]

هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.

وَهُوَ يَبِيتُ عَلَيَّ صَدْرِي.

١٤ كَعُنُقُودٍ مِنَ الْحِنَاءِ
 فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آه، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلُكَ!

آه، مَا أَجْمَلُكَ!

عَيْنَاكَ كَيْمَامَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٦ آه، يَا حَبِيبِي،

مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَبْهَجُكَ.

أُرِيكُنَا خَضْرَاءُ.

١٧ أَعْمَدَةٌ بِيوتِنَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ،

وَعَوَارِضُهَا مِنَ الصُّنُوبِ.

٢

١ أَنَا زَهْرَةٌ مِنْ سَهْلِ شَارُونَ،

زَنْبَقَةٌ مِنْ زَنَايِقِ الْوَادِي.

هُوَ يَقُولُ:

٢ حَبِيبَتِي بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ،

† ١:١٢

النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِي ثَمِينٌ يُسْتَخْلَسُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ.

‡ ١:١٣

المرء. مادة طَبِيءَ الرَّاحَةِ تُسْتَخْلَسُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

كَرْبِيْقَةٍ بَيْنَ أَشْوَاجٍ.

هِيَ تَقُولُ:

٣ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَّةِ الرِّجَالِ،
كَشَجَرَةٍ تَفْجَأُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِيَّةِ فِي الْأَدْعَالِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

أَتَنُذُّ بِالْجُلُوسِ فِي ظِلِّهِ،
وَفِي يَسْتَطِيبُ ثَمَرَهُ.
٤ أَخْذِنِي إِلَى بَيْتِ النَّبِيذِ،
وَكَانَتْ مَحَبَّتَهُ لِي بِأَدِيَّةٍ كَعَلْمِ مَرْفُوعِ.

٥ أَسْنِدُنْ نَفْسِي بِكَعْكِ الزَّرِيْبِ،

وَيَاثْتَفَاحِ أَنْعَشْنِي،

لَأَنَّ الْحُبَّ أَضْعَفَنِي.

٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيَمِينُهُ تَطْوِفُنِي.

٧ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أُسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغَزْلَانِ وَالْأَيَّامِ الْبَرِيَّةِ،

أَلَا تَتَّبِعْنَ أَوْ تَوْقِظْنَ الْحُبَّ،

حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَةً:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي.

هَا هُوَ آتٍ يَنْبُ فَوْقَ الْجِبَالِ

وَيَقْفُزُ فَوْقَ التَّلَالِ.

٩ كَالْغَزَالِ أَوْ كَمُهْرِ الظُّبِيِّ حَبِيبِي.

هَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ حَائِطِنَا.

مِنَ النَّافِذَةِ يُحَدِّقُ،

وَمِنَ الشَّبَاكِ يَسْتَرْقُ النَّظَرَ.

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«قَوْمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالَى مَعِي.

١١ فَهَا الشِّتَاءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطَرُ.

١٢ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،

وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ.

وَهَدَيْلُ الْبِئَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.

١٣ شَجَرَةُ التَّيْنِ تَخْرُجُ ثَمَارَهَا،

وَالْكَرُومُ تَزْهَرُ وَتَنْشُرُ شِدَاَهَا.

فُوجِي يَا عَزِيزِي،

يَا رَائِعِي،

وتعالِي معي.»

هُوَ يَقُولُ:

١٤ بِمَا مَيَّيَّحْتَبِيَّةٌ فِي شُقُوقِ الْمُنْحَدَرِ الصَّخْرِيِّ،

فِي حِمَى الْجَبَالِ الْمُرْتَفِعِ. أُرِيئِي مَلَايِحَ وَجْهِكَ.

وَأَسْمِعِينِي صَوْتِكَ،

لَأَنَّ صَوْتَكَ عَذْبٌ وَجَمَالَكَ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٥ أَمْسُكْنَ الثَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،

الثَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تُتْلِفُ الْكُرُومَ.

فَكُرُومُنَا مُرْهَرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.

هُوَ بَيْنَ الزَّنَائِقِ بَرَعِي.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ ارْجِعْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالْغَزَالِ،

أَوْ كَهَمَّهِرِ الظُّبِيِّ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ،*

إِلَى أَنْ يَصْحُرَ النَّهَارُ،

وَتَحْتَنِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٣

هِيَ تَقُولُ:

١ لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ،

وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،

اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.

بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

٢ سَأَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،

فِي شَوَارِعِهَا وَمِيَادِينِهَا.

سَأَبْحَثُ عَنِ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.

٣ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.

فَسَأَلْتَهُمْ:

«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنْ تَجَاوَزْتَهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.

فَأَمْسَكَتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،

* ٢:١٧

الجبال الطيبة. حرفياً «جبال باره». وقد تعني «الجبال المنشعبة».

إِلَى أَنْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،
وَأِلَى غُرْفَةِ وَالِدِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْقَيَّاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
أُسْتَحْلِفُكُمْ بِالغَزْلَانِ وَبِالْأَبَائِلِ الْبَرِيَّةِ،
أَلَا تَتَّبِعْنَ أَوْ تَوْقِظْنَ الْحَبَّ،
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

قَيَّاتِ الْقُدْسِ:

٦ مِنْ هَذِهِ الْخَارِجَةِ مِنَ الصَّحْرَاءِ تَارِكَةً أَعْمِدَةَ دُخَانٍ وَرَاءَهَا،
يَفْجُحُ مِنْهَا شَذَى الْمِرِّ وَالْبَحُورِ،
أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ مَسَاحِيحِ التُّجَّارِ؟

٧ هَا هِيَ أُرَيْكَةَ سُلَيْمَانَ.
يُحِيطُ بِهَا سِتُونَ مُحَارِبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٨ كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ سَيُوفٍ مَاهِرُونَ،
مُتَمَرِّسُونَ فِي الْقِتَالِ.

كُلُّ سِجْلِ سَيْفِهِ عَلَى جَنْبِهِ،
مُسْتَعِدًّا لِأَيِّ خَطَرٍ فِي اللَّيْلِ.

٩ صَنَعَ سُلَيْمَانُ لِنَفْسِهِ أُرَيْكَةَ مِنْ أُرْرُ بُنَانَ.

١٠ طَلَى بِالْفِضَّةِ أَعْمِدَتَهَا،
وَبِخَيْطِ الذَّهَبِ أَغْطَيْتَهَا.

وَسَائِدَهَا أَرْجَوَانَ،
وَدَاخِلَهَا مَرْصَعًا بِالْحَبِّ.

١١ اخْرُجِي، يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ،

وَانظُرِي إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ،

انظُرِي إِلَى التَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ
فِي يَوْمِ عُرْسِهِ،

فِي يَوْمِ احْتِفَالِهِ.

٤

هُوَ يَقُولُ هُنَا:

١ مَا أَجْمَلُكَ يَا حَبِيبَتِي!

مَا أَجْمَلُكَ!

عَيْنَاكَ كَيْمَا مَتَيْنِ خَلْفَ تَقَابُكِ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ يَخْتَرُ مِنْ عَلَى جَبَلِ جَلْعَادَ.

* ٣:٦

المِرَّةُ: مَادَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تَسْتَخْلَسُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَرْقِ لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخْلَطُ مَعَ التُّبَيْدِ وَتُسْتَعْمَدُ كَسَبْكِي لِلأَمَمِ. (انظر

٢ وَأَسْنَانِكَ كَمَطِيحِ النَّعَاجِ الْمُجْرُوزَةِ وَالْمَعْسُولَةِ لِلتَّو.

كُلُّ مِنْهَا انْحَجَّتْ تَوَامِينِ!

وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ.

٣ شَفَنَّاكَ تَكْحِطُ الْأَرْجُوانِ،

وَقَمَّكَ بَدِيعٌ.

كَفَلَقَةَ رُمَانَةٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتِ نَحَارِكَ.

٤ عَنَقَكَ كَبْرَجُ دَاوُدَ،

مَبْنِيٌّ بِصُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَلْفِ تَرْسٍ مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ،

مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ تَرُوسِ الْمُحَارِبِينَ.

٥ تَذْيَاكَ كَابَيْتِي طَلِي،

كَتَوَامِينِ يَرْعِيَانِ بَيْنَ الزَّنَابِقِ.

٦ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ سَأَذْهَبُ،

وَأِلَى تَلَّةِ الْبُحُورِ،

إِلَى أَنْ يَصْحُوَ النَّهَارُ وَتَحْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٧ كُلُّ مَا فِيكَ بَدِيعٌ، يَا حَبِيبِي،

وَلَيْسَ فِيكَ عَيْبٌ.

٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ،

يَا عَرُوسِي، تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ.

أَسْرِعِي بِالنُّزُولِ مِنْ قَمَّةِ جَبَلِي أَمَانَةً،

مِنْ قَمَّةِ جَبَلِي سَنِينٍ وَجَبَلِ حَرْمُونَ،

مِنْ عَرَائِنِ الْأَسُودِ،

مِنْ الْجِبَالِ الَّتِي تَطُوفُ فِيهَا التُّمُورُ.

٩ يَا عَزِيزَتِي، قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي،

يَا عَرُوسِي، لَقَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِلَبْحَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْكَ،

بِخَرْزَةِ وَاحِدَةٍ مِنْ عَقْدِكَ.

١٠ مَا أَبْدَعَ حُبُّكَ، يَا عَزِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!

حُبُّكَ الَّذِي مِنَ النَّبِيدِ،

وَرَائِحَةُ زُبُورِكَ التَّوَّاحَةِ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عَطِيرٍ.

١١ شَفَنَّاكَ تَقَطَّرَانَ شَهْدًا، يَا عَرُوسِي.

وَحَتَّتْ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.

شَدَا ثِيَابِكَ كَشَدَا أَرْضِ لُبْنَانَ.

١٢ بُسْتَانَ مَقْفَلٍ هِيَ عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي،

بُسْتَانَ مَقْفَلٍ وَيَبُوعٍ مَخْتومٍ.

١٣ حَقُولُكَ الْمَرْوِيَّةُ بُسْتَانَ رُمَانَ فِيهِ أَفْضَلُ الثَّمَارِ،

تَجْمَلُ الْحِنَاءِ وَأَطْيَابًا وَنَارِدِينَ.*

١٤ تَحْمَلُ التَّارِدِينَ وَ الزَّرْعَرَانَ
وَالْقَصَبَ وَ الْقَرْفَةَ وَ الْمَرْءَ وَ الصَّبْرَ؛*
مَعَ أَفْضَلِ الْأَطْيَابِ.

١٥ أَنْتِ كَيْبُوعٌ فِي بُسْتَانٍ.

كَبِيرٌ مَاءٌ عَذْبٌ،

وَ كَجَدَاوِلٍ تَدْفُقُ مِنْ جِبَالِ بُنَانَ.

هِيَ تَقُولُ:

١٦ اسْتَيْقِظِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ،

وَ هَبِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ

عَلَى بُسْتَانِهِ هَبِّي وَ اثْرِي أَطْيَابَهُ.

لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى بُسْتَانِهِ،

وَلِيَأْكُلْ ثَمَارَهُ الرَّائِعَةَ.

٥

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١ جِئْتِ إِلَى بُسْتَانِي،

يَا عَزِيزَتِي وَ عَزُوسِي.

وَ قَطَعْتُ مَرِّي مَعَ أَطْيَابِي.

أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي.

شَرِبْتُ تَيْلِذِي وَ لَبَنِي.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ لَهَا:

كُلَا وَ اشْرَبَا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،

وَ اتَّشِيَا بِالْحَلِيبِ.

هِيَ تَقُولُ:

٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ.

فَسَمِعْتُ صَوْتًا!

كَانَ حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ:

«افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَ يَا رَفِيقَتِي،

يَا بِيَامَتِي الَّتِي لَا يُفْصِكُ شَيْءٌ،

فِرَاسِي مَنْقُوعٌ فِي النَّدَى،

وَ شَعْرِي مُبَلَّلٌ بِرِذَاذِ اللَّيْلِ.»

٣ قُلْتُ لَهُ: «حَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسُهَا مِنْ جَدِيدٍ؟

عَسَلْتُ قَدَمِي، فَهَلْ أَوْسَخْتُهُمَا؟»

التَّارِدِينَ. زَيْتُ عَطْرِي ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ التَّارِدِينَ.

٤:١٤ †

الْمَرْءُ. مَادَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِعَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٤:١٤ †

الضَّبْرُ. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَوْدَةُ.» زَيْتُ حَشْبِ عَطْرِي كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ. (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17)

٤ قَدَّ حَبِيْبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فَتْحَةِ الْبَابِ،
فَدَقَّ قَلْبِي بِعَنْفٍ شَوْقًا إِلَيْهِ.

٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ حَبِيْبِي،

وَيَدَايَ تَقَطَّرَانِ مَرًّا*.

فَسَالَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ.

٦ فَتَحْتُ الْبَابَ حَبِيْبِي،

لَكِنَّ حَبِيْبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سَيْرَهُ.

حَزِنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى،

بَحِثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِبْنِي.

٧ رَأَيْتِي حِرَاسُ الْمَدِينَةِ الطَّوْفُونَ،

فَضَرَبُونِي وَجَرَحُونِي.

وَنَزَعَ حِرَاسُ الْأَسْوَارِ نَحَارِي عَنِّي.

٨ اسْتَحْلَفَكُنَّ، يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

إِنْ وَجَدْتَنِي حَبِيْبِي،

أَخْبِرْنِي بِأَنَّ الْحُبَّ أَمْرٌ ضَنِي.

الفتيات يقُلْنَ لها:

٩ كَيْفَ يَمْتَأَزُ حَبِيْبُكَ عَنْ أَيِّ حَبِيْبٍ آخَرَ،

يَا أَجْمَلَ الْجَمِيْلَاتِ؟

كَيْفَ يَمْتَأَزُ حَبِيْبُكَ عَلَى أَيِّ حَبِيْبٍ حَتَّى اسْتَحْلَفِنَا هَكَذَا؟

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٠ حَبِيْبِي مَتَلَقٌ مُتَوَرِّدٌ،

مُمَيِّزٌ بَيْنَ أَلْفِ شَابٍّ.

١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرِيذَ،

خُصْلَاتُ شَعْرِهِ أَغْصَانُ نَجِيلٍ،

سَوْدَاءُ كَالْغُرَابِ.

١٢ عَيْنَاهُ كَيْمَامَتَيْنِ عِنْدَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،

اسْتَحْمَانٌ فِي الْحَلِيبِ،

كَجَوْهَرَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمَا.

١٣ خَدَاهُ كَوْضِي أَطْيَابٍ تُطَلِّعُ أَغْصَابًا طَيِّبَةً.

وَشَفْتَاهُ كَرَنْبَتَيْنِ تَقَطَّرَانِ مَرًّا سَائِلًا.

١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيْبِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعَانِ بِالْيَشْبِ.

جِسْمُهُ نَحْفَةٌ مِنَ الْعَاجِ الْمَزِينِ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٥ سَاقَاهُ مَعْمُودَانِ مِنَ الْمَرْمَرِ قَائِمَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّعِي.

*

٥:٥ المرء. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار.

قَامَتَهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.
 ١٦ فَمَهْ عَذَبٌ جَدًّا،
 وَكُلُّ مَا فِيهِ شَيْبِيٌّ جَدًّا.
 هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،
 وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦

الْفَتَيَاتُ يَقْنُنَ لَهَا.
 ١ أَيْنَ مَضَى حَبِيبِكَ، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
 فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مَضَى حَبِيبِكَ؟
 قُولِي لَنَا، فَنَبْحَثَ عَنْهُ مَعَكَ.
 هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:
 ٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى بُسْتَانِهِ،
 إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.
 نَزَلَ لِيَرعى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِفَ الزَّنَائِقَ.
 ٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.
 هُوَ بَيْنَ الزَّنَائِقِ يَرعى.
 هُوَ يَقُولُ لَهَا:
 ٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَدِينَةِ تَرْصَةَ*، يَا حَبِيبَتِي،
 وَبَدِيعَةٌ كَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 مَذْهَلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ،^١
 ٥ حَوْلِي عَيْنِيكَ عَنِّي، لِأَنَّهُمَا تَقْوَانِ عَلَيَّ.
 شَعْرُكَ كَقَطْعِيعٍ مَعَزٍ يَحْدِرُ مِنْ عَلَى جَبَلٍ جَلْعَادٍ،
 ٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطْعِيعِ التَّعَاجِ الْمَجْزُورَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.
 كُلُّهَا تَلِدُ تَوَائِمَ،
 لَمْ تُسْقَطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.
 ٧ كَقَفْلَةٍ رُومَانٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ خِمَارِكَ.
 ٨ رُبَّمَا تُوجَدُ سِتُونَ مَلِكَةً،
 وَتَمَانُونَ جَارِيَةً،
 وَفَتَيَاتٌ بِلا عَدَدٍ،
 ٩ لَكِنْ فَرِيدَةٌ هِيَ بِمَامَتِي، كَامِلَتِي.
 فَرِيدَةٌ عِنْدَ أُمَّهَا الَّتِي وُلِدَتْهَا.
 الشَّابَّاتُ رَأَيْنَهَا فَدَخْنَهَا.

* ٦:٤

تَرْصَةَ. مَدِينَةٌ مُهَمَّةٌ كَانَتْ فِي شِمَالِ إِسْرَائِيلِ.

٦:٤ ١

كَجَيْشٍ ... رَايَاتِهِ. أَوْ «كَنْجُومٍ عَالِيَةٍ فِي السَّمَاءِ».

الْمَلَكَاتُ وَالْجَوَارِي مَدْحَنَاهَا.

الفتيات بمدحنا.

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ؟

مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،

السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،

الْمُرْهَبَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١١ تَزَلْتُ إِلَى بُسْتَانِ الْجَوْزِ،

وَنظَرْتُ إِلَى الْبَرَاعِمِ فِي الْوَادِي،

لَأَرَى إِنْ كَانَتْ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،

وَالرُّمَانُ قَدْ نَضَجَ.

١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرْجَبَاتِ شَعْبِي.

الفتيات ينادينها:

١٣ أَرْجِي، أَرْجِي، يَا سَلَمَى.

أَرْجِي، أَرْجِي، فَتَنْظُرْ إِلَيْكَ.

لماذا تحذون في سلمى

وهي ترقص رقصة النصر؟*

٧

هُوَ يَصِفُ جَمَالَهَا:

١ مَا أَجْمَلُ قَدَمَيْكَ فِي الْخِذَاءِ، يَا نَبِيلَةَ الْأَصْلِي!

مُنْعَطَفَاتُ نَحْدَيْكَ كَكَيْ صَنَّعَهَا صَانِعُ مَاهِرٍ.

٢ سَرْتِكِ كَطَاسٍ مَدْوَرَةٍ لَا تَنْقُصُهَا خَمْرٌ مَمْزُوجَةٌ.

بَطْنُكَ كَكَوْمَةٍ مِنَ التَّمْحِجِ، مُحَاطٌ بِالزُّهُورِ.

٣ تَدْيَاكِ كَأَيْتِي ظِلِّي، كَتَوَامِي غَزَالِي.

٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنَ الْعَاجِ.

عَيْنَاكِ كَبُرْجِ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَوَابَةِ بَثِّ رَبِيمٍ

أَنْفُكَ كَبُرْجِ لَبْنَانَ الَّذِي يَطْلُعُ نَحْوَ دِمَشْقِ.

٥ رَأْسُكَ يَبْجُوكِ كَجَبَلِ الْكَرْمَلِ.

خُصَلَاتُ شَعْرِكَ كَسِتَارَةٌ أَرْجَوَانِيَّةٌ،

يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ بِأَهْدَانِهَا.

٦ مَا أَجْمَلُكَ، وَمَا أَهْجَكَ، يَا حَبِيبَتِي،

أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُبْهَجَةُ!

٧ جَلِيلَةُ أَنْتِ كَشَجَرَةِ نَحِيلِ،

وَتَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الْبَلْجِ.

* ٦:١٣

رقصة النصر. أو رقصة المسكّن.

٨ قَلْتُ سَأَسْأَلُ شَجَرَةَ النَّخِيلِ،
وَسَأَسْأَلُ بَعْضَ أَغْصَانِهَا.

لَتَكُنْ كَمَعْنَقِيدِ الْعَنْبِ تَدْيَاكِ،
وَكَالشَّمْسِ رَائِحَةَ أَنْفَاسِكِ.
٩ وَفُؤُكَ كَأَفْضَلِي بَيِّدِ.

نَعَمْ تَسَابُ بِرِفْقٍ مِنْ أَجْلِ حَبِيبِي،
وَتَتَشَرُّ عَلَيَّ شَفْتِي وَأَسْنَانِي.

هِيَ تَقُولُ:

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي،

وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَيَّ.

١١ تَعَالِ، يَا حَبِيبِي،

وَلتَذْهَبِ إِلَى الْحَقْلِ.

لنُضِضَ اللَّيْلَةَ فِي الْقَرْيِ.

١٢ سَنَبْكِرُ إِلَى الْكُرُومِ،

وَسَتَرَى إِنْ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرَتِ الْكُرُومُ،

أَوْ تَفَتَّحَتِ الْبَرَاغِمُ،

أَوْ تَوَرَدَ الرَّمَانُ.

هُنَاكَ سَأُعْطِيكَ حَبِي.

١٣ تُطَلِّقُ وَرُودَ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذِّكِّيَّةَ،

وَكُلَّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ فَوْقَ أَبْوَابِنَا،

حَفِظْتَ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كُنْتَ أُخِي،

مَنْ رَضِعَ مِنْ ثَدْيِي أُمِّي؟

إِذَا قَابَلْتِكَ فِي الشَّارِعِ،

أَقْبَلْكَ وَلَا يَلُومُنِي أَحَدٌ.

٢ أَقْتَادُكَ وَأُحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

إِلَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي،

حَيْثُ تَعْلِمُنِي.

وَسَأَسْقِيكَ حَمْرًا مَمْزُوجَةً،

هِيَ رَجِيقُ رُمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيَمِينَهُ تَطْلُوقُنِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكَنَّ أَلَا تَهْبَنُ أَوْ تَوْظُنَّ الْحَبَّ،
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

الفتيات يُقَلْنَ:

٥ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْتَدَّةٌ عَلَى حَبِيبِهَا؟

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

تَحْتَ شَجَرَةِ النَّفَّاحِ أُيْقِنْتُكَ.

هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أَمْلِكَ.

هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ الَّتِي وَلَدَتَكَ.

٦ تَخْلَاتِمِ ضَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،

تَخْلَاتِمِ عَلَى ذِرَاعِكَ.

لَأَنَّ الْحَبَّ قَوِيٌّ كَالْمُوتِ،

غَيْرُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَآوِيَّةِ.

شَرَارُ الْحَبِّ شَرَارُ نَارٍ،

لَهَبٌ هَائِلٌ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحَبِّ،

وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْرِفَهُ.

لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةٍ بَيْتِهِ بَدَلَ الْحَبِّ،

فَلَيْهَا سَتُحْتَقِرُ كَثِيرًا.

أَشْقَاؤُهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ،

وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدُ.

فَمَاذَا نَفْعَلُ لِأُخْتِنَا عِنْدَمَا تَطْلُبُ لِلزَّوْاجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبْنِي عَلَيْهَا بَرَجًا مِنْ فِضَّةٍ.

وَإِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوها بِالْأَرْزِ.

هِيَ تَجِيبُهُمْ:

١٠ أَنَا سُورٌ، وَتُدْبَائِي بُرْجَانٍ،

يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَجِدُ سَلَامًا.

هُوَ يَقُولُ:

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ.

فَأَوَكَلَ كَرَمَهُ لِعَمَالٍ يَتَعَهَّدُونَهُ.

فَكَانَ كُلُّ مَنْهُمْ يُعْطِي سُلَيْمَانَ عَن نَجْمِ الْكَرِيمِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ احْتَفِظْ بِالْأَلْفِ، يَا سُلَيْمَانَ.

وَأَعْطِ مَثْنَيْنِ خُرَاسَانَ التَّمْرَ.

أَمَا كَرَمِي، الَّذِي أَمْلَكُهُ، فَلِي وَحْدِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٣ يَا مَنْ تَجَلَّسِينَ فِي الْبَسَاتِينِ،

أَصْدِقَائِي يَسْتَمِعُونَ إِلَى صَوْتِكَ،
فَأَسْمَعِينِي صَوْتِكَ أَنَا أَيْضًا!

هِيَ تَقُولُ لَهُ:
١٤ عَجَل، يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَعَزَالٍ،
أَوْ كَالإِيلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عَزْرِيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَجَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعَا لِلَّهِ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اسْمِعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصِتِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّتِ أَوْلَادِي وَكَبِّرْتَهُمْ،

وَلَكِنِّهِمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّورُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحَمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ آهَ عَلَى أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامِ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَبْهَأُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكَوهُ وَعَامَلُوهُ كَعَرِيبٍ!

٥ مَا نَفْعَ أَنْ تُضْرِبُوا أَكْثَرَ؟

فَلِكُمْ سَتَسْمَعُونَ فِي عَصِيَابِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قُبَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جَسْمُكُمْ كُلُّهُ جُروحٌ وَقُروحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَّةٍ

لَمْ تَعْصُرْ وَلَمْ تَضْمَدْ وَلَمْ تَدَلِّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدٌ كَرَّ حَرْبٌ،

وَمَدَنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.

الْأَجَانِبُ يَا كَلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،

وَالْغُرَبَاءُ تَحْرِبُوهَا.

٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ* هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَةُ،

كَكَنْجِ الْحَارِسِ فِي كَرِّمٍ،

وَتَكْنِيمَةُ وَسَطِ حَقْلِ خَضْرَاوَاتٍ،

*

١:٨
العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

وَدَّيْنَةٌ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.

٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسَلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.†

١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حَكَّامَ سَدُومَ،

وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِيَّانَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِمَاذَا ذَبَّحْتُمْ الْكَثِيرَةَ هَذِهِ؟

أَنَا مَتَّخِمْ بِذَبَائِحِ الْبِكَاشِ وَنَحْمُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّنَةِ.

وَلَا يَسُرُّنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالنَّخْرَافِ وَالتِّيُوسِ.

١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَيَّ مُحْضِرِينَ لِتَقْدِمُوا ذَبَائِحِي،

مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟

١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتٍ بَاطِلَةٍ.

أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ

وَالسُّبُوتِ وَالْأَعْيَادِ.

لَا أَطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْأَثَمِ.

١٤ تَبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.

وَقَدْ صَارَتْ تَقْبِيلَةً عَلَيَّ.

١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ

لَا أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ،

وَإِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،

لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَغْطَاةٌ بِالْذَّمَاءِ.

١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،

وَأزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.

تَوَقَّفُوا عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.

١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،

وَاجْتَعُوا الْعَدْلَ.

أَنْقَذُوا الْمَظْلُومِينَ،

وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،

وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَعَالَوْا نَتَحَاجَّجْ.

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَحَمْرَاءِ كَالْقَرْمِزِ،

أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَاللَّيْلِ.

وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجَوَانِ،

أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.

١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ كَلْكُلَ سَيْفِ الْعَدُوِّ.»

لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.

الْقُدْسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَةَ؟

كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،

وَكَانَ الصَّلَاحُ يُسْكِنُ فِيهَا،

أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فَضْتُكَ كَنَفَايَةِ الْمَعَادِنِ،

وَاخْتَلَطَ تَيْبُذُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكَّامُكَ مَتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُكَ لِلصُّوَصِ.

كُلُّهُمْ يُجِبُّونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.

لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،

وَلَا يُصْغَوْنَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ،

جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يَرْجِعَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،

وَسَأَتَقِيمُ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.

سَأَنْظِفُ نَفَايَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونِ،

وَأُزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قَضَائِكَ وَمَشِيرَتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.

حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَى «مَدِينَةُ الْبِرِّ»

وَالْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ.»

٢٧ سَتَفْدِي صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَابِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحْرَرُونَ بِالْبِرِّ.

٢٨ أَمَّا الْعَصَاةُ وَالخَطِيئَةُ فَسَيُحَطِّمُونَ مَعًا،

وَالَّذِينَ يَتْرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.

٢٩ سَتَحْتَجِلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،

وَتَحْزَنُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأَوْرَاقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ

الَّتِي تَدْبُلُ وَتَسْقُطُ،
وَكَالْبَسَاتِينَ الْجَافَّةَ.
٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ تَكْبِطًا مَنَسُولٍ،
وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،
وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

٢

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ
١ هَذَا مَا رَأَى إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
سَيَصْجِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ،
سَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلالِ،
وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ،
٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:
«هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،
حَيْثُ تَعَلَّمْنَا أَنْ نَحْيَا وَفَقَّ مَشِيئَتَهُ،
وَأَسَلَكْنَا حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.
٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَيَفْضِلُ فِي زِعَاعَاتِ الشُّعُوبِ،
تُحَوَّلُ الْأُمَمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،
وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتِ لَتَقْلِيمِ النَّبَاتِ،
لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَمُ،
وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ
لِنَسْرِ فِي نُورِ اللَّهِ.
٦ تَرَكَّتْ شَعْبُكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
وَهَا هُمْ مُنْغَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرِّ،
وَعِرَافَةِ الْفَلَسْطِينِ،
يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.
٧ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَلَا حُدَّ لِكُنُوزِهِمْ،
وَأَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالنَّخِيلِ،
وَمَرْكَاتِهِمْ لَا تُحْصَى.
٨ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،

وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،
وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.
٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَمْزُونَ.
لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

المتكبرون سيذلون

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِي فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ

مَنْ رَهَبَ اللَّهَ،

وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.

١١ سَيَحْطُّ الْمُتَشَاخِثُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذَلُونَ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا

ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِثِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،

وَسَيَذَلُونَ.

١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْضِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،

وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،

١٥ وَكُلِّ بَرَجٍ مَرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحَصَّنٍ عَالٍ.

١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفِينٍ تَرَشِيشَ،

وَكُلِّ السَّفِينِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،

وَسَيَحْطُمُ تَشَاخُثُهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَا الْأَوْثَانُ فَتَقْنَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَأِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَافِهِمْ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -

وَيَرْمُونَهَا لِلتَّوَارِضِ وَالْخَفَافِيشِ.

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

حِينَ يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

الثِّقَةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّبِعُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

٣

١ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ
سَيُزِيلُ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْزَأُ كُلَّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ.
كُلَّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلَّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،
٢ وَكُلَّ الْأَهْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقَضَاةِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَّافِينَ وَالشُّيُوخِ
٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ
وَالصَّنَاعَ الْمَاهِرِينَ
وَالفَاهِمِينَ فِي السِّحْرِ وَالْعِرَافَةِ.
٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتِهِمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،
وَالْأَطْفَالَ سَيِّحُوكُهُمْ.
٥ وَسَيَّظِلُّ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَّظِلُّ صَاحِبَهُ.
سَيَهِنُ الصَّغَارُ كِبَارَ السِّنِّ،
وَسَيَهِنُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»

٦ سَيَسِيكُ الرَّجُلُ رَجُلًا قَرِيبًا لَهُ،
مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:
«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِيَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا.
فَمَا تَبَقِيَ مِنَ الْخِرَابِ،
سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»
٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبَهُ وَيَقُولُ:

«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَ كَرًّا،
فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.
لَا لَتَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»

٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهُودًا تَعْتَرَوْا وَسَقَطُوا.
كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.
يَحْدُونَ حَضْرَتَهُ الْحَمِيدَةَ.

٩ تَعْبِيرَاتٌ وَجُوهُهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،
وَيَكْتُمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومَ، وَلَا يُخْفَوْنَهَا.
مَا أَرْعَبَ مَا سَيَجِلُّ بِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ سَبَبُوا الضَّيْقَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هَنِيئًا،
لَأَنَّهُمْ سَيَا كُونُ عَمْرَ تَعْيِيمِهِمْ.

١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! بِالتَّعَاسِيهِمْ!
لَأَنَّهُمْ سَيُجَازُونَ بِمَثَلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ.

١٢ سَيَطْلُرُ أَطْفَالَ شَعْبِي،

وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءٌ.

سَيَضْلِكُكُمْ مَرُشِدُونَ يَا شَعْبِي،

وَسَيَخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ يَخْصُوصُ شَعْبِي

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،

سَيَقِفُ لِيُحَاكِمَ الْأُمَّمَ.

١٤ سَيَعْلَنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ الْعَيْبِ،

وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،

وَتَمْرِغُونَ وَجْهَ الْمَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءٌ صَبِيحُونَ مُتَكَبِّرَاتٌ.

يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَاخِجَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَبْطِرَةٍ.

وَيَتَبَخَّرْنَ بَرْنَاتِ الْخِلَاطِلِ.»

١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءٍ صَبِيحُونَ بِالْقُرُوجِ،

وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزَّيْنَةَ عَنْهُنَّ: الْخِلَاطِلَ وَالْقَلَانِدَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالْمُهْلَالَ، ١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَعْظِيَةَ الرَّأْسِ ٢٠ وَعَصَابَ الرَّأْسِ وَسَلَابِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحَبَّ ٢١ وَالنَّخَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ الْأَنْفِ ٢٢ وَالنِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمِعَاطِفَ وَالسَّالَاتِ وَالْحَقَائِبَ ٢٣ وَالْمَرْيَا وَالنِّيَابَ الْكَثَائِنَةَ وَالْعِمَائِمَ وَالنَّخَرَاتِ.

٢٤ سَتَفُوحُ رَأْسُهُنَّ الْعَمَنَةُ

عَوَضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لُهُنَّ الْحِبَالُ عَوَضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،

وَالْقَرَعُ عَوَضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَجِ،

وَالنَّخِيشُ عَوَضًا عَنِ النِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،

وَالنَّخْرِيُّ عَوَضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْرِبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.

٢٦ سَتَفُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَنَا كُلُّ طَعَامِنَا وَنَلْبِسُ ثِيَابَنَا، وَمَا نَزِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَنُدْعَى بِاسْمِكَ. أَرَلْ عَارَنَا لِأَنَّ لَسْنَا مَتَزَوَّجَاتٍ.»

الباقون في القدس

٢ في ذلك الوقت، يكون غصنُ الله جميلاً ومجيداً، وتمرُّ الأرضُ تفرّاً وجمالاً للباقيين من إسرائيل. ٣ وسيدعى الباقون في صهيون والقدس مُقدَّسين - أي جميع الذين دونت أسماءهم ليُسمح لهم بالسكن في القدس.

٤ وسيسغبل الربُّ أوساخ مدن صهيون، وسيُنظف الدم من وسط القدس بروح القضاء وبروح النار. ٥ حينئذٍ، سيخلق الله صحابة دُخان في النهار، ونور نارٍ ملتهبة في الليل، على كلِّ جزءٍ من جبل صهيون، وعلى كلِّ مكانٍ للاجتماع. وسيضع غطاءً حمائياً فوق كلِّ إنسان. ٦ سيكون الغطاءُ مظلةً لحمايته من حرِّ النهار، وملجأً حصيناً من العاصفة والمطر.

٥

إسرائيل: بستان الله

١ سأغني لجيبي أغنية حبٍ عن كرمه:

كان لجيبي كرمٌ على تلةٍ خصبةٍ جداً.

٢ حرثته وأزال منه الحجارة.

وبنى برجاً في وسطه،

كَمَا عَمِلَ مَعْصِرةً فِيهِ.

وتوقَّع أن ينتج هذا الكرمُ عنباً جيداً،

ولكنه أنتج عنباً رديئاً.

٣ فقال: «والآن يا سكان القدس ويا بني يهوذا،

احكموا بيني وبين كرمي.

٤ ماذا كان عليّ أن أعمل لكرمي ولم أعمله؟

لماذا توقَّعت أن ينتج عنباً جيداً،

فأنتج عنباً رديئاً؟

٥ «والآن سأخبركم ماذا سأفعل بكرمي:

سأزغ سياجه فيكون للتراب،

وسأهدم سورَه فيصير للدوس.

٦ سأخربه، ولن يقبله أو يتقبَّ أرضه أحد،

وستسمع الأشواك فيه.

وسامرُ الغيوم أن لا تمطرَ عليه.»

٧ كرمُ الله القدير هو بيت إسرائيل، وبنو يهوذا هم زرع الذي يُجبه.

توقَّع إنصافاً،

ولكن لم يكن هناك سوى القتل.

توقَّع صلاحاً،

لكن لم يكن سوى صراخ المتضايقين.

٨ وبل لمن يزيدون عدد بيوتهم وحقولهم،

حتى لا يبقى مكانٌ لغيرهم!

ستسكنون وحيدين في الأرض.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،
وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتَصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سَكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةُ فِدَايِنَ مِنَ الْكُرُومِ،
لَنْ تَنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ* مِنَ التَّبِيذِ.
وَكَيْسَاءُ مِنَ الْبُدُورِ،
لَنْ يَنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ† وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلُ الَّذِينَ يَسْتَقِطُونَ بِاِكْرًا
لِيَسْعُوا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!
وَيَلُ الَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ
لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيَارَةُ
وَالدَّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالخَمْرُ،

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،
وَلَا يَبْلَحُظُونَ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيَسِي شَعْبِي جَهًّا
لأنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ هَذَا.
شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

١٤ وَلِهَذَا تَنْتَحُ الْهَاطِيَةُ شَبِيهَا،
وَتُوسِعُ فِيهَا كَثِيرًا لِمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ.
شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،
حَشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُتَبَجِّحِينَ،
سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ.

١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،
وَيَسْقَلُّ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
سَيُحِطُّ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.

١٦ أَمَا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بِعَدْلِهِ،
وَيَسَيُظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُوسُ ذَاتَهُ بِبِرِّهِ.

١٧ حَيْثُ تَذُ، تَرعى الخِرافِ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
وَتَأْكُلُ الْجَمَلَانُ بَيْنَ خِرَائِيهِمْ.

١٨ وَيَلُ لَنْ يَسْحَبَ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِحِبَالِ الْكَذِبِ،

* ٥:١٠

صفيحة، حرفياً «بت»، وهي وحدة قياس للكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

† ٥:١٠

كيس، حرفياً «حومر»، وهي وحدة قياس للكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً.

‡ ٥:١٠

قفة، حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

وَيَجْرُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.

١٩ يَقُولُونَ: «لِيُسْرِعْ!

لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى تَرَاهُ.

وَلتَحَقَّقْ خُطَّةَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيباً

حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَبِئْسَ لِلَّذِينَ يُسْمُونَ النَّشْرَ خَيْراً

وَالْخَيْرَ شَرّاً!

الَّذِينَ يَحُولُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ

وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!

الَّذِينَ يَحُولُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوٍ

وَالْحُلْوُ إِلَى مَرٍّ!

٢١ وَبِئْسَ لَأُولَئِكَ الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَّاءُ،

وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَدْبِكَاءُ.

٢٢ وَبِئْسَ لِلْأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ،

وَالْمُخْتَرِفِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرَاتِ!

٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سِرَاحَ الْمُنْدَبِ بِالرِّشْوَةِ،

وَلَا يُبْصِقُونَ الْبَرِيءَ.

٢٤ هَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبِ النَّارِ يَلْتَمِهُمُ الْقَشَّ،

وَالْعَسْبَ الْجَائِفَ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،

هَكَذَا سَتَتَعَفَنُ جُدُورَهُمْ،

وَزَهْرُهُمْ كَالْعَبَارِ يَظِيرُ.

لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ لِذَلِكَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،

وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ،

الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،

وَجَثَّتْهُمْ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ كَالنَّفَايَةِ.

وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِباً،

وِيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأُمَّمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّمًا بَعِيدَةً،

وَيُضْفِرُ لَهُمْ لِأَيْتُوا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعاً.

٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَثَّرُ،

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْعَسُ أَوْ يَنَامُ.

لَا يَخْلُ جَزَامٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،

وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطُ حِذَائِهِ.
 ٢٨ سَهَامِهِمْ حَادَّةٌ،
 وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِرَةٌ لِلْإِطْلَاقِ.
 حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،
 وَجَلَلَاتُ مَرْجَاتِهِمْ تُبِيرُ الْغُبَارَ كَمَا يَكْبَحُ عَاصِفَةٌ.
 ٢٩ زَجَجَرْتَهُمْ كَالنُّوَّةِ،
 وَزَيَّرْتَهُمْ كَالْأَشْبَالِ.
 يَزْجَجِرُونَ وَيَمْسِكُونَ فَرَائِسَهُمْ،
 وَيَبْتَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَدِهَا.
 ٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَمَّيْدَرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدْيِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
 وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
 فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيْقٌ،
 وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغُيُومِ.

٦

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِشْعِيَاءَ

١ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ عَزْرِيَا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السِّيْرَافِيمِ فَوْقَهُ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهَا سِتَّةَ أَجْنِحَةٍ: بَاطِنَيْنِ يَعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاطِنَيْنِ يَعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَاطِنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يَأْخُذُ أَحَدُهَا الْآخَرَ:
 «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ،
 مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالْذُّخَانِ. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنِّي سَاهِلٌ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرًا الشَّفِيعِينَ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشَّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَيْتُ عَيْنِي الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»
 ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّيْرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جِمْرَةٌ نَارٌ أَحَدَهَا يَمْلَقُطُ مِنْ عَيْنِ الْمَدْبُحِ، ٧ وَلَسَّ بِهَا فَمِي، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجِمْرَةُ شَفِيعَتِكَ، فَأَزِيلُ عَنْكَ إِثْمَكَ، وَحَيَّتْ حَاطِنَتُكَ.»
 ٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أَرْسِلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»
 فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أَرْسِلْنِي.»
 ٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكُنُوكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،

وَانظُرُوا لِكُنُوكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،

وَأَعْلِقْ آذَانَهُمْ،

أُغْلِقْ عَيْنَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُلَاحِظُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِكَلَّا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيهِمْ.»

١١ قُلْتُ: «إِلَى مَنِّي يَا رَبُّ أَعْلَنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تُدْمَرَ الْمَدُنُ،
وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.
وَإِلَى أَنْ تَصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلَا سَاكِنٍ،
وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتَصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سَيُرْسِلُ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

فَتَقْلُو مُعْظَمَ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،
إِلَّا أَنَّهُا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطِ

الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يَبْرُكُ لَهَا جَدْعٌ،

وَجَدْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبُتُ مِنْ جَدِيدِهَا.

٧

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنْ خَرَجَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنَ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْرُمُوها. ٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ حَيَمَ أَرَامُ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ.» فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعْبُهُ مِنْ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِشْعِيَاءَ: «أَذْهَبِ النَّحْيَ بِآحَازَ، أَنْتَ وَابْنُكَ شَارِيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ الثِّيَابِ. ٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرُّ قَلْبُكَ بِسَبَبِ فِتْنَتَيْنِ مَدْحَتَيْنِ: أَيِ سَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحِ بَنَ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَّحَ بَنَ رَمَلِيَا قَدْ تَامَرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا: ٦ «لِنُهَاجِمَ يَهُوذَا، وَلِنَرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضَعُ ابْنَ طَيْئِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«لَنْ تَنجَحَ خَطَّتُهُمْ، وَلَنْ تَحْفَقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقِ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وَخِلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا

تَحْتَمُّمُ أَفْرَايِمَ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَقَّحُ بَنَ رَمَلِيَا الْآنَ.

إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِذِهِ الرِّسَالَةِ،

فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عَمَّا نُوَيْلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكَلِ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِآحَازَ فَقَالَ: ١١ «اطْلُبْ دَلِيلًا مِنْ إِلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطْلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا كَالْهَاطِيَةِ، أَوْ مُرْتَفِعًا كَالسَّمَاءَاتِ.»

١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أَمْتَحِنَ اللَّهَ.»

١٣ «فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «سَمِعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْتُمْ تَسْتَفِدُّونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَفِدُّوا صَبْرَ إِلَهِي أَيْضًا؟» ١٤ لِهَذَا الرَّبِّ نَفْسُهُ سَمِعَتْكُمْ الدَّلِيلَ:

ها الصَّيْبَةُ تَجْبَلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،
وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَانُئِيلُ»
١٥ سَيَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا،
إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ
وَأَخْتِيَارِ الْخَيْرِ،
١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ
وَأَخْتِيَارِ الْخَيْرِ،
سَتَخْلِي أَرْضَ الْمَلِكِينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ أَبِيكَ وَقَتَ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنذُ أَنْ انفصلَ أَفْرَائِمُ عَنِ يَهُوذَا. إِذْ سَجَلِبُ اللَّهُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذُّبَابَ مِنْ أَقَاصِي قَنَاطِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي بِجُيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخِمْ فِي الْأُودِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ وَفِي شَمَقِ الصُّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ الْبَنَاجِيعِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ وَلِحْيَتَكَ أَيْضًا بِأَدَاةٍ حَلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفِرَاتِ - أَيْ بِوَأَسْطَةِ مَلِكِ أَشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبَقْرَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ. ٢٢ فَلَأَنَّهُا تَدْرُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ النَّاسُ لَبَنًا رَائِبًا، فَكُلُّ مَنْ سَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ لَبَنًا رَائِبًا وَعَسَلًا. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرْمٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَتَمْنَهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، سَيُصْبِحُ مِثْقَالًا بِالشُّوكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَامُهُمْ وَسِبَاهُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلْبِيَّةً بِالشُّوكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِحُوفِهِمْ مِنَ الشُّوكِ، وَسَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِجِ الْبَقَرِ وَدُوسِ الْغَنَمِ.»

٨

الْحَيَّةُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ نَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: «لَمَهْرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَرَّ.»

٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أُوْرِيَا الْكَاهِنَ وَرَكَرِيَّا بْنَ يِرْحِيَا كَتْمَهُودَ أَمْنَاءَ لِإِشْهَادُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفَخَّارِ الْكَبِيرِ. ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ صَبِيحًا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ «مَهْرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَرَّ.»* لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ «مَامَا، بَابَا» سَيَسْتَوِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثُرُوةِ دِمَشْقَ وَعَلَى غِنَى السَّامِرَةِ.»

٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً فَقَالَ: ٦ «هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاطَةِ شَيْلُوهِ الْهَادِيَّةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينَ وَقَفْحَ بِنِ رَمَلًا. ٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: «سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ فَيَضَانُ مَاءُ قَوِيٍّ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ. وَسَيَعْمُرُ كُلُّ قَنَاطَتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَافِهِ. ٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعُنْتِي. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عَمَانُئِيلُ.»

حِمَايَةُ اللَّهِ خَلْدَامَهُ

٩ تَحَالَتِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْهَزِي.

اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،

أَعْدِي جِيُوشِكَ وَأَنْكَسِرِي،

* ٧:٢٣

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

* ٨:٣

مَهْرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَرَّ. أَيْ «السُّلْبُ يُسْرَعُ وَالْغَنِيمَةُ تَسْتَعْجَلُ.»

أَعْدِي جِيوشِكَ وَأَنْكَبِرِي!

١٠ تَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَخْجِ حُطُطُكَ.

أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَنْبَتَ.

لَأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

تَحْدِيرٌ لِإِسْعِيَاءَ

١١ أَمْسَكْتَنِي يَدَ اللَّهِ، وَحَدَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي: ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ «مُؤَامَرَةً»، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ «مُؤَامَرَةً».

لَا تَخْفَ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَبِعْ مِنْهُ».

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعْتَبِرُهُ قُدُوسًا، تَهَابَهُ وَتَكْرَمُهُ. ١٤ سَيَكُونُ مَلِجًا لَكَ. أَمَّا لِمَلِكِي إِسْرَائِيلَ وَهَبُودَا، فَسَيَكُونُ حِجْرًا يُعْرِئُ النَّاسَ،

وَخِزْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ نَحْفًا وَشِرْكَاً لِلشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَنْتَعِرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَقْتُلُونَ فِي الْفَجْرِ وَيَمْسِكُونَ.

١٦ خَبِيئَةُ الشَّهَادَةِ، ضَعَّ حَتْمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي. ١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنِّي يَعْقُوبَ، وَأَتَّقِي أَنَّهُ سَيَأْتِي. ١٨ هَا

أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِينَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكَ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفَرُونَ وَيَحْتَمُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ

مِنَ آلهَتِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأُمَمَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالنَّهْيَةِ»، فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحًا. ٢١ وَسَيَعْبُرُونَ

فِي الْأَرْضِ مُتَضَالِقِينَ وَجَرَعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَمَّهُمْ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ

فَإِذَا بِالضِّيْقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيَطْرُدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

١ لَكِنَّ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضِّيْقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَفَتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَكْرُمُ الْأَرْضُ الْعَرَبِيَّةُ

الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمَنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ

رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ

أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عَدَدَ الْأُمَّةِ،

وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ بِفِرْحَانٍ أَمَامَكَ

كَفَرَجِ الشَّعْبِ وَقَتِ الْحَصَادِ،

وَكَفَرَجِ أَنَاثَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّكَ كَسَرْتَ النَّيْرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،

وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْفَافِهِمْ،

وَعَصَا ظَلَمِهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَّثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمِدْيَانِيِّينَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ حِذَاءِ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَكُلُّ زِيٍّ مَضْرَجٍ بِالْدَمِ،

سَيَحْرِقُ وَقُودًا لِلنَّارِ.

٦ هَذَا حِينَ يُوَلِّدُ لَنَا وَلَدًا،

وَنعطيٰ ابناءً،
وَتَكُونُ مَسْؤُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَائِقَتِهِ.
وسيدعى اسمه:

«المشِيرُ الْحَجِيبُ، اللهُ الْجَبَّارُ، الأَبُ الأَبَدِيُّ، رَبِّيسَ السَّلَامِ.»
٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعَظْمَةِ سُلْطَانِهِ
وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.
سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ
مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.
اللهُ القَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عقابُ اللهُ لإسرائيل
٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،
أَقْرَابِمُ وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي السَّامِرَةِ،
وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَاوُجٍ:
١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطَّيْنِ،
لَكِنَّا سَنُعِيدُ البِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ المُنْحَوْتَةِ.
انكسرت عوارض الجبيز،
ولكننا سنبنى عوارض من خشب الأرز.»

١١ فَأَهَاجَ اللهُ الظَّالِمِينَ
الَّذِينَ تَحَتَّ إِمْرَةٌ رَصِينٌ ضِدَّهُمْ.
وَحَرَكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُوهُمْ:
١٢ الأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَالفِلَسْطِينِيِّينَ مِنَ الغَرْبِ.
فَأَتَبَهُمُ إِسْرَائِيلُ بِأَفْوَاهِهِمُ الوَاسِعَةَ.

ومع هذا كله،
لم يترجع غضبُ اللهُ،
وما زالت يده مرفوعةً للعقابِ.

١٣ ولم يرجع الشعبُ إلى الذي ضربهم،
ولم يطلبوا اللهُ القَدِيرَ.
١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالدَّنْبَ.
كسرت أغصان النخيل والقصب في يومٍ واحدٍ.
١٥ الشُّيُوخُ وَالمُكْرَمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الدَّنْبُ.
١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يَضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.

١٧ لَهَذَا لَا يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْفَتَيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْآيَاتِمَ وَالْأَرَامِلَ.
كُلَّهُمْ نَجِسُونَ وَأَشْرَارُ،
وَكُلُّ قَوْمٍ يَكْتُمُ بِحَقِّقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوْكَ وَالشَّجِيرَاتِ أَوْلًا،
ثُمَّ يُحْرِقُ الْغَابَاتِ.
وَبِهَذَا يُحْتَرَقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.

١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَقُودٍ لِنَارٍ،
وَلَمْ يَخْتَنْ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمِينِ وَظَلَلُوا جَانِعِينَ،
وَالْتَهُمُوا يَدَهُمُ الْبَسْرَى فَلَمْ يَشْبَعُوا.
أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنَسَى التَّهْمَ أَفْرَائِمَ،
وَأَفْرَائِمُ التَّهْمَ مَنَسَى،
وَكِلَاهُمَا ضِدُّ يَهُودَا.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٠

١ وَبِئْسَ لِلَّذِينَ يَسْتَوُونَ قَوَانِينَ ظَلَمَةٌ،
وَيَكْتُمُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبَدَّةً،
٢ مِنْ أَجْلِ إِعْبَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعَفَاءِ،
وَجُرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنْصَافِ.
وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَهْبُوا الْأَرَامِلَ وَالْآيَاتِمَ.
٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،
وَفِي الضَّيْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟
إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟
وَإِنِ سَتَتَرَكُونَ ثُرُوتَكُمْ؟
٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَى

وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كَلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عقابُ اللهِ لكِبرياءِ آشور

٥ هَا إِنَّ شَعْبَ آشورِ هُمُ عَصَا غَضَبِي،
وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةُ سَخَطِي.

٦ سَأَرْسَلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،
وَسَأَمُرُّهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبٍ أَغْضَبَنِي،

لِيَهْبِئَهُمْ وَيُدْوسَهُمْ كَطَلِينِ الشَّوَارِعِ.

٧ لَكِنَّ شَعْبَ آشورِ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،
وَلَا يُفَكِّرُ بِذَلِكَ.

إِنَّمَا يُفَكِّرُ بِالتَّدْمِيرِ،

وَيُفْنِئُهُ أُمَّةً كَثِيرَةً.

٨ لِأَنَّ مَلِكَ آشورِ يَقُولُ:

«كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ.»

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَلَنُو مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْكَمِيشَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاةٌ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشَقَ؟

١٠ فَكَمَا سَيَطَّرْتُ عَلَى مَمَالِكِ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ

أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،

١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا

كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْبِئِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ آشورِ الْمُتَعَجِّفِ عَلَى كِبْرِيائِهِ وَغَطْرَسَتِهِ. ١٣ لِأَنَّ مَلِكَ آشورِ يَقُولُ:

«عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِمْتُ.»

هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ،

وَنَطَّحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورَ قُوِّي.

١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعَشِّ،

جَمَعْتُ يَدِي كُلَّ الْأَرْضِ

كَأَيُّ مَجْمَعِ الْبَيْضِ الْمَتْرُوكِ.

وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرْفُفُ بِجَنَاحِيهِ،

أَوْ يَفْتَحُ فَمَّهُ، لِيَحْمِيَ الْعُشَّ مِنِّي.»

سَيَطَّرَةُ اللهُ عَلَى آشورِ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ النَّفْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟
أَمْ هَلْ يَعْظُمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَعْمِدُهُ؟
كَأَنَّ قِصْبَةَ تَرْفَعُ حَامِلَهَا!
أَوْ أَنَّ عَصَا تَمْسُكُ بِإِنْسَانٍ!

هَكَذَا تَدَّعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!
١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَاهَ الْقَدِيرُ
جُنُودَ مَلِكِ أَشُورِ السَّمَانِ هَزِيلِينَ.
وَيَسِحِّرُ مَجْدَ أَشُورِ
كَأَنَّ مَحْرَقَ النَّارِ الْحَطَبِ.

١٧ وَسَيَصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،
وَقُدُوسُهُ هَيْبًا،

وَيَسِحِّرُ وَيَلْتَمِمْ أَشْوَكَ أَشُورَ وَيُجْبِرَاتِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيُخْرِبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَيَسَائِبِهَا
مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،

فَتَكُونُ أَشُورُ كَالرِّيْضِ الْمُنْبَرِجِ.

١٩ وَبِقِيَّةِ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا يَحْتَبِئُ بِسْتَطِيعِ طِفْلٍ أَنْ يَعْدهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ
إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ سَيَفِيضُ الْبَرُّ. ٢٣ لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَاهَ الْقَدِيرِ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَاهُ الْقَدِيرُ: «يَا سُحْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكُمْ بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكُمْ
سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكُمْ كَمَا فَعَلَتْ مِصْرُ. ٢٥ لَكِنْ بَعْدَ قِطْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَبِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ، وَسَيَكْتُمُنِي سَخَطِي بِالْأَمَارِ الَّذِي جَلَبْتَهُ عِقَابًا لِكُرِّ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوْطًا ضِدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مِدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غَرَابِ. سَتَرْتَفِعُ عِصَاهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا
عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَزُولُ جَلُّ أَشُورَ عَنْ كَنَفِكَ
وَيُبْرِهَ عَنْ عُنُقِكَ.

وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَاتِكَ.

إِحْتِيَاجُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عِيَاثِ.

اجْتَاذُوا بِمَجْرُونَ.

خَزَنُوا أَسْلِحَتِهِمْ فِي مَخْمَاشِ.

٢٩ اجْتَاذُوا مَعْبِرَةً وَقَالُوا:

«سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِبْعَةٍ.»

تَخَافَتْ مَدِينَةُ الرَّامَةِ

وَهَرَبَ سُكَّانُ جِبْعَةِ شَاوُلَ.

٣٠ اصْرِحِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ،
وَأصْغِي يَا لِبِشَّةَ،
وَأجِيبِي يَا عَنَّاوُثُ.
٣١ شَعْبُ مَدْمِينَةَ يَهْرُونَ،
وَسَكَانُ جَبِيمَ يَحْتَمُونَ.
٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ،
سَيَهَابُونَ جَبَلَ الْإِبْنَةِ صِهْيُونَ،
الَّذِي هُوَ تَلَّةُ الْقُدْسِ.
٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَلِيرُ
سَيَقْطَعُ الْأَعْصَانَ بِالرُّعْبِ،
وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ،
وَالْمُرْتَمِعُونَ سَيَسْقُطُونَ.
٣٤ سَيَقْطَعُ الْغَابَةَ بِفَأْسٍ.
وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ.

١١

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ
١ سَيَنْبُتُ فَرْعٌ مِنْ جِدْعِ يَسَّى،
وَسَيَنْمُو غَصْنٌ مِنْ جَذْوَرِهِ.
٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،
رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ.
رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ،
رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَخَافَتِهِ.
٣ سَتَكُونُ لِدُنُوهِ يَا كِرَامَ اللَّهِ.
لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،
وَلَنْ يَقْرُرَ أَحْكَامًا بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ.
٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بَعْدَلَ لِلضَّعْفَاءِ،
وَيَنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.
سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ
كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.
وَيَأْخُذُ بِالْعَادِلَةِ،
يَنْفَخُ مِنْ شَفْتَيْهِ سَيْقُلَ الْأَشْرَارِ.
٥ سَيَسْجُدُ الْعَدْلُ وَالْأَمَانَةُ حَرَامَ حَوْلِهِ.
٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَعْبِثُ الذَّنْبُ مَعَ الْخُرُوفِ،
وَسَيَرْبُضُ الثَّرَمُ مَعَ الْعَجَلِ،
وَسَيَسْكُنُ الْعَجَلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَةُ الْمُسَمَّنَةُ مَعًا،
وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.

٧ سَتَرَعَى الْبِقْرَةَ وَالذَّبَّةَ مَعًا فِي سَلَامٍ،

وَيَرْضُ أَوْلَادَهُمَا مَعًا.

سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنِّينَ كَالْقِرِّ.

٨ سَيَلْعَبُ الرُّضِيعُ قُرْبَ جُرِّ الْأَفْعَى،

وَيَسْمِدُ الْقَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جُرِّ الْحَيَّةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،

وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمَّتْهُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

كَأَيَّمَتِ الْبَحْرُ الْمَاءَ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ جَذَرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْمَعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ، وَتَسَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ.

وَسَيَكُونُ مَكَانٌ سَكَاهُ مَمْلُوءًا بِالْمَجِيدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شُعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعِيلَامَ،

وَشِنْعَارَ، وَحَمَةَ، وَجَزْرَ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ

فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،

وَيَجْمَعُ مَشَائِي يَهُودَا

مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،

وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُودَا.

لَنْ يُغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا،

وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُودَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.

١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي الْغَرْبِ

كَطَيْرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلإِمْسَاكِ بِحَيَوانٍ صَغِيرٍ.

وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.

وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمِوَابَ،

وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُونَ لَهُمْ.

١٥ وَكَأَنَّ جَفَّ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،

سَيَحْرِكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.

سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ

يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.

١٦ فَيَصِحُّ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ

لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنْ شُعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،

الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،

كَأَنَّ إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١ وَسْتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أُحَدِّثُ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ غَضَبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.

٢ هُوَذَا اللَّهُ يَخْلِصُنِي،
سَأَتَكَلِّمُ عَلَيْهِ وَلَنْ أُرْتَعِبَ.
لَأَنَّ اللَّهَ يَا هُوَ قَوِيٌّ وَتَرْتَمِي،
وَقَدْ صَارَ لِي مُخْلِصًا.»

٣ وَسَتَعْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرَجٍ
مِنْ بَنَائِعِ الْخَلَاصِ،
وَسَتَفْرَحُونَ.

٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:
«أُحْمَدُوا اللَّهَ،
وَأَدْعُوا بِأَسْمِهِ،

عَرَفُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.

٥ رَتَمُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ اهْتَفَتُوا وَرَتَمُوا بِفَرَجٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
لَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً يَنْتَكِرُ.»

١٣

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَأْيَةً عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!
ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.

حَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.»

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَيْشِي الْمَقْدَسِ،
نَادَيْتُ مُحَارِبِي لِأَنِّي كُنْتُ غَاضِبًا،
أُوَلِّيكَ الْفَرِجِينَ الَّذِينَ أَفْتَحِرُ بِهِمْ.

٤ «هَا صَوْتُ صِحَّةٍ فِي الْجِبَالِ
كَصَوْتِ شَعْبٍ كَثِيرٍ.
هَا صَوْتُ صِحَّةٍ مِنْ مَمْلَكَةِ الشُّعُوبِ الْمُجْتَمِعَةِ.

*

الْأُمَّمُ تَحْتَشِدُ.

فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُجِيزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.

٥ يَا تَوْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

اللَّهُ وَالسَّلَاحَةُ غَضِبَهُ آتِيَةٌ لِتَدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

سَيَأْتِي كَدَمَارٌ مِنَ الْقَدِيرِ.

٧ وَهَذَا سَتَضَعُ الْأَيْدِي،

وَسَتَدُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.

٨ سِيرَتَعْبُونَ،

وَسَيَسْكِبُهُمُ الْأَلْمُ كَامِرًا يُمَسِّكُهَا أُمُّ الْوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرُعبٍ.

وَسَيَصِيرُ وُجُوهُهُمْ حَمْرَاءَ كَالنَّارِ.

دِينُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمَ اللَّهِ قَادِمٌ.

وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ تَخَطُّ وَغَضَبٍ

يَشْتَعِلُ نِجْرَابُ الْأَرْضِ

وَلِإِبَادَةِ الْخَطَاةِ مِنْهَا.

١٠ لِأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا،

وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلَمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمَصَائِبَ عَلَى الْعَالَمِ،

وَسَأَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.

سَأَضَعُ نِهَآيَةَ الْكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،

وَأَحْطُ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبَّرِينَ.

١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،

وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبٍ مَدِينَةَ أُوفِيرَ.

١٣ وَهَذَا سَأَنْزِلُ السَّمَاوَاتِ،

وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»

سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمٍ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،

وَكَعْتَمٍ بِلا رَاعٍ يَجْمَعُهُ.

وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،

وَيَهْرُبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.

١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ سَيَطْعَنُ،

وَكُلُّ مَنْ أَمْسَكَ سَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ.

١٦ سَمِعُوا أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عَيْوَنِهِمْ،
وَسَتَنَبَّ بِبُيُوتِهِمْ، وَتَغْتَصَبُ نِسَاؤَهُمْ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَا أَنَا أَهِيحُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.
فَهُمْ لَا يَرْتَدُّونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.

١٨ سَمِعُوا قَوْنَ الْفَتَيَانِ بِأَقْوَامِهِمْ،
وَلَنْ يَرْجِعُوا الرُّضْعَ،

وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ
وَمَجْدُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَتَفْرَهُمْ -

سَتَكُونُ مِثْلَ سِدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَرَهُمَا اللَّهُ.

٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِي خِيْمَتَهُ فِيهَا،
وَلَنْ يَرعى الرُّعَاةُ غَنَمَهُمْ.

٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
وَسَتَسْكُنُ بُيُوتَهُمْ الْيَوْمَ.

سَيَسْكُنُ النِّعَامُ هُنَاكَ،

وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.

٢٢ سَتَصْبِحُ الصَّبَاغُ فِي أَرْجَائِهَا،

وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمَتْرَفَةِ.

نَهَائِهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهَا.»

١٤

عَوْدَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحِمُ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَسَيَنْصُبُ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءَ، وَيَأْتُونَ لِيَنْضَمُوا إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ. ٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتُحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سُلَيْمِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يَرْمِيكَ اللَّهُ مِنْ الْمَلِكِ وَضَيْقِكَ، وَمِنَ الْعِبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ، ٤ سَتَغْنِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:

انظُرُوا كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!

وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْفَتُهُ!

٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،

وَصَوَّلَ لِحَاكِمِ الْخَاكِرِ.

٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلَا تَوَقُّفٍ،

حَاكِمًا الْأُمَّمَ بِغَضَبٍ،

وَمُضْطَهِّدًا إِيَّاهُمْ بِلَا تَوَقُّفٍ.

٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتَاخُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،

- وَيَبْدَأُ النَّاسَ بِالْغَتَاءِ.
- ٨ حَتَّى أَشْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدِمَارِكَ،
وَتَقُولُ: «مَنْذُ سَقَطَتْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعْنَا.»
- ٩ الْهَٰوِيَةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَرُ فَرِحًا
لَا سِتْقَالَكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.
سَتَرْقُظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،
أَرْوَاحَ عُظْمَاءِ الْأَرْضِ.
يَجْعَلُ كُلَّ مَلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.
- ١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:
«صَرْتُ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،
وَقَدْ شَاهَبْتَنَا!»
- ١١ أُسْقِطُ كِبْرِيَاؤُكَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ،
مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.
الْحَشْرَاتُ فِرَاشُكَ،
وَالدُّودُ غَطَاؤُكَ.
- ١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ،
يَا هَلَالَ الْفَجْرِ.
كَيْفَ أُسْقِطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،
يَا هَٰزِمَ الْأُمَمِ؟
- ١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،
وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَافُونَ*
حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْأَلْهُةُ.»
- ١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،
وَأَصْبِرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»
- ١٥ وَلَكِنَّكَ سَتَهْبِطُ إِلَى الْهَٰوِيَةِ،
وَأِلَى أَعْمَاقِ الْحَفْرَةِ.
- ١٦ الَّذِينَ يَبْرُونَكَ يَحْدِقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:
«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَرُ
وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟»
- ١٧ الَّذِي حَوْلَ الْعَالَمِ إِلَى بَرِيَّةٍ،
وَدَمَّرَ مَدَنَهُ،
الَّذِي لَمْ يُطَاقِ بِنِجْنَاءَهُ إِلَى يَبُوتَهُمْ؟»
- ١٨ كُلُّ مَلُوكِ الْأُمَمِ يَدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

* ١٤:١٣

قَدْ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قِمَّةَ الشَّمَالِ»، وَيَشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ النُّصُصِ الْكَنْعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صَبِيون.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتُطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغَضَنِ مَنبُؤِذٍ،
 سَتُغَطِّيكَ جُثُّ الْقَتْلِ كُتُوبٍ،
 مَعَ أَوْلَاكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،
 الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحَفْرَةِ جُنَّتًا مَدَاسَةً.
 ٢٠ لَنْ تُدْفِنَ مَعَ الْمُلُوكِ،
 لِأَنَّكَ خَرَبْتَ بِلَدِّكَ،
 وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ،
 وَلَنْ يَذْكَرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢١ اسْتَعْدُوا لِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ،
 لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،
 وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَحَارِيهِمْ، وَأَيْدٍ شُهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنَيْهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ، ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مَلَكًا وَمَسَكًا لِلْقَنَافِذِ،
 وَمُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهٍ. سَأُكْنَسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْمَلَائِكَةِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ
 ٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَأَعَزَمْتُ سَيِّكُونَ،
 وَكَأَخَطَطْتُ سَيِّحَدُثُ،
 ٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،
 وَأَدْوِسُهُ عَلَى جِبَالِي.
 سَيَزُولُ نِيرُهُ عَنكَرٍ،
 وَجَمَلُهُ عَنِ أَكْكَفَرٍ.
 ٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدُّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.
 هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ.»
 ٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،
 فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟
 يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،
 فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ

٢٨ أُعْطِيتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ:†

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ،
 لِأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتُمْ بِهَا كُسِرَتْ.
 فَمَنْ هَذِهِ الْحَيَّةُ سَتُخْرَجُ أَعْيُ،
 وَتَكُونُ ابْتِهَا أَشَدَّ حُطُورَةً.
 ٣٠ وَأَبْنَاؤُهَا الْمَسَاكِينُ سَيَرْعُونَ بِأَمَانٍ،

† ١٤:٢٨ سَنَةُ وَفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ، نَحْوَ 727 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

وَاحْتِاجُونَ سِيرِبُضُونَ بِطَمَا نَبِيَّةً.
وَسَأَمَيْتُ عَائِلَتِكَ بِالْجُوعِ،
وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَئِذَا أَتَى الْبَابُ!
اصْرُخِي أَتَيْتِ الْمَدِينَةَ!
ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ،
وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا،
لَأَنَّ غَبَارَ جَيْشِي يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،
وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِي ضَعِيفٌ.
٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رُسُلَ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ أَسَسَ صِهْيُونََ،
وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

١٥

رسالةُ الله إلى مُوآبَ
١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوآبَ:

نُهَيْتُ ثَرَوَةَ مَدِينَةٍ عَارٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقُضِيَ عَلَى مُوآبَ.
نُهَيْتُ ثَرَوَةَ مَدِينَةٍ قَبِيرٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقُضِيَ عَلَى مُوآبَ.
٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيُونََ،
إِلَى الْمُرْتَمَعَاتِ * لِلْبُكَاءِ.
يُؤْوِلُ شَعْبُ مُوآبَ عَلَى نَبُو وَمِيدَابَا.
كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَعَاءُ، وَاللَّحْيُ مَحْلُوقَةٌ.
٣ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي سُورِجِهِمْ حَزْنًا،
وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،
كُلُّهُمْ يَبْهَرُونَ وَيَبْهَرُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.
٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ يَبْكُونَ،
صَوْتَهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهُصَ.
لِهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوآبَ،
وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حَزْنًا،
تَهْرَبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوعَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،
وَالَى عَجَلَةَ شَلِيشِيَّةَ.

* ١٥:٢

مرثعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح تكثراً في المناطق المرتفعة.

لَأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحِيثَ
وَهُمْ يَبْكُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِيمَ
يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.

٦ جَفَّتْ جُدُولُ مَرِّيمَ.

العُشْبُ يَبْسُ،

وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،

وَلَمْ يَبْقَ عَرْقٌ أَخْضَرُ.

٧ فَالزُّرُوعُ الَّتِي صَنَعُوهَا،

وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،

سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بُكَأُوهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوَابَ.

نَوَاحِيهِمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِيمَ،

وَلَوْلَهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَرْ إِيْلِيمَ.

٩ لَأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونٍ مَلِئَتْهُ بِالْدَمِّ.

نَعَمْ، وَسَاجِلِبُ مَزِيداً مِنَ الضِّيْقَاتِ عَلَى دِيمُونِ.

سَأُرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوَابِ الْهَارِبِ،

وَعَلَى أَوْلِيَّتِكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسَلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِحِ عِبْرَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَرِزَةِ صِهْيُونَ.*

٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْتُونِ،

تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفَرِفَةِ،

كَفَرَاخٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعَشَنِ.

٣ يَقُولْنَ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخَذُوا قَرَارًا.

فِي الظَّهِيرَةِ، اجْعَلُوا ظِلْكُمْ كَاللَّيْلِ.

خَبِثُوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

وَلَا تَكشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا لِالْإِحْتِمَاءِ.»

٤ لَيْسَ كُنْ مَطْرُودٍ شَعْبِ مُوَابَ يَنْتَكِرُ.

كُونُوا مَلْجَأَ لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.

لأنه سيهزم الحاكم القاسي،

سينتهي الخراب،

وسيزول المضايقون من الأرض.

٥ ثم ينصب ملك جديد محب،

وقاض أمين من بيت داود يسعي إلى الإنصاف.

*

١٦:١ العريزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،
وَيَسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ.

شَعْبُ مُوَابِ مُتَكَبِّرٍ.

سَمِعْنَا عَنْ تَجَرُّفِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَنَشَاطِهِ.

اِفْتَخَارُهُ بِلَا مَعْنَى.

٧ فَالْيَاكَ شَعْبُ مُوَابِ عَلَى مُوَابِ.

لَنْ تَأْكُلُوا كَعَمَّاكَ بِالرَّيْبِ † فِيمَا بَعْدَ

مِنْ قَرْيَةِ قَيْرِ حَارِسَةَ،

لَأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.

٨ كُرُومٌ حَشْبُونٌ وَسِهْمَةٌ ذَلَّتْ.

كَانَتْ عِنَاقِيدُ عِنَبِهَا تُسَكَّرُ رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ،

وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.

وَصَلَّتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،

وَامْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أُغْنِيَةُ حَزِينَةٌ عَلَى مُوَابَ

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،

لَأَجْلِ كُرُومِ سِهْمَةٍ،

سَأَغْطِيكَ بِالْذَمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةَ.

لَأَنَّهُ لَا يَبْعُدُ هُنَاكَ هَتَافُ فَرْجٍ

عَلَى قَطَافِ تَمْرِكَ وَحَصَادِكَ.

١٠ زَالَ الْفَرْحُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.

التَّرْنِيمُ وَالْمُهْتَفُ اخْتَفَيَا مِنَ الْكُرُومِ.

لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ،

فَقَدْ أَسْكَتْ فَرْحَ الْحَصَادِينَ.

١١ لِهَذَا يَبْكُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَثِيرًا،

وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَيْرِ حَارِسَ.

١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابِ لِلْعِبَادَةِ،

وَعِنْدَمَا يَتَّبِعُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،

وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَادِ،

لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنِ. ١٤ وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ

- تُحْتَقَرُ كِرَامَةُ مُوَابَ وَجَاهُهُمْ شَعْبَهَا. أَمَا النَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ وَضَعْفَاءَ.»

١ هَذَا وَحَيُّ حَوْلَ دِمَشْقَ:

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةٌ كَمَا فِي الْمَدِينِ،
بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حَطَامٍ،

٢ مَدَنٌ عَرُوعِيرٌ سَتَهْجُرُ،
وَسَتَصْبِحُ مَرَاعِيٌّ لِلْقَطْعَانِ،
الَّتِي سَتَبْرِيضُ هُنَاكَ وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَخْفِيْهَا.

٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أُرَامِ،
وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.

أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ أُرَامَ،
فَسَيُخْزَوْنَ كَبْنِي إِسْرَائِيلَ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ،

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَسَتَهْزَلُ سَمَنَتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَائِمَ، كَمَا يَجْمَعُ الْحِصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاشِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقَطْعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةٍ زَيْتُونٍ تَضْرَبُ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ، وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسِ حَبَاتٍ عَلَى
أَغْصَانِهَا الْمُتَعَرَّةِ.» يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عَيْونُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَقْتَبُونَ بِهِ. ٨ لَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَدَائِحِ الَّتِي صَنَعْتَهَا
بِأَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَدَائِحِ الْبُخُورِ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَصَابِعُهُمْ. ٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَصْبِحُ مَدِينَتُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدِينِ
الْحَوِيزِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَّرَهَا هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ،

وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.

سَتَغْرِسِينَ غَرْسَاتٍ جَمِيلَةً،

وَأَسْتَأْتَلُ أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ عَرَبِيَّةٍ.

١١ تَغْرِسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.

وَفِي الصَّبَاحِ، يَهْرُ زُرْعُكَ،

لَكِنَّ ثَمْرَهُ سَيَضِعُ

فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ صَجِيحِ الشُّعُوبِ!

صَجِيحِهِمْ كَهَلْدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

يَا هَلْدِيرِ الشُّعُوبِ!

هَلْدِيرُهُمْ كَهَلْدِيرِ جِبَارَةٍ.

١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهَلْدِيرِ سَلَالَتٍ كَثِيرَةٍ،

وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.

وَحَتَّى النَّاسَ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرَبُونَ.

سَيَطَارِدُونَ كَفَشُورٍ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،
وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِئَةٍ تَدْرَحُ بِسَبَبِ دَفْعِ العَاصِفَةِ لَهَا.
١٤ فِي وَقتِ المَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،
وَلَكِن قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.
هَذَا نَصِيبُ سَالِينَا،
وَحَظُّ نَاهِي تَرُوتِنَا.

١٨

رسالة إلى كوش

١ أَيُّهَا الأَرْضُ المَيْتَةُ بِأَرِيذِ الحَمَرَاتِ، وَرَاءَ أَنهَارِ كُوشِ، ٢ المُرْسَلَةُ رُسُلًا عَبْرَ البَحْرِ، فِي قَوَارِبَ مِنْ نَبَاتِ البَرْدِي تُجُوبُ المِيَاهَ.

اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،
إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ القَامَةِ، نَاعِمِ البَشَرَةِ.
اذْهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الجَمِيعُ،
الأُمَّةُ القَوِيَّةُ المُنْتَصِرَةُ،
الَّتِي تُقَسِّمُ الأَنْهَارَ أَرْضَهَا.
٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي المَسْكُونَةِ،
وَالقَاتِنِينَ فِي الأَرْضِ،
انظُرُوا عِنْدَمَا تُرْفَعُ الرَايَةُ عَلَى الجِبَالِ،
وَاسْمَعُوا عِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالبُوقِ.

٤ يَقُولُ اللهُ:
«سَأَهْدُو أَرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانِ سُكَايِ.
سَأَرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرِجُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ الأَمْعَةِ.
وَكَغَيُومِ النَّدى الَّذِي فِي حَرِّ وَقتِ الحِصَادِ.
٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقتِ حِصَادِ القَمَحِ،
وَعِنْدَمَا يَنْتَبِي الإِزْهَارُ
وَتَصْبِحُ الأَزْهَارُ عَنبًا نَاضِجًا،
سَيَقَطُّ العُدُو النَّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الأَغْصَانِ.
٦ حِينَئِذٍ، سَيَتَرَكُونَ كُلَّهُمُ لِلطُّيُورِ الجَارِحَةِ
السَّاكِنَةِ فِي الجِبَالِ،
وَلِوُحُوشِ الأَرْضِ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،
وَحَيَوَانَاتُ الأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللهُ القَلْبِيرِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ القَامَةِ، نَاعِمِ البَشَرَةِ. مِنْ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الجَمِيعُ، الأُمَّةُ القَوِيَّةُ المُنْتَصِرَةُ الَّتِي تُقَسِّمُ الأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيَحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - المَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوه * القَلْبِيرِ.

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى مِصْرَ

١ هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ

وَأَتَتْ إِلَى مِصْرَ.

سَتَرَتْجُفُ أَوْتَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،

وَسَيَدُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَيْنَ يُحَارِبُونَ مِصْرِيَيْنَ،

وَالرَّجُلُ يُحَارِبُ قَرِيْبَهُ،

وَالجِيرَانُ جِيرَانَهُمْ.

سَتُحَارِبُ مَدَنَ مَدَنًا،

وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكَ.

٣ سَيُتْجِرُ المِصْرِيُّونَ،

وَسَأُرِيكَ خَطْطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الأَوْتَانِ

وَالسَّحْرَةَ وَالْعَرَافِينَ وَمَسْتَحْضِرِي الأَرْوَاحِ.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَضَعُ سَادَةَ قِسَاءَ عَلَى مِصْرَ،

وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ البَحْرِ،

وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبْسُ.

٦ سَتَسْتَعْفَنُ قَنَوَاتُ المَاءِ،

وَسَتَقِلُّ مِيَاهُ رَوَافِدِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.

سَتَسْتَعْفَنُ نَبَاتَاتُ القَصَبِ وَالبُرْدِيِّ.

٧ سَتَجِفُّ المَزْرُوعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَيْلِ

- كُلُّ مَا هُوَ مَزْرُوعٌ عَلَى طُولِهِ -

وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَرْزُلُ.

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَادُونَ.

سَيَنْوَحُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ بِصَنَارَةِ الصَّيْدِ،

وَسَيُضَعْفُ كُلُّ مَنْ يَلْقِي بِشَبْكَتِهِ إِلَى المِيَاهِ.

٩ وَسَيَجْجُلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَانِ،

يَمْسُطُونَهُ وَيَنْسُجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.

١٠ سَيَكْتَنِبُ النَّسَاجُونَ،

وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ العَامِلِينَ بِالأَجْرَةِ.

١١ مَا أَغْيَى رُؤْسَاءَ مَدِينَةِ صُوعَنَّ!

مُسْتَشَارُونَ فَرَعُونَ الْحُكْمَاءُ يُقَدِّمُونَ نَصِيحَةً حَمَاءَ،

كَيْفَ تَقُولُونَ لِرَعُونَ:

«نَحْنُ حُكْمَاءُ، أَوْلَادُ مَلُوكٍ قَدَمَاءُ؟»

١٢ أَيْنَ حُكْمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ

وَيَعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَلْبِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤَسَاءُ صُوعِنَ حَقْمَى،

وَقَادَةَ مِمْفَيْسَ مَخْدُوعِينَ.

قَادَةُ عَشَائِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا،

١٤ شَوْشَ اللَّهِ قَادَتَهَا،

فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالسَّكَارَى الْمَتْرَجِينَ وَهُمْ يَتَّقِيَاءُونَ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،

لَا الرَّأْسَ وَلَا الذَّنْبَ،

لَا الْأَعْصَانَ وَلَا الْمِجْدَعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَبَّحُوا الْمِصْرِيُونَ كَالنِّسَاءِ. سَبَّحُوا خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَلْبِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا لِيَضْرِبَهُمْ. ١٧ سَبَّحُوا أَرْضَ يَهُوذَا مَصْدَرُ رَعِبٍ لِكُلِّ مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَرَ بِهِ اللَّهُ الْقَلْبِيرُ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَبَّحُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ تَحْسَ مَدَنٍ تَحْكُمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَلِحِلَفُ شَعْبِهَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَلْبِيرَ. وَسَتَدْعَى إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ».*

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَبَّحُوا هُنَاكَ مَدْبُجَ اللَّهِ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبَ تَذْكَارِيَّ مَجْدِ اللَّهِ عَلَى حُدُودِهَا. ٢٠ سَبَّحُوا هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَلْبِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ظُلْمِهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مَخْلَصًا يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَيُنْقِذُهُمْ.

٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرَ مِنْ هُوَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، وَسَيَنْذِرُونَ اللَّهَ نَذِيرًا وَيُؤْفُونَ بِهَا. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيَصِلُونَ لَهُمْ وَهُوَ يُشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَبَّحُوا هُنَاكَ طَرِيقَ وَاسِعٍ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَصِلِي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْصَمُ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الْأَرْضِ. ٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَلْبِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي.»

٢٠

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصْرَ وَكُوشَ

١ وَأَرْسَلَ سَرْجُونَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ الْقَوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشُدُودَ. حَارَبَ تَرْتَانُ أَشُدُودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوَى عَلَيْهَا. ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِشْعِيَاءَ بَنَ أَمُوصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَأَخْلَعْ ثِيَابَ الْحَزْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ»، فَعَمَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا حَافِيًا.

٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَيْدِي إِشْعِيَاءُ عَارِيًا وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ كَعَلَامَةِ لِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَمْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا وَصِغَارًا. سَيَقُودُهُمْ عَرَاءُ حَفَاءَ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ. وَلِذَلِكَ سَتَخْزِي مِصْرَ. ٥ سَيَتَحِيرُونَ وَيُدُلُّونَ بِسَبَبِ كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ أَمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرَ الَّتِي افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.»

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِي أَنْكَلْنَا عَلَيْهِمْ، الَّذِي رَكَّضْنَا لِحُومِهِمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيُنْقِذُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. فَكَيْفَ يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نَهْرَبَ؟»

* ١٩:١٨

مَدِينَةُ الشَّمْسِ. وَهِيَ مَدِينَةُ هَلِيبُولَيْسِ الْمِصْرِيَّةِ. وَالنَّصُّ الْأَصْلِيُّ يَقْرَأُ أَيْضًا «مَدِينَةُ الدَّمَارِ».

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى بَابِلَ
١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ:

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،
مِنْ أَرْضٍ مُخَيَّبَةٍ،
وَهُوَ كَيْفٌ عَاصِفَةٌ تَحْتِاحُ الْجَنُوبَ.

٢ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،

رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،

وَمَدْمَرِينَ يَدْمَرُونَكَ.

اصْعِدِي وَهَاجِي يَا عِيْلَامُ،

حَاصِرِي وَأَهْجِي يَا مَادِي،

فَسَأْتِي كُلُّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَبَتْهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.

أَمْسَكْنِي أُمَّ كَلِّمِ الْوِلَادَةَ.

أَنَا أَتَلَوْتُ أَلْمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،

وَمَرْتَعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.

٤ زَالَتْ سَجَاعَتِي،

وَأَنَا أَرْجِيئُ مِنَ الْخَوْفِ.

لَيْلَتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعْبٍ.

٥ فَقَدْ أَعْدُوا الْمَوَاتِدَ،

وَزَعُوا الْحِرَاسَ،

أَكَلُوا وَشَرَبُوا.

فَقُومُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،

وَنَظِّفُوا تَرُوسَهُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:

«أَذْهَبُ وَضَعُ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.

وَلِيُخَبِّرَ بِمَا يَرَاهُ.

٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْجَبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفَرَسَانِ،

وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،

فَلْيُصِخِّرْ وَلْيَنْتَهَ جَيِّدًا.»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُخَذَّرًا:

يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلِّ يَوْمٍ،

وَاقِفٌ فِي مَكَانٍ حِرَاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.

٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رِجَالًا

يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخَيُْولُ،

وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
«سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،
وَأَصْنَامُ أَهْلِهَا حُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ يا شعبي المسحوق المدوس،
ها قد أخبرتكم بما سمعته من الله القدير،
إله إسرائيل.

رسالة الله إلى دومة
١١ هذا وحي حول دومة:

هناك من يناديني من سعير:
«يا حارس، ماذا بقي من الليل؟
يا حارس، ماذا بقي من الليل؟»
١٢ فيجب الحارس:
«الصباح أتى، والليل سيأتي من جديد.
إن أردتم أن تطلبوا، فاطلبوا الآن.
توبوا وأرجعوا.»

رسالة الله إلى العرب
١٣ هذا وحي حول بلاد العرب:

ستقضي الليلة في غابات بلاد العرب يا قوافل الدنانين.
١٤ أحضروا ماءً للقاء العطشان، يا سكان تيماء،
أحضروا خبزاً لإطعام الحارين.
١٥ هربوا من السيف،
من السيف المسلول للقتل.
ومن الأقواس المشدودة للجاهزة للإطلاق،
ومن وجه الحرب الشديدة.

١٦ لأنه هكذا قال لي الرب: «في سنة واحدة فقط - وفقاً لعدد أيام سنة العاملي بأجر - سيزل كل مجد قيدار، ١٧ أما الناجون
من حملة الأقواس ومن محاربي قيدار، فسيكونون قليلين جداً.» سيتم هذا لأن الله إسرائيل قد تكلم.

٢٢

رسالة عن مدينة القدس
١ هذه وحي حول وادي الرؤيا:

ماذا جرى لك يا قدس،
حتى صعد الجميع إلى سطوح المنازل؟
٢ كنت مدينة مليئة بالضجة،
وكنت سعيدة ومليئة بالهتاف.
كل شعبك الذي قتل،
لم يقتل بالسيف،

وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،

لَكِنَّهُمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أُقْوَاسٍ.

كُلُّ الَّذِينَ أُمْسِكُوا، سَجَنُوا مَعًا،

مَعَ أَتْمِهِمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُخَدِّقُوا بِي،

اِتْرَكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمِرَارَةٍ،

لَا تُسْرِعُوا إِلَى تَعْزِيتِي

عَلَى دَمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ

قَدْ عَيْنَ يَوْمَ صُحْبَةِ وَدُوسٍ

وَتَشْوَيْشَ فِي وَادِي الرُّؤْيَا.

حَدَدَ يَوْمِ هَدَمِ أُسُورٍ،

وَيَوْمِ صُرَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ لَطَلِبِ الْعُونِ.

٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عَيْلَامَ جَعِبَ أُقْوَاسِهِمْ

مَعَ الْمَرْبَاتِ وَالْفُرْسَانِ.

وَسَيَجْهِزُ جُنُودَ فِيرُ تَرُوسِهِمْ.

٧ وَسَتَمْتَلِئُ أَفْضَلُ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْبَاتِ،

وَسَيَقِفُ الْفُرْسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابِ.

٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوَّ يَهُوذَا أُسُورَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَرْغَبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ

الْمُخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.

٩ سَتَرَوْنَ أَنَّهُ تَوْجَدُ شَقُوقٌ كَثِيرَةٌ

فِي أُسُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،*

وَسَتُجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى الْمُخْزُونَةِ.

١٠ سَتُحْصِنُ بُيُوتُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا

مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.

١١ سَتَحْفَرُونَ خَنْدَقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ

مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمَتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبِرْكَةِ الْقَدِيمَةِ.

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.

وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

* ٢٢:٩

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

دَعَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّوْاحِ،
وَحَاقَ الرَّأْسَ وَلبَسَ الخَيْشِ.
١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللّهُوِ وَالاحْتِفَالِ!
ذَبَحُوا عَجُولًا وَغَنَمًا
لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا نَحْرًا!
وَعَنُوا فَقَالُوا:

«فَلنَا كُلُّ وَنَشْرَبُ،
لأننا غدا سنموت.»

١٤ أعلن الله القدير في أذني فقال:
«لا يمكن أن يعقر هذا الإثم لكم،
بل سيموتون كلكم.»
قال هذا الرب الإله القدير.

رسالة الله إلى شبنأ

١٥ هذا هو ما قاله الرب الإله القدير: «أذهب إلى شبنأ، خادم الملك المسؤول عن القصر. ١٦ وقل له: «ماذا ومن لك هنا حتى إنك حفرت قبراً لك هنا؟ فقد حفرت قبره في مكان مرتفع وتحت مسكناً له في الصخر.
١٧ «ها إن الله سيخضعك ويقذف بك بعيداً أيها المتجبر، ويسميك بك بقوة. ١٨ سيلفك كالكرة ويرميك إلى أرض بعيدة. سموت هناك، وستكون مركات الفاحرة خزبة وسط مركات سيدك الجديد. ١٩ سأطردك من منصبك، وستطرح من مركاتك.
٢٠ «في ذلك الوقت، سأدعو عبدي أياقيم بن حلقيا، ٢١ وسألبسه ثوبك، وسأضع عليه حزامك الرسمي، وسأعطيه مركاتك. وسيكون كآب لساكبي مدينة القدس ولبنى يهوذا. ٢٢ وسأضع مفتاح قصر داود كقلادة حول رقبتك. ما يفتح له أن يستطيع أحد أن يغلقه، وما يغلقه أن يستطيع أحد أن يفتحه.
٢٣ «سأثبتة كالرأس في حائط ثابت، فيكون عرشاً مجيداً لبيت أبيه. ٢٤ وستعلق عليه كل الأشياء القيمة بالنسبة إلى بيت أبيه ونسله ونسلي أقاربه: كل الآنية الصغرة، من الكؤوس وحتى الأباريق.»
٢٥ ويقول الله القدير: «في ذلك الوقت، يطلع الوعد الذي ثبت في حائط ثابت، ويسقط كل ما علق عليه إلى الأرض ويحطم. لأن الله قد تكلم.»

٢٣

رسالة الله حول صور

١ هذا وحى حول صور:

نوحى يا سفن ترشيش،
لأن ميناء صور تحطم.
هذا ما أعلنته السفن القادمة من كيم.
٢ اصمتوا حزناً يا ساكبي الساحل،
ويا تجار صيدون،
ويا أيها البحارة الذين تملأون المدينة.
٣ محاصيل شبحور جاءتكم عبر المياه،
وحصاد وادي النيل كان دخلها،
وقد أصبحت سوقاً للأمم.

٤ اخلي يا صيدون، لأن البحر وحسن البحر يقولان:

«لم أتمخض ولم ألد،

ولم أنثني فتياناً،

ولم أرب فتيات.»

٥ عندما وصلت الأخبار إلى مصر،

تألوا إذ سمعوا عن صور.

٦ عبروا إلى ترشيش،

نوحوا يا ساكني الساحل.

٧ هل هذه هي مدينتك المبتجة ذات التاريخ العريق؟

تلك التي امتدت وعاش سكانها في مستوطنات بعيدة.

٨ من حكم بهذا على صور

التي كانت تعين الملوك،

وكان تجارها كزوساء،

بل أكثر الناس اعتباراً في الأرض؟

٩ لكن الله القدير حكم بهذا:

بأن يدمر نخر المتكبرين وجمالهم،

وأن يخزي أولئك الأكثر اعتباراً في الأرض.

١٠ ارجعي إلى أرضك يا سفن ترشيش،

اعبري البحر كثير صغير،

فلن يعيقك أحد الآن.

١١ مد الله يده على البحر،

وجعل الممالك تهتز.

أمر الله بأن تدمر حصون كنعان.

١٢ وقال:

«لن تعودني تفرحين

يا ابنة صيدون، أيها العذراء المحطمة،

اذهي إلى كتيم،

ولن تجدي راحة هناك أيضاً.»

١٣ أرايت ما حدث لأرض الكلدانيين؟

فشعب آشور الذي لم يكن شيئاً من قبل،

يضع الآن أبراج حصار على أرض الكلدانيين.

دمروا قصورها،

وحولوها إلى حطام.

وجعلوها لحيوانات البرية.

١٤ نوحى يا سفن ترشيش،

لأن ملجأهم حرب.

١٥ في ذلك الوقت، سنتنى صور لسبعين سنة، أي مدة حياة ملك. وفي نهاية السبعين سنة ستكون صور أشبه بالعاهرة في هذه

الأغنية:

١٦ « خُذِي قِيثَارَةً وَسِيرِي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،
أَيْتِهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ،
اعْرِضِي فِي وَغْيِي كَثِيرًا،
لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»

١٧ وَفِي نَهَابَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً، سَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ صُورٍ، سَيَجْعَلُهَا تَسْتَعِيدُ أَجْرَةَ زِنَاهَا، لِكَيْهَا سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّمِ
الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا أَرْبَاحُ تِجَارَتِهَا هَذِهِ فَسَتُؤْخَذُ وَتَكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِكَيْ تُخْزَنَ أَوْ تُكْتَنَزَ، بَلْ سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامِ كَثِيرٍ وَثِيَابٍ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ
يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٤

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيُدْرِمُ هَذِهِ الْأَرْضَ
وَيَتْرُكُهَا فَارِغَةً.
سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيُثَبِّتُ سُكَّانَهَا.
٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلكَاهِنِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلسَّادَةِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي يَحْدُثُ لِلْبَائِعِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُقْرِضِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَقْرِضِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَدَائِنِ يَحْدُثُ لِلْمَسْتَدِينِ.
٣ فَسَتُدْرِمُ كُلَّ الْأَرْضِ وَتَهْبُ بِالْكَامِلِ،
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
٤ سَتَنْوُحُ الْأَرْضُ وَتَدْبُلُ،
سَتَضَعُفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَدْبُلُ،
وَسَيَضَعُفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٥ تَحْتَسُّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
لِأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،
وَتَعَدُّوا عَلَى الْأَحْكَامِ،
وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.

٦ لِذَلِكَ سَتَلْتَهُمُ اللَّعْنَةُ الْأَرْضِ،
وَسَيَعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
لِذَلِكَ سَيُخْتَفِي سُكَّانُ الْأَرْضِ،
وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.
٧ التَّيْبِذُ يَفْسُدُ، وَالكَرْمَةُ تَدْبُلُ.
كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يَبْوَحُونَ الْآنَ.
٨ فَرِحَ الدُّفُوفُ تَوَقَّفَ،
وَصَحَّيْحُ الْمَسْرُورِينَ انْتَهَى،
الْعَرْفُ بِالْقِيثَارَةِ تَوَقَّفَ.

٩ لَنْ يُشْرَبُوا الخمرَ مَعَ الغِنَاءِ فِيمَا بَعْدُ،

وَطَعْمُ المُسْكِرِ مُرٌّ لِشَارِبِيهِ.

١٠ مَدِينَةُ النَّشْوِينِ مَحْطَمَةٌ،

وَكُلُّ بَيْتٍ مُغْلَقٌ وَلَا يُمَكِّنُ دُخُولَهُ.

١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلِبًا لِلخَمْرِ!

سَيَبْحَثُونَ كُلُّ فَرَجٍ إِلَى ظَلَامٍ،

وَسَيَزُولُ فَرَحُ الأَرْضِ.

١٢ تُرِكَتِ المَدِينَةُ خَرِبَةً،

وَبَوَابُهَا مَحْطَمَةٌ.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَبَيْنَ الأُمَّمِ:

سَيَكُونُ النَّاسُ كَقَبَائِلِ زَيْبُونَةَ ضَرِبَتْ أَغْصَانُهَا،

أَوْ كَجَبَاتِ عِنَبٍ تُرِكَتْ بَعْدَ قَطَافِ الكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَرَمَتُونَ بِعِظْمَةِ اللهِ:

«اهْتَفُوا مِنَ الغَرْبِ،

١٥ افرحوا في الشرقِ،

مَجِدُوا اللهَ فِي سَوَاحِلِ البَحْرِ

مَجِدُوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

١٦ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْجِمَةً

تَقُولُ: «مَجْدًا لِلبَّارِ.»

وَلِكَيْ قُلْتُ:

«يا ويلي، يا ويلي،

المُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،

يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤَلِمًا.»

١٧ رَعِبٌ وَحُفْرَةٌ وَغَيْءٌ

بِاتِّظَارِكَ يَا سَاكِنِ الأَرْضِ.

١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرُّعْبِ

سَيَقْعُونَ فِي الحُفْرَةِ،

وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الحُفْرَةِ

سَيَمْسِكُونَ بِالفَجِّ.

لَأَنَّ نَوَافِدَ السَّمَاءِ سَتَنْفَتِحُ،

وَأَسَاسَاتُ الأَرْضِ سَتَهْتَزُّ.

١٩ سَتَنْشَقُّ الأَرْضُ نَشَقًّا،

وَسَتَمْتَرِزُ تَمْرَقًا،

وَسَتَهْتَزُّ اهْتِزَازًا.

٢٠ سَتَسْتَرِخُ الأَرْضُ كَالسَّكْرَانِ،

وَسَتَمَائِلُ كَكُوجٍ غَيْرِ مَتِينٍ،
بِسَبَبِ ثَقَلِ خَطَايَاهَا.
سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.
٢٢ وَسَيَجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،
وَيَعْلَقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقُ الْخُرُوجِ.
وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.
٢٣ وَسَيَخْجَلُ الْقَمَرُ،
وَالشَّمْسُ سَتَخْزِي،
لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،
فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدِ أَمَامِ شُيُوخِهَا.

٢٥

تَرْجِمَةُ سَبِيحِ اللَّهِ

١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،
أَرْفَعُكَ وَأَسْبِحُ اسْمَكَ،
لَأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مَدْهَشَةً،
خَطَطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.
٢ لَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ،
وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.
لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَقَدِينَةٍ،
وَلَنْ يَبْنِيَ ثَانِيَةً.
٣ لِذَلِكَ يَمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،
وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.
٤ لَأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،
مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،
وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.
حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،
٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحْرَاءِ،
أَنْتَ أَسْكَنْتَ ضَيْجِجَ الْغُرَبَاءِ،
كَأَنَّكَ يَطْفِيءُ ظِلُّ الْيَوْمِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،
هَكَذَا تُسْكِتُ أَغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.
وَبِحَمْدِ اللَّهِ نَلْجِئُ بِهِ
٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَبَّحُ اللهُ التَّقْدِيرَ لِلشَّعْبِ وَبِئْرَةِ
 مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعَمَةِ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ،
 بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.
 ٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،
 سَيَزِيلُ الرِّقْعَ الَّذِي يَعْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،
 وَغِطَاءَ الْمَوْتِ الْمَفْرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.
 ٨ سَيَهْرَمُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَيْدِ.
 وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ إِلَهَهُ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ وَجْهِهِ.
 وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يَعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:
 «هَذَا هُوَ إِنْهُنَا،
 أَنْتَظَرْنَا هَؤُلَاءِ خَلَّاصَنَا.
 هَذَا هُوَ اللَّهُ، أَنْتَظَرْنَا،
 لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَّاصِهِ.»
 ١٠ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَجِيءُ هَذَا الْجَبَلِ،
 أَمَا مُوَابُ فَسْتَدَأْسُ تَحْتَهُ
 كَالْقَشِّ الَّذِي يُدَأْسُ فِي كَوْمَةِ روثِ.
 ١١ سَيَمِدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَّ مُوَابُ،
 كَمَا يَمِدُّ الْغَرِيقُ يَدَيْهِ لِيَنْجُو،
 لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَدِرُ
 مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.
 مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةِ.
 ١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حِصُونِكَ الْمُرْتَمِعَةِ،
 سَتَنْدَلُّ وَتَطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،
 بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

تَرْجُمَةُ سَبِيحِ اللَّهِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُغْتَوْنَ هَذِهِ الْأُغْنِيَةَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،
 لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَّةٌ،
 لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَخْلِصُنَا.
 ٢ افْتَحُوا الْبُوابَاتِ،
 وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،
 الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.
 ٣ أَنْتِ تَعْطِينَ سَلَامًا لِلْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْكَ،

٤ لَأَنَّهُمْ يَقِفُونَ بِكَ.
 ٥ نَقُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
 ٦ لِأَنَّ اللَّهَ يَاهُ * صَخْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.
 ٧ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
 ٨ يَذُلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَمِعَةَ.
 ٩ يَذُلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
 ١٠ يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.
 ١١ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.
 ١٢ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
 ١٣ أَيُّهَا إِلَهَةُ الْبَارِ، أَنْتَ تَمَهِّدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.
 ١٤ نَتَنَظَّرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.
 ١٥ نَشْتَأِقُ نَفْسِنَا أَنْ تَذَكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ تَتَذَكَّرَكَ.
 ١٦ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي أَشْتَأِقُ إِلَيْكَ،
 ١٧ وَفِي النَّجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
 ١٨ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
 ١٩ سَيَتَعَلَّمُ سَكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.
 ٢٠ وَإِنْ رُحِمَ الْأَشْرَارُ،
 ٢١ فَلَيْتَهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.
 ٢٢ فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُتَوِينًا،
 ٢٣ وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.
 ٢٤ يَا اللَّهُ، يَدُكَ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَايِبِهِمْ،
 ٢٥ لَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ.
 ٢٦ لَيْتَهُمْ يَرَوْنَ غَيْرَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَخْجَلُونَ.
 ٢٧ لِنَا كُلُّهُمْ النَّارَ الْمَعْدَةَ لِأَعْدَائِكَ.
 ٢٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،
 ٢٩ فَكُلُّ مَا نَحْتَجُّنَا بِهِ، إِنَّمَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ لَنَا.
 ٣٠ حَيَاةً جَدِيدَةً مِنَ اللَّهِ
 ٣١ يَا إِلَهْنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادَ غَيْرِكَ،
 ٣٢ وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.
 ٣٣ الْآمَوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،
 ٣٤ وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
 ٣٥ لِذَلِكَ عَاقِبَتُهُمْ وَأَقْبَتُهُمْ،
 ٣٦ وَاحْ كُلُّ ذِكْرٍ لَهُمْ.
 ٣٧ تَمِيمَتْ شَعْبُكَ يَا اللَّهُ،
 ٣٨ تَمِيمَتْ شَعْبُكَ فَتَمَجَّدْتَ!
 ٣٩ وَوَسَّعَتْ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،
وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةٍ عِنْدَمَا أَذَبْتَنَا.
١٧ هَكَذَا صَرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلُدُ،
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي الْمَهَاءِ.
١٨ حَلَبْنَا وَكَمَا تَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطْ.
لَمْ نَخْلُصِ الْأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.

١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمَوَاتِكُمْ سَيِّحُونَ،
جَنَّتِكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بَفَرْجِ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،
لَأَنَّ النَّدَى الَّذِي يُعْطِيكُمْ هُوَ نَدَى الصَّبَاحِ.
سَتَرُونَ وَقَتًا جَدِيدًا قَادِمًا،
حِينَ تَصْعَدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي فِيهَا.»

الدَّيْنُونَةُ مُكَافَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ
٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَادْخُلْ حِجْرَاتِكَ،
وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.
اخْتَبِئْ لِلْحِطَّةِ حَتَّى يَبْعَثَ الْعَضْبُ.
٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ
لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
وَسَتُكْشَفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
وَلَنْ تُخْفِيهِ فِيمَا بَعْدُ،
حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لُؤْيَانَانَ:
الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ، لُؤْيَانَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَبِّةَ.
وَسَيَقْتُلُ التَّيْنِ* الَّذِي فِي الْبَحْرِ.
٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَغْفِي النَّاسَ عَنِ الْكِرْمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا
وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.
أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
لِئَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.

* ٢٧:١

لُؤْيَانَانَ ... التَّيْنِ. ربما اسمُ آخرٍ لـ «رهب». (انظر كتاب إشعياء 30: 7.) وتصور بعض القصص القديمة حرباً بين الله والتَّيْنِ. وَهَذِهِ الْكَايِنَاتُ تَرْمِزُ إِلَى الشَّرِّ وَاللَّيْلِ وَالشَّيْطَانِ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.
 بَلْ إِنَّ بَنِي مِخَارِبَ حَوَّلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكِ،
 سَاتِيهِ مِخَارِبًا وَسَاحِرِفُهُ.
 ٥ فَإِنَّ لَنَا أَحَدًا إِلَيَّ لِكَيْ أَحْبِبُهُ،
 وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
 فَسَاصُنْعَ مَعَهُ سَلَامًا.
 ٦ سَيِّدُهُ يَعْقُوبُ جَدُّوهُ فِي الْأَرْضِ،
 وَبَنُو إِسْرَائِيلَ سَيَخْرِجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.
 وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ تَمْرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يَضْرِبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَرَبَ ضَارِيوَهُمْ؟ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ كَمَا قَتَلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟ ٨ حَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيَخُاطِبُهُمْ
 بِقَسْوَةِ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ. ٩ هَكَذَا سَيَكْتَفِرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَتَرْفَعُ آثَارُ خَطِيئَتِهِ: يَحْطِمُ حِجَارَةَ الْمَذْحَجِ إِلَى حَصَى، وَيَبْزِلُ أَعْمِدَةَ
 عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَمَذَابِحِ الْبُخُورِ. ١٠ وَسَتَكُونُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِعَةً، وَمَسَكًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ. الْعُجُولُ سَتَسْرَحُ هُنَاكَ وَتَرِيضُ وَتَأْكُلُ
 مِنْ عُصُونِهَا. ١١ وَعِنْدَمَا تَحْفُ عُصُونُهَا سَتَتَكَسَّرُ، وَتَسْتَعْمِدُهَا النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ يَرْحَمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ
 يَحْتَنَ عَلَيْهِمْ جَائِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفِخُ بِبُوقِ عَظِيمٍ، وَسَيَأْتِي النَّاهِيُونَ فِي أَرْضِ أُشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي
 حَضْرَةِ اللَّهِ، وَبَعْدُونَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٨

تَحْذِيرُ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

١ هَا سَكَرَى أَفْرَائِمُ يَفْتَخِرُونَ بِكَ
 جَالِسَةً كَالْكَلْبِ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطِلَّةِ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ،
 لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،
 وَإِكْلِيكَ قَدْ ذَلَبْتَ زَهْرَهُ.

٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،
 كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،
 كَعَاصِفَةِ سَكَبِ فَيَضَاناتِ.

هَكَذَا سَيَطْرَحُ يَدَهُ إِكْلِيلَ أَفْرَائِمَ إِلَى الْأَرْضِ.

٣ إِكْلِيلُ سَكَرَى أَفْرَائِمَ الْجَبِيلِ
 سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّالِبِ عَلَى قِفَّةِ الْوَادِي الْخَصِيبِ،
 سَيَكُونُ مِثْلَ التِّيْنِ الَّذِي يَبْضُجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،
 فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقْطَعُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَمَا كَلَّمَ جَمَالَ وَكَلَّجَ مَجْدُولَ مِنَ الزُّهُورِ اللَّبَاقِينَ مِنْ شَعْبِهِ. ٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلِ لِلقُبُضَةِ،
 وَتَجَاعَةُ الْهُدَايَةِ عَنْ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ. ٧ أَمَا أُولَئِكَ فَيَتَرَحُّونَ الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَارْحُونَ مِنَ الْمُسْكَرِ. الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرَحُّونَ

بِالسِّكْرِ، وَهُمْ مُشَوِّشُونَ مِنَ الْحَمْرِ. لِذَا يُخْطِئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرَوْنَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا يَقْرُرُونَ أَحْكَامًا. ٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مَغْطَاةٌ بِالْقِيءِ،
وَمَا مِنْ مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مَسَاعِدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «أَبْظُنْنَا أَفْغَالًا لِكَيْ يَعْلبَنَا وَيُفْهَمُنَا بِهِذِهِ الطَّرِيقَةَ؟ كَأَنَّا فُطِمْنَا وَأُخِذْنَا لِلتَّوْبَةِ عَنْ صُدُورِ أَهْبَاتِنَا! ١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ يَشْفَاهُ مِتْلَعْتِمَةً وَيَلْعَاتُ أُجْنِبِيَّةً سَأَكَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ.

١٢ تَكَرَّرَ فِي الْمَاضِي قَوْلُهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلَيْسَتْ رَحْمَةُ الْمُتَعَبِينَ.» لِكِنِّهِمْ لَمْ يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لِكَيْ يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيَكْسِرُوا حِينَ يَمْشُونَ. وَلِكَيْ يَسْكُرُوا بِالْفَخِّ وَيُؤْسِرُوا.

تَحْدِيثُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجَّرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٥ قَلَمٌ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،
وَأَتَّفَقْنَا مَعَ الْمَاوِيَةِ.
عِنْدَمَا يَأْتِي الْعُقَابُ الرَّهِيْبُ
سَيَعْبِرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَنَا،
لِأَنَّا جَعَلْنَا الْكَلْبَ مَلِجًا لَنَا،
وَأَخْتَبَيْنَا وَرَاءَ الْخِدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حِجْرَ أُسَاسٍ،
حِجْرًا قَوِيًّا،
حِجْرَ زَاوِيَةٍ تَمْنِيًّا،
وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَتَّقِي بِهِ لَنْ يَخْزَى.

١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مِقْيَاسًا.

وَسَيَحْطِمُ الْبُرْدَ مَلْجَأَهُمْ

الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،

وَسَتَعْمُرُ الْمِيَاهُ حُجَّاهُمْ.

١٨ سَيَلْفِي عَهْدَ كَرْمٍ مَعَ الْمَوْتِ،

وَأَتَّفَقُ مَعَ الْقَبْرِ أَنْ يَسْتَمِرَّ.

وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتُدَاسُونَ حَتَمَهَا.

١٩ وَكَلَّمَا مَرَّتْ سَتَاخَذُكُمْ،
لَأَنَّهُا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،
وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.
وَيَكُونُ فَهْمٌ هَذَا الْمَثَلِ رُعباً لَكُمْ:

٢٠ «قَصْرُ الْفِرَاشِ عَنِ التَّمَدُّدِ،
وَصَاقُ الْغَطَاءِ عَنِ الْإِتِّحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فِرَاصِيمَ، وَسَيَبْثُرُ غَضْبَهُ كَمَا حَدَّثَتْ فِي وَادِي جِيعُونَ، لِكَيْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمَغَارِبِ، وَيَتِمَّ فِعْلَهُ الْغَرِيبِ. ٢٢ وَالآنَ، لَا تَسْتَهِنُوا بِهِذِهِ الْأُمُورِ، لِثَلَا تَصْغِحَ الْجِبَالُ الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْرَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ حَكَرَ بِأَنْ يُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصَتُوا لَصَوْتِي،

وَأَتَّبِعُوا، وَأَسْمَعُوا قَوْلِي.

٢٤ هَلْ يَحْرَثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟

هَلْ يَشْقُ أَرْضَهُ وَيَسْوِيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟

٢٥ أَلَا يَسْوِي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرْشُ الشِّبْتِ،*

وَيَبْذُرُ الْكُؤُنَ، وَيَزْدَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ،†

وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلْسَ ‡ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يَعْلَمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.

٢٧ فَالْمَزَارِعُ لَا يَدْرُسُ الشِّبْتِ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،

وَلَا يَدْحَرُجُ مَدْحَلَةٌ عَلَى حُبُوبِ الْكُؤُنِ،

بَلْ يَضْرِبُ الشِّبْتِ وَالْكُؤُنَ بَعْصاً صَغِيرَةً.

٢٨ لَا بَدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخَبْزِ.

لَكِنَّهُ لَا يَطْحَنُ تَمَاماً بِأَنْ يَدْرُسَ بِاللُّوحِ بِلا تَوَقُّفٍ،

وَلَا يَمْدَحَلَةُ تَجْرُهَا الْخَلِيلُ.

٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،

وَالْعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

حَبَّةُ اللَّهِ الْقُدُّسِ

آه عَلَى أُرَيْيِيلَ،

الْمَدِينَةِ الَّتِي خِيمَ فِيهَا دَاوُدُ.

* ٢٨:٢٥

الشِّبْتِ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد 27)

† ٢٨:٢٥

أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

‡ ٢٨:٢٥

العلس. يشبه القمح.

فَلَتمَضَّ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.
 وَالتَّسْتَمِرَّ الأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.
 ٢ لَكِنِّي سَأَجْلِبُ ضَيْقًا عَلَى أَرِيئِيلَ،
 فَيَكُونُ فِيهَا نُوحٌ وَبُكَاءٌ.
 وَتَسْكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.
 ٣ سَأَحْشُدُ الجيُوشَ حَوْلَكَ، سَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ.
 وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرْابِيَّةٍ لِلهَجُومِ عَلَيْكَ.
 ٤ سَتَسْطِيطِينَ إِلَى الأَسْفَلِ،
 وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الأَرْضِ،
 وَتَتَمَتَّعِينَ بِكَلِمَاتِكَ مِنَ التُّرَابِ.
 سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الأَرْضِ كَصَوْتِ شَبَّحٍ،
 وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكَ.
 ٥ سَيَصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الكَثِيرُونَ كَالغُبَارِ النَّاعِمِ.
 وَشَعْبُكَ القَاسِي الكَبِيرُ سَيَصِيرُ كَالثَلَجِ المُنْتَطِيرِ.
 ٦ وَحِجَاةٌ يَأْتِي اللهُ القَدِيرُ بِرَعْدٍ
 وَزَلْزَلَةٍ وَحِجَاةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ
 وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تُحْرِقُ وَتَدْمِرُ.
 ٧ الجَماهيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِيئِيلَ،
 وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا
 وَيَهْجَمُونَ قَلَاعِهَا وَيَضَائِقُونَهَا،
 سَيَكُونُونَ كَهَلْمٍ وَكُرُوبًا فِي اللَّيْلِ.
 ٨ كَمَا يَجْلُرُ الجَائِعُ بِأَنْ يَأْكُلَ،
 وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.
 أَوْ كَمَا يَجْلُرُ العَطْشَانُ بِأَنَّهُ يَشْرَبُ،
 وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَابِلًا مِنَ الجَفَافِ.
 هَكَذَا أَيْضًا يَجِدُكَ لِلأُمَّمِ الكَثِيرَةِ
 الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،
 انْدَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،
 اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الخَمْرِ!
 تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ المُسْكِرَاتِ!
 ١٠ قَدْ سَكَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،
 وَأَعْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَي أُنْبِيَاءَكُمْ،
 وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَي أَصْحَابِ الرُّؤْيِ بَيْنَكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَلَامَ كِتَابٍ مُغْلَقٍ مَخْتُمٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ القِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُمٌ» ١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ القِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ القِرَاءَةَ».

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطَّ،

يَجِدُنِي بِالْكَلامِ فَقَطَّ،

أَمَّا قَلْبُهُ فَيَعِيدُ عَنِّي،

عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَعْتَلِمُهَا.

١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهَشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،

أُمُورًا مُدْهَشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.

قَتَلْتُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ،

وَيَخْتَنِي ذِكَاةُ الْأَذْكِيَاءِ.»

١٥ تَنَبَّهُوا يَا مَنْ تَحْتَبِثُونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ بَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَعْمَلُ؟»

١٦ تَقْبَلُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنِ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَخْتَلِ بُنْيَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيَصِحُّ البُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصُّمُّ كَلَامَ الْكِتَابِ.

وَيَعِدُّ الْعَتَمَةُ وَالظُّلْمَةُ،

سَيَنْصُرُ عَيُونَ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،

وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ لِأَنَّ الْقِسَاةَ سَيَزُولُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدَ،

وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.

٢١ إِنْتَهُم يَتَهَمُونَ الْآخَرِينَ بِالشَّرِّ،

وَيَضَعُونَ الْفَخَّاحَ لِلْهَدَافِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ الْبَوَابِ.

يُنْكِرُونَ حَقَّ الْبَرِيِّ، يُحْبِجُ فَارِغَةً كَاذِبَةً.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَخْزِيَ بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ،

وَوَجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفَرَّ مِنَ الْخَجْلِ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.»

٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلٌ يَدَيَّ - فِي وَسْطِهِمْ،
فإنهم سيعلمون اسمي القدوس،
وسيكلمون قدوس إسرائيل،
ويقفون بمهابة أمام إله إسرائيل.
٢٤ وسيفهم الضالون بأرواحهم،
والمتمردون سيتعلون»

٣٠.

الثقة بالله لا بمصر
١ يقول الله: «تنبهوا أيها الأبناء المتمردون! أنتم تفقدون خطة لبست هي خطي. وتعدون تحالفاً بخلاف مشييتي. فتضيقون خطايا
على خطاياكم. ٢ ويل للذين يتولون إلى مصر من دون مشورتي، ليطلبوا حماية فرعون، وملجأ في ظل مصر.
٣ «ستكون حماية فرعون لكم خزيًا، والنجوى إلى مصر عارًا. ٤ رؤساؤه في صوعن، ورسله في حانيس، ٥ إلا أن الجميع سيخجلون من
شعب لا يستطيع مساعدتهم. فصر لن تعينهم أو تنفعهم، بل ستأتي بالخرى والعار.»

رسالة الله إلى يهوذا
٦ هذا وحى حول حيوانات أرض النقب*:

في أرض ضيق وخطر،
في الأرض المليئة باللبوات والأسود
والأفاعي السامة الخطرة،
سيحملون ثروتهم على ظهور الحمير،
وكنوزهم على أسنة الجمال،
إلى شعب لا يستطيع مساعدتهم.
٧ معونة مصر لا قيمة لها،
لهذا سميتها: «رهب التي لا تعمل شيئاً.»

٨ اذهب الآن وانحط هذا الكلام على لوح أممهم. اكتبه في كتاب، حتى يكون شاهداً في المستقبل وإلى الأبد:

٩ هذا شعب متمرد. هم كالأولاد الخداعين الذين يرفضون طاعة تعليم الله. ١٠ يقولون لأصحاب الرؤى: «لا تروا رؤى»، «ولاًنبياء:
«لا تتنبأوا لنا بما هو صحيح، بل أخبرونا عن الأمور الناعمة، وتبأوا لنا بالأوهام. ١١ ابعدوا عن الطريق، لا تريد أن نسمع بقدوس
إسرائيل فيما بعد.»

العون من الله فقط
١٢ يقول قدوس إسرائيل:

«لأنكم رفضتم هذا الكلام
ووثقتم بالظلم والخداع وأتاكم عليهما.
١٣ لذلك ستكون هذه الخطية لكم

* ٣٠:٦

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

† ٣٠:٧

رهب. بين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمز للشر ولأعداء الله. وقد عرفت مصر بهذا الاسم.

مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُورٍ مُرْتَفِعٍ
عَلَى وَشَكِّ السَّقُوطِ.
يَخْتَطِمُ جَاهًا فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.
١٤ وَيَكُونُ حِطَامُهُ مِثْلَ مِثْلِ وَعَاءٍ مِنْ حَقَارٍ
يَخْتَطِمُ إِلَى شَطَائِيا.
فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي
لِأَخْذِ حِجْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،
أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَانِيَّةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى تَخْلُصٍ،
بِالهُدُوءِ وَالثِّقَةِ فِي تَصَبُّحِ أَحْيَاءِ،
وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقَلْتُمْ:
«لَا، بَلْ سَنَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ.»
لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ:
«سَتَرْكَبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»
لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يَطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.
١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ وَاحِدٍ،
وَكُلُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ خَمْسَةٍ.
وَتَتْرَكُونَ وَحْدَكُمْ كَسَارِيَةَ عَلَى تَلَةٍ،
وَكَاثِرٌ عَلَى رَابِيَةٍ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِتَرْتَفَ عَلَيْكُمْ، وَلَيَقُومَ فِرْحَمُكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٌ، هِنَايَا لِنُنْتَظِرِ عَدْلِهِ.
١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ
لِصْرَخَتِكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.
٢٠ فَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضِّيْقَ طَعَامًا وَالشَّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنَّ مَعْلِمَكُمْ لَنْ يَخْتَفِي، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعِيُونِكُمْ. ٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى الْبَيْتِ
أَوْ الْبَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»
٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَاثِيلِكُمْ الْمَغْشَاةِ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامِكُمْ الْمَغْشَاةِ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيدًا كَمَا لَيْسَ قُدْرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْعِدِي
عَنَّا.»
٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِحُبُوبِكَ الَّتِي تَبْدُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَاثِرَةً. وَسَتَرَعَى قُطْعَانِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرَعَى
وَاسِعٍ. ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانِكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرَثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمَدْرَاةِ. ٢٥ يَوْمَ يَقْتُلُ كَثِيرُونَ وَسَقَطَ الْأَبْرَاجُ،
سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَةٍ مُرْتَفِعَةٍ.
٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي يُضَمِّدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الصَّرَبَاتِ الَّتِي تَلْقُوهَا.

٢٧ هَا إِنَّ أَسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَسْتَعْلِلُ كَارٍ

تَظَلُّهَا سَحَابَةٌ دُخَانٌ ثَقِيلَةٌ.

شَفْتَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِالغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمُتَهِمَةِ.

٢٨ نَفَخْتُهُ كَالنَّهْرِ الْمُتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يُغْرِبِلَ الْأُمَّمَ فِي غَرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيَسِطِرُ عَلَى الشُّعُوبِ يُلْجِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَفْخَنُونَ كَمَا تَفْخَرُ فِي لَيْلَةِ عِيدِهَا سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا يَمْتَشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةٌ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيَسْمَعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدِ صَوْتِهِ الْجَلِيلِ. سِيرِيهِمْ يَدُهُ الْقَوِيَّةُ وَهِيَ تَنْزِلُ يَسْخَطُ وَلَهِيْبٌ نَارٌ مُدْمِرَةٌ مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ

وَرِيْدٍ. ٣١ لِأَنَّ أَشْوَرَ سَتَرْتَعِبَ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بَعْصَاهُ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يُعَاقِبُ بِهَا اللَّهُ أَشْوَرَ بَعْصَاهُ، تُضْرَبُ الدُّفُوفُ وَتَعْرِفُ

الْقِيَاثَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشْوَرَ.

٣٣ لِأَنَّ وَاْدِي النَّارِ مُعَدٌّ مِنْذُ مَدَّةٍ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٌ. جَعَلَ عَمِيْقًا وَوَاسِعًا، وَأَمْتَلَأَ نَارًا وَخَشْبًا. وَاسْمَةُ اللَّهِ تُشْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنْ كِبْرِيَّتِ.

٣١

وَجُوبِ الْاِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطْ

١ وَبِلِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.

وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَلِيلِ لِتَخْلُصِهِمْ،

وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،

وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.

٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَا بِي بِالضِّيْقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.

سَيَقُومُ لِيُحَارِبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يَعِينُونَهُمْ.

٣ مِصْرَ بَشَرٍ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،

وَلَيْسَتْ خَبِيْثًا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.

وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُعَاقِبَ النَّاسَ،

يَتَعَتَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ،

وَيُكَلِّمُهُمَا يَدْمَانٍ مَعًا.

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يَرْجُرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرَايِسَةٍ،

وَيَدْعِي جَمَاعَةً مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،

فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،

وَمِنْ صَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»

هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ

لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتَيْهَا.

٥ وَكَأَنَّ تَرْفُوفَ الطُّيُورِ بِأَجْنِحَتَيْهَا،

هَكَذَا سَيُحْيِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ.

سَيَحْمِيهَا وَيُخَلِّصُهَا،
سَيَغْفِرُ لَهَا وَيَجْجِبُهَا.

٦ عُودُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَنْتُمُوهُ. ٧ فَبَيْنَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرَفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةَ.

٨ سَتَهْرَمُ أَشُورٌ بِالسَّيْفِ،

لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ.

سَيَهْرَمُهَا السَّيْفُ،

لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.

سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،

وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فِتْيَانَهَا وَيُسْتَعْبِدُونَ.

٩ سَتَدْمُرُ صَخْرَتَهُمْ،

وَمَلْجَأَهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ.

سَيَرْتَعِبُ رُؤُسَهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ.

هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،

وَقَرْنَهُ فِي الْقُدْسِ.

٣٢

قَادَةَ صَالِحُونَ

١ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،

وَرُؤُسَاءَ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَخْبَأً مِنَ الرَّجْحِ،

وَمَلْجَأً فِي الْعَاصِمَةِ.

سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْجَافَةِ،

وَكَطَلِيَّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاحِلَةٍ.

٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَغْلُقَ عَيُونَ الْمُبْصِرِينَ،

وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتَسْمَعُنِي بِاتِّبَاعِهِ.

٤ وَأَذْهَانُ الْمُنْتَسِرِعِينَ سَتَسْتَعْلِمُ التَّفَكِيرَ،

وَذُؤُوبُ الْإِلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرْعَةٍ.

٥ وَلَنْ يَدْعَى الْحَقْمَى فِيمَا بَعْدَ شُرَفَاءَ،

وَلَا الْأَشْرَارُ نُبْلَاءَ.

٦ لِأَنَّ الْحَقْمَى * يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،

وَأَذْهَانُهُمْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ.

يَضْعَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.

يَهْمَلُونَ بَطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِعَةَ،

* ٣٢:٦

الحقْمَى. وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأمر الله.

وَيَمْتَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيئَةٌ،

وَخَطِطُهُ خَبِيثَةٌ، لِيَحْطِمَ الْفُقَرَاءُ بِالْكَذِبِ،

حَتَّى لَوْ قَدِمَ الْمَسَاكِينُ أُدْلَةٌ تَثْبُتُ حَقَّهُمْ.

٨ أَمَّا الْبُلَاءُ فَيُحْطِطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ،

وَيَبْتِغُونَ عَلَى أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ قَادِمَةٌ

٩ آيَاتُهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَاخَاتُ،

فُئِنِّ وَأَسْمَعَنَّ صَوْتِي.

آيَاتُهَا الْفَتَيَاتُ الْأَمْنَاتُ،

أَسْمَعَنَّ لِمَا أَقُولُ.

١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ يَقْلِيلِي،

سَتَرْتَجِفَنَّ خَوْفًا آيَاتُهَا الْأَمْنَاتُ.

لَأَنَّ قَطَافَ الْعَنْبِ سَبَيْتَنِي،

وَقَطَافَ الْفَاكِهِةِ لَنْ يَأْتِي.

١١ ارْتَجِفَنَّ خَوْفًا آيَاتُهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَاخَاتُ،

وَارْتَعِدَنَّ آيَاتُهَا الْأَمْنَاتُ.

اخْلَعَنَّ ثِيَابِكُنَّ الْجَمِيلَةَ،

وَارِيظَنَّ الْخَبِيثَ حَوْلَكُنَّ كَحِرَامٍ.

١٢ اضْرِبِينَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حَزْنًا

عَلَى الْحَقُولِ الْخَضِيبَةِ وَالْكُرُومِ الْمُثْمِرَةِ.

١٣ لَأَنَّ الْأَشْوَاكَ تَعْطِي أَرْضَ شِعْبِي

سَتَعْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةِ الْفَرِحَةِ.

١٤ لَأَنَّ الْقَصْرَ سَبَّحَرَجٍ،

وَالْمَدِينَةَ الْمَكْتَفَةَ بِالسَّكَّانِ سَتَصْبِحُ خَالِيَةً.

وَسَتَصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالرُّبُجُ كَهْفَيْنِ

تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَتَحْبُ الْجَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشُ هُنَاكَ،

وَالْمَاعِزُ سَتَرَعَى هُنَاكَ.

١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ،

فَتَصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.

١٦ حَيْثُئِذْ، يُسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِيَّةِ،

وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَضِيبَةِ.

١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،

وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٨ وَسَيَسْكُنُ شِعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،

فِي أَمَاكِنَ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.

١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتَدْمُرُ الْعَابَةَ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةَ سَتَدُلُّ تَمَامًا.
٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِنَافِ الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تَطْلُقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ لِتَرْعَى.

٣٣

الرَّجَاءُ بِاللَّهِ

١ تَتَّبِعُ أَيُّهَا الْخَرْبُ
الَّذِي لَمْ يَهَاجِمْ أَحَدًا،
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.
عِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ التَّخْرِبِ سَتُخْرَبُ،
وَعِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدِرُ.

٢ وَسَيُقَالُ: «نَحْنُ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.
إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.

أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَحَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.
نَشْتَتِ الْأُمَمَ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.

٤ سَتُجْمَعُ غَنَائِمُكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.
سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجُنَادِ.

٥ اللَّهُ مَرْتَمِعٌ جِدًّا،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي.

هُوَ يَمْلَأُ صِهْيُونََ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.

٦ هُوَ مُصَدِّرُ ثِيَابِكَ يَا صِهْيُونََ.
سَتَنْعَمِينَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،
وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنْزَكَ.

٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُحُونَ فِي الشُّوَارِعِ،
وَرَسَلَ السَّلَامُ يَكُونُ بِمَرَارَةٍ.

٨ الطَّرِيقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّغِيرَةِ.
الْعَهْدُ مَكْسُورٌ وَالشُّهُدُ مَرْفُوضُونَ،
وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.

٩ الْأَرْضُ تَبُوحُ وَتَذْبُلُ.

لِبْنَانِ حِجْلِ وَذَبُلِ.

سَهْلُ شَارُونَ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ.

وَبَاشَانُ وَالْكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ وَيَمُوتَانِ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآن أُقِيمُ، الآنَ أَنْتَصِبُ،

الآنَ أَظْهَرُ عَظَمِي.

١١ تَحْبِلُونَ بِالْعُشْبِ،

وَتَلْدُونَ قَشًّا،

وَرُوحُكُمْ نَارٌ تَلْتَهُمْ.

١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصْبِحُوا رَمَادًا.

سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشُّوكِ الْبَابِسِ.

١٣ «اسْمَعُوا مَا عَمَلْتُ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،

وَأَعْرِفُوا قَوِيَّ أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»

١٤ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،

وَالْأَشْرَارُ يَمْسِكُهُمُ الرَّعْبُ وَيَقُولُونَ:

«مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْمُتَلْتِمَةِ؟

مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ؟»

١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،

وَيَتَكَبَّرُونَ بِالصِّدْقِ،

الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرِّجْحَ يَظْلِمُ الْآخَرِينَ،

الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنِ اخْتِزِ الرِّشْوَةِ،

الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ عَنِ سَمَاعِ حُطَّطِ الْقَتْلِ،

وَيَعْلَقُونَ عَيْنَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،

١٦ هَؤُلَاءِ سَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،

وَيَسْكُونُ مَكَانَهُمُ الْأَمِينُ حِصُونًا فِي الْجِبَالِ،

حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.

١٧ سَتَرَى عَيْنُكَ الْمَلِكَ فِي جَمَالِهِ،

وَيَسِنظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا.

١٨ وَسَتَفْكِرُ بِالرَّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:

«أَيْنَ الْكَاتِبِ؟ أَيْنَ الْوَارِثِ؟

أَيْنَ الَّذِي يَحْصِي الْحِصُونَ؟»

١٩ لَنْ تَرَى فِيمَا بَعْدَ الشَّعْبِ الْمُتَعَجِّفِ

الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،

وَيَلْعَنُ لَا تَفْهَمُهَا.

حَمَايَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٠ انظُرُوا إِلَى صِهْيُونَ،

مَدِينَةُ أَعْيَادِنَا.

سَتَرَى عَيْنُكَ الْقُدْسَ مَسْكًا أَمِنًا

وَخِيْمَةً ثَابِتَةً لَا تُخْلَعُ أَوْتَادُهَا،

وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ جِبَالِهَا.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَتَعَطَّمُ هُنَاكَ،

مِثْلَ أَرْضِ مَلِيَّةَ بِالْأَمْهَارِ وَالْجَدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ
الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،
وَلَا تُعْبَرُهَا سَفُنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،

وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يَخْلُصُنَا.

٢٣ اخْلَطَ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تَمْسُكُ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِتَثْبِتِهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصِبُونَ الْأَشْرَعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةً كَثِيرَةً،

وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنْالُونَ نَصِيباً مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورَ الْخَطَايَا.

٣٤

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

١ اقْتَرَبِي أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،

وَأَصْغِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ.

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،

الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى جُيُوشِهِمْ.

وَقَدْ سَلَبَهُمُ لِلهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.

٣ قَتَلَهُمْ سَيْرِمُونَ.

سَتَنبِثُ رَائِحَةَ جَثْتِهِمْ،

وَتَفِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

٤ سَتَذُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،

وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كُورَقَةً.

جُنْدُهَا سَيَذْبَلُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،

وَمِثْلَ حَيَاتِ التَّيْنِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِإِعْقَابِ أَدُومَ، الشَّعْبِ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدِّيُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مُعْطَى بِالدِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

يَدُمُ حِمْلَانَ وَتَيْسَ، وَيَشْحَمُ كُلِّي كِبَاشٍ.

لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبْحَةً فِي بَصْرَةَ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٧ وَسَيُذَبِّحُ مَعَهُمْ بَقْرٌ وَحِثْيٌ وَخِجْلٌ وَثِيرَانٌ.
 وَسَتَرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالدَّمِ،
 وَتَرَاهِمُ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ.
 ٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتَ عِقَابٍ
 وَسَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ صِهْيُونَ.
 ٩ سَتَصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالزَّفِيرِ،
 وَتَرَاهِمَا كَالكَبِيرِيَّتِ،
 وَأَرْضُهُمَا كَالزَّفِيرِ الْمَشْتَعِلِ.
 ١٠ وَلَنْ تَتَطْفَى النَّارُ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً،
 وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَتَكُونُ خَرِبَةٌ عِبْرَ الْأَجْيَالِ،
 وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَاقِدُ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالغُرَبَانُ.
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِعَةً*.
 ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةٌ هُنَاكَ.
 وَكُلُّ رُؤْسَاتِهَا يُصْبِحُونَ لَأَشْيَاءَ.
 ١٣ سَيَسْمَعُونَ الشُّوكَ فِي قُصُورِهَا،
 وَالشُّجَيْرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
 سَتَصْبِحُ مَسَكاً لِلْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَمَكَانَ سَكَنِ لِلبُومِ.
 ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةَ مَعَ الصَّبَاغِ،
 وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّ بَقِيَّةَ الْقَطِيعِ.
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ.
 ١٥ سَتَصْنَعُ الْبُومُ أَعشَاشَهَا هُنَاكَ،
 وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،
 وَتَرِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
 وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعاً.
 ١٦ قَتَسُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَقْرَأُوا،
 لِأَنَّهُ لَنْ يَقْدَرَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعاً.
 لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمَرَ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.
 ١٧ أَلْقَى اللَّهُ فِرْعَانَ لِتَحْدِيدِ بُقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي لَهُمْ.
 وَحَسَمَ الْأَرْضَ بِحَيْطِ الْقِيَاسِ،
 كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،

*

٣٤:١١

قَاحِلَةٌ فَارِعَةٌ. نَفْسُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ ١: ٢.

وَيَعْبَثُوا هُنَاكَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

تَعَزِيَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١ سَتَفْرَحُ الْبَرِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْخَافَةُ.
وَسَتَبْشِعُ الصَّحْرَاءُ وَتَزْهَرُ مِثْلَ التَّرْجِسِ.
٢ سَتَزْهَرُ وَتَفْرَحُ وَتَغْنِي.
سَتَعْطَى مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،
وَجَمَالَ جِبَالِ الْكَرْمِ وَسَهْلَ شَارُونَ.
فَيُرُونَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِهْنَا.

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَحِيَةَ،

وَوَثِّبُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.

٤ قُولُوا لِلْخَائِفِينَ:

«تَشَدَّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهَا هُوَ إِلَهُكُمْ.
سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.
وَهُوَ سَيَأْتِي وَيَنْقِذُكُمْ.»

٥ حِينئذٍ، سَتَبْصُرُ عَيْنُ الْعَمِيِّ،

وَأَذَانُ الصَّمِّ سَتَسْمَعُ.

٦ حِينئذٍ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْعِزَالِ،

وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرِحاً.

لَأَنَّ مِيَاهَا سَتَنْدَفِقُ فِي الْبَرِيَّةِ،

وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ وَسَيَبْصِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،

وَالْأَرْضُ الْعَطْشَى سَتَصْبِحُ يَنْبِيعَ مَاءٍ،

وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا،

سَيَنْبِئُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ.

٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تَدْعَى

«الطَّرِيقُ الْمَقْدَّسَةُ.»

لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجْسُونَ،

وَلَنْ يُسِيرَ عَلَيْهَا الْجَمْعُ،

لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ.

٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أَسْوَدٌ،

وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ،

بَلْ يُسِيرُ فِيهَا الْمَقْدِيونُ فَقَطْ.

١٠ وَسَيَرْجِعُ الزَّيْنُ فَدَاهِمُ اللَّهِ،

وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالتَّرْنِيمِ،

وَسَيُعْظِمُهُمُ فَرْحُ أَيْدِيهِمْ،

سَيَغْمَرُهُمُ الْفَرْحُ وَالْبَهْجَةُ،

وَأَمَّا الْحَزْنُ وَالتَّهْدُ فَسَيْرِبَانٍ.

٣٦

اجتياح الأشوريين ليودا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَا، حَرَجَ سِنْحَارِيْبُ الْمَلِكُ عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِيْنَةِ فِي يَهُوذَا وَاسْتَوَى عَلَيْهَا. ٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاحِيْشِ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَا فِي مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَّفَ الْقَائِدُ بِجَانِبِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعَلِيَا عَلَى الطَّرِيْقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلٍ مَبِيضٍ الثِّيَابِ.

٣ فَخَرَجَ لِلْقَائِدِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَقِيَا الْمَسْؤُولُ عَنِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رِشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي سَيَكِلُ عَلَيَّ؟ ٥ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا بَجَرْدٍ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ سَيَكِلُ فِي تَمَرْدُكَ عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتَ مَتَكَبِّرُ عَلَى عِزَاكٍ مِنْ قِصْبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ أَتَاكَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

٧ وَإِنْ قُلْتُمْ: سَيَكِلُ عَلَيَّ يَهُوَى! إِنْهَا! أَمَا أَزَالَ حَزَقِيَا مَدَائِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ،^٨ وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَدِيْحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ «وَالآنَ يَرَاهُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ الَّتِي حِصَانِ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجُلًا يَرَكِبُونَهَا.

٩ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا. ١٠ أَتُظَنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوَى؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرِشَاقِي: «نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُوذَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

١٢ غَيْرَ أَنَّ رِشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي لِكَيْ أُكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدُّكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلْتِي أَيْضًا لِأَكْرِ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَهُمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رِشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعَرَبِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَا! ١٤ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَا بِخَدْعِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَا بِقِنَعِكُمْ بِالْإِيكَالِ عَلَى إِهْلَاكِهِمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوَى سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِيْنَةِ.» ١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْبُدُوا صِلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ. حَيِّتْكُمْ سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَنِيهِ وَيَتَبَنَّى وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ. ١٧ يَمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ فَحْجٌ وَيَبِيدُ، أَرْضٌ خَيْرٌ وَكِرْوَمٌ. ١٨ فَلَا يَغْرُكُمْ حَزَقِيَا بِقَوْلِهِ: يَهُوَى سَيَنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَا؟ ١٩ حَجَزَتْ أَمَامِي آلِهَةٌ حَمَاءٌ وَأَرْفَادٌ. حَجَزَتْ آلِهَةٌ سَفْرَاوِيْمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تَنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَنْقِذَ يَهُوَى الْقُدْسَ مِنْ يَدِي؟»

٢١ لِكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رِشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

* ٣٦:٧

يهوَى. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

٣٦:٧^أ

مرضعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

٢٢ فَنَزَقَ إِلَيْهِمْ بَنُ حَقِيًّا الْمَسْؤُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَ سَكْرَتِيرَ الْمَلِكِ، وَيُوَاحِخُ بَنُ آسَافَ حَافِظَ السَّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حَزَنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ، وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَه رَبُّشَاقِي.

٣٧

حَزَقِيَّا يَتَخَدُّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ نِيَابَهُ، وَلَيْسَ خَبِشًا حَزَنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا إِلَيْهِمُ الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَ سَكْرَتِيرَ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بَنُ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَلِيْشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا يَوْمٌ ضَيْقِي وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَمَّا لَمْ يَلِكْ بِسَمْعِ كُلِّ كَلَامِ رَبُّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكِ أَشُورَ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يِعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَه. فَصَلِّ لِإِلْهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِيْنَ فِي الْمَدِينَةِ.»
 ٥ جَاءَ مَسْؤُولُ الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمُ إِشْعِيَاءَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَه خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَائِهِمْ بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكِ أَشُورَ يَنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبُّشَاقِي أَنَّ مَلِكِ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ خَلِيْشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكِ أَشُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْخَبِشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبِكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكِ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُوذَا:

يَخْدَعُكَ إِلْهِكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكِ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ الْقُدْسِ. ١١ لَا بُدَّ أَنْتَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبِلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَتَمُّوا دَمْرُوهَا تَدْمِيرًا! كَيْفَ سَمِعْتُمْ أَنْتَ سَتَجْعُو؟ ١٢ لَمْ تَدْرُ الْهَمَّةُ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَنْ تَتَّقَدَّهَا. فَقَدْ قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. فَضَوُّوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَانَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكِ حَمَاةٍ وَمَلِكِ أَرْفَادٍ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكِ هَيْعَ وَمَلِكِ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَّاهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: ١٦ «يَا إِلَهَ الْإِلَهِ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَايِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. * أَنْتَ وَحَدَاكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ١٧ فَاسْتَسْمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَأَفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظِرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِبِ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا. ١٩ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِالْهَمَّةِ الْأُمَمَ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّا لَمْ نَكُنْ الْهَمَّةَ حَقِيقَةً، بَلْ صَنَعْنَا أَنَا سَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَجِجْرٍ. لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ! ٢٠ نَخْلَصُنَا أَنْتَ يَا إِلَهُنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهُ † هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ إِشْعِيَاءَ بَنُ أَمْوَصَ رِيسَالَةً إِلَى حَزَقِيَّا قَالِ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ.
 ٢٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

«يَا سَنَحَارِبِ،

* ٣٧:١٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتهد تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك ثلاثان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10

† ٣٧:٢٠

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

احتقرتك وأسهرت بك العذراء العزيرة صهيون،[‡]

وتهز العزيرة القدس رأسها عند هربك.

٢٣ من عبرت، وعلى من جدفت؟

وعلى من رفعت صوتك،

ورفعت عيونك بكبرياء؟

أعلى قُدوس إسرائيل؟

٢٤ عبرت الرب على فم خدامك.

قلت: «بمرجاتي الكثيرة

صعدت إلى أعالي الجبال

وإلى قمم لبنان.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ،

صعدت إلى أعلى قممه،

وإلى أكثر غاباته كثافة.

٢٥ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.

وَبِإِطْنِ أَقْدَامِي جَفَفَتْ كُلُّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.

٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا حَخَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا حَخَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالْآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدِثُ؟

فَقَدْ حَخَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمُدُنُ الْحَصِينَةُ إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٧ بَيْنَمَا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مَرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ

مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٩ لِأَنَّكَ تُزِتُّ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأْضِعُ الْخَطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،**

وسأجعلك تعود إلى أرضك في الطريق الذي جئت به.»

٣٧:٢٢ ‡

العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

§ ٣٧:٢٣

العزيرة القدس. حرفياً «الابنة القدس.»

**

٣٧:٢٩

الخطاف... والرسن... أدانان للسيطرة على البهايم.

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَيِّ سَاعِيكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا بَعْدَ وَحْدِهِ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا بَعْدَ بَعْدٍ مِنَ الْبُحُورِ السَّابِقِ. أَمَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنَبًا. ٣١ أَمَا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَتَوَنَّنُونَ. ٣٢ لِأَنَّهُ سَنَبَقِيَ بَقِيَّةٌ وَيَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.»

٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
أَوْ يُطَلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،
أَوْ يُبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُجُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٥ سَادَفِعْ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذْهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْحَبَشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَرَجَ مَلَكَ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةً وَتَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جِثِّ الْقَتْلِ. ٣٧ فَعَادَرِ سَحَارِيْبَ، مَلِكِ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى يَنْبَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ سَرُوحًا، فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكَ وَتَرَاوَصَ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحْدُونُ.

٣٨

مَرَضٌ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمُرُ. بَلْ سَمَوْتُ قَرِيبًا.»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ ٣ وَقَالَ: «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَيَّ خَدَمَتِكَ يَوْفَاءً وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مُرًّا.

٤ جَاءَتْ كُلُّهُ إِلَى إِشْعِيَاءَ فَقَالَ لَهُ: «٥ أَذْهَبَ وَكَلَّمَ حَزَقِيَّا وَقُلْتُ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صِلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَسَأَنْقِذُكَ وَأَنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأَجِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَحَقِّقُ كَلَامَهُ: ٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازِلِ الْوَقْتِ يَتَرَاوَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَعُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازِلِ الْوَقْتِ.»

تَرْبِيَّةُ أَحَازِلِ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ «قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِي سَأَعْبُرُ بَوَابَاتِ الْمَآوِيَةِ.

قَدْ امْتِحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ* فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

لَنْ أَرَى النَّاسَ،
وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأُخِذْتُ مِنِّي،
مِثْلَ خِيْمَةِ الرَّاعِي.
قَطَعْتُ حَيَاتِي وَلَقْتُ،
مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبِسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،
قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!
١٣ صَرَخْتُ طَلِبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
كَالْأَسَدِ يَهْتَمُّ عِظَامِي.
أَنْهَيْتُ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.
١٤ أَيْكِي كَسُونِيَّةً،
أَنْوَحُ كَيْمَامَةً.
تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.
يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَائِقٌ فَأُطْلِقُنِي.
١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟
فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سِعِمَلُ.
سَأَمَّمْتَنِي عَلَى مَهْلِ كُلِّ سَنِي حَيَاتِي،
بِسَبَبِ مَرَارَةٍ نَفْسِي.
١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،
وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.
فَأَعْطِنِي صِحَّةَ وَحْيَاةً.
١٧ «فَهُذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِحَيْرِي.
وَأَنْتِ حَفَظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.
لَأَنَّكَ أَلْقَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ حَطَابِيَايَ.
١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يَسْبِخُكَ،
وَأَوْلِيكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
لَا يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.
١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.
كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.
الآبَاءُ يَعْطُونَ الْأَوْلَادَ عَنِ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيَخْلِصُنِي اللَّهُ،
لِذَا سَنَعْرِفُ عَلَى آلَاتِنَا الْمَوْسِيقِيَّةِ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا صَّمَادَةً مِنْ تَبِيٍّ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيْشَقِي حَرْقِيَا». ٢٢ وَقَالَ حَرْقِيَا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأَشْفِي وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

٣٩

رَسَلٌ مِنْ بَابِلَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رِسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَرْقِيَا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَرْقِيَا كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَرْقِيَا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْقِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَرْقِيَا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.

٣ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

٤ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرَهُ هُمْ.»

٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ مَجْلَمٍ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا أَدَخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

٨ فَقَالَ حَرْقِيَا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٤٠

انْتِهَاءُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

١ يَقُولُ الْمَلِكُ:

«عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي.

٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

أَخْبَرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَانَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَ،

وَبِأَنَّ أُجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِبِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يَنَادِي:

«أَعْدُوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،

مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.

٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وَادٍ،

وَيَسُوِيَ كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.

تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرِجَاتِ،

وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تُصِيرُ مَمْهَدَةً.

٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،

وَسِيرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،

لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»

فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وَتَبَاتِمُ كُتَابَاتُ الزُّهُورِ الْبَرِيَّةِ.
 ٧ الْعُشْبُ يَجِفُّ، وَالزُّهُرُ يَسْقُطُ،
 عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
 إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.
 ٨ الْعُشْبُ يَجِفُّ،
 وَالزُّهُورُ تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،
 وَأَمَّا كَلِمَةُ إِنْهَانَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بَشَارَةُ الْخَلَّاصِ

٩ اصْعِدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،
 يَا صِهْيُونَ، يَا مُعَلَّنَةَ الْبَشَارَةِ.
 ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي.
 يَا قُدْسُ، يَا مُعَلَّنَةَ الْبَشَارَةِ،
 لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَأَصْرِحِي!
 قُولِي لِمَدِينِ يَهُوذَا: «هَا هُوَ إِنْهَانُكَ.»
 ١٠ هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّئَاتِي بِقُوَّةٍ،
 وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.

وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمَكَافَاتِهِ وَيَأْخُذُ الْعَظِيمَةَ إِلَيْنَا!
 ١١ سَيَعْبَتِي بِشَعْبِهِ كَمَا يَعْبَتِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
 سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،
 وَسَيَحْمِلُهَا فِي حَضْنِهِ،
 وَسَيَقُودُ مَرْضَعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَاقَ الْعَالَمِ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدَيْهِ؟
 مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِإِشِيرَةٍ؟
 مَنْ كَالِ كُلِّ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيْلِ؟
 مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ،
 وَالتَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟
 ١٣ مَنْ وَجَهَ رُوحَ اللَّهِ،
 أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟
 ١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟
 وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟
 مَنْ عَلَّمَهُ الْمَعْرِفَةَ،
 وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَّمَ كَنُقُطَةً مِنْ دَلْوٍ،
 وَحُسْبُونٌ كَذَرَاتِ الْغُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.
 هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجَزْرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.
 ١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانَ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ الْمَذَابِحِ،

وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقْدِمَاتِ .

١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَأَنَّهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ ،
وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ .

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ مِمَّنْ تُشْبِهُونَ اللَّهَ؟

وَمِمَّنْ تُقَارِنُونَهُ؟

١٩ أَبِصْمٍ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ ،

وَيُعَشِّيهُ بِالذَّهَبِ ،

وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ ،
يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَنُ .

ثُمَّ يَبْحَثُ عَنِ صَانِعِ مَاهِرٍ

لِيَصْنَعَ لَهُ وَتِنًا لَا يَتَفَكَّكُ .

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَتَّهَمُوا مَنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ ،
الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجِنَادِ .

هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّمَاوَاتِ كِجَابٍ ،

وَهُوَ مَنْ بَسَطَهَا كَحِمَّةٍ لِلْعَيْشِ فِيهَا .

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاءَهَا كَالْعَدَمِ .

٢٤ كَبَنْتَابٍ زُرِعَتْ قَبْلَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ ،

لَيْسَ لَهَا جُذُورٌ بَعْدُ .

فَعِنْدَمَا يَهَبُ بَرِيحُهُ ، يَجْفُونَ ،

وَيَتَجَلَّهَمُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَتَشِ .

٢٥ يَقُولُ الْقُدُّوسُ :

«مِمَّنْ تُشْبِهُونِي ،

وَمِمَّنْ تُعَادِلُونَنِي؟»

٢٦ ارْفَعُوا عَيْنَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا .

مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟

إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جِيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا ،

وَيُدْعُوهَا جَمِيعًا بِأَسْمَاءِ .

وَبِسَبَبِ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ

لَا يَفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا .

٢٧ يَا يَعْقُوبُ ، لِمَاذَا تَتَذَمَّرُ ،

وَيَا إِسْرَائِيلُ ، لِمَاذَا تَقُولُ :

«طَرَيْتَنِي مَخْفِيًّا عَنِ اللَّهِ،
وَاللَّهُ لَا يَهْمُهُ مَخْفِيٌّ؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟

أَلَمْ تَسْمَعْ؟

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْأَبَدِيُّ،

خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَلَا يَصَابُ بِالتَّعَبِ أَوْ الْإِهْكَاءِ.

لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهْمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.

٢٩ يُعْطِي قُوَّةَ اللَّتَّعَبِ،

وَلِعَلِيمِ الْقُوَّةَ يَمْنَحُ قُدْرَةَ.

٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَّبِعُونَ وَيَهْكُونَ،

وَالفَتَيَانُ يَبْعُونَ وَيَسْقُطُونَ،

٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ

فَسَيَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ،

سَيَحْلِقُونَ بِأَجْنَحَةِ كَالنَّسُورِ.

سَيَرْكُضُونَ وَلَا يَهْكُونَ،

وَيَسْمَشُونَ وَلَا يَتَّبِعُونَ.

٤١

اللَّهُ الْخَالِقُ الْأَرْبَابِيَّ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكُنِي وَاسْتَمِعِي لِي يَا بِلَادَ السَّوَاخِلِ،

وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ.

لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.

لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْحَاكِمَةِ.

٢ مَنْ يَقْطُرُ الرَّجُلُ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،

الَّذِي يَرِافِقُهُ النَّصْرُ إِنَّمَا ذَهَبَ.

سَيَسْلُرُ اللَّهُ لَهُ أَمَامًا،

وَسَيَخْضَعُ لَهُ مَلُوكًا.

سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالزَّرَابِ،

وَيَقُوسِهِ سَيَبْدُهُمْ كَالْقَشِّ الَّذِي طَوَّرَهُ الرِّيحُ.

٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يَصَابُ بِأَذَى،

وَرِجَالُهُ لَا تَلْبَسَانِ الْأَرْضَ.

٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟

وَمَنْ هُوَ الْمُسَيِّطِرُ عَلَى التَّارِيخِ مِنْذُ الْبَدْءِ؟

أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،

وَسَأَكُونُ عِنْدَ نَهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ.

٥ الْجِزْرُ وَالشَّوْاطِئُ رَأَتْ مَا عَمَلْتَهُ وَخَافَتْ.

الْأَجْزَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.

أَقْرَبْتُ وَوَصَلْتُ.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ»، ٧ النَّحَاتُ يُشْجِعُ الصَّائِعَ. وَالَّذِي يَصِفُّ الْمَعَادِنَ بِالْمِطْرَقَةِ، يُشْجِعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ يَنْبِئُ الْوَثْنَ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَفَكَّكَ».

اللَّهُ الْمُخْلِصُ

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،

يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،

٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أُبْعَدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،

الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أُبْعَدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،

الَّذِي قُلْتَ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،

أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.

١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،

لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.

سَأُقَوِّبُكَ وَأُسَاعِدُكَ،

وَسَأُدْعِمُكَ بِحَبِيبِي الْمُنْتَصِرَةِ.

١١ هَا كُلُّ الْعَاضِيَيْنِ عَلَيْكَ سَيَحْجِلُونَ وَيَخْزُونَ.

وَالَّذِينَ يُقَاوِمُونَكَ سَيَبْتَلِشُونَ وَيَهْلِكُونَ.

١٢ سَتَبْحِثُ عَنِ مَعَارِضِيكَ،

وَلَنْ تَجِدَهُمْ.

الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ وَيَهْلِكُونَ.

١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ،

أُمْسِكُ بِحَبِيبِكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَأَنَا أُعِينُكَ».

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،

يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرِيفَةُ الضَّعِيفَةُ.

«أَنَا أُعِينُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلَوْجٍ حَادٍ لِسَحَى الْجُبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَقُدُوسَ الْجِيَالِ وَسَحْفَهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالُ كَالْتَيْنِ.

١٦ سَتَدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَأَشْبَتَهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَسْتَفْخِرُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،
وَأَلْسِنَتُهُمْ تَجْفُفُ مِنَ الْعَطَشِ.
أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،
أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أُرْتُكَّهُمْ.
١٨ سَأَفْتَحُ أَنْهَاراً عَلَى الْهَضَابِ الْجَائِفَةِ،
وَيَنْبِيعُ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانَ،
سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،
وَالْأَرْضَ الْجَائِفَةَ يَنْبِيعَ مَاءٍ.
١٩ سَأَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ فِي الصَّحْرَاءِ،
وَكَذَلِكَ أَشْجَارُ السَّنَطِ وَالْآسِ وَالزَّيْتُونِ.
سَأَزْرَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنُورَ مَعاً،
٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،
وَيَفْكَرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا
أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمَلَتْ هَذَا،
وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

يُخْبِرُ اللَّهُ لِلْآلِهَةِ الْمُرْتَفِقَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلْآلِهَةِ الْمُرْتَفِقَةِ: «قَدِمُوا قَضِيَّتِكُمْ.» وَيَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجُجَكُمْ.» ٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا
عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَتَعَلَّمْ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا عَنْ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَنْكَرَ آلِهَةٍ. اِعْمَلُوا
خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ وَنُكْرِمَكُمُ. ٢٤ هَا أَنْكَرَ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلَكُمْ بَاطِلٌ. وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَبْقِظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى،
وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ،
يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخَّارِي يَعْجِنُ الطِّينَ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ.»
لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.

٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،
وَأَرْسَلْتُ مَبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظَرُ فَلَا أُجِدُ أَحَدًا،
وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمُرْتَفِقَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ،
أَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ.

٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ.»

تَمَاتِيهِمْ لَا مَنَفَعَةَ مِّنْهَا.

٤٢

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصِّ

١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،

مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي،

وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،

وَهُوَ سَيَأْتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ.

٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،

وَلَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ.

٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،

وَلَنْ يَطْفِيءَ هَبًّا ضَعِيفًا.

وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فِعْلًا.

٤ لَنْ يَضَعِفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَسَتَنْظُرُ الْجِزْرُ وَالشُّوَاطِيُّ تَعْلِيمَهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحاً

لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلرَّبِّ.

أَمْسَكْتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،

وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ

وَنُوراً لِلْأُمَّمِ،

٧ لَتَفْتَحَ عَيُونُ الْعُمِيِّ،

وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.

لَتُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ.

٨ «أَنَا يَهُوَه * وَهَذَا هُوَ اسْمِي.

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخَرَ،

وَلَا كَرَامَتِي لِلْأَوْثَانِ.

٩ الْأُمُورُ الْأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،

وَهَا أَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.

فَقَبِلْ حَدُوثَهَا أَخْبِرْ كَرِّبَهَا.»

تَرْبِيَةٌ سَبِيحٌ لِلَّهِ

١٠ رَمُّوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً،†

* ٤٢:٨

تيره. أقرب معنى لهذا الاسم «الكلن.»

† ٤٢:١٠

تربية جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون تربية جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

عَثُوا بِسَيْحِهِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

سَيِّحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.

سَيِّحِيهِ أَيُّهَا الْجَزُرُ وَالشَّوْاطِئُ،

وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ لِيَرْفَعْ الصَّحْرَاءُ وَدُونَهَا أَصْوَاتَ نَسِيحِهِ،

وَالسَّاحَاتِ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةٌ قِيدَارَ.

لِيَهْتَفَ سُكَّانُ مَدِينَةٍ سَالِعَ بَفْرَجٍ.

لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.

١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.

وَلِتَسِيحَهُ الْجَزُرُ وَالشَّوْاطِئُ،

١٣ لِيَخْرِجَ اللَّهُ كَرَجَلٍ قَوِيٍّ لِلْحَرْبِ،

وَكِحَارِبٍ اسْتَقِطَّ غَضَبُهُ،

يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،

وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبِرُ اللَّهِ

١٤ صَمْتُ لَزْمٍ طَوِيلٍ،

سَكَتٌ وَضَبَطَتْ نَفْسِي.

أَمَا الْآنَ فَسَأَصِيحُ كَأَمْرَةٍ تَلْدُ،

سَأَهْتُ وَأَنْفَخُ.

١٥ سَأَحْطِمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،

وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.

سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ،

وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.

١٦ سَأَقُودُ الْعُمَيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،

وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.

سَأُحَوِّلُ الظِّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،

وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.

سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أَمُرُّهُمْ.

١٧ أَمَا الْمُتَكَوِّلُونَ عَلَى التَّمَائِيلِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتَ آهَتُنَا،»

فَسَيَخْذَلُونَ وَسَيَخْجَلُونَ.

عَبْدُ يَهُوَه

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الصَّمُّ،

وَيَا أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.

١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَيْدِي؟

هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُ؟

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي!#
 هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوه؟
 ٢٠ رَأَيْتُ أُمُورًا كَثِيرَةً،
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.
 أَذْنُهُ مَفْتُوحَةٌ،
 وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يُسِرُّ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،
 إِذْ يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيَكْرِمُهَا.
 ٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سَرَقَ وَنَهَبَ.
 كُلُّهُمْ اصْطَفَدُوا فِي الْخَفْرِ،
 وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.
 حَلَبُوا كَعَنَائِمِ الْحَرْبِ،
 وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدُهُمْ.
 سَلَبْتَ أَمْوَالَهُمْ،
 وَلَيْسَ مِنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مَنَعَكَ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟
 وَمَنْ سَيَصْنَعِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟
 ٢٤ مَنْ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيَيْنِ،
 وَإِسْرَائِيلَ لِلْمُوصِي؟
 أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،
 إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،
 وَرَفَضُوا السَّبِيلَ فِي طَرَفِهِ،
 وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
 ٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرَبًا شَدِيدَةً.
 وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْطِهِمْ.
 لَكِهِمْ لَمْ يَدْرِكُوا.
 أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ،
 لَكِهِمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

٤٣

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا
 ١ وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلَ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،
 دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.
 ٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،

* ٤٢:١٩
 حَلِيفِي. حرفياً «المكَلَّ»

وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَعْمَرَكَ.

عِنْدَمَا تَسِيرُ عِبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْذَعَكَ،

وَاللَّهِيبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.

٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ.

أَنَا قَدَوَسُ إِسْرَائِيلَ مَخْلُصًا.

أُقَدِّمُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ،

وَكَوْشَ وَسَبَّأَ بَدَلًا مِنْكَ.

٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمِكْلَمٌ،

وَأَنَا أَحْبَبُكَ.

أَبْذُلُ أَنَاثَا بَدَلًا مِنْكَ،

وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.

سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.

٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «اطْلِقْهُمْ.»

وَالْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِرْهُمْ.»

أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ،

وَبَنَاتِي مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ.

٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُورِينَ بِاسْمِي،

الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،

الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنَّ لَهُ عَيُونًا،

الْأَصْمَ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.

٩ فَالْتَجَمِعِ كُلَّ الْأُمَمِ،

وَلتَحْتَشِدْ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَأُ بِهَذَا،

أَوْ تَسَبَّ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلْيَسْتَمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

اخْتَرْتُكَ لِكِي تَسَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.

أَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.

لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهُ،

وَبَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهُ.

١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مَخْلُصٍ سِوَايَ.

١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَخْبَرْتُ،

قَبْلَ أَنْ يَكُونَ يَبْنِكُ إِلَهَ غَرِيبٍ.

أَنْتُمْ شُهُودِي، « يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ « أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَلَا أَحَدٌ يَخْلُصُ مِنْ يَدِي.

أَنَا أَعْمَلُ، فَهَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِيكُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَجْلِكُمْ سَأَرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،

وَسَأَحْطِمُ الْبَوَابَ الْمَغْلَقَةَ.

سَيَحْمِلُ الْكَلْدَانِيُّونَ أَسْرَى

فِي سَفِينِهِمُ الَّتِي يَفْتَحِرُونَ بِهَا.

١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُوسُكُمْ،

مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَّصَ اللَّهُ لَشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ، ١٧ الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ وَالْحِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا،

فَسَقَطُوا وَلَمْ يَقُومُوا، نَحَمَدُوا وَانْطَفَأُوا كَفَتِيلَةٍ:

١٨ «لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَثَ قَدِيمًا،

وَلَا تَتَفَكَّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ هَا إِنِّي عَلَى أَوْشِكٍ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.

هُوَ الْآنَ فِي بَدَايَتِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْفَقَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ وَبَنَاتُ أَوَى

وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.

لَأَتِي سَاعِطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْفَقَارِ،

لَأَسْقِي شَعْبِي الْمُخْتَارَ،

٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي،

وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِنَسِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبَ،

وَتَعَبْتِ مَنِّي يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٣ لَمْ تُخَضِّرْ لِي شَاةً كَدَّيْحَةً،

وَلَمْ تَكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْمَلْ عَلَيْكَ بِالتَّكْدِمَاتِ،
 وَلَمْ أَتَعِبْكَ بِطَلْبِ الْبُخُورِ.
 ٢٤ لَمْ تَشْتَرِ بَخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،
 وَلَمْ تُشِيعِنِي بِشَحْمِ ذَبَابِحِكَ،
 لَكِنَّكَ اتَّبَعْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
 وَأَنْهَكْتَنِي بِأَتَامِكَ.
 ٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.
 وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.
 ٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلِنَتَحَاجَّجْ.
 اارو قِصَّتَكَ وَأَثْبِتْ بَرَاءَتَكَ.
 ٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
 وَالْمُدَافِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.
 ٢٨ لِذَلِكَ نَجَسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
 وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
 وَبَشْتَمَ إِسْرَائِيلَ.»

٤٤

الله الواحد

١ «وَالآنَ اسْمِعْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
 وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.
 ٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَكَ،
 وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،
 وَالَّذِي سَمِعَ نَدَى سَبْعِينِكَ:
 لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
 وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.
 ٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءَ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطَشَى،
 وَسَيُؤَلِّقُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ.
 سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،
 وَبِرُوحِي عَلَى أَوْلَادِكَ.
 ٤ سَيَنْبُتُونَ مِثْلَ تَجْرِ الْحُورِ،
 كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ.
 ٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا اللَّهُ»،
 وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،
 وَآخِرَ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكُ اللَّهِ»،
 وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،
 وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.»

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعَلِّنْ ذَلِكَ، وَيُفَنِّعْنِي.

مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأَعْلَنَ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهَدَايَ.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الْأَلَهَةِ الْمُرْتَفِقَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ الَّتِي يُجِئُهَا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا. عِبَدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهَدَاءُ لِأَوْثَانِهِمْ، إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ.

١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِيَّاهَا أَوْ وَثَنًا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهُ؟ ١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يَخْزُونَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلَّهُمْ وَيَقِفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا وَيَخْجَلُوا.

١٢ الْحَدَادُ يَقَطَعُ قِطْعَةً حَدِيدٍ. يَجْمَعُهَا عَلَى الْفَحْمِ، وَيَشْكِلُهَا بِالْمِطْرَقَةِ، وَيَشْتَعِلُ بِهَا بِدِرَاعِيهِ الْقَوِيَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً فَيَتَعَبُ.

١٣ يَمْدُ النَّجَارِ خَطِئًا، وَيُرْسِمُ خَطًّا بِالْقَلَمِ. يَجْتَهِدُ بِأَدْوَاتِ النَّحْتِ، وَيَعْلَهُ بِالْبَرْكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ إِنْسَانٍ، وَيَجْمَلُ بَشَرِيَّ يَصْلَحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ! ١٤ يَقَطَعُ النَّحَاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ بَلُوطٍ وَيَتْرُكُهَا تَمَوُّ بَيْنَ أَشْجَارِ الْعَابَةِ. هُوَ يَغْرَسُ شَجَرَةً صُنُورًا لَكِنَّ الْمَطْرَ تَجْمِيهَا. ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنَ الشَّجَرَةِ وَيَشْعِلُ بِهِ النَّارَ لِتَدْفَأَ. وَيَسْتَعْمِدُ جُزْءًا لِيَطْبِخَ طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقِيَ وَثَنًا مَنُحَوَّتًا وَيَسْجُدُ لَهُ وَيَعْبُدُهُ! ١٦ يَسْتَعْمِدُ جُزْءًا مِنْهُ كَقَوْفِدِ النَّارِ، فَيَطْبِخُ عَلَيْهِ لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ. كَمَا يَسْتَدْفِئُ بِالنَّارِ وَيَقُولُ: «أَه، أَشْعُرُ بِالْذَّفِءِ»، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِي.» ١٧ وَبِقِيَّةِ الْخَشَبِ يَصْنَعُ إِيَّاهَا، فَيُرَكِّعُ لِذَلِكَ التِّثَالِ وَيُصَلِّيُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلِّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَانَ عِبُونَهُمْ مَغْمُضَةً فَلَا يَرَوْنَ، وَكَانَ أَذَاهُتَهُمْ مَعْلِقَةً فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَا يَتَمَهَّلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيَفْكِرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُبَيِّنَ وَيَقُولُ: «أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبِرْتُ عَلَيْهِ خُبْرًا وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الْآنَ بِالْبَاقِي شَيْئًا بَغِيضًا؟ أَلَسْتُ لِقِطْعَةِ خَشَبٍ؟» ٢٠ فَكَيْفَ يَأْكُلُ الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذَهَنُهُ الْمَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِئَتِهِ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «لَيْسَ هَذَا الَّذِي فِي يَدِي الْيَمِينِ إِيَّاهَا زَائِمًا؟»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.

قَدْ جَبَلْتُكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،

لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَكَيْفِيَّةٍ،

وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.

ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فِدَيْتُكَ.»

٢٣ رَجَمِي أَيْهَا السَّمَاوَاتِ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهْتَفِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ،

رَجَمِي بِقُوَّةِ أَيْهَا الْجِبَالِ،

أَيْتَا الْعَايَةِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهَا،
لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،
وَسَيُظْهِرُ جَدَّهُ مِنْ خِلالِ إِسْرَائِيلَ.
٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
فَادِيكَ الَّذِي جَبَبَكَ فِي الرَّحِمِ:
«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي،
وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِيَ.»
٢٥ أَنَا أَظْهِرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ،
وَأَكْشِفُ حِمَاةَ الْعَرَّافِينَ.

أَنَا أُرِيدُ الْحُكَمَاءَ
وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاةً.
٢٦ أَنَا الْمُؤَيَّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،
وَالْمَتَمِّمُ لِنِخْطَةِ مَرْسَلِيهِ.
أَنَا الْقَاتِلُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»
وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا:

«سَتُبْنِي.»
وَعَنْ خِرَائِبِهَا:
«سَأُقِيمُهَا.»

٢٧ أَنَا الْقَاتِلُ لِلْمُحِيطِ: «جَفَّ،
وَسَأُجَفِّفُ أَنْهَارَكَ.»
٢٨ أَنَا الْقَاتِلُ عَنِ كُورُشَ:

«هُوَ الرَّاعِي،
وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَتُبْنِي ثَانِيَةً.»

وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِي:
«سَيَعَادُ وَضَعُ أَسَاسَاتِهِ.»»

٤٥

اخْتِيارُ اللَّهِ لِكُورُشَ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكَةِ الْمَسُوحِ * كُورُشَ:

«أَمْسَكَتْ بِيَدِهِ الْيُنْيَى،
لَأَخْضَعَ لَهُ أَعْمَاءَ،
وَلَا يُزَعُّ مَلُوكًا أَقْرَبَاءَهُ.»

* ٤٥:١

ملكة المسوح. حرفياً «مسيحه». كان الملك يمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 15)

سَأَفْتَحُ الأَبْوَابَ أَمَامَهُ،
فَلَا تَكُونُ البَوَابُ مُغْلَقَةً.

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،
وَأَجْعَلُ المَنَاطِقَ المُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.
سَأَكْسِرُ الأَبْوَابَ البُرُوزِيَّةَ،
وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الحَدِيدِ.
٣ سَأُعْطِيكَ الثَّرْوَةَ المَخْزُونَةَ فِي الظُّلَامِ،
وَالكُنُوزَ المَخْپَاةَ فِي الأَمَاكِنِ السَّرِيَّةِ،
لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.
٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ
وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،
مَعَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي.
٥ أَنَا يَهُوهُ لَيْسَ سِوَايَ،
وَلَا إِلَهُ مِثْلِي.

قُوَّتُكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!
٦ لِيَعْلَمْ الجَمِيعُ مِنَ المَشَارِقِ وَمِنَ المَغَارِبِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،
أَنَا يَهُوهُ وَلَيْسَ سِوَايَ.
٧ أَنَا أُبْدِعُ النُّورَ وَأَخْلُقُ الظُّلْمَةَ،
أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلُقُ المَصَائِبَ.
أَنَا اللهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.

٨ «تَهْتَطِرُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ،
وَلتَسْكَبُ العِیُومُ صَلاَحًا.
لِتَنْفَتِحِ الأَرْضُ
حَتَّى يَبْتَثِ الخِلاَصَ وَيُخْرِجَ الصِّلاَحَ مَعَهُ.
أَنَا اللهُ خَلَقْتَهُ.

سَيَطْرُقُ اللهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ
٩ «وَيَلُّ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَانِبَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ نَخَّارٍ مِنْ إِنَاءٍ مَكْسُورٍ.
فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَانِبِهِ:
«مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»
أَوْ «أَنْتِ بِلَا بَرَاعَةٍ.»

١٠ وَيَلُّ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدِهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»

أَوْ لَوْلَا الدِّةُ: «بِمَ تَمْتَحِّضِينَ؟»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ:

«أَفَنَسَأَلُوتَنِي عَنْ أَوْلَادِي؟
أَتُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي أَعْمَالِ يَدَيَّ؟»

١٢ «أَنَا صَنَعْتُ الأَرْضَ،
وَخَلَقْتُ الإِنْسَانَ عَلَيْهَا.
أَنَا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدِي،
وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.
١٣ أَنَا أَبْقَيْتُ كُورَشَ لِهَدْفِ صَاحِبِ،

وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سَبِيلِهِ سَهْلَةً.
لأنَّهُ سَعِيدٌ بِنَاءِ مَدِينَتِي،
وَسَيَطَاقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ غَمٍّ أَوْ رِشْوَةٍ.»
يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«مَا تَنْتَجِهَ مِصْرَ وَتُجَارَ كُوشَ
وَالسَّبْيِيُّونَ الأَثْرِيَاءُ،
كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ.
وَهُمْ سَيَتَبَعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سَلَابِلٍ.
سَيَبْتَغُونَ لَكَ،
وَأَيْتُكَ سَيَبْتَغُونَ وَيَقُولُونَ:
«إِنَّمَا اللهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ لَهَا يُخْفِي نَفْسَهُ،
يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.

١٦ كُلُّهُمْ سَيَبْتَغُونَ وَيَخْجَلُونَ،
وَسَيَمِضِي صَانِعُو الأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.

١٧ اللهُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ.
لَنْ تَخْزُوا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى أَيْدِ الأَيْدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللهُ.
هُوَ شَكَّلَ الأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،
أَسَّسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ فَارِعَةً،
بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.

وَيَقُولُ:
«أَنَا اللهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.
لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسِّرِّ،

أَوْ فِي مَكَانٍ مُّظْلَمٍ .

١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ :

«اطْلُبُونِي وَلَكِن مِّنْ غَيْرِ فَاثِدَةٍ» .

أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ ،

وَأَخِيرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ .

اللهُ الْوَاحِدُ

٢٠ « يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى ،

تَجْمَعُوا وَتَعَالَوْا .

اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا .

إِنَّ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ أَصْنَامَهُمُ الْخَشْيَةَ

وَيَصَلُّونَ إِلَىٰ إِلَهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهُمْ ، هُمْ بِلَا فَهْمٍ .

٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ ، وَتَشَاوَرُوا .

مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ ؟

مَنْ تَبَيَّنَّا بِهَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ ؟

أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ ؟

لَا إِلَهَ غَيْرِي ، إلهَا بَارَأَ مُخْلِصًا ،

وَلَيْسَ سِوَايَ .

٢٢ « التَّفَتُّوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا

يَا كُلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ،

لَأَتِي أَنَا هُوَ اللَّهُ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي .

٢٣ أُهَمِّمُ بِذَاتِي

- وَهِيَ كَلِمَةٌ مَخْرَجَتْ مِنْ فِيَّ بِالْحَقِّ لَنْ تَتَّغَيَّرَ -

سَتَحَيِّي أُمَامِي كُلَّ رُكْبَةٍ ،

وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ .

٢٤ وَسَيَقُولُونَ : «إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ» .

كُلُّ الْغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْزُونَ . ٢٥ وَسَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ ، وَسَيَسْبِحُونَهُ .

٤٦

عَدَمُ مَنفَعَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِينَةِ

١ يَقُولُ اللَّهُ : «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمَزِينَانِ بَيْلُ وَتَبُو وَالْمَحَطَا . جُمَلًا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالذَّوَابِّ . مَا هُمَا إِلَّا جِمَلَانِ تَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ مِنْهُمَا :

٢ ائْخَطَا وَسَقَطَا مَعًا . لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرَبِ ، بَلْ سَيَحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ .

٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِيْنَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ . يَا مَنْ حَمَلْتُمْ مِنْذُ وِلَادَتِكُمْ ، وَأَحْضَنْتُمْ مِنْ رَحْمِ أُمِّكُمْ ، ٤ حَتَّى

كَبُرْتُمْ . حَتَّى عِنْدَمَا يَشِيبُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَهْمَلُكُمْ . أَنَا صَنَعْتُكُمْ ، وَأَنَا سَاحِمُكُمْ وَأَخْلَصْتُكُمْ .

٥ «بِمَنْ تُشَبِّهُونِي أَوْ تُعَادِلُونَنِي ؟ بِمَنْ تُقَارِنُونَنِي حَتَّى تَنْشَابَهُ ؟ ٦ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْسَابِهِمْ بِإِسْرَافٍ ، وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ ،

يَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَصْنَعَ إلهًا يُسْجَدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ . ٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَيَجْمَلُونَهُ ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ قَيْفٍ هُنَاكَ وَلَا يَتَحَرَّكَ . إِنْ

اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ ، وَلَا يَقْدَرُ أَحَدًا مِنْ ضَيْقِي .

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكِّرُوا بِهِ أَيُّهَا الْمُسَيِّئُونَ. ٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهُنِي. ١٠ أُعْلِنُ النَّهَايَةَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ يَحْدُثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَبْتُ خَطِيئَتِي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.» ١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا - رَجُلًا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ لِتَنْفِذِ خَطِيئَتِي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأُحَقِّقُ كَلَامِي. خَطَطْتُ وَسَأَنْقِذُ خَطِيئَتِي. ١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، الْبَعِيدُ عَنِ الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَبْتَعِدُ، وَسَأُعْجِلُ بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَمِعُوا دَوَائِي.»

٤٧

رسالة الله إلى بابل

١ «انزلي واجلسي على التراب،

يا بابل العذراء،

اجلسي على الأرض بلا عرش،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد «الريفة المترفة».

٢ خذي حجارة الرحي واطحني قحاً لعمل الدقيق،

أزيلي غطاء وجهك،

ارفعي أطراف ثوبك وأعبري الأنهار.

٣ سنكشف عورتك،

ونحزبك سيرى.

سأعاقبك،

ولن أترك أحداً بلا عقاب.»

٤ «يقول شعبي: «فاديننا، يهوه * القدير اسمه،

هو قدوس إسرائيل.»

٥ اجلسي صامتةً وأذهبي إلى الظلام،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.

٦ «غضبت على شعبي،

فدنست الذين هم لي!

ثم سلبتك إياهم.

فلما ترحمهم

بل وضعت قيودك حتى على الكبار.

٧ قلت: «سأعيش إلى الأبد

ملكة أبدية.»

لم تفكري بيده الأمور،

ولم تتأملي في عاقبتها.

٨ لذا استمعي آيتها المترفة

* ٤٧:٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

الْجَالِسَةِ فِي طَمَائِنَةٍ.

أَيْتَا الْقَائِلَةَ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أُرْمَلَ،

وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي.»

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَا مَعَ جَاءَةِ وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تَتَرَمَّلِينَ وَتَقْدِمِينَ أَوْلَادِكَ.

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِيدِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتَ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتَ: «لَا أَحَدٌ يَرَانِي.»

أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.

قُلْتَ فِي قَلْبِكَ:

«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَائِبُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.

سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصْدِيهِ.

وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ جَاءَةً

مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١٢ اسْتَمْرِي فِي تَعَاوِيدِكَ وَسِحْرِكَ،

فَقَدْ اشْتَغَلْتَ بِذَلِكَ مِنْذُ صِبَاكَ.

فَلَرَبَّمَا تَنْجِحِينَ!

وَرَبَّمَا تُخَفِّفِينَ أَحَدًا.

١٣ «أَنْتِ مِنْهُنَّ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكِ.

لَيَقِفُ أَوْلَاكِ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلاكَ وَيُخَلِّصُونَكَ.

وَلَيَقِفُ أَوْلَاكِ الَّذِينَ يَرِاقِبُونَ النُّجُومَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ،

وَيُخْبِرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.

١٤ إِنْتُمْ مِثْلُ الْقَشِ الَّذِي تُحَرِّقُهُ النَّارُ.

لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْلُصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهْيَبِ.

لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لِتَسْتَدْفِي بِهِ،

وَلَا نَارًا لِتَجْلِسِي أَمَامَهَا.

١٥ هُوَ لَا هُمْ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،

شُرَكَاءُكَ فِي التِّجَارَةِ مِنْذُ صِبَاكَ.

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،

وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَحْيَاكَ.»

٤٨

رسالةُ اللهِ لإسرائيل
١ «اسمعوا هذا يا بيت يعقوب،
المدعوين باسم إسرائيل،
المتحدّين من نسل يهوذا،
الحالفين باسم يهوه*،
السّاعين إلى إله إسرائيل،
ولكن ليس بصدقٍ أو إخلاص.

٢ «لأنّكم تدعون أنفسكم: «أبناء المدينة المقدّسة»،
وتتكلّمون على إله إسرائيل
الذي اسمه «يهوه القدير».

٣ «قد أعلنت ما سيحدث قبل حدوثه،
قلت هذه الأمور وجعلتها معروفةً.
وجفأةً صنعتها حدثت.
٤ لأتّي عرفت أنّك عنيد،
وأن عضلات رقبتك كالحديد،
وجبهتك كالبرونز.

٥ أعلنت لك هذه الأمور منذ فترةٍ طويلةٍ،
وقبل حدوثها أخبرتك بها،
حتى لا تقول:
«صنّيت عملها،
وتنّيت وتمثالي المعدني أمر بها».

عقابُ اللهِ لإسرائيل
٦ «سمعت يهذه الأمور،
فانظروا إليها كلّها.
أفمن تخبروا يهذه الأمور؟
من الآن فصاعداً، سأخبركم بأمورٍ جديدةٍ،
أمورٍ لا تعرفونها.

٧ خلقت هذه الأمور الآن، وليس قبل فترةٍ،
وقبل اليوم لم تسمع بها،
ولذلك لا تستطيع أن تقول:
«كنت أعرفها».

٨ فانت لم تسمع ولم تعرف،
وَأَذَانُكَ مَغْلَقَةٌ.

*

٤٨:١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

لَأْتِي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،
وَقَدْ دُعِيتَ عَاصِبًا مَنذُ وِلَادَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَأَتَأْتِي
حَتَّى لَا أَقْضِيَ عَلَيْكَ.

١٠ «نَقَيْتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَتَقْيَةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمُعَانَاةِ.

١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَنْتَجِسَ اسْمِي،
وَيَجِدِي لَنْ أُعْطِيهِ لِآخِرٍ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَهُوَبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.
١٣ يَدِي وَضَعْتُ أُسَاسَ الْأَرْضِ،
وَيَمْنَايَ نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ.
أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كَلْكُرُوا وَاسْتَمِعُوا،
مَنْ مَنَعَهُ أَخْبِرْ بِهِ الْأُمُورَ؟
اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُ بِبَابِلَ وَبِالْكَلدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتَهُ.

أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
وَخَطَّتُهُ سَتَجِحُّ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا.
مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّرُ بِالسَّرِّ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالآنَ الرَّبُّ إِلَهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِيكَ وَقُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا إِلَهُكَ،
الَّذِي يُعَلِّمُكَ لِأَجْلِ مَنَفَعَتِكَ،
الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّرِيرُ فِيهِ.
١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَهَيْتَ لَوْصَايَايَ،
لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،
وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،
وَأَوْلَادُكَ كَحَبَّاتِ الرَّمْلِ.

فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،
وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٢٠ اخرجوا من بابل،
وأهربوا من بين الكلدانيين.
أعلنوا هذا بهتاف الفرح.
أخبروا به.

أرسلوا به إلى أقاصي الأرض.

قُولُوا: «فدى الله خادمه يعقوب.»

٢١ لَمْ يَعْطُشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ.
جَعَلَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.
سَقَى الصَّخْرَةَ فَنَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

«لَا يُوْجِدُ سَلامَ لِلسَّرَارِ.»

٤٩

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعَبْدِهِ

١ اسْمِعُوا لِي يَا سُكَّانَ الْجَزْرِ،

وَأصغبي آيتها الأمم البعيدة.

قَبْلَ أَنْ أُولِّدَ دَعَائِي لِلَّهِ لِأَخْدِمَهُ،

سَمَّيْتَنِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحْمِ أُمِّي.

٢ جَعَلْتَنِي فِي كَالسِّيفِ الْحَادِثِ.

خَبَّأَنِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.

جَعَلْتَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،

وَخَبَّأَنِي فِي كَاتِبَتِهِ.*

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»

٤ وَلكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَأَجْهَدْتُ بِاطِّلًا،

وَأَجْهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أُخْزِ شَيْئًا.

هَا إِنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،

وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلْتَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،

لِإِرْجَاعِ شَعْبِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،

وَجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.

*

٤٩:٢

كَاتِبَتِهِ. الْكِيسُ الَّذِي يَحْفَظُ بِهِ السِّهَامَ.

لِهَذَا أَنَا مُكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،
وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،
لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَرِدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ،
لِكِي يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي
جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُوسُهُ، لِلْمُهَانِ وَالْمَنْبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،
وَسِيرَكُمُ الرُّؤَسَاءُ أَمَامَكَ،
بِسَبَبِ اللَّهِ الْأَمِينِ
قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخَلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فِي وَاقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمُعُونَتِكَ.
حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،
لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،
وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيْعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.
٩ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى: «اخرُجُوا»،
وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أظهروا أنفسكم.»
فَسِيرَعُونَ كَالْغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ

فِي مَرَاغٍ فَوْقَ التَّلَالِ.

١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا،
وَلَنْ تَوَدِّعَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ،
فَالَّذِي يَعْزِيهِمْ سَيَقُودُهُمْ،
وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى تَيَابِيعِ الْمِيَاهِ.

١١ سَأُخَفِّضُ التَّلَالَ

وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «ها شعبٌ أتت من بعيدٍ

من الشمال ومن الغرب،

ومن أرض أسوان.»

١٣ تَرْتَمِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ،
وَأَفْرِجِي أَيُّهَا الْأَرْضُ،
وَأَنْطَلِقِي أَيُّهَا الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّي شَعْبُهُ،
وَسَيَرَحُّمُ الْمُتَلِينَ.

صهيون: المرأة المهجورة
١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:
«اللَّهُ هَجَّرَنِي،
وَسَيِّدِي نُسِينِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى أُمْرَأَةً طِفْلَهَا الرِّضِيعَ،
أَوْ تَتَوَانَى عَنِ رَحْمَةِ وِلْدَانِهَا؟
نَعَمْ، حَتَّى هُوَلاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،
أَمَا أَنَا فَلَا أُنْسِي.
١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.
أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.
١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ،
وَالَّذِينَ هَدَمُوكَ وَخَرَبُوكَ سَيَعَادِرُونَ.»

عودة بني إسرائيل
١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ،
كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي،
إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَمَقْلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،
وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِّيهَا الْعُرُوسُ.

١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،
وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.
وَلَكِنَّكَ سَتَرُدِّجِينَ بِالسَّكَّانِ قَرِيبًا،
وَالَّذِينَ ابْتَلَعُوكَ يَبْتَعِدُونَ.
٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتِ أَنَّكَ فَقَدْتِهِمْ،
سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:
«هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقٌ،

وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»
٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:
«مَنْ وُلِدَ هُوَلاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟
فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،
وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.
كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،

فَمَنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ الْوَالِدَاءُ؟
هَجَرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،
فَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَارَفَعُ يَدَيَّ كِإِشَارَةً لِلْأُمَّمِ،
وَسَارَفَعُ رِأْيِي لِلشُّعُوبِ،
فَيَأْتُونَ بِبَنِيكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
وَيَجْمَلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.
٢٣ سَيَتَعَلَّمُ الْوَالِدُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،
وَسَتَسْتَعْتِي الْأَمِيرَاتُ بِرِسْمِ،
سَيَرْكَعُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،
وَسَيَلْحَسُونَ غِبَارَ أَقْدَامِكَ.
حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
لَا يَخْزِي الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةً جُنْدِيَّ قَوِيٍّ؟
أَوْ أَنْ تُخْرِجَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَيُؤَخَذُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْرَبَاءِ،
وَسَتُرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْقَاسِيِ.
أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،
وَسَأُخَلِّصُ الْوَالِدُكَ.
٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ يَا كُؤُونَ أَجْسَادَهُمْ،
وَسَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَسْكُرِهِمْ بِالنَّخْرِ.
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ
أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُخَلِّصُ وَأَهْدِيكَ.»

٥٠

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمِّكَ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟
أَوْ لِمَنْ كُنْتَ مَدِينًا فَيَعْتَكِرُ لَهَا؟
بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتُمْكُمْ،
وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُمْ أُمَّكُمْ.
٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟
وَلِمَاذَا لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟

هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ؟
 أَمْ لَيْسَ فِي قُوَّةٍ لِإِنْقَادِ كُرْمٍ؟
 أَنَا أَنْشَفْتُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ مَنِي،
 وَأَحْوَلْتُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءَ،
 يَبْتَنُّ سَمَكُهَا بِسَبَبِ الْجَفَافِ،
 يَمُوتُ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى.
 ٣ أَنَا أَلَيْسُ السَّمَاوَاتِ بِالظَّلَامِ،
 وَأَعْظِيمًا بِثِيَابِ الْحِدَادِ.»

الانكامل على الله

٤ عَلَيَّيَ الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ اتَّكَلَّمَ،
 لِأَعْرِفَ كَيْفَ أَعِينُ الْمَهْكَ بِكَلِمَةٍ.
 يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأَصْبِحَ كَأَنَّكَ مَيِّدٌ.
 ٥ فَفَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،
 وَأَنَا لَمْ أَمْتَرِدْ وَلَمْ أَرْتَاجِعْ.
 ٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ بَضُرُّ يَوْئِي،
 وَخَدْيِي لِلَّذِينَ يَنْتَفُونَ لِحْيَتِي.
 لَمْ أَسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبُصَاقِ.
 ٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ بَعِينِي، فَلَنْ أُخْزَى.
 لِذَلِكَ ثَبَّتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
 لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
 ٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
 فَمَنْ سَرِيعَ قَضِيَّةٍ ضِدِّي؟ فَلْتَتَوَاجَهْ!
 وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.
 ٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ بَعِينِي.
 أَمَا خُصُومِي فَهَمُ زَائِلُونَ
 مِثْلَ ثَوْبٍ بِالِ أَكَلَهُ السُّوسُ.

١٠ فَمَنْ مَنكُرٌ يَخَافُ اللَّهَ،
 لِيُطْعِمَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
 ذَاكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نَوْرًا،
 يَتَّقِ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَجِئُ عَلَى إِلَهِهِ.
 ١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
 سِيرُوا بِنُورٍ هَذَا.
 وَهَذَا مَا سَتَأَلُونَهُ مِنْ يَدِي:
 سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَدَّبُونَ
 وَسَطَ جَمْرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

٥١

الَّتِي تَمَثَّلُ بِإِبْرَاهِيمَ
 ١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي قُطِعَتْ مِنْهَا، وَإِلَى الْحَجَرِ الَّذِي أُخِذْتُمْ مِنْهُ. ٢ فَكِرُوا
 بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَإِسَارَةَ الَّتِي وَلَدْتَكُمْ. عِنْدَمَا دَعَوْتَهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٣ هَكَذَا سِعِزِّي اللَّهُ صِهْيُونَ،
 سَيَسْتَحْتَنُّ عَلَى كُلِّ خَرِبَةٍ، وَسَيَجْعَلُ بَيْتَهَا كَجَنَّةِ عَدْنٍ، وَصَحْرَاءَهَا كَجَنَّةِ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ، سَيَسْكُرُونَ وَيَرْتَمُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا سَعِي،

وَأَتَّبِعِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.

لَأَنَّ التَّلِيمَ سَيُخْرِجُ مِنْ عِنْدِي،

وَعِدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،

خَلَاصِي آتٍ،

وَذِرَاعِي سَتَحْكِمُ الشُّعُوبَ.

الْجَزْرُ وَالشَّوْاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،

وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،

وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَتَلَيَّ كَكُتُوبٍ،

وَالَّذِينَ يَعِشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.

لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَعِدَائِي لَنْ تَنْتَبِي.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،

أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظْتَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،

لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّاسِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.

٨ لِأَنَّ الْعَثَّ سَيَأْكُلُهُمُ كَالنُّوْبِ،

وَالسُّوسَ سَيَأْكُلُهُمُ كَالصُّوْفِ.

أَمَّا عَدْلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَخَلَاصِي يَبْتَعِي عِبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي،

الْبَيْسِي قُوَّةَ يَأْذِرَاعِ اللَّهِ.

اسْتَقِظِي كَمَا فَعَلْتَ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.

أَلَسْتَ مِنْ قَطْعِ «رَهَبٍ»*

* ٥١:٩

رَهَبٍ. تَيْنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ خُفْمٌ كَانَ النَّاسُ يظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌّ لِلشَّرِّ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ.

وَطَعَنَ التَّنِينِ؟

١٠ أَلَسْتَ مِنْ نَشْفِ الْبَحْرِ،

مِيَاهِ الْمَحِيْطِ الْعَظِيمِ؟

أَلَسْتَ مِنْ جَعَلِ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ طَرِيقاً

لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَصْتَهُ؟

١١ لَذَا سَبْرَجِعُ مِنْ فِدَاهِمُ اللَّهِ،

وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَيْبٍ.

سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجاً عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ،

وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّبُكُمْ.

فَلِمَإِذَا يَا قُدُسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،

وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟

١٣ نَسِيتُ اللَّهُ صَانِعَكَ،

الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،

وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

وَتَخَافِينَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ

الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟

فَإِنَّ غَضَبُ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيَطْلُقُ الْمُتَحَنُّونُ،

وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْحُفْرَةِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهُكَ أَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ.

يَهْوَهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،

سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّي يَدَيَّ.

أَنَا مَنْ نَشَرْتُ السَّمَاءَ وَوَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،

وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِلصَّهْيُونِ: «أَنْتَ شَعْبِي.»»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَبَقِظِي، اسْتَبَقِظِي،

انْهَضِي يَا قُدُسُ.

يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.

شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرْتِجِ حَتَّى آخَرَ قَطْرَةَ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدْسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ لِيَقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيُحْسِكَ بِيَدِهَا. ١٩ حَدَّثَ لَكَ أَمْرَانِ: الْخَرَابُ وَالدمَارُ لِلأَرْضِ، وَالجُوعُ وَالقَتْلُ لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيَعْزِيكَ؟ ٢٠ أُنْبَأُكَ خَارَتُ قِوَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَاماً مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَتَوَجَّحَتْ. فَمَا هُمْ يَسْتَقُونَ فِي زَوَايا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا، كَطَرَائِدِ وَقَعَتْ فِي الشَّبَاكِ. ٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنَّ لَيْسَ مِنْ الْخَمْرِ. ٢٢ الرَّبُّ الإِلهُ، إلهُكَ الَّذِي يُدْفِعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،
كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.
٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَدُوِّكَ،
وَقَالُوا لَكَ: «أَحْسَبِي لَيْتِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»
فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالأَرْضِ،
وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

٥٢

خَلاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي،
الْبِسِي قُوَّتِكَ يَا صِهْيُونَ.
الْبِسِي ثِيَابِكَ الْجَمِيلَةَ،
يَا قُدْسُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.
لأنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدَ لائِخْتُونِينَ* نَجْسِينَ.
٢ انْفِضِي الْعِبَارَ،
قُومِي يَا قُدْسُ الْمَسِيئَةَ،
حُلِّي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،
أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ* الْمَسِيئَةَ.
٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
لَقَدْ تَمَّ بِيَعَاكُ بِلا مَقَابِلِ،
وَسَتَفْكَوُنَ بِلا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.
عَاشُوا هُنَاكَ كَعُزْبَاءَ،
ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورُ بِلا مِيرٍ.
٥ وَالآنَ مَاذَا أَمْلِكُ هُنَا؟
شَعْبِي أُسْرَ بِلا سَبَبٍ،
وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»
يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِعِي يَهَانَ كُلَّ الْيَوْمِ،

* ٥٢:١

لائِخْتُونِينَ، وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْتَبِرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أَمْسُسَ 2: 11.

† ٥٢:٣

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

٦ لَذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.
وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،
الَّذِي يعلَنُ السَّلَامَ وَيَجْمَلُ الْبَشْرَى،
الَّذِي يَقُولُ لَصِهْيُونَ: «مَلِكٌ إِنْهَكَ!»
٨ حُرَّاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،
يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرْحٍ.

لَأَنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ بِعُيُونِهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى صِهْيُونَ.
٩ اهْتَفِي بِأَغْنِيَاتِ الْفَرْحِ مَعًا،

يَا خَرَّابَ الْقُدْسِ.
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،
وَوَخَّلَصَ الْقُدْسَ.

١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَن يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ
أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

وَسَيَرَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ
خَلَاصَ إِنْهَانَا.

١١ اِرْحَلُوا، اِرْحَلُوا،
اِخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

لَا تَمْسُوا أَيَّ شَيْءٍ يَحْسِبُ.
اِخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا،

نَقُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةَ اللَّهِ.

١٢ لَأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مُسْرِعِينَ،
وَلَنْ تَذْهَبُوا كَهَارِبِينَ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ،
وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ سَيَحْيِي ظُهُورَكُمْ.

عَبْدُ يَهُوهِ الْمُتَمَلِّمِ

١٣ هَا إِنَّ عَبْدِي سَيَتَصَرَّفُ بِحِكْمَةٍ، سَيَرْتَفِعُ وَيَكْرُمُ جِدًّا. ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ ائْتَدَّشُوا، فَقَدْ كَانَ مَنظَرُهُ مَشْهُوًّا يَحِثُّ لَا يُشْبِهُ مَنظَرَ
إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا. وَسُكَلَهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ. ١٥ سَيَحْيِرُ أُمَّةً كَثِيرَةً، وَسَيُعْلِقُ مُلُوكَ أَفْوَاهِهِمْ بِسَبِيهِ. لَأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةً، بَلْ سَيَرُونَ
مَا لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

٥٣

١ مَنْ يَصِدِّقُ مَا سَمِعْنَاهُ؟

وَلَكِنْ أَظْهَرَتْ قُوَّةَ اللَّهِ؟

٢ مِمَّا كَتَبْتَهُ صَغِيرَةً أَمَامَهُ،

وَمِثْلَ جَدْرِ فِي أَرْضٍ جَافَّةٍ.

لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،

وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَدَّابٌ حَتَّى نُنْتَبِهَ بِهِ.

٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكُوهُ.

هُوَ رَجُلٌ أَلَامٌ كَثِيرَةٌ،
وَحَبِيرٌ بِالْمَعَانَاةِ.
احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَمَا يَحْتَقَرُونَ
يَحْتَقَرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،
وَتَحْنُ لَمْ نَهْتُمْ بِهِ.
٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَاتِنَا،
وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.
وَتَحْنُ ظَنَنَّا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيَذَلُّهُ.
٥ لَكِنَّهُ جَرَحَ بِسَبَبِ مَعْصِيَانَا،
وَوَحَقَّ بِسَبَبِ آثَامِنَا.
وَقَعَتْ عَلَيْهِ عِقَابُنَا فَنَعْمَنَا بِالسَّلَامِ.
وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
٦ كُنَّا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعاً.
٧ عُوْمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانَى،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدَافِعْ عَن نَفْسِهِ.
مِثْلُ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،
وَمِثْلُ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِزِيهَا.
٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأَذِينَ ظُلْمًا.
وَلَا أَحَدٌ فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ
بِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.
٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
وَمَدَفْتَهُ مَعَ غَنِيِّ.
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظَلِّمْ أَحَدًا،
وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.
١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسِحْقِهِ تَحْتَ الْأَلْمِ.
وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ*
سِيرَى نَسَلَهُ وَتَطَوَّلَ أَيَّامُهُ،
وَسَيَّنَّجِحُ فِي تَحْقِيقِي إِرَادَةَ اللَّهِ.
١١ سِيرَى تَمَّرَ مَعَانَاتِهِ
وَسِيرَ ضَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

* ٥٣:١٠

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5:

«لأنَّ عَبْدِي الْبَارِّ سَيَبِرُ كَثِيرِينَ،
وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.»

١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصيباً بَيْنَ الْعِظَمَاءِ،
وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،
لأنَّه سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ
وَحَسِبَ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ.
وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةِ الْكَثِيرِينَ،
وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.»

٥٤

اللهُ سَيُجِدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ
١ يَقُولُ اللهُ: «تَرَمَيْ أَيْتَهَا الْعَاوِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،
اهْتَنِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي الْآمَ الْوِلَادَةَ،
لأنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةَ
سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدْداً مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»

٢ «وَسَبِي خَيْمَتِكَ،
وَأَبْطِئِي سَنَاتِهَا.
لَا تَبْقِي كَمَا أَنْتِ.
أَطِيلِي حِيَالَ الْخَيْمَةِ،
وَاجْعَلِي أَوْتَادَهَا أَقْوَى.
٣ لَأَنَّكَ سَمْتَتِينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،
وَسَمِيَتِكَ نَسْلُكَ أَرْضِ الْأُمَمِ،
وَيَسْكُنُ الْمُدُنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.
٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تُخْزِي.
لَا تُحْطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَبْعَرِضِي لِلْإِذْلَالِ.
لَأَنَّكَ سَتَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكِ،
وَلَنْ تَعُودِي تَذَكِّرِينَ عَارَ تَرْمَلِكِ.
٥ لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،
وَأَسْمُهُ يَهُوَهُ الْقَدِيرُ.
قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،
وَهُوَ يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

٦ «لأنَّ اللهُ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ
كَرَّوَجَةٍ تَرَكَّهَا رُوجِهَا
وَهِيَ مَكْتَنَّبَةٌ فِي رُوحِهَا،
كَرَّوَجَةٍ رَدَّتْ فِي شَبَابِهَا،
يَقُولُ هَلْكَ.»

* ٥٤:٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

٧ تَرَكْتُكَ لَوْ قَتَّ قَصِيرٌ،

لَكِنِّي سَأَرْجِعُكَ إِلَى بَرَحْمَةِ عَظِيمَةٍ.

٨ بَفِيضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِلْغَطَّةِ،

وَلَكِنِّي بِمِحْيَةِ أَيْدِي سَأَرْحَمُكَ.

يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

حَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنَّبَسَةِ لِي.

وَكَأُ أَقْسَمْتُ بِأَنَّ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَعْمُرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.

هَكَذَا أَقْسِمُ إِلَّا أَعْضَبَ عَلَيْكَ وَأَوْحَيْتُكَ ثَانِيَةً.

١٠ فَعُ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالْتَلَالَ تَتَزَحَّحُ،

لَكِنِّ احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،

وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يَكْسُرَ.

أَنَا اللَّهُ رَاحِمٌكَ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيَّتُهَا الْمَسْكِينَةُ،

الْمَحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأْتَهُمْ عَاصِمَةٌ،

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْعَزَى،

إِنِّي سَأُنْبِتُ حِجَارَتَكَ بِطِينٍ نَمِينٍ،

وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،

وَأَبْوَابِكَ بِالْجَوَاهِرِ،

وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.

١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّبِينَ مِنْ اللَّهِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.

١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،

وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،

فَلَا تَخَافِي،

وَبَعِيدَةً عَنِ الرَّعْبِ،

فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.

١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،

فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.

وَمَنْ يَهَاجِمَكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أَنَا خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ عَلَى جَهْرٍ النَّارِ، لِيَصْنَعَ أَدْوَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ. كَذَلِكَ أَنَا خَلَقْتُ الْمُدْمَرَ لِخُرْبِ. ١٧ لَنْ تَنْجَحَ كُلُّ الْأَسْلِحَةِ

الْمُوجَّهَةِ ضِدَّكَ، وَسَتَبْطِئِينَ كُلُّ مَا يُقَالُ ضِدَّكَ فِي الْحَاكِمَةِ. هَذِهِ هِيَ بَرَكَاتُ خُدَامِ اللَّهِ. وَتَصْرُوتُهُمْ مِنْ عِنْدِي.

١ «تعالوا إلى الماء يا كل العطاش،
ويا من لا مال لهم، تعالوا كلوا واشربوا.
تعالوا اشتروا نبيذاً وحليباً بلا مال ولا ثمن.
٢ لماذا تُتفقون مالكم في ما ليس طعاماً،
وتضيعون تعبكم في ما لا ينفع؟
استمعوا إلي جيداً وكلوا الطيبات،
وتمتعوا بالطعام اللذيذ.
٣ افتحوا أذانكم وتعالوا إلي،
استمعوا كي تحبوا.
سأقطع معكم عهداً أبدياً،
كعهد إحصاناتي الأمانة لداود.
٤ جعلته شاهداً للأمم،
ورئيساً قائداً للشعوب.»

٥ استدعو أمة لا تعرفها،
وأمم لا تعرفك ستركض إليك،
من أجل إهلك،
وقدوس إسرائيل لأنه جملك.
٦ اطلبوا الله ما دام يوجد،
ادعوه فهو قريب.
٧ ليتخل الأشرار عن أعمالهم،
والأئمة عن أفكارهم.
ليتوبوا إلى الله وهو سيرحمهم،
وإلى إلها لأنه يغفر بلا حدود.

عظمة فكر الله

٨ يقول الله: «لأن أفكاري ليست كأفكاركم،
وطريقي ليست كطرقكم، يقول الله.
٩ فكما تعلو السماوات عن الأرض،
هكذا تعلو طريقي عن طرقكم،
وأفكارتي عن أفكاركم.»

١٠ «وكما ينزل المطر والثلج من السماء
ولا يعودان إلى هناك إلا بعد أن يرويا الأرض،
ويجعلانها تلد وتنبث
لتعطي بذوراً للزراع وطعاماً للاكلي،
١١ هكذا كلمتي التي أقولها،
فهي لن ترجع إلي بغير نتيجة،
لكنها ستنجز ما أخطط له،

وَسَتَنْجِحُ فِي عَمَلِي مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِي.

١٢ «لَا تَكْفُرُ سَتَخْرِجُونَ فِرْعَجَ،

وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.

الْجِبَالُ وَالْتِلالُ سَتَتَيْفُ أَمَامَكُمْ بِاتِّرْتَمٍ،

وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ سَتَصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.

١٣ سَيَنْمُو السَّرُّ مَكَانَ الشُّوكِ،

وَنَبَاتُ الْآسِ مَكَانَ الْعَوْجِجِ.

سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكِيرِ بِاللَّهِ،

عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا تَزُولُ.»

٥٦

اتِّبَاعُ الْأُمَمِ لِلَّهِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«حَافِظُوا عَلَى الْعَدَالَةِ،

وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيَأْتِيكُمْ قَرِيبًا،

وَعَدْلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هِنَبًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّالِحَ

وَيَتَسَكَّرُ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُمُهُ،

وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقْبَلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِيطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:

«سَيَفْضِلُنِي اللَّهُ عَنْ شَعْبِهِ حَتْمًا.»

وَلَا يَقْبَلُ الْخَصِي: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِفَةِ.»

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الْخَصِيانُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،

نَصِيبًا وَذِكْرَى طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ.

سَأُعْطِيهِمْ أَسْمَاءً أَبَدِيًّا لَنْ يَنْسِيَ.

٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ

لِيَخْدُمُوهُ وَيُجِيبُونَ اسْمَ اللَّهِ،

الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُمُونَهُ،

وَيَتَسَكَّرُونَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

وَسَأُفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.

وَسَتَكُونُ ذَبَابَهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْيَبِي.
لَأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.»

إِهْمَالُ حُرَّاسِ إِسْرَائِيلَ
٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابِيَةِ،
تَعَالَى وَكَلِي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُيَانٌ.
كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.
كُلُّهُمْ كَلَابٌ بَهْرٌ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحَ.
يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلَبُونَ،
فَلَا يَجِبُونَ النَّوْمَ!

١١ وَكُلَّ كَلَابِ الشَّرِّهَةِ
لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.

وَكَالرَّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.
كُلُّهُمْ التَّفَتُّوا إِلَى طَرْفِهِمْ
كُلٌّ وَاحِدٌ أَهْتَمَّ بِرَيْبِهِ.
١٢ يَقُولُونَ: «هِيَ تَشْرَبُ خَمْرًا،
تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.
وَسَيَكُونُ الْغَدُ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،
بَلْ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ.»

٥٧

شُرُّ إِسْرَائِيلَ

١ الأبرار يموتون،
ولا أحد يهتمُّ بهم،
لِذَلِكَ سَيَجْمَعُ الأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِماذا.
إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.
٢ أَمَا السَّالِكُونَ بِالإِسْتِقَامَةِ،
فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،
وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قُتُّوا أَمَامِي!

يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،

٤ بِمَنْ سَتَخْرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتَخْرُجُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟

أَلَسْتُمْ أَوْلَادًا عَصَاةً وَسَلًّا كاذِبًا؟

٥ أَنْتُمْ تَخْرُقُونَ تَوَقُّفًا إِلَى أَوْثَانِكُمْ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ،
تَذْبَحُونَ أَطْفَالًا فِي الْأَوْدِيَةِ
وَبَيْنَ شُقُوقِ الصُّخُورِ،
٦ نَصِيْبِكِ هُوَ بَيْنَ حِجَارَةِ الْوَادِي الْمَسَاءِ،
هِيَ حِصَّتِكَ مِنَ الْأَرْضِ،
سَكَبْتَ لَهَا نَحْمًا،
وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ الْحُبُوبِ،
فَهَلْ أُسْرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟
٧ وَضَعْتَ سِرِّيكَ عَلَى جَبَلٍ مَرْتَفِعٍ شَائِجٍ،
وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتَقْدِمِي ذَبَائِحَ،
٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَائِثٌ تَذَكَّرُكَ،
لَأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِعَبْرِي،
وَوَسَعْتَ سِرِّيكَ،
فَقَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا،
أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،
وَنظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاةٌ،
٩ سَافَرْتَ إِلَى مَوْلِكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ،
وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ،
أَرْسَلْتُ رُسُلِي إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي مُحِبِّينَ،
وَنَزَلَتْ حَتَّى إِلَى الْهَالِيَةِ،»

سَعَى إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ
١٠ أَنَّهُكَ تُجِوِّلُكَ الْكَثِيرُ،
لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عَيْثُ!»
وَتَجِدُدُ قُوَّتِكَ وَلَمْ تَضْعَعِي،
١١ مِمَّنْ خَفْتُ وَارْتَعَبْتُ حَتَّى كَذَّبْتِ؟
قَدْ تَجَاهَلْتَنِي وَاسْتَيْتَنِي،
وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي،
فَأَنْتِ لَا تُخَافِينَ مِنِّي،
١٢ أَنَا لَا أَنْكَرُ بِرِكَ وَأَعْمَالِكَ،
لَكِنَّهَا لَنْ تَمْفَعَكَ!
١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ،
فَلتَخْلُصِكَ أَوْثَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا،
سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلُّهَا،
وَنَفْخَةُ هَوَاوِ سَتَطِيرُهَا،
أَمَا مِنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ فَسَيَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
وَيُعْطِي جَبَلِي الْمُقَدَّسَ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعِدُوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أَزِيلُوا الْعَثَرَاتِ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي. ١٥ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْحَيُّ إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمَ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أُرْوَاجِهِمْ أَيْضاً،
لَأُعْطِيَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ
وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.

١٦ لِأَنِّي لَنْ أَخَاصِمَكُمُ دَائِماً،
وَلَنْ أَعْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

لَأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،
وَالنَّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتَهَا،
تَخُورُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَإِنَّمَهُمْ فَضِضْتُ،
ضَرَبْتَهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.

لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.
١٨ رَأَيْتُ طَرْفَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،

سَأَقُودُهُمْ وَأَعْرِثُهُمْ،
وَسَأَضَعُ نَسِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.

١٩ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَاللْقَرِيبِ،
وَسَأَشْفِيهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ،

فَيَاهُهُ تُحْرِكُ الطِّينَ فِيهِ.

٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ.»

٥٨

رَبَاءُ الْعِبَادَةِ

١ نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ،
لَا تَتَوَقَّفْ.

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،
وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،

وَبَيْتَ بَعُوثٍ مَخْطِئَتِهِمْ.

٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعْبِدُونِي،

وَكَانَهُمْ يَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طَرِيقِي.

كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.

يَسْأَلُونِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ

وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْاقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلِمَ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟ لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلِمَ تَتَّبِعِهِ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنِّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحْلُو لِكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَتَشَايِرُونَ، وَيَضْرِبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِمِحْدَةٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ. ٥ هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يَذَلَّ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضِعِّ سَاعَاتٍ؟ أَنْ يَبْحَثَ رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَيْشَ وَيَفْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُونَ هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟ ٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَتَّكُ قِيودَ الظُّلْمِ،
وَتَحُلَّ حِيَالَ الضِّيْقِ عَنِ النَّاسِ.
أَنْ تُخَرِّجَ الْمَظْلُومَ،
وَتَكْسِرَ قِيودَ الاستِعْبَادِ.
٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلْجَائِعِ،
وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمَشْتَرِدِينَ فِي بَيْتِكَ.
تَرَى عُرْيَانًا فَتَسْتُرُهُ،
وَلَا تَهْمِلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ؟
٨ حِينَئِذٍ، يَشْرُقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،
وَتُشْفَى جُرُوحُكَ سَرِيعًا.
يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،
وَيُجَدُّ اللَّهُ بِحُجِّي ظَهْرَكَ.
٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.
تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،
وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبِعِ الْإِتِّهَامِ،
وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،
١٠ إِنْ أَعْطَيْتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلْجَائِعِ،
وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ،
حِينَئِذٍ، سَيُشِعُّ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،
وَتُظْلِمَتِكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.
١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،
وَسَيَسِدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَاءِ.
سَيَشَدُّ عِظَامَكَ،
وَسَتَكُونُ كحَدِيْقَةٍ مَرْوِيَةٍ،
وَكَنَبِجٍ لَا تَحْتَفُّ مِيَاهُهُ.
١٢ أَنْتِ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.
سَتَبْنِي مَدِينًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.
إِذَا سَتَدْعِي مَرَمِّمِ الثَّغْرَاتِ،
مُصْلِحِ الدُّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.
١٣ «إِنْ كُنْتُ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،

وَلَا تَجْرِي وِرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي الْمَقْدَسِ.
 إِنَّ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَجٍ،
 وَكَرِهْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمَقْدَسِ.
 إِنَّ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ،
 لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،
 وَتَكَلِّمَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
 ١٤ حَيْثُتَدُّ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.
 سَارَفِعُ شَأْنَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،
 وَسَأَطْعَمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.
 لِأَنَّ قَمَّ اللَّهُ قَالَ هَذَا.»

٥٩

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَنَيْجَتُهَا
 ١ لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنِ أَنْ تُخَلِّصَكَ!
 وَلَا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.
 ٢ لَكِنَّ أَمَامَكَ تَفْصِلُكَ عَنِ الْهَيْكَلِ.
 خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا يَسْمَعَكُمْ.
 ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَلَطَخَتْ بِالْدَمِّ،
 وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.
 شَفَاهَكُمْ بِتَكْلُرِ الْكَذِبِ،
 وَلِسَانُكُمْ يَنْطَلِقُ بِالشَّرِّ.
 ٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ اتِّهَامِهِ لِلآخِرِينَ،
 وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.
 كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.
 يَصْنَعُونَ الْأَلْمَرَ، وَيُنْتَجُونَ الشَّرَّ.
 ٥ يَفْتَقِسُونَ بَيْضَ الْأَفَاعِي،
 وَيَبْسِجُونَ شَبَكَةَ عَنَكِبُوتٍ.
 مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،
 وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْتَقِسُ حَيَاةً سَامَةً.
 ٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصْلُحُ لِتَسْحِ الْبِيَابِ،
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.
 أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،
 وَأَيْدِيهِمْ مَلِيئَةٌ بِالْعَنْفِ.
 ٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،
 وَيَسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَرْبَابِ.
 أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ،
 وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخِرَابَ وَالْدَّمَارَ.
 ٨ أَمَا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،

وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.
طَرَفُهُمْ عَوْجَاءُ،
وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَبِيحَتُهَا
٩ لِذَلِكَ تَرَكَّا الْعَدْلَ،

وَالْإِنصَافَ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.

تَرْجُو النُّورَ،

وَلَوْ شَعَاعَ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،

لَكُنَّ طَرِيقَنَا يَلْفَهُ الظَّلَامُ.

١٠ نَتَخَسَّسُ الْخَائِطَ كَالْعَمِيَانِ،

نَتَلَسُّ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عَيُونَ لَهُمْ.

نَتَعَتَّرُ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.

صِرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.

١١ كَلْنَا نَحُورَ كَذِبَةٍ،

وَنُوحَ نَوَاحٍ كَالنَّهَامِ.

نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِقُ،

وَنَنْتَظِرُ الْخِلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.

١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِيعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،

وَخَطَايَانَا تَتَهَدَّدُ عَلَيْنَا.

لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِيعَةَ تَرَاقَفْنَا،

وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.

١٣ عَصَبْنَا اللَّهُ،

وَكَأَنَّ غَيْرَ أَمْنَاءَ نَحْوِهِ.

ابْتَعَدْنَا عَنِ إِلَهِنَا.

كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،

وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كَاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلَ،

وَالْحَقَّ وَقَفَّ بَعِيدًا.

لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَتَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،

وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.

١٥ زَالَتْ الْأَمَانَةُ،

وَكُلُّ مَنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ.

رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يُسِرْ،

إِذْ لَا تَوْجِدُ عَدَالَةً.

١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوْجِدُ أَحَدًا،

وَنَحِيرَ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدِفَاعِ عَنِ الشَّعْبِ.

فَنَضَرَتْهُ ذُرَاعُهُ،

وَأَيْدِيهِ يَرِيهِ.

١٧ لَيْسَ الْبِرُّ كَدْرِعَ،
 وَخُوذَةُ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.
 لَيْسَ الْإِنْتِقَامُ كِتَابٍ،
 وَكَتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَعْبَاءَةَ.
 ١٨ سِجَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
 غَضَبًا عَلَى خُصُومِهِ،
 وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.
 سِجَازِي الْجَزَرِ وَالشَّوِاطِئِ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.
 ١٩ سِيخَسَى الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،
 وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سِيخَافُونَ مَجْدَهُ.
 لِأَنَّ الْعُدُوَّ سِيَّاتِي كَثِيرٌ،
 وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.
 ٢٠ فَهُوَ سِيَّاتِي فَادِيًا لِصِهْيُونََ
 بِجَمِيعِ التَّائِبِينَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَبْتَعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ
 وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

٦٠

اللهُ آتِ

١ «فُؤِمِي وَأَنْبِرِي، لِأَنَّ نُورَكَ آتَى،
 وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ لِأَنَّ الظِّلْمَةَ تَعْطِي الْأَرْضَ،
 وَالظَّلَامَ الشَّدِيدَ يَغْطِي الْأُمَّمَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُبْرِقُ عَلَيْكَ،
 وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُ.
 ٣ سَتَأْتِي الْأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ،
 وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ جُورِكَ.
 ٤ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ،
 إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
 أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
 وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.
 ٥ «حَيْتَنْدَ، سَتَرْنَ وَلُثِرْفَيْنِ أَنْبَاهَا.
 سَيَسْعُدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرَجِ،
 لِأَنَّ تَرْوَةَ الْبَحْرِ سَتَحْوِلُ إِلَيْكَ،
 وَغَنَى الْأُمَّمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.
 ٦ قُطْعَانُ الْجِبَالِ سَتَعْطِيكَ،
 الْجِبَالُ الْفَتِيَّةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ.

كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأٍ بِالذَّهَبِ وَالْبَحُورِ،
وَسَتَعْلَنُ مَجْدَ اللَّهِ.

٧ سَتَجْمَعُ كُلَّ غَنَمِ قِيدَارٍ إِلَيْكَ.

كَيْفَ نَبَأُوتَ سَتَعْدَمُكَ.

وَسَتَكُونُ ذَبَابًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي،

وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.

٨ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحَابَةٍ،

وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَانِيهَا؟

٩ لِأَنَّ السَّوَّاحِلَ تَنْتَظِرُنِي،

وَسَفَنُ تَرْشِيشَ سَتَأْتِي أَوْلًا،

لِتَأْتِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،

وَمَعَهُمْ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ،

لِأَجْلِ مَجْدِ إِلَهِكَ،

لِأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.

١٠ وَأَوْلَادُ الْعُرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،

وَمَلُوكُهُمْ سَيَخْدِمُونَكَ.

«لَأْتِي عَاقِبَتُكَ فِي غَضَبِي،

وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُكَ فِي رِضَائِي.

١١ سَتَكُونُ بَوَابُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،

لَنْ تَغْلُقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،

كَيْ يُؤْتِيَ بِنِعْمِي الْأُمَمُ وَمَلُوكُهُمْ إِلَيْكَ.

١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُكَ سَتَهْلِكُ،

تِلْكَ الْأُمَمُ سَتَدْمُرُ تَمَامًا.

١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:

أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعًا،

لِتَجْمِيلِ مَكَانِي الْمَقْدَسِ،

وَسَأُجْعِدُ مَوْطِعَ قَدَمِي.

١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايَقُواكَ إِلَيْكَ رَاكِعِينَ.

وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكَ،

سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.

وَسَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ يَهُوه»،

«صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ».

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ

١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَبْرَ أَرْضِيكَ.

لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ تَعْرِجٍ إِلَى الْأَبَدِ،

وَمَصْدَرُ فَرَجٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.

١٦ سَتَرَضِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،
سَتَرَضِينَ ثَرَوَةَ الْمُلُوكِ.
حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخْلِصُكَ،
وَفَادِيكَ مُخْلِصٌ يَعْقُوبَ.

١٧ «سَأُعْطِيكَ ذَهَبًا عِوَضًا عَنِ الْبُرُوزِ،
وَفِضَّةً عِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،
وَحُحَّاسًا عِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،
وَحَدِيدًا عِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.
سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرَفُ عَلَيْكَ،
وَالْعَدْلَ يَحْكُمُكَ.

١٨ لَنْ يُسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَمَارٌ زَمِنَ حَدُودِكَ.
سَتَسْمَعُ أَسْوَارَكَ «خَلَاصًا»،
وَيُؤَاتِيكَ «سَبِيحًا».

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرَ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،
وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
وَأَهْلَكَ سَيَكُونُ مَجْدِكَ.
٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،
وَلَنْ يَنْقُصَ قُرْكَ فِيمَا بَعْدُ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
فَتَنْتَهِي أَيَّامُ حَزْنِكَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْغَصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.

٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنَا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أَنَا اللَّهُ.
عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،
سَأُضْعِفُ هَذَا سَرِيعًا.»

وَالْعَيْنَ الْحَرِيَّةَ لِلهَاسُورِينَ،
وَالْإِطْلَاقَ لِلْمَسْجُونِينَ،
٢ وَأُعلنَ أَنَّ وَقتَ اللَّهِ لِلقبُولِ* قَدْ جاءَ،
وَكَذَلِكَ جاءَ وَقتُ انتِقامِ إِنْنا!
أرسلني لأعزي كل الحزائي،
٣ ولأعطي للناجحين في صهيون
إكبيلاً عوضاً عن الرماد،
وزيت فرج عوضاً عن الحزن،
وثوب تسبيح عوضاً عن الروح الضعيفة.
وسيدعون أشجار العدل وزرع الله المجيد.
٤ سينبئون الحرب القديمة،
ويريمون الأماكن التي دمرت قديماً.
سيصلحون المدن الحربية التي تركت عبر الأجيال.

٥ سيقف الغرباء ويرعون غنمكم،
وأولاد الغرباء سيعملون في حقولكم وكرموكم.
٦ أما أنتم فتستعدون «كهنة الله».

وستسمون «خدام إنا»،
سنستمتعون بثروة الأمم،
وستتسلطون على غناهم.

٧ عوضاً عن نزيك ستناون ضعفين.
وعوضاً عن عاركم ستفرحون بتصبيكم.
لذلك سيمتلكون نصيباً مضعافاً في أرضهم،
وسيدوم فرحهم إلى الأبد.

٨ لآتي، أنا الله، أحب العدل
وأكره السرقة والظلم.

سأعطيهم جزاءهم بأمانة،
وسأقطع معهم عهداً يدوم إلى الأبد.
٩ سيكون نسلهم معروفاً بين الأمم،

وزرعهم وسط الشعوب.
كل الذين يرونهم سيرفون
أنهم نسل بارك الله.

خلاص الله
١٠ أفرح فرحاً عظيماً بالله.
نفسي تبتجح بالحي.

* ٦١:٢

وقت الرب للقبول. حرفياً «سنة الرب المقبولة»، قارن إشعياء 49: 8. هذه إشارة إلى سنة اليوبيل، راجع كتاب اللاويين 8.

لأنه ألبسني ثياب الخلاص،
 وغطاني بثوب العدل،
 مثل عريس يلبس على رأسه إكليلًا،
 ومثل عروس تزين بجواهرها.
 ١١ لأنه كما أن الأرض تجعل النباتات تنمو،
 والحديقة تنبت بحدورها،
 هكذا سيجعل الرب الإله العدل تنمو،
 والتسبيح أمام كل الأمم.

٦٢

فرح القدس

١ لأجل صهيون لن أبقى صامتًا،
 ولأجل مدينة القدس لن أهدأ،
 إلى أن يشرق نصرها كالقمر،
 وخلاصها كالمصباح المتقد.
 ٢ حينئذ، سترى الأمم صلاحك،
 وسيرى الملوك مجدك.
 وستدعين باسم جديد يعطيه لك الله.
 ٣ ستكونين تاجًا جميلًا بيد الله،
 وإكليلًا ملكًا بيد إلهك.
 ٤ لن تدعي فيما بعد «مهجورة»،
 وأرضك لن تدعى «خرية»،
 بل ستدعين «مسرة»،
 وأرضك ستدعى «عروسًا»،
 لأن الله يبريك،
 وستكون أرضك عروسًا.
 ٥ فكما يتزوج الشاب من فتاة،
 هكذا يتزوجك أولادك.
 وكما يفرح العريس بعروسه،
 هكذا يفرح إلهك بك.
 حفظ الله لوعده
 ٦ على أسوارك يا قدس،
 وضعت حراسًا لا يسكتون كل النهار وكل الليل.
 يا مدركي الله بوعده لا تهأوا،
 ٧ ولا تدعوه تهديدًا،
 حتى يثبت مدينة القدس،
 ويجعلها أغنية في الأرض.
 ٨ أقسم الله بيده اليمنى وبذراعه القوية فقال:

«لَنْ أُعْطِيَ فَمَجَّكَ ثَانِيَةً طَعَاماً لِأَعْدَائِكَ.
وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعَبْتُ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،
وَلَيْسَ بِحَوْنِ اللَّهِ.

وَالَّذِينَ يَحْنُونَ الْعَبَّ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اَعْبُرُوا، اَعْبُرُوا الْأَبْوَابَ،

هَيْثُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

أَرْبِلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامِ.

١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،

هَا إِنَّ مَخْلَصَكَ* أَتَى إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَجْعَلُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،

وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرَتَهُ.»

١٢ سَيَدْعِي شُعْبَهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ»،

«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»

وَأَبَتْ يَا قُدْسُ،

سَتَدْعِينَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا،»

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

٦٣

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشُعْبِهِ

١ مِنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مِنْ مَدِينَةٍ بَصْرَى وَثِيَابِهِ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟

مِنْ ذَلِكَ الْأَلْبَسِ ثِيَابًا جَمِيلَةً،

وَلَيْسَ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلَنُ النَّصْرَ،

الْقَادِرُ عَلَى الْخِلَاصِ.»

٢ «فَلِهَذَا ثِيَابَكَ مَلَطَخْتُ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ

كَثِيَابٍ مِنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مَعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِي،

وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.

مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،

وَدَسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.»

* ٦٢:١١

مَخْلَصِكَ. حَرْفِيًّا «خِلَاصِكَ.»

رُسْتُ ثِيَابِي بَعَصِيرِهِمْ،
فَتَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي.
٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،
وَسَنَّةَ تَحْرِيرِ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.
٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.
فَنَصَّرْتَنِي ذِرَاعِي،
وَسَنَدَنِي غَضَبِي.
٦ دَسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،
وَحَطَّمْتُهُمْ فِي سَخَطِي،
وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ تَحْوِ شَعْبِهِ

٧ سَأخِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي يُسَبِّحُهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
وَلِأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.
لِأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِي أَجْرَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ
وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،
وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»
وَلِذَلِكَ صَارَ مُخْلِصَهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَكٌ لِيُخْلِصَهُمْ،
وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،
وَبِحَبَبَتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهُمْ،
وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.
١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،

وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ،
لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،
وَحَارِبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،
تَذَكَّرْ شَعْبَهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،
الَّذِي كَانَ يَرَعَى غَنَمَهُ؟
أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟
١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ
فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟
أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،

لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَيْدِ؟
 ١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟
 كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعْتَرَوْا،
 ١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
 فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
 هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ
 حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.
 أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟
 لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
 ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا،
 حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،
 وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مِنْ نَحْنِ.
 أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَبُوْنَا،
 وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».
 ١٧ لِمَاذَا تَرَكْنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طَرِيقِكَ؟
 وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَقَسَّى فَلَا نَخَافُكَ؟
 إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقِبَالِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
 ١٨ شَعْبِكَ الْمُقَدَّسِ امْتَلِكْ هَيْكَلَكَ لِفِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاسُوهُ.
 ١٩ كَمَا لِفِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْمُهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يُدْعُوا بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
 حِينَئِذٍ، سَتَهْتَزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَافَةَ،
 كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
 أَنْزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،
 وَلِتَرْجِفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.
 ٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
 نَزَلَتْ فَاهْتَزَّتْ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
 وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،

وَلَمْ تَرَ عَيْنَ الْهَامِ غَيْرَكَ
يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

٥ جِئْتَ لِلْقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّالِحِ،
الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.

حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَخْلُصَ.

٦ صِرْنَا كُلُّنَا كَثِيءٌ نَجِسٌ،

وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَبِخٌ.

كُنَّا ذُبَابًا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،

وَخَطَايَانَا حَمَلْتَنَا كَالرَّيْحِ بَعِيدًا.

٧ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،

أَوْ يَمْسَسُ بِكَ.

لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،

وَأَذْبَنَّا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.

٨ لِكَيْتَكَ أَيُّنَا يَا اللَّهُ،

نَحْنُ الطَّيِّبُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،

وَكُنَّا عَمَلٌ يَدُوكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،

وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

إِنَّمَا كُنَّا شَعْبِكَ.

١٠ مَدَنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.

صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،

وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.

١١ هَيْكَلُكَ الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ

حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا

احْتَرَقَ بِالنَّارِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي مَثَلَتْهَا حَرِبَتْ.

١٢ أَبْعَدْ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعْ عَنِ مَسَاعِدَتِنَا يَا اللَّهُ؟

هَلْ سَتَنْزِمُ الصَّمْتَ وَتَعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

٦٥

جوابُ الله

١ «وَصَلْبِي الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَيَّ،

وَوَجَدِي الَّذِينَ لَمْ يَجُودُوا عَنِّي.

قُلْتُ: «هَآنَذَا، لِأَمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.

٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شَعْبِي الْمْتَمَرِدِ

السَّالِكِ فِي طَرِيقِي شَرِيرٍ تَابِعًا أَهْوَاءَهُ!

٣ شِعْبِي يُبِيرُ غَضَبِي دَائِمًا،

يَقْدُمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابُهُ

وَيَخْوَرُهُ فِي حَدَائِي الْأَوْثَانِ،

وَعَلَى مَذَابِحٍ مِنَ الطُّوبِ.

٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،

وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ.

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنزِيرِ،

وَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرْقُ لَحْمٍ نَجَسَةٍ.

٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ:

«ابقِ بَعِيدًا، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،

أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،

وَكَالْتَارٍ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبُ مُعَاقِبَةِ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،

٧ سَأُجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا،

لَأَنْتُمْ أَحْرَقُوا بَخُورًا عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَأَيُّوَجَدِ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِودِ الْعَنْبِ،

يُقَالُ: «لَا تُتْلَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةٌ»،

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَايَ

فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالكَامِلِ.

٩ سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلًا،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُوذَا مِنْ سِيرْتِ جِبَالِي.

وَسَيَمْتَلِكُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،

وَخُدَايَ سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.

١٠ حِينَئِذٍ، يَصِيرُ سَهْلُ شَارُونَ مَرْعَى لِلْغَنَمِ،

وَوَادِي عَجُورٍ مَرِضًا لِلْبَقَرِ،

لِشِعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَنِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،

النَّاسِينَ جَبَلِيَّ الْمُقَدَّسِ،
 الَّذِينَ تَهَيَّئُونَ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْحِطِّ،
 وَمَتَلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالنَّجْرِ لِإِلَهِ الْمَصِيرِ.
 ١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ،
 كُلُّكُمْ سَنَنْجُونَ لِلذَّبْحِ،
 لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تَجِيبُوا،
 تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا،
 فَعَلِمْتُ الشَّرَّ أَمَامِي،
 وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسُرُّنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«خُدَّامِي سَيَاكُونُ،
 أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.
 سَيَكُونُ خُدَّامِي فَرِحِينَ،
 أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.
 ١٤ سَيُرِيمُ خُدَّامِي لَفْرَحِ قُلُوبِهِمْ،
 أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلْمِ قُلُوبِكُمْ،
 وَلَا تَكْسَارُ أَرْوَاحِكُمْ سَتَنُوحُونَ.
 ١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَسْتِيمَةٍ عِنْدَ مَخْتَارِي،
 سَيُبَيِّنُ الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 وَسَيُعْطِي نَدَامَهُ اسْمًا جَدِيدًا.
 ١٦ فَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ الْبَرَكَةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.
 وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِنَدْرِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينَ.
 لِأَنَّ الضَّيِّقَاتِ الْأُولَى سَتَنْسَى،
 وَسَتَخْتَفِي مِنْ أَمَامِي.»

وَقَدْ جَدِيدَاتُ

١٧ «هَا إِنِّي سَأَخْلِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،
 وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تُذَكَّرَ،
 وَلَنْ تَحْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.
 ١٨ لَكِنِ ابْتَهِجُوا وَأَفْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا سَأَخْلِقُهُ،
 لِأَنِّي سَأَخْلِقُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَحِ،
 وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبَ السُّرُورِ.
 ١٩ وَسَأَفْرَحُ بِالْقُدْسِ،
 وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشِعْبِي،
 لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدُ،

وَكذَلِكَ صَرَخَاتُ الضَّيِّقِ.
 ٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بَضْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،
 وَلَا شَيْخٌ لَا يَكْبُلُ أَيَّامَهُ.
 الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةِ سَعِثِرٍ صَغِيرًا،
 وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَعِثِرٍ مَلْعُونًا.
 ٢١ سَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،
 وَيَسْزِرَعُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.
 ٢٢ لَنْ يَبْنُوا بَيْوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،
 وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرْوَمًا لِأَكْلِ ثَمَرِهَا آخَرُونَ.
 سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،
 وَسَيَسْتَمْتِعُ بِمُخْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيْدِيهِمْ.
 ٢٣ لَنْ يَتَّبِعُوا عَيْثًا،
 وَلَنْ يَخْجَبُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ.
 لِأَنَّهُمْ نَسَلُ بَارِكَةِ اللَّهِ،
 وَيَبَارِكُ أَوْلَادُهُمْ مَعَهُمْ.
 ٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،
 وَيَبْنِيهَا هُمْ بِتَكَلُّمٍ سَأُسْتَجِيبُهُمْ.
 ٢٥ سَيَرعى الذئبُ وَالْحَمَلُ مَعًا،
 وَسَيَأْكُلُ الأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ،
 أَمَا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتُّرَابِ.*
 لَنْ يُؤْذِي أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِ المُقَدَّسِ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٦٦

مُحَامَّةُ اللَّهِ بِجَمِيعِ الأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«السَّمَاءُ عَرْشٌ لِي،

وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

هَلْ أحتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا،

وَلِذَلِكَ هِيَ وَجَدْتُ، يَقُولُ اللَّهُ.

«لِكَيْ أَنْظِرُ إِلَى المُسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،

الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.

٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذبحُ لِي ثُورًا ثُمَّ يَقْتُلُ إنْسَانًا!

أَوْ يَضْحِي لِي بِحَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!

* ٦٥:٢٥

تتعفَّرُ بِالتُّرَابِ. حرفياً «التُّرَابُ طلعابها.»

أَوْ يُقَدِّمُ تَقْدِمَةً فَجَّحَ وَبَرَفَتْهَا بِدَمِ خِزِيرٍ!
أَوْ يَجْرُقُ بَحُورًا تَقْدِمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَثْمًا!
هُمْ اخْتَارُوا طَرَفَهُمْ،

وَيَسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيمَةَ.

٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعْمَلُهُمْ بِقَسْوَةٍ،

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.

لَأَنِّي دَعَوْتُ، وَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ،

تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،

وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسْرِينِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،

يَا مَنْ تَدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:

«أَقْرَبُ بَأْوُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُنَّكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ

مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:

«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيَخْلُصَهُمْ،

حَتَّى تَرَى فَرَحَهُ.»

لَكِنَّهُمْ سَيُخْزَوْنَ.»

عِقَابٌ وَأُمَّةٌ جَدِيدَةٌ

٦ هَا صَخَّةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،

وَمِنْ الْهَيْكَلِ.

إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَوَلَدَتْ صَبِيُونَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْآمُ الْخَاضِي.

قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ بِأَلَمِ الْوِلَادَةِ، أُنْجِبَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بَشِيرَةً مِثْلَ هَذَا؟

وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُولَدُ بَلَدٌ فِي يَوْمٍ؟

هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لَحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وَوَلَدَتْ صَبِيُونَ بَنِيهَا فِي أَوَّلِ الْخَاضِي.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَأُعِينُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،

فَلِمَاذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.

١٠ افْرَحُوا مَعَ الْقُدْسِ وَابْتَهِجُوا لِأَجْلِهَا،

يَا جَمِيعَ مَجِيئِيهَا.

افْرَحُوا مَعَهَا فَرَحًا،

يَا جَمِيعَ التَّائِمِينَ عَلَيْهَا.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبِعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرْبِخِ،

وَلتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حَضْنِهَا المَجِيدِ.

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«سَأُرْسِلُ لَهَا سَلاماً كَثِيراً،

وَثِروَةَ الأُمَمِ جَدُولٍ مُتَدَفِّقٍ.

سَتَرْضَعُونَ،

وَعَلَى الأيْدِي تُحْمَلُونَ،

وَعَلَى الرُّكْبِ تُدَلَّلُونَ.

١٣ وَكَمَا تُعَزِّي الأُمُّ طِفْلَهَا،

هَكَذَا سَأُعَزِّيكُمْ.

وَسَتَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ القُدُسِ.

١٤ سَتَرَوْنَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،

وَأَجْسَادُكُمْ كَالعُشْبِ سَتَرْهَو.

وَسَتَكُونُ قوَّةُ اللهُ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،

وَعُضْبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،

وَمُرُجَاتُهُ مِثْلَ العاصِفَةِ،

لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،

وَيُؤَيِّدَهُم بِلَهَبِ النَّارِ.

١٦ سَيُحَاكِمُ اللهُ جَمِيعَ البَشَرِ،

وَسَيَنْقُذُ حَكَمَهُ بِالنَّارِ وَبِسَيْفِهِ.

كثيرون هم الذين سيفتلمهم الله.

١٧ «سَيَبْكُ مَعاً أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى مَرَارَاتِ الأوثانِ، واحِداً بَعْدَ الأَخرِ، وَيُوسِّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَبْكُ مَعاً أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْدَانَ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى.» يَقُولُ اللهُ.

١٨ «أَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ الشُّعُوبِ وَاللِّسَنَةِ، وَسَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي. ١٩ سَأَصْنَعُ فِيهِمْ عَلامَةً، وَسَأُرْسِلُ

النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِدِيَشٍ وَفُؤُلٍ وَوُلْدٍ - المَشهُورَةِ بِرِماةِ النِّهَامِ - وَمَاشِكِ وَتُوبالِ وَيَاوَانَ، وَإِلَى الجِزْرِ العِجْدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ تَرَ

مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الأُمَمِ. ٢٠ وَسَيَأْتُونَ بِكُلِّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ كَتَقْدِمَةٍ لِلهِ. سَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ المَقْدَسِ - مَدِينَةِ

القُدُسِ - عَلَى الخَلِيلِ وَفِي المَرْجَاتِ وَالعَرَبَاتِ المَغْطَاةِ وَعَلَى البِغَالِ وَالجِمالِ، كَمَا يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِمَةٍ فَحِجٍ فِي إِناءٍ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللهِ.

٢١ وَسَاعِينَ مِنْهُمْ كَهِنَّةً وَلَاوِيِّينَ.» يَقُولُ اللهُ.

السَّمَاوَاتِ الجَدِيدَةِ وَالأَرْضِ الجَدِيدَةِ

٢٢ «لأنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الجَدِيدَةَ وَالأَرْضِ الجَدِيدَةَ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتَدُومُ فِي مُحَضَّرِي، هَكَذَا أَيْضاً سَيَدُومُ اسْمُهُمْ وَاسْلَهُمْ. ٢٣ وَمَنْ

شَهِرَ إِلَى شَهِرٍ، وَمَنْ سَبَّ إِلَى سَبَّ، سَيَأْتِي كُلُّ البَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي.» يَقُولُ اللهُ.

٢٤ «وَسَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جِشْتَ الذِّينِ عَصَا عَلِيٍّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمِيقَتُهُمْ جَمِيعُ البَشَرِ.»

كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَخِلَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا. أَيُّ إِلَى وَقْتِ سَبِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنْتُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أُشْكَكَ فِي الرَّحِمِ عَرَفْتُكَ.

وَقَبْلَ مَخْرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَصْتُكَ لِخِدْمَتِي،
وَعَيَّنْتُ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ قُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَّبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وِلْدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وِلْدٍ صَغِيرٍ»

لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهِ.
وَسَتَكَلِّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.

٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،

لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَجْمِيكَ.»
هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فِئِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا

عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.

تَقْلَعُهَا وَتَحْطَمُهَا وَتَهْلِكُهَا وَتَدْمِرُهَا،

وَتُعِيدُ بِنَاءَهَا وَزِرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَا

١١ وَأَعْلَنْ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَخْصِنَ حَقِيقَتَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنْ لِي اللَّهُ رِسَالَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَلْمُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ، وَفَتْحَهَا تَجْهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُودَا.

١٥ هَا إِنِّي سَأَدْعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مداخلِ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
سَيَهْجُمُونَ أسوارها والبلداتِ المحيطةَ بِها.
يَقُولُ اللهُ.

١٦ «وَسَأُعلنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِها،
إِذْ أَحرقُوا بِخُوراً لآلهةٍ أُخرى،
وَأَخْنَعُوا لِأشياءَ صَنَعَتْها أَيْدِيهِمْ.

١٧ «أما أنتَ، فَاسْتَعِدِّ وَانْهَضْ،
أخبرهم بِكُلِّ ما أَمُرُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.
لا تَرْتِعِبْ أَمامَهُمْ،
وَالا أَرْعَبْتِكَ أَمامَهُمْ.

١٨ ها قَدْ جَعَلْتُكَ اليَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،
كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَكائِطٍ مِنْ بَرُوزِ أَمامِ كُلِّ الأَرْضِ،
تَصْمَدٌ ضِدَّ مالُوكِ يَهُودا ورُؤُساها وَكَهَنَتِها،
وَضِدَّ شَعْبِ الأَرْضِ.

١٩ سَيَحارِبُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،
لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيِكَ،»
يَقُولُ اللهُ.

٢

عَدَمُ أَمَانَةِ يَهُودا

١ وَأَعطاني اللهُ هَذِهِ الرِّسالةَ: ٢ «أذهبْ وَأَعْلِمْ لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

«يا قُدْسُ،
أَتَذَكَّرُ ولِأَنَّكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبابِكَ،
وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعَرُوسٍ.
وَكَيفَ مَثَبْتِ وِرائِي فِي الصَّحراءِ،
فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَرْزُوعَةٍ.
٣ إِسْرائِيلُ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ،
وهو أَوَّلُ حِصَادِهِ.
كُلُّ مَنْ يُحاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعاقَبُ،
وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»
يَقُولُ اللهُ.

٤ اسْمِعُوا كَلِمَةَ اللهِ يا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
ويا جَميعَ عَشائِرِ بَيْتِ إِسْرائِيلِ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

«مَا النَّعْصُ الَّذِي وَجَدَهُ أَبَاؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّىٰ إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
وَذَهَبُوا وِرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،
نَحْسِرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟
٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،
فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالْوُدْبَانِ،
فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطَرَةٍ،
فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،
لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَىٰ أَرْضٍ مُثْمِرَةٍ،
لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.
لَكِنَّمَا دَخَلْتُمْ وَجَسْتُمْ أَرْضِي،
وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»
وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونِي.
الرَّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،
وَالْأَنْبِيَاءُ تَبَيَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،
وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وِرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَأَحْكُمُكُمْ ثَانِيَةً،
وَسَأَحْكُمُكُمْ أَحْفَادُكُمْ.

١٠ اذْهَبُوا إِلَىٰ جُزْرِ كَيْتِيمَ* لِتَرَوْا،
أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَىٰ أَرْضِ قِيدَارَ لِتَعْرِفُوا.
وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

١١ هَلْ غَيَّرْتُ أُمَّةً أَهَبَهَا مِنْ قَبْلُ؟
مَعَ أَنِّي لَيْسَتْ آلِهَةٌ حَقِيقِيَّةٌ.
أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَّلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَيَّتِهَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَشِي!

ارْتَعَبِي وَتَمَزَّيِي،

١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا:

تَرَكَوا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةِ،

وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.

* ٢:١٠

كَيْتِيمَ. كَانَ الْاسْمُ «كَيْتِيمَ» يُطْلَقُ عَلَىٰ جَزِيرَةِ قَبْرصَ، وَأَحْيَانًا عَلَىٰ جَزْرِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ.

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟

فَلِذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الْأُسُودُ زَجِرَتْ عَلَيْهِ.

زَجِرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوْلَ الْأَعْدَاءِ أَرْضُهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخَرَائِبِ.

أَحْرَقُوا مَدَنَهُ وَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبٌ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ †

تَحْفَقُوا تَاجَ رَأْسِكِ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لَأَنَّكَ تَرَكْتَ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالْآنَ، لِماذا تَرِيدِينَ السَّرِيرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مِصْرَ،

أَلْتَشْرِينِي مَاءَ مِنَ النَّبْلِ؟

وَلِماذا تَرِيدِينَ السَّرِيرَ إِلَى أُشُورَ،

أَلْتَشْرِينِي مَاءَ مِنَ الْفُرَاتِ؟

١٩ فَلْتَأْذِينِي بِسَبِّ شَرِّكَ،

وَلتَتَعَلَّيْ بِسَبِّ تَمْرُودِكَ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَرِي

أَنَّ تَرَكَتِ إِلَهَكَ أُمَّرٌ شَرِيرٌ وَمُرٌّ.

مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

٢٠ «لَأَنَّكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَوَزَعْتَ قِيُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أَعْبُدَهُ!»

فَزَيْتٌ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَبَعَةٌ،

وَوَحَتْ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٌ،

٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعْتُكَ مِثْلَ كَرِّمِ عَنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بَدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغْيِرْتِ وَصَرْتِ رَدِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرْمٌ بَرِيءٌ؟

٢٢ حَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّظْرُونِ،

أَوْ بِالكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَبَّحْتِي أَوْ سَاخُ أَثَامِكِ أَمَايِ،»

٢:١٥ †

الأُسُود. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

٢:١٦ ‡

مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ. مدينتان في مصر.

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٢٣ « كَيْفَ تَقُولِينَ:

«لَسْتُ نَجَسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْعَلِيِّ؟»

انظري إلى ما تعملينه في الوادي،

واعتري بما عملت.

كنت مثل ناقة سريعة متعثرة الخطى!

٢٤ مثل أتان بريّة في القفر،

مَنْ يَسْتَطِيعُ ضَبْطَهَا إِذْ تَلْتَبُ شَهْوَتَهَا.

لا يتعب الباحثون عنها،

بل يجدونها في موسم التزاوج.

٢٥ قلت لك لا تركضي إلى أن يبلى حذاءك،

أو حتى يبيح حلقك.

فقلت: «لا بهي،

قد أحببت غرباء،

وسأذهب وراءهم.»

٢٦ «فكأن نخزي لئس حين يمسك،

هكذا نخزي بنو إسرائيل،

هم ومولوكهم ورؤسائهم وكهنتهم وأنبيائهم.

٢٧ فهم الذين يقولون لشجرة:

«أنت أبي،»

ويقولون لصخرة:

«أنت أمي.»

لأنهم أعطوني ظهورهم لا وجوههم.

وفي ضيقهم يقولون: «قم وأنقذنا.»

٢٨ أين الهتك التي صنعتها لنفسك؟

ليقوموا ويخلصوك في وقت الضيق.

لأن عدد الهتك بعدد مدنك يا يهوذا.

٢٩ «لماذا تجادلوني؟

كلكم تمردتم علي،»

يقول الله.

٣٠ «ضربت أولادك،

لكن هذا لم ينفع،

لأنهم لم يتعلموا من تأديبي.

وكأسد محتاج،

قتلتهم أنبياءك بسبب فكرهم.»

٣١ يا أبناء هذا الجيل،
انتهبوا إلى ما يقول الله لكم:

«هل أنا كالصحراء بالنسبة إلى بني إسرائيل؟

هل أنا كأرض مظلمة؟

فلماذا يقول شعبي:

«سنجول كما نشاء،

ولن تأتي إليك ثانية؟»

٣٢ هل تنسى العذراء زينتها؟

أو العروس ثياب الزفاف؟

ولكن شعبي أسبني أياماً كثيرة!

٣٣ «ما أمرتك في اكتشاف الطريق نحو مجيئك!

بل علمت التبريرات طرفك!

٣٤ على كفئك دم،

إنه حياة المساكين الأبرياء.

لم تجديهم يسرفون بيتك،

بل قتلتهم بلا سبب.

٣٥ وقلت: «إني بريئة!»

ها إنني سأتي بك إلى المحاكمة.

لأنك قلت: «لم أخطئ.»

٣٦ تتسكعين باستخفاف.

ستخيب أمالك في مصر،

كما خابت في آشور.

٣٧ ستخرجين من مصر

ويذاك فوق رأسك.

لأن الله قد رفض تلك الأمم

التي وثقت بها،

ولن تنجحي حين يساعدونك.

٣

١ «إن طلق رجل زوجته،

فخرجت من عنده،

ثم تزوجت رجلاً آخر،

فهل يمكن أن يعود إليها؟

ألا يجس هذا الأرض تماماً؟

وأنت يا يهوذا، زنت مع مجيئين كثيرين،

وتعودين إلي،» يقول الله.

٢ «ارفعي عينيك إلى الهضاب الجرداء،

فأين المكان الذي لم تزني فيه؟»

تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،

كَبِدُودِي فِي الصَّحْرَاءِ.

نَجَسْتِ الْأَرْضَ بِزِنَاكِ وَشَرِّكَ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،

وَأَمْطَارُ الرَّبِيعِ لَمْ تَأْتِ.

أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ ائْتِجَالُ عَلَى وَجْهِهَا.

٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعْوَتِي:

«أَبِي، رَفِيقَ حَيَاتِي»؟

٥ وَقُلْتُ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟

هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَى الْبَهَائِةِ؟»

تَقُولِينَ هَذَا،

ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

الأُخْتَانِ الشَّرِيرَتَانِ: إِسْرَائِيلُ وَيَهُدَا

٦ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي فِتْرَةٍ حَكَمَ يَوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتِ مَا عَمِلْتُهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَخَتَتْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُورَقَةٍ،

وَرَزَتْ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ». وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأَخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا رَأَتْ ذَلِكَ. ٨ وَرَأَتْ

أَنَّهُ سَبَبُ الْأَعْمَالِ النَّجَسَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا. وَلَكِنَّ أَخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُودَا لَمْ تَحْتَفِ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً.

٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِزِنَاهَا، حَتَّى نَجَسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارَسَتْ الزَّيْنَى مَعَ الصُّخُورِ وَالْأَشْجَارِ! ١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تُعِدْ إِلَيَّ أَخْتَهَا الْخَائِنَةَ

يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنَّهَا بِالْكَذِبِ قَطَطُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بِرًّا مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودَا. ١٢ أَذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَيَّتُهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بَعُوبًا،

لَأَنِّي رَحِيمٌ.»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَغْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.

تَتَقَلَّبِينَ مِنَ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورَقَةٍ،

وَلَمْ تُطِيعِينِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمَتَمَرِدُونَ، لِأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَبِي بِكُمْ إِلَى

صِهْيُونَ. ١٥ سَأَعْطِيكُمْ رِعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسِيرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ. ١٦ سَتَكْثُرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنُودِي عَهْدِ اللَّهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يُفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً. ١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو

النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرَشَ اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ اللَّهِ. وَلَنْ يَعْبُدُوا بِتَبَعُونَ أَفْكَارَهُمْ الشَّرِيرَةَ بِعِنَادٍ.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُودَا وَبَيْتُ إِسْرَائِيلِ - سَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأَعْمَلُكُمْ كَبَيْنِينَ.

وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضًا شَبِيهَةً،

وَمِيراثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.

وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِي بِنِي «يَا أَبِي،»

وَلَنْ تَتْرُكِنِي.

٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَحْنُونَ أُمَّةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،

هَكَذَا تَحْتَمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْمُضَابِ الْجَرْدَاءِ،

صَوْتُ بَكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.

لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنْحَرِفًا،

وَلَسُوا إِلَهُهُمْ.»

٢٢ قَالَ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،

وَأَنَا سَأُشْفِي ارْتِدَادَ سُرْمٍ.»

قُولُوا فَقَطْ: «سَنَاتِي إِلَيْكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ الْهِنَا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تَقْدِمُ مَعُونَةً،

وَالضُّجَّةُ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنفَعَةٍ.

حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي الْهِنَا.

٢٤ مُنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،

تَلْتَمِسُ الْإِلَهَةُ الْمُخْزِيَةَ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،

عَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ.

٣٥ فَلَنَّمْ فِي خِزْيِنَا،

وَلِيُعْطِنَا ذُنَا.

لَأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَى الْهِنَا،

نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،

مُنْذُ لَشَيْءٍ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْيَوْمِ.

بَلْ لَمْ نَطْعُ الْهِنَا.»

٤

١ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،

إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،

إِنْ أَرَلْتَ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَايِي،

إِنْ كُنْتَ لَا تَذْهَبُ خَلْفَ آلِهَةٍ أُخْرَى،

٢ وَإِنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدَلٍ وَأَمَانَةٍ،

حِينَئِذٍ سَتَبَارِكُ الْأُمَمُ بِهِ،

وَبِهِ سَيَفْتَحُونَ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرُثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْحَرْثِ،

وَلَا تَبْذُرُوا الْبُذُورَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ.

٤ يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

اخْتَنُوا * أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ،

وَأَزِيلُوا غِرْلَةَ قُلُوبِكُمْ.

وَأَنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،

فَسَيَأْتِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ كَالنَّارِ،

وَسَيَحْرِقُكُمْ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُطْفِئَ النَّارَ،

لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِثَةٌ مِنَ الشَّمَالِ

٥ «أَخِيرَ يَهَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،

وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.

قُولُوا:

«انْفُخُوا بِالْبُوقِ

نَادُوا بِصَوْتِ مَرْتَجِعٍ.

اجْتَمِعُوا مَعًا،

وَلتَذْهَبْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ.»

٦ ارفَعُوا رَايَةً لِتَحذِيرِ صِهْيُونِ

مِنْ اقْتِرَابِ الضِّيْقِ.

ارْكُضُوا لِلِاجْتِمَاعِ،

وَلَا تُحَاوِلُوا الْوُقُوفَ.

لَأَتِي سَاجِلِبُ شَرًّا،

وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ.†

٧ أَسَدٌ قَامَ مِنْ عَرَبِيَّةِ،

وَمَمْلَكَةِ الْأُمَمِ بَدَأَ حَمَلَتَهُ.

صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِيُدَمِّرَ أَرْضَكَ.

مَدَنِكَ سَتَصْبِحُ أَكْوَامَ خِرَابٍ مَسْكُونَةٍ.

٨ قَالِيبِسِي ثِيَابَ الْحَزَنِ،

نُوحِي وَوَلُولِي حِزْنٍ،

لِأَنَّ اللَّهَ مَا زَالَ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

* ٤:٤

اختنوا. ختنان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعةً مهمَّةً لكلِّ ذكرٍ يهوديٍّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بـ«معمانٍ روحيَّةٍ». (انظر مثلاً رُوما 2: 28؛ فيلبي 3: 3؛ كورنثوس 2: 11)

† ٤:٦

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المهيمنة منها محاربة يهوذا وإسرائيل.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَفْقَدُ الْمَلِكُ وَقَادَتَهُ شِجَاعَتَهُمْ،
وَالكَهَنَةُ سَيُصْعَقُونَ،
وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهَشُونَ.»

١٠ قُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ رَهيبٌ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ بِقَوْلِكَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ»، بَيْنَمَا السَّيْفُ
عَلَى حَنَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَلِلْقُدْسِ:
«رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْمِضَابِ الْجَرْدَاءِ
سَتَأْتِي عَلَى شَعْبِي الْعَزِيزِ،
لَا لِلتَّشْتِيتِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَأَعْلِنُ دِيوَتَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرَجَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَيُخِيلُهُ أَسْرَحٌ مِنَ النَّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا خَرَبْنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.
إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ خُطُوطُكَ وَأَفْكَارُكَ الشَّرِيرَةُ فِي دَاخِلِكَر؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أُفْرَايِمِ الْجَبَلِيَّةِ:
١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،
وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:
الْمُحَاصِرُونَ أَتَوْا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
مِنْ مَعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُوذَا.
١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحَرَسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.
لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ
بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.
وَهُوَ عِقَابٌ مَرٌّ،
قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بِكَاءِ إِرْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،

إِنِّي أَتَلَوُ الْمَاءَ،

قَلْبِي يَنْكَسِرُ،

وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.

لَا أُسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.

فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،

وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،

وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مَدْمَرَةٌ.

سَجَاةٌ سَتُخَرَّبُ خِيَابِي،

وَفِي لَحْظَةٍ سَأَتَحْتَمُّ شِقَقُهَا.

٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟

إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ

دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَعْيِي أَحْمَقُ،

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.

هُمْ بَنُونَ حَقْمِي،

وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.

هُمْ حُكَّاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الْكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،

وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.

وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،

فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،

فَإِذَا بِهَا تَهْتَزُّ،

وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.

٢٥ نَظَرْتُ،

فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،

وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.

٢٦ نَظَرْتُ،

وَإِذَا بِالْأَرْضِ النُّخْصِيَّةِ قَدْ صَارَتْ قَاجِلَةً.

كُلُّ الْمَدِينِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،

بِسَبَبِ حَمُو غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخَرَّبُ،

وَلِكَيْ لَنْ أُدْرِمَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَأَنَّهَا يَكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْيِي.

لَمْ أَمَّازَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَرْاجِعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرَمَاةِ السِّهَامِ

هَرَبَ سَكَّانُ جَمِيعِ الْمَدِينِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَحْتَبِئُوا.

كُلُّ الْمَدِينِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ نَجْرِيَّةٌ،

فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حُمْرًا أَيْقَةً؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،

وَتَضَعِينَ كَلًّا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكِ.

تُجَلِّينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَبْشِرُونَكَ بِرَفْضِكَ،

وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لَأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَمَلِّئَةً،

وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْمِ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِنَجْوَاهَا.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ،^{*}

تَلَهَثُ طَلِبًا لِلهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

«وَيْلٌ لِي،

لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جَدًّا

وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرَبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

•

شُرَيْبِيُّ يَهُوذَا

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَمَحَّصُوا جِدًّا مَا فِيهَا. فَتَشُوا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَحَلَّ ثِقَّةً. حِينَئِذٍ، سَأُغْفِرُ لِلْقُدْسِ.^٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَحْتَبُّ عَيْنَكَ عَنِ الْحَقِّ؟

ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَمُوا،

* ٤:٣١

العزيرة صِهْيُون. حرفياً «الابنة صِهْيُون.»

التَّيْمَمُ، فَرَفَضُوا تَأْدِيبَكَ،
جَعَلُوا وُجُوهُهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،
إِنَّهُمْ حَمَقَى،

لَا نَبِيَّ لَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُوذَا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَا نَبِيَّ لَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّبِيَّ،
تَزَعَّوْا عَنِ أَنْفُسِهِمُ الْقِيُودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَايَةِ،
وَذُئِبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يُخْرِبُهُمْ.

تَمَرَّ بِنْتِي فِي مَدِينَتِهِمْ.

وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يَمْرُقُ تَمْرِيقًا،
لَا يَتَذَكَّرُونَ جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَادُكَ تَرْتَكُونِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْهَلَاةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِلِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خِيُولٍ هَائِجَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةٍ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسِرُوهَا،

وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزَعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،

لَإِنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا

خَانُونِي خِيَانَةً.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَبُوا بِكَلِمَاتِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا،
وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
وَلَنْ نَرَى الحَرْبَ وَلَا الجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الأَنْبِيَاءُ رِيحًا،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لَئِنَّكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ التَّعْدِيرُ:
«لَأَنْتُمْ قَلْتُمْ هَذَا الكَلَامَ،
سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرْمِيَا كَلَامًا،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَمُهُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي،
أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،
فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.»

١٦ كَيْسَ سِهَابِهَا كَثِيرٌ مَفْتُوحٌ،
وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْرَبَاءُ،
١٧ سَيَلْتَمَهُمْ حِصَادُكَ وَطَعَامُكَ،
وَسَيَاكُونُ بَنِيكَ وَبَنَاتُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقْرُكَ،
وَعِبَنُكَ وَتَيْنُكَ.
وَسَيَدْمُرُونَ مَدِينَتَكَ الحِصِينَةَ،
الَّتِي بِهَا وَفَقْتُمْ فِي الحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الأَيَّامِ،
لَنْ أَحْضُرَ تَمَامًا.
١٩ فَإِنَّ قَلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِيَّا هَذَا كَلِمَةُ بَنِي؟»

قَالَ هُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:

«لَأَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي،

وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،
سَتَكُونُونَ عبيدًا لِعَرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلَنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،
وَأَعْلَنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.
لَكُمْ عَيْونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،
وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُمْ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرِّمَالَ حَدًّا لِلْبُحَيْطِ،

حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَاهُ الْبَحْرُ.

تَمَلَّطُمُ الْأَمْوَاجِ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرِّمَالَ،

تُزْجِرُ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهَا.

٢٣ هَذَا الشَّعْبُ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لِنَخْفَ إِنْهَاءُ،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»

٢٥ أَنَا مَكْرٌ مَنَعْتُمْ مِنْ هَذَا،

وَخَطَابًا كَرَّ حَرَمْتُمْ مِنْ الْخَيْرِ.

٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ أَشْرَارَ وَسَطَ شَعْبِي.

يَتَرَصَّدُونَ لِفَرِيْسَتِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ*،

يَضَعُونَ الْفِخَاخَ،

وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.

٢٧ مِثْلَ قَنْصِ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،

هَكَذَا بِيَوْمِهِمْ مَلِيَّةٌ بِالْخِدَاعِ،

إِذْ لَكَ هُمْ عِظْمَاءُ وَأَغْنِيَاءُ.

٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.

لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لَشُرُورِهِمْ،

وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

لَا يُنصِفُونَ الْيَتِيمَ،

وَلَا يُدْفِعُونَ عَن حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا أَتَقْتَمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ أَمْرٌ رَهيبٌ وَمَرْوَعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:

* ٥:٢٦

وَالْكَيْفِيَّةُ لَا يَقُومُونَ بِإِجَابَتِهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٣١ الأَنْبِيَاءُ تَبَيَّنُوا بِالْكَذِبِ،
وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ.†
وَسَعِيِّي يُجِيبُ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!
فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النَّهَايَةُ؟

٦

الْعَدُوُّ مُحَاصِرُ مَدِينَةِ الْقُدُسِ
١ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،
اهْرُبُوا مِنَ الْقُدُسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفُوعٍ،
وَارْفَعُوا رَايَةَ اللَّتْحَلِيزِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.
لَأَنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتَانِ مِنَ الشَّمَالِ،*
٢ عَلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ! الْجَمِيلَةُ وَالرَّقِيمَةُ.‡
٣ رُعَاةٌ وَقَطْعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا.
نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،
كُلُّ وَاحِدٍ يَرْعَى قَطِيعَهُ.»

٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِشَنِّ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.
قُومُوا، وَسَنَهَاجِمُ عِنْدَ الظَّهْرِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلَ لَنَا،
لَأَنَّ نَهَايَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،
وَلَأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَزْدَادُ امْتِدَادًا.»

٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «قُومُوا، سَنَهَاجِمُهَا لَيْلًا،
وَنُدْمِرُ مَحْصِنَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،
أَقِيمُوا أَرْجَاحَ حِصَارِ عَلَى الْقُدُسِ.
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،
إِنَّمَا مَلِيئَةٌ بِالظُّلْمِ.»

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْتَ مَاءَهَا جَدِيدًا،
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.
الْعَنَفُ وَالذَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،

† ٥:٣١ بالخفية. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

* ٦:١ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم ببيت المقدس. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الحيية منها تخاربه يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 22)

‡ ٦:٢ هنالك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.
* ٦:٢ هنالك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

مَرَضٌ وَضَرْبٌ أُمَامِي دَائِمًا.

٨ تَعَلَّمِي دَرَسًا يَا قُدْسُ،

حَتَّى لَا أُجْرِكَ،

وَحَتَّى لَا أُحْوِلَكَ إِلَى أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِيْنَ فِي الْقُدْسِ،

مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعِنَبِ.

تَفْحَصُ كُلُّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَأَيَّ عَمَلٍ قَاطِفِ الْعِنَبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَرَّرُ وَمَنْ أُحْذِرُ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلسُّخْرِيَةِ عِنْدَهُمْ،

وَلَا يَرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمَتَعِبٌ مِنْ حِجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفَتِيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.

لَأَنَّ الرَّجُلَ سَبَسَكَ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسْنِ.

١٢ سَتُعْطَى خِيَوُهُمْ لِآخَرِينَ،

مَعَ حُقُوقِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،

لَأَنِّي سَأَهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مَنْ أَفْتَرَاهُمْ إِلَى أَعْنََاهُمْ،

يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ سَعْيِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكَ، سَلَامٌ لَكَ،»

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ تَحْجَلُونَ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِيسَةِ؟

لَمْ يَحْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعْتَرُونَ،
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قَتُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

انظُرُوا وَأَسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،

حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.

ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لَأَنْفُسِكُمْ.

لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»

١٧ وَوَضَعَتْ حُرَّاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:

«انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»

فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ أَسْمَعِي آيَاتِي الْأُمَّمَ،

وَأَعْرِفِي آيَاتِي الشُّعُوبِ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. S

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمَعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشُّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمِ الشَّرِيرَةِ.

لَأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي،

كَأَنَّ رَفْضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لماذا أفرحُ بالبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شَبَا،

وَيَالْقَصَبِ ذِي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ؟

تَقْدِمَاتِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،

وَذَبَابُكُمْ لَا تَسْرِينِي.»

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشُّعْبِ حِجَارَةً تَعْتَرُهُمْ.

الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا

وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ،

سَيَسِيلُ كَوْنٌ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«هَا شُعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ فِي الشَّمَالِ،

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسَكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرُّمْحِ،

وَهُمْ فُسَاءٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

حِينَ يَرِكُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

ها هم مصطفون لمحاربتك كرجل واحد،
أيها العزيزة صهيون»**

٢٤ سمعنا الأخبار عنها،
فارتحت أيدينا، وأمسكنا الضيق والوجع
مثل امرأة تمتعض.

٢٥ لا تخرجوا إلى الحقل،
ولا تسيروا على الطريق،
لأن العدو يمسك سيفاً،
والرعب يحيط بنا.

٢٦ البسوا الخيش يا شعبي العزيز،
تمرغوا بالرماد.

نوحوا بمرارة كمن فقدت ابنها الوحيد،
لأن المدمر سيأتي علينا فجأة.

٢٧ يا إرميا،
أنا الله جعلتك فاحصاً متقياً وسط شعبي،
لكي تعرف وتمتحن سلوكهم.

٢٨ كلهم عصاة متمردون،
يكلون بالوشاية.

كلهم مثل البرونز والحديد،
مليئون بالفساد والشوائب.

٢٩ المنفاخ يزيد قوة النار،
والرصاص يخرج بفعل النار.
ولكن تفتتهم بلا فائدة،
لأن الشر لا يزول منهم.

٣٠ فيدعون: «فضة مرفوضة»،
لأن الله رفضهم».

٧

عظة إرميا في الهيكل

١ هذه هي الرسالة النبوية التي أتت لإرميا من الله:

٢ «قف في بوابة بيت الله، وأعلن هناك هذه الرسالة:

«يا كل بني يهوذا العائرين من هذه البوابات لتعبدوا الله، استمعوا إلى هذه الرسالة من الله. ٣ هذا هو ما يقوله الله القدير إله إسرائيل: أصلحوا طرقكم وأعمالكم. فإن فعلتم هذا سأدعكم تسكنون في هذا المكان. ٤ لا تتكلموا على عبارات خادعة يرددها بعضكم: «هذا هيكل الله، هيكل الله، هيكل الله». ٥ إن أصلحتم طرقكم وأعمالكم، وأنصف بعضكم بعضاً، ٦ إن كنتم لا تضايقون الغرباء واليتامى

وَالْأَرَامِلَ، وَلَا تَقْتُلُوا الْبَرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِأَجْلِ خِرَابِكُمْ، ٧ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُونُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لِكَيْتُمْ تَبْتَغُونَ فِي وُعُودِ فَارِغَةٍ لَا تَنْتَعُ. ٩ أَسْرَقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ نَجْرًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: هَذَا لِكَيْ نَسْتَمِرَّ فِي أَعْمَالِكُمْ الْبَشْعَةِ؟ ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي مَعَارَةً لِمُوصٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا بِفَيْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفِكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنِ انْزِعُوا إِلَى مَكَانِي الْمَقْدَسِ الَّذِي كَانَ فِي شِيلُوهُ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالآنَ لَأَتَكَلَّمَ فَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، ١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَبْتَغُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلَا بَاتِكُمْ، مَا عَمِلْتُمْ فِي شِيلُوهُ. ١٥ سَأَلْقِيكُمْ بَعِيدًا عَنْ وَجْهِي، تَمَامًا كَمَا عَمَلْتُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَائِمَ.

١٦ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تَصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تَصِلَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ. ١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ ١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشْيًا وَالْآبَاءُ يُشْبِعُونَ نَارًا وَالنِّسَاءُ يَجْعَنَ، لِعَمَلِ كَعَكٍ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمْرًا لِلْإِلَهَةِ الْأُخْرَى لِكَيْ يَغِيظُونِي. ١٩ فَهَلْ أَغَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يَغِيظُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالتَّيْجَةُ هِيَ خِرَابُهُمْ؟» ٢٠ إِذْلكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَيَنْسَكِبُ غَضَبِي وَخَطِيئِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ. عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَشْتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطَّاعَةُ لَا الذَّيْجَةَ

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَائِحَكُمْ وَأَضَاحِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِمُخْصِصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَضَاحِي. ٢٣ لَكِنِ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكُمْ: «أَطِيعُونِي فَأَكُونَ لَكُمْ خَيْرًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمُرُكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرًا.»

٢٤ «وَلِكَيْتُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمْ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَدَعُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا. ٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَايَا الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. ٢٦ لَكِنِّهِمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَثَرًا مِنْ آبَائِهِمْ.

٢٧ «يَا إِرْمِيَا، أَنْتَ سَتَقْبَلُ إِلَيْهِمْ كُلَّ رِسَالَتِي، لَكِنِّهِمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا. سَدَّوْهُمُ، لَكِنِّهِمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا. ٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ إِلَهِيهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبَهُ.» وَالْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَانْقَطَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وَإِدِي الْقَتْلِ

٢٩ «فَصِي شَعْرُكَ وَأَطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَعِي أُغْيَةً حَزِينَةً عَلَى شَفَتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجَبَلِ الَّذِي أَخْضَلَهُ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَائِلَهُمْ الْخَفِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي لِیَنْجِسُوهُ. ٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ* الَّتِي فِي تُوْفَةٍ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِكَيْ يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَادِي تُوْفَةٍ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هَنُومَ.» بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَادِي الْقَتْلِ.» وَسَيَدْفُونَ فِي تُوْفَةٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجَشْتِ. سَيَدْفُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَتَسِّعٌ. ٣٣ سَتَكُونُ جُثٌّ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحْشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهِمْ. ٣٤ سَأَصْبَحُ صَوْتَ الطَّرَبِ وَالْبَهْجَةِ، وَصَوْتَ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»

* ٧:٣١

مرضعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

٨

١ يَقُولُ اللَّهُ: «ذَلِكَ الْيَوْمَ، سَيُخْرِجُونَ عِظَامَ مَلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ كَهَنَتِهِ وَعِظَامَ أَنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ. ٢ سَيُنْشَرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُجِبُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجْمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تُدْفَنَ، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ كَالرُّوْثِ عَلَى الْأَرْضِ.

٣ «سَأَجْعَلُ مِنْ بَنِي مِنْهُمْ يُفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هُوَلاءِ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِيفَةِ سَيَعْبُدُونَ فِي الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْخَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يُسْقَطُ أَنْاسٌ،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَأِنْ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِإِذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِتِّعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْخُلْدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْعَبْتُ وَأَنْظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّرْ إِلَى أَحَدٍ.

لَا يُوْجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمَلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُونَ بِالسَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقَّى إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّتَلَقَى فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمَعِينُ،

وَالْيَهَامَةُ وَالسُّنُونَةُ مُحْفَظَانِ وَقْتِ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شِعْيِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَّاءٌ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَبَ الْكُتَيْبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَّاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرُوا،

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَّاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حَقُوقَهُمْ لِلْمَلَائِكِينَ آخَرِينَ.

لَأَنَّهُمْ مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

مَأْلُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ تَجَلَّوْا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجْسَةَ؟

لَمْ يَجْطَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاةَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،

فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،

وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.

سَتَنْدِبِلُ الْأُورَاقُ.

وَمَا أُعْطِيتُهُمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ.*

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟

لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ،

وَلْتَهْلِكْ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مَرَأٍ،

لَأَنَّنا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

لَكِنْ لَا يُوْجَدُ خَيْرٌ.

نَشْتَقِي إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.

تَهْتَزُّ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَكَلَّوْا الْأَرْضَ وَكُلُّ مَا فِيهَا،

التَّمَعُّوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنِّي سَأُرْسِلُ حَيَاتِ بَيْنَهُمْ،

وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوَيْدُ السَّحْرِ.

وَسَتَلْدَعُهُمْ!»

حُزْنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ

١٨ الْحُزْنُ يَغْمِرُنِي،

قَلْبِي مَرِيضٌ.

* ٨: ١٣

مَا أُعْطِيتُهُمْ ... عَنْهُمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شِعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِثُّ بِأَكْبًا
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:
«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِأَلِهَةٍ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،
وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
وَلَكِنَّا لَمْ نَتَّقَدْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شِعْبِي الْعَزِيزِ.
أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.
٢٢ أَلَا يُوجَدُ بِلِسَانٍ فِي جِلْعَادَ؟
أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيْبٌ؟
فَلِمَاذَا لَمْ يُشَفِّ شِعْبِي الْعَزِيزُ؟

٩

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِينًا بِالمَاءِ،
وَعَيْنِي نَجْعَ دُمُوعٍ.
حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شِعْبِي الْعَزِيزِ
لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي نِزْلًا لِلْمَتَغْرِبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شِعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،
لَأَتَهُمْ جَمِيعًا زَنَاءً،
وَجَمَاعَةً مِنَ الْمُخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«يُحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَقْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الحَقِّ،
لأنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ،
وَلَا يَتَّقُوا بِأَقْرَبَاتِهِمْ.
لأنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،
وَكُلُّ قَرِيبٍ يَجُولُ مَتَكَلِّهًا بِالنَّمِيمَةِ.
٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،
وَلَا يَتَكَرَّرُ أَحَدٌ بِالحَقِّ.
يُعْلَبُونَ لِلسَّانِئِ عَلَى الكَذِبِ.»

أَتَعْبَتُهُمْ أَتَاهُمْ حَتَّى تَكْأْسُلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.
٦ «ظَلَمْتُ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!
رَفُضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُنْقِصُهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ.
لأنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي الْعَزِيزِ؟

٨ لَسَأْتُهُمْ سَهْمٌ مِثْرِي،
وَيَكْفُونَ بِالْخِيَانَةِ بِالسُّنْتِيمِ.
كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،
وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِقْتِضَاضِ عَلَيْهِ.
٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَتَقِمَّ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِي هَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ:

١٠ سَأَبْكِي وَأُؤَلِّوُلُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَأُغْنِي أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ،
لأنَّهَا خَرِبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،
وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ
وَمَسَكًا لِنَاتِ أَوَى.
سَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلا سَاكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ قَمُّ اللَّهُ إِلَيْهِ،
فَلْيُشْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلِ أَصْرُوا يَبْنَدُ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّيْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،

الَّذِي عَلَيْهِمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،

وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.

١٦ سَأُيَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ

الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ

وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.

وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ

حَتَّى أُيَدِّدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فَكَّرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،

وَأَسْتَدْعُوا النَّوَاحِثَ،

النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.

١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعًا،

وَلِيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنَوَاحِثًا،

حَتَّى تَقْبِضَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْونِنَا،

وَتَتَدَفَّقَ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ النَّوَاحِثِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:

«كَيْفَ نَحْرِبُنَا!

نَحْنُ نَحْلُونَ جَدًّا

تَرَكْنَا الْأَرْضَ!

هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَتَنَا.»

٢٠ أَيَّتُهَا النَّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَصغِينَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.

عَلِمْنَ بِنَاتِكِنَّ النَّوَاحِثَ،

وَلتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْحَزَنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِذِنَا،

وَصَلَ إِلَى حِصُونِنَا،

لِيَتَّبِعَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشُّوَارِعِ،

وَالشُّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

سَتَسْقُطُ الْجَنَّتُ فِي الْحُقُولِ كَرَوِّثِ الْمَاشِيَةِ،

وَكِرْزَمَةٍ مِنَ الْقَمَحِ تَرُكَّتْ بَعْدَ الْحِصَادِ،

وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَأْخُذْهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لا يفتخر الحكيمُ بحِكمته،
ولا القويُّ بقوته،
ولا الغنيُّ بثروته،
٢٤ لكن، إن أراد أحدٌ أن يفتخر،
فليفتخر بأنه يفهمني ويعرفني
أنا الله الرَّحيمُ العادلُ البارُّ في الأرض،
ومثل هؤلاء يحطون برضائي.»
يقولُ اللهُ.

٢٥ يقولُ اللهُ: «ها الأيامُ آتيةٌ، حينَ أعاقبُ كلَّ المختونينَ* في الظاهرِ فقط: ٢٦ مصرَ ويهوذا وأدومَ والعَمُونِيِّينَ وموآبَ. وسأعاقبُ كلَّ سُكَّانِ البريةِ الذينَ يخلقونَ سوايَ،[†] وكذلك جميعَ الأممِ اللامختونينَ[‡] في أجسادِهِمْ، وجميعَ بني إسرائيلَ الذينَ قلوبُهُمْ غيرُ مختونةٍ.» S

١٠

اللهُ والأصنامُ
١ اسمعوا الرِّسالةَ الَّتِي تكلَّمُ بها اللهُ إليكم يا بني إسرائيلَ، ٢ هذا هو ما يقولُهُ اللهُ:

«لا تتعلموا طرقَ الأممِ،
ولا ترتعوا من علاماتِ السماءِ،
كما ترتعِبُ الأممُ منها،
٣ لأنَّ عاداتِ الأممِ باطلةٌ.
يقطعُ أحدهمُ شجرةً من الغابةِ،
ويعملُ نحاساً فيها يديه وأدواته.
٤ يزيئها بالفضةِ والذهبِ،
ويثبتها بمساميرَ ومطارقَ حتى لا تتفككَ.
٥ الأصنامُ حِرساءُ كُفْرانٍ في حقلٍ من الخضرِ.
تُحَلُّ لأنَّها لا تقدرُ على المشي.
لا تخافوا منها،
فهي لا تضرُّ ولا تنفعُ.»

٦ يا اللهُ، لا مثيلَ لك في عظمتك،
ولا اسمٌ كاسمِكَ في العظمةِ والقوةِ.

* ٩:٢٥

مختونين. نحنُ الأولادُ طمسُ ما يزالُ اليومَ معروفاً عندَ العامةِ باسمِ التطهيرِ أو الطهورِ. وقد كانَ هذا الطمسُ علامةَ العهدِ الذي قطعَهُ اللهُ مع إبراهيمَ، وظلَّ شريعةً مُهمَّةً لكلِّ ذكْرٍ يهوديٍّ. وفي العهدِ الجديدِ، يُشارُ إلى هذا الطمسِ بِعَمانِ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3 كولوسي 2: 11)

† ٩:٢٦

يُخلِقونَ سوايَ. كانَ على رجالِ بعضِ الشعوبِ الوثنيَّةِ أن يخلِقوا سوايَهم كجزءٍ من طقوسِ عبادةِ آلهتهم. وقد نَبى اللهُ بني إسرائيلَ عن ذلك. (انظر كتابَ الآلائين 19: 27)

‡ ٩:٢٦

اللامختونين. وهو لقبٌ يطلقُهُ اليهودُ على غيرهم من الأممِ التي لم تعتبرَ مشمولةً في عهدِ اللهِ مع إسرائيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

S ٩:٢٦

قلوبهم غير مختونة. أي غير طاهرة.

٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟

لَأَنَّ الْخَوْفَ يَلِيقُ بِكَ،

لأنه لا يوجد مثلك حتى بين حكام الأمم وكل ممالكها.

٨ لَكُمْهُمْ حَمِيٌّ وَأَعْيَابُهُ،

وقد تعلموا أموراً لا معنى لها،

فعلهم من خشب!

٩ وَالنَّضَةُ الْمَطْرُوقَةُ تَجْلُبُ مِنْ تَرْشِيشَ،

والذهب من أوفاز.

الهمهم عمل الخرفيين،

عمل يدي الصانع.

وثيابها من قاش بنسجي وأرجواني.

كلها عمل حرفيين مهرة.

١٠ أَمَا اللَّهُ فَإِلَهُ حَقِيقِي،

إنه الإله الحي والملك الأبدى.

الأرض تهتز عندما يعضب،

والأمم لا تستطيع الصمود أمام تخطئه.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:

«الآلهة التي لم تصنع السماوات والأرض،

ستباد من الأرض ومن تحت السماء.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

ومؤسس العالم بحكيمته،

الذي نشر السماوات بمعرفته.

١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

تسمعه كهدير المياه في السماء.

يرفع السحاب من أقصى الأرض،

ويحدث البرق للمطر،

ويخرج الريح من مخازنه.

١٤ الشَّعْبُ غَيِّيٌّ وَجَاهِلٌ.

سيخجل كل صائغ من صنمه،

لأن كل تمثال كاذب ولا حياة فيه.

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مصوغات تستحق الاحتقار.

وستباد حين يأتي عقابي.

١٦ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَيْدِهِ الْأَصْنَامِ،

هو الله صانع كل شيء.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.
يهوه * القدير اسمه.

الدَّمَارُ أَنْتَ
١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،
اجْمَعِي حَزْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،
١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَأَقْدِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيداً هَذِهِ الْمَرَّةَ.
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّيقَ وَالْأَلَمَ،
حَتَّى يَشْعُرُوا.»[†]

١٩ وَيَلُّ لِي بِسَبَبِ إِسْحَاقِي،
جُرْحِي مُؤَلِّمٌ.
فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَلْمِي وَعَلَيَّ احْتِمَالُهُ.»

٢٠ خِيَمَتِي خَرِبَتْ،
وَكُلُّ حَبَالِمَا قَطَعْتُ.

أَوْلَادِي تَرَكُونِي،
وَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

لَمْ يَتْرَكْ أَحَدٌ لِيَنْصَبْ خِيَمَتِي،
أَوْ لِيَقِيمَ سِتَائِرَهَا.

٢١ لِأَنَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلِ † حَمَقَى،
لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

هَذَا هُمْ بِإِلَاحِكُمْ،
وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.

٢٢ صَوْتُ نَجِيَّةِ آتٍ.
اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّمَالِ،^S

سَيُحَوَّلُ مَدَنُ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ،
وَأِلَى مَأْوَى لِبْنَاتِ آوَى.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّرُ عَلَى حَيَاتِهِ،
وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَوْجِيهِ خَطَوَاتِهِمْ.

٢٤ يَا اللَّهُ، أَذِنَا،

لَكِنَّ بَدَلَكَ لَا يَغْضَبُكَ،

حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلاً.

٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،

* ١٠:١٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

† ١٠:١٨

حَتَّى يَشْعُرُوا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

S ١٠:٢١ رِعَاةَ إِسْرَائِيلِ هُمْ مَلُوكُهُ وَقَادَتُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ.

S ١٠:٢٢

الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيَهَاجِمَ يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْحِمْيَرِيُّ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلِ.

وَأَسْكَبَهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،
لَأَنَّ الْأُمَّمَ التَّمَّتْ يَعْقُوبَ،
التَّيْمُوهُ وَأَفْنُوهُ،
وَدَمَرُوا أَرْضَهُ.

١١

كسر العهد

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ٢ «اسْمَعِ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونِ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فِرْنَ صَبْرِ الْحَدِيدِ. ٥ قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَأَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ. ٥ هَكَذَا أَتَمُّمُ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِآبَائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَمِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ.»
قُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا. ٧ لِأَنِّي حَذَرْتُ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حَذَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يُطِيعُونِي، ٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغْبَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. فَاتَّيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهَا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَتَشَفْتُ مُؤَامَرَةَ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»
١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَبْصُرُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ. ١٢ حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَبْصُرُونَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي كَانُوا يَجْرُونَ لَهَا، لِكَيْهَا لَنْ تُقَدِّمَهُمْ فِي وَقْتِ مَعَانَاتِهِمْ. ١٣ «يَا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا يَسْبَبُ وُجُودَ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَآنَ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْمَدُ لِلْأَصْنَامِ الْخَازِيَةِ وَإِلْحَاقِ بِحُجُورِ اللَّبْعَلِ.

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تَصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ.

١٥ «أَيُّ حَقِّ مَحْبُوبِي يَهُوذَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدِّينِيَّةَ؟

هَلْ يُكْمِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلِحْمِ الْأَضَاجِي

أَنْ تَبْعِدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،

لِكَيْ تَفْرِحَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ النَّوْمِ.»

لَكِنِّ بَصُوتَ خَشْيَةِ عَاصِمَةٍ عَظِيمَةٍ سَيَبْشَعُ النَّارَ فِيهَا.

وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،

أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمَعَانَةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا حِينَ قَالَ:

«هُمُ مَنْ أَتَوْا بِهَذِهِ الْمَعَانَةِ عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ،

إِذْ أَخْطَطُونِي بِتَقْدِمَاتِهِمِ لِلْبَعْلِ،»

خَطَطْتُ شِرِيرَةً عَلَى إِرْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ عَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ. ١٩ كُنْتُ تَخْرُوفٍ دَاجِنٍ يُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لَيْلِكَ الشَّجَرَةَ مَعَ قَمْرَهَا، وَلَتَقَطَّعَ إِرْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا يَبْعُدَ اسْمُهُ يَذْكَرُ فِيمَا بَعْدَ.» ٢٠ لَكِنْ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشِفَ الْقُلُوبِ وَالْأَفْكَارِ. أَرِنِي ائْتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ إِذْ لِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَاوُثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفْتَ عَنِ التَّبَيُّؤِ بِاسْمِ اللَّهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَا إِنِّي سَاعَافِهِمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَرْكَةِ، وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ. ٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاوُثَ عِنْدَمَا أُعَاقِبُهُمْ.»

١٢

شَكَوَى إِرْمِيَا لِلَّهِ

١ يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَى حَقٍّ دَائِمًا،

لَوْ دَخَلْتَ فِي مَخَاصِمِ ضِدِّكَ.

لَكِنْ اسْمِحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيْكَ أَسْئَلِي:

لِمَاذَا يَزْدَهْرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

لِمَاذَا يَعْيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟

٢ زَرَعْتَهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،

ازْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمْرًا.

يَتَكَلَّمُونَ عَنكَ بِشِكْلِ مُسْتَعْمِرٍ،

لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.

٣ لَكِنْ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي

أَنْتَ رَأَيْتَنِي،

وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.

اسْتَحْبَبْتَهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

أَفْرَزْتَهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.

٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَةً،

وَعُشْبُ كُلِّ الْحَقُولِ ذَابِلًا؟

يَسْبَبُ ثَمْرَ سُكَّانِهَا.

وَوَحُوشُ الْأَرْضِ وَالطُّيُورُ فَنِيَتْ.

أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ فَأَنْهَكُوكَ،

فَكَيْفَ سَتَنفُسُ الْخَلِيلِ.

وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْآمِنَةِ،

فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِبَهِرِ الْأُرْدُنِّ.

٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَأَذْيَانٍ مَعَكَ،

وَهُمْ أَنْفُسَهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.

لَا يَتَّبِعِي بِهِمْ؛

حَتَّىٰ وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلِمًا مَّجْمَلًا.

رَفَضَ اللَّهُ لِشَعْبِهِ يَهُودًا

٧ «تَرَكْتُ بَيْتِي،

هَجَرْتُ مِيرَاثِي.

سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.

٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَايَةِ.

رَفَعْتُ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضَتْهَا.

٩ هَلِ الصَّبْعُ جَائِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟

أَحَاطْتُ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.

تَعَالَىٰ أَيْتُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

تَعَالَىٰ وَكَلِي.

١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرَمِي،

دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،

وَحَوَّلُوهُ إِلَىٰ صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.

١١ حَوَّلُوهَا إِلَىٰ خَرَابٍ يُنُوحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

١٢ لِذَلِكَ أَنَّى الْخُرُوبُونَ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْقَاحِلَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَىٰ أَقْصَاهَا الْآخَرِ.

لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَحَا،

لَكِنِّهِمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.

عَمَلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنِّهِمْ لَمْ يَجْحُوا.

سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحْصِلِهِمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدَّ اللَّهُ جِرَانَ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلسَّكَّانِ الْأَشْرَارِ فِي الْأَرْضِ الْجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ،

وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُودًا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْجِعُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَىٰ مِيرَاثِهِ، وَإِلَىٰ أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا

فَعَلًا طَرُقَ شَعْبِي، بَأَنَّ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ» حِينَئِذٍ، سَيُثْمِرُونَ وَسْطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَلِئَنِّي سَأَنْزِعُ

تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِيَ اللهُ أَنْ أَفْعَلْ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.

٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَيَّ ثَابِتَةً: ٤ «خُذِ الْحِزَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَاهْبُضْ وَاذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِئْ فِي شَقِّ صَفْرَةٍ.»

٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَيْتُهُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللهُ. ٦ وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِيَ اللهُ: «اذْهَبِ الْآنَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخْبِئَهُ هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَيْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا لَا يَصْلُحُ لِسَيِّءٍ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللهُ فَقَالَ: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأَلْتُبُ مَجْدَ يَهُوذَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ السَّرِيرِيرِيُّ رَفُضَ الْإِسْتِخَارَ إِلَى كَلَامِي، وَيَقَاوِمُنِي بَعْنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ أَلْهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدُمُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِسَيِّءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْبِصُ الْحِزَامُ بِوَسْطِ الرَّجْلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شِعْبِي وَسَبَبًا لِتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكَرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

تَحْذِيرَاتٌ لِيَهُوذَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: دِينِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ نَحْرًا، وَسَيَقُولُونَ لَكَ: «لَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ دِينِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ نَحْرًا؟» ١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ السُّكَارَى. ١٤ سَأُحْطِمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللهُ. لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدْمِرُهُمْ.»

١٥ اسْمَعُوا وَاتَّبِعُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،

وَقَبْلَ أَنْ تَمْتَلِئَ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمَنْ تَمَّ إِلَى عَتَمَةِ سُودَاءِ.

١٧ إِنْ لَمْ تَصْغُوا لِهَذَا،

سَأَبْجِي بِسَبَبِ كِبْرِيَانِكُمْ،

وَسَأَسْكَبُ دُمُوعًا مَرَّةً،

وَسَتَتَدَفَّقُ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنِي،

لِأَنَّ قَطْعَ اللهِ قَدْ سَبِي.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

«انزِلَا عَنِ عَرْشِيكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،

لِأَنَّ تَاجِيكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ رَأْسِيكُمَا.

١٩ مُدُنُ النَّقَبِ مُغْلَقَةٌ،

وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَفْتَحُهَا.

يَهُوذَا سَبِي بِالْكَامِلِ.

٢٠ ارفعوا عيونكم وانظروا الاتيين من الشمال.*

أين القطيع الذي أعطي لك يا قدس؟

أين غنمك الجميل؟

٢١ ماذا ستقولين عندما يحكمك أولئك الذين علمتهم

ليكونوا في صفك؟

أأن تمسك الألام كامرأة تلد؟

٢٢ وإن كنت تسألين في قلبك:

«لماذا حدثت هذه الأمور لي؟»

فإنه بسبب عظم إثمك

قد كشفت أطراف ثوبك،

وأسيء إليك.

٢٣ هل يمكن لرجل أسود أن يغير لون جلده؟

وهل يمكن للبر أن يزيل الترقيط عن جلده؟

إن استطاعا، فأنتم تستطيعون عمل ما هو صالح.

٢٤ «لذلك سأبدد كراتقش المحمول على ريح الصحراء.

٢٥ هذه قرعتك،

التصيب الذي أعطيته لك،

يقول الله،

لأنك نسيتني وصدقت الكذب.

٢٦ أنا سأرفع بنفسي أطراف ثوبك على رأسك يا قدس،

فيري نزيك.

٢٧ رأيت أعمالك الكريهة!

زنالك وصحباتك الساهرة،

دعارتك بلا تحجل على التلال وفي الحقول،

ويل لك يا قدس!

حتى متى تواصلين خطاياك القادرة.»

١٤

الفتح والأنبيا الكذبة

١ هذه هي رسالة الله التي جاءت إلى إرميا من الله بخصوص القحط:

٢ «يهودا توح،

وأبرأها ذبلت.

والأرض يكسوها السواد،

والقدس تصيح بحزن شديد.

٣ أشرافهم يرسلون صغارهم إلى الماء،

* ١٣:٢٠

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة لهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهية منها محاربة يهوذا وإسرائيل.

يَأْتُونَ إِلَى الْآبَارِ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً،
خَزَوْا وَذَلُّوا،
لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ،
٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةً*
إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.
خَزِيَ الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ،
٥ حَتَّى الْإِبِلَةُ تَلِدُ فِي الْحَقْلِ،
وَمِنْ تَمَّ تَرَكَ صَغِيرَهَا،
٦ تَصَفَّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجَرَدَاءِ،
لِتَسْتَنَشِقَ الْهَوَاءَ كَبْنَاتِ أَوَى،
كَلَّتْ عَيْونُهُمْ إِذْ لَا عَشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يا الله،
وَأِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،
لَكِنْ اعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.
لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَاتٍ كَثِيرَةً،
وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.
٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،
أَنْتِ تَتَقَدَّمُهُمْ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.
فَلِهَذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
كَمَسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟
٩ فَلِهَذَا تَمَّصَّرَفْ كَرَجُلٍ مُتَحَرِّرٍ،
وَمُتَحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَادِ؟
يَا اللَّهُ، أَنْتِ فِي وَسْطِنَا،
وَمَنْ نُدْعَى بِاسْمِكَ،
لِذَا لَا تَتْرُكُنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحْبَبْتُ أَرْجُلَهُمْ أَنْ تَضِلَّ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَهَذَا فَالَلَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأَيِدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَيَبْالُجُونَ وَالْمَرَضِ.»

١٣ قُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمِجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَنْبَأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ وَلَمْ أَمُرَّهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّرْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ، وَبِأَفْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أَرْسَلُهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْمِجَاعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعِ. ١٦ حِينَئِذٍ، سَيُطْرَحُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَنْبَأُونَ لَهُ فِي

* ١٤:٤
لَأَنَّ ... مُشَقَّقَةٌ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمُقَطْعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمْ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ.

١٧ «حِينَئِذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«أَذْرَفُ الدَّمُوعَ لَيْلًا وَنَهَارًا بِلا تَوَقُّفٍ،

بِسَبَبِ الْخِرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتَ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَأِنْ دَخَلْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَجُولُونَ فِي أَرْضِي

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونُ؟

لِمَاذَا تَضْرِبُنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

اِنْتَظِرْنَا وَقْتِ الشِّفَاءِ،

جَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،

تَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَتَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.

تَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،

لَكِي تَعْظِمَ سَمْعَتَكَ.

لَا تُهِنْ عَرَشَكَ الْجَمِيدَ.

تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،

وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهٌ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟

أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟

أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟

لِذَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَفَّقَ مُوسَى وَصَمُوعِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدُهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجِهِمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ نَذْهَبُ؟»، حِينَئِذٍ قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَمَوْتُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْجَمَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ السِّي، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السِّي.

٣ سَاعَابُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَلابِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،

وَيَطْيِرُ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ

الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَسَتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،

بِسَبَبِ مَنْسِي بْنِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا،

وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْقُدْسِ.»

٥ «مَنْ سَيَشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟

مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟

مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،

لِيَسْأَلَ عَنْ أَحْوَالِكَ؟

٦ «تَرَكْنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأَهْجُمُكَ وَأُدْمِرُكَ.

مَلَلْتُ مِنْ إظهارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأَسْتَنْتَهُمْ بِالْمَدِيرَةِ

عِنْدَ بَوَابِ أَرْضِهِمْ.

سَأَحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأَهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طَرَفِهِمُ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظُّهَيْرَةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلْقَ وَأُمُورًا مَرْعِيَّةً جَعَاةً.

٩ الَّتِي وُلِدَتْ سَبْعَةَ سِتْدَبِلُ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخِيرَةَ.

لَنْ تَشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،

سَتَدُلُّ وَتُخْزِي.

أَمَّا بِقِيَّتِهِمْ فَسَيَمُوتُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

شَكَوَى لِإِرْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمَّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانَ نَزَاعٍ
وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أَقْرِضْ شَيْئًا،
وَلَا اسْتَقْرِضْتُ شَيْئًا،
وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:

«قَدْ حَفِظْتَ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،
وَحَمَيْتَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيْقِ وَالشَّدَّةِ.»

إجابة الله لإرميا

١٢ «هَلْ يُمْكِنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونِزِ
الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأُعْطِي ثَرُونَكَ وَكُنُوزَكَ كَعَنِيمَةٍ بِلَا مَنٍّ،
بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَّبُ مَعَ أَعْدَائِكَ
إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،
وَسَيَلْتِهَمُّهُمُ جَمِيعًا.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا يَحْدُثُ.
اذْكُرْنِي وَاهْتَمِّي،

اتَّبِعْ لِي مِنَ الَّذِينَ يَطَارِدُونَنِي.
لَا تَدْمَرْنِي بَيْنَمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.

وَانظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتِهَمْتُهُ،
فَجَعَلَنِي كَلَامُكَ سَعِيدًا وَمُبْتَهِجًا،

لَأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.
لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَجِدًا،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالغَضَبِ عَلَيْهِمْ.

١٨ لِمَاذَا وَجِئْتُ بِلَا نَهَايَةٍ؟

لِمَاذَا جُرِّجِي مُبِيتٌ لَا يُشْفِي؟

هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،

كَيَايَاهُ وَهَمِيَّتُهُ؟

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِبًا فَسَأَقْبَلُكَ،

وَسَتَسْتَفِّقُ أَمَامِي.

وَأِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ،

لِحَيْثُتَدُّ سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمَ عَنِّي وَلَا أَجْلِي.

سِيرْجُونَ إِلَيْكَ،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُ كَسُورَ مِنْ بَرُوزٍ مَحْصِنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.

سَيَحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزَمُوكَ،

لَأَنِّي مَعَكَ،

سَأَخْلُصُكَ وَأَنْقِذُكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

٢١ سَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ

وَسَأَقْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمَرْعِيِّينَ.»

١٦

يَوْمَ الْكَارَةِ

١ وَلَكِنِّي اللَّهُ بِهِدِ الرَّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَجْلِسْنَ فِي بَطُونَيْنِ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَبْرَحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّبُوبِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجِنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ التَّوْحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي تَزَعْتُ سَلَابِي وَحِجَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَيَمُوتُ الْعِظْمَاءُ وَالصِّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يَدْفِنُوا وَلَنْ يَبْرَحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَبْرَحَ أَحَدٌ نَفْسُهُ أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ حَزَنًا عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حَزْنِهِمْ لِتَعَاطُفٍ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يُقَدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيَعْزُوهُمْ عَنْ مَوْتِ أَيْبِيمُ وَأَسْرِمِ.»

٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي قَرَّةِ حَيَاتِكَ، سَأُزِيلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الْإِحْتِفَالِ وَصَوْتَ الْفَرْجِ فِي الْأَعْرَاسِ.

١٠ «وَعِنْدَمَا تُخَيِّرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهِدِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: لِماذا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا نَجَاهُ إِلَهِنَا؟» ١١ تَقُولُ لَهُمْ: «لِأَنَّ آبَاءَ كُرْ تَرَكُونِي، يَقُولُ اللَّهُ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا، وَتَرَكُونِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيْعَتِي. ١٢ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرَّيرَ بَعْدَ بَدَلٍ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ لِي. ١٣ لِذَلِكَ سَأُرْمِيكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتُخْدَمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيَالٍ وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمُكُمْ.»

١٤ «إِذْكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صِيَادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أَرَأَيْتَ لَأَرَى كَيْفَ يَبْصُرُونَ. طَرَفُهُمْ لَيْسَتْ مَسْتَوْرَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًا عَنِّي. ١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مَضَاعِفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَافِهِمُ الْقَدْرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَابِي بِمَفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ،

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:
«أَبَاؤُنَا وَرَثَا هَذِهِ الْأَوْتَانِ النَّافِهَةِ
وغير النَّافِعَةِ»
٢٠ هل يصنع الإنسانُ آلهةً لِنَفْسِهِ،
وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ آلهَةً؟

٢١ «لَبَدْتُكَ سَأَلْتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
وَسَأَلْتُهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقَدْرَتِي،
وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوَه.»*

١٧

خَطِيئَةُ يَهُوذَا الَّتِي لَا تُمْحَى
١ «خَطِيئَةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِي عَلَى لَوْحٍ قَلْبِيِّهِمْ،
وَعَلَى زَوَايَا مَدَائِحِهِمْ.
٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَدَائِحَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتَرُوتْ،*
بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُورَقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
٣ وَعَلَى الْمُرْتَعَاتِ[†] وَفِي الْحُقُولِ.
أَمَّا ثُرُوتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،
فَسَأَعْطِيهَا لِأَخْرَيْنَ جَمَانًا،
بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكِ.
٤ سَتَخَسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ.
وَسَأَجْعَلُكَ تَحْتَمُ أَعْدَاكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.
لَأَنَّ غَضَبِي كَثِيرٌ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

الثَّقَّةُ بِاللَّهِ
٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقِي بِنَشْرٍ،
وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلِبًا لِلقُوَّةِ،
وَيَتَّبَعِدُ قَلْبَهُ عَنِ اللَّهِ.
٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجَرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.
٧ مَبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقِي بِاللَّهِ،

* ١٦:٢١
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

* ١٧:٢

عَشْتَرُوتْ. مِنَ الْآلهَةِ الْمُؤَمَّتِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِ! وَآهَةٌ التَّنَاسُلِ وَالْإِعْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِفَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

† ١٧:٣

مُرْتَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرَ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرتَعَةِ.

وَيَجْعَلُ عَلَى اللَّهِ.

٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،
وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
وَهِيَ مَعْطَاةٌ بِالْوَرَقِ الْأَخْضَرِ،
وَفِي سَنَةِ التَّحَطِّ لَا تَفْلِقُ،
وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنْ حَمْلِ الثَّمَرِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

وَلَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهُ.

مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟

١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،

وَأَخْتَبِرُ الرَّغَبَاتِ،

كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ

وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

١١ مِثْلَ حِمْلَةٍ تَحْضُنُ بِيَوْضًا لَيْسَتْ لَهَا،

هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَنِيًّا بَغَيْرِ حَقٍّ.

سَيَزُولُ غَنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،

وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النَّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مُجِيدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ

هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،

وَكُلٌّ مِنْ يَتَرَكُهُ سَيَحْزَى.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ

سَتَكْتُبُ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الرَّمْلِ.

كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ

يَنْبُوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

شَكْوَى إرميا الثالثة

١٤ اشْفِنِي يَا اللَّهُ،

حِينَئِذٍ، سَأُشْفَى.

خَلِّصْنِي،

حِينَئِذٍ، سَأَخْلُصُ.

هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أُسَبِّحُ.

١٥ انظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ كَهْبَةُ اللَّهِ وَوَعْدُهُ؟

لِيَأْتِيَا.»

١٦ لِكَيْ لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،

وَلَمْ أَرْعَبْ فِي حَيِّي يَوْمَ الْكَارِثَةِ.
أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،
وَهُوَ وَاضِحٌ جِدًّا لَكَ.

١٧ لَا تُرْعِبْنِي،

أَنْتَ مَلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.

١٨ لِيَخْزِ الَّذِينَ يَبْعُونَنِي،

أَمَا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُخْرَى.

لِيَرْتَعِبُوا،

أَمَا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُرْتَعِبَ.

اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقْتِ مُعَانَاةٍ،

وَحَظْمَتِهِمْ تَحْطِئًا مَضَاعِفًا.

حفظ يوم السبت

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ. وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ مُلُوكِ يَهُودَا، وَكُلَّ بَنِي يَهُودَا، وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَيَا كُلَّ الدَّاخِلِينَ عِبْرَ هَذِهِ الْبَوَابِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَحِبُّوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَجْهَلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا الْبِضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ وَلَا تَخْرُجُوا الْبِضَائِعَ مِنْ بَيْوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصِّصُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءُكُمْ.» ٢٣ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ وَجَاهَلُوا وَلَمْ يَصْعُوا لِكَلَامِي. ٢٤ لَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَمْ تَدْخُلُوا الْبِضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ خَصَّصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ، ٢٥ فَإِنَّ مُلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عِبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخِيُولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءُ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَيَأْتِي أَنَا مِنْ مَدِينِ يَهُودَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مَنطِقَةِ التَّلَالِ وَمِنَ النَّقْبِ* إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِدَبَائِحٍ وَأَضَاحِي وَقَرَابِينَ وَبُخُورٍ وَدَبَائِحِ شُكْرِ.

٢٧ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، بِأَنْ تُخَصِّصُوا السَّبْتَ لِي، وَبِأَنْ لَا تَدْخُلُوا الْبِضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي بَوَابِهَا، فَتَلْتَهُمُ قِلَاعُ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تَنْقُذُوا.»

١٨

الفخاري

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ تَبِيهَةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ٢ قُمْ وَأَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ هُنَاكَ سَأُخْبِرُكَ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.»
٣ فَفَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا عَلَى دَوْلَابِهِ. ٤ قَتِلَفَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْفَخَارِيُّ يُشْكِلُهُ بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ الْفَخَارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي. ٦ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَرٍ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفَخَارِيُّ؟ كَالْفَخَارِيِّ فِي يَدِ الْفَخَارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ قَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي سَأَقْتُلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأُكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا. ٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنْزِلُهُ بِهَا. ٩ وَقَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ آخَرَ، أَنِّي سَأَبْنِي أَوْ أُغْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.»

* ١٧:٢٦

النقبة المنطقية الصحراوية في جنوب يهودا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِي يَا يَهُوذَا وَلِسْكَانَ الْقُدْسِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكِلُ الشَّرَّ ضِدَّكَ، وَأُحْطِطُ ضِدَّكَ. فَتُوبُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِّيةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ». ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَمَاذَا نَهَمُّ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وِرَاءَ حُطْطَانَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يَرِيدُهُ بَعَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبِ كَهَذَا؟»

العزيزة إسرائيل عَمَلَتْ شَيْئًا كَرِيهًا جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمَكِّنُ لِلحِجَابِ لَبْنَانُ أَنْ يَتْرَكَ قَهْتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمَكِّنُ لِلبَّيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمَتَدَفِّقَةِ أَنْ تَحْتَفِ؟

١٥ أَمَا شِعْبِي فَنَسِيئِي،

أَحْرَقُوا بِخُورًا لِلْأوثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتُمْ يَتَعَثَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصْبِرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعُ اسْتِزَاءِ أَيْدِي.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَتَعَبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حَزْنِ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحٍ شَرْقِيَّةٍ

سَآبِدِهِمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَآبِعِدْ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شَكْوَى إرميا الرَّابِعَةَ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَامَرَ عَلَى إرميا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِّيةِ، وَالْحِكْمَاءَ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءَ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ

اللَّهِ. تَعَالَوْا نَسْتَهْزِئْ بِهِ، وَنَسْتَهِنْ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

١٩ يَا اللَّهُ، أَصْغِ إِلَيَّ،

وَاسْمَعْ صَوْتَ شَكْوَايَ.

٢٠ هَلْ يُجَازِي أَحَدٌ بَشَرًا مُقَابِلَ الْخَيْرِ؟

أَمَّا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةَ لِقَاتِي.

تَذَكَّرْتُ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأُدَافِعَ عَنْهُمْ

حَتَّى أُبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.

٢١ لِذَلِكَ سَلِمَ بَيْتُهُم لِلْيُوعِ،

وَلِيَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.

لِتَحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،

وَلِيَقْتُلِ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،

وَلِيَضْرِبَ شَبَابَهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ لَتَسْمَعْ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي بَيْتِهِمْ،

عندما تأتي جيوش عليهم فجأة،
لأنهم حفروا حفراً للايقاع بي،
ووضعوا فخاخاً للقدسي.
٢٣ لكنت تعرف يا الله خطيئتهم لقتلي.
فلا تستر لهم،
ولا تمح خطيئتهم من أمام عينيك.
دعهم يتعتروا أمامك.
عاقبهم في غضبك!

١٩

١ هذا هو ما قاله الله: «أذهب واشترِ إبريق فخار من الفخاري، وخذ بعض قادة الشعب وبعض قادة الكهنة. ٢ واخرج إلى وادي ابن هنوم الذي عند بوابة الفخاري، وأعلن هناك الكلمات التي أقولها لك.
٣ قل: «يا ملوك يهوذا وسكان القدس، اسمعوا هذه الرسالة من الله، فهذا هو ما قاله الله القدير، إله إسرائيل: ها أنا أت بشيء على هذا المكان، حتى إن الناس لن يصدقوا ما يرونه.»
٤ قد تركوني وتجنسوا هذا المكان. أحرقوا بخوراً فيه لآلهة أخرى لم يعرفوها لا هم ولا آباؤهم ولا ملوك يهوذا. وملاؤا هذا المكان بدم أناس أبرياء. ٥ وبنوا مرتفعات* للبليل، حيث يحرقون أولادهم في النار قرابين للبليل. وأنا لم أمر بهذه القرابين، ولم أتكلم عنها أو حتى فكرت بها.

٦ «لذلك ستأتي الأيام، يقول الله، عندما لا يعود هذا المكان يدعى توفة ووادي ابن هنوم، ولكنه سيدعى وادي القتل. ٧ وسألني مخططات يهوذا ومدينة القدس في هذا المكان، وسأجعلهم يستقون في المعركة أمام أعدائهم ويبد الذين يريدون قتلهم. وسأعطي جنهم طعاماً لطيور السماء ولوحوش الأرض. ٨ وسأجعل هذه المدينة سبب رعب واستهزاء. كل من يعبر فيها سيندهش وسيهزأ بها فخراً بها. ٩ سأجعلهم يأكلون لحم أولادهم ولحم بناتهم. وسياكل بعضهم أجساد بعض خلال الحصار والصيق الذين سيأتي بهما أعداؤهم ومن يحاولون قتلهم.

١٠ «حينئذ، ستكسر الإبريق أمام الرجال الذين يذهبون معك. ١١ حينئذ، ستقول لهم: «هذا هو ما يقوله الله القدير: هكذا سأحطم هذا الشعب وهذه المدينة، كما يحطم شخص إناء فخار تماماً حتى لا يمكن إصلاحه. وسيدفنون أجسادهم في توفة لأنه لا يكون هناك مكان للدفن. ١٢ هكذا سأعامل هذا المكان وسكانه. وسأجعل هذا المكان مثل توفة. هذا هو ما يقوله الله.»

١٣ «ستصبح بيوت القدس وبيوت ملوك يهوذا نجسة مثل توفة، بسبب كل البيوت التي أحرقوا فيها بخوراً لعبادة التمجيم، والتي فيها سكبوا قرابين سائلة لآلهة أخرى.»

١٤ ثم جاء إرميا من توفة - حيث كان قد أرسله الله ليتنبأ - ووقف في ساحة بيت الله، وقال لكل الشعب: ١٥ «هذا هو ما يقوله الله القدير إله إسرائيل: «سأجلب على هذه المدينة وعلى كل المدن المحيطة بها كل الشر الذي أعلنته ضدها، لأنهم قاوموني بعناد ولم يستمعوا لكلامي.»

٢٠

إرميا وفشحور

١ وسمع الكاهن فشحور بن إمبر إرميا وهو يتنبأ بهذا الكلام. وكان فشحور هو المسؤول الأول عن بيت الله. ٢ فضرب فشحور إرميا النبي ووضع قدميه بين لوحين خشبيين كبيرين، قرب بوابة بنيامين العليا التي في بيت الله. ٣ وفي اليوم الثاني، أطلق فشحور إرميا

* ١٩:٥
مرضعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح تكثراً في المناطق المرتفعة.

مِنْ قِيُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُ فَشُحُورَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ: «مُرْعُوبٌ». ٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِالرُّعْبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ يُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنِكَ. سَأَسْأَلُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَسْأَلُهُمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُم بِالسَّيْفِ. ٥ وَسَأُعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ ثَرَوَةِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتِاجِهَا، وَكُلَّ مُتَمَلِكَيْهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فَشُحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّيْرِ. سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهَنَّاكَ سَتَمُوتُ وَتَدْفَنُ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ، وَتَبَيَّنَتْ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شَكَوَى إِرْمِيَا الْخَامِسَةَ

٧ يَا اللَّهُ، قَدْ أَقْتَعَنِي فَاقْتَعَتُّ،

وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَعَلَيْتَنِي.

صِرْتُ أَضْعُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَؤُوا بِي.

٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُهَا تَكَلَّمْتُ،

عَلَى أَنْ أَصْرُخَ صُرَاخًا وَأَقُولُ:

«عَنَفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي

وَالسُّخْرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.

٩ قُلْتُ: «لَنْ أذْكَرُهُ،

وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»

فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَأَرِي فِي قَلْبِي،

تَتَشَعَّلُ فِي عِظَامِي.

فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.

لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:

«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»

كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونِي

لِيُرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأْتَعُرُّهُ.

يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْدَعُ فَتَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَهُ،

وَنَلْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمَا حَارِبٌ مُرْعِبٍ.

لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونِي،

وَلَنْ يَغْلِبُونِي.

سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِيحُوا،

وَسَيَحْمَلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى.

١٢ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،

يَا مُحْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،

وَالْعَارِفِ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،

أَرِنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ.

فَإِنِّي أَقَدِمُ شَكَايَايَ لَكَ وَحَدَاكَ.

١٣ رَمُّوا لِلَّهِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ،

لأنه أنقذ حياة المسكين من أيدي الأشرار.

شكوى إرميا السادسة

١٤ لِيَكُنَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،

وَلِيَكُنَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ.

١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:

«وُلِدَ لَكَ وَوَلِدٌ»

مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرَحًا عَظِيمًا.

١٦ لِيَكُنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالَّذِي نَبَّأَنِي قَلْبًا اللَّهُ بِأَنَّ شَفَقَةَ،

وَلَيْسَمَعُ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي الصَّبَاحِ،

وَيَوْمَ إِندَارِي فِي الظُّهْرِ،

١٧ لأنه لم يفتنني عندما وُلِدْتُ.

كَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،

فَلَا تَجْعَلِيَنِي إِلَى الْأَبَدِ.

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ

لَأَرَى هَذَا الضَيْقَ وَالْحُزْنَ،

وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

٢١

رَفَضَ اللَّهُ لَطْلَبَ الْمَلِكِ صِدْقِيَا

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا إِلَيْهِ فَشَحَّورَ بَنَ مَلِكًا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بَنَ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:

٢ «تَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنَّبَايَةِ عَنَّا. فَنُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا مَجِيدًا لِأَجْلِنَا، كَمَا عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتَرَكَا نُبُوخَذَنْصَرًا.»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ لِصِدْقِيَا: ٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا سَأَحُولُ ضِدَّكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ

الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْنِي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسَطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَدُودَةٍ وَبِدِرَاعِ قُوَّةٍ، بِغَضَبٍ وَنَحْطُ وَشِدَّةٍ. ٦ سَأُضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ بِوَبَاءٍ

عَظِيمٍ. ٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأُسَلِّمُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَخَدَامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ،

إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ. وَسَيُضْرِبُهُمُ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفِيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنْ

يُبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَخْتَنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَصْعُقُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ مِنْ بَيْتِي فِي الْمَدِينَةِ سَمِعْتُمْ فِي

الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ، ١٠ يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنِّي سَأُؤَاهِجُهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِتَقْرَابِ لَا لِلْمُكَافَأَةِ. وَسَتَسَلِّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُودَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلِّ صَبَاحٍ،

وَخَذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ،
حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَارٍ تَلْتَمِكُكُمْ
وَلَا تَمْطِفُونِي،
بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.»

١٣ «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدُسُ،
أَيْتَهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،
مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،
يَقُولُ اللَّهُ،
تَقُولُونَ: «مَنْ سِيرُ عَيْنَا؟
مَنْ سَمَاجِمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُوثِنَا؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:
«سَأَعاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالِكُمْ،
وَسَأُسْجِلُ نَارًا فِي غَائِبَتِهَا،
فَتَلْتَمِهِمْ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

٢٢

دِينُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انزَلْ يَا إرميا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ يَعْبرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخَذُوا الَّذِي سَلَبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تَسْبِقُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَسِ أَيْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَمِلْتُمُ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُ لَكُمْ، فَحِينَئِذٍ، سَيَعْبُرُ مَلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ مَرْكَبَاتٍ وَخِيَالَ. ٥ لَكِنَّ إِنْ لَمْ تَتَّبِعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِدَائِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ حَطَامًا.» ٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

«أَنْتَ كَجَلْعَادَ،
وَكَقَمَّةِ لَبْنَانَ،
وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،
وَكَالْمَدِينِ غَيْرِ الْمَاهُولَةِ.
٧ وَسَأَعِينُ مُدْمِرِينَ لَكَ،
كُلُّ وَاحِدٍ وَسِلَاحُهُ.
سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْزُوكَ،
وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.»

٨ «سَتَرُؤُكُمْ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ٩ فَيُجِيبُونَ: «لأنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ إلهِهِمْ، وَسَجَدُوا لِآلهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ
١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،
وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابكوا بمرارة على من خرج من المدينة،
فهل لن يعود ولن يرى أرض ميلاده ثانية أبداً.

١١ لأن هذا هو ما يقوله الله عن يواحاز* بن يوشيا ملك يهوذا، الذي يحكم ملكاً مكان يوشيا أبيه، والذي خرج من هذا المكان ولن يعود إليه: ١٢ «سيبوت في المكان الذي سبي إليه، ولن يعود ثانية ليرى هذه الأرض.»

دَيُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،
وَلَنْ يَضِيفَ طَابِقاً جَدِيداً بِالْعَيْشِ.
وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ بِخُدْمِهِ مَجَاناً،
فَلَا يَدْفَعُ أُجْرَتَهُ.

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتاً ضَعِماً،
وَعَرَفَافاً وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مُرْتَفَعَةٍ.
سَأَفْتَحُ نَوَافِذَ،

وَسَأُعْشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،
وَسَأَطْلِبُهُ بِاللَّوْنِ الْقُرْمَرِيِّ.»

١٥ «أَتُظَنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي بَيْتِكَ؟
أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَبِيكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؟
لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلاً وَصَالِحاً، فَتَجَحَّجْ.

١٦ دَافِعٌ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،
فَعَاشٍ بِخَيْرٍ.

الَيْسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مَوْجِهَةٌ إِلَى الرِّيحِ الْفَاسِدِ،
يَقْتُلُ الْأَبْرِيَاءَ،

وَيُظْلِمُهُمُ وَالْأَحْيَاءَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ

بَنِ يَوْشِيَاءَ، مَلِكِ يَهُوذا:

«لَنْ يَنْوَحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يَا أَخِي،

آه يَا أَخِي.»

لَنْ يَنْوَحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يَا مَوْلَايَ،

آه يَا جَلَالََةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلْ سَيُدْفَنُ كَمَا يُدْفَنُ الْحِمَارُ.

* ٢٢:١١

يُوحَااز، حرفياً «ثُلُوم» وهو اسم لآخر ليُوحَااز.

سَيَسْجُبُونَهُ وَيَلْقَوْنَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصعدي إلى جبال لبنان يا يهوذا،

وأصرخي في يأس.

ارفعي صوتك حزناً،

في جبال باشان.

أصرخي من جبال عبايرم الماء،

لأن محبيك قد سحقوا.

٢١ «تكلمت إليك عندما كنت تشعرين بالأمان.

إذ قلت: «لن أسمع.»

ف هكذا أنت منذ أيام شبابك،

لأنك لم تطيعيني.

٢٢ ستأخذ الريح كل رعائك،

وكل محبيك سيذهبون إلى السبي.

لأنك في ذلك الوقت ستسجبلين،

وستخزين من كل شريك.

٢٣ «أيها الساكنة في لبنان،

وقد وضعت عشك في الأرز.

كَمْ سَتَبْتِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الآلَامُ عَلَيْكَ،

وَيَأْتِي الْوَجَعُ عَلَيْكَ كَامْرَأَةً تَلِدُ.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

٢٤ يقول الله: «أقسم بذيّاتي، إن كان كُنْياهُو بن يهوياقيم ملك يهوذا خاتماً في يدي البني، فمن هناك أنزعه. ٢٥ وسأُسَلِّبُكَ لِلذِّينِ

يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَالذِّينَ تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ وَوَلِيدِ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأُطَلِّقُكَ أَنْتَ وَالَّتِي وَلَدَتْكَ خَارِجاً، إِلَى أَرْضٍ لَمْ

تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَمَّوْتُ. ٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَأِقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْياهُو،

إِنَاءٌ نَخَارِي حَنَّتَرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرِغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُودَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:

«بِلا أولاد،

لَنْ يَبْحَثَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَبْحَثَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،

وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَ يَهُودَا.»

٢٣

- ١ «وَيْلٌ لِّكَرُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيُسْتَبْتُونَ غَمَّ مَرَعَايَ،» يَقُولُ اللَّهُ.
 ٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ شِعْيِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَازِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.
 ٣ «سَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَارِجِعُهُمْ إِلَى مَرَاعِهِمْ، فَيُشْعِرُونَ وَيَتَضَاعَفُونَ. ٤ سَأُقِيمُ رِعَاةَ آخَرِينَ، وَسَيَرْعَوْنَهُمْ وَلَنْ يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يَفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللَّهُ.

- ٥ غُصْنُ الْبَرِّ
 يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،
 عِنْدَمَا سَأُقِيمُ غُصْنًا بَارًّا لِدَاوُدَ.
 سَتَمَلِكُ بِالْحِكْمَةِ،
 وَسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُودَا.
 ٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،
 سَيَخْلُصُ يَهُودًا،
 وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ بِأَمَانٍ.
 وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُوهُ بِهِ:
 «يَبُوه * بَرْنَا.»

- ٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٨ بَلْ: «نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدُّبُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ
 ٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

- قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،
 وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.
 أَنَا كَرَجُلٍ مُجْجَرٍ،
 وَكَرَجُلٍ غَلَبَتْهُ الْخُرُ.
 أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،
 وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.
 ١٠ الْأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزَّنَاةِ.
 وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،
 وَمَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ نَشِفَتْ.
 طَرِيقُ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،
 أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

- ١١ يَقُولُ اللَّهُ:
 «الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ حَسَّسُوا الْأَرْضَ،

* ٢٣:٦
 يَبُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَيُصَبِّحُ طَرِيقَهُمْ زَلْقًا لَهُمْ،

وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظِلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،

لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ

فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَعْضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

يَتَنَبَّأُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يُضَلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزُّنْحَ وَيَعِشُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومَ،

وَسَكَانَهَا كَعَمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَا كَلُونَ طَعَامًا مَرًّا،

لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ،

فَلِنَهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرَعُونَ رُؤَاهُمْ،

فِيهِ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي:

قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»

وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَامُونَ إِرَادَتِي بَعْنَادٍ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهَا هِيَ عَاصِفَةُ اللَّهِ،

غَضَبُهُ يَخْرُجُ كَعَصَارٍ يُورِ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يَنْبِيَّ عَمَلَهُ،

وَيُحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لِكَيْتُمْ رَكَضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ لِلنِّبِيِّ،

لِكَيْتُمْ تَبْنُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنِ مُسْتَجَرَّةٍ،

أَفَلَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

٢٥ «أَنَا سَمِعْتُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَمْتُ، حَلَمْتُ». ٢٦ إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يَخْطِطُونَ لِكَيْ يَنْسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقُصُّهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. كَمَا نَبِيَّ أَسْجَادَهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَةٌ فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُ مَعَ التَّمَجِّحِ،» يَقُولُ اللَّهُ. ٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكَطَرَقَةِ حَطْمِ الصَّخْرِ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْأَحْلَامِ كَاذِبَةٍ. يَقُصُّونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَحْيَلَاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، وَلَمْ أَمُرَّهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنَ اللَّهِ

٣٣ «إِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ، وَسَأَخْتَلِّصُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ. ٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا، أَعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ. ٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «حِمْلُ اللَّهِ» فِيمَا بَعْدَ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تَشْهَرُونَ كَلَامَ الْهَيْئَةِ وَالْإِلَهَةِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمَ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَتَكَلَّمْ اسْتخدمتَ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حِمْلُ اللَّهِ»، وَلَا تَبْنِي أَرْسَلْتُ لَكَ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتخدمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ»، ٣٩ لِذَلِكَ سَأَزِيلُكُمْ مِنْ أَمَايِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أَعْطَيْتُمَا لَكَ وَلَا يَتَكَلَّمُ. ٤٠ وَسَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَحَزِينًا دَائِمًا لَنْ يُنْسَى.»

١ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلِّي تَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نُبُوخَدَنَاصِرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِيمَ * بَنَ يَهُوْيَاكِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحَرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجُودَ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيٍّ جَدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَائِهِ.

٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا، التَّيْنَ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جَدًّا، وَالتَّيْنَ الرَّدِيُّ رَدِيٌّ جَدًّا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ لِرِدَائِهِ.»
٤ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التَّيْنَ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسِيحِي يَهُوذَا، الَّذِي أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَسَأَزْرِعُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ.»
٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكَالتَّيْنِ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَائِهِ، هَكَذَا سَتَتَعَامَلُ مَعَ صِدِّيقِي مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مَثَلًا مَرْعَبًا بَعْضًا عِنْدَ جَمِيعِ مَمْلِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً وَسُخْرِيَّةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا.
١٠ سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَجُوعًا وَوَبَأًا حَتَّى يَبَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَاهُمْ وَلَا يَأْبَهُمْ.»

٢٥

ملخص لرسالة إرميا

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِحُضُورِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِيمَ بْنِ يُوْشِيَا. * فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نُبُوخَدَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ. ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ: ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنِّي لَمْ تَصْغُوا.

٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَمَاءِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنِّي لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَتَفَحَّوْا آذَانَكُمْ. ٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِيَّةَ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَبْتَئِرُوا إِلَى الْأَبَدِ. ٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنَّ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يَسَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٧ «لَكِنِّي لَمْ تَسْمِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْضَمْتُمُونِي بِمَائِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرُّ لَكُمْ.»

٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمِعُوا إِلَيَّ كَلَامِي، ٩ سَأَسْتَدْعِي جُيُوشًا مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ،^١ يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نُبُوخَدَنَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَاتِي بِهِمْ جَمِيعًا ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، سَأُهْلِكُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَّةٍ وَتَعْبِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَسَأُرْسِلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتَ الْفَرْجِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتِ الْأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتِ مَطَاحِنِ الْحُوبِ، وَنُورِ الْمَصَابِيحِ. ١١ سَتَصْجِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتَسْتَعْمِدُ هَذِهِ الْأُمَمُ مَلِكَ بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَمِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأُعَاقِبُ أَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلُّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ١٤ لِأَنَّ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَ، لِذَا سَأُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمِلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

ديونة على أُمم العالم

* ٢٤:١

يهوياكيم. أو يوكيا، وهو لفظ آخر لنفس الاسم.

* ٢٥:١

في السنة... يوشيا، أي نحو 605 قبل الميلاد.

* ٢٥:٩

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة لهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهبي، منها لخارب يهوذا وإسرائيل.

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمَرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدَيَّ، وَأَسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي سَأُرْسَلُكَ إِلَيْهَا. ١٦ سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرَحَّضُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَهُمْ.»

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي أُرْسَلَنِي اللهُ إِلَيْهَا. ١٨ وَهِيَ الْقُدْسُ وَمُدُنُ يَهُودَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤُوسَاؤُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَانِدًا وَمَثَارَ تَضَرُّعٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخِدَامِهِ وَرُؤُوسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ٢٠ وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلِّ مَلُوكِ عُوَصَ، وَكُلِّ مَلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ: أَشْقَلُونَ وَغَرَّةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ. ٢١ وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمِوَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ ٢٢ وَكُلِّ مَلُوكِ صُورَ وَمَلُوكِ صَيْدُونَ وَمَلُوكِ الْجَزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتِمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ٢٤ وَكُلِّ مَلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمُلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلِّ مَلُوكِ زَمْرِي وَمَلُوكِ عِيلَامَ، وَمَلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَمَلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدٍ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكٌ شَيْشَكُ سَيَشْرَبُ بَعْدَهُمْ.

٢٧ وَقَالَ اللهُ لِي: «سَتَقُولُ لِهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَأَسْكُرُوا وَتَقَيُّوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.» ٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ: ٢٩ هَا أَنِّي أَجْلِبُ الْكُورَاثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دَعَيْتَ بِاسْمِي، فَهَلْ يَعْقِلُ أَنْتُمْ سَتَجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتَعَاقِبُونَ! لِأَنِّي سَادَعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَبَيَّنْ يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.
قُلْ لَهُمْ:

«الَّذِي يُزَجِّرُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكَنِهِ،
يَصِيحُ مُنْتَصِرًا،
يَزَارُ عَلَى مَسْكَنِهِ.
يَصْرُخُ كَصَرَخَةِ دَابَّيِ الْعِنَبِ،
ضِدَّ كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.
٣١ هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَّتْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
لِأَنَّ اللهُ يُعِدُّ مَحَاكِمَةً ضِدَّ الْأُمَّمِ.
وَيَسِيرُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.»
يَقُولُ اللهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«الشَّرُّ يُخْرَجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.
عَاصِمَةٌ عَظِيمَةٌ تُتَوَّرُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٣٣ سَتَنْتَشِرُ جِثَّةُ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمُ اللهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَبْرَحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يَجْعُوا لِيُدْفِنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُولُؤُونَ حَزَنًا وَيَبْكُونَ،
قَادَةَ الْقَطِيعِ يَمْرَعُونَ فِي التُّرَابِ.
لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِذَيْحِكِهِ.
سَتَسْقَطُونَ وَتُحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرَبَ،
وَلَنْ يَبْدُرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمِعْ صَوْتَ صَبَاحِ الرِّعَاةِ
وَوَلَوْلَا قَادَةُ الْقَطِيعِ.

لَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرَعَاهُمْ.

٣٧ مُرْجِعْهُمْ الْمَادَّةَ سَتُخْرَبُ
بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٣٨ جَاءَ كَأْسُ دَمٍ مِنْ عَرَبِيَّةٍ،

تُخْرِبُ أَرْضَهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعْلِ،

وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

٢٦

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

١ فِي بَدَايَةِ حَكْمِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قِفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سَكَّانِ مَدِينِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتَكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَنْقُصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ٣ فَرُبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَعْبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمْ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَاجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأْزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شُرْأَعْمَالِهِمْ. ٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسَلَكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ لَتَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَايِ الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ إِلَيْكُمْ بِالْحَاجِ، فَلَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ - ٦ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأَحْوِلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِرْمِيَا كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ يَقُولَهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، قَبِضْ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ. ٩ فَبَادَا تَنْتَبِهُ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَوْلُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسَكَّانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» ١٠ وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ.

١١ فَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعِدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبُوابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

١٣ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَتَنْبَأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٤ وَالآنَ، أَصْلِحُوا طَرِيقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُكُمْ. حِينَئِذٍ، يَتَرَاجِعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَأْزِلُهُ بِكُمْ. ١٥ أَمَا أَنَا فَيَا أَيُّدِيكُمْ. افْعَلُوا بِي مَا يَحْسُنُ فِي عِيُونِكُمْ. ١٦ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَصْعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيءٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَكَّانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٧ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ لَنَا بِاسْمِ إِلَهِنَا.»

١٨ وَوَقَفَ رِجَالٌ مِنْ شِيُوخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «كَانَ مِغِثَا الْمُورِثِي تَنْبَأَ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لِبَنِي يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونَ حَقْلًا مَحْرُوفًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجِبَلِ الْهَيْكَلِ تَلَةٌ تَنْبُتُ فِيهَا الشُّجَيْرَاتُ.»

١٩ فَبَلَ قَتْلَهُ حَرْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا، أَوْ بُو يَهُوذَا؟ أَلَمْ يَحْفَ حَرْقِيَا اللَّهَ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَاجَعِ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيَّرْلُهُ بِهِمْ؟ أَمَا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا.»

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَبَنَّى بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَا بْنُ شِمْعِيَا مِنْ قَرِيَابِ يِعَارِيمَ. وَقَدْ تَبَنَّى ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرمِيَا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمَ وَكُلَّ جُنُودِهِ وَكُلَّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَا هَذَا الْأَمْرَ، نَحَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمَ اثْنَانِ بَنَيْ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ. ٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ. فَقَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ.»

٢٤ أَمَا أَحْيِقَامُ بْنُ شَافَانَ حَمَى إِرمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرمِيَا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

تعيين نبوخذناصر ملكاً

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرمِيَا مِنَ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نِيرًا مِنْ أَرْبَعَةِ جِلْدِيَّةٍ وَقَضِيْبًا مِنْ خَسْبٍ، وَضَعْهُمَا عَلَى كَتِفَيْكَ. ٣ وَأَرْسِلْ رَسَائِلَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوَابَ، وَإِلَى الْعَمُونِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صِيدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. ٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيُبلِغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ ٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوَحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمُدَوَّدَةِ، وَأَنَا أَعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيُدَّ نَبُوخَذْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أَعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ لِتَخْدَمَهُ. ٧ وَكُلَّ الْأُمَمِ سَخَّذِمَهُ هُوَ وَابْنَهُ وَحَفِيدَهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِآخِرِينَ. حِينَئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّمَ كَثِيرَةً وَمُلُوكًا يَخْدُمُهُمْ.»

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدُمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.» يَقُولُ اللَّهُ. سَأَعاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا. ٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَنْبِيَاءِكُمْ وَعَرَفِيكُمُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ النُّبُوتَ فِي الْأَحْلَامِ وَمُشْعُوذِيكُمُ وَحَرَّتِكُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» ١٠ لِأَنَّ مَا يَنْبَأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْتُمْ سَتَقْتُلُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَأَطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ. ١١ أَمَا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأَعْطِيهَا وَأَعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً.» يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَثَّرَتْ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: «اخْضَعْ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، وَادْخُلْهُ هُوَ وَشَعْبُهُ فَتَحِيَا. ١٣ لِمَاذَا مِتُّ أَنْتَ وَسَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ أُمَّةٍ لَا تَخْدُمُ مَلِكَ بَابِلَ. ١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» لِأَنَّهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٥ لِأَنِّي لَمْ أَرْسَلُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَآ هُمْ يَنْبَأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَاءِكُمُ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتُعَادُ آتِيَّةٌ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ قِصْرَةٍ قَصِيرَةٍ.» لِأَنَّهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلِ ادْخُلُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيُوا. لِمَاذَا يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرِبًا؟ ١٨ فَإِنَّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آتِيَّةِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمِدَةِ وَحَوْضِ الْبُرُوزِ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ، ٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَذْنَاصِرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَجَى يَهُوَيَاقِيمُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُخْصَوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَ شَعْبِي، وَأَرْجِعَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٨

حَنِيَاءُ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ

١ وَفِي السَّنَةِ نَفْسَهَا، فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، * كَلَّمَنِي حَنِيَاءُ بِنُ عَرُورَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآتِيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَمَهَلَهَا إِلَى بَابِلَ. ٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِينَ بِنُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلُّ الْمَسِييِّينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأُكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»

٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنِيَاءِ النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ، لِيَعْمَلَ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ، وَلِيَبْتِئَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ آتِيَةُ بَيْتِ اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسِييِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٧ لَكِنِ اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ. ٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمْلَكَةِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَأَتِي حَرْبٌ وَمِجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَّبَعُ بِالسَّلَامِ يُعْرِفُ بِأَنَّهُ نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنِيَاءُ النَّبِيُّ التَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَكَسَرَهُ. ١١ وَقَالَ حَنِيَاءُ بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأُكْسِرُ نِيرَ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَّمِ.» حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنِيَاءُ النَّبِيُّ التَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ١٣ «اذْهَبْ وَقُلْ لِحَنِيَاءِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتِ كَسَرْتِ نِيرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَعْنُقِ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.» ١٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «دَوَّضْتُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَّمِ جَمِيعًا، لِأَجْعَلَهَا تُحْدِمُ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَتَعْدِمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أُعْطِيَتْهُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنِيَاءِ: «اسْمَعِ يَا حَنِيَاءِ، لَمْ يُرْسَلِكِ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلْتُ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَنْفِيكَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمَّوْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِتَمَرِدٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنِيَاءُ النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

٢٩

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسِييِّينَ فِي بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ إِلَى بَقِيَّةِ شَيْوُخِ السِّيِّ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سِوَاهُ نَبُوخَذَنْصَرَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدُسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَادِينَ. ٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بِنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بِنِ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكُلِّ الْمَسِييِّينَ مِنَ الْقُدُسِ إِلَى بَابِلَ: ٥ «أَبُوتَا بِيوتَا وَأَسْكُنُوا فِيهَا، وَارْزَعُوا بِسَاتِينِ وَكُلُّوا مَا تُنتِجُهُ، ٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُذُوا زَوَاجَاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقُولُوا. ٧ وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبِيتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَانْتُمْ كَذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.» ٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا أَنْبِيَاءَ كَرَمٍ وَعَزَافِيكِرَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ بِتَدْعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْلُومُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا، وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَقْتَدِرُ وَأَتِمُّمُ وَعِدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَ كُرِّي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخَطْطَ الَّتِي أَفَكَّرْتُ بِهَا بِحُضُورِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فِيهِ خَطْطٌ لِيُغَيِّرَ كُرِّيَ وَلَا يَسْتُ لِيُضِرَّ كُرِّيَ، لِأَعْطِيَكُمْ مُسْتَقْبَلًا

وَرَجَاءً. ١٢ سَتَدْعُونِي وَسَتَتَوَنُّونَ لِتَصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا سَأَسْمَعُ إِلَيْكُمْ. ١٣ سَتَطْلُبُونِي وَتَجِدُونِي حِينَ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، ١٤ وَسَأُوجِدُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُ مَا أَحَدْتُ مِنْكُمْ، وَسَأَجْعَلُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»

١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ»، ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السِّي. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ، وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالْتَيْنِ الْعَفْنِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَائِهِ. ١٨ سَأُلَاحِظُهُم بِالْحَرْبِ وَالْجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعْبًا وَمَثَارًا لِلِاسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٩ لَأَنْهُمْ لَمْ يَنْتَبَهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِذْ أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»

٢٠ فَاسْمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلَّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ قَوْلَايَا وَلِصَدِيقِيَا بْنِ مَعَسِيَا، الَّذِينَ يَنْتَبَهُنَّ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأُسَلِّمُهُمَا لِيُؤْخَذَا نَصْرًا مِنْ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ فِيهِمَا الْمَثَلَ كَلَعْنَةِ لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنْ بَنِي يَهُودَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ كَصِدْقِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ.» ٢٣ سَيَحْدُثُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الْبِشْعَةِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ أَنْهَمَا زَنِيَا مَعَ زَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَتَمَا بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمُرْهُمَا بِأَنْ يَقُولَاهُ. أَعْرِفْ بِهَذَا وَأَشْهَدْ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى شُعْيَا

٢٤ وَقُلْ لِشُعْيَا النَّحْلَايِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أُرْسَلْتُ رِسَائِلًا بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ قَدْ عَيْنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي يَهُوذاَ بَيْتُ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيَسْجَنُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَنْتَبَهُ عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِي بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَيْنَ. ٢٧ فَلِمَاذَا لَمْ تُوَجَّحْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُتِ الَّذِي يَنْتَبَهُ لَكُمْ؟ ٢٨ قَدْ أُرْسِلَ رِسَالَةٌ إِلَيْهَا فِي بَابِلَ قَالَتْ فِيهَا: سَتَعْبِشُونَ هُنَاكَ لِرِمْنٍ طَوِيلٍ، فَأَيُّوَا يَبُوتَا وَأَسْكُنُوا فِيهَا، وَأَزْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُّوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ قَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا. ٣٠ بَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أُرْسِلْ رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسِيئِينَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِشُعْيَا النَّحْلَايِّ: لِأَنَّ شُعْيَا تَنَبَّأَ لَكُمْ مَعِ أَنِّي لَمْ أُرْسَلُهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ يَدَيْكُمْ بِالْكَذِبِ. ٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُعَاقِبُ شُعْيَا النَّحْلَايِّ وَسَلَّهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَعْمَلُهُ لِشُعْيَا، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

٣٠

وَعُودٌ بِالرَّجَاءِ

١ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اُكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيْفَةٍ. ٣ فَاسْتَقَاتِي يَا أَيُّهَا، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ لِيَكُنْ يَمْتَلِكُوهَا.»

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعْبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامَ.

٦ «سَأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُلُّ!
فَلِمَاذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،
كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَدْنُ؟
وَلِمَاذَا حَبَّبْتُ كُلَّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَّهُمْ،

لَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقِ لِيَعْقُوبَ،

وَلَكِنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأَكْسِرُ نِيرَ بَابِلَ عَنْ كَتِفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قُبُودَكَ. حِينَتِذِ، لَنْ يُجِيرَهُمُ الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدَ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ، ٩ لَكِنَّهُمْ سَيَخْدُمُونَ لَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأَعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبْ.

لَأَنِّي سَأُخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يَرْجِعُهُ.

١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأَنْقِذَكَ،

وَلَأَنِّي سَأُفِيهِ الْأُمَمَ الَّتِي بَدَدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.

أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أُفِينِكَ،

لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،

وَلَنْ أَدْعَ إِثْمَكَ بِلا عِقَابٍ.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،

وَجَرَحُكَ بَلِيعٌ.

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.

وَمَا مِنْ شِفَاءٍ لِجَرَحِكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،

وَهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،

يَسْبَبُ كِبْرَ إِثْمِكَ،

وَكَثْرَةَ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرَخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟

جَرَحُكَ لَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهُ.

يَسْبَبُ عَظْمَةَ إِثْمِكَ،

وَيَسْبَبُ كَثْرَةَ خَطَايَاكَ،

عَمِلْتُ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّمُوكِ سَيَلْتَمُونَ،

وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَدْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

الَّذِينَ سَلَبُوا سَيْسَلُونَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَبْهَتُونَ سَيَبْهَتُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،

وَسَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،

لِأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمَنْبُودَةَ».

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يَرِيدُهَا أَحَدٌ.»»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُعِيدُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،

وَسَتُنْبِئُ الْمَدِينَةَ عَلَى خَرَابِهَا،

وَالْقَصْرَ فِي مَكَانِهِ.

١٩ سَتَخْرُجُ تَرَائِمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،

وَكَذَلِكَ صَوْتُ الصَّحَاكِ.

سَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،

وَسَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مَنْبُودِينَ.

٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،

وَسَتُنْبِئُ جَمَاعَتَهُمْ أُمَامِي،

وَسَأُعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَهُمْ.

٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِهِ،

وَيُخْرِجُ حَاكِمَهُ مِنْ وَسْطِهِ.

سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبُ مِنِّي،

لِأَنَّهُ مِنْ يَجْرُو عَلَى الْاِقْتِرَابِ مِنِّي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،

وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ هَا عَاصِفَةُ اللَّهِ!

غَضَبُهُ يَخْرِجُ،

يَلْتَفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.

٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،

حَتَّى يَتِمَّ مَا يَتَوَيَّ عَمَلُهُ.

فِي الْإَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، سَتَنْهَمُونَ.

٣١

إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدَةَ
 ١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِيَّاهُ لِكُلِّ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
 ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَّيْتُ مِنَ الْحَرْبِ
 وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.
 حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلِبًا لِلرَّاحَةِ.»
 ٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
 لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.
 ٤ سَأُبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتُبْنِينَ،
 يَا إِسْرَائِيلَ الْعَذْرَاءُ.
 سَتَضَعِينَ زِينَتَكَ مِنْ جَدِيدٍ،
 وَتُخْرِجِينَ بَدْفُوكَ لِتُرْقِصِي مَعَ الْمُحْتَمِلِينَ.
 ٥ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ
 وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَسْتَمْتَعُونَ بِثَمَرِهَا.
 ٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمَ،
 يُنَادِي فِيهِ الْحِرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَايِمَ:
 «قُومُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونَ،
 إِلَى الْهَيْكَلِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «غَنُوا لِيَعْقُوبَ بِفَرْحٍ،
 وَأَفْرَحُوا بِرَبِّيسِ الشُّعُوبِ،
 اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
 «خَلَّصَ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلِ.»

٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
 وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،
 وَالْحُلِيِّ وَالَّتِي تَمْتَخِضُ لِتَلِدَ.
 وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ.

٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَكُونُ،
 وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
 سَأَقُودُهُمْ بِمِحَاذَةِ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،
 وَفِي طَرِيقِي مُسْتَقِيمَةً فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.
 وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
 وَأَفْرَايِمُ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

١٠ «يَا أَيُّهَا الْأُمَمُ،

اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ.

قُولُوا:

«الَّذِي بَدَدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،

وَسَيُحْرَسُهُ كَمَا يَحْرَسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَأْتُونَ وَيَعْنُونَ عَلَى مَرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَيَنْشَرِقُ وُجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالْتِينِذِ وَالزَّيْتِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَيَرْتَوِي نَفْسُهُمْ كَالْبِسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزَلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيَّةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأُحِيلُ نَوْحَهُمْ إِلَى فَرَجٍ،

وَسَأُعَرِّبُهُمْ،

وَسَأُجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّمِّ،

وَسَيُشْبِعُ قُلُوبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاجٍ وَبُكَاءٍ مَرٍّ.

رَاحِلٌ يُبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ

لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«تَوَقَّعِي عَنِ الْبُكَاءِ وَدَرْفِ الدُّمُوعِ،

فَهَنَّاكَ مُكَافَأَةً مُقَابِلَ عَمَلِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.

١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أَفْرَائِيمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ:

«أَدْبَنِي فَتَادِبْتِ،

أَدْبَنِي فَتَادِبْتِ،

كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.

أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْعَدْتُ عَنْكَ وَتَبَّتُ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي نَدْمًا.

نَحَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذَّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مِنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَائِيمُ ابْنِي الْعَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالْكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لِكَيْ مَا زِلْتُ أَذْكَرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَارَحْتُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذِكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تَمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلَ الْعُدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَمِرِينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،

أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أُنْتِي تُحِيطُ بِرِجْلِي.»*

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا اسْتَرَدُّ هُمْ كُنُوزَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ يَهُوذَا وَمَدُنُهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ

يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَدُنِهَا، الْفَلَّاحُونَ وَالْبَدُوُّ الرُّحَلُ وَقَطْعَانُهُمْ. ٢٥ لِأَنِّي سَأَرْجِي الْمُنْهَكِينَ، وَأَشْدِدُّ جَمِيعَ

الضَّعْفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ الظَّلْمَةِ، اسْتَبَقَطْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْحِي لِدَيْدَا لِي.

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزُقُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنْبَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ. ٢٨ وَكَمَا أَتَيْتُ سَهْرَتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ

مِنْ جَذُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَأَهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلَبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا سَأَسْهَرُ عَلَى غَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدَ:

«الآبَاءُ يَا كُلُّوْنَ الْحَصْرَمُ،

وَالْأَبْنَاؤُا يُضْرِسُونَ.»†

* ٣١:٢٢

أُنْتِي تُحِيطُ بِرِجْلِي. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمُقَطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مَرْتَبِطًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأْتُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

† ٣١:٢٩

الآبَاءُ... يَضْرِبُونَ. الْحَصْرَمُ هُوَ الْعَبُّ الْحَامِضُ قَبْلَ تَضَوُّجِهِ، وَيَضْرِسُونَ أَي تَتَلَّأَسْنَانُهُمْ فَتَضَعُفُ. وَهُوَ مَثَلٌ مَعْرُوفٌ يَضْرِبُ فِي أَخْطَاءِ الْآبَاءِ الَّتِي تَحْمَلُ أَبْنَاؤُهُمْ نَتَائِجَهَا.

٣٠ بَلْ سَمِعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلَّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرَمَ سَتَضُرُّ سُنَانُهُ».

العهد الجديد

٣١ «ها تأتي أيام، يَقُولُ اللهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا امْسَكْتُمُ يَدَهُمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي تَقْضُوهُ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ،» يَقُولُ اللهُ. ٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ اللهُ: سَأُزْعِ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ لَهُمْ، وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي. ٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدَ لَأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولُ لَهُ: «اعْرِفِ اللهُ». إِذْ سَيَعْرِفُونِي جَمِيعًا، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ لَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أَرْكُكُمُ

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِتَبِيرِ النَّهَارِ، وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ، الَّذِي يَبْسُجُ الْبَحْرَ فَتَهْدُرُ أَمْوَاغُهُ، يَهْوِي الْقَدِيرُ اسْمَهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَائِمِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ، كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.» يَقُولُ اللهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقْيَسَ السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى، أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ، فَحَيِّتُذْ، يُبَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ.» يَقُولُ اللهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ مَعَ بُرْجِ حَنْثَيْلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ. ٣٩ وَسَمَّيْتُ حَيْلَ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلَّةِ جَارِبَ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْعُورِ. ٤٠ وَسَيُضَمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجُبْتُ وَالرَّمَادُ الْآنَ - وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمُتَمَتَّةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَلِيلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضِ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تَقْلَعُ وَلَنْ تَهْدِمُ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢

شِرَاءُ إِرْمِيَا لِحَقْلٍ

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَدْنَاصِرَ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرْمِيَا النَّبِيَّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا عِنْدَمَا سَمِعَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَنْتَبِهُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: سَأَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا، ٤ وَلَنْ يَخْرُجَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلَمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا

لَوْجِهِ، وَيَسْتَنْظِرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لَعِينٍ. ٥ وَسَيَأْخُذُ نِيُوخَدْنَاصَّرَ صَدِيقًا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنَّ حَارَبِيمَ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: ٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَمَثِيلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ شَرَائِهِ وَأَسْتَرِدَادِهِ.»

٨ جَاءَ إِلَيَّ حَمَثِيلُ ابْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السَّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ امْتِلَاكِهِ وَأَسْتَرِدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَمَثِيلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثَ. وَدَفَعْتُ مِنْهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ الْهَنْ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتَهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسْخَةَ الْخَتْمَةَ وَالْخَتْمِيَّةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسْخَةَ غَيْرَ الْخَتْمِيَّةِ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبارُوخِ بْنِ نِيرِيَا بْنِ حَسْبِيَا أَمَامَ حَمَثِيلَ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بَوثِقَتَيْهِ الْخَتْمَةَ وَالْمَفْتُوحَةَ، وَضَعْهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ نَخَارٍ لِكَيْ يَحْفَظَ لِقْتَرَةٍ طَوِيلَةٍ.» ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَيْتُ صِكَّ الشِّرَاءِ لِبارُوخِ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِمِيتِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لِكَيْتَكَ تُجَازِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارُ، وَأَسْمَكَ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ. ١٩ عَظُمَ فِي الْمَشُورَةِ، وَجِبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعْدِيكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ أَلَيْ لَمْ يَأْتْ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يُهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ، بِيَدِ قُوَّةٍ، وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ. ٢٢ «وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٢٣ وَأَتَوْنَا وَامْتَلَكُوهَا. لِكَيْتَهُمْ لَمْ يُطِيعُوكَ، وَلَا يَتَّبِعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ. فَجَلَبَتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذِهِ الْمَعَالَاتِ.

٢٤ «وَضَعُ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةٍ لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. وَأَسْتَسَلَمَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهِيَ أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةِ أَمَامَ شُهُودٍ.» وَمَعَ هَذَا، سَتَسَلِّمُ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا: ٢٧ «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ. هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَصْعَبُ عَلَيَّ؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَلِيَدِ نِيُوخَدْنَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيَفْتَحَهَا. ٢٩ سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ، سَيَحْرِقُونَهَا وَيَحْرِقُونَ الْبُيُوتَ الَّتِي يَخْرُجُ النَّاسُ عَلَى سَطْحِهَا لِلْبُعْلِ، وَقَدَمُوا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً لِآلِهَةٍ أُخْرَى، مِمَّا أَدَّى إِلَى غَضَبِي. ٣٠ سَأَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبِهِذَا كَانُوا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَمَامِي مِنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَغْضُوبُونِي بِمَا يَعْمَلُونَهُ.» يَقُولُ اللَّهُ. ٣١ «لَأَنِّي غَضِبْتُ جَدًّا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مِنْذُ يَوْمِ بَنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِتَيْتُ سَأَزِيلُهَا مِنْ أَمَامِي ٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا لِيُثِيرُوا غَضَبِي - هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ.

* ٣٢:٩

مِثْقَالٌ، حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصِبُ.

٣٢:١٨

يهود. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

٣٣ «أداروا ظهورهم لي لا وجوههم. ومع أنني علمتهم يوماً بعد يوم، فلم يستمعوا إلي ولم يقبلوا تعليمي. ٣٤ وضعوا أصنامهم الكريمة في البيت الذي يجعل اسمي، فتنجسوه. ٣٥ بنوا مرتفعات[‡] للبلع في وادي ابن هنوم، ليقدّموا أبناءهم وبناتهم قرابين لإله مولك. وأنا لم أمرهم بهذا، ولا فكرت به. ويعلمهم هذا، جعلوا يهوذا يخطئ.

٣٦ «ولذلك هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل، لهذه المدينة، التي تقولون عنها بأنها أسلمت ليد ملك بابل بالحرب والجماعة والوباء: ٣٧ سأجمعهم من الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي وخطي وغیظي الشديد. سأرجعهم إلى هذا المكان، وسأسكنهم بأمان. ٣٨ سيكونون شعبي، وأنا سأكون إلههم. ٣٩ وسأعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً لكي يخافوني دائماً لأجل خيرهم وخير أسلهم. ٤٠ قطعت عهداً أبدياً معهم لئلا أجد عنه أبداً: أن أعمل خيراً لهم وبأن أضع في قلوبهم مهابتي، حتى لا يخذلوا عني. ٤١ سأفرح بالإحسان إليهم، وسأغرّسهم في هذه الأرض بأمانة، بكل قلبي وكل نفسي.»

٤٢ «لأن هذا هو ما يقوله الله: ٤٣ «كأجبت هذه المعانة العظيمة على هذا الشعب، هكذا سأجلب عليهم الخير الذي وعدتهم به. حينئذ، ستشترى الحقول في هذه الأرض التي تقولون إنها خربة ولا يسكنها إنسان أو حيوان، وقد أسلمت ليد البابليين. ٤٤ سيشترون الحقول بفضة، وسيكتبون صكوكاً يخدمونها ويشهدون آخرين عليها في أرض بنيامين والمناطق المحيطة بالقدس وفي مدن يهوذا ومدن المناطق الجبلية وفي مدن التلال الغربية وفي مدن النقب. ٤٥ سيحدث ذلك لأنني سأرجع ما أخذ منهم.» يقول الله.

٣٣

وعد الله

١ وجاءت كلمة الله إلى إرميا ثانية، بينما كان محجوراً في ساحة السجن: ٢ «هذا هو ما يقوله الله خالق الأرض - الله من شكل الأرض وأسسها، واسم يوه: ٣ «ادعني فأجيبك، وأخبرك بأمر عظيم وعميقة لا تعرفها.» ٤ «فهذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل، عن بيوت هذه المدينة وقصور ملوك يهوذا التي هدمت لأجل تحصين السور ضد أبراج الحصار والسيف: ٥ «سيأتي البابليون ليحاربوا هذه المدينة، وسيملاونها بحث أولئك الذين ساءرهم بغضبي وخطي. فقد حجت حضوري عن هذه المدينة بسبب شر سكانها.

٦ «لكي سأتي بالدواء والشفاء إليها. سأشفيهم وأعلن لهم كثرة السلام والأمان. ٧ وسأعيد ما أخذ من يهوذا ومن إسرائيل. وسأبنيهم ثانية كما كانوا في البداية. ٨ سأطهرهم من ذنوب خطاياهم ضدي، وسأغفر عصيانهم علي وكل ذنوبهم. ٩ وستصبح هذه المدينة مدينة فرح وتسيبج وتمجيد لي أمام كل أمم الأرض التي ستسمع بجمع إحساناتي لشعبي. ستخاف الأمم وترتعب بسبب كل إحساناتي وخيراتي التي أقدمها لشعبي.»

١٠ «فهذا هو ما يقوله الله: في هذا المكان الذي تقولون إنه مهجور بلا إنسان أو حيوان، في مدن يهوذا وشوارع القدس المتروكة بلا ساكن من الناس والبهائم، سيسمع من جديد ١١ صوت الغناء والاحتفال، وصوت العريس والعروس، وصوت أناس يقولون: مجد الله القدير.

سبحوا الله لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.[†]

‡ ٣٢:٣٥

مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

† ٣٣:٤٤

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

* ٣٣:٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

† ٣٣:١١

سبحوا... الأبد. انظر زمور 118، و 136.

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذْتُ مِنَ هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْغَرْبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ يَسْرَحُونَ عَنْهُمْ. ١٣ فِي مَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمَدِينِ النَّقَبِ،* وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدِينِ يَهُودَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى نِحْرَافٌ تَمُرُّ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يَعْدُهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعِدُّ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَتَمُّ فِيهَا وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُنْبِئُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيَحْفَظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالرِّبِّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُودَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرْنَا.»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةً يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: إِنْ اسْتَطَعْتُ الْغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَقْتِهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمْكِنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يَنْقُضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ الْوَالِدِيِّينَ. ٢٢ وَكَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِحْصَاءُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمْكِنُ قِيَاسُ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ نَسْلَ خُدَامِي دَاوُدَ وَالْوَالِدِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدِمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا سَتَكَلِّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبَ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ.» لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَكْسِرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لَكِنِّي سَأَعِينُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ سَيَمْلِكُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تَحْذِيرٌ لَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَدِشُهُ وَكُلُّ مَلَائِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطْرُقُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَحْرِقَهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَسْمِكُ وَتَسْلِمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكُ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجْهًا لِرُجْعِهِ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ لَكِنِ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، ٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَأَنَّ أَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَنُوحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَاهُ يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَتَفَكَّرَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُودَا اللَّتَيْنِ بَقِيَتَا، أَي لَيْشِ وَعَزَبَقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَيَاطَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

* ٣٣:١٣

النَّقَبِ. الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

§ ٣٣:١٨

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ تَمَيَّزَتْ أَيْضًا بِحُرْقَاتِ.

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعَقْبِهِمْ. ٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَمِيتَ عَيْدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ. ١٠ فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَمَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ. ١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اعْتَقَوْهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعِبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عِبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: ١٤ «فِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَمِيتَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقُ حُرًّا. وَلَكِنْ أَبَاؤُكُمْ لَمْ يَطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا أَدَانَهُمْ لِي. ١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبِيتُمْ وَعَمِلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ اعْتَقْتُمْ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي. ١٦ لَكِنَّكُمْ عَدْتُمْ وَتَحَسَّمْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرَجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ وَآمَنْتُمْ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخَضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَجَوَارِي.»»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذْنًا سَأُطْلِقُكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلِقُكُمْ لِلشَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تَرْعُبُ جَمِيعَ مَمْلَكَ الْأَرْضِ. ١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَفَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يَحْفَظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ أَمَامِي، كَالْبَقَرَةِ الَّتِي قَطَعُوا مِنَ الْوَسْطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفَيْهَا. ١٩ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالْخِدَامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفِي الْبَقَرَةِ. ٢٠ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جِثَّتُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ سَأَسْأَلُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي اسْتَحَبَّ عَنَّا. ٢٢ سَأُعْطِي أَمْرًا»، يَقُولُ اللَّهُ، فَأَعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُودَا إِلَى خِرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

٣٥

عائلة الركاينيين

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْسِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَسَقِّمُهُمْ نَحْرًا هُنَاكَ.»

٣ فَأَخَذَتْ يازُنِيَا بِنْتُ إِرْمِيَا* بِنَ جَبِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ، ٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَحْدَلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَّةِ الْهَيْكَلِ. ٥ وَوَضَعَتْ أُمَامُ الرِّكَايِيِّينَ أَبَارِيْقَ مِلَانَةً بِأَنْخِرٍ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا نَحْرًا.»

٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ نَحْرًا، لِأَنَّ جَدْنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا تَبُوكُمْ نَحْرًا أَبَدًا. ٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْدُرُوا بَدَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامِ طَيْلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرِّبُونَ فِيهَا. ٨ وَقَدْ أَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نَسْأُوْنَا وَلَا بَنُوْنَا وَلَا بَنَاتُنَا نَحْرًا طَيْلَةَ حَيَاتِنَا. ٩ وَلَمْ نَبْنِ بَيْتًا لِنَسْكُنْ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدِينَا كُرُومٌ أَوْ حُقُوقٌ أَوْ مَحَاصِيلُ. ١٠ عِشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نِيخَذَنْتَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ». وَوَلَدْنَا جِثَّتَنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكْنَا فِي الْقُدْسِ.»

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. ١٤ «وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَوَلَدًا لَمْ يَشْرَبُوا نَحْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ١٥ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرَ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَن طَرَفِكُمُ الشَّرِيْرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَدْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدُمُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَسْتَقِرُّونَ

فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُا لَكُمْ وَلَا يَأْتِكُمْ. لَكِنَّا لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَطِيعُونِي. ١٦ حَفِظْ أَبْنَاءَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَعْطَاها جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

١٧ «إِذْ لِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرُّكَّابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ جَدِّكُمْ، وَلَأَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَتَعَلَّمْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَى هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ.»

٣٦

الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ يَحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا* مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ٢ «أَحْضِرْ لِفَيْفَةِ الْكِتَابِ، وَأَكْتُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنِ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلِمَتِكَ فِيهِ - أَي مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ فَلَمَّا تَمَّ سَمْعُ يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُرْسِعٌ أَنْ أَنْزِلَهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ أَثَمَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمْلَاهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَيْ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مُنِعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ اذْهَبِي أَنْتِ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتِ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتِ عَلَيْكَ، وَأَقْرَأِي عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. أَقْرَأِي أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ٧ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مَارَسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُوْدِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلِّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي اخْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جِجْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُويَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جِجْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ١٢ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا وَأَلِنَاتَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجِجْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصَدِيقِيَا بْنُ حَنْنِيَا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ.

١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ لِلشَّعْبِ.

١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِيَّيْنِ بَنَيْ نَثْنِيَا بْنِ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِيَا إِلَى بَارُوخَ يَقُولَ لَهُ: «أَحْضِرِ الْفَيْفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَى إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَأَقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ قَلْبًا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَخْفُونَ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بَدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُمْلِيهِ عَلَيْكَ؟» ١٨ فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَيْفَةِ الْكِتَابِ.» ١٩ وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «اذْهَبِي وَاخْتَبِي أَنْتِ وَإِرْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُنَّ.»

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّيْنِ لِيَحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعَلًا. ٢٣ وَكَانَ

كَمَا قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةً مِنَ الْكِتَابِ، يُشَقُّ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيَلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْرَقَتْ الْكِتَابَ بِأَجَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ. ٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمْعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمْزِقُوا ثِيَابَهُمْ.

٢٥ وَمَعَ أَنَّ أَلْتَانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَحْمَتَيْ ابْنِ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بَنِّ عَزْرَائِيلَ، وَشَلْبَانِي بَنِّ عَبْدِيَيْئِيلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَّأَهُمْ.

٢٧ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلاءِ إِرْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

٢٨ «أَذْهَبْ وَأَحْضِرْ لِقَبِيضَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَارْتَبِّطْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا.

٢٩ وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتِ أَحْرَقْتِ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتِ: لِمَاذَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلِ سَيَأْتِي وَيُدَمِّرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟ ٣٠ لِيَذَلِكِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمِ مَلِكِ يَهُودَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتَطْرُقُ جَسْتُهُ خَارِجًا، لِيَلْزِقَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ. ٣١ سَأُعَاقِبُهُ هُوَ وَنَسْلَهُ وَخُدَامَهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سَكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُودَا كُلِّ الْمَعَانَةِ الَّتِي أَعْلَنْتُهَا عَلَيْهِمْ وَجَاهَلُوهَا.»

٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لِقَبِيضَةَ كِتَابٍ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخِ بْنِ نَبْرِيَا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلَّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صِدْقِيَا بْنُ يُوْشِيَا مَكَانَ كَنْيَاهُو بْنِ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُودَا. ٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا بْنَ يَهُوْحَلِ بْنِ شَلْبَانِي وَصَفْتَانِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الْهِنَا.» ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَحْرِكُ بِحِجْرِيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضَعَ فِي السِّجْنِ بَعْدَ. ٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَابَالِيُونُ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِي: يَا يَهُوْحَلُ وَصَفْتَانِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُودَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِإِسَاعِدِكَ سَعِدُوا إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ. ٨ وَابَالِيُونُ سِيرَجُوعُونَ وَبِحَارِيُونُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.» ٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سِيرَحَلُ الْبَابِلِيُونُ بِلَا شَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا. ١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالِ جَرِحَى فِي خِيَابِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَخْذِ حَصَّتِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى رِيثِيَا بْنُ شَلْبَانِي بْنِ حَنْتِيَا. قَبِضَ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتِ تَرِيدُ الْانْضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِرِيثِيَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ انْضِمَّ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنْ رِيثِيَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ رِيثِيَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّؤْسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّؤْسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنٍ. ١٦ وَلَمَّا أَتَى إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَانِينَ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ؟»

فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلُّ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟» ١٩ وَأَبْنُ أَيْبَاوُؤُومُ الَّذِي تَبَاوَأَ لِكُرِّ وَقَالَوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكَ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟» ٢٠ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمْ وَاسْمَعْ طَلْبِي. أَرْجُوكَ، لَا تُعَذِّبْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَوْضِعَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخُبَّازِينَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

٣٨

إلقاء إرميا في البئر

١ وَشَفَطِيَا بْنُ مَتَانَ وَجَدَلْيَا بْنُ فَشُحُورَ وَيُوخَلَ بْنَ شَلْبِيَا وَفَشُحُورُ بْنُ مَلِكِيَا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يُخْرَجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَيَسِيحُوا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَحَيَاتِهِمْ، وَسِيحُوا. ٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سُنْسَلُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.» ٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَدْبِغِي أَنْ يُعْطَى، لِأَنَّهُ يُبْطِ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، يَقُولُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.» ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تَرِيدُونَ، فَإِنَّ الْمَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ.» ٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي بَيْتِ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِحِجَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فَقَطَّ. فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

٧ وَسَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوْتِي - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبَيْتِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ، ٨ فَذَهَبَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هُوَ لَا الرَّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِالْقَاتَةِ فِي الْبَيْتِ. سَمِئْتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.» ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوْتِي: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرَّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْخَزْنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثِيمَةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوْتِي لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثِيمَةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطِكَ، بَيْنَ الْحِجَالِ وَجَدَلِكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَخَّوْا إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

صديقًا يستدعي إرميا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّالِثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخْفَ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «أَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟» ١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّيْرِ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَتْلُكَ، وَلَنْ أَسْأَلُكَ إِلَى يَدِ هُوَ لَا الرَّجَالَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تُخْرَجْ إِلَى قَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سُنْسَلُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سِيحِرُ قُوَّتَهُمْ، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَحْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهَيْمُ سَيْسَلِيُونِي الْبَيْتِ لَيْسَتْ بَرُونِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَمَ كَهْمَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لَخَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُخْرَجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلَنَ:

«حُلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَعَلْبُوكَ.

غَاصَّتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكْتُكَ.»

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سِيخْرَجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَحْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكِ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ

بِالنَّارِ.»

٢٤ جِئْتِدْ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا التِّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرَّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قَلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِنِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ لِحَيْثُكَ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَتَرَجَّى الْمَلِكَ بَأَنَّ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَرَقَّقُوا عَنْ مُضَائِقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا التِّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَيَّحَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٩

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَ يُؤَخِّذُنَا صِرْمُوكَ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهُمَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ تَرْجِلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمِ إِقْلِيمِ سَمِجْرَ، وَبَنُو سَرْمِخِيمَ - وَكُلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلَّ الْحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عَبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنْطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَيْمَانِ الْعَرَبِيِّ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْخَرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيخَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يُؤَخِّذُنَا صِرْمُوكَ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمِ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ ثُمَّ قَتَلَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَفِيهِدَهُ بِسِلَاسِلِ بَرُوزِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَّاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَيْسُ الْحَرْسِ، إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَتَرَكَ نُبُورَزَادَانُ بَعْضَ قُرَّاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَقُولًا وَكُرُومًا.

١١ وَأَصْدَرَ يُؤَخِّذُنَا صِرْمُوكَ أَمْرًا بِمُخْصِصِ إِرْمِيَا إِلَى نُبُورَزَادَانُ رَيْسِ الْحَرْسِ فَقَالَ: ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنَ بِهِ، وَلَا تُؤَذِّهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.»

١٣ وَلِذَا أُرْسِلَ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرْسِ، وَنُبُوشْرَبَانَ الضَّابِطُ الْمُتَقَدِّمُ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَتَرْجِلُ شَرَّاصِرُ الْمَسْؤُولُ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِحَدَلِيَّا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرْمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُوشِيِّ

١٥ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ، فَقَالَ: ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ الْمَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخْبِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ لَكِنِّي سَأَحْيِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ أَسْلَمَكَ إِلَى أَيْدِي مَنْ يَخَافُ مِنْهُمْ. ١٨ لِأَنِّي سَأَتَيْدُكَ إِتْقَانًا، فَلَنْ تَقْتُلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠

إِطْلَاقُ إِرْمِيَا حُرًّا

١ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرْسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطًا بِقَيْوُدٍ وَسِطَ الَّذِينَ سَبَّوْا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا إِلَى بَابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَيْسُ الْحَرْسِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلْمُكَ جَاءَ بِهَذِهِ الْكَارِثَةِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَجَعَلَ كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَهُ. فَحَدَّثَ هَذَا لَكُمْ. ٤ وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قَيْوُدِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَأَهْتُمُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا

تأت. كُلُّ الأَرْضِ أَمَامَكَ، فَأَذْهَبَ حَيْثُ نَحِبٌ وَاسْتَحْسِنُ. ٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عِنْتَهُ مَلِكٌ بَابِلَ كَشْرَفٍ عَلَى مَدَنِ يَهُوذَا، وَأَبَقَ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ أَذْهَبَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِبًا لَكَ». وَأَعْطَاهُ رَيْسُ الحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ٦ وَأَتَى إِرْمِيَا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ فِي المِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الأَرْضِ.

جدليا حاكم يهوذا

٧ وَصَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الحَقْلِ وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ حَاكِمًا فِي الأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّوْا إِلَى بَابِلَ. ٨ وَأَتَى الرِّجَالُ التَّالِيَةَ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدَلْيَا فِي المِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ، وَأَبْنَاءُ عُوْفَايَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَزَبْنِيَا بْنُ المَعْكِي. أَيْ هُوَلاءَ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدَلْيَا فِي المِصْفَاةِ.

٩ وَأَقْسَمَ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيْقَامَ بِنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدُمُوا البَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَأَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ١٠ أَمَا أَنَا فَسَأَبْقَى فِي المِصْفَاةِ لِأَمْتِكُمْ أَمَامَ البَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَ كَرْمٍ وَنَمَارَ كَرْمٍ وَزَيْتَكَ وَضَعُوهَا فِي أَنْبِيَتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مَدِينَتِكُمُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

١١ وَصَمِعَ كُلُّ اليَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَوَابٍ وَسَطَ العَمُونِيِّينَ وَفِي أُدُومَ، وَفِي كُلِّ الأَمَاكِينِ الأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْهَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَنَّهُ قَدْ عَيَّنَ جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ بِنِ شَافَانَ مُشْرَفًا عَلَيْهِمْ. ١٢ فَارْجَعَ كُلُّ اليَهُودِ مِنْ كُلِّ الأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طَرَدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلْيَا، فِي المِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الكَثِيرَ مِنَ النَّبِيذِ وَالفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوْحَانَانُ وَكُلُّ قَادَةِ الجِيُوشِ، الَّذِينَ فِي الحَقُولِ، إِلَى جَدَلْيَا فِي المِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ العَمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ لَمْ يَصْدُقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلْيَا فِي المِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبَ فَأَقْتُلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِذَا تَرَهُ فَتَقْتُلْهُ؟ وَإِنْ قَتَلْتَهُ، سَيَبْتَشَّتْ بُو يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهَلَّكَ بَقِيَّةُ يَهُوذَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ قَالَ لِيُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنِّ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنَ إِسْمَاعِيلِ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ فِي المِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الأَسْرَةِ المَلِكِيَّةِ وَاحِدُ قَادَةِ المَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي المِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ العَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عِنْتَهُ مَلِكٌ بَابِلَ مُشْرَفًا فِي الأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ اليَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي المِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الجُنُودَ البَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي اليَوْمِ التَّالِيِ لِاغْتِيَابِ جَدَلْيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمَ* وَشِيلُوَهَ وَالسَّامِرَةَ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَفُوا لَهُمْ وَمَرَّوْا بِأَيْهَامَ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَجْمَلُونَ تَقْدِيمَةً فَجَّحَ وَبَجُرُوا لِيُقَدِّمُوا فِي هَيْكَلِ اللهِ. ٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ المِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ، وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ، وَعِنْدَمَا التَقَى بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ.»

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسَطِ المَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَأَلْقَوْهُمْ فِي بَيْتِ. ٨ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلِ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدُنِيَا فَعَا وَشَعْبِيرًا وَزَبْنِيَا وَعَسَلًا مَحْبَبَةً فِي الحَقْلِ.» فَكَفَّتْ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رَفَاقِهِمْ. ٩ أَمَا الْبَيْتُ الَّتِي طَرِحَ فِيهَا جِثَّتِ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مَظَاهِرًا بِأَنَّهُ صَدِيقُ جَدَلْيَا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْتُ الكَبِيرُ الَّذِي حَضَرَهُ المَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعشَاءُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. فَقَدَّ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بِجِثَّتِ القَتْلِ. ١٠ وَأَسْرَ إِسْمَاعِيلُ بَاقِي الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي المِصْفَاةِ، بَنَاتِ المَلِكِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي المِصْفَاةِ. وَكَانَ نُبُورَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ المَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ حِمَايَةِ جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ. فَاسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ العَمُونِيِّينَ.

* شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ بَالِسُ اليَوْمِ.

١١ وَبَسَمِعَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا. ١٢ فَأَخَذُوا كُلَّ رِجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِجَارِيَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَثْنِيَا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جَبْعُونَ. ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلَّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ - يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَرَحُوا. ١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَسْرَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رِجَالِهِ مِنْ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

١٦ وَأَخَذَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ. وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوْحَانَانَ مِنْ جَبْعُونَ رِجَالًا وَجُنُودًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَخَصِيصِيَانًا.

الْهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِرِيوْتِ فَهَلَمَ إِلَيْهِمُ الَّذِي تَقَعُ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

١ وَأَتَى كُلُّ قَادَةَ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنَ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا، ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ نَسَعُ نَضْرَعْنَا، وَتَصَلِّيَ لِأَجَلِنَا وَلَا جَلَّ كُلُّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى الْهَلِكِ. فَالْباقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ كَمَا تَرَى. ٣ فَصَلِّ أَنْ يُعْلِنَ لَنَا الْهَلِكُ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَعَعْتُكُمْ، وَسَأَصَلِّيَ إِلَى الْهَلِكِ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللَّهُ بِهِ سَأَعْلَنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أَخْفِي عَنْكُمْ شَيْئًا.»

٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنِ اللَّهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا الْهَلِكُ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. ٦ وَسَوَاءٌ أَكُنْتُ وَصِيَّتَهُ سَبْرَةً أَمْ غَيْرَ سَبْرَةٍ، فَلَيْتَا نَسْتَطِيعُ الْهَلِكُ الَّذِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطْعُ الْهَلِكُ.»

٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٨ فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصَغِيرًا. ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ نَضْرَعَكُمْ أَمَامَهُ: ١٠ إِنْ بَقِيْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَابِئِكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَعْرِسْكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَيْكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقْتَفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَقْدِمَ وَأُجَيِّدُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١٢ سَارْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكُ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «لَكِنْ إِنْ قَلْتُمْ: لَنْ نَعْبُدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَعَصَيْتُمْ الْهَلِكُ. ١٤ وَقَلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبوقِ، وَلَنْ نُجْرِعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.» ١٥ فَاسْتَمِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْباقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِنَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ، ١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْجَمَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحَقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَمْتُونَ هُنَاكَ. ١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمِعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَكُمْ باقُونَ أَوْ ناجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْكُمْ.»

١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَبَحَّطِي عَلَى سَكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَسْكَبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصْبِرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَذْمَةً وَخِزْيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»

١٩ «تَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بَقِيَّةً بِأَنِّي حَدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، ٢٠ بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الْهَلِكِ وَقَلْتُمْ: «صَلِّ لِأَجَلِنَا إِلَى الْهَلِكِ، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ الْهَلِكُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.» ٢١ وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا الْهَلِكُ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُهُ لَكُمْ. ٢٢ وَالْآنَ، اعْلَمُوا بَقِيَّةً أَنَّكُمْ سَمْتُونَ إِيَّامًا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْجُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِنَسْكُنُوا فِيهِ كَعُرَبَاءَ.»

٤٣

١ فَلَمَّا أَنْجَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الْهَلِكِ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ لِيَهْمُ، ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَلَيْتَا لَمْ تُرْسَلْ إِلَيْنَا لِتَقُولَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِنَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.» ٣ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا يُخْرِضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يَسْلِسَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»

٤ «فَلَمْ يَطْعُ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا. ٥ فَاتَّادُوا يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٦ فَاتَّادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نَبُوْرزَادَانُ مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَيْنَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوخُ بْنُ نَبِيْرِيَا. ٧ فَاتَّادُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْعِبُوا اللَّهَ. وَاتَّادُوا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.»

٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنْحِيسَ، قَالَ: ٩ «خَذْ جَارَةَ كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَأَطْعِمْهَا - عَلَيَّ مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا - فِي الطَّرِيقِ الْمُرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنْحِيسَ. ١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَسْتَدْعِي خَادِي مِصْرَ نَبُوْحَدَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْمَجَارَةِ الَّتِي طَعْرَتْهَا. وَسَأَسْبِطُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ. ١١ فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِهَوِيَّتِ سَيَمُوتُ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِسَيْبِ سَيْبِي، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِهَوِيَّتِ فِي الْمَرْكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا. ١٢ وَسَيَشْعَلُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ آهَةِ مِصْرَ، فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيَنْظِفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظِفُ الرَّاعِي الْقَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يَغَادِرُ بِإِسْلَامٍ. ١٣ سَيَحْطِمُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَحْرِقُ مَعَابِدَ أوثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

رسالة الله إلى بني يهوذا في مصر

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنْحِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمُ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَيَّ الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. فَهِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ. ٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ. أَتَارَوْا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ؟ ٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خَدَائِمِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي أَبْغَضْتُهَا. ٥ لَكُنْهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانِهِمْ، لِيَتُوبُوا عَنْ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنْ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُودَا وَسُورَاعِ الْقُدْسِ، فَاصْبَحَتْ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.»

٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجَلْبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ؟ وَلِمَاذَا تَتَنَوَّنُونَ كُلَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ مِنْ يَهُودَا؟ لِمَ لَا تَتْرُكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟ ٨ لِمَاذَا تَبْهَرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَحْرًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ سَكَنْتُمْ؟ سَتَدْمَرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتَعْبِدُونَ جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَسَتَسْرِبُكُمْ. ٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَوْلُوكُمْ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ وَشُرُورَ مَرِّ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمِلْتُمُوها فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي سُورَاعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ١٠ لَمْ يَتَوَاضَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»

١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَاظِمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْلِقَكُمُ وَأَنْ أَفْنِي كُلَّ يَهُودَا. ١٢ سَأَخْذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَعُكْرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَرْكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَمُوتُونَ مِنْ كِبَرِهِمْ إِلَى صِغَرِهِمْ. فِي الْمَرْكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيَسَارُّ إِلَيْهِمْ فِي اللَّعْنَاتِ كَيْثَابًا لِلدَّمَارِ الْكَامِلِ وَكَوَضُوعٍ لِبِلَاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَّةِ. ١٣ سَأُعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْجَمَاعَةِ وَالرِّوَابِ. ١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْعَوْدَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»

١٥ أَمَّا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يَحْرِقْنَ بَحْرًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ إِفْقَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا: ١٦ «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْمَعَ إِلَيْكَ، ١٧ بَلْ نَسْمَعُ كُلَّ مَا تَعْمَدُنَا بِهِ. سَنَحْرِقُ الْبَحْرَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَسَنَسْكِبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَسْمَعُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمَوْلَاكُمَا وَرُؤُسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي سُورَاعِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدَيْنَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَزْ شَرًّا. ١٨ وَمَنْذُ تَوَقَّفْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبَحْرِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَسَكَبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفَتِنَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.»

١٩ وَقَالَتِ النَّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نَحْرِقُ بَخُورًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسُكِبُ لَهَا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً، هَلْ عَلِمْنَا لَهَا كَعْمَا عَلَى شَكْلِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقْدِمَاتٍ الْخَيْرِ مِنْ دُونِ مَشَارِكَةِ أَرْوَاجِنَا؟»

٢٠ جَينَيْدُ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الذِّينَ قَالُوا ذَلِكَ: ٢١ «تَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابَيْتِكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مَدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يُفَكِّرْ بِهَا؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمْ الشَّرِّيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ وَتَالِفَةٌ وَغَيْرُ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٣ أَحْرَقْتُمْ بَخُورًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَقَرَأْتُمْ شَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النَّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَلِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَنَفَذْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُفِي بِالنُّذُورِ الَّتِي قَطَعْنَا بِأَنَّ نَحْرِقُ بَخُورًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسُكِبُ لَهَا تَقْدِمَاتٍ الْخَيْرِ. أَنْعَمْنَا نَذُورَكُنَّ وَأَعْمَلْنَا بِمَا تَكَلَّمْتُنَّ.» ٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلِّ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، يَقُولُ يَهُوَه: * «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يَقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ، ٢٧ فَهَا أَنَا سَأَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ أُجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ، وَسَيُوتُ كُلُّ فَخْصٍ مِنْ يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنُوا بِالتَّامِّ. ٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطَّ سِنِينُجٍ مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبِقِيَّةِ يَهُوذَا الذِّينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْكُنُوا كَعُرَبَاءَ فِيهَا سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةَ مَنْ مَنَا هِيَ الَّتِي تَبُتُّ. ٢٩ وَسَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَعَابِكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنِ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَتِمُّ.»

٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، «سَأَسْلُبُ فِرْعَوْنَ خَفْرَعَ، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الذِّينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتَ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوَّهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»

٤٥

رسالة إلى باروخ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوحَ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوحُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا* مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوحَ. ٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حَزَنًا عَلَى آلِي. أَنَا مِنْهُكَ مِنَ التَّهْدِي، وَلَسْتُ أُجِدُّ رَاحَةً.» ٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهْ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَيْ كُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا. ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَتَلَبَّ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً. لَا تَتَلَبَّ بَعْدَ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ، يَقُولُ اللَّهُ، وَلِكَيْ سَأُعْطِيكَ حَيَاتِكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَدَهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَائِلُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ.

رسالة الله عن مصر

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرَكَيْشَ، وَهَزَمَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَأَسْتَعِدُّوا لِلْعُرْكَاتِ،

٤ أَسْرِعُوا خِلَالَ،

* ٤٤:٢٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

* ٤٥:١

السنة الرابعة... يوشيا. أي نحو 605 قبل الميلاد.

وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.
فَقُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَالخَوْذُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ،
اصْلُقُوا رِمَاحَكُمْ،
الْبَسُوا دُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟
أَرَى رِجَالًا مُرْتَجِعِينَ وَفَارِسِينَ،
أَبْطَالَهُمْ هَزَمُوا،
فَقَرُّوا جَمِيعَهُمْ بِلا تَرَدُّدٍ.
وَالرَّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.
وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرَبُ.

فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،
تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

٧ مَنْ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،
الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟

٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،
وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.

قَالَ: «سَأَصْعَدُ،

سَأَغْطِي الْأَرْضَ.

سَأَهْزِمُ مَدَنًا وَسُكَّانَهَا.»

٩ اصْعَدِي أَيَّتَا الْخَلِيلُ،

هَيِّجِي يَا مَرْبَّكَاتِ.

لِيَخْرُجَ الْخَارِبُونَ.

لِيَخْرُجَ رِجَالُ كَوْشٍ وَفُوطٍ

الَّذِينَ يَمْسِكُونَ الدَّرْعَ بِمِهَارَةٍ،

وَلِيَخْرُجَ رِجَالُ لُودِ الْمَهْرَةِ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ انْتِقَامِ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَيَأْكُلُ السِّيفُ حَتَّى يَشْبَعُ،

وَسَيَطْفِئُ ظَمَأَهُ بِدِمَائِهِمْ.

لَأَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ ذَبْحَةً لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١١ أَيَّتَا الْعَدْرَاءُ مِصْرُ،

اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادِ،

وَاحْصِلِي عَلَى بَعْضِ الْبَلْسَمِ.

جَرَّبْتِ عِلَاجَاتٍ كَثِيرَةً بِلا فَائِدَةٍ،

وَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَنْفِي نَفْسِكَ.

١٢ سَمِعَتِ الْأُمَمُ عَنْ عَارِكٍ،
وَصَرَخَتْ أَمَّا كَ قَدْ مَلَأَتْ كُلَّ الْأَرْضِ،
لَأَنَّ مَحَارِبًا تَعْتَرِ يَا خَرَّ،
فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ مِجِيءِ نُبُوخَدَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ «أَعْلَنُوا فِي مِصْرَ،

أَخْبِرُوا شَعْبَ مِجْدَلَ،

وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِجِيسَ.

قُولُوا:

«خُذْ مَوْقِعَكَ وَجِهَ نَفْسِكَ،

لَأَنَّ السِّيفَ قَدْ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.

١٥ لِمَاذَا طَرِحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ؟

لِمَاذَا لَا يَبْقَى؟

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»

١٦ جَعَلَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،

بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرَ.

قَالُوا: «لِنَقُومَ وَنَعُدَّ إِلَى شَعْبِنَا،

وَأِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،

بَعِيدًا عَنِ الْمُهْجُومِ الْقَاسِي.»

١٧ اسْتَجَدُّوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّجَّةَ الْفَارِغَةَ»،

فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١٨ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَه * الْقَدِيرُ.

مِجْيَتُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،

وَمِثْلَ الْكِرْمَلِ بِجُورِ الْبَحْرِ.

١٩ آيَتُهَا الْآبِنَةُ مِصْرُ،

أَحْزَمِي لِنَفْسِكَ حِزْمَةَ السَّيِّ،

لَأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،

وَسَتَحْرَقُ بِالنَّارِ،

وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ.†

٢١ حَتَّى الْمُرْتَفَعَةِ فِيهَا كَالثِّيْرَانِ الْمُسْمَنَةِ،

* ٤٦:١٨

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

† ٤٦:٢٠

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الحيية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 24)

هُم أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَدَهْرِيُونَ،
لَمْ يَقِفُوا مَعًا.
هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتِهِمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،
الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَبِعَاقِبُونَ.
٢٢ صَوْتَهَا حَكِيَّةٌ تَرْحَفُ هَارِبَةً،
لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.
جَاءُوا إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَحَطَّابِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطَعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،
وَإِنَّ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،
فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجِرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ.
٢٤ الْآيَةُ مِصْرَ قَدْ خَزِيَتْ،
قَدْ أُسْلِبَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاعَاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ الْهَيْهَاتِ وَمُلُوكِهَا. سَاعَاقِبُ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ الْمَسْكِينِ عَلَيْهِ.
٢٦ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ نَبُوحْدَنْصَرَ وَلِيَدِ خُدَامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتَسْكُنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رسالة الله عن إسرائيل

٢٧ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
فَلَا تَخَفْ،
وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلُ.

لَأَنِّي سَأَنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُيُونَ فِيهَا.
سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،
يَحْيَتْ لَا يُوَجَدُ مِنْ يَحْيِفِهِ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
لَا تَخَفْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ.
لَأَنِّي سَأُفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،
وَلِكَيْ لَنْ أَفْنِيكَ،
بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا لَسْتَحِقُّ،
وَلَنْ أُتْرَكَ بِلا عِقَابٍ.»

٤٧

رسالة الله عن الفلسطينيين

١ أَنْتَ هَذِهِ الرَّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنَ غَرَّةً. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفِعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ،*»

وَتَسْتَصِيحُ سَيْلًا جَارِفًا،
 وَتَسْتَعْمُرُ الْأَرْضَ بَيْنَ فِيهَا،
 وَتَسْتَعْمُرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،
 النَّاسُ سَيَبْكُونَ،
 وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُونُ.
 ٣ عِنْدَ قَرْعِ حَوَافِرِ خَيْولِهِ الْقَوِيَّةِ،
 وَفَرَقَعَةِ مَرَكَبَاتِهِ
 وَضَجِيجِ عَجَلَاتِهِ،
 لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
 لِأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
 ٤ فَيَوْمَ الْيَوْمِ الْآتِي،
 سَيَدْمُرُ كُلَّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
 وَسَيَقْضِي فِي صُورٍ وَصَيْدُونَ
 عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
 لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
 الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَثُفَتُورِ.
 ٥ حَلَقَ شَعْبٌ غَرَّةَ شَعْرٍ رُؤُوسِهِمْ،
 وَصَحَّتْ شَعْبٌ أَشْقَلُونُ.
 يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي،
 إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِيحِ أَنْفُسِكُمْ؟
 ٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
 حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرْجِعُ؟
 ارْجِعْ إِلَى عَمْدِكَ.
 اهدأ وأسكن.
 ٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرْجِعَ؟
 فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْمُهْجُومِ.
 عَيْنٌ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

٤٨

رسالةُ اللهِ عَنْ مُوَابَ
 ١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوَابَ:

«وَيَلِجِلِ نَبِيَّ،
 لِأَنَّهُ سَيَدْمُرُ،
 قَرِينَايِمَ تَعْرَضَتْ لِلْعَارِ وَالسِّيِّ.
 الْقَلْعَةُ نَحْزَيْتَ وَارْتَعَبَتْ.
 ٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنْ مُوَابَ.»

تَأْمُرُوا بِالشَّرِّ عَلَيَّا فِي حَشِينٍ.

يَقُولُونَ: «تَعَالَوْا لِنُفِنَ هَذِهِ الْأُمَّةَ».

وَأَنْتَ أَيْضًا يَا مَدِينِ سَتَصْمِتِينَ،

وَالْمَعْرَكَةُ سَتُتْعَمِكُ.

٣ صَوْتُ صَرْخَةٍ تَسْمَعُ مِنْ حُورُونَائِمَ،

هُنَاكَ خَرَابٌ وَكَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.

٤ سَحَطَمْتُ مُوَابَ،

وَصَغَارَهَا صَرْخُوا.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ مُوَابَ بِالْبُكَاءِ يَصْعَدُونَ

فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحَيْثَ.

لَأَنَّهُمْ فِي مُنْحَدِرِ حُورُونَائِمَ،

سَمِعُوا صَرَخَ الْجُرْحِيِّ.

٦ اهِرَبُوا، انْجِبُوا بِحَيَاتِكُمْ،

صَبِرُوا كَشُجِيرَةِ شَوْكٍ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ «بِسَبَبِ اتِّكَاكَ عَلَى أَعْمَالِكِ وَكُنُوزِكَ.

أَنْتَ أَيْضًا سَتُؤَخَذِينَ.

وَسَيَذْهَبُ قُوَّسٌ إِلَى السَّبِيِّ

مَعَ كَهْنَتِهِ وَرُؤُسَانِهِ.

٨ سَيَأْتِي مَدْمَرٌ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،

وَلَنْ تَخْرُجَ أَيْةٌ مَدِينَةٍ.

سَبِيلُكَ الْوَادِي، وَالسَّهْلُ سَيَدْمَرُ،

تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

٩ ضَعُوا مِلْحًا عَلَى مُوَابَ

لَأَنَّهَا سَتُنْحَلُّ إِلَى خَرَابٍ،*

سَتَصْبِحُ مَدِينَتُهَا مَهْجُورَةٌ

لَا يَسْكُنُ فِيهَا سَاكِنٌ.

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتَرَاخِي،

وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِ.

١١ «كَانَ مُوَابُ مُسْتَرْجِحًا مِثْلَ شَبَابِيهِ.

إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَأَنْجَمِ الْعَيْثِيَّةِ

الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِيَّائِي إِلَى إِيَّائِي آخَرَ.

لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبِيِّ،

وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَذَاقِهِ،

وَرَأَيْتُهُ لَمْ يَتَّخِذْهُ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،

* ٤٨:٩

ضَعُوا ... خَرَابٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

عندما سأرسِل عليه من يَلْبِثُ عَلَيْهِ،
فَيَقْبَلُونَهُ وَيَفْرغُونَ أَنْبَتَهُ،
وَيَحْطِمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينئذٍ، سَيَحْجِلُ مُوآبُ مِنْ إلهِهِ كُوشٌ، كَمَا نَحَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِكْلِهِمْ عَلَى بَيْتِ إيلَ.

١٤ « كَيْفَ تَقُولُونَ: «نَحْنُ مُحَارِبُونَ،
نَحْنُ جُنُودٌ أَقْوِيَاءُ؟»

١٥ الذَّمَامُ صَعِدَ إِلَى مُوآبَ وَمَدِينِهَا،
وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَبُوهُ الْقَدِيرُ.

١٦ كَارِثَةُ مُوآبَ وَشَيْكَةِ الْوُصُولِ،
وَالشَّرُّ مَسْرَعٌ جَدًّا بِأَتْجَاهِهِ.

١٧ نُوحُوا لِأَجَلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،
يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: «كَيْفَ انْكَسَرَ الرُّمْحُ الْقَوِيُّ!
كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْجَلالِ!»

١٨ «انزلي عَنْ مَجْدِكَ،
وَأَجْلِسِي فِي الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ،
أَيْتَاهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيُونِ.
لَأَنَّ مَدْمَرَ مُوآبَ صَعِدَ إِلَيْكَ،
وَسَيَدْمُرُ حُصُونَكَ.

١٩ «قِي بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،
وَرَاقِي الْأَرْضِ،
يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرِ،
اسألي الْهَارِبَ، وَقُولِي لِلنَّارِ:
«مَاذَا حَدَثَ؟»

٢٠ «نَحْرِي مُوآبُ،
لَأَنَّهُ قَدْ دَمَّرَ.
وَلَوْلُوا وَأَصْرَحُوا،
وَخَبَرُوا عَلَى طُولِ نَهْرِ أَرْنُونِ
إِنَّ مُوآبَ قَدْ دَمَّرَ.

٢١ أُنَى الْحُكْمِ عَلَى سُهُولِ مُوآبَ،
وَعَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى بَيْهَصَةَ وَعَلَى مَيْقَعَةَ
٢٢ وَعَلَى دِيُونِ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايمِ
٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ
٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ

وَعَلَى كُلِّ مَدُنِ أَرْضِ مُوَابِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.
 ٢٥ قَطَعَ قَرْنَ مُوَابِ،
 وَذَرَعَهُ الْجَبِيَّ انْكَسَرَتْ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ،
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.
 سَيَتَمَرَّغُ مُوَابُ فِي قَيْتِهِ،
 سَيَكُونُ أُضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أُضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟
 فَقَدْ أَمْسَكَ مَعَ اللُّصُوصِ.
 لِأَنَّكَ تَهَزُّ رَأْسَكَ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ عَنْهُ.
 ٢٨ ائْجُرُوا الْمَدْنَ،
 وَأَسْكُنُوا فِي الصُّخُورِ،
 يَا سُكَّانَ مُوَابِ.
 صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تَعَشُّشُ فِي شُقُوقِ الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوَابِ وَتَعَظَّمِهِ،
 سَمِعْنَا عَنْ تَشَاخُضِهِ وَكِبْرِيَاتِهِ
 وَعَجْرَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي،»

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:
 «أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،
 يَتَّبِعُنِي كَذِبًا،
 وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ هَذَا، سَأُنْجِي عَلَى مُوَابِ،
 سَأَصْرُخُ بِاللَّيْلِ عَلَى كُلِّ مُوَابِ.
 سَأُنْجِي عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسِ.

٣٢ بِسَبَبِ بَكَاةِ يَعْزِيرِ،
 سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِبَّةَ.
 وَصَلَّتْ فُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ،
 امْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرِ،

وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى مَمْرُكِ وَعَلَى عَيْنِكَ.

٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرَحُ نَزَعَا مِنَ الْكِرْمَلِ*
 وَمِنْ أَرْضِ مُوَابِ.

مَنْعَتُ النَّبِيدِ مِنَ الْمَعَاصِرِ.
 لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.
 غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرَحِ.

* ٤٨:٣٣

الكرم. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض موآب.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلْمٍ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، وَمِنْ صَوْعَرَ إِلَى حُورُونََايمَ وَبِحِجْلَةَ سَلْبِشَةَ. فَحَتَّى مِيَاهُ نَمْرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْسَعُ شَعْبَ مُوَابَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِأَهْلِيهِمْ.»

٣٦ «لِذَلِكَ، يُنُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ مِثْلَ نَائِي. يُنُوحُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثَرْوَةَ مُوَابَ هَلَكَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَصْلَعٌ، وَكُلُّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ. الْمَجْرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَاللَّحْيُشُ عَلَى أَجْسَامِهِمْ. ٣٨ فِي كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْنِهَا نُوحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوَابَ مِثْلَ إِنَاءٍ لَا يَرْعَبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ:

٣٩ «يُنُوحُ أَهْلُ مُوَابَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمْ شَعْبَ مُوَابَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ بِيخْزِي! صَارَ أَضْحُوكُهُ وَعِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعٌ مِنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَسَّرٍ مُنْقَضٍ
وَبَاسِطٍ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ.

٤١ أَخَذَتِ الْمَدُنُ،

وَهَزِمَتِ الْحِصُونُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْرِبَاءِ مُوَابَ

كَتَلَبِ امْرَأَةٍ فِي آلَامِ الْوِلَادَةِ.

٤٢ لَنْ يَعُودَ مُوَابَ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،

لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَمَصِيدَةٌ عَلَيْكَ

يَا سَاكِنَ مُوَابَ.

٤٤ مِنْ يَهْرَبُ مِنَ الْخَوْفِ

سَيَقَعُ فِي الْحُفْرَةِ.

وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ،

سَيَمْسِكُ بِالْمَصِيدَةِ.

لِأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ

فِي سَنَةِ عَقَابِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ:

٤٥ «فِي ظِلِّي حَشْبُونَ وَقَفَّ الْهَارِيُّونَ بِلا قُوَّةٍ،

لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،

وَهَيَّبًا مِنْ بَيْتِ سَيْحُونَ،

وَسَيَلْتِهِمْ نَوَاصِي مُوَابَ،

وَرَزَّوَسَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.

٤٦ وَيَلُوكُ يَا مُوَابَ!

شَعْبُ كُوشَ S قَدْ قَتَنِي.

لِأَنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السَّيِّئِ،

وَيَبَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٧ «لِكَيْ سَاعِدُ مَا أَخَذَ مِنْ مُوَابَ فِي أَيَّامٍ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نَهَايَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوَابَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى عَمُونَ

١ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟

أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلِّكَ مَدْنَ جَادَ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مَدْنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،

حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَرْكَةِ

عَلَى رِيَّةِ الْعَمُونِيِّينَ،

سَتَصْبِرُ تَلَا خَرْبًا.

كُلُّ الْقَرْيِ الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.

وَيَسْتَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبِيُونَ،

لَأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرَيْتُ.

اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رِيَّةِ.

الْبَسْنَ الْخَيْشَ،

وَلَوْلُنَّ وَطْفُنَّ بَيْنَ حِطَائِرِ الْعَنَمِ.

اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟

قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيَّتَا نَيْتِ الْخَائِئِةِ!

تَتَقَبَّلِينَ بِقُوَّتِكَ وَتَقُولِينَ:

«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ:

«سَأَتِي بِالنُّطُوفِ عَلَيْكَ

مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلِكَ.

كُلُّكُمْ سَتُطْرَدُونَ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلنَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَاعِدُ مَا سَبِي مِنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رسالة عن أدوم. هذا هو ما يقوله الله القدير:

«ألم تعد هناك حكمة في تيمان؟

هل بادت القدرة على إعطاء النصيحة من الفهما؟

هل فقدت حكمتهم؟

٨ يا سكان ددان، اهربوا، ارجعوا واختبئوا.

لأني سأجلب رعباً على عيسو، وقت عياني له.

٩ «إن جاء قاطفو العنب إليك،

فإنهم يتركون بعض العناقيد.

وإن أتى اللصوص في الليل،

فإنهم يهبون ما يريدون فقط.

١٠ أما أنا فقد جردت عيسو تماماً،

كشفت أماكنه المستترة،

حتى لا يستطيع أن يختبئ،

سيفضي على نسله وعائلته وأصحابه،

فلا يعود له وجود فيما بعد.

١١ اترك بيتمالك،

وأنا سأعطيهم حياة.

اترك أراملك،

وسيتكّن عليّ.»

١٢ لأن هذا هو ما يقوله الله: «بعض الذين سيشرّبون كأس الغضب لم يتهموا بخطيئة، أما أنت يا أدوم فقد أخطأت، ولذا فإنك

حتماً سشرّب من كأس غضب الله. ١٣ فإنا قد أقسمت بذاتي، يقول الله، إنك ستصير خراباً وسبب رعبٍ وتخريةٍ ولعنة. ستصير

بصرة ومدنها خراباً أبدياً.»

١٤ سمعتُ خبراً من الله،

وأرسل رسولاً إلى الأمم يقول:

«تجمعوا وتعالوا على أدوم،

وانهضوا للهركه.

١٥ ها إني سأجعلك صغيراً بين الأمم يا أدوم،

وستكون محقرًا بين الناس.

١٦ خدعت بقدرتك على إثارة الرعب،

ويكبرياء قلبك،

أيها الساكن في شقوق الصخر،

والمالك التلة المرتفعة.

مع أنك تجعل عشك مرتفعاً كما يعمل السر،

لكي سأنزلك من هناك.»

يقول الله.

١٧ «ستصبح أدوم مثار رعبٍ لغيرها،

وسيدعرو ويندهش كل من يمر فيها،
 ١٨ كما انقلبت سدوم وعمورة وسكانها،
 هكذا لن يسكن أحد هناك،
 ولن يرحل فيها أحد،
 يقول الله.

١٩ كما يصعد أسد من أدغال نهر الأردن إلى مرعى دائم، هكذا ساطرد أدوم سريعاً من هذه الأرض، وسأعين من أختاره. لأنه من مثلي؟ ومن سيدعوني إلى المحكمة؟ ومن هو الراعي الذي يقف أمامي؟

٢٠ لذلك اسمعوا قضاء الله على أدوم،
 والأحكام التي قررها ضد سكان تيمان.
 سيسحب الصغار كالغنم،
 ولن يبقي أحد في المراعي بسبب ذلك.
 ٢١ سترجف الأرض
 من صوت سقوطهم،
 ويسمع صوت صراخهم حتى في البحر الأحمر.

٢٢ سأكون كالنسر الذي يرتفع وينطق
 ويسط جناحيه على بصره،
 وقلب جبايرة أدوم
 سيصير كقلب امرأة تتخض في ذلك اليوم.»

رسالة الله عن دمشق
 ٢٣ رسالة الله عن دمشق:

«خزيت حماة وأوفاد،
 لأنهما سمعتا خبراً رديئاً.
 ذاب سكانهما من الخوف،
 واضطربوا كبحر هائج لا يهدأ.
 ٢٤ ضعفت دمشق،
 التفتت للرب،
 لكن الرعب أمسكها.
 أمسكتها الرعدة والألم.
 مثل امرأة تلد.

٢٥ «كيف لم تهجر المدينة السعيدة بعد،
 مدينة المتعة؟
 ٢٦ لذلك، سيسقط شبابها في ساحاتها،
 وجنودها سيقتلون في ذلك اليوم،
 يقول الله القدير.

٢٧ «سأشعل ناراً في أسوار دمشق،

وَسَتَلْتَمِسُ قُصُورَ بَيْهَدَدٍ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ مَخْصُوصِ قِيدَارَ وَمَمْلِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قُومُوا وَاصْعِدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَأَضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمِهِمْ وَقَطَعَانِهِمْ سَتُؤَخَذُ،

مَعَ سَتَائِهِمْ خِيَمِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَيْتِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جَمَاهِمَهُمْ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرَبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اِخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطْطًا،

وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ.»

٣١ «قُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِئِنَانٍ،

أُمَّةٌ تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْمَحْمِيَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضُ،

وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَمَاهِمُ غَنِيمَةً،

وَمَاشِيَتِهِمُ الْكَثِيرَةُ سَلْبًا،

وَسَيَبْدُو الشَّعْبَ مَحْلُوقَ السَّوَالِفِ*

إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ.

وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصُورُ مَسْكًا لِبَنَاتِ أَوَى،

وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،

وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ عِيْلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِمَخْصُوصِ عِيْلَامَ فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

* ٤٩:٣٢

محلوق السوالف. كان على رجال بعض الشعوب الوثنية أن يخلقوا سواليفهم تجزؤ من مفوس عبادة آفتيم. وقد نبى الله بني إسرائيل عن ذلك. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

«سَأَكْسِرُ قُوَّةَ عِيْلَامَ الْعَسْكَرِيَّةِ،

سَأَكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.

سَأَبْدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيْلَامِ.

٣٧ سَأُحْطِمُ شَعْبَ عِيْلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،

لَأُرِيهِمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأَطْرُدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْتِنِيهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيْلَامِ،

سَأُلَاقِي الْمَلِكَ وَالرَّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيْلَامِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٠

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلَنُوا لِكُلِّ الْأُمَّمِ وَخَبِّرُوا،

ارْفَعُوا رَايَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تَخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

خِزْيَ بَيْلٍ،

ارْتَعَبَ مَرُودِخُ.

أَصْنَاهُا خَزَيْتُ،

تَمَّائِلُهَا ارْتَعَبَتْ.»

٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،

تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِيبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،

سَيَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.

٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا،

سَيَاتُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ،
 وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.
 ٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،
 وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتِهِمْ،
 سَيَاتُونَ وَيَلْتَصِفُونَ بِاللَّهِ.
 فِي عَهْدِ أَيْدِي لَا يُنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،
 رَعَاتِهِمْ أَضَلُّوهُمْ،
 شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
 يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ.
 نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.
 ٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّمَهُمُ،
 قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:
 «لَسْنَا مُذْنِبِينَ،

لَأَنَّ أَوْلَيْكَ النَّاسَ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
 الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمْ الرَّائِعُ،
 اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»

٨ «اهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،
 مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
 اخْرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التِّيُوسِ الَّتِي تُسِيرُ أَمَامَ الْغَنَمِ.
 ٩ لِأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ
 جَمَاعَةً مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
 مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.
 سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،
 وَسَنَسِي مِنَ الشَّمَالِ.
 سَتَكُونُ سَهَامُهُمْ كَالْمُخَارِبِينَ الْمَهْرَةَ،
 الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.
 ١٠ فَسَيَسْلُبُ الْبَابِلِيُّونَ،
 وَسَيَشْبَعُ الَّذِي سَيَسْبِيهَا،
 يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَفِلُونَ،
 وَمَعَ أَنْكُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،
 وَمَعَ أَنْكُمْ تَرْقُصُونَ كَبْقَرَةَ دَائِسَةٍ،
 وَتَصْهَلُونَ تَحْيِيلَ قُوَّةٍ،
 ١٢ إِلَّا أَنْ أَمُكْرَ سَتَخْجِلُ،
 وَالَّتِي حَمَلَتْكُمْ سَتُخْزَى.»

فَبَعْدَ حَيْبِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَصَحْرَاءَ.
١٣ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لَكِنَّا سَتَخَرَّبُ بِالْكَامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،
وَسَيَصْفُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلُّ ضَارِبِي السَّهَامِ،
ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سَهَامِكُمْ
لَأنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.
١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.
أَعْمَدَتِهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهْتَدَتْ.
لَأنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ،
اتَّقِمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،
وَكُلَّ مَنْ يُمْسِكُ بِمَنْجَلِهِ وَقَتِ الْحِصَادِ.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَرْكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌ
طَارِدَةٌ الْأَسْوَدُ.
أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،
وَأَخِرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ بُؤُخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،
كَمَا عاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَنِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهُ.
وَسَيَرعى فِي الْكِرْمَلِ وَبِاشَانَ،
وَفِي تَلالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جَلْعَادَ
سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفِيرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:
«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،
وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُوذَا،

فَلَنْ يَجِدُوهَا،
لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِثْرَائِيمَ،
وَعَلَى سَكَّانِ فَقُودَ.
اقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.
اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةٌ كُلَّ الْأَرْضِ وَتَحَطَّمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتُ خَطَاكَ،

وَقَدْ أَمْسَكْتُ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وَجَدْتِ وَأَمْسَكْتُ،

لَأَنَّكَ حَارَبْتِ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَّ اللَّهُ مَخْزَنَ أَسْلِحَتِهِ،

وَسَيَّرَ سِلَاحَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

افْضَحُوا مَخَايِزَ قَمِيحِهَا.

اعْلَوْهَا أَكْوَامًا،

وَأَفْنُوهَا بِالْكَامِلِ،

وَلَا تَتْرُكُوا لَهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،

قُودُوهُمْ لِلذَّبْحِ.

وَيَلْهُمُ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِيْنَ وَفَارِيْنَ مِنْ بَابِلَ،

سَيُعْلِنُونَ فِي صِهْيُونِ نَقْمَةَ إِلَهِنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الصَّارِبِينَ بِالسَّهَامِ إِلَى بَابِلَ،

ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشْدُونَ الْقَوْسَ.

خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.

كَافُوها عَلَى أَعْمَالِها بِما تَسْتَحِقُّ.
 اصْنَعُوا بِها كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.
 لِأَنَّها تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،
 عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِها فِي سَاحَاتِها،
 وَكُلُّ رِجالِها الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمَتُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:
 «سَأُقَاوِمُكَ أَيُّها الْمُتَعَجِّرَةُ.
 لِأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،
 وَتَكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعاقِبُكَ.
 ٣٢ سَيَسْرُخُ الْمُتَعَجِّرُ وَيَسْقُطُ،
 وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيُعَيْشَ فِيهِ.
 سَأَشْعِلُ نارًا فِي مَدِينَةٍ،
 فَتَأْكُلُ كُلُّ ما حَوْلَها.»

٣٣ هَذَا هو ما يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «كَلَّا شَعِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا مَظْلُومًا،
 فَكَلَّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسُكُوهُمْ،
 وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يَطْلُقُوهُمْ.
 ٣٤ وَلَكِنَّ فادِيَهُمْ قَوِيٌّ،
 اسْمُهُ يَهُوه * الْقَدِيرُ.
 وَهُوَ مِنْ سَيِّدِافِعَ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
 لِذَلِكَ سَتَسْرُخُ أَرْضُهُمْ،
 وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ سُكَّانُ بَابِلَ.»

٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
 عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
 وَعَلَى رُؤَسَائِها وَحُكَّامِها.
 ٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرافِينَ،
 لِكَيْ تَظْهَرَ حَماقَتَهُمْ،
 هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جَبائِرِها،
 وَسَيَرْتَعِبُونَ.

٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِها وَمَرَكَبَاتِها
 وَالْجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيها،
 وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّساءِ.
 هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخازِنِها،

وَسْتَنْهَبُ.

٣٨ هُنَاكَ جَنَافٌ فِي مِيَاهِهَا.

لَأَنهَا أَرْضُ أوثَانِ.

أوثَانِهِمْ تَفْقَدُهُمْ صَوَابِهِمْ.

٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ

وَبَنَاتُ أوى وَالتَّعَامِ.

لَنْ تُسْكِنَ فِيمَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَعِشُوا فِيهَا فِي الأَجْيَالِ القَادِمَةِ.

٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومٌ وَمَعْمُورَةٌ

وَالقَرْيَةُ المَجَاوِرَةُ،»

«فَلَنْ يُسْكِنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،

وَلَنْ يَسَافِرَ عِبرَهَا إِنسَانٌ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤١ «هَا شَعْبُ آتٍ مِنَ الشَّمَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.

مُلُوكُهُ كَثِيرُونَ اسْتَيْقِظُوا مِنْ أَقاصِي الأَرْضِ.

٤٢ يَمْسِكُونَ القَوْسَ وَالرَّيْحَ.

إِنَّهُمْ قَسَاءٌ بِلا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ البَحْرِ حِينَ يَرَكِبُونَ خَيْبِهِمْ.

يَضَعْفُونَ عَلَيْكَ كَرِجَالِ الحَرْبِ،

أَيْتُهَا الأَبْنَةُ بَابِلَ.

٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ

فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.

أَمْسَكَ بِهِ الضَّيْقُ وَالأَلْمُ كَأَلَمٍ مَنْ تَدُّ.

٤٤ «مِثْلُ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ

إِلَى مَرعى دَائِمٍ لِيَطَارِدَ الخِرَافَ،

هَكَذَا سَأْرِعُهُمْ،

وَسَأْجَعُهُمْ يَهُودُونَ مِنْ بَابِلَ.

وَسَأَعِينُ عَلَيْهِمْ مَنْ أَخْتَارُ.

لَأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَنِي شَيْئاً؟

وَأَيُّ رَاجٍ يَسْتَطِيعُ الوُقُوفَ أَمَاي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،

وَالأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ البَابِلِيِّينَ.

«سَيُسْحَبُ الصَّعَارُ كَالغَمِّ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي المَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخْبِرُونَ بِأَنَّ بَابِلَ أَمْسَكَتْ،

٥١:١ إرميا
 سَتَرَجِفُ الْأَرْضُ،
 وَتَسْمَعُ صَرْخَةَ أَلَمٍ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٥١

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

- «سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ
 وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبِ قَامَايَ
 رِيحًا مُدْمِرَةً.
 ٢ سَأُرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،
 وَسَيَذَرُونَهَا وَيُفْرِغُونَ أَرْضَهَا.
 لِأَنَّهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
 عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمٌ ضَيْقِهَا.
 ٣ لَا تَسْمَحُوا لِجَمَلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،
 أَوْ يَلْبَسَ دِرْعَهُ.
 لَا تُشْفِقُوا عَلَى شَبَابِهَا،
 أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.
 ٤ الْجُنُودُ الْجَرْحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،
 وَالَّذِينَ طُعِنُوا بِالرُّمْحِ سَيَطْرَحُونَ فِي شَوَارِعِهَا.»
 ٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
 مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٦ اهْرُبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ.
 لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِجِيَّاتِهِ.
 لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.
 لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،
 وَسَيَجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.
 ٧ بَابِلُ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،
 سَتُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ.
 سَكَّرَتِ الْأُمَّمُ مِنْ تَحْمِرِهَا،
 فَفَقَدَتِ عَقْلَهَا!
 ٨ سَقَطَتْ بَابِلُ لِحَاةٍ،
 وَتَحَطَّمَتْ.
 وَلَوْلُوا عَلَيْهَا.
 خَذُوا بِلِسَانًا لِأَجْلِ جُرْحِهَا،
 فَلَرَبَّمَا تَشْفَى.
- ٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،
 وَلَكِنَّهَا لَمْ تَشْفَ.
 اترْكُوها،

وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَىٰ أَرْضِهِ.
لَأَنَّ دِيْوَاتَهَا قَدْ بَلَغَتْ السَّمَاءَ،
وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.
١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنًا،
تَعَالَوْا، سَنُرَوِّي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ إِبْنِنَا.

١١ سُنُّوا سِهَامَكُمْ،
جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.
قَدْ أَنَهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،
لَأَنَّهُ يَرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.
هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.
١٢ اِرْفَعُوا رَايَةَ عَلَىٰ أَسْوَارِ بَابِلَ.
شَدِّدُوا الْحَرَسَ.
ضَعُوا الْحِرَاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.
انصُبُوا أَكْمَةً.

لَأَنَّ اللَّهَ قَضَىٰ وَسَيَعْمَلُ
جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.
١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ،
وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً،
هَذَا إِنَّ نَهَابَتِكَ قَدْ جَاءَتْ،
وَانْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ.
١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَمْرٌ أَمْلَأُكَ بِأُنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحْمُونَ كَالْجِرَادِ؟
إِلَّا أَنْ عَدْوِكَ سَيَهْتِفُ عَلَيْكَ هَتَافَ الْإِنْتِصَارِ!»

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ،
وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بَسْطُ السَّمَاوَاتِ.
١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،
وَتَرْتَفِعُ الْغُيُومُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

صَنَعَ بَرُوقًا لِلْبَطْرِ،
وَالرَّيْحُ يُخْرِجُ مِنْ مَخَازِنِهِ.
١٧ أَمَّا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقٌ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،

كُلُّ حَرْبِي يَخْزِي مِنْ وَثْنِهِ،
لَأَنَّ تَمَائِيلَهُ أَلْهَةٌ مَرِيْفَةٌ،
وَلَا رُوحَ فِيهَا.

١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
أَشْيَاءٌ تَخْفِقُ.
حِينَ يُعَاقِبُونَ سَيَهْلِكُونَ.

١٩ أَمَا تَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،
لَأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَانَهُ،
يَهْوَهُ * الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،
وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.
أُحْطِمُ أُمَّامًا بِكَ،
وَبِكَ أَدْمُرُ مَمَالِكًا.

٢١ أُحْطِمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،
٢٢ أُحْطِمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،
وَقَتِيانًا وَقَتِيَاتٍ.

٢٣ أُحْطِمُ رِعَاةً وَقَطْعَانًا بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.
وَبِكَ أُحْطِمُ حُكَّامًا وَأَصْحَابَ نَفُودٍ.

٢٤ سَأَجَارِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ
الَّتِي عَمَلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ الْهَلَاكِ،
يَا مَحْزَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.
وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَنَدْرَجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،
وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.

٢٦ لَنْ يَقْدُرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّأْوِيَةِ،
أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،
بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْآبِدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْلِيلِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

اضْرِبُوا بِالْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.

أَعِدُّوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،

ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،

ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَشْكَازَ.

عَيْنَا وَالْيَا عَلِمَا،
أَرْسَلُوا الْخَيْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ.
٢٨ أَعْدُوا الْأُمَمَ مُحَارَبَةً بَابِلَ،
مُلُوكَ مَادِي وَحَكَمَهَا،
وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.
٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،
لَأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَحَقَّقُ.
وَهُوَ يَجْوِهَا إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.
٣٠ جَبَابِرَةٌ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،
وَيَبْقُونَ فِي حُصُونِهِمْ،
ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.
إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ،
مَسَاكِنُهَا تَحْتَرِقُ،
عَوَارِضُهَا مَحْطَمَةٌ.
٣١ يَرْكُضُ عَدَاؤُهُ وَرَاءَ عَدَاؤِ،
وَيُخَيِّرُ وَرَاءَ خَيْرٍ.
لِيُعْلِنَ لِمَلِكِ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.
٣٢ مَعَايِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمْسِكَتْ،
نَبَاتَاتُ الْمُسْتَقْفَعَاتِ أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ،
وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَبَعُوا.»
٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«الْأَبْنَةُ بَابِلَ كَالْبَيْدَرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»
٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:
«نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِيُّ وَأَفْنَانِيُّ،
وَأَلْقَانِيُّ كِنَانِيُّ فَارِغٌ،
ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،
مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ مُشْتَهَاتِي،
ثُمَّ تَهَيَّأَنِي.
٣٥ لِيَقْتُلْ سُكَّانَ صِهْيُونَ:
«لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي
عَلَى بَابِلَ،
وَلِتَقْتُلِ الْقُدْسُ:
«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»
٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَادِّفِعْ عَن قَضِيَّتِكَ،

وَسَأْتَقِمَّ لَكَ،

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرًا،

وَسَأُجَفِّفُ بِنَائِجِهَا.

٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِّنْ بَحَارَةٍ،

وَمَسْكًا لِّبَنَاتِ أَوَى،

وَسَبَبُ رُعبٍ وَتَعْيِيرٌ لِأَنهَا بِلَا سُكَّانٍ.

٣٨ يَزْجُرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،

وَيَزَّارُونَ كَأَشْيَالِ الْأَسُودِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيٌّ وَلَا تَمْتُهُمُ،

وَسَأَسْكِرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأُنزِلُهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أُحْدِثُ شَيْئَكَ،

نَحْرُ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبُ رُعبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا!

٤٢ صَعِدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمْوَاجُهُ الصَّاخِجَةُ عَظَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مَدِينَتُهَا سَبَبًا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يَسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَأُعَاقِبُ الْوَثْنَ يَلَّ فِي بَابِلَ،

وَسَأُجْعَلُهُ يَتَقَيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدَ،

وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا

فَلْيَبْتَخِرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٤٦ لَا تُصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي الْأَرْضِ.

سَيَأْتِي خَيْرٌ فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَيْرٌ آخَرَ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَيْرٌ عَنَفٍ فِي الْأَرْضِ،

خَيْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أُعَاقِبُ أَصْنَامَ بَابِلَ.

حِينَ سَتَخْرِي أَرْضَهَا،

وَسَيَسْقُطُ جِرْحَاهَا فِي وَسْطِهَا.

٤٨ حَيْثُذُ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،

وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،

سَيَهْتَمُونَ فَرَحًا عَلَى بَابِلَ،

لَأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مَخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلُ بِسَبَبِ جَرْحِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،

وَيَسِدِّي جَرْحِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.

٥٠ أَيُّهَا التَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،

تَعَالَوْا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.

اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَلتَحْطِرِ الْقُدْسُ بِبَالِكْرَهُ.»

٥١ يَقُولُ الْمَسِيحِيُّونَ:

«لَقَدْ حَزَبْنَا لِأَنَّا سَمِعْنَا تَعْبِيرًا،

غَطَّى الْمَجَلَّ وَجُوهَنَا،

لَأَنَّ غَرْبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ

فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ

حِينَ أُعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،

وَيُذِنُ الْجَرْحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.

٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونَهَا،

فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمَخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاحٍ مِنْ بَابِلَ،

وَصَوْتُ كَسْرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْرِمُ بَابِلَ،

وَسَيَسْكَبُ سَخِيخَهَا الصَّاحِبَ.

سَتَهْدِرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَتِ مِيَاهِ،

وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.

٥٦ لِأَنَّ مُدْمِرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.

سَيُؤَسِّرُ مَحَارِبُوهَا،

وَسَتَحْطَمُ أَقْوَامَهُمْ.

لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهٌ تَعَوِّضُ،
وَسَيَجَازِي بَابِلَ بِمَا سَنَحَقُّهُ.
٥٧ سَأَسْكُرُ رُؤْسَاءَهَا وَحَكَمَاءَهَا
وَحَكَّامَهَا وَوَلَاتَهَا وَأَقْرَبَاءَهَا.
سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَنْ يَسْتَقْبَلُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«أَسْأُرُ بَابِلَ سَمِيكَةً،
وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِاتِّمَامٍ،
وَأَبْوَابُهَا الْمَرْفُوعَةُ سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.
تَعَبَ الشُّعُوبُ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
يَرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيَحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رسالة إرميا إلى بابل

٥٩ هذه هي الرسالة التي أعطها إرميا النبي لسرايا بن نبيريا بن محسيا، عندما ذهب مع صدقيا ملك يهوذا إلى بابل، في السنة الرابعة من ملكه. وكان سرايا مسؤول الجزية المقدمة للملك بابل. ٦٠ فدوّن إرميا في مخطوطة جميع هذه الكوارث التي ستصيب بابل، وجميع النبوءات التي قبلت حول بابل.

٦١ وقال إرميا لسرايا: «عندما تأتي إلى بابل وترأها، أعلن كل هذا الكلام، ٦٢ وقُل: يا الله، أنت قلت إنك ستدمر هذا المكان، وأنه لن يكون فيه ساكن، لا إنسان ولا حيوان، لأنه سيكون خراباً إلى الأبد». ٦٣ وعندما تنتهي من قراءة هذه الرسالة، اربطها بحجر وألق بها في نهر الفرات. ٦٤ ثم قل: «هكذا ستغرق بابل، ولن تقوم ثانية من الكارثة التي سأجلبها عليها.»
هنا ينتهي كلام إرميا.

٥٢

سقوط القدس

١ وكان صدقيا في الحادية والعشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكم إحدى عشرة سنة في مدينة القدس. وكان اسم أمه محيطل بنت إرميا* من لبنة. ٢ وفعل صدقيا الشر أمام الله. وسار على نهج يهوياكين. ٣ فغضب الله على القدس ويهوذا وطردهم بعيداً عنه. وتمرّد صدقيا على ملك بابل. ٤ فجاء يوحنا ناصر، ملك بابل، وكل جيشه لمحاربة القدس. وحاصرها وبنى حولها حواجز ترابية. كان هذا في اليوم العاشر من الشهر العاشر من السنة التاسعة لحكم صدقيا. ٥ وظل جيش يوحنا ناصر يحاصر القدس حتى السنة الحادية عشرة من حكم صدقيا. ٦ وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع من تلك السنة، اشتدت المجاعة في المدينة حتى لم يبق طعام للناس. ٧ وتم اختراق سور المدينة، فهرب جميع الجنود في تلك الليلة باتجاه وادي عربة، عن طريق باب سيري في السور المزدوج عبر بستان الملك، مع أن جنود البابليين كانوا يحاصرون المدينة.

٨ فطارد الجيش البابلي الملك صدقيا، وأدركوه بالقرب من سهول أريحا. أما جنود صدقيا فتروكوهم جميعاً وهربوا. ٩ فأمسك البابليون الملك صدقيا واقتادوه إلى ملك بابل في ربلّة في أرض حماة، حيث أعلن ملك بابل ما صدر على صدقيا من حكم. ١٠ فقتل ملك بابل أبناء صدقيا أمام عينيه، كما قتل جميع رؤساء يهوذا في ربلّة. ١١ ثم فقا عيني صدقيا وقيدته بإسليتين برونيتين، وأحضره إلى بابل، ووضعته في السجن إلى يوم موته.

* ٥٢:١

إرميا. ليس النبي إرميا بل هو رجل آخر له الاسم نفسه.

١٢ وجاءَ نُبُوخذناصرُ إلى مدينةِ القدسِ في اليومِ العاشرِ من الشهرِ الخامسِ من السنةِ التاسعةِ عشرةَ من حكمِهِ لبابلِ. وجاءَ معه قائدُ الحرسِ الخاصِّ، واسمه نُبوزرادانُ. ١٣ فأحرقَ نُبوزرادانُ بيتَ الله، وبيتَ الملكِ، وكلَّ بيوتِ القدسِ، كما أحرقَ بيوتَ الأغنياءِ الفخمةِ. ١٤ ثمَّ قامَ الجيشُ البابليُّ تحتَ إمرةِ نُبوزرادانَ رئيسِ الحرسِ بهدمِ السورِ المحيطِ بالقدسِ. ١٥ وسَيَّ نُبوزرادانُ رئيسُ الحرسِ إلى بابلِ بعضَ الفقراءِ الباقينَ في المدينةِ، والفرارينَ الذينَ سلَبوا أنفسهمَ لملكِ بابلِ، معَ من تبقَّى من الحرفيينَ. ١٦ وأبقى نُبوزرادانُ في المدينةِ بعضَ الكرامينَ والفلاحينَ ليهتمُّوا بالأرضِ.

١٧ وحطَّمَ البابليونُ كلَّ ما هو مصنوعُ من برونزٍ في بيتِ الله. فكسروا الأعمدةَ البرونزيةَ، والعرباتَ البرونزيةَ، وانخرانَ البرونزيَّ الضخمَ. ١٨ ونهبوا القدورَ والحارِفَ والمِصَّاتِ والملاعقَ وكلَّ الآنيةِ البرونزيةِ المخصَّصةِ لخدمةِ الهيكلِ. ١٩ وأخذَ رئيسُ الحرسِ الأحواضَ والجُلمرَ والأقداحَ والقدورَ والمِناراتِ وصحونَ الذبايحِ، استولى على كلِّ ما هو مصنوعُ من ذهبٍ أو فضةٍ. ٢٠ وأخذَ العمودينَ والحوضَ والتيرانَ البرونزيَّ الاثنيَ عشرَ التي تحتَ قواعدِ الحوضِ، والعرباتُ التي صنعها الملكُ سليمانُ لبيتِ الله. فكانَ البرونزُ المأخوذُ من هذهِ الأشياءِ أثقلَ من أن يوزنَ.

٢١ وكانَ ارتفاعُ كلِّ عمودٍ ثمانِي عشرةَ ذراعاً،* ومحيطُه اثنتي عشرةَ ذراعاً. كانَ كلُّ عمودٍ أسطوانياً مجوفاً سماكتهُ أربعةَ أصابعٍ. ٢٢ وكانَ تاجُ كلِّ من العمودينَ مصنوعاً من البرونزِ، وارتفاعُه خمسَ أذرعٍ. ومحيطُ بكلِّ تاجٍ تعريشةٌ ورماناتٌ مصنوعةٌ من البرونزِ، فكانتَ هناكَ ستٌّ وتسعونَ رمانةً موزعةً على الجوانبِ، ومجموعها معَ رماناتِ التعريشةِ مئةٌ رمانةً.

٢٣ وأخذَ نُبوزرادانُ من الهيكلِ رئيسَ الكهنةِ سربابا، والكاهنَ الثاني صفنيا، وحراسَ المدخلِ الثلاثةِ. ٢٥ ومنَ المدينةِ، أخذَ نُبُوخذناصرُ قائداً كانَ مسؤولاً عنَ الجيشِ، وسبعةً منَ مستشاري الملكِ لم يهربوا منَ المدينةِ، ومعاونَ قائدِ الجيشِ - الذي كانَ ينجِدُ عامةَ الشعبِ - وستينَ شخصاً منَ عامةِ الشعبِ حدثَ أن كانوا في وسطِ المدينةِ. ٢٦ أخذَ نُبوزرادانُ هؤلاءَ كلَّهمَ إلى ملكِ بابلِ في ريلةٍ. ٢٧ فهاجمهمُ ملكُ بابلِ وقتلهمُ في ريلةٍ في منطقتِ حماة. فسبيَ بو يهوذا منَ أرضِهِم. ٢٨ هذا هو عددُ الشعبِ الذي سباه نُبُوخذناصرُ:

في السنةِ السابعةِ منَ ملكِهِ: ثلاثةَ آلافٍ وثلاثةَ وعشرونَ يهودياً.

٢٩ وفي السنةِ الثامنةِ عشرةَ منَ ملكِهِ: ثمان مئةٍ وأثنانِ وثلاثونَ شخصاً منَ مدينةِ القدسِ.

٣٠ وفي السنةِ الثالثةِ والعشرينَ منَ ملكِ نُبُوخذناصرِ، سبيَ نُبوزرادانُ رئيسَ الحرسِ سبعَ مئةٍ وخمسةَ وأربعينَ يهودياً. فكانَ جميعَ الذينَ أخذوا إلى السبيِّ أربعةَ آلافٍ وست مئةَ شخصٍ.

إعناقُ الملكِ يهوياكين

٣١ وفيما بعدُ، صارَ أويلُ مرودخَ ملكاً على بابلِ، وأطلقَ سراحَ يهوياكينَ منَ السجنِ. حدثَ هذا في السنةِ السابعةِ والثلاثينَ من سبيِّ يهوياكينَ، في اليومِ الخامسِ والعشرينَ منَ الشهرِ الثاني عشرِ لثوبِ أويلِ مرودخَ حكمه. ٣٢ وأحسنَ أويلُ مرودخَ معاملةَ يهوياكينَ. وأعطاهُ مكانةً أرفعَ للجُلوسِ منَ الملوكِ الآخرينَ الذينَ معه في بابلِ. ٣٣ نزعَ يهوياكينُ ثيابَ بيئتهِ. وأجلسه أويلُ مرودخَ على مائدتهِ. فكانَ يأكلُ معه كلَّ يومٍ حتى آخرِ حياته. ٣٤ وهكذا كانَ أويلُ مرودخَ يوفِّرُ ليهوياكينَ كلَّ ما يحتاجُ إليه منَ طعامٍ يوماً بيومٍ، كلَّ أيامِ حياته الباقيةِ، وحتى مماتهِ.

* ٥٢:٢٠. †
العربات، أو القواعد المتحركة.

‡ ٥٢:٢١

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرجمية (والأعلى أنَّ القياس هنا، وفي بقية أبعاد الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة).

كِتَابُ مَرَاثِي إِرْمِيَا

الْقُدُسُ تَبْكِي دَمَارَهَا
 ١ مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،
 وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.
 كَأَرْمَلَةٍ صَارَتْ،
 وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 أُمِيرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْبِلْدَانِ،
 أَمَا الْآنَ، فَقَدْ أُجِرَتْ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.
 ٢ فِي اللَّيْلِ تَبْكِي بُكَاءً،
 وَعَلَى خَدَيْهَا دُمُوعُهَا.
 لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مَحَبِّهَا مَنْ يَعْزِيهَا.
 كُلُّ أُصْدِقَائِهَا خَانُونَهَا،
 وَانْقَلَبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.
 ٣ إِلَى الْأَسْرِ مَضَتْ يَهُوذَا
 بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتَعْبَادَ كَثِيرٌ.
 تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
 وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.
 أُدْرِكُهَا كُلُّ مُطَارِدٍ بِهَا
 فِي أَمْكِنَةٍ ضَيِّقَةٍ.
 ٤ طُرُقَاتُ صِهْيُونِ تَبْكِي،
 إِذْ لَيْسَ مِنْ يَأْتِي إِلَى الْعَيْدِ.
 مَهْجُورَةٌ بَوَايِبُهَا.
 وَكَهَنَتُهَا يَثْنُونَ حَسْرَةً.
 عَدَارَاهَا يَتَلَوَعْنَ،
 وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.
 ٥ خُصُومُهَا مُسَيِّطِرُونَ،
 وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرْجِحُونَ.
 فَقَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ
 لِكثْرَةِ تَعْدِيَاتِهَا.
 سَبَقَ صِغَارُهَا
 أَسْرَى أَمَامَ الْعَدُوِّ.
 ٦ زَالَ عَنِ الْعَزِيْزَةِ صِهْيُونُ*
 كُلُّ جَمَالِهَا.
 أَشْرَافُهَا صَارُوا كَغَزْلَانٍ،

* ١:٦
 الْعَزِيْزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ».

١٠:٧ مراني
 لَا تَجِدُ لَهَا مَرَعَى،
 فَتَرْكُضُ بِهَا قُوَّةَ أَمَامَ صَيَادِيهَا.
 ٧ وَفِي أَيَّامِ بَلَاوَاهَا وَتَشَرُّدِ أَهْلِهَا
 تَتَذَكَّرُ الْقُدْسَ كُلَّ تَمِينٍ
 كَانَ لَهَا فِيمَا مَضَى.
 تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَعِينٌ.
 نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.
 وَضَحِكُوا عَلَى نَهَابِهَا.
 ٨ أَحْطَأَتِ الْقُدْسَ حَظِيَّةً عَظِيمَةً.
 فَصَارَتْ حَيْسَةً.
 الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي،
 يُحْقِرُونَهَا الْآنَ،
 بَعْدَ أَنْ عَاشَرُواهَا وَأَذَلُّوها.
 وَهِيَ تَتَنَّى،
 وَتَرْتَدُّ تَحْتَلِي.
 ٩ عَلَى قُوَّيْهَا نَجَّاسَتَهَا.
 لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا.
 سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.
 فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يَعْرِفُهَا.
 تَصْرُخُ: «انظُرُوا، إِلَى مَدَلَّتِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ نَجَّبَنِي.»

١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ
 إِلَى كُلِّ تَمِينٍ لَدَيْهَا.
 وَرَأَتْ أُمَّا غَرِيبَةً
 تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.

أَمَرَتْ أُمَّا بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،
 أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.

١١ أَهْلُهَا جَمِيعًا يَتَّبِعُونَ،
 وَيَحْتَوُونَ عَنِ الْخَيْرِ.
 بَادَلُوا كُلَّ تَمِينٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،
 لِيَبْقُوا أَحْيَاءَ.

وَتَقُولُ: «انظُر يَا اللَّهُ
 كَمْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.

١٢ أَهْبَأَ الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا
 تَطَّلَعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا أَلَمِي،

الْأَلَمُ الَّذِي حَلَّ بِي،
 الْأَلَمُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ

١٠:١٣ مَرَانِي
عِنْدَمَا حَمِي غَضَبُهُ!
١٣ مِنْ فَوْقِ أَرْسَلِ نَارًا،
وَجَعَلَهَا تَسْرِي فِي عُمُقِ عِظَامِي.
نَشَرْتُ شَبَكَةً لِيَصْطَادَنِي،
وَوَضَعْتَنِي فِيهَا.
أَمْرَضَنِي طُولَ النَّهَارِ.

١٤ «تَبَّتْ حَمَلُ تَعْدِيَاتِي عَلَى كَتِفِي.
أَوْقَعَنِي فِي شَرِّكَ، أَمَسَكَ بِي،
مَلْتَمَأًا حَوْلَ عُنُقِي كَالْوَلْبِ،
اِمْتَصَّ قُوَّتِي.

أَسْلَمْتَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي
مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادِنِي الْأَقْوِيَاءِ
هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.

جَمَعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مَعًا،
لِكَيْ يَسْحَقُوا شِبَّانِي.

دَاسَ الرَّبُّ الْعَزِيزَةَ يَهُوذَا،[†]

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبِي،

نَسَكَبُ عَيْنَايَ مَاءً.

فَالْعَزِي بَعِيدٌ عَنِّي،

وَأَبْنَايَ بِالسُّونِ.

قَوِي عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ».

١٧ تَمَدُّ صِهْيُونُ يَدَهَا،

وَلَكِنْ لَا مُعْزِي لَهَا.

أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ

بِأَنْ يُخَاصِرُوهُ.

أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً

فِي وَسْطِهِمْ.

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،

فَلْيَنِي قَدْ عَصَيْتُ وَصَايَاهُ.

اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،

وَانظُرُوا أَلْمِي.

فَتِيَاتِي وَشِبَّانِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا

إِلَى الْأَسْرِ.

† ١٠:١٥

العزيزة يهوذا. حرفياً «الابنة يهوذا.»

١٠:١٩ مَرَاتِي
 ١٩ نَادَيْتُ أَحِبَّتِي،
 لَكِنَّمْ عَدُّوْا بِي.
 كَهَنَّتِي وَشِيُوخِي
 مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ.
 مَاتُوا وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،
 لِكِي يَبْقُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

٢٠ «انظُرْ يَا اللهُ ضَيْقِي.
 مَضْطَرَبٌ مَا فِي دَاخِلِي.
 انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدْمًا،
 لِأَنِّي تَمَرَّدْتُ.
 فِي الْخَارِجِ يَفْتِكُ السَّيْفُ بِأَبْنَائِي.
 وَفِي الدَّاخِلِ مَا يُشْبِهُ الْمَوْتِ.

٢١ «سَمِعَ النَّاسُ عَنْ أَيْبِي.
 سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مُعْزِي لِي.
 كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي.
 يَغْتَوْنَ فَرَحًا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي.
 لَيْتَكَ تَجَلِبُ عَلَيَّ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ،
 وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصْبِرُ كَحَالِي.

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ،
 وَتَبْطِشُ بِهِمْ.
 لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي
 مِنْ أَجْلِ تَعْدِيَاتِي.
 هَا قَدْ كَثُرَ أَيْبِي،
 وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا!»

٢

اللهُ دَمَّرَ الْقُدْسَ
 ١ هَا قَدْ غَطَّى اللهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ*
 فِي سَخَابَةِ غَضَبِهِ!
 طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.
 وَلَمْ يَهَمْ الْمَسْتَدُّ قَدَمِيهِ
 فِي يَوْمِ غَضَبِهِ.†

*

٢:١
 الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ» (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

†

٢:١
 لَمْ يَهَمْ ... غَضَبِهِ. أَي لَمْ يَهَمْ بِالْقُدْسِ الَّتِي هِيَ مَكَانُ رَاحَتِهِ عِنْدَمَا غَضِبَ مِنْ أَهْلِهَا.

٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ،
وَلَمْ يَبْقَ عَلَى مَنَازِلِ يَعْقُوبَ.
فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُودَا.†
طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا.

٣ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ،

حَطَّمْ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ.

رَفَعَ يَمِينَ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ.

بَلَى اشْتَعَلَ غَضَبُهُ كَأَنَّ

مَلْتَمًا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٤ سَجَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ،

رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمَانِهِ كَحَصْمٍ.

وَقَتَلَ كُلَّ فِتْيَانِ الَّذِينَ نَفَخُوا بِهَمِّهِمْ.

سَكَبَ غَضَبُهُ كَأَنَّ

عَلَى خِيَمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.

٥ صَارَ رَبِّي كَعَدُوٍّ لِي.

ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ.

دَمَّرَ قَلَاعَهَا.

دَمَّرَ مَدِينَتَهَا الْمُحَصَّنَةَ.

ضَاعَفَ التُّوَّاحِ وَالْأَتِينِ

فِي الْعَزِيزَةِ يَهُودَا.

٦ هَدَمَ خِيَمَةَ الْجَمْعِ.

كَأَنَّ لَوْ كَانَ يَحْرَثُ بَسْتَانًا.

أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ.

احْتَقَرَ الْمَلِكُ وَالْكَاهِنُ

عِنْدَمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ.

كَرِهَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ.

أَسْلَمَ أَسْوَارَ حُصُونِهَا

لِيَدِ الْعَدُوِّ.

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

كَأَنَّ فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِهِ.

٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ

أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ

حَدَدَ مَا سَيَدْمُرُهُ،

وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ.

٣:٩ مَرَاتِي
رَاحٌ يَكْسِرُ الْبَرْحَ وَالسُّورَ.
مَعًا ضَعْفًا وَسَقَطًا.

٩ انْغَرَزَتْ بِوَابَاتِهَا فِي التُّرَابِ.
دَمَّرَ وَحَطَّمَ قُضْبَانَ بِوَابَاتِهَا.
مَلِكُهَا وَأَمْرَاؤُهَا نَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ.
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ.
حَتَّى أَنْبِئُوهَا لَا يَتَلَقَوْنَ
رُؤْيَى مِنْ اللَّهِ.

١٠ وَيَجْلِسُ شُبُوحُ الْعَزِيزَةِ صَبِيحًا
عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ.
يَنْثُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.
وَعَدَارَى الْقُدْسِ
يَجْنَحِينَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١١ حَقَّتْ مِنْ عَيْنِي الدُّمُوعُ،
وَأَحْشَائِي تَضْطَرِّبُ.
يَتَقَطَّعُ كَيْدِي
عَلَى دِمَارِ شِعْبِي،

إِذْ يُعْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ
فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.
١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ:
«أَيْنَ الْخَيْزِ وَالنَّبِيدِ؟»
وَهُمْ يَسْقُطُونَ

مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.
يَصْرُخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ
بَيْنَ أَذْرُعِ أُمَّهَاتِهِمْ.
١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟

يَا أَسْهَبُ أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ؟
يَا أَسْهَبُ فَأَعْرِيكَ
أَيُّهَا الْعَدْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صَبِيحًا؟
مُصِيبَتِكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَأَبْحَرِ.
فَمَنْ سَيَسْفِكُكَ؟

١٤ تَبْنَا لَكَ أَنْبِئُوكَ
بِرُؤْيَى فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ.
لَكِنِّمْ لَمْ يَكْشِفُوا إِمَّاكَ
لِكِي تَبْرِي وَتَغْيِرِي مَصِيرِكَ.

بَلْ تَنبَأُوا لَكَ
وَحْيًا فَارْعَا وَخَادِعًا.

١٥ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِيَدَيْهِ

كُلُّ عَابِرِ طَرِيقٍ.

يُصَفِّرُونَ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ

عَلَى الْعَزِيزَةِ الْقُدْسِ.

يَقُولُونَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ

الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ:

«هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ،

وَفَرَحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟»

١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُكَ كُلَّهُمْ

أَفْوَاهَهُمْ ضِدَّكَ.

يُصَفِّرُونَ وَتَصْرُ أَسْنَانَهُمْ.

يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ.

انْتَظَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا.

وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَايِنَاهُ.»

١٧ فَعَلَ اللَّهُ مَا حَطَّطَ لَهُ.

نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ.

نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ.

جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْتُمُ بِكَ،

وَخُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ.

١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ نَدْمًا،

أَيْتِهَا الْعَزِيزَةُ صَبِيحًا.

لِتَجِرَ دُمُوعُكَ كَسَيْلٍ

نَهَارًا وَلَيْلًا.

لَا تَعْطِ رَاحَةَ لِنَفْسِكَ.

وَلَا تَهْدَأُ عَيْنَكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ انهَضِي وَاصْرُخِي فِي اللَّيْلِ

فِي بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.

اطْلُبِي الرَّحْمَةَ

فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ

مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.

فَقَدْ أَنهَكَهُمُ الْجُوعُ

عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِطُّ
 مِنَ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.
 أَيَجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمَّ أَبْنَاءَهَا
 الَّذِينَ احْتَضَنْتَهُمْ؟
 أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ
 فِي مَقْدَسِ رَبِّي؟
 ٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ
 انظَرُّوا أَمَوَاتًا فِي الطَّرِيقَاتِ.
 عَدَارَايَ وَشَبَابِي
 سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.
 أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.
 ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.

٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِبْرَانِي
 كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ.
 فَلَمْ يَنْجِ أَوْ يَبْقِ أَحَدٌ
 عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.
 أَفْنَى عَدُوِّي
 أَبْنَائِي الَّذِينَ احْتَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ.

٣

مَعْنَى الْمَعَانَاةِ
 ١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمُتَأَلِّمُ!
 لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ.
 ٢ سَاقِي وَأَجْرِنِي عَلَى الْمَسِيرِ
 فِي الطَّلَبَةِ، لَا فِي النُّورِ.
 ٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.
 ٤ أَلَى لِحْيِي وَجِلْدِي،
 وَكَسَرَ عِظَامِي.
 ٥ حَشَدَ اللَّهُ جِيُوشًا ضِدِّي،
 وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ.
 ٦ أَجْلَسَنِي فِي ظِلْمَةٍ كَثِيفَةٍ
 كَمَا الْمَوْتَى مِنْذُ الْقَدَمِ.
 ٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِئَلَّا أُهْرَبَ،
 وَوَضَعَ عَلَيَّ سُلْسِلَ تَقْبِيلَةٍ.
 ٨ صَرَخْتُ وَاسْتَعْتَمْتُ،
 لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.
 ٩ سَوَّرَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوْتَةٍ.

- ١٠ عَجَّ سَبِيلِي،
 ١٠ يَتَرَبَّصُ بِي كَدْبٌ،
 كَأَسَدٍ فِي مَكْنَعِهِ.
- ١١ طَارِدُنِي وَأَبْعَدُنِي عَنِ الطَّرِيقِ،
 مَرَّقَنِي إِرْبَاءً،
 وَتَرَكَنِي خِرَابًا.
- ١٢ حَتَّى قَوْسِهِ،
 وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِسِهَامِهِ.
- ١٣ أَصَابَ كَلْبِي
 بِسِهَامٍ حَبَّيْبًا مِنْ جَعْتِهِ.
- ١٤ صِرْتُ أُضْحُوكَةً لِكُلِّ شَيْعِي،
 وَأَغْنِيَةً يَتَسَلَوْنَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ١٥ مَالَانِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،
 وَسَقَانِي أَمْرًا شَرَابًا.
- ١٦ أَعْطَانِي حَصَى لَأَمْضَعُ فَتَفَتَّتْ أَسْنَانِي،
 تَحَفَّنِي فِي التَّرَابِ بِقَدَمِيهِ.
- ١٧ مَنَعَ عَن نَفْسِي السَّلَامَ،
 وَنَسِيتَ مَا هُوَ «الْخَيْرُ».
- ١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتَهُ!
 لَنْ يُنْقِذَنِي اللَّهُ.»
- ١٩ أَتَذَكَّرُ الْمِيَّ وَنَشْرِدِي،
 كَسَمِّ وَمَرَارَةٍ.
- ٢٠ تَتَذَكَّرُ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
 فَتَكْتَنِبُ.
- ٢١ لَكِنِّي أَتَذَكَّرُ شَيْئًا آخَرَ،
 فَيَتَوَلَّدُ فِي رَجَاءٍ.
- ٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَمُوتُفَّ،
 وَمَرَامِهِ لَا تَنْتَبِي.
- ٢٣ فِيهِ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ،
 عَظِيمَةٌ أَمَانَتِكَ.
- ٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قَسَمْتِي.»
 وَهَذَا أُنْتَظِرُهُ وَأَضَعُ رَجَائِي فِيهِ.
- ٢٥ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ،
 صَالِحٌ لِذِي يَطْلُبُهُ.
- ٢٦ حَسَنٌ لِلَّهِ أَنْ يَرْجُوَ بِهِدْوِ
 خَلَاصِ اللَّهِ.

٢٧ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْلِسَ الْمَسْئُولِيَّةَ فِي شَبَابِهِ.

٢٨ أَنْ يَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتَ،

عِنْدَمَا يَضَعُ اللَّهُ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْهِ.

٢٩ أَنْ يَضَعَ فُهِ فِي التُّرَابِ مُنْكَسِرًا،

فَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ رِجَاءٌ.

٣٠ أَنْ يُعْطِيَ خَدَهُ لِذِي يَضْرِبُهُ،

وَيُسَبِّحَ مَهَانَةً.

٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْفُضُ الْبَشَرَ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٢ لِأَنَّهُ وَلَوْ ابْتَلَى يُظْهِرُ الرَّحْمَةَ أَيْضًا،

بِحَسَبِ قِيَاسِ مَحَبَّتِهِ الثَّابِتَةِ.

٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُؤْذِي وَلَا يُحْزِنُ أَحَدًا

عَنْ طَيِّبِ خَاطِرِهِ.

٣٤ لَا يَفْرَحُ حِينَ يَسْحَقُ وَاحِدًا مِمَّا

تَحَنَّنَ الْبَشَرُ الْمَحْجُوزِينَ فِي الْأَرْضِ.

٣٥ وَلَا يَفْرَحُ حِينَ يَعْجُجُ أَحَدُهُمُ الْعَدَالَهَ

وَيَعِشُّ آخِرَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ حِينَ يَنْتَصِبُ حَتَّى إِنْسَانٌ فِي الْحَكْمَةِ،

أَلَا يَرَى الرَّبَّ ذَلِكُ؟

٣٧ مِنَ الَّذِي يَقُولُ فِيصْبِرَ،

إِلَّا إِنْ أَمَرَ اللَّهُ بِخُدُوعِهِ؟

٣٨ أَلَا تَخْرُجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ

الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ وَالْحَسَنَةَ مَعًا؟

٣٩ لِمَاذَا يَتَدَمَّرُ إِنْسَانٌ حِينَ

مِنْ مَعَايِبِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟

٤٠ لِنَفْحِصِ سُلُوكًا وَنَدَقِ فِيهِ،

وَلِنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ.

٤١ لِنَرْفَعَ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا

إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.

٤٢ نَمْرَدْنَا وَعَصَبْنَا.

وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.

٤٣ غَطَّيْنَا بِغَضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.

قَتَلْتَ بِلا رَحْمَةٍ.

٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسَحَابَةٍ،

مَانِعًا كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.

٤٥ جَعَلْتَنَا نَبْدُو وَنَحْنُ وَقَامَةٌ

بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كُلَّهُمْ

- ٤٧:٣ مراني
أَفْوَهِمُ عَلَيْنَا مُسْتَهْزِئِينَ،
٤٧ وَقَع عَلَيْنَا رَعْبٌ وَخَطَرٌ،
دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.
٤٨ جَدَاوِلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنِي
بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شُعَيْبٍ،
٤٩ تَسْكُبُ عَيْنِي دُمُوعًا
بِلا انقطاع،
٥٠ سَأْبِكِي إِلَى أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَيَرَى مَا بَجْرِي،
٥١ اتَّعَسْتُ عَيْنِي نَفْسِي
بِسَبَبِ بُكَائِي عَلَى مَدِينَتِي،
٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَاجٍ،
اصطادوني كَعَصْفُورٍ،
٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَوْا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ،
وَأَلْقَوْا عَلَيَّ حِجَارَةً،
٥٤ طَغَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،
فَقُلْتُ: «انْتَهَى أَمْرِي»،
٥٥ يَا سَمِيكَ أَدْعُو يَا اللَّهَ
مِنْ أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،
٥٦ اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاسْمَعْ،
وَلَا تَسُدَّ أذُنَيْكَ عَنْ تَهْدِي وَاسْتِغَاثَتِي!
٥٧ اقْتَرَبْ حِينَ أَدْعُوكَ،
قُلْ لِي: «لَا تَخَفْ»،
٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبِّ،
أَفِدْ حَيَاتِي!
٥٩ انظُرْ يَا اللَّهُ كَيْفَ ظَلِمْتُ،
أَقْضِ لِي بِالْعَدْلِ،
٦٠ انظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ انْتِقَامِهِمْ،
كُلِّ مَوَازِينِهِمْ عَلَيَّ!
٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ تَعْبِيرَهُمْ،
كُلِّ مَوَازِينِهِمْ عَلَيَّ!
٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ
وَيُطْلِقُونَ الشَّائِعَاتِ،
٦٣ هَا أَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُغْنِيهِمُ الَّتِي يَتَدَرُونَ بِهَا،
مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْعَسَقِ،
٦٤ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُجَارِيهِمْ
حَسَبَ مَا فَعَلْتَهُ إِبَادِيهِمْ،
٦٥ ضَعَّ عَدَابًا فِي قُلُوبِهِمْ

٣:٦٦ مَرَاتِي
وَلَتَكُنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكَ.
٦٦ طَارِدُهُمْ بِغَضَبِكَ،
وَأَفْنِيهِمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ.

٤

مَظَاهِرُ الْمَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ
١ هَا قَدْ فَقَدَ الذَّهَبُ بَرِيقَهُ،
أَفْضَلَ الذَّهَبِ فَقَدَ لِمَعَانِهِ.
تَلَقَى الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةَ الْمَقْدَسَةَ هُنَا وَهَنَّاكَ
فِي زَوَايَا كُلِّ الطَّرْفَاتِ.
٢ مَا كَانَ أَثْمَنَ أَبْنَاءِ صِهْيُونِ!
يُوزَنُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.
أَمَا الْآنَ فَيَحْسِبُونَ آيَةَ رِخِيصَةً،
كَأَوْعِيَةِ تَحَارِيرَةٍ صَنَعَهَا الْفَخَّارِيُّ.
٣ حَتَّى بَنَاتُ أَوَى
يَرْضِعْنَ صِغَارَهُنَّ.
أَمَا ابْنَةُ شَعْبِي فَقَدْ تَمَسَّتْ كَثِيرًا
كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.
٤ يَلْصِقُ لِسَانُ الرُّضِيعِ بِحَنَكِهِ
مِنَ الْعَطَشِ.
وَالصِّغَارُ يَطْبَلُونَ خَبْرًا،
وَلَا مِنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدًا.
٥ وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا أَكْلَ الْأَطْيَابِ،
هُمْ فِي الطَّرْفَاتِ مُعْدَمُونَ.
وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا لِبَسِّ الثِّيَابِ
يَعِينُونَ وَسَطَ الْمَزَابِلِ.
٦ تَجَاوَزَ إِثْمُ شَعْبِي خَطِيئَةَ سُدُومَ.
وَفِي لَحْظَةٍ أُطِيحَ بِسُدُومَ،
مِنْ دُونَ يَدِ إِنْسَانٍ.*
٧ كَانَ الْمَكْرُسُونَ فِيهَا أَنْفَى مِنَ التَّلَجِّ
وَأَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.
كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ أَكْثَرَ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ،
وَمَنْظَرُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِيِّ.
٨ وَالْآنَ صَارُوا أَشَدَّ سُودَادًا مِنَ السِّخَامِ.
فَلَا يُمَيِّزُونَ النَّاسَ فِي الطَّرْفَاتِ.
التَّصَقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.

* ٤:٦
مِنْ دُونَ يَدِ إِنْسَانٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

وَيَبِيسُ كَالنَّحْسَبِ.

٩ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الْحَرْبِ كَانُوا أَفْضَلَ حَالاً
مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا جُوعاً.

الَّذِينَ اخْتَرَقْتَهُمُ السُّيُوفُ كَانُوا أَفْضَلَ حَالاً
مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مُحْرَمِينَ مِنْ ثَمَارِ الْحَقُولِ.

١٠ أَكْثَرُ الْأَمَهَاتِ حَنَاناً

طَيِّحَنَ أَوْلَادَهُنَّ بِأَيْدِيهِنَّ،

فَأَصْبَحُوا طَعَاماً لهنَّ

عِنْدَمَا سَحِقَ شِعْبِي.

١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ.

وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ.

أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَاراً،

فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا.

١٢ لَمْ يَصِدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،

وَلَا أَيُّ سَاكِنٍ فِي الْعَالَمِ.

لَمْ يَصِدِّقُوا أَنَّ خَصْمًا وَعَدُوًّا يُمْكِنُ

أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.

١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا

وَأَقَامَ كَهَنَتَهَا،

الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا

دَمَ الْأَبْرِيَاءِ.

١٤ هَامُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الطَّرِيقَاتِ،

مَلْطُخِينَ بِالْذَمِّ.

تَحَسَّسَتْ مَلَابِسُهُمْ،

لَمَسَتْ مَا لَا يَلْبِغِي أَنْ يَلْبَسَ أَبَدًا.

١٥ وَالآنَ يَنَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْعَدُوا! أَنْتُمْ تَجْسُونَ!

ابْعَدُوا! ابْعَدُوا! لَا تَلْتَسُونَا!»

الدَّمَارُ حَلَّ بِهِمْ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. وَقَالَتِ الشُّعُوبُ:

«لَنْ نُسْكِبَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدُ.»

١٦ اللَّهُ نَفْسَهُ شَتَبَهُمْ،

وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدُ.

لَمْ يَكْرَمُوا الْكَهَنَةَ،

وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشُّيُوخِ.

١٧ ضَعُفَتْ عَيُونُنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ

إِلَى مَنْ يُعِينُنَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بَرَجْنَا مُتَوَقِّعِينَ

أُمَّةً لَمْ تُخْلِصْنَا.

١٨ تَتَّبَعُوا خَطَايَانَا

فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمُثِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.

اَقْرَبَتْ نِهَابَتَنَا. اَنْتَهَى وَقْتَنَا.

جَاءَتْ نِهَابَتُنَا حَقًّا.

١٩ كَانَ مَطَارِدُونَا اَسْرَعَ

مِنْ كُلِّ سُورِ السَّمَاءِ.

عَلَى التَّلَالِ طَارِدُونَا بِضَرَاوَةٍ.

وَنَصَبُوا لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْتًا.

٢٠ حَتَّى مَلِكًا الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ،

الَّذِي هُوَ كَالْهَوَاءِ لِحَيَاتِنَا،

وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ.

وَهُوَ الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ:

«سَنَعِيشُ تَحْتَ ظِلِّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢١ غَنِي وَاحْتَفَلِي أَيَّتَا الْابْنَةُ أَدُومُ.

يَا مَنْ سَكَنِينَ أَرْضِ عَوْصَ.

عَلَيْكَ أَيْضًا سَمْرُ الْكَأْسِ.

سَنَسْكِرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.

٢٢ سَيَنْتَهِي عِقَابُكَ أَيَّتَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.

وَلَنْ يَطُولَ نَفْيُكَ.

لَكِنَّكَ سَتَعَاقِبِينَ عَلَى آثَامِكَ أَيَّتَا الْابْنَةُ أَدُومُ.

سَعِيرِي حَطَابَاكَ.

٥

دَعَاءٌ إِلَى اللهِ

١ اَنْظُرْ يَا اللهُ مَا حَلَّ بِنَا.

تَطَّلِعْ وَاَنْظُرْ إِلَى تَعْيِيرِنَا.

٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرَثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ،

وَأَعْطَيْتَ بِيوتَنَا لِلْأَجَانِبِ.

٣ أَيَّامًا صَرْنَا دُونَ آبَاءِ،

وَكَارَامِلَ أُمَّهَاتِنَا.

٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا،

وَنَدْفَعُ تَمَنَ حَطِينَنَا.

٥ بِالْحَقْوَتِنَا عَنْ كَثْبِ.

تَعِينَا، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا.

٦ مَدَدْنَا أَيْدِيَنَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ

لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا.

٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى،

وَحُنَّ نَعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ آثَامِهِمْ.

٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا،

وَلَيْسَ مِنْ يَجْرِنَا مِنْ قُوَّتِهِمْ.

٩ بِحَيَاتِنَا نَخَاطِرُ لِنَجْلِبَ طَعَامَنَا،

- بِسَبَبِ سَيْفِ الْمَطَارِدِ،
 ١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَقَرْنِ
 بِسَبَبِ حَمِي الْجَمَاعَةِ،
 ١١ اغْتَصَبَ جُنُودُ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،
 الْعَذَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا،
 ١٢ بِأَمْرِهِمْ شَتَقَ الْأَمْرَاءُ،
 وَلَمْ يُوَفِّرِ الشُّيُخُ،
 ١٣ يُدِيرُ شَبَابُنَا الْمُخْتَارُونَ حَجَرَ الرَّحَى،
 وَمِنْ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَتَعَثَّرُ الْفَتَيَانُ،
 ١٤ كَفَّ الشُّيُخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَوَابِ،
 وَكَفَّ الشَّبَابُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِيقَى،
 ١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرَحِ،
 وَحَوَّلَ رَفْضُنَا إِلَى بَكَوٍ،
 ١٦ سَقَطَ النَّاجِعُ عَنِ رَأْسِنَا،
 يَا وَيْلَنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا!
 ١٧ لِهَذَا كَلَّهَ قُلُوبُنَا مَكْتَبَةً،
 وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً،
 ١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ الْمَهْجُورِ
 تَسْرَحُ الثَّعَالِبُ،
 ١٩ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ تُسُودُ،
 عَرُّشُكَ يَدُومُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
 ٢٠ لِمَاذَا تَظَلُّ تَتَّجَاهِلُنَا؟
 لِمَاذَا تَتْرُكُنَا هَكَذَا طَوِيلًا؟
 ٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَتَرْجِعْ،
 وَاجْعَلْ حَيَاتِنَا سَجْمًا كَانَتْ قَدِيمًا،
 ٢٢ أَمْ لِعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟
 وَغَضِبْتَ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟

كُتَابُ حَزَقِيَالِ

مُقدِّمةُ الكُتَابِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيً وَمَنَاطِرَ الْجَمِيَّةِ. ٢ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سَيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، ٣ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى حَزَقِيَالِ بْنِ بُورِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنَ الشَّمَالِ: غَيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تَبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا، وَشُعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسْطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ الْكَهْرْمَانَ* الْلامِعَ الْمُتَوَجِّهَ. ٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْغُيُومِ شَيْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ. ٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ. ٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ أَقْدَامِهَا كَبَاطِنِ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْمَعُ كَلَمَعَانِ الْبُرُوزِ الْمَصْقُولِ. ٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا أَيْدٍ يَبْتَرِيَةٌ عَلَى جَوَائِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَجْنِحَةِ. ٩ أَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَيَلْبَسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ. وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأُمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

١٠ أَمَّا مَنَاطِرُ وَجُوهِهَا، فَكُلُّهَا مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنَ الْأُمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثُورٍ مِنَ الْبَسَارِ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ. ١١ كَانَتْ أَجْنِحَتُهَا مَدْمُودَةً إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَلَامِسَانِ جَنَاحِي الْكَائِنِ الْمَجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَانِ يَعْطِي جِسْمَهُ بِيَمَانِهِمَا. ١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأُمَامِ. وَتَتَحَرَّكُ الْكَائِنَاتُ مَعًا حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تَغْيِرُ اتِّجَاهَ نَظَرِهَا وَهِيَ تَتَحَرَّكُ. ١٣ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَوَجَّهُ كَجَمْرَاتٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَفِي وَسْطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحًا يَتَلَأَلُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَجْهٌ وَبَرَقٌ. ١٤ وَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ إِلَى الْأُمَامِ وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشْبِهُ الْبَرَقَ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِبٍ تَلْبَسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي زَاوِيَةٍ يُقْرَبُ أَحَدَ الْكَائِنَاتِ. ١٦ بَدَتْ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ. ١٧ وَكُلُّ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإِتِّفَاقِ أَثْنَاءَ السَّيْرِ.

١٨ كَانَتْ تَطْهُورُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةَ مَعْطَاةً بِالْجَوَاهِرِ. كَانَتْ مِهْبَبَةٌ وَجَلِيلَةٌ جَدًّا. ١٩ وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا. ٢٠ فَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَكَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَّبِعُ مَعَهُمْ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ. ٢١ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقِفُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَقِفُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

٢٢ وَكَانَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ مَا يُشْبِهُ قَبَةَ نَشْعٍ كَالْبُلُورِ، مُعَلَّقَةٌ فَوْقَ رُؤُوسِهَا. ٢٣ وَأَمْتَدَّتْ تَحْتَ الْقَبَةِ أَجْنِحَةُ الْكَائِنَاتِ كُلِّ مِنْهَا يَلَامِسُ الْآخَرَ، وَلِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَعْطِي بِيَمَانِهِمَا جِسْمَهُ. ٢٤ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ هَلْبِرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. إِذَا تَحَرَّكَتْ، يَصْدُرُ صَوْتُ كَأَنَّهُ صَوْتُ جَيْشٍ. وَإِنْ وَقَفَتْ، تَخْفِضُ أَجْنِحَتَهَا.

٢٥ بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ فَوْقِ الْقَبَةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا. وَوَقَفَتْ الْكَائِنَاتُ وَخَفِضَتْ أَجْنِحَتَهَا. ٢٦ فَرَأَيْتُ فَوْقَ الْقَبَةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ عَرْشًا مِنَ اللَّازُورِدِ. ٢٧ وَرَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ شَيْهَ إِنْسَانٍ. ٢٧ فَبَدَا الْتِصْفُ الْعُلُويِّ مِنْ أَجْسَادِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ كَأَنَّهَا كَالْكَهْرْمَانِ،

* ١:٤

الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبروزنجين يكون متوهجاً. (أيضاً في العدد 27)

١:٢٦ †

اللازورد. العقيق الأزرق أو الباقوت الأزرق.

مَعَ لَمَعَانٍ وَهَاجٍ حَوْلَهُ. وَبَدَأَ التَّصْفُفُ السُّفْلِيُّ كَأَنَّارِ المَخَاطِطَةِ يَلْمَعَانِ وَضِيَاءٍ. ٢٨ كَانَ الرَّوْحُ يُشْبِهُ قَوْسَ قُرْجٍ الَّذِي يَظْهَرُ فِي السَّحَابِ بَعْدَ المَطَرِ. هَذَا مَنظَرُ مَجْدِ اللهِ! وَحِينَ رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ.

٢

دَعْوَةُ حَزَقِيَالِ إِلَى خِدْمَةِ النُّبُوَّةِ

١ قَالَ لِي: «يا إنسان، * قَفَّ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَاتَّكَلَّمْ مَعَكَ.» ٢ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ مَعِي، دَخَلْتُ رُوحٌ فِيَّ، فَأَوْقَفْتَنِي عَلَى قَدَمِي لِأَسْمَعَ لِلَّذِي يَكَلِّمُنِي. ٣ فَقَالَ لِي: «يا إنسان، ها أنا أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى شَعْبٍ عَاصِيٍّ مُتَمَرِّدٍ عَلَى. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ تَعَدَّوْا شَرِيعَتِي حَتَّى هَذَا اليَوْمِ. ٤ نَسَلْتُهُمْ عُنِيدُونَ وَمُسْتَهْتَرُونَ. فَهَذَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ.» ٥ وَسَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. لَكِنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.

٦ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إنسان، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ. مَعَ أَنَّهُمْ يُحِيطُونَ بِكَ كَالأَشْوَاكِ وَالْعَلِيقِ السَّائِكِ وَالْعَقَارِبِ. فَلَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا مِنْ نَظَرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧ أبلغهم رسالتي، سواءً استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متمرّد.

٨ أَمَا أَنْتَ يَا إنسان، فَاسْتَمِعْ إِلى مَا أَقُولُهُ أَنَا لَكَ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا وَعَاصِيًّا كَهَذَا الشَّعْبِ المُتَمَرِّدِ وَالعَاصِي. افْتَحْ فَمَكَ وَكُلْ مَا أُعْطِيهِ لَكَ.» ٩ ثُمَّ رَأَيْتُ يَدًا تَمْسِكُ بِلِجْفِيَّةٍ وَتَمْتَدُّ إِلَيَّ. ١٠ فَنَشَرَهَا أَمَامِي، وَإِذَا بِكِهَاتٍ نَاحِيَةٍ وَوِيَلَاتٍ عَلَى وَجْهِهَا مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الخَارِجِ!

٣

مِيمَةُ حَزَقِيَالِ

١ ثُمَّ قَالَ لِي: «كُلُّ يَا إنسان، * مَا تَرَاهُ. كُلُّ هَذِهِ المَخْطُوطَةُ وَأَذْهَبْ لِتُكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِسَالَتِهَا.» ٢ فَفَتَحْتُ فَمِي، وَأَطَعَمْتَنِي تِلْكَ المَخْطُوطَةَ. ٣ وَقَالَ لِي: «يا إنسان، أَطْعَمَ مَدِينَتَكَ وَأَمَلَأَ بَطْنَكَ بِهَذِهِ المَخْطُوطَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ.» فَلَمَّا أَكَلْتُهَا، كَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي حُلُومًا كَالعَسَلِ.

٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «يا إنسان، أَذْهَبْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَلِّمَهُمْ بِرِسَالَتِي. ٥ لِأَنِّي لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ اللِّسَانِ صَعِبِ اللُّغَةِ، بَلْ أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَبَلَّغْتُ لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ اللِّسَانِ صَعِبَةِ اللُّغَةِ، فَلَا تَفْهَمُ لُغَتَهُمْ. وَلَوْ أُرْسِلْتُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ، لَأَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ. ٧ أَمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ أَنَا. فَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صَلَبُ الرَّاسِ عُنِيدُ القَلْبِ. ٨ لَكِنِّي سَأَجْعَلُ وَجْهَكَ وَجْهَتَكَ أَصْلبَ وَأَجْرًا مِنْ وَجْهِهِمْ وَجَاهِهِمْ! ٩ فَسَأَجْعَلُ جِهَتَكَ كَالْمَالِيسِ، أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَانِ. فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «يا إنسان، اسْتَمِعْ وَاسْتَوِعِبْ كُلَّ كَلِمَةٍ أَقُولُهَا لَكَ، ١١ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَذْهَبْ إِلَى شَعْبِكَ المَسِيِّ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ.» سَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا.»

١٢ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ إِلَى الهَوَاءِ، وَصِغْتُ صَوْتًا هَادِرًا خَلْفِي يَقُولُ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ اللهِ فِي مَكَانِهِ.» ١٣ إِنَّهُ صَوْتُ أُنْجِنَةِ الكَانِثَاتِ يَضْرِبُ أَحَدَهَا الأُخْرَى، وَصَوْتُ الدَّوَالِبِ تَحْرُكُ إِلَى جَانِبِهَا. فَكَانَ صَوْتًا هَادِرًا، ١٤ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَأَخَذْتَنِي بَعِيدًا. فَارْتَفَعْتُ وَالْأَهْتِاجُ وَالْمَرَارَةُ يَمْلَأَانِ قَلْبِي، لَكِنَّ قُوَّةَ اللهِ كَانَتْ عَلَيَّ. ١٥ وَأَتَيْتُ إِلَى المَسِيئِينَ السَّاكِنِينَ فِي تَلِي أَيْبَ قَرُبَ نَهْرِ خَابُورَ، وَبَقِيْتُ صَامِتًا بَيْنَهُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَيَّ: ١٧ «يا إنسان، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. نَسَمِعُ مِثِّي رِسَالَةً، وَتَبْلِغُهُمْ بِأَهْدَارِي. ١٨ فَإِنَّ حَكْمَتَكَ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتَ لَهُ: «سَمِعْتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تَبْدُرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيُتَوَّعَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَدَانِ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْكُمُ مَسْؤُولِيَةَ هَلَاكِهِ.

١٩ أَمَا إِنْ أُنذَرْتَ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتَّبِعْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.

* ٢:١

* يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

* ٣:١

* يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٢٠ وَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاةِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ حِينَ أُضِعَ أَمَامَهُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْقِطَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَمِعْتُ مِنْ لَدُنِّهِمْ أَنَّهُمْ سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْبُحْرَىٰ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ. وَلَنْ تُوَفَّقَ عَمَلَهُ الصَّالِحَةَ الْبَاقِيَةَ فِي الْإِعْتِبَارِ، وَسَأَجْزِيكَ بِمَسْئُولِيَّةِ هَلَاكِهِ. ٢١ وَإِنْ حَدَّثْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بِأَنْ لَا يُخْطِئَ، وَاسْتَمَرَ يَعْمَلُ الصَّلَاةَ وَلَمْ يَخْطِئْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَفْقِدَ حَيَاتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ تَحَيَّيْتَ نَفْسَكَ.

٢٢ وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَىَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى السَّبَلِ، وَهَنَّاكَ سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.» ٢٣ فَهَبْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى السَّبَلِ. وَجِغَاءَةً، وَفَقَفَ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ. ٢٤ وَلَكِنْ رُوحًا أَنْتَ لِي وَأَوْفَقْتَنِي، وَقَالَ لِي: «سَيِّمَ حِزْبَكَ فِي بَيْتِكَ. ٢٥ يَا إِنْسَانُ، سَيَلَفَ النَّاسُ حَوْلَكَ حَيْلًا وَيَرْبِطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا تَمُكِّنَ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ.»

٢٦ سَأَجْعَلُ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَمُكِّنَ مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصْمًا يُوَجِّهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ. ٢٧ وَلَكِنْ حِينَ اتَّكَلَّمْتُ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تَكَلِّمَهُمْ فَتَقُولَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» فَمَنْ يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْمَعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.»

٤

النَّبِيُّ مُحْصِرُ الْقُدْسِ

١ «يَا إِنْسَانُ،* خُذْ لَبَنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ. وَارْتَمِ صُورَةَ مَدِينَةِ ثَشْبَةَ الْقُدْسِ عَلَيْهَا. ٢ ثُمَّ أَقِمِ حَوَاجِزَ تَرَابِيضَ حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ. ضَعْ حَوْلَهَا مَعْسَكَرَاتٍ، وَأَحْطِهَا بِقَادِفَاتٍ حِجَارَةً. ٣ وَخُذْ وَعَاءً مِنْ صَاحِجٍ وَضَعْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكِّبِ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَهِيَ الْآنَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَأَنْتَ الَّذِي تُحَاصِرُهَا. هَذِهِ عَلَامَةٌ تُحْذِرُ لِي بِإِسْرَائِيلَ.»

٤ ثُمَّ اسْتَلَقِي عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرَ† وَأَعْلَنِي خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّهْمَ الْمَوْجِهَةَ إِلَيْهِمْ. اِحْمِلِي ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَ مُسْتَلَقِي فِيهَا أَمَامَ رَسْمِ الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُخْبِرُكَ بِسِنِّي خَطِيئَتِهِمْ وَإِثْمِهِمْ، فَتَحْمِلِ التَّهْمَ الْمَوْجِهَةَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِثَلَاثِ مِئَةٍ وَسَعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ. ٦ بَعْدَ ذَلِكَ، دُرِّ فَاسْتَلَقِي عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ‡ لِتَحْمِلِ خَطَايَا بَنِي يَهُودَا وَالتَّهْمَ الْمَوْجِهَةَ ضِدَّهُ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ. ٧ رَكِّبِي نَظْرَكَ عَلَى حِصَارِ الْقُدْسِ، وَاكشِفْ ذِرَاعَكَ وَتَمَبَّأْ ضِدَّهَا. ٨ سَأُرْبِطُكَ بِحِجَالٍ فَلَا تَمُكِّنَ مِنْ أَنْ يَتَّقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَكْتَمِلَ وَقْتُ حِصَارِكَ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ.»

٩ خُذْ بَعْضَ التَّمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْقُبُولِ وَالْفَاصُولِيَا وَالْكَرْسَنَةَ وَالْعَلْسَ§ وَاخْطَلِهَا مَعًا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. وَاصْنَعِي أَرْغِفَةً بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَلَقِي عَلَيْهَا بَنِيكَ. سَيَكُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلِي رَغِيْفًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الثَّلَاثِ مِئَةٍ وَسَعِينَ يَوْمًا الَّتِي فِيهَا سَتَسْتَلَقِي عَلَى جَنْبِكَ. ١٠ لَا يَزِيدُ وَزْنَ مَا سَتَأْكُلُهُ مِنَ الْخُبْزِ عَنِ عَشْرِينَ مِثْقَالًا** كُلَّ يَوْمٍ، تَأْكُلِي عَلَى وَجِبَاتِ. ١١ كَمَا سَتَشْرَبُ كِمِيَّةً مَحْدُودَةً مِنَ الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ: سُدْسَ وَعَاءٍ†† تَشْرَبُهُ عَلَى قَرَاتٍ. ١٢ صَنَعِي رَغِيْفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ النَّاسِ عَلَى فَضْلَاتِ بَشَرِيَّةٍ. ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَكَذَا سَيَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ نَجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ.»

١٤ فَقُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ تَجَسَّسْتُ. لَمْ أَكُلْ أَيَّ حَيْوَانٍ مَيِّتٍ أَوْ قَتَلْتُ حَيْوَانًا آخَرَ مِنْ صِغْرِي وَحَتَّى الْآنَ. لَمْ يَدْخُلْ طَعَامٌ نَجَسٌ فِيَّ قَطُّ!»

١٥ فَقَالَ لِي: «فَاسْتَغْلِمِي رُوثَ الْبَقْرِ الْجَافِ بَدَلًا مِنَ الْفَضْلَاتِ الْبَشَرِيَّةِ كَوَقُودٍ لِتَحْضِرِ خُبْزَكَ.»

* ٤:١

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في ترجمة كتاب جزيال)

† ٤:٤

على جانبك الأيسر. أي نحو الشمال باتجاه إسرائيل.

‡ ٤:٦

على جانبك الأيمن. أي نحو الجنوب باتجاه يهودا.

§ ٤:٩

العلس. يشبه التمح.

** ٤:١٠

مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

†† ٤:١١

وعاء. حرفياً «جين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

١٦ حينئذ، قال لي: «يا إنسان، سَأَقْلِبُ مِنْ مَوْوِنَةِ الطَّعَامِ فِي الْقُدْسِ، فَيَا كَلُونَ الخَبِزَ بِمَقَادِيرِ مَحْدُودَةٍ، وَيَشْرَبُوا المَاءَ بِمَقَادِيرِ مَحْدُودَةٍ، وَيَصْمِتُ مَخْبِرٌ تَلْفَهُ الكَابَةُ. ١٧ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ، وَسَيَصْعَقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُنَّ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ.»

٥

نُبُوَّةٌ بِدَمَارِ الْقُدْسِ وَهَلَاكِ الشَّعْبِ

١ «يا إنسان،* خَذْ سَيْفًا حَادًا وَاسْتَخِذْهُ كَشَفْرَةِ حِلَاقَةٍ، وَاحْلِقْ بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَحَيْتِكَ. ثُمَّ خَذْ مِيزَانًا وَقِسْ شَعْرَكَ بِالمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ. ٢ أَلْقِ ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطَ المَدِينَةِ حِينَ تَنْتَهِي قَتْرَةُ الحِصَارِ. وَخَذِ الثُّلُثَ التَّانِي وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ خَارِجَ المَدِينَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ التَّالِي فَالْقُلِّهِ إِلَى الهَوَاءِ، وَسَازِرْهُ بِسَيْفِي. ٣ وَخَذِ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصَرِّهِ فِي طَرَفِ ثَوْبِكَ. ٤ ثُمَّ خَذِ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ المَصْرُورِ وَأَلْقِهِ إِلَى النَّارِ وَاحْرِقْهُ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهُ نَارًا وَتَنْشُرْ إِلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ.»

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهَ: «مِثْلُ هَذِهِ البَيْتَةِ مَدِينَةُ الْقُدْسِ الَّتِي وَضَعَهَا وَسَطَ الأُمَمِ. ٦ وَهِيَ الَّتِي عَصَيْتُ أَحْكَامِي وَشَرَّائِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الأُخْرَى، وَخَرَقْتَ شَرَّائِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ البِلَادِ الَّتِي حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلُهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَّائِي.»

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهَ: «عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تُطِيعُوا شَرَّائِي وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامِي، بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَّقَ أَحْكَامَ الأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. ٨ لِهَذَا، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهَ: سَوْفَ أَقْبُ ضِدَّكُمْ وَسَأَعاقِبُكُمْ بِأَعْمَالِ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الأُمَمِ الأُخْرَى.

٩ وَيَسَبِّبُ كُلَّ الأُمُورِ الكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا، سَاعَمَلُ بِكُمْ أُمُورًا لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ عَمَلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً. ١٠ وَلِهَذَا بِسَبَبِ مَا عَمَلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ، وَسَيَأْكُلُ الأَوْلَادُ آبَاءَهُمْ. سَأَنْفِذُ فِيكُمْ حُكْمِي وَدِينِي، وَأَشْتَتِ البَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَعاقِبُكُمْ بِنَفْسِي! لَنْ أَرْحَمَكُمْ أَوْ أَتَرَافَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ تَحَسَّمْتُمْ هَيْكَلِي بِمَارَسَاتِكُمْ الكَرِيمَةِ. ١٢ ثَلُثُكُمْ سَيَمُوتُ بِالمَرَضِ وَيَدْبُلُ بِالجُوعِ، وَثَلُثُكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي الحُقُولِ وَالأَرَاضِي المَحِيطَةِ بِالمَدِينَةِ، وَثَلُثُكُمْ سَأَشْتَتُهُ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَسَأَلْأَحْفَظُكَ بِالسَّيْفِ. ١٣ سَأَطَاقُ عَظْمِي، سَأَعْبِرُ عَنْ غَيْظِي عَلَى شَعْبِي. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي، حِينَ أَطَاقُ عَلَيْهِمْ غَيْظِي.»

١٤ «سَأَسْأَلُكُمْ لِغَرَابِ وَأُدْمِرُكُمْ، وَأَجْمَلِكُمْ عِبْرَةً بَيْنَ الأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَبْرُ مُقَابَلَكُمْ. ١٥ سَتَصْجُحُ الْقُدْسُ عَارًا وَمَثَارَ سَخْرِيَّةٍ وَدَهْشَةً وَعِبْرَةً لِأُمَمِ المَحِيطَةِ بِكُمْ حِينَ أُوْبِخُكُمْ بِشِدَّةٍ وَأَعاقِبُكُمْ. أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ. ١٦ سَأَطَاقُ سِهَامَ المَجَاعَةِ وَسِهَامَ الدَّمَارِ لِإِهْلَاكِكُمْ. سَأَزِيدُ الجُوعَ أَكْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَأَجْعَلُ خَبْزَكُمْ قَلِيلًا. ١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ المَجَاعَةَ وَالحَيَوَانَاتِ المُتْرِسَةَ لِتَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ! وَسَأَنْشُرُ المَوْتَ وَالأَمْرَاضَ بَيْنَكُمْ. وَسَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَيْكُمْ.» أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ.

٦

مُعَابِقَةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الأَصْنَامِ

١ وَأَتَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَيَّ قَائِلَةً: ٢ «يا إنسان،* التَفَّتْ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأَ ضِدَّهَا وَقُلْ: ٣ «يا جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، اسْتَمِعِي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ الإِلَهَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهَ لِلجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجُدَاوِلِ وَالأَوْدِيَةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مَرْتَعَاتِكُمْ. ٤ سَتَدْمُرُ مَدَائِحَكُمْ، وَمَدَائِحُ مَخُورِكُمْ سَتَحْطَمُ. وَسَأَلْقِي جِشْتَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ الكَرِيمَةِ. ٥ سَأُضِعُ جِشْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ المُتَعَفِّينَ أَمَامَ أَلْدَتِهِمُ الكَرِيمَةِ، وَأَبْعَثُ عَظْمَهُمْ حَوْلَ مَدَائِحِهِمْ، ٦ وَحِينَئِذٍ تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدَائِحُ خَرِبَةٌ، وَتَدْمُرُ مَرْتَعَاتِكُمْ. سَتَخْرُبُ مَدَائِحُكُمْ وَتَنْهَدُ، وَسَتَحْطَمُ أَوَاتِنُكُمْ الكَرِيمَةُ، وَسَتَكْسَرُ مَدَائِحُ مَخُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِلُكُمْ تَمَامًا. ٧ سَيَسْقُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

* ٥:١

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

* ٦:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

* ٦:٣

مرثعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح تكثراً في المناطق المرتفعة.

٨ «وَلَكِنِّي سَأَبْتِي عَلَى عَدَدِ قَلِيلٍ مِنْكَ. فَسَيَجُوبُ بَعْضُ مِنْكَ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أُمَّمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي سَأَبْعَثُكَ فِيهَا. ٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي يَسْكُونُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَذَلْتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَتِي، وَعَيُونُهُمُ الْمُتَفَتَّةَ إِلَى أَصْنَامِكُمْ الْكَرِيمَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَمْتَقُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ وَالْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنَّ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَارِعًا، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «اضْرِبْ كَتِفِكَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ، وَاضْرِبْ بِقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهْ عَلَى كُلِّ الشُّرُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَالْجَاعَةِ وَالْمَرَضِ. ١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحِصَارِ فَيَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَقَطْ سَيَهْدَأُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ تَلْقَى جُثْمَهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ حَوْلَ مَدَائِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَبَعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ فَهٍّ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي قَدَّمُوا فِيهَا بَخْرًا وَرَوَاحٍ عَطْرَةً لِأَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ. ١٤ سَأُعَاقِبُهُمْ وَأَخْرَبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِنِهِمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَدِينَةِ دَبْلَةَ خَرِبَةً وَمَهْجُورَةً. ١٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«هُنَاكَ نِهَابَةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

سَتَأْتِي النَّهَابَةُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النَّهَابَةُ عَلَيْكَ سَرِيعًا،

حِينَ أُرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،

وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طُرُقِكَ،

وَحِينَ أُجَازِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الْكَرِيمَةِ،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

لَأَنِّي سَأُعَاقِبُكَ عَلَى سُلُوكِكَ

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،

حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَتَأْتِي عَلَيْكَ كَارِثَةٌ وَرَاءَ أُخْرَى. ٦ هُنَاكَ نِهَابَةٌ آتِيَةٌ. النَّهَابَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ لِحَاةٍ. هَا إِنَّ الْكَارِثَةَ تُوَشِكُ أَنْ تَأْتِيَ. ٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِيئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمَ قَرِيبٌ جِدًا. يُمْكِنُ سَمَاعُ صَوْتِ الْمَعْرَكَةِ، لَا صَوْتِ الْفَرَسِ، فِي الْجِبَالِ. ٨ سَأُظْهِرُ قَرِيبًا كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ، سَأُذِينُكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأُعَاقِبُكَ عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ. ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَسْفِقَ عَلَيْكَ. سَأُعَاقِبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ فِيكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ.»

١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ. قَدْ أَفْرَخْتَ الْعَصَا، وَأَخْرَجْتَ الْكِبْرِيَاءَ بِرَاعِمِهَا. ١١ ذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ الْقَاسِي مُسْتَعِدٌّ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ. يَوْجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِدًا مَهْمًا فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ.

١٢ قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَحُ الشَّارِي، وَلَا يَبْتَغِ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جُمْهُورِ عَظِيمٍ. ١٣ فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَدًا. حَتَّى الَّذِينَ يَبْتَغُونَ بِحَيَاتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.

* ٦:١٤ ترجمة أُخْرَى لِجِزءِ التَّانِي مِنَ الْعَدَدِ 14: «وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِنِهِمْ خَرِبَةً وَخَالِيَةً أَكْثَرَ مِنْ صَهْرَاءِ دَبْلَةَ.»

١٤ مَعَ أَنَّهُمْ يَفْعُحُونَ فِي بُوقِ الْمَرْكَةِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ، لِكَيْلَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَرْكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ١٥ الْعَدُوُّ خَارِجٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ سَمِعُوا بِالسِّيفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَمِعُوا بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ. ١٦ سَهَرْتُ النَّاجُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَّطَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَاتِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْدِرُ فِي إِيمِهِ. ١٧ سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مِنْهَكَةً وَرُكْبِهِمْ ضَعِيفَةً. ١٨ سِيرَتَدُونَ الْخَيْشَ، وَسَيَغْطِيبُهُمُ الرَّعْبُ. سَيَكُونُ الْعَارُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ، وَسَيَحِقُّ كُلُّ رَأْسٍ. ١٩ سَيَلْقُونَ أَصْنَامَهُمُ الْفِضِّيَّةَ فِي الشَّوَارِعِ، وَسَيَعْمَلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ نَفَايَةٌ، لَنْ تَخْلَصَهُمْ أَصْنَامُهُمُ الْفِضِّيَّةَ حِينَ يَبْعِرُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشِعَّهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمْلَأَ بَطُونَهُمْ. ٢٠ صَنَعُوا أوثَانَهُمُ الْكِرْبِيَّةَ وَأَدْوَاتِهِمُ الْمُقْبِتَةَ مِنْ زِينَتِهِمُ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أَرْزَعُهُمْ عَنِّي كِرْدَاءً نَجِسًا. ٢١ سَأَسْأَلُ أَرْضَهُمُ لِلْغُرَبَاءِ لِئِبْهَوَاهُمْ، وَلَا أُشَارُّ الْأَرْضَ لِأَخْذِهَا غَنِيمَةً، فَيَنْجِسُونَهَا. ٢٢ سَأُبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَجْسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَجْسُونَهُ.

٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِئَةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ مَلِئَةٌ بِالْعُنْفِ. ٢٤ وَلِذَا سَأَجْلِبُ أَجَانِبَ أُشْرَارًا. سَيَمْتَلِكُونَ يَوْمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأُنْبِي مَجْدَ الْعِظَمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْجَسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ. ٢٥ زَمَنٌ رُعْبٍ وَدَمَارٍ آتٍ! سَيَبْخَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لِكَيْلَهُمْ أَنْ يَجِدُوهُ! ٢٦ سَتَأْتِي مَأْسَاءٌ بَعْدَ مَأْسَاءٍ، وَإِشَاعَةٌ بَعْدَ إِشَاعَةٍ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. سَيَفْتَقِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّعْلِيمِ، وَالْقَادَةُ إِلَى النَّصِيحَةِ. ٢٧ سَيَنُوحُ الْمَلِكُ، وَرَأْسُ الشَّعْبِ سَيَلْبَسُ الْعَارَ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ سَتَرْجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُونَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨

حَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّنِيعَةَ

١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي وَشَيْخُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَأَنْتَ عَلَى قُوَّةِ الرَّبِّ الْإِلَهِيِّ. ٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شِبْهُ إِنْسَانٍ. نَصَفَهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنَصَفَهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدَنِ الْأَمِيعِ كَالْكَهْرِمَانِ.* ٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيْدَ امْتَدَّتْ وَأَمْسَكْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الرُّؤْيَا الْإِلَهِيِّ، إِلَى الطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ مِثَالُ الْغَيْرَةِ الَّذِي يُبْعِرُ غَيْرَةَ اللَّهِ. ٤ وَجَاءَتْ رَأْيْتُ مَجْدَ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ،^١ انْظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَانْظَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَذْجِ التِّمَالِ الْمَثِيرِ الْغَيْرَةِ. ٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَرَى الْأَشْيَاءَ الْكِرْبِيَّةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيُعْبِدُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ فِظَاعَةً وَشَرًّا!»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَ بِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ رَأَيْتُ تَقْبًا فِي الْجِدَارِ. ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، احْفَرِي فِي الْجِدَارِ.» حَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَابًا. ٩ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «ادْخُلِي وَأَنْظُرِي الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكِرْبِيَّةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا! ١٠ فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُورًا لِكُلِّ الْخُلُوقَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ وَأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ مَنْقُوشَةً عَلَى كُلِّ الْجِدَارِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعُونَ مِنْ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ أَمَامَ تِلْكَ التَّمَائِيلِ وَالصُّورِ، وَكَانَ يَأْزِنَانِ بَيْنَ شَافَانٍ وَاقِفًا وَسَطَهُمْ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْلِسُ مِخْرَعَةً، وَكَانَتْ أَعْمَدَةُ الْبُحُورِ تَمْتَصَعُ مِنْهَا. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَرَى مَا يَعْمَلُهُ شَيْوُخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الظُّلْمَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي حِجْرَةٍ صَمِيمَةٍ. إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَانَا. اللَّهُ تَرَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.» ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «وَسَتَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ أُمُورًا أَكْثَرَ فِظَاعَةً مِنْ هَذِهِ.»

١٤ وَأَخَذَنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدْخَلِ الشَّمَالِيِّ لِبَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ. فَارَأَيْتُ النِّسَاءَ هُنَاكَ يَبْكِينَ عَلَى الْإِلَهِيِّ تَمُوزَ. ١٥ فَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ! وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ قِبَاحَةً مِنْ هَذَا أَيْضًا!»

* ٨:٢

الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً.

† ٨:٥

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جُرْقِيال)

١٦ حِينَئِذٍ، أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ، بَيْنَ دَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ظُهُورَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ، وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟ هَلْ تَرَى كَيْفَ يَصْنَعُ بَنُو يَهُوذَا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ هُنَا؟ لِمَاذَا يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالظُّلْمِ، وَيُيَبِّرُونَ غَضَبِي أَكْثَرَ فَاكْثَرًا؟ هَا إِنِّهِمْ يَضْعُونَ أَقْرَاطًا وَثِيَّةً فِي أَنْفُسِهِمْ! ١٨ وَلِذَا هَذَا مَا سَأَلْتُكَ أَنَا فِي غَضَبِي: لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَتَرَافَّ عَلَيْهِمْ. وَحَتَّى إِذَا صَرَخُوا إِلَيَّ طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَلَنْ أَسْتَمِعَ إِلَيْهِمْ.»

٩

مُعَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ وَنَيْجَةُ الْأَبْرَارِ

١ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَصْرُخُ: «أَحْضِرْ جَلَادِي الْمَدِينَةِ. وَلِيَحْمِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلَاحَهُ الْفَتَاكَ فِي يَدِهِ.» ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ سِتَّةَ رَجَالٍ آتِينَ مِنَ الْبَوَابَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ سِلَاحَهُ الْفَتَاكِ. وَكَانَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ بَلْبَسَ ثَوْبًا كَثْمًا، وَيَحْمِلُ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ. فَأَتَا وَوَقَفُوا بِجِوَارِ الْمَذْبَحِ الْبُرُوتِيِّ. ٣ فَضَعَدَ مَجْدُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ* حَيْثُ كَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ثُمَّ نَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ الْلَايِسَ الْكَنْانَ وَالْحَامِلَ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ، ٤ وَقَالَ لَهُ: «تَحَوَّلْ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَضَعْ عَلَامَةً عَلَى جَنْبِ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْتَهِدُونَ وَيُوحِدُونَ عَلَى كُلِّ الْفُطَايِحِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخِرِينَ وَيَقُولُ: «جُولُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْأَبْيَسِ الْكَنْانِ، وَاضْرِبُوا الَّذِينَ لَمْ تَوْضِعْ عَلَامَةً عَلَى جِبَاهِهِمْ. لَا تَرَحَّمُوا وَلَا تَرَافَرُوا. ٦ أَقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ وَالنِّبَاتَ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنَّ لَا تَلْبَسُوا كُلَّ مَنْ يَحْمِلُ الْعَلَامَةَ عَلَى جَبْتِهِ. وَأَبْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالنُّشُوحِ الَّذِينَ كَانُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَمْ: «نَحْسُوا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمَلَأُوا السَّاحَاتِ بِالجِثِّثِ. ائْرُجُوا! نَفْرُجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقْتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَّعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ! هَلْ تَبْرِي أَنْ تَهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»

٩ فَقَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهِيَ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُهُ. ١٠ وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَتَرَافَّ عَلَيْهِمْ. سَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا عَمَلُوهُ.»

١١ حِينَئِذٍ، أَجَابَ الرَّجُلَ الْلَايِسَ الْكَنْانَ، وَالَّذِي يَضَعُ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ: «قَدْ عَمِلْتُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.»

١٠

مُعَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١ وَخَفَاءً، رَأَيْتُ عَلَى الْقَبَةِ الشَّيْبَةِ بِاللَّازُورِدِ الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ* مَا يُشْبِهُ عَرْشًا. ٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ الْلَايِسِ الْكَنْانَ: «ادْخُلْ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَمَلْ يَدَيْكَ بِجِزْمٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، وَأَلْقِ بِذَلِكَ الْجِزْمِ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي. ٣ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ وَاقِفَةً عَنْ بَيْنِ الْمَذْبَحِ. وَحِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السَّحْبُ تَغْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالسَّحْبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتِ السَّاحَةُ بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ يُمْكِنُ سَمَاعَ صَوْتِ أَجْنِحَةِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، كَصَوْتِ اللَّهِ الْجِبَارِ! وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

* ٩:٣ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَغْلِبِ كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10

* ١٠:١ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَةِ هَذَا الْفَصْلِ - مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَغْلِبِ كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يُمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10

† ١٠:٥ اللَّهُ الْجِبَارُ. حَرْفِيًّا «إِلِ شَدَائِي.»

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانُ بِأَنْ يَأْخُذَ نَاراً مِنْ بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَي مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ وَوَقَّفَ قُرْبَ الدَّوَالِبِ.
٧ فَذَرَّ كُرُوبٌ يَدَهُ إِلَى مَنْطِقَةِ مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَمُوسُطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ. وَأَخَذَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ اللَّائِسِ الْكِنَانِ،
فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ وَكَانَ لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ مَا بَدَأَ مِثْلُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أُجْنِحَتِهَا.

٩ وَوَلَا حِطَّتْ أَرْبَعَةٌ دَوَالِبٌ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ، دَوْلَاباً لِكُلِّ كُرُوبٍ. وَكَانَتِ الدَّوَالِبُ كَالْبُلُورِ. ١٠ وَوَدَّتِ الدَّوَالِبُ
مُنْشَابَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ، ١١ وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعاً. وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ
تَدُورُ أَوْ تَمُتَّطِفُ حِينَ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالِاتِّجَاهِ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ فِي سِيرِهَا. ١٢ وَكَانَتِ أَجْسَامُ
مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأُجْنِحَتِهَا وَدَوَالِبُهَا مَعْطَاةً بِالْعَيُونِ. ١٣ وَدُعِيَتِ الدَّوَالِبُ أُمَامِي بِالدَّوَالِبِ الدَّوَارَةِ. ١٤ وَكَانَ
لِكُلِّ كُرُوبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ: الْأَوَّلُ وَجْهَ كُرُوبٍ، وَالثَّانِي وَجْهَ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهَ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهَ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ
الْكُرُوبِيمِ. هَذِهِ هِيَ الْكَاثِمَاتُ الَّتِي رَأَيْتُمْ فِي الرَّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَتَحَرَّكُ، كَانَتِ الدَّوَالِبُ الْقَرِيبَةُ مِنْهَا
تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَرْفَعُ أُجْنِحَتِهَا لِتَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنْ الدَّوَالِبُ تَغَيِّرُ اتِّجَاهَهَا. ١٧ إِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ
الْكُرُوبِيمِ، تَوَقَّفَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَاثِمَاتِ كَانَتْ فِيهَا.

١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عِنَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَّفَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ أُجْنِحَتِهَا وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي.
وَحِينَ ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيَّهَا. ٢٠ هَذِهِ هِيَ
الْكَاثِمَاتُ الَّتِي رَأَيْتُمْ تَحْتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَأَدْرَكْتُ الْآنَ أَنَّهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ،
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أُجْنِحَةٌ. وَتَحْتَ أُجْنِحَتِهَا مَا يُشْبِهُ الْأَيْدِي الْبَشَرِيَّةَ. ٢٢ أَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَبِيهَا الَّتِي رَأَيْتُمْ فِي الرَّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ،
وَكَانَ كُلُّ كَاثِمٍ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

١١

عِقَابُ أَهْلِ الْقُدُسِ وَتَوْبَتِهِمْ

١ ثُمَّ رَفَعَنِي رُوحٌ وَمَحَلَّنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ، كَانَ هُنَاكَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ
يَا زَبْنَا بَنَ عَزْرُونَ وَفَلْطِيَا بَنَ بَنِيَا، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ،* هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ، وَيَقْدُمُونَ
مَشُورَةً شَرِيَّةً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٣ يَقُولُونَ عَنِ الْقُدُسِ: «لَنْ تَمُوتَ بِيُوتٍ فِي الْفَتْرَةِ الْقَرِيبَةِ الْقَادِمَةِ. هِيَ الْقَدْرُ وَنَحْنُ الْخَمُّ.» ٤ لِذَلِكَ تَنَبَّأَ
عَلَيْهِمْ وَضَدَّهُمْ، يَا إِنْسَانُ.»

٥ حِينَئِذٍ، أَتَى رُوحُ اللَّهِ عَلَيَّ وَقَالَ لِي: «قُلْ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِكُمْ وَخَطَطِكُمْ. ٦ قَدْ زِدْتُمْ فِي نَجَاسَتِكُمْ
فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَمَلَائِمُ الشُّوَارِعِ يَجِثُّ قَتْلًا كَثِيرًا. ٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: جِثَّتْكُمُ الَّتِي وَضَعْتُمُوهَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هِيَ الْخَمُّ، وَالْقُدُسُ هِيَ
الْقَدْرُ. وَلَكِنْ اللَّهُ سَيُخْرِجُكُمْ مِنْ تِلْكَ الْقَدْرِ. ٨ أَنْتُمْ تَخَافُونَ السَّيْفَ، فَسَأَجْلِبُ السَّيْفَ ضِدَّكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ. ٩ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ
الْمَدِينَةِ، وَأَضَعُكُمْ فِي أَيْدِي غُرَبَاءَ، وَسَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ وَأَنْفَذُ حُكْمِي. ١٠ سَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ،
تَعْلَمُونَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ. ١١ لَنْ تَكُونَ مَدِينَةُ الْقُدُسِ قَدْرًا يَجِثُّكُمْ، وَلَنْ تَكُونَ الْخَمُّ فِيهَا. سَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ١٢ حِينَئِذٍ،
تَعْلَمُونَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُ، بَلِ اتَّبَعْتُمْ عَادَاتٍ وَشَرَائِعَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ.»

١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَنَبَّأُ، مَاتَ فَلَطِيَا بَنُ بَنِيَا. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَصَرَخْتُ: «آه! أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ! هَلْ سَتُبِيدُ كُلَّ بَقِيَّةِ
إِسْرَائِيلَ؟»

نُبُوءَاتُ ضِدِّ الْبَاقِينَ فِي الْقُدُسِ

* يَا إِنْسَانُ. ١١:٢
حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

† ١١:٣
هي القدر ونحن الخم. أي أننا سنكون دائماً فيها.

١٤ حِينَدِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٥ «يا إنسان، إِنَّ الدِّينَ مَا زَالُوا يَسْكُنُونَ الْقُدْسَ يَتَكَلَّمُونَ بِشُرُورٍ عَلَى إِخْوَتِكَ وَأَقْرِبَاتِكَ وَكُلِّ يَتِّ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَعَدُوا كَثِيرًا عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. لِذَلِكَ فَقَدْ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَنَا.»

١٦ قُلْ لِلسَّبِيِّينَ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: صَاحِبُ آتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَسَتُكْتَرُ فِي الْبِلَادِ. لَكِنِّي سَأَكُونُ هَيْكَلَهُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ فِي الْبِلَادِ الَّتِي هُمْ فِيهَا الْآنَ.» ١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأَجْعَلُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأَرْضِي الَّتِي سَتُكْتَرُ فِيهَا، وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ: سَيُرِيلُونَ كُلَّ النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْمَقْفُوتَةِ. ١٩ وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا مُوحِدًا، وَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِيهِمْ! وَسَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْهُمْ، وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لَحْمِيًّا، ٢٠ لِيَتَبَعُوا شُرَائِي وَيَحْفَظُوا فَرَاقِي. حِينَدِ، سَيَكُونُونَ شِعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ إِمَامًا. ٢١ أَمَا الَّذِينَ تَقُودُهُمْ قُلُوبُهُمْ إِلَى النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، فَسَأَعْقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٢ ثُمَّ رَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرِيمِ،* أَجْنَحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ وَدَوَّلِيهَا بِجَانِبَيْهَا، وَمَجَدَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيَّهَا. ٢٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمَدِينَةَ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْجَبَلِ الْوَاقِعِ شَرْقَ الْمَدِينَةِ. ٢٤ حِينَدِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَاهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، رَفَعَنِي رُوحٌ وَحَمَلَنِي إِلَى الْمَسِيحِينَ فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَعِنْدَئِذٍ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا. ٢٥ فَأَخْبَرْتُ الْمَسِيحِينَ بِكُلِّ مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

١٢

اقتراب وقت السبي

١ بعد ذلك، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان،* أَنْتَ تَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبِ عَاصِي. لَهُمْ عَيُونٌ تَرَى، لَكِنَّهُمْ لَا يَرُونَ! وَلَهُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ! لِأَنَّهُمْ شَعْبُ عَاصِي. ٣ يا إنسان، جَهِّزْ حَقِيبةَ سَبِي لِنَفْسِكَ. وَفِي النَّهَارِ أَمَامَ عَيُونِهِمْ، أَخْرَجْ كَالْمَسِيِّ مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَلَعَلَّهُمْ يَرُونَ وَيَدْرِكُونَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٤ أَخْرَجْ بِحَقِيبةِكَ فِي النَّهَارِ أَمَامَ عَيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيبةُ مَسِيٍّ. ثُمَّ أَخْرَجْ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ عَيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ كُنْتَ ذَاهِبًا إِلَى السَّبِيِّ. ٥ انْقُبِ الْحَائِطَ أَمَامَ عَيُونِهِمْ وَأَخْرَجْ مِنْهُ. ٦ ارْفَعْ الْحَقِيبةَ أَمَامَ عَيُونِهِمْ عَلَى كَتِفِكَ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ احْمِلْهَا إِلَى الْخَارِجِ. حَظِّ وَجْهَكَ كَي لَا تَرَى الْأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي اسْتَعْمَدْتُ كَلِمَاتِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَعَمَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِيبةِي، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيبةُ مَسِيٍّ، وَفِي الْمَسَاءِ تَقَمَّتْ الْحَائِطَ بِيَدِي. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، أَخْرَجْتُ حَقِيبةِي وَحَمَلْتُهَا عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عَيُونِهِمْ. ٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يا إنسان، أَمْرٌ يُسْأَلُكَ هَوْلَاءُ الْعُصَاةِ الْمُتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَيَّ حَاكِرِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمْتُ لَكُمْ. فَكَمَا عَمَلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤَخِّدُونَ كَأَسْرَى وَيُقَادُونَ إِلَى السَّبِيِّ. ١٢ وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رِئِيسُهُمْ حَقِيبةَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُقَادُ الْمَدِينَةَ. سَيَتَقَبَّوْنَ السُّورَ لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَاضِهِمْ. سَيُعْطِي الرِّئِيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَلَكِنِّي الَّتِي عَلَيْهِ شَبَكَةٌ، وَسَيَمْسِكُ بِفَخِّي. حِينَدِ، سَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِكَنَّهُ لَنْ يَرَاهَا، وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ. ١٤ سَأَبْعَثُ جِيوشَكَ وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. وَتَلَاحِقُهُمْ جِيوشٌ يَهْزُونَ سِيوفَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَلِذَا حِينَ أُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبْعَثُهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أَبْقِي مِنْهُمْ نَاجِحِينَ مِنَ السَّيْفِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصْفُوا لِلْأُمَمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي يَهُودَا. حِينَدِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يا إنسان، كُلُّ طَعَامِكَ مَرَّحِفًا، وَأَشْرَبَ مَاءَكَ مَرْتَعًا خَائِفًا! ١٩ ثُمَّ قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِشَعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخُوفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءَ كَرْمٍ بِرُعبٍ. لِأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتَسْتَمَرُّ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ سَتَحْوَلُ الْمَدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ الْأَرْيَافُ. حِينَدِ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٢ «يا إنسان، لِذَا يَقُولُ الشُّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

* ١١:٢٢

ملائكة الكرِيمِ. مخلوقات مجتَمعة تقدم الله في الأغلب تحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك ثلاثان للكرِيمِ على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الفروع 25: 10-22.

* ١٢:٢٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ
وَحَابَتِ الرُّؤْيَى».

٢٣ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأُضِعُّ حَذًا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ سَيَقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،
وَسَمَّتْ كُلُّ الرُّؤْيَى».

٢٤ «فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُرَيَّفَةً أَوْ عَزَافُونَ كَذِبَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٥ فَإِنَّا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَحَقُّقُ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَبِي أَيَّامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمَمْرَدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُّ». «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٦ «ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٧ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «صَعَلَقَ الرُّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَتَنَبَّأُ عَنْ أَرْزَمَةِ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ». ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُّ». «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٣

الأنبياء الكذبة

١ «وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَنَبَّأَ ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحَّيَهُمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْمَعُوا إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «وَيْلٌ لَأُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيِّ الَّذِينَ يُفَضِّلُونَ التَّكَلُّمَ بِأَرْائِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيَى الَّتِي يَرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ». ٤ يَا إِسْرَائِيلَ، الْأَنْبِيَاءُ كَالثَّعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْخَرَابِ. ٥ لَمْ تَتَسَلَّقُوا إِلَى نَفْرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيهِ، وَلَا بَنَيْتُمْ سُورَ حِمَايَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْعَدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ. ٦ إِنَّهُمْ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ كَذِبًا يَقُولُهُمْ إِنَّمَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَقُولُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَجْمَعَ مَا قَالُوهُ.

٧ أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الْكاذِبَةُ، أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَوْهَامًا وَتَنَبَّأْتُمْ كَذِبًا حِينَ قَلْتُمْ هَذِهِ رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ؟»

٨ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَقُولُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَنَبَّأْتُمْ بِالْكَذِبِ وَرَأَيْتُمْ ضَلَالًا. وَالآنَ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «سَأُعَاقِبُ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَتَنَبَّأُونَ كَذِبًا. لَنْ يَسْمَعُوا فِي عِدَادِ شَعْبِي فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ تَطْهَرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سَبِيلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَعُودُوا إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. ١٠ لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي يَقُولُهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ»، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ. كَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ سُورًا، فَيُطِينُهُ الْأَنْبِيَاءُ الْكاذِبَةُ بِطِينِ ضَعِيفٍ. ١١ قُلْ لِمَنْ يُطِينُونَ السُّورَ بِطِينِ ضَعِيفٍ، إِنَّهُ سَيَسْقُطُ. سَتَأْتِي عَوَاصِفُ الْمَطَرِ، وَحَبَابَتُ الْبَرَدِ الثَّقِيلَةُ، وَالرِّيحُ الشَّدِيدَةُ، فَيَتَشَقَّقُ السُّورُ. ١٢ وَحِينَ يَسْقُطُ السُّورُ، سَيَسْأَلُكُمْ النَّاسُ: «مَاذَا حَدَّثَ اللَّطِينُ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ عَلَى السُّورِ؟» ١٣ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي رِيحًا شَدِيدَةً لِتَشَقَّقَ السُّورُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي مَطَرًا شَدِيدًا لِيَسْقُطَهُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي بَرْدًا تَهْلِيلًا لِيُفْنِيَهُ تَمَامًا. ١٤ وَهَكَذَا، سَأُدْمِرُ السُّورَ الَّتِي طَبَعْتُمُوهُ بِطِينِ ضَعِيفٍ. سَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَتُكَشَفُ أَسَاسَاتُهُ. وَحِينَ يَسْقُطُ، أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَهْلِكُونَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ. ١٥ حِينَئِذٍ، يَهْدَأُ غَضَبِي عَلَى الَّذِينَ طَبَعُوا السُّورَ بِطِينِ ضَعِيفٍ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ سُورٌ وَلَا مَطِينُونَ - ١٦ أَيُّ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكاذِبَةُ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لِلْقُدْسِ وَرَأَوْا رُؤْيَى سَلَامٍ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٧ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَانظُرْ إِلَى نِسَاءِ شَعْبِكَ اللَّوَاتِي يَتَنَبَّأْنَ بِتَصَوُّرَاتِ أَفْكَارِهِنَّ. تَنَبَّأَ عَلَيْهِنَّ وَقُلْتُ: ١٨ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: وَيْلٌ لَكُنَّ أَيُّهَا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَصْنَعْنَ تَعَاوِذَ عَلَى شَكْلِ عَصَائِبِ الْأَيْدِي النَّاسِ، وَبِرَاقِعِ لِرُؤْسِهِنَّ. تُرَدْنَ اصْطِيَادَ حَيَاةِ النَّاسِ، لَكِي تَعِشْنَ أَنْتِ. ١٩ وَبِكَيْدِيكُنَّ عَلَى شَعْبِي الَّذِي يَسْتَمِعُ لِلْكَذِبِ، تَدْفَعْنَ شَعْبِي لِلْإِسْتِبَانَةِ بِي، مُقَابِلَ حِفْظِ مِنَ الشَّعِيرِ وَبِضَعَةِ أَرْغَفَةٍ. فَتَقْتُلَنَّ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، وَتُحْيِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ، بِسَبَبِ أَكَاذِيكُنَّ الَّتِي يُصْغِي إِلَيْهَا شَعْبِي. ٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَأَقَامُ تِلْكَ الْعَصَائِبَ الَّتِي تَصْطَدِنُ بِهَا حَيَاةَ النَّاسِ. سَأَمْرِقُ هَذِهِ التَّعَاوِيزَ. وَسَأَطْلُقُ النَّاسَ كَمَا تَطْلُقُ الطُّيُورُ مِنَ الْفِصَاحِ. ٢١ سَأَمْرِقُ بَرَاقِعَكُمْ، وَأَتَقَدَّ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُمْ. لَنْ يَسْقُطُوا ثَانِيَةً فَرِيْسَةً لَكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمُنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٢٢ قَدْ أَضْعَفْتُ بِخُدَاعِكُمُ الْأَبْرَارَ الَّذِينَ لَمْ أَوْ قَطُّ إِيْدَاءَهُمْ. وَتَجَمَّعَتِ الْأَشْرَارُ عَلَى أَنْ لَا يَتُوبُوا عَنْ شُرُورِهِمْ لِيَحْيُوا. ٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تُعَدَّنَ تَرِيْنٌ أَوْ هَامِكُنَّ، وَلَنْ تُعَدَّنَ سَتَمْعِدُنَ السَّحْرَ لِلْمَعْرِفَةِ، لِأَنِّي سَأَتَقَدَّ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٤

عقابُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى شُرُورِهَا

١ وَأَنِّي بَعْضُ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ وَجَسَلُوا أَمَامِي. ٢ حِينَئِذٍ، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، * يَحْتَفِظُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بِالْأَصْنَامِ الْقَدَرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ. وَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِمْ! فَلَبِذَا إِذَا أَسْمَعُ لَهُمْ بِالْجُبَّةِ أَلَيْ؟ ٤ لِذَلِكَ، تَكَلَّمْتُ مَعَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ بِهَذِهِ الْأَوْثَانِ الْقَدَرَةِ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَنِّي أَنَا اللَّهُ سَأُجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ وَأَقُولُ: أَذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ! ٥ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرْبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: ابْعَدُوا عَنْ أَصْنَامِكُمُ الْقَدَرَةَ وَارْفُضُوهَا! تُوْبُوا عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَلَّمْتُمْوهَا! ٧ فَإِنَّ أُنَى إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٍ سَاكِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ فَصَلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالْإِحْفَافِ بِأَوْثَانٍ كَرِيهَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرًا أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عِضُنَ طَرِيقِ أَحَدِ أَنْبِيَائِي، فَسَيُجِيبُهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ! ٨ سَأُؤَاوِجُهُ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا. وَسَأُعْزِلُهُ مِنْ وَسْطِ شِعْبِي. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٩ وَإِنْ خُدِعَ نَبِيٌّ مَا وَتَكَلَّمَ بِرِسَالَةِ مَا، فَلْيَنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأُرِي ذَلِكَ الَّتِي مَدَى حَقَائِقِهِ. سَأُفْعَ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأَهْلِكُهُ، وَسَأَطْرُدُهُ مِنْ وَسْطِ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ فَالَّذِي يَجْعَلُ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي يَجْعَلُ الْخَاطِئَ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ! ١١ وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ إِثْمِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شِعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٢ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٣ «يَا إِنْسَانُ، إِنْ أَخْطَأْتَ أُمَّةٌ تُجَاهِي وَتَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، فَلْيَنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا، فَأَهْلِكُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِيهَا. ١٤ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَّ تِلْكَ الْأُمَّةُ، لَنْ يَقْدُوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٥ وَقَدْ أَرْسَلْتُ حَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةً إِلَى أَرْضٍ لِإِبَادَةِ كُلِّ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأَحْوَلَهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيرَةِ. ١٦ أَنَا، الرَّبُّ إِلَهُهُ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَلَيْتَهُمْ لَنْ يَقْدُوا أَبَا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يَقْدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تَحْرَبُ الْأَرْضُ.

١٧ وَقَدْ أَرْسَلْتُ عَدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ الْعَدُوِّ وَيَهْلِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَحَيْوَانٍ. ١٨ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَلَيْتَهُمْ لَنْ يَقْدُوا أَبَا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يَقْدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

١٩ وَقَدْ أَرْسَلْتُ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكَبْتُ عَلَيْهَا سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلَكْتُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيْوَانَ. ٢٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ، فَلَيْتَهُمْ لَنْ يَقْدُوا أَبَا وَلَا ابْنَةً، لَنْ يَقْدُوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيْوَانَ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جِيُوشٌ مُعَادِيَةٌ وَالْجَمَاعَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ وَالْأَوْبَةُ - ٢٢ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَيْنِ وَالْبِنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشُوهَا وَالْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُنَّ عَنِ الْكَارِثَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ، وَعَنْ النَّقْرِ الَّذِي جَلَبْتَهُ ضِدَّهَا! ٢٣ سَتَعْرِفُونَ، لِأَنَّكُمْ سَتَرَوْنَ حَيَاتِهِمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ بِالْقُدْسِ مَا فَعَلْتَهُ بِلَا سَبَبٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٥

مَثَلُ أَغْصَانِ الْكَرْمَةِ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان،* هلْ خَشَبُ الْكَرْمَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ غُصْنٍ مَقْطُوعٍ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْعَابَةِ؟^٣ هلْ يُسْتَخْدَمُ خَشَبُهَا فِي صَنْعِ شَيْءٍ نَافِعٍ؟ هلْ يُصْنَعُ مِنْهُ وَتَدَّ تَلْعَلِيْقِ الْأَشْيَاءِ؟^٤ بَلْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا وَفُودًا لِلنَّارِ. فَبَدَأَ النَّارُ بِأَكْلِ طَرْفِيهِ، حَتَّى يَتَفَحَّمَ وَسَطُهُ. فَهَلْ يُمَكِّنُ لِلرِّبِيِّ حَيْثُئِدْ، أَنْ يُسْتَخْدَمَ ذَلِكَ الْخَشَبُ لِعَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ؟^٥ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِّنِ لِلرِّبِيِّ اسْتِخْدَامَ خَشَبِ الْكَرْمَةِ وَهُوَ فِي أَفْضَلِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَرِقَ؟»

٦ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «كَمَا أَنِّي جَعَلْتُ مَصِيرَ خَشَبِ الْكَرْمَةِ لِلنَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ آخَرَ، هَكَذَا أَصْنَعُ بِسَكَّانِ الْقُدْسِ. سَأُوجِهُهُمْ مَعَ أَنْ بَعْضُهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ الْآنَ، لَكِنَّ النَّارَ سَتَلْتَهُمْمُ لَاحِقًا. وَحِينَ أُوجِهُهُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.^٨ سَأَجْعَلُ الدَّمَارَ مَصِيرَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ وَفِيًّا لِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٦

خِيَانَةُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَغْمَ إِحْسَانِ اللَّهِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان،* فِيهِمْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ الْفَظَائِحَ الَّتِي عَمَلْتَهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْقُدْسِ: «أَصْلُكَ وَمَكَانُ وَإِلَادَتِكَ هُوَ أَرْضُ كَنْعَانَ، أَيُّوكِ أُمُورِي وَأُمَّكَ حَيْثِيَّة.» ٤ كُنْتُ كَطْفَلٍ تَرَكْتَهُ أُمُّهُ حِينَ وُلِدَ، حِينَ وُلِدْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقْطَعُ حَبْلَكَ السَّرِيِّ. لَمْ يَغْسِلْكَ أَحَدٌ لِلتَّطْهِيرِ. لَمْ تُدَلِّكِي بِالْمَلِجِ، وَلَمْ تُقْمِطِي. ٥ لَمْ يَبِدِّ أَحَدٌ أَيَّ لُطْفٍ نَحْوِكَ بِعَمَلٍ هَذِهِ الْأُمُورِ لَكَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَشْفُقُ عَلَيْكَ. وَحِينَ وُلِدْتُ، أَلْقَيْتُ فِي الْحَفْلِ مَرْفُوضَةً.»

٦ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَمْرَعِينَ بِدَمِكَ. فَقُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرَّغْمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرَّغْمِ مِنْ دَمِكَ!»^٧ فَمَوَتْ كَبْتَةٌ فِي الْحَفْلِ. تَمَوْتُ وَكَبُرْتُ، وَصِرْتُ جَمِيلَةً جَدًّا، فَمَا صَدْرُكَ وَظَهَرَ شَعْرُكَ، لَكِنَّكَ كُنْتُ بِلَا نِيَابٍ وَبِلَا زِينَةٍ. ٨ تَامَلْتُ فَرَأَيْتُكَ نَاضِجَةً لِلْحَبِّ، فَتَزَوَّجْتُكَ وَعَظَّمْتُكَ عَرَبِيًّا بِوَجْهِ. وَعَدَدْتُ بِالرَّابِطِاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصِرْتُ لِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٩ حَيْثُئِدْ، حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَغَسَلْتُ دِمَاءَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ. ١٠ ثُمَّ الْبَسْتُكَ نِيَابًا جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ جِذَاءً جَدِيدًا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ حِرَامًا كَثِيفًا عَلَى خَصْرِكَ، وَبَرَّقَعًا حَرِيرِيًّا عَلَى رَأْسِكَ. ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أُسُورَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَلَادَةَ حَوْلَ عُنُقِكَ، ١٢ وَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقًا فِي أُذُنَيْكَ، وَإِكْلِيلًا عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَصِرْتُ جَمِيلَةً جَدًّا! صِرْتُ مَرْيَّةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنِّكَانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلِ النِّيَابِ. أَكَلْتُ حَلْوَى مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَكَانَتْ لِي مَلِكَةٌ. ١٤ وَقَدْ اشْتَهَرَ جَمَالُكَ جَدًّا وَسَطَ الْأُمَمِ. كَانَ جَمَالُكَ عَظِيمًا جَدًّا بِسَبَبِ مَجْدِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ «وَلَكِنَّكَ بَدَأْتَ تَكْبُرِينَ عَلَى جَمَالِكَ، وَتَسْتَخْدِمِينَ سَمْعَتَكَ فِي خِيَانَتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزِينِينَ وَتَبِيعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ. ١٦ أَخَذْتُ نِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكَ، وَزَيَّنْتُ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارَسِينَ دَعَارَتِكَ. لَمْ يَجِدْتُ مِنْهُ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَجِدْتُ فِيهَا بَعْدًا. ١٧ ثُمَّ أَخَذْتُ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَوَضَعْتُ وَصَنْعْتُ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتُ مَعَهُمْ. ١٨ وَأَخَذْتُ النِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكَ وَصَنْعْتُ مِنْهَا نِيَابًا لِأَصْنَامِكَ، وَأَخَذْتُ زَبِينِي وَبُخْرِي وَقَدَّمْتُهَا لَتِلْكَ الْأَصْنَامِ. ١٩ وَأَخَذْتُ الطَّعَامَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ الَّتِي أُطْعَمْتُكَ بِهَا، وَقَدَّمْتُهَا لِلْأَصْنَامِ كَرَاغَةً مُسَرَّةً لَهَا!» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٠ أَخَذْتُ الْأَوْلَادَ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ لِي وَقَدَّمْتُهُمْ طَعَامًا لَتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَانَ شَرُّ عَهْرِكَ لَا يَكْفِي. ٢١ ذَبَحْتُ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتُهُمْ قَرَابِينَ لِلْأوثَانِ. ٢٢ وَبَيْنَمَا أَنْتِ تَزِينِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرْبِيَّةِ، لَمْ تُتَذَكَّرِي أَيَّامَ صَبَابِكَ، حِينَ وَجَدْتِكِ عَارِيَةً تَمْرَعِينَ بِدَمِكَ. ٢٣ فَسَبَبَ كُلَّ شَرِّكَ، سَتَاتِي عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوَبَالَاتٌ شَدِيدَةٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

* ١٥:٢

* يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

* ١٦:٢

* يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

٢٤ «بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِلْأوثَانِ، وَنَصَبْتَ بِيوتَ زَنَى لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ! ٢٥ بَنَيْتَ مُرْتَفَعَاتٍ فَسَقَ فِي كُلِّ زاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهَنَّاكَ دَنَسَتْ جَمَالُكَ. كَشَفْتَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ، وَزِدْتَ فِي زَنَاكَ. ٢٦ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى المَصْرِيِّينَ، جِيرَانِكَ ذَوِي الأَعْضَاءِ الكَبِيرَةِ، وَزَيَّيْتِ مَعَهُمْ. وَلَكِي تَغْضِبُنِي، زِدْتَ فِي زَنَاكَ. ٢٧ فَعَاقَبْتِكَ، وَأَخَذْتَ جُزءًا مِنْ أَرْضِكَ، وَصَحَّحْتَ لِلأَعْدَاءِ بِأَنْ يَفْعَلُوا لَكَ مَا يُرِيدُونَ. حَتَّى مُدُنَ الفِلَسْطِينِ خَلَجْتَ مِنْ شُرُورِكَ. ٢٨ ثُمَّ ذَهَبْتَ لِتُعَاثِرِي الأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَشْبِعِي. زَيَّيْتِ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَشْبِعِي. ٢٩ فَزِدْتَ مِنْ زَنَاكَ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التِّجَارَةِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، لَمْ تَشْبِعِي بَعْدَ.»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «يَا لَقَلْبِكَ المَرِيضِ! فَأَنْتِ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الوَاحَةِ. ٣١ وَفِي قِرَاكَ، بَنَيْتِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زاوِيَةِ شَارِعٍ. وَقدْ بَنَيْتِ مَكَانًا مُرْتَفِعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَّةٍ. وَلَكِنَّكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتَ آيَةَ أَجْرَةٍ. ٣٢ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تَفْضِلُ العُرْبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا. ٣٣ عَادَةً، يَدْفَعُ الرِّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَّا أَنْتِ فَقدْ دَفَعْتَ لِكُلِّ عَشَاقِكَ. أَغْرَبْتِهِمْ بِزَنَاكَ لِئَاثُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ المُجَاوِرَةِ. ٣٤ أَنْتِ عَلَى العَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرِّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَجْتَوُونَ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مِنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أَجْرَةً، وَلَكِنَّكَ دَفَعْتَ أَجْرَةً! نَعَمْ، كُنْتِ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِي.»

٣٥ «وَلِذَا اسْمَعِي آيَاتِ الزَّانِيَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللّهِ: ٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «بِسَبَبِ تَعَرِّيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ جَسَدِكَ العَارِي، وَأَنْتِ تَزِينِينَ مَعَ عَشَاقِكَ وَأَوْثَانِكَ الكَرِيمَةِ، وَبِسَبَبِ دَمِ أَوْلَادِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ لَتِلْكَ الأَوْثَانِ، ٣٧ سَأَجْمَعُ كُلَّ عَشَاقِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ المُجَاوِرَةِ، كُلَّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتَ بِهِمْ، الَّذِينَ عَشِقْتِهِمْ وَالَّذِينَ رَفَضْتِهِمْ، وَسَأَكْشِفُ جَسَدَكَ العَارِي لَهُمْ، فَيَرَوْنَ خِزْيَكَ. ٣٨ سَأُذَيِّبُكَ كَمَا تُذَيِّبُ امْرَأَةً زَانِيَةً قَاتِلَةً، وَسَأَحْكُمُ عَلَيْكَ بِالمَوْتِ فِي سَخَطِي وَغَيْرِي. ٣٩ سَأُسَلِّبُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدِمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ، وَيُدْمِرُونَ مَذَابِحَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ جِوَاهِرَكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ. ٤٠ سَيَجْمَعُونَ النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيُرْجِمُونَكَ وَيَقَطِّعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ. ٤١ سَيَحْرِقُونَ بِيوتَكَ وَيُعَاقِبُونَكَ عَلْنَاً أَمَامَ نِسَاءِ كَثِيرَاتٍ. هَكَذَا سَأُوقِفُكَ عَنْ مَمارَسَةِ زَنَاكَ، فَلَا تُعَوِّدِينَ تَدْفِيقِينَ أَجْرَةَ خِيَابِكَ. ٤٢ حِينَئِذٍ، سَأُسْكِنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي غَيْرِي. سَأَهْدَأُ، وَلَنْ أَغْضَبَ ثَانِيَةً. ٤٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكَ، وَأَثَرَتْ سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ، فَإِنِّي سَأَحَاسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأَعَاقِبُكَ عَلَيْهَا. أَلَمْ تَقْتَرِي فِي سَفَا فَاكُ كُلِّ خَطَايَاكَ الكَرِيمَةِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

٤٤ «سَيُضْمِكُ الشُّعْرَاءُ هَذَا المَثَلُ: «الْبِنْتُ كَأُهَا». ٤٥ أَنْتِ حَقًّا بِنْتُ أُمِّكَ. إِذْ احْتَفَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ. وَأَنْتِ حَقًّا أُخْتُ أَحْوَاتِكَ. فَهِنَّ أَيْضًا احْتَفَرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أُمُّكَ حَيَّةٌ وَأَبُوكُنَّ أُمُورِي. ٤٦ أُخْتُكَ الكَبِيرَةُ السَّامِرَةُ وَقُرَاهَا يُسْكِنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ. وَأَخْتُكَ الصَّغِيرَةُ سَدُومُ وَقُرَاهَا يُسْكِنُونَ إِلَى الجَنُوبِ مِنْكَ. ٤٧ لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِ خَطَايَاهُنَّ الكَرِيمَةِ، بَلْ صَرِيتَ - وَفِي وَقْتِ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ فَسَادًا مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ.»

٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى أُخْتُكَ سَدُومُ وَقُرَاهَا عَمِلْنَ الشُّرُورَ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَنْتِ وَقِرَاكَ! ٤٩ هَذَا مَا أَذْنَبْتَ بِهِ أُخْتُكَ سَدُومُ وَقُرَاهَا: كُنَّ مُتَعَرِّفَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْدَمَنَّ أَيُّ مُسَاعَدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالمُحْتَاجِ. ٥٠ صِرْنَ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمِلْنَ أُمُورًا كَرِيمَةً أَمَامِي، فَأَزَلْتِهِنَّ تَمَامًا حِينَ رَأَيْتِ ذَلِكَ. ٥١ وَلَمْ تُحْطِي السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكَ. فَقدْ عَمَلْتَ أَعْمَالًا كَرِيمَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتَ السَّامِرَةُ، حَتَّى أَنَّ سَدُومَ وَالسَّامِرَةَ بَدَتَا صَالِحَتَيْنِ. ٥٢ وَلَكِنَّكَ سَتَجَمِّلِينَ عَارِكَ. لِأَنَّكَ دَافَعْتَ عَنْ أُخْتُكَ بِأَفْعَالِكَ. فَأَعْمَالُكَ وَخَطَايَاكَ الكَرِيمَةَ وَالكَثِيرَةَ جَعَلْتَ أُخْتُكَ تَبْدُو بِأَرَةً! فَيَقْبِي أَنْ تَدْبِي وَتُحْبِي عَارِكَ، لِأَنَّكَ أَحْطَأْتَ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتَ أَحْوَاتِكَ يَظْهَرْنَ بِأَرَاتٍ.»

٥٣ «سَأُرْدُ مَا سَلَبَ مِنْهَا: مَا سَلَبَ مِنْ سَدُومُ وَقُرَاهَا، مَا سَلَبَ مِنَ السَّامِرَةِ وَقُرَاهَا. وَسَأُرْدُ مَا سَلَبَ مِنْكَ أَنْتِ أَيْضًا، ٥٤ لِكِي تَحْتَمِلِي عَارِكَ وَتَحْبِي مِنَ أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عِزًّا لَهِنَّ. ٥٥ سَتَعُودُ أُخْتُكَ سَدُومُ وَقُرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَتَعُودُ أُخْتُكَ السَّامِرَةُ وَقُرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَقِرَاكَ سَتَعُودُنَّ إِلَى حَالَتِكُنَّ السَّابِقَةِ.»

٥٦ أَلَمْ تَسْحَرِي بِأُخْتُكَ سَدُومُ حِينَ كُنْتِ مُتَكَبِّرَةً، ٥٧ قَبْلَ أَنْ يَنْكشِفَ شُرُوكُ؟ وَالأَلآنَ تَعَرِّضِينَ لِتَعْيِيرِ وَاحْتِقَارِ قُرَى أَرَامَ وَجِيرَانِهَا، وَقُرَى الفِلَسْطِينِ، المُحِيطَةِ بِكَ. ٥٨ فَتَحْتَمِلِي نَتَائِجَ فَسَادِكَ، وَالأُمُورَ الكَرِيمَةَ الَّتِي عَمَلْتَهَا.» يَقُولُ اللّهُ.

٥٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «سَأُعَامِلُكَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتُ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهْتَبْتُ بِوَعْدِكَ، فَكَلَّمْتُ عَهْدَكَ مَعِي. ٦٠ وَلِكِنِّي سَأَتَذَكَّرُ العَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكَ فِي صِبَاكَ. قَدْ اسْتَسْتُ مَعَكَ عَهْدًا أَدْبِيًا. ٦١ لِحِينَ تَسْلُطِينَ عَلَى أَحْوَاتِكَ الأَكْبَرِ والأَصْغَرِ،

تَدْرِكِينَ مَا عَمِلْتُمْ فِي الْمَاضِي فَتَحْجَلِينَ. سَأُعْطِيَنَّ لَكَ لِيَكُنْ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَعِدْكَ بِهِ فِي عَهْدِي مَعَكَ. ٦٢ سَأُتَبِّتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَبِينَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ. ٦٣ فَتَدْرِكِي مَا عَمِلْتِ وَأَحْجَلِي حِينَ أَغْفِرُ لَكَ، وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَّ بِكَلِمَةٍ بِسَبَبِ حَجَلِكِ». يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَكَلَّمْ بِهَذَا اللَّغْزِ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا اللَّغْزِ وَالْمَثَلِ، ٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَتَى إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ ضَخْمٌ لَهُ أُجْحَةٌ كَبِيرَةٌ. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرَيْشُهُ مُتَعَدِّدُ الْأَلْوَانِ. فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْ قَهِّ شَجَرَةٍ أَرْزٍ؛ وَكَسَرَ أَغْصَانًا صَغِيرَةً طَرِيَةً مِنْ قَهِّ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى أَرْضِ التِّجَارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ. ٥ كَمَا أَخَذَ بَعْضَ الْبُذُورِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحُقُولِ الْمَعْدَةِ لِلزَّرْعِ، فَرَزَعَهَا قُرْبَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ. ٦ فَنَمَتِ الْبُذُورُ وَصَارَتْ كَرْمَةً مُمْتَدَّةً. وَمَعَ أَنَّ جَذْعَهَا كَانَ قَصِيرًا، لَكِنَّ فُرُوعَهَا بَدَأَتْ تَمْتَدُّ وَتَمُو، وَكَانَ لَهَا جُذُورٌ طَوِيلَةٌ وَمَتِينَةٌ. وَنَمَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ كَرْمَةً أُخْرَجَتْ فُرُوعًا وَأَتَجَّتْ ثَمْرًا. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ عَظِيمٌ أَخْرَجَهُ أُجْحَةٌ كَبِيرَةٌ جَدًّا. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَمُكْتَمَلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ جُذُورَهَا نَحْوَهُ، وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا بِاتِّجَاهِهِ لِيَلْسِقِيهَا. ٨ كَانَتْ الْكَرْمَةُ قَدْ غُرَسَتْ فِي حَقْلِ جَيِّدٍ، قُرْبَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، لِتُخْرَجَ أَغْصَانًا كَثِيرَةً وَثَمْرًا كَثِيرًا، لِتَنْمُو وَتَصِيرَ كَرْمًا جَمِيلَةً.» ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ سَتَنْجَحُ؟ إِنَّ تَقْلَعُ جُذُورَهَا وَيَقْطَعُ ثَمْرَهَا؟ أَلَنْ يَبِيَسَ وَرَقُهَا وَيَمُوتَ؟ أَلَنْ يَحْتَاجُ قَلْعَهَا مِنْ جُذُورِهَا إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ١٠ لَكِنَّ إِنْ نَقَلْتَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ سَتَنْمُو؟ أَلَنْ يَبِيَسَ حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ الَّذِي زُرَعْتَ فِيهِ؟»

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ: أَلَا تَتَهَمُّونَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكًا بَابِلَ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَسَرَ مَلِكِيهَا وَكُلَّ رُؤَسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكٌ بَابِلَ وَاحِدًا مِنَ النِّسْلِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يُقْسِمُ عَلَى الْوَلَاءِ. وَأَخَذَ الرِّجَالَ الْمُتَمَرِّدِينَ ذَوِي النُّفُودِ مِنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَكَانَ الْعَهْدُ يَقْضِي بِأَنْ تَبْقَى الْمَلِكَةُ خَاضِعَةً فَلَا تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا. ١٥ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ مَبْعُوثِينَ إِلَى مِصْرَ لِإِحْضَارِ خَيُْولٍ وَجِبَشٍ عَظِيمٍ. فَهَلْ سَيَنْجَحُ؟ هَلْ سَيَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ هَلْ يَنْجُو مِنْ يَكْسِرُ الْعَهْدَ؟»

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلَ. عَيْنَهُ مَلِكٌ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، لِكَيْتَهُ نَكَثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَرَ الْعَهْدَ مَعَ مَلِكِ بَابِلَ. ١٧ لَنْ تَأْتِيَ قُوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشُهُ الضَّخْمَةُ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ. فَسَتَبْنِي حَوَاجِزَ تَرَابِيءٍ وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ عِنْدَ الْأَسْوَارِ، لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ فَلَأَنَّهُ احْتَقَرَ الْقَسَمَ وَكَسَرَ الْعَهْدَ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ، لَنْ يَنْجُو.» ١٩ وَهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّي سَأُحْمِلُهُ نَتِجَةَ قَسَمِي الَّذِي احْتَقَرَهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ! ٢٠ سَأَلْتَنِي بِشِبْكَتِي عَلَيْهِ، وَسَيَعْلَقُ بِفَخِّي. سَأُحْمِلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَأُدِينُهُ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَيَّ وَخِيَانَتِي لِي. ٢١ سَيُحَاوِلُ الْكَثِيرُ مِنْ جِيُوشِهِ الْهَرَبَ، وَلَكِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَبْقَوْنَ سَيَتَبَعَرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَخُذُ غُصْنًا مِنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الْأَرْزِ،
سَأَقْطَعُ غُصْنًا طَرِيًّا مِنْ قَبْتِهَا،
وَسَأُزْرَعُهُ بِنَفْسِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ.
٢٣ سَأُغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَيَنْبِتُ أَغْصَانًا وَثَمْرًا.
سَتُصْبِحُ أَشْجَارُ أَرْزٍ جَمِيلَةً»

تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَايِرُ بِأَنْوَاعِهَا،
وَتَعْتَشِ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ.

٢٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ
أَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَخْفَضْتُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ وَرَفَعْتُ الْقَصِيرَ،
يَسَّتُ الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ،
وَمَلَأْتُ الْيَابِسَةَ بِالْبَرَاعِمِ.»

١٨

مَسْؤُولِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ إِسْرَائِيلَ:

«الآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحُصْرَمَ،

وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ تَضْرُسُ؟»*

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تَعُودُوا تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعاً لِي: حَيَاةُ الْوَالِدِ وَحَيَاةُ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ. ٥ أَمَّا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ، ٦ وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَا يَقْدِمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ يَعَايِرُ امْرَأَةً خِلَالَ حَيْضِهَا. ٧ لَا يَسْتَعْلِ النَّاسَ، بَلْ يَرُدُّ الرَّهْنَ لِمَنْ يَقْرَضُ مِنْهُ، يُعْطِي طَعَاماً لِلْجَائِعِ، وَيُلْبِسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ. ٨ وَلَا يَأْخُذُ رِباً أَوْ رِبْحاً زَائِداً. يُحِبُّ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ٩ يَبْتَغِ شِرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيِّحِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٠ «لَكِنَّ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ، ١١ يَعْمَلُ أُمُوراً كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، ١٢ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ رَهْنًا، يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً، ١٣ يَأْخُذُ رِباً وَرِبْحاً زَائِداً. أَفَحَيَا ذَلِكَ الْإِنْسَانَ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

١٤ وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمِلَهُ أَبُوهُ. ١٥ لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدِ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُجَسِّسْ زَوْجَةَ جَارِهِ. ١٦ لَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقَ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلْجَائِعِ، وَيُلْبِسُ الْعَرَبَانَ ثِيَابَهُ. ١٧ يُحِبُّ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رِباً أَوْ رِبْحاً زَائِداً. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيُطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلَ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا. ١٨ فَإِنَّ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أَخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُوراً كَثِيراً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ.

١٩ فَلَمَّاذَا أَيُّهَا النَّاسُ سَأَلْتُمْ لِمَاذَا لَا يُعَانِي الْإِبْنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الْإِبْنُ عَادِلًا وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شِرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرٌّ وَسَيِّحِي. ٢٠ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الْأَبُ عَلَى خَطَايَا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَسْئُولٌ عَنْ صِلَاحِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مَسْئُولٌ عَنْ شَرِّهِ.

٢١ وَإِنْ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِيرٌ عَنْ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شِرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَالِحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ. ٢٢ وَنَنْ تَذَكَّرُ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِيُحَاسِبَ عِنَهَا. وَبِسَبَبِ الصَّالِحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.» ٢٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَلْ أَسْرُبُ مَمَاتِ الشَّرِيرِ، أَمْ يَأْنُ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»

٢٤ «هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنْ بَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُوراً كَرِيمَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يَذَكَّرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ خِيَاتِنِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.

٢٥ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟

٢٦ حَتَّى لَا يَعُودَ الصَّالِحُ يَعْشَى بِالصَّالِحِ وَيَبْدَأُ يَعْمَلُ الشَّرَّ، فَإِنَّ سَامِيئَةَ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَمِعْتُمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ٢٧ وَحِينَ لَا

* ١٨:٢٢

الآبَاءُ... تَضْرُسُ. يَضْرَبُ فِي الْأَبَاءِ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ قَمْرَ أَخْطَائِهِمْ.

يَعُودُ النَّشِيرُ يَعْمَلُ الشُّرُورَ، وَيَبْدَأُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ يَهْدِي نَفْسَهُ. ٢٨ فَإِنَّ فِيهِمْ وَتَابَ عَنْ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمَلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.

٢٩ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً! أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟» ٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ آثَامِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، حَتَّى لَا تَدْمَرَكُمْ آثَامُكُمْ. ٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخُذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟ ٣٢ أَنَا لَا أُسْرِيمُوتِ أَحَدًا. تُوبُوا عَنِ النَّشْرِ وَاحْيُوا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٩

رَمَزُ اللَّبْوَةِ

١ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَا أَنْتَ، فَأَنْشِدْ نَشِيدَ حَزْنٍ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

٢ «أُمَلِكِ لَبْوَةً تَرْبُضُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ،

وَوَرَّتِي جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.

٣ رَبَّتْ شِبْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.

تَعَلَّمَ الْإِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعْتَهُ الْأُمَمُ يَزْجُرُ،

فَأَمْسَكُوهُ بِفَخِجِهِمْ.

وَوَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فِئِهِ،

وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَبَّا فَقَدْتِ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ.

اخْتَارْتِ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِمِهَا

وَجَعَلْتَهُ أَسَدًا قَوِيًّا.

٦ فَبَدَأَ يَتَبَاهَى وَسَطَ الْأَسْوَدِ،

وَوَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهُمَا.

وَتَعَلَّمَ الْإِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٧ هَاجَمَ حِصُونَهُمْ،

وَوَدَمَرَ مَدَنَهُمْ.

فَانْدَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ زَجْجَرَتِهِ.

٨ حَيْثُئِذْ، هَاجَمَتُهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،

وَأَلْقَوْا شِبْكَتَهُمْ عَلَيْهِ،

فَوَقَعَ فِي نَجْمِهِمْ.

٩ وَوَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فِئِهِ،

وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصٍ،

وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،

ثُمَّ أَلْقَوْهُ فِي الزَّنَازَةِ،

كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يَسْمَعُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»

رَمُرُ الْكِرْمَةِ

١٠ «أَمَلَكُ كَرْمَةً مَلِيَّةً بِالنَّارِ
لَأَنهَا مَرْوَعَةٌ قَرَبَ قَنَوَاتِ الرَّيِّ.

إِنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُعْطَاةٌ بِأَوْرَاقِ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثَرَةِ الْمِيَاهِ.
١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صَوْلَجَانَاتٍ لِلْحِكَامِ.

وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،
وَمَتَّتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةَ بِشَكْلِ كَامِلٍ.
١٢ وَلَكِنَّهَا اقْتَلَعَتْ بِعِظَبٍ وَأَلْقَيْتِ عَلَى الْأَرْضِ،

وَحَقَّقَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَارَهَا،
وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبَسَتْ.
أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَرْوَعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعِطْشَانَةٍ.

١٤ ائْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَتَهَمَّتْ ثَمَرَهَا،
وَلَمْ يَعْدهُ هُنَاكَ فَرْعٌ قَوِيٌّ يَصْلُحُ صَوْلَجَانًا لِحَاكِرٍ.»

هَذِهِ قَصِيدَةٌ رَثَاءُ حَزِينَةٌ.

٢٠

عِصْيَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلَ فَي. ٢ فَأَتَتْ إِلَيَّ
كَلِمَةُ اللَّهِ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، * كَلِّمْ شُبُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: هَلْ أَتَيْتُمْ لِتَطْلُبُوا رِسَالَةً فِعْلًا؟ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي
أَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخِذَ رِسَالَةً مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٤ «يَا إِنْسَانُ، هَلْ سَتَدِينُهُمْ؟ عَرَفْتَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي كَانَ آبَاؤُهُمْ يَعْمَلُونَهَا. ٥ قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: حِينَ اخْتَرْتُ
إِسْرَائِيلَ، رَفَعْتُ يَدِي وَأَقْسَمْتُ لِبَنِي يَعْقُوبَ. عَمِلْتُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ رَفَعْتُ يَدِي وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا الْهَكْرُ. ٦ وَفِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدِي وَتَعَهَّدْتُ بِأَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَقُودَهُمْ إِلَى أَرْضٍ تَفْصَحُهَا لِأَجْلِهِمْ - أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ
الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.»

٧ «ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: دَعَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يُقْبِلَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ. وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ الْقَدِيرَةِ، لِأَنِّي أَنَا
الْهَكْرُ. ٨ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَاخْتَارُوا أَنْ لَا يَسْمَعُوا لِي. لَمْ يَخْلُصْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ الْبَيْضَةِ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتْرُكْ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْنَامَ مِصْرَ الْقَدِيرَةِ. وَفَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَشُوِّهَ اسْمِي بَيْنَ
الْأُمَمِ الَّتِي سَكَنُوا فِي وَسْطِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُ أَمَامَهَا بِأَنِّي سَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَهَكَذَا قَدُّتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.
١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ هُنَاكَ فَرَائِضِي وَشَرَائِعِي، وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ مَنْ يَطِيعُ هَذِهِ الشَّرَائِعَ سَيَحْيَا بِهَا. ١٢ كَمَا أَعْطَيْتُهُمْ أَيَّامَ رَاحَةٍ، كَمَا كَلَّمْتُهُمُ الْعَهْدِ
الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِأُظْهِرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدِسُهُمْ.»

* ٢٠:٣

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جُرَيْفَال)

† ٢٠:١٢

أيام راحة. حرفياً «سُبُوت». وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

١٣ «لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرَاتِي، وَرَفَضُوا فَرَائِضِي الَّتِي مَن يَعْمَلُ بِهَا سَيَحْيَا بِهَا أَيْضًا، وَجَسَّوْا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَنَّا بِشَكْلِ مَتَكْرَرٍ. وَلِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكُبَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، فَأَهْلِكُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٤ وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي، وَلِكَيْ لَا يَتَشَوَّهَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ رَأَوْني أُخْرِجُ شَيْبِي مِنْ مِصْرَ، ١٥ رَفَعْتُ يَدِي وَأَقْسَمْتُ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِنِّي لَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ - إِلَى أَرْضٍ تَقِيضُ لَبْنًا وَمَعْسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلِي بَيْنَ الْبِلَادِ. ١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَاتِي، وَجَسَّوْا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَنَّا. فَكَيْفَ انْجَلَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْلَادِهِمُ الْقَدْرَةَ. ١٧ وَلَكِنِّي رَحِمْتَهُمْ وَلَمْ أَهْلِكُهُمْ، وَلَمْ أُدْبِهِمْ تَمَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَعِيشُوا كَمَا عَاشَ آبَاؤُكُمْ! لَا تُطِيعُوا الشَّرَائِعَ الَّتِي أَطَاعُوهَا، وَلَا تَحْفَظُوا فَرَائِضَهُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَوْلَادِهِمُ الْقَدْرَةَ. ١٩ أَنَا إِلَهُكُمْ، أَطِيعُوا شَرَاتِي وَدَقُّوْا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. ٢٠ قَدِّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَنَّا، فَتَكُونُ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. حِينَئِذٍ تَتَلَوْنَ آتِي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢١ «لَكِنَّ الْأَوْلَادَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. لَمْ يُطِيعُوا شَرَاتِي وَلَمْ يَدَقُّوْا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. لَمْ يَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي إِنَّ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَجَسَّوْا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَنَّا. لِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكُبَ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَأَهْلِكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ تَمَامًا. ٢٢ لَكِنِّي مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ إِبَادَتِهِمْ لِأَجْلِ السُّمْعَةِ الطَّيِّبَةِ لِاسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أُخْرِجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ أَمَامَهُمْ. ٢٣ لَكِنِّي رَفَعْتُ يَدِي لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُبْعَثَهُمْ وَسَطَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ. ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَرَفَضُوا شَرَاتِي، وَاسْتَخَفُّوا بِأَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَنَّا، وَتَعَلَّقُوا بِالْأَوْلَادِ الْقَدْرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِأَبَائِهِمْ. ٢٥ لِذَلِكَ جَعَلْتَهُمْ يَتَّبِعُونَ شَرَائِعَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَفَرَائِضَ لَا يَحْيُونَ بِهَا. ٢٦ تَرَكْتَهُمْ يَتَنَجَّسُونَ بِعِبَادَاتِهِمْ، حَتَّى قَدَّمُوا أَبْكَارَهُمْ كَقَرَابِينِ، لِكَيْ أُدْرِمَهُمْ. حِينَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

٢٧ «وَلِذَا، تَكَلَّمَ يَا إِنْسَانُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، اسْمَرَّ آبَاؤُكُمْ يَطْهَرُونَ اسْتِخْفَافِي فِي، فِي تَمَرَّدِهِمُ الْمُسْتَمِرِّ عَلَيَّ. ٢٨ وَمَعَ هَذَا قَدَّمْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَبَقْتُ أَنْ وَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. وَلَكِنْتُمْ قَدَّمْتُمْ ذَبَائِحَ لِأَوْلَادِكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ رَأَوْهَا، وَتَحَّتْ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. قَدَّمْتُمْ تَقَدِّمَاتٍ لِإِثَارَةِ غَضَبِي، وَنَجَّرْتُمْ وَسَكَبْتُمْ حَمْرًا. ٢٩ فَسَأَلْتُهُمْ: «مَا هَذَا الْمُرْتَضِعُ الَّذِي تَدْعُونَ إِلَيْهِ؟» - لِذَلِكَ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «بَمَا!» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!

٣٠ «لِذَا قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَلَسْتُ تَتَنَجَّسُونَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَحْسِبُ آبَاؤُكُمْ بِهَا؟ أَلَسْتُ تَزْنُونَ مَعَ أَوْلَادِكُمْ الْقَدْرَةَ؟ ٣١ أَنْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتِهِمْ، وَبِحَرْقِ أَوْلَادِكُمْ كَقَرَابِينِ، وَبِأَوْلَادِكُمْ الْقَدْرَةَ نَفْسَهَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ مِنِّي أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْحِجْيِ» إِلَيَّ وَطَلَبَ كَلِمَةٍ وَنُصِجَ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْحِجْيِ» إِلَيَّ وَطَلَبَ النَّصِحَ مِنِّي! ٣٢ وَالْفِكْرَةَ الَّتِي تَتَكَّرُونَ بِهَا لَنْ تَتَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لَكِنُّنْ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَتَخْدَمُ أَصْنَامًا خَشِيبَةً وَحَجَرِيَّةً. ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ طَلَبْتُ الْأُمْرَ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَغَضَبًا شَدِيدًا يُسْكِبُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ مَشْتَتُونَ. سَأُحْرَجُكُمْ بِدِقَّةٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَغَضَبٍ شَدِيدٍ. ٣٥ وَسَأَخَذُكُمْ إِلَى صَحْرَاءٍ خَالِيَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَحْكُرُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجِهًا لِرُجْعِهِ. ٣٦ وَكَمَا حَسَمْتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأَحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٧ «وَسَأَجْعَلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدِّيُونَةِ، وَقَفًّا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا. ٣٨ ثُمَّ سَأُرِيلُ الْعِصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي التَّرَدُّدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُونُونَ فِيهَا كَالْفُرْيَاءِ. سَأُرِيلُهُمْ، فَلَا يَدُوسُونَ تَرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيهَا بَعْدَ. حِينَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَذْهَبُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَابِدُوا أَوْلَادِكُمْ الْقَدْرَةَ. لَكِنِّ مِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ بِتَدْنِيْسِ اسْمِي الْقُدُوسِ بِتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ الْقَدْرَةَ. ٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَيَعْبُدُنِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جِبَلِي الْمَقْدَسِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَاكَ سَأَقْبَلُهُمْ، وَسَأَقْبَلُ تَقَدِّمَاتِهِمْ وَفَرَائِضَهُمْ وَكُلَّ ذَبَائِحِهِمُ الْمَقْدَسَةَ. ٤١ سَأَقْبَلُكُمْ وَأَسْرِبُورُوحِي ذَبَائِحِكُمْ الطَّيِّبَةِ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ كُنْتُمْ مَشْتَتِينَ، وَسَأُظْهِرُ قُدَاسَتِي بِبَيْتِكُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ! ٤٢ سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُونَ

كَيْفَ عَشْتُمْ، وَتَدْرُونَ كُلَّ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا وَالَّتِي تَجَسَّمُ بِهَا، وَتَسْتَحْجِلُونَ مِنَ الْخَطَايَا الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا. ٤٤ «وَسَتَعْلَمُونَ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَعْمَلُكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِحَسَبِ سُلُوكِكُمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَالِكُمُ الْفَاسِدَةِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ. ٤٥ «ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٤٦ «يا إنسان، انظر إلى الجنوب نحو تيمان، وتبنا ضد الجنوب، ضد تلال النقب ذات الغابات. ٤٧ قل لغابات النقب: «اسمعي إلى كلمة الله. هذا هو ما يقوله: ها أنا أشعل ناراً فيك، فتلتهب كل شجرة خضراء وبابسة، ولن يطفى نارها شيء، وستنتشر النار على كل الأرض من الجنوب إلى الشمال. ٤٨ حينئذ، سيرى الجميع أنني أنا الله الذي أشعلها بالنار، ولن يطفى نارها شيء.»»

٤٩ فقلت: «آه أيها الرب الإله، لن يفهم هؤلاء الناس ما أفعله. إنهم يدعونني بثرائر الحكايات!»

٢١

سَيْفُ اللَّهِ
١ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً: ٢ «يا إنسان، * انظر نحو مدينة القدس، وتكلم ضد المعابد وضد أرض إسرائيل. ٣ قل لأرض إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الله: ها أنا ضدك. وسيخرج سبني من غمده وسأزبل منك الأبرار والأشرار. ٤ نعم سأبذل الأبرار والأشرار منك. سيرى سبني على كل الأرض فيبذل الجميع من الجنوب إلى الشمال. ٥ حينئذ، سيرى الجميع أن الله قد استل سيفه، ولن يعيده إلى غمده.»

٦ تنهد كما لو أن قلبك مكسور، ونح أمامهم. ٧ حين يسألونك لماذا تنهد وتبوح، قل لهم بسبب الرسالة التي تلقيتها من الله. سيدوب كل قلب خوفاً، وستضعف الأيدي، وستخور الأرواح، وستضعف كل ركبة وتصير مثل الماء.
ستأتي هذه الأمور وتحدث.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.
٨ «ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يا إنسان، تبنا وقل:

«هذا هو ما يقوله الرب: قد سن سيف مصقول.

١٠ سن للذبح،

وصقل حتى صار يلعب كالبرق.

يا بني، لقد هربت من عصا عقابي،

رفضت العقاب بتلك العصا الخشبية!

١١ صقل السيف ليمنك باليد،

سن حد السيف وصقل ليعطى للقاتل.

١٢ «يا إنسان، ولول وأصرخ لأن السيف في وسط شعبي وفي وسط قادة إسرائيل. إن حاملي السوف وسط شعبي، ولذا عبر عن حزنك الشديد! ١٣ أهذا امتحان لك؟ رفضت العقاب بعضاً من خشب، فماذا أعاقبك؟» هذا هو ما يقوله الرب الإله.

١٤ «أما أنت يا إنسان، فأضرب يداً بيد، وقل لشعبي:

«يضرب السيف القتل مرتين، بل ثلاث مرات.

يخترق سيف المدجج هذا جسداً وراء آخر.

١٥ حتى يزبل كل شجاعة من قلوبهم

ويزيد من عدد القتلى الساقطين.

قد نسبت مجزرة بالسيف قرب أبواب كل مدنيهم.

قد جعل يلعب كالبرق،

* ٢١:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جُرْفِال)

وَهُوَ مَسْحُوبٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ.

١٦ يَا سَيْفُ، ابْقِ حَادًا،

أَضْرِبْ جِهَةَ الْيَمِينِ،

أَطْعِنْ، وَأَضْرِبْ جِهَةَ الْبَسَارِ،

وَأَضْرِبْ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.

١٧ وَسَاصِغٌ يَدًا يَدٍ،

وَسَأَشْبِعُ غَضَبِي.»

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ١٩ «يَا إِنْسَانُ، ارْزُقْ طَرِيقًا يَتَفَرَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ الْآتِي مِنْ مَلِكِ بَابِلَ. وَضَعْ عَلَامَةً تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ.

٢٠ فَضَعْ عَلَامَةً وَاصِحَةً تُشِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْعَمُونِيِّينَ، وَعَلَامَةً وَاصِحَةً تُشِيرُ إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. ٢١ فَمَلِكُ بَابِلَ يَقِفُ عِنْدَ مَفْتَرِقِ

الطَّرِيقِ يَهْزِئُ بِسَهَامِهِ وَيَسْأَلُ أَلَهْتَهُ وَيَمْتَحِنُ كَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيَخْتَارَ الطَّرِيقَ. ٢٢ عَلَامَاتُ الْعِرَاقَةِ عَلَى كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ،

وَيُهَاجِمُهَا بِجُدُوعِ الْإِنْتِجَارِ. لِيَرْفَعَ هَتَافَاتِ الْحَرْبِ، وَلِيَضْرِبَ بِالْأَبْوَاقِ لِاحْتِضَارِ جُدُوعِ الْإِنْتِجَارِ إِلَى الْبُوابَاتِ، وَلِعَمَلِ حَوَاجِزٍ تَرَائِيَةً لِلْحِصَارِ،

وَلِبِنَاءِ أَرْجَاحٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. ٢٣ وَلَكِنْ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَاقَةِ الْخَاطِطَةِ لِهَوْلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمِ. لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمْ

بِأَنْ ذَنَبَهُمْ سَيُودِي إِلَى سَبِيهِمْ.» ٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «حَيْثُ إِنَّكَ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمَرُّدِكُمْ وَأَظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا

عَمَلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَ إِلَى السَّبْيِ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَيْئِيسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ فِي وَقْتِ عِقَابِكَ الْبَهَائِيِّ. ٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَزِلْ الْعِمَامَةَ! انزِعْ

الْإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا هُوَ: ارْفَعْ الْحَقِيرَ وَأَخْفِضِ الْمُرْتَفِعَ! ٢٧ سَاجِعَلُهُ دَمَارًا! وَلَكِنْ ذَلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ،

الَّذِي أَنَا أَعِينُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَتَّبَعْ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْعَمُونِيِّينَ وَإِهْلِهِمُ الْخَرِّي:

«هُنَاكَ سَيْفٌ!

هُنَاكَ سَيْفٌ مَسْئُولٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ،

لَا مِعْ وَمَصْضُولٍ لِلْإِتِهَامِ!

٢٩ «تَرِينِ لِنَفْسِكَ رُؤْيَ مَرْيَمَةَ وَعِرَاقَةَ كَاذِبَةً،

وَلِذَا فَسَحَرَكُ لَنْ يَنْفَعَكَ،

السَّيْفُ وَصَلَّ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،

قَرِيبًا لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُثَّتِ،

قَرِيبًا سَيَنْتَبِي الشَّرُّ.

٣٠ «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غَمْدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَأُدِينُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ أَصْلُكَ إِلَيْهَا. ٣١ سَأَسْأَكُبُ

غَضَبِي الْمُسْتَعْتَلِ عَلَيْكَ، وَسَأَنْفُخُ عَلَيْكَ سَخَطِي الْمَلْتَهَبِ، وَأَسْلُبُكَ إِلَى فَسَاةٍ مُحْتَرِفِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ. ٣٢ سَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَسَيَسْفِكُ

دَمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَنْدَرِكِينَ إِلَيَّ أَنَا اللَّهُ فَد تَكَلَّمْتُ.»

١ «ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، * هل ستصدر حكماً على هذه المدينة القاتلة وتخربها بكل أعمالها الكريهة؟ ٣ قل: يقول الرب الإله: «قل لهم: القدس مدينة سفتكت دماً في وسطها. لذلك جاء وقت العقاب عليها. صنعت أوصناماً لتنجس نفسها بها، ٤ ستعاقبين على الدم الذي سفكته، وستنجسين بالأصنام القدرية التي صنعتها! قد أتى وقتك! قد بلغت نهاية نيكينك! ولذا فإني سأجعلك أحسوة عند كل الأمم، وموضوع تحزية في كل الأراضي. ٥ ستسخر كل البلاد البعيدة والقرية بك. قد نجست اسمك. وها أنت تملأوك الفوضى.

٦ ها قد حمل كل رؤساء إسرائيل معك أسلحة لسفك الدم. ٧ يا قدس، فيك يهان الآباء وتساء معاملة الأجانب واليتامى والأرامل. ولا تقدم لهم أية مساعدة. ٨ استهتت بمقدساتي، ودنست أيام الراحة التي عبثتها. ٩ يا قدس، فيك أناس يكذبون فيسببون يقتل الناس. يصعدون ليلاً كلاً طعامي على جبالك، ويعملون فيك أعمالاً قذرة حقيرة. ١٠ فيك رجال يعاشرُونَ زوجات آبائهم، ويعصب الرجال النساء، بل ويجسسون أنفسهم حتى مع النساء في فترة الحيض. ١١ ويتجسس الرجال بزوجات جيرانهم ويكتمهم. بل ويعصب الرجال فيك أخواتهم اللواتي هن من تمهيم ودميم. ١٢ يأخذ القادة فيك رشوة للوصم عن سفك الدم والقتل. طلبت فائدة ورأيت عن القروض المعطاة للفقراء، فسلبت جيرانك ظمأً، وأسيتيني تماماً.» يقول الرب الإله.

١٣ «ولكني سأضرب يداي بيد بسبب مكاسيك الظالمية، وبسبب الدم البريء الذي سفك في وسطك. ١٤ أتظنين أن تجاعتك ستصمد، أو أن يديك ستبتنان يوم يأتي وقت عقابك؟ فإنا الله تكلمت وسأفعل. ١٥ سأبعثر شعبك بين الأمم، وسأشثته في بلاد غريبة، وسأحطم كل ما فيك من نجاسات، ١٦ بعد أن تجتست نفسك أمام كل الأمم. حينئذ، ستعلمين أنني أنا الله.»

١٧ «ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٨ «يا إنسان، صارت بيت إسرائيل بالنسبة لي كنفية المعدن. إنهم مثل البروز والقصدير والحديد والرصاص في فرن التنقية، مع أنهم كانوا فضة نقية سابقاً.» ١٩ ولذا، يقول الرب الإله: «لا تكلم صرتم نفاية معدن، فإني سأجمعكم جميعاً في داخل مدينة القدس. ٢٠ ستكونون كفضة ونحاس وحديد ورصاص وقصدير ملقاة معاً في فرن تنقية لتفخ النار عليها وإذابتها. ستكونون مثلها، حيث سأجمعكم في غضبي ويحفظ المشتعل، وألقيكم في الفرن وأذيبكم. ٢١ سأجمعكم وأنفخ عليكم نار غضبي، فتدوبون داخل مدينة القدس. ٢٢ وكما تدوب الفضة داخل فرن تنقية، هكذا ستدوبون فيها. حينئذ، ستعرفون أنني أنا الله الذي سكب عليكم غضباً شديداً.»

٢٣ «ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٤ «يا إنسان، قل لها: أنت أرض غير طاهرة، أرض لا يأتي عليها المطر بسبب غضبي. ٢٥ الأنبياء الذين في داخلك كالأسد الذي يزار ويحطف فرسته ويمزقها ويلتهمها. فقد أخذوا ثروة وأشياء ثمينة، وتسببوا زيادة عدد الأرامل في الأرض. ٢٦ خالف كهننتها شرعيتي، وجسوا الأشياء المقدسة التي لي. لم يميزوا بين المقدس والدنس، ولم يجزوا أحداً بما هو نجس وما هو طاهر. رفضوا أن يحفظوا أيام الراحة التي عبثتها، فدنسوا وصاياي في وسطهم. ٢٧ قادتها في وسطها مثل ذئب تمزق فراشها، فيسفكون دماً وينهون حياة أناس ليحققوا أرباحاً غير شرعية. ٢٨ أنبيأؤها يخفون الحقيقة، فيضعون الجبص على الجدران المشققة، إذ إنهم يخبرون بالكذب ويتكلمون بعراقة كاذبة. يقولون: هذا هو ما يقوله الرب الإله، مع أن الله لم يتكلر إليهم. ٢٩ يظلمون الناس ويبتزون المال منهم. يظلمون الفقراء والمحتاجين، ويضايقون الغرباء الساكنين في إسرائيل وليسلوبونهم حقهم ولا يصفونهم. ٣٠ بحث عن إنسان منهم يصلح للسياج، عن شخص يقف في شق السور الذي أمام الأرض حتى لا تدمر، ولكنني لم أستطع أن أجد ولا حتى واحداً فقط. ٣١ ولذا فإني سأسكب غضبي عليهم! سأفنيهم بغضبي المشتعل، وسأحاسبهم عن أعمالهم.» يقول الرب الإله.

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَبَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان،* كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْتِنَانِ لِلْأُمِّ ذَاتِنَا. ٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شِبَابِهِمَا، فَسَمَحْتَا بِأَنْ يَنْتَهِكَ صَدْرُهُمَا وَتَدَاعَبَ أَتْدَاؤُهُمَا.

٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْلِيَّةٌ؛ أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا أَهْلِيَّةٌ. ٥ وَصَارَتْ الْمُرَاتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِي، وَأَنْجَبَتَا لِي أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. أَهْلَةٌ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأَهْلِيَّةٌ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ. ٦ فَزَنَتْ أَهْلَةٌ وَلَمْ تَكُنْ أَمِينَةً لِي. اشْتَهَتْ عَشَاقَهَا الْأَشُورِيِّينَ، الْمُحَارِبِينَ ٦ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الزِّيَّ الْقُرْمَازِيَّ، وَالْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ. فَكَلَّمَهُمْ شُبَّانٌ وَسِيمُونَ وَفُرْسَانٌ! ٧ فَقَدِمَتْ زَنَاها هُمْ جَمِيعًا، لِلْمُخْتَارِينَ مِنْ بَنِي أَشُورَ. أَعْطَتْ نَفْسَهَا لِكُلِّ مَنْ رَغِبَتْ فِيهِ. وَتَجَسَّتْ بِأَهْلِيَّتَيْهَا الْقَدْرَةَ! ٨ لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ الزَّوِيِّ الَّذِي بَدَأْتَهُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهِنَّ عَاشَرُوها فِي شِبَابِها، لَمَسُوا صَدْرَها الْغَضَّ، وَصَبُّوا شَبُوبَهُمْ عَلَيْها. ٩ إِذْ سَمَحْتُ بِأَنْ يَأْخُذَها عَشَاقُها الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ اشْتَهْتَهُمْ. ١٠ فَاعْتَصَبُوهَا وَأَخَذُوا أَوْلَادَها وَبَنَاتَها، وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. نَقَدُوا بِها الْحُكْمَ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْلِيَّةً هَذَا، وَمَعَ هَذَا تَجَسَّتْ نَفْسَها بِشَبَوَاتِها وَزَنَاها أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِها أَهْلَةَ! ١٢ اشْتَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلباسِهِمْ الْعَسْكَرِيِّ. فَكَلَّمَهُمْ فُرْسَانٌ وَشُبَّانٌ وَسِيمُونَ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْلَةَ أَيْضًا تَجَسَّتْ نَفْسَها. اتَّبَعْتُ الْأَخْتَانِ الطَّرِيقَ ذَاتِها.

١٤ وَاسْتَرْتِ أَهْلِيَّةٌ بِنِزَاها. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مَخْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالٍ كَلْدَانِيِّينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ لَامِعَةً. ١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَزْمَعَةً عَلَى خُصُوفِهِمْ وَعِمَامَةً عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرْكَبَاتٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْقَوْدَجِيُّ لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ. ١٦ اشْتَهَتْ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْها، وَأَرْسَلَتْ مَبْعُوثِينَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَاتَى الْبَابِلِيُّونَ لِيَزِنُوا مَعَهَا، فَجَسَّوْها بِنِزَاها. وَبَعْدَ أَنْ تَجَسَّتْ نَفْسَها بِهِمْ، كَرِهْتَهُمْ وَلَمْ تَعُدْ تَرْغَبُ فِيهِمْ. ١٨ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرْتُ كُلَّ زَنَاها وَفَسَقْتَهَا وَتَعَرْتُ، كَرِهْتَهَا وَرَفَضْتُهَا كَمَا رَفَضْتُ أُخْتِها. ١٩ حِينَئِذٍ، أَكْثَرْتُ مِنْ زَنَاها مُتَدَكِّرَةً شِبَابِها حِينَ سَكَنْتُ فِي مِصْرَ كَرَانِيَّةً. ٢٠ اشْتَهَتْ عَشَاقَها الَّذِينَ أَعْضَاؤُهُمْ كَأَعْضَاءِ الْحَمِيرِ، وَمَاؤُهُمْ كَمَا فِي الْخَيْلِ. ٢١ وَهَكَذَا عَاشَتْ فَسَقَ شِبَابِها، حِينَ انْتَهَكَ الرِّجَالُ صَدْرَها، وَدَاعَبُوهَا تَدْبِيها.

٢٢ وَلِذَا، يَا أَهْلِيَّةُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا أَنَا سَاهِيحٌ عَشَاقِكَ عَلَيْكَ، الرِّجَالُ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ فَرَفَضْتَهُمْ، سَأَحْضِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِيهَا جُوهُوكَ. ٢٣ سَأَحْضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ وَقَفُودَ وَشُوعَ وَقُوعَ، وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ الَّذِي اشْتَهْتَهُمُ النَّفْسُ، وَكُلَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فُرْسَانٌ وَرَاكِبُونَ مَرْكَبَاتٍ. ٢٤ سَيَأْتُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مَرْكَبَاتِهِمْ عَلَيْكَ. سَيُحِيطُونَ بِكَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ وَأَرْسَامِهِمْ وَخُودِهِمْ. سَأَعْرُضُ الْقَضِيَّةَ صِدْقَ أَمَامِهِمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَبِعَاقِبُونَكَ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأَعْبُرُ عَنْ غَيْرِي نَحْوَكُ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَقْطَعُونَ أُنْثَىكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النِّهَايَةِ سَنَسْفِطِينَ بِالسَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ بِنَيْكَ وَبِنَاتِكَ، وَيُحْرِقُ مَا تَبَقِيَ مِنْكَ. ٢٦ سَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ زِينَتِكَ. ٢٧ وَوَلِذَا سَأَتِي فِسْقَكَ وَأَضَعُ حَدَّ زِينَتِكَ الَّذِي بَدَأْتُ مِنْذُ كُنْتُ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ بِعُيُونِكَ الْغُيُوبَةِ. ٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَسْلُبُكَ لِلَّذِينَ صَرَتْ تَكْرِهِيهِمْ فَابْتَدَعْتَ عَنْهُمْ. ٢٩ سَيَعْمَلُونَكَ حَسَبَ كَرِهِيهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ كَنُوزِكَ الَّتِي تَعْبَتُ بِها، فَيَتْرَكُونَكَ عَرِيانَةً بِالْكَامِلِ، كَاشِفِينَ زِينَتَكَ وَفِسْقَكَ. ٣٠ سَيَعْمَلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ زِينَتِكَ مَعَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ تَجَسَّتْ نَفْسُكَ! ٣١ اتَّبَعْتُ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَوَلِذَا سَأَعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ الَّذِي عَاقَبْتِها بِهِ.» ٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَتَسْتَرِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الْكَأْسُ عَمِيقَةٌ وَكَبِيرَةٌ،

وَأَسْعَ الْكَثِيرِ.

سَتَسْتَرِينَ بِهَا كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ خُبْرِيَّةٍ وَأَسْتَبْرَاءِ.

٣٣ سَتَسْكُرِينَ وَتَتَرَجَّحِينَ بِسَبَبِ كَأْسِ الدَّمَارِ وَالْخَرَابِ،

* ٢٣:٢

يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جُرْقِيَال)

† ٢٣:٤

أهولة، أي خيمة.

‡ ٢٣:٤

أهولية، أي خيمتي هنا.

كَأَسْ أُحْتَكِ السَّامِرَةَ.

٣٤ سَتَشْرِبُ بِهَا وَتَصْنَعُهَا تَمَامًا،

وَتَبْلَعِينَ كُلَّ سِمِّ الْمَرْءِ.

حِينَئِذٍ، سَتَمَرِّقِينَ صَدْرَكَ.

سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنَّي تَكَلَّمْتُ.»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَسِيتِي وَرَمَيْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَبِيَّ عَلَيْكَ الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»

٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُمُ عَلَى أَهْوَالَةٍ وَأَهْوَالِيَّةٍ، وَتُعَلِّمُنَا أَعْمَالَهُمَا الْكَرِيمَةَ؟» ٣٧ فَقَدْ ارْتَكَبْتَ الْقُدُسَ وَالسَّامِرَةَ زُنْفًى،

وَأَيْدِيهِمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ. زَيْنَتَا مَعَ أَلْهِنِمَا الْقَدِرَةَ، وَعَبَّرْنَا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِي. ٣٨ كَمَا نَحْسَبُ هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَنَحْسَبُ

أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَبْتُهَا. S

٣٩ وَحِينَ كَاتَبْنَا تَذْبِحَانَ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْلَادِنَا الْقَدِرَةَ، ذَهَبْنَا إِلَى مَقْدِسِي وَنَحْسَبُهَا. هَذَا مَا عَمَلْتَهُ فِي بَيْتِي. ٤٠ كَمَا أَرْسَلْنَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ

مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ فَأَتَوْا إِلَيْنَا، فَوَجَدُواكَ قَدْ اغْتَسَلْتُمَا وَزَيْنَتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْمَجَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ. ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَى أُرْيَكَةِ مَرْيَمَةَ

وَمَرْخَفَةَ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزُبُوبِي الْعَطْرَةِ.

٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدُسِ ضَجَّةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْ أَتَى رِجَالٌ هَمِجِيُونَ سُكَارَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا، مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبَسْتُ

ثِيَابَ الْاحْتِفَالِ، وَوَضَعُوا أَسَافِيرَ عَلَى أَيْدِي النَّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةٍ عَلَى رُؤُوسِنِي.

٤٣ فَقُلْتُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَلَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ زَنَاها: «هَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي زَنَاها مَعَهُمْ؟» ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتَيْنِ أَهْوَالَةَ

وَأَهْوَالِيَّةَ، ٤٥ سَيَحْكُمُ الْأَبْرَارُ عَلَيْمَا، فَيُعَلِّمُونُ أَنْهَمَا ارْتَكَبْتَا جَرِيمَتِي الزِّنَا وَالْقَتْلَ، فَهَمَّا زَانِبَتَانِ وَأَيَادُهُمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ.»

٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَّةِ بِهِمَا. ٤٧ لَتَرَجُمَهُمَا الْجَمَاعَةُ وَيَقْطَعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لَيَقْتُلُوا

أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا وَيَحْرِقُوا بِيُوتِهِمَا. ٤٨ هَكَذَا سَأَضَعُ حُدُودَ لِسُلُوكِهِمَا الْخُرْزِيِّ فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعَلَّمُ النَّسَاءُ الْأَخْرِيَّاتُ دَرْسًا، فَلَا يَتَعَرَّضْنَ

لِلْخُرْزِيِّ بِسَبَبِ مَا عَمَلْتَا. ٤٩ سَيُعَاقِبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْخُرْزِيِّ، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيمَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤

نُبُوَّةٌ عَنْ حِصَارِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ* اكْتُبْ تَارِيخَ الْيَوْمِ وَدَوِّنْ هَذَا: «الْيَوْمَ حَاصَرَ مَلِكُ بَابِلَ مَدِينَةَ

الْقُدُسِ.» ٣ كَثُرَ هَذَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ بِمَثَلٍ، وَقُلَّ هُمُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

«دَضِعَ الْقَدِرَ عَلَى النَّارِ

وَأَسْكَبَ فِيهَا مَاءً!

٤ أَضْفَ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الْجَيِّدَةِ،

الْفَخَذَ وَالْكَحْفَ.

٥ أَمَلَاهُ بِأَفْضَلِ الْعِظَامِ.

٥ اسْتَعْدَمَ أَفْضَلَ الْعِغْمِ.

كَبَّرِمَ الْحَطَبَ حَتَّى،

وَأَعْلَى مَا فِي الْقَدِرِ إِشْكَالٍ جَيِّدٍ،

S ٢٣:٣٨

أَيَّامٌ ... عَيْتَبْتُهَا. حَرْفِيًّا «سُيُوبِي.» وَهِيَ تُشْمَلُ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقْرَبَتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ وَالِامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

* ٢٤:٢

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جُرْجِيالِ)

حَتَّى تُصْبِحَ الْعِظَامُ طَرِيَّةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

وَيْلٌ لِلْقُدْسِ، مَدِينَةِ الْقِتْلَةِ،

الْقَدْرُ الَّذِي صَدَّأَهَا فِيهَا،

وَلَا يُمَكِّنُ إِزَانَتَهُ.

أُخِذَ مِنْهَا كُلُّ قِطْعِ اللَّحْمِ،

لَكِنَّ لَا تُعْطَوُهَا لِأَحَدٍ لِيَأْكُلَهَا،

٧ لِأَنَّ دَمَهُ مَا يَزَالُ فِيهِ.

سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجَرٍ مُسَطَّحٍ،

بَدَلًا مِنْ سَكَبِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَغَطِّيَتِهِ بِالتُّرَابِ

كَأَنَّ تَأْمُرَ الشَّرِيعَةِ.

٨ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكْشُوفَةٍ

كَيْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْءٌ،

فَهَكَذَا يَبَارُ الْغَضَبُ

وَيَمُتُّ الْإِنْتِقَامُ لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الْمَسْفُوكِ.

٩ «لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

وَيْلٌ لِلْبَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمِ!

سَاجِعٌ أَنَا بِنَفْسِي الْخَشَبَ لِلنَّارِ.

١٠ كَوْمِ الْخَشَبِ،

وَأَشْعِلُ النَّارَ

وَاطْبِخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَبْضُجَ.

تَبَلَهُ بِالتَّوَابِلِ،

وَأَحْرَقِ الْعِظَامَ.

١١ ثُمَّ ضَعِ الْقَدْرَ عَلَى الْجَمْرِ فَارْعَا،

فِيحْمَى وَتَزُولُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيَحْرَقُ صَدَّأَهُ.

١٢ «عَبَثًا تَتَّعِبِينَ.

لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!

١٣ أَنْتِ نَجَسَةٌ وَقَدْرَةٌ،

حَاولَتْ أَنْ أَطَهِّرَكَ

وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهَرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.

فَإِنِّي لَنْ أَطَهِّرَكَ،

إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَقَدْ آتَى الْوَقْتُ لِأَعْمَلِ مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. لَنْ أَمْتَنَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ، وَلَنْ أَرْحَمَ. سَيُعَاقِبُونَكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

مثال وفاة زوجة حزقيال

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٦ «يا إنسان، سَأَخُذُ مِنْكَ مِشْتَهَى عَيْنِكَ* يَوْبَاءُ مُفَاجِئًا، لَكِنَّ لَا تَبْحُ وَلَا تَبْحُ وَلَا تَبْزَلُ دُمُوعَكَ. ١٧ لَكِنَّ أَيْنُكَ مُنْخَفِضًا، وَلَا تَجْرُ طُقُوسَ التَّوَّاحِ وَالْحِدَادِ. أَبِي عِمَامَتِكَ عَلَى رَأْسِكَ وَحِذَاءِكَ فِي قَدَمَيْكَ. لَا تَغْضِبُ شَارِيكَ، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحِدَادِ.»

١٨ وَمَاتَتْ زَوْجَتِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ فِي الصَّبَاحِ، وَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرْتُ. ١٩ فَسَأَلَنِي النَّاسُ: «أَلَنْ نُخْبِرَنَّ بِمَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ لَنَا، وَلِمَاذَا تَفْعَلُ أَنْتَ مَا تَفْعَلُهُ؟»

٢٠ فَقُلْتُ لَهُمْ: «أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٢١ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَأُدْمِرُ مَقْدِسِي وَأُجَسِّدُهُ. سَأُدْمِرُ مَا تَفْرَحُونَ بِالْغِنَاءِ لَهُ، مَا يُمِثِّلُ مِشْتَهَى عَيْنِكُمْ وَبَغْيَةَ قُلُوبِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ تَرْتَمِكُوهُمْ وَرَاءَكُمْ، سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَسَتَعْمَلُونَ كَمَا عَمِلْتُمْ، إِذْ أَنْ تَغْطُوا شَوَارِبِكُمْ، وَلَنْ تَأْكُلُوا طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحِدَادِ. ٢٣ وَسَتَسْتَمِرُّونَ كَالْعِتَادِ فِي ارْتِدَائِكُمْ أَعْمَتِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْدِيَّتِكُمْ فِي أقدامِكُمْ، وَلَنْ تَبْهَوْا أَوْ تَبْكُوا. وَلَكِنَّا سَتَفْتَنُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، وَتَبْتَنُونَ مَعًا. ٢٤ سَيَكُونُ حَزْقِيالَ عَلامَةً لَكُمْ. وَحِينَ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّقْتُ، سَتَعْمَلُونَ كُلَّ مَا عَمِلْتُمْ، حِينَئِذٍ، تَعْمَلُونَ أَيُّهَا اللَّهُ.»

٢٥ «أَمَا أَنْتَ يَا إنسان، فَإِنِّي فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْهُمْ حِصْنَهُمْ وَفَرَحَهُمْ وَمَجْدَهُمْ وَمِشْتَهَى عَيْنِهِمْ وَحَنَانَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ، ٢٦ سَيَأْتِي إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَاجِئٌ يُنْقِلُ خَبْرًا. ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأَفْضِحُ فَكَّ فَتَكَلَّمْ إِلَى ذَلِكَ اللَّاجِئِ، وَلَنْ تَعُودَ صَامِتًا فِيمَا بَعْدَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ عَلامَةً لَهُمْ، وَسَيَعْمَلُونَ أَيُّهَا اللَّهُ.»

٢٥

نُورَةٌ عَنْ عُمُونَ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان،* انظُرْ نَحْوَ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ وَتَكَلَّمْ ضِدَّهُمْ. ٣ قُلْ لِلْعَمُونِيِّينَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: لِأَنَّكُمْ ضَحَكْتُمْ عَلَى هَيْكَلِي حِينَ تَعْرَضُ لِلتَّجْيسِ، وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حِينَ تَعْرَضُ لِلْخِرَابِ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُوذَا حِينَ أَخَذَ إِلَى السَّبْيِ، ٤ فَإِنِّي سَأَسْأَلُكَ ابْنَ الشَّرْقِ فَيَسْتَوْلُوا عَلَيْكَ، فَسَيَقِيمُونَ مَعْسَكَرَاتِهِمْ فِي أَرْضِكَ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ، سَيَأْكُلُونَ تَمْرَكَ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكَ. ٥ وَسَأُحِيلُ مَدِينَةَ رَبَّةَ عُمُونَ إِلَى حَقْلٍ فَارِغٍ تَرعى فِيهِ الْجِبَالُ وَالْخِرَافُ. حِينَئِذٍ، تَعْلِبِينَ أَيُّهَا اللَّهُ، ٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «لِأَنَّكَ اسْتَمْتَعْتَ بِالسُّخْرِيَةِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَخَذْتَ تَصْفِيقَ يَدَيْكَ وَتَضْرِبَ بِرِجْلَيْكَ. ٧ فَإِنِّي سَأُمْدُ يَدَيَّ وَأَعاقِبُكَ، وَأَسْأَلُكَ غَنِيمَةً لِلأُمَّمِ الأُخْرَى! سَأَعزِّلُكَ عَنِ الشُّعُوبِ، وَأَطْرُدُكَ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَسَأُحِطِّمُكَ. حِينَئِذٍ، تَعْمَلُ أَيُّهَا اللَّهُ.»

نُورَةٌ عَنْ مَوَّابَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «قَالَتْ مَوَّابُ وَسَعِيرُ: «هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مِثْلَ الأُمَّمِ الأُخْرَى، وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا. ٩ لَذا فَإِنِّي سَأُرْزِلُ كُلَّ المَدُنِ القَائِمَةِ عَلَى جِبَالِ مَوَّابَ، بِمَا فِيهَا المَدُنُ الوَاقِعَةُ عَلَى الحُدُودِ مَعَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الجَمِيلَةِ، مِنْ بَيْتِ بَشْمُوتَ وَبَعْلِي مَعُونَ وَحَتَّى قَرِيَتَانِي. ١٠ وَسَأَسْأَلُهُ مَعَهَا شَعْبَ عُمُونَ مَلِكًا لَشُعُوبِ الشَّرْقِ، فَلَا تَعُودَ عُمُونَ تُذَكَّرُ بَيْنَ الأُمَّمِ. ١١ وَسَأَنْفِذُ حُكْمِي عَلَى مَوَّابَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَيُّهَا اللَّهُ.»

نُورَةٌ عَنْ أَدُومَ

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «انْتَقَمْتُ أَدُومَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، وَقَدْ أَسَاءَتْ إِلَيْهِمْ جَدًّا. ١٣ لَذا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَأَعاقِبُ أَدُومَ، سَأَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا، وَأُحْرِقُهَا إِلَى صَحْرَاءٍ جَافَةٍ فَارِغَةٍ. سَيَمُوتُ النَّاسُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَيْمَانَ وَحَتَّى دَدَانَ. ١٤ ثُمَّ سَأَسْتَخْدِمُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَدُومَ، فَيَنْتَقِمُونَ مِنْ أَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبِي وَخَطِيئِي، فَيَعْرِفُ الأَدُومِيُّونَ انْتِقَامِي.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

نُورَةٌ عَنْ فِلِسْطِينَ

† ٢٤:١٦

* مِشْتَهَى عَيْنِكَ، أَي زَوْجَتِكَ.

٢٥:٢

يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «اتَّقِمِ الْفَلِسْطِيِّينَ. جَعَلَهُمْ كُرْهَهُمُ الشَّدِيدَ وَالْقَدِيمَ يَنْتَمُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَإِهَانَةٍ مِنْ شَعْبِي. ١٦ وَإِذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَعاقِبُ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَسَأَسْأَصِلُ الْكِرْيَاتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ مَا يَبْتَنِي مِنْهُمْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. ١٧ وَهَكَذَا فَرَأَيْتَ سَأَتَّقِمُ مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ حِينَ أَعاقِبُهُمْ بَعْضِي، وَحِينَ اتَّقِمُ مِنْهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٦

٢٦
نُبُوَّةٌ عَنْ صُور

١ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * صَخَّكَتْ صُورٌ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَقَالَتْ: «لَقَدْ سَقَطَتِ الْبُوابَاتُ الَّتِي تَحِي شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَأَسْلِبُ الْمَدِينَةَ الْمُدْمَرَةَ، وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي بِثَرَوَاتِهَا.» ٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا صُورُ، هَا أَنَا ضِدُّكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ ضِدَّكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَضْرِبُ بِأَمَاجِهِ الْمُتَعاقِبَةِ. ٤ وَسَيَدْمُرُ هَؤُلَاءِ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِصُورَ، وَيُدْمِرُونَ أَبْرَاجَهَا. وَسَأَزِيلُ تَرَابَ صُورَ، فَتَصْبِحُ صَخْرَةً عَارِيَةً. ٥ سَتَصْبِحُ صُورٌ أَرْضًا مُنْبَسِطَةً، وَعِنْدَ الْبَحْرِ يَبْسِطُ الصَّيَادُونَ شِبَابَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ!» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ، «وَسَتَصْبِحُ مَوْضِعُ صَخْرَةِ الْأُمَمِ. ٦ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ سَكَّانُ الْقَرْيَةِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ عَلَى الْيَابِسَةِ. حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا إِنِّي سَأَحْضِرُ نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنَ الشَّمَالِ إِلَى صُورَ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِخِيُولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنِي صَوَاحِيكُ الَّتِي عَلَى الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصَبُ نُبُوخَذَنْصَرَ أَدْوَاتِ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةٍ حَوْلَكَ، وَيَقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى أُسْوَارِكَ. ٩ سَيَضْرِبُ أُسْوَارِكَ بِجُدُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ، وَسَيَدْمُرُ أَبْرَاجَكَ بِقُوَّةِ سِهْمِهِ. ١٠ سَيَغْطِيكَ بِالْغُبَارِ الْمُتَطِيرِ مِنْ حَوَافِرِ خِيُولِهِ، وَسَتَهْتَرُ أُسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ صَخِيحِ خِيُولِهِ وَعِجَلَاتِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بُوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأَسْوَارِ. ١١ سَيَدُوسُ سُورَتَكَ بِحَوَافِرِ خِيُولِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَدْمُرُ الْأَنْصِبَةَ الَّتِي تَذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ! ١٢ سَيَسْلِبُ ثَرَوَتَكَ وَيَأْخُذُ أَمْلَاكَ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَدْمُرُ أُسْوَارَكَ وَيَحْمِطُ بِوَتِكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سِيرِي بِكُلِّ حِطَامِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالخَشَبِ وَالتَّرَابِ إِلَى الْبَحْرِ. ١٣ وَسَأُوقِفُ صَخِيَّةَ أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعودَ صَوْتُ قِيثَارَتِكَ بِسَمْعٍ. ١٤ سَأُحَوْلُكَ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَبْسِطُ الصَّيَادُونَ شِبَابَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تَبْنِي ثَانِيَةً يَا صُورُ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

رِثَاءُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى صُورَ

١٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لَصُورَ: «أَلَنْ تَرْتَجِفِ الشَّوَاطِئُ يَا صُورُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ سُقُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أُنْبِيِ الْمَقْتُولِينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أُسْوَارِكَ؟ ١٦ حِينَئِذٍ، سَيَزِيلُ كُلُّ حَكَّامٍ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنْ عُرُوشِهِمْ، سَيَخْلَعُونَ عِبَاءَتَهُمْ وَيُجَابِهِمُ الْفَاخِرَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ التَّوَجِّهِ وَالْحَدَادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُبْحِثُونَ عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِئُونَ وَمَصْعُوقُونَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ. ١٧ حِينَئِذٍ، سَيَعْنُونَ عَلَيْكَ أَغْنِيَةَ حَزْنٍ وَرِثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ

الَّتِي كَانَتْ تَقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.

كَانَتْ حِصْنًا مَنِيعًا وَأَمْنًا لِسُكَّانِهَا،

الَّذِينَ كَانُوا يُبْهِرُونَ الْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.

١٨ سَتَخَافُ الشَّوَاطِئُ مِنْ يَوْمِ دِمَارِكَ،

وَسَتَكْتَبُ الْجَزْرُ مِنْ زَوَالِكَ.»

١٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً مُدْمَرَةً خَرِبَةً، وَكَأَنَّهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاكَ عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحَرَ يَغِيضُ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ. ٢٠ وَسَأُفِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَّتْ إِلَى الْهَاوِيَةِ قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخَرَابِ الْقَدِيمَةِ،

وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَابِوَةِ. فَلَا يَعُودُ يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَعُودُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ سَأَجْعَلُكَ مَثَارُ رَعِبٍ لِلْآخِرِينَ، وَسَتَفْتِنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٧

رِثَاءُ صُورَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * أَتَشُدُّ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ. ٣ قُلْ لِصُورَ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ كَتَّاجِرَةَ لِلدُّنِّ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا صُورُ، أَنْتِ قُلْتِ:

أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.

٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عَبْرَ الْبَحْرِ،

وَيَتَأَوُّوكَ جَمَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.

٥ اسْتَخْدَمَ بِنَاؤُوكَ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ جَبَلِ سَنِيرَ لِصُنْعِ أَلْوَاحِكَ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرْضِ لُبْنَانَ لِصُنْعِ سَارِيَتِكَ.

٦ اسْتَخْدَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لِصُنْعِ مَجَازِيْفٍ،

وَصَنَعُوا حِجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قَبْرِصَ،

وَزَيَّنُوهَا بِالْعَاجِ.

٧ اسْتَخْدَمُوا كِنَانًا مَطْرَرًا مَصْرِيًّا لِصُنْعِ أَشْرَعَتِكَ،

وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ

وَقَرْمِزِيَّةٍ مِنْ سُوَاطِيهِ الْيَشَّةِ.

٨ كَانَ سَكَّانُ صِيدُونَ وَإِرْوَادَ مَلَّاحِيكَ،

وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورَ، بِتِجَارَتِكَ،

٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ ثَغْرَاتِكَ حَرْفِيُونَ مَهْرَةً مِنْ جَبَلِ.

وَكُلُّ سَفِينِ الْبَحْرِ وَتِجَارُوهَا

كَانُوا فِيكَ يَدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبِيعُونَ بَضَائِعَهُ.

١٠ «جَنُودٌ مِنْ فَارِسَ، وَإِرْوَادَ وَفُوطَ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ بِتِجَارَتِهِمْ وَخَوَذَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ! ١١ رِجَالٌ مِنْ إِرْوَادَ وَجَنُودُكَ يَحْرُسُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلِقُوا تَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدَ وَقَفُّوا حُرَاسًا فِي أَبْرَاجِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا إِلَيَّ جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ.

١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرَشِيشَ كَانُوا تِجَارِكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَائِعِ ثَرَوَتِهِمْ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْبِيرَ وَالرِّصَاصَ. ١٣ وَكَانَتْ يَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَكَلَاءَةُ. وَكَانُوا يَتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْهَرُوزِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ تِجَارُ بَيْتِ * تَوْجَرَمَةَ يَقَابِضُونَكَ بِالْجِيَادِ وَخِيُولِ الْمَرْجَاتِ وَالْبِغَالِ. ١٥ وَأَنَاسٌ مِنْ رُودَسَ وَسُوَاطِيهِ كَثِيرَةٌ كَانُوا وَكَلَاءَةَ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ ذَلِكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْآبُوسِ. ١٦ وَتَاجَرَتْ أَرَامُ مَعَكَ، أَخَذَتْ مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مَقَابِلَ الزُّرْمِدِ وَالْأَقْشِمَةِ الْقَرْمِزِيَّةِ وَالْمُطَرَّرَةَ وَالْكَانَانَ النَّاعِمَ وَالْمَرْجَانَ وَالْيَاقُوتَ.

* ٢٧:٢

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي نَجِيَّةِ كِتَابِ جَزَيْقَالِ)

† ٢٧:٣

البحر، البحر الأبيض المتوسط.

‡ ٢٧:١٤

بَيْتٌ. رِيْمَانٌ أَلَمْ يَقْصُدْ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ.

١٧ «وَيُؤَدُّ إِسْرَائِيلُ كَاتِبًا تَأْخُذَانِ بِضَائِعِكَ مُقَابِلَ الْقَمَحِ مِنْ مَدِينَةِ مَيْثَ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ. ١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْعَقُهَا مُقَابِلَ نَجْرٍ مِنْ حَبْلُونٍ وَصُوفٍ أبيض. ١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَبَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالِ مَنْ وَكَلَانِكَ الَّذِينَ أَخَذُوا بِضَائِعَكَ وَأَعْطَوْكَ حَدِيدًا مَشْغُولًا وَفِرْقَةً وَقَصَبًا. ٢٠ وَأَعْطَاكَ تَجَارُ دَدَانَ أَقِشَةَ سُورَجِ الْخِطَلِيِّ. ٢١ وَسَيَّطَرَتْ عَلَى تِجَارِ الْعَرَبِ وَشُبُوحِ قِيَادِ الَّذِينَ أَعْطَوْكَ خِرَافًا وَكِبَاشًا وَمَاعِزًا مُقَابِلَ بِضَائِعِكَ. ٢٢ وَتَجَارُ سَبَاً وَرَعْمَةً أَخَذُوا بِضَائِعِ مَنْكَ مُقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ. ٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حِرَانَ وَكِنَةَ وَعَدَنَ وَأَشُورَ وَكَهْدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَانِكَ. ٢٤ عَمَلُوا كَوَكَلَاءَ لَكَ أَخَذِينَ بِضَائِعِكَ مُقَابِلَ الْأَقِشَةِ الْغَنِيَّةِ وَالْأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالثِّيَابِ الْمُنْزَخَفَةِ وَالسِّجَادِ الْمَلُونِ وَالْحِبَالِ الْمَجْدُولَةِ. ٢٥ سَفَنُ الشَّحَنِ الْكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بِضَائِعِكَ،

«وَلِذَا امْتَلَأَتْ بِالْبِضَائِعِ

وَنَلَتْ كَرَامَةً عَظِيمَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٦ أَخْرَجَ الْمَلَأْحُونَ سَفُنَكَ إِلَى الْبَحَارِ الْعَالِيَةِ،

وَلَكِنْ إِعْصَارًا مِنْ الشَّرْقِ حَطَّهَا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٧ ثَرَوْتُكَ وَسَلْعُكَ وَبِضَائِعُكَ

وَبِجَارُوكَ وَمَلَأْحُوكَ وَتِجَارُوكَ

وَتِجَارُوكَ وَجُنُودُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ

سَيَغْرُقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ

حِينَ بَأْتِي يَوْمَ دِمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَصْرُخُ مَلَأْحُوكَ فِي الْبَحْرِ

سَتَرْجِفُ قِرَاكَ الَّتِي عَلَى الْبَابِسَةِ.

٢٩ وَلِذَا سَيَبْرُكُ الْمَلَأْحُونَ السَّفْرَةَ،

وَسَيَقِفُ كُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيُنُوحُونَ عَلَيْكَ.

سَيَعْتَفِرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالنَّارِ،

وَيَتَرَعَّوْنَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيُنُوحُونَ بِمَرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتَبُونَ عَنْكَ أَغَانِي حَرِيئَةَ،

وَسَيُرِدِّدُونَ الْمَرَاتِي عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلُ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سَفُنُكَ التِّجَارِيَّةَ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،

كُنْتَ تُشْعِنُ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

كَثْرَةُ بِضَائِعِكَ أَغْنَتْ مَلُوكًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٣٤ لَكِنْ حِينَ تَحْطَمِينَ فِي عَمَقِ الْبَحَارِ،

فَإِنَّ كُلَّ بِضَائِعِكَ وَالْمَسَافِرِينَ عَلَيْهَا سَيَهْلِكُونَ.

٣٥ صُعِقَ كُلُّ سُكَّانِ الشَّاطِئِ لِدِمَارِكَ.

وَمَلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَعِبُونَ.

٣٦ يَتَهَدُّ تِجَارُوكَ وَسِطَ الْأَمَمِ عَلَيْكَ.

صَرَّتْ دِمَارًا رَهِيْبًا،

وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَدًا.»

٢٨

نُبُوَّةٌ صِدِّ مَلِكٍ صُورٍ
 ١ «ثُمَّ أَتَيْتَ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يا إنسانُ، * قُلْ لِرَبِّسِ صُورٍ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«لَأَنَّكَ تَكْتَبِرُ وَقُلْتَ:

أَنَا إِلَهُ،

وَأَنَا مُتَوَجِّعٌ عَلَى عَرْشِ إِيْهِ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهُاً،

وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ ذِكْماً مِثْلَ ذِكَاةِ الْآلِهَةِ،

٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالٍ،

فَلَا يُحْيِيكَ سِرٌّ وَلَا لَعْنٌ.

٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ،

وَجَمَعْتَ ذَهَباً وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ.

٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْرَتْ أَعْمَالُكَ وَتِجَارَتُكَ

لِتَزِيدَ مِنْ ثَرْوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَالآنَ صِرْتَ مُتَكَبِّراً بِسَبَبِ ثَرْوَتِكَ.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذِكْماً كَمَا كَلِمَةُ،

٧ فَإِنِّي سَأُحْضِرُ عَلَيْكَ غُرَبَاءَ،

أُمَّماً قَاسِيَةً،

فَيَسْتَلُونَ سَيُوفَهُمْ صِدِّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،

وَيُجْسِدُونَ وَيُفْسِدُونَ مَجْدَكَ.

٨ سَيَنْزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،

وَسَمُّوتُ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَائِيكَ: أَنَا إِلَهُ؟

سَيُثْبِتُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهُاً!

١٠ سَمُّوتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّاحِظِينَ،[†]

عَلَى يَدِ هَوْلَاءِ الْغُرَبَاءِ.

لَأَنِّي أَنَا أَمْرْتُ بِذَلِكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ وَأَتَيْتَ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ:

١٢ «يا إنسانُ، غِنَى أَغْنِيَةَ رِثَاءٍ عَلَى مَلِكٍ صُورٍ. قُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكَمَالِ!

* ٢٨:٢

يا إنسانُ حَرْفياً «يا ابنَ آدمَ» (وَكذلكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزْفِيَالِ)

† ٢٨:١٠

اللاَحِظُونَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْتَبِرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضاً أَمْس 2: 11.

مَمْلُوءٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَاتِي الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتُ فِي عَدْنٍ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتِ مَرْبِيَةٌ بِكُلِّ الْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَمِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَمِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزَّبْرِجَدِ وَالْجَزَعِ وَالْبِشْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانَ وَالزُّمُرُودَ وَالذَّهَبَ.

أَعَدْتُ كُلَّ هَذِهِ الْمِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خُلِقْتُ.

١٤ أَنْتِ كَرْوَبُ حَارِسُ مِخْتَارٍ،

وَوَضَعْتُكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتِ وَسَطَ الْمِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتُ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طَرَفِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتُ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتُ.

١٦ مَلَائِكَتُكَ أَعْمَالُكَ وَتِجَارَتُكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتُ

وَلِذَا طَرَحْتُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَوَطَرَدْتُكَ، أَتَيْتِ الْكَرْوَبُ الْحَارِسُ،

مِنْ بَيْنِ الْمِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ بِجَمَالِكَ مُتَكَبِّرًا،

وَفَسَدَتْ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،

وَلِذَا طَرَحْتُكَ أَمَامَ الْمَلُوكِ الْآخَرِينَ،

صِرْتَ مِثَارًا لِلدَّهْشَةِ.

١٨ تَجَسَّسَتْ مَسْكِنَتُكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ،

وَلِذَا أَخْرَجْتَ نَارًا مِنْكَ، فَالْتَمَمْتُكَ.

وَيَهْدَا حَوَائِكَ إِلَى تَرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ

أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صِدْمٌ كُلُّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَّثَ لَكَ.

صِرْتَ مَصْدَرٌ رَحِيْبٌ.

قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبْدِ.»

«نُورٌ عَنْ صَيْدُونٍ

٢٠ ثُمَّ أَتَى إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَّفَتُّ إِلَى صَيْدُونٍ وَتَبَيُّنُ ضِدِّهَا. ٢٢ قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا صَيْدُونُ، أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ!

سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَنْفَذَ حُكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضًا وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،

وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتُ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.

سَيَحِطُّ بِهَا جُنُودٌ مُسَلَّحُونَ،
وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَبْزِي بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشُّوْكِ وَالْعَوِيجِ الْمُؤَلِّدِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «تَبَعَثُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ، لِكَيْنَنِي سَاجِدَهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ. حِينَ أَعْمَلُ هَذَا، سَتَرَى الْأُمَمُ أَنِّي قُدُوسٌ، وَسَتَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ. ٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. سَيَبْنُونَ بِيُوتًا وَيَزْعُمُونَ كِرْمًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَبِإِسْلَامٍ. فَأَنَا سَأُدِينُ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِهِمْ الَّتِي عَامَلْتَهُمْ بِاحْتِقَارٍ، حِينَئِذٍ، يَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.»

٢٩

نُبُوَّةٌ عَنْ فِرْعَوْنَ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السَّبْيِ، * أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، † التَّيْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَبْنَا ضِدَّهُ وَضِدَّ كُلِّ مِصْرٍ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ،

هَذَا أَنَا أَقْفُ ضِدَّكَ،

أَيُّهَا التَّمْسَاحُ الرَّابِضُ فِي النَّهْرِ.

تَقُولُ: نَهْرُ النَّيْلِ لِي. أَنَا صَنَعْتُهُ.»

٤ «سَأَضَعُ صِنَارَةً فِي فَكِّكَ،

وَسَأَجْعَلُ السَّمَكَ الَّذِي فِي قَنَوَاتِكَ يَلْتَصِقُ بِحِجَارَتِكَ،

وَسَأُحْبِكُ مِنْ قَنَوَاتِكَ.

٥ حِينَئِذٍ، سَأَلْتِي بِكَ وَبِسْمِكَ قَنَوَاتِكَ إِلَى الصَّحَرَاءِ.

سَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ،

وَلَنْ تَجْمَعَ عِظَامَكَ لِلدَّفْنِ.

سَأَجْعَلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالنُّسُورِ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ كُلُّ سَكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«لَأَتَّبِعَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَالْمَعَاكِرِ الضَّعِيفِ لِإِسْرَائِيلَ.

٧ حِينَ أَمْسِكُوكَ بِأَيْدِيهِمْ،

انْكَسَرَتْ وَمَرَّقَتْ كَيْفَهُمْ.

وَحِينَ تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ،

تَحَطَّمَتْ وَالتَّتَتْ ظُهُورُهُمْ.»

٨ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَرْفَعُ سَيْفًا عَلَيْكَ،

وَسَأُهْلِكُ فِيكَ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!

* ٢٩:١

السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ السَّبْيِ. نَحْوُ شِثَاوِ 587 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

† ٢٩:٢

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جُرْجِيَالِ)

٩ حِينْتَدُ، سَتَصِيحُ مِصرُ أَرْضاً مَدْمَرَةً وَخَرِبَةً،

وَسَيَعْرِفُ الْمِصرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللهُ!

فَقَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ:

«هَذَا نَهْرِي،

أَنَا صَنَعْتُهُ.»

١٠ «لِذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ نَهْرِكَ. سَأَحُولُ كُلَّ أَرْضِ مِصرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ، إِلَى سِلْسِلَةِ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْخَرِبَةِ. ١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيْوَانٌ. سَتَكُونُ بِلَا سُكَّانٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. ١٢ حِينْتَدُ، سَأَجْعَلُ مِصرَ إِحْدَى الْأَرْضِي الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مَدْنُهَا وَسَطُ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأُبْعَثُ الْمِصرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَّمِ فِي الْأَرْضِي الْأُخْرَى!»

١٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةٍ، سَأَجْمَعُ الْمِصرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُونَهَا وَسَطَهَا، ١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمِسييِّينَ الْمِصرِيِّينَ إِلَى قَتْرُوسِ مَوَطِنِهِمُ الْأَصْلِيِّ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً صَغِيرَةً. ١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً لِتَحْكَمَ عَلَى الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. سَأَبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى لَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَّمِ. ١٦ لَنْ تَعُودَ مِصرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تَدْرِكُهُمْ بِعِلْمَتِهِمْ حِينَ التَّفْتُوا إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَعْمِ.» حِينْتَدُ، تَعَلَّمُ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشُّهُرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِي،* أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْعَدُ قُوَّاتِهِ ضِدَّ صُورَ، وَمَعَ أَنْ كُلِّ رَأْسِ حُلِقٍ وَكُلِّ كَتِفِ سُلْبِخَتْ فِي صُورَ، لَكِنَّ قُوَّاتِهِ لَمْ تَلِ أَيْةَ مِكَافَأَةٍ عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِ وَالْكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ. ١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكُ بَابِلَ، أَرْضَ مِصرَ. سَيَأْخُذُ نُبُوخَذَنْصَرُ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَةُ قُوَّاتِهِ. ٢٠ سَأُعْطِيهِ مِصرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَا أَنْتَ يَا حَزَقِيَالَ، سَأُعْطِيكَ فَرْصَةً لِتُنَبِّئَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ. حِينْتَدُ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

٣٠

مُعَاقِبَةُ اللهِ لِمِصرَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ،* تَبَّأْ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْوَيْلُ لِمَنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

يَوْمَ دِيُونَةِ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ!

إِنَّهُ يَوْمٌ مَلِيدٌ بِالْغُيُومِ الْكَثِيبَةِ!

سَيَكُونُ يَوْمَ دِيُونَةِ لِلْأُمَّمِ!

٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَّمِ ضِدَّ مِصرَ،

فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ كُوشَ،

وَسَتَسْقُطُ جُثَّتُ فِي مِصرَ،

حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أُسْرَى،

وَحِينَ تَدْمَرُ أُسَاسَاتُ مِصرَ.

‡ ٢٩:١٧

السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِي. نَحْرَجُ 571 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

*

٣٠:٢

يَا إِنْسَانُ. حَزَقِيَالَ «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي نَبِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالَ)

٥ «سَسْقَطُ كَوْشٌ وَفُوطٌ وَوُدٌّ وَكُلُّ الْعَرَبِ وَكُوبٌ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَسْقَطُ الدُّوْلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،
وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ الْقَوِيَّةِ وَالْمُتَكَبِّرَةِ،
مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ،
وَسَتَكُونُ مَدِينَتَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ.
٨ حِينَتَيْدٍ، سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
وَأَكْسِرُ كُلَّ مَعِينَتِهَا،
حِينَتَيْدٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رَسُلٌ مَعِي فِي الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتُرْعَبُ كَوْشٌ وَسَتَقْدِمُهَا الْأَمَانِ. سَيَسِيطِرُ
الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ تَنْفِيذِ الدِّيُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتِ آتٍ.»
١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَعْدِمُ نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،
فِي الْقَضَاءِ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ.
١١ سَأُحْضِرُهُ هُوَ وَجَيْشُهُ،
أُمَّةً قَاسِيَةً عَنِيفَةً،
إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَخْرِيْبِهَا.
سَيَسْفِكُونَ بِسُيُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،
وَسَيَهْلِكُونَ الْأَرْضَ بِالْجُثِّ.
١٢ سَأُجَفِّفُ قَنَوَاتِ مِصْرَ،
وَسَأُجْعِلُ شَعْبَهُمْ عِبِيدًا لِشَعْبِ قَاسٍ،
وَسَأَسْتَعْدِمُ الْغُرَبَاءَ لِتَخْرِيْبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.
أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِمُ أُصْنَامَ مِصْرَ
١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
«سَأُزِيلُ أُصْنَامَهُمُ الْقَدِرَةَ،
وَسَأُحْمِلُ الْإِلَهَةَ الْمَزِيْفَةَ مِنْ نُوفٍ.
لَنْ يَعودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،
وَسَأَضَعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٤ سَأُدْمِرُ قَتْرُوسَ
وَأَشْعِلُ النَّارَ فِي صُوعَنَ،
وَأُعَاقِبُ نُوَّ.
١٥ سَأَسْكِبُ غَضَبِي عَلَى سِينَ، قَلْعَةَ مِصْرَ،

وَأَهْلِكَ جِيُوشُ نُو.
 ١٦ سَأَشْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
 فَتَرْتَجِفُ سَيْنُ خَوْفًا،
 وَتَهْدِمُ أُسُورَ نُو،
 أَمَا نُوْفُ فَسَيُهَاجِمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.
 ١٧ جُنُودَ أَوْنٍ وَفَيْسَتَةَ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،
 وَالنِّسَاءُ سَيُؤَخِّدْنَ سَبَايَا.
 ١٨ وَفِي مَخْفَجِيسٍ، سَيَجُوبُ النَّهْرُ نُورَهُ،
 حِينَ أَكْسَرُ قُوَّةَ مِصْرَ.
 سَتَنْتَبِي قُوَّةَ مِصْرَ،
 وَتَعْطِيهَا غَيُومَ مَظْلَبَةَ،
 وَنَسِي مَدْنَهَا.
 ١٩ فَسَأَعَاقِبُ مِصْرَ،
 حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعُفُ مِصْرِ الْأَيْدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسَيْنَا، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ لِإِي: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، كَسَرْتَ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تَرْبُطْ لِتَشْفَى. لَمْ يَرْبِطْهَا أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِتَقْوِيَتِهَا لِتَسْتَطِيعَ الْإِمْسَاكَ بِالسَّيْفِ!»
 ٢٢ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكِ مِصْرَ، وَسَأَكْسِرُ يَدَيْكَ السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا. سَأُوقِعُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ. حِينَئِذٍ، سَأَسْتَبْتُ سَكَانَ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأَبْعُرْهُمْ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ. ٢٤ وَسَأَقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سَيْنِي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْسِرُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطَلِقُ أَنْاتَ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ. ٢٥ وَسَأَقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَا ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ فَسَتَهَارُ.
 «سَأَضَعُ سَيْنِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سِيرْفَعُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٢٦ أَجَلُ! حِينَ أَبْعُرُ سَكَانَ مِصْرَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَأَسْتَبْتُهُمْ وَسَطَ الْبِلَادِ الْأُخْرَى. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣١

تَشْبِيهُ مِصْرَ بِشَجَرَةِ الْأَرْزِ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِي يَهُوْيَاكِينِ، أَتَتْ لِي كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * قُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَجِيُوشِهِ:

«بِمِ أَشْبَهَ عَظْمَتَكَ؟
 ٣ إِنَّكَ أَشْبَهَ بِأَرْزَةٍ فِي لُبْنَانَ،
 أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقَى بِظِلَالٍ عَظِيمَةٍ،
 وَارْتِفَاعُهَا كَبِيرٌ،
 وَقَتَّتْهَا وَسَطَ الْغَيُومِ!
 ٤ نَمَّتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،
 وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفَعُ كَثِيرًا.
 تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

وَقَدْ شَقَّتْ قَوَاتٍ صَغِيرَةً لِكُلِّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ.

٥ فَصَارَتْ أَطْوَلُ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،

وَأَمْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.

٦ وَبَنَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ أَعْشَانَهَا فِيهَا،

وَوَحَّتْ أَغْصَانُهَا وَوَدَّتْ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،

وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جِدًّا بِسَبَبِ طَوْلِهَا الْبَاسِقِ

وَأَغْصَانِهَا الطَّوِيلَةِ،

لِأَنَّ جُدُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

٨ لَا تُنَافِسُهَا أَشْجَارُ الْأَرْضِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،

وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرْوِ كُفْرُوعِهَا.

صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهُولِ كَلَا شَيْءٍ،

عِنْدَ مَقَارَبَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.

وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلُ مِنْهَا.

٩ أَنَا جَمَلْتُهَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيفَةِ،

لِحَسَدَتِهَا كُلَّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،

الْمَرْغُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.»

١٠ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ تَمُوتُ وَصِرْتَ طَوِيلًا جِدًّا، وَصَارَتْ فِتْنَتُكَ وَسَطَ الْغُيُومِ، وَتَبَاهَيْتَ بَارْتِفَاعِكَ،^{١١} فَإِنِّي سَأَسْأَلُكَ

إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَّمِ، وَهُوَ سَيَتَعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأَلْتَنِي بِكَ بَعِيدًا!^{١٢} فَقَدْ قَطَعْتُمَا الْغُرَبَاءَ، وَالْأُمَّمُ الْبَرَبَرِيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى الْجِبَالِ.

سَقَطَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا الْعَالِيَةُ وَسَقَطَتْ فِي كُلِّ وَادٍ. وَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا، وَتَرَكُوهَا وَحِيدَةً.

١٣ عَلَى جَذْعِهَا السَّاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بَيْوتَهَا، وَتَسْكُنُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.

١٤ حَدَثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْبُرَ الْأَشْجَارُ الْمَرْوِيَّةُ جِدًّا لِتَلْتَصِلَ إِلَى هَذَا الطَّوْلِ، وَحَتَّى لَا تَلْتَصِلَ قِمَّتُهَا إِلَى السَّحَابِ، حَتَّى لَا تَتَكَبَّرَ وَلَا تَتَشَاخَّ.

لِأَنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبَسَبَتْهَا، وَتَزَلَّتْ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْخَفَرَةِ.»

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ أَقِيمُ مَنَاحَةَ، وَأُعَلِّقُ بَوَابِ الْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ الْعَمِيقَةِ،

وَأُوقِفُ كُلَّ أَنْهَارِهِ وَقَنَوَاتِهِ عَنِ الْجَرْيَانِ، وَأُحْجِزُ الْمِيَاهَ الْجَارِيَةَ الْقَوِيَّةَ. غَطَّيْتُ لُبْنَانَ بِثِيَابِ الْعِدَادِ السُّودَاءِ، فَذَلَبْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَايَةِ حُزْنَاً.

١٦ جَعَلْتُ الْأُمَّمَ تَرْجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ نَجْمَةٍ سُقُوطِهَا. وَحِينَ أَرْسَلْتُهُ إِلَى الْهَاوِيَةِ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ

الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ.^{١٧} وَتَزَلَّتِ الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى الْهَاوِيَةِ حَيْثُ جُثَّتِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتَ

ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَّمِ.

١٨ «مَا مِنْ شَجَرَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ وَبِهَائِكَ؟ وَالْآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ وَسَطَ اللَّامِحْتُونِينَ^١

الَّذِينَ سَقَطَتْ جُثَّتُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشِهِ،» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

^١ ٣١:١٨ وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِي، أَتَتْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * غَنِّ أُنْغِيَةَ حَزْنٍ عَلَيَّ فِرْعَوْنَ مَلِكٍ مِصْرَ:

«شَبَّهتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،

لَكِنَّكَ تَبِينُ الْبِحَارِ،

أَنْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،

مُهَيِّجاً الْمِيَاهَ بِقَدَمَيْكَ،

دَائِساً أَنْهَارَهُمْ وَمَعْرَراً مِيَاهَهُمَا.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَلْتَنِي سَبْكَتِي عَلَيْكَ،

حِينَ أَجْمَعُ شُعوباً كَثِيرَةً عَلَيْكَ،

فَيَسْجُبُونَكَ فِي سَبْكَتِي.

٤ وَسَأَتْرُكُ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ،

وَسَأَلْتِيكَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ.

وَسَأَتْرُلُّ طُيُورَ السَّمَاءِ لِتَلْتَمِتَنَّ عَلَيْكَ،

وَسَأَطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.

٥ سَأَلْتَنِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،

وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجُبَّتِكَ.

٦ سَأَعْمُرُ الْأَرْضَ الْجَائِفَةَ بِدَمِكَ،

وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قِمَّ الْجِبَالِ.

٧ وَحِينَ تَرُؤُلُ،

سَأَغْطِي السَّمَاءَ وَأُسْوِدُ نُجُومَهَا.

سَأَغْطِي الشَّمْسَ بِالْغُيُومِ،

وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.

٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ سَوْدَاءَ بِسَبْكَتِكَ،

وَسَأَنْشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٩ «سَأُثِيرُ غَضَبَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَأَحْمِلُكَ أَسِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا. ١٠ سَتَنْدَهِّشُ أُمَّمَ كَثِيرَةً مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ

الْمُلُوكِ خَوْفًا حِينَ أُحْرِكُ سَفِينِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ مِنْ فُقْدَانِ حَيَاتِهِمْ حِينَ يَسْمَعُونَ بِدَمَارِكَ.»

١١ قَهَّأَ هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَأْتِي سَيْفُ مَلِكِ بَابِلَ عَلَيْكَ! ١٢ سَأُيَدِّدُ جُيُوشَكَ بِسُيُوفِ الْمُخَارِبِينَ الْأَقْرَبَاءِ - كُلُّهُمْ مُرْعَبُونَ بَيْنَ

الْأُمَمِ. سَيَسْلُبُونَ كُلَّ مَا تَخْرُجُ مِصْرُ بِهِ، وَيَهْلِكُونَ كُلُّ جُيُوشِهَا. ١٣ سَأُزِيلُ مَا شِئْتَهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رَجُلٌ إِنْسَانٍ أَوْ حَافِرٌ

حَيَوَانٍ تُحْرِكُ هَذِهِ الْمِيَاهَ. ١٤ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ هَادِثَةً، وَقَنَوَاتِهِمْ تَتَدَفَّقُ بِسَلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهُ زَيْتٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٥ «حِينَ

أُسَلِّمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ، فَإِنَّ غِنَى الْأَرْضِ سَيَزُولُ عَنْهَا، حِينَ أُضْرَبُ كُلَّ سُكَّانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ هَذِهِ أُغْنِيَةُ حَزْنٍ سَتَغْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جِيوشِهَا وَسَكَبَتِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشْرٍ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشْرٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَيْتُ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، غَرِي أُغْنِيَةُ حَزْنٍ

عَلَى جِيوشِ مِصْرَ. أَزْهِمُهُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدَنِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَاهِبُكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانْزِلْ وَأَسْتَلِقْ مَعَ الْاَلْمَخْتُونِينَ. ٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيِنْتُ مِصْرَ لِلسَّيْفِ.

سَبَّأَهَا الْعَدُوُّ مَعَ كُلِّ جِيوشِهَا. ٢١ سَيَبْكُكُمْ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمُعَاوِنُوهُمْ عَنْهُ وَعَنْ مُعَاوِنِيهِ فِي وَسْطِ الْهَامُوِيَّةِ، يَقُولُونَ: «زَلَّ غَيْرُ الْمَخْتُونِينَ، وَأَضْطَجَعُوا وَسْطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَامُوِيَّةِ مَعَ رِفَاقِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ٢٣ جُعِلَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورُ رِفَاقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٤ «عِيْلَامُ فِي الْهَامُوِيَّةِ مَعَ جُمْهُورِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ. ٢٥ جَعَلُوا لِعِيْلَامِ وَجُمْهُورِهَا فِرَاشًا بَيْنَ الْمَدْبُوحِينَ. وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ الْمَخْتُونِينَ وَقَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسْطَ الْمَدْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكُ وَتُوبَالُ فِي الْهَامُوِيَّةِ مَعَ جِيوشِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ الْحَارِسِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جِيوشِ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمُوتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي تَخْضَعُهَا، الَّذِينَ وَضِعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. سَتَحْمِلُ عِظَامَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتَ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَسِرُ وَسْطَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ وَاسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أُدُومُ فِي الْهَامُوِيَّةِ مَعَ مَلُوكِهَا وَرُؤَسَائِهَا، الَّذِينَ بِالرَّغْمِ مِنْ قَوَّتِهِمْ وَضَعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَامُوِيَّةِ مَعَ كُلِّ الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَدْبُوحِينَ، بِسَبَبِ الرَّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلا خِتَانٍ مَعَ الْقَتْلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سِيرَاهُمْ فِرْعَوْنَ فَيَعْرِى عَنْ كُلِّ جِيوشِهَا الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢ «لَأَنِّي زَرَعْتُ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنَ وَكُلُّ جِيوشِهِ وَسْطَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٣

مَثَلُ الْحَارِسِ

١ وَأَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَكَلَّمْ إِلَى شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: «اقْرِضُوا إِلَيَّ آيَةً بَعْدِي عَلَى أُمَّةٍ، فَاخْتَارِ الشَّعْبَ أَحَدَ الْمَوَاطِنِينَ

لِيَقِفَ حَارِسًا. ٣ وَإِذْ رَأَى الْعَدُوُّ قَادِمًا، فَفَخَّ فِي الْبُوقِ لِيَحْذِرَ الشَّعْبَ. ٤ فَإِنْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ. ٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْذِيرِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَحْمِلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ أَنْبَهَهُ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ «لَكِنِ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَتَيَبَّوْنَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتِهِمْ. هَؤُلَاءِ

النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَجْلِسُ الْحَارِسَ مَسْئُولِيَّةَ مَوْتِهِمْ.»

٧ يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِذْنِي. ٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَيَمُوتُ!»، وَأَنْتَ

لَمْ تَنْذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَمْلِكُ بِدُنْيِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمِلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٣٢:١٩ †

اللاختونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٣٣:٢ *

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٩ «أَمَا إِنْ أَنْدَرْتَ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَبْثْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَلِكُ بِدِينِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

اللَّهُ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يَا إِنْسَانُ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَفَّنُ بِسَبَبِهَا. فَكَيْفَ نَحْنَا مِنْ جَدِيدٍ؟^{١١} قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَنَا لَا أُسْرِمُ بَمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيُحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الشَّرِيرَةَ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.»

١٢ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لِشَعْبِكَ: بِرُ الْإِنْسَانِ الْبَارِّ لَنْ يَنْقُذَهُ حِينَ يَتَرَجَعُ وَيَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يُسْقِطَهُ حِينَ يَتُوبَ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةَ. أَمَا الْبَارُّ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يَخْطِئُ؟

١٣ «إِنْ قُلْتَ لِإِنْسَانٍ بَارًّا: «سَعِيحًا» رِمَا يَنْظُرُ أَنْ مَاضِيَهُ الصَّالِحَ سَيُنْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيئَةٍ. إِنْ حَدَّثْتَ هَذَا، فَإِنَّ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَنْ يَذْكَرَ، وَسَيَلِكُ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا.

١٤ «إِنَّ حَكْمَتَ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتَ لَهُ: «سَمِعْتُ!» فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمِلَ الصَّالِحَ - ١٥ إِنْ أَرْجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلِكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطِي حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ.

١٦ لَنْ تُحَسِبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. حَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً! بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. ١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَيَبْدَأُ بِرَتْكَبِ الشُّرُورِ، فَإِنَّهُ سَيَلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.

٢٠ وَكَلِمَتُهُمْ تَقُولُونَ إِنَّ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَأُذِنُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُغُوطُ الْقُدُسِ

٢١ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتْ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.» ٢٢ «وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ حَيَّيَ الْآجِئِ إِلَيَّ، جَعَلَنِي قُوَّةُ اللَّهِ أَتَكَلَّرُ، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. حَدَّثْتَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْآجِئُ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.

٢٣ «وَأَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خَرَابِئِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا قَدَّ وَرَثَ الْأَرْضِ كُلَّهَا. أَمَا نَحْنُ فَكَيْفِيَّةٌ، وَلِذَا فَإِنَّا سَنَحْتَفِظُ بِالْأَرْضِ مِيرَاثًا نَا.» ٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَلْ تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟ ٢٦ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْعَنَفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بَشْعٌ، وَتُحْسِنُ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تَرِيدُونَ الْإِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟ ٢٧ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَابِئِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحَقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ. ٢٨ سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعُودُ لَهَا مَا تَبَاهَى بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ. ٢٩ وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّرُ عَلَيْكَ قَرَبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ، يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَدْهَبْ وَنَسْتَمِيعَ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ.» ٣١ سَيَاتُونَ إِلَيْكَ كَجُمْهُورٍ كَثِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ كَلِمَاتِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِيحَ عَلَى شَفَاهِهِمْ، أَمَا قُلُوبُهُمْ فَمَوْعَلَةٌ بِالرَّيْحِ. ٣٢ مَا أَنْتَ لَهُمْ سِوَى مَعْنٍ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُغَيِّ أَعْيَانِي الْحَبِّ عَلَى الْخَانَ عَذْبَةٍ. سَيَسْمَعُونَ كَلِمَاتِكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. ٣٣ لَكِنْ حِينَ تَأْتِي الْمَصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - فَيُنَادِي، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

٣٤

رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْمَزِينُونَ

١ «وَأَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَبْنَا عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَبْنَا وَقُلْنَا لِلرُّعَاةِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

وَبَلَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرعى الرِّعَاةُ الْعِغْمَ؟ ٣ تَأْكُلُونَ الدِّهْمَ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَدْبَحُونَ الْمُسْمَنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْعَوْنَ الْعِغْمَ. ٤ لَمْ تَعُوقُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تَدَاوُوا الْمَرِيضَ، وَلَمْ تَضْمَدُوا الْجَرِيحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَجْتَنُوا عَنِ الضَّائِعِ، بَلْ تَسْلَطُكُمْ عَلَيْهَا بَقُوَّةٌ وَعَنْفٌ. ٥ فَتَشَتَّتْ لِأَنْهَا يَلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ فَرِيسَةً لِكُلِّ حَيَّوَانٍ يَرعى فِي السُّهُولِ. ٦ أَتَشَتَّتْ غَنَمِي وَتَاهَتْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْتَفِعَةٍ. تَشَتَّتَتْ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْحَثْ عَنْهَا أَحَدٌ.»

٧ «بِذَلِكَ، اسْتَمِعُوا إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ إِلَيْهَا الرِّعَاةَ. ٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: صَارَتْ غَنَمِي فَرِيسَةً وَطَعَامًا لِلْحَيَّوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. فِيهَا يَلَا رَاعٍ، وَرِعَاتِي لَمْ يَجْتَنُوا عَنْهَا. أَطْعَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يَطْعَمُوا غَنَمِي. لِهَذَا أَقْسَمُ بِذَاتِي إِلَيْ سَأُعَاقِبُهُمْ.»

٩ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ إِلَيْهَا الرِّعَاةَ: ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَأَقَاومُ الرِّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْهُمْ! سَأَعْرِضُهُمْ عَنْ رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا يُوَدُّونَ رِعَاةَ فِيمَا بَعْدَ. وَسَأَقْتَدُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَعُودُ طَعَامًا لَهُمْ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَأُبْحَثُ عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا. ١٢ كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمِشِي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُنْتَبِرَةِ، هَكَذَا سَأَفْضَحُهُمْ، وَسَأَقْتَدُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُظْلِمِ الْعَاطِمِ. ١٣ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعَهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وَدْيَانِهَا وَبِجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكِنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ. ١٤ سَأُرَاعَهُمْ فِي مَرَاغِي خَصْبَةٍ، وَسَتَمْتَدُّ مَرَاعِيهِمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَتَرَاوَنُونَ فِي الْحُقُولِ الْخَضِبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاغِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلِ. ١٥ سَأُرَاعَهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٦ «سَأُبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأُعِيدُ التَّائِبَ، وَأَعْصِبُ الْمَكْسُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأُقَوِّي الْمَرِيضَ، وَسَاحِرُسُ الْمُسْمَنِ. سَأُرَاعَهُمْ بِعَدْلِ وَإِنصَافٍ.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَاحِرُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فَيَكْفُرُ، بَيْنَ الْكَاثِبِ وَالنَّبُؤِسِ. ١٨ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْكُمْ تَرْعَوْنَ فِي الْمَرْعى الْجَدِيدِ؟ فَهَذَا تَدُوسُونَ بَاقِي مَرَاغِي بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَهَذَا تَعْكِرُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟ ١٩ رعى غَنَمِي الْأَرْضَ الَّتِي دَسَمْتُهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي عَكَرْتُهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَنَا نَفْسِي سَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ. ٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَنْفِ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ، وَتَطْحَنُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّتُمُوهَا فِي كُلِّ أَيْجَاهٍ. ٢٢ وَلَكِنِّي سَأَقْتَدُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ فَرِيسَةً فِيمَا بَعْدَ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ. ٢٣ وَسَأَعِينُ لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عِبْدِي دَاوُدَ فَيُرَاعَاهَا. ٢٤ وَسَأَكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهُهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ عِبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شُعْبِي، وَسَأُرْزِلُ الْحَيَّوَانَاتِ الشَّرِسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ. ٢٦ وَسَأَجْعَلُ شُعْبِي بَرَكَةً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً. ٢٧ حِينَئِذٍ، تُثْمِرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، وَتَعْطِي الْأَرْضُ عِلْتَهَا. حِينَئِذٍ، يَعِيشُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَكْثِرَ النَّبِيرَ عَنْهُمْ وَأَخْلَصْتُهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ.»

٢٨ لَنْ يُوَدُّوا فَرِيسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَنْ تَقْتَرِسَهُمُ الْحَيَّوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُجْفِفَهُمْ شَيْءٌ. ٢٩ وَسَأَقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ يَسْمَعُوا تَعْبِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ. ٣٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَبِأَيْتِهِمْ إِسْرَائِيلُ شُعْبِي.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٣١ «وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرَاغِي، أَنْتُمْ شُعْبِي، وَأَنَا إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

«أنا ضدك يا جبلٍ سعيرٍ،

وقد رفعت يدي لأضربك،

لأدمر أرضك بالكامل.

٤ سأحول مدنك إلى خرابٍ،

وأدمرها بالكامل.

حينئذٍ، تعلم أنني أنا الله.

٥ لأنك كرهت إسرائيل،

وجعلت من نفسك عدواً لها إلى الأبد،

وأسلت بني إسرائيل ليقتلوا بالسيف

في يوم حلول الكارثة عليهم،

في وقت عقابهم النهائي.»

٦ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «أقسم بذاتي إنني سأعدك لسفك الدم، فيلاحقك الدم أينما ذهبت. أنت لم ترفض سفك الدم،

لذلك سيلاحقك سفك الدم. ٧ سأحول جبلٍ سعيرٍ إلى خرابٍ كاملٍ، وسأوقف كل سفرٍ عبر أرضك. ٨ وسأعطي جبالك وتلالك

ووديانك وجداولك مجتثاً، حيث رجال سقطوا بالسيف هناك. ٩ ستكون أرضك خراباً إلى الأبد، ولن تعود مدنك تسكن. حينئذٍ،

تعلم أنني أنا الله.

١٠ لأنك قلت: «سأخذ أرض هذين الشعبين وهذين البلدين وممتلكاتهما.» مع أن الله يسكن فيما ١١ فهذا هو ما يقوله الرب

الإله: «أقسم بذاتي، إنني سأعامل معكم بحسب غضبكم وحسدكم اللذين ظهرا بسبب كرهكم لشعبي. سأدينكم فيعمل شعبي أنني في

وسطهم. ١٢ وستعلمون أنتم أنني أنا الله.

«قد سمعت كل الشتائم التي تكلمتم بها ضد جبال إسرائيل. قلتم: قد هلكوا وصاروا طعاماً لنا، ١٣ فآخزتم وتكلمتم علي. فآخزتم

بأوثانكم أمامي، وأنا قد سمعت!»

١٤ لذا، هذا هو ما يقوله الرب الإله: «ستفرح الأرض حين أدمركم. ١٥ كما فرحتم بخراب أرض بيت إسرائيل. فكذلك سأفعل

بكم. سيخرب جبلٍ سعيرٍ، بل كل آدم! حينئذٍ، ستعرفون أنني أنا الله.»

٣٦

إعادة البركة إلى إسرائيل

١ يا إنسان،* تنبأ على جبال إسرائيل وقل: «اسمعن يا جبال إسرائيل كلام الله. ٢ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «سخر العدو بكم

وقال: قد صارت هذه الجبال المرتفعات ملكاً لنا. ٣ فلأنهم قالوا هذا، تنبأ وقل: هذا هو ما يقوله الرب الإله: قد دمركم الذين

حولكم وسخوكم لإعطائكم ملكاً لبقية الأمم. فصرتم موضوع حديثٍ وثيمةٍ وذوي سمعةٍ سيئة. ٤ ولذا، اسمعي يا جبال إسرائيل إلى

رسالة الرب الإله: يتكلم الرب الإله للجبال والتلال والجداول والأودية والخرائب والمدن المهجورة التي تعرضت للنهب والاستهزاء من

الأمم المحيطة بكم، ٥ هذا هو ما يقوله الرب الإله: أقسم بغيرتي ضد الأمم المحيطة وعلى كل آدم الذين أخذوا أرضي بسخرية واستهزاء

ليستخدموها لرعي حيواناتهم.»

٦ «لذا تنبأ على أرضي إسرائيل وقل للجبال والتلال والجداول والوديان: هذا هو ما يقوله الرب الإله: إنكم تعرضتم لهذا الإذلال

من الأمم، فإني الآن أنكركم بكلٍ غيرتي وخصي.»

٧ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «أرفع يدي وأقسم بأن الأمم المحيطة بكم ستدُل بشكلي كاملٍ.

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَرَرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْمِلِينَ ثَمَارًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا. ٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَنْتَبِهَ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتِي بِكُمْ، فَتَحْرُوثُونَ وَتَزْرَعُونَ. ١٠ سَأُضَاعِفُ سَكُنَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتَسْكُنُ مَدُنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خِرَابِكُمْ! ١١ سَأُكْثِرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُضْمِرُونَ وَيَكْثُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَتَّالُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَتَّالَوْهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ١٢ سَأُقَوِّدُ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكُمْ وَتَصِيرِينَ مِيرَاثًا لَهُمْ. وَلَنْ يَعُودَا مَحْرُومِينَ مِنْ أبنَائِهِمْ.»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتِ تَلْتَمِئِينَ سَكَانِكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتَ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ». ١٤ وَوَلَدًا لَنْ تَعُودِي أَكَلَةَ الْبَشَرِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبَكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. ١٥ لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَجْهَلُوا ذَلِكَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضَعُونَ الْعَثَرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

حِجَابَةُ اللَّهِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ

١٦ وَأَنْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٧ «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، تَجَسَّسُوا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَبِالضَّرُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ امْرَأَةٍ فِي فِتْرَةٍ حَيْضِهَا. ١٨ فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَدِيرَةِ الَّتِي تَجَسَّسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا. ١٩ وَوَلَدًا أَدَبْتَهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَشَتَّتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفَرَّقْتَهُمْ فِي الْبِلَادِ. ٢٠ وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، تَجَسَّسُوا اسْمِي وَقَالُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَّثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِهَذَا إِذَا تَرَكُوا أَرْضَهُمْ؟» ٢١ فَانْتَبَهْتُ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي تَجَسَّسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي تَشْتَتُوا فِي وَسْطِهَا.»

٢٢ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْمَقْدَسِ الَّذِي تَجَسَّسْتُمُوهُ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبْتُمْ إِلَيْهَا. ٢٣ وَوَلَدًا سَاعُودُ فَأَقْدَسُ اسْمِي الْعَظِيمِ الَّذِي تَجَسَّسَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَالَّذِي تَجَسَّسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكُمْ أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، سَأَخَذُكُمْ مِنْ وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَحْضِرُكُمْ إِلَيَّ أَرْضَكُمْ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأُرْشُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ الْقَدِيرَةِ. ٢٦ وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأَضَعُ مَكَانَهُ قَلْبًا لَحْمِيًّا. ٢٧ سَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا بِوَصَالِيَّ وَتَحْفَظُوا شِرَائِعِي. ٢٨ وَسَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ. ٢٩ وَسَأَنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَاتٍ. وَسَأَجْمَعُ السَّمْعَ وَأَكْثَرَهُ، وَلَنْ أَعُودَ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَاتٍ. ٣٠ سَأُكْثِرُ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ وَحَصَادِ الْحُقُولِ، فَلَا تَتَعَرَّضُونَ لِخُرْبِي الْجَمَاعَةِ وَسَطَ الْأُمَمِ. ٣١ حِينَئِذٍ سَتَذْكُرُونَ مَسَالِكَكُمْ الشَّرِيرَةَ وَأَعْمَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، وَسَتَنْفَرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ الْكَرِيمَةِ.»

٣٢ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَجْلِكُمْ. يَنْبَغِي أَنْ تَخْجَلُوا مِنْ طُرُقِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حِينَ أُطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَدُنِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَبْنِي الْخِرَابِ، ٣٤ وَسَتَحْرُثُ الْأَرْضَ الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خِرَابًا لِأَمَامِ جَمِيعِ الْعَارِبِينَ بِهَا. ٣٥ بَلْ سَيَقُولُ الْعَارِبُونَ: «هَلْ جَنَّةٌ عِنْدَ هَذِهِ؟ أَمْ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ خَرِبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحُصُونُ، هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمَدْمَرَةً؟»

٣٦ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ الْبَاقِيَةُ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ بَنَيْتُ وَزَرَعْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ». أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.

٣٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثِرَهُمْ كَانِطِرَافٍ. ٣٨ سَيَكُونُونَ خِرَافًا مَقْدَسَةً، كَانِطِرَافِ الْكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَتَمْتَلِئُ الْمُدُنُ الْخَرِبَةُ بِالْخِرَافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

١ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَتَرَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِينًا بِالْعِظَامِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ وَقَادَنِي وَسَطَ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا تَغْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتِ الْعِظَامُ يَأْسَةً جِدًّا. ٣ حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ،* هَلْ تَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» قُلْتُ لَهُ: «يَا رَبُّ الْإِلَهِ، أَنْتَ تَعْلَمُ!»

٤ فَقَالَ لِي اللَّهُ: «تَبْنَا بِإِشْرَانِ هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ: «أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَأْسَةُ، اسمعي كلمةَ الله! ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: سَأَبُثُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. ٦ سَأَضَعُ عَلَيْكَ أَعْصَابًا وَسَأُعْطِيكَ بِاللِّحْمِ، ثُمَّ أَبْسُطُ عَلَيْكَ الْجِلْدَ. ثُمَّ سَأَبُثُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧ فَتَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَبْنَا، دَوَّتْ صَوْتٌ شَدِيدَةٌ، وَتَرَارَتِ الْعِظَامُ وَاحِدَةً تَحْوِ الْأُخْرَى. ٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الْأَعْصَابُ الْعِظَامَ، ثُمَّ غَطَّهَا اللَّحْمُ، وَبُسِطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةٌ بَعْدَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «تَبْنَا لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ. تَبْنَا يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: تَعَالَى يَا نَسَمَةُ الْحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، وَهَبِّي عَلَى تِلْكَ الْعِظَامِ الْمَيِّتَةِ لِتَحْيَا.»

١٠ فَتَبَّأْتُ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلَتْ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتْ إِلَى الْحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا جِشَاءً عَظِيمًا جِدًّا. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، تَرَمَزُ هَذِهِ الْعِظَامُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ: «يَسِئَتْ عِظَامُنَا وَزَالَ أَمْنُنَا، وَقَدْ فِينَا.» ١٢ لِذَا تَبَّأْتُ وَقُلْتُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: يَا شَعْبِي، سَأَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا، وَسَأُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا. ١٤ ثُمَّ أَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأَقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

وَاحِدَةٌ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا ثَانِيَةً

١٥ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ١٦ «يَا إِنْسَانُ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصًا وَارْتَبْ عَلَيْهَا: «لِيَهُودًا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِمْ.» وَخُذْ عَصًا أُخْرَى وَارْتَبْ عَلَيْهَا: «لِيُوسُفَ وَأَفْرَايِمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِمْ.» ١٧ ثُمَّ ضَعِ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لِتَشْكِلَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ وَحِينَ يَسْأَلُكَ أَبْنَاؤُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَمَصَّدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ خِلَالِ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ؟» ١٩ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَأَخُذُ عَصَا عَشِيرَةِ يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَالْقَبَائِلِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهِ، وَسَأَضَعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُودَا، فَاجْعَلُهُمَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ أَمْسِكْ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبْتُ عَلَيْمَا فِي يَدِكَ لِيُوهَمَا. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَأَخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَاجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٢٢ وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ! وَلَنْ تَكُونَ أُمَّتَيْنِ فِيمَا بَعْدَ. ٢٣ وَلَنْ يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِأَصْنَامِهِمِ الْقَدَرَةِ وَبِكُلِّ جِرَائِمِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ الْأُخْرَى. سَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا فِيهَا، وَسَأَطْهَرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ.»

٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاجِعٌ وَاحِدٌ. وَسَيَعْبُدُونَ وَفَقَ أَحْكَامِي، وَيَطِيعُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَخَادِمِي يَعْقُوبَ حَيْثُ سَكَنَ أَسْبَاطُهُمْ. حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الْأَبَدِ. سَابَارِكُهُمْ وَأَكْرِمُهُمْ وَأَقِيمُ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ سَيَكُونُ مَسْكَنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ لَهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي. ٢٨ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَّةُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمَقْدَسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

نُبُوَّةٌ عَنْ جُوج

١ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ،* التَّيَّبْتُ إِلَى جُوجِ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوجِ رَئِيسِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، وَتَبَّأْتُ عَنْهُ. ٣ قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: يَا جُوجُ، يَا رَئِيسَ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، أَنَا صَدِّقُكَ! ٤ سَأُجِيرُكَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَيْتَ مِنْهُ. سَأَضَعُ

* ٣٧:٣

يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

* ٣٨:٢

يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

خَطَايِفَ فِي فِكِّ وَأَحْبَبْتُ بِهَا. وَسَأَحْبَبُ كُلَّ قَوْمَاتِكَ وَفُرْسَانِكَ وَسَاتِيَّ مَرِكَاتِكَ الْأَبْسِينَ ثِيَابًا بَيْبَةً، وَجِدَشِكَ الْعَظِيمَ الْأَبْسِينَ دَرُوعًا وَالْحَامِلِينَ تَرُوسًا وَسَيُوفًا. ٥ وَمَعَهُمْ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطُ الْأَبْسُونَ دَرُوعًا وَخُودًا. ٦ وَمَعَهُمْ كَذَلِكَ جُومُرٌ وَجِيُوشَا وَبَيْتٌ تُوْجَرَمَةُ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جِيُوشَا. مَعَكَ يَا جُوجُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

٧ فَاسْتَعَدَّ يَا جُوجُ لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ الْجِيُوشِ الَّتِي تَجْمَعُ حَوْلَكَ. ٨ قَبْعَدَ قَتْرَةَ طَوِيلَةً، سَتَلْبَغُ بِمَهْمَتِكَ. وَسَاتِيَّ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتُ مِنَ السَّيْفِ، إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْخَرَابِ، وَإِلَى شَعْبٍ جُمِعَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، وَهُوَ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي أَرْضِهِ. ٩ سَتَهَاجِمُهُمْ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَعَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ وَمُخْرِبَةٌ، وَكَسْعَابَةٌ تَأْتِي أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَالْأُمَمُ الْكَثِيرَةَ الَّتِي مَعَكَ فَتَغْطِي الْأَرْضَ. ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْطُرُ عَلَى بَالِكَ هَذِهِ الْأَفْكَارُ، فَتَخْطُرُ خَطَطًا شَرِيرَةً. ١١ سَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَأُجِمْ عَلَى بَلَدٍ يَتْبَعُ بِالْقَرَى غَيْرِ الْمُحَصَّنَةِ. إِنَّهَا أَرْضٌ هَادِتَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا النَّاسُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي مَدِينٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا وَلَا بَابَاتٍ مَنِيَعَةً. ١٢ سَتَهْجُمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَنْهَبَ وَتَسْلُبَ. سَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْخَرَابِ الَّتِي أُعِيدَ السَّكْنُ فِيهَا وَعَلَى شَعْبٍ جُمِعَ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، شَعْبٌ يَمْلِكُ مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا أُخْرَى وَيَعِيشُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ.»

١٣ تَقُولُ لَكَ سَبًّا وَدِدَانًا وَتُجَارُ تَرْشِيشَ وَكُلَّ مُحَارِبِيهَا: «هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ الْحَرْبِ؟ هَلْ جَمَعْتَ جِيُوشَكَ لِأَجْلِ النَّهْبِ؟ هَلْ جِئْتَ لِأَخْذِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَاشِيَةٍ وَأَمْلَاكٍ أُخْرَى؟ هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»

١٤ يَا إِنْسَانُ، تَتَّبِعْ عَلَى جُوجُ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حِينَ يَكُونُ شَعْبِي مُسْتَقِرًّا بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ. ١٥ حِينَئِذٍ، سَاتِيَّ مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ. سَيَسْجُدُونَ جِيُوشَا عَظِيمَةً، وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا فُرْسَانًا مَهْرَةً. ١٦ ثُمَّ سَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي كَسْعَابَةٌ تَغْطِي الْأَرْضَ. يَا جُوجُ، سَاتِيَّ بِكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ إِلَى أَرْضِي. سَأَعْمَلُ هَذَا لِتَعْرِفَ الْأُمَّةُ عَنِّي. سَيَحْدُثُ هَذَا حِينَ اسْتَخْدَمْتُكَ لِأُظْهِرَ قُدَاسَتِي وَتَمَيِّزِي.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قَبْلَ سَنَوَاتٍ، وَفِي مَرَاتٍ سَابِقَةٍ، اسْتَخْدَمْتُ خُدَمَاءَ أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ لِجَلِيثَ عَنِ إِنْسَانٍ سَاتِيَّ بِهِ لِمُعَاقِبَةِ إِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ!»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِي يَأْتِي فِيهِ جُوجُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، سَتَنَارُ غَيْرِيَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَأَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا. ١٩ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَضَبِي الشَّدِيدِ، وَأَقْسَمْتُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَكُونُ هُنَاكَ هَزَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَسَيَرْجِفُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتُ الْحُقُولِ وَالزَّوَاحِفُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. سَتَحْطُمُ الْجِبَالُ، وَتَسْقُطُ الْمُرْتَفَعَاتُ، وَالْأَسْوَارُ سَتُسَوَّى بِالْأَرْضِ.»

٢١ «حِينَئِذٍ، سَادَعُو الْمَوْتَ لِيَأْتِي عَلَى جِبَالِي ضِدَّهُ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ. وَسَيَرْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ. ٢٢ حِينَئِذٍ، سَأَعَاقِبُهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْذَمِّ وَالْأَمْطَارِ وَالْعَاصِفِ الرَّدْعِيَّةِ وَالْبَرْدِ. سَأَمْطُرُ نَارًا وَكِبْرِيئًا مُشْتَعِلًا عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ جِيُوشِهِ وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي مَعَهُ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَأُظْهِرُ عَظَمَتِي وَقُدَاسَتِي، وَسَأُعْلِنُ ذَاتِي أَمَامَ أُمَّةٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩

هَزِيمَةُ جُوجُ

١ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، * تَتَّبِعْ عَنْ جُوجُ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا جُوجُ - أَيُّهَا الرَّئِيسُ الْأَعْلَى لِلْمَاشِكِ وَتُوبَالِ.† ٢ سَأَجْعَلُكَ تَغْيِيرَ اتِّجَاهِكَ وَأَقْوَدُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأُحْضِرُكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ٣ سَأَضْرِبُ الْقَوْسَ قَيْعًا مِنْ يَدِكَ الْبَسْرَى، وَتَقَعُ السَّهْمُ مِنْ يَدِكَ الْبَيْئَى. ٤ وَعَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ فِرْقِ جَيْشِكَ وَكُلُّ الْآخَرِينَ مَعَكَ وَتَقْتُلُونَ. وَسَأَتْرُكُ لِنُكُونُ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلِكُلِّ حَيَوَانَاتِ السُّهُولِ الْبَرِّيَّةِ. ٥ فَسَتَسْقُطُونَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ. لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

* ٣٩:١

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جزيغال)

† ٣٩:١

يا جوج - أيها الرئيس الأعلى لماشك وتوبال. أو «يا جوج» - يا رئيس رؤس وماشك وتوبال.

٦ «سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَرْضِ جُوجَ وَعَلَى سَكَّانِ الْمَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ السَّاكِنَةِ بِأَمَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٧ فَهَكَذَا سَأَقْدِسُ اسْمِي وَأَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا وَسَطَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ يَنْجَسَ اسْمِي ثَانِيَةً. سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَّمِ أَنَّنِي أَنَا اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ٨ سَيَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.

٩ «حِينَئِذٍ، سَيُخْرِجُ سَكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى سَاحَةِ الْعَرِكَةِ، وَيُقَدِّمُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالرُّيُوسَ وَالخَطَايِيفَ وَالْأَقْوَاسَ وَالسِّهَامَ وَالعَصِيَّ وَالرِّمَاحَ. وَسَيَقُومُونَ بِحَرْقِهَا مَدَّةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ. ١٠ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْضُرُوا خَشَبًا مِنَ الْحَقُولِ أَوْ الْغَابَاتِ، أَوْ أَنْ يَقْطَعُوا آيَةً شَجَرَةً لِأَنَّهُمْ سَيَسْتَخْدِمُونَ الْأَسْلِحَةَ كَقُودٍ لِلنَّارِ. سَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ أَتَوْا لِيَسْلُبَهُمْ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ أَتَوْا لِيَنْهَبَهُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِينُ مَكَانَ دَفْنِ لُجُوجِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْمَكَانُ هُوَ وَاوِي الْمُسَافِرِينَ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ. وَسَتَعْلَقُ قُبُورُ ذَلِكَ الْوَادِي الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُسَافِرِينَ، حَيْثُ سَيَدْفِنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوجَ وَجِيُوشَهُ الْكَبِيرَةَ هُنَاكَ. وَسَيَعْرِفُونَ اسْمَهُ إِلَى «وَادِي جُوجِشِ جُوجِ». ١٢ سَيَحْتَاجُونَ إِلَى سَبْعَةِ شُورٍ لِدْفِنِهِمْ حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. ١٣ سَيَدْفِنُهُمْ شَعْبُ الْأَرْضِ، وَسَيَذْبَعُ صَيْبُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَجْلُبُ الْمَجْدَ فِيهِ لِنَفْسِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «سَتَكُونُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ الَّذِينَ مَا زَالُوا مُلْقَيْنَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعَةِ شُورٍ، سَتَبْدَأُ الْمَجْمُوعَةُ عَمَلَهَا. ١٥ وَإِنْ رَأَى أَيُّ عَابِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعَّ عِلْمَهُ حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقَ الْمَسْئُولَ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي الْمَوْتِ. ١٦ وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمَقْبَرَةِ هُمُومًا، وَيَعْمَلُهُمْ ذَلِكَ سَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.»

١٧ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَجْمَعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّيْجَةِ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَأَعَدَدْتَهَا لَكَ! هُنَاكَ وَهَيْمَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لَحْمًا وَأَشْرِبِي دَمًا. ١٨ سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مَقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ تَبْلَاءٍ! كُلُّهُمْ كَبَاشِ الْمَرَاعِي الْمَسْتَمَّةِ، وَكُنُيُوسَ وَثِيرَانَ مَرَاعِي بَاشَانَ الْخَضْرَاءِ. ١٩ سَتَأْكُلِينَ نَحْمًا حَتَّى تَشْبَعِي، وَسَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى تَسْكُرِي مِنَ الذَّيْجَةِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لَكَ. ٢٠ سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَائِدَتِي، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفَرَسَانَ وَسَاتْفِي الْمَرَكَاتِ وَالْمَقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَّ كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَتَرَى كُلُّ الْأُمَّمِ حُكْمِي الَّذِي نَفَذْتُهُ، وَسَيَرَوْنَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا ضِدَّهُمْ. ٢٢ وَإِذَا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَّمِ أَنِّي أَنَا وَرَاءَ سَيْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُهُمْ عَصَوْنِي وَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ. وَإِذَا أَبْعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَبْتُهُمْ لِأَعْدَائِهِمِ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ. ٢٤ تَعَامَلْتُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبِشْعَةَ، وَأَبْعَدْتُ عَنْهُمْ.»

٢٥ هَلْذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ، وَسَأَتَعَامَلُ بِمِحَبَّةٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعَثَرِي عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ. ٢٦ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَمَانِ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَخِيفُهُمْ، سَيَزُولُ عَارُهُمْ، وَسَيَنْتَبِي تَمَرَّدَهُمْ عَلَيَّ! ٢٧ سَيَتِمُّ ذَلِكَ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِّ الْأُمَّمِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ وَحِينَ تَرَاهُمْ الْأُمَّمُ الْكَبِيرَةَ وَهُمْ يَقْدَمُونَ لِي مَا اسْتَحَقَّهُ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْإِحْتِرَامِ. ٢٨ فَبَعْدَ سَبْعِي نَهْمٍ إِلَى وَسَطِّ الْأُمَّمِ، وَإِعَادَتِي لَهُمْ جَمِيعًا إِلَى أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أترك أَحَدًا مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدَ. ٢٩ حِينَئِذٍ، لَنْ أَبْعَدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٠

الهَيْكَلُ الْجَدِيدُ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ، وَهِيَ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لَهْزِمَةِ مَدِينَةِ الْقُدُّوسِ وَخَرَابِهَا، أَتَتْ عَلَيَّ يَدُ اللَّهِ، فَحَمَلَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُّوسِ.

٢ حَمَلَنِي بِالرُّؤْيِ الْإِلَهِيِّ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا كَأَنَّ عَلَيَّ نَاحِيَةَ الْجَنُوبِ أَيْبَةً بَدَتْ كَأَنَّهَا مَدِينَةٌ. ٣ أَخَذَنِي نَحْوَ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مُنْظَرَهُ كَالْبُرُوزِ الْأَمْعِ، وَفِي يَدِهِ خَيْطُ قِيَاسٍ وَعَصَا قِيَاسٍ، يَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ. ٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «يَا

إِنْسَانٌ* أَنْظِرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنَيْكَ وَاتَّبِعْ بِدِهْنِكَ إِلَى كُلِّ مَا سَأْرِيهِ لَكَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَى هُنَا لِأُرِيكَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَلِكَيْ تَخْبِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ.»

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

٥ رَأَيْتُ سُورًا يَحِيطُ بِالْمَيْكَلِ بِالْكَامِلِ. وَقَدْ كَانَ فِي يَدِ الرَّجُلِ عَصَا قِيَاسٍ طُولُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ* طَوِيلَةٌ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٍ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَسِبْرًا وَاحِدًا - فَقَاسَ سُمُكَ الدِّهْلِيْزِ، فَكَانَ سُمُكُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً وَارْتِفَاعُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً.

٦ وَحِينَ أَتَى إِلَى الْبَوَابَةِ الَّتِي نَحْوَ الشَّرْقِ، صَعِدَ دَرَجَاتِهَا. وَقَاسَ عَرْضَ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ، فَكَانَ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَكَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الثَّانِيَةِ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً أَيْضًا. ٧ وَقَاسَ أَعْدَادَ الْحِجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، فَكَانَ طُولُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً، وَعَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَجَمَعَ الْحِجْرَاتِ جِدَارًا سُمُكُهُ ثَمَسٌ أَذْرُعٍ. وَعَرْضُ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الدَّخْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ دِهْلِيْزِ الْبَوَابَةِ فَكَانَ عَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. ٨ وَقَاسَ مَدخَلَ الْبَوَابَةِ الدَّخْلِيَّةِ، ٩ فَكَانَ عَرْضُهُ ثَمَانِيًا أَذْرُعٍ، وَكَانَتْ جُدْرَانُهُ الْجَانِبِيَّةُ ذِرَاعَيْنِ. هَذَا هُوَ دِهْلِيْزُ الْبَوَابَةِ الدَّخْلِيَّةِ.

١٠ أَمَّا الْحِجْرَاتُ الَّتِي فِي مَرِّ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَبَيْنَ ثَلَاثِ حِجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَرِّ. وَكَانَتْ جَمِيعُ الْحِجْرَاتِ الْمَقَائِيسُ نَفْسَهَا، وَجُدْرَانُهَا الْجَانِبِيَّةُ الْمَقَائِيسُ نَفْسَهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ١١ وَقَاسَ مَدخَلَ الْبَوَابَةِ، فَكَانَ عَرْضُهُ عَشْرًا أَذْرُعٍ، وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٢ وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُتَخَفِّضِ الَّذِي أَمَامَ الْحِجْرَاتِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً وَسُمُكُهُ ذِرَاعًا وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحِجْرَاتُ فَكَانَتْ مَرْبَعَةً: سِتُّ أَذْرُعٍ طَوِيلًا وَعَرْضًا.

١٣ وَقَاسَ مَرَّ الْبَوَابَةِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حِجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحِجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرْضُ الْمَرِّ ثَمَسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَالْحِجْرَاتُ وَأَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةٌ. ١٤ ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْبَوَابَةِ، فَكَانَتْ سِتِينَ ذِرَاعًا. ١٥ أَمَّا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاجِهَةِ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاجِهَةِ دِهْلِيْزِ الْبَوَابَةِ الدَّخْلِيَّةِ فَحَمْسِينَ ذِرَاعًا. ١٦ وَالْحِجْرَاتُ وَالْجُدْرَانُ الْجَانِبِيَّةُ نَوَافِدٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّخْلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مَرِّ الْبَوَابَةِ. وَهَكَذَا الْأَمْرُ بِالنِّسْبَةِ لِلدِّهْلِيْزِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَافِدٌ مِنَ الدَّخْلِ، وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّخْلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتْ الْعَضَائِدُ مَرْيَبَةً يَنْقُشُ أَشْجَارُ تَخْيِلٍ نَافِرًا.

١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حِجْرَةً وَرَصِيفًا حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحِجْرَاتِ فِي السَّاحَةِ. ١٨ وَكَانَ عَرْضُ الرَّصِيفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبَوَابَةِ، وَكَانَ يَغْطِي الْمُنْطَقَةَ مَا بَيْنَ الْحِجْرَاتِ عَلَى طُولِ السُّورِ وَالطَّرْفِ الدَّخْلِيَّ لِلْبَوَابَةِ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّخْلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرَّصِيفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرْفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّخْلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِئَةَ ذِرَاعٍ. وَكَانَتْ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٢٠ وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرْضُهَا. ٢١ وَكَانَ لَتِلْكَ السَّاحَةِ أَيْضًا ثَلَاثُ حِجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَائِيسُ قَاعَتَيْهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابَةِ تَحْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا ثَمَسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا. ٢٢ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ النَّوَافِدِ وَالْأُرُوقَةِ وَأَشْجَارِ التَّخْيِلِ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدِّهْلِيْزِ الْخَارِجِيِّ. ٢٣ وَمُقَابِلَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّخْلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَتَيْنِ، فَكَانَتْ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابَةٌ ثَالِثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأُرُوقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٢٥ كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَافِدٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّخْلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابَةِ وَالرُّوْقَاتِ، تَمَامًا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابَةِ تَحْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَمَسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدِّهْلِيْزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرًا لِأَشْجَارِ تَخْيِلٍ عَلَى عَضَائِدِ جِهَتِي الْبَوَابَةِ. ٢٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّخْلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابَةِ الدَّخْلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

* ٤٠٥:٤

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جزيغال)

٤٠٥:٥

أذرع. مفرد ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب جزيغال، هو بالذراع الطويلة.

السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٢٨ ثُمَّ أَخَذَنِي عِبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عِبْرَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَةَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَابِسُهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٢٩ فَكَانَتْ مَقَابِسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيزِهَا مِثْلَ مَقَابِسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِدٌ حَوْلَهَا مِثْلُ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ طُولُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ. ٣١ وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقَشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارٍ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابَةِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَابِسُ تِلْكَ الْبَوَابَةِ كَمَقَابِسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٣٣ وَكَانَتْ مَقَابِسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيرَةِ وَمَمَرَاتِهَا مِثْلَ الْبَيْتَةِ. كَمَا لَهَا نَوَافِدٌ وَسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَصِيْفَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَمَرَاتٌ. طُولُ مَمَرِ الْبَوَابَاتِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٤ وَقَاعَتُهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضَتِي الْبَوَابَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ نَقَشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارٍ نَخِيلٍ. وَلِكُلِّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَابِسُهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٣٦ وَكَانَتْ لَهَا حُجْرَاتٌ وَأُرُوقَةٌ وَنَوَافِدٌ وَسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَصِيْفَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِثْلُ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٧ وَكَانَ عَلَى عَصَائِدِ الْبَوَابَاتِ الْمَوَاجِهُةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَقَشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارٍ نَخِيلٍ. وَكَانَ يُصْعَدُ إِلَيْهَا بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

حُجْرَاتُ إِعْدَادِ الذَّبَائِحِ

٣٨ وَكَانَ فِي أُرُوقَةِ الْبَوَابَاتِ مَمَرٌ يَقُودُ إِلَى الْحُجْرَاتِ الَّتِي كَانَتْ الْكَهَنَةُ يَغْسِلُونَ فِيهَا الذَّبَائِحَ. ٣٩ وَكَانَ فِي دِهْلِيزِ الْبَوَابَةِ طَاوِلَتَانِ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الدَّاخِلِ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَّبَائِحِ الذَّنْبِ. ٤٠ وَفِي الْجِهَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَفِي نَهَائَةِ الدَّرَجِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ كَانَتْ هُنَاكَ طَاوِلَتَانِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنَ دِهْلِيزِ الْبَوَابَةِ. ٤١ أَيْ أَرْبَعُ طَاوِلَاتٍ فِي الْخَارِجِ وَأَرْبَعُ فِي الدَّاخِلِ بِجَانِبِ مَدْخَلِ الدِهْلِيزِ. وَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تُذْبَحُ عَلَى تِلْكَ الطَّاوِلَاتِ. ٤٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعُ طَاوِلَاتٍ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* مَصْنُوعَةٌ مِنْ حَجَرٍ مَنْحُوتٍ، طُولُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ، وَعَرْضُهَا مِثْلُ الذِّرَاعِ، وَارْتِمَاعُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ. وَكَانُوا يَضَعُونَ عَلَى هَذِهِ الطَّاوِلَاتِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَدَةَ فِي ذَبْحِ الذَّبَائِحِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ حَطَاطِيفٌ طُولُهَا شِبْرٌ حَوْلَ مِحْبِطِ الدِهْلِيزِ، وَلَكِنَّ الْمَوَائِدَ كَانَتْ لِلْحِمِّ التَّقْدِمَاتِ وَالْقَرَابِينِ.

حُجْرَاتُ الْكَهَنَةِ

٤٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ حُجْرَاتٌ لِلْقَادَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. كَانَتْ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحُجْرَتَيْنِ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَكَانَتْ تُوَاجِهُ الْجَنُوبَ، بَيْنَمَا كَانَتْ الْآخَرُ الثَّانِيَّةُ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَكَانَتْ تُوَاجِهُ الشَّمَالَ. ٤٥ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَةُ الَّتِي بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ هِيَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةٌ وَخِدْمَةٌ الْهَيْكَلِ. ٤٦ أَمَّا الْحُجْرَةُ الَّتِي بِاتِّجَاهِ الشَّمَالَ، فَهِيَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةٌ وَخِدْمَةٌ الْمَذْبُوحِ. هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، وَهُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ قَبِيلَةِ لَآوِي الَّذِينَ يُسَمَّحُ لَهُمُ الْإِقْتِرَابُ إِلَى اللَّهِ لِعِبَادَتِهِ.» ٤٧ ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، فَكَانَتْ مَرْبَعَةً، طُولُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا مِثْلُ ذِرَاعٍ. وَكَانَ الْمَذْبُوحُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ مُبَاشَرَةً.

قَاعَةُ الْهَيْكَلِ

٤٨ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. فَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ لِلدِهْلِيزِ، فَكَانَ عَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَكَانَ عَرْضُ الْبَوَابَةِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ الْجِهَتَيْنِ. ٤٩ وَكَانَ طُولُ الدِهْلِيزِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اثْنِي عَشَرَ ذِرَاعًا. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الدِهْلِيزِ. وَعَلَى جَانِبِ الْبَوَابَاتِ، كَانَ هُنَاكَ عَمُودَانِ، وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

* ٤٠:٤٢ ذَّبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمَّيْتُ أَيْضًا حُجْرَاتِهَا.

١ ثُمَّ أَخَذَنِي الرَّجُلُ إِلَى الْمَيْكَلِيِّ نَفْسِهِ. وَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ، فَكَانَ سُمْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتِّ أَذْرُعٍ* ٢ وَكَانَ عَرْضُ الْمَدْخَلِ عَشْرَ أَذْرُعٍ. فَكَانَ جَانِبَا الْمَدْخَلِ يَطُولُ خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَقَاسَ هَذِهِ الْحِجْرَةَ، فَكَانَ طُولُهَا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا.

قُدُسُ الْأَقْدَاسِ

٣ وَدَخَلَ إِلَى الْحِجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَقَاسَ الحَائِطَيْنِ الجَانِبِيَيْنِ، فَكَانَ الواحدُ بِسْمُكِ ذِرَاعَيْنِ، وَبَارْتِفَاعِ سِتِّ أَذْرُعٍ. أَمَّا طَوْلُ الْمَدْخَلِ نَفْسِهِ فَكَانَ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٤ وَقَاسَ طَوْلَ الْحِجْرَةِ، فَكَانَ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ عَرْضُهَا عِنْدَ الْجِدَارِ الَّذِي يَفْصِلُهَا عَنِ الْحِجْرَةِ الخَارِجِيَّةِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا هُوَ قُدُسُ الْأَقْدَاسِ.»

حُجْرَاتُ أُخْرَى

٥ ثُمَّ قَاسَ سُمْكَ جِدَارِ الْمَيْكَلِيِّ، فَكَانَ سِتِّ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ حُجْرَاتٌ جَانِبِيَّةٌ حَوْلَ الْمَيْكَلِيِّ مِنَ الخَارِجِ. وَكَانَ عَرْضُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ. ٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحُجْرَاتُ فِي ثَلَاثَةِ طَوَائِفٍ، بِحَيْثُ كَانَ فِي كُلِّ طَائِفَةٍ ثَلَاثُونَ حِجْرَةً. وَكَانَ هُنَاكَ بَرُوزَاتٌ مِنْ جِدَارِ الْمَيْكَلِيِّ تَدْعَمُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةَ. وَكَانَتِ الجُيُوسُ الْأَقْفِيَّةُ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ تَعْتَمِدُ عَلَى هَذِهِ الْبَرُوزَاتِ، وَلَمْ تَكُنْ مُرْتَبِطَةً بِجِدَارِ الْمَيْكَلِيِّ نَفْسِهِ. ٧ وَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ تَلْفُ كُلَّ جَانِبِ الْمَيْكَلِيِّ. لِهَذَا كَانَتِ الْغُرْفُ أَكْثَرَ عَرْضًا فِي الْأَعْلَى. وَهُنَاكَ دَرَجٌ يَقُودُ مِنَ الطَّائِفِ السُّفْلِيِّ إِلَى الْأَوْسَطِ وَمِنْ ثَمَّ إِلَى الطَّائِفِ الْأَعْلَى.

٨ وَرَأَيْتُ قَاعَةً حَوْلَ الْمَيْكَلِيِّ كَانَتْ أَسَاسَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، وَكَانَتْ بَارْتِفَاعُ عَصَا قِيَاسِ كَامِلَةً. ٩ وَكَانَ سُمْكُ الْجِدَارِ الخَارِجِيِّ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَنَاطِقَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَ حُجْرَاتِ الْمَيْكَلِيِّ الْجَانِبِيَّةِ ١٠ وَحُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ، الَّتِي عَلَى طَوْلِ جِدَارِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ عَرْضُهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَتْ تُحِيطُ بِالْمَيْكَلِيِّ. ١١ وَكَانَ بَابُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الْقَاعَةِ الْمُرْتَفَعَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ مَدْخَلٌ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَآخَرَ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَكَانَتِ الْقَاعَةُ الْمُرْتَفَعَةُ بَعْرَضٍ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَبْنَى مِنَ النَّاحِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْمَيْكَلِيِّ. كَانَ عَرْضُ هَذَا الْمَبْنَى سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَطَوْلُهُ تِسْعِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ سُمْكُ جُدْرَانِهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ تُحِيطُ بِكُلِّ الْمَبْنَى.

١٣ وَقَاسَ الْمَيْكَلِ، فَكَانَ طَوْلُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَكَانَ طَوْلُ الْمَبْنَى الْغَرْبِيِّ وَالسَّاحَةِ الْمُحْصُورَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ أَيْضًا. ١٤ وَكَانَ عَرْضُ وَاجِهَةِ الْمَيْكَلِ وَالسَّاحَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

١٥ ثُمَّ قَاسَ عَمَقَ الْمَبْنَى فِي الْمَنَاطِقَةِ الْحَرَمَةِ فِي مَوْخَرِ الْمَبْنَى، فَكَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ مِنَ الْجِدَارِ إِلَى الْجِدَارِ.

كَانَ قُدُسُ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدُسُ وَأَرْوَقَةُ سَاحَةِ الْمَيْكَلِيِّ ١٦ وَالْعَتَبَاتُ وَالنَّوَائِفُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالضَّرِيقَةُ مِنَ الخَارِجِ وَالطَّوَائِفُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَعْرَاتِ، كُلُّهَا مَعْطَاةٌ بِالْوِاجِ حَشْبِيَّةٌ عِنْدَ الْعَتَبَاتِ وَحَوْلَ كُلِّ الْمَيْكَلِيِّ، وَمِنَ الْأَرْضِيَّةِ وَحَتَّى النَّوَائِفِ. وَكَانَتْ نَوَائِفُ الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجِدَارِ أَعْلَى مِنَ الْمَعْرِ، وَهِيَ مَعْطَاةٌ بِالْوِاجِ حَشْبِيَّةٌ أَيْضًا. ١٧ وَعَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ وَخَارِجِهِ، ١٨ نُقُوشٌ نَافِرَةٌ لِكُرُوبِيمَ وَأَشْجَارٍ نَخِيلٍ: نَخِيلَةٌ نَخِيلٍ بَيْنَ كُلِّ كُرُوبِيمٍ، وَلِكُلِّ كُرُوبِيمٍ وَجِهَانٍ، ١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ يَنْظُرُ إِلَى نَخِيلَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجِوَارِهِ، وَالْآخَرُ وَجْهٌ أَسَدٍ يَنْظُرُ إِلَى نَخِيلَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجِوَارِهِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ مَنُقُوشَةً عَلَى الْجُدْرَانِ حَوْلَ الْمَيْكَلِيِّ ٢٠ مِنْ أَسْفَلِ الْمَبْنَى إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ. وَكَذَلِكَ عَلَى جُدْرَانِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ.

٢١ وَكَانَتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِ الْقُدُسِ مُرَبَّعَةً. وَأَمَامَ مَدْخَلِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ مَا بَدَا ٢٢ كَمَدَّجٍ مِنَ الخَشَبِ، ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ وَطَوْلُهُ ذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ لَهُ زَوَايَا بَارِزَةٌ. وَقَاعِدَتُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الْقَائِمَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٢٣ وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ الْقُدُسِ وَقُدُسِ الْأَقْدَاسِ بَابٌ مُرْدُوجٌ ٢٤ يَتَكُونُ مِنْ جُزْأَيْنِ لِمَا مَفَاصِلُ يَطُوبِيَانِ عَلَيْهِمَا. ٢٥ كَانَ عَلَى الْأَبْوَابِ تَحْتِ لِكُرُوبِيمَ وَأَشْجَارِ نَخِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الْجُدْرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عَلَوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدِّهْلِيْزِ. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَائِفٌ تُضَيِّقُ بِالتَّدْرِيجِ، وَأَشْجَارٌ نَخِيلٍ مَنُقُوشَةٌ عَلَى الْجُدْرَانِ عَلَى الْوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدْرَانِ الْقَاعَاتِ الْجَانِبِيَّةِ.

* ٤١:١

أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٤٢

مَجْرَاتُ الكَهْنَةِ

١ ثُمَّ أُخْرِجِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى حَجْرَةٍ مُقَابِلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَنْطِقَةِ الْمَسِيحَةِ الْمَحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ. ٢ فَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِثْلَ ذِرَاعٍ* وَعَرْضُهُ نَحْسِينَ ذِرَاعاً ٣ كَانَ ارْتِفَاعُ الْمَبْنَى يُقْسَمُهُ ثَلَاثَةُ طَوَائِقٍ وَلَهُ شُرُفَاتٌ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُقَابِلُ جِزَاءً مِنَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَالْقِسْمُ الْآخِرُ يُقَابِلُ رِصِيفِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. ٤ وَأَمَامَ الْمَبْنَى ذِي الْمَجْرَاتِ الْكَثِيرَةِ، كَانَ هُنَاكَ مَرٌّ عَرْضُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ وَطَوَلُهُ مِثْلُ ذِرَاعٍ يَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَدْخَلُ هَذِهِ الْمَجْرَاتِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ٥ وَكَانَتْ مَجْرَاتُ الطَّوَائِقِ الْعُلْيَا أَقَلَّ عَرْضاً مِنْ مَجْرَاتِ الطَّوَائِقِ السُّفْلَى، لِأَنَّ الشُّرُفَاتِ تَحْتَاجُ إِلَى مَسَاحَةٍ أَكْبَرَ. ٦ فَكَانَ الْمَبْنَى ذَا ثَلَاثَةِ طَوَائِقٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَدَةٌ كَالْأَبْنِيَةِ الْآخَرَى فِي السَّاحَةِ. فَكُلَّمَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ طَائِقاً، كَانَتْ الْمَجْرَاتُ تَضِيقُ بِسَبَبِ الْمَعْرَاتِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ جِدَارٌ قَصِيرٌ خَارِجٌ الْمَجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ بِاتِّجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ طَوَلُهُ نَحْسِينَ ذِرَاعاً. ٨ أَمَّا طُولُ الْمَجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ فَنَحْسِينَ ذِرَاعاً، وَطُولُ الْمَجْرَاتِ الْمُقَابِلَةِ لِلْهَيْكَلِ مِثْلُ ذِرَاعٍ. ٩ وَتَحْتَ هَذِهِ الْمَجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، كَانَ هُنَاكَ الْمَدْخَلُ الشَّرْقِيُّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

١٠ وَعَلَى طُولِ الْجِدَارِ الْجَنُوبِيِّ لِلْسَّاحَةِ، عِنْدَ الْمَعْرِ الْمُؤَدِّي إِلَى الشَّرْقِ، أَمَامَ الْمَنْطِقَةِ وَالْمَبْنَى الْمَحْصُورِينَ، كَانَتْ هُنَاكَ الْمَزِيدُ مِنَ الْمَجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ مَرٌّ أَمَامَهَا، مِثْلُ الْمَجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْمَعْرِ الشَّمَالِيِّ. كَانَتْ الْمَجْرَاتُ مُرَبَّعَةً. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَخَارِجِ، فَقَدْ عَمَلُوهَا مُشَابِهَةً لِلْمَخَارِجِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْخَلُ إِلَى الْمَجْرَاتِ السُّفْلَى فِي الطَّرْفِ الشَّرْقِيِّ لِلْمَبْنَى، وَهَذَا كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ مِنْ الطَّرْفِ الْمَفْتُوحِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَعْرِ بَيْنَ جِزَائِي مِنَ الْمَجْرَاتِ.

١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْمَجْرَاتُ الشَّمَالِيَّةُ وَالْجَنُوبِيَّةُ الَّتِي بِجِوَارِ الْمَنْطِقَةِ الْحَرَمَةِ هِيَ مَجْرَاتُ مَحْصَصَةٌ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ الذَّبَائِحَ إِلَى اللَّهِ. هُنَاكَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ الْأَعْظَمَ قَدَاسَةً - تَقْدِمَاتِ الْحَبِوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ فَبَيْنَ مَا يَأْتِي الْكَهَنَةَ إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ، لَا يُسَمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَعُودُوا نَائِبَةً إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ. عَلَيْهِمْ خَلْعُ الثِّيَابِ الَّتِي خَدَمُوا فِيهَا، وَارْتِدَاءُ ثِيَابٍ أُخْرَى. وَتَتْرَكَ تِلْكَ الثِّيَابُ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. حِينَئِذٍ، بِمَكِبَّتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ.

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلْتُ قِيَاسَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لِلْهَيْكَلِ، أُخْرِجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَقَاسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ. ١٦ وَاسْتَعْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّرْقِيَّ مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ، فَكَانَ نَحْسِينَ ذِرَاعاً. ١٧ وَاسْتَعْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّمَالِيَّ، فَكَانَ نَحْسِينَ ذِرَاعاً. ١٨ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ نَحْسِينَ ذِرَاعاً. ١٩ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ نَحْسِينَ ذِرَاعاً. ٢٠ وَقَاسَ الْجِدَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَكَانَ الطَّوَلُ نَحْسِينَ ذِرَاعاً، وَالْعَرْضُ نَحْسِينَ ذِرَاعاً أَيْضاً. وَقَدْ بَنِيَ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَنْطِقَةِ الْعَادِيَّةِ.

٤٣

عَوْدَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. ٢ فَرَأَيْتُ هُنَاكَ مَجْدَ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ آتِياً مِنَ الشَّرْقِ بِصَوْتِ عَالٍ وَعَظِيمٍ، كَصَوْتِ الْبَحْرِ الْهَالِجِ. وَأَضَاءَتْ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ. ٣ وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةً مِثْلَ مَجْدِهِ حِينَ أَتَى لِيُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِثْلًا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ ثُمَّ دَخَلَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. ٥ وَحِينَئِذٍ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَحَمَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ يَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٦ وَعِنْدَئِذٍ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَبْفُ بَحَائِنِي، فَقَالَ لِي صَوْتٌ مِنَ الدَّاخِلِ: ٧ «يَا إِنْسَانُ،* هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَوْطِئُ قَدَمِي مِنْذُ الْآنِ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ

* ٤٢:٢

ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطَّوَلِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَنَحْسِينَ سِتْمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّجْمِيَّةُ (وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جِزْيَقِالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

هناك في وسط بني إسرائيل إلى الأبد. فلا ينبغي أن يدس بنو إسرائيل ولا ملوكهم اسمي القدوس بعدم أمانتهم ويبحث ملوكهم. ٨ فقد تجسوا اسمي القدوس حين وضعوا عتبات بيوتهم بجوار عتباتي، وحين جعلوا أطر أبوابهم بجوار إطار بابي، وحين لم يكن يفصل بيني وبينهم سوى جدار، وحين كانوا يعملون الأمور الرهيبة التي عملوها فأغضبوني بها كثيراً حتى أهلكتهم! ٩ والآن، ليزلوا زناهم وجث ملوكهم من أممي، حينئذ، أسكن في وسطهم إلى الأبد!»

١٠ «يا إنسان، كل بني إسرائيل عن الهيكلي حتى يحجلوا ويتدلوا بسبب الأمور الكريمة القادرة التي عملوها، فيعملوا محططات دقيقة له. ١١ فإن يحجلوا وتدلوا بسبب الأمور التي عملوها، حينئذ، سيمكنك أن تخبرهم بشكلي الهيكلي ومحططاته ومدخله ومخارجه وكل القواعد والأنظمة التي تتعلق به، وحين تكتب هذه الأمور في وجودهم، فإنهم سيحفظون هذه الخطط والأنظمة ويعملون بها. ١٢ وهذا هو القانون المتعلق بالهيكلي: المنطقة المحيطة بالهيكلي على رأس الجبل هي قدس الأقداس. هذا هو القانون المتعلق بالهيكلي!»

المدبح

١٣ وهذه هي مقاييس المدبح، باستخدام مقياس الذراع الطويلة - كل ذراع طويلة تعادل ذراعاً قصيرة وشبراً واحداً. عُمى القناة المحيطة بالمدبح ذراع وعرضها ذراع. ولها حاشية عرضها شبر حول حافة القناة. تقع هذه القناة أعلى المدبح. ١٤ ومن القناة التي على الأرض إلى أعلى الحافة السفلى للمدبح ذراعان، وعرضه ذراع. ومن تلك الحافة الصغرى إلى أعلى الحافة الكبرى أربع أذرع، بعرض ذراع. ١٥ وكان الموقد بارتماح أربع أذرع. وتخرج من الموقد أربع زوايا تتجه إلى الأعلى. ١٦ وكان الموقد بطول اثنتي عشرة ذراعاً وعرض اثنتي عشرة ذراعاً. كان مربعاً تماماً. ١٧ وكانت حافة الموقد مربعة، بطول أربع عشرة ذراعاً وعرض أربع عشرة ذراعاً. عرض الحافة نصف ذراع، وعرض القناة المحيطة بالمدبح ذراعاً، وكانت درجات المدبح تواجه الشرق.

١٨ حينئذ، قال لي الملاك: «يا إنسان، يقول الرب الإله: هذه هي التعليمات المختصة بالمدبح عند صنعه لتقديم الذبائح وسفك الدم. ١٩ يقدم تور عمرة سنة واحدة لذبيحة الخطية* للكهننة اللاويين من نسل صادوق، فهم من يسمح لهم بالاقتراب إليّ لخدمتي. هذا هو ما يقوله الرب الإله.»

٢٠ «وهكذا تطهر المدبح وتكرمه عنه: خذ من دم الثور وضعه على القرون الأربعة للمدبح وعلى الزوايا الموصولة بقناته وحافته. ٢١ ثم خذ ثور ذبيحة الخطية إلى منطقة معروفة معينة لهذا الغرض خارج منطقة الهيكلي وأحرقه.

٢٢ «وقدم في اليوم التالي تيساً ذكراً لا عيب فيه ذبيحة خطية لتطهير المدبح، كما عمل بالثور. ٢٣ وحين تنتهي من التطهير، قرب مجلاً وكبشاً ذكراً لا عيب فيهما، ٢٤ وأحضرهما إلى محضر الله. حينئذ، يضع الكهنة ملحا عليهما، ويقدمانهما ذبيحتين لله. ٢٥ عليك أن تعمل هذا السبعة أيام، فيكون على الكهنة تقديم تيس ذبيحة عن الخطية والعجل والكبش الخالية من العيوب. ٢٦ فيقوم تطهير الهيكلي لسبعة أيام فيطهرونه ويكرسونه لخدمته. ٢٧ وحين تكتمل تلك الفترة، فإنه من اليوم الثامن فصاعداً يمكن للكهننة أن يقدموا الذبائح الصاعدة وذبائح السلام. حينئذ، أرضى عنكم.» يقول الرب الإله.

٤٤

الرئيس والهيكلي

١ وأعداني الرجل إلى بوابة الهيكلي للخروج إلى الساحة التي تتجه إلى الشرق. فكانت البوابة مغلقة. ٢ حينئذ قال الله لي: «البوابة مغلقة ولا ينبغي أن تفتح، ولا أن يدخل منها أي إنسان، لأن الله إله إسرائيل يدخل من هذه البوابة. ٣ يمكن للرئيس فقط أن يجلس في ممر هذه البوابة ليأكل في حضرة الله. يمكن للرئيس أن يدخل إلى دهليز البوابة، وعليه أن يخرج من حيث دخل.

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٤٣:١٣

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٤٣:١٩

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5:

تعليمات بشأن قداسة الهيكل

٤ «ثم أخذني في الطريق المؤدية إلى البوابة الشمالية التي أمام الهيكل. فنظرت ورأيت مجد الله يملأ هيكل الله. فوقعت ووجهي على الأرض،^٥ ولكن الله قال لي: «يا إنسان،* انظر بعينيك واسمع بأذنيك لكل ما أقوله لك! اسمع كل الأوامر والتعليمات المتعلقة بهيكل الله. انتهبه إلى مدخل الهيكل ولكل خارج مدينة القدس.^٦ وقل لبني إسرائيل المتعمرين: يقول الرب الإله: «يا بيت إسرائيل، قد اكتسبتم من الأمور الكريمة التي عملتموها.^٧ أدخلتم غرباء ورجالاً غير مختونين القلب^٨ والجسد إلى مقدسي لتدنيس هيكلي. أما خيري ونحيمي وإدم الذي ينبغي أن يقدم لي، فقد قدمتموه لكل أوثانكم القدره، ناقضين عهدي.^٨ لم تحرسوا ما يخصني من مقدسات، وعينتم أجانب ليحلوا محلكم ويحرسوا مقدسي.»

٩ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «لن أسمع لأي غريب غير مختون القلب أو الجسد، من الساكنين وسط شعبي إسرائيل، بأن يدخل إلى مقدسي.^{١٠} فلن يدخل مقدسي إلا اللاويون، مع أنهم مذبذبون كبقية إسرائيل لأنهم ضلوا عني وتبعوا أوثانهم القدره.^{١١} اللاويون هم الذين يخدمون مقدسي ويحرسون بواباته لحماية قداسة الهيكل. واللاويون هم من يذبحون الذبائح للشعب، وسيكونون من يقفون أمام الشعب لخدمتهم.^{١٢} هذا هو قضاء الرب الإله بشأن اللاويين: حيث إنهم خدموا الشعب أمام أصنامهم الكريمة، وكانوا سبب سقوطي لبني إسرائيل، فإني سأحاسبهم على ذلك وأعاقبهم.»

١٣ «لن يقرب اللاويون لخدموني ككهنة، ولن يقربوا من أي شيء من مقدساتي أو ذبائحي المقدسة، وبهذا سيخزون بسبب الأمور الكريمة التي عملوها.^{١٤} ولكنني سأعينهم لحراسة الهيكل ولخدمات العبادة ولكل ما يعمل فيه!»

١٥ «وأما الكهنة اللاويون، الذين هم نسل صادوق الذين بقوا يقومون بخدمة مقدسي، حتى حين ابتعد عني بنو إسرائيل، فهم الذين سيقربون إلي لخدموني. سيقفون أمامي لتقديم نحم الذبائح ودمها. يقول الرب الإله.^{١٦} سيدخل الكهنة اللاويون إلى مقدسي، وسيقربون من مائدتي لخدموني ويقوموا بالمهام الموكلة إليهم في خدمتي.^{١٧} وحين يدخلون البوابات التي تؤدي إلى الساحة الداخلية، فليرتدوا الأبواب الكنائية. لا ينبغي أن يرتدوا صوفاً أثناء قيامهم بخدمتي في الساحة الداخلية أو الهيكل.^{١٨} كما يرتدون عمامات كنائية على رؤوسهم، وملابس داخلية كنائية. ولا يرتدون ثياباً تسبب لهم التعرق.^{١٩} وحين يخرجون إلى الساحة الخارجية وسط الناس، يخلعون الثياب التي يرتدونها عند القيام بأعمالهم الكهنوتية، وترتدونها في الغرف التي في المنطقة المقدسة، ويرتدون ثياباً أخرى. ينبغي أن يفعلوا هذا كي لا يلبس الشعب الثياب المقدسة.»

٢٠ «ولا يحق الكهنة رؤوسهم، ولا يقصون شعرهم أكثر مما ينبغي. ويقفون شعرهم مرتباً.^{٢١} ولا يسمح للكهنة بأن يشربوا النبيذ عند دخولهم إلى الساحة الداخلية.^{٢٢} ولا يسمح لهم بأن يتزوجوا أرملة أو مطلقة. يمكن للكاهن أن يتزوج من عذارى بني إسرائيل أو من أرامل كهنة آخرين.»

٢٣ «ويعلم الكهنة شعبي كيف يميزون بين المقدس وغير المقدس. ويعلمون الأحكام المتعلقة بما هو طاهر وما هو نجس.^{٢٤} ويكون الكهنة مسؤولين عن القضايا والخلافات، فيستردون بشراحي وأحكامي لإصدار القرارات الشرعية القانونية، ويحفظوا تعليماتي وشراحي المتعلقة بالتجمعات الدينية والأعياد، ويحافظوا على قداسة أيام الراحة التي عينتها.^{٢٥} وحتى لا يعرضوا للنجاسة، عليهم أن لا يقربوا من جسد ميت. ولا يجوز للكاهن أن يعرض للنجاسة بلمس جسد ميت إلا في حالة وفاة أبيه أو أمه أو ابنته أو أخيه أو أخته.^{٢٦} وبعد أن يتطهر، تعودون له سبعة أيام.^{٢٧} وحين يعود ليدخل المنطقة المقدسة في الساحة الداخلية لخدم في المكان المقدس، عليه أن يقدم ذبيحة خطية عن نفسه.» يقول الرب الإله.

* ٤٤:٥

يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

† ٤٤:٧

غير مختون القلب، أي غير طاهرين.

‡ ٤٤:٢٤

أيام ... عينتها. حرفياً «سبوت.» وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.

٢٨ «أما ميراث الكهنة، فأنا سأكون ميراثهم. لن يأكلوا حصّة في أرض إسرائيل، فأنا حصّتهم. ٢٩ ويأكل الكهنة تقدّمات الحبوب وذبائح الخبثية وذبائح الذّنب. كما يمكنهم أن يأكلوا ما يكرّس من منوجات أرض إسرائيل. ٣٠ فسَيَكُونُ أَوَّلُ مَا تَبْتِغُهُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالتَّقْدِمَاتُ الْاِخْتِيَارِيَّةُ لِلْكَهَنَةِ. قَدِّمُوا أَوَّلَ دَقِيقٍ تَطْحَنُونَهُ لِلْكَاهِنِ لِضَمَانِ الْحَصُولِ عَلَى بَرَكَهٖ لِيُبَوِّتَكُمْ. ٣١ وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ لَا يَأْكُلَ جُحَّةَ حَيَوَانٍ اقْتَرَسَهُ طَيْرٌ أَوْ حَيَوَانٌ آخَرٌ أَوْ بَقَايَاهَا.»

٤٥

حصّة الله من الأرض

١ «وحيث تسمون الأرض للشعب، خصّصوا جزءاً من الأرض عطيةً لله. وسيكون هذا الجزء بطول خمس وعشرين ألف ذراع. * وستكون الأرض مقدّسة. ٢ وفي داخل هذه المنطقة، سيتمّ تخصيص منطقة مربعة طولها خمس مئة ذراع وعرضها خمس مئة ذراع، للهيكَل المقدّس. وحول هذه المنطقة ستكون هناك أرض رعيّ عرض خمسين ذراعاً. ٣ فسَتَقْدِسُ مِنْطَقَةٌ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمَقْدَسُ، أَي أَقْدَسُ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

٤ «ستخصّص هذه المنطقة للكهنة الذين يتقون قريبين من الله ليخدموه. سنخصّص هذه المنطقة لبيوتهم ولينطقة الهيكل المقدّسة. ٥ وستخصّص منطقة أخرى طولها خمسة وعشرون ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف ذراع دائمةً للأولاد الذين يتخذون من الهيكل، فتكون مدن سكّنتهم فيها.»

٦ «وستكون هناك حصّة أرض المدينة عرضها خمسة آلاف ذراع وطولها خمسة وعشرون ألف ذراع. فسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَنْطَقَةُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وتخصّص أرض للرئيس على جانبي المنطقة المقدّسة والمدينة، إلى الشرق والغرب منها. لها ذات طول حصص القبائل الأخرى، وتمتد من الحد الغربي إلى الحد الشرقي. ٨ هذه الأرض حصّة الرئيس، حتى لا يعود الرؤساء يضايقون شعبي، بل يتروكون لشعبي إسرائيل أرضه.»

٩ وهذا هو ما يقوله الربّ الإله: «يا رؤساء إسرائيل، لم أعد أحتمل عنفكم وظلمكم تجاه شعبي وعن سرّقتهم. اعملوا العدل والحق، وتوقّفوا عن طرد شعبي من أرضه.» يقول الربّ الإله.

المكاييل السليمة

١٠ «احتفظوا بمكاييل عادلة ودقيقة لموازينكم، ولأحجام المواد الجافة والسائلة. ١١ فينبغي أن تكون القفّة والصفيحة حجماً واحداً. ويكون القدر عشر الكيس S حجماً، والقفّة عشر الكيس أيضاً. فيكون الكيس وحدة القياس الأساسية. ١٢ ويكون وزن المثقال عشرين قيراطاً. †† ويجمع عشرين مثقالاً، وخمسة وعشرين مثقالاً، وخمسة عشر مثقالاً، تحصل على مقدار رطل من الحبوب.»

التقدّمات

١٣ «وهذه هي التقدّمات التي تقدّمونها: سدس قفّة من كلّ كيس قفج، وسدس قفّة من كلّ كيس شعير. ١٤ أما بالنسبة لتقدّمات الزيت، فعشر صفيحة من كلّ جرة †† زيت - تذكروا أنّ الجرة والكيس لهما حجم واحد: أي عشر صفايح. ١٥ وينبغي تخصيص خروف

* ٤٥:١

ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

* ٤٥:١١

قفّة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 13، 24)

* ٤٥:١١

صفيحة. حرفياً «بث». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 14)

S ٤٥:١١

كيس. حرفياً «حمر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا. (أيضاً في العدد 13، 14)

** ٤٥:١٢

مثقال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

†† ٤٥:١٢

قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

مِنْ كُلِّ مَسْتَبِينَ مِنَ الْقَطِيعِ. وَتَكُونُ هُنَاكَ تَقَدِّمَاتُ سَائِلَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَعَ تَقَدِّمَاتِ الصَّمَجِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: ١٦ «فَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ أَنْ يَتَقَدَّمُوا هَذِهِ التَّقَدِّمَةَ لِرَبِّ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَعَلَى الرَّبِّسِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الذَّبَائِحُ وَتَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَاثِبِ فِي الْأَعْيَادِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ وَفِي كُلِّ التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. كَمَا عَلَيْهِ تَقْدِيمُ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَتَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، خُذْ ثَوْرًا سَلِيمًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَطَهِّرْ بِهِ الْهَيْكَلَ. ١٩ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ^{SS} وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمَدَةِ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِجُدْرَانِ الْمَذْبَحِ وَأَعْمَدَةِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٠ هَكَذَا تَعْمَلُ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْهَيْكَلِ، مِنْ أَيِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ إِنْسَانٌ عَنْ ضَلَالٍ أَوْ عَنْ جَهْلٍ.

تَقَدِّمَاتُ الْفِصْحِ

٢١ «فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ. *** وَوَلَدَةٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ. ٢٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقْدِمُ الرَّبِّسُ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ٢٣ يَتَقَدَّمُ الرَّبِّسُ خِلَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبَائِحُ صَاعِدَةً لِلَّهِ، وَتَيْسًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. ٢٤ وَيَقْدِمُ تَقَدِّمَةَ حُوبٍ: قَفَّةً مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقَفَّةً مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ^{†††} مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ، يَتَقَدَّمُ ذَبَائِحُ خَطِيئَةٍ وَذَبَائِحُ صَاعِدَةً وَتَقَدِّمَاتِ حُوبٍ وَزَيْتٍ، مِثْلًا فَعَلٍ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.»

٤٦

تَقَدِّمَاتُ الرَّبِّسِ فِي الْأَعْيَادِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَبَقَى الْبَوَابَةُ الشَّرِيقِيَّةُ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، مُغْلَقَةً طَوِيلَةً سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأَسْبُوعِ، لِكَيْهَا تَسْتَفْتَحَ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ. ٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ الرَّبِّسُ الْبَوَابَةَ مِنْ الْخَارِجِ عِبْرَ الدَّهْلِيزِ، وَسَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ، وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تُخَصُّهُ. حِينَئِذٍ، سَيَرْكَعُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ وَيُعَادِرُ، وَلَكِنَّ الْبَوَابَةَ لَا تَعْلُقُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٣ وَسَيَرْكَعُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابَةِ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ. ٤ «وَسَيُكُونُ عَلَى الرَّبِّسِ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَيَّامَ السَّبْتِ سِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ. ٥ وَتَقْدَمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةٌ[†] مِنَ الْقَمْحِ. وَأَمَّا تَقَدِّمَةُ الصَّمَجِ الْمُرَافَقَةُ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يَرِيدُ. وَيَبْنِي تَقْدِيمَ وَعَاءٍ[‡] مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ. ٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَبْنِي تَقْدِيمَ ثَوْرٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِمْ. ٧ وَتَقْدَمُ قَفَّةٌ[‡] لِلثَّوْرِ وَقَفَّةٌ[‡] لِلْكَبْشِ، وَقَدْرُ مَا يَرِيدُ لِلْخِرَافِ. يَبْنِي تَقْدِيمَ وَعَاءٍ[‡] مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.

جزة. حرفياً «كرو» وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلثين لترات.

SS ٤٥:١٩

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: 21)

*** ٤٥:٢١

فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر ثنية 16: 1-6 ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

††† ٤٥:٢٤

وعاء. حرفياً «جين» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات ومئانية أعمار اللتر.

* ٤٦:٤

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات.

† ٤٦:٥

قفّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14)

‡ ٤٦:٥

وعاء. حرفياً «جين» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات ومئانية أعمار اللتر. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14)

٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عِبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَسِيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتَهَا. ٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسَ لِلرُّكُوعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجَمُّعَاتِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابَةِ الْمُتَقَابِلَةِ. ١٠ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يَغَادِرُونَ يَغَادِرُونَ مَعَهُمْ. ١١» وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقْدَمُ قَفَّةٌ فَجَّحٌ مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقَفَّةٌ فَجَّحٌ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقْدَرٌ مَا يَرِيدُ مَعَ كُلِّ خُرُوفٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ١٢ وَإِنْ أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، تَفْتَحُ لَهُ الْبَوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ لِيَقْدَمَ ذَبِيحَتَهُ وَتَقْدَمَتَهُ، كَمَا يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتَعْلَقُ حِينَ يَنْتَهِي مِنَ تَقْدِيمِ تَقْدِمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

التقدمة اليومية

١٣ «وَلِلتَّقْدِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ لِلَّهِ خُرُوفًا عَمْرُهُ سَنَةً لَا عَيْبَ فِيهِ. ١٤ وَقَدَّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقْدِمَةً فَجَّحٌ مَعَ الْخُرُوفِ: سُدَسُ قَفَّةٍ مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ مَعَ ثَلَاثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ، هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْقَمْحِ لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٥ وَيَقْدَمُ الْكَهَنَةُ الْخُرُوفَ وَتَقْدِمَةَ الْقَمْحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقْدِمَةِ يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

أحكام الميراث للرئيس

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَوْلَادِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ لِذَلِكَ الْإِبْنِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا دَائِمًا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِأَحَدِ خُدَمَائِهِ، تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ. وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُعْطَى لِأَوْلَادِهِ، فَلَهَا سَتَكُونُ لِأَوْلَادِهِ مِلْكًا وَمِيرَاثًا دَائِمًا. ١٨ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يَحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مطابخ الهيكل

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عِبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ إِلَى حُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظَّتْ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مِئْطَقَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ قَالَتْ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمْكِنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْبِزُوا تَقْدِمَاتِ الْحَبِوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَعْرِضَ الْأَدْوَابُ لِلتَّنَدِيسِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.» ٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تَوْجَدُ مِئْطَقَةٌ مُعَلَّقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ٢٢ فَبَيْنَ كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مِئْطَقَةٌ مُعَلَّقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَهَذَا يُطَبَّقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا. ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْحَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبِيخِ. ٢٤ قَالَتْ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطَابِحِ يَقُومُ الْآلَاثِيُونَ خُدَامَ الْهَيْكَلِ بِإِعَادَةِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبِخِهَا.»

٤٧

المياه المتدفقة من الهيكل

١ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَجَّهَتُ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبُوحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عِبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَ بِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. ٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَمِيسَ النَّهْرِ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مَتَّجِهَاً شَمَالَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتَمَعَا إِلَى كَعْبِ الرَّجُلِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذَا ارْتَمَعَا إِلَى الرُّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذَا ارْتَمَعَا إِلَى الْخَصْرِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذَا بَنَهْرٌ لَمْ أَسْتَطِعْ عَبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسِّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ! ٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ

٤٦:٢٢ S

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٤٧:٣

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

تَرَى هَذَا يَا إِبْسَانُ؟^٦ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. ^٧ فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَارًا كَثِيرَةً عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ. ^٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبِيَّةِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّأْسِيِّ حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً. ^٩ وَسَتَعْبَثُ الْخِوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جَدًّا! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَسْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ، وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرِيحَاءُ. ^{١٠} وَسَيَقِفُ الصَّيَادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَبْسِطُونَ شِبَاهَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ عَجَلِيمٍ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ يَكْتَرُّهُ وَيَتَوَعَّه مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ^{١١} وَأَمَّا الْمُسْتَنْقَعَاتُ وَبَرَكَ الطَّيْنِ فَلَنْ تَشْفَى، بَلْ سَتَرْكَبُ لِنُكُونِ مَصَادِرٍ لِلْبَلِيحِ. ^{١٢} وَسَتَنْمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِحِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ، وَلَنْ تَذْبُلَ أَوْرُقُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمَرُهَا. فَسَتُنْجِ تِلْكَ الْأَشْجَارُ نَجْمَارًا فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعَامًا، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ لِلشِّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُوَزَعُ بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ، وَلِيُوسَفَ حِصَّتَانِ. ^{١٤} فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَتَلَوَّنُ الْأَرْضَ الَّتِي سَتُوَزَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ، فَسَتَحْصِلُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيراثًا وَمَمْلَكَةً لَكُمْ. ^{١٥} وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ^١ عِبْرَ حَثْلُونَ وَحَتَّى صَدَدُ، ^{١٦} وَحَمَاةُ وَيَبْرُوَّةُ وَسَبْرَائِمُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ حُدُودِ دِمَشْقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ. ^{١٧} فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِدِمَشْقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ. ^{١٨} أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ نَقْطَةِ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ، وَحَتَّى نَقْطَةِ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمُوازَاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ. ^{١٩} أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوتَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولَ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ^{٢٠} أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَبَيْنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لَبُو حَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ^{٢١} وَسَتَقْسَمُ الْأَرْضُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، ^{٢٢} وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ وُلِدُوا أَطْفَالًا وَصَارُوا مَوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَقْسَمُ غُرَبَاءُ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ. ^{٢٣} فَسَيُنَالُ الْغَرْبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُسْكِنُ فِي وَسْطِهَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٨

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصِهِمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّوَايَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ حَثْلُونَ وَلَبُو حَمَاةَ، إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ عَلَى الْحُدُودِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ، فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٢ وَقَبِيلَةُ أَشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٥ وَقَبِيلَةُ أَفْرَائِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٦ وَقَبِيلَةُ رَأْبِينَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَفْرَائِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ^٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ رَأْبِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

٨ ثُمَّ مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرْضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ ثَمَسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. * وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ. ^٩ وَسَتَكُونُ الْمُنْطَقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ

٤٧:٦ †

يا إِبْسَانُ، حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكذلكَ فِي نَبِيَّةِ كِتَابِ جَزِيْقِيَا)

٤٧:٨ ‡

الْبَحْرِ الرَّأْسِيِّ.

§ ٤٧:١٥

الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، الْبَحْرِ الْأَخْضَ الْمُتَوَسِّطِ.

* ٤٨:٨

ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِيَةً وَنِصْفًا) وَبِهِ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِيَةً) وَبِهِ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي نَبِيَّةِ كِتَابِ جَزِيْقِيَا، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

خمس وعشرين ذراعاً وعرض عشرين أذرع. ١٠ ويكون امتداد الأرض المخصصة للكهننة خمسة وعشرين ألف ذراع إلى الشمال، وعشرة آلاف ذراع إلى الغرب، وعشرة آلاف ذراع إلى الشرق، وخمسة وعشرين ألف ذراع إلى الجنوب. ويكون هيكل الله في وسط هذه المنطقة. ١١ تكون تلك الأرض للكهننة الكهنة من نسل صادق، الذين بقوا أمانة في القيام بما أوكل إليهم من أعمال، ولم يخرفوا مع بقية بني إسرائيل حين انخرق اللاويون الآخرون وابتعدوا عني. ١٢ فسيتألف الكهننة أقدم حصص من الأرض، على الحدود الشمالية لخصصة اللاويين.

١٣ وستكون حصص اللاويين إلى الجنوب من حصص الكهننة، بطول خمسة وعشرين ألف ذراع من الشرق إلى الغرب، وعرض عشرة آلاف ذراع من الشمال إلى الجنوب. ١٤ لا يسمح ببيع أي شيء من هذه الأراضي أو مبادلتها، لأنها مقدسة لله.

١٥ أما المساحة الباقية - خمسة آلاف ذراع عرضاً، وخمسة وعشرون ألف ذراع طولاً - فستكون للاستخدام العام. ستكون منطقة سكن، فيها مراعى للحيوانات، وفي وسطها مدينة. ١٦ وهذه أبعاد المدينة: أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع من الشمال، أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع من الجنوب، أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع من الشرق، أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع من الغرب. ١٧ وأما المرعى الذي حول المدينة، فسيكون بعرض مئتين وخمسين ذراعاً من الأربع جهات.

١٨ أما الجزء الباقي من المنطقة المكرسة لله، على جانبي المدينة، بطول عشرة آلاف ذراع إلى الشرق وعشرة آلاف ذراع إلى الغرب من المدينة، فستكون مخصصة لتزويد العاملين بالمدينة بالطعام. ١٩ وسيكون العاملون في المدينة من كل قبائل إسرائيل، فيأتون إليها ويعملون فيها. ٢٠ ستكون المنطقة المقدسة مربعة الأبعاد، بطول خمسة وعشرين ألف ذراع، وعرض خمسة وعشرين ألف ذراع، وتكون هذه المنطقة مع المدينة منطقة مقدسة.

٢١ أما المنطقتان الباقيتان على جانبي المنطقة المقدسة والمدينة. إحداها على امتداد خمسة وعشرين ألف ذراع من المنطقة المقدسة نحو الشرق، والأخرى على امتداد خمسة وعشرين ألف ذراع نحو الغرب، بموازاة حصص قبائل إسرائيل. فكون هاتان للرئيس. وتكون المنطقة المقدسة والهيكل بينهما في الوسط. ٢٢ فسيكون ملك اللاويين والكهننة والمدينة وسط أملاك الرئيس إلى الشرق والغرب، بحيث تكون حصص قبيلة يهوذا في الشمال وحصص قبيلة بنيامين في الجنوب.

تقسيم الجزء الجنوبي من الأرض

٢٣ وبقية حصص قبائل إسرائيل كما يلي: من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصص بنيامين. ٢٤ وإلى الجنوب من بنيامين، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصص شمعون، ٢٥ وإلى الجنوب من شمعون، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصص يساكر، ٢٦ وإلى الجنوب من يساكر، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصص زبولون، ٢٧ وإلى الجنوب من زبولون، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصص جاد. ٢٨ وحصص جاد هي الحدود الجنوبية من ثامار عند مياه مريوث قادش في الشرق وإلى نهر مصر والبحر المتوسط في الغرب. ٢٩ هذه هي الأرض التي تقسم وتعطى لعشائر إسرائيل بحسب حصصهم. يقول الرب الإله.

٣٠ وهذا وصف لبوابات المدينة. طول سور المدينة من جهة الشمال أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، ٣١ وتسمى بوابات المدينة بأسماء قبائل إسرائيل. وبوابات الجهة الشمالية هي راوبين ويهوذا ولاوي. ٣٢ وطول سور المدينة من جهة الشرق أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، وبوابات الجهة الشرقية هي يوسف وبنيامين ودان. ٣٣ وطول سور المدينة من جهة الجنوب أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، وبوابات الجهة الشرقية هي شمعون ويساكر وزبولون. ٣٤ وطول سور المدينة من جهة الغرب أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، وبوابات الجهة الغربية هي جاد وأشير وفتالي، ٣٥ ومحيط المدينة ثمانية عشر ألف ذراع. ومن ذلك الوقت فصاعداً، سيكون اسم المدينة «الله هناك».

كُتِبَ دَانِيَالُ

سَيِّ دَانِيَالُ إِلَى بَابِلَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ هَيُوبِاقِيمَ* مَلِكِ يَهُودَا، أَتَى نُبُوخَدَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا بِحَيْبِهِ. ٢ وَسَمِعَ الرَّبُّ بِأَنَّ هَيْزَمَ نُبُوخَدَنَاصِرَ هَيُوبِاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا. فَسَلَبَ نُبُوخَدَنَاصِرُ بَعْضَ الْآبِيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى هَيْكَلِ أَمْتِهِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ، وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةِ الْخَزَائِنِ فِي هَيْكَلِ أَمْتِهِ.

٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَيْسَ الْخُدَّامِ أَشْفَنْزَ أَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ الْفَتِيانِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَمُومًا، ٤ وَأَنْ يَكُونُوا فِتْيَانًا بِلا عَيْبٍ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِكْمَةِ، وَفَهْمَاءَ فِي الْعُلُومِ، مُؤَهَّلِينَ لِلتَّوَكُّلِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا لُغَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَدَابِهِمْ.

٥ وَقَدْ خَصَّصَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنَاصِرَ لَهُمْ حَصَّةً يَوْمِيَّةً مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ وَأَشْرَبِيهِ الْفَاحِرَةِ. فَبَعْدَ أَنْ يَتَلَقَى هَؤُلَاءِ الْفَتِيانُ تَعْلِيمَهُمْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، يُعَيَّنُونَ لِلْعَمَلِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرَيَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَتِيانِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا. ٧ وَأَعْطَاهُمْ أَشْفَنْزَ أَسْمَاءَ أَرَامِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلُطْشَاصِرَ، وَدَعَا حَنْنِيَا شُدْرُخَ، وَدَعَا مِيشَائِيلَ مِيشَخَ، وَدَعَا عَزْرَيَا عَبْدِنُغُو.

٨ أَمَا دَانِيَالُ فَقَدْ حَسَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِحِصَّةِ الْمَلِكِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ. وَإِذَا طَلَبَ مِنْ أَشْفَنْزَ رَيْسِ الْخُدَّامِ أَنْ لَا يُقَدِّمَ لَهُ طَعَامًا يَتَنَجَّسُ بِهِ. ٩ وَجَعَلَ اللَّهُ دَانِيَالُ يَحْفَظُ بِعَطْفِ رَيْسِ الْخُدَّامِ. ١٠ فَقَالَ رَيْسُ الْخُدَّامِ لِدَانِيَالُ: «أَنَا خَائِفٌ مِنْ مَوْلَايَ الْمَلِكِ الَّذِي حَدَدَ حِصَّةَ طَعَامِكُمْ، وَأَخَافُ أَنْ يَرَى أَنْكَرَ فِي حَالَةِ سَيْئَةِ بِالْمُقَارَنَةِ بِالْفَتِيانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ فِي مِثْلِ عُمْرِكُمْ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُونَ أَنْتُمْ السَّبَبَ فِي قَطْعِ رَأْسِي.»

١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلشَّرِيفِ الَّذِي عَيْنَهُ رَيْسُ الْخُدَّامِ عَلَى دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَيَا: ١٢ «أَمْتَحْنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تَقْدِّمَ لَنَا سِوَى الْخَضْرَوَاتِ وَالْمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَارِنَا بِالْفَتِيانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ الْفَاحِرِ وَخَمْرِهِ. وَحِينَئِذٍ، أَفْعَلُ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٤ فَوَاقِفَ المُشْرِفِ عَلَى عَمَلِ هَذَا وَأَمْتَحْنَهُمْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي نَهَايَةِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ، بَدَتْ أَجْسَادُهُمْ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ صِحَّةً مِنْ كُلِّ الْفَتِيانِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ الْفَاحِرَةِ وَخَمْرِهِ. ١٦ فَاسْتَمَرَّ المُشْرِفُ بِتَقْدِيمِ الْخَضْرَاءِ لَهُمْ، وَاسْتَبْعَادِ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَاحِرِ.

١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْفَتِيانَ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَفَهْمًا فِي الْكُتَابَةِ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَادِرًا عَلَى تَسْبِيرِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ. ١٨ وَفِي نَهَايَةِ الْمُدَّةِ الَّتِي حَدَدَهَا الْمَلِكُ لِتَرْبِيَّتِهِمْ، أَتَى رَيْسُ الْخُدَّامِ يَسِمْ إِلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدَنَاصِرَ. ١٩ فَتَحَدَّثَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَوَجَدَ أَنْ لَا أَحَدًا يُقَارَنُ بِدَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَيَا، فَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. ٢٠ فَهَمَّا كَانَتِ نَوَاجِي الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهَا، وَجَدَ أَنَّ فَهْمَهُمْ يَفُوقُ بِعَشْرِ مَرَّاتٍ فَهْمَ أَيِّ مَنُجِّمٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ٢١ وَاسْتَمَرَّ دَانِيَالُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ.†

٢

حُلْمُ نُبُوخَدَنَاصِرَ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَلِكِ نُبُوخَدَنَاصِرَ، حُلِمَ نُبُوخَدَنَاصِرَ أَحْلَامًا سَبَبَتْ لَهُ انْتِزَاعًا فِي رُوحِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ.

٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمُتَجَمِّينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «حَلِّمْتُ حُلْمًا، وَأَنَا مُتَزَجِّجٌ! وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي حَلِمْتُهُ.»

٤ فَقَالَ الْكَلْدَانِيُّونَ لِلْمَلِكِ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عِشْ سَالِمًا أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَخْبَرْنَا نَحْنُ خُدَّامُكَ بِحُلْمِكَ، فَتَسْبِرُهُ لَكَ.»

* 1:1

السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ... هَيُوبِاقِيمَ. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

† 1:21

السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورْشَ. أَي نَحْوَ 539-538 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٥ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «قُلْتُ كَلِمَةً لَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا. فَإِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي مَا هُوَ الْحَلْمُ وَمَا هُوَ تَفْسِيرُهُ فَإِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ تَقْطِيعًا، وَسَتَحُولُ بِيوتُكُمْ إِلَى كَوْمَةٍ جَارَةٍ. ٦ وَلَكِنْ إِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، فَسَتَأْتُونَ هَدَايَا وَإِكْرَامِيَّاتٍ وَثَرَوَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، أَخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ.»
٧ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْبِرْنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِالْحَلْمِ حَتَّى تُخْبِرَكَ بِتَفْسِيرِهِ.»
٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ أَعْيُنِي مَا قَلْتُمْ. ٩ إِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ، سَتَأْتُونَ الْعِقَابَ الَّذِي قَلْتَهُ لَكُمْ. قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، آمَلِينَ أَنْ أُنْسَى بِمُرُورِ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَكْتَسِفُوا الْحَلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.»

١٠ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ وَقَالُوا: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةً لِلإِخْبَارِ بِمَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! فَلَمْ يَسْقِ الْمَلِكُ، مَهْمَا كَانَ عَظِيمًا وَقَبِيرًا، أَنْ يَطْلُبَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ مَنْجِمٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ. ١١ هَذَا صَعْبٌ جِدًّا! وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِنَهُ لِلْمَلِكِ إِلَّا الْإِلَهَةُ الَّتِي لَا يَسْكُنُونَ وَسَطَ الْبَشَرِ.»

١٢ حِينَئِذٍ، غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جِدًّا، وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٣ فَصَدَرَ الْمَرْسُومُ وَابْتَدَأُوا بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ. كَمَا أَرَادُوا قَتْلَ دَانِيَالَ وَرِفَاقِهِ. ١٤ لَكِنْ دَانِيَالَ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى أَرْيُوخَ رَئِيسِ جَلَادِي الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنُهُ لِقَتْلِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٥ وَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَرْيُوخَ خَادِمِ الْمَلِكِ. مَا سَبَّبَ هَذَا الْأَمْرَ الْمُسْتَعْجِلَ مِنَ الْمَلِكِ؟» فَأَرْسَلَ أَرْيُوخُ رِسَالَةً يَشْرَحُ فِيهَا الْأَمْرَ. ١٦ فَفَرَّرَ دَانِيَالَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَطَلَبَ أَنْ يَتَمَلَّ أَمَامَ الْمَلِكِ لِيُخْبِرَهُ بِالتَّفْسِيرِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالَ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرَ رِفَاقَهُ حَنْثِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا بِمَا يَحْدُثُ. ١٨ فَصَلُّوا طَالِينَ رَحْمَةً إِلَهُ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُعْلِنَ لَهُمُ السِّرَّ فَلَا يَهَبِكُ دَانِيَالَ وَرِفَاقَهُ مَعَ بَغْيَةِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٩ فَأَعْلَنَ اللَّهُ السِّرَّ لِدَانِيَالَ فِي أَحْلَامِهِ، فَسَجَدَ دَانِيَالَ لِإِلَهَةِ السَّمَاءِ وَجَدَّهُ، ٢٠ فَقَالَ:

«لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

لِأَنَّ لَهُ وَمِنَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ!

٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْمَوَاسِمَ!

يَعْرِزُ مَلُوكًا وَيُنصِبُ مَلُوكًا آخَرِينَ.

يُعْطِي الْحِكْمَةَ لِلْحُكَّاءِ،

وَالْقَهْمَ لِلْفُهَمَاءِ،

٢٢ يُعْلِنُ الْأُمُورَ الْعَمِيقَةَ وَالْأَسْرَارَ الْخَفِيَّةَ.

يَعْرِفُ مَا يَكْمُنُ فِي الظُّلْمَةِ،

لِأَنَّهُ يَسْكُنُ النُّورَ.

٢٣ «يَا إِلَهَ آبَائِي،

أَشْكُرُكَ وَأُسَبِّحُكَ،

لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَهُوَّةً،

وَلِأَنَّكَ أَعْلَنْتَ لِي مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ،

فَأَعْلَنْتَ لِي مَا يَرِيدُهُ الْمَلِكُ.»

دَانِيَالَ يُفَسِّرُ الْحَلْمَ

٢٤ فَذَهَبَ دَانِيَالَ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْيُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَّاءَ بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ فَأُخْبِرْهُ بِتَفْسِيرِ حَلْمِهِ.»

٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخَ دَانِيَالَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْيُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ يَهُودَا، يُمَكِّنُهُ أَنْ يُفَسِّرَ حَلْمَ الْمَلِكِ!»

٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بِلْطَشَاصَّرُ: «أَحَقًّا سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ؟»

٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَّاءُ وَالسَّحَرَةُ وَالْمُنْجِمُونَ وَالْعَرَاوِفُونَ أَنْ يُعْلِنُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ. ٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْلِنَ الْأَسْرَارَ. فَاللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحَلْمُ وَالرُّؤْيَا الَّتِي

رَأْيَا وَأَنْتَ عَلَى سِرِّيكَ. ٢٩ تُشِيرُ الْأَفْكَارُ الَّتِي رَاوَدَتْكَ وَأَنْتَ نَأْمٌ إِلَى مَا سِجِدْتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فَعُلِّبَ الْأَسْرَارَ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سِجِدْتُ. ٣٠ أَمَا بِشَأْنِي، فَلَمْ يَعْلَمْ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، بَلْ لِيَكُنْ تَعَلَّرَ أَتَيْهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حَلْبِكَ، فَتَنَهَمَ مَا كَانَ فِي ذَهَبِكَ.

٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، بَيْنَمَا كُنْتُ تَنْظُرُ، طَهَّرَ تَمَثَالٌ عَظِيمٌ جِدًّا وَوَقَفَ أَمَامَكَ. كَانَ لَمَعَانُهُ عَظِيمًا جِدًّا، وَمَنْظَرُهُ خَفِيحًا وَمُدْهَشًا. ٣٢ كَانَ رَأْسُ التَّمَثَالِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكُتِفَاهُ وَذِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُونِ، ٣٣ وَفَخْدَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزْءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ الْآخَرُ طِينٌ. ٣٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ تَنْظُرُ، قَطَعَ جَجْرٌ. وَبِدُونِ أَنْ يَدْفَعُهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجْرُ وَضَرَبَ التَّمَثَالَ عَلَى الْجُزْءِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ الْمَكُونِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ. ٣٥ فَسَحَقَ كُلَّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُونِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلَتْهُ الرِّيحُ مِثْلَ التِّينِ وَقَتَ حَصَادِ الصَّيْفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبُرَ الْحَجْرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.

٣٦ «هَذَا هُوَ الْحَلْمُ، وَالآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ. ٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَعْطَاكَ قُوَّةً وَغَنًى. ٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ إِنَّمَا كَانُوا، وَعَنِ الْخَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَأَنْتَ هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التَّمَثَالِ. ٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سِتَائِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقَلُّ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُونِ سَمَكَتْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ وَالْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ سَكُونُ قُوَّةِ الْحَدِيدِ. وَكَمَا يَسْحَقُ الْحَدِيدُ كُلَّ شَيْءٍ، سَتَسْحَقُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْمَمَالِكَ الْأُخْرَى وَتَحْطُمُهَا. ٤١ وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ قَدَمَيْ التَّمَثَالِ وَأَصَابِعَهُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ طِينٍ وَحَدِيدٍ، فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ مُنْقَسِمَةً مَعَ أَنَّ لَهَا قُوَّةَ الْحَدِيدِ. لَكِنَّهُ مَخْتَلِطٌ بِالطِّينِ كَمَا رَأَيْتَ. ٤٢ وَلَآنَ الْأَصَابِعُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ حَدِيدٍ وَطِينٍ، فَسَتَكُونُ لِلْمَمْلَكَةِ جَوَانِبٌ ضَعِيفٌ وَجَوَانِبٌ قُوَّةً. ٤٣ قَدْ رَأَيْتَ اخْتِلَاطَ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. هَكَذَا سَيَكُونُ النَّاسُ هُنَاكَ، لَكِنْ هَذَا الْاِخْتِلَاطُ هَشٌّ لَنْ يَصْبُدَ، كَمَا لَا يَصْبُدُ اخْتِلَاطُ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ.

٤٤ «وَفِي أَيَّامٍ أَوْلَيْكَ الْمُلُوكُ، سَيُؤَسِّسُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً لَا تَدْمُرُ. وَلَنْ تَتْرَكَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ لِلْغُرَبَاءِ، بَلْ سَتَسْحَقُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ وَتَلْتَمِمْ مَمَالِكَ أُخْرَى، وَهِيَ سَتَنْتَبِتُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ فِهَذَا هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي قَطَعَ مِنَ الْجَبَلِ بِلَا يَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالْبُرُونِ وَالطِّينَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلهَلِكِ مَا سِجِدْتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَذَا هُوَ الْحَلْمُ، وَتَفْسِيرُهُ صَحِيحٌ»

٤٦ حِينَئِذٍ، اخْتَصَى الْمَلِكُ وَرَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَعَطُورٍ جَمِيلَةٍ لِدَانِيَالِ. ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالِ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ عَظِيمٌ. هُوَ مُعَلِّمُ الْأَسْرَارِ، إِذْ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ هَذَا السِّرَّ»

٤٨ فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا ثَمِيمَةً وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. كَمَا جَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ٤٩ وَطَلَّبَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَعْينَ شُدْرَخَ وَمَيْسَخَ وَعَبْدَنَعُو عَلَى خِدْمَاتِ مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. أَمَا دَانِيَالَ فَبَقِيَ فِي الْبِلَاطِ الْمَلِكِيِّ.

٣

تَمَثَالُ الذَّهَبِ

١ وَصَنَعَ نُبُوخَذَنَاصِرٌ تَمَثَالًا مِنَ الذَّهَبِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعَ. وَنَصَبَهُ فِي وَادِي دُورَا فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. ٢ وَأَصْدَرَ نُبُوخَذَنَاصِرٌ أَمْرًا بِأَنْ يَأْتِيَ جَمِيعُ الْوَلَاةِ وَكِبَارُ الْمَسْئُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأُمَنَاءُ الْخِزَنَةِ وَالْقَضَاةَ وَضُبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَجَمِيعَ مَوْظِفِي الْمَقَاطِعَةِ لِتَدَشِّينَ تَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِإِقَامَتِهِ.

٣ فَاجْتَمَعَ كُلُّ الْوَلَاةِ وَكِبَارِ الْمَسْئُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأُمَنَاءِ الْخِزَنَةِ وَالْقَضَاةَ وَضُبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَكُلَّ مَوْظِفِي الْمَقَاطِعَةِ الْآخَرِينَ لِأَجْلِ تَدَشِّينِ التَّمَثَالِ الَّذِي أَمَرَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنَاصِرٌ بِإِقَامَتِهِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّمَثَالِ. ٤ ثُمَّ أَعْلَنَ مُنَادٌ بِصَوْتِ مَرْتَبَعٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ جَمِيعِ الْمَغَاتِ، ٥ حِينَ سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الْبُوقِ وَالتَّابِي وَالتَّيْبَارَةَ وَالرَّبَابَةَ وَالْقَانُونَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْآلَاتِ، تَسْجُدُونَ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَذَنَاصِرٌ. ٦ وَمَنْ لَا يَسْجُدْ لَهُ، سَيَقْبِضُ عَلَيْهِ فُورًا وَيَطْرَحُ فِي فِرْنٍ مُسْتَعْلِلٍ»

* ٣:١

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٧ وَكَانَ هُنَاكَ أَنَاثُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَ وَالْقِيثَارَاتِ الْكَبِيرَةَ وَالصَّغِيرَةَ وَالْمِزَامَ وَأَصْوَاتِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْآخَرَى، سَجَدُوا أَمَامَ تِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ.

٨ فَذَهَبَ رِجَالٌ كَلْدَانِيُونَ إِلَى الْمَلِكِ وَاشْتَكَوْا عَلَى الْيَهُودِ. ٩ وَقَالُوا لِنَبُوخَدَنْصَرِ الْمَلِكِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ١٠ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتِ أَسَدَرْتِ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَ وَالْقِيثَارَاتِ الْكَبِيرَةَ وَالصَّغِيرَةَ وَالْمِزَامَ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْآخَرَى، يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَمَامَ تِمْتَالِ الذَّهَبِ. ١١ وَأَنْ كُلَّ مَنْ لَا يَسْجُدُ سَيُلْقَى بِهِ إِلَى فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ. ١٢ لَكِنْ هُنَاكَ رِجَالٌ يَهُودٌ عَيْتَهُمْ فِي مَرَكَزٍ عَلِيًّا فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ، هُمْ شَدْرُخٌ وَمِيشُخٌ وَعَبَدَنْغُو، وَهُمْ يَجَاهِلُونَ أَمْرَكَ وَلَا يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتِ بِإِقَامَتِهِ.»

١٣ فَأَغْطَاظَ نَبُوخَدَنْصَرٌ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ وَقَالَ غَاضِبًا: «أَحْضِرُوا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو إِلَيَّ.» فَأَحْضَرُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٤ فَقَالَ نَبُوخَدَنْصَرُ: «بِأَسْمَاءِ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو، هَلْ صَحِيحٌ أَتُكَّرُ لَمْ تُشَارِكُوا فِي الْعِبَادَةِ وَالسُّجُودِ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟ ١٥ اسْتَعِدُّوا لِلسُّجُودِ لِذَلِكَ التِّمْتَالِ فَوَرَّ سَمَاعُ أَصْوَاتِ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقِيثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْقَانُونَ وَالْقِرْبَةَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآلَاتِ. فَإِنَّ لَمْ تَسْجُدُوا، سَتَلْقَوْنَ إِلَى الْفُرْنِ الْمُشْتَعِلِ! وَمَنْ هُوَ الْإِلَهَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدِرَ كُمْ مِنْ يَدِي؟» ١٦ فَأَجَابَ شَدْرُخٌ وَمِيشُخٌ وَعَبَدَنْغُو الْمَلِكَ وَقَالُوا: «بِأَسْمَاءِ نَبُوخَدَنْصَرِ، لَا نَحْتَاجُ أَنْ نَجْبِيكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، ١٧ لِأَنَّ الْإِلَهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدِرَ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَمَنْ الْفُرْنِ الْمُشْتَعِلِ. ١٨ لَكِنْ حَتَّى إِنْ لَمْ يَقْدِرْنَا، فَيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِأَنَّ لَنْ نَعْبُدَ إِلَهَكَ سَاجِدِينَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ فَغَضِبَ نَبُوخَدَنْصَرٌ غَضَبًا شَدِيدًا، وَعَسَسَ وَجْهَهُ أَمَامَ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو، وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْعَلَ الْفُرْنُ سَبْعَةَ أضعافٍ. ٢٠ وَأَمَرَ بَعْضَ الْجُنُودِ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يَرْطُبُوا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو وَيُلْقُوهُمْ إِلَى الْفُرْنِ الْمُشْتَعِلِ. ٢١ فَرَبَطُوهُمْ وَهُمْ مُرْتَدُونَ مُضَامَةً وَسَرَاوِيلَهُمْ وَمَعَامِئَهُمْ وَنِجَابَهُمْ كَامِلَةً وَالْقَوَا بِرِمِّ إِلَى الْفُرْنِ الْمُشْتَعِلِ. ٢٢ وَلِضَرُورَةِ الْإِسْرَاعِ بِتَفْيِذِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَلِأَنَّ الْفُرْنَ جَمِي سَبْعَةَ أضعافٍ عَنِ الْمُتَعَادِ، فَإِنَّ الْجُنُودَ الَّذِينَ أَلْقَوْا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو إِلَى الْفُرْنِ احْتَرَقُوا حَتَّى الْمَوْتِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ. ٢٣ وَسَقَطَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ - شَدْرُخٌ وَمِيشُخٌ وَعَبَدَنْغُو - مُوتِقِينَ فِي الْفُرْنِ.

٢٤ حِينَئِذٍ، اندهش نَبُوخَدَنْصَرٌ وَقَفَرَ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمُرَافِقِيهِ: «أَلَمْ نَلِقْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوتِقِينَ إِلَى الْفُرْنِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «فَلِإِذَا أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مَحْلُولِينَ يَمْشُونَ فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَصِيبَهُمْ أَدَى؟ وَكَذَلِكَ يَطْهَرُ الرَّابِعُ شَيْبًا بَابِنِ الْآلِهَةِ.»

٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نَبُوخَدَنْصَرٌ إِلَى بَوَابَةِ الْفُرْنِ الْمُشْتَعِلِ وَقَالَ: «بِأَسْمَاءِ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو، يَا عِبْدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، اخْرُجُوا.» فَخَرَجَ شَدْرُخٌ وَمِيشُخٌ وَعَبَدَنْغُو مِنَ النَّارِ.

٢٧ حِينَئِذٍ، اجتمعَ كُلُّ الْوَلَدَةِ وَبِكَارِ الْمَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَمُرَافِقِي الْمَلِكِ حَوْلَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّارِ أَثَرٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى إِنْ شَعَرَ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يَحْتَرِقْ، وَنِجَابُهُمْ لَمْ يَتَأَثَّرْ، بَلْ إِنْ رَاحَتْهُ النَّارُ لَمْ تَعْلُقْ بِنِجَابِهِمْ.

٢٨ حِينَئِذٍ، قَالَ نَبُوخَدَنْصَرُ: «مُبَارَكٌ إِلَهُ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُنْقِذَ خُدَامَهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ هَزَلُوا بِمَرْسُومِ الْمَلِكِ مَخْطَرِينَ بِحَيَاتِهِمْ لِثَلَاثَةِ عَشْرًا أَوْ يَسْجُدُوا لِآلِهَةٍ آخَرَ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ٢٩ وَالآنَ أَنَا أَمُرُ بِأَنْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لَعْنَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنِ إِلَهِ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو، سَيَحْرَقُ تَمْرِيقًا، وَسَيُصَادَرُ بَيْنَهُ وَيَحْمَلُ إِلَى مَنَازِلَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ إِلَهَ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدِرَ شَيْئًا هَكَذَا.»

٣٠ وَهَكَذَا رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ مَقَامِ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبَدَنْغُو فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ.

٤

حُلْمُ نَبُوخَدَنْصَرِ حَوْلَ الشَّجَرَةِ

١ «مِنَ الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ، السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، فَيَكُنْ لَكُمْ الْخَيْرُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا.

٢ «أَجِدُ سُورًا عَظِيمًا فِي أَنْ أُخْبِرُكُمْ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ لِي.

٣ «بآيته عظيمه!

عجابه قويه!

ملكه ملك ابدى،

وسلطانه سيدوم عبر كل الاجيال.

٤ «انا، نبوخذناصر، كنت استريح مطمئناً في قصرى،^٥ فرأت حلماً أفرعني. وأزعجتني أفكارى وتخيلاي وأنا على فراشي. ٦ حينئذ، أصدرت أمراً بإحضار كل حكام بابل كي يفسروا لى الحلم. ٧ وحين جاء المنجمون والسحرة والكلدانيون والوسطاء، أخبرتهم عن حلمي، لكنهم لم يستطيعوا تفسيره. ٨ وأخيراً، دخل دانيال أمامي، وهو الذي أعطي اسم «بلطشاصر» إكراماً لإلهي. وكان روح الآلهة القديسين فيه، فأخبرته عن حلمي فقلت له:

٩ «يا بلطشاصر، يا رئيس المنجمين، أعرف أن روح الآلهة القديسين فيك، ولا يوجد سر يصعب عليك معرفته، ففسر لي الحلم الذي رأيته. ١٠ كنت مستلقياً على فراشي حين بدأت أرى رؤى في ذهني. ونحاة كانت هناك شجرة طويلة جداً تنمو في الأرض، ١١ كانت هذه الشجرة كبيرة وقوية جداً، وبلغ ارتفاعها إلى السماء، وكان الجميع يراها. ١٢ كانت أوراقها جميلة، وثمرها وفيراً، وكانت تعطي طعاماً للجميع، وكانت حيوانات البرية تستظل تحتها، والطيور تسكن في أغصانها، وكل الكائنات تأكل منها.

١٣ «وبينما كنت أرى هذا في حلمي وعلى فراشي، نزل مراقب قديس من السماء وصرخ: ١٤ «اقطعوا الشجرة! فصوا أغصانها! انزعوا أوراقها! انثروا ثمارها! ولتهرب الحيوانات البرية من تحتها والطيور من أغصانها. ١٥ لكن اتركوا جذعها وجذورها في الأرض. أوثقوا جذعها بحديد ونحاس في وسط نباتات الغابة. اتركوه لينتل من ندى السماء بين الحيوانات في الأراضي العشبية. ١٦ سيفقد عقله البشري، ويفكر كالحوانات، إلى أن تمضي عليه سبعة مواسم.»

١٧ «هذا الإعلان مرسوم أمر به المراقبون القديسون لكي تعرف كل المخلوقات أن الله العلي يحكم مملكة البشر. وهو يعطي لمن يشاء، ويقيم أوضاع الناس عليها.

١٨ «هذا هو الحلم الذي رأيته، أنا الملك نبوخذناصر. والآن يا بلطشاصر، فسر لي الحلم، لأنه لا أحد من الحكماء الآخرين يستطيع تفسيره. أما أنت فتستطيع لأن روح الآلهة القديسين فيك.»

١٩ قبي دانيال - وبدعى أيضاً بلطشاصر - صامتاً نحو ساعة كاملة وهو منزعج من أفكاره. فقال له الملك: «يا بلطشاصر، لا تدع الحلم وتفسيره يزعجناك.»

فأجاب بلطشاصر: «يا سيدي، أتمنى لو أن هذا الحلم عن أعدائك! ٢٠ فالشجرة الكبيرة القوية التي رأيته، ووصل ارتفاعها إلى السماء، حتى كانت مرتبة من أقاصي الأرض - ٢١ الشجرة ذات الأوراق الجميلة والثمر الكثير، وفي أغصانها طعام للجميع، وقد سكنت الحيوانات البرية تحتها وعششت الطيور في أغصانها - ٢٢ هي أنت أيها الملك! فقد صرت عظيماً وقوياً، وجمعت ثروة عظيمة، ووصلت قوتك إلى السماء وسلطانك إلى أقاصي الأرض.

٢٣ «أما المراقب القديس الذي رأيته ينزل من السماء، والذي قال: «اقطعوا الشجرة وأهلكوها تماماً، لكن اتركوا جذعها وجذورها في الأرض مقيدة بغيرد من حديد ونحاس وسط الحقول. فهناك ستبتل بندى السماء، وتتجى بين الحيوانات البرية حتى تكتمل سبعة مواسم.»

٢٤ «فيا سيدي الملك، هذا هو تفسير ما قاله المراقب في الحلم: هذا هو الحكم الذي أصدره الله العلي على سيدي الملك: ٢٥ سيطر دونك من بين الناس، وستعيش بين الحيوانات البرية وستأكل العشب كالبقرة، وستبتل بندى السماء. وستمر عليك سبعة مواسم قبل أن يعود إليك عقلك وتعرف أن الله العلي يحكم على مملكة البشر. وهو يعطي لمن يشاء.

٢٦ «وعندما قال المراقب القديس: «اتركوا جذعها وجذورها»، فهذا لتعلم أن مملكتك ستعود إليك، عندما تدرك أن السيادة هي لرب السماء. ٢٧ لذلك أيها الملك اسمع نصيحتي. كثر عن خطاياك بالبر، وعن شرك بالإحسان للفقراء. حينئذ، تكون لك حياة طويلة هادئة.»

٢٨ وَقَدْ حَدَّثَتْ كُلُّ تِلْكَ الْأُمُورِ لِلْمَلِكِ نُبُوخَدْنَصَرَ، ٢٩ فَبَعْدَ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا كَانَ الْمَلِكُ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، ٣٠ حِينَ قَالَ: «هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا بِقُوَّتِي لِتَصِيرَ عَاصِمَةَ مَمْلَكَتِي وَلَأُظْهِرَ مَجْدِي!»

٣١ وَبَيْنَمَا كَانَ لِأَزَالٍ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اسْمَعْ مَا سَيَحْدُثُ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُبُوخَدْنَصَرَ: سَتُنزَعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ. ٣٢ وَسَتُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِعَيْشِ بَيْنِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفُورَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، طُرِدَ نُبُوخَدْنَصَرَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جَسَدَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ. طَالَ شَعْرُهُ وَتَلَبَّدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ رِيَشِ النَّسْرِ. وَطَالَتْ أَظْفَارُهُ حَتَّى صَارَتْ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ.

٣٤ وَتَابَعَ نُبُوخَدْنَصَرَ كَلَامَهُ يَقُولُهُ: «وَفِي نَهَايَةِ الْوَقْتِ الْمَعِينِ، رَفَعْتُ أَنَا نُبُوخَدْنَصَرَ، عَيْنِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي. حِينَئِذٍ، بَارَكْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ، وَجَدْتُ الَّذِي يَجِيءُ إِلَى الْأَبَدِ وَالَّذِي يَمُكُّ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلِكُهُ يَسْتَمِرُّ عِبْرَ الْأَجْيَالِ.

٣٥ «أَمَامَ قُوَّةِ اللَّهِ،

كُلُّ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءٍ!

هُوَ يَعْمَلُ مَا يَرِيدُ

يُجْنِدُ السَّمَاءَ أَوْ يُسْكِنُ الْأَرْضَ!

لَا يُوْجَدُ مِنْ يَسْتَطِيعُ مِنْهُ

أَوْ مِنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

٣٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعَادَ اللَّهُ إِلَيَّ عَقْلِي وَجَدَّ مَمْلَكَتِي وَكَرَامَتِي. وَعَادَتِ هَيْبَتِي إِلَى طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنُّبَلَاءُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعُدْتُ إِلَى مَرْكَزِي كَمَا كُنْتُ عَلَى مَمْلَكَتِي. وَحَصَلْتُ عَلَى ثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ بِمَا كَانَ لِي. ٣٧ أَنَا نُبُوخَدْنَصَرَ أَسِيحُ وَأَحْمَدُ وَأُكْرِمُ مَلِكِ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ.»

٥

وَيْمَةٌ يَلْشَاصِرُ

١ فِي أَسْمَاءِ حَكْمِ الْمَلِكِ يَلْشَاصِرُ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَيَمَّةٌ عَظِيمَةٌ لِأَلْفٍ مِنْ نُبَلَائِهِ، وَكَانَ يَشْرَبُ نَحْرًا أَمَامَهُمْ. ٢ وَتَحْتَ تَأْثِيرِ الْخَمْرِ، أَمَرَ يَلْشَاصِرُ بِأَحْضَارِ الْآيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ نُبُوخَدْنَصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا يَشْرَبُ الْمَلِكُ وَرُؤْسَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ تِلْكَ الْآيَةِ. ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوا الْآيَةَ الَّتِي أَخَذْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَافُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِهَا. ٤ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْبِحُونَ إِلَهَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالخَمْرِ.

٥ وَبِحَافَةِ ظَهْرَتِ يَدِ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ عَلَى جَبْصِ حَائِطِ الْقَصْرِ مُقَابِلَ الْمِصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ. ٦ فَشَحَبَ وَجْهَ الْمَلِكِ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ وَخَجِرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفْصَلِهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْتَجِفَانِ. ٧ وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِحِضْرَتِهِ إِلَيْهِ السَّحْرَةَ وَالْكَذَّابِينَ وَالْمُنْجِمِينَ.

وَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكَّاءِ بَابِلَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرَهَا سَيُنَالُ مَنْصِبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيُنَالُ نِيَابًا مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

٨ لِحَافَةِ جَمِيعِ الْحُكَّاءِ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يُفَسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ. ٩ فَازْدَادَ رُعبُ الْمَلِكِ وَآصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.

١٠ وَإِذْ مَعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَثَ، جَاءَتْ إِلَى الْإِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ، لَا تَمَلِّقْ وَلَا تَكْتَلِبْ. ١١ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِكَ فِيهِ رُوحُ الْآلَةِ الْقُدْسِيَّةِ. وَجَدَ فِيهِ أَبُوكَ نُبُوخَدْنَصَرَ فِي فِتْرَةٍ حَكَمَ اسْتِئْرَارَهُ وَفَهَمًا وَحِكْمَةً حَكِيمَةً الْآلَةِ، فَعِينَهُ رَيْسًا عَلَى الْمُنْجِمِينَ وَالسَّحْرَةَ وَالْكَذَّابِينَ. ١٢ فِدَانِيَالِ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بِلَطْشَاصِرُ، فِيهِ رُوحٌ عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ يُفَسِّرُ الْأَحْلَامَ وَحَلِّي الْأَعْزَازِ وَالْمَشَاكِلِ. فَلْيَسْتَدْعُ دَانِيَالَ، وَهُوَ سَيُفَسِّرُ مَعْنَى الْكِتَابَةِ.»

١٣ فَأَحْضَرَ دَانِيَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «إِذَا أَنْتَ دَانِيَالُ الَّذِي أَحْضَرَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا! ١٤ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ، وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِبْرَارَةٌ وَدَكَاةٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جَدًّا. ١٥ جَاءَ الْحُكْمَاءُ وَالسَّحَرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ يَفْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي عَلَى الْحَائِطِ وَيُفَسِّرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٦ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسِّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنْ تَحُلَّ الْأَلْغَازَ. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ وَأَنْ تَفْسِّرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلَ الثَّلَاثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ: «احْفَظْ يَهْدَايَكَ لِئَلَّا تَفْسِدَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلِتَكُنْ إِكْرَامَاتُكَ لِعَبْرِي. لَكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُفَسِّرُهَا لَهُ. ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيِّ أَبَاكَ نِيُوخَدْنَاصِرَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَمَجْدًا وَكَرَامَةً. ١٩ وَبِسَبَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ، خَافَتْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا. وَارْتَجَفُوا فِي حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَبْشَأُ وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَبْشَأُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَبْشَأُ وَيَذُلُّ مَنْ يَبْشَأُ. ٢٠ لَكِن لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ وَتَمَسَّتْ رُوحُهُ، خُلِعَ عَنْ عَرْشِهِ الْمَلِكِيِّ، وَنَزَعَ مِنْهُ مَجْدُهُ. ٢١ طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا يَتَصَرَّفُ كَالْحَيَوَانَاتِ. سَكَنَ مَعَ الْجَمْرِ الْبَرِيَّةِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ، وَأَنَّهُ يَقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَبْشَأُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بِلْشَاصِرُ، ابْنَهُ، لَمْ تَبْوَضِعْ مَعَهُ أَنَّكَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ! ٢٣ فَقَدْ تَعَالَيْتَ عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ حِينَ أَحْضَرْتَ آتِيَّةَ هَيْكَلِهِ وَوَضَعْتَهَا أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَتِبِلَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ وَجَوَارِيكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ بِهَا وَأَنْتُمْ تَسْبُحُونَ إِلَهَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبُرُوتِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الْأَوْثَانَ الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَفْكِرُ، وَأَمَّا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يَدِيهِ حَيَاتُكَ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُهُ فَلَمْ تَكْرَمْهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَرْسَلُ مِنْ حَضْرَتِهِ الْيَدَ، فَكَتَبْتُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ. ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَكْتُوبَةُ:

«مَنَا مَنَا تَقْبَلُ وَفَرَسِينُ.»

٢٦ «أَمَا تَفْسِّرُهَا:

«مَنَا: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مَمْلَكَتِكَ، وَأَنهَاهَا.

٢٧ «تَقْبَلُ: وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا.

٢٨ «فَرَسِينُ: قُسِّمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِلْمَادِيِّ وَفَارَسَ.»

٢٩ فَأَمَرَ بِلْشَاصِرُ بِأَنْ يُعْطِيَ دَانِيَالَ ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً، وَأَنْ تُوَضَعَ قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ عُنُقِهِ، وَأَنْ يُعْلَنَ الرَّجُلَ الثَّلَاثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.

٣٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بِلْشَاصِرُ مَلِكُ الْبَابِلِيِّينَ. ٣١ وَصَارَ دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ مَلِكًا وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسَّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

٦

دَانِيَالُ فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ

١ وَفَرَّرَ دَارِيُوسُ تَعْيِينَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ وَابِيًا لِإِدَارَةِ الْمَمْلَكَةِ. ٢ وَأَخْتَارَ ثَلَاثَةَ زُرَّاءَ مِنْهُمْ دَانِيَالَ، بِقَدَمِ الْوَلَاةِ التَّقَارِيرِ هُمْ، كَيْ لَا يَعْزُضَ الْمَلِكُ لِأَيِّ خِصَارَةٍ. ٣ وَلِأَنَّهُ كَانَ فِي دَانِيَالَ رُوحٌ يَتَفَوَّقُ بِهِ عَلَى الزُّرَّاءِ وَالْوَلَاةِ الْآخَرِينَ، فَقَدْ كَانَ الْمَلِكُ يَفْكِرُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْمَمْلَكَةِ.

٤ وَبَدَأَ الزُّرَّاءُ وَالْوَلَاةُ يَحْتِثُونَ عَنْ عَلِيَّةٍ فِي دَانِيَالَ فِي الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحُكُومَةِ لِإثْبَاتِ عَدَمِ كَفَّاءَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَبًا لِإِدَانَتِهِ، وَلَا فَسَادًا فِيهِ. لِأَنَّ دَانِيَالَ كَانَ أَمِينًا وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً وَلَا يَشَارِكُ فِي احْتِيَالِ.

٥ فَقَالَ هَوْلَاءُ الرِّجَالِ: «بِمَا أَنْتَ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَجِدَ فَسَادًا فِي دَانِيَالَ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْتَجَّ عَنْ أَمْرِ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

٦ جَاءَ هَوْلَاءُ الزُّرَّاءِ وَالْوَلَاةِ إِلَى الْمَلِكِ بِهَذَا الْاِقْتِرَاحِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ، فَلْتَعْتَشْ إِلَى الْآبِدِ! ٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَشَاوَرَ زُرَّاءُ الْمَمْلَكَةِ وَالْوَلَاةِ وَكِبَارُ الْمَسْئُولِينَ وَرَفَقَاتِهِمْ وَالْحُكَّامَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُصَدِّرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ تَخْفِضٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَيِّ دَعَاٍ أَوْ طَلَبٍ لِأَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِمُدَّةِ شَهْرِ كَامِلٍ. وَمَنْ لَا يَمْتَثِلُ لِهَذَا، فَإِنَّهُ يَلْتَقَى فِي حُفْرَةِ الْأَسُودِ. ٨ فَأَصْدَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَرْسُومًا وَاسْتَحْتَمَهُ لِصِيرِ مِثْلِ شَرِيعَةِ الْمَادِيِّينَ وَالْفَرَسِيِّينَ.»

* ٥:٢٥ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنَ اللُّغَةِ الْكَلْدَانِيَّةِ تُقَابِلُ الْكَلِمَاتِ الْعَبْرِيَّةَ «مَنَا، وَمَشَاقِلُ - وَهُمَا وَحَدَثَانِ لِنِيَّاسِ الرِّزْنِ وَالْحَجْمِ - وَفَارِصُ، أَيُّ يَقِيمُ، وَمِنْهَا أَيْضًا اسْمُ دَوْلَةِ فَارِصَ.»

٩ وَهَكَذَا أُصْدِرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ الْمُرْسُومَ وَخَتَمَهُ.

١٠ وَسَمِعَ دَانِيَالُ أَنَّ الْمَلِكَ خَتَمَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَفَتَحَ النِّوَاذِفَ فِي غُرْفَتِهِ الْعُلْوِيَّةِ الْمُتَوَحَّحَةِ بِالنَّجَاهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَالْمُعْتَادِ، وَجَدَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَسَجَّ إِلَيْهِ. فَقَدْ عَاتَدَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

١١ فَذَهَبَ أَوْلَادُكَ الرَّجَالِ إِلَى هُنَاكَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالَ يُصَلِّي وَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنْ إِلَهِهِ. ١٢ فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَلَمْ نَحْتَمِمْ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ فَخْصٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلَبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَاثِمِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَغْيِيرَهَا.»

١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَالُ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ الْمَسِييِينَ، لَمْ يَهْتَمَّ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ!» ١٤ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ انزعجَ جدًا، وبدأ على الفور يَفْكِرُ بِطَرِيقَةٍ لِإِنْقَاذِ دَانِيَالَ. وَقَدْ حَاوَلَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِنْقَاذِهِ.

١٥ لِحَاثِ أَوْلَادِكَ الرَّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ بِحَسَبِ قَانُونِ مَادِي وَفَارِسَ لَا يُجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصْدِرُهُ الْمَلِكُ.» ١٦ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالَ وَإِقَاتِهِ فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «لِنَبْقِذْكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!» ١٧ ثُمَّ وَضَعُوا حِجْرًا كَبِيرًا عَلَى فَتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَتَمِ الْمَلِكِ وَوزَرَاتِهِ، كَيْ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَالَ.

١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلا طَعَامٍ. وَمَنَعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ مِنْ سُلَيْبِهِ، لِكَيْنَهُ لَمْ يَسْتَطِيعِ النَّوْمُ. ١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا جِدًّا، أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأُسُودِ. ٢٠ فَاقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ حَزِينٍ عَلَى دَانِيَالَ: «يَا دَانِيَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ الَّذِي تَخْدُمُهُ وَتَعْبُدُهُ دَائِمًا أَنْ يَبْقِذَكَ مِنَ الْأُسُودِ؟»

٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَأَغْلَقَ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بَرِيئًا. وَحَتَّى أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَعَلَّمْ بِأَنِّي لَمْ أَعْمَلْ شَيْئًا سَيِّئًا.»

٢٣ فَفَرِحَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَأَمَرَ بِإِحْرَاجِ دَانِيَالَ مِنَ الْحُفْرَةِ. فَخَرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْحُفْرَةِ سَالِمًا دُونَ دَأَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ الَّذِينَ اشْتَكَوْا عَلَى دَانِيَالَ، وَأَمَرَ بِطَرْحِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ إِلَى الْحُفْرَةِ. وَمَا أَنْ مَسُوا أَرْضَ الْحُفْرَةِ، حَتَّى هَجَمَتِ الْأُسُودُ عَلَيْهِمْ فَزَقَّتْ لِحْمِهِمْ، وَخَفَّتْ عِظَامِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ السَّاكِنِينَ فِي الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.

٢٦ أَنَا دَارِيُوسُ أُصْدِرُ هَذَا الْمَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ مَقَاتِعَاتٍ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهَ دَانِيَالَ وَيُكْرِمَهُ.

«هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْأَرِزَلِيِّ،

وَمَلِكُهُ لَنْ يَفْنَى أَبَدًا،

وَسُلْطَانُهُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَائَةٌ.

٢٧ هُوَ إِلَهُ يَخْلُصُ وَيُنْقِذُ.

هُوَ إِلَهُ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنَ الْأُسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَالُ الَّذِي نَجَّحَ أَسْمَاءَ مَلِكِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَمَلِكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ.

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصَّرَ* مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالُ حُلْمًا وَهُوَ مُسْتَقِيٌّ عَلَى فِرَاشِهِ، فَكَتَبَ الْحُلْمَ وَوَصَفَ مَلَايِحَهُ الرَّئِيسِيَّةَ. ٢ قَالَ دَانِيَالُ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي أَنَّ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَ جَاءَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَأَهَاجَتْهُ. ٣ حِينَئِذٍ، خَرَجَتْ أَرْبَعَةٌ حَيَوَانَاتٍ ضَخْمَةٌ مِنَ الْبَحْرِ، يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ٤ كَانَ الْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ كَأَسَدٍ وَلَهُ أَجْنِحَةٌ نَسْرٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ، نَزَعَتْ أَجْنِحَتُهُ ثُمَّ رَفَعَتْ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَفَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ تُشْبِهَانِ رِجْلَيَّ إِنْسَانٍ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ.

٥ «ثُمَّ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ، وَكَانَ يُشَبِّهُ الدَّبَّ. فَاسْتَدَّ عَلَى جَانِبِي، وَكَانَ فِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلاعٍ يُسَكِّمُهَا بِأَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لِي: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.»

٦ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ. كَانَ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ كَالثَّوْبِ، وَلَهُ أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَرْبَعَةٌ رُؤُوسٍ. وَأُعْطِيَ لَهُ سُلْطَانًا.

٧ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ فِي حُلْمِي، رَأَيْتُ حَيَوَانًا رَابِعًا. كَانَ مُرْعِبًا وَقَوِيًّا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ. فَالْتَمَّ هَذَا الْحَيَوَانُ كَائِمَاتٍ كَثِيرَةً سَاحِقًا عَظْمًا وَدَاسًا مَا بَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. كَانَ مُخْتَلِفًا عَنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ، وَكَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ. ٨ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْقُرُونِ خَرَجَ جِجَاءٌ قَرْنٌ آخَرَ صَغِيرٌ مِنْ بَيْنِهَا طَارِدًا ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ. كَانَتْ لِهَذَا الْقَرْنِ عَيُونٌ شَبِيهَةٌ بِنَشْرِيَّةٍ وَقَمٌّ يَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٩ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ،

أُقِيمْتُ عُرُوشًا،

وَجَلَسْتُ قَدِيمِ الْأَيَّامِ.

كَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلَاجِ،

وَشَعْرُهُ أَيْضًا كَالصُّوفِ النَّعِيِّ.

كَانَ عَرِشُهُ لَهْبًا مِنَ النَّارِ،

وَعَجَلَاتُ عَرِشِهِ كَالنَّارِ الْمُتَلَبِّثَةِ.

١٠ كَانَ نَهْرٌ نَارٌ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَمَامِهِ.

وَأَلُوفٌ وَمَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقِفُونَ أَمَامَهُ.

جَلَسْتُ قَدِيمِ الْأَيَّامِ لِلْقَضَاءِ،

وَفَتَحْتُ أَسْفَارًا.

١١ «كُنْتُ مَا أَزَالَ أَرَأِبُ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْقَرْنِ الصَّغِيرِ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ، قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَأَهْلِكَ جَسَدُهُ وَالْقَبِي لِيَحْرَقَ بِالنَّارِ. ١٢ وَنَزَعَ سُلْطَانُ الْحَيَوَانَاتِ الْآخَرَى، وَلَكِنْ سُمِحَ لَهَا بِأَنْ تَحْيَا وَقَتًا قَصِيرًا. ١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَشَاهِدُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي حُلْمِي، جَاءَ جَاءَ شَخْصٌ عَلَى سَعْبِ السَّمَاءِ، وَكَانَ شَبِيهًا بِالْإِنْسَانِ. جَاءَ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَمِثْلَ أَمَامِهِ. ١٤ وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَجَدًّا وَمَلَكًا، فَسَخَّذَهُمْ كُلَّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ لَنْ يَنْتَهِيَ وَلَنْ يَدْمَرَ أَبَدًا.

تفسير الحلم

١٥ «وَأَضْطَرَبْتُ رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ فِي دَاخِلِي، وَرَوَى عَقْلِي أَرْعَبْتِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الرَّاقِفِينَ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ. فَتَكَلَّمَ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِالتَّفسيرِ. ١٧ وَقَالَ: «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تُمَثِّلُ أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ سَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ.

١٨ وَبَعْدَهُمْ سَيَأْخُذُ قَدِيمُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكُ وَيَمْتَلِكُونَهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

* ٧:١

السَّنَةِ الْأُولَى... بِلْشَاصَّرَ. أَي نَحْوَ 553 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

† ٧:١٠

قديم الأيام. إشارة إلى الله تبارك على عرشه منذ القديم، أي منذ الأزل. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

١٩ «حِينَئِذٍ، أُرِدْتُ مَعْرِفَةَ مَعْنَى رَمَزِ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ الْمُخْتَلِفِ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جَدًّا وَأَسْنَانَهُ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبُهُ مِنْ بَرُونِزٍ. وَقَدْ أَكَلَ مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً وَسَمَّعَ عِظَامَهَا وَدَاسَ عَلَى مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ٢٠ وَأُرِدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَرْنَ الَّذِي ظَهَرَ فِيمَا بَعْدَ فَطْرَدَ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ سَابِقَةٍ. وَكَانَتْ فِيهِ عَيُونٌ وَقَمٌ يَتَكَلَّمُ بِعَجْفَةٍ شَدِيدَةٍ، وَمَنْظَرُهُ أَضْمَمُ مِنْ مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. ٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، بَدَأَ ذَلِكَ الْقَرْنَ يُحَارِبُ الْقَدِيدِينَ وَعَلَبَهُمْ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ وَأَنْصَفَ قَدِيدِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَجَاءَ الْوَقْتُ لِأَخَذِ قَدِيدِسُو اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكِ.

٢٣ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ: «الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ هُوَ مَمْلُوكَةٌ رَابِعَةٌ سَتَكُونُ مُخْتَلِفَةً عَنِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى، فَسَتَبْتَلِعُ هَذِهِ الْمَمْلُوكَةَ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَأَسْحَقُهَا. ٢٤ وَتَمَثِّلُ قُرُونَهُ الْعَشْرَ عَشْرَةَ مَمْلُوكٌ سَيَحْكُمُونَ تِلْكَ الْمَمْلُوكَةَ، وَسَيَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ مُخْتَلِفٌ عَنِ الْمَمْلُوكِ السَّابِقِينَ، وَسَيَخْلَعُ ثَلَاثَةَ مَمْلُوكٍ. ٢٥ وَسَيَتَكَلَّمُ ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَضْطَهِدُ وَيَظَلُّ قَدِيدِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيَحَاوِلُ تَغْيِيرَ التَّقْوِيمِ وَالشَّرَائِعِ، وَسَيَسْلَمُ الْقَدِيدِسُونَ إِلَى سُلْطَانِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ.

٢٦ «وَلِكِنَّهُ سَيُحَاكِرُ، وَسَيَنْزِعُ سُلْطَانَهُ وَيَفْتِي مَمْلُوكَةً تَمَامًا. ٢٧ وَسَتُعْطَى السِّيَادَةُ عَلَى كُلِّ مَمْلِكِ الْأَرْضِ وَسُلْطَانُهَا وَمَجْدُهَا لِقَدِيدِي اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً، وَسَتَخْضَعُ لَهُمْ جَمِيعُ السُّلْطَاتِ وَتُخَدِّمُهُمْ وَتَطِيعُهُمْ.»

٢٨ «وَفِي نَهَايَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، كُنْتُ أَنَا دَانِيَالُ، مُرْعَبًا جَدًّا. كَانَتْ أَفْكَارِي تَرْجِيحِي، وَلَمْ أَسْتَطِعِ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّفَكِيرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.»

٨

رُؤْيَا الْكَبْشِ وَالْتَيْسِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حَكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصِرَ*، ظَهَرَتْ لِي، أَنَا دَانِيَالُ، رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبَدَايَةِ. ٢ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَةَ بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَامَةِ شَوْشَنَ، عَاصِمَةِ مَطَاغَةَ عِيلَامِ. وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا قَرَبَ نَهْرِ أَوْلَاي. ٣ رَفَعْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ كَبْشًا وَقَفًّا قَرَبَ النَّهْرِ. وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ. فَظَهَرَ الطَّوِيلُ بَعْدَ ظُهُورِ الْقَصِيرِ. ٤ رَأَيْتُ الْكَبْشَ مُنْدَفِعًا نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ حَيَوَانِ الضَّمُودِ أَمَامَهُ وَاسْتَمَرَّ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ وَيَزِدُّ فِي الْقُوَّةِ.

٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، جَاءَ تَيْسٌ مِنَ الْغَرْبِ عَابِرًا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. لَمْ تَكُنْ قَدَمَاهُ تَلْسَانِ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ٦ ثُمَّ رَكَّضَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ سَابِقًا يَقِفُ عِنْدَ النَّهْرِ. ٧ وَرَأَيْتُهُ يَضْرِبُ الْكَبْشَ بَعْنَفٍ شَدِيدٍ. وَحِينَ ضَرَبَ التَّيْسُ الْكَبْشَ كَسَرَ لَهُ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَبْشُ الضَّمُودَ أَمَامَهُ. فَطَرَحَ التَّيْسُ الْكَبْشَ أَرْضًا وَدَاسَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ يُقَدِّدُ الْكَبْشَ.

٨ ثُمَّ اسْتَمَرَّ التَّيْسُ يَزِدُّ عِظَمَهُ. لَكِنْ فِي فِتَّةِ قُوَّتِهِ، انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْكَبِيرُ وَخَرَجَتْ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةٍ. يَجِّهُ كُلُّ مِنْهَا نَحْوَ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ.

٩ وَخَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَجَّهَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ، نَحْوَ الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ. ١٠ وَارْتَفَعَ الْقَرْنُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَطَرَحَ الْكَبِيرُ مِنَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَ عَلَيْهَا. ١١ وَرَفَعَ نَفْسَهُ مُتَحَدِّيًا رَّبَّ جُنْدِ السَّمَاءِ. وَأَلْعَى الذَّبِيحَةَ الْيَوْمِيَّةَ، وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ.

١٢ وَبِسَبَبِ الْمُحَصِيَّةِ، تَوَقَّفَ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ. فَفَعَلَ الْقَرْنُ الصَّغِيرُ هَذَا، وَطَرَحَ الْحَقُّ إِلَى الْأَرْضِ، وَنَجَّحَ فِي مَا عَمِلَ!

١٣ وَجَمَعْتُ أَحَدَ الْقَدِيدِسِينَ يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ أَحَدُ الْقَدِيدِسِينَ لِلَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ: «كَمْ سَتَدُومُ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الرُّؤْيَا - أَيِ تَوَقُّفِ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ بِسَبَبِ الْإِثْمِ، وَدُوسِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْجُنْدِ السَّمَائِيِّ؟»

١٤ فَقَالَ: «سَيَبْقَى هَذَا أَلْفَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةِ نَهَارٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَى أَنْ يُسْتَرَدَّ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ.»

شَرْحُ الرُّؤْيَا لِدَانِيَالِ

١٥ حِينَ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَةَ لِفَهْمِهَا. وَجَاءَتْ ظَهَرَ تَخْضَعُ أَمَامِي، وَكَانَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا بَشَرِيًّا مِنْ وَسْطِ النَّهْرِ يَقُولُ: «يَا جِبرائِيلُ، اشْرَحْ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ.»

* ٨:١

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ... بِلْشَاصِرَ. أَيِ نَحْوِ 551 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٧ لِحَاءِ جِبْرَائِيلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ واقِفًا فِيهِ، وَإِذْ كَانَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ ارْتَبَعْتُ جِدًّا وَسَمَعْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي: «افْهَمْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، فَالرُّؤْيَا تَحْتَصُّ بِنَهَايَةِ الزَّمَنِ.»

١٨ وَحِينَ تَكَلَّمَ إِلَيَّ أُعْجِمِي عَلَى، لَكِنَّهُ لَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمَيْ. ١٩ حِينَئِذٍ قَالَ لِي: «هَا أَنَا سَاخِرُكَ بِمَا سِخِّدْتُ بَعْدَ الْغَضَبِ، أَيَّ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ الْمَعِيَنَ.»

٢٠ «الْكَنْبَشُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِمِثْلِ مَلِكِ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ الْمَادِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ. ٢١ وَالتَّيْسُ بِمِثْلِ حُكْمِ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الضَّخْمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِمِثْلِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. ٢٢ أَمَّا كَسْرُ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَخُرُوجُ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مِنْهُ، فِيمِثْلُ قِيَامِ أَرْبَعِ مَمَالِكٍ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا بِقُوَّتِهِ.»

٢٣ «وَفِي نَهَايَةِ مَلِكِهِمْ، وَحِينَ تَصِلُ الْمَعْصِيَّةُ ذُرُوتَهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عَنِيدٌ وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالْمَلَكِ. ٢٤ سَيَكُونُ قُوِيًّا جِدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. سَيَكُونُ مَدْمَرًا بِشَكْلِ مَدْهَشٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَيُهْلِكُ الْقَادَةَ الْأَقْوِيَاءَ وَالشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ.»

٢٥ «سَيَنْجِبُ بِذِكَاثِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَنْسِبُ الْعِظْمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ قَفْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِنَّهُ سَيَقِفُ لِقِيَاؤِمْ رُبِيْسَ الرُّؤْسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَحَطَّمُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشَرِيٍّ.»

٢٦ «رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أَعْلَنْتُ لَكَ صَحِيحَةً. أَمَّا أَنْتَ فَاحْتَمِ عَلَى الرُّؤْيَا، فِيهِ لَنْ تَمَّ إِلَّا بَعْدَ قَفْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»

٢٧ أَنَا، دَانِيَالُ، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَاسْتَأْنَفْتُ عَمَلِي عِنْدَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مَدْهَشًا مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي مَا زِلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

٩

صَلَاةُ دَانِيَالُ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِلْحُكْمِ لِدَارِيُوسَ بْنِ أَحْشورِيُوشَ الَّذِي يَخْدُرُ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ وَالَّذِي تَوَجَّحَ مَلِكًا عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، ٢ أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ اتَّخَصُّصَ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ وَلَا حَظَّتْ أَنْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الْهَيْكَلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ سَيَبْقَى خَرَابًا لِسَبْعِينَ سَنَةً.

٣ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي بِالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ، وَلَبَسْتُ الْخَلِيْشَ وَجَلَسْتُ عَلَى الرَّمَادِ. ٤ صَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ، فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا إِلَهِي الْعَظِيمُ الْمُهِيبُ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَاحْتِجَةً لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ٥ أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيْرَةً. وَعَصَيْنَا وَابْتَدَعْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ، ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِنُحْدَامِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِلْمُلُوكِ وَرُؤُسَائِنَا وَلَا بَابَائِنَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.»

٧ «لَكَ الْبِرُّ، أَمَّا نَحْنُ رِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشْتَبِّينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْقَرِيْبَةِ وَالْبَعِيدَةِ - حَيْثُ شَتَبْتَهُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ - فَلَنَا الْخُرْبِيُّ. ٨ نَعَمْ يَا اللَّهُ، الْخُرْبِيُّ لَنَا وَالْمُلُوكُ وَرُؤُسَائِنَا وَلَا بَابَائِنَا الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.»

٩ «أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا فَهَلْكَ الرَّحْمَةُ وَالْعَفْرَانُ لَأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيْكَ. ١٠ فَلَمْ نَطْعِ إِلَهْنَا حِينَ أَمَرْنَا بِأَنْ نَعْبُدَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَانَا لَنَا مِنْ خِلَالَ خُدَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَدَّوْا شَرِيعَتَكَ وَضَلُّوْا بَعْدَ اسْتِمَاعِهِمْ لِبَصَوْتِكَ. وَقَدْ جَلَبَتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَاتِ وَالْأَقْسَامَ الْمَكْتُوبَةَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، لَأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.»

١٢ «وَهَكَذَا تَمَّ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا ضِدْنَا وَضِدَّ قَادَتِنَا. حَلَّتْ كَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لَا تُشْبِهُ آيَةً كَارِثَةً أُخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ. ١٣ كُلُّ الضِّيْقِ الَّذِي كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى حَدَثَ لَنَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَمَعَ هَذَا، لَمْ نَطْلُبِ اللَّهَ أَوْ نَتَّبِعْ عَنْ سُلُوكِ الْخَاطِئِ وَعَنْ عَدَمِ فَهْمِنَا لِخَطِيئَتِنَا. ١٤ فَاعَدَّ اللَّهُ هَذَا الْعِقَابَ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَيْنَا. إِلَهْنَا عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ، أَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَطْعِ صَوْتَهُ.»

١٥ «وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، أَنْتَ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ مِصْرَ بِبِدِّ جِبَارَةٍ، فَجَعَلْتَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَثْمْنَا. ١٦ يَا رَبُّ أَيْدِ غَضَبِكَ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عَنْ جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ إِحْسَانَاتِكَ. فَيَسْبِبُ آثَامَ آبَائِنَا وَخَطَايَانَا صَارَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَشَعْبُكَ مَحْتَضِرِينَ فِي نَظَرِ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.»

١٧ «يَا إِلَهْنَا، اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِ خَادِمِكَ وَطَلِبَاتِهِ لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ. أَشْرِقْ بِوَجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْخَرِبِ، مِنْ أَجْلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ١٨ يَا إِلَهِي، أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمِعْ، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خَرَابَتِنَا وَدَمَارَ الْمَدِينَةِ الْمَدْعُوعَةِ بِاسْمِكَ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ الرَّحْمَةَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ، بَلْ

نَظَلَّهَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ. ١٩ يَا رَبِّ اسْمَعْنَا. يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا. يَا رَبِّ اسْمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا. لِأَجْلِ نَفْسِكَ لَا تَتَأَخَّرْ، لِأَنَّ شَعْبَكَ وَمَعْدِنَتَكَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ.»

تفسير الملاك

٢٠ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأَصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَخَطَايَا شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَقْدِمُ طَلِبِي لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ أَمَامَ إِلَهِي السَّاكِنِ فِي جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ - ٢١ أَيِ بَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ - طَارَ الرَّجُلُ جَبْرِيَلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ قَبْلًا فِي الرُّؤْيَا مُسْرِعًا فَوَصَلَ إِلَيَّ فِي وَقْتِ ذَبْحَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ لِيُسَاعِدَنِي كَيْ أَفْهَمَ، فَقَالَ: «يَا دَانِيالُ، جِئْتُ لَتَرِّ لِأَعْلَبِكَ وَلِأُسَاعِدَكَ أَنْ تَفْهَمَ. ٢٣ مِنْذُ أَنْ بَدَأْتَ تُصَلِّيَ طَلِبًا لِلرَّحْمَةِ، صَدَرَ إِلَيَّ أَمْرٌ بِأَنْ آتِيَ وَأُخْبِرَكَ بِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ. فَانْتَبِهْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَافْهَمِ الرُّؤْيَا.»

٢٤ «لَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا لِشَعْبِكَ وَلِمَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِإِنْهَاءِ الْإِنْتِمْ وَالْخَطِيئَةِ، وَلِتَكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ، وَلِإِحْضَارِ الْبِرِّ السَّرْمَدِيِّ وَنَحْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ، وَلِمَسْحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.»

٢٥ «فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مِنْذُ إعْطَاءِ الْأَمْرِ بِرَدِّ الشَّعْبِ وَإِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَتَّى بِحِجْيِ الْمَسِيحِ * الرَّئِيسِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ. وَخَالَالَ اثْنَيْ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا، سَيُعَادُ بِنَاءُ سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَخَنْدَقِ الْمِيَاهِ حَوْلَهَا. وَسَتَكُونُ هُنَاكَ ضَبَقَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ. ٢٦ وَفِي نِهَائِهِ الْاِثْنَيْنِ وَالسِّتِينَ أُسْبُوعًا، سَيَقْتُلُ † الْمَسِيحُ، وَلَيْسَ لَهُ: † وَقَوَاتُ الرَّئِيسِ الْقَادِمِ سَتُخْرَبُ الْمَدِينَةَ وَالْمِهْكَلَ. سَتَكُونُ النَّهَائَةُ كَطُوفَانٍ، وَسَيَكُونُ الْقِتَالُ وَالتَّدْمِيرُ مَحْتَمَلَيْنِ حَتَّى النَّهَائَةِ. ٢٧ وَسَيَفْرُضُ الْحَرْبُ مَعَاهِدَةً عَلَى كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ. وَسَيُوقَفُ الذَّبَائِحُ وَالتَّقْدِمَاتُ لِمُدَّةِ نِصْفِ أُسْبُوعٍ. وَيَأْتِي التَّجَسُّسُ الْحَرْبِيُّ، § إِلَى أَنْ يَجَلَ قَضَاءُ اللَّهِ الْمُحْتَمِ بِتَدْمِيرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ تَمَامًا.»

١٠

رؤيا دانيال على نهر دجلة

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَلِكِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ، أُعْلِنَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ إِلَى دَانِيالَ الَّذِي اسْمُهُ الْأَرَامِيُّ بِلُطْشَاصْرَ. وَكَانَتْ الرَّسَالَةُ صَحِيحَةً. وَجَاهَدَ دَانِيالَ كَثِيرًا لِيَفْهَمَ الرَّسَالَةَ، وَأَخِيرًا فَهَمَهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَكَبْتُ، أَنَا دَانِيالُ، لِثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ كَامِلَةٍ. ٣ وَلَمْ أَكُلْ طَعَامًا جَيِّدًا أَوْ خَمًا أَوْ نَبِيذًا. وَلَمْ أَتَدَهَّنْ بِزَيْتٍ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَتْ الْأَسَابِيعُ الثَّلَاثَةُ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقِفُ بِجِوَارِ نَهْرِ دَجَلَةَ الْعَظِيمِ، ٥ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَرْتَدِي نِيَابًا مِنْ بَنَاجَانٍ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. ٦ وَكَانَ جِسْمُهُ كَالزَّبْرِجَدِ، وَكَانَ وَجْهُهُ يُشْعُ كَالْبَرَقِ، وَعَيْنَاهُ كَمَصَابِيحٍ مُشْتَعَلَةٍ، وَبَدَتْ رِجْلَاهُ وَذِرَاعَاهُ كَالرُّبُورِزِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُهُ كَجَهْمٍ عَظِيمٍ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ.

٧ وَرَأَيْتُ، أَنَا دَانِيالُ، الرُّؤْيَا وَحْدِي، فَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ لَمْ يَرَوْهَا إِذْ خَافُوا جَدًّا وَهَرَبُوا وَاخْتَبَأُوا، ٨ فَتَبَيَّنْتُ أَنَا وَحْدِي. وَإِذْ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، لَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى سُحُوبٍ، وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ أَبَدًا. ٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَهُ، دَخَلْتُ فِي سُبَاتٍ وَأَنْظَرْتُ وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٠ ثُمَّ لَمَسْتَنِي يَدٌ وَرَفَعْتَنِي عَلَى يَدَيْ وَرَجَلِي. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ دَانِيالُ، انْتَبِهْ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي سَأُخْبِرُكَ بِهَا. قُمْ، لِأَنَّ قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ.» وَحِينَ قَالَ هَذَا هَمْتُ وَأَنَا مُرْتَبِعٌ. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيالُ، فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَرَّرْتُ فِيهِ أَنْ تَمَلَّأَ فَهْمًا

* ٩:٢٥

المسيح. أي «من مسحه الله». كان الملك يسوع يسوع يزي وأطياب خاصة كملامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. أما هذه الإشارة النبوية فتتعلق بالهيء الأول لليسوع يسوع إلى العالم.

† ٩:٢٦

سَيَقْتُلُ. حرفياً «سَيَقْطَعُ.»

‡ ٩:٢٦

لَيْسَ لَهُ. أي ليس له من يساعده، أو ليس له نسل.

§ ٩:٢٧

التجسس الحربي. قارن بيشارة متى 24: 15.

وَتَذَلَّ أَمَامَ إِلَهِكَ، سَمِعْتَ صَلَاتِكَ، وَأَنَا آتَيْتُ لِأَجْلِ هَذَا. ١٣ رَيْسُ فَارِسَ قَاوِمِي لِمُدَّةٍ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَلَكِنَّ مِيخَائِيلَ، أَحَدَ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ، جَاءَ لِمُعَوَّتِي. وَإِذَا تَرَكْتَهُ هُنَاكَ مَعَ مُلُوكِ فَارِسَ، ١٤ وَجِئْتُ لِأَسَاعِدِكَ لِنَهْمِهِ مَا سَيَعِدُّكَ لِشَعْبِكَ فِي الْيَوْمِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ لِلْبُسْتَقْبَلِ الْعَبِيدِ.»

١٥ «وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، كَانَ وَجْهِي نَحْوَ الْأَرْضِ، وَبَقِيْتُ صَامِتًا. ١٦ حِينَئِذٍ، لَمَسْتُ شِبْهَ إِنْسَانٍ شَفِيًّا فَفَتَحْتُ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامِي: «بَا سَيِّدِي، حِينَ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، امْتَلَأْتُ بِالْأَلَمِ وَفَقَدْتُ كُلَّ قُوَّتِي. ١٧ فَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُوَاصِلَ الْحَدِيثَ مَعَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَيْسَتْ فِي قُوَّةِ الْوُقُوفِ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَنَفَّسَ؟»

١٨ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ شِبْهَ الْإِنْسَانِ وَأَمْسَكَنِي، ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، أَهْدَأْ وَتَشَجِعْ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، اسْتَعَدْتُ قُوَّتِي وَقُلْتُ: «بَا سَيِّدِي، أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيَّ لِأَنَّكَ قُوَّتِي.»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا آتَيْتُ إِلَيْكَ؟ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لِأَحَارِبَ رَيْسِ فَارِسَ. وَعِنْدَمَا أَغَادِرُ سَيَّاتِي رَيْسِ الْيُونَانِ،

٢١ لَكِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. لَا يَوْجَدُ مَنْ يَقِفُ ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى مِيخَائِيلَ رَيْسِكُمْ.»

١١

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَادِّي، * وَقَفْتُ أَمَامَهُ لِأَتَجَمَّعُهُ وَأَقُوبَهُ. †

٢ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ. سَيَكُونُ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ آخِرِينَ لِفَارِسَ، ثُمَّ سَيَأْتِي مَلِكٌ رَابِعٌ سَيَجْمَعُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً وَسَيَكُونُ أَعْنَى مِنَ الْجَمِيعِ. وَسَتَجْلِبُ لَهُ ثَرَوَةٌ قُوَّةٌ أَكْثَرُ حَتَّى يَبْزِيزَ الْكُلَّ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣ ثُمَّ سَيَقُومُ مَلِكٌ يَحْكُمُ امْبِرْطُورِيَّةَ قُوَّةً جَدًّا وَعَمَلٌ مَا يُرِيدُ. ٤ وَفِي قُبَّةِ قُوَّتِهِ، سَتُكْسِرُ مَمْلَكَتَهُ وَتُنْقَسِمُ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ، لِكَيْهِنَّ أَنْ تَكُونَ لِنَسَلِهِ. وَلَنْ تَحْكُمَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَكَمَتْ بِهَا أُمَّةٌ مَلِكِكُمْ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ سَتَمْتَرِقُ وَتَتَقَلَّبُ إِلَى آخِرِينَ.»

٥ «وَسَيَزِدَادُ مَلِكٌ مَمْلَكَةَ الْجَنُوبِ قُوَّةً، وَلَكِنْ أَحَدٌ قَادَتِهِ سَيَكُونُ أَقْوَى وَسَيَحْكُمُ عَلَى امْبِرْطُورِيَّةِ أَعْظَمَ.»

٦ «وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ سَيَتَحَالَفُ الْإِنثَانِ. وَتَتَزَوَّجُ ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ مِنْ مَلِكِ الشَّمَالِ. لِكَيْهِنَّ أَنْ تَمْلِكَ الْقُوَّةَ، وَلَنْ يَدُومَ نَسْلُهُمَا، بَلْ سَتَقْتُلُ هَيَّ وَابْنَهَا وَالَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا.»

٧ «ثُمَّ سَيَقُومُ وَاحِدٌ مِنْ عَائِلَتِهَا فَيَسْتَوْلِي عَلَى السُّلْطَنَةِ وَيَأْخُذُ مَكَانَ مَلِكِ الْجَنُوبِ. سَيُهَاجِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَأْخُذُهَا. ٨ وَسَيَسْبِي الْأَلَهَةَ وَالْأَصْنَامَ وَالْأَوْعِيَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِّيَّةَ الْتَيْبَةَ الَّتِي فِي الْحِصْنِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ سَيَتْرِكُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَشَأْنَهُ لِيَضِعَ سَنَوَاتٍ. ٩ ثُمَّ سَيُهَاجِمُ ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمَلِكَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.»

١٠ «وَسَيَسْبِي أَوْلَادَهُ مَلِكِ الشَّمَالِ حَرْبًا، وَسَيَجْمَعُونَ جِيشًا ضَخْمًا. سَيَأْتِي ذَلِكَ الْجِيشُ وَيَتَحَاكُ كَطُوفَانَ، فَيُفْصَلُ حَتَّى حِصْنَ مَلِكِ الْجَنُوبِ. ١١ وَسَيَغْضِبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ لِجَارِبِ مَلِكِ الشَّمَالِ فَيُوقِفُ ذَلِكَ الْجِيشَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَسْتَسَلِمُ لَهُ. ١٢ وَحِينَ يَهْزِمُ الْجِيشَ الْعَظِيمَ، يَتَكَبَّرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَيَمُوتُ مِثْلُ الْآلَافِ مِنَ النَّاسِ، لَكِنَّ اتِّصَارَهُ لَنْ يَدُومَ. ١٣ بَعْدَ ذَلِكَ سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِجِيشٍ أَضخمٍ. وَبَعْدَ عِدَّةِ سِنِينَ سَيَتَقَدَّمُ بِجِيشٍ عَظِيمٍ وَعِتَادٍ كَثِيرٍ.»

١٤ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُومُ كَثِيرُونَ مَلِكُ الْجَنُوبِ. حَتَّى بَعْضُ مِنْ رِجَالِ شَعْبِكَ الْأَشْدَاءِ سَيَتَجَرَّأُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. سَيَكُونُ هَذَا إِتْمَامًا لِلرُّؤْيَا، لِكَيْهِنَّ أَنْ يَنْجِحُوا. ١٥ وَسَيَتَقَدَّمُ مَلِكُ الشَّمَالِ، وَيَضِعُ حَوَاجِرَ تَرَابِيعَ لِلصَّارِ، وَيَفْتَحُ مَدِينَةَ مُحَصَّنَةً. لَنْ تَصُدَّ أَمَامَهُ قُوَّاتُ الْجَنُوبِ. وَلَا حَتَّى أَفْضَلَ الْجُنُودِ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقَاومُوهُ.»

١٦ «وَسَيَفْعَلُ الْمُهَاجِمُ كَمَا يُرِيدُ، فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ. وَسَيَقِفُ فِي الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ وَسَيَكُونُ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَيْهَا لِيُدْمِرَهَا.»

١٧ «وَسَيَقْرُرُ أَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً جَدًّا، وَإِذَا سَقَطَ مَلِكُ الشَّمَالِ عَهْدًا مَعَ مَلِكِ الْجَنُوبِ، ثُمَّ سَيَحَاوِلُ تَثْبِيتَ ذَلِكَ الْعَهْدِ بِأَنْ يَزُوجَهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ؛ † بِهَدَفٍ سَخِيٍّ الْمَمْلَكَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، وَلَنْ يَكُونَ فِي مَصْلَحَتِهِ.»

* ١١:١

السَّنَةُ الْأُولَى ... الْمَادِّي. أَيْ نَحْوَ 521 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

† ١١:١

وَقَفْتُ ... وَأَقُوبَهُ. رُبَّمَا مَا يَقْصِدُهُ دَانِيالُ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يُسَاعِدُ مِيخَائِيلَ، الْمَلِكَ، فِي حَرْبِهِ.

١٨ «بَعْدَ ذَلِكَ سِيرَ مَلِكُ الشَّمَالِ اِهْتِمَامَهُ عَلَى جُزْرِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ وَسَوَاحِلِهِ، وَسَيَّأَخَذُ الْكَثِيرَ مِنْهَا. وَلَكِنَّ قَائِدًا سَيُوقِفُهُ وَيَضَعُ حَدًّا لِكَيْبَرِهِ، وَسَيُرِدُّ تَكْبِرَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٩ وَإِذَا سَرَجَعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ، وَلَكِنَّهُ سَيَعْتَرُّ وَيَسْقُطُ وَلَا يَعُودُ يَرَى ثَانِيَةً.

٢٠ «وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ مَلِكٌ يُرْسِلُ رُسُلًا لِتَحْصِيلِ جَبَايَةٍ لِأَجْلِ مَجْدِ الْمَمْلَكَةِ، لَكِنَّ قُوَّتَهُ سَتَنْكَسِرُ سَرِيعًا، لَكِنَّ لَيْسَ بِثَوْرَةٍ وَلَا بِمَعْرَكَةٍ. ٢١ وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ رَجُلٌ مُحْتَرَّمٌ لَنْ يُنْحَ بِهَاءٍ مُلْكِيًا، وَهُوَ سَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَيَأْخُذُ الْعَرْشَ بِالْحِيلَةِ. ٢٢ وَسَيَهَاجِمُ جُيُوشًا عَظِيمَةً وَيَهْرَبُهَا، يَمُنْ فِيهِمْ رَيْئِيسُ الْعَهْدِ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ يَضُمَّ أَنَاثَا أَكْثَرَ إِلَى جَمَاعَتِهِ سَيَطْهَرُ مَكَرَهُ، وَسَيَزِدُّ قُوَّةَ بِالرَّغْمِ مِنْ قَلْبِ الَّذِينَ مَعَهُ.

٢٤ «وَسَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى أَغْنَى الْبِلَادِ وَيَسْرِقُ وَيَأْخُذُ غَنِيمَةً، وَهُوَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ قَطُّ. وَسَيَحْطُطُ أَنْ يُحَاصِرَ مَدِينَهُمُ الْمُحَصَّنَةَ، وَلَكِنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ حَتَّى الْوَقْتِ الْمَعِينِ فَقَطُّ.

٢٥ «ثُمَّ سَيُتْرِكُ كُلَّ رَغْبَتِهِ وَكُلَّ قُوَّتِهِ وَجَيْشِهِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَإِذَا سَجِعَ مَلِكُ الْجَنُوبِ جَيْشًا عَظِيمًا وَقُوًّا جَدًّا، وَلَكِنَّهُ سَيُخْدَعُ وَيُخْسَرُ. ٢٦ فَخَلْفَاؤُهُ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ سَيَهْرَمُونَ، وَسَيَزِيمُ جَيْشَهُ، وَسَيَسْقُطُ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجُنُودِ قَتْلًا. ٢٧ وَسَيَكُونُ لِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ خُطْطٌ شَرِيرَةٌ، سَيَكْذِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَهُمَا جَالِسَانِ إِلَى مَائِدَةٍ. وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّ هُنَاكَ وَقْتُا مَعِينًا لِلنَّهَابَةِ. ٢٨ وَسَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى أَرْضِهِ بِثَوْرَةٍ عَظِيمَةٍ، وَفِي طَرِيقِهِ الْعَوْدَةِ يَفْكِرُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَعْمَلُ عَمَلَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٩ «وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ سَيَحْتَاجُ الْجَنُوبُ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَنْ تَكُونَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى. ٣٠ سَتَأْتِي سُنٌّ مِنْ كَيْتَمٍ لِتُحَارِبَهُ، فَيَخَافُ وَيَنْسَجِبُ. لَكِنَّ غَضَبَهُ سَيَثُورُ ضِدَّ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَيُسَائِدُ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. ٣١ وَسَتَنْجِسُ بَعْضُ قُوَّاتِهِ الْهَيْكَلَ وَالْحَصْنَ، وَسَيُوقِفُونَ الذَّبَاحَ الْيَوْمِيَّةَ، وَيَقِيمُونَ النَّجْسَ الْخَرِبَ. S

٣٢ «وَسَيُخْدَعُ بِالطُّغْيِ الْكَاذِبِ الَّذِينَ تَعَدُّوا عَلَى الْعَهْدِ، أَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِنْهُمْ فَسَيَكُونُونَ ثَابِتِينَ وَيُطِيعُونَهُ. ٣٣ وَسَيَسَاعِدُ عَقْلَاءُ الشَّعْبِ كَثِيرِينَ لِيَهْمُوهُ، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ تَعَرَّضُوا لِلْقَتْلِ بِالسَّيْفِ أَوْ النَّارِ، أَوْ قَدْ يَمُّ أَسْرَهُمْ لِبَعْضِ الْوَقْتِ. ٣٤ وَحِينَ يَسْقُطُ الْمُصَابُونَ، سَتَقْدَمُ لَهُمْ بَعْضُ الْمُسَاعَدَةِ، وَسَيَشْتَرِكُ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْمَرَاتِينِ. ٣٥ وَحَتَّى بَعْضُ الْعُقَلَاءِ سَيَعْتَرُونَ. وَفِي ضَيْقِهِمْ تَمَّتْ تَفْقِيَّتُهُمْ وَتَطْهِيرُهُمْ وَبَيِّضُهُمْ بِانْتِظَارِ النَّهَابَةِ. فَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ بَعْدِ حَتَّى الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ لِلنَّهَابَةِ.

الْمَلِكُ الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ

٣٦ «وَسَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ مَا بَنَاءَ، فَسَيُرْفِعُ نَفْسَهُ وَيُعْظِمُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ. سَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ مُرْبِعَةٍ ضِدَّ إِلَهِ الْآلِهَةِ. وَسَيَنْجَحُ حَتَّى تَمَّتْ جَمِيعُ الشُّرُورِ. ثُمَّ سَيَمُّ مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ. ٣٧ لَنْ يَعْتَرِفَ مَلِكُ الشَّمَالِ حَتَّى بِالْهَةِ آبَائِهِ، وَلَا بِالْآلِهَةِ الَّتِي لَتَشَبَّهَا النِّسَاءُ. لِأَنَّهُ لَنْ يَعْتَرِفَ بِأَيِّ إِلَهٍ، بَلْ سَيُعْظِمُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا جَمِيعًا. ٣٨ لَكِنَّهُ سَيَكْرَهُ إِلَهَ الْحُصُونِ الَّذِي لَمْ يَهْتَمْ بِهِ آبَاؤُهُ. وَسَيَنْفِقُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّفَاسِ.

٣٩ «وَسَيَعِينُهُ إِلَهُ الْغَرِيبِ لِيَقْتَتِمَ أَقْوَى الْحُصُونِ. وَسَيَكْرَهُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ، وَيَضَعُ كَثِيرِينَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمْ، وَيَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ مُقَابِلَ ضَرَائِبٍ يَدْفَعُونَهَا لَهُ.

٤٠ «وَفِي نَهَابَةِ الزَّمَنِ سَيُطَاحُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ سَيَكْتَسِبُ أَرْضَهُ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفَرَسَانِ وَالسُّنَنِ. فَسَيَحْتَاجُ مَلِكُ الشَّمَالِ الْأَرْضَ كَطُوفَانَ غَامِرٍ. ٤١ ثُمَّ سَيَحْتَاجُ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ وَسَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ. وَهَوْلَاءُ هُمْ مَنْ سَيَنْجُونَ مِنْ قُوَّتِهِ: أَدُومٌ وَمَوَابٌ وَرُوسَاءُ الْعُمُوتِيِّينَ ٤٢ وَسَيَمُدُّ يَدَهُ طَمَعًا بِبِلَادٍ أُخْرَى، وَحَتَّى مِصْرَ لَنْ تَنْجُو. ٤٣ سَيَسْطِرُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّفَاسِ الْأُخْرَى الَّتِي تَمْتَلِكُهَا مِصْرُ، وَسَيَخْضَعُ لَهُ الْبُيُوتُ وَالْكَوْشِيُّونَ.

٤٤ «وَلَكِنَّ أَخْبَارًا مِنَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ سَتَرْجِعُهُ. وَسَيُخْرِجُ بَعْضُ شَدِيدِ الْخُرْبِ وَيَقْتُلُ أَنَاثَا كَثِيرِينَ. ٤٥ سَيَنْصَبُ حَيْمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ** وَالْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ الْجَمِيلِ. ثُمَّ تَأْتِي نَهَابَتُهُ، وَلَا يَجِدُ مَنْ يُسَاعِدُهُ.

إِحْدَى بَنَاتِهِ. حَرْفِيًّا «إِحْدَى بَنَاتِ نِسَائِهِ»

S 11:31

النَّجْسَ الْخَرِبَ. قَارَنَ بِإِشَارَةِ مَتَّى 24: 15.

**

١٢

آخِرُ الْأَيَّامِ

١ «في ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقِفُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ مِيخَائِيلُ الْمَسْئُولُ عَنْ خِدْمَةِ شَعْبِكَ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْذُ صَارُوا أُمَّةً وَحَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْجُو كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَسْمَأُوهُمْ مَكْتُوبَةً فِي الْكِتَابِ ٢ وَكُلُّ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ سَيَقُومُونَ، بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّينَ. ٣ وَالْحُكْمَاءُ سَيُشِيرُونَ كَقَبَةِ السَّمَاءِ الْأَامِعَةِ، وَالَّذِينَ قَادُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٤ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَاحْفَظْ هَذَا الْكَلَامَ وَاخْتِمَهُ حَتَّى وَقْتِ النِّهَايَةِ. سَيَجُولُ أَنَا فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرَضِهَا، وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.»

٥ «وَيَبْنِمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَقَفَّ لِحَاةٌ اثْنَانِ آخِرَانِ هُنَاكَ، وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ ضِمَّةٍ. ٦ وَسَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكِنَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ وَسَطَ النَّهْرِ: «مَتَى تَنْتَهِي هَذِهِ الْأُمُورُ الْبَغِيضَةُ؟»

٧ فَرَفَعَ الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكِنَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِاسْمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ: «سَيَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ مَوَاسِمٍ وَنِصْفِ مَوْسِمٍ. فَعِنْدَمَا تَكْسُرُ قُوَّةَ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، سَتَكْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.»

٨ فَسَمِعْتُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»

٩ فَقَالَ: «أَذْهَبْ فِي سَبِيلِكَ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَتَبْقَى مَخْفِيَةً وَمُخْتَمَةً حَتَّى النِّهَايَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ سَيَمْتَنُّونَ بِتَطْهِيرِهِمْ وَتَبْيِيضِهِمْ وَتَنْقِيَتِهِمْ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسِيدَانُونَ. لَنْ يَفْهَمَ أَحَدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَمَّا الْعُقَلَاءُ فَسَيَفْهَمُونَ.

١١ «فَنَ وَقْتُ إِزَالَةِ الذِّيخَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَحَتَّى إِقَامَةِ النَّجْسِ الْخَرِيبِ، * سَيَكُونُ هُنَاكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ هَيِّنَا لِمَنْ يُثَارِ وَيَصِلُ إِلَى الْيَوْمِ الْأَلْفِ وَالثَلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسِ وَثَلَاثِينَ.

١٣ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَادْهَبْ وَعِشْ حَيَاتَكَ حَتَّى النِّهَايَةِ. وَسَتَرَفُّ وَتَقُومُ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ لِتَأْخُذَ نَصِيْبَكَ.»

كُتَابُ هُوشَع

رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَى فَمِ هُوشَعِ

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَعِ بْنِ بِيئِرِي فِي أَيَّامِ حُكْمِ عَزْرِيَا وَيُوَثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَا، مُلُوكِ يَهُودَا، وَخِلَالَ حُكْمِ بَرِعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَعِ. قَالَ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوِّجْ مِنْ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادٌ زَنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مُبْتَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرَعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَعُ وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرُ بِنْتِ دِبْلَايِمَ. حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا هُوشَعِ. ٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأُعَاقِبُ عَائِلَةَ يَاهُوَ عَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَسَأُيَدُّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُحِطِّمُ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَقُوَّتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُورِحَامَةَ

٦ وَحَبِلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لِهُوشَعِ: «ادْعُ اسْمَهَا لُورِحَامَةَ، لِأَنِّي لَنْ أُعْودَ أَرْحَمَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ بِنَاتًا. ٧ وَلِكِنِّي سَأَرْحَمُ بَنِي يَهُودَا. سَأُخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِلَهُهِمْ، وَلَيْسَ بِقُوسٍ أَوْ خِيُولٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

وِلَادَةُ لُوعِيَّيَ

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورِحَامَةَ، ثُمَّ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ وَادًا آخَرَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعِيَّيَ، لِأَنَّهُ لَسْتُ شَعْبِي، وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

وَعَدُّ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ احْتِصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُ شَعْبِي»، سَيُقَالُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيَعِينُونَ رَئِيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيُخْرِجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبِيهِمْ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ سَيَكُونُ عَظِيمًا.

٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ «أَنْتُمْ شَعْبِي»، وَقُولُوا لِأَخْوَاتِكُمْ «سَوْفَ تُرْحَمُونَ.»»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَعْبِي

٢ «قَدِّمُوا قَضِيَّتِي لِأَمِّكُمْ*

لِأَنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجِيَّتِي،

وَأَنَا لَسْتُ زَوْجِهَا.

فَلتَتَوَقَّفْ عَنِ زَنَاهَا

وَتُعِيدِ الَّذِينَ تَزَنَى مَعَهُمْ عَن صَدْرِهَا.

٣ وَإِلَّا فَلَنِي سَأُعَرِّبُهَا

* ١:٤

بيت. ربما أَنَّ المقصودُ هُوَ العائِلَةُ المَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 6)

† ١:٦

لُورِحَامَةَ. أَيْ «لَارِحَمَةَ.»

‡ ١:٩

لُوعِيَّيَ. أَيْ «لَيْسَ شَعْبِي.»

* ٢:٢

لِأَمِّكُمْ. أَيْ إِسْرَائِيلَ.

وَأَوْقَفَهَا عَارِيَةً كَمَا وُلِدَتْ.

سَأَحُولُهَا إِلَى بَرِيَّةٍ

وَسَأَجْعَلُهَا أَرْضًا نَاشِفَةً،

وَسَأَقْتُلُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ بِيَوْمِ أُمِّمُ الزَّانِيَةِ

وَعَلَيْهَا أَنْ تَحْجَلَ بِمَا عَمَلَتْ.

قَالَتْ: «سَأَلْحُقُ بِمِجِيِّ الَّذِينَ يُعْطُونَنِي طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكِنَانِي وَزَيْبِي وَشَرَابِي.»

٦ لِذَلِكَ سَأَسْجِجُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَاكِ،

وَسَأَبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنَّهُمَا سَتَلْحَقُ بِهِمْ،

إِلَّا أَنَّهُمَا لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ.

حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ،[†]

لَأَنَّ حَالِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلَ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ.»

٨ لَكَيْتَ لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أَعْطَاهَا التَّمَحَّ وَالنَّبِيدَ وَالزَّيْتِ.

أَعْطَيْتُهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تَمَثَالًا لِلْبَعْلِ.

٩ «لِذَلِكَ سَأَعُودُ لِأَسْتَعِيدَ فَمِجِي فِي وَقْتِ حَصَادِهِ،

وَنَبِيدِي فِي وَقْتِ عَصْرِهِ.

سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكِنَانِي الَّذِي تَسْتَعِدُّهُ لِسِتْرِ عُرِّيَّهَا.

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْخُزْيَةَ أَمَامَ كُلِّ مَحْبِبِّهَا.

وَلَنْ يُسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُبْقِدَهَا مِنْ يَدِي.

١١ وَسَأُوقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوَائِلَ شَهْرِهَا وَسَبُوتِهَا وَكُلَّ مَوَاسِمِهَا.

١٢ سَأُخْرِبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التِّينِ الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا:

«هَذِهِ هَدَايَا أَعْطَاهَا لِي مِجِيِّ.»

وَسَأَحُولُهَا إِلَى غَابَةِ،

وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ.

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقَتْ فِيهِ الْبُخُورَ لِلْبَعْلِ

حِينَ كَانَتْ تَتَزَيَّنُ بِالْحِلْيِ وَالْجَوَاهِرِ

وَتَدْهَبُ وَرَاءَ مَحْبِبِّهَا،

وَقَدْ نَسِيتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ «لَذِكْ سَافَنْهَا وَأَقُودُهَا إِلَى الْبَرِيَّةِ وَأُكَلِّ قَلْبَهَا.

١٥ وَسَأُعْطِيهَا كَرْوَمَهَا هُنَاكَ،

وَسَيَصْبِرُ وَادِي عَخْوَرٍ بَابًا لِلْأَمَلِي.

وَسَتَسْجِينِي هُنَاكَ

كَمَا أَجَابْتَنِي فِي أَيَّامِ شَبَابِيهَا

حِينَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَدْعِينِي «رَجُلِي»،

وَلَنْ تُعْوِدِي تَدْعِينِي «بَعْلِي.»‡

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فَمِهَا،

فَلَا تَعُودُ تَذَكَّرُ فِيمَا بَعْدُ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْطَعُ عَهْدًا لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِقَةِ،

وَسَأُزِيلُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَسَأُجْعَلُهُمْ يَنَامُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأُخَذُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأُخَذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِالرِّبِّ وَالْعَدْلِ

وَالْحَيَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأُخَذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِأَمَانَةٍ

وَسَتَعْرِفِينِ اللَّهَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،

وَالسَّمَاوَاتِ سَتَسْتَجِيبُ لِلْأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الْأَرْضُ

بِأَنْ تُعْطِيَ قَمَحًا وَبَيْدًا وَزَيْتًا،

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِيُزْرِعِيلَ.

٢٣ لِأَنِّي سَأُزْرِعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لُورُحَامَةَ،

وَسَأَقُولُ لِلْوَعْمِيِّ: «أَنْتَ شَعْبِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»»

‡ ٢:١٦

بعل. معنى هذه الكلمة «سيدي». كانت تُستخدمُ لمناداة السيد والزوج. كما كانت تُستخدمُ لتسمية أحد الآلهة الكنعانيين التي عبدها بنو إسرائيل، فأمر الله بني إسرائيل بعدم مناداه بهذا الاسم.

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اذْهَبْ وَأَحْبِبْ أَمْرًا زَانِيَةً يُحِبُّهَا رَجُلٌ آخَرٌ. أَحْبِبِهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُمْ يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيُحِبُّونَ الْكَلَمَ بِالرَّبِيبِ.»*
- ٢ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِثْقَالًا[†] مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِكَيْسٍ[‡] وَنِصْفِ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ. ٣ وَقُلْتُ لَهَا: «سَتَعِيشِينَ مَعِيَ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنْ غَيْرِ زَنَى، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي فَخْصًا آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»
- ٤ وَهَكَذَا سَعَيْشُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا رَيْسٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، مِنْ غَيْرِ ذَبِيحَةٍ وَلَا نَصَبٍ تَذْكَارِيٍّ وَلَا ثَوْبٍ كَهَنُوتِيٍّ وَلَا آلِهَةٍ.
- ٥ بَعْدَ هَذَا، سَيَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ لَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، سَيَبْأُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ صِلَاحِهِ.

٤

غَضَبَ اللَّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ
١ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ لِلَّهِ شَأْنَ مَعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

«لَا يُوجَدُ صِدْقٌ وَلَا رَحْمَةٌ
وَلَا مَعْرِفَةٌ لِلَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَخِدَاعٌ وَقَتْلٌ وَسَرِقَةٌ
وَزَنَى وَفَوْضَى وَسَفْكَ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.
٣ لِذَلِكَ سَتَجِفُّ الْأَرْضُ،
وَسَيَذْبُلُ سَكَّانُهَا،
وَسَيَطْرُدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ
وَطُيُورِ السَّمَاءِ،
وَيَتَلَاشَى سَمَكُ الْبَحْرِ.

٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يُلْمُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ،
لِأَنَّ خِلَافِي هُوَ مَعَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.
٥ سَتَعْتَرُونَ فِي النَّهَارِ،
وَفِي اللَّيْلِ سَتَعْتَرُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،
وَسَادَمَرُ أَمَمُ إِسْرَائِيلَ.
٦ هَلَكَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.
لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،
فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا سَأَرْفُضُكَ
مَنْ أَنْ تَكُونَ كَأَهْنًا لِي،
وَكَمَا نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِهْلُكَ،
سَأُنْسِي أَنَا أَوْلَادَكَ.
٧ كُلُّهَا ازْدَادُوا عَدَدًا
ازْدَادُوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نَحْوِي،
وَلِذَلِكَ سَأَحُولُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

* ٣:١

كَلَمَ بِالرَّبِيبِ. كَلَمَكَ بِرَبِيبٍ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ الْآلِهَةِ الرَّقِيبَةِ.

† ٣:٢

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

‡ ٣:٢

كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «خُومَرٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

- ٨ «يَأْكُلُ الكَهَنَةُ ذَبَائِحَ خَطَايَا شَعْبِي،*
وَيَطْمَعُونَ وَيَشْتَهُونَ
أَنْ يَزِيدَ الشَّعْبُ مِنْ إِيْمِهِمْ.
٩ لَا يَخْتَلِفُ الكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ،
فَسَأَعَابُ كُلِّ وَاحِدٍ كَطَرْفِهِ،
وَسَأُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ.
١٠ وَسَيَاكُونُ وَلِكَنَّهُمْ لَنْ يَشْبَعُوا،
وَسَيَزْنُونَ وَلِكَنَّهُمْ لَنْ يَخْبُوا أَوْلَادًا.
لأنَّهُمْ تَرَكُوا اللهَ لِيَكْرِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلزَّيْنِ،
- ١١ «تَسْلُبُ الخَيْرَ وَالْمُسْكِرَ القُدْرَةَ عَلَى التَّفَكِيرِ.
١٢ بَنُو شَعْبِي يَسْتَشِيرُونَ شَجْرَةَ،
وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا!
لأنَّ رُوحَ الزَّيْنِ أَضَلَّتْهُمْ،
فَلَمْ يَعُودُوا مَخْلَصِينَ لِإِيْمِهِمْ.
١٣ عَلَى قِمَمِ الجِبَالِ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ،
وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بِخُورًا.
فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ البَلُوطِ وَالخُورِ وَالْبُطْمِ،
لأنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ.
وَلِذَلِكَ بَنَاتُكُمْ زَانِيَاتٌ وَكَتَبْتُمْ فَاِسْقَاتٌ.
١٤ «لَنْ أُعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ،
وَلَا كَتَبْتُمْ لِأَنَّهُنَّ فَاِسْقَاتٌ.
لأنَّ الرِّجَالَ يَعْتَرِضُونَ مَعَ الزَّوَانِي
وَيَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ
مَعَ اللَّوَاتِي يَنْدُرْنَ نَدُورَ الزَّيْنِ فِي المَعَابِدِ.
الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَمِيحَتِي.
غَضَبُ اللهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ
١٥ «مَعَ أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ زَانٍ،
لَكِنْ لَا تَعْرِضُ يَهُودًا لِلإِيْمِ.
لَا تَدْخُلُوا الجِلْجَالَ،
وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ،
وَلَا تَخْلُقُوا بِاسْمِ اللهِ.
١٦ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقْرَةَ جَاخِجَةَ.

* ٤:٨

يَأْكُلُ ... شَعْبِي. كَانَ يَنْبَغِي لِكَهَنَةِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا ذَبَائِحَ الخَطِيئَةِ بَلْ أَنْ تَحْرَقَ تَمَامًا بِالنَّارِ.

† ٤:١٥

الجِلْجَالُ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ الآلِهَةِ المُرْتَفِعَةِ.

‡ ٤:١٥

بَيْتِ آوَنَ. وَتَعْنِي بَيْتَ الشَّرِّ بِالمُفَارَقَةِ مَعَ اسْمِهَا القَعْلِي «بَيْتِ إِبِلٍ» أَي بَيْتِ اللهِ.

وَالآنَ سِيرَعَاهُمْ اللَّهُ تَكْرِافِ ضَالَّةٍ فِي سَهْلِ فَسِيحٍ.

١٧ «أَفْرَائِمُ مُلْتَصِقٌ بِالْأَصْنَامِ،

وَلِذَا اتْرَكُوهُ وَحْدَهُ.

١٨ حِينَ يَنْتَبِي سُرُكُهُمْ فَاتِهِمْ يَنْعَمِسُونَ فِي الرِّثَى.

لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَفَاحْتِيمَ.

١٩ سَتَلَفَهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا

وَسَتَأْخُذُهُمْ بَعِيدًا. S

سَيَخْرُزُونَ بِسَبَبِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.

٥

القادة. سَبَبٌ حَظِيَّةٌ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا

١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،

وَأصْغِعُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَاسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

هَذِهِ الدَّيْنُونَةُ هِيَ ضِدُّكُمْ،

لَأَنَّكُمْ صَرْتُمْ نَقَاً عَلَى جَبَلِ الْمِصْفَاةِ

وَشَبَكَةٌ مَبْسُوطَةٌ عَلَى جَبَلِ تَابُورَ.*

٢ الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الذَّبْحِ،[†]

سَاعًا قَبْلَهُمْ جَمِيعًا.

٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَائِمَ،

وَإِسْرَائِيلَ لَيْسَ خَفِيًّا عَنِّي.

أَعْرِفُ يَا أَفْرَائِمَ يَا بَنَاتِكَ زَانَ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ يَا بَنَاتِكَ تُحْسِنُ.

٤ أَعْمَالُهُمْ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،

لَأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ لِأَجْلِ الرِّثَى وَلَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.

٥ سَتَشْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ،

وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَائِمُ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا،

وَيَهُودًا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.

٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قُطْعَانِ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ

لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ،

وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،

فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

٧ خَانُوا اللَّهَ وَأَنْجَبُوا أَوْلَادًا غُرْبَاءَ،

وَالآنَ سَيَسْلِكُهُمُ الْغَازِيُّ وَيَحْرِبُ أَرْضَهُمْ.

S ٤:١٩

سَتَلَفَهُمْ ... بَعِيدًا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

* ٥:١

جَبَلِ الْمِصْفَاةِ ... تَابُورَ، جَبَلَانِ فِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ كَانَ هَوْلًا يَعْبُدُونَ إِلَهَةً مَرْتِيئَةً.

† ٥:٢

الْمُتَمَرِّدُونَ ... الذَّبْحِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

نَبُوءَةٌ عَنْ دِمَارِ إِسْرَائِيلَ
 ٨ «انْفُخُوا بِالْقَرْنِ فِي جَبَعَةٍ،
 اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الرَّامَةِ،
 اصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ،
 أَنْتَبِهْ يَا بَنِيَامِينَ.
 ٩ احْكُمْ عَلَى أَفْرَايِمَ بِالذَّمَامِ،
 قَدْ أَعْلَنْتَ هَذَا فِي قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا كَلَّصُوا
 يُجْرِكُونَ عَلَامَاتِ حُدُودِ الْأَرْضِ عَنِ مَوَاضِعِهَا.
 سَأَسْكَبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي كَلَاءً.
 ١١ أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ،
 وَحَقُّهُ مَسْحُوقٌ،
 لِأَنَّهُ رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ وَرَاءَ الْفَسَادِ.
 ١٢ سَأُخْرِبُ أَفْرَايِمَ كَالْعَتِّ،
 وَيَبِي يَهُوذَا كَالصَّادِءِ.
 ١٣ رَأَى أَفْرَايِمُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا،
 وَيَهُوذَا أَنَّهُ مَجْرُوحٌ.
 وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ ذَهَبَ إِلَى أَشُورَ طَالِبًا الْعَوْنَ،
 وَأَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنْ مَلِكِهَا الْعَظِيمِ.
 لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيكَ،
 وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شِفَاءً جُرْحَكَ.
 ١٤ لِأَنِّي سَأَهْجِمُ أَفْرَايِمَ كَأَسَدٍ،
 وَيَهُوذَا كَشَيْبِلِ أَسَدٍ.
 أَنَا سَأَمْرُقُهُمْ،
 وَسَأَتِي وَأَخَذُهُمْ إِلَى عَرَبِيِّي لِأَتَبِيهِمْ،
 وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهُمْ مِنِّي.
 ١٥ سَأُعُودُ إِلَى مَكَانِي
 إِلَى أَنْ يَخْجَلُوا وَيَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ
 وَيَطْلُبُوا حَضُورِي.
 فَبِي ضَبِقْتُهُمْ،
 سَيَسْتَجِدُونَ إِحْسَانِي.»

كَلَامُ الشَّعْبِ

١ «لنرجع إلى الله،
 فمع أنه هو مرقنا،
 إلا أنه سيشفينا،
 ومع أنه ضربنا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيَضْمَدُ جُروحَنَا.

٢ سَيُعِينُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَتَحِيحًا فِي حَضْرَتِهِ.

٣ فَلَنَعْرِفْ مَنْ هُوَ اللَّهُ،

لَأَنَّ إِشْرَاقَهُ مَوْكِدٌ كَبُزُوعِ الْفَجْرِ.

سَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ،

كَطَرِ الرَّبِّيعِ الَّذِي يَرُوي الْأَرْضَ.»

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَائِمُ؟

وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُودَا؟

أَمَاتِكُمْ لِلَّهِ مِثْلُ ضَبَابِ الصَّبَاحِ،

وَمِثْلُ نَدَى الْفَجْرِ،

تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.

٥ لِذَلِكَ حَطَّمْتُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ،

وَقَلَّتْهُمْ بِشَرَائِعِي.

وَسَيَظْهَرُ عَدْلِي كَالنُّورِ.

٦ لِأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَالِحَ حَيَوَانِيَّةٍ،

وَأَسْرُ بِمَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ

أَكْثَرَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.

٧ وَلَكِنَّ أَفْرَائِمَ وَيَهُودَا نَقَضُوا الْعَهْدَ

كَمَا فَعَلَ آدَمُ،

حَيْثُ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ.

٨ جَلَعَادُ مَدِينَةٍ صَانِعِي الشَّرِّ،

وَأَثَارُ الدَّمِ تَغْطِيهَا.

٩ مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعَصَابَاتِ

هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ

يَكْتُمُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شِكِّيمِ*

يَنْفِذُونَ مَوَاسِرَاتٍ شَرِيرَةً.

١٠ رَأَيْتُ أَمْرًا مَرُوعًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

هُنَاكَ زَنَى أَفْرَائِمُ،

وَتَنَجَسَ إِسْرَائِيلُ.

١١ حَدَدْتُ دَيْنُونَةَ يَهُودَا أَيْضًا.

حِينَ أَرْجِعُ مِنَ السِّيِّ شَعْبِي.

* ٦:٩

شِكِّيمُ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمِ.

† ٦:١٠

بَيْتٌ. رَجْمًا أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَلِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٧

١ « حِينَ أَشْنِي إِسْرَائِيلَ،
سَيَنْكَشِفُ إِثْمَ أَفْرَائِيمَ،
وَالشُّرُورُ الَّتِي عَمِلَتْ فِي السَّامِرَةِ.
لأنهم خدعوا الناس.

أَتَى السَّارِقُ،
وَعَصَابَةٌ نَسَبُ فِي الشَّارِعِ.
٢ لَا يَقْبُرُونَ بِالْأَمْرِ مَلِيًّا،
وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.
وَالآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لِيَتَسَكَّ بِهِمْ،
وَأَنَا أَرَاهُمْ بِوَضُوحٍ.

٣ يُسْعِدُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،
وَيَكْدِرُهُمْ بِفُرْحَانِ الرُّؤَسَاءِ.
٤ كُلُّهُمْ زِنَاءٌ.

إِنَّهُمْ مِثْلُ فُرْنٍ مَحْمِيٍّ،
لَا يَحْتَاجُ الْخَبِيزَ أَنْ يَنْشَغَلَ بِإِحْمَائِهِ
مِنذُ الْعَجِينَ وَحَتَّى نَضُوجِ الْخَبِيزِ.

٥ سَبَبُوا الْمَرَضَ لِلْمَلِكِ خِلَالَ النَّهَارِ،
وَلِلرُّؤَسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ الْخَمْرِ.
وَالْمَلِكُ يَنْضَمُ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِاللَّهِ.

٦ إِنَّهُمْ يَشْتَعَلُونَ كَأَنَّ
قُلُوبَهُمْ تَشْتَعَلُ فِيهِمْ.
يَنَامُ غَضَبُهُمْ طَوَالَ اللَّيْلِ،

لَكِنْ فِي الصَّبَاحِ يَشْتَعَلُ كَأَنَّارِ الْمَلْتَبَةِ.
٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْفَرَسِ
وَيَفْسِدُونَ قَضَائِهِمْ.

كُلُّ مَلُوكِهِمْ يَسْقُطُونَ،
وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْعُوَنِي.

جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِدِمَارِهِمُ الْوَشِيكَ

٨ «أَفْرَائِيمُ مَخْتَلِطٌ بِالْأَمَمِ.
أَفْرَائِيمُ كَعَمَلَةٍ أَحْتَرَقَ أَحَدُ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَقْلَبْ فِي الْفُرْنِ.

٩ يَا كُلُّ الْغَرَبَاءِ قُوْتُهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.
الْعَفْنُ مَرْشُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.

١٠ سَيَبْهَدُ كِبْرِيَاءَ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،
وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى إِلَهُهِمْ،

وَلَنْ يَطْلُبُوهُ حَتَّى حِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١١ أَفْرَائِيمُ مِثْلُ حَمَامَةٍ طَائِشَةٍ لَا تَتَفَكَّرُ.

يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْعَوْنِ،
 وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَشُورَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ.»
 ١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْثُمَا ذَهَبُوا سَابَسُطُ شَبَكَةً عَلَيْهِمْ.
 سَوْفَ أَوْقِعُهُمْ بِالْفَجْحِ كَمَا يُوقَعُ بِالطُّيُورِ.
 سَاعَاقِبُهُمْ عَلَى كُلِّ الْمَرَاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا فِيهَا بِالْأُمَمِ الْأُخْرَى بَدَلًا مِنِّي.
 ١٣ فَلْيَسْتَعِدُّوا لِلْمُعَانَاةِ،
 لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.
 سَيَعَانُونَ مِنَ الضَّيْقِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.
 أَنَا أَفْدِيهِمْ،
 وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.
 ١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ لَوْ يَرَوْنَ.
 سَيُنَوِّحُونَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ.
 يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَعْلِ لِأَجْلِ قَمَحِهِمْ وَيَبِيدُهُمْ،
 وَلَكِنَّهُمْ يَتَعَدُّونَ عَنِّي.
 ١٥ مَعَ أَتِي دَرَبُهُمْ،
 وَقَوِيَتْ أَيْدِيهِمْ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالنَّشْرِ عَلَيَّ.
 ١٦ التَّفَتُّوا إِلَى عِبَادَةِ مَا لَيْسَ إِلَهًا.
 كَانُوا مِثْلَ الْقَوْسِ الْمُنْحَرِفِ،
 سَقَطَ رُؤْسُهُمْ بِالسَّيْفِ،
 بِسَبَبِ غَضَبِ الَّذِينَ اسْتَهْزَأُوا بِهِمْ،
 حِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

عِبَادَةُ الْأوثَانِ

١ «ضَعِ الْبُوقَ عَلَى فَمِكَ،
 وَكُنْ كَالنَّسْرِ فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ.
 وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 نَقَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي.»
 ٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ:
 «يَا إِلَهُنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ.»
 ٣ رَفَضَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ،
 وَهَذَا سَيُطَارِدُهُ الْعَدُوُّ.
 ٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أَخْتَرَهُمْ كَالْوَكْلِ،
 وَعَيْنُوا رِجَالًا لَمْ اسْتَحْسِنَهُمْ كَرُؤَسَاءِ.
 صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.
 وَهَذَا سَيُبِيدُ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ آيَتِهَا السَّامِرَةُ، احْتَقَرَتْ عَمَلِكِ.

أَنَا غَاضِبٌ جِدًّا عَلَيْهِمْ.
 إِلَى مَتَى سَيَبْقَوْنَ نَجِسِينَ؟
 ٦ حَرْفِيٌّ مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَهُ،
 وَهُوَ لَيْسَ إِلَهًا.
 سَيَتَحَطَّمُ عِجْلُ السَّامِرَةِ وَيَفْتَتُ.
 ٧ سَيَزْعَرُونَ أَثْنَاءَ هُبُوبِ الرِّيحِ،
 وَسَيَحْصُدُونَ حِينَ تَكُونُ هُنَاكَ عَاصِفَةً.
 سَتَكْبُرُ وَلَكِنْ بِلَا غَلَّةٍ فِيهَا،
 إِذْ لَنْ تُنْتِجَ قَمَحًا.
 وَحَتَّى إِنْ أُتِجَتْ بَعْضُ الْقَمْحِ
 فَإِنَّ الْغُرَبَاءَ سَيَبْتَلِعُونَهُ.
 ٨ ابْتَلِعْ إِسْرَائِيلُ،
 وَالآنَ هُمْ مَطْرُوحُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ
 كَمَا هِيَ غَيْرُ مَرْغُوبٍ فِيهِ.
 ٩ ذَهَبَ أَفْرَايِمُ إِلَى حَبِيئِهِ،
 إِنَّهُمْ مِثْلُ جَمَارٍ بَرِّيٍّ،
 تَاهُوا فِي ذَهَابِهِمْ إِلَى أَشُورَ.
 ١٠ حَتَّى إِنَّهُمْ دَفَعُوا أَجْرَةَ لِلزَّوَانِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
 لِكَيْبِ الْآنَ سَأَجْمَعُهُمْ.
 لَقَدْ مَرَضُوا بِسَبَبِ الضَّرَائِبِ الَّتِي كَانُوا يُعْطُونَهَا
 لِلْمَلِكِ أَشُورَ وَرُؤُوسَاتِهِ.

الشَّعْبُ بَنَى اللَّهَ

١١ «وَمَعَ أَنَّ أَفْرَايِمَ كَثُرَ الْمَدَائِحُ لِيَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ،
 إِلَّا أَنَّهُ صَارَتْ مَدَائِحُ لَا رِكَابَ الْخَطِيئَةَ.
 ١٢ مَعَ أَنِّي كَتَبْتُ لَهُ وَصَايَايَ الْكَثِيرَةَ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوهَا غَرْبِيَّةً.
 ١٣ يَذْبَحُونَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي تَقْدِيمُهَا لِي.
 اللَّهُ لَيْسَ مَسْرُورًا بِهِمْ.

إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ لَهُمْ.

وَهَذَا هُوَ عِقَابُهُمْ: سَيَرْجِعُونَ إِلَى مِصْرَ،

١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ نَسِيَ الَّذِي صَنَعَهُ.

إِنَّهُ بَنَى قُصُورًا وَقِلَاعًا،

وَبِهَذَا بَنَى مَدِينًا حَصِينَةً.

لِكَيْبِ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينَتِهِ،

وَسَتَسْتَعِيلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِ.»

مَأْسَاةُ السَّيِّ

١ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،

لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَأَلُمِّمِ الأُخْرَى،
وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَنِيتِ مُبْتَعِدَةً عَنِ الْهَلِكِ،
وَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِإِيْفَاءِ نَذْوِرِكَ
لِلْآلَهَةِ الْمَزِينَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ فَرَّجَ.

٢ بَيْدَرُ التَّمَجِّجِ وَمِعْصَرَةُ التَّبِيدِ
لَنْ يُعْطِيَا طَعَامًا،

وَسَيَجْعَلُ الْخَمْرُ تَمَفْدًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٣ لَنْ يَتَّقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،

فَسَيَرْجِعُ أَفْرَائِمُ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَكُونُ فِي أَشُورَ طَعَامًا نَجَسًا.

٤ لَنْ يَقْدَمُوا سَكِينًا لِلَّهِ،

وَلَنْ يَقْدَمُوا ذَبَائِحَهُمْ لَهُ.

وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالنَّخْلِزِ الْمَلُوثِ لَهُمْ،

يَتَنَجَّسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.

لَقَدْ جَعَلُوا خُبْزَهُمْ نَجَسًا،

لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.

٥ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ،

فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟

٦ سَيَهْرَبُونَ مِنَ الْخُرَابِ،

حِينَئِذٍ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرَ،

وَمُخْفِيسَ سَتَدْفِنُهُمْ.

سَيَنْمُو الْحَسَكُ فَوْقَ كُنُوزِ فَضْتَيْهِمْ،

وَسَتَكُونُ الْأَشْوَاكُ فِي حَيْمِهِمْ.

رَفُضَ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ

٧ * لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ

الْعِقَابِ قَدْ جَاءَ،

وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيِّ الأَحْمَقِ،

وَالرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

إِثْمُكُمْ كَبِيرًا!

لِذَا فَإِنَّ حَقْدَ كَرِّ كَبِيرٍ.

٨ هُنَاكَ نَبِيٌّ بِرَأْقِبٍ أَفْرَائِمَ مَعَ اللَّهِ،

* ٩:٧ الحديثُ فِي هَذَا الْعَدَدِ لِلنَّبِيِّ ثُمَّ لِلشَّعْبِ ثُمَّ لِلنَّبِيِّ.

وَهَنَّاكَ نَحْنُ مَنْصُوبٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطَّرِيقِ.
يَبْغِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِلَهِهِ!

٩ قَدْ دَمَّرُوا تَدْمِيرًا،
كَمَا حَدَثَ فِي وَقْتِ جَبْعَةَ.
سَيَتَذَكَّرُ اللَّهُ لَهُمْ
وَسَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

دَمَارُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ
فَكَانُوا كَقَطُوفِ عَنَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.
رَأَيْتُ آبَاءَهُمْ
فَكَانُوا كَأَفْضَلِ ثَمَارِ التِّينِ
فِي بَدَايَةِ زَمَنِ الْحَصَادِ.
لَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْإِلَهِ الْمَزِيئِ بَعْلِ فُغُورِ،
وَكَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ،
وَصَارُوا كَرَبِيبِينَ كَالْآلِهَةِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
١١ «سَيَطِيرُ مَجْدُ أَفْرَايِمَ بَعِيدًا.
لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُحِبُّ أَوْ تَحْفَظُ جَنِينًا أَوْ حَبْلًا.
١٢ وَحَتَّى إِنْ رُبِنَ أَوْلَادُهُ،
فَلْيَنِي سَاحِرِينَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ.
وَالْوَيْلُ لَهِنَّ حَقًّا،
حِينَ أَبْعَدُ عَنْهُنَّ.
١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَفْرَايِمَ،
كَانَ كَشَجَرَةٍ مَرْوَعَةٍ فِي مَرَعَى حَمِيلٍ،
لَكِنِّ أَفْرَايِمَ سَيَقُودُ الْآنَ أَوْلَادُهُ إِلَى النَّدْحِ.»
١٤ فَمَاذَا سَتُعْطِيهِمْ يَا اللَّهُ؟
أَعْطِيهِمْ رَحْمًا عَقِيمًا،
وَوَدَّيَيْنِ جَافَيْنِ.

١٥ «بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ
الَّذِي عَمَلُوهُ فِي الْجِلْجَالِ،[†] أَبْغَضُهُمْ.
بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ
فَلْيَنِي سَاطِرُهُمْ مِنْ بَيْتِي.
لَنْ أُحْيِيَهُمْ ثَانِيَةً.
كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِدُونَ.
١٦ ضَرَبْتُ أَفْرَايِمَ،

جَذَرَهُمْ جَفَّ تَمَامًا،
وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ أَيَّ ثَمَرٍ.
وَحَتَّى إِذَا حَبَلْنَ،
فَأَنِّي سَأَقْتُلُ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ،»

١٧ إِيَّاهِي سَوْفَ يَرِفُضُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ،
وَسَيَكُونُونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَائِهٍ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْأوثَانِ

١ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِكَلِمَةِ وَافِرَةِ الثَّمَرِ،
يَنْتَجُونَ ثَمَرًا مُمَيِّزًا.
وَكُلُّهَا تَكَاثُرَ ثَمَرِهِمْ،
تَكَاثَرَتْ مَذَائِحُهُمْ!
كُلُّهَا ازدهرت أَرْضُهُمْ،
صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا
فِي إِقَامَةِ أَنْصَبَةِ الْآلِهَةِ الْمُرْتَفِعَةِ!
٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مُخَادَعًا،
وَهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذَنبَهُمْ.
سَيَحْطِمُ اللَّهُ مَذَائِحَهُمْ،
وَسَيَهْدِمُ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ.

إِعْلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الْبَشِيرَةِ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ،
وَلَا نَخَافُ اللَّهَ،
وَمَاذَا يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»
٤ قَطَعُوا وَعُودًا بِأَقْسَامٍ كَاذِبَةٍ،
دَخَلُوا فِي عَهْدِ.

صَارَتِ الْعَدَالَةُ الْمُنْحَرِفَةُ

تَبَتُّ كَالْأَشْجَابِ الضَّارَّةِ فِي أَنْتَامِ* الْحَقْلِ.

٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يُسْجِدُونَ لِتَمَاثِيلِ الْعُجُولِ فِي بَيْتِ أَوْنَ.

سَيُنْوِحُونَ!

سَيُنْوِحُ الْكَهَنَةُ عَلَيْهِ لِأَنَّ وَثَنَهُمُ الْجَمِيلُ ضَاعَ.

أُخِذَ إِلَى السَّبْيِ.

٦ حَمَلٌ كَهَدِيَّةِ الْمَلِكِ أَشُورَ الْقَوِيِّ

*

١٠:٤ ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

الَّذِي سَيَحْتَفِظُ بَوْتِي أَفْرَائِمَ الْخَزْيِي.
نَعَمْ سَتَحْجَلُ إِسْرَائِيلَ بِأَوْتَانِهَا.
٧ سَيَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ،
سَيَكُونُ مِثْلَ غُصْنٍ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.
٨ وَمَرْتَعَاتُ[†] أَوْنَ - حَظِيئَةُ إِسْرَائِيلَ - سَتُدْمَرُ،
سَيَنْبُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَدَائِحِهَا،
وَسَيَقُولُونَ لِلجِبَالِ: «غَطِّبْنَا،»
وَلِلتَّلَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا.»

مُجَازَاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطِيئَتِهِ
٩ «مُنْذُ أَيَّامِ الْحَرْبِ فِي جَبْعَةَ إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُ،
وَهُنَاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي خَطِيئَتِهِمْ،
أَلَنْ تُدْرِكَهُمُ الْحَرْبُ فِي جَبْعَةَ بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ؟
١٠ حِينَ سَأَتِي سَأُؤَدِّبُهُمْ.
وَسَتَجْتَمِعُ الْأُمَّمُ لِحَارِبَتِهِمْ
فَيُؤَدِّبُونَ بِسَبَبِ آثَامِهِمُ الْكَثِيرَةِ.»

١١ «أَفْرَائِمُ مِثْلُ بَقْرَةٍ صَغِيرَةٍ مَدْرِيَّةٍ
تُحِبُّ أَنْ تُدْرَسَ الْقَمْحَ.
سَأَضَعُ نِيرًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِهَا،
سَأُرْبِطُ أَفْرَائِمَ بِالْجِبَالِ،
يَبْوَذَا سَيَحْرِثُ الْأَرْضَ،
وَيَعْقُوبُ سَيَهْدُ التَّرْبَةَ.»

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَرًّا،
وَاحْصِدُوا رَحْمَةً.
احْرَثُوا الْأَرْضَ
وَسَتَحْصِدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَأْتِي
وَيَمْطُرُ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ.»
١٣ حَرِّثْتُمْ وَزَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحْصَدْتُمْ الْإِثْمَ.
أَكَلْتُمْ تَمْرَ الْغَدْرِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَيْشِكَ الْكَبِيرِ.
١٤ سَتَسْمَعُ جَيْوشِكَ صَجَّةَ الْمَرْكَهَةِ،
وَسَتُدْمَرُ كُلُّ فَلَاعِكِ.

كَانَصَرَ شَلْبَانَ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْئِيلَ،
فَهُنَاكَ سَخَّطْتَ الْأُمَّمَ مَعَ أَوْلَادِهَا.

١٥ وَسَتَلْقَى الْمَصِيرَ نَفْسُهُ يَا بَيْتَ إِيلَ
بِسَبَبِ شَرِّكَ الْعَظِيمِ.

فِي الْفَجْرِ،
سَيْفِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءَ تَامًا.

١١

رَحْمَةُ اللَّهِ وَخُودُ إِسْرَائِيلَ
١ «حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ،
وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.
٢ كُلُّهَا دَعْوَتِهِمْ ابْعُدُوا عَنِّي.
ذَبَحُوا لِلْبَعْلِ،
أَحْرَقُوا بَخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ.
٣ عَلِمْتُ أَفْرَايِمَ السَّيْرَ
مَاسِكًا بِكَلْتَا ذِرَاعِيهِ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا شَفِيتُهُمْ بِضُرِّي.
٤ قُدَّتْهُمْ بِحَيَالِ اللَّطْفِ،
يَرْبِطُ الْحَبِيَّةَ.
عَامَلْتُهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ النَّيِّرَ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ.
الْحَنَيْتُ وَأَطَعَمْتُهُ.

٥ «سَيَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ،
وَسَيَكُونُ مَلِكُ أَشُورَ مَلِكُهُمْ،
لَا تَهْمُ رَفُضُوا أَنْ يَعُودُوا إِلَيَّ.
٦ سَافِعَ سَيْفُهُ عَلَى مَدِينِهِ،
وَسَيَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخَرُونَ كَثِيرًا.
سَيَلْتِمُ الْمُتَأَمِّرِينَ.
٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي.
سَوْفَ يَدْعُونَ الْعَلِيِّ،
لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ.»

تَدْمِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ
٨ «كَيْفَ أَخْلَى عَنْكَ يَا أَفْرَايِمُ؟
كَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَسْلَبَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟
كَيْفَ أَخْلَى عَنْكَ كَادِمَةً؟
كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَصَبُوبِيمَ؟*
اضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي،
وَمَشَاعِرُ الْحَبِيَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَعَلَتْ.
٩ لَنْ أُطَلِّقَ غَضَبِي،
لَنْ أُحْرِبَ أَفْرَايِمَ ثَانِيَةً.
أَنَا اللَّهُ وَلَسْتُ إِنْسَانًا.

* ١١:٨

أدْمَةٌ... صَبُوبِيمَ. مَدِينَتَانِ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ وَقَتَ تَدْمِيرِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ. انظر كتاب التكوين 19، وكتاب التثنية 29: 23.

أَنَا الْقُدُّوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ،
 وَلَنْ أَعُودَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ.
 ١٠ سَبَّسَبُّوا وَرَاءَ اللَّهِ.
 أَنَا سَأُزَجِّرُ كَالْأَسَدِ،
 سَأَزَارُ قِيَّاتِي الْأَوْلَادِ مِنَ الْغَرْبِ وَهُمْ مُرْتَعِدُونَ،
 ١١ سَيَأْتُونَ مُرْتَجِفِينَ كَطَيْرٍ مِنْ مِصْرَ،
 وَحُكَّامَةً مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،
 وَسَأُسَكِّنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.
 ١٢ «شَعْبُ أَفْرَايِمَ أَحَاطَ بِي بِالْكَذِبِ،
 وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَحَاطُونِي بِالْتَّمَرِدِ.
 أَمَا يَهُودَا فَمَا يَزَالُ يَسِيرُ مَعَ اللَّهِ،
 وَمَا زَالَ أَمِينًا لِحَوْ الْقَدِيدِينَ.»

١٢

التَّوَاءُ أَفْرَايِمَ

١ يَرَعَى بَنُو أَفْرَايِمَ الرَّيْحَ،
 وَيَبْلَاحُفُونَ الرَّيْحَ الشَّرْقِيَّةَ طِيلَةَ الْيَوْمِ،
 وَيَزِيدُونَ مِنَ الْكَذِبِ وَالذَّمَارِ.
 قَطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَشُورَ
 وَحَمَلُوا زَيْتَهُمْ إِلَى مِصْرَ.
 ٢ «لِلَّهِ قَضِيَّةٌ مَعَ يَهُودَا،
 وَسَيُعَاقِبُ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ،
 وَسَيَجَازِي بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
 ٣ فَيَنْمَا هُوَ مَا يَزَالُ فِي الرَّحِمِ،
 خَدَعَ أَخَاهُ،
 وَقُوَّتُهُ تَصَارَعُ مَعَ اللَّهِ.
 ٤ «تَصَارَعُ مَعَ مَلَائِكِ وَغَلْبَهُ.
 بَكَى وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ.
 وَجَدَ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ،
 وَهَنَّاكَ تَكَلَّرَ مَعَهُ.
 ٥ يَهُوه * الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 يَهُوه اسْمُهُ.»

٦ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ
 كُنْ أَمِينًا وَعَادِلًا
 وَاتَّكِلْ عَلَى إِلَهِكَ دَائِمًا.

* ١٢:٥
 يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٧ «يَعْتُوبُ مِثْلَ الْكَنْعَانِيِّ الَّذِي يَعْشُ فِي الْمَوَازِينِ
لَأَنَّهُمْ يَحِبُّونَ الظُّلْمَ.

٨ يَقُولُ أَفْرَائِمُ: «صِرْتُ غَنِيًّا جِدًّا،
وَقَدْ وَجَدْتُ ثُرُوتًا لِأَجْلِ ذَاتِي.

الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلْتُهَا لَنْ تَكْشِفَنِي،
وَلَنْ تُدْرِكَنِي آيَةُ أَتَامٍ ارْتَكَبْتُهَا.»

٩ «أَنَا إِلَهَكَ مِنْذُ وُجُودِكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ
سَتَعِيشُ فِي خِيَامٍ فِي الصَّحْرَاءِ،
كَمَا كُنْتُ أَيَّامَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.

١٠ «أَنَا كَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ،

وَأَعْلَنْتُ مَشِيئَتِي بِالرُّؤْيَى.

وَتَكَلَّمْتُ عَلَى فَمِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمْثَالٍ.

١١ هُنَاكَ إِثْمٌ فِي جَلْعَادَ،

فَلَيْتَهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ سُوءًا وَبَطْلًا فِي الْجَلْجَلِ[†]

حَيْثُ يَذْبَحُونَ الثِّيْرَانَ.

مَذَابِحُهُمْ كَثِيرَةٌ كَأَكْوَامِ الصُّخُورِ

قُرْبِ أَتْلَامِ[‡] الْحُقُولِ.

١٢ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حُقُولِ أَرَامَ،

وَعَمِلَ لِلْحُصُولِ عَلَى زَوْجَةٍ،

وَحَرَسَ غَنَمًا لِيَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ أُخْرَى.

١٣ أَخْرَجَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بَنِيَّ،

وَبَنِيَّ حَفِظَهُ.

١٤ صَنَعَ أَفْرَائِمُ مَرَارَةً وَأَسَاءَ كَثِيرًا.

لِذَا سِيرَدُ رَبِّهِ ذَنْبُهُ عَلَيْهِ،

وَسَيَجَازِيهِ عَلَى جَرَائِمِهِ.»

١٣

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَائِمُ كَانَ هُنَاكَ رُعبٌ.

رَفَعَ نَفْسَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

لَكِنَّهُ عَمِلَ إِثْمًا بِعِبَادَتِهِ الْبَعْلِ، فَتَاتَ.

٢ وَهُمْ الْآنَ يَسْتَمَرُّونَ فِي الْخَطِيئَةِ.

يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ صَحْمًا.

† ١٢:١١

الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيقة.

‡ ١٢:١١

أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

سَبَّكُوا تَمَائِيلَ بِكُلِّ مَهَارَةٍ،
وَقَدْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمَلٌ حَرْفِيَّينَ مَهْرَةٍ.
يَتَكَلَّمُونَ إِلَى تِلْكَ التَّمَائِيلِ.

يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لَهَا،
وَيَقْبَلُونَ تِلْكَ الْعُجُولَ الذَّهَبِيَّةَ.
٣ وَهَذَا فَهَمُ كَالضَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ
وَالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ سَرِيعاً فِي النَّهَارِ.
لَهُمْ كَالثَّيْنِ الَّذِي يَطَّيَّرُ مِنْ بَيْدَرِ الدَّرْسِ،
وَكَالدُّخَانِ الصَّاعِدِ مِنَ الْمَدْحَنَةِ.

٤ «أَنَا إِلَهُكَ مِنْذُ كُنْتُ فِي مِصْرَ.

لَمْ تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى غَيْرِي،
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَخْلُصٌ آخَرَ سِوَايَ.

٥ عَرَفْتُكَ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي الْأَرْضِ الْجَافَّةِ.

٦ حِينَ كُنْتُ أُطْعِمُهُمْ كَانَ لَدَيْهِمُ الْكَثِيرُ لِيَأْكُلُوهُ،
لِذَلِكَ تَكَبَّرُوا وَتَوَسَّوْنِي.

٧ لِذَلِكَ سَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ،

وَكَنَمِرٍ عَلَى طَرِيقِي أُشُورَ.

٨ سَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ دَبَّةٍ هَائِجَةٍ

فَأَشْقُ صُدُورَهُمْ.

سَأَتْلِيهِمْ كَمَا يَلْتَمِ الْأَسَدُ،

وَسَأَمْرُقُهُمْ مِثْلَ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ.

٩ «يَا إِسْرَائِيلَ، سَأُدْمِرُكَ،

لَأَنَّكَ ضِدِّي، ضِدَّ مَعِينِكَ.

١٠ فَأَيْنَ مَلِكُكَ؟

هَلْ سَبَّأَنِي بِإِنْعِلَاصِي إِلَى كُلِّ مَدِينِكَ؟

وَإِنَّ قَضَاتِكَ الَّذِينَ صَلَبْتِ لِي بِشَأْنِهِمْ وَقَلْتِ:

«أَعْطِنِي مَلِكاً وَرُؤُسَاءً؟»

١١ أَعْطَيْتِكَ مَلِكاً وَأَنَا غَاضِبٌ،

وَأَخَذْتَهُ حِينَ كُنْتُ سَاخِطاً.

١٢ «جَرِيمَةُ أَفْرَائِمَ مَحْفُوظَةٌ فِي صُرَّةٍ،

وَخَطِيئَتُهُ حَيَاةٌ.

١٣ أَلَمْ أَلِدْ الْوَالِدَةَ الْمُنْبِتَةَ بِاقْتِرَابِ وِلَادَتِهِ أَتَتْ.

إِنَّهُ وُلِدَ غَيْرَ حَكِيمٍ.

لَحِينَ جَاءَ وَقْتُ وِلَادَتِهِ

لَمْ يُخْرَجْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

١٤ «سَأَفْتِدِيهِ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْهَالُوِيَّةِ،
 سَأَخْلُصُهُ مِنَ الْمَوْتِ.
 أَيْنَ هَلَاكَ يَا مَوْتُ؟
 أَيْنَ خَرَابِكَ يَا هَالُوِيَّةُ؟
 لَسْتُ أَرَى سَبَبًا وَاحِدًا لِلشَّفَقَةِ عَلَيْهِ!
 ١٥ مَعَ أَنَّ أَفْرَائِيمَ أَكْثَرُ مِنْ إِخْوَتِهِ إِثْمَارًا،
 إِلَّا أَنَّ رِيحَ اللَّهِ الشَّرْقِيَّةِ
 سَتَّانِي عَلَيْهِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ.
 سَتَّنَشَفُ بِرُؤُوسِهِ،
 وَسَيَجِفُّ نَبْعُهُ.
 وَسَتَسْلُبُ الرِّيحُ كُلَّ تَمِيمٍ عِنْدَهُ.
 ١٦ السَّامِرَةُ مَدِينَةٌ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِهْمَاهَا،
 سَيَسْقُطُونَ فِي الْحَرْبِ،
 وَسَيَسْحَقُ أَطْفَالُهُمْ،
 وَسَتَشْتَقُّ نِسَاؤُهُمُ الْحَوَامِلُ.»

١٤

الْعُودَةُ إِلَى اللَّهِ

١ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ خَطِيئَتِكَ سَبَبَتْ لَكَ السَّقُوطَ. ٢ فَكِّرُوا بِاعْتِدَارِ جَدِّدٍ وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ. قُولُوا لَهُ:

«اغْفِرْ لَنَا كُلَّ مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ خَطَايَا،
 وَلَا تَقْبَلْ مِنَّا سِوَى الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمَلْنَاهَا.
 سَنَقْدِمُ لَكَ كَلِمَاتِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ.
 ٣ أَشْتُورُ لَنْ يُخَلِّصَنَا،
 وَإِذَلِكَ لَنْ نَرْكَبَ عَلَى حِصَانٍ لِيَطَّلِبَ الْعَوْنَ مِنْ أَشُورَ.
 لَنْ نَقُولَ فِيمَا بَعْدَ لَيْتِي صَنَعْنَاهُ بِأَيْدِينَا:
 «أَنْتَ إِلَهُنَا،
 لِأَنَّكَ أَنْتَ، يَا اللَّهُ، مَنْ يَرْحَمُ الْيَتِيمَ.»

اللَّهُ سَيَغْفِرُ لِإِسْرَائِيلَ

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَشْفِيهِمْ مِنْ خِيَانَتِهِمْ لِي،
 سَأَجْهَبُهُمْ بِلا مُقَابِلٍ.
 لِأَنِّي لَمْ أَعُدْ غَاضِبًا عَلَيْهِمْ.
 ٥ سَأَكُونُ كَالنَّدَى لِإِسْرَائِيلَ،
 وَسَيَنْبُتُ إِسْرَائِيلُ كَهَرَّةِ السَّوسَنِ،
 وَسَتَكُونُ لَهُ جُدُورٌ عَمِيقَةٌ كَأَرْزِ لُبْنَانَ.
 ٦ سَتَكُونُ أَغْصَانُهُ مَمْدُودَةً،
 وَسَيَكُونُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْبَيْيَةِ،
 وَسَتَكُونُ رَايِحَتُهُ كَرَايِحَةِ لُبْنَانَ.»

٧ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي ظِلِّهِ سِيرَجُونَ.
سَوْفَ يَنْبُتُونَ كَالْتَمَجِ
وَيَزْهَرُونَ كَالْكَرَمَةِ.
سَيَتَذَكَّرُ إِسْرَائِيلُ حَوْلَ الْعَالَمِ تَكْهَمِ لُبْنَانَ.

تَحْذِيرٌ مِنَ الْأوثَانِ

٨ « يَا أَفْرَائِيمَ،

مَا لِي أَنَا وَالْأوثَانِ؟

أَنَا أُحِبُّكَ وَأُحَافِظُ عَلَيْكَ.

أَنَا كَشَجَرَةٍ سَرَوْ خَضْرَاءَ بَيْبَةِ،

وَتَجْرُكُ يَا قِي مَنِي. »

نَصِيحَةٌ أُخْبِرَةٌ

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَفْهَمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،

وَمَنْ كَانَ فِيهِمَا فَلْيَعْرِفْ

أَنَّ طَرِيقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،

وَالْأَبْرَارُ يُسْلِكُونَ فِيهَا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَجْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ

حِينَ يُجَاوِلُونَ السَّيْرَ فِيهَا.

كُتَابُ يُوئِيل

صَرْبَةُ الْجَرَادِ
١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِيُوئِيلَ بْنِ فُتُوئِيلَ، فَقَالَ:

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُخُ،
وَاسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:
هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،
أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،
وَلِيُخْبِرُوا أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَهُمْ،
وَأَوْلَادُهُمُ الْجِيلَ التَّالِيَ لَهُمْ.
٤ مَا تَرَكَهَ الْجَرَادُ الْقَاطِعُ
أَكَلْتَهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،
وَمَا تَرَكَتُهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،
أَكَلْتَهُ الْجِنَادِبُ،
وَمَا تَرَكَتُهُ الْجِنَادِبُ
أَكَلَهُ الْجَرَادُ الْمُخْرَبُ!

غَزَوْ الْجَرَادُ
٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَّارِيُّ وَأَبْكُوا،
وَنُوحُوا يَا شَارِبِي التَّمْرِ
لَأَنَّ التَّمْرَ أَخَذْتَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.
٦ لَأَنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى
قَدْ اجْتاحتِ أَرْضِي.
أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،
وَلَهَا أُنْيَابُ كَأُنْيَابِ الْأَسَدِ.
٧ حَوَّلُوا كَرَمِي إِلَى خَرَابٍ،
وَيَتَيْتِي إِلَى جَذَعِ أُجْرَدٍ.
قَشَرُوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقُوَّةَ بَعِيداً،
وَجَعَلُوا أَعْصَانَهَا بِحِضاً.

بُكَاءُ الشَّعْبِ
٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحُزْنِ
عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِ.
٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ.
الْكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللَّهِ، يَنُوحُونَ.
١٠ الْحَقُولُ تَلَفَتْ،
وَالْأَرْضُ تُنُوحُ لِأَنَّ الْحَبُوبَ تَلَفَتْ،

١١: ١١ يُوْثِّلُ
 وَالتَّيِّدُ جَفَّتْ،
 وَالزَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ،
 ١١ اذْبَلُوا أَيُّهَا الْفَلَّاحُونَ،
 نُوحُوا أَيُّهَا الْكَرَامُونَ
 عَلَى التَّمَحِّجِ وَالشَّعِيرِ،
 لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحِصَادُ فِي الْحَقْلِ.
 ١٢ جَفَّتِ الْكَرْمَةُ،
 وَالتَّيْنُ ذَبِلَ.
 بَيْسَ الرُّمَانِ،
 بَلْ وَحَتَّى النَّحِيلِ وَشَجَرِ التَّقْفَاحِ،
 كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.
 وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.
 ١٣ الْبَسُوا الْخَيْشَ حَزَنًا وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،
 وَنُوحُوا يَا مَنْ يُجْهِرُونَ الذَّبَاخَ.
 ادْخُلُوا يَا خُدَّامَ إِلَهِي
 وَأَقْضُوا اللَّيْلَ بِثِيَابِ الْخَيْشِ،
 لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ إِلَهُكُمْ.
 خَرَابُ الْجِرَادِ
 ١٤ عَيْنُوا وَقْتًا لِلصُّومِ،
 ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
 اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ
 إِلَى هَيْكَلِ إِلَهُكُمْ،
 وَأَصْرِحُوا إِلَى اللَّهِ.
 ١٥ سَبِكُونِ يَوْمًا رَدِيئًا،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،
 وَسَيُؤْتِي بِخَرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.
 ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعْ طَعَامَنَا أَمَامَ عَيْنَيْنَا؟
 وَرَأَتْ الْأَفْرَاحُ وَالْبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِلَهِنَا.
 ١٧ جَفَّتِ الْبُذُورُ فِي التُّرَابِ،
 خَرِبَتْ مَخَازِنُ التَّمَحِّجِ،
 انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ
 لِأَنَّ الصَّمْحَ قَدْ جَفَّتْ.
 ١٨ يَا لِأَتْنِيهِ الْقُطْعَانِ!
 يَا لِتَيْهَانِ قُطْعَانِ الْأَبْقَارِ
 لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى!
 وَحَتَّى قُطْعَانِ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.
 ١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،

لَأَنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ،
وَلَهِيْبًا أَشْعَلَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ.
٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،
لَأَنَّ الْجِدَاوِلَ حَجَّتْ،
وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ.

٢

اقْتِرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

١ انْفِخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،
وَارْفَعُوا صَرْخَةَ تَحْدِيرٍ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
يُرْتَعِدُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،
لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،
لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَعَتَمَةٌ شَدِيدَةٌ،
يَوْمٌ غَيُومٌ سَوْدَاءٌ قَائِمَةٌ.
مِثْلُ الظُّلْمَةِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى الْجِبَالِ،
هَكَذَا الشَّعْبُ * كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ.
لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ،
وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ بَعْدِ.
٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَمِهِمْ،
وَحَافِلُهُ لَهَبٌ تَشْتَعِلُ.
الْأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةِ عَدْنِ،
وَوَرَاءَهُ بَرِّيَّةٌ خَرِبَةٌ،
وَلَنْ يَنْجُو أَحَدًا!
٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ
هَكَذَا يَرْكُضُونَ.
٥ يَقْفِزُونَ فَيُحْدِثُونَ ضَجِيَّةً
كَضَجَّةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ.
صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَمُهُمُ الْقَشَّ،
وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَلِفُ لِلْمَعْرَكَةِ.
٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،
وَكُلُّ الْوُجُوهِ تَصْفُرُ مِنَ الرَّعْبِ.
٧ يَرْكُضُونَ كَأَيْطَالِ،
وَيَتَسَلَّقُونَ الْأَسْوَارَ كَحَجَارِيَيْنَ.
كُلُّ لَيْسِيرٍ فِي مَسْرَبِهِ،

وَلَا يَخْرُفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٨ لَا يَتَرَاخَمُونَ،

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ.

وَأِنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ بِسَبَبِ ضَرْبَةِ سَهْمٍ،

فَإِنَّ الْآخَرِينَ لَا يَخْرُفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

وَيَتَرَاكُضُونَ إِلَى السُّورِ،

يَتَسَلَّقُونَ الْبُيُوتَ،

وَيَدْخُلُونَ عِبْرَ النُّوَاذِفِ كَاللُّصُوصِ.

١٠ تَهْتَزُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،

وَالسَّمَاءُ تَرْتَعِشُ،

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلَبَانِ،

وَالنُّجُومُ تَمْتَعُ بِرَيْفِهَا.

١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مَقْدَمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي أَرْسَلَهُ،

لَأَنَّ مَعْسَكَرَهُ كَبِيرٌ جِدًّا،

وَلَأَنَّ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ يَنْفِدُونَ أَمْرَهُ أَشِدَاءُ.

حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ،

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ

١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«أَرْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قَلْبٍ مُؤْمِنٍ.

تَعَالَوْا بِالصُّومِ وَالْبَكَاةِ وَالنُّوحِ.»

١٣ مَرْفُوعًا قُلُوبِكُمْ إِذَا لَا شَيْءَ لَكُمْ،

وَأَرْجِعُوا إِلَى إِلْهِكُمْ،

لَأَنَّهُ رَجِيمٌ وَرُؤُوفٌ،

هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جِدًّا،

وَيَتَرَجَّعُ عَنِ إِيقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى إِيقَاعَهُ،

١٤ فَمَنْ يَعْلَمُ؟ فَلَعَلَّهُ يَرْجِعُ عَنْ عِقَابِكُمْ،

وَيَتْرَكَ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،

فَتَقَدِّمُوا مِنْهُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِّيبِ لِإِلْهِكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ

١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صَبَإٍ،

عَيْنَا وَقْتًا لِلصُّومِ،

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،

١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،

حَدِّدُوا وَقْتًا لِلْاجْتِمَاعِ.

اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَاءَ.

لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنَ بَيْتِهِ،
وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.
١٧ لَيْلِكَ الْكَهَنَةُ، خُدَامُ اللَّهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيْزِ وَالْمَدْبَحِ.
وَلْيَصْرُخُوا: «أَشْفَقْ عَلَيَّ شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،
لَأَسْمَعَ بِأَنْ يُخْزِيَ الَّذِينَ لَكَ،
عِنْدَمَا تَحْكُمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.
لِمَاذَا سَمَحَ بِأَنْ يُقَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

استجابة الصلاة

١٨ حِينَئِذٍ، سَيَغَارُ اللَّهُ عَلَى أَرْضِهِ،
وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.
١٩ حِينَئِذٍ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ:
«سَأُرْسِلُ لَكُمْ الْقَمَحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ،
وَسَتَشْبَعُونَ،
وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَعْرُضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَمِ مَرَّةً ثَانِيَةً.
٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ.†
سَأُطْرِدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَرِبَةٍ.
سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،‡
وَمُؤَخَّرَتِهِ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ.§
وَسَتَصْعَدُ رَائِحَتُهُ الْكَرِيهَةُ،
لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا أَذَى كَثِيرًا.»

تجديد الأرض

٢١ لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْأَرْضُ،
أَفْرَجِي وَإِنِّي جِي،
لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.
٢٢ لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ،
لَأَنَّ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ سَتَصْبِحُ خَضْرَاءَ،
وَلَأَنَّ الشَّجَرَ سَيَحْمِلُ ثَمْرًا،
وَلَأَنَّ شَجَرَةَ التَّيْنِ وَالكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمْرًا كَثِيرًا.
٢٣ أَفْرَحُوا وَإِنِّي جِي يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونَ يَا إِلَهَكُمْ،
لَأَنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ مَطَرَ الْخَرِيفِ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.
وَسَيُنزِلُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرَ،
الْمَطَرُ الْمُبَكِّرَ وَالْمَطَرَ الْمَتَأَخِّرَ،

† ٢:٢٠

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهنيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

‡ ٢:٢٠

البحر الشرقي. البحر الميت.

§ ٢:٢٠

البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

كَمَا فِي السَّابِقِ.

٢٤ سَتَمَتَّعُ الْبِيَادِرُ بِالْقَمَحِ،
وَسَتَقِيضُ الْمَعَاصِرُ بِالنَّبِيدِ الْجَدِيدِ
وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «سَأَعُوذُكَ عَنِ سِنِي الْحَصَادِ
الَّتِي التَّمَّهَهَا الْجَرَادُ الْقَاتِعُ وَأَسْرَابُ الْجَرَادِ
وَالجَنَادِبُ وَالجَرَادُ الْخَرِبُ،
الَّتِي هِيَ جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ عَلَيْكُمْ.»
٢٦ سَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ،
وَسَتَسْبِحُونَ اسْمَ الْهَكْمِ

الَّذِي صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَكُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ: «وَلَنْ يَمْخِزَ شَعْبِي ثَانِيَةً.»
٢٧ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَسْكُنُ فِي وَسْطِ
شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،
وَلَا يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي.
وَلَنْ يَتَعَرَّضَ شَعْبِي لِلْعَارِ ثَانِيَةً.»

الْوَعْدُ بِإِنْكَابِ الرُّوحِ

٢٨ «بَعْدَ هَذَا،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.
وَسَيَتَنَبَأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ،
وَسَيَحْلُرُ شَبَابُكُمْ أَحْلَامًا
وَسَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيًى.»
٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،
رِجَالًا وَنِسَاءً.

٣٠ وَسَأُظْهِرُ مَجَائِبَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَعَلَى الْأَرْضِ.

دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ.

٣١ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،
وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ

٣٢ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ،
لأنه سيكون هناك ناجون
على جبال صهيون وفي القدس،
هم من يدعوهم الله،
كَمَا قَالَ اللَّهُ.

عقابُ أعداءِ يهوذا

١ «في تلك الأيام، في الوقت الذي سأعيد فيه حالة يهوذا والقدس إلى ما كانت عليه قبل السبي.* ٢ سأجمع كل الأمم، وسأزولهم إلى وادي يوشافاط. سأحكر عليهم من أجل شعبي وميراثي بني إسرائيل، لأنهم بددوهم بين الأمم وقسموا أرضي بينهم.

٣ «الْقَوْ قَرَعَةً عَلَى شِعْبِي،

وَقَدِّمُوا الْوِلَادَ تَمَنًّا لِلْعَاهِرَاتِ،

وَبَاعُوا الْبَنَاتِ مُقَابِلَ الْخَمْرِ الَّتِي شَرِبُوها.

٤ ماذا أنتم بالنسبة لي يا أهل صور وصيدون ومناطق الفلسطينيين؟

لماذا تريدون تعزبي؟

لماذا تحاولون أن تعاقبوني!

سوف أرد عقابكم على رؤوسكم سريعاً.

٥ أخذتم فضتي وذهبي،

وأحضرتهم أملاك التينة إلى معابدكم.

٦ يعم أهل يهوذا والقدس لليونانيين،

لكي تبعدوهم عن أرضهم.

٧ لكني سأنضمهم ليعودوا من الأماكن التي بعثوهم إليها،

وسأرد أعمال انتقامكم على رؤوسكم.

٨ سأبيع بنيكم وبناتكم إلى بني يهوذا

الذين سيبيعونهم إلى أمة سبأ البعيدة،

هذا هو ما قاله الله.

الإعداد للحرب

٩ أعلنوا هذا بين الأمم:

جهزوا أنفسكم للحرب.

أيقظوا الجنود،

وليقرب رجال الحرب ويدخلوا إلى المعركة.

١٠ حولوا سبكات محاربتكم إلى سيوف،

ومناجلكم إلى رماح.

ليقل الضعيف: «أنا قوي».

١١ أسرع أيها الأمم المحيطة بهوذا،

اجتمعوا هناك.

أحضر جنودك يا الله.

١٢ لتنهض كل الأمم ولتأت إلى وادي يوشافاط،

لأتي هناك سأجلس لأفاضي كل الأمم المحيطة بهوذا.

١٣ استخدموا مناجلكم لأن الحصاد قد نضج.

تعالوا ودوسوا، لأن معصرة التبنيد قد امتلأت،

* ٣:١ ترجمة بديلة: «في تلك الأيام، حين أعيد يهوذا والقدس من السبي»

الأحواضُ ممتلئةٌ، لأنَّ شرَّهم عظيمٌ.

١٤ جماهيرٌ عظيمةٌ جداً تتراحمُ في واديِّ القَرَارِ،†

لأنَّ يومَ اللهِ قريبٌ في واديِّ القَرَارِ.

١٥ ستظلُّ الشمسُ والقمرُ

وستتوقفُ النجومُ عن اللَمعانِ.

١٦ سيرجحُ اللهُ من صهيونُ،

وسيصرخُ من القدسِ،

وتبهتُ السماءُ والأرضُ.

وسيكُونُ اللهُ ملجأً لشعبه

وحصناً لينيِّ إسرائيلَ.

١٧ «وستعرفونُ أنّي أنا إلهُكم،

السَّاكِنُ في جبلي المقدسِ صهيونَ.

وستكونُ القدسُ مقدسةً،

ولنَّ يمرَّ الغرباءُ فيها ثانيةً.

حياةٌ جديدةٌ ليهوذا

١٨ «في ذلك الوقتِ،

ستقطرُ الجبالُ نبيذاً جديداً،

وستفيضُ التلالُ بالحليبِ،

وستتدفقُ جميعُ جداولِ يهوذا بالماءِ.

سيخرجُ ينبوعٌ من بيتِ اللهِ،

ويستقي واديُّ شجرِ السنطِ.

١٩ ستصيرُ مصرُ خراباً،

وستصبحُ أدومُ بريةً خربةً،

بسببِ ظلمهم لينيِّ يهوذا،

عندما سفكوا فيها دمًا بريئاً.

٢٠ أما يهوذا والقدسُ

فسيسكنُها أهلها جيلاً بعدَ جيلٍ.

٢١ سأعاقبهم على الدمِ الَّذي سفكوه،

ولنَّ أرى المذنبينَ.»

لأنَّ اللهَ يسكنُ في صهيونَ.

كُتَابُ عَامُوسَ

مَقْدَمَةٌ

١ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَمُّوعَ، وَقَدْ تَلَّقَى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيَى عَنِ إِسْرَائِيلَ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَتْرَةَ حُكْمِ الْمَلِكِ بَرِيعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ بِسِتِّينَ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«يَرَارُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ كَأَسَدٍ لِيَسْتَعِدَّ لِلْهَجُومِ،
وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.
مِرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَجِفُّ،
وَقِفَّةُ جَبَلِ الْكِرْمَلِ * سَتَيْبِسُ.»

عَقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشْقَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، † سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ سَخَّطُوا شَعْبَ جِلْعَادَ* بِدَرَأَسَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ.
٤ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ حَزَائِيلَ، †
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَ الْمَلِكِ بِنَهْدٍ* بِالْكَامِلِ.
٥ وَسَأُحَطِّمُ مِزْلَاجَ بَوَابَةِ دِمَشْقَ.
سَأُهْلِكُ الْحَاكِمَ فِي وَادِي أَوْنَ،
وَالَّذِي يُمْسِكُ بِالصُّوْلَجَانِ فِي بَيْتِ عَدْنَ. ††
وَسَيَسْبِي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ.» †††

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عَقَابُ الْفِلَسْطِينِ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ غَزَّةَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ
لَأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ

* ١:٢

جبل الكرم. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كريم الله» بسبب خصوبته.

† ١:٣

المتكررة والمتضاعفة. حرفياً «الثلاثة والأربعة.» أيضاً في الأعداد 6، 9، 11، 13، 2: 4، 1، 4 (6)

‡ ١:٣

جلعاد. منطقة شرق نهر الأردن سكنتها قبائل راويين وجاد ونصف منسى. انظر كتاب العدد 26: 29.

§ ١:٤

حزائيل. ملك أرام (سوريا). قتل بنهدد لصير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني 7: 8.

** ١:٤

بنهدد. هو بنهدد الثاني ابن حزائيل، ملك أرام. انظر كتاب الملوك الثاني 13: 3.

†† ١:٥

بيت عدن. المدينة الملكية في أرام في سورية. تقع على جبل لبنان.

††† ١:٥

قير. أو «قور» منطقة كان يحكمها الآشوريون. انظر كتاب عاموس 9: 9.

لِيَبْعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ،
 ٧ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةَ،
 فَتَحْرِقُ قُصُورَهَا بِالْكَامِلِ،
 ٨ وَسَأُهْلِكُ حُكَّامَ أَشْدُودَ،
 وَمَنْ يُمْسِكُ بِالصُّوْلِجَانِ فِي أَشْتَقُولَ،
 وَسَأُوجِّهُ يَدِي ضِدَّ عَقْرُونَ، SS
 الْفَلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ يَخُونُ سِيمُونُ،»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ صُورِ
 ٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسِبُّ ذُنُوبِ شَعْبِ صُورِ *** الْمَتَكْرِرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعاقِبُهُمْ،
 لِأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ لِيَبْعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ،
 وَلَمْ يَحْتَرَمُوا عَهْدَ الْأُخُوَّةِ الَّذِي قَطَعُوهُ.
 ١٠ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ،
 لِتَلْتَهُمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ،»

عِقَابُ الْأَدُومِيِّينَ
 ١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسِبُّ ذُنُوبِ شَعْبِ أَدُومِ الْمَتَكْرِرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعاقِبُهُمْ،
 طَارِدُ أَدُومِ أَخَاهُ بِالسَّيْفِ،
 وَلَمْ يَظْهَرِ رَحْمَةً لَهُ،
 لَمْ يَضَعْ حَدًّا لِعَضْبِهِ
 كَحَيَّوَانٍ يَمِزِقُ فَرِيستَهُ،
 وَاحْتَفَظَ بِحَقْدِهِ دَائِمًا،»

١٢ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينَةِ تَيْمَانَ، †††
 لِتَلْتَهُمْ قُصُورُ بَصْرَةَ ††† بِالْكَامِلِ،»

عِقَابُ الْعَمُونِيِّينَ
 ١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَسِبُّ ذُنُوبِ شَعْبِ عَمُونَ الْمَتَكْرِرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعاقِبُهُمْ،
 لِأَنَّهُمْ فَتَحُوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ لِيُوسِعُوا أَرْضَهُمْ.
 ١٤ لِذَلِكَ سَأَسْهَلُ نَارًا فِي سُورِ مَدِينَةِ رَبَّةَ،»

SS

١:٨ أشدود ... أشتلون ... عقرون. مدن فلسطينية مهمة.

١:٩ صور. عاصمة الفينيقيين آنذاك.

†††

١:١٢ تيمان. مدينة في شمال أدوم.

†††

١:١٢ بصرة. مدينة في جنوب أدوم.

لَتَلْتَمِهَنَّ فُصُورُهَا بِالْكَامِلِ،
وَذَلِكَ وَسَطَ صِيحَاتِ يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ،
كَالرَّيْحِ فِي يَوْمِ الْعَاصِفَةِ.
١٥ حِينَئِذٍ، سَيْسِي مَلِكُهُمْ وَرُؤُسَاؤُهُ مَعًا،
هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

٢

عِقَابُ مُوَابٍ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبِّ ذُنُوبِ شَعْبِ مُوَابِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَزَايِدَةِ، * سَأَعَابُهُمْ،
لَأَنْتَهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى تَنْفَتَّ كَالْكَلْبِ.
٢ وَذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابٍ،
لَتَلْتَمِهَنَّ فُصُورُ مَدِينَةِ قَرْيُوتِ،
وَيَسِيمُوتُ مُوَابُ فِي صَيِّحِ الْمَعْرَكَةِ،
وَسَطَ الصُّرَاخِ وَأَصْوَاتِ الْبُوقِ.
٣ وَسَأُزِيلُ الْحَاكِمَ مِنْهُ،
وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤُسَاتِهِ مَعَهُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ يَهُودَا
٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبِّ ذُنُوبِ بَنِي يَهُودَا الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعَابُهُمْ،
لَأَنْتَهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَطِيعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ.
قَدْ انْحَرَفُوا وَرَاءَ الْأَكْذَابِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ.
٥ وَذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُودَا،
فَتَلْتَمِهَنَّ فُصُورُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ إِسْرَائِيلَ
٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبِّ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعَابُهُمْ،
لَأَنْتَهُمْ بَاعُوا الْأَبْرِيَاءَ الصَّالِحِينَ كَعَمِيدِ بَيْضَةَ،
وَالْمَسَاكِينَ بِجَنِّ حِذَاءِ.
٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضُّعَفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا يَدُوسُونَ تُرَابَ الْأَرْضِ،
كَمَا يَدْفَعُونَ الْمَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.
الرَّجُلُ وَأَبُوهُ يَعْاشِرَانِ الْفِتَاةَ ذَاتَهَا.

* ٢:١
الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَزَايِدَةِ. حَرْفِيًّا «الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ.»

وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي الْمُقَدَّسَ يَتَعَرَّضُ لِلتَّدْنِيسِ.

٨ يَسْتَلْقُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَدِيحٍ عَلَى نِيَابٍ سَلْبُوها مِنَ الْفُقَرَاءِ كَرِهْنِ عَلَى دِيُونِهِمْ.

فِي بَيْتِ إلهِهِمْ يَشْرِبُونَ الخمرَ الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَغَرَامَةٍ مِنَ الْآخِرِينَ.

٩ أَنَا مِنْ أَبَادِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ،

الَّذِينَ كَانُوا طَوَالاً كَشَجَرِ الْأَرْزِ

وَأَقْوِيَاءَ كَالْبَلُوطِ. قَدْ أَبَدْتُهُمْ بِالْكَامِلِ.

١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَقَدْتُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

يَتَمَتَّلِكُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.

١١ أَنَا مِنْ اخْتَارَ بَعْضُ أُنْبِيَائِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،

وَبَعْضُ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا تَدْرِينِ.

أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ.

١٢ «لَكِنَّكُمْ جَعَلْتُمُ التَّدْرِينِ يَشْرِبُونَ خَمراً كَاسْرِينِ عَهودِهِمْ.

وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَقَلْتُمْ لَهُمْ: «لَا تَنْبَأُوا».

١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَضْغَطُ بِسَبِيحِكُمْ

كَأَنَّ تَضْغُطَ عَرَبَةٌ مَحْمَلَةٌ بِحِزْمِ القَمْحِ!

١٤ لَنْ يَكُونَ السَّرِيعُ قَادراً عَلَى الْهَرْبِ،

وَلَنْ يَحْتَفِظَ الْأَقْوِيَاءُ بِقُوَّتِهِمْ،

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ حَتَّى الْجُنُودُ أَنْ يَقْدُوا أَنْفُسَهُمْ.

١٥ لَنْ يَصْمِدَ حَامِلُوا الْأَقْوِاسَ فِي المَعْرَكَةِ،

وَلَنْ يَهْرَبَ السَّرِيعُونَ فِي الجَرِيِّ،

وَلَنْ يَخْلُصَ رَاكِبُوا الخَيُْولِ أَنْفُسَهُمْ.

١٦ وَأُصْعِقُ المُقَاتِلِينَ سَهْرِيُونَ

تَارِكِينَ أَسْلِحَتَهُمْ خَلْفَهُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ.

٣

تَحذِيرٌ لِإِسْرَائِيلَ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ اللهُ بِهَا ضِدَّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ الْقَبَائِلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «اخْتَرْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ

جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. لِهَذَا سَأَعاقِبُكُمْ عَلَى كُلِّ آثَامِكُمْ.»

سَبَبُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعاً دُونَ أَنْ يَتَوَاعَدَا؟

٤ هَلْ يَزَارُ أَسَدٌ فِي الغَابَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ فَرَيْسَةٌ؟

أَوْ هَلْ يَصْرُخُ شَيْبُلُ الْأَسَدِ مِنْ بَيْتِهِ لَوْ لَمْ يَصْعَدْ شَيْبًا؟

٥ هَلْ يَسْقُطُ طَيْرٌ فِي مَصِيدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ

لَوْ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ نَجْعٌ؟

أَوْ هَلْ تُطَبَّقُ الْمَصِيدَةُ

وَلَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ؟

٦ هَلْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ

وَلَا يَخَافُ النَّاسُ؟

أَوْ تَقَعُ كَارِثَةٌ فِي مَدِينَةٍ

وَاللَّهُ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

٧ كَذَلِكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لَا يَفْعَلُ شَيْبًا

دُونَ أَنْ يُعْلِنَ خَطِيئَتَهُ لَخُدَّامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ زَجِرَ الْأَسَدُ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ،

فَمَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّنَبُّؤِ؟

٩ أَخْبِرُوا بِهَذَا النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،

وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ وَهَيَّجَانٍ وَظُلْمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلَ الصَّالِحِ،

وَيُخْزِنُونَ فِي قُصُورِهِمْ

مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سِيحَاصِرُ عَدُوِّ أَرْضِكُمْ.

سَيَدْمُرُ حَصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُنْقِذُ رَاعٍ سَاقِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

هَكَذَا سَيُنْقِذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي السَّامِرَةِ،

سَيَنْقِذُ زَاوِيَةً مِنْ مَقْعَدٍ،

أَوْ قِطْعَةَ مَنْ سَاقٍ سَرِيرٍ!»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيمُ:

«اسْتَمِعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى عَائِلَةِ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأَعِاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطَايَاهُ،

سَأَعِاقِبُ مَدَائِحَ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ.

فَسَتَقْطَعُ زَوَايَا الْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ سَادَمْرُ بِيوتِ الشَّاءِ وَبِيوتِ الصَّيْفِ.
سَتَسْقَطُ البِيوتُ المَزِينَةُ بِالعَاجِ.
وَسَتَدَمْرُ بِيوتُ كَثِيرَةٌ.»

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

٤

١ اسْمِعِينَ إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَقْرَاتِ بَاشَانَ*:

أَنْتِ تَظْلَعِينَ شَعْبِي الذَّلِيلَ
وَتَسْحَقِينَ المَسَاكِينَ.
تَقْلُنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضَرُوا لَنَا مَا نَشْرَبُهُ!»
٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ الإِلَهِ بِقُدَّاسَتِهِ:
«سَيَأْتِي عَلَيْكَ وَقْتُ حِينَ تُؤْسِرِينَ بِالكَلَالِيِبِ،
وَيُؤْخَذُ أَطْفَالُكَ بِصَنَابِيرِ السَّمَكِ.
٣ سَتُخْرَجِينَ مِنْ ثَغْرَاتِ سُوْرِ المَدِينَةِ،
وَسَتُطْرَدِينَ إِلَى الخَارِجِ بِأَجْهَادِ حَرْمُونَ،»†

يَقُولُ اللَّهُ:

٤ «اذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَخْطُوا!
اذْهَبُوا إِلَى الجُلْجَالِ‡ وَأَخْطُوا أَكْثَرَ!
أَحْضَرُوا ذَبَابَ الحَكْرِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَعُشُورٌ كَرُّ كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
٥ أَحْضَرُوا خُبْزًا مُخْتَمِرًا كَتَقْدِمَةِ شُكْرِ،
وَأَعْلَنُوا تَقْدِمَاتِكُمُ الاِخْتِيَارِيَّةَ بِإِفْتِخَارٍ،
لَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ عَمَلِ هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ.

٦ «حَتَّى إِذِي أُعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانًا نَظِيفَةً
بِسَبَبِ الجُوعِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ،
وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،
وَلَكِنَّتُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «حِزَّتِ المَطَرُ عَنَّا،
مَعَ أَنَّهُ بَنِي هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ عَلَى الحِصَادِ.

* ٤:١

بقرات باشان. يُخاطَبُ النِّسَاءَ القَرِيبَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَبَاشَانَ هِيَ مَنطِقَةٌ شَرْقِي نَهْرِ الأُردُنِ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِقَرْمَا وَبَيْرَانِهَا.

† ٤:٣

وَسَتُطْرَدِينَ... حَرْمُونَ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا المَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

‡ ٤:٤

الجُلْجَالِ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ الآلِهَةِ المَزِينَةِ.

وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى مَدِينَةٍ،

وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.

كَانَ الْمَطْرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخَرَ فَيَجِفُّ.

٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدِينٍ إِلَى أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً

وَلَا يَجِدُونَ كِفَايَتَهُمْ.

وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «ضَرَبْتُمْ بَرِيحَ الصَّحْرَاءِ وَبِالْعَفْنِ،

نَجَّيْتُمْ حَدَاتِكُمْ وَزُرُومَكُمْ.

أَكَلِ الْجَرَادُ تِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «أُرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ وَبَأْسًا كَمَا عَمِلْتُمْ فِي مِصْرَ،

قَتَلْتُ شَبَابَكُمْ بِالسَّيْفِ،

وَخَيَلْتُمْ سَبِيَّتُمْ.

أَصْعَدْتُ رَائِحَةَ الْجِثِّ فِي مَخِيْمَاتِكُمْ إِلَى أَنْوْفِكُمْ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «دَمَرْتُكُمْ كَمَا دَمَرْتُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ،

وَكُنْتُمْ كَعَصِيٍّ انْتَزَعَتْ مِنَ النَّارِ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «وَلِذَلِكَ سَأَعْقِبُكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ،

فَأَسْتَعِدُّوا لِلِقَاءِ الْهَمَكِ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ.»

١٣ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْجِبَالَ،

وَيَخْلُقُ الرِّيحَ،

وَيُغَيِّرُ الْبَشَرَ عَمَّا يَرِيدُ فِعْلَهُ.

يَحُولُ الْفَجْرُ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَيُسِيرُ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ.

اسْمُهُ يَهُوه S، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.

٥

أَغْنِيَّةٌ رثاءٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَصْرَحُ بِهَا عَنْكُمْ كَمَرَّةً:

٢ سَقَطَتِ الْعَزِيْزَةُ إِسْرَائِيلُ،

وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

إِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ وَوَحِيدَةٌ عَلَى أَرْضِهَا،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاعِدُهَا عَلَى التُّبُوضِ.

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْمَدِينَةُ الَّتِي لَبِيتَ إِسْرَائِيلَ الَّتِي تُرْسِلُ أَلْفَ جُنْدِيٍّ،
سَيَّبَتْنِي لَهَا مِئَةٌ مِنْهُمْ،
وَالْمَدِينَةُ الَّتِي تُرْسِلُ مِئَةَ جُنْدِيٍّ،
سَيَّبَتْنِي لَهَا عَشْرَةٌ.»

تَشْجِيعٌ عَلَى التَّوْبَةِ
٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ فَتَحْيُوا.
٥ لَا تَذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.
لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ،[†]
وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ.
لَأَنَّ شَعْبَ الْجِلْجَالَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ،
وَبَيْتُ إِيلَ سَيُتَدَمَّرُ.
٦ تَعَالُوا إِلَى اللَّهِ فَتَحْيُوا.
وَأَلَا فَإِنَّهُ سَيَنْدَفِعُ كَأَنَّارٍ ضِدَّ عَائِلَةِ يُوسُفَ،
وَسَيُلْتَمِمْ نَارَهُ بَيْتُ إِيلَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُطْفِئُهَا.
٧ وَيَلُكُّ لِكُلِّ أَيْهَا الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْعَدَلَ إِلَى مَرَارَةٍ،
الَّذِينَ يَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ!
٨ الَّذِي صَنَعَ بَرَجَ الثَّرِيَا وَبَرَجَ الْجِبَارِ،
الَّذِي يَحْوِلُ الظُّلْمَةَ الْقَائِمَةَ إِلَى نُورِ الصَّبَاحِ،
وَيَحْوِلُ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ،
الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ،
يَهْوَهُ هُوَ اسْمُهُ!
٩ هُوَ الَّذِي يَجْلِبُ خَرَابَ الشَّعْبِ الْقَوِيِّ،
فَتُحْتَمُّ الْحِصُونُ.»
١٠ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ مِنْ يَوْجِ الشَّرِّ عَلَيْنَا،
وَتَجْفِضُونَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
١١ وَلِذَلِكَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ عَلَى الْمَسَاكِينِ،
وَتَأْخُذُونَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ التَّمَجِّجِ،
فَإِنَّكُمْ سَتَبْنُونَ بُيُوتًا كَثْمَةً
مَبْنِيَةً مِنْ حِجَارَةٍ مَقْطُوعَةٍ،
وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوهَا.

*
٥:٤

بيت. ربما أنَّ المقصودُ هُوَ العائلةُ المالكَةُ في إسرائيل.

٥:٥

الجيلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيفة.

٥:٨

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

وَالكُرُومُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي زَرَعْتُمُوهَا

لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ نَجْرِهَا.

١٢ لِأَنِّي أَعْرِفُ كَثْرَةَ أَعْمَالِكُمُ الْبَشْعَةَ،

وَمَدَى شِنَاعَةِ خَطَايَاكُمْ،

يَا مَنْ تَطْلُبُونَ الْبَارَّ،

وَتَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ،

وَتَمْتَعُونَ بِالْعَدْلِ عَنِ الْمَسْكِينِ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ.

١٣ لِذَلِكَ بَصَمْتُ الْحَكِيمِ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ الرَّدِيِّ.

١٤ اطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا،

وَلْيَكُونَ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا قَالَ.

١٥ أَبْغِضُوا الشَّرَّ وَأَحْبِبُوا الْخَيْرَ،

وَيَتَّبِعُوا الْعَدْلَ فِي الْحَكْمَةِ،

وَعِنْدَئِذٍ يَتَرَأَّفُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ عَلَى الْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِ يُوسُفَ.

زَمَنُ الْحُزْنِ

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَحِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،

وَسَيَبْصُرُخُونُ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «أَهْ، آهْ!»

سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنُّوحِ،

وَالنَّادِيْنَ لِلنَّحِيبِ.

١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ وَلَوْلَةٌ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،

لِأَنِّي سَأَجْتَازُ فِي وَسْطِكُمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ وَيَلْكَرُ أَيُّهَا الْمُتَلَهِّفُونَ لِحِجِّي يَوْمَ اللَّهِ!

بِمِ سَيَنْفَعُكُمْ حِجِّي يَوْمَ اللَّهِ؟

سَيَكُونُ ظَلَامًا لَا نُورًا.

١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرَبُ مِنْ أَسَدٍ فَيَلْقِيهِ دُبٌّ.

أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْتَدِينُ يَدَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَلْدَعُهُ حَيَّةٌ.

٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ اللَّهِ ظِلْمَةٌ لَا نُورًا،

مَعْتَمًا لَا مَشْرِقًا؟

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوضَةٌ

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،

وَلَا أُطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.

٢٢ حَتَّى وَإِنْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَحُبُوبًا،

فَإِنِّي لَنْ أَقْبَلَهَا.

لَنْ أَنْظُرَ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ

الَّتِي تَقْدِمُونَهَا مِنْ تِيرَاتِكُمُ الْمُسْمَنَةِ.

٢٣ أَبْعِدْ عَنِّي صَجِيجَ أَغَانِيكَ،

فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.
 ٢٤ لَكِنَّ لِيَجْرَ الْعَدْلُ مُتَدَفِّقًا كَلِمَاءً،
 وَالرِّبُّ كَجَدُولٍ دَائِمٍ التَّدْفِيقِ وَالْجِرْيَانِ.
 ٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 هَلْ أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ
 مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِيَّةِ؟
 ٢٦ لَكِنَّكُمْ حَمَلْتُمْ أَيْضًا وَتَمَّ مَلِكُكُمْ سُكُوتًا،
 وَتَمَثَّلَ كِبْيَانًا إِلَى إِلَهِنَا،
 التَّمَاثِيلِ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.
 ٢٧ وَلِذَلِكَ سَادَفَعَكُمْ إِلَى السَّبْيِ إِلَى
 مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ،»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الَّذِي اسْمُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٦

خَرَابُ إِسْرَائِيلَ

١ وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسْتَرْيِحُونَ فِي صِهْيُونَ،
 الْمُطْمَئِنُّونَ عَلَى جَبَلِ السَّامِرَةِ،
 يَا أَهْمَ وَجْهَاءِ الْأُمَمِ،
 الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ.
 ٢ اعْبُرُوا إِلَى كَلْنَةَ وَانظُرُوا،
 ثُمَّ اذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ حَمَاةِ الْعَظِيمَةِ،
 ثُمَّ انزِلُوا إِلَى جَبْتِ الْفَلَسْطِينِ.
 هَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ؟
 أَمْ إِنَّ أَمْلَاكَكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ؟
 ٣ أَنْتُمْ تَسْتَجِدُّونَ يَوْمَ الْعِقَابِ،
 تَجْلِسُونَ بِإِلَاحِ حِرَاكٍ فَتَقْرَبُونَ أَيَّامَ حُكْمِ الْعُنْفِ.
 ٤ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَنَامُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مُرْتَبَةً بِالْعَاجِ،
 وَيَأْكُلُونَ أَفْضَلَ الْجَمَلَانِ،
 وَالْعُجُولِ الْمَسْمُومَةِ.
 ٥ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَغْنَمُونَ عَلَى أَنْعَامِ الْقِيثَارَةِ،
 وَكَدَاوُدَ يَوْلِفُونَ تَرَانِيمَ لِيُرْمُوها
 عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ.
 ٦ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ أَقْدَاحِ الْحَمْرِ،
 وَيَمَسِّحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ الزَّيْتِ،
 لَكِنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ عَلَى خَرَابِ يُوسُفَ.

٧ لَذَلِكَ سَيَدْعُونَ الْآنَ إِلَى السَّيِّئِ كَأَوْلِ الْمَسِيئِينَ، وَاحْتِفَالُ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَلْقِينَ فِي سَلَامٍ سَيَنْتَبِي. ٨ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ. قَالَ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«أُبْعِضُ كِبْرِيَاءَ بَعْقُوبَ،
أُكْرَهُ قُصُورَهُ،
وَلَذَلِكَ سَأَسْأَلُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ
وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطْ
٩ إِنَّ بَنِي عَشْرَةِ أَحْيَاءٍ فِي بَيْتٍ فَلْتَهُمْ سَمُوتُونَ. ١٠ لِحَيْثُنْذِ سَيَقُومُ أَقْرَبُ الْأَقْرَبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ الْعَائِلَةِ يَحْمِلُ عِظَامَ الْمَيْتِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُخَيَّبِيِّ فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟» لِحَيْثُنْذِ، يُجِيبُهُ: «لا...» فَيَقُولُ الْأَوَّلُ: «اصْبِرْ! فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَذَكَرَ اسْمَ يَهُوَهَ!»*

١١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَأْمُرُ،
فَيَتَحَطَّمُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ إِلَى شَطَلَابَا،
وَالْبَيْتُ الصَّغِيرُ يَتَصَدَّعُ.
١٢ هَلْ تَجْرِي الْخِيُولُ عَلَى الصُّخُورِ؟
أَمْ هَلْ يُجْرَثُ الْبَحْرُ بِالنَّيْرَانِ؟
وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخَوَّلْتُمُ الْعَدْلَ إِلَى سَمٍ،
وَعَمَّرَ الصَّلَاحَ إِلَى نَبَاتٍ مُرٍّ.
١٣ وَبَلِّ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُودَبَارَ،
الَّذِينَ يَقُولُونَ: «أَلَمْ نَأْخُذْ قِرْنَائِمَ لِأَنْفُسِنَا بِقُوَّتِنَا؟»
١٤ لِأَنِّي سَأَقِيمُ أُمَّةً غَرِيبَةً ضِدَّكُمْ،
يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:
«سَيُضَايِقُونَكُمْ، وَتَعَانُونَ مِنْ لِيُوهَ حَمَاةَ
حَتَّى وَاذِي عَرَبَةَ.»

٧

رُؤْيَا الْجَرَادِ
١ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ يَجْبِلُ سَرِيًّا مِنَ الْجَرَادِ حِينَ بَدَأَ الْحَصُولُ الْمُنَاخِرُ يَظْهَرُ - بَعْدَ حَصَادِ الْحَصُولِ الْأَوَّلِ. ٢ وَحِينَ انْتَبَى الْجَرَادُ مِنَ التَّهَامِ عَشِبَ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبُ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، فَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»
٣ حَيْثُنْذِ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَتِمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا النَّارِ
٤ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ يَدْعُو نَارًا تَتَصَبَّ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ، وَصَارَتْ تَلْتَمِهُ الْأَرْضُ.
٥ حَيْثُنْذِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لِيُشْعَبُكَ* أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»
٦ حَيْثُنْذِ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَتِمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

* ٦:١٠. يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاثَنُ». وَيَدُودُ أَنَّ الشَّخْصَ الْأَوَّلَ كَانَ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَقُولَ حَمْدًا لِيُوهَ، قَبْلَ أَنْ يَمْنَعَهُ صَاحِبُهُ مِنَ التَّنَطُّقِ بِهَذَا الْاسْمِ.
* ٧:٥. حَرْفِيًّا «لِيَعْقُوبُ.»

رُؤْيَا الْمِيزَانِ

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجِوَارِ سُورِ مِيزَانٍ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ. ٨ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «مِيزَانًا» فَقَالَ لِي: «سَاعُضُ مِيزَانًا وَسَطَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعُودَ أَعْضُ النَّظَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٩ سَتَدْمُرُ مَرْتَعَاتُ إِخْحَاقَ، وَمَقْدَسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتَحْرَبُ، وَسَأَهْجِمُ عَائِلَةَ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

عَامُوسُ وَأَمْصِيَا

١٠ وَأَرْسَلُ أَمْصِيَا، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ كَهَنَةِ بَيْتِ إِيلَ، هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «عَامُوسُ يَأْمُرُ عَلَيْكَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَالْبَلَدُ لَا يَحْتَمِلُ كَلَامَهُ. ١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: «سَمِعْتُ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَسِي إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِ.» ١٢ وَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «يَا رَائِي، أَذْهَبُ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. كُلُّ طَعَامِكَ وَتَبْنَا هُنَاكَ. ١٣ لَكِنْ لَا تَنْبَأُ ثَانِيَةً فِي بَيْتِ إِيلَ لِأَنَّ بَيْتَ إِيلَ هِيَ مَكَانٌ مَخْصُصٌ لِلْمَلِكِ، وَمَقَرٌّ لِلْهَيْكَلِ الْمَلِكِيِّ.»

١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ أَمْصِيَا: «لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا، وَلَا أَعْضَاؤُ فِي مَجْمُوعَةِ أَنْبِيَاءِهِ. فَقَدْ كُنْتُ رَاعِيًا وَقَاطِفَ جَمِيزٍ. ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخَذَنِي مِنْ وَرَاءِ الْقَطِيعِ وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ وَتَبْنَا ضِدَّ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ.» ١٦ وَالآنَ اسْتَعِجَّ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ. أَنْتَ تَقُولُ: «لَا تَنْبَأُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَتَكَلَّرُ عَلَى بَيْتِ إِخْحَاقَ.» ١٧ «لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَصْبِرُ زَوْجَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ.

وَسَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ بِالسَّيْفِ.

وَسَيَقْبِسُ الْآخَرُونَ أَرْضَكَ وَيَقْتَسِمُونَهَا.

وَأَنْتَ سَتَمُوتُ فِي أَرْضِ نَجَسَةٍ،

وَسَيَسِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِمْ.»

٨

رُؤْيَا التَّمَّارِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي: سَلَّةٌ مِنْ تَمَّارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ مِنْ تَمَّارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ أَنْتَ نَهَايَةُ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ. ٣ وَسَتُصْبِحُ الْأَغَانِي فِي الْقَصْرِ نُوْحًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: فَسَتَكُونُ الْأَجْسَادُ الْمَيْتَةَ كَثِيرَةً. سَوْفَ تَلْقَوْنَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.»

الاهتمامُ بِالْمَالِ

٤ اسْتَمِعُوا لِهَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ،

الَّذِينَ تَدْمُرُونَ الْمَسَاكِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَتَى سَيَنْتَبِي عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ،

كَيْ نَعُودَ لِبَيْعِ الْقَمْحِ؟

وَمَتَى سَيَنْتَبِي يَوْمَ السَّبْتِ

لِنَفْتَحِ مَخَارِزَ الْقَمْحِ لِنَبِيْعِهِ؟

حِينَئِذٍ سَتَقْلِلُ حِمْمُ الْقَفَّةِ * وَتَرْفَعُ سِعْرَهَا.

وَسَنَسْتَعْلِمُ مَكَائِلَ مَعْشُوشَةٍ.

٦ حِينَئِذٍ سَنَشْتَرِي الْمَسَاكِينَ بِالْفِضَّةِ،

٧:٩ †

* مَرْتَعَاتُ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرَ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَعَةِ.

٨:٥

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَائِلِ الْجَائِقَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَيْتْرًا.

وَأَحْتَاجِينَ مُقَابِلَ تَمَنِّ حِذَائِينَ،
وَسَنَبِيعُ الْقَمَحِ الرَّدِيِّ،»

٧ أَقْسَمَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي يَفْخَرُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَالَ:

«لَنْ أُنْبِيَّ أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ.

٨ أَلَنْ تَهْتَزَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،

وَيَبُوحَ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعَ كُلُّهَا كَثِيرَ النَّيْلِ وَتَتَقَلَّبُ،

ثُمَّ تَعُوضُ ثَانِيَةً كَنَيْلِ مِصْرَ؟»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي الظُّلْمَةِ،

وَسَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُظْلِمَةً كَثِيبَةً،

١٠ وَسَأَحُولُ أَغَانِيَكُمْ إِلَى أَغَانِي نَوْحٍ.

سَأَضَعُ ثِيَابَ حُزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،

وَسَأَجْلِبُ الصَّلَعَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ.

سَأَجْعَلُ نَوْحَكُمْ كَنَوْحِ عَالِي ابْنِ وَحِيدٍ،

وَأَجْعَلُ نَهَابَيْهَا يَوْمًا مَرًّا.»

الجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ حِينِ آتِي بِزَمَنِ جُوعٍ فِي الْأَرْضِ،

لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،

وَلَا عَطَشًا لِلْمَاءِ،

لَكِنَّ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.

١٢ سَيَجُولُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،[†]

وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.

بِحُثَا عَنْ كَلَامِ اللَّهِ،

لَكِنَّهُمْ أَنْ يَجِدُوهُ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَضَعُ الْفَتِيانَ وَالْفَتِيَاتُ الْجَمِيلَاتُ مِنَ الْعَطَشِ.

١٤ وَالَّذِينَ يُقْسِمُونَ بِإِيْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:

«نُقْسِمُ بِإِلْهِكَ يَا دَانُ،»

و«نُقْسِمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ يَبْرُ السَّعِجِ،»

سَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقْفَا إِلَى جَانِبِ الْمَدْحِ
١ رَأَيْتُ الرَّبَّ وَاقْفَا بِجَانِبِ الْمَدْحِ، فَقَالَ:

«اضْرِبْ رَأْسَ الْأَعْدَةِ
كَيْ تَهْتَرَ حَتَّى الْأَعْتَابِ،
حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،
وَأَمَّا بَنِيهِمْ فَسَأَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ،

لَنْ يُقِلَّتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ،
لَنْ يَهْرَبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَابِيَةِ،
فَسَتَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.

وَإِنْ صَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ،
فَسَأُزَلُّهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ،
فَسَأُجِدُهُمْ وَأَخْذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

وَإِنْ اسْتَتَرُوا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكَيْ لَا أَرَاهُمْ،
فَسَأَمُرُّ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ.

٤ وَإِنْ سَارُوا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
فَهُنَاكَ سَأَمُرُّ السَّيْفَ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَسَأَثْبِتُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرْبِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»

٥ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ،

هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ،

وَيَنُوحُ كُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،

وَيَرْتَفِعُ كَثِيرُ النَّيْلِ،

ثُمَّ تَفْوَضُ كِنِيلِ مِصْرَ،

٦ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِاءَ فِي السَّمَاءِ،

وَأَسَّسَ قُبَّةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.

الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،

وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

يَهُوه * اسْمُهُ.

٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنِّسْبَةِ لِي،

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

أَلَمْ أَخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَالْفَلَسْطِينِ مَنْ كَفْتُورَ،

وَأَرَامَ مِنْ قَيْرٍ؟

٨ قَدْ ثَبَّتْ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،

عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ،

وَأَنَا سَأُحْمِئُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،

لِكَيْ لَنْ أَسْخُو عَائِلَةً يَعْتُوبَ بِالْكَامِلِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «لَأْتِي سَأُعْطِي أَمْرًا،

وَسَأَهْزُ عَائِلَةَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،

كَمَا تَهْزُ الْحَصَى فِي الْغُرْبَالِ

دُونَ أَنْ تَمَّعَ حَصَاةٌ إِلَى الْأَرْضِ عَبْرَ ثَقُوبِهِ.

١٠ كُلُّ انْخِطَاةٍ فِي شِعْبِي سَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِينَا الضَّرُّ أَوْ يَطْرَحَنَا.»»

وَعَدُ اللَّهِ بِرَدِّ السَّبْيِ

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقِيمُ خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

وَسَأَسُدُّ الثَّغْرَاتِ فِي أُسُورِهَا.

سَأُصَلِّحُ خِرَابِئِهَا،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،

١٢ كَمَا يَمْتَلِكُ مَا بَيْنِي مِنْ أَدُومَ،

وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»

يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

حِينَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتُ الْحِرَاثَةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعَنْبَ

سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتُ بَدْرِ الْبَدُورِ.

سَيَسْبِلُ التَّيْدُ مِنَ الْجِبَالِ

وَيَسْتَفِضُّ بِهِ التَّلَالُ.

١٤ وَسَأُعِيدُ مَا سُبِيَ مِنْ ثَرَوَاتِ شِعْبِي،

فَيَبْنُونَ مَدَنًا وَيَسْكُنُونَهَا،

وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ تَيْبِدَهَا،

وَيَغْرِسُونَ بَسَاتِينًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.

١٥ وَسَأَزْرِعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،

وَلَنْ يَعُودُوا يُقْلَعُونَ ثَانِيَةً

٩:١٥ عَامُوس
مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَهُمْ،
يَقُولُ إِهْلُكْ.

كُتَابُ عُوبَدِيَا

عُقَابُ أُدُومِ

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوبَدِيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ أُدُومِ:*

سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،

وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:

«تَجْمَعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أُدُومِ،

وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطَبُ أُدُومَ

٢ «هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أُدُومِ،

وَسَتَكُونُ مَحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

٣ خَدَعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،

وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.

أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،

وَالْمَالِكُ الثَّلَّةِ الْمُرْتَعَةِ.

٤ مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عَشَاكَ مُرْتَعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،

لَكِنِّي سَأَنْزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،

كَيْفَ يَكُونُ خَرَابُكَ؟

أَلَا يَبْهَوْنَ مَا يَرِيدُونَ فَقَطُّ؟

إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ،

أَلَا يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ؟

٦ فَكَيْفَ سَيَتَمُّ تَجْرِيدُ عَيْسُو،

وَكَشْفُ مَخَائِئِهِ؟

٧ «سَيُرْسِلُكَ كُلُّ حَلْفَانِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.

سَيَحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَاءُكَ وَيَغْلِبُونَكَ.

الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ خَمًا وَضَعُوا نَفْخًا تَحْتَ قَدَمَيْكَ

مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَنْ أَفْنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أُدُومِ

وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟

* 1:1

أدوم. بلادٌ جنوب شرق يهوذا. تُعرَفُ أيضاً باسم سَعِيرَ آتِي هِيَ سِلْسَلَةٌ جَبَلِيَّةٌ فِي أُدُومِ. وَالْأُدُومِيُّونَ هُمُ نَسْلُ عَيْسُو تَوَامَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ بَيْنَ أُدُومِ وَإِسْرَائِيلَ عِدَاءٌ وَحُرُوبٌ. (أَيْضاً فِي الرَّدَدِ 8)

٩ حَتَّى رَجَأَكَ الْأَقْرَبَاءُ يَا تَيْمَانَ[†] سِرِّتَعِبُونَ،

كَيْ يُزَالَ كُلُّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.

١٠ بِسَبَبِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ وَقَسْوَتِكَ عَلَيْهِ

سَسْتَعْطَى بِالْعَارِ،

وَسَتَبَادُ إِلَى الْأَبْدِ.

١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيداً،

فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْعَرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ،

وَحِينَ أَتَى الْعَرَبَاءُ إِلَى بَوَابَاتِهِ

وَأَلْقَوْا قُرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا فِيهَا،

أَنْتَ أَيْضاً كُنْتَ مَعَهُمْ.

١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرِحاً إِلَى وَقْتِ مُصِيبَةِ أَخِيكَ،

وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدَمَارِ بَنِي يَهُوذَا،

وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرَ[‡] فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.

١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شَعْبِي فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،

وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَاتَةٍ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،

وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ.

١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَفَقَّعَ عِنْدَ تَقَاطُعَاتِ الطَّرِيقِ

لِتَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَارِبِينَ مِنْهُمْ.

كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجَنَ الْفَارِسِينَ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ.

١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ ضِدُّ كُلِّ الْأُمَمِ قَرِيبٌ.

وَكَأَيْفَ فَعَلْتَ يَا أَدُومَ،[§]

هَكَذَا سَيَفْعَلُ لَكَ،

فَسَتَرْجِعُ أَعْمَالَكَ الشَّرِيرَةَ عَلَى رَأْسِكَ.

١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكَّرْتَ عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ،

هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأُمَمِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ.

وَسَيَشْرَبُونَ وَيَبْتَلِعُونَ،

وَسَيَصْبِحُونَ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.

١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَخْجُو،

وَسَيَكُونُ جَبَلًا مَقْدَسًا.

وَسَيَمْتَلِكُ سَكَّانُ إِسْرَائِيلَ أَمْلَاكَهُمْ ثَانِيَةً.

١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا،

وَبَيْتُ يَوْسُفَ لَهَيْبًا،

وَأَمَّا بَيْتُ عَيْسُو فَسَيَكُونُ تَبْنًا،

فَيَحْرِقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ.

† ١:٩

تيمان. من مدن أدوم المهمة في الجنوب، وربما كانت عاصمتها.

‡ ١:١٢

تتفاخر. حرفياً «تفخر فك.»

§ ١:١٥

أدوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرف أيضاً باسم سعيّر التي هي سلسلة جبلية في أدوم. والأدوميون هم نسل عيسو تزام يعقوب. وكان بين أدوم وإسرائيل عداً وحروباً.

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عَيْسَى،
لَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.

١٩ وَسَمَّيْتَكَ شُعْبُ النَّقَبِ جَبَلِ عَيْسَى،
وَشُعْبُ التَّلَالِ الْغَرْجِيَّةِ أَرْضِ الْفَلَسْطِينِ،
وَسَمَّيْتَكَ بَنُو يَهُوذَا سَهْلَ أَفْرَايِمَ وَسَهْلَ السَّامِرَةِ،
وَسَمَّيْتَكَ بَنِيَامِينَ جِلْعَادَ.

٢٠ وَجَدِشْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسِيئاً،
سَمَّيْتُكَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى مَدِينَةٍ صَرْفَةً،
وَالْمَسْبُوبِينَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنِينَ فِي بِلَادِ صَفَارِدَ**
سَمَّيْتُكَ مَدَنَ النَّقَبِ.††

٢١ وَسَيَصْعَدُ مُنْقَدُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
لِيُدِينُوا جِبَالَ عَيْسَى،‡‡
وَسَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلَّهِ.

**

١:٢٠ صفارد. الأغلب إسبانيا.

†† ١:٢٠

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

‡‡ ١:٢١

جبال عيسو. هي جبال سعين.

كُتَابُ يُونَانَ

دَعْوَةُ اللَّهِ لِیُونَانَ

١ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ لِيُونَانَ* بَنِ أُمَّتَايَ، فَقَالَ:

٢ «قُمْ وَاذْهَبْ حَالًا إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نَيْنَوَى،[†] وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشَّرِّورِ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا.»

٣ لَكِنَّ يُونَانَ انْطَلَقَ لِيَهْرَبَ إِلَى تَرْشِيشَ[‡] بَعِيدًا عَنَّ وَجْهَ اللَّهِ. فَنَزَلَ إِلَى يَافَا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ بَعِيدًا مِّنْ وَجْهِ اللَّهِ.

٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا قَوِيَّةً عَلَى الْبَحْرِ. فَخَدَّتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَبَدَأَ أَنَّ السَّفِينَةَ سَتَّحَطُّمٌ. ٥ فَخَافَ الْبَحَّارَةُ وَصَلَّى كُلُّ مِنْهُمُ لِلَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصْبِحَ السَّفِينَةُ أَخْفَى، حَتَّى لَا تَغْرُقَ.

وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، نَزَلَ يُونَانَ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ، وَاسْتَلْقَى هُنَاكَ وَنَامَ نَوْمًا عَمِيقًا. ٦ جَاءَ الْقَبْطَانُ إِلَى يُونَانَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نَائِمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِلْهِكْ، فَقَدْ يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا، فَلَا نَمُوتُ.»

٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَلْقِ قَرْعَةً بَيْنَنَا، لِنَعْلَمَ مِنْ سَبَبِ لَنَا هَذِهِ الْخِصَّةَ.» فَأَجْرُوا قَرْعَةً، وَوَقَعَتِ الْقَرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. ٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْخِصَّةِ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ آتَيْتَ؟ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمِنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونَانَ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّمَاءِ، خَالِقِ الْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ.»

١٠ فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا لَهُ: «فَمَاذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لَأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارَبَ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.

١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ لِيَهْدِيَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.

١٢ فَقَالَ: «أَلْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَهْدِي، لِأَنَّ هَذِهِ الْعَاصِفَةَ كُلُّهَا بِسَبَبِي.»

١٣ لَكِنَّ الرِّجَالَ حَافِلُوا أَنْ يُجِدُّوا عَائِلِينَ إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.

١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «يَا اللَّهُ، لَا تَجْعَلْنَا مِثْلَ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْئُولِيَةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ.»

١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا يُونَانَ وَالثَّوْرَةَ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَّاهُ الْبَحْرَ حَالًا. ١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللَّهُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا لَهُ وَقَطَعُوا عَهْدًا.

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لِتَلْبَسَ يُونَانَ، وَمَكَثَ يُونَانَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

صَلَاةُ يُونَانَ

١ وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونَانَ لِلَّهِ، فَقَالَ:

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي!

مِنْ أَعْمَاقِ الْمَآوِيَةِ صَرَخْتُ،

فَسَمِعْتَ صَرَاحِي.

٣ «أَلْقَيْتَ بِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،

وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطْتُ بِالنَّيَّارَاتِ،

وَجَمِيعَ أَمْوَاجِكَ الْمَادِرَةِ فَوْقِي.

*

١:١ يونان. الأُغْلَبُ أَنَّهُ التَّيِّ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِ الْمُلُوكِ الثَّانِي 14: 25.

١:٢ †

نَيْنَوَى. عَاصِمَةُ أَشُورَ. دَمَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ 722-721 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١:٣ ‡

تَرْشِيشَ. رَجْمًا فِي مَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِإِسْبَانِيَا.

٤ عِنْدَيْدَ قُلْتُ لِنَفْسِي:
«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِكَ،
لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمَقْدَسِ مِنْ جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتُ الْمِيَاهُ عَلَيَّ،
وَالْبَحْرُ الْعَمِيقُ غَمَّرَنِي،
عُشِبُ الْبَحْرِ التَّفُّ حَوْلَ رَأْسِي،
٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ،
وَأَحْدَرْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ،
فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَغْلَقَ وَرَائِي إِلَى الْأَبَدِ،
لَكِنَّكَ أَقَمْتَ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ،
يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا خُرْتُ وَقَدَدْتُ كُلَّ أَمَلِي،
تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،
وَارْتَفَعَتْ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ الْمَقْدَسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ،
يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.
٩ أَمَا أَنَا فَسَأَسْبِحُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَذْبِحُ لَكَ،
وَأُؤْفِي بِدُورِي لَكَ.
فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي خَلَّاصِي.»

١٠ عِنْدَيْدَ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَةَ فَأَلْقَتْهُ إِلَى الْبَابِيسَةِ.

٣

دَعْوَةُ اللَّهِ الثَّانِيَةِ لِيُونَانَ

١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى يُونَانَ وَقَالَ: ٢ «قُمْ وَاذْهَبْ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا رِسَالَتِي الَّتِي أَخْبَرْتُكَ بِهَا.»
٣ فَجَاءَ يُونَانَ عَلَى الْفُورِ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ. وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِاجْتِيَازِهَا.
٤ فَدَخَلَ يُونَانَ الْمَدِينَةَ، وَمَشَى مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ يَعْلُنُ وَيَقُولُ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَتُدْمَرُ نِينَوَى.»
٥ فَاذْهَبَ شَعْبُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَصُومُونَ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كِبَرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.
٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبِيرُ إِلَى مَلِكِ نِينَوَى، قَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَ خَيْشًا، وَجَلَسَ بَيْنَ الرَّمَادِ. ٧ ثُمَّ أَصْدَرَ الْأَمْرَ الْمَلِكِيِّ التَّالِيَّ فِي كُلِّ نِينَوَى:

بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَجَارِ وَزَّرَاتِهِ، لَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيَوَانٌ طَعَامًا، وَلَا يَتْرَبُ مَاءً. ٨ وَلْيَلْبَسِ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ خَيْشًا، وَلْيُصَلُّوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ، وَلْيَكْفُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَلِكِهِ الشَّرِيرِ، وَعَنْ ظُلْمِهِ. ٩ فَلَمَّا لَمَسَ اللَّهُ يَدْعُلًا عَنْ حُكْمِهِ، وَبَرَجَعَ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهْلَكَ.

١٠ فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَأَنَّهُمْ كَفُّوا عَنْ مَسَالِكِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ مُخْصِصًا الْعِقَابَ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يَنْقُذَهُ.

٤

غَضَبُ يُونَانَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ

١ فَاتْرَجَّ يُونَانُ كَثِيرًا وَعَظِبَ. ٢ وَأَشْتَكَى يُونَانُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَه يَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ. حِينَ كَلَّمْتَنِي فِي أَرْضِي بِأَنْ آتِي إِلَى هُنَا، هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشَ لِأَتِي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهُ رُؤُوفٌ وَرَحِيمٌ وَصَبُورٌ وَحَبِيبٌ، تَعْدِلُ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ. ٣ وَالآنَ يَا اللَّهُ، أُمْتَنِي، فَأَنَا أَفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ!»

٤ قَالَ اللَّهُ: «أَيُّحَى لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لِأَتِي لَمْ أَهْلِكْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ؟»

٥ وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهُنَاكَ صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ لِلْمَدِينَةِ.

نَبْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالِدُودَةُ

٦ وَأَنْبَتَ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينٍ، * وَنَمَتْ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونَانَ لِتُظِلَّ رَأْسَهُ وَلِتُخَفِّفَ عَلَيْهِ اِزْعَاجَهُ، فَفَرِحَ يُونَانُ كَثِيرًا بِنَبْتَةِ الْيَقْطِينِ.

٧ لَكِنْ عِنْدَ عَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي، سَلَطَ اللَّهُ دُودَةً عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ فَخَفَّتْ.

٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَأَشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ، فَذَبِلَ وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ

الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَيُّحَى لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونَانُ: «نَعَمْ، يَحِقُّ لِي أَنْ أَغْضَبَ حَتَّى الْمَوْتَ!»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَهْتَمَمْتَ لِأَمْرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَكَ شَأْنُ بَيَانَتِهَا. لَقَدْ نَمَتْ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ مَاتَتْ. ١١ فَلِهَذَا لَا أَهْتَمُّ أَنَا

لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ بِنُيُوسَى الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ يَكُونُوا يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

كُتَابُ مِيخَا

عَقَابُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكَ يَهُوذَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَّانِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ،

وَأصغِي يَا كُلَّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،

سَيَسْتَهْدِ الرَّبُّ إِلَهُهُ عَلَيْكُمْ،

الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

٣ فَهَا اللَّهُ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ،

سَيَنْزِلُ وَيُدوسُ مَرْتَفَعَاتِ* جِبَالِ الْأَرْضِ.

٤ وَسَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،

وَسَتَسْتَشِقُّ الْأُودِيَّةُ،

سَتَدُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،

وَسَتَصِيحُ الْأُودِيَّةُ كَمَا مَنَسَكِبُ فِي مُنْحَدِرٍ يَحْيِي.

٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،

وَحَطِيئَةُ بَيْتِ† إِسْرَائِيلَ.

مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟

أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟

وَأَيْنَ مَرْتَفَعَاتِ‡ يَهُوذَا؟

أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدْسُ؟

٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي الْحَقُولِ،

سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِزِرَاعَةِ الْكُرُومِ،

وَسَأَلْتَجِي بِبِحَارَةٍ مَبْنِيهَا إِلَى الْوَادِي،

وَسَأَكْشِفُ أُسُسَهَا.

٧ سَتَكْسَرُ تَمَائِيلُهَا،

وَسَتَحْرِقُ كُلُّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أُجُورِ الزَّيْنِ.

سَأَحْطِمُ كُلَّ أَصْنَامِهَا،

وَمَا يَجْمَعُهُ مِنْ أَجْرِهَا كَرَانِيَّةٌ،

يَعُودُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حُزْنُ مِيخَا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأَنُوحُ وَأُؤُولُ.

* ١:٣

مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ كَثُرَتْ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

† ١:٥

بَيْتٍ. رُبَّمَا أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.

‡ ١:٥

مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ كَثُرَتْ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

سَامِئِي حَافِيًا وَعَرِيَانًا.
سَأَنُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ كَالْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،
وَسَأَصْرُخُ كَالنَّعَامِ،

٩ لِأَنَّ جُرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.
وَصَلَّ جُرْحَهَا إِلَى يَهُوذَا،
وَحَتَّى إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي جَتَّ،
لَا تَبْكُوا فِي عَكَا. **

تَعَفَرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. ††

١١ اَعْبُرُوا شَعْبَ شَافِيرِ †† عَرِيَانًا وَمُخَزَّيًّا.
لَنْ يَخْرُجَ سَكَّانُ صَانَانَ †† لِيُحَارِبُوا.
وَسَتُنُوحُ بَيْتَ أَصْلٍ، ***

فَهُمْ يَأْخُذُونَ دَعْمَهُمْ وَقَوْتَهُمْ مَبْكُورًا.

١٢ يَنْتَظِرُ سَكَّانُ مَارُوثِ ††† الرَّاخَةَ وَالْبَشْرَى بِلَهْفَةٍ،
لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ.

١٣ اِرْبَطُوا الْمَرْجَاتِ بِأَسْرَعِ الْخَيُْولِ،
يَا سَكَّانَ لِأَخِيضِ. †††

لِأَنَّ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ وُجِدَتْ فِيكَ،
وَقَدْ جَلَبَتْ هَذِهِ الْخَطَايَا إِلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ. †††

١٤ لِذَلِكَ سَتُرْسَلِينَ هَدَايَا وَدَاعِيَةً إِلَى مُورِثَةَ * جَتَّ.
سَتَصِيحُ بَيْوتُ أَكْرِبٍ † سَبَبَ خَيْبَةِ أَمَلِ الْمَلُوكِ إِسْرَائِيلِ.
١٥ وَسَيَأْتِي الْمَالِكُ الْجَدِيدُ عَلَيْكُمْ يَا سَكَّانَ مَرِيثَةَ. †

١:١٠ S

جَتَّ. ومعنى جَتَّ «يخبر».

**

١:١٠ عَكَا. ومعنى عَكَا «يكي».

††

١:١٠ بيت عَفْرَةَ. ومعنى بيت عَفْرَةَ «بيت التُّرَابِ».

†††

١:١١ شَافِيرِ. ومعنى شَافِيرِ «جبل».

†††

١:١١ SS

صَانَانَ. ومعنى صَانَانَ «يخرج».

١:١١ بيت أَصْلٍ. ومعنى بيت أَصْلٍ «بيت الدَّعْمِ».

††††

١:١٢ مَارُوثِ. ومعنى مَارُوثِ «المرارة وَالْحُرْنِ».

††††

١:١٣

لَاخِيضِ. تشبه معنى «حصان». وَلَاخِيضُ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا الَّتِي كَانَ نَمَا تَأْتِي فِي دِفْعِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْخَطِيئَةِ.

††††

١:١٣ SSS

الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حرفياً «الابنة صِهْيُونَ».

*

١:١٤

مُورِثَةَ. مسقط رأس ميخا.

†

١:١٤ أَكْرِبِ. ومعنى أَكْرِبِ «كذب وخذلعة».

†

١:١٥

مَرِيثَةَ. ومعنى مَرِيثَةَ «من يأخذ».

سَيَايَ مَجْدِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ إِلَى عَدْلَام. §
 ١٦ احْلِقِي شَعْرَكَ وَكُونِي قَرَعَاءَ،
 حَزْنًا عَلَى أَوْلَادِكَ الثَّمِينِينَ.
 اجْعَلِي قَرَعَتَكَ وَاضِحَةً كَنَسْرٍ،
 لِأَنَّ أَوْلَادَكَ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكَ إِلَى النَّسِيِّ.

٢

حَطَطُ الأَشْرَارِ وَتَدَايِيرُ اللهُ
 ١ ضَيْقٌ لَكُمْ لِكُرِّ أَيُّهَا المَخْطُوبُونَ لِلشَّرِّ
 وَأَنْتُمْ تَسْتَلْقُونَ عَلَى أَسْرَتِكُمْ،
 وَعِنْدَ أَوَّلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَمْتَدُّونَهُ،
 لِأَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ القُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.
 ٢ تُرِيدُونَ امْتِلَاكَ حَقُولِ الآخَرِينَ،
 فَتَأْخُذُونَهَا.
 تُرِيدُونَ بُيُوتَ الآخَرِينَ فَتُصَادِرُونَهَا.
 وَتَظَاهِرُونَ إِنْسَانًا وَتَأْخُذُونَ بَيْتَهُ،
 فَتَأْخُذُونَ الرَّجُلَ وَمَا وَرَثَهُ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ لَكُمْ:
 «أَنَا أَحْطَطُ لِكَارِثَةِ تَصِيبِ هَذِهِ العَائِلَةِ،
 وَقِيُودُ لَنْ تَسْتَطِيعُوا تَحْرِيرَ رِقَابِكُمْ مِنْهَا.
 لَنْ تَسِيرُوا بِفَخْرٍ فِيمَا بَعْدَ،
 لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقِي وَشَرِّ لَكُمْ.

٤ «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،
 سَيَعْبُرُونَ بِأُغْنِيَةِ سَاحِرَةٍ،
 وَيَمْرِئَةٌ مَرَّةً:

«قَدْ دُمِّرْنَا تَدْمِيرًا!
 أَرْضُنَا أُعْطِيَتْ لِغَيْرِنَا.
 كَيْفَ أَخَذَهَا مِنَّا؟
 قَسَمَ حَقُولُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا!

٥ «لِذَلِكَ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ فِيمَا بَعْدَ
 مَنْ يَقْسِمُ الأَرْضَ بِالقَرَعَةِ
 بَيْنَ شَعْبِ اللهِ.»

ميخا يُطَالِبُ بِالصَّمْتِ
 ٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِمِيخَا: «لَا تَلْقَ عَلَيْنَا الخُطْبَ!

لَا تَتَحَدَّثْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
فَلَنْ يَأْتِيَ عَلَيْنَا ذَلٌّ وَلَا خِزْيٌ!»!

٧ فَقَالَ مِيخَا:

«بَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
أَمَا تَقْدُ صَبِرَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؟
الْيَسُّ هُوَ غَاضِبًا عَلَى أَعْمَالِكُمْ؟
لَوْ عَشِمْتُ بِاسْتِقَامَةٍ،
لَكَفَيْتُكُمْ حَسَنًا،
٨ لَكُنْتُمْ عَادِيَتُمْ شِعْبِي.

أَنْتُمْ تَسْلُبُونَ حَتَّى أَرْضِيَةَ الْعَابِرِينَ بِأَمَانٍ،
الْعَائِدِينَ مِنَ الْحَرْبِ.

٩ وَتَطْرُدُونَ نِسَاءَ شِعْبِي مِنْ بَيْنِ الْمَرْيَحَةِ
وَتَزْعُمُونَ مِنَ الْأَطْفَالِ إِلَى الْأَبْدِ
الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَهُمْ.

١٠ قَوْمُوا وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَا،
لَأَنْتُمْ لَنْ تَرْتَاحُوا هُنَا.

بِسَبَبِ نَجَاسَتِكُمْ سَتَدْمُرُونَ،
وَسَيَكُونُ دَمَارُكُمْ شَدِيدًا.

١١ إِنْ أُنِيَ شَخْصٌ فِيهِ رُوحٌ كَذِبٍ، وَقَالَ:
«سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ التَّبِيدِ وَالْمُسْكَرِ!»
يَكُونُ هُوَ الْمَعْلَمُ الْمَفْضَلُ لِمِثْلِ هَذَا الشَّعْبِ!

جَمَعَ اللَّهُ لِشَعْبِهِ

١٢ «سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،

سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا نَحْرَافٍ فِي حَظِيرَةٍ،

كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ الْمَسِيحِ.

سَيَكُونُ هُنَاكَ ضَيْحٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ.

١٣ الَّذِي سَيَخْتَرِقُ السِّيَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ،

وَهُمْ سَيَتَقَدَّمُونَ وَيُخْرِجُونَ مِنَ الْبَوَابِ،

يَسِيرُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،

وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

٣

شَرُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ

١ وَقُلْتُ:

«اسْتَمْعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،

وَيَا قَادَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

أَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدَلَ؟
 ٢ لَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الصَّالِحَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.
 تَسْلُخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،
 وَتَنْزَعُونَ مَنَّهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.
 ٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْيِي،
 وَتَنْزَعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،
 تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،
 تَقَطِّعُونَهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.
 كَاللَّحْمِ فِي وَعَاءِ الطَّبِيخِ.
 ٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ،
 لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.
 سَيَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا.»

الأنبياء الكذبة

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شَعْيِي:

«الَّذِينَ يُعْلِنُونَ السَّلَامَ إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ،
 لَكِنَّهُمْ يُعْلِنُونَ الْحَرْبَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُعْطُونَهُمْ مَا يَطْلُبُونَ.»

٦ «إِذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ لَيْلٌ بَدَلًا مِنَ الرُّؤْيَا،
 وَظُلْمَةٌ بَدَلًا مِنَ الْعِرَافَةِ.
 وَتَسْتَرْبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ،
 وَسَيَتَحَوَّلُ نَهَارُهُمْ إِلَى ظُلْمَةٍ.
 ٧ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيَى سَيَخْزُونَ،
 وَالْعِرَافُونَ سَيَخْجَلُونَ.
 يَتَلَمَّحُونَ لِيُغْطُوا شَوَارِبَهُمْ،
 لِأَنَّهُمْ لَنْ يَحْصُلُوا عَلَى جَوَابٍ مِنَ اللَّهِ.»

٨ وَأَمَّا أَنَا فَمَمْلُوءٌ مِنَ الْقُوَّةِ،
 مِنْ قُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ،
 وَمَمْلُوءٌ بِالْعَدْلِ وَالْقُوَّةِ
 لِأَعْلَنَ لِيَعْقُوبَ مَعْصِيَتَهُ،
 وَلِإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

سبب النبي

٩ اسْمِعُوا هَذَا يَا رُؤْسَاءَ شَعْبِ يَعْقُوبَ،
 وَيَا قَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 الَّذِينَ تَكْرَهُونَ الْعَدَلَ،

وَحَرْفُونَ الْمُسْتَقِيمَ.
 ١٠ تَبْنُونَ صِهْيُونَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ،
 تَبْنُونَ مَدِينَةَ الْقُدُسِ بِالظُّلْمِ.
 ١١ رُؤُسَاؤُهَا يُصَدِّرُونَ أَحْكَامًا بِالرِّشْوَةِ،
 وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ مُقَابِلَ أَجْرٍ،
 وَأَنْبِيَاؤُهَا يَتَّبِعُونَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَالِ.
 وَمَعَ هَذَا يَدْعُونَ اتِّكَاثَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ:
 «أَلَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا؟
 إِذَا لَنْ يَصِيبَنَا أُذَى.»

١٢ وَلِذَا سَتَحَرْتُ صِهْيُونَ كَقَطْلِ إِسْبَيْكِرَ،
 وَسَتَصِيحُ مَدِينَةُ الْقُدُسِ كَوَمَةِ خَرَابٍ،
 وَسَيَصِيحُ جَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةً تَغْطِيهَا غَابَةٌ.

٤

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدُسِ

١ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
 سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَاخِضًا وَمُرْتَفَعًا كَأَعْلَى الْجِبَالِ.
 سَيُرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْأُخْرَى،
 وَتَتَدَفَّقُ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.
 ٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،
 وَسَيَقُولُونَ:
 «هَلَّا لِنَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
 إِلَى هَيْكَلِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،
 لِيَعْلِمَنَا طَرَفَهُ،
 وَنَسْلِكَ فِي سَبِيلِهِ.»

لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ مِنَ الْقُدُسِ.

٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
 وَسَيَحْكُمُ فِي نِزَاعَاتِ أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.
 فَيَطْرُقُونَ سِيوفَهُمْ وَيُجْرِلُونَهَا إِلَى مَحَارِيثَ،
 وَرِمَاحَهُمْ إِلَى أَدْوَاتِ لِتَقْلِيمِ الْكُرُومِ.
 لَنْ تَرَفَعَ أُمَّةٌ سَيْفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدَ،
 وَلَنْ يَعُودُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.

٤ وَسَيَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتِيبَتِهِ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَخِيفُ الشَّعْبَ،
 لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَمِ تَسِيرُ بِاسْمِ الْهَيْهَاتِ،
أَمَّا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوه * الْهِنَا،
وَنُطِيعُهُ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ.

إِعَادَةُ الْمَلَكَةِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدْسِ الْعُرَجِ،
وَسَأَضْمُ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَضْرُوبِينَ.

٧ «سَأُجِئِي الْعُرَجَ،

وَأَجْعَلُ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شَعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَمِعَ اللَّهُ إِلَهُهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
مِنَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَيْدِ.

٨ وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَنْطِقَةَ بَرَجِ الْقَطِيعِ، †
وَيَا مَنْطِقَةَ تَلَّةِ قَصْرِ التَّابِعَتَيْنِ لَصِهْيُونَ،
فَإِنَّ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكُنَّ سَاعِدًا.
وَيَعُودُ الْمَلِكُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَبَبُ النَّبِيِّ

٩ وَالْآنَ، لِمَاذَا تَصْرَخِينَ بِشِدَّةٍ؟

أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟

هَلْ هَلَكَ مَشِيرُكَ؟

لِأَنَّ الْأَمَلَ كَأَلَامِ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

١٠ تَلْوِي الْمَاءِ،

وَأَصْرَجِي بَعَثَ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ ‡ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ.

لِأَنَّكَ سَتَخْرِجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَسْكُنِينَ فِي السُّبُولِ وَفِي الْأَرْضِ الْمَكْشُوفَةِ،

وَسَتَدْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ،

وَهَنَّاكَ سَتَنْقَلِينَ.

سَيَفْدِيكَ اللَّهُ هَنَّاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

إِهْلَاكَ اللَّهِ لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى

١١ هَا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدَّكَ.

يَقُولُونَ: «لَتَنْجِسَ!

وَلتَنْفَرَسَ عَيْنُنَا بِصِهْيُونَ.»

١٢ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمَّمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللَّهِ.

* ٤:٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

† ٤:٨

برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما من على برج.

‡ ٤:١٠

العزيرة صِهْيُونَ. حرفياً «الابنة صِهْيُونَ.»

وَلَا تَدْرِكُ مَقْصَدَهُ.
إِنَّمَا جَمَعَهُمُ كَالْحَرَمِ فِي الْبَيْدَرِ.

هَزِيمَةٌ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِمْ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَوْمِي وَاتَّخِضْتُمُ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ،
لَأَتِي سَاجِدًا قَرْنِيكَ مِنَ الْحَدِيدِ،
وَحَوَافِرِكَ مِنَ الرُّبُوزِ،
وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً،
وَسَتَكْرِسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ.
وَسَتَخْصِصِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

١ اسْتَدْعِي جُيُوشَكَ مَعًا،
يَا صَاحِبَةَ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ.*
قَدْ وُضِعَ عَلَيْنَا حِصَارٌ.
سَيَضْرِبُونَ بَعْضَاهُمْ عَلَى خَدِّ قَاضِي إِسْرَائِيلِ.

وِلَادَةُ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ لَحْمَ

٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمَ الَّتِي فِي أِفْرَاتَةَ،
مَعَ أَنَّكَ قَبِيلَةُ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ مَدِينِ يَهُوذَا،
لَكِنَّ لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ لِي
مَنْ يَرْمِي شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلِ،
وَتَعُودُ جُدُورُهُ إِلَى الْأَيَّامِ الْبَعِيدَةِ فِي الْمَاضِي.

٣ لَذَا سَيَبْرَهُمُ اللَّهُ حَتَّى تَلِدِ الْمَرْأَةُ^١

الَّتِي هِيَ الْآنَ فِي الْأَمِّ الْوِلَادَةِ.

حِينَئِذٍ تَعُودُ بِقِيَّةِ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلِ.

٤ وَيَقِفُ وَيَرْمِي إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةِ اللَّهِ،

وَيَجْلَلُ اسْمَ إِلَهِهِ.

فَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ

لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَصِلُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

٥ وَهُوَ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسَّلَامِ.

إِنَّ أَتَى أَشُورُ إِلَى بَلَدِنَا،

وَأَنْ دَاسَ أَرْضِينَا،*
فَسَنَعِينُ سَبْعَةَ رِعَاةٍ ضِدَّهُ،

*

٥:١ صَاحِبَةُ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ. أَي مَدِينَةُ الْقُدْسِ.

†

٥:٣ حَتَّى تَلِدِ الْمَرْأَةُ. أَي تَلِدِ الْمَلِكُ الْمُوَعُودِ.

‡

٥:٥ أَرْضِينَا. أَوْ «حَصُونَنَا» أَوْ «قُصُورَنَا.»

وَمَنَامِيَّةُ رُؤَسَاءِ، §

٦ فَيَصْكَوْنَ أَرْضَ أَشُورَ،

أَرْضَ مَمْرُودٍ * بِالسُّيُوفِ الْمَشْرَعَةِ.

وَسَيَنْقُذُنَا حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَشُورَ،

حِينَ يَأْتِي أَشُورُ إِلَى أَرْضِنَا،

أَوْ يَدُوسُ عَابِرًا حُدُودَنَا.

٧ حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ النَّاجُونَ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ،

الْمُنْتَشِرُونَ وَسَطَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،

كَقَطْرَاتِ نَدَى مِنَ اللَّهِ،

وَحَيَاتِ مَطَرٍ عَلَى الْعَشْبِ

الَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا،

وَلَا يَنْتَظِرُ بَشَرًا.

٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَسَطَ الْأُمَمِ،

بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،

سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،

وَكَشِبِيلٍ وَسَطَ قَطْعَانِ الْأَغْنَامِ.

فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ

حِينَ يَهْجُمُ وَيَمْسِكُ وَيَشْتُقُّ.

٩ سَتَرَفِعُ يَدَكَ لِتَجَارِبَ حُصُومِكَ،

فِيهِزِمُ كُلَّ أَعْدَائِكَ.

رُجُوعُ الشَّعْبِ إِلَى اللَّهِ

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُرْزِلُ خَيْوَلَكَ مِنْ وَسْطِكَ،

وَسَأُحَطِّمُ مَرِجَاتِكَ.

١١ سَأُرْزِلُ الْمَدْنَ مِنْ أَرْضِكَ،

سَادِمِرُ حُصُونِكَ.

١٢ سَأُرْزِلُ السَّحْرَ مِنْ أَرْضِكَ،

وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مِنْ بِمَارِسِ الْعِرَافَةِ.

١٣ سَأُرْزِلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ وَسْطِكَ،

فَلَا تَعُودُ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.

١٤ سَأُخْلَعُ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتِ †† مِنْ وَسْطِكَ،

§ ٥:٥

سَيِّمَةُ رِعَاةٍ ... وَمَنَامِيَّةُ رُؤَسَاءِ. أَي مَا يَكْتَبِي وَأَكْتَرُ.

** ٥:٦

أَرْضُ مَمْرُودٍ. اسْمُ آخِرِ لَأَشُورَ.

†† ٥:١٤

عَشْتَرُوتُ، مِنَ الْآفَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَهَلْمَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَجْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

وَسَأَحْطِمُ أُصْنَامَكُمْ.##

١٥ وَسَأَتَقِمُّ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ

مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.»

٦

شَكَوَى اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ

١ اِسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،
وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

٢ «أَيُّهَا الْجِبَالُ،

اسْمَعِي إِلَى شَكَوَى اللَّهِ،

أَيُّهَا الْبَاقِيَةُ إِلَى الْأَبَدِ،

يَا أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

لَأنَّ لِلَّهِ شَكَوَى عَلَى شَعْبِهِ،
وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَقِمَّ دَعْوَاهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،
٣ فَيَقُولُ:

«يَا شَعْبِي،

مَاذَا فَعَلْتَ بِكَ؟

هَلْ أَثْقَلْتُ عَلَيْكَ أَحْمَالِي؟ أُجِيبِي!

٤ أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَحَرَرْتُكَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ،

وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيمَ أَمَامَكَ.

٥ تَذَكَّرِي يَا شَعْبِي مَا حَخَطَطَهُ بِالْأَقْ مَلِكُ مَوَابَ،

وَكَيْفَ أَجَابَهُ بِلَعَامِ بْنِ بَعُورَ.

تَذَكَّرِي عُبُورَكَ مِنْ شَطِيمِ* إِلَى الْجِلْجَالِ،[†]

كَيْ تَقْدَرِ أَعْمَالَ اللَّهِ الْبَارَةِ.»»

مَاذَا أُقَدِّمُ لِلَّهِ

٦ بِمَاذَا أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ،

وَأُنْجِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟

أَأَقْرَبُ بِذَبَابِحِ صَاعِدَةٍ،##

بِعُجُولِ أَيْبَاءِ سَنَةٍ؟

٧ هَلْ يُسِرُّ اللَّهُ بِاللُّوفِ الْكِشَاشِ،

٥:١٤

أُصْنَامَكَ، أَوْ «مَدَنَكَ».

* ٦:٥

شَطِيمِ. أَوْ «أَكْسِيَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقُ نَهْرِ الْأُرْدُنِ.

† ٦:٥

مِنْ شَطِيمِ إِلَى الْجِلْجَالِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْعَدَدِ 22-25.

‡ ٦:٦

ذَبَابِحُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَابِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

وَبِعَشْرَاتِ أَلُوفِ أَنْهَارِ الزَّيْتِ؟
 هَلْ أَقْدَمَ ابْنِي الْبِكْرَ تَمْرَ جَسَدِي
 ذَبِيحَةً عَنْ إِثْمِي وَعَنْ خَطِيئَتِي؟

٨ قَدْ أَخْبَرَكَ اللهُ مَا هُوَ صَالِحٌ
 وَمَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ:
 أَنْ تَعْمَلَ بِحَسَبِ الْعَدْلِ وَالْحَيَّةِ وَالرَّحْمَةِ،
 وَأَنْ تَحْيَا بِتَوَاضُعٍ مَعَ إِلَهِكَ.

عِقَابُ اللهِ

٩ صَوْتُ اللهِ يُبَادِي الْمَدِينَةَ،
 وَالْحَكِيمُ يَخَافُ اسْمَهُ:

«فَأَسْمِعُوا إِلَى صَوْتِ عَصَا الْعِقَابِ وَحَامِلَيْهَا،^S

١٠ أَمَا زَالَتْ هُنَاكَ كُنُوزُ

جُمِعَتْ ظِلْمًا فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ؟

أَمَا زَالُوا يَكُونُونَ بِقُفْفٍ *صَغِيرَةٍ؟

١١ هَلْ أَتَعَاصَى عَنِ الْمَكَايِلِ الْمَعْشُوشَةِ،

وَالْأَوْزَانِ الْمُرْتَفِقَةِ؟

١٢ أَغْنِيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قُسَاةٌ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،

وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،

وَسَكَتَاهَا كَذَابُونَ، وَالسَّنْتُهُمْ مُخَادَعَةٌ.

١٣ سَأَضْرِبُكُمْ قَرِيبًا،

وَسَأُهْلِكُكُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ.

١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبِعَ،

وَسَيَضْرِبُ مَرَضٌ أَمْعَاءَكَ.

سَتَخْزِنُ أَشْيَاءَ،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا.

وَكُلُّ مَا تَخْزِنُهُ

سَأُرْسِلُ أَعْدَاءَكَ لِيُخْرِبوهُ.

١٥ سَتَزْعُمُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ.

سَتَدُوسُ الزَّيْتُونَ لِتَعَصْرَهُ،

وَلَكِنَّ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزَّيْتِ لِتَتَدَهَّنَ بِهِ.

سَتَعَصِّرُ عَيْنًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ نَيْدًا.

١٦ حَفِظْتُمْ فَرَائِضَ عُمْرِي^{††} بِمَحْرَصٍ،

^S ٦:٩

فَأَسْمِعُوا... وَحَامِلَيْهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

**

٦:١٠

قُفْفٌ، مَفْرُودًا «قَفَّةٌ» وَحَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِترًا.

††

٦:١٦

أَخَابَ. أَحَدُ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، ابْنُ عُمْرِي. قَادَ الشَّعْبَ لِعِبَادَةِ آلِهَةِ الْمُرْتَفِقَةِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْمَلُوكِ الْأَوَّلِ 16: 21-26.

وَأَتَّبِعْتُمْ مُمَارَسَاتِ بَيْتِ أَخَابَ † وَمَشُورَاتِهِمْ.
لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خِرَابًا.
سَيَبْدُوهُشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
فَأَحْلِلُوا عِبَاءَ اسْتِهْزَاءِ الشُّعُوبِ بِكُمْ.»

٧

إِزْعَاجُ مِيخَا مِنَ الشَّعْبِ الشَّرِيرِ

١ وَيَلُّ لِي!
فَأَنَا كَنْ يَجْمَعُ ثَمَرَ الصَّيْفِ
بَعْدَ أَنْ جُمِعَتِ الْعَلَّةُ.
نَفَدْتُ قُطُوفَ الْعَنْبِ،
وَنَفْسِي تَشْتَبِي تِلْكَ الْجَمَارَ النَّاحِيَةَ،
٢ زَالَ الْأَقْتِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،
وَلَمْ يَبْقَ مُسْتَقِيمٌ وَاحِدٌ.
جَمِيعُهُمْ يُخَطِّطُونَ لِلْكَائِنِ وَالْقَتْلِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ يُرِيدُ اصْطِيَادَ أَخِيهِ.
٣ أَيْدِيهِمْ نَاجِحَةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ.
الرُّؤَسَاءُ وَالْقُضَاةُ يَطْلُبُونَ رِشْوَةً،
وَيُحْرِفُونَ الْعَدْلَ.
وَأَصْحَابُ النُّفُوزِ يَفْرِضُونَ رَغَابَتِهِمْ.
وَيَنْقِذُهَا لِمَنْ آخَرُونَ!
٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوَجِجِ،
وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةٌ أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ.

اقْتِرَابُ يَوْمِ الدِّيُونَةِ
يَقْتَرِبُ يَوْمٌ دِيُونَتِكَ
الْيَوْمَ الَّذِي تَتَّبِعُهُ عَنْهُ رِقَابُوكَ لِعِقَابِهِمْ،
وَسَتَدُبُّ بِهِمُ الْفُوضَى.

٥ حَيْثُذٌ، لَا تَتَّقِ بِصَاحِبٍ،
وَلَا تَحْتَكِلْ عَلَى صَدِيقٍ.
وَأَحْفَظْ أَسْرَارَكَ
حَتَّى أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَعِيشُ مَعَكَ.
٦ فَلَا بِنُ يَحْتَقِرُ أَبَاهُ،
وَالْابْنَةُ تُتَمَرَّدُ عَلَى أُمِّهَا،
وَالْكَنَّةُ تُفْجِرُ عَلَى حِمَاتِهَا،
وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ.

اللَّهُ هُوَ الْخَلَّصُ

٧ سَأَتَقَرَّبُ مَجِيءَ اللَّهِ بِشَوْقٍ،

وَسَأَنْتَظِرُ اللَّهَ مَخْلَصِي بِرَجَاءٍ.

سَيَسْمَعُنِي إِلَهِي حِينَ أَطْلُبُ عَوْنَهُ.

٨ لَا تَشَمَّتْ بِي يَا عَدُوِّي،

مَعَ أَتْيِي سَقَمْتُ،

إِلَّا أَتَيْ سَأَقُومُ.

مَعَ أَتْيِي الْآنَ أَجْلِسُ فِي الظُّلْمَةِ،

إِلَّا أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِينِي نُورًا.

٩ عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ غَضَبَ اللَّهِ،

لَأَتِي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ،

إِلَى أَنْ يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُنصِفَنِي.

سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ،

وَسَأَرَاهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

١٠ سَيُرِي أَعْدَائِي ذَلِكَ،

وَسَيُعْطِيهِمُ الْخِزْيَ.

سَأَتَفَرَّسُ بِاللَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لِي:

«إِنَّ إِيَّاكَ؟»

وَالآنَ، سَيَدُوسُهُمُ النَّاسُ كَالظِّلِّينَ فِي الشُّوَارِعِ.

١١ يَوْمَ إِعَادَةِ بِنَاءِ أُسُورِكَ قَادِمٌ.

سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمْتَدُّ فِيهِ حُدُودُكَ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

مِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ،

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ.

مِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.

١٣ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي خَارَجَكَ سَتَخْرُبُ،

بِسَبَبِ سُكْنَاهَا،

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا.

١٤ يَا اللَّهُ،

أَرِعْ شَعْبَكَ بِعِصَاكَ،

فَهُمْ غَنَمُكَ.

يَسْكُنُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،

وَسَطَ أَرْضِ خَصِيَّةٍ.

فَأَجْعَلُهُمْ يَرِعُونَ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ،

كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.

١٥ أَرْنَا عَجَائِبَ يَا اللَّهُ،

كَمَا فَعَلْتَ حِينَ نَزَجْنَا مِنْ مِصْرَ.
 ١٦ فَتَنْظُرُ الْأُمَمُ إِلَى تِلْكَ الْعَجَائِبِ،
 وَيَخْجَلُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ.
 لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ،
 وَلْيَصْخِرَ آذَانُهُمْ صَمَاءً.
 ١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثُّعْبَانِ،
 وَكَرَّوْحِفِ الْأَرْضِ.
 لِيَأْتُوا مَرْتَجِفِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَى إِلَيْنَا.
 لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.
 ١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ؟
 أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.
 أَنْتَ تَعْفُو عَنِ مَعْصِيَةِ التَّاجِينَ مِنْ شَعْبِكَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَظَلَّ غَاضِبًا إِلَى الْأَبَدِ،
 بَلْ يَرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.
 ١٩ سَيَعُودُ وَيَرْحَمُنَا.
 وَيُدُوسُ آثَمَنَا،
 وَيَلْقِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.
 ٢٠ سَتُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِيَعْقُوبَ،
 وَرَحْمَتَكَ لِإِبْرَاهِيمَ،
 كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

كُتَابُ نَأْحُومِ

١ هَذَا إِعْلَانُ نَبِيِّيَّ عَنْ نَبِيِّيَّ *
كُتَابُ رُؤْيَا نَأْحُومِ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقُوشِ.

عَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَنْبُؤَى

٢ اللَّهُ إِلَهُ غَيُورٍ يَنْتَقِمُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْخَطُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِيهِ،

وَيَغْضِبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللَّهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.

وَلَا يَبْرِيءُ الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَحْرُكُ،

فَالرُّوْبَعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سَبِيلِهِ،

وَالْغَيُومُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي تُبْرِهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهِرُ الْبَحْرُ فَيَجْفُ،

وَيَجْفُ كُلُّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالْكَرْمَلُ الْخَصْبَةُ تَجْفُ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَذْبَلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْجَفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالْتَلَالُ تَذُوبُ.

تَرْجَفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمْكِنُهُ الْوُقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضِبُ؟

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ؟

يَنْسَكِبُ غَضَبُهُ كَنَارٍ،

فَتَنْشَقُّ مِنْهُ الصَّخُورُ.

٧ اللَّهُ صَالِحٌ،

وَهُوَ مَلْجَأٌ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

وَيَهْتَمُّ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لَكِنَّهُ بِطُوفَانٍ عَظِيمٍ

يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِيهِ.

يُطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُخْطِطُونَ ضِدَّ اللَّهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ،

* ١:١

نينوى، عاصمة آشور. دَمَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ 722-721 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

وَلَنْ يَقُومَ الصَّبِيحُ ثَانِيَةً.
 ١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ،
 وَمِثْلُ سُكَارَى بِالْخَمْرِ،
 فَسَلَّتْهُمْ النَّارُ كَقَشٍ يَابِسٍ.

١١ سَيَخْرُجُ مِنْكَ
 مَنْ يُحْطِطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللَّهِ.
 إِنَّهُ لَمَشِيرٌ دُنِيٌّ!
 ١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ:
 «حَتَّىٰ وَإِنْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ،
 سَيَسْقُطُونَ وَيَزُولُونَ.
 مَعَ أَنِّي أَذَلَّتْكَ،
 لِكَيْ نَأْذِلَّكَ ثَانِيَةً.
 ١٣ وَالآنَ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنَّا،
 وَسَأَنْزِعُ سِلَاسِلَكَ.»

١٤ أَصْدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكُ أَشُورَ:
 «لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.
 سَأُزِيلُ كُلَّ صَنْمٍ وَمِثَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ هَيْكَلِكَ،
 وَسَأُجْهِزُ قَبْرَكَ،
 لِأَنَّكَ حَفِيرٌ وَقَبِيلُ التَّيْمَةِ.»

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يُجَلِّ بِشَارَةً،
 يَعْلَنُ السَّلَامَ.
 احْتَفَلِي بِأَعْيَادِكَ يَا يَهُودَا.
 أَوْفِي النُّذُورَ الَّتِي تَعَاهَدْتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.
 لَنْ يَجْتَاحَكَ الدَّبِيُّءُ مَرَّةً أُخْرَى،
 بَلْ سَمِيزَمٌ تَمَامًا.

٢

تَدْمِيرُ بَيْنَوَى

١ قَدْ خَرَجَ مَبِيدُ الشُّعُوبِ لِجَاهِكُمْ يَا مَلِكُ أَشُورَ.
 فَأَحْرَسَ الْأَمَاكِينَ الْحَصَنَةَ،
 رَاقِبَ الطَّرِيقِ.
 أَعَدَّ تَجْهِيزَاتِ المَعْرَكَةِ،
 جَهَّزَ نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.
 ٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرُدُّ مَجْدَ يَعْقُوبَ،
 لِيَكُونَ كَمَجْدِ إِسْرَائِيلَ.
 فَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الْخَبْرِيُّونَ،
 وَقَدْ أَتَلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تروس محاربه حمرأه،
وجنوده يرتدون ثياباً قرمزية.
معدن المركبة يلعب كالتار،
في يوم استعداده للبركة،
والرماح مهتزة.

٤ تندفع المركبات بعنف في الشوارع،
تتسابق معاً في الساحات.
بيدون مثل مشاعل.
يندفعون كالبرق.

٥ يعطي المبدد أوامر لقادته،
فيقترون إذ يتقدمون.
يسرعون إلى السور،
وينصبون بروج الحصار.
٦ انفتحت أبواب الفيضان،

وأهار قصر الملك.
٧ تجرد الملكة ونسبي،
وتؤخذ جواربها بعيداً.
يقرعن على صدورهن،
ويتهدن كهديل الحمام.

٨ ينوي مثل بركة ماء
يرشح ماؤها منها بسرعة.
يقول قادتها: «توقف! توقف!»
ولكن لا يلتفت أحد.

٩ انهبوا الفضة!

انهبوا الذهب!

لا نهاية للكنوز من كثرتها،
وفيها الكثير من الأشياء النفيسة.

١٠ فراغ ودمار وخراب!

ذابت قلوب وارتعشت أرجل من الخوف.
اهتزت الأبدان وتنجبت الوجوه جميعاً.
وقد أبيضت وجوههم من الخوف.

١١ أين مسكن الأسود،

وعرين الأشبال؟

أين المكان الذي ذهب إليه الأسد واللبؤة،
حيث لا يخشى جرو الأسد أذى؟

١٢ يجد الأسد طعاماً كثيراً لجرائه،
ويذبح للبوأته.

بِمَلَأْ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،
وَكَهْوَفَهُ بِاللَّحْمِ الْمَعْرُوقِ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا ضِدُّكَ.

سَأُحْرِقُ مَرْجَبَاتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى الدُّخَانِ،
وَسَتَقْتُلُ أَشْبَالَكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

سَأُخْرِجُ فِرَاسِكَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَصَوْتُ رَسْلِكَ لَنْ يَسْمَعَ ثَانِيَةً.»

٣

أَخْبَارُ سَيِّئَةٍ لِيَبْنُو

١ وَبِلَ لَكَ يَا مَدِينَةَ الْقَتْلَةِ،

الْمَلِيَّةَ بِالْكَذِبِ،

الْمَلِيَّةَ بِالْغَنَائِمِ،

الَّتِي لَا تَحُلُو مِنْ الْفَرَائِسِ.

٢ صَوْتُ ضَرْبَاتِ سَوْطِ،

وَضَجِيجِ دَوَالِبِ،

وَصَوْتُ خَيُْولِ تَجْرِي

وَمَرْجَبَاتِ تَتَقَافَزُ.

٣ الْجِيَادُ مَنْدَفَعَةٌ،

وَالسَيْفُ بَلْعٌ،

الرُّوحُ يَبْرُقُ.

أَكْوَامٌ مِنَ الْقَتْلِ،

أَكْدَاسٌ مِنَ الْجَيْشِ بِلَا حُدُودٍ.

إِنَّهُمْ يَتَعَتَّرُونَ بِالْجَيْشِ!

٤ بِسَبَبِ الزَّفَى الْكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،

السَّاحِرَةِ الْجَمِيلَةِ الْقَاتِمَةِ،

الَّتِي تَسْتَعِيدُ أَمَّا كَامِلَةً بِطَرْفِهَا الْخَادِعَةِ،

وَعَشَائِرَ كَامِلَةً بِأَسْحَارِهَا،

٥ فَإِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَقُولُ:

«أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ،*

وَسَأُرِي الْأُمَّمَ جَسَدَكَ عَارِيًا،

وَأُرِي الْمَمَالِكَ خَزِيكَ.

٦ سَأُرْمِيكَ بِالْقَفَايَاتِ،

* ٣:٥

سأرفع ... وجهك. تعني هذه الكلمات أيضاً «سأدمرك وأسي أبنائك!»

- وَسَأَعَامِلِكِ بِاحْتِقَارٍ،
وَسَأَسْتَهْرَبُكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.
٧ حِينَئِذٍ سَمِيرُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ،
وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: «بَيْنَى خَرَبَةٍ،
فَمَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْهَا؟»
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»
- ٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَبِيبَةٍ؟
الْقَائِمَةُ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِ النَّيْلِ،
الْمُحَاطَةِ بِالْمَاءِ.
الَّتِي كَانَ الْبَحْرُ لَهَا حِصْنًا،
وَالْمَاءُ سُورًا؟
- ٩ كُوشٌ وَمِصْرٌ أَعْطَاهَا قُوَّةً عَظِيمَةً.
كَانَتْ فُوطٌ وَلِيبِيَا مِنْ حُلَفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.
١٠ وَمَعَ هَذَا نَفَيْتُ وَسَبَيْتُ.
حَتَّى أَطْفَالُهَا حَطَمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.
الْقِيَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى أَشْرَافِهَا،
وَكُلُّ وَجْهَاتِهَا قِيدُوا بِالسَّلَاسِلِ.
١١ حَتَّى أَنْتِ سَتَسْجِئِينَ كَسَكْرَى،
وَسَتَجَاوِلِينَ الْإِخْتِيَاءَ.
حَتَّى أَنْتِ سَتَبْجِئِينَ عَنِ مَلَاذٍ مِنَ الْعَدُوِّ.
١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حُصُونِكَ
كَأَشْجَارِ تَيْنٍ مُجَمَّلَةٍ بِأَفْضَلِ ثَمَارٍ،
إِنْ هَزَّتْ يَتَسَاقَطُ ثَمَرُهَا فِي فَمِ الْآكِلِ.
١٣ يَا بِنَوَى، سَيَبْدُو شَعْبِكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!
أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.
النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالُهَا.
- ١٤ اجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الْحِصَارِ.
قَوِي تَحْصِنَاتِكَ.
أَجْبِلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،
وَجَهِّزِي قَوْلَابَ اللَّبَنِ.
١٥ سَتَلْتِهْمَكِ النَّارُ،
وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.
سَتَأْكُلُكَ النَّارُ كَالْجِرَادِ.
تَكَثَّرِي كَالْجِرَادِ،
وَأَزْدَادِي كَالْجِنَادِبِ!
١٦ كَثَّرِي تِجَارَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ.

إِنَّهُمْ كَالْجِرَادِ الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،
وَيَعِدُ ذَلِكَ يَطِيرُ،

١٧ حِرَاسُكَ كَالْجِرَادِ،

وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجِرَادِ

الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدُرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،

لَكِنْ حِينَ تَشْرُقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،

وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.

١٨ يَا مَلِكَ أَشُورَ، رُعَاتِكَ نَعِسُوا وَنَامُوا!

قَادَتُكَ اسْتَلْقُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ.

شَعْبُكَ مَشَتْ عَلَى التَّلَالِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.

١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ،

وَجِرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.

كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبِيرَ عَنْكَ،

سَيَصِفُّونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرَحًا.

لِأَنَّهُ مِنْ لَمَّا يَعَانِ مِنْ شُرُوكِ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

كُتَابُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَنْتَ إِلَى حَبَقُوقِ النَّبِيِّ.

شَكُوَى حَبَقُوقِ الْأُوَلَى

٢ يَا اللَّهُ،

إِلَى مَنِّي أَصْرُخُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَنِّي أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هَنَّاكَ ظَلْمًا!»

وَأَنْتَ لَا تُنْقِذُ وَلَا تُرِيحُ؟

٣ لِمَاذَا تُرِيحُنِي شَرًّا وَضَيْقًا؟

الْخُرَابُ وَالظُّلْمُ أَمَايَ،

وَحِصَامٌ وَمُشَاجِرَاتٌ تُتَوَّرُ.

٤ إِذَا فَالْشَّرِيعَةُ مَهْمَلَةٌ،

وَالْعَدْلُ لَا يُسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تُصَدَّرُ مَلْتَوِيَةً،

لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالْبَارِئِ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعَجَّبُوا!

لِأَنَّهُ سَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِي أَيَّامِهِمْ

لَنْ تُصَدِّقُوهُ حَتَّىٰ لَوْ أَخْبَرَ كُرَّ أَحَدًا!

٦ لِأَنِّي أَنهَضُ الْبَابِلِيِّينَ

الْأُمَّةَ اللَّثِيمَةَ الْمُنْدَفِعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَىٰ أَطْرَافِ الْأَرْضِ

تَتَمَتَّلُ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّمَا خَيْفَةٌ وَمَرَعِبَةٌ.

وَمَقْيَاسُ عَدَالَتِهَا وَشَرَفِهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقْمًا لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ خَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ النَّوْرِ

وَأَشْرَسُ مِنْ ذُنَابِ الْبَرِيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِزُ.

تَأْتِي مِنَ الْأَرْضِ بَعِيدَةٍ،

وَتَطِيرُ كَالسُّورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعًا لِلْعَنْفِ.

وَوُجُوهُهَا مَثْبُتَةٌ شَحْوًا هَدَفِهَا،

لِتَجْمَعَ أَسْرَى بَعْدَ الرَّمْلِ.»

١٠ تَسْتَهْزِئُ بِبَابِلَ الْمَلُوكِ،

وَتَسْخَرُ بِالْقَادَةِ.

* ١٠٦

البابليين. حرفياً «الكلدانيين.» وهم آراميون صار لهم نفوذ في بابل. ومنهم الملك نبوخذنصر.

سَتَّيْبِينَ بِكُلِّ مَدِينَةٍ مَّحْصَنَةٍ،
وَمُخَاصِرُهَا بِمُحَاجِرٍ مِنَ التَّرَابِ.
١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ أَتِّجَاهُهَا
كَأَنَّهَا يَتَغَيَّرُ أَتِّجَاهَ الرِّيحِ، وَتُغَادِرُ.
فَقُلْتُ فِي دَهْشَتِي:
«بِإِبْلِ تَعْتَبِرُ قُوَّتَهَا إِيَّاهَا لَهَا!»

شَكَوَى حَبَقُوقُ التَّائِيَةَ
١٢ أَلَسْتُ مَوْجُودًا مِنْذُ الْأَزَلِ؟
إِلْهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ.
يَا اللَّهُ، هَلِي اخْتَرْتَ بِإِبْلِ لِتَحْقِيقِي عَدَالَتِكَ؟
يَا صَخْرَتِي، هَلْ أَسْتَسْتَبِئُ لِتَأْدِيبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
١٣ عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،
وَأَنْتَ لَا تَرَعُبُ فِي رُؤْيَةِ الضِّيْقِ.
فَلِمَاذَا تَتَسَاخَعُ مَعَ الْمُخَادِعِينَ؟
لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتًا حِينَ يَبْتَلِعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَوْبَرُ مِنْهُ؟
١٤ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،
كَالْمَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا.
١٥ تُمْسِكُ بِإِبْلِ الْجَمِيعَ بِضَنْارَةِ السَّمَكِ.
وَسَحَبَهُمْ بِشَبَكَتِهَا،
وَجَمَعَهُمْ إِلَى مَصِيدَتِهَا،
وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرَحًا كَبِيرًا.
١٦ لِذَلِكَ، تَقْدِمُ ذَبِيحَةَ لِشَبَكَتِهَا،
وَتَحْرَقُ بِخُورًا لِمَصِيدَتِهَا.
لِأَنَّ الْفَضْلَ يَعُودُ إِلَى شِبَاكِهَا
فِي نَصِيْبِهَا الْكَبِيرِ.
وَطَعَامِهَا الدِّسْمِ.
١٧ فَهَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي إِفْرَاقِ شَبَكَتِهَا
وَيَقْتُلِي الْأَمِيمَ بِإِلَّا شَفَقَةٍ؟

٢

١ سَأَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمِرَاقِيَةِ،
وَسَأَتَنَصَّبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ.
سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي،
وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لِشِكْوَايِ.

جَوَابُ اللَّهِ
٢ فَأَجَابَنِي اللَّهُ:

«اكْتُبْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْوَلَجِ،

لِيَرْكُضَ كُلُّ مَنْ يَرَاهَا وَيَلْعَقَهَا.
 ٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ تَحَدَّدَ،
 وَأَنَّ وَقْتَ النَّهَايَةِ قَدْ تَنَبَّأَتْ.
 إِنْ بَدَتْ أَنَّهَا تَحَقُّقٌ بِطَوِّئٍ فَانْتَظِرْهَا،
 لِأَنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ.
 ٤ الَّذِي يَتَكَبَّرُ نَفْسَهُ
 لَنْ يَسْلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ،
 أَمَّا الْبَارُّ فَالْإِيمَانُ يَحْيَا.
 ٥ الثَّرْوَةُ كَالنَّخْرِ الْغَادِرَةِ،
 تَحْدَحُ الرَّجُلَ الْمُتَكَبِّرَ،
 وَالطَّمَاعُ كَالهَلَاوِيَةِ لَنْ يَنْجَحَ.
 إِنَّهُ كَالْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ بَنَاتًا.
 يَجْمَعُ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ،
 وَيُحْضِرُ كُلَّ الشُّعُوبِ إِلَى نَفْسِهِ.
 ٦ أَلَنْ يَسْتَبْرِئَ كُلُّ هَؤُلَاءِ بِهِ،
 وَيَسْخَرُونَ بِزَيْمَتِهِ؟
 سَيَقُولُونَ:
 يَا لِحَسْرَتِكَ يَا مَنْ تَكُومُ ثَرْوَةً لَيْسَتْ لَكَ!
 حَتَّى مَتَى سَتَغْنِيكَ بِضَائِعِكَ الْمَرْهُونَةَ؟
 ٧ أَلَنْ يَقُومَ مَقْرَضُوكَ بِنَجَاةٍ؟
 أَلَنْ يَسْتَيْقِظَ مِنْ عَيْبُوكَ؟
 حِينَئِذٍ سَيَقْتَرِسُونَكَ.
 ٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً،
 فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ سَتَسْلُبُكَ،
 يَسْبِبُ الدَّمَ الَّذِي سَفِكَ
 وَالظُّلْمَ الَّذِي آتَى عَلَى الْأَرْضِ،
 عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَاكِنَيْهَا.
 ٩ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تَبْنِي بَيْتَكَ بِالظُّلْمِ!
 تَضَعُ عَشِيكَ عَالِيًا لِتَحْمِي نَفْسَكَ مِنَ الْأَذَى.
 ١٠ لَقَدْ خَطَطْتَ لَذَلًا وَمَهَانَةً بِبَيْتِكَ،
 إِذْ أَفْنَيْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.
 أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ نَفْسِكَ.
 ١١ لِأَنَّ حَجْرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَصْرُخُ ضِدَّكَ،
 وَعَارِضَةٌ خَشْيِيَّةٌ سَتَرُدُّ الصِّدْقَ.
 ١٢ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تَبْنِي مَدِينَةً بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ،
 يَا مَنْ تَوْسَسُ قَرْيَةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَى!
 ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَرْسِلُ نَارًا،
 فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،

وَيَكُونُ كُلُّ عَنَانِهِمْ هَبَاءً.
 ١٤ لَأَنَّ الْأَرْضَ سَمْتَانِيٌّ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،
 كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.
 ١٥ وَيَلُوكُ يَا مَنْ تُسَكِّرُ صَاحِبَكَ.
 يَا مَنْ تَسْكِبُ غَضَبَكَ،
 وَتُسَكِّرُهُ بِهِ لِتَنْظُرَ إِلَى عَرْيِهِ.*
 ١٦ شَبِعْتَ إِهَانَةً بَدَلَ الْكِرَامَةِ.
 أَنْتَ أَيْضًا سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.
 كَأَسُ الْغَضَبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،
 وَسَيَجْلُو الْخُرْزِيُّ مَكَانَ الْمَجْدِ.
 ١٧ لَأَنَّ الظُّلْمَ الَّذِي حَلَّ بِبَنَانِ سَيُعْطِيكَ،
 وَهَلَاكَ حَيَوَانَاتِهِ سَيَعُودُ عَلَيْكَ بِالرُّعْبِ.
 بِسَبَبِ الدَّمِ وَالْعُنفِ الَّذِينَ أَتَمَّ عَلَى الْأَرْضِ،
 عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَسَأَكْنِيهَا.»

الأوثان

١٨ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ وَثْنٍ يَجْتَنُّ النَّحَاتُ؟
 هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلٍ مَسْبُوكٍ
 يَكْدِبُ بِهِ صَانِعُهُ عَلَى نَفْسِهِ!
 لِأَنَّهُ يَتَّكِلُ عَلَى تَمْتَالٍ أُخْرَسَ.
 ١٩ وَيَلُوكُ يَا مَنْ تَقُولُ نَحْشِيَّةً: «اسْتَقِظْ!»
 أَوْ تَقُولُ «فُؤَيْ!» لِصَخْرَةٍ صَمَاءَ،
 هَلْ يَعْلَمُكَ التَّمْتَالُ؟
 هَا إِنَّهُ مَطْلِيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
 وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.
 ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،
 فَاحْضِرِي أَمَامَهُ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.

٣

صَلَاةُ حَقِيقٌ

١ هَذِهِ صَلَاةُ حَقِيقٌ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صَوْتَكَ الذَّائِعَ.
 سَمِعْتُ فَأَرْتَعْتُ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.
 لَكِنَّ خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِي أَحْيَ ذِكْرَكَ،
 خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِي.
 وَإِذَا غَضِبْتَ مِنِّي،
 تَذَكَّرُ رَحْمَتَكَ.

* ٣:١٥

تَسْكِبُ... عَرْيِهِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنْ تَيْمَانَ،^١
الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ.*

سجده يَغْطِي السَّمَاءَ،
وَالْأَرْضُ مُمْتَلِئَةٌ بِتِرَانِيمِ النَّسِيحِ لَهُ.
٤ يَأْتِي اللَّعْمَانُ كَالْبَرْقِ،
وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرَقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعَبَتَانِ.
يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ يَسِيرُ الْوَبَاءُ أَمَامَهُ،
وَالْحَيُّ تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.
٦ وَقَفَ وَهَزَّ الْأَرْضَ،
نَظَرَ فَاهْتَزَّتِ الْأُمَمُ مُرْتَبِعَةً.
تَحَطَّمَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةَ،
وَالتَّلَالُ الْعَتِيقَةَ هَبَّتْ.
يَسْلُكُ السُّبُلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.

٧ بَدَلًا مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ،
تَرْتَجِفُ خِيَامُ كُوشَانَ،
وَسَتَاثِرُ خِيَامِ أَرْضِ مِدْيَانَ كَذَلِكَ.

٨ يَا اللَّهُ،
هَلِ اشْتَعَلَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟
هَلْ حَمِيَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،
وَوَحَّطَكَ عَلَى الْبَحْرِ؟
أَلْهَذَا تَرَكَّبُ عَلَى خِيُولٍ وَمَرِكَاتٍ لِأَجْلِ الْإِنْتِصَارِ؟
٩ تَخْرُجُ قَوْسُكَ مِنْ كِنَانَتِهِ،
وَتَمْلَأُهُ بِسِهَامٍ لَا تُحْصَى.

تُنشَقُّ الْأَرْضُ بِالْأَوْدِيَةِ.

١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَتَلَوَتْ مِنَ الْأَلَمِ،
سَكَبَتِ الْغُيُومُ الثَّقِيلَةُ مِيَاهَهَا،
وَأَعْمَاقُ الْحَيْطَاتِ رَجَرَتْ
حِينَ رَفَعْتَ أَيْدِيهَا لِلْإِحَاطَةِ بِالْيَابِسَةِ.

* ٣:٢

سِلَاةٌ. كلمةٌ تظهرُ في كتابِ المزاميرِ وكتابِ حَقِيقُ، وهي على الأغلبِ إشارةٌ للرَّيْمَيْنِ أو العازِفَيْنِ بمعنى التوقُّفِ قليلاً أو تغييرِ الطَّيْقَةِ. (أيضاً في الأعداد 3، 9، 13)

† ٣:٣

تَيْمَانَ. منطقةٌ في شمالِ أَدُومَ. و«تَيْمَانَ تَمِي» «شمال» أيضاً.

‡ ٣:٣

جبلِ فَارَانَ. الأغلبُ أنَّه جَبَلُ شَمَالِ جَبَلِ سِينَاءَ.

١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسَكِنَيْهِمَا الْمُرْتَفِعِ.
النُّورُ الْوَجِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ،
بَرِيقُ رُحِّكَ بَيِّرُ السَّمَاءِ.
١٢ تَدُوسُ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ،
وَسَحَقُ الْأُمَمِ بِغَضَبٍ.
١٣ نَخَرَجْتَ لِنَتَقَدَّ شَعْبِكَ،
لِنَتَقَدَّ الْمَلِكُ الَّذِي مَسَحَتْهُ S.
ضَرَبْتَ قَائِدَ الْأَشْرَارِ،
وَنَزَعْتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

سِلاهُ

١٤ طَعَنْتَ بِسِهَامِهِ قَائِدَ جُنُودِهِ
الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَصَافَةٍ لِيَبْدُدُونَا.
اِحْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالْتِهَامِ مَسْكِينٍ فِي الْخَلْفَاءِ.
١٥ دَسَتْ عَلَى الْبَحْرِ بِحَيْلِكَ
مُهِيجًا الْمِيَاهَ الْعَظِيمَةَ.
١٦ سَمِعْتَ هَذَا،
فَارْتَعَبْتُ أَحْشَائِي.
ارْتَجَفْتُ شَفَتَايَ عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ.
شَعُرْتُ كَأَنَّ النَّخْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي،
ارْتَجَفْتُ رِجْلَايَ تَحْتِي.
سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ مَجِيءَ وَقْتِ الضِّيقِ
عَلَى الَّذِينَ يَهَاجِمُونَنَا.
١٧ فَإِنْ كَانَ شَجَرُ النَّبِيِّ لَا يَزْهَرُ،
وَلَا تَنْتِجُ الْكُرُومُ عِنَبًا،
وَأَنْ ذَبُلَ شَجَرُ الزَّيْتُونِ،
وَلَمْ تَعْطِ الْحَقُولُ طَعَامًا،
وَأَنْ فَرَعَتْ حَظِيرَةُ الْعَنَمِ،
وَلَمْ يَكُنْ بَقَرٌ فِي الزَّرَائِبِ،
١٨ فَإِنِّي سَافِرٌ بِاللَّهِ،
وَأَتَّبِعُ بِاللَّهِ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.
١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قُوَّتِي.
يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ،
فَأَمْسِكُنِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

لِقَائِدِ التَّسْبِيحِ، عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ.

كُتَابُ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَرْقِيَا خِلَالَ قِتْرَةِ حَكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا.

يَوْمَ الدِّيُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُيَدُّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ*»

٣ سَأُيَدُّ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،

وَسَأُيَدُّ طَيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،

وَسَأُيَدُّ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى الشَّرِّ.

سَأَطْرُدُ الْبَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ».

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأَمُدُّ يَدَيَّ عَلَى يَهُوذَا وَكُلِّ سَكَّانِ الْقُدْسِ،

وَسَأُرْزِلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،

فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ

مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمُ لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ،[†]

وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ وَيَقْسِمُونَ بِهِ

ثُمَّ يَقْسِمُونَ بِالْإِلَهِ مَلِكُوكُمْ.‡

٦ وَسَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَتَرَاجِعُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ،

الَّذِينَ لَا يَجِثُونَ عَنِ اللَّهِ

لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ.»

٧ اصْطَمَّتْ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ

لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

لِأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذَبِيحَةً وَكَرَسَ الْمَدْعُوعِينَ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ اللَّهِ،

سَأُعَاقِبُ الْقَادَةَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ

وَالَّذِينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا غَرَبِيَّةً.‡

٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

* ١:٢

... الأرض. ليس المقصود هنا الأرض بالطلق بل أرض إسرائيل. (أيضاً في العديدين 3، 18)

† ١:٥

الأجرام السماوية. حرفياً «جيش السماء».

‡ ١:٥

ملكوم. إله مُزَيْفٌ عبدهُ العمونيون. ربما هو نفسه موك، انظر كُتَابُ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ 11: 7، 5.

§ ١:٨

يرتدون ثياباً غربية. يقدون عبادة الله الحقيقي بممارسة عبادات لآلهة مُزَيْفَةٍ وهم يلبسون ثياباً تشبه ثياب الكهنة.

سَاعَابٍ مِّنْ يَقْفَزُونَ مِّنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ،**
وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ^{††} بِالْعَنَفِ وَالْجِدَاعِ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَسْمَعُ صَرْخَةً اسْتِغَاثَةً مِّنْ بَوَابِ السَّمَاءِ،

وَنُوحًا مِّنْ جَانِبِ الْمَدِينَةِ الْآخَرِ،

وَصَوْتٌ حُطَامٍ عَظِيمٍ مِّنَ التَّلَالِ.

١١ نُوحُوا يَا سُكَّانَ الْمُنْطَقَةِ الْمُنْخَفِضَةِ،

لِأَنَّ كُلَّ التُّجَّارِ قَدْ هَلِكُوا،

وَطَرِدَ صِبَارِفَةُ الْفِضَّةِ.

١٢ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْتَبِسُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى صَوِّهِ مِصْبَاحٌ،

وَسَاعَابُ الْمُسْتَقْرِينَ كَبَقَايَا نَحْمِرٍ فِي بَرْمِيلٍ.

يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا،»

١٣ فَسَتَصْبِحُ رُؤُوسُهُمْ غَنِيمَةً،

وَيُوتُهُمْ سِتْدَمٌ،

سَيَبْتُونَ بِيوتًا،

لَكِنِّهِمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،

وَسَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَاً،

لَكِنِّهِمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَهَا.»

١٤ يَوْمَ اللَّهُ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ،

وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.

صَوْتُ يَوْمِ اللَّهِ مَرَّةٌ،

فِيهِ يَصْرُخُ الْمُحَارِبُونَ.

١٥ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ غَضَبٍ،

يَوْمَ ضَبِقِ وَشِدَّةٍ،

يَوْمَ خَرَابٍ وَتَدْمِيرٍ،

يَوْمَ ظَلَمَةٍ وَقَتَامٍ،

يَوْمَ صَحْبٍ مَّظْلَمَةٍ كَثِيفَةٍ،

١٦ يَوْمَ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ

عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ

وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

** ١٠:٩

يَقْفَزُونَ مِّنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ. هَذَا مَرْتَبُطٌ بِطُقُوسِ تَعَلُّقِ عِبَادَةِ الْإِلَهِ الْمُرْتَبِ دَاجِنًا. انظر كتاب صموئيل الأول 5: 5.

†† ١٠:٩

بيت سيدهم. أي الهيكل.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْلِبُ الضِّيقَ عَلَيْهِمْ

فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمِيِّ.

لَأَنَّ بَنِي يَهُودَا أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،

سَيَسْكَبُ دَمُهُمْ كَالْتُرَابِ،

وَسَيَلْقَى بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَضَلَاتِ.

١٨ كُلُّ مَالِهِمْ لَنْ يَخْلُصَهُمْ.

سَتُؤَكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ،

فِي نَارِ غَيْرَتِهِ.

فَاللَّهُ سَيَبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

٢

دَعْوَةٌ لِلتَّوْبَةِ

١ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا

يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْخَلَلَ،

٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْقَشِّ الَّذِي يَخْتَفِي فِي يَوْمٍ،

وَقِيلَ أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ غَضِبَ اللَّهُ الشَّدِيدِ عَلَيْكُمْ.

٣ اظْلُبُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُتَوَاضِعُونَ فِي الْأَرْضِ،

يَا مَنْ تُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.

اطْلُبُوا الْبِرَّ، اظْلُبُوا التَّوَّاضِعَ.

فَلَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

٤ فَعَزَّةٌ سَهْجَرٌ،

وَأَشْقَلُونَ سَتْحَرِبٌ،

وَأَشْدُودٌ سَيُطْرَدُ أَهْلُهَا فِي مُتَنَصِّفِ النَّهَارِ،

وَعُقْرُونَ سَتَسْتَاصِلُ*.

٥ يَا مَنْ تَسْكُنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،

يَا أُمَّةَ الْكِرِّيَّتَيْنِ،†

اللَّهُ يُنْبِئُ بِدِمَارِكَ يَا كَنْعَانُ،

يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ.

يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَقْضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»

٦ حِينَمَا سَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي

وَأَبَارًا لِلرَّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِلْغَنَمِ.

* ٢:٤

عَزَّةٌ وَأَشْقَلُونَ وَأَشْدُودٌ وَعُقْرُونَ. مَدَنُ فِلَسْطِينِ.

† ٢:٥

الْكِرِّيَّتَيْنِ. يَقْصِدُ الْفِلَسْطِينِ الَّذِي جَاءُوا مِنْ جَزِيرَةِ كَرِيثِ.

٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَنِي إِهْرَازَا.
سِيرَعُونَ غَنَمَهُمْ هُنَا.
وَسَيَنَامُ بَنُو إِهْرَازَا فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقَالُونَ،
لِأَنَّ لَهُمْ سَهْمَهُمْ بِهِمْ،
وَيُرَدُّهُمْ مِنَ السَّيِّئِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَمِعْتَ تَعْبِيرَ مُوَابَ

وَسَخَرِيَّةَ وَاسْتَهْزَأَ الْعَمُونِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي،
وَرَأَيْتَ كَيْفَ أَتَمُّهُمْ نَظَرُوا يَطْمَعُ إِلَى حُدُودِ إِهْرَازَا.

٩ لِذَلِكَ أَقْسَمُ بِذَاتِي،

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،

إِنَّ مُوَابَ سَتَصِيرُ مِثْلَ سُدُومَ،

وَإِنَّ عَمُونَ سَتَصِيرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.

سَتَمَتِّلِي أَرْضَهُمْ بِالزَّوَانِ وَالشُّوكِ،

وَتَصِيرُ كَحَفْرَةِ مَلْحٍ،

وَكَأَرْضِ خَرِبَةٍ مَهْجُورَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.

أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ شَعْبِي

فَسَيَسْلُبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةٍ حَرْبٍ وَيَمْتَلِكُونَهَا.»

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوَابَ وَعَمُونَ بِسَبَبِ كِبْرِيائِهِمْ،

لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

وَاسْتَهْزَأُوا بِهِ.

١١ سِيرِعِيهِمْ اللَّهُ،

وَسَيَجْعَلُ كُلَّ آلِهَةِ الْأَرْضِ هَزِيلًا.

سَيَسْجُدُ النَّاسُ لَهُ عَابِدِينَ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،

وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ بَعِيدٍ.

١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوثِيُّونَ

سَتَقْتُلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

١٣ سَيَمِيدُ بِهِ عَلَى الشَّمَالِ وَيَدْمُرُ أَشُورَ.

سَيَجْعَلُ نَيْنَوَى خَرِبَةً جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ وَكُلَّ قِطْعَانِ الْحَيَوَانَاتِ

وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ فِيهَا.

الْيَوْمَ وَالْقَنَاقِذُ سَنَبِيَّتُ فِي أَعْمَدَتِهَا الْمُدْمَرَةِ.

سَتُغْرِدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِدِهَا،

وَتَصِيحُ الْعُرْبَانُ عَلَى عَنَابَتِهَا،

لِأَنَّ اللَّهَ قَشَّرَ الْخَشَبَ عَنْهَا.

١٥ أَهْدِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرِحَةُ الْمُبْتَجِعَةُ الْأَمْنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:
«أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»
كَيْفَ صَارَتْ خَرِبَةً؟
كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ؟
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا سَيَصْفُرُ
وَيَهْرُقُ قَبْضَتَهُ مِنْدَهْشًا!

٣

مُسْتَقْبَلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ
١ وَبِئْسَ لَكَ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُتَمَرِّدَةُ الْفَاسِدَةُ الظَّالِمَةُ!
٢ الَّتِي لَمْ تَنْصَبْ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ،
الَّتِي لَمْ تَتَّقِ بِاللَّهِ،
وَلَمْ تَتَّقِرْ بِهِ بِالتَّقَدُّمَاتِ.
٣ قَادَتَهَا كَالْأَسْوَدِ الْمُرْجِحَةِ.
قَضَابَتُهَا كَذُنَابِ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئًا لِلصَّبَاحِ.
٤ أُنْبِيَاؤُهَا جَشَعُونَ خَائِبُونَ.
كَهَنَتُهَا يَخْجِسُونَ مَا هُوَ مَقَدَّسٌ،
وَيُخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَتَعَدَّوْنَهَا.
٥ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،
وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.
صَبَاحًا وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،
وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.
وَلَكِنَّ الشَّرِيرَ لَا يَخْجَلُ.

٦ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَقْبَيْتُ أُمَّمًا، وَهَدَمْتُ أِبْرَاهِيمَ.
أَخْرَبْتُ شَوَارِعَهُمْ فَلَا تَعُودُ تَعْبُرُ.
صَارَتْ مَدِينُهُمْ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.
٧ قُلْتُ: لَا يَدَّ أَنْتَ سَتَخَافِينَ مِنِّي،
وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

لَكِنَّ شَعْبِكَ كَانُوا أَكْثَرَ حَمَاسًا
لِلْعَمَلِ بِحَسَبِ طَرَفِهِمُ الْفَاسِدَةِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«اتَّظَرُونِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ لِأَشْهَدَ.
لَأْتِي قَرَّرْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَّمَ وَالْمَمَالِكَ،
لَأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَنَحْطِي.
فَفِي نَارِ غَيْرَتِي سَتُحْرَقُ كُلُّ الْأَرْضِ.»

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَاطَهُرُ كَلَامِ النَّاسِ
كَيْ يَدْعُوا جَمِيْعَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ فَيَخْدُمُوهُ مَعًا.
١٠ مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كَوْشٍ،
شَعْبِي الْمَشْتَتِ الَّذِي يَعْبُدُنِي،
سَيَأْتِي بِتَقْدِمَةٍ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
لَنْ تَخْزِي بِسَبَبِ كُلِّ الْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا بِحَيَّتِي.
فَأَنَا، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُزِيلُ مِنْ وَسْطِكَ كُلَّ الْمُتَفَاخِرِينَ،
وَلَنْ تَعُودِي تَتَصَرَّفِينَ بِعَجْرَفَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.*
١٢ لِكَيْ سَأُتِي فِيكَ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا يَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.
١٣ أَمَا النَّاجُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ
فَلَنْ يَعْمَلُوا شَرًّا وَلَنْ يَتَكَبَّهُوا بِالْكَذِبِ،
وَلَنْ يُوْجِدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ خِدَاعًا.
لَأَنَّهُمْ سَيَرْتَوُونَ وَيَرْتَضُونَ بِأَخْوَفٍ مِنْ سَالِيْبِهِمْ.»

قَصِيْدَةٌ فَرَحٍ
١٤ يَا صِهْيُونُ الْعَزِيْزَةَ،
غْنِي!

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
اهْتَفُوا بِفَرَحٍ!
أَيْتَاهَا الْقُدْسُ الْعَزِيْزَةُ،
ابْتَهْجِي وَأَفْرَحِي بِكُلِّ قَلْبِكَ!
١٥ رَفَعَ اللَّهُ الْحَمْدَ عَنكَ.
وَرَدَّ أَعْدَاءَكَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ.
اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
وَهُوَ فِي وَسْطِكَ،
فَلَا تَخْشِي مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدَ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِيْنَةِ الْقُدْسِ:
«يَا صِهْيُونُ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسْلِي.»
١٧ إلهُكَ فِي وَسْطِكَ.

إِنَّهُ جَبَّارٌ بِتَقْدُوكَ.
يَتَغْنَى فَرَحًا بِكَ
وَيَجِدُّ مَحَبَّةً لَكَ.
سَيَفْرَحُ بِكَ بِإِتِّهَاجٍ،

* ٣:١١
جَبَلُ الْمُقَدَّسِ. جَبَلُ صِهْيُونِ، وَهُوَ أَحَدُ الْجِبَالِ الَّتِي تَحُفُّ مَدِيْنَةَ الْقُدْسِ عَلَيْهَا.

١٨ وَكَأَيُّ صُنْعٍ فِي يَوْمٍ مُّقَدَّسٍ،

سَأَرْفَعُ الْعَارَ عَنْكَ،

فَلَا يَسْخَرُ بِكَ أَحَدٌ.†

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُعَاقِبُ ظَالِمِيكَ.

سَأُنْقِذُ الْأَعْرَجَ،

وَسَأُعِيدُ الْمَطْرُودِينَ وَأَجْمَعُهُمْ.

سَأُعْطِيهِمْ مَدِينًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً

فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعْرَضُوا فِيهَا لِلنِّزْيِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِيدُكُمْ.

حِينَ أُعِيدُكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ،

سَأُعْطِيكُمْ سَمْعَةً حَسَنَةً وَسَيِّجًا

وَسَطَّ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،

حِينَ أُعِيدُ ثِرْوَاتِكُمُ الَّتِي سَتَرْتُمُهَا بِعَيُونِكُمْ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

كُتَابُ حَجِّي

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْمَيْكَلِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابَيْلَ بْنِ شَالْتَيْلِ وَإِلَى يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: يَقُولُ هُوَ لَا النَّاسُ: لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ بَعْدَ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!»

٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِتَسْكُنُوا فِي بُيُوتِ مَكْسُوتَةٍ بِأَمْنِ الْحَسَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْمَيْكَلُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ! ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَا لَا يَضَعُهُ فِي مِحْفَظَةِ مَثْقُوبَةٍ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْحَسَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مُسْرورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجَّدُ فِيهِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَنَخْتُ عَلَيْهِ وَحَمَلْتُهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبٌ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤُونِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعَتِ السَّمَاءُ مَطَرَهَا وَوَدَّاهَا، وَمَنَعَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا عَنكُمْ. ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالنَّالِ وَالْحَيُوبِ وَالنَّبِيذِ وَالزَّيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

بَدْءُ الْعَمَلِ فِي الْمَيْكَلِ الْجَدِيدِ

١٢ فَاطَّاعَ زَرْبَابَيْلُ بْنُ شَالْتَيْلِ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَمْرَ إِيَّاهُمْ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَيْهِمْ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِصْلَاحِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ حِينَئِذٍ شَجَّعَ اللَّهُ زَرْبَابَيْلَ بْنَ شَالْتَيْلِ، وَإِلَى يَهُوذَا، وَيَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَشَجَّعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَأَتَوْا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إِيَّاهُمْ الْقَدِيرِ. ١٥ حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ.

٢

تَشْجِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ حَجِّي النَّبِيِّ فَقَالَ: ٢ «قُلْ لَزَرْبَابَيْلَ بْنِ شَالْتَيْلِ، وَإِلَى يَهُوذَا، وَلِيَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: ٣ مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا النَّاجُونَ رَأَى هَذَا الْمَيْكَلِ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَا يَبْدُو كَلَا شَيْءٍ بِالنَّسْبَةِ لَكُمْ؟ ٤ لَكِنْ سَتَدَدُ يَا زَرْبَابَيْلُ، يَقُولُ اللَّهُ. تَقْوَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَقَ، وَتَقْوَى يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ، وَاعْمَلُوا لِأَيِّ مَعَكُمْ جَمِيعًا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ: رُوحِي سَيَبْقَى دَائِمًا فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَخَافُوا. ٦ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: بَعْدَ قِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَرْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ ثَانِيَةً. ٧ وَسَأَرْزِلُ كُلَّ الْأُمَّمِ، وَسَتَأْتِي كُنُوزٌ كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَأَمْلَأُ بَيْتِي هَذَا بِالْمَجْدِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٨ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ لِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ وَمَجْدُ الْبَيْتِ الثَّانِي سَيَكُونُ أَكْبَرًا مِنْ مَجْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ سَأَمْتَحُ السَّلَامَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

بَرَكَاتُ اللَّهِ

١٠ وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع من السنة الثانية لحكم الملك داريوس، تكلم الله إلى حجي النبي قائلاً: ١١ «هذا هو ما يقوله الله القدير: «اسأل الكهنة عن حكم شرعي وقل لهم: ١٢ إن حمل إنسان حملاً مقدساً في طرف ثوبه، ولمس بطرف ثوبه خبزاً أو طيبخاً أو نبيذاً أو زيتاً زيتوناً أو أي نوع من الطعام، فهل هذا العمل يقدس هذه الأشياء؟» فأجاب الكهنة: «لا». ١٣ ثم قال حجي: «إن لمس إنسان نجس، شيئاً من هذه الأشياء، فهل تنجس؟» فأجاب الكهنة: «نعم تنجس». ١٤ فقال حجي: «هذا يطيق على هذا الشعب وعلى هذه الأمة التي أمامي، يقول الله: «وكذلك على كل ما يعملونه وينتجون، وكل ما يقربونه إليّ نجس».

١٥ «والآن تأملوا من هذا اليوم فصاعداً: قبل أن يوضع حجر على حجر في هيكل الله، ١٦ كيف كان حالكم؟ كان أحدكم يأتي إلى كومة من الحبوب متوقفاً عشرين ميلاً، فلا يجد سوى عشرة. أو يأتي إلى حوض معصرة النبيذ ليغرف ميلاً، فلا يجد سوى عشرين. ١٧ ضربتكم وضربت كل ما عملتموه بالأوبئة والعفن والبرد. لكنكم لم تلتفتوا إليّ، يقول الله. ١٨ «تأملوا بهذا من اليوم فصاعداً. من اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع، من اليوم الذي وضع فيه أساس بيت الله! ١٩ أما تزال هناك بذور في المخازن؟ أما تزال الكروم وأشجار التين والرمان والزيتون جرداء بلا ثمرة؟ لكي من هذا اليوم فصاعداً، سأبارككم.»

زربابل خاتم في إصبع الله

٢٠ وتكلم الله ثانية إلى حجي في اليوم الرابع والعشرين من الشهر، فقال: ٢١ «تكلم إلى زربابل، والي يهوذا، قل: «سأزلزل السماوات والأرض. ٢٢ سأقلب الحكومات وأدمر قوة الممالك الأجنبية. سأقلب المركبات وراكبيها، والخيول وفرسانها. سيسقطون كل واحد بسيف رفيقه. ٢٣ في ذلك الوقت،» يقول الله القدير، «سأخذك يا خادمي زربابل بن شائثيل وسأجعلك تكلم في إصبي. لأني اخترتك،» يقول الله القدير.

كِتَابُ زَكْرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرَّجُوعِ

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ، * مَلِكِ فَارَسَ، أَنْتِ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّاءَ بْنِ عَبْدِ النَّبِيِّ، تَقُولُ الرِّسَالَةُ:

٢ غَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى آبَائِكُمْ. ٣ وَلِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

٤ «لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا: يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ارْجِعُوا عَنْ مُمَارَسَاتِكُمْ الشِّرْكَيةِ وَأَعْمَالِكُمْ الشِّرْكَيةِ». وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «أَيْنَ آبَاؤُكُمْ الْآنَ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٦ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ بِإِعْلَانِهَا، لَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلَتْ آبَاءُكُمْ؟ لَكِنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: «لَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، فَعَاقَبْنَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسُلُوكِنَا.»

الْحَيُولُ الْأَرْبَعَةُ

٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ - أَيِ شَهْرِ شُبَّاطٍ - فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، أَنْتِ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّاءَ بْنِ عَبْدِ النَّبِيِّ كَمَا يَلِي:

٨ رَأَيْتُ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ فَارِسًا يَرْكَبُ فَرَسًا أَحْمَرَ، وَيَقِفُ وَسَطَ شَجَرِ الْآسِ فِي الْوَادِي. وَرَأَيْتُ خَلْفَهُ ثَلَاثَةَ فُرْسَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ: أَحْمَرَ وَأَشْقَرَ وَأَبْيَضَ. ٩ فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟»

فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنِّي: «سَأْرِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالَ الْوَاقِفُ بَيْنَ شَجَرِ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ لِلتَّجْوُلِ فِي الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ قَالُوا هُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْوَاقِفِ وَسَطَ الْآسِ: «كُنَّا نَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا نَحْيًا فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ.»

١٢ فَقَالَ مَلَكُ اللَّهِ: «أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدَنَ يَهُودَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا مَدَّةَ السَّبْعِينَ سَنَةً الْأَخِيرَةَ؟»

١٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنِّي، وَقَالَ لَهُ كَلَامًا طَيِّبًا وَمُعْزِيًا. ١٤ ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنِّي أَنْ أُعْلِنَ مَا

يَلِي:

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«عَزَّتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَصِهْيُونَ كَثِيرًا.

١٥ غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى الْأُمَمِ الْمُسْتَرْحِمَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ.

غَضِبْتُ قَلِيلًا عَلَى شُعْبِي،

وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مَعَانَاةَ شُعْبِي أَشَدَّ.»

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.

سَيُعَادُ بِنَاءُ بَيْتِي فِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«سَيُعَدُّ حَيْطُ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

* ١:١

السَّنَةُ الثَّانِيَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَيِ نَحْوِ سَنَةِ 520 قَبْلَ الْمِيلَادِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 7.

† ١:١٤

صِهْيُونَ. الْجُزْءُ الْجَنُوبِي الشَّرْقِي مِنَ الْجِبَلِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الْقُدْسُ. وَقَدْ يُشَارُ بِصِهْيُونَ إِلَى الْقُدْسِ أَوْ إِلَى شُعْبِ اللَّهِ، أَوْ إِلَى الْهَيْكَلِ.

لِتَحْدِيدِ أَسْوَارِهَا.»

١٧ وَقَالَ الْمَلَكُ أَيْضًا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَقْبِضُ مَدِينِي بِالْخَيْرِ ثَانِيَةً،

وَسِعِزِّي اللَّهُ صِهْيُونَ مِنْ جَدِيدٍ،

وَمَرَّةً أُخْرَى سِيدَعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَتَهُ الْخَاصَّةَ.»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ

١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»

فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»

٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللَّهُ أَرْبَعَةَ صُنَاعٍ. ٢١ فَقُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ الَّذِي أَتَى لِأَجْلِهِ هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ؟»

فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَمُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُوذَا كَيْ لَا يَتِمَّكَنَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ أَتَى هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ لِإِرْعَابِ وَيَطْرُدُوا قُرُونِ

الْأُمَمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُشْتَتَّ شَعْبَهَا.»

٢

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَجْمَلُ خَيْطَ قِيَاسٍ. ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»

فَقَالَ لِي: «أَنَا ذَاهِبٌ لِأَقْبِسَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لِأَعْرِفَ كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا.»

٣ ثُمَّ مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَخَرَجَ مَلَكٌ آخَرَ لِلِقَائِهِ. ٤ فَقَالَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي: «ارْكُضْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ:

«سَتَسْكُنُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لَكِنْ بِلَا أَسْوَارٍ

لَأَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهَا أَنْاسٌ وَحَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ.»

٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«وَسَأَكُونُ أَنَا سُورًا مِنْ نَارٍ حَوْلَهَا،

وَسَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَسْرِعُوا! اهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

لَأَنِّي شَتَّتُكُمْ كَالرَّيْحِ فِي كُلِّ انْجَاحٍ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «يَا أَهْلَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ،

اهْرَبُوا مِنْهَا!»

٨ أَكْرَمَنِي اللَّهُ الْقَدِيرُ،

ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي نَهَبْتُمْ وَقَالَ عَنكَ:

«مَنْ يُؤْذِيكَ يُؤْذِي عَيْنِي!»

٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَمِ،

حَتَّىٰ إِنْ عَبِدَهُمْ سَبَسَلِبُوهُمْ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَرَجَمِي وَاحْتَفَلِي ابْنَتَا ابْنَةِ صِهْيُونَ،

لَأَنِّي سَأَنِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،

١١ سَتَنْضَمُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

فَسَيَصِيرُونَ شَعْبًا لِي،

وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يَا صِهْيُونَ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللَّهُ يَهُودَا

مَلَكًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَيَسِيخْتَارُ الْقُدْسَ ثَانِيَةً،

لِتَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.

١٣ اصْهَمُوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

فَهَا هُوَ يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِ سَكَاةِ الْمُقَدَّسِ.

٣

رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكَ يُشَوِّعُ رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا أَمَامَ مَلَاكِ اللَّهِ. وَكَانَ الْمُشْتَكِي يَبْقُفُ عَنْ يَمِينِ يَشُوعَ لِيَسْتَكِي عَلَيْهِ. ٢ وَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَتَهَرَّكَ اللَّهُ يَا شَيْطَانُ. لِيَتَهَرَّكَ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ مَدِينَتَهُ الْقُدْسَ. أَلَيْسَ يَشُوعُ هَذَا كَقِطْعَةِ خَشَبٍ انْتَشَلْتَ مِنَ النَّارِ؟»

٣ كَانَ يَشُوعُ وَاقِفًا أَمَامَ الْمَلَاكَ وَهُوَ يَرِيدِي ثِيَابًا قَدْرَةً. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «اخْلَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ الْقَدْرَةَ.» وَقَالَ الْمَلَاكُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي قَدْ أَزَلْتُ عَنْكَ حَظِيَّتَكَ، وَسَأَلْبِسُكَ ثِيَابًا كَهَنَوِيَّةً.»

٥ ثُمَّ قَالَ: «أَلْبِسُوهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا جَدِيدَةً، بَيْنَمَا مَلَاكُ اللَّهِ كَانَ يَبْقُفُ هُنَاكَ. ٦ ثُمَّ شَهِدَ مَلَاكُ اللَّهِ لِيَشُوعَ، فَقَالَ:

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«إِنْ تَبِعْتَنِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ،

فَأِنَّكَ سَتَسْتَرْفُ عَلَى هَيْكَلِي،

وَتَكُونُ مَسْؤُولًا عَنْ سَاحَاتِي.

وَسَأُعْطِيكَ حَقَّ الْوُقُوفِ وَسَطَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.

٨ اصْمَعْ يَا يَشُوعُ، يَا رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ،

أَنْتَ وَشُرَكَائُوكَ الْجَالِسُونَ أَمَامِي،

لَأَنْتُمْ رَمَوْزٌ لِإِظْهَارِ مَا سَيَحْدُثُ

حِينَ سَأَنِي بِخَادِمِي «الْعُضْنُ.»

٩ فَهَا هُوَ الْحَجَرُ الْكَرِيمُ الَّذِي وَضَعْتُهُ أَمَامَ يَشُوعَ.

وَلِهَذَا الْحَجَرِ سَبْعَةُ جَوَانِبَ،*

وَسَأَنْقَشُ عَلَيْهِ نَقْشًا،

يَقُولُ إِنِّي سَأُرِيلُ شَرَّتَكَ الْأَرْضُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.»

* ٣:٩

سبعة جوانب. حرفياً: «سبع عيون.»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ

لِيَجْلِسَ تَحْتَ دَوَالِي الْعَبَبِ،

وَتَحْتَ أَشْجَارِ التَّيْنِ.»

٤

الْمَنَارَةُ وَشَجَرَاتُ الزَّيْتُونِ

١ وَعَادَ الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَأَيُّقَطْنِي، كَمَا يُوقِفُ النَّائِمُ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَأَرَى إِنَاءً فَوْقَهَا. وَلِلْمَنَارَةِ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أَنْبُوبٌ مِنْ كُلِّ سِرَاجٍ مِنَ السُّرُجِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ. ٣ وَرَأَيْتُ شَجَرَتِي زَيْتُونٍ، وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِ الْإِنَاءِ، وَوَاحِدَةً عَنْ يَسَارِهِ. ٤ فَقُلْتُ لِلْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «يَا سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زَرْبَابِيلَ: <لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي>، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٧ > مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ سَتَصِيرُ سَهْلًا. سَيَخْرُجُ الْحِجْرُ الْأَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ الْمُتَأَفِّفِ: مَرْحَى! مَرْحَى!»

٨ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «بَدَأَ زَرْبَابِيلُ وَضَعْنَا أَسَاسَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَبَدَأَهُ سِتْمِ كَلَامِهِ. وَحِينَ يَحْدُثُ هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي بِالْكِتْمِ. ١٠ لَنْ يَسْتَهَيَّنَ أَحَدٌ بِالْبِدَايَاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمْعُ إِذْ يَرَوْنَ خَيْطَ الْقِيَاسِ* فِي يَدِ زَرْبَابِيلَ. أَمَّا هَذِهِ السُّرُجُ السَّبْعَةُ، فَبِهَا عَيُونُ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلِكَ: «وَمَا شَجَرَاتُ الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟ ١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ يَقْطُرَانِ زَيْتًا مِنْ خِلَالِ

أَنْبِيَابِ الذَّهَبِ؟»

١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

١٤ فَقَالَ: «هَذَانِ الْغُصْنَايْنِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَسْوُحَانِ؛ الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُتْلَاهَا.»

٥

الْمَخْطُوطَةُ الطَّائِرَةُ

١ وَرَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً، فَرَأَيْتُ مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا*، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ.»

٣ فَقَالَ لِي: «اللَّعْنَةُ الْعَلْنَةُ ضِدَّ كُلِّ الْأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ! لَعْنَةُ ضِدِّ اللُّصُوصِ عَلَى وَجْهِهَا الْأَوَّلِ، وَضِدُّ الْخَالِفِينَ بِاسْمِي كَذِبًا عَلَى وَجْهِهَا الثَّانِي. ٤ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَرْسَلْتُ هَذَا الْعِقَابَ لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللَّصِّ وَالْخَالِفِ بِاسْمِي كَذِبًا. سَيَسْكُنُ الْعِقَابُ فِي بَيْتِهِ وَيُدْمِرُهُ تَدْمِيرًا، بِخَشْيَةِ وَجْهِهِ وَجِجَارَتِهِ.»

السَّلَّةُ وَالْمَرْأَةُ

* ٤:١٠

خيطة القياس. الأداة التي تدل على أن البناء قد تم.

† ٤:١٤

الرجلان المسوحيان. حرفياً «ابا الزيت.»

* ٥:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٥ ثُمَّ تَجَرَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مَا هَذَا الْآتِيُّ نَحْوَنَا».

٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟»

فَقَالَ: «هَذَا إِنَاءٌ لِلْكَلْبِ. إِنَّهُ لِكَلْبٌ ذَنْبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

٧ ثُمَّ رَفَعَ غِطَاءَ الْإِنَاءِ الْمُسْتَدِيرِ الْمَصْنُوعِ مِنَ الرِّصَاصِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِنَاءِ! ٨ وَقَالَ الْمَلَكُ: «هَذَا نِتَاجُ الشَّرِّ» ثُمَّ دَفَعَهَا ثَانِيَةً إِلَى دَاخِلِ الْإِنَاءِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الرِّصَاصِ عَلَى فَتْحَةِ الْإِنَاءِ.

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لَهْمَا أُجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ لَقَلَقٍ مَفْرُودَةٍ لِلطَّيْرَانِ. فَرَفَعْنَا الْإِنَاءَ فِي الْهَوَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُ الْمَرَاتِنُ الْإِنَاءَ؟»

١١ فَقَالَ لِي: «إِنَّمَا ذَاهِبَتَانِ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِلْإِنَاءِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. † وَحِينَ يُصْبِحُ الْبَيْتُ جَاهِزًا، سَيُوضَعُ الْإِنَاءُ عَلَى قَاعِدَتِهِ».

٦

الْمَرْكَبَاتُ الْأَرْبَعُ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً فَنَظَرْتُ، وَإِذَا هُنَاكَ أَرْبَعُ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ مُحَاسِبَيْنِ. ٢ كَانَتْ خَيُْولٌ حَمْرَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى، وَخَيُْولٌ سَوْدَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ، ٣ وَخَيُْولٌ بِيضَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّلَاثَةَ، وَخَيُْولٌ مَرْقَطَةٌ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ. ٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَكُ: «هَذِهِ رِيَّاحُ السَّمَاءِ* الْأَرْبَعُ الْآتِيَةُ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ الْخَيُْولُ السَّوْدَاءُ خَارِجَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَالْخَيُْولُ الْبِيضَاءُ إِلَى الْغَرْبِ، وَالْخَيُْولُ الْمَرْقَطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ.

٧ فَتَجَرَّجَتْ هَذِهِ الْخَيُْولُ لِلذَّهَابِ وَالتَّجَوُّلِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجَوُّلِي فِي الْأَرْضِ! فَتَجَوَّلتِ فِي الْأَرْضِ».

٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا الْخَيُْولُ الذَّاهِبَةُ إِلَى أَرْضِ الشِّمَالِ. قَدْ هَدَّاتُ غَضَبَ رُوحِي».

يَسُوعُ يُشَوِّعُ

٩ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّيِّئِ، مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدْعِيَا الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ يَوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَأَصْنَعِي تِجَارًا تَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ بْنِ يَهُوَصَادَقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٢ وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ التَّقْدِيرُ:

«انظُرْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْغَضَنُ،

وَسَيَبُتُّ حَيْثُ هُوَ

وَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

سَيَكُونُ مُكْرَمًا،

وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.

وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنٌ.

فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ».

١٤ «سَيَكُونُ النَّتَاجُ تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِحَلْدَايَ وَيَدْعِيَا وَيَوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ١٥ وَسَيَأْتِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ وَيُسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ» حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ التَّقْدِيرُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. سَيَحْدُثُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِحْكَامَ بَاجِتِهَادٍ.

٧

الْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ

٥:١١ †

أَرْضُ شِنْعَارَ. الْمُنَاطِقَةُ السَّهْلِيَّةُ الَّتِي بَيْنَ فِينَا كُلِّ مَن بَرَجِ بَابِلَ وَمَدِينَةِ بَابِلَ.

* ٦:٥

رِيَّاحُ السَّمَاءِ، أَوْ «أَرْوَاحُ السَّمَاءِ».

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ * مَلِكِ فَارِسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ كِسْلُو، تَلَقَّى زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.
 ٢ أَرْسَلَتْ مَدِينَةُ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى رَسَالَةٍ إِلَى شَرَاصِرَ وَإِلَى رَجَمَ مَلِكٍ وَرَجَالِهِمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةِ مَا. ٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ
 وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ يَنْبَغِي أَنْ نُنوحَ وَنُصومَ خِلالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ كَمَا عَمَلْنَا سَنَوَاتٍ كَثِيرَةً؟»
 ٤ حِينَئِذٍ تَلَقَّتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٥ «قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ وَاللَّكَهِنَةِ: <حِينَ صَعْتُمْ وَنَحْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ
 طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ لِي حَقًّا وَبِإِخْلَاصٍ؟ ٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ
 أَنْفُسِكُمْ؟ ٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ خِلالِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتْ الْقُدُسُ مَأْهُولَةً وَأَمِنَةً مَعَ الْمُدُنِّ الَّتِي حَوْلَهَا،
 وَحِينَ كَانَتْ مَنطِقَةُ النَّبِ وَالْأَغْوَارُ الْغَرَبِيَّةُ مَأْهُولَةً بِالسَّكَّانِ؟>»

٨ وَتَلَقَّى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

<أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،

أُظْهِرُوا لُطْفًا وَرَافِقَةً بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ.

١٠ لَا تَطْلُبُوا الْأَرْامِلَ وَلَا الْيَتَامَى

وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ،

وَلَا تَخْطِطُوا لِالنَّارِ فِي قُلُوبِكُمْ

كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أُخِيهِ.>

١١ «لَكَيْتُمْ رَفُضًا أَنْ يَسْمَعُوا،

بَلْ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي بْتَمَرِدَ وَعَصِيَانًا،

وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ.

١٢ قَسُوا قُلُوبَهُمْ كَيْ لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالتَّعْلِيمَ

الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلالِ أَنْبِيَاءٍ سَابِقِينَ،

فَغَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

<كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتُهُمْ،

كَذَلِكَ حِينَ يَدْعُونِي لَنْ أُصْبِحَ.

١٤ وَسَأَنْفِخُ عَلَيْهِمْ

وَأُشْبِثَهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً بَعْدَهُمْ

لَمْ يَعدْ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

حَوَّلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.>

٨

وَعَدَّ اللَّهُ بِالْبَرَكَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدُسِ

١ أَنْتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدِي غَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى صِهْيُونَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عُدْتُ

إِلَى صِهْيُونَ وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. سَتَدْعَى مَدِينَةَ الْقُدُسِ «الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ» وَسَيَدْعَى جَبَلُ اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سِعُودُ الْمُسْنُونِ وَالْمَسْنَاتُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. ٥ سَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالنَّبَاتِ الضَّاحِكِينَ اللَّاعِبِينَ هُنَاكَ.» ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَدُو هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ* مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَخْلِصُ شِعْبِي مِنَ الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ. ٨ سَأَحْضِرُهُمْ لِيَسْتَقْرُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُونَ شِعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمُ الْبَارَ الْأَمِينَ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «تَشَجَعُوا! يَا مَنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ. هُوَ لَا هُمْ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعُ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ تَهْمِيدًا لِبَنَاءِ الْهَيْكَلِ. ١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِدَفْعِ أَجْرَةِ عَامِلٍ وَاحِدٍ، أَوْ لاسْتِجَارِ حَيَّوَانٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ. لَمْ يَكُنْ أَيُّ مَسَافِرٍ فِي أَمَانٍ مِنْ جِيرَانِهِ، لِأَنِّي أَثْرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ. ١١ لَكِنِّي الْآنَ لَا أَعْمَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا عَمَلْتُ سَابِقًا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ كُلُّ مَا يَبْرُزُ عَنْهُ سَيَنْجَحُ، سَتُعْطِي الْكَرَمَةَ ثَمَرَهَا، وَسَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتْهَا، وَسَتُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرَهَا. وَأَنَا سَأُعْطِي بَقِيَّةَ الشَّعْبِ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ. ١٣ كُنْتُ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا لِللَّعْنَةِ، لَكِنِّي سَأَنْقِذُكُمْ، وَسَتَصِيرُونَ مِثْلًا لِلبَرَكَاتِ. لَا تَخَافُوا! وَلِتَشَدَّدْ أَبَادِيكُمْ! ١٤ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَمَا خَطَطْتُ لِحَلِّبِ الضِّيْقِ عَلَيْكُمْ، حِينَ أَغْضَيْتَنِي أَبَاؤُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أَرْجِعْ، ١٥ هَكَذَا خَطَطْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَنِي يَهُوذَا. لَا تَخَافُوا! ١٦ لَكِن لِيَتَعَامَلْ كُلُّ مَنْكُرٍ مَعَ الْآخَرِ بِالصِّدْقِ وَبِالْإِنصَافِ، بِالأَحْكَامِ الْمُبِينَةِ عَلَى الْحَقِّ، الْهَادِفَةِ إِلَى السَّلَامِ. ١٧ لَا يُحْطِطْ أَحَدٌكُمْ لِضَرْبِ أَخِيهِ، وَلَا يُحِبُّوا الْأَقْسَامَ الْكَاذِبَةَ. فَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ النُّبُوَّةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ١٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ التَّاسِعِ،[†] سَتَصِيرُ أَوْقَاتًا لِلْفَرَحِ وَالِاحْتِفَالِ وَأَعْيَادًا سَعِيدَةً لِبَنِي يَهُوذَا. فَأَجِيبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.»

٢٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَأْتِي شُعُوبٌ

وَسَكَانُ مَدِينٍ كَثِيرَةٍ إِلَى الْقُدْسِ.

٢١ سَيَذْهَبُ سَكَانُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ:

«لِنَذْهَبْ نَلْصِقْ إِلَى اللَّهِ،

وَلِنَعْبُدَ اللَّهَ الْقَدِيرَ.»

وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:

«أَنَا سَأَذْهَبُ.»

٢٢ فَسَأَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ عَظِيمَةٌ لِعِبَادَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِنَلْصِقْ إِلَى اللَّهِ.» ٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَسْكُنُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَشْرَةُ عَرَبَاءَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِتُوبٍ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ وَيَقُولُونَ: «دَعُونَا نَذْهَبْ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»

٩

دِيُونَةُ الْأُمَّمِ الْآخَرَى

١ هَذَا وَحَى اللَّهُ ضِدَّ أَرْضِ حَدْرَاخٍ، وَضِدَّ دِمَشْقَ - لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي دِمَشْقَ، كَمَا يَرَى جَمِيعَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلِ -
٢ وَضِدَّ حَمَاةَ الْقَرْيَةِ مِنْهَا، وَضِدَّ صُورَ وَصِيدُونَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ حَكَاةٌ.

* ٨:٦

النَّاجِينَ. الْيَهُودَ الَّذِينَ نَجَّوْا بِمَا حَلَّ بِيَهُوذَا مِنْ دَمَارِ.

† ٨:١٩

أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ ... التَّاسِعِ. هَذِهِ أَوْقَاتٌ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَقِرُ فِيهَا دَمَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالْهَيْكَلِ. انظر كتاب الملوك الثاني 25: 25، 1-25، وكتاب إرميا 41: 17-1: 12-52.

* ٩:١ هُنَاكَ صُورَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمُقَطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- ٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.
 كَوَّمتِ الفِضَّةَ كَأَثْرَابِ،
 وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشُّوَارِعِ.
 ٤ سَيَجْرُدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاقِهَا،
 وَسَيَهَاجِمُ قَلَاعِهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،
 وَسَتُؤَكَلُ صُورٌ بِالنَّارِ.
 ٥ سَتَرَى أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لِصُورٍ وَمَخَافٍ.
 وَسَتَرَاهُ غَرَّةٌ وَتَمَلُّوهُ بِأَلْمٍ شَدِيدٍ.
 وَسَتَتَأَمَّرُ عَقْرُونَ لِأَنَّ رِجَاءَهَا قَدْ خَابَ.
 لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُلُوكٌ فِي غَرَّةٍ فِيمَا بَعْدَ،
 وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقَلُونَ.
 ٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أَشْدُودَ آبَاءِهِمْ وَأَصُولَهُمْ!
 وَسَأَنْزِعُ الْفَخْرَ مِنَ الْفَلَسْطِينِ.
 ٧ سَأَسْحَبُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ اللَّحْمَ
 الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِأَيْدِيهَا،
 وَسَأَنْزِعُ بَقَايَا طَعَامِ الْأَوْثَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.
 وَكُلٌّ مِنْ يَبْقَى مِنْهُمْ، سَيَكْرَسُ لِإِلْهِنَا.
 سَيَصِيرُونَ كِإِخْدَى عَشَائِرِ يَهُودَا،
 وَسَيَصِيرُ عَقْرُونَ كَالْيَهُودِيِّينَ.
 ٨ سَأُحْمِجُ بِجَنَابِ بَيْتِي نَكَارِسَ
 ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.
 لَنْ يَعُودَ الْمُضَافِقُ بِأَيْتِي عَلَى شِعْبِي،
 لِأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْقَهُمْ بِعَيْنِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلُ

- ٩ افرحِي أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.†
 اَبْتَهْجِي أَيَّتُهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ.
 هَا إِنَّ مَلِكًا آتٍ إِلَيْكَ،
 إِنَّهُ بَارٌّ وَمُنْتَصِرٌ.
 يَأْتِي مُتَوَاضِعًا وَرَاجِعًا عَلَى حِمَارٍ،
 حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.
 ١٠ سَأُزِيلُ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ أَفْرَائِيمَ،
 وَالْحَيُولَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 سَتَخْتَفِي الْأَسْلِحَةُ،
 وَسَيَعْلَنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَّمِ.
 سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

خَلَّصَ اللَّهُ لَشَعْبِهِ

١١ «وَمَا أَنْتَ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ،

فَعَهْدِي مَعَكَ مَخْتَوْمٌ بِالدَّمِّ.

لِذَلِكَ سَأُطْلِقُ مِنَ الْبَيْتِ الْجَانِبِ الَّذِينَ سَجِنُوا مِنْكَ.

١٢ عُدُّوا إِلَى حِصْنِكُمْ،

أَيُّهَا السَّجَنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُوهُ.

الْيَوْمَ أَيْضًا أَعْلَنُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: سَأَعُودُ إِلَيْكَ.

١٣ فَأَنَا سَأَشُدُّ يَهُوذَا كَالْقَوْسِ،

وَسَأَجْعَلُ أَفْرَائِمَ سَهْمَهُ.

يَا صَبْيُونَ،

سَأُهْضِ أَوْلَادَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ،

وَسَأَسْتَعْدِمُكَ كَسَيْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ.

١٤ سِيرَى اللَّهُ فَوْقَهُمْ،

وَسَيَلْمَعُ سَهْمُهُ كَالْبَرْقِ.

الرَّبُّ الْإِلَهَ سَيَنْفُخُ بِالْبُوقِ،

وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمْلِيَّةِ.

١٥ سَيَدْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنْهُمْ،

سَيَأْكُلُونَ، وَيُخَضِّعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيعِ.

سَيَبْشُرُونَ الدَّمَ كَالخَمْرِ،

وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبٍ،

كَذَبْحٍ مُمْتَلِئٍ إِلَى الْحَافَةِ.

١٦ سَيَنْجِيهِمْ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

سَيَكُونُ شَعْبُهُ كَالْعَنَمِ،

لَأَنَّهُمْ سَيَلْمَعُونَ فِي أَرْضِهِ

كَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجٍ.

١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحًا وَجَمِيلًا.

وَسَيَنْعَمِي الْقَمْحُ وَالنَّبِيذُ الْفَتِيانَ وَالْفَتِيانَاتِ.

١٠

وَعُودُ اللَّهِ

١ اظْلُبُوا مِنَ اللَّهِ مَطَرَ الرَّبِّيعِ.

اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْبَرْقِ وَالْأَمْطَارِ.

إِنَّهُ يُسْتَعْدِمُهَا لِإِنْصَاحِ مَحَاصِيلِ الْبَشَرِ.

٢ لِأَنَّ الْأَوْثَانَ خَرَسَاءَ لَا تَتَكَلَّمُ حَقًّا،

وَالْعَرَاقِينَ يَدْعُونَ رُؤْيَى كَاذِبَةً،

وَالْحَالِمِينَ يُؤَلِّفُونَ أَحْلَامَهُمْ

وَيَقْدُمُونَ مَشُورَاتٍ بَاطِلَةً.
لِذَلِكَ ضَلَّ شَعْبِي كَعَمِّي لَا رَاعِيَ لَهَا.
٣ يَقُولُ اللَّهُ: «قَدْ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى الرُّعَاةِ،
وَسَأَعَابُ الْقَادَةَ،
لِأَنَّ اللَّهَ الْقَلِيلَ يَهْتَمُّ بِبَنِي يَهُودَا.
وَهُمْ لَهُ كَفَّرَسَ الْحَرْبِ الْبَيْي.

٤ «فَنَهَمُ سَيِّئِي حَجْرَ الزَّوَايَةِ
وَوَدَّ النَّخِيمَةَ وَفُوسَ الْحَرْبِ وَكُلَّ الْجُنُودِ.
٥ سَيَكُونُونَ جَمِيعًا مَحَارِبِينَ
يُدْوَسُونَ الْعَدُوَّ كَطِينِ الشَّوَارِعِ فِي زَمَنِ الْحَرْبِ.
سَيَحَارِبُونَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ،
وَسَيُدْلُونَ رَاكِبِي الْخَيْلِ.
٦ سَأُقْوِي بَنِي يَهُودَا،
وَسَأُنْقِذُ شَعْبَ يُوسُفَ،
وَسَأُعِيدُهُمْ لِأَنِّي أَشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَأَهْتَمُّ بِهِمْ.
سَأَعَامِلُهُمْ كَمَا لَوَأْتِي لَمْ أَرْفُضْهُمْ قَطُّ،
لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.
وَسَأَسْتَجِيبُ لِمَصْرَاخِهِمْ.
٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَائِمَ كَالْمَحَارِبِينَ،
وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ.
سَيَرَى أَوْلَادُهُمْ مَا حَدَّثَ وَيَحْتَلِبُونَ،
وَسَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ لَهُمْ.
٨ «سَأُدْعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِأَنِّي قَدْ بَدَيْتُهُمْ،
وَسَيَصِيرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ.
٩ قَدْ شَتَّتَهُمْ وَسَطَّ الشُّعُوبِ،
لَكِنَّهُمْ سَيَنْتَدِرُونَنِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ.
سَيَرُونَ أَوْلَادَهُمْ وَيَعُودُونَ.
١٠ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
وَسَأُجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ.
سَأَحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ وَبْنَانَ،
حَتَّى لَا يَبْقَى مَتَسَعٌ.
١١ سَأَضْرِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ،
وَسَيَحْتَازُ الشَّعْبُ بَحْرَ الصِّيقِ.
سَأَجْفِفُ مِيَاهَ نَهْرِ النَّيْلِ.
سَأَكْسِرُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ،
وَأَنْزِعَ عَصَا مِصْرَ.

١٢ سَأُفَوِّعُهُمْ بِاللَّهِ،
وَسَيَسِيرُونَ بِاسْمِهِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١١

عِقَابُ الْأَمَمِ الْأُخْرَى

- ١ افْتَحَ أَبَوَاكَ يَا لَبْنَانُ كَيْ تَأْكَلَ النَّارُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.
- ٢ نَحُّ يَا شَجَرِ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ،
لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ خَرَبَتْ،
نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطَ بَاشَانَ،
لِأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ سَقَطَتْ.
- ٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نُوحِ الرِّعَاةِ،
لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ خَرِبَ.
اسْمَعُوا زَجْجَرَ الْأَسْوَدِ،
لِأَنَّ غَابَةَ نَهْرِ الْأُرْدَنِ قَدْ خَرِبَتْ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ لِي: «ارْعَ الْقَطِيعَ الْمَعِينِ لِلدَّبْحِ. ٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ بِدَبْحِهِمْ وَلَا يَعْقِبُونَ. وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا لِذَا، لَيْكُنَ اللَّهُ مُبَارَكًا» وَرِعَاتُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَيَّةِ شَفَقَةٍ نَحْوَهُمْ. ٦ لِذَلِكَ لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُودَا،» يَقُولُ اللَّهُ. «سَأُضَعُّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ سُلْطَانِ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيَخْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَنْ أَنْقِذَ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»
٧ وَإِذَا رَعِبَتِ الْغَنَمُ الَّذِي بَرَبِّي بِقَصْدِ الدَّبْحِ، ثُمَّ أَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «نِعْمَةً»، وَدَعَوْتُ الْأُخْرَى «وَحْدَةً»، وَرَعِبَتِ الْغَنَمُ بِالْعَصَوَيْنِ. ٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رِعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَعْتُ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا أَبْغَضُونِي. ٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أُرْعَاكُمْ ثَانِيَةً. قَلِمْتُ الْمُخْتَضِرَ، وَلِيَهْلِكَ الْمَالِكُ، وَلِيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.» ١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاءَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَنِّي أَكْسِرُ عَهْدِي الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ١١ فَانْكَسَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفَ تِجَارُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يَرِاقِبُونِي أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ نَبْؤَةً مِنَ اللَّهِ.

١٢ وَقُلْتُ لَمْ: «إِنْ حَسَنَ الْأَمْرُ فِي عُيُونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أُجْرَتِي. لَيْكُنْ إِنْ لَمْ يَحْسَنِ الْأَمْرُ فِي عُيُونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَدَفَعُوا إِلَيَّ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ كَأَجْرِ لِي. ١٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ أَنْ التِّي فِي خَزِينَةِ الْمَيْكَلِ ذَلِكَ الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ الَّذِي كَفَأُونِي بِهِ! فَالْتَقَيْتُ الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاءَ «وَحْدَةً» مِثْقَالًا عِلَاقَةَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.
١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةَ أَدْوَاتِ رَاعٍ لَا يَسْتَعْدِمُهَا سِوَى رَاعٍ أَحْمَقٍ، ١٦ لِإِنِّي سَأُعِينُ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَهْمُ بِالْخُرُوفِ التَّاهِي، وَلَا يَجْتَحُّ عَنِ الرِّضِيعِ. لَا يَضْمُدُ الْجَرِيحَ، وَلَا يَسْنُدُ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ، يَا كُلُّ لَحْمِ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ، فَلَا يَبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»

١٧ يَا رَاعِيَّ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتْرُكُ الْقَطِيعَ!

لِيَضْرِبَ سَيْفٌ ذِرَاعَهُ وَعَيْنَهُ الْيَمْنَى!

لِيَدْبُلُ ذِرَاعَهُ الْأَيْمَنُ تَمَامًا،

وَلَتَعَمَّ عَيْنُهُ الْيَمْنَى تَمَامًا!

* ١١:١٢

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ مَعْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْوَزْنِ تَعَادُلٌ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13)

١١:١٣

الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ. أَيْ «الْمَبْلَغُ التَّاهِي»! وَقَصِيدٌ بِذَلِكَ التَّهَمُّ.

١٢

رُؤْيُ إِشْرَافِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

١ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ بِإِشْرَافِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ وَجَلَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:

٢ «هَاتِي سَأْحُولَ الْقُدْسِ إِلَى كَأْسٍ تَرْتَحُّ الشُّعُوبَ الْمُجَاوِرَةَ بِهِ. سَتُحَاصِرُ يَهُوذَا كُلَّهَا حِينَ مُحَاصِرِ الْقُدْسِ. ٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأْحُولُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى حَخْرَةٍ تَقْبِلُهُ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَيُحَاوِلُونَ حَمَلَهَا سَيَبْذُرُونَ جِدَاءً. وَسَتَجْمَعُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضَ ضِدَّهَا.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُجْلِبُ الْأَضْطِرَابَ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ، وَسَأُسَبِّبُ الْجِنُونَ لِكُلِّ فَارِسٍ. سَأَفْتَحُ عَيْنَ بَنِي يَهُوذَا، لِكَيْ سَأَعْبِيَ أَحْصِنَةَ الشُّعُوبِ. ٥ وَسَيَقُولُ الْقَادَةُ الْمُحْلِيُونَ فِي يَهُوذَا فِي أَنْفُسِهِمْ: «سَكَّانَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ أَقْرَبَاءُ» بِسَبَبِ إِهْمِيمِ الْقَادِرِ. ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُجْلِبُ قَادَةَ يَهُوذَا كَقَوْلِهِ وَسَطِ كَوْمَةٍ مِنَ الْخَشْبِ، وَكَمَشْعَلٍ فِي حَرْمَةٍ مِنَ التَّمْجِجِ. سَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ السَّاكِنَةِ حَوْلَهُمْ، فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ. وَسَيَعُودُ سَكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا.»

٧ سَيَنْقُذُ اللَّهُ حَيَامَ يَهُوذَا فِي الْبِدَايَةِ، لِئَلَّا يَزِيدَ جَمْدُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسَكَّانَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَنَ جَمْدِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ تَرَسًا لِسَكَّانِ الْقُدْسِ. فَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَصِيرُ قَوِيًّا كَدَاوُدَ. وَعَائِلَةُ دَاوُدَ سَتَصِيرُ كَاللَّهِ، كَمَلَاكِ اللَّهِ أَمَامَهُمْ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعْمَلُ عَلَى تَدْمِيرِ كُلِّ الْأُمَمِ ضِدَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ سَأَسْكُبُ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسَكَّانَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ رُوحَ إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ. وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ، وَسَيُنْحَرُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ يَنْحَرُونَ عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَحِيدٍ، وَسَتَكُونُ أَرْوَاحُهُمْ مَرَّةً كَمَنْ فَقَدُوا آبَهُمُ الْيَكْرَ.»

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ نَوَاحُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَظِيمًا، كَالنَّوَاحِ الَّذِي حَدَثَ لِهَدَدِ رَمُونَ* فِي وَادِي جِدْجُو. ١٢ سَتُنْحَرُ أَرْضُ يَهُوذَا كُلَّ عَائِلَةٍ وَحَدَهَا: رِجَالُ عَائِلَةِ دَاوُدَ سَيُنْحَرُونَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ. رِجَالُ عَائِلَةِ نَاثَانَ سَيُنْحَرُونَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ. ١٣ رِجَالُ عَائِلَةِ لَأوِي وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ، وَرِجَالُ عَائِلَةِ شِمْعِي وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ. ١٤ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، سَيُنْحَرُ الرِّجَالُ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ.»

١٣

١ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفَتَحُ نَبْعٌ لِعَائِلَةِ دَاوُدَ وَلِسَكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، نَبْعٌ لِلتَّطَهْرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.

إِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَادِرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُجْلِبُ النَّاسَ سَاقِطُ ذِكْرِ الْأَوْثَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ. وَسَاطَرُودُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ وَرُوحُهُمُ النَّجِسَةِ. ٣ وَإِنْ رَفَضَ أَحَدُ التَّوَقُّفِ عَنِ التَّنْبُؤِ بِالْكَذِبِ، فَإِنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ الَّذِينَ وَلَدَاهُ سَيَقُولَانِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشَ، لِأَنَّكَ تَنْبَأُ بِاسْمِ اللَّهِ الْكَذِبِ.» فَمَنْ يَنْبَأُ، سَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ الَّذِينَ وَلَدَاهُ حِينَ يَنْبَأُ. ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْجَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِلنَّاسِ مَا رَأَى فِي رُؤْيَا. وَلَنْ يَعُودُوا يَرْتَدُونَ ثِيَابَ نَبِيِّ مُصْنُوعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ لِنِدَاعِ النَّاسِ. ٥ وَسَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا مُزَارِعٌ، لِأَنِّي عَمَلْتُ لَدَى صَاحِبِ أَرْضٍ مُنْذُ صَغِيرِي.» ٦ وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ: «كَيْفَ أُصِيبُ بِهِذِهِ الْجُرُوحِ عَلَى يَدَيْكَ؟» فَيَقُولُ: «جُرْحَتْ فِي بَيْتِ أَصْدِقَائِي.»»

ضَرْبُ الرَّاعِي

٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَادِرُ: «ارْتَفَعُ يَا سَيْفٌ وَأَضْرِبِ الرَّاعِي الَّذِي عَيْنَتُهُ، وَالرَّفِيقَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اضْرِبِ الرَّاعِي فَتَشَتَّتَ الْخِرَافُ. وَأَنَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي. ٨ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ سَيَبْدَأُ ثُلَا الْبَشَرِ، يَقُولُ اللَّهُ، سَيَهْوَتُونَ، وَلَنْ يَبْقَى فِيهَا سِوَى ثُلٍّ. ٩ وَسَأَتِي بِالثَّلْثِ الْبَاقِيِ إِلَى النَّارِ. سَأُطَهِّرُهُمْ كَمَا تُطَهَّرُ الْفِضَّةُ، وَسَأَمْتَحِنُهُمْ كَمَا يَمْتَحَنُ الذَّهَبُ. سَيَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُمْ. سَأَقُولُ: «إِنَّهُمْ شِعْيِي»، وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»»

* ١٢:١١

هدد رمون. ربما اسم إله الخصب في سوريا.

١٤

يَوْمَ الدِّيُونَةِ

١ سَيَأْتِي يَوْمَ اللَّهِ جِبْنَ يُقْتَسَمُ مَا سَلِبَ مِنْكَ أَمَامَ عِيُونِكَ. ٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ مَعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتُفْتَحُ الْمَدِينَةُ، وَالْبُيُوتُ سَتُسَلَبُ، وَالنِّسَاءُ سَتُغْتَضَبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، وَلَكِنَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لَنْ تُوْخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣ حِينَئِذٍ سَيَخْرُجُ اللَّهُ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ كَمَا حَارِبَ فِي مَعَارِكِ سَابِقَةٍ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقِفُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَسَيَنْشُقُّ جَبَلَ الزَّيْتُونِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَاذِ بَيْنَ النِّصْفَيْنِ. سَيَمِيلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشِّمَالِ، وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٥ سَتَهْرَبُونَ مِنْ وَاوِي جَبَلِ اللَّهِ. فَالوادي سَيَمْتَدُّ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى مَنْطِقَةِ أَصْلِ. سَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ خِلَالَ حُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَأْتِي إِلَهِي وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَتَفَضَّلُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ، ٧ وَيَقَى النَّهَارُ مُضِيئًا - اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا! وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلَّ سَيَقِي النَّوْرُ حَتَّى فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُخْرَجُ مِيَاهُ حَيَّةٍ* مِنَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ. سَيَذْهَبُ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، ٩ وَالنِّصْفُ الْآخَرُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ* وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي الصَّبْفِ فِي الشَّيْءِ.

٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُوَه^S هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمَعْبُودَ. ١٠ وَسَتَحْوَلُ كُلُّ الْأَرْضِ لِتُصْبِحَ كَارِضٍ وَوَادِي عَرَبِيَّةٍ، كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَمْعٍ إِلَى رَمُونٍ جَنُوبَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ. سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ الْقُدُسِ وَسَيَقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَابَةِ بَيَامِينَ إِلَى مَوْقِعِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى، أَيْ بَوَابَةِ الزَّائِيَّةِ، وَمِنْ بَرَجِ حَنْثِيلٍ إِلَى مَعْصَرَةِ التَّبِيدِ الْمَلِكِيَّةِ. ١١ سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخَرَابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدَ، بَلَّ سَتَكُونُ آمِنَةً.

١٢ هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتِ الْقُدُسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَّنُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَدَمَيْهِ. سَتَذُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيهِمَا، وَسَيَتَعَفَّنُ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْبِبُ اللَّهُ أَشْوَابًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَنْتَارِعُونَ مَعًا وَسَيَحَاوِلُ الْوَاحِدُ قَتْلَ الْآخَرِ. ١٤ وَسَيَحَارِبُ بَنُو يَهُوذَا فِي الْقُدُسِ. وَسَتُجْمَعُ ثَرَوَةٌ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدُسِ، الذَّهَبُ وَالنِّصْفَةُ وَالنِّبَابُ. ١٥ وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَعْلِ وَالْحَمَلِ وَالْحِمَارِ فِي تِلْكَ الْمَعْسَكَاتِ.

١٦ أَمَّا جَمِيعُ النَّاجِينَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلُّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، وَالْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٧ وَالْعَائِلَةُ الَّتِي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، لَنْ تَنَالَ مَطْرًا. ١٨ وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَاثُرُ مِصْرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا اللَّهُ الْأُمَّةَ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٩ سَيَكُونُ هَذَا عِقَابَ مِصْرَ وَكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُنْفَسُ الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوَه^{††} عَلَى أَجْرَاسِ الْخِيُولِ. وَسَتَعْتَبِرُ الْقُدُورُ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً كَلَا قَدْجَ الَّتِي تُوَضَعُ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ٢١ سَيَنْقَشُ عَلَى كُلِّ قَدْرِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَيَهُوذَا الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوَهَ الْقَدِيرِ»، وَكُلِّ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ ذَبْحَةً سَيَأْتُونَ إِلَى الْمَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الذَّبْحَةَ وَيَطْبَحُونَهَا فِي الْقُدُورِ. وَلَنْ يَرَى تَاجِرٌ^{‡‡} فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

* ١٤:٨ مِيَاهُ حَيَّةٍ. أَيْ «مِيَاهُ جَارِيَةٍ».
† ١٤:٨ الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.
‡ ١٤:٨ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.
S ١٤:٩ يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».
** ١٤:١٦ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خُرَيْفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةٍ وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مَوْسَى. (انظُر لَوَاوِيْنَ 23: 34)
†† ١٤:٢٠ تَاجِرٌ مُخَصَّصٌ لِيَهُوَه. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُنْقَشُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْطَرُ اسْتِعْدَادًا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يَحْدُدْهَا مِنْ اللَّهِ. (انظُر أَيْضًا الْعَدَدُ 21) ** ١٤:٢١

كُتَابُ مَلَاخِي

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ مِنْ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَاخِي.

مِحْبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أُحِبُّكُمْ». فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ مِحْبَتَكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ ٣ عَلَى عَيْسُو. حَوَّلْتُ جِبَالَ عَيْسُو* إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِدَثَائِبِ الصَّحْرَاءِ.»

٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبُ أَدُومَ: «قَدْ صَحَّفْنَا، وَلَكِنَّا سَعُدُوا وَبَنَيْنا الْخُرَابِيبَ.»

وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَعِيدُونَ بِنَاءَ خُرَابِيئِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأْهِدُهُمْ ثَانِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ «الْحُدُودَ الشَّرِيرَةَ» وَالشَّعْبَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥ «سَتَرَى عَيْتُكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ!»

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ

٦ «الابْنُ يَكْرُمُ أَبَاهُ، وَالخَادِمُ يَقْدِرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبًا، فَإِنَّ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَإِنَّ تَقْدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكْرَهُ الْيَكْرُ أَيْهَا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْتَضِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنُّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْتَقِرُ اسْمَكَ؟» ٧ بِتَقْدِيمِ طَعَامٍ نَجِسٍ عَلَى مَذْبِحِي. وَمَعَ هَذَا تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْسَبُهُ؟» نَحْسَبُونَهُ يَقُولُكُمْ: «مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَرَمَةٌ» ٨ حِينَ تَقْدِمُونَ حَيَوَانًا أَعْمَى كَذَبِيحَةٍ! أَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تَحْضُرُونَ حَيَوَانًا أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدِمَهُ لِحَاكِمِكَ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٩ وَالآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ نَحْوَكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ حَدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيَسِرُ بِأَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ١٠ «لَيْتَ أَحَدٌ كَرَّ يَغْلِقُ أَبْوَابَ الْمَيْكَلِي، فَلَا تَعُودُونَ تَشْعَلُونَ نَارَ الذَّبَائِحِ عَيْنًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَنَ أقبِلُ آيَةً تَقْدِمَاتٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ. ١١ لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدَمُ لِي تَقْدِمَةٌ بِخُورٍ مَعَ تَقْدِمَةٍ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «تَسْتَبِينُونَ بِي وَتَقُولُونَ: «مَائِدَةُ الرَّبِّ مَلُوءَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْهَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!» ١٣ تَتَذَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: «يَا لَلتَّعَبِ وَيَا لِلشَّقَةِ!» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «تَقْدِمُونَ لِي حَيَوَانًا مَسْرُوقًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا! هَلْ سَارَضِي عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟» ١٤ «مَلُوعٌ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيَوَانًا ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطْعِيهِ، وَيَنْدِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُ حَيَوَانًا فِيهِ عَيْبٌ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يَخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢

١ «وَالآنَ أَيْهَا الْكَهَنَةُ، الْيَكْرُ هَذَا الْأَمْرُ: ٢ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَمَجِّدُوا اسْمِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأُحَوِّلُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعْنَتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»

٣ «سَأُعَاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْتَنِي فَضْلَاتٍ ذَبَائِحِكُمْ عَلَى وَجُوهِكُمْ، وَسَتَطْرَحُونَ بَعِيدًا مِنْ حَضْرَتِي. ٤ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الرَّصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَامًا. فَقَدْ أَكْرَمْتَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمِ. ٦ تَمَسَّكُ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَهَاوَنَ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ. ٧ فَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ حِينَ يَرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ شَرَائِعَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

٨ «وَلَكِنُّكُمْ جَدْتُمْ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ، وَفَرَّغْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفْسَدْتُمْ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُمْ مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحْتَقِرِينَ وَمَمْلُوكِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْيِيقِ شَرِيعَتِي.»

* ١:٣

جبال عيسو، أي بلاد أدوم. وأدوم هو اسم آخر لعيسو.

أحكام للكهننة

١٠ أليس لنا أبٌ واحدٌ؟ أمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ واحدٌ؟ فَمَاذَا يَغْدُرُ الْوَالِدُ بِأَخِيهِ، فَيَنْجَسُ عَهْدَ آبَائِنَا. ١١ ارتكَبَ شَعْبُ يَهُوذَا أَعْمَالَ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَشَعِبُ يَهُوذَا نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحْبَبَهُ، وَارْتَبَطَ بِالْهَيْئَةِ غَرِيبَةٍ. ١٢ لَيْتَ اللَّهُ يَبِيدُ مِنْ قِبَالِ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيًّا كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ بِقَدَمِ ذَبِيحَةٍ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تَعْتَوْنَ مَدْبَحَ اللَّهِ بِالذَّمُوعِ نَاعِمِينَ وَمَوْلُودِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ يَقْبَلُهَا كَتَقَدِّمَةٍ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

١٤ وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَّبَ هَذَا؟» لِأَنَّ اللَّهَ رَأَى مَا حَدَّثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ، الَّتِي خُنْتَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ رَقِيقًا أَمِينًا لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا. ١٥ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةُ عَقْلِ! لِذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يُطَلِّبُ نَسْلًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ. لِذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَذِرًا وَلَا تَغْدُرَ بِالْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ.

١٦ «أَنَا أَبْغِضُ الطَّلَاقَ»، يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. «وَأَبْغِضُ الزَّوْجَ الَّذِي يَسْتُرُ نَفْسَهُ بِالْعُنْفِ نَحْوَ زَوْجَتِهِ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. «فَاحْذَرُوا وَلَا يَغْدُرُوا أَحَدُكُمْ بِالْآخَرِ».

وَقْتُ خَاصِّ لِلدِّيُونَةِ

١٧ أَعْتَبْتُمُ اللَّهَ بِكَلِمَاتِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ أَعْتَبَاهُ؟» أَعْتَبْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللَّهُ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ». أَوْ بِقَوْلِكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ يَعَاقِبُ أَحَدًا؟»

٣

١ «سَأُرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يَهْدِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ نَجَاحًا. وَسَيَأْتِي رَسُولَ الْعَهْدِ الَّذِي نُحِبُّهُ كَثِيرًا»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّومَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَظْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارِ صَاهِرِ الْمَعَادِنِ، وَمِثْلُ صَابُونٍ مَبْيُضِ الثِّيَابِ. ٣ سَيَجْلِسُ مَنْ يَطْهَرُ الْفِضَّةَ، لِيَطْهَرَ الْأَوْيِينَ، سَيَنْتَمِيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَنَةَ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْدَمُونَ التَّقَدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي. ٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِيمَةُ يَهُوذَا وَمَدِينَةُ الْقُدْسِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ. ٥ وَسَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعًا ضِدَّ الَّذِينَ يَأْرُسُونَ السَّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَيَحْفَلُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَبْتَزُونَ الْمَالَ مِنَ الْعَمَالِ وَمِنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ الْمُشْرَدِينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونِي»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

سِرْفَةُ اللَّهِ الْقَدِيرِ

٦ «لَاقِيْنَا أَنَا اللَّهُ لَا تَغْيِرْ، وَلِذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَنْفُوا. ٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَصِلُونَ عَنْ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُواهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَارْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. «وتَقُولُونَ: <كَيْفَ تَرْجِعُ؟>

٨ «هَلْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهَ؟ لِأَنَّكَ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: <كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟> سَلَبْتُمْ عَشُورِي وَتَقَدَّمَانِي. ٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كَلْكُمُ، سَارِقُونَ.

١٠ «أَحْضَرُوا الْعَشُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخِزْيَةِ، لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِدَ السَّمَاءِ، وَأَسْكِبُ بَرَكَةً عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ. ١١ وَسَأَمُرُّ الْأَوْيَةَ بِالْبِقَاءِ بَعِيدَةٍ عَنْ حَقُولِكُمْ، فَلَا تَبْلُغُ إِتْنَاجَ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ كَرَمَةٌ لَا تَمُرُّ فِيهَا»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «سَمَّحْتُكُمْ كُلَّ الْأُمَمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ الْخَصْبَةِ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدِّيُونَةِ الْخَاصِّ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ: «تَكَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةٍ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: <مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟> ١٤ قَلَّمْتُ: <لَا فَايِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. لَا مَنَفَعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَخُنُّ، الْكَهَنَةُ، تَحْرِصُ عَلَى خِدْمَتِهِ كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ نَحْنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ بِلا فَايِدَةَ! ١٥ وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمُ السُّعْدَاءُ، وَلَا يَنْجِحُ الْأَشْرَارَ حُسْبًا، بَلْ يَحْدُونَ اللَّهَ وَيَخُونُونَهُ!>

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحَدَّثَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَأَصْفَى اللَّهُ لَهُمْ. وَكَتَبَ بِحِجْلِ أَمَامِهِ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيُكْرَمُونَ اسْمَهُ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصِّيَّيَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ١٨ لَكِنَّكُمْ سَتَرُونَ ثَانِيَةَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَارِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْدُمُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَخْدُمُهُ.»

٤

١ «لَإِنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْتَعَلًا كَفْرًا، حِينَ سَيَصِيرُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشُّرُورِ كَالْقَشِ. الزَّمَنُ الْآتِي سَيَحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْرًا وَلَا غُصْنًا صَغِيرًا. ٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ اسْمِي، فَسَتَشْرِقُ شَمْسُ نَشْعٍ بِالرِّبِّ، وَتَجْمَلُ لِكُرِّ الشِّفَاءِ. وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعُجُولِ سَمِينَةٍ. ٣ سَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ حِينَ أَمُرُ بِذَلِكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ «تَدْرِكُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبِ.* كَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَامًا وَفَرَائِضَ لِإِسْرَائِيلَ.»

٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِلَيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ انْتِصَارِ اللَّهِ - الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْخَفِيفِ. ٦ فَيُرِدُّ إِلَيْيَا قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، لِئَلَّا آتِيَ وَأَضْرَبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

بِشَارَةِ مَتَّى

١ هَذَا يَسِيْلُ عَائِلَةِ يَسُوْعَ الْمَسِيْحِ: جَاءَ يَسُوْعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيْمَ.

يَسِيْلُ نَسْبِ يَسُوْعَ

٢ إِبْرَاهِيْمَ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوْبَ.

يَعْقُوْبُ أَبُو يَهُوَذَا وَإِخْوَتِهِ.

٣ يَهُوَذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارَحَ،

الَّذِيْنَ أُمُّهُمَا تَامَارُ.

فَارِصَ أَبُو حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامُ أَبُو عِمِّيْنَادَابَ.

عِمِّيْنَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونَ أَبُو يُوْعَزَ،

الَّذِيْ أُمُّهُ رَاْحَابُ.

يُوْعَزُ أَبُو عُوَيْدَ.

الَّذِيْ أُمُّهُ رَاعُوْثُ.

عُوَيْدُ أَبُو يَسِي.

٦ يَسِيُّ أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ أَبُو سَلِيْمَانَ،

الَّذِيْ كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةً أُوْرِيَا.

٧ سَلِيْمَانُ أَبُو رَجَبِعَامَ.

رَجَبِعَامُ أَبُو أَيِّيَا.

أَيِّيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوْشَافَاطَ.

يَهُوْشَافَاطُ أَبُو يُوْرَامَ.

يُوْرَامُ أَبُو عَزْرِيَّا.

٩ عَزْرِيَّا أَبُو يُوْرَثَامَ.

يُوْرَثَامُ أَبُو أَحَازَ.

أَحَازُ أَبُو حَزَقِيَّا.

١٠ حَزَقِيَّا أَبُو مَنَسِي.

مَنَسِيُّ أَبُو أَمُوْنَ.

أَمُوْنَ أَبُو يُوْشِيَّا.

١١ يُوْشِيَّا أَبُو يَكْنِيَا* وَإِخْوَتِهِ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.

١٢ بَعْدَ السَّيِّ إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَا أَبُو شَالْتَيْبِلَ.

شَالْتَيْبِلُ أَبُو زَرْبَابِيلَ.

١٣ زَرْبَابِيلُ أَبُو أَبِيهَوْدَ.

أَبِيهَوْدُ أَبُو أَلِيَاقِيمَ.

أَلِيَاقِيمُ أَبُو عَازُورَ.

١٤ عَازُورُ أَبُو صَادُوقَ.

صَادُوقُ أَبُو أُخِيمَ.

أُخِيمُ أَبُو الْيُودَ.

١٥ الْيُودُ أَبُو الْعَازِرَ.

الْعَازِرُ أَبُو مَتَانَ.

مَتَانُ أَبُو يَعْقُوبَ.

١٦ يَعْقُوبُ أَبُو يُوسُفَ، زَوْجَ مَرْيَمَ.

وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ يُسُوعَ الَّذِي يُدْعَى «الْمَسِيحَ».

١٧ فَهُنَاكَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ. وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّيِّ، وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّيِّ

إِلَى الْمَسِيحِ.

وِلَادَةُ يُسُوعَ الْمَسِيحِ

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يُسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا بَلِي:

كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ وَلَكِنْ يُوسُفُ رَجُلًا

كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرَكَهَا يَهُودِيًّا.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يَتَفَكَّرُ فِي هَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ

الطِّفْلَ الَّذِي فِي حَبْلِ بَيْتِهَا هُوَ مِنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ وَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِّيهِ يُسُوعَ، لِأَنَّهُ سَيُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

٢٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَسَتَلِدُ ابْنًا،

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ «سَمَانُئِيلَ»

الَّذِي مَعْنَاهُ: «اللَّهُ مَعَنَا.» *

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَبَقَطَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ

الطِّفْلَ الَّذِي سَمَّاهُ «يُوسُوعَ».

٢

حُكْمًا مِنَ الشَّرْقِ

١ وَلَمَّا وُلِدَ يُسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودَسَ، جَاءَ بَعْضُ الْحُكَّامِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ،

٢ وَسَأَلُوا: «أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.» ٣ فَاتَزَجَّجَ

الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ جَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنِ مَكَانِ وِلَادَةِ الْمَسِيحِ. ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

٦ «أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ الْوَاقِعَةَ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،

لَسْتِ قَلِيلَةَ الْأَهَمِّيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُوذَا،

لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،

يَرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.»* ٧

٧ فَلَمَّا هِيرُودُسُ الْحَكِيمَاءُ وَالتَّتَمَّى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النَّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ، ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمٍ، وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى آتِي أَنَا أَيْضًا وَأَسْبِغُهُ لَهُ.»

٩ فَاسْتَمَعَ الرَّجَالُ الْحَكِيمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ وَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ. ١٠ فَفَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النَّجْمَ. ١١ فَدَخَلُوا الْمَتَزِلَ وَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَكَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صِنَادِيقَ كُنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمَرًّا. ١٢ ثُمَّ حَذَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى هِيرُودُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ.

الْمَرْوَبُ إِلَى مِصْرَ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرَّجَالُ الْحَكِيمَاءُ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لِأَنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ.» ١٤ فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ١٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ. حَدَّثَ هَذَا لَيْتِمَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»*

هِيرُودُسُ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَيْتَ لَحْمٍ

١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هِيرُودُسُ أَنَّ الرَّجَالَ الْحَكِيمَاءَ خَدَعُوهُ، غَضِبَ غَضَبًا جَدًّا، وَأَمَرَ بِقَتْلِ جَمِيعِ الصِّبْيَانِ فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمٍ وَكُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمُرِ سِتِّينَ قَدُونًا، وَكَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ لَهُ الرَّجَالُ الْحَكِيمَاءُ. ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سُبْحٍ فِي الرَّأْمَةِ،

صَوْتُ بُكَاءٍ وَنُوحٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاجِلٍ يَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهَا مَوْتَى.»* ١٩

الْعُودَةُ مِنْ مِصْرَ

١٩ بَعْدَ مَوْتِ هِيرُودُسَ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ. ٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُجَاوِلُونَ قَتْلَ الطِّفْلِ مَاتُوا.»

٢١ فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ صَارَ هُوَ الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَرَهُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ، ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، ٢٣ وَسَكَنَ فِي بَلَدَةِ أَسْمَهَا النَّاصِرَةُ. حَدَّثَ هَذَا لَيْتِمَ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا.*

* ٢:٦ ميخا ٥: 2

* ٢:١٥

من ... ابني، من كتاب هرشع 1: 11.

* ٢:١٨ إرميا 31: 15

† ٢:٢٣

ناصريا. نسبة إلى مدينة الناصرة. كما أنها كلمة تشبه الكلمة العبرية التي تعني «غصن» والواردة في إشعيا 11: 1 إشارة إلى وتد مجيء المسيح من نسل داود.

٣

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِيَعِظَ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، ٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ». ٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِيَّةِ وَيَقُولُ:
أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.
اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.» *

٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ وَبَرِ الْجِبَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِيًّا. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ. ٦ وَكَانَ يَعْمِدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفُوا خَطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِيَكِي يَعْمِدُهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مِنَ الَّذِي تَبْهَكُّوهُ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ ٨؟ اصْنَعُوا ثَمَرًا يَبْرَهُنَ تَوْبَتِكُمْ، ٩ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا». فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أُعْمِدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَخْلَعَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ. ١٢ سَيَحْمِلُ مَذْرَأَتَهُ فِي يَدِهِ وَسَيَنْقِي بَدَنَهُ، فَيَجْمَعُ حُبُوبَهُ فِي الْخَزَنِ، وَيَحْرِقُ التِّينَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.»

مَعْمُودِيَّةُ يُسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يُسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْمِدَهُ يُوحَنَّا. ١٤ وَلَكِنَّ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ وَقَالَ: «أَنَا أَتَحْتَاجُ أَنْ تَعْمِدَنِي، فَلِمَاذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»

١٥ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنْ الْآتِيَةِ أَنْ نَتِمَّ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ يُوحَنَّا بِأَنْ يَتَعَمَّدَ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يُسُوعُ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُعُودِهِ مِنَ الْمَاءِ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ١٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلِّ الرَّضَاءِ.»

٤

تَجْرِبَةُ يُسُوعَ

١ وَقَادَ الرُّوحُ يُسُوعَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، لِيُجْرَبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يُسُوعُ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ. ٣ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْجُرْبُ* وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تُصِيرَ أَرْغَفَةً خَبْزٍ.» ٤ لَكِنَّ يُسُوعَ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْشَى الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ،
بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.» *

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْمَيْكَلِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

* ٣:١٣ إِسْعِيَاءُ 40: 3

* ٤:٣

* الْمَجْرَبُ، أَيِ إِبْلِيسَ.

يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ،»

«وَيَأْتِيهِمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

إِنَّمَا تَرْتَضِي قَدَمَكَ بِحَجَرٍ،»

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمْلَكَةِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَأُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابْتَعِدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»

١١ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدِمَهُ.

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يوحنا قد اعتقل، رَجَعَ إِلَى الْجَبَلِ. ١٣ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمْكُثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ كَثْرَانُحَوْمَ قُرْبَ بَحِيرَةِ الْجَبَلِ فِي مَنطِقَتِي زُبُولُونَ وَنَفْتَالِي. ١٤ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ:

١٥ «أَرْضُ زُبُولُونَ وَنَفْتَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَبَلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةُ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.»

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْدَأَ يَسُوعُ يُعْظَمُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَبَلِ، رَأَى اخَوَيْنِ هُمَا سَمْعَانُ الَّذِي دُعِيَ بِطَرُسَ أَيْضًا، وَاخُوَهُ أَنْدَرَاوُسَ يُقْبَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَادِي سَكَنَ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَادِيِنَ لِلنَّاسِ.» ٢٠ فَتَرَكََا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى اخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَيْدِي وَاخُوَهُ يوحنا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا زَيْدِي يُصَلِحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَدَعَاهُمَا. ٢٢ فَتَرَكََا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يَعْلَمُ وَيَسْفِي

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَبَلِ، يَعْلَمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّمًا بِشَارَةَ مَلَكَوَتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ. ٢٤ وَأَنْشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَالْأَمِّ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ

بَارُوحَ شَرِيرَةً، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرَعِ وَالْمَشْلُوبِينَ، فَفَقَاهُمْ يَسُوعُ. ٣٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ اتُّوا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمَدِينِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْبُيُوتِيَّةِ، وَمِنْ الْجَائِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥

تَعَلَّمَ يَسُوعُ

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. نَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، ٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

٣ «هَنِيئًا لِلسَّاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَنِيئًا لِلبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعَزِّبُهُمْ.

٥ هَنِيئًا لِلْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ.*

٦ هَنِيئًا لِلْبِيعِ وَالْعَطَاشِ لِعَمَلِ مِثْبَيْتَةِ اللَّهِ، † لِأَنَّ اللَّهَ سَيُشْبِعُهُمْ.

٧ هَنِيئًا لِلرَّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَنِيئًا لِدَوَى الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَنِيئًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَنِيئًا لِلْمُضْطَّهَدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١١ «هَنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَبِينُوكُمُ النَّاسُ وَيَضْطَّهَدُونُكُمْ، وَيَتَهَمُونُكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. ١٢ افرحوا وابتهجوا، لِأَنَّ مَكْرَفَاتِكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لَأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَّهَدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

مِلْحٌ وَنُورٌ

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا تُعَالِجُهُ لِيُودِعَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدُ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَن يُلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِيَتَدَوَّسَهُ الْأَقْدَامُ.

١٤ «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُشْعَلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضَعُونَهُ عَلَى حَمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِيَكِي يُضِيءُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. ١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ، أَمَامَ النَّاسِ، لِيَكِي يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَطُّنُوا أَيُّ جِنَّتٍ لِكِي الْغِي شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعَلَّمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتْ لِكِي الْغِي، بَلْ لِأَعْطِيهَا مَعَانِهَا الْكَامِلَ. ١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا.

١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَّا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يُطِيعُوهَا، فَيُعْتَبَرُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَرَوْا طَاعَتَكُمْ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مَعْطِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغَضَبُ

٢١ «عَرُفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِكَ: «لَا تَقْتُلْ.»* وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ. ٢٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَغْضَبُ مِنْ فُحْصِ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَسْتَمُّ فُحْصًا آخَرَ يُبْنِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا الْغَنِيُّ، يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.

* ٥:٥

سيريون الأرض. انظر الزمور 37: 11. قد تعني هنا ميراث روحي مستقبلي.

† ٥:٦

لعمل مِثْبَيْتَةِ اللَّهِ. حرفياً: «إلى البرِّ»

* ٥:٢١

لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، وكتاب التثنية 5: 17.

٢٣ «لَذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تَقْدِمُ تَقْدِمَةً عَلَى الْمَذْجِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ فَخْصًا آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتْرُكْ تَقْدِمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْجِ، وَادْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ.»

٢٥ «سَالِمٌ خَصَمَكَ سَرِيعًا، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَسْلُبُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي سَيَسْلُبُكَ إِلَى السَّجَانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السَّجْنِ.» ٢٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، إِنْكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فَلَاسِ عَلَيْكَ.»

الزَّيْنِي

٢٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزْنِ.» S ٢٨ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لَيْسَتْ بِهَا، فَقَدْ زَنَى فِي قَلْبِهِ. ٢٩ لَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْبَيْتَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْعُدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطَرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْبَيْتَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْعُدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطَرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.»

الطَّلَاق

٣١ «قِيلَ أَيْضًا: «إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تَثْبُتُ ذَلِكَ.» ** ٣٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الزَّيْنِي، فَإِنَّهُ يَعْضِضُهَا لِارْتِكَابِ الزَّيْنِي. وَمَنْ يَزْوِجُ امْرَأَةً مُطَلَّقةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.»

القَسَمُ

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضًا لِابْتَاكُرَ: «لَا تَحْلِفْ بِالْكَلْبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ.» †† ٣٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطَلَّعًا. ٣٥ لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسْنَدُ قَدَمَيْهِ، †† وَلَا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ لَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بِيضَاءً. ٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، فَقُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، فَقُولُوا «لَا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ. SS

مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ.» *** ٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْأَخْرَ أَيْضًا. ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَحَاكِكَ لِأَخْذِ قَيْصِكَ، فَدَعُهُ يَأْخُذْ مِعْطَفَكَ أَيْضًا. ٤١ وَإِنْ أَجْرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلًا وَاحِدًا، فَامْشِ مَعَهُ مِائِينَ. ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلَا تَرْفُضْ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْاِقْتِرَاضَ مِنْكَ.»

حُبَّةُ الْجَمِيعِ

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ صَاحِبَكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ.» ††† ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ، ٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَشْرُقُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ. ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مِنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّةُ مَكَافَأَةٍ نَسْتَحْفُونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَامِعُ الضَّرَائِبِ ذَلِكَ أَيْضًا؟ ٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْآخَرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْاَوْثَانِ ذَلِكَ أَيْضًا؟ ٤٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلٌ.»

S ٥:٢٧

لا تَزْنِ. من كتاب الخروج 20: 14 وكتاب التثنية 5: 18.

**

إذا طلق ... ذلك. من كتاب التثنية 24: 1.

††

لا تَحْتَسِبْ ... الرَّبِّ. انظر كتاب اللاويين 19: 12 وكتاب العدد 30: 2 وكتاب التثنية 23: 21.

†††

مسند قدميه. بمعنى له وتحت سلطانه.

SS

٥:٣٧ الشَّرِّيرِ، الشَّيْطَانِ.

**

٥:٣٨

العَيْنِ ... بِالسِّنِّ. من كتاب الخروج 21: 24 وكتاب اللاويين 24: 20.

†††

٥:٤٣

أَحِبِّ ... عَدُوَّكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

العطاء
١ «أَحْذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ بِهَدَفٍ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يَكْفُرَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تُعْلِنُ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَتَفَخُّ فِي بَوَاقٍ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلِبًا لِمَدِيحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ٣ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تَدْعُ يَدَكَ الْبِئْسَى تَعْلَمُ مَا تَعْمَلُهُ يَدُ الْبِئْسَى، ٤ حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي الْبِئْسَى. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي الْبِئْسَى، سَيَكْفِئُكَ.

الصَّلَاةُ
٥ «وَعِنْدَمَا تُصَلِّي، لَا تَتَكُنْ كَالْمُرَاتِينِ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَجَامِعِ وَزَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي الْبِئْسَى. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي الْبِئْسَى، سَيَكْفِئُكَ.
٧ «وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَتَطَفَّؤُوا بِكَلِمَاتٍ بَغَيْرِ فَهْمٍ كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْأَوْثَانِ، فَهَمُّ يَظُنُّونَ أَنَّ صَلَوَاتِهِمْ سَتَسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ.
٨ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ. ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا يَلِي:

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،
لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،

فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،

هنا على الأرض كما هي في السماء.

١١ أعطنا اليوم خبزنا كفاف يومنا،

١٢ واغفر لنا خطايانا،

كما غفرتنا نحن أيضا للذين يُسَيِّئُونَ إلينا.

١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ،

بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِيرِ*.

لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُدْرَةَ وَالْجَدَّةَ،

إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ»

١٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ أَيْضًا. ١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ زَلَّاتِهِمْ، فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ زَلَّاتِكُمْ.

الصَّوْمُ

١٦ «وَعِنْدَمَا تُصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَاتِينِ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْحُزْنَ عَلَى وُجُوهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ شَكْلَ وَجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بِوُجُوحِهِمْ أَنَّهُمْ صَائِمُونَ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ١٧ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصُومُ، ضَعْ زَيْتًا عَلَى رَأْسِكَ، وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨ حَتَّى لَا يَلْحِظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي الْبِئْسَى، سَيَكْفِئُكَ.

اللهُ أَمَ الْمَلِكِ

١٩ «لَا تَحْزَنُوا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَتَلَفُهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمْكِنُ لِلصُّوْسِ أَنْ يَفْتَحِحُوا بِوَيْتِكُمْ وَيَسْرِقُوا. ٢٠ لَكِنْ اخْزَنُوا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَتَلَفُهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ اللُّصُوصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِقُوا. ٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.

* ٦:١٣

(الشَّرِيرُ: الشَّيْطَانُ) (ابليس).

٢٢ «سراج الجسد هو العين. فإن كانت عينك صالحة، فإن جسدك كله سيمتلئ نوراً. ٢٣ لكن إن كانت عينك شريرة، فإن جسدك أيضاً سيمتلئ بالظلمة. فإن كان النور الذي فيك ظلاماً في حقيقته، فكيف سيكون الظلام الذي فيك؟»
 ٢٤ «لا يمكن لأحد أن يخدم سيدين. فإما أن يكره أحدهما ويحب الآخر، وإما أن يخلص لأحدهما ويحتقر الآخر. لا يمكن أن تخدموا الله والنعى.»^١

ملكوتم الله أولاً

٢٥ «هَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَمْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَمْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ، لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٦ انظروا طيور السماء، فهي لا تبذر ولا تحصد، ولا تجمع القمح في مخازن، وأبوكم السماوي يطعمها. أليس أتمن عند الله من الطيور؟ ٢٧ من منكر يستطيع أن يضيف إلى عمره ساعة واحدة عندما يلق؟»

٢٨ «وَلِمَاذَا تَقْلِقُونَ بِمُحْضُوصِ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظروا كيف تنمو زنايق الحقول. إنها لا تعب ولا تعزل. ٢٩ لكني أقول لكم، إنه لم يكس أحد مثل واحدة منها، ولا حتى سليمان في كل مجده. ٣٠ فإن كان الله يلبس عشب الحقول الذي تراه هنا اليوم، وفي الغد يلقى به في الفرن، أفلا يهتم بكم أكثر من ذلك يا قليلي الإيمان؟»

٣١ «لِذَلِكَ لَا تَقْلِقُوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَلْبَسُ؟» ٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يَعْرِفُ أَتَكَرُّمُحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنْ اهْتَمُوا أَوَّلًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرِهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا. ٣٤ لَا تَقْلِقُوا بِشَأْنِ الْغَدِ، فِلِكُلِّ يَوْمٍ بِمَا يَكْتَسِبُهُ مِنَ الْمَوْجُودِ، وَسَيَكُونُ لِلْغَدِ هَوْمُهُ.»

٧

الحكم على الآخرين

١ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. ٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخَرِينَ. وَبِالْكُلِّ الَّذِي تَكِلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيَكِلُ لَكُمْ.»

٣ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَمْلِأُحِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤ وَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَنَّاكَ خَشَبَةً كَبِيرَةً فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوح لإخراج القشة من عين أخيك.»

٦ «لَا تَعْطُوا مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلْكَلابِ، وَلَا تَرْمُوا جِوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدُوسُهَا بِأرجلها، وتلتفت الكلاب إلىكم فتقطعكم.»

المواظبة على الطلب

٧ «اطلبوا تعطوا، اسعوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلُّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ. ٩ فَمَنْ مِنْكُمْ إِنْ طَلَبَ ابْنَهُ رَغِيفَ خَبْزٍ، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حِيَّةً؟ ١١ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرُ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

القاعدة الذهبية

١٢ «فَبِالْكَيْفِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خِلاصَةٌ شَرِيعَةٌ مُوسَى وَتَعْلِيمُ الْأَنْبِيَاءِ.»

طريق السماء وطريق الجحيم

١٣ «ادخلوا من الباب الضيق، الذي يؤدي إلى السماء. لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ. ١٤ أَمَّا الْبَابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جِدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيٌّ بِالصُّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ.»

تحذير من التعاليم الكاذبة

٦:٢٤^١ النقي. حرفياً «مامونا»، وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، معناها السلي، إذ تميل هنا إلها يخدمه الناس من دون الله.

١٥ «أحذروا من الأنبياء الكذبة الذين يأتون إليكم في صورة خراف ودعية، ولكنهم في الداخل ذئاب مفترسة. ١٦ ستعرفونهم من أعمالهم. فلا يبغى الناس العنب من شجيرات الشوك، ولا التين من العليقي! ١٧ كذلك فإن كل شجرة صالحة تعطي ثمراً صالحاً، وكل شجرة رديئة تعطي ثمراً رديئاً. ١٨ لا تستطيع شجرة صالحة أن تنتج ثمراً رديئاً، ولا شجرة رديئة أن تنتج ثمراً صالحاً. ١٩ وكل شجرة لا تنتج ثمراً صالحاً تقطع وتلقى في النار. ٢٠ لذلك ستعرفون الأنبياء الكذبة من ثمرهم.

٢١ «ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماء. ٢٢ كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم الأخير: يا رب، يا رب، ألم نتبأ باسمك؟ ألم نطرد الأرواح الشريرة باسمك؟ ألم نعمل عجائب كثيرة باسمك؟ ٢٣ حينئذ سأقول لهم بوضوح: لم يسبق لي أن عرفتكم. ابتعدوا عني يا فاعلي الشر.

الرجل الذي والرجل الغني

٢٤ «كل من يستمع إلى تعاليمي هذه ويعمل بها، أشبهه برجل ذكي بنى بيته على الصخر. ٢٥ فسقط المطر وارتفعت مياه السيول، وهبت الريح وضربت ذلك البيت، ولكنه لم يسقط، لأن أساسه كان على الصخر. ٢٦ وكل من يستمع إلى كلامي هذا ولا يعمل به، فهو أشبه برجل غبي بنى بيته على الرمل. ٢٧ فنزل المطر وارتفعت مياه السيول، وهبت الريح وضربت ذلك البيت، فسقط سقوطاً هائلاً!»

٢٨ وعندما أتى يسوع حديثه هذا، ذهل الناس من تعليمه، ٢٩ لأنه كان يعلمهم بسلطان وليس كعالمي الشريعة.

٨

يسوع يطهر أورشليم

١ ثم نزل يسوع من منطقة الجليل، وتبعه كثيرون. ٢ وأتى إليه رجل أورشليم وسجد أمامه وقال: «يا سيّد، أت قادر أن تجعلني طاهراً، إن أردت». ٣ قد يسوع يده ولمسه وقال: «نعم أريد، فأطهر». ففي الحال طهر برصه. ٤ ثم قال له يسوع: «إياك أن تخبر أحداً بما حدث معك، بل اذهب وأر نفسك للكهان،* وقدم التقدمة التي أمر بها موسى، فيعمل الناس أنك شفيت».

إيمان ضابط روماني

٥ ودخل يسوع مدينة كفرناحوم، فجاء إليه ضابط روماني^٦ وقال: «يا سيّد، خادمي مريض جداً، وطريح الفراش في البيت. إنه بلا حراك ويعاني من ألم شديد». ٧ فقال له يسوع: «سأذهب وأشفيه».

٨ فأجاب الضابط: «يا سيّد، أنا لا أستحق أن تدخل بيتي، ما عليك إلا أن تقول كلمة فيشفي خادمي. ٩ فأنا نفسي رجل تحت سلطة، ولي جنود يأمرهم بأمرى. أقول لهذا الجندي: اذهب! اذهب. وأقول لآخر: تعال! فيأتي. وأقول لخادمي: افعل كذا! فيفعلوه».

١٠ فلما سمعه يسوع، اندهش وقال للذين كانوا يتبعونه: «أقول الحق لكم، إنني لم أجد مثل هذا الإيمان حتى بين بني إسرائيل.

١١ أقول لكم إنه سيأتي كثيرون من الشرق والغرب، وسيأخذون أماكنكم في الوجبة مع إبراهيم وإسحق ويعقوب، في ملكوت السماوات.

١٢ أما أولئك الذين كان ينبغي أن يرثوا الملكوت، فسيلقون إلى الظلمة في الخارج. هناك سيبيك الناس، ويصرون على ألسنتهم!»

١٣ ثم قال يسوع للضابط: «اذهب، وليكن ما أمنت به». فشفي خادم ذلك الضابط في تلك اللحظة نفسها.

«حمل أمراضنا»

١٤ وعندما جاء يسوع إلى بيت بطرس، رأى حماة بطرس مستلقية في السرير، وحرارتها مرتفعة جداً. ١٥ فلبس يسوع يدها، فركبتها الحمي، فقامت وابتدأت تحمده.

* ٨:٤

أذهب... للكاهن. كان الكاهن هو الذي يقر بحسب الشريعة متى يعتبر الأبرص طاهراً.

† ٨:٥

ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة». مكررة في الأعداد 8، 13.

- ١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسَ انْخِصَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاجِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ قَبْلِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى.
- ١٧ حَدَّثَ هَذَا لَيْتِمَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَتَنَا،

وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.» *

اتَّبَعَ يُسُوعُ

- ١٨ وَإِذْ رَأَى يُسُوعُ أَنْاسًا كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.
- ١٩ جَاءَ إِلَيْهِ أَحَدُ مَعْطَبِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، سَأَتَّبِعُكَ إِنَّمَا ذَهَبْتُ.»
- ٢٠ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «لِلْمَعْطَبِ جُجُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَدُّ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»
- ٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرَ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبُّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَنْظُرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.» ٢٢ وَلَكِنَّ يُسُوعَ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأُمُوتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يُسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

- ٢٣ وَرَكِبَ يُسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَاجِ. أَمَا يُسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا. ٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرُقُ.»
- ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْبَحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.
- ٢٧ أَمَا هُمْ فَدَهَشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يُسُوعُ يُخْرِجُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

- ٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يُسُوعُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجُدْرِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأَرْوَاجِ شَرِيرَةٍ، وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرِينَ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ فَصَرَخَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ آتَيْتَ هُنَا لِنُعَذِّبَكَ قَبْلَ الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ؟»
- ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَسُوعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ. ٣١ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أَخْرَجْنَا، أُرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»

- ٣٢ فَقَالَ يُسُوعُ: «اذْهَبُوا.» فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ اندَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَغَرَقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ. ٣٣ فَهَرَبَ الرَّعَاةُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَّثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاجِ شَرِيرَةٍ. ٣٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يُسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ، رَجَّوهُ أَنْ يَغَادِرَ مَنْطِقَتَهُمْ.

٩

يُسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولا

- ١ فَرَكِبَ يُسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَجِبَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ مَشْلُولا مُسْتَلْقِيًا عَلَى فَرَّاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يُسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «نَسِّجْ يَا بَنِي، حِطَابِيكَ مَعْفُورَةً.»
- ٣ فَأَخَذَ بَعْضَ مَعْطَبِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَبِينُ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ.»
- ٤ فَفَرَفَ يُسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَفَكَّرُونَ بِأَفْكَارِ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَمْ أَيْ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يَقَالَ: «حِطَابِيكَ مَعْفُورَةً» أَمْ أَنْ يَقَالَ: «إِنهَضْ وَامْشِ؟» ٦ لَكِنِّي سَأُرِيكَ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطِيَاةِ.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «إنهَضْ وَاجْهَلِ فَرَّاشِكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
- ٧ فَبَهَضَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهْبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يُسُوعَ

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي! فَمَتَى وَتَبِعَهُ.
١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُو ضَّرَائِبِ وَخَطَاةَ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ،
قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»
١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ١٣ فَادْهَبُوا وَأَفْهَمُوا مَا بَعَيْنِي الْكِتَابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.*

أَنَا لَمْ آتِ لِكِي أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٤ ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يوحَنَّا، وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، أَمَا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُنوحُ صِيُوفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ لَكِنِ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَيَحْتَلِدُ سَيَّصُومُونَ.

١٦ «فَلَا أَحَدٌ يَرِقُّعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقَمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَبِشُ وَتَمَرِّقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيُصْبِحُ الثَّقْبُ أَسْوَأَ.

١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ. فَإِنْ فَعَلُوا، تَمَرَّقَ الْأَوْعِيَةُ، وَيَرِاقُ النَّبِيذُ، وَيَتَلَفُ الْجَدُّ. لِذَلِكَ يَضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدَ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ، فَيَحْتَفِظُ النَّبِيذُ وَالْأَوْعِيَةُ جَمِيعًا.»

يَسُوعُ يَقِمُ فِتْنَةً مَبِينَةً

وَيَسْتَفِي أَمْرًا نَازِفَةً

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَيْسُ مَجْمَعٍ إِلَيْهِ وَنَحَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «ابْنِي مَاتَتْ الْآنَ، لَكِنِ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَعْيِشُ.»

١٩ فَمَتَى يَسُوعُ وَذَهَبَ مَعَ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٢٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَةٌ عَانَتْ مِنْ نَزيفٍ حَادٍ مُنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. جَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ. ٢١ فَقَدْ قَالَتْ

فِي قَلْبِهَا: «فَقَطُّ إِنْ لَمَسْتُ عِبَاءَتَهُ فَسَأَشْفَى.»

٢٢ فَالْتَقَتْ يَسُوعَ حَوْلَهُ، فَوَارَاهُ وَقَالَ لَهَا: «تَشْفِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ تَمَامًا فِي تِلْكَ الْحَظَّةِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، رَأَى الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْحَانَ الْجَنَازَاتِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي فَوْضَى. ٢٤ فَقَالَ: «اخرُجُوا

خَارِجًا. الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنِهَا نَامَتْ.» فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. ٢٥ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَ النَّاسُ مِنَ الْبَيْتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرْفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا

فَقَامَتْ. ٢٦ وَأَنْشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمِيَيْنِ

وَيُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢٧ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارحمنا.»

٢٨ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَسْتَطِيعُ شِفَاءَكُمَا؟» فَأَجَابَاهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدِي.»

٢٩ فَحَبَسَهُمَا لِمَسَّ أَعْيُنَهُمَا وَقَالَ: «لَكِنِ لَكُمْ كَمَا أَمْتَمْنَا، ٣٠ فَاسْتَعَادَ الْأَعْمِيَانِ الْبَصَرَ. ثُمَّ حَذَرَهُمَا يَسُوعَ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «لَا تَدْعَا أَحَدًا

يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ مَعَكُمْ.»

٣١ لَكِنِهُمَا ذَهَبَا وَنَشَرَا الْخَبَرَ فِي كُلِّ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبِينَ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أُخْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. ٣٣ فَأَخْرَجَ يَسُوعَ الرُّوحَ

الشَّرِيرَ، فَابْتَدَأَ الْأُخْرَسَ بِالْكَلَامِ. فَدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَمْ يَرُ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ.»

٣٤ وَلَكِنِ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزُبُولَ، رِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

٣٥ وَالْحَصَادُ كَثِيرٌ فِي كُلِّ الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ، وَيَعْلَمُ النَّاسُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعْلِنُ بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ. كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ. ٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَضَايِقِينَ وَبِلَا مَعِينٍ، تَحْرَافُ لَا رَاعِي لَهَا. ٣٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، لِطَرْدِهَا وَشِفَاءِ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا:

أَوَّلًا سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بُطْرُسَ،

وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوُسَ، يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوَحَنَّا،

٣ فِيلِبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوُسَ،

تُومَا وَمَتَّى جَامِعَ الضَّرَائِبِ،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَتَدَاوُسَ،

٤ سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْعَيُورُ»*

وَهُوَذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنطَقَةِ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ، بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالَّةِ، ٦ وَأَعْلِنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ. ٨ اشْفُوا الْمَرَضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، اشْفُوا الْبُرْصَ، أَخْرِجُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. أَخَذْتُمْ السُّلْطَانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مَجَانًا، فَأَعْطُوا الْآخَرِينَ مَجَانًا أَيْضًا. ٩ لَا تَحْمَلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ نَقُودًا مِنْ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ النُّحَاسِ، ١٠ وَلَا تَحْمَلُوا حَقِييبَةً وَلَا ثَوْبًا إِضَافِيًّا أَوْ حِذَاءً إِضَافِيًّا أَوْ عَكَازًا. فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

١١ «عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيْةً مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، ابْجُثُوا عَنْ نَفْصِ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَسْتَقْبَلَكُمْ، وَأَمَكِنُوا عِنْدَهُ حَتَّى تَغَادِرُوا الْمَدِينَةَ. ١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا سَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَأْتِي عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ١٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرْجِبُ بِكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى رِسَالَتِكُمْ، فَانْخَرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ. ١٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، سَيَكُونُ لِأَهْلِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حَالٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا تِلْكَ الْمَدِينَةُ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الضِّيَقَاتِ

١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ كَالْعَمَلِ بَيْنَ الذَّبَابِ. فَكُونُوا أَدْبَكِيَاءَ كَالْحَيَاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْبُلُونَكُمْ لِلْحَاكِمَةِ فِي مَحَاكِمِهِمْ، وَسَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ. ١٨ وَسَيَسْبُلُونَكُمْ إِلَى حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَّقُونَ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَالْغَيْرِ الْيَهُودِ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ، لَا تَتَلَفَقُوا بِخُصُوصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّهُمْ سَتَسْمَعُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ٢٠ تَذَكَّرُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَكَلِّمُونَ، بَلْ رُوحٌ أَيْبِكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَكَلِّمُكُمْ فِيكُمْ.

٢١ «سَيَسْلِمُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلِمُ الْأَبُ وَلَدَهُ، وَسَيَقْبَلُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢ وَسَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْغِي أَمِينًا إِلَى التَّهَابَةِ، فَهَذَا سَيُخَلِّصُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمَدِينِ، اهِرَبُوا إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَتَّهَبُوا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ثَانِيَةً.

* يعازير. من أسماء الشيطان.

٢٤ «ما من تلميذ أفضل من معلمه، ولا عبد أعظم من سيده. ٢٥ فليكتفِ التلميذ بأن يصير كمعلمه، وليكتفِ العبد بأن يصير كسيده. فإن لقبوا رأس البيت «بعزول»، فأذا سيلقبون بقية أعضاء البيت؟

الخوف من الله لا من الناس

٢٦ «فلا تخافوا منهم، فما من مخفي إلا وسيكشف، وما من مستور إلا وسيعلن. ٢٧ فكل ما أقوله لكم في الظلمة، قولوه في النور، وكل ما همس به في الأذان، أذيعوه من فوق سطوح البيوت. ٢٨ «لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، لكنهم لا يستطيعون قتل النفس، بل خافوا من ذلك الذي يستطيع إهلاك الجسد والنفس كليهما في جهنم.

٢٩ «ألا يباع عصفوران بفلس واحد؟ ومع ذلك، لا يسقط أحدهما على الأرض إلا بإذن أبيك. ٣٠ أما أتم حتى شعر رأسكم كله معدود. ٣١ إذا لا تخافوا، فأنتم أتمن من عصافير كثيرة.

الاعتراف بالمسيح أمام الناس

٣٢ «كل من يعترف بي أمام الآخرين، فسأعترف به أمام أبي الذي في السماء. ٣٣ ومن ينكرني أمام الناس، سأنكره أمام أبي الذي في السماء.

المسيح أولاً

٣٤ «لا تظنوا أنني جئت لكي أرتخ سلاماً على الأرض. لم آت لأعطي سلاماً بل سيفاً! ٣٥ آتيت:

لتنقسم الرجل على أبيه،

والبنيت على أمها،

والكنة على حماتها.

٣٦ فيكون أعداء الإنسان هم أهل بيته!*

٣٧ «لأن من يحب أباه وأمه أكثر مني، لا يستحق أن يكون من خاصتي. من يحب ابناً أو ابنة أكثر مني، لا يستحق أن يكون من خاصتي. ٣٨ ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فهو لا يستحقني. ٣٩ من يحاول أن يرجح حياته سيخسرها، أما من يخسر حياته لأجلي فسيربحها.

٤٠ «من يرجح بكره، فإنه يرجح بي. ومن يرجح بني، فإنه يرجح بالذي أرسلني. ٤١ فالذي يرجح بني لأنه نبي، سينال مكافأة نبي. والذي يرجح يبارك، لأنه بار سينال مكافأة بار. ٤٢ ومن يعطي ولو كأس ماء بارد لأحد تلاميذي المتواضعين، لأنه تلميذي، فالحق أقول لكم إنه لن يحرم من مكافأته.»

١١

١ وعندما اتى يسوع من تعليمه للإلامية الاثني عشر، غادر ذلك المكان، وذهب ليعلّم ويعلم رسالته في إقليم الجليل.

يسوع ويوحنا المعمدان

٢ وبينما كان يوحنا المعمدان في السجن، سمع عن كل ما كان المسيح يعمل، فأرسل رسالة مع بعض تلاميذه ٣ وسأله: «هل أنت الذي نتظره، أم ينبغي أن نتظر آخر؟»

٤ فأجابهم يسوع وقال: «اذهبوا وأخبروا يوحنا بما سمعتم وشاهدتم: ٥ ها هم العمي يبصرون، والمقعنون يمشون، والبصير يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يحيون، والمسكين يسمعون البشارة. ٦ وهنئاً لمن لا يتردد في الإيمان بي.»

٧ «وَأَذْغَادَرُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَكَانَ، بَدَأَ يَسُوعُ يَخْتَدُّ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قَصَبَةٌ تَوْرَجُّهَا الرِّيحُ؟ ٨ لِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لَتَرَوْا رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ يَعِيشُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٩ فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لَتَرَوْا نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رُسُلِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.»»

١١ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. غَيْرَ أَنَّ أَقَلَّ فَخْصٍ فِي مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ فَمِنْ وَقْتِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ، وَالْمَلَكَوَاتُ يُوَاجِهُ هُجُومَاتٍ عَنِيفَةً، وَالْعَفْنَاةُ يَحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ. ١٣ لِأَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ تَبَيَّنَاوْا حَتَّى وَقْتِ يُوْحَنَّا. ١٤ فَإِنَّ أَرْدْتُمْ قُبُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةَ، فَيُوْحَنَّا هُوَ إِيْلِيَا الَّذِي تَبَيَّنَاوْا عَنْ مَجِيئِهِ.* ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٦ «بِمَاذَا أُشْبِهَ هَذَا الْجِيلِ؟ إِنَّهُ أُشْبِهَ بِأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُبَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

«زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا.

وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَتَوَحَّأُوا!»

١٨ «فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ». ١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انظُرُوا إِلَى هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرٌّ وَسَكِرٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لْجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ! لَكِنْ ثَمَّارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تَبَيَّنَتْ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

يَسُوعُ يَخْذِرُ الْمَدْنَ الْخَاطِئَةَ

٢٠ «ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوَسِّعُ الْمَدْنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا مُعْظَمُ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سَكَّانَهَا لَمْ يَتَّبِعُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٢١ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورُزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجِزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَمَا فِي صُورٍ وَصَيْدَا، لَتَابْنَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَارْتَدَى أَهْلُهُا الْخَلِيشُ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ صُورٍ وَصَيْدَا سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكَمَا يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ.»

٢٣ «وَأَيْتٌ يَا كَفَرْنَا حَوْمٌ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَبْطِئِينَ إِلَى الْهَوَايَةِ! فَلَو أَنَّ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ، جَرَّتْ فِي سَدُومَ، لَبَقِيَتْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سَدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مُصَدِّرُ الرَّاحَةِ

٢٥ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَّاءِ وَالْأَدْبِكَاةِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسُطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلِي هَذَا.»

٢٧ «لَقَدْ سَلَّيْتُ الْآبَ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنَ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْإِبْنَ أَنْ يَكْتَشِفَ لَهُ.»

٢٨ «تَعَالَوْا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتَعَبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمِلُونَ أحمَالًا ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ الرَّاحَةَ. ٢٩ احمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ النَّيْرَ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ سَهْلٌ، وَالْحِمْلُ الَّذِي أَضَعُهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ.»

* ١١:١٠ ملاخي 3:1

* ١١:١٤

إيليا ... مجيئه. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يترقبون مجيئه بناءً على ملاخي 4: 5-6

† ١١:٢٩

نيري. النير أداة خشبية توضع على الحيوانات لتساعد على حمل الأحمال الثقيلة، وهو رمز يهودي للشرعية.

١٢

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِتَمَسِّي فِي الْحُقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. بَجَّاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا بِلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا.
 ٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يُجَوِّزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.»
 ٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟^٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يُجَوِّزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ، بَلْ يُسَمَّحُ ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحَدَثَهُمْ.»^٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يُحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسِبُونَ عَلَى عَمَلِهِمْ هَذَا،^٦ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْهِكْلِ هُنَا.^٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ حِينَ يَقُولُ: «أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.»^{*} لِمَا حَكَمْتُمْ عَلَى أَوْلَادِكِ الْأَرِيَاءِ.^٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

الشفاء يوم السبت

٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى جَمْعِهِمْ. ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْوُلَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ يَسُوعَ: «هَلْ نَسْمَحُ الشَّرِيعَةَ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ؟» سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لَكِنِّي يَكُونُ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ.
 ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «اقْرَءُوا أَنْ أَحَدًا لَهُ خُرُوفٌ وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ السَّبْتِ، أَلَا تُنْمِسُكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟»^{١٢} وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الْخُرُوفِ. إِذَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَفَّقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»
 ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشْوُلَةٌ: «إِسْطُ يَدِكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْأُخْرَى. ١٤ فَخَرَجَ الْفَرِيْسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَأَمَّرُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ: خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطَطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا، ١٦ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَكْتَشِفُوا مَنْ هُوَ. ١٧ حَدَّثَ هَذَا لَيْتَمَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

١٨ «هُوَذَا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

حَبِيبِي الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ.

سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ،

فِيُعَلِّمُ الْعَدْلَ لِلْأُمَّمِ.

١٩ لَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَصْرُخَ،

وَلَنْ يُسْمِعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي شَوَارِعِهِمْ.

٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةَ الْمُنْحِنَةَ،

وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْقَتِيلَةَ الْمُدْحَنَةَ.

وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.»^{*}

سُلْطَانُ يَسُوعَ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأُخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأُخْرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى. ٢٣ فَانْدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»

* ١٢:٧

أريد ... حيوانية. من كتاب هوشع 6: 6.

٢٤ فعندما سمع الفريسيون هذا، قالوا: «هذا الرجل يخرج الأرواح الشريرة بقوة بلزبول[†] رئيس الأرواح الشريرة.»
 ٢٥ وإذا عرف يسوع أفكارهم، قال لهم: «إن مصير كل مملكة يتقسم أهلها ويحاربون هو الخراب. وكل مدينة أو بيت يحارب أهله لا يدوم. ٢٦ فإذا كان الشيطان يطرد الأرواح ويحارب ذاته، فكيف يمكن أن تصمد مملكته؟[‡] ٢٧ فإن كنت أنا أطرد الأرواح الشريرة بقوة بلزبول، فبماذا يطردها تلاميذكم؟ فهم الذين يحكون عليكم. ٢٨ لكن إن كنت أطرد الأرواح الشريرة بروح الله، فقد صار واضحاً أن ملكوت الله قد جاء إليكم. ٢٩ كيف يمكن لأحد أن يدخل بيت رجل قوي وينهب أملاكه، إلا إذا ربط الرجل القوي أولاً؟ حينئذ يصبح قادراً على نهب بيته.

٣٠ «من ليس معي فهو ضدي. ومن لا يجمع معي فهو يعيثر.» ٣١ لذلك أقول لكم: كل خطية وإهانة يمكن أن تغفر للناس، أما إهانة الروح القدس فلن تغفر. ٣٢ من يتكلم بشيء ضد ابن الإنسان يغفر له، وأما من يتكلم بشيء ضد الروح القدس فلا يمكن أن يغفر له، لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي.

الثرى يظهر الحقيقة

٣٣ «لكي تنال ثمراً جيداً، ازرع شجرة جيدة. أما الشجرة الرديئة، فقطعك ثمراً رديئاً. لأن الشجرة تعرف بثمرها. ٣٤ يا أولاد الأفاعي، كيف يمكنكم أن تتكلموا بالأموال الصالحة وأنتم أشرار؟ لأن النعم يتكلم بما يمتلئ به القلب. ٣٥ فالإنسان الصالح يخرج ما هو صالح من كنزه الصالح، والإنسان الشرير يخرج ما هو شرير من الشر المخزون لديه. ٣٦ ولكي أقول لكم إنه في يوم الدينونة، سيُسأل الناس عن كل كلمة قالوها. ٣٧ وكلامك سيرى براءتك أو إدانتك.»

قادة اليهود يطلبون برهاناً

٣٨ ثم طلب منه بعض معلمي الشريعة والفريسيين وقالوا: «يا معلم، نريد أن نرى منك برهاناً معجزياً.»
 ٣٩ فأجابهم: «هذا الجيل الشرير الفاسق يبحث عن برهان لكي يؤمن. ولن يعطى إلا برهان النبي يونان. ٤٠ فكما أن يونان بقي في بطن السمكة الكبيرة ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا سيبقى ابن الإنسان في جوف الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال. ٤١ سيقتل أهل نينوى يوم الدينونة ضد هذا الجيل، وسيدينونه لأنهم تابوا إذ سمعوا تحذير يونان. والآن هنا أمامكم من هو أعظم من يونان. ٤٢ وسقتل ملكة الجنوب يوم الدينونة ضد هذا الجيل وستدينه. فقد جاءت من أقاصي الأرض لكي تسمع حكمة سليمان. والآن هنا أمامكم من هو أعظم من سليمان.»

النفس الفارغة

٤٣ «عندما يخرج روح نجس من إنسان، فإنه يجاز أمانكن جافة ساعياً إلى مكان راحة، فلا يجد، ٤٤ حينئذ يقول: «سأعود إلى بيتي الذي جئت منه». فيذهب ويجد البيت فارغاً ومكنساً ومزتماً. ٤٥ حينئذ يذهب ويحضر معه سبعة أرواح أشر تفوقه شراً، فتدخل وتُسكن هناك. وهكذا تكون حالة ذلك الإنسان الأخيرة أسوأ من حالته الأولى. هكذا سيحدث مع هذا الجيل الحاضر الشرير.»

تلاميذ يسوع هم عائلته

٤٦ وبينما كان يسوع يتكلم إلى مجموع الناس، أتت أمه وإخوته ووقفوا في الخارج، وطلبوا أن يتحدثوا إليه. ٤٧ فقال أحد الأشخاص لیسوع: «أمك وإخوتك يقفون في الخارج ويريدون التحدث إليك.» ٤٨ فأجاب يسوع: «من هي أمي، ومن هم إخواني؟» ٤٩ ثم أشار يده إلى تلاميذه وقال: «هؤلاء هم أمي وإخواني، ٥٠ لأن الذي يعمل مشيئة أبي الذي في السماء هو أخي وأختي وأمي.»

† ١٣:٢٤

بلازبول. من أسماء الشيطان. أيضاً في العدد 27.

‡ ١٣:٤٢

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ. ٢ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ. فَصَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، وَيَمْنَا وَقَفَتِ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ وَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ بِأَمْثَالٍ. فَقَالَ لَهُمْ:

«خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ٤ وَيَمْنَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، لَجَأَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَجِدُ تُرْبَةً كَافِيَةً، فَتَمَّتِ الْحَبِوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذَلَبَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْأَشْوَاكِ. فَتَمَّتِ الْأَشْوَاكُ وَعَطَلَتْ ثَمَرَهُ. ٨ وَوَقَعَتْ بَدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَثَمَرَتْ بَعْضُهَا مِثَّةً ضِعْفٍ، وَبَعْضُهَا سِتِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفًا. ٩ مِنْ لَهْ أَدْنَانٍ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالسَّمْعِ الْأَمْثَلِ الرَّمَزِيِّ؟»

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللهُ امْتِيَاظَ مَعْرِفَةِ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِمْ لَهُمْ. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ سِيْرًا لَهُ، وَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ مَا لَهُ. ١٣ لِهَذَا أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَعَمَّ أَنْتَهُمْ يَرَوْنَ، إِلَّا أَنْتَهُمْ لَا يَدْرِكُونَ. وَمَعَ أَنْتَهُمْ يَسْمَعُونَ، إِلَّا أَنْتَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ. ١٤ وَبِهَذَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ نُبُوَّةُ إِشْعِيَاءَ:

«سَتَسْمَعُونَ وَلَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَبْصُرُوا.

١٥ فَقَدْ صَارَ دَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَعْمَضُوا عَيْنِيهِمْ،

فَلَا يَبْصُرُونَ أَنْ يُلَاحِظُوا بَعِيُونَهُمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَاسْتَفِيمُوا.» *

١٦ أَمَا أَنْتُمْ فَهَيِّنُوا لِعَيْونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ مَلُوكًا وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتاقُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

١٨ «فَاسْتَمِعُوا إِلَى شُرْحِ مَثَلِ الْبِدَارِ: ١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَأْخُذُ الْبُدُورَ الَّتِي زُرِعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

٢٠ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتَنْشِبُ مِنْ يَسْمَعِ الْكَلِمَةِ فَيَقْبَلُهَا حَالًا بِفَرَجٍ، ٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ بِلَا جُدُورٍ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْمَدُ لَوَقْتٍ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيْقُ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقَدُ إِيمَانَهُ سَرِيعًا.

٢٢ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَتَنْشِبُ مِنْ يَسْمَعِ الْكَلِمَةِ، لَكِنْ هُوَ مَهْمُ الْحَيَاةِ، وَأَعْرَاضُ الْمَالِ تَحْتِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تَثْمُرُ.

٢٣ «أَمَا الَّتِي زُرِعَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيَحْصُدُ مَرَّةً مِثَّةً ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِينَ ضِعْفًا، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفًا.»

* ١٣:١٢

من يملك. ربما المقصود «من يملك فهمًا».

☆ ١٣:١٥ إشعياء 6: 9-10

† ١٣:١٩

الشَّرِيرُ، أَيْ الشَّيْطَانُ. (أيضًا في العدد 38)

مَثَلُ القَمْحِ وَالْأَعشابِ الضَّارَّةِ

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُدُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَذَرَ أَعشابًا ضَّارَّةً بَيْنَ القَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتَ القَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلًا، نَبَتَ الأَعشابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ. ٢٧ فَجَاءَ إِلَيْهِ عبيدُهُ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُدُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الأَعشابُ الضَّارَّةُ؟»
 ٢٨ «فَأجابَهُم الرَّجُلُ: «عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ». فَسأَلَهُ عبيدُهُ: «هَلْ تُرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَها؟»
 ٢٩ «فَأجابَ الرَّجُلُ: «لا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الأَعشابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ القَمْحَ مَعها. ٣٠ دَعُوها يَنْوَأَنَّ مَعًا حَتَّى وَقَتِ الحِصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحِصَادِينَ: «اجْمَعُوا الأَعشابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا، واحْرِموها فِي حِزْمٍ لِلحَرِيقِ. أَمَّا القَمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مِخْرَني.»»

مَثَلُ الخَرْدَلِ وَالخَمْبِرَةِ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بَذْرَةٌ خَرَدَلٍ أَخَذَهَا إِنسانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ إِنها أَصغَرُ البُذُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا نَمَتْ، فَإِنَّها تَكُونُ أَكْبَرَ نَباتِ البَسائِنِ، إِذْ تَصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّماءِ تَأْتِي إِلَيْها، وَتَصْنَعُ أَعشابَها فِي أَغصانِها.»
 ٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ خَمْبِرَةً أَخَذَتْها امْرَأَةٌ وَخَلطَتْها فِي ثَلَاثَةِ مَقادِرٍ مِنَ الطِّينِ حَتَّى اخْتَمَرَ العَجِينُ كُلُّهُ.»
 ٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ مُسْتَعْمِلًا الأَمْثالَ. وَلَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثالٍ. ٣٥ فَهَذَا هُوَ ما قَالَهُ اللهُ عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْتَحُ فِيي بِأَمْثالٍ،

وَسَأَنْطِقُ بِأُمُورٍ خَفِيَّةٍ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ العالَمُ.» *

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلى البَيْتِ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْها تَلاميذُهُ وَقَالُوا: «اشْرَحْ لَنَا مَثَلَ الأَعشابِ الضَّارَّةِ فِي الحَقْلِ.»
 ٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ البُذُورَ الجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الإِنسانِ، ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ العالَمُ، وَالبُذُورُ الجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ هُمُ المَلَكُوتِ. أَمَّا الأَعشابُ الضَّارَّةُ فَهُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلى الشَّرِّيرِ. ٣٩ وَالعَدُوُّ الَّذِي بَذَرَهُم هُوَ إبليسُ. وَالحِصَادُ هُوَ نِهايةُ العالَمِ. وَالحِصَادُونَ هُمُ المَلائِكَةُ. ٤٠ وَكَأَنَّ الأَعشابَ الضَّارَّةَ تُجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نِهايةُ العالَمِ. ٤١ إِذْ سِيرَسِلُ ابْنَ الإِنسانِ مَلائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنَ المَلَكُوتِ كُلِّ المُفسِدِينَ وَالأَشْرارِ، ٤٢ ثُمَّ يَطْرَحُونَهُمْ فِي الفِرْنِ المُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونَ عَلَى أَسنانِهِمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الأَبْرارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أبِيهِمْ، مِنْ لَه أَذْنانِ، فَلْيَسْمَعِ.»

مَثَلُ الكَثْرِ وَاللَّوْؤَةِ

٤٤ «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ كَثْرًا مَدْفُونًا فِي حَقْلِ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثانِيَةً. وَلِشِدَّةِ فَرَجِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ ما يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الحَقْلَ.»

٤٥ «وَيُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ تاجِرًا يَبْحَثُ عَنِ لائِيٍّ جَمِيلَةٍ. ٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لَوْؤَةً ثَمِينَةً جَدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ ما يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.»

مَثَلُ شِبْكَةِ الصَيْدِ

٤٧ «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شِبْكَةَ القَيْثِ إِلى البَيعِرَةِ، وَأَمسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أنواعٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلأتِ الشِبْكَةُ، سَحَبَها الصيادُونَ إِلى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتارُونَ السَمَكَ الجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِلالِ، أَمَّا السَمَكُ الرَدِيُّ فَأَلْقَوْهُ خَارِجًا. ٤٩ هَذَا ما سَيَحْدُثُ فِي نِهايةِ العالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي المَلائِكَةُ وَتَفْصِلُ الأَشْرارَ عَنِ الأَبْرارِ، ٥٠ ثُمَّ تَلْقِي الأَشْرارَ إِلى الفِرْنِ المُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونَ عَلَى أَسنانِهِمْ.»

٥١ وَسأَلَ يَسُوعُ تَلاميذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَميعَ هَذِهِ الأُمُورِ؟» فَأجابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَعْلَمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مِخْرَنِ البَيْتِ أَشياءَ جَدِيدَةً وَأَشياءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَابْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. ٥٤ وَمَا ذَهَبَ إِلَى بَلَدِهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْعَعِهِمْ. فَأَنْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَيَمَعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَا تَقِيمُ جَمِيعَ أَخْوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟» ٥٧ فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ. أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ يُبْنَى بِلا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ٥٨ فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

١٤

هِيْرودُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هِيْرودُسُ وَابِي الْجَلِيلِ* عَنِ يَسُوعَ. ٢ فَقَالَ لِنَدَامِهِ: «إِنَّهُ يُوحَنَّا الْمَعْدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُحْرَجِي الْمُعْجَزَاتُ بِوِاسِطَتِهِ!»

مَقْتُلُ يُوْحَنَّا الْمَعْدَانِ

٣ فَهِيْرودُسُ هُوَ الَّذِي قَبِضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هِيْرودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لِهِيْرودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً أُخِيكَ.» ٥ لِهَذَا كَانَ هِيْرودُسُ يَرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا. ٦ لَكِنَّ لَمَّا جَاءَ يَوْمَ عِيدِ مِيلَادِ هِيْرودُسَ، رَفِصَتْ ابْنَةُ هِيْرودِيَا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضَيْفُوهِ، فَاسْعَدَتْ هِيْرودُسَ جِدًّا، ٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مِمَّا كَانَ. ٨ لَكِنَّ أُمًّا كَانَتْ قَدْ لَقْنَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْدَانِ هُنَا عَلَى طَبِقٍ.» ٩ فَحَزِنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْبِيَةِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضَيْفُوهِ. ١٠ فَأَرْسَلَ مَنْ يَقَطَعُ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ. ١١ ثُمَّ أُحْضِرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبِقٍ وَأَعْطِيَهَا لَهَا، فَاعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ١٢ حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

١٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مَدِينِهِمْ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ. ١٤ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ. ١٥ وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مَعزُولٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْىِ وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»

١٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِيَذْهَبِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»

١٧ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَخَمْسَتَيْنِ.»

١٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ.» ١٩ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ٢٠ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً مَلْمُوءَةً بِالْكَسْرِ. ٢١ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلًا، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

٢٢ ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَجِيدًا. ٢٤ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبُحَيْرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصْطَلِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ.

٢٥ وَقَبْلَ الْفَجْرِ بَقِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًّا عَلَى الْبُحَيْرَةِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ مَاشِيًّا عَلَى الْبُحَيْرَةِ ارْتَبَعُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْحٌ.» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْقَوْرِ: «تَشْجِعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ٢٨ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فَرِنِّي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًّا عَلَى الْمَاءِ.»

* ١٤:١

وابي الجليل. حرفياً «وابي الربيع». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسَمَّى حاكمُ كُلِّ ولايةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِيعِ أو وَاوِي الرَّبِيعِ. انظر بشارة لوقا 3: 1.

٢٩ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ». فَتَزَلُّ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَتْنِي عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ. ٣٠ لَكِنَّ عِنْدَمَا اتَّبَعَهُ بَطْرُسُ إِلَى الرَّيْحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ، وَصَرَخَ: «يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي.»

٣١ فَحَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الْقَوْرِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِماذا شَكَّكْتَ؟»

٣٢ وَعِنْدَمَا صَعِدَ يَسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، تَوَقَّفَتِ الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا.»

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ. ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنطِقَةِ يَسُوعَ، أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمَنطِقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بَلَسَ طَرَفَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. وَكُلُّ الَّذِينَ نَاسُوا نَالُوا الشِّفَاءَ.

١٥

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

١ حِينَئِذٍ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ، وَسَأَلُوهُ: ٢ «لِمَاذَا يَكْسِرُ تَلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا عَنْ آبَائِنَا؟ فَهَمَّ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَلِمَاذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟ ٤ فَاللَّهُ أَوْصَى وَقَالَ: «اكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،* وَمَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.» ٥ لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: لَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ غَيْرُ مُلْزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. ٦ وَهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ. ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عَتْرَكَ فَقَالَ:

٨ هَذَا الشَّعْبُ يَمَجِّدُنِي بِشَفَتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

٩ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

لَأَنَّهُمْ يَعْطُونَ تَعَالِيمًا هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»* ١٠

١٠ وَدَعَا يَسُوعُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا لِي وَأَفْهَمُوا مَا أَقُولُ: ١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ فَمَّ الْإِنْسَانِ يُحْسِبُهُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذَا يَحْسِبُهُ.»

١٢ حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ انْزَجَعُوا عِنْدَمَا سَمِعُوا كَلَامَكَ؟»

١٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ نَبْتَةٍ لَمْ يَزْرَعْهَا أَبِي سَتَقْلَعُ مِنْ جُذُورِهَا. ١٤ اتْرُكُوهُمْ، فَهَمَّ عَمِّي يَقُودُونَ عَمِيًّا. وَإِنْ قَادَ عَمِّي آخَرَ عَمِيًّا، فَإِنَّ كُلِّهِمَا سَيَعَانُ فِي الْخُفْرَةِ.»

١٥ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «اشْرَحْ لَنَا مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ.»

١٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

١٧ أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فَمَّ الْإِنْسَانِ يَدْخُلُ الْمَعِدَةَ، وَمَنْ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ؟ ١٨ لَكِنَّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ، يَصْدُرُ عَنِ الْقَلْبِ. وَهَذَا مَا يُحْسِنُ الْإِنْسَانَ. ١٩ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْقَتْلُ، وَالْفِسْقُ، وَالزُّنْفُ، وَالسَّرِقَةُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَالإِهَانَةُ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُحْسِنُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ نَجَسًا.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرَبِيَّةً

٢١ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مَنطِقَةِ صُورَ وَصِيدَا. ٢٢ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ كَانَتْ تَعِيشُ فِي تِلْكَ الْمَنطِقَةِ، وَبَدَأَتْ تَصْرُخُ: «ارْحَمْنِي يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ. فَابْنَتِي مَسْكُونَةٌ بِرُوحِ شَرِيرٍ، وَهِيَ تَتَأَلَّمُ جَدًّا.»

* ١٥:٤

١٥:٤ * أكرم... أمك. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16.

١٥:٤ †

من يشتم... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17.

٢٣ فَلَمْ يَجِبْهُ يَسُوعُ بِأَيِّ كَلِمَةٍ. لَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «اطْرُدْهَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهَا تَدْبَعُنَا وَتَصْرُخُ.»

٢٤ فَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّائِعَةِ.»

٢٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، سَاعِدْنِي.»

٢٦ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْآبَاءِ، وَنَلْقِيَهُ لِلْكَلابِ.»

٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنَّ حَتَّى الْكَلَابَ تَأْكُلُ مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ أَجَابَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، إِيمَانُكَ عَظِيمٌ جِدًّا. لِيَكُنْ لَكَ مَا تَرِيدِيهِ.» وَفِي تِلْكَ الْحِظَّةِ شَفِيَتْ ابْنَتُهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ قُرْبِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. وَصَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ.

٣٠ لَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعَمِيٌّ وَمَشْلُولُونَ وَصُمٌّ بَكْرٌ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعَهُمْ عِنْدَ أقدامِ يَسُوعَ، فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَأَدْبَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصُّمَّ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعَرَجَ يَمْشِي، وَالْمَشْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يُبْصِرُونَ، فَحَدِّثُوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «أَتَبْنِي أَشْفَقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهَمُّ مَعِي مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ

أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِئَلَّا يَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ سَنَحْضِلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيئًا

لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةَ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»

٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكِ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَزَعَوْهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةٍ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ. ٣٩ وَعِنْدَمَا صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ بَدَل.

١٦

قَادَةَ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بَرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ.

٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الطَّقْسُ جَمِيلًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةٌ.» ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ

الْيَوْمَ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةٌ وَمَتَّجِهَةٌ.» أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاجِ، لَكِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَزْمِنَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا! ٤ هَذَا الْجِيلُ الشِّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بَرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بَرْهَانٌ يُونَانِي.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْدَرُوا وَأَحْتَرِسُوا مِنْ خَبِيرَةِ

الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

٧ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَخْذَلُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تَخْذَلُونَ فِي مَا بَيْنَكُمْ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ ٩ أَلَمْ تَدْرِكُوا بَعْدُ؟

أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١٠ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَّةً جَمَعْتُمْ

مِنَ الْكِسْرِ؟ ١١ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ أَتْنِي لَمْ أَكُنْ أَتَاكُمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْزِ الْعَادِي، بَلْ كُنْتُ أَحْدَرْتُكُمْ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَبِيرَةِ

الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

١٢ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يَحْدِثَهُمْ مِنْ خَبِيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يُعَلِّمُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

- ١٣ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيسُ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِلَيَّ أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»
- ١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ نَبِيٍّ كَبِيعِي الْأَنْبِيَاءِ.»
- ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»
- ١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»
- ١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَبَيْتَا لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانٌ، بَلْ هُوَ ابْنُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ١٨ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بَطْرُسُ،* وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيْسَتِي، وَأَبْوَابُ الْهَالُوِيَّةِ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَهْزِمَهَا. ١٩ وَسَأَعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوْتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْبِطُهُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحْمِلُهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْمِلُهُ فِي السَّمَاءِ.» ٢٠ ثُمَّ تَبَّه تَلَامِيذُهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَخْبِرُوا أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ حَتْمِيَّةِ مَوْتِهِ

- ٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُبْرِحُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَجِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.
- ٢٢ أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُوحِثُهُ وَيَقُولُ: «لَا تَسْمَحِ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدَا! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا أَبَدًا!»
- ٢٣ فَاتَّقَنَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «اتَّبِعْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَاتِقُ أُمَامِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»
- ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكُرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٥ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخَسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتِهِ مِنِّي، فَيَسِجِدُهَا. ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٢٧ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَفْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوْتِهِ.»

١٧

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلْيَا

- ١ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَمَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوْحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ. ٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَاكَ، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ يَسُوعَ وَصَارَ يَلْبَعُ كَالنَّهْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَاضًا كَالنُّورِ. ٣ وَجَاءَتْ ظَهْرَ مُوسَى وَإِبِلْيَا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ.
- ٤ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدَا، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَإِنْ شِئْتَ أَنْصُبَ ثَلَاثَ خِيْمَاتٍ هُنَا، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِبِلْيَا.»
- ٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَمَتْهُمُ غَيْمَةٌ لَاعِمَةٌ، وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ. فَاصْبُرُوا إِلَيْهِ.»

- ٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. ٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.»
- ٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.
- ٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَذَلَّلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تَخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَى أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»
- ١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِبِلْيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلَى؟»*
- ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي إِبِلْيَا لِيُرِدَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. ١٢ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ أَتَى، وَالنَّاسُ لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَرِيدُونَهَا. وَإِنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا سَيَقْلِي تِلْكَ الْمَعَامَلَةَ مِنْهُمْ.» ١٣ حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.
- يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِي

* ١٦:١٨

بطرس. من اليونانية «بيتروس» ومعناه «صخر».

† ١٦:١٨

أبواب الهاوية. أي قوة الموت.

* ١٧:١٠

١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَبَعِدَ أَمَامَهُ ١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبُّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ، وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ. ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ.»

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِّ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.» ١٨ فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيفَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ.

١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى الْفِرَادِ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَلَّةِ إِيمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيمَانُكُمْ فِي حَبِّ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْقَلِبُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ. ٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوعَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ فِي الْجَبَلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوَضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. ٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ، وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ جَدًّا.

ضَرْبَةُ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ ضَرْبَةَ الدَّرْهَمِينَ لِلْهَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مَعْلُكُمْ ضَرْبَةَ الدَّرْهَمِينَ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي يَا سَمْعَانَ، مِمَّنْ يَجْمَعُ الْمُلُوكَ الْجَزْيَةَ وَالضَّرَائِمَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أَهْلِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْبِئْنَا مَعْقُولٍ مِنْهَا. ٢٧ وَلَكِنَّ لِثَلَاثِ سَبَبٍ لَمْ مُشْكَلَةً، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَتَى صِنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خَذَ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَافْتَحَهَا. فَسَجَدَ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خَذَهَا وَأَعْطَاهَا لَمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

١٨

مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»
٢ حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعُ طِفْلًا إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ٣ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصْبِرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلًا كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

تَحْدِيرُ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٦ «أَمَا مَنْ يَعْبُرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجْرَ الرَّحَى وُضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَفَرَّقَ! ٧ وَبَلِ الْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ الْعَثَرَاتِ الَّتِي لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ، لَكِنَّ وَبَلِ الَّذِينَ يَنْسَبُونَ بِهَا! ٨ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ! مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الْآدِبِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ دِيَانٌ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى النَّارِ الْآدِبِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بَعِينٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْخُرُوفُ الصَّالِّ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَحْفِزُوا بِأَحَدِ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخِيرٌ لَمْ أَنْ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِجَمَائِهِمْ يَرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِمًا. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الضَّالِّعِينَ.»

١٢ «فَإِذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِثَّةُ خُرُوفٍ، فَضَلَّ مِنْهَا وَاحِدٌ، أَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ خُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْخُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟ ١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ خُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضَلَّ. ١٤ هَكَذَا أَيْضًا لَا يَرِيدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.»

صالح أخاك

١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَحَدِّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَحِمْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.* ١٧ فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخِيرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُ كَمَا تُعَامِلُ عَابِدِ الْأَوْثَانِ وَجَامِعِ الضَّرَائِبِ.

١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كُلِّ مَا تَرَبُّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ.

١٩ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى آيِ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِأَجَلِهِ، فَإِنَّ ابْنَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لهُمَا. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

المساحة بلا حدود

٢١ ثُمَّ جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَعُ لِأَخِي بَأَن يَخْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أَسْمَعُهُ؟ أَلَسْمَعُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»

٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ قَطُّ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعِ مَرَّاتٍ!†

٢٣ «لِذَلِكَ يُمْكِنُ تَشْبِيهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ. ٢٤ وَلَمَّا بَدَأَ يَتَصَفَّى حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَدِينٌ لَهُ بِمِئَلَةِ خَمْسِ جِدَا. ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَا يَسُدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يَبِيعَ الْمَدِينُونَ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يُسْتَخْدَمَ الْفَنَّ لِسَدَادِ الدَّيْنِ.

٢٦ «حِينَئِذٍ سَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَهَمَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدَّيْنِ.» ٢٧ فَأَشْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَأَلْفَى عَنْهُ الدَّيْنَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.

٢٨ «وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفَاقِهِ الْعَبِيدِ، وَكَانَ مَدِينُونَ لَهُ بِمِئَلَةِ زَهِيدٍ. فَأَمْسَكَ بَعْتَهُ وَابْتَدَأَ يَخْتَفُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدِّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دَيْنٍ لِي.» ٢٩ فَسَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَهَمَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ مَا عَلَيَّ.»

٣٠ «لَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى السِّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْعَبِيدُ الْآخَرُونَ مَا حَدَثَ حَزِنُوا جِدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.

٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، أَمَا سَأَحْتَكُ بِكُلِّ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَحَّمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا أَيْضًا؟» ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جِدًّا، وَسَلَبَهُ لِيَعْقَابَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.

٣٥ «هَكَذَا سَيُعَامِلُكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يُسَاحِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

١٩

الانحداد في الزواج

١ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يُجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَاقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟»* ٥ ثُمَّ قَالَ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيُحْدِثُ بَرُوجَتَهُ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.† ٦ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَبْنِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

* ١٨:١٦

شاهدين أو ثلاثة. انظر كتاب التثنية 19: 15.

† ١٨:٢٢

سبعين ... مرات. أي بلا حدود.

‡ ١٨:٢٤

* «عشرة آلاف وزنة أو قنطاراً، وهذا يعادل نحو 300 ألف كيلوجرام من القطع النقدية المستخدمة آنذاك.»

† ١٩:٤

خلق ... وأنثى. من كتاب التكوين 1: 25, 27.

† ١٩:٥

يترك ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ، † فَطَلَّقَ؟» ٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «سَمَحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمْ القَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي البِدَايَةِ. ٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَّتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرَكِبُ الزَّيْنَةَ.»

١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوْاجِ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَسْتَطِيعُ الجَمِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللهُ القُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ. ١٢ هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِلا قُدْرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَفْقَدُوهُمْ القُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فَلْيَقْبَلْهُ.»

يَسُوعُ يُرْحِبُ بِالأَطْفَالِ

١٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالًا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُبَارِكُهُمْ، وَلَكِنَّ تَلَامِيذَهُ وَبُخُوهُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِي هَؤُلَاءِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.» ١٥ ثُمَّ وَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ المَكَانَ.

عَاتِقُ الغَنِيِّ

١٦ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، مَا هُوَ العَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَنْالَ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا سَأَلْتَنِي؟ عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أَعْتَرَفَ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ، فَعَلَيْكَ العَمَلُ بِالصَّوَابِ.»

١٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «يَايَّةَ وَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ. ١٩ لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» S وَدُحِبَ

صَاحِبِكُ ** كَمَا دُحِبَ نَفْسُكَ. †††

٢٠ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الوَصَايَا، فَمَاذَا يَنْقُضُنِي بَعْدُ؟»

٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، أَذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالَ

وَأَتَّبِعْنِي.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الغَنِيِّ دُخُولَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنْ مَرُورَ

جَمَلٍ مِنْ ثَمْبٍ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللهِ.»

٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دَهَشُوا وَقَالُوا: «فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٦ فَظَنَّ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللهِ فَكُلُّ الأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ.»

٢٧ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟»

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ المَجِيدِ فِي العَصْرِ الجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونِي

عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشْرَةَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ إِخْوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ إِبْنَاءً أَوْ

أَوْ حُفُولًا مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ سَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ مَعَ اللهِ إِلَى الأَبَدِ.» ٣٠ فَكَثِيرُونَ هُمُ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ

آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.

٢٠

مِثْلُ عَمَالِ الكَرَمِ

† ١٩:٧

وِثِيقَةُ طَلَاقٍ. انظر كتاب التثنية 24: 1.

S ١٩:١٩

لا تقتل... وأُمَّكَ. من كتاب الخروج 20: 12-16 وكتاب التثنية 5: 16-20.

** ١٩:١٩

صاحِبِكُ، بِالرَّجْعِ إِلَى بِشَارَةَ لوقا 10: 37-25، ففهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

†† ١٩:١٩

تحب... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

١ «وَبَنِيهِ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، حَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ عَمَالًا لِكَرْهِيهِ. ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرْهِيهِ.

٣ «وَنَحَرَ صَاحِبُ الْكَرْمِ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مِنتَقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا. ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْهِي وَسَاطِعِيكُمُ الْأَجْرُ الَّذِي نَسْتَحِقُّونَهُ.» ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكَرْمِ.

٦ «وَنَحَرَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَالًا آخَرِينَ. ٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ حَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي مِنتَقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّهُ مِنْ دُونِ عَمَلِي؟»

٧ «فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.» فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْهِي.»

٨ «وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لِوَكِيلِهِ: «ادْعُ الْعَمَالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجْرَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكَلْبِ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ.»

٩ «فَجَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا أَوَّلًا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا أَيْضًا. ١١ فَأَخَذُوهَا، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ. ١٢ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا آخِرَ الْكَلْبِ، عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطَّ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرٍ مَا دَفَعْتَ لَنَا، مَعَ أَنَّا عَمَلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حِرِّ الشَّمْسِ!»

١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَمْ أَظْهِلكَ يَا صَدِيقِي! أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِي عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ وَاحِدٍ؟ ١٤ نَحْنُ أَجْرَكَ وَأَذْهَبَ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ. ١٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ أَنَا أَكْ غَرَبْتُ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟»

١٦ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرُ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ النَّاسِ أَوَّلُ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَرِيقَامَتِهِ

١٧ «وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمَعْجَلِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيُسَلِّبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَرْزُقُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ

٢٠ «ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، فَسَدَّتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «عَدْنِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ.»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَتَمَّا لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تُشْرَبَا الْكَأْسَ * الَّتِي سَاشَرُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَنَشْرَبُهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لَهُمْ.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَاطُوا جِدًّا مِنَ الْأَخَوِينَ. ٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ٢٦ لَكِنْ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِكُلِّ. ٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتْ لِيَخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدُمَ، وَلِيَقْدِمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يُبَشِّرُ بِشَفِيِّ أَعْمِيانَ

٢٩ «وَبَيْنَمَا كَانُوا يَغَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِحَا، بَعَثَهُ جُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اارْحَمْنَا.»

٣١ فَوَجَّهَهُمَا النَّاسُ وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكَبَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اارْحَمْنَا.»

٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٣ فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.»

٣٤ فَفَتَحَ يُسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالاً وَتَبِعَاهُ.

٢١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةٍ بَيْتَ فَاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يُسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَتَجِدَانِ حِمَاراً صَغِيراً إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مِنْ بُوَطَيْنِ، فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ أَحَدُ لَكُمَا شَيْئاً، قُولَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيباً.»

٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

٥ «قُولُوا لِلْمَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ*:

هَذَا إِنَّ مَلِكَكَ آتَى إِلَيْكَ،

مُتَوَاضِعاً وَرَاجِئاً عَلَى حِمَارٍ،

حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أَعَدَّتْ لِلْعَمَلِ.»* ✠

٦ فَذَهَبَ التِّلْمِيذَانِ وَعَمَلَا كَمَا قَالَ يُسُوعُ. ٧ فَأَتَيَا بِالْحِمَارِ الصَّغِيرِ وَأُمِّهِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا نِيَاهُمَا، فَجَلَسَ يُسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ. ٨ وَكَانَ مُعْظَمُ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، وَلَكِنْ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَاناً مِنَ الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ. ٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»* ✠

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاهُ.»

١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يُسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟» ١١ وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَبِعَتْهُ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يُسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.»

يُسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يُسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَّبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ بِنَبِيِّ يَدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ: لَكِنَّا نَحْنُ نَحْوِلُونَهُ إِلَى «وَكْرٍ لُصُوصٍ!» S»

١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعَمَمِيِّ وَالْعُرْجِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥ وَرَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ.»

* ٢١:٥

الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفياً «الابنة صِهْيُونَ.»

✠ ٢١:٥ زَكْرِيَا 9: 9

٢١:٩ †

يعيش الملك. حرفياً: «هوشعنا»، ومعناها في العبرية: «تخلص الآن.» والأرجح أنها هنا صيغة هتاف لتسبيح الله ومسبحه الملك. مكررة في العدد 25-26: 118 المزمور

✠ ٢١:٩ المزمور 118: 25-26

‡ ٢١:١٣

بنيي ... صلاة. من كتاب إشعياء 56: 7.

S

٢١:١٣

وكر لصوص. من كتاب إرميا 7: 11.

فَعَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟» ١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ:

«مَنْ أَفْوَاهُ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

صَنَعَتْ سَبِيحًا؟» *

١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِبًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَرَأَى شَجَرَةً تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأَوْرَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تَنْتِجِي ثَمَرًا فِيمَا بَعْدَ». حَقَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ حَقَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ هَكَذَا؟»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلٍ مَا عَمَلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ: «اِنْتَقِلْ مِنْ مَكَانِكَ وَتَلَقَّ فِي الْبَحْرِ»، فَإِنْ كَلَامُكُمْ سَيَتَحَقَّقُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَأَلُونَهُ إِنْ أَمَنْتُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يَعْلَمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأُجِيبُونِي أَخِيرٌ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ؟» ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»

فَأَبْتَدَأُوا يَنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: «لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»

٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخِيرٌ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مِثْلُ الْآبَتَيْنِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي.»

٢٩ «فَأَجَابَ الْآبَنُ: «لَا أُرِيدُ الْذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيَّرَ مَوْقِفَهُ وَذَهَبَ.

٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ الْآبُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْآبَنُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبِ. ٣١ فَأَتَى الْآبَتَيْنِ عَمَلٌ مَا أَرَادَهُ الْآبُ؟»

فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونُكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ لِأَنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ جَاءَ لِیُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَّا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمَلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.»

مِثْلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرْمِ

٣٣ «وَأَسْتَمِعُوا إِلَى مِثْلِ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ، فَفَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَحَفَرَ فِيهِ مَعَصْرَةَ لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلرِّيَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا. ٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْحُصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الْعِنَبِ.

٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَعُوا آخَرَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ الْمَالِكُ عَبِيدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمُ الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي.»

٣٨ «وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَّاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَلِكِ، تَشَاوَرُوا فِيمَا يَنْبَغُ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَوِي عَلَى مِيرَاثِهِ.» ٣٩ فَصَبَّضُوا عَلَيْهِ وَالْقُوَّةُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.

٤٠ «فَإِذَا تَطَنُّونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَصْنَعُ بِأَوْلِيكَ الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَعُودُ؟»

٤١ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَقْضِي عَلَيْهِمُ بِطَرِيقَةٍ رَهْبِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ، ثُمَّ يَعْطِي الْكَرْمَ لِفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونُهُ الثَّرَى فِي مَوْسِمِ الثَّمْرِ.» ٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا تَقْرَأُونَ الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ.»

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيْنِنَا؟*»

٤٣ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ، وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تُنتِجُ ثَمْرًا يَنْبَغُ الْمَلَكُوتِ. ٤٤ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجْرِ يَتَكَسَّرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُ!»

٤٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ أَمْثَالَ يَسُوعِ، عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَكْتَلِمُ عَنْهُمْ. ٤٦ لِذَلِكَ حَاوَلُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَافِينَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيًّا.

٢٢

مَثَلُ وِثْمَةِ الْعُرْسِ

١ وَكَانَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالِ رَمْزِيَّةٍ فَقَالَ:

٢ «يَشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ مَلِكًا عَمِلَ وِثْمَةً عُرْسٍ لِابْنِهِ. ٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عِبِيدَهُ لِاسْتِدْعَاءِ الْمَدْعُوعِينَ إِلَى وِثْمَةِ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا الْحَاجَةَ،

٤ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عِبِيدًا آخَرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا لِأَوْلِيكَ الْمَدْعُوعِينَ إِنَّ الْوِثْمَةَ جَاهِزَةٌ. فَيُرِيَانِي وَعَجُولِي الْمُسَمَّنَةُ قَدْ ذُبِحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ. فَتَعَالَوْا إِلَى وِثْمَةِ الْعُرْسِ.»

٥ «وَلَكِنَّ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَتَيَمَّمُوا بِالْأَمْرِ، وَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. فَذَهَبَ وَاحِدٌ لِلْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى تِجَارَتِهِ. ٦ أَمَّا الْبَاقُونَ فَاْمَسْكُوا بِعَبِيدِ الْمَلِكِ وَضَرَبُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ حِينَئِذٍ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ لِيَقْتُلُوا أَوْلِيكَ الْقَتْلَةِ، وَأَحْرَقُوا مَدِينَتَهُمْ.

٨ «ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «وِثْمَةُ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ أَوْلِيكَ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحْقُونَهَا. ٩ لِذَلِكَ أَذْهَبُوا إِلَى زَوَايَا الشُّوَارِعِ، وَادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ لِحُضُورِ وِثْمَةِ الْعُرْسِ. ١٠ فَخَرَجُوا إِلَى الشُّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ، وَأَشْرَارًا كَانُوا أَمْ صَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتِ قَاعَةُ الْوِثْمَةِ بِالضُّيُوفِ.

١١ «وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَامِتًا. ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِنُجَّادِهِ: «ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَالْقُوَّةُ خَارِجًا إِلَى الظَّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.» ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ، وَلَكِنَّ قَلِيلِينَ يَخْتَارُونَ.»

الْفَرِيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعِ

١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا يَسُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٦ فَأَرْسَلُوا تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أَشْخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودُسَ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلُومٌ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. وَأَنْتَ لَا تَجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ. ١٧ فَأَخْبَرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيْجُوزُ أَنْ تَدْفَعَ الضَّرَائِبَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

١٨ لَكِنَّ يَسُوعَ عَرَفَ قَصْدَهُمُ الشَّرِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْمُرَائُونَ، لِماذا تُحَاوِلُونَ اصْطِيَادِي؟ ١٩ أَرُونِي الْعَمَلَةَ الَّتِي اسْتَعْدَمْتُمُونَهَا.» فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنْقُوشِينَ عَلَى الدِّينَارِ؟»

٢١ قَالُوا لَهُ: «إِنَّمَا لِلْقِصْرِ».

فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أُعْطُوا الْقِصْرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ».

٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، ائْتَدَّهَشُوا جِدًّا، وَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الصَّادِقُونَ يُحَاوِلُونَ الْإِنْقَاعَ بِإِسْوَع

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّادِقِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٤ «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى * إِنَّهُ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ أَوْلَادًا، فَعَلَّ أَحِبَّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يُجِيبَ وُلْدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَوَلَدَتْهُ لَمْ يَجِبْ أَوْلَادًا، تَزَوَّجَ أَخُوهُ أَرْمَلَتَهُ. ٢٦ وَحَدَّثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثِ وَحَتَّى السَّابِعِ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٨ فَلَمَّا مَنَ السَّبْعَةُ سَكُنُوا زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجُوا جَمِيعًا.»

٢٩ فَأَجَابَهُمْ إِسْوَعُ: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ. ٣٠ فَافْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَأَمْلاَكَةٍ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَا يُخْصِصُ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ؟ ٣٢ «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» † وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ الْأَمْوَاتِ، بَلْ إِلَهُ الْحَيَاءِ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ ائْتَدَّهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ إِسْوَعَ جَاوَبَ الصَّادِقِينَ فَاسْكَنَهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ٣٥ وَسَأَلَهُ خَيْرٌ فِي الشَّرِيعَةِ مُحَاوِلًا الْإِنْقَاعَ بِهِ فَقَالَ: ٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ إِسْوَعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ.» * ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى، ٣٩ أَمَا الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ فَهِيَ كَالأُولَى: † «تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ** ٤٠ الشَّرِيعَةُ كُلُّهَا وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ يَجْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ إِسْوَعُ: ٤٢ «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَا دَاوُدُ «سَيِّدًا» عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادُّ بِالرُّوحِ:

٤٤ «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.» †

٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُسْأَلَ مِنْ أَسْئَلَةٍ.

٢٣

إِسْوَعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

* ٢٢:٢٤

قال موسى. انظر كتاب التثنية 25: 5، 6: 5.

† ٢٢:٣٣

أنا ... يعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

‡ ٢٢:٣٧

تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 5.

§ ٢٢:٣٩

صاحك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

** ٢٢:٣٩

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

* ٢٢:٤٤ المزمور 110: 1

١ «ثُمَّ تَكَرَّرَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ ٢ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ خَلَفُوا مُوسَى فِي تَسْوِيرِ الشَّرِيعَةِ. ٣ فَاحْفَظُوا وَمَارِسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمُ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَفْعَلُونَ وَفِي مَا يَقُولُونَ. ٤ يَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْيَابِ صَعْبَةِ الْجَمَلِ، أَمَا هُمْ فَلَا يَرْغَبُونَ فِي بَدَلِ آيِّ جَهْدٍ لِاتِّبَاعِهَا.

٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا إِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا لِإِثْمِ يَفْعَلُونَهَا لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. وَيُظَهِّرُونَ تَقْوَاهُمْ، وَيَزِيدُونَ حُجْمَ عَصَائِبِهِمْ*، وَيُطِيلُونَ أَهْدَابَ أَثَوَابِهِمْ. ٦ يَجِئُونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوِلَايِمِ، وَعَلَى الْمَقَاعِدِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْجَمَاعِعِ. ٧ وَيَجِئُونَ أَنْ يَمَجِّبَهُمُ النَّاسُ بِحَيَاتِهِمْ خَاصَّةً فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمْ: «يَا مُعَلِّمُ.»

٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُم: «يَا مُعَلِّمُ.» لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «بِأَبِي»، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ. ١٠ وَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ «بِأَسِيدِي»، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ. ١١ عَلَى الْأَعْظَمِ فَيُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢ فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدَرِ نَفْسِهِ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعَهُ اللَّهُ قَدْرَهُ.

١٣ «وَيَلُكُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَعْلِقُونَ أَبْوَابَ مَكْتُوبَاتِ السَّمَاوَاتِ أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَحُونَ لِلَّذِينَ يَجْأَلُونَ الدُّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

١٤ «وَيَلُكُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَسَرَقُونَ يَتِيمَتَيْنِ، وَتَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لِقَاءِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.

١٥ «وَيَلُكُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عِبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يَصُحُّ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ يَسْتَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعْفًا مَا سَتَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ.

١٦ «وَيَلُكُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرَشِدُونَ الْعُمِيُّ، يَا مَنْ تَقُولُونَ: إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِأَلْهَيْكَلِي فَلَا يَكُونُ مُزْلَمًا بِأَنْ يَحْفَظَ قَسَمَهُ، أَمَا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُزْلَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ! ١٧ أَيُّهَا الْحَقِيُّ الْعُمِيُّ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَقْدَسُ الذَّهَبُ؟

١٨ «تَقُولُونَ: إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ، لَا يَكُونُ مُزْلَمًا بِحِفْظِ قَسَمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّاقِدَةِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُزْلَمًا بِحِفْظِهِ! ١٩ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: التَّاقِدَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يَجْعَلُ التَّاقِدَةَ مُقَدَّسَةً؟ ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُقْسِمُ بِالْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ. ٢١ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِأَلْهَيْكَلِي فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يُسَكُنُ فِيهِ. ٢٢ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

٢٣ «وَيَلُكُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى النَّعْنَعَ وَالشِّبْثَ* وَالْكُتُونَ. لَكِنَّكُمْ تَغْفَلْتُمْ عَنِ الْإِنصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَجْمَعُوا غَيْرَهَا. ٢٤ أَيُّهَا الْمُرَشِدُونَ الْعُمِيُّ، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْعُوضَةَ مِنْ كَاسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَلْعَوْنَ الْجَمَلُ!

٢٥ «وَيَلُكُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَمْعُ وَالنَّخِثُ دَوَاخِلَكُمْ. ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ الْعُمِيُّ، اغْسِلُوا أَوْلَى دَاخِلِ الْكَاسِ، حَتَّى يَصْبِحَ الْخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

٢٧ «وَيَلُكُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ. فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْبَاطِنِ. فِيهَا تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَا فِي الدَّخْلِ فِيهَا مَلِيئَةٌ بِالْعِظَامِ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ. ٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ أَرَابًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَا دَاخِلَكُمْ فَمَمْلُوءٌ بِالرِّيَاءِ وَالشَّرِّ.

٢٩ «وَيَلُكُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتَرْتَبُونَ مَدَافِقًا لِلْأَرَابِ. ٣٠ وَتَقُولُونَ: «لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَجْدَادِنَا، لَمَا شَارَكْنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.» ٣١ وَبِهَذَا تَوَكِّدُونَ أَنَّكُمْ نَسَلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، ٣٢ فَأَكْفَلُوا مَا ابْتَدَأَ بِهِ أَجْدَادُكُمْ.

* ٢٣:٥

عصائيبهم. كان بعض اليهود يكتبون مقاطع معينة من الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدونها بصائب من الفماش إلى جبهة الرأس أو الذراع اليسرى، مظهرين بذلك شدة تدينهم.

† ٢٣:٢٣

الشِّبْث. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية.

٣٣ «إِنَّمَا الْحَيَاتُ وَأَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يَمْكُنُكَ الْهَرَبُ مِنْ دِينُونَةَ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ أُخِيرُكَ يَا سَارِسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقْتُلُونَهُمْ بَعْضُهُمْ، وَسَتَصَلِبُونَهُ بَعْضُهُمْ، وَسَتَجْلِدُونَهُ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرَدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. ٣٥ لِذَلِكَ سَتَحْسَبُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَرِيِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَاءَ الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. ٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

يَسُوعُ يُنذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٧ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيرًا مَا اسْتَقْتَتْ أَنْ أُجْمَعَ أَوْلَادُكَ مَعًا

كَدَّ جَاحِجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لِكِنَّكَ رَفَضْتَهُمْ.

٣٨ هَا إِنَّ بَيْتَكَ سَيَبْرُكُ لَكَ فَارِعًا مَهْجُورًا!

٣٩ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» S

٢٤

يَسُوعُ يُبْنِي بِدَمَارِ الْهَيْكَلِ

١ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ ارْتَدَوْا أَنْ يَرَوْهُ ابْنِيَةَ الْهَيْكَلِ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَتَرَوْنَ كُلَّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ؟ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ، إِذْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا!»

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ عَوْدَتِكَ وَنَهَايَةِ الزَّمَنِ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «اتَّبِعُوا لئَلَّا تَفْطَنُوا. ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ»، وَسَيَعْبُدُونَ كَثِيرِينَ. ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّوَرَاتِ، فَيَنْبَغِي أَلَّا تَخَافُوا. فَلَا بَدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لِكِنِّهَا لَنْ تَكُونَ نَهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدَ.» ٧ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ، ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آيَاتِ الْمَخَاضِ.

٩ «فَسَيَسْلُبُونَكَ الْعِقَابَ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكَ. وَسَتَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَبْرُكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيَسْلُبُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَسَيَبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَسَيَطْهَرُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَسَبَبُ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ١٤ وَسَتَعْلَنُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةِ لِعَبْرِ الْيَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي النَّهَايَةُ.

١٥ «فَعِنْدَمَا تَرُونَ «النَّجَسَ الْخَرَبَ»* الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيالُ النَّبِيُّ، قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمْ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - ١٦ فَلْيَهْرُبْ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، ١٧ وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مَمْتَلِكَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ. ١٨ وَلَا يَعْذِبِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِیَأْخُذَ رِدَاءَهُ.

١٩ «وَمَا عَسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ لَكِنَّ صَلَواتَنَا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. ٢١ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ يَقِرَّرِ اللَّهُ تَمْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّ لِأَجْلِ سَعِيهِ الْمُخْتَارِ، سَيَقْصُرُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ. ٢٣ فَإِنَّ قَوْلَ لَكَ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَا!»، فَلَا تَصْدُقُوا

٢٣:٣٥ †

هابيل... زكريا. أول وأخر الذين قُتلوا وقتلوا زمن ونص كتب العهد القديم. (راجع كتاب التكوين 4: 8، وكتاب أخبار الأيام الثاني 24): 20

S ٢٣:٣٩

* مبارك... الرب. من المزمور 118: 26.

٢٤:١٥

النجس الخراب. انظر كتاب دانيال 9: 27، 11: 11 وكذلك متى 11: 31.

كلامه. ٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مُرَبِّفٍ سَيَظْهَرُ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَتَعْجَابَاتٍ لِيُخَدَعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٥ هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ فِي الْبَرِّيَّةِ»، فَلَا تَذْهَبُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ»، فَلَا تُصَدِّقُوهُ. ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْهَرَقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْبَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، هَكَذَا سَيَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجَنَّةَ تَجِدُونَ النَّسْرَ أَيْضًا. ٢٩ وَفُورًا بَعْدَ الضِّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَتَظَلُّمُ الشَّمْسِ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتَزْجَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.*

٣٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَظْهَرُ عَلَامَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتُوحُّ قَبَائِلُ الْأَرْضِ، وَسَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَجَدِّ عَظِيمٍ. ٣١ وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَاحِبَةِ صَوْتِ بوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا.

٣٢ «لَعَلَّكُمْ مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. خَالِمًا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقَضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٥ تَرُودُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.

الآبُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنَّ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْآبَنُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ فِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ. ٣٩ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضًا فِي عِجْيِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يَعْمَلَانِ فِي حَقْلٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحَبِيبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَيُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى. ٤٢ «فَيَقْتُلُوا إِذَا، لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَبْرِي اللَّصَّ أَنْ يَأْتِي، لَأَسْتَقِظَ وَمَا تَرَكَهَ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي حُلُظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

العَبْدُ الصَّالِحُ وَالْعَبْدُ الشَّرِيرُ

٤٥ «فَنَ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْفَطْنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولًا عَنْ عِبِيدِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هُنَيْئًا لَذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَجْهِهِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُؤَكِّدُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمَلَاكِهِ.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ». ٤٩ فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ رِفَاقِهِ الْخِدَامَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَاقِفِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

* ٢٤:٢٩ 13: 10، 34: 4

† ٢٤:٣٣

الوقت. قارن مع بشارة لوقا 21: 31.

- ١ «حَبِنْدُ يُشْبِهُ مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فِئَاتٍ أَخَذَنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجَنَ لِلْقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ حَمْسَةٌ مِنْهُنَّ غَبِيَّاتٌ، وَحَمْسَةٌ ذِكَايَاتٌ. ٣ فَأَخَذَتِ الْغَبِيَّاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنَّ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًا مَعَهُنَّ. ٤ أَمَّا الذِّكَايَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًا فِي أَبْرِيْقَهُنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ. ٥ فَتَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَعَسَتِ الْفِئَاتُ جَمِيعًا وَمِنْ. ٦ «لَكِنْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُمْ: «الْعَرِيسُ قَادِمٌ، فَارْجِعْنَ لِقَائِهِ.» ٧ «حَبِنْدُ اسْتَقْفَلَتِ الْفِئَاتُ وَأَعَدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ وَقَالَتِ الْغَبِيَّاتُ لِلذِّكَايَاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَمَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَنْطَفِئُ.» ٩ «فَأَجَابَتِ الذِّكَايَاتُ: «لَا اسْتَطِيعُ، فَهَوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَادْهَبِي إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ.» ١٠ «بَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. وَكَانَتِ الذِّكَايَاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ. ثُمَّ أَعْلَقَ الْبَابُ. ١١ «وَأَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْفِئَاتِ وَقُلْنَ: «بَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ.» ١٢ «وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُنَّ الْحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!» ١٣ لِذَلِكَ تَقَفُوا، لِأَنَّهُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَلُ الْعَبِيدِ الثَّلَاثَةِ

- ١٤ «كَذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَّاسِفِرًا. فَدَعَا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مَمْتَلِكَاتِهِ. ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ حَمْسَةَ أَكْيَاسٍ* مِنَ التَّنَوِيدِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسِينَ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوْرًا. ١٦ فَبَتَدَا الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِمَارِهَا فَوْرًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسَبَ حَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى. ١٧ وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَكَسَبَ كَيْسَيْنِ أُخْرَيْنِ. ١٨ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدَّ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ. ١٩ «وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ، رَجِعَ سَيِّدُ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ، وَابْتَدَأَ يُحَاسِبُهُمْ. ٢٠ لَمَّا جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ، وَكَسَبَ حَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى وَقَالَ: «بَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي حَمْسَةَ أَكْيَاسٍ، وَهَذِهِ حَمْسَةُ أَكْيَاسٍ أُخْرَى كَسَبْتُهَا.» ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ.» ٢٢ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ، وَقَالَ: «بَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي كَيْسَيْنِ، وَهَذَانِ كَيْسَانِ أُخْرَانِ كَسَبْتُهُمَا.» ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ.» ٢٤ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، وَقَالَ: «بَا سَيِّدُ، أَعْرِفْ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، فَإِنَّكَ تَحْصُدُ مِنْ حُصُولٍ لَمْ تَتَرَعَهُ، وَتَحْجِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ تَبْدُرْهَا. ٢٥ وَقَدْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْكَ، فَذَهَبْتُ وَخَبَأْتُ كَيْسَكَ فِي الْأَرْضِ. نَحْذُ مَالِكَ.» ٢٦ «فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «أَنْتَ عَبْدٌ شَرِيرٌ وَكَسُولٌ. فَمَا دُمْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حُصُولٍ لَمْ أَرْزَعُهُ، وَأَجْبِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ أَبْدُرْهَا، ٢٧ فَلِهَذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، وَعِنْدَ رُجُوعِي كُنْتُ أَخْذُ مَالِي مَعِ فَائِدَةً؟ ٢٨ «لِذَلِكَ خُذُوا الْكَيْسَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهُ لِصَاحِبِ الْأَكْيَاسِ الْعَشْرَةِ. ٢٩ لِأَنَّهُ سَيُعْطِي الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، بَلْ وَسَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيُتَرَعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٣٠ أَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ غَيْرُ النَّافِعِ لِسَيِّدِهِ، فَالْقُوَّةُ فِي الْخَارِجِ، إِلَى الظَّلَامِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الدِّيَانُ

- ٣١ «وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ٣٢ ثُمَّ يَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطِيعِهِ. ٣٣ فَسَيُضِعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ شِمَالِهِ. ٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي. خُذُوا الْمُلْكَوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ. ٣٥ لِأَنِّي كُنْتُ جَائِعًا فَأَطْعَمْتُمُونِي، كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَمْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْثَمْتُمُونِي. ٣٦ كُنْتُ عَرِيانًا فَأَلْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَأَعْتَبْتُمُونِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَفَرَّقْتُمُونِي.»

* ٢٥:١٥

خمسة أكياس. حرفياً «وزنات أو قناطير» وألوزنة تعادل نحو 27 إلى 36 كيلوغراماً من الذهب أو الفضة أو النحاس.

٣٧ «فِيحْيِيهِ الْأَشْرَارُ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتَكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟» ٣٨ وَمَتَى رَأَيْتَكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَأَلْبَسْنَاكَ؟
٣٩ وَمَتَى رَأَيْتَكَ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا فَزَرْنَاكَ.» ٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمِلْتُمُوهُ لِأَخِي الصَّغَاءِ فَإِنَّمَا قَدْ عَمِلْتُمُوهُ لِي.»»

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَقِفُونَ عَنْ إِسَارِهِ: «اجْعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمَلْعُونُونَ، وَأَذْهَبُوا إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعْدَةَ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ.» ٤٢ لِأَنِّي لَأَتَى كُنْتُ جَائِعًا فَلَمْ تَطْعَمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَلَمْ تَسْقُونِي.» ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوِينِي. وَكُنْتُ عُرْيَانًا فَلَمْ تَلْبَسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضًا وَمَسْجُونًا فَلَمْ تَرَوُونِي.»

٤٤ «فِيحْيِيهِ الْأَشْرَارُ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْتَكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ تَقْدِمْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ؟»

٤٥ «فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمَلْتُمْ حَمَلِ ذَلِكَ لِأَخِي الصَّغَاءِ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَهْمَلْتُمْ حَمَلَهُ لِي أُنَا.»

٤٦ «وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابِ أَبَدِيٍّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةِ أَبَدِيَّةٍ.»

٢٦

قَادَةَ الْيَهُودِ يَخْطِطُونَ لِقَتْلِ يُسُوعَ

١ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى يُسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ لِلتَّلَامِيذَةِ: ٢ «تَعْرِفُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ عَدَّةٍ، وَأَنَّ الْإِنْسَانَ سَيَسَلِّمُ لِأَيِّدِ أَعْدَائِهِ لِيُصَلَّبَ.»
٣ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ قِيَافَا، ٤ وَخَطَطُوا لِلْقَبْضِ عَلَى يُسُوعَ بِالْخِدَاعِ وَقَتْلِهِ. ٥ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِتُحْتَجَبَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّاسِ.»

أَمْرًا تُسَكِّبُ الْعِطْرَ عَلَى يُسُوعَ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يُسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِيِّ، ٧ جَاءَتْ أَمْرًا إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عِطْرٌ ثَمِينٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ، فَسَكَّبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟ ٩ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.»
١٠ فَعَرَفَ يُسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْجِعُونَ هَذِهِ الْمَرَاةَ؟ فَقَدْ عَمَلَتْ عَمَلًا رَائِعًا لِي. ١١ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا،* أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكُمْ. ١٢ لَقَدْ سَكَّبَتِ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعِدَّهُ لِلدَّفْنِ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حِينَمَا أَعْلَنْتِ هَذِهِ الْبِشَارَةَ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرَاةُ، لِتُتَذَكَّرَ الْجَمِيعُ.»

يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ يَخُونُ يُسُوعَ

١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْأَثْنِي عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ، ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُعْطُونِي إِنْ سَلَّمْتُ يُسُوعَ إِلَيْكُمْ؟»
فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ تِلْكَ الْحِظَّةِ ابْتَدَأَ يَهُودَا يَحْتِ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَسْلِيمِ يُسُوعَ إِلَيْهِمْ.

عَلَى مَائِدَةِ الْفِصْحِ

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «إِن تَرِيدُنَا أَنْ نَعِدَّ لَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟»
١٨ فَقَالَ يُسُوعُ: «أَذْهَبُوا إِلَى فَلَانٍ فِي الْقَرْيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: «الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقِفِي الْمُعِينِ قَدْ اقْتَرَبَ، وَسَاحْتَفِلْ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.»» ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَخْبَرَهُمْ يُسُوعُ، وَأَعْدَوْا عِشَاءَ الْفِصْحِ.

٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يُسُوعُ مَتَكِّيًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْأَثْنِي عَشَرَ. ٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»

٢٢ فَخَرَّتُوا وَابْتَدَأُوا بِسَأَلُوهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبُّ؟»

٢٣ فَأَجَابَ يُسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِي فِي الطَّيْقِ، هُوَ مَنْ يَسْلُبُنِي. ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَبِئْسَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلِّدْ قَطُّ!»

٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُودَا الَّذِي كَانَ سَيَخُونُهُ: «أَهُوَ أَنَا يَا مُعَلِّمُ؟» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

العشاء الرباني

٢٦ وَيَمْنًا كُلُوا يَا كُلُونِ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي»، ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ». ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِمْغْفَرَةِ خَطَايَاهُمْ. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». ٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ.

يَسُوعُ يُبْنِي بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ بِي اللَّيْلَةَ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَنْشَتَّ نِحْرَافُ الْقَطِيعِ.» *

٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَبَلِ.»

٣٣ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ بِي، فَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَفْقِدَ إِيمَانِي بِكَ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أُنْكِرَكَ!» وَقَالَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُنْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجلسوا هنا بينما أذهب إلى هناك لأصلي». ٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنِي زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يُشْعِرُ بِالْحَزَنِ وَالْإِنْزَاعِ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ.»

٣٩ وَابْعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يُصَلِّي: «يا أبي، إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا، فَتَسْجُورْني هَذِهِ الْكَأْسُ! لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ». ٤٠ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا. رُوحَكَ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكَ فَضَعِيفٌ.»

٤٢ وَابْعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّيَ، فَقَالَ: «يا أبي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمْكِنِ عُبُورُ هَذَا الْكَاسِ عَنِّي، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَشْرَبَهَا، فَتَكُنْ مَشِيتُكَ.»

٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ عَيْنِيهِمْ. ٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيُصَلِّيَ، فَقَالَ الْكَلِمَاتِ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا.

٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِمِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسْلُرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٦ قُومُوا وَلِنَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَاتَمْتِي.»

القبض على يسوع

٤٧ وَيَمْنًا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَحْمِلُونَ سِيفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشَيْوخُ الشَّعْبِ. ٤٨ وَكَانَ الْخَائِضُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ». ٤٩ فَاقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَحْيَيْكَ يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَلَهُ.

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا صَدِيقُ، أَعْمَلُ مَا جِئْتُ لِأَجْلِهِ.» حِينَئِذٍ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ. ٥١ قَدْ أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَفَطَعَ أُذُنَهُ.

* ٢٦:٣١ زكيا 13: 7

† ٢٦:٣٩

الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. مكررة في العدد 42.

٥٢ فقال له يسوع: «أرجع سيفك إلى مكانه. فكل من يقتل بالسيف، بالسيف سيقتل. ٥٣ ألا تدركون أنني أستطيع أن أدعو الآب، وهو سيرسل لي أكثر من اثنتي عشرة فرقة من الملائكة حالاً؟ ٥٤ لكن، إن فعلت، كيف ستتحقق الكتب التي أعلنت أن هذه الأمور ستحدث هكذا.»

٥٥ وفي تلك اللحظة قال يسوع للجموع: «هل خرجتم علي بالسيف والمراوات كما تخرجون على مجرم؟ كنت أجلس كل يوم في ساحة الهيكل لأعلم، ولم تقبضوا علي! ٥٦ ولكن هذا حدث ليتم ما كتبه الأنبياء.» ثم تخلّى عنه جميع التلاميذ وهربوا!

يسوع أمام قادة اليهود

٥٧ بعد ذلك، افتاده الذين قبضوا عليه إلى بيت قيافا رئيس الكهنة، حيث اجتمع معلو الشريعة والشيوخ. ٥٨ أما بطرس فتبعه من بعيد، ودخل إلى ساحة بيت رئيس الكهنة. فدخل وجلس مع الحراس ليرى ماذا سيحدث في النهاية.

٥٩ وكان كبار الكهنة، وجميع أعضاء مجلس اليهود يجثون عن شهادة زور ضد يسوع لكي يقتلوه. ٦٠ لكنهم لم يجدوا، مع أنه تقدم شهود زور كثيرين وقالوا عنه أكاذيب. وأخيراً تقدم رجلان، ٦١ وقالوا: «هذا الرجل!» قال: «أستطيع أن أهدم هيكل الله وأبنيه في ثلاثة أيام.»

٦٢ فوقف رئيس الكهنة وقال: «ألن تدافع عن كل الاتهامات التي يتهمك بها هذان الرجلان؟» ٦٣ أما يسوع فبقي صامتاً. فقال له رئيس الكهنة: «أناشدك باسم الله الحي أن تخبرنا إن كنت أنت المسيح ابن الله.»

٦٤ فأجابته يسوع: «نعم أنا هو كما قلت. وأقول لكم: من اليوم فصاعداً، سترون ابن الإنسان جالساً عن يمين عرش الله، وآتياً على سحاب السماء.»

٦٥ حينئذ سرق رئيس الكهنة ثيابه وقال: «لقد أهدت الله، فما الحاجة بعد إلى شهود؟ فقد سمعتم الآن إهائته لله. ٦٦ فيماذا تحمكون؟» فأجابوه: «إنه يستحق الموت.»

٦٧ حينئذ بصفقوا في وجهه، وضربوه بقضائهم ولطموه. ٦٨ وكانوا يقولون له: «تنبأ لنا أيها المسيح، من الذي ضربك؟»

بطرس ينكر يسوع

٦٩ في هذه الأثناء، كان بطرس جالساً في الساحة في الخارج. فجاءت إليه خادمة رئيس الكهنة وقالت: «أنت أيضاً كنت مع يسوع الجليلي.» ٧٠ لكن بطرس أنكر هذا أمام الجميع وقال: «لا أفهم ما تقولين!» ٧١ ثم خرج إلى بوابة الساحة، فقالت خادمة أخرى لمن

كانوا هناك: «هذا الرجل كان مع يسوع الناصري.» ٧٢ فأنكر بطرس ذلك مرة أخرى، وأقسم وقال: «إني لا أعرف هذا الرجل.» ٧٣ وبعد قليل، جاء إليه الواقفون هناك وقالوا له: «أنت فعلاً واحد منهم، فلهجتك تكشف أنك جليلي.» ٧٤ حينئذ ابتدأ يلعن S ويحلف ويقول: «إني لا أعرف هذا الرجل.» وفي الحال صاح الديك. ٧٥ حينئذ تذكر بطرس الكلام الذي قاله يسوع له: «ستنكرني ثلاث مرات قبل أن يصبح الديك.» ففرج وبكى بمرارة شديدة.

٢٧

يسوع أمام الوالي بيلاطس

١ وفي صباح اليوم التالي، اجتمع كبار الكهنة وشيوخ الشعب، وشاوروا لكي يقتلوا يسوع. ٢ فقيدهوا واقتادوه وسلّموه إلى الوالي بيلاطس.

يهوذا يقتل نفسه

٣ فلما رأى يهوذا الذي خان يسوع، أنهم قرروا الحكم على يسوع بالموت، تدم على ما فعله. فأعاد الثلاثين قطعة من الفضة إلى كبار الكهنة والشيوخ، ٤ وقال لهم: «قد أخطأت بتسليمي شخصاً بريئاً ليقتل.»

٢٦:٦١ †

هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يجثونَ بالطنى يائمه!

٢٦:٧٤ S

يلعن. أي يقسم على نفسه باللئس إن كان كاذباً!

فَقَالُوا لَهُ: «مَا عَلاَقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدَبَّرْ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ.»

٥ فَالْتَمَى يَهُوذَا قَطِيعَ النَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَذَهَبَ وَشَتَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قَطِيعَ النَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحًا بِأَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَالَ فِي خِزْيَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ مِمَّنْ حَيَاةِ إِنْسَانٍ.» ٧ فَفَرَرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ وَلِهَذَا يُعْرَفُ الْحَقْلُ بِاسْمِ «حَقْلِ الدَّمِ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ. ١٠ وَاشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»*

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ

١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ. ١٣ ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ التَّهْمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَّبِعُونَكَ بِهَا؟»

١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِ بِيلاطُسَ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ، فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمْتِهِ.

فَشَلَّ بِيلاطُسُ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ الْوَالِيُّ مُعْتَادًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَنْ يُطْلَقَ لِلنَّاسِ سَبْعِينَ بَحِيرَانَهُ. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعِينَ مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَارَابَاسُ. ١٧ فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» يَسُوعَ الْمَدْعُوعَ الْمَسِيحَ، أَمْ بَارَابَاسُ؟ ١٨ فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَبُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مَتَزَجِّجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخُصُّهُ.»

٢٠ وَلَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ أَقْبَعُوا جَمْعَ النَّاسِ بِأَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاجِ بَارَابَاسِ، وَقَتَلَ يَسُوعَ.

٢١ فَقَالَ الْوَالِيُّ: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسُ.»

٢٢ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوعِ الْمَسِيحِ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا: «فَلْيُصَلَّبِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلَّبِ.» ٢٤ وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَايِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلَ إِنْ الْوَفُؤَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْؤُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّمَا مَسْؤُولِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ.»

٢٥ فَقَالَ جَمِيعَ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.»

٢٦ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ بِيلاطُسُ بَارَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبِ.

الْجُنُودُ يَسْتَهْزِئُونَ بِيَسُوعَ

٢٧ ثُمَّ أَقْتَادَ جُنُودُ الْوَالِيِ يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِيَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحَرَّاسِ، ٢٨ فَزَعَرُوا نِيَابَهُ ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِي الْوَلْنِ. ٢٩ وَجَدَلُوا لَهُ تَاجًا مِنْ أَغْصَانِ شَاكِيَّةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصْبَةً فِي يَدَيْهِ الْيُمْنَى، وَجَدَلُوا أَمَامَهُ مَسْتَهْزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!» ٣٠ ثُمَّ بَضَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصْبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السَّحْرِيَّةِ بِهِ، زَعَرُوا عَنْهُ الثَّوْبَ، وَالْبَسُوهُ نِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبَهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٣٢ قَلْبًا خَرَجُوا، وَجَدَلُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ. ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجَلِجَّةِ»، «أَيَّ مَكَانِ الْجَمْعَةِ»، ٣٤ أَعْطَا يَسُوعَ نَيْدًا مَمْزُوجًا بِمَادَّةٍ مَرَّةً لِيَشْرَبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.

* ٢٧:١٠

أَخَذُوا... الرَّبِّ. انظر كتاب زكريا 11: 13-12 وكتاب إرميا 32: 6-9.

† ٢٧:١٦

باراباس. أو «يسوع باراباس» كما في بعض النسخ اليونانية.

‡ ٢٧:٢٨

الْبَسُوهُ... الْوَلْنِ. أو أوجواني، وذلك استهزاءً به، لهذا لُودَ رداء الملك.

٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَمُوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَلْقُوا قُرْعَةً بَيْنَهُمْ. ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْسُوتَهُ. ٣٧ وَعَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا: «هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَةً.

٣٨ وَصَلَبَ مَعَ يَسُوعَ مَجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرُ عَنْ إِسَارِهِ. ٣٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَشْتَمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ. ٤٠ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَدْتُمْ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، نَخْلُصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

٤١ وَكَذَلِكَ نَحَرَ بِهِ بَكَارِ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوعِ وَقَالُوا: ٤٢ «خَلَّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَتُؤْمِنَ بِهِ!» ٤٣ وَضَعَّ تَهْمَةً بِاللَّهِ، فَلْيَتَّقِهِ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فِعْلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟» ٤٤ وَكَذَلِكَ الْمَجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتَمَانِهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرًا، خَمَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٦ وَنَحَوَ السَّاعَةَ الثَّالِثَةَ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلِيلِي، إِلِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» S «أَيُّ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٤٧ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يَأْدِي إِيْلِيَا!»**

٤٨ ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَعَسَسَهَا بِالنَّخْلِ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِشْرَبِ. ٤٩ أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرُ وَتَرَائِنْ كَانَ إِيْلِيَا سِيَّاتِي لِيَنْقِذَهُ!» ٥٠ ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَرَ الرُّوحَ.

٥١ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ †† إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ، وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ، وَانْشَقَّتِ الصُّخُورُ، ٥٢ وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

٥٤ أَمَّا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ، †† وَالْحَرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْآخَرَى، ارْتَعَبُوا جِدًّا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!» ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَبْقَيْنَ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدِمَنَّهُ. ٥٦ فَبَيْنَ مَرِيمِ الْمَجْدَلِيَّةِ، وَمَرِيمِ أُمِّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ. SS

دَفْنُ يَسُوعَ

٥٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ، فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِاعْطَائِهِ الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَقَهُ بِقَمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَلْبَانِ. ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا خُضْمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ مَرِيمُ الْمَجْدَلِيَّةِ، وَمَرِيمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ مُقَابِلَ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

٦٢ وَبِالْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ بَكَارِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مَعَ بِيلاطُسَ، ٦٣ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نَتَذَكَّرُ أَنَّ هَذَا الْمُضِلَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سَأَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ٦٤ فَاصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَسَرَقُوا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: «لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.» فَيَكُونُ هَذَا الضَّلَالُ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ.»

S ٢٧:٤٦

إِلَى ... شَبَقْتَنِي. من المزمور 22: 1.

**

٢٧:٤٧

ينادي إيليا. الكلمة «إيلي» بالعبرية و«إيلو» بالأرامية، تشبه الاسم «إيليا» وهو اسم نبي معروف عاش نحو عام 850 قبل الميلاد.

††

ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس مثل الحضور الإلهي.

‡‡

ضابط روماني. حريفاً «قائد مئة».

SS ٢٧:٥٦

ابني زبدي. يعقوب ويوحنا.

٦٥ قَالَ لَهُمَّ بِيلاطُسُ: «خُذُوا حُرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ، وَاذْهَبُوا وَتَأْكَدُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ.» ٦٦ فَذَهَبُوا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ، وَوَضَعُوا خَتَمًا عَلَى الْحَجْرِ، كَمَا أَقَامُوا حُرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ عَلَيْهِ.

٢٨

قِيَامَةُ يَسُوعَ

١ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ.
٢ حَدَّثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ هَرَّةً أَرْضِيَّةً قَوِيَّةً، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ.
٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ لَامِعًا كَالْبَرْقِ، وَثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالثَلْجِ. ٤ نَفَافَ الْحُرَاسِ مِنْهُ جَدًّا وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.
٥ وَقَالَ الْمَلَكَ لِلْمَرَاتِنِ: «لَا تَخَافَا، أَعْرِفْتُ أَنْكُمَا تَجْتَانِ عَنِّي يَسُوعَ الَّذِي صُلبَ. ٦ إِنَّهُ لَيْسَ مَوْجُودًا هُنَا، فَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ كَمَا سَبَقَ وَقَالَ. تَعَالِيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، ٧ ثُمَّ اذْهَبَا سَرِيعًا إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمْ: قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَبِّحُوا إِلَهُ الْجَلِيلِ، وَسَتَرُونَهُ هُنَاكَ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا.»
٨ حِينَئِذٍ غَدَرَتْ الْمَرَاتِنُ الْقَبْرَ سَرِيعًا وَقَدْ اخْتَلَطَ خَوْفُهُمَا بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتَا لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَ يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ. ٩ وَحَاجَّةَ التَّفَاهُمِ يَسُوعَ، وَقَالَ: «سَلَامٌ.» فَاقْتَرَبَتَا إِلَيْهِ، وَأَمَسَكَا بِقَدَمَيْهِ، وَتَبَدَّتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا، اذْهَبَا وَأَخْبِرَا إِخْوَتِي بِأَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَسِيرُونَنِي هُنَاكَ.»

التقرير الكاذب

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتِنُ فِي طَرِيقِهِمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحُرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا بِكِبَارِ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. ١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُوعِ، وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطَوْا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ. ١٤ وَإِنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِي، فَإِنَّا سَنَقْتَعُهُ، وَنُبْقِيكُمْ آمِنِينَ.» ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمَلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يسوع يتكلم إلى تلاميذه

١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَلِيلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعَ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَعْطَيْتُ لِي كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٩ فَاذْهَبُوا، وَتَلْبَسُوا جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَبُدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢٠ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نِهَائِهِ الدَّهْرِ.»

بِشَارَةُ مَرْقُس

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١ هَذِهِ بَدَايَةُ الْبِشَارَةِ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ. ٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»* ٥

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

أَعُدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»* ٥

٤ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَطَالِبُ النَّاسَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قُرَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْترِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجِرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يُعَبِّئُ وَيَقُولُ: «سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَكْبَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَسْمِيَهُ وَأَحَلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ٨ أَنَا عَمَدْتُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَفِي لَحْظَةٍ خَرُوجِهِ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى الرُّوحَ الْقُدْسَ نَازِلًا عَلَيْهِ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ. ١١ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ الَّذِي أَنَا رَاضٍ عَنْهُ كُلَّ الرَّضَاءِ.»

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١٢ وَأَقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَحْدَهُ. ١٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ هُنَاكَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَمَلَ يُوْحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ بِبِشَارَةِ اللَّهِ ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ الْوَقْتُ، وَأَقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوَبُوا وَآمِنُوا بِهَذِهِ الْبِشَارَةِ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَادِي سَمَكٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلْكُمْ صَيَادِينَ لِلنَّاسِ.» ١٨ فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوْحَنَّا وَهُمَا فِي قَارِبَيْهِمَا يُجَهِّزَانِ الشَّبَكَةَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا يَسُوعُ، فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعَمَالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَيْهِمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤ «مَاذَا تَرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تَهْلِكَ؟ أَمَا عَرَفْنَا مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»

٢٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرُسْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَأَدَخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نَوْبَةٍ مِنَ التَّنَشُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرِخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَأَنذَهَشَ الْجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهَوَ يَأْمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتُطِيعُهُ.» ٢٨ وَأَتَنَشَّرَتِ الأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، وَذَهَبُوا مَعَ بَعُوثَ وَيُوحَنَّا إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانُ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا، ٣١ فَأَقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَهَا الْحُمَى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُمْ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أرواحٌ شَرِيرَةٌ. ٣٣ فَاجْتَمَعَ سَكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِمَّنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ للأرواحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦ فَخَرَجَ سَمْعَانُ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمِيعُ يَبْحَثُونَ عَنْكَ!»

٣٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى نُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.» ٣٩ فَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الأرواحَ الشَّرِيرَةَ.

يَسُوعُ يُشْفِي بَرَصًا

٤٠ وَجَاءَ رَجُلٌ بَرَصًا إِلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَلمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَطَهَّرْ.» ٤٢ فَزَالَ الْبَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ ٤٤؛ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَثَ مَعَكَ، بَلْ اذْهَبْ وَارْتَدِمْ لَكَاهِنَ، * وَقَدِّمْ تَقَدِّمَةً عَنْ طَهْرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَعَمَلِ النَّاسِ أَنْكَ شَفِيَتْ.» ٤٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يُنْشِرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعَبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَنًا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يَقُمُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٢

يَسُوعُ يُشْفِي مَشْلُولا

١ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَأَتَنَشَّرَتِ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ. ٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَعْذْ هُنَاكَ مَسَّعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ فَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ. ٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الأزدحامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بَنِيَّ، مَغْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يُجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي دَاخِلِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَخْذُلُ هَذَا الرَّجُلَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إِنَّهُ يَبِينُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الخَطَايَا؟»

* 1:٤٤

أَذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الأَرْضُ طَاهِرًا.

† 1:٤٤

مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى. انظُرْ كِتَابَ اللاويين 14: 1-32.

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَصْغُرُونَ هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟^٩ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُوبِ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «أَنْهَضْ وَأَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ؟»^{١٠} لِكَيْ سَارِبِكُمْ أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُوبِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، أَنْهَضْ وَأَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»^{١١}
١٢ فَبُضِضَ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فُورًا وَمَتْنَى عَلَى مِرْأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ تَرَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

لاوي (مَتَى) يَبْنِعُ يَسُوعَ

١٣ وَعَادَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْبُحَيْرَةِ. وَكَانَ يَعْلَمُ الْجُمُوعَ الَّتِي تَبِعَتْهُ إِلَى هُنَاكَ.^{١٤} وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي، رَأَى لَإْوِيَّ جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.
١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَإْوِيَّ يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْحُطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعَ لَإْوِيَّ، فَلَبِحَقُوا بِيَسُوعَ.^{١٦} فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْحُطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْحُطَاةِ؟»
١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعَ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلَى الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ ادْعُو الصَّالِحِينَ بَلَى الْخُطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصَّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»
١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّ صَوْمٍ ضَيْوْفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، نَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا. وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.
٢١ فَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا يَقَطَعُهُ قِمَاشَ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقِمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَشُ وَتَمزِقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيُصِيبُ الثَّقْبُ أَسْوَأَ.
٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيَمزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَمْلَأُ الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ.^{٢٤} فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذِكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يُجَوِّزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»
٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكُتَابِ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟^{٢٦} لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَيْلِئَاثَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمَقْدَمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يُجَوِّزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ سِوَى الْكَهَنَةِ.»^{*}
٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جَعَلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانَ لِحِدْمَةِ السَّبْتِ.^{٢٨} وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٣

يَسُوعُ يَشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْجَمْعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُوبَةٌ.^٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يُرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِمْ.^٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُوبَةِ: «أَنْهَضْ وَتَعَالَ!»
٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُجَوِّزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجَوِّزُ إِنْفَادَ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا.
٥ فَظَنَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَعْضًا، وَحَرَنَ لِنَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «اسْطُ بِدَاكِ،» فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً.^٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَمَارَّوْنَ مَعَ اتِّبَاعِ هِيرُودَسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

كثيرون يَبْعُونَ يَسُوعَ

٧ وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضاً. ٨ وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةٍ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ الْحَيْطَةِ بِصُورَ وَصِدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعاً كَبِيراً. وَقَدْ جَاءُوا جَمِيعاً إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنِ أَعْمَالِهِ.

٩ فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَجْهَزُوا لَهُ قَارِياً حَتَّى لَا تَزَحِمَهُ الْجُمُوعُ. ١٠ إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ. ١١ وَكَانَتِ الْأُرُوحُ النَّجِسَةُ تَرْقِي أَمَامَهُ وَتَتَصَخَّرُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ فَيَحْدِرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تَكْشِفَ مَنْ هُوَ.

اخْتِيارُ الْآتِي عَشْرَ

١٣ ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ. ١٤ وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، ١٥ وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأُرُوحَ الشَّرِيرَةَ. ١٦ وَهُم:

سَمْعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بِطَرَسَ،

١٧ يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوَحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُمَا يَسُوعُ «بَوَاترِجَسَ» - أَي «ابْنَا الرَّعْدِ»

١٨ أَنْدَرَاوُسُ،

فِيلِبُّسُ،

بَرْثُولَمَاوُسُ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَيَّ،

سَمْعَانُ الْقَانُونِيُّ،*

١٩ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ. ٢٠ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَتِ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ حَيْثِيَّتِهِ، جَاءُوا لِأَخْذِهِ مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ!

٢٢ أَمَّا مَعْشَرُ الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَزَيْوِيلَ؟ وَهُوَ يُخْرِجُ الْأُرُوحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رَيْسِ الْأُرُوحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحاً شَرِيراً؟ ٢٤ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ. ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. ٢٦ وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَ أَبَداً، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ.

٢٧ «لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. حِينَئِذٍ يَصْبِحُ قَادِراً عَلَى نَهْبِ بَيْتِهِ. ٢٨ «أَتُوقِلُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَحَتَّى الْإِهَانَاتُ الَّتِي يَقُولُونَهَا، ٢٩ أَمَّا مَنْ يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدْسَ، فَلَنْ يَغْفَرَ لَهُ أَبَداً، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِباً إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحاً نَجِساً.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

* ٣:١٨

القانوني. من كلمة آرامية تعني «الغيور»، أي ينسب إلى حزب سياسي يهودي يُقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغيورون».

† ٣:٢٢

بعلزايون. من أسماء الشيطان.

٣١ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوا مَنْ يَسْتَدْعِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا. ٣٢ وَكَانَ النَّاسُ يَجْسِرُونَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَيْكَ.»

٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هُمْ أَبِي وَإِخْوَتِي؟ ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أَبِي وَإِخْوَتِي! ٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أَبِي وَإِخْوَتِي وَأُمِّي.»

٤

مَثَلُ الْبِذَارِ

١ وَابْتَدَأَ يُسَوِّعُ يَعْلَمُ مُجَدِّدًا عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. فَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ، ٢ وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ: ٣ «اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلَاحٌ لِيُبْذِرَ، ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْذُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تَرْتِبَةً كَافِيَةً، فَغَمَّتِ الْحَبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذَلَّتْ. ٧ وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَغَمَّتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نَمُوهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمَرًا. ٨ وَقَعَتْ بَدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَنْجَحَتْ وَنَمَتْ وَأَعْطَتْ ثَمَرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.» ٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْإِنِّي عَشْرَ عَنِ الْأَمْثَالِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ. ١٢ وَهَكَذَا:

«يُظَرُّونَ وَلَا يُبْصِرُونَ،
وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،
لِئَلَّا يَتُوبُوا فَيُغْفَرَ لَهُمْ.» *

مَعْنَى مَثَلِ الْبِذَارِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَتَفْهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْأُخْرَى؟ ١٤ الْفَلَاحُ يَبْذُرُ كَبَّةَ اللَّهِ. ١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبَدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْوَعَةَ فِيهِمْ. ١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبَدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا بِفَرَحٍ، ١٧ لَكِنَّ لِأَنَّهَا بِلَا جُدُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمَدُونَ لَوْ قَتِ قَصِيرٌ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْإِضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقِدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعًا. ١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبَدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِغْرَاءَتِ الْمَالِ وَالشَّمَاهَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَخْتَفِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.»

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُشْعِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.» ٢١ وَقَالَ: «هَلْ يَوْضَعُ الْمَصْبَاحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يَوْضَعُ عَلَى حِمَالَةٍ مَرْتَفَعَةٍ؟ ٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسِعِلُنْ. ٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. ٢٤ فَأَنْتَهُوْا جَيِّدًا لِمَا تَسْمَعُونَهُ. فَيَاكُلِي الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِالْآخَرِينَ سَيَجَالُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيُزَادُ لَكُمْ أَكْثَرَ. ٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ * سَيُزَادُ لَهُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلًا لِمَا تَمْلِكُ وَبِذْرَةَ الْخَرْدِ

* ٤:١٢ إِشْعِيَاءُ ٦: 10-9

* ٤:٢٥

من يملك. ربما «من يملك فهماً».

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «بَشَبِهَ مَلَكَوْتُ اللَّهِ رَجُلًا يَلْبِي بُدُورًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُدُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْتَلُ هَذَا. ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَعْطِي ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتَعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السَّنْبَلَةَ، ثُمَّ مَبْلَأَ الصَّمْحِ السَّنْبَلَةَ. ٢٩ وَحَالَمَا يَبْضِجُ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِنْجَلِ لِيَحْصِدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُثَبِّهُ مَلَكَوْتُ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نَمَثَلُهُ؟ ٣١ إِنَّهُ يَشَبِهُ بَذْرَةَ خَرْدَلٍ تُوَضَعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ الْبُدُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ٣٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُرَزَعُ، فَإِنَّهَا تَفُوُّ لِتَصْبِحَ أَضْحَمَّ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصْبِرُ أَغْصَانَهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ اسْتَطَاعَ أَنْ تَصْعَعَ أَعْشَابَهَا فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَفْسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَتَفَرَّدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يُهْدِي الْعَاصِفَةَ

٣٥ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» ٣٦ فَتَرَكَوا الْجَمْعَ وَاجْتَمَعُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى. ٣٧ فَهَبَّتْ رِيَّاحٌ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَرْتَطِمُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ. ٣٨ أَمَا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الْقَارِبِ، فَأَبْقَطَهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، إِنَّا نَعْرُقُ، أَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ؟»

٣٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ الْمِيَاهَ فَقَالَ: «اصْبِئِي، اهِدَايْ! فَسَكَنتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟»

٤١ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جَدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

٥

يَسُوعُ يُخْرِجُ رَجُلًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ

١ وَجَاءُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدَارِيِّينَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ. ٢ وَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. ٣ كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبِضَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ. ٤ فَقَدْ كَانَ يَحْتَمِلُ الْقَيْدَ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلَ الَّتِي كَتَبَهَا مَا قَبِضَهُ النَّاسُ بِهَا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَسِيطِرَ عَلَيْهِ. ٥ وَكَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا بَيْنَ الْقُبُورِ وَفِي التَّلَالِ، يَجْرَحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ وَيَصْرخُ.

٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ نَحْوَهُ وَحَمِدَ أَمَامَهُ، ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَنَأَشِيدُكَ بِاللَّهِ أَلَّا تَعَذِّبَنِي!» ٨ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يَخْرُجَ.

٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَجَابَهُ: «اسْمِي جِيشُ* لِأَنَّ عَدَدَنَا كَبِيرٌ.» ١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ الْمَنْطِقَةِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى قُرْبَ حَافَةِ الْجَبَلِ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. ١٢ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أرْسِلْنَا إِلَى هَذِهِ الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.» ١٣ فَسَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَ الْقَطِيعَ مِنْ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عَدَدُ الْخَنَازِيرِ نَحْوَ الْفَيْنِ.

١٤ أَمَا الرِّعَاءُ فَهَرَبُوا، وَأَبْلَعُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعًا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَثَ.

١٥ فَاتُّوا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ جَالِسًا وَهُوَ لَا يَسُوعَ فِي كَامِلِ عَقْلِهِ، نَخَافُوا. ١٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ الْمَسْكُونِ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ١٧ فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ مَنْطِقَتِهِمْ.

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ يَرْجُوهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِمِرَافَقَتِهِ. ١٩ لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ رَحِمَكَ.»

٢٠ فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يَدْعِي فِي الْمَدُنِ الْعَشْرِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ.

إِقَامَةٌ فَتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ

وَشَفَاةُ امْرَأَةٍ نَازِفَةٍ

٢١ وَعِنْدَمَا عَبَّرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ. ٢٢ لَجَأَ أَحَدُ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجَمْعِ وَأَسْمَهُ يَلِيسُ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَيَّ الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّهَا، فَتُشْفَى وَتَعِيشَ.»

٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَزَاوَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَزُوفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطْيَاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمَلَّكَ مِنْ نَقُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعِهَا أَحَدٌ، بَلِ ازْدَادَتْ حَالُهَا سُوءًا.

٢٧ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ، وَوَلَّسَتْ عِبَاءَتَهُ. ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَلْسُ وَلَوْ عِبَاءَتَهُ، فَسَأُشْفَى.» ٢٩ فَشَفِيتُ مِنْ زَيْفِهَا فُورًا، وَأَحْسَتُ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شَفِيتُ. ٣٠ فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ عِبَاءَتِي؟»

٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمْعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَسَأَلُ مِنَ الَّذِي لَمَسَنِي؟»

٣٢ أَمَّا هُوَ فَانْظُرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. ٣٣ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَدَثَ لَهَا. لَجَأَتْ مَرْتِعَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا.

٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكِ إِيْمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعَاثِي مِنْ مَرَضِكَ.»

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِهَذَا تَرُجِعُ الْمَعْلَمَ بَعْدَهُ.»

٣٦ فَلَمْ يَلْتَمِثْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ: «لَا تَخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»

٣٧ وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَرِافِقَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ. ٣٨ لَجَأُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ. فَرَأَى

يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتِهِمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ. ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالنَّوْحُ؟ فَالْطِفْلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّا نَأْتِمُرُ! ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ!

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَادْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلِ وَأُمَّهَا وَمَنْ كَانُوا يَرْفِقَتَهُ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةُ. ٤١ وَأَمَسَكَ بِيَدَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «طَالِبَتَا قَوْمِي.» أَيْ «يَا صَبِيَّةُ، أَقُولُ لَكَ قَوْمِي.» ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمَثِّي، حَيْثُ إِنَّ عُمْرَهَا كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الدُّهُولُ! ٤٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَخْشَوْا أَحَدًا بِمَا حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطَوْهَا شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ.

٦

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ وَتَجِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مَنْ مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ يُكَلِّمُنَا هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟ ٣ أَلَيْسَ هُوَ التَّجَارُ بْنُ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَلَا تُقِيمُ أَخَوَاتُهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كِرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ.» ٥ وَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجِزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَجُولُ فِي الْقُرَى الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْإِثْنِي عَشَرَ

٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنِينَ اثْنِينَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ. ٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَجْلُوهَا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْزًا وَلَا حَقِيبَةً وَلَا نَقُودًا فِي أَحْرِمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَجْلُوهَا عَكَاكًا فَقَطْ. ٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّوْا أَحْدِيثَهُمْ وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالثَّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.» ١١ وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرَجِبْ بِكَرٍّ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكَ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْغُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

١٢ فَخَرَجُوا يَبْشُرُونَ النَّاسَ وَيَدْعَوْنَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. ١٣ وَأَخْرَجُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يُسُوعُ؟

١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يُسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهَذَا يُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَسَائِطِهِ!»

١٥ وَأخْرُونَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِبِلِيَا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيُّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى.

١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتَ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

مَقْتَلِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ

١٧ فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوْحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السِّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ.

١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحْتَسِبُ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ١٩ وَكَانَتْ هِيرُودِيَا تُبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّهَا لَمْ تَمْتَكِنِ مِنْ ذَلِكَ، ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوْحَنَّا. وَقَدْ صَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.

٢١ وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيرُودِيَا. فَنَفِي عِيدَ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَبْرَزَ رِجَالِهِ وَقَادَةَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

٢٢ فَرَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضِيُوفَهُ.

فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تَرِيدِينَ، وَسَيَكُونُ لَكَ.» ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَأُعْطِيكَ أَيَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٢٤ فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «اطْلُبِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ.»

٢٥ فَجَاءَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ عَلَى طَبَقٍ.»

٢٦ لِحَزَنِ الْمَلِكِ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفُضَ طَلِبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضِيُوفِهِ. ٢٧ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحُرَّاسِ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَبْعُدَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السِّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا، ٢٨ وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ أَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يُسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ حَوْلَ يُسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ وَعَلِمُوهُ. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدِنَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِجِحَ قَلِيلًا.» هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةً حَتَّى لِلْأَكْلِ.

٣٢ فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَهُمْ. ٣٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ رَأَوْهُمْ يَغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقَرَى. ٣٤ وَعِنْدَ نَزْوَلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يُسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا تَكْرَافَ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُقْفَرٌ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ. ٣٦ اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَالْمَزَارِعِ الْجُودَى وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ.»

٣٧ فَأَجَابَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ * وَنُعْطِيهِمْ؟»

٣٨ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةٌ أَرْغَفَةٌ وَسَمَكَانٌ.»

٣٩ فَأَمَرَهُمْ يُسُوعُ أَنْ يَجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِئَةِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصًا.

٤١ فَأَخَذَ يُسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوْزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

* ٦:٣٧

بِأَجْرِ... الْعَمَلِ. حَرْفِيًّا: «بِمِئَةِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ٤٣ وَرَفَعُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِكَبْسِرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةً آلَافٍ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتٍ صِيدَا عَلَى الصَّفَةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

٤٧ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحده. ٤٨ فَرَأَهُمْ يَسُوعُ يُوَاجِهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مَعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ. وَأَرَادَ أَنْ يَجَاوِزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا رَأَاهُ مَاشِيًا عَلَى الْمِيَاهِ فَطَنُوا أَنَّهُ شَيْخٌ، فَصَرَخُوا، ٥٠ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشْجِعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ٥١ ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَدَأَتِ الرِّيحُ، وَكَانُوا مُنْدهِشِينَ تَمَامًا، ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجِزَةِ الْأَرْغَفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحْرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ. ٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ. ٥٥ فَانْتَشَرُوا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَجْمَلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ. ٥٦ وَحَيْثُمَا كَانَ يَذْهَبُ: إِلَى الْقُرَى وَالْبَلَدَاتِ وَالْمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلِيسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

٧

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدَ الْبَشَرِ

١ واجتمع حوله بعض الفريسيين ومعلمي الشريعة الذين جاءوا من القدس. ٢ فرأوا بعض تلاميذه يأكلون بأيدي نجسة، أي غير مغسولة. ٣ فقد كان الفريسيون وجميع اليهود لا يأكلون حتى يغسلوا أيديهم وفقاً للتقاليد. ٤ وإذا عادوا من السوق، لم يكونوا يأكلون شيئاً حتى يغسلوه جيداً. ولهم عادات أخرى يتبعونها مثل غسل الكؤوس والأباريق والأوعية النحاسية والصحون.

٥ فسأله الفريسيون ومعلموا الشريعة: «لماذا لا يقتدي تلاميذك بتقاليد القدامى؟ لماذا يأكلون بأيدي نجسة؟» ٦ فأجابهم: «صدق إشعياء حين تنبأ عنكم المناققين، فقال:

هَذَا الشَّعْبُ يُمَجِّدُنِي بِشَفْتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

٧ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَايِدَةٍ،

لِأَنَّهُمْ يَعْطُونَ تَعَالِيمًا

هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»^{*}

٨ لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَبِعْتُمُ الْآنَ تَقَالِيدَ الْبَشَرِ!»

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَحْمِيدُونَ رَفُضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتَحْفَظُوا عَلَى تَقَالِيدِ كُرًا! ١٠ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» * وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.»[†] ١١ لَكِنَّكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا اسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتُكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانٌ لِلرَّبِّ!» ١٢ فَتَشْجِعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. ١٣ وَتَحْجَاهُلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِ كُرٍ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا. وَتَضَعُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ.»

* ٧:١٣ إشعياء 29: 13

* ٧:١٠

أكرم... أمك. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16.

† ٧:١٠

من يشتم... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17.

١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جَمِيعًا وَأَفْهَمُوا. ١٥ مَا يَدْخُلُ مَعِدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَ الْإِنْسَانَ، أَمَا مَا يَأْتِي مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يَنْجِسُهُ. ١٦ مِنْ لَهْ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ؟ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعِدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجًا.» فَبَيْنَ يَسُوعَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يُخْرِجُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يَنْجِسُهُ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ، وَالسَّرِقَةُ، وَالْقَتْلُ، ٢٢ وَالزُّنَى، وَالجَشَعُ، وَالخُبْثُ، وَالخِدَاعُ، وَالعَهَارَةُ، وَالْحَسَدُ، وَالإِهَانَةُ، وَالْكِبْرِيَاءُ، وَالْحَمَاقَةُ. ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يَنْجِسُهُ.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْخِيصَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يَرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوَصُولِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْغُورِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِخُرُوجِ الرُّوحِ الشَّرِيرِ مِنْ ابْنَتِهَا.

٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مِنَ الْأُولَى أَنْ يَشْعَ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوْلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنَلْقِيهِ لِلْكِلَابِ.»

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فُتَاتِ الطَّعَامِ الَّتِي يَسْقُطُهَا الْأَبْنَاءُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مِنْ أَجْلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ.»

٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يَنْشِئُ اصْمَ أَحْرَسَ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مَنْطِقَةَ صُورَ، وَعَبَرَ صِيْدَاءَ بِاتِّجَاهِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمَدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا اصْمَ وَأَحْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٣ أَمَا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَهَدَّ بِعَمِقٍ وَقَالَ: «إِفْتًا، أَيْ «انْفِثِحِي.» ٣٥ فَانْفِثَحَتْ أُذُنَاهُ، وَخَلَّ لِسَانُهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كَلِمًا وَأَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ. ٣٧ وَأَنْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْأَحْرَسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

٨

يَسُوعُ يَطْعَمُ أَرْبَعَةَ آلَافِ شَخْصٍ

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفَقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا ٣ وَإِنْ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَى بَيْوتِهِمْ جَوْعَى، فَسَيَعْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمْكِنَةٍ بَعِيدَةٍ.»

٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَأَيْنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُتَفَرِّقِ.»

٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ.»

٦ فَامَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَامَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يوزَعُوهَا.

٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنَ كِسْرِ الطَّعَامِ. ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ شَخْصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، ١٠ وَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مَنْطِقَةِ دَلْمَانُوتَةَ.

الْفِرِّيْسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَادِّثُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَتَّبِعْنَاهُ. ١٢ فَتَهَدَّ يَسُوعُ بِعُمِّي، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بُرْهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجِيلِ.» ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعِدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الصِّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْيَهُودِ

١٤ وَبَنِي التَّلَامِيذِ أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحَدِّثُهُمْ فَيَقُولُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرَةِ هِيرُودُسَ.»

١٦ فَأَبْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبْزٌ!»

١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَحْذَرُونَ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدَ؟ أَمْ أَنْ قُلُوبَكُمْ قَدْ تَمَسَّتْ؟ ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عَيْونٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تَبْصُرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟ ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ اثْنَيْ عَشَرَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السَّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟» قَالُوا: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً.» ٢٠ «وَكَمْ سَلَةً مَلَأْتُمْ مِنَ الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعَ سَلَالٍ.» ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدَ؟»

يَسُوعُ يُشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ. ٢٣ فَأَمَسَكَ يَسُوعُ يَدَيْهِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا الْآنَ؟»

٢٤ فَظَنَرَ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْيَارٍ تَمْتَشِي.»

٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَامًا، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ.»

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقَرَى الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»

٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيَّ كَبِّي الْأَنْبِيَاءِ.»

٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.»

٣٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخَ وَجِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صِرَاحَةٍ.

أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَخِّهُ! ٣٣ فَاتَّقَتْ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوْخِبًا بَطْرُسَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَأَنْتَ لَا تَهْتَمُّ لِلْأُمُورِ لِلَّهِ، بَلْ لِلْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ.»

٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكُرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمَعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.

٣٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخْلِصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، فَسَيُخْلِصُهَا. ٣٦ فَإِذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رِيحَ الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُقَدِّمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُجْعَلُ بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِي، سَيُجْعَلُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَفْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ آتِيًا بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلْيَا

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَحَدَّاهُمُ، وَغَيَّرَ هَيْئَتَهُ أَمَامَهُمْ. ٣ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مَشْعَةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يُكِنُّ لِأَيِّ قِصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيَضَ هَكَذَا؛ ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِبِلِيَّا مَعَ يَسُوعَ.
٥ فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلِنُصَّبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلِيَّا.»
٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَافِئِينَ.
٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَعَظَّمَتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»
٨ وَجِدَّاهُ، وَنَظَرُوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَهُ.
٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَزُولُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعَ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرَّؤْيَا، إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»
١٠ فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَخَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ. ١١ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»*

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُمْ مَصْبُوبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا، فَهَرِيدُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ كُتِبَ أَيْضًا عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرًا وَيَرْفُضُ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ جَاءَ، وَعَامِلُوهُ كَمَا يَرِيدُونَ، تَمَامًا كَمَا كُتِبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةَ يُجَادِلُونَهُمْ. ١٥ وَحَالَمَا رَأَى النَّاسُ امْتَلَأُوا دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا لِيَسْلُبُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَجَادِلُونَ فِيهِ مَعَهُمْ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَحْضَرْتَ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِيرٍ يُخْرِسُهُ. ١٨ وَحِينَ يُسَيطِرُ عَلَيْهِ، يَلْقِيَهُ أَرْضًا، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَصْرَعُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَنْشَجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.»

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِيرَ يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةِ نَشْجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضًا. فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

٢١ فَسَأَلَ يَسُوعَ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مَنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مَنْذُ طُفُولَتِي. ٢٢ وَكَثِيرًا مَا كَانَ هَذَا الرُّوحُ يَلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتَلَهُ. فَإِنْ كُنْتُ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، فَارْحَمْ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: 'إِنْ كُنْتُ سَتَسْتَطِيعُ'؟ فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.» ٢٤ فَصَرَخَ وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى إِيمَانِي الضَّعِيفُ.»

٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ يَتَكَثَّرُ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَحْرَسْتَ هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنَيْهِ، أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تُخْرِجَ مِنْهُ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِذَا كَثِيرِينَ قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ. ٢٧ أَمَّا يَسُوعُ فَأَمْسَكَ يَدَيْهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيُّ.

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ سَتَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا النُّوعُ لَا يُخْرِجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي مَمَوْتَهُ وَقِيَامَتَهُ

٣٠ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ الْفَلِمْ الْجَبَلِيِّ. وَلَمْ يَرِدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ، ٣١ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ، وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مِنَ الْأَعْظَمِ

٣٢ وَيَعِدُ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَثْرِنَاوَحُمَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَجَادِلُونَ فِي الطَّرِيقِ،» ٣٤ فَلَا يُجِيبُهُ التَّلَامِيذُ يَسِيًّا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجَادِلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

٣٥ دَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْأَثْنِي عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.» ٣٦ ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ٣٧ «مَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي أَيْضاً.»

مَنْ لَيْسَ ضِدْنَا فَهُوَ مَعَنَا

٣٨ وَقَالَ لَهُ يُوَحَنَّا: «يَا مُعَلِّمَ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْتَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا.» ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مِعْجَزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُسَيِّئَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ.» ٤٠ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدْنَا هُوَ مَعَنَا. ٤١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ يَسْتَقْبَلُ كَأْسَ مَاءٍ لِأَنْتُمْ لِلسَّبِيحِ، فَلَنْ يَحْرَمَ مِنْ مِكَافَأَتِهِ.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٤٢ «أَمَّا مَنْ يَبْعُرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجْرًا رَحِيًّا وُضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ.» ٤٣ فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، أَقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ يَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ. ٤٤ بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، أَقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٦ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٨ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٩ «لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَمِيحٌ بِالنَّارِ. ٥٠ لِأَنَّ الْمَلْحَ جَيْدٌ. فَإِنَّ قَدَّمَ الْمَلْحِ مُلُوحَتَهُ، بِمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ فَلَئِنْ لَكَ فِي نَفْسِكَ مَلِحٌ، وَعَيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

١٠

الطَّلَاق

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يَعْطَلُهُمْ كَعَادَتِهِ.

٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «يُجِيزُ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَضْطَّادُوهُ فِي أَيِّ حَظَا.

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرَكَ بِهِ مُوسَى؟»

٤ فَقَالُوا: «مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ بِأَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَّلَاقٍ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمْ الْقَاسِيَةِ! ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلْقَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى» ٧ ثُمَّ قَالَ: ٧ «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، ٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.» ٩ وَهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. ٩ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

١٠ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا. ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الرِّثْيَ ضِدَّ زَوْجَتِهِ. ١٢ وَإِنْ طَلَّقْتَ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجْتَ بِأُخَرَ، فَإِنَّهَا تَزْنِي.»

٩:٤٩ †

يَلْحَقُ بِالنَّارِ. فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمَلْحُ يَوْضَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّبَائِحِ. وَرَبْمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ مَنْ يَتَّبِعَ الْمَسِيحَ سَيُجَرَّبُ بِالْمَعَانَاةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَدِّمَ نَفْسَهُ ذَبْحَةً لِلَّهِ.

* ١٠:٤

١. وَثِيقَةُ طَّلَاقٍ. انظر كتاب التثنية 24: 1.

† ١٠:٦

2. خَلَقَ ... وَأُنْثَى. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 1: 27 و 5: 2.

† ١٠:٨

يَتْرُكُ ... وَاحِدًا. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 2: 24.

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وَكَانَ النَّاسُ يَحْضُرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَسْمَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُوَيْجِزُونَهُمْ. ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.» ١٦ وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ.

عَائِلَةُ الْعَنِيِّ

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوْلَاتِهِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَدَّ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَرُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَتَّبِعْهُ زُورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَحْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» S

٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «يَا مَعْلَرُ، أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»

٢١ أَمَّا يَسُوعُ فَفَظَرَ إِلَيْهِ بِحُبٍّ وَقَالَ: «يَنْصَلِّكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَطْ: اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.»

٢٢ فَبَدَتْ خَيْبَةُ الْأَمَلِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ هَذَا، وَذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

٢٣ فَفَظَرَ يَسُوعُ عَلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَصْعَبُ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!»

٢٤ فَأَنْدَهَشَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. لَكِنَّهُ تَابَعَ وَقَالَ: «يَا أَبْنَائِي، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمْرُجَ جَمَلٌ مِنْ ثُغْبٍ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

٢٦ فَأَزَادَ التَّلَامِيذُ دَهْشَةً وَكَانُوا يَقُولُونَ: «فَمِنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ فَفَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبَعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ تَرَكَ بِيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّا أَوْ أَبًا أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ،

٣٠ سَيَنَالُ مِثْلَ مِثْلِهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ: بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَبْنَاءَ وَحُقُولًا، حَتَّى فِي وَسْطِ الْأَضْطِهَادِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٣١ فَكَثِيرُونَ هُمُ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يَنْبِغِي بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

٣٢ وَكَانُوا مُنْتَظِمِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَسُوعُ يَقُودُهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ، أَمَّا الْاِثْنَا عَشَرَ فَكَانُوا مُنْدهَشِينَ جَدًّا. فَأَخَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يَخْبِرُهُمْ جَدًّا عَنْ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ٣٣ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسْلُرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، ٣٤ فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَيَسْقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي وَقَالَا: «يَا مَعْلَرُ، نُزِدُ مِنْكَ أَنْ تُحَقِّقَ لَنَا مَا سَنَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ فَقَالَا لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيَازَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْدِكَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ سِارِكَ.»

٣٨ فَقَالَ لهُمَا: «أَتَمَّا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ** الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟ وَأَنْ تَسْتَعْمِدَا الْمَعْمُودِيَّةَ†† الَّتِي سَأَسْتَعْمِدُهَا؟»
 ٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّذِي سَأَشْرِبُهَا، وَتَسْتَعْمِدَانِ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَسْتَعْمِدُهَا،^{٤٠} أَمَا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعِدُّ لَهُمْ.»

٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَنْتَظِرُونَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ^{٤٢} فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّبِعُونِي حَكَامًا عَلَى الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتِهِمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَانَتَهُمْ عَلَيْهِمْ. ^{٤٣} لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَنْتَكِرُ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا يَنْتَكِرُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ^{٤٤} وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ يَنْتَكِرُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. ^{٤٥} لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَقْدِمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٤٦ ثُمَّ جَاءَهُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمِيعِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَوُوسَ: بَارْتِيمَاوُوسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ. ^{٤٧} فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي.»

٤٨ فَوَجَّهَهُ كَثِيرُونَ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!»
 ٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.» ^{٥٠} فَفَقَفَ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ.

٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مَعْلِي الْعَظِيمُ،^{††} أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوْرًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذَا اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَيْنَا قُرْبَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ^٢ وَقَالَ لهُمَا: «إِذَا ذَهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَاهَا، سَتَجِدَانِ جِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرَكْبَهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَاهُ وَأَحْضَرَاهُ. ^٣ فَإِذَا سَأَلْتُكُمَا أَحَدًا لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَيَعِيدُهُ قَرِيبًا.»»

٤ فَلَدَّبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا جِمَارًا مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَاهُ. ^٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقِفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لهُمَا: «لِمَاذَا تَحْلَنُ الْجِمَارُ؟» ^٦ فَقَالَا لَهُمْ كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَحُوا لَهُمَا. ^٧ وَأَحْضَرَ التَّلَامِيذَانِ الْجِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ. ^٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا أَعْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحَقُولِ. ^٩ وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

مُبَارَكُ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. *

١٠ مُبَارَكَةٌ كَمَا مَمْلَكَةٌ أَيْبِنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ،

** ١٠:٣٨

الكَأْسُ. أَيُّ كَأْسِ الْأَلَامِ وَالْمَعَانَاةِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 39.

†† ١٠:٣٨

المعمودية. تعني المعمودية «التغطيس»، أو الغمر، «ولها هنا معنى خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارةً إلى شدتها، أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 39.

‡‡ ١٠:٥١

مَعْلِي الْعَظِيمُ. حَرْفِيًّا «رَأْيِي»، رَاجِعٌ بِإِشَارَةِ يُوحَنَّا 20: 16.

* ١١:٩

يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوَ شَمْسًا». وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلَصْنَا». وَالْأَرِخُ أَنَّهُ هُنَا صِيغَةٌ هُنَاكَ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَسُبْحِهِ الْمَلِكِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 10) * 11:٩ الزمور 118: 25-26

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عُلَاهُ.»

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَأَلْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْإِسْثِي عَشْرًا إِلَى بَيْتِ عَنِيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التِّينِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا هُمْ يُعَادِرُونَ بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ يَسُوعُ، ١٣ وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ مُورَقَةً. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأَوْرَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التِّينِ. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنَ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

١٥ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تِجَارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِمَعُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَجْعَلُ أَيَّ غَرَضٍ. ١٧ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: «بَيْتِي يَدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ»؟^١ لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى «وَكُرِّ لُصُوصٍ!»^٢

١٨ وَسَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَثَ، فَبَدَّأُوا يَحْفَرُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّ تَعْلِيمَهُ كَانَ يُدهِشُ الْجَمِيعَ. ١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ بَسَّتْ مِنْ جُذُورِهَا. ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ بَسَّتْ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمِنُوا بِاللَّهِ، ٢٣ فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لِنَقُلَّعَ مِنْ مَكَانِكَ وَنَلْقَى فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ. ٢٤ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ. ٢٥ وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاعْبُرُوا أَوَّلًا بِأَنَّ كَانُ فِكْرُ أَيِّ شَيْءٍ ضِدَّ شُغْصِ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أُوْبُكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ. ٢٦ فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أُوْبُكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٧ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ. ٢٨ وَسَأَلُوهُ: «أَخْبِرْنَا يَايَ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَيْضًا، أَخْبِرْكُمْ يَايَ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٣٠ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحِنَّا مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

٣١ فَتَسَاءَلُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: «لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟» ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَثُورُ عَلَيْنَا، وَكَانَ الْقَادَةُ يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحِنَّا نَبِيًّا بِالْفِعْلِ.

٣٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ يَايَ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

١٢

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَتَخَدَّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:

«غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حُفْرَةً لِتَكُونَ مَعَصْرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى رِجَالًا لِلرَّاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا،

^١ ١١:١٧
بَيْتِي ... الْأُمَّمِ. مِنْ كِتَابِ إِشْعِيَاءَ: ٥٦: 7.

^٢ ١١:١٧
وَكُرِّ لُصُوصٍ. إِرْمِيَا: 7: 11.

٢ «وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَّاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ تَنَاجِ الْكَرْمِ. ٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْبَدِينِ. ٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبَ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فِجْرَحُوا رَأْسَهُ، وَأَهَانُوهُ. ٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبَ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.

٦ «فَلَمَّا بَقِيَ عِنْدَهُ سَوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ أُخِيرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَحَّحَرْتُمُونِ ابْنِي!» ٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَّاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا يَنْبَغُ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثُ لَنَا.» ٨ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَالْقَوَاهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.

٩ «فَمَازَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَّاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ. ١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاتُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ،

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيْنِنَا؟» * ١٢

١٢ وَوَدَّأُوهُمُ يَجْتَوُونَ عَنْ طَرِيقَةِ الْإِيْقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمُ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَتَابِعَ هِيرُودَسَ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٤ فَأَتَوْا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «بَا مَعْلَمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تَجْمَلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيُّجُوزُ أَنْ تُدْفِعَ الضَّرَائِبَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أَدْفَعُهَا أَمْ لَا؟»

١٥ فَرَأَى يَسُوعُ نِيَّاقَتَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَازَا تُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.» ١٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمُنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.»

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.» فَاذْهَبُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجِدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ١٩ «بَا مَعْلَمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يَنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيَنْجِبَ وُلْدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.» * ٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونَ أَنْ يَنْجِبَ. ٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونَ أَنْ يَنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ. ٢٢ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يَنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٣ فَلَمَّا تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.» ٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا لَكَ فِي السَّمَاءِ. ٢٦ أَمَا عَنَ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشُّجَيْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ؟ ٢٧ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» * ٢٧ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ الْأَمْوَاتِ، بَلْ إِلَهُ الْحَيَاءِ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.»

أَعْظَمُ الْوَصَايَا

٢٨ وَصَبَّحَ أَحَدٌ مَعْبِي الشَّرِيعَةَ هَذَا الْحِوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ؟»

* ١٢:٢١ المزمور 118: 22-23

* ١٢:١٩ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية 25: 5-6.

† ١٢:٢٦ حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3: 12-1.

‡ ١٢:٢٦

... إل. ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٢٩ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ، ٣٠ وَنَحْبُ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ»، ٣١ S وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ: «نَحْبُ صَاحِبِكَ» * كَمَا نَحْبُ نَفْسِكَ. ٣٢ † لا تَوْجَدُ وَصِيَّةً أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

٣٢ قَالَهُ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ٣٣ وَأَنْ نَحْبُهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فِهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ نَحْبُ صَاحِبِكَ كَنَفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ.»

٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيدًا عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجِرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَرِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

المسيحُ سيّدُ داوودَ

٣٥ وَكَانَ يَعِلُّمُ فِي المَجْمَعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ:

قَالَ الرَّبُّ: * لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعُ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.*

٣٧ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ اِجْمَعُ الْكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

يسوعُ يَنْقُدُ رِجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَجْعَلُوا بَيْتَهُمْ الطَّوِيلَةَ، وَأَنْ يُحِبِّمِ النَّاسَ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ.

٣٩ يُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي المَجْمَعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَّصِدِرِينَ فِي الْوَلَائِمِ. ٤٠ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيَصُولُونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَقْتِ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا.»

الأرْمَلَةُ الْمُعْطِيَةُ

٤١ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ فِي الْمِهْكَلِ، كَانَ يُشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ النُّقُودَ فِي الصَّنَدُوقِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَضَعُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ. ٤٢ وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فَلْسِينَ قِيمَتَهُمَا قَلِيلَةً جِدًّا.

٤٣ فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصَّنَدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعُوا فِي الصَّنَدُوقِ. ٤٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَا هِيَ فَقَدَ قَدَمَتْ مَا حَاجَتْ إِلَيْهِ، كُلُّ مَا لَدَيْهَا، كُلَّ مَا تَمَلَّكَ لِيَعِيشَ بِهِ.»

١٣

يسوعُ يُبْنِي بِدَمَارِ الْمِهْكَلِ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ بِعَادَرٍ سَاحَةِ الْمِهْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ إِلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ، وَابْنَاءِ الرَّائِعِ!»

٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ، بَلْ سَهْمٌ كُنْهًا!»

٣ وَكَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مُقَابِلًا لِلْمِهْكَلِ، فَسَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى الْفِرَادِ: ٤ «أَخْبِرْنَا، مَتَى

سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ حُدُوثِهَا؟»

S ١٢:٣٠

اسْمَعْ يَا ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 4-5.

١٢:٣١

صاحِبِكَ. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

١٢:٣١

نَحْبُ صَاحِبِكَ ... نَفْسِكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

١٢:٣٦

الرَّبِّ. أصل هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَّبَسِّسُ هُوَ «يَبْرَهُ» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ».

٥ فَأَبْدَأُ بِسَوْعٍ يُقُولُ لَهُمْ: «انْتَبِهُوا لِئَلَّا تَخْدَعُوا. ٦ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.» * وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالْثَوَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بَدَّ أَنْ تُحَدِّثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، لِكَيْهَا لَنْ تَكُونَ نِهَابَةً الْعَالَمِ بَعْدَ. ٨ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَلَكَةٌ عَلَى مَلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ وَجِجَاعَاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آيَاتِ الْمَخَاضِ.

٩ «انْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَاسْتَسْلِمُوا إِلَى الْحَاكِمِ، وَاسْتَضَيُّوا فِي الْمَجَامِعِ، وَاسْتَقْفُوا أَمَامَ الْحُكَمَاءِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِ لِيَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ. ١٠ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَنَ الْبِشْرَةَ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ. ١١ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَسْلُبُونََكُمْ إِلَى الْحَاكِمِ، لَا تَتَلَقَّوْا بِشَأْنٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَبِّهِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

١٢ «سَيَسْلِبُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلِبُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَسَيَبْغِضُكُمُ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْنِي أَمِينًا إِلَى النَّهَابَةِ، فَهَذَا سَيُحْلِصُ.

١٤ «لَكِنَّ عِنْدَمَا تَرَوْنَ النَّجْسَ الْخَرْبَ؟ الَّذِي أُشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - فَلْيَهْرَبْ حِينَئِذٍ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى سَطْحٍ مَنْزِلِهِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَا يَعْزُ الْعَامِلُ فِي فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِیَأْخُذَ رِدَاءَهُ.

١٧ «وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ! ١٨ لَكِنَّ صَلَواتُ أَنْ لَا يُحْدِثَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ، ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَرَ تِلْكَ الْآيَاتِ، لَمَا بَنَى أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَرَهَا مِنْ أَجْلِ شِعْبِهِ الْخَاصِّ الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا،» أَوْ «هَذَا هُوَ هُنَاكَ!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٢ فَسَيُظْهِرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ مَرْيَفٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَةٍ، لِيُخْدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِيُحْدِثُوا. ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنَّ قَدْ أَخْبَرَكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٤ «وَلَكِنَّ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الضِّيقَاتِ،

سَتُظَلُّ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتَزْزَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.*

٢٦ «حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ. ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ لِيَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْإِهْتِاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.»

٢٨ «تَعْلَمُونَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. حَالِمًا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَقْضِيَ هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تُحْدِثَ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣١ تَرَوُّونَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

٣٢ «لَكِنَّ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِنْسَانُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحَدَهُ يَعْلَمُونَ.»

٣٣ «احْذَرُوا وَتَيَقَّنُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الْوَقْتُ. ٣٤ فَلَا أَمْرَ يُشْبِهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِهِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَأَمَرَ حَارِسَ الْبَابِ بِأَنْ يَتَّقِظَ. ٣٥ فَتَيَقَّنُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي سَيِّدُ الْبَيْتِ: أَمِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيحَابِ الدَّيْكِ، أَمْ فِي الصَّبَاحِ. ٣٦ لِئَلَّا يَأْتِيَ جَاءَةً فَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: تَيَقَّنُوا.»

* ١٣:٦

أَنَا هُوَ. وَهُوَ يُمَازِلُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ 3: 14. وَقَدْ بَعَثَ عَنِّي هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

† ١٣:١٤

النَّجْسُ الْخَرْبُ. انظُرْ كِتَابَ دَانِيَالِ 9: 27، 12: 11، وَكَذَلِكَ 11: 31.

* ١٣:٢٥ إِسْمِيَاءُ 13: 10، 4: 34

† ١٣:٢٩

الْوَقْتُ. قَارِنَ مَعَ بَشْرَةَ لُوقَا 31.

١٤

قَادَةَ الْيَهُودِ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

١ وَبَقِلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَمْجُثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِيَّةٍ يُسْكِنُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ. ٢ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِتَتَجَنَّبَ شُغْبُ النَّاسِ.»

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عِطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٍ مِنَ النَّارِجِينَ الْخَالِصِ، فَكَسَرَتْ الْمَرْأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ.

٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لِمَاذَا أَهْدِرِ هَذَا الْعِطْرَ؟ هَلْ قَدَّ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يُبَاعَ بِمَبْلَغٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ* يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُوجِّحُونَ الْمَرْأَةَ.

٦ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَسَأْتَهَا. لِمَاذَا تُرَعِّجُهَا؟ لَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا حَسَنًا لِي. ٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكَ دَائِمًا؛ وَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تُرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ دَائِمًا. ٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا سَتَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتَعِدَّهُ مُسَبِّقًا لِلدَّفْنِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثَمَا تَعْلَنُ هَذِهِ الْبَشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِتَذْكُرَهَا الْجَمِيعُ.»

يهودا بعد نحيانية يسوع

١٠ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةِ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيَسِيرُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ. ١١ فَفَرَّحُوا جَدًّا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمِكَافَأَةٍ تَقْدِيئِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُوذَا يَحْتِثُ عَنْ فُرْصَةٍ لِنَحْيَانَةِ يَسُوعَ.

عشاء الفصح

١٢ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُذْبَحُ فِيهِ حَمَلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِن تَرِيدُ أَنْ نُعِدَّ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟»

١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ سَتَلْقَانِ رَجُلًا يَجْمَلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ الْمَعْلِيُّ: إِنَّ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَمَأَوُ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٥ فَسِيرِيكَمَا ذَلِكِ الرَّجُلُ غُرْفَةً عُلوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً وَمُعَدَّةً، فَأَعَدَا الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.»

١٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَا عِشَاءَ الْفِصْحِ.

١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيُخَوِّنُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَأْكُلُ مَعِي الْآنَ.»

١٩ فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَسَأَلُوهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبُّ؟»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَعْجَسُ مَعِي فِي الطَّبَقِ! ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يُخَوِّنُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطُّ!»

العشاء الأخير

٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.»

٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْهَا جَمِيعًا. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذِ حَتَّى ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

تلاميذ يسوع سينتروكونه جميعا

* ١٤:٥

يَمْبَلِّغُ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «يَأْكُلُ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّيْنَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

١٤:٧ ٢

الْفُقَرَاءُ ... دَائِمًا. انظُرْ كِتَابَ التَّثْنِيَةِ 15: 11.

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَقْدُونَ إِيمَانَكُمْ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَشْتَّتِ الْخِرَافُ.» *

٢٨ وَلَكِنَّ بَعْدَ أَنْ أَقْرَمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ قَدَّ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَفْقِدَهُ.»

٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣١ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أُنْكِرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جَسِيمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أُصَلِّي.» ٣٣ وَأَصْطَلَبَ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا،

وَبَدَأَ يُشْعِرُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَأَنْزَعَا، ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَزَنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يِقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا.»

٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَنَّا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَتَجَاوَزَهُ سَاعَةُ الْأَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا. ٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ

شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. S وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسْهَرُوا

وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَجْرَبُوا. رُوحَكَرُّ سَمِعِي إِلَى ذَلِكَ، أَمَا جَسَدُكَ رُضْعِيْفٌ.»

٣٩ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّي الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٠ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ التَّعَاسَ اثْقَلَ عَلَيْهِمْ جِدًّا، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ.

٤١ وَرَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِمِينَ؟ يَكْفِي! قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخُلَطَاءِ. ٤٢ قُومُوا

وَلِنَدْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَاتَمِي.»

اعْتِقَالَ يَسُوعُ

٤٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَنْتَكِرُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَجْمَلُونَ سِيُوفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمَعْلَبُو

الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُخُ.

٤٤ وَكَانَ الْخَائِضُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَخَذُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.» ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ

يَهُوذَا، اقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبِلَهُ. ٤٦ فَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ٤٧ فَاسْتَلَّ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ سَيْفَهُ

وَضْرَبَ خَادِمَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ بِحِجْمٍ؟ ٤٩ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَهِيكَلِ

وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ يُبَغِّي أَنْ يَتِمَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»

٥٠ ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا! ٥١ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يُبْعَثُ. وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي عَلَى جَسَدِهِ شَيْئًا سِوَى رِدَاءِهِ. نَحَاوُلُوا أَنْ نُبْسِكُوهُ،

٥٢ فَهَرَبَ عَارِيًا تَارِكًا رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ!

يَسُوعُ أَمَامَ الْقَادَةِ الْيَهُودِ

٥٣ ثُمَّ اقْتَادُوا يَسُوعَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُخِ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ. ٥٤ أَمَا بَطْرُسُ فَبِعِثَهُ مِنْ بَعِيدِ كُلِّ الطَّرِيقِ

إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الْحِرَاسِ بِنَدْفَةٍ.

* ١٤:٢٧ زكريا 13: 7

† ١٤:٣٦

آباء. كلمة آرامية يستخدمها الأطفال، وهي تعادل الكلمة «بابا».

S

١٤:٣٦

الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة.

٥٥ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَسْعَوْنَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا دَلِيلًا. ٥٦ حَيْثُ شَهِدَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ تَنَاقَضَتْ.

٥٧ ثُمَّ وَقَفَ رِجَالٌ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُورًا ضِدَّهُ فَقَالُوا: ٥٨ «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ** يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا الْمِحْكَالَ الْمَنِيِّ بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيْدِي.» ٥٩ وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفِقْ أَيْضًا.

٦٠ فَوَقَّفَ أُمَامَهُمْ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْإِتِهَامَاتِ الَّتِي يَتِمَّكُّ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟» ٦١ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا، وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ.» ٦٣ فَزَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا جِئْنَا إِلَى شُهِودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ. ٦٤ سَعَمْتُ إِهَاتَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكَ؟»

فَادَّأُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٥ وَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَصِقُّ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَجِيُّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْحُرَاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فَتَاةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَدْفَأُ، فَظَنَرَتْ إِلَيْهِ بِتَعْنِي، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحَ الدِّيكِ.

٦٩ فَرَأَتْهُ الْفَتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكٍّ.» ٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالْتَّكِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»

٧١ أَمَّا هُوَ فَبَدَأَ يَلْعَنُ^{††} وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!» ٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَتَدَكَّرَ بَطْرُسُ كِبَامَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، فَانْهَارْ وَأَخَذْ بِرَأْسِي.»

١٥

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَاشَرُوا جَمِيعَ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعَ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَقَدِمُوا يَسُوعَ، وَاقْتَادُوهُ وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

٣ وَاتَّبَعَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ إِتِهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟»

٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدَافِعْ بِكَلِمَةٍ، فَدَهَشَ بِيلاطُسَ.

بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

٦ وَكَانَ بِيلاطُسُ يُطَلِّقُ لَهْمًا فِي كُلِّ عِيدٍ يَجْتَنِيَانِ وَاحِدًا، هُمُ يُخْتَارُونَهُ. ٧ وَكَانَ فِي السَّبْجَنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارْبَاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الذَّنْبِيْنَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلِ أَنْبَاءِ التَّوْرَةِ.

٨ جَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطُسَ لِيَسْأَلُوهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا عَتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ. ٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَبُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ١١ لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا النَّاسَ لِيَخْتَارُوا أَنْ يُطْلِقَ بَارْبَاسَ.

١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَإِذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٣ فَصَرَخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصْلِبْهُ.»

**

١٤:٥٨

هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنون النطق باسمه!

††

١٤:٧١

يلعن. أي يلعن على نفسه باللعن إن كان كاذبا!

١٤ فَقَالَ لَهُمُ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِمْتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: «اصْلِبْهُ!»

١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يَرْضِي النَّاسَ، أَطْلَقَ لَهُمُ بَارْبَاسَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَدِّدَ يَسُوعَ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

١٦ فَاتَّقَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيِ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحِرَاسِ كُلَّهَا. ١٧ فَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ،* وَجَدَلُوا إِيكِلِيًّا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٨ وَابْتَدَأُوا يُحْيُونَهُ وَيَقُولُونَ: «عَيْشُ مَلِكِ الْيَهُودِ!» ١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَبْصِيَّةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَجَدَلُوا عَلَى رُكَبِهِمْ أَمَامَهُ. ٢٠ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَّةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢١ وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِيُّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسَنْدَرُسِ وَرُوفُسِ. فَاجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ. ٢٢ وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْمَلْجِئَةِ»، أَيِ «مَكَانِ الْجَمْعَةِ»، ٢٣ وَأَعْطَوْهُ نَبِيذًا مُمَزَّجًا بِخَمْرٍ، † فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٢٤ ثُمَّ صَلَبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَأَلْقَوْا قَرْعَةً لِيَقْرُرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَبُوهُ. ٢٦ وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا تِهْمَتُهُ: «مَلِكِ الْيَهُودِ»، ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ مُجْرِمَيْنِ اثْنَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ:

«حَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ.»* †

٢٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَسْتَمِعُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَهَدْتُمْ الْهَيْكَلَ وَتَبَيَّنْتَنِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٣٠ خَلِصْ نَفْسَكَ، وَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» ٣١ وَكَذَلِكَ سَخَّرَ بِهِ بَجَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِالْآخَرِ: «خَلِصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِصَ نَفْسَهُ!» ٣٢ فَيَنْزِلُ هَذَا الْمَسِيحُ، مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَتَرَى وَتُؤْمِنُ. † وَكَذَلِكَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَسْتَمَانِهِ.

مَوْتُ يَسُوعِ

٣٣ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، خِمْ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟»* † أَيِ «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

٣٥ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَا إِنَّهُ يُبَادِي إِيْلِيَّا!» ٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً بِاخْتِلٍ وَوَضَعَهَا عَلَى قَبْصِيَّةِ طَوْبِيَّةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. وَقَالَ: «لِنَنْتَظِرْ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِيْلِيَّا سِيَّاتِي لِيُنْقِذَهُ!»

٣٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ عَالِيًا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ** ٣٨ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ †† إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ وَاقِفًا مُقَابِلَهُ، وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنَ اللَّهِ!»

٤٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يَرِاقِينَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمُجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِيَّ، وَسَالُومَةُ. ٤١ هَؤُلَاءِ كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيَخْدِمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

دَفْنُ يَسُوعِ

* ١٥:١٧

فَأَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. وَكَذَلِكَ اسْتَبْرَأَ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّاهُ الْمَلِكُ.

† ١٥:٢٣

مُر. مَادَةٌ طَبِيعَةُ الرَّاحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ حَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُحْفَلُ مَعَ النَّبِيذِ وَتُسْتَعْمَدُ كَسِكِّينٍ لِلأَمْرِ.

* ١٥:٢٨ إِشْتِغَاءٌ 53: 12

‡ ١٥:٣٤

إِلَهِي ... شَيْقَتِي. مِنْ الزُّمُورِ 22: 1.

§ ١٥:٣٥

يُبَادِي إِيْلِيَّا. الْكَلِمَةُ «إِيْلِي» بِالْعَبْرِيَّةِ وَ«إِيلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تُشَبِّهُ الْاسْمَ «إِيْلِيَّا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

** ١٥:٣٧

أَسْلَمَ الرُّوحَ. أَيِ «مَاتَ».

†† ١٥:٣٨

سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْضُلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

- ٢٢ وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمَ الْاِسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ. ٤٣ لَجَاءَ يُوسُفَ الرَّامِي، وَهُوَ عَضُو بَارِزِي فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلَكَوَتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.
- ٤٤ وَأَدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِيَدِهِ السَّرْعَةَ. فَاسْتَدْعَى الضَّابِطَ الرُّومَانِيَّ^{٥٥} الْمَسْؤُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ قُتْرَةٍ طَوِيلَةٍ. ٤٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ لِيُوسُفَ.
- ٤٦ فَاشْتَرَى يُوسُفُ قَشًا مِنَ الْكِنَّانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكِنَّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحَجَ صَخْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ.
- ٤٧ وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمَ يُوْسَي، أَنَّ دُفِنَ يَسُوعَ.

١٦

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمَ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ طَيِّبًا لِيَدْهِنَ وَيَدَهِّنَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٢ وَبَاكِرًا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلُنَّ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الصَّخْرَةَ عَنْ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»
- ٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّخْرَةَ كَانَتْ كَبِيرًا جِدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالصَّخْرِ قَدْ دَحَجَ عَنْ مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لِأَبْسَاقًا أَيْضًا، فَفَزِعْنَ.
- ٦ فَقَالَ لهُنَّ: «لَا فَزِعْنَ، أَتُنَّ تَجِئْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرْنَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعًا فِيهِ. ٧ وَلَكِنَّ أَدْهِنَ وَأَخِيرِنَ تَلَامِيذَهُ وَبَطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَيَرُونَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ قَبْلِ.»
- ٨ فَخَرَجْنَ رَاكِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَدَهْشَةً. وَلَمْ يُخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ آنَذَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ يَسُوعَ

- ٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَخْرَجَتْ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ.
- ١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ حِدَادًا عَلَيْهِ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!
- ١٢ بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلَفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ. ١٣ فَعَادَا وَأَخْبَرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يَسُوعَ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

- ١٤ أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِلْأَحَدِ عَشَرَ رُسُلًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَبَّخَهُمْ لِقَلَّةِ إِيمَانِهِمْ، وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.
- ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ. ١٦ فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيَدَانُ. ١٧ وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزِيَّةُ تَرَاغُفُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَعْلَمُوهَا. ١٨ يُسْكِنُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَشْفَوْنَ.»
- صُعُودُ يَسُوعَ
- ١٩ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَخَرَجَ الرُّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تَرَاغُفُهُمْ.

بشارة لوقا

الهدف من هذا الكتاب

١ إذ حاول كثيرون أن يورخوا للأحداث التي حصلت فيما بيننا. ٢ وهي الأحداث التي نقلها إلينا الأشخاص الذين كانوا شهود عيان لها منذ البداية، وخداماً يعلنون رسالة الله للناس. ٣ وحيث إنني قد تحققت من كل شيء بدقة، رأيت أنا أيضاً أن أكتب إليك، يا صاحب السعادة ثاوفيلس، وصفاً متسلسلاً لتلك الأحداث منذ البداية؛^٤ لكي تتيقن من أن ما تعلمته صحيح.

زكريا وأليصابات

٥ كان في أيام هيرودس ملك إقليم اليهودية، كان اسمه زكريا، وهو من مجموعة أييا الكهنوتية،* وزوجته أليصابات من نسل هارون. ٦ وكانا كلاهما بارين ويلا عيب في حفظهما لوصايا الرب وفرائضه. ٧ لكنهما كانا بلا أبناء، فقد كانت أليصابات عاقراً، وكان الاثنان كثيرين في السن.

٨ وكان زكريا يخدم ككاهن لله في الهيكل في نوبة مجموعته الكهنوتية،^٩ فتم اختياره بالقرعة، حسب العادة المتبعة لدى الكهنة، للدخول إلى هيكل الرب وتقديم البخور. ١٠ وحين جاء وقت تقديم البخور، كان كل الشعب مجتمعين خارجاً يصلون.

١١ فظهر له ملاك من عند الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور. ١٢ فلما رأى زكريا الملاك، اضطرب وخاف خوفاً شديداً. ١٣ فقال له الملاك: «لا تخف يا زكريا. لقد سمع الله صلاتك. وستلد لك زوجتك أليصابات ابناً، فسمه يوحنا. ١٤ سيكون لك فرح وابتهاج، وسيفرح كثيرون أيضاً بمولده. ١٥ سيكون عظيماً في نظر الرب. لن يشرب نبياً ولا شرباً مسكراً، وسيحيا من الروح القدس حتى قبل ولادته!

١٦ سيجعل كثيرين من بني إسرائيل يرجعون إلى الرب إلههم. ١٧ وسياي قبل الرب يروح إيلياً وقوته، لكي يرد قلوب الآباء لابنائهم، ويرد أفكار العصاة إلى الطريق الصحيح، فيبني شعباً مستعداً للرب.»

١٨ فقال زكريا للملاك: «كيف لي أن أتيقن من هذا الكلام؟ فأنا عجوز، وزوجتي في شيخوختها!

١٩ فأجابه الملاك: «أنا جبرائيل الذي أوقف في حضرة الله. لقد أرسلت لأهلكم، وأنقل إليك هذه البشارة. ٢٠ لكن انتبه لهذا: ستكون صامتاً، ولن تقدر على الكلام إلى أن تحقق كل هذا، لأنك لم تصدق كلامي الذي سيتحقق في وقته.»

٢١ وكان الناس خارجاً في انتظار زكريا وهم يتساءلون عن سبب تأخره في الهيكل. ٢٢ وحين خرج لم يكن قادراً على التحدث إليهم، فأدركوا أنه رأى رؤيا في الهيكل. وكان يكلمهم بالإشارات، وبقى أحمس. ٢٣ وحين انتهت فترة خدمته عاد إلى بيته.

٢٤ وبعد زمن حبلت زوجته أليصابات، فعزلت نفسها عن الناس خمسة أشهر، وقالت: ٢٥ «ها قد أعانني الرب أخيراً. اهتم بي، وأزل عار عقيقي من بين الناس.»

العدراء مريم

٢٦ وحين كانت أليصابات في شهرها السادس، أرسل الله الملاك جبرائيل إلى بلدة في إقليم الجليل تدعى الناصرة،^{٢٧} إلى فتاة عدراء اسمها مريم، مخلوبة لرجل من نسل داود اسمه يوسف.

٢٨ فجاء إليها جبرائيل وقال لها: «السلام عليك أيها الممتلئة نعمة، الرب معك.»

٢٩ فأضطربت من رسالته هذه، وتعجبت ما عسى أن يكون معنى هذه التحية!

٣٠ فقال الملاك لها: «لا تخافي يا مريم، فقد نلت نعمة من الله. ٣١ وها أنت ستحبلين وتلدن ابناً، وتسمينه يسوع. ٣٢ سيكون عظيماً، وسيدعى ابن الله العلي. وسيعطيه الرب الإله عرش أبيه داود. ٣٣ وسيحكم بيت يعقوب إلى الأبد، ولن ينتهي ملكه أبداً.»

* ١:٥

مجموعة أييا الكهنوتية. كان الكهنة اليهود مقسمين إلى أربع وعشرين مجموعة. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 24.

† ١:١٧

إيلياً. إيلياً كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يرقمون مجيئه بناءً على ملاحي 4: 5-6.

٣٤ قَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟ فَأَنَا لَمْ يَلِسْنِي رَجُلٌ قَطُّ!»

٣٥ فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُعْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُوسَ الَّذِي سَيُولِدُ مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ.

٣٦ وَأَعْلَى هَذَا: هِيَ قَرِينَتُكَ أَيْصَابُ حُلِيِّ بَابِنِ رَعْمٍ شَيْخُوخَتَهَا. فَلَمَّا رَأَتْهُ يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ! ٣٧ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ قَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا خَادِمَةٌ لِلرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي كَمَا قُلْتَ.» فَتَرَكَهَا الْمَلَاكُ.

مَرْيَمُ تَزُورُ زَوْجِيًا وَأَيْصَابَاتِ

٣٩ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرْيَمُ وَأَسْرَعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُودَا الْجَبَلِيِّ. ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى بَيْتِ زَوْجِيًا، وَحَيْثُ أَيْصَابَاتِ.

٤١ فَمَا إِنَّ سَمِعَتْ أَيْصَابَاتِ تَحِيَّتَهَا حَتَّى حَرَّكَ الْوَجْهَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَلَأَتْ أَيْصَابَاتِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَسْمَرًا مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكٌ أَيْضًا الْوَجْهَ الَّذِي سَتَلِدُهُ. ٤٣ لَكِنْ مَا هَذَا الشَّرْفُ

الْعَظِيمُ الَّذِي حَضَيْتِ بِهِ حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنَّ وَصَلَ صَوْتُ تَحِيَّتِكَ إِلَى أُذُنِي، حَتَّى وَشَبَّ الْوَجْهَ بِفَرْجٍ فِي بَطْنِي.

٤٥ فَبَارَكَةٌ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكَ بِهِ الرَّبُّ سَيَتَحَقَّقُ.»

مَرْيَمُ تُسَبِّحُ اللَّهَ

٤٦ قَالَتْ مَرْيَمُ:

«تُعْجِبُ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَهْتَبِحُ رُوحِي بِاللَّهِ مَخْطِصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

٤٩ فَمَنْذُ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ «مُبَارَكَةٌ».

٥٠ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

وَاسْمُهُ قُدُوسٌ.

٥١ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥٢ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَشَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةِ.

٥٣ أَنْزَلَ الْحُكْمَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَازِلَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٤ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٥ جَاءَ لِعَيْنِ خَادِمِهِ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرَ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٦ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَيْصَابَاتِ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوْحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعِ أَيْصَابَاتِ طِفْلَهَا، فَأَنْجَبَتْ صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَاتَّبَعُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءَهُ وَارْتَدُّوا أَنْ يُسَمِّوهُ زَوْجِيًا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنْ أُمُّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوْحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقْرَبِكِ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا الْاسْمَ.» ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يَرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَلَبَ لُوحَاً وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا»، ٦٤ فَدَهَشُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْتَفَحَ قَمَرُ زَكْرِيَّا وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
٦٥ فَتَمَلَّكَ الْخَوْفُ الْجِرَانَ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَبَلِ يَحْدُثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَرَى مَاذَا سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكْرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكْرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكُ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينِ شَعْبَهُ وَيُخْرِجَهُمْ.

٦٩ قَدِمَ لَنَا مُخْلِصًا قَوِيًّا

مِنْ سُلَيْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلْصِ مِنْ أَعْدَائِنَا

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُغْضِبِنَا.

٧٢ وَعَدَّ بِأَن يَظْهَرَ رَحْمَةً لِآبَائِنَا

وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمَقْدَسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَعَدَّ بِأَن يُقَدِّمَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكِي نَخْدِمَهُ دُونَ خَوْفٍ،

٧٥ وَنَحْيَا بِالْقُدَّاسَةِ وَالرَّبِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَّا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسْتَدْعِي نَبِيًّا لِلْعَلِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ

لِتَعْدَ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتُخْرِجَ شَعْبَهُ

بِأَنَّهُمْ سَيُخْلَصُونَ،

وَسَتُغْفِرُ خَطَايَاهُمْ.

٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْحَيِّ،

فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعْمِسُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ.

وَسَيَهْدِي خَطَايَانَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠ فَمَا الصَّبِيُّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ. وَعَاشَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أُصْدِرَ أُغْسْتُسُ قَيْصَرَ مَرْسُومًا بِأَنْ يَجْرِيَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعْشُونَ فِي الْعَالَمِ الرَّومَانِيِّ. ٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيٍّ لِلسَّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالْيَا عَلَى سُورِيَا. ٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ لِكَيْ يُسَجَلَ اسْمُهُ. ٤ فَذَهَبَ يَوْسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ حَمَ - فَهَذَا كَانَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ. ٥ فَذَهَبَ يُسَجِّلَ اسْمَهُ مَعَ مَرِيَمَ حَظِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حَلِيًّا. ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ، وَقَطَعْتَهُ وَوَضَعْتَهُ فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَانِ.

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يَسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي الْحَقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ. ٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءٌ مِثْلُ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. ١٠ فَقَالَ الْمَلَائِكُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَنُ لَكُمْ بَشْرِي فَرِحَ عَظِيمٌ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدَةِ دَاوُدَ مَخْلُصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ سَمِّيزُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونَ طِفْلًا مَقْمَطًا مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.» ١٣ وَجَاءَ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكِ جَمْعٌ مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يَسْبُحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي،
وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،
لِلنَّاسِ الَّذِينَ يَسْرِبُهُمُ اللَّهُ.»

١٥ ثُمَّ تَرَكْتَهُمُ الْمَلَائِكَةَ وَعَادَتْ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلَنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ حَمَ لِكَيْ نَرَى هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ، وَقَدْ أَعْلَنَهُ لَنَا الرَّبُّ.»

١٦ فَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرِيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفِ الدَّوَابِّ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى الرُّعَاةَ، أَخْبَرُوا الْجَمْعَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْلَنَهَا لَهُمُ الْمَلَائِكُ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ. ١٨ فَدَهَشَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْأُمُورَ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا الرُّعَاةُ. ١٩ أَمَّا مَرِيَمُ، فَكَانَتْ تُخْفِي كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا، وَظَلَّتْ تَتَمَلَّأُ عَلَى الدَّوَامِ. ٢٠ وَعَادَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ. فَهَذَا حَدَثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لَهُمْ تَمَامًا.

٢١ وَجَاءَ الْيَوْمَ الثَّامِنُ، مَوْعِدُ خِتَانِ الطِّفْلِ، فَسَمَّوهُ يَسُوعَ. وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ الْمَلَائِكُ قَبْلَ أَنْ تَحْبَلَ بِهِ مَرِيَمُ.

تَقْدِيمُ يَسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّنْطِيرِ* حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ ٢٣ وَقَفَا لَمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَبْنِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ يَكِرُ لِلرَّبِّ.»* ٢٤ وَذَهَبَا لِيقْدِمَا ذَبِيحَةً حَسَبَ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا بِحَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.»^S

سَمْعَانُ بَرَى يَسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيًّا يَنْتَظِرُ وَقْتُ تَعْزِيَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَّحَهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ يَتِيمًا مَا تَمَسَّ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سَمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهَ وَقَالَ:

* ٢:٢٢

التنطير. حرفياً «تنطيرهما»، والمؤكد أن شريعة موسى تقول إن على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً لتنطيرها بعد ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتاب اللاويين 12: 8.

† ٢:٢٣

لِلرَّبِّ. أَمَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «يَبُوءُ» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ».

‡ ٢:٢٣

يَبْنِي أَنْ... لِلرَّبِّ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 13: 12، 2.

§ ٢:٢٤

قَدِّمُوا... حَامًا. مِنْ كِتَابِ الْلاوِيِّينَ 12: 8.

٢٩ «وَالآن يَا رَبِّ، أَطْلَقْنِي أَنَا عَبْدَكَ
فَأَموتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتِ.
٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ
٣١ الَّذِي هِيَئَتهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.
٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَمِ،
وَهُوَ مَجْدٌ لِشُعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلِ.»

٣٣ وَدُهَشَ أبُوهُ وَأُمَّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ. ٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ: «جُعِلَ هَذَا الطِّفْلُ لِيَسْقُطَ وَلِيَتِمَّ
كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ بُرْهَانًا ضِدَّ الْمَقَاوِمِينَ! ٣٥ وَسَتَكشِفُ أَفْكَارَ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ أَيْضًا
سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَنَّةُ بِنْتُ فُونِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا
مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرِكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصُّومِ وَالصَّلَاةِ.
٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ الْحَظَّةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّوْنَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

العودة إلى الناصرة

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا كُلُّ مَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عَادُوا إِلَى بَلَدِيهِمُ النَّاصِرَةَ. ٤٠ وَاسْتَمَرَ الطِّفْلُ يَنْبُو وَيَتَقَوَّى مُتَمَلِّئًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ
نِعْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

٤١ وَكَانَ أبُوهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بَعِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، ذَهَبَا
إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ. ٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّا بِالْعُودَةِ إِلَى بَلَدِيهِمَا. أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ أبُوهُ بِذَلِكَ.
٤٤ فَارْتَحَلَ مَدَّةَ يَوْمٍ ظَانِينَ أَنَّهُ مَعَ جَمْعَةِ الْمَسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يَفْتَشَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْأَصْحَابِ. ٤٥ وَمَا لَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ جَالِسًا بَيْنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يُصْنِعِي إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعُ
الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَمِهِ وَمِنْ أَجْوِبَتِهِ. ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَهُ أبُوهُ دَهَشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِمَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بَنِي؟ كَمَا أَنَا وَأَبُوكَ قَلَقْتِنِ جَدًّا
وَحَسْبُ نَحْتُ عَنْكَ.»

٤٩ فَقَالَ لِهَمَّا يَسُوعُ: «لِمَا بَحَثْتَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَسْتَعِزَّ بِعَمَلِ أَبِي؟» ٥٠ لَكِنَّهُمَا لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.

٥١ ثُمَّ رَجِعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَنِيَّتِهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ
وَالجِسْمِ وَالتَّوْبَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالتَّاسِ.

٣

مَهْمَةٌ يُوحَنَّا الْمَعْدَانِ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طَيْبَارْيُوسَ،* كَانَ بَنْطَلُوسُ بِيلاطُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ
الْجَلِيلِ، وَفِيلِبُّسُ أَخُو هِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِبْطوريةَ وَعَلَى إِقْلِيمِ تَرَاخُونِيْتِسَ، وَليْسَانُوسُ وَالْيَا عَلَى الْأَبِيَّةِ. ٢ وَكَانَ حَنَّا وَقِيافَا رَئِيسِي
كَهَنَةً خِلالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. جَاءَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣ فَمَرَّ يُوحَنَّا بِكُلِّ النِّيطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِبًا
النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا.

* ٣:١

السنة... طيباريوس. أي سنة 28 للبلاد. ٣:١ تكرر الكلمة «واليا»، هنا، وهي حرفيا «والي الربيع». فالرومان كانوا قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يسمى حاكم
كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِيعِ أَوْ وَاوَالِي الرَّبِيعِ.

٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ. †

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَيَمْتَلِكُ كُلُّ وادٍ،

وَيُدْسَى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٌ بِالْأَرْضِ،

وَتَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمُعْجَجَةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعْرَةَ مُمَهَّدَةً.

٦ وَسِيرَى كُلُّ النَّاسِ خَلَاصَ اللَّهِ.» †

٧ وَقَالَ يُوحَنَّا بِجُمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكَيْ يَعْبُدَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي سَبَّحَكُمْ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟

٨ اصْنَعُوا تَمْرًا بَرِيهًا تَوْبَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ

أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ هَا هِيَ النَّاسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سِقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقَطُّ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَدِيدًا، وَسَيَلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

١٠ فَسَأَلَتْهُ جُمُوعُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يَفْتَرِضُ أَنْ نَفْعَلَ؟»

١١ فَقَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سِتْرَانِ، فَلْيَعِطْ مَنْ لَا سِتْرَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَقْعَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»

١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جِبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَعَمَّدُوا، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَرُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ بِمَا يَنْبَغِي.»

١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَّبِعُوا أَحَدًا زُورًا، وَارْضُوا

بِأُجُورِكُمْ.»

١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِينَ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا ظَانِينَ أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ الْمَسِيحُ.

١٦ لَكِنْ يُوحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِجُّ أَنْ أَحِلَّ رِبَاطَ حَذَائِهِ. هُوَ سَيَعْبُدُكُمْ

فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ. ١٧ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ لِيَنْقِي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ الْحَبُوبَ فِي مِخْرَنِهِ، وَيَحْرِقُ التِّينَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.» ١٨ وَهَكَذَا كَانَ

يُوحَنَّا يَحْدِثُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيُنْقَلُ لَهُمُ الْبَشْرَى.

نَهَابَةُ خِدْمَةِ يُوحَنَّا

١٩ وَفِيمَا بَعْدُ، وَجَّحَ يُوحَنَّا الْوَالِي هِيرُودُسُ سَبَبَ عِلَاقَتِهِ بِهِيْرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَسَبَبَ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ

ارْتَكَبَهَا. ٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيْمَةَ أُخْرَى وَتَمَّجِنَ يُوحَنَّا.

يُوحَنَّا يَعْبُدُ يُسُوعَ

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعَ، تَعَمَّدَ يُسُوعَ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يَصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ. ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةِ مَادِيَّةٍ مِثْلَ

حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلِّ الرَّضَا.»

نَسَبُ يُوسُفَ

٢٣ كَانَ يُسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَطُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يُوسُفَ.

† ٣:٤

لرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُتَّبَسُّسِ هُوَ «لِيُوهِدُ»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «لِلَّهِ».

† ٣:٦ إِشْعِيَاءَ 40: 3-5

† ٣:١٩

الْوَالِي هِيرُودُوسُ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُوسُ وَالِي الرُّبْعِ». كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وَلايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انظُرْ بَشَارَةَ لُوقَا 3:

- وَيُوسُفُ هُوَ ابْنُ هَالِي.
 هَالِي ابْنُ مَتَّثَاثَ.
 ٢٤ مَتَّثَاثُ ابْنُ لَأَوِي.
 لَأَوِي ابْنُ مَلِكِي.
 مَلِكِي ابْنُ بِنَا.
 بِنَا ابْنُ يُوْسُفَ.
 ٢٥ يُوْسُفُ ابْنُ مَتَّثَاثِيَا.
 مَتَّثَاثِيَا ابْنُ عَامُوصَ.
 عَامُوصُ ابْنُ نَاحُومَ.
 نَاحُومُ ابْنُ حَسَلِي.
 حَسَلِي ابْنُ نَجَّايَ.
 ٢٦ نَجَّايُ ابْنُ مَآثَ.
 مَآثُ ابْنُ مَتَّثَاثِيَا.
 مَتَّثَاثِيَا ابْنُ شَمْعَى.
 شَمْعَى ابْنُ يُوْسُفَ.
 يُوْسُفُ ابْنُ يَهُوذَا.
 ٢٧ يَهُوذَا ابْنُ يُوْحَنَّا.
 يُوْحَنَّا ابْنُ رَيْسَا.
 رَيْسَا ابْنُ زَرْبَابِيلَ.
 زَرْبَابِيلُ ابْنُ شَالْتَيْبِيلَ.
 شَالْتَيْبِيلُ ابْنُ نِيرِي.
 ٢٨ نِيرِي ابْنُ مَلِكِي.
 مَلِكِي ابْنُ أَدِي.
 أَدِي ابْنُ قَصْمَ.
 قَصْمُ ابْنُ الْمُودَامَ.
 الْمُودَامُ ابْنُ عِيرَ.
 ٢٩ عِيرُ ابْنُ يُوْسُفِي.
 يُوْسُفِي ابْنُ الْيَعَّازِرَ.
 الْيَعَّازِرُ ابْنُ يُوْرِيمَ.
 يُوْرِيمُ ابْنُ مَتَّثَاثَ.
 مَتَّثَاثُ ابْنُ لَأَوِي.
 ٣٠ لَأَوِي ابْنُ شَمْعُونَ.
 شَمْعُونُ ابْنُ يَهُوذَا.
 يَهُوذَا ابْنُ يُوْسُفَ.
 يُوْسُفُ ابْنُ يُونَانَ.
 يُونَانُ ابْنُ الْيَاقِيمَ.
 ٣١ الْيَاقِيمُ ابْنُ مَلِيَا.
 مَلِيَا ابْنُ مِينَانَ.
 مِينَانُ ابْنُ مَتَّثَاثَا.

مَتَّانَا ابْنُ نَاتَانَ.
 نَاتَانَ ابْنُ دَاوُدَ.
 ٣٢ دَاوُدُ ابْنُ يَسَى.
 يَسَى ابْنُ عُوَيْدَ.
 عُوَيْدُ ابْنُ بُوَعَزَ.
 بُوَعَزُ ابْنُ سَلْمُونَ.
 سَلْمُونُ ابْنُ نَحْشُونَ.
 ٣٣ نَحْشُونُ ابْنُ عَمِينَادَابَ.
 عَمِينَادَابُ ابْنُ أَرَامَ.
 أَرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.
 حَصْرُونُ ابْنُ فَارِصَ.
 فَارِصُ ابْنُ يَهُوذَا.
 ٣٤ يَهُوذَا ابْنُ يَعْقُوبَ.
 يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.
 إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.
 إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارِحَ.
 تَارِحُ ابْنُ نَاحُورَ.
 ٣٥ نَاحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.
 سَرُوجُ ابْنُ رَعُوَ.
 رَعُوُ ابْنُ فَالْجَ.
 فَالْجُ ابْنُ عَابِرَ.
 عَابِرُ ابْنُ شَالْجَ.
 ٣٦ شَالْجُ ابْنُ قَيْنَانَ.
 قَيْنَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.
 أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.
 سَامُ ابْنُ نُوحَ.
 نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.
 ٣٧ لَامَكُ ابْنُ مَتُوشَالْجَ.
 مَتُوشَالْجُ ابْنُ أَخْنُوحَ.
 أَخْنُوحُ ابْنُ يَارِدَ.
 يَارِدُ ابْنُ مَهَلْتَيْلَ.
 مَهَلْتَيْلُ ابْنُ قَيْنَانَ.
 ٣٨ قَيْنَانُ ابْنُ أَنْوَشَ.
 أَنْوَشُ ابْنُ شَيْتَ.
 شَيْتُ ابْنِ آدَمَ.
 وَآدَمُ ابْنُ اللَّهِ.

١ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَلْمُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٢ وَهَنَّاكَ كَانَ إبْلِيسُ يُغْرِيهِ بِالخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا أَثْمَاءَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعٌ فِي نَهَائِهَا.
٣ فَقَالَ لَهُ إبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَرُ هَذَا الْحَجْرَ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْرًا.»
٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يُقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْشُشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.» *

٥ ثُمَّ قَادَهُ إبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَّضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمْلَكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَجْدٍ، فَقَدْ أُعْطِيتَ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلِّهَا.» ٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.» *

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِبَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسوكَ.» *

١١ وَإِنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجْرٍ.» *

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» *

١٣ وَلَمَّا اسْتَفْتَدَ إبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ إِلَى أَنْ تَحِينَ فُرْصَةٌ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عِبْرَ مَنَاطِقِ الْأَرِيافِ كُلِّهَا. ١٥ فَعَلَّرَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمْعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَأَعْطَاهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ. فَسَطَّ الْخَطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحَرِيَّةِ،

وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،
وَلِأَخْرَجِ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،
١٩ وَأَعْلَنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقُبُولِ * قَدْ جَاءَ. *

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونُ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْجَمْعِ مُثَبَّتَةً عَلَيْهِ. ٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُدْهِشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟»
٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبَعِ سَتَسْتَشْهِدُونُ بِالْقَوْلِ الْمَأْتُورِ: «أَبْنَا الطَّيِّبِ»، أَشْفَى نَفْسَكَ أَوَّلًا. فَافْعَلْ هُنَا فِي بَلَدِكَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفَرْنَاحُومَ.» ٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

٢٥ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِبِلِيَا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، انْحَسَسَتِ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتِ الْمِنْطَقَةَ كُلُّهَا جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلِيَا إِلَى أَيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرَامِلِ، بَلْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بَلَدَةٍ صِرْفَةً فِي مِنتَقَةٍ صَيِّدَاءَ.

٢٧ «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَرَصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الْيَشَعَ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا لِنِعْمَانِ السَّرْيَانِيِّ.»

٢٨ فَامْتَلَأَ كُلُّ الَّذِينَ فِي الْجَمْعِ غَضَبًا عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقَامُوا وَأَلْقَوْا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حَافَةِ التِّلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَلَدَتِهِمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهَا، لِكَيْ يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْهَامُورِيَّةِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

يَسُوعُ يَسْفِينِي رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ

٣١ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ.

٣٣ «وَكَانَ فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتِ عَالٍ: ٣٤ «هَلَّا، مَاذَا تَرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تَهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.» ٣٥ فَوَيْحَتْهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرَسْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤَذِيَهُ.

٣٦ فَادَّهَشَ الْجَمِيعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!» ٣٧ وَأَنْشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ.

يَسُوعُ يَسْفِينِي حِمَاةَ بَطْرُسَ

٣٨ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ الْجَمْعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حِمَاةُ سَمْعَانَ تَعَانِي مِنْ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَعْيِنَهَا. ٣٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ قَرِيبَهَا، وَأَتَهَرَّ الْحُمَّى، فَتَرَكَهَا. فَقَامَتْ فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَحْمِلُهُمْ.

يَسُوعُ يَسْفِينِي كَثِيرِينَ

٤٠ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرْضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ وَاضْعَأَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» لَكِنَّهُ أَنْتَهَرَهَا، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينٍ أُخْرَى

٤٢ وَوَلَّمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ جَمْعًا مِنَ النَّاسِ كَانُوا يُقْبِتُونَهُ عِنْدَهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاطُوا أَوْ أَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِجْتِمَاعِ عَنْهُمْ. ٤٣ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى أَيْضًا، لِأَنِّي أُرْسَلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.» ٤٤ فَتَنَاعَى تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

٥

بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

١ كَانَ يَسُوعُ وَاقِفًا عِنْدَ بَحِيرَةٍ جَنِينَسَارَتَ، وَالنَّاسُ يَجْمَعُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٢ فَرَأَى قَارِبَيْنِ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهَا وَرَاحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ. ٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ الْقَارِبَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمْهُورَ مِنَ الْقَارِبِ.

٤ وَلَمَّا أَنْبَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمَعَانَ: «اخْرُجْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَأَرْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ.»

٥ فَاجَابَ سِمَعَانُ: «يَا مُعَلِّمَ، لَقَدْ أَنْهَكَ الْعَمَلُ طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ تَمْسِكْ شَيْئًا، لَكِنِّي سَأَرْمِي الشِّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.» ٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بَعْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَمْتَرِقُ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْآخَرِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ، فَجَاءُوا وَمَأْمُورًا الْقَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْغَرَقِ.

٨ فَلَمَّا رَأَى سِمَعَانُ بَطْرُسَ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «ابْعِدْ عَنِّي يَا رَبُّ، فَإِنَّا رَجُلٌ خَاطِئٌ!» ٩ فَقَدْ ذَهَلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ. ١٠ وَذَهَلَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ شَرِيكَيْ سِمَعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسِمَعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا صَيَادُ النَّاسِ!»

١١ فَجَاءُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

١٢ وَيَبِينَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَغْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ أَرَدْتَ.»

١٣ قَدْ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.» فَبَدَأَ يَخْرُجُ فِي الْحَالِ زَالِ الْبَرَصِ عَنْهُ. ١٤ ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَنْ يَخْبِرَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ،* وَقَدِّمِ تَقْدِيمَةً عَنْ تَطْهِرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتٌ.»

١٥ لَكِنَّ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَزْدَادُ اِتِّشَارًا، وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهِ. ١٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَسْهُولًا

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّونَ وَمَعْلَبُونَ لِلشَّرِيعَةِ جَاءَهُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ. ١٨ فَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَسْهُولًا عَلَى فَرَّاشٍ، وَحَاطُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقَةً لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزِّدْحَامِ، فَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فَرَّاشِهِ مِنْ تَحْتِ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسْطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، حَاطِيَاكَ مَغْفُورَةً!»

٢١ فَبَدَأَ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ يَفْكَرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ بِكَلِمَةٍ؟ فَمَنْ تَعْبَرُ اللَّهُ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطِيَاةَ؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَفْكَرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: <حَاطِيَاكَ مَغْفُورَةً> أَمْ أَنْ يُقَالَ: <انْهَضْ وَأَمْشِ؟> ٢٤ لَكِنِّي سَأُرِيكَ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطِيَاةِ.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَسْهُولِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاجْهَلْ فَرَّاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٢٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ قُورًا، وَجَمَلُ فَرَّاشِهِ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ، وَأَخَذُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهَبًا وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا مُذْهَلَةً!»

لاوي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

* ٥:١٤

أَذْهَبْ... لِلكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَرْضُ طَاهِرًا.

٢٧ وبعدَ هذا خَرَجَ يَسُوعُ ورَأَى جَامِعَ ضَرَائِبَ اسْمِهِ لَآوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعِي!» ٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَأَقَامَ لَآوِي مَادِبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعِ. وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيْسِيُّونَ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِلتَّلَامِيذَةِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالخَطَاةِ؟» ٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

سؤالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يوحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَصُومُونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِيْسِيِّينَ، أَمَا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا!» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُجْبِرُوا ضِيُوفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٣٦ وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فَقَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْزِعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْفَعَهَا بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيُتَلَفُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَامَ الرُقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ. ٣٧ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ تَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ التَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَمِزُّقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ التَّبِيذُ وَتُتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. ٣٨ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَوْضَعَ التَّبِيذَ الْجَدِيدَ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُ التَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الْقَدِيمُ أَفْضَلُ.»

٦

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقْطَعُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَمْرُقُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيْسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يُجِزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةَ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يُجِزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

يَسُوعُ يُشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ الْجَمْعَ لِيُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى مَشْوُولَةً. ٧ أَمَا مَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيُشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَكَذَلِكَ لِيَجِدُوا مَبْرَأًا لِتُوجِيهِ تَهْمَةً إِلَيْهِ. ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْوُولَةِ: «انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمْعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمْعِ. ٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ: هَلْ يُجِزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيُّجِزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»

١٠ وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَى الْجَمْعِ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ.» فَدَحَاها، فَشَفِيَتْ! ١١ لَكِنَّهُمْ امْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعِ.

يَسُوعُ يُخْتَارُ الْآثِنِي عَشَرَ

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلِ لَيْسَلِي، وَأَمَضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ. ١٣ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ آثِنِي عَشَرَ سَمَاهُمْ رَسُلًا. ١٤ وَهُمْ:

سمعانُ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسُ،
أَنْدَرَاوُسُ أَخُو بُطْرُسِ،
يَعْقُوبُ،
يُوحَنَّا،
فِيلِيپُّسُ،
بَرْثُولَمَاوُسُ،
١٥ مَتَّى،

توما،
يعقوب بن حلفى،
سمعان الذي يدعى أيضا «الغيور»،*
١٦ يهوذا بن يعقوب،
يهوذا الإسخريوطي الذي أصبح خائناً.

يسوع يعلم ويشفي

١٧ ثم نزل يسوع عن الجبل ووقف على أرض منبسطة، وكان هناك جمع عظيم من أتباعه، وعدد كبير من الناس من جميع أنحاء منطقتهم اليهودية ومن مدينة القدس ومن ساحل صور وصيدا. ١٨ كان هؤلاء قد جاءوا ليسمعوا إليه، وليشفيوا من أمراضهم، وشفي أيضاً المتضايقون من أرواح شريرة. ١٩ وكان الجمهور يسعى إلى لمسه. فقد كانت تخرج منه قوة وتشفيهم جميعاً. ٢٠ ثم رفع يسوع نظره إلى تلاميذه وقال:

«هنيئاً لكم أيها المساكين، لأن ملكوت الله قد أعطي لكم.

٢١ هنيئاً لكم يا من أتم جوع الآن، لأنكم ستشبعون.

هنيئاً لكم يا من تبكون الآن، لأنكم ستضحكون.

٢٢ هنيئاً لكم عندما يبغضكم الناس ويرفضونكم

بِحجة أنك أشرار، فقط لأنكم تتبعون ابن الإنسان.

٢٣ اتهجوا في ذلك اليوم وافرحوا فرحاً عظيماً.

فها هي مكافأتكم عظيمة في السماء!

فاباؤهم فعلوا ذلك مع الأنبياء.

٢٤ الويل لكم أيها الأغنياء،

لأنكم قد نلت نصيبكم من الراحة.

٢٥ الويل لكم يا من شبعتم الآن،

لأنكم ستجوعون.

الويل لكم يا من تضحكون الآن،

لأنكم ستبكون وتبكون.

٢٦ الويل لكم عندما يمدحكم جميع الناس،

فاباؤهم فعلوا ذلك مع الأنبياء المزيفين.

أحبوا أعداءكم

٢٧ «أما أنتم أيها السامعون، فأقول لكم: أحبوا أعداءكم، اصنعوا خيراً مع من يبغضونكم. ٢٨ باركوا لاعينكم، وصلوا لأجل الذين

يسببون معاملكم. ٢٩ إذا لطمك أحد على خدك، فقدم له الخد الآخر أيضاً. وإذا أخذ أحدكم معطفك، فدعه يأخذ قبضك أيضاً.

٣٠ أعط كل من يطلب منك، وإذا أخذ أحدكم مالك، فلا تطالب باسترجاعه. ٣١ وكما تحب أن يعاملك الآخرون، هكذا عليك أن

تعاملهم.

٣٢ «إن أحببت من يحبونكم فقط، فأني مديج تستحقون؟ حتى الخطاة يحبون من يحبونهم. ٣٣ وإن صنعتم خيراً لمن يصنعون الخير

لكم، فأني مديج تستحقون؟ حتى الخطاة يفعلون هذا. ٣٤ وإن أقرضتم الذين تأملون أن تستردوا منهم مالكم، فأني مديج تستحقون؟

حتى الخطاة يقرضون الخطاة، ليستردوا ما هم كمالاً.

* ٦:١٥

الغيور. من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغورون».

٣٥ «لَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَاصْبُرُوا الْخَيْرَ لَهُمْ، أَقْرَبُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرُدُّوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مَكْفَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّارِكِينَ لِلجِبِيلِ وَاللَّاشْرَارِ. ٣٦ كُونُوا رَحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

انظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ

٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يُحْكَمُ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَاعُوا الْآخَرِينَ فَتَسَاعُوا. ٣٨ أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتَعْطُوا. فَسَيَصْعَقُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًا مَهْرُورًا فَائِضًا. فَيَالِكُلِ الَّذِي تَكُونُ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيْكَالُكُمْ.»

٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ عَمَى أَنْ يَقُودَ عَمَى؟ أَوَلَا يَقَعُ الْإِثْمَانُ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ قَا مِنْ تَلْبِيدٍ أَفْضَلُ مِنْ مُعَلِّبِهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبُ إِنْسَانٌ تَدْرِبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّبِهِ.

٤١ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَحِيكَ لَكَيْتَكَ لَا تَلَاخِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَمْ؟ ٤٢ وَكَيْفَ تُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَحِيكَ: يَا أَحِي، دَعْنِي أَخْرُجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ! أَخْرُجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى يَوْضُوحَ لِإِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَحِيكَ.

نوعان من الثمار

٤٣ «الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَجْعَلُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّيِّئَةُ لَا تَجْعَلُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ٤٤ فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. لَا يَجْنِي النَّاسُ الثَّمِينَ مِنَ الْأَشْوَاكِ، وَلَا يَقَطِفُونَ الْعَبَبَ عَنْ شَجَرَةِ الْعَلِيِّ! ٤٥ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِ الْخُزُونِ فِي قَلْبِهِ، وَالْإِنْسَانُ الْبَرِّيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ بَرِّيرٌ مِنَ الْبَرِّيرِ الْخُزُونِ فِي قَلْبِهِ. لِأَنَّ الْقَمَّ يَكَلِّمُ بِمَا يَمْتَلِي بِهِ الْقَلْبُ.

نوعان من الناس

٤٦ «لِمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟ ٤٧ دَعُونِي أَشْبِهَ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيِي وَيَطِيعُهَا. ٤٨ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتًا، حَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ رَجُلًا عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، وَارْتَمَتِ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ.

٤٩ «أَمَّا الْشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيِي وَلَا يَطِيعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَمَتِ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ قَوْرًا. وَدَمَّرَ الْبَيْتُ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»

V

يَسُوعُ يَشْفِي خَادِمًا

١ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ لِلنَّاسِ، ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* لَهُ خَادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ. وَكَانَ هَذَا الْخَادِمُ عَزِيزًا عِنْدَهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُبُوحِ الْيَهُودِ، طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُقَدِّدَ حَيَاةَ خَادِمِهِ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالْخَاجِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَفْعَلَ لَهُ هَذَا. ٥ فَهُوَ يُحِبُّ شَعْبَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا جَمْعَنَا.»

٦ فَلَدَّهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمَّا صَارَ يَسُوعُ قَرِيبًا مِنَ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ عَنَاءَ الْحَيِّ، فَإِنَّا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ نَدْخُلَ بَيْتِي. ٧ لِهَذَا لَمْ نَجْزَأْ عَلَى الْحَيِّ إِلَيْكَ. وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي.

٨ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَبَلِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تَعَالَ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا انْدَهَشَ. ثُمَّ انْتَفَتَّ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٠ فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعَالَي.

إِحْيَاءُ ابْنِ الْأَرْمَلَةِ

١١ بعد ذلك، ذهب يسوع إلى بلدة تدعى نايين يرافقه تلاميذه وجمع كبير من الناس. ١٢ وعند اقترابه من بوابة البلدة، رأى شاباً ميتاً يحمل إلى خارج البلدة، وقد كان وحيداً أمه الأرملة. وكان هناك جمع كبير من رجال المدينة. ١٣ فلما رآها الرب تحنّ عليها وقال لها: «لا تبكي». ١٤ واقترَب ولمس التابوت، فتوقفت حاملوه. ثم قال يسوع: «أيتها الشاب، أنا أقول لك، انهض!» ١٥ فجلس الميت معتدلاً، وبدأ يتكلّم. فردّه يسوع إلى أمه.

١٦ فامتلاً بالجمع رهبةً، وسجدوا لله، وقالوا: «لقد ظهر بيننا نبيّ عظيم!» وقالوا: «لقد جاء الله ليعين شعبه!»

١٧ وانتشرت أخبار يسوع عبر إقليم اليهودية وكلّ المناطق الريفية المجاورة.

سؤال يوحنا المعمدان

١٨ فلذهب تلاميذ يوحنا المعمدان وأخبروه بكلّ هذه الأشياء. فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه، ١٩ وأرسلهما إلى الربّ ليسألاه: «هل أنت الذي نتنظره، أم ينبغي أن نتنظر آخر؟»

٢٠ فجاء الرجلان إليه وقالا: «لقد أرسلنا يوحنا المعمدان لنسألك هل أنت الذي نتنظره، أم ينبغي أن نتنظر آخر؟»

٢١ فثنى يسوع في ذلك الوقت أخصاً كثيرين من أمراضهم المختلفة، وطرد أرواحاً شريّة، وأعطى بصراً للكثيرين من العميان. ٢٢ ثم أجاب تلميذي يوحنا فقال: «اذهبا وأخيرا يوحنا بما شاهدتما وسمعتما: ها هم العمى يبصرون، والمقعدون يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يحيون، والمسكين يسمعون البشارة. ٢٣ وهنئاً لمن لا يتردد في الإيمان بي.»

٢٤ وبعد أن انطلق رسولا يوحنا، بدأ يسوع يتحدث إلى الناس عن يوحنا فقال: «ما الذي خرجتم إلى البرية لتروه؟ قصبة تؤرجحها الريح؟ ٢٥ إذا ما الذي خرجتم لتروه؟ رجلاً يلبس ثياباً ناعمة؟ إن الذين يلبسون الثياب الناعمة ويعيشون عيشة الترف هم في قصور الملوك. ٢٦ إذا ما الذي خرجتم لتروه؟ نبياً؟ هو كذلك. بل إنّي أقول لكم إنكم رايتم من هو أعظم مني! ٢٧ فهذا هو الذي كتب عنه:

«ها أنا أرسلُ رسولي قدامك.

ليعد الطريق أمامك.»*

٢٨ ليس بين الذين ولدتهم النساء من هو أعظم من يوحنا، غير أن أقلّ شخص في ملكوت الله أعظم منه.»

٢٩ فكلّ الذين سمعوا هذا، حتى جامعوا الضرائب، أقرّوا بصدق رسالة الله، وتعمدوا بعمودية يوحنا. ٣٠ أما الفريسيّون ومعلّمو الشريعة فقد رفضوا الخضوع لخطّة الله، ولم يتعمدوا على يدي يوحنا.

٣١ وقال يسوع: «بماذا أشبه الناس في هذا الجيل؟ وكيف أصفهم؟ ٣٢ إنهم كأطفال يجلسون في السوق. فتنادي جماعة منهم أخرى فتقول:

«زمرنا لكره، فلر ترقصوا.

وعذبنا لكره أغاني الجنّازات،

فلر تبكوا!».

٣٣ فقد جاء يوحنا المعمدان لا يأكل كالأخرين ولا يشرب نبيذاً كالأخرين. فقلتم: «فيه روح شريّر». ٣٤ ثم جاء ابن الإنسان يأكل كالأخرين ويشرب النبيذ. فقلتم: «إنه شره وسكير، وصديق لجامعي الضرائب والخطاة!» ٣٥ لكن ثمار الحكمة هي التي تثبت أنها حكمة صحيحة.»

أحبّ يسوع كثيراً

٣٦ فدعا أحد الفريسيين يسوع ليأكل معه، فذهب إلى بيته، وجلس إلى المائدة.

٣٧ وَكَانَتْ هُنَا امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيْسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً مِنَ الْمَرْمِ مَلِيئَةً بِالْعِطْرِ، ٣٨ وَوَقَفَتْ خَلْفَ يَسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَتَوَضَّعُ وَتَبْلِلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبِلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَيْهِمَا.

٣٩ فَرَأَى الْفَرِيْسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَدَّثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَلْسَهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.»

٤٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ يَا سَمْعَانُ.» فَرَدَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مَعْلُومُ.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدِينَوَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ،^١ وَالْآخَرُ بِخَمْسِينَ. ٤٢ وَإِذْ كَانَا عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَّبَ دِينَهُمَا. فَمِنْ مَهْمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَيًّا لَهُ؟»

٤٣ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظَنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَّبَ لَهُ الدِّينَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبَتْ فِي حِكْمِكَ.» ٤٤ وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَمِئًا إِلَى الْمَرَأَةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرَأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلِ رِجْلِي، أَمَّا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمِي بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ٤٥ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلِنِي قَبْلَةَ تَرْحِيبِي. أَمَّا هِيَ فَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمِي مِنْذُ دَخَلْتُ. ٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَّا هِيَ فَدَهَنْتْ قَدَمِي بِالْعِطْرِ. ٤٧ لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا أَظْهَرَتْ حَيًّا كَثِيرًا. أَمَّا الَّذِي تَغْفِرُ لَهُ خَطَايَا قَلِيلَةً، فَإِنَّهُ يَحِبُّ قَلِيلًا.»

٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ.»

٤٩ فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْدِرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٥٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لِلْمَرَأَةِ: «لَقَدْ خَلَصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٨

رَفَاقُ يَسُوعَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَعْظُمُ وَيُعَلِّمُ بِإِشَارَةِ مَلَكَوَتِ اللَّهِ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الرُّسُلُ الْاِثْنَا عَشَرَ مَعَهُ. ٢ كَمَا رَافَقْتَهُ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي شَفَاهُنَّ مِنْ أَرَوَاجٍ شَرِيْرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهُنَّ: مَرْيَمُ الَّتِي تَدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ* الَّتِي أُخْرِجَ مِنْهَا سَبْعَةٌ أَرَوَاجٍ شَرِيْرَةٍ، ٣ وَيُونَا زَوْجَةُ خُوزِي، الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ بَيْتِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَةَ، وَإِنْسَاءَ كَثِيرَاتٍ غَيْرِهِنَّ. وَكُنَّ يَنْفِقْنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ الْخَاصَّةِ.

مَثَلُ الْبَذَارِ

٤ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ جَمَعَ حَوْلَ يَسُوعَ، إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْمَدِينِ. فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ:

٥ «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ بَذَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى طَبَقَةِ خَضِرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا تَمَّ، ذَبُلَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَتَمَّتِ الْأَشْوَاكُ مَعَهُ وَعَطَّطَتْ ثَمْرَهُ. ٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَتَمَّ وَأَثْمَرَ مِئَةَ ضِعْفٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَعْنَى مَثَلِ الْبَذَارِ

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ، ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكَوَتِ اللَّهِ. أَمَّا لِلْبَقِيَّةِ فَتُحْطَى أَسْرَارُ الْمَلَكَوَتِ بِأَمْثَالٍ ...

فَلَا يُبْصِرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ،

٧:٤١ †

دِينَارٌ. كَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ فِي الْيَوْمِ.

*

٨:٢

المجدلية. نسبة إلى بلدة مجدال قرب بحيرة الجليل.

وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.»*^{١٠}

١١ «إليكم معنى المثل: البذار هو كلمة الله. ١٢ فالبذار الذي وقع إلى جانب الطريق، يُمثل الذين يسمعون كلمة الله، ثم يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم. وبهذا لا يستطيعون أن يؤمنوا ويخلصوا. ١٣ أما الذي وقع على الصخر، فيُمثل الذين يقبلون الكلمة بفرح حين يسمعونها، لكن ليس لهم جذور، فيؤمنون لفترة، لكنهم يتراجعون في وقت الامتحان.

١٤ أما الذي وقع بين الأشواك، فيُمثل الذين يسمعون الكلمة، ويمضون في طريقهم. لكنهم يسمعون لهوم الحياة وغناها وتمتعها بأن تأتي وتختفهم، فلا يتجرون ثمراً ناضجاً. ١٥ أما الذي وقع على الأرض الصالحة، فيُمثل ذوي القلوب الصالحة الصادقة. يسمع هؤلاء كلمة الله ويمسكون بها، ويصبرهم تجرون.»

استخدم فهمك

١٦ وقال: «لا يضيء أحد مصباحاً ويغطيه بإناء أو يخفيه تحت سرير! بل يضعه على حامل مرتفعة، لكي يستطيع الداخلون أن يروا النور. ١٧ لأنه ما من مخفي إلا وسيظهر، وما من سر إلا وسينكشف ويأتي إلى النور. ١٨ فأتبها كيف سمعون، لأن كل من يملك سزاد له، أما الذي لا يملك، فسيتزع منه ما يبدو أنه له.»

عائلة يسوع هم أتباعه

١٩ وجاءت أم يسوع وإخوته إليه، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إليه بسبب الازدحام. ٢٠ فقيل له: «أُمك وإخوتك واقفون خارجاً، وهم يريدون أن يروك.»

٢١ فأجابهم يسوع: «أبي وإخوتي هم الذين يسمعون كلام الله ويطيعونه.»

تلاميذ يسوع يرون قوته

٢٢ وذات يوم ركب يسوع وتلاميذه قارباً، وقال لهم: «لنعبر إلى الجانب الآخر من البحيرة.» فأبحروا. ٢٣ وبينما كانوا مبحرين، نام يسوع، وثارَت عاصفة شديدة على البحيرة. وبدأ القارب يمتلئ بالماء، وصاروا في خطر. ٢٤ فجاءوا إليه وأيقظوه وقالوا له: «يا سيد، يا سيد، إنا نغرق!»

حينئذ قام وانهر الریح والأمواج، فسكنت الریح وهدأت البحيرة. ٢٥ فقال يسوع لهم: «أين إيمانكم؟» لكنهم كانوا خائفين ومدهولين، وهم يقولون بعضهم لبعض: «أي رجل هذا الذي يأمر الریح والمياه، فيطيعانه؟»

رجل مسكون بأرواح شريرة

٢٦ وهكذا أبحروا إلى منطقة الجديين المقابلة لإقليم الجليل. ٢٧ وعندما وصل يسوع إلى الشاطئ، لاقاه رجل من البلدة فيه أرواح شريرة. ولم يكن قد ارتدى ثياباً أو سكن بيتاً منذ مدة طويلة، بل كان يعيش بين القبور.

٢٨ فلما رأى يسوع صرخ وأرتمى أمامه، وقال له بصوت مرتفع: «ماذا تريد مني يا يسوع ابن الله العلي؟ أتوسل إليك ألا تعذبني.»

٢٩ قال هذا لأن يسوع كان قد أمر الروح النجس بأن يخرج. وقد تملكه الروح الشرير مرات كثيرة، فكانوا يربطونه بسلاسل وقيود، ويضعونه تحت الحراسة. لكنه كان يكسر القيود، ويقفاده الروح الشرير إلى البرية.

٣٠ فسأله يسوع: «ما اسمك؟» فقال: «اسمي جيش.»* إذ كانت أرواح شريرة كثيرة قد دخلته. ٣١ وتوسلت الأرواح الشريرة إلى يسوع ألا يأمرها بالذهاب إلى الهاوية. ٣٢ وكان هناك قطع من الخنازير يرمي على جانب التلة، فتوسلت الأرواح الشريرة إليه ليسمح لها بالدخول في الخنازير، فسمح لها بذلك. ٣٣ فخرجت الأرواح الشريرة من الرجل ودخلت في الخنازير، فاندفع القطع من فوق المنحدر وهوى في البحيرة وغرق.

* ٨:١١ إشعيا ٥: 9

† ٨:١٨

من يملك. ربما «من يملك فهماً».

‡ ٨:٣٠

اسمي جيش. حرفياً «لجئون». وهو اسم يطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرَّعَاةُ مَا حَدَّثَ هِرُوبَا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرَّيْفِ بِمَا حَصَلَ. ٣٥ نَفَّرَجَ النَّاسُ لِيُرَوْا مَا حَدَّثَ، وَجَاءُوا إِلَى يُسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يُسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسُ فِي كَامِلِ عَقْلِهِ، نَحْفَاوًا. ٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَّثَ وَكَيْفَ شَفِيَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ. ٣٧ فَطَلَبَ كُلُّ سُكَّانِ مَنطِقَةِ الْجَدْرِيَيْنِ إِلَى يُسُوعَ أَنْ يَتْرَكَهُمْ، فَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

فَرَكِبَ يُسُوعُ الْقَارِبَ لِيَعُودَ، ٣٨ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يُسُوعُ وَقَالَ لَهُ: ٣٩ «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ»، فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَذَاعَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يُسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ.

إِقَامَةُ فَنَاءةٍ مِنَ الْمَوْتِ

وَشَفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِفَةً

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يُسُوعُ رَحَبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدَّ كَانُوا كُلُّهُمْ فِي انْتِظَارِهِ. ٤١ وَفِي تِلْكَ الْحَفَّةِ، جَاءَ رَجُلٌ سَمُّهُ يَلْرُسُ، وَكَانَ يَلْرُسُ هَذَا مَسْؤُولًا عَنِ الْجَمْعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يُسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يَرِافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٤٢ فَقَدَّ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ يُسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتْ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ. ٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَبْرُفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدَّ انْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطْيَاءِ، وَعَجَزُوا عَنْ شَفَائِهَا. ٤٤ لَجَاءَتْ مِنْ وِرَاءِ يُسُوعَ، وَمَلَسَتْ طَرْفَ عِبَائَتِهِ. فَانْقَطَعَ التَّرْيِيفُ فُورًا.

٤٥ فَقَالَ يُسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَكْرَهُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، النَّاسُ كُلُّهُمْ يَدْفَعُونَكَ وَيَضَعُونَ عَلَيْكَ.»

٤٦ فَقَالَ يُسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدَّ شَعْرَتِي بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»

٤٧ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَاحْظُهَا. لَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ شَفِيَتْ فُورًا. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكِ إِيْمَانُكَ، فَادْهِي بِسَلَامٍ.»

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تَرْجِعِ الْمَعْلَمَ.» ٥٠ فَسَمِعَ يُسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَحْزَنْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَسَتَشْفَى ابْنَتُكَ.»

٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَابْنِ الصَّبِيِّ وَأُمِّهَا. ٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيُوحُونَ عَلَيْهَا، قَالَ يُسُوعُ: «كفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»

٥٣ فَضَجَّكَوَا عَلَيْهِ لِعَلَّيْهِمْ بَأَنَّهُ مَاتَ. ٥٤ وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ يَدَيْهَا وَنَادَى: «يَا صَبِيَّةُ، انْهَضِي!» ٥٥ فَعَادَتْ رُوحُهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فُورًا. فَكَمَرَ يُسُوعُ بِأَنْ يَدْفَعَهَا لَهَا طَعَامًا لِتَأْكُلَ. ٥٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُ أَمَرَهُمَا بِأَنْ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

٩

يُسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يُسُوعُ «الْاثْنَيْ عَشَرَ» إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شَفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَلْبِثُوا فِي الْمَرَضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عَكَازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خَبْرًا وَلَا قِضَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا. ٤ وَأَقْبِعُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَدْخُلُونَهُ فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرَكُوا الْمَدِينَةَ. ٥ سَتَرَفُضُ بَعْضُ الْمَدِينِ أَنْ تَرْجَبَ بِكُمْ. ٦ حِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفِضُوا الْعَبَارَ عَنْ أقدامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

هِيروُدُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يُسُوعَ

٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هِيرُودُسُ * بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. † وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ. ٩ لَكِنَّ هِيرُودُسَ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنَّ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هِيرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرَّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلِّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ السَّحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرَّسُلَ وَحَدَّهُمْ. ١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَحَبَّ بَيْنَهُمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاؤِهِ. ١٢ وَبَدَأَتِ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبْتَئِنُ فِيهِ. فَتَحْنُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.»

١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَانٌ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هؤُلَاءِ النَّاسِ!» ١٤ وَكَانَ هُنَاكَ خَمْسَةُ آلَافِ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي جُمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَجْلَسُوا الْجَمْعَ. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَامِيذِهِ لِيُوزِعُهَا عَلَى النَّاسِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً مَلْمُوءَةً بِالْكُسْرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصِلُ وَحَدَّهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَامِيذِهِ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا يَقُولُ حَشُودُ النَّاسِ؟»

١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْعَمْدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ؟» وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

٢١ فَتَبِعَهُمُ الْآخَرُونَ أَيْضًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُبْلِغُ ضَرُورَةَ مَوْتِهِ

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوعَ وَكِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٤ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخْسرُ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟» ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُخْجَلُ بِي وَيُكَلِّمُنِي، فَسَيُخْجَلُ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَمَجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيْلِيَّا

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بِخَوْفٍ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِصَلِي. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَصِلُ، اخْتَلَفَتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ نَاعِصَةَ الْبَيَاضِ. ٣٠ وَجِئَةٌ ظَهَرَ رَجُلَانِ يُحَدِّثَانِ إِلَيْهِ هُمَا مُوسَى وَإِيْلِيَّا. ٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ مَوْتِهِ الَّذِي يُوْشِكُ أَنْ يُحْدِثَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانَ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا أَفَاقُوا، رَأَوْا مَجْدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلَانِ يَبْتَغِدَانِ عَنْهُ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مَعْلَمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيْلِيَّا.» وَلَمْ يَكُنْ بَطْرُسُ يَعِي مَا يَقُولُهُ. ٣٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَعَظَّمَتْ بَظْلَهَا، غَافُوا عِنْدَمَا

* ٩:٧

الوالي هيرودوس. حرقاه هيرودوس والي الربيع، كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك سُمي حاكم كل ولاية بحاكم الربيع أو والي الربيع. انظر بشارة لوقا 3:

1)

٩:٨

إيليا قد ظهر. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يوقنون تجيئه بناء على ملاخي 4: 5-6 (أيضاً في العدد 19)

عَظَمَهُ. ٣٥ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْعِيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، فَأَصْعُقُوا إِلَيْهِ.» ٣٦ وَعِنْدَمَا تَكَرَّرَ الصَّوْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَزَمَمُوا الصَّمْتَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ يَخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

٣٧ وَعِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مَعْلَمُ، أَرَجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَحِيدِي.» ٣٩ فَهَذَاكَ رُوحٌ يَسِيطِرُ عَلَيْهِ خِطَاءً، فَيَصْرُخُ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَيَصْبِيهِ بِثَوْبَاتٍ تَجَعَلُهُ يَزِيدُ. وَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي إِيْذَانِهِ. ٤٠ وَقَدْ رَجَوْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنْهُمْ عَجَزُوا.» ٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِّ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكَ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكَ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا.» ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ أَرْضًا، وَأَصَابَهُ بِتَشْنُجَاتٍ. فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَذَهَلَ النَّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ يُبْنِي بِمُوتِهِ

وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ: ٤٤ «اسْمَعُوا جَيِّدًا مَا سَأُوقَلُ الْآنَ لَكُمْ: يُوْشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.» ٤٥ لَكِنْهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ، إِذْ كَانَ مَخْفِيًا عَنْهُمْ لِثَلَا يَسْتَوْعِبُوهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

مِنَ الْأَعْظَمِ

٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنِ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ. ٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلًا وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَيَأْتِيًا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. فَالْأَقْلُّ يَنْتَكِرُ جَمِيعًا هُوَ الْأَعْظَمُ.»

مَنْ لَيْسَ ضِدُّكَ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ

٤٩ وَقَالَ يوحَنَّا: «يَا رَبُّ، رَأَيْتَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.» ٥٠ لَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدُّكَ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ.»

فِي بَلَدَةِ سَامِرِيَّةٍ

٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظْرَهُ بِعِزْمٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٢ وَأَرْسَلَ رَسُولًا أَمَامَهُ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةٍ لِيَعْدُوا لَهُ مَكَانًا. ٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيئُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مَتَجِّيًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٤ وَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ نَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَدْمِرَهُمْ؟» ٥٥ فَانْتَفَتَّ يَسُوعُ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا ٥٦ ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَاتَبِعُكَ إِنَّمَا ذَهَبْتُ.» ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ جُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْمَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْتَدُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.» ٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «اسْمَعْ لِي أَنْ أَنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.» ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعْ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَأَعْلِنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ.» ٦١ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ آخَرَ: «سَاتَبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنْ اسْمَعْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ.» ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَافِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرِ مَنَاسِبٍ لِلْمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَبْغِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنْ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَضَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسَلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.

٣ «اذهبوا! وتذكروا بأني أرسلكم كجمالين بين ذئاب. ٤ لا تمجّلوا معكم محفظة أو حقيبة أو حذاء، ولا تحيوا أحداً في الطريق. ٥ وعندما تدخلون أي بيت، قولوا أولاً: «ليحلّ السلام على هذا البيت». ٦ فإن كان فيه حبّ للسلام، فسيجلّ سلامكم عليه. وإلا، فإن سلامكم سيرجع إليكم. ٧ وأقيموا في ذلك البيت، وكلموا واشربوا من كلّ ما يقدمونه لكم، فالعامل يستحق أجرته. ولا تمكثوا في بيوت مختلفة أثناء إقامتكم في مدينة. ٨» ومضى دخلتم مدينة والقيّم ترحيباً من أهلها، فكلوا ما يوضع أمامكم. ٩ واشفوا المرضى في تلك المدينة، وقولوا لأهلها: «لقد اقترب ملكوت الله!»

١٠ «فإذا دخلتم مدينة، ولم يرحب بكم أهلها، اخرجوا إلى شوارعها وقولوا: ١١ «حتى غبار مدينتك الذي عليّ بأقدامنا نفضّه عليك!» ولكن اعلموا أن ملكوت الله قد اقترب! ١٢ أقول لكم إن حال أهل سدوم في يوم الدينونة سيكون أهون من حال تلك المدينة.»

يسوع يحذّر المدن الخاطئة

١٣ «الويل لك يا كورزين! الويل لك يا بيت صيدا! لأنه لو جرّت المعجزات التي جرّت فيكما في صور وصيدا، لتابنا منذ زمن بعيد، ولارتدى أهلها الخيش، وجلسوا على الرماد. ١٤ لهذا سيكون حال أهل صور وصيدا أهون من حالكما يوم الدينونة. ١٥ وأنت يا كفرناحوم، هل تتوهمين أنك ستفرعين إلى السماء؟ لا، بل ستسطين إلى الهاوية! ١٦ من يطعمكم يا تلاميذي يطعني، ومن يرفضكم يرفضني، ومن يرفضني يرفض ذلك الذي أرسلني.»

سقوط الشيطان

١٧ وعاد الايمان والسبعون يفرح وقالوا: «يا رب، حتى الأرواح الشريرة تخضع لنا عندما تأمرها باسمك!» ١٨ فقال لهم: «لقد رأيت الشيطان ساقطاً كبرق من السماء! ١٩ ها قد أعطيتكم سلطاناً لكي تدوسوا الأفاعي والعقارب، وسلطاناً على كلّ قوة العدو، ولن يؤذيكم شيء. ٢٠ لكن لا تفرحوا لأن الأرواح الشريرة تخضع لكم، بل افرحوا لأن أسماءكم مكتوبة في السماء.»

يسوع يصلي إلى الأب

٢١ وفي تلك اللحظة امتلأ يسوع فرحاً من الروح القدس، وقال: «أشكرك أيها الأب، رب السماء والأرض. فقد أخفيت هذه الأمور عن الحكماء والأدكياء، وكشفتها للبسطاء كالأطفال. نعم يا أبي، لأنك سررت بعمل هذا.

٢٢ لقد سلّمتني الأب كلّ شيء. فلا أحد يعرف الابن إلا الأب، ولا أحد يعرف الأب إلا الابن وكلّ من يشاء الابن أن يكشف له.»

٢٣ بعد ذلك، انفرد يسوع بتلاميذه، والتفت إليهم وقال: «هنيئاً للعيون التي ترى ما أنتم ترونه الآن ٢٤ لأنني أقول لكم إن ملوكاً وأنبياء كثيرين اشتبهوا أن يروا ما ترون ولم يروا، واشتبهوا أن يسمعوا ما تسمعون ولم يسمعوا.»

السامري الصالح

٢٥ ثم وقف واحد من خبراء الشريعة ليبتحن يسوع، فسأله: «يا معلّم، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أنال الحياة الأبدية؟»

٢٦ فقال له يسوع: «ما المكتوب في الشريعة؟ وكيف تفهمه؟»

٢٧ فأجاب: «مكتوب: «نحّب الربّ إلهك بكلّ قلبك، وبكلّ نفسك، وبكلّ قوتك، وبكلّ عقلك،» ومكتوب أيضاً: «نحّب

صاحبك كما تحبّ نفسك.»[†]

٢٨ فقال له يسوع: «هذا صحيح، افعل هذا وستحيا.»

* ١٠:١٢

سدوم... قديماً. انظر كتاب التكوين 19.

† ١٠:٢٧

نحّب الربّ... عقلك. من كتاب التثنية 6: 5.

‡ ١٠:٢٧

نحّب صاحبك... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يَبْرِرَ سُؤْلَهُ، فَقَالَ يُسُوعُ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»
٣٠ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيخَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. حَجَرُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.

٣١ قَرَّبَ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ. ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَأَوِي^S مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.
٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا^{**} مَسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِينَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، ٣٤ فَأَقْرَبَ مِنْهُ وَصَدَّدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهِ زَيْتَ زَيْتُونٍ وَبَيَّضَهُ. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَائِمَتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ. ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أُنْحَرِجَ دِيَّارَيْنِ^{††} مِنَ الْفِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصَرَّفَهُ فَلْيَأْتِنِي سَاعُودُكَ حِينَ أَعُودُ.»

٣٦ فَمَنْ مِنَ الثَّلَاثَةِ تَصَرَّفَ كَصَاحِبِ حَقِيقَتِي لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ فِي اعْتِمَادِكَ؟»

٣٧ قَالَ الْخَبِيرُ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً.» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَمَا فَعَلَ.»

مَرِيَمُ وَمَرْثَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يُسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بَدَّةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يُسُوعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرِيَمُ. جَلَسَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ تَصْعِي إِلَى مَا يَقُولُهُ. ٤٠ أَمَّا مَرثَا فَقَدِ اشْتَعَلَتْ بِالْإِعْدَادَاتِ الْكَثِيرَةِ. لَجَأَتْ إِلَى يُسُوعَ وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْمُكَ أَنَّ أُخْتِي تَرْتَكِنُنِي لِأَقُومَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ وَحَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي.»

٤١ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرثَا، يَا مَرثَا، أَنْتِ تَسْمَعِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تَرْبَحِي، ٤٢ بَيْنَمَا الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَطَّ. فَهِيَ مَرِيَمُ قَدِ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفَضْلَى الَّتِي لَنْ تُوَخَّذَ مِنْهَا.»

١١

يُسُوعُ يُعَلِّمُ عَنِ الصَّلَاةِ

١ وَكَانَ يُسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ: «عَلَيْنَا أَنْ نَصَلِّي يَا رَبُّ، كَمَا عَلَّمَ يوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ تَلَامِيذَهُ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «حِينَ تَصَلُّونَ قُولُوا:

«يَا أَبَانَا،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.

٣ أَعْطِنَا خُبْرَنَا كَمَا نَحْتَفِزُ يَوْمِنَا،

٤ وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا نَغْفِرُ لِنَحْنُ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْنَا.

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ.»

وَاصَلُّوا الطَّلَبَ

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِنَفْرِضْ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدٍ كَرْمٌ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي، أَرْضُنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ صَيفٌ مَسَافِرٌ، وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ.» ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّاحِلِ: «لَا تُزَيِّجُنِي! قَالِبَابٌ مَقْفَلٌ، وَأَبْنَائِي فِي الْفِرَاشِ.

S ١٠:٣٢

لاوي، من عشيرة اللاويين اليهودية. وكان اللاويون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل.

** ١٠:٣٣

سامرية. نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغيروا المكان التقليدي للعبادة.

†† ١٠:٣٥

ديبارين. كان الديبار يعادل أجر العامل في اليوم.

فَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأُعْطِيَكِ. ٨ أَقُولُ لَكَ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رَبِّمَا لَنْ يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدْقَاتِهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ إِحْسَانِهِ الشَّدِيدِ.

٩ «لِهَذَا أَقُولُ لَكَ: اطْلُبُوا تَعَطُّوا، اسْعُوا مَجِدُوا، اقْرَعُوا بَفَتْحِ لِكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ نَيْالًا، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى مَجِدًا، وَمَنْ يَقْرَعُ بَفَتْحِ لَهُ. ١١ أَيُّ أَبِ بَيْتِكُمْ يُعْطِي ابْنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَتَمُّ، رَغْمَ شَرِّكَرْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعَطُّونَ أَبْنَاءَ كُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ السَّمَاوِيِّ أَجْدَرُ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ «وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا آخَرَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، بَدَأَ الْأَخْرُسُ يَمْكُرُ. فَذُهِبَتْ جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، * رَيْسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

١٦ لَكِنَّ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهَا وَيَخَارِبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَخَارِبُونَ هُوَ السُّقُوطُ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْدُمَ مَمْلَكَتَهُ؟ لِأَنَّكَ تَقُولُونَ إِنِّي أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَمَلِيدُكُمْ؟ فَهَمُّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، فَتَقْدُّ صَارَ وَاجِبًا أَنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسَلِّحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا وَيُحْرَسُ بَيْتَهُ، تَكُونُ مَقْتَبَاتُهُ آمِنَةً. ٢٢ لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَوْقَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَهْرَمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَنْقَسِمُ الْغَنَائِمُ مَعَ آخَرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يَبْغِضُنِي.»

الإنسان الفارغ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مَكْنَسًا وَمُرْتَبًا. ٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَفُوقَهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْآخِرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ «وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَيْئًا لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَمْتُ، وَلِلثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكَ!»

٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هَيْئًا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ!»

المطالبة ببرهان

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَزِيدُ، قَالَ يَسُوعُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ، يَبْغِثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطِيَ إِلَّا بُرْهَانَ يُونَانَ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ.

٣١ «سَتَقِفُ مَمْلَكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتَبِينُ أَنَّهُمْ مُخْطِئُونَ. فَتَقْدُّ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ سَلِيمَانَ.

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْرِيرَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ يُونَانَ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

* ١١:١٥

بَعْلَزَبُولَ. مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدِيدِينَ 18، 19)

† ١١:٢٠

بِقُوَّةِ اللَّهِ. حَرْفِيًّا «بِاصْبِغِ اللَّهُ.»

‡ ١١:٣١

ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملك الأول 10: 13-11

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي خِيَا أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمَالَةٍ لِلْمِصَابِيحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ٣٤ وَسِرَاجُ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِي بِالنُّورِ. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِي بِالظُّلْمَةِ. ٣٥ فَاحْذَرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مَلِيئًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مُتِيزًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يَسُوعُ يُوحِثُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٨ فَلَا حَظَّ الْفَرِيسِيِّ مَدَهِنًا أَنْ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ سِوَا أَوَّلًا قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَمْتَظِفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا بِلَا الْجَمِيعِ وَانْطَبُتُ دَوَاخِلِكُمْ. ٤٠ أَيُّهَا الْحَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ التَّسَمِ الْخَارِجِي قَدْ صَنَعَ التَّسَمِ الدَّاخِلِي أَيْضًا؟» ٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلآخِرِينَ مِنْ دَوَاخِلِكُمْ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ.

٤٢ لَكِنْ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَأَنْتُمْ تَقْدِمُونَ مِشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنَ التَّعْنَاعِ وَالسَّدَابِ** وَكُلِّ النَّبَاتِ الْآخَرَى، لَكِنَّكُمْ تَتَنَافَلُونَ عَنِ الْإِنصَافِ وَعَنِ حُبِّهِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَعَلَّوْا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوهَا غَيْرَهَا. ٤٣ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، لِأَنَّكُمْ تَحْبِبُونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَتَلْقَى تَحِيَّاتِ الْاحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَشْبَهُونَ قُبُورًا بِلا عِلَامَةٍ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَمُّمْ!

يَسُوعُ يُحَدِّثُ إِلَى مَعْجِيهِ الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خِبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مَعْجِرُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تَهِينُنَا نَحْنُ أَيْضًا.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا خِبْرَاءُ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تَهْتَمُونَ بِأَعْبَاءِ صَعِبَةِ الْحَمْلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَلْتَسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِأَحَدِي أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَبِئْسَ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ وَتُوافِقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ:†† «سَأرْسِلُ لَهُمْ أَنْبِيَاءً وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهِدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسَيَحْسَبُ هَذَا الْجِيلُ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَبَفَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ: ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا‡ الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَدْمَجِ وَالْهَيْكَلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِيلَ سَيَدْفَعُ فَمَنْ ذَلِكَ الدَّمِ. ٥٢ وَبِئْسَ لَكُمْ يَا خِبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَخْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدُخُولِ لِمَنْ يَرِيدُ.»

٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاظَ مِنْهُ مَعْجُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهَمُونَ مِنْهُ بِحِدَةٍ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ. ٥٤ مُتَرَضِّينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يَمْسِكُونَ عَلَيْهِ مَمْسَكًا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

١٢

يَسُوعُ يُحَدِّثُ مِنْ تَعَلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ

١ وَتَجَمَّعَ عِدَّةُ الْآفِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدُوسُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ يُحَدِّثُ أَوَّلًا لِتِلْكَ الْمِيدَةِ: «احْتَرِسُوا مِنْ خَيْرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، أَيِّ مِنْ رِيَابِهِمْ. ٢ قَدْ مِ مِنْ خِيَّتِي إِلَّا وَسَيَكْتَشِفُ، وَمَا مِنْ مَسْتَوِرٍ إِلَّا وَسَيَعْلَنُ. ٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الْأَذَانِ فِي الْغَرْفِ الْمُلَقَّعَةِ سَيُدَاعُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.»

خَافُوا اللَّهَ وَحَدَهُ

11:38 S

لم يغسل يديه. كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمراً مهماً وضرورياً.

11:42

السَّدَاب. نبات قوي الرائحة له بعض الاستخدامات الطبية.

11:49

قال حكمة الله. إشارة إلى ما قاله يسوع نفسه. قارن مع إشارة لوقا 23: 34.

11:51

هَابِيل... زَكَرِيَّا. أَوَّلُ وَأَخْرَ الَّذِي قُتِلُوا وَقَفَّارٌ لِمَنْ وَنَعَى كَتَبَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

٤ «أقول لكم يا أحيائي، لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ثم لا يقدرُونَ أَنْ يفعلُوا ما هُوَ أَكْثَرُ. ٥ سأقول لكم مِنْ بِنِي أَنْ تخافُوا: خافوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يُلْقِي فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَقْتَلَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ خَافُوا مِنْهُ.»

٦ «أما تَبِاعُ خَمْسَةَ عَصَافِيرَ بِقِرْشَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ أما أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرَ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا، فَاتَمُّوا أَمْنًا مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.»

لا تَخْجَلُوا يَسُوعَ

٨ «وأقول لكم إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ أَنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ بِهِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ يُبْكِرُنِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأُنْكِرُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.»

١٠ «كُلُّ مَنْ مِنْ بَيْنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ يُمْكِنُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، أَمَّا الَّذِي يَبِينُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَنْ يَغْفِرَ لَهُ.»

١١ «وَعِنْدَمَا يُحْضَرُونَكُمْ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَمِ وَالسُّلْطَاتِ، لَا تَقْلِقُوا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا بِنَبِيِّ أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُحْذِرُ مِنَ الْإِنْيَانِيَّةِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقَامِسَنِي الْمِيرَاثَ الَّذِي تَرَكَ أَبِي! لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ:

١٤ «يَا رَجُلُ، مِنَ الَّذِي عَيْنِي قَاضِيًا عَلَيْكَ أَوْ مَقْسَمًا؟»

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «احْتَرِسُوا وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مَا يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى

مَقْتَنِيَاتِهِ.»

١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: «كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ آرْضٌ أَتَتْهُ مَحْصُولًا وَفِرًا، ١٧ فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا تَرِي؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي

مَكَانٌ آخَرَ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟»

١٨ فَقَالَ: «هَذَا مَا سَأَفْعَلُ: سَأَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي مَخَازِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأَخْزِنُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي

خَيْرَاتٌ وَفِرَةٌ، سَتُدُومُ سِنُوتٍ كَثِيرَةٍ، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!»

٢٠ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَيُّهَا الْأَحْمَقُ! سَتَنْتَبِي حَيَاتَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلَنْ تَصِيرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا؟»

٢١ «هَكَذَا تَكُونُ حَالٌ مَنْ يَخْزِنُ كُنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.»

مَلَكَوَتُ اللَّهِ أَوْلَا

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «هَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيُّ بَشَانٍ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَلَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ،

أَيُّ بَشَانٍ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الْبِلَاسِ. ٢٤ انظُرُوا إِلَى الْغُرَبَانِ وَتَعَلَّمُوا: إِنَّهَا لَا

تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَخْزِنُ لَهَا لِتَخْزِنَ، لَكِنَّ اللَّهَ يَطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مِنْ مَنْكِرٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عَمْرِهِ

سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَأْتِي؟ ٢٦ قَدْ دَمَّتْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءَ الصَّغِيرَ، فَبِهَذَا تَقْلِقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟

٢٧ «انظُرُوا كَيْفَ تَتَمَوُّ الزَّنَابِقُ، إِنَّهَا لَا تَحْتَبُّ وَلَا تَغْزُلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسُ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانُ فِي

كُلِّ مَجْدِهِ. ٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يَلْبِسُ عُشْبَ الْحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْعَدِّ يَلْقَى بِهِ فِي الْفَرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلْبِي

الْإِيمَانُ!

٢٩ «فَلَا تَشْغَلُوا عُقُولَكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا سَتَلْبَسُونَ، وَلَا تَقْلِقُوا بِشَأْنِهَا. ٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسَعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُورِكُمْ يَعْرِفُ

أَكْثَرَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ فَاهْتَمُّوا أَوْلَا بِمَلَكَوَتِ اللَّهِ، وَسَتَعْطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.»

لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ «لَا تَحْفَ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللَّهُ مَسْرُورٌ بِإِعْطَاكُمْ الْمَلَكَوَتِ. ٣٣ يَبْعُوا مَقْتَنِيَاتِكُمْ، وَأَعْطُوا الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. اقْتَنُوا مَحَافِظَ لَا تَبْلَى

مَعَ الزَّمَنِ، أَيُّ كُنُوزًا لَا تَفْنَى فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ اللَّصُوصُ إِلَيْهَا، وَلَا يَصِيدُهَا الْعَفْسُ. ٣٤ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.»

كُونُوا مُسْتَعِدِينَ دَائِمًا

٣٥ وَقَالَ: «شُدُّوا أَحْزَمَتَكُمْ مَتَاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَىٰ مَصَابِيحِكُمْ مُشْتَعِلَةً دَائِمًا. ٣٦ كُونُوا كَأَشْفَاصٍ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفَلَةِ عَرَسٍ. فَتَىٰ جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ فُورًا. ٣٧ هَنَيْئًا لِهَؤُلَاءِ الْخِدَامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَسُدُّ حَرَامَهُ، وَيَجْلِسُ عَلَىٰ مَائِدَتِهِ وَيَخْدُمُهُمْ. ٣٨ هَنَيْئًا لَهُمْ إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سِوَاءَ أَجَاءَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قَبِيلَ الْفَجْرِ.

٣٩ «تَأَسَّدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةِ يَبْوِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسُطُو عَلَىٰ بَيْتِهِ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

الرَّوَيْلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ، هَلْ تَرَوِي هَذَا الْمَثَلَ لَنَا أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟»

٤٢ قَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ إِذَا الرَّوَيْلُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْؤُولًا عَنْ خِدَامِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ حَصَبَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟ ٤٣ هَنَيْئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَاجِبِهِ. ٤٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُّ عَلَىٰ جَمِيعِ أَمْلاكِهِ.

٤٥ «لَكِنَّ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: «يَبْدُو أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي مَجِيئِهِ». فَيَبْدَأُ يَضْرِبُ الْخِدَامَ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَاطِئَ.

٤٧ «فَقُتِلَ هَذَا الْخَادِمُ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، سَعِيَاقِبَ عِقَابًا شَدِيدًا. ٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَسَعِيَاقِبَ عِقَابًا أَخْفَى. فَمَنْ يُعْطَىٰ كَثِيرًا يُطَلِّبُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَىٰ كَثِيرٍ سَيُطَالَبُ بِالْكَثِيرِ.»

الانقسامُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعِلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَرَّ أَمْتِي لَوْ أَنَّهَا أَشْعَلَتْ بِالْفِعْلِ! ٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بَدَأَ أَنْ أَعْتَمِدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَمَّ. ٥١ هَلْ تَنْظُرُونَ أَيَّ جَنَّتِ لِكِي أُرْسِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأُرْسِخَ الْانْقِسَامَ! ٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْذُ الْآنَ فِصَاعِدًا، يَكُونُ ثَمْسَةً فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

٥٣ الْأَبُّ عَلَى ابْنِهِ،

وَالْابْنُ عَلَى أَبِيهِ.

الْأُمُّ عَلَى ابْنَيْهَا،

وَالْبَنَاتُ عَلَى أُمَّهَاتِهِنَّ.

الْحَمَاءُ عَلَى كَنَنَاتِهِنَّ،

وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا.»

فَهْمُ هَذَا الْعَصْرِ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِمَجْمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ عَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْغَرْبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطَرُ قَادِمٌ»، وَتَمَطَّرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ. ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا». وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ. ٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاجِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ هَذَا الْعَصْرِ؟»

نَسُوبَةُ الْخِلَافَاتِ

٥٧ «وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟ ٥٨ فَيَيْنَمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتُسَوِّيَ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَجْرُكُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّبُكَ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيُرْسِجُ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسِ عَلَيْكَ.»

١٣

١ في ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ أُنْحَاصُ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ حَتَّىٰ إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَابِهِمْ! ٢ فَأَجَابَهُمْ: «تَنْظُرُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَكُمْ؟ ٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنَّ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا. ٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ خُصَا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ؟ تَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْقُدْسِ؟ ٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنَّ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَايْدَةَ

٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَبِينُ مَرْوَعَةً فِي بُسْتَانِهِ. لَجَاءَ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَرًا عَلَيْهَا، ٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا. اقْطَعُهَا، فَلِمَاذَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةَ مِنْ الْأَرْضِ؟» ٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، اتْرُكْهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطْ. فَسَاحْفِرُ حَوْلَهَا وَأَسَيِّدُهَا، ٩ لَعَلَّهَا تُثْمِرُ. فَإِنَّ لَمْ تُثْمِرْ اقْطَعُهَا.»

يَسُوعُ يُشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

١٠ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي يَجْمَعِ يَوْمِ سَبْتٍ. ١١ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعِيفٌ مُنْذُ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، حَتَّىٰ إِنَّ ظَهْرَهَا كَانَ مَعْنِيًا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ اسْتَقِيمَ. ١٢ وَحِينَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا: «أَيَّتَا الْمَرْأَةُ، أَنْتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!» ١٣ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فُورًا، وَشَكَرَتْ لِلَّهِ.

١٤ فَغَضِبَ رَئِيسُ الْجَمْعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَىٰ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُحْكِنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَعَالُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفُوا، لَكِنِّ لَا تَأْتُوا لَتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثُورَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْخَظِيرَةِ فِي السَّبْتِ وَيَقُودُهُ لِيَسْقِيَهُ؟ ١٦ وَالآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. أَفَلَا يُجُوزُ أَنْ تَخْرُجَ فِي السَّبْتِ تَمَّا رَبَطَهَا؟» ١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْرَجَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ، وَكَانَ النَّاسُ مُتَبَجِّحِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْحَبِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مَثَلًا بِذَرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْخَمِيرَةِ

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصْفُفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَبِمَاذَا أُشْبِهُهُ؟ ١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بِذَرَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَتَمَّتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَانَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «أَوْ بِمَاذَا أُشْبِهَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ ٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةَ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّىٰ اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

البَابُ الصِّبْيِيُّ

٢٢ وَكَانَ يَسُوعُ يَمْرُ عِبْرَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى، يَعْلَمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَىٰ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ: ٢٤ «اجتهد للدخول من الباب الصِّبْيِيِّ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَحاولُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا. ٢٥ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُعْلِقُ الْبَابَ، سَتَقِفُونَ خَارِجًا وَتَسْتَقْرِعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!» لَكِنَّهُ سَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.» ٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مِنْكَ، وَشَرَبْنَا مِنْكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا.» ٢٧ فَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَاعْرِضُوا عَنْ وَجْهِ كُلِّكُمْ يَا فاعلي الشَّرِّ.»

٢٨ وَسَتَبْكُونَ وَتَصْرُخُونَ بِأَسْمَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَاحْرِ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلُ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرِ النَّاسِ!»

يَسُوعُ سَيُوتِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَاذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَهَيْرُودُوسُ يَسْعَى إِلَيْكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ الثَّعْلَبِ: «هَا أَنِّي أَطْرُدُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمْ الْيَوْمَ وَعَدَا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَأُكَلِّمُ عَمَلِي.» ٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَعَدَا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِي أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٤ يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتَلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيرًا مَا اشْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ مَعًا

كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتِ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكَ رَفَضْتَهُ.

٣٥ هَا إِنَّ يَبْتَكَرُ سَبَيْتَكَ لَكُمْ فَارْعَا!

وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» *

١٤

الشفاء يوم السبت

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قَرَبٍ. ٢ وَرَأَى يَسُوعُ رَجُلًا مَعْصَابًا بِمَرَضِ الْاسْتِسْقَاءِ. * ٣ فَوَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى خَبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالَ: «يَجُوزُ الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟» ٤ قَلَّ يَجِيبُوهُ، فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجْلِ الْمَرِيضِ وَشَفَاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ. ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابْنُ أَحَدِكُمْ أَوْ ثُورُهُ فِي بَيْرٍ، أَقْلًا يَسْبَحُهُ وَيُخْرِجُهُ فُورًا حَتَّى وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ؟» ٦ قَلَّ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِيبُوهُ!

التواضع

٧ وَلَا حَظَّ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلْجُلُوسِ، فَوَرَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ فَخُصُّ إِلَى حَفْلَةٍ عَرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرَبَّمَا دَعِيَ مِنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْكَ. ٩ حِينَئِذٍ سِيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ.» فَتَضَطَّرَّ مَجْرًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى.

١٠ «لَكِنْ حِينَ تَدْعَى، أَذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيْفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلِ أَيْهَا الصِّدِّيقُ.» حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كِرَامَةِ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ. ١١ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سِيَدُلُّ، وَمَنْ يَتَوَاضَعُ سِيرُفَعُ.»

سُتَكَافَاوُن

١٢ ثُمَّ قَالَ لِذَلِكَ دَعَا: «عِنْدَمَا تَقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَعْيَانَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَانَكَ وَأَقْرَبَاءَكَ، فَهَمَّ بِدَوْرِهِمْ سِيَدْعُونَكَ وَيَعْوِضُونَكَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ تَقِيمُ مَادَبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَوْعُوفِينَ وَالْعَرَجَ وَالْعَمِي. ١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَعْوِضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعْوِضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مَثَلُ الْوَيْمَةِ

١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْحَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «هَنِيئًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَمَّقُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوَيْمَةً عَظِيمَةً، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ. ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَيْمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعَشَاءَ جَاهِزٌ!» ١٨ فَأَبْدَأُوا جَمِيعًا يَخْتَلِقُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أُخْرَجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.»

* ١٣:٣٥

مبارك... الرب. من المزمور 118: 26.

* ١٤:٢

الاستسقاء. مَرَضٌ يُؤْدِي إِلَى تَجَمُّعِ السَّوَالِي فِي الْجِسْمِ وَبِالنَّاتِلِي إِلَى التَّوَرَمِ وَالانْفِخَاحِ.

١٩ وَقَالَ آخَرُ أَيضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتَ لِلتَّوَّعِشَةِ فَيْرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا، فَأَعِدُّنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٢٠ وَقَالَ آخَرُ أَيضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْذُ قَوَّةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِي.»

٢١ «وَمَا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقِبْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوِفِينَ وَالْعُرَجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مَتَسِّعٌ.» ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيفِيَّةِ وَإِلَى أَسْجِحَةِ الْحُقُولِ وَأَلْزِمِ النَّاسَ بِالْحَيْجِيَّةِ لِئَلَّا يَمْتَنِيَّ بَيْتِي. ٢٤ فَلْيَنِي أَقُولُ لَكَ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَلِيَّتِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ أَوْلًا!»»

حِسَابُ التَّكَلُّفِ

٢٥ «وَكُنْتُ جَاهِلًا غَفِيرَةً تَمَثِّي مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يَجِيئَنِي أَحْمَرًا مِمَّا يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلِيدًا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَجِلُّ صَليْبِهِ وَيَتَّبِعَنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا.»

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ كَرًّا أَنْ يَبْنِي بَرْجًا، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوْلًا لِيَحْسِبَ التَّكَلُّفَ؟ أَلَا يَحْسِبُ لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلِمْ لِإِكْمَالِهِ؟ ٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَجْعَزُ عَنْ إِمَامِهِ. حِينَئِذٍ سَيَهْرَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَدَثَ. ٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ بِنِي بَرْجًا، لَكِنَّهُ حَجَزَ عَنِ إِمَامِهِ.»

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوْلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعَشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرَ الَّذِي يَهَابُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ؟ ٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفَدَا وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصُّلْحِ.»

إِذَا قَدَّ الْمَلْحُ مَذَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَخْتَلِجُ مِنْكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلِيدًا لِي. ٣٤ الْمَلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا قَدَّ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعْلَجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ ٣٥ إِنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتُّرْبَةِ أَوْ الرِّبْلِ، بَلْ يَرْمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٥

مَثَلُ الْخُرُوفِ الصَّالِّ

١ «وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ مُتَعَادِينَ عَلَى التَّجْمَعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْجِبُ بِالْخُطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ: ٤ «لِنِفْتَرِضْ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدٍ كُرْمٌ مِثَّةُ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْحُقُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتِفِيهِ فَرِحًا. ٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «اتَّبِعُوا مَعِيَ. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ!» ٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَاطِي وَوَاحِدٍ يُتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضْ أَنَّ لِمْرَأَةً عَشْرَةَ دِنَارِينَ* فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تَشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْتَسِبُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيحٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «اتَّبِعْنَ مَعِيَ، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!» ١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِي وَوَاحِدٍ يُتُوبُ.»

مَثَلُ الْإِبْنِ الصَّالِّ

١١ «ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَيِّهِ: «يَا ابْنِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنْ أَمْلَاكِكَ.» فَكَسَمَ الْأَبُ ثَرُوتهَ بَيْنَ ابْنَيْهِ.»

١٣ «وَلَمْ تَمُضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرَ كُلَّ مَا يَخْتَصُّهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَذَاكَ بَدَدَ كُلِّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَبْرَهَةٍ. ١٤ وَيَعِدُ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ جَمَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَأَبْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرعى الخنازير. ١٦ وَكَانَ يَتَنَبَّهَى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْبَعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الخنازيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.

١٧ «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: < كَرَمٌ مِنْ أَجْرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبَعُ وَيَفْضُلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَّصِرُ جُوعًا هُنَا! ١٨ سَاقُومُ وَادْهَبْ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ، ١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.> ٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عَوْدَةُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

«وَيَنْبَغِي أَنْ مَارِئِيلُ بَعِيدًا، رَأَى ابْنَهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَصَمَّهُ بِدِرَاعِيهِ، وَقَبَلَهُ. ٢١ فَقَالَ الْإِبْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ.»

٢٢ «غَيْرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَالْبَسُوهُ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَانِئًا فِي يَدِهِ وَجِدَاءً فِي قَدَمَيْهِ. ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَادْجُوبُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَمِلُ! ٢٤ لِإِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدْتُهُ.» فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَنَحْتَمِلُونَ.

الابن الأكبر

٢٥ «أَمَا الْإِبْنُ الْأَكْبَرُ فَكَانَ فِي الْحَقْلِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ مُوسِقَى وَرَقْصٍ. ٢٦ فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي. ٢٧ فَقَالَ لَهُ الْخُدَّامُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبْحُ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مَعَانِي.»

٢٨ «فَغَضِبَ الْإِبْنُ الْأَكْبَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ. ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَقَدْ عَمِلْتُ بِحِدِّ عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أَصْبِ لَكَ أَمْرًا. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جَدِيدًا لِكَيْ أَحْتَمِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي! ٣٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ!»

٣١ «فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: يَا بَنِي، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ. ٣٢ لَكِنَّكَ كَانْتَ لَا بُدَّ أَنْ تَحْتَمِلَ وَتَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدَهُ.»

١٦

الثروة الحقيقية

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلْمِيزِهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَجِئِلٌ عَلَى أَمْلَاكِهِ. فَاتَمَّ بِعَظْمِ النَّاسِ الْوَكِيلَ بِأَنَّهُ يَدِدُ أَمْلَاكَ سَيِّدِهِ. ٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قَدِمْ لِي كَسْتَفَّ حِسَابَ بِمَا تَدِيرُهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكِيلًا فِيمَا بَعْدَ.»

٣ «فَفَكَّرَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ سَيِّدِي يَتَوَقَّعُ أَنْ يَجْرِدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَرِيبًا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفَلَاحَةِ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْأَلَ. ٤ لَقَدْ خَطَرْتُ بِإِلَى فِكْرَةٍ مُنْتَاةٍ! سَأَفْعَلُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعْزِلُنِي سَيِّدِي عَنْ وَظِيفَتِي.»

٥ «فَاسْتَدْعَى الْوَكِيلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدْيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: «بِكَمْ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِسَيِّدِي؟» ٦ قال: «بِمِئَةِ دِينَارٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتِكَ وَاجْعَلْهَا خَمْسِينَ.»

٧ «وَقَالَ لِآخَرَ: «وَأَنْتَ، كَمْ دِينَارٌ؟» فَقَالَ: «مِئَةُ كَيْسٍ مِنَ التَّمْجِجِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتِكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.»

٨ «فَأَتَى السَّيِّدُ عَلَى الْوَكِيلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدِهَائِهِ.» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرَ حَكَمَةً مِنْ أَهْلِ التُّورِ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسَبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِثَرُوتِكُمْ* الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَمْتَدُّ ثَرُوتُكُمْ، يَرْجُبُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ. ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضًا، وَمَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الْكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَنَنْ لَكُمْ سِيَّامَتَكُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ؟» ١٢ «وَأَنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخْتَصُّ غَيْرَكُمْ، فَنَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخْتَصُّكُمْ؟»

* ١٦:٩

ثروتكم. حرفياً «مأمونا»، وهي كلمة آرامية تعني «ثروة» بمعنىها السليبي، إذ تمثّل هنا إلهًا يخدّمه الناس من دون الله. مكررة في العدد 11: «الثروة» وألعدد 13: «الغنى».

١٣ «لا يمكن لخدم أن يخدم سيدين. فإما أن يكره أحدهما ويحب الآخر، وإما أن يخلص لأحدهما ويحتقر الآخر. لا يمكن أن تخدموا الله والغنى.»

شريعة الله لا تتغير

١٤ «ولما سمع الفريسيون هذا كله، استهزأوا به لأنهم كانوا يحبون المال. ١٥ فقال لهم: «أنتم تحاولون أن تظهروا صالحين أمام الناس، لكن الله يعرف قلوبكم. وما يظنه الناس مبنياً جداً، هو بغض عند الله.»

١٦ وقال أيضاً: «كانت الشريعة وتعاليم الأنبياء هي المتاحة إلى أن جاء يوحنا، ومنذ ذلك الوقت، تداع بشارة ملكوت الله، والجميع يجتهدون مثلهن على دخوله. ١٧ غير أن زوال السماء والأرض أسهل من أن تلغى نقطة واحدة من شريعة الله. ١٨ «كل من يطلق زوجته ويتزوج بأخرى يرتكب الزنى. ومن يتزوج بامرأة طلقها زوجها يرتكب الزنى أيضاً.»

لِعازر والغنى

١٩ وقال أيضاً: «كان فيما مضى رجل غني يحب أن يلبس ثياب الأرجوان والكتان الفاخر، ويمتد نفسه بحياة الترف كل يوم. ٢٠ وكان هناك رجل فقير اسمه لعازر يمدد عند بوابه، وقد غطت القروح جسده. ٢١ ولم اشتهى أن يشبع من فتات الطعام الساقط من مائدة الرجل الغني، حتى إن الكلاب كانت تأتي وتلحس قروحه.»

٢٢ «ثم مات الفقير، حملته الملائكة ووضعت به إلى جانب إبراهيم. ومات الغني أيضاً ودفن. ٢٣ فرجع الغني بصره وهو يتعذب في الهاوية، ورأى إبراهيم من بعيد، ولعازر إلى جانبه. ٢٤ فصرخ وقال: «يا أبي إبراهيم، اشفق علي وأرسل لعازر ليضع طرف إصبعه في الماء ويبرد لساني. فأنا متألم في هذه النار!»

٢٥ «فقال إبراهيم: يا ابني، تذكر أنك أثناء حياتك على الأرض نلت نصيبك من الخيرات، وأن لعازر نال نصيبه من الشدائد. لكنه الآن يعزى وأنت متألم. ٢٦ وقد نبئت هوة عظيمة بيننا وبينك. حتى الذين يرغون في العبور من هنا إليكم لا يستطيعون. كما لا يستطيع أحد أن يعبر إلينا من هناك.»

٢٧ «فقال الغني: إذا أرحمك يا أبي أن ترسل لعازر إلى أهلي. ٢٨ فليحمس إخوة هناك. دعه يندبرهم ليكلامهم ليأتوا إلى مكان العذاب هذا.»

٢٩ «فقال له إبراهيم: لديهم كتب موسى والأنبياء، فليستمعوا إليهم.»

٣٠ «فقال الرجل الغني: لا يمكنني ذلك يا أبي إبراهيم، لكن إذا ذهب إليهم واحد من الأموات فسيتوبون.»

٣١ «فقال له إبراهيم: إن لم يستمعوا إلى موسى والأنبياء، فلن يقتنعوا حتى ولو قام واحد من بين الأموات!»

١٧

العثرات والمساحة

١ وقال يسوع لتلاميذه: «لا مفر من حدوث العثرات، لكن ويل لذلك الإنسان الذي تأتي العثرات بسببه! ٢ سيكون أفضل له لو أن حجر الرعى وضع حول رقبته، وألقي به في البحر، من أن يقع أحد هؤلاء الصغار في الخطية. ٣ فانتبهوا لأنفسكم! ٤ إذا أساء أخوك، فوجهه، وإذا اعتذر سامحه. ٥ وإذا أخطأ إليك سبع مرات في يوم واحد، وعاد إليك سبع مرات معتذراً، فسامحه.»

قوة الإيمان

٥ وقال الرسل للرب: «قوا إيماننا.»

٦ فقال الرب: «لو كان إيمانكم في حجم بذرة الخردل، لأمكنكم أن تأمروا شجرة التوت هذه فتقولوا لها: انقلبي وانزري في البحر، فتنعكروا.»

الخدمة الصالحة

٧ وقال: «لنتعرض أن لواحد منكم عبداً يحرث أو يرعى الخراف، فهل يقول لهذا العبد حين يأتي من الحقل: تعال بسرعة واجلس لتأكل؟ ٨ ألا يقول له بالأحرى: جهز لي عشايتي، واللبس ثياب الخدمة واحدمني بينما أأكل وأشرب. وبعد ذلك يمكنك أن تأكل لتأكل.»

وَأَشْرَبَ؟^٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا خَلَادِمَهُ بِالشُّكْرِ عَلَى تَفِيدِ أَمْرِهِ؟^{١٠} فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: «سَخْنُ خُدَّامٍ غَيْرِ مُسْتَحَقِّينَ، لِأَنَّنا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

أحمدوا الله

١١ وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمَنْطِقَةِ مَحَاذِيَةِ لِلْسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَقَاهُ عَشْرَةٌ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوْقَهُمَا بَعِيدًا، ١٣ وَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا!»

١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.» * وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ. ١٥ فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ. ١٦ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا. ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يَشْفِ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟ ١٨ أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلِ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَأَذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ

٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِعَظْمِيَّةٍ مَنظُورَةٍ. ٢١ فَلَا يَقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ نَشْتاقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي جِجْدِهِ، لَكِنَّا لَنْ نَرَوْا. ٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُنَّا: «انظُرُوا هُنَاكَ!» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

الْحَيِيُّ الْثَانِي لِلْمَسِيحِ

٢٤ «لَأنَّهُ كَمَا يَوْمِضُ الْبَرْقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ لَكِنِ لَمْ يَدَأْ أَوْلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَلَا يَدَأْ أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجَلِيلِ.»

٢٦ «وَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٢٧ إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.»

٢٨ «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبْتَيعُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ لَكِنِ يَوْمَ يَخْرُجُ لُوطُ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكَبْرِيئًا وَأَهْلَكَتْهُمْ جَمِيعًا. ٣٠ هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

٣١ «فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَمْتَعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَرْبَتِهِ. ٣٢ تَذَكَّرُوا رَوْجَةَ لُوطَ. ٣٣ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا.»

٣٤ «أَقُولُ لَكُنَّا: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ امْتِحَانٌ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ. ٣٥ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحَبَّوبِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى. ٣٦ وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ أَحدهمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرَ.»

٣٧ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثَمَا تَجِدُونَ الْجِنَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا.»

١٨

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِمَلَوَاتِ شَعْبِهِ

١ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلًا لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ. ٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضٍ لَا يَخْفَى اللَّهُ وَلَا يُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَقِي مِنْ خَصْمِي!» ٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِغَيْرَةِ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: «صَحِيحٌ أَنِّي لَا أَخْأَفُ اللَّهَ وَلَا أَقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٥ لَكِنِ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تَرْجُوْنِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَأَحُلُّ مُشْكِلتَهَا لِئَلَّا تَأْتِيَ إِلَيَّ وَتَرْهَقَنِي.»»

* ١٧:١٤

أذهبوا... للكهننة. كان الكاهن هو الذي يقرّر بحسب الشريعة متى يُعتبر الأرض طاهرًا.

† ١٧:٣٣

٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِظُّوْا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيْرُ. ٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللهُ عَلَىٰ إِتصَافِ النَّاسِ الَّذِيْنَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِيْنَ يَسْتَجِدُّوْنَ بِهِ لَيْلَ نَهَارًا؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ عَوْنِهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُنصِفُهُمْ سَرِيْعًا. لَكِيْنَ حِيْنَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، الْعَلَهُ سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

الرَّبُّ الْحَقِيْقِيُّ

٩ كَمَا رَوَى يَسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِيْنَ كَانُوا مُقْتَنِعِيْنَ بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِيْنَ: ١٠ «ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْمَهِيْكَلِ لِكَيْ يُصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيْسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعَ صُرَايِبَ. ١١ فَوَقَّفَ الْفَرِيْسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِيْنَ، اللَّصُوصِ وَالْعَشَاشِيْنَ وَالزَّنَازَةِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الصُّرَايِبِ هَذَا. ١٢ فَأَنَا أُصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأُعْطِي عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسَبُهُ.» ١٣ «أَمَّا جَامِعُ الصُّرَايِبِ فَوَقَّفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى أَنْ يَرْفَعْ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ.» ١٤ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الصُّرَايِبِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَرًا أَمَامَ اللهِ، أَمَّا الْفَرِيْسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَذُلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضِعُ يَرْفَعُ.»

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكُوتَ اللهِ؟

١٥ وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ، وَحِيْنَمَا رَأَى تَلَامِيْذُهُ ذَلِكَ، وَبَخُوا أَوْلَادَ النَّاسِ! ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُوْنَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللهِ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَاتِقُ الْغَنِيِّ

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَتَّبِعِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا! أَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللهُ؟ ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَتَهَدَّ زَوْرًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.»*

٢١ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدَ، بَعْ كُلِّ مَا تَمَلِكُ وَوَزِعِ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزِنَ كَثِيْرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللهِ! ٢٥ أَنْ يَرَى جَمَلٌ مِنْ ثَمْبٍ إِبْرَةٍ، أَيْسُرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللهِ.»

مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِنٌ عِنْدَ اللهِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ بِطَرَسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَأ كُلُّ مَا كَانَ لَنَا لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أُيُوْبِيْنَ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللهِ، ٣٠ سَيَعُوْضُ بِأَضْعَافٍ كَثِيْرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَّةِ مَعَ اللهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتَهُ وَحَيَاتِهِ

٣١ وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْأَثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَحَقِّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٣٢ سَيَسْلَسِلُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، فَيَسْتَبْرِئُوْنَ بِهِ، وَيَسْتَبِيْثُوْنَ إِلَيْهِ، وَيَبْصِقُوْنَ عَلَيْهِ. ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٤ لِكَيْ يُمْكِنَ لَهُمْ أَنْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ خَفِيًّا عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يُسَفِّي رَجُلًا أَعْمَى

* ١٨:٢٠

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يُسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أُورِشَلِيمَ، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِّي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِ، سَأَلَ تَحْمًا كَمَا كَانَ يَجْرِي.

٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يُسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌ مِنْ هُنَاكَ.

٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يُسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فَوَجَّهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَقْدَمَةِ الْجَمْعِ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يُسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يُسُوعُ: ٤١ «مَاذَا تَرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»

٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَرَفًا، وَتَبِعَ يُسُوعَ مَمْجِدًا اللَّهُ. وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ مَا حَدَّثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

١٩

يَسُوعُ وَرَكَا

١ وَدَخَلَ يُسُوعُ أُورِشَلِيمَ وَوَرَّاحَ يَمْشِي فِيهَا. ٢ لَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ، ٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يُسُوعُ. لَكِنَّهُ حُجِرَ عَنْ رُؤْيَيْهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ. ٤ فَرَكَّضَ وَسَبَقَ الْجَمْعَ، وَسَلَّقَ شَجَرَةً حَبِيزًا رَاجِعًا أَنْ يَرَى يُسُوعَ الَّذِي كَانَ سَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، عَجِّلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ أَمُكُّثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

٦ فَتَزَلَّ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَدَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِجِلِّ ضَيْفَانًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِعٍ.»

٨ أَمَا زَكَا فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعِطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَلْيَنِي سَاعُوضُهُ بِأَرْبَعَةِ أضعاف.»

٩ فَقَالَ يُسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ يُضَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ. ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُضِلَّهُمْ.»

اسْتَعْدِمَ مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يُسُوعُ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَطَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعَلِنُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورِ! ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِي كَرِيمٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يَتَوَجَّهَ مَلِكًا ثُمَّ يَعُودُ. ١٣ فَدَعَا خُدَامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً* وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.» ١٤ لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يَبْغُضُونَهُ، فَارْسَلُوا وَقَدَّأُوهُ بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا تَرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا!»

١٥ «إِلَّا أَنَّهُ تَوَجَّهَ مَلِكًا وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرَّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. ١٦ لَجَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَجَحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى.» ١٧ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَتَيْهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مَدَنٍ.»

١٨ «ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَجَحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ ثَمَسَ قِطْعٍ أُخْرَى.» ١٩ فَقَالَ لِهَذَا الْخَادِمِ: «سَأَعِينُكَ وَالْيَا عَلَى ثَمَسِ مَدَنٍ.»

٢٠ «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرٌ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مَنْدِيلِي. ٢١ فَأَنَا كُنْتُ أَحْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْدُرْ.»

٢٢ «فَقَالَ السَّيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَاحَرُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الخَادِمُ البَشِيرُ، أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَخَذْتُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصَدْتُ مَا لَمْ أَبْذُرْ. ٢٣ فَلِهَذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي المَصْرَفِ، فَاسْتَرَدَّهُ مَعَ الفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟» ٢٤ وَقَالَ الوَاقِفِينَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ: «خَذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ القِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ العَشرَةِ.»

٢٥ «فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطْعِ ذَهَبِيَّةٍ.»

٢٦ «فَأَجَابَ السَّيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَبِعُطَى المَزِيدُ لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٢٧ أَمَا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَادْبَحُوهُمْ أَمَامِي.»

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ القُدْسِ

٢٨ «وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مَتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. ٢٩ وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَايِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ التِّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ. فَارْسَلُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى القَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. ٣١ وَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: «لِمَا تَحْلَانَهُ؟»، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.» ٣٢ فَذَهَبَ التِّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَخْلَانِ الحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَحْسَابُهُ: «لِمَا تَحْلَانَهُ؟»

٣٤ «فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٥ خَلَّاهُ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَجْتَازُ، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرِشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٧ وَاقْتَرَبَ مِنْ مَنَحْدَرِ جَبَلِ الزِّيْتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حُشُودٌ اتِّبَاعَهُ كُلُّهُمْ يَسْبِحُونَ اللَّهَ بِفَرَجِ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ المِعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا. ٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ المَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!» *

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي!

٣٩ «فَقَالَ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، وَبِحَقِّ تَلَامِيذِكَ! ٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الحَقَّ، إِنْ سَكَنُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ المِحْرَابَةُ!»

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ القُدْسِ

٤١ «وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى المَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ٤٢ وَقَالَ: «لَيْتَكَ اليَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلكَ مَخْفِيٌّ عَن عَيْنَيْكَ الآنَ. ٤٣ سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الحَوَاجِزَ حَوْلَكَ، سَيَحْاصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ. ٤٤ سَيُدْمِرُونَكَ وَأَهْلَكَ، وَلَنْ يَبْرُكُوا حِمْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلِ أَسْوَارِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَدْرِكِي وَقْتِ مَجِيءِ اللَّهِ إِلَيْكَ لِيَكُنِي يَخْلِصُكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ المِهْكِلِ

٤٥ «وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ المِهْكِلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ٤٦ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: «بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ،^١ لَكِنَّكُمْ حَوَلْتُمُوهُ إِلَى وَرِكِّ لُصُوصٍ!»^٢

٤٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ المِهْكِلِ، فِيمَا كَانَ يَبَارُ الكَهَنَةُ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ رِئَاسَةَ الشَّعْبِ يَجْثُونَ عَن طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. ٤٨ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلَامِهِ.

* ١٩:٣٨ المزمور 118: 26

† ١٩:٤٦

١. بيتي ... صلاة. من كتاب إشعيا 56: 7.

‡ ١٩:٤٦

وكر لصوص. من كتاب إرميا 7: 11.

- ١ وَكَانَ يُسَوِّغُ يُعَلِّمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِي وَيُعَلِّنُ بِشَارَتِهِ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ،
 ٢ وَقَالُوا: «أَخْبِرْنَا يَايَ سُلْطَانَ تَمَعُلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمِنَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»
 ٣ فَاجَابَهُمْ يُسَوِّغُ: «وَسَأَلْتُكَرَأَنَا أَيْضًا فَاجِيبُونِي: ٤ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»
 ٥ فَتَأَمَّلُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: «فَلِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟» ٦ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرْجِعُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ
 مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّهُ يُوْحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.» ٧ فَقَالُوا لَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةٍ يُوْحَنَّا.
 ٨ فَقَالَ لَهُمْ يُسَوِّغُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ يَايَ سُلْطَانَ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

٩ ثُمَّ رَاحَ يُسَوِّغُ يَرْوِي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ. ١٠ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَارْسَلَّ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ ثَمَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارَعَ الْيَدِينَ. ١١ فَارْسَلَّ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لِكَيْ يَمْلَأَهُمْ ضَرَبُوا هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مَعَامَلَةً مُخْزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فَارَعَ الْيَدِينَ. ١٢ فَارْسَلَّ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لِكَيْ يَمْلَأَهُمْ جَرَحُوا هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.»

١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: «مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرُبَّمَا يَخْتَرِمُونَهُ.» ١٤ لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْوَالِدَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَلِي عَلَى الْمِيرَاثِ.» ١٥ فَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا تَنْظُنُونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟ ١٦ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.»
 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!» ١٧ لَكِنَّ يُسَوِّغُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعَنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ» ٢٩

- ١٨ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجْرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرَ عَلَيْهِ يَسْحَقُ!»
 ١٩ وَكَانَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ يَحْتَضِرُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لِكَيْ يَمْلَأَهُمْ خَافًا مِنَ النَّاسِ. ٢٠ فَأَخَذُوا بِرَأْفَتِهِ مَرَايِقَهُ دَقِيقَةً. وَارْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتْقِيَاءُ، بَيْنَمَا كَانُوا يَحْطِطُونَ لِاصْطِيَادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَمْتَكِنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ لِسُلْطَةِ الْوَالِي فِيمَا كَه. ٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: «يَا مُعَلِّمُ، لِمَ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتُعَلِّمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِرُ لِأَحَدٍ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. ٢٢ قُلْ لَنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ تَدْفَعُ ضَرِيئَةَ الْقَيْصِرِ أَمْ لَا؟»
 ٢٣ فَأَدْرَكَ يُسَوِّغُ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيعَةَ وَقَالَ: «٢٤ «أَرُونِي دِينَارًا. مِنْ صَاحِبِ الرَّسْمِ وَالاسْمِ الْمُنْقُوشِ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصِرُ.»
 ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصِرَ مَا يَحْضُهُ، وَأَعْطَا اللَّهَ مَا يَحْضُهُ.»

٢٦ فَعَجِزُوا عَنْ اصْطِيَادِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَبُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَنُوا.

الصَّادِقُونَ يُجَاوِلُونَ الْإِبْقَاعَ بِسَوِّغٍ

- ٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّادِقِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَّوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يَجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيَجِبَ وَوَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.»* ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يَجِبَ. ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يَجِبُوا أَوْلَادًا. ٣١ ثُمَّ مَاتَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٢ فَلَمَّا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا، ٣٣ فَلَمَّا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا، ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يُسَوِّغُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ، ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَعْتَرِبُهُمُ اللَّهُ جَلِيلِينَ بِأَنَّهُمْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. ٣٦ وَكَلَامًا تَكْفِي، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ

* ٢٠:١٧ المزمور 118: 22

* ٢٠:٢٨

إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية 25: 5-6.

قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجِيرَةِ الْمَشْتَعَلَةِ أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعِيَ الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ٣٨ * وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ يَنَالُ الْجَمِيعُ حَيَاةً.»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!» ٤٠ وَلَمْ يَجِرُّ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيداً مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

المسيح سيد داود

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٢ فداوود نفسه يقول في كتاب الزمير:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجلس عن يميني

٤٣: إلى أن أجعل أعداءك مسنداً لقدميك.» *

٤٤: وهكذا فإن كان داود يدعو المسيح سيِّداً، فكيف يمكن للمسيح أن يكون ابنه؟»

التحذير من معلمي الشريعة

٤٥: وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: ٤٦ «احذروا من معلمي الشريعة. فهم يجيئون أن يجولوا وهم يلبسون ثياباً فاخرة. يجيئون أن يجيِّبهم الناس في الأسواق تحية الاحترام. ويجيئون المقاعد الأولى في الجامع، ويجلسون في أفضل الأماكن في الولائم. ٤٧ يجتالون على الأراميل ويسرقون بيوتهم. ويصلون صلوات طويلة من أجل لقب الأنظار، لذلك سينالون عقاباً أشد.»

٢١

العطاء الحقيقي

١ ونظر يسوع فرأى الأغنياء يضعون عطاياهم في صندوق التبرعات في الهيكل، ٢ ورأى أرملة فقيرة تضع فلسين في الصندوق. ٣ فقال: «أقول لكم الحق، إن هذه الأرملة الفقيرة وضعت في الصندوق أكثر من كل الآخرين. ٤ فكل هؤلاء الناس قدموا بما يستطيعون الاستغناء عنه، أما هي فقد قدمت ما تحتاج إليه، بل كل ما تعاش عليه.»

يسوع يبني بدمار الهيكل

٥ وكان بعض تلاميذه يتحدثون عن أبنية الهيكل، وكيف هي مزيّنة بحجارة جميلة وتقدمات لله. فقال يسوع:

٦ «سيأتي وقت لا يبقى فيه حجر على حجر من هذه التي ترونها، إذ ستهدم كلها.»

٧ فسألوه: «يا معلم، متى ستحدث هذه الأمور؟ وما هي العلامة التي ستدل على قرب حدوثها؟»

٨ فقال يسوع: «انتهبوا لئلا تتخذعوا. سيأتي كثيرون وينتحلون اسمي، فيقولون: «أنا هو.» * ويقولون: «إن الوقت قريب.» فلا تتبعوهم! ٩ وعندما تسمعون بأخبار الحروب والثورات، لا تخافوا. فلا بد أن تحدث هذه الأشياء أولاً، لكن نهاية العالم لن تتبعها فوراً.»

١٠ ثم قال لهم: «ستقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة. ١١ ستحدث زلازل مدمرة وجاعات وأوبئة في أماكن مختلفة. وستقع أحداث مخيفة، وتظهر علامات عظيمة من السماء.»

† ٢٠:٣٧

حادثة... المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3: 12-1.

‡ ٢٠:٣٧

إله... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

§ ٢٠:٤٢

الرَّبُّ. أصل هذه الكلمة في النص العربي المتبسط هو «يهوه»، وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

* ٢٠:٤٣ الزمور 110: 1

* ٢١:٨

أنا هو. وهو يُمائل اسم الله في خروج 3: 14 وقد يعني هنا «أنا هو المسيح.»

١٢ «لَكَيْفَهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِتُحَاكَمُوا وَإِلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ أَمَامَ مَلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي، ١٣ فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسَبِّحًا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنِّ أَنْفُسَكُمْ، ١٥ فَإِنَّا سَأُعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ بَعِزْزٍ خُصُومَكُمْ عَن مَقَاوِمَتِهِ. ١٦ وَسَيَخُونُكُمْ وَالِدُوكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَقْرَبَتُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مَنكُم. ١٧ وَسَيَبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ لَكِنْ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ. ١٩ وَبَلْبَاتِكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

دِمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٠ «وَعِنْدَمَا تَرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجَيْشِ، اعلَمُوا أَنَّ دِمَارَهَا قَرِيبٌ. ٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرَبَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُ أَهْلَ الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ. ٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامٌ عِقَابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَمَا أَعَسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَسَتَدُوسُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ الْأَزْمَنَةُ الْمَحْدَدَةُ لَهُمْ.»

لَا تَخَافُوا

٢٥ «سَتَطْلُهُرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَأْسِينَ مُخْتَارِينَ مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ. ٢٦ وَسَيَسْمَعِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتَزْعَرُ. ٢٧ حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٢٨ فَتُنَى بَدَأَتْ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، فَفُتُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَنْجِي إِلَى الْآبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى خَيْمَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْآخَرَى. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أُرُوفُهَا بِالظُّهُورِ، تُلَاحِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ. ٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَقْضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٣ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَاتَّيَبُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ الْخَمْرِ وَبِسَبَبِ السُّكْرِ وَهَوْمِ الْحَيَاةِ. اتَّيَبُوا لِئَلَّا يَأْتِي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَغْآءَةً كَفَتْخِ. ٣٥ رَهْمُ سَيِّئِي فِعَالًا كَفَتْخِ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٦ فَكُونُوا مُتَيْقِظِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَتَذَرُوا أَنْ تَنجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلَكِي تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.» ٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْزِلُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى التَّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزُّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَهْضُونَ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

٢٢

قَادَةُ الْيَهُودِ يَرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

١ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْخَمِيرِ الَّذِي يُطَاقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْغُونُ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَائِنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْشَوْنَ النَّاسَ.

يَهُودًا يَتَأَمَّرُ عَلَى يَسُوعَ

٣ أَمَا يَهُودًا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ «الاثْنَيْ عَشَرَ»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ. ٤ فَدَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحَرَّاسِ الْهَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ سَلَامِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ٥ فَسُرُوا كَثِيرًا، وَوَأَفْتُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. ٦ فَاقْبَلُ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإعداد لوجبة الفصح

٧ وجاءَ عيدُ الخبزِ غيرِ المختَيرِ الَّذِي يَصْحَى فِيهِ بِجِملانِ الفِصحِ. ٨ فَأرسلَ يَسُوعُ بِطَرُسَ وَيُوَحَنَّا وَقَالَ لهُمَا: «اذهبا وأعدا عشاءَ الفِصحِ لنا لكي نأكل.»
 ٩ فسألاه: «أين نعدّه؟» ١٠ فقال لهُمَا: «عندما تَدْخُلانِ المَدِينَةَ، ستَلقيانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ ماءٍ، فَاتَّبِعاهُ إِلَى البَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. ١١ وَقولا لصاحبِ البَيْتِ: «يقولُ لكُ المَعْلَمُ: إنَّ هِي غُرْفَةُ الصُّيُوفِ الَّتِي سَأَتَأَوَّلُ فِيهَا عِشاءَ الفِصحِ مَعَ تلاميذِي؟» ١٢ فسَريَّ كما ذَكَرَ الرَّجُلُ غُرْفَةَ علَوِيَّةٍ واسِعَةً مَفروِشَةً، فأعدا الفِصحَ هُنَاكَ.»
 ١٣ فَذَهبا وَوجدَا كُلَّ شَيْءٍ كما سَبَقَ أَنْ أَخبرَهُما يَسُوعُ، فأعدا عِشاءَ الفِصحِ.

العِشاءُ الأَخِيرُ

١٤ ولَمَّا حانَ الوَقْتُ، أَخذَ يَسُوعُ مِكانَهُ إِلَى المائِدَةِ مَعَهُ الرُّسُلُ. ١٥ وَقَالَ لهُمَ: «كَمْ اشْتَبَيْتُ أَنْ أَتَأَوَّلَ عِشاءَ الفِصحِ مَعَكُمُ قَبْلَ أَنْ أمُوتَ. ١٦ لِأَنِّي أَقولُ لَكُمُ إِنِّي لَنْ أَتَأَوَّلَهُ ثابِتَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ مَعناها في مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 ١٧ ثُمَّ تَأَوَّلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ الكَأْسَ واشربُوا مِنْها كُلُّكُمْ. ١٨ فَأنا أَقولُ لَكُمُ: «لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»
 ١٩ ثُمَّ أَخذَ خِزْباً وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَسَمَهُ وَأَعْطاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جِسدِي الَّذِي يُبَدَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اعمَلُوا هَذَا تَذْكاراً لِي.» ٢٠ وَعادَ فَتَأَوَّلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَما تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الكَأْسُ هِيَ كَأْسُ العَهْدِ الجَدِيدِ الَّذِي يَقُطَعُ بِدَمِي الَّذِي سَيَسْفِكُ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

مَنْ الَّذِي سَيُخَوِّنُ يَسُوعَ؟

٢١ «لَكِنَّ هُوَ الَّذِي يَخُونِي بِأَكْلِ مَعِي عَلَى المائِدَةِ نَفْسِها. ٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الإنسانِ ماضٍ في الطَّرِيقِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنَّ وَيلٌ لِدَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ.» ٢٣ وَراحوا يُتَساءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمَ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يا تَرِي؟»

كُنْ خادِماً

٢٤ كما ثارَ بَيْنَهُمُ جِدالٌ حَوْلَ أَيُّهُمُ يُعْتَبَرُ الأَعْظَمُ. ٢٥ فقالَ لهُمُ يَسُوعُ: «إِنَّ مُلُوكَ الأُمَمِ يَتَسَيِّدُونَ عَلَى شُعوبِهِمَ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ «مُحْسِنِينَ» ٢٦! أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَدْبَعِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الأَعْظَمُ فَيَكْمُرُ الأَصْغَرَ، وَلِيَكُنِ القائِدُ يَتَكَمَّرُ خادِماً. ٢٧ فَمَنْ أَعْظَمُ: مَنْ يَجْلِسُ إِلَى المائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى المائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي يَتَكَمَّرُ كَمَنْ يَخْدُمُ.»
 ٢٨ «لَكِنَّتُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِي في تِجارِي. ٢٩ هَذَا سَأَعْطِيكُمُ سُلطانَ المُلُوكِ كما أَعْطاني أَبِي. ٣٠ وَهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مائِدَتِي في مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبائِلِ بَنِي إِسْرائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ.»

لَا تَضَيِّعُوا إِيمانَكُمُ

٣١ «أَسْمَعُنِي يا سَعانُ، لَقَدْ اسْتَأذَنَ الشَّيْطانُ بِأَنْ يُغْرِبَكُمُ كما تُغْرِبُ الحُيُوبُ. ٣٢ لَكِنَّني صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِجَلالِ تَقَدُّدِ إِيمانِكَ، فَبَعَدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخوتَكَ.»
 ٣٣ لَكِنَّ بِطَرُسَ قالَ لَهُ: «يا رَبِّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجَنِ وَإِلَى المَوتِ.»
 ٣٤ فقالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا بِطَرُسَ، لَنْ يَصِيحَ البَدِيكُ الوَيلَ قَبْلَ أَنْ تَبْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضَّيْقِ

٣٥ وَقَالَ لِتلاميذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أُرْسَلْتُكُمْ دُونَ مَحْفَظَةِ أَوْ حَقِيقَةِ أَوْ حِذاءٍ، فَهَلْ نَصَّصَ عَلَيْكُمُ شَيْءٌ؟» فقالُوا: «لا.» قالَ لهُمَ: ٣٦ «أَمَّا الآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مَحْفَظَةَ فَلْيَحْمِلْها، وَيَحْمِلْ مَعها حَقِيقَةً أَيْضاً، وَمَنْ لا يَمْلِكُ سَيُفِيعُ فليُبعِ رِداءَهُ وَلِيَشْتَرِ سَيِّفاً. ٣٧ لِأَنِّي أَقولُ لَكُمُ إِنَّ الكَلِمَةَ القائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الجَرْمِينَ.» *

لا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِني، يَتِمُّ الآنَ.» ٣٨ فقالُوا: «انظُرْ يا سَيِّدُ، لَدَيْنا سَيِّفانِ،» فقالَ لهُمَ: «يَكْفِي!» *

يَسُوعُ يُطَلِّبُ مِنَ الرَّسُلِ أَنْ يَصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمَعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزِّيُورِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِيْكَ لِي لَا تُجْرَبُوا.»
 ٤١ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةٍ حَجْرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى: ٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنْ لِيَكُنْ مَا تَرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.» ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقُوِّمُهُ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلْمِ عَمِيْقِي، صَلَّى بِالْحَاجِ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفَهُ يَتَتَبَعُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحَزَنُ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قَوْمُوا وَصَلُّوا لِيْكَ لِي لَا تُجْرَبُوا.»

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُوذَا، وَهُوَ أَحَدُ «الْآثِنِيِّ عَشْرٍ». فَاقْتَرَبَ يَهُوذَا مِنْ يَسُوعَ لِيْكَ يَقْبَلَهُ.
 ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُوذَا، أَتَحُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ بِقَبْلَةٍ؟» ٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يَوْشِكُ أَنْ يَحْصُلَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَتُنَاجِيهِمْ بِسُيُوفِنَا؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ قَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى.
 ٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِجِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْمِرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ بِجُرْمٍ؟» ٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُسَكِّنُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمَلَّكَ فِيهِ الظُّلْمَةُ.»

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٥٤ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. أَمَا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، فَجَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءٌ خَادِمَةٌ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»
 ٥٧ لَكِنْ بَطْرُسُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَهُ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»

٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا، أَصْرَ رَجُلٌ آخَرٌ مُؤَكِّدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَيُؤْجَلِي!»

٦٠ لَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَكَلَّمُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدَّيْكَ، ٦١ فَانْتَفَتَّ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ الْيَوْمَ.» ٦٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةً.

الاستهزاء بِيَسُوعَ

٦٣ وَبَدَأَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ. ٦٤ وَغَطُّوا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا بِسَأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِإِهَاتِهِ.

يَسُوعُ يَقِفُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَجِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.»

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخْبَرْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي. ٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُجِيبُونِي. ٦٩ لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»

٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قَلَّمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.»

٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَرِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَمِهِ.»

١ فَتَمَّتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ وَبَدَأُوا يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: «أَمْسِكَا بِهِ وَهُوَ يُضِلُّ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يُعَارِضُ دَفْعَ الضَّرَائِبِ إِلَى قِصْرٍ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ.»
 ٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.» ٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ النَّاسِ: «لَا أُجِدُ آسَاسًا لِأَيَّةِ إِدَانَةٍ لِهَذَا الرَّجُلِ.»
 ٥ لَكِنَّهُمْ أَكْدُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَسِيحُ النَّاسَ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِتَعَالِيهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَذَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا.»

بِيلاطُسُ يُرْسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُسَ
 ٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا. ٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يَرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمَلُ أَنْ يُظَهَرَ أَمَامَهُ بِرَهَانًا مُعْجَزِيًّا. ٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ. ١٠ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَهُمْ يَتِيمُونَهُ مُمْلَوِينَ غَيْظًا. ١١ كَمَا عَامَلَ هِيرُودُسُ وَجَنُودَهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَخَرَّوْا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاحِرًا، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيلاطُسَ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

ضَرُورَةٌ مَوْتِ يَسُوعَ

١٣ وَدَعَا بِيلاطُسُ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحَرِّضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجُوبْتَهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أُجِدْ آسَاسًا لِلتَّمِّمِ الَّذِي وَجَّهْتُمُوهَا إِلَيْهِ. ١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ. ١٦ لِهَذَا سَأَمُرُ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أَطْلُقُ سَرَاخَهُ.» ١٧ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَقَ بِيلاطُسُ لِلنَّاسِ سَجِينًا فِي كُلِّ فِصْحٍ.
 ١٨ لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ! وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» ١٩ وَكَانَ بَارَابَاسُ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ مَرْدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَلِأَنَّهُ قَاتِلٌ.

٢٠ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلَقَ سَرَاخُ يَسُوعَ. ٢١ لَكِنَّهُمْ وَأَصْلُوا الصَّرَاخَ: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!»
 ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنَّ أَيَّةَ جَرِيمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أُجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَهَذَا سَأَمُرُ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أَطْلُقُ سَرَاخَهُ.»
 ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَأَصْلُوا الصَّرَاخَ بِصَوْتِ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَانْتَصَرَتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نَهَائَةِ الْأَمْرِ. ٢٤ فَقَرَّرَ بِيلاطُسُ الْمُوَافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ.
 ٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَاخَ الرَّجُلِ الْمَسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرُّدِ الْمَسْلُوحِ وَالْقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يَرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا اسْمَهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِثِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحَقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.
 ٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، مِنْ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ الْوَالِيَّاتِ كُنَّ يَحْنُ وَيُؤَلِّوْنَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَمَتَتْ يَسُوعَ الْبَنَى وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ. ٢٩ إِذْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: «هَبْنِيَا لِلنِّسَاءِ الْوَالِيَّاتِ لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يُحْيَيْنَ وَلَمْ يَرْضِعْنَ.» ٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلْجَلِيلِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا.» وَسَيَقُولُونَ لِللِّتَالِ: «عَطِّينَا.»* ٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعْبَةِ؟»

* ٢٣:٣٠

سَيَقُولُونَ... «عَطِّينَا.» من كتاب هوشع 10: 8.

† ٢٣:٣١

العدد 31. حرفياً: فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟

٣٢ وأقْبِدَ رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعْدِمَا، وَكَانَا مَجْرِمَيْنِ. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُحِمَةَ صَلَبُوهُ مَعَ الْمَجْرِمَيْنِ، فَصَلَبَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا ابْنِي، سَاعِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَأَقْتَسَمُوا مَلَاسِيَهُ بِإِلْقَاءِ الْقُرْعَةِ. ٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرَّجُونَ، وَيَسْخَرُونَ مِنَ الْقَادَةِ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَ غَيْرَهُ، فَلْيَخْلِصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ.»

٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْيَهُودُ أَيْضًا وَاسْتَبَزَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلَا مَزُوجًا يَجْرِي، ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»

٣٩ وَأَخَذَ أَحَدُ الْمَجْرِمِينَ الْمُعْلَقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يَهِنُهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتُ الْمَسِيحَ؟ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعَكَ!»

٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَجَّهًا وَقَالَ: «أَلَا سَبَّيْتُ اللَّهَ؟ فَأَنْتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ نَفْسِيهَا، ٤١ أَمَا عَقُوبَتُنَا قَلْبًا مَا يَبْرَهَا، إِذْ إِنَّا نَنَالُ مَا نَسْتَحِقُّهُ جَزَاءً مَا فَعَلْنَاهُ. أَمَا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي حِينَ تَبْدَأُ مَلَكُوكَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدُوسِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٤ وَكَانَتْ السَّاعَةُ سَحْوُ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. وَخِمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٥ فَلَمْ تُرْسِلِ الشَّمْسُ ضَوْءَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَأَشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى نِصْفَيْنِ. ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا ابْنِي، أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ.» S وَمَا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ وَرَأَى الضَّالِطُّ الرُّومَانِيَّ * ** مَا حَدَّثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ بَرِيًّا.»

٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّهَرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَمَضُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. ٤٩ أَمَا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدَ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يَرَاهُونَ كُلُّ مَا يَحْدُثُ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمُ النِّسَاءُ الْوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ.

يُوسُفُ الرَّايمِي يَدْفِنُ يَسُوعَ

٥٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْجَمْعِ الْيَهُودِيِّ، ٥١ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَفَقَّحْ مَعَهُمْ فِي مَا قَرَّرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كَانَ يُوسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ مَلِكَ اللَّهِ. ٥٢ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. ٥٣ فَانزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَقَهُ بِكَنْ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبْلُ. ٥٤ حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ الَّذِي كَانَ وَشِبْكًَا.

٥٥ أَمَا النِّسَاءُ الْوَاتِي كُنَّ قَدْ اتَّيْنِ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدَ تَبِعْنَ يَسُوعَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وَضِعَ الْجَسَدُ فِيهِ. ٥٦ ثُمَّ عَدْنَ وَأَعَدَدْنَ عَطُورًا وَزَيُوتًا خَاصَةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

٢٤

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

١ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جَدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ الْعُطُورَ وَالزُّيُوتَ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا. ٢ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دَحْرَجَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. ٣ فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ، ٤ وَبَيْنَمَا كُنَّ مُحْتَبِرَاتٍ جَدًّا فِي مَا حَدَّثَ، ظَهَرَ لِهِنَّ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُمَا. ٥ فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَخَشِيَ رُؤُوسَهُنَّ. فَقَالَ لِهِنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا قَالَهُ لَكِنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْخَطَاةِ، ثُمَّ يُصَلَّبُ وَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ٨ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ.»

٢٣:٤٥ †

ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي، وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

٢٣:٤٦ S

أستودع... يدريك. من المزمور 31: 5.

**

٢٣:٤٧

الضابط الروماني. حرفياً «قائد المئة».

٩ فُقدن من القبر، وأخبرن الأحد عشر رسولاً وكل الآخرين بما حدث. ١٠ والنساء هن مريم المجدلية ويونا ومريم أم يعقوب، فذهبن مع النساء الأخريات، وأخبرن الرسل بهذه الأمور. ١١ فبدأ كلامهن لهم تحريفاً، فلم يصدقوهن! ١٢ لكن بطرس نهض وركض إلى القبر، ولمَّا وصل، احتجى، لكنَّهُ لم ير غير الأكفان. ثم مضى متفكراً في ما حدث.

على طريق عمواس

١٣ وفي ذلك اليوم نفسه، كان اثنان من تلاميذ يسوع ذاهبين إلى قرية تبعد نحو سبعة أميال عن مدينة القدس، اسمها عمواس. ١٤ وكانا يتخاذنان عن كل الأمور التي حدثت. ١٥ وبينما كانا يتكلمان ويتناقشان هذه الأمور، اقترب يسوع نفسه منهما وسار معهما، ١٦ لكن أعينهما منعتا من التعرف إليه. ١٧ فقال لهما: «ما هي هذه الأمور التي تتناقشان فيها وأنتما سائران؟» فتوقفاً، وعبس وجههما. ١٨ وقال لهُ أحدُهُما واسمه كلبوباس: «لا بد أنك الشخص الوحيد في مدينة القدس الذي لا يدري بالأمر الذي حدثت في الأيام القليلة الماضية!»

١٩ فقال لهما يسوع: «أية أمور؟» فقالا له: «الأمور المتعلقة بيسوع الناصري. لقد كان رجلاً بيننا ابن نبي عظيم أمام الله والناس في أعماله وأقواله. ٢٠ وكنا نتحدث كيف أن كبار كهنتنا وحكامنا أسلموه ليحكم عليه بالموت، ثم صلبوه. ٢١ وقد كنا من قبل نأمل أن يكون هو الذي سيحرر بني إسرائيل.

والآن ها قد مضى على حدوث ذلك ثلاثة أيام. ٢٢ وقد أذهلنا بعض النساء في جماعتنا بما قلته. فقد ذهبن إلى القبر في وقت مبكر من الصباح، ٢٣ لكنهن لم يجدن جسده، وحين وأخبرنا ابنهن ما يشبه ملائكة أخبروهن بأنه حي. ٢٤ فذهب بعض من جماعتنا إلى القبر، ووجدوه فارغاً كما قالت النساء، لكنهن لم يروه هو.»

٢٥ فقال لهما يسوع: «أنتما غيبان وبطيآن في الإيمان بكل ما قاله الأنبياء. ٢٦ ألم يكن ضرورياً أن يتحمل المسيح هذه الأشياء فيدخل إلى مجده؟» ٢٧ وفسر لهما ما قيل عنه في جميع كتب موسى والأنبياء.

٢٨ واقتربا من القرية التي كانا متوجهين إليها، فتظاهر يسوع بأنه يريد أن يواصل المسير. ٢٩ لكنهما ألحا عليه بشدة وقالوا له: «ابق عندنا، فقد اقترب المساء، وأوشكت الشمس على الغيب،» فدخل. ٣٠ وعندما جلس إلى المائدة معهما، أخذ الخبز وشكر الله، ثم قسمه وناولهما. ٣١ ففتحت أعينهما وعرفاه، لكنه احتجى عنهما.

٣٢ فقال أحدُهُما للآخر: «ألم يكن قلبنا يتقيدان فينا وهو يكلمنا في الطريق، ويشرح لنا الكتب؟» ٣٣ وقاما فوراً ورجعا إلى مدينة القدس، ووجدوا الأحد عشر رسولاً والآخرين مجتمعين معاً. ٣٤ وكانوا يقولون: «لقد قام الرب حقاً، وقد ظهر لسمعان.» ٣٥ ثم شرح التلميذان ما حدث على الطريق، وكيف تعرفا إليه عندما قسم الخبز.

يسوع يظهر لتلاميذه

٣٦ وبينما كانا مازالا يحدثانهم بهذه الأمور، وقف يسوع نفسه بينهم، وقال لهم: «ليكن السلام معكم.» ٣٧ فاندھشوا وتملكهم الخوف، وظنوا أنهم يرون شبحاً. ٣٨ لكنه قال لهم: «لماذا أنتم مزعجون هكذا؟ ولماذا تدور الشوك في عقولكم؟» ٣٩ انظروا إلى يديّ وقدمي. أنتم تقدرُونَ أن تميزوا أنه أنا نفسي، المسوئي وتما كدوا، فليس للشبح لحم وعظام كما ترون لي.» ٤٠ وبعد أن قال هذا، أراهم يديه وقدميه. ٤١ ومن فرحتهم، كانوا ما يزالون غير مصدقين ومدهوئين. فقال لهم يسوع: «هل لديكم ما يؤكل هنا؟» ٤٢ فقدموا له قطعة من سمك مطبوخ، ٤٣ فأخذها وأكلها أمامهم.

٤٤ ثم قال لهم: «هذه هي الأمور التي حدثتكم بها عندما كنت بعد معكم. فقد قلت لكم إنه لا بد أن يتحقق كل ما كتب عني في شريعة موسى وفي كتب الأنبياء وفي الزمير.»

٤٥ ثم فتح أذهانهم ليفهموا الكتب. ٤٦ وقال لهم: «نعم، مكتوب أن المسيح لا بد أن يتألم ويقوم من الموت في اليوم الثالث. ٤٧ ولا بد أن يبشر بالنبوة ومغفرة الخطايا باسمه لجميع الأمم ابتداءً من مدينة القدس. ٤٨ وأنتم شهود على تلك الأمور. ٤٩ والآن سأرسل لكم ما وعد به أي، لكن امكثوا في مدينة القدس إلى أن يلبسكم الله قوة من الأعلى.»

يسوع يعود إلى السماء

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بِسَارَةُ يُوحَنَّا

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ* مُوجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ. ٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدْءِ. ٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يَخْلُقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ. ٤ فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ. ٥ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزَمْهُ.*

٦ جَاءَ رَجُلٌ مَرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوَاسِطَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.

١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خَلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. ١١ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يُرَحِّبْ بِهِ. ١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبَلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ. ١٣ فَهَمُ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلوَالِدَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.

١٤ وَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٥ شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْتَبِرُهُ حِينَ قُلْتُ: «الْآتِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»» ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلِءِ أَخَذْنَا كُنْزًا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوَاسِطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ جَاءَا بِسُوعِ الْمَسِيحِ. ١٨ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْابْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّجِدُ بِالْآبِ، عَرَّفَنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمُعَمِّدَانِ

١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أُرْسِلَ يَهُودٌ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَهَمَّةً وَلَا وَبَيْنَ لِسَالُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَتَكَرَّرَ بِصِرَاحَةٍ وَلَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.»

٢١ فَسَأَلُوهُ: «فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِيْلِيَّا؟*»

قَالَ: «لَا.»

فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟» S

فَقَالَ: «لَا.»

٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدِمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

٢٣ فَقَالَ يُوحَنَّا مُسْتَعْدِمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ ينادي فِي الْبَرِّيَّةِ:

اصْنَعُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ.»* ✱

٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ. ٢٥ فَاسْتَفْتَسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِيْلِيَّا، وَلَا النَّبِيُّ،

فَمَاذَا تَعْمَدُ؟»

* ١:١١ الْكَلِمَةُ، «لَوْجُوسُ.» بِالْيُونَانِيَّةِ تَعْنِي أَيُّ شَيْءٍ مِنْ أَشْكَالِ الْإِتِّصَالِ، وَمُمْكِنٌ أَنْ تُرْجَمَ إِلَى «وَسَالَةٍ.» غَيْرَ أَنَّهَا هُنَا تَعْنِي «الْمَسِيحَ» نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظر عبرانيين 1: 2. مكررة في الأعداد 1، 14، 2٠.

† ١:١٥ تَهْزَمُهُ. أَوْ «تَهْزَمُهُ.»

‡ ١:٢١ أُنْتُ إِيْلِيَّا. أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6.

§ ١:٢١ أُنْتُ النَّبِيُّ. كَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مَجِيءَ نَبِيٍّ مِثْلَ مُوسَى عَلَى ثِيَابِ 18: 15-19.

٢٦ فَأَجَابَ يوحنا وقال: «أنا أعمد في الماء، لكن يقف بينكم من لا تعرفونه. ٢٧ هو الذي يأتي بعدي، ويكون أعظم مني، فلا أستحق حتى أن أحلّ رباط حذائه.»

٢٨ كان ذلك في قرية بيت عنيا على الضفة الشرقية من نهر الأردن. فقد كان يوحنا يعمد هناك.

يسوع هو حمل الله

٢٩ وفي اليوم التالي، رأى يوحنا يسوع آتياً نحوه فقال: «هذا هو حمل الله الذي يُزِيلُ خطيئة العالم. ٣٠ هذا هو الذي قلتُ عنه: «يأتي بعدي رجلٌ أعظم مني، لأنه كان قبلي». ٣١ وأنا لم أكن أعرفه، لكنني جئتُ أعمد في الماء لكي يصير هو معروفاً ليبي إسرائيل.»

٣٢ ثم شهد يوحنا فقال: «رايتُ الروح ينزل من السماء مثل حمامة ويستقر عليه. ٣٣ أنا نفسي لم أكن أعرفه. لكن الذي أرسلني لأعمد في الماء قال لي: «من ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه، هو الذي سيعمد في الروح القدس.» ٣٤ وقد رايتُ ذلك، وأشهد أنّ هذا هو ابن الله.»

أول تلاميذ يسوع

٣٥ وفي اليوم التالي كان يوحنا واقفاً مع اثنين من تلاميذه. ٣٦ فرأى يسوع ماراً فقال: «ها هو حمل الله.» ٣٧ فلما سمع التلميذان ما قاله، تبعاً يسوع، ٣٨ فالتفت يسوع فرأهما يتبعانه، فسألهما: «ماذا تريدان؟» فقالا له: «راي - أي يا معلم - أين نقيم؟» ٣٩ فقال لهما: «تعاليا وانظرا.» فذهبا وراياً أين كان يقيم، وبقيا عنده ذلك اليوم. وكانت الساعة نحو الرابعة بعد الظهر.

٤٠ وكان أندراوس أخو سمعان بطرس أحد التلميذين اللذين سمعا ما قاله يوحنا وتبعاً يسوع. ٤١ فوجد أخاه سمعان وقال له: «لقد وجدنا منسياً! * أي المسيح. ٤٢ وأتى أندراوس بإخيه إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال: «أنت سمعان بن يونا، وستدعى كيفاً.» †† ومعنى هذا الاسم «مخفر.»

٤٣ وفي اليوم التالي قرر يسوع الذهاب إلى إقليم الجليل. فوجد رجلاً اسمه فيلبس وقال له: «اتبعني.» ٤٤ وكان فيلبس من بلدة بيت صيدا، بلدة أندراوس وبطرس. ٤٥ ووجد فيلبس ثنائيل وقال له: «لقد وجدنا الرجل الذي كتب عنه موسى في كتب الشريعة، والذي كتب عنه الأنبياء! هو يسوع بن يوسف من مدينة الناصرة.» ٤٦ فقال له ثنائيل: «أيمكن أن يخرج نبي صالح من الناصرة؟» فقال فيلبس: «تعال وانظر بنفسك.»

٤٧ ورأى يسوع ثنائيل آتياً نحوه، فقال عنه: «هذا إسرائيلي أصيل لا خداع فيه! ٤٨ فقال له ثنائيل: «كيف عرفتني؟» فأجاب يسوع: «أراك عندما كنت تحت شجرة التين، قبل أن يدعوك فيلبس.» ٤٩ فقال ثنائيل: «يا معلم، أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل!» ٥٠ فأجابه يسوع: «أؤمن بي لأني قلتُ لبي رأيتك تحت شجرة التين؟ سترى أعظم من هذا.» ٥١ ثم قال له: «أقول الحق لك، سترون السماء تفتح وملائكة الله يصعدون وينزلون. †† على ابن الإنسان.»

٢

المعجزة الأولى

١ وفي اليوم الثالث، أقيم عرسٌ في بلدة قانا في إقليم الجليل. وكانت أم يسوع هناك. ٢ وقد دعي أيضاً يسوع وتلاميذه إلى العرس. ٣ وعندما نفذ النبيذ، قالت أم يسوع له: «لم يعد عندهم نبيذ.» ٤ فقال لها يسوع: «لماذا تأتيين إلي يا أمي؟ لم يحن الوقتُ لأبدأ عملي بعد! ٥ أما أمه فقالت للخدام: «افعلوا كل ما يقوله لكم.»

**

١:٤١

مسيحا. اللفظ الآرامي لكلمة «المسيح.»

††

١:٤٢

كيفاً. كلمة آرامية يقابلها في اليونانية «بيتروس» ومعناها «مخفر.»

†††

١:٥١

ملائكة... وينزلون. انظر تكوين 28: 12.

٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ حَجْرِيَّةٍ لِلْمَاءِ، يُسْتَعْدَمُ الْيَهُودُ لِلْإِعْتِسَالِ وَقَفًا لَطْفُوسِهِمْ. * وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ لثَمَانِينَ أَوْ مِئْتَةً وَعِشْرِينَ لَتْرًا. ٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلخُدَّامِ: «امْلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ»، فَلَأَوْهَا إِلَى حَافَتِهَا. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْخَفَلِ.» فَبَعَثُوا ذَلِكَ. ٩ فَدَاقَ رَبِّيسُ الْخَفَلِ الْمَاءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «فِي الْعَادَةِ يَقْدِمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكِرَ الضُّيُوفُ، يَقْدِمُونَ النَّبِيذَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَبَقَيْتَ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنَ!»

١١ كَانَتْ هَذِهِ أُولَى الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَظَاهَرَ يَسُوعُ مَجْدَهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأُخُوَّتِهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ بَعْضَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

١٣ وَكَانَ عِيدَ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشَيْكًا، فَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ تَبْرَانًا وَغَمَامًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ. ١٥ فَصَنَعَ سَوَاطِمَ مِنَ الْحِيَالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ مَعَ الْعِثْمِ وَالتَّبْرَانِ. وَبَعَثَ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَبَ مَوَائِدِهِمْ. ١٦ وَقَالَ لِإِثْبَائِي الْجَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي سُوقًا لِلتِّجَارَةِ!» ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكَلْتَنِي الْغَبْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ.» *

١٨ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: «أَيَّةُ مُعْجِزَةٍ سَتَرِينَا لِتُثَبِّتَ حَقِّكَ فِي أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ؟»

١٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَهْدِمُوا هَذَا الْمَيْكَلِ، وَأَنَا سَابُنِيهِ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

٢٠ فَقَالَ أَوْلَيْكَ الْيَهُودِ: «لَقَدْ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ هَذَا الْمَيْكَلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»

٢١ لَكِنَّ الْمَيْكَلِ الَّذِي عَنَاهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَامْتَوَا بِالْكِتَابِ وَبِالْكَلَامِ يَسُوعَ.

٢٣ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَثْنَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِأَسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا. ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتِمُنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

٣

يَسُوعُ وَيَقُودِيمُوسُ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ يَقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جَيِّدٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.»

٣ فَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكَوَتِ اللَّهِ مَا لَمْ يُولَدْ ثَانِيَةً.»

٤ فَقَالَ لَهُ يَقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدْ ثَانِيَةً وَهُوَ حَجُورٌ؟ أَيْمَنُكَ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟»

٥ فَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُولَدَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكَوَتِ اللَّهِ. ٦ فَمَا يُولَدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ. ٧ لَا اسْتَعْرَبَ أَيُّ قَلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا ثَانِيَةً. ٨ تَهَبُ الرِّيحُ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ.»

٩ فَقَالَ يَقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

* ٢:٦

لِلْإِعْتِسَالِ وَقَفًا لَطْفُوسِهِمْ. كَانَ لِلْيَهُودِ قَوَاعِدُ خَاصَّةٌ لِلْإِعْتِسَالِ قَبْلَ الْأَكْلِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ الْعِبَادَةِ فِي الْمَيْكَلِ فِي مَنَاسِبَاتٍ أُخْرَى.

٢:٦ †

ثَمَانِينَ أَوْ مِئْتَةً وَعِشْرِينَ لَتْرًا. حَرْفِيًّا: «مِثْلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ.»

* ٢:١٧: المزمور 69: 9

١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّمَا تَحَدَّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَتُخْبِرُ بِمَا رَأَيْتَ، لِكَيْتُمْ تَرْتَضُونَهُ مَا نَقُولُ. ١٢ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟ ١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

١٤ وَكَأَنَّ رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ،* يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَاللَّهُ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدِّيُونَةِ: أَنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ فَمَنْ يَفْعَلُ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَتَكَشَّفَ أَعْمَالُهُ. ٢١ أَمَّا الَّذِي يُطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمُعَمَّدَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنْطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قَرِيبَةً سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيُعَمَّدُونَ هُنَاكَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سَجِنَ بَعْدَ.

٢٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادَلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْإِغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ. ٢٦ لَجَأُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضُّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ هِيَ أَيْضًا يُعَمِّدُ النَّاسَ، وَاجْمَعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ وَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحُ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ. ٢٩ الْعُرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا إِشْيِينُ الْعَرِيسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرَجِي هَذَا بِمَجِيئِهِ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تَزْدَادَ أَهْمِيَّتُهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمِيعِ

٣١ وَتَابَعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فإِلَى الْأَرْضِ يَنْتَعِي، وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمُو عَلَى الْجَمِيعِ. ٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مَنَكَرٍ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ. ٣٣ أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يَقْبِرُ بِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ. ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلَّذِينَ يَلَا حِدَ. ٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ.»

٤

يَسُوعُ وَالرَّأَةُ السَّامِرِيَّةُ

١ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَلَبَّدُ وَيُعَمِّدُ أَفْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ. ٣ فَغَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ الْيُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَمُرَّ عَبْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ.

٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوخَارَ، وَهِيَ قَرِيبُ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ بِرُ يَعْقُوبَ هُنَاكَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبُئْرِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.

٧ لَجَأَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبُئْرِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ.» ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.

* ٣:١٤

رَفَعَ مُوسَى ... الْبَرِّيَّةِ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 21: 4-9.

٣:٢٩

إِشْيِينِ، أَوْ «صَادِقٍ»، وَهِيَ فِي الْعَادَةِ شَخْصٌ مُقَرَّبٌ مِنَ الْعَرِيسِ يُسَاعِدُ فِي تَنْظِيمِ حَفْلِ الزَّوَافِ.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أنتَ يَهُودِيٌّ، وأنا امرأةٌ سامِريَّةٌ. فكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيَكَ لِتَشْرَبَ؟» قَالَتْ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَخْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ. * ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أنتِ لا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ لِكَ: أُعْطِيَنِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتَ، لَطَلَبْتَ آبَتَ مِنْهُ، وَلَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا».

١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلْوٌ يَا سَيِّدَ، وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَكَيْفَ سَتَحْضُلُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَظُنُّكَ أَكْبَرَ مِنْ آبِنَا يَعْقُوبَ!

١٢ فَهُوَ الَّذِي أُعْطَانَا هَذِهِ الْبِئْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَابْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ».

١٣ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطِشُ ثَانِيَةً، ١٤ أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطِشَ أَبَدًا،

بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً».

١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدَ، فَلَا أُعْطِشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِلْمَاءِ».

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَوَادِي زَوْجِكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا» ١٧ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي! فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبْتَ يَقُولُكَ: لَا

زَوْجَ لِي». ١٨ فَقَدْ كَانَ لِكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْدِشِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ».

١٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدَ، لَا بَدَانَكَ لِي! ٢٠ لَقَدْ عَبَدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللهُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،^١ أَمَا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، صَدَّقِيَنِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ

السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَا نَحْنُ الْيَهُودُ فَتَعْرِفُ مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ.» ٢٣ وَلَكِنَّ سَيِّئَاتِي وَقْتُ، بَلْ آتَى الْآنَ،

حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يَرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ٢٤ اللهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ يَنْبَغِي

أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ».

٢٥ فَقَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا S - أَيَّ الْمَسِيحِ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ».

٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أُكَلِّمُكَ».

٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنَّ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ

«لِمَاذَا تُكَلِّمُهَا؟»

٢٨ أَمَا الْمَرْأَةُ فَقَدْ تَرَكَتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «تَعَالَوْا لِنَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمَنُ أَنْ

يَكُونُ هُوَ الْمَسِيحُ؟» ٣٠ فَتَرَكُوا بِلَدِيَّتِهِمْ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتَفُونَ وَيَقُولُونَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْئًا!»

٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لَأَكُلَهُ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا».

٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَنْسَاءُلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمَنُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتْمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ:

«سَيِّئَاتِي الْحَصَادُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ»، وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عَيْنَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحَقُولِ. إِنَّمَا الْآنَ نَاجِحَةُ الْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ

وَيَجْمَعُ حَصُولًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ وَبِصَدَقِ الْمَثَلِ الْقَائِلِ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحْصُدُ». ٣٨ وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ

لِتَحْصُدُوا حَصُولًا لَمْ تَعْبُوا فِيهِ. فَقَدْ تَعَبَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ».

٣٩ فَامِنْ بَنِي سَامِرِيِّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي!» ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ

إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَتَكَثَّرَ جِدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ.

* ٤:٩

يرفضون... بالسامريين. أو يرفضون أن يستخدموا الأشياء التي استخدمها السامريون. وذلك لأن السامريين كانوا يهودًا مختلطين بغير اليهود، ولأنهم غيروا المكان التقليدي للعبادة.

† ٤:٢٠

الجيل. جبل جرزيم.

‡ ٤:٢٢

الخلاص... من اليهود. ربما يكون المقصود «المخلص» أو «معرفة الخلاص». قارن مع إشعياء 2: 3.

S ٤:٢٥

مسيحًا. انظر يوحنا 1: 41.

٢٢ وَقَالُوا لِلرَّأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُؤْمِنُ بِنَاءِ عَلَى كَلَامِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا. وَكَيْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقًّا مَخْصُصَ الْعَالَمِ.»

يَسُوعُ يُشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٢٣ وَكَمَا انْتَهَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أَقْرَبَ بَأَنَّهُ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ.

٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِطْرِ. لِذَلِكَ قَدَّ رَجَبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةٌ أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضًا. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنْ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ بِرَجْوَةٍ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ وَيُشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُوْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بَرَهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَى يَا سَيِّدَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَامَنَّ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، لَاقَاهُ خِدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مَعْفَى. ٥٢ فَاسْتَفْسَسَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَبْعَثُ، فَقَالُوا: «زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ.» ٥٣ فَادْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَامَنَّ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا.

٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ الثَّانِيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حَسَدَا

١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قُرْبَ بَابِ الضَّانِ تُدْعَى بِالْعَبْرِيَّةِ «بَيْتِ حَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةُ مَرَمَاتٍ مَسْقُوفَةٌ، ٣ يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعَمِيِّ وَالْمَرْجُوعِ وَالْمَسْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ.

٤ وَكَانَ مَلَكَ يَنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيَحْرُكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبَرَكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَفَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِدًا، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدِي، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَنْزِلُنِي إِلَى الْبَرَكَةِ عِنْدَمَا يَحْرُكُ الْمَاءَ. وَحِينَ أُحَاوِلُ التَّزُولَ، يَنْزِلُ مَخْضُصٌ آخَرَ قَبْلِي.»

٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاجْمَلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.» ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوْرًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ.

١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمَنْ الْخَالِفُ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَجْعَلَ فِرَاشَكَ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: «اجْمَلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»»

١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: «اجْمَلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»»

١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

١٤ وَفِي وَقْتٍ لَاحِظٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شَفِيتَ، فَكُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.» ١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ أَوْلِيَّكَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.

١٦ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يُلَاحِظُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي يَجْعَلُ عَلَى الدَّوَامِ، وَلِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَنَا أَيْضًا.»

١٨ فَازْدَادَ الْيَهُودُ إِصْرَارًا عَلَى قَتْلِهِ. لَيْسَ لِأَنَّهُ خَالَفَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ فَقَطَّ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

١٩ «فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمُ: لَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِبْنِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ، وَمِمَّا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِبْنَ يَعْمَلُهُ أَيْضًا. ٢٠ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُرِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِيرِيهِ أَعْمَالًا أَكْبَرَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَعَجِبُونَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِثْلًا يَقِيمُ الْآبُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِبْنَ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

٢٢ «الآبُ لَا يُحِبُّ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِبْنِ، ٢٣ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكْرِمْ كُلَّ النَّاسِ الْإِبْنَ، كَمَا يَكْرُِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يَكْرُِمُ الْإِبْنَ، لَا يَكْرُِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضًا.

٢٤ «أَقُولُ الْحَقُّ لَكُمُ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِيْنَ أَرْسَلْتَنِي، يَبْنِئُ حَيَاةً إِلَى الْآبِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدُّنْيَوِيَّةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمُ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهِيَ قَدْ آتَتْ بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. ٢٦ الْآبُ هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْإِبْنَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِلْحَيَاةِ أَيْضًا. ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِجَمَاعَةِ النَّاسِ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٨ «لَا تَسْتَعْرَبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ. ٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَبْنِئُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فَيَسْقُومُونَ لِكَيْ يُوَاجَهُوا الدُّنْيَوِيَّةَ.

الشهادة لیسوع

٣٠ «لَيْسَ فِي وَسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُرُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.

٣١ «لَوْ كُنْتُ أَنَا قَطُّ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً. ٣٢ لَكِنِّي عَيَّرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.

٣٣ «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَاءً إِلَى يوحنا، فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ٣٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ مَنْ بَشَرٌ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَاوَلُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ. ٣٥ كَانَ يوحنا مَضْبَاحًا يَسْتَعْبَلُ وَيُعْطِي نُورًا، وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضُ الْوَقْتِ.

٣٦ «لَكِنِّي لِي شَهَادَةٌ أَكْبَرَ مِنْ شَهَادَةِ يوحنا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَجْرَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتَبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلْتَنِي.

٣٧ «حَتَّى الْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ. ٣٨ وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُوْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ. ٣٩ أَنْتُمْ تَجْتَدِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسًا تَشْهَدُ لِي. ٤٠ لَكِنِّكُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَنَاوَلُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ.

٤١ «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ. ٤٢ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ حُبَّ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ. ٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنِّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنِ إِنْ جَاءَ كُمْ شَخْصٌ آخَرٌ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تَحْبُونَ أَنْ يَمْدَحَكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُونَ بِهِ؟

٤٥ «لَا تَنْظُرُوا أَنِّي أَنَا سَأَشْكُوكُمْ أَمَامَ الْآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ أَمَا لَكُمْ. ٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَقْتُمُونِي أَنَا أَيْضًا، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ لَكِنِ بِمَا أَنْتُمْ لَا تَصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتَصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

٦

يسوع يطعم خمسة آلاف شخص

١ بعد هذا، عبر يسوع بحيرة الجليل المعروفة أيضًا باسم بحيرة طبرية. ٢ وتبعه جمع كبير من الناس لأنهم رأوا معجزاته في شفاء المرضى. ٣ لكن يسوع صعد إلى جانب الجليل وجلس هناك مع تلاميذه. ٤ وكان عيد الفصح اليهودي قريبًا.

٥ ونظر يسوع، فرأى جمهوراً كبيراً من الناس أتياً إليه. فقال لفتيلبس: «من أين يمكننا أن نشترى خبزاً كافياً لنطعم كل هؤلاء؟»

٦ قال يسوع هذا ليبتحنه، لأن يسوع كان يعرف ما سيفعله. ٧ فأجابته فتيلبس: «حتى لو اشترينا خبزاً بأجر سنة من العمل،* فلن يكفي ذلك ليأكل كل واحد قطعة صغيرة!»

* ٦:٧

بأجر... العمل. حرفياً: «بمئتي دينار»، وكان الدينار أجر العامل ليوم كامل.

٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوَسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِيزٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: ٩ «هَذَا وَلَدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَانٌ. وَلَكِنْ مَا نَفْعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجلسُوا النَّاسَ.»

وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، جَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلًا. ١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ اللَّهُ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طَلَبُوا.

١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكَيْ لَا يَضِيعَ مِنْهَا شَيْءٌ.» ١٣ فَجَمَعُوهَا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا.

١٤ لَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آتَى إِلَى الْعَالَمِ!»

١٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ إِجْبَارَهُ عَلَى أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا، فَذَهَبَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَهُ.

يَسُوعُ يَمْنِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ. ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَأَتَجَّهُوا نَحْوَ مَدِينَةٍ كَفَرْنَاهُومَ عَلَى الضَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ بَعْدُ. ١٨ وَكَانَتْ أَمْوَاجُ الْبُحَيْرَةِ تَتَعَاطَمُ بِسَبَبِ هَبِّ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ، وَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ، وَخَفَاوا! ٢٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا.» ٢١ فَصَارُوا رَاغِبِينَ بِأَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوَرَأَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَجْتَمِعُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرَكِبْهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ إِنَّ تَلَامِيذَهُ ذَهَبُوا وَحَدَهُمْ. ٢٣ لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوَارِبِ مِنْ طَبَقَةِ رَسَتْ قُرْبَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذَهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ بِاجْتِمَاعٍ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيِّي

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ لَا تَجْتَمِعُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجَزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. ٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُم هَذَا الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ خَتَمَ مُوَافَقَتِهِ.»

٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»

٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»

٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجَزَةُ الَّتِي تَبْرِهِنُ بِهَا كَلَامَكَ فَتَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟» ٣١ فَقَدْ أَكَلَ أَبَاؤُنَا مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ مَوْسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ دَائِمًا.»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيِّي. فَالَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَدًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا. ٣٦ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَارَلْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ. ٣٧ وَلَكِنَّ سَيِّئِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَجَّهَ لِي الْآبَ، وَأَنَا لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ٣٨ لَمْ أَرْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ

٦:١٤ †

الَّذِي. راجع يوحنا 1: 21.

٦:٣١ †

أَعْطَاهُمْ ... لِأَنَّ كَلِمَةَ الْمَزْمُورِ 24: 78.

إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَقْدِمَ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُ لِي، بَلْ أَنْ أَقِيمَهُمْ جَمِيعًا لِحَيَاةٍ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ فَهَدَّيْهِ هِيَ إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ بَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأَقِيمُهُ لِحَيَاةٍ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤١ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَدَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ» ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يُسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»

٤٣ فَجَاهَبَهُمْ يُسُوعُ: «كَيْفَ تَدْمَرُونَ فِيمَا يَنْبَغُ. ٤٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِنْ لَمْ يَجِدْهُ إِلَى الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنَا سَأَقِيمُهُ. ٤٥ فَقَدْ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ: «وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ.» ٤٦ فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ لِلآبِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ٤٦ لَا يَبْعِي هَذَا أَنْ أَحَدًا قَدْ رَأَى الْآبِ. فَالْوَحِيدُ الَّذِي رَأَى الْآبِ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللَّهِ.

٤٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ. ٤٩ أَكُلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ فِي الْبَرِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَاتُوا. ٥٠ أَمَا مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ هَذَا الْخُبْزَ فَسَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأَعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ.»

٥٢ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَجَادِلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِينَ جَسَدَهُ لَنَا كُلَّهُ؟»

٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِي دَاخِلِكُمْ.»

٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٥٥ جَسَدِي طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ.

٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأَنَا أَسْكُنُ فِيهِ.

٥٧ الْآبُ الْحَقِيقِيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالآبِ. هَكَذَا أَيْضًا، مَنْ يَأْكُلْنِي فَسَيَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ سَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٩ قَالَ يُسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي مَجْمَعِ مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ.

كَثِيرُونَ يَتَرَكُونَ يُسُوعَ

٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالُوا: «هَذَا تَعَلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»

٦١ فَعَرَفَ يُسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَدَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصْدَمُكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟» ٦٢ فَإِذَا لَوْ أَنْتَهُم رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟ ٦٣ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ. ٦٤ لَكِنْ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يُسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ مَنْ هُمَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِي سَيَحْتَوَنَهُ.

٦٥ وَتَابَعَ يُسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ.»

٦٦ وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.

٦٧ فَقَالَ يُسُوعُ لِلْأَثْنِي عَشَرَ تَلْمِيذًا: «أَتُرِيدُونَ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟»

٦٨ فَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمْكِنُ أَنْ تَذْهَبَ يَا رَبِّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟» ٦٩ وَنَحْنُ نُؤْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُّوسٌ اللَّهُ.»

٧٠ فَقَالَ يُسُوعُ: «أَنْتُمْ الْأَثْنِي عَشَرَ، أَلَمْ أَخْتَرُكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!» ٧١ وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُوذَا بْنَ سَمْعَانَ الْأَنْخَرِيوطِيَّ

الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْأَثْنِي عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَخُونُ يُسُوعَ.

٧

يُسُوعُ وَأَخُوته

١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يُسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْتَقِلَ فِي إِقْلِيمِ الْبُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٢ وَكَانَ عِيدُ السَّقَائِفِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا. ٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يُسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْبُودِيَّةِ لِكَيْ نَجْتَمِعَ أَتْبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي

تعملها. ٤ إن كان أحد يسعى إلى الشهرة، فإنه لا يعمل ما يعمل في السر. فإن كنت تصنع هذه المعجزات حقاً، أظهر نفسك للعالم! ٥ إذ لم يكن حتى إخوانه يؤمنون به.

٦ فقال لهم يسوع: «لم يحن الوقت الملائم لي بعد، بينما الوقت ملائم لكم دائماً. ٧ لا يستطيع العالم أن يبغضكم، لكنه يبغضني لأني أقول إن أعماله شريرة. ٨ اذهبوا أتم إلى العيد، أما أنا فلن أذهب إلى هذا العيد الآن، لأن وقتي لم يحن بعد.» ٩ وبعد أن قال هذا بقي في الجليل.

١٠ وعندما ذهب إخوانه إلى العيد، ذهب هو أيضاً. غير أنه لم يذهب علناً بل في الخفاء. ١١ فكان اليهود يبحثون عنه في العيد ويسألون: «أين ذلك الرجل؟»

١٢ وكان هناك همس كثير عنه بين الناس، فقال بعضهم: «هو إنسان صالح.» بينما قال آخرون: «لا بل هو يخدع الناس.» ١٣ غير أن أحداً لم يتحدث عنه علناً. فقد كانوا يخافون من قادة اليهود.

يسوع يعلم في مدينة القدس

١٤ ولما كان منتصف العيد تقريباً، ذهب يسوع إلى ساحة الهيكل وبدأ يعلم. ١٥ فدهش اليهود وقالوا: «كيف لهذا الرجل أن يعرف كل هذه المعرفة دون أن يتعلم؟»

١٦ فأجابهم يسوع: «ما علمه ليس مني، بل من الذي أرسلني. ١٧ فإن أراد أحد منكم أن يفعل ما يريد الله، فسيعرف إن كان تعليمي من الله أم من ذاتي. ١٨ من يتكلم من ذاته يسعى إلى تمجيد ذاته، أما الذي يسعى إلى تمجيد من أرسله فهو صادق وليس فيه زيف. ١٩ ألم يعظكم موسى الشريعة؟ لكن لا أحد منكم يطبق تلك الشريعة. لماذا تسعون إلى قتي؟»

٢٠ فأجاب الناس: «فيك روح شير! فمن الذي يسعى إلى قتلك؟»

٢١ فقال لهم يسوع: «صنعت معجزة واحدة يوم السبت فأندهشتم جميعاً! ٢٢ لكن موسى أعطاكم وصية الختان، مع أن الختان جاء من أبائكم لا من موسى. وها أنتم تختون الأطفال حتى في يوم السبت! ٢٣ إذا يمكن للإنسان أن يمتحن يوم السبت لئلا تكسر شريعة موسى، فلماذا تغضبون مني لأني شفيت إنساناً بكامله يوم السبت؟ ٢٤ كفوا عن الحكم حسب المظاهر، واحكموا حسب ما هو صواب حقاً.»

يسوع هو المسيح

٢٥ فقال بعض أهل القدس: «أليس هذا هو الرجل الذي يسعون إلى قتله؟ ٢٦ لكن ها هو يتحدث علناً، وهم لا يعملون شيئاً له! العَلَّ القادة اقتنعوا بأنه هو المسيح؟ ٢٧ لكننا نعرف أصل هذا الإنسان، أما حين يأتي المسيح الحقيقي، فلن يعرف أحد من أين يأتي.» ٢٨ وبينما كان يسوع يعلم في ساحة الهيكل، رفع صوته وقال: «أنتم تعرفوني وتعرفون من أين أنا. فأنا لم آت من نفسي، لكن الذي أرسلني هو الحق وأنتم لا تعرفونه. ٢٩ أما أنا فأعرفه لأني منه آتيت، وهو الذي أرسلني.»

٣٠ حينئذ حاولوا أن يقبضوا عليه، لكن لم يستطيع أحد أن يمسكه لأن وقته لم يكن قد حان بعد. ٣١ فأمن به كثيرون وقالوا: «عندما يأتي المسيح، لا يمكن أن يصنع معجزات أكثر مما صنع هذا الرجل.»

محاولة القبض على يسوع

٣٢ وسع الفريسيون ما كان يتامس به الناس عن يسوع، فأرسل كبار الكهنة والفريسيون حراساً للقبض عليه. ٣٣ فقال يسوع: «سأبقى معكم أيها الناس وقتاً قليلاً بعد، وبعد ذلك سأعود إلى الذي أرسلني. ٣٤ سببثون عني، ولكنكم لن تجدوني لأنكم لا تقدرون أن تذهبوا إلى حيث سأكون.»

٣٥ فقال قادة اليهود لبعضهم لبعض: «إلى أين نوي الذهاب فلا ندر أن نجد؟ ألعله ذهب ليعلم المشتتين من شعنا في المدن اليونانية، وليعلم اليونانيين من أهل تلك المدن؟ ٣٦ فما معنى قوله هذا: «سببثون عني، لكنكم لن تجدوني لأنكم لا تقدرون أن تذهبوا إلى حيث سأكون.»»

يسوع يتحدث عن الروح القدس

٣٧ وفي اليوم الأخير والأهم من العيد، وقف يسوع وقال بصوت مرتفع: «إن عطش أحد منكم، فليأت إلي ويشرب. ٣٨ ومن آمن بي، ستيقظ من أعماقه آثار ماء حي، كما يقول الكتاب.* ٣٩ قال يسوع هذا عن الروح القدس الذي سيناله المؤمنون به. لكن لأن يسوع لم يكن قد تمجد بعد، فإن الروح لم يكن قد أرسل بعد.

الخلاف حول يسوع

٤٠ فلما سمع بعض الناس هذا الكلام بدأوا يقولون: «هذا الرجل هو النبي حقا». ٤١ وكان آخرون يقولون: «هذا الرجل هو المسيح». غير أن آخرين كانوا يقولون: «أعتقد أن يأتي المسيح من الجليل؟ ٤٢ ألا يقول الكتاب إن المسيح سيكون من نسل داود، وأنه يأتي من بلدة بيت لحم حيث عاش داود؟» ٤٣ تحدث انقسام بين الناس بسببه. ٤٤ وأراد بعضهم أن يقبض عليه، لكن لم يستطع أحد أن يمسه.

قادة اليهود يرفضون أن يؤمنوا

٤٥ فرجع حراس الهيكل إلى الفريسيين وكبار الكهنة، فسأل هؤلاء الحراس: «لماذا لم تخضروه؟» ٤٦ فأجاب الحراس: «لم نتحدث إنسان بمثل هذا الكلام قط!» ٤٧ فقال الفريسيون: «هل خدعتم انتم أيضا؟ ٤٨ هل تعرفون أحدا من القادة أو الفريسيين آمن به؟ ٤٩ لكن أولئك الناس في الخارج لا يعرفون شيئا عن الشريعة، وهم تحت لعنة الله!» ٥٠ وكان نيقوديموس واحدا من الفريسيين، وهو الذي كان قد ذهب إلى يسوع سابقا.* فسأله: ٥١ «هل تحمك شريعتنا على أحد قبل الاستماع إليه أولا ومعرفة ما فعله؟» ٥٢ فأجابوه: «بيدوا أنك أنت أيضا من أهل الجليل؟ البحث في الكتب ولن تجد شيئا عن نبي يأتي من الجليل.» ٥٣ فذهبوا جميعا كل واحد إلى بيته.

٨

المرأة التي أُمسكت في الزنا

١ أما يسوع فذهب إلى جبل الزيتون.* ٢ وفي الصباح الباكر ذهب إلى ساحة الهيكل ثانية حيث جاء إليه الجميع، جلس وبدأ يعلمهم. ٣ وحضر معلمو الشريعة والفريسيون امرأة أُمسكت وهي تزني. وجعلوها تقف وسط الناس. ٤ ثم قالوا لیسوع: «يا معلم، أُمسكت هذه المرأة متلبسة بجريمة الزنا». ٥ وقد أوصانا موسى في الشريعة بأن نرجم مثل هذه المرأة، فإذا تقول أنت؟» ٦ قالوا هذا ليمتحنوه، فيكون لهم ما يتعمونه به. لكن يسوع انحى وبدأ يكتب على الأرض بإصبعه. ٧ ولما ألحوا في السؤال، وقف وقال لهم: «حسنا! من كان منك بلا خطية، فليكن البادئ برميها بحجر». ٨ وانحى مرة أخرى وأخذ يكتب على الأرض.

* ٧:٣٨

كما يقول الكتاب. قارن مع إشعيا ٥٨: 11.

† ٧:٤٠

النبي. راجع يوحنا ١: 21.

‡ ٧:٤٢

من نسل داود. انظر 2 صموئيل 7: 16، 12-16 المزمر 89: 3-4.

§ ٧:٤٢

من بلدة بيت لحم. انظر ميخا 5: 2.

** ٧:٥٠

ذهب ... سابقا. انظر يوحنا 3: 21-1.

* ٨:١

جبل الزيتون. ثلثة شرقي مدينة القدس.

† ٨:١٥

أوصانا ... الشريعة. انظر لوقا ٢٠: 10، ثلثة 22: 22.

٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، بَدَأُوا يُغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ سَنًا. وَبَنَى يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ الْمَرَأَةِ الْوَارِقَةِ أَمَامَهُ. ١٠ فَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّ هَمْ؟ أَمْ يَحْكُرُ عَلَيْكَ أَحَدٌ؟» ١١ قَالَتْ: «لا أَحَدٌ يَا سَيِّدِي.» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَحْكُرُ عَلَيْكَ. فَادْهَبِي وَلَا تَعُودِي إِلَى الْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدُ.»

يَسُوعُ هُوَ النُّورُ

١٢ ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ النُّورُ الْعَالِمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي لَا يَمِشِي أَبَدًا فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتِ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ شَهَادَتَكَ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ.»

١٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي مَقْبُولَةٌ لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ إِبْنِ آبَتِي وَإِلَى إِبْنِ آبَتِي أَنَا ذَاهِبٌ، أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ مِنْ إِبْنِ آبَتِي وَلَا إِلَى إِبْنِ آبَتِي أَنَا ذَاهِبٌ. ١٥ لِذَلِكَ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ مَقايِيسِ الْبَشَرِ، لَكِنِّي لَا أَحْكُرُ عَلَى أَحَدٍ. ١٦ وَحَتَّى إِنْ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَاحِبٌ. فَأَنَا لَا أَحْكُرُ وَحْدِي، لَكِنِ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. ١٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكَ: إِنْ شَهِدَ تَفْضِيصًا مَقْبُولًا. ١٨ وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.»

١٩ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.» ٢٠ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قَرِبَ صُنْدُوقِ التَّقَدِّمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

٢١ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَأَذْهَبُ وَسَتَبْحَثُونَنِي، لَكِنَّا سَمَّوْتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٢٢ فَبَدَأَ قَادَةُ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِعْتَلِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتُمُونَ إِلَيَّ هَذَا الْعَالِمَ، وَأَنَا لَا آتِي إِلَى هَذَا الْعَالِمِ. ٢٤ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَمَّوْتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَمَّوْتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

٢٥ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخِيرَتُكُمْ مِنْ أَنَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. ٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُرُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنِ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكْفُرُ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»

٢٧ وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرَفَعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ، سَتَعْرِفُونَ جِئْتِدَ أَنِّي أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبَ. ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرَكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسُرُّهُ.» ٣٠ وَيَبْنِي مَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

٣١ فَبَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا. ٣٢ وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «بِخَنِ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ تَكُنْ عَبِيدًا لِأَحَدٍ قَطًّا! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا سَتَحَرَّرُ؟»

٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لَخَطِيئَةٍ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَا الْإِبْنُ فَيَتَّبِعُنِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٦ فَإِنَّ حُرَّ كَرِّ الْإِبْنِ، تَكُونُونَ حَقًّا أَحْرَارًا.» ٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّا نَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ.»

٣٨ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.»

٣٩ فقالوا له: «إبراهيم هو أبونا!»

فقال لهم يسوع: «لو كنتم أولاد إبراهيم لعلمتم الأشياء التي عملها إبراهيم. ٤٠ لكنكم تسعون إلى قتي، وأنا إنسان أخبركم بالحق الذي سمعته من الله، وإبراهيم لم يفعل شيئاً كهذا. ٤١ أما أنتم فتعملون أعمال إبراهيم.»

فقالوا له: «لم نولد من زنا! لنا أب واحد هو الله!»

٤٢ فقال لهم يسوع: «لو كان الله أباً لكم حقاً لأحببتموني، لأنني جئت من الله، وما أنا هنا. لم آت من نفسي، لكنه هو الذي أرسلني.»

٤٣ «لماذا لا تفهمون ما أقول؟ ذلك لأنكم لا تفكرون أن تقبلوا تعليمي. ٤٤ أنتم من إبراهيم إبليس، وتريدون أن تعملوا شجوات إبراهيم. لقد كان قاتلاً منذ البداية. لم يمسك بالحق، إذ لا يوجد أي حق فيه. ونحن نكذب، فإنه يعبر عن طبيعته، لأنه كذاب وأبو الكذب.»

٤٥ «لكنكم ترفضون أن تصدقوني لأنني أقول الصدق. ٤٦ من منكر يستطيع أن يثبت على خطية واحدة؟ فما دمت أقول الصدق، لماذا ترفضون أن تصدقوني؟ ٤٧ من كان من الله فهذا يصني إلى كلام الله. وأنتم لا تصغون، لأنكم لستم من الله.»

يسوع وإبراهيم

٤٨ فأجابه قادة اليهود: «ألسنا محقين في قولنا إنك سامري وفيك روح شيرير؟»

٤٩ أجاب يسوع: «ليس في روح شيرير، بل أنا أعبد أبي وأنتم تهينوني! ٥٠ أنا لا أسعى إلى مجد نفسي، فهناك من يطلب ذلك لي وهو الذي سيحاكم. ٥١ أقول الحق لكم: إن أطاع أحد تعليمي فلن يموت أبداً.»

٥٢ فقال له قادة اليهود: «الآن تأكدنا أن فيك روحاً شيريراً! حتى إبراهيم والأنبياء كلهم ماتوا، وأنت تقول: إن أطاع أحد تعليمي فلن يموت أبداً. ٥٣ فهل تزعم أنك أعظم من أبينا إبراهيم؟ فقد مات هو، ومات الأنبياء أيضاً. فمن تحسب نفسك؟»

٥٤ أجاب يسوع: «إن كنت أعبد نفسي، فذلك الجدل لا يساوي شيئاً. لكن الذي يجادلني هو أبي الذي تقولون إنه إلهكم، ٥٥ بينما أنتم لم تعرفوه قط، وأنا أعرفه. ولو قلت إنني لا أعرفه، لكنت كاذباً مثلكم. لكنني أعرفه بالفعل وأطيع كلامه. ٥٦ أبوك إبراهيم ابتهج متشوقاً لأن يرى يومي، وقد راه وفرح.»

٥٧ فقال له قادة اليهود: «لم تبلغ الخمسين بعد، وقد رأيت إبراهيم؟»

قال لهم يسوع: «أقول الحق لكم: قبل أن يكون إبراهيم، أنا كائن.»* ٥٨ عند هذا التقطوا حجراً ليرموه بها، ٥٩ لكن يسوع توارى عنهم وغادر ساحة الهيكل.

٩

شفاء رجلٍ وُلِدَ أعمى

١ وبينما كان يسوع ماشياً، رأى رجلاً أعمى منذ مولده. ٢ فسأله تلاميذه: «يا معلم، من الذي أخطأ حتى وُلِدَ هذا الرجل أعمى، هو أم والداه؟»

٣ فأجاب يسوع: «لم يولد أعمى بسبب خطية أو خطية والديه، بل وُلِدَ أعمى لكي تظهر قوة الله في شفاؤه. ٤ ينبغي أن تعمل أعمال الذي أرسلني مادام الوقت نهاراً، فإندما يأتي الليل، لا يستطيع أحد أن يعمل. ٥ أنا النور للعالم ما دمتم في العالم.»

٦ وبعد أن قال هذا بصق على التراب وصنع منه طيناً. ثم وضع الطين على عيني الأعمى ٧ وقال له: «أذهب واغتسل في بركة سلوام.» ومعنى هذه الكلمة «مُرسل». فذهب الرجل واغتسل، وعاد مبصراً.

٨ فرأه جيرانه والذين اعتادوا رؤيته وهو يستعطي فقالوا: «أليس هذا هو الرجل الذي كان يجلس ويستعطي؟»

٩ فقال بعضهم: «إنه هو نفسه!» وقال آخرون: «لا، ليس هو، بل يشبهه.» أما هو فقال: «أنا هو الرجل الذي كان أعمى.»

١٠ حينئذ قالوا له: «فكيف أبصرت؟»

** ٨:٥٧

أنا كائن، أو «أنا هو»، وهو يُقال اسم الله في خروج 3: 14.

١١ فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِينًا، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سَلْوَامٍ وَاعْتَسِلْ». فَذَهَبْتُ وَاعْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ».

١٢ قَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

١٣ فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيَّ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٥ فَبَدَأَ الْفَرِيْسِيُّونَ أَيْضًا يُسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ بَصَرَهُ.

فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعُ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ ثُمَّ اعْتَسَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»

١٦ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ خَاطِئٌ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» فَخَدَّتْ خِلَافَ بَيْنَهُمْ.

١٧ فَعَادُوا يُسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْكَ فِيهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»

١٨ لَمَّا رَأَى قَادَةُ الْيَهُودِ أَنَّ يَصْدُقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَابْصَرَ، فَاسْتَدْعَوْا وَالدِّي الرَّجُلِي الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ ١٩ وَسْأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ الْآنَ؟»

٢٠ فَأَجَابَ الْوَالِدَانِ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١ أَمَا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْصُرَ الْآنَ، أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يَبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بَالِغٌ، وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَخْذَلَ عَن نَفْسِهِ.» ٢٢ قَالَ وَالِدَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَحْشَيَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَرَّفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ يَحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بِالْبَلْغِ فَاسْأَلُوهُ!»

٢٤ فَاسْتَدْعَى قَادَةُ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «تَحْمَدُ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، فَتَحَّنْ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»

٢٦ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

٢٧ أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنُّكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلَبَّاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أَرْتِيدُونَ أَنْ تُصْبِحُوا أَتْبَاعًا لَهُ؟»

٢٨ فَسْتَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَابِعٌ لَهُ! أَمَا نَحْنُ قَاتِبَاعُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّنَا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»

٣٠ فَأَجَابَهُمْ: «مَا أَغْرَبَ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ! ٣١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِعُ لِلْفُطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ. ٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَضَّضَ أُعْطِيَ بَصَرًا لِإِنْسَانٍ وُلِدَ أَعْمَى. ٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا امْكَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.»

٣٤ قَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كُلُّكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطَايَا، وَرَغِمَ ذَلِكَ تَعْلِمُنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

الْعَمَى الرَّوْحِيَّ

٣٥ وَبَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَجَرَّهَ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ؟»

٣٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟»

٣٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلِّمُهُ الْآنَ.»

٣٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.» وَحَمَدَ لَهُ.

٣٩ وَقَالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرَوْنَ.»

٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيْسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَيَعْنِي هَذَا أَنَّنَا أَيْضًا عَمِيَانٌ؟»

٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا لَمَا كُنْتُمْ مُذْنِبِينَ، لَكِنُّكُمْ تَقُولُونَ: «إِنَّنَا مُبْصَرُونَ.» لِهَذَا فَإِنَّ ذَنْبَ خَطَايَاكُمْ بَاتِيَ عَلَيْكُمْ.»

الرَّاعِي وَخِرَافَهُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَسْأَقُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ.»

٢ أَمَا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ. ٣ لَهُ يَفْتَحُ الْحَارِثُ، وَتُصْنَعِي الْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يُنَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ بِأَسْمَائِهَا

وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَرْعَى. ٤ وَبَعْدَ أَنْ يَجْرِيهَا كُلَّهَا، يَمْسِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَمَيِّزُ صَوْتَهُ. ٥ لَكِنَّهَا لَا تَتَّبِعُ الْغَرِيبَ أَبَدًا، بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ.»
٦ رَوَى هُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّمَزِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

٧ فَأَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ. ٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا سَرَّاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ لَمْ تُصْبِحْ إِلَيْهِمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَافِي، يَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ لَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتُلَ وَيَذْمِرَ. أَمَا أَنَا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ بِكُلِّ فَيْضِهَا.

١١ «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَضْحِي بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٢ أَمَا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذَا يَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ حِينَ يَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلًا، فَهَبْهُمُ الذِّئْبُ عَلَى الْخِرَافِ وَبَشَّتْهَا. ١٣ وَيَهْرَبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ.

١٤ «أَمَا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونِي، ١٥ تَمَامًا كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَضْحِي بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٦ وَعِنْدِي خِرَافٌ أُخْرَى * لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَحْضَرَهَا أَيْضًا. وَهِيَ سَتُصْنَعِي إِلَيَّ صَوْتِي، وَيَكُونُ الْجَمِيعُ قَطِيعًا وَاحِدًا لَهُ رَاعٍ وَاحِدٌ. ١٧ لِهَذَا يُجِيبُنِي الْآبُ: لِأَنِّي أَقْدِمُ حَيَاتِي، لِكَيْ أَسْتَرُدَّهَا ثَانِيَةً. ١٨ لَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أَقْدِمُهَا طَوْعًا. لِي الْحَقُّ بِأَنَّ أَقْدِمَهَا، وَلِي الْحَقُّ بِأَنَّ أَسْتَرُدَّهَا. فَقَدْ تَلَقَيْتُ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ مِنْ أَبِي.»

١٩ وَمَرَّةً أُخْرَى حَدَّثَ انْقِسَامَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَدْ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ يَجُنُّ! لِماذا تَسْمَعُونَ إِلَيْهِ؟»

٢١ لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «مَا هَذَا بِكَلَامٍ تَخْضِي فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصَرًا لِلْعُمِيَانِ؟»

الْيَهُودُ يُقَاوِمُونَ يَسُوعَ

٢٢ وَبَدَأَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عِيدُ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٤ فَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى سَتَقْبَلُنَا مُعَلِّقِينَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا صِرَاحًا.»

٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي تَتَّبَعُ لِي. ٢٦ لَكِنَّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي. ٢٧ نَحْرَافِي تَصْنَعِي إِلَيَّ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبَعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَةً وَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا، وَلَنْ يَنْتَزِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ الْآبُ وَهَبَهَا لِي، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ. وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَزِعَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْآبِ. ٣٠ أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ.»

٣١ وَمَرَّةً أُخْرَى التَّقَطَّ بَعْضُ الْيَهُودِ حِجَارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ، ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُمْكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْآبِ، فَعَلَّ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَرِيدُونَ أَنْ تَرْجُمُونِي؟»

٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَا تَرِيدُ أَنْ تَرْجَمَكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أَهَنْتَ اللَّهَ. فَمَعَ أَنْكَ إِنْسَانٌ، تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ!»

٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: 'أَنَا قُلْتُ إِنَّكَ اللَّهُ؟' ٣٥ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ قَدْ دَعَا الَّذِينَ تَلَقَّوْا رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَهًُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْكُكَ فِي الْمَكْتُوبِ، ٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: 'أَنْتَ تَهِينُ اللَّهَ؟' لِأَنِّي قُلْتُ: 'أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟' لَكِنِّي بِالْفِعْلِ ذَاكَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ. ٣٧ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. ٣٨ لَكِنِّي أَعْمَلُهَا. فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أَنَا، صَدِّقُوا الْأَعْمَالَ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتُدْرِكُونَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنِّي أَنَا فِي الْآبِ.»

٣٩ فَلَاوُلَا مَرَّةً أُخْرَى أَنْ مَسِكُوهُ، لَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

* ١٠:١٦

خِرَافٌ أُخْرَى. أَي مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ.

† ١٠:٣٤

أَنَا ... إِلَهُ. المزمور 82: 6.

٤٠ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوْحَنَّا يَعْبُدُ فِيهِ مِنْ قَبْلُ، عَلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. ٤١ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَمْ يَصْنَعْ يُوْحَنَّا مَعْجَزَةً وَاحِدَةً، لَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوْحَنَّا عَنْ هَذَا الْإِنْسَانِ صَحِيحٌ» ٤٢، فَأَمَّنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

١١

مَوْتُ لِعَازَرِ

١ وَرَمَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ مِنْ قَرْيَةِ بَيْتَ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأَخْتَاهُ مَرْثَا. ٢ وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمِي الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَشَفَقْتُمَا بِشَعْرَاهَا. ٣ فَأَرْسَلَتِ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَخَفَضًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي تُجْبِهِ مَرِيضٌ.»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَبْتَدِيَ هَذَا الْمَرِيضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ يَجِدُ اللَّهَ، وَلِكَيْ يَتَّخِذَ ابْنُ اللَّهِ بِوَسَائِطِهِ.»

٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُجِبُّ مَرْثَا وَأَخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ. ٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.»

٨ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا مَعْلَمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ نَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»

٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ١٠ أَمَا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ لَا نُورَ.»

١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكَيْ أَوْقِظَهُ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَتَعَفَى.» ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَخَدَّثُ عَنْ مَوْتِ لِعَازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَتَخَدَّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوُضُوحٍ: «مَاتَ لِعَازَرُ. ١٥ وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. فَلنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»

١٦ فَقَالَ تَوْمًا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِتِلْمِيذَيْهِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا

١٧ فَذْهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعَازَرَ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنِيَا تَبْعُدُ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِائِلَيْنِ. ١٩ لِحَاجَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِعِزْوَتِهِمَا عَنْ أُخْتَيْهِمَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي، ٢٢ لَكِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بِكَيِّ يَسُوعَ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «المَعْلَمُ هُنَا، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنكَ.» ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كَانَ مَا يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ لِعِزْوَتِهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لِحَقْوِهَا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ.

٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي.»

٣٣ فَلَمَّا رَأَاهُ يُسُوعُ تَبَكَّى هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَى.

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»

٣٥ فَبَكَى يُسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَرًّا كَمَا كَانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ بِإِيمَانِكِ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يُحَفِّظَ لِعِازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ يُسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يُسُوعُ يُحِبُّ لِعِازَرَ

٣٨ ثُمَّ أَقْرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَعَارَةً نَسُدُّ بِأَبْهَا سَخْرَةً. ٣٩ فَقَالَ يُسُوعُ: «أَرِجُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَاحَتَهُ كَرِيْمَةً يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»

٤٠ فَقَالَ لَهَا يُسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ أَمْنَتَ فَسْتَرَيْنَ سَجِدَ اللَّهِ؟»

٤١ ثُمَّ أَزَاحُوا الصَّخْرَةَ، فَفَرَعَ يُسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «أَبَا الْآبِ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لَكِنِّي

تَكَلَّمْتُ مِنْ أَهْلِ هُوَذَا النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعِازَرَ، اخْرُجْ!»

٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رِبَطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقَمَاشِ الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِمِنْدِيلٍ.

فَقَالَ يُسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ يُسُوعِ

٤٥ فَمَنْ يَسُوعُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا

فَعَلَ يُسُوعُ. ٤٧ فَلَمَّا كَبَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مَعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً!»

٤٨ فَإِذَا تَرَكَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ وَيَدْمُرُونَ هَيْكَلَنَا وَسَعْبِنَا.»

٤٩ وَكَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قَيْفَا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا! ٥٠ وَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ مَصْلَحَتُنَا أَنْ

يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ نَمُوتَ الْأُمَّةَ بِكَامِلِهَا.»

٥١ وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةٌ بِأَنَّ يُسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قَيْفَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تَبَنَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

٥٢ وَبَلِيسَ أَنَّ يُسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ حَسَبَ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ كُلَّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.

٥٣ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يُحْطِطُونَ لِقَتْلِهِ. ٥٤ فَلَمَّا بَعُدَ يُسُوعُ بِثِقَلِ بَيْنِ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ تُدْعَى

أَفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٥٥ وَكَانَ عِيدَ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ أَقْرَبَ، فَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ وَكَانُوا

يَحْتَجُونَ عَنِ يُسُوعِ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَطْلُونُ؟ أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَيْنَا الْعِيدُ؟» ٥٧ وَكَانَ كِبَارُ

الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرَهُمْ بِأَنْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يُسُوعِ أَنْ يَبْلِغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

١٢

عَطْرُ مَرْيَمَ عَلَى قَدَمِي يُسُوعِ

١ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يُسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعِازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يُسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ وَهُنَاكَ أَعْدَلُوا لَهُ

عِشَاءً، وَكَانَتْ مَرْثَا تُجَهِّزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعِازَرَ أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ مَعَ يُسُوعِ. ٣ أَمَّا مَرْيَمُ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةً* مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ

زَيْتِ نَبَاتِ النَّارِدِينَ النَّجِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمِي يُسُوعِ، ثُمَّ تَشَفَّتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَبِيرِ الْعَطْرِ.

* ١٢:٣

قَارُورَةٌ، أَوْ «سَاء»، أَي مَا يَبْعَادُ نَحْوَ 340 غَرَامًا.

٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُوذَا الإِسْخَرِيوطِيُّ الَّذِي سَيَحُونُهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يُبِعْ هَذَا الْعِطْرُ بِمَبْلَغٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ؟ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟»
 ٦ وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذَا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصندوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ.
 ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا وَشَأْنُهَا! فَمِنَ الْحَسَنِ أَنَّهَا احْتَفِظَتْ بِهَذَا الْعِطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمِ الإِعْدَادِ لِذِيئِي. ٨ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكَ دَائِمًا، أَمَا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّائِرُ عَلَى لِعَازَرَ

٩ وَعَلَّمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِلْحَتْفِ بِالْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِكَيْ يَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ وَلِهَذَا بَدَأَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضًا. ١١ فَبِسَبَبِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتَرَكُونَ قَادَتِهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٣ فَحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. S

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! *

١٤ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَمَارًا فَرَكَبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥ «لَا تَخَافِي أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ،**

هَا إِنَّ مَلِكًا آتٍ رَاكِبًا عَلَى جِمَارٍ صَغِيرٍ.» *

١٦ وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لِكَيْتَمَّ تَذَكُّرُوا بَعْدَ أَنْ تَتَجَدَّ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَّوْهَا لَهُ.
 ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمْعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعٌ مِنَ النَّاسِ لِلْقَائَةِ، فَقَدَّ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجِزَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِبَعْضِهِمْ: «انظُرُوا! إِنَّ خَطِيئَةً لَا تُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هِيَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهُ!»

الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَوْهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، يُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوُسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَّ الْأَوَانَ لِيَتَجَدَّ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَمُتَّ حَبَّةُ تَمْرٍ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَنْظُرُ حَبَّةً وَحِيدَةً. لَكِنَّا إِنَّا وَقَعْنَا عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتْنَا، فَإِنَّهَا تَنْبُجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ

١٢:٥ †

يَمْبَلِّغُ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «يَلَامِحْمَةُ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ يَوْمٍ كَامِلٍ.

١٢:١٣ †

يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوَ شَيْءٌ.» وَمَعْنَاهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ: «خَلِصْنَا.» وَالْأَرِخُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ تُنَادِي بِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَسُبْحَانِهِ الْمَلِكِ.

S ١٢:١٣

الرَّبِّ. أَسَلْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «يُؤَيِّدُهُ.» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ.»

* ١٢:١٣ المزمور 118: 25-26

** ١٢:١٥

الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الْإِبْنَةُ صِهْيُونَ.»

فِي هَذَا الْعَالَمِ فَسَحَّظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكْرَمْتُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمَنِي، فَسَيَكْرِمُهُ الْآبُ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٧ «الآنَ تَصْطَاقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَأَقُولُ تَجَنَّبِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَمِّ هَذِهِ؟ لِكَيْ جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَجِدِ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ.» جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ جَدَدْتُهُ، وَسَأُعْبُدُهُ أَيْضًا.»

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَكَ!»

٣٠ فَجَاءَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَإِذَا رَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأَجْذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَجَّوَتْهَا.

٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَرْفَعَ؟ إِذَا أَيْ ابْنِ إِنْسَانٍ هَذَا؟!»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَادَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، وَقَبْلِ أَنْ تَدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّارِيَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَسِيرُ. ٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَادَامَ مَعَكُمْ، فَصَبِّرُوا أَوْلَادَ النُّورِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

اليهود يرفضون أن يؤمنوا بيسوع

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«يَا رَبِّ،

مَنْ الَّذِي صَدَّقَ رِسَالَتَنَا،

وَلَيْنَ أَظْهَرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» *

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَإِشَعْيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عَيْنَهُمْ،

وَفَسَّ قُلُوبَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَبْصُرُوا بِعَيْنِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.» *

٤١ قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُحْرَمُوا مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ٤٣ فَقَدْ كَانُوا يَجُودُونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لِمَنْ أَكْثَرَ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

تعليم يسوع سبحانه على العالم

٤٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٥ وَمَنْ يَرَانِي يَرَى ذَلِكَ الَّذِي

أَرْسَلَنِي. ٤٦ لَقَدْ جِئْتُ نَوْرًا لِلْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَبْقَى فِي الظُّلْمَةِ.

٤٧ إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يَطْعَمْهُ، فَإِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. فَأَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ. ٤٨ وَمَنْ يَرْضِي وَيَرْضَى أَنْ يَقْبَلَ كَلَامِي، فَهُنَاكَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسَالَةُ الَّتِي عَلَّمَتْهَا هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٩ فَأَنَا لَمْ أَتَّكَلَّ مِنْ

عندي، بل الأب نفسه الذي أرسلني هو الذي أوصاني بما أقول وبما أتكلّم. ٥٠ وأنا أعلم أنّ وصيته تُؤدّي إلى الحياة الأبدية. فما أتكلّم به الآن، إنما أتكلّم به كما تكلم به الأب إليّ.»

١٣

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١ كان عيد الفصح قريباً. وكان يسوع يعرف أنّ الوقت قد حان ليُغادر هذا العالم ويذهب إلى الأب. وإذا كان قد أظهر محبته لأولئك الذين كانوا له في العالم، أراد الآن أن يظهرها في أقصاها.

٢ كانوا يتعشّون، وكان إبليس قد وضع في ذهن يهوذا بن سمعان الإسخريوطي أن يخون يسوع. ٣ ومع أنّ يسوع كان يعلم أنّ الأب قد أعطاه سلطاناً على كلّ شيء، وأنه جاء من الله وأنه راجع إليه، ٤ قام عن العشاء، وخلع رداءه. ثم أخذ منشفة وربطها حول خصره. ٥ ثم سكب ماءً في وعاءٍ للاغتسال. وبدأ يغسل أقدام التلاميذ ويمسحها بالمنشفة المربوطة حول خصره.

٦ وعندما جاء إلى سمعان بطرس، قال بطرس لیسوع: «هل ستغسل أنت يا ربّ قدمي؟»

٧ فأجابهُ يسوع: «أنت لا تفهم الآن ما أفعل، لكنك ستفهم فيما بعد.»

٨ فقال بطرس: «لن تغسل قدمي أبداً! فأجابهُ يسوع: «إن لم أغسلك، فلا مكان لك معي.»

٩ قال له سمعان بطرس: «إذا لا تغسل قدمي فقط يا ربّ، بل يدي ورأسي أيضاً!»

١٠ فقال يسوع: «من استحتم فهو طاهرٌ كلّه، ولا يحتاج أن يغسل إلاّ قدميه. وأنتم طاهرون، ولكن ليس كلُّكم.» ١١ فلأنه عرّف الذي سيخونه قال: «لستم كلُّكم طاهرين.»

١٢ ولما انتهى من غسل أقدامهم، لبس رداءه، وأثكأ ثابته وقال لهم: «هل تفهمون ما فعلته لكم؟ ١٣ أنتم تدعونني معلماً وسيّداً، وأنتم مصيبيون لأتيني كذلك. ١٤ فما دمت وأنا المعلّم والسيد قد غسلت أقدامكم، فعليكم أن تغسلوا بعضكم أقدام بعض. ١٥ لقد أريتكم مثلاً لكي تتعلموا للأخريين ما فعلته لكم. ١٦ أقول الحقّ لكم: ما من عبدٍ أعظم من سيّده، وما من رسولٍ أعظم من الذي أرسله. ١٧ فما دمت تعرفون هذه الأشياء، فهنيئاً لكم إذا ما عملتم بها.»

١٨ «أنا لا أقصدُكم جميعاً بخديبي هذا، فإنا عرّف الذين اخترتكم. لكن لا بدّ أن يتحقّق ما قاله الكتاب:

«الذي أكل خبزي انقلب ضدي.»*

١٩ «ها أنا أخبركم بهذا الآن قبل أن يحدث. وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث أيّ أنا هو.» ٢٠ أقول الحقّ لكم: من يرجّب بمن أرسله، فإنه يرجّب بي. ومن يرجّب بي، فإنه يرجّب بالذي أرسلني.»

يسوع يبيّن بأن أحد تلاميذه سيخونه

٢١ وبعد أن قال يسوع هذا، شعر بضيقٍ شديدٍ وقال بوضوح: «أقول الحقّ لكم: سيخونني واحدٌ منكم.»

٢٢ فأخذ تلاميذه يتبادلون النظرات متحيرين في من قصده بكلامه. ٢٣ وكان أحد تلاميذ يسوع متكبّاً قربهُ، وهو التلميذ الذي يحبّه يسوع. ٢٤ فأشار إليه سمعان بطرس ليسأل يسوع عن المقصود بكلامه.

٢٥ قال ذلك التلميذ على صدر يسوع وسأله: «من هو يا سيد؟»

٢٦ فأجابهُ يسوع: «هو الذي أعطيه قطعة الخبز التي أعسبها.» فغمس يسوع قطعة الخبز في الطبق، وأخذها وأعطاها ليهوذا بن سمعان الإسخريوطي. ٢٧ وبعد أن أكل يهوذا قطعة الخبز، دخله الشيطان. فقال يسوع ليهوذا: «أسرع فأفعل ما ستفعله.» ٢٨ ولم يفهم أحدٌ من المتكلمين لماذا قال يسوع هذا له. ٢٩ فقد كان صندوق المال مع يهوذا، فظنّ بعضهم أنّ يسوع قال له: «اشتر ما تحتاج إليه للعبد.»

أو ظنوا أنه طلب منه أن يعطي شيئاً للفقراء.

* ١٣:١٨

انقلب ضدي. حرفياً: «دفع عليّ عيبي، المزور 41: 9.

† ١٣:١٩

أنا هو، راجع يوحنا 8: 24.

٣٠ وهكذا أَكَلْ يَهُوذَا قِطْعَةً الخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا. وَكَانَ الوَقْتُ لَيْلًا.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ موْتِهِ

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجِّدُ اللهَ فِيهِ. ٣٢ وَمَادَامَ اللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.»

٣٣ «يا أَبْنَائِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ قَرَّةَ قَصِيرَةٍ بَعْدَ، وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِيُجِيبُوا أَقُولُهُ الآنَ لَكُمْ: لَا أَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ لِهَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنْتُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِانْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ؟»

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الآنَ يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»

٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ تَضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ يَصِحَّ الدَّيْكَ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

١٤

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي عَرُفْتُ كَثِيرَةً. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْبِيَّ مَكَانًا لَكُمْ. ٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهْبِيَّ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَبْقَى ثَابِتًا وَأَخَذْتُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٥ فَقَالَ لَهُ توما: «لَنْ لَا نَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»

٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَيَاةُ وَالْحَقُّ. لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمَنْذُ الآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِيسُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرْنَا الْآبَ، وَهَذَا يَكْفِينَا.»

٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ المُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمَارَلْتُ لَا تَعْرِفُونِي يَا فِيلِيسُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرْنَا الْآبَ؟» ١٠ أَلَا تُؤْمِنُ أَيُّهَا أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلْتُمْ بِهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ. ١١ صِدْقُونِي حِينَ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصِدْقُونِي بِنَاءِ عَمَلِ الْأَعْمَالِ نَفْسَهَا.

١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا الْأَعْمَالِ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ. ١٣ وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي، لَكِنَّ تَمَجِّدَ الْآبَ بِالْإِبْنِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

الوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتُطِيعُونَ وَصَايَايَ. ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ. ١٧ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحْيَا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.»

١٨ لَنْ أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الْبَنَاتِي، فَأَنَا آتٍ إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعُودَ الْعَالَمُ يَرَانِي، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوْنِي وَسَتَحْيُونَ لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَتَعْرِفُونَ أَيُّهَا أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ، وَإِنِّي أَنَا فِيكُمْ. ٢١ مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيُطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يَحْيِي. وَمَنْ يُجْبِنِي سَيُجِبُهُ أَيُّهَا، وَأَنَا أَيْضًا سَأُجِبُهُ وَسَأُعَلِّمُ لَهُ ذَاتِي.»

٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَتَوَى أَنْ تَظْهَرَ نَفْسَكَ لَنَا لَنْ نَحْنُ لِلْعَالَمِ؟»

٢٣ «أجابهُ يَسُوعُ: «إِنَّ أَحَبِّي أَحَدٌ، فَسَيَحْفَظُ كَلَامِي، وَسَيُجِيبُهُ أَيُّ، وَسَنَأْتِي إِلَيْهِ، وَنَسْكُنُ مَعَهُ. ٢٤ مَنْ لَمْ يُجِيبْنِي، لَا يُطِيعُ كَلَامِي. الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعُونَهُ لَيْسَ مِنِّي، لَكِنَّهُ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٢٥ حَدَّثْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ. ٢٦ لَكِنَّ الْمُعِينِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي سِيرَسَلُهُ الْآبُ إِلَيْكُمْ بِاسْمِي، هُوَ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قَلْتُهُ لَكُمْ.»

٢٧ «أَتْرَكُ لَكُمْ سَلَامًا، أُعْطِيكُمْ سَلَامِي أَنَا. لَا أُعْطِيكُمْ سَلَامًا كَالَّذِي يُعْطِيهِ الْعَالَمُ. فَلَا تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ أَوْ تَجِبُنَّ. ٢٨ سَمِعْتُمُونِي أَوْ لَمْ تَكُنْ لِي ذَاهِبٌ ثُمَّ إِنِّي آتٍ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي افْرَحُوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، فَلَا أَلَبَّ أَعْظَمَ مِنِّي. ٢٩ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا، وَذَلِكَ لِكَيْ تُوْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ.

٣٠ «لَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ مَعَكُمْ الْآنَ، لِأَنَّ الَّذِي يَسُودُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ آتٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيَّ. ٣١ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ لِكَيْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي أَفْعَلُ تَمَامًا كَمَا أَوْصَانِي. انْهَضُوا الْآنَ وَنَلْتَطِقْ مِنْ هُنَا.»

١٥

الأغصانُ المنعرةُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكِرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَإِيَّ الْكِرَامِ. ٢ وَهُوَ يَقْطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنْتِجُ ثَمْرًا، وَيَبْقِي كُلَّ غُصْنٍ مُنْتِجٍ لِكَيْ يُنْتِجَ ثَمْرًا أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَتْقِيَاءُ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ. ٤ اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا سَأَثْبُتُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يُنْتِجَ ثَمْرًا وَحَدَهُ، إِلَّا إِذَا ثَبَّتَ فِي سَاقِ الْكِرْمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُنْتِجُوا ثَمْرًا إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ.

٥ «أَنَا الْكِرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَثْبُتُ فِيَّ وَثَابِتٌ أَنَا فِيهِ، يُنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَثْبُتُ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَرْمِي كَالْغُصْنِ وَيَبْسُ. ثُمَّ تَجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسَةُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ.

٧ «اثْبُتُوا فِيَّ، وَلِثَبَّتُ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تَرِيدُونَ وَسَتَلُونَهُ. ٨ أَنْجُوا ثَمْرًا كَثِيرًا مَبْرَهِنِينَ أَنْتُمْ تَلَامِيذِي. فَبِهَذَا تَجْمَعُ أَيُّ. ٩ كَمَا أَحَبَّنِي الْآبُ أَحَبَّتْكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَثْبُتُوا فِيَّ. ١٠ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَايَ سَتَثْبُتُونَ فِيَّ حَيَّتِي. فَأَنَا أَيْضًا أَطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَثَابِتٌ فِيَّ حَيَّتِي. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَثْبُتَ فِرْحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فِرْحَتُمْ تَامًا.

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحَبَّتْكُمْ أَنَا. ١٣ أَعْظَمُ حُبِّهِ هِيَ حُبِّهِ مِنْ يَضْحِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أَطَعْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أُسَمِّيْكُمْ عِبِيدًا الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أُسَمِّيْكُمْ أَحِبَّاءَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

١٦ «لَسْتُ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتَنْتِجُوا ثَمْرًا، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

يَسُوعُ يَبْنِي تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنْ أَبْغَضْتُمْ الْعَالِمَ، فَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ ابْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالِمِ، لَكَانَ الْعَالِمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالِمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالِمِ، لِهَذَا يَبْغِضُكُمْ الْعَالِمُ.

٢٠ «تَذَكَّرُوا مَا قَلْتُهُ لَكُمْ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ.» إِنْ أَسَاءَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَسَيَسِيئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيَطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضًا. ٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ وَلَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْتَهُمْ، لَمَا كَانُوا مُدْنِينَ. أَمَّا الْآنَ فَلَا عَدْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

٢٣ «مَنْ يَبْغِضُنِي فَهُوَ يَبْغِضُ أَيُّ أَيْضًا. ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلُوا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. ٢٥ لَكِنَّ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَحَقِّقَ مَا كُتِبَ فِي شَرِيعَتِهِمْ: «أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ.»* ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ الَّذِي سَأَرْسَلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ مَعِي مِنْذُ الْبَدَايَةِ.

١٦

١ «ها أنا أخبركم بهذه الأمور لئلا يهتز إيمانكم. ٢ سيحرمونكم من دخول المجمع. بل سيأتي وقت يظن فيه كل من يقتل واحداً منكم أنه يقدم عبادة لله. ٣ سيعملون مثل هذه الأشياء بكم لأنهم لا يعرفون الآب ولا يعرفوني. ٤ لكي أخبركم بهذا حتى تتذكروا حين يأتي وقتهم أنني حدثكم عنهم.

عمل الروح القدس

٥ «لم أخبركم بهذه الأمور في البداية لأنني كنت معكم. ٥ أما الآن فلاني ذاهب إلى الذي أرسلني. ولم يسألني أحد منكم الآن: إلى أين أنت ذاهب؟» ٦ بل بدلاً الحزن قلوبكم لأنني أخبركم بهذه الأمور. ٧ لكي أقول الحق لكم: إن ذهابي سيكون بخير لكم. لأن المعين لن يأتيكم ما لم أذهب. أما إذا ذهبت، فسأرسله إليكم.

٨ «وحين يأتي فإنه سيقنع العالم بحقيقة الخطية والبر والدينونة. ٩ سيقنع العالم بخطيتهم، لأنهم لا يؤمنون بي. ١٠ وسيقنع العالم بريي، لأنني ذاهب إلى الآب، ولن تعودوا تروني. ١١ وسيقنع العالم بالدينونة، لأن الشيطان الذي يحكم هذا العالم قد أدين بالفعل. ١٢ «مازال عندي كثير لأقول لكم، لكنكم لا تقدرُونَ أَنْ تَحْمِلُوا سَمَاعَهُ الْآنَ. ١٣ لكن حين يأتي روح الحق فسيفودكم إلى كل الحق. لأنه لن يتكلم من عنده، بل سيتكلم بكل ما يسمع، وسيعلم لكم ما هو آت. ١٤ وسيمجدني، لأنه سيعلم لكم كل ما يأخذه مني. ١٥ كل ما يملكه الآب هو لي. لهذا قلت إنه سيعلم لكم كل ما يأخذه مني.»

الحزن يتحول إلى فرح

١٦ ثم قال: «بعد قليل لن تعودوا تروني، ثم بعد ذلك بقليل ستروني ثانية!»
١٧ فقال بعض تلاميذه أحدكم للآخر: «ما معنى هذا الذي يقوله لنا: بعد قليل لن تعودوا تروني، ثم بعد ذلك بقليل ستروني ثانية؟ وماذا يقصد بقوله: لأنني ذاهب إلى الآب؟» ١٨ وقالوا: «وما هو هذا الوقت القليل الذي يتحدث عنه؟»
١٩ فعرف يسوع أن لديهم أسئلة يريدون طرحها، فقال لهم: «هل تتساءلون عن معنى قولي: بعد قليل لن تعودوا تروني، ثم بعد ذلك بقليل ستروني ثانية؟» ٢٠ أقول الحق لكم: أنتم ستبكون وتبكون، أما العالم فسيتبتهج. أنتم ستحزنون، غير أن حزنكم سيتحول إلى فرح.

٢١ «تكون المرأة حزينة وهي تلد، لأن وقت ألمها قد حان. لكن حين يولد الطفل، فإنها تنسى الألم بسبب فرحها، لأن طفلاً ولد في هذا العالم. ٢٢ وهذا هو حالكم الآن. فأنتم حزائي، لكنني سأراكم ثانية، وستفرح قلوبكم. ولن يقدر أحد أن يسلب منكم فرحكم. ٢٣ في ذلك اليوم، لن تسألوني أية أسئلة أخرى. أقول الحق لكم: مهما طلبتم من الآب باسمي، فإنه سيعطيكم. ٢٤ إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي. اطلبوا وستنالون، لكي يكون فرحكم كاملاً.

الانتصار على العالم

٢٥ «كتبتم بهذه الأمور مستخدماً أمثلة رمزية. ولكن يأتي وقت لا أعود فيه أستخدم أمثلة في كلامي معكم، بل سأحدث إليكم عن الآب بكلام واضح. ٢٦ في ذلك اليوم ستطلبون من الآب باسمي، ولا أقول إنني سأطلب من الآب لكم. ٢٧ فالآب نفسه يجيبكم، لأنكم قد أحببتموني وأمنتم بأنني جئت من الله. ٢٨ جئت من الآب، وأتيت إلى هذا العالم. والآن أعاد العالم ذاهباً إلى الآب.»
٢٩ فقال تلاميذه: «ها أنت تتكلم بوضوح ولا تستخدم أمثلة. ٣٠ ونحن نعرف الآن أنك تعلم كل شيء، وأنتك نجيب عن سؤال أي إنسان حتى قبل أن يسأل، لهذا نؤمن أنك جئت من الله.»

٣١ فأجابهم يسوع: «هل آمنتم أخيراً؟ ٣٢ اسمعوا إذا، يأتي وقت، وها قد أتى بالفعل، حين تتفرقون ويعدو كل واحد منكم إلى بيته وتتركوني وحدي، لكي لا أكون أبداً وحدي، لأن الآب معي.

٣٣ «أخبركم بهذا لكي يكون لكم سلام من خلالي. ستواجهون ضيقاً في العالم، لكن تشجعوا فأنتم قد انتصرت على العالم.»

١٧

صلاة يسوع من أجل التلاميذ

١ «وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ أَنْ الْأَوَانَ. مَجِّدِ ابْنَكَ فِيمَجِّدِكَ ابْنَكَ أَيضاً. ٢ فَقَدْ أُعْطِيتَ الْإِبْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِيُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أُخِزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي بِهِ. ٥ فَجِدِدْنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يَطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. ٧ وَالآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَأَنَا كَلَّمْتُهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لِي، فَقَبِلُوهُ وَأَدْرَكُوا أَنِّي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٩ «وَأَنَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ. لَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا مَجِّدْتُكَ مِنْ خِلَالِهِمْ. ١١ لَنْ أَبْقَى أَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا عَائِدٌ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا هُمْ فِي الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.

١٢ «حِينَ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفَظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الْمَكْتُوبُ.* ١٣ وَالآنَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكِنِّي أُطَلِّبُ هَذَا وَأَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فِرْعَاجِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أُعْطِيتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لِكِنِّي الْعَالَمَ ابْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيَّ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَيضاً.

١٥ «لَا أُطَلِّبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِيرِ. ١٦ هُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيَّ الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ خَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَاتَّبِعْنِي أَرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أُخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيضاً مَخْصَصِينَ لَكَ.

صلاة يسوع

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ «لِكِنِّي لَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أُطَلِّبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيضاً فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَأَنَا أُعْطِيتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتَهُمْ كَامِلًا. وَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَامًا كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

٢٤ «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَرَوْا مَجْدِي، الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيتَنِي إِيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْعَالَمُ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَأَتَّبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ دَائِمًا، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمْ الْمَحَبَّةُ الَّتِي بَهَا نُحِبُّنِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيضاً.»

١٨

القبض على يسوع

١ بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ وَعَبَّرَ وادي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقَلُ زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيضاً، فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ يَجْتَمِعُ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ. ٣ فَأَخَذَ يَهُودًا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عِدَدًا مِنَ الْجُنُودِ الرُّومَانِ وَحِرَاسِ الْهَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَسَاعِلَ وَأَسْلِحَةً. ٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَجْتَنُّونَ؟» «أَجَابُوهُ: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!» ٥ وَكَانَ يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ،» تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَجْتَنُّونَ؟» فَقَالُوا: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

* ١٧:١٢

المكتوب. انظر المزمور 41: 9، 5: 4، 7: 8.

† ١٧:١٥

الْبَيْرُورِ، أَيِ الشَّيْطَانِ [بِالْيَس].

٨ فَأَجَابَ يُسُوعُ: «قُلْتُ لَكَ إِنِّي هُوَ، فَمَا دُمْتُ تَرِيدُونِي أَنَا، دَعُوا هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ وَشَأْنَهُمْ.» ٩ قَالَ هَذَا لِكَيْ يَحْتَقَّ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: *
«لَمْ أَفِدْ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

١٠ وَكَانَ مَعَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ سَيْفٍ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ خَادِمَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَصَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْخَادِمِ مَلْخَسَ. ١١ فَقَالَ
يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى غَدِيدِهِ. أَتُرِيدُنِي أَنْ لَا أُشْرَبَ كَأَسِ الْأَلَامِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْآبُ لِي؟»
١٢ ثُمَّ قَبِضَ الْجُنُودُ وَقَادَهُمْ وَحُرَّاسَ الْهَيْكَلِ عَلَى يُسُوعَ وَقِيدُوهُ، ١٣ وَأَخَذُوهُ إِلَى حَنَانٍ أَوَّلًا. لِأَنَّ حَنَانَ هُوَ حَمُو قِيَا فَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ
فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقِيَا فَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ صَوَّحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ.†

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يُسُوعَ

١٥ وَكَانَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ وَتَلِيدُهُ آخَرُ يُبْعَانُ يُسُوعَ. وَكَانَ هَذَا التَّلِيدُ الْآخَرَ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يُسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ
رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَبَقِيَ خَارِجًا قَرِيبَ الْبَوَابَةِ. فَخَرَجَ التَّلِيدُ الْآخَرَ الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْؤُولَةَ عَنِ
الْبَوَابَةِ، وَأَدْخَلَ بَطْرُسَ مَعَهُ. ١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»
١٨ وَكَانَ الْخُدَّامُ وَالْحُرَّاسُ قَدْ أَشْعَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا حَوْلَهَا يَتَدَفَّأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِدًا. وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

حَنَانَ يَسْتَجِيبُ يُسُوعَ

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يُسُوعَ عَنِ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «كُنْتُ أَكْبُرُ الْجَمِيعِ عَلَانًا، وَعَلِمْتُ دَائِمًا فِي الْجَمَاعِ وَفِي
سَاحَةِ الْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ. ٢١ فَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتَهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ بِالتَّأَكِيدِ
مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»

٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَوَّعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجُرُّوْ عَلَى مَخَاطَبَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

٢٣ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتَهُ، فَبَيْنَ الْخَطَأِ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟»

٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَانَ مُقِيمًا إِلَى قِيَا فَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

بَطْرُسُ يُنْكِرُ يُسُوعَ ثَانِيَةً

٢٥ وَكَانَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ مَا يَزَالُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ، فَسَأَلَهُ الْوَاقِفُونَ مَعَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِهِ؟» لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا، لَسْتُ
كَذَلِكَ!»

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أَقَارِبِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ، فَقَالَتْ لِبَطْرُسَ: «أَلَمْ أَرَكَ مَعَهُ
فِي الْحَقْلِ؟»

٢٧ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَاحَ الذِّبَّكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوْرًا.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يُسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَأَلُوهُ يُسُوعَ مِنْ بَيْتِ قِيَا فَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا
سَيَبْتَجِسُونَ، وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِضْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتِهَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»
٣٠ فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا جُرْمًا، لَمَا سَلَبْنَاهُ إِلَيْكَ!»

٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أُنْتُمْ، وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.»

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «غَيْرَ مَسْمُوعٍ لَنَا بَأَنَّ نَقْتُلَ أَحَدًا.» ٣٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَحْتَقَّ قَوْلُ يُسُوعَ حِينَ أَشَارَ إِلَى الْمِيَةِ الَّتِي سَيُوتَهَا.

٣٣ فَرَجَعَ بِيلاطُسُ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يُسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَلَسْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

٣٤ أَجَابَ يُسُوعُ: «أَمِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنَّنِي أَخْبَرْتُكَ عَنِّي؟»

* ١٨:٩

مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ. انظر يوحنا 6: 39.

† ١٨:١٤

كَانَ ... الشَّعْبِ. انظر يوحنا 11: 49-50.

‡ ١٨:٢٨

سَيَبْتَجِسُونَ. ذَلِكَ لِأَنَّ دَخُولَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَعْشُرُ فِيهِ غَيْرِ الْيَهُودِ، يُفَسِدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يوحنا 11: 55.

- ٣٥ أجاب بيلاطس: «أتحسبي يهودياً؟ شعبك وكبار الكهنة هم الذين سلّوك إليّ، فإذا فعلت؟»
- ٣٦ أجاب يسوع: «مملكتي لا تنتمي إلى هذا العالم، لو كانت مملكتي تنتمي إلى هذا العالم، لكان أتباعي يحاربون لينعوا سلمي إلى اليهود. لكن مملكتي ليست من هنا.»
- ٣٧ فقال له بيلاطس: «فأنت ملك إذن؟» فأجاب يسوع: «أنت تقول إني ملك. لقد وُلدت من أجل هداف، ووجئت إلى هذا العالم من أجل هداف هو أن أشهد للحق. فكل من هو إلى جانب الحق، يصغي إلى صوتي.»
- ٣٨ فسأله بيلاطس: «وما هو الحق؟»
- ولما قال هذا، خرج ثانية إلى اليهود وقال لهم: «لا أجد ما أتهمه به! ٣٩ ولقد اعتدتم أن أخلي لكم سبيل أحد السجناء في عيد الفصح. فهل تريدون أن أخلي سبيل ملك اليهود؟»
- ٤٠ فصرخوا ثانية: «لا ليس هذا! بل أخلي سبيل باراباس!» وكان باراباس مجرمًا!

١٩

- ١ فأمر بيلاطس بأن يؤخذ يسوع ويجلد. ٢ فصنع الجنود تاجاً من الشوك ووضعوه على رأسه، ثم البسوه رداءً أرجوانيّ اللون.*
- ٣ وكانوا يأتون إليه ويقولون: «تحببك يا ملك اليهود!» وكانوا يصنعونه.
- ٤ ثم خرج بيلاطس ثانية وقال لهم: «ها أنا أخرج إلكم لكي تعلموا أنني لا أجد ما أتهمه به.» ٥ فخرج يسوع لايسأ تاج الشوك والرداء الأرجواني. فقال لهم بيلاطس: «ها هو الرجل!»
- ٦ فلما راه كبار الكهنة وحرّاس الهيكل، صرخوا: «اصليه! اصليه!» فقال لهم بيلاطس: «أنتم خذوه واصلبوه! فإنا لا أجد ما أتهمه به.» ٧ فأجابه اليهود: «لدينا شريعة، ووفق شريعتنا ينبغي أن يموت هذا، لأنه ادعى أنه ابن الله!»
- ٨ فلما سمع بيلاطس هذا خاف كثيراً. ٩ فدخل إلى قصر الوالي ثانية وقال لیسوع: «من أين أنت؟» لكن يسوع لم يجبه. ١٠ فقال له بيلاطس: «أترفض أن تكلمني؟ ألا تعلم أنني أملك سلطة لإخلاء سبيلك، وسلطة لصلبك؟»
- ١١ أجابه يسوع: «ما كنت لتلك آية سلطة عليّ لو لم يعطك إياها الله. لذلك فإن خطية الرجل الذي سلّني إليك أعظم من خطيتك.»
- ١٢ بعد ذلك بدأ بيلاطس يحاول أن يجد طريقة لإطلاق يسوع، لكن اليهود صرخوا: «إن أطلقتك، فلست موابلاً للقيصر! فكل من يقول إنه ملك هو عدو للقيصر.»
- ١٣ فلما سمع بيلاطس هذا الكلام، أخرج يسوع، ثم جلس على كرسي القضاء في مكان يدعى «البلاط» وبالآرامية «جبانًا.»
- ١٤ وكان ذلك ظهر يوم الجمعة، يوم الاستعداد للفصح. فقال بيلاطس لليهود: «ها هو ملككم!»
- ١٥ فصرخوا: «ابعده عنا! ابعده! اصليه!» فقال لهم بيلاطس: «هل أصلب ملككم؟» فأجابه كبار الكهنة: «ليس لنا ملك سوى القيصر!»
- ١٦ حينئذ سلّمه بيلاطس إليهم لكي يصلب.

يسوع على الصليب

- ١٧ فآخذ الجنود يسوع. فآخى حاملًا صليبه إلى مكان يدعى «مكان الجمجمة» وبالآرامية «جلجثة.» ١٨ فصلبوه هناك، وصلبوا معه رجلين آخرين. فكان أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، ويسوع في الوسط.
- ١٩ وكتب بيلاطس لافتة تقول: «يسوع الناصري، ملك اليهود.» وعلّقها على الصليب. ٢٠ فقرأها كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قرب المدينة. وكانت اللافتة مكتوبة بالعبرية والآرامية واليونانية.
- ٢١ فقال كبار كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب «ملك اليهود»، بل اكتب: «قال هذا الرجل: أنا ملك اليهود.»»
- ٢٢ فأجاب بيلاطس: «فأنت الأوان، فقد كتبت ما كتبت.»

٢٣ وَكَانَ الْجَنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا. وَأَخَذُوا أَيْضًا قَيْصَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ الْقَيْصَ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَسْجُوعَةً بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا تَمْرُقْ هَذَا الْقَيْصَ، بَلْ نَجْرِي عَلَيْهِ فِرْعَةً لَتَرَى لِمَنْ يَكُونُ.» حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكَلْبِ:

«اقْتَسَمُوا ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قَيْصِي الْقَرُوعَةَ.» *

وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجَنُودُ.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأَخْتُهَا، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَقْنَاتُ عِنْدَ الصَّلِيبِ. ٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلِيذَ الَّذِي كَانَ يَجِبُهُ وَأَقْنَاتَ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهِ: «يَا سَيِّدَةَ، هَا هُوَ ابْنُكَ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلتِّلِيذِ: «هَا هِيَ أُمَّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التِّلِيذُ لِيَتَعِيشَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ.» † لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِخَللٍ. فَغَمَسُوا إِسْفِنْجَةَ فِي الْخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زَوْفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ. ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَتَّى رَأَسَهُ وَمَاتَ. ٣١ حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْبَعَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَّبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْتِمِرَ بِكَسْرِ سِيْقَانِ الْمَصْلُوبِينَ وَأَنْزَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتِ يَوْمًا مَهْمًا جَدًّا. ٣٢ جَاءَ الْجَنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجَنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرِمْحِهِ، فَتَدَقَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُوْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٦ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكَلْبِ: «لَا يَكْسِرُ عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.» † ٣٧ وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوه.» S

دَفْنُ يَسُوعَ

٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَوْسُفُ الرَّامِي، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يَنْزِلَ جَسَدَ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يَوْسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَحْسِنُ الْيَهُودًا. فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ بِذَلِكَ. جَاءَ يَوْسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ. ٣٩ كَمَا جَاءَ أَيْضًا يَهُودِيُّوسٌ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لِيَلَا، ** وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا مِنْ خِلَاصَةِ نَبَاتِي الْمُرْتَّاءِ † وَالصَّيْرِ † † يَزُنْ نَحْوَ ثَمَسَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجْرَامًا. SS ٤٠ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدَّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ. ٤١ وَكَانَ هُنَاكَ

* ١٩:٢٤ المزمو 18: 22

† ١٩:٢٨

أنا عطشان. انظر المزمو 15: 22، 69: 21

‡ ١٩:٣٦

لا يكسر... عظامه. المزمو 34: 20، والفكرة من كتاب الخروج 12: 46، وكتاب العدد 9: 12

S ١٩:٣٧

سَيَنْظُرُ... طَعَنُوهُ. زكريا 12: 10

**

١٩:٣٩

كان... ليلا انظر. يوحنا 3: 1-2

†† ١٩:٣٩

المُرْتَّاءِ مادةٌ طَبِيْعِيَّةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَعْلَمُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى الدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ التِّيْبِ وَتُسْتَعْمَدُ كَسَكِّينٍ لِلْأَمْرِ (انظر

مرقس 15: 23).

‡‡ ١٩:٣٩

الصَّيْرِ أَوْ «الْعُودِ أَوْ الْأَرَةِ.» زَيْتُ خَشَبِ عِطْرِيٍّ كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمو 45: 4، الأمثال 7: 17) أَوْ هُوَ مَادَّةٌ تُسْتَعْلَمُ مِنْ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الصَّبَّارِ، تُسْتَعْمَدُ فِي

إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى الدَّفْنِ.

SS ١٩:٣٩

ثَمَسَةٌ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجْرَامًا أَوْ «مِئَةٌ مَنًا» انظر يوحنا 12: 3.

بُستانًا في المكان الذي صُلب فيه يسوع. وكان في البستان قبر جديد لم يدفن فيه أحد من قبل. ٤٢ فوضع يسوع هناك لأنه كان يوم استعداد اليهود لل السبت، ولأن القبر كان قريبًا.

٢٠

قيامَة يسوع

١ وفي صباح يوم الأحد، أول أيام الأسبوع، ذهبت مريم المجدلية إلى القبر. وكان الظلام ما زال محضًا. فرأت أن الصخرة قد أُرِحَتْ عن باب القبر. ٢ فذهبت مسرعة إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه، وقالت لهما: «لقد أخذوا السيد من القبر، ولا تدري أين وضعوه!»
٣ فانطلق بطرس والتلميذ الآخر إلى القبر. ٤ كانا يرتكضان معًا، لكن التلميذ الآخر كان أسرع من بطرس، فوصل إلى القبر أولاً. ٥ فالتفت لينظر، فرأى الأكفان موضوعة هناك، لكنه لم يدخل.
٦ ثم وصل سمعان بطرس الذي كان وراءه، ودخل إلى القبر. فرأى الأكفان موضوعة هناك، ورأى أن النديب الذي كان قد وُضِعَ على رأس يسوع لم يكن مع الأكفان، بل كان مطويًا في مكان منفصل. ٨ ثم دخل التلميذ الآخر الذي وصل إلى القبر أولاً، فرأى وأمن. ٩ فالتلاميذ لم يكونوا بعد قد فهموا قول الكتاب عن أن يسوع لا بد أن يقوم من الموت. * ١٠ ثم عاد التلميذان إلى حيث يعقمان.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

١١ وكانت مريم المجدلية مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنت لتنظر داخل القبر. ١٢ فرأت ملاكين في ثياب بيضاء جالسين حيث كان جسد يسوع موضوعًا. أحدهما عند موضع الرأس والآخر عند موضع القدمين.
١٣ فقالت لهما: «لماذا تبكين يا امرأة؟» فقالت لهما: «لقد أخذوا سيدي، ولا أدري أين وضعوه!»
١٤ وعندما قالت هذا، نظرت خلفها فرأت يسوع واقفًا. غير أنها لم تدرك أنه يسوع.
١٥ فقال لها يسوع: «لماذا تبكين يا امرأة؟» عن تجشين؟ «فطنته البستاني، فقالت له: «يا سيد، إن كنت أنت من أخذه، فقل لي أين وضعت فأذهب وأخذه.»

١٦ فقال لها يسوع: «يا مريم!» فاستدارت وقالت له باللغة الأرامية: «رابوني!» أي «يا معلمي العظيم!»

١٧ فقال لها يسوع: «لا تتسكبي بي، فإنا لم نأصعد بعد إلى الآب. لكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: «إني سأصعد إلى أبي وأبكم،

وإلى إلهي والهكم.»

١٨ فذهبت مريم المجدلية وقالت للتلاميذ: «قد رأيت الرب!» وأخبرتهم بما قاله لها.

يسوع يظهر لعشرة من تلاميذه

١٩ وفي مساء ذلك اليوم، أول أيام الأسبوع، كان التلاميذ قد اختبأوا في مكان مغلق الأبواب خوفًا من اليهود. فجاء يسوع ووقف أمامهم وقال: «السلام معكم.» ٢٠ وبعد أن قال هذا، أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ حين رأوا الرب.

٢١ فقال لهم يسوع ثانياً: «السلام معكم.» كما أرسلني الآب، فإني أنا أرسلكم الآن.» ٢٢ وبعد أن قال هذا، نفخ عليهم وقال لهم: «اقبلوا الروح القدس. ٢٣ إن غفرتم خطايا الناس، تغفر لهم. وإن لم تغفروا خطاياهم، تبقى غير مغفورة.» †

يسوع يظهر لتوما

٢٤ لكن توما لم يكن معهم حين جاء يسوع. وتوما هو واحد من التلاميذ الاثني عشر ويعني اسمه «التوأم.» ٢٥ فكان التلاميذ الآخرون يقولون له: «لقد رأينا الرب!» لكنه قال لهم: «لا أصدق ذلك إلا إذا رأيت آثار المسامير في يديه، ووضعت إصبعي في آثار المسامير، ويدي في جنبه!»

* ٢٠:٩ أو «قلرب يكونا بعد قد فهمنا...»

† ٢٠:٢٣

إن غفرتم... مغفورة. قارن مع لوقا 24: 47.

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يُسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّخْلِ، وَكَانَ تَوْمًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يُسُوعُ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مَغْلَقَةً، فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ تَوْمًا: «تَعَالَ وَضَعْ إصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنِي. كَفْنَاكَ شَكًّا وَآمِنًا.»

٢٨ فَقَالَ تَوْمًا: «رَبِّي وَالْهَيِّ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تَوْمًا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَنَيْثًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الْمَدْفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

٣٠ كَمَا صَنَعَ يُسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّمَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دَوَّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يُسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةَ بِاسْمِهِ.

٢١

يُسُوعُ يَظْهَرُ لِسَبْعَةٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ

١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يُسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةَ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ:

٢ كَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتَوْمًا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، وَتَثْنَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي وَتِيلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يُسُوعَ مَعًا.

٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يُسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوهُ أَنَّهُ يُسُوعُ. ٥ فَسَأَلَهُمْ يُسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ نَجِدُوا سَمَكًا.» فَأَلْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ حَظُّوا عَنْ جَدْبِهَا لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

٧ فَقَالَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يُسُوعُ يُجِيبُهُ لِبَطْرُسُ: «إِنَّهُ الرَّبُّ! وَكَانَ سَمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوَرَا وَقَفَرَ إِلَى الْمَاءِ.» ٨ أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ عَنِ الْبِرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَالِ ذِرَاعٍ.

٩ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تُشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخَبْزًا أَيْضًا. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَدْتُمُوهُ.»

١١ فَضَعِدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَدَّ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عِدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمْتَرِقْ.

١٢ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «تَعَالُوا وَأَطْفِرُوا!» لَكِنُّ لَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مُتَيْقِنِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ قَامَ يُسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

١٤ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يُسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يُسُوعُ يَتَحَدَّثُ مَعَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ

١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يُسُوعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أُتَّخِذِي أَكْثَرَ مِمَّا يُجِيبُنِي هُوَذَا؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَيُّ أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «ارْعَ خِرَافِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أُتَّخِذِي؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَيُّ أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

١٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أُتَّخِذِي؟» حَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ يُسُوعَ سَأَلَهُ: «أُتَّخِذِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بَطْرُسُ لِيُسُوعَ: «يَا

رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أَيُّ أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

١٨ «أقول الحق لك: عندما كنت أصغر سنًا، كنت تلبس ثيابك بنفسك وتذهب إلى حيث تريد، لكن حين تشيخ، فإنك ستمد يدك، وآخرون سيلبسونك ويأخذونك إلى حيث لا تريد.» ١٩ قال هذا مشيرًا إلى الميتة التي سموتها بطرس ويمجد بها الله. ثم قال يسوع لبطرس: «اتبعني.»

٢٠ فالتفت بطرس ورأى التلميذ الذي يحبه يسوع يتبعهما. وهو التلميذ الذي كان قد مال على صدر يسوع أثناء عشاء الفصح * وسأله: «من الذي سيخونك يا سيد؟» ٢١ فلما رآه بطرس، قال ليسوع: «وهذا، ماذا سيحدث له؟» ٢٢ فقال يسوع لبطرس: «اقترض آني أريده أن يبعي حيا إلى أن آتي، فما شأنك؟ اتبعني أنت!»

٢٣ وهكذا انتشر الخبر بين الإخوة أن ذلك التلميذ لن يموت! لكن يسوع لم يقل إنه لن يموت، بل قال: «اقترض آني أريده أن يبعي حيا إلى أن آتي، فما شأنك؟»

خاتمة

٢٤ هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذه الأمور، وهو الذي دونها. ونحن نعلم أن شهادته صحيحة. ٢٥ وهناك أمور كثيرة فعلها يسوع، فلم دونت كلها بالتفصيل، لا أظن أن العالم كله سيسع للكتب التي كانت ستكتب!

كتاب أعمال الرسل

لَوْ قَا يَكْتَبُ كِتَابًا آخَرَ

١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثاوفيلس فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ* عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ. ٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْتَعًا إِيَّاهُمْ بِرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةً بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تَعَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنَّ انْتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ. ٥ فَقَدْ عَمِدَ يوحنا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟»

٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْوَقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا خِزْنُ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ. ٨ لَكِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجْلِسُ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْبُيُوتِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْيُنِ الْأُمَاكِينِ عَلَى الْأَرْضِ.» ٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَرِاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَحْدِقُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَّ نَجَّاحٌ إِلَى جَانِبِهِمْ رَجُلَانِ بَرْدِيَانِ ثِيَابًا بِيضَاءً. ١١ فَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رُفِعَ عِنْدَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي رَأَيْتُمْهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اخْتِيَارُ رَسُولٍ جَدِيدٍ

١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنَ التَّلَةِ الَّتِي تَدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ† عَنِ الْقُدُسِ. ١٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَاقِ الْعُلُويِّ حَيْثُ كَانُوا يُقِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، يوحنا، يعقوبُ، أندراوسُ، فيلبسُ، توما، برثولماوسُ، متى، يعقوبُ بْنُ حَلْفَى، سيمعانُ الْغَيُورُ، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.

١٤ كَانُ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَّ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ نَخْلَصًا وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانُ لَا بَدَّ أَنْ يَحْتَقَقَ قَوْلُ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنِ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْقُوا الْقَبِيضَ عَلَى يَسُوعَ. ١٧ كَانُ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.

١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْأَتَمِّ، لِكَيْتَهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْلًا وَالثَّقُ مِنَ الْوَسْطِ، نَخْرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ

كُلُّهَا. ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدُسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلُ دَمَا» - وَيَعْنِي «حَقْلُ دَمٍ.»»

٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الزَّمَانِ:

وَرَهْرَه
لِيَهْجُرَ بَيْتَهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.*

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

* ١:١

كتابي الأول، أي إشارة لوقا.

† ١:١٢

مسيرة سبت. المسافة التي كان مسومحا للبيودي بأن يمسيها يوم السبت. فصارت تستخدم كتمبير يدل على المسافة القريبة، إذ تعادل نحو نصف ميل.

‡ ١:١٣

الغيور. من حزب سياسي يودي بقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغورون».

لَيْسَعِلَ وَطَيْفَتَهُ فَخَصَّ آخَرَ، *

٢١ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مَدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا، ٢٢ أَيْ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي عَمَدَهُ فِيهِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رَفَعَ فِيهِ يَسُوعَ عَنَّا. إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ.»
٢٣ فَرَفَعُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يُوْسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارْسَابَا، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِاسْمِ يُوْسْتَسُسَ، وَالثَّانِي هُوَ مَتْيَاسُ. ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا:
«يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرِنَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ.» ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقَرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْقَرْعَةُ عَلَى مَتْيَاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

٢

حَوْلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

١ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ فَإِذَا بَصُوتٌ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبِهُ هُبُوبَ رِيحٍ عَنيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ. ٣ وَإِذَا بِاللَّسَةِ شَيْبَةً يَنَارُ تَطْهَرُ لَهُمْ، وَتَمُوزَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، كَمَا مَكَّنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا.
٥ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ أَتْيَاءٌ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٦ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ، تَجَمَّهَرَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا مُرْتَبِكِينَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ.
٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «أَلَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟» ٩ فَقَدْ لَاحِظُوا أَنَّهُمْ فَرَتِيونٌ وَمَادِيونٌ وَعِيلَامِيونٌ، وَمِنْ أَهْلِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَيْدُونِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةِ وَبِمْفِيلِيَّةِ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومًا. وَلَا حِظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَيَبْعُهُمْ قَدْ حَوَّلُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، ١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِيتِيونٌ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَخَدُّونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!»
١٢ فَكَانُوا جَمِيعًا مَذْهُولِينَ وَمَتَحِيرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْنِي هَذَا؟» ١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ يَخْرُؤُونَ بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أُسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ!»

بَطْرُسُ يَتَخَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْقَائِمِينَ فِي الْقُدُسِ، اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأُخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جِدًّا. ١٥ مَا هَؤُلَاءِ بِسَكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَتَجَاوَزُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا. ١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَلَدَّتْ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوْئِيلُ:

١٧ «يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْآيَامِ الْآخِرَةِ

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَنَبَّأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ.

وَسِيرِي شَيْبَانُكُمْ رُؤْيًى،

وَسَيُحَلِّدُ شَيْبُوكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْآيَامِ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،

رِجَالًا وَنِسَاءً،

وَسَيَتَنَبَّأُونَ.

١٩ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَأَيَّاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ،

دَمًا وَنَارًا وَخَبَا كَيْفَةً مِنَ الدَّخَانِ،

٢٠ الشَّمْسُ سَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَالْقَمَرَ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ * الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،

٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. *

٢٢ «يا رجال إسرائيل! اصغوا إلى كلامي. يسوع الناصري هو رجل شهد له الله بالمعجزات والعجايب والبراهين التي أجراها الله بواسطته بينكم كما تعلمون. ٢٣ لقد سلر هذا الرجل إليك وفق خطة الله وسابقي معرفته. وأنتم قتلتموه إذ سمرتموه إلى صليب بمعونة أشخاص أشرار. ٢٤ لكن الله أقامه من الموت، محررا إياه من آلام الموت. إذ لم يكن ممكنا للموت أن يحجزه. ٢٥ فداود يقول عنه:

«رَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا.

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَضْطَرِبَ.

٢٦ لَهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،

وَابْتَهَجَ لِسَانِي،

لِجَسَدِي أَيْضًا سَبِّحًا بِالرَّجَاءِ.

٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَاطِيَةِ.

لَنْ تَدَعَ جِسَدًا قَدُوسَكَ يَتَعَفَنُ.

٢٨ عَرَفْتَنِي طُرُقَ الْحَيَاةِ،

وَسَمَّالَتْنِي فَرِحًا بِمَحْضُورِكَ. *

٢٩ «أها الإخوة، يمكنني أن أقول لكم بكل ثقة عن أينا داود، بأنه قد مات ودفن، وقبره موجود هنا عندنا إلى هذا اليوم. ٣٠ لكنه كان نبيا، وقد عرف أن الله قطع له وعدا مصحوبا بقسم بأنه سيجلس واحدا من نسله على عرشه. † ٣١ لقد رأى قيامة المسيح قبل حدوثها فقال:

«لَنْ يَتْرَكَ فِي الْهَاطِيَةِ،

وَلَنْ يَتَعَفَنَ جَسَدُهُ.»

٣٢ لقد أقام الله يسوع هذا من الموت، ونحن كلنا شهود لتلك الحقيقة. ٣٣ وبعد أن رفع إلى يمين الله، وتلقى الروح القدس الذي وعد به الأب، سكب هذا الروح الذي ترونه وتسمعونه الآن. ٣٤ أما داود فلم يصعد إلى السماء. وهو نفسه قال:

«قَالَ الرَّبُّ لِسِدِّي:

اجلس عن يميني،

٣٥ إلی أن أجعل أعداءك

مداسا لرجليك.» *

٣٦ «ولهذا، فليعلم كل بني إسرائيل أن الله أعلن يسوع هذا الذي صلبتموه، ربنا ومسيحنا.»

* ٢:٢٠

الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المتبسي هو «يهوه» وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله» (أيضا في الأعداد 21، 25 (34)

* ٢:٢١ يوتيل 2: 28-32

* ٢:٢٨ المزمور 16: 11-8

† ٢:٣٠

* ٢:٣٥ المزمور 110: 1

الله قطع... عرشه. انظر صويثيل الثاني 7: 12، 13، ومزمور 132: 11.

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَرَّقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا يَبْتَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»
 ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُوا عَطِيَّةَ رُوحِ الْقُدُّوسِ.
 ٣٩ فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ وَلِأَبْنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَّمِ الْبَاعِلِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ لِهَذَا.»
 ٤٠ وَشَهِدَ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ يَنشُدُهُمْ يَقُولُ: «خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُتَحَرِّفُ!»
 ٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَأَنْضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ نَخَّصًا. ٤٢ وَكَانُوا مُنْشَغِلِينَ بِتَعَلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخَبْزِ وَالصَّلَاةِ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعَ إِحْسَاسٌ بِالرَّهْبَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يُجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ. ٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمُتَمَتِّعَاتِهِمْ، وَوَرَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِياجِهِ. ٤٦ كَانُوا يُوَابِطُونَ عَلَى الاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الْخَبْزِ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعًا بِقُلُوبٍ فَرِحَةٍ مُخْلِصَةٍ. ٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْتَظِرُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضِيفُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

٣

شَفَاءُ الْمَشْلُوقِ

١ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الصَّلَاةِ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَفْخَاصٌ يَجْمَعُونَ رِجَالًا مَشْلُوقًا مِنْذُ وِلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تُدْعَى «بَوَابَةَ الْجَمِيلَةِ»، لِيَسْتَعِطِيَ مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.
 ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا يُوَسِّدَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَالًا.
 ٤ فَتَبَتَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَعْيُنُهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» ٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَعِّدًا أَنْ يَحْصُلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا. ٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَابًا، لَكِنِّي أُعْطِيتُ مَا لَدَيْ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ التَّائِبِي انْهَضْ وَامْشِ!» ٧ وَأَنْهَضَهُ مُسْبِكًا إِيَّاهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ حَالًا. ٨ فَفَقَزَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمِشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمِشِي وَيَقْفِزُ وَيَسْبِّحُ اللَّهَ.
 ٩ وَرَأَاهُ كُلُّ النَّاسِ يَمِشِي وَيُسْبِّحُ اللَّهَ. ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعِطِيًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالدُّهُولُ تَمَّا حَدَّثَ لَهُ.

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ذَهَلَ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بُقْعَةٍ تُدْعَى «قَاعَةَ سَلِيمَانَ.»
 ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: «يَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا يَدْهَشُكُمْ هَذَا؟ لِمَاذَا تُحَدِّقُونَ بِنَا وَكَانَتْنَا بِقُوَّتِنَا الْخَاصَّةِ أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمِشِي؟ ١٣ لَقَدْ جَمَدَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسْلَبْتُمُوهُ لِلْقَتْلِ، وَتَبَرَأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ يِطْلَاسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَّاحِهِ. ١٤ تَبَرَأْتُمْ مِنَ الْقُدُّوسِ وَالْبَارَةِ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخْلَى لَكُمْ سَبِيلُ رَجُلٍ قَاتِلٍ. ١٥ قَتَلْتُمْ مَالِحَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ هَذَا.»

١٦ «وَأَسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِاسْمِهِ. فَإِلَإِيمَانَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي أُعْطِيَ شَفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا.»

١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفُوا أَنَّهُ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلِ، كَمَا فَعَلَ قَادَتُكُمْ أَيْضًا. ١٨ لَكِنَّ هَكَذَا نَحْتَقِقُ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنْ مَسِيحَهُ لَا يَدُّ أَنْ يَتَأَلَّمَ. ١٩ فُتُوبُوا وَوَعُدُّوا إِلَى اللَّهِ لِنُحْيِي خَطَايَاكُمْ. ٢٠ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيُّ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ اخْتَارَهُ لَكُمْ.»

٢:٤٢ *

كسر الخبز: إشارة إلى ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا. مكررة في العدد 46.

٣:١٤ *

رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الذي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا 23: 18.

٢١ «إذ كَانَ بَيْعِي أَنْ يَبْعِيَ الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ لِاسْتِرْدَادِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيمًا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ الْهَكَرَ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبِي أَنْ تَطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ ... ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ، سَيَقْطَعُ مِنْ الشَّعْبِ.»[†]

٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْدَاءَ بِصُومِيلٍ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَبَيَّنُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتِهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَنْبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْبَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِنَسْلِكَ.»^{*} ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يُسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلَاءَ، لِكَيْ يُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يَرُدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ.»

٤

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ

١ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَتَخَذَتَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْمَا الْكَهَنَةُ وَرَيْسُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ. ٢ فَقَدْ انزَعَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ وَيُنَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةٌ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلَالِ يُسُوعَ. ٣ فَحَبَسُوا عَلَيْهِمَا وَجَزَّوهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ. ٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عِدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُيُوخُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَنَانُ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَقِيَافَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلِّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. ٧ فَاحْضَرُوا الرِّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَحْوِجُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمُ هَذَا؟»

٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مُتَمَلِّئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ: «يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّيُوخَ، ٩ هَلْ تَحَقَّقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلٍ صَالِحٍ فَعْنَا بِهَذَا نَحْوِ إِنْسَانٍ مُقَدَّمٍ، وَتَسْأَلُونَا كَيْفَ شَفِينَا؟ ١٠ إِذَا فَلْتَعْلَمُوا جَمِيعَكُمْ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِاسْمِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَقَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَبِاسْمِهِ يُعْفَى هَذَا الرَّجُلُ أَمَامَكُمْ مُعَافَى تَمَامًا.

١١ فَهَرِ الْخَمْرِ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَاءُونَ، وَالَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ.»^{*}

١٢ وَمَا مِنْ خَلَاصٍ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ السَّمَاءِ أُعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يُسُوعَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَمِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ، ذَهَلُوا. ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يُسُوعَ. ١٤ وَبِمَا أَنْهَمَ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِي وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا.

١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَغَادِرَا الْجَمْعَ. ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا يَنْبَغُ بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: ١٦ «مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لِكُلِّ شَخْصٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ مِعْجَزَةً قَدْ جَرَتْ بِوِاسِطَتَيْهِمَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَنْكَرَ ذَلِكَ. ١٧ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ أَكْثَرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَهَذَا فَلْنَحْدِرْهُمَا أَلَّا يَكْتُبَا أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ يَهْدَا الْأَسْمَ.»

١٨ فَاسْتَدْعَوْهُمَا وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ لَا يَقُولَا أَوْ يُعَلِّمَا شَيْئًا عَنْ اسْمِ يُسُوعَ. ١٩ لَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَالَا: «احْكُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ. ٢٠ أَمَا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ.»

٢١ وَبَعْدَ مَرِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِمُعَاقِبَتَيْهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا حَدَثَ. ٢٢ فَقَدْ جَاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمِعْجَزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

عُودَةُ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

† ٣:٢٣

سيعطكم ... الشعب. من كتاب التثنية 18: 15.

‡ ٣:٢٥

ستبارك ... نسلك. من كتاب التكوين 22: 18.

* ٤:١١

الخير ... الأساس. انظر المزمور 118: 22.

٢٣ وَعِنْدَمَا أَطْلِقَ سَرَاحُهُمَا، جَاءَ إِلَى جَمَاعَتَيْهِمَا، وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، رَفَعُوا كُفُّهُم مَعًا وَأَصَوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

«أَيُّهَا السَّيِّدُ،
أَنْتِ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

٢٥ «وَأَنْتِ قَلْتِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ أَيْبِنَا دَاوُدَ:

لِمَاذَا اسْتَعَلَّ غَضَبُ الْأُمَمِ،
وَلِمَاذَا تَنَامَرُ الشُّعُوبُ عَبَثًا؟
٢٦ أَعَدَّ مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْبَعْرَكَةِ.
وَأَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ † وَعَلَى مَسِيحِهِ. †

٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرُودُسُ وَبَنطِيُوسُ بِيلاطُسُ مَعًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَّحَتْهُ، ٢٨ لِكَيْ يَتَمَمُوا كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ قَضَيْتِ بِهِ بِقَوَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ. ٢٩ وَالْآنَ يَا رَبِّ، انظُرِي إِلَى تَهْدِيَاتِهِمْ، وَمَكِّنْ عبيدَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِرِسَالَتِكَ بِكُلِّ جَمَاعَةٍ. ٣٠ وَفِي أَمْنَاءِ ذَلِكَ، مَدِّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَأَصْنَعِ مُعْجِزَاتٍ وَمُعْجَابٍ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ.»
٣١ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَنَزَّلَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَأَمْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاسْتَمَرُّوا بِتَكَلُّمِ يَسَائِلَةِ اللَّهِ بِجَرَاءَةٍ.

تَشَارَكَ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْهُم مِمَّا كَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ. ٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنْ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حُقُولٌ أَوْ بَيْوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا، ٣٥ وَيُسَلِّطُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيُوْنَعُ الْمَالَ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ حَاجَتِهِمْ كُلِّ وَاحِدٍ.

٣٦ فَشَلَّا يُوْسُفُ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُوْنَهُ رِبْنَابَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنُ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ لَاوِيًّا مَوْلُودًا فِي قُبْرُصَ، ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٥

حَنَانِيًا وَسَفِيرَةَ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيًا وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا مِنْ أَمْلَاكِهِ. ٢ وَبِعَرَفَةَ زَوْجَتَهُ احْتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ الْبَابِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَّحْتَ لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمَلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَدَّبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَحْتَفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ؟ ٤ أَفَلَمْ تَكُنْ تَكُنْ الْأَرْضَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حَرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟ فَلِمَاذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتِ كَدَّبْتَ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!»

٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. نَحَافَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفًا عَظِيمًا. ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ رَسُوًّا، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.

٧ وبعد نحو ثلاث ساعات، دخلت زوجته دون أن يكون لها علم بما حصل، ٨ فقال لها بطرس: «قولي لي، هل بعثتما حقلكما بكذا؟» فأجابته: «نعم، بذلك المبلغ.»
 ٩ فقال لها بطرس: «لماذا اتفقتما على أن تمتحنا روح الرب؟ ها هي أقدام الذين دفنوا زوجك على الباب، وسيحملونك أنت أيضاً خارجاً.» ١٠ وفي تلك اللحظة وقعت عند قدميه وماتت. فدخل الشبان ووجدوها ميتة، فحملوها إلى الخارج ودفنوها إلى جانب زوجها.
 ١١ فساد خوف عظيم على الكنيسة كلها وعلى كل من سمع بهذه الأمور.

براهين من الله

١٢ وجرت معجزات وعجايب كثيرة بين الناس بواسطة الرسل، وكانوا يجتمعون معاً في قاعة سليمان. ١٣ ولم يجروا أحد من الآخرين أن يضم إليهم. غير أن الناس كانوا يمدحونهم. ١٤ وكان الذين يؤمنون بالرب، رجالاً ونساءً، يتزايدون كثيراً. ١٥ حتى إن الناس كانوا يأتون بمرضاهم إلى الشوارع، ويضعونهم على أسرة وحصائر، حتى إذا مر بطرس، يأتي ولو ظلّه على بعضهم. ١٦ كما جاءت جموع من البلديات المجاورة إلى القدس، جالين معهم المرضى والمعذّبين من أرواح نجسة، فالوا الشفاء جميعاً.

اليهود يحاولون إيقاف الرسل

١٧ فثار رئيس الكهنة وكل جماعته، أي حزب الصدوقيين، وملاهم الحسد. ١٨ فالتقوا القبض على الرسل، ووضعهم في السجن العام. ١٩ لكن جاء ملك من عند الرب ليلاً وفتح أبواب السجن، ثم قادهم خارجه وقال: ٢٠ «ذهبوا وقفوا في ساحة الهيكل وكلموا الناس بجميع كلام هذه الحياة الجديدة.» ٢١ فلما سمع الرسل هذا، دخلوا ساحة الهيكل عند الفجر وبدأوا يعلون.
 وعندما وصل رئيس الكهنة وجماعته، دعوا المجلس اليهودي وكل شيوخ بني إسرائيل معاً إلى الاجتماع. ثم أرسلوا حراساً إلى السجن لإحضار الرسل. ٢٢ لكن لما وصل الحراس إلى السجن، لم يجدوا الرسل في الداخل. فعدوا وخبروا ٢٣ وقالوا: «وجدنا السجن مفتلاً بإحكام. ووجدنا الحرس واقفين على الأبواب. لكن حين فتحناها لم نجد أحداً في الداخل.» ٢٤ فلما سمع قائد حرس الهيكل وكرار الكهنة هذا الكلام، تحيروا ونساءوا ما عسى أن يحدث بعد ذلك.

٢٥ ثم دخل رجل وقال لهم: «إن الرجال الذين وضعتموهم في السجن واقفون في ساحة الهيكل يعلون الناس!» ٢٦ فانطلق رئيس الحراس مع حراسه وأحضروا الرسل من دون عنف، لأنهم خافوا أن يرحمهم الناس.

٢٧ فدخلوا الرسل وأوقفوهم أمام المجمع. ثم استجوبهم رئيس الكهنة فقال: ٢٨ «أعطينا أمراً مشدداً ألا نعلو عن هذا الاسم، لكنكم ملاًتم مدينة القدس كلها بتعليمكم. وأنتم تريدون أن نحولنا ذب موت هذا الرجل!»

٢٩ فأجاب بطرس والرسل: «علينا أن نطيع الله لا الناس. ٣٠ إن إله آبائنا أقام من الموت يسوع الذي قتلتموه بأن علتموه على خشية. ٣١ وقد مجدّه الله وأجلسه عن يمينه قائداً ومخلصاً، لكي يعطي بني إسرائيل التوبة ومغفرة الخطايا. ٣٢ ونحن شهود هذه الأمور، وكذلك يشهد الروح القدس الذي أعطاه الله لأولئك الذين يطيعونه.»

٣٣ فلما سمع أعضاء المجمع هذا، اشتعل غضبهم، وأرادوا أن يقتلوه. ٣٤ لكن واحداً من أعضاء المجمع يحرمه كل الناس وقت وأمر بإخراج الرسل بعض الوقت. وكان اسمه عملائيل، وهو فريسي، ومعلم للشريعة. ٣٥ وقال لهم: «يا رجال إسرائيل، انتهبوا إلى ما توشكون أن تفعلوه بؤلاء الرجال. ٣٦ قبل مدة ظهر ثوداس، مدعياً بأنه رجل عظيم، فانضم إليه نحو أربع مئة رجل. لكنه قتل وقتلت أتباعه. ولم تسفر حركتهم عن شيء، ٣٧ وبعده ظهر يهوذا الجليلي أثناء وقت إحصاء السكان، وجذب وراءه بعض الأتباع، لكنه أيضاً قتل، وقتلت كل أتباعه. ٣٨ أما بالنسبة للقضية الحالية، فإني أنصحكم بأن تتعدوا عن هؤلاء الرجال. دعوهم وشأنهم، فإن كانت خطيئهم أو عملهم هذا صادراً عن بشر، فسيتبني إلى الفشل. ٣٩ أما إذا كان من الله، فلن تتعدوا أن توقفوه. وربما تجدون أنفسكم محاربون الله!»

٤٠ فاقنعوا بكلامه، ونادوا على الرسل للدخول وأمروا بجلدهم، وأمرؤهم ألا يتكلموا عن اسم يسوع، ثم أطلقوا سبيلهم. ٤١ فانطلق الرسل من أمام المجمع وهم مبتهجون، لأنهم اعتبروا جديرين بتلقي الإهانة من أجل اسم يسوع. ٤٢ ولم يتوقفوا قط عن التعليم والتبشير بأن يسوع هو المسيح. كانوا يفعلون هذا في ساحة الهيكل، وابتقلون من بيت إلى آخر.

٦

اختيارُ سبعةِ رجالٍ لخدمةِ خاصَّةِ

١ في تلكِ الأيامِ كانَ عددُ التلاميذِ يتزايدُ. فقدمَ اليهودُ الناطقونَ باليونانيةِ من اليهودِ الناطقينَ بالأراميةِ، لِأنَّهُ كانَ يَمُّ مُجاهلُ أراميلهمُ في التوزيعِ اليوميِّ.

٢ فدعا الاثنا عشرَ كُلَّ جماعةِ التلاميذِ معاً وقالوا: «لا يصحُّ لنا أنْ نهملَ التعليمَ بكلمةِ اللهِ لندخِمَ في إعدادِ موائدِ الطعامِ. ٣ فاختاروا أيُّها الإخوةُ مِنْ بَيْنِكُمْ سبعةَ رجالٍ لَهُمُ سَمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمُمْتَلِنِينَ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ فَنُوكِلُ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الخِدْمَةَ. ٤ أَمَا نَحْنُ فَسَنُكْرِسُ أَنْفُسَنَا لِلصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الكَلِمَةِ.»

٥ فَاسْتَحْسَنَ الْجَمْعُ هَذَا الاقتراحَ، وَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الإِيمَانِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَاخْتَارُوا أَيْضاً فِيلِبُّسَ* وَبِروخورسَ وَنيقانورَ وَجيمونَ وَبرميمناسَ وَيقولاوسَ الأنطاكيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ قَدْ دَخَلَ اليهوديةَ. ٦ وَقَدَّمُوا هَؤُلاءِ الرِّجَالَ إِلَى الرُّسُلِ، فَصَلَّى الرُّسُلُ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الأيَادِي.

٧ وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ اللهِ، وَكَثُرَتْ عِدَّةُ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدُسِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، وَأَطَاعَ الإِيمَانُ عِدَّةً كَبِيرَةً مِنَ الكَهَنَةِ.

اليهودُ ضدَّ استفانوس

٨ وَكَانَ اسْتِفَانُوسٌ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَقُوَّةً. فَأَجْرَى مَجَابِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ النَّاسِ. ٩ فَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ أَعْضَاءِ جَمْعِ «المُتَحَرِّرُونَ»،[†] كَمَا كَانَ يُدْعَى. وَكَانَ هَؤُلاءِ يَهُوداً مِنْ قَبْرِينَ وَالأَسْكَندَرِيَّةِ، وَمِنَ كِلِيكْيَا وَأَسِيَا، فَراحوا يُجادِلُونَ اسْتِفَانُوسَ. ١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الضُّمُودَ أَمَامَ الْحِكْمَةِ وَالرُّوحِ اللَّذِينَ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا.

١١ فَقدَّمُوا رَشُومًا لِبَعْضِ الرِّجَالِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا بِحِكْمَتِكَ كَلَاماً مَبِيناً بِهٖ مُوسَى وَاللهِ.» ١٢ وَهَكَذَا أَهْجَاؤا عَلَيْهِ النَّاسَ وَالشُّبُوحَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. بَجَّأُوا وَأَمْسَكُوا بِهِ، وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِ اليهودِ.

١٣ وَقَدَّمُوا شُهُوداً زَوَّاراً قَالُوا: «لا يَتَوَقَّفُ هَذَا الرَّجُلُ أَبَداً عَنِ سَبِّ الهَيْكَلِ وَالشَّرِيعَةِ. ١٤ فَنَحْنُ سَمِعْنَا يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ سَيَدْمِرُ الهَيْكَلَ وَيَبْدِلُ العَادَاتِ الَّتِي سَلَّمْنَا بِإِيَّاهَا مُوسَى.» ١٥ فَوَجَّهَ جَمِيعُ المَجْلِسِينَ فِي المَجْلِسِ أَنْظَارَهُمْ إِلَيْهِ، وَرَأَوْا أَنَّ وَجْهَهُ بَدَأَ كَوَجْهِ مَلَاكٍ.

٧

خطابُ استفانوس

١ ثُمَّ قَالَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ لاسْتِفَانُوسَ: «هَلْ مَا يَتَّبِعُونَكَ بِهِ صَحيحٌ؟» ٢ فَأَجَابَ:

«أيُّها الإخوةُ والأبَاءُ، أَصْعُوا إِلَيَّ! لَقَدْ ظَهَرَ إِلَهُ المَجْدِ لِأَيُّنَا إِبراهيمَ حِينَ كَانَ مَا يَزَالُ فِي أَرْضِ ما بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حارانَ. ٣ وَقَالَ لَهُ: «اتركْ بِلَدَكَ وَسُعبَكَ. وَادْهَبْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي سَأُريها أَنَا لَكَ،* ٤ فَغَادِرْ أَرْضَ الكِلْدَانِيِّينَ[†] وَأَسْتَقِرْ فِي حارانَ.» وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، أَرْسَلَهُ اللهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ الآنَ. ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ أَيُّ مِيراثٍ هُنَا، وَلَا حَتَّى شَيْراً واحِداً. لَكِنَّهُ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مُلْكاً، رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ ابْنٌ.

٦ «وَهَذَا هُوَ ما قَالَهُ اللهُ لَهُ: «سَيَكُونُ سَلَكُ غَرِيباً فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ، وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِهَا الَّذِينَ سَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ.

٧ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الأُمَّةَ الَّتِي تَسْتَعْبِدُهُمْ.»* وَقَالَ اللهُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيُخْرِجُونَ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ، وَسَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا المَكَانِ.» S

* ٦:٥

فيلبس. وهو غير فيلبس الرسول.

† ٦:٩

* المتحررون. وهم جماعة من اليهود الذين كانوا هم أو آباؤهم عبداً ثم تحرروا.

† ٧:٣

اترك ... لك. من كتاب التكوين 12: 1.

† ٧:٤

أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين.

* ٧:٧

سيكون ... تستعبدهم. من كتاب التكوين 15: 14-13.

٨ «وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا عَلَمًا لِحَنَانِهِ. ثُمَّ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلِدِهِ. وَأَنْجَبَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، وَأَنْجَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْأَخْتَى عَشْرًا.

٩ «وَعَارَ الْآبَاءُ مِنْ يُوسُفَ وَبَاعُوهُ لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، ١٠ وَأَقَدَّهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. لَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شَأُونِ قَصْرِهِ. ١١ ثُمَّ أَتَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكُنَعَانًا. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ أَبَاؤُنَا طَعَامًا.

١٢ «فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مِصْرَ فَجَّحَ، أَرْسَلَ آبَاءَنَا إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةِ نَحْنُ لِمِصْرَ.

١٣ «وَفِي زِيَارَتِهِمُ الثَّانِيَةَ لِمِصْرَ، عَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَصْبَحَتْ عَائِلَةُ يُوسُفَ مَعْرُوفَةً لِفِرْعَوْنَ. ١٤ فَأَرْسَلَ يُوسُفَ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ١٥ ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ مَاتَ هُوَ وَأَبَاؤُنَا. ١٦ وَحَمَلَتْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى شَيْمِكُمْ* ثَانِيَةً، وَوَضِعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورِ فِي شَيْمِكُمْ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.

١٧ «وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحَقُّقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ، أَزْدَادَ شُعْبَانًا فِي مِصْرَ وَتَكَاثَرَ، ١٨ إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرَ لِحَاكُمُ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ. ١٩ فَاسْتَعْلَى شُعْبَانًا بِدِهَانِهِ، وَقَسَى عَلَى آبَائِنَا جِبرًا بِإِيَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَخْتَلَوْا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِكَيْ يَمُوتُوا. ٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلًا جَمِيلًا جَدًّا. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ٢١ وَلَمَّا وَضِعَ خَارِجًا، أَخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ كَأَنَّ لَهَا. ٢٢ فَتَفَقَّهَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ قَوِيًّا فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَفَعَلَهُ.

٢٣ «وَعِنْدَمَا صَارَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمرِهِ، قَرَّرَ أَنْ يَزُورَ إِخْوَتَهُ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ مُعَامَلَةٍ، دَافَعَ عَنْهُ. وَاتَّقَمَ لِلْمُظْلُومِ بِأَنْ تَقَلَ الرَّجُلُ الْمِصْرِيَّ. ٢٥ ظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ سَيَهْمُونَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَيُحَرِّرُهُمْ عَلَى يَدِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي، رَأَى بَعْضًا مِنْ بَنِي جَنَسِهِ يَتَفَاتَلُونَ. فَحَاوَلَ أَنْ يَصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. فَلِمَاذَا تُسَبِّتُونَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْآخَرِ؟» ٢٧ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يُسَبِّئُ إِلَى جَارِهِ دَفَعَ مُوسَى بَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟» ٢٨ أَتْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ يَوْمَ أَمْسٍ؟» ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ وَتَعَرَّبَ فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، حَيْثُ أَنْجَبَ وَلَدَيْنَ.

٣٠ «وَبَعْدَ مَرُورِ أَرْبَعِينَ عَامًا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ* فِي لَيْلٍ شَجِيرَةٍ مُحْتَرِقَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، قُرْبَ جَبَلِ سِينَاءَ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى هَذَا، ذَهَلَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْهَا لِيَعْنِ النَّظَرَ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: ٣٢ «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» SS فَلَمْ يَجْرُؤْ مُوسَى أَنْ يَنْظُرْ مَرْتَجِفًا مِنَ الْخَوْفِ. ٣٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.

٣٤ لَقَدْ تَطَلَّمْتُ وَرَأَيْتُ سُوءَ مُعَامَلَةِ شُعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَيْنَهُمْ، وَنَزَلْتُ لِيَكْرِهَهُمْ. فَالآنَ هِيَ لِأُرْسِلَكَ إِلَى مِصْرَ.»***

٣٥ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَفَضُوهُ وَقَالُوا: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟»*** هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، مِنْ خِلَالِ الْمَلَاكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشَّجِيرَةِ، لِيَكُونَ قَائِدًا وَمُخْلِصًا. ٣٦ فَقَادَهُمْ خَارِجَ مِصْرَ بَعْدَ أَنْ أَجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مِدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُمْكُمُ اللَّهُ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شُعْبِكُمْ.»*** ٣٨ وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، مَعَ آبَائِنَا وَمَعَ الْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ حَيْثُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ كَلِمَاتٍ مُحْيِيَةً لِعُطْفَانِنَا.»

وبعد ذلك ... المكان. من كتاب التكوين 14: 14، وكتاب الخروج 3: 12.

** ٧:١٦

شكركم. وهي مدينة نابلس اليوم.

†† ٧:٢٨

من نصيبك ... أمس. من كتاب الخروج 2: 14.

‡ ٧:٣٠

الرب. أصل هذه الكلمة في النسخ العبري المتأخر هو «بهره»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». (أيضاً في العديدين 31، 33)

§§ ٧:٣٢

أنا إليه ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

*** ٧:٣٤

اخلع حذاءك ... مصر. من كتاب الخروج 3: 10-5.

††† ٧:٣٥

من نصيبك ... علينا. من كتاب الخروج 2: 14.

‡‡‡ ٧:٣٧

سَمِعْتُمْكُمُ ... شعبيكم. من كتاب التثنية 18: 15.

٣٩ «لَكِنَّ أَبَاءَنَا لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يُطِيعُوهُ، بَلْ إِنْتَهُمْ رَفَضُوهُ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الْعُودَةِ إِلَى مِصْرَ.» ٤٠ وَقَالُوا لِهَارُونَ: «اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِتَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنَنْ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» SSS ٤١ وَكَانَ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي صَنَعُوا فِيهِ بِمَثَلًا لِعِجْلِ. فَقَدَّمُوا الذَّبَاخَ لِلصَّنَمِ، وَاحْتَفَلُوا بِمَا صَنَعُوهُ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ، وَتَرَكَهُمْ يَعْبُدُونَ نُجُومَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

«يَقُولُ اللَّهُ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لَمْ يَكُنْ أَنَا مَنْ قَدَّمْتُمْ لَهُ ذَبَاخَ وَقَرَابِينَ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ،

٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ عِبَادَةِ الْهَيْكَلِ مُوَلُوكَ،

وَنَجَمَ الْهَيْكَلِ رَمَفَانَ.

وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.

لِهَذَا سَأُنْفِخُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.» * ٤٤

٤٤ «وَكَلَّاتُ خِيْمَةُ الشُّدَاةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ صَنَعْتَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ يَصْنَعَهَا، حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي رَأَاهُ. ٤٥ وَادْخَلَهَا آبَاؤُنَا عِنْدَمَا دَخَلُوا الْأَرْضَ مَعَ يَسُوعَ، مُخْرِجِينَ الْأُمَّمَ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتِ الْخِيْمَةُ هُنَاكَ حَتَّى زَمَنِ دَاوُدَ. ٤٦ وَحَازَ دَاوُدُ عَلَى رِضَى اللَّهِ. وَاسْتَاذَنَ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ، ٤٧ لَكِنَّ سَلِيمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. ٤٨ غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلٍ تَصْنَعُ بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

٤٩ «يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشِي لِي، وَالْأَرْضُ مَدَائِسٌ لِقَدَمِي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تَرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

أَوْ هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٥٠ أَلَمْ تَصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟» *

٥١ «يَهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْخَاتُونَةِ! أَنْتُمْ تَقَاوُمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَائِمًا. تَمَامًا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ. ٥٢ فَهَلْ مِنْ بَنِي لَمْ يَضْطَهِدْهُ آبَاؤُهُمْ؟ فَكَيْفَ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَبْنَاوَا عَنْ مِجْيِ الْبَارِ. وَأَنْتُمْ الْآنَ قَدْ غَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَسَلَّمْتُمُ الشَّرِيعَةَ بِوَسْطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا.»

استشهادُ اسْتَفَانُوسَ

٥٤ هَلَّا سَمِعَ الْيَهُودَ هَذَا، اشْتَعَلُوا غَيْظًا، وَصَرُّوا أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ. ٥٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُتَثَبًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ واقِفًا عَلَى يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ واقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.» ٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ اتَدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الْيَهُودَ عِبَاءَتِهِمْ عِنْدَ قَدَمِي شَابِّ احْمَهُ شَاوُلَ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ اسْتَفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «يَهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي.» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسِبْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

٨

١ وَكَانَ شَاوُلٌ مُؤَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهَادًا شَدِيدًا عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَتَفَرَّقَ الْجَمْعُ فِي جَمِيعِ أَمْخَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِنَاءِ الرَّسُلِ.

ضَيْقٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

٢ وَدَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ اسْتِيفَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحًا شَدِيدًا. ٣ وَكَانَ شَاوُلٌ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجْرُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدٍّ سِوَاهُ، وَيَرْجُّ بِهِمْ فِي السِّجْنِ. ٤ أَمَّا الَّذِينَ نَشْتَتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فِيلِبُّسُ يُعَلِّمُ الْبِشَارَةَ فِي السَّامِرَةِ

٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ* إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّرًا بِالْمَسِيحِ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا، انْتَهَبُوا انْتِهَابًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ. ٧ فَقَدْ كَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفِيَ مَسْلُوُلُونَ وَعُرِجٌ كَثِيرُونَ. ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اِسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السِّحْرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يَبْدُو دَهْشَةً أَهْلَ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ فَخْصٌ عَظِيمٌ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُونَ بِهِ اِهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تُدْعَى «الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ.»» ١١ كَانُوا مُهْتَمِينَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدَهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ لَكِنَّهُمْ صَدَقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالًا وَأُنْسَاءً. ١٣ وَأَمِنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَيْتِي قَرِيبًا مِنْ فِيلِبُّسَ. وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُجْرَى.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ الْمَوْجُودُونَ فِي الْقُدْسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَاتِ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا إِلَيْهِمْ. ١٥ وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا، صَلَبَا مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ. ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ حَلَّ عَلَى آتِي مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ.

١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِيِ الرَّسُولِينَ، عَرَّضَ عَلَيْهِمَا مَالًا. ١٩ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدَرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ الْقُدْسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَيْهِ.»

٢٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «تَبْلُكَ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَدَدْتَ أَنْتَكَ اسْتِطْعَ شِرَاءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ. ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فَتَبَّ عَن شَرِكِ هَذَا وَصَلَّ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّ يُسَاحِطُكَ عَلَى الْفِكْرَةِ الْآثِمَةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ. ٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُتَمَثِّلًا مَرَارَةً وَعَبْدًا لِلخَطِيئَةِ.»

٢٤ فَاجَابَ سِيمُونُ: «صَلَبَا أُنْتَمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ حَتَّى لَا يُصَيِّبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.»

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرَّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى الْقُدْسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا يُبَشِّرَانِ قَرَى سَامِرِيَّةً كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

٢٦ وَكَذَلِكَ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوبًا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى عَرَّةَ.»

٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخَطِيئَانِ* الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كُنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْؤُولًا عَن خَزَائِنِهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيُعْبَدَ اللَّهُ. ٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِسًا فِي عَرَبِيَّةٍ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْحَاعِيَاءَ.

* ٨:٥

فِيلِبُّسُ. وَهُوَ غَيْرُ فِيلِبُّسِ أَحَدِ الْآخِي عَشْرَ، بَلِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرَّسُلِ 6: 5.

† ٨:٢٧

أَحَدِ الْخَطِيئَانِ. وَهِيَ فِتْنَةٌ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْخُدَّامِ الَّذِينَ تَمْنَعُ الشَّرِيعَةُ الْيَهُودِيَّةُ انْتِزَاعَهُمْ إِلَى شُعْبِ الرَّبِّ. انظُرْ كِتَابَ التَّائِيَةِ 2: 3.

٢٩ فَقَالَ الرَّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبِيَّةِ وَلَا زِمَهَا.» ٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، سَمِعَ الرَّجُلَ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ، فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أَتَنْهَمُّ مَا تَقْرَأُ؟»

٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْهَمَ إِنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسُ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

«تَكْرُوفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ،
وَكَمَلٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُونَ صُوفَهُ،
فَلَا يَفْتَحُ فَمَهُ.
٣٣ تَذَلُّ وَسَلْبَتٌ حَقُوفَةٌ.
وَلَنْ يَذْكَرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلًا،
لَأَنَّ حَيَاتَهُ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.» *

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَتَخَدُّ النَّبِيَّ هُنَا؟ هَلْ يَتَخَدُّ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟» ٣٥ فَبَدَأَ فِيلِبُّسُ يَتَخَدُّ، وَيُبَشِّرُهُ بِيَسُوعَ، مَبْتَدِئًا مِنْ تِلْكَ الْفَقْرَةِ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَازِلَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بَعْدَةِ فِيهَا مَاءً، فَقَالَ الرَّجُلُ: «انظُرَا يَوْجِدُ مَاءً هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ اتَّعَمَدَ؟» ٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ آمَنْتُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمْكِنُ أَنْ سَتَعَمَدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أُوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» ٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَتَفَّ الْعَرَبِيَّةُ، فَنَزَلَ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَدَهُ فِيلِبُّسُ. ٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيدًا، فَلَمْ يَعِدْ الرَّجُلَ رِيَاءً، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُبْتَهَجًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوُجِدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أُشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عِبْرَ كُلِّ الْبِلَدَاتِ مُبَشِّرًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

٩

اهتداء شاول

١ فِي أُنْيَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ غَاضِبًا يَهْدِدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى الْجَمَاعِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى تَعِينَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى أَيِّ مِنْ أَتْبَاعِ «الطَّرِيقِ»، * رِجَالًا كَانُوا أُمَّ نِسَاءً، ثُمَّ إِعَادَتِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ.

٢ وَبَيْنَمَا كَانَ مُسَافِرًا، اقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ. وَجَاءَ وَمَضَّ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٤ فَفَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»

٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»

فَقَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضْطَهْدُهُ. ٦ لَكِنِ انْهَضْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَسَيُقَالُ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ.»

٧ أَمَّا الرِّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا وَقَدْ انْعَقَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.

٨ فَبُيِّضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئًا، فَأَمْسَكَهُ بِيَدَيْهِ وَاقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ. ٩ وَوَلَدَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْصُرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ شَيْئًا.

١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلِيْدٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا.» فَقَالَ: «نَعَمْ يَا رَبُّ.»

١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْهَضْ وَادْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمَسْمِيِّ الرَّقَاقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَسَأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ، فَهُوَ هُنَاكَ يَصْبِي.» ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَاضِعًا عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لِكَيْ يَرَى ثَانِيَةً.

١٣ فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ عَنْ كُلِّ الْفَطَائِحِ الَّتِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنِيكَ الْمُتَدَسِّينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا وَمَعَهُ تَمَوِيضٌ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَسْمِكَ.»

* ٨:٣٣ إِشَعْيَاءَ 53: 7-8

* ٩:٢

الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

١٥ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ آدَاتِي الْمُخْتَارَةُ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمَلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
 ١٦ وَأَنَا سَأُريهِ كُلَّ مَا يَبْنِيهِ أَنْ يَعْانِيَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»
 ١٧ فَذَهَبَ حَنَاتِيًا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أَرْسَلَنِي لِكَيْ تَرَى ثَابِتَةً وَثَمَّتِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»
 ١٨ فَسَقَطَ فُورًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءُ كَأَنَّهَا قُشُورٌ بِأَسْبَءٍ، فَاسْتَرَجَعَ بَصْرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ.
 ١٩ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

شَاوُلُ يَبْشُرُ يَسُوعَ

وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ. ٢٠ ثُمَّ ذَهَبَ فُورًا إِلَى الْجَمَاعِجِ وَبَدَأَ يَبْشُرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

٢١ فَذَهَبَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يُبْهِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى بَجَارِ الْكَهَنَةِ؟»
 ٢٢ لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدُّهُ قُوَّةً، وَكَانَ يُخْرِجُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مَبْرَهُنَا أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هُرُوبُ شَاوُلَ مِنْ دِمَشْقَ

٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ. ٢٤ غَيْرَ أَنَّ شَاوُلَ عَرَفَ بِخَطَّتِهِمْ. فَكَانُوا يَرَاغِبُونَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٢٥ لَكِنَّ تَلَامِيذَهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ.
 ٢٧ غَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّسُلِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ.

٢٨ وَبَقِيَ شَاوُلُ مَعَهُمْ يَتَنَقَّلُ بِحِرْيَةٍ فِي الْقُدْسِ، وَيَتَخَدَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسُوعُونَ إِلَى قَتْلِهِ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ بِهَذَا، أَنْزَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ.
 ٣١ فَصَارَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أَمْجَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِقَرَّةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تَتَفَوَّى. وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْكَنِيسَةُ تَنْحَدِرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتَتَشَجَّعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَانَ عَدَدُ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بَطْرُسُ فِي اللَّدِّ وَبَاوَا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمَدِينِ، جَاءَ لِرِيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّدِّ. ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، كَانَ مَشْلُوبًا طَرِيحَ الْفَرَّاشِ مَدَّةَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَبِّبْ فِرَاشَكَ بِفَيْسِكَ.» فَهَضَّ عَلَى الْفُورِ، ٣٥ فَرَأَهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّدِّ وَشَارُونَ فَاثْمَنُوا بِالرَّبِّ.

٣٦ وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْبِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، أَيْ «غَزَالَةٌ». وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَمْتَدِّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ. ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُويِّ.

٣٨ وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّدِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرْجُوَانِهِ: «تَعَالَ إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»

٣٩ فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ. فَوَقَّعَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ بِيَكَيْنٍ وَبَرَيْنَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابَ وَالْمَلَابِسَ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْعَقُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٤٠ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَتَوَجَّهَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَمِسًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَابِيثَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً. ٤١ قَدْ قَدَّ إِلَيْهَا يَدُهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً.

٤٢ وَأَنْشَرَ هَذَا الْخَبْرَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَافَا، فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ٤٣ وَبَعِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى فَخْصِ اسْمِهِ سِمَعَانَ، وَهُوَ دَبَّاحُ جُلُودٍ.

١٠

بَطْرُسُ وَكَرْنِيلْيُوسُ

١ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* فِي كَتِيبَةٍ يَطَاقُ عَلَيْهَا الْكَتِيبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ. ٢ كَانَ كَرْنِيلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. ٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَامٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!»

٤ فَحَدَّثَ كَرْنِيلْيُوسُ فِيهِ يَخُوفَ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدٌ؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «صَلَوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ. ٥ وَالآنَ أَرْسِلْ رَجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانَ، وَيُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسُ. ٦ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى دَبَّاحِ اسْمِهِ سِمَعَانَ، بَيْنَهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.» ٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَجَنْدِيًّا تَقِيًّا^١ مِنْ مُرَافِقِيهِ، ٨ وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا لِصَلِي. ١٠ فَأَحْسَسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَبْدُونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةِ سَبَاتٍ. ١١ وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً فُأَشِ كَبِيرَةً مَدْلَاةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَبْعَ إِلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاحِفِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتٌ: «هَيَّا يَا بَطْرُسُ، اذْجِعْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا حَرَمًا أَوْ نَجَسًا.

١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً تَابِيَةً: «مَا ظَهَرَ اللَّهُ، لَا تُحْرِمُهُ أَنْتَ!» ١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ فَرَاحَ بَطْرُسُ يَفْكُرُ تَفْكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِالْبَابِ. ١٨ فَتَادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسُ ضَيْفًا هُنَاكَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَفْكُرُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَجْتَوُونَ عِنْدَكَ، ٢٠ فَانْهَضْ وَأَنْزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَأَذْهَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ.» ٢١ فَزَلَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَجْتَوُونَ عَنْهُ. فَلِمَاذَا جِئْتُمْ؟»

٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلَنَا الضَّابِطُ كَرْنِيلْيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَكَامٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»

٢٣ فَذَاعَهُمْ بَطْرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقْرَبِينَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَالَّتِي بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ. ٢٦ لَكِنْ بَطْرُسُ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!» ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَفْصَاحًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يُخَالِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْتَبِرَ أَيَّ إِنْسَانٍ نَجَسًا. ٢٩ فَلِمَا دَعَوْتُمُونِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَهَذَا فَلْيَنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَاذَا أَرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟»

٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أُصَلِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيِّ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. وَجَاءَهُ وَقَفَ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَابِسِ بَرَّاقَةٍ ٣١ وَقَالَ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَحْتَفِ عَنْهُ صَدَقَاتُكَ. ٣٢ فَأَرْسِلْ رَجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَادْعِ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى

* ١٠:١

ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة» (أيضاً في العدد 22)

١٠:٧ †

جندياً تقيًّا. غير يهودي لِكِنَّمَا تَأَثَّرَ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

بُطْرُسَ لِلبَشِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَّاعِ قُرْبَ الْبَحْرِ،^{٣٣} فَأَرْسَلْتُ قُورًا فِي طَلَبِكَ. وَأَنْتَ تَلَطَّقْتَ بِالْحَيِّءِ. فَهَا نَحْنُ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»

بُطْرُسُ يَحَدِّثُ فِي بَيْتِ كَرِيْبُلْيُوسِ

٣٤ «ثُمَّ بَدَأَ بُطْرُسُ يَحَدِّثُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهِمْتُ الْآنَ تَمَامًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ،^{٣٥} بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ.»^{٣٦} وَهَدِيهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِيًا بِبِشْرَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.

٣٧ «فَأَمْتُ تَعْرِفُونَ مَا حَدَّثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوْحَنَّا. ^{٣٨} وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَقِيَمُوهُ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّجَرَّلُ فَاعِلًا الْخَيْرِ وَشَافِيًا كُلَّ الَّذِينَ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.

٣٩ «وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي الْقُدْسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنْ عَلَّقُوهُ عَلَى خَشْبَةٍ. ^{٤٠} لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ^{٤١} وَهُوَ لَمْ يَظْهَرْ لِجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لِشُهَدَائِهِمْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَقِّمًا. فَقَدْ ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

٤٢ «وَأَمَرْنَا بِأَنْ نَبَشِّرَ النَّاسَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. ^{٤٣} وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

٤٤ «وَيَنِمَا كَانَ بُطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الرِّسَالَةَ. ^{٤٥} فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ بُطْرُسِ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ^{٤٦} فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَسُبِّحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ: ^{٤٧} «أَيْقُنْ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَحَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟ فَهَمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا.» ^{٤٨} فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْنِيَ مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

١١

عَوْدَةُ بُطْرُسِ إِلَى الْقُدْسِ

١ «وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضًا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ^٢ فَلَمَّا صَعِدَ بُطْرُسُ إِلَى الْقُدْسِ، اتَّقَدَّهُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ. ^٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلْتَ بِيوتِ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتَوِنِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!» ^٤ فَبَدَأَ بُطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَّثَ تَمَامًا. ^٥ قَالَ:

«كُنْتُ فِي بَلَدَةِ يَافَا أَصْلِي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئًا يَبْشُرُ بِقِطْعَةٍ قُفَّاشٍ كَبِيرَةٍ مُعَلَّقَةٍ مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمَدْلَاةٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ. ^٦ فَادَّقَقْتُ النَّظْرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ بِهَاتَمِ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. ^٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «بُنْضُ يَا بُطْرُسَ. اذْهَبْ وَكُلْ.»

٨ «لِكَيْ قُلْتُ: «لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ فِي طَعَامِ مُحَرَّمٍ أَوْ نَجَسٍ مِنْ قَبْلِ!»

٩ «فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!»

١٠ «وَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ. ^{١١} وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَنْزِلُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ. ^{١٢} فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ السَّنَةِ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ. ^{١٣} فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكَ وَأَقْفَأًا فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ. ^{١٤} وَهُوَ سَيَخْبِرُكَ كَلِمًا بِهِ يَكُونُ خَلَاصُكَ وَخَلَاصُ كُلِّ عَائِلَتِكَ.»

١٥ «فلما بدأت أتكلر، حلَّ الروح القدس عليهم، تماماً كما حلَّ علينا نحن في البداية.* ١٦ ثم تذكّرت ما سبق أن قاله الرب: † «كان يوحنا يعمد في الماء، أما أنتم تستعمدون في الروح القدس.» ١٧ فإن كان الله قد أعطاهم العطيّة نفسها التي أعطاها لنا عندما آمنّا بالرب يسوع المسيح، فمن أنا لأقوم الله؟»
١٨ فلما سمع المؤمنون هذا، توفّقوا عن الجدال، وسجدوا لله وقالوا: «إذاً، فقد أعطى الله حتى غير اليهود فرصة التوبة التي تنقذ إلى الحياة!»

البشارة في أنطاكية

١٩ أما الذين شتتهم الاضطهاد الذي حدث في زمن استفانوس، فوصلوا إلى فينيقية وقبرص وأنطاكية، وكانوا لا يبشرون أحداً غير اليهود. ٢٠ وكان بينهم بعض الرجال من قبرص وقبرين. فلما جاءوا إلى أنطاكية، بدأوا يتحدثون أيضاً مع اليونانيين، وبيشروهم بالرب يسوع. ٢١ وكانت يد الرب معهم. فآمن عدد كبير من الناس وآمنوا بالرب.
٢٢ ووصلت هذه الأخبار إلى الكنيسة في القدس، فأرسلوا برنابا إلى أنطاكية. ٢٣ فلما وصل ورأى نعمة الله تعمل هناك، فرح كثيراً، وجمعهم جميعاً على أن يظلوا مخلصين للرب من كل قلوبهم. ٢٤ فقد كان برنابا رجلاً صالحاً، مملوفاً من الروح القدس والإيمان. فجاء عدد كبير من الناس إلى الرب.
٢٥ ثم توجه برنابا إلى طرسوس بحثاً عن شاول. ٢٦ فلما وجدته، أحضره إلى أنطاكية. واجتمعاً مع الكنيسة سنة كاملة، وعلماً عدداً كبيراً من الناس. ودعي التلاميذ مسيحين لأول مرة في أنطاكية.
٢٧ وفي ذلك الوقت، جاء بعض الأنبياء من مدينة القدس إلى أنطاكية. ٢٨ ووقف واحد منهم، اسمه اغابوس، وتنبأ بالروح بأن جماعة شديدة ستعم العالم كله. حدث هذا أثناء حكم كلوديوس. ٢٩ فقرر التلاميذ أن يرسل كل واحد قداماً ما يستطيع، لمساعدة الإخوة الساكنين في اليهودية. ٣٠ وهذا ما فعلوه، حيث أرسلوا ترعاتهم للشيوخ عن طريق برنابا وشاول.

١٢

١ وفي نحو ذلك الوقت، بدأ الملك هيرودس يضطهد أعضاء الكنيسة. ٢ فأمر بقتل يعقوب أخي يوحنا بالسيف. ٣ ولما رأى أن هذا أرضى اليهود، قبض على بطرس أيضاً أثناء عيد الخبز غير المختمر. ٤ وبعد أن قبض عليه، وضعه في السجن. وسلّمه إلى وحدة عسكرية تتألف من ستة عشر جندياً لحراسته. وكان في نيته أن يحاكمه أمام الناس بعد عيد الفصح. ٥ فكان بطرس محتجزاً في السجن. أما الكنيسة فكانت ترفع إلى الله صلوات حارة من أجله.

إنقاذ بطرس من السجن

٦ وكان هيرودس يريد أن يحاكم بطرس علناً في اليوم التالي. في تلك الليلة كان بطرس نائماً بين جنديين، مقيداً بسلسلتين. وكان هناك حراس عند البوابة يراقبون السجن. ٧ وجماعة، وقف ملاك من عند الرب هناك. ولمع نور في الزنزانة. فضرب الملاك بطرس ضربة خفيفة على جنبه، وأيقظه وقال له: «قم بسرعة!» فسقطت السلسلتان عن يديه. ٨ ثم قال الملاك لبطرس: «اليس حزامك وحذاءك؟» ففعل. ثم قال الملاك له: «اليس رداءك واتبني.»
٩ فتبعه إلى الخارج، ولم يكن يدري أن ما يفعله الملاك كان حقيقياً، فقد ظن أنه يرى رؤيا. ١٠ وبعد أن مرّ بالمجموعتين الأولى والثانية من الحراس، وصلا إلى البوابة الحديدية المؤدية إلى المدينة. فأنفتحت من ذاتها، فخرجوا منها. وتابعا سيرهما مسافة شارع واحد، ثم تركه الملاك فجأة.
١١ فأدرك بطرس أنه لا يحلُّ، وقال: «الآن أعرف أن هذا صحيح فعلاً: أرسل الرب ملاكاً، وأنتقذني من يدي هيرودوس، ومن كل ما كان اليهود ينتظرون أن يحدث لي.»

* ١١:١٥

في البداية. أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال 2.

† ١١:١٦

ما سبق أن قاله الرب. انظر أعمال 1: 5.

١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرِيَمَ، أُمِّ يوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقُسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يَصَلُّونَ. ١٣ فَقَرَعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِكَيْ تَرُدَّهُ. ١٤ فَلَمَّا مَرَّتْ صَوَّتْ بِطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّخَالِي دُونَ أَنْ تَتَحَقَّقَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَقِفْ بِالْبَابِ.» ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ! لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تَصْرُخُ عَلَيَّ أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَكَهُ.» ١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابَ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذَهَلُوا. ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدُوا، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ هَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكَ كَثِيرٌ بَيْنَ الْحُرَّاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِبَطْرُسَ؟» ١٩ وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعْدَائِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسَ أَغْرِيْبِيَّاسَ

ثُمَّ تَزَلَّ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ. ٢٠ وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. فَجَاءُوا فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعْدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعْمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَاسْتَسَ، طَلَبُوا أَنْ يَتَّصِلُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّ مَنَظِقَتَهُمْ كَانَتْ تُحْصَلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مَنَظِقَةِ الْمَلِكِ.

٢١ وَفِي يَوْمٍ مَعِيْنٍ، لَبَسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلِكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَالْقَى خُطَابًا فِي النَّاسِ. ٢٢ فَهَتَفَتِ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!» ٢٣ وَجَاءَتْ ضَرْبُهُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمَجِّدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ الذُّودَ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

٢٤ أَمَّا كَلْبَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَتَسَّعُ.

٢٥ وَأَمَّتِي زَبَابًا وَشَاوُلَ مَهْمَتِمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مُصْطَحِبَيْنِ يوحَنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

١٣

خِدْمَةُ خَاصَّةٌ لِرَبَّنَا وَشَاوُلَ

١ وَكَانَ فِي كَنِيسَةِ أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَكَانَ هُنَاكَ زَبَابًا، وَسِمْعَانَ الَّذِي كَانَ يُدْعَى نِيحْرَ، وَلُوكْيُوسَ الْقَيْرِيْنِيَّ، وَمَنْثِينَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ الْوَالِيِّ هِيرُودُسَ،* وَشَاوُلَ. ٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرَّوحُ الْقُدْسُ: «خَصِّصُوا لِي زَبَابًا وَشَاوُلَ لِكَيْ يَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.» ٣ فَبَعْدَ أَنْ صَامُوا وَصَلُّوا، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى زَبَابًا وَشَاوُلَ، وَأَرْسَلُوهُمَا.

زَبَابًا وَشَاوُلَ فِي قُبُورِصَ

٤ وَبَعْدَ أَنْ أَرْسَلَهُمَا الرَّوحُ الْقُدْسُ، ذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أَجْرَا إِلَى قُبُورِصَ. ٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى سَلَامِيْسَ، بَشَّرَا بِرِسَالَةِ الرَّبِّ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يوحَنَّا مَعَهُمَا يُسَاعِدُهُمَا.

٦ فَاجْتَازَا فِي الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَافُوسَ. فَوَجَدَا هُنَاكَ سَاحِرًا وَنَبِيًّا كَاذِبًا، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بَارِئِشُوعُ. ٧ وَكَانَ مُرَافِقًا لِجَاكِرِ الْجَزِيرَةِ سَرَجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَارْسَلَ فِي طَلَبِ زَبَابًا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ رِسَالَةَ مِنَ اللَّهِ. ٨ فَقَاوَمَهُمَا السَّاحِرُ عَالِمٌ، كَمَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ. ٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولُسَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَالِمٍ. ١٠ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تُمْنِيئِي بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَشِيِّ وَالْحَيْلِ الشَّرِيْرَةِ! أَنْتَ ابْنُ لِبَالِيْسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! لَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنْ تَشْوِيهِ طَرِيقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ١١ فَالآنَ هَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»

فَعَمَّرَتْهُ عَلَى الْفُورِ ظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَرَاحَ يَبْحَثُ عَنْهُ بِقُوْدِهِ بِيَدِهِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمَ مَا حَدَثَ، آمَنَ إِذْ ذَهَلَ مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

بُولُسُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ الَّتِي فِي بَيْسِيْدِيَّةِ

١٣ ثُمَّ أَيْحَرَ بُولُسَ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ، وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بَرَجَّةِ فِي بَمْفِيلِيَّةِ. لَكِنَّ يوحَنَّا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدْسِ. ١٤ فَتَابَعَا رِحْلَتَهُمَا مِنْ بَرَجَّةِ فَوَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ الَّتِي فِي بَيْسِيْدِيَّةِ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا. ١٥ وَهُنَاكَ قُرِئَتِ الشَّرِيعَةُ وَكَلِمَاتُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْئُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانُ، إِنَّ كَاتِبَ لَدَيْكَ رِسَالَةً تُشَجِّعُ لِلشَّعْبِ، فَكَلِّمْنَا.»

* ١٣:١١

الوالي هيرودوس. حرفياً «هيرودوس والي الربيع». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسمى حاكم كل ولاية بحاكم الربيع أو والي الربيع. انظر بشارة لوقا 3:

١٦ فَوَقَفَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ:

«يا رجال بني إسرائيل، وأنتم يا غير اليهود الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، اصْغُوا إِلَيَّ. ١٧ إِنَّ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِ اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا أَشْنَاءَ إِقَامَتِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٨ وَأَحْتَمَلَهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٩ ثُمَّ حَطَمَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ فِي أَرْضِ كَعْنَانَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لَهُمْ مِيرَاثًا ٢٠ الْمُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ عَامًا. وَبَعْدَ هَذَا وَلَّى عَلَيْهِمْ قَضَاةً حَتَّى زَمَنِ النَّبِيِّ صُمُوثِيلَ.

٢١ «ثُمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. حَكَّمَهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَزَاحَهُ اللَّهُ، نَصَّبَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لِدَاوُدَ فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى كَمَا يَرِيدُهُ قَلْبِي. وَهُوَ سَيَفْعَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

٢٣ «وَمِنْ نَسْلِ هَذَا الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَخْلَصًا حَسَبَ وَعْدِهِ، هُوَ يَسُوعُ. ٢٤ وَقَبْلَ مَجِيئِهِ، نَادَى يُوْحَنَّا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَعْمُودِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّوْبَةِ. ٢٥ وَقَدْ قَالَ يُوْحَنَّا وَهُوَ يَكِلُ مَهْمَتَهُ: «مَنْ تَطْلُوتُنِي؟ أَنَا لَسْتُ هُوَ، لَكِنَّ هُنَاكَ شَخْصٌ سَيَأْتِي بَعْدِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَهْلَ رَبَاطٍ حَذَائِهِ.»

٢٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، يَا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، لَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا نَحْنُ رِسَالَةُ الْخِلَاصِ هَذِهِ، ٢٧ أَمَا الْيَهُودُ وَقَادَتَهُمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ أَدَانُوهُ مُتَمِمِينَ بِذَلِكَ نُبُوءَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ. ٢٨ وَرُغْمَ أَنْتَهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أَسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِهِ.

٢٩ «وَلَمَّا تَمَمُوا كُلَّ الْأُمُورِ الْمَكْتُوبَةِ عَنْهُ، أُنزِلُوهُ عَنْ خَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ. وَهُمْ الْآنَ شُهُودٌ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ. ٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ لِأَيَّامِنَا وَعْدًا، ٣٣ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءُهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي:

أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» *

٣٤ «وَلِيُبَيِّنَ اللَّهُ أَنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ لَنْ يَعُودَ إِلَى فُسَادٍ قَالَ:

«سَأُعْطِيكُمْ الْبَرَكَاتِ

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.» *

٣٥ لِهَذَا يَقُولُ فِي مَرْمُورٍ آخَرَ:

لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.» *

٣٦ فَلَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ قَصْدَ اللَّهِ فِي جَلِيلِهِ. وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ، ٣٧ أَمَا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ. ٣٨ فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّا نُبَادِي لِكُلِّ بَغْفِرَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. لَقَدْ مَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُخْرَجَ كُرٌّ مِنْ خَطَايَا كُرٍّ، ٣٩ أَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا. ٤٠ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يَصِيبَكُمْ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ:

٤١ «احْذَرُوا أَيُّهَا الْمَسْتَهْزِئُونَ،

وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا.

فَأَنَا سَاعِمٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ،

عَمَلًا لَنْ تَصَدِّقُوهُ أَبَدًا،

حَتَّى لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَحَدًا!» *

٤٢ وَيَبِينَا كَنَا مُنْصَرَفِينَ، طَلَبُوا مِنْهَا أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ نَفْسَهُ فِي السَّبْتِ التَّالِي. ٤٣ فَلَمَّا انْتَهَى الْاجْتِمَاعُ، تَبَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْأَنْتَهِيَاءِ الْمَثُودِينَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا، فَحَدَّثُوا إِلَيْهِمْ وَحَثَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي، اجْتَمَعَ سُكَّانُ الْبَلَدِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِسَمَاعِ رِسَالَةِ الرَّبِّ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ جُمُوعَ النَّاسِ، مَلَأَهُمُ الْحَسَدُ، وَقَاوَمُوا مَا كَانَ بُولُسُ يَقُولُهُ. وَكَانُوا يَسْتَمُونَهُ. ٤٦ لَكِنْ بُولُسُ وَبَرْنَابَا تَكَلَّمَا بِجُرْأَةٍ. وَقَالَا: «كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ نُصَلِّ رِسَالَةَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا. لِكَيْكُمْ رَفَضْتُمُوهَا، فَحَكَمْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِاتِّكْرٍ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. فَهِيَ نَحْنُ الْآنَ تَوَجَّهَ بِالْإِشَارَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، ٤٧ فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ وَقَالَ:

«اِفْتَكِرُوا لِيَكُونُوا نُورًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

مُظَهِّرِينَ طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ.» *

٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرَ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيرًا، وَامْتَدَحُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ. وَأَمَّنَ كُلُّ الَّذِينَ عِنَمَهُمُ اللَّهُ لِحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٤٩ وَأَنْتَشَرَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ فِي الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا.

٥٠ فَهَجَّجَ الْيَهُودُ النِّسَاءَ الْمُتَدَبِّتَاتُ[†] الْبَارِزَاتُ فِي الْجَمْعِ، وَكَبَّرَ رِجَالِ الْمَدِينَةِ. فَبَدَأُوا حَمَلَةَ اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ وَبَرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مَنْطِقَتِهِمْ. ٥١ فَفَضَّضَا التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ. ٥٢ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُتَمَلِّئِينَ مِنَ الْفَرَجِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

بُولُسُ وَبَرْنَابَا فِي إِيقُونِيَّةِ

١ وَحَدَّثَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ أَيْضًا، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا إِلَى الْجَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٢ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَيَّجُوا غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَرَضُوهُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ.

٣ وَبَقِيَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا هُنَاكَ قَتْرَةً طَوِيلَةً، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشِجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأَيَّدَ الرَّبُّ رِسَالَةَ نِعْمَتِهِ بِأَنْ تَجْرِي مُعْجَزَاتٌ وَتُجَابَبَ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ٤ وَأَنْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الرَّسُولِينَ.

٥ وَتَحَرَّكَ غَيْرَ الْيَهُودِ وَالْيَهُودِ جَمِيعًا مَعَ قَادِمِهِمْ لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمَا وَرَجْمِهِمَا. ٦ غَيْرَ أَنَّهُمَا عَلِمَا بِهَذَا، وَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتَيْ لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ فِي مُقَاتَعَةِ لِيكَاوْنِيَّةِ وَالْمَنْطِقَةِ الْحَيْطِيَّةِ. ٧ وَهُنَاكَ اسْتَمَرَّا بِبُشْرَانِ.

فِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ

٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا. ٩ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسَ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ إِيْمَانًا لِكَيْ يَشْفَى. ١٠ وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ: «قِفْ مُتَّصِبًا عَلَيَّ مَدِيكَ!» فَتَقَفَرَ وَأَخَذَ يَمْشِي.

١١ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاتَعَةٍ لِيكَاوْنِيَّةِ وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلَهَةُ كَالنَّاسِ وَتَزَلُّوا إِلَيْنَا!» ١٢ وَسَمَّوْا بَرْنَابَا «زَفْسُ»، * أَمَّا بُولُسُ فَسَمَّوْهُ «هَرْمَسُ»[†] لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ. ١٣ وَأَحْضَرَ كَاهِنٌ زَفْسُ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيْرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَاجْمَعُ أَنْ يَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لَهَا.

* ١٣:٤٧ إِشْعِيَاءُ، 49: 6

† ١٣:٥٠

النِّسَاءُ الْمُتَدَبِّتَاتُ. وَهُنَّ لَسُنَّ يَهُودِيَّاتٍ لَكِنَّهُنَّ مُتَأَثِّرَاتٌ بِالْإِيْمَانِ الْيَهُودِيِّ.

* ١٤:١٢

زَفْسُ. اسْمُ أَمَمٍ الْآلَهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13.

† ١٤:١٢

هَرْمَسُ. مِنْ آلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِبَقِيَّةِ الْآلَهَةِ وَنَاطِقٌ بِأَسْمَائِهِمْ.

١٤ لَكِنَّ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ بِهَذَا، مَرَّقَا نِيَاهُمَا، وَأَدْفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: ١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نُنْقِلَ لَكُمْ الْبَشَرِيَّ، وَنُعِدَّكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ النَّافِعَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

١٦ لَقَدْ سَمِعَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْعَابِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحُلُوهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْكُمْ دُونَ أُدْلَةٍ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يَعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحْاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يَزِيدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمَلَأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.»
١٨ وَرُغِمَ كَلَامُهُمَا هَذَا، فَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ.
١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ، وَاسْتَمَالُوا الْجَمْعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَرَجَعُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ظَانِينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ. ٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةَ.

العودة إلى أنطاكية في سورة

٢١ وَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذَا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. ٢٢ وَكَانَ يَقْوِيَانِ نَفُوسَ التَّلَامِيذِ وَبَشَّعَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِيمَانِ. وَقَالَا لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ فِي مَلِكِ اللَّهِ بِمَعْنَانِهِ كَثِيرَةٍ.» ٢٣ ثُمَّ عَيَّنَا شَيْوَخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلِّيَا وَصَامَا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازا بِسَيْسَلِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ. ٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرَّسَالَةِ فِي بَرَجَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةَ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي كَانَ الْإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلَاهُمَا مِنْهَا نِعْمَةَ اللَّهِ لِإِنْجَازِ الخِدْمَةِ الْمَوْكَلَّةِ لَهُمَا؛ وَقَدْ أَجْرَاهَا الْآنَ بِالْفِعْلِ.
٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الْكَنِيسَةِ، وَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَقَالَا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

١٥

الجمع المسيحي الأول

١ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانُوا يُعَلِّمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَلِي: «إِنْ لَمْ تَحْتَنُتُوا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.»
٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَعَهُمْ، وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جَدَلًا كَبِيرًا. فَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى الرُّسْلِ وَالشُّيُوخِ فِي الْقُدُسِ لِحَثِّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.
٣ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ، انْطَلَقُوا وَاجْتَازُوا فِي فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ، مُخْبِرِينَ عَنِ اهْتِدَائِهِمْ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى الْإِيمَانِ. وَكَانَ ذَلِكَ يُسَبِّبُ فَرَحًا عَظِيمًا لِكُلِّ الْإِخْوَةِ. ٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْقُدُسِ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسْلُ وَالشُّيُوخُ. * فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ.
٥ فَوَقَّفَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُنْتَمِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَنَّتَ غَيْرِ الْيَهُودِ وَيُؤْمَرُوا بِاتِّبَاعِ شَرِيعَةِ مُوسَى.»
٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسْلُ وَالشُّيُوخُ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٧ وَبَعْدَ مَبَاحِثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى، لِكَيْ يَسْمَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ رِسَالَةَ الْبِشَارَةِ عَلَى فِي وَيُؤْمِنُوا. ٨ فَاللَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ، أَظْهَرَ قَوْلَهُ لَهُمْ بِأَنْ أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ؛ كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. ٩ فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ الْإِيمَانَ قُلُوبِهِمْ. ١٠ فَلِمَاذَا نَحْوِلُونَ أَنْ نُغَضِّبُوا اللَّهَ بِوَضْعِ اثْتِمَالٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا أَنْ نَحْمِلَهَا؟ ١١ لَكِنَّا نُوْمِنُ أَنَّنَا نَخْلُصُ نِعْمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُوْمِنُ أَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ هَكَذَا أَيْضًا.»
١٢ فَصَمَتُوا جَمِيعًا، ثُمَّ اسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَهُمَا يُحَدِّثَانِ عَنْ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ بِوِاسِطَتَيْهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

* ١٤:٢٦

... لِإِنْجَازِ الخِدْمَةِ الْمَوْكَلَّةِ لَهُمَا. انظر أعمال 13: 2-3.

* ١٥:٤

شيوخ: مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، 4: 11، 1 تيطس 1: 9، 7.

† ١٥:٨

أعطاهم الروح القدس. انظر أعمال 10.

* ١٥:٨

كما فعل معنا نحن. انظر أعمال 2.

١٣ وَبَعَدَ أَنْ أَنْتَبَهَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ بِعُقُوبٍ: «إِنَّمَا الْإِخْوَةُ، اسْمِعُونِي. ١٤ لَقَدْ تَحَدَّثَ سِمْعَانُ فَقَالَ كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوْلَاهُ نِعْمَةً لِعَبِيرِ الْيَهُودِ بِأَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ شَعْبًا لَهُ. ١٥ وَكَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ يُوَافِقُ كَلَامَهُ، فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٦ «بَعْدَ هَذَا سَأُعُودُ،
وَسَأُعِيدُ بِنَاءَ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.
سَأُعِيدُ بِنَاءَ خِرَابِهِ، وَسَأُقِيمُهُ.
١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بِقِيَمَةِ الْبَشَرِ
وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.
يَقُولُ الرَّبُّ
الَّذِي سَيُحَقِّقُ هَذَا كُلَّهُ.» *

١٨ «وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مِنْذُ الْأَزَلِ.» *

١٩ لِهَذَا فَإِنِّي أَرَى أَنَّنَا لَا يَنْبَغِي أَنْ نَزْعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ طَائِلِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَتَّعِنُوا عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي يُخَسُّ بِتَقْدِيمِهِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الزَّيْنِ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَنْقُوقَةِ وَالْدَّمِ. ٢١ فَلَبَّوْهُ جَمَاعَتَهُ الَّتِي تَعْظُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتَهُ تَقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

الرِّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

٢٢ قَدَّرَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ^S مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا بَعْضَ الرِّجَالِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ يُرْسِلُوهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، فَاخْتَارُوا يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى بَرَسَابَا، وَسِيلا، وَهُمَا مِنَ الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. ٢٣ وَأَرْسَلُوا الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ مَعَهُمْ:

تَحِيَّةٌ مِّنَّا لِحُنِّ الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ إِخْوَتِكُمْ،
وَتَحِيَّتَانَا إِلَى الْإِخْوَةِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ وَكَلِيكِيَّةَ.

٢٤ لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ دُونَ أَيِّ تَمْوِيزٍ مِنَّا، وَسَمِعْنَا أَنَّهُمْ أَرْجَحُوكُمْ بِكَلَامِهِمْ وَبَلَّبُوا عُقُوبَكُمْ. ٢٥ وَلِهَذَا اتَّفَقْنَا جَمِيعًا وَقَرَرْنَا أَنْ نَخْتَارَ بَعْضَ الرِّجَالِ وَنُرْسِلَهُمْ إِلَيْكُمْ مَعَ أَخْوَانِنَا الْحَبِيبِينَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ، ٢٦ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ٢٧ فَهَذَا حُنُّ نُرْسِلُ يَهُوذَا وَسِيلا وَالَّذِينَ سَيَقُولُوا لَكُمْ مَخْتَوَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ نَفْسَهَا.

٢٨ قَدْ فَدِدْنَا اسْتِحْسَنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحُنُّ أَنْ لَا نَتَقَلَّ عَلَيْكُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ:

٢٩ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ الْمَقْدَمَ لِلْأوثَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْخَنْقُوقَةِ وَالْدَّمِ، وَأَنْ يَتَعَدُّوا عَنِ الزَّيْنِ.

فَإِذَا حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، تُحْسِنُونَ صُنْعًا.
عَافَاكُمْ اللَّهُ.

٣٠ وَهَكَذَا انْطَاقَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ وَيَهُوذَا وَسِيلا وَذَهَبُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَجَمَعُوا جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُؤْمِنُونَ هُنَاكَ، ابْتَهَجُوا كَثِيرًا بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي فِيهَا. ٣٢ وَكَانَ يَهُوذَا وَسِيلا نَبِيَّيْنِ، فَتَحَدَّثَا إِلَى الْإِخْوَةِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ يُشْجِعَانِهِمْ وَيَقْوِيَانِهِمْ. ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمَضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ، تَمَّتْ لُهُمَا الْإِخْوَةُ السَّلَامَ فِي عَوْدَتِهِمَا إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا. ٣٤ إِلَّا أَنَّ سِيلا قَرَّرَ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ. ٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَأَمَضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ، وَكَانَا، هُمَا وَكَثِيرُونَ مَعَهُمَا، يَعْلَمَانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُبَشِّرَانِ بِهَا.

* ١٥:١٧ عاموس 9: 11-12

* ١٥:١٨ إشعياء 45: 21

* ١٥:٢٢ S

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُعَدُّونَ أيضاً «مُشرفون» و«رعاة»، انظر 1 تيموثاوس 5: 17، أفسس 4: 11، تيطس 1:

افتراق بولس وبرنابا

٣٦ وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا: «لنذهب ونزُر الإخوة في كلِّ المدُن التي أَدْعنا فيها كَلِمَةَ الرَّبِّ، ولنزُر أحوالهم. ٣٧ فأرادَ برنابا أن يرافِقَهُما يوحنا الَّذي يدعى مرقس. ٣٨ لكن بولس فضَّل ألا يأخذَ معَهُما من تخَلَّى عنهُما في بمفيلية ولم يرافِقَهُما في العملِ. ٣٩ حدَّدتْ خِلافٌ حادٌّ بينهما، فافترقا. فأخذَ برنابا مرقس وأبحرا إلى قبرص. ٤٠ بينما اختارَ بولس سبيلا وغادرا، بعد أن استودعه الإخوة في عناية الرَّبِّ. ٤١ فاجتازَ بولس في سورِيَّة وكِليْكِيَّة، موقوياً الكنائس التي هناك.

١٦

تيموثاوس يرافِق بولس وسبيلا

١ وجاءَ بولس أيضاً إلى دربة ولسترة. وكان هناك تلميذٌ اسمه تيموثاوس، أمه امرأةٌ يهوديةٌ آمنَت بالمسيح، وأبوه يوناني. ٢ وكان الإخوة في لسترة وإيقونية يمدحونه. ٣ فأرادَ بولس أن يصطحبَ تيموثاوس في السفر. فأخذَه وختنه بسبب اليهود الموجودين في تلك المناطق. فقد كانوا جميعاً يعرفون أن أباه يوناني.

٤ وأثناءَ مُرورهما بالمدُن، * كانا يسلمان الأحكام التي قررها الرُّسل والشيوخ في القدس للمؤمنين. ٥ فتقوت الكنائس في الإيمان، وكانت تنمو في العدد كلَّ يوم.

دعوة بولس إلى مكثونية

٦ واجتازا في فريجيَّة وغلاطية بعد أن منعهما الرُّوح القدس من التكلُّم بالرسالة في مقاطعة آسيا. ٧ ولما وصلا إلى حدود ميسيا، حاولا الذهاب إلى بيثينية، لكن رُوح يسوع لم يدعهما. ٨ فقرأ على ميسيا وجاءا إلى تراوس. ٩ وأثناء الليل رأى بولس في رؤيا رجلاً مكثونيا واقفاً يرحوه ويقول: «تعال إلى مكثونية وساعدنا.» ١٠ فبعد أن رأى بولس الرؤيا، بدأنا على الفور نَسعى للعبور إلى مكثونية، فقد تيقنا أن الله قد دعانا لكي نبشِّرهم.

اهتداء ليدية

١١ فأبحرنا من تراوس مباشرةً إلى ساموثراكي. وفي اليوم التالي أبحرنا إلى نيابوليس. ١٢ ومن هناك ذهبنا إلى فيليبي، وهي أهم مدينة في ذلك الجزء من مقاطعة مكثونية، وهي مستوطنة رومانية. فأمضينا عدة أيام فيها. ١٣ وفي السبت خرجنا خارج بوابة المدينة إلى النهر، حيث توقفتنا أن نجد مكاناً للصلاة. جلسنا وبدأنا نحدِّث النساء اللواتي اجتمعن هناك. ١٤ وكانت هناك امرأةٌ متعبدةٌ لله اسمها ليدية من مدينة ثياتيرا تعمل في بيع الأقمشة. فبينما هي تصغي إلينا، فتح الرب قلبها لتنتبه إلى كلام بولس. ١٥ وبعد أن تعمدت هي وأهل بيتها رجتنا وقالت: «إذا كنتم تعتبروني مؤمنة حقاً بالرب، ففعالوا وأقيموا في بيتي.» فأقمتنا بالإقامة في بيتها.

بولس وسبيلا في السجس

١٦ وبينما تكلمنا ذات يومَ ذاهبين إلى مكان الصلاة، قابلتنا جاريةٌ فيها رُوحٌ تبصير، كانت تدرِّسنا ربحاً وبيعاً على أصحابها بقرائة البخت. ١٧ ففعلت نحن وبولس وهي تصرخ: «هؤلاء الرجال هم عبيد الله العلي! وهم يعلون لك طريق الخلاص!» ١٨ وفعلت هذا أياماً كثيرة. لكن بولس انزعج كثيراً، فالتفت وقال للروح: «أنا أمرتك باسم يسوع المسيح أن تخرجي منها فوراً. ١٩ فلما رأى أصحابها أن ما كانوا يعتمدون عليه في كسب المال قد ضاع، أمسكوا بولس وسبيلا وجروهما إلى السوق أمام السلطات. ٢٠ وعندما أحضروهما أمام القضاة قالوا: «هذان الرجلان يهوديان، وهما يُيران البلبلَّة في مدينتنا، ٢١ ويدعون إلى عادات لا يجوز لنا كرومانيين أن نقبلها أو أن نمارسها.»

* ١٦:٤

المدن. أي المدن التي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

† ١٦:١٤

امرأة متعبدة لله. ليست يهودية لكنها كانت متائرة بالإيمان اليهودي.

٢٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي الْمُهْجَمِ عَلَيْهِمَا. فَزَرَقَ الْقَضَاةُ ثِيَابَ بُولُسَ وَسِيلا، وَأَمَرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعَصِيِّ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ ضَرَبُوهُمَا كَثِيرًا، أَلْقَوْا بِهِمَا فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا السَّجَانَ بِأَنْ يَرِاقِبَهُمَا جَيِّدًا.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ لَقِيَ السَّجَانُ هَذَا الْأَمْرَ الْعَبَّارِمَ، أَلْقَى بِهِمَا فِي الرِّزَاةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَبَتَّتْ أَعْدَاهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ.

٢٥ وَنَحْوُ مِئْتَيْفِ اللَّيْلِ، كَانَ بُولُسُ وَسِيلا يُصَلِّيَانِ وَيُرَتِّمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِمَا. ٢٦ وَنَحَاةً حَدَثَ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ جَدًّا هَزَّ أَسَاسَاتِ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْفُورِ، وَأَخْلَتْ سِلَاسِلُ الْجَمِيعِ. ٢٧ فَاسْتَقْبَطَ السَّجَانُ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ٢٨ لَكِنْ بُولُسُ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تُؤْذِنَفْسَكَ! فَتَحْنُ جَمِيعًا هُنَا.»

٢٩ فَظَلَبَ السَّجَانَ مَسَاعِلَ، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ. وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ بُولُسَ وَسِيلا وَهُوَ يَتَرَجَّفُ خَوْفًا. ٣٠ ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَحْصَلَ عَلَى الْخِلَاصِ؟»

٣١ فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ.» ٣٢ وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ. ٣٣ وَأَخَذَهُمَا السَّجَانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَهُ وَجَمِيعَ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ. ٣٤ وَاسْتَضَافَهُمَا السَّجَانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لهُمَا الطَّعَامَ، وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

٣٥ وَلَمَّا حَلَّ الصَّبَاحَ، أَرْسَلَ الْقَضَاةَ جُنُودًا يَقُولُونَ لِلْسَّجَانِ: «أَطْلِقِ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.»

٣٦ فَقَالَ السَّجَانُ لِبُولُسَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ الْقَضَاةُ أَمْرًا بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَخَرَجَا الْآنَ وَأَذْهَبَا بِسَلَامٍ.»

٣٧ لَكِنْ بُولُسُ قَالَ لِلْجُنُودِ: «ضَرِبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يَبْتِئُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَانِ.»^S ثُمَّ أَلْقُوا بِنَا فِي السِّجْنِ. وَهَا هُمُ الْآنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سَرَاءً، وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيَخْرُجُونَا.»

٣٨ فَأَبْلَغَ الْجُنُودُ الْقَضَاةَ هَذَا الْكَلَامَ. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسِيلا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَانِ، خَافُوا. ٣٩ فَجَاءُوا وَاعْتَدَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَّوْهُمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ. ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السِّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيديَا. وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، تَبَجَّعَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَا.

١٧

بُولُسُ وَسِيلا فِي سَالُونِيكِي

١ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَبْرَ مَدِينَتَيْ أَمْفِيبوليسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ سَالُونِيكِي، حَيْثُ يُوجَدُ جَمْعٌ لِلْيَهُودِ. ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَى الْجَمْعِ كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشْتَهُمْ فِي الْكُتَابِ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ. ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مِثْبَتًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِزْرَائِيلِيِّينَ وَأَنَّ الْمَسِيحَ وَأَنَّ يَأْتِيَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنْدَادِي بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ.» ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ، وَأَنْضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَسِيلا. كَمَا أَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَثْنِيَاءِ* بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْجَمْعِ.

٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَأَكْثَرُهُمُ الْحَسَدُ. جَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ السُّوقِ، وَشَكَّلُوا عَصَابَةً، وَأَثَارُوا شَعْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونَ. وَحَاطَلُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسِيلا لِكَيْ يَخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «هؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْفِتْنَ فِي جَمِيعِ أَمْثَاءِ الْعَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى هُنَا، ٧ فَاسْتَضَافَهُمْ يَاسُونُ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْقَيْصَرِ، وَيَدْعُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ.»

٨ فَضَاقَ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا، ٩ ثُمَّ أَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَالْبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسِيلا فِي بِيرِيَّةَ

١٠ فَقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْفُورِ بِتَرْحِيلِ بُولُسَ وَسِيلا لِيَلَّا إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا إِلَى الْجَمْعِ الْيَهُودِيِّ. ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَنْبَلٌ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ سَالُونِيكِي، فَتَجَاوَبُوا مَعَ الرِّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بِالْبَعْضِ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكُتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَرَوْا إِنْ

١٦:٢٧ †

لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ سَيَتَعَرَّضُ لِلْعَاقِبَةِ لَوْ هَرَبَ السَّجَانُ.

S

١٦:٣٧ مواطنان رومانيان. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجين الروماني قبل محاكمته.

*

١٧:٤

اليونانيين الأثيناء. ليسوا من أصل يهودي لكنهم متأثرون بالإيمان اليهودي.

كَانَتْ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً. ١٢ وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارِزَاتِ، وَمِنْ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُرْسِلُهُ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يَهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيَحْرِضُونَهُمْ. ١٤ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةَ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. لَكِنَّ سِيلا وَتِيموثَاوُسَ بَقِيََا هُنَاكَ. ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَاقَبُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَثِينَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سِيلا وَتِيموثَاوُسَ لَكِنِّي يَلْحَقًا بِهِ فِي أَسْرَعٍ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ، ثُمَّ مَضُوا.

بُولُسُ فِي أَثِينَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انْتَزَحَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدِّ تَمَثَّلَتْ الْمَدِينَةُ بِالْأَصْنَامِ. ١٧ فَرَأَى يَكْفُرَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَثِينِيَّةَ فِي الْجَمْعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ.

١٨ قَدَّمَ بَعْضُ الْفَلَسَافَةِ الْإِيقُورِيِّينَ^١ وَالرُّوَاقِيِّينَ^٢ يَجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا التُّرَثَارُ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْهَلَةِ غَرِيبَةٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَبِالْقِيَامَةِ.

١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ^٣ وَقَالُوا: «هَلْ تَسْمَحُ بِأَنْ نُخْبِرَكَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُعْرَضُهُ عَلَيَّ النَّاسُ؟» فَانْتَحَدَّتْ عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عَنَّا، وَتُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ.» ٢١ وَكَانَ الْأَثِينِيُّونَ وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَقْضُونَ كُلَّ وَقْتِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ، أَوْ الْاسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينَتِنَا، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «يَا رِجَالِ أَثِينَا، لَاحَظْتُ أَنَّكُمْ مُتَدَبِّتُونَ جِدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢٣ فَقَدْ حَوَّلْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَدْبَحًا كَتَبَ عَلَيْهِ: «هَذَا الْمَدْبَحُ لِإِلَهٍ مَجْهُولٍ.» فَأَنَا أَنْادِي لَكُمْ إِذَا مَنِ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ مَجْهُولُونَهُ.

٢٤ «وَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِنْ صُنْعِ النَّاسِ، وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكِنِّي يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ.

٢٧ «خَلَقْتَهُمْ لِكِنِّي يَسْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يَقْتَسِنُونَ عَنْهُ فَيَجِدُونَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنِّي وَاحِدًا مَتَا.

٢٨ إِذْ فِيهِ نَحِينَا

وَنَحْرُكُ
وَنُوجِدُ.

وَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَاتِكُمْ:

«إِنَّا أَبْنَاؤُهُ.»

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْهَمَ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشَكِّلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخِيَالِهِ.» ٣٠ وَتَابِعَ يَقُولُ: «لَقَدْ تَغَاضَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا. ٣١ فَقَدْ حَدَّدَ يَوْمًا سَيَلِّنُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوَسْطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بُرْهَانًا عَلَى هَذَا لِلْجَمِيعِ إِذَا أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنْ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَخِرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدِّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدَ!» ٣٣ فَتَرَكْتَهُمْ بُولُسَ. ٣٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ انْتَضَمَ إِلَيْهِ وَأَمَنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِتِسْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرْسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

^١ ١٧:١٨

الْإِيقُورِيِّينَ. نَسَبَةٌ إِلَى إِبِقُور (270-341 ق. م.)

^٢ ١٧:١٨

الرُّوَاقِيِّينَ. أُنْبَاءُ الْفِيلَسُوفِ زَنُونَ (246-336 ق. م.)

^٣ ١٧:١٩

مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ. مَجْلِسِ شَيْخِ وَقَادَةَ أَثِينَا.

١٨

١ بعدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَيْبْنَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنُوسَ. ٢ وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمَهُ أَكِيْلَا، وَهُوَ مِنْ بَنْطُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسْكَلَا. وَسَبَّبَ رَجِيْلَهُمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنَّ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يُغَادَرَ كُلُّ الْيَهُودِ رُومَا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤْيِيْهِمَا. ٣ وَلَاذَنْ حَرَفْتَهُ وَحَرَفْتَهُمَا وَاحِدَةً، فَقَدَّ بَقِيَّ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَانِعِي خِيَامٍ. ٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُبَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا أَنْ يَقْنَعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيْلَا وَتِيْمُونَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِينَمَا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشْتَمُوهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَيْكُمْ وَحَدَّكُمْ! وَأَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٧ وَتَرَكَ بُولُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتِيُوسُ يُوْسُتُوسَ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مُتَعَبِدًا لِلَّهِ، * وَبَيْنَهُ جِجَارِ الْمَجْمَعِ. ٨ قَامَنَّ كَرِيْسَبُوسُ قَائِدُ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنَثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَدَّدُوا جَمِيعًا.

٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلَّمْ، وَلَا تَصْمُتْ. ١٠ فَإِنَّا مَعَكُمْ. وَلَنْ يَهَاجِمَكَ أَحَدٌ فَيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَخْطَاصًا كَثِيرِينَ.» ١١ فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يَعْمَلُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونَ

١٢ عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونَ حَاكِمًا عَلَى مُقَاتَعَةِ أَخَاثِيَّةِ، وَحَدَّ الْيَهُودِ جُهُودَهُمْ فِي الْمَجْمَعِ عَلَى بُولُسَ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْحَكْمَةِ. ١٣ وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقْنَعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.»

١٤ وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَكَلِّمَهُ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُخَالِفَةٍ مَا أَوْ جَرِيْمَةٍ خَطَرَةٍ، لَكَانَ مَعْتَقُولًا أَنْ أَسْمَعَ لَكُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ. ١٥ لَكِنِ بِنَا أَنَّهُمَا مَسْأَلَةٌ تَمْتَلِقُ بِمُصْطَلِحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَيَشْرِيْعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَجَالِجُواهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلِ.» ١٦ وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْحَكْمَةِ.

١٧ فَأَسْمَكَ الْجَمْعُ بِسُوسْتَانِيْسَ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْحَكْمَةِ. أَمَا غَالِيُونَ فَلَمْ يَبْدِ أَيُّ اهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عُودَةُ بُولُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ

١٨ وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَأَجْرَأَ إِلَى سُورِيَّةِ بِصُحْبَةِ بَرِيْسْكَلَا وَأَكِيْلَا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعْرَهُ* فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ نَذْرًا. ١٩ فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أْفُسُسَ، وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْمَجْمَعِ لِيُبَاقِشَ الْيَهُودَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَمْدِدَ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ. ٢١ لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُغَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعُدُ الْيَكْرَ.» ثُمَّ أَجْرَأَ مِنْ مَدِينَةِ أْفُسُسَ.

٢٢ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مُقَاتَعَتِي غَلَاطِيَّةِ وَفَرِيْجِيَّةِ، مَقُوبًا كُلَّ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ.

أَبُولُوسُ فِي أْفُسُسَ وَأَخَاثِيَّةِ (كُورِنُوسُ)

٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أْفُسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبُولُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَقَفٌ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ، ٢٥ وَقَدْ تَلَّقَى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبُولُوسُ يُخَدِّثُ بِحَسَابِ* وَيَعْمَلُ عَنْ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا. ٢٦ وَكَانَ يُخَدِّثُ بِجُرْأَةٍ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيْلَا وَبَرِيْسْكَلَا أَهْذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ.

٢٧ وَلَمَّا عَبَّرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مُقَاتَعَةِ أَخَاثِيَّةِ، فَجَعَهُ الْإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيْذِ هُنَاكَ يُوصُونَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَثِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلَالِ النِّعْمَةِ، ٢٨ إِذْ كَانَ يَهْزِمُ الْيَهُودَ فِي الْمُنَاطَرَاتِ الْعَلْنِيَّةِ مَبْرَهِنًا مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

١٩

بُولُسُ فِي أْفُسُسَ

* ١٨:٧
متعبداً لله. ليس يهودياً لكنه متأثر بالإيمان اليهودي.

† ١٨:١٨
حلق شعره. علامة إتمام بولس لتطلعات شريعة النذير. انظر كتاب العدد 6: 18، 5.

‡ ١٨:٢٥
بحساب. أو «ملئتها بالروح».

- ١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَيْلُوسُ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفَسَسَ. وَوَجَدَ هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ،
 ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»
 فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يُوجَدُ رُوحٌ قُدُسٌ!»
 ٣ فَقَالَ: «فَبِأَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَمَّدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»
 ٤ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ، وَقَدْ دَعَا النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآبَاتِي بَعْدَهُ، أَيُّ يَسُوعَ.»
 ٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى
 وَتَسْبِيحُونَ. ٧ وَكَانُوا نَحْوًا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.
 ٨ وَدَخَلَ بُولُسُ الْجَمْعَ، وَتَكَلَّمَ بِحِرَافَةٍ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمَقْنَعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَارْتَفَضُوا أَنْ
 يُؤْمِنُوا شَاقِينَ «الطَّرِيقَ» * أَمَامَ النَّاسِ. فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ أَتْبَاعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَاقِشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ تِيرَانَسَ.
 ١٠ وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ نَحْوَ عَامَيْنِ، حَتَّى إِذَا كَلَّ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَا، يَهُودًا وَغَيْرَ يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

أولاد سكاوا

- ١١ وَصَنَّ اللَّهُ مُعْجَزَاتٍ غَيْرَ عَادِيَّةٍ عَلَى يَدِ بُولُسَ. ١٢ فَكَانَتْ حَتَّى الْمَنَادِيلُ وَقَطْعُ الْقُمَاشِ الَّتِي تَلْبَسُهُ، تُضَعُّ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ مِنْ
 أَمْرَاضِهِمْ، وَتُخْرَجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.
 ١٣ فَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَتَحَوَّلُونَ وَيَطْرُدُونَ الْأَرْوَاحَ أَنْ يَسْتَخْدِمُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَ الْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. فَكَانُوا يَقُولُونَ:
 «أَنَا امْرُكٌ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يَبْدِي بِهِ بُولُسُ.» ١٤ وَكَانَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ لِرَتْسِي كَهَنَةِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ سَكَاوَا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ.
 ١٥ فَقَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «أَنَا أَعْلَمُ مَنْ هُوَ يَسُوعُ، وَأَعْرِفُ بُولُسَ، لَكِنَّ مَنْ أَنْتُمْ؟» ١٦ وَحَمَّ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمَسْكُونُ بِرُوحٍ شَرِيرٍ،
 فَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعًا، حَتَّى إِذَا هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عِرَاءً وَبِجْرَحِينَ.
 ١٧ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ بَيْنَ كُلِّ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ أَفَسَسَ، فَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَتَعَبَّدَ اسْمُ يَسُوعَ بَيْنَ النَّاسِ. ١٨ وَجَاءَ
 كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مُعْتَرِفِينَ عَلَانًا بِالْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِفُونَهَا. ١٩ وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُبَارِسُونَ السَّحْرَ كَتَبَهُمْ،
 وَأَحْرَقُوها أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَعِنْدَمَا حَسِبَتْ قِيَمَةُ الْكُتُبِ، وَجَدُوا أَنَّهَا تُسَاوِي خَمْسِينَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. ٢٠ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى
 نِطَاقٍ وَاسِعٍ، وَاشْتَدَّ تَأْثِيرُهَا.

بولس يُخطِّطُ لرحلة روما

- ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ، قَرَّرَ بُولُسُ أَنْ يَمْرِيَ فِي مَقَاطِعِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَقَالَ: «بَعْدَ ذَهَابِي إِلَى هُنَاكَ، يَنْبَغِي أَنْ
 أَذْهَبَ إِلَى رُومَا أَيْضًا.» ٢٢ فَارْسَلْ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ إِلَى مَقَاطِعِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهُمَا تِيموثَاوُسُ وَأَرْسَطُوسُ. أَمَا هُوَ فَيُؤَدِّي إِقَامَتَهُ فِي أَسِيَا.

متاعب في أفسس

- ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَّثَ شَعْبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ». ٢٤ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِحٌ فِضَّةٍ اسْمُهُ دِيْمِتْرِيُوسُ يَصْنَعُ تَمَاذِجَ فِضِّيَّةٍ صَغِيرَةً
 لِمَعْبَدِ أَرْطَامَيْسَ. فَكَانَ هَذَا يَدْرِي رِبْحًا كَبِيرًا عَلَى الْحَرَفِيِّينَ.
 ٢٥ فَجَمَعَهُمْ مَعَ عُمَّالٍ يَعْمَلُونَ فِي حِرَفٍ مُرْتَبِطَةٍ بِحِرْفَتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُتَمَازٌ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ.
 ٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّ بُولُسَ قَدْ أَقْنَعَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِّ شِرَاءِ بَضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفَسَسَ
 حَسَبُ، بَلْ أَيْضًا فِي مَقَاطِعِ أَسِيَا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْآلِهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ آلِهَةً حَقًّا. ٢٧ فَهَذَاكَ خَطَرٌ مُرْدَوْجٌ، أَنْ
 نُسَوِّعَ حِرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقَدَ مَعْبَدُ الْآلِهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرْطَامَيْسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمَنْ شَأْنُ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ عَنِ الْآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي
 كُلِّ أَسِيَا وَالْعَالَمِ. ٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرْطَامَيْسَ، إِلَهَةِ أَهْلِ أَفَسَسَ!»

* ١٩:٩

الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضًا في العدد 23.

† ١٩:١٩

خمسين ... فضيئة. الأغلب أن القطعة الواحدة منها كانت تعادل أجر يوم من العمل.

٢٩ وعمّ الاضطراب المدينة كلها، واندفعوا إلى ساحة المسرح. وهناك جروا معهم غايوس وأرسترخس، وهما مكدونيان براقان بولس في سفره. ٣٠ وأراد بولس أن يواجه الجمهور، لكن المؤمنين لم يدعوه يفعل ذلك. ٣١ حتى إن أصدقاءه من المسؤولين في مقاطعة آسيا أرسلوا إليه رسالة يرجونه فيها ألا يحاطر بدخول المسرح. ٣٢ وكان بعض الجمهور يصرخون بشيء، وبعضهم يصرخون بشيء آخر، إذ كان الناس في حالة فوضى، حتى إن أغلبهم لم يكن يعرف لماذا هم مجتمعون!

٣٣ وكان بعض اليهود قد دعفوا إلى الأمام رجلاً اسمه إسكندر لكي يمثلهم، فكانوا يحثونه من وسط الناس. فلما أشار إسكندر بيده لكي يتكلم، ٣٤ أدرکوا أنه يهودي، فصرخوا جميعاً معاً مدة ساعتين تقريباً وهم يقولون: «المجد لأرطاميس إلهة أهل أفسس!» ٣٥ فوقف كاتب المدينة وهذا الجمهور وقال: «يا أهل أفسس، هل يوجد في العالم من لا يعلم أن مدينة أفسس هي حارسَة لعبد أرطاميس العظيمة وللحجر المقدس الذي سقط من السماء؟ ٣٦ فيما أنه لا مجال لإنكار هذه الأمور، اهدأوا ولا تصرفوا تصرفاً طائشاً. ٣٧ فقد جتّم بهذين الرجلين إلى هنا رغم أنهما لم يسطوا على معابدنا ولا شتمنا إلهتنا. ٣٨ فإذا كان لديميترئوس والحرفيين الذين معه شكوى على أحد، فهناك محاكم تفتح أبوابها للقضاء. وهناك ولاية، فليرفعوا شكواهم هناك.

٣٩ وإذا كانت لديك مسألة أخرى تريدون إثارتها، فناقشوها في الاجتماع العام لأهل المدينة. ٤٠ أما بأسلوبكم هذا، فإنكم تعرضوننا لثمة إثارة الشعب بسبب ما حدث اليوم. ولا يوجد لدينا سبب نقدمه لتبرير هذا الهياج.» ٤١ وبعد أن قال هذا، صرف الجمهور.

٢٠

بولس في مكدونية واليونان

١ ولما توقفت الهياج أرسل بولس في طلب المؤمنين. وبعد أن جمعهم، ودعهم وذهب إلى مقاطعة مكدونية. ٢ وسافر عبر تلك المقاطعة، وفتح المؤمنين هناك بكلام كثير، ثم وصل إلى اليونان. ٣ وبقي هناك ثلاثة شهور. وكان بولس يجهز نفسه للسفر إلى سوريا بحراً، لكن لأن اليهود كانوا يخططون لشيء ضده، قرر أن يعود عبر مقاطعة مكدونية. ٤ ورافقه سوباترس بن برس من مدينة بيرية. كما رافقه أرسترخس وسكوندس من سالونيك، وغايوس من مدينة دربة، وجمناؤس وبخيكس وتروفيموس من مقاطعة آسيا. ٥ سبقنا هؤلاء وانتظرونا في مدينة ترواس. ٦ فأبحرنا من فيليبي بعد أيام عيد الخبز غير المختبر. وبعد خمسة أيام، انضممنا إليهم في مدينة ترواس، حيث بقينا سبعة أيام.

زيارة بولس الأخيرة لترواس

٧ وفي اليوم الأول من الأسبوع، كما مجتمعين معاً لكسر الخبز،* تحدث بولس معهم. ولأنه كان ينوي السفر في اليوم التالي، ظل يتحدث حتى منتصف الليل. ٨ وكانت هناك مصايح كثيرة في الغرفة العلوية حيث كما مجتمعين. ٩ وكان شاب اسمه أفتيخوس جالساً في النافذة. فبدأ يعط في نوم عميق أثناء مواصله بولس حديثه. ولأن النوم قد غلبه تماماً، فقد وقع من الطابق الثالث. ولما رفعه وجدوه ميتاً.

١٠ ففزّل بولس وانحنى عليه، وقال وهو يحضنه: «لا تخافوا، فما زالت حياته فيه.» ١١ ثم صعد بولس، وكسر خبزًا وأكل، وتحدث إليهم فترة طويلة حتى الفجر ثم غادر. ١٢ وأخذوا الشاب إلى بيته حياً، فتعزوا كثيراً.

من ترواس إلى ميليس

١٣ أما نحن فتابعنا السفر وسبقنا بولس. فأبحرنا إلى مدينة أسوس. كما مجتمعين إلى هناك لكي نأخذهُ معنا على ظهر السفينة، فقد ربّ هو ذلك لأنه أراد أن يذهب بنفسه إلى أسوس ماشياً. ١٤ وعندما قابلنا في أسوس، أركبناه السفينة وذهبنا إلى ميليني. ١٥ وأبحرنا من هناك في اليوم التالي، ووصلنا إلى نقطة مقابل خيوس. وفي اليوم التالي عبرنا إلى ساموس. وفي اليوم الذي يليه وصلنا إلى ميليس.

١٩:٢٥ † حجر أو حخرة يزيكية كانوا يقدسونها لاعتقادهم أنها تشبه الإلهة أرطاميس.

١٩:٢٧ § الرجلين. غايوس وأرسترخس المسافران مع بولس.

* ٢٠:٧ كسر الخبز، إشارة إلى ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معاً.

١٦ قَدَّ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أْفَسَسَ لِئَلَّا يَضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتِ فِي أَسِيَا. إِذْ كَانَ يَرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أَمَكَّنَ.

بُولُسُ يَحَدِّثُ إِلَى الشُّيُوخِ فِي أْفَسَسَ

١٧ وَمِنْ مِيلَيْتُسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُّيُوخِ الْكَنِيسَةِ فِي أْفَسَسَ طَالِباً إِلَيْهِمْ أَنْ يَلْقَوْهُ هُنَاكَ.

١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَشْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أَسِيَا. ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عِبرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مَوَازِمَاتِ الْيَهُودِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَرْتَدِدْ فِي عَمَلِ أَبِي شَيْءٍ لِنَفْسِي. وَلَمْ أَرْتَدِدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ بِإِيَّاهَا عَلْنَا، وَمِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ. ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حِدِّ سِوَاهُ دَاعِياً بِإِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ.

٢٢ «وَمَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَذِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ يَقُولُ إِنَّ الْحَبْسَ وَالضُّعُوبَاتِ فِي أَنْتَظَرِي. ٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهْمُ، بَلِ الْمُهْمُ أَنْ أَكْمِلَ السِّبَاقَ وَالْمَهْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي بِإِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنْ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

٢٥ وَقَالَ: «وَمَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَحَمَّلْتُمْ أَيْبُرُكُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَعْلَنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ عَدَمِ خَلَاصِ أَبِي وَاحِدٍ فِيكُمْ. ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَرْتَدِدْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ٢٨ فَاحْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُشْرِفِينَ؛ عَلَيْهَا، لَتَرَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَتَسَلَّلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ شَرِيسَةٌ لَا تَرَحَّمُ الْقَطِيعَ. ٣٠ وَسَيُظْهِرُ رِجَالٌ حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَسْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ. ٣١ فَكُونُوا مُتَيْقِظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفَ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنْ تَحْذِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلِ نَهَارٍ. ٣٢ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي أَرْكُضُ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تَتَبَيَّنَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ.

٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتَهَ فِضَّةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ شَيْءٍ. ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي مِنْ تَعَبِ يَدِي. ٣٥ وَقَدْ أَرَيْتُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلْتُهُ مِثَالًا عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ نُخْدِمَ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ تَتَذَكَّرَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسِهِ الَّذِي قَالَ:

«فِي الْعَطَاءِ بِرَّكَهٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ.»

٣٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعاً وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيراً، وَعَانَقُوهُ وَقَبَلُوهُ. ٣٨ وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَحْزَنَهُمْ قَوْلُهُ لَهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَاهُمْ، أبحرنا في إتجاهٍ مُسْتَقِيمٍ، فَوَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى بَاتَرَا. ٢ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى فِينِيْقِيَّةَ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَبْحَرْنَا.

٣ وَرَأَيْنَا قَبْرَصَ، فَوَاصَلْنَا سِيرَنَا عَنْ إِسَارَاهَا. وَأَبْحَرْنَا إِلَى سُورِيَّةَ، وَرَسَوْنَا فِي صُورَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى السَّفِينَةِ أَنْ نَمْرُغَ حَوْلَهَا هُنَاكَ. ٤ فَفَتَرْنَا عَلَى بَعْضِ تَلَامِيذِ يَسُوعَ هُنَاكَ، وَبَقَيْنَا مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَدْ قَالُوا لِبُولُسَ أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَعْلَنَهُ لَهُمُ

الرُّوحُ الْقُدْسُ.

٥ وَلَمَّا أَنْتَهَتْ مَدَّةُ إِقَامَتِنَا، غَادَرْنَا وَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا. فَارْفَقْنَا جَمِيعاً مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. وَهُنَاكَ رَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضاً، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ. فَعَادُوا هُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ.

٢٠:١٧ †

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفرون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، 4: 11؛ تيطس 1: 9، 7.

٢٠:٢٨ †

مشرفين. المشرف اسم آخر للشيوخ أو الرعاة.

٧ أما نحن فتابعنا رحلتنا من صور، ورسونا في بولمايس. وسلمنا على الإخوة هناك، وبقينا معهم يوماً واحداً. ٨ وفي اليوم التالي غادرنا، ووصلنا إلى قيصرية. ودخلنا بيت فيلبس المبشر، وهو واحد من الخدام السبعة* المختارين وبقينا معه. ٩ وكانت عنده أربع بنات عازبات يتبنأن.

١٠ وأثناء إقامتنا هناك عدة أيام، نزل نبي من اليهودية اسمه اغابوس. ١١ ولما أقبل علينا، أخذ حزام بولس وربط به قدميه وبديه وقال: «هذا هو ما يقوله الروح القدس: هكذا سيربط اليهود في القدس صاحب هذا الحزام، وسيسلطونه إلى غير المؤمنين.» ١٢ فلما سمعنا هذا، رجوناه نحن والآخرون الذين كانوا هناك ألا يذهب إلى القدس. ١٣ فأجاب بولس: «لماذا تبتكون وتكسرون قلبي؟ إنني على استعداد لأن أربط بحسب، بل أن أموت أيضاً في القدس من أجل اسم الرب يسوع.» ١٤ ولما رفض أن يقتنع، ترققنا عن التوسل إليه. وقلنا: «لكن مشيئة الرب.» ١٥ وبعد تلك الأيام فئنا بالإعدادات وذهبنا إلى القدس. ١٦ وذهب معنا أيضاً بعض المؤمنين من قيصرية، وأخذونا إلى بيت مناسون الذي كنا نسقيهم عنده. وكان هذا الرجل القبرصي من أوائل المؤمنين.

بولس يزور يعقوب

١٧ ولما وصلنا إلى القدس، استقبلنا الإخوة استقبالاً دافئاً. ١٨ وفي اليوم التالي ذهب بولس معنا لرؤية يعقوب. وكان كل الشيوخ الآخرين حاضرين. ١٩ فسلم عليهم بولس، وحدثهم بالتفصيل بكل الأشياء التي فعلها الله بين غير اليهود من خلال خدمته. ٢٠ فلما سمعوا ما قاله، سبحوا الله وقالوا لبولس: «أيتها الأخ، أنت ترى أن هناك آلاف كثيرة من اليهود الذين آمنوا، وهم جميعاً متحسسون بالشرية. ٢١ وقد سمعوا أنك تعلم كل اليهود الذين يعيشون بين غير اليهود أن يهجروا تعليم موسى. وأنت تطلب منهم ألا يتخنوا أولادهم أو يتبعوا عاداتنا.

٢٢ «فما العمل؟ فمن المؤكد أنهم سيسمعون بقُدومك. ٢٣ فافعل بما ننصحك به: بينا أربعة رجال نذروا نذوراً؛* ٢٤ نغذهم واشترك معهم في طقوس التطهير^S وادفع الأجر المطلوب لكي يخلقوا رؤوسهم.** حينئذ سيعلم الجميع أن ما سمعوه عنك ليس صحيحاً، وسيعلمون أنك أنت نفسك تطيع الشريعة.

٢٥ أما بالنسبة للمؤمنين غير اليهود، فقد أرسلنا إليهم، وأشرنا عليهم بأن يمتنعوا عن الطعام المقدّم للأصنام، وعن الدم والحوانات الخنوقة، والرقى.»

القبض على بولس

٢٦ فأخذ بولس الرجال الأربعة معه. وفي اليوم التالي، طهر نفسه معهم، ثم دخل إلى ساحة الهيكل. وأعلن موعد انتهاء أيام التطهير وموعده تقديم التقدّمات عن كل واحد منهم.

٢٧ ولما قاربت الأيام السبعة على الانتهاء، جاء بعض اليهود من مقاطعة أسيا ودخلوا ساحة الهيكل. فلما رأوا بولس ومن معه، هيجوا الناس كلهم وأمسكوا به. ٢٨ وصرحوا وقالوا: «با رجال إسرائيل، أنجدونا! هذا هو الرجل الذي يعلم الجميع في كل مكان أموراً ضد شعبنا وشريعتنا وضد هذا المكان. بل إنه أحضر أشخاصاً غير يهود إلى ساحة الهيكل، فنحس هذا المكان المقدس.» ٢٩ قالوا هذا لأنه سبق لهم أن رأوا تروفيمس الأفسسي في المدينة معه، وافترضوا أن بولس أدخله إلى ساحة الهيكل.

* ٢١:٨

الخدام السبعة. الرجال الذين تم اختيارهم لخدمة خاصة. انظر أعمال 6: 6-16

† ٢١:١٨

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين تم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرّفون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، 4: 11، 1 تيمس 1: 9، 7.

‡ ٢١:٢٣

نذروا نذوراً. ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطع أحدهم للرب. انظر كتاب العدد 2: 2.

§ ٢١:٢٤

طقوس التطهير. الطقوس الخاصة بشرعية النذرية انظر كتاب العدد 6: 21-1

**

٢١:٢٤

يخلقوا رؤوسهم. علامة إتمام متطلبات شريعة النذر. انظر كتاب العدد 6: 18، 5.

٣٠ فَتَارَتْ الْمَدِينَةَ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعًا وَأَمْسَكُوا بُولُسَ، وَجَرَوْهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِي. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْرًا. ٣١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُجَاوِلُونَ قَلْعَهُ، بَلَغَ الْخَبْرَ إِلَى أَمْرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلَّهُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى. ٣٢ فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالصَّبَاطُ ٣٣ وَنَزَلَ عَلَى الْفَوْرِ مُسْرِعًا إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْآمِرَ وَالْجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

٣٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْآمِرُ مِنْهُ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُرْبَطَ بِسِلْسَلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَمَاذَا فَعَلَ. ٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يُجِيبُونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا نَجَزَ الْآمِرُ عَنِ اسْتِخْلَاصِ الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الْفَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤَخَذَ بُولُسُ إِلَى الثَّكْنَةِ. ٣٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطَرَّ الْجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عَنَفِ الْجُمْهُورِ. ٣٦ إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!» ٣٧ وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الثَّكْنَةِ، قَالَ بُولُسُ لِلْآمِرِ: «أَتَأْذَنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْآمِرُ: «هَلْ تَسْكَلُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ٣٨ إِذَا فَلَسْتُ ذَلِكَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي أَشْعَلُ ثَوْرَةً قَبْلَ مَدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافِ إِرْهَابِيٍّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟» ٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرُسُوسَ فِي كِلِيكِيَّةِ. فَأَنَا لَسْتُ مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةِ الْأَهْمِيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي بِالْحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ.» ٤٠ فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ الْآمِرُ، وَقَفَّ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُتُوا، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

٢٢

بُولُسُ يَحَدِّثُ إِلَى الشَّعْبِ

١ قَالَ بُولُسُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمِعُوا إِلَى دَفَاعِي عَنِ نَفْسِي أَمَامَكُمْ.»

٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُدُوءًا. حَيْثُذَ قَالَ بُولُسُ:

٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرُسُوسَ الَّتِي فِي كِلِيكِيَّةِ، لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَجَتِي عَمَلًا لَيْلٍ* تَدْرِيًّا صَارِمًا حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِي. كُنْتُ جَادًا فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. ٤ فَاضْطَهَدْتُ «الطَّرِيقَ» حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَبَحَثْتُهُمْ. ٥ وَبِمَكْنٍ أَنْ يَنْهَدَ عَلَى صَحَّةِ كَلَامِي رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى أَهْلِنَا فِي دِمَشْقَ. وَذَهَبْتُ لِأَقْبِضَ عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ هُنَاكَ، وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى الْقُدْسِ مُقْبِلِينَ لِكَيْ يَلْقُوا عِقَابَهُمْ.

بُولُسُ يَحَدِّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسَافِرًا أَقْرَبُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَمَضَّ نَجَاءً حَوْلِي تَوْرٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٧ فَسَقَطَتْ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهَدُنِي؟»

٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهَدُهُ.» ٩ أَمَا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ قَرَأُوا التَّوْرَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَمَيِّزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

١٠ «قُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدِي؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنَتِكَ لِعَمَلِهَا.»

١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سَطْوَعِ التَّوْرِ، فَأَمْسَكَتُ بِي رُفْقَانِي مِنْ يَدَيَّ وَادْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَبِيَّ اسْمُهُ حَنَانِيَّا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيَمْدَحُهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَّفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُّ شَاوُلُ، اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ!» فَاسْتَرْجَعْتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

١٤ «وَقَالَ لِي: «لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكَيْ تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارِ يَسُوعَ وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ. ١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ، مَاذَا تَنْتَظِرُ؟ انْهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَأَغْسِلْ خَطَايَاكَ مَوْثِقًا بِإِسْمِهِ.»

١٧ «عِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَفَّ عَلَيَّ سَبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ. ١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: «تَجَلَّ بِالنَّجْوَجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفَوْرِ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَنِّي.»

٢١:٣٢ ††

الضَّبَاطُ. حَرْفِيًّا «قَادَةُ الْمَنَاتِ.»

* ٢٢:٣

عَمَلًا لَيْلٍ. انظُرْ أَعْمَالَ 5: 34.

٢٢:٤ †

الطَّرِيقِ. الْاسْمُ الَّذِي كَانَ يُطَلَقُ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي مَرِحَلَةِ النُّشُوءِ.

١٩ «قُلْتُ: يا رَبِّ، يَعْرِفُ هؤُلاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْجَمَاعِيعِ لِأَعْتَمِلَ وَأَضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا سَأَلْتُكَ دَمَ اسْتِفْئَانُوسَ شَاهِدِكَ، كُنْتُ وَأَقِماً هُنَاكَ، وَمُؤَافِقاً عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ نِيَابَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَهُ». ٢١ فَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ! فَسَأَرْسَلُكَ بَعِيداً إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يَصْعُقُونَ إِلَى بُولُسَ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» ٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيَلْقُونَ بِحِجَابِهِمْ، وَيَثْرُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَباً. ٢٤ فَأَمَرَ الْأَمْرُ بِإِدْخَالِ بُولُسَ إِلَى الْحِصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَمَّ اسْتِجْوَاهُ بِالْجَلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيحَابِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا. ٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّئُوهُ لِلْجَلْدِ، قَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ: «الْوَاقِفِ هُنَاكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكَ الْقَانُونُ أَنْ تُجَدِّدُوا مُوَاطِناً رُومانياً لَمْ تَتَّبِعْ عَلَيْهِ تَهْمَةٌ؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: «أَتَبَّهَ إِلَى مَا تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَ بِهِذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومانياً!» S1

٢٧ فَجَاءَ الْأَمْرُ إِلَى بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مُوَاطِنٌ رُومانياً؟» قَالَ بُولُسُ: «نَعَمْ.»

٢٨ فَأَجَابَ الضَّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّفَنِي اكْتِسَابُ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مِبلغاً كَبِيراً مِنَ الْمَالِ.» فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ رُومانياً.»

٢٩ وَعَلَى الْقَوْرِ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُشْكِرُونَ أَنْ يَسْتَجِيبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أدْرَكَ أَنَّ بُولُسَ مُوَاطِنٌ رُومانياً، وَأَنَّهُ قَيَّدَهُ.

بُولُسُ يُخَدِّثُ إِلَى زُعْمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولُسَ. فَكَفَّ قِيودَ بُولُسَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أُنزِلَ بُولُسُ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

١ فَتَفَرَّسَ بُولُسُ فِي وُجُوهِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، لَقَدْ عَشِثُ حَيَاتِي أَمَامَ اللَّهِ بِرَاحَةِ خَمِيرٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.» ٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ بِضَرْبِهِ عَلَى فَه. ٣ فَقَالَ بُولُسُ لِحَنَانِيَا: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمَرَاتِي!» * أَلْجَسَ هُنَاكَ وَتَحَكَّرَ عَلَى حَسَبِ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالَفاً لِلشَّرِيعَةِ؟»

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ: «أَتَجْرؤُ عَلَى إِهَانَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟» ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: «لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدِ لِسْعَبِكَ.» †

٦ وَعِنْدَمَا أدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصِّدُوقِيِّينَ وَبَعْضَهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَأَبْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحَاكِرُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ هِيَ رَجَائِي.»

٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نَزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ. ٨ إِذْ يَقُولُ الصِّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٩ خَدَّتْ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعْضُ مَعْلَبِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا: «لَا تُجَدِّدُ عِيَابَ فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرُبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَكَ.» ١٠ وَصَارَ النِّزَاعُ عَنِيفاً جَداً. فَغَشِيَ الْأَمْرُ أَنْ يَمْرُقُوا بُولُسَ تَمَرِيقاً، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى الثُّكْنَةِ.

١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومَا أَيْضاً.»

الْيَهُودُ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ بُولُسَ

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَأَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُؤَامَرَةِ بَرِيدَ عَلَى أَرْبَعِينَ. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَلْزَمْنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئاً إِلَى

‡ ٢٢:٢٥

للضابط. حرفياً «لقائد المئة». أيضاً في العدد 26.

S ٢٣:٢٦

مواطن روماني. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجين الروماني قبل محاكته.

* ٢٣:٣

المراتي. حرفياً «الخائف المبيض».

† ٢٣:٥

لا تتكلم ... لشعبك. من كتاب الخروج 22: 28.

أَنْ نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ فَلَا أَنْ، قَدِمُوا أَنْتُمْ وَالْمَجْلِسُ التَّمَاثِلِيُّ لِلْأَمْرِ بِأَنْ يُزَلَّ بُولُسُ الْإِكْرًا. مُتَظَاهِرِينَ بِأَنْكُرٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَدْرُسُوا قَضِيَّتَهُ بِدَقَّةٍ أَكْبَرَ. وَسَكُونُوا مُسْتَعْلَبِينَ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى هُنَا»

١٦ لَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسَ، سَمِعَ بِالْمُؤَامَرَةِ، فَهَذَبَ وَدَخَلَ الثَّنَكَةَ، وَأَخْبَرَ بُولُسَ بِهَا. ١٧ فَدَعَا بُولُسُ أَحَدَ الضَّيَّاطِ وَقَالَ لَهُ: «خُذْ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْأَمْرِ، فَلَدِيهِ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهِ. ١٨ فَأَخَذَهُ الضَّيَّاطُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسَ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ لَدِيهِ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ.»

١٩ فَأَمَسَكَ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ يَدِهِ، وَأَخَذَهُ جَانِبًا، وَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟»

٢٠ فَقَالَ: «اتَّفَقَ الْيَهُودُ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ غَدًا، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنْهُمْ سَيُحَقِّقُونَ مَعَهُ بِشَكْلٍ أَكْثَرَ تَفْصِيلًا.

٢١ فَلَا تُوَفِّقُهُمْ عَلَى طَلِبِهِمْ، لِأَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا يَعْذُونَ لَهُ كَيْفًا. وَقَدْ الزَّمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا أَوْ يَشْرَبُوا إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَهَذَا هُمُ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ وَيَنْتَظِرُونَ مُوَاظَفَتَكَ.»

٢٢ فَأَمَرَ الْأَمْرُ الشَّابَّ يَقُولَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِأَنَّكَ أَعْلَيْتَنِي بِهَذَا.» ثُمَّ صَرَفَهُ.

إِرْسَالُ بُولُسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ

٢٣ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْأَمْرُ اثْنَيْنِ مِنْ ضَبَّاطِهِ وَقَالَ لهُمَا: «جَهِّزَا مَتْنِي جُنْدِيَّ وَسَجِينِي فَارِسًا وَمَتْنِي حَامِلِي رُجْحٍ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْطِلَاقِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ لَيْلًا. ٢٤ وَأَعْطُوا بُولُسَ مَا يَرْكَبُهُ، وَأَوْصِلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِي فِيلِكْسَ.» ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَعْمُونُهَا:

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسْيَاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِي فِيلِكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٢٧ أَمَسَكَ الْيَهُودُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَكَانُوا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئْتُ وَجُنُودِي وَأَنْقَذْتُهُ، بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ. ٢٨ وَبِمَا آتَى أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا يَتِمُّونَهُ بِهِ، أَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ. ٢٩ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ يَتِمُّونَهُ بِمَسَائِلٍ تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّهَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْحَبْسَ. ٣٠ وَلَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةٌ ضِدَّ هَذَا الرَّجُلِ، أَرْسَلْتُهُ فُورًا إِلَيْكَ. وَأَمَرْتُ الْمُشْتَكِّينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْهِ أَمَامَكَ.

٣١ فَتَنَّدَ الْجُنُودَ الْأَوَامِرَ وَأَخَذُوا بُولُسَ وَأَحْضَرُوهُ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَاتْرِيسَ. ٣٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَرَكُوا الْفَرَسَانَ يُوَاصِلُونَ السَّفَرَ مَعَهُ، أَمَّا هُمْ فَعَادُوا إِلَى الْمَعْسِكِ. ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، سَلَمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِي، وَسَلَمَهُ بُولُسَ أَيْضًا. ٣٤ فَقَرَأَ الْوَالِي الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُطَاعَةِ الَّتِي يَتَّبَعِي إِلَيْهَا بُولُسَ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مِنْ كَلِكِيَّةِ. ٣٥ حِينَئِذٍ قَالَ: «سَأَسْمَعُ مِنْكَ حِينَ يَصِلُ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْهِ.» وَأَمَرَ بِأَنْ يَظَلَّ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ.

٢٤

١ وَبَعْدَ ثَمَسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَنَانِيًّا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ مَعَ بَعْضِ الشُّيُوخِ وَحُمَاهِ اسْمُهُ تَرْتَلَسُ. فَعَرَضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ أَمَامَ الْوَالِي. ٢ وَعِنْدَمَا اسْتَدْعَى بُولُسَ، بَدَأَ تَرْتَلَسُ يَقْدُمُ التَّهْمَ أَمَامَ فِيلِكْسَ فَقَالَ: «إِنَّا نَتَمَتَّعُ بِسَيْسَطٍ وَافِرٍ مِنَ السَّلَامِ بِسَبِّكَ، وَالْإِصْلَاحَاتِ الَّتِي أَدْخَلْتَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ كَانَتْ بِفَضْلِ بَعْدِ نَظَرِكَ. ٣ لَحْنُ تَرْجَبِ بِهَذَا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ فِيلِكْسَ، بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، وَكُلِّ امْتِنَانٍ. ٤ لَكِنِّي لَيْلًا أَثْقَلُ عَلَيْكَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ بِالاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَتِي الْمَوْجِزَةِ. ٥ فَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مَصْدَرًا لِإِزْعَاجٍ، وَهُوَ يُبْزِرُ الشَّعْبَ بَيْنَ الْيَهُودِ فِي كُلِّ أَمْثَاءِ الْعَالَمِ. وَهُوَ مِنْ قَادَةِ مَذْهَبِ النَّاصِرِيِّينَ. ٦ كَمَا أَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُجَسِّسَ الْهَيْكَلَ، لَكِنَّا أَمَسَكْنَا بِهِ، وَإِرْدَانًا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا. ٧ لَكِنَّ الْأَمْرَ لِيَسْيَاسَ جَاءَ وَأَنْزَعَهُ مِنْ أَيْدِينَا بِقُوَّةٍ، ٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِّينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. سَجِينٌ يُحَقِّقُ مَعَهُ بِفَيْسَلِكِ، سَتَعْلَمُ مِنْهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَتَّبَعُهُ بِهَا.» ٩ وَأَنْصَمَ إِلَيْهِ الْيَهُودُ فِي تَوْجِيهِ الْإِتِهَامَاتِ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْإِتِهَامَاتِ صَحِيحَةٌ.

يُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ فِيلِكُسَ

١٠ فَلَمَّا أَشَارَ الْوَالِي لِيُولُسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ قَاضِي لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، لِذَلِكَ يَسْرِي أَنْ أُدَافِعَ عَنْ نَفْسِي أَمَامَكَ. ١١ وَبِمَكْنِكَ أَنْ تَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ مَا أَقُولُ. لَمْ يَمِضْ عَلَيَّ ذَهَابِي إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. ١٢ وَلَمْ يَجِدُونِي أُجَادِلُ أَحَدًا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَا وَجِدُونِي أَهْبِجُ النَّاسَ لَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبَيِّنُوا لَكَ صِحَّةَ الْإِتِهَامَاتِ الَّتِي يُوْجِّهُونَهَا ضِدِّي.

١٤ «غَيْرَ أَنِّي أَعْرِفُ لَكَ يَا بَنِي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِنَا حَسَبَ «الطَّرِيقِ» * الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ هَرْطَقَةً. وَأَنَا أُوْمِنُ بِكُلِّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَأَنَا أَشْتَرِكُ مَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ أَنْفُسِهِمْ فِي الرَّجَاءِ بِاللَّهِ. وَهَذَا الرَّجَاءُ هُوَ أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَارِ مَعًا. ١٦ وَهَذَا فَإِنِّي أُدْرِبُ نَفْسِي دَائِمًا لِيَكُونَ ضَمِيرِي بِلا لَوْمِ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١٧ «بَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَحْضِرَ تَبَرُّعَاتٍ لِلْفُقَرَاءِ مِنْ جَمَاعَتِي، وَلِأَقْدِمَ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ. ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا، وَجِدُونِي فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ أَكْمَلُ طَقْسَ التَّطْهِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَمْعٌ وَلَا حَدَثٌ شَغَبٌ. ١٩ بَلْ كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَسْيَا مَوْجِدِينَ هُنَاكَ. أَوْلَيْكَ يَبْنَعِي أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَيَقْدِمُوا أَتِهَامَهُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ ضِدِّي. ٢٠ أَوْ لِيَتَحَدَّثَ هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ هُنَا عَنْ آيَةٍ جَرِيمَةٍ أَثْبَتُوهَا عَلَيَّ وَعِنْدَمَا وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ. ٢١ رُبَّمَا اعْتَبَرُونِي مُذْنِبًا بِسَبَبِ الْجَمَلَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قُلْتُهَا هُنَاكَ عَلَى مَسْمَعِ مِنْهُمْ. فَقَدْ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ عَلَى أَسَاسِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»

٢٢ ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكُسُ الَّذِي كَانَ مُطَّلِعًا أَطْلَاعًا جَيِّدًا عَلَى «الطَّرِيقِ»، «أَنْ يُوجِّلَ الْجُلُوسَةَ، وَقَالَ: «حِينَ يَأْتِي الْآمُرُ لِيَسْأَسُ، سَأَبْتُ فِي قَضِيَّتِكَ.» ٢٣ وَأَمَرَ الضَّابِطُ أَنْ يَبْعِيهِ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ مَعَ مَنَعِهِ بَعْضَ الْحَرَبِيِّةِ. كَمَا أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يَمْنَعُ أَصْدِقَاءَهُ يُولُسَ مِنَ الْاهْتِمَامِ بِحَاجَاتِهِ.

يُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى فِيلِكُسَ وَرُزُوجَتِهِ

٢٤ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكُسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِلَا. وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتَدْعَى يُولُسَ، وَاسْتَمَعَ فِيلِكُسُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِيمَانِهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ يُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبِطِ النَّفْسِ وَالِدَيْنُونَةِ الْآبِيَّةِ، خَافَ فِيلِكُسُ وَقَالَ لِيُولُسَ: «انْصَرِفِ الْآنَ، وَحِينَ تُمَاحُ لِي فِرْصَةٌ سَأَسْتَدْعِيكَ.» ٢٦ وَكَانَ فِي الْوَقْتِ نَفْسُهُ يَأْمَلُ أَنْ يُعْطِيَهُ يُولُسَ رِشْوَةً مَالِيَّةً. فَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ.

٢٧ وَبَعْدَ مُرُورِ عَامَيْنِ، خَلَفَهُ بُورِكِيُوسَ فِسْتُوسَ وَالْيَا. وَتَرَكَ فِيلِكُسُ يُولُسَ مَسْجُونًا، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ.

٢٥

١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِ فِسْتُوسَ إِلَى الْوِلَايَةِ، جَاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى الْقُدْسِ. ٢ وَعَرَضَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ أَمَامَ فِسْتُوسَ أَتِهَامَاتِهِمْ ضِدَّ يُولُسَ، ٣ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَضَعَهُ مَعَهُمْ مَعْرُوفًا بِأَنْ يُرْسِلَ يُولُسَ إِلَى الْقُدْسِ. إِذْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ لِقَتْلِهِ فِي الطَّرِيقِ. ٤ فَأَجَابَ فِسْتُوسَ بِأَنْ يُولُسَ مُحْتَجِزٌ فِي قَيْصَرِيَّةِ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَذْهَبُ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ قَرِيبًا. ٥ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادِتِكُمْ مَعِي، وَلِيَعْرِضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ يُولُسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.» ٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى فِسْتُوسَ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْمَحْكَمَةِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ يُولُسَ. ٧ فَلَمَّا جَاءَ يُولُسَ، وَقَفَّ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَأَشْتَكَوْا عَلَيْهِ بِتَهْمٍ كَثِيرَةٍ خَطِيرَةٍ مَجْرُومًا عَنْ إِثْمَانِهَا. ٨ أَمَا يُولُسُ فِدَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا أَسَأْتُ بَنِيَّ إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ أَوْ الْهَيْكَلِ أَوْ الْقَيْصَرِ.»

٩ لَكِنْ فِسْتُوسَ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَقَالَ لِيُولُسَ: «أُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُحَاكِمَ عَلَى هَذِهِ التَّهْمِ هُنَاكَ أَمَامِي؟»

١٠ فَقَالَ يُولُسُ: «يَبْنَعِي أَنْ أَمْتَلُ أَمَامَ مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، فَهِنَاكَ يَبْنَعِي أَنْ أَحَاكِمَ. وَأَنَا لَمْ أَمْسُ إِلَى الْيَهُودِ بَنِيَّ، كَمَا تَعْرِفُ أَنْتَ جَيِّدًا.

١١ فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا وَأَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْهُرُوبِ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَنْهَمُ إِلَيَّ بِوَجْهِهَا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ صَحِيحَةً، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُسَلِّبَنِي إِلَيْهِمْ. فَأَنَا أُرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.»

* ٢٤:١٤

الطَّرِيقِ. الاسم الَّذِي كَانَ يُطَاقُ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي مَرِحَلَةِ النُّشُوءِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 22.

† ٢٤:٢٣

الضَّابِطِ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ الْمَتَّةِ.»

١٢ وبعد أن شاور فسْتُوسَ مجلسه، قال: «رَفَعْتَ قَضِيَّتَكَ إِلَى الْقَيْصِرِ، فَإِلَى الْقَيْصِرِ تَذْهَبُ.»

فَسْتُوسُ يَسْأَلُ أَغْرِيْبَاسَ عَنْ بُولُسَ

١٣ وبعدُ مُرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِلتَّرْجِيحِ لِفَسْتُوسَ. ١٤ وبعدُ أَنْ قَضَيْتَ هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، سَرَحَ فِسْتُوسُ قَضِيَّةَ بُولُسِ لِلْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ: «هنا رجلٌ تَرَكَهُ فِيلِكُسُ سَجِينًا. ١٥ وَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْقُدْسِ، عَرَضَ عَلَيَّ بِكَارِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الْيَهُودِ دَعْوَاهُمْ عَلَيْهِ. وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أُدِينَهُ. ١٦ قُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُسَلِّمُوا خُصْمًا قَبْلَ أَنْ تَمَّ الْمُواجَهَةُ بَيْنَ الْمُشْتَكِيِّ عَلَيْهِ وَالْمُشْتَكِينَ. وَبَنَيْتُ أَنْ يُعْطَى الْمُشْتَكِيُّ عَلَيْهِ فَرْصَةً لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ضِدَّ التَّهْمَةِ الْمُوجَّهَةِ إِلَيْهِ.

١٧ «فَلَمَّا جَاءُوا هُنَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِاحْضَارِ الرَّجُلِ.

١٨ «وَلَمَّا وَقَفَ الَّذِينَ اتَّهَمُوهُ لِيَتَدَبَّرُوا ضِدَّهُ، لَمْ يَتَّهَمُوهُ بِأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا. ١٩ بَلْ تَجَادَلُوا مَعَهُ فِي مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِدِيَانَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ مَا اسْمُهُ يَسُوعُ، وَيَسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنْ بُولُسُ يَزْعُمُ أَنَّهُ حَيٌّ. ٢٠ فَاحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يَودُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ عَلَى هَذِهِ التَّهْمِ. ٢١ لَكِنْ عِنْدَمَا طَلَبَ بُولُسُ أَنْ يَبْعَنِي مَحْجُورًا فِي قَيْصَرِيَّةَ فِي انْتِظَارِ قَرَارِ الْإِمْبْرَاطُورِ، أَمَرْتُ بِأَنْ يَبْقَى مَحْجُورًا إِلَى أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِرْسَالِهِ إِلَى الْقَيْصِرِ.»

٢٢ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «أودُّ أَنْ أَسْتَمِعَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِنَفْسِي.» فَقَالَ فِسْتُوسُ: «سَتَسْمَعُ إِلَيْهِ غَدًا.»

٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرِيكِي فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فِي أَهْبَةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَا إِلَى قَاعَةِ الْمَقَابَلَاتِ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ وَوُجُهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوسُ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ بُولُسَ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَبِأَكْلِ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ لِي كُلُّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا أَيْضًا طَلَبًا بِشَأْنِهِ. وَهُمْ يَصْرُخُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَبْعِنِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصِرِ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ٢٦ لَكِنْ لَا يَوجِدُ عِنْدِي شَيْءٌ مُحَدِّدٌ أَكْتُبُهُ لِلْإِمْبْرَاطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكَ، وَأَمَامَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ بِشَكْلِي خَاصًّا. وَأَنَا أَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَدَيْي بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتُبُهُ. ٢٧ إِذْ لَا يَدِينُو لِي أَمْرًا مَعْقُولًا أَنْ أُرْسَلَ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ التَّهْمِ الْمُوجَّهَةِ إِلَيْهِ.»

٢٦

بُولُسُ أَمَامَ أَغْرِيْبَاسَ

١ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «أَدُنْ لَكَ بِأَنْ تَحَدَّثَ دِفَاعًا عَنْ نَفْسِكَ.» فَدَّ بُولُسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ ٢ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّي سَأَقْدِمُ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَّهَمُنِي بِهَا الْيَهُودُ. ٣ فَأَنْتَ مُطَّلِعٌ أَطْلَاعًا وَسِيعًا عَلَى كُلِّ التَّهَالِيدِ وَالْمَجَادَلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْمَعَ إِلَيَّ بِصَبْرٍ.

٤ «بِعَرَفِ كُلِّ الْيَهُودِ كَيْفَ عَشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ شَبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضًا. ٥ فَهَمْ يَعْرِفُونَنِي مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ وَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عَشْتُ فَرِيْسِيًّا، وَأَنِّي كُنْتُ مُلْتَزِمًا بِأَكْثَرِ مَذَاهِبِ دِينِنَا صَرَامَةً. ٦ وَأَنَا أَقْبُ هُنَا الْآنَ لِلْبُحَاكَةِ لِأَنَّ عِنْدِي رَجَاءٌ فِي الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِآبَائِنَا. ٧ إِنَّهُ الْوَعْدُ الَّذِي تَرَجَّوْا قِيَابِنَا الْإِثْنَا عَشْرَةَ أَنْ تَتَّأَلَهُ، وَهِيَ تَحْتَمُّمُ اللَّهِ لَيْلَ نَهَارٍ. وَبِسَبَبِ رَجَائِي هَذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُوَجِّهُ إِلَيَّ الْيَهُودُ التَّهْمَ. ٨ فَلِهَذَا بَعْتِيزُ أَيُّ مَنَكُمْ إِقَامَةَ اللَّهِ لِلْأُمُورِ أَمْرًا لَا يَصْدَقُ؟

٩ «وَقَدْ اعْتَدْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَاضِي أَنَّهُ يَبْعِنِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ مَا يُمْكِنُنِي ضِدَّ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْقُدْسِ. إِذْ وَضَعْتُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي السِّجْنِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْتُ تَفْوِضًا بِذَلِكَ مِنْ بِكَارِ الْكَهَنَةِ. وَحِينَ كَانَ يُحَاكِمُ عَلَيْهِمُ بِلَمُوتٍ كُنْتُ أَصَوْتُ ضِدَّهُمْ. ١١ وَكَثِيرًا مَا كُنْتُ أَعْلِمُهُمْ فِي الْجَمَاعِ. كَمَا حَاوَلْتُ أَنْ أُجِرَهُمْ عَلَى سَمِّ يَسُوعَ، كُنْتُ نَاقِمًا عَلَيْهِمْ إِلَى حَدِّ كَثِيرٍ حَتَّى إِنِّي ذَهَبْتُ إِلَى مَدُنٍ أَعْجَبِيَّةٍ لِاضْطِهَادِهِمْ.

بُولُسُ يَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيَيْهِ لِيَسُوعَ

١٢ «وأثناء أحد أسفاري هذه، كنتُ ذاهباً إلى دمشق، بِسُلْطَةِ وَتَقْوِيضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. ١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُوراً مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطْوَعاً مِنَ الشَّمْسِ بَضِيءٌ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي. ١٤ فَوَقَعْنَا جَمِيعاً عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَا تَضْطَهِدُنِي؟ أَنْتَ تُوذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤْذِيَنِي.»

١٥ «قُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدٌ؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يُسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ لَكِنَّ أَنْهَضُ وَقِفْتُ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكَيْ أُعِينَكَ خَادِماً وَشَاهِداً لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأَرَيْكَ. ١٧ وَسَأُنْقِذُكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأَرَسَلُكَ إِلَيْهِمْ. ١٨ سَأُرْسَلُكَ إِلَيْهِمْ لِتُفْتَحَ عَيْنُهُمْ وَتُرَدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمَنْ سُلْطَانَ إبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَنَالُوا غُرْفَاناً نَظِيَابَهُمْ وَمَكَاناً بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ فِي.»

بُولُسُ يَخْبُرُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَعْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، ٢٠ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَثَّيْتُهُمْ عَلَى أَنْ يُتَوَبُّوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالاً تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.

٢١ «وَهَذَا السَّبَبُ، أَمْسَكَتُ فِي الْيَهُودِ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. ٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا قَلْبِي أَقْفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعاً، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلَا أَقُولُ سَوِيَّ مَا سَبَقَ وَأَنْ تَنَبَّأَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى: ٢٣ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْعَثُهُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّهُ سَيُعَلِّمُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَغْرِيْبَاسِ

٢٤ «وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فَسْتَوْسُ بِصَوْتٍ مُرْتَجِحٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تُسَوِّقُكَ إِلَى الْجَنُونِ!»

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُوناً يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ. ٢٦ وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أُحَدِّثَ إِلَيْهِ بِمُجَرَّبَةٍ. وَأَنَا وَائْتِي مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثْتُ لَمْ يَحْدِثْ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «تَنْظُرُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْنَعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»

٢٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ أَيُّ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، قَلْبِي أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمِ. أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلِ.»

٣٠ فَتَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرَنِيكِي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ. ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.» ٣٢ وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتَوْسَ: «كَانَ يُمْكِنُ إِطْلَاقُ سِرَاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَصْرِ.»

٢٧

بُولُسُ يَهْجُرُ إِلَى رُومَا

١ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يَهْجُرَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضَ السَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطِ رُومَانِيٍّ* اسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلإِمْبَرَاطُورِ. ٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيْتِ تُوشِكُ عَلَى الإِبْرَاجِ إِلَى الْمَوَانِي الَّتِي عَلَى أَمْتِنَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَأَنْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرَحْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ سَسَالُونِيكِي.

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صَيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفاً فِي مُعَامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَصَمَّحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ. ٤ وَمِنْ هُنَاكَ أَنْطَلَقْنَا وَأَهْرَجْنَا حَتْمِينَ بِشَوَاطِي قَبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ ضِدَّنَا. ٥ وَأَهْرَجْنَا مُقَابِلَ كَلِيكِيَّةٍ وَمِمْفِيلِيَّةٍ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةِ. ٦ وَهَنَّاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةَ اسْكَنْدَرِيَّةٍ مُجْرَّةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعْنَا عَلَى ظَهْرِهَا.

* ٢٧:١

ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة». أيضاً في الأعداد 6، 11، 31، 43.

٧ وأبحرنا ببطء عدة أيام، ووصلنا بصعوبة إلى مقابل كينيدس. لكنّ الريح لم تسمح لنا بالمحافظة على مسارنا إلى كينيدس، فأبحرنا نحوّمين بجزيرة كريت مقابل سلوني. ٨ وأبحرنا بصعوبة على طول ساحلها، حتى وصلنا إلى مكان يدعى «الرافئ الآمنة» قرب بلدة لسائية.

٩ وكان وقت كثير قد ضاع. فقد مضى يوم الصوم وكان الإبحار قد أصبح خطراً، فحذرهم بولس ١٠ وقال: «أيها الرجال، أرى كارثة في انتظار رحلتنا، وأنا سنحسر الكثير، لا في ما يتعلق بالحمولة والسفينة محسب، بل حياتنا أيضاً.» ١١ لكنّ الضابط اتنع بكلام قبطان السفينة وصاحبها، ولم يصغ إلى ما قاله بولس. ١٢ وبما أنّ الميناء لم يكن مناسباً لقضاء الشتاء، قرر أغلبهم أن يبتلقوا إلى البحر من هناك. فقد كانوا يريدون أن يحاولوا الوصول إلى فينكس إن أمكن، ليقتضوا الشتاء هناك. وفينكس هي ميناء في جزيرة كريت يواجه الجنوب الغربي والشمال الغربي.

العاصفة

١٣ وعيندا بدأت تهب ريح جنوبية لطيفة، اعتقدوا أنهم نالوا مرادهم. فرفعوا مرساة السفينة، وأبحروا على طول ساحل كريت. ١٤ لكن لم يمض وقت طويل حتى اجتاحتهم من الجزيرة ريح أشبه بالإعصار سُمي «الشمالية الشرقية»، ١٥ فعلقَت السفينة في هذا الإعصار. ولم تتمكن من التقدم باتجاه الريح، فاستسلمنا لها، فصارت تتودنا.

١٦ وبينما كنا نجر نحوّمين بجزيرة صغيرة اسمها كلودي، تمكنا بصعوبة من تأمين قارب النجاة. ١٧ فلما رفعوه، استخدموا جبلاً لتثبيت السفينة. ولاّتهم خافوا أن يصدّموا يرمال سيترس، ١٨ أنزلوا المرساة. وتركوا السفينة للأموج تسوقها كيفما نشاء.

١٨ ولأنّ العاصفة كانت تضربنا بعنف شديد، بدأوا في اليوم التالي بإلقاء الحمولة من على ظهر السفينة. ١٩ وفي اليوم الثالث رموا عدة السفينة إلى البحر بأيديهم. ٢٠ ولم تظهر الشمس ولا النجوم أياماً كثيرة. وكانت العاصفة تواجها بشدة. وأخيراً فقدنا كل أمل بإمكانية النجاة.

٢١ ولم يكن أحد قد أكل شيئاً منذ زمن طويل. فوقف بولس أمامهم وقال: «أيها الرجال، كان عليكم أن تأخذوا بصيحتي بعدم الإبحار من كريت، فلو أنكر فعلتم هذا لتجنبتم هذا الضرر وهذه الخسارة. ٢٢ لكيي الآن أحتكم على أن تتسجعوا لأنه ما من أحد منكم سيفقد حياته، ولن نفقد إلا السفينة. ٢٣ ففي الليلة الماضية وقف إلى جانبي ملاك من عند الله الذي أتي إليّ وأخبره، ٢٤ وقال لي: «لا تخف يا بولس، إذ ينبغي أن تفت أمام القيصر. والله يعدك بأن يحفظ حياة جميع الذين معك.» ٢٥ فتنسجوا أيها الرجال فلي إيمان بالله بأن الأمور ستحدث تماماً كما قيل لي. ٢٦ لكن لا بد أن نرسو على جزيرة ما.»

٢٧ ولما جاءت الليلة الرابعة عشرة، كانت الرياح تدفعنا هنا وهناك في بحر أدريا. ونحو منتصف الليل أحس البحارة أنّ اليابسة كانت قريبة. ٢٨ فأخذوا قياس عمق الماء فوجدوا أنّه نحو عشرين قامة، وبعد فترة قصيرة قاسوه مرة أخرى، فوجدوه نحو خمس عشرة قامة. ٢٩ وإذا كانوا يخشون أن تصطدم بساحل صخري، ألقوا أربع مراسٍ من خلف السفينة، وصلوا أن يطلع النهار عليهم.

٣٠ وحاول البحارة أن يهربوا من السفينة. فأزلقوا قارب النجاة إلى البحر، متظاهرين بأنهم سينزلون بعض المراسي من الجهة الأمامية للسفينة. ٣١ لكن بولس قال للضابط ولجنود: «إذا لم يبق هؤلاء على ظهر السفينة، فلن نتكفوا أنتم من النجاة.» ٣٢ فقطع الجنود حبال قارب النجاة وتركوه يسقط.

٣٣ وقيل طلوع النهار، حثهم بولس جميعاً على أن يتناولوا بعض الطعام فقال: «هذا هو اليوم الرابع عشر الذي انتظرتُم فيه في قايّ دون طعام، ولم تأكلوا شيئاً.» ٣٤ أما الآن، فإني أحتكم على تناول بعض الطعام لأنكم تحتاجون إليه من أجل حياتكم. فلن نسقط سعة واحدة من رأس واحد منكم.» ٣٥ وبعد أن قال هذا، أخذ بعض الخبز، وشكر الله أمامهم جميعاً، ثم قسمه وبدأ يأكل. ٣٦ فتنسجوا كلهم، وتناولوا هم أنفسهم بعض الطعام. ٣٧ وكان مجموعاً في السفينة مئتين وستة وسبعين شخصاً. ٣٨ وبعد أن تناولوا ما يكفي من الطعام، خففوا حمل السفينة بأن ألقوا الحبوب في البحر.

حَطَّمُ السَّفِينَةَ

٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحِظُوا خَلِجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَرُوا أَنْ يُحَاوِلُوا تَوْجِيهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ. ٤٠ فَحَلُّوا الْمَرَامِي وَتَرَكُوهَا تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا الْخِيَالَ الَّتِي تَمْسِكُ بِدَقَاتِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشِّرَاعَ الْأَمَامِيَّ فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ. ٤١ لَكِنَّهُمْ ارْتَضَمُوا بِمُتْرَفِعِ رَمْلِي، فَفَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلَقْتُ مَقَدِّمَتَهَا وَوَقَفْتُ دُونَ حِرَاكِهِ. وَكَانَ الْجِزَاءُ الْخَلِجِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَمْوَاجِ.

٤٢ فَحَفِظْتُ الْجُنُودَ لِقَتْلِ السُّجَّاءِ لِئَلَّا يَسْبَحُوا بَعِيدًا وَهَرَبُوا. ٤٣ لَكِنَّ الضَّايِطَ أَرَادَ أَنْ يُقْبِذَ بُولُسَ، فَفَعَلَهُمْ مِنْ تَنْفِيذِ حِطَّتِهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ بِأَنْ يَقْفِزُوا مِنْ فَوْقِ السَّفِينَةِ أَوَّلًا وَيَجْهُوا إِلَى الْبَرِّ. ٤٤ أَمَّا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصَلُّوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى أَلْوَاجِ خَشَبِيَّةٍ أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

٢٨

فِي جَزِيرَةِ مَالْطَةَ

١ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كَلْبِهِ سَالِمِينَ، عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالْطَةَ. ٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَشْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تَمُطُّرُ وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا. ٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعِصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. فَخَرَجَتْ أَعْيُ سَامَةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالتَّتَتْ عَلَى يَدَيْهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى مُدْلَاةً مِنْ يَدَيْهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَعَ أَنَّهُ نَجَّى مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ «الْعَدْلُ» * لَنْ يُسَمِّحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

٥ أَمَّا بُولُسُ فَفَنَفِضَ الْأَفْعَى مِنْ يَدَيْهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يُصِبْهُ أَيُّ أَذَى. ٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَجْرَمَ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَائِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولِيُوسَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، مُصَابًا بِجَمِيٍّ وَإِسْهَالٍ دَامٍ. فَدَخَلَ بُولُسُ لِيُزَوِّرَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا حَدَثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفُوا. ١٠ وَأَكْرَمُونَا بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أُنْجَرْنَا زَدَدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُنْجَرْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَانْدَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَضَتْ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مُقَدِّمَتِهَا عَلَامَةٌ الْجَزَاءِ: «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ». ١٢ فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسَا وَمَكْتَنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ أُنْجَرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُولِيُوبِي. ١٤ وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَتَّبِعَ مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ١٥ وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سَوْقِ أَيُّوسَ وَمَنْطِقَةِ الْخَنَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهُ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

١٦ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سَمِعَ لُبُّوسُ بِأَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يَحْرَسُهُ. ١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ قَادَةَ الْيَهُودِ لِاجْتِمَاعٍ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ لِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسَلِمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي الْقُدْسِ. ١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي لَمْ أَرْتَكِبْ جْرَمًا يُسْتَحَقُّ عَقُوبَةُ الْمَوْتِ. ١٩ لَكِنْ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصِرِ. فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شِعْبِي. ٢٠ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَيْهِ أَنْ أَطْلُبَ رُؤْيَاكُمْ وَالتَّحَدَّثَ إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنِّي أُوْمِنُ بِرَجَاءِ نَجْيِ إِسْرَائِيلَ».*

* ٢٨:٤

العدل. كانوا يعتقدون بوجود إله يعاقب الأشرار اسمه «العدل».

† ٢٨:١١

الإلهان التوامان. تمثال الإلهين الإغريقيين كستور وبوليوس.

٢١ قَالُوا لَهُ: «لَمْ تَتَلَقَ آيَةَ رَسَائِلَ مَنْ إِبْلِيمَ الْيَهُودِيَّةِ عَنْكَ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سَيِّئًا عَنْكَ.» ٢٢ لَكِنَّا نَوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَحِثَّنْ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يُنْتَقَدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.» ٢٣ حَدِّدُوا يَوْمًا آخَرَ لِلِقَائِهِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِهِ بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يَقْنَعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يُسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يُحَدِّثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَدَأُوا يَغَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً أُخِيرَةً:

«مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرَّوحُ الْقُدُسُ حِينَ قَالَ لِأَبَاكَرٍ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ > اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَبْصُرُوا.

٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ قَتِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْنَهُمْ،

فَهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا بِعَيْنِهِمْ،

وَلَا يَرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِيَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.» *

٢٨ > فَاعْلَمُوا أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنَزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يَرْجِبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. ٣١ وَكَانَ يُنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يُسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يُسْمَعْ لِنَيْءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُوما

١ من بولس عبد المسيح يسوع، المدعو لأكون رسولاً، ولأنادي ببشارة الله ٢ التي سبق أن وعدنا الله بها من خلال الأنبياء في الكتب المقدسة. ٣ وهي البشارة المختصة بابه الذي يعود نسبه من حيث بشرته إلى داود. ٤ وبالروح القدس،* أُقيم من الموت، فترهن بقوة أنه هو ابن الله، ٥ الذي فيه نلت أنا نعمة أن أكون رسولاً لغير اليهود، لكي يأتوا إلى طاعة الله بالإيمان، من أجل اسمه. ٦ وأنتم أيضاً مدعوون من الله للانتماء إلى يسوع المسيح، ٧ إليكم جميعاً، أنتم الموجودين في روما. أنتم محبوبون من الله الذي دعاكم لتكونوا مقدسين له. لتكن لكم نعمة وسلام من الله أبينا، ومن الرب يسوع المسيح.

صلاة شكر

٨ أولاً أنا أشكر الله يسوع المسيح من أجلكم جميعاً، لأن إيمانكم هو حديث العالم كله. ٩ ويشهد الله الذي أخدمه بكل قلبي وأناادي ببشارته إبه، أتى أذكركم في صلواتي دائماً. ١٠ وأنا أصلي إلى الله دائماً أن يبيح لي فرصة زيارتكم، إن كانت تلك مشيئته. ١١ فأنا في أشد الشوق إلى رؤيتكم، لكي أشارككم في عطية روحية، فتفتقروا، ١٢ وتتشجع معاً، حين أكون بينكم، بالإيمان الذي فينا. فأتشجع بإيمانكم وتتشجعون بإيمانِي.

١٣ أيها الإخوة، أريدكم أن تعرفوا أنني كثيراً ما نويت أن أزوركم، كما في بقية الأمم غير اليهودية، لكي أعفث حتى الآن. ١٤ أنا مدين ليونانيين وغير اليونانيين، للسهلين ولغير السهلين. ١٥ لهذا أنا مستعد أن أعلن لكم أنتم الموجودين في روما هذه البشارة. ١٦ فأنا لا أجهل من البشارة بالمسيح، ففي قوة الله خلاص كل من يؤمن. أولاً لليهود، والآن لغير اليهود أيضاً. ١٧ ففي البشارة، يعلن أن الله يبرر بالإيمان من البداية إلى النهاية. فكما يقول الكتاب:

«البار بالإيمان يحيا.» *

جميع الناس أخطأوا

١٨ إن غضب الله معلن من السماء على كل شر وأثم الناس الذين يخفون الحق بأنهم. ١٩ هذا لأن المعرفة عن الله واضحة لهم، لأن الله جعلها واضحة لهم. ٢٠ فبأن خلق العالم، يستطيع الإنسان أن يفهم وأن يدرك صفات الله غير المرئية، كقوته السرمديّة* والوهبته، لأن إدراكها ممكن من خلال الأشياء التي خلقها. ولهذا فإن الناس بلا عذر. ٢١ فقد عرفوا الله، لكنهم لم يعطوه ما يليق به من إكرام أو يشكروه، بل أظلمت أفكارهم الغبية. ٢٢ ادعوا الحكمة، إلا أنهم صاروا أغبياء. ٢٣ واستبدلوا مجد الله الذي لا ينفى، بصور تشبه الإنسان والطيور والدواب والزواحف الفانية.

٢٤ كانت شهوات قلوبهم شريرة، فتركهم الله يمارسون النجاسة الجنسية، وسمح لهم بأن يدنسوا أجسادهم بعضهم مع بعض. ٢٥ استبدلوا حق الله بالكذب، وأكرموا المخلوق وعبدوه دون الخالق الذي يستحق التسبيح والكرامة إلى الأبد. ٢٦ لهذا تركهم الله لرغباتهم الخزية، فاستبدلت نساءهم العلاقات الطبيعية بعلاقات مخالفة للطبيعة. ٢٧ وكذلك ترك الرجال العلاقات الطبيعية مع النساء، والنهوا شهوة بعضهم لبعض. فصار الذكور يمارسون أموراً فاحشة مع الذكور، وحمّلوا في أنفسهم العقاب الذي استحقوه على الخرافيم.

٢٨ وبما إنهم رفضوا الاعتراف بالله، فقد تركهم الله لعقولهم الفاسدة. وسمح لهم بأن يفعلوا ما لا يليق. ٢٩ إنهم ممتثلون من كل إثم وشر وأنايئة وخبث. وهم ممتثلون حسداً وقلاً وخصاماً وخذاعاً وحقدًا. ٣٠ يحبون للنجاسة، مفترون على الآخرين، كارهون لله، وحقون،

* ١:٤

الروح القدس. حرفياً «روح القداسة.»

† ١:٦

أنتم أيضاً. أي غير اليهود.

* ١:١٧ حقوق 2: 4

‡ ١:٢٠

السرمدية. الأزلية الأبدية، أي لا بداية لها ولا نهاية.

مَعْرُورُونَ، مَبَاهُونَ، مَخْتَرِعُونَ شُرُورًا، لَا يُطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ، ٣١ حَمِيٌّ، لَا يَحْفَظُونَ وَعُودَهُمْ، خَالُونَ مِنَ الْحَنَانِ وَالرَّحْمَةِ، ٣٢ يَعْرِفُونَ حَكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ أَتَمُّهُمُ مُسْتَحِقُّونَ لِلْمَوْتِ! وَمَعَ ذَلِكَ فَهَمَّ لَا يَكْتَفُونَ بِمَارَسَتِهَا، بَلْ يَبْلُغُونَ أَيْضًا اسْتِحْسَانَهُمُ لِلَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا!

٢

اليهود خطأة أيضا

١ إِذَا لَيْسَ لَكَ أَيُّ عُدُوٍّ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، يَا مَنْ تَحَكَّرَ عَلَى الْآخِرِينَ. فَأَنْتَ بِحُكْمِكَ عَلَى الْآخِرِينَ إِنَّمَا تَحَكَّرُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَفْعَلُ الْأُمُورَ نَفْسًا أَيُّ تَدِينَهَا! ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ حَكْمَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ مُنْصَفٌ. ٣ لَكِنْ، أَظُنُّ أَنَّكَ سَتَسْجُو مِنْ حَكْمِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحَكَّرَ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنْتَ نَفْسَكَ تَفْعَلُهَا؟ ٤ أَنْتَ بَلِغٌ بِطُغْيَةِ الْعَظِيمِ وَسَاحِجِهِ وَصَبْرِهِ، غَيْرَ مُدْرِكٍ أَنْ لَطْفَهُ إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى أَنْ يَقُودَكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟

٥ لَكِنَّكَ عَيْنِدُ وَقَلْبِكَ غَيْرُ تَائِبٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّكَ تَحْزَنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا سَيِّئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي سَيَعْلَنُ فِيهِ حَكْمُ اللَّهِ الْمُنْصَفُ. ٦ وَهُوَ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا فَعَلَهُ. ٧ سَيَجَازِي بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالطَّلُودِ بِمَثَابِرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ، ٨ وَسَيَجَازِي بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ الَّذِينَ يَعْصُونَ الْحَقَّ، وَيَتَّبِعُونَ الْإِيمَانَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَفْكَرُونَ إِلَّا فِي إِرْضَاءِ ذَوَاتِهِمْ.

٩ وَسَتَأْتِي أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ وَضَيْقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ١٠ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ مَجْدٌ وَرَأْمَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ، لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِغَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّ تَحْيُنٍ.

١٢ فَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى سَيَدَانُونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، سَيَحْكَمُ عَلَيْهِمْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ١٣ فَلَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الْإِرَارُ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ الَّذِينَ يَبْرُرُونَ.

١٤ لَيْسَ لَدَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ شَرِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَفْعَلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ الشَّرِيعَةُ. ١٥ وَهَمُ بِهَذَا يَبِينُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِمْ مَتَلَبَّاتِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا أَنَّ صَيْرَهُمْ شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ. وَتَتَصَارَعُ أَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا، فِيمَا أَنْ تَدِينَهُمْ أَوْ أَنْ تُؤَيِّدَهُمْ.

١٦ سَيَحْدُثُ هَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَحْكُمُ اللَّهُ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِحَسَبِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا.

اليهود والشريعة

١٧ أَنْتَ تَدْعُو نَفْسَكَ يَهُودِيًّا، وَتَسْتَكِلُ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ، وَتَسْتَفْخِرُ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُكَ، ١٨ وَتَعْرِفُ إِرَادَتَهُ، وَتَمَيِّزُ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ، لِأَنَّكَ دَرَسْتَ الشَّرِيعَةَ. ١٩ أَنْتَ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعَمِيِّ، وَنُورٌ لِمَنْ هُمْ فِي الظُّلْمَةِ، ٢٠ وَبِأَنَّكَ مُرْشِدٌ لِلْجَاهِلِ وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَعْلِمُ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَهُ عَنْ حَقِّ اللَّهِ. ٢١ فَلِمَاذَا يَا مَنْ تَعَلَّمَ الْآخِرِينَ، لَا تَعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْبِي النَّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ، لِمَاذَا تَسْرِقُ؟ ٢٢ وَيَا مَنْ تَنْبِي عَنِ ارْتِكَابِ الرِّبَا، لِمَاذَا تَرَبِّي؟ وَيَا مَنْ تَقُولُ إِنَّكَ تَبْغِضُ الْاَوْثَانَ، لِمَاذَا تَسْرِقُ مِنَ الْهَيَاكِلِ مَا يَخْصُ الْاَوْثَانَ؟ ٢٣ وَيَا مَنْ تَبَاهَى بِأَنَّ لَدَيْكَ الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تَهِنُ اللَّهُ بِكَرْسِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟ ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تَهِنُ الْأُمَّمُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.»*

٢٥ فَالْحَنَانُ قِيمَةٌ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ مَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِثَانُكَ بِلَا مَعْنَى. ٢٦ إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ غَيْرَ مَخْتُونٍ بِمَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، أَفَلَا يَعْتَبَرُ كَالْمَخْتُونِ؟ ٢٧ فَهَذَا الَّذِي يَبْقَى بِمَتَلَبَّاتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، سَيَدِينُكَ أَنْتَ الْمَخْتُونُ وَالَّذِي الشَّرِيعَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ تَعْتَدَاهَا.

٢٨ فَالْيَهُودِيُّ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ لَيْسَ يَهُودِيًّا حَقِيقِيًّا، وَلَا الْخِنَانُ الظَّاهِرُ فِي الْجَسَدِ خِنَانًا حَقِيقِيًّا. ٢٩ الْيَهُودِيُّ الْحَقِيقِيُّ هُوَ ذَاكَ الْيَهُودِيُّ مِنَ الدَّخْلِ، وَالْخِنَانُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ تَغْيِيرُ الْقَلْبِ الَّذِي يَجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ، لَا الشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ. وَيَبَالُ هَذَا الْإِنْسَانُ مَدِيحًا مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ.

* ٢:٢٤

بسبب... الله. من كتاب إشعيا، 52: 5، انظر أيضاً كتاب حزقيال 36: 20-23.

† ٢:٢٩

تغيير القلب. حزقيا «خثان القلب».

٣

١ ما مِيزَةُ الْيَهُودِيِّ إِذَا؟ أَوْ مَا قِيَمَةُ الْخِتَانِ؟^٢ إِنَّ لِلْيَهُودِ مِيزَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: أَوَّلًا، اسْتَمْتَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى كَلِمَتِهِ. ٣ لَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ غَيْرَ أُمَّةٍ؟ أَلْعَلَّ عَدَمَ أُمَّاتِهِمْ يُلْغِي أَمَانَةَ اللَّهِ؟^٤ بِالطَّبِيعِ لَا! بَلْ إِنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، حَتَّى لَوْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ كَاذِبِينَ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِكِي يُثَبِّتَ أَنْكَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
وَتَرْجِحَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.» *

٥ فَإِنْ كَانَ إِثْمَانًا يَبِينُ أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ وَبَارٌّ، فَمَاذَا تَقُولُ؟ أَلْعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ ظَالِمًا إِذَا غَضِبَ وَعَاقَبَنَا؟ أَمَا أَتَكَلَّمُ مِنْ مَنْظُورٍ بَشَرِيٍّ. ٦ بِالطَّبِيعِ لَا! لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَادِلًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُحْكَمَ عَلَى الْعَالَمِ؟^٧ لَكِنَّكَ تَقُولُ: «لَقَدْ تَعَزَّزَ صِدْقُ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ صِدْقِي، وَقَدْ تَمَجَّدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَلَبَّاذَا أَظَلُّ مُدَانًا تَكَاظِيءُ؟»^٨ وَهَذَا أَشْبَهُ بِقَوْلِكَ: «هَيَّا بِنَا نَفْعَلِ الشَّرَّ، لِكِي يَأْتِيَ الْخَيْرُ!» وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَفْتَرِي فِيهِ عَلَى بَعْضِهِمْ حِينَ يَزْعَمُونَ إِنِّي أَقُولُهُ. فَهَمَّ يَنَالُونَ الدِّيُونَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّونَهَا.

الجميعُ أخطأوا

٩ فَمَاذَا يَعْنِي هَذَا؟ هَلْ نَحْنُ الْيَهُودُ أَفْضَلُ حَالًا مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ؟ مُطْلَقًا! فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَكَلَّتْ أَنَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ وَأَقْعُونَ تَحْتَ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ. ١٠ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَيْسَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى إِنْسَانٌ وَاحِدٌ بَارٌّ!

١١ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَفْهَمُ،

وَلَا مَنْ يَسْعَى إِلَى اللَّهِ.

١٢ ابْتَدَعُوا جَمِيعًا عَنِ اللَّهِ.

الجميعُ أخطأوا وصرأوا بلا جدوى،

وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا،

وَلَا وَاحِدًا!» *

١٣ «أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسُّلْبَتِيمِ.» *

«سُمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شَفَاهِهِمْ.» *

١٤ «أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَرَارَةِ.» *

١٥ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقَتْلِ.

١٦ «وَيَتَرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخِرَابَ وَالتَّعَاسَةَ.

١٧ أَمَا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،» *

١٨ «وَلَا يَضَعُونَ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْوِيَّتِهِمْ.» *

* ٣:٤ المزمور 51: 4 * ٣:١٢ المزمور 14: 1-3 * ٣:١٣ المزمور 5: 9 * ٣:١٣ المزمور 140: 3 * ٣:١٤ المزمور 10: 7 * ٣:١٧ إنشعاب 59: 7-8 * ٣:١٨

١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِأَعْدَارِ الْبَشَرِ، وَلِكَيْ يُصِحَّ الْكُلُّ مَسْئُولًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٠ فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَبَيَّنَ الشَّرِيعَةُ الْإِنْسَانَ إِنَّهُ خَاطِئٌ.

كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ

٢١ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ أَنَّ اللَّهَ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ بِذَلِكَ. ٢٢ فَاللَّهُ يَبْرُرُ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. * وَهَذَا يُشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ. ٢٣ حَيْثُ إِنَّ الْجَمْعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ الْبُلُوغِ مَقْيَاسَ مَجْدِ اللَّهِ. ٢٤ لَكِنَّمْ يَتَبَرَّرُونَ بِجَنَانِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ. ٢٥ فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَفَّارَةً بِدَمِهِ لِنَطْطَابِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمْ فِي الْمَاضِي دُونَ عِقَابٍ، ٢٦ بِسَبَبِ إِيمَانِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يَبْرُرُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

٢٧ فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّبَاهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا. ٢٨ رَأَيْنَا إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ. ٢٩ أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِعَبْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟ بَلَى، هُوَ لِعَبْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٣٠ فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَبْرُرُ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ بِالْإِيمَانِ. ٣١ فَهَلْ نَلْبِغُ الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّبَرُّرُ بِالْإِيمَانِ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّمَا نَحْفَظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

٤

إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

١ فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ ابْنُنا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَهَلْ الْحَقُّ بِالتَّبَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّبَاهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ! ٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.» *
٤ فَالْأَجْرَةُ الَّتِي تُعْطَى مُقَابِلَ الْعَمَلِ، لَا تُعْتَبَرُ هِبَةً مَجَانِيَةً، بَلْ هِيَ دَيْنٌ يَسْتَحِقُّ الدَّفْعَ. ٥ أَمَا الَّذِي لَا يَتَّكِلُ عَلَى أَعْمَالِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي يَبْرُرُ الْعَاصِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ لَهُ إِيمَانَهُ بَرًّا. ٦ كَذَلِكَ يُحَدِّثُ دَاوُدُ مَهْتَابًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ الْبِرَّ بِدُونِ أَعْمَالٍ، فَيَقُولُ:

٧ «هَنْبِئًا لِلَّذِينَ غَفِرَتْ أَعْمَالُهُمْ

وَسَتَرَتْ خَطَايَاهُمْ.

٨ هَنْبِئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي

لَا يَحْسِبُ الرَّبُّ خَطِيئَتَهُ.» *

٩ فَهَلْ تَنْطَبِقُ هَذِهِ التَّهْنِئَةُ عَلَى الْمُخْتَوِّينَ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِّينَ أَيْضًا؟ إِنَّمَا تَنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِّينَ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ إِيمَانَهُ بَرًّا لَهُ.» ١٠ فَتَيَّ اعْتَبَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بَارًّا بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مُخْتَوٌّ أَمْ قَبْلَ خِتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خِتَانِهِ. ١١ وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ الْخِتَانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلْبِرِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَبَ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْتَوِّينَ، وَيَحْسِبُ اللَّهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضًا. ١٢ وَهُوَ أَيْضًا أَبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّبَعُونَ خَطِيئَةً أَيْنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

نَوَالٌ وَعِدَةٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

* ٣:٢٢

بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. وَيُمْكِنُ لِلأَصْلِ الْيُونَانِي أَنْ يُرْجَمَ: «بِسَبَبِ أَمَانَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.»

٣:٣٠ †

اليهود، حرفياً «المختونين.»

٣:٣٠ †

غير اليهود، حرفياً «غير المختونين.»

* ٤:٣

أَمِنَ ... إِيمَانَهُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 15: 6 (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 9)

† ٤:٨

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَّبَسِّسُ هُوَ «بِيَهُ» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ».

١٣ فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَوَسَلِهِ،* بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَاِرثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَتَلَوْنَ الْوَعْدَ بَاتِبَاعِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصَحَّ الْإِيمَانُ بِلا مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بِاطِلًا. ١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبِ اللَّهِ بِسَبَبِ عَصِيَانِ النَّاسِ. مَحْتٌ لَا تَوْجِدُ شَرِيعَةً، لَا يُوجَدُ أَيْضًا كَسْرًا لَهَا.

١٦ وَهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الْوَعْدِ هُوَ نَتِجَةُ الْإِيمَانِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضْمُونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقَطُّ الَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كِإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا. ١٧ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَعَلْتَنكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.» S فَهُوَ أَبُوْنَا أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَخْتَدُّ عَنْ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدَ، وَكَانَهَا مَوْجُودَةً!

١٨ لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رَجَاءٌ مُخَالَفَ لِكُلِّ مَنطِقٍ بَشَرِي. وَهَكَذَا أَصَحَّ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جَدًّا.»** ١٩ وَلَمْ يَضَعْفُ إِيمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ - فَعُمُرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ رُوجَتْهُ مَيِّتٌ أَيْضًا. ٢٠ فَمَا شَكَ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ تَحَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ، بَلْ زَادَ إِيمَانُهُ قُوَّةً، فَجَدَّ اللَّهُ. ٢١ كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمِيَّ بِنَا وَعَدَ بِهِ. ٢٢ هَذَا «اعْتَبِرْهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»†† ٢٣ وَلَمْ يُكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقَطُّ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يُحْسِبُ اللَّهُ إِيمَانَنَا بَرًا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يُسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ. ٢٥ وَهُوَ قَدْ سَلِمَ لِلْمَوْتِ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

٥

نَتَايِجُ التَّبَرُّرِ

١ فِيمَا أَنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِيازُ الدُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الْآنَ، وَنَحْنُ مُبْتَهِّجُونَ لِأَنَّا نَتَوَقَّعُ الْمُشَارَكَةَ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُّ، بَلْ إِنَّا نَبْتَهِّجُ حَتَّى فِي ضَيْقَاتِنَا. لِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الضَّيْقَ يَنْتِجُ صَبْرًا، ٤ وَالصَّبْرُ بُرْهَانُ الْقُوَّةِ. وَهَذَا الْبُرْهَانُ يَنْتِجُ رَجَاءً. ٥ وَالرَّجَاءُ لَنْ يَخْلُدَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا.

٦ فَمِنْ كَمَا عَاجِزِينَ عَنْ تَخْلِيصِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْأَشْرَارَ. ٧ يَضَعُ أَنْ يَضْحِي إِنْسَانٌ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبَّمَا جِجْرًا وَيَمُوتُ مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِنا وَنَحْنُ بَعْدُ فِي خَطَايَانَا.

٩ فِيمَا أَنَا تَبَرَّرْنَا بِدَمِ يُسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. ١٠ فَإِنَّ كَمَا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، قَدْ تَصَلَّحْنَا مَعَهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَمَا أَعْظَمَ الْخَلَّاصِ الَّذِي سَتَمْتَعُ بِهِ الْآنَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ، وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ! ١١ بَلْ وَنَبْتَهِّجُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَصَلْنَا عَلَى الْمُصَالِحَةِ مِنْ خِلَالِهِ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ لَقَدْ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَحْطَأُوا. ١٣ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ تُكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً. ١٤ إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُحْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللَّهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلْمَسِيحِ الْآتِي. ١٥ وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ الْجَمَّائِيَّةَ لَمْ تُكُنْ تَحْطِئَةُ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَالْأَوَّلَى أَنْ تَنْفِضَ نِعْمَةَ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يُسُوعَ. ١٦ فَتَنْجِيَّةُ عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَنْتِجَةَ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الْحُكْمُ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبِدُونَةِ

* ٤:١٣

الوعد المقطوع لإبراهيم وسله. انظر كتاب التكوين 15: 7.

S ٤:١٧

جعلتك... كثيرة. من كتاب التكوين 17: 5.

** ٤:١٨

سيكون... جدًا. من كتاب التكوين 15: 5.

†† ٤:٢٢

اعتبره... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

بَعْدَ خَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ. أَمَّا الْعَطِيَّةُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْبِرِّ فَجَاءَتْ بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ. ١٧ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: أَدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ الْوَاحِدَةِ، فَالْأَوَّلَى أَنَّ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ لَقَدْ جَاءَتِ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الْبِرُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِكُلِّ جَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَرٍّ وَاحِدٍ. ١٩ فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَيْرَاءً بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ. ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزِيدَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنْ حَيْثُ تَزَادُ الْخَطِيئَةُ، تَزَادُ نِعْمَةُ اللَّهِ أَكْثَرَ. ٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ يَمْلِكَ بِبِرِّرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا.

٦

مِيتَ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي الْمَسِيحِ

١ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبِيَّ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَزَادَ نِعْمَةُ اللَّهِ؟ ٢ بِالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مِتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَصِّلُ الْعَيْشَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ أَتُكْرَمُ لَا تَمَلُؤُونَ أَنَا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا مُتَعَدِّينَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِنَشْرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟ ٤ قَدْ دَفْنَا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِنَشْرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمُ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ الْآبِ الْحَمِيدَةِ، نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.

٥ فِيمَا أَنَا أَحْيَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يَسُوعَ، فَسَتَجِدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ نُشْيِهِ قِيَامَتَهُ. ٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَنَا الْعَيْتِقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ لَا نَخْضَعُ فِيهَا بَعْدَ لِدَوَاتِنَا الْأَثِمَةِ، فَلَا نَعُودُ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَخْرُجُ مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.

٨ وَبِمَا أَنَا مِتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَلِنَا نُؤْمِنُ بِأَنَّا سَحَبْنَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ فَتَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً، وَلَنْ يَسُودَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ثَانِيَةً. ١٠ فَالْمَوْتُ الَّذِي اخْتَبَرْتَهُ الْمَسِيحُ، كَانَ لِكَيْ يَهْزِمَ الْخَطِيئَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَةً. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَحَيَاةُ اللَّهِ. ١١ فَاعْبُرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءُ بِالنِّسْبَةِ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٢ إِذَا لَا يَبْنِي أَنْ نَسْمَحُوا لِلْخَطِيئَةِ بِأَنْ تَحْكُمَ بِأَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَّةِ، فَتَجْعَلِكُمْ تَطِيعُونَ رَغْبَاتِهَا الشَّرِيرَةَ. ١٣ وَلَا تَقْدِمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلْخَطِيئَةِ كَأَدْوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ نَالُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأَقِيمُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلَّهِ كَأَدْوَاتٍ لِلبِرِّ، وَفِي خِدْمَةِ الْبِرِّ. ١٤ وَلَنْ سُدَّ الْخَطِيئَةَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَحْيُونَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ.

عَبِيدُ الْبِرِّ

١٥ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نَخْطِيءَ لِأَنَّا لَا نَحْيَا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٦ أَلَا نَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ تَحْتَ تَصَرُّفِ شَخْصٍ لِنَطِيعُوهُ، فَلِنَكْرَهُ تَكُونُونَ عِبِيدًا لِمَنْ تَطِيعُونَ؟ فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْخَطِيئَةِ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِطَاعَةِ اللَّهِ تُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ. ١٧ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ لِأَنَّكُمْ، رَغْمَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، أَطَعْتُمْ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ التَّعْلِيمَ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْكُمْ. ١٨ فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ عِبِيدًا لِلبِرِّ.

١٩ أَنَا أَسْتَعِدُّمُ نَسَبَاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمْتُ فِيمَا مَضَى أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عِبِيدًا لَهَا. وَكَانَ الْإِثْمُ هُوَ التَّمَرُّ. فَالآنَ يَبْنِي أَنْ تَقْدِمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِحَيَاةِ الْبِرِّ، لِتَكُونُوا عِبِيدًا لِلبِرِّ، وَتَكُونُوا الْقَدَّاسَةَ هِيَ التَّمَرُّ.

٢٠ لِحِينَ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلبِرِّ. ٢١ فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ التَّمَرُّ كَانَ لَكُمْ آنَذَاكَ؟ كَانَ تَمَرًّا نَحْجَلُونَ مِنْهُ الْآنَ، وَنَتَبَيَّحُهُ النَّهَائِيَّةُ هِيَ الْمَوْتُ. ٢٢ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصَرَّحْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَكَلِمَةُ التَّمَرُّ الْقَدَّاسَةِ، وَالنَّتِيجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢٣ لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يَدْفَعُ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ الْمَوْتُ، أَمَّا عَطِيَّةُ اللَّهِ الْمَجَانِيَّةُ، فَهِيَ حَيَاةُ أَبَدِيَّةٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

٧

مِثَالٌ مِنَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

١ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ الْعَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: السَّمُّ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءُ؟ ٢ تَرِبْتُ الشَّرِيعَةَ الْمَرَاةَ الْمُتَزَوِّجَةَ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَلِنَهَّا نَحْرَمُ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ. ٣ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ رَجُلًا آخَرَ أَثَمًا حَيَاةَ زَوْجِهَا، فَلِنَهَّا تَكُونُ زَانِيَةً. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَلِنَهَّا حَرَمٌ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجْتَ آخَرَ. ٤ هَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضًا، فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يُمْكِنَ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيُّ لِبِذَلِكَ الَّذِي أَقِيمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكَيْ نُنْتِجَ تَمَرًّا صَالِحًا

لله. ٥ فعندما تكأ نعيش حسب طبيعتنا الجسدية، كانت ميولنا الأئمة التي اختبها الشريعة تعمل في أعضاء أجسادنا، فنتج تمراً يؤدي إلى الموت. ٦ أما الآن، فقد تحررنا من الشريعة التي كانت تسجننا، وذلك لكي نخدم الله بطريقة جديدة، هي طريقة الروح القدس، لا الطريقة القديمة المبينة على حرفة الشريعة.

الوصية والخطية

٧ فإذا نعي؟ أعني أن الشريعة خطية؟ بالطبع لا! فأنا لم أعرف ما هي الخطية لولا الشريعة. ما كنت لأعرف خطية اشتها ما للغير، لو لم تقل الشريعة: «لا تشته ما لغيرك»*

٨ لكن الخطية استغلت الوصية، وجعلتني أشتهي كل شيء. فالخطية بدون الشريعة ممتة. ٩ وأنا كنت ذات يوم حياً بدون الشريعة، ثم جاءت الوصية فعاشت الخطية، ١٠ ومث أنا! وهكذا فإن الوصية الهادفة إلى الحياة، هي نفسها أدت إلى الموت. ١١ فقد انتهزت الخطية فرصتها وحدعتني، وبتلك الوصية أيضاً قتلتني. ١٢ فالشريعة إذا مقدسة، والوصية مقدسة وعادلة وصالحة. ١٣ هل يعني هذا أن ما هو صالح قد جاء بالموت إلي؟ بالطبع لا! لكن الخطية استغلت ما هو صالح لتأتي إلي بالموت، فظهرت الخطية على حقيقتها. فاستغلاها للوصية، ظهرت الخطية في أسوأ صورها.

صرع الإنسان

١٤ فحين نعلم أن الشريعة روحية، أما أنا فطبيعتي جسدية. فأنا مباع كعبد، لأعيش خاضعاً للخطية. ١٥ ولست أعلم ما الذي يحدث لي، لأنني لا أفعل ما أريده، بل أفعل الأشياء التي أبعضها! ١٦ فإن كنت لا أريد أن أفعل ما أفعله، فإنني أوافق الشريعة على أنها صالحة. ١٧ لكنني لست أنا من يفعل هذه الأمور فيما بعد، بل الخطية الساكنة في. ١٨ نعم، أنا أدرك أن ما هو صالح لا يسكن في، أي في طبيعتي الجسدية. فأنا أريد أن أفعل ما هو صالح، لكنني لا أستطيع! ١٩ فأنا لا أفعل الصالح الذي أريده، بل أفعل الشر الذي لا أريده! ٢٠ وبما أنني أفعل الأمور التي لا أريد فعلها، فإنني لست أنا من يفعلها بل الخطية التي تسكن في هي التي تفعلها.

٢١ وهكذا، تعلقت هذه القاعدة: عندما أريد أن أفعل شيئاً صالحاً، أجد أن الشر دائماً عندي! ٢٢ فأنا أسرف في أعماق كياي بشرية الله، ٢٣ لكنني أرى قانوناً آخر يعمل في جسمي، وهو يحارب المبدأ الذي يسود في عقلي، ويجعلني أسيراً لقانون الخطية الذي يعمل في جسمي. ٢٤ فما أتعسني من إنسان! من سينقذني من هذا الجسم الخاضع للهوت؟ ٢٥ الشكر لله في ربنا يسوع المسيح! وهكذا فإنني أنا نفسي عبد للشريعة الله بعقلي، وعبد لمبدأ الخطية في طبيعتي الجسدية.

٨

الحياة في الروح

١ إذا لا ديونة الآن على من هم في المسيح يسوع. ٢ ففي المسيح يسوع، حررتك* شريعة الروح المحي من شريعة الخطية التي تؤدي إلى الموت. ٣ فقد حقق الله ما عجزت الشريعة عن تحقيقه. حيث إن الطبيعة الجسدية جعلت الشريعة عاجزة. وهكذا أرسل الله ابنه في جسد جسدينا، إلا أنه لم يخطئ. فكان ذبيحة خطية، وأدان الله الخطية في جسد بشري! ٤ هكذا تتحقق مطالب الشريعة العادلة فينا نحن الذين نسلك حسب الروح، لا حسب طبيعتنا الجسدية.

٥ فالذين يعيشون حسب طبيعتهم البشرية، يتركوا أفكارهم على رغبات تلك الطبيعة. أما الذين يحيون حسب الروح القدس، فتتركوا أفكارهم على ما يرغب الروح فيه. ٦ فالتفكير الخاضع للطبيعة الجسدية ينتج موتاً، أما التفكير الخاضع للروح فينتج حياة وسلاماً. ٧ فالتفكير الخاضع للطبيعة الجسدية معاد لله، لأنه لا يخضع لشريعة الله، بل ولا يمكنه أن يخضع! ٨ كما لا يمكن لأولئك الذين يعيشون

*

٧:٧
لا ... لغيرك. من كتاب الخروج 20: 17، والثنية 5: 21.

٧:٢٣ †

قانوناً. حرفياً «شريعة».

٨:٢ *

حررتك. أو حررتي.

حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. ٩ أَمَا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَا يَنْتَسِبُ لِلْمَسِيحِ.

١٠ إِنْ أَجْسَادُكُمْ مِتَّةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرتُمْ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعِطِيكُمْ أَيْضًا حَيَاةً لِأَجْسَادِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. ١٢ لِذَلِكَ فَلْيُنَا لَسْنَا مَلْتَزِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِتُعِيشَ حَسْبَهَا. ١٣ لِأَنَّكُمْ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إِذَا أَمَّمْتُمْ أَعْمَالَ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيَوْنَ.

١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عِبِيدًا لِتَعُدُّوهُ إِلَى الْخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُحُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا أَبَا!» ١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٧ وَمِمَّا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَلْيُنَا وَرَثَتُهُ أَيْضًا، وَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي الْإِرْثِ مَعَ الْمَسِيحِ. فَإِنَّ تَكُنَّا نَشَارِكُهُ الْأَلَمَ، فَسَنَشَارِكُهُ الْمَجْدَ أَيْضًا.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

١٨ فَأَنَا أَعْتَبِرُ الْآمَنَاءَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا. ١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْخَلْقِيُّ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ سَيُعَلِّمُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ. ٢٠ فَقَدْ أَخْضَعَ هَذَا الْعَالَمَ الْخَلْقِيُّ لِحَالَةٍ قَدَّ فِيهَا قِيمَتُهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ، لَكِنْ هُنَاكَ رَجَاءٌ، ٢١ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا الْعَالَمُ الْخَلْقِيُّ أَيْضًا مِنْ عِبُودِيَّةِ الْفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالْحُرِّيَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ. ٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَتُّنُّ الْعَالَمُ الْخَلْقِيُّ كُلَّهُ مَعًا كَأَمْرَةٍ فِي الْآمِ الْوَالِدَةِ. ٢٣ وَلَيْسَ الْعَالَمُ الْخَلْقِيُّ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضًا نَتُّنُ فِي أَعْمَارِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوْلِ حَصَادٍ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَّبِنَا اللَّهُ بِشَكْلِ كَامِلٍ، حِينَ يَخْرُجُ أَجْسَامُنَا. ٢٤ لَقَدْ خَلَصْنَا، وَهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكَنَّا أَنْ نَرَى مَا تَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُوَ مَا يَمْلِكُهُ بِالْعَمَلِ. ٢٥ وَلَكِنْ بِمَا أَنَّنَا نَرْجُو مَا لَا يَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

٢٦ كَذَلِكَ يَعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا فِي ضَعْفِنَا، فَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُصَلِّيُ مِنْ أَجْلِنَا بِأَنَاءٍ لَا يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ. ٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّيُ مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِينَ بِمَا يُوَافِقُ إِرَادَةَ اللَّهِ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا نَحِيرَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الْمَدْعُوعِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٢٩ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقًا، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسَبِّقًا، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنَهُ بَكَرًا^١ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

٣١ فَأَذَا نَقُولُ فِي ضَوْءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَمَنْ يَضْمَدُ ضِدْنَا؟ ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنَّا ابْنَهُ الْوَجِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنَا جَمِيعًا، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَانِنَا كُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ؟ ٣٣ مِنَ الَّذِي سَيَسْتَكْفِي عَلَى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرَرُهُمْ. ٣٤ وَمِنَ الَّذِي سَيُدِينُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَجْلِسُ عَن يَمِينِ اللَّهِ الْبَاهِي عَنَّا. ٣٥ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْضِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَتَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيَقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ، أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْعُرَى، أَمْ الْأَخْطَارِ، أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟ ٣٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّمَا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ

طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مَحْسُوبُونَ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ.»^{*}

١ ٨:١٥ †

يا أبأ. حرفيا «أبا أو أبأ»، وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال لمناداة آبائهم.

٢ ٨:٢٩ ‡

٣٧ غير أننا في كل هذه الشدائد، مُنصرون انتصاراً مجيداً جداً من خلال ذلك الذي أحبنا. ٣٨ فأنا مُقتنع بأنه ما من شيء يُقدر أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا. فلا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا أرواح مُسَلطة، ولا شيء في الحاضر، ولا شيء في المُستقبل، ولا قُوَى رُوحية، ٣٩ ولا شيء بما فوقنا، ولا شيء مما تحتنا، ولا أي شيء آخر مخلوق يُمكن أن يفصلنا عن محبة الله التي لنا في المسيح يسوع ربنا.

٩

بنو إسرائيل

١ أقول الصديق مؤمناً بالمسيح، ولا أكذب. وضميري يشهد بالروح القدس على كلامي. ٢ ففي قلبي حزن عظيم وألم مُواصل. ٣ أكاد أخشى لو أتيت كنت أنا تحت لعنة ومفصولاً عن المسيح، إن كان هذا بعيداً نحوياً وأخواتي حسب النسب البشري. ٤ إنهم من بني إسرائيل مثلي، ولهم امتيازات كثيرة. فقد بناهم الله، وقد رأوا مجد الله، وأعطاهم الله العهود والشريعة والعبادة في خيمة الاجتماع والوعود. ٥ هم نسل الآباء، ويتنسب إليهم المسيح حسب النسب البشري. وهو الله الكائن على الجميع. ليتبارك إلى الأبد! آمين.

٦ لكي لا أقصد أن الله لم يحافظ على الوعود التي قطعها لهم، لكن ليس كل الذين من بني إسرائيل هم شعب الله حقاً. ٧ وكونهم من نسل إبراهيم، لا يعني أنهم كلهم أبناءه. لكن كما قال الله لإبراهيم: «سيكون لك نسل بواسطة إسحاق». ٨ وهذا يعني أن أبناء الله، ليس هم الأبناء المولودين بالطريقة الطبيعية، بل الأبناء المرتبطين بوعد الله. ٩ وقد كان الوعد كما يلي: «في مثل هذا الوقت سأعود، وسيكون لسارة ولد». ١٠

وهناك مثال آخر: رفقة أيضاً حببت من رجل واحد، هو أبونا إسحق. ١١ ولم يكن ولداها التوأمين قد ولدا بعد، ولم يكن قد عملا بعد عملاً صالحاً أو سيئاً. فأراد الله أن يؤكد على مشيئته التي تتحقق باختيار أحدهما.

١٢ فليست مشيئته مبنية على أعمال الإنسان، بل على الله الذي يدعو الإنسان. ولهذا قال الله لرفقة: «إن أكبرهما سيخدم أصغرهما». ١٣ لذلك قال الكتاب: «فضلت يعقوب على عيسو» S

١٤ فإذا نقول؟ أيمل أن يكون الله غير عادل؟ ١٥ بالطبع لا! فقد قال لومسي: «سأرحم من أشاء، وسأشفق على من أشاء».**

١٦ فلا يعتمد الأمر على رغبة الإنسان أو جهوده، بل على الله الرحيم. ١٧ ففي الكتاب، قال الله لفرعون: «لقد أفتك ملكاً لهذا الغرض بذاته: أن أظهر قوتي فيك، ولكي أجعل اسمي معروفاً في كل الأرض». ١٨ فالله يرحم من يختار أن يرحمه، ويقسي من يختار أن يقسي قلبه.

١٩ وربما تقول لي: «فلماذا يلوأنا الله، لأنه من يستطيع أن يقاوم مشيئته؟» ٢٠ بل من أنت، أيها الإنسان المخلوق لكي تتحج على الله؟ أسأل الفخار صانعهُ معترضاً: «لماذا شككتني هكذا؟» ٢١ ألا يملك الخزاف سلطة على الطين ليجعل من كُلةٍ واحدةٍ منه إناءً ميمراً أو إناءً عادياً؟

٢٢ وهكذا مع الله. فقد أراد الله أن يظهر غضبه، ويعرف الناس بقوته، فاحتمل بصبر عظيم الآنية البشرية التي سينصب عليها غضبه، والتي مصيرها الهلاك. ٢٣ احتملها الله لكي يظهر غنى رحمته المجيد على آنية بشرية قصد أن يرحمها. وهي آنية أعدها لتنال الجدة. ٢٤ هذه الآنية البشرية هي نحن الذين دعانا، لا من بين اليهود فقط، بل من بين غير اليهود أيضاً. ٢٥ فكما هو مكتوب في كتاب النبي هوشع:

* ٩:٧

لن يدعى ... إسحق. من كتاب التكوين 21: 12.

† ٩:٩

في الوقت ... ولد. من كتاب التكوين 18: 10، 14.

‡ ٩:١٢

إن أكبرهما ... أصغرهما. من كتاب التكوين 25: 23.

§ ٩:١٣

فضلت ... عيسو. من كتاب ملاخي 1: 2-3.

** ٩:١٥

سأرحم ... أشاء. من كتاب الخروج 33: 19.

†† ٩:١٧

لقد أفتك ... الأرض. من كتاب الخروج 9: 16.

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُكُونُوا مِنْ شَعْبِي،
سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.
وَالْمَرَأَةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،
سَادَّعُوهَا مَحْبُوبَتِي.» *

٢٦ وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: «لَسْتُ مِنْ شَعْبِي»،
سَيَدْعُونَ «أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.»» *

٢٧ وَيَصْرُخُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ،
فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدُ قَلْبِلٍ.»

٢٨ فَالرَّبُّ سَيَنْقِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ وَبِحَسْمٍ! *

٢٩ كَمَا تَتَّبَعُ إِشْعِيَاءُ وَقَالَ:

«لَوْ لَمْ يُبْقِ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ نَسْلًا،
لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،
وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.» *

٣٠ فَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ. ٣١ أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجِحُوا فِي ذَلِكَ! ٣٢ لِمَذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ. ٣٣ فَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرًا يَعْتَرُ النَّاسَ،
وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.
أَمَا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،
فَلَنْ يَخْجِبَ لَهُ رَجَاءٌ.» *

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَرَّمْ أَشْتِاقًا وَأُصَلِّ أَنْ نَبَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ! ٢ فَاذَا أَشْهَدُ أَنَّ لَكُمْ حَمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ. ٣ فَلَا تَهْتَمُّوا لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يَحَاوِلُونَ أَنْ يَتَرَبَّصُوا بِطَرِيقَتِهِمْ الْخَاصَّةِ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لَطَرِيقَةِ اللَّهِ! ٤ فَبِالنِّسْبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ حَقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيُّ الْبِرِّ.

٥ أَمَا عَنْ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا.» * ٦ أَمَا عَنْ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيْ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ «وَلَا تَقُلْ: «مَنْ سَيُنْزِلُ إِلَى الْهَاطِوَةِ؟» أَيْ لِيَصْعَدَ

* ٩:٢٥ هوشع 2: 23

* ٩:٢٦ هوشع 1: 10

* ٩:٢٨ إشعياء 10: 22-23

* ٩:٢٩ إشعياء 1: 9

* ٩:٣٣ إشعياء 8: 14، 16 28

* ١٠:٥

من يفعل ... به. من كتاب اللاويين 18: 5.

المَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ. ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا: «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفَتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ.» † وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا: ٩ إِنْ أَعْلَنْتَ بِشَفَتَيْكَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنَّ يَسُوعَ رَبًّا وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ، خَلَّصَتْ. ١٠ فَيَا قَلْبَ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيُنَالَ الرَّبَّ. وَبِالشَّفَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيمَانَهُ لِيُنَالَ الْخَلَّاصَ. ١١ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَحْتَاجُ لَهُ رَجَاءً.» ‡

١٢ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبٌّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ. ١٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ سَيَخْلُصُ.» * ١٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مَبَشِّرٍ؟ ١٥ وَكَيْفَ يَبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسَلْ لَهُمْ أَحَدٌ؟ فَكَيْ يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجْمَلُ حَيَّةٌ الَّتِي يَجْمَلُونَ الْبَشَارَةَ!» †† ١٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبَشَارَةَ جَمِيعًا. فَاشْعِيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟» ††† ١٧ فَالْإِيمَانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتُسْمَعُ الرِّسَالَةُ حِينَ يَبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالْمَسِيحِ.» ١٨ لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوهَا، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ

إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

وَأَتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ

إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ.» *

١٩ وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمُوا بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«سَأَجْعَلُكُمْ تَغَارُونَ،

لِأَنِّي سَأَسْتَعِدُّمْ شُعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ،

وَسَأُغِظُكُمْ،

لِأَنِّي سَأَسْتَعِدُّمْ أُمَّةً جَاهِلَةً!» *

٢٠ ثُمَّ يَحْتَسِرُ إِشْعِيَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«وَجَدَنِي أَوْلَيْكَ الَّذِينَ لَمْ يَجِئُوا عَنِّي.

وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.» *

٢١ أَمَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

«مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شُعْبٍ عَاصٍ وَعِنْدِي!» *

† ١٠:٨

الاحتباسات في الأعداد 6-8. من كتاب التثنية 30: 12-14.

‡ ١٠:١١

الذي ... رجاء. من كتاب إشعياء 28: 16.

§ ١٠:١٣

يتكل على الرب. حرفيا «يدعو بأسم يهوه.» فأصل لفظة «الرَّبِّ» في الأصل العبري المُقْتَبَسُ هُوَ «يهوه» وَقَدْ تَرَجَّمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِي إِلَى «اللَّهُ.»

** ١٠:١٣

كل من ... سيخلص. من كتاب يوثيل 2: 32.

†† ١٠:١٥

ما أجمل ... البشارة. من كتاب إشعياء 52: 7.

‡‡ ١٠:١٦

يارب ... رسالتنا. من كتاب إشعياء 53: 1. * ١٠:١٨ المزمور 19: 4 * ١٠:١٩ التثنية 32: 21 * ١٠:٢٠ إشعياء 1: 65 * ١٠:٢١ إشعياء 65: 2

الله لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ

١ وَأَسْأَلُ: يُعْقِلُ أَنْ اللَّهَ فَضَّ شَعْبَهُ بِالطَّبِيعِ لَا! فَأَنَا أَيْضاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أُنْبَاءِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مُسَبِّقاً، أَمْ أَتَكْرَهُ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنْ إِيلِيَّا عِنْدَمَا تَدَمَّرَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟ ٣ قَالَ إِيلِيَّا: «يَا رَبُّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضاً.»*

٤ لَكِنَّ بِمَاذَا أَحْبَبَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلافِ رَجُلٍ لَمْ يَخُونُوا لِعَلَّ.»^٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضاً بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. ٦ فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَهِيَ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً بَعْدُ. ٧ فَإِذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يَحْقِيقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَمَسَّى الْآخَرُونَ.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«أَوْفَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبَاتٍ،*

فَأَعْطَاهُمْ عَيْونًا لَا تُبْصِرُ،

وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.»*

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَيْتَكَنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَسْقُطُونَ،

فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.

١٠ لَيْتَ عَيْونَهُمْ تَظْلِمُ

كَيْ لَا يَبْصُرُوا،

وَلَيْتَكَ تَحْنِي ظُهُورَهُمْ

تَحْتَ الْمَتَاعِبِ إِلَى الْأَبَدِ.»*

١١ لِهَذَا أَقُولُ الْعَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا تَعَرَّوْا؟ بِالطَّبِيعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخِلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَيْ يَغَارُوا. ١٢ فَإِنَّ كَانَتْ زَلَّتِهِمْ غِنَى الْعَالَمِ، وَخَسَارَتِهِمْ غِنَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ، فَإِذَا سَيَنْتَجِ رُجوعُهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟

١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ. وَإِلَّا يَ رَسُولَ لِعَبْرِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِي مَهْمَتِي. ١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَبَائِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقْوَدُ بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخِلَاصِ. ١٥ فَإِنَّ كَانَ رَفُضَ اللَّهِ لَهُمْ قَدْ آدَى إِلَى الْمَصَالِحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قَبُولُ اللَّهِ لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ؟ ١٦ فَإِنَّ كَانَتْ أَوَّلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنَّ كَانَ الْجَذْرُ مُقَدَّسًا، فَلَاغْصَانٌ كَذَلِكَ. ١٧ لَكِنَّ إِنْ كُسِرَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا غُصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّي، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكًا فِي الْغِذَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْجَيِّدَةِ. ١٨ فَلَا تَتَّبَاهِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ، فَتَذَكَّرْ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يَعْذِي الْجَذْرَ، بَلْ إِنَّ الْجَذْرَ هُوَ الَّذِي يَعْذِيكَ.

١٩ وَرُبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانَ قَطَعْتَ لِكَيْ أُطْعَمَ أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.» ٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ لِعَدَمِ إِيمَانِهَا، أَمَا أَنْتَ فَتَتَّبَتَّ بِسَبَبِ إِيمَانِكَ، فَلَا يَصْبِكُ الْغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِرًا! ٢١ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعْفُو عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

* ١١:٣

يا رب ... أيضاً، من كتاب الملوك الأول 19: 10، 10.

١١:٤

لقد أبقيت ... لعل. من كتاب الملوك الأول 19: 18. * ١١:٨ إشعياء 29: 10 * ١١:٨ التثنية 29: 4 * ١١:١٠ المزمور 69: 23-22

٢٢ فَمَا أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَحَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ حَرَكًا أَنْتَ إِنْ تَبَّتْ فِي لُطْفِهِ. وَالْأَفْسُطَلْعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ. ٢٣ فَإِنْ تَرَاجَعَ الْيَهُودُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ، فَسَيَطْعَمُونَ ثَانِيَةً، وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَطْعَمَهُمْ ثَانِيَةً. ٢٤ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَطَعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، طَعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ حَيَّةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ تَطْعَمَ الْأَغْصَانُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ؟

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْعَمِيقَةَ، لِئَلَّا تَتَوَهَّمُوا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ تَقَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ. ٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. وَكَأَيُّ قَوْلٍ الْكِتَابُ:

«سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقَذٌ،

وَسَيُرْزَلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عَصِيانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ.» *

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ لِسَبَبِ وَعُودِ اللَّهِ لِلْآبَاءِ. ٢٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَاجَعُ عَنْ عَظَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَحَالِكُمْ شَبِيهُ بِحَالِهِمْ، فَقَدْ كُنْتُمْ فِيهَا مَضَى عَاصِينَ اللَّهِ، لِكَيْ تَكُونُوا رَجِيمَةً بِسَبَبِ عَصِيَانِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا عَصَا هُمْ أَيْضًا اللَّهُ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا. ٣٢ فَقَدْ حَزَرَ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي بَنِي الْعَصِيانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٣٣ فَمَا أَغْنَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَعَمَّقَ حِكْمَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَلِعَ عَمَقَ أَحْكَامِهِ، أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طَرَفَهُ؟ ٣٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟» *

٣٥ «وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ شَيْئًا،

حَتَّى يَرُدُّ لَهُ اللَّهُ دَيْنَهُ؟» *

٣٦ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَوَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

١٢

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

١ وَهَذَا فَإِنَّ أَرْجُوَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا حَيَاتِكُمْ ذَبْحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكَ الرُّوحِيَّةُ اللَّائِقَةُ بِهِ. ٢ فَلَا تَشَبَّهُوا فِيمَا بَعْدَ بِأَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا. بَلْ يَغْيِرُكُمْ اللَّهُ فَيَجِدُّكُمْ فِكْرًا، لِكَيْ تَكْتَشِفُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيْ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضٍ وَكَامِلٌ.

٣ وَأَنَا أَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمَةِ لِي: «لَا تُبَالِغُوا فِي تَقْدِيرِ ذَوَاتِكُمْ. بَلْ قَدِّرُوها بِعَقْلِ وَقَفًا لِمَقْيَاسِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ٤ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا تَقُومُ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ بِالْوِظْفَةِ نَفْسِيًا. ٥ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا أَعْضَاءُ كَثِيرُونَ، وَنَشَكِلُ جَسَدًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ عَضْوٍ يَتَّبِعُنِي إِلَى بَاقِي الْأَعْضَاءِ. ٦ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَوْهَبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مُعْطَاةٌ لَنَا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

فَإِنَّ كَانَتْ لَشَخِصٍ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَسْتَخْدِمْهَا وَفَقًا لِلْإِيمَانِ. ٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الخِدْمَةِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعْلِيمِ. ٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّشْجِيعِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّشْجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ العَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ. وَمَنْ لَهُ عِطِيَّةُ التَّدْبِيرِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ القِيَامِ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيُقِمَّ بِهَا بِاجْتِهَادٍ.

٩ لِنَكُنْ مَحِبَّةً بِلَا نِفَاقٍ. أَبْغِضُوا مَا هُوَ شَرٌّ، وَتَعَلَّقُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ١٠ أَحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أَخَوِيَّةً، وَلْيَكْرِمْ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ. ١١ لَا تَدْعُوا حِمَاسَتَكُمْ تَبْرُدُ، تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخْدُمُوا الرَّبَّ. ١٢ افْرُحُوا فِي رَجَائِكُمْ. اصْبِرُوا فِي وَسْطِ الضِّيقِ. ثَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ. ١٣ شارِكُوا فِي احتِياجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ المُقَدَّسِينَ. وَأَبْذُلُوا جُهْدَكُمْ فِي اسْتِضَافَةِ النَّاسِ فِي بَيْوتِكُمْ.

١٤ اطلبوا بركة الله لئلا يضايقكم. اطلبوا لهم البركة لا لعنة. ١٥ افرحوا مع الفرحين، واحزنوا مع الحزانين. ١٦ عيشوا في انسجامٍ بعضكم مع بعض. ولا تتكبروا، بل عاشروا البسطاء، ولا تغتروا وكأنتم أذكى من الآخرين!

١٧ لا تجازوا أحداً عن الشرِّ بِشَرِّ، بل اهتموا بعمل ما هو صالح أمام جميع الناس. ١٨ سألوا جميع الناس على قدر طاقتكم، إن أمكن ذلك. ١٩ لا تنتقموا لأنفسكم أيها الإخوة، بل أفسحوا مجالاً لغضب الله، لأنه مكتوب:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

دَلِّي الْإِنْتِقَامَ،

وَأَنَا الَّذِي سَيَجَازِي.» * ٢٠

بَلْ ...

«إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، فَأَطْعِمْهُ.

وَإِنْ عَطَشَ، فَأَعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَأَنَّكَ بِهَذَا تَضَعُ جَمْرًا مُلْتَبِئًا عَلَى رَأْسِهِ!» * ٢١

فَلَا تَدَعِ الشَّرَّ يَهْرِمَكَ، بَلْ اهْزِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

١٣

أَطِيعُوا الْمَسْؤُولِينَ

١ ينبغي أن يخضع كل شخص للسلطات الحاكمة، بما من سلطة إلا وئبها الله، والحكام الموجودون معنونون من الله. ٢ إذا من يعادي السلطات، فإنه يعادي ما ربه الله. ومن يعادي ما ربه الله، فإنه يأتي بدينونة على نفسه. ٣ للحاكم لا يشكل تهديداً لمن يفعل الخير، بل لمن يفعل الشر. فإذا أردت ألا تخاف منه، افعل ما هو صالح، وستنال منه المديح.

٤ فهو خادم الله العامل لمصلحتك. لكن إذا فعلت الشر، فن الطبيعي أن تخاف، لأنه لا يحمل سيف السلطة عبثاً! فهو خادم الله الذي يعاقب فاعلي الشر نتيجة لغضب الله عليهم. ٥ لذلك ينبغي أن يخضع لهم، لا خوفاً من غضب الله وعقابه فحسب، بل من أجل راحة ضميرك أيضاً.

٦ وهذا ما يدعونه إلى دفع الضرائب. فالحكام هم خدام الله، وهم منشغلون بتنفيذ هذه الأمور. ٧ أعطوا كل صاحب حق حقه. ادفعوا الضرائب لمن يجمعون الضرائب، والرسوم لمن يستوفون الرسوم، وقدموا المهابة لمن يستحقها. وأظهروا الإكرام لمن يليق به.

المحبة تحقق كل الشريعة

* ١٢:١٩ الثنية 32: 35

* ١٢:٢٠

جرماً ملتبئاً. كان من عادة القدماء أن يضغوا رماد البحر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والندم.

٨ لا تكونوا تحت دينٍ لأبي إنسانٍ، إلا بأن يحبَّ بعضكم بعضاً. من يحبَّ الآخرين، فقد أتمَّ كلَّ مطالبِ الشريعة. ٩ لأنَّ الوصايا تقول: «لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، ولا تشته ما لغيرك،* فَهَذِهِ الوصايا وَجَمِيعُ الوصايا الأخرى، تَجْمَعُ فِي هَذِهِ الوصية:» «حُبِّ صاحبك» كما حُبَّ نفسك.† ١٠ فَالْحُبَّةُ تَمْتَعُ مِنَ الإِسَاءَةِ لِصَاحِبِك. الْحُبَّةُ هِيَ تَمِيمٌ لِلشَّرِيعَةِ.

١١ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكَ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكَيْ نَسْتَقْبِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ أَقْرَبُ لَنَا الْآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا. ١٢ أَقْرَبَ اللَّيْلِ مِنْ نَهَائِهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَتَتْرِكُ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ، وَلَتَلْبَسَ أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِنَسْلُكَ كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ يَسْبِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَالسُّكْرِ وَالزَّيْنِ وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَتَشَغَلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ بِشَهَوَاتِهَا.

١٤

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

١ لا ترفضوا الضعفاء في بعض معتقداتهم، ولا تجادلوهم حول تلك الآراء المختلفة. ٢ فهناك من يؤمن بأنه مسموح له بأن يأكل أي شيء،* أما من لا يؤمن بذلك فلا يأكل إلا الخضراوات. ٣ فلا ينبغي على من يأكل جميع أنواع الطعام أن يقلل من شأن من لا يأكل أطعمة معينة. كما لا ينبغي على من لا يأكل أطعمة معينة، أن يدين من يأكل جميع الأنواع، لأنَّ الله قد قبله. ٤ فمن أنت لكي تدين عبد غيرك؟ فسئده يحكم في أمر نجاحه أو فشله. وسينجح، لأنَّ الربَّ قادرٌ أن ينجيه.

٥ وهناك أيضاً من يفضل يوماً على يوم، وهناك من يعتبر الأيام كلها سواء. لكن ينبغي على كلِّ واحد أن يكون مقتنعاً بموقفه في نفسه. ٦ فمن يراعي يوماً أكثر من غيره، فليراعه من أجل الربِّ. ومن يأكل أي طعام، فلينأكله ليكرم الربَّ، شاكرًا الله. والذي يمتنع عن تناول بعض الأطعمة، ليكرم الربَّ أيضاً ويشكر الله. ٧ فما من أحدٍ منا يعيش لنفسه، وما من أحدٍ يموت لنفسه. ٨ فإنَّ عشنا فلنأنا نعيش ونحن للربِّ. وإن متنا، فلنأنا نموت ونحن للربِّ. فسواء عشنا أو متنا، فلنأنا للربِّ نحن. ٩ ولهذا مات المسيح وقام: ليكون رباً على من هم أموات وعلى من هم أحياء. ١٠ فلماذا تدين أخاك؟ أو لماذا تستخف بأخيك؟ لأننا كلنا سنقف أمام كرسي قضاء الله. ١١ لأنه مكتوب:

«كما هو القين يأتي حي، يقول الربُّ،

هكذا سنحنِّي أُمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وسيعترف بي كلُّ لسانٍ.»* †

١٢ إِذَا سَبَقْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تَكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْآخِرِينَ

١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِيمَا بَعْدَ، لَكِنَّ لِنَقَرَّرَ أَنَّ لَا نَضَعُ عَقَبَةً أَوْ إِغْرَاءً أَمَامَ الْإِخْوَةِ. ١٤ وَإِلَيْنِي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ يَحْسُ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَتَبَرَّهُ نَحْسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَحْسًا حَقًّا.

١٥ فَإِن تَأَذَى أَحْوَكُ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأَكَلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْحَيَّةِ. فَلَا تَدْعُ طَعَامَكَ يَهْلِكُ ذَاكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ.

١٦ وَلَا تَسْحَبْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلانْتِقَادِ. ١٧ فَالْكُوتُ اللَّهُ لَا يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَجِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ وَمَنْ يَخْدُمُ الْمَسِيحَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، يَحْفَظُ يَرْضَى اللَّهُ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.

* 13:9

لا تزن ... لعيرك. من كتاب الخروج 20: 15-17.

† 13:9

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 37-25، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

‡ 13:9

حُبَّ صَاحِبِكَ ... نَفْسِكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

* 14:2

يأكل كل شيء. كانت شريعة اليهود تحرم أكل بعض الأطعمة، فلما آمن بعضهم بالمسيح، لم يفهموا أنهم قد تحرروا من تلك الشرائع. * 14:11 إشعياء 45: 23.

١٩ فَلَئْسَ إِذَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يُسَبِّحُ مِنْ أَنْ يَبْنِي أَحَدُنَا الْآخَرَ. ٢٠ لَا تَهْتَدِمُ عَمَلُ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يُعْتَرِ الْآخَرِينَ. ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْعَلَ أَخَاكَ يُخْطِئُ.

٢٢ احْتَفِظْ بِمُعْتَمَدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهَيْئًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُخْطِئٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالِفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ خَطِيئَةٌ بِالنِّسْبَةِ لَكَ!

١٥

١ فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَهْوِيَاءَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَمَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضُّعْفَاءَ، وَلَا نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطْ. ٢ فَيَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا أَنْ يَرْضَى الْآخَرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَيَهْدَفُ بِإِنْتِهَامِهِمْ. ٣ حَقَّقِي الْمَسِيحُ لَمْ يَرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.» * ٤ وَلْتَذَكَّرْ أَنْ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشَجُّعِ الَّذِينَ نَجِدُهُمَا فِي الْكُتُبِ. ٥ وَليُساعدَكُمُ اللَّهُ، مُصَدِّرُ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشَجُّعٍ، عَلَيَّ أَنْ تَعِيشُوا فِي انْسِجَامٍ أَحَدُكُمْ مَعَ الْآخَرَ، مُتَعِينِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ فَتَتَّحَدُّ أَصْوَاتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ فِي تَمْجِيدِ إِلَهِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَيَّهِ. ٧ لِهَذَا أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَكُمُ الْمَسِيحُ، أَفْعَلُوا هَذَا بِمَجْدِ اللَّهِ. ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، أَيَّ لِيُثَبِّتَ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُمُ لِلآبَاءِ. ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تَمْجِدَ بَقِيَّةَ الْأُمَمِ اللَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَهُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَأَعْتَرِفُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ،

وَسَأَتَشُدُّ نَسِيحًا لِاسْمِكَ.» *

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«أَفْرِحِي أَيُّهَا الْأُمَمُ الْآخَرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.» *

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَمِ،

وَلتَسْبِّحِيهِ كُلُّ الشُّعُوبِ.» *

١٢ وَيَقُولُ إِشَعْيَاءُ:

«سَيَظْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَمِ،

فَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ رِجَالَهُمْ.» *

١٣ فَلْيَلْمِذَكِّرْكُمْ اللَّهُ، مُصَدِّرُ كُلِّ رَجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَجِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَفِيضُوا بِالرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بُولُسُ يَتَخَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، كُلِّي ثِقَّةٌ بِكُمْ. فَإِنَّا أَتَيْتُ بِأَنْتُمْ مَلْمُؤُونَ صَلَاحًا وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ أَيْضًا عَلَيَّ أَنْ يَنْصَحَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

١٥ لِكَيْتِي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصِرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِّيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي بِإِيَّاهَا

* ١٥:٣

إِهَانَاتٍ... عَلَيَّ. مِنَ الْمَزْمُورِ 69: 9.

* ١٥:٩ الْمَزْمُورِ 18: 49.

* ١٥:١٠ نَبِيَّةٌ 32: 43.

* ١٥:١١ †

الرَّبِّ. أَسَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَّبَسِّسِ هُوَ «بِيَهْرَهُ» وَقَدْ تَرَجَّمْتُ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِي إِلَى «اللَّهُ.» * ١٥:١١ الْمَزْمُورِ 117: 1 * ١٥:١٢ إِشَعْيَاءُ 10: 11

الله. ١٦ وهي أن أكون خادماً للمسيح يسوع لغير اليهود، معلناً لهم بشارَةَ الله. وكما هن، أقدم غير اليهود تَدَمَّةً مَقْبُولَةً لَدَى اللهِ، وَمَقْدَسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٧ فأنا أفتخرُ بِخِدْمَتِي للمسيح يسوع من أجل الله. ١٨ وَلَا أَسْتَجِرُّ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنَ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِيَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللهِ. ١٩ أَكُنَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللهِ. فَقَدْ أَكَلْتُ إِعْلَانَ الْبِشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدُسِ وَصُولاً إِلَى مُقَاتَعَةِ الْبِرُكُونِ. ٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِماً أَنْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدْفِي أَنْ أُبْنِيَ عَلَى أُسَاسٍ وَضَعَهُ فَخْصُ آخَرَ. ٢١ لَكِنْ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يَخْبُرُوا عَنْهُ سَيَرَوْنَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَسْمَعُونَ.» *

خُطَّةُ بُولُسِ لِزِيَارَةِ رُوما

٢٢ فهذا ما أعانني مَرَاتٍ كَثِيرَةً عَن زِيَارَتِكُمْ. ٢٣ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِكُمْ. ٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتِعَ بِرَفَقَتِكُمْ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلُ أَيْضاً أَنْ تَعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ. ٢٥ لِكَيْ ذَاهِبَ الْآنَ إِلَى الْقُدُسِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدُسِينَ هُنَاكَ. ٢٦ فَقَدْ قَرَّبْتُ الْكَلِمَاتِ فِي مُقَاتَعَتِي مَكْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً أَنْ سَبَّحَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقُدُسِينَ الْفُقَرَاءَ فِي الْقُدُسِ. ٢٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدْيُونُونَ لِي. فِيمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْأُخْرَى قَدْ اشْتَرَكَتْ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرَّوحِيَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَحْمَدَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمُ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِيَّةِ. ٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَجْهَلَ هَذَا الْمَالُ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْهَمَّةِ، سَأَسْجُرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي حِينَ أُزُورُكُمْ، سَأَتِي بِرِزْكِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَدِيدُ كَرِّ بَرِّبِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْحَيَّةِ النَّائِبَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، أَنْ تُشَارِكُونِي فِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتُصَلُّوا إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِي، ٣١ لِكَيْ يَجِيبَنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْقُدُسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٣٢ فَهَكَذَا أَسْتَطِيعُ بِمِثَابَةِ اللهِ أَنْ أُزُورُكُمْ بِفَرَجٍ، لِنَسْتَرِجِعَ مَعاً. ٣٣ لِيَكُنِ اللهُ مُصَدِّرَ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ.

١٦

وَصَلَاةُ آخِرَةٍ

١ أَوْصِيكُمْ خيراً بِأَخْتِنَا فِيبِي، وَهِيَ مَعِينَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا. ٢ أَوْصِيكُمْ أَنْ تَرْجُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيْقُ بِكُمْ كَمُؤْمِنِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسُهَا عَوناً لِكَثِيرِينَ وَبِئْسَ أَنَا أَيْضاً. ٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِيَسْكَلاَ وَأَكِيلاَ شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضاً كُلُّ الْكَلِمَاتِ فِي الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. ٥ سَلِّمُوا أَيْضاً عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا.

سَلِّمُوا عَلَى أَيْنَتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَا. ٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرِيَمَ الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيراً مِنْ أَجْلِكُمْ. ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَدْرُونِيكُوسَ وَيُونَنَاسَ قَرِيبِي، وَرِفْقِي فِي السَّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي.

٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمِيلْيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرْبَانُوسَ شَرِيكِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ حَبِيبِي. ١٠ سَلِّمُوا عَلَى أَيْلَاسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرِسْتُوبُولُوسَ.

١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ تَرَكْسُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ. ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرَيْفِينَا وَتَرَيْفُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِجِدِّ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرِيْسِسَ الْحَبِيبَةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيراً لِلرَّبِّ. ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ التَّمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمِثَابَةِ أُمِّ لِي أَيْضاً. ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِيْنِكْرِيْتُسَ وَفَلِيغُونَ وَهَرْمَاسَ وَتِيْرُوبَاسَ وَهَرْمِيْسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

١٥ سَلِّبُوا عَلَيَّ فِيلُولُغُسَ وَجُولِيَا وَنِيرِيُوسَ وَأُخْتَهُ، وَأَوْلِمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٦ سَلِّبُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقِبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.

تُسَلِّبُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعَ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

١٧ وَأُحْتَكِرْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذِرِينَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْانْقِسَامَاتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَارِضَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجْتَنِبُوا هَؤُلَاءِ. ١٨ إِنَّهُمْ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدُمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبَسِطَاءِ بِكَلَامِهِمِ الْمَعْسُولِ وَتَمَلِّقِهِمْ. ١٩ لَقَدْ وَصَلَ خَبْرُ طَاعَتِكُمْ إِلَيَّ الْجَمِيعِ. لِهَذَا أَنَا مَسْرُورٌ جِدًّا مِنْكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَّاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالنَّشْرِ. ٢٠ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسَبِّحُكُمْ إِبْلِيسَ فَرِيئاً تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.

لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢١ يُسَلِّبُوا عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يُسَلِّبُوا عَلَيْكُمْ لُوكِيُوسَ وَيَاسُونَ، وَسُوسِيْبَارُسَ أَقْرِبَائِي.

٢٢ وَأَنَا تَرْتِيُوسُ مَدُونٌ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّبُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ٢٣ يُسَلِّبُ عَلَيْكُمْ غَايُسُ مُضِيفِي وَمُضِيفِ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا هُنَا. يُسَلِّبُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاَسْتُسُ، وَأَخُونَا كُورْنُتُسُ.

٢٤ لَتَكُنْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ. ٢٥ الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يَقْوِيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ إِشَارَتِي الَّتِي أَبَشَّرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ

الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًّا أَجْيَالاً طَوِيلَةً، ٢٦ ثُمَّ أَعْلَنَ لَنَا الْآنَ بِوَسَائِلَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ.*

وَهَكَذَا صَارَ السَّرُّ مَعْلُوماً، لَكِنِّي تَأْتِي جَمِيعَ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.

٢٧ لِيَتَمَجَّدِ الْإِلَهُ الْوَحِيدَ الْحَكِيمَ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنُثُوس

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أَيْخِنَا سُسْتَانَيْسَ ٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنُثُوسِ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شُعْبَةَ الْمُقَدَّسِ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا، أَيْخَانَا. ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٥ فَأَنْتُمْ صَرَّمْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَعْيَابِي فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَثَبَّتْ بَيْنَكُمْ. ٧ لِذَلِكَ لَا تَنْفَكُكُمْ آيَةُ مُوهِبَةِ رُوحِيَّةٍ، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعْلَنَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي مَجِيئِهِ. ٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُبَيِّنُكُمْ أَيْضًا حَتَّى التَّهَابَةِ غَيْرِ مُلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مَشَاكِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنُثُوسِ

١٠ لِكَيْ أَرْجُوَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْتِقَسَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّحِدُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ. ١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي بِإِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُويِّ، تَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مَشَاجِرَاتٍ. ١٢ وَمَا أَعْيَبِي هُوَ أَنَّ أَحَدًا مَرَّ يَقُولُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَلْبُوسَ»، وَآخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ بَطْرُسَ»، بَيْنَمَا يَقُولُ آخَرُونَ: «أَمَا أَنَا فَاتَّبِعُ الْمَسِيحَ». ١٣ فَهَلِ الْمَسِيحُ مُنْقَسِمٌ؟ أَلَعَلَّ بُولُسَ هُوَ الَّذِي صُلبَ لِأَجْلِكُمْ؟ أَمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِ بُولُسِ؟ ١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أُعَمِّدْ مَنكُمُ إِلَّا كَرِيسْبُوسَ وَغَايِسَ، ١٥ لِثَلَاثًا يَقُولُ أَحَدٌ كَرَّ إِنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِي! ١٦ وَقَدْ عَمَّدْتُ بَيْتَ اسْتِفَانَسَ أَيْضًا. أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِبَيْتِكُمْ، فَلَا أَذْكَرُ إِنَّكُمْ قَدْ عَمَّدْتُمْ أَحَدًا آخَرَ مَنكُمُ. ١٧ إِذْ لَمْ يُرْسَلِنِي الْمَسِيحُ لِأُعَمِّدْ، بَلْ لِأُعْلِنَ الْبِشَارَةَ. غَيْرَ مُعْتَمِدٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَرَاعَةٍ فِي الْكَلَامِ. لِأَنِّي لَوِ اعْتَمَدْتُ عَلَى ذَلِكَ، سَيَفْرُغُ صَلِيبُ الْمَسِيحِ مِنْ قُوَّتِهِ.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ

١٨ فَبِشَارَةُ الصَّلِيبِ حَمَاقَةٌ فِي نَظْرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظْرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ.

١٩ فَالْكَاتِبُ يَقُولُ:

«سَأَقْضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَّامِ،

وَأَبْطِلُ ذُكَاةَ الْأَدْبَاءِ.» *

٢٠ فَايْنَ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الزَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حَمَاقَةً؟ ٢١ فَقَدْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالِمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ الَّتِي هِيَ حَمَاقَةٌ فِي نَظْرِ الْعَالَمِ. ٢٢ فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجَزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ أَمَا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مُصَلُوبًا، فَيَرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ حَمَاقَةً. ٢٤ أَمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ، يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّمَا نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ. ٢٥ فَمَا يَعْتَبِرُهُ أُولَئِكَ حَمَاقَةً اللَّهُ، هُوَ أَحْكَمُ مِنْ حِكْمَةِ النَّاسِ! وَمَا يَعْتَبِرُونَهُ ضَعْفًا اللَّهُ، هُوَ أَقْوَى مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ!

٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، انْتَبِهُوا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ، حِينَ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مَنكُمُ حُكَّامًا حَسَبَ الْمَقَائِيسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مَنكُمُ أَقْوِيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مَنكُمُ شُرَفَاءَ الْأَصْلِ. ٢٧ بَلْ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مَا هُوَ أَحَقُّ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يُخْزِيَ الْحُكَّامَ، وَاخْتَارَ مَا هُوَ ضَعِيفٌ لِكَيْ يُخْزِيَ مَا هُوَ قَوِيٌّ. ٢٨ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ وَضِيعٌ وَمُحْتَقَرٌّ فِي الْعَالَمِ، وَاخْتَارَ «الْأَشْيَاءَ» لِكَيْ يَقْضِيَ عَلَى مَا هُوَ «شَيْءٌ». ٢٩ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ. ٣٠ فَهُوَ مُصَدِّرٌ حَيَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا مِنَ اللَّهِ حِكْمَةً وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَوَدَاءً. ٣١ فَكَأَيُّهَا يَقُولُ الْكَاتِبُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ.» *

٢

رسالة المسيح المصلوب

١ لِحِينَ جَسْتَكُرُّ أَيْهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ آتْ مُذِيعًا عَلَيْكُمْ سِرَّ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَلَاغَةِ أَوْ بِالْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ فَإِنِّي صَمَّمْتُ أَلَا أَعْرِفَ شَيْئًا وَأَنَا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ. ٣ جَسْتَكُرُّ فِي ضَعْفٍ وَخَوْفٍ وَارْتِعَابٍ شَدِيدٍ. ٤ وَلَمْ أَقْدِمُ كَلَامِي وَرِسَالَتِي بِكَلِمَاتٍ مُقْنَعَةٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ يَبْرَهَانُ الرُّوحَ وَقُوَّتَهُ. ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَعْتَمِدَ إِيمَانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ الْبَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ.

حكمة الله

٦ يُعْلِنُ كَلَامُنَا حِكْمَةً بَيْنَ النَّاسِ، لِكَيْهَا لَيْسَتْ حِكْمَةً هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا هِيَ مِنْ حُكَّامِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ. ٧ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَخْفِيَةً عَنِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ حَدَّدَهَا مُسَبِّقًا قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَانِ مِنْ أَجْلِ مَجْدِنَا. ٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَيُّ مَنْ حُكَّامِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَبُوا الرَّبَّ الْمَجِيدَ. ٩ لَكِنَّ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَا لَمْ تَبْصُرْهُ عَيْنٌ،

وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،

وَلَا تَخَيَّلَهُ فِكْرُ بَشَرٍ،

مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يَحِبُّونَهُ.» *

١٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهُ لَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكشِفُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ.

١١ فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّتِي فِيهِ، كَذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ اللَّهِ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. ١٢ لَكِنَّا لَمْ نَتَلَّ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا اللَّهُ. ١٣ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا وَلَمْ نَتَعَلَّمْهَا مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَاتٌ يُعَلِّمُنَا لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، فَفَنَسِّرُ الْحَقَائِقَ الرُّوحِيَّةَ بِكَلِمَاتٍ رُوحِيَّةٍ. ١٤ فَالشَّخْصُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ الْحَقَائِقَ الَّتِي يُعَلِّمُنَا رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهَا حَمَاقَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهَا تَقَاسُ بِمِقْيَاسِ رُوحِي. ١٥ أَمَا الشَّخْصُ الرُّوحِي فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْحِثَ كُلَّ الْأُمُورِ، لَكِنَّ لَا يَمَكُنُ لِلْآخَرِينَ أَنْ يَبْحِثُوهُ. ١٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلِمَ الرَّبَّ؟» *

أَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

٣

خادمان الله

١ غَيْرَ إِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ أَخَاطِبَكُمْ كَأَناسٍ رُوحِيِّينَ، بَلْ اضْطَرَّرْتُ إِلَى أَنْ أَخَاطِبَكُمْ كَأَناسٍ دُنْيَوِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ. ٢ فَسَتَيْتَكُرُّ حَلِيبًا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا، إِذْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ. ٣ لِأَنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ دُنْيَوِيِّينَ. لِحِينَ يَوْجَدُ حَسَدٌ وَزَنَاحٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ سَالِكِينَ كَمَا يَسَلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟ ٤ لِحِينَ يَقُولُ أَحَدٌ كُمْ: «أَنَا آتِيعُ يُولُسُ»، وَيَقُولُ آخَرُ: «أَنَا آتِيعُ أَيْلُوسُ»، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ؟

٥ فَن هُو أَبْلُوسُ، وَمَنْ هُو بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَاسِطَتَيْمَا. عَمِلَ كُلُّ مِنَّا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ. ٦ فَرَزَعْتُ أَنَا الْبَذْرَةَ، وَأَبْلُوسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي نَمَّاهَا. ٧ فَمَا لِزِرَاعِ الْبَذْرَةِ أَهْمِيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَنْبِي. ٨ لِلزَّرَاعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مِنِمَا مَكْفَأَتَهُ حَسَبَ عَمَلِهِ.

٩ فَحَنِّ عَامِلَانِ وَسَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَيَأْوُهُ. ١٠ وَكَيْفَ حَكِيمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمُوَهِّبَةِ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ اشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بَنِي عَلَيْهِ. ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْمِدًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشْبًا أَوْ تَبْنًا أَوْ قَشًّا، ١٣ فَلَا بَدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ حُجِّيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهَرُهُ. فَسَيُظْهَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَيَبِينُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ إِذَا حَمَدَ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ. ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَحْسَرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَيَسِيخَلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ إِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلَ اللَّهِ، سَيُخَرِبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ فَلَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقَائِدِسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أحمق» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا! ١٩ حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ حَمَاقَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«بِضْطَادِ اللَّهِ الْحُكْمَاءُ يَذْكَأُهُمْ» *

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكْمَاءِ بَاطِلَةٌ» *

٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَاهَى أَحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لِكَلِّ: ٢٢ بُولُسُ وَأَبْلُوسُ وَبِطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لِكَلِّ. ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

خِدَامُ الْمَسِيحِ

١ انظُرُوا إِلَيْنَا نَحْنُ خِدَامُ الْمَسِيحِ مُؤْمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَفِي تَرْضَ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، جَدِيرِينَ بِالثِقَةِ. ٣ لَكِنِّي لَا أَهْتَمُّ أَدْنَى اِهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةً حَكْمَةً بَشَرِيَّةً عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُرُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يَبْرِرُنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُرُ عَلَيَّ. ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةٍ قَبْلَ الْأَوَانِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُبَيِّنُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي نَسَرْتُمُهَا الظُّلْمَةَ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمُدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ ابْلُوسِ وَعَنِّي لِفَائِدَتِكُمْ، لِكَيْ تَعْلَمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ»... فَلَا تَتَنَفَّضُوا بِالْكَبْرِيَاءِ، مَتَّحِيزِينَ وَمَتَّحِزِينَ أَحَدَكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يَعْطُ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِذَا تَتَّبَاهَى وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْطُ لَكَ؟

٨ أَنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لِدَبْرِكِ الْآنَ كُلِّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ صَرِثُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنَّكُمْ صَرِثُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا، لَكِنَّكُمْ لَيْسْتُمْ مُلُوكًا مَعَكُمْ! ٩ لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرُّسُلُ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يَوْضَعُ الْحُكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّمَا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ. ١٠ فَحَنِّ حَقْقِي مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَحُكْمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! نَحْنُ مُخْتَرُونَ، أَمَّا أَنْتُمْ فَكُرْمُونَ! ١١ وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجْعُ وَنَعْطِشُ وَنَعْرَى، وَنُعَامَلُ بِخَشُونَةٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا نَسْتَقِرُّ فِيهِ. ١٢ نَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا، يَعِيرُونَ النَّاسَ فَبَارِكُهُمْ، وَيَسْتَوْنُ إِلَيْنَا فَتَحْتَمِلُهُمْ، ١٣ وَيَدْمُونُنَا فَنُجَاوِبُهُمْ بِطَلْفٍ. صِرْنَا نَفَاةَ الْعَالَمِ، حَثَالَةَ الْأَرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.

١٤ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا بَعْرَضٍ تَحْجِيلِكُمْ. بَلْ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يَا أَبْنَاءَ الْأَحِبَاءِ. ١٥ مَتَى لَوْ كَانَ لَكُمْ آلاَفُ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ فِي الْإِيمَانِ. فَقَدْ صرْتُ أَبَا لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِوَسِطَةِ الْبَشَارَةِ. ١٦ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَلَّوْا بِي. ١٧ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى إِرْسَالِ تِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ابْنِي الْعَزِيزُ وَالْوَفِيُّ فِي الرَّبِّ. وَهُوَ سَيَدْرِكُكُمْ بِالْمُبَادئِ الَّتِي أُسِيرَ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَهِيَ الْمُبَادئُ الَّتِي أَعْلَمُهَا لِكُلِّ الْكَائِنِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ١٨ لَكِنْ أَنَا سَأَسْأَلُكُمْ قَدْ انْتَفَخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ ظَانِينَ أَنَّ لِي آتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ غَيْرَ أَنِّي سَأَتِي قَرِيباً إِنْ شَاءَ الرَّبُّ. وَعِنْدئذٍ سَأَتَحَقَّقُ، لِأَنَّ مِنْ كَلَامِ الْمُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ الْمَرْعُومَةِ. ٢٠ فَلَكُونُوا لِلَّهِ لَيْسَ مَلَكُوتَ كَلَامٍ بَلِيغٍ بَلْ قُوَّةً. ٢١ فَمَاذَا تَرِيدُونَ؟ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ آتِيَكُمْ بِعَصَا التَّأْدِيبِ، أَمْ بِالْحُبَّةِ وَرُوحِ اللَّطْفِ؟

٥

مُشْكَلَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ فِي الْكَنِيسَةِ

١ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنَى بِقُوَّةٍ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! أَقْصِدُ بِهَذَا ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يِعَاشِرُ زَوْجَةً أُيْبَهُ؟ ٢ وَمَعَ هَذَا فَانْتَمُتَ مُنْتَفِخُونَ بِالْكِبْرِيَاءِ! أَمَا كَانَ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَحْزَنُوا بِسَبَبِ ذَلِكَ؟ كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْرُدُوا مَنْ يَقُومُ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٣ صَاحِبِ آتِي غَائِبٌ عِنْدَكَ فِي الْجَسَدِ، لَكِنِّي حَاضِرٌ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أَصْدَرْتُ بِالْفِعْلِ حُكماً عَلَى مَنْ قَامَ بِهَذِهِ الْفِعْلَةِ، كَمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِراً بَيْنَكُمْ. ٤ لِحِينَ تَجْتَمِعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، سَأَكُونُ مَعَكُمْ بِرُوحِي، وَسَتَكُونُ قُوَّةُ رَبِّنَا بَيْنَكُمْ أَيْضاً. ٥ عِنْدئذٍ سَلْبُوا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ لِلشَّيْطَانِ* هَلَاكِ طَبِيعَتِهِ الْجَسَدِيَّةِ؛ † لِكِي تَحْلُصَ رُوحُهُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ.

٦ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَبَاهُوا. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَقْدَاراً قَلِيلاً مِنَ الْخَمِيرَةِ يَجْعَلُ الْعَجِينَ كُلَّهُ يَخْتَمِرُ؟ ٧ فَتَحَلَّصُوا مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِكِي تَكُونُوا عَجِيناً جَدِيداً. فَانْتَمُتَ كَثِيرِينَ بِالْمَسِيحِ أَرْغَفَةٌ خَبِزَ بِهَا خَمِيرَةٌ؛* لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ خُرُوفُ فَصْحَانَا الَّذِي ذَبَحَ مِنْ أَجْلِنا. ٨ فَلَنُؤَاصِلْ اخْتِفَانَنَا، لَكِنْ لَيْسَ بِالْخَمِيرَةِ الْعَيْقَةِ، خَمِيرَةِ الْخَطِيئَةِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِأَرْغَفَةٍ بِلا خَمِيرَةٍ، أَرْغَفَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي السَّابِقَةِ أَلَّا تَخَالُطُوا الزُّنَاةَ. ١٠ لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ لَا تَخَالُطُوا أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ الزُّنَاةِ أَوْ الْفَاسِقِينَ أَوْ الْخَتَالِينَ أَوْ عِبْدَةَ الْأَوْتَانِ، وَأَلَّا فَلَئَكُمْ سَتَنْظُرُونَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ١١ لَكِنِّي الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تَخَالُطُوا مَنْ يَدْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ زَانٍ أَوْ فَاسِقٌ أَوْ عَابِدُ أَوْتَانٍ أَوْ مَفْتَرٍ أَوْ سِكِّيرٍ أَوْ مُحْتَالٍ. فَلَا يَنْبَغِي حَتَّى أَنْ تَأْكُلُوا مَعَ مِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ! ١٢ فَمَا شَأْنِي أَنَا لِأَطْلِقَ حُكماً عَلَى الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْكَنِيسَةِ؟ ١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ. أَمَا الْكُتَابُ فَيَقُولُ: «أَخْرِجُوا الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ».*

٦

الْحُكْمُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

١ حِينَ يَكُونُ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَخِيهِ نِزَاعٌ، كَيْفَ يَجْرُؤُ عَلَى مُقَاضَاةِ أَمَامِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ لِماذا لَا يَرْفَعُ الْأَمْرَ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ ٢ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ؟ وَمَا دَمْتُمْ سَتَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِ، أَفَلَسْتُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْحُكْمِ فِي مَسَائِلِ بَسِيطَةٍ؟ ٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَتَحْكُمُ عَلَى مَلَائِكَةٍ؟ فَيَأْتِي إِذَا أَنْ تَحْكُمَ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ؛ ٤ فَإِنْ كَانَتْ لَدَيْكُمْ قَضَايَا يَوْمِيَّةً، لِماذا تَحْكُمُونَ إِلَى قَضَاةِ لَيْسُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ؟ ٥ أَقُولُ هَذَا لِتَحْجِيلِكُمْ: أَلَا يَوْجَدُ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ ٦ لَكِنَّ الْحَالَ عِنْدَكُمْ هُوَ أَنَّ الْأَخَّ يُقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ!

* ٥:٥

سَلْبُوا... لِلشَّيْطَانِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْخُرُوجُ مِنَ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْرَ الَّذِي يَجْرِمُهُ مِنَ الْخَلَاةِ الَّتِي يُوَفِّقُهَا اللَّهُ لِلْكَنِيسَةِ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّأْدِيبِ، لِكِي يَرْجِعَ طَلِباً لِحَايَةِ الرَّبِّ. انظُرْ 1 تيموثاوس 1: 20.

† ٥:٥

طَبِيعَتِهِ الْجَسَدِيَّةِ، حَرْفياً «الْجَسَدِ».

* ٥:٧

خَبِزَ بِلا خَمِيرَةٍ. إِشَارَةٌ إِلَى الْخَبِزِ الَّذِي يُوَكَّلُ فِي عِيدِ الْخَبِزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ.

S ٥:٧

خُرُوفُ فَصْحَانَا. إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوفِ الَّذِي يُذَبِّحُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ. وَهُوَ رَمْزٌ لَذِيحَةِ الْمَسِيحِ عَلَى الصَّلْبِ.

** ٥:١٣

أَخْرِجُوا... بَيْنَكُمْ. مِنْ كِتَابِ التَّثْبِيَةِ 22: 21، 24.

٧ قَالِدَعَاوَى الْقَضَائِيَّةُ بِيَتَكْرَ دَلِيلٌ عَلَى خَسَارَتِكُمْ! لِمَاذَا لَا تَحْتَمِلُونَ الْإِسَاءَةَ وَالسَّلْبَ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ؟ ٨ بَلْ يَتَكْرَأُ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُسَيِّبُونَ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَتَسْلُبُونَهُمْ! ٩ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَشْرَارَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ! فَلَنْ يَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ الْمُتَحَلِّطُونَ جِنْسِيًّا وَعَبْدَةُ الْأوثَانِ وَالزَّانَاةُ وَالشَّادُونَ: مَخْتَنِينَ وَلَوْطِيِّينَ، ١٠ وَلَا السَّارِقُونَ وَالْفَاسِقُونَ وَالسَّكِينُونَ وَالْمُقْتَرُونَ وَالْمُحْتَالُونَ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مَتَكْرَ، لِكَيْتُمْ تَعَسَلُمُ وَتَقَدَّسْتُمْ وَتَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهِلَا.

استخدموا أجسادكم لخدم الله

١٢ صَحِيحٌ أَنْتِي حُرٌّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَحِيحٌ أَنْتِي حُرٌّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لِنِسِيِّ أَنْ يَتَخَكَّرَ فِي. ١٣ صَحِيحٌ أَنَّ الطَّعَامَ مَوْجُودٌ مِنْ أَجْلِ الْمَدَّةِ، وَالْمَدَّةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنْ اللَّهُ سَيَقْضِي عَلَيْهِمَا مَعًا، وَهُوَ لَمْ يَخْلُقْ أَجْسَادَنَا لِلرِّثَى، بَلْ لِنُدِيمَةِ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَسُدُّ احْتِيَاجَاتِ أَجْسَادِنَا. ١٤ وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُ أَجْسَادَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ١٥ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ أَخَذَ أَعْضَاءَ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْعَلَهَا تَرْتَبُطُ بامرأة ساقطة؟ بالطبع لا! ١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّخِذُ بامرأة ساقطة يصير واحدًا معها في الجسد؟ إذ يقول الكتاب: «سَيَصِيرُ الْإِثْمَانُ جَسَدًا وَاحِدًا.»* ١٧ لَكِنْ مَنْ يَتَّخِذُ بِالرَّبِّ يَكُونُ وَاحِدًا مَعَهُ فِي الرُّوحِ. ١٨ فَتَحَبَّبُوا الرِّثَى. فَكُلُّ حَظِيَّةٍ أُخْرَى يُمْكِنُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجُ جَسَدِهِ، أَمَا الزَّانِي فَيَخْطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ. ١٩ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ هِيَ كَيْلُ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَلِّتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَخْتَصُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ ٢٠ فَتَدَّ اشْتَرَاكُمْ اللَّهُ بِخَنِينٍ، فَجِدُوا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أَجْسَادِكُمْ.

٧

الزواج

١ أَمَا الْآنَ فَسَأَجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ سَأَلُونِي عَنْهَا. فَبِنَا سَأَلَكُمُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لِلرَّجُلِ الْآلَا يَتَزَوَّجَ. ٢ لَكِنْ هُنَاكَ خَطَرٌ الرِّثَى. لِهَذَا لَتَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا. ٣ وَلْيُعْطِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حَقُوقِهَا، وَلْتُعْطِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حَقُوقِهِ. ٤ لَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلزَّوْجِ. وَلَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ. ٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ مِنَ الْجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مَحْدُودَةٍ، بِهَدَفِ تَكْرِيسِ تَفْسِيحِكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عُودًا لِمُامَرَةِ حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرُورِيٌّ لِكُلِّ رَجُلٍ الشَّيْطَانُ بَارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ. ٦ أَقُولُ هَذَا سَاعِحًا بِانْفِصَالِكُمَا لِفَتْرَةٍ مَحْدُودَةٍ، لَا أَمْرًا بِذَلِكَ. ٧ أَنْتِي أَحْيَانًا لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنْ لِكُلِّ تَخَفٍّ مَا وَهَبَهُ لهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي وَاحِدًا أَنْ يَتَّقِيَ عَازِبًا، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ. ٨ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَمْرَالِ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا بِلا زَوَاجٍ مِثْلِي. ٩ لَكِنْ إِذَا لَمْ يُسْتَطِيعُوا أَنْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّبْهِةِ. ١٠ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَزَوِّجِينَ، فَإِنِّي أَمُرُّ، لِأَنَا بَلْ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ، بِأَنْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْآلَا تَسْعَى إِلَى الطَّلَاقِ مِنْ زَوْجِهَا. ١١ لَكِنَهَا إِذَا انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَفَعَلِيًّا أَنْ تَبْقَى غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ أَنْ تَسْعَى إِلَى التَّصَالُحِ مَعَ زَوْجِهَا. وَعَلَى الرَّجُلِ الْآلَا يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ.

١٢ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِلبَيْتَةِ فَأَقُولُ أَنَا، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُبَشِّرْ إِلَى ذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَخٌ مُؤْمِنٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ تَوَافَقَ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهُ، فَلَا يُطَلِّقُهَا. ١٣ وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ مُؤْمِنَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ تَوَافَقَ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهَا، فَلَا تُطَلِّقُهُ. ١٤ فَالزَّوْجُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ بِاتِّحَادِهِ بِزَوْجَتِهِ الْمُؤْمِنَةِ. وَالزَّوْجَةُ غَيْرِ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ بِاتِّحَادِهَا بِزَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ. وَإِلَّا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ غَيْرَ طَاهِرِينَ، إِلَّا أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ.

١٥ لَكِنْ إِذَا رَغِبَ الطَّرْفُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ فِي الطَّلَاقِ، فَلْيُطَلِّقْ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ الطَّرْفُ الْمُؤْمِنُ حُرًّا فِي أَنْ يُطَلِّقَ. فَتَدَّ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى الْعَيْشِ فِي سَلَامٍ. ١٦ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ الْمُسْتَقْبَلَ؟ أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، رَبِّمَا سَتَكُونِينَ سَبَبًا فِي خِلَاصِ زَوْجِكِ. وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجُ، رَبِّمَا سَتَكُونُ سَبَبًا فِي خِلَاصِ زَوْجَتِكِ.

عِشُوا كَمَا كُنْتُمْ يَوْمَ دَعَاكُمْ اللَّهُ

١٧ قَلْبُكَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا لَهُ الرَّبُّ، وَكَأَنَّ عِنْدَمَا دَعَاكَ اللَّهُ، هَذَا هُوَ مَا أُرِيهِ فِي كُلِّ الْكَلْبِيسِ. ١٨ فَهَلْ يَبْنُوكَ مَنْ كَانَ مَخْتُونًا عِنْدَمَا دَعَاكَ اللَّهُ؟ فَلَا يَبْنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا أَنْ يُخْفِيَ أَمْرَ اخْتِنَانِهِ. وَهَلْ يَبْنُوكَ مَنْ دَعَاكَ اللَّهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ؟ فَلَا يَبْنِي عَلَى هَذَا أَنْ يَخْتِنَنَ. ١٩ فَلَا بِهِمْ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَخْتُونًا أَوْ غَيْرُ مَخْتُونٍ، بَلْ مَا بِهِمْ هُوَ أَنْ يُطِيعَ وَصَايَا اللَّهِ. ٢٠ فَلْيَبْنِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاكَ اللَّهُ فِيهَا. ٢١ فَهَلْ كُنْتَ عَبْدًا حِينَ دَعَيْتَ؟ فَلَا تَنْزِعْ ذَلِكَ. لَكِنَّ إِنْ كَانَ فِي إِمَّاكَ أَنْ تَخْرُجَ، فَاتَّبِعِ الْفُرْصَةَ وَتَخْرُجْ. ٢٢ فَمَنْ هُوَ فِي الرَّبِّ الْآنَ، لَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا عِنْدَمَا دَعَاكَ الرَّبُّ، فَقَدْ صَارَ عَبْدًا لِلْبَسِيحِ. ٢٣ لَقَدْ اشْتَرَاكَ الْمَسِيحُ بِخَنٍ، فَلَا تَعْبُسُوا تَحْتَ عِبُودِيَّةِ بَشَرٍ. ٢٤ إِذَا، فَلْيَبْنِ كُلُّ وَاحِدٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاكَ اللَّهُ فِيهَا.

أَسْئَلَةٌ حَوْلَ الزَّوْجِ

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجَاتِ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أَقْدِمُ رَأْيِي كَشَخْصِي جَدِيرٍ بِالثِّقَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمِي. ٢٦ وَأَنَا أَرَى مَا يَلِي: بِسَبَبِ الضَّيْقِ الْحَالِيِّ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى بِلا زَوْجٍ مِثْلِي. ٢٧ هَلْ أَنْتِ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجَةٍ؟ فَلَا تَسْعَ إِلَى التَّحَرُّرِ مِنْهَا. هَلْ أَنْتِ بِلا زَوْجَةٍ؟ فَلَا تَبْحَثِ عَنْ زَوْجَةٍ. ٢٨ لَكِنَّ إِذَا تَزَوَّجْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً، وَإِذَا تَزَوَّجْتَ فَتَأْخُذِينَ عِدْرًا، فَإِنَّهَا لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. لَكِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسَ سَيَمُرُونَ بِمَتَاعِ جَسَدِيَّةٍ، وَأَنَا أَحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمُ هَذِهِ الْمَتَاعِ. ٢٩ وَمَا أَحَاوِلُ أَنْ أَقُولَهُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ هُوَ أَنَّ الرَّقْمَ بَدَأَ يَنْقُذُ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، عَلَيَّ مِنْ لَهْمُ زَوْجَاتٍ أَنْ يَعْبُسُوا وَكَأَنَّهُمْ بِلا زَوْجَاتٍ. ٣٠ وَعَلَى الَّذِينَ يَنْحَوْنَ أَنْ يَعْبُسُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَنْحَوْنَ. وَعَلَى الْمَسْرُورِينَ أَنْ يَعْبُسُوا وَكَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَسْرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشْتَرُونَ أَنْ يَعْبُسُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا. ٣١ وَعَلَى الَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ مَا يَقْدِمُهُ الْعَالَمُ أَنْ يَعْبُسُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَهَذَا الْعَالَمُ فِي سَكَلِهِ الْحَالِيِّ زَائِلٌ. ٣٢ فَنَا أُرِيدُ أَنْ أُنْكُوهَا خَالِينَ مِنْ كُلِّ هِمٍّ، فَالرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ مَهْمُ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيْفِيَّةُ إِرْضَائِهِ. ٣٣ أَمَّا الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فَهُوَ مَهْمُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةُ إِرْضَاءِ زَوْجَتِهِ. ٣٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ أَهْتَامَهُ مَوْزَعٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالْفَتَاةُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ أَوِ الَّتِي لَمْ تَزَوَّجْ فَطَمَّ، تَهْتَمُ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ تَحْرُصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَقْدَسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ، فَهَتَمَةٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةُ إِرْضَاءِ زَوْجِهَا. ٣٥ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِلْمَلْحَصِ كَحِكْمَةٍ، لَا لِكَيْ أَضْعَ عَلَيْكُمْ قِيُودًا، بَلْ لِتَرْبِتُوا حَيَاتَكُمْ تَرْبِيَةً حَسَنًا وَتَكْرِسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعِزْمَةِ الرَّبِّ دُونَ أَنْ يُلْهِجَكُمْ شَيْءٌ عَن ذَلِكَ.

٣٦ قَدْ بَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَخْتِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ نَحْوَ خَطِيئَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتْ السِّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْجِ. فَلْيَتَزَوَّجْ، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً. ٣٧ أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يَرِيدُ. فَإِنَّ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ، حَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ فَمَنْ يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ يَحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجَ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.* ٣٩ وَالْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجِهَا مَادَامَ حَيًّا، لَكِنَّ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ فِي أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ نَشَاءٍ، عَلَى أَنْ تَخْتَارَ فَخْصًا يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ. ٤٠ أَمَّا رَأْيِي فَهُوَ أَنَّهُمَا سَتَكُونُ أَسْعَدَ حَالًا إِذَا بَقِيََتْ كَمَا هِيَ، وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَيْضًا أَنَّ رُوحَ اللَّهِ فِيَّ.

٨

الذَّبَائِحُ الْمُقَدَّمَةُ لِلأوثَانِ

١ أَمَّا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلأوثَانِ، فَصَحِيحٌ قَوْلُكُمْ: «كُنَّا نَعْرِفُ!» لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ تَمْتَنِعُ النَّاسَ بِالْكَرْبِيَاءِ، أَمَّا الْحُبَّةُ فَتَنْتَبِهُهُمْ. ٢ فَإِنَّ ظَنَّنَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَعْرِفُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَمَا يَبْنِي. ٣ لَكِنَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنَ اللَّهِ. ٤ فَبِي مَا يَتَعَلَّقُ بِأَكْلِ لَحْمِ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلأوثَانِ، نَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يَوْجُدُ وَثْنٌ حَقِيقِيٌّ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ آخَرَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. ٥ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى «أَلَهَةً» سِوَاةِ أُنْفِ السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ هُنَاكَ «أَلَهَةٌ» كَثِيرِينَ وَ«أَرِيَابًا» كَثِيرِينَ. ٦ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَلَا يَوْجُدُ

* ٧:٣٨

الأعداد 36-38. ويمكن ترجمة هذا النص إلى ما يلي: 36 «قد برى أحدكم أنه لا يخذل القرار المناسب تجاه ابنته، وهي قد تجاوزت السن المناسب للزواج. فليرزجها، فذلك ليس خطيئة. 37 أما من لا يرى حاجة إلى ذلك، فهو حر في أن يفعل ما يريد. فإن عزم في قلبه أن لا يزج ابنته، حسنا يفعل. 38 فمن يزج ابنته بحسن صنع، ومن لا يزجها، يفعل أحسن.» مع ملاحظة العدد الذي يبين أن هذا «بسبب الضيق» الاقتصادي الذي كان سائما آنذاك.

إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ الَّذِي مِنْهُ تَأْتِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَلَهُ نَحْيَا. وَلَا يُوجَدُ إِلَّا رَبٌّ وَاحِدٌ، هُوَ يُسَوِّعُ الْمَسِيحَ الَّذِي بِهِ تُوَجَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا. ٧ لَكِنْ لَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ. فَبَعْضُ النَّاسِ كَانُوا قَدِ اعْتَادُوا عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَعِنْدَمَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْخَمِّ مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ ذَبْحٌ لِوَيْلٍ، يَشْعُرُونَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّ صَيِّرَهُمْ ضَعِيفٌ.

٨ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَقْرُبُنَا مِنَ اللَّهِ. فَحَنَ لَا نَصِيرُ أَسْوَأَ إِنْ لَمْ نَأْكُلْ، وَلَا نَكُونُ أَفْضَلَ إِنْ أَكَلْنَا. ٩ لَكِنْ انْتَبِهُوا لِئَلَّا يَصِيرَ حَقْمُكُمْ فِي تَنَاوُلِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ سَبَبًا فِي تَعَثُّرِ الضَّعْفَاءِ. ١٠ فَيَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، مَاذَا لَوْ رَأَى أَحَدٌ ذُو صَمِيرٍ ضَعِيفٍ تَجَلَّسَ وَتَأْكُلُ فِي مَعِيدِ الْأَوْثَانِ، أَلَا يَشْتَجِعُ صَمِيرَهُ فَيَأْكُلُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمَقْدَمَةِ لِلْأَوْثَانِ؟ ١١ وَهَكَذَا تُوَدِّي مَعْرِفَتُكَ إِلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ أَخُوكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ! ١٢ وَاذْ تُحْتَظِنُونَ فِي حَقِّ إِخْوَتِكُمْ وَتَجْرَحُونَ صَمِيرَهُمُ الضَّعِيفِ، فَإِنَّكُمْ تُحْتَظِنُونَ إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ يَسَبِّبُ فِي أَنْ يَخْطِئَ أَحَدٌ، فَلَنْ أَكُلَ لِحَا مَرَّةً أُخْرَى لِئَلَّا يُخْطِئَ أَحَدٌ.

٩

حُقُوقُ بُولُسَ الَّتِي يَخْتَلِّي عَنْهَا

١ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِيسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَمْرِي فِي الرَّبِّ؟ ٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونِي رَسُولًا. فَأَنْتُمْ الْخَمُّ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِي فِي الرَّبِّ.

٣ وَدِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِيرُونِي هُوَ هَذَا: ٤ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟ ٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَلِحَ مَعِيَ زَوْجَةً مُؤْمِنَةً كَأَرْسُلِ الْآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَطُرُسَ؟ ٦ أَمْ أَنَا، رَبَّنَا، الْوَحِيدَانِ الَّذِينَ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوَّتًا؟ ٧ مِنْ ذَا الَّذِي يَجْتَدُّ عَلَى نَفْسِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرعى قَطِيعًا مِنَ الْأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟

٨ أَلَيْسَ أَنْتُمْ بِيَدِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَفْكِيرِ النَّاسِ فَفَقَطُ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضًا؟ ٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تُكَلِّمُوا ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ» * أَلَعَلَّ اللَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْثَوْرَانِ؟ ١٠ أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ. فَالَّذِي يَجْرَتْ إِثْمًا يَجْرَتْ عَلَى رِجَاءِ الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْحَصُولَ يَدْرُسُ رَاجِعًا نَصِيْبَهُ مِنْهُ. ١١ وَنَحْنُ زَرَعْنَا بِذَارًا رَوْحِيًا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ سَتَكْتُمُونَنَا أَنْ نَحْصِدَ أَشْيَاءَ مَادِيَّةٍ مِنْكُمْ؟ ١٢ فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقَّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِدْ حَقْنَا هَذَا. بَلْ إِنَّا نَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضَعَّ عَائِقًا فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ. ١٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَجْدُمُونَ بِانْتِظَامٍ عِنْدَ الْمَدِيحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يُقَدَّمُ عَلَى الْمَدِيحِ؟ ١٤ وَبِالْمَثَلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يَبَادُونَ بِالْبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.

١٥ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمَلًا فِي أَنْ يَحْتَقَّقَ لِي هَذَا، لِأَنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَتَبَخَّرَ أَحَدٌ مِنْ سَبَبِ افْتِخَارِي. ١٦ فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَنُ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشُرُ! ١٧ فَلَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكُنْتُ أَسْتَحِقُّ مِكَافَأَةً. لَكِنْ لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَأَنَا أَقُومُ بِمِهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللَّهُ. ١٨ إِذَا مَا هِيَ مِكَافَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنَّمَا اِعْلَانُ الْبِشَارَةِ جَمَانًا، لِئَلَّا أَسْتَعْمِدَ حَقِّي فِي الْحَصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ التَّبَشِيرِ.

١٩ صَحِيحٌ أَتَيْتُ حُرًّا وَلَسْتُ تَحْتَ سُلْطَةِ أَحَدٍ، إِلَّا أَتَيْتُ جَعَلْتُ نَفْسِي خَادِمًا لِجَمِيعِ النَّاسِ لِكَيْ أُرِيحَ أَعْزَبَ عَدَدٍ مِمَّنْ. ٢٠ قَدْ صِرْتُ لِلْيَهُودِ كَمِثْلِي لِكَيْ أُرِيحَ الْيَهُودَ. صِرْتُ لِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ كَمَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، رَغْمَ أَنِّي لَسْتُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أُرِيحَ الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. ٢١ وَصِرْتُ لِلَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ كَمَنْ هُوَ بِلَا شَرِيعَةٍ، رَغْمَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا شَرِيعَةٍ اللَّهُ، لِأَنِّي خَاضِعٌ لِشَرِيعَةِ الْمَسِيحِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أُرِيحَ الَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ. ٢٢ صِرْتُ لِلضَّعْفَاءِ ضَعِيفًا لِكَيْ أُرِيحَ الضَّعْفَاءَ. صِرْتُ كُلَّ شَيْءٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، لِكَيْ أُرِيحَ بَعْضَ النَّاسِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمَكِّنَةٍ. ٢٣ وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ بِشَارَةِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ أَشْرِكَ فِي بَرَكَاتِهِا.

٢٤ ألا تعرفون أن العدائين في الميدان يُشاركون كلهم في السباق، وواحد فقط هو الذي يفوز بالجائزة. فاركضوا أتمم لي لكي تفوزوا،
٢٥ وتذكروا أن كل متنافس يخضع نفسه للتدريب الصارم. وهم إنما يفعلون هذا لكي يفوزوا بإكليل فاني، أما نحن فسنفوز بإكليل
لا يفنى. ٢٦ هكذا إذا أنا أركض كمتسابقٍ لديه هدف. وهكذا ألاكم، لا كمن يسدد ضرباتٍ في الهواء،^{٢٧} بل أقسو على جسدي
وأخضعه، لئلا أصير أنا نفسي، بعد أن بشرت الآخرين، غير مؤهل لنوال الجائزة!

١٠

مثال من تاريخ الشعب القديم

١ أيها الإخوة، أريد أن أذكركم بأن آباءنا كانوا تحت السحابة. وعبروا جميعاً البحر الأحمر.^٢ وتعمدوا جميعاً في السحابة* وفي البحر
خاضعين لموسى. ٣ وأكلوا جميعاً الطعام الروحي نفسه. ٤ وشربوا جميعاً الشراب الروحي نفسه. فقد كانوا يشربون من الصخرة الروحية
التي كانت تتبعهم، وكانت تلك الصخرة هي المسيح. ٥ لكن الله لم يرض عن أكثرهم، فقتلوا في البرية.

٦ وقد حدثت هذه الأمور مثلاً لنا، لئلا نكون ممن يشتهون أموراً شريرة مثلهم. ٧ فلا تكونوا عبدة أوثان كما كان بعض منكم. كما
يقول الكتاب: «جلس الشعب ليأكلوا ويشربوا، ونهضوا ليرفوها عن أنفسهم»،^٨ ولا ينبغي أن تزني كما فعل بعض منكم، فسقط منكم
ثلاثة وعشرون ألفاً أوماتاً في يوم واحد! ٩ وأن لا تجرب المسيح، كما فعل بعض منكم، فقتلتهم الحيات. ١٠ ولا تدمروا، كما فعل بعض
منكم، فأماهم الملاك المهلك. ١١ حدثت لهم هذه مثلاً لنا، وكُتبت من أجل تحذيرنا، نحن الذين أدركتنا نهاية العصور.

١٢ فليحذر من يظن أنه ثابت لئلا يسقط. ١٣ لم تصبحوا تجربة لا تأتي على غيركم من البشر، لكن يمكنكم أن يتفوا بالله الذي لا
يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل يوفر مع التجربة منفذاً، لكي تقدروا أن تحتملوا.

١٤ وخلاصة الحديث، أيها الإخوة الأحباء، اهربوا من عبادة الأوثان. ١٥ أنا أهدئكم كحفاة، فاحكموا بأنفسكم على ما أقول.
١٦ أليست كأس البركة* التي نبارك الله من أجلها، هي أن نشترك معاً في دم المسيح؟ أليس الخبز الذي نكسره، هو أن نشترك في
جسد المسيح؟ ١٧ فالرغيف الواحد من الخبز يعني أننا نحن الكثيرين نؤلف جسداً واحداً، لأن لنا جميعاً نصيباً في الرغيف.

١٨ تأملوا ما يفعله بنو إسرائيل. أليس الذين يأكلون الذبائح، هم مشاركون في المذبح؟ ١٩ فإذا أعني بهذا؟ هل أعني أن الطعام
المذبح للأوثان قيمة؟ أو أن اللوث قيمة؟ لا، بل ما عنده هو أن ما يضحى به هؤلاء الناس فيما يضحون به للأرواح الشريرة، لا
لله! وأنا لا أريدكم أن تكونوا شركاء الأرواح الشريرة. ٢١ فلا يمكنكم أن تشربوا كأس الرب وكأس الأرواح الشريرة أيضاً. ولا
يمكنكم أن تشربوا في مائدة الرب ومائدة الأرواح الشريرة أيضاً. ٢٢ أم لعلنا نحاول أن نغير غيره الرب؟^S لعلنا أقوى منه؟ فاستخدموا
حريصكم بحمد الله.

٢٣ لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء نافعاً. لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء بيبي. ٢٤ فعلى
كل واحد أن لا ينظر إلى مصالحه الشخصية، بل إلى مصالح الآخرين. ٢٥ كلوا كل ما يباع في المحمة دون استفسار عن أصله.
٢٦ فكذا يقول الكتاب:

«الأرض وكل ما فيها ملك للرب.»**

* ١٠:٢

السحابة. هي السحابة التي قادت بني إسرائيل قديماً وهم يخرجون من مصر ويعبرون البحر الأحمر. انظر كتاب الخروج 13: 20-22، 14: 19، 20: 20.

† ١٠:٧

جلس... أنفسهم. من كتاب الخروج 32: 6.

‡ ١٠:١٦

كأس البركة. كأس النبيذ التي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا 22: 14-20.

S ١٠:٢٢

غيره الرب. انظر كتاب التثنية 32: 16، 17.

** ١٠:٢٦

الأرض... للرب. من المزمور 24: 1، 89: 12، 111: 8.

٢٧ وإذا دعَاكَ فَخَصُّ عَيْرِ مُؤْمِنٍ إِلَى طَعَامٍ، وَقَبِلَتِ الدَّعْوَةَ، فَكُلْ أَيَّ شَيْءٍ يُوضَعُ أَمَامَكَ. وَلَا تَطْرَحْ أَسْئَلَةً عَنِ الطَّعْمِ تَمَعُّقًا بِالضَّمِيرِ.
 ٢٨ لَكِنَّ إِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ: «هَذَا لَحْمٌ قَدِيمٌ ذَبْحَةٌ لِلْأوثَانِ»، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ، مِنْ أَجْلِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْبَرَكَ، وَمِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ.
 ٢٩ لَا ضَعِيرِكَ أَنْتَ، بَلْ ضَعِيرِ الشَّخْصِ الْآخَرِ. وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الْوَحِيدُ، إِذْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْبِدَ حَرِيَّتِي ضَعِيرٌ مُخَصَّصٍ آخَرَ. ٣٠ وَمَا أَنِّي أَكُلُ شَاكِرًا، فَلِهَذَا يُوَجِّهُ إِلَيَّ الْاِتِّقَادُ بِسَبَبِ شَيْءٍ أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَيْهِ؟
 ٣١ فَإِنْ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ، أَوْ هَمَّا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. ٣٢ وَلَا تَضَعُوا عَقَبَاتِ أَمَامِ الْيَهُودِ وَلَا أَمَامَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَوْ أَمَامَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ. ٣٣ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ مُمَكِّنَةٍ، غَيْرَ سَاعٍ إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَتِي بَلْ مَصْلَحَةِ الْجَمِيعِ، رَاجِيًا أَنْ يَخْلُصُوا.

١١

١ اتمثلوا بي كما اتمثل أنا أيضاً في المسيح.

الخطبوع للسلطات

٢ وَأَيُّ أَمَدَحِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونِي عَلَى الدَّوَامِ، وَلِأَنَّكُمْ تَمْتَسِكُونَ بِالتَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُمَا إِلَيْكُمْ. ٣ لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَنَّ الرَّجُلَ * هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَأْسُ الْمَسِيحِ. ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهُوَ مُغَطِّي الرَّأْسِ يُهَيِّنُ رَأْسَهُ، أَيَّ الْمَسِيحِ. ٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهِيَ مَكشُوفَةٌ الرَّأْسِ تُهَيِّنُ رَأْسَهَا، وَهِيَ أَشْبَهُ تَمَامًا بِامْرَأَةٍ مَخْلُوقَةٍ الرَّأْسِ. ٦ فَإِذَا لَمْ تَغْطِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ كَمَنْ قَصَّتْ شَعْرَهَا كُلَّهُ! لَكِنِ مَادَامَ امْرَأَةً مَعِينًا أَنْ تَخْلُقِ الْمَرْأَةُ أَوْ أَنْ تَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهَا كُلَّهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهَا أَنْ تُغْطِيَ رَأْسَهَا.
 ٧ أَمَا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْطِيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ يَعْكُسُ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ، وَالْمَرْأَةُ تَعْكُسُ صُورَةَ الرَّجُلِ. ٨ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ. ٩ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنَ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنَ أَجْلِ الرَّجُلِ. ١٠ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَغْطِيَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا كَعَلَامَةٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا تَحْتَ سُلْطَانِ، وَلِأَجْلِ الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا.
 ١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ، لَا الْمَرْأَةُ مُسْتَقِلَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مُسْتَقِلٌّ عَنِ الْمَرْأَةِ. ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَيْضًا يُولَدُ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ.
 ١٣ فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ: أَلَيْقَ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ لِلَّهِ عَلْنَا وَهِيَ مَكشُوفَةٌ الرَّأْسِ؟ ١٤ أَلَا تَعْظَمُ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّهُ عَارٌ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُغِيلَ شَعْرَهُ؟ ١٥ أَمَا الشَّعْرُ الطَّوِيلُ فَمَجْدٌ لِلْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ لَهَا كَعْظَاءً طَبِيعِيًّا. ١٦ لَكِنِ يَبْدُو أَنْ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ أَنْ يُجَادِلَ، أَمَا نَحْنُ وَجَمِيعِ كَتَائِبِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَنَا هَذِهِ الْعَادَةُ.

العشاء الرباني

١٧ أَمَا بِخُصُوصِ الْمَسْأَلَةِ التَّالِيَةِ، فَلَا أَمَدَحِكُمْ! لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُكُمْ! ١٨ أَوَّلًا، أَسْمَعُ أَنَّهُ كَمَا اجْتَمَعْتُمْ كَنِيسِيَّةً، تَحْصُلُ بَيْنَكُمْ انْتِسَامَاتٌ، وَأَنَا أَصَدِّقُ بَعْضَ مَا أَسْمَعُ. ١٩ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَكُمْ شِقَاقَاتٌ، لَكِنِ يَظْهَرُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ! ٢٠ فَحِينَ اجْتَمَعْتُمْ مَعًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَأْكُلُونَ حَقًّا الْعِشَاءَ الرَّبَّانِيَّةَ. ٢١ لِأَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلُونَ، يُسَارِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى تَنَاوُلِ عِشَائِهِ الَّذِي أَحْضَرَهُ لِنَفْسِهِ، فَيَجُوعُ وَاحِدٌ وَيَسْكُرُ آخَرُ! ٢٢ أَلَيْسَتْ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا؟ أَمْ أَنْتُمْ تَحْتَفِرُونَ كَنِيسَةَ اللَّهِ وَتُخْرِجُونَ الْفُقَرَاءَ؟
 فَإِذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أَمَدَحِكُمْ؟ لَيْسَ هُنَاكَ مَا أَمَدَحِكُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٢٣ فَقَدْ تَسَلَّطَتْ مِنَ الرَّبِّ التَّعْلِيمُ نَفْسَهُ الَّذِي سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ، وَهُوَ أَنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَعْرَضُ فِيهَا الرَّبُّ يَسُوعُ لِلنَّيَانَةِ، أَخَذَ خُبْزًا، ٢٤ وَشَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ قَسَمَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعْطِيهِ لَكُمْ. اَعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»

* ١١:٣

الرجل. تعني أيضاً «الزوج».

† ١١:٢٠

٢٥ وعاد فتناول كأس النبيذ بعدما تعشوا وقال: «هذه الكأس هي كأس العهد الجديد الذي يُقَطَّعُ بِدَمِي. فكلُّها شربتم هذا الشراب، اشربوه تذكراً لي.» ٢٦ فكلُّها أكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذه الكأس، فأبكرُ تدعون موت الرب إلى أن يحيى ثانية.

٢٧ فكلُّ من يأكل الخبز ويشرب كأس الرب، بأسلوب غير لائق، يكون مُحطُّباً ضدَّ جسد الرب ودمه. ٢٨ لكن على كلِّ واحد أن يفحص نفسه وبعد ذلك يمكنه أن يأكل من الخبز ويشرب الكأس. ٢٩ فمن يأكل الخبز ويشرب الكأس دون أن يهتم بأولئك الذين هم جسد الرب، فإنه يأكل ويشرب دينونة عليه. ٣٠ لذلك يبتكر كثيرون ضعفاء ومرضى، وكثيرون ماتوا.

٣١ لكن إن حكمنا على أنفسنا، فلن يحكم علينا. ٣٢ وعندما يحكم الرب علينا فإنه يؤدبنا، لكيلا ندان مع الآخرين في العالم.

٣٣ إذا، أيها الإخوة، عندما تجتمعون معاً للأكل، لينتظر أحدكم الآخر. ٣٤ فإن كان أحدكم جامعاً حقاً، فليأكل في بيته، لئلا تتعرضوا إلى دينونة نتيجة لاجتماعاتكم هذه. أما الأمور الأخرى فساقوم بتصويبها حين آتي.

١٢

مواهب الروح القدس

١ والآن، أيها الإخوة، لا أريدُ أن تتقوا في جهل في ما يتعلق بالمواهب الروحية. ٢ إنتم تعلمون أكثر لما كنتم غير مؤمنين، كنتم مضللين ومنساقين وراء أوثان خرساء. ٣ لذلك أقول لكم إنه ما من أحد يتكلم بروح الله يمكن أن يلعن يسوع! ولا يمكن لأحد أن يقول: «يسوع رب»، إلا بالروح القدس.

٤ هناك أنواع من المواهب لكنَّها من الروح نفسه. ٥ وهناك أنواع من الخدمات، ولكننا نخدم الرب نفسه. ٦ وهناك طرق كثيرة يعمل فيها الله، لكن الله نفسه هو العامل فينا جميعاً ليعمل كل شيء.

٧ وتُعطى لكلِّ واحد موهبة لإظهار الروح للبتفعة. ٨ فيعطى لواحد بالروح أن يتكلم بحكمة، ويُعطى لآخر أن يتكلم بمعرفة بالروح نفسه. ٩ ويُعطى لآخر إيمان من الروح نفسه، ولآخر مواهب شفاء من الروح الواحد. ١٠ ولآخر قوات معجزية، ولآخر تنبؤ، ولآخر القدرة على تمييز الأرواح، ولآخر التكلم بأنواع مختلفة من اللغات، ولآخر تفسير هذه اللغات. ١١ لكن الروح الواحد نفسه هو الذي يحقق كل هذه الأشياء، مخصّصاً لكلِّ واحد من المواهب ما يشاء.

جسد المسيح

١٢ لكلِّ واحد منا جسد واحد، ويجسد أعضاء كثيرة. ورغم كثرة الأعضاء، فهي تشكّل جسداً واحداً. وهذا يطبق على جسد المسيح أيضاً. ١٣ فقد تعمّدنا بروح واحد لكي نصير جزءاً من الجسد الواحد، يهوداً كما أم غير يهود، عبيداً أم أحراراً. كما سقينا جميعاً روحاً واحداً.

١٤ وجسد الإنسان لا يتألف من عضو واحد، بل من أعضاء كثيرة. ١٥ ليفرض أن القدم قالت: «أنا لستُ يداً. لذلك لا آتني إلى الجسد.» أيفقدها هذا اهتمامها إلى الجسد؟ ١٦ وتفرض أن الأذن قالت: أنا لستُ عيناً. لذلك لا آتني إلى الجسد.» أيفقدها هذا اهتمامها إلى الجسد؟ ١٧ فلو كان كلُّ الجسد عيوناً، أين هي حاسة السمع؟ ولو كان كلُّ الجسد أذناً، أين هي حاسة الشم؟ ١٨ أما الآن، فقد وضع الله كلَّ عضو من الأعضاء في الجسد حسب ما رأى مناسباً. ١٩ فلو كانت كلُّ أعضاء الجسد عضواً واحداً، فأين الجسد؟ ٢٠ لكن هناك أعضاء كثيرة، وهناك جسد واحد.

٢١ فلا تستطيع العين أن تقول لليد: «أنا لا أحتاج إليك»، ولا يستطيع الرأس أن يقول للقدمين: «أنا لا أحتاج إليكما.» بل إن الأعضاء التي نعتبرها أضعف من غيرها، ضرورية جداً. ٢٢ والأعضاء التي نعتبرها الأقل منزلة، هي التي نعالجها بعناية أكبر. وأعضاؤها التي لا تزيد إبرازها، هي التي نوليها اهتماماً أعظم.

٢٤ أما أعضاؤها الأكثر اعتباراً فلا تحتاج إلى معاملة كهذه. فقد شكّل الله أعضاء الجسم معاً بطريقة تُضفي كرامةً أكبر على العضو الذي يفترق إلى الكرامة. ٢٥ وذلك لكي لا تكون هناك أية انشقاقات في الجسد، بل تهتم الأعضاء بعضها ببعض اهتماماً واحداً. ٢٦ فإن كان أحد الأعضاء يتألم، فكلُّ الأعضاء تتألم معه. وإن كان أحد الأعضاء مكرماً، فكلُّ الأعضاء تكرم معه.

٢٧ وَهَكَذَا أَنْتُمْ، جَسَدَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ، وَأَعْضَاؤُهُ فَرْدًا فَرْدًا. ٢٨ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الرَّسُلَ فِي الْكَنِيسَةِ أَوَّلًا، وَالْأَنْبِيَاءَ ثَانِيًا، وَالْمُعَلِّمِينَ ثَالثًا، ثُمَّ الَّذِينَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ، ثُمَّ الَّذِينَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ، ثُمَّ مُسَاعِدَةُ الْمُحْتَاجِينَ، ثُمَّ مَوَاهِبُ الْقِيَادَةِ، ثُمَّ التَّكَلُّفُ بِأَنْوَاعِ لُغَاتٍ. ٢٩ أَلَلَّ الْجَمِيعُ رُسُلًا؟ أَلَلَّ الْجَمِيعُ أَنْبِيَاءًا، أَلَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمِينَ؟ أَلَلَّ الْجَمِيعَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٣٠ أَلَلَّ الْجَمِيعَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ أَلَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ أَلَلَّ الْجَمِيعَ يَتَمَتَّعُونَ بِالْقَدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ اللُّغَاتِ؟ ٣١ لَكِنْ أَسْعُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْعَظْمَى. وَالْآنَ سَأُرِيكُمْ أَفْضَلَ طَرِيقًا:

١٣

الحِجَّةُ

١ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حِبَّةٌ، أَكُونُ مِثْلَ جَرَسٍ مُرِجٍّ أَوْ صَنْجٍ مُنْفِرٍ. ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الْإِيمَانُ لِأَحْرَكِ الْجِبَالَ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حِبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ. ٣ وَإِنْ كُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ الْمُحْتَاجِينَ، وَإِنْ صَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حِدِّ الْاِفْتِخَارِ،* وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حِبَّةٌ، فَلَا أَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

٤ الحِجَّةُ تَصِيرُ.

الحِجَّةُ تَشْفِقُ.

الحِجَّةُ لَا تَحْسَدُ.

الحِجَّةُ لَا تَتَّبَاهَى.

الحِجَّةُ لَا تَتَنَفَّخُ بِالْكِبْرِيَاءِ،

وَلَا تَتَصَرَّفُ دُونَ لِيَاقَةِ.

الحِجَّةُ لَا تَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتِهَا الشَّخْصِيَّةِ.

الحِجَّةُ لَيْسَتْ سَرِيعَةَ الْاِهْتِجَاجِ،

وَلَا تَحْفَظُ سِحْلًا لِلْإِسَاءَاتِ.

٦ الحِجَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالْبَشْرِ،

بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.

٧ الحِجَّةُ تَحْمِي دَائِمًا،

وَتُؤْمِنُ دَائِمًا،

وَتَرْجُو دَائِمًا،

وَتَحْتَمِلُ دَائِمًا.

٨ الحِجَّةُ لَا تَمُوتُ.

أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ، فَسَتُوضَعُ جَانِبًا، وَمَوَاهِبُ التَّكَلُّفِ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، سَتَتَوَقَّفُ. وَمَوْهَبَةُ الْمَعْرِفَةِ سَتُوضَعُ جَانِبًا. ٩ فَعَرَفْنَا الْآنَ جُزْئِيَّةً، وَنُبُوَاتَنَا جُزْئِيَّةً. ١٠ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي الْكَامِلُ، سَيُلغَى مَا هُوَ جُزْئِيٌّ.

١١ عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَطِفْلِ، وَأَفَكِّرُ كَطِفْلِ، وَأَفْهَمُ كَطِفْلِ. أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ صِرْتُ رَجُلًا نَاضِجًا، فَقَدْ اتَّهَيْتُ مِنْ طَرُقِ الطُّفُولَةِ. ١٢ فَحَنَنْ الْآنَ نَرَى انْعِكَاسًا بَاهِتًا فِي مِرَاةٍ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْكَامِلُ، سَنَرَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ مَعْرِفَتِي جُزْئِيَّةٌ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُنِي اللَّهُ.

١٣ أَمَّا الْآنَ، فَلَتَلْتَبُّ هَذِهِ الْأُمُورَ الثَّلَاثَةَ:

الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْحِبَّةُ،

* ١٣:٣

إِلَى حِدِّ الْاِفْتِخَارِ. قَارَن 2 كورنثوس 11: 16، 10: 12 أَوْ «حَتَّى يَحْتَرَقَ».

لَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْحُبَّةُ.

١٤

المَوَاهِبُ هِيَ الْمَنْفَعَةُ الْكَنِيسَةِ

١ اسعوا وراءَ الحياة، وشوقوا للمواهب الروحية بإخلاص، ولا سيما موهبة التنبؤ. ٢ فمن يتكلم بلغة أخرى، لا يتكلم الناس، بل الله، لأنه ما من أحد يفهم ما يقوله. فهو يتكلم بأسرار بالروح. ٣ أما الذي يتبنا، فيتكلم بأشياء تبني وتُسجَع وتُعزِّي الآخرين. ٤ من يتكلم بلغة أخرى ببني نفسه، أما الذي يتبنا فيبني الكنيسة كلها.

٥ وأنا أودُّ أن تكون لكم جميعاً موهبة التكلم بلغات، لكي أودُّ أكثر أن تتبناؤا. فمن يتبنا أكثر فائدة ممن يتكلم بلغات أخرى، إلا إذا كان من يتكلم بلغات أخرى له موهبة تفسير ما يقوله، فهذا تبني الكنيسة كلها.

٦ أيها الإخوة، إن أتيتكم متكلماً بلغات أخرى، فكيف سأفيدكم إلا إذا تكلمت بإعلان أو معرفة أو نبوة أو تعليم؟ ٧ كذلك الآلات الموسيقية الخالية من الحياة. فإن لم يكن هناك تمييز واضح بين النغمات التي تطلقها، كيف يمكن لأحد أن يميز اللحن الذي يعزف على التاب أو القيثارة؟ ٨ وإذا أُصدر البوق صوتاً غير واضح، فمن الذي سيبني نفسه للمركبة؟ ٩ كذلك إن لم يُصدر لسانك كلاماً مفهوماً، فكيف يمكن لأي أحد أن يفهم ما قلتموه؟ ١٠ لأنك عندئذ تتكلمون في الهواء. ١١ لا شك أن هناك لغات كثيرة في العالم، وجميعها لها معنى. ١١ فإن لم أكن أعرف معنى اللغة، سأكون مثل الأجنبي عند المتكلم، وسيكون المتكلم أجنبياً عندي أيضاً.

١٢ وهكذا أنتم. فيما أنتم متشوقون لامتلاك المواهب الروحية، اجتهدوا أن تتفوقوا فيها من أجل بناء الكنيسة. ١٣ فعلى من يتكلم بلغة أخرى، أن يصلي طالباً موهبة تفسير اللغة أيضاً. ١٤ فإن صليت بلغة أخرى، فإن روجي هي التي تصلي، وأما عقلي فيكون خاملاً. ١٥ فما العمل إذا؟ سأصلي بروجي، وسأصلي بعقلي أيضاً. سأرتم بروجي، وسأرتم بعقلي أيضاً. ١٦ فإن حمدت الله بروحك فكيف يمكن لمن لا يفهم كلامك أن يقول: «آمين»؟ وهو لم يفهم ما قلته. ١٧ ربما نشكر الله بطريقة حسنة، لكن الشخص الآخر لا يبني.

١٨ أنا أشكر الله على أنني أتكلم بلغات أخرى أكثر منكم جميعاً. ١٩ لكي أفضل عند اجتماع الكنيسة أن أتكلم خمس كلمات مستخدماً عقلي لأعلم الآخرين، على أن أتكلم عشرة آلاف كلمة بلغة أخرى! ٢٠ أيها الإخوة، لا تكونوا أطفالاً في تفكيركم، بل كونوا أرباباً كالأطفال في ما يتعلق بالشر. أما في تفكيركم، فكونوا ناضجين. ٢١ تقول الشريعة:

«بأناس يتكلمون لغات أخرى،

وإشفاهاً أجانب،

سأكل هذا الشعب.

لكنهم لن يصغوا إلي.» *

هذا هو ما يقوله الرب.

٢٢ وهذا يعني أن التكلم بلغات أخرى هو علامة دينونة ضد غير المؤمنين، لا ضد المؤمنين. أما التنبؤ فعلامه بركة للمؤمنين، لا لغير المؤمنين. ٢٣ فلنترض أن الكنيسة كلها اجتمعت معاً، وكان الجميع يتكلمون بلغات أخرى، ثم دخل غزباءً أو غير مؤمنين، أفلم يقولوا إنكم مجانين؟ ٢٤ لكن إن كان الجميع يتبناون عند دخول شخص غير مؤمن أو غريب، فإنه سيؤرخ من جميع الذين يتبناون وستدينه أفعالهم. ٢٥ ستكشف أسرار قلبه، فيجتو ويعبد الله ويقول: «حقاً إن الله موجود بيتكم!»

كلُّ شَيْءٍ لِلبَّيَانِ الْكَنِيسَةِ

٢٦ فما العمل أيها الإخوة؟ عندما تجتمعون، ليكن لواحد منكم مرمر، ولاخر تعليم، ولاخر إعلان، ولتتكلّم أحر بلغة أخرى، ويفسر أحر تلك اللغة. فينبغي أن يجري كلُّ شَيْءٍ لِلبَّيَانِ الْكَنِيسَةِ. ٢٧ فعندما تتكلمون بلغات أخرى في الكنيسة، ليتكلم اثنان أو ثلاثة على

الْكُتْرَ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيُرْجَمَ وَاحِدًا مَا يُقَالُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُرْجِمُ، فَلْيَصِمِ التَّكَلُّمَ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْجَمَاعَةِ، وَلْيَصِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ. ٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ تَبَيَّانًا أَوْ ثَلَاثَةً، وَيَمْتَحِنِ الْآخَرُونَ مَا يَقُولُونَهُ. ٣٠ وَإِذَا تَلَقَّى شَخْصٌ آخَرَ جَالِسًا إِعْلَانًا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَصِمِ مَنْ كَانَ يَتَنَبَّأُ. ٣١ إِذْ يُمَكِّنُكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَهَذَا يَتَعَلَّمُونَ جَمِيعًا وَتَشَجَعُونَ جَمِيعًا. ٣٢ فَأَرْوِاحُ الْأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ. ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.

وَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَلْبَسِ شُعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، ٣٤ يَتَّبِعِي أَنْ تَصْمِتِ السَّاءِ فِي الْجَمَاعَاتِ. إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحًا لَهَا أَنْ يَتَكَلَّمَ، بَلْ لِيُظْهِرَنَّ خُضُوعًا، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. ٣٥ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ يَتَعَلَّمَنَّا شَيْئًا، فَلَعَلَّيْنِ أَنْ يَنْتَظِرَنَّ حَتَّى يَصِلَنَّ إِلَى الْبَيْتِ وَيَسْأَلَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ فِي الْجَمَاعَةِ.

٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مَصْدَرُ كَلِمَةِ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ؟ ٣٧ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا، أَوْ لَدَيْهِ مَوْهَبَةٌ وَوَحِيَّةٌ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتَبَهُ إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ. ٣٨ وَإِنْ كَانَ يَتَجَاهَلُ هَذَا، فَاللَّهُ يَتَجَاهَلُ!

٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، شَتَّوْهُوا لِلتَّنْبُؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتِهِ. ٤٠ لَكِنْ يَتَّبِعِي أَنْ يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِبَلِيَاقَةٍ وَيَنْظِمًا.

١٥

البشارة بالمسيح

١ وَالْآنَ أُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرَكُمُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِالْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا، وَأَنْتُمْ مُسْتَمِعُونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ. ٢ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي بِوِاسِطَتِهَا أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ أَيْضًا، مَا دَعَمْتُمْ مَتَمَسِّكِينَ بِالرَّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا. وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ قَدْ آمَنْتُمْ بِلا فائدة.

٣ فَقَدْ سَلِمْتَ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانُ الَّذِي تَلَقَّيْتُهُ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ وَأَقِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٥ وَظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةٍ «الاثْنَا عَشَرَ» * ٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مِنْ مِائَتَيْ مِئَةٍ أَلْفٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَمَعْظَمُ هَؤُلَاءِ مَارَالُوا أَحْيَاءَ إِلَى الْآنِ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ. ٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكُلِّ كَمَا لِلرُّسُلِ قَبْلَ وَقْتِهِ!

٩ فَإِنَّا أَقْبَلْنَا الرُّسُلَ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيرٍ بِالْقَبْلِ رُسُلًا، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَقِ نِعْمَةَ اللَّهِ بِلا فائدة، بَلْ عَمِلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرُّسُلِ جَمِيعًا، رَغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمِلَتْ فِي. ١١ فَسَوَاءٌ أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُنَّا، وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سَنَقَامُ مِنَ الْمَوْتِ

١٢ لَكِنْ مَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَبْنِكُمْ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، فَعَنَى هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ. ١٥ وَتَكُونُ بِهَذَا شُهَدَاءَ كَاذِبِينَ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ! ١٦ فَإِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ! ١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ بَاطِلًا، وَخَطَايَاكُمْ لَمْ تَعْفَرْ بَعْدُ، ١٨ وَتَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. ١٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ مُرْتَبِعًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَنَحْنُ أَكْثَرُ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا لِلشَّفَقَةِ.

٢٠ لَكِنْ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالْفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا؛ ٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ بِإِنْسَانٍ. ٢٢ الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ. ٢٣ لَكِنْ يَقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْتِيبِهِ الْخَاصِّ: الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْحَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ حِينَ يَأْتِي ثَانِيَةً. ٢٤ ثُمَّ تَأْتِي النَّهَابَةُ، حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَلَكُوتَ لِلَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَهُوَةٍ تَقَاوَمَ اللَّهُ.

* ١٥:٥

مجموعه «الاثنا عشر». لا يقصد هنا العدد بحد ذاته بل اللقب الذي صار يطلق على الاثني عشر رسولاً وظل كذلك حتى بعد موت يهوذا الإسخريوطي.

* ١٥:٢٠

أول... ماتوا. لأنه أول من قام من الموت مجسداً مجيداً.

٢٥ إذْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. * ٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَدُوِّ يُقْضَى عَلَيْهِ. ٢٧ إذْ يَقُولُ الْكَلْبُ إِنَّ: «كُلُّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَحِينَ يَقُولُ الْكَلْبُ إِنَّ «كُلُّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتُ»، «فَرِنَ الْوَاضِعُ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَسْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ. ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيَخْضِعُ الابْنُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

٢٩ وَالْآنَ، فَمَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنَّ كَانَ الْمَوْتُ لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَلِهَذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟ ٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟ ٣١ إِنِّي أُوَاجِهُهُ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَبْهًا إِخْوَةَ الَّذِينَ أَفْتَحِرُ بِكُرِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. ٣٢ فَإِنَّ كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ وَجُوشًا فِي أُنْفُسٍ مِنْ أَجْلِ أَسْبَابٍ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسَبْتَهُ مِنْ وِرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَوْتُ يَقَامُونَ، إِذَا «فَلَنَأْكُلُ وَنَشْرَبُ لِأَمْتًا عِنْدًا سَمَوْتُ»! S

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَضْلِكُمْ أَحَدٌ: «فَرَفَأْتُ السُّوءَ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ». ٣٤ عُدُّوْنَا إِلَى عَقْلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مازال يجهلُ الله. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْتَجَلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنْ رَبَّمَا يُسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَكُمْ؟ ٣٦ يَا جَاهِلُ، إِنَّ مَا تَرَعُهُ لَا يَمِينًا إِنَّ لَمْ يَمْتِ أَوْلًا. ٣٧ فَعِنْدَمَا تَرَعُ، أَنْتَ لَا تَرَعُ نَبْتَةً نَاضِجَةً، بَلْ مَجْرَدَ حَبَّةٍ عَارِيَّةٍ. سِوَاهُ أَكَلَتْ حَبَّةً فَمَجَّ أَمْ أَيُّ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحَبُوبِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ، فَيُعْطِي كُلَّ بَدَنَةٍ شَكْلَهَا. ٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مِثْلًا، فَلِلْبَشَرِ جِسْمٌ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسْمٌ، وَلِلطَّيُورِ جِسْمٌ، وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ. ٤٠ وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ، لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرٌ، ٤١ لِلشَّمْسِ بَهَاءٌ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءٌ، وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنِ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

٤٢ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا يَقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَغَيَّرُ، أَمَا الْجَسَدُ الَّذِي يَقَامُ فَلَا يَمُوتُ. ٤٣ الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَا الْجَسَدُ الْقَامُ فَمُجِيدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَا الْجَسَدُ الْقَامُ فَقَوِيٌّ. ٤٤ مَا يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِيٌّ، وَمَا يَقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَمِمَّا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا مَادِيَّةً، فَهُنَاكَ أَيْضًا أَجْسَادٌ رُوحِيَّةٌ. ٤٥ يَقُولُ الْكَلْبُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، أَدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً.»**

أَمَا الْمَسِيحُ، أَدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ حَيٌّ. ٤٦ لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوْلًا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوْلًا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ٤٧ أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخَلِقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ وَالنَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنَ تُرَابٍ، مِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَا الشَّعْبُ السَّمَاوِيُّ، فُقِئْتُ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ. ٤٩ وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمَلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ٥٠ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَبْهًا إِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْتِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ.

٥١ سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ: لَنْ نَرَقُدَ كُلُّنَا رُقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَغَيِّرُنَا كُلَّنَا فِي لَحْظَةٍ. ٥٢ بَلْ فِي طَرَفَةٍ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ، إِذْ صَوِّتَ الْبُوقُ، وَسَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدَ. وَنَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءَ سَنَغَيَّرُ. ٥٣ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ النَّافِسُ مَا لَيْسَ فَايْدَاءً، وَأَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدَ الْقَابِلَ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ. ٥٤ وَحِينَ يَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدَ الْقَابِلَ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ، وَيَلْبَسُ الْجَسَدَ الْفَائِيَّ مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

«هُزِمَ الْمَوْتُ.» *

١٥:٢٥ †

تحت قدميه، من المزمور 8: 6.

S ١٥:٣٢

فلنأكل كل... نموت، من إشعياء 22: 13; 56: 12.

**

١٥:٤٥

صار... حية. من كتاب التكوين 2: 7.

٥٥ «أَيْنَ يَا مَوْتُ اتَّبَعْتُكَ؟

وَأَيْنَ يَا قَبْرُ لَدَعْتُكَ؟» *

٥٦ فَالْخَطِيئَةُ تُعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى اللَّذَعِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَائِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ٥٧ لَكِنَّ كُلَّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النِّصْرَ فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٥٨ إِذَا اثْبَتُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، وَلَا تَسْمَحُوا لِشَيْءٍ بِأَنْ يُزْحِزِحَكُمْ. وَكِرْسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضِيعُ.

١٦

جَمْعُ التَّوْبَعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١ أَمَّا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا قُلْتُمْ لِلْكَائِنِينَ فِي غَلَاطِيَةَ: ٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِبًا شَيْئًا مِمَّا يَكْسِبُهُ، فِيمَ حَزَنُهُ لِكَيْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعُ مَالٍ عِنْدَ حُضُورِي. ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرْتُمْ، سَأُرْسِلُ مِنْ تَحْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقُدْسِ. ٤ وَإِذَا بَدَأْتُمْ مَقِيدًا أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا، فَسَيَدْهَبُونَ مَعِي.

خَطَطُ بُولُسَ

٥ سَأَتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَمْرٍ عِبْرَ مَكْدُونِيَّةٍ، فَإِنَّا أَسْخَطْنَا لِلرُّوْرِ عِزَّهَا. ٦ رُبَّمَا بَقِيَتْ مَعَكُمْ قَرَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ إِعَانَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وَجْهَتِي. ٧ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ زِيَارَةً عَابِرَةً، إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ٨ وَسَأَبْقِي فِي أَسَسَسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ. ٩ فَقَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلْخِدْمَةِ الْعَالَمَةِ، وَهُنَاكَ كَثِيرُونَ يُقَامُونَ مَعِي. ١٠ وَعِنْدَمَا يَصِلُ تِيموثَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرُصُوا عَلَى أَنْ يُشْعِرَ بِالرَّاحَةِ بِبَيْتِكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي. ١١ فَلَا يُعَامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أُرْسِلُونَهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِيَ إِلَيَّ. فَإِنَّا وَبَاتِي الْإِخْوَةَ فِي انْتِظَارِهِ. ١٢ أَمَّا أُخُونَا أَلْبُوسَ، فَقَدْ تَجَمَّعَتْهُ بِقُوَّةٍ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ الْإِخْوَةَ، لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ الْآنَ، وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

الْخَاتِمَةُ

١٣ كُونُوا مَتَّبِعِينَ، اثْبَتُوا فِي إِيمَانِكُمْ. كُونُوا مُتَّجِعَانًا. كُونُوا أَقْرَبَاءَ. ١٤ وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ بِمِحَّةٍ. ١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ مَرَّةٍ خَدَمْتَنِي فِي أَخَائِيَّةٍ، وَأَنَّهُمْ أَخَذُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَسْئُولِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، ١٦ أَنْ تَخْضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلِكُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَى الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. ١٧ أَنَا مَسْرُورٌ لَوْجُودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْمُونَاوُسَ وَأَخَائِيكُوسَ، لِأَنَّهُمْ سَدُّوا مَكَانَتَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ. ١٨ وَقَدْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَأَرَوَّاحَكُمْ أَيْضًا، فَتَدْرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.

١٩ نَسَلْتُ عَلَيْكُمْ كَائِسَ مُقَاتِعَةَ أَسِيَا. أَجِيلًا وَيَرِيْسَكَلَا وَالْكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا، يُسَلِّتُونَ عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ. ٢٠ يُسَلِّتُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْإِخْوَةَ. سَلِّتُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

٢١ وَهَذِهِ نَحِيَّةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسُ أَكْتُبُهَا بِحِطِّ يَدِي:

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

مَارَانَ أَتَا.*

٢٣ لَكِنَّ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٢٤ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

* ١٥:٥٥ هوشع 14:13

* ١٦:٢٢

مَارَانَ أَتَا. عبارة باللغة الآرامية تعني «تعال يا رب».

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى كُورِنُثُوسَ

١ من بولس، رُسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمَنْ أَحْبَبْنَا تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنُثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَقَاطِعَةِ أَحَاثِيَّةِ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ لِلَّهِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَامِجِ، وَالْإِلَهَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ. ٤ فَهُوَ بَعَزْنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ نَتَّكِنَ نَحْنُ مِنَ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَائِقِينَ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسَهَا الَّتِي بَعَزْنَا بِهَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ نَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِعِزَّتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ. ٦ فَإِنْ كُنَّا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. وَإِنْ كُنَّا نَتَعَزَّى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزَّيْنَا لَكُمْ تَقْوِيَتَكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَحْمَلُهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ إِنْ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءً رَاضِحًا، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا نَشْتَرِكُونَ فِي الْآمِينَا، فَإِنَّكُمْ نَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِّيَتِنَا.

٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُبِدْ أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَتْ تَعْبِلَةً جَدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى قَدَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءً. ٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مُحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَعْلَمَ الْآ تَتَّكِلَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ١٠ لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُوصِلُ إِنْقَاذَنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيَنْقِذُنَا دَائِمًا. ١١ نَرْجُو أَنْ نَدْعُوَكُمْ بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا يُنْعِمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

١٢ فَإِنْ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرُ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنْ صَحِينَا بِأَنْ يَشْهَدَ بِأَنَّنا تَصَرَّفْنَا نَحْنُ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِبَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِنَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا نَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَاتِّئْتُكُمْ سَتَفْهَمُونَا حَقَّ الْفَهْمِ. ١٤ فَبِالْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عِنَّا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ يُحِبُّكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَنْتَفَخُ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

١٥ وَوَلَاتِي وَاتِّئُ مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أُرْزُوكُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تَكُونُوا لَكُمْ فَائِدَةٌ مُرَدَّجَةً. ١٦ وَكُنْتُ أَحْطِطُ لِزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةِ لِكَيْ أَسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ أَنْظِنُونَ إِنِّي كُنْتُ سَطْحِيًّا فِي تَحْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَنْظِنُونَ إِنِّي أَحْطِطُ كَمَا يَحْطِطُ الْعَالِمُ، فَاحْتَطَلْتُ عِنْدِي «النَّعْمَ» بِ«الآ»؟ ١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ الْآمِينَ بِأَنَّنا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعْمَ» وَ«لَا» فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. ١٩ فَإِنَّ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعْمَ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعْمَ» حَاسِمَةً. ٢٠ فَهَمَّا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعْمَ» لَهَا كُلِّهَا. وَهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: «آمِينَ» لِمَجْدِ اللَّهِ.

٢١ إِنَّ الَّذِي يَضْمَنُ اتِّبَاعَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا. ٢٢ فَهُوَ الَّذِي خَمَّنَا بِخَمِّ مَلِكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا عَرُبُونَا لِمَا سَيَأْتِي.

٢٣ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنَّ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنُثُوسَ كَانَ لِتَجْنِيبِكُمْ قَسْوَتِي عَلَيْكُمْ. ٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَحَاوُلُ التَّحَكُّمَ بِإِيمَانِكُمْ، فَأَنْتُمْ تَأْتِيُونَ فِي الْإِيمَانِ، لَكِنَّا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَحْرِكُمْ.

٢

١ لِهَذَا قَرَّرْتُ الْآ أُرْزُوكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ بِالْأَمَلِ. ٢ فَإِنْ سَبَّبْتُ لَكُمْ الْحُزْنَ، فَمَنْ سَيَفْرِحُنِي غَيْرَ كُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْرَزْتُمْكُمُ أَنَا؟ ٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يُخْرِجَنِي أَوْلَيْكُمُ الَّذِينَ يَدْبِعِي أَنْ يَفْرِحُونِي. فَأَنَا وَاتِّئْتُكُمْ سُرُونَ بِسُرُورِي. ٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِنْتِزَاعِ وَالْعَذَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكَيْ أَحْزِنَكُمُ، بَلْ لِتَعْرِفُوا عَظَمَ مَجِيئِي لَكُمْ.

سَالِحُوا الَّذِي أَخْطَأَ

٥ لَكِنِ إِنْ أَحْرَجْتَنِي أَحَدًا، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْرِجْنِي وَحْدِي، بَلْ لَا بُدَّ أَنَّهُ أَحْرَزَكُمُ جَمِيعًا بَعْضُ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أَبَالِغَ. ٦ أَمَا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، فَيُخْبِرُهُ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْعَدْتُهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَتِكُمْ. ٧ فَيَنْبَغِي الْآنَ أَنْ سَالِحُوهُ وَتَشْجِعُوهُ، لِئَلَّا يَمْلِكَنَّ الْحُزْنَ الشَّدِيدَ. ٨ لِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَنْ تُوَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتِكُمْ. ٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعَنِي إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكَيْ أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَمَّصِدُونَ أَمَامَ الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ

لي في كل شيء. ١٠ فإن ساعتمُ أحدًا بشيءٍ، فإني أسألهُ أنا أيضًا. وإن كنتُ قد ساحتُ بشيءٍ مِمَّا كانَ، فقد ساحتُ بهِ من أجلِكُم. والمسيحُ شاهدٌ على ذلك. ١١ لتفعل ذلك لئلا يستغلنا إبليس، لأننا نعرفُ أفكاره.

ارتعاجُ بولس في ترواس

١٢ لقد جئتُ إلى ترواس لأعلنُ بشارَةَ المسيح. وفتح لي الربُّ بابًا هناك. ١٣ إلا أنني لم أجد راحةً لآتي لم أجد أخي تيطسُ هناك. فودعتهم وأتجهتُ إلى مكِدُونِيَّة.

الانتصارُ في المسيح

١٤ لكن شكرًا لله الذي يقودنا في موكبِ انتصارِهِ بالمسيح. فهو الذي ينشرُ شدى معرفتهِ في كلِّ مكانٍ بواسطتنا. ١٥ فتحنُ بحورُ المسيح العطرُ المدمَّم لله. وينشرُ هذا الشدى بين الذين هم في طريقِ الخلاص، والذين هم في طريقِ الهلاك. ١٦ أما للذين في طريقِ الهلاك فهو راحةٌ تَبْنَةُ الموتِ مصدرها والموتُ مصيرها. وأما للذين هم في طريقِ الخلاص، فهو شدى مصدره الحياة ويؤدي إلى الحياة. فمن هو المؤهلُ لئلا هذه المهمةُ؟ ١٧ فلستنا باعةٌ متجولين نتاجرُ بكلمةِ الله من أجلِ ربحِ حسيس، كما يفعلُ كثيرون. بل نتكلمُ الصدق في المسيح أمام الله كرجالٍ مرسلين منه.

٣

خُدامُ عهدِ جديدٍ

١ أبدو هذا مباهةً منا بأنفسنا؟ أم لعلنا نحتاجُ إلى رسائلِ توصيةٍ لِكُر أو منكم، كما يحتاجُ بعضهم؟ ٢ إنما أنتم رسالةٌ توصيتنا، مكتوبةٌ في قلوبنا، معروفةٌ ومقرَّوةٌ من جميع الناس. ٣ وأنتم تطهرونُ أكثرُ رسالةً كتبها المسيح كشمعٍ لخدمتنا. أنتم رسالةٌ مكتوبةٌ لا بحبر، بل بروحِ الله الحي. أنتم رسالةٌ مكتوبةٌ لا على ألواحٍ حجريةٍ،* بل على ألواحٍ من قلوبٍ بشريةٍ.

٤ ولنا ثقةٌ بأن نقولُ هذا أمام الله لأننا في المسيح. ٥ ولا يعني هذا أننا ندعي أننا قادرُونَ بأنفسنا على عملِ أي شيءٍ صالحٍ، بل إن كفاءتنا هي من الله. ٦ فهو الذي أهلنا أيضًا لئكونُ خُدامَ هذا العهدِ الجديد، لا بالحرفِ بل بالروح. فالشريعةُ المكتوبةُ تقتلُ، أما الروحُ فيعطي حياةً.

المجدُ الأعظمُ

٧ لكن حتى الخدمةُ التي كانتَ مقرونةً بالموتِ، كان لها بهاءٌ. وهي خدمةُ الشريعةِ المنقوشةِ بحروفٍ على حجارةٍ. فلم يستطع بنو إسرائيل أن ينظروا في وجه موسى بسبب ذلك البهاء، مع أنه كان بهاءً زائلاً. ٨ أفلا يكونُ للخدمةِ المقرونةِ بالروحِ بهاءٌ أعظمُ؟ ٩ وإن كان للخدمةِ المقرونةِ بالدينونةِ بهاؤها، أفلا يكونُ للخدمةِ المقرونةِ بالبرِّ بهاءٌ أعظمُ؟ ١٠ فما بدا في السابقِ ذا بهاءٍ، فقد كلُّ بهاءٍ بالمقارنةِ مع هذا البهاءِ الفائق. ١١ فإن كانت تلك الخدمةُ المحكومةُ بالزوالِ مصحوبةً بالبهاءِ، أفلا يكونُ لتلك الخدمةِ الباقيةِ إلى الأبدِ بهاءٌ أعظمُ؟ ١٢ فلأن لنا هذا الرجاءَ، نتكلمُ بحجارةٍ أعظم. ١٣ ونحن لستنا كموسى الذي كان يعطي وجهه بلبانٍ لئلا يرى بنو إسرائيل زوالَ البهاءِ. ١٤ لكن أذهانهم عميت. إذ ما يزال اللثامُ نفسه موضوعاً إلى يومنا هذا عندما يقرأون ما كتبه موسى. لم يرفع هذا اللثامُ بعد، لأنه لا يرفعُ إلا بالمسيح. ١٥ لكن ما يزال هناك لثامٌ فوق أذهانهم إلى هذا اليوم كلما قرئتُ شريعةُ موسى. ١٦ وكلما رجع أحدُهم إلى الربِّ، يرفعُ اللثامَ. ١٧ والربُّ هو الروحُ، وحيثُ روحُ الربِّ، هناك حريةٌ. ١٨ فنحن جميعاً نعيشُ بعكسِ بهاءِ الربِّ بوجوهٍ مكشوفةٍ، فتتغيرُ باستمراَرٍ ونصبحُ مثله، آخذين بهاءً متزايداً. وهذا التغييرُ من الربِّ، أي الروحِ.

٤

كثُرُ في أوامٍ من سَخارٍ

* ٣:٣

على ألواحٍ حجريةٍ. إشارة إلى الوصايا التي أعطها الله لموسى، فقد كتبت على ألواحٍ حجريةٍ. انظر كتاب الخروج 24: 12، 25: 16.

† ٣:٧

الخدمة. في الأعداد من 11-7، يمكن ترجمة «الخدمة» في الأصل اليوناني إلى «المهد».

١ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَهَذَا لَا نَسْتَسَلِمُ أَبَدًا. ٢ بَلْ نَحْمِلُنَا عَنْ كُلِّ مَا يُخْفِيهِ الْآخَرُونَ بِسَبَبِ الْخَلْفِ. وَنَحْنُ لَا نَخْلَعُ أَحَدًا وَلَا نُشْرُهُ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّا نَقْدِمُ الْحَقَّ صَرِيحًا مَظْهُورِينَ إِخْلَاصًا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ صَمِيرٍ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٣ وَإِذَا كَانَتْ الْبِشَارَةُ الَّتِي نُذِعُهَا مَخْفِيَةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْمَلَاكِ. ٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِئَلَّا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ الْبِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ٥ فَحَنَنْ لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ إِنَّمَا خَدَامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. ٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «سَيَشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظَّالِمَةِ.» هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا نُورَ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ لَكِنَّا نَحْتَفِظُ بِهَذَا الْكَبِيرِ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَارٍ، لِكَيْ يَبْضِعَ أَنْ تَكُلِ الْقُوَّةُ غَيْرَ الْعَادِيَةِ لَيْسَتْ مِنَّا، بَلْ مِنَ اللَّهِ. ٨ فَحَنَنْ نَبْعَرُضُ لِلضَّغَطِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نَسْحَقَ. نَخْتَرُ دُونَ أَنْ نَيَأَسَ. ٩ نَضْطَهَدُ، دُونَ أَنْ نَتْرَكَ. نَطْرَحُ أَرْضًا، دُونَ أَنْ نَقْتَلَ. ١٠ وَهَكَذَا نَحْنُ نَخْتَبِرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتَ يَسُوعَ، لِكَيْ نَظْهَرُ حَيَاةَ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا. ١١ فَحَنَنْ الْأَحْيَاءَ نَسْلُرُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ نَظْهَرُ حَيَاةَ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَانِيَةِ. ١٢ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْمَوْتُ فِينَا، لَكِنِ الْحَيَاةُ تَعْمَلُ فَيَكُونُ. ١٣ لَكِنَّا نَطْبِقُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُبَشِّرُ إِلَيْهِ الْكِتَابُ: «آمَنْتُ، وَهَذَا تَكَلَّمْتُ.» * فَإِنَّمَا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَهَذَا تَكَلَّمْتُ. ١٤ فَحَنَنْ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقْفَ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ. ١٥ فَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَبْمٌ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِلَ نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكْرُ وَتَمَجَّدَ اللَّهُ.

الحياة بالإيمان

١٦ إِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسَلِمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِبِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيْفَانَا الدَّاهِلِيَّ يَجْدُدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ١٧ فَضَيْقُنَا الْمُؤَقَّتَةُ الْخَفِيْفَةُ تُنْجِئُنَا لِمَجْدِ أَيْدِيَانَا بِفَوْقِ تِلْكَ الضَّيْقَةِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ. ١٨ وَنَحْنُ لَا نَزُكُّ عَلَى مَا يَرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يَرَى. فَمَا يَرَى مُؤَقَّتٌ، أَمَّا مَا لَا يَرَى فَبَادِيٌّ.

٥

١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَهْتَدُ خِيَمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بِنَاءً أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ. ٢ لِذَلِكَ نَحْنُ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكِنَتَنَا السَّمَاوِيَّةَ. ٣ فَإِنَّ لِبَسْنَاهُ، لَا نَكُونُ عِرَاءَ فِيمَا بَعْدَ. ٤ فَحَنَنْ نَحْنُ نَتَنَّى فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ حِمْلِ تَقْبِيلٍ، لَا نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَخْتَلِصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِيِّ، بَلْ نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيَّ فَوْقَهُ، فَتَقْتَلِبُ الْحَيَاةَ عَلَى الْمَوْتِ. ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْهَدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ. ٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دَمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنَا نَسْلُكُ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى أُسَاسِ مَا يُمْكِنُنَا رُؤْيَاهُ. ٨ وَإِنَّمَا لَوَائِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنُفَضِّلُ أَنْ نَعَادِرَ أَجْسَادِنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقِرَّ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاهُ تَكَا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نَرْضِيهِ. ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقْفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جِزَاءً مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَمَا أَنْ شَرًّا.

مُساعدَةُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١١ وَهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُنْتَبِعُ النَّاسَ يَقْبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَارْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لِدَيْكُمُ أَيْضًا. ١٢ وَنَحْنُ يَهْدَا لِأَنَّ مَدْحَ أَنْفُسِنَا، بَلْ نَعْبُطِكُمْ فُرْصَةً لِلِانْتِخَارِ بِنَاءِ، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ بِالِقَلْبِ. ١٣ فَإِنَّ تَكَا نَتَصَرَّفُ كَمَجَانِينَ، فَحَنَنْ مَجَانِينَ لِلَّهِ! وَإِنْ تَكَا عَاقِلِينَ، فَحَنَنْ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ١٤ فَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّنَا نُؤْمِنُ بِهَذَا: إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَاجْمَعِ إِذَا قَدْ مَاتُوا. ١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَلِّمَا يَعِيشُ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَهَذَا فَإِنَّمَا، مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ أَرْضِيَّةٍ. وَرَغْمَ أَنَّنَا تَكَا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٧ إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النِّظَامُ الْقَدِيمُ قَدِ انْتَهَى، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. *

٧

١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، هَذِهِ الرَّوْعَةُ لَنَا. فَلْتَطَهِّرْ نُفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمِّمِينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

فَرَحٌ بُولْسُ

٢ افسحوا مكاناً لنا في قلوبكم، فنحن لم نُسئِ إلى أحدٍ منكم. لم نفسد أحداً منكم ولم نستغل أحداً منكم. ٣ وأنا لا أقول هذا إدانةً لكم. فقد سبق أن قلت لكم إنكم في قلوبنا، ونحن مستعدون أن نموت وأن نعيش معكم. ٤ وبلى ثقةً كبيرةً بكم. بل أنا نخور بكم. فنجتمعوني كثيرًا. لهذا أفرح فرحاً كبيراً حتى في أوقات الضيق هذه.

٥ وحتى لما وصلنا إلى مكرونية، لم نعرف طعم الراحة. بل تضايقتنا من كل ناحية، بسبب صراعات من الخارج وخاوف من الداخل. ٦ لكن الله الذي يعزي المتضايقين عزانا بوصول تيطس. ٧ ولم يعزنا بوصوله حسب، بل أيضاً بالتعزية التي كنتم قد عزتموه بها. وقد أخبرنا عن شوقكم إلى رؤيتنا، وندمكم على ما فعلتم، واهتمامكم العميق بي، فزادني هذا فرحاً.

٨ فرغم أنني أحنيتكم برسائلي السابقة، إلا أنني غير حزين الآن على كتابتها. مع أنني حزنت حينها، لأني أدركت أن تلك الرسالة أحنيتكم، ولو لفترة قصيرة. ٩ لكنني الآن مسرور، لا لأنكم حزنتم، بل لأن حزنكم أدى بكم إلى التوبة. فقد حزنتم كما يريد الله، وهكذا لم تؤذكم نحن في شيء. ١٠ فالحزن بحسب مشيئة الله، يؤدي إلى التوبة. والتوبة تقود إلى الخلاص الذي لا ندم عليه. أما الحزن الذي في العالم، فيؤدي إلى الموت.

١١ ولأنكم حزنتم بحسب مشيئة الله، لاحظوا ما أتجه فيكم: جعلكم جادين. جعلكم تدافعون عن براءتكم. جعلكم تغضبون من الشخص المذنب. جعلكم تخافون. جعلكم تشتاقون إلى رؤيتنا. وجعلكم غيرين في مسألة معاينة الرجل الذي أخطأ. لقد أظهرتم في كل شيء أكثر بلا لوم في هذه المسألة.

١٢ إن كنت قد كتبت تلك الرسالة، فإني لم أكتبها بسبب الشخص الذي أخطأ، ولا بسبب الشخص الذي أسئى إليه. إنما كتبتها لكي أبين لكم، أمام الله، مدى اهتمامكم بنا. ١٣ وهذا هو ما شجعنا.

وعلامة على هذا التشجيع، زادنا تيطس فرحاً بفرحه، لأنكم جميعاً أنعمتم بروحه. ١٤ فلم أحجل بسبب افتخارنا بكم أمامه. بل كما صدق كل ما قلناكم به، هكذا صدق أيضاً افتخارنا بكم أمام تيطس. ١٥ وكلما تذكر تيطس لفتكم جميعاً بالطاعة، وترحبتكم به باحترام ومهابة، فاضت عواطفه نحوكم بقوة أكبر. ١٦ وإياه ليسرني أن أستطيع أن أتي بكم ثقةً كاملةً.

٨

العطاء المسيحي

١ والآن أيها الإخوة، تريد أن نطلعكم على نعمة الله التي أعطيت للكاتب في مقاطعة مكرونية. ٢ فرغم الضيق الشديدة التي امتحنوا بها، إلا أن فيض سعادتهم وشدة فرحهم فاضا في كريم الوافر. ٣ ويمكنني أن أشهد أنهم أعطوا على قدر استطاعتهم، بل و فوق استطاعتهم. وقد فعلوا هذا بمبادرة منهم؛ ٤ وظلوا يرجوننا بالحاج في ما يتعلق بهذه النعمة، لكي يشاركونا في هذه الخدمة لشعب الله. ٥ ولم يعطوا كما توقعنا، بل أعطوا أنفسهم أولاً للرب، ثم لنا انجماً مع مشيئة الله.

٦ وقد طلبنا من تيطس أن يكل من أجلكم عمل النعمة الذي ابتدأه. ٧ فأنتم أغنياء من كل ناحية: في الإيمان، وفي الكلام، وفي المعرفة، وفي الحماسة لتقديم العون بكل طريقة، وفي المحبة التي تعلبتموها منا. لهذا ينبغي أن تكونوا أغنياء في نعمة العطاء أيضاً.

٨ وأنا لا أقول هذا أمراً إياكم، لكنني بليدي عن حماسة الآخرين، أمتحن أصالة محبتكم. ٩ فأنتم تعرفون النعمة التي أظهرها ربنا يسوع المسيح. فمع أنه كان غنياً، صار فقيراً من أجلكم، لكي تصيروا أغنياء بفقره. ١٠ وأقدم رايًا في هذه المسألة أيضاً لفائدكم. فقد كنتم في السنة الماضية أول من رغب في العطاء، وأول من أعطى.

١١ فالآن، أتموا العطاء أيضاً. فكما كان لديكم الاستعداد للعطاء والرغبة فيه سابقاً، ليكن لديكم أيضاً الاستعداد الآن لإتمام هذه المهمة حسب ما لديكم. ١٢ فإن كان الاستعداد للعطاء موجوداً، فستكون العطيّة مقبولة على أساس ما يملكه المرء، لا على أساس ما لا يملكه. ١٣ فليس القصد من عطائكم أن تبيس أمور غيركم وتوسع أموركم. بل ينبغي أن يكون هناك توازن. ١٤ فلديكم الآن وفرة سد حاجتهم، حتى إذا صارت لديهم وفرة يسدون حاجتكم، فيتحقق التوازن. ١٥ فكما يقول الكتاب:

الذي جمع كثيراً لم يفيض عن حاجته،
والذي جمع قليلاً لم ينقصه شيء. *

تيطس ورفاقه

١٦ أشكر الله الذي وضع في قلب تيطس هفّة كلفهتنا إلى مساعدتك. ١٧ فقد رحّب بطنابنا. وإذا كان مثلها جداً، جاء لزيارتكم بله وإرادته. ١٨ وها نحن نرسله إليكم مع الأخ الذي تمدحه كل الكنائس بسبب نشاطه في إعلان البشارة. ١٩ فقد عبته الكنائس رفيق سفر لنا عندما تحمل هذه العطيّة. وهو العمل الذي نقوم به لكرم الرب نفسه، ولتبيين استعدادنا لتقديم العون.

٢٠ ونحن حرصون على أن لا ينقلدنا أحد بسبب هذا العطاء الكبير الذي تتولى أمره. ٢١ إذ يهمننا أن تكون لنا سمعة طيبة لا عند الرب محسب، بل عند الناس أيضاً.

٢٢ وسنرسل معهما أخانا الذي أثبت في مسائل كثيرة ومناسبات عديدة أن لديه حماسة لتقديم العون. وهو الآن أكثر حماسة نظراً لثقتي العظيمة بكم.

٢٣ وإن كان لديكم أي سؤال حول تيطس، فإني أقول لكم إنه شريكي وعامل معي في خدمتكم. وأما بالنسبة لأخوتنا الذين يرافقانه، فأقول إنهما ميثان للكنائس ويخدمان مجد المسيح. ٢٤ فبينوا لهم برهان محبتكم وسبب افتخارنا بكم، فترى كل الكنائس ذلك.

٩

مُساعدة الإخوة

١ أما بالنسبة لمُساعدة المؤمنين المُقدسين الذين في القدس، فإنه من غير الضروري أن أكتب إليكم حول هذه المسألة. ٢ أنا أعلم مدى استعدادكم لتقديم العون، وأفخر بكم دائماً أمام المكوثيين، فأقول لهم إن الكنائس في مقاطعة أخابية مُستعدة منذ السنة الماضية. ومحاسنكم هذا هو الذي يجمع معظمهم على العطاء. ٣ لكي أرسل الإخوة إليكم لكي يتبين أن افتخارنا بكم في هذه المسألة لم يكن في غير محلها، ولكي تكونوا مستعدين كما قلت عنكم. ٤ وإلا فإنه إذا جاء معي بعض المكوثيين ووجدناكم غير مستعدين، فسنخرج، وأنتم أيضاً ستخرجون! ٥ لهذا رأيت أن من الضروري أن أطلب من الإخوة أن يسبقونا إلى زيارتكم، وأن يعدوا مسبقاً عطيتكم السخية التي سبق أن وعدتم بها، فتكون عطيتكم معدة كبركة لا كبحل.

٦ وتدّروا أن «من يزرع القليل يحصد القليل، ومن يزرع بوفرة يحصد بوفرة»، ٧ وينبغي أن يعطي كل واحد كما نوى في قلبه، لا يتردد أو عن إكراه. فإله يحبّ المعطي المتبجح. ٨ وهو قادر أن يعمركم بكلّ العطايا الصالحة، لكي يكون عندكم كل ما تحتاجون إليه في كل أمر وفي كل وقت، بل ما يزيد عن الحاجة من أجل القيام بكلّ عمل صالح. ٩ فكما يقول الكتاب:

«هو يوزع بسخاء،

ويعطي المساكين.

يريه إلى الأبد يبقى.» *

١٠ فإله الذي يوفّر بداراً للزرع وخبزاً للأكل، سيُرودكم بالبذار ويكثره، وسيزيد الحصاد الناتج عن صلاحكم. ١١ وسيعينكم بكلّ طريقة، لكي تكونوا كرماء في كل وقت. وسيؤدّي كرمكم عن طريقنا إلى الشكر لله.

١٢ فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لَنْ تُوَدِّيَ إِلَى سَدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللَّهِ حَسَبَ، لَكِنْ سَتُوَدِّيَ أَيْضًا إِلَى شُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ١٣ فَلِأَنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بَرَهَانٌ لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى إِيْمَانِكُمْ التَّالِيَةِ مِنَ طَاعَتِكُمْ لِإِبْرَارَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيْمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ اللَّهَ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ. ١٤ وَحِينَ يَصَلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَشْتاقُونَ إِلَى رُؤْيِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ النَّائِمَةِ نَحْوَكُمْ. ١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَمُوقُ الْوَصْفِ!

١٠

دِفَاعٌ بُولُسَ عَنْ خِدْمَتِهِ

١ هَا أَنَا بُولُسُ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنِّي ضَعِيفٌ وَأَنَا بَيْنُكُمْ، وَجَرِيٌّ بَعِيدًا عَنْكُمْ، أَتَمَسُّ مِنْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَطَفِهِ، ٢ أَلَا تُجِيبُونِي عَلَى الْجُؤُودِ إِلَى هَذِهِ الْجِرَاءَةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضُورِي. فَأَنَا أُنَوِي أَنْ أَسْتَعِدَّ هَذِهِ الْجِرَاءَةَ مَعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّنَا سَلَكْنَا بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِي. ٣ فَفَعَلِ الرَّغْمَ مِنْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنَّنَا لَا نُحَارِبُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِي. ٤ فَلِأَسْلِحَةِ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ دُنْيَوِيَّةً، بَلْ لَهَا قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى هِدْمِ الْحُصُونِ. فَبِهَا نَهْدِمُ أَوْهَامَ النَّاسِ، وَكُلَّ تَفَاخُرٍ يَتَعَالَى وَيَمْنَعُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ لِيُطِيعَ الْمَسِيحَ. ٦ وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ يَبْتَكِرُ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَكْتَمِلَ طَاعَتُكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا.

٧ انظُرُوا إِلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَامَكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُقْتَعًا بِأَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى الْمَسِيحِ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّنَا نَنْتَبِي إِلَى الْمَسِيحِ قَدَرِ اتِّبَاعِهِ. ٨ صَحِيحٌ أَنَّنِي أَعْتَرْتُ أَكْثَرَ بِالسُّلْطَانِ الَّذِي لَنَا، وَلَا أَعِدُّ حَرْجًا فِي ذَلِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانَا هَذَا السُّلْطَانَ لِكَيْ نَبْنِيَكُمْ، لَا لِكَيْ نَهْدِمَكُمْ. ٩ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يَبْدُو وَكَأَنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُخْفِكُمْ بِرِسَالَتِي ١٠ إِذْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ: «رِسَائِلُهُ قَاسِيَةٌ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا مَظْهَرُهُ فَضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ تَافَهُ!»

١١ لَكِنْ لَيْتَكُمُ مَنْ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ، أَنْ مَا نَكْتَبُهُ فِي رِسَائِلِنَا وَنَحْنُ غَائِبُونَ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنَّا نَصْرُفَاتِنَا حِينَ نَأْتِي إِلَيْكُمْ. ١٢ فَنَحْنُ لَا نَجْرُؤُ أَنْ نَصْنِفَ أَنْفُسَنَا مَعَ الَّذِينَ يَمْتَدِحُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَوْ أَنْ نَقَارَنَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. فَهَمُّ يَجْعَلُونَ أَنْفُسَهُمْ مَقْيَاسًا يَقْيَسُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، ثُمَّ يَقَارِنُونَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، مُظْهِرِينَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ بِلَا فَهْمٍ! ١٣ غَيْرَ أَنَّنَا لَنْ نَتَفَخَّرَ بِمَا هُوَ خَارِجٌ خِدْمَتِنَا، بَلْ سَنَتَفَخَّرُ بِحُدُودِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ إِلَيْنَا، وَهَذَا يَشْمَلُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٤ فَنَحْنُ لَا نَتَجَاوَزُ حُدُودَنَا بِهَذَا الْإِفْتِخَارِ. يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّنَا لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ أَصْلًا، لَكِنَّا جِئْنَا وَأَمَّنَّا لَكُمْ بِإِبْرَارَةِ الْمَسِيحِ. ١٥ فَنَحْنُ لَا نَتَجَاوَزُ حُدُودَنَا بِالْإِفْتِخَارِ فِي عَمَلِ الْآخَرِينَ، بَلْ نَرْجُو أَنْ يَتَمَّ بِإِيْمَانِكُمْ، فَتَنْتَسِعَ حُدُودُ خِدْمَتِنَا بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ١٦ وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُبَادِيَ بِالْإِبْرَارَةِ إِلَى أَبْعَدَ مِنْ مَدِينَتِكُمْ، فَيَكُونُ إِفْتِخَارَنَا بِمَا نَعْمَلُهُ نَحْنُ لَا بِمَا يَعْمَلُهُ الْآخَرُونَ. ١٧ «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.» ١٨ فَلَيْسَ الَّذِي يَمْدَحُ نَفْسَهُ هُوَ الْقَبُولُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

١١

بُولُسُ وَالرُّسُلُ الزَّائِفُونَ

١ لَيْتَكُمُ تَحْتَمِلُونَ شَيْئًا مِنْ حَقِّي! وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونِي! ٢ فَإِنِّي غَيُورٌ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً إلهِيَّةً، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِزَوْجٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِكَيْ أَقْدِمَكُمْ إِلَيْهِ كَعُرُوسٍ* طَاهِرَةٍ. ٣ لَكِنِّي أَخْشَى أَنْ يَبْعَثَ بَعْضُهُمْ بِعُقُولِكُمْ، كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَاةُ حَوَاءَ بِمَكْرَهَا، فَتَتْرَاجِعُوا عَنِ الْوَلَدِ الْأَصِيلِ لِلْمَسِيحِ. ٤ إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِقَبُولِ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ مُبَشِّرًا بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ يَبْشُرْ بِهِ، وَرُوجَ آخَرَ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنَّا! ٥ وَأَنَا لَا أَظُنُّ أَنِّي أَقَلُّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ هؤُلَاءِ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ» الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ. ٦ رُبَّمَا أَكُونُ مَحْدُودَ الْقُدْرَةِ فِي الْكَلَامِ، غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مَحْدُودًا فِي الْمَعْرِفَةِ! وَقَدْ بَرَهْنَا لَكُمْ هَذَا بِوُضُوحٍ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ.

٧ أَمْ لَعَلِّي ارْتَكَبْتُ خَطِيئَةً بِإِزَالِ مَقَامِي، إِذْ بَشَّرْتُكُمْ دُونَ مَقَابِلِي، لِكَيْ يَرْتَفِعَ مَقَامُكُمْ؟ ٨ فَقَدْ أَثْقَلْتُ عَلَى كَثَائِسِ آخَرَى مَادِيًا، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ. ٩ وَلَمَّا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا مَعَكُمْ، لَمْ أَثْقُلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. بَلْ إِنْ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ مَكْدُونِيَّةِ هُمْ الَّذِينَ سَدَّوْا حَاجَتِي. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ أَسْمَحْ لِنَفْسِي، وَلَنْ أَسْمَحَ لَهَا، بِأَنْ تَكُونَ عَيْنًا عَلَيْكُمْ. ١٠ وَمَا دَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِي، لَنْ يَمْنَعَنِي أَحَدٌ مِنَ الْإِفْتِخَارِ بِهَذَا فِي كُلِّ مُقَاتَعَةٍ أَحَاثِيَّةٍ. ١١ لِمَاذَا؟ الْأَيُّ لَا أَجْبُرُكُمْ؟ يَعْلَمُ اللَّهُ كَرَّ أَجْبُرُكُمْ!

* ١٠:١٧

إِنْ أَرَادَ ... بِالرَّبِّ، مِنْ إِيْمَانِي 24.

* ١١:٢

عُرُوسٌ. حَرْفِيًّا: «عَدْرَاءُ»

١٢ لِكِنِّي سَأُصِلُّ مَا أَعْمَلُهُ، لِكَيْ لَا أتركُ جَمَالًا لِهَوْلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَحِرُونَ بِأَنَّ عَمَلَهُمْ مُسَاوٍ لِعَمَلِنَا. ١٣ قُتِلَ هَوْلَاءُ هُمْ رُسُلٌ زَائِفُونَ، عَمَالٌ مُخَادِعُونَ، يَتَنَكَّرُونَ فِي صُورَةِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَلَا تَحِبَّ فِي ذَلِكَ، فَالشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يَتَنَكَّرُ فِي صُورَةِ مَلَائِكَةِ نُورٍ! ١٥ فَلَيْسَ صَعْبًا أَنْ يَتَنَكَّرَ خِدَامُهُ فِي صُورَةِ خِدَامِ الْبَرِّ، لِكَيْتُمْ سَيَنَالُونَ فِي النَّهَايَةِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ جَزَاءً مَا فَعَلُوا.

حَدِيثٌ يُولُسُ عَنْ مُعَانَاةِ

١٦ وَهَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَحَقُّ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَنِّي أَحَقُّ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفْتِخَارِ قَلِيلًا. ١٧ وَأَنَا لَا أَقُولُ مَا أَقُولُهُ الْآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يُرِيدُنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأَحَقِّ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ! ١٨ يَفْتَحِرُ كَثِيرُونَ بِمُجَاجَهَةِ الذَّنْبِيِّ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا! ١٩ فَأَتَمُّ الْعُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْحَمَى بِسُرُورٍ. ٢٠ تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعِيدَ كَرَّ أَحَدًا، أَوْ أَنْ يَسْتَعْلِمَ أَحَدًا، أَوْ أَنْ يَنْتَضِعَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا، أَوْ أَنْ يَصْفَعَهُ أَحَدٌ عَلَى وَجْهِهِ!

٢١ فَيَا لِلْحَيْلِ! كَرُّ تَكْرًا ضَعْفًا مَعْرُومًا! لَكِنْ حَيْثُ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِحَقِّي، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا. ٢٢ هَلْ هُمْ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. ٢٣ هَلْ هُمْ خِدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخَلِّي الْعَقْلِ، إِنِّي أَفوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَتَقَدَّ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَتَحْتَمَلْتُ اللَّضْرِبَ الشَّدِيدَ، وَوَجَّهْتُ خَطَرَ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ٢٤ جَلَدَنِي الْيَهُودُ حَمْسَ مَرَّاتٍ، سَمِعَا وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ٢٥ وَضَرَبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَجَمْتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَضَيْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بِرَأْسَفَارًا كَثِيرَةً، وَتَعَرَّضْتُ لِمُخَاطِرِ السُّيُولِ، وَمُخَاطِرِ اللَّصُوصِ، وَمُخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمُخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمُخَاطِرِ فِي الْبَرِّ، وَمُخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمُخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الزَّائِفِينَ. ٢٧ عَشْتُ وَسَطَ الْكَلْبِ وَالتَّعَبْتُ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جَعْتُ وَعَطِشْتُ. وَبَقِيتُ دُونَ طَعَامٍ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، وَقَاسَيْتُ الْبَرْدَ دُونَ مَلَابِسٍ. ٢٨ وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضِعُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكَلَّاسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضَعُ وَلَا أُشَارِكُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا تَنْهَبُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ لِي أَنْ أَفْتَحِرَ، فَسَأَفْتَحِرُ بِمَا يَظْهَرُ ضَعْفِي. ٣١ وَعَلِمَ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارِكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنْ الْإِخْوَةُ أَنْزَلُونِي فِي سَلَّةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَتَجَوَّزْتُ مِنْ يَدِهِ.

١٢

بِرَكَّةٍ خَاصَّةٍ فِي حَيَاةِ يُولُسُ

١ أَجِدُ أَنِّي مُضْطَرٌّ لِمُؤَاصَلَةِ الْإِفْتِخَارِ رُغْمَ أَنَّهُ بِلَا فَايِدَةٍ! لَكِنِّي سَأَتِي الْآنَ عَلَى ذِكْرِ الرُّؤْيَى وَالْإِعْلَانَاتِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ: ٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا* فِي الْمَسِيحِ، أَصْعَدُ قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ. أَصْعَدُ فِي جَسَدِهِ أَمَّ خَارِجَ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ! اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الشَّخْصَ، لَكِنْ لَا أَعْرِفُ إِنْ كَانَ فِي جَسَدِهِ أَمَّ خَارِجَ جَسَدِهِ، اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ. ٤ لَكِنَّهُ أَصْعَدَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا، وَلَا يُسْمَعُ لِإِنْسَانٍ بِأَنْ يَحْدِثَ بِهَا. ٥ سَأَفْتَحِرُ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، لَكِنِّي لَنْ أَفْتَحِرَ بِذَاتِي إِلَّا بِقَاطِطِ ضَعْفِي.

٦ لَكِنْ حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَحِرَ، فَلَنْ أَبْدُو كَأَحَقِّ، لِأَنِّي سَأَقُولُ الْحَقِيقَةَ. لَكِنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَهُمْ سَمَاعَ الْمَزِيدِ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، لِئَلَّا يَظُنَّ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ مِنِّي.

٧ وَثَلَاثًا أَعْتَرَّ بِنَفْسِي كَثِيرًا بِسَبَبِ الْإِعْلَانَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي كَشَفَهَا الرَّبُّ لِي، أُعْطِيتُ مُشْكَلَةً مُؤَلِّمَةً فِي جَسَدِي،^١ فِيهِ رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَضْرِبَنِي، لِئَلَّا أَعْتَرَّ بِنَفْسِي كَثِيرًا. ٨ وَقَدْ رَجَوْتُ الرَّبَّ حَوْلَ هَذِهِ الْمَشْكَلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِيُخَلِّصَنِي مِنْهَا. ٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «كَفَيْتِكَ نَعْمَتِي، فَكَلِّ قُوَّتِي يَظْهَرُ فِي الضَّعْفِ!» لِذَا فَإِنِّي أَفْتَحِرُ بِسُرُورٍ كَبِيرٍ بِقَاطِطِ ضَعْفِي، لِكَيْ تَسْكُنَ فِي قُوَّةِ الْمَسِيحِ. ١٠ لِذَلِكَ

* ١٢:٢

أَعْرِفُ إِنْسَانًا. الْأَغْلَبُ أَنَّ يُولُسَ يَحْدِثُ هُنَا عَنْ نَفْسِهِ بِصِيغَةِ الْعَائِبِ.

† ١٢:٧

مشكلة... في جسدي. حرفياً: «شوكة في الجسد.»

أَفْتَحِرْ بَضْعَاتِي، وَفِي الْإِهَانَاتِ، وَفِي الْمَشَقَّاتِ، وَفِي الْإِضْطِهَادَاتِ، وَفِي الصُّعُوبَاتِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. فَعِنْدَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، جِنْدِي أَكُونُ قَوِيًّا حَقًّا!

حجة بولس للؤمنين في كورنثوس

١١ تَكَلَّمْتُ كَأَحَقِّ. لَكِنَّكُمْ أَجْرَمْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ. فَاتَوَقَّعْ أَنْ تَمْدَحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلَيْكَ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ»، مَعَ آتِي لَسْتُ شَيْئًا. ١٢ فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرَيْتُكُمْ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ عَلَامَاتٍ تُوَكِّدُ آتِي رَسُولٌ، مُؤَيِّدًا بِبِرَاهِينِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ.

١٣ فَمِنْ آيَةٍ نَاحِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَلْبِيسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي آتِي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عَيْبًا عَلَيْكُمْ؟ فَسَاحُونِي عَلَى هَذِهِ «الْإِسَاءَةِ»! ١٤ وَهَذَا أَمَّا مُسْتَعِدُّ لِرِيَارَتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. وَلَنْ أَكُونَ عَيْبًا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا. فَأَنَا لَسْتُ مَهْمًا بِمُقْتِنَاتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْأَبْنَاءُ هُمْ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لِوَالِدِيهِمْ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِأَبْنَائِهِمْ. ١٥ أَمَا مِنْ جِهَتِي، فَلِإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ سُرُورٍ أَنْ أَنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ تَقِلُّ مَحَبَّتِكُمْ لِي بَيْنَمَا تَزِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟ ١٦ فَلَيْكُنْ ذَلِكَ!

أَنَا لَمْ أَنْفِقْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ رُبَّمَا لِآتِي «مُحْتَالٌ»، اصْطَلَدْتُكُمْ بِمَكْرِي! ١٧ أَلَعَلِّي قُتُّ بِاسْتِغْلَالِكُمْ مِنْ خِلَالِ آتِي مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُ إِلَيْكُمْ؟ ١٨ لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَيْطَسُ أَنْ يَزُورَكُمْ، وَأَرْسَلْتُ أَخَانَا مَعَهُ. أَفَعَلَلَّ تَيْطَسُ اسْتِغْلَالَكُمْ؟ أَلَمْ تَنْصَرَفْ بَيْنَكُمْ بِنَفْسِ الرُّوحِ؟ أَلَمْ نَسْأَلْ سُلُوكًا وَاحِدًا؟

١٩ أَنْظُرُونِ أَنَا مُدَافِعٌ عَنِ انْفُسِنَا أَمَّاكُمْ طَوَالَ هَذَا الْوَقْتِ؟ لَا! بَلْ لِحُنِّ تَنَكُّرُكُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ مَا نَفَعَلَهُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، إِنَّمَا نَفَعَلَهُ لِأَجْلِ بِنْيَانِكُمْ. ٢٠ فَأَنَا أَخْشَى حِينَ آتِي، أَنْ أَجِدْكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أَحِبُّ، وَأَخْشَى أَنْ تَجِدُونِي عَلَى غَيْرِ مَا تُحِبُّونَ. إِذْ أَخْشَى أَنْ أَجِدَ بَيْنَكُمْ الْإِنْخِصَامَ وَالْحَسَدَ وَالغَضَبَ وَالْمُنَافَسَاتِ الشَّخْصِيَّةَ وَالشَّنَائِمَ وَالنِّيمَةَ وَالْإِنْتِفَاحَ وَالْقَوْضَى. ٢١ أَخْشَى حِينَ آتِي لِرِيَارَتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْ يَدُلِّيَ إِلَيَّ أَمَّاكُمْ، فَأَبْجِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي، وَلَمْ يَتَوَبُّوا عَنِ الْقَدَارَةِ وَالزَّيْنِ وَالْأَعْمَالِ الْخُزْيَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

١٣

تنبهات أخيرة

١ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ الَّتِي سَأَتِي فِيهَا لِرِيَارَتِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكاتبُ: «تَتَنَبَّأُ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.» * ٢ حِينَ زُرْتُكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْزَرْتُكُمْ، وَهَذَا أَنَا أَنْزَرْتُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلِ وَلِكُلِّ مَنْ يَخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ. ٣ لِأَنَّكُمْ تَجْحُونُ عَنْ بُرْهَانِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فَعَلًا بِوَسْطِنِي، مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ. ٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّا ضَعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّنَا سَنَحِبَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ. ٥ فَالْحَقُّ أَنفُسَكُمْ لَتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَجْحُونُ بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَدْرِكُونَ أَنْ يُسَوِّعَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَشَلْتُمْ فِي الْإِمْتِحَانِ!

٦ غَيْرَ آتِي أَرْجُو أَنْ تَدْرِكُوا أَنَّمَا لَمْ نَفْشَلْ. ٧ وَحِينَ نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا نُخْطِئُوا! لَا لِكَيْ نَنْظُرَ نَحْنُ كَأَحْسَنِ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أَنْ نَنْظُرَ نَحْنُ كَأَنَّنا فَشَلْنَا. ٨ فَحَنِّ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا مَنَافِيًا لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَإِنَّهُ لَيَسْعِدُنَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ضَعْفَاءُ وَأَنْتُمْ قَوِيَّاءُ! لَكِنَّنَا نَصَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ حَالَكُمْ. ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، لِئَلَّا أَضْطَرَّ عِنْدَمَا آتِي إِلَى التَّعَامُلِ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي مَتَّحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بِنْيَانِكُمْ، لَا مِنْ أَجْلِ هَدْمِكُمْ.

١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، حَيَّةٌ لَكُمْ.

اسعوا إِلَى الْكَمَالِ. اقْبَلُوا مَا قَلْنَا لَكُمْ. وَهُوَ أَنْ تَكُونُوا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ. عِشُوا فِي سَلَامٍ. وَسَيَكُونُ مَعَكُمْ اللَّهُ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ الْحُبِّ وَالسَّلَامِ.

١٢ حَيًّا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْلَةِ مَقْدَسَةٍ.

١٣ يسلم عليكم جميع المؤمنين المقدسين.
١٤ لتكن نعمة الرب يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس معكم جميعاً. آمين.

الرَّسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّة

١ مِنْ بُولُسِ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ النَّاسِ، وَلَا تَعَيَّنَ بِوِاسِطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.
 ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَلْبِاسِ الَّتِي فِي مُقَاتَعَةِ غَلَاطِيَّةِ.
 ٣ لَكِنَّ لَكَرَّمَ نِعْمَةً وَسَلَامًا مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمَنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكِي يَرْفَعَ عَنَّا خَطَايَانَا، وَيُجَرِّبَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِينَا. ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ

٦ إِنِّي مُنْذِهِشْ لِأَنْتُمْ تَتَخَلَّوْنَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَحْوَلُونَ إِلَى بِشَارَةٍ أُخْرَى. ٧ مَعَ أَنَّهُ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنَّ هُنَاكَ أَفْخَاصٌ يُرَبُّوكُمْ، وَيُحَاوِلُونَ أَنْ يَشُوهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَشَّرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، فَلْيَكُنْ مِنْ بَشَرِكُمْ مَلْعُونًا. ٩ وَكَأَقْلَابًا سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا.

١٠ أَتَطَّلُونَ أَتَيْتُ أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرْجِعَ تَأْيِيدَ النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

سُلْطَانُ بُولُسِ مِنَ اللَّهِ

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ كُرَّ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرٍ بَشَرِيٍّ. ١٢ فَأَنَا لَمْ أَخْذُهَا مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يَعْلَمِي إِيَّاهَا إِنْسَانٌ، وَلَكِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَشَفَهَا لِي.

١٣ قَدْ سَمِعْتُ عَنْ سِيرَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ يَهُودِيًّا. وَتَعْلَمُونَ بِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى كَنِيْسَةِ اللَّهِ بِقَسْوَةٍ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أُدْمِرَهَا. ١٤ وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانُوا فِي مِثْلِ عَمْرِي مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنْهُمْ لِتَقَالِيدِ الْآبَاءِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي قَبْلَ أَنْ أُولَدَ، وَدَعَانِي بِالنِّعْمَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ. ١٦ وَلَمَّا قَرَّرْتُ أَنْ أَعْلِنَ لِي أَبْنِي، لِكِي أَبْشِرَ بِهِ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لَمْ أَسْتَشِرْ إِنْسَانًا، ١٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَقَابِلِ الرَّسُلِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فُورًا إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ.

١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَتَعَرَّفَ بِطَرَسَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أُسْبُوعَيْنِ. ١٩ وَلَمْ أَرِ رَسُولًا آخَرَ سِوَى يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ. ٢٠ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنِّي لَا أَكْذِبُ فِيمَا أَكْتُبُهُ. ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةٍ وَكَلْبِيْكِيَّةٍ.

٢٢ وَلَمْ أَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَى كَلْبِاسِ الْمَسِيحِ الْوَاقِعَةِ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢٣ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ النَّاسَ يَقُولُونَ: «إِنَّ الَّذِي كَانَ يُسَبِّحُنَا إِلَيْنَا سَابِقًا، يَبْشُرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَدْمِرَهُ!» ٢٤ فَكَانُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ بِسَبْحِي.

٢

بِأَيِّ الرُّسُلِ يَرْجُونَ بُولُسَ

١ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، عُدْتُ إِلَى الْقُدْسِ ثَانِيَةً وَمَعِيَ بَرْنَابَا، وَكَذَلِكَ اضْطَحَبْتُ تَيْطُسَ. ٢ عُدْتُ بِنَاءً عَلَى إِعْلَانِ مِنَ اللَّهِ. وَفِي لِقَاءِ خَاصٍ، شَرَحْتُ لِلْقَادَةِ الْبَارِزِينَ هُنَاكَ مَضْمُونِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أَبْشُرُ بِهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، حَتَّى لَا تَكُونَ جُهُودِي فِي الْمَاضِي أَوْ الْحَاضِرِ بِلَا فَائِدَةٍ.

٣ وَحَتَّى تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يَجْزِئُهُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يُخْتَنَ. ٤ وَقَدْ أَثِيرَ هَذَا الْمَوْضِعُ بِسَبَبِ أَفْخَاصٍ يَدْعُونَ أَنْتَهُمْ إِخْوَةً، سَبَّلُوا بَيْنَنَا لِتَجَسَّسُوا عَلَيْنَا، وَيَجْرَمُونَا مِنَ الْحُرِّيَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فِيمَتَّكُنُوا مِنْ اسْتِعْبَادِنَا. ٥ لَكِنَّا لَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ وَلَا لِلنَّفْطَةِ وَاحِدَةٍ، لِكِي نَحْفِظَ لَكُمْ عَلَى ثَبَاتِ الْبِشَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَفْخَاصُ يُعْتَرُونَ بَارِزِينَ! لَكِنَّ لَا فَرْقَ عِنْدِي، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ مُتَسَاوُونَ أَمَامَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزِدْ أَوْلَتْكَ شَيْئًا عَلَى رِسَالَتِي.
٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ، فَقَدْ رَأَوُا أَنِّي مُؤْتَمِّنٌ عَلَى الْبِشَارَةِ لِأَنَّهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، كَمَا أَنَّ بَطْرُسَ مُؤْتَمِّنٌ عَلَى نَشْرِهَا بَيْنَ الْيَهُودِ. ٨ فَاللَّهُ الَّذِي
جَعَلَ بَطْرُسَ رَسُولًا لِلْيَهُودِ، هُوَ جَعَلَنِي رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ.
٩ وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ أَعْمَدَةُ الْكَنِيسَةِ الْبَارِزِينَ: بِعُقُوبَ وَبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، النِّعْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى بَرْنَابَا
لِكَيْ نَذْهَبَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، بَيْنَمَا يَذْهَبُونَ هُمْ إِلَى الْيَهُودِ. ١٠ عَلَى أَنْ تَتَذَكَّرُ قُرَاءَهُمْ، وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ.

بُولُسُ يُوجِّهُ بَطْرُسَ

١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَاجْهَتُهُ مُبَاشِرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مَخْطِئًا. ١٢ قَبْلَ وَصُولِ بَعْضِ الرِّجَالِ مِنْ طَرَفِ يَعْقُوبَ، كَانَ
بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلُوا، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ. ١٣ وَأَنْصَمَ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ أَيْضًا فِي
رِيَائِهِ، حَتَّى إِذَا بَرْنَابَا انْقَادَ إِلَى رِيَائِهِمْ. ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْلُكُونَ كَمَا يَلِيقُ بِالْبِشَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ أَمَامَ الْجَمِيعِ:
«إِنْ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ الْأَصْلُ، تَعْبُدُ كَعِبَادَةِ الْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجِيرُ غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا التَّقَالِيدَ الْيَهُودِيَّةَ؟»

١٥ نَحْنُ وُلْدَانَا يَهُودًا، وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الْخَاطِئَةِ. ١٦ وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَ اللَّهِ بِحِفْظِهِ لِلشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالْإِيمَانِ
بِيسُوعِ الْمَسِيحِ. وَهَذَا آمَنَّا بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ لِكَيْ نَتَبَرَّرَ أَمَامَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ وَلاَ بِسَبَبِ حِفْظِنَا لِلشَّرِيعَةِ. لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِحِفْظِ
الشَّرِيعَةِ.

١٧ فِيمَا أَنَا نَطْلُبُ أَنْ تَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، يَتَبَرَّرُ أَنَا نَحْنُ الْيَهُودُ خَطَاةٌ أَيْضًا كَبِئَرَةِ الْأُمَّمِ. فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَادِنًا إِلَى الْخَطِيئَةِ؟
بِالطَّبَعِ لَا! ١٨ لَكِنْ إِنْ أَعَدْتُ بِنَاءَ التَّعْلِيمِ الَّذِي هَدَمْتَهُ سَابِقًا، أَكُونُ جَبِينًا مَخْطِئًا. ١٩ لِأَنِّي، بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ،
لِأَحْيَا اللَّهُ. مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، ٢٠ فَأَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَا، بَلِ الْمَسِيحِ حَيًّا فِي. فَالْحَيَاةُ الَّتِي أَعْيَشُهَا الْآنَ فِي جِسْمِي هَذَا، أَعْيَشُهَا بِالْإِيمَانِ
بِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَحْبَبَنِي وَقَدَّمَ نَفْسَهُ بَدَلًا مِنِّي. ٢١ وَأَنَا لَا أَرْضَى نِعْمَةَ اللَّهِ هَذِهِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّيْبَرُ مُكْمَلًا بِالشَّرِيعَةِ، فَإِنَّ مَوْتَ الْمَسِيحِ بِلَا
فَائِدَةٍ!

٣

بِالْإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

١ أَيُّهَا الْغَلَاظِيُّونَ الْأَغْيِيَاءُ، مِنَ الَّذِي سَحَرَكُمُ لِكَيْ تَتَوَقَّفُوا عَنْ طَاعَةِ الْحَقِّ؟ أَنْتُمْ يَا مَنْ ارْتَمَسَ يُسُوعُ الْمَسِيحُ فِي أَذْهَانِكُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُ
مَصْلُوبٌ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ! ٢ أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا فَقَطْ: هَلْ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ بِسَبَبِ التَّقِيدِ بِالشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَبَبِ سَمَاعِ الْبِشَارَةِ
وَالْإِيمَانِ بِهَا؟ ٣ أَلِهَذَا لِحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيِيَاءُ؟ أَعَدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تَكَلِّمُونَ الْآنَ بِجَهْدٍ كَوِّ الْبَشَرِيَّةِ؟ ٤ فَهَلْ اخْتَرْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ دُونَ
فَائِدَةٍ؟ أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. ٥ فَهَلْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمُ الْبِشَارَةَ
وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟

٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَاعْتَرَاهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»* ٧ كَذَلِكَ يَبْنَعِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ
فِعْلًا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ. ٨ فَالْكَاتِبُ تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ سَيَبْرِ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا عِنْدَمَا قَالَ
لَهُ: «بِكَ سَتَبْتَارِكُ كُلَّ الْأُمَّمِ.»† ٩ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.

١٠ أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَلْتَمِمْ بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي
كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.»‡ ١١ فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنْ لَا أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ «الْبَارَ بِالْإِيمَانِ بِحَيْثُ.»§ ١٢ أَمَّا الشَّرِيعَةُ فَلَمْ تَبْنِ

* ٣:٦

آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

† ٣:٨

بك ... الأمم. من كتاب التكوين 12: 3.

‡ ٣:١٠

ملعون ... الشريعة. من كتاب التثنية 27: 26.

§ ٣:١١

البار ... بيمين. من كتاب حقوق 2: 4.

عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ فَفَقَطْ «مَنْ يَعْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيَا بِهَا»^{**} ١٣ لَقَدْ حَرَرْنَا الْمَسِيحُ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلًا مِنَّا. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ مَنْ يَلْعَقُ عَلَى خَشَبَةٍ»^{††} ١٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، سَتُنْقَلُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ يُسُوعَ، فَيَقْبَلُونَ بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ اللَّهُ.

الشريعة والوعد

١٥ أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ، سَأَضْرِبُ مَثَلًا مِنْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ: لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْبِيَ عَقْدًا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَوْ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ. ١٦ كَانَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسْلِهِ. لِحَظْ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ «لَأَسْأَلِكُ» بِصِغَةِ الْجَمْعِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قَالَ «لِنَسْلِكَ» بِصِغَةِ الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ١٧ مَا أَقْصَدُهُ هُوَ أَنَّ الْمَهْدَ الَّذِي أَقَرَّهُ اللَّهُ مُسَبِّقًا، لَا تُلْغِيهِ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَهَكَذَا لَا يَتِمُّ إِبْطَالُ الْوَعْدِ أَيْضًا. ١٨ فَإِذَا كَانَ الْمِيرَاثُ سَيِّمَ بِنَاءٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَتِمَّ إِذَا بِنَاءٌ عَلَى الْوَعْدِ. لَكِنَّ الْمَعْرُوفَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَى الْمِيرَاثَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَقْتَضَى الْوَعْدِ.

١٩ إِذَا لِمَاذَا أُعْطِيَتِ الشَّرِيعَةُ؟ لَقَدْ أُضِيفَتِ الشَّرِيعَةُ إِلَى الْوَعْدِ لِإِظْهَارِ حَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ. وَأُعْطِيَتْ مِنْ خِلَالِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى يَدِ وَسِيطٍ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ النَّسْلَ الَّذِي يَخْضَعُ ذَلِكَ الْوَعْدَ. ٢٠ لَكِنَّ لَا حَاجَةَ لَوْسِيطٍ لَلْوَعْدِ، حَيْثُ لَا يَكُونُ سِوَى طَرْفٍ وَاحِدٍ، الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ.

الغرض من شريعة موسى

٢١ فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَمَاقُضُ وَعُودَ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَتِ شَّرِيعَةٌ قَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَمُنَحَ الْحَيَاةَ، فَإِنَّ الْبَرِيحَتَمَقُّ يَتَلَكَّ الشَّرِيعَةَ بِالْفِعْلِ. ٢٢ وَلَكِنَّ الْكَاتِبَ أَعَنَّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَجِنُ لَلْخَطِيئَةِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ بِالْإِيمَانِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْوَعْدَ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٣ وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا الْإِيمَانُ، كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. كُنَّا نَجْتَنَاءُ إِلَى أَنْ كُشِفَ الْإِيمَانُ لَنَا. ٢٤ كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، فَتَنْتَبَرَّ بِالْإِيمَانِ. ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ الْإِيمَانُ، لَمْ نَعُدْ فِيمَا بَعْدَ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. ٢٦ أَنْتُمْ جَمِيعًا أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ. ٢٧ فَأَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ تَمَعَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِستُمُ الْمَسِيحَ. ٢٨ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، وَلَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَلَا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ. ٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذَا نَسَلْتُمْ لِإِبْرَاهِيمَ، وَهَكَذَا تَرْتَوُونَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ.

٤

١ وَلَكِنِّي أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ طِفْلًا، فَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ، رَغْمَ أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢ فَهُوَ خَاضِعٌ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَكَلَاءِ، حَتَّى الْوَقْتُ الَّذِي عَيْنُهُ أَيْوَهُ. ٣ وَهَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا، عِنْدَمَا كُنَّا أَطْفَالًا، كُنَّا عِبِيدًا لِقَوَانِينِ هَذَا الْعَالَمِ. ٤ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا جَاءَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَعَاشَ خَاضِعًا لِلشَّرِيعَةِ. ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يُجَرِّمَ مِنْ هُمُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَصَبِرَ أَوْلَادُ اللَّهِ بِالتَّبَتِّي. ٦ وَلَا تَنْكُرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا مُنَادِيًا: «بَابَا،» * أَيْ «أَيُّهَا الْآبُ.» ٧ إِذَا أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، وَلَكِنَّا بَنُونَ. ٨ وَلَكِنَّا ابْنُونَ، فَكَيْفَ نَعُودُونَ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْمَبَادِئِ الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي تَرِيدُونَ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا لَهَا مُجَدَّدًا؟ ١٠ تَحْتَلُونَ بِأَيَّامٍ وَشُهُورٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ. ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ! أَخَافُ أَنْ تَعْبِي عَلَيْكُمْ كَمَا كَانَ بِلَا فَائِدَةٍ!

حجة بولس للمؤمنين غلاطية

٨ فِي الْمَاضِي، عِنْدَمَا كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْإِلَهَةِ مُرْتَفِعَةٍ. ٩ أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ الْحَقِيقِي، أَوْ بِالْأَصْحَى، أَصْبَحْتُمْ مَعْرُوفِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكَيْفَ نَعُودُونَ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْمَبَادِئِ الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي تَرِيدُونَ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا لَهَا مُجَدَّدًا؟ ١٠ تَحْتَلُونَ بِأَيَّامٍ وَشُهُورٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ. ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ! أَخَافُ أَنْ تَعْبِي عَلَيْكُمْ كَمَا كَانَ بِلَا فَائِدَةٍ!

** ٣:١٢

من يعمل ... بها. من كتاب الآوابين 18: 5.

†† ٣:١٣

ملعون ... خشبية. من كتاب التثنية 21: 23.

* ٤:٦

يا بابا. حرفيا «أبا أو آبا»، وهي كلمة آرامية يستعملها الأطفال لمناداة آباؤهم.

١٢ أَوْسَل إِلَيْكَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَكُونُوا مَعِي، كَمَا أَنِّي مِثْلُكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تُسَبِّئُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ. ١٣ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ مَرِيضاً عِنْدَمَا زِدْتُمْ مَبْتَرًا فِي زِيَارَتِي الْأُولَى. ١٤ وَمَعَ أَنْ حَالِي الصَّحِيحَةَ كَانَتْ مَحَنَةً بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ، إِلَّا أَنْتُمْ لَمْ تَحْتَرُونِي أَوْ تَرْضُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَمَا لَوْ كُنْتُ مَلَاكَ اللَّهِ، وَكَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ! ١٥ فَايْنَ ذَهَبَ مَدْحُكُمْ لِي؟ فَايْنَ أَشْهَدُ عَنْكُمْ بِأَنْتُمْ، لَوْ اسْتَطَعْتُمْ، لَقَلَعْتُمْ عَيْنَكُمْ وَقَدَّمْتُمُوهَا لِي. ١٦ فَهَلْ صُرْتُ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟

١٧ إِنْ الَّذِينَ يَرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ مَتَحَمَّسُونَ لِهَدْفِ سَبِيٍّ، وَهُوَ أَنْ يَفْصِلُوكُمْ عَنَّا، حَتَّى تَحْتَمِسُوا لَهُمْ. ١٨ وَلَكِنْ مِنَ الْجَيِّدِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَمَسَ فِي الْأُمُورِ الْجَيِّدَةِ دَائِمًا، وَلَيْسَ فَقَطْ عِنْدَمَا أَكُونُ حَاضِرًا مَعَكُمْ.

١٩ يَا أَوْلَادِي، هَا أَنَا أَتَاكُمْ الْآنَ لِأَجْلِكُمْ ثَانِيَةً، كَمَا تَمَّتْ الْمَرَأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، إِلَى أَنْ تُصْبِحُوا مُشَابِهِينَ لِصُورَةِ الْمَسِيحِ. ٢٠ أَوْدُ لَوْ أَنِّي مَعَكُمْ الْآنَ لِأَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، لِأَنِّي مُخْتَارٌ فِي كَيْفِيَةِ التَّعَامُلِ مَعَكُمْ.

مَثَلٌ هَاجِرٌ وَسَارَةٌ

٢١ أَخْبَرْتُمُونِي أَنْتُمْ يَا مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْحَرَّةِ. ٢٣ فَالَّذِي أُحِبَّتْهُ الْجَارِيَةُ وُلِدَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَمَا الَّذِي أُحِبَّتْهُ الْحَرَّةُ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ. ٢٤ وَلِذَلِكَ مَعْنَى رَمَزِيٍّ. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَيَكُونُ الْمَوْلُودُ فِيهِ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ مَا سُمِّيَتْهُ هَاجِرٌ. ٢٥ وَهَاجِرٌ يُمَثِّلُ جَبَلِ سَيْنَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ الْحَالِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا. ٢٦ أَمَا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ الْحَرَّةِ، وَهِيَ أُمَّنَا. ٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«افْرَحِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ،

اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ.

لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرَأَةِ الْمَهْجُورَةِ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.» *

٢٨ وَالْآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَمَا حَقَّقَ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا يَجِدُ الْآنَ. ٣٠ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَأَبْنَاهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحَرَّةِ.» † لهذا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادَ الْحَرَّةِ.

٥

أَبْتُوا فِي الْحَرِيَّةِ

١ قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْحَرِيَّةِ، فَحَافِظُوا عَلَيَّ شَبَابَكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى قُبُودِ الْعُبُودِيَّةِ. ٢ هَا أَنَا بَوْلُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَلَّيْتُمْ مَتَكَلِّينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ. ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أَعْلَنُ لِكُلِّ نَخْصِي سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يَخْتَنَ، بِأَنَّهُ مُجْبَرٌ عَلَى الْإِتِمَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا أِبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجُ النِّعْمَةِ. ٥ أَمَا نَحْنُ فَلَنَا رَجَاءٌ نَابِعٌ مِنَ الرَّبِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ. ٦ فَيَا الْمَسِيحَ يَسُوعَ، لَا فَائِدَةَ لِلْحَتَّانِ أَوْ لِعَدَمِ الْحَتَّانِ، وَلَكِنْ لِلْإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَيَّةِ.

٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرْتَكِبُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الْإِيمَانِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَبُكُمْ عَنِ الْخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟ ٨ أَيًّا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءِ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ إِنْ «خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُجَمَّرُ الْحَيِّينَ كُلَّهُ.» * ١٠ وَلِي ثِقَةٌ بِالرَّبِّ أَنْتُمْ سَتَقْتَنِعُونَ بِمَا قُلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يَرِيحُكُمْ سَيَدْفَعُ الْيَمْنَ كَمَا مِنْ كَانَ.

* ٤:٢٧ إشعياء ٥٤: 1

† ٤:٣٠

* اطردوا... الحرة. من كتاب التكوين 21: 10.

٥:٩

خميرة... كله. مثل سائر يستخدمه بولس لبيان أن الشرهما كان جمعه، يكون تأويله السليبي كبيرا.

١١ أيها الإخوة، لو كنت لا أزال أعلِّمُ بضرورة الختان، لما كنت مضطهداً، ولما عاد الصليبُ يعتبرُ عائقاً أمام أحد. ١٢ فليت الذين يزعجونكم بهذه المسألة يقطعون إلى التمام!

١٣ أما أنتم أيها الإخوة، فقد دُعيتُ إلى حياة الحرية. ولكن لا تجعلوا حريةكم حجة لإرضاء رغباتكم الأنانية، بل اخدموا بعضكم بعضاً بالحق. ١٤ لأن كلَّ الشريعة جمعت في وصية واحدة: «تحب صاحبك كما تحب نفسك». ١٥ ولكن إن كنتم تنهشون وتفترسون بعضكم بعضاً، فمن الأفضل أن تحذروا من أن تنفوا بعضكم بعضاً.

الروح والطبيعة البشرية

١٦ ولكي أقول أسلكوا تحت قيادة الروح، وهكذا لن تشبعوا شهوات الطبيعة البشرية. ١٧ فالطبيعة البشرية تشتهي ضد رغبات الروح، والروح تشتهي ضد رغبات الطبيعة البشرية. فكلُّ منها يشتهي بعكس الآخر. وهكذا لا تستطيعون أن تفعلوا ما تريدون. ١٨ ولكن، إن كنتم تتقادون بالروح، فلستم تحت الشريعة.

١٩ إن أعمال الطبيعة البشرية واضحة: وهي الزنى، النجاسة، الدعارة، ٢٠ عبادة الأصنام، السحر، مشاعر العدا، المنازعات، الغيرة، الغضب، التحزب، الانقسام، ٢١ الحسد، السكر، اللهو المنحرف، وكلُّ الأمور التي تشبه هذه. هذه هي الأمور التي حذرتكم منها، وكنت قد حذرتكم سابقاً من أن الذين يمارسونها لن يروا ملكوت الله. ٢٢ أما ثمر الروح فهو: المحبة، الفرح، السلام، الصبر، اللطف، الصلاح، الأمانة، ٢٣ الوداعة، ضبط النفس. ولا توجد شريعة تمنع هذه الأمور. ٢٤ فالذين ينتمون إلى المسيح يسوع، قد صلوا الجسد مع الأهواء والرغبات الشريرة. ٢٥ فإن كما نحيا بالروح، فلنسلك أيضاً كما يقودنا الروح. ٢٦ لا تكونوا مغرورين، يحسد بعضكم بعضاً، ويغضب بعضكم على بعض.

٦

ساعِدُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ

١ أيها الإخوة، إن أُمسِكُ فخص في خطية، فساعدهم، فإني أرى أنتم أيها الروحانيون بروح الوداعة. وابتهوا لأنفسكم، إنتم أيضاً لكي لا تقعوا في التجربة. ٢ اعملوا بعضكم أمثال بعض، وهكذا تطيعون شريعة المسيح. ٣ أما إن كان أحدكم يظن أنه أفضل، فهو يخذل نفسه. ٤ فليخص كلُّ واحد عمله الخاص. حينئذ سيفتحزب بإيجازِهِ هو، دون مقارنته بغيره. ٥ لأن كلَّ واحدٍ سيحملُ حملة الخاص.

لنصنع الخير للجميع

٦ كلُّ من يتعلم كلمة الله، فليشارك معلمه في كلِّ ما لديه من أشياء حسنة. ٧ لا تحذعوا أنفسكم، فلا يمكن لأحد أن يعش الله. لأن ما يزرعه الإنسان هو ما سيحصده. ٨ فالذي يزرع لرغباته الأنانية، سيحصد فساداً. أما الذي يزرع للروح، فسيحصد حياة أبدية من الروح. ٩ فقلنا أن لا تتعب من عمل الخير، لأننا سنحصد في الوقت المناسب، بشرط أن لا نستسلم. ١٠ إذا فلنصنع الخير للجميع ما دُنا نملك الفرصة، ولا سيما تجاه إخوتنا في الإيمان.

الخاتمة بيد بولس

١١ انظروا إلى هذه الحروف الكبيرة التي كتبتها إليكم بيدي:

١٢ كلُّ أولئك الذين يدعونكم إلى أن تختنوا، إنما يفعلون ذلك إرضاءً للآخرين، متجنبين الاضطهاد المرتبط بصليب المسيح. ١٣ فحَقَّ وأولئك الذين ختنوا أنفسهم لا يحفظون الشريعة، ولكنهم يريدونكم أن تختنوا حتى يفتخروا بختنكم. ١٤ وأما أنا فأرجو أن لا أفتخر

٥:١٣ †

يقطعون إلى التمام. أي يقطعون أعضاهم تماماً، وهذا على سبيل التبرُّع وإظهار غضب بولس الرسول من أولئك المعلمين.

٥:١٤ †

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 37-25، فهم أن المقصود بالصاحب هو كلُّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.

S ٥:١٤

تحب ... نفسك. من كتاب الأرويين 19: 18.

إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ صُلِبَ الْعَالَمُ بِالنَّسَبِ لِي، وَأَنَا صُلِبْتُ بِالنَّسَبِ لِلْعَالَمِ. ١٥ فَلَيْسَ الْخِتَانُ هُوَ مَا يَهُمُّ وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ، لَكِنَّ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ نَنْتَعِيَ إِلَى الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ. ١٦ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَبْدَأَ، الَّذِينَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. ١٧ وَخِتَانًا، أَرْجُو أَنْ لَا يُسَبَّبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَهْمَلُ جُرُوحَ يَسُوعَ* فِي جَسَدِي. ١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

* ٦:١٧

جروح يسوع. أي ما تعرّض له بولس من جروح بسبب تبشيره بيسوع.

الرسالة إلى أفسس

١ من بولس رسول المسيح يسوع بحسب مشيئة الله، إلى شعب الله المقدس في مدينة أفسس، والمؤمنين الذين في المسيح يسوع.
٢ لتكن لكم النعمة والسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح.

بركات رُوحية في المسيح

٣ تبارك إله ربنا يسوع المسيح وأبوه. فقد أنعم علينا في المسيح بكل البركات الروحية التي في العالم السماوي. ٤ ففي المسيح، اختارنا الله قبل خلق العالم، لتكون مقدسين وطيهارين أمامه. وبسبب محبته لنا، ٥ أراد لنا أن نكون أبناءه بالتبني يسوع المسيح، وذلك وفق مشيئته التي سر بها، ٦ ولكي يمدح على نعمته المجيدة التي ميزنا بها في ابنه المحبوب.

٧ ففي المسيح تم فداؤنا، وبدمه غفرت خطايانا بفضل نعمته الغنية ٨ التي أفاضها علينا، فكانت لنا حكمة كاملة وفهما عميقا. ٩ فقد عرفنا الله بمشيئته التي كانت سرا فيما مضى. وهذا يتوافق مع مسرته التي قصد أن يظهرها لنا في المسيح.

١٠ فهذا هو المخطط الذي يتم في الوقت المناسب، حيث يجمع كل شيء معا في المسيح: ما في السماء وما على الأرض. ١١ وفي المسيح اختارنا الله لتكون في شعبه حسب قصده السابق، فهو يجز كل شيء حسب مشيئته الحكيمة. ١٢ وهذا يشجعنا نحن الذين، كيهود، سبق أن وضعنا رجاءنا في المسيح على أن نحيا حياة تؤدي إلى مدح مجده.

١٣ وأنتم أيضا عندما سمعتم رسالة الله الحقيقية التي هي إشارة خلاصكم، وآمنتم بالمسيح، ختمكم الله في المسيح بختم الروح القدس الموعود. ١٤ فالروح القدس هو العرؤون الذي يضمّن حصولنا على كل ما لنا عند الله، إلى أن يقتدينا الله كليا، نحن شعبه، فيؤدي ذلك إلى مدح مجده.

صلاة بولس

١٥ لقد سمعت عن إيمانكم بالرب يسوع وعن محبتكم لكل المؤمنين. ١٦ لهذا لم أتوقف عن تقديم الشكر لله من أجلكم عندما أذكركم في صلواتي. ١٧ وأنا أصلي أن يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح، الأب المجيد، روح الحكمة والإعلان في معرفته أكثر فأكثر. ١٨ وأصلي أن تفتتح أذهانكم وتستبصر لكي تعرفوا الرجاء الذي يدعوكم إليه، ومدى غنى الميراث المجيد الذي سيعطيه لكل شعبه. ١٩ كما أصلي أن تدركوا مدى عظمة قوته التي لا تميل لها، والتي تعمل من أجلنا نحن المؤمنين. وهي نفس القوة الفارقة التي أظهرها ٢٠ عندما أقام المسيح من بين الأموات، وأجلسه عن يمينه في السماء.

٢١ لقد توج يسوع فوق كل حاكم وسلطة وقوة وسيادة وكل اسم يجلب نفوذا، لا في العصر الحاضر حسب، بل في العصر الآتي أيضا. ٢٢ ووضع الله كل شيء تحت سلطان المسيح، وجعله رأس كل شيء؛ لأجل الكنيسة، ٢٣ التي هي جسده المملوء به. وهو يملأ كل نقص في كل ناحية.

٢

من الموت إلى الحياة

١ لقد كنتم أمواتا بسبب ذنوبكم وخطاياكم ٢ التي سلكتم فيها في الماضي حين كنتم تتبعون طرق العالم الشريرة، ورئيس القوآت الروحية في الهواء، الروح الذي يعمل الآن في الذين لا يريدون أن يطيعوا الله. ٣ ففي الماضي، لم تكن حياتنا مختلفة عن حياتهم. إذ كنا نشبع شهوات طبيعتنا الجسدية، تابعين رغبات طبيعتنا وأذهاننا. وكنا نستحق عقاب الله كالأخرين. ٤ لكن الله الغني في رحمته، وبدافع من محبته العظيمة التي أحبنا بها، ٥ وبينما كنا أمواتا بسبب خطايانا، أعطانا الله حياة مع المسيح. فبالنعمة أنتم مخلصون. ٦ ثم أقامنا مع المسيح، وأجلسنا معه في العالم السماوي، لأننا في المسيح يسوع. ٧ وذلك لكي يظهر في كل العصور القادمة غنى نعمته الذي لا تميل له، النعمة التي عبر عنها في المسيح يسوع.

٨ فبالنعمة أنتم مخلصون، لأنكم آمنتم، وهذا كله لا يعتمد عليكم، بل هو عطية من الله. ٩ ليس مقابل الأعمال لئلا يكون هناك مجال للافتخار. ١٠ فنحن عمل يدي الله الذي خلقنا في المسيح يسوع للسُّلوك في أعمالٍ صالحةٍ أعدّها لنا مقدّما.

واحد في المسيح

١١ فَادْكُرُوا أَنْتُمْ وُلِدْتُمْ مِنْ أَسْلِ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ النِّبُؤُ الدَّعْوُونَ «أهل الختان»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، بِسُمُوتِكُمْ: «اللاختوتين»! ١٢ اذْكُرُوا أَنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ الْعَهْدِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَعْدَ اللَّهِ. عَشْتُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونِ رَجَاءٍ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ. ١٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بِدَمِهِ. ١٤ فَهُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي وَحَدَّ النِّبُودَ وَغَيْرِ النِّبُودَ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ بِجَسَدِهِ الْحَاجِزَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا، ١٥ وَهُوَ حَاجِزُ الْعِدَاوَةِ. مَبْطَلًا الشَّرِيعَةَ بِقَوَائِنِهَا وَأَنْظَمَتِهَا، لِكَيْ يَحْفَظَ سَلَامًا فَيَخْلُقَ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ، ١٦ وَيُصَالِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّالِبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعِدَاوَةَ. ١٧ لِحَاثِ وَبَشَرُكُمْ بِبِشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأَوْلَيْكَ الْقَرِيبِينَ. ١٨ فَيَسِيحُ تَقْدِيرًا كِلَانَا أَنْ تَقْتَرَبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٩ فَلَمْ تَعُدُوا غُرَبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَعْضَاءُ عَائِلَتِهِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءِ مَبْنِيٍّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حِجْرُ الزَّائِرَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ نَفْسُهُ. ٢١ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِنَاءَ مَتَمَّا سَكًا مَعًا، لِيَرْتَفِعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مَقْدَسًا لِلرَّبِّ. ٢٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُّونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسَكًا لِيَسْكُنَ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

٣

خدمة بولس لغير اليهود

١ سَبَّبَ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ حَيِّجٌ خِدْمَةَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ٢ وَلَا بَدَأْتُكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ خِدْمَةِ الَّتِي أَوْلَكَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ. ٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرَّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتَ إِلَيْكَ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ. ٤ إِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتَدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي التَّيَبُّرَةَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِبَشَرٍ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ لِي الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ الْقَدِيدِينَ. ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّذِي فِي بَشَارَةِ الْمَسِيحِ، ٧ الَّتِي صِرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ يُفْضَلُ عَطِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا بِعَمَلٍ قَوِيَّتِهِ. ٨ فَعَ أَنِّي أَقَلُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِعَنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ تَحْيُلُهُ. ٩ وَقَدْ أَوْكَلْتُ إِلَيَّ أَنْ أُصَحِّحَ لِجَمِيعِ سِرِّهِ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مِنْذُ بَدَأَ الزَّمَنُ فِي اللَّهِ خَالِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ. ١٠ أَمَّا الْآنَ، فَاللَّهُ يُرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّوسَاءِ وَالْقَوَاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، ١١ وَفَقَاءَ لِقَصْدِهِ الْأَرْتِي الَّذِي حَقَّقَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ١٢ فَيَسِيحُ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ، لَنَا امْتِيازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِجِرْأِهِ وَثِقَةٍ. ١٣ لِهَذَا أَصَلِّي أَلَّا تَجْعَلُوا الْخِزْيَ الَّتِي أَمُرُ بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تَبْطِطُ عَزَائِكُمْ، فَيَهِيَ مَصْدَرُ إِكْرَامِكُمْ!

حُبَّة الْمَسِيحِ

١٤ لِذَلِكَ أُرْعَى عَلَى رَكْبَتِي لِلآبِ، ١٥ الَّذِي تَتَّبِعِي إِلَيْهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٦ وَأَسْأَلُهُ، حَسَبَ غِنَاءِ الْمَجِيدِ، أَنْ يَقْوِيَكُمْ بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّخْلِ بِرُوحِهِ. ١٧ وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ بَيْنَمَا تَتَرَخَّصُ جُدُورُكُمْ وَأَسْهَرُكُمْ فِي الْحَيَّةِ. ١٨ لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْرَةَ عَلَى اسْتِيعَابِ حُبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أَبْعَادِهَا: عَرْضًا وَطُولًا وَعُلُوًّا وَعَمَقًا. ١٩ وَأَصَلِّي أَنْ تَعْرِفُوا قَدْرَ مَا يُمْكِنُكُمْ مِنْ حُبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَعْرِفُونَ كُلَّ مَعْرِفَةٍ، لِكَيْ تَمْتَلِكُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مِلْتِهِ. ٢٠ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جَدًّا مِمَّا تَطْبُقُ أَوْ تَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِينَا. ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

٤

١ فِي ضَوْءِ هَذَا، أَحْتَكِرُ أَنَا الْأَسِيرُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالْذَّعْوَةِ الَّتِي تَلَقِّيْتُمُوهَا مِنَ اللَّهِ. ٢ أَظْهَرُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ تَوَاضَعًا وَوَدَاعَةً وَصَبْرًا، مَحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْحَيَّةِ. ٣ لَا تَخْلُوا بِأَيِّ جِهْدٍ لِلْحَافِظَةِ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الرُّوحُ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَرِطُكُمْ مَعًا. ٤ إِذْ يُوْجَدُ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءٍ وَاحِدٍ عِنْدَمَا دُعِيتُمْ. ٥ يُوْجَدُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٦ يُوْجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْكُلِّ، وَيَسْتَعْدِمُ الْكُلَّ، وَهُوَ فِي الْكُلِّ. ٧ وَقَدْ أُعْطِيتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَوْهَبَةٌ بِالْمِقْيَاسِ الَّذِي يَشَاؤُهُ الْمَسِيحُ. ٨ لِهَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«عندما صعد إلى الأعلى،
سَيَّ غَنِيمَةً،
وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.» *

٩ فما الذي يعنيه الكتاب بقوله «صعد»؟ ألا يعني هذا أيضاً أنه نزل إلى المناطق الأرضية السفلى؟ ١٠ فالذي نزل هو ذاته الذي صعد أعلى من كل السماوات، لكي يملأ كل شيء. ١١ وهو نفسه أعطى بعض المؤمنين أن يكونوا رسلاً، وآخرين أنبياء، وآخرين مبشرين، وآخرين رعاة معلمين. ١٢ وقد أعطى هذه المواهب لكي يعد المؤمنين لعمل الخدمة من أجل بناء جسد المسيح، ١٣ إلى أن تتوحد جميعاً في إيماننا وفي معرفتنا بأبن الله، وننضج في كل شيء إلى أن نصل إلى شبه المسيح الكامل.

١٤ وإني لأرجو أن لا نكون فيما بعد أطفالاً نتخرف مع كل نوع من التعاليم التي يأتي بها أناس ماكرون، ونقع فريسة لمصائدهم الخادعة. ١٥ بل ينبغي أن نتكلم بالحق في المحبة، ونحو لنكون مثل المسيح في كل شيء. فالمسيح هو الرأس. ١٦ والجسد كله معتمد عليه، وهو متصل بعضه ببعض ومتماسك بمفاصل. ونحن نقوم كل جزء بوظيفته، فإن الجسد كله ينمو، ويبنى نفسه في المحبة.

السلوك المسيحي

١٧ أقول لكم هذا سلطان اسم الرب: لا تسلكوا كما يسلك غير المؤمنين بأفكارهم العقيمة. ١٨ فأفكارهم مضلّة، وهم منصرفون عن الحياة النابتة من الله بسبب جهلهم وعدم تجاوبهم مع صوته. ١٩ فقدموا إحسانهم بالخل، والجرفوا بإرادتهم وراء الشهوات الحسية وممارسة كل نجاسة دون تحفظ. ٢٠ أما أنتم فلم تعملوا المسيح هكذا. ٢١ لقد سمعتم عنه وتعلمتم الحق فيه، كما هو في يسوع.

٢٢ أما بالنسبة لأسلوب حياتكم القديم، فقد علمتم أن تتخلصوا من الذات القديمة التي تفسدها الرغبات الخادعة. ٢٣ وكما تعلمتم، تتجددوا فكرياً وروحاً. ٢٤ وأوصيتم بأن تلبسوا الذات الجديدة الخالقة على شبه الله في حبه للبر والقداسة، النابتين من الحق. ٢٥ فتخلصوا من لسان الكذب! فلي كل واحد أن يكون صادقاً مع الآخرين، لأننا كلنا أعضاء في جسد واحد.

٢٦ لا تجعلوا غضبكم يجركم إلى الخطية، ولا تاتموا غاضبين. ٢٧ لا تعطوا إبليس مجالاً. ٢٨ ليكن من يسرق عن السرعة، بل ليتعب ويعمل عملاً نافعاً بيديه، لكي يكون لديه ما يعطيه للآخرين.

٢٩ لا تفرح كلمات غير لائقة من أفواهكم، بل فقط ما يصلح لبناء الآخرين، حسب الحاجة، ولإفادة السامعين. ٣٠ ولا تواصلوا إحزان روج الله القدوس، فهو الذي به ختمتم مملوكين لله حتى يوم الفداء النهائي. ٣١ انزعوا من داخلكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وإهانة وكل خبث. ٣٢ كونوا لطفاء وشفوقين لبعضكم نحو بعض، مستعدين لمسامحة الآخرين، كما سامحكم الله أيضاً في المسيح.

٥

١ بما أنكروا أبناء الله المحبوبون، تمثلوا به. ٢ واسلكوا بالمحبة كما أحبنا المسيح وبذل نفسه من أجلنا تقديمه وذبيحة مرضية لله. ٣ ولا يذكر بينكم الرنا وكل أشكال النجاسة والفسق، كما يليق بالمؤمنين المقدسين. ٤ وكذلك الكلام القبيح والسفيه والنكات القذرة التي لا تليق بكم، بل كونوا شاكرين. ٥ فاعلموا يقيناً أنه ما من زانٍ أو نجس، أو فاسق - والفسق عبادة أوثان - يمكن أن يكون له نصيب في ملكوت المسيح والله.

٦ فلا تسمحوا لأحد بأن يتعدى بكلام فارغ. فبسبب هذه الأمور سينصب غضب الله على الذين يحون حياة العصيان. ٧ فلا تشتركوا معهم في خطاياهم هذه. ٨ كانت حياتكم ذات يوم مملوءة بالظلمة، أما الآن لحياتكم مملوءة بالبر كما يليق باتباع الرب. فاسلكوا كما يليق بأولاد النور. ٩ فالتور لا ينتج إلا الصلاح والبر والحق. ١٠ فاسعوا على الدوام إلى معرفة ما يرضي الله، ١١ ولا تشتركوا في أعمال الظلمة غير البناءة، بل يجدر بكم أن تكشفوها. ١٢ إن مجرد الحديث عن هذه الأمور التي تمارس في الخفاء هو أمر مخجل، ١٣ لكن كل شيء يصير منظوراً حين يعرض للنور. ١٤ وكل ما يصير منظوراً يمكن أيضاً أن يصير نوراً. ولهذا تقول التريفة:

«استيقظ أيها النائم،

وقم من بين الأموات،

وَسَيُشْرِقُ الْمَسِيحُ عَلَيْكَ.»

١٥ فَاتَّبَعُوا لِسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجُهَالِ، بَلْ كَالْحُكْمَاءِ ١٦ الَّذِينَ يَنْتَبِزُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، عَلِمِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ مَمْلُوءَةٌ بِالشَّرِّ. ١٧ فَلَا تَكُونُوا حَقِيْقًا، بَلْ أَفْعَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِالنَّخْرِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْإِغْلَالِ، بَلْ امْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ. ١٩ رَتَّبُوا مَزَامِيرَ وَتَرَانِيمَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ فِيمَا يَبْتَغُونَ، رَتَّبُوا وَأَطْلِقُوا الْأَلْحَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، ٢٠ شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ دَائِمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢١ اخْضَعُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ إِكْرَامًا لِلْمَسِيحِ.

الرَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أَيَّتِهِنَّ الرَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ. ٢٣ فَالرَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ نَفْسُهُ مَخْلُصُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخْضَعَ الزَّوْجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ. ٢٥ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يَقْدِسَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ. ٢٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ عَرُوسًا مُتَالِفَةً، بِلا شَائِبَةٍ أَوْ تَجَعُدٍ، أَوْ أَيِّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَبْتَغِيهَا نَقِيَّةً وَبِلا لَوْمٍ. ٢٨ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحِبَّ الْأَزْوَاجُ زَوْجَاتِهِنَّ، كَمَا يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ. وَمَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفْسَهُ. ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُبْغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُغَدِّبُهُ وَيَرْبِطُهُ بِهِ، فَمَا كَانَ يَفْعَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ، ٣٠ لِأَنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، وَيَصِيرُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا.» * ٣٢ هَذَا السَّرُّ عَظِيمٌ! وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا يُطَبَّقُ عَلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ فَليُحِبِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ. وَلِتُعَامِلِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا بِاحْتِرَامٍ شَدِيدٍ.

٦

الْأَبْنَاءُ وَالْوَالِدُونَ

١ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أُطِيعُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ إِسْجَامًا مَعَ طَاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذَا أَمْرٌ لِأَنَّ بَيْتَكُمْ. ٢ «أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» * وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدٍ. وَالْوَعْدُ هُوَ: ٣ «لِكَيْ تَكُونَ مَوْفَقًا فِي حَيَاتِكَ، وَيَطُولَ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ.» † ٤ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبِّهِمْ بِالْتَدْرِيبِ وَالْإِرْشَادِ الَّذِينَ يَتَوَقَّفَانِ وَإِرَادَةَ الرَّبِّ.

العبيدُ والأسيادُ

٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أُطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخْدُمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَمَا تَكْرُمُ تَخْدُمُونَ الْمَسِيحَ. ٦ وَلَا تَعْمَلُوا فَقَطْ حِينَ تَكُونُونَ تَحْتَ مَرَاةِ أَسْيَادِكُمْ لِكَيْ تَرْضَوْهُمْ، بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِخِدْمَةِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٧ فَاعْمَلُوا بِفَرَجٍ حَاسِبِينَ أَنْتُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ. ٨ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٩ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَعَامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَخْشَى لِأَحَدٍ.

البسوا سلاحَ اللهِ بِكاملِهِ

١٠ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ: تَخَضَعُوا بِالرَّبِّ وَيُوقِيَتُهُ الْهَائِلَةُ. ١١ الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكاملِهِ، لِكَيْ تَقْدُرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَائِدِ إبْلِيسَ. ١٢ فَكَيْفَ نَحْنُ لَيْسَ ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ وَالْقُوَى الْكُونِيَّةِ فِي ظُلْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَضِدَّ الْقُوَى الرُّوحِيَّةِ الشَّرِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ١٣ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكاملِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْقَاوِمَةِ عِنْدَ حَيْثُ الْيَوْمِ الشَّرِيِّ. وَبَعْدَ أَنْ نُحَارِبُوا إِلَى التَّهَابَةِ، كُونُوا صَامِدِينَ.

* ٥:٣١

لهذا... وواحدًا. من كتاب التكوين 2: 24.

*

٦:٢ أكرم أباك وأُمَّكَ. من كتاب الخروج 20: 12، والثانية 5: 16.

†

٦:٣ لِكَيْ... الأرض. من كتاب الخروج 20: 12، والثانية 5: 16.

١٤ فَأَصْهِدُوا مَتَحَزِّمِينَ بِالْحَقِّ، لِابْنَيْنِ الْبَرِّ دَرَعًا، ١٥ جَاعِلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ جِدَاءً لِأَرْجُلِكُمْ. ١٦ وَفَوْقَ هَذَا كَلِمَةٍ، اجْمَعُوا الْإِيمَانَ تَرْسًا تَنْطَفِئُ عَلَيْهِ كُلُّ سِهَامِ الشَّرِّيرِ^١ الْمُنْتَهَبَةِ. ١٧ وَاضْعِينَ الْخِلَاصَ خُوذَةً، وَمُشْهَرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سِفَاً لِلرُّوحِ، ١٨ مُصَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبِهُوا لِأَهْمِيَّةِ الصَّلَاةِ، مُثَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ، ١٩ وَمِنْ أَجْلِ أَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يُعْطِيَنِي اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُيْحِتْ لِي فُرْصَةٌ الْكَلَامِ، لِكَيْ أَعْلِمَ النَّاسَ بِجَرَاءِ بَيْسِ الْبِشَارَةِ، ٢٠ الَّتِي أَنَا سَفِيرٌ لَهَا مُقَيَّدٌ فِي سَلْسِلٍ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِصْلَاحِهَا بِشِجَاعَةٍ، وَكَمَا يَنْبَغِي.

نَحِيَّاتٌ أُخِيرَةٌ

٢١ سَيَخْبِرُكُمْ نَحْيِكُمْ كُلُّ شَيْءٍ عَنْ أَحْوَالِي وَعَمَّا أَفْعَلُ، لِأَنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْمَئِنُّوا عَلَيَّ. وَنَحْيِكُمْ أَيْضًا مُحِبُّونَ خَادِمٍ أَمِينٍ فِي عَمَلِ الرَّبِّ. ٢٢ وَهَذَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا مِنْهُ أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يُشْجِعَكُمْ. ٢٣ بِسْمِ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِالسَّلَامِ وَالْحُبَّةِ وَالْإِيمَانِ. ٢٤ وَلَكِنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِحُبَّةٍ لَا تَزُولُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِي

١ من بُولُسَ وَتِيموثَاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِي، مَعَ الْمَشْرِفِينَ وَالْخِدَامِ الْمُعَيَّنِينَ لِعِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ. ٢ لِتَجَلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمَنْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ أَيُّهَا أَسْكُرُ اللَّهَ كَمَا تَذَكَّرْتُكَ. ٤ فَأَنَا أَذْكُرُكَ فِي كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَحٍ، ٥ لِأَنَّكَ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَلِمْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ. ٦ وَأَنَا مُتَقِنٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٧ يَصِيحُ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فَيْكِرَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي أَسْكُنْتُكَ فِي قَلْبِي. فَانْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، الْآنَ وَأَنَا فِي السِّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبَشَارَةِ وَأُبْرهنُهَا. ٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَيُّ أَحْسَنٍ إِلَيْكُمْ حِينَمَا نَابِعَا مِنْ قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَتَوَّجَّهَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،

مُصْحَبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.

١٠ فَتَتَمَكَّنُوا مِنْ تَمْيِيزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ،

وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ

عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،

١١ وَمَمْلُوءِينَ بِخَيْرِ الْبِرِّ

الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ

لِحَيْدِ اللَّهِ وَسَيِّدِهِ.

الْمَتَابِعُ وَاتِّشَارُ الْبَشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَّثَ مَعِي آدَى إِلَى مَرِيدٍ مِنْ اتِّشَارِ الْبَشَارَةِ. ١٣ فَقَدْ أَصَحَّ مَعْرُوفًا بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالجَمِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مَعْظَمُ الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السِّجْنِ. وَهَذَا هُمْ أَكْثَرُ جَسَارَةٍ فِي الْمَجَاهِرَةِ بِالْكَلِمَةِ. ١٥ صَحِيحٌ أَنْ بَعْضُهُمْ يَبْشِرُ بِالْمَسِيحِ بِدَفْعِ لِقَبِّ الْإِتْيَاهِ وَالْمُنَافَسَةِ، غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يَبْشِرُونَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ. ١٦ يَبْشِرُ هَؤُلَاءِ بِدَفْعِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدَّفْعِ عَنِ الْبَشَارَةِ. ١٧ أَمَا الْآخَرُونَ فَيَبْشِرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَفْعِ أَنَاثِي، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِثْمًا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَهْدُوا يَزِيدُونَ مَتَاعِي وَأَنَا فِي السِّجْنِ.

١٨ فَمَاذَا يَهْمُ؟ مَا يَهْمُ هُوَ أَنْ التَّبَشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَتِمُّ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، بِدَفْعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَهَذَا أَنَا أَوْفَحُ، وَسَافِحُ أَيْضًا. ١٩ فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُؤَدِّي إِلَى انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوْقَعِي وَرَجَائِي بِأَنِّي لَنْ أَفْضَلَ فِي شَيْءٍ، لَكِنَّ الْآنَ، وَكَأَنَّ هُوَ الْأَمْرُ دَائِمًا، سَيَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سِوَاءِ أَعْسَتْ أَمْ مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهَرَتِي بِالْبَشَارَةِ. ٢١ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رَيْحٌ!

٢٢ فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثَمَارَ تَعْبِي. فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ. ٢٣ فَأَنَا مُخْتَارٌ بَيْنَ الْبَدِيلَيْنِ: لِي اسْتِهَاءٌ أَنْ أَتْرَكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونُ مَعَ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي. ٢٤ لَكِنَّ بَقَائِي هُنَا فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعًا لَكُمْ. ٢٥ وَبِمَا أَنِّي مَتَا كَدُّ مِنْ هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَقْبَلُ هُنَا مَعَكُمْ وَأَوَاصِلُ الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ النَّاجِعِ مِنَ الْإِيمَانِ. ٢٦ وَهَذَا يَزِيدُ افْتِخَارَكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ يَنْتَكُرٌ مِنْ جَدِيدٍ.

* 1:1

مشرفين. المرفأ اسم آآر للشيخ. وآلشيخ جموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة وآلاهتمام بشعب الرب. وُدعونَ أيضاً «رعاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11؛ تيطس 1: 7، 9.

٢٧ فَعَبَسُوا بِطَرِيقَةٍ تَلِيْقُ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جَنَّتْ وَرَأَيْتَكُمْ، وَجَدْتُمْكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُنَادِي بِهِ الْبِشَارَةُ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ أَيْضًا. ٢٨ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ خُصُومَكُمْ نَحْوِي فِي تَخَوُّفِكُمْ، بَلْ لِيَكُنْ نَجْمَاعَتُكُمْ بَرَهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ. ٢٩ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَاظَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ فَحَسَبَ، بَلْ امْتِيَاظَ التَّأَلُّمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا. ٣٠ فَالْمَعْرَكَةُ الَّتِي تَخُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُونِي أُخْوضُهَا فِيمَا مَضَى، وَأَسْمَعُونَ أَنِّي أُخْوضُهَا الْآنَ أَيْضًا.

٢

الْحُدُودُ وَاهْتَمُّوا بِعَظْمِكُمْ بَعْضُ
١ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ أَشْجَعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبَّتِهِ، وَشَرَكَةٌ رُوحِهِ، وَحَنَانُهُ وَرَحْمَتُهُ، ٢ فَتَمَمُوا فَرَجِي بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَحَدِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَوَحْيَةٍ وَاحِدَةٍ، بِنَسَبِ وَاحِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاحِدٍ. ٣ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا يَدَافِعُ الْغَيْرَةَ أَوْ الْغُرُورَ، بَلْ تَوَاضَعُوا. وَلْيَعْتَبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمُّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ.

٦ فَعَنْ أَنَّ جَوْهَرَهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،

لَمْ يَعْتَبِرْ مَسَاوَاتِهِ لِلَّهِ امْتِيَاظًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ.

٧ بَلْ جَرَّدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

أَخَذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ،

فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ.

٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،

تَوَاضَعَ،

وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،

الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،

وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْأَسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.

١٠ لِيَكُنْ سَجْدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ،

سِوَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ،

أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ.

١١ وَلِيَكُنْ يُقْرَأُ كُلُّ فَمٍ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ هُوَ الرَّبُّ،

فِيَتَمَجَّدُ اللَّهُ الْآبُ.

كُونُوا كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ

١٢ إِذَا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تَطِيعُونِي عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُ كَرًّا أَنْ تَطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَضَاعِفُوا جُهُودَكُمْ بِتَوْفِيرٍ

وَحَوْفٍ، لِلْوَصُولِ بِخَلَاصِكُمْ إِلَى غَايَتِهِ. ١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِكْرَ الْإِرَادَةِ لِعَمَلِ مَا يُرْضِيهِ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.

١٤ أَنْجَزُوا وَأَجْبَانُكُمْ بِلَا تَدَمَّرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ. ١٥ فَبِهَذَا تَظْهَرُونَ أَبْرِيَاءَ وَأَنْقِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جَبَلٍ مُلْتَوٍ وَمُنْحَرِفٍ،

فَتَضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَنُجُومٍ فِي عَالَمٍ مُظْلِمٍ. ١٦ كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تَقْدِمُونَ لَكُمْ رِسَالَةَ الْحَيَاةِ، فَاتَفَخِرْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنَّ

سَعْيِي وَتَعَبِي قَدْ أَثْمَرَ.

١٧ وَإِنْ كُنْتُ أَسْكِبُ بِالْفِعْلِ كَتَقْدِيمَةٍ مَعَ ذِيحِكُمْ لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيمَانُكُمْ، فَلِئِنْ أَفْرَحَ وَأَسْرُّ مَعَكُمْ. ١٨ وَهَذَا مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ

تَفْرَحُوا وَتَسْرُوا مَعِي.

أخبار تيموثاوس وأبفروتس

١٩ لكي أرجو، إن شاء الرب يسوع، أن أرسل تيموثاوس إليك سريعاً، حتى ألتجّع بأخبارك. ٢٠ فهو الوحيد الذي يشاركني مشاعري تجاهك، وبهم يتخبركم بإخلاص. ٢١ فكل الآخرين يهتمون بمصالحهم الخاصة، لا بما يخص يسوع المسيح. ٢٢ وأنتم تعرفون أنه أثبت جدارته، تقدم معي في نشر البشارة كما يخدم الابن مع أبيه. ٢٣ فأنأ أرجو أن أرسله إليك حالماً أعرف كيف تسير أموري. ٢٤ وأنا وأنتي أتني أنا أيضاً، يعون الرب ساروكم سريعاً.

٢٥ وقد رأيت أن من الضروري أن أرسل إليك أبفروتس ثانية، فهو أخي ورفيقي وجندي معي في خدمة الرب. وهو الذي أرسلتموه إلي لمساعدتي. ٢٦ قررت أن أرسله إليك لأنه كان دائم الاستيقاظ إليك. وقد تضايق جداً لأنك سمعت أنه كان مريضاً. ٢٧ وقد كان مريضاً حقاً، حتى إنه قارب الموت. لكن الله رحمه، بل ورحمتي أنا أيضاً، حتى لا ازداد حزناً على حزني. وهذا ما جعلني أكثر رغبة في إرساله، حتى إذا رأيتموه تفرحون ثانية، ويؤول حزني.

٢٩ فرجوا به في الرب بسرور كبير، وأكرموا من هم مثله. ٣٠ فقد أوشك أن يموت من أجل عملي المسيح. وخطر بحياته لكي يتم ما لم يكن بإمكانكم أن تتعموه من خدمته لي.

٣

المسيح هو الغاية

١ وفي الختام أقول لكم أيها الإخوة، افرحوا في الرب. وأعلوا أنه لا يرغبي أن أكرر ما سبق أن كتبت لكم. فهذا يضمن الأمان لكم.

٢ احترسوا من «الكلاب»! * احترسوا من فاعلي الشر! احترسوا من المطالين بالقطع! ٣ فحزن أهل الختان الحقيقي، لأننا نعبد الله بروحه. ونحن نفتخر بالمسيح يسوع، ولا نتكل على الأمور الخارجية. ٤ مع أنه لدي أسباب كثيرة لو أردت الاتكال على الأمور الخارجية. فإن ظن أحد أن لديه أسباب للاتكال على ما هو خارجي، فليعلم أن لدي أكثر!

٥ ختنت في اليوم الثامن من عمري. وأنا من بني إسرائيل، من قبيلة بنيامين. عبراني من والدين عبرانيين. أما نهجي في الشريعة، فقد كنت فريسيًا. ٦ اضطهدت الكنيسة بسبب غيرتي! وكنت بلا ملامة، حسب مقاييس الشريعة.

٧ لكن ما كان يعتبر ربحاً لي، اعتبره الآن خسارة من أجل المسيح. ٨ بل إلي اعتبر كل شيء خسارة بالمقارنة مع الأمتياز الفائق لمعرفة المسيح يسوع ربي. لهذا تخلت عن كل شيء من أجله، وأعتبر كل شيء نفاية لكي أربح المسيح، ٩ وأكون فيه، دون أن يكون لي يري الخالص المبني على الشريعة، بل البر الناتج عن الإيمان بالمسيح، البر الذي مصدره الله، وأساسه الإيمان. ١٠ فأنأ أريد أن أعرف المسيح وأختبر قوة قيامته، وأشترك في آلامه، ماضياً في طريقه، حتى إلى الموت، ١١ على رجاء القيامة من بين الأموات.

السعي للوصول إلى الهدف

١٢ أنا لا أقول إنني حققت كل شيء، أو أنني وصلت إلى الكمال. لكنني أسعى للوصول إلى الهدف الذي اختارني المسيح يسوع من أجله. ١٣ وأنا لا أعتبر، أيها الإخوة أنني قد وصلت بعد، لكنني أصر على شيء واحد: أن أضع الماضي ورائي، وأتقدم إلى الأمام. ١٤ أسعى إلى خط النهاية، لكي أربح الجائزة التي دعاني الله إليها دعوة سامية في المسيح يسوع. ١٥ فليتبن الناضجون منا هذا الموقف. وإن كان لكم موقف مختلف، فسيكشف الله لكم حقيقة هذا الأمر أيضاً. ١٦ إنمأ ينبغي أن نواصل اتباع ذلك الحق الذي أدركناه.

١٧ أيها الإخوة، اقتدوا بي كما يفعل الآخرون. وانتهوا إلى أولئك الذين يعيشون وفق القدوة التي لكم فيها. ١٨ لقد سبق أن أخبركم مراراً كثيرة، وها أنا أخبركم مرة أخرى باجاً، عن أعداء كثيرين للصليب. ١٩ ومصير هؤلاء هو الهلاك. فتهبواهم هي الهبهم، وهم يفتخرون بما ينبغي أن يحجلوا منه، ولا يفكرون إلا في الأرضيات. ٢٠ أما نحن، فلنا جنسية سماوية، ونحن نتنظر أيضاً أن يأتينا من

* ٣:٢

الكلاب، إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعياء 56: 10. قارن مع رؤيا يوحنا 22: 15.

† ٣:٢

القطع، أي قطع جزء من الجسم، إشارة إلى الختان، إلا أن الكلمة هنا تعني القطع الكامل، استخدمها بولس على سبيل التذكير. انظر غلاطية 5: 12.

السَّمَاءِ مَخْلُصٌ، هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٢١ وَحِينَ يَأْتِي، سَيُعِيرُ أَجْسَادَنَا الْمُتَوَاضِعَةَ لِتَكُونَ مِثْلَ جَسَدِهِ الْجَمِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُخَضِّعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ.

٤

وَصَابَا أُخِيرَةَ

١ فَيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أَحْبَبْتُمُ وَأَشْتَأِقُ إِلَيْهِمْ، أَنْتُمْ سَعَادَتِي وَمَصْدَرُ نَفْسِي. اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ بِالْفِعْلِ.
٢ أَنَا أَحْتُ أُفْرِدِيَّةً وَسَتِيخِي أَنْ تَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ كَأَخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ. ٣ كَمَا أَطْلُبُ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الرَّبِّي أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتِمَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ مَعَ أَكْلِيمَنْدَسُ وَبَابِي شُرَكَائِي الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ.
٤ أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُهَا نَائِيَةً: أَفْرَحُوا! ٥ أُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ النَّاسِ عَنْ لَطْفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. ٦ فَلَا تَقْلُقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، أَعْلِنُوا لِلَّهِ طِبَابَتَكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ مَعَ الشُّكْرِ. ٧ فَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، سَيَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٨ وَفِي الْخِتَامِ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، امْلَأُوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ بِالْمَسِيحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَدُوحٌ. ٩ وَاعْمَلُوا دَائِمًا بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَسَلِّمْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِي. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولُسُ يَشْكُرُ مَوْهِنِي فِيلِي

١٠ كَرَّ سَعِدْتُ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكَ أَخِيرًا جَدَّدْتُمْ اهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مُهْتَمِينَ بِي عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْخَرْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ. ١١ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا عِنْدِي. ١٢ فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ وَقَتَ الْحَاجَةِ، وَوَقْتَ الْوَفْرِ. فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرِبْتُ أَنْ أَرْضَى فِي الشَّبَعِ وَالْجُوعِ. ١٣ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَوَاجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِي. ١٤ غَيْرَ أَنَّكَ أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا حِينَ سَانَدْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي. ١٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْقَلِيلِيُّونَ أَنَّكَ الْوَحِيدُ مِنْ بَيْنِ الْكَثَائِسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبَشَارَةِ عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةَ. ١٦ حَتَّى عِنْدَمَا كُنْتُ فِي تَسَالُونِيكِي، أُرْسَلْتُ إِلَى عِدَّةِ مَرَاتٍ مَا يُعِينُنِي عَلَى سِدَادِ حَاجَتِي. ١٧ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتُمُ بِالْعَطَايَا، بَلْ بِالرَّيْحِ الْمُضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطَاتِكُمْ. ١٨ أَمَا الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ احتِجَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْثَرَ. إِذْ لَدَيْ أَكْثَرَ مِمَّا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلْتُ مِنْ أَيْفَرُودَنْسُ الْعَطَايَا الَّتِي أُرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قَرِيبَانِ، ذَبْحَةٌ مَقْبُولَةٌ، مُرَضِيَّةٌ لِلَّهِ. ١٩ وَسَيَسُدُّ إِلَيَّ كُلَّ احتِجَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٠ الْجِدُّ لِهُنَا وَأَيْنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. ٢٢ وَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِيِّينَ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ،

خَاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.

٢٣ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوبِي

١ من بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، ٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي كُولُوبِي، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَيْدِنَا عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ كُلِّهَا صَلَاتِنَا. ٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْحُبَّةِ الَّتِي تَظْهِرُونَهَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتْرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمُحْفَظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ ٦ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُعْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فَيْكُرٌ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهَمْتُمُوهَا. ٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ مِنْ أَبِرَسَاسَ، الْخَادِمِ الْمُحِبِّ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكِ الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٨ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ.

٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكْفُفْ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

أَنْ يَكشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،
وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،

١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِالرَّبِّ،
وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْ تُجْرَبُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،
وَأَنْ تَتَمَوَّأُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.

١١ أَنْ تَتَّقُوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمُجِيدَةِ،
فَتَصْبِرُوا وَتَحْتَمِلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَجٍ.

١٢ فَاشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْبِشَارَةِ فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيَوْنَ فِي النُّورِ، ١٣ الْآبَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ،
وَنَقَلَنَا إِلَى مَلِكِ ابْنِهِ الْحَبِيبِ ١٤ الَّذِي فَدَانَا، وَفِيهِ غُفْرَانُ خَطَايَانَا.

اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ

١٥ وَالْإِبْنِ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،
وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ.

١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:
مَا هُوَ مَرئيٌّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرئيٍّ،

سِوَاءَ أَكَانَ عُرُوشًا أَمْ رُؤَسَاءَ
أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.

كُلُّ مَا خُلِقَ،

خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.

١٧ كَانَتْ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،
وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ اسْتَمَرَّتْ.

١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.

هُوَ الْبِدَايَةُ، الْمُتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ
الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،

لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ قَدَّ شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَجِلَّ بِكُلِّ مَلَأَةٍ فِي الْمَسِيحِ.

٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يُصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ نَائِيَةً لِنَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ،

سَوَاءً عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.

صَنَعَ اللَّهُ الصَّلْحَ

بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلِيبِهِ.

٢١ قَدَّ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٢ أَمَا الْآنَ، قَدَّ صَالِحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، بِمُوتِهِ، لِكَيْ يَقْدِمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ، وَبِلَا شَائِئَةٍ. ٢٣ وَذَلِكَ إِنْ نَبَيْتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَخْلَوْا عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمُ الْبِشَارَةَ الَّتِي أَعْلَنْتُ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خِدْمَةُ بُولُسَ

٢٤ أَمَا الْآنَ، فَأَنَا أَوْفَحُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَبِهَذَا أُنِّمُ حِصِّي مِنَ الْآمِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي، مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ، أَيْ الْكَنِيسَةِ. ٢٥ وَقَدَّ صرْتُ خَادِمًا مِنْ خُدَمَا بِكَلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنفَعَتِكُمْ، لِكَيْ أُذْبِعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً. ٢٦ تِلْكَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا خَافِيًا لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ. ٢٧ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِأَنَّ الْغَنَى الْمَجِيدَ لِهَذَا السِّرِّ هُوَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فَيْكُرُ هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمَشَارِكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ٢٨ فَنَحْنُ نُنَادِي بِالْمَسِيحِ وَنُرْشِدُ وَنَعَلِّمُ كُلَّ نَحْوِ نَحْوِ كُلِّ نَحْوٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نَقْدِمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِجًا فِي الْمَسِيحِ. ٢٩ وَأَنَا أُنْعَبُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَهْدَفِ، مُكَلِّفًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ.

٢

١ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَكُلِّغُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَآوَدِكِيَّةَ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُونِي. ٢ أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَشْجَعُوا وَيَخْدُوا مَعًا فِي الْحَبَةِ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُ عَقُولُهُمْ وَائِقَةً بِفَضْلِ فَهْمِهَا لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللَّهِ الْعَمِيقِ. ٣ فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي الْمَسِيحِ. ٤ أَقُولُ هَذَا لِثَلَاثِ مَخْدَعَاتِكُمْ أَحَدٌ بِحُجَّتِ زَائِفَةٍ تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا. ٥ فَمَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بِفَيْكُرِكُمْ بِرُوحِي. وَأَوْفَحُ إِذْ أَرَى التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

الْحَيَاةُ فِي الْمَسِيحِ

٦ فَمَا دُمْتُ قَائِمًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الرَّبِّ، عَيْشُوا حَيَاتَكُمْ فِيهِ. ٧ فَتَبَيَّنُوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَلْتَقِصَّ حَيَاتُكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

٨ اتَّبِعُوا لِثَلَاثِ يَضَلِّكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِعَالِمِ خَادِعَةٍ فَارِعَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقُوَى الْمُسَيِّطِرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيهِ. ٩ فِي الْمَسِيحِ يَجِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ أَوْهَيْتِهِ. ١٠ وَأَنْتُمْ صرْتُمْ كَامِلِينَ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ. ١١ لَقَدْ خُتِمْتُ فِي الْمَسِيحِ خَتَانًا غَيْرَ جَسَدِي عِنْدَمَا حَرَّرْتُكُمْ مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يَجْرِيهِ الْمَسِيحُ. ١٢ قَدَّ دَفَنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقُتِمَ أَيْضًا مَعَهُ، إِذْ أَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

١٣ كُنْتُمْ فِيهَا مَضَى أَمْوَاتًا فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدَ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ. قَدَّ غَفَرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا، ١٤ وَاللَّيْ وَثِيقَةَ الدِّينِ الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَأَزَالَهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى الصَّلِيبِ، ١٥ إِذْ جَرَدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ الرَّوْحِيِّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَطْهَرَ هَرَمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ، مُتَّصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرَأَيْتُ النَّاسَ

١٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجِيرَ كُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ* أَوْ سَبْتٍ. ١٧ فَمَا كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظِلًّا لِمَا سَيَأْتِي، أَمَّا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ. ١٨ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِجِرْمَانِكُمْ مِنْ مَكْفَاتِكُمْ، بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ بِالتَّدْلِيلِ وَعِبَادَةِ المَلَائِكَةِ. يُحَدِّثُ عَنْ رُؤْيٍ رَأَاهَا، بَيْنَمَا يَنْتَفِخُ بَعْبَاءً بِأَفْكَارِهِ الجَسَدِيَّةِ، ١٩ غَيْرَ مُتَمَسِكٍ بِالمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَتَدَعَمُ الجَسَدُ وَيَتَّسِكُ بِالمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَيَخُونُوا مِنَ اللَّهِ.

٢٠ لَقَدْ مَتَّعَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلِهَذَا تَصْرَفُونَ كَأَنَّكُمْ مازِلْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ لِقَرَائِضٍ مِثْلِ: ٢١ «لَا تَمْسِكْ بِهَذَا!» أَوْ «لَا تَذُقْ ذَاكَ!» أَوْ «لَا تَلْبَسْ ذَاكَ!» ٢٢ وَهِيَ أَشْيَاءٌ تَسْتَفْسِدُ جَمِيعًا بِالاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَائِنَ وَتَعَالِمَ بَشَرِيَّةٍ، ٢٣ لَهَا مَظْهَرُ الحِكْمَةِ كَالْتَدْبِيرِ وَإِدْلَالِ النَّفْسِ وَتَعْذِيبِ الجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاجَهَةِ مِلَذَّاتِ الطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ.

٣

الحياة الجديدة في المسيح

١ فِيمَا أَنْكَرْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَهَنَّاكَ الْمَسِيحُ مُتَّعٌ عَنْ بَيْنِ اللَّهِ. ٢ رَكِّبُوا تَكْبِيرَ كُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ٣ فَالذَّاتُ التَّيَمُّنِيَّةُ فَيَكْرَهُ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتِكُمْ الجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ وَحِينَ يُظْهَرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتِكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي المَجْدِ. ٥ فَأَمِينُوا فَيَكْرَهُ كُلِّ مَا يَنْتَبِئُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزَّنا، وَالنَّجَاسَةُ، وَالشَّهْوَةُ، وَالرَّغْبَاتُ الشَّرِيرَةُ، وَالنَّفْسُ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ. ٦ فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أبنَاءِ العَصِيَّةِ.

٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى تَعِدُونَ مِثْلَ هَذِهِ الحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٨ فَلتَتَخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضًا مِنَ الغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالإِسَاءَةِ وَالدَّمِ وَالْأَلْفَاظِ القَبِيحَةِ. ٩ لَا تَكْذِبُوا أَحَدًا كَرُّ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّا كَرُّ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمُ العَتِيقَةَ بِأَعْمَالِهَا، ١٠ وَبَلَسْتُمْ الذَّاتَ الجَدِيدَةَ الَّتِي تَجَدِّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ بِهِ.

١١ لِذَلِكَ، لَا يَوْجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، بَرِبْرِيٍّ* وَسِكِيثِيٍّ*، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. فَمَا يَهُمُ هُوَ الْمَسِيحُ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ هَوْلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. ١٢ فَالْبَسُوا ثَوْبًا يَلِيقُ بِأبنَاءِ مَخْتَارِينَ وَمُقَدَّسِينَ وَمُحِبُّونَ مِنَ اللَّهِ: ثَوْبَ الشَّفَقَةِ، وَاللُّطْفِ، وَالتَّوَاضُعِ، وَالْوَدَاعَةِ، وَالصَّبْرِ. ١٣ وَاحْتَمِلُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، وَسَامِحُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حِينَ يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى الْآخَرِ. فَكَمَا سَامِحَكُمُ الرَّبُّ بِسَخَاةٍ، سَامِحُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ. ١٤ وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا الْبَسُوا الحِجَةَ الَّتِي تَجْعَلُكُمْ مَتَمَسِكِينَ وَتَامِينَ. ١٥ وَتَمَلِّكْ عَلَى قُلُوبِكُمْ السَّلَامَ الَّذِي يُعْطِيهِ الْمَسِيحُ، السَّلَامَ الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ كَأَعْضَاءٍ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ. وَاشْكُرُوا اللَّهَ دَائِمًا.

١٦ لِتَسْكُنَ فَيَكْرَهُ كَلِمَةَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ غَيْفٍ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَتُرْشِدُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِكُلِّ حِكْمَةٍ، مُرْتَمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ تَرَابِينَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ حَمْدًا لِلَّهِ. ١٧ وَمِمَّا فَعَلْتُمْ أَوْ قَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوحُ، شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ بِوِاسِطَتِهِ.

الحياة الجديدة مع الآخرين

١٨ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، احْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ هُمْ فِي الرَّبِّ.

١٩ أَيُّهَا الأزْوَاجُ، أَحْبِبُوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعْمَلُوهُنَّ بِخَشُونَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الأبنَاءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يَرْضِي الرَّبَّ.

٢١ أَيُّهَا الآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تَغِيظُوا أبنَاءَكُمْ كَمَا تَلَّا يُحْبَطُوا.

* ٢:١٦

هلال. أي الأعياد اليهودية المرتبطة بأوائل الثور القمرية.

* ٣:١١

بربري. بمعنى «أجنبي» أي غير يوناني.

† ٣:١١

سكيثي. نسبة إلى عشيرة متجولة، إشارة إلى عدم التحضر بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

‡ ٣:١٥

جسد واحد. جسد المسيح، أي الكنيسة.

٢٢ أيها العبيد، أطيعوا سادتكم الذين على الأرض في كل شيء. ليس فقط أمام أعينهم كما لو كنتم تطلبون رضاهم، بل أطيعوهم من قلب مُخلصٍ بذاً من مخافة الرب. ٢٣ ومهما عملتم، فأعملوه من كل القلب، كأنكم تعملونه للرب نفسه، لا للبشر. ٢٤ وتذكروا أن الرب سيكافئكم بميراث سماوي. فأخدموا الرب المسيح. ٢٥ أما الذي يعمل الشر فسينال جزاء شره بلا تحيز.

٤

١ أيها السادة، عاملوا عبيدكم بالعدل والإنصاف. وتذكروا أن لكم أيضاً سيّداً في السماء.

توجهات

٢ واطبوا على الصلاة بيقظة وشكر. ٣ وصلوا من أجلنا نحن أيضاً كي يفتح الله لنا باباً للكلام، لكي نعلن سر المسيح الذي أنا نحين بسبب المنادة به. ٤ فصلوا أن تتمكن من إعلان هذا السر بوضوح كما ينبغي. ٥ اسلكوا بحكمة مع غير المؤمنين، مستغلين الوقت. ٦ كونوا ليقين في حديثكم، حتى يجده الآخرون مستساغاً. فهذا تعرفون كيف تُجاوبون كل شخص.

رفاق بولس

٧ سيحكي لكم يخفي كل أخباري. إنه أخ محبوب، وخدام أمين، وعبد معي في خدمة الرب. ٨ وها أنا أرسله إليكم لهذا الغرض: أن تعرفوا آخر أخباري، وأن يشجع قلوبكم. ٩ وأسأسل معه أنيسيمس، أخانا الأمين المحبوب، الذي هو واحد منكم، وسيخبرنا بما يجري هنا.

١٠ يهديكم التحية ريفقي في السجن، أرسترخس، وأيضاً مرقس ابن أخت برنابا. وقد سبق أن أعطيتكم تعليمات في ما يتعلق به. فإذا وصل إليكم، ورجوا به جيداً. ١١ يسأل عليكم يسوع الذي يدعى أيضاً يسطس، فهؤلاء هم الوحيدون الذين يعملون معي في نشر ملكوت الله من بين المؤمنين بالمسيح من أصل يهودي. فكانوا مصدر عزاء عظيم لي.

١٢ كما يسأل عليكم أنفرا الذي هو واحد منكم وخدام للمسيح يسوع. وهو يصلي على الدوام بحرارة من أجلكم لكي يتيكم الله ويؤكد لكم مشيئته. ١٣ وأنا أشهد أنه يتعب على الدوام من أجلكم، ومن أجل الذين في لاودكية، والذين في هيرابوليس. ١٤ كما يسأل عليكم لوقا الطيب الحبيب، وديماس.

خاتمة

١٥ حيوا الإخوة الساكنين في لاودكية، سلّبو على نمفاس والكنيسة التي تجتمع في بيته. ١٦ وبعد أن تقرأ هذه الرسالة عليكم، فلتقرأ أيضاً على الكنيسة الموجودة في لاودكية. وقرأوا أنتم أيضاً رسالتي التي ستصلكم من لاودكية. ١٧ وقولوا لأرخيوس: «أحرص على أن تتم المهمة التي استأمتك الرب عليها».

١٨ وفي الختام، أكتب لكم أنا بولس، هذه التحية بخط يدي:

تذكروا أنني مسجون. لتكن معكم نعمة الله.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِتَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. ٣ وَلَا نَنْسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيُّنَا عَمَلَكُمْ التَّابِعَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ، وَجُحُودَكُمْ التَّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ التَّابِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.

٥ فَحَنَّا أَعْلَنَّا لَكُمْ الْبِشَارَةَ، لَا بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِرَهَائِهِ الْمُنْتَعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِفَائِدَتِكُمْ. ٦ فَقَدْ صَرِّمْتُ حَرِيصِينَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَلِّبْتُ الرِّسَالَةَ وَسَطَّ مَعَانَا كَثِيرَةً، بِفَرْجِ نَابِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ وَصَرِّمْتُ بِذَلِكَ قُدْوَةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةِ وَفِي مَقَاتِعَةِ آخَائِيَّةِ.

٨ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةِ وَآخَائِيَّةِ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَحَدِّثُ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ. ٩ فَهَمَّ أَنْفُسُهُمْ يَحَدِّثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَحَدِّثُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَتَيْتُمْ تَرَكَّمُ الْأَوْتَانِ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَعْلَمُوا الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ، ١٠ وَأَنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْابْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَيَخْلِصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

٢

خِدْمَةُ بُولُسَ فِي تَسَالُونِيكِي

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَيْثًا. ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَانَيْنَا وَأُسَيْبَتْ مَعَامَلَتُنَا فِي فِيلِي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِسَجَاعَةِ لِكَلِمَتِكُمْ بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رَغْمَ الْمَقَاوِمَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَتَبَشِيرَتُنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلْفِ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَائِعِ غَيْرِ نَقِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ. ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِبِقَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَرَنَا وَاتَّخَذَنَا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَحَنَّا لَا نَحْوُلُ أَنْ نُضَيِّحَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُزِيدُ أَنْ نُضَيِّحَ اللَّهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

٥ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ الْبِكْرَ بِكَلَامٍ مَعْسُومٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نَخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ! ٦ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ. ٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْمِدَ سُلْطَانَتَنَا عَلَيْكُمْ كَرُسُلٍ لِلْمَسِيحِ، لَكِنَّا كُنَّا لَطْفَاءً بَيْنَكُمْ، كَمَا نَحْنُو عَلَى أَطْفَالِنَا وَتُرَضِعُهُمْ. ٨ وَلَئِنَّا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْحَبِيبَةِ، كُنَّا رَاضِينَ أَنْ نَقْدِمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّنا نَحْبِبُكُمْ جِدًّا.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَدْرُونَ تَعْبِنَا وَجِهَدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عَيْثًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ. ١٠ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَتَيْنَا سَلَكًا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرِّ وَدُونَ مَلَامَةٍ. ١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَتَيْنَا عَامِلِنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يَعْمَلُ الْأَبُ ابْنَهُ. ١٢ وَهَكَذَا نَجْعُنَاكُمْ، وَأَعَدَدْنَاكُمْ لِمُوَاجَهَةِ الصِّعَابِ. وَنُحَسِّنُكُمْ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلِكِهِ الْمَجِيدِ.

١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مِنْذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنْ رِسَالَةِ اللَّهِ، قَلْبْتُمُوهَا لَا كِرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كِرِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي مَارَزَتْ تَعْمَلُ فِكْرَ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، ١٤ فَقَدْ صَرِّمْتُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِثْلَ كَانِيسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدَكُمْ أَبْنَاءُ أَمْتِكُمْ كَمَا اضْطَهَدَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. ١٥ وَهَمَّ الْيَهُودُ أَنْفُسَهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهَمَّ لَا يَرْضُونَ اللَّهَ، وَيَعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ. ١٦ يُجَاوِلُونَ مَنَعًا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِئَلَّا يَخْلُصُوا. وَسَبَبَ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يَدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِكْيَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ آخِرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَغْبَةُ بُولُسَ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

١٧ أما نحن أيها الإخوة، فقد انفصلنا عنكم زماناً قليلاً بالجسيم لا بالفكر. وسرعان ما ازدادت لهفتنا، وبتعظيم شوقنا إلى رؤيتكم. ١٨ فأردنا أن تأتي لزيارتكم. حاولت، أنا وبولس، مرة تلو الأخرى أن آتي إليكم، لكن الشيطان أعاقني في كل مرة. ١٩ فن هوجاؤنا وفرحنا وتاج غمرنا عندما نيفق أمام ربنا يسوع عند مجيئه، إن لم تكونوا أنتم؟ ٢٠ نعم، أنتم مجئنا وفرحنا!

٣

١ وعندما لم نعد نقوى على الاحتمال، قررنا أن نبقي وحدنا في أثينا. ٢ وأرسلنا إليكم تيوتائوس أخانا وشريكنا في خدمة الله وفي إعلان البشارة، لكي يقويكم ويشجع إيمانكم. ٣ فإنا لا أريد أن تتزعزعوا أمام هذه الضيقات، لأنكم تعرفون أن مواجهة الضيقات أمر لا مفر منه. ٤ لعلكم تذكرون أننا حين كنا معكم، حذرناكم مسبقاً من أننا مقبلون على ضيقات. وهذا هو ما حدث بالضبط، كما تعلمون. ٥ فيما آتي لم أعد أقوى على الاحتمال، أرسلت تيوتائوس لكي يعرف حالة إيمانكم. فقد كنت أخشى أن يكون الحرج قد أغواكم وعلبكم. عندئذ، سيكون تعبي قد ضاع سدى. ٦ لكن ها قد عاد تيوتائوس من عندكم، وأخبرنا أخباراً مفرحة عن إيمانكم ومحبتكم. وقد أخبرنا بأنكم دائماً تذكروننا بالخير، وأنكم مشتاقون إلى رؤيتنا، كما نحن إلى رؤيتكم. ٧ وهكذا أيها الإخوة، رغم كل ما نحن فيه من ضيق، نشجعنا بأخبار إيمانكم. ٨ فالآن نحن منتعشون، لأنكم ثابتون في الرب! ومهما شكنا بالله، لن يكون ذلك كافياً بالمقارنة مع كل هذا الفرح الذي يغمرنا في حضرة إلهنا يسوع المسيح. ٩ ونحن نصلي ليلاً ونهاراً بالحاج أن يمكثنا الله من رؤيتكم وجهاً لوجه. فنحن نشاق إلى أن نسد آية نعمة في إيمانكم. ١١ إلهنا الذي هو أبونا، ومن ربنا يسوع أن يوجه طريقنا إليكم. ١٢ وأطلب من الرب أن تزدادوا في المحبة بعضكم لبعض، ولجميع حتى الفيض، كما تفيض محبتنا لكم. ١٣ فهذا يقوي قلوبكم ويجعلها طاهرة ومقدسة أمام إلهنا وأبينا عند عودة ربنا مع شعبه المقدس.

٤

الحياة التي ترضي الله

١ وبعد، فإنا نطلب منكم باسم الرب يسوع أن تحيا حياة مرضية لله، فهذا ما تعلمتموه منا وتمارسونه بالفعل. غير أننا نريدكم أن تتقدموا أكثر في ذلك. ٢ فأنتم تعلمون آية وصايا أعطيناكم بإسطان الرب يسوع. ٣ وهذا هو ما يريد الله، أن تكونوا مكرسين له، وأن تبتعدوا عن الخلخال الجسني. ٤ يريد الله أن يتعلم كل واحد منكم كيف يضبط جسده بقداسة وكرامة، ٥ لا بأن يترك أحد نفسه لشهوته، كما يفعل الوثنيون الذين لا يعرفون الله. ٦ وهو لا يريد أن يسبى أحد إلى أخيه أو يستغل في هذا الأمر. فالرب سيجازي الناس على مثل هذه الخطايا، كما سبق أن حذرناكم. ٧ فالله لم يدعنا إلى حياة التجاسة، بل إلى حياة القداسة. ٨ إذاً من يرفض هذا التعليم لا يرفض بشراً، بل يرفض الله الذي أيضاً يعطينا روحه القدس. ٩ أما في ما يتعلق بمحبتكم لأخوتكم في المسيح، فلا داعي لأن أكتب إليكم شيئاً. فقد تعلمتم أنتم أنفسكم من الله أن تحبوا بعضكم بعضاً. ١٠ وهذا هو ما تفعلونه مع جميع الإخوة في جميع أنحاء مقاطعة مكدونية. غير أننا نحذركم أيها الإخوة على أن تزيدوا محبتكم باستمرار. ١١ اطمحوا إلى حياة هادئة، واهتموا بشؤونكم الخاصة، واعملوا بأيديكم كما أوصلناكم. ١٢ فهذا يحترم الذين هم خارج الكنيسة سلوككم، ولا تكونون محتاجين إلى أحد.

عودة الرب

١٣ أيها الإخوة أريدكم أن تعرفوا عن أمر الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح، وذلك لكي لا تحزنوا بكافي الذين ليس لهم رجاء. ١٤ نحن نؤمن أن يسوع مات وقام من بين الأموات، لذلك نؤمن أيضاً بأن الله سيحضر مع يسوع أولئك الذين رقدوا مؤمنين بيسوع. ١٥ وما نقوله لكم الآن هو رسالة من الرب نفسه: ١٦ إذ إن الرب نفسه سينزل من السماء، وسيصدر أمر مذبذب صوت رئيس الملائكة وصوت بوق الله. حينئذ، يقوم أولاً من بين الأموات أولئك الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح، ١٧ ثم ترفع نحن الأحياء الباقين إلى السحب معهم لئلا في الرب في الهواء. وهكذا سنكون مع الرب إلى الأبد. ١٨ فتنجعوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام.

استعدوا لعودة الرب

١ أيها الإخوة، لا حاجة لي أن أكتب إليكم حول تواريخ حدوث هذه الأمور ومواعيدها، ٢ فأنتم أنفسكم تعلمون أن يوم عودة الرب سيأتي كصبي في الليل. ٣ فحين يقول الناس: «اقترَب السَّلامُ والأمانُ»، يُفاجئهم الهلاكُ كما تُفاجئ المرأة الحلي بالآلام الولادة، فلا يقدرون على الهرب. ٤ أما أنتم، أيها الإخوة فلستم في الظلمة حتى يفاجئكم ذلك اليوم كصبي. ٥ فأنتم جميعاً أبناء نور وأبناء نهار، ولنا نتبعي إلى ليلٍ أو ظلامٍ.

٦ فلا ينبغي لنا أن ننام كما نيام الآخرون، بل لنستيقظ ونصبح. ٧ فالذين ينامون فإنما ينامون في الليل، والذين يسكرون فإنما يسكرون في الليل. ٨ أما نحن الذين نتبعي إلى النهار، فلنصبح ونلبس الإيمان والنجية درعاً، ولنأخذ رجاء الخلاص خوذَةً. ٩ فالله لم يختارنا للغضب، بل للخلاص الذي يبسوع المسيح ربنا. ١٠ فهو الذي مات من أجلنا، لكي نجيا جميعاً معه، سواء أكلنا ما نزال أحياء عند عودته أم راقدين. ١١ لذلك نتبعوا بعضكم بعضاً، وأبوا أحدكم الآخر، كما تفعلون الآن.

توجهات وخصيات ختامية

١٢ ثم تطلب منكم، أيها الإخوة، أن تقدروا الذين يتبعون من أجلكم ويرشدونكم في طريق الرب ويعلمونكم. ١٣ نسألكم أن تكرمهم كثيراً بالنجية لأنهم يخدمونكم.

عيشوا في سلام بعضكم مع بعض. ١٤ كما نشجعكم أيها الإخوة على أن تذكروا الكسالى، وأن تشجعوا الخائفين. اسندوا الضعفاء، وتعاملوا مع الجميع بصبر. ١٥ واحذروا من أن يجازي أحد الشر بمثله، بل اسعوا دائماً كل واحد إلى خير أخيه وخير كل الناس. ١٦ افرحوا في كل حين. ١٧ صلوا على الدوام. ١٨ اشكروا الله كل حين، فهذه هي مشيئة الله لكم في المسيح يسوع.

١٩ لا تطفئوا عمل الروح القدس فيكم. ٢٠ لا تتجاهلوا النبوات. ٢١ لكن امتحنوا كل شيء ثم تمسكوا بما هو صالح. ٢٢ تجنبوا كل شر. ٢٣ وليجعلكم الله نفسه، الذي هو مصدر كل سلام، مقدسين له بالكامل. وليحفظ أيضاً كل كيانكم، روحاً ونفساً وجسداً، بلا ملامة عند عودة ربنا يسوع المسيح. ٢٤ والله الذي دعاكم أمين لدعوته، وسيتممها.

٢٥ أيها الإخوة صلوا من أجلنا. ٢٦ حيوا جميع المؤمنين بقبلة مقدسة. ٢٧ أناشدكم بالرب أن تقرأ هذه الرسالة على جميع الإخوة. ٢٨ ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح معكم.

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسَلَوَاسَ وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَنْتَبِي إِلَى اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٣ يَنْبَغِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ بَنُوْنَا عَظِيمًا، وَحُبُّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلْآخَرِينَ تَزِيدُ. ٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ كَثَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ الْإِسَاءَاتِ وَالضِّيْقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.

دِينُونَةُ اللَّهِ

٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسِبُوا مُسْتَحِقِّينَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي تَمَلُّونَ مِنْ أَجْلِهِ. ٦ وَاللَّهُ بَرٌّ أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ بِضَائِقَاتِكُمْ بِالضِّيْقِ، ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَعَرَّضُونَ لِلضِّيْقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيَكْفِئُنَا نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ. إِذْ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَارِينَ، ٨ وَسَطُّ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَسَيُجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَرْتَضُونَ أَنْ يَطِيعُوا الْبَشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٩ فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ دَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيُعْبَدُونَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمُجِيدَةِ ١٠ يَوْمَ يَأْتِي لِتَمَجُّدِ بَيْنَ شَعْبِهِ الْقُدَّسِ، وَسَيُبْرِرُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ فِيهِمْ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ أَمْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.
 ١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ هُنَا أَنْ يُجْعَلَكُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا، وَأَنْ يُحَقِّقَ قُدْرَتَهُ كُلَّ نَوَابِغِ الصَّالِحَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ نَابِعٍ مِنْ إِيمَانِكُمْ. ١٢ وَهَذَا تَمَجُّدُ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ فِكْرًا، وَتَمَجُّدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِلَهِنَا وَرَبِّنَا، يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

قَبْلِ الْهَيِّءِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعُودَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّقَاتِنَا مَعَهُ، فَتَرَجُّوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ٢ أَنْ لَا تَقْتَدُوا جَمَاءَ إِدْرَاكِكُمْ السَّلِيمِ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَتَرَجَّجُوا بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تُنَسَّبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ. ٣ احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ يُخَدِّعَكُمْ أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ التَّرْدُّ الْكَبِيرُ أَوَّلًا، وَيُظَهَرُ «جُلُ الْمَعْصِيَةِ» ٤ الَّذِي سَيَقَاوِمُ كُلَّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ «إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ»، وَيُجْعَلُ نَفْسَهُ قَوْفَهَا كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيُجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ اللَّهُ!
 ٥ أَلَا تَذَكَّرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ؟ ٦ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُ الْآنَ مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيُظَهَرُ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. ٧ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّ الَّذِي يَمْنَعُ الْآنَ سَيُؤَاوِلُ مَنَعَهُ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ. ٨ حِينَئِذٍ، سَيُظَهَرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيُبِيدُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْخَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَيُدْمِرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْمُجِيدِ.
 ٩ وَسَيَكُونُ جِجِيئُهُ بِقُوَّةِ إبْلِيسَ، مَصْحُوبًا بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِرَاهِينَ وَمِحَابِّ كَآذِيَةٍ. ١٠ سَيَسْتَعْدِمُ كُلَّ أَشْكَالِ الشَّرِّ الْخَادِعِ، لِيَخْدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ الْهَلَاكِ. وَسَيَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُجِيبُوا الْحَقَّ الَّذِي يُخَلِّصُهُمْ. ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِتَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يَصُدُّوا الْخِدَاعَ. ١٢ وَسَيُذَيِّبُ اللَّهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يَصُدُّونَ الْحَقَّ بَلْ يَتَلَذَّذُونَ بِالْإِثْمِ.

مُخْتَارُونَ لِلْخَلَّاصِ

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُحِبُّونَ مِنَ الرَّبِّ. يَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَاءِ لِكَيْ تَخَلَّصُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدَّسِ الَّذِي يَقْدِّسُكُمْ، وَيُؤَيِّدُكُمْ بِالْحَقِّ. ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَّاصِ بِوَسِطَةِ الْبَشَارَةِ الَّتِي بَثَرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَخَلَّصُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يَخْصُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَاقْبَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سَوَاءً بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.

١٦ قَلْبَتِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعْطَانَا بِنِعْمَتِهِ عِزًّا أَبَدِيًّا وَرَجَاءً رَاحِيًّا، ١٧ أَنْ نَعْرِضَكُمْ وَيَقْوِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

٣

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا

١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ تَنْشُرَ رِسَالَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَّجِدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَ كُر. ٢ وَصَلُّوا أَنْ يَقْدَنَا الرَّبُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ الْأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، ٣ لَكِنَّ الرَّبَّ أَمِينٌ دَائِمًا، وَهُوَ سَيَقْوِيكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّرِيرِ. ٤ نَحْنُ وَاقْتِنُونَ بِالرَّبِّ بِشَأْنِكُمْ، وَمَتَا كِدُونُ أَتَّكُمْ تَعْمَلُونَ وَسَتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ٥ فَلَيْتَ الرَّبُّ يُوَجِّهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى حُبِّهِ اللَّهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

أهمية العمل

٦ وَالآنَ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّجِنُوا كُلَّ أَمْرٍ يَحْيَا حَيَاةَ الْكَسَلِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقْلِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَمِثْنِ عِشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالًا. ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلِ، بَلْ عَمَلْنَا وَتَعِينْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا لثَلَاثًا نَكُونُ عَيْثًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلَبِ دَعْمِ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمَلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالًا فَتَقْتَدُوا بِنَا. ١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ.»

١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَغُلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهُنَاكَ بِلا هَدَفٍ. ١٢ فَتَحْنُ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَخْصَاصِ وَنَحْتَمُّهُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهَدْوٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْرَهُمْ بِتَعَبِهِمْ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَيْكُمْ. وَلَا تَخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَخْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ١٥ لَكِنِ لَا تُعَامِلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلِ انصَحُوهُ كُلَّجْ.

خاتمة

١٦ وَالآنَ، لِيُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَامًا كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا. ١٧ وَهِيَ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِحِطِّ يَدِي. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأَوْقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ: ١٨ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيوتائوس

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مَخْلِصِنَا، وَأَمْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيوتائوسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنَا.

تَحذِيرَاتٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الزَّائِفَةِ

٣ أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسُسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. فَأَنَا أُرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَنَا سَ مَعِينِينَ أَنْ يَتَّقُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدِ خَاطِئَةٍ. ٤ وَمُرُّهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَهَبُوا لِحُرَافَاتٍ وَسَلْسِلِ نَسَبٍ لَا تَنْتَهِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعَزِّزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خَطْطَ اللَّهُ الَّتِي تَحَقِّقُ بِالْإِيمَانِ. ٥ وَهَدَفُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْحُبَّةِ النَّابِغَةِ مِنْ قَلْبِ نَفْسِي، وَصَمِيرِ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ مَخْلِصٍ.

٦ فَقَدْ حَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَالتَّفَتُّوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ. ٧ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَكِّدُونَهُ بِقِيَّةٍ! ٨ أَمَا نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ، ٩ عَلِمْنَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَدْفِ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعِبَادَةُ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرَ الْأَتِقِيَاءِ وَالْخَطَاةَ، وَالتَّجْسِيسِ وَالذَّنُوبِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعِ الْقَتْلَةِ، ١٠ وَالْمُخْلِصِينَ جَنَسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جَنَسِيًّا، وَتُجَارَ الْعَبِيدِ، وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلِّ مَنْ يَقَاومُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ ١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، وَالَّتِي اسْتَأْمَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

شُكْرُ اللَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيْنِي نَجَّدْتَهُ. ١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ اتِّبَاعِي كُنْتُ فِيهَا مَضَى أَتَّقِصُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجْدِفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَنِيفًا، غَيْرَ أَنِّي رَجَمْتُ، حَيْثُ أَنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانٍ وَعَنْ جَهْلٍ. ١٤ لَكِنْ نِعْمَةٌ رَبِّنَا فَاضَتْ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَتَسْتَحِقُّ قَبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالَمَنَا لِيَخْلِصَ الْخَطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ! ١٦ لَكِنِّي رَجَمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكَيْ يَبِينَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِهِ لِي أَنَا أَسْوَأَ الْخَطَاةَ، كَامِلَ صَبْرِهِ. وَهُوَ يَضْرِبُ بِي مِثْلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَلِلَّهِ السَّرْمَدِيِّ* الْخَالِدِ وَغَيْرِ الْمَنْظُورِ، لِإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمُجْدَى إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

١٨ إِنِّي اسْتَدْعَيْتُ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيوتائوسَ. وَهِيَ تَنْسَجِمُ مَعَ الرِّسَالَةِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. اسْتَدْعَيْتُ إِيَّاهَا لِكَيْ تُحَارِبَ بِهَا الْحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ بِالْإِيمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهَنَّاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنِ الضَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّمَتْ سَفِينَةُ إِيمَانِهِمْ. ٢٠ وَمَنْ هُوَ هَذَا هَمْنَائِسُ وَاسْكَندَرُ اللَّذَانِ أَسْلَبْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ، † لِكَيْ يَتَعَلَّمَا دَرْسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

٢

قَوَانِينٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْتَكِرُ عَلَى أَنْ تَقْدِمُوا لِلَّهِ أَدْعِيَّةَ وَصَلَوَاتٍ وَطِلْبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ. ٢ وَادْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامِ وَأَحْبَابِ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هَدْوٍ وَسَلَامٍ، مَلْمُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَكَرَامِهِ. ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمَرْضَى لِلَّهِ مَخْلِصِنَا، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى الْخُلَاصِ، وَأَنْ يَتَّصِلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.

* ١:١٧

السَّرْمَدِيِّ. الْأَزَلِيِّ، الْأَبَدِيِّ، أَمِي الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَدَايَةٌ وَلَا نَهَايَةٌ.

† ١:٢٠

أَسْلَبْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْحَرَمَانُ مِنْ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْرَ الَّذِي يَحْرِمُهُمَا مِنَ الْحِمَايَةِ الَّتِي يُوْفَرُهَا اللَّهُ لِلْكَنِيسَةِ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّأْدِيبِ، لِكَيْ يَرْجِعَا طَلِبًا لِحِمَايَةِ

الرَّبِّ. انظُرْ 1 كورنثوس 5: 5.

٥ الله واحد، والوسيط بين الله والناس واحد هو الإنسان يسوع المسيح. ٦ وقد بذل نفسه فدية لأجل خطايا جميع الناس، مقدماً شهادة عن محبة الله في الوقت المناسب. ٧ وقد عيّنت مبشراً ورسولاً من أجل نشر هذه الشهادة. كلاهما هذا صادق ولا كذب فيه. كما عيّنت معلماً للإيمان والحق لغير اليهود.

تعليمات للرجال وللنساء

٨ فأنأ أريد أن يصلي الرجال في كل مكان، رافعين أيادي طاهرة لله، دون غضب أو جدال. ٩ كذلك أريد أن تتزين النساء بثياب لائقة، بتواضع وضبط نفس. ولا ينبغي أن يشغلن بتصنيف الشعر المبالغ فيه، والذهب، أو اللآلئ أو الملابس الغالية، ١٠ بل ينبغي أن يتزين بالأعمال الصالحة، كما يليق بنساء يجاهرن بمهابة الله.

١١ فعلى المرأة أن تتعلم يهوداً وفي خضوع تام. ١٢ لا أسمح للمرأة بأن تعلم الرجل أو أن تكون صاحبة السلطة، بل ينبغي أن تكون هادئة. ١٣ أقول هذا لأن آدم شكّل أولاً، وشكّلت حواء بعده. ١٤ ولم يكن آدم هو الذي احتيل عليه، بل المرأة هي التي احتيل عليها* فوقع في الخطية. ١٥ لكن المرأة ستخلص بولادة الأطفال، وذلك إن تبين في الإيمان والمحبة والقداسة مع العقل المتزن.

٣

القادة في الكنيسة

١ هذا قول جدير بالثقة: إن كان أحد يرغب بأن يكون مشرفاً،* فإن رغبته هذه نبيلة. ٢ لكن ينبغي أن يحيا الشيخ حياة لا تعطى مجالاً للاعتقاد، وأن لا يكون متزوجاً من أكثر من امرأة واحدة، معتدلاً متعقلاً وهوراً ومضياًفاً. ولا بد أن يكون معلماً قديراً. ٣ ولا ينبغي أن يكون مولعاً بالخمر أو ميالاً إلى العنف، بل لطيفاً ومسالماً وغير محب للبال. ٤ وينبغي أن يدير شؤون بيته حسناً، وأن يكون أباً مؤدباً خاضعاً له في احترام كامل. ٥ فإن كان أحد يجهل كيف يدير بيته، كيف يتوقع منه أن يرعى كنيسة الله؟ ٦ كذلك لا ينبغي أن يكون حديثاً في الإيمان، لئلا ينتفخ بالكبرياء ويقع عليه الحكم الذي وقع على إبليس. ٧ كما ينبغي أن يتمتع بسمة حسنة عند غير المؤمنين، لئلا يجلب الاعتقاد على نفسه ويقع في فخ إبليس.

الخدام في الكنيسة

٨ كذلك ينبغي أن يكون الخدام المعنون في خدمات خاصة جديرين بالاحترام، وكنيتهم جديرة بالثقة، غير ميالين إلى الإفراط في الشرب، أو مولعين بالمكاسب غير الشريفة، ٩ متمسكين بحقائق إيماننا العميقة بضمير نقي. ١٠ كما ينبغي أن يتم اختبار هؤلاء أولاً، كما هو الحال مع المشرفين. فإذا لم يكن هناك ماخذ عليهم، فليخدموا في خدماتهم الخاصة. ١١ كذلك ينبغي أن تكون النساء جديرات بالاحترام. فلا ينبغي أن يكن تمامات ومفتريات، بل معتدلات وجديرات بالثقة في كل شيء.*

١٢ أما أولئك الخدام فينبغي أن يكونوا مخلصين لزوجاتهم، وقادرين على الاهتمام بالأطفال وبأهل بيوتهم. ١٣ فالذين يخدمون خدمة حسنة من هذا النوع يبالون منزلة حسنة، وثقة في إيمانهم بالمسيح يسوع.

سر حياتنا

١٤ أكتب إليك هذه الأمور رغم أنني أمل أن آتي لرؤيتك سريعاً. ١٥ لكن إذا تأخرت في مجيئي، ستعلمك هذه الرسالة كيف ينبغي أن يصرف المؤمن في بيت الله، أي كنيسة الله الحي، دعامة الحق وقاعدته. ١٦ وبلا شك، فإن سر حياتنا في عبادة الله سر عظيم:

* ٢:١٤

ولم يكن ... احتيل عليها. إشارة إلى ما حدث عندما أغرى إبليس حواء بمعصية الله، ثم أغرت حواء آدم. انظر كتاب التكوين 3: 1-13.

* ٣:١

مشرف. اسم آخر للشيخ.

† ٣:٢

شيخ. الشيخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بنسب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيموثاوس 1: 7، 9.

‡ ٣:١١

النساء. ربما المقصود نساء الشيوخ، أو النساء المميّات في خدمات خاصة.

اللَّهُ طَهَّرَ فِي جَسَدِ بَشَرِيٍّ،
ثَبَّتَ الرُّوحَ لِرَبِّهِ،
رَأَتْهُ مَلَائِكَةٌ،
بَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
أَمَّنَ الْعَالَمُ بِهِ،
وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

٤

تَحْذِيرٌ مِنَ الْمُعْلَبِينَ الزَّائِفِينَ

١ يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِوَضُوحٍ إِنَّهُ فِي أَوَانِجِ الْأَزْمِنَةِ سَيَحْتَلِّي قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَتَّبِعُونَ أَرْوَاحاً مُضَلَّةً، وَتَعَالِمَ مَصْدَرِهَا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ، ٢ يَنْشُرُهَا أَخْطَأُ كَذِبَةً مُنَافِقُونَ، وَكَأَنَّ ضَمَائِمَهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ! ٣ سَيُحْرَمُونَ الزَّوْجَ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنِ اطِّعْمَةِ خَلْقِهَا اللَّهُ لِكَيْ يَتَأَوَّلُوا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ. ٤ فَكُلُّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْفُضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ. ٥ لِأَنَّهُ يَقْدَسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِماً صَالِحاً لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلْإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِماً صَالِحاً لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتَبْتَ أَيْضاً أَنْكَ حَقّاً أَتَبْتَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِيمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا، ٧ لَكِنِ ارْفُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ فَصَصَ الْعَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِماً عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ. ٨ فَلْتَدْرِبِ الْجَسَدِي قِيَمَةً مُحَدَدَةً، أَمَا عِبَادَةُ اللَّهِ فَلَهَا قِيَمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، لِأَنَّهَا تَعْدُ بَرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضاً. ٩ وَهَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالثِقَةِ وَمُسْتَحَقٌّ قَبُولاً كَامِلاً: ١٠ إِنَّا نَتَعَبُ وَنُضَالُ لِأَنَّنا وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، مَخْلُصِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ بِهِ، ١٢ لَا يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابِئاً، بَلْ كُنْ قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلِمَاتِكَ وَسُلُوكِكَ وَحَيَاتِكَ وَإِيمَانِكَ وَنَفَاسِ حَيَاتِكَ. ١٣ وَإِلَى أَنْ آتِي، وَأَصِلْ قِرَاءَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ. ١٤ وَلَا تَهْمَلْ مَوْهِبَتِكَ الرَّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتُ لَكَ بِرِسَالَةِ نَبِيَّةٍ عِنْدَمَا وَضَعْتُ شَيْخُوكَ* الْكَنِيسَةَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ١٥ أَعْطِ أَهْتِمَاماً كَامِلاً لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَانْهَمِكْ فِيهَا تَمَاماً، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ بَادِئاً لَجَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ انْتَبِهْ لِحَيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ. وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

٥

تَعْلِمَاتٌ تَعَلِّقُ بِالتَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

١ لَا تَوَجَّحْ شَيْخاً، بَلْ انصَحْهُ كَأَبٍ. وَعَامِلِ الشُّبَّانَ كِاخْوَةٍ. ٢ أَمَا الْعَجَائِزُ فَعَامِلِهِنَّ كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّابَّاتِ كَأَخَوَاتٍ بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ رَاعِ الْأَرْمِلَةَ الْمُخْرُومَاتِ بِالْفِعْلِ. ٤ لَكِنِ إِنْ كَانَ لِأَرْمِلَةٍ أَبْنَاءٌ وَأَحْفَادٌ، فَعَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَعْلَمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيمَانِهِمْ بِالْإِهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهَمُ بِهَذَا يَرُدُّونَ فَضْلَ وَالِدِيهِمْ أَوْ أَجْدَادِهِمْ الَّذِينَ رَبُّوهُمْ، وَهَذَا مَرْضِيٌّ لِلَّهِ. ٥ فَلْأَرْمِلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْ يَعْنِي بِهَا، تَضَعُ رِجَاءَهَا فِي الرَّبِّ، وَتَوَاطَبُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلَ نَهَارٍ. ٦ أَمَا الْأَرْمِلَةُ الَّتِي نَحْنُ نَمُنُّهَا، فَفِيهَا مِنَ الْحَقِيقَةِ مَبِيتَةٌ مَعَ أَهْلِهَا حَيًّا! ٧ فَأَوْصِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَنْتَقِدُهُنَّ عَلَيْهِ. ٨ لَكِنِ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعُولُ أَقْرَبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَتَدْتَكِّرْ لِلْإِيمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ! ٩ لَا تَدْرَجِ امْرَأَةً فِي قَائِمَةِ الْأَرْمِلِ إِنْ كَانَ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَاماً، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ لِأَبْنَائِهَا، وَحَسَنُ الضِّيَافَةِ، وَغَسَلُ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِيِّينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكَرُّسُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَالِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ١١ فَارْفُضْ إِدْرَاجَ الْأَرْمِلِ الشَّابَّاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكَرُّسْنَ لِلْمَسِيحِ، سَيَفْضَلُنَّ الزَّوْجَ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ. ١٢ وَسَيَكُنُّ عَرْضَةٌ لِلْإِدَائَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ١٣ وَفَضْلاً عَنِ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةً

الكسلي والتسكع من بيت إلى بيت. ولن يصيحن كسولات حسب، بل سيدان أيضاً بالقيمة والتدخل في أمور الآخرين، والكلام الفارع! ١٤ لهذا أريد للأرامل الشابات أن يتوجهن، وأن يرين أبناء، وأن يدرن بيوتهن، فلا يكون لمن يقاومونا عدو في انتقادنا. ١٥ أقول هذا لأن بعض الأرامل قد الحرفن ليتعن إبليس. ١٦ فإذا كانت لمؤمنه أرامل في عائلتها، عليها أن تساعدهن، فلا يكن عبثاً على الكنيسة. حيثئذ تستطيع الكنيسة أن تسعد الأرامل الحقيقيات.

تعليمات بخصوص الشيوخ

١٧ أما الشيوخ* الذين يقدون الكنيسة بشكلي حسن، فهم جليرون بالحصول على مكافأة مضاعفة، خاصة المشغلين في الوعظ والتعليم. ١٨ فالكتاب يقول: «لا تكتم ثوراً وهو يدرس القمح»،^١ ويقول أيضاً: «أجرة العامل حق له».^٢

١٩ لا تقبل اتهاماً ضد أحد الشيوخ ما لم يدعمه بشاهدين أو ثلاثة. ٢٠ أما الذين يمارسون الخطية باستمرار، فوئحهم أمام الكنيسة كلها، لكي يخاف البقية. ٢١ أناشدك أمام الله والمسيح يسوع والملائكة المختارين أن تراعي هذه التعليمات دون أن تصدر أحكاماً مسبقة على أحد، ومن دون تمييز بين شخص وآخر. ٢٢ احرص على أن لا تسرع في وضع يدك على أحد لإطلاقه في خدمة الرب، ولا تشترك في خطايا الآخرين، بل احفظ نفسك نقياً دائماً.

٢٣ لا تكتم بشرب الماء وحده فيما بعد، بل استخدم بعض النبيذ من أجل معدتك واعتلالتك المتكررة.

٢٤ خطايا بعض الناس واضحة تماماً، وهي تسبقهم إلى المحاكمة. وأما بعضهم فخطاياهم تلحق بهم! ٢٥ والأعمال الصالحة واضحة تماماً أيضاً، لكن حتى غير الواضحة لن تخفى إلى الأبد.

٦

تعليمات تتعلق بالعباد

١ على العبيد تحت سلطة غير المؤمنين أن يعاملوا أسيادهم بكل احترام. وهكذا يجنبون اسم الله وتعليمنا أي انتقاد. ٢ أما العبيد الذين يعملون لدى أسياد مؤمنين، فلا ينبغي أن يظهروا لهم احتراماً أقل من ذلك، فهم إخوتهم. بل ينبغي أن يخدمهم على نحو أفضل، لأن فائدة عملهم تعود على مؤمنين محبوبين منهم.

التعليم الزائف والغنى الحقيقي

علم المؤمنين وتجمعهم على عملي هذه الأمور. ٣ أما إن كان أحد يعلم شيئاً خلاف ذلك، فإنه لا يلتزم بالتعاليم القويمه لربنا يسوع المسيح، وبالتعليم المنسجم مع تقوى الله. ٤ بل هو منتفخ بالكبرياء ولا يفقه شيئاً، وهو مصاب بمرض الجدالات والمشاكرات الكلامية، التي منها يبرز الحسد والخصام والإفراء والظنون الرديئة. ٥ وهكذا تنشأ منازعات يبرها أشخاص فاسدو الذهن وخالون من الحق. يظنون أن خدمة الله وسيلة للثراء.

٦ أما خدمة الله مصحوبة بالثنا، فإنها ثروة عظيمة. ٧ حين دخلنا إلى الحياة، لم يكن معنا أي شيء، لهذا ندرك أننا لا نستطيع أن نخرج منها بشيء أيضاً. ٨ فإن توفر لنا الطعام والملبس، لنكن قانعين بذلك. ٩ أما الذين يرغبون في الثراء فيقعون في اغواء وسخ وكثير من الشهوات الغيبة الضارة. ومن شأن هذه أن تقذف بالناس إلى النراب والهلاك. ١٠ فحبة المال هي جذر كل أنواع الشر. فبني لهفة بعضهم على المال، انساوا بعيداً عن الإيمان، وجلبوا على أنفسهم مصائب كثيرة.

وصايا أخيرة

* ٥:١٧

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفرون» و«عاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيطس

١: 7، ٩.

† ٥:١٨

لا تكتم ... القمح. من كتاب الثانية 25: 2.

‡ ٥:١٨

أجرة ... له، من بشارة لوقا 10: 7.

١١ أما أنت يا رجلُ اللهُ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كَلِمَةً، وَأَسْعِ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ. ١٢ وَأَصِلْ نِصَالَكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةَ الَّتِي يَتَطَلَّبُهَا الْإِيمَانُ، وَفِرْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِمَتْ إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافًا نَبِيلًا أَمَامَ شُهَدَاءِ كَثِيرِينَ.

١٣ أوصيكُ أمامَ اللهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا حَسَنًا أَمَامَ بَطْيُوسَ بِيلاطُسَ، ١٤ بِأَنْ تُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، فَتَبْقَى بِلا عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظَهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي سَيَبِينُهُ اللهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ، وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسُودُ. ١٦ لَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ. وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يَدْنَى مِنْهُ. لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَاهُ بَشَرٌ. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

١٧ أوصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَابِلِسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحَهُمْ بِأَنْ لَا يُلْعَقُوا رِجَاءَهُمْ بِالْمَالِ. إِذْ لَا يُمَكِّنُ الْوُثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَزِيدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا. ١٨ أوصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَرَمَاءَ، مُسْتَعِدِينَ أَنْ يُقَاسِمُوا الْآخِرِينَ مَا لَدَيْهِمْ. ١٩ فَهُمْ بِهَذَا يَدْخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا سَمَاوِيًّا يَصْلِحُ أُسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَتَأَلَّوْا الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ.

٢٠ يَا تِيوتائوسُ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُثْمِنْتَ عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ التَّافَهُ، وَالْمَعْتَدَاتِ الْمُعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. ٢١ وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ. لِتَكُنْ نِعْمَةً اللهُ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَبِهِدَفٍ إِعْلَانِ وَعِدِ الْحُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيمُوثَاوُسَ، لِئِنَّكَ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنْ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَتَشَجُّعٌ

٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَبْعَدَهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أَجْدَادِي. أَشْكُرُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كَمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي. ٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَاشْتَأَقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتَنِيَ بِالْفَرَحِ. ٥ وَأَتَذَكَّرُ إِيمَانَكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوَيْسَ وَأُمِّكَ أُنْيِكِي. وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ٦ وَبِسَبَبِ هَذَا، أَذْكُرُكَ بِأَنْ تَبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي نَلَّتْهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ. ٧ فَارْوَحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِينَا الْجِنَّ، بَلْ يَمْدُنَا بِالْقُوَّةِ وَالْحَيَّةِ وَضَبِطِ النَّفْسِ.

٨ فَلَا تَسْتَحْجِجْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِي أَنَا أُسِيرُهُ، بَلْ شَارِكْنِي فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَعِدًّا الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَهَوُ الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مُكَرَّمَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ فُنَّا بِهِ، بَلْ بِنَاءٍ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ١٠ لَكِنَّ نِعْمَتَهُ هَذِهِ أُظْهِرْتَ لَنَا مَعَ حَيِّهِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَخْلَصَنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمَفْرَحَةِ ١١ الَّتِي صِرْتَ وَأَعْظَمَ وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرُهَا، ١٢ وَمَنْ أَجْلَهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي. غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ بِخَلْجًا، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَوْدَعَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَجِيئَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.*

١٣ فَتَمَسَّكْ بِحُظِّ التَّعْلِيمِ السَّالِمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، وَلَكِنَّكَ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْحَيَّةِ اللَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ السَّاكِنِ فِينَا.

١٥ فَأَنْتَ تَعَلَّمْ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَا هَجْرُونِي، بَمَنْ فِيهِمْ فَيَجُلسُ وَهَرَمُوجَانُسُ. ١٦ أَمَا أُونِسِفُورُسُ، فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبَّ رَحْمَةً لِعَالَتَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَدِّرَ عَزَائِي فِي بِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لِكِبْرِي فِي السِّجْنِ. ١٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، لَحِينٌ وَصَلَ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي. ١٨ لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفَسُسَ.

٢

جُنُودٌ لِلْمَسِيحِ

١ أَمَا أَنْتَ يَا بَنِي، فَتَقَوَّى بِالنَّيِّعَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ أَمَا التَّعَالِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ، فَأُودِعْهَا لِأَخْرِيَنَ جَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا. ٣ وَاشْتَرِكْ مَعِي بِجَدِيدِي صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ. ٤ قَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُطُ فِي الْجَنْدِيَّةِ يُوَرِّطُ نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ، لِأَنَّهُ يَجَاهِلُ أَنْ يَرْضِيَ قَائِدَهُ. ٥ وَإِذَا اشْتَرِكْتَ أَحَدًا فِي مُسَابَقَةٍ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَغُورُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَّقَ الْقَوَاتِينِ. ٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَّاحُ الْمُجِدُّ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْحَصَادِ.

٧ فَكَّرْ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَمِعْطِكَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٨ تَذَكَّرْ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ سَلْسِلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا. ٩ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي أَعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ أُقَيَّدَ بِالسَّلَاسِلِ، لَكِنَّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تَقْتَبِدُ. ١٠ لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيُصَلِّوْا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدِ آبَائِنَا.

١١ وَهَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالثَّقَةِ:

إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا مَعَهُ،

* ١:١٢

ذلك اليوم. يوم مجيئ المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه. أيضا في العدد 18.

فَسْتَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.
 ١٢ وَأَنْ كُنَّا نَصِيرُ،
 فَسَنَمَّاكُ أَيْضًا مَعَهُ،
 إِنْ أَنْكُرْنَا،
 فَإِنَّهُ سَيُنْكِرُنَا.
 ١٣ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءِ،
 فَسَيَبْقَى أَمِينًا
 لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ.

الْخُلَادِمُ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنَ اللَّهِ

١٤ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَدَّرَهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَبُثِلَ هَذَا لَا تَفَعَّ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ. ١٥ اجْتَبَدَ أَنْ تَقْدِمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاهُ تَكَادِمًا لَا يَخْزِيهِ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَحِيحٍ.

١٦ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَجَنَّبَهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ١٧ وَتَعَالِمُ الَّذِينَ يَرُوجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ. وَمَنْ بَيْنَ هَوْلَاءِ هَيْمَيْنَالِسُ وَفِيلَيْتُسُ. ١٨ فَهَذَا نِ الْحَرْفَا عَنِ الْحَقِّ. يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيمَانَ بَعْضِهِمْ.

١٩ عَرِّضَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاخِجٌ، وَهُوَ يَجْعَلُ دَائِمًا هَذَا النَّقْشَ: «الرَّبُّ * يَعْرِفُ الَّذِينَ يَتَمَوَّنُونَ إِلَيْهِ.»[†] وَكَذَلِكَ لِيَبْتَدَعَ عَنِ الْإِيمَانِ كُلُّ مَنْ يَنْتَبِيءُ إِلَى الرَّبِّ.»

٢٠ لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفُضِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَزْفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ. ٢١ فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِثِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مَكْرَسًا وَمُعِيدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسْعَ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْحَيَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ. ٢٣ وَابْتَعِدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْعَبِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تُولِّدُ الْمَشَاجِرَ. ٢٤ فَلَا يَنْبَغِي لِنَحَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَتَشَاجِرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا. ٢٥ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْشِدَ مُعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، أَمَلًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ. ٢٦ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرَبُونَ مِنْ عَجِّ إِبْلِيسِ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

٣

الْأَيَّامُ الْآخِرَةُ

١ وَأَذْكَرُ أَنَّهُ سَتَاتِي عَلَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْأَيَّامِ أَوْقَاتٌ عَصِيبِيَّةٌ. ٢ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنْثَانِيَيْنَ، جَيْشِيَيْنَ، مَتَّبِعِيَيْنَ، مُتَّكِرِيَيْنَ، شَتَامِيَيْنَ، غَيْرِ طَائِعِيْنَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرِ شَاكِرِيْنَ، نَجْسِيْنَ، ٣ خَالِيْنَ مِنَ الْحُبَّةِ، غَيْرِ مُتَسَامِعِيْنَ، مُفْتَرِيْنَ، غَيْرِ ضَابِطِيْنَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِيْنَ، مُعَادِيْنَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ. ٤ غَادِرِيْنَ، مُتَهَوِّنِيْنَ، مُنْتَفِخِيْنَ بِالْكَبْرِيَاءِ، يُفْضِلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ. ٥ يَلْبَسُونَ قَنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِيْنَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَابْتَعِدْ عَنِ هَوْلَاءِ.

٦ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْسَلِلُ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيَسْطِرُّ عَلَى النَّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالْخُلَايَا، الْمُتَفَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ. ٧ فَهِنَّ يَظْهَرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّعْلَمِ، لَكِنَّهُنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةِ. ٨ فَكَمَا قَالُوا بَيْتِسُ وَيَمِيرِسُ * مُوسَى، يَقَاوِمُ أَوْلِيكَ النَّاسِ الْحَقِّ. إِنْتُمْ فَاسِدُوا الْمُتَعَمَّلِينَ، وَفَاشِلُونَ فِي اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ. ٩ لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْطَعُوا شَوْطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتَظْهَرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حَمَاقَةُ بَيْتِسُ وَيَمِيرِسُ.

* ٢:١٩

الرَّبُّ. أَسْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُتَقَبَّلِ هُوَ «يَبُوه» وَقَدْ رُجِّمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِي «إِلَى اللَّهِ».

† ٢:١٩

الرَّبُّ ... إِلَهُ. مِنْ كِتَابِ الْعَدَدِ 16: 5.

* ٣:٨

بَيْتِسُ وَيَمِيرِسُ. رَجَمَا هُمَا سَاحِرَانِ قَالُوا مَوْسَى فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 7: 12-22.

تَوَجِّهَاتُ أُخِيرَةَ

١٠ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصْدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَحَمِّي وَاحْتِمَالِي. ١١ كَمَا عَرَفْتَ عَنِ اضْطِهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلِّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ. وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْاضْطِهَادَاتِ الْفَظِيحَةِ الَّتِي احْتَمَلْتُهَا، لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَانِي مِنْهَا جَمِيعًا. ١٢ فَكُلُّ مَنْ يَصُمُّ عَلَى حَيَاةِ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يُسَوِّعُ، سَيُضْطَهَدُ. ١٣ أَمَا الْأَشْرَارُ وَالْحَاتِلُونَ فَسَيَنْتَقِلُونَ مِنْ سَيِّئٍ إِلَى أَسْوَأٍ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخَرِينَ، فَيَنْتَهِي بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى خِدَاعِ أَنْفُسِهِمْ.

١٤ وَأَمَا أَنْتَ فَتَمَسَّكَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا وَاقْتَنَعْتَ بِهَا. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ وَتَتَّقِي بِهِمْ، ١٥ وَتَعْرِفُ مِنْذُ طُفُولَتِكَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُعْطِيَكَ الْحِكْمَةَ، فَتَقُودَكَ إِلَى الْخَلَاصِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ. ١٦ فَكُلُّ الْكِتَابِ قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لَتَعْلَمِ الْحَقِّ، وَتُوَيِّجُ الْخَطَاةَ، وَتَصَحِّحُ الْأَخْطَاءَ، وَإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى حَيَاةِ الْبِرِّ. ١٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَمَامًا لِلْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يُسُوعَ الَّذِي سَيَلِدُنِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ مَجِيئِهِ فِي مَلَكُوتِهِ، ٢ بِأَنْ تَنْشُرَ الرِّسَالَةَ. كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي وَقْتِ مَنَاسِبٍ وَغَيْرِ مَنَاسِبٍ. أَوْضِعِ النَّاسَ، وَوَجِّهَهُمْ، وَنَجِّعْ مِنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَنْجِيحٍ. وَافْعَلْ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِمْ بِصَبْرٍ، ٣ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتُ لَنْ يَحْتَمِلَ فِيهِ النَّاسُ سَمَاعَ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَحْتَارُونَ هُمْ مَعْلَمِينَ لِيَحْدِثُوهُمْ بِمَا يَدْعُدُغُ آذَانَهُمْ. ٤ أَمَا الْحَقُّ فَيَبْعِدُونَ آذَانَهُمْ عَنْهُ، وَيَلْتَمِشُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.

٥ فَاضْبِطْ أَنْتَ نَفْسَكَ فِي كُلِّ الظُّرُوفِ. وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. بَشِّرْ وَتَمِّمْ خِدْمَتَكَ. ٦ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَنْسِكِبُ كَانْسِكَابِ الذَّيْفَةِ. وَهَذَا قَدْ حَانَ وَقْتُ رَحِيلِي عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ. ٧ نَاضَلْتُ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ، أَنْهَيْتُ السِّبَاقَ. حَافِظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ. ٨ وَالْآنَ يَنْتَظِرُنِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي سَيَنْعِمُ عَلَيَّ بِهِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، * مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ إِلَى ظَهْرِ الرَّبِّ.

أُمُورٌ مُخْتَصِيَةٌ

٩ أَفْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ لِزِيَارَتِي فِي أَسْرَعٍ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ. ١٠ دِيمَاسُ تَرَكَّنِي لِأَنَّهُ أَحَبَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، وَمَضَى إِلَى نَسَالُوكِي. أَمَا كْرِيسْتِكُسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَاطِيَّةَ. وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَى دِلْمَاطِيَّةَ. ١١ لَوْفَا هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقُسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِينَنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا.

١٢ لَقَدْ أَرْسَلْتُ تَجِيكْسُ إِلَى أَفْسُسَ. ١٣ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مِعْطِي الَّذِي تَرَكَّنِي فِي بَيْتِ كَارُبُسَ فِي تِرُوسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كُتُبِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجَدِيدَةَ.

١٤ لَقَدْ سَبَّبَ لِي إِسْكَندَرُ الْخَدَّادُ أذىً كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيُجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٥ فَاحْتَرِسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَقَدْ قَومَ رِسَالَتَنَا مَقَاوِمَةً شَدِيدَةً.

١٦ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَافَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي الْحِكْمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيُقَفِّعَ إِلَى جَانِبِي، بَلْ تَرَكَّنِي الْجَمْعُ. لَيْتَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ. ١٧ لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ إِلَى جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أَنْادِيَ بِالرِّسَالَةِ كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَعَيْتُهَا الْأُمَّمَ جَمِيعًا. وَأَقْبَدْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ. ١٨ وَسَيَنْقُذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هَيْجُمٍ شَرِيرٍ، وَسَيَأْتِي بِي سَلَامًا إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

نَجِيَاتُ خَتَامِيَّةَ

١٩ سَلِّمْ عَلَى فِرْسْكَا* وَأَجِيلا وَعَلَى بَيْتِ أُنَيْسِفُورُسَ. ٢٠ بَنِي أَرَسْتُسَ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَا تَرْوَفِيمُوسَ فَتَرَكَّنِي فِي مِيلِيْتُسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢١ أَفْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفُولُسُ وَبُودِسُ وَلِينُسُ وَكَلَاهِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ. ٢٢ لَكِنَّ الرَّبَّ يُسَوِّعُ مَعَكَ، لَكِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ مَعَكَ.

* ٤:٨

ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه معه.

† ٤:١٩

فِرْسْكَا. بريسكالا، وهذه الصيغة الأخيرة هي صيغة تصغير في اللغة اليونانية.

الرَّسَالَةُ إِلَى تِطُسَ

١ مِنْ بُولُسَ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أُرْسِلْتَنِي لِأَتَجِيحَ إِيمَانَ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأَتَمِّي فِيهِمُ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعْشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى، ٢ وَهُمْ الرَّجَاءُ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ٣ وَفِي الْوَقْتِ الْمَلَامِ، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَسْطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي اتَّخَذْتَنِي عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصًا. ٤ إِلَى تِطُسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمُشْتَرِكِ بَيْنَنَا. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا.

خِدْمَةُ تِطُسَ فِي كِرِيَتَ

٥ لَقَدْ تَرَكْتَكُ فِي جَزِيرَةِ كِرِيَتَ لِكَيْ تُكَلِّمَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكْتَمِلْ بَعْدَ، وَلِكَيْ تَعَيِّنَ شَيْوَخًا* فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أَوْصَيْتَكَ. ٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِلَا شَائِئَةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادَهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرَ مُتَمَهِّينَ سِبْلُوكَ غَيْرِ أَخْلَاقِي أَوْ تَمَرِّدٍ. ٧ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُشْرِفُ بِلَا شَائِئَةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَكَبِّرًا، أَوْ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَوْ مُدْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ سَبِيلاً إِلَى الْعُنْفِ، أَوْ مُجِبًّا لِلْمَكْسَبِ الدُّنْيَوِيِّ، ٨ بَلْ مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ، مُجِيبًا لِلتَّغْيِيرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدَّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ، ٩ مُتَمَسِّكًا بِالرَّسَالَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي تَسَلِّسُنَاهَا. وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْجَعَ النَّاسَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمَقَاوِمِينَ.

١٠ فَهَذَاكَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ بِتَعَالِيمِ بَاطِلَةٍ، وَيَحْدَعُونَ الْآخَرِينَ. وَأَنَا أَقْصِدُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَبَادُونَ بِضَرُورَةِ الْخِتَانِ. ١١ فَيَنْبَغِي أَنْ تُسَدِّدَ أَفْرَاهِمَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَدْمِرُونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْجَاهِمَا بِتَعْلِيمِ أُمُورٍ خَاطِئَةٍ، مِنْ أَجْلِ مَكَايِسَ دُنْيَوِيَّةٍ. ١٢ حَتَّى إِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا لَهُمْ، قَالَ:

«أَهْلُ كِرِيَتَ كَذَّابُونَ دَائِمًا،
وَحُوشٌ شَرِيفَةٌ،
شَرُّهُونَ وَكُسَالَى!»

١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبِحَبْلِهِمْ بَشِدَةً لِكَيْ يَتَّبِعُوا الْإِيمَانَ الْحَقِيقِيَّ. ١٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَغَلُوا فِيمَا بَعْدُ بِمُخْرَفَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بِوَصَايَا بَشَرِيَّةٍ بَعْضُهَا رَافِضُوا الْحَقَّ. ١٥ فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ بِالنَّسَبَةِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنَّسَبَةِ لِلتَّجْسِينِ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنْ عَقَلْتَهُمْ وَتَمَازَّتَهُمْ قَدْ تَجَسَّسَتْ أَيْضًا. ١٦ يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ رَدِّيُونَ غَيْرَ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنْ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

٢

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

١ أَمَّا أَنْتَ يَا تِطُسَ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ. ٢ وَعَلِّمِ الرِّجَالَ الْكِبَارَ أَنْ يَخَلِّوْا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْجِدْبَةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلِّمَهُمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَهْوِيَاءَ فِي الْحُبِّ وَالصَّبْرِ. ٣ كَذَلِكَ عَلِّمِ الْعَجَائِزَ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكًا يَلِيْقُ بِنِسَاءِ مُقَدَّسَاتٍ، فَيَتَبَعْنَ عَنِ التَّيْمَةِ وَعَنِ الْإِتِّكَارِ مِنْ شَرِّبِ الْخَمْرِ، وَيُهْلِكْنَ الْأَخْرِيَاتِ تَعْلِيمًا صَالِحًا، ٤ وَذَلِكَ لِكَيْ يَدْرِينَ الشَّيْئَاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُجِبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُتَمَاتٍ بِبُيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ. ٦ كَذَلِكَ فَشَجِّعِ الشَّبَابَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ. ٧ وَكُنْ أَنْتَ نَفْسُكَ قُدُوةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَانِبِ السُّلُوكِ. لِيَكُنْ تَعْلِيمُكَ نَقِيًّا وَجَادًا. ٨ فَتَكَلَّمْ كَلِمًا صَحِيحًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَخْجَلُ الْمَقَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدًّا.

* 1:٥

شيوخ. جماعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيطس

٩ وَعَلِمَ الْعِبِيدَ أَنْ يَخَضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَرْضَوْهُمْ وَلَا يُجَاوِبُوهُمْ بَعْدَ احْتِرَامٍ،^{١٠} أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يَظْهَرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يَظْهَرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا.

١١ فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجَلِبُ الْخَلَاصَ. ١٢ تَعَلَّمْنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنِ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَدْعَى الْعَالَمُ لِإِنِّهَا،^{١٣} وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ بَيْنَمَا نَخْدُمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ، يَوْمَ الظُّهُورِ الْمُجِيدِ لِأَمْنِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ^{١٤} الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُطَهِّرَنَا لِنَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحْدَهُ بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١٥ تَكَلَّرَ بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشْجِعًا وَمُوَبِّحًا بِسُلْطَانِ كَاهِلِي. لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

٣

حياة الاستقامة

١ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخَضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٢ وَأَنْ لَا يُشْهَرُوا سُمْعَةً أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِمِينَ لَطَفَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا ذَاتَ يَوْمٍ أُغْيِيَاءَ غَيْرِ طَائِعِينَ وَمُخَدَّوعِينَ. كَمَا عَبِيدًا لِشَهَوَاتٍ وَمَلَذَاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عِشْنَا فِي النُّبُوَّةِ وَالْحَسَدِ. الْآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا أُعْلِنَ لَطْفُ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَرَحْمَتَهُ لِلبَشَرِ،^٥ خَلَصْنَا اللَّهُ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ بَارَةٍ عَمَلْنَاهَا، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَصْنَا بِوَسِطَةِ الْغُسْلِ الَّذِي نُوَلِّدُ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ^٦ الَّذِي سَكَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِغَيْثٍ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا. ٧ وَمِنْحَنَا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حُسِبْنَا أَبْرَارًا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

٨ هَذَا كَلَامٌ جَدِيرٌ بِالثِقَةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُوَكِّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُفِيدَةُ لِلنَّاسِ.

٩ لَكِنْ نَجْتَبِ الْمُجَادَلَاتِ الْعَبِيَّةَ حَوْلَ سُلالاتِ النَّسَبِ، وَالْمُنَازَعَاتِ وَالسُّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ شَرِيعَةِ مُوسَى، لِأَنَّهَا أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافَهُةٍ. ١٠ ابْتَعِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الْإِنْتِسَامَ بَعْدَ أَنْ تُبْدِرَهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْلِ. ١١ فَأَنْتَ تَعَلَّمُ أَنْ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنَّهُ مُسْتَعْرِفٌ فِي ارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ، فَحَكَرْ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

تذكير

١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسٌ أَوْ نِيخِيكْسَسٌ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ لِمُقَابِلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّئَاءَ هُنَاكَ.

١٣ اعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْحَامِي زِينَاسَ وَأَبُلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصُهَا شَيْءٌ. ١٤ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّبِعُوا الْإِهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمِرِينَ. ١٥ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُجِبُونَنَا فِي الْإِيمَانِ. وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرِّسَالَةُ إِلَى فِليْمون

١ مِنْ بُولُسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أَخِينَا تِيموثَاوَسَ، إِلَى فِليْمونَ صَدِيقِنَا الْحَبِيبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا. ٢ وَإِلَى الْأَخْتِ الْحَبِيبَةِ أَبِيقَةَ، وَأَرْخِيسَ الْمُجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. ٣ لِتَكُنْ لَكَرَ نِعْمَةً وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

حِبَّةُ فِليْمونَ وَإِيْمَانُهُ

٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيْمَانِكَ: إِيْمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَأَصَلِّي أَنْ يَقُودَكَ إِيْمَانُكَ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ. ٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرْحٍ وَتَسْجِيعٍ عَظِيمَيْنِ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُ.

اقْبَلِ أُنْسِيمُسَ كَأَخٍ

٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنِّي أَمْتَلِكُ الْحُرَّةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكَيْ أَمْرَكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، ٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْحِبَّةِ. فَهِيَ أَنَا بُولُسُ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ فِي السِّنِّ، وَصَحْبِنُ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٠ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِخُصُوصٍ ابْنِي أُنْسِيمُسَ الَّذِي وُلِدَتْهُ وَأَنَا فِي السِّجْنِ. ١١ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ فَقَطْ، بَلْ لِي أَيْضًا. ١٢ وَهِيَ أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أَرْسِلُ قَلْبِي إِلَيْكَ. ١٣ أَنَا أَوَدُّ أَنْ أَقْبِيَهُ هُنَا مَعِي لِكَيْ يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ بِسَبَبِ نَشْرِ الْبِشَارَةِ. ١٤ لِكَيْنِي لَمْ أَرْغَبْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ مُوَافَقَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرًّا لِعَمَلٍ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلْهُ بِإِرَادَتِكَ الْحُرَّةِ.

١٥ رُبَّمَا تَرَكَّكَ أُنْسِيمُسُ لَوْ قَتَّ قَصِيرٌ، لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ لَكِنْ لَيْسَ بِعَابِتَارِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيُّ أَحَا مَحْبُوبًا. أَنَا أَحِبُّهُ كَثِيرًا، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أَكْثَرَ جِدًّا، لَا كِنَاسَانٍ فَقَطْ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ. ١٧ فَإِنَّ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تَرَحِّبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتَرَحَّبَ بِي. ١٨ وَإِنْ كَانَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دَيْنَهُ عَلَيَّ أَنَا.

١٩ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِحِطِّ يَدَيَّ:

أَنَا سَأُوفِي دَيْنَهُ. وَلَا دَاعِي لِأَنَّ أَدْرَكَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ! ٢٠ نَعَمْ يَا أَحِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أَنْعَشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ. ٢١ وَمِمَّا أَنِّي أَثِقُ بِأَنَّكَ سَتَطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُهُ مِنْكَ. ٢٢ كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعَدَّ لِي مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْحَيَاةِ الَّتِي أَسْتَجَابَةُ لِصَلَوَاتِكُمْ.

خَاتَمَةٌ

٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْفِرَاسُ الْمَسْجُونِ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَاسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعِي. ٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةً الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

١ فيما مضى كَلَّمَ اللهُ آبَاءَنَا بِوَسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَيَطْرُقُ مُتَنَوِّعَةً. ٢ أَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عِنْدَهُ وَإِرثًا لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلَقَ الْكَوْنُ. ٣ فَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِ اللَّهِ، وَالتَّعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرُ خَطَايَا الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ. ٤ فَصَارَ أَرْفَعَ مَنزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الابنُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ فَلَا يَمُنُّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» *

أَوْ لِأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟» *

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ:

«لِتَعْبُدْهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللهِ.» *

٧ فَالْتَّهَى يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا،†

وَيَجْعَلُ خُدَّامَهُ أَلْسِنَةَ نَارٍ.» *

٨ أَمَا عَنْ الْابْنِ فَيَقُولُ:

«عَرَشُكَ يَا اللهُ بَاقِي إِلَى أَبَدِ الْآبِلِينَ،

بِصَوْلَجَانِ الْاِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللهُ لِهَلْكَ بَرِيَّتِ الْاِتِّبَاحِ

أَسْحَرَّ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.» *

* ١:٣

يَمُنُّ اللهُ. أَيِّ فِي مَوْضِعِ الْكِرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ.

† ١:٥ المزمور 2: 7

* ١:٥ صوميل الثاني 7: 14

* ١:٦ التثنية 32: 43

† ١:٧

رياحاً. أو «أرواحاً» لأن الكلمة اليونانية تحتل المعنيين.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيضًا:

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ
وَضَعْتَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدءِ،
وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعْنَا السَّمَاوَاتِ.
١١ لَكِنِّي كُلَّهَا سَتَفَتِي،
أَمَا أَنْتَ فَتَبَقِي.
هِيَ سَتَبَلِّي كَمَا بَلَى التَّوْبُ.
كِرْدَاءِ سَتَطْوِيهَا،
١٢ وَتَغْيِرُهَا كَمَا تَغْيِرُ الْمَلَابِسُ.
أَمَا أَنْتَ فَلَا تَغْيِرُ أَبَدًا،
وَلَا نِهَآيَةَ لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.» *
١٣ وَلَمَّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

«اجْلِسْ عَنِّي
إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ؟» *

١٤ أَلَيْسَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا أَرْوَاحًا تَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ؟ أَلَيْسَتْ هِيَ مُرْسَلَةٌ لَخِدْمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتُونَ الْخَلَاصَ؟

٢

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

١ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي سَمِعْنَاهَا اهْتِمَامًا أَكْبَرَ، لِثَلَا نَحْرِفَ بَعِيدًا. ٢ فَإِنْ كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا مَلَائِكَةُ قَدْ تَبَيَّنَتْ صِحَّتُهَا، وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعَضِيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ. ٣ فَكَيْفَ سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكْذَبَهُ لَنَا الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَوَعَّاتِ، وَبِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَانًا لِكَيْ يُخَلِّصَنَا
٥ فَاللَّهُ لَمْ يُخَضِّعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ! ٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَفَكَّرَ بِهِ،
وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
٧ جَعَلْتَهُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.
تَوَجَّهَتْهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.
٨ أَحْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» *

فَعَنَى أَنَّ اللَّهَ أَحْضَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخَضَّعًا لَهُ بَعْدُ، ٩ لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّهًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ. فَيَسْبَبُ نِعْمَةَ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ فَاللَّهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ لَا تَقَابُ بِهِ أَنْ يَجْعَلَ مُنْشَأً خَلَاصِهِمْ كَامِلًا* مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ. ١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يَقْدَسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَقْدَسُونَ، لَمْ يَجْمَعُوا أَبَ وَاحِدًا. لِذَلِكَ لَا يَجْعَلُ يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً. ١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَأَعْلَنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَّ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.»* ١٣ وَيَقُولُ:

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأَضَعُ فِي اللَّهِ ثِقَتِي»،* ١٤ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«هَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي.»*

١٤ فِيمَا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكُوا مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ أَيْضًا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِمَوْتِهِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ. ١٥ وَلِكَيْ يَجْرَحَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِنُفُوسِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٦ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمُعَاوَنَةِ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ لِمُعَاوَنَةِ سُلَيْمِ إِبْرَاهِيمَ. ١٧ لِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَجِيمًا وَأَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيَقْدِمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ. ١٨ فِيمَا أَنَّهُ جَرَّبَ وَتَأَلَّمَ، يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يَعِينُ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

٣

يَسُوعُ أَعْظَمُ مِنْ مُوسَى

١ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعًا بِدَعْوَةِ اللَّهِ لِكُرِّ، تَامَلُوا يَسُوعَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرَفُ بِهِ. ٢ فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ الَّذِي عَيْنَتْهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ أَمَا يَسُوعُ فَقَدْ وَجِدَ أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقًا لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَاطِنَ الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ بَيْنَمَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ. ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي الْاهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِمًا. وَقَدْ شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلًا. ٦ أَمَا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا مَسْئُولًا عَنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْأَةِ وَالْإِفْتِخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي عِنْدَنَا.

الثَّبَاتُ فِي الْإِيمَانِ

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

٨ لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،

يَوْمَ جَرَّبَهُ شَعْبُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٩ هُنَاكَ امْتَحَنِي آبَاؤُكُمْ وَجِرْبُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا!

١٠ لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِمًا عَنِ الصَّوَابِ،

لَمْ يَعْرِفُوا طُرُقِي.

١١ وَهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*

١٢ فَاحْتَرَسُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَيِّ مَنكِرٍ قَلْبٌ شَرِيرٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ يَنْتَعِدُ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ، ١٣ بَلْ تَجِيعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ مَا دَامَ الْوَقْتُ يَدْعَى «الْيَوْمَ»، «لئلا تَحْتَالَ عَلَيْكُمْ الْخَطِيئَةُ فَتَنْتَقِسَى قُلُوبُكُمْ». ١٤ فَتَحْنُ جَمِيعًا شُرَكَاءَ مَعَ الْمَسِيحِ، بِشَرْطِ أَنْ تَمْسَكَ بِبَيَّاتٍ حَتَّى التَّيَّابَةِ بِالثِّقَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْنَا فِي الْبَدَايَةِ. ١٥ فَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ.»*

١٦ قَنَنْ هُمْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟ ١٧ وَمَنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُنُثًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ١٨ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتَهُ الْمَوْعُودَةَ أَبَدًا؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟ ١٩ فَتَحْنُ نَرَى أَنْ أَوْلَئِكَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

٤

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

١ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قائِمًا. فَلْتَحَرِّصْ عَلَى الْآيَاتِ فَتَشَلْ أَحَدٌ بِنَيْكَتِكَ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْوَعْدِ. ٢ فَتَحْنُ قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا قَدْ بَشَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالْإِيمَانِ. ٣ أَمَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَتَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يُحَدِّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ. ٤ إِذْ تَحَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فَقَالَ:

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ.»*

٥ لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*

٦ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أَنْ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ٧ هَلْذَا يُحَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ «الْيَوْمَ»، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ بَعْدَ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.»*

٨ فلو كان يسوع قد قادهم إلى راحة الله الموعودة، لما تكلم الله فيما بعد عن يوم آخر. ٩ إذاً مازال هناك يوم راحة آتٍ لشعب الله. ١٠ فكل من يدخل راحة الله يستريح من عمله، كما أن الله استراح من عمله. ١١ فلنجدد للدخول إلى تلك الراحة، فلا يسقط أحد تابعاً مثل بني إسرائيل في العصيان.

١٢ فكلمة الله حية وفعالة، إنها أمضى من أي سيف ذي حدين، فتخترق الحدود الفاصلة بين النفس والروح، وبين المفاصيل والنخاع، وهي تحكّم على أفكار القلب ومشاعره. ١٣ وما من شيء مخلوق خاف عن نظير الله، بل كل شيء عريان ومكشوف أمام عيني الله الذي سنقدم له حساباً.

يسوعُ يُعِيننا عَلَى الْمُثُولِ أَمَامَ اللَّهِ

١٤ إن لنا رئيس كهنة عظيماً دخل السماوات، هو يسوع ابن الله. لهذا لنتمسك بالإيمان الذي نعرف به. ١٥ فرئيس الكهنة الذي لنا ليس عاجزاً عن التعاطف مع أوجه ضعفنا، لأنه هو نفسه جرب في كل شيء مثلنا، لكنه لم يرتكب خطية. ١٦ إذاً فلنتقدم بجرأة إلى عرش نعمة الله، لكي ننال رحمةً ونجد نعمةً تعيننا وقت الحاجة.

٥

١ فكل رئيس كهنة يتم اختياره من بين الناس، يُعين لكي يعين الناس في أمور الله. فهو يقدم لله تقدمات وذبايح عن الخطايا. ٢ وهو قادر أن يترفع بالجهل والضلالين لأنه هو نفسه محاط بالضعف أيضاً. ٣ وبسبب ضعفه هذا كان عليه أن يقدم ذبيحة عن خطايا الشعب وعن خطاياهم هو نفسه أيضاً.

٤ وما من أحد ينصب نفسه في هذه الوظيفة الشريفة، بل ينبغي أن يكون مدعوً من الله، كما كان هارون. ٥ وكذلك لم يرفع المسيح نفسه إلى مركز رئيس كهنة، لكن الله هو الذي قال له:

«أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك.» *

٦ كما يقول له في مكان آخر من الكتاب:

«أنت كاهن إلى الأبد

على رتبة ملكيصادق.» *

٧ وأثناء حياة يسوع على الأرض، قدم تضرعات بصراخ شديد ودموع لله القادر أن يقده من الموت، وسمعت صلاته بسبب تقواه. ٨ ورغم أنه كان ابناً، فقد تعلم الطاعة من خلال الآلام التي عاناها. ٩ وبعد أن تكمل بالآلام، صار مصدر خلاص أيدي لكل الذين يطيعونه. ١٠ وقد أعلنه الله رئيس كهنة على رتبة ملكيصادق.

تحذير من السقوط

١١ لدينا الكثير لنقولهُ لكَ حول هذا الموضوع. لكن يصعب علينا إفهامكم، لأنكم صرتم بطيئين الفهم. ١٢ فع أنه يفترض أن تكونوا قد أصبحتم الآن معلمين، فما زلتم تحتاجون من معلمكم من جديد أساسيات تعاليم الله. أنتم كالأطفال تحتاجون إلى الحليب، لا إلى طعام حقيقي صلب! ١٣ فالمتبوتون غير المتعمسين في التعليم الصحيح هم كالأطفال الذين يحتاجون إلى الحليب. ١٤ أما الطعام الحقيقي فلنأخذ الذين تدربت قدراتهم بالنجرة على التمييز بين الخير والشر.

٦

١ لهذا لنترك وراءنا تعاليم الابتدائية عن المسيح، ولنتقدم على طريق الكمال، فلا حاجة بنا إلى الحديث ثانية عن التوبة عن الأعمال التي تؤدي إلى الموت وعن الإيمان بالله. ٢ وتعليم المعموديات، ووضع الأيدي، وقيامه الأموات، والدينونة الأبدية. ٣ وستقدم بالفعل بإذن الله.

٤ فَالَّذِينَ اسْتَأْذَرُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا الْمَوْجِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةً فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،^٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرُوا قُوَاتِ الْعَصْرِ الْآتِي،^٦ ثُمَّ ارْتَدَوْا، لَا يُمْكِنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةً وَتُرَدِّدَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصِلُونَ إِلَى اللَّهِ ثَانِيَةً لِضُرِّهِمْ، وَبِعَرَضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى الْمَلَأِ.^٧ حِينَ تَشْرَبُ الْأَرْضُ الْمَطَرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتَعْطِي مَحْصُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلَحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَبَارِكُهَا.^٨ أَمَا إِذَا أَنْبَتَ شَوْكًا وَحَسَكَ فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلَعْنَهَا اللَّهُ، وَتَكُونُ النَّارَ مَصِيرَهَا!

٩ لَكِنَّا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكَ أُمُورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكُمْ. ١٠ فَاللَّهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَنْسَى جُهُودَكُمْ، وَالْحَبِيبَةُ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَكُمْ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَحَدَّمُونَ شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ. ١١ لَكِنِ مَا تَمْتَنَاهُ هُوَ أَنْ يَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الْجَهْدَ نَفْسَهُ حَتَّى النَّهْيَةِ، لِكَيْ يَحَقِّقَ الرَّجَاءَ. ١٢ لَا تُزِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَسَالِي، بَلْ تُزِيدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ وَرُغُودَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمَثَابَةِ. ١٣ لَمَّا قَطَعَ اللَّهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ فَيَقْسِمُ بِهِ. ١٤ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سَأُبَارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ.

وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.» *

١٥ وَإِذْ اتَّعَظَرُ إِبْرَاهِيمَ بِصَبْرٍ، نَالَ مَا وَعَدَهُ بِهِ اللَّهُ. ١٦ فَالْآنَسُ يُقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يَنْبَغُ مَا يَقُولُونَهُ مِنْبَأًا كُلَّ جَدَلٍ. ١٧ لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوَسِّعَ لِكُلِّ وَرَثَةٍ الْوَعْدَ أَنْ نَوَاهُ لَا يَتَّعَبِرُ أَبَدًا، ثَبَّتَ وَعْدَهُ بِقَسَمِهِ. ١٨ اسْتَعْدَمَ اللَّهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُكْذَبَ فِيهِمَا، وَهُمَا وَعْدُهُ وَقَسَمُهُ، وَذَلِكَ لِكَيْ يُشْجِعَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا. ١٩ وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاةٌ ثَابِتَةٌ وَأَمَانَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ،* إِلَى مُقَدَّسِ اللَّهِ الدَّاخِلِيِّ،^{٢٠} حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْنَانَا كَرَامَةً لَنَا. وَقَدْ صَارَ رَيْسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رِثَةِ مَلَكِيصَادَقَ.

V

مَلَكِيصَادَقَ

١ كَانَ مَلَكِيصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ،* وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا الْمُلُوكَ. فَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ.^٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَاسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ الْبَرِّ» وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». ٣ وَلَا ذِكْرَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ،^٤ وَلَا ذِكْرَ لِوِلْدَانِهِ حَيَاتِهِ أَوْ نَهْيَاتِهِ. وَهُوَ، مِثْلَ ابْنِ اللَّهِ، يَبْنِي كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ٥ فَآتَمَّتْ تَرُونَ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلِ! حَتَّى أَبْوَانُ إِبْرَاهِيمَ قَدِمَ لَهُ عَشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ،^٥ وَتَأَمَّرَ شَرِيعَةَ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِي الْكَهَنَةِ أَنْ يَجْمَعُوا عَشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ إِخْوَتِهِمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٦ وَمَلَكِيصَادَقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعَشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوَعُودَ.^٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يَبَارِكُ الْأَدْنَى.

٨ فِيهِ حَالَةُ الْأَلَاوِيِّينَ، يَجْمَعُ الْعَشْرَ كَهَنَةً فَانُونَ، أَمَّا مَلَكِيصَادَقُ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٩ كَمَا نَسْتَعِظُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَأَوِي الَّذِي يَجْمَعُ الْعَشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَشْرَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ،^{١٠} لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ مَلَكِيصَادَقُ.

١١ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ الْكَهَنَةَ الْأَلَاوِي، الَّتِي أُعْطِيَتْ الشَّرِيعَةَ عَلَى أُسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجِزٌ عَنِ إِصْلَاحِ النَّاسِ إِلَى الْكَمَالِ. وَإِلَّا فَلَبَّادَا كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدَ حَاجَةٍ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رِثَةِ مَلَكِيصَادَقَ، وَلَيْسَ عَلَى رِثَةِ هَارُونَ؟^{١٢} حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنَةِ، فَلَا

* ٦:١٤ التكوين 22: 17

* ٦:١٩

السِّتَارَةِ. هِيَ السِّتَارَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أَدْنَى مَكَانٍ فِي الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ (مَقْدَسِ الْأَقْدَاسِ، أَوْ مَقْدَسِ اللَّهِ) وَبَيْنَ بَقِيَةِ أَقْسَامِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، انْفُتِحَتِ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ هَذِهِ إِشَارَةً عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالسَّيِّئِ الْمَخْلُصِ. انظر إشارة متى 27: 51.

* ٧:١

سالم. الأغلِبُ أَنَّ هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

* ٧:٣

وَلَا ذِكْرٌ... أَصْلُهُ. حَرْفِيًّا «يَلَا أَيْ، يَلَا أَيْ، يَلَا نَسَبًا.»

بَدَأَ أَنْ يَتَّبِعَ هَذَا تَغْيِيرًا لِلشَّرِيعَةِ. ١٣ فَالْمَسِيحُ الَّذِي تَقَالَ فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ عَشِيرَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَآوِي. وَهِيَ عَشِيرَةٌ لَمْ يَخْدَمْ أَحَدًا مِنْهَا كَكَاهِنٍ عِنْدَ الْمَذْبُوحِ. ١٤ فَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا أَنَّى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَنَّى لَمْ يَذْكُرْ مُوسَى أَيَّ ارْتِبَاطٍ لَهَا بِالْكَهَنُوتِ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَا كَلِمَاتُ

١٥ وَتَصِبِحُ الْمَسْأَلَةُ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخِرِ الَّذِي يُشْبِهُ مَلَكِيصَادَقَ. ١٦ وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أَسَاسِ شَرِيعَةٍ تَتَضَمَّنُ تَرْبِيًّا بَشْرِيًّا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَفْتَقِرُ. ١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَقَ.»

١٨ وَالْآنَ يَوْضَعُ التَّنْظِيمُ الْقَدِيمَ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الْفَائِدَةِ. ١٩ فَشَرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ وَمَا بِهِمْ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونِ قَسَمٍ. ٢١ فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمٍ، أَمَا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمٍ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:

أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.» *

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ.

٢٣ كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ رُؤَسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ. وَكُلُّهَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بَدَّ مِنْ اسْتِبْدَالِهِ. ٢٤ أَمَا يَسُوعُ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنُوتَهُ كَهَنُوتٌ دَائِمٌ. ٢٥ وَإِلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِطَتِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِشَفَعِهِ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

٢٦ فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يَنْسَبُ احتِجَاجَاتِنَا. وَهُوَ قُدُّوسٌ بِلَا خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْخَطَاةِ. وَهُوَ مُمَجَّدٌ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٢٧ وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ أُخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَدَّمَ يَسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ. ٢٨ فَالشَّرِيعَةُ تَعَيَّنَ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضُّعْفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيمَا بَعْدُ وَعَدَا مَصْحُوبًا بِقَسَمٍ. وَحَسِبَ هَذَا الْوَعْدَ، فَإِنَّ الْإِبْنَ الْمَكْلُوبَ إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عَيَّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

٨

يَسُوعُ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا

١ وَخَلَاصَةَ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ بِهَذِهِ الْمِيزَاتِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ وَهُوَ يَخْدُمُ كَرِيسَ كَهَنَةٍ فِي أقدس مَكَانٍ، أَيَّ فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَهِيَ خِيْمَةٌ لَمْ يَبْنِهَا إِنْسَانٌ، بَلِ الرَّبُّ نَفْسَهُ.

٣ وَبَعِيْنُ كُلِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ بِقَصْدٍ تَقْدِيمُ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحٍ. وَهَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يَقْدِمُهُ أَيْضًا. ٤ وَلَوْ كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ الْآنَ لَمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، فَهُنَاكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْدِمُونَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَنْصُ عَلَيَّهَا الشَّرِيعَةُ! ٥ وَمَا الْخِدْمَةُ الَّتِي يُؤَدُّونَهَا إِلَّا نَسْخَةٌ وَظِلٌّ لِمَا يَجْرِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَهَذَا نَبَأُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشَاكَ أَنْ يَنْصَبُ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْرَضَ عَلَى أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ التَّمُودِجِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِبْنَاءَ عَلِي الْجَبَلِ.» *

* ٧:٢١ المزمو 110: 4

† ٧:٢٨

المكَلِّبُ، الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَمَامًا مِنْ جِلَالِ الْآلَامِ لِيَكُونَ مَخْطِصَ الْعَالَمِ، رَاجِعْ 2: 10، 5: 9.

* ٨:٥

أحرض ... الجبل. من كتاب الخروج 25: 40.

٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أُعْطِيَ خِدْمَةً أَعْظَمَ جِدًّا مِنْ خِدْمَةِ أَوْلِيَاكِ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَفَوُّقِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي وَسَيْطُهُ يَسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. * وَهَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ مَوْثَّقٌ عَلَى وَعُودٍ أَفْضَلَ. ٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلا عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَجْلِي حَمَلَهُ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مَلُومِينَ فَقَالَ:

«هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،
حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا.
٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ
عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
فَهُمْ لَمْ يَظْلُوا مُخْلِصِينَ لِعَهْدِي،
فَاتَّبَعْتُ عَنْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَزْرَعُ شُرَائِعِي فِي عُقُولِهِمْ،
وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ،
سَأَكُونُ لَهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.
١١ وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ:
«اعْرِفِ الرَّبَّ».
إِذْ سَيَعْرِفُونِي بِجَمِيعٍ،
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.
١٢ فَأَنَا سَأَغْفِرُ آثَامَهُمْ،
وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ.» *

١٣ لِحِينَ يَدْعُو اللَّهُ هَذَا الْعَهْدَ «جَدِيدًا»، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ «قَدِيمًا»، وَمَا هُوَ قَدِيمٌ وَبِلا نَفْعٍ، يَزُولُ سَرِيعًا.

٩

العبادة تحت العهد القديم

١ تَضَمَّنَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ تَوْجِيهَاتٍ لِلْعِبَادَةِ وَمَكَانًا مُقَدَّسًا بَشَرِي الصَّنْعِ. ٢ إِذْ نُصِبَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْخِيَمَةِ حَيْثُ وُضِعَتِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَعَلَيْهَا الْخُبْزُ الْمَقْدَمُ لِلَّهِ. وَيُدْعَى ذَلِكَ الْقِسْمُ: «الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ». ٣ وَخَلْفَ السِتَارَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ هُنَاكَ الْقِسْمُ الثَّانِي الَّذِي يُدْعَى: «قُدْسُ الْأُودَاسِ»، ٤ حَيْثُ يُوْجَدُ مَذْبَحٌ ذَهَبِيٌّ لِلْبُخُورِ، وَصندوقُ الْعَهْدِ الْمُغَشَّى بِالذَّهَبِ. وَفِيهِ جِرَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى الْمَنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ الْحَجْرِيَّانِ. ٥ وَفَوْقَهُ تَمَثَّلَانِ لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. يُظَاهِرَانِ جَدَّ اللَّهِ وَيُظَلِّلَانِ عَرْشَ الرَّحْمَةِ. وَلَا جَمَالَ لِلدُّخُولِ فِي تَفَاصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ * الْآنَ.

٨:٦ †

العهد الجديد. العهد الذي قطعه الله مع البشر في الرب يسوع.

٨:٦ ‡

العهد القديم. العهد الذي قطعه الله قديمًا مع بني إسرائيل.

* ٨:١٢ إرميا 31: 31-34

* ٩:٥

تفاصيل هذه الأمور. راجع جدول الشروح لقراءة تعاريف بسيطة لهذه الأمور.

٦ وَبَعْدَ أَنْ تَرْتَبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخِيَمَةِ بَانْتِظَامٍ، لِيُؤَدُّوا فُرُوضَ الْعِبَادَةِ. ٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحَدَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ. وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ هُنَاكَ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ دَمَا يَقْدُمُهُ عَنْ خَطَايَاهُ، وَعَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي سَجَاهِمِهِمْ. ٨ وَهَذَا يُظْهِرُ الرُّوحَ الْقُدُسَ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مُمْكِنٍ مَا دَامَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْخِيَمَةِ قَائِمًا. ٩ وَهَذَا كُلُّهُ رَمْزٌ لِرَمَزِ الْحَالِيِّ. وَهُوَ يَعْنِي أَنَّ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمَقْدَمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ جَعْلِ صَمِيرٍ الْعَابِدِ صَالِحًا تَمَامًا. ١٠ لِأَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى أُطْعَمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسُولَاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا فَرَائِضٌ خَارِجِيَّةٌ تُسْرِي إِلَى وَقْتِ النِّظَامِ الْجَدِيدِ.

العِبَادَةُ تَحْتَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ جَاءَ الْمَسِيحُ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْمَوْعُودَةِ. وَدَخَلَ خِيَمَةَ عَظِيمٍ وَأَكْلَى غَيْرَ مَصْنُوعَةٍ بِأَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، أَيْ خِيَمَةَ لَيْسَتْ جُزْءًا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَخْلُوقِ. ١٢ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ بِدَمِ تَبْيُوسٍ وَجُجُولٍ، بَلْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَاسِمَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ نَفْسِهِ، فَضَمِنَ لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا.

١٣ فَإِنَّ كَانَ دَمُ التَّبْيُوسِ وَالتَّبِيرَانِ وَالْعُجُولِ الْمَرْشُوشِ عَلَى النَّجْسِينَ قَادِرًا أَنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصِيرُوا طَاهِرِينَ خَارِجِيًّا، ١٤ أَلَا يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ عَظِيمًا فَقَدْ قَدَّمَ نَفْسَهُ بِرُوحِ آتِيٍّ، ذَبِيحَةً كَامِلَةً لِلَّهِ، لِكَيْ يَطْهَرَ صَمَائِرًا مِنْ أَعْمَالٍ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَهَكَذَا سَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

١٥ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسَيْطُهُ عَهْدٌ جَدِيدٌ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِنَدَاءِ الْبَشَرِ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرْتَكَبَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمَكِّنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَنَالُوا الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ. ١٦ وَحَيْثُ تُوَجَدُ وَصِيَّةٌ،^١ يَنْبَغِي إِثْبَاتُ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ. ١٧ فَالْوَصِيَّةُ لَا تَصِحُّ سَارِبَةً الْمَعْمُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ إِنِّهَا لَا تَكُونُ نَافِذَةً الْمَعْمُولِ فِي حَيَاةِ الْمَوْصِي.

١٨ لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتِمُّ تَدْبِئُهُ أَيْضًا بِالْأَدَمِ. ١٩ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَتَبْيُوسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قُرْمَزِيٍّ وَنَبَاتِ زَوْفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ٢٠ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تَطِيعُوهُ»؛^٢ ٢١ وَكَذَلِكَ رَشَّ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي الْعِبَادَةِ. ٢٢ وَشَتَّرَطَ الشَّرِيعَةَ أَنْ يَطْهَرَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالْأَدَمِ، وَيَغْيِرَ سَفَكِ دَمٍ لَا يَوْجُدُ غُفْرَانًا.

ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزَعُ الْخَطَايَا

٢٣ إِذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ تَطْهَرَ بِهَذِهِ الذَّبَائِحِ النُّسَخُ الْأَرْضِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَّا الْأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسَهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تَطْهَرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ. ٢٤ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ صَنَعَتْهُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ نُسَخَةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنًا، لِكَيْ يَقِفَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.

٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْدِمَ نَفْسَهُ مَرَّةً بَلَوِ الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. ٢٦ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَاتٍ كَثِيرَةً جَدًّا مِنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَ اقْتِرَابِ نِهَابِ التَّارِيخِ لِكَيْ يُزِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَانَ أَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يَؤَاجِهُونَ الدَّبُونَةَ، ٢٨ فَقَدْ قَدَّمَ الْمَسِيحُ ذَبِيحَةً مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطَّ لِكَيْ يَنْزِعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، وَسَيُظْهِرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ قُدُومَهُ.

١٠

١ فَلَيسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إِلَّا ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْآتِيَّةِ. فَهِيَ لَا تَحْمِلُ نَفْسَ جَوْهَرِ الْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ، فَالشَّرِيعَةُ لَا تَقْدِرُ أَبَدًا، بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تَقْدَمُ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، أَنْ تَحْمِلَ الَّذِينَ يَغْتَرِبُونَ مِنَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ. ٢ وَلَوْ كَانَ فِي مَقْدُورِهَا أَنْ تُكَلِّمَهُمْ، أَلَا كَانُوا يَتَوَقَّفُونَ عَنْ تَقْدِيمِهَا؟

٩:١٦ †

وَصِيَّةٌ، هِيَ نَفْسُ الْكَلِمَةِ الْمُرْتَجِمَةِ إِلَى «عَهْدٍ» فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ.

٩:٢٠ ‡

هذا هو ... تطيعوه. من كتاب الخروج 24: 8.

فَلَوْ تَطَهَّرُوا بِشَكْلِ نِهَائِي مِنْ خَطَايَاهُمْ، لَمَا سَعَرُوا بِذَنْبِ خَطَايَاهُمْ! ٣ لَكِنَّ الذَّبَائِحَ هِيَ تَذْكَارٌ لَخَطَايَاهُمْ كُلِّ سَنَةٍ. ٤ فَلَا يُحْسِنُ لِدَمِ الثِّيْرَانِ وَالْتِيْوسِ أَنْ يَتْرَعَ الْخَطَايَا. ٥ لِهَذَا عِنْدَمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ لِلَّهِ:

«أَنْتَ لَمْ تَرُدْ ذَبِيحَةً وَتَقَدَّمَةً،

لَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا.

٦ لَمْ تَسْرِكِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَقَرَابِينَ الْخَطِيئَةِ.

٧ ثُمَّ قُلْتُ: «فَكَيْفًا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي مَحْطُوطَةِ الْكِتَابِ:

هَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتِكَ يَا اللَّهُ.» *

٨ قَالَ أَوَّلًا: «أَنْتَ لَا تَرِيدُ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ، ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَقَرَابِينَ خَطِيئَةٍ، وَلَا تُسْرِبُهَا،» مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَقَدِّمَ هَذِهِ الذَّبَائِحِ.

٩ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتِكَ.» وَهُوَ يَهْدِي أَيْضًا نِظَامَ الْأَوَّلِ جَانِبًا لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثَّانِي. ١٠ فَبِهَذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ، بِذَبِيحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ.

١١ فَكُلُّ كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَقِفُ لِيُؤَدِّيَ وَاجِبَاتِهِ الدِّينِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيُقَدِّمُ مَرَّةً تَلَوَّ الْمَرَّةِ نَفْسَ الذَّبَائِحِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزَعَ الْخَطَايَا.

١٢ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ ذَبِيحَةً مُفْرَدَةً عَنِ الْخَطَايَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. ١٣ وَهُوَ الْآنَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُجْعَلَ أَعْدَاؤُهُ مَسْتَدًا لِقَدَمَيْهِ. ١٤ فَبِذَبِيحَةٍ وَاحِدَةٍ جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَنِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا فَيَقُولُ أَوَّلًا:

١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَضَعُ شُرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عَقُولِهِمْ.» *

١٧ ثُمَّ يَقُولُ:

«وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَأَثَمَهُمْ.» *

١٨ فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقَرَابِنِ عَنِ الْخَطَايَا.

الدُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

١٩ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَنَا جُرْأَةٌ لِدُخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ. ٢٠ فَنَحْنُ نَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعَ أَمَامَنَا عِبْرَ

السِّتَارَةِ، * أَيَّ جَسَدِهِ. ٢١ إِذْ لَنَا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يَتَوَلَّى مَسْئُولِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ، ٢٢ فَلَنَدْخُلُ إِذَا مَحْضَرُ اللَّهِ بِقَلْبِ مُخْلِصٍ، وَيَقِينُ نَاجِعٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

إِذْ إِنَّ قُلُوبَنَا قَدْ رَشَّتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الضَّمِيرِ الشَّرِيرِ، وَأَجْسَادُنَا غَسَلَتْ بِمَاءٍ نَقِيٍّ. ٢٣ فَلْتَمَسِّكْ إِذَا بِقُوَّةِ الرَّجَاءِ الَّذِي نَعْرِفُ بِهِ، لِأَنَّ

مَنْ وَعَدَنَا آمِينَ.

شَدِّدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَتَّبِعْهُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخِرِ مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْحُبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ٢٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الْاجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا

يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِيَجْتَمِعْ لِكَيْ يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ، خَاصَّةً أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ يَقْتَرِبُ!

* ١٠:٧ الزمور 40: 8-6

* ١٠:١٦ إرميا 31: 33

* ١٠:١٧ إرميا 31: 34

* ١٠:٢٠

السِّتَارَةُ. هِيَ السِّتَارَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أَدَسٍ مَكَانٍ فِي الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ (قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، أَوْ مُقَدَّسِ اللَّهِ) وَبَيْنَ بَقِيَّةِ أَقْسَامِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعَ عَلَى الصَّلِيبِ، انْتَشَتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ هَذِهِ إِشَارَةً عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ الْخَلِصِ. انظر بشارة متى 27: 51.

التَّسَلُّكُ بِالرَّحْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَمَّدْنَا الْاسْتِمْرَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ تَقْبَلَ ذَبِيحَةَ أُخْرَى عَنْ خَطَايَانَا، ٢٧ بَلْ يَبْقَى أَنْ تَتَوَقَّعَ دِينُونَةً وَنَارًا هَائِجَةً سَتَلْتِهِمُ الَّذِينَ يَعَادُونَ اللَّهَ! ٢٨ مَنْ كَانَ يَخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يَفْقِدُ فِيهِ حُكْمَ الْمَوْتِ بِلا رَافَةٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ. ٢٩ فَتَصَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ دَاسِ ابْنِ اللَّهِ، وَاحْتَقَرَّ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ الرَّحْمَةِ! ٣٠ فَتَحْنُ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «بِالِ الْإِتِّتِقَامِ، وَأَنَا الَّذِي سَيَجَازِي.» وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُمُ عَلَى شَعْبِهِ.» ٣١ فَمَا أَفْطَعُ الْوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَرْتَمْتُمْ بِنُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبِرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ. ٣٣ تَعَرَّضْتُمْ أحيانًا لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَابِقَاتِ الْعَنَائِيَّةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعَاظَفُونَ أحيانًا أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَومَلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ٣٤ وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَأَلَّمُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ يَجِنُوا حَسَبَ، لَكِنَّا كُنَّا قَبَلْتُمْ بِفِرَاحٍ مُصَادِرَةٍ مُتَمَلِّكًا تَكْرًا أَيْضًا، لِأَنَّكَ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكَ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ. ٣٥ فَلَا تَحْسَرُوا فَتَفَكَّرُوا الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمَكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ. ٣٦ لَا بَدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَأَلَّمُوا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

٣٧ لَمْ يَبَقِ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ،

«وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ»،

وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

٣٨ الْبَارُ بِالْإِيمَانِ يَجِيءُ.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أُسْرِبَهُ. *

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فَيَهْلِكُونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

١١

الإيمان

١ وَالْإِيمَانُ هُوَ التِّيْقَنُ بِمَا نَرُجُو، أَيْ الْبُرْهَانُ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يَرَى. ٢ وَبِسَبَبِ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللَّهُ رِضَاهُ عَلَى الْقُدَمَاءِ. ٣ بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْكُونَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَا يَرَى كُنَّ مَا لَا يَرَى.

٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةَ لِلَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَايِينُ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقَدِّمَاتِهِ. وَبِإِيمَانِهِ مَازَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

٥ بِالْإِيمَانِ رَفَعَ أَخْنُوخُ إِلَى اللَّهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يُرْفَعَ، أَمْتَدِّحًا لِأَنَّهُ أَرْضَى اللَّهُ.

٦ وَبِعَبْرِ إِيمَانٍ، لَا يَمَكِنُ إِرْضَاءُ اللَّهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيَخْلَصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَذَرَهُ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تُحْدِثْ بَعْدَ، فَامْتَلَأَ رَهْبَةً. وَبِإِيمَانِهِ هَذَا أَدَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَرِيثًا لِلرَّبِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهَ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيَصِيرُ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.

٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِخْنَاقُ وَبِعَقُوبُ الْذَّانِ كَنَا وَرَبِّيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ. ١٠ فَعَلَّ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَطَّعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهْنَدُسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.

١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يَجِيبَ أَبَا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهُ آمِنٌ. ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأُمُوتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَبَعْدَ حَبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

١٣ مات هؤلاء كلهم وهم مؤمنون. ماتوا دون أن ينالوا الوعد، لكنهم حيوها بفرح من بعيد مُقِرِّين بأنهم غرباء عابرون هذه الأرض. ١٤ ومن يقولون مثل هذا، يظهرُونَ أنهم يَجْتَوُونَ عَنْ وَطَنٍ. ١٥ فلو كانوا يفكرون بالوطن الذي تركوه، لكانت لهم فرصة العودة إليه. ١٦ لكنهم كانوا يَجْتَوُونَ إِلَى وَطَنٍ أَفْضَلَ، وَطَنٍ سَمَاوِيِّ، وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ بِأَنْ يَدْعَى لَهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً.*

١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا آمَنَهُ اللَّهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّى وَعُودَ اللَّهِ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يَقْدِمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ. ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسْاطَةِ إِسْحَاقَ».† ١٩ فَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمُوتِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ رَمَزِيًّا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.

- ٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدَيْهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.
- ٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدَيْ يُوْسُفَ كِلَيْهِمَا وَهُوَ يَحْتَضِرُ، وَيَسْجُدُ لِلَّهِ مُتَّكِّئًا عَلَى عَصَاهُ.
- ٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يُوْسُفُ فِي نَهَايَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.
- ٢٣ بِالْإِيمَانِ، وَإِلِدَا مُوسَى أَخْيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخْشَى أَمْرَ الْمَلِكِ.
- ٢٤ بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَى رَفَضَ أَنْ يَدْعَى ابْنَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ٢٥ وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمِلْدَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ.
- ٢٦ وَاعْتَبَرَ احْتِمَالَ الْخُرْجِي مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَمْنٌ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.
- ٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِي بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللَّهَ الَّذِي لَا يَرَى.
- ٢٨ بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيْلَا يَمْسَ الْمَلَاكُ الْمُهْلِكُ* أَيُّ يَكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٩ بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ حِينَ حَاوَلَ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرِقُوا.
- ٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٣١ بِالْإِيمَانِ لَمْ يَقْتُلْ رَا حَابُ السَّاقَطَةَ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهَا رَحِبتُ بِالْجَاسُوسِينَ.
- ٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيضًا؟ إِذْ لَا وَقْتُ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشِمْشُونَ وَدَاوُدَ وَصُومَيْلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.
- ٣٣ بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هُوْلَاءُ مَمْلَكَتَ، وَرَفَعُوا الْعَدْلَ، وَنَالُوا وَعُودًا مِنَ اللَّهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسُودٍ. ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ. اِكْتَسَبُوا قُوَّةَ وَهُمْ ضَعْفَاءُ. صَارُوا أَشْدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جُيُوشًا غَرِيبَةً. ٣٥ اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَخْطَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطَلَّقَ سَرَاحِهِمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةَ أَفْضَلَ. ٣٦ وَاجَهَ بَعْضُهُمُ الْاسْتِزَاءَ وَالْجَلْدَ، وَوَجَّهَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالسُّجُونَ. ٣٧ رَجَمَ بَعْضُهُمْ، وَنَشَرَ بَعْضُهُمْ. قَتَلَ بَعْضُهُمُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوَلَ بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَمٍّ وَمَاعِزٍ. افْتَرَقُوا وَأَضْطَهَدُوا وَأَسَيَّتْ مُعَامَلَتُهُمْ. ٣٨ لَمْ يَكُنْ الْعَالِمُ جَدِيرًا بِهِمْ. هَامُوا فِي الصَّحَارَى وَالْجِبَالِ، وَعَاشُوا فِي كُهُوفٍ وَمَغَاوِرٍ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٩ امْتَدَحَ اللَّهُ هُوْلَاءَ جَمِيعًا عَلَى إِيمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْوَعْدَ الْعَظِيمَ. ٤٠ فَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِمَّا نَالُوا هُمْ، وَأَرَادَ أَنْ يُحَقِّقَ الْكَمَالَ لَنَا وَهُمْ مَعًا.

١٢

الاقْتِدَاءُ بِيَسُوعَ

١ فَهِيَ أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُودًا كَثِيرِينَ لِلْإِيمَانِ يُحِيطُونَ بِهَا كَسَحَابَةٍ. لِهَذَا فَلْتَنخَلِصْ مِنْ كُلِّ جَمَلِيٍّ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُعِينَنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْتَجْرِ بِصَبْرِ فِي السَّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا. ٢ وَتَلَبَّثْتُ عَيْنَنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيمَانِنَا وَمَكْمَلِهِ. فَمِنْ أَجْلِ الْفَرَجِ الَّذِي كَانَ فِي أَنْتِظَارِهِ، احْتَمَلْتُ الصَّلِيبَ، مُسْتَبِينًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذْتُ الْآنَ مَكَانَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْعَادَاةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَنْاسٍ خَطَاءَةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسْلَبُوا.

* ١١:١٦

مدينة روحية يسكن فيها الله مع شعبه. وتسمى أيضاً «القدس السماوية».

† ١١:١٨

سيكون... إسْحَاقَ. من كتاب التكوين 21: 12.

‡ ١١:٢٨

الملاك المهلك. هو الملك الذي أرسله الله لقتل الأبنكار (أول المواليد) في مصر. انظر كتاب الخروج 12: 29-32.

الله أبونا

٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ يُجَاهِدُوا فِي حَرْبٍ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. ٥ وَرَبَّمَا سَيِّمُ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوَجِّههَا اللَّهُ لِكُلِّ كَاوَلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«لَا تَسْتَخَفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،*

وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُؤَيِّدُكَ.

٦ فَالرَّبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،

وَهُوَ يَجِدُّ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ.»*

٧ فَاحْتَمِلُوا الْمُنْقَةَ كَأَدِيبٍ، لِأَنَّهَا تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبْنَاءٍ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ٨ فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرِيعِينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِينَ. ٩ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعًا أَبَاءٌ بَشَرِيُونَ يُؤَدِّبُونَا، وَكَمَا تَحْتَرِمُهُمْ. فَكَمْ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ، أَيُّ أَرْوَاحِنَا، فَتَحِيَا؟ ١٠ أَدَبْنَا هُوَ لَا لِفَتْرَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْا مُنَاسِبًا، أَمَّا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِنُخْرِنَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.

١١ وَمَا مِنْ ابْنٍ يَرَى التَّأْدِيبَ مُرْحَبًا فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْزِنًا. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرَبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَرَوْنَ فِيهَا بَعْدَ أَنْ التَّأْدِيبَ قَدْ انْتَجَعَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ النَّائِبَ مِنْ حَيَاةِ الْبَرِّ.

انتهبوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ

١٢ فَارْفَعُوا أَيَادِيَكُمْ الرَّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ! ١٣ مَهْدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أقدامِكُمْ، لِئَلَّا تَتَخَلَعَ الْقَدَمُ الْعَرَاءُ، بَلْ تُشْفَى! ١٤ اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيَغَيِّرُ الْقَدَاسَةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ. ١٥ احرصوا عَلَى أَنْ لَا يَغَيِّرَ أَحَدٌ كُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِئَلَّا يَنْبَسَ فِي قُلُوبِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ وَيَسْمَمَ كَثِيرِينَ! ١٦ واحرصوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ كُمْ غَيْرَ آمِنٍ أَوْ آثِمًا كَمَا كَانَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حَقُوقَهُ كَبِركُمْ مُقَابِلَ بَعْضِ الطَّعَامِ! ١٧ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبِرَّ كَهُ فِيمَا بَعْدَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً بَعِيرٍ فِيهَا مَا حَدَّثَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبِرَّ كَهُ مِنْ أَبِيهِ بِدُمُوعٍ.

١٨ وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ يَلَسُ وَيَسْتَعْبَلُ بِالنَّارِ.

لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانِ ظُلْمَةٍ وَعَتَمَةٍ وَزَوَابِعَ.

١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بُوَيْ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامُ الْمَوْجَهُ إِلَيْهِمْ. ٢٠ إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانٌ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ.»* ٢١ وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُخْفِنًا جَدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أَرْجِفُ خَوْفًا.»*

٢٢ لِكِنِّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،^S إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ. جِئْتُمْ إِلَى عَشْرَاتِ الْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي احْتِفَالٍ بَهِيحٍ. ٢٣ جِئْتُمْ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. جِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ، قَاضِي كُلِّ الْبَشَرِ. جِئْتُمْ إِلَى أَرْوَاحِ آبَائِ مُؤَكِّبِينَ. ٢٤ جِئْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيْطِ عَهْدِ جَدِيدٍ، وَإِلَى دَمِ مَرُشَوْشٍ** يَكَلِّمُنَا بِأُمُورٍ أَفْضَلَ مِنْ مَا كَلَّمْنَا بِهِ دَمَ هَابِيلَ. ٢٥ فَاحْرِصُوا عَلَى

* ١٢:٥

الرَّبِّ. أَمَّلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «بِهْر»، وَقَدْ تُرجمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِي إِلَى «اللَّهُ».

* ١٢:٦: 3، 11-12

† ١٢:٢٠

حَتَّى ... رَجْمَهُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 19: 12-13.

‡ ١٢:٢١

أَنَا ... خَوْفًا. مِنْ كِتَابِ التَّائِيَةِ 9: 19. وَالْأَعْدَادُ مِنْ 18-21 تَصِفُ أَحْدَاثًا وَقَعَتْ لِلْيَهُودِ أَيَّامَ مُوسَى. انظر كِتَابِ الْخُرُوجِ 19. مَقَارِنًا ذَلِكَ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي تَجَنَّبَ بِهَا أَبْنَاءُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ:

الأَعْدَادُ 22-24.

§ ١٢:٢٢

صِهْيُونَ. مِنَ الْأَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

**

١٢:٢٤

دم مرشوش. أي دم الرب يسوع الذي سُفِكَ عَلَى الصَّلْبِ.

أَنْ لَا تَرْفُضُوا سَمَاعَ مَنْ يَكَلِّمُكُمْ. رَفَضَ هُوَ لَا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مَنْ حَدَرَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَجِئُوا مِنَ الْعُقَابِ. فَكَيْفَ يَسْعُنَا أَنْ نَجِئُ إِذَا أَبْعَدَنَا عَنِ الَّذِي يُحَدِّرُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟^{٢٦} هَذَا الْأَرْضُ صَوْتُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَمَا الْآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ:

«مَرَّةٌ أُخْرَى،

سَأَزَلُّ لَا الْأَرْضُ وَحَدَهَا،

بَلَى السَّمَاءُ أَيْضًا.» *

٢٧ قَوْلُهُ: «مَرَّةٌ أُخْرَى»، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتَرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزَلَّ سَبَقِي. ٢٨ وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَالَهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلَنظُورُ امْتِنَانًا لَهُ، وَلنَعْبُدُ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوْفِيرٍ وَمَهَابَةٍ. ٢٩ فَهَلُنَا نَارٌ مُلْتَمِعَةٌ!

١٣

١ اسْتَمَرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمْ الْأَخَوِيَّةَ بَعْضُكُمْ لِحُؤْبَعُضٍ. ٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمِنَ النَّاسِ مَنِ اسْتِضَافُوا مَلَائِكَةَ فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا. ٣ يَذْكُرُوا الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّهُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذْكُرُوا صَحَابِيَا سُوءِ الْمَعَامَلَةِ، كَأَنَّهُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَانُونَ. ٤ يَدْعِي أَنْ يُكْرِمَ الْجَمِيعَ الزَّوْجَاقَ، فَابْعَدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيُدِينُ الْمُنْطَلِقِينَ جَنَسِيًّا وَالزَّوْجَانَ. ٥ احْفَظُوا حَيَاتِكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

«أَنَا لَنْ أُتْرَكَ،

وَلَنْ أَخْتَلِيَ عَنكَ.» *

٦ لِهَذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ بَقَّةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟» *

٧ اذْكُرُوا قَادَتِكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.

٨ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ، ٩ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجْرُرَ وَرَاءَ أَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنِ يَسُوعَ. فَلَا فَضْلَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ نَتَطَّلَعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ. ١٥ فَلنَقْدِمِ يَسُوعَ ذَبَائِحَ التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَمْ يَأْكُلُ مِنْهَا أَوْلِيَاكُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي خِيْمَةِ أَرْضِيَّةٍ. ١١ يَدْخُلُ رَأْسُ الْكَهَنَةِ فِي ذَلِكَ النِّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدِمَاءِ الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطَايَا، أَمَا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ نَفْسَهَا فَتَحْرَقُ خَارِجَ الْمُحْتَمِ.

١٢ وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَأَلَّمَ أَيْضًا خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ لِجَعْلِ شَعْبِهِ مُقَدَّسًا بِدَمِهِ. ١٣ لِهَذَا، لِنَخْرُجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُحْتَمِ وَنَشْتَرِكْ فِي عَارِهِ. ١٤ إِذْ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ نَتَطَّلَعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ. ١٥ فَلنَقْدِمِ يَسُوعَ ذَبَائِحَ التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَمْ التَّعْبِيرِ الشَّفَاقِي عَنِ اعْتِرَافِنَا بِالْإِيمَانِ بِأَسْمِهِ. ١٦ وَلَا تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالْإِشْتِرَاكِ فِي سِدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي تُسَرُّ اللَّهُ حَقًّا.

١٧ أَطِيعُوا قَادَتِكُمْ الرَّوْحِيِّينَ وَأَخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ. فَمَنْ يَسْهَرُونَ عَلَى رِعَايَتِكُمْ عَالِمِينَ أَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ. فَطَاعُواهُمْ لِكَيْ يُوَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرْحٍ لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِعَائِدَتِكُمْ. ١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاوِحُوا الضَّمِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا، لِأَنَّا نَشْتَبِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصٍّ مِنْ أَجْلِ عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.

٢٠ لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَاعِي انْخِرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ دَمَهُ صَانِعاً الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الْأَبَدِيِّ،
 ٢١ يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَلَيْتَهُ يَعْمَلُ فِيْنَا مَا يَرْضِيهِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

٢٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصِرَةً قَدْرَ الْإِمْكَانِ. ٢٣ أَوْدُ أَنْ أُحِيطَكُمُ عَلَيْهَا بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ
 سَرَّاحُ أُخِينَا تِيموثَاوُسُ مِنَ السِّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيباً، سَأَصْحَبُهُ مَعِيَ حِينَ آتِي لِرُؤْيَيْكُمْ. ٢٤ بَلِّغُوا نَحْيَاتِنَا إِلَى قَادَتِكُمْ جَمِيعاً وَإِلَى جَمِيعِ
 شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. بَلِّغُوكُمُ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ إِيطَالِيَا نَحْيَاتِهِمْ. ٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةً اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ.

رسالة يعقوب

١ من يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح، إلى شعب الله* المشتت في كل مكان.

الإيمان والحكمة

٢ أيها الإخوة، عندما تواجهون أنواعاً كثيرة من التجارب، اعتبروا ذلك دافعاً إلى أن تفرحوا بكل الفرح. ٣ وذلك لأنكم تعلمون أن امتحان إيمانكم يولد فيكم الصبر. ٤ حافظوا على هذا الصبر إلى النهاية، لكي ينتج عمله الكامل فيكم، فتصبروا ناضجين وكاملين، لا ينقصكم شيء.

٥ وإن كان أحدكم تنقصه الحكمة، فليطلبها من الله فتعطي له. فالله يعطي جميع الناس بسخاء ولا يعيرهم. ٦ لكن عليه أن يطلب بإيمان وأن لا يشك، لأن الذي يشك يشبه موج البحر الذي تتلاعب به الريح وتقدفه من جانب إلى جانب. ٧ فلا يظن مثل ذلك الإنسان أنه سينال شيئاً من الرب. ٨ فهو إنسان لا يثبت على أي رأي، وجميع شؤون حياته غير مستقرة.

الغنى الحقيقي

٩ على المؤمن الفقير أن يفتخر بالكلمة التي رفعه الله إليها. ١٠ وعلى المؤمن الغني أن يفتخر بالتواضع الذي منحه الله إياه، لأن حياته ستنتهي كما تبدل أثمار الحقل. ١١ تشرق الشمس بحرارتها الملتبئة، فتحرق الأعشاب وتسقط أزهارها، ويتلاشى جمالها. هكذا يبدل الإنسان الغني وهو منسغل في أعماله.

التجارب ليست من الله

١٢ هنيئاً للإنسان الذي يحتمل التجربة، لأنه سينال إكليل الحياة عندما يجتاز التجربة بنجاح، الإكليل الذي وعد به الله جميع الذين يحبونه. ١٣ وإذا تعرض أحد للتجربة، لا ينبغي أن يقول: «هذه تجربة من الله»، لأن الله لا تغريه الشرور، وهو لا يغري بها أحداً. ١٤ لكن الإنسان يجرب بسبب شهوته التي تجده وتغريه. ١٥ وعندما تحبل الشهوة، تلد خطية، وعندما يكتمل نمو الخطية، فإنها تؤدي إلى الموت.

١٦ أيها الإخوة الأحياء، لا تخدعوا، ١٧ فكل عطية صالحة وكل موهبة كاملة، تأتي من فوق، أي من عند الآب الذي خلق أنوار السماء، وعلى خلاف تلك الأنوار، هو لا يتغير كظلالها المتقلبة. ١٨ وهو قد اختار أن يجعلنا أولاداً له بكلمة الحق، لتكون أهم خلايقه.

الاستماع والطاعة

١٩ أيها الإخوة الأحياء، تذكروا ما يلي: على كل واحد منكم أن يكون مسرعاً في الاستماع، مبسطاً في الكلام، ومبسطاً في الغضب. ٢٠ لأن غضب الإنسان لا يؤدي إلى الحياة الصالحة التي يطلبها الله. ٢١ لذلك تخلصوا من كل خبث، ومن كل شر يحيط بكم، واقبلوا بوداعة الكلمة التي يفرسها الله في قلوبكم، والقادرة على تخلصكم.

٢٢ اعملوا دائماً بما يقوله الله، ولا تكفوا بسماع كلامه، فتخدعوا بذلك أنفسكم. ٢٣ لأن من يسمع كلام الله ولا يعمل به، يشبه شخصاً ينظر إلى وجهه في مرآة. ٢٤ فرأى نفسه ولم يغير بها شيئاً، ثم ذهب وبني ما راه! ٢٥ أما من يمتن في شريعة الله الكاملة التي تحررنا، ويدأوم على ذلك دون أن ينسى ما يسمع، بل يعمل بكلام الله، فإنه يكون مباركاً بسبب ذلك.

العبادة الحقيقية

٢٦ إن ظن أحد أنه متدين، لكنه لا يسيطر على لسانه، فهو يخدع نفسه، وديانته بلا فائدة! ٢٧ فالديانة الطاهرة النقية في نظر الله أيما تتضمن ما يلي: أن يعنى المؤمن بالأيام والأعمال في ظروفهم القاسية، وأن يحفظ نفسه من التلوث الذي في العالم.

* 1:1

شعب الله. حرفياً: «إلى القبائل الانثي عشرة»، تشبيهاً للمؤمنين بقبائل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتتم مقاصده.

٢

أحبوا الجميع

١ أيها الإخوة، أنتم تؤمنون بربنا يسوع المسيح، فلا يجوز لكم أن تميزوا بين الناس. ٢ فلنترض أن رجليين دخلا إلى مكان اجتماعكم: أحدهما يلبس ثياباً ثمينة وفي يده خاتم من ذهب، والآخر فقير يلبس ثياباً قَدْرَةَ بَالِيَّةٍ. ٣ ولنقل إنك أظهرتهم اهتماماً خاصاً بالذي يلبس ثياباً ثمينة، فقلتم له: «تفضل اجلس هنا في أفضل مكان.» بينما قلتم للفقير: «قف هناك!» أو «اجلس على الأرض عند أقدامنا!» ٤ ألا تضعون بذلك حواجز فيما بينكم، وتصبحون قضاة ذوي أفكار شريرة؟

٥ اسمعوا يا إخوتي الأحباء، أُرُّ بِخَيْرِ اللَّهِ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ لِلْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ ٦ أما أنتم فقد أهتمم الفقير! لَكِنَّ أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ وَيُسَوِّقُونَكُمْ إِلَى الْحَاكِمِ؟ ٧ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ يَهِينُونَ الْأَسْمَ الْجَمِيلَ الَّذِي تُسَبِّحُونَ إِلَيْهِ؟ ٨ أنتم تعملون الصواب إن كنتم تطيعون الوصية الملوكة الواردة في الكلمة المكتوبة: «نُحِبُّ صَاحِبَكِ* كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكِ.» ٩ أما إذا ميزتم بين الناس، فأنتم تكسرون شريعة الله.

١٠ أقول هذا لأن من يطبق الشريعة كلها، ولكنه يكسر وصية واحدة، يكون مذنباً يكسر الوصايا كلها! ١١ فالذي قال: «لا تزني.» قال أيضاً: «لا تقتل.» S فإن كنت لا تزني، لكنك تقتل، فقد كسرت الشريعة. ١٢ فكلموا واملأوا كأنا سعيحاً كمون بحسب الشريعة بحريته. ١٣ لأن دينونة الله ستكون بلا رحمة تجاه عديي الرحمة، أما الرحمة، فإنها تنتصر على الدينونة!

الإيمان والأعمال

١٤ ما الفائدة يا إخوتي، إن قال أحد إنه يؤمن، لكن ليس له أعمال؟ فذلك الإيمان لا يستطيع أن يخلصه. ١٥ فلو احتاج أحد الإخوة أو الأخوات إلى ثياب أو طعام، ١٦ فقال أحدٌ لهما: «بارككُمَا اللهُ. استدفئا وكلا حتى الشبع!» لَكِنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟ ١٧ هكذا الإيمان أيضاً: إن لم ترافقه أعمال، فهو إيمان ميت. ١٨ وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هناك من له إيمان، وهناك من له أعمال!» فأقول إنك لا تستطيع أن تظهر إيمانك من دون أعمال، أما أنا فأظهر إيماني من خلال أعمالي.

١٩ أتؤمن أن الله واحد؟ هذا حسن! لكن حتى الأرواح الشريرة تؤمن بذلك وترتعش خوفاً. ٢٠ أيها الجاهل، أتريد دليلاً على أن الإيمان من دون أعمال بلا فائدة؟ ٢١ أَلَمْ يُعْتَبَرِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بَارًّا فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ السَّخَّ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيمَانَهُ قَدْ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ. ٢٣ وهكذا تم المكتوب: «أمن إبراهيم بالله، فاعتبره الله باراً بسبب إيمانه.»** لَذَلِكَ دَعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ.» †† ٢٤ فالإنسان، كما ترى، يعتبر باراً أمام الله بالأعمال لا بالإيمان وحده. ٢٥ وكذلك راحب الساقطة. أَلَمْ يُعْتَبَرِهَا اللَّهُ بَارَةً عِنْدَمَا رَحَّبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ، وَسَاعَدَتْهَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ؟** ٢٦ فَكَمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلَا رُوحٍ جَسَداً مَيِّتاً، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلَا أَعْمَالٍ هُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.

٣

السيطرة على اللسان

* ٢:٨ صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

† ٢:٨

نُحِبُّ... نَفْسَكِ. من كتاب الايوين 19: 18.

‡ ٢:١١

لا تزني. من كتاب الخروج 20: 14، والثانية 5: 18.

S ٢:١١

لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، والثانية 5: 17.

** ٢:٢٣

أمن... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

†† ٢:٢٣

خليل الله. انظر أخبار الأيام الثاني 20: 7، إشعياء 41: 8.

‡‡ ٢:٢٥

ساعتان... آخر. انظر قصة راحاب في يشوع 2: 1-21.

١ لا ينبغي، يا إخوتي، أن يصير كثيرون منكم معلّمين. إنهم تعلمون أننا، نحن المعلّمين، سنحاسب حساباً أشدّ من حساب غيرنا. ٢ إنهم تعلمون أننا جميعاً نرتكب أخطاءً كثيرة، لكن إن كان أحدٌ لا يخطئ بالكلام، فهو شخصٌ كاملٌ يستطيع أن يسيطر على جسده كله. ٣ فنحن نضع الجلامد في فم الخيول لكي تطيعنا، ونستطيع بذلك أن نسيطر على جسدها كله. ٤ أو انظروا إلى السفن مثلاً: فرغم حجمها الكبير والريح القوية التي تدفعها، نستطيع أن نسيطر عليها بذكاءٍ صغيرة، بحركتها ربان السفينة كيفما شاء. ٥ هكذا اللسان أيضاً، فمع أنه عضوٌ صغيرٌ من أعضاء الجسد، إلا أنه يتفانر بأمرٍ عظيمة. ألا ترون كيف أن شرارةً صغيرةً يمكن أن تحرق غابةً كبيرة؟ ٦ فاللسان يشبه النار. إنه يشبه علماً من الشر بين أعضاء جسدنا، لأنه يستطيع أن يلوّث الجسد كله، ويكون ناراً تلتهم كل حياتنا! أما نار اللسان فصدورها جهنم!

٧ يستطيع الإنسان أن يروض جميع الحيوانات والطيور والزواحف والكائنات البحرية، وقد روضها بالفعل. ٨ لكن لا يستطيع أحدٌ أن يروض اللسان. فاللسان شرٌّ لا يمكن السيطرة عليه، وهو مملوءٌ مما ممتاً. ٩ باللسان نُسج الرب والآب، وباللسان نلعن الناس المخلوقين على صورة الله! ١٠ من الفم الواحد، يخرج سبيح ولعنة! لا يجوز هذا يا إخوتي. ١١ لا يمكن لنبع المياه أن يخرج ماءً عذباً وماءً مالِحاً معاً من منبعٍ واحد. ١٢ أيمن لشجرة التين يا إخوتي، أن تثمر زيتوناً؟ أو أن تثمر كرمه العنب تيناً؟ كذلك لا يمكن لنبع ماءٍ مالِح أن يخرج ماءً عذباً.

الحكمة الحقيقية

١٣ من هو الحكيم وكثير المعرفة بينكم؟ على ذلك الشخص أن يظهر حكمته بسلوكه الحسن، وبأعماله التي يعملها بتواضعٍ تابعٍ من الحكمة. ١٤ لكن إن كانت قلوبكم مملوءة بالمرارة والحسد والأناية، فلا تفتخروا بحكمكم، فتكذبوا وتخفوا الحقيقة. ١٥ ليست هذه هي الحكمة النازلة من السماء، بل هي حكمة أرضية، نفسية، شيطانية. ١٦ حينما يوجد الحسد والأناية، هناك القوض والشر بأشكاله المتنوعة. ١٧ أما الحكمة النازلة من السماء فهي، قبل كل شيء، طاهرة، ثم مسالمة، مترفة بالآخرين، ويسهل التعامل معها، إنها مملوءة بالرحمة والأعمال الصالحة، وهي عادلة، ومخلصة. ١٨ فالثمر الناتج عن حياة البر، هو الثمر الذي يصنعه العاملون من أجل السلام، بطريقتة مسالمة.

٤

أعط نفسك لله

١ من أين تأتي الخصومات والمشاجرات التي بينكم؟ ألا تأتي من داخلكم، ومن شهاداتكم التي تتعارك في أجسادكم دائماً؟ ٢ تريدون أشياء، لكنكم لا تتألمون. تفتنون وتحتدون، لكنكم لا تتألمون شيئاً، فتتخاصمون وتتشاجرون فيما بينكم. أيها الإخوة، إنهم لا تتألمون ما تريدون لأنكم لا تطوبون من الله. ٣ ولكن حتى عندما تطوبون، لا تتألمون شيئاً، لأنكم تطوبون بدوافع خاطئة، لكي تستغلوا ما تحصّلون عليه في لذاتكم الشخصية. ٤ أيها الخائثون، ألا تعلمون أن مصادقة العالم تعني معاداة الله؟ فالذي يريد العالم صديقاً له، يجعل نفسه عدواً لله.

٥ هل تطوبون أن الكلاب لا يعنى شيئاً عندما يقول: «الروح التي جعلها الله فينا تريدنا أن نكون لها وحدها بسبب غيرتها؟»* ٦ لكن الله يعطينا نعمةً أعظم. لذلك يقول الكتاب: «يقاوم الله المتكبرين، لكنه يعطي نعمته للمتواضعين». ٧ فاحضنوا لله، وقاوموا إبليس فيبرب منكم. ٨ اقتربوا من الله، فيترتب منكم. طهروا أيديكم أيها الخطاة، ونفوس قلوبكم أيها المتقلّبون. ٩ احزنوا ونوحوا وابكوا بشدة! ليتحوّل صخركم إلى نواج، وسعدتكم إلى كآبة. ١٠ تواضعوا أمام الرب، وهو سرفعكم.

لسمّ قضاة

* ٤:٥

الروح ... غيرتها. ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده». أو: «الله يشاق إلى الروح التي خلقها فينا». أو: «الروح التي خلقها الله فينا، مملوءة بالحسد». انظر كتاب الخروج 20: 5.

† ٤:٦

يقاوم ... للتواضعين. من كتاب الأمثال 3: 34.

١١ اٰمَنُوْا يَا اِخْوَتِيْ، عَنِ اِنْتِقَادِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. كُلُّ مَنْ يَنْتَقِدْ اَخَاهُ، اَوْ يَحْكُرْ عَلٰى اٰجِيْهِ، فَهُوَ يَحْكُرْ عَلٰى الشَّرِيْعَةِ. وَاِنْ كُنْتَ تَحْكُرْ عَلٰى الشَّرِيْعَةِ، فَانْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيْعَةِ، لِكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٢ لٰكِنَّ الْقَاضِيَّ وَمُعْطِيَّ الشَّرِيْعَةِ وَاٰحِدًا، اِنَّهُ اللهُ الْقَادِرُ اَنْ يَخْلِصَ وَاَنْ يَهْلِكَ. فَهَنْ تَطَّنْ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُرْ عَلٰى الْاٰخِرِيْنَ؟

اللهُ يَخْطِطُ لِحَيَاتِكَ

١٣ اسْمَعُوا يَا مَنْ تَقُولُوْنَ: «الْيَوْمَ اَوْ غَدًا سَنَسْفُؤُا اِلٰى هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ اَوْ تِلْكَ، وَسَنَعْمَلُ وَسَنَجْمَعُ الْمَالَ.» ١٤ اِنَّكَ لَا تَعْلَمُوْنَ كَيْفَ سَتَكُوْنَ حَيَاتُكَ غَدًا. اَنْتُمْ كَالْبَعَارِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوْحَتٍ قَلِيْلٍ ثُمَّ يَخْتْفِي. ١٥ لٰكِنَّ يَنْبَغِيْ اَنْ تَقُولُوْا دَائِمًا: «اِنْ شَاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيْشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا.» ١٦ لِكِنَّكَ تَبْهَوْنَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكَ. وَمِثْلُ هَذَا التَّبَاهِي شَرٌّ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنِ عَمَلِهِ، فَاِنَّهُ يَرْتَكِبُ خَطِيْئَةً.

٥

تَحْذِيْرٌ لِّلْاَغْنِيَاءِ

١ اسْمَعُوا اَيُّهَا الْاَغْنِيَاءُ، نُوحُوا وَاَبْكُوا بُكَاءً شَدِيْدًا بِسَبَبِ مَا سَيَّأِيْ عَلَيْكُمْ مِنْ مَّصٰٓئِبٍ. ٢ ثَرُوْتُكُمْ قَدْ تَعَفَّنَتْ، وَثِيَابُكُمْ اَكَلَهَا السُّوسُ. ٣ اَتَّفَقَ الصَّدَقُ ذَهَبًا وَفَضَّتْكُمْ! وَهَذَا الصَّدَقُ سَيَكُوْنَ دَلِيْلًا اِدَاتِيْكُمْ، وَسَيَلْتَمُّهُمْ كَالنَّارِ اَجْسَادُكُمْ، فَقَدْ خَرَزْتُمْ اَمْوَالَكُمْ لِاَيَّامٍ اَقْرَبَتْ نَهٰٓئِيًّا. ٤ هَا هِيَ اُجُورُ الْعَمٰلِ الَّذِيْنَ حَصَدُوْا حَقُوْلَكُمْ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، لِاِنَّكُمْ حَرَمْتُمُوْهُمْ مِنْ هَذِهِ الْاُجُورِ! وَهِيَ قَدْ اَرْقَعَتْ صَوْتُ صِرَاحِ الْحِصَايِيْنَ اِلٰى مَسَامِعِ الرَّبِّ الْقَلِيْرِ. * ٥ عَشِمْتُ حَيٰةَ تَرْفٍ عَلٰى الْاَرْضِ وَمَتَمَّتْ اَنْفُسُكُمْ. سَمِعْتُمْ اَنْفُسَكُمْ كَحَيٰوَاتِ لِيَوْمِ الدِّيْحِ. ٦ حَكَمْتُ عَلٰى الْاَرِيَاءِ ظُلْمًا وَقَتَلْتُمُوْهُمْ، وَهَمُّ لَمْ يَقَاوِمُوْهُ.

الصَّبْرُ

٧ فاصبروا ايها الاخوة الى يوم مجيء الرب. وتذكروا ان الزارع ينتظر نتاج ارضه الثمين. انه ينتظر بصبر سقوط المطر المبكر والمتأخر على زرعه. ٨ كذلك ينبغي ان تنتظروا انتم ايضا بصبر. شددوا قلوبكم، لان مجيء الرب قريب. ٩ ايها الاخوة، لا يتدمر بعضكم على بعض، لئلا يدينكم الله. هوذا الديان على الباب! ١٠ ايها الاخوة، تذكروا الانبياء الذين تكلموا باسم الرب، فهم مثال لنا في الصبر وفي تحمل الآلام. ١١ انا نعتبرهم مباركين بسبب احتياهم. قد سمعتم بصبر ايوب، وتعلمون كيف كافاه الرب بعد ذلك كله، لان الرب رحيم ومحب.

التَّبَوُّوْا اِلٰى مَا تَقُولُوْنَ

١٢ يَا اِخْوَتِيْ، قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَخْلُفُوْا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالْاَرْضِ وَلَا بِاَيِّ شَيْءٍ اٰخَرَ. اِنْ اَرَدْتُمْ اَنْ تَقُولُوْا «نَعَمْ»، «قُولُوْا «نَعَمْ». وَاِنْ اَرَدْتُمْ اَنْ تَقُولُوْا «لَا»، «قُولُوْا «لَا.» لِيَلَّا يَدِيْنَكُمْ اللهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

١٣ الْاِيَّامُ اَحَدٌ لَمْ صَعُبُوْا؟ فَلْيَصِلْ. اَيْنَكُمْ مِنْ هُوَ مَسْرُورٌ؟ فَلْيَسِيْجِ الرَّبِّ. ١٤ اَيْنَكُمْ مِنْ هُوَ مَرِيْضٌ؟ فَلْيَدْعُ شَيْخَ الْكَنِيسَةِ لِكِيْ يَصُلُوْا مِنْ اَجَلِهِ وَيَمْسُحُوْهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٥ فَالصَّلَاةُ الَّتِي تَرْفَعُ بِاِيْمَانٍ، سَتَشْفِي الْمَرِيْضَ، وَيَقِيْمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ، وَاِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطِيَا، يَغْفِرُ اللهُ لَهُ. ١٦ لِذَلِكَ اعْتَرَفُوْا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوْا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِكِيْ تَشْفُوْا. اِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْاِنْسَانُ الْبَارُّ قُوَّةٌ جِدًّا وَفَعٰلَةٌ. ١٧ كَانَ اِيْلِيَّا اِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِحَرَارَةٍ كِيْ لَا يَسْقُطُ الْمَطْرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطْرٌ عَلٰى الْاَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ الْمَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاُخْرِجَتِ الْاَرْضُ اَثْمَارَهَا.

مُسَاعَدَةُ الصَّالِيْنَ

* ٥:٤ الرَّبُّ الْقَلِيْرِ. حَرْفِيًّا: «رَبُّ صَيُّوْتٍ،» اَيُّ رَبِّ قُوَاتِ السَّمَاءِ.

٥:٧ † الْمَطْرُ الْمُبَكِّرُ وَالْمُتَّأَخِّرُ. اَيُّ مَطْرٍ الْخَرِيفِ وَمَطْرُ الرَّيْحِ.

٥:١١ ‡ صَبْرُ اِيُوْب. رَاجِعْ كِتَابَ اِيُوْبِ.

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ فَخُصَّ آخَرُ، ٢٠ فليعلم ذلك الذي رده، أن من يرد خاطئاً عن طريق الضلال، يُنقذه من الموت، ويكون سبباً في مغفرة خطايا الكثير.

رسالة بطرس الأولى

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى شعب الله المتغربين في هذا العالم، والمشتتين عبر مقاطعات بطنس وغلاطية وكبدوكية وآسيا وبِيثِينِيَّة، المختارين ٢ حسب علم الله الأب المسبق، لتكونوا مقدسين في الروح، ولكي تطيعوه وتطهروا برش دم يسوع المسيح. أصلي أن تزايد لكم نعمة الله وسلامه على الدوام.

رجاء حي

٣ تبارك إله ربنا يسوع المسيح وأبوه. ففي رحمته العظيمة ولدنا ثانية، ليكون لنا رجاء حي بسبب قيامة يسوع المسيح من بين الأموات،
٤ وميراث لا يفنى ولا يتلاشى ولا يذبل، محفوظ في السماوات لكم ٥. أنتم المحييين بقوة الله بسبب إيمانكم، إلى أن تناولوا الخلاص المعد لكم، والذي سيعلن في نهاية الزمان.

٦ ولهذا أنتم تفيضون فرحاً، مع أنه من الضروري أن تحزنوا الآن لفترة قصيرة بامتحنات مختلفة، ٧ تبرهن أصالة إيمانكم. فحسب الذهب الفاني يمتحن بالنار. وإيمانكم آمن منه كثيراً. لهذا ينبغي أن يمتحن ليكون مستحقاً للهدى والتجديد والتكريم، عندما يعلن يسوع المسيح الذي لا تزول، إلا أنك تحبونته. ومع أنك لا تزول الآن، إلا أنك تؤمنون به، فتمتلئون فرحاً جيداً لا يوصف، ٩ وتناولون هدفاً إيمانكم الذي هو خلاصكم.

١٠ لقد تحدث الأنبياء سابقاً عن هذه النعمة التي هي لكم الآن، وقتشوا باهتمام عن هذا الخلاص. ١١ كانت غايتهم أن يعرفوا الوقت والظروف التي كان يدعهم عليها روح المسيح الذي فيهم، إذ أعلن لهم الروح القدس مسبقاً أيام المسيح والأجداد التي سبقتها. ١٢ وقد كشف لهم الله أنهم لم يكونوا يخدمون أنفسهم، بل يخدمونكم أنتم عندما تحدثوا عن هذه الأمور التي أعلنت لكم الآن، بواسطة الذين بشروكم بقوة الروح القدس المرسل من السماء. وهي أمور أنشئتها حتى الملائكة أن تعرفوها.

كونوا مقدسين

١٣ فكونوا متيقظي الذهن ومنضبطي النفس. وليكن رجاءكم كله في نعمة الله التي ستعطى لكم عندما يعلن يسوع المسيح. ١٤ وكأبناء مطيعين، شكروا عن تشكيل حياتكم بحسب رغباتكم الشريرة الماضية، حينما كنتم جهلاء. ١٥ بل كونوا مقدسين في كل سلوك، كما أن الله الذي دعاكم هو قدوس. ١٦ فإنه مكتوب: «كونوا مقدسين، لأنني أنا قدوس».

١٧ أنتم تدعون الله أباً، وهو يحكم على كل إنسان على أساس عمله، ودون أي تحيز. فعيشوا إذاً حياتكم في تقوى أثناء إقامتكم المؤقتة على هذه الأرض. ١٨ لقد دفعتم تحريركم من أسلوب حياتكم العقيم الذي ورثتموه عن آباءكم، لا بمال مسبوكم من مواد فانية كالفضة أو الذهب، ١٩ بل بدم المسيح الثمين، دم حمل سليم خال من العيوب. ٢٠ وقد سبق أن اختار الله المسيح قبل خلق العالم، لكي يعلنه للعالم في هذه الأيام الأخيرة من أجلكم. ٢١ وفي المسيح، أنتم تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات ومجده، ليكون إيمانكم ورجاءكم في الله.

٢٢ لقد طهرتم أنفسكم بإطاعتكم للحق. فأطهروا محبة أخوية مخلصه، وأحبوا بعضكم بعضاً محبة شديدة من قلب طاهر. ٢٣ لقد ولدتم ثانية، لا من بذرة فانية، بل من بذرة لا تفنى هي كلمة الله الحية الخالدة. ٢٤ فكما يقول الكتاب:

«البشر جميعاً كالعشب،

وكل مجدهم أشبه بزهر العشب.

العشب يجف،

والزهر يسقط.

٢٥ أما كلمة الله فتبقى إلى الأبد.» *

هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

٢

حَجْرِي وَأَمَةٌ مَقَدَّسَةٌ

١ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَعَشِيٍّ وَفَنَاقٍ وَحَسَدٍ وَمَذْمَةٍ. ٢ وَتَوَقُّوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا إِلَى الْحَلِيبِ الرَّوْحِيِّ النَّقِيِّ، لِكَيْ تَنْمُوا وَتَخْلُصُوا، ٣ فَقَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ. ٤ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَجْرُ الْحَيُّ الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ تَمَّيَّنَ لَدَى اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ. فَإِذْ تَقْتَرِبُونَ مِنْهُ، ٥ كُنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حِجَارَةً حَيَّةً لِبِنَاءِ هَيْكَلِ رُوحِي، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدُمُونَ اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. ٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا زَاوِيَةً،
حَجْرًا ثَمِينًا وَمُخْتَارًا.
وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَجِيبَ لَهُ رَجَاءً.» *

٧ فَهُوَ حَجْرٌ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ. أَمَا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ ...

«الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،
الَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ.» *

٨ وَهُوَ أَيْضًا:

«حَجْرٌ يُعَثِّرُ النَّاسَ،
وَحِصْرَةٌ اسْقَطْتُهُمْ.» *

يَتَعَثَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَاتَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي أُعِدَّ لَهُمْ.

٩ أَمَا أَنْتُمْ فَتُسَبِّحُوا مَخْتَارًا وَمَلَكَةً كَهَنَةً، وَأَمَةٌ مَقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَتَمَوَّنُونَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تُتَدَبَّرُوا بِصِفَاتِهِ الْعَظِيمَةِ. فَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ الْمُدْهِشِ.

١٠ ذَاتَ يَوْمٍ، لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا،

أَمَا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمْ تَكُونُوا تَتَمَتَّعُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،

أَمَا الْآنَ فَأَنْتُمْ مَرْحُومُونَ.

أَعْمَالَنَا الصَّالِحَةَ تَمَجِّدُ اللَّهُ

١١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنْتُمْ غُرَبَاءُ تَقِيمُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَنَا شَدِيدُ كَرِّ أَنْ تَتَجَنَّبُوا السَّمَوَاتِ السَّرِيعَةَ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ، ١٢ وَأَنْ تَسْأَلُوكُمُ بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكًا حَسَنًا. إِنَّهُمْ يَتَهَمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ، لَكِنْ عِنْدَمَا يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيُعْطُونَ الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمِ حُجَّتِهِ.

طَاعَةُ السُّلْطَاتِ

١٣ اخْضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ بِسَبَبِ إِرْضَاءِ لِلرَّبِّ. ١٤ اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعُلْيَا، وَلِحُكْمِ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمْ لِمُعَاقَبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِدَلِّجِ فَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ، فَتَخْرَسُوا الْكَلَامَ النَّابِعَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ. ١٦ كُونُوا أَحْرَارًا دُونَ أَنْ تَسْتَخْدِمُوا تِلْكَ الْحَرِيَّةَ غِطَاءً لِلشَّرِّ، بَلْ عِشُوا تَخْدَامًا لِلَّهِ. ١٧ أَظْهِرُوا احْتِرَامًا لِكُلِّ النَّاسِ. أَحِبُّوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

مِثَالُ آلامِ الْمَسِيحِ

١٨ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لِأَنَّ الْأَخْيَارَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ حَسَبَ، بَلِّ لِلتَّسَاءَةِ أَيْضاً. ١٩ لِحِينَ نَسَاءُ مُعَامَلَةٌ لِإِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَلَمَ الظُّلْمِ مُتَمَكِّراً بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ. ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟ ٢١ فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعَهُ، فَهُوَ:

٢٢ «لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَيْ كَذِبٌ.» *

٢٣ كَانَ يُبَانُ، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلِّ يَسْلِمُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلٍ. ٢٤ هُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ مَيِّتَ بِالنِّسْبَةِ لِحَطَايَانَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الْحَيَاةِ. فَجِرَاحِهِ شَفِيئٌ. ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالْخِرَافِ التَّائِبَةِ، عُدُّمُ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَشْرِفِ عَلَيْهَا.

٣

الزَّوْجَاتُ وَالزَّوْجَاءُ

١ وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضاً لِزَوْجِكُنَّ. لِحَيِّ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ خِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ! ٢ هُنَّ سِلَاحُ حِطْوَنِ سُلُوكِكُنَّ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ. ٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالُكُمْ عَلَى أَشْيَاءَ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْفِيْفِ الْمُتَكَلِّفِ لِلشَّرِّ، وَالتَّزَيُّنِ بِالذَّهَبِ، وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ الْفَاحِشَةِ، ٤ بَلِّ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَغَ جَمَالُكُمْ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يَقْدَرُ يَنْجِي عِنْدَ اللَّهِ.

٥ هَكَذَا تَجَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَثْقَنَ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِزَوْجِهِنَّ. ٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتُنَادِيهِ «سَيِّدِي.» وَأَنْتِ بَنَاتِي، شَرِيظَةٌ أَنْ تَعْمَلَنَّ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئاً. ٧ وَأَنْتُمْ أَيْضاً أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِفَهْمٍ لِأَنَّ هُنَّ الْجِنْسُ الْأَضْعَفُ، فَأَكْرِمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتِكُمْ فِي نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِتَلَّا تَعَامَقَ صَلَوَاتِكُمْ.

المُعَاوَنَةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

٨ وَأَخِيرًا، عِشُوا جَمِيعًا فِي انْسِجَامِ الْفِكْرِ، مُتَّفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، مُجِيبِينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كِاخْوَةٍ، شَفُوقِينَ وَمَتَوَاضِعِينَ. ٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلِّ اطْلُبُوا بَرَكَةَ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَتَّالُوا بِرَكَّةٍ. ١٠ يَقُولُ الْكَلْبُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَمَعَ بِالْحَيَاةِ،

وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفَقَتِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ.

١١ لِتَجْتَنِبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ.

لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيُبَايِرَ حَتَّى يَحْقِقَهُ.

١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ* عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأَذْنِيهِ مُنْتَبِهَاتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ،

لِكَيْ الرَّبِّ يَحْوِلَ وَجْهَهُ عَنِ فَاعِلِي الشَّرِّ.» *

* ٢٠٢٢ إشعيا ٥٣: ٩

* ٣:١٢

١٣ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّبَكَ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلخَيْرِ؟ ١٤ إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَيِّنُوا لَكُمْ! « لَا تَرْهَبُوا تَهْدِياتِهِمْ، وَلَا تَنْزِجُوا، »
 ١٥ بَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمْلِكُونَهُ جَمِيعًا.
 ١٦ لَكِنْ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا صَبْرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّىٰ عِنْدَمَا يُفْتَرَىٰ عَلَيْكُمْ. فَيَهَذَا يَجْعَلُ الَّذِينَ يَشْهَوْنَ سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ. ١٧ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ تَعَانُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمْ الْخَيْرِ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ تَعَانُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمْ الشَّرَّ.

١٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ

مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً.

مَاتَ الْبَرِيءُ مِنْ أَجْلِ الْمُنْذِينِ،

لِكَيْ يُقَرِّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ.

مَاتَ بِجَسَدِهِ،

ثُمَّ أَقِمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

١٩ وَفِي الرُّوحِ أَيْضًا، ذَهَبَ وَأَعْلَنَ لِلأُرُوجِ الَّتِي فِي السَّجْنِ. ٢٠ وَهِيَ الأُرُوجُ الَّتِي عَصَبَتِ اللَّهُ قَدِيمًا، لَمَّا كَانَ اللَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ فِي زَمَنِ نُوحٍ، أَمَاءَ بِنَاءِ السَّفِينَةِ. وَلَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ: ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ أَنْقَذُوا بِوَسْطَةِ الْمَاءِ. ٢١ وَهَذَا رَمُزٌ يُمَثِّلُ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي تَقْدُمُ الْآنَ أَيْضًا، لِأَنَّ نَيْسَلَ الْجِسْمِ الْخَارِجِيِّ بِالْمَاءِ، بَلْ بِأَنَّ نَطَبَ مِنَ اللَّهِ صَبْرًا صَالِحًا، فَخَلَصَ بِقِيَامَةِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ. ٢٢ فَقَدْ دَخَلَ يُسُوعُ السَّمَاءَ، وَهُوَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. وَتَخَضَّعَ لَهُ مَلَائِكَةُ وَسُلْطَانِينَ وَقُوَّاتٍ.

٤

حَيَاةُ التَّغْيِيرِ

١ قَدْ دَامَ الْمَسِيحُ قَدْ تَأَلَّمَ بِجَسَدِهِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذَا الْفِكْرِ. لِأَنَّ مَنْ يَتَأَلَّمُ بِالْجَسَدِ، يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَيْشِ فِي الْخَلِيطَةِ، ٢ وَلَا يَعُودُ يَكْسِبُ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ الأَرْضِيَّةَ لِلشُّهُورِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ لِتَنْفِيزِ إِرَادَةِ اللَّهِ. ٣ فَكُنَّا كُمْ مَا قَضَيْتُمْ مِنْ وَقْتٍ فِي الْمَاضِي وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُهُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ انْتَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ وَالشُّهُورِ وَالسُّكْرِ وَالخَلَاعَةِ وَاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَعِبَادَةِ الأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ.
 ٤ وَهُمْ يَسْتَفْرِغُونَ الْآنَ أَنْكَرًا لِمُتَّجَارُونَهُمْ فِي تِجَارَةِ إِخْلَافِهِمْ هَذَا، فَيَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ. ٥ لَكِنَّ الْمَسِيحَ الْمُسْتَعِدَّ لِإِدَانَةِ الأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، سَيَحَاسِبُهُمْ عِنْدَ حَيَاتِهِ. ٦ فَمِنَ الأَمْوَاتِ الْآنَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَشَّرُوا سَابِقًا، فَأَدَانَهُمُ النَّاسُ أَمَاءَ حَيَاتِهِمْ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ بِالرُّوحِ.

وَكَلَاءَةُ صَالِحُونَ

٧ لَقَدْ اقْتَرَبَ زَمَنُ نَهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ وَاضْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ، فَهَذَا يُفِيدُكُمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ. ٨ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُنْ مَحْتَكِمًا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ ثَابِتَةً، لِأَنَّ الْحُبَّةَ تَغْفِرُ خَطَايَا كَثِيرَةً. ٩ افْتَحُوا بِيُوتَكُمْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ دُونَ تَدْمِي. ١٠ وَلِيَسْتَخْدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْجِبَةَ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الأَخْرَى، كَوَكَلَاءَةِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ. ١١ مِنْ يَتَكَلَّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَمَنْ يَخْدُمُ، فَلْيَخْدَمْ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ. وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ، بِيُسُوعِ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى الأَبَدِ الأَبَدِينَ. آمِينَ.

أَمْرُ الْمُؤْمِنِ

١٢ لَا تَسْتَفْرِغُوا أَيُّهَا الأَجْبَاءُ، الْحِجْنَ الشَّدِيدَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي تَهْدِفُ إِلَى امْتِحَانِكُمْ. فَلَا تَمْتَظَرُوا إِلَيْهَا كَشَيْءٍ غَرِيبٍ يَحْدُثُ لَكُمْ، ١٣ بَلْ افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ تَسْتَرْتَكُونَ الْآنَ فِي آيَاتِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَمَيِّضُوا فَرَحًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ الْمَسِيحِ. ١٤ فَهَيِّنُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْمَجِيدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَجِلُّ عَلَيْكُمْ. ١٥ فَلَا يَتَأَلَّمُ أَحَدٌ كَرًّا لِأَنَّهُ قَابِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٌّ، أَوْ حَتَّى مُتَدَخِّلٌ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ. ١٦ لَكِنَّ، إِذَا تَأَلَّمَ لِكُونِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مَوْجِبَ لِمَجْلِهِ. بَلْ لِيُجِدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَجِلُّ اسْمَ الْمَسِيحِ. ١٧ فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الإِلَهِيِّ بَدَأَ بِعَالَمَةِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ بَدَأَ بِهَا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نَهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ بِشَارَةَ اللَّهِ؟

١٨ «فَإِنَّ كَانَ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ بِالْكَادِ يَخْلُصُ، فَمَاذَا سَيَجِلُّ بِالْفَاجِرِ وَالْخَاطِئِ؟» *

١٩ إِذَا فَلَیْضَعُ الَّذِينَ يَعَانُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ حَيَاتَهُمْ وَدَبِيعَةَ لَدَى خَالِقِهِمُ الْأَمِينِ، وَلِيُوا صِلُوا عَمَلِ الْخَيْرِ.

٥

رَعِيَّةُ اللَّهِ

١ وَالْآنَ أَنَا شِدُّ الشُّيُوعِ، كَشَيْخٍ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدٍ لِأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَظْهَرُ مُسْتَقْبَلًا، ٢ وَأَقُولُ لَكُمْ أَرْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اخدموهم كمشرفين عليهم، لا لأنكم مضطرون، بل لأنكم راغبون في ذلك حسب مشيئة الله. ولا تعملوا طمعاً في مال، بل بنشاط. ٣ ولا تتسلطوا على من هم تحت رعايتكم، بل كونوا مثلاً صالحاً للرعية. ٤ وعندما يظهر راعي الرعاة، ستناون لكليل الانتصار المجيد الذي لن تدبل أوراقه.

٥ كذلك أيا الشباب، اخضعوا للشيوخ. والبسوا جميعاً ثوب التواضع بعضكم أمام بعض.

«لأن الله يقاوم المتكبرين،

لكنه يظهر نعمته للمتواضعين.» *

٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ.

٨ كُونُوا مُنْضَبِطِي النَّفْسِ مُتَعَقِلِينَ مُتَيْقِظِينَ. لِأَنَّ عَدُوَّكُمْ الشَّيْطَانَ يَجُولُ مِثْلَ أَسَدٍ يَرَارُ بَاجِئًا عَمَّنْ يَلْتَمِسُهُ. ٩ فَقاوموه وأنتم أوفياء في إيمانكم. فأنتم تعلمون أن الآلام نفسها التي تمرُّون بها، تصيب أيضاً إخوتكم في كلِّ العالم. ١٠ لكن الله سيصوب كلَّ شيءٍ، ويسندكم ويثبتكم بعد أن تتالموا قليلاً. فهو مصدر كلِّ نعمة. وهو الذي دعاكم إلى الاشتراك في مجده الأبدي في المسيح يسوع. ١١ له القوة والمجد إلى الأبد. آمين.

خاتمة

١٢ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سِلْوَانَسِ الَّذِي أَعْتَبَرَهُ أَخًا مُخْلِصًا، لِكَيْ أَتَجَمِّعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَابْتِنُوا فِيهَا.

١٣ تَهْدِيَتُكُمْ السَّلَامُ الْكَنِيسَةُ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْقُسُ ابْنِي.

١٤ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقُبْلَةٍ مَحَبَّةٍ.

سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

رسالة بطرس الثانية

١ من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا من الله إيماناً مساوياً في منزلته لإيماننا، بفضل عدلٍ وصَلاحٍ إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. ٢ أصلي أن تتزايد لكم النعمة والسلام بمعرفة الله وربنا يسوع المسيح.

أعطانا الله كل ما نحتاجه

٣ لقد منحنا قدرة يسوع الإلهية كل ما يتعلق بالحياة وتقوى الله، وذلك بمعرفة ذلك الذي دعانا بمجده وصَلاحه، ٤ ووهبنا بهما هبات عظيمة وثمينة وعدنا بها، لكي نشترك في الطبيعة الإلهية، ونهرب من الانحلال الموجد في العالم بسبب الشهوات.

٥ لهذا، ابدلوا كل جهد

لكي تضيفوا إلى إيمانكم صلاحاً،

وإلى صلاحكم معرفة،

٦ وإلى معرفتكم ضبطاً للنفس،

وإلى ضبط النفس صبراً،

وإلى الصبر تقوى،

٧ وإلى التقوى مودة أخوية،

وإلى المودة الأخوية محبة.

٨ إن كانت هذه الفضائل موجودة ومكاثرة فيكم، فإنها ستجعلكم نشيطين ومثمرين، وستقودكم إلى معرفة أكل ربنا يسوع المسيح.

٩ أما من يفتقر إلى هذه الفضائل، فهو قصير النظر إلى حد العمى، وقد نسي أن الله قد طهره من خطايا الماضي.

١٠ لهذا أيا الإخوة، اجتهدوا في إظهار أن الله دعاكم واختاركم. لا تنكروا إن كنتم تعملون هذه الأمور، فلن تتمتعوا أبداً. ١١ وستلقون

ترحاباً كريماً لدى دخولكم الملكوت الأبدي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح. ١٢ لذلك لن أغفل عن تذكيركم بهذه الأمور دائماً، مع أنكم

تعرفونها، ومع أنكم راغبون في الحق الذي قبلتموه. ١٣ ولكني أرى أن من الصواب أن أوصل تنبيهكم إليها ما دمت أسكن في هذا

الجسد. ١٤ لا تبي أعلني سأعادر خيمة جسدي هذه قريباً كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح. ١٥ فسأبدل جهدي كي أضمن أنكم

ستتذكرون هذه الأمور دائماً بعد رحيلي.

رأينا مجد المسيح

١٦ إننا لم نرِ نبع قصصاً ملففة، عندما أخبرناكم عن قوة ربنا يسوع المسيح، وعن مجيئه، بل كنا نشهد عياناً لجلاله. ١٧ فقد نال إكراماً

ومجداً من الله الأب، عندما جاء من أجله ذلك الصوت الخاص من مجد السماء الجليلي وقال:

«هذا هو ابني حبيبي الذي سروري به عظيم»

١٨ وقد سمعنا الصوت آتياً من السماء عندما كنا معه على الجبل المقدس.*

١٩ لهذا لنا ثقة عظيمة في الكلمة التي أذاعها الأنبياء، وأنتم تحسنون صنعا بانتباهكم إليها، لأنها أشبه بنور يسقط في مكان مظلم، إلى

أن يشرق الفجر، ويشرق نعمة الصبح في قلوبكم. ٢٠ واعلموا قبل كل شيء أنه لم تأت آية نبوة في الكتاب بناءً على تفسير النبي الخاص.

٢١ لأنه لم تعط نبوة قط بمشئمة إنسان، بل اتقاد رجال الله بالروح القدس فتلقوا بكلام الله.

١ غير أنه كان هناك أنبياءٌ كذبةٌ بينَ شعبِ اللهِ! وسيكونُ يبتكرُ أيضاً معلونٌ كذبةً، يدسونَ يبتكرُ عقائدَ هدامةً. سيبتكرونُ الربَّ الذي اشتراهُمُ، فيأتوا على أنفسهمِ بدمارٍ سريعٍ. ٢ سيتبعهمُ كثيرونٌ في طُرُقهمِ المنحَلَّةِ. ويسببهمُ سيساءً إلى طُرُقِ الحقي. ٣ فهمُ سيستغلونَكَ بتعاليمهمُ الخادعةِ، وسيتاجرونَ بِكَ في جشعهمُ. أما دينوتهمُ فمُعدةٌ منذُ القَدِيمِ، ودمارهمُ في انتظارهمُ. ٤ فاللهُ لمْ يعفَ عنِ الملائكةِ الذينَ أخطأوا، بلْ أرسلهمُ إلى كهوفِ الظُّلمةِ في العالمِ السفليِّ لِحجْرُوا حَتَّى موعِدِ الدُّنْيَةِ. ٥ لمْ يعفَ اللهُ عنِ العالمِ القَدِيمِ، لكنَّهُ انقذَ نوحَ الذي كانَ يعظُ منادياً بِحياةِ البرِّ، وانقذَ سبعةً آخَرِينَ معه، عندما أرسلَ الطوفانَ على عالمِ الأشرارِ. ٦ وحكَّم على مدينتي سدومَ وعمورةَ بالدمارِ فخرهما إلى رمادٍ، وجعلَ منهما عِرةً لِلآثِمِينَ مِثْلًا ما سيحدثُ لهمُ. ٧ وانقذَ لوطَ الرَّجُلَ البارَّ، الذي كانَ يتألمُ منْ سلوكِ الفاجرِينَ المنحَلِّ. ٨ كانَ ذلكَ البارُّ يتعلَّبُ في قلبِهِ البارَّ منِ الأمورِ التي يراها ويسمعها، وهو يعيشُ بينهمُ يوماً بعدَ الآخرِ.

٩ وهكذا يعرفُ الربُّ كيفَ ينفذُ الذينَ يخدمونه منَ التجاربِ، وكيفَ يبقي الأشرارَ حَتَّى يَوْمِ الدُّنْيَةِ لِلعقابِ. ١٠ ولا سيما الذينَ يَبْعونَ طبيعتهمُ الجسديَّةَ وشهواتها النجسةَ، ويحتقرونُ سلطانَ الربِّ. وهمُ وِغُونٌ، مغرورونٌ، ولا يتبينونَ منِ إهانةِ ذوي الربِّ العالِيَةِ! ١١ أما الملائكةُ، فهمُ أكثرُ منهمُ قوَّةً وجبروتاً، إلا أنهمُ لا يفترونَ عليهمُ لدى الربِّ!

١٢ لكنْ هؤُلاءِ الأثخاصُ أشبهُ بحيواناتٍ غيرِ عاقلةٍ، تسوقها الغرائزُ، وهي تولدُ للصيدِ والهلاكِ. إنهمُ يهزأونَ بِأُمُورِ يجهلونَهَا، وكما تَهلكُ الحيواناتُ، سيبلكونَ أيضاً. ١٣ وسينالونَ جزاءً ما ارتكبوه منِ أذى. كما إنهمُ يرونُ مُنتعَمينَ في الانغماسِ في اللذاتِ حَتَّى في وضحِ النهارِ. وهمُ عارٍ وخزي يبتكرُ. يبلذذونَ بطرُقهمُ الخادعةِ بينما يشتركونَ في ولائهمُ! ١٤ شهوةُ الزنا في عيونهمُ التي لا تتوقفُ عنِ الخطيَّةِ، ويغوونَ الأثخاصَ غيرَ التائبينَ. لهمُ قلوبٌ مدربةٌ على الفسقِ، وهمُ أولادُ اللعنةِ.

١٥ ترَكوا طرُقِ البرِّ، فهاوا. تبعوا طرُقِ بلامِ بنِ بصورِ الذي أحبَّ الأجرةَ التي تضاهاها مقابلَ أثمِهِ. ١٦ لكنَّهُ وضحَّ على إساءتِهِ. فقدَ نطقَ حمارٌ أعجمٌ بِصوتِ بشريٍّ، فمَنعَ النبيَّ منِ ارتكابِ حماقتِهِ.

١٧ هؤُلاءِ المعلونَ الزائفونَ يتابعُ لا ماءً فيها، وغيومٌ تدفعها العاصفةُ. وقدَ حفظَ لهمُ مكانٌ في أعماقِ الظُّلمةِ. ١٨ يفتخرونَ افتخاراً أجوفاً، ويحجونَ الآخَرِينَ إلى بَغِ شَهواتِ الطَّبِيعَةِ الجسديَّةِ، ليغوا أولئكَ الذينَ بدأوا للتوِّ بالهَرَبِ منِ رفاقِ السوءِ. ١٩ يعدونهمُ بالحريةِ، بينما همُ يكاملهمُ عبيدٌ لِلفسادِ. فالإنسانُ مُستعبَدٌ لما يسودُ عليه. ٢٠ هَرَبَ هؤُلاءِ منِ أوساخِ العالمِ بِمعرفةِ رَبِّنا ومُخلصنا يسوعَ المسيحِ، لكنهمُ إذَ علقوا في شراكها مرَّةً أُخرى وانغلبوا، صارتْ حالتهمُ الأخيرةُ أسوأَ منِ الأولى. ٢١ فكانَ أفضلُ لهمُ لو أنَّهمُ لمْ يعرفوا طرُقِ البرِّ، منِ أنْ يرتدوا عنِ التعلُّمِ المقدَّسِ بعدَ أنْ عرفوه وقبلوه. ٢٢ وهكذا يصدقُ عليهمُ المثلُ القائلُ: «كَبُّ يَعودُ إلى قِيَّتِهِ.»^١ ومثلٌ آخرٌ يقولُ: «خزيرةٌ مغسلةٌ تعودُ إلى الترسُّغِ في الوحْلِ.»

٣

يسوعُ آتٍ ثانيةً

١ هذه هي رسالتي الثانيةُ إِلَيْكُمْ أيُّها الأحياءُ، وقدَ حاولتُ فيها أنْ أنبئَ عقولكمُ النَّبِيَّةَ بِتذكيرِكُمْ بِهذهِ الأمورِ. ٢ أريدُكمُ أنْ تتذكروا كلامَ أنبياءِ اللهِ قَدِيمًا، ووصيةَ رَبِّنا ومُخلصنا التي وصلَّكمُ بِواسطَةِ رُسُلِكُمْ.

٣ أولاً يَبْنِي أنْ تمهَموا أَنَّهُ سَيَأْتِي في الأيامِ الأخيرةِ أناسٌ مُستبزونٌ تَودُّهمُ شَهواتهمُ، ٤ وسيقولونَ: «ما الذي حدثَ لِوَعْدِ مِجْيءِ المسيحِ نَجانِيَّةٍ؟ لِأَنَّهُ مُنذُ أنْ ماتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُستعِرٌّ على حالِهِ، كما كانَ مُنذُ بدءِ الخَلِيقَةِ.»

٥ وهمُ بِذلكَ يتناسونَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وُجِدَتَا مُنذُ القَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَمَكَّتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. ٦ ثُمَّ غَمَّرَ الْعَالَمُ عِنْدَئِذٍ وَدَمَّرَ بِالْمَاءِ. ٧ لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مُحْفَوظَةٌ الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَحِينُ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدُّنْيَةِ. يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

* ٢:١٠

ذوي الربِّ العالِيَةِ. حرفياً: «ذوي الأجداد.» وتبدو هذه إشارةً إلى كائنات ملائكية، ربما شريرة.

† ٢:٢٢

كلمة... قِيَّة. من كتاب الأمثال 11: 26.

٨ لَكِنَّ لَا يَغِبُ عَنْ بَالِكٍ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ٩ فَالَرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ تَفْيِذَ وَعَدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ بِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا.

١٠ لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلَيْصٍ. وَسَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتُنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ١١ فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتَدْمُرُ هَكَذَا، أَيْ نَوْجٌ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً قَدَاسَةً وَخِدْمَةً لِلَّهِ، ١٢ بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَتَطَلَّبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَخَلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ١٣ لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِإِلْهَمَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبَرُّ.

١٤ فِيمَا أَنْتُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْذُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِإِلْهَمٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ، ١٥ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ تَهْمَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمَعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ. ١٦ فَهُوَ يَتَخَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعُبُ فَهْمُهَا، وَيَشُوهُ غَيْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرَ الثَّابِتِينَ مَعَانِهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

١٧ فِيمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَأَنْتَبِهُوا لِئَلَّا تَتَزَحَّزَحُوا عَنْ مَوْقِفِكُمْ الثَّابِتِ، ١٨ بَلَى انْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

رسالة يوحنا الأولى

١

١ كان في البدء،
سَمِعناه،
رأيناهُ بَعِينًا،
تَأَمَّلناه،
وَلَمَّسناه بِأَيْدِينَا.
إِنَّهُ الْكَلِمَةُ الَّتِي هُوَ الْحَيَاةُ.

٢ ظَهَرَ لَنَا فَرَأَيْنَاهُ وَنَشَهِدُ لَهُ، وَهَذَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ لِكَلِمَةٍ. إِنَّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ الْآبِ، وَقَدْ أَعْلَنَ لَنَا. ٣ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لِكَلِمَةٍ مَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ يَكُونَ لِكَلِمَةٍ مَعْنَا، وَشَرِكُنَا نَحْنُ هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لِذَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَكْتَمِلَ فَرْحَانَا.

اللهُ يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا

٥ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَعْلَمُهَا لِكَلِمَةٍ: اللهُ نُورٌ، وَلَا يُوْجَدُ فِيهِ ظَلَامٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ. ٦ إِنْ قُلْنَا إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَوَاصَلْنَا السَّيْرَ فِي الظَّلَامِ، فَإِنَّا نَكْذِبُ وَلَا تَبْعُ الْحَقِّ. ٧ لَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي النُّورِ، عِنْدَهَا نَشْرِكُ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ابْنِ اللَّهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا آيَةٌ خَطِيئَةٍ، فَنَحْنُ نُخَدِّعُ أَنْفُسَنَا، وَالْحَقُّ لَيْسَ فِيْنَا. ٩ أَمَا إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَأَلَّهُ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا، وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ دَسِّسٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا إِنَّمَا لَمْ تَرْتَكِبْ آيَةَ خَطِيئَةٍ، فَإِنَّمَا نَبْهَمُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ! وَلَا تَكُونُ رِسَالَتُهُ ثَابِتَةً فِي قُلُوبِنَا.

٢

يَسُوعُ شَفِيعُنَا

١ أَبْنَاءُ الْأَعْرَاءِ، إِنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، حَتَّى لَا تَرْتَكِبُوا آيَةَ خَطِيئَةٍ. لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبَ أَحَدٌ كَرَّ خَطِيئَةً، فَإِنَّ لَنَا شَفِيعًا عِنْدَ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ الذَّيْجَةُ الْكَافِيَةُ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَانَا. ٢ وَلَيْسَ خَطَايَانَا حَسْبُ، بَلْ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ. ٣ إِنْ أَطَعْنَا وَصَايَا اللَّهِ، نَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّنَا نَعْرِفُ اللَّهَ. ٤ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا، وَالْحَقُّ لَيْسَ ثَابِتًا فِي قَلْبِهِ. ٥ لَكِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ حُبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ بِالْفِعْلِ. وَهَكَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِي اللَّهِ: ٦ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي اللَّهِ، فَلْيَعِشْ كَمَا عَاشَ يَسُوعُ.

وَصِيَّةُ الْحُبَّةِ

٧ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَهِيَ رِسَالَةٌ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٨ وَمَنْ جَانِبَ آخَرَ، أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ بَاضٍ. ٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكْفُرُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ مازالَ فِي الظَّلَامِ. ١٠ أَمَا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَبْقَى فِي النُّورِ، وَلَا يَتَعَثَّرُ بِشَيْءٍ. ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْفُرُ أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَعْمَى عَيْنَيْهِ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَاءُ الصَّغَارِ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ،

لأنكم فهِرْتُمُ الشَّرِيرَ*.

١٤ أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ

لأنكم تعرفون الأب.

أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لأنكم تعرفون ذاك الذي كان في البدء.

أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ

لأنكم أقرِياؤه وكلمة الله حية فيكم،

وقد هزمتُمُ الشَّرِيرَ.

١٥ لا تُخَيِّبُوا الْعَالِمَ أَوْ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالِمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ حُبَّ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ١٦ فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعَيْونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَالْعَالَمُ يَفْتَنُ هُوَ وَالشَّهَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنَّ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيشَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدَّ الْمَسِيحِ

١٨ يَا أَبَائِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ، وَكَأَنَّ سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أُضْدَادٌ كَثِيرُونَ لِمَسِيحٍ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْأَخِيرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. ١٩ لَقَدْ نَخَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَتَمَعُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَتَمَعُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكُشِفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا يَتَمَعُونَ إِلَيْنَا. ٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعَكُمْ قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ. ٢١ فَأَنَا لَا أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَنكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنكُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

٢٢ فَمَنْ الكَذَابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ سُبُوحَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا. ٢٣ كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبُ أَيْضًا، أَمَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

٢٤ أَمَا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يُبَيِّنَ فِيكُمْ. فَإِنَّ بُيِّنَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ٢٥ وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

٢٦ إِنِّي أُكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُخَدَعُوا. ٢٧ أَمَا أَنْتُمْ، فَاَلْمَسْحَةُ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَاَلْمَسْحَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ، تُعَلِّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفَ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَسْحَةِ.

٢٨ فَالآنَ أَيُّهَا الْآبَاءُ الْأَجْبَاءُ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي مَجِيئِهِ الثَّانِي، تَكُونُ لَنَا كُلُّ الثَّقَةِ، وَلَا نَحْتَجِلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَعُودُ.

٢٩ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ، فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

٣

نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

١ تَأَمَّلُوا الْحُبَّ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِيَازًا أَنْ تُدْعَى أَوْلَادُ اللَّهِ! وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالِمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ. ٢ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَوَدَّ يَعلُنُ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَعُودُ الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَتَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا! ٣ فَمَنْ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يَظْهَرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرًا.

٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرُ الشَّرِيعَةِ. ٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَزِيلَ خَطَايَا الشَّرِيرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةٌ خَطِيئَةٍ. ٦ كُلُّ مَنْ يَبُيِّنَ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، أَمَا مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

* ٢:١٣

الشَّرِيرِ. الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسِ). تَظْهَرُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ.

† ٢:٢٠

مسحة. مسحة الروح القدس. كان خدام الله في العهد القديم مسحون بخليط من زيوت خاصة، إشارة إلى اختيارهم وأهلهم نعمة الله، والروح القدس هو الذي يختار الخادم ويؤهلهم للخدمة. مكررة في العدد 27.

٧ أبنائي الأعرَاء، لا تدعوا أحداً يجذركم. من يفعل البر، بار كما أن المسيح بار. ٨ أما من يرتكب الخطيئة، فهو ينتهي إلى إبليس، لأن إبليس خاطئ منذ البداية. ولذا جاء ابن الله، كي يدمر أعمال إبليس. ٩ من أصبح ابناً لله لا يواصل ممارسة الخطيئة، لأن بذرة الحياة التي وضعها الله فيه، تثبت فيه. بل هو لا يستطيع أن يستمر في الخطيئة، لأنه أصبح ابناً لله. ١٠ بهذا تعرفون أولاد الله وأولاد إبليس، فكل من لا يفعل البر لا ينتهي إلى الله، وكذلك كل من لا يحب أخاه.

نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا

١١ هذه هي الرسالة التي سمعتموها من البداية: أن نحب بعضنا بعضاً. ١٢ ليس مثل قايين الذي كان ينتهي إلى الشرير وقتل أخاه. ولماذا قتله؟ قتله لأن أعماله هو كانت شريرة، وأعمال أخيه حسنة.

١٣ أيها الإخوة، لا تستغربوا إذا كرهكم العالم. ١٤ إننا نعلم أننا اجتازنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب إخوتنا، ومن لا يحب يبقى في الموت. ١٥ من يبغض أخاه هو قاتل! * وأنتم تعلمون أن من يقتل، ليست له حياة أبدية ثابتة فيه. ١٦ هكذا نعرف المحبة: كما أن المسيح بذل حياته من أجلنا، كذلك علينا أن نبدل حياتنا في سبيل إخوتنا. ١٧ كل من يملك شيئاً من خيرات هذه الدنيا، ويرى أخاه في حاجة ولا يشفق عليه، لا يمكن أن تكون محبة الله ثابتة فيه.

١٨ أبنائي الأعرَاء، دعونا لا نحب بالكلام أو باللسان، بل بالممارسة والصدق. ١٩ هكذا نعلم أننا ننتهي إلى الحي، وهكذا تطعن قلوبنا أمام الله. ٢٠ وحتى لو أنبتنا قلوبنا، فإله أعظم من قلوبنا، ويعلم كل شيء.

٢١ أحبائي الأعرَاء، إن لم تؤنبا قلوبنا، فإن لنا جرأة بالإقتراب من الله. ٢٢ فهو يعطينا كل ما نطلبه، لأننا نطيع وصاياه، ونفعل ما يُسرّه. ٢٣ وهذا ما يوصينا به: أن نؤمن بابنه يسوع المسيح، وأن نحب بعضنا بعضاً كما أوصانا يسوع. ٢٤ من يطيع وصايا الله، يثبت في الله، ويثبت الله فيه. ونحن نعرف أن الله ثابت فينا بالروح القدس الذي أعطاه لنا.

٤

يُوحَنَّا يُجَذِّرُ مِنَ الْمُعَلِّبِينَ الزُّبَيْنِ

١ أيها الأجباء، لا تصدقوا كل من يقول إنه يتكلم بالروح، بل امتحنوا ما يقال لتعرفوا إن كان من الله. لأن العديد من الأنبياء الكذبة انتشروا في هذا العالم. ٢ هكذا تميزون روح الله: كل نبي يعترف بأن يسوع المسيح أتى إلى الأرض بجسد إنسان يكون من روح الله، ٣ وكل نبي لا يعترف بأن يسوع المسيح أتى إلى الأرض بجسد إنسان، لا يكون من روح الله، وهو ضد المسيح. قد سمعتم أن ضد المسيح سيأتي، وهو الآن في العالم!

٤ أيها الأولاد، أنتم تنتمون إلى الله، وقد هزمت أولئك الأنبياء، لأن الله الذي فيكم أعظم من إبليس الذي في العالم. ٥ وهم ينتمون إلى العالم، لذلك يأتي كلامهم من العالم، ويستمع العالم إليهم. ٦ أما نحن فننتهي إلى الله، ومن يعرف الله يستمع إلينا. لكن من لا يعرف الله، فلن يستمع إلينا. هكذا تميز بين روح الحق وروح الضلال.

المحبة تأتي من الله

٧ أحبائي الأعرَاء، ليجب بعضنا بعضاً، لأن المحبة تأتي من الله. وكل من يحب، يكون ابناً لله ويعرفه. ٨ أما من لا يحب، فإنه لم يعرف الله، لأن الله محبة.

٩ هكذا أظهر الله محبته لنا: أرسل ابنه الوحيد إلى العالم، حتى نستطيع أن نحيا به. ١٠ فالمحبة الحقيقية ليست أننا أحبنا الله، بل أنه هو أحبنا، حتى إنه أرسل ابنه ليكون ذبيحة عن خطايانا.

١١ أيها الأحياء، بما أن الله أحبنا بهذه الطريقة، ينبغي أن نحب بعضنا بعضاً. ١٢ لا أحد رأى الله، لكن إن أحب بعضنا بعضاً، فإن الله يحيا فينا، وتكتمل محبته فينا. ١٣ نعرف أننا نحيا في الله وأنه يحيا فينا، لأنه سمح لنا أن نشترك في روحه.

١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَسَهَدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَنْبُتُ فِي اللَّهِ. ١٦ وَهَكَذَا عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْحُبَّةَ الَّتِي يُحِبُّهَا إِيَّاهَا اللَّهُ. اللَّهُ حُبَّةٌ، وَمَنْ يَنْبُتُ فِي الْحُبَّةِ، يَنْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَنْبُتُ اللَّهُ فِيهِ. ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْحُبَّةُ كَامِلَةً فِينَا، فَنُنْشِئُهُ الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثِقَّةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا يَدِينُ الْعَالَمَ. ١٨ الْحُبَّةُ وَالْخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ، فَالْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مَرْتَبُطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْتَمَلْ حُبَّتَهُ. ١٩ إِنَّمَا نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرُ إِلَى حُبَّتِنَا. ٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: «إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ»، وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ. ٢١ فَارْتَبُّ قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ أَخَاهُ أَيْضًا.»

٥

الإيمان ينتصر

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، قَدْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ أَيْضًا. ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّمَا نُحِبُّ إِخْوَتَنَا: إِنْ كُنَّا نُحِبُّ اللَّهَ وَنُطِيعُ وَصَايَاهُ. ٣ فَنَحْنُ نُنْظِرُ حُبَّتَنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا لَوْصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً، ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُصْبِحُ ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَإِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا الْإِنْتِصَارَ عَلَى الْعَالَمِ! ٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

شهادة الله عن ابنه

٦ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي آتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِ. وَالرُّوحُ يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ يَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ: ٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ، وَتَتَّفِقُ شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ. ٩ وَإِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ. ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَاهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصِدِّقْ شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ. ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِيمَانُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الحياة الأبدية لنا الآن

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَتَبَقُوا أَنَّ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٤ وَنَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ، فَإِنَّ طَلَبَنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مَهْمَا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا طَلَبْنَا. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيُضِلَّ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبِ اللَّهُ وَيَمْتَحِ الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. فَهَنَّاكَ خَطِيئَةً تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا! ١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنْ هُنَاكَ خَطَايَا لَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَعْرِ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْيِيهِ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ. ١٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّمَا نَتَّبِعُ اللَّهَ، بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيرِ. ٢٠ لَكِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ آتَى، وَأَعْطَانَا فِهْمًا نَعْرِفُ الْحَقَّ. وَنَحْنُ نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ فَاجْعِدُوا، يَا أَوْلَادِي، عَنِ الْآلِهَةِ الْمُرْتَفِعَةِ.

رسالة يوحنا الثانية

١ من الشيخ،* إلى السيدة† التي اختارها الله، وإلى أولادها الذين أحبهم في الحق، ويحبهم كل من يعرف الحق. ٢ تحبكم لأن الحق فينا، وسيبقى إلى الأبد معنا.

٣ لتكن النعمة والرحمة والسلام لنا من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب، بينما نحيا في الحق وفي المحبة.

٤ كم كان سروري عظيماً لأنني وجدت بعض أبنائك يعيشون في الحق، كما أوصانا الآب. ٥ والآن أطلب يا سيدي العزيزة، أن يحب بعضنا بعضاً، هذه ليست وصية جديدة أكتبها إليك، بل الوصية نفسها التي تلقيناها منذ البداية. ٦ فالحبة هي أن نسلك بحسب وصايا الله. وهذه هي الوصية كما سمعتموها منذ البداية: اسلكوا في حياة المحبة.

٧ لقد ظهر العديد من المضلين في العالم، الذين لا يعترفون أن يسوع المسيح قد أتى إلى الأرض في الجسد. من يفعل ذلك هو المضل، وهو ضد المسيح. ٨ لذلك انتبهوا لأنفسكم لتلا يضيع ما عملتم من أجله، بل تناولوا ثوابكم الكامل.

٩ كل من يخرج على تعليم المسيح ولا يطيع وصاياه، فإن الله ليس من نصيبه. ومن يمسك بذلك التعليم، فله الآب والابن. ١٠ إن أتاكم من لا يحمل هذا التعليم، لا تستقبلوه في بيوتكم ولا تحيوه، ١١ لأن من يحياه يشاركه في أفعاله الشريرة.

١٢ لدي الكثير لأقوله لكم، لكني لا أفضل أن أكتب لكم بقلمٍ وحرير، بل أرجو أن أزرركم لأراكم وأحدثكم وجهاً لوجه، فيكتمل فرحنا.

١٣ أبناء أختك‡ التي اختارها الله يسلمون عليكم.

* 1:1

الشيخ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر تيطس 1: 5.

† 1:1

السيدة. سيدها، أو كناية عن الكنيسة مجملها، وأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة.

‡ 1:13

أختك. سيدها أخرى، أو كنيسة أخرى.

رسالة يوحنا الثالثة

١ من الشيخ، إلى الصديق العزيز غايوس الذي أحبه في الحق.
 ٢ أيها الحبيب، أصلي أن تكون بخير وبصحة جيدة، تماماً كما أن نفسك بخير.
 ٣ كثر سعدت حين أتاني بعض الإخوة وشهدوا لإخلاصك للحق وثباتك في السلوك فيه. ٤ لا شيء يسعدني أكثر من أن أسمع أن أبنائي يسلكون في طريق الحق.
 ٥ أيها الحبيب، أنت تعمل بإخلاص على مساعدة إخوتنا، مع أنك لم تكن تعرفهم من قبل. ٦ لقد شهد هؤلاء أمام الكنيسة عن المحبة التي أظهرتها لهم. وأنت تفعل حسناً إن ساعدتهم بما يرضي الله على مواصلة رحلتهم، ٧ لأنهم انطلقوا من أجل اسم يسوع. وهم لا يقبلون شيئاً من غير المؤمنين. ٨ لذلك ينبغي علينا أن نساعد مثل هؤلاء، فنكون شركاء لهم في سبيل الحق.
 ٩ لقد وجهت رسالة إلى الكنيسة، لكن ديوتريفس الذي يريد أن يكون قائداً للكنيسة، لم يقبل ما قلناه. ١٠ لذا إن أتيت أنا، سأعمل على كشف أفعالهم. إنه يتهمنا بكلمات خبيثة. ولا يكتفي بهذا، بل إنه لا يرحب بإخوتنا، ومنع من يرغب بذلك، ويطرده خارج الكنيسة.

١١ أيها الحبيب، لا تقتد بالشر بل بالخير. فمن يفعل الخير تابع لله، ومن يفعل الشر لم يعرف الله.
 ١٢ لقد شهد الجميع لديتريوس. شهد له الحق نفسه، وكذلك نحن نشهد، وأنت تعلم أن شهادتنا صادقة.
 ١٣ لدي الكثير لأكتبه لك، لكني لا أود أن أكتب بقلم وحرير، ١٤ بل أرجو أن أراك قريباً كي نتكلم وجهاً لوجه.
 ١٥ السلام معك، يسلم عليك الأحياء.
 سلّم على الأحياء، كل واحد باسمه.

رسالة يهوذا

١ من يهوذا، عبد يسوع المسيح، وأخي يعقوب، إليك أنتم الذين دعاكم الله الأب وأجبركم وحفظكم في يسوع المسيح. ٢ ليكنكم تتعمون برحمة الله وسلامه ومحبتته أكثر فأكثر.

دَيُونَةُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

٣ أيها الأجباء، كَرَنْتُمْ مُشْتَاقًا لِلِكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَاصِ الَّذِي نَشَرَكُ فِيهِ جَمِيعًا. غَيْرَ أَنِّي أَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ لِتَسْجِيعِكُمْ عَلَى الْكِنْفَاجِ مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَخِيرَةً. ٤ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ أَدْنَسَ بَيْنَكُمْ أَفْخَاصٌ كَانُوا الْكَلْبُ قَدْ تَبَّأَ عَنْ دَيُونَتِهِمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ. وَهُمْ أَفْخَاصٌ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ مُبِيرًا لِلِانْحِلَالِ الْخَلْقِيِّ. وَهُمْ يَبْكُرُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا الْوَحِيدَ. ٥ لِذَلِكَ أُوَدُّ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ بِبَعْضِ الْأُمُورِ رُغْمَ أَنْتُمْ جَمِيعًا تَعْرِفُونَهَا: تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ خَلَصَ شَعْبَهُ أَوَّلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَكِنَّهُ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا.*

٦ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ سُلْطَانٍ، فَتَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ، قَدْ سَجَّهَهُمُ اللَّهُ فِي الظُّلْمَةِ، مُقَدِّدِينَ بِقُبُودِ أَيْدِيهِ، فِي انْتِظَارِ الدَّيُونَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ.

٧ وَتَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ* وَالْقَرَى الَّتِي حَوْلَهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدُنِ يَعِيشُونَ فِي الزُّنَى وَالْإِنْخِرَافِ. وَمَا عَاتَتْ تِلْكَ الْمُدُنَ مِنْ نَارِ أَيْدِيهِ، هُوَ تَحذِيرٌ لَنَا نَحْنُ.

٨ وَهَكَذَا الْحَالُ مَعَ أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَهْلَامَهُمْ! فِهِمْ يَجْسُونَ أَجْسَادَهُمْ وَيَرْفُضُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ، وَيَسْتَمْتُونَ الْمَلَائِكَةَ الْمَجِيدِينَ. ٩ حَتَّى مِيخَائِيلَ نَفْسُهُ، وَهُوَ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، لَمْ يَجْرَأْ عَلَى شَتْمِ إِبْلِيسَ عِنْدَمَا كَانَ يُجَادِلُهُ حَوْلَ جَسَدِ مُوسَى، لَكِنَّهُ أَكْتَفَى بِأَنْ يَقُولَ لَهُ: «لِيَتَهَرَّكَ الرَّبُّ». ١٠ أَمَا هَوْلَاءُ فَيَسْتَمْتُونَ مَا لَا يَفْهَمُونَ. أَمَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ، فَإِنَّهُمْ يَسْتَعْدِمُونَهُ هَلَاكًا أَنْفُسِهِمْ، تَمَامًا كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ الَّتِي تَتَّبِعُ غَرَاثِزَهَا. ١١ فَيَا مُصْبِرِيهِمُ الْقَاسِي! لَقَدْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَايِنَ. ١٢ وَمِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ رَحِيسَةٍ، كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِحِدَاغِ شَعْبِ اللَّهِ تَائِعِينَ بِذَلِكَ ضَلَالَةَ بِلْعَامِ. ١٣ هَذَا سَهْلٌ كَوْنٌ كَمَا هَلَكَ قُورُحُ،* لِأَنَّهُمْ عَصَاةٌ مِثْلُهُ.

١٢ إِنَّهُمْ يَلُوثُونَ وَلا تَمَّ الْحِمَّةَ الْأَخُوِيَّةَ الَّتِي تَقِيمُونَهَا. وَيَلَا خَوْفَ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ، وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ! هُمْ غِيومٌ بِلَا مَاءٍ، سَوْفُهَا الرِّيحُ. هُمْ أَشْجَارٌ يَفْتَرِضُ أَنْ تَمْرٌ فِي الْخَرِيفِ، لَكِنَّهَا بِلَا ثَمَرٍ. فَهِيَ قَدْ أَقْتَلَتْ، فَاتَتْ بِذَلِكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا. ١٣ هُمْ أَمْوَاجٌ بَحْرِ هَائِجَةٌ مَزِيدَةٌ. وَزَيْدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمُ الْخُجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مُصْبِرُهَا الْأَيْدِي الْمَحْفُوظُ هُوَ أَظْلَمُ الظُّلْمَاتِ.

١٤ كَمَا تَبَّأَ أَيْضًا أَخْنُوحُ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَوْلَاءُ فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ مَعَ عَشْرَاتِ الْأُولُفِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ، ١٥ لِيُذِينَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا، وَالْكَلامِ الْقَاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَوْلَاءُ الْخَطَاةَ الْفَاجِرُونَ». ١٦ إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ. أَمَا شِكْوَاهُمْ وَتَدْمُرُهُمْ مِنْ أحوَالِهِمْ فَهُوَ كَبِيرِيَاءٌ فِي حَقِيقَتِهِ، وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلْيَنْفَعْتَهُمُ الشَّخْصِيَّةَ.

تَحذِيرَاتٌ وَتَوَجِيهَاتٌ

* ١:٥

خَلَصَ شَعْبَهُ ... لَمْ يُؤْمِنُوا. إِشَارَةٌ إِلَى خَلَاصِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ مِنْ مِصْرَ عَلَى يَدِ مُوسَى، وَمَا وَاجِبُهُ مِنْ غَضَبِ إِبْلِيسَ بِسَبَبِ تَمَرُدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

† ١:٧

سُدُومَ وَعَمُورَةَ، مَدِينَتَانِ دَمَّرَهَا اللَّهُ قَدِيمًا. انظُرْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 9.

‡ ١:١١

قَايِنَ. ابْنُ آدَمَ وَحِوَاءَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. انظُرْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 4: 16-1.

§ ١:١١

بِلْعَامِ. كَاهِنٌ وَنَحْيٌ تَأَسَّرَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ قَدِيمًا. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 24-22، 2 بطرس 2: 15، رُؤْيَا يُوْحَنَّا 2: 14.

** ١:١١

قُورُحُ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 16: 35-1.

†† ١:١٢

مَوْتًا مُضَاعَفًا. مَرَّةً لِأَنَّهَا لَمْ تَمْرُ، وَمَرَّةً لِأَنَّهَا أَقْتَلَتْ.

١٧ أما أنتم أيها الأحياء، فاذكروا الكلام الذي سبق أن قاله رسل ربنا يسوع المسيح. ١٨ فقد قالوا: «سيظهر في آخر الزمان أشخاص مستبرئون بأمر الله، يتبعون شوايرهم الفاجرة.» ١٩ فهؤلاء هم الذين يسبون الانتقام. تتحكم يوم غرائهم لأنهم أرضيون لا روح لهم. ٢٠ أما أنتم أيها الأحياء، فينبغي أن تبنوا بعضكم بعضاً وفقاً لإيمانكم الأقدس. صلوا في الروح القدس، ٢١ واحفظوا أنفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح التي تقود إلى الحياة الأبدية. ٢٢ أظهروا رحمةً للمتشككين، ٢٣ وخلصوا آخرين محتطفين إياهم من النار، وكرهين حتى ثيابهم التي تلوئت بسبب طبيعتهم الجسدية.

تسبيحُ الله

٢٤ مبارك هو الله القادر أن يحفظكم من الزلزال،
وأن يحضركم أمام حضوره المجيد دون عيب ويفرج عظيم.

٢٥ إنه الإله الوحيد، ومخلصنا.
يظهر مجده وجلاله وقوته وسلطانه في ربنا يسوع المسيح،
من الأزلي، والآن، وإلى الأبد. آمين.

كِتَابُ رُؤْيَا يُوْحَنَّا

هَذَا الْكِتَابِ

١ هَذَا هُوَ اِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي اَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِتَبَيِّنِ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بَدَأَ أَنْ تَحْتَدِّثَ قَرِيبًا. لَقَدْ بَيَّنَّا يَسُوعَ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةً إِلَى خَادِمِهِ يُوْحَنَّا. ٢ وَهَذَا إِنَّ يُوْحَنَّا يَعْلُنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ. ٣ هُنَيْثًا إِنَّ يَفْرَأَ، وَهُنَيْثًا لِلَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رَسَائِلُ يَسُوعَ إِلَى الْكَنَائِسِ

٤ مِنْ يُوْحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا.

سَلَامٌ وَنِعْمَةٌ لَكُمْ مِنَ اللهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَكُونُ، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ. ٥ وَمَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمَتَّقِمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،* وَالْحَاكِمِ لِلْمُلُوكِ الْأَرْضِ، الَّذِي يُجَنِّبُنَا وَالَّذِي بَدَمَهُ خَلَصَنَا مِنْ خَطَايَانَا، ٦ وَأَعَدَّ نَا لِنَكُونَ مَمْلُوكَةً، وَكَهَنَةً لِعِبَادَةِ اللهِ وَآبِيهِ.

٧ هَذَا إِنَّ الْمَسِيحَ يَأْتِي مَعَ الْغُيُومِ، وَاجْمَعِ سَيَرُونَهُ، حَتَّى أَوْلَيْكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، ٨ وَكُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتُنُوحُ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

٨ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَا، ٩»

الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَكُونُ،

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٩ أَنَا يُوْحَنَّا أُخَوِّدُكُمْ، مَنْ يَشَارِكُكُمْ الْحَيِّ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ الَّذِي تَحْتَلِي بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفَيْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسِ، S بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهِدَائِي عَنْ يَسُوعَ. ١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، عَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ، ١١ يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِ، وَأَرْسَلْهُ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أُنْفُسٍ وَسَمِيرْنَا وَبِرْغَامُسَ وَثِيَاتِيرَا وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلَاوْدِكِيَّةَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا انْتَفَتُ لِأَرَى مَنْ الَّذِي يَكْتُبُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ ذَهَبِيَّةٍ. ١٣ وَفِي وَسَطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَيْبَةً «ابْنَ الْإِنْسَانِ»* يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَحِزَامًا ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ. ١٤ رَأْسُهُ وَسَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَيْبَاضِ النَّجْلِ. عَيْنَاهُ كَهَيْبِ النَّارِ. ١٥ قَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِيِ الْمُتَوَجِّهِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لِتَوَهُ مِنَ الْفَرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ شَلَالَاتِ مِيَاهٍ. ١٦ كَانَ يَجْعَلُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمَنْ فِيهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَلْقَيْنِ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُسْتَعَةِ فِي تَوَهُّجِهَا.

١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَيْتِي، فَوَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ كُنْتُ مَيْتًا، لَكِنْ هَذَا أَنَا الْآنَ حَيٌّ دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مِفْتَاحُ الْمَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَارْتَبِ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدِي الْيَمْنَى، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَّا النُّجُومُ السَّبْعَةُ فَفِي مَلَأَتِكَةَ الْكَنَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَّا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَفِي الْكَنَائِسِ السَّبْعِ.»

* ١:٥

الْمَتَّقِمِ ... الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ.

† ١:٧

طَعَنُوهُ. طَعَنَ يَسُوعَ بِجِرَّةٍ فِي جَنْبِهِ وَعَلَى الصَّلِيبِ. رَاجِعْ بَشَارَةَ يُوْحَنَّا 19: 34.

‡ ١:٨

الْأَلْفُ وَالْيَا. فِي الْأَصْلِ: «أَلْفَا» وَ«أُومِيَا»، وَهِيَ الْحُرُوفَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.»

S ١:٩

بَطْمُسُ. جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي بَحْرِ إِيَجِيَّةِ، قَرِيبَ سَاحِلِ تَرْكََا الْحَدِيثَةِ.

** ١:١٣

شَيْبَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. مِنْ كِتَابِ دَانِيَالِ 7: 13 وَ«ابْنِ الْإِنْسَانِ» لَقَبٌ مِنَ أَلْقَابِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أفسُسَ

١ «اكتبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أفسُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْمُعْسِكُ النُّجُومِ السَّعَةِ فِي مَنَاهِ، المَاضِي وَسَطَ المَنازِلِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:

٢ «أنا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكِ الجَادِّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَاخَعُ مَعَ الأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدِ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا لَهُمْ رُسُلٌ وَكَتَشَفَتْ أَنَّهُمْ كاذِبُونَ. ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَلْتَ الصِّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلا كَلْبٍ. ٤ لَكِنَّ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ المَحَبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي البِدَايَةِ. ٥ فَتَذَكَّرُ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ سِقُوطِكَ وَتَتُوبُ. عُدْ فَاعْمَلِ الأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتَ تَعْمَلُهَا فِي البِدَايَةِ، وَإِلَّا فَإِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَأُزِيلُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُوبَ. ٦ «لَكِنَّ بِحَسَبِ لَكَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ التَّقُولِاويينَ* الَّتِي أَكْرَهُهَا أَنَا أَيْضًا.»

٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِنِينَ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ المَحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللّهِ.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرَنَا

٨ «اكتبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرَنَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ المَوْتِ:

٩ «أَعْلَمُ بِمَعَانِيكَ وَقَفْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الحَقِيقَةِ غَيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا افْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ جَمْعُ الشَّيْطَانِ. ١٠ لَا تَحْفَظْ مَا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مِصَاعِبٍ، فَإِبْلِيسُ سَيَسْجِنُ بَعْضَكَ كَمَا يَخْتَارُكَ. وَسَتَعَانُونَ مَدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنَّ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَوَلَّوْا وَاجَهْتَ المَوْتَ، لِأَنِّي سَأَكَلُكَ بِإِكْلِيلِ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ.»

١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِنِينَ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤَذِيَهُ المَوْتُ الثَّالِثِي.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ بَرغامسَ

١٢ «اكتبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ بَرغامسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السَّيْفِ المَاضِي ذِي الحَدِيدِ:

١٣ «أنا أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنِينَ. أَنْتَ تَسْكُنِينَ حَيْثُ كُرْسِيِّ الشَّيْطَانِ! لَكِنَّكَ مَازَلْتَ مَتَمَسِّكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَحْتَلَّ عَن إِيمَانِكَ بِي، حَتَّى فِي الفَتْرَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا شَاهِدِي الأَمِينِ أَنْثِيَّاسُ فِي مَدِينَتِكَ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ. ١٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ بَعْضَ المَآخِذِ. فَمَا زَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَبْتَغُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامِ الَّذِي دَفَعَ بِالأَقْ لَاسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الزَّانَا. ١٥ وَمَازَالَ بَعْضُكُمْ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ التَّقُولِاويينَ. ١٦ إِذَا تُوبْتَ! وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَتِي إِلَيْكَ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ بِسَيْفِي فِي.»

١٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِنِينَ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ مِنَ المَنِّ الخَفِيِّ، وَأُعْطِيهِ حِصَاةً بِيضَاءَ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الحِصَاةَ.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا

١٨ «اكتبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا:

«هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوَهِجِ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِي:

١٩ «أنا أَعْرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيمَانَكَ وَخِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتَ فِي السَّابِقِ، ٢٠ لَكِنَّ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَتَسَاخَعُ مَعَ المَرَأَةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي تَدَّعِي أَنهَا نَبِيَّةٌ، وَتَضَلُّلُ عِبَادِي بِتَعَالِيمِهَا، وَتَغْرِيبُهُمْ بِأَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الأوثَانِ. ٢١ لَقَدْ أَمَلْتُهَا أَنْ تَتُوبَ

* ٢٠٦

التَّقُولِاويينَ. بدعة دينية مبهمة الأصل تبيح الاشتراك في بعض العبادات الوثنية. أيضا في العدد 15.

عَنِ زَنَاها، لَكِنَّها لَمْ تَتَّب. ٢٢ لَذا سَأَضَعُها عَلى فِراشِ الأَلمِ، وَسَأَجِيزُ الذِّينَ زَنُوا مَعَها في مِحْنِ عَظِيمَةٍ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَن أَفعالِهِمُ الشَّرِيرَةِ. ٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفالَها بِالوَبْأ. عَندَها سَتَعَلُّ كُلَّ الكَلْبِيسِ بِأَيِّ عَلمٍ بِأَفكارِ النَّاسِ وَمَشارِعِرِهِمُ، وَإِنِّي أَجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعمالِهِ.»

٢٤ «أَما البَقِيَّةُ الذِّينَ لا يَتَّبَعُونَ هَذِهِ التَّعالِيمَ في ثِيابِها، وَلَمْ يَعرِفُوا ما يُدعى بِأَسرارِ الشَّيطانِ العَمِيقَةِ فَأَقولُ لَهُمُ: لَنْ أَحمِلَكمُ أعباءَ أُخرى، ٢٥ تَمَسَّكُوا فَقطُ بِما لَدَيْكمُ لِحِينِ مِجْبي.»

٢٦ «مَنْ يَنْتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصايايَ حَتَّى النِّهايةِ، أُعْطِيهِ سُلطاناً عَلى كُلِّ الأَمرِ،

٢٧ فَيَحْكُمُهُمُ بِقَضيبٍ مِن حَديدٍ،

وَيَحْطِمُهُمُ كَمَا يَحْطُمُ جِرارُ الفَخارِ.» *

«وَمَا إِنِّي أَخذْتُ هَذَا السُّلطانَ مِن أَيِّ، ٢٨ فَإِنِّي أَمْنَعُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ أَيْضاً.

٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ ما يَقولُهُ الرُّوحُ للكَلْبِيسِ.»

٣

رِسالَةُ يُسوعَ إِلى كَنِيسَةِ سارْدِسَ

١ «اكتَبْ إِلى مَلاكِ كَنِيسَةِ سارْدِسَ:

«هَكَذا يَقولُ مَنْ لَهُ أرواحُ اللهُ السَّبْعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ:

«أنا أَعْلَمُ أَعمالَكَ، وَأَنَّكَ مَعرُوفٌ بِأَنَّكَ حَيٌّ، مَعَ أَنَّكَ في الحَقيقَةِ مَيِّتٌ. ٢ كُنْ مَتَنِّباً، وَفَوَّ ما تَبَقِيَ لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَريبٌ مِنَ المَوتِ! فَأَنا لَمْ أَجدُ أَعمالَكَ صالِحَةً أمامَ اللهُ. ٣ لَذا تَذَكَّرُ التَّعالِيمَ الَّتِي لَتَّمِيتها وَسَمِعَتها. اعمَلْ بِها وَتَبَّ. إِنْ لَمْ تَسْتَقِظْ، فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ كَاصِّ، فَلا تَعْلَمُ في أَيِّ ساعَةٍ أَجيءُ. ٤ مَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَدَيْكَ في سارْدِسَ بَعْضَ النَّاسِ الذِّينَ حافِظُوا عَلى طَهارَةِ ثيابِهِمُ، هَؤُلاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِيَ بِالْبِيسَةِ ناصِبَةً البِياضِ لِأَنَّهُمُ مُستَحِقُّونَ.»

٥ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَرْتَدِّي مَلايسَ بَضاءَ مِثلِها، وَلَنْ أحوُ اسمَهُ مِنَ كِتابِ الحِياةِ، بَلْ سَأَعْرِفُ بِاسمِهِ أَمامَ أَيِّ وَمَلائِكَتِهِ.

٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ ما يَقولُهُ الرُّوحُ للكَلْبِيسِ.»

رِسالَةُ يُسوعَ إِلى كَنِيسَةِ فيلادَلِيا

٧ «اكتَبْ إِلى مَلاكِ كَنِيسَةِ فيلادَلِيا:

«هَكَذا يَقولُ القُدوسُ الحَقُّ الذِّي مَعَهُ مِفتاحُ داوُدَ، الَّذِي إِنْ فَتَحَ باباً لا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْلِقَهُ:

٨ «أنا أَعْرَفُ أَعمالَكَ، وَها إِنِّي أَفتَحُ أَمامَكَ باباً لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ. فَمَعَ أَنَّكَ قَليلُ القُوَّةِ، إِلا أَنَّكَ حَفِظْتَ تَعلِيمي وَلَمْ تَحْتَلَّ عَنِ اسْمِي. ٩ أَمَّا أولئكُ الذِّينَ يَتَّبَعُونَ إِلى جَمعِ الشَّيطانِ، وَيَدْعُونَ أَنَّهُمُ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمُ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمُ كاذِبُونَ، فَسَأَجْعَلُهُمُ يَحْنُونَ أَمامَكَ، وَأَعْرِفُهُمُ بِأَيِّ أَحبَبتَكَ أَنْتَ. ١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعلِيمي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَأَحْفَظُكَ في زَمَنِ التَّجَرِبَةِ الَّذِي سَيَمُرُّ العالَمُ بِهِ قَريباً، فَيَمْتَحِنُ جَميعَ سَكانِ الأَرْضِ. ١١ سَأَتي قَريباً. تَمَسَّكْ بِما لَدَيْكَ، حَتَّى لا يَسْلِبَكَ أَحَدٌ إِكليلَكَ.»

١٢ «مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيُصْبِحُ عَموداً في هَيْكَلِ اللهُ، وَلَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ أَبَداً. وَسَأَكْتُبُ عَلَيهِ اسمَ إِلهي واسمَ القُدوسِ الجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْزَلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ إِلهي. كَمَا سَأَكْتُبُ عَلَيهِ اسْمِي الجَدِيدَ.

١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ ما يَقولُهُ الرُّوحُ للكَلْبِيسِ.»

رِسالَةُ يُسوعَ إِلى كَنِيسَةِ لاوْدِيكِيَّةَ

١٤ «اكتَبْ إِلى مَلاكِ كَنِيسَةِ لاوْدِيكِيَّةَ:

«هَكَذا يَقولُ الأَمينُ، * الشَّاهِدُ الصَّادِقُ والأَمينُ، حاکِمُ خَلِيقَةِ اللهُ:

١٥ «أنا أعرفُ أعمالك، وأعرفُ أنك لستَ باردًا ولا حارًا. أتمنى لو كنتَ باردًا أو حارًا! ١٦ لِأَنَّكَ فَارٌّ، وَلَسْتَ حَارًّا وَلَا بَارِدًا، لِذَلِكَ سَأَتَقَبَّلُكَ مِنْ فِي!»

١٧ «تقول: «أنا غني، وقد أصبحتُ ثريًا ولا أحتاجُ شيئًا»، لكنك لا تدركُ أنك بائسٌ، مُثيرٌ للشفقة، فقيرٌ، أعمى وعريانٌ. ١٨ أنصحك أن تشتريَ مِنِّي ذهبًا مصفىً بالنار، فتصبحُ غنيًا حقًا. اشترِ مِنِّي ملابسَ بيضاءَ لترتديها، فتخفيَ عريكَ المشين، ودواءَ لعينيك، فتبصر. ١٩ إني أُوبخُ وأؤدبُ كلَّ من أحب، فكنْ غيورًا ثم تب. ٢٠ هانذا واقفٌ على البابِ وأقرع. إن سمعَ أحدٌ صوتيَ وفتحَ البابَ، سأدخلُ إلى بيته، وأتعشى معه، ويتعشى معي.»

٢١ «مَنْ يَنْصَرُّ سَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ عَلَى عَرْشِي، تَمَامًا كَمَا انْتَصَرْتُ أَنَا، جَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ.

٢٢ مَنْ لَهُ أذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٤

يُوحَنَّا بَرَى الْمُسْتَقْبَلِ

١ بعدَ هذا نظرتُ، فإذا ببابٍ مفتوحٍ في السماء. ثم سمعتُ الصوتَ الذي سمعتهُ من قبل. وكانَ كصوتِ البوقِ يُكَلِّمُنِي ويقولُ: «اصعدْ هنا، لأريكَ ما لا بدُ أن يحدثَ بعدَ هذا.» ٢ وفي الحالِ تخَّرني الرُّوحُ، فرأيتُ عرشًا في السماء، ورأيتُ الذي يجلسُ على العرش. ٣ وكانَ الجالسُ على العرشِ مُتألقًا كالْيَسَبِّ وَالْعَفِيقِ، وَيَحِيطُ بِالْعَرْشِ قَوْسٌ فَرُجٌ يَلْمَعُ كَالزُّمُرُدِ.

٤ ورأيتُ حولَ العرشِ أربعةَ وعشرينَ عرشًا يجلسُ عليها أربعةَ وعشرونَ شيخًا، لايسنُ ثيابًا بيضاءَ، ومُتوجِّينَ بتيجانٍ من ذهبٍ.

٥ وكانتُ تتبعُ من العرشِ بوقٌ ورعودٌ، وأمامَ العرشِ سبعُ شعلاتٍ من لَبِّ، هي أرواحُ الله السبعة.

٦ وكانَ أمامَ العرشِ ما يشبهُ بحرًا شفافًا من الزجاج. وأمامَ العرشِ، وإلى كلِّ جانبٍ من جوانبه، أربعةُ مخلوقاتٍ لها عيونٌ كثيرةٌ من أمامٍ ومن خلف. ٧ كانَ المخلوقُ الأولُ يشبهُ الأسدَ، والثاني يشبهُ الثورَ، والثالثُ له وجهُ إنسانٍ، والرابعُ يشبهُ النسْرَ الطائرَ. ٨ وكانَ لكلِّ منها سِتَّةُ أجنحةٍ، وتغطِّيها العيونُ من الخارجِ والداخلِ. كانتُ هذه المخلوقاتُ لا تتوقفُ عن التسبيحِ ليلاً ولا نهارًا، وهي تقولُ:

«قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ الرَّبِّ الإلهُ

القادرُ على كُلِّ شيءٍ،

الكائنُ، والذي كانَ،

والذي سيأتي.»

٩ كانتُ تمجِّدُ وتكرِّمُ وأشكرُ الجالسَ على العرشِ، الذي هو الحيُّ إلى أبدِ الأبدِين. وكلُّما فعلتُ ذلكَ، ١٠ كانَ الشيوخُ الأربعةُ والعشرونُ يخرونَ أمامَ الجالسِ على العرشِ، ويسجدونَ للذي هو حيُّ إلى أبدِ الأبدِين. ثم يلقونَ بتيجانِهِمُ أمامَ عرشِهِ ويقولونَ:

١١ «أَيُّهَا الرَّبُّ إلهُنا،

أنتَ تستحقُّ المجدَّ والإكرامَ والقُدرةَ،

لأنك صنعتَ كُلَّ الأشياءِ.

ففيهِ يبارادتكُ موجودَةٌ،

ويبارادتكُ قد خلقتُ.»

٥

١ ثم رأيتُ لقيفةً في اليدِ اليمنى للجالسِ على العرشِ، وقد كتبَ على وجهيها. ٢ كانتَ اللقيفةُ محتومةً بسبعةِ أختامٍ. ورأيتُ ملاكًا جبارًا ينادي بصوتٍ عالٍ: «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّقِيْفَةَ؟» ٣ لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَ اللَّقِيْفَةَ لِيَرَى مَا بِدَاخِلِهَا. لا أحدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ! ٤ فَأَخَذْتُ أَبِي كَثِيرًا لِأَنَّهُ لَمْ يُوْجِدْ أَحَدًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَ اللَّقِيْفَةَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهَا.

٥ فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «لَا تَبِكِ، هَا الْأَسَدُ* الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا وَمِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ انْتَصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ.»

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ واقِفًا فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَأَلُو أَنَّهُ مَدْبُوحٌ. كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعٌ أَعْيُنٌ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٧ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيفَةَ مِنَ الْيَدِ الَّتِي لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ٨ عِنْدَهَا سَجَدَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قِيَارَةٌ وَبِوعَاءٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْبَخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ٩ كَانُوا يَرْمُحُونَ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً فَيَقُولُونَ:

«أَنْتِ مُسْتَحِقَّةٌ أَنْ تَأْخُذِ اللَّفِيفَةَ
وَأَنْ تَكْسِرِي أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذَبِحْتِ،
وَبِدَمِكَ اشْتَرَيْتِ شَعْبًا لِلَّهِ
مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ وَوَلَعَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.
١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِأَهْلِهَا،
وَسَيَسُودُونَ الْأَرْضَ.»

١١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اتَّفَعُوا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَايِينَ وَمَلَايِينَ! ١٢ وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«الْحَمَلُ الْمَدْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالْعَيْنِ،
وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ وَالنَّسِيحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلُّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَيَجْمَلُ،
النَّسِيحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ وَالْقُدْرَةَ،
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «أَمِينَ،» ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

٦

الْحَمَلُ يَفْتَحُ الْأَخْتَامَ

١ وَفَتَحَ الْحَمَلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ، فَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تَعَالِ!» ٢ فَفَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَبْيَضٌ يَبْفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّأبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلِكِنِّي يَنْتَصِرُ بَعْدُ. ٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخْتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَالِ!» ٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرُ أَحْمَرُ كَانَارٍ، وَقَدْ مُنِحَ الرَّأبُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُدْفَعُ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمَلُ الْخْتَمَ الثَّلَاثِ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّلَاثِ يَقُولُ: «تَعَالِ!» فَفَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ أَمَامِي، وَالرَّأبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ مِيزَانًا يَبْدُو. ٦ ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يَشْبَهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكَالٌ* فَجَّ بِأَجْرٍ يَوْمَ، وَثَلَاثَةٌ مَكَابِلُ شَعِيرٍ بِأَجْرٍ يَوْمَ. لَكِنْ لَا تَفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا التَّبِيدَ!»

* ٥٥٥

الأسد، إشارة إلى الرب يسوع.

* ٦٠٦

مِكَالٌ. حرفياً: «مُجْتَبَةٌ»، وكانت هي حصاة الجندي اليومية من القمح، وهي أكبر من حجم الترتبليل.

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْجَمَلُ الْخَتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْخَلْقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَالَ!» ٨ فَفَظَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرُ شَاحِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّابِيبُ عَلَيْهِ يُدْعَى «الموت»، وَتَبِعَهُ «الهاوية»، وَكَانَا قَدْ مَنَحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ.

٩ ثُمَّ فَتَحَ الْجَمَلُ الْخَتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ. ١٠ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَدِينُ سَكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ إِيَّانَا؟» ١١ وَكَانَ قَدْ مَنَحَ كُلَّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أبيضًا. وَطَلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَبَّصُوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتَمَلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخَدَامِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ أَيْضًا.

١٢ ثُمَّ فَتَحَ الْجَمَلُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَفَظَرْتُ وَإِذَا يَزْزَالُ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سُودَاءَ كِبَاسِ الْحِدَادِ، وَالْبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمِ. ١٣ نَجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التِّينُ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْتَفُ رِيحٌ قَوِيَّةٌ. ١٤ وَأَنْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطُوِيَتْ كَلْتَيْفَةً مِنَ الْوَرَقِ. وَزَحِرَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ وَالْجَزُرِ عَنْ مَوَاضِعِهَا. ١٥ مُلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجُيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَازِكِ، وَكُلُّ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ، ١٦ وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَخَيِّبِنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْجَمَلِ! ١٧ لَقَدْ حَلَّ يَوْمَ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودُ؟»

٧

عَدَدَ الَّذِينَ خَتِمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةَ يَقِفُونَ عَلَى زُرُوبِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ، يُسَكِّنُونَ بِيَرِاجِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةَ كَيْلًا تَهَبُّ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى آيَةٍ شَجِيرَةٍ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ، يَجْعَلُ خَتَمَ الْإِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَائِكَةُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ يَدِيهِمْ أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، فَقَالَ: ٣ «لَا تُؤْذُوا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى تُمَيِّزَ عِبَادَ إِلَهِنَا بِخَتَمِ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٤ ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خَتِمُوا فَكَانُوا مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

- ٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا،
- وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رَأوِبِينَ،
- وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
- ٦ وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ،
- وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،
- وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي،
- ٧ وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ،
- وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَوي،
- وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ،
- ٨ وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،
- وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ،
- وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

جَمِيعُ غَفِيرٍ مِنْ كُلِّ الْأُمَّةِ

٩ بَعْدَ هَذَا فَظَرْتُ، فَإِذَا بِجَمِيعِ عَظِيمٍ لَا يَحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْجَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَيَجْلِسُونَ سَعْفَ نَخْلٍ فِي أَيْدِيهِمْ، ١٠ وَيَتَفَوَّنُونَ: «الْخَلَّاصُ بِيَدِ إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَبِيدُ الْجَمَلِ»، ١١ نَحَرَ كُلِّ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوحَ وَالْكَلْبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ، وَبَجَدُوا لِلَّهِ ١٢ وَقَالُوا:

«أَمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،
وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،

لِإِخْتِيارِنا إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ، آمِينَ»،

١٣ عِنْدَها سَأَلَنِي أَحَدُ الشُّبُوحِ: «مَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْأَتِوابَ الْبِیضاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»

١٤ فَأَجَبْتُهُ: «سَيِّدِي، أَنْتِ تَعْلَمُ!»

فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضَّیْقَةِ الْعَظِیْمَةِ. لَقَدْ عَسَلُوا أَتِوابَهُمْ بِدَمِ الْجَمَلِ فَصَارَتْ بِیضاءَ. ١٥ لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرشِ اللَّهِ، وَبَعْدُوتِهِ فِي هَيْكَلِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا. وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظِلُّهُمْ، ١٦ فَلَا يَبْجَعُونَ أَبَدًا وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تُؤْذِيَهُمْ وَلَا آيَةٌ حَرَارَةٍ لِإِدَاعَةٍ، ١٧ لِأَنَّ الْجَمَلَ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ سَيَرعاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبِيعِ ماءِ الْحَیاءِ. وَسَيَسْحَقُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَیُنِهِمْ.»

٨

الْحَمَمُ السَّابِعُ

١ عِنْدَها كَسَرَ الْجَمَلُ الْحَمَمُ السَّابِعَ، فَسَادَ الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ. ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدَّ حَمَلُوا سَبْعَةَ أَبْوابٍ. ٣ ثُمَّ أَتَى مَلَكٌ آخَرَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَدِیْحِ مَعَهُ مَبْخَرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبَحُورٌ كَثِيرٌ، لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَواتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى الْمَدِیْحِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ. ٤ فَصَاعَدَ الْبَحُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَكِ، تَصاعَدًا مَعَ صَلَواتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ الْمَبْخَرَةَ، وَمَلَأَها بِنَارٍ مِنَ الْمَدِیْحِ، وَرَمَها إِلى الْأَرْضِ، فَخَدَّتْ رُعودٌ وَرُوقٌ وَرَزَلَتِ الْأَرْضُ!

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوابِهِمْ

٦ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوابَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعَدُّوا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أَبْوابِهِمْ. ٧ فَانْفَخَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَزْجُوجانِ بِالْدمِ، وَأَلْقِيا عَلَى الْأَرْضِ، فَحُرِقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ، وَثُلُثُ الْأَشْجارِ وَكُلُّ الشُّسْبِ الْأَخْضَرِ.

٨ وَانْفَخَ الْمَلَكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، فَأَلْقَى شَيْءًا أَشْبَهَ بِجَمَلٍ كَبِيرٍ مُشْتَعِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلى دَمٍ، ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكائِناتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَدَمِرَ ثُلُثُ السَّفَنِ.

١٠ وَانْفَخَ الْمَلَكُ الثَّالِثُ فِي بُوقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مِثْلُ مِثْبَبٍ كَالْمِشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى مِياهِ الْيَنْبِيعِ. ١١ وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ «الْأَفْسَنْتِينَ» * فَصَارَ ثُلُثُ الْمِياهِ كُلِّها مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتِينَ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ تِلْكَ الْمِياهِ لِأَنَّها صارتْ مَرَّةً.

١٢ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَضَرَبَ ثُلُثَ الشَّمْسِ وَثُلُثَ الْقَمَرِ وَثُلُثَ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلُثُ إِشعاعِها. وَهَكَذا فَقَدَ النَّهارُ ثُلُثَ ضَوْئِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.

١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ نَسْرًا يَطِيرُ عَالياً وَيَصْرُخُ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْواتِ أَبْوابِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْباقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أَبْوابِهِمْ!»

٩

١ وَانْفَخَ الْمَلَكُ الْخامِسُ فِي بُوقِهِ فَرايْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلى الْأَرْضِ، وَقَدَّ أُعْطِيَ مِفتاحَ النَّفْثِ الَّذِي يُؤدِّي إِلى الْهاوِيةِ. ٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ فُوهَةَ الْهاوِيةِ، فَخَرَجَ مِنْها دُخانٌ فَرِحَ عَظِيمٌ. فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ بِسَبَبِ الدُّخانِ الْمُنْبِعثِ مِنَ الْفُوهَةِ. ٣ ثُمَّ

خَرَجَ مِنَ الدُّخانِ جِرادٌ إِلى الْأَرْضِ. وَأُعْطِيَ الْجِرادُ قَدْرَةَ كَقَدْرَةِ الْعَقَّارِبِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ رَقِيقٌ لَهُ أَنْ لا يُؤدِّي عَسْبَ الْأَرْضِ، وَلَا أَيُّ نَباتٍ أَخْضَرَ أَوْ شَجَرَةٍ، بَلْ فَقطُ النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتَمُ اللَّهِ عَلَى جَباهِهِمْ. ٥ وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَتَلَهَّم، بَلْ أَنْ يَعَذِّبَهُمْ بِخَمْسَةِ شُهورٍ عَدابًا كَالَّذِي سَبَّبَهُ لِدَعْوَةِ الْعَقَّارِبِ. ٦ وَخِلالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَطَلِبُ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ. سَيَتَوَفَّونَ إِلى الْمَوْتِ، فَيَخْتِجِي الْمَوْتَ مِنْهُمْ.

٧ وَكَانَ الْجِرادُ يَنْسِبُهُ خَيْولًا مُعدَّةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِها ما يُشْبِهُ بِجِجاناً مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهاها كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨ كانَ لها شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّساءِ، وَأَسنانٌ كَأَسنانِ الْأَسودِ. ٩ صُدُورُها كَدُرُوجٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِها كَصَوْتِ عَرَباتٍ تَجْرُها خَيْولٌ كَثيرةٌ تَدْفَعُ نَحْوَ

المِعرَكَةِ. ١٠ لها أذنانٌ كَأَذنانِ الْعَقَّارِبِ، وَفي أذنانِها إِبْرٌ لِإِدَاعَةٍ، وَلها الْقُدْرَةُ أَنْ تَعَلِّبَ النَّاسَ بِخَمْسَةِ شُهورٍ. ١١ وَكانَ مَلَكٌ هَذَا الْجِرادِ

* ٨:١١

الْأَفْسَنْتِينَ. نبات شديد المرارة، وهو هنا رمز لغزير المرير.

هُوَ مَلَاكُ الْهَاطِيَةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ «أَبْدُونُ»، * وَفِي الْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُونُ»، † ١٢ لَقَدْ مَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، لَكِنَّ سَيِّئَاتِي وَيْلَانَ آخِرَانَ بَعْدَ هَذَا.

١٣ وَفَنَخَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بُوْفِهِ، فَسَمِعَتْ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَلْبَجِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ فَقَالَ الصَّوْتُ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْبُوقُ: «حَرِّرِ الْمَلَايِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقْتَدِينَ بِجِوَارِ نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ». ١٥ وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَايِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أُعِدُّوا لِتِلْكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثُلُثَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.

١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفُرْسَانِ مِائَتِي مِائُونَ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعَتْ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخَيْوَلُ وَفُرْسَانُهَا كَمَا بَلَغِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مُلْتَبِيَّةٌ فِي حَرْمَتِهَا، وَكَالْيَاقُوتِ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالْكَبْرِيتِ فِي صُفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيْوَلِ كُرُؤُوسُ الْأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يُخْرَجُ الْهَبُّ وَالذَّخَانُ وَالْكَبْرِيتُ. ١٨ يَهْدُهُ الثَّلَاثَةُ: النَّارُ وَالذَّخَانُ وَالْكَبْرِيتُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قَبْلَ ثُلُثِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ. ١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْوَلِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ذُيُولِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذُيُولُهَا كَالْفَاعِي وَلَهَا رُؤُوسٌ مُؤَدِّيَةٌ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا يَهْدُهُ الضَّرْبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُتُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الْبَشَرِيَّةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَاسِ وَالْحِجْرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا اسْتِطَاعَ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تَسِيرَ. ٢١ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ جَرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زَنَاهِمْ أَوْ عَنْ سَرِقَاتِهِمْ.

١٠

الْمَلَاكُ وَاللَّفَيْفَةُ الصَّغِيرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَقَوْسٌ فَرَجٌ حَوْلَ رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَاقَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ. ٢ كَانَ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ لَفَيْفَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً. وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيَمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيَسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ. ٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَرَبِيرٍ أَسَدٍ. عِنْدَهَا اسْتَمَعَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةَ أَصْوَاتِهَا. ٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَأَلْتُكَ، لَكِنَّنِي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تُعَلِنَ مَا قَالَتْهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تَكْتَبِهِ!»

٥ عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيْ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِيرَ بَعْدَ الْآنَ!» ٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَجِئُ الْوَقْتُ لِلْمَلَاكِ السَّابِعِ لِأَنْ يُسْمَعَ، أَيْ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَنْفِخَ فِي بُوْفِهِ، فَإِنَّ قَسَدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بَشَّرَ عِبَادَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

٨ ثُمَّ تَكَرَّرَ لِي ثَانِيَةَ الصَّوْتِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذِ الْلَفَيْفَةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَاكِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ». ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَاكِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي الْلَفَيْفَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلِّهَا. سَتَجْعَلُ مَعِدَّتَكَ مَرَّةً، لَكِنَّهَا فِي قَلْبِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالعَسَلِ». ١٠ فَأَخَذْتُ الْلَفَيْفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ وَأَكَلْتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالعَسَلِ، لَكِنَّ بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا أَصْبَحْتُ مَعِدَّتِي مَرَّةً. ١١ ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبَعَ بَعْدَ عَلَى عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ».

١١

الشَّاهِدَانِ

١ ثُمَّ أُعْطِيتُ قِصَّةً تُشْبِهُ عَصَا قِيَامِ. وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقَسِّ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَحْصِ عَدَدَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِدَاخِلِهِ. ٢ أَمَّا سَاحَةُ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَقْسَمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلْوَتْنِيِّينَ. وَهُمْ سَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٣ وَسَأُرْسِلُ شَاهِدَيْ الْاِثْنَيْنِ، وَسَيَتَبَيَّنُانِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهَمَا يَلْبَسَانِ الْخَلِيشَ.»

* ٩:١١

أَبْدُونُ. اسْمُ مَكَانٍ الْأَمْوَاتِ (الهاوية) فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ذُكِرَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ لِكِتَابِ أُيُوبَ 26: 6، وَمِزْمُورِ 88: 11 وَغَيْرِهَا.

† ٩:١١

أَبُولْيُونُ. اسْمُ بَعْضِ «الْمُدْمَرِ».

٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا نَجْرَتَا الزَّيْتُونِ، وَهُمَا الْمَصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِمَا وَتَبِيدُ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ مَيِّتَ. ٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يَغْلِقَا السَّمَاءَ، فَلَا يَنْزِلُ مَطَرٌ خِلَالَ قَتْرَةِ نَبْوَتِهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُحَوِّلَا الْمِيَاهِ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَا.

٧ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِيَانِ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَبْزُمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَبْرُكُ جُنَّتَاهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صَلَبَ رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتَدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًا سُدُومَ وَمِصْرَ! ٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللِّغَاتِ وَالْأُمَمِ إِلَى جُنَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يَسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُنَّتَاهُمَا. ١٠ سَيَسْمَعُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمَا سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينِ كَانَا مُصَدِّرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْخَةُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَعْقَابِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَبِمَجْعِ النَّبِيِّانِ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ. ١٣ وَفِي تِلْكَ الْحَفْظَةِ حَدَثَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقَتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصٍ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْغَايَةِ، وَجَدُّوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

١٤ الْوَيْلُ لِلثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى، وَهِيَ إِنَّ الْوَيْلَ الثَّلَاثَ آتٍ سَرِيعًا.

البوق السابع

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوْفِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمْلِكِ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ
لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ،
وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ».

١٦ ثُمَّ خَرَّ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ، ١٧ وَقَالُوا:

«نَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ

الكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ

لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتَ.

١٨ غَضِبَ الْوَتِيُّونَ، لَكِنْ غَضَبُكَ قَدْ آتَى.

أَنَّ الْأَوَانَ لِكَيْ يُدَانَ الْأُمُوتَ،

وَلِكَيْ يُكَافَأَ عِبَادَكَ الْأَنْبِيَاءَ،

وَسَعْبُكَ الْمَقْدُسُ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ صِغَارًا وَكِبَارًا.

حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يُدْمَرَ الَّذِينَ كَانُوا يُدْمِرُونَ الْأَرْضَ!»

١٩ ثُمَّ فَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ، وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرَدٌ كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ!

المرأة والحية العظيمة

١ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بَاقِيَّتِي عَشْرَةِ نَجْمَةٍ. ٢ كَانَتْ حُلِيِّ، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ الْخَاضِي، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشْكِ الْوِلَادَةِ.

٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تَبَيَّنَ صَخْرٌ كَالْتَارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تَيْجَانٍ. ٤ حَبَّبَ ذَيْلَهُ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ! وَقَفَّ التَّيْنُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشِكِّ الْوِلَادَةِ، عَلَيْهِ يَتَكَمَّنُ مِنَ التَّهَامِ الْوَلِيدِ حَالَ وِلَادَتِهِ.

٥ ثُمَّ وُلِدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا صَبِيًّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حديدٍ. لَكِنَّ طِفْلَهَا اخْتَطَفَ إِلَى حَيْثُ اللَّهُ وَعَرَشُهُ، ٦ وَهَرَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَبِعَتْنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٧ ثُمَّ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّيْنِ، وَحَارَبَهُمُ التَّيْنُ وَمَلَائِكَتُهُ. ٨ لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ لَدَى التَّيْنِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ. ٩ وَأَتَتْنِي التَّيْنُ الضَّخْمُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تَلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تَدْعَى إِبْلِيسَ أَوِ الشَّيْطَانَ، وَالَّتِي تَضَلُّ كُلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.

١٠ ثُمَّ سَبِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لِحْظَةُ انْتِصَارِ الْهِنَا وَقُوَّتِهِ وَمُلْكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي أَتَمَّ إِخْوَانَتَنَا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَمَهَّمُ أَمَامَ الْهِنَا لَيْلَ نَهَارٍ. ١١ لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمْلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوا، إِذْ لَمْ يَتَّبِعُوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ. ١٢ لِذَا افْرَجِي آيَاتَهَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْبَسُونَ فِيهَا. لَكِنَّ يَا لَهْوَلِ مَا سَيَحْدُثُ لِلْأَرْضِ وَبِالْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالغَضَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى التَّيْنُ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرْأَةِ الَّتِي وُلِدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ. ١٤ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَنَاحًا نَسْرَ عَظِيمًا، حَتَّى تُحَلِّقَ بَعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْدُومِ، حَيْثُ سَتَعَالُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ بَعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ. ١٥ عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرْأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ. ١٦ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتِ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَّيْنُ مِنْ فَمِهِ. ١٧ فَاشْتَلَّتْ غَضَبَ التَّيْنِ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَ لِحَارِبِ بَقِيَّةِ نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ.

١٣

الوَحْشَان

١ وَوَقَفَّ التَّيْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَصْعَدُ مِنَ الْبَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تَيْجَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيْرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ. ٢ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ الثَّمْرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِ الْأَسَدِ. التَّيْنُ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرَشَهُ وَسُلْطَانَهُ الْعَظِيمَ.

٣ وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جَرَحَ جُرْحًا مُبْتِئًا، لَكِنَّ جُرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. الْعَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهُولًا بِهَذَا الْوَحْشِ، ٤ فَسَجَدُوا لِلتَّيْنِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَهُ لِلْوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشْبِهُ الْوَحْشِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاتِلَهُ؟»

٥ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ الْوَحْشِي بَأَنَّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ مُتَغَطِّسٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللَّهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا لِأَنَّ يَسْتَعْمِلُ قُوَّتَهُ لِأَمْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ فَبَدَأَ يَلْفِظُ بِإِهَانَاتٍ، مِثْلًا اسْمِ اللَّهِ وَمَسْكَنِهِ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي السَّمَاءِ. ٧ كَمَا أُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ٨ وَهَكَذَا سَبَعَهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عَاشُوا مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ وَلَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْحَمْلِ الَّذِي دُجِبَ. ٩ مِنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ:

١٠ «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَسِيَّ،

فَإِلَى السَّيِّ يَذْهَبُ.

وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ،

فَبِالسَّيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

هُنَا يُطَلَبُ الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْجَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ تَيْنَيْنِ. ١٢ وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانٍ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بِوُجُودِ التَّيْنَيْنِ، لِجَعْلِ الْأَرْضِ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الْوَحْشَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَفِيَ جُرْحَهُ الْمَمِيتَ.

١٣ وَصَنَعَ الْوَحْشُ الْتَّايِي مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عِيُونِ النَّاسِ. ١٤ وَبَدَأَ يُضَلِّلُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ، بِسَبَبِ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَمَّحَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، أَمْرًا سَكَّانَ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا مِثَالًا لِتَكْرِيمِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السِّيفُ لَكِنَّهُ عَاشَ! ١٥ وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشُ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِمِثَالِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِنْ اِتِّمَّالَ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التَّمَّالِ يَقْتُلُونَ. ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمُ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جِهَاهُمْ، ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعَلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمَ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ.

١٨ هُنَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاةُ فَيَحْسِبُ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرَّقْمَ يَمَثَلُ اسْمَ إِنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتٌّ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

١٤

تَرْجُمَةُ الْمَقْدِينِ

١ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْجَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ* وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِهَاهُمْ اسْمُ الْجَمَلِ وَاسْمُ أَبِيهِ. ٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَلِيرٍ لَشَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى الْعَازِفِينَ عَلَى قِيَارَتِهِمْ. ٣ كَانُوا يَرْمُونَ تَرْجُمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ وَأَمَامَ الشُّيُخِ، وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ أَنْ يَعْلَمَ التَّرْجُمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. ٤ وَهَمُ الَّذِينَ لَمْ يَجِئُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتَقِيَاءَ. وَهَمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْجَمَلَ لِيَأْتِيَ يَدَهُمْ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بِأَكْوَرَةَ الْحَصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِيِّ. ٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلَا عَيْبٍ.

الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَلِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةَ أَبَدِيَّةٍ لِيُعْلَنَ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَسُكْنٍ. ٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِدُوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدُّبُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْبُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَيَبْنِي عَالَمِيَّاتِهِ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ قَالًا: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ نَحْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زَانَاهَا.» ٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَمِثَالِهِ، وَيَأْخُذُ عَلَامَةً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ، ١٠ فَسَيَشْرَبُ مِنْ نَحْرِ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصْبُوبِ بِلَا مَرْزِقٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. سَيُعَذِّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالْكِبْرِيَّتِ الْمُسْتَعْلِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْجَمَلِ، ١١ وَسَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ. لَنْ يَرْتَاحَ مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِمِثَالِهِ، وَمَنْ قَبِلَ عَلَامَةَ اسْمِهِ، لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا،» ١٢ هُنَا يُطَلَّبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيْمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اكَتَبْ مَا بَلِي: «هَيْبَتًا لِلْأُمَمَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْهُ الْآنَ.» وَيَقُولُ الرُّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتَاحُونَ مِنْ أَعْيَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الْأَرْضُ تُحْصَدُ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بِيضَاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شَبِيهُ ابْنِ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ رَأْسَهُ تَاجَ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ. ١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مَلَكَ آخَرَ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مِئْجَلَكَ وَاجْمَعْ الْحَصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، وَالْحَصُولُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَضِيجَ.» ١٦ فَلَوحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ يَمْنَحُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ، لِيُحْصِدَ الْأَرْضَ.

* ١٤:١

جبل صِهْيُونِ. اسْمُ آخَرٍ لِلْقُدْسِ. وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ سَيَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ آخَرَ، كَانَ مَعَهُ أَيْضًا مَنجَلٌ حَادٌ. ١٨ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِيحِ مَلَكٌ آخَرَ، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْمَلَكِ الَّذِي مَعَهُ الْمَنجَلُ الْحَادُ: «هَاتِ مَنجَلَكَ الْحَادَ، وَأَقِطِفْ عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ مِنْ كَرِّمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْعِنَبَ قَدْ نَضِجَ.» ١٩ فَلَوحَ الْمَلَكُ بِمَنجَلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَقَطَفَ ثَمَارَ كَرُّومِ الْأَرْضِ، وَأَلْقَى بِالْعِنَبِ فِي مِعْصَرَةٍ نَحَرَ نَحَطِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. ٢٠ وَعَصَرَ الْعِنَبَ فِي مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَتَدَقَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْخَلِيْلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ نَحْوِ مِئَتَيْ مِيلٍ.

١٥

الملائكة والكوارث الأخيرة

١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَلَامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهَشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الْآخِرَةُ الَّتِي يَنْتَبِئُ بِهَا غَضَبُ اللَّهِ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنَ الزُّجَاجِ الْمَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِيِّ وَتَمَثَّلَهُ، وَعَلَى الْعَدَدِ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ. كَانُوا يَقِفُونَ بِقِيَابَتِهِمْ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الزُّجَاجِ ٣ وَهُمْ يَنْشُدُونَ تَرْجِمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْوَدَةَ الْحَمَلِ:

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ،

أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهِ الْقَدِيرُ.

طُرُقُكَ عَدْلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.

٤ كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَابُكَ يَا رَبُّ،

وَسَتَسْحِقُ اسْمُكَ.

لَأَنَّكَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ.

كُلُّ الْأُمَمِ سَتَانِي وَسَجُدُ فِي حَضْرَتِكَ،

لِأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»

٥ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِالْهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ، أَيْ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ، * قَدْ فُتِحَ، ٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْكَوَارِثَ السَّبْعَ الْآخِرَةَ. كَانُوا يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا مِنَ الْبَطَّانِ النَّظِيفِ الْبَهِيِّ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْزِمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ. ٧ ثُمَّ أُعْطِيَ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةَ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةَ سَبْعَ آيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ مَلْمُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ. ٨ وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالذُّخَانِ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى تَنْتَبِئَ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الَّتِي حَمَلَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

١٦

الآية المملوءة من غضب الله

١ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ السَّبْعَةَ الْمَلِيئَةَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.»

٢ فَرَفَعَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ إِنَاءَهُ وَسَكَبَهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَاصْبَتَ قُرُوحٌ فَظِيْعَةٌ وَمَوْئِلَةٌ جَمِيعُ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِيِّ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِتَمَثَّلِهِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي إِنَاءَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ الْبَحْرُ إِلَى دَمٍ كَدَمِ رَجُلٍ مَيِّتٍ، وَمَاتَ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْبَحْرِ.

٤ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ إِنَاءَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَنَبَاحِ الْمِيَاهِ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى دَمٍ. ٥ وَسَمِعْتُ الْمَلَكَ الْمَسْئُولَ عَنِ الْمِيَاهِ يَقُولُ:

«إِنَّكَ بَارٌّ فِي حُكْمِكَ هَذَا،

أَيُّهَا الْكَاتِبُ وَالَّذِي كَانَ، أَيُّهَا الْقُدُّوسُ.

٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِيِّينَ،

* ١٥:٥

خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ. أَسْمُ الْقِسْمِ الدَّاخِلِيِّ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ حَيْثُ جِئْنَا الشَّهَادَةَ الْمَكْتُوبَ عَلَيْهِمَا الرِّسَالَةَ الْعَشْرَ. سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا شَهَادَةٌ أَوْ بَرَهَانٌ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْقُدْسِيِّ، كَانَ يَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-8

فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا!
هَذَا مَا يَسْتَحِقُّونَهُ.»

٧ ثُمَّ سَمِعْتُ الْمَدِيحَ يَقُولُ:

«نَعَمْ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ،
أَحْكَامُكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.»

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ إِيَّاهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتِ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بَانِتَارًا، ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيِّطِ عَلَى هَذِهِ الْكَوَاكِبِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يُجِدُّوهُ.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ إِيَّاهُ عَلَى الْوَحْشِ، فَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتَهُ فِي الظَّلَامِ. وَعَصَّ النَّاسُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ. ١١ وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فِرطِ آلَمِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ إِيَّاهُ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ الْعَظِيمِ، لِحَفَّتِ مِيَاهُهُ تَهْمِيدَ الطَّرِيقِ لِحَيٍّ «مُلُوكِ الشَّرِّقِ.

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاجٍ شَرِيرَةٍ شَبِهَ الضَّفَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ. ١٤ هَذِهِ الْأَرْوَاجُ الشَّرِيرَةُ هِيَ أَرْوَاجُ شَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا الْقُدْرَةُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ أَجْمَعٍ، وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٥ هَا إِنِّي آتِي حَافَةً مِثْلَ لَيْسٍ. هَنِيئًا لِمَنْ يَبْقَى مُسْتَبَقَةً، وَمَلَاسُهُ قُرْبَهُ، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ أَنْ يَذْهَبَ عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

١٦ وَهَكَذَا جَمَعَتِ الْأَرْوَاجُ الشَّرِيرَةُ الْمُلُوكَ فِي مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَرْمَجِدُونَ». ١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ إِيَّاهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ!» ١٨ لَخَدَّتْ رُعُودٌ وَرُوقٌ وَزَلْزَلَتْ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ زَلْزَالٍ مِمَّا حَدَّثَ مِنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ! إِلَى هَذَا الْخَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ! ١٩ فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مُدُنُ الْوَتَنِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ خَمْرٍ غَضْبِهِ السَّاخِطِ. ٢٠ جَمِيعَ الْجَزُرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَادَتِ الْجِبَالُ مَوْجُودَةً. ٢١ سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَزَنُّ الْحَيَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا! * سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَعَنَ النَّاسُ اللَّهَ لِسَبَبِ كَارِثَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فَقِيعَةً.

١٧

المرأة الجالسة على الوحش

١ ثُمَّ آتَى أَحَدَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ، وَقَالَ لِي: «تعال، سأريك جزءًا العاهرة المعروفة التي تجلس بجوار شلالات المياه. ٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَرَ سَكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاها». ٣ ثُمَّ حَمَلَنِي الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهَنَّاكَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ أَحْمَرَ مَعْطَى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تُهَيِّنُ اللَّهَ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ٤ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَتَخْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَتَحْمَلُ فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلِيئَةً بِالشَّرُورِ وَبِقَدَارَةِ زَنَاها. ٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهَا لَقَبٌ رَضِيٌّ:

«مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ،

أُمُّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلُّ شُرُورِ الْأَرْضِ.»

٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِيِّينَ، وَبِدَمِ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيسوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا انْدَهَشْتُ كَثِيرًا! ٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَائِكَةُ: «لِمَاذَا تَدَهَشُ؟ سَأَوْضِحُ لَكَ مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرْتَكِبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ٨ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْءُ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشْكَ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَوَاوِيَّةِ وَيَمِضِي إِلَى دِمَارِهِ. عِنْدَهَا سَيَنْدَهَشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى

الأرض، الَّذِينَ لَمْ تَكْتُبْ أَسْمَاءَهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يُعَدَّ حَيًّا الْآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

٩ تَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِتَفْهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ تِلْكَ السَّبْعُ، عَلَيْهَا تَجْلِسُ الْمَرَأَةُ، وَهِيَ تَمَثِّلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ. ١٠ سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَاحِدٌ مَا زَالَ يَحْكُمُ، وَالْآخِرُ لَمْ يَأْتْ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي، سَيُعْطَى أَنْ يَبْنِيَ لِقْتَرَةً قَصِيرَةً. ١١ الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يُعَدَّ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دِمَارِهِ أَيْضًا.

١٢ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِيهِ عَشْرَةُ مُلُوكٍ، لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ مَعَ الْوَحْشِ. ١٣ هُوَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ الْعَشْرَ لَهُمْ هَدَفٌ وَاحِدٌ، وَسَيَعْبُدُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ١٤ سَيَحَارِبُونَ الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَزِيهِمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْنَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلِكُ: «الشَّلَالَتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرٌ وَأُمَّمٌ وَلُغَاتٌ. ١٦ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشَ سَيَحْتَرِقُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَتْرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ وَجَّهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يَحْقُقُوا قَصْدَهُ، فَاتَّقَنُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ، حَتَّى يَحْقُقَ كَلَامَ اللَّهِ. ١٨ الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

١٨

دَمَارُ بَابِلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ! ٢ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:

«قَدْ سَقَطَتْ!
بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!
أَصْبَحَتْ مَسَكًا لِلْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،
وَوَكْرًا لِكُلِّ رُوحٍ يَجْسِبُ.
صَارَتْ عَشًّا لِكُلِّ طَائِرٍ.»

٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَّمِ شَرِبَتْ مِنْ نَجْمِ تَخَطُّ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.
مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زَنَوْا مَعَهَا،
وَتَجَارَّ الْعَالَمُ اغْتَنَّا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اخْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شُعْبِي،
حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،
وَحَتَّى لَا تَعَانُوا مِنَ الْكُورَاثِ الَّتِي سَتَجَلُّ بِهَا.
٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكْوَمَتْ فَوَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ،
وَاللَّهُ لَمْ يَنْسَ آثَامَهَا!
٦ عَامَلُوهَا كَمَا عَامَلْتُمُ الْآخَرِينَ،
وَرُدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتُمْ مَضَاعِفًا.
فِي الْكَأْسِ الَّتِي حَلَطْتُ فِيهَا لِلْآخَرِينَ،
اخْطُؤُوا لَهَا شَرَابًا مُضَاعِفًا.
٧ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحَزْنًا،
يَقْدِرُ الْمَجْدُ وَالتَّرْفُ الَّذِي مَنَحْتُمْ لِنَفْسِهَا.
لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:

إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَجَلِكُمْ.

أَنَا لَسْتُ أُرْمَلَةً،

وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.

٨ لَكُنْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحُلُّ بِهَا الْكَوَارِثُ:

الْوَبَاءُ وَالْأَسْبَى وَالْمَجَاعَةُ.

وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،

لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الَّذِي أَدَانَهَا جَبَّارٌ.»

٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنُوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي تَرْفِهَا، سَيَنُوحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا. ١٠ سَيَقْفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!

يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقُوَّةِ!

فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حُلَّ جَزَاؤِكَ!»

١١ تُجَارُ الْعَالَمَ سَيَبْكُونَ أَيْضًا وَيَحْدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ، ١٢ بَضَائِعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِلِ وَالْكَبَّانِ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْحَرِيرِ وَالْقَمَاشِ الْقَرْمَزِيِّ وَالنَّبَاتَاتِ الْعِطْرِيَّةَ، وَجَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ الثَّمِينَةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّخَامِ، ١٣ وَالْقَرِيفَةَ وَالْمَرَاهِمَ وَالْبَحُورَ وَالْمَرَّ وَاللَّبَانَ وَالنَّبِيدَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ وَالطَّمْحِينَ وَالقَمَاحَ وَالْمَاشِيَةَ وَالْحِرَافَ وَالخَلِيلَ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

١٤ «يَا بَابِلُ،

الْأَشْيَاءُ الْحَسَنَةُ الَّتِي اشْتَبَيْتَهَا ذَهَبْتَ عَنْكَ.

صَحَّتْكَ وَبَهَاؤُكَ ضَاعَا

وَلَنْ تُجَدِّبَهُمَا ثَانِيَةً.»

١٥ التُّجَّارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ بِسَبَبِهَا، سَيَقْفُونَ بَعِيدًا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا. سَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ:

«وَيْلُ، وَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

كَانَتْ تَلْبَسُ الْكَبَّانَ النَّاعِمَ،

وَالْأَرْجَوَانَ وَالْمَلَائِسَ الْقَرْمَزِيَّةَ.

تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِلِ!

١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دَمَّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!»

عِنْدَمَا سَيَقْفُ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قَيْطَانٍ سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَاوِحَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَتَعَاشُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمُدُنِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ١٩ سَيَنْثُرُونَ التُّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَسَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ وَيَبْصُرُونَ:

«وَيْلُ، وَيْلُ، الْوَيْلُ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

أَصْحَابُ السَّفِينِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ثَرَوَتِهَا،

لَكِنَّهَا دَمَّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

٢٠ افْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،

افْرَحُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،

وَيَا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ آدَانَهَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْتُمْ بِكَرٍّ!»

٢١ ثُمَّ تَمَّتْ التَّقَطُّ مَلَكَ قُوِيَّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَحَجَرِ الرَّحَى، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَلِقْتِي بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،

وَلَنْ تَرَى بَعْدَ الْآنِ.

٢٢ لَنْ يُسْمِعَ فِيكَ ثَانِيَةً أَصْوَاتُ عَارِضِي التِّيْثَارَةِ

وَالْمُعْتَبِينَ وَنَانِغِي الْأَيُّوَقِ.

لَنْ يَكُونَ فِيكَ حَرْبِي فِي آيَةِ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدَ.

لَنْ يُسْمِعَ فِيكَ صَوْتَ الطَّاحُونَةِ ثَانِيَةً.

٢٣ لَنْ يَبْشَعَ فِيكَ ضَوْءُ مِصْبَاحٍ ثَانِيَةً.

لَنْ يُسْمِعَ فِيكَ صَوْتَ عَرِيْسٍ وَعَرَّوْسِهِ.

تُجَارِكُ كَانُوا أَعْظَمَ رِجَالِ الْعَالَمِ.

جَمِيعُ الْأُمَمِ التَّخَدَعَتْ بِسِحْرِكَ.

٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَنْبَ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ،

وَدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

وَدَمِ جَمِيعِ الَّذِينَ ذُبِحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩

سَبِّحْ فِي السَّمَاءِ

١ بَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ فِي السَّمَاءِ وَهُمْ يُنْشِدُونَ:

«هَلْلُوِيَا!»*

النَّصْرَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ لِإِلَهِنَا،

٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبَرٌّ.

لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ

الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بَيْنَاهَا،

وَاتَّقَمَ لِدَمِ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

٣ ثُمَّ أَنْشَدُوا ثَانِيَةً:

«هَلْلُوِيَا!»

سَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْأَيِّدِينَ.»

٤ ثُمَّ انْحَضَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْكَاتِبَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «آمِينَ! هَلْلُوِيَا!» ٥ ثُمَّ جَاءَ

صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:

«سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ

الَّذِينَ تَهَابُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

* ١٩:١

هَلْلُوِيَا. أَيِ «السَّبِّحِ لِلَّهِ.» مَكْرَرَةً فِي الْأَعْدَادِ 3، 4، 6.

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَنْبِيهِ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رَعْدٍ قَوِيَّةٍ! وَكَأَنَّا يَنْشُدُونَ:

«هَلُّوِيَا!

فَالرَّبُّ الإلهُ يَسُودُ.

٧ لِنَفْرَحْ وَنَتَبَلَّلَ وَنُسَبِّحَ اللهُ

لِأَنَّ الوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الحَمَلِيِّ،

وَالعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.

٨ لَقَدْ أُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ كَأَنَّهَا بَيْبَاءً.»

وَالكَلْبَانُ البَيْبِيُّ يُمَثِّلُ الأَعْمَالَ البَارَّةَ لِشَعْبِ اللهُ المُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكَتُبْ: «هَدِينًا لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عِشَاءِ عُرْسِ الحَمَلِيِّ.» «ثُمَّ قَالَ لِي: «تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ اللهُ الحَقَّةُ.» ١٠ فَانْحَنَيْتُ أَمَامَهُ لِأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرِ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَإِنَّا عِبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

فَارَسُ الجِوَادِ الأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جِوَادٌ أَبْيَضٌ، وَالجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدَلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ عَيْنَاهُ كَأَنَّ مَلْتَبِيَّةً، وَعَلَى رَأْسِهِ عَدَّةٌ تَجَانُ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ. ١٣ يَلْبَسُ ثِيَابًا مَغْمُوسًا بِالدَّمِ، وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللهُ.» ١٤ وَتَبِعَهُ جَيْوشُ السَّمَاءِ عَلَى خَيُْولٍ بَيْضَاءَ، يَلْبَسُونَ كَأَنَّهَا أَبْيَضَ تَقِيًّا. ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فِيهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الأُمَمَ الوَائِنِينَ. سَحَّكَهُمْ بِعَصَاٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَسَبَعَهُمْ كَالْعَنَبِ فِي مَعْصَرَةٍ سَخَطِ الإلهِ القَدِيرِ. ١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَعْلِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ المُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ يَتَفَقَّحُ عَلَى الشَّمْسِ. فَوَدَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تُحَاقِقُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تَعَالَى أَيُّهَا الطُّيُورُ وَاجْتَمِعِي مِنْ أَجْلِ وَبِحَمْدِ اللهُ العَظِيمَةِ. ١٨ تَعَالَى لِكَيْ تَأْكُلِي لَحْمَ المُلُوكِ وَقَادَةَ الجَيْوشِ وَجَمِيعَ الأَقْوِيَاءِ، وَلَحْمَ الخَيُْولِ وَالرَّكِبِينَ عَلَيْهَا، وَلَحْمَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صَغَارًا وَكِبَارًا.»

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الوَحْشَ وَمُلُوكَ الأَرْضِ وَمَعَهُمْ جَيْوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الجِوَادِ وَجَيْشَهُ. ٢٠ فَأَسِيرَ الوَحْشُ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ العَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَجْمَلُونَ عَلَامَةَ الوَحْشِ وَيَعْبُدُونَ بِمِثْلِهِ. فَأَلْقَيْتُ بِهِمَا أَحْيَاءً إِلَى البَحِيرَةِ المُنْتَقِدَةِ بِالكِرْبَرِيَّةِ. ٢١ أَمَّا جَيْوشُهُمْ، فَفَتَّلُوا بِالسَّيْفِ الخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّكِبِ عَلَى الجِوَادِ الأَبْيَضِ. وَشَبِعَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ مِنْ لَحْمِهِمْ.

٢٠

الألفُ عام

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الهَاوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢ فَفَقَّضَ المَلَأَكُ عَلَى التَّيْنِ، تِلْكَ الحَيَّةُ القَدِيمَةُ، الَّتِي هِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ يَلْبِيسُ، وَقَبِدَهُ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عامٍ. ٣ وَرَمَاهُ فِي الهَاوِيَةِ وَقَتْلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ المَدخَلَ فَوْقَهُ، حَتَّى لَا يَبْضُلَ الأُمَمُ إِلَى أَنْ تَنْفَضِيَ الألفُ عامٍ. بَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَأَ أَنْ يَخْرُجَ لِرَبِّهِه قَصِيرَةً.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَناسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أرواحَ الَّذِينَ قَطَعَتْ رُؤُوسَهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللهُ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الوَحْشَ وَلَا بِمِثْلِهِ، وَكَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الحَيَاةِ وَحَكَمُوا مَعَ المَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عامٍ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ المَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتْ الألفُ عامٍ. هَذِهِ هِيَ القِيَامَةُ الأُولَى. ٦ مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ الَّذِي يُشَارِكُ فِي القِيَامَةِ الأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يَنَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَيئَةِ اللهُ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَحَّكُونَ مَعَهُ مَدَّةَ الألفِ عامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تِمُّ الألفُ عامٌ، يُطَاقُ الشَّيْطَانُ مِنْ جَنِّهِ، ٨ فَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ أُمَّمَ جُوجَ وَماجُوجَ. وَهِيَ الأُمَّمُ المُتَبَشِّرَةُ فِي كُلِّ الأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمَ لِلْحَرْبِ، سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يُحْصَى مِثْلَ رَمَلِ البَحْرِ.

٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الأَرْضِ، وَأَحاطُوا بِمَعسَكِ شَعْبِ اللهِ المُقَدَّسِ وَبِالمَدِينَةِ المُحِبُّوِيَةِ، لَكِنَّ ناراً نَزَلَتْ عَلَيْهِمَ مِنَ السَّمَاءِ وَاتَّهَمَتْهُمَ. ١٠ ثُمَّ طَرِحَ بِلَيْسَ الَّذِي كَانَ يَضِلُّهُمْ فِي بَحِيرَةِ الكَبْرِيتِ المُشْتَعِلِ، حَيْثُ الوَحْشُ وَالتَّيِّ الكَذَّابُ، وَسَيَعْبُدُونَ نَهَاراً وَليلاً إِلَى الأَبَدِ.

دَيُونَةُ أَهْلِ الأَرْضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرشاً كَبِيراً أبيضَ، وَرَأَيْتُ الجالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ والأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يُوَجَدْ لهُمَا أَثَرٌ! ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُ المَوْتَى صِغاراً وَكَبَّاراً يَقِفُونَ أَمَامَ العَرشِ. وَكانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مُفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فَتَحَ كِتابَ آخَرٍ هُوَ كِتابُ الحِياةِ. وَحَكَى عَلَى المَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ المُكْتُوبَةِ فِي الكُتُبِ. ١٣ وَسَلَّمَ الجِيرَ المَوْتَى الَّذِينَ كانوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «الموتُ» وَ «الهاوِيَةُ» المَوْتَى الَّذِينَ كانوا مَعَهُما. وَحَكَى عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٤ ثُمَّ أَتَيْتُ «الموتُ» وَ «الهاوِيَةُ» إِلَى البَحِيرَةِ المُتَقَدِّةِ الَّتِي هِيَ المَوْتُ الثَّانِي. ١٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ائِمَّةً مُكْتُوباً فِي كِتابِ الحِياةِ، طَرِحَ فِي البَحِيرَةِ المُتَقَدِّةِ.

٢١

الْقُدْسُ الجَدِيدَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الأُولَى والأَرْضُ الأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالبَحْرُ لَمْ يَعُدْ مَوْجُوداً. ٢ كَمَا رَأَيْتُ المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ، القُدْسَ الجَدِيدَةَ،* نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ. كانتُ مِبيَّةً كَعُرُوسٍ مُرْتَبِعَةٍ لِرُؤُوسِها.

٣ وَسَمِعْتُ صَوْتاً عالياً مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «لأنَّ صَارَ مَسْكِنُ اللهِ مَعَ البَشَرِ، سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إلهاً. ٤ وَسَيَسْمَعُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيُونِهِمْ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نُوحٌ أَوْ بُكَاءٌ أَوْ أَلَمٌ، لِأَنَّ الأَشْيَاءَ القَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»

٥ ثُمَّ قالَ الجالِسُ عَلَى العَرشِ: «ها إِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً!» وَقَالَ لي: «اكتبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.» ٦ ثُمَّ قالَ: «لقدْ تَمَّ! أنا هُوَ الألفُ والياءُ،† البدايةُ وَالتَّهْيئةُ. سَأَسْتَعِي كُلَّ عَطْشانٍ مِنْ يَنْبُوعِ ماءِ الحِياةِ جَمَّاناً. ٧ مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إلهاً، وَهُوَ يَكُونُ لي ابناً. ٨ أَمَّا الجِبناءُ وَغَيرَ المُؤْمِنِينَ وَالفاسِدُونَ وَالقائِلُونَ وَالرِّزاةُ وَالسَّحرةُ وَعبدةُ الأوثانِ وَكُلَّ الكاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي البَحِيرَةِ المُتَقَدِّةِ بِالكَبْرِيتِ المُشْتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ المَوْتُ الثَّانِي.»

٩ ثُمَّ جاءَ أَحَدُ الملائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الأَنيَةُ السَّبْعَةُ المَمْلُوءَةُ بِالكُوارِثِ السَّبْعِ الأَخِيرَةِ، وَقَالَ لي: «تعالَ هُنَا، سَأُرِيكَ العُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الجَمَلِ. ١٠ وَبَيْنَمَا الرُّوحُ يَغْمَرُنِي، قَادَنِي المَلَكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرتَفِعٍ، وَأَرَانِي المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ، القُدْسَ، وَهِيَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ!

١١ كانَ لها مَجْدُ اللهِ. لَمَعانِها كَلَمَعانِ أَجْمَلِ حَجَرِ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَشِبُّ نَبِيَّ كَالْبُلُورِ. ١٢ وَكانَ لها سُورٌ كَبِيرٌ مُرتَفِعٌ، لَهُ اثْنَا عَشَرَ بَوابَةً، يَقِفُ عِنْدَها اثنا عَشَرَ مَلَكاً. وَكانَ مَكْتُوباً عَلَى البَوابَاتِ أَسْماءُ قَبائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشَرَ. ١٣ ثَلَاثُ بَوابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوابَاتٍ إِلَى الشَّمالِ، وَثَلَاثُ بَوابَاتٍ إِلَى الجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوابَاتٍ إِلَى الغَربِ. ١٤ وَكانَ سُورُ المَدِينَةِ مِنبَهاً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرِ أُسْاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْها أَسْماءُ رُسُلِ الجَمَلِ اثْنَتَيْ عَشَرَ. ١٥ وَكانَ مَعَ المَلَكِ الَّذِي يَحْكُمُ مَعِيَ عَصاً قِياسَ ذَهَبِيَّةٍ، لِيَقْيِسَ المَدِينَةَ، وَبَوابَها وَجُدْرانَها. ١٦ كَانَتْ المَدِينَةُ مُمَدَّةً بِشَكْلِ مُرَبِّعٍ طُولُها يُساوِي عَرْضَها. وَقاسَ المَلَكُ المَدِينَةَ بِالعَصا فَكانَتْ نَحْوَ اثْنَتَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ* طُولاً وَعَرْضاً وَارْتِفاعاً. ١٧ ثُمَّ قاسَ المَلَكُ سُمْكَ سُورِها، فَكانَ مِئَةً وَارْبِعاً وَارْبِعِينَ ذِراعاً. ١٨ فَقَدْ اسْتَعْدَمَ المَلَكُ مِقياساً مُساوياً لِذِراعِ إنسانٍ.

* ٢١:٢

القُدْسُ الجَدِيدَةُ، القُدْسُ التَّائِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ سَيَسْكُنُ اللهُ مَعَ شَعْبِهِ.

† ٢١:٦

الألفُ والياءُ. فِي الأَصْلِ: «ألفا» وَ «أوميغا»، وَهما الحِرفانِ الأَوَّلُ وَالأَخيرُ مِنَ الحِروفِ اليونانِيَّةِ، وَالعُنَى: «البدايةُ وَالتَّهْيئةُ.»

‡ ٢١:١٦

اثْنَتَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ، نَحْوَ اثْنَتَيْ عَشْرِينَ كِلوْمِترًا.

§ ٢١:١٧

ذِراعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِياسِ الطُولِ تَعادُلُ أربَعَةً وَارْبِعِينَ سَنتِمْترًا وَبَعضًا) وَهِيَ الذِراعُ القَصِيرَةُ. (أَوْ تَعادُلُ اثْنينِ وَخَمْسِينَ سَنتِمْترًا) وَهِيَ الذِراعُ الطَوِيلَةُ - الرِّمِيَّةُ. وَالأغْلَبُ أَنَّ القِياسَ هُنَا هُوَ بِالذِراعِ الطَوِيلَةِ.

١٨ وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيًّا مِنَ الْبَشْبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلَعَّ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.

١٩ أَمَا أَسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مُرَبَّيَّةً بِكُلِّ أَوْنَاعِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. حَجَرُ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ الْبَشْبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمُرُدِ، وَالخَامِسُ مِنَ الْحِزْبِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزُّبُرْجِدِ، وَالثَّمَانِي مِنَ الزُّمُرُدِ السَّلْطَنِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشْرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشْرَ مِنَ الْجَمَشْتِ. ٢١ أَمَا الْبُوابَاتُ الاثْنَتَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعًا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّعِي كَالزُّجَاجِ.

٢٢ لَمْ أَرْ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاهَهُ الْقَدِيرَ وَالْحَمْلَ هُمَا هَيْكَلُهُ. ٢٣ وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَجَدَّ اللَّهُ يُبْرِئُهَا وَالْحَمْلَ يُصَبِّحُهَا. ٢٤ سَسْبِيرُ الْأُمَمِ يَبُورُ مِصْبَاحِهَا، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ سَيَاتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٥ بِوَابَاتِهَا لَنْ تَغْلُقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ. ٢٦ وَسَيُؤَيِّقُ بِمَجْدِ وَكَرَامَةِ الْأُمَمِ إِلَيْهَا، ٢٧ لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يَمَارِسُ النِّجَاسَةَ أَوْ الْكِبْرَبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمْلِ.

٢٢

١ ثُمَّ ارْبَانِي الْمَلَائِكَةُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافًا كَالْيَاقُوتِ، يَتَدَقَّقُ مِنْ عَرَشِ اللَّهِ وَالْحَمْلِ إِلَى وَسْطِ شَوَارِعِهَا. ٢ وَعَلَى صَفْتَيْ النَّهْرِ هُنَاكَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تَعْطِي ثَمَرَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا لِشِفَاءِ الْأُمَمِ. ٣ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ لَعْنَةٌ بَعْدَ الْآنِ، وَعَرَشُ اللَّهِ وَالْحَمْلُ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ سَيَعْبُدُونَ لَهُ، ٤ وَيَرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ ضَوْءَ مِصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاهَهُ سَيُبْرِئُ عَلَيْهِمْ، وَيَسُودُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٦ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَائِكَةُ: «هَذِهِ الْكِتَابَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُرِيَ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْصَلَ سَرِيعًا. ٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا! هَيِّنَا لَنْ نَحْفَظَ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»

٨ أَنَا بُوْحَنَّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، انْحَنَيْتُ لِأَجْعِدَ عِنْدَ قَدَمَيْ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. ٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرْنَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَأَخَوَاتُكَ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ. ١١ فَلْيُؤَاوِلِ الظَّالِمُ ظُلْمَهُ، وَلْيَزِدْ النِّجْسَ نِجَاسَةً، وَالْبَارِئُ بَرًّا، وَالْمُقَدَّسُ قُدَّاسَةً!»

١٢ «هَا أَنَا قَادِمٌ سَرِيعًا، وَوَعِي الْأَجْرَةَ لِكِي أَجْزِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٣ أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ،* الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. ١٤ هَيِّنَا لَنْ نَحْفَظُونَ عَلَى نِظَافَةِ ثِيَابِهِمْ، لِكِي يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَبْعُرُوا الْبُوابَاتِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ. ١٥ أَمَا «الْكِتَابُ»؟ وَمَنْ يَمَارِسُونَ السِّحْرَ وَالزَّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَابِدُوا الْأَوْثَانَ وَكُلَّ مَنْ يَمَارِسُ الْكِبْرَبَ، فَسَيَقْبَلُونَ خَارِجًا.»

١٦ «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَائِكَةً لِيُعْلِنَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْكَلْبَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسْلُهُ، نَجْمُ الصُّبْحِ الْمُبِيرِ.»

١٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ: «تَعَالَ!» كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!» كُلُّ مَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَانًّا مِنَ الْمَاءِ الْمُحْيِي.»

١٨ إِنِّي أُحَذِّرُ كُلَّ مَنْ يَسْتَمِعُ لِكَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْكَوَارِثَ الْمُدُونَةَ فِيهِ. ١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كِتَابِ النَّبُوَّةِ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الْمَكْتُوبِ عَنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَبْتَدِئُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «تَعَمْ، أَنَا آتٍ سَرِيعًا.»
آمِينَ تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

* ٢٢:١٣ الألف والياء. في الأصل: «ألفا» و «أوميغا»، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهائية».

† ٢٢:١٥

٣١ نَعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.